

## باب الحاء

قال الخليل: الحاء حرف مخرجه من الحلق، ولولا بحة فيه لأشبه العين، قال: وبعد الحاء الهاء ولم يأتلفا في كلمة واحدة أصلية الحروف، وقبح ذلك على السنة العرب لقرب مخرجها، لأن الحاء في الحلق يلزق العين، وكذلك الحاء والهاء. ولكنها يجتمعان في كلمتين، لكل واحد معنى على حدة، كقول لبيد:

يتأدى في الذي قلت له  
ولقد يسمع قولي: حي هل!  
وكقول الآخر: هيهاه وحيهله، وأنا جمعها من كلمتين: حي كلمة على حدة ومعناه هلم، وهل حيي، فجعلها كلمة واحدة؛ وكذلك ما جاء في الحديث: إذا ذكر الصالحون فحيها بعمر! يعني إذا ذكروا، فأت بذكر عمر.

قال: وقال بعض الناس: الحيهلة شجرة، قال: وسألنا أبا خيرة وأبا الدقيشي وعدة من الأعراب عن ذلك، فلم نجد له أصلاً ثابتاً نطق به الشعراء، أو رواية منسوبة معروفة، فعلمنا أنها كلمة مولدة وضعت للمعاينة. قال ابن شميل: حيهلاً بقله تشبه الشكاعى، يقال: هده حيهلاً، كما ترى، لا تتون في حي ولا في هلا، الياء من حي

شديده والألف من هلا متفوصة مثل خمسة عشر.

وقال الليث: قلت للخليل: ما مثل هذا من الكلام أن يجمع بين كلمتين فتصير منها كلمة؟ قال: قول العرب عبد شمس وعبد قيس، عبد كلمة وشمس كلمة؛ فيقولون: تعبشم الرجل وتعبسى، ورجل عبشمي وعبسي. وروى عن الفراء أنه قال: لم نسمع بأسماء بنيت من أفعال الأهده الأحراف: البسملة والسبحلة والهيلة والحوقلة؛ أراد أنه يقال: بسمل إذا قال: باسم الله، وحوقل إذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، وحمدل إذا قال: الحمد لله، وجعقل جعقلة من جعلت فداءك، والجيعة من حي على الصلاة. قال أبو العباس: هذه الثلاثة أحرف، أعنى حمدل وجعقل وحيعل عن غير الفراء؛ وقال ابن الأنباري: فلان يبرقل علينا، ودعنا من التبرقل، وهو أن يقول ولا يفعل، وبعد ولا ينجز، أخذ من البرق والقول.

\* حاء الحاء: حرف هجاء يمد ويقصر، وقال الليث: هو مقصور مؤوف، فإذا جعلته اسماً مددته كقولك هذه حاء مكتوبة

ومدتها ياءان، قال: وكل حرف على خلقتها من حروف المعجم فالفها إذا مدت صارت في التصريف ياءين، قال: والحاء وما أشبهها تونت ما لم تسم حرفاً، فإذا صغرتها قلت حية، وأنا يجوز تصغيرها إذا كانت صغيرة في الخط أو حفية والأفلا؛ وذكر ابن سيده الحاء حرف هجاء في المعتل وقال: إن ألفها متقلبة عن واو، واستدل على ذلك، وقد ذكرناه أيضاً حيث ذكره الليث، ويقولون لابن مائة: لآحاء ولاساء، أي لا محسن ولا مسيء، ويقال: لا رجل ولا امرأة، وقال بعضهم: تفسيره أنه لا يستطيع أن يقول حا، وهو زجر للكيش عند السقاد وهو زجر لغتم أيضاً عند السقي، يقال: حاحت به وحاحت، وقال أبو خيرة: حاحاً، وقال أبو الدقيشي: أحوأحو. ولا يستطيع أن يقول ساء، وهو للجار، يقال: سأسأت بالجار إذا قلت سأساً، وأنشد لإمري القيس:

قوم يحاحون باليهام ونس

وان قصار كهنته الحجل أبو زيد: حاحت بالمعزى حيحاء ومحاحة صحت؛ قال: وقال الأحممر سأسأت بالجار. أبو عمرو: حاح يضانك

وَيَقْتَمِكِ أَيْ ادْعَاهَا ، وَقَالَ :

الْجَائِي الْقُرُّ إِلَى سَهَوَاتِ  
فِيهَا وَقَدْ حَاحَيْتُ بِالذَّوَاتِ

قَالَ : وَالسَّهْوَةُ صَحْرَةٌ مُقْعَلَةٌ لَا أَصْلَ لَهَا فِي  
الْأَرْضِ كَانَهَا حَاطَتْ مِنْ جِبَلٍ (١) :

وَالذَّوَاتُ : الْمَهَازِيلُ ، الْوَاحِدَةُ ذَاتٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : حَاءٌ زَجْرٌ لِلإِبِلِ ، يُنْبَى عَلَى

الْكَسْرِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَقَدْ يُفْصَرُ ، فَإِنْ

أُرِدَتْ التَّنْكِيرُ نَوَيْتُ فَقُلْتُ ؟ حَاءٌ وَعَاءٌ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْمَعْرِ خَاصَّةً حَاحَيْتُ

بِهَا حِيحَاءً وَحِيحَاءَةً إِذَا دَعَوْتَهَا . قَالَ

سَيِّبِيُّهُ : أَبَدَلُوا الْأَلْفَ بِالْيَاءِ لِشِبْهَاتِهَا بِهَا لِأَنَّ

قَوْلَكَ حَاحَيْتُ إِنَّمَا هُوَ صَوْتُ بَنِيَتْ مِنْهُ

فِعْلًا ، كَمَا أَنَّ رَجُلًا لَوْ أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِهِ لَا لَجَازَ

أَنْ يَقُولَ لَا لَيْتَ ، يُرِيدُ قُلْتُ لَا ، قَالَ :

وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهَا كَيْسَتْ فَأَعْلَتْ قَوْلُهُمْ

الْحِيحَاءُ وَالْمَعَاءُ ، بِالْفَتْحِ ، كَمَا قَالُوا

الْحَاحَاتُ وَالْهَاهَاتُ ، فَأَجْرِي حَاحَيْتُ

وَعَاعَيْتُ وَهَاهَيْتُ مُجْرِي دَعَدَعْتُ إِذْ كُنْتُ

لِلتَّصْوِيبِ . قَالَ أَبُو بَرٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ

حَاحَيْتُ بِهَا حِيحَاءً وَحِيحَاءَةً ، قَالَ :

صَوَابُهُ حِيحَاءٌ وَحَاحَاءٌ ، وَقَالَ عِنْدَ قَوْلِهِ عَنْ

سَيِّبِيِّهِ أَبَدَلُوا الْأَلْفَ بِهَا لِشِبْهَاتِهَا بِهَا ، قَالَ :

الَّذِي قَالَ سَيِّبِيُّهُ إِنَّمَا هُوَ أَبَدَلُوا الْأَلْفَ لِشِبْهَاتِهَا

بِالْيَاءِ ، لِأَنَّ أَلْفَ حَاحَيْتُ بَدَلُ مِنَ الْيَاءِ فِي

حِيحَيْتُ ، وَقَالَ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ أَيْضًا

لَجَازَ أَنْ تَقُولَ لَا لَيْتَ قَالَ : حِكْمِي عَنِ

الْعَرَبِ فِي لَا وَمَا لَوَيْتُ وَمَوَيْتُ ، قَالَ وَقَوْلُ

الْجَوْهَرِيِّ كَمَا قَالُوا الْحَاحَاتُ وَالْهَاهَاتُ ،

قَالَ : مَوْضِعُ الشَّاهِدِ مِنَ الْحَاحَاتِ أَنَّهُ فَعَلَّةٌ

وَأَصْلُهُ حِيحَيْتُ وَفَعَلَّةٌ ، لَا يَكُونُ مُصَدَّرًا

لِفَاعَلَتْ وَإِنَّمَا يَكُونُ مُصَدَّرًا لِفَعَلْتُ ، قَالَ :

فَبَنِيَتْ بِذَلِكَ أَنَّ حَاحَيْتُ فَعَلْتُ لَا فَاعَلْتُ ،

وَالْأَصْلُ فِيهَا حِيحَيْتُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : حَاءٌ أَمْرٌ

لِلْكَبْشِ بِالسَّفَادِ .

(١) قوله : «كانها حاطت إلى قوله الجوهري»

كذا بالأصل .

وحاء ، مَمْدُودَةٌ : قَبِيلَةٌ ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ فِي الْيَمَنِ حَاءٌ وَحَكْمٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : حَاءٌ حَى مِنْ مَذْحِجٍ ؛ قَالَ

الشَّاعِرُ :

طَلَبْتُ النَّارَ فِي حَكْمٍ وَحَاءٍ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : بَنُو حَاءٍ مِنْ جِشْمِ بْنِ

مَعَدٍ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : شَفَاعَتِي لِأَهْلِ

الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي حَتَّى حَكْمٍ وَحَاءٍ . قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ : هُمَا حَيَّانٍ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ وَرَاءِ رَمْلٍ

يَبْرِينِ . قَالَ أَبُو مُوسَى : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَاءٌ

مِنْ الْحَوَّةِ ، وَقَدْ حَدِيثٌ لِأُمِّهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ

يَكُونَ مِنْ حَوَى يَحْوِي ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

مَقْضُورًا غَيْرَ مَمْدُودٍ .

وَبَثْرُ حَاءٍ : مَعْرُوقَةٌ .

• حَابٌ • حَافِرٌ حَوَّابٌ : وَأَبٌ مُقْعَبٌ ؛

وَوَادٍ حَوَّابٌ : وَاسِعٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَوَّابُ : وَادٍ فِي وَهْدَةٍ مِنْ

الْأَرْضِ وَاسِعٌ . وَدَلَّوْ حَوَّابٌ وَحَوَّابَةٌ ،

كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : ضَخْمَةٌ قَالَ :

حَوَّابَةٌ تَنْقُضُ بِالضَّلُوعِ

أَي تَسْمَعُ لِلضَّلُوعِ نَقِيضًا مِنْ تَقْلِيلِهَا ، وَقِيلَ :

هِيَ الْحَوَّابُ ، وَإِنَّمَا أَنْتَ عَلَى مَعْنَى الدَّلْوِ .

وَالْحَوَّابَةُ : أَضْحَمٌ مَا يَكُونُ مِنَ الْعِلَابِ .

وَحَوَّابٌ : مَاءٌ أَوْ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْبَصْرَةِ ،

وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا الْحَوَّابُ . الْجَوْهَرِيُّ :

الْحَوَّابُ ، مَهْمُوزٌ ، مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ عَلَى

طَرِيقِ الْبَصْرَةِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ،

ﷺ ، قَالَ لِنِسَائِهِ : أَيَتَكُنُّ تَنْبَحُهَا كِلَابُ

الْحَوَّابِ ؟ قَالَ : الْحَوَّابُ مَنَزَلٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ

وَمَكَّةَ ، وَهُوَ الَّذِي نَزَلَتْهُ عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا ، لَمَّا جَاءَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ فِي وَقْفَةٍ

الْجَمَلِ . التَّهْدِيبُ : الْحَوَّابُ : مَوْضِعٌ بَثْرٍ

تَبَحَّتْ كِلَابُهُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، مَقْبَلُهَا مِنْ

الْبَصْرَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا هِيَ إِلَّا شَرِيَّةٌ بِالْحَوَّابِ

فَصَعَلَتِي مِنْ بَعْدِهَا أَوْ صَوَّبِي

وَقَالَ كِرَاعٌ : الْحَوَّابُ : الْمَنْهَلُ ، قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةَ : فَلَا أَدْرِي أَمَّا جِنْسُ عِنْدَهُ ، أَمْ

مَنْهَلٌ مَعْرُوفٌ .

وَالْحَوَّابُ : بِنْتُ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ .

• حَاحَا • حَاحَاً بِالْيَتْسِ : دَعَاهُ .

وَحَى حَى : دَعَاهُ الْجَارِ إِلَى الْمَاءِ

(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْحَاحَاءَةُ وَزَيْدٌ

الْجَعَجَعَةُ ، بِالْكَشْبِ : أَنْ تَقُولَ لَهُ حَاحَاً ،

زَجْرًا .

• حِجَاءٌ • الْحِجَاءُ عَلَى مِثَالِ تَبَاءٌ ، مَهْمُوزٌ

مَقْضُورٌ : حَلِيسُ الْمَلِكِ وَخَاصَّتُهُ ، وَالْجَمْعُ

أَحْيَاءٌ ، مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسَابٍ ؛ وَحِكْمِي : هُوَ

مِنْ حَيِّ الْمَلِكِ ، أَيْ مِنْ خَاصَّتِهِ .

الْأَزْهَرِيُّ ، اللَّيْتُ : الْحَبَاءَةُ : لَوْحُ الْإِسْكَافِ

الْمُسْتَدِيرِ ، وَجَمْعُهَا حَبَوَاتٌ ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْحِيفٌ فَاحِشٌ ،

وَالصَّوَابُ الْحَبَاءَةُ بِالْجِيمِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ

الْجَعْدِيِّ : كَحَبَاءَةِ الْحَزَمِ .

الْفَرَّاءُ : الْحَايِيَانُ (١) الذُّبُّ وَالْجَرَادُ .

وَحَبَاً الْفَارِسُ : إِذَا حَفَقَ ، وَأَنْشَدَ :

نَحْبُو إِلَى الْمَوْتِ كَمَا يَحْبُو الْجَمَلُ

• حَبٌ • الْحَبُّ : نَقِيضُ الْبَعْضِ .

وَالْحَبُّ : الْوِدَادُ وَالْمَحَبَّةُ ، وَكَذَلِكَ الْحَبُّ

بِالْكَسْرِ . وَحِكْمِي عَنْ خَالِدِ بْنِ نَضَلَةَ :

مَا هَذَا الْحَبُّ الطَّارِقُ ؟

وَأَحَبُّهُ فَهُوَ مُحِبٌّ ، وَهُوَ مُحَبُّوبٌ ، عَلَى

غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ هَذَا الْأَكْثَرُ ، وَقَدْ قِيلَ مُحَبٌّ ،

عَلَى الْقِيَاسِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَ

الْمُحَبُّ شَادَاً فِي الشُّعْرِ ؛ قَالَ عَتْرَةُ :

وَلَقَدْ نَزَلَتْ فَلَا تَطْمِئُ غَيْرُهُ

مِثِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمَكْرُمِ

وَحِكْمِي الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ :

(٢) قوله : «الحاييان» كذا في النسخ ،

ونسخة التهذيب بالياء ، وحيا الفارس بالألف

والمضارع في الشاهد بالواو وهو كما لا يخفى من غير

هذا الباب .

وحبيته لغة قال غيره : وكره بعضهم حبيته ، وأنكر أن يكون هذا الميت ليفصح ، وهو قول عيلان بن شجاع النهشلي :

أحب أبا مروان من أجل تمره وأعلم أن الجار بالجار أرفق فأقسم لولا تمره ما حبيته

ولا كان أدنى من عبيد ومشرق وكان أبو العباس المبرد يروي هذا الشعر :

وكان عياض منه أدنى ومشرق وعلى هذه الرواية لا يكون فيه اقواء .

وحبه يحبه ، بالكسر ، فهو محبوب قال الجوهري : وهذا شاذ لأنه لا يأتي في المضاعف بفعل بالكسر ، إلا ويشركه بفعل بالضم ، إذا كان متعدياً ، ما خلا هذا الحرف . وحكى سيويه : حبيته وأحبيته بمعنى أبو زيد : أحبه الله فهو محبوب .

قال : ومثله محزون ، ومجنون ، ومزكوم ، ومكروز ، ومقرور ، وذلك أنهم يقولون : قد فعل بغير الف في هذا كله ، ثم يبي مفعول على فعل ، وإلا فلا وجه له ، فإذا قالوا : أفعله الله ، فهو كله بالالف ، وحكى اللجاني عن بنى سليم : ما أحببت ذلك ، أي ما أحببت ، كما قالوا : ظنت ذلك ، أي ظننت ، ومثله ما حكاه سيويه من قولهم ظلت . وقال :

في ساعة يحبها الطعام أي يحب فيها .

واستحبه كآحبه .

والاستحباب كالاستحسان .

وإنه لمن حبه نفسي أي ممن أحب .

وحبتك : ما أحببت أن تعطاه ، أو يكون لك . واختر حبتك ومحبتك من الناس وغيرهم أي الذي تحبه .

والمحبة أيضاً : اسم للحب .

والحباب ، بالكسر : المحابة والمواودة .

والحب . قال أبو دؤيب :

فقلت لقلبي : يالك الخير إنا بدليك للخير الجديد حبابها

وقال صخر الفتي : إني بدهماء عز ما أجد

عاودني من حبابها الرود وتحب إلي تودد . وأعرأة محبة لزوجها ومحب أيضاً ، عن الفراء .

الأزهري : يقال : حب الشيء فهو محبوب ، ثم لا يقولون : حبيته ، كما قالوا جن فهو مجنون ، ثم يقولون : أحته الله .

والحب : الحبيب ، مثل حذن وحلين ، قال ابن بري ، رحمه الله .

الحبيب ، يحيى تارة بمعنى المحب ، كقول المخيل :

أتهجر لي بالفراق حبيها وما كان نفساً بالفراق تطيب

أي محبها ، ويحيى تارة بمعنى المحبوب كقول ابن الدميته :

وإن الكيب الفرد من جانب الحمى إلى وإن لم آتسه لحبيب أي لمحبوب .

والحب : المحبوب ، وكان زيد بن حارثة ، رضي الله عنه ، يدعى : حب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، والأبني بالهاء . وفي الحديث : ومن يجترى على ذلك الأ

أسامة ، حب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي محبوه ، وكان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يحبه كثيراً .

وفي حديث فاطمة ، رضوان الله عليها ، قال لها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن عائشة : إنها حبة أبيك . الحب بالكسر :

المحبوب ، والأبني : حبة ، وجمع الحب أحباب ، وحبان ، وحبوب ، وحبية ، وحب ؛ هذه الأخيرة إما أن تكون من الجمع العزيز ، وإما أن تكون اسماً للجمع .

والحبيب والعجاب بالضم : الحب : والأبني بالهاء .

الأزهري : يقال للحبيب : حباب ، مخفف .

وقال الليث : الحبة والحب بمنزلة الحبيبة والحبيب . وحكى ابن الأعرابي :

أنا حبيكم أي محبيكم ، وأنشد : ورب حبيب ناصح غير محبوب

والحباب ، بالضم : الحب . قال أبو عطاء السندي ، مولى بني أسد :

فوالله ما أدري وإني لصديق أداة عزائي من حبابك أم سحر

قال ابن بري : المشهور عند الرواة : من حبابك بكسر الحاء ، وفيه وجهان : أحدهما أن يكون مصدر حابيته محابة وحباباً ، والثاني أن يكون جمع حب مثل عش وعشاش ، ورواه بعضهم : من حبابك ، بالجيم والنون ، أي ناحيتك .

وفي حديث أجد : هو جبل يحينا ونجيه . قال ابن الأثير : هذا مخمول على المجاز ، أراد أنه جبل يحينا أهله ، ونجب أهله ، وهم الأنصار ؛ ويجوز أن يكون من باب المجاز الصريح ، أي أننا نجب الجبل بعينه لأنه في أرض من نجب .

وفي حديث أنس ، رضي الله عنه : انظروا حب الأنصار التمر ، يروي بضم الحاء ، وهو الاسم من المحبة ، وقد جاء في بعض الروايات ، بإسقاط انظروا ، وقال :

حب الأنصار التمر ، فيجوز أن يكون بالضم كالأول ، وحذف الفعل وهو مراد للعلم به ، أو على جعل التمر نفس الحب مبالغة في حبهم إياه ، ويجوز أن تكون الحاء مكسورة ، بمعنى المحبوب ، أي محبوهم التمر ، وحينئذ يكون التمر على الأول ، وهو المشهور في الرواية منصوباً بالحب ، وعلى الثاني والثالث مرفوعاً على خبر المتدا .

وقالوا : حب بفلان ، أي ما أحبه إلي ؛ قال أبو عبيد : معناه (١) حب بفلان ، بضم الباء ، ثم سكن وأدغم في الثانية .

(١) قوله : وقال أبو عبيد معناه إلخ الذي في الصحاح قال الفراء معناه إلخ .

وَحَبِيبٌ إِلَيْهِ : صِرْتُ حَبِيبًا ، وَلَا تَظْلِمُ لَهُ  
الْأَشْرُوتُ ، مِنَ الشَّرِّ ، وَمَا حَكَاهُ سَيَّوِيهِ  
عَنْ يُونُسَ قَوْلُهُمْ : لَبِيتُ مِنَ اللَّبِّ .  
وَتَقُولُ : مَا كُنْتُ حَبِيبًا ، وَلَقَدْ حَبِيبْتُ ،  
بِالْكَسْرِ ، أَيْ صِرْتُ حَبِيبًا .

وَحَبْدًا الْأَمْرُ أَيْ هُوَ حَبِيبٌ . قَالَ  
سَيَّوِيهِ : جَعَلُوا حَبَّ مَعَ ذَا ، بِمَنْزِلَةِ الشَّيْءِ  
الْوَاحِدِ ، وَهُوَ عِنْدَهُ اسْمٌ ، وَمَا بَعْدَهُ مَرْفُوعٌ  
بِهِ ، وَلَزِمَ ذَا حَبَّ ، وَجَرَى كَالْمَثَلِ ؛  
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْمَوْتِ :  
حَبْدًا ، وَلَا يَقُولُونَ : حَبْدِيهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :  
حَبْدًا زَيْدٌ ، فَحَبَّ فِعْلٌ مَاضٍ لَا يَتَصَرَّفُ ،  
وَأَصْلُهُ حَبِيبٌ ، عَلَى مَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ ، وَذَا  
فَاعِلُهُ ، وَهُوَ اسْمٌ مُبْتَدَأٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ ،  
جَعَلًا شَيْئًا وَاحِدًا ، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ يُرْفَعُ  
مَا بَعْدَهُ ، وَمَوْضِعُهُ رَفْعٌ بِالْإِبتِدَاءِ ، وَزَيْدٌ  
خَبْرُهُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ ذَا ،  
لَأَنَّكَ تَقُولُ حَبْدًا امْرَأَةً ، وَلَوْ كَانَ بَدَلًا  
لَقُلْتُ : حَبْدِيهِ امْرَأَةً . قَالَ جَرِيرٌ :

يَا حَبْدًا جَبَلِ الرَّيَّانِ مِنْ جَبَلِ  
وَحَبْدًا سَاكِنِ الرَّيَّانِ مِنْ كَانَا  
وَحَبْدًا نَفَحَاتٍ مِنْ بَانِيَةِ  
تَاتِيكَ مِنْ قَبْلِ الرَّيَّانِ أَحْيَانَا  
الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : حَبْدًا كَذَا  
وَكَذَا ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، فَهُوَ حَرْفٌ مَعْنَى ،  
الْفَ مِنْ حَبَّ وَذَا . يُقَالُ : حَبْدًا  
الْإِمَارَةَ ، وَالْأَصْلُ حَبِيبٌ ذَا ، فَأُدْعِمْتُ  
إِحْدَى الْبَاءَيْنِ فِي الْأُخْرَى وَشُدِّدْتُ ، وَذَا  
إِشَارَةٌ إِلَى مَا يَقْرُبُ مِنْكَ . وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :  
حَبْدًا رَجَعَهَا إِلَيْهَا يَدَيْهَا

فِي يَدَيَّ دِرْعَهَا تَحُلُّ الْإِزَارَا<sup>(١)</sup>  
كَانَهُ قَالَ : حَبِيبٌ ذَا ، ثُمَّ تَرَجَّمَ عَنْ ذَا ،  
فَقَالَ ، هُوَ رَجَعَهَا يَدَيْهَا إِلَى حَلِّ نَكْبَتِهَا أَيْ  
مَا أَحَبَّهُ ، وَبَدَا دِرْعَهَا كَمَا هَا . وَقَالَ

(١) قوله : «إليها يديها» هذا ما وقع في  
التهديب أيضاً ووقع في الجزء العشرين إليك ، في  
مادة «ذا» .

أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ : حَبْدًا كَلِمَتَانِ جُعِلْنَا  
شَيْئًا وَاحِدًا ، وَلَمْ تُغَيَّرَا فِي تَشْبِيهِ وَلَا جَمْعٍ  
وَلَا تَأْنِيثٍ ، وَرُفِعَ بِهَا الْاسْمُ ، تَقُولُ : حَبْدًا  
زَيْدٌ ، وَحَبْدًا الزَّيْدَانِ ، وَحَبْدًا الزَّيْدُونَ ،  
وَحَبْدًا هِنْدٌ ، وَحَبْدًا أَنْتَ ، وَأَنْتَا ، وَأَنْتُمْ .  
وَحَبْدًا يُبْتَدَأُ بِهَا ، وَإِنْ قُلْتَ : زَيْدٌ حَبْدًا ،  
فَهِيَ جَائِزَةٌ ، وَهِيَ قَبِيحَةٌ ، لِأَنَّ حَبْدًا كَلِمَةٌ  
مَدْحٌ يُبْتَدَأُ بِهَا لِأَنَّهَا جَوَابٌ ، وَإِنَّمَا لَمْ تُنْثَرِ  
وَلَمْ تُجْمَعْ وَلَمْ تُؤَنَّثْ ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا أُجْرِبْتَهَا  
عَلَى ذِكْرِ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ ، فَكَانَكَ قُلْتَ :  
حَبْدًا الذَّكْرُ ، ذِكْرُ زَيْدٍ ، فَصَارَ زَيْدٌ مَوْضِعَ  
ذَكَرُو ، وَصَارَ ذَا مُشَارًا إِلَى الذَّكْرِيَّةِ ،  
وَالذَّكْرُ مُذَكَّرٌ . وَحَبْدًا فِي الْحَقِيقَةِ : فِعْلٌ  
وَاسْمٌ ، حَبَّ بِمَنْزِلَةِ نَعَمْ ، وَذَا فَاعِلٌ ،  
بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ . الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : وَأَمَّا حَبْدًا  
فَأَنَّهُ حَبَّ ذَا . فَاذًا وَصَلَتْ رَفَعَتْ بِهِ فَقُلْتُ :  
حَبْدًا زَيْدٌ .

وَحَبِيبٌ إِلَيْهِ الْأَمْرُ : جَعَلَهُ يُحِبُّهُ .  
وَهُمْ يَتَحَابُّونَ : أَيْ يُحِبُّ بَعْضُهُمْ  
بَعْضًا . وَحَبَّ إِلَيَّ هَذَا الشَّيْءُ يُحِبُّ حَبًّا .  
قَالَ سَاعِدَةُ :

هَجَرْتُ غَضُوبٌ وَحَبَّ مِنْ يَتَجَنَّبُ  
وَعَدْتُ عَوَادٍ دُونَ وَلَيْكَ تَشَعْبُ  
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

دَعَانَا فَسَمَانَا الشُّعَارَ مُقَدَّمًا  
وَحَبَّ إِلَيْنَا أَنْ نَكُونَ الْمُقَدَّمَا  
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ : وَحَبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ أَيْ  
حَبَّ بِهَا إِلَيَّ مُتَجَنَّبَةً . وَفِي الصَّحَاحِ فِي  
هَذَا الْبَيْتِ : وَحَبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ ، وَقَالَ :  
أَرَادَ حَبِيبٌ ، فَأَدْعَمَ ، وَنَقَلَ الضَّمَّةَ إِلَى  
الْحَاءِ ، لِأَنَّهُ مَدْحٌ ، وَنَسَبَ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى  
ابْنِ السَّكَيْتِ .

وَحَبَابُكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ ، أَوْ حَبَابُكَ أَنْ  
تَفْعَلَ ذَلِكَ أَيْ غَايَةُ مَحَبَّتِكَ ؛ وَقَالَ  
اللَّحْيَانِيُّ : مَعْنَاهُ مَبْلَغُ جَهْدِكَ ، وَلَمْ يَذْكُرِ  
الْحَبَّ ؛ وَمِثْلُهُ : حُمَادُكَ ، أَيْ جَهْدُكَ وَغَايَتِكَ .  
الْأَصْمَعِيُّ : حَبَّ بِفُلَانٍ ، أَيْ مَا أَحَبَّهُ  
إِلَيَّ ! وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ حَبِيبٌ بِفُلَانٍ ،

بِضَمِّ الْبَاءِ ، ثُمَّ أُسْكِنْتَ وَأُدْعِمْتَ فِي  
الثَّانِيَةِ . وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

وَزَادَهُ كَلْفًا فِي الْحَبِّ أَنْ مَنَعَتْ  
وَحَبَّ شَيْئًا إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعًا  
قَالَ : وَمَوْضِعُ مَا : رَفَعٌ ، أَرَادَ حَبِيبٌ  
فَأَدْعَمَ . وَأَنْشَدَ شَمْرٌ :

وَلَحَبَّ بِالطَّيْفِ الْمَلِيمِ خِيَالًا  
أَيْ مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ ، أَيْ أَحَبُّ بِهِ !  
وَالْتَحَبُّ : إِظْهَارُ الْحَبِّ .

وَحَبَّانٌ وَحَبَّانٌ : اسْمَانِ مَوْضِعَانِ مِنَ  
الْحَبِّ . وَالْمُحَبَّةُ وَالْمُحَبُّونَةُ جَمِيعًا : مِنْ  
أَسْمَاءِ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، حَكَاهُ كِرَاعٌ ،  
لِحُبِّ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَصْحَابِهِ إِنَاهَا .

وَمَحَبَّبٌ : اسْمٌ عَلَمٌ ، جَاءَ عَلَى  
الْأَصْلِ ، لِمَكَانِ الْعَلَمِيَّةِ ، كَمَا جَاءَ مَكْرُوزَةٌ  
وَمَزِيدٌ ، وَإِنَّمَا حَمَلُهُمْ عَلَى أَنْ يَزُونُوا مَحَبَّبًا  
بِمَفْعَلٍ ، دُونَ فَعَّلٍ ، لِأَنَّهُمْ وَجَدُوا  
مَا تَرَكَبَ مِنْ حَبِّ ب ، وَلَمْ يَجِدُوا  
م ح ب ، وَلَوْلَا هَذَا لَكَانَ حَمَلُهُمْ مَحَبَّبًا عَلَى  
فَعَّلٍ أَوْلَى ، لِأَنَّ ظُهُورَ التَّضْعِيفِ فِي فَعَّلٍ ،  
هُوَ الْقِيَّاسُ وَالْعُرْفُ ، كَقَرَدٍ وَمَهْدٍ . وَقَوْلُهُ  
أَنْشَدَهُ تَعَلَّبُ :

يَشْجُ بِهِ أَلْمُومَةُ مُسْتَحْكِمِ الْقُوَى  
لَهُ مِنْ أَخْلَاءِ الصَّفَاءِ حَبِيبٌ  
فَسَّرَهُ فَقَالَ : حَبِيبٌ أَيْ رَقِيبٌ .

وَالْإِحْبَابُ : الْبُرُوكُ . وَأَحَبُّ الْبُعِيرِ :  
بَرَكَ . وَقِيلَ : الْإِحْبَابُ فِي الْإِبِلِ كَالْحِرَانِ  
فِي الْخَيْلِ ، وَهُوَ أَنْ يَبْرُكَ فَلَا يَتَوَرَّ . قَالَ  
أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَعْسِيُّ :

حَلَّتْ<sup>(١)</sup> عَلَيْهِ بِالْفَقِيلِ ضَرْبًا  
ضَرْبَ بَعِيرِ السَّوِّءِ إِذْ أَحَبَّ

الْفَقِيلُ : السَّوْطُ . وَبَعِيرٌ مُجِبٌّ . وَقَالَ  
أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنِّي أَحْبَبْتُ حَبَّ

(١) قوله : «حلت عليه» في الطبقات جميعها  
«حلت» بضم تاء الفاعل ، والصواب فتحها كما في  
الأصمعيات . وروى في مادتي قرشب وقفل : قت  
إليه .

الْحَبِيزُ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي»، أَي لَصِفْتُ  
بِالْأَرْضِ، لِحُبِّ الْخَيْلِ، حَتَّى فَاتَنِي  
الصَّلَاةُ. وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي الْإِنْسَانِ، وَإِنَّمَا  
هُوَ مَعْرُوفٌ فِي الْإِبِلِ.

وَأَحَبُّ الْبَعِيرِ أَيْضًا إِحْبَابًا: أَصَابَهُ كَسْرٌ  
أَوْ مَرَضٌ، فَلَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ حَتَّى يَبْرَأَ  
أَوْ يَمُوتَ قَالَ نَعْلَبُ: وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ الْحَسِيرِ:  
مُحِبٌّ. وَأَنْشَدَ يَصِفُ امْرَأَةً قَاسَتْ عَجِيزَتَهَا  
يَحِبُّلِي، وَأَرْسَلَتْ بِهِ إِلَى أَقْرَانِهَا:

جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ  
فَهَنَّ بَعْدَ كُلِّهِنَّ كَالْمُحِبِّ  
أَبُو الْهَيْثَمِ: الْإِحْبَابُ أَنْ يُشْرِفَ الْبَعِيرُ  
عَلَى الْمَوْتِ مِنْ شِدَّةِ الْمَرَضِ فَيَبْرَأَ،  
وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَّبِعَ.  
قَالَ الرَّاجِزُ:

مَا كَانَ ذَنْبِي فِي مُحِبِّ بَارِكِ  
أَنَاهُ أَمْرُ اللَّهِ وَهُوَ هَالِكِ  
وَالْإِحْبَابُ: الْبُرَى مِنْ كُلِّ مَرَضٍ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَبٌّ: إِذَا أَتَيْتَ،  
وَحَبٌّ: إِذَا وَقَفَ، وَحَبٌّ: إِذَا تَوَدَّدَ،  
وَأَسْتَحَبْتَ كَرِشَ الْهَالِكِ: إِذَا أَمْسَكَتَ الْمَاءَ  
وَطَالَ ظَمُّوهُا؛ وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ، إِذَا تَقَفَتِ  
الظَّرْفُ وَالْجَبْهُةُ، وَطَلَعَ مَعَهَا سَهْلٌ.

وَالْحَبُّ: الزَّرْعُ، صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا،  
وَاحِدَتُهُ حَبَّةٌ؛ وَالْحَبُّ مَعْرُوفٌ مُسْتَعْمَلٌ فِي  
أَشْيَاءَ جَمَّةٍ: حَبَّةٌ مِنْ بُرٍّ، وَحَبَّةٌ مِنْ شَعِيرٍ،  
حَتَّى يَقُولُوا: حَبَّةٌ مِنْ عَنَبٍ؛ وَالْحَبَّةُ، مِنْ  
الشَّعِيرِ وَالْبُرِّ وَنَحْوِهَا، وَالْجَمْعُ حَبَّاتٌ وَحَبٌّ  
وَحُبُوبٌ وَحَبَّانٌ (الْآخِرَةُ نَادِرَةٌ) لِأَنَّ فَعْلَةً  
لَا تُجْمَعُ عَلَى فَعْلَانٍ، الْأَبَعْدُ طَرَحَ الرَّائِدِ.

وَأَحَبُّ الزَّرْعِ وَالْبَبُّ: إِذَا دَخَلَ فِيهِ  
الْأَكْلُ، وَنَشَأَ فِيهِ الْحَبُّ وَاللُّبُّ. وَالْحَبَّةُ  
السُّودَاءُ، وَالْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ، وَالْحَبَّةُ مِنَ  
الشَّيْءِ: الْقِطْعَةُ مِنْهُ.

وَيُقَالُ لِلْبُرِّ: حَبُّ الْعَامِ، وَحَبُّ  
الْمُرْنِ، وَحَبٌّ قُرٌّ. وَفِي صِفَتِهِ، عَلَيْهِ  
وَيَفْتَرُ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْعَامِ، يَعْنِي الْبُرِّ،  
شَبَّهُ بِهِ تَعْرَهُ فِي بَيَاضِهِ وَصَفَائِهِ وَبُرِّدِهِ.

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَهَذَا جَابِرُ بْنُ حَبَّةَ  
اسْمٌ لِلْحَبِيزِ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ.

وَحَبَّةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قَالَ:  
أَعْيَنِي! سَاءَ اللَّهُ مِنْ كَانَ سَرَهُ  
بُكَاءُ كَمَا أَوْ مِنْ يُحِبُّ أَذَا كَمَا  
وَلَوْ أَنَّ مَنْظُورًا وَحَبَّةٌ أَسْلَمَا

لِنَزْعِ الْقَدَى لَمْ يَبْرَأْ لِي قَدَا كَمَا  
قَالَ ابْنُ جَنِّي: حَبَّةٌ امْرَأَةٌ عَلِقَتْهَا رَجُلٌ  
مِنَ الْحِجْنِ، يُقَالُ لَهُ مَنْظُورٌ، فَكَانَتْ حَبَّةٌ  
تَنْطَبُّ بِمَا يَعْلَمُهَا مَنْظُورٌ.

وَالْحَبَّةُ: بُزُورُ الْبُقُولِ وَالرِّيَاحِينِ،  
وَاحِدُهَا حَبٌّ (١). الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ:

الْحَبَّةُ: حَبُّ الرِّيَاحِينِ، وَوَاحِدُهُ حَبَّةٌ،  
وَقِيلَ: إِذَا كَانَتْ الْحُبُوبُ مُخْتَلِفَةً مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ شَيْءٌ، فَهِيَ حَبَّةٌ، وَقِيلَ: الْحَبَّةُ،

بِالْكَسْرِ: بُزُورُ الصَّخْرَاءِ، مِمَّا لَيْسَ بِقَوْتٍ؛  
وَقِيلَ: الْحَبَّةُ: نَبْتُ نَيْتٍ فِي الْحَشِيشِ  
صِغَارًا. وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ: فَيَنْبُتُونَ كَمَا

تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حِمِيلِ السَّيْلِ؛ قَالُوا: الْحَبَّةُ  
إِذَا كَانَتْ حُبُوبٌ مُخْتَلِفَةً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،  
وَالْحِمِيلُ: مَوْضِعٌ يَحْمِلُ فِيهِ السَّيْلُ،

وَالْجَمْعُ حَبَبٌ؛ وَقِيلَ: مَا كَانَ لَهُ حَبٌّ مِنْ  
النَّبَاتِ، فَاسْمُ ذَلِكَ الْحَبِّ الْحَبَّةُ. وَقَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَبَّةُ، بِالْكَسْرِ: جَمِيعُ بُزُورِ  
النَّبَاتِ، وَاحِدَتُهَا حَبَّةٌ، بِالْفَتْحِ (عَنِ  
الْكِسَائِيِّ).

قَالَ: فَأَمَّا الْحَبُّ فَلَيْسَ إِلَّا الْحِنْطَةُ  
وَالشَّعِيرُ، وَاحِدَتُهَا حَبَّةٌ، بِالْفَتْحِ، وَإِنَّمَا  
افْتَرَقَا فِي الْجَمْعِ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْحَبَّةُ: وَاحِدَةُ حَبِّ  
الْحِنْطَةِ وَنَحْوِهَا مِنَ الْحُبُوبِ؛ وَالْحَبَّةُ: بُزْرُ  
كُلِّ نَبَاتٍ يَنْبُتُ وَحْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُبْدَرَ،  
وَكُلُّ مَا بُدِرَ، فَبُزْرُهُ حَبَّةٌ، بِالْفَتْحِ.

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْحَبَّةُ، بِالْكَسْرِ، مَا  
كَانَ مِنْ بُزْرِ العُشْبِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِذَا  
تَكَسَّرَ الْبَيْسُ وَتَرَكَمَ، فَذَلِكَ الْحَبَّةُ، رَوَاهُ

(١) قَوْلُهُ: «وَاحِدُهَا حَبٌّ» كَذَا فِي الْحُكْمِ  
أَيْضًا.

عَنْهُ أَبُو حَنِيفَةَ. قَالَ: وَأَنْشَدَ قَوْلَ  
أَبِي النَّجْمِ، وَوَصَفَ إِلَهَهُ:

تَبَقَّلْتُ مِنْ أَوَّلِ التَّبَقُّلِ  
فِي حَبَّةٍ جَرَفٍ وَحَمَضٍ هَيْكَلِ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لِحَبِّ الرِّيَاحِينِ:

حَبَّةٌ، وَلِلوَاحِدَةِ مِنْهَا حَبَّةٌ؛ وَالْحَبَّةُ: حَبٌّ  
الْبُقُولِ الَّذِي يَنْبُتُ، وَالْحَبَّةُ: حَبَّةُ الطَّعَامِ،  
حَبَّةٌ مِنْ بُرٍّ وَشَعِيرٍ وَعَدَسٍ وَأَرْزٍ، وَكُلُّ  
مَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ

الْعَرَبَ يَقُولُ: رَعَيْنَا الْحَبَّةَ، وَذَلِكَ فِي آخِرِ  
الصَّيْفِ، إِذَا هَاجَتِ الْأَرْضُ، وَيَسَّ الْبُقُولُ  
وَالعُشْبُ، وَتَنَابَرَتْ بُزُورُهَا وَوَرِقُهَا، فَاذَا

رَعَتْهَا النَّعَمُ سَمِنَتْ عَلَيْهَا. قَالَ: وَرَأَيْتَهُمْ  
يُسَمُّونَ الْحَبَّةَ، بَعْدَ الْإِنْتِثَارِ، الْقَمِيمَ  
وَالْقَفَّ؛ وَتَامَ سَمِنَ النَّعَمُ بَعْدَ التَّبَقُّلِ،

وَرَعَى العُشْبَ، يَكُونُ سِفَّ الْحَبَّةِ وَالْقَمِيمِ.  
قَالَ: وَلَا يَبْعُ اسْمُ الْحَبَّةِ، إِلَّا عَلَى بُزُورِ  
العُشْبِ وَالْبُقُولِ الرَّبِّيَّةِ، وَمَا تَنَابَرَتْ مِنْ وَرِقِهَا،

فَاخْتَلَطَ بِهَا، مِثْلَ الْفُلْفُلَانِ، وَالسَّبَّاسِ،  
وَالذَّرْقِ، وَالنَّفَلِ، وَالْمَلَّاحِ، وَأَصْنَافِ  
أَحْرَارِ الْبُقُولِ كُلِّهَا وَذُكُورِهَا.

وَحَبَّةُ الْقَلْبِ: نَمْرَتُهُ وَسُوَيْدَاؤُهُ، وَهِيَ  
هِنَّةٌ سُودَاءُ فِيهِ؛ وَقِيلَ: هِيَ زَنْمَةٌ فِي  
جَوْفِهِ. قَالَ الْأَعَشِيُّ:

فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِي وَطِحَاحَهَا  
الْأَزْهَرِيُّ: حَبَّةُ الْقَلْبِ: هِيَ الْعَلَقَةُ

السُّودَاءُ، الَّتِي تَكُونُ دَاخِلَ الْقَلْبِ، وَهِيَ  
حِمَاةُ الْقَلْبِ أَيْضًا. يُقَالُ: أَصَابَتْ فَلَانَةٌ  
حَبَّةَ قَلْبِ فَلَانٍ، إِذَا شَعَفَ قَلْبُهُ حَبَّهَا. وَقَالَ

أَبُو عَمْرٍو: الْحَبَّةُ وَسَطُ الْقَلْبِ.  
وَحَبَّبُ الْأَسْنَانَ: تَنَصَّدَهَا. قَالَ طَرَفَةُ:

وَإِذَا تَضَحَّكَ تُبْدِي حَبِيًّا  
كَرْضَابِ الْمِسْكِ بِالْمَاءِ الْحَصْرِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي، وَقَالَ غَيْرُ الْجَوْهَرِيِّ: الْحَبَّبُ  
طَرَاتِقُ مَنْ رِيَقِهَا، لِأَنَّ قَلَّةَ الرَّبِيقِ تَكُونُ عِنْدَ  
تَغْيِيرِ النَّمِ. وَرَضَابُ الْمِسْكِ: قِطْعَةٌ.

وَالْحَبَّبُ: مَا جَرَى عَلَى الْأَسْنَانِ مِنْ  
الْمَاءِ، كَقِطْعِ الْقَوَارِيرِ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ

الْحَمْرُ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ:

لَهَا حَبٌّ بَرَى الرَّأْوُونَ مِنْهَا  
كَمَا أَدْمَيْتَ فِي الْقَرْوِ الْغَزَالَا

أَرَادَ: بَرَى الرَّأْوُونَ مِنْهَا فِي الْقَرْوِ كَمَا أَدْمَيْتَ الْغَزَالَا. الْأَزْهَرِيُّ: حَبُّ الْقَمِّ: مَا يَتَّحِبُّ مِنْ بِيَاضِ الرَّبِيقِ عَلَى الْأَسَانِ. وَحَبُّ الْمَاءِ وَحَبِيهِ، وَحَبَابُهُ، بِالْفَتْحِ: طَرَائِقُهُ؛

وَقِيلَ: حَبَابُهُ نَفَاحَاتُهُ وَفَنَاقِعُهُ الَّتِي تَطْفُو كَانَتْهَا الْقَوَارِيرُ، وَهِيَ الْبَعَالِيلُ؛ وَقِيلَ:

حَبَابُ الْمَاءِ مُعْظَمُهُ. قَالَ طَرَفَةُ:  
يَشْقُ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْرُومَهَا بِهَا  
كَمَا قَسَمَ التُّرْبُ الْمَفَايِلُ بِالْيَدِ

فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ الْمُعْظَمُ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

الْحَبُّ: حَبُّ الْمَاءِ، وَهُوَ تَكْسَرُهُ، وَهُوَ الْحَبَابُ. وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

كَأَنَّ صَلَا جَهِيْزَةَ حِينَ قَامَتْ  
حَبَابُ الْمَاءِ يَتَّبِعُ الْحَبَابَا

وَيُرْوَى: حِينَ تَمَشَى. لَمْ يُشَبَّهْ صَلَاهَا وَمَا كَمَهَا بِالْفَنَاقِعِ، وَإِنَّمَا شَبَّهَ مَا كَمَهَا بِالْحَبَابِ الَّذِي عَلَيْهِ (١)؛ كَأَنَّهُ دَرَجٌ فِي

حَدِيدَةٍ؛ وَالصَّلَا: الْعَجِيْزَةُ؛ وَقِيلَ: حَبَابُ الْمَاءِ مَوْجُهُ الَّذِي يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ شَمْرُ:

سُمُو حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالٍ  
قَالَ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَبَابُ الْمَاءِ الطَّرَائِقُ الَّتِي فِي الْمَاءِ، كَانَتْهَا الْوُشَى؛ وَقَالَ جَرِيرٌ:

كَسَحَ الرِّيحُ تَطَرَّدُ الْحَبَابَا  
وَحَبُّ الْأَسَانِ: تَنْصُدُّهَا. وَأَنْشَدَ:

وَإِذَا تَضَحَّكَ تُبْدِي حَبِيْبًا  
كَأَقْحَى الرَّمْلِ عَدْنًا ذَا أُشْرُ

أَبُو عَمْرٍو: الْحَبَابُ: الطَّلُّ عَلَى الشَّجَرِ يُصْبِحُ عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثٍ صِفَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ:

يَصْبِرُ طَعَامُهُمْ إِلَى رَشْحٍ مِثْلِ حَبَابِ الْمَسْكِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْحَبَابُ، بِالْفَتْحِ: الطَّلُّ الَّذِي يُصْبِحُ عَلَى النَّبَاتِ،

(١) الَّذِي عَلَيْهِ: أَي عَلَى الْمَاءِ.

شَبَّهَ بِهِ رَشْحَهُمْ مَجَازًا، وَأَصَافَهُ إِلَى الْمَسْكِ لِيُثْبِتَ لَهُ طِيبَ الرَّائِحَةِ. قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَ بِحَبَابِ الْمَاءِ، وَهِيَ نَفَاحَاتُهُ الَّتِي تَطْفُو عَلَيْهِ؛ وَيُقَالُ لِمُعْظَمِ الْمَاءِ حَبَابٌ

أَيْضًا، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: طَرْتُ بِعَبَابِهَا، وَفُزْتُ بِحَبَابِهَا، أَي مُعْظَمِهَا.

وَحَبَابُ الرَّمْلِ وَحَبِيْهُ: طَرَائِقُهُ، وَكَذَلِكَ هُمَا فِي النَّبِيدِ.

وَالْحَبُّ: الْحَجْرَةُ الصَّخْمَةُ. وَالْحَبُّ: الْخَابِيَةُ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الْمَاءُ، فَلَمْ يَبْرُقْ؛ قَالَ: وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَصْلُهُ حَنْبٌ، فَعْرَبَ، وَالْجَمْعُ أَحْبَابٌ وَحَبِيْبَةٌ (٢)

وَحَبَابٌ.

وَالْحَبَّةُ، بِالضَّمِّ: الْحَبُّ؛ يُقَالُ: نَعَمْ وَحَبَّةٌ وَكِرَامَةٌ؛ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْحَبِّ وَالْكِرَامَةِ: إِنَّ الْحَبَّ الْحَشْبَاتُ الْأَرْبَعُ الَّتِي تُوضَعُ عَلَيْهَا الْحَجْرَةُ ذَاتُ الْعُرْوَيْنِ، وَإِنَّ الْكِرَامَةَ الْعُطَاءُ الَّذِي يُوضَعُ فَوْقَ تِلْكَ الْحَجْرَةِ، مِنْ خَشَبٍ كَانَ أَوْ مِنْ خَرَفٍ.

وَالْحَبَابُ: الْحَبِيْبَةُ؛ وَقِيلَ: هِيَ حَبِيْبَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْعَوَارِمِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَإِنَّمَا قِيلَ الْحَبَابُ اسْمُ شَيْطَانٍ، لِأَنَّ الْحَبِيْبَةَ يُقَالُ لَهَا شَيْطَانٌ. قَالَ:

تَلَاعِبُ مَنِّي حَضْرَمِيٌّ كَأَنَّهُ  
تَعَمَّجُ شَيْطَانٍ بِذِي خِرْوَعٍ قَفَرٍ

وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ. وَفِي حَدِيثٍ: الْحَبَابُ شَيْطَانٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ بِالضَّمِّ اسْمٌ لَهُ، وَيَقَعُ عَلَى الْحَبِيْبَةِ أَيْضًا، كَمَا يُقَالُ لَهَا شَيْطَانٌ، فَهِيَ مُشْتَرِكَةٌ فِيهَا. وَقِيلَ:

الْحَبَابُ حَبِيْبَةٌ بَيْنَهَا، وَلِذَلِكَ غَيْرَ اسْمِ حَبَابٍ كِرَاهِيَةً لِلشَّيْطَانِ.

وَالْحَبُّ: الْقَرُطُ مِنْ حَبَّةٍ وَاحِدَةٍ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ جَدَّالَ بْنَ عُبَيْدٍ الرَّاعِيَّ عَنْ مَعْنَى

(٢) قَوْلِهِ: «وَحَبِيْبَةٌ» ضَبَطَ فِي الْحُكْمِ بِالْكَسْرِ وَقَالَ فِي الْمَصْبَاحِ وَزَانَ عَيْبَةً.

قَوْلِ أَبِي الرَّاعِي (٣):

تَبَيْتُ الْحَبِيْبَةَ النَّصْنَاصُ مِنْهُ  
مَكَانَ الْحَبِّ يَسْتَمِعُ السَّرَارَا

مَا الْحَبُّ؟ فَقَالَ: الْقَرُطُ؛ فَقَالَ: خَذُوا عَنِ الشَّيْخِ، فَإِنَّهُ عَالِمٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَفَسَّرَ غَيْرُهُ الْحَبَّ فِي هَذَا الْبَيْتِ: الْحَبِيْبُ؛ قَالَ: وَأَرَاهُ قَوْلَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالْحَبَابُ كَالْحَبِّ. وَالتَّحْبِيْبُ: أَوَّلُ الرِّيِّ.

وَتَحَبَّبَ الْحَجَارَ وَغَيْرَهُ: امْتَلَأَ مِنَ الْمَاءِ. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَأَرَى حَبَّ مَقُولَةٍ فِي هَذَا

الْمَعْنَى، وَلَا أَحَقُّهَا.

وَشَرِبْتُ الْإِبِلَ حَتَّى حَبَيْتَ: أَي تَمَلَّاتُ رِيًّا. أَبُو عَمْرٍو: حَبَيْتَهُ فَتَحَبَّبَ إِذَا مَلَأْتَهُ

لِلسَّقَاءِ وَغَيْرِهِ. وَحَبِيْبٌ: قَبِيْلَةٌ. قَالَ أَبُو خِرَاشٍ:

عَدَوْنَا عَدْوَةً لَا شَكَّ فِيهَا  
وَخَلَنَاهُمْ دُوْبِيَّةً أَوْ حَبِيْبَا

وَدُوْبِيَّةٌ أَيْضًا: قَبِيْلَةٌ. وَحَبِيْبُ الْقَشِيْرِيِّ مِنْ شُعْرَاهِمِ.

وَذَرَى حَبِيْبًا: اسْمُ رَجُلٍ. قَالَ:

إِنَّ لَهَا مُرَكَّنًا إِرْزِيًّا  
كَأَنَّهُ جَهَّهُ ذَرَى حَبِيْبَا

وَحَبَابٌ، بِالْفَتْحِ: اسْمُ رَجُلٍ، مَوْضُوعٌ مِنَ الْحَبِّ.

وَحَبِيْبِي عَلَى وَزْنِ فُعْلِي: اسْمُ امْرَأَةٍ. قَالَ هُدَيْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ:

فَمَا وَجَدْتُ وَجْدِي بِهَا أُمَّ وَاحِدٍ  
وَلَا وَجَدَ حَبِيْبِي بَابِنِ أُمَّ كِلَابِ

\* حَبْتُ \* الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ تَرْجَمَتِهِ (٣) قَوْلُهُ: «الرَّاعِي» أَي يَصِفُ صَائِدًا فِي بَيْتٍ مِنْ حَجَارَةٍ مَنْصُودَةٍ تَبِيْتُ الْحَيَاتِ قَرِيْبَةً مِنْهُ قَرِبَ قَرَطُهُ لَوْ كَانَ لَهُ قَرَطُ تَبِيْتُ الْحَيَةِ الْخِ وَقِيلَ:

وَفِي بَيْتِ الصَّفِيْحِ أَبُو عِيَالٍ  
قَلِيْلُ الْوَفْرِ يَغْتَبِقُ السَّارَا

يَقْلَبُ بِالْأَنَامِلِ مَرْهَفَاتٍ  
كَسَاهَنَ الْمَنَاكِبِ وَالظَّهَارَا

أَفَادَهُ فِي التَّكْلَمَةِ.

بَحْتٌ : وَحَبْتُونَ اسْمُ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ الْمَوْصِلِ .

\* حَبْرٌ : الْحَبْرُ وَالْحَبَائِرُ : الْقَصِيرُ كَالْحَبْرَبِ ، وَكَذَلِكَ الْبَحْرُ ، وَالْأُنثَى حَبْرَةٌ وَالْحَبْرُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْبُعَالِبِ . وَحَبْرٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي : فَأَوْمَأْتُ إِيمَاءً خَفِيًّا لِحَبْرٍ وَلِلَّهِ عَيْنَا حَبْرٍ أَيَّمَا فَتَى !

\* حَبْتَلٌ : الْحَبْتَلُ وَالْحَبَائِلُ : الْقَلِيلُ الْجِسْمِ .

\* حَبَجٌ : حَبَجُهُ بِالْعَصَا يَحَبِجُهُ حَبَجًا : ضَرَبَهُ . وَحَبَجٌ يَحَبِجُ حَبَجًا : ضَرَطَ . وَحَبَجٌ يَحَبِجُ أَيضًا . وَيُقَالُ : حَبَجَهُ بِالْعَصَا حَبَجَةً وَحَبَجَاتٍ ضَرَبَهُ بِهَا ، مِثْلُ خَبَجَهُ وَهَبَجَهُ . وَالْحَبِجُ : الْحَبَقُ . قَالَ أَعْرَابِيٌّ : حَبِجَ بِهَا ، وَرَبَّ الْكَعْبَةَ .

وَحَبَجَتِ الْإِبِلُ ، بِالْكَسْرِ ، حَبَجًا ، فَهِيَ حَبَجِيٌّ وَحَبَاجِيٌّ ، مِثْلُ حَمَقِيٌّ وَحَاقِيٌّ ، وَحَبِجَةٌ : وَرَمَتْ بَطُونَهَا مِنْ أَكْلِ الْعَرْفَجِ وَاجْتَمَعَ فِيهَا عَجْرٌ حَتَّى تَشْتَكِيَ مِنْهُ ، فَتَمَرَّغَتْ وَزَحَرَتْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَبِجُ أَنْ يَأْكُلَ الْبُعِيرُ لِحَاءَ الْعَرْفَجِ فَيَسْمَنَ عَلَى ذَلِكَ ، وَيَصِيرُ فِي بَطْنِهِ مِثْلَ الْأَفْهَارِ ، وَرَبَّمَا قَتَلَهُ ذَلِكَ .

وَالْحَبِجُ : السَّمِينُ الْكَثِيرُ الْأَعْفَاجِ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قَالَ : أَنَا وَاللَّهُ لَأَنْمُوتَ عَلَى مَصَاحِعِنَا حَبِجًا ، كَمَا يَمُوتُ بَنُو مِرْوَانَ ، وَلَكِنَّا نَمُوتُ قَعَصًا بِالرِّمَاحِ وَمَوْتًا تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْحَبِجُ ، بِنْفَحَتَيْنِ ، هُوَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ أَكْلِ الْبُعِيرِ لِحَاءَ الْعَرْفَجِ وَيَسْمَنُ عَلَيْهِ ، وَرَبَّمَا يَسْمَنُ مِنْهُ فَتَقْتَلَهُ ؛ يُعْرَضُ بَنِي مِرْوَانَ لِكَثْرَةِ أَكْلِهِمْ وَإِسْرَافِهِمْ فِي مَلَاذِ الدُّنْيَا ، وَأَنَّهُمْ يَمُوتُونَ بِالنَّخْمَةِ الْأَزْهَرِيِّ : حَبِجَ الْبُعِيرُ إِذَا أَكَلَ الْعَرْفَجَ فَتَكَبَّبَ فِي بَطْنِهِ

وَضَاقَ مَبْعَرُهُ عَنْهُ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ جَوْفِهِ ، فَرَبَّمَا هَلَكَ وَرَبَّمَا نَجَا ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

أَشَعْتُ رَاعِيًّا مِنَ الْيَهُيرِ  
وَوَظَلُّ بَيْكِي حَبَجًا يَشْرُ  
خَلْفَ اسْتِهِ مِثْلُ نَفِيقِ الْهَرِّ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْحَبِجُ لِلْبُعِيرِ بِمَنْزِلَةِ اللَّوَى لِلْإِنْسَانِ ، فَإِنْ سَلَحَ أَفَاقَ وَإِلَامَاتَ . ابْنُ سَيْدَةَ : حَبِجَ الرَّجُلُ حَبَجًا وَرَمَ بَطْنَهُ وَارْتَطَمَ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : الْحَبِجُ الْإِنْتِفَاحُ حَيْثُمَا كَانَ ، مِنْ مَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَرَجُلٌ حَبِجٌ : سَمِينٌ .  
وَالْحَبِجُ وَالْحَبِجُ : مُجْتَمِعُ الْحَيِّ وَمُعْظَمُهُ .

وَأَحْبَبْتُ لَنَا النَّارَ : بَدَتْ بَعْتُهُ ، وَكَذَلِكَ الْعَلَمُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

عَلَوْتُ أَحْشَاءَهُ إِذَا مَا أَحْبَبَا

وَأَحْبِجْ لَكَ الْأَمْرُ إِذَا اعْتَرَضَ فَا مَكْنِ .  
وَالْحَبِجُ : شَجِيرَةٌ سَحِيمَاءُ حِجَازِيَّةٌ تَعْمَلُ مِنْهَا الْقِدَاحُ ، وَهِيَ عِنَقَةُ الْعُودِ ، لَهَا وَرَيْقَةٌ تَعْلُوهَا صُفْرَةٌ ، وَتَعْلُو صُفْرَتَهَا غُبْرَةٌ دُونَ وَرَقِ الْخَبَازِي .

وَالْحَوْبِجَةُ : وَرَمٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي يَدَيْهِ ، بِمِثَالِيَّةٍ ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ : وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهَا ، فَلِذَلِكَ أُحَرِّتُ عَنْ مَوْضِعِهَا .

\* حَبَجَرٌ : الْحَبَجَرُ وَالْحَبَجَرُ : الْوَتْرُ الْغَلِيظُ ؛ قَالَ :

أَرَبِيٌّ عَلَيْهَا وَهِيَ شَيْءٌ بَجْرٌ  
وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌ حَبَجَرٌ  
وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَشِيرٌ

وَالْحَبَاجِرُ كَذَلِكَ ، وَلَمْ يُعَيِّنْ أَبُو عُبَيْدٍ الْحَبَجَرُ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ هُوَ ، إِنَّمَا قَالَ :

الْحَبَجَرُ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ :  
الْغَلِيظُ ؛ وَقَدْ أَحْبَبَرُ ، فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :

يُخْرَجُ مِنْهَا ذَنْبًا حَنَاجِرًا

بِالنُّونِ ، فَلَمْ يُسَرِّهِ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :  
وَالصَّحِيحُ عِنْدِي ذَنْبًا حَبَاجِرًا ، بِالْبَاءِ ،  
كَمَا تَقَدَّمَ ، وَهُوَ الْغَلِيظُ . وَالْحَبَجَرُ  
وَالْحَبَاجِرُ : ذَكَرَ الْحَبَارِيُّ . وَالْمَحْبَجِرُ :  
الْمُتَفَخِّحُ غَضَبًا . وَاحْبَجِرْ أَيِ انْتَفَخْ مِنَ  
الْغَضَبِ .

\* حَبَجَلٌ : الْحَبَاجِلُ : الْقَصِيرُ الْمَجْتَمِعُ الْخَلْقِ .

\* حَبَبٌ : الْحَبِجَةُ وَالْحَبِيبُ : جَرَى الْمَاءُ قَلِيلًا قَلِيلًا .

وَالْحَبِجَةُ : الضَّعْفُ .

وَالْحَبِجَابُ : الصَّغِيرُ فِي قَدْرِهِ .

وَالْحَبِجَابُ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ ، الْمَتَدَاخِلُ الْعِظَامِ ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ حَبِجَابًا .

وَالْحَبِجِيٌّ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ .

وَالْحَبِجَابُ وَالْحَبِيبُ وَالْحَبِجِيٌّ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالْإِبِلِ : الضَّئِيلُ الْجِسْمِ ؛ وَقِيلَ : الصَّغِيرُ .

وَالْمَحْبِجِبُ : السَّيِّئُ الْغِذَاءِ .

وَفِي الْمَثَلِ (١) : قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِآخَرَ : أَهْلَكْتُ مِنْ عَشْرِ ثَمَانِيَا ، وَحَسْتُ بِسَائِرِهَا حَبِجَةً ، أَيِ مَهَازِيلِ الْأَزْهَرِيِّ :

يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَرْزَبَةِ عَلَى الْمِتْلَافِ لِلَّهِ .

قَالَ : وَالْحَبِجَةُ تَقَعُ مَوْقِعَ الْجَاعَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِبِلٌ حَبِجَةٌ : مَهَازِيلُ .

وَالْحَبِجَةُ : سَوْقُ الْإِبِلِ . وَحَبِجَةُ النَّارِ :

أَتْقَادُهَا

وَالْحَبَاجِبُ ، بِالْفَتْحِ : الصَّغَارُ ،

الْوَاحِدُ حَبِجَابٌ . قَالَ حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

الْهَدَلِيُّ ، وَهُوَ الْأَعْلَمُ :

دَلَجِي إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ

عَلَى الْمُقَرَّنَةِ الْحَبَاجِبِ

(١) قَوْلُهُ : « وَفِي الْمَثَلِ الْإِخ » عِبَارَةُ التَّهْدِيدِ :

وَفِي الْمَثَلِ أَهْلَكْتُ الْإِخ ، وَعِبَارَةُ الْحُكْمِ : وَقَالَ بَعْضُ

الْعَرَبِ لِآخَرَ : أَهْلَكْتُ الْإِخ جَمَعَ الْمَوْلَفَ بَيْنَهَا .

الْجَوْهَرِيُّ : يَعْنِي بِالْمُقَرَّنَةِ الْجِبَالَ الَّتِي يَدْنُو بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمُقَرَّنَةُ : أَكَامٌ صِغَارٌ مُقَرَّنَةٌ ، وَدَلَّجِي فَاعِلٌ بِفِعْلِ ذِكْرِهِ قَبْلَ الْبَيْتِ وَهُوَ :

وَبِجَابِيَسِي نَعْمَانٌ قَدْ

سُتُ : أَلَنْ يُبْلَغُنِي مَارَبٌ  
وَدَلَّجِي : فَاعِلٌ يُبْلَغُنِي . قَالَ السُّكْرِيُّ :  
الْحَبَابِيُّ : السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ ، قَالَ يَصِفُ  
جِبَالًا ، كَانَتْهَا قُرُنَتْ لِتَقَارِبِهَا .

وَنَارُ الْحَبَابِيِّ : مَا اقْتَدَحَ مِنْ شَرِّ  
النَّارِ ، فِي الْهَوَاءِ ، مِنْ تَصَادُمِ الْحِجَارَةِ ؛  
وَحَبَّجَتِهَا : اتَّقَادُهَا . وَقِيلَ : الْحَبَابِيُّ :  
ذَبَابٌ يُطِيرُ بِاللَّيْلِ ، كَأَنَّهُ نَارٌ ، لَهُ شِعَاعٌ  
كَالسَّرَاجِ . قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ السُّيُوفَ :

تَقَدُّ السُّلُوقِي الْمُضَاعَفُ نَسْجُهُ

وَتَوْقَدُ بِالصَّفَاحِ نَارُ الْحَبَابِيِّ  
وَفِي الصَّفَاحِ : وَيُوقَدُنَ بِالصَّفَاحِ .  
وَالسُّلُوقِيُّ : الدَّرْعُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى سَلُوقٍ ،  
قَرِيْبَةٌ بِالْيَمَنِ . وَالصَّفَاحُ : الْحَجَرُ الْعَرِيضُ .  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : نَارُ حَبَابِي ، وَنَارُ  
أَبِي حَبَابِي : الشَّرُّ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ  
الرُّنَادِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

أَلَا إِنَّا نِيرَانٌ قَيْسٍ إِذَا شَتَا

لِطَارِقِ لَيْلٍ مِثْلُ نَارِ الْحَبَابِيِّ  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا قَالُوا : نَارُ  
أَبِي حَبَابِي ، وَهُوَ ذَبَابٌ يُطِيرُ بِاللَّيْلِ ،  
كَأَنَّهُ نَارٌ . قَالَ الْكُمَيْتُ ، وَوَصَفَ  
السُّيُوفَ :

يَرَى الرَّائُونَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا

كَنَارِ أَبِي حَبَابِي وَالظُّلَيْبِنَا  
وَإِنَّا تَرَكْنَا الْكُمَيْتُ صَرْفَهُ لِأَنَّهُ جَعَلَ حَبَابِي  
اسْمًا لِمَوْثَبٍ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَا يَعْرِفُ  
حَبَابِي وَلَا أَبُو حَبَابِي ، وَلَمْ نَسْمَعْ فِيهِ عَنِ  
الْعَرَبِ شَيْئًا ؛ قَالَ : وَيَزْعَمُ قَوْمٌ أَنَّهُ الْبِرَاعُ ،  
وَالْبِرَاعُ فَرَاشَةٌ إِذَا طَارَتْ فِي اللَّيْلِ لَمْ يَشْكُ  
مَنْ لَمْ يَعْرِفْهَا أَنَّهُا شَرَّةٌ طَارَتْ عَنْ نَارِ  
أَبُو طَالِبٍ : يُحْكِي عَنِ الْأَعْرَابِ أَنَّ  
الْحَبَابِيَّ طَائِرٌ أَطْوَلُ مِنَ الذَّبَابِ ، فِي

دَقَّةٍ ، يَطِيرُ فِيهَا بَيْنَ الْمَرْبِ وَالْعِشَاءِ ، كَأَنَّهُ  
شِرَارَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مَعْرُوفٌ  
وَقَوْلُهُ :

يُدْرِينُ جَنْدَلَ حَائِرٍ لِحَبُوبِهَا

فَكَانَهَا تُدْكِي سَابِكُهَا الْحَبَا  
إِنَّمَا أَرَادَ الْحَبَابِيَّ ، أَيْ نَارَ الْحَبَابِيَّ ،  
يَقُولُ : تُصِيبُ بِالْحَصَى فِي جَرِيهَا جَبُوبِهَا .  
الْقُرَاءُ : يُقَالُ لِلْحَيْلِ إِذَا أَوْرَتِ النَّارَ  
بِحَوَافِرِهَا : هِيَ نَارُ الْحَبَابِيَّ ، وَقِيلَ : كَانَ  
أَبُو حَبَابِيٍّ مِنْ مُحَارِبٍ خَصَفَةَ ، وَكَانَ  
بِخَيْلًا ، فَكَانَ لَا يُوقَدُ نَارُهُ إِلَّا بِالْحَطْبِ  
الشَّحْتِ لَيْلًا تَرَى ؛ وَقِيلَ اسْمُهُ حَبَابِيٌّ ،  
فَضْرَبَ بِنَارِهِ الْمَثَلُ ، لِأَنَّهُ كَانَ لَا يُوقَدُ إِلَّا نَارًا  
ضَعِيفَةً ، مَخَافَةَ الضِّيْفَانِ ، فَقَالُوا : نَارُ  
الْحَبَابِيَّ ، لِأَنَّ تَقَدُّهُ الْحَيْلِ بِحَوَافِرِهَا .

وَاشْتَقَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ نَارَ الْحَبَابِيَّ مِنْ  
الْحَبَّحَةِ الَّتِي هِيَ الضَّعْفُ . وَرَبَّمَا جَعَلُوا  
الْحَبَابِيَّ اسْمًا لِتِلْكَ النَّارِ . قَالَ الْكُشَيْبِيُّ :  
مَا بَالُ سَهْمِي يُوقَدُ الْحَبَابِيَّ ؟

قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَائِنًا  
وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : كَانَ الْحَبَابِيُّ رَجُلًا مِنْ  
أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، وَكَانَ مِنْ أَجْحَلِ النَّاسِ ،  
فَبَخِلَ حَتَّى بَلَغَ بِهِ الْبَخْلُ أَنَّهُ كَانَ لَا يُوقَدُ نَارًا  
بِلَيْلٍ إِلَّا ضَعِيفَةً ، فَإِذَا انْتَبَهَ مِنْتَبَهُ لِيَقْتَبِسَ مِنْهَا  
أَطْفَاها ، فَكَذَلِكَ مَا أَوْرَتِ الْحَيْلُ لَا يَنْتَمِعُ  
بِهِ ، كَمَا لَا يَنْتَمِعُ بِنَارِ الْحَبَابِيَّ .

وَأُمُّ حَبَابِيٍّ : دُوبِيَّةٌ مِثْلُ الْجُنْدَبِ  
تَطِيرُ ، صَفْرَاءُ خَضْرَاءُ ، رِقْطَاءُ بِرِقْطِ صُفْرَةٍ  
وُخْضْرَةٍ ، وَيَقُولُونَ إِذَا رَأَوْهَا : أَخْرَجِي  
بُرْدِي أَبِي حَبَابِيٍّ ، فَتَنْشُرُ جَنَاحَيْهَا وَهِيَ  
مُرْبِيَانٌ بِأَحْمَرٍ وَأَصْفَرٍ .

وَحَبَّابٌ : اسْمٌ مُوَضِعٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :  
فَسَافَانِ فَالْحَرَانِ فَالْصَّنْعِ فَالرَّجَا  
فَجَبِيَّتَا حَمِيَّ فَالْحَاقِنَانِ فَحَبَّابٌ

وَحَبَابِيٌّ اسْمٌ رَجُلٍ . قَالَ :  
لَقَدْ أَهَدَتْ حُبَابَةَ بِنْتُ جَلِّ  
لِلْأَهْلِ حَبَابِيَّ حَبْلًا طَوِيلًا  
اللُّحْيَانِيُّ : حَبَّجَتْ بِالْجَمَلِ حَبَابِيًّا ،

وَحَوَّيْتُ بِهِ تَحْوِيًّا إِذَا قُلْتَ لَهُ حَوْبٌ  
حَوْبٌ ! وَهُوَ زَجْرٌ .

• حَبْدٌ : ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذِهِ التَّرْجَمَةَ فِي  
الْحَاءِ وَالذَّالِ وَالْبَاءِ ، قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ  
حَبْدًا كَذَا وَكَذَا ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، فَهُوَ حَرْفٌ  
مَعْنَى أَلْفٍ مِنْ حَبٍّ وَذَا . وَقَالَ فِي آخِرِ  
الْفَصْلِ : وَحَبْدًا فِي الْحَقِيقَةِ فِعْلٌ وَاسْمٌ ؛  
حَبٌّ بِمِثْرَلَةِ نَعْمَ ، وَذَا فَاعِلٌ بِمِثْرَلَةِ الرَّجُلِ ،  
وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ نَحْنُ فِي تَرْجَمَةِ حَبٍّ فِيهَا تَقَدَّمَ ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• حَبْرٌ : الْحَبْرُ : الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ وَمَوْضِعُهُ  
الْمِحْبَرَةُ ، بِالْكَسْرِ (١) ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحَبْرُ  
الْمِدَادُ . وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرُ : الْعَالِمُ ، ذَمِيًّا كَانَ  
أَوْ مُسْلِمًا ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ الْحَبْرُ وَالْحَبْرُ فِي  
الْجَمَالِ وَالْبَهَائِ . وَسَأَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ كَعْبًا  
عَنِ الْحَبْرِ فَقَالَ : هُوَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ ،  
وَجَمَعَهُ أَحْبَارٌ وَحُبُورٌ ؛ قَالَ كَعْبُ ابْنِ  
مَالِكٍ :

لَقَدْ جُرِيَتْ بِغَدْرَتِهَا الْحُبُورُ

كَذَاكَ الدَّهْرُ ذُو صَرْفٍ يَدُورُ

وَكُلُّ مَا حَسَنَ مِنْ خَطِّ أَوْ كَلَامٍ أَوْ شِعْرِ  
أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، فَقَدْ حَبَّرَ حَبْرًا وَحَبَّرَ . وَكَانَ  
يُقَالُ لِطَفِيلِ الْعَبْرِيِّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : مُحَبَّرٌ ،  
لِتَحْسِينِهِ الشَّعْرَ ، وَهُوَ مَا خُوذَ مِنَ التَّحْبِيرِ  
وَحَسَنِ الْخَطِّ وَالْمَنْطِقِ . وَتَحْبِيرُ الْخَطِّ  
وَالشَّعْرِ وَغَيْرِهَا : تَحْسِينُهُ . اللَّيْثُ : حَبَّرْتُ  
الشَّعْرَ وَالْكَلامَ حَسَنَةً ، وَفِي حَدِيثِ

أَبِي مُوسَى : لَوَعَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْمَعُ لِقِرَائَتِي  
لَحَبَّرْتَهَا لَكَ تَحْبِيرًا ؛ يُرِيدُ تَحْسِينَ الصَّوْتِ .  
وَحَبَّرْتُ الشَّيْءَ تَحْبِيرًا إِذَا حَسَنْتَهُ . قَالَ

(١) قوله : «وموضعه المحبرة بالكسر» عبارة  
المصباح : وفيها ثلاث لغات أجودها فتح الميم  
والباء ، والثانية ضم الباء ، والثالثة كسر الميم لأنها آتة  
مع فتح الباء .



أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا الْأَحْبَارُ وَالرُّهْبَانُ فَإِنَّ الْفُقَهَاءَ قَدِ اخْتَلَفُوا فِيهِمْ ، فَبَعْضُهُمْ يَقُولُ حَبْرٌ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ حَيْرٌ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّمَا هُوَ حَيْرٌ ، بِالْكَسْرِ . وَهُوَ أَفْصَحُ ، لِأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى أَعْمَالٍ دُونَ فَعْلٍ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلْعَالِمِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ كَعَبُ الْحَيْرِ لِمْكَانِ هَذَا الْحَيْرِ الَّذِي يَكْتُبُ بِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ كَتَبٍ . قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَدْرَى أَمُّو الْحَيْرِ أَوْ الْحَبْرُ لِلرُّجُلِ الْعَالِمِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ الْحَبْرُ ، بِالْفَتْحِ ، وَمَعْنَاهُ الْعَالِمُ بِتَخْيِيرِ الْكَلَامِ وَالْعِلْمُ وَتَحْسِينِهِ . قَالَ : وَهَكَذَا يَرَوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ كُلُّهُمْ ، بِالْفَتْحِ .

وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَقُولُ : وَاحِدُ الْأَحْبَارِ حَبْرٌ لِأَعْيُرٍ ، وَيُنْكَرُ الْحَبْرُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَبْرٌ وَحَبْرٌ لِلْعَالِمِ ، وَمِثْلُهُ بَزْرٌ وَبَزْرٌ وَسَجْفٌ وَسَجْفٌ .

الْحَبْرِيُّ : الْحَبْرُ وَالْحَبْرُ وَاحِدُ أَحْبَارِ الْيَهُودِ ، وَبِالْكَسْرِ أَفْصَحُ ؛ وَرَجُلٌ حَبْرٌ نِيرٌ ؛ وَقَالَ الشَّامِيُّ :

كَمَا خَطَّ عِبْرَانِيَّةً بِبَيْمِينِهِ  
بَيْتِيَاءَ حَبْرٍ ثُمَّ عَرَضَ اسْطَرًّا  
رَوَاهُ الرُّوَاهُ بِالْفَتْحِ لِأَعْيُرٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ الْحَبْرُ ، بِالْفَتْحِ ، وَمَعْنَاهُ الْعَالِمُ بِتَخْيِيرِ الْكَلَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ : سُمِّيَتْ سُورَةُ الْمَائِدَةِ سُورَةُ الْأَحْبَارِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِيهَا : «يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ» ، وَهُمْ الْعُلَمَاءُ ، جَمَعَ حَبْرٌ وَحَبْرٌ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، وَكَانَ يُقَالُ لِابْنِ عَبَّاسٍ الْحَبْرُ وَالْبَحْرُ لِعِلْمِهِ ؛ وَفِي شِعْرِ جَرِيرٍ :

إِنَّ الْبَيْتَ وَعَبْدَ آلِ مَقَاعِسِ  
لَا يَفْقِرَانِ بِسُورَةِ الْأَحْبَارِ  
أَيُّ لَا يَفْقِرَانِ بِالْمُهْجُودِ ، يَعْنِي قَوْلَهُ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ» . وَالتَّخْيِيرُ : حَسَنُ الْخَطِّ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِيهَا رَوَى سَلَمَةُ عَنْهُ :

كَتَخْيِيرِ الْكِتَابِ بِخَطِّ يَوْمًا  
يَهُودِيٌّ يُقَارِبُ أَوْ يَزِيلُ  
ابْنَ سَيْدِهِ : وَكَعَبُ الْحَبْرِ كَانَهُ مِنْ تَخْيِيرِ الْعِلْمِ وَتَحْسِينِهِ . وَسَهُمٌ مُحَبَّرٌ : حَسَنُ الْبَرِيِّ .

وَالْحَبْرُ وَالسَّبْرُ وَالْحَبْرُ وَالسَّبْرُ ، كُلُّ ذَلِكَ : الْحَسَنُ وَالْبَهَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَهَاءِ قَدْ ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ ؛ أَيُّ لَوْنُهُ وَهَيْئَتُهُ ، وَقِيلَ : هَيْئَتُهُ وَسَخَاؤُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ جَاءَتْ الْإِبِلُ حَسَنَةً الْأَحْبَارِ وَالْأَسْبَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَالُ وَالْبَهَاءُ وَآثَرُ النَّعْمَةِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ حَسَنُ الْحَبْرِ وَالسَّبْرِ وَالسَّبْرُ إِذَا كَانَ جَمِيلًا حَسَنَ الْهَيْئَةِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَذَكَرَ زَمَانًا :

لَيْسْنَا حَبْرُهُ حَتَّى اقْتَضَيْنَا  
لِأَعْمَالِ وَأَجَالِ قَضَيْنَا

أَيُّ لَيْسْنَا جَمَالَهُ وَهَيْئَتَهُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ حَسَنُ الْحَبْرِ وَالسَّبْرِ ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ عِنْدِي بِالْحَبْرِ أَشْبَهُ لِأَنَّهُ مُصْدَرٌ حَبْرَتُهُ حَبْرًا إِذَا حَسَنَتْهُ ، وَالْأَوَّلُ اسْمٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ حَسَنُ الْحَبْرِ وَالسَّبْرِ أَيُّ حَسَنَ الْبَشَرَةِ . أَبُو عَمْرٍو : الْحَبْرُ مِنَ النَّاسِ الدَّاهِيَةُ وَكَذَلِكَ السَّبْرُ وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرَةُ وَالْحَبْرُ ، كُلُّهُ : السَّرُورُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى الْحَبْرَ  
وَيُرَوَى السَّبْرُ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبْرِي هَذَا الْأَمْرُ حَبْرًا  
أَيُّ سَرْنِي ، وَقَدْ حَرَكَ الْبَاءَ فِيهَا وَأَصْلُهُ التَّسْكِينُ ؛ وَمِنْهُ الْحَابُورُ : وَهُوَ مَجْلِسُ الْفَسَاقِ .

وَالْحَبْرِيُّ الْأَمْرُ : سَرْنِي . وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرَةُ : النَّعْمَةُ ، وَقَدْ حَبْرَ حَبْرًا . وَرَجُلٌ يَحْبُورُ يَقْعُولُ مِنَ الْحَبُورِ . أَبُو عَمْرٍو : الْحَبُورُ النَّاعِمُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَجَمَعُهُ الْيَحْبَائِرُ ، مَاخُودٌ مِنَ الْحَبْرَةِ وَهِيَ النَّعْمَةُ ؛ وَحَبْرُهُ يَحْبُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، حَبْرًا وَحَبْرَةً ، فَهُوَ مَحْبُورٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَهُمْ فِي

رَوْضَةٍ يُحْبِرُونَ» ؛ أَيُّ يُسْرُونَ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : يُحْبِرُونَ يَنْعَمُونَ وَيُكْرَمُونَ ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : قِيلَ إِنَّ الْحَبْرَةَ هُنَا السَّاعُ فِي الْجَنَّةِ . وَقَالَ : الْحَبْرَةُ فِي اللَّغَةِ كُلُّ نِعْمَةٍ حَسَنَةٍ مُحَسَّنَةٍ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَبْرَةُ فِي اللَّغَةِ النَّعْمَةُ التَّامَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : فَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْحَبْرَةِ وَالسَّرُورِ ؛ الْحَبْرَةُ ، بِالْفَتْحِ : النَّعْمَةُ وَسَعَةُ الْعَيْشِ ، وَكَذَلِكَ الْحَبُورُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ : آلُ عِمْرَانَ غَنِيٌّ وَالنِّسَاءُ مُحَبَّرَةٌ أَيُّ مَطْنَةٌ لِلْحَبُورِ وَالسَّرُورِ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبِرُونَ» ؛ وَمَعْنَاهُ تُكْرَمُونَ إِكْرَامًا يُبَالِغُ فِيهِ . وَالْحَبْرَةُ : الْمُبَالَغَةُ فِيهَا وَصِفٌ بِجَمِيلٍ ، هَذَا نَصُّ قَوْلِهِ . وَشَيْءٌ حَبْرٌ : نَاعِمٌ <sup>(١)</sup> ؛ قَالَ الْمُرَّارُ الْعَدَوِيُّ :

قَدْ لَيْسْتُ الدَّهْرَ مِنْ أَفْتَانِهِ  
كُلُّ فَنٍّ نَاعِمٍ مِنْهُ حَبْرٌ  
وَقَوْلُ حَبِيرٍ : جَدِيدٌ نَاعِمٌ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ : يَصِفُ قَوْمًا كَرِيمَةً عَلَى أَهْلِهَا :

إِذَا سَقَطَ الْأَنْدَاءُ نَصَبَتْ وَأَشْعَرَتْ  
حَبِيرًا وَلَمْ تُنْزَجْ عَلَيْهَا الْمَعَاوِزُ  
وَالْجَمْعُ كَالْوَالِدِ . وَالْحَبِيرُ : السَّحَابُ ، وَقِيلَ : الْحَبِيرُ مِنَ السَّحَابِ الَّذِي تَرَى فِيهِ كَالْتَّخْمِيرِ مِنْ كَثْرَةِ مَائِهِ . قَالَ الرَّبَاشِيُّ : وَأَمَّا الْحَبِيرُ بِمَعْنَى السَّحَابِ فَلَا أَعْرِفُهُ ؛ قَالَ فَإِنَّ كَانَ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الْهَدَلِيِّ :

تَقَدَّمَنَ فِي جَانِبِيهِ الْحَبِيرِ  
سَرَّ لَمَّا وَهَى مُزْنُهُ وَاسْتَيْحَبَا  
فَهُوَ بِالْحَاءِ ، وَسَيَّأَتِي ذِكْرُهُ فِي مَكَانِهِ .

وَالْحَبْرَةُ وَالْحَبْرَةُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ مُنَمَّرٌ ، وَالْجَمْعُ حَبْرٌ وَحَبْرَاتٌ . اللَّيْثُ : بُرُودٌ حَبْرَةٌ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ الْيَمَانِيَّةِ . يُقَالُ : بُرِدٌ حَبْرٌ وَبُرْدٌ حَبْرَةٌ ، مِثْلُ عَيْنَةٍ ، عَلَى الْوَصْفِ وَالْإِضَافَةِ ؛ وَبُرُودٌ حَبْرَةٌ . قَالَ : وَكَيْسٌ حَبْرَةٌ مَوْضِعًا أَوْ شَيْئًا مَعْلُومًا إِنَّمَا هُوَ

(١) قوله : «وشىء حبر» وزان كنف كما في القاموس .

وَسَمِي كَقَوْلِكَ تَوْبٌ قَرِيمٌ، وَالْقَرِيمُ صِنْعُهُ.  
 وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمَّا  
 خَطَبَ حُدَيْبَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَأَجَابَتْهُ  
 اسْتَأْذَنَتْ أَبَاهَا فِ أَنْ تَتَزَوَّجَهُ، وَهُوَ لِحُلِّ  
 فَادَنْ لَهَا فِي ذَلِكَ وَقَالَ: هُوَ الْقَحْلُ لَا يُفْرَحُ  
 أَنَّهُ، فَنَحَرَتْ بَعِيرًا وَخَلَّتْ أَبَاهَا بِالْبَعِيرِ  
 وَكَسَتْهُ بَرْدًا أَحْمَرَ، فَلَمَّا صَحَا مِنْ سُكْرِهِ  
 قَالَ: مَا هَذَا الْحَبِيرُ وَهَذَا الْعَبِيرُ وَهَذَا  
 الْعَقِيرُ؟ أَرَادَ بِالْحَبِيرِ الْبَرْدَ الَّذِي كَسَتْهُ،  
 وَبِالْعَبِيرِ الْخَلْقَ الَّذِي خَلَقَتْهُ، وَبِالْعَقِيرِ الْبَعِيرَ  
 الْمُنْحَوْرَ وَكَانَ عَقْرًا سَافَهُ. وَبِالْحَبِيرِ مِنْ  
 الْبُرُودِ: مَا كَانَ مَوْشِيًا مُخَطَّطًا. وَفِي حَدِيثِ  
 أَبِي ذَرٍّ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا الْخَمِيرَ  
 وَالْبَسَنَا الْحَبِيرَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ:  
 حِينَ لَا أَلْبَسُ الْحَبِيرَ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
 مَثَلُ الْحَوَامِيمِ فِي الْقُرْآنِ كَمَثَلِ  
 الْحَبِيرَاتِ فِي الثِّيَابِ.  
 وَالْحَبِيرُ، بِالْكَسْرِ، الْوَشْيُ (عَنْ ابْنِ  
 الْأَعْرَابِيِّ) وَالْحَبِيرُ وَالْحَبِيرُ: الْأَثْرُ مِنَ الضَّرْبَةِ  
 إِذَا لَمْ يَدُمْ، وَالْجَمْعُ أَحْبَارٌ وَحَبُورٌ، وَهُوَ  
 الْحَبَارُ وَالْحَبَارُ (١). الْجَوْهَرِيُّ: وَالْحَبَارُ  
 الْأَثْرُ، قَالَ الرَّاجِزُ:  
 لَا تَمَلِّ الدَّلْوُ وَعَرِّقْ فِيهَا  
 أَلَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيهَا؟  
 وَقَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ:  
 وَلَمْ يَقْلِبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ  
 وَلَا لِحَبْلِيهِ بِهَا حَبَارُ  
 وَالْجَمْعُ حَبَارَاتٌ وَلَا يَكْسَرُ.  
 وَأَحْبَرَتِ الضَّرْبَةَ جِلْدَهُ وَجِلْدَهُ: أَثَرَتْ  
 فِيهِ. وَحَبْرَ جِلْدَهُ حَبْرًا إِذَا بَقِيَتْ لِلْجَرْحِ آثَارٌ  
 بَعْدَ الْبُرْءِ. وَالْحَبَاوُ وَالْحَبِيرُ: أَثْرُ الشَّيْءِ  
 الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ مُحَبَّرٌ إِذَا أَكَلَتْ الْبِرَاغِيثُ  
 جِلْدَهُ فَصَارَ لَهُ آثَارٌ فِي جِلْدِهِ، وَيُقَالُ: بِهِ  
 حَبُورٌ أَوْ آثَارٌ. وَقَدْ أَحْبَرَهُ بِأَيِّ تَرَكَّ بِهِ آثَارًا،  
 وَأَشْدُّ لِمُصْبِحِ بْنِ مَنْظُورِ الْأَسَدِيِّ، وَكَانَ  
 قَدْ حَلَقَ شَعْرَ رَأْسِ امْرَأَتِهِ، فَرَفَعَتْهُ بِأَيِّ الْوَالِي  
 (١) قوله: «وهو الحبار الخ» بفتح الحاء  
 وكسرها كما في القاموس.

فَجِلْدُهُ وَاعْتَقَلَهُ، وَكَانَ لَهُ حَارٌ وَجَبَةٌ فَدَفَعَهَا  
 لِلْوَالِي فَسَرَحَهُ:  
 لَقَدْ أَشْمَتَتْ بِي أَهْلَ قَيْدٍ وَغَادَرَتْ  
 بِجَسْمِي خَيْرًا بِنْتُ مَصَّانَ بَادِيَا  
 وَمَا فَضَلَتْ بِي ذَاكَ حَتَّى تَرَكَهَا  
 تَقَلَّبُ رَأْسًا وَمِثْلَ جَمْعِي عَارِيَا  
 وَأَفَلْتَنِي مِنْهَا خِمَارِي وَجَبَّتِي  
 جَزَى اللَّهُ خَيْرًا جَنَّتِي وَحَارِيَا!  
 وَتَوْبٌ حَبِيرٌ أَيْ جَدِيدٌ.  
 وَالْحَبِيرُ وَالْحَبِيرُ وَالْحَبِيرَةُ وَالْحَبِيرَةُ وَالْحَبِيرُ  
 وَالْحَبِيرَةُ، كُلُّ ذَلِكَ: صَفْرَةٌ تَشُوبُ بِيَاضَ  
 الْأَسْنَانِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:  
 تَجَلُّوْا بِأَخْضَرٍ مِنْ نَعْمَانَ ذَا أُشْرٍ  
 كَعَارِضِ الْبُرْقِ لَمْ يَسْتَشْرِبِ الْحَبِيرَا  
 قَالَ شَمِيْرٌ: أَوَّلُهُ الْحَبْرُ وَهِيَ صَفْرَةٌ، فَإِذَا  
 اخْضُرَّ، فَهُوَ الْقَلْحُ، فَإِذَا أَلَحَّ عَلَى اللَّثَّةِ حَتَّى  
 تَظْهَرَ الْأَسْنَاخُ، فَهُوَ الْحَفْرُ وَالْحَقْرُ.  
 الْجَوْهَرِيُّ: الْحَبِيرَةُ، بِالْكَسْرِ، الْحَاءِ وَالْبَاءِ،  
 الْقَلْحُ فِي الْأَسْنَانِ، وَالْجَمْعُ يَطْرَحُ الْهَاءَ فِي  
 الْقِيَاسِ، وَأَمَّا اسْمُ الْبَلَدِ فَهُوَ حَبْرٌ، بِشَدِيدِ  
 الرَّاءِ. وَقَدْ حَبَرَتْ أَسْنَانَهُ تَحَبَّرَ حَبْرًا مِثَالُ  
 تَبَّعَ تَبْعًا أَيْ قَلَحَتْ، وَقِيلَ: الْحَبْرُ الْوَسْخُ  
 عَلَى الْأَسْنَانِ. وَحَبْرُ الْجَرْحِ حَبْرٌ أَيْ نَكِسَ  
 وَغَفَرَ، وَقِيلَ: أَيْ بَرَى وَبَقِيَتْ لَهُ آثَارٌ.  
 وَالْحَبِيرُ: اللَّغَامُ إِذَا صَارَ عَلَى رَأْسِ  
 الْبَعِيرِ، وَالْحَاءُ أَعْلَى، هَذَا قَوْلُ ابْنِ سَيِّدِهِ.  
 الْأَزْهَرِيُّ: الْحَبِيرُ لُغَامُ الْبَعِيرِ. وَقَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: الْحَبِيرُ مِنْ زَبَدِ اللَّغَامِ  
 إِذَا صَارَ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ، ثُمَّ قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ: صَحَّفَ اللَّيْثُ هَذَا الْحَرْفَ،  
 قَالَ: وَصَوْلَبُهُ الْحَبِيرُ، بِالْحَاءِ، لِزَيْدِ أَفْوَاهِ  
 الْإِبِلِ، وَقَالَ: هَكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ. وَرَوَى  
 الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ الرَّيْشِيِّ قَالَ: الْحَبِيرُ  
 الزَّبْدُ، بِالْحَاءِ.  
 وَأَرْضٌ مِحْبَارٌ: سَرِيْعَةُ النَّبَاتِ حَسَنَتُهُ  
 كَثِيْرَةُ الْكَلْبِ؛ قَالَ:  
 لَنَا جِبَالٌ وَجَمِيٌّ مِحْبَارٌ  
 وَطَرَفٌ يُبْنِي بِهَا الْمَنَارُ

ابْنُ شَمِيلٍ: الْأَرْضُ السَّرِيْعَةُ النَّبَاتِ  
 السَّهْلَةُ اللَّذِيْعَةُ الَّتِي يَبْطُونُ الْأَرْضَ وَسَرَاتِهَا  
 وَأَرْضَاتِهَا، قِيلَ الْمَحَابِيْرُ: وَقَدْ حَبَرَتْ  
 الْأَرْضُ، بِالْكَسْرِ الْبَاءَ، وَأَحْبَرَتْ؛  
 وَالْحَبَارُ: هَيْئَةُ الرَّجُلِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)  
 حَكَاهُ عَنِ أَبِي صَفْوَانَ؛ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ:  
 أَلَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيهَا  
 قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقِيلَ حَبَارٌ هُنَا اسْمٌ نَاقَةٌ؛  
 قَالَ: وَلَا يُعْجِبُنِي.  
 وَالْحَبْرَةُ: السَّلْعَةُ تَخْرُجُ فِي الشَّجَرِ، أَيْ  
 الْعُقْدَةُ تُقَطَّعُ وَيُحْرَطُ مِنْهَا الْآثِيْعَةُ.  
 وَالْحَبَارِيُّ: ذَكَرَ الْخَرَبُ؛ وَقَالَ ابْنُ  
 سَيِّدِهِ: الْحَبَارِيُّ طَائِرٌ، وَالْجَمْعُ  
 حَبَارِيَّاتٌ (٢). وَأَشْدُّ بَعْضُ الْبُعْدَادِيِّينَ فِي  
 صِفَةِ صَفْرٍ.  
 حَتْفُ الْحَبَارِيَّاتِ وَالْكَرَاوِينِ  
 قَالَ سَيِّبِيُّهُ: وَلَمْ يَكْسِرْ عَلَى حَبَارِيٍّ وَلَا  
 حَبَائِرٍ لِيَقْرُقُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ فَعْلَاءَ وَفَعَالَةٍ  
 وَأَخَوَاتِهَا. الْجَوْهَرِيُّ: الْحَبَارِيُّ طَائِرٌ يَقَعُ  
 عَلَى الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى، وَاحِدُهَا وَجَمْعُهَا  
 سَوَاءٌ. وَفِي الْمَثَلِ: كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ  
 حَتَّى الْحَبَارِيُّ، لِأَنَّهَا يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي  
 الْمَوْقِ فِيهِ عَلَى مَوْقِهَا تُحِبُّ وَلَدَهَا وَتَعْلَمُهُ  
 الطَّيْرَانَ، وَالْفُهُ لَيْسَتْ لِلتَّائِيْثِ (٣) وَلَا  
 لِلْإِلْحَاقِ، وَأَنَا بِنْتُ الْإِسْمِ عَلَيْهَا فَصَارَتْ  
 كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ لَا تَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ  
 وَلَا نَكْرَةٍ أَيْ لَا تُتَوَّنُ. وَالْحَبْرِيُّ وَالْحَبْرُورُ  
 وَالْحَبْرِيُّ وَالْحَبْرُورُ وَالْيَحْبُورُ: وَلَدٌ  
 (٢) عبارة المصباح: الحباري طائر معروف،  
 وهو على شكل الإوزة، برأسه وبطنه غبرة، ولون  
 ظهره وجناحيه كلون السماء غالباً، والجمع حبارير  
 وحباريات على لفظه أيضاً.  
 (٣) قوله: «والفه ليست للتائيث» قال  
 الدميري في حياة الحيوان بعد أن ساق عبارة الجوهرى  
 هذه، قلت: وهذا سهو منه بل ألفها للتائيث  
 كسباني، ولو لم تكن له لانصرفت اهـ. ومثله في  
 القاموس. قال شارحه: ودعواه أنها صارت من  
 الكلمة من غراب التعبير، والجواب عنه عسير.  
 وكفى المرء نبلاً أن تعد معابيه.

الْحَبَّارِيُّ ؛ وَقَوْلُ أَبِي بَرْدَةَ :  
 بَارِ جَرِيءٌ عَلَى الْمَحْزَانِ مُتَّبِعٌ  
 وَمِنْ حَبَّابِيَرِ ذِي مَأْوَانَ يَرْزُقُهُ  
 قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : هُوَ جَمْعُ  
 الْحَبَّارِيِّ ، وَالْقِيَاسُ يَرُدُّهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ  
 اسْمًا لِلْجَمْعِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَاللَّعْرَبُ فِيهَا  
 أَمْثَالُ جَمَّةٍ ، مِنْهَا قَوْلُهُمْ : أَذْرَقُ مِنْ  
 جَبَّارِي ، وَأَسْلَحُ مِنْ حَبَّارِي ، لِأَنَّهَا تَرْمِي  
 الصَّقْرَ بِسَلْحِهَا إِذَا أَرَاغَهَا لِصَيْدِهَا فَتَلَوْتُ  
 رِيشَهُ بَلَقْتُ سَلْحَهَا ، وَيُقَالُ : إِنْ ذَلِكَ بَشَنَدُ  
 عَلَى الصَّقْرِ لِمَنْعِهِ آيَاهُ مِنَ الطَّيْرَانِ ؛ وَمِنْ  
 أَمْثَالِهِمْ فِي الْحَبَّارِيِّ : أَمَوْقُ مِنَ الْحَبَّارِيِّ ؛  
 ذَلِكَ أَنَّهُ تَأْخُذُ فَرَحَهَا قَبْلَ نَبَاتِ جَنَاحِهِ فَتَطِيرُ  
 مُعَارِضَةً لَهُ لِيَتَعَلَّمَ مِنْهَا الطَّيْرَانُ ؛ وَمِنْهُ الْمَثَلُ  
 السَّائِرُ فِي الْعَرَبِ : كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ  
 حَتَّى الْحَبَّارِيُّ وَيَذْفُ عُنْدَهُ . وَوَرَدَ ذَلِكَ فِي  
 حَدِيثِ عَثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَمَعْنَى  
 قَوْلِهِمْ يَذْفُ عُنْدَهُ أَيُّ تَطِيرُ عِنْدَهُ أَيُّ تُعَارِضُهُ  
 بِالطَّيْرَانِ ، وَلَا طَيْرَانَ لَهُ لِيُضَعِفَ خَوَافِهِ  
 وَقَوَائِمَهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : حَصَّنَ الْحَبَّارِيُّ  
 بِالذِّكْرِ فِي قَوْلِهِ حَتَّى الْحَبَّارِيُّ لِأَنَّهَا يُضْرَبُ  
 بِهَا الْمَثَلُ فِي الْحَمَقِ ، فَهِيَ عَلَى حَمَقِهَا  
 تُحِبُّ وَلَدَهَا فَتَطْعِمُهُ وَتُعَلِّمُهُ الطَّيْرَانَ كَقَبْرِهَا  
 مِنَ الْحَيَوَانِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَلَانَ يُعَانِدُ  
 فَلَانًا أَيُّ يَفْعَلُ فِعْلَهُ وَيُبَارِيهِ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ  
 فِي الْحَبَّارِيِّ : فَلَانَ مَيَّتَ كَمَدَّ الْحَبَّارِيُّ ،  
 وَذَلِكَ أَنَّهَا تَحْسِرُ مَعَ الطَّيْرِ أَيَّامَ التَّحْسِيرِ ،  
 وَذَلِكَ أَنَّ تَلْقَى الرَّيْشَ ثُمَّ يَطِيئُ نَبَاتُ  
 رِيشِهَا ، فَإِذَا طَارَ سَائِرُ الطَّيْرِ عَجَزَتْ عَنْ  
 الطَّيْرَانِ فَتَمُوتُ كَمَدًّا ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
 أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ :  
 وَزَيْدٌ مَيَّتٌ كَمَدَّ الْحَبَّارِيُّ  
 إِذَا طَعَنَتْ أُمَّةٌ أَوْ مِلَّةٌ  
 أَيْ يَمُوتُ أَوْ يَقْرُبُ مِنَ الْمَوْتِ .  
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَبَّارِيُّ لَا يَشْرَبُ  
 الْمَاءَ وَيَبِيضُ فِي الرَّمَالِ النَّائِيَةِ ، قَالَ : وَكُنَّا  
 إِذَا طَعْنَا نَسِيرًا فِي جِبَالِ الدَّهْنَاءِ قَرَّبْنَا التَّقَطْنَا  
 فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مِنْ بَيْضِهَا مَا بَيْنَ الْأَرْبَعِ إِلَى

الثَّلَاثِي ، وَهِيَ تَبِيضُ أَرْبَعِ بَيَضَاتٍ ،  
 وَيَضْرَبُ لَوْنَهَا إِلَى الزَّرْقَةِ ، وَطَعْنُهَا الَّذِي مِنْ  
 طَعْمِ بَيْضِ الدَّجَاجِ وَيَبِيضُ النَّعَامِ ، قَالَ :  
 وَالنَّعَامُ أَيْضًا لَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَلَا تَشْرَبُهُ إِذَا  
 وَجَدْتَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : إِنْ الْحَبَّارِيُّ  
 لَتَمُوتُ هَذَا بَدَنُ بَنِي آدَمَ ؛ يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ  
 تَعَالَى يَحْسِبُ عَنْهَا الْقَطْرَ بِشَوْمِ ذُنُوبِهِمْ ،  
 وَإِنَّا حَصَّيْنَا بِالذِّكْرِ لِأَنَّهَا تَبْعُدُ الطَّيْرَ نَجْمَةً ،  
 قَرِيبًا تُذْبِحُ بِالْبَصْرَةِ فَتُوجَدُ فِي حَوْصَلَيْهَا  
 الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ ، وَبَيْنَ الْبَصْرَةِ وَبَيْنَ مَنَابِتِهَا  
 مَسِيرَةُ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ .  
 وَالْحَبَّارِيُّ : طَائِرٌ .

وَيُحَابِرُ : أَبُو مُرَادٍ ثُمَّ سَمِيَتْ الْقَبِيلَةُ  
 يُحَابِرُ ، قَالَ :  
 وَقَدْ أَمْسَنِي بَعْدَ ذَلِكَ يُحَابِرُ  
 بِمَا كُنْتُ أَغْنَى الْمُنْدِيَاتِ يُحَابِرُوا  
 وَحَبْرٌ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : اسْمٌ بَلَدٌ ،  
 وَكَذَلِكَ حَبْرٌ وَحَبْرِيٌّ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ .  
 وَمَا أَصَبْتُ مِنْهُ حَبْرِيًّا أَيُّ شَيْئًا ، لَا  
 يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ ؛ التَّمَثِيلُ لِسَبْوِهِ  
 وَالتَّفْسِيرُ لِلسَّرِافِي . وَمَا أَغْنَى فَلَانٌ عَنِّي  
 حَبْرِيًّا أَيُّ شَيْئًا ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ :  
 أَمَانِي لَا يُغْنِينِ عَنِّي حَبْرِيًّا

وَمَا عَلَى رَأْسِهِ حَبْرِيَّةٌ أَيُّ مَا عَلَى رَأْسِهِ  
 شَعْرَةٌ . وَحَكَى سَبْوِيَّةٌ : مَا أَصَابَ مِنْهُ  
 حَبْرِيًّا وَلَا تَبْرِيًّا وَلَا حَوْرُورًا ، أَيُّ مَا أَصَابَ مِنْهُ  
 شَيْئًا . وَيُقَالُ : مَا فِي الَّذِي تَحَدَّثْنَا بِهِ حَبْرِيٌّ  
 أَيُّ شَيْءٌ . أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ مَا لَهُ حَبْرِيٌّ وَلَا  
 حَوْرُورٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا أَصَبْتُ مِنْهُ  
 حَبْرِيًّا وَلَا حَبْرِيًّا ، أَيُّ مَا أَصَبْتُ مِنْهُ شَيْئًا .  
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَا فِيهِ حَبْرِيٌّ وَلَا حَبْرِيٌّ ،  
 وَهُوَ أَنْ يُخْبِرَكَ بِشَيْءٍ فَتَقُولُ : مَا فِيهِ حَبْرِيٌّ .  
 وَيُقَالُ لِلأَيَّةِ الَّتِي يُجْمَلُ فِيهَا الْحَبْرُ مِنْ  
 خَزْفٍ كَانَ أَوْ مِنْ قَوَارِيرَ : مَحْبَرَةٌ وَمَحْبَرَةٌ كَمَا  
 يُقَالُ مَرْزَعَةٌ وَمَرْزَعَةٌ وَمَقْبَرَةٌ وَمَقْبَرَةٌ وَمَحْبَرَةٌ  
 وَمَحْبَرَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : مَوْضِعُ الْحَبْرِ الَّذِي  
 يُكْتَبُ بِهِ الْمِحْبَرَةُ ، بِالْكَسْرِ .

وَحَبْرٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ فِي الْبَادِيَةِ .  
 وَأَنْشَدَ شَمْرُ عَجْرَ بَيْتٍ : فَقَفَا حَبْرٌ (١)  
 الْأَزْهَرِيُّ : فِي الْمَخَاسِي الْحَبْرِيَّةِ الْقَمِيَّةِ  
 الْمُنَافِرَةُ ، وَقَالَ : هَذِهِ ثَلَاثَةُ الْأَصْلِ  
 أَلْحَقْتُ بِالْمَخَاسِي لِتَكَرُّرِ بَعْضِ حُرُوفِهَا .  
 وَالْمُحْبَرُ : قَرَسٌ ضَرَارٌ بَيْنَ الْأَزْوَارِ  
 الْأَسَدِيِّ . أَبُو عَمْرٍو : الْحَبْرِيُّ وَالْحَبْحَبِيُّ  
 الْجَمَلُ الصَّغِيرُ .

ه حَبْرَةٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَذِبٌ حَبْرِيٌّ  
 وَحَبْرِيَّتٌ أَيُّ خَالِصٌ مُجَرَّدٌ ، لَا يَسْتَرُهُ شَيْءٌ .

ه حَبْرَجٌ : الْحَبْرَجُ وَالْحَبَّارِيُّ : ذَكَرَ  
 الْحَبَّارِيُّ كَالْحَبْرِيِّ وَالْحَبَّارِ . وَالْحَبْرَجُ  
 وَالْحَبَّارِيُّ : دُوَيْبَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
 الْحَبَّارِيُّ طَيْرٌ الْمَاءِ الْمَلْعَمَةُ . وَقَالَ :  
 الْحَبَّارِيُّ مِنَ طَيْرِ الْمَاءِ .

ه حَبْرَقُصٌ : الْحَبْرَقُصُ : الضَّيْلُ مِنَ  
 الْبِكَارَةِ وَالْحُمْلَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ  
 الْخَلْقِيُّ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ . وَالْحَبْرَقُصُ :  
 صِغَارُ الْإِبِلِ ، وَهُوَ بِالضَّادِ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ  
 فِي تَرْجَمَةِ حَبْرَقُصٍ .

ه حَبْرَقُصٌ : الْحَبْرَقُصَةُ : الْمَرْأَةُ الصَّغِيرَةُ  
 الْخَلْقِيُّ . وَالْحَبْرَقُصُ : الْجَمَلُ الصَّغِيرُ وَهُوَ  
 الْحَبْرِيُّ أَيْضًا . وَجَمَلٌ حَبْرَقُصٌ : قَمِيَّةٌ  
 زَرِيَّةٌ . وَالْحَبْرَقُصُ : صِغَارُ الْإِبِلِ (عَنْ  
 ثَعْلَبٍ) . وَنَاقَةٌ حَبْرَقُصَةٌ : كَرِيمَةٌ عَلَى  
 أَهْلِهَا . وَالْحَبْرَقُصُ : الْقَصِيرُ الرَّوْدِيُّ ؛  
 وَالسَّيْنُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَعْنَةٌ .

(١) - قوله : « وَحَبْرٌ مَوْضِعٌ ... الْبَيْحُ » فِي  
 ياقوت : « حَبْرٌ بَكْسَرَيْنِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَمَا أَرَاهُ إِلَّا  
 مَرْتَجِلًا : جِبَلَانٌ فِي دِيَارِ بَنِي سَلِيمٍ ... » إِلَى أَنْ  
 قَالَ : « وَقَالَ عَيْدٌ :

فَعَزَدَهُ فَقَفَا حَبْرٌ

لَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ عَرَبٌ

\* حبرك \* الحبركي : الطويل الظهر القصير الرجلين ؛ وفي التهذيب الضعيف الرجلين الذي كاد يكون مقعداً من ضعفها ، وحكى السيرافي عن الجريري عكس ذلك ؛ قال : يصعد في الأحناء ذو عجرية أحم حبركي مزحف متاطر والحبركي : القوم الهلكي .

والحبركي : الفراد ؛ قالت الخنساء :

فلست بمزراع ندي حبركي

أبو من بني جشم بن بكر قال ابن بري : وأنشده ابن دريد على غير هذه الرواية :

معاد الله ينكحني حبركي

قصير الشعر من جشم بن بكر والأنتى حبركة . قال أبو عمرو الجري :

وقد جعل بعضهم الألف في حبركي للتأنيث فلم يصرفه ، ورأى شبه به الرجل الغليظ

الطويل الظهر القصير الرجل ، فيقال حبركي ، وتصغيره حبيرك ، لأن الألف المقصورة تحذف في التصغير إذا كانت خامسة ، سواء أكانت للتأنيث أم لغيره ،

تقول في قرقري قرقير ، وحبججى حبجج ، وفي حولابا حولي ، وإنما ثبت الألف فيه إذا كانت ممدودة .

\* حبركل \* الحبركل كالحزبل : وهما الغليظا الشفة .

\* حبرم \* الأزهرى : من الرباعي (١)

المولف المحبرم وهو مرقه حب الرمان .

\* حبس \* : حبسه يحسبه حبساً ، فهو محبوس وحيس ، وأحبسه وحسبه : أمسكه عن وجهه . والحبس : ضد

(١) قوله : « من الرباعي الخ » عبارته : ومن الرباعي المؤلف قولهم لمرقة حب الرمان : المحبرم ،

ومنه قول الرازي :

لم يعرف السكياج والمحرما

التخلية . وأحبسه وأحبس بنفسه ، يتعدى ولا يتعدى . وحبس على كذا أي حبس نفسه على ذلك . والحبسة ، بالضم : الاسم من الإحتماس . يقال : الصمت حبسة . سيوي : حبسه ضبطه وأحبسه اتخذته حبساً ، وقيل : احتباسك آياه اختصاصك نفسك به ؛ تقول : احتبست الشيء إذا اختصاصته لنفسك خاصة .

والحبس والمحس والمحيس : اسم

الموضع . وقال بعضهم : المحس يكون مصدرأ كالحبس ، ونظيره قوله تعالى :

« إلى الله مرجعكم » ، أي رجوعكم ؛

« ويسألونك عن المحيض » ، أي الحيض ؛

ومثله ما أنشده سيوي للراعي :

بنيت مرافقهن فوق مزلة

لا يستطيع بها الفراد مقبلا

أي قبولة . قال ابن سيده : وليس هذا

بمطرّد ، إنما يقصر منه على ما سمع . قال سيوي :

المحس على قياسهم الموضع الذي يحس فيه ، والمحس المصدر .

الليث : المحس يكون سجنًا ويكون فعلاً كالحبس .

وابل محسة : داجنة كأنها قد حبست عن الرعي . وفي حديث طهفة : لا يحبس

دركم ، أي لا تحبس ذوات الدر ، وهو اللبن ، عن المرعي يحشرها وسوقها إلى المصدق ليأخذ ما عليها من الزكاة لها في ذلك من الإضرار بها .

وفي حديث الحديبية : حبسها حبس الفيل ؛ هو فيل أبرهة الحبشي الذي جاء

يقصد حراب الكعبة فحبس الله الفيل فلم يدخل الحرم ورد رأسه راجعاً من حيث

جاء ، يعني أن الله حبس ناقة رسوله لما وصل إلى الحديبية ، فلم تتقدم ولم تدخل الحرم ، لأنه أراد أن يدخل مكة

بالمسلمين . وفي حديث الحجاج : إن الأبل ضم حبس ما جشمت جشمت ؛ قال

ابن الأثير : هكذا رواه الرّمحشري وقال :

الحبس جمع حابس من حبسه إذا أخره ، أي أنها صواب على العطش توخر الشرب ، والرواية بالأخاء والثون .

والمحيس : معلق الدابة .

والمحيس : المقرمة يعني الستر ، وقد

حبس الفراش بالمحيس ، وهي المقرمة التي تسط على وجه الفراش للنوم .

وفي النوادر : جعلني الله ربطة لكذا

وحبسة أي تذهب فتفعل الشيء وأوخذ به .

وزق حابس : منسك للماء ، وتسمى مصنعة الماء حابساً ؛ والحبس ، بالضم :

ما وقف . وحبس الفرس في سبيل الله وأحبسه ، فهو محبس وحيس ، والأنتى

حبسة ، والجمع حبايس ؛ قال ذو الرمة :

سيحلاً أبا شرخين أحيا بناته

مقاليئها فهبى اللباب الحبايس

وفي الحديث : ذلك حبس في سبيل

الله ؛ أي موقوف على الغزاة يركبونه في الجهاد ؛ والحبس فعل بمعنى مفعول .

وكل ما حبس بوجه من الوجوه حبس .

الليث : الحيس الفرس يجعل حبساً في سبيل الله يعزى عليه .

الأزهرى : والحبس جمع الحيس يقع على كل شيء ، وقفه صاحبه وفقاً محرماً

لا يورث ولا يباع من أرض ونخل وكرم ومستغل ، يحس أصله وفقاً موبداً وتسبل

نمرته تقريباً إلى الله عز وجل ، كما قال النبي ،

عليه السلام ، لعمر في نخل له أراد أن يتقرب

بصدقته إلى الله عز وجل فقال له : حبس

الأصل وسبل الثمرة ؛ أي اجعله وفقاً حبساً ؛ ومعنى تحبسه ألا يورث ولا يباع

ولا يوهب ، ولكن يترك أصله ويجعل نمره في سبل الخير . وأما ما روي عن شريح أنه

قال : جاء محمد ، عليه السلام ، بإطلاق الحبس

فإنها أراد بها الحبس ، هو جمع حيس ، وهو بضم الباء ، وأراد بها ما كان أهل

الجاهلية يحسونه من السوابب والبحائر والحوامى وما أشبهها ، فنزل القرآن بإحلال

الحبس ؛ وهو بضم الباء ، وأراد بها ما كان أهل

الجاهلية يحسونه من السوابب والبحائر والحوامى وما أشبهها ، فنزل القرآن بإحلال

الحبس ؛ وهو بضم الباء ، وأراد بها ما كان أهل

الجاهلية يحسونه من السوابب والبحائر والحوامى وما أشبهها ، فنزل القرآن بإحلال

الحبس ؛ وهو بضم الباء ، وأراد بها ما كان أهل

الجاهلية يحسونه من السوابب والبحائر والحوامى وما أشبهها ، فنزل القرآن بإحلال

الحبس ؛ وهو بضم الباء ، وأراد بها ما كان أهل

الجاهلية يحسونه من السوابب والبحائر والحوامى وما أشبهها ، فنزل القرآن بإحلال

الحبس ؛ وهو بضم الباء ، وأراد بها ما كان أهل

ما كانوا يُحرمون منها وإطلاق ما حبسوا به غير أمر الله منها. قال ابن الأثير: وهو في كتاب الهروي بإسكان الباء لأنه عطف عليه الحبس الذي هو الوقف، فإن صح فيكون قد خفف الضمة، كما قالوا في جمع رغيغ رُغِفَ، بالسكون، والأصل الضم، أو أنه أراد به الواحد. قال الأزهرى: وأما الحبس التي وردت السنة بتجسس أصلها وتبديل ثمرها فهي جارية على ما سنها المصطفى، صلى الله عليه وسلم، وعلى ما أمر به عمر، رضي الله عنه، فيها.

وفي حديث الزكاة: أن خالداً جعل رقيقه وأعتده حبساً في سبيل الله، أي وقفاً على المجاهدين وغيرهم. يقال: حبستُ حبساً حبساً وأحبستُ حبساً حبساً، أي وقفت، والإسم الحبس، بالضم؛ والأعتد: جمع العتاد، وهو ما أعدته الإنسان من آلة الحرب، وقد تقدم. وفي حديث ابن عباس: لما نزلت آية الفرائض قال النبي، صلى الله عليه وسلم: لا حبس بعد سورة النساء، أي لا يوقف مال ولا يزوى عن وارثه، إشارة إلى ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه، كانوا إذا كرهوا النساء ليقح أو قلله مال حبسوهن عن الأزواج لأن أولياء الميت كانوا أولى بهن عندهم. قال ابن الأثير: وقوله لا حبس، يجوز بفتح الحاء على المصدر وبضمها على الاسم.

والحبس: كل ما سد به مجرى الوادي في أي موضع حبس، وقيل: الحبس حجارة أو خشب تبنى في مجرى الماء لتحبس كمي يترب القوم ويسفوا أموالهم، والجمع أحباس، سمي الماء به حبساً كما يقال له نهي، قال أبو زرعة التيمي: من كعب مستوفز المجس زاب مينق مثل عرض الترس فسمتُ فيها كعمود الحبس أمعسها يا صاح أي معس

حتى شفت نفسها من نفسى تلك سلمى فأعلمن عرسى الكعب: الركب. والمعس: النكاح مثل معس الأديم إذا ذبح وذلك دلوكاً شديداً فذلك معسه. وفي الحديث: أنه سأل ابن حبس سبيل، فإنه يوشك أن يخرج منه نار تُضيء منها أعناق الإبل بصرى؛ هو من ذلك، وقيل: هو فلولق في المحرة يجمع فيها ماء لو وردت عليه أمة لوسعهم. وحبس سبيل: اسم موضع بحرة بني سليم، بينها وبين السورقية مسيرة يوم، وقيل: حبس سبيل، بضم الحاء، الموضع المذكور.

والحباسة والحباسة كالحبس، أبو عمرو: الحبس مثل المصنعة يجعل للماء، وجمعه أحباس. والحبس: الماء المستقع، قال الليث: شئ يحبس به الماء نحو الحباس في المزقة يحبس به فضول الماء؛ والحباسة في كلام العرب: المزقة، وهي الحباسات في الأرض قد أحاطت بالدبرة، وهي المشارة يحبس فيها الماء حتى تمتلئ ثم يساق الماء إلى غيرها. ابن الأعرابي: الحبس الشجاعة، والحبس، بالكسر<sup>(١)</sup>، حجارة تكون في فوهة النهر تمنع طغيان الماء. والحبس: نطاق الهودج. والحبس: المقرمة. والحبس: سوار من فضة يجعل في وسط القرام، وهو ستر يجمع به لضيء البيت. وكلاً حبس: كثير يحبس المال.

والحبسة والاحتباس في الكلام: التوقف. وتحبس في الكلام: توقف. قال المبرد في باب علل اللسان: الحبسة تغدر الكلام عند إرادته، وأعلقت التواء اللسان عند إرادة الكلام.

ابن الأعرابي: يكون الجبل خوفاً أي أبيض ويكون فيه بقعة سوداء، ويكون

(١) قوله: «والحبس بالكسر» حكى المجد فتح الحاء أيضاً.

الجبل حبساً أي أسود ويكون فيه بقعة بيضاء.

وفي حديث الفتح: أنه بعث أبا عبيدة على الحبس، قال القتيبي: هم الرجال، سمو بذلك لتحبسهم عن الركبان وتأخرهم، قال: وأحبب الواحد حبساً، فعمل بمعنى مفعول، ويجوز أن يكون حبساً كأنه يحبس من يسير من الركبان بغيره. قال ابن الأثير: وأكثر ما يزوى الحبس، بتشديد الباء وفتحها، فإن صححت الرواية فلا يكون واحداً إلا حبساً كشاهد وشهد، قال: وأما حبس فلا يعرف في جمع فعمل فعل، وإنما يعرف فيه فعل كندبر وندز، وقال الرمخشى: الحبس، بضم الباء والتخفيف، الرجال، سمو بذلك لحبسهم الخيالة ببطء مشيهم، كأنه جمع حبوس، أو لأنهم يتخلفون عنهم ويحبسون عن بلوغهم كأنه جمع حبس، الأزهرى: وقول العجاج:

حنت الحام والنحوس النحسا  
التي لا يدري كيف يتجه لها.  
وحابس الناس الأمور الحبسا  
أراد: وحابس الناس الحبس الأمور، فقلبه ونصبه، ومثله كثير.

وقد سميت حبساً وحبساً، والحبس: موضع. وفي الحديث ذكر ذات حبس، بفتح الحاء وكسر الباء، وهو موضع بمكة. وحبس أيضاً: موضع بالرقبة به قبور شهداء صفيين. وحابس: اسم أبي الأقرع التميمي.

\* حبس: الحبس: جنس من السودان، وهم الأحبش والحبشان مثل حمل وحملان، والحبس، وقد قالوا الحبسة على بناء سفرة، وليس بصحيح في القياس لأنه لا واحد له على مثال فاعل، فيكون مكسراً على فعلة، قال الأزهرى: الحبسة خطأ في القياس لأنك لا تقول

لِلوَّاحِدِ حَابِشٍ مِثْلُ فَاسِقٍ وَفَسَقَةٌ ، وَلَكِنْ لَمَّا تَكَلَّمَ بِهِ سَارٌ فِي اللُّغَاتِ ، وَهُوَ فِي اضْطِرَارِ الشَّعْرِ جَائِزٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبَدَ حَبِشِيًّا ، أَيْ أَطِيعُوا صَاحِبَ الْأَمْرِ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبِشِيًّا ، فَحَدَفَ كَانَ وَهِيَ مُرَادَةٌ .

وَالأَحْبُوشُ : جَاعَةٌ الْحَبِشِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّ صِرَانَ الْمَهَا الْأَخْلَاطِ بِالرَّمْلِ أَحْبُوشٌ مِنَ الْأَنْبَاطِ وَقِيلَ : هُمُ الْجَاعَةُ أَيَّا كَانُوا لِأَنَّهُمْ إِذَا تَجَمَّعُوا سَوَّدُوا . وَفِي حَدِيثِ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ : فِيهِ فَصُّ حَبِشِيٍّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ مِنَ الْجُرْعِ أَوْ الْعَقِيقِ ، لِأَنَّ مَعْدِنَهَا الْمَسَّ وَالْحَبْشَةَ أَوْ نَدْعَا آخَرَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا . وَالأَحْبَائِشُ : أَحْيَاءٌ مِنَ الْقَارَةِ انْضَمُّوا إِلَى بَنِي لَيْثٍ فِي الْحَرْبِ الَّتِي وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ قَبْلَ الْإِسْلَامِ . فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِقُرَيْشٍ : إِنِّي جَارٌ لَكُمْ مِنْ بَنِي لَيْثٍ ، فَوَاقِعُوا دَمًا ؛ سَمُّوا بِذَلِكَ لِأَسْوَدَائِهِمْ ؛ قَالَ :

لَيْثٌ وَدَيْلٌ وَكَعْبٌ وَالَّذِي طَارَتْ جَمْعُ الْأَحْبَائِشِ لَمَّا احْتَرَّتِ الْحَدَقُ فَلَمَّا سَمِعَتْ تِلْكَ الْأَحْيَاءُ بِالْأَحْبَائِشِ مِنْ قَبْلِ تَجَمُّعِهَا صَارَ التَّحْبِيشُ فِي الْكَلَامِ كالتَّجْمِيعِ .

وَحَبِشِيٌّ : جَبَلٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ يُقَالُ مِنْهُ سُمِّيَ أَحْبَائِشُ قُرَيْشٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَبَنِي الْهَوَازِ بْنِ حَزِيمَةَ اجْتَمَعُوا عِنْدَهُ فَحَالَفُوا قُرَيْشًا ، وَتَحَالَفُوا بِاللَّهِ إِنَّا لَكَيْدٌ عَلَى غَيْرِنَا مَا سَجَلِيلٌ وَوَضَحَ نَهَارٌ وَمَا أَرَسِي حَبِشِيٌّ مَكَانَهُ ، فَسَمُّوا أَحْبَائِشُ قُرَيْشٍ بِاسْمِ الْجَبَلِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ مَاتَ بِالْحَبِشِ ؛ هُوَ بِضَمِّ الْحَاءِ وَسُكُونِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الشَّيْنِ وَالتَّشْدِيدِ ؛ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ ، وَقِيلَ : جَبَلٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيِّ : أَنَّ قُرَيْشًا جَمَعُوا ذَلِكَ جَمْعَ الْأَحْبَائِشِ ؛ قَالَ : هُمْ

أَحْيَاءٌ مِنَ الْقَارَةِ . وَأَحْبَشَتِ الْمَرَأَةُ بَوْلَهَا إِذَا جَاءَتْ بِه حَبِشِيٍّ اللَّوْنِ . وَنَاقَةٌ حَبِشِيَّةٌ : شَدِيدَةٌ السَّوَادِ .

وَالْحَبِشِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمَلِّ سَوْدٌ عِظَامٌ لَمَّا جُعِلَ ذَلِكَ اسْمًا لَهَا غَيْرِهَا اللَّفْظُ لِيَكُونَ فَرْقًا بَيْنَ النَّسَبِ وَالْإِسْمِ ، فَالاسْمُ حَبِشِيَّةٌ وَالنَّسَبُ حَبِشِيَّةٌ . وَرَوْضَةٌ حَبِشِيَّةٌ : خَضْرَاءُ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَيَشْرَبْنَ بَرْدَ الْمَاءِ فِي السَّرَاتِ وَالْحَبِشَانُ : الْجَرَادُ الَّذِي صَارَ كَأَنَّهُ التَّمَلُّ سَوَادًا ، الْوَاحِدَةُ حَبِشِيَّةٌ (هَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ) وَإِنَّا قِيَاسُهُ أَنْ تَكُونَ وَاحِدَتُهُ حَبِشَانَةٌ (١) أَوْ حَبِشٌ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ فَعْلَانُ جَمْعَهُ .

وَالْحَبِشِيُّ : التَّجْمُعُ . وَحَبَشَ الشَّيْءُ يَحْبِشُهُ حَبِشًا وَحَبِشَهُ وَنَحَبِشُهُ وَاحْتَبِشَهُ : جَمَعَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

أَوْلَاكِ حَبِشْتُ لَهُمْ تَحْبِيشِي وَالْإِسْمُ الْحَبِشَانَةُ . وَحَبِشْتُ لَهُ حَبِشَانَةً إِذَا جَمَعْتُ لَهُ شَيْئًا ، وَالتَّحْبِيشُ مِثْلُهُ . وَحَبِشَاتُ الْعَيْرِ : مَا جُمِعَ مِنْهُ ، وَاحْدَتُهَا حَبِشَانَةٌ . وَاحْتَبِشَ لِأَهْلِهِ حَبِشَانَةً : جَمَعَهَا لَهُمْ . وَحَبِشْتُ لِعِيَالِي وَهَبِشْتُ أَي كَسَبْتُ وَجَمَعْتُ ، وَهِيَ الْحَبِشَانَةُ وَالْهَبِشَانَةُ ؛ وَأَنْشَدَ رُوَيْبَةُ :

لَوْلَا حَبِشَاتٌ مِنَ التَّحْبِيشِ لَصِيبَةٌ كَأَفْرَحِ الْعُشُوشِ وَفِي الْمَجْلِسِ حَبِشَاتٌ وَهَبِشَاتٌ مِنَ النَّاسِ أَي نَاسٌ لَيْسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَهُمْ الْحَبِشَانَةُ الْجَاعَةُ ، وَكَذَلِكَ الْأَحْبُوشُ

(١) قَوْلُهُ : « قِيَاسُهُ أَنْ تَكُونَ وَاحِدَتُهُ حَبِشَانَةً » يَنْبَغُ وَاحِدَتَهُ وَرَفَعَ حَبِشَانَةً ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي سَائِرِ الطَّبَعَاتِ . وَنَزَى أَنْ الصَّوَابُ : وَاحِدَتُهُ بِالرَّفْعِ ، وَحَبِشَانَةُ بِالضَّمِّ ، فَالْأَصْلُ أَنْ يَكُونَ الْمَبْتَدَأُ مَعْرِفَةً وَالخَبْرُ نَكْرَةً .

[عبد الله]

وَالأَحْبَائِشُ ، وَتَحَبَّشُوا عَلَيْهِ : اجْتَمَعُوا ، وَكَذَلِكَ تَهَبَّشُوا . وَحَبِشَ قَوْمُهُ تَحْبِيشًا أَيْ جَمَعَهُمْ .

وَالأَحْبِشُ : الَّذِي يَأْكُلُ طَعَامَ الرَّجُلِ وَيَجْلِسُ عَلَى مَائِدَتِهِ وَيُزِينُهُ .

وَالْحَبِشِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَيْنِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَمْ يُنْعَتْ لَنَا . وَالْحَبِشِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّعْرِ سَبَلُهُ حَرْفَانٌ وَهُوَ حَرْشٌ لَا يُؤْكَلُ لِخُشُونَتِهِ وَلَكِنَّهُ يَصْلُحُ لِلْعَلْفِ . وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعُقَابِ : الْحَبِشِيَّةُ وَالنَّسَائِرِيَّةُ تُشَبَّهُ بِالنَّسْرِ .

وَحَبِشِيَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ كَانَ يَزِيدُ ابْنُ الطَّرِيقَةِ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا .

وَحَبِشٌ : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ جَاءَ مَصْرًا مِثْلَ الْكُمَيْتِ وَالْكُمَيْتِ . وَحَبِيشٌ (٢) : اسْمٌ .

• حبص : حبص حبصًا : عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا .

• حبض : حبض القلب يحبض حبضًا : ضَرَبَ ضَرْبَانًا شَدِيدًا ، وَكَذَلِكَ الْعِرْقُ يَحْبِضُ ثُمَّ يَسْكُنُ ؛ حَبِضَ الْعِرْقُ يَحْبِضُ ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ التَّبَضُّ . وَأَصَابَتِ الْقَوْمَ دَاهِيَةٌ مِنْ حَبِضِ الدَّهْرِ أَيْ مِنْ ضَرْبَانِهِ .

وَالْحَبِضُ : التَّحْرُكُ . وَمَا لَهُ حَبِضٌ وَلَا تَبِضٌ ، مُحْرَكُ الْبَاءِ ، أَيْ حَرَكَةٌ ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْجَحْدِ ؛ الْحَبِضُ : الصَّوْتُ ، وَالتَّبِضُ : اضْطِرَابُ الْعِرْقِ . وَيُقَالُ : الْحَبِضُ حَبِضُ الْحَيَاةِ ، وَالتَّبِضُ تَبِضُ الْعُرُوقِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَدْرِي مَا الْحَبِضُ .

وَحَبِضٌ وَحَبِضٌ بِالْوَوْرِ أَيْ أَنْبَضَ ، وَمَنْدُ الْوَوْرِ ثُمَّ تُرْسِلُهُ فَتَحْبِضُ . وَحَبِضُ السَّهْمِ يَحْبِضُ حَبِضًا وَحَبِضًا وَحَبِضًا حَبِضًا وَحَبِضًا حَبِضًا ؛ وَهُوَ أَنْ تَنْزِعَ فِي الْقَوْسِ ثُمَّ تُرْسِلُهُ فَيَسْقُطُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَلَا يَصُوبُ ، وَصَوْنُهُ اسْتِقَامَتُهُ ، وَقِيلَ : الْحَبِضُ أَنْ يَقَعَ السَّهْمُ

(٢) قَوْلُهُ : « وَحَبِيشٌ » هُوَ كَأَمِيرٍ وَزَيْرٍ .

بَيْنَ يَدَيْ الرَّامِي إِذَا رَمَى ، وَهُوَ خِلَافُ الصَّارِدِ ؛ قَالَ زَوْبَةُ :

وَلَا الْجَدَى مِنْ مُتَعَبِ حَبَاصٍ .  
وَإِحْبَاصُ السَّهْمِ : خِلَافُ إِصْرَادِهِ .  
وَيُقَالُ : حَبِصَ السَّهْمُ إِذَا مَا وَقَعَ بِالرَّمِيَةِ وَقَعًا غَيْرَ شَدِيدٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالنَّبَلُ يَهْوَى خَطًّا وَحَبِصًا  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ إِنَّ الْحَبِصَ الَّذِي يَقَعُ بِالرَّمِيَةِ وَقَعًا غَيْرَ شَدِيدٍ فَلَيْسَ بِصَوَابٍ ؛ وَجَعَلَ ابْنُ مَقْبِلٍ الْمَحَابِصَ أَوْتَارَ الْعُودِ فِي قَوْلِهِ يَذْكُرُ مَعْنِيَةَ تَحْرُكِ أَوْتَارِ الْعُودِ مَعَ غِنَائِهَا :

فَضَلَى تَنَازُعُهَا الْمَحَابِصُ رَجَعَهَا  
حَذَاءً لَا قَطْعًا وَلَا مِصْحَالًا  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَحَابِصُ الْأَوْتَارُ فِي هَذَا الْبَيْتِ . وَحَبِصَ حَقَّ الرَّجُلِ يَحْبِصُ حَبِصًا ؛ بَطَلَ وَذَهَبَ ، وَأَحْبِصَهُ هُوَ إِحْبَاصًا ؛ أَبْطَلَهُ . وَحَبِصَ مَاءَ الرِّكِيَّةِ يَحْبِصُ حَبِصًا ؛ نَقَصَ وَأَنْحَدَرَ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ : حَبِصَ حَقَّ الرَّجُلِ إِذَا بَطَلَ . وَحَبِصَ الْقَوْمُ يَحْبِصُونَ حَبِصًا ؛ نَقَصُوا . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِحْبَاصُ أَنْ يَكْذِبَ الرَّجُلُ رَكِيئَهُ فَلَا يَدَعُ فِيهَا مَاءً ، وَالْإِحْبَاطُ أَنْ يَذْهَبَ مَاوُهَا فَلَا يَعُودُ كَمَا كَانَ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ الْحَضَبِيَّ عَنْهُ فَقَالَ : هِيَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْحَبَاصُ : الضَّعْفُ . وَرَجُلٌ حَابِصٌ وَحَبَاصٌ : مُمْسِكٌ لِمَا فِي يَدَيْهِ بِخَيْلٍ . وَحَبِصَ الرَّجُلُ : مَاتَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .  
وَالْمِحْبِصُ : مِشْوَرُ الْعَسَلِ وَمِنْدُوفُ الْقَطَنِ . وَالْمَحَابِصُ : مَنَادِفُ الْقَطَنِ ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ فِي مَحَابِصِ الْعَسَلِ يَصِفُ نَحْلًا : كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا صَوْتُ الْمَحَابِصِ يَنْزِعَنَّ الْمَحَارِبِنَا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَحَابِصُ الْمَشَاوِرُ ، وَهِيَ عِيدَانُ يُشَارِبُهَا الْعَسَلُ ؛ وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ : أَوَّلُ الْخَشْرَمِ الْمَبْنُوثُ حَتَّى تُحْتَشَّ دَبْرُهُ مَحَابِصُ أَرْسَاهُنَّ شَارَ مَعْسَلٌ أَرَادَ بِالشَّارِيِّ الشَّائِرَ فَقَلْبَهُ . وَالْمَحَارِبِينَ :

مَا تَسَاقَطَ مِنَ الدَّبْرِ فِي الْعَسَلِ فَاتَ فِيهِ .  
• حَبِطَ • الْحَبِطُ مِثْلُ الْعَرَبِ : مِنْ آثَارِ الْجُرْحِ . وَقَدْ حَبِطَ حَبِطًا وَأَحْبَطَهُ الضَّرْبُ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ حَبِطَ الْجُرْحُ حَبِطًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ عَرَبَ وَنَكَسَ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْحَبِطُ وَجَعٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فِي بَطْنِهِ مِنْ كَلَالٍ يَسْتَوْبِلُهُ ، وَقَدْ حَبِطَ حَبِطًا ، فَهُوَ حَبِطٌ ، وَإِبِلٌ حِبَاطِيٌّ وَحِبْطَةٌ ، وَحَبِطَتِ الْإِبِلُ تَحْبِطُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَبِطُ أَنْ تَأْكُلَ الْهَاشِيَةُ فَتَكْثُرَ حَتَّى تَنْتَفِخَ لِذَلِكَ بَطُونُهَا وَلَا يَخْرُجُ عَنْهَا مَا فِيهَا . وَحَبِطَتِ الشَّاةُ ، بِالتَّكْسِيرِ ، حَبِطًا : انْتَفَخَ بَطْنُهَا عَنْ أَكْلِ الذَّرَقِ ، وَهُوَ الْحَنْدَقُوقُ . الْأَزْهَرِيُّ : حَبِطَ بَطْنُهُ إِذَا انْتَفَخَ يَحْبِطُ حَبِطًا ، فَهُوَ حَبِطٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبِطًا أَوْ يُلِيمُ ، وَذَلِكَ الدَّاءُ الْحَبَاطُ ، قَالَ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ مِنَ التَّحْبِطِ ، وَهُوَ الْاضْطِرَابُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ : وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبِطًا أَوْ يُلِيمُ ، فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ فَسَّرَ الْحَبِطَ وَتَرَكَ مِنْ تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ أَشْيَاءَ لَا يَسْتَعْنِي أَهْلُ الْعِلْمِ عَنْ مَعْرِفَتِهَا ، فَذَكَرْتُ الْحَدِيثَ عَلَى وَجْهِهِ لِأَفَسِّرَ مِنْهُ كُلَّ مَا يُحْتَاجُ مِنْ تَفْسِيرِهِ ، فَقَالَ وَذَكَرَ سَنَدَهُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، عَلَى الْمِنْبَرِ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي مَا يَفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا ، قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ أَوْ يَأْتِي الْخَيْرَ بِالشَّرِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَرَأَيْنَا أَنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ ، فَأَفَاقَ يَسْئَعُ عَنْهُ الرُّحَضَاءُ وَقَالَ : أَيْنَ هَذَا السَّائِلُ ؟ وَكَانَهُ حَمِيدَهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرَ بِالشَّرِّ ، وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبِطًا أَوْ يُلِيمُ إِلَّا آكَلَةَ الْخَضِرِ ، فَإِنَّهَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَوَاصِرُهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَطَلَطَتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَعَتَتْ ، وَإِنَّ هَذَا الْهَالِ خَضِرَةٌ حُلُوةٌ ، وَنَعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ

هُوَ لِمَنْ أَعْطَى الْمُسْكِينَ وَالْيَتِيمَ وَابْنَ السَّبِيلِ ؛ أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : وَأَنَّهُ مَنْ يَأْخُذُهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ فَهُوَ كَالْأَكْلِ الَّذِي لَا يَشْبَعُ وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا تَقَصَّيْتُ رِوَايَةَ هَذَا الْخَبَرِ لِأَنَّهُ إِذَا بَرَّ اسْتَعْلَقَ مَعْنَاهُ ، وَفِيهِ مَثَلَانِ : ضَرَبَ أَحَدُهَا لِلْمُفْرِطِ فِي جَمْعِ الدُّنْيَا مَعَ مَنَعَ مَا جَمَعَ مِنْ حَقِّهِ ، وَالْمَثَلُ الْآخَرُ ضَرَبَهُ لِلْمُقْتَصِدِ فِي جَمْعِ الْهَالِ وَبَدَلِهِ فِي حَقِّهِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ ، ﷺ : وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبِطًا ، فَهُوَ مِثْلُ الْحَرِيسِ وَالْمُفْرِطِ فِي الْجَمْعِ وَالْمَنَعِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّبِيعَ يُنْبِتُ أَحْرَارَ الْعُشْبِ الَّتِي تَحْوِلِيهَا الْهَاشِيَةُ فَتَسْتَكْثِرُ مِنْهَا حَتَّى تَنْتَفِخَ بَطُونُهَا وَتَهْلِكُ ، كَذَلِكَ الَّذِي يَجْمَعُ الدُّنْيَا وَيَحْرُسُ عَلَيْهَا وَيَشْجُ عَلَى مَا جَمَعَ حَتَّى يَمْنَعُ ذَا الْحَقِّ حَقَّهُ مِنْهَا يَهْلِكُ فِي الْآخِرَةِ بِدُخُولِ النَّارِ وَأَسْتِجَابِ الْعَذَابِ ، وَأَمَّا مِثْلُ الْمُقْتَصِدِ الْمُحْمَدِيِّ فَقَوْلُهُ ، ﷺ ، إِلَّا آكَلَةَ الْخَضِرِ فَإِنَّهَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَوَاصِرُهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَطَلَطَتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَعَتَتْ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخَضِرَ لَيْسَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ الَّتِي تَسْتَكْثِرُ مِنْهَا الْهَاشِيَةُ فَتَهْلِكُ أَكْلًا ، وَلَكِنَّهُ مِنْ الْجَنَبَةِ الَّتِي تَرَعَاهَا بَعْدَ هَيْجِ الْعُشْبِ وَيُسَبِّهِ ، قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا رَأَيْتُ الْعَرَبَ يَجْعَلُونَ الْخَضِرَ مَا كَانَ أَخْضَرَ مِنَ الْحَلِيِّ الَّذِي لَمْ يَصْفُرْ وَالْهَاشِيَةُ تَرَعُ مِنْهُ شَيْئًا شَيْئًا وَلَا تَسْتَكْثِرُ مِنْهُ فَلَا تَحْبِطُ بَطُونُهَا عَنْهُ ؛ قَالَ : وَقَدْ ذَكَرَهُ طَرَفَةُ فَبَيَّنَ أَنَّهُ مِنْ نَبَاتِ الصَّيْفِ فِي قَوْلِهِ : كَبَنَاتِ الْمَحْرِ يَمَادَنُ إِذَا أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْخَضِرِ فَالْخَضِرُ مِنْ كَلَامِ الصَّيْفِ فِي الْقَبْطِ وَلَيْسَ مِنْ أَحْرَارِ بُقُولِ الرَّبِيعِ ، وَالنَّعْمَ لَا تَسْتَوْبِلُهُ وَلَا تَحْبِطُ بَطُونُهَا عَنْهُ ، قَالَ : وَبَنَاتُ مَحْرِ أَيْضًا وَهِيَ سَحَابٌ يَأْتِيَنَّ قَبْلَ الصَّيْفِ ، قَالَ : وَأَمَّا الْخَضِرَةُ فَهِيَ مِنَ الْبُقُولِ الشَّتَوِيَّةِ وَلَيْسَتْ مِنَ الْجَنَبَةِ ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، آكَلَةَ الْخَضِرِ مِثْلًا لِمَنْ يَقْتَصِدُ فِي

أَخَذَ الدُّنْيَا وَجَمَعَهَا وَلَا يُسْرِفُ فِي قَمْعِهَا (١)  
وَالْحَرِصَ عَلَيْهَا ، وَأَنَّهُ يَنْجُو مِنْ وَبَالِهَا كَمَا  
نَجَتْ آكِلَةُ الْخَضِرِ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : فَإِنَّهَا إِذَا  
أَصَابَتْ مِنَ الْخَضِرِ اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ  
فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ ؟ وَإِذَا تَلَطَّتْ فَقَدْ ذَهَبَ  
حِبْطُهَا ، وَإِنَّا نَحِبُّطُ الْهَاشِيَةَ إِذَا لَمْ تَلِطْ وَلَمْ  
تَبَلْ وَأَتَلَطَّتْ عَلَيْهَا بَطُونُهَا ، وَقَوْلُهُ إِلَّا آكِلَةُ  
الْخَضِرِ مَعْنَاهُ لَكِنْ آكِلَةُ الْخَضِرِ . وَأَمَّا قَوْلُ  
النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلُوهٌ ،  
هَهُنَا النَّاعِمَةُ الْعُضَةُ ، وَحَثَّ عَلَى إِعْطَاءِ  
الْمُسْكِينِ وَالتَّيْمِ مِنْهُ ، مَعَ حَلَاوَتِهِ وَرَغَبَةِ  
النَّاسِ فِيهِ ، لِيَقْبَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَبَالَ  
نَعْمَتِهَا فِي دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ . وَالْحِبْطُ : أَنْ  
تَأْكُلَ الْمَاشِيَةَ فَتَكْثُرَ حَتَّى تَنْفِخَ لِذَلِكَ بَطُونُهَا  
وَلَا يَخْرُجُ عَنْهَا مَا فِيهَا . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْحِبْطُ  
فِي الضَّرْعِ أَهْوَنُ الْوَرْمِ ، وَقِيلَ : الْحِبْطُ  
الْإِتْفَاحُ أَيْ كَانَ مِنْ دَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَحِبْطُ  
جِلْدِهِ : ورم . وَيُقَالُ : فَرَسٌ حِبْطُ الْقُصَيْرَى  
إِذَا كَانَ مُتَّفِخًا الْخَاصِرَتَيْنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
الْجَعْدِيِّ :

فَلَيْقُ النَّسَا حِبْطُ الْمَوْقِفِ  
بِنِ بَيْتِنُ كَالصَّدْعِ الْأَشْعَبِ  
قَالَ : وَلَا يَقُولُونَ حِبْطُ الْفَرَسِ حَتَّى يَضْفُوهُ  
إِلَى الْقُصَيْرَى أَوْ إِلَى الْخَاصِرَةِ أَوْ إِلَى الْمَوْقِفِ  
لَأَنَّ حِبْطَهُ انْتِفَاحُ بَطْنِهِ .

وَاحْبِطْنَا الرَّجُلُ : انْتَفَخَ بَطْنُهُ .  
وَالْحِبْطُ ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ : الْغَلِيظُ  
الْقَصِيرُ الْبَطِينُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمُحْبِطِيُّ ،  
مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٌ ، الْمُمْتَلِيُّ غَضَبًا ،  
وَالثُّونُ وَالْهَمْزَةُ وَالْأَلْفُ وَالْبَاءُ زَوَائِدُ  
لِلْإِلْحَاقِ ، وَقِيلَ : الْأَلْفُ لِلْإِلْحَاقِ  
بِسَفْرَجِلِ . وَرَجُلٌ حَبِطِيٌّ ، بِالتَّنْوِينِ ،  
وَحِبْطَاءَةٌ وَمُحْبِطِيٌّ ، وَقَدْ احْبَطَيْتُ ، فَإِنْ  
حَقَرْتَ فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ حَدَقْتَ الثُّونَ  
وَأَبْدَلْتَ مِنَ الْأَلْفِ بَاءً وَقُلْتَ حَبِطِيٌّ ، بِكسْرِ  
الطَّاءِ مَثُونًا ، لِأَنَّ الْأَلْفَ لَبَسَتْ لِلتَّائِيثِ

(١) قوله : «فها» أى جمعها كما بهامش  
الأصل .

فِيْمُحُّ مَا قَبْلَهَا كَمَا نَفُحُّ فِي تَصْغِيرِ حَبْلِي  
وَبُشْرَى ، وَإِنْ بَقِيَتْ الثُّونُ وَحَدَقْتَ الْأَلْفَ  
قُلْتَ حَبِطِيٌّ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ فِيهِ زِيَادَتَانِ  
لِلْإِلْحَاقِ فَاحْدِفْ أَبْتَهَا شِئْتَ ، وَإِنْ شِئْتَ  
أَيْضًا عَوَّضْتَ مِنَ الْمَحْدُوفِ فِي  
الْمَوْضِعَيْنِ ، وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَعُوَّضْ ، فَإِنْ  
عَوَّضْتَ فِي الْأَوَّلِ قُلْتَ حَبِطِيٌّ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ  
وَالطَّاءِ مَكْسُورَةً ، وَقُلْتَ فِي الثَّانِي حَبِطِيٌّ ،  
وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي عَفْرَتِي . وَامْرَأَةٌ حَبِطَاءَةٌ :  
قَصِيرَةٌ دَمِيمَةٌ عَظِيمَةُ الْبَطْنِ . وَالْحَبِطِيُّ :  
الْمُتَمَلِّئُ غَضَبًا أَوْ بَطْنَةً . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ  
الْكِسَائِيِّ : رَجُلٌ حَبِطِيٌّ ، مَقْصُورٌ ،  
وَحَبِطِيٌّ ، مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ ، وَحَبِطَاءٌ  
وَحَبِطَاءَةٌ أَيْ مُتَمَلِّئُ عِظًا أَوْ بَطْنَةً ، وَأَنْشَدَ  
ابْنُ بَرِّىٍّ لِلرَّاجِزِ :

يَأْنِي إِذَا أَنْشَدْتُ لَا أَحْبِطِي  
وَلَا أُحِبُّ كَثْرَةَ التَّمَطِّي  
قَالَ : وَقَالَ فِي الْمَهْمُوزِ :

مَا لَكَ تَرْمِي بِالْحَتَّى إِيْنَا  
مُحْبِطِيًّا مُتَمَمًّا عَلَيْنَا ؟

وَقَدْ تَرَجَّمَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى حِبْطًا . قَالَ  
ابْنُ بَرِّىٍّ : وَصَوَابُهُ أَنْ يُدْرَكَ فِي تَرْجَمَةِ حِبْطٍ  
لَأَنَّ الْهَمْزَةَ زَائِدَةٌ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، وَقَدْ  
احْبَطَاتُ وَاحْبِطَيْتُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ  
الْحَبِطِ الَّذِي هُوَ الْوَرْمُ ، وَلِذَلِكَ حَكَّمَ عَلَى  
نُوبِهِ وَهَمَزَتْهُ أَوْ بَاءَتْهُ أَنَّهَا مُلْحَقَتَانِ لَهُ بِنَاءِ  
سَفْرَجِلِ .

وَالْمُحْبِطِيُّ : اللَّارِزُ بِالْأَرْضِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : إِنَّ السَّقَطَ لَيَطَّلُ مُحْبِطِيًّا عَلَى  
بَابِ الْحِنَةِ ، فَسَرُّهُ مُتَعَضِّبًا ، وَقِيلَ :  
الْمُحْبِطِيُّ الْمُتَعَضِّبُ الْمُسْتَبِطِيُّ لِلشَّيْءِ ،  
وَبِالْهَمْزِ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
الْمُحْبِطِيُّ ، بِالْهَمْزِ وَتَرْكِهِ ، الْمُتَعَضِّبُ  
الْمُسْتَبِطِيُّ لِلشَّيْءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُتَمَتِّعُ  
امْتِنَاعَ طَلَبٍ لَا امْتِنَاعَ إِيَاءً . يُقَالُ :  
احْبَطَاتُ وَاحْبِطَيْتُ ، وَالثُّونُ وَالْهَمْزَةُ  
وَالْأَلْفُ وَالْبَاءُ زَوَائِدُ لِلْإِلْحَاقِ . وَحَكَى ابْنُ  
بَرِّىٍّ الْمُحْبِطِيَّ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، الْمُتَعَضِّبُ ،

وَبِالْهَمْزِ الْمُتَمَتِّعُ .

وَحِبْطُ حَبْطًا وَحَبُوطًا : عَمِلَ عَمَلًا ثُمَّ  
أَفْسَدَهُ ، وَاللَّهُ أَحْبَطَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ :  
« فَاحْبِطْ أَعْمَالَهُمْ » . الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا عَمِلَ  
الرَّجُلُ عَمَلًا ثُمَّ أَفْسَدَهُ قِيلَ حَبِطَ عَمَلُهُ ،  
وَأَحْبَطَهُ صَاحِبُهُ ، وَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَ مَنْ يُشْرِكُ  
بِهِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ حَبِطَ عَمَلُهُ  
يَحْبِطُ حَبْطًا وَحَبُوطًا ، فَهُوَ حَبِطٌ ، بِسُكُونِ  
الْبَاءِ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَطَلُ ثَوْبَانِهِ وَأَحْبَطَهُ  
اللَّهُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ حَكَى  
عَنْ أَعْرَابِيٍّ قَرَأَ : « فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ » ،  
يَفْتَحُ الْبَاءَ ، وَقَالَ : يَحْبِطُ حَبُوطًا ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ ، وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا لغيرِهِ ،  
وَالْقِرَاءَةُ : « فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ » . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ أَيْ أَبْطَلَهُ ، قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَحْبَطَهُ غَيْرُهُ ، قَالَ : وَهُوَ مِنْ  
قَوْلِهِمْ حَبِطَتِ الدَّابَّةُ حَطًّا ، بِالتَّحْرِيكِ ،  
إِذَا أَصَابَتْ مَرْمَعِي طَبِيًّا فَافْرَطَتْ فِي الْأَكْلِ  
حَتَّى تَنْفِخَ فَمُوتَ .

وَالْحَبِطُ وَالْحَبِطُ : الْحَارِثُ بْنُ مَازِنِ بْنِ  
مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَيْمِمْ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ  
كَانَ فِي سَفَرِ فَاصَابَهُ مِثْلُ الْحَبِطِ الَّذِي يُصِيبُ  
الْهَاشِيَةَ فَسَبَّوْا إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ  
لَأَنَّ بَطْنَهُ وَرِمَ مِنْ شَيْءٍ أَكَلَهُ ، وَالْحَبِطَاتُ  
وَالْحَبِطَاتُ : أَبْنَاؤُهُ عَلَى جِهَةِ النَّسَبِ ،  
وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِمْ حَبِطِيٌّ ، وَهُمْ مِنْ تَيْمِمْ ،  
وَالْقِيَاسُ الْكَسْرُ ؛ وَقِيلَ : الْحَبِطَاتُ الْحَارِثُ  
ابْنُ عَمْرٍو بْنِ تَيْمِمْ وَالْعَبْرِيُّ بْنُ عَمْرٍو وَالْقَلْبِيُّ  
ابْنُ عَمْرٍو وَمَازِنُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو . وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَقِيَ دَغْفَلَ رَجُلًا فَقَالَ لَهُ :  
مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ بَنِي عَمْرٍو بْنِ تَيْمِمْ ،  
قَالَ : إِنَّمَا عَمْرٍو عُقَابٌ جَائِمَةٌ ، فَالْحَبِطَاتُ  
عَنْقَهَا ، وَالْقَلْبِيُّ رَأْسُهَا ، وَأُسَيْدٌ وَالْهَجِيمُ  
جَنَاحَاهَا ، وَالْعَبْرِيُّ جَنُودُهَا (١) ، وَمَازِنُ  
مِخْلَبُهَا ، وَكَعْبُ ذَنْبُهَا ، يَعْنِي بِالْحَتِّوَةِ بَدَنُهَا  
وَرَأْسُهَا . الْأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ الْحَبِطَاتُ حَتَّى

(١) قوله : «جنودها» بتثنية الحيم .



مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْهُمْ الْمَسُورُ بْنُ عَبَّادٍ الْحِطِّيُّ ، يُقَالُ : فُلَانٌ الْحِطِّيُّ ، قَالَ : وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى الْحِطِّ قَالُوا حِطِّيُّ ، وَإِلَى سَلَمَةَ سَلَمِيٌّ ، وَإِلَى شَقْرَةَ شَقْرِيٌّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَرَهُوا كَثْرَةَ الْكَسْرَاتِ فَفَتَحُوا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَرَى حِطَّ الْعَمَلِ وَبَطْلَانَهُ مَأْخُودًا إِلَّا مِنْ حِطِّ الْبَطْنِ ، لِأَنَّ صَاحِبَ الْبَطْنِ يَهْلِكُ ، وَكَذَلِكَ عَمَلُ الْمُنَافِقِ يَحِطُّ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ سَكَنُوا الْبَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ حِطَّ عَمَلُهُ يَحِطُّ حِطًّا ، وَحَرَّكَوْهَا مِنْ حِطَّ بَطْنُهُ يَحِطُّ حِطًّا ، كَذَلِكَ أَثْبَتْنَا لَنَا ، عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ : حِطَّ دَمُ الْقَتِيلِ يَحِطُّ حِطًّا إِذَا هُدِرَ . وَحِطَّتِ الْبِئْرُ حِطًّا إِذَا ذَهَبَ مَاؤُهَا (١) . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِحْبَاطُ أَنْ تَذْهَبَ مَاءُ الرَّكِيَّةِ فَلَا يَبُودُ كَمَا كَانَ .

\* حِطًّا \* هَذِهِ تَرْجَمَةٌ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَقَالَ فِيهَا : رَجُلٌ حِطَّطٌ ، بِهِمْزَةٌ غَيْرَ مَمْدُودَةٍ ، وَحِطَّطَاءٌ وَحِطَّطِيٌّ أَيْضًا ، بِلَا هَمْزٍ ؛ قَصِيرٌ سَمِينٌ ضَخْمٌ الْبَطْنِ ، وَكَذَلِكَ الْمُحِطَّطِيُّ ، يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْمُحِطَّطِيُّ غَيْطًا .

وَاحْتِطَّ الرَّجُلُ : انْتَفَحَ جَوْفُهُ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِّيٍّ : صَوَابٌ هَذَا أَنْ يَذْكَرَ فِي تَرْجَمَةِ حِطَّطٍ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ زَائِدَةً لَيْسَتْ أَصْلِيَّةً ؛ وَلِهَذَا قِيلَ : حِطَّ بَطْنُهُ إِذَا انْتَفَحَ . وَكَذَلِكَ الْمُحِطَّطِيُّ هُوَ الْمُنتَفِخُ جَوْفُهُ ؛ قَالَ الْبَازَنِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ : احْتِطَّطْتُ ، بِالْهَمْزِ ، أَيْ امْتَلَأْتُ بَطْنِي ، وَاحْتِطَّطَيْتُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، أَيْ فَسَدَ بَطْنِي ؛ قَالَ الْمَبْرَدُ : وَالَّذِي نَعَرَفُهُ ، وَعَلَيْهِ جَمَلَةٌ الرَّوَاةِ : حِطَّ بَطْنُ الرَّجُلِ إِذَا انْتَفَحَ وَحِجَّ ،

(١) قوله : «وحطت البئر...» في الأصل : «وحطت البئر إذا ذهب» وقال أبو عمرو... والصواب ما أثبتنا . [عبد الله]

وَاحْتِطَّ إِذَا انْتَفَحَ بَطْنُهُ لِبَطْعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَيُقَالُ : احْتِطَّ الرَّجُلُ إِذَا امْتَنَعَ ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُجِيزُ فِيهِ تَرْكَ الْهَمْزِ ، وَأَنشَدَ : إِنِّي إِذَا اسْتَشِدْتُ لَا أَحِطُّي وَلَا أُحِبُّ كَثْرَةَ التَّمَطِّي اللَّيْتُ : الْحِطَّطُ ، بِالْهَمْزِ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ الْمُنْتَفِخُ ؛ وَقَدْ احْتِطَّطْتُ وَاحْتِطَّطَيْتُ ، لِعَتَانٍ ؛ وَفِي الْحَرِيثِ : يَظَلُّ السَّقَطُ مُحِطَّطًا عَلَى بَابِ الْحِنَّةِ ؛ قَالَ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الْمُتَغَضَّبُ الْمُسْتَبْطِيُّ لِلشَّيْءِ ؛ وَقَالَ : الْمُحِطَّطِيُّ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ الْمُنْتَفِخُ ؛ قَالَ الْكَيْسَانِيُّ : يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ ؛ وَقِيلَ فِي الطُّفْلِ : مُحِطَّطِيٌّ أَيْ مُتَمَنِّعٌ (٢) .

\* حِطْفَطِقُ \* هَذَا مَذْكُورٌ فِي السُّدَاسِيِّ ، وَقَالَ : حِطْفَطِقُ حِكَايَةٌ صَوَّتْ قَوَائِمُ الْخَيْلِ إِذَا جَرَتْ ؛ وَأَنشَدَ الْبَازَنِيُّ : جَرَّتِ الْخَيْلُ فَقَالَتْ : حِطْفَطِقُ حِطْفَطِقُ

\* حِطْطُ \* الْمُحِطَّطِيُّ : الْمُحِطَّطِيُّ غَضَبًا كَالْمُحِطَّطِيِّ .

\* حِج \* الْحِجُّ وَالْحِجِيُّ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ ، وَالْحِجَاقُ : الضَّرَاطُ ؛ قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَامِرِيُّ :

لَهُمْ حِجٌّ وَالسُّودُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ  
يَدِي لَكُمْ وَالْعَادِيَاتُ الْمُحْصَبَا (٣)  
قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : السُّودُ اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ وَيَدِيٌّ : جَمْعٌ يَدٍ مِثْلُ قَوْلِهِ :

فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعَمَا  
وَأَصَافَهَا إِلَى نَفْسِهِ ، وَرَوَاهُ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ : يَدِي لَكُمْ ؛ وَقَالَ : يُقَالُ : يَدِي

(٢) قوله : «أى ممنع» زاد في النهاية امتناع طلبة لا امتناع إياء .  
(٣) قوله : «والعاديات» في مادة سود : والزائرات ، وفيها ضبط حِجٍ بفتح الباء والصواب كسرها .

لَكَ أَنْ يَكُونَ كَذَا كَمَا تَقُولُ عَلَى لَكَ أَنْ يَكُونَ كَذَا ؛ وَرَوَاهُ الْحَرَمِيُّ : يَدِي لَكُمْ ، سَاكِنَةُ الْبَاءِ ، وَالْعَادِيَاتُ مُحْفُوضٌ بِوَاوِ الْقَسَمِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْإِبِلِ وَالْعَنَمِ . وَقَالَ اللَّيْتُ : الْحِجُّ ضَرَاطُ الْمَعَزِ . تَقُولُ : حَجَّتَ تَحِجُّ حِجًّا ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي النَّاسِ : حَجَّ يَحِجُّ حِجًّا وَحِجًّا وَحِجَاقًا ، لَفْظُ الْاسْمِ وَلَفْظُ الْمَصْدَرِ فِيهِ سَوَاءٌ ، وَأَفْعَالُ الضَّرَطِ تَجِيءُ كَثِيرًا مُتَعَدِّةً بِحَرْفِ كَقَوْلِهِمْ عَفَقَ بِهَا وَحَطَّ بِهَا وَفَنَخَ بِهَا إِذَا ضَرَطَ . وَفِي حَدِيثِ الْمُتَكْرَرِ الَّذِي كَانُوا يَأْتُونَهُ فِي نَادِيهِمْ قَالَ : كَانُوا يَحِجُّونَ فِيهِ ؛ الْحِجُّ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ : الضَّرَاطُ . وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ : يَا حِجَاقَ كَمَا يُقَالُ يَا ذَفَارَ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحِجُّ دَوَاءٌ مِنْ أَدْوِيَةِ الصَّيَادِلَةِ ، وَالْحِجُّ الْفُؤَذَنُجُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحِجُّ نَبَاتٌ طَيِّبٌ الرِّيحِ مَرِيعٌ السُّوقِ وَوَرَفُهُ نَحْوُ وَرَقِ الْخِلَافِ مِنْهُ سَهْلِيٌّ وَمِنْهُ جَبَلِيٌّ وَلَيْسَ بِسَرْعِيٍّ . ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْحِجُّ الْبَادِرُوجُ ، وَجَمْعُهُ حِجَاقٌ ؛ وَأَنشَدَ :

فَاتَوْنَا بِدَرَمَتِي وَحِجَاقِ  
وَشِوَاءِ مُرْعَبِلٍ وَصِنَابِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْحِجَاقِيُّ الْحَنْدَقُوفِيُّ لَعْنَةٌ حَبْرِيَّةٌ ؛ أَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِبَعْضِ الْبَغْدَادِيِّينَ : لَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَحْبُّ بِي النَّاسُ قَهْ بَيْنَ الْعُدَيْبِ فَالضَّيْنِ

مُحِبًّا زَكْرَةَ وَخَيْرًا رِقَاقًا  
وَحِجَاقِي وَقِطْعَةً مِنْ نُونِ  
وَمَا فِي النَّحْيِ حِقَّةٌ أَيْ لَطَخَ وَضَرَ (عَنْ كُرَاعٍ) ، كَقَوْلِكَ مَا فِي النَّحْيِ عِبْقَةٌ .

وَعَدَقَ الْحَبِيقُ : ضَرَبَ مِنَ الدَّقْلِ رَدِيَّةً ، وَهُوَ مَصْعَرٌ ، هُوَ نَوْعٌ مِنَ التَّمَرِ رَدِيٌّ مَسْنُوبٌ إِلَى ابْنِ حَبِيقٍ ، وَهُوَ تَمْرٌ أَغْبَرُ صَغِيرٌ مَعَ طُولٍ فِيهِ . يُقَالُ : حَبِيقٌ وَنَبِيقٌ وَذَوَاتُ الْعُنَيْقِ لِأَنْوَاعٍ مِنَ التَّمَرِ ، وَالنَّبِيقُ أَغْبَرُ مَدُورٌ ، وَذَوَاتُ الْعُنَيْقِ لَهَا أَعْنَاقٌ مَعَ طُولٍ وَغَيْرِهِ ، رُبَّمَا اجْتَمَعَ ذَلِكَ كُلُّهُ فِي عِدَقٍ وَاحِدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ لَوْنَيْنِ مِنَ التَّمَرِ :

الجُرُورِ وَلَوْنِ الْحَبِيبِ ، يَعْنِي أَنْ تُوْحَدَ فِي الصَّدْفَةِ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ يَمْشِي الدَّقْفَى وَالْحَبِيبِي وَهِيَ دُونَ الدَّقْفَى .

ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْحَبِيبِيُّ الْأَحْمَقُ ، وَالْحَبَابُ لَقَبُ بَطْنٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ؛ قَالَ : يُنَادِي الْحَبَابُ وَخَمَانَهَا وَقَدْ شَيْطَلُوا رَأْسَهُ فَالْتَهَبَ

\* حِقْرُ الْأَزْهَرِيِّ : يُقَالُ إِنَّهُ لَا يَبْرُدُ مِنْ عَبْرٍ وَابْرُدُ مِنْ حِقْرٍ وَابْرُدُ مِنْ عَضْرَسٍ ؛ قَالَ : وَالْعَبْرُ وَالْحَبْرُ وَالْعَضْرَسُ الْبَرْدُ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَبْرٍ عَمَّا جَاءَ فِي الْمَثَلِ مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ أَبْرَدُ مِنْ عَبْرٍ ، قَالَ : وَيُقَالُ حَبْرٌ كَانَتْهَا كَلِمَتَانِ جَعَلْنَا وَاحِدَةً ، وَسَدَّكَرُ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ عَبْرٍ .

\* حَبِيقٌ \* حَبِيقٌ : سَيِّءُ الْخُلُقِ .

\* حَبِكُ \* الْحَبِكُ : الشَّدُّ . وَاحْتَبَكَ بَارَاوَهُ : احْتَبَى بِهِ وَشَدَّهُ إِلَى يَدَيْهِ . وَالْحَبِكَةُ : أَنْ تُرْخِي مِنْ أُنْثَاءِ حَبْرَتِكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ لِتَحْمِلَ فِيهِ الشَّيْءَ مَا كَانَ ؛ وَقِيلَ : الْحَبِكَةُ الْحُجْرَةُ بَعِيْنَهَا ، وَمِنْهَا أَخَذَ الْإِحْتِيَاكُ ، بِالْبَاءِ ، وَهُوَ شَدُّ الْإِزَارِ . وَحَكَى عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ : جَعَلْتُ سِوَاكِي فِي حَبِكِي ، أَيْ فِي حُجْرَتِي .

وَحَبَكَ : شَدَّ حَبْرَتَهُ . وَنَحَبَكَ الْمَرْأَةَ يَنْطَاقُهَا : شَدَّتْهُ فِي وَسْطِهَا . وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتِكُ تَحْتَ دِرْعِهَا فِي الصَّلَاةِ أَيْ تُشَدُّ الْإِزَارُ وَتُحَكِّمُهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْإِحْتِيَاكُ الْإِحْتِيَاءُ ، وَلَكِنَّ الْإِحْتِيَاكُ شَدُّ الْإِزَارِ وَإِحْكَامُهُ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا كَانَتْ لَا تُصَلِّي الْأُ مُؤْتَرَّةً ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي الْإِحْتِيَاكِ أَنَّهُ الْإِحْتِيَاءُ غَلَطٌ ، وَالصَّوَابُ الْإِحْتِيَاكُ ، بِالْبَاءِ ؛ يُقَالُ : احْتَاكَ يَحْتَاكُ احْتِيَاكًا . وَتَحَوَّكَ بِتَوْبِهِ إِذَا احْتَبَى بِهِ ، قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ

السَّكِّيتِ وَغَيْرُهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، بِالْبَاءِ ، قَالَ : وَالَّذِي يَسْبِقُ إِلَى وَهْمِي أَنْ أَبَا عُبَيْدٍ كَتَبَ هَذَا الْحَرْفَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ بِالْبَاءِ ، فَرَلَّ فِي النَّقْطِ وَتَوَهَّمَهُ بَاءً ، قَالَ : وَالْعَالِمُ وَإِنْ كَانَ غَايَةً فِي الضَّبْطِ وَالْإِتْقَانِ فَإِنَّهُ لَا يَكَادُ يَخْلُو مِنْ حَطِّهِ بَرْلَةً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَلَقَدْ أَنْصَفَ الْأَزْهَرِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَإِذَا بَسَطَهُ مِنْ هَذِهِ الْمَقَالَةِ فَإِنَّا نَجِدُ كَثِيرًا مِنْ أَنْفُسِنَا وَمِنْ غَيْرِنَا أَنَّ الْقَلَمَ يَجْرِي فَيَنْقُطُ مَا لَا يَجِبُ نَقْطُهُ ، وَيَسْبِقُ إِلَى ضَبْطِ مَا لَا يَخْتَارُهُ كَاتِبُهُ ، وَلَكِنَّهُ إِذَا قَرَأَهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ قَرَى عَلَيْهِ تَقَطَّ لَهُ وَتَقَطَّنَ لَهَا جَرَى بِهِ فَاسْتَدْرَكَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالْحَبِكَةُ : الْحَبْلُ يُشَدُّ بِهِ عَلَى الْوَسْطِ . وَالتَّحْيِيكُ : التَّوْتِيْقُ . وَقَدْ حَبَكَتِ الْعُقْدَةُ أَيْ وَتَقَّتْهَا . وَالْحَبَاكُ : أَنْ يُجَمَعَ خَشْبٌ كَالْحَظِيرَةِ ثُمَّ يُشَدُّ فِي وَسْطِهِ بِحَبْلِ يَجْمَعُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَبَاكُ الْحَظِيرَةُ بِقَصَبَاتٍ تُعْرَضُ ثُمَّ تُشَدُّ ، تَقُولُ : حَبَكَتِ الْحَظِيرَةَ بِقَصَبَاتٍ كَمَا تُحَبَكُ عُرُوشُ الْكُرْمِ بِالْحَبَالِ . وَالْحَبِكَةُ وَالْحَبَاكُ ! الْقِدَّةُ الَّتِي تَضُمُّ الرَّأْسَ إِلَى الْغَرَضِيْفِ مِنَ الْقَتَبِ وَالرَّحْلِ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ بِالرُّونِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ مِنْهُ سَهْوًا ، وَالْجَمْعُ حَبِكٌ وَحَبِكٌ ، فَحَبِكٌ جَمْعُ حَبِكَةٍ ، وَحَبِكٌ جَمْعُ حَبَاكٍ .

وَحَبِكُ الرَّمْلِ : حُرُوفُهُ وَأَسْنَادُهُ ، وَاحِدُهَا حَبَاكٌ ، وَكَذَلِكَ حَبِكُ الْمَاءِ وَالشَّعْرِ : الْجَعْدُ الْمُتَكَسِّرُ ؛ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ يَصِفُ مَاءً : مُكَلَّلٌ بِعَيْمِمْ النَّبْتِ تَنْسُجُهُ رِيحٌ خَرِيْقٌ لِصَاحِي مَائِهِ حَبِكٌ وَالْحَبِيكَةُ : كُلُّ طَرِيقَةٍ مِنْ حَصْلِ الشَّعْرِ ، أَوِ الْبَيْضَةِ ، وَالْجَمْعُ حَبِيكٌ وَحَبَايِكُ وَحَبِكٌ كَسْفِيْنَةٌ وَسَفِيْنٌ وَسَفَايِنٌ وَسَفِيْنٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَبِيكَةُ الطَّرِيقَةُ فِي الرَّمْلِ وَنَحْوِهِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَحَبِيكُ الْبَيْضِ لِلرَّأْسِ طَرِيقُ حَدِيدِهِ ؛ وَأَشَدُّ :

وَالضَّارِبُونَ حَبِيكُ الْبَيْضِ إِذْ لَحِقُوا لَا يَنْكُصُونَ إِذَا مَا اسْتَلْحِمُوا وَحَمُوا قَالَ : وَكَذَلِكَ طَرِيقُ الرَّمْلِ فِيهَا تَحْبِكُهُ الرِّيَّاحُ إِذَا جَرَتْ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ : رَأْسُهُ حَبِكٌ ، أَيْ شَعْرُ رَأْسِهِ مُتَكَسِّرٌ مِنَ الْجُعُودَةِ مِثْلُ الْمَاءِ السَّاكِنِ أَوْ الرَّمْلِ إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهَا الرِّيْحُ فَيَتَجَعَّدَانِ وَيَصِيرَانِ طَرِيقًا ؛ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : مُجَبِّكُ الشَّعْرِ ، بِمَعْنَاهُ .

وَحَبِكُ السَّمَاءِ : طَرَائِقُهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْحَبَكِ» ، يَعْنِي طَرَائِقَ النُّجُومِ ، وَاحِدُهَا حَبِيكَةٌ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ : «وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْحَبَكِ» ، قَالَ : الْحَبِكُ تَكَسَّرُ كُلُّ شَيْءٍ كَالرَّمْلَةِ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهَا الرِّيْحُ السَّاكِنَةُ ، وَالْمَاءُ الْقَائِمُ إِذَا مَرَّتْ بِهِ الرِّيْحُ ، وَالذَّرْعُ مِنَ الْحَدِيدِ لَهَا حَبِكٌ أَيْضًا ؛ قَالَ : وَالشَّعْرَةُ الْجَعْدَةُ تَكَسَّرُهَا حَبِكٌ ، قَالَ : وَوَاحِدُ الْحَبِكِ حَبَاكٌ وَحَبِيكَةٌ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَمَعَ الْحَبِيكَةَ حَبَايِكُ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْحَبَكِ» ، الْخُلُقِ الْحَسَنِ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَأَهْلُ اللُّغَةِ يَقُولُونَ ذَاتُ الطَّرَائِقِ الْحَسَنَةِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ مَرَّةٍ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ :

لَأَصْبَحَتْ خَيْرَ النَّاسِ نَفْسًا وَوَالِدًا رَسُولَ مَلِيكِ النَّاسِ فَوْقَ الْحَبَايِكِ الْحَبَايِكُ : الطَّرِيقُ ، وَاحِدُهَا حَبِيكَةٌ ، يَعْنِي بِهَا السَّمَاوَاتُ لِأَنَّ فِيهَا طَرِيقَ النُّجُومِ . وَالْمَحْبُوكُ : مَا أُجِيدَ عَمَلُهُ . وَالْمَحْبُوكُ : الْمُحَكَّمُ الْخُلُقِ ، مِنْ حَبَكَتِ الثُّوبَ إِذَا أَحَكَمْتَ نَسْجَهُ . قَالَ شَمِرٌ : وَدَابَّةٌ مَحْبُوكَةٌ إِذَا كَانَتْ مُدْمِجَةً الْخُلُقِ ، قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ أَحَكَمْتَهُ وَأَحَسَّنْتَ عَمَلَهُ ، فَقَدْ احْتَبَكْتَهُ . وَفَرَسٌ مَحْبُوكُ الْمَتَنِ وَالْعَجْزُ : فِيهِ اسْتِوَاءٌ مَعَ ارْتِفَاعٍ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ يَصِفُ فَرَسًا : مَرَجَ الدَّهْرَ فَاعْدَدْتُ لَهُ مُشْرِفَ الْحَارِكِ مَحْبُوكَ الْكَنْدِ

ويروى : مَرَجَ الدِّينُ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : إِنَّهُ لَمَحْبُوكُ الْمَتَنِ وَالْعَجْزُ إِذَا كَانَ فِيهِ اسْتِوَاءٌ مَعَ ارْتِفَاعٍ ؛ وَأَنْشَدَ :  
عَلَى كُلِّ مَحْبُوكِ السَّرَاةِ كَانَهُ

عُقَابٌ هَوَتْ مِنْ مَرْقَبٍ وَتَعَلَّتْ  
قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ : فَرَسٌ مَحْبُوكٌ الْكَفَلِيُّ أَيْ  
مُدْمَجُهُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ عَلَى هَذِهِ  
الصُّورَةِ :

مُشْرِفَ الْحَارِكِ مَحْبُوكِ الْكَفَلِ  
قَالَ : وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ  
الْحَلْقِ مَحْبُوكٌ . وَالْمَحْبُوكُ : الشَّدِيدُ الْحَلْقِيُّ  
مِنَ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ . وَجَادٌ مَا حَبَّكَ إِذَا آجَادَ  
نَسَجَهُ . وَحَبَكَ الثَّوْبَ يَحْبُكُهُ وَيَحْبِكُهُ  
حَبَكًا : آجَادَ نَسَجَهُ وَحَسَنَ أَثْرَ الصَّنَعَةِ فِيهِ .  
وَتَوْبٌ حَبِيكٌ : مَحْبُوكٌ ، وَكَذَلِكَ الْوَتْرُ ؛  
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي الْعَارِمِ :

فَهَيَاتُ حَشْرًا كَالشَّهَابِ بِسَوْفِهِ  
مُمرٌ حَبِيكٌ عَاوَنَتُهُ الْأَشَاجِعُ  
وَحَبَّكَ بِالسَّيْفِ حَبَكًا : ضَرَبَهُ عَلَى وَسَطِهِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ إِذَا قَطَعَ اللَّحْمَ فَوْقَ الْعَظْمِ ،  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَبَّكَ بِالسَّيْفِ يَحْبُكُهُ  
وَيَحْبِكُهُ حَبَكًا ضَرَبَ عُنُقَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ  
ضَرَبٌ فِي اللَّحْمِ دُونَ الْعَظْمِ ، وَقِيلَ :

ضَرَبَهُ بِهِ . وَحَبَكَ عَرُوشَ الْكُرْمِ : قَطَعَهَا .  
وَالْحَبِكُ وَالْحَبَكَةُ جَمِيعًا : الْأَصْلُ مِنْ  
أُصُولِ الْكُرْمِ . وَالْحَبَكَةُ : الْحَبَّةُ مِنْ  
السُّوْبِيِّ . قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ مَا ذُقْنَا عِنْدَهُ  
حَبَكَةً وَلَا لَبَكَةً ، قَالَ : وَبَعْضُ يَقُولُ  
عَبَكَةً ، قَالَ : وَالْعَبَكَةُ وَالْحَبَكَةُ مِنْ

السُّوْبِيِّ ، وَاللَّبَكَةُ اللَّقْمَةُ مِنَ التَّرِيدِ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ نَسْمَعْ حَبَكَةً بِمَعْنَى عَبَكَةٍ  
لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، قَالَ : وَقَدْ طَلَبْتُهُ فِي بَابِ الْعَيْنِ  
وَالْحَاءِ لِأَبِي تَرَابٍ فَلَمْ أَجِدْهُ ، وَالْمَعْرُوفُ :  
مَا فِي نَحْوِهِ عَبَكَةٌ وَلَا عَبَقَةٌ أَيْ لُطَخَ مِنْ  
السَّمَنِ أَوْ الرُّبِّ ، مِنْ عَبَقَ بِهِ وَعَبِكَ بِهِ أَيْ  
لَصِقَ بِهِ .

حَبُوكٌ وَأُمُّ حَبُوكَرِي وَأُمُّ حَبُوكِرَانَ :  
الدَّاهِيَةُ . وَجَاءَ فُلَانٌ بِأُمِّ حَبُوكَرِي أَيْ  
بِالدَّاهِيَةِ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَمْرٍو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ :  
فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وَأَنْقَتْنَا أَنَهَا

هِيَ الْأُرْبَى جَاءَتْ بِأُمِّ حَبُوكَرِي  
الْفَرَاءُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي أُمِّ حَبُوكَرِي وَأُمُّ  
حَبُوكَرِي وَحَبُوكِرَانَ ، وَيُلْقَى مِنْهَا أُمَّ قِبَالُ :

وَقَعُوا فِي حَبُوكَرِي . الْجَوْهَرِيُّ : أُمُّ حَبُوكَرِي  
هُوَ أَعْظَمُ الدَّوَاهِي . وَالْحَبُوكَرُ : رَمْلٌ يَصِلُ  
فِيهِ السَّالِكُ . وَالْحَبُوكَرِيُّ : الصَّبِيُّ  
الصَّغِيرُ . وَالْحَبُوكَرِيُّ أَيْضًا : مَعْرَكَةُ الْحَرْبِ  
بَعْدَ انْقِضَائِهَا . وَيُقَالُ : مَرَرْتُ عَلَى  
حَبُوكَرِي مِنَ النَّاسِ أَيْ جَاعَاتٍ مِنْ أُمَّمِ  
شَتَى لَا مَحُورَ فِيهِمْ شَيْءٌ وَلَا يَسِرُ بِهِمْ (١)

شَيْءٌ . اللَّيْثُ : حَبُوكَرٌ دَاهِيَةٌ ، وَكَذَلِكَ  
الْحَبُوكَرِيُّ . وَيُقَالُ : جَمَلٌ حَبُوكَرِي ،  
وَالْأَلْفُ زَائِدَةٌ ، يُنْبَى الْإِسْمُ عَلَيْهَا ، لِأَنَّكَ  
تَقُولُ لِلأُنثَى حَبُوكِرَاءَ ، وَكُلُّ أَلْفٍ لِلتَّائِيثِ  
لَا يَصِحُّ دُخُولُ هَاءِ التَّائِيثِ عَلَيْهَا ، وَلَيْسَتْ  
أَيْضًا لِلإِلْحَاقِ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِثَالٌ مِنَ الْأُصُولِ  
فَيُلْحَقُ بِهِ . وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ تَحَبَّكِرُوا فِي  
الْأَرْضِ إِذَا تَحَيَّرُوا . وَتَحَبَّكَ الرَّجُلُ فِي  
طَرِيقِهِ : مِثْلُهُ ، إِذَا تَحَيَّرَ . اللَّيْثُ فِي

التَّوَادِرِ : كَمَهَلْتُ الْمَالَ كَمَهَلَةً وَحَبَّكَرْتُهُ  
حَبَكَةً وَدَبَّكَلْتُهُ دَبَّكَلَةً وَحَبَّجْتُهُ حَبَجَةً  
وَزَمَزَمْتُهُ زَمَزَمَةً وَصَرَّصْرْتُهُ وَكَرَّكَرْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ  
وَرَدَدْتِ أَطْرَافَ مَا اتَّشَرَ مِنْهُ وَكَذَلِكَ  
كَبَّكَبْتُهُ .

\* حَبِلٌ \* الْحَبْلُ : الرِّبَاطُ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ ،  
وَالْحَمْعُ أَحْبَلٌ وَأَحْبَالٌ وَحِبَالٌ وَحَبُولٌ ؛  
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي طَالِبٍ :  
أَمِنْ أَجَلِ حَبْلِي لَا أَبَاكَ ضَرَبْتَهُ  
بِنِسْأَةٍ ؟ قَدْ جَرَّ حَبْلَكَ أَحْبَلًا  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ قَدْ جَرَّ حَبْلَكَ أَحْبَلًا ؛

(١) قوله : « محور إلخ ولانسر إلخ » كذا  
بالأصل بدون نقط وفي التهذيب : « لا يجوز فيهم  
شيء ولا يستبرئهم شيء » .

قَالَ : وَبَعْدَهُ :

هَلِيمٌ إِلَى حَكْمِ ابْنِ صَخْرَةَ إِنَّهُ  
سَيَحْكُمُ فِيمَا بَيْنَنَا ثُمَّ يَعْدِلُ  
وَالْحَبْلُ : الرَّسَنُ ، وَجَمَعَهُ حَبُولٌ  
وَحِبَالٌ . وَحَبَلَ الشَّيْءُ حَبَلًا : شَدَّهُ  
بِالْحَبْلِ ؛ قَالَ :

فِي الرَّأْسِ مِنْهَا حَبَةٌ مَحْبُولٌ (٢)  
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : يَا حَابِلُ أَذْكَرُ حَلًّا ، أَيْ  
يَا مَنْ يَشُدُّ الْحَبْلَ أَذْكَرُ وَقَتَ حَلِّهِ . قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ : وَرَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ يَا حَامِلُ ، بِالْمِيمِ ،  
وَهُوَ تَصْحِيفٌ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَذَا كَرْتُ  
بِنَوَادِرِ اللَّحْيَانِيِّ شَيْخَنَا أَبَا عَلِيٍّ فَرَأَيْتُهُ غَيْرَ  
رَاضٍ بِهَا ، قَالَ : وَكَانَ يَكَادُ يَصَلِّي بِنَوَادِرِ  
أَبِي زَيْدٍ إِعْظَامًا لَهَا ، قَالَ : وَقَالَ لِي وَقَتَ  
قِرَاعَتِي أَيَّاهَا عَلَيْهِ لَيْسَ فِيهَا حَرْفٌ إِلَّا  
وَلَأَبِي زَيْدٍ تَحْتَهُ غَرَضٌ مَا ، قَالَ ابْنُ جَنِّي :  
وَهُوَ كَذَلِكَ لِأَنَّهَا مَحْشُورَةٌ بِالنُّكْتِ وَالْأَسْرَارِ ؛  
اللَّيْثُ : الْمَحْبَلُ الْحَبْلُ فِي قَوْلِ رُوْبَةَ :

كُلُّ جَلَالٍ يَمْلَأُ الْمَحْبَلَا  
وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : يَعْدُو  
النَّاسُ بِحِبَالِهِمْ فَلَا يُوزَعُ رَجُلٌ عَنْ جَمَلٍ  
يَحْطُمُهُ ؛ يُرِيدُ الْحِبَالَ الَّتِي تُشَدُّ فِيهَا الْإِبِلُ ،  
أَيْ يَأْخُذُ كُلُّ إِنْسَانٍ جَمَلًا يَحْطُمُهُ بِحَبْلِهِ  
وَيَتَمَلَّكُهُ ؛ قَالَ الْحَطَّابِيُّ : رَوَاهُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَعْدُو النَّاسُ بِحِبَالِهِمْ ،  
وَالصَّحِيحُ بِحِبَالِهِمْ .

وَالْحَابُولُ : الْكُرُّ الَّذِي يُصْعَدُ بِهِ عَلَى  
التَّحْلِ .

وَالْحَبْلُ : الْمَهْدُ وَالذَّمَّةُ وَالْأَمَانُ وَهُوَ  
مِثْلُ الْجَوَارِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

مَا زِلْتُ مُعْتَصِمًا بِحَبْلِ مَنْكُمُ  
مَنْ حَلَّ سَاحَتِكُمْ بِأَسْبَابِ نَجَا  
بِعَهْدٍ وَذِمَّةٍ .

وَالْحَبْلُ : التَّوَاصُلُ . ابْنُ السَّكَيْتِ :  
الْحَبْلُ الْوَصَالُ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :

(٢) قوله : « حبه محبول » كذا في الأصل  
بفتح الحاء من حبه ، ولعلها مكسورة ، ففي  
القاموس : والحب بالكسر الفطر من حبه واحدة .

\* حَبُوكَرِي \* حَبُوكَرِي وَالْحَبُوكَرِيُّ وَحَبُوكَرٌ وَأُمُّ

«واعتصموا بحبل الله جميعاً» قال أبو عبيد: الاعتصام بحبل الله هو ترك الفرقة واتباع القرآن، وإياه أراد عبد الله بن مسعود بقوله: عليكم بحبل الله فإنه كتاب الله. وفي حديث الدعاء: يا ذا الحبل الشديد؛ قال ابن الأثير: هكذا يرويه المحدثون بالباء، قال: والمراد به القرآن أول الدين أو السبب؛ ومنه قوله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»، ووصفه بالشدّة لأنها من صفات الحبال، والشدّة في الدين الثبات والاستقامة؛ قال الأزهرى: والصواب الحبل، بالياء، وهو القوة، يقال حبلٌ وحولٌ بمعنى. وفي حديث الأقرع والأبرص والأعمى: أنا رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفرى، أى انقطعت بي الأسباب، من الحبل السبب.

قال أبو عبيد: وأصل الحبل في كلام العرب يتصرف على وجوه منها المهذ وهو الأمان. وفي حديث الجنّازة: اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك؛ كان من عادة العرب أن يخيف بعضها بعضاً في الجاهلية، فكان الرجل إذا أراد سقراً أخذ عهداً من سيد كل قبيلة فيأمن به ما دام في تلك القبيلة حتى ينتهي إلى الأخرى فيأخذ مثل ذلك أيضاً، يريد به الأمان، فهذا حبل الجوار، أى ما دام مجاوراً أرضه أو هو من الإجارة الأمان والنصرة؛ قال: فمعنى قول ابن مسعود عليكم بحبل الله أى عليكم بكتاب الله وترك الفرقة، فإنه أمان لكم وعهد من عذاب الله وعقابه؛ وقال الأعشى يذكر مسيراً له:

وإذا تجوزها حبال قبيلة  
أخذت من الأخرى إليك حبالها  
وفي الحديث: بيننا وبين القوم حبال، أى عهود ومواثيق. وفي حديث ذى المشعار: أتوك على قلس نواج متصلة بحبال الإسلام، أى عهوده وأسبابه، على

أنها جمع الجمع. قال: والحبل فى غير هذا الموصلة؛ قال امرؤ القيس:  
إني بحبلك واصل حبلي  
وبريش نبلك رائش نبلي  
والحبل: حبل العاتق. قال ابن سيده:  
حبل العاتق عصب، وقيل: عصبه بين العنق والمنكب؛ قال ذو الرمة:  
والفرط فى حرّة الذفرى معلقه  
تباعد الحبل منها فهو يضطرب  
وقيل: حبل العاتق الطريقة التى بين العنق ورأس الكتف. الأزهرى: حبل العاتق وصلة ما بين العاتق والمنكب. وفي حديث أبى قتادة: فصرته على حبل عاتقه، قال: هو موضع الرداء من العنق، وقيل: هو عرق أو عصب هناك.

وحبل الوريد: عرق يدر فى الحلق، والوريد عرق ينبض من الحيوان لا دم فيه. الفراء فى قوله عز وجل: «وتحنن أقرب إليه من حبل الوريد»، قال: الحبل هو الوريد فأضيف إلى نفسه لاختلاف لفظ الإسمين، قال: والوريد عرق بين الحلقوم والعلباوين؛ الجوهري: حبل الوريد عرق فى العنق، وحبل الذراع فى اليد. وفى المثل: هو على حبل ذراعك، أى فى القرب منك. ابن سيده: حبل الذراع عرق يتقاد من الرضع حتى ينغمس فى المنكب، قال:

خطامها حبل الذراع أجمع  
وحبل الفقار: عرق يتقاد من أول الظهر إلى آخره (عن ثعلب)؛ وأنشد البيت أيضاً:

خطامها حبل الفقار أجمع  
مكان قوله حبل الذراع، والجمع كالجمع. وهذا على حبل ذراعك أى ممكن لك لا يحال بينكما، وهو على المثل، وقيل: حبال الذراعين العصب الظاهر عليها، وكذلك هى من الفرس. الأصمعى: من أمثالهم فى تسهيل الحاجة

وتفريها: هو على حبل ذراعك، أى لا يخالفك؛ قال: وحبل الذراع عرق فى اليد، وحبال الفرس عروق قوائمها؛ ومنه قول امرؤ القيس:

كان نجوماً علقته فى مصامه

بأمراس كتان إلى صم جندل  
والأمراس: الحبال، الواحدة مرسة، شبه عروق قوائمها بحبال الكتان، وشبه صلابه حوافره بصم الجندل، وشبه تحجيل قوائمها بياض نجوم السماء.

وحبال الساقين: عصبها. وحبال الذكر: عروقه.

والحبال: التى يصاد بها، وجمعها حبال، قال: ويكنى بها عن الموت؛ قال لبيد:

حباله مبثوثة بسيله

ويقنى إذا ما أخطأته الحبال  
وفى الحديث: النساء حبال الشيطان أى مصايد، واحدها حبال، بالكسر، وهى ما يصاد بها من أى شئ كان. وفى حديث ابن ذى رين: ويتصبون له الحبال. والحبال: الذى ينصب الحبال للصيد.

والمحبول: الوحشى الذى نسيب فى الحبال. والحبال: المصيدة مما كانت وحبل الصيد حبالاً واحته: أخذه وصاده بالحبال أو نصبها له. وحبلته الحبال: علقته، وجمعها حبال؛ واستعاره الراعى للعين وأنها علقته القذى كما علقته الحبال الصيد فقال:

وبات بتديها الرضيع كأنه

قدى حبلته عينها لا يئيمها  
وقيل: المحبول الذى نصبت له الحبال وإن لم يقع فيها. والمحبتل: الذى أخذ فيها؛ ومنه قول الأعشى:

ومحبول ومحتبل

الأزهرى: الحبل مصدر حبلت الصيد واحتبلته إذا نصبت له حباله فنسيب فيها وأخذته. والحبال: جمع الحبل. يقال:

حَبْلٌ وَحِبَالٌ وَحِبَالَةٌ مِثْلُ جَمَلٍ وَجِبَالٍ وَجِبَالَةٍ  
وَذَكَرَ وَذَكَارٌ وَذِكَارَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ  
السَّعْدِيِّ: سَأَلْتُ ابْنَ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَكْلِ  
الصَّبْعِ فَقَالَ: أَوْ يَا كُلُّهَا أَحَدٌ؟ فَقُلْتُ: إِنَّ  
نَاسًا مِنْ قَوْمِي يَتَحَبَّبُونَهَا فَيَأْكُلُونَهَا، أَيْ  
يَصْطَادُونَهَا بِالْحِبَالَةِ.  
وَمُحْتَبِلُ الْفَرَسِ: أَرْسَاعُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

لَيْدٍ:

وَلَقَدْ أَغْدُو وَمَا يَعْدُمُنِي

صَاحِبٌ غَيْرَ طَوِيلِ الْمُحْتَبِلِ  
أَيْ غَيْرَ طَوِيلِ الْأَرْسَاعِ، وَإِذَا قَصُرَتْ  
أَرْسَاعُهُ كَانَ أَشَدَّ. وَالْمُحْتَبِلُ مِنَ الدَّابَّةِ:  
رُسْعُهَا لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْحَبْلِ الَّذِي يَشُدُّ فِيهِ.  
وَالْحَبُولُ: الْحِبَالَةُ. وَحِبَائِلُ الْمَوْتِ:  
أَسْبَابُهُ؛ وَقَدْ احْتَبَلَهُمُ الْمَوْتُ.

وَشَعْرٌ مُجْبَلٌ: مَضْفُورٌ. وَفِي حَدِيثِ  
قَتَادَةَ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ، لَعَنَهُ اللَّهُ: إِنَّهُ  
مُجْبَلُ الشَّعْرِ، أَيْ كَانَ كُلُّ قَرْنٍ مِنْ قُرُونِ  
رَأْسِهِ حَبْلٌ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ تَقَاصِبَ لِحُمُودَةِ شَعْرِهِ  
وَطُولِهِ، وَيُرْوَى بِالْكَافِ مُجْبَكُ الشَّعْرِ.  
وَالْحِبَالُ: الشَّعْرُ الْكَثِيرُ.

وَالْحَبْلَانُ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ؛ قَالَ مَعْرُوفٌ

ابْنُ ظَالِمٍ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ

وَأَنَّ الْفَتَى يَمْسِي بِحَبْلِيهِ عَانِيًا؟

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي قِصَّةِ الْيَهُودِ  
وَذَلَّهِمْ إِلَى آخِرِ الدُّنْيَا وَأَنْقِضَاطِهَا: «ضُرِبَتْ  
عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيَّمَا تَقَفُّوا إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ  
وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ»، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَكَلَّمَ  
عُلَمَاءُ اللُّغَةِ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ وَاحْتَلَفَتْ  
مَذَاهِبُهُمْ فِيهَا لِإِشْكَالِهَا، فَقَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ  
ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ إِلَّا أَنْ يَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ  
مِنَ اللَّهِ فَاصْتَمَرَ ذَلِكَ؛ قَالَ: وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ:  
رَأَيْتِي بِحَبْلِيهَا فَصَدَّتْ مَخَافَةً

وَفِي الْحَبْلِ رَوْعَاءُ الْفَوَادِ فَرُوقٌ  
أَرَادَ رَأَيْتِي أَقْبَلْتُ بِحَبْلِيهَا فَاصْتَمَرَ أَقْبَلْتُ كَمَا  
أَصْمَرَ الْإِعْتِصَامَ فِي الْآيَةِ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ  
عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ:

الَّذِي قَالَ الْفَرَّاءُ بَعِيدٌ أَنْ تُحْدَفَ أَنْ وَتَبْقَى  
صِلَتُهَا، وَلَكِنَّ الْمَعْنَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ ضُرِبَتْ  
عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيَّمَا تَقَفُّوا بِكُلِّ مَكَانٍ  
الَّذِي يَمُوضِعُ حَبْلٌ مِنَ اللَّهِ، وَهُوَ اسْتِثْنَاءٌ  
مُتَّصِلٌ كَمَا تَقُولُ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ فِي  
الْأَمْكِنَةِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَكَانِ؛ قَالَ: وَقَوْلُ  
الشَّاعِرِ رَأَيْتِي بِحَبْلِيهَا فَانْكَفَى بِالرُّبُوبَةِ مِنْ  
الْتِمَسُكِ، قَالَ: وَقَالَ الْأَخْفَشُ «الْأَحْبِلُ  
مِنَ اللَّهِ» إِنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ خَارِجٌ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ  
فِي مَعْنَى لَكِنَّ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَوْلُ  
مَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ.

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِيكُمْ  
بِكِتَابِ اللَّهِ وَعِزَّتِي أَحَدُهَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخِرِ  
وَهُوَ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى  
الْأَرْضِ أَيْ نُورٌ مَمْدُودٌ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ:  
وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ اتَّصَلَ كِتَابُ اللَّهِ <sup>(١)</sup> عَزَّ  
وَجَلَّ وَإِنْ كَانَ يَتَلَى فِي الْأَرْضِ وَيُنْسَخُ  
وَيُكْتَبُ؛ وَمَعْنَى الْحَبْلِ الْمَمْدُودِ نُورٌ  
هُدَاهُ، وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ النَّورَ الْمُمْتَدَّ بِالْحَبْلِ  
وَالْحَيْطِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ  
الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ  
الْفَجْرِ»، يَعْنِي نُورَ الصُّبْحِ مِنْ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ،  
فَالْحَيْطُ الْأَبْيَضُ هُوَ نُورُ الصُّبْحِ إِذَا تَبَيَّنَ  
لِلْأَبْصَارِ وَأَنْفَقَ، وَالْحَيْطُ الْأَسْوَدُ دُونَهُ فِي  
الْإِنَارَةِ لِعَلَّةِ سَوَادِ اللَّيْلِ عَلَيْهِ، وَلِذَلِكَ نَعَتْ  
بِالْأَسْوَدِ وَنَعَتْ الْآخَرَ بِالْأَبْيَضِ؛ وَالْحَيْطُ  
وَالْحَبْلُ قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ. وَفِي حَدِيثِ  
آخَرَ: وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ أَيْ نُورٌ هُدَاهُ،  
وَقِيلَ عَهْدُهُ وَأَمَانَةُ الَّذِي يُؤْمِنُ مِنَ الْعَذَابِ.  
وَالْحَبْلُ: الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لِلرَّمْلِ يَسْتَطِيلُ  
حَبْلٌ، وَالْحَبْلُ الرَّمْلُ الْمُسْتَطِيلُ شَبَّهُ  
بِالْحَبْلِ. وَالْحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ: الْمُجْتَمِعُ  
الْكَثِيرُ الْعَالِي. وَالْحَبْلُ: رَمْلٌ يَسْتَطِيلُ  
وَيَمْتَدُّ. وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ مَضْرَسٍ:  
أَتَيْتُكَ مِنْ جِبَلِي طَيْبِي مَا تَرَكْتُ مِنْ حَبْلِ

(١) قوله: «اتصال كتاب الله» أي السماء

كما هو ظاهر، وإن لم يصرح بذلك.

الْأَوْفَقْتُ عَلَيْهِ؛ الْحَبْلُ: الْمُسْتَطِيلُ مِنَ  
الرَّمْلِ، وَقِيلَ الصَّخْمُ مِنْهُ، وَجَمْعُهُ حِبَالٌ،  
وَقِيلَ: الْحِبَالُ فِي الرَّمْلِ كَالْحِبَالِ فِي غَيْرِ  
الرَّمْلِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ بَدْرِ: صَعَدْنَا عَلَى حَبْلِ  
أَي قَطَعْنَا مِنَ الرَّمْلِ ضَخْمَةً مُمْتَدَّةً. وَفِي  
الْحَدِيثِ: وَجَعَلَ حَبْلَ الْمُشَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ أَيْ  
طَرِيقَهُمُ الَّذِي يَسْلُكُونَهُ فِي الرَّمْلِ، وَقِيلَ:  
أَرَادَ صَفَهُمْ وَمُجْتَمِعَهُمْ فِي مَشِيهِمْ تَشْبِيهًا  
بِحَبْلِ الرَّمْلِ. وَفِي صِفَةِ الْحَجَّةِ: فَأِذَا فِيهَا  
حِبَائِلُ اللَّوْلُؤِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ  
فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ، وَالْمَعْرُوفُ جَنَابِذُ  
اللَّوْلُؤِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، قَالَ: فَإِنْ صَحَّتِ  
الرُّوَايَةُ فَيَكُونُ أَرَادَ بِهِ مَوَاضِعَ مَرْتَفِعَةً كَحِبَالِ  
الرَّمْلِ كَأَنَّهُ جَمْعُ حِبَالَةٍ، وَحِبَالَةٌ جَمْعُ حَبْلِ  
أَوْ هُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْمَوْتِ حَبِيلٌ  
بِرَاحٍ؛ ابْنُ سَيِّدِهِ: فَلَانَ حَبِيلٌ بِرَاحٍ أَيْ  
شُجَاعٌ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسَدِ حَبِيلٌ بِرَاحٍ، يُقَالُ  
ذَلِكَ لِلرَّاقِفِ مَكَانَهُ كَالْأَسَدِ لَا يَمُرُّ. وَالْحَبِيلُ  
وَالْحَبْلُ: الدَّاهِيَةُ، وَجَمْعُهَا حَبُولٌ؛ قَالَ  
كثير:

فَلَا تَعَجَلِي يَا عَزُّ أَنْ تَتَفَهَمِي

بِنُصْحِ آتِي الْوَأَشُونَ أَمْ بِحَبُولِ  
وَقَالَ الْأَخْطَلُ:

وَكُنْتُ سَلِيمَ الْقَلْبِ حَتَّى أَصَابَنِي  
مِنَ اللَّامِعَاتِ الْمُبْرَقَاتِ حَبُولُ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: فَأَمَّا مَا رَوَاهُ الشَّيْبَانِيُّ  
حَبُولُ، بِالْهَاءِ الْمُعْجَمَةِ، فَرَعَمَ الْفَارِسِيُّ  
أَنَّهُ تَصْحِيفٌ. وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ مِنَ الرِّجَالِ:  
إِنَّهُ لِحَبْلٌ مِنْ أَحْبَالِهَا، وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي  
الْقَائِمِ عَلَى الْهَالِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَبْلُ  
الرَّجُلُ الْعَالِمُ الْفَطِنُ الدَّاهِي؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي  
الْمُقَفَّلُ:

فَمَا عَجِبًا لِلْحَوْدِ تُبْدِي قِنَاعَهَا

تُرَارِي بِالْبَعِيَّتَيْنِ لِلرَّجُلِ الْحَبْلِ

يُقَالُ: رَأَتْ بَعِيَّتَيْهَا وَعَقِيَّتْ وَهَجَلَتْ إِذَا  
أَدَارَتْهَا تَعْمِيرَ الرَّجُلِ.

وَنَارَ حَابِلُهُمْ عَلَى نَابِلِهِمْ إِذَا أَوْقَدُوا الشَّرَّ

بيتهم . ومن أمثال العرب في الشدة تصيب  
الناس : قد نأر حابلهم ونابلهم ؛ والحابل  
الذي يتصب الحباله ، والنابل : الرامي عن  
قوسه بالنبل ، وقد يضرب هذا مثلاً للقوم  
تقلبت أحوالهم ويؤثر بعضهم على بعض بعد  
السكون والرخاء .

أبو زيد : من أمثاليهم : إنه لو أوسع  
الحبل وإنه لضيقت الحبل ، كقولك هو ضيق  
الخلق وواسع الخلق ؛ أبو العباس في مثله :  
إنه لو أوسع العطن وضيق العطن . والتبس  
الحابل بالنابل ؛ الحابل سدى الثوب والنابل  
اللحمة ؛ يقال ذلك في الاختلاط . وحول  
حابله على نابله ، أي أعلاه على أسفله ،  
واجعل حابله نابله ، وحابله على نابله  
كذلك .

والحبله والحبله : الكرم ، وقيل الأضل  
من أضول الكرم ، والحبله : طاق من  
قضبان الكرم . والحبل : شجر العنب ،  
واحدته حبله . وحبله عمرو : ضرب من  
العنب بالطائف ، يضاء محددة الأطراف  
متداحضة العناقيد . وفي الحديث : لا تقول  
للعنب الكرم ، ولكن قولوا العنب والحبله ،  
يفتح الحاء والباء ، وربما سكنت ، هي  
القصب من شجر الأعشاب أو الأضل . وفي  
الحديث : لما خرج نوح من السفينة عرس  
الحبله . وفي حديث ابن سيرين : لما خرج  
نوح من السفينة فقد حبلتني كانتا معه ، فقال  
له الملك : ذهب بها الشيطان ، يريد  
ما كان فيها من الخمر والنكر . الأصمعي :  
الحفنة الأضل من أضول الكرم ، وجنحها  
الجنن ، وهي الحبله ، يفتح الباء ، ويجوز  
الحبله ، بالجرم . وروى عن أنس بن  
مالك : أنه كانت له حبله تحمل كراً وكان  
يسميا أم العيال ، وهي الأضل من الكرم  
انتشرت قضبانها عن غراسها وامتدت وكثرت  
قضبانها حتى بلغ حملها كراً .

والحبل : الامتلاء . وحبل من  
الشراب : امتلاً ورجل حبلان وامرأة حبلتي

ممتلئان من الشراب . والحبال : انتفاخ  
البطن من الشراب والتبديد والماء وغيره ؛ قال  
أبو حنيفة : إنا هو رجل حبلان وامرأة  
حبلتي ، ومنه حبل المرأة وهو امتلاء  
رحمها . والحبلان أيضاً : الممتلئ غضباً .  
وحبل الرجل إذا امتلأ من شرب اللبن فهو  
حبلان والمرأة حبلتي وفلان حبلان على فلان  
أي غضبان . وبه حبل أي غضب ؛ قال :  
وأصله من حبل المرأة . قال ابن سيده :  
والحبل الحمل وهو لمن ذلك لأنه امتلاء  
الرحم . وقد حبلت المرأة تحبل حبلان ،  
والحبل يكون مصدرأ واسماً ، والجمع  
أحبال ؛ قال ساعدة فجعله اسماً :  
ذا جراه تسقط الأحبال رهته

مها يكن من مسام مكره بسم  
ولو جمعه مصدرأ وأراد ذوات الأحبال لكان  
حسناً .

وامرأة حابله من نسوة حبله نادر ،  
وحبلي من نسوة حبلات وحبالتي ، وكان في  
الأضل حبال كدعوا تكسير دعوى ؛  
الجوهري في جمعه : نسوة حبالتي  
وحباليات ، قال : لأنها ليس لها أفعال ،  
ففارق جمع الصغرى والأضل حبالتي ؛  
بكسر اللام ؛ قال : لأن كل جمع نالته  
الف انكسر الحرف الذي بعدها نحو مساجد  
وجعافر ، ثم أبدلوا من الياء المقابلة من ألف  
التأنيث ألفاً ، فقالوا حبالتي ، يفتح اللام ،  
ليفرقوا بين الألفين كما قلنا في الصحاري ،  
وليكون الحبالتي كحبلتي في ترك صرفها ؛  
لأنهم لو لم يبدلوا سقطت الياء لدخول  
التنوين كما تسقط في جوار ، وقد رد ابن بري  
على الجوهري قوله في جمع حبلتي  
حباليات ، قال : وصوابه حبلات . قال ابن  
سيده : وقد قيل امرأة حبلان ، ومنه قول  
بعض نساء الأعراب : أجد عيني هجانة  
وشفتي دبابة وأراني حبلان ، واختلف في  
هذه الصفة أعمامه للإناث أم خاصة  
ليعضها ، فقيل : لا يقال لشيء من غير

الحيوان حبلتي إلا في حديث واحد : نهي  
عن بيع حبل الحبله ، وهو أن يباع ما يكون  
في بطن الناقة . وقيل : بمعنى حبل الحبله  
حبل الكرمه قبل أن تلغ ، وجعل حملها  
قبل أن تلغ حبلان ، ولهذا كما نهي عن بيع  
نمر النخل قبل أن يزهي ، وقيل : حبل  
الحبله ولد الولد الذي في البطن ، وكانت  
العرب في الجاهلية تتباع على حبل الحبله  
في أولاد أولادها في بطون الغنم  
الحوامل ، وفي التهذيب : كانوا يتبايعون  
أولاد ما في بطون الحوامل فنهى النبي ،  
ﷺ ، عن ذلك . وقال أبو عبيد : حبل  
الحبله نتاج الناج وولد الجنين الذي في  
بطن الناقة ، وهو قول الشافعي ، وقيل : كل  
ذات ظفر حبلتي ؛ قال :

أو ذبحة حبلتي مبحج مقرب

الأزهرى : يزيد بن مرة نهي عن حبل  
الحبله ، جعل في الحبله هاء ، قال : وهي  
الأنتى التي هي حبل في بطن أمها فيتنظر أن  
تنتج من بطن أمها ، ثم ينتظر بها حتى  
تثيب ، ثم يرسل عليها الفحل فتلقح فله  
ما في بطنها . ويقال : حبل الحبله للإبل  
وغيرها . قال أبو منصور : جعل الأول حبله  
بالهاء لأنها أنثى فإذا نتجت الحبله فولدتها  
حبل ؛ قال : وحبل الحبله المنتظرة أن تلغح  
الحبله المستشعرة هدى التي في الرحم لأن  
المضرة من بعد ما تنتج امرأة . وقال ابن  
خالويه : الحبل ولد المجر وهو ولد الولد  
ابن الأثير في قوله : نهي عن حبل الحبله ،  
قال : الحبل ، بالتحريك ، مصدر سمي به  
المحمول كما سمي به الحمل ، وإنما دخلت  
عليه التاء للإشعار بمعنى الأثوة فيه ،  
والحبل الأول يراد به ما في بطن الثوق من  
الحمل . والثاني حبل الذي في بطون  
الثوق . وإنما نهي عنه ليعنين : أحدها أنه  
عز ويبيع شيء لم يخلق بعد وهو أن يبيع ما  
سوف يحمله الجنين الذي في بطن أمه على  
تقدير أن يكون أنثى فهو يبيع نتاج الناج ،

وقيل: أراد بحبل الحبل أن يبيع إلى أجل يتج فيه الحمل الذي في بطن الناقة، فهو أجل مجهول ولا يصح، ومنه حديث عمر لما فتح مصر: أرادوا قسمها فكتبوا إليه فقال لا حتى يغزو منها حبل الحبل، يريد حتى يغزو منها أولاد الأولاد ويكون عاماً في الناس والدواب، أي يكثر المسلمون فيها بالتوالد، فإذا قسمت لم يكن قد انفرد بها الآباء دون الأولاد، أو يكون أراد المنع من القسمة حيث علقه على أمر مجهول. وسورة حبل وشاة حبل.

والمحبل: أو أن الحبل. والمحبل: موضع الحبل من الرجم، وروى بيت المتشغل الهدلي:

إن يمس نشوان بمضروفة  
منها برى وعلى مزجل  
لا تقيه الموت وقياته

خط له ذلك في المحبل  
والأعرف: في المهبل، ونشوان أي سكران، بمضروفة أي بخمر صرف، على مزجل أي على لحم في قدر، وإن كان هذا دائماً فليس بقيه الموت، خط له ذلك في المحبل، أي كذب له الموت حين حبلت به أمه؛ قال أبو منصور: أراد معنى حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ: إن النطفة تكون في الرجم أربعين يوماً نطفة ثم علقه كذلك ثم مضعة كذلك، ثم بيعت الله الملك فيقول له اكتب رزقه وعمله وأجله وشقى أو سعيد، فيحتم له على ذلك، فأ من أحد إلا وقد كذب له الموت عند انقضاء الأجل الموجب له. ويقال: كان ذلك في محبل فلان أي في وقت حبل أمه به.

وحبل الزرع: قذف بعضه على بعض. والحبل: بقلة لها نمره كأنها فقر العقرب تسمى شجرة العقرب، يأخذها النساء يتداوين بها تثبت نجد في السهولة. والحبل: نمر السلم والسيال والسمر وهي هنة معقمة فيها حب صغار أسود كأنه

المدس، وقيل: الحبل نمر عامه الغصاه، وقيل: هو وعاء حب السلم والسمر، وأما جميع الغصاه بعد فإن لها مكان الحبل السفة، وقد أحبل الغصاه. والحبل: ضرب من الحلى يصاغ على شكل هذه الثمرة يوضع في القلائد، وفي التهذيب: كان يجعل في القلائد في الجاهلية، قال عبد الله بن سلم من نبي ثعلبة بن الدول: ولقد لهوت وكل شيء هالك

بقفاه جيب الدرع غير عبوس  
ويزينها في النحر حلى واضح  
وقلائد من حبله وسلوس  
والسلوس: خيط ينظم فيه الخرز، وجمعه سلوس.

والحبل: شجرة يأكلها الضباب  
وضب حابل: يرعى الحبل، والحبل بقلة طيبة من ذكور البقل.

والحبال: الانطلاق<sup>(١)</sup>، وحكى اللخاني: أتته على حباله انطلاق، وأتته على حباله ذلك أي على حين ذلك وإبانها. وهي على حباله الطلاق أي مشرفة عليه. وكل ما كان على فعالة، مشددة اللام، فالتخفيف فيها جائر كحماره القيط وحمارته وصبارة البرد وصبارته الإحباله ذلك فإنه ليس في لامها إلا التشديد؛ رواه اللخاني.

والمحبل: الكتاب الأول.  
وثنو الحبل: بطن، النسب إليه حبل، على القياس، وحبل على غيره. والحبل: موضع.

اللبث: فلان الحبل منسوب إلى حى من اليمن. قال أبو حاتم: ينسب من نبي الحبل، وهم رهط عبد الله بن أبي المنافق، حبل، قال: وقال أبو زيد ينسب إلى الحبل حبلوى وحبلوى وحبلوى

(١) قوله: «والحبال الانطلاق» وفي القاموس: من معانيها النقل، قال شارحه: يقال أتى عليه حباله وعباته أي ثقله.

وثنو الحبل: من الأنصار، قال ابن بري: والنسبة إليه حبل، بفتح الباء. والحبل: موضع بالبصرة، وقول أبي ذؤيب: وراح بها من ذى المجاز عشية

يأدر أولى السابقين إلى الحبل  
قال السكرى: يعنى حبل عرفة. والحبل: أرض (عن ثعلب)، وأنشد ابن الأعرابي:

أبي إن العنز تمنع ربها  
من أن يبيت وأهله بالحبل  
والحليل: دويبة يموت فإذا أصابه المطر عاش، وهو من الأمثلة التي لم يحكمها سيويو.

ابن الأعرابي: الأحبل والأحبل  
والحبل اللوياء، والحبل الثقل.  
ابن سيده: الحبل، بالضم، نمر الغصاه. وفي حديث سعد بن أبي وقاص: لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ، وما لنا طعام إلا الحبل وورق السمر، أبو عبيد: الحبل والسمر ضربان من الشجر، شمر: السمر شبه اللوياء وهو الغلف من الطلح والسنت من المرخ، وقال غيره: الحبل، بضم الحاء وسكون الباء، نمر للسمر يشبه اللوياء، وقيل: هو نمر الغصاه، ومنه حديث عثمان، رضى الله عنه: ألتت زرعى مموته وحبلتها؟ الجوهري: صب حابل يرعى الحبل. وقال ابن السكيت: صب حابل ساح يرعى الحبل والسحاه. وأحبله أي ألقه. وحبال: اسم رجل من أصحاب طليحة بن خويلد الأسدي أصابه المسلمون في الردة فقال فيه:

فإن تك أذواد أصين ونسوة  
فلن تذهبوا فرغاً يقتل حبال  
وفي الحديث: أن النبي ﷺ، أقطع مجاعة بن مرارة الحبل، بضم الحاء وفتح الباء، موضع بالهامة، والله أعلم.

جلس \* الحلبس: الحريص اللازم

لِلشَّيْءِ وَلَا يُفَارِقُهُ كَالْحَلْبَسِ .

\* حِلَقُ \* الْحَبْلُقُ : الصَّغِيرُ الْفَصِيرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يُحَابِي بِنَا فِي الْحَقِّ كُلُّ حِلَقِي  
لَتَى الْبُولُ عَنْ عَرْنِينِهِ يَتَفَرَّقُ  
وَالْحَبْلُقُ : غَنَمٌ صِغَارٌ لَا تَكْبُرُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَأَذْكَرُ غِدَانَةَ عِدَانًا مَرْزَمَةً  
مِنَ الْحَبْلُقِ يَبْنِي حَوْلَهَا الصَّيْرُ  
قَالَ ابْنُ بَرِّى فِي تَرْجَمَةِ حَبِيقَ : غِدَانَةُ بِنُ  
يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، وَعِدَانٌ جَمْعُ عَتُودٍ مِثْلُ  
عِتْدَانٍ ، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ عَلَى الدَّمِّ .  
وَالْحَبْلَقَةُ : غَنَمٌ بِحِجْرَسِ .

\* حِين \* الْحَبِينُ : دَابَّةٌ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ  
فَيَعْظُمُ مِنْهُ وَيَرْمُ ، وَقَدْ حَبِنَ ، بِالْكَسْرِ ،  
يَحْبِنُ حَبْنًا ، وَحَبِنَ حَبْنًا ، وَيُحْبِنُ . وَرَجُلٌ  
أَحْبِنُ ؛ وَالْأَحْبِنُ : الَّذِي بِهِ السَّقْيُ .  
وَالْحَبِينُ : أَنْ يَكُونَ السَّقْيُ فِي شَحْمِ الْبَطْنِ  
فَيَعْظُمُ الْبَطْنَ لِذَلِكَ ، وَامْرَأَةٌ حَبْنَاءُ . وَيُقَالُ  
لِمَنْ سَقَى بَطْنَهُ : قَدَّ حَبِنَ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنَّ رَجُلًا أَحْبِنَ أَصَابَ امْرَأَةً فَجَلِدَ بِأَنْكُولِ  
التَّخْلِ ؛ الْأَحْبِنُ : الْمُسْتَسْقَى ، مِنْ  
الْحَبِنِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ عَظْمُ الْبَطْنِ ؛  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَجَشَّأَ رَجُلٌ فِي مَجْلِسِي ،  
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : دَعَوْتَ عَلَى هَذَا الطَّعَامِ  
أَحَدًا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَجَعَلَهُ اللَّهُ حَبْنًا  
وَقُدَادًا ؛ الْقُدَادُ وَجَعُ الْبَطْنِ . وَفِي حَدِيثِ  
عُرْوَةَ : أَنَّ وَقْدَ أَهْلِ النَّارِ يَرْجِعُونَ زَبًّا حَبْنًا ؛  
الْحَبْنُ : جَمْعُ الْأَحْبِنِ ؛ وَفِي شِعْرِ جَنْدَلِ  
الطُّهَوِيِّ :

وَعَرَّ عَلَوَى مِنْ شُغَافٍ وَحَبِنٍ  
قَالَ : الْحَبْنُ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ . وَالْحَبْنَاءُ مِنَ  
النِّسَاءِ : الضَّخْمَةُ الْبَطْنُ تَشْبِيهًُا بِتِلْكَ . وَحَبِنَ  
عَلَيْهِ : امْتَلَأَ جَوْفَهُ غَضَبًا . الْأَزْهَرِيُّ ؛ وَفِي  
نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ قَالَ : رَأَيْتُ فُلَانًا مُحَبِّنًا  
وَمُقَطِّرًا وَمُضْمَعِدًا أَيْ مُمْتَلِنًا غَضَبًا .

وَالْحَبِينُ : مَا يَعْتَرِي فِي الْجَسَدِ فَيُصْبِحُ وَيَرْمُ ،  
وَجَمْعُهُ حَبُونٌ . وَالْحَبِينُ : الدَّمْلُ ، وَسُمِّيَ  
الْحَبِينُ دَمْلًا عَلَى جِهَةِ التَّمَاوُلِ ، وَكَذَلِكَ  
سُمِّيَ السَّحْرُ طَبًّا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :  
أَنَّهُ رَخَّصَ فِي دَمِ الْحَبُونِ ، وَهِيَ  
الدَّمَامِيلُ ، وَاحِدُهَا حَبِينٌ وَحَبْنَةٌ ، بِالْكَسْرِ ،  
أَيَّ أَنَّ دَمَهَا مَعْفُوعَةٌ إِذَا كَانَ فِي الثَّوْبِ حَالَةٌ  
الصَّلَاةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : يُقَالُ فِي أَدْعِيَةٍ مِنْ  
الْقَوْمِ يَتَدَاعَوْنَ بِهَا : صَبَّ اللَّهُ عَلَيْكَ أُمَّ  
حَبِينٍ مَاخِضًا ، يَعْنُونَ الدَّمَامِيلَ . وَالْحَبِينُ  
وَالْحَبْنَةُ : كَالدَّمْلِ . وَقَدْ مَّ حَبْنَاءُ : كَثِيرَةٌ  
لَحْمٍ الْبَخِصَةِ حَتَّى كَانَهَا وَرَمَةً . وَالْحَبِينُ :  
الْقِرْدُ (عَنْ كِرَاعٍ) . وَحَامَةٌ حَبْنَاءُ :  
لَا تَبْيِضُ .

وَابْنُ حَبْنَاءَ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ ، سُمِّيَ  
بِذَلِكَ .

وَأُمُّ حَبِينٍ : دُوبِيَّةٌ عَلَى خِلْفَةِ الْحِرْبَاءِ  
عَرِيضَةُ الصَّدْرِ عَظِيمَةُ الْبَطْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ  
أُنثَى الْحِرْبَاءِ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :  
أَنَّهُ رَأَى بِلَالًا وَقَدْ خَرَجَ بَطْنُهُ فَقَالَ : أُمَّ  
حَبِينٍ ، تَشْبِيهًُا لَهُ بِهَا ، وَهَذَا مِنْ مَرْجِهِ ،  
ﷺ ، أَرَادَ ضَحْمَ بَطْنِهِ ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : أُمَّ  
حَبِينٍ دُوبِيَّةٌ عَلَى قَدْرِ الْخُنْفَسَاءِ يَلْعَبُ بِهَا  
الصَّبِيَانُ وَيَقُولُونَ لَهَا :

أُمَّ حَبِينٍ انْشُرِي بُرْدِيكَ  
إِنَّ الْأَمِيرَ وَالِجَّ عَلَيْكَ  
وَمَوْجِعُ بَصَوْتِهِ جَنِّيكَ  
فَتَنْشُرُ جَنَاحَيْهَا ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْجَرِّ فِيهَا  
رَوَاهُ نَعْلَبٌ :

وَأُمَّ حَبِينٍ قَدَّ رَحَلَتْ لِجَاحَةٍ  
بِرَحْلِ عَلَافِي وَأَحْفَبَتْ مَزُودًا  
وَهَا أُمَّ حَبِينٍ ، وَهِيَ أُمَّهَاتُ حَبِينٍ ، بِأَفْرَادِ  
الْمُضَافِ إِلَيْهِ ، وَقَوْلُ جَرِيرٍ :  
يَقُولُ الْمُجْتَلُونَ عُرُوسَ تَيْمٍ  
سَوَى أُمَّ الْحَبِينِ وَرَأْسُ فَيْلٍ  
إِنَّمَا أَرَادَ أُمَّ حَبِينٍ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ ، فَرَادَ اللَّامُ  
فِيهَا ضَرُورَةَ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ ، وَأَرَادَ سِوَاءَ فَصَّرَ  
ضَرُورَةَ أَيْضًا . وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا حَبِينَةٌ ؛

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّى :

طَلَعَتْ عَلَى الْحَرَبِيِّ يَكُونُ حَبِينَةً  
بَسْبَعَةَ أَعْوَادٍ مِنَ الشُّبُهَانِ  
الْجَوْهَرِيِّ : أُمَّ حَبِينٍ دُوبِيَّةٌ ، وَهِيَ  
مَعْرُوفَةٌ مِثْلُ ابْنِ عَرَسٍ وَأَسَامَةَ وَابْنِ أَوَى وَسَامٍ  
أَبْرَصَ وَابْنَ قَتْرَةَ إِلَّا أَنَّهُ تَعْرِيفُ جَنِينٍ ، وَرَبًّا  
أَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ ، ثُمَّ لَا تَكُونُ  
يَحْدَفُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ مِنْهَا نِكْرَةً ، وَهُوَ  
شَاذٌ ؛ وَأَوْرَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ أَيْضًا :

سَوَى أُمَّ الْحَبِينِ وَرَأْسُ فَيْلٍ  
وَقَالَ ابْنُ بَرِّى فِي تَفْسِيرِهِ : يَقُولُ : شَوَاهَا  
سَوَى أُمَّ الْحَبِينِ وَرَأْسُهَا رَأْسُ فَيْلٍ ، قَالَ :  
وَأُمَّ حَبِينٍ وَأُمَّ الْحَبِينِ مِمَّا تَعَابَقَ عَلَيْهِ تَعْرِيفُ  
الْعَلَمِيَّةِ وَتَعْرِيفُ اللَّامِ ، وَمِثْلُهُ غَدُوءَةٌ  
وَالْغَدُوءَةُ ، وَفَيْسَةٌ وَالْفَيْسَةُ ؛ وَهِيَ دَابَّةٌ عَلَى قَدْرِ  
كَفِّ الْإِنْسَانِ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ  
أَعْرَضُ مِنَ الْعَطَاءِ وَفِي رَأْسِهَا عَرْضٌ ؛ وَقَالَ  
ابْنُ زَيْدٍ : هِيَ دَابَّةٌ عَبْرَاءُ لَهَا قَوَائِمُ أَرْبَعٌ  
وَهِيَ يَقْدِرُ الضَّمْدَعَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِضَخْمَةٍ ،  
فَإِذَا طَرَدَهَا الصَّبِيَانُ قَالُوا لَهَا :

أُمَّ الْحَبِينِ انْشُرِي بُرْدِيكَ  
إِنَّ الْأَمِيرَ نَاطِرٌ إِلَيْكَ  
فَيَطْرُدُونَهَا حَتَّى يُدْرِكَهَا الْإِعْيَاءُ ، فَحَبِينَةٌ  
تَقِفُ عَلَى رِجْلَيْهَا مُنْتَصِبَةً وَتَنْشُرُ لَهَا جَنَاحَيْهَا  
أَعْبَرِينَ عَلَى مِثْلِ لَوْهِنَا ، وَإِذَا زَادُوا فِي  
طَرْدِهَا نَشَرَتْ أَجْنِحَتَهَا كُنَّ تَحْتَ ذَيْبِكَ  
الْجَنَاحِينَ لَمْ يَرِ أَحْسَنَ لَوْنًا مِنْهُنَّ ، مَا بَيْنَ  
أَصْفَرٍ وَأَحْمَرَ وَأَخْضَرَ وَأَبْيَضَ ، وَهِنَّ طَرَاتِقُ  
بَعْضُهُنَّ فَوْقَ بَعْضٍ كَثِيرَةٌ جَدًّا ، وَهِيَ فِي  
الرَّقَّةِ عَلَى قَدْرِ أَجْنِحَةِ الْفَرَّاشِ ، فَإِذَا رَأَى  
الصَّبِيَانُ قَدَّ فَعَلَتْ ذَلِكَ تَرَكُّوْهَا ، وَلَا يُوْجَدُ  
لَهَا وُلْدٌ وَلَا فَرْخٌ ؛ قَالَ ابْنُ حَمْرَةَ : الصَّحِيحُ  
عِنْدِي أَنَّ هَذِهِ الصَّفَةَ صِفَةٌ أُمَّ عَوْيَنَ ؛ قَالَ  
ابْنُ السَّكَيْتِ : أُمَّ عَوْيَنَ دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ  
ضَخْمَةُ الرَّأْسِ مُخْضَرَّةٌ ، لَهَا ذَنْبٌ وَلِهَا  
أَرْبَعَةٌ أَجْنِحَةٌ ، مِنْهَا جَنَاحَانِ أَخْضَرَانِ ، إِذَا  
رَأَتْ الْإِنْسَانَ قَامَتْ عَلَى ذَنْبِهَا وَنَشَرَتْ  
جَنَاحَيْهَا ؛ قَالَ الْآخَرُ :



تَحَبُّوْ إِلَى أَصْلَابِهِ أَمْعَاوُهُ  
قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : تَحَبُّوْ هُنَا تَتَّصِلُ ، قَالَ :  
وَالْمَعْنَى كُلُّ مَذَنِبٍ يَبْرَارُ الْحَضِيضُ ؛  
وَأَنشَدَ :

كَانَ بَيْنَ الْمِرْطِ وَالشُّفُوْفِ  
رَمَلًا حَبَا مِنْ عَقْدِ الْعَرِيفِ  
وَالْعَرِيفُ : مِنْ رَمَالِ بَنِي سَعْدِ . وَحَبَا الرَّمْلُ  
يُحَبُّوْ حَبْوًا أَيْ أَشْرَفُ مُعْتَرِضًا ، فَهُوَ حَابٌ .  
وَالْحَبْوُ : اتِّسَاعُ الرَّمْلِ . وَرَجُلٌ حَابِي  
الْمُنْكِبِينَ : مُرْتَفِعُهَا إِلَى الْعَنْقِ ، وَكَذَلِكَ  
الْبَعِيرُ .

وَقَدْ احْتَبَى بِتَوْبِهِ احْتِبَاءً ، وَالِاحْتِبَاءُ  
بِالتَّوْبِ : الْإِشْتِهَالُ ، وَالِاسْمُ الْحَيَوَةُ (١)  
وَالْحَيَوَةُ وَالْحَيِيَّةُ ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ  
جَوِيَّةَ :  
أَزَى الْجَوَارِسِ فِي دُوَابِّهِ مُشْرِفِ  
فِيهِ السُّورُ كَمَا تَجَبَّى الْمَوَكِبُ  
يَقُولُ : اسْتَدَارَتِ السُّورُ فِيهِ كَانَهُمْ رَكْبُ  
مُحْتَبُونَ .

وَالْحَيَوَةُ وَالْحَيَوَةُ : التَّوْبُ الَّذِي يُحْتَبَى  
بِهِ ، وَجَمَعَهَا حَيِيٌّ ، مَكْسُورُ الْأَوَّلِ (عَنْ  
يَعْقُوبَ) ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَحَبَى أَيْضًا عَنْ  
يَعْقُوبَ ، ذَكَرَهَا مَعًا فِي إِصْلَاحِهِ ؛ قَالَ :  
وَيُرْوَى بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ وَهُوَ :

وَمَاحِلٌ مِنْ جَهْلِ حَيِيٍّ حَلَايِنَا  
وَلِقَائِلِ الْمَعْرُوفِ فِينَا يُعْتَفُ  
بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا ، فَمَنْ كَسَرَ كَانَ مِثْلَ سِدْرَةٍ  
وَسِدْرٍ ، وَمَنْ صَمَّ فَمِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْإِحْتِبَاءِ فِي تَوْبِ  
وَاحِدٍ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَضُمَّ الْإِنْسَانَ  
رَجُلَيْهِ إِلَى بَطْنِهِ بِتَوْبٍ يَجْمَعُهَا بِهِ مَعَ ظَهْرِهِ  
وَيَشُدُّهُ عَلَيْهَا ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ الْإِحْتِبَاءُ  
بِالْبَدَنِ عَوْضَ التَّوْبِ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ إِذَا  
لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ الْإِنْتِوَابُ وَاحِدٌ رَمًا تَحْرُكُ أَوْزَالَ  
التَّوْبِ فَيَتَدَوَّرُ عَوْرَتُهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :

(٣) قوله : «والاسم الحيوة الخ» ضبطت  
الأولى في الأصل كالصحيح بكسر الحاء ، وفي  
القاموس بفتحها كما هو مقتضى إطلاقه .

وَلَا تَيَاسًا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَادْعُوا  
بِوَادِي حَبُونِي أَنْ تَهَبَّ شَهَالُ  
قَالَ : وَالْأَصْلُ حَبُونٌ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ ،  
وَإِنَّمَا أُنْدَلُ التَّوْبُ الْفَالِ لِضُرُورَةِ الشَّعْرِ فَاعَلَهُ ؛  
قَالَ وَعَلَّةُ الْجَرْمِيُّ :

وَلَقَدْ صَبَحْتُمْ بِيَطْنِ حَبُونِ  
وَعَلَى أَنْ شَاءَ الْإِلَهُ ثَنَاءُ  
وَقَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ الْحُمَائِيُّ :

بِالتَّنِي مِنْ بَشَّةِ أَوْحَبُونَ  
وَأَنشَدَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :  
سَقَى أَثَلَّةً بِالْفَرَقِ فِرْقَ حَبُونِ  
مِنْ الصَّيْفِ زَمْرًا الْعَشَى صَدُوقُ

\* جنبره الأزهري عن الأصمعي :  
مَا أَصَبَتْ مِنْهُ حَبْرًا وَلَا حَبْرًا ، أَيْ مَا أَصَبَتْ  
مِنْهُ شَيْئًا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَا فِيهِ حَبْرٌ  
وَلَا حَبْرٌ ، وَهُوَ أَنْ يُخْرِكَ بِشَيْءٍ فَتَقُولُ :  
مَا فِيهِ حَبْرٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

\* حبا \* حبا الشيء : دنا ؛ أَنشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ :

وَأَحْوَى كَأَيْمِ الضَّالِّ أَطْرَقَ بَعْدَمَا  
حَبَا تَحْتَ فَيَتَانٍ مِنَ الظَّلِّ وَارِفِ  
وَحَبَوْتُ لِلْحَمْسِينَ : دَنَوْتُ لَهَا . قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ : دَنَوْتُ مِنْهَا . قَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : حَبَاهَا وَحَبَا لَهَا أَيْ دَنَا لَهَا .  
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَحَابِي الشَّرَاسِيفِ أَيْ مُشْرِفِ  
الْحَبْنِيِّ . وَحَبَتِ الشَّرَاسِيفُ حَبْوًا : طَالَتْ  
وَتَدَانَتْ . وَحَبَتِ الْأَصْلَاعُ إِلَى الصُّلْبِ :  
اتَّصَلَتْ وَدَبَّتْ . وَحَبَا الْمَسِيلُ : دَنَا بَعْضُهُ  
إِلَى بَعْضِ الْأَزْهَرِيِّ : يُقَالُ حَبَتِ الْأَصْلَاعُ  
وَهُوَ اتَّصَالَهَا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

حَابِي الْحُبُودِ فَارِضُ الْحُنُجُورِ  
يَعْنِي اتَّصَالَ رُؤُوسِ الْأَصْلَاعِ بِبَعْضِهَا  
بِبَعْضٍ ؛ وَقَالَ أَيْضًا :

حَابِي حُبُودِ الزُّورِ دَوَسَرِيُّ  
وَيُقَالُ لِلْمَسَائِلِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِبَعْضِهَا إِلَى  
بَعْضٍ : حَبَا بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ؛ وَأَنشَدَ :

بِأَمِّ عَوْفٍ أَنْشَرِي بُرْدِيكَ  
إِنَّ الْأَمِيرَ وَاقِفٌ عَلَيْكَ  
وَصَارِبٌ بِالسَّوْطِ مِنْكَيكَ  
وَيُرْوَى : أُمُّ عَوْفٍ ، قَالَ : وَهَذِهِ  
الْأَسْمَاءُ (١) الَّتِي تُكْتَبُ بِهَا هَذِهِ الْمَعَارِفُ  
وَأُضِيْفَتْ إِلَيْهَا غَيْرُ مَعْرِفَةٍ لَهَا ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

كَأَمْ حَبِينٍ لَمْ تَرَ النَّاسُ غَيْرَهَا  
وَغَابَتْ حَبِينٍ حِينَ غَابَتْ بَنُو سَعْدِ  
وَمِثْلُهُ لِأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ :

يَتَكَنَّى أَبَا الْوَفَاءِ رَجَالُ  
مَا وَجَدْنَا الْوَفَاءَ إِلَّا طَرِيحًا  
وَأَبُو جَعْدَةَ ذُوَالَةَ مَنْ جَعَدَ  
مَدَّةً ! لِأَزَالَ حَامِلًا تَتْرِيحًا

وَإِبْنُ عَرَسٍ عَرَفْتُ وَإِبْنُ بَرِيحِ  
ثُمَّ عَرَسًا جَهْلَتُهُ وَبَرِيحًا  
وَأَمَّا ابْنُ مَخَاضٍ وَإِبْنُ لُبُونٍ فَكَرْتَانِ يَتَعَرَّفَانِ  
بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ تَعْرِيفَ جِنْسٍ .

وَفِي حَدِيثِ عُبَيْةَ : أَيْمُوا صَلَاتَكُمْ  
وَلَا تَصَلُّوا صَلَاةَ أُمِّ حَبِينٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ !  
هِيَ دُورِيَّةٌ كَالْحَرْبَاءِ عَظِيمَةُ الظَّنِّ ، إِذَا

مَشَتْ تَطَاطَى رَأْسَهَا كَثِيرًا وَتَرَفَعَهُ لِعَظَمِ  
بَطْنِهَا ، فَهِيَ تَفْعُ عَلَى رَأْسِهَا وَتَقُومُ ، فَشَبَّ  
بِهَا صَلَاتُهُمْ فِي السُّجُودِ ، مِثْلُ الْحَدِيثِ  
الْآخِرِ : فِي نَفْرَةِ الْغُرَابِ . وَالْحَبْنُ :

الدَّفْلِيُّ (٢) . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَبْنُ شَجَرَةٌ  
الدَّفْلِيُّ ، أَخْبَرَ بِذَلِكَ بَعْضُ أَعْرَابِ عَمَانَ .  
وَالْحَبِينُ وَحَبُونٌ وَحَبُونٌ : أَسْمَاءُ .  
وَحَبُونٌ : اسْمٌ وَإِدٍ (عَنْ السَّرَافِيِّ) ،

وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَرَوَى  
تَعَلَّبُ : حَبُونِي ، بِالْأَلْفِ غَيْرُ مَثُونَةٍ ؛ وَأَنشَدَ :  
خَلِيلِي لَا تَسْتَعْجَلْ وَتَبَيَّنَا  
بِوَادِي حَبُونِي هَلْ لَهْنُ زَوَالُ ؟

(١) قوله : «وهذه الأسماء الخ» هكذا في  
الأصل ولم نثر عليها في المحكم ولا التهذيب  
والصحيح .

(٢) قوله : «والحبن الدفلي» في القاموس :  
والحبن بالفتح شجر الدفلي ، وضبط في التكملة  
والمحكم بالتحريك .

الإحتياء حيطان العرب أي ليس في البراري حيطان ، فإذا أرادوا أن يستندوا احتبوا لأن الإحتياء يمنعهم من السقوط ويصير لهم كالجدار . وفي الحديث : نهى عن الحبو يوم الجمعة والإمام يخطب لأن الإحتياء يجلب النوم ولا يسمع الخطبة ويعرض طهارته للإنتقاص . وفي حديث سعد بن بطي في حبوته ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، والمشهور بالجيم ، وقد تقدم . والعرب تقول : الحبا حيطان العرب ، وهو ما تقدم ، وقد احتبى يده احتياء . الجوهري : احتبى الرجل إذا جمع ظهره وساقيه بعنقه ، وقد يحتبى يديه . يقال : حل حبوته وحبوته . وفي حديث الأحنف : وقيل له في الحرب أين الحلم ؟ فقال : عند الحبي ؛ أراد أن الحلم يحسن في السلم لافي الحرب

والحباية : رملة مرتفعة مشرفة منبهة . والحباية : نبت سمي به لحيوه وعلوه . وحبا حبو : مشى على يديه ويطنه . وحبا الصبي حبو : مشى على أسنانه وأشرف بصدره ، وقال الجوهري : هو إذا زحف ؛ قال عمرو بن شقيق :

لولا السفار وبعده من مهمه لتركتها تحبو على العرؤوب  
قال ابن بري : رواه ابن القطاع : وبعده خرق مهمه ، وبعده من مهمه . الليث : الصبي يحبو قبل أن يقوم ، والبعير المعقول يحبو فيزحف حبو . وفي الحديث : لو يعلمون ما في العتمة والفجر لأتوها ولو حبو ؛ الحبو : أن يمشى على يديه وركبتيه أو أسنانه . وحبا البعير إذا برك وزحف من الإعياء .

والحبي : السحاب الذي يشرف من الأفق على الأرض ، فعيل ، وقيل : هو السحاب الذي بعضه فوق بعض ؛ قال : يضيء حبا في شارب يضي

سحب أهدابه ، وقد جاء بكليهما شعر العرب ، قالت امرأة : وأقبل يزحف زحف الكبير  
سياق الرعاء البطاء العشارا  
وقال أوس :

دان مسف فويق الأرض هيدبه يكاد يدفعه من قام بالراح  
وقالت صبية منهم لأبيها فتجاوزت ذلك : أناخ بذى بقر بركة  
كان على عضديه كتابا  
قال الجوهري : والحبي من السحاب الذي يعترض اعتراض الجبل قبل أن يطبق السماء ؛ قال امرؤ القيس :

أصاح ترى برقا أريك وميضه  
كلنع اليلين في حبي مكلل  
قال : والحبا مثل العصا مثله ، ويقال : سمي لدنوه من الأرض ؛ قال ابن بري : يعني مثل الحبي ؛ ومنه قول الشاعر يصف جمعة السهام :

هي ابنة حوب أم تسعين آزت  
أخا نقة يمرى حباها ذوائته  
والحبي : سحاب فوق سحاب . والحبو : امتلاء السحاب بالماء . وكل دان فهو حاب . وفي الحديث حديث وهب : كأنه الجبل الحابي ، يعني الثقيل المشرف . والحبي من السحاب : المتراكم . وحبا البعير حبو : كلف تسنم صعب الرمل فأشرف بصدره ثم زحف ؛ قال رؤبه : أوديت إن لم تحب حبو المعتنك  
وما جاء الأحبوا أي زحفا . ويقال مانجا فلان الأحبوا .

والحباي من السهام : الذي يزحف إلى الهدف إذا رمى به . الجوهري : حبا السهم إذا زلج على الأرض ثم أصاب الهدف . ويقال : رمى فحبي أي وقع سهمه دون الغرض ثم تقافز حتى يصيب الغرض . وفي حديث عبد الرحمن : إن حبايا خير من زاهي . قال الفتيبي : الحباي من السهام

هو الذي يقع دون الهدف ثم يزحف إليه على الأرض ؛ يقال : حبا يحبو ، وإن أصاب الرقعة فهو خازق وخاسق ؛ فإن جاوز الهدف ووقع خلفه فهو زاهق ؛ أراد أن الحباي ، وإن كان ضعيفا وقد أصاب الهدف ، خير من الزاهق الذي جازه بشدة مره وقوته ولم يصب الهدف ؛ ضرب السهمين مثلا لوالسين : أحدهما ينال الحق أو يعصه وهو ضعيف ، والآخر يجوز الحق ويعد عنه وهو قوي . وحبا الهالك حبو : رزم فلم يتحرك هزالا . وحبت السقيفة : جرت وحبا له الشيء ، فهو حاب وحبي ؛ اعترض ؛ قال العجاج يصف قرقورا :

فهو إذا حبا له حبي  
فمعنى إذا حبا له حبي ؛ اعترض له موج . والحبا : ما يحبو به الرجل صاحبه ويكرمه به . والحبا : من الإحتياء ؛ ويقال فيه الحبا ، بضم الحاء ، حكاهم الكسائي ، جاء بها في باب الممدود . وحبا الرجل حبو أي أعطاه . ابن سيده : وحبا الرجل حبو أعطاه ، والإسم الحبو والحبو والحبا والحبا وجعل اللحياني جميع ذلك مصادر ، وقيل : الحبا العطاء بلا من ولا جزاء ، وقيل : حبا أعطاه ومنعه ؛ عن ابن الأعرابي لم يحكه غيره . وتقول : حبوته أحبو حبا ، ومنه اشتقت المحاباة ، وحبايته في البيع محاباة ، والحبا : العطاء ؛ قال الفرزدق :

خالي الذي اغتصب الملوك نفوسهم  
وإليه كان حبا جفا جفنه ينقل  
وفي حديث صلاة التيسح : ألا أمتحك الأحبوك ؟ حبا كذا إذا أعطاه . ابن سيده : حبا ما حوله يحوه حبا ومنعه ؛ قال ابن أحرمر :

وراحت الشول ولم يحبها  
فحل ولم يعنس فيها مدر<sup>(١)</sup>  
(١) قوله : « ولم يعنس فيها مدر » أي لم يطف فيها حالب يحملها اهـ . تهذيب .

وقال أبو حنيفة : لم يحبها لم يلتفت إليها  
أى أنه شغل بنفسه ، ولولا شغله بنفسه  
لحازها ولم يفارقها ، قال الجوهري :  
وكذلك حبي ما حوله تحية .

وحابى الرجل حياء : نصره واختصه  
ومال إليه ، قال :

أضبر يزيد فقد فارقت ذا نقة  
مما وأشكر حياء الذى بالملك حياكا  
وجعل المهلهل مهر المرأة حياء فقال :

أنكحها فقدما الأراقم فى  
جنب وكان الحياء من آدم

أراد أنهم لم يكونوا أرباب نعم فيمهروها  
الإبل ، وجعلهم دباغين للأدم

ورجل أجبى : ضيس شيرير (عن ابن  
الأعرابي) ، وأنشد :

والدهر أجبى لا يزال ألمه  
تدق أركان الجبال ثلمه

وحنا جعيران : نبات . وحى والحيا :  
موضعان ، قال الراعى :

جعلنا حيا باليمين ونكبت  
كيسا لورد من ضيدة باكر

وقال القطامي :

من عن يمين الحيا نظرة قبل  
وكذلك حيايات ، قال عمر بن أبي ربيعة :

ألم تسلك الأطلال والمترىما  
بيطن حيايات دوارس بلقما

الأزهري : قال أبو العباس : فلان يجبو  
قصاصهم ويحوط قصاصهم بمعنى

وأنشد :

أفرغ لجوف وردها أفراد  
عاهل عنبهها الوراد

يجبو قاصها مخدر سناد  
أحمر من صنفيها مباد

سناد : مشرف ، ومياد : يجى ويدهب .

حنا : حنا حنا الكساء حنا : إذا قلت هديه  
وكففته ملزقا به ، يهتر ولا يهتر . وحنا

التوب يحوته حنا وأحناه ، بالألف :

خاطه ، وقيل : خاطه الخياطة الثانية ،  
وقيل : كفه ، وقيل : قتل هديه وكفه ،  
وقيل : قتل الأكسية . والحنة :  
ما قتلته منه .

وحنا العقدة وأحناها : شدا . وحناها  
حنا إذا ضربته ، وهو الحنة ، بالهمز .

وحنا المرأة يحونها حنا : نكحها ، وكذلك  
حناها .

والحناء : القصير الصغير ، ملحق  
بجر دخل ، وهديه اللفظة أتى بها الأزهري

فى ترجمه حنت ، رجل حنأ وامرأة  
حنأوة ، قال : وهو الذى يعجب بنفسه ،

وهو فى أعين الناس صغير ، وسندكره فى  
موضوعه ، وقال الأزهري فى الرباعي أيضا :

رجل حنأ ، وهو الذى يعجبه حسنه ، وهو  
فى عيون الناس صغير ، والواو أصلية .

حنت : الحنة : فرك الشئ اليابس  
عن التوب ، ونحوه .

حنت الشئ عن التوب وغيره يحنته  
حنا : فركه وقشره ، فأنحت ونحت ،

واسم ما تحنت منه : الحنات ، كالدقاق ،  
وهذا البناء من الغالب على مثل هذا وعامته

الماء . وكل ما قشر ، فقد حنت . وفى  
الحديث : أنه قال لامرأة سألته عن الدم

يصبب ثوبها ، فقال لها : حننه ولو يضيع  
معناه : حننه وأزيله . والصلع : العود .

والحن : والحك والقشر سواء ، وقال  
الشاعر :

وما أخذ الديوان حتى تصعلكا  
زمانا وحت الأشهبان غناها

حنت : قشر وحك . وتصعلك : اقتصر . وفى  
حديث عمر : أن أسلم كان يأتيه بالصاع من

التمر ، فيقول : حنت عنه قشره أى أقشره ،  
ومنه حديث كعب : يبعث من بيعم العرقاد

سبعون ألفا ، هم خيار من ينحت عن خطبه  
المدرك أى ينقشر ويسقط عن أنوفهم المدرك ،

وهو التراب . وحنات كل شئ : ما تحنت  
منه ، وأنشد :

تحنت بقربنها برير أراكه  
وتعطر بظليها إذا العنن طالها

والحن دون النحت . قال شمر :

تركهم حنا فتا إذا استأصلتهم . وفى  
الدعاء : تركه الله حنا فتا لا يملا كفا أبى

محتوتا أو محتئا . والحن ، والانحنات ،  
والنحات ، والتحننت : سقوط الورق عن

العنن وغيره .  
والحنوت من النحل : التى يتناثر

بشرها ، وهى شجرة محتات منثار . وفى  
وتحات الشئ أى تناثر . وفى

الحديث : ذاكر الله فى الغالين مثل  
الشجرة الخضراء وسط الشجر الذى تحات

ورقه من الضرب ، أى تساقط .  
والضرب : الصقيع . وفى الحديث :

تحاتت عنه ذنوبه أى تساقطت .  
والحننت : داء يصيب الشجر ، تحات

أوراقها منه . وأنحت شعره عن رأسه ،  
وأنحص إذا تساقط . والحننة : القشرة .

وحنت الله ماله حنا : أذهب ، فأقفره ، على  
المثل .

وأحت الأرتى : يس .  
والحن : العجلة فى كل شئ .

وحنت مائة سوط : ضربه وعجل ضربه .  
وحنت دراهمه : عجل له النقد .

وفرس حنت : جواد سريع ، كثير  
العدو ، وقيل : سريع العرق ، والجمع

أحنات ، لا يجاوز به هذا البناء . ويغير حنت  
وحننت : سريع السير خفيف ، وكذلك

الظلم ، وقال الأعمم بن عبد الله الهذلي :

على حنت البرية زمخري الس  
سواعد ظل فى شري طوال

وإنما أراد حنا عند البرية أى سريع عندما  
يبريه من السفر ، وقيل : أراد حنت البري ،

فوضع الاسم موضع المصدر ، وخالف قوم  
من البصريين تفسير هذا البيت ، فقالوا :

يَعْنَى بَعِيرًا ، فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ ، وَهُوَ يَقُولُ قَبْلَهُ :  
كَانَ مَلَأَعَتِي عَلَى هِجَفٍ  
يَعْنُ مَعَ الْعَيْشَةِ لِلرِّثَالِ ؟  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا هُوَ ظَلِيمٌ ،  
شَبَّهَ بِهِ فَرَسَهُ أَوْ بَعِيرَهُ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ :  
هِيَجَفٌ ، وَهَذَا مِنْ صِفَةِ الظَّلِيمِ ، وَقَالَ :  
ظَلٌّ فِي شَرِّ طَوَالٍ ، وَالْفَرَسُ أَوْ الْبَعِيرُ  
لَا يَأْكُلَانِ الشَّرِيَّ ، إِنَّمَا يَهْتَبِدُهُ النَّعَامُ ،  
وَقَوْلُهُ : حَتَّ الْبَرَابِئَةِ لَيْسَ هُوَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ  
مِنْ قَوْلِهِ : إِنَّهُ سَرِيعٌ عِنْدَمَا يَبْرِيهِ مِنَ السَّفَرِ ،  
إِنَّمَا هُوَ مُنْحَتٌ الرَّيشُ لِمَا يَنْقُضُ عَنْهُ عِفَاءَهُ مِنْ  
الرَّبِيعِ ، وَوَضَعَ الْمُصَدِّرُ الَّذِي هُوَ الْحَتُّ  
مَوْضِعَ الصِّفَةِ الَّذِي هُوَ الْمُنْحَتُ ؟ وَالْبَرَابِئَةُ :  
الْمُنْحَاتَةُ . وَزَمْخَرِيُّ السَّوَاعِدِ : طَوِيلُهَا .  
وَالْحَتُّ : السَّرِيعُ ، أَيُّ هُوَ سَرِيعٌ عِنْدَمَا يَرَاهُ  
السَّيْرُ . وَالشَّرِيَّ : شَجَرُ الْحَنْظَلِ ، وَاحِدَتُهُ  
شَرِيَّةٌ . وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : الشَّرِيَّ شَجَرٌ تَنْحَدُ  
مِنْهُ الْقَيْسِيُّ ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُ ظَلٌّ فِي شَرِّ  
طَوَالٍ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ إِذَا كُنَّ طَوَالًا سَرَّتَهُ فَرَادَ  
اسْتِحْشَاهُ ، وَلَوْ كُنَّ قِصَارًا لَسَرَ بِصَرِّهِ ،  
وَطَابَتْ نَفْسُهُ ، فَحَفِضَ عَدُوَّهُ . قَالَ  
ابْنُ بَرِّي : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : شَبَّهَ فَرَسَهُ فِي  
عَدُوِّهِ وَهَرَبِهِ بِالظَّلِيمِ ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ :  
كَانَ مَلَأَعَتِي عَلَى هِجَفٍ  
قَالَ : وَفِي أَصْلِ الشُّسْحَةِ شَبَّهَ نَفْسَهُ فِي  
عَدُوِّهِ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ شَبَّهَ فَرَسَهُ .  
وَالْحَنْتَحَةُ : السَّرْعَةُ .  
وَالْحَتُّ أَيْضًا : الْكَرِيمُ الْعَتِيقُ .  
وَحَتَّهُ عَنِ الشَّيْءِ يَحْتُهُ حَتًّا : رَدَّهُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِسَعْدِ يَوْمَ أُحُدٍ : احْتَتَهُمْ  
يَا سَعْدُ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ؛ يَعْنِي أَرَدْتَهُمْ .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنْ صَحَّتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فَهِيَ  
مَأْخُودَةٌ مِنْ حَتَّ الشَّيْءِ ، وَهُوَ قَشَرُهُ شَيْئًا  
بَعْدَ شَيْءٍ وَحَكَّهُ . وَالْحَتُّ : الْقَشْرُ .  
وَالْحَتُّ : حَتَّكَ الْوَرَقَ مِنَ الْعُضْنِ ، وَالْمَنَى  
مِنْ التَّوْبِ وَنَحْوِهِ . وَحَتَّ الْجَرَادُ : مَيَّتَهُ .  
وَجَاءَ بِتَمْرِ حَتَّ : لَا يَلْتَرِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .

وَالْحُنَاتُ مِنْ أَمْرَاضِ الْأَيْلِ : أَنْ يَأْخُذَ الْبَعِيرُ  
هَلَسًا ، فَيَتَغَيَّرُ لَحْمُهُ وَطَرَفُهُ وَلَوْنُهُ ، وَيَتَمَعَطُ  
شَعْرَهُ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .  
وَالْحَتُّ : قَبِيلَةٌ مِنْ كِنْدَةَ ، يُنْسَبُونَ إِلَى  
بَلَدٍ ، لَيْسَ بِأَمٍّ وَلَا أَبٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ  
الْفَرَزْدَقِ :  
فَأِنَّكَ وَاجِدٌ دُونِي صُعُودًا  
جَرَائِمَ الْأَقَارِعِ وَالْحُنَاتِ  
فَيَعْنَى بِهِ حُنَاتَ بَنِي زَيْدِ الْمُجَاشِعِيِّ ؛ وَأُورِدَ  
هَذَا اللَّيْثُ فِي تَرْجِمَةِ قُرَيْشٍ ، وَقَالَ : الْحُنَاتُ  
بِشْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَلَقَمَةَ .  
وَحَتَّ : زَجَرَ لِلطَّيْرِ .  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَحَتَّى حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ  
الْجَرَكَالِيِّ ، وَمَعْنَاهُ الْغَايَةُ ، كَقَوْلِكَ : سِرْتُ  
الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ أَيْ إِلَى اللَّيْلِ ، وَتَدْخُلُ عَلَى  
الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ فَتَنْصِبُهَا بِإِضَارٍ أَنْ ، وَتَكُونُ  
عَاطِفَةً ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ النَّحْوِيُّونَ  
حَتَّى تَجِيءُ لَوْقَتِ مُنْتَظَرٍ ، وَتَجِيءُ بِمَعْنَى  
إِلَى ، وَأَجْمَعُوا أَنَّ الْإِمَالَةَ فِيهَا غَيْرُ  
مُسْتَقِيمَةٍ ، وَكَذَلِكَ فِي عَلَى ؛ وَلِحَتِّي فِي  
الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ أَعْمَالٌ مُخْتَلِفَةٌ ، وَلَمْ  
يُفَسِّرْهَا فِي هَذَا الْمَكَانِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
حَتَّى فَعَلِي مِنَ الْحَتِّ ، وَهُوَ الْفَرَاغُ مِنَ  
الشَّيْءِ ، مِثْلُ شَتَّى مِنَ الشَّتِّ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ مِمَّا يَجْرُحُ  
عَلَيْهِ ، لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ فَعَلِي مِنَ الْحَتِّ ،  
كَانَتْ الْإِمَالَةُ جَائِزَةً ، وَلَكِنَّهَا حَرْفٌ آدَاءٌ ،  
وَلَيْسَتْ بِأَسْمٍ ، وَلَا فِعْلٍ ؛ وَقَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : حَتَّى فَعَلِي ، وَهِيَ حَرْفٌ ،  
تَكُونُ جَارَةً بِمِثْلَةِ إِلَى فِي الْإِنْهَاءِ وَالْغَايَةِ ،  
وَتَكُونُ عَاطِفَةً بِمِثْلَةِ الْوَاوِ ، وَقَدْ تَكُونُ  
حَرْفَ ابْتِدَاءٍ ، يُسْتَأْنَفُ بِهَا الْكَلَامُ بَعْدَهَا ؛  
كَمَا قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْأَحْطَلَ ، وَيَذَكِّرُ إِيقَاعَ  
الْجَحَافِ بِقَوْمِهِ :  
فَمَا زَالَتْ الْفَتْلَى تَمُجُّ دِمَاعَهَا  
بِدِجَلَةٍ حَتَّى مَاءِ دِجَلَةٍ أَشْكَلُ  
لَنَا الْفُضْلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ  
وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ

وَالشُّكْلُ : حُمْرَةٌ فِي بِيَاضٍ ؛ فَإِنْ أَدْخَلْتَهَا  
عَلَى الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ نَصَبْتَهُ بِإِضَارٍ أَنْ ،  
تَقُولُ : سِرْتُ إِلَى الْكُوفَةِ حَتَّى أَدْخَلْتُهَا ،  
بِمَعْنَى إِلَى أَنْ أَدْخَلْتُهَا ؛ فَإِنْ كُنْتَ فِي حَالِ  
دُخُولٍ رَفَعْتَ . وَقُرِي : « وَزَلُّوا حَتَّى يَقُولَ  
الرُّسُولُ » وَيَقُولُ ، فَمَنْ نَصَبَ جَعَلَهُ غَايَةً ،  
وَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ حَالًا ، بِمَعْنَى حَتَّى الرَّسُولُ  
هَذِهِ حَالُهُ ؛ وَقَوْلُهُمْ : حَتَّامٌ ، أَصْلُهُ حَتَّى  
مَا ، فَحَدَّثَتْ أَلْفٌ مَا لِاسْتِفْهَامِ ؛ وَكَذَلِكَ  
كُلُّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْجَرَ يُضَافُ فِي  
الِاسْتِفْهَامِ إِلَى مَا ، فَإِنَّ أَلْفَ مَا تُحَدِّثُ  
فِيهِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فِيمَ تُبْشِرُونَ ؟ » وَفِيمَ  
كُنْتُمْ ؟ ؟ « لِمَ تُؤَذِّنُونِي ؟ » وَوَعَمَّ  
بِتَسَاءُلُونَ ؟ ؟ وَهَذَا تَقُولُ : عَتَى فِي حَتَّى .  
\* حنت \* التَّحْنِيتُ : التَّكْسَرُ وَالضَّعْفُ (عَنِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .  
\* حند \* حَتَدَ بِالْمَكَانِ يَحْتَدُ حَتْدًا : أَقَامَ بِهِ  
وَثَبَتْ ، مِمَّا تَهُ . وَعَيْنٌ حَتْدٌ كَحَشْدٍ :  
لَا يَنْقَطِعُ مَاوَاهُ مِنْ عِيُونِ الْأَرْضِ ، وَفِي  
التَّهْدِيدِ : لَا يَنْقَطِعُ مَاوَاهُ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يُرِدْ عَيْنَ الْمَاءِ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ عَيْنَ  
الرَّأْسِ . وَرَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَتْدُ  
الْعِيُونُ الْمُنْسَلِقَةُ ، وَاحِدُهَا حَتْدٌ وَحَتْدُ .  
وَالْمَحْتَدُ : الْأَصْلُ وَالطَّنِيعُ . وَرَجَعَ إِلَى  
مَحْتَدِهِ إِذَا فَعَلَ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ ثُمَّ رَجَعَ  
عَنْهُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :  
وَشَقُوا بِسَنُحُوضِ الْقِطَاعِ قُوَادَهُ  
لَهُ قُتْرَاتٌ قَدْ بَيْنَ مَحَاتِدُ  
قَالَ : إِنَّمَا قَدِيمَةٌ وَرَثَاهُ عَنِ آبَائِهِ فَهِيَ لَهُ  
أَصْلٌ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ مِنْ مَحْتَدٍ صِدْقٌ ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَحْتَدُ وَالْمَحْتَدُ  
وَالْمَحْتَدُ وَالْمَحْتَدُ : الْأَصْلُ ؛ يُقَالُ : إِنَّهُ  
لِكَرِيمِ الْمَحْتَدِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ  
الرَّاعِي :  
حَتَّى أَيَّحَتَ لَدَى خَيْرِ الْأَنَامِ مَعَا  
مِنْ آلِ حَرْبٍ نَاهُ مَنْصِبٌ حَتْدُ

الْحِنْدُ: الخالص من كل شيء. وقد حنّد يحنّد حنّداً، فهو حنّد وحنّده تحنّداً أي اخترته لخلوصه وقضيه.

حتره. حنار كل شيء؛ كفافه وحرفه وما استدار به كحنار الأذن وهو كفاف حروف غراضيفها. وحنار العين: وهي حروف أجنافها التي تلتقي عند التعميص. وقال الليث: الحنار ما استدار بالعين من زيغ الجفن من باطن. وحنار الظهر: وهو ما يحيط به من اللحم، وكذلك ما يحيط بالخيا، وكذلك حنار الفربال والمنخل. وحنار الإست: أطراف جلدتها، وهو ملتقى الجلد الظاهرة وأطراف الخوران، وقيل: هي حروف الدبر؛ وأراد أعرابي أمرأته فقالت له: أتني حانض، قال: فأين الهنة الأخرى؟ قالت له: أتني الله! فقال:

كلاً وربّ البيت ذى الأستار  
لأهتكن حلق الحنار  
قد يؤخذ الجار بجرم الجار  
وحنار الدبر: حلقته. والحنار: معقّد الطنب في الطريقة، وقيل: هو خيط يشدّ به الطرف، والجمع من ذلك كله حنار. والحنار والحنار: ما يوصل بأسفل الخياء إذا ارتفع من الأرض وقلص ليكون سترًا؛ وهي الحنرة أيضاً. وحنر البيت حنراً: جعل له حناراً أو حنرة. الأزهرى عن الأصمعيّ قال: الحنر أكفة الشقاق، كل واحد منها حنار، يعنى شقاق البيت الجوهريّ: الحنار الكفاف، وكل ما أحاط بالشيء واستدار به فهو حناره وكفافه.

وحنر الشيء وحنّره: أحكمه. الأزهرى: أحنّرت العقدة حناراً إذا أحكمتها، فهي محنّرة. وبينهم عقد محنّ: قد استوثق منه؛ قال كبيد:

وبالسفح من شرقى سلمى محارب  
شجاع وذو عقد من القوم محنّ  
وحنر العقدة أيضاً: أحكم عقدها.

وكل شد: حتر؛ واستعاره أبو كبير للدين فقال:

هايوا لقومهم السلام كأنهم  
لما أصيبوا أهل دين محنّ  
وحنّره يحنّره ويحنّره حنّراً: أحد النظر إليه.

والحنّ: الأكل الشديد. وما حنّ شيئاً أي ما أكل. وحنّ أهله يحنّهم ويحنّهم حنّراً وحنّوراً: قتر عليهم النفقة، وقيل: كساهم ومانهم.

والحنّ: الشيء القليل. وحنّ الرجل حنّراً: أعطاه وأطعمه، وقيل: قلل عطاه أو إطعامه. وحنّ له شيئاً: أعطاه يسيراً. وما حنّره شيئاً أي ما أعطاه قليلاً ولا كثيراً. وحنّ الرجل: قل عطاه. وحنّ: قل خير؛ حكاه أبو زيد، وأنشد:

إذا ما كنت ملتئماً بأبامى  
فكّب كلّ محنّرة صناع  
أي تنكّب، والأسم الحنّرة.  
الأصمعيّ عن أبي زيد: حنّرت له شيئاً بغير ألف، فإذا قال: أقلّ الرجل وأحنّرت، قاله بالألف؛ قال: والإسم منه الحنّرت؛ وأنشد للعلّهم الهذليّ:

إذا النساء لم تحرسن بيكرها  
غلاماً ولم يسكتن بجنّ فطيماً  
قال: وأحبرني الإيادي عن شعر الحنّرت الممطي؛ وأنشد:

إذ لا تبص إلى التراب  
بك والضرائك كف حنّرت  
قال: وحنّرت أعطيت. ويقال: كان عطاؤك إياه حنّراً أي قليلاً؛ وقال روية:

الأقيلان قليل حنّرت  
وأحنّرت علينا رزقنا أي أقله وحسبه. وقال الفراء: حنّره يحنّره ويحنّره إذا كساه وأعطاه؛ قال الشنّرى:

وأم عيال قد شهدت تقوتهم  
إذا حنّرتهم أتتهت وأقلت

والحنّرت من الرجال: الذي لا يعطي خيراً ولا يفضل على أحد، إنّا هو كفاف بكفاف لا ينقلت منه شيء. وأحنّرت على نفسه وأهله أي ضيق عليهم ومنعهم. غيره: وأحنّرت القوم قوت عليهم طعامهم. والحنّرت بالكسبي: العطية اليسيرة، وبالفتح المصدر. تقول: حنّرت له شيئاً أحنّرت حنّراً، فإذا قالوا: أقلّ وأحنّرت، قالوه بالألف؛ قال الشنّرى:

وأم عيال قد شهدت تقوتهم  
إذا أطمعتهم أحنّرت وأقلت

تحاف علينا العيل إن هي أكثرت  
ونحن جيع أي أول تألت  
قال ابن بري: المشهور في شعر الشنّرى:

وأم عيال، بالنصب، والتأصب له شهدت ويروي: وأم، بالخفض، على وأورب، وأراد بأمر عيال تأبط شراً، وكان طعامهم على يده، وإنّا قتر عليهم خوفاً أن تطول بهم الغزاة فينفي زادهم، فصار لهم بمنزلة الأم وصاروا له بمنزلة الأولاد. والعيال: الفقر وكذلك العيلة. والأول: السياسة. وتألت: فقعت من الأول إلا أنه قلب فصيرت الواو في موضع اللام.

والحنّرة والحنّيرة (الأخيرة عن كراع): الكوية، وهو طعام يصنع عند بناء البيت، وقد حنّرت لهم. قال الأزهرى: وأنا واقف في هذا الحرف، وبعضهم يقول حنّيرة، بالثاء. ويقال: حنّرتنا أي وكّرت لنا، وما حنّرت اليوم شيئاً أي ما ذقت. والحنّرة، بالفصح: الرضعة الواحدة.

والحنّرت: الذكر من الثعالب؛ قال الأزهرى: لم أسمع الحنّرت بهذا المعنى لغير الليث، وهو منكر.

حترب. الحنّرت: القصير.

حترش. الحنّرش والحنّروش: الصغير الجسم الترق مع صلابته. ابن الأعرابي:

يُقَالُ لِلْعَلَامِ الْخَفِيفِ النَّشِيطِ حَتْرُوشٌ .  
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَتْرُوشُ الْقَصِيرُ . وَقَوْلُهُمْ :  
مَا أَحْسَنَ حَتْرَاشِ الصَّبِيِّ أَيَّ حَرَكَاتِهِ .  
وَسَمِعْتُ لِلْجَرَادِ حَتْرَشَةً إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَهُ  
أَكَلَهُ .

وَتَحْتَرَشُ الْقَوْمُ : حَشَدُوا . يُقَالُ : حَشَدَ  
الْقَوْمُ وَحَشَكُوا وَتَحْتَرَشُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
وَيُقَالُ : سَعَى فُلَانٌ بَيْنَ الْقَوْمِ فَتَحْتَرَشُوا عَلَيْهِ  
فَلَمْ يَدْرِكُوهُ أَيَّ سَعَا وَعَدُوا عَلَيْهِ .  
وَحَتْرَشٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ . وَيُنَوِّ  
حَتْرُوشٌ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي مُضَرِّسٍ وَهُمْ مِنْ بَنِي  
عَقِيلٍ .

\* حَتْرَفُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَتْرُوفُ الْكَادُ  
عَلَى عِيَالِهِ .

\* حَمَشٌ \* الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً : قَالَ اللَّيْثُ فِي  
كِتَابِهِ حَتَشٌ يَنْظُرُ فِيهِ ، قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ  
حَتَشٌ إِذَا آدَمَ النَّظْرُ ، وَقِيلَ : حَتَشَ الْقَوْمُ  
وَتَحْتَرَشُوا إِذَا حَشَدُوا .

\* حَتْفٌ \* : الْحَتْفُ : الْمَوْتُ ، وَجَمَعَهُ  
حَتُوفٌ ؛ قَالَ حَتَشُ بْنُ مَالِكٍ :  
فَنَفْسُكَ أَحْرَزُ فَإِنَّ الْحَتُو

فَ يَنْبَأَنَّ بِالْمَرْءِ فِي كُلِّ وَادٍ  
وَلَا يَبْئِي مِنْهُ فِعْلٌ . وَقَوْلُ الْعَرَبِ : مَاتَ  
فُلَانٌ حَتْفَ أَنْفِهِ أَيَّ بِلَا ضَرْبٍ وَلَا قَتْلِ ،  
وَقِيلَ : إِذَا مَاتَ فَجَاءَهُ ، نَصِبَ عَلَى  
الْمَصْدَرِ كَانَهُمْ تَوَهَّمُوا حَتْفًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ  
فِعْلٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : وَلَمْ أَسْمَعْ  
لِلْحَتْفِ فِعْلًا . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ،  
أَنَّهُ قَالَ : مَنْ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ  
أَنْ يَمُوتَ مَوْتًا عَلَى فِرَاشِهِ مِنْ غَيْرِ قَتْلِ  
وَلَا عَرَقٍ وَلَا سَبْعٍ وَلَا غَيْرِهِ ، وَفِي رِوَايَةٍ :  
فَهُوَ شَهِيدٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَمُوتَ  
عَلَى فِرَاشِهِ كَأَنَّهُ سَقَطَ لِأَنْفِهِ فَاتَ .  
وَالْحَتْفُ : الْهَلَاكُ ، قَالَ : كَانُوا يَتَخِيلُونَ أَنَّ

رُوحَ الْمَرِيضِ تَخْرُجُ مِنْ أَنْفِهِ ؛ فَإِنْ جَرِحَ  
خَرَجَتْ مِنْ جِرَاحَتِهِ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عُمَيْرٍ (١) أَنَّهُ قَالَ فِي السَّمَكِ : مَا مَاتَ  
حَتْفَ أَنْفِهِ فَلَا تَأْكُلُهُ ، يَعْنِي الَّذِي يَمُوتُ مِنْهُ  
فِي الْمَاءِ وَهُوَ الطَّافِي . قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا  
قِيلَ لِلَّذِي يَمُوتُ عَلَى فِرَاشِهِ مَاتَ حَتْفَ  
أَنْفِهِ . وَيُقَالُ : مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ لِأَنَّ نَفْسَهُ  
تَخْرُجُ بِتَنْفُسِهِ مِنْ فِيهِ وَأَنْفِهِ . قَالَ : وَيُقَالُ  
أَيْضًا مَاتَ حَتْفَ فِيهِ كَمَا يُقَالُ مَاتَ حَتْفَ  
أَنْفِهِ ، وَالْأَنْفُ وَالْقَمَمُ مَخْرَجَا النَّفْسِ . قَالَ :  
وَمَنْ قَالَ حَتْفَ أَنْفِهِ احْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ  
سَمَى أَنْفِهِ وَهِيَ مَنْخَرُهُ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ بِهِ  
أَنْفُهُ وَفَمَهُ فَقَلَبَ أَحَدَ الْإِسْمَيْنِ عَلَى الْآخَرِ  
لِتَجَاوُرِهِمَا ؛ وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ مُهَيَّبَةَ :  
وَالْمَرْءُ يَأْتِي حَتْفَهُ مِنْ فَوْقِهِ

يُرِيدُ أَنْ حَذَرَهُ وَجَبَهُ غَيْرَ دَافِعٍ عَنْهُ  
الْمَيَّةُ إِذَا حَلَّتْ بِهِ ، وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ  
عَمْرُو بْنُ مَامَةَ فِي شِعْرِهِ ، يُرِيدُ أَنَّ الْمَوْتَ  
يَأْتِيهِ مِنَ السَّمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : أَنَّ  
صَاحِبَهَا قَالَ لَهَا كُنْتُ أَنَا وَأَنْتِ ، كَمَا قِيلَ :  
حَتْفَهَا تَحْمِلُ ضَانًا بِأُظْلَافِهَا ؛ قَالَ : أَصْلُهُ  
أَنَّ رَجُلًا كَانَ جَانِعًا بِالْقَلَاءِ الْقَفْرِ ، فَوَجَدَ شَاةً  
وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَا يَذْبَحُهَا بِهِ ، فَبَحَثَتِ الشَاةُ  
الْأَرْضَ فَظَهَرَ فِيهَا مُدْبِةٌ فَذَبَحَهَا بِهَا ، فَصَارَ  
مِثْلًا لِكُلِّ مَنْ أَعَانَ عَلَى نَفْسِهِ بِسُوءِ تَدْبِيرِهِ ؛  
وَوَصَفَ أُمِيَّةُ الْحَيَّةَ بِالْحَتْفَةِ فَقَالَ :  
وَالْحَيَّةُ الْحَتْفَةُ الرَّقْشَاءُ أَخْرَجَهَا  
مِنْ بَيْتِهَا أَمَنَاتُ اللَّهِ وَالْكَلِيمُ  
وَخَتَافَةُ الْخَوَانِ كَحَتَامَتِهِ : وَهُوَ مَا يَنْتَثِرُ  
فِيوَكُلِّ وَيُرْجَى فِيهِ الثَّوَابُ .

\* حَتْفَلٌ \* : الْحَتْفَلُ : بَقِيَّةُ الْمَرْقِ وَحَبَاتُ  
اللَّحْمِ فِي أَسْفَلِ الْقَدْرِ ، وَأَحْسَبُهُ يُقَالُ  
بِالْثَاءِ ؛ كَذَا قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ .

(١) قوله : «عبيد الله بن عمير» كذا بالأصل  
والذي في النهاية والتهديب : عبيد بن عمير .

\* حَتَكُ \* الْحَتَكُ وَالْحَتَكَانُ وَالشَّحْتُكُ :  
شِبْهُ الرَّتْكَانِ فِي الْمَشَى إِلَّا أَنَّ الرَّتْكَانَ لِلإِبِلِ  
خَاصَّةً . وَفِي التَّهْدِيبِ : الرَّتْكَ لِلإِبِلِ  
خَاصَّةً ، وَالْحَتَكُ لِلإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَقِيلَ :  
الْحَتَكُ ، سَاكِنُ الثَّاءِ ، أَنْ يُقَارَبَ الْحَطُّ  
وَيُسْرَعُ رَفْعُ الرَّجْلِ وَوَضْعُهَا . وَحَتَكَ الرَّجُلُ  
يَحْتَكُ حَتَكًا وَحَتَكَانًا أَيَّ مَشَى وَقَارَبَ  
الْحَطُّ وَأَسْرَعَ . وَحَتَكَ الشَّيْءَ يَحْتَكُهُ  
حَتَكًا : بَحَثَهُ . وَالطَّائِرُ يَحْتَكُ الْحَصَى  
بِجَنَاحَيْهِ حَتَكًا : يَفْحَصُهُ وَيَبْحَثُهُ .

وَالْحَتَكُ : صِغَارُ النَّعَامِ وَهُوَ مِنْهُ  
وَالْحَوْتُكُ أَيْضًا : الْقَصِيرُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .  
وَحَارُ حَوْتُكِي : قَصِيرٌ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
الْحَوْتُكِيُّ هُوَ الْقَصِيرُ الْقَرِيبُ الْحَطُّ .  
وَالْحَوَاتِكُ : الْقَطُوفُ الْعَاجِزُ ،  
وَالْقَطُوفُ : الْقَرِيبُ الْحَطُّ ؛ قَالَ  
ذُو الرُّمَّةِ :

لَنَا وَلَكُمْ يَا مِيَّ امْسَتْ نَعَاجُهَا  
بِأَشْيَيْنِ أَمَاتِ الرِّثَالِ الْحَوَاتِكِ  
وَقَالَ الْآخَرُ :

وَسَاقِيَيْنِ لَمْ يَكُونَا حَتَكَا  
إِذَا أَقُولُ وَيَا تَمَهَكَا  
أَيَّ تَمَدَّدَا بِالذَّلْوِ . وَيُقَالُ : لَا أَدْرِي عَلَى أَيِّ  
وَجْهِ حَتَكُوا ، وَرَبِّمَا قَالُوا عَتَكُوا ، أَيَّ  
تَوَجَّهُوا .

وَالْحَوَاتِكُ : رِثَالُ النَّعَامِ ؛ قَالَ  
ابْنُ بَرِّي : وَشَاهِدُ الْحَوَاتِكِ لِرِثَالِ النَّعَامِ  
قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَيْضًا :

بِأَشْيَيْنِ أَمَاتِ الرِّثَالِ الْحَوَاتِكِ  
الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ حَتَكَةٌ وَهُوَ الْقَمِيءُ ،  
وَكَذَلِكَ الْحَوْتُكُ ؛ وَالْحَوْتُكُ : الصَّغِيرُ  
الْجِسْمِ اللَّئِيمُ ؛ وَالْحَوْتُكُ وَالْحَوْتُكِيُّ :  
الْقَصِيرُ الضَّائِقُ ؛ قَالَ خَارِجَةُ بْنُ ضَرَارٍ  
الْمُرِّي :

أَخَالِدُ هَلَّا إِذْ سَفِهْتَ عَشِيرَتِي  
كَفَفْتَ لِسَانَ السُّوءِ أَنْ يَتَدَعَّرَا ؟  
فَإِنَّكَ وَاسْتَبِضَاعَكَ الشُّعْرَ نَحُونَا  
كَمُبْتَضِعٍ تَمَرًّا إِلَى أَهْلِ خَيْبَرَا

وَهَلْ كُنْتَ إِلَّا حَوْتِكِيًّا أَلَا هُ  
بَنُو عَمِّهِ حَتَّى بَعَى وَتَجَبَّرَا؟  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَتُرَوَّى هَذِهِ الْآيَاتُ  
لِزَيْدِ بْنِ أَبِيْنَ يَهْجُو خَارِجَةَ بِنَ صِرَارِ  
الْمُرِّيِّ، وَأَوْلَهَا:

أَخَارِجِ هَلَّا إِذْ سَفِهَتْ عَشِيرَتِي  
وَفِي حَدِيثِ الْعُرْبَانِصِ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
يَخْرُجُ فِي الصُّفَّةِ وَعَلَيْهِ الْحَوْتِكِيُّ؛  
قِيلَ: هِيَ عَمَّةٌ يَتَعَمَّمُ بِهَا الْأَعْرَابُ يُسَمُّونَهَا  
بِهَذَا الْإِسْمِ، وَقِيلَ: هُوَ مُضَافٌ إِلَى رَجُلٍ  
يُسَمَّى حَوْتِكًا كَانَ يَتَعَمَّمُ بِهِذِهِ الْعِمَّةِ. وَفِي  
حَدِيثِ أَنَسٍ: جُنْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ،  
وَعَلَيْهِ حَمِيصَةُ حَوْتِكِيَّةٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:  
هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ نَسَخِ صَاحِبِ مُسْلِمٍ،  
وَالْمَعْرُوفُ جَوَيْتِيَّةٌ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ،  
فَإِنَّ صَحَّتْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ فَتَكُونُ مَنْسُوبَةً إِلَى  
هَذَا الرَّجُلِ، وَهَذِهِ التَّرْجِمَةُ أَوْرَدَهَا  
الْجَوْهَرِيُّ بَعْدَ حَبْكٍ وَقَبْلَ حَبْرِكَ، وَالصُّوَابُ  
مَاعْمِلَانَهُ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَفَعَلَ.

\* حتل \* : الْحَتْلُ: الرِّدْيُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.  
وَحَتَلَتْ عَيْنُهُ حَتْلًا: خَرَجَ فِيهَا حَبٌّ أَحْمَرٌ  
(عَنْ كُرَاعٍ). ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْحَاتِلُ  
الْمِثْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
الْأَصْلُ فِيهِ الْحَاتِنُ، فَقَلِبْتَ التَّوْنَ لَأَمًّا. وَهُوَ  
حَتْنُهُ وَحَتْنُهُ وَحَتْلُهُ وَحَتْلُهُ أَيُّ مِثْلُهُ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ.

\* حتم \* : حَتَمْتُ وَحَتَمْتُ (١): مَوْضِعٌ.

\* حتم \* : الْحَتْمُ: الْقَضَاءُ؛ قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ: الْحَتْمُ إِجَابُ الْقَضَاءِ. وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْعَزِيزِ: «كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا»  
وَجَمَعَهُ حَتْمٌ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي الصَّلْتِ:  
حَتَانِي رَبَّنَا وَلَهُ عَوْنًا  
بِكَفَيْهِ الْمَنَايَا وَالْحَتْمُ

(١) قوله: «حتم» كزبرج وجعفر كما في

القاموس.

وَفِي الصَّحَاحِ:  
عِبَادُكَ يُحْطُونَ وَأَنْتَ رَبُّ  
بِكَفَيْكَ الْمَنَايَا وَالْحَتْمُ  
وَحَتَمْتُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ: أَوْجَبْتُ. وَفِي  
حَدِيثِ الْوُزْرِ: الْوُزْرُ لَيْسَ بِحَتْمٍ كَصَلَاةِ  
الْمَكْتُوبَةِ؛ الْحَتْمُ: اللَّازِمُ الْوَاجِبُ الَّذِي  
لَا بُدَّ مِنْ فِعْلِهِ.

وَحَتَمَ اللَّهُ الْأَمْرَ يَحْتِمُهُ: قَضَاهُ.  
وَالْحَاتِمُ: الْقَاضِي؛ وَكَانَتْ فِي الْعَرَبِ امْرَأَةٌ  
مُفَوَّهَةٌ يُقَالُ لَهَا صَدُوفٌ، قَالَتْ: لَا أَتَزَوَّجُ  
إِلَّا مَنْ يَرُدُّ عَلَيَّ جَوَانِي؛ فَجَاءَ خَاطِبٌ فَوَقَفَ  
بِأَبِهَا فَقَالَتْ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: بَشْرٌ وَوَلَدٌ  
صَغِيرًا وَنَشَأَ كَبِيرًا، قَالَتْ: أَيْنَ مَتْرُكٌ؟  
قَالَ: عَلَى بَسَاطٍ وَاسِعٍ وَبَلَدٌ شَاسِعٌ، قَرِيبُهُ  
بَعِيدٌ وَبَعِيدُهُ قَرِيبٌ، فَقَالَتْ: مَا أَسْمُكَ؟  
قَالَ: مَنْ شَاءَ أَحَدَثَ اسْمًا، وَلَمْ يَكُنْ  
ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتْمًا، قَالَتْ: كَأَنَّهُ لَا حَاجَةَ  
لَكَ، قَالَ: لَوْ لَمْ تَكُنْ حَاجَةً لَمْ أَتِكَ،  
وَلَمْ أَقِفْ بِبَابِكَ، وَأَصِلْ بِأَسْبَابِكَ، قَالَتْ:  
أَسِرُّ حَاجَتِكَ أَمْ جَهْرٌ؟ قَالَ: سِرٌّ وَسَتَعْلَنُ!  
قَالَتْ: فَأَنْتَ خَاطِبٌ؟ قَالَ: هُوَ ذَاكَ،  
قَالَتْ: قَضَيْتَ، فَتَزَوَّجْهَا.

وَالْحَتْمُ: إِحْكَامُ الْأَمْرِ.  
وَالْحَاتِمُ: الْعُرَابُ الْأَسْوَدُ؛ وَأَنْشَدَ  
لِمَرْقَشِ السَّدُوسِيِّ، وَقِيلَ هُوَ لِحَزْرِ بْنِ  
لُؤْدَانَ:

لَا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ بِنَا  
الْحَيْرِ تَعْقَادُ التَّائِمِ  
وَلَقَدْ عَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا  
أَعْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمِ  
فَإِذَا الْأَشَائِمُ كَالْأَيَا  
مِنْ وَالْأَيَامِنُ كَالْأَشَائِمِ  
وَكَذَاكَ لَا خَيْرَ وَلَا

شَرٌّ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِمِ  
قَدْ حُطَّ ذَلِكَ فِي الرُّبُ  
رِ الْأَوْلِيَّاتِ الْقَدَائِمِ  
قَالَ: وَالْحَاتِمُ الْمَشُومُ. وَالْحَاتِمُ:

الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَفِي حَدِيثِ  
الْمُلَاعَنَةِ: إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمَ أَحْتَمَ أَيُّ  
أَسْوَدَ. وَالْحَتْمَةُ، يَفْتَحُ الْحَاءُ (١) وَالثَّاءُ:  
السَّوَادُ، وَقِيلَ: سُمِّيَ الْعُرَابُ الْأَسْوَدُ حَاتِمًا  
لأنَّهُ يَحْتِمُ عِنْدَهُمْ بِالْفِرَاقِ إِذَا نَعَبَ، أَيُّ  
يَحْتَمُ. وَالْحَاتِمُ: الْحَاكِمُ الْمَوْجِبُ  
لِلْحُكْمِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الْحَاتِمُ غُرَابُ الْبَيْنِ  
لأنَّهُ يَحْتِمُ بِالْفِرَاقِ، وَهُوَ أَحْمَرُ الْمُنْقَارِ  
وَالرَّجُلَيْنِ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ الَّذِي يُوَلِّعُ  
بِنَتْفِ رِيشِهِ وَهُوَ يُشَاءَمُ بِهِ، قَالَ خَتِيمُ  
ابْنِ عَدِيٍّ، وَقِيلَ الرَّقَاصُ الْكَلْبِيُّ، يَمْدَحُ  
مَسْعُودَ بْنَ بَحْرٍ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَهُوَ  
الصَّحِيحُ:

وَلَيْسَ بِهَيَّابٍ إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ  
يَقُولُ: عِدَانِي الْيَوْمَ وَاقٍ وَحَاتِمِ  
وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ؛  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالصَّحِيحُ وَلَيْسَ بِهَيَّابٍ لِأَنَّ  
قَبْلَهُ:

وَجَدْتُ أَبَاكَ الْحَرَ بَحْرًا بِنَجْدَةٍ  
بَنَاهَا لَهُ مَجْدًا أَشْمُ قُفَيْمِ (٢)  
وَلَيْسَ بِهَيَّابٍ إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ  
يَقُولُ: عِدَانِي الْيَوْمَ وَاقٍ وَحَاتِمِ  
وَلَكِنَّهُ يَمْضِي عَلَى ذَلِكَ مُقَدِّمًا

إِذَا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الْهَنَاتِ الْخَثَارِ  
وَقِيلَ: الْحَاتِمُ الْعُرَابُ الْأَسْوَدُ لِأَنَّهُ  
يَحْتِمُ عِنْدَهُمْ بِالْفِرَاقِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:  
زَعَمَ الْبُورِاحُ أَنَّ رَحْلَتَنَا عَدَاً  
وَبِذَلِكَ تَتَعَابُ الْعُرَابُ الْأَسْوَدُ  
وَقَوْلُ مَلِيحِ الْهَدَلِيِّ:

وَصَدَّقَ طَوَافُ تَنَادَوْا بِرِدِّهِمْ  
لَهَا مَيْمِ غَلْبًا وَالسَّوَامُ الْمَسْرُحُ

(١) قوله: «والحتمة يفتح الحاء الخ» كذا في  
النهاية والحكم مضبوط بهذا الضبط أيضاً، والذي  
في القاموس والتكلمة: والحتمة، بالضم، السواد  
أهد وجعلها الشارح لغتين فيها.

(٢) قوله: «الحر» سيأتي في مادة حزم بدله  
الخير.

حَتْمٌ طِبَاءٌ وَاجْتِهَتْنَا مُرْوَعَةً  
تَكَادُ مَطَابِيئًا عَلَيْهِنَّ تَطْمَحُ  
يَكُونُ حَتْمٌ جَمْعُ حَاتِمٍ كَشَاهِدٍ  
وَشُهُودٍ، وَيَكُونُ مَصْدَرًا حَتَمَ .

وَتَحْتَمَ : جَعَلَ الشَّيْءَ عَلَيْهِ حَتْمًا ؛ قَالَ

لَيْدٍ :

وَيَوْمَ أَنَا نَا حَى عُرُوَّةَ وَأَيْبِهِ

إِلَى فَاتِكِ ذِي جِرَافٍ قَدْ تَحْتَمًا

وَالْحَتَامَةَ : مَا بَقِيَ عَلَى الْمَائِدَةِ مِنْ

الطَّعَامِ أَوْ مَسَقَطٍ مِنْهُ إِذَا أُكِلَ ، وَقِيلَ :

الْحَتَامَةُ (١) مَا فَضَلَ مِنَ الطَّعَامِ عَلَى الطَّبَقِ

الَّذِي يُوَكَّلُ عَلَيْهِ .

وَالْتَحْتَمَ : أَكَلَ الْحَتَامَةَ وَهِيَ فَتَاتُ

الْخُبْزِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَكَلَ وَتَحْتَمَ

دَخَلَ الْجَنَّةَ ؛ وَالتَّحْتَمُ : أَكَلَ الْحَتَامَةَ ،

وَهِيَ فَتَاتُ الْخُبْزِ السَّاقِطُ عَلَى الْخِوَانِ .

وَتَحْتَمَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ شَيْئًا هَسًا فِي فِيهِ .

اللُّبْتُ : التَّحْتَمُ الشَّيْءُ إِذَا أَكَلْتَهُ فَكَانَ فِي

فِيكَ هَسًا .

وَالْحَتَمَةُ : السَّوَادُ . وَالْأَحْتَمُ : الْأَسْوَدُ .

وَالْتَحْتَمَ : الْهَشَاشَةُ . يُقَالُ : هُوَ ذُو تَحْتَمٍ ،

وَهُوَ غَضُّ الْمُتَحْتَمِ . وَالتَّحْتَمُ : تَفَتَّتُ

التُّوَلُولُ إِذَا جَفَّ . وَالتَّحْتَمُ : تَكَسَّرَ الرَّجَاحُ

بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالْحَتَمَةُ : الْقَارُورَةُ

الْمُفْتَتَّةُ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يُقَالُ تَحْتَمْتُ لَهُ

بِخَيْرٍ أَى تَمَنَيْتُ لَهُ خَيْرًا وَتَفَاءَلْتُ لَهُ .

وَيُقَالُ : هُوَ الْأَخُ الْحَتَمُ أَى الْمُحْضُ

الْحَقُّ ؛ وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ يَرَى رَجُلًا (٢) :

فَوَاللهِ لَا أَسْأَلُكَ مَا عَشْتُ لَيْلَةَ

صَفِيِّ مِنَ الْإِخْوَانِ وَالْوَالِدِ الْحَتَمِ

وَحَاتِمِ الطَّائِي : يَضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي

عَلَى حَالِهِ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا  
عَلَى جُودِهِ مَا جَادَ بِالْمَالِ حَاتِمٌ (٣)  
وَإِنَّا خَفَضَهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْهَاءِ فِي  
جُودِهِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَحَاتِمِ الطَّائِي وَهَابُ الْمَيْ

وَهُوَ اسْمٌ يَنْصَرِفُ ، وَإِنَّا تَرَكْنَا التَّنوينَ

وَجَعَلْنَا بَدَلَ كَسْرَةِ التَّنوينِ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ،

حَذَفْنَا التَّنوينَ لِلضَّرُورَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى :

وَهَذَا الشَّعْرُ لِامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ تَفَخَّرُ

بِأَخْوَالِهَا مِنَ الْيَمَنِ ، وَذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ

لِلْعَامِرِيَّةِ ؛ وَقَبْلَهُ :

حَيْدَةً خَالِي وَلَقِيطُ وَعَلَى

وَحَاتِمِ الطَّائِي وَهَابُ الْمَيْ

وَلَمْ يَكُنْ كَخَالِكَ الْعَبْدِ الدَّحِي

يَأْكُلُ أَزْمَانَ الْهَزَالِ وَالسَّنَى

هَيَّابٌ عَيْرٌ مَيْتَةٌ غَيْرٌ ذَكِي

وَتَحْتَمَ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ السُّلَيْكِيُّ بِنُ

السُّلَيْكِيَّةِ :

بِحَمْدِ الْإِلَهِ وَامْرِئٍ هُوَ دَلِي

حَوَيْتُ النَّهَابَ مِنْ قَضِيبٍ وَتَحْتَمًا

• حَتْمٌ : الْحَتْمُ وَالْحَتْمُ : الْمَثَلُ وَالْقِرْنُ

وَالْمُسَاوِي . وَيُقَالُ : هُمَا حَتْمَانٌ وَحَتْمَانِ أَى

سَيَّانٍ ، وَذَلِكَ إِذَا تَسَاوَا فِي الرِّمِيِّ .

وَتَحْتَمَتَا : تَسَاوَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْحِثْنَهُ

فُلَانًا ؟ الْحَتْمُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : الْمَثَلُ

وَالْقِرْنُ . وَالْمُحَاتَمَةُ : الْمُسَاوَاةُ ، وَكُلُّ اثْنَيْنِ

لَا يَتَخَالَفَانِ فَهُمَا حَتْمَانٌ ، وَهُمَا حَتْمَانٌ وَتَرْيَانِ

مُسْتَوِيَانِ ، وَهُمَا أَحْتَانُ اثْنَانِ . وَالْمُحَاتَمَةُ :

الْمُسَاوَاةُ . وَالتَّحَاتُنُ : التَّسَاوَى وَالتَّبَارَى .

وَالْقَوْمُ حَتْمِي وَحَتْمِي أَى مُسْتَوُونَ أَوْ مُتَشَابِهُونَ

(الْأَحْبَرَةُ عَنْ تَعَلُّبٍ) . وَوَقَعَتْ النَّبْلُ حَتْمِي

أَى مُتَسَاوِيَةً . وَتَحَاتَنَ الرَّجُلَانِ : تَرَامَيَا فَكَانَ

رَمِيهَا وَاحِدًا ، وَالْإِسْمُ الْحَتْمِي ؛ وَفِي

الْحَتْمِي لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلَجٍ  
وَهُوَ رَجَزٌ . وَالزَّلَاجُ مِنَ السَّهْمِ : الَّذِي  
مَرَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ حَتَّى وَقَعَ فِي الْهَدَفِ  
وَلَمْ يُصِيبِ الْقِرْطَاسَ ، وَهُوَ مَثَلٌ فِي تَسْوِيمِ  
الْإِحْسَانِ وَمَوَالِيهِ . وَوَقَعَتِ السَّهْمُ فِي  
الْهَدَفِ حَتْمِي أَى مُتَقَارِبَةً الْمَوَاقِعِ  
وَمُتَسَاوِيَتَهَا ؛ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

كَانَ صَوْتٌ ضَرَعَهَا تُسَاجِلُ

هَاتِيكَ هَاتَا حَتْمِي تُكَابِلُ

لَدَمِ الْعَجِيِّ تَلَكُمَهَا الْجِنَادِلُ

وَالْحَتْمُ : مُتَابَعَةُ السَّهْمِ الْمُقْرَطِيسَةِ أَى

الَّتِي تُصِيبُ الْقِرْطَاسَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَهَلْ غَرَضٌ يَبْقَى عَلَى حَتْمِ النَّبْلِ ؟

وَحَتْمِ الْحُرِّ : اشْتَدَّ . وَيَوْمَ حَاتِنُ :

اسْتَوَى أَوْلُهُ وَآخِرُهُ فِي الْحَرِّ . وَتَحَاتَنَ

الِدَمْعُ : وَقَعَ دَمْعَتَيْنِ دَمْعَتَيْنِ ، وَقِيلَ : تَتَابَعَ

مُتَسَاوِيًا ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

كَانَ الْعَيْونَ الْمُرْسَلَاتِ عَشِيَّةً

شَايِبٌ دَمَعُ الْعِبْرَةِ الْمُتَحَاتِنِ

وَالْحَتْمُ : مِنْ قَوْلِكَ تَحَاتَمْتُ دُمُوعُهُ إِذَا

تَتَابَعَتْ . وَتَحَاتَمَتْ الْخِصَالُ فِي النَّصَالِ :

وَقَعَتْ فِي أَصْلِ الْقِرْطَاسِ عَلَى تَقَارُبِ أَوْ

تَسَاوِ الْأَزْهَرِيِّ : الْخِصْلَةُ كُلُّ رَمِيَّةٍ لَرَمَتْ

الْقِرْطَاسَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُصِيبَهُ ، قَالَ : إِذَا

وَقَعَتْ خِصَلَاتٌ فِي أَصْلِ الْقِرْطَاسِ قِيلَ

تَحَاتَمَتْ أَى تَتَابَعَتْ ، قَالَ : وَأَهْلُ النَّصَالِ

يَحْسَبُونَ كُلَّ خِصْلَتَيْنِ مُقْرَطِيسَةً ، قَالَ : وَإِذَا

تَصَارَعَ الرَّجُلَانِ فَصَرَخَ أَحَدُهُمَا وَتَبَّ ثُمَّ

قَالَ :

الْحَتْمِي لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلَجٍ

وَقَوْلُهُ الْحَتْمِي أَى عَاوِدِ الصَّرَاعِ ،

وَالزَّلَاجُ : السَّهْمُ الَّذِي يَفَعُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ

يُصِيبُ الْقِرْطَاسَ ، قَالَ : وَالتَّحَاتُنُ

(١) قوله : «وقيل الحتامة الخ» هكذا

بالأصل .

(٢) قوله : «رجلاً» في التكملة : يرى

خالد بن زهير .

(٣) قوله : «على جوده الخ» كذا في

الأصل ، والمشهور :

على جوده لضع بالهاء حاتم

شمال تجاذبها الجنوب بعرضها  
ونزع الصبا مور الدبور يحاتن



وَالْمُحْتَنُّ (١) : الشئُ الْمُسْتَوِي  
لَا يُخَالِفُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَقَدْ احْتَنَّ ؛ فَأَمَّا  
مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :

كَانَ صَوْتُ شُخْبِهَا الْمُحْتَانِ  
تَحْتَ الصَّقِيعِ جَرَشُ أَفْعَوَانِ

فَأَنَّهُ قَالَ : يَعْنِي اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ، قَالَ  
ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ كَيْفَ هَذَا ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ  
عِنْدِي الْمُحْتَنُّ أَيُّ الْمُسْتَوِي ، ثُمَّ حَدَفَ تَاءً  
مُفْتَعِلٌ فَبَقِيَ الْمُحْتَنُّ ، ثُمَّ أَشْبَعَ الْفَتْحَةَ فَقَالَ  
الْمُحْتَانُ ، كَقَوْلِهِ :

وَمِنْ عَيْبِ الرِّجَالِ بِمُتَّرَاحٍ  
أَرَادَ بِمُتَّرَاحٍ فَاشْبَعُ (١) . وَاحْتَنَّ الشئُ :  
اسْتَوَى ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

تِلْكَ أَحْسَابُنَا إِذَا احْتَنَّ الْحَصَّ  
لُ وَمَدَّ الْمَدَى مَدَى الْأَعْرَاضِ  
احْتَنَّ الْحَصْلُ أَيُّ اسْتَوَى إِصَابَةً  
الْمُتَنَاضِلِينَ . وَالْحَصْلَةُ : الْإِصَابَةُ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ سِنٌ فَلَانٌ وَتَنَّهُ وَحِثُّهُ إِذَا  
كَانَ لِدَتَهُ عَلَى سِنِهِ . وَجِيءَ بِهِ مِنْ حِثْنِكَ أَيُّ  
مِنْ حَيْثُ كَانَ .

وَحَوْتَانٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : حَوْتَانَانِ  
وَإِدْبَانِ فِي بِلَادِ قَيْسٍ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يُقَالُ لَهُ  
حَوْتَانٌ ؛ وَقَدْ ذَكَرَهَا تَمِيمٌ بِنِ مَقْبِلٍ فَقَالَ :  
ثُمَّ اسْتَغَاثُوا بِمَاءٍ لَا رِشَاءَ لَهُ  
مِنْ حَوْتَانَيْنِ لَا مِلْحَ وَلَا زَنْنَ

وَلَا زَنْنَ أَيُّ لَا صَيِّقٌ قَلِيلٌ . وَيُقَالُ :  
رَمَى الْقَوْمُ فَوْقَتَ سِيَاهِمُ حَتَّى أَيُّ مُسْتَوِيَةً  
لَمْ يَفْضَلْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَصْحَابَهُ .

(١-١) من قوله: «والمحتن: الشيء المستوي»

إلى قوله: «أراد بمتترح فاشبع» هو نص ما جاء في  
«الحكم» . ولا ندرى كيف يحذف تاء مفتعل بكسر  
العين فيبق المحتن بفتح العين !

أما إشباع الفتحه من متترح ، وتولد الألف من  
هذا الإشباع ، فلا وجه لمقارنته بمحتان ، لأن متترح  
مفتوح العين في الأصل فيمكن أن تتولد الألف .

[عبد الله]

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَمَى فَاحْتَنَّ إِذَا وَقَعَتْ سِيَاهُهُ  
كُلُّهَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ .

\* حَتَا \* حَتَا حَتَوًا : عَدَا عَدَوًا شَدِيدًا .  
وَحَتَا هُدْبُ الْكِسَاءِ حَتَوًا : كَفَهُ . وَحَتَيْتَ  
الثَّوبَ وَاحْتَيْتَهُ وَاحْتَاتَهُ إِذَا حَطَّتَهُ ، وَقِيلَ :  
فَقَلَّتْهُ قَتَلَ الْأَكْسِيَةَ . شَمِرٌ : حَاشِيَةُ الثَّوبِ  
طَرَفُهُ مَعَ الطُّولِ ، وَصِنْفَتُهُ نَاحِيَةُ الَّتِي تَلِي  
الْهُدْبَ . يُقَالُ : احْتُ صِنْفَةً هَذَا الْكِسَاءِ ،  
وَهُوَ أَنْ يُقْتَلَ كَمَا يُقْتَلُ الْكِسَاءُ الْقَوْمِيُّ .  
وَالْحَتِيُّ : الْقَتْلُ . قَالَ اللَّيْثُ : الْحَتْوُ كَفْتُكَ  
هُدْبَ الْكِسَاءِ مَلْزَقًا بِهِ ، تَقُولُ : حَتَوْتُهُ أَحْتُوهُ  
حَتَوًا ، قَالَ : وَفِي لُغَةِ حَتَاتِهِ حَتَا . قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : حَتَوْتُ هُدْبَ الْكِسَاءِ حَتَوًا إِذَا  
كَفَفْتَهُ مَلْزَقًا بِهِ ، يُهَمَزُ وَلَا يَهْمَزُ ؛ وَقَوْلُهُ  
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَنَهَبَ كَجَمَاعِ الثَّرِيَا حَوَيْتُهُ  
غَشَّاشًا بِمُحْتَاتِ الصَّفَاقِينَ حَيْقِ  
الْمُحْتَاتِ : الْمَوْقُ الْحَتِيُّ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ  
مُحْتَبِيًا فَحَتَّبَ مَوْضِعَ اللَّامِ إِلَى الْعَيْنِ ، وَإِلَّا  
فَلَا مَادَّةَ لَهُ يُشْتَقُّ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ زَعَمَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ حَتَوْتُ الْكِسَاءَ ،  
إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَنْبَهْ عَلَى الْقَلْبِ ، وَالْكَلِمَةُ أَوْيَةٌ  
وَبَائِيَةٌ . وَالْحَتِيُّ ، عَلَى فَعِيلٍ : سَوِيْقُ  
الْمُقَلِّ ، وَقِيلَ : رَدَيْتُهُ ، وَقِيلَ : يَابَسُهُ ؛  
قَالَ الْهَدَلِيُّ :

لَا دَرَّ دَرِّي إِنْ أَطْعَمْتَ نَازِلَكُمْ  
قَرَفَ الْحَتِيِّ وَعِنْدِي الْبِرُّ مَكْنُوزُ  
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

أَخَذْتُ لَهُمْ سَلْفِي حَتِي وَبَرْنَسَا  
وَسَحَقَ سِرَاوِيلِي وَجَرَدَ شَلِيلِي  
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ  
أَعْطَى أَبَا رَافِعٍ حَتِيًّا وَعَمَكَةَ سَمْنًا ؛ الْحَتِيُّ :  
سَوِيْقُ الْمُقَلِّ . وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ : فَأَتَيْتُهُ بِمِرْوَدٍ  
مَحْتَمٍ فَإِذَا فِيهِ حَتِيٌّ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
الْحَتِيُّ مَا حَتَّ عَنِ الْمُقَلِّ إِذَا أَدْرَكَ فَأَكَلَ ،  
وَقِيلَ : الْحَتِيُّ قَشْرُ الشَّهْدِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛  
وَأَنْشَدَ :

وَأَنْشَدَهُ بَرَزْغَدِبٌ وَحَتِيٌّ  
بَعْدَ طَرْمٍ وَتَامِكٍ وَتَمَالِ  
وَالْحَتِيُّ : مَتَاعُ الْبَيْتِ ، وَهُوَ أَيْضًا عَرَقُ  
الرَّيْبِلِ وَكِفَافُهُ الَّذِي فِي شَفْتِهِ . الْأَزْهَرِيُّ :  
الْحَتِيُّ الدَّمْنُ ، وَالْحَتِيُّ فِي الْعَزْلِ ، وَالْحَتِيُّ  
ثُقُلُ التَّمْرِ وَقَشُورُهُ .  
وَالْحَاتِي : الْكَثِيرُ الشَّرْبِ .

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ حَتِيٌّ ،  
قَالَ : حَتِيٌّ مُشَدَّدَةٌ ، تُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَلَا تُنَالُ  
فِي اللَّفْظِ ، وَتَكُونُ غَايَةً مَعْنَاهَا إِلَى مَعَ  
الْأَسْمَاءِ ، وَإِذَا كَانَتْ مَعَ الْأَفْعَالِ فَمَعْنَاهَا إِلَى  
أَنْ ، وَلِذَلِكَ نَصَبُوا بِهَا الْغَايَةَ ، قَالَ : وَقَالَ  
أَبُو زَيْدٍ سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ جَلَسْتُ عِنْدَهُ  
عَتَى اللَّيْلِ ، يُرِيدُونَ حَتَى اللَّيْلِ ، فَيَقْلِبُونَ  
الْحَاءَ عَيْنًا .

\* حَثَّ \* الْحَثُّ : الْإِعْجَالُ فِي اتِّصَالِ ؛  
وَقِيلَ : هُوَ الْإِسْتِعْجَالُ مَا كَانَ حَثَّهُ يَحْتُهُ  
حَثًا . وَاسْتَحْتَّهُ وَاحْتَنَّهُ ، وَالْمَطَاوِعُ مِنْ كُلِّ  
ذَلِكَ احْتَنَّتْ .

وَالْحِثِّيُّ : الْإِسْمُ نَفْسُهُ ؛ يُقَالُ : أَقْبَلُوا  
دَلِيلِي رَبِّكُمْ وَحِثِّيَاهُ أَيُّكُمْ . وَيُقَالُ : حَثَّنْتُ  
فُلَانًا فَاحْتَنَّتْ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحِثِّيُّ  
الْحَثُّ ، وَكَذَلِكَ الْحُثُوثُ .

وَاحْتَنَّهُ كَحَثَّهُ ، وَحَثَّهُ أَيُّ حَصَّهُ ؛  
قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ : أَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ فِي قَوْلِ  
تَأَبَّطُ شَرًّا :

كَانَهَا حَحْنُوتَا حَصًّا قَوَادِمُهُ  
أَوْ أُمَّ حَشْفٍ بِذِي شَتْ وَطَبَاقِ  
إِنَّهُ أَرَادَ حَثْنًا ، فَابْتَدَلَ مِنَ النَّاءِ الْوَسْطَى حَاءً  
فَمَرْدُودٌ عِنْدَنَا ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى هَذَا  
الْبَغْدَادِيُّونَ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَنِ  
فَسَادِهِ ، فَقَالَ : الْعِلَّةُ أَنْ أَصْلَ الْبَدَلِ فِي  
الْحُرُوفِ إِنَّمَا هُوَ فِيهَا تَقَارُبٌ مِنْهَا ، وَذَلِكَ نَحْوُ  
الدَّالِّ وَالطَّاءِ ، وَالنَّاءِ وَالظَّاءِ ، وَالدَّالِّ  
وَالنَّاءِ ، وَالْهَاءِ وَالْهَمْزَةِ ، وَالنِّمِمْ وَالنُّونِ ،  
وغير ذلك مما تَدَانَتْ مَخَارِجُهُ . وَأَمَّا الْحَاءُ  
فَبَعِيدَةٌ مِنَ النَّاءِ ، وَبَيْنَهُمَا تَفَاوُتٌ يَمْتَعُ مِنْ

وَقَلْبَ أَحَدَاهَا إِلَى أُخْتِهَا. وَحَثَّهُ تَحْيِيثًا ،  
وَحَثْنَةً ، بِمَعْنَى .

وَوَلَّى حَثِيثًا أَيْ مُسْرِعًا حَرِيصًا .

وَلَا يَتَحَاوَنُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ أَيْ  
لَا يَتَحَاوَنُ .

وَرَجُلٌ حَثِيثٌ وَمَحْتُوثٌ : حَادٌّ سَرِيعٌ  
فِي أَمْرِهِ كَأَنَّ نَفْسَهُ تَحْتَهُ .

وَقَوْمٌ حَثَاثٌ ، وَامْرَأَةٌ حَثِيثَةٌ فِي  
مَوْضِعِ حَائِثَةٍ ، وَحَيْثٌ فِي مَوْضِعِ  
مَحْتُوثَةٍ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

تَبَدَّلَى حَثِيثًا كَأَنَّ الصُّوَا

رَ يَتَّبَعُهُ أَزْرَقِي لَحْمِ  
شَبَّ الْفَرَسِ فِي السَّرْعَةِ بِالْبَارِي . وَالطَّائِرُ  
يَحْتُ جَنَاحِيهِ فِي الطَّيْرَانِ : يَحْرِكُهَا ؛ قَالَ  
أَبُو خِرَاشٍ :

يُبَادِرُ جَنَحَ اللَّيْلِ فَهُوَ مُهَابِدٌ

يَحْتُ الْجَنَاحَ بِالتَّبَسُّطِ وَالْقَبْضِ  
وَمَا ذُقْتُ حَثَاثًا وَلَا حِثَاثًا أَيْ مَا ذُقْتُ نَوْمًا .

وَمَا اكْتَحَلْتُ حَثَاثًا وَحِثَاثًا ، بِالْكَسْرِ ،  
أَيْ نَوْمًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ بِالْفَتْحِ  
أَصَحُّ ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبٌ :

وَلِلَّهِ مَا ذَاقْتُ حَثَاثًا مَطْبِيئِي  
وَلَا ذُقْتُهُ حَتَّى بَدَأَ وَضَحَ الْفَجْرُ

وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ قِيَالٌ : نَوْمٌ حِثَاثٌ أَيْ  
قَلِيلٌ ، كَمَا يُقَالُ : نَوْمٌ غِرَارٌ . وَمَا كَحَلَّتْ

عَيْنِي بِحِثَاثِ أَيْ بِنَوْمٍ . وَقَالَ الرَّبِيزِيُّ :

الْحَثَاثُ وَالْحَثْحُوثُ : النَّوْمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَا نِمْتُ حَثْحُوثًا وَلَا أَنَامُهُ  
الْأَعْلَى مُطَرِّدٌ زَمَامُهُ

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ كَثُورَةَ : مَا جَعَلْتُ فِي عَيْنِي  
حِثَاثًا ؛ عِنْدَ تَأْكِيدِ السَّهْرِ .

وَحَثَّ الرَّجُلُ إِذَا نَامَ  
وَالْحِثَاثَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَرُّ وَالْحُشُونَةُ

يَجِدُهَا الْإِنْسَانُ فِي عَيْنَيْهِ . قَالَ رَاوِيَةُ أَمَالِي

نَعْلَبٍ : لَمْ يَعْرِفْهَا أَبُو الْعَبَّاسِ .  
وَالْحَثُّ : الرَّمْلُ الْقَلِيظُ الْيَابِسُ  
الْحَشِينُ ؛ قَالَ :

حَتَّى يَرَى فِي يَابِسِ الثَّرْيَاءِ حَثٌ  
يَعْجُزُ عَنْ رِيِّ الطَّلِيِّ الْمُرْتَعَثِ  
أَنْشَدَهُ ابْنُ دَرِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمِّهِ الْأَصْمَعِيِّ .

وَسَوِيْقٌ حَثٌ : لَيْسَ بِدَقِيقِ الطَّحْنِ ،  
وَقِيلَ : غَيْرُ مَلْتَوْتٍ ، وَكَحَلٌ حَثٌ ، مِثْلُهُ ؛  
كَذَلِكَ مِسْكٌ حَثٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

إِنَّ بَاعْلَاكَ لَمِسْكَ حَثًا  
وَعَلَبَ الْأَسْفَلَ الْأَحْيَاثَا

عَدَى غَلَبَ هُنَا ، لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى أَبِي .  
وَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَخَذَهُ وَحَمَلَهُ سَلَحَ

عَلَيْهِ . وَالْحَثُّ ، بِالضَّمِّ : حُطَامُ التَّنِّينِ ،  
وَالرَّمْلُ الْحَشِينُ ، وَالْحِزْرُ الْفَقَارُ . وَتَمَرٌ

حَثٌ : لَا يَلِزُقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ (عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) ؛ قَالَ : وَجَاءَنَا بِتَمْرٍ قَدِّ ،

وَفَضٌّ ، وَحَثٌّ أَيْ لَا يَلِزُقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .  
وَالْحَثْحَثَةُ : الْإِضْطِرَابُ ؛ وَخَصَّ

بَعْضُهُمْ بِهِ إِضْطِرَابَ الرِّيقِ فِي السَّحَابِ ،  
وَأَنْتِخَالَ الْمَطَرُ الْبَرْدَ وَالتَّلَجُّ مِنْ غَيْرِ انْتِهَابٍ .

وَخَمْسُ حَثْحَاثٌ ، وَحَدْحَادٌ ، وَقَسْقَاسٌ ،  
كُلُّ ذَلِكَ : السَّيْرِ الَّذِي لَا وَتِيرَةَ فِيهِ . وَقَرَّبُ

حَثْحَاثٌ ، وَنَحْنَاخٌ ، وَحَدْحَادٌ ، وَمُنْحَبٌ  
أَيْ شَدِيدٌ . وَقَرَّبُ حَثْحَاثٌ أَيْ سَرِيعٌ ؛ لَيْسَ

فِيهِ قُتُورٌ . وَخَمْسُ قَعْقَاعٌ وَحِثْحَاثٌ إِذَا كَانَ  
بَعِيدًا وَالسَّيْرُ فِيهِ مُتَعَبًا لَا وَتِيرَةَ فِيهِ أَيْ لَا قُتُورَ

فِيهِ .  
وَقَرَسُ جَوَادِ الْبَحْثَةِ أَيْ إِذَا حَثَّ جَاءَهُ  
جَرَى بَعْدَ جَرَى .

وَالْحَثْحَثَةُ : الْحَرَكَةُ الْمَتَدَارِكَةُ ؛  
وَحَثْحَثَ الْمِيلَ فِي الْعَيْنِ : حَرَكَهُ ؛

يُقَالُ : حَثْحَثُوا ذَلِكَ الْأَمْرَ ثُمَّ تَرَكَوهُ أَيْ  
حَرَكُوهُ . وَحِيَةٌ حَثْحَاثٌ وَنَضَاصٌ : دَوٌّ

حَرَكَةٌ دَائِمَةٌ . وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ : كَأَنَّا  
حَثْحَثْنَا مِنْ حِضْنِي نَكْنُ أَيْ حَثٌّ وَأَسْرَعُ .

يُقَالُ : حَثَّ عَلَى الشَّيْءِ وَحَثْحَثَهُ ، بِمَعْنَى .  
وَقِيلَ : الْحَاءُ الثَّانِيَةُ بَدَلٌ مِنَ الْيُحْدَى الثَّانِيَةِ .

وَالْحَثْحُوثُ : الدَّاعِي بِسُرْعَةٍ ، وَهُوَ  
أَيْضًا السَّرِيعُ مَا كَانَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :

وَالْحَثْحُوثُ الْبَكِّيَّةُ أَرَى : وَالْحَثُّ  
الْمُدْفُوقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

\* حِزْرٌ الْأَزْهَرِيُّ : الْحِزْرَةُ انْتِزَاعُ الْعَيْنِ ،  
وَتَصْفِيرُهَا حِزِيرَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْحِزْرُ خُشُونَةٌ  
يَجِدُهَا الرَّجُلُ فِي عَيْنِهِ مِنَ الرَّمْصِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ أَنْ يَخْرُجَ فِيهَا حَبٌّ أَحْمَرٌ ، وَهُوَ يَبْرُجُ يَخْرُجُ  
فِي الْأَجْفَانِ ، وَقَدْ حَثِرَتْ عَيْنُهُ تَحَثَّرُ .

وَحِزْرُ الْعَسَلِ حِزْرًا : تَحَبَّبَ ، وَهُوَ عَسِيلٌ  
حَائِثٌ وَحِزْرٌ . وَحِزْرُ الدَّيْسِ حِزْرًا : حِزْرٌ

وَتَحَبَّبَ . وَطَعَامٌ حِزْرٌ : مُنْتَبِهُ لَا خَيْرَ فِيهِ إِذَا  
جُمِعَ بِالْمَاءِ انْتَبَرُ مِنْ نَوَاحِيهِ ، وَقَدْ حِزَرَ

حِزْرًا . الْأَزْهَرِيُّ : الدَّوَاءُ إِذَا بَلَ وَعَجِنَ فَلَمْ  
يَجْمَعِ وَتَنَاقَرُ ، فَهُوَ حِزْرٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حِزْرُ الدَّوَاءِ إِذَا حَبِبَهُ ، وَحِزْرٌ إِذَا تَحَبَّبَ .  
وَقُوَادٌ حِزْرٌ : لَا يَبْعِي شَيْئًا ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ

وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ . وَأُذُنٌ حِزْرَةٌ إِذَا لَمْ  
تَسْمَعْ سَمْعًا جَيِّدًا . وَلِسَانٌ حِزْرٌ : لَا يَجِدُ

طَعْمَ الطَّعَامِ . وَحِزْرُ الشَّيْءِ حِزْرًا ، فَهُوَ حِزْرٌ  
وَحِزْرٌ : اتَّسَعَ .

وَحِزْرَةٌ الْفُضَا : نَمْرَةٌ تَخْرُجُ فِيهِ أَيَّامَ  
الصَّفَرِيَّةِ تَسْمُنُ عَلَيْهَا الْإِبِلُ وَالتَّنِينُ . وَحِزْرَةٌ

الْكِرْمِ : زَمَعْتَهُ بَعْدَ الْإِكْرَاحِ . وَالْحِزْرُ :

حَبُّ الْعُقُودِ إِذَا تَبَيَّنَ (هَلِدُهُ عَنْ أَبِي  
حَيْفَةَ) . وَالْحِزْرُ مِنَ الْعَنْبِ : مَا لَمْ يُوْبَعْ وَهُوَ

حَامِضٌ صُلْبٌ لَمْ يُشْكَلْ وَلَمْ يَتَمَوَّهْ .  
وَالْحِزْرُ : حَبُّ الْعَنْبِ وَذَلِكَ بَعْدَ الْبَرْمِ حِينَ

يَصْبِرُ كَالْجُلْجُلَانِ . وَالْحِزْرُ : نَوْرُ الْعَنْبِ  
(عَنْ كُرَاعٍ) . وَحِثَارَةُ التَّنِينِ : حِطَامُهُ ، لُغَةٌ

فِي الْحِثَالَةِ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .  
وَالْحِزْوَرَةُ : الْكَمْرَةُ الْجَوْهَرِيُّ :

الْحِزْوَرَةُ الْفَيْشَةُ الصَّخْمَةُ ، وَهِيَ الْكَوْشَلَةُ  
وَالْفَيْشَلَةُ . وَالْحِزْرَةُ مِنَ النَّجْبَةِ كَأَنَّهَا تُرَابٌ

مَجْمُوعٌ فَإِذَا قُلِعَتْ رَأَيْتَ الرَّمْلَ حَوْلَهَا .  
وَالْحِزْرُ : تَمْرُ الْأَرَاكِ ، وَهُوَ الرُّبْرِيُّ . وَحِزْرُ

الْجِلْدِ : بَيْرٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزِيُّ :  
رَأَيْتُهُ شَيْخًا حِزْرَ الْمَلَامِحِ

وهي ماحول الفم<sup>(١)</sup>. ويقال: أحتر النخل إذا تشقق طلعه وكان حبه كالحترات الصغار قبل أن تصير حصلاً.

وحوثة: اسم. وبنو حوثة: بطن من عبد القيس، ويقال لهم الحوائر، وهم الذين ذكروهم المتلمس بقوله:

لن يرضخ السوءات عن أحسابكم

نعم الحوائر إذ تساق لمعبد  
وهذا البيت أشده الجوهري: إذ تساق لمعبد. وصواب إنشاده: لمعبد، باللام، كما أنشدناه، ومعبد: هو أخو طرفة، وكان عمرو بن هند لما قتل طرفة وداه بنعم

أصابها من الحوائر وسبقت إلى معبد. وحوثة: هو ربيعة بن عمرو بن عوف بن أنار بن وديعة بن لكيز بن أقصى بن عبد القيس، وكان من حديثه أن امرأة أتته بعس من لبن فاستامت فيه سيمة غالية، فقال لها: لو وضعت فيه حوثرتي لملائته، فسمى حوثة. والحوثة: الحشفة رأس الذكر.

وقال الأزهري في ترجمة حتر: الحثيرة الوكيرة، وهو طعام يصنع عند بناء البيت؛ قال الأزهري: وأنا واقف في هذا الحرف، وبعضهم يقول حثيرة، بالثاء.

حزب: حزبت القلب: كدر ماؤها، واختلطت به الحماة. وأنشد:

لم ترو حتى حزبت قلبها  
زحاً وخاف ظمأ شربها  
والحزب: الرصر يبقى في أسفل القدر.  
والحزب والحزب: نبات سهلي.

حزف: الحزفة: الخشونة والحمرة

(١) ملامح الإنسان: ماحول فمه مثل الملامح. وفي الجمهرة وفي صحاح الجوهري «اللامح» بالميم المعجمة لا بالحاء المهملة.

[عبد الله]

تكون في العين.

وتحترف الشيء من يدي: تبدد. وحزفة من موضعيه: زعزعه؛ قال ابن دريد: ليس يثبت.

حزق: الأزهرى: ابن دريد الحزفة خشونة وحمرة تكون في العين.

حزوم: الحزومة، بالكسر: الدائرة التي تحت الأنف. الجوهري: الحزومة الدائرة في وسط الشفة العليا، وقيل هي الأرتبة، كلاهما بكسر الحاء والراء، ورواه ابن دريد بفتحها، وقد رواه بعضهم بالحاء المعجمة مع الكسر في الحاء والراء، قال الجوهري: إذا طالت الحزومة قليلاً قيل رجل أنظر؛ وقال:

كانها حزومة ابن غابن

قلفة طفل تحت موسى خاتن

قال ابن بري: وحكى ابن دريد حثيرة، بالهاء. وقال أبو حاتم السجزي: الحزومة بالحاء لهذه الدائرة. ابن الأعرابي:

الحزومة بالحاء، الأزهرى: هما لغتان، بالحاء والحاء، في هذه الكلمة. ورجل حثارم: غليظ الشفة، والإسم الحزومة.

حظط: الأزهرى: قال أبو يوسف السجزي: الحظط كالعقدة أتى به في وصف ما في بطون الشاء، قال: ولا أدرى ما صحته.

حظفل: الحظفل: ما بقي في أسفل القدر، وقد ذكرت بالثاء، وقيل: الحظفل سفلة الناس (عن ابن الأعرابي) الأزهرى: الحظفل ثرثم المرق. ابن الأعرابي: يقال لثفل الدهن وغيره: في القارورة حظفل، قال: وردىء الأهل حظفله، وقيل: الحظفل يكون في أسفل المرق من بية الثريد؛ قاله ابن السكيت.

ابن بري: الحظفل والحظفل ما يبقى في أسفل القارورة من عكر الزيت.

حظكل: حظكل: اسم.

حظل: الحظل: سوء الرضاع والحال، وقد أحثلته أمه. والمحظل: السيئ الغذاء؛ قال متمم<sup>(٢)</sup>:

وأزملة تسعى بأشعث محظل

كفرخ الجباري ريشه قد تصوعا  
والحظل: الضاوي الدقيق كالمحظل. وفي حديث الاستسقاء: وأرحم الأطفال

المحئلة، يعني السيئ الغذاء من الحظل، وهو سوء الرضاع وسوء الحال. ويقال: أحثلت الصبي إذا أسأت غذاءه. وأحثلته الدهر: أساء حاله. الأزهرى: وقد يحثله الدهر بسوء الحال؛ وأنشد:

وأشعث يزهاه الشيوخ مدقع

عن الزاد ممن حزف الدهر محظل

وحثالة الطعام: ما يخرج منه من زوان ونحوه مما لا خير فيه فيرى به. قال اللحياني: هو أجل من الثراب والدقاق قليلاً. والحثالة والحثال: الرديء من كل شيء، وقيل: هو القشارة من التمر والشعير والأرز وما أشبهها، وكل ذي قشارة إذا نقي. وحثالة القرظ: نفايته؛ ومنه قول معاوية في خطبته: فانا في مثل حثالة القرظ، يعني الزمان وأهله، وخص اللحياني بالحثالة رديء الحنطة ونفيتها.

وحثالة الدهر وغيره من الطيب والدهن: نفله فكانه الرديء من كل شيء. وحثالة الناس: رذلتهم. وفي الحديث: لا تقوم الساعة إلا على حثالة الناس؛ هي الرديء من كل شيء. وجاء في الحديث الذي

(٢) قوله: «متمم» ضبطه صاحب القاموس

بفتح الميم الأولى، وابن خلكان بكسرها.

يرويه عبد الله بن عمرو أنه ذكر آخر الزمان :  
فَيَبْقَى حَتْلَةٌ مِنَ النَّاسِ لَا خَيْرَ فِيهِمْ ، أَرَادَ  
بِحَتْلَةِ النَّاسِ رُدَّالَهُمْ وَشِرَارَهُمْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ  
حَتْلَةِ التَّمْرِ وَحَفَالَتِهِ ، وَهُوَ أَرْدُوهُ وَمَا لَا خَيْرَ  
فِيهِ مِمَّا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْجَلَّةِ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الْحَتْلُ السُّفْلُ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَ فِي مَوْضِعٍ :  
أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَبْقَى فِي حَتْلٍ مِنَ النَّاسِ ،  
بَدَلَ حَتْلَةٍ ، وَهِيَ سَوَاءٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ  
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيتَ فِي  
حَتْلَةٍ مِنَ النَّاسِ ؟ يُرِيدُ أَرَادَلَهُمْ .  
أَبُو زَيْدٍ : أَحْتَلُّ فُلَانٌ غَنَمَهُ ، فَهِيَ  
مُحْتَلَةٌ إِذَا هَزَلَهَا .

وَرَجُلٌ حَتِيلٌ : قَصِيرٌ . وَالْحَتِيلُ مِثْلُ  
الْهِمِيعِ : ضَرَبَ مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ ؛ قَالَ  
أَبُو حَنِيْفَةَ : زَعَمَ أَبُو نَضْرٍ أَنَّهُ شَجَرٌ يُشْبِهُ  
الشُّوْحَطَ نَبْتُ مَعَ التَّبَعِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ  
حَجْرٍ :

تَعَلَّمَهَا فِي غَيْلِهَا وَهِيَ حَطْوَةٌ  
بِوَادٍ بِهِ نَبْعٌ طَوَالٌ وَحَتِيلٌ  
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَتِيلُ مِنْ أَسْمَاءِ  
الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَأَحْتَلْتُ  
الصَّبِيَّ إِذَا أَسَاتَ غِذَاءَهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :  
بِهَا الذُّبُّ مَحْزُونًا كَأَنَّ عَوَاءَهُ  
عَوَاءُ فَصِيلٍ آخِرِ اللَّيْلِ مُحْتَلٍ  
وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

خَوْصَاءُ تَرْمِي بِالنَّبِيِّمِ الْمُحْتَلِ  
وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :  
تَطْعِمُ قَرَحًا لَهَا سَاغِيًا  
أَزْرَى بِهِ الْجُوعُ وَالْإِحْتَالُ

\* حَتْلَبُ : الْحَتْلَبُ وَالْحَتْلِيمُ : عَكْرُ الدَّهْنِ  
أَوِ السَّمَنِ ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

\* حَتْلَمُ : الْحَتْلَبُ وَالْحَتْلِيمُ : عَكْرُ الدَّهْنِ  
أَوِ السَّمَنِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

\* حَمُّ : الْحَتْمَةُ : أَكِيمَةٌ صَغِيرَةٌ سَوْدَاءُ مِنْ

حِجَارَةٍ . وَالْحَتْمُ : الطَّرْقُ (١) الْعَالِيَةُ .  
وَالْحَتْمَةُ : أَرْبَةُ الْأَنْفِ . وَالْحَتْمَةُ : الْمَهْرُ  
الصَّغِيرُ (الْأَخِيرَتَانِ عَنِ الْهَجْرِيِّ) ، وَالْجَمْعُ  
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ حَتَامٌ . وَحَتَمَ لَهُ حَتْمًا أَيْ  
أَعْطَاهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَتْمَةُ الْأَكْمَةُ  
الْحَمْرَاءُ ، وَبِهَا سَمِيَتِ الْمَرْأَةُ حَتْمَةً .

الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلرَّابِيَةِ  
الْحَتْمَةَ . يُقَالُ : أَنْزَلُ بِهَاتِيكَ الْحَتْمَةَ ،  
وَجَمْعُهَا حَتَامٌ ، وَيَجُوزُ حَتْمَةٌ ، بِسُكُونِ  
الثَّاءِ ، وَمِنْهُ ابْنُ أَبِي حَتْمَةَ . وَفِي حَدِيثِ  
عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ذَكَرَ حَتْمَةً ؛ هِيَ  
يَفْتَحُ الْحَاءُ وَسُكُونِ الثَّاءِ : مَوْضِعٌ بِسَكَّةَ  
قُرْبَ الْحَجْوَنِ . وَأَبُو حَتْمَةَ : رَجُلٌ مِنْ  
جُلَسَاءِ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كُنِيَ بِذَلِكَ .  
وَحَتَمَ لَهُ الشَّيْءَ يَحْتَمُهُ حَتْمًا وَمَحْتَهُ :  
دَلَّكَ بِيَدِهِ دَلْكًا شَدِيدًا ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :  
وَلَيْسَ يَبْتَسُ .

\* حَتْنٌ : الْحَتْنُ : حِصْرُ الْعَيْنِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ إِذَا كَانَ الْحَبُّ كَرْمًا وَسِ الدَّرِّ ، وَاحِدَتُهُ  
بِالْهَاءِ .

وَحَتْنٌ : مَوْضِعٌ جَاءَ فِي شِعْرِ هُدَيْلٍ ،  
وَهُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِيَلَادِهِمْ ؛ قَالَ قَيْسُ  
ابْنِ خُوَيْلِدٍ الْهُدَلِيُّ :

أَرَى حَتْنًا أُمْسَى ذَلِيلًا كَأَنَّهُ  
تُرَاتٌ وَخَلَاهُ الصَّعَابُ الصَّعَائِرُ

\* حَتَا : ابْنُ سَيْدِهِ : حَتَا عَلَيْهِ التُّرَابُ حَتْوًا  
هَالَةً ، وَالْبَاءُ أَعْلَى . الْأَزْهَرِيُّ : حَتَوْتُ  
التُّرَابَ وَحَتَيْتُ حَتْوًا وَحَتِيًا ، وَحَتَا التُّرَابُ  
نَفْسَهُ وَغَيْرَهُ يَحْتَوُ وَيَحْتِي (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) ،  
وَنظِيرُهُ جَبَا يَجْبِي وَقَلَا يَقْلِي . وَقَدْ حَتَى عَلَيْهِ  
التُّرَابُ حَتِيًا وَاحْتَاهُ وَحَتَى عَلَيْهِ التُّرَابُ  
نَفْسَهُ ، وَحَتَى التُّرَابَ فِي وَجْهِهِ حَتِيًا :  
رَمَاهُ . الْجَوْهَرِيُّ : حَتَا فِي وَجْهِهِ التُّرَابُ

(١) قوله : «والحم الطرق» ضبط في نسخة  
من التهذيب بهذا الضبط .

يَحْتَوُ وَيَحْتِي حَتْوًا وَحَتِيًا وَحَتَاهُ . وَالْحَتَى :  
التُّرَابُ الْمَحْتَوُ أَوْ الْحَاتِي ، وَتَنَبَّهْتُ حَتْوَانِ  
وَحَتِيَانِ . وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :

الْحَتَى التُّرَابُ الْمَحْتَى . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ  
وَمَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَذَفَنِهِ : وَإِنْ يَكُنْ  
مَا تَقُولُ يَا بْنَ الْخَطَّابِ حَقًّا فَإِنَّهُ لَنْ يَعْجَزَ أَنْ  
يَحْتَوَ عَنْهُ أَيْ يَرْمِي عَنْ نَفْسِهِ التُّرَابَ تُرَابَ  
الْقَبْرِ وَيَقُومُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَحْتَوَا فِي  
وَجْهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ ، أَيْ ارْمُوا ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرِيدُ بِهِ الْحَيَاةَ وَالْأَيُّهَا عَلَيْهِ  
شَيْئًا ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهِ عَلَى ظَاهِرِهِ  
فَيَرْمِي فِيهَا التُّرَابَ . الْأَزْهَرِيُّ : حَتَوْتُ عَلَيْهِ  
التُّرَابَ وَحَتَيْتُ حَتْوًا وَحَتِيًا ؛ وَأَنْشَدَ :

الْحُصْنُ أَدْنَى لَوْ تَأْتَيْتَهُ  
مِنْ حَتَيْكَ التُّرَابَ عَلَى الرَّاَكِبِ

الْحُصْنُ : حِصَانَةُ الْمَرْأَةِ وَعِفَّتُهَا . لَوْ تَأْتَيْتَهُ  
أَيْ قَصَدْتَهُ . وَيُقَالُ لِلتُّرَابِ : الْحَتَى . وَمِنْ  
أَمْثَالِ الْعَرَبِ : يَا لَيْتَنِي الْمَحْتَى عَلَيْهِ ؛  
قَالَ : هُوَ رَجُلٌ كَانَ قَاعِدًا إِلَى امْرَأَةٍ فَاقْبَلَ  
وَصَبِلَ لَهَا . فَلَمَّا رَأَتْهُ حَتَّتْ فِي وَجْهِهِ  
التُّرَابَ تَرْتِيَةً لِيَجْلِسَ بِهَا بَلَاءً يَدْنُو مِنْهَا فَيَطَّلِعُ  
عَلَى أَمْرِهَا ؛ يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ تَمَنَّى مَنَزَلَةٍ مِنْ  
تَحْتَى لَهُ الْكِرَامَةُ وَظَهَرَ لَهُ الْإِهَانَةُ .

وَالْحَتَى : مَا رَفَعَتْ بِهِ يَدَيْكَ . وَفِي حَدِيثِ  
العُسَلِ : كَانَ يَحْتِي عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَتِيَاتٍ  
أَيْ ثَلَاثَ عُرْفٍ بِيَدَيْهِ ؛ وَاحِدَتُهَا حَتِيَةٌ . وَفِي

حَدِيثِ عَائِشَةَ وَزَيْنَبَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :  
فَتَفَاوَلْنَا حَتَى اسْتَحْتْنَا ؛ هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنْ  
الْحَتَى ، وَالْمُرَادُ أَنْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا رَمَتْ  
فِي وَجْهِ صَاحِبِهَا التُّرَابَ . وَفِي الْحَدِيثِ :

ثَلَاثَ حَتِيَاتٍ مِنْ حَتِيَاتِ رَبِّي تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مُبَالِغَةٌ فِي  
الْكُفْرَةِ وَالْأَفْلَاكِ كَفَتْ نَمَّ وَلَا حَتَى ، جَلَّ اللَّهُ  
تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ وَعَزَّ . وَأَرْضُ  
حَتْوَاءَ : كَثِيرَةُ التُّرَابِ . وَحَتَوْتُ لَهُ إِذَا  
أَعْطَيْتَهُ شَيْئًا بَسِيرًا . وَالْحَتَى ، مَقْصُورٌ :

حُطَامُ التَّبَنِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْحَتَى  
أَيْضًا : دَفَاقُ التَّبَنِ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّبَنِ

الْمُعْتَمِلُ عَنِ الْحَبِّ، وَقِيلَ أَيْضًا: التَّبَنُّ  
خَاصَّةً؛ قَالَ:

تَسْأَلُنِي عَنْ زَوْجِهَا أَيُّ فَنِي  
خَبِّ جُرُوزٍ وَإِذَا جَاعَ بَكَى  
وَيَأْكُلُ التَّمَرَ وَلَا يُلْقَى التَّوَى  
كَأَنَّهُ غَرَارَةٌ مَلَأَى حَنَا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَإِذَا  
حَصِرَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ الذَّهَبُ مَشُورًا نَثَرَ  
الْحَنَى؛ هُوَ، بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ: دُفَاقُ  
التَّبَنِ، وَالوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ حَنَاءَةٌ.  
وَالْحَنَى: قَشُورُ التَّمَرِ، يُكَبُّ بِأَلْيَاءِ  
وَالْأَلْفِ، وَهُوَ جَمْعُ حَنَاءَةٍ، وَكَذَلِكَ التَّنَا،  
وَهُوَ جَمْعُ ثَنَاءَةٍ: قَشُورُ التَّمَرِ وَرَدِيئُهُ.  
وَالْحَنَائِيَاءُ: تَرَابُ جِجَرِ الْبُرْبُوعِ الَّذِي  
يَحْتَوُهُ بَرَجِلُهُ، وَقِيلَ: الْحَنَائِيَاءُ جِجَرٌ مِنْ  
جِجَرَةِ الْبُرْبُوعِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْجَمْعُ  
حَوَاتٍ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَنَائِيَاءُ تَرَابٌ  
يُخْرِجُهُ الْبُرْبُوعُ مِنْ نَافِقَائِهِ، يُبْنَى عَلَى فَاعِلَاءَ.  
وَالْحَنَاءَةُ: أَنْ يُوَكَّلَ الْخَبَزُ بِإِلَادِمٍ؛  
عَنْ كِرَاعٍ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ لِأَنَّ لَامَهَا تَحْتَمِلُهَا  
مَعًا؛ كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ.

«حَجَا» حَجَى بِالشَّيْءِ حَجَاً: ضَنَّ بِهِ،  
وَهُوَ بِهٍ حَجِيٌّ، أَيْ مَوْلَعٌ بِهِ ضَنِينٌ، يُهْمَزُ  
وَلَا يُهْمَزُ. قَالَ:

فَأَنَّى بِالْجَمُوحِ وَأُمَّ بَكَرٍ  
وَدَوْلَحٍ فَاعْلَمُوا حَجَى ضَنِينٌ  
وَكَذَلِكَ تَحَجَّاتُ بِهِ.

الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْقُرَاءِ: حَجَّجْتُ بِالشَّيْءِ  
وَتَحَجَّجْتُ بِهِ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ: تَمَسَّكَتُ بِهِ  
وَلَزِمْتُهُ، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ:  
أَطْفَأْ لِأَنفِهِ الْمَوْسَى قَصِيرٌ  
وَكَانَ بَأْفِنِهِ حَجَّجًا ضَنِينًا

وَحَجَى بِالْأَمْرِ: فَرِحَ بِهِ، وَحَجَّجْتُ بِهِ:  
فَرِحْتُ بِهِ. وَحَجَى بِالشَّيْءِ وَحَجَّجًا بِهِ حَجَاً:  
تَمَسَّكَتُ بِهِ وَلَزِمْتُهُ. وَإِنَّ لِحَجَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا  
أَيُّ خَلِيقٍ، لُقِّعَ فِي حَجَى (عَنِ اللَّهْجَانِيِّ)،  
وَإِنَّهَا لِحَجَّجَانٍ وَإِنَّهُمْ لِحَجَّجُونَ وَإِنَّهَا لِحَجَّجَةٌ

وَإِنَّهَا لِحَجَّجَتَانٍ وَإِنَّهُنَّ لِحَجَّجَايَا مِثْلُ قَوْلِكَ  
خَطَايَا.

«حَجَبٌ» الْحَجَابُ: السِّتْرُ.

حَجَبُ الشَّيْءِ يَحْجُبُهُ حَجَبًا وَحَجَابًا  
وَحَجَبَهُ: سَتَرَهُ.

وَقَدْ احْتَجَبَ وَتَحَجَّبَ إِذَا اكْتَنَ مِنْ  
وَرَاءِ حِجَابٍ.

وَأَمْرًا مَحْجُوبَةً: قَدْ سَتَرْتَ بِسِتْرِ.  
وَحِجَابُ الْحَوْفِ: مَا يَحْجُبُ بَيْنَ  
الْفَوَادِ وَسَائِرِهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ جِلْدَةٌ  
بَيْنَ الْفَوَادِ وَسَائِرِ الْبَطْنِ.

وَالْحَجَابُ: الْبُوبُ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ،  
وَجَمْعُهُ حَجَبَةٌ وَحَجَابٌ، وَخَطَّتُهُ الْحِجَابَةُ.

وَحَجَبَهُ: أَيْ مَنَعَهُ عَنِ الدُّخُولِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَتْ بَنُو قُصَيٍّ: فِينَا  
الْحِجَابَةُ، يَمْتُونُ حِجَابَةَ الْكَعْبَةِ، وَهِيَ  
سِدَائِئُهَا، وَتَوَلَّى حِفْظَهَا، وَهُمْ الَّذِينَ  
بِأَيْدِيهِمْ مَفَاتِحُهَا.

وَالْحِجَابُ: اسْمٌ مَا احْتَجَبَ بِهِ، وَكُلُّ  
مَا حَالَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ: حِجَابٌ، وَالْجَمْعُ  
حَجَبٌ لَا غَيْرَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمِنْ بَيْنِنَا  
وَبَيْنِكَ حِجَابٌ»، مَعْنَاهُ: وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ  
حَاجِزٌ فِي النَّحْلَةِ وَالذِّينِ؛ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ  
تَعَالَى: «قُلُوبُنَا فِي أَكْبَةِ»، إِلَّا أَنَّ مَعْنَى  
هَذَا: أَنَّا لَا نُوَافِقُكَ فِي مَذْهَبٍ. وَاحْتَجَبَ  
الْمَلِكُ عَنِ النَّاسِ، وَمَلِكٌ مُحَجَّبٌ.

وَالْحِجَابُ: لَحْمَةٌ رَقِيقَةٌ كَأَنَّهَا جِلْدَةٌ قَدْ  
اعْتَرَضَتْ مُسْتَبِطَةً بَيْنَ الْجَنِينِ، تَحُولُ بَيْنَ  
السَّحَرِ وَالْقَصَبِ.

وَكُلُّ شَيْءٍ مَنَعَ شَيْئًا فَقَدْ حَجَبَهُ كَمَا  
تَحْجُبُ الْإِخْوَةَ الْأُمَّ عَنْ فَرِيضَتِهَا، فَإِنَّ  
الْإِخْوَةَ يَحْجُبُونَ الْأُمَّ عَنِ الثَّلْثِ إِلَى  
السُّدُسِ.

الْحَاجِبَانِ: الْعِظَانِ اللَّذَانِ فَوْقَ الْعَيْنَيْنِ  
بِلَحْمِهِمَا وَشَعْرِهِمَا، صِفَةٌ غَالِيَةٌ، وَالْجَمْعُ  
حَوَاجِبٌ، وَقِيلَ: الْحَاجِبُ الشَّعْرُ النَّابِتُ  
عَلَى الْعِظَمِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَحْجُبُ عَنِ

الْعَيْنِ شِعَاعَ الشَّمْسِ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ  
مُدَّكَّرٌ لَا غَيْرَ، وَحَكَى: إِنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ  
الْحَوَاجِبَ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ  
حَاجِبًا. قَالَ: وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي كُلِّ ذِي  
حَاجِبٍ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: فِي الْجَبِينِ  
الْحَاجِبَانِ، وَهِيَ مَنِبْتُ شَعْرِ الْحَاجِبَيْنِ مِنَ  
الْعِظَمِ.

وَحَاجِبُ الْأَمِيرِ: مَعْرُوفٌ وَجَمَعَهُ  
حُجَابٌ. وَحَجَبَ الْحَاجِبُ يَحْجُبُ حَجَبًا.

وَالْحِجَابَةُ: وَلا يَتَّهَى الْحَاجِبُ.  
وَأَسْتَحْجَبُهُ: وَلا هِ الْحِجَابَةُ (١).  
وَالْمَحْجُوبُ: الضَّرِيرُ.

وَحَاجِبُ الشَّمْسِ: نَاحِيَةٌ مِنْهَا. قَالَ:  
تَرَأَتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ

بَدَأَ حَاجِبٌ مِنْهَا وَصَنَّتْ بِحَاجِبِ  
وَحَوَاجِبُ الشَّمْسِ: نَوَاجِبُهَا.

الْأَزْهَرِيُّ: حَاجِبُ الشَّمْسِ: قَرْنُهَا، وَهُوَ  
نَاحِيَةٌ مِنْ قُرْصِهَا حِينَ تَبْدَأُ فِي الطَّلُوعِ،  
يُقَالُ: بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ. وَأَنْشَدَ  
الْأَزْهَرِيُّ لِلْغَنَوِيِّ (٢):

إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضِبَهُ مُضْرِبَةً  
هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَرَتْ دَمًا

قَالَ: حِجَابُهَا ضَوْؤُهَا هُنَا. وَقَوْلُهُ فِي  
حَدِيثِ الصَّلَاةِ: حِينَ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ.

الْحِجَابُ هُنَا: الْأَفُقُ؛ يُرِيدُ: حِينَ  
غَابَتِ الشَّمْسُ فِي الْأَفُقِ وَاسْتَتَرَتْ بِهِ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُهُ تَعَالَى: «حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ».

وَحَاجِبُ كُلِّ شَيْءٍ: حَرْفُهُ. وَذَكَرَ  
الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ امْرَأَةً قَدِمَتْ إِلَى رَجُلٍ خَبْرَةً  
أَوْ قُرْصَةً فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْ وَسْطِهَا، فَقَالَتْ:

لَهُ: كُلْ مِنْ حَوَاجِبِهَا، أَيْ مِنْ حَرْوْفِهَا.

وَالْحِجَابُ: مَا أَشْرَفَ مِنَ الْجَبَلِ. وَقَالَ  
غَيْرُهُ: الْحِجَابُ: مُنْقَطِعُ الْحَرَّةِ. قَالَ  
أَبُو ذُوَيْبٍ:

(١) قوله: «ولا يتهى الحاجب» كذا ضبط في

بعض نسخ الصحاح.

(٢) البيت لبشار بن برد لا لغنوي.

فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ سَمِعُوا حِسًا دُونَهُ  
شَرَفَ الْحِجَابِ وَرَبُّ قَرَعٍ يُقْرَعُ  
وَقِيلَ: إِنَّا بُرِيدُ حِجَابِ الصَّائِدِ، لِأَنَّهُ لَا يَدُ  
لَهُ أَنْ يَسْتَبْرَأَ بِشَيْءٍ.

وَيُقَالُ: احْتَجَبَتِ الْحَامِلُ مِنْ يَوْمٍ  
تَاسِعِهَا، وَيَوْمٍ مِنْ تَاسِعِهَا، يُقَالُ ذَلِكَ  
لِلْمَرْأَةِ الْحَامِلِ، إِذَا مَضَى يَوْمٌ مِنْ تَاسِعِهَا،  
يَقُولُونَ: أَصْبَحَتْ مُحْتَجِبَةً يَوْمٍ مِنْ  
تَاسِعِهَا، هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي دَرٍّ: أَنَّ النَّبِيَّ،  
ﷺ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَقَعِ  
الْحِجَابُ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،  
وَمَا الْحِجَابُ؟ قَالَ: أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِيَ  
مُشْرِكَةٌ، كَأَنَّهَا حُجِبَتْ بِالْمَوْتِ عَنِ الْإِيمَانِ.  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَشَمِيرٌ: حَدِيثُ أَبِي دَرٍّ يَدُلُّ  
عَلَى أَنَّهُ لَا ذَنْبَ يَحْجُبُ عَنِ الْعَبْدِ الرَّحْمَةَ،  
فِيهَا دُونَ الشَّرِكِ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ فِي حَدِيثِ  
ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ اطَّلَعَ  
الْحِجَابَ وَاقَعَ مَا وَرَاءَهُ، أَيْ إِذَا مَاتَ  
الْإِنْسَانُ وَاقَعَ مَا وَرَاءَ الْحِجَابَيْنِ: حِجَابِ  
الْجَنَّةِ وَحِجَابِ النَّارِ، لِأَنَّهَا قَدْ خَفِيَ. وَقِيلَ  
اطَّلَاعُ الْحِجَابِ: مَدُّ الرَّأْسِ، لِأَنَّ الْمُطَالِعَ  
يَمُدُّ رَأْسَهُ يَنْظُرُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ، وَهُوَ  
السُّتْرُ.

وَالْحِجَابَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: رَأْسُ الْوَرِكِ.  
وَالْحِجَابَتَانِ: حَرَفَا الْوَرِكِ اللَّذَانِ يَشْرِفَانِ عَلَى  
الْخَاصِرَتَيْنِ. قَالَ طُفَيْلٌ:

وَرَادًا وَحَوًّا مُشْرِفًا حِجَابَاتِهَا

بَنَاتُ حِصَانٍ قَدْ تُعُولَمُ مِنْجِبِ  
وَقِيلَ: الْحِجَابَتَانِ: الْعِظَامَانِ فَوْقَ  
الْعَانَةِ، الْمُشْرِفَانِ عَلَى مَرَاقِ الْبَطْنِ، مِنْ  
يَمِينٍ وَشِمَالٍ، وَقِيلَ: الْحِجَابَتَانِ: رُءُوسُ  
عَظْمِي الْوَرِكَيْنِ مِمَّا يَلِي الْحَرَقَتَيْنِ،  
وَالْمَجْمُوعُ الْحَجْبُ، وَثَلَاثُ حَجَبَاتٍ. قَالَ  
أَمْرُو الْقَيْسِ:

لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ

وَقَالَ آخَرُ:

وَلَمْ تُؤَقَّعْ بِرُكُوبِ حَجَبِهِ

وَالْحِجَابَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ: مَا شَرَفَ عَلَى  
صِفَاقِ الْبَطْنِ مِنْ وَرِكَيْهِ.

وَحَاجِبٌ: اسْمٌ. وَقَوْسٌ حَاجِبٌ: هُوَ  
حَاجِبُ بَنِ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيِّ. وَحَاجِبُ  
الْفَيْلِ: اسْمٌ شَاعِرٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ. وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَتَبَ: الْعَتَبَةُ فِي الْبَابِ  
هِيَ الْأَعْلَى، وَالْحَشْبَةُ الَّتِي فَوْقَ الْأَعْلَى:  
الْحَاجِبُ.

وَالْحَجِيبُ: مَوْضِعٌ. قَالَ الْأَقْوَةُ:

فَلَمَّا أَنَّ رَأَوْنَا فِي وَعَاهَا

كَأَسَادِ الْعَرِيفَةِ وَالْحَجِيبِ<sup>(١)</sup>  
وَيُرْوَى: وَاللَّهْيَبِ.

حجج. الحج. القصد. حج إلينا فلان  
أى قديم؛ وحجه يحجه حجاً: قصده.  
وحجبت فلاناً واعتمدته أى قصدته.  
ورجل محجوج أى مقصود. وقد حج حج بنو  
فلان فلاناً إذا أطالوا الاختلاف إليه؛ قال  
المخيل السعدي:

وأشهد من عوفٍ حلولاً كثيرة

يحجون سب<sup>(٢)</sup> الزبيران المزعفران  
أى يقصدونه ويؤرونه. قال ابن السكيت:  
يقول يكثرُونَ الاختلافَ إليه، هذا  
الأصل، ثم تعرف استعماله في القصد إلى  
مكة للنسك والحج إلى البيت خاصة؛ تقول  
حج يحج حجاً. والحج: قصد التوجه إلى  
البيت بالأعمال المشروعة فرضاً وسنةً،  
تقول: حججت البيت أحجه حجاً إذا  
قصدته، وأصله من ذلك. وجاء في  
التفسير: أن النبي، ﷺ، خطب الناس  
فأعلمهم أن الله قد فرض عليهم الحج،

(١) قوله: «الغريفة» كذا ضبط في نسخة  
من المحكم. وضبط في معجم ياقوت بالتصغير.

(٢) قوله: «يحجون سب الزبيران» في  
الأصل: بيت، والصواب سبب، بسين مكسورة  
فوحدة مُشددة، بمعنى الهامة، وهو كذلك في  
الصحاح والأساس وشرح القاموس، وفي اللسان في  
مادة «سب».

فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ  
اللَّهِ، أَمَى كُلُّ عَامٍ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ  
اللَّهِ، ﷺ، فَعَادَ الرَّجُلُ ثَانِيَةً، فَأَعْرَضَ  
عَنْهُ، ثُمَّ عَادَ ثَالِثَةً، فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ: مَا يَوْمُكَ أَنْ أَقُولَ نَعَمْ،  
فَتَجِبُ، فَلَا تَقُومُونَ بِهَا فَتَكْفُرُونَ؟ أَيْ  
تَدْفَعُونَ وَجُوبَهَا لِثِقَلِهَا فَتَكْفُرُونَ. وَأَرَادَ عَلَيْهِ  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: مَا يَوْمُكَ أَنْ يُوْحَى إِلَيَّ أَنْ  
قُلْ نَعَمْ فَأَقُولُ؟ وَحِجَّهُ يَحْجُهُ، وَهُوَ الْحَجُّ.  
قَالَ سَيِّبُونِي: حِجَّهُ يَحْجُهُ حِجًّا، كَمَا قَالُوا:  
ذَكَرَهُ ذِكْرًا؛ وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ثَقَلُ.

يَوْمٌ تَرَى مُرْضِعَةً خُلُوجًا

وَكُلُّ أَنْثَى حَمَلَتْ خُدُوجًا

وَكُلُّ صَاحٍ نَمَلًا مُوْجًا

وَيَسْتَحْفُ الْعَرَمُ الْمَحْجُوجًا

فسره فقال: يستحف الناس الذهاب إلى  
هذه المدينة لأن الأرض دحيت من مكة،  
فيقول: يذهب الناس إليها لأن يحشروا  
منها. ويقال: إنها يذهبون إلى بيت  
المقدس.

ورجل حاج وقوم حجج وحجيج،  
والحجيج: جماعة الحاج. قال الأزهرى:  
ومثله غاز وغزى، وناج ونجى، وناج  
وندى، لِقَوْمٍ يَتَنَاجُونَ وَيَجْتَمِعُونَ فِي  
مَجْلِسٍ، وَلِلْعَادِينَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ عَدَى؛  
وتقول: حججت البيت أحجه حجاً، فإنا  
حاج. ورأى أظهروا التضعيف في ضرورة  
الشعر؛ قال الراجز:

بكل شيخٍ عامرٍ أو حاججٍ

ويجمع على حج، مثل بارك وبارك، وعائذ  
وعوذ؛ وأنشد أبو زيد لجريير يهجو الأخطل  
ويذكر ما صنعه الجحاف بن حكيم السلمي  
من قتل بني ثعلب قوم الأخطل بالبصرة، وهو  
مائة لبي تميم:

قد كان في جيفٍ بدجلة حرقت

أوفي الذين على الرحوب شغول

وكان عافية السور عليهم

حج بأسفل ذي المجاز نزول

يَقُولُ : لَمَّا كَثُرَتْ قَتْلَى بَنِي تَغْلِبِ جَافَتْ  
الْأَرْضُ فَحَرَّقُوا لِيَزُولَ تَنَهُمُ . وَالرُّحُوبُ  
مَاءٌ لِيَبِي تَغْلِبِ . وَالْمَشْهُورُ فِي رِوَايَةِ الْبَيْتِ :  
حَجٌّ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ اسْمُ الْحَاجِّ . وَعَافِيَةُ  
النُّسُورِ : هِيَ الْعَافِيَةُ الَّتِي تَغْشَى لِحُومَهُمْ .  
وَذُو الْمَجَازِ : سُوقٌ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ .  
وَالْحَجُّ ، بِالْكَسْرِ : الْاسْمُ . وَالْحَجَّةُ : الْمَرَّةُ  
الْوَّاحِدَةُ ، وَهُوَ مِنَ الشَّوَادِ ، لِأَنَّ الْقِيَاسَ  
بِالْفَتْحِ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَقْبَلَ الْحَاجُّ وَالِدَاجُ  
فَقَدْ يَكُونُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الْجِنْسُ ، وَقَدْ يَكُونُ  
اسْمًا لِلْجَمْعِ كَالْجَامِلِ وَالْبَاقِرِ . وَرَوَى  
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ : مَا حَجَّ  
وَلَكِنَّهُ دَجٌّ ، قَالَ : الْحَجُّ الزِّيَارَةُ وَالْإِتْيَانُ ،  
وَأَمَّا سَمَى حَاجًّا زِيَارَةَ بَيْتِ اللَّهِ تَعَالَى ، قَالَ  
دُكَيْنٌ :

ظَلَّ يَحْجُّ وَظَلَّلْنَا نَحْبَهُ  
وَظَلَّ يَرْمِي بِالْحَصَى مَبُوبَهُ

قَالَ : وَالِدَاجُ الَّذِي يَخْرُجُ لِلتَّجَارَةِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : لَمْ يَتْرِكْ حَاجَّةً وَلَا دَاجَةً . الْحَاجُّ  
وَالْحَاجَّةُ : أَحَدُ الْحَجَّاجِ ، وَالِدَاجُ  
وَالِدَاجَةٌ : الْإِتْيَانُ ؛ يُرِيدُ الْجَمَاعَةَ الْحَاجَّةَ  
وَمَنْ مَعَهُمْ مِنْ أَتَاعِهِمْ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :  
هُؤُلَاءِ الدَّاجُ وَيَسُؤُوا بِالْحَاجِّ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الْحَجِّ : إِنَّهُ  
لِحَجَّاجٌ ، يَفْتَحُ الْجَمْعَ ، مِنْ غَيْرِ إِمَالَةٍ ،  
وَكَلَّ نَمَتْ عَلَى فَعَالٍ فَهُوَ غَيْرُ مِمَالِ الْأَلْفِ ،  
فَإِذَا صَبَّرُوهُ اسْمًا خَاصًّا تَحَوَّلَ عَنْ حَالِ  
النَّمْتِ ، وَدَخَلَتْهُ الْإِمَالَةُ ، كَاسْمِ الْحَجَّاجِ  
وَالْعَجَّاجِ . وَالْحَجُّ : الْحَجَّاجُ بِهِ قَالَ :

كَانَتْ أَسْوَاتُهَا بِالْوَادِي  
أَصْوَاتُ حَجٍّ مِنْ عَمَانٍ عَادِي  
هَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِكَسْرِ الْحَاءِ . قَالَ  
سَبِيهِيهِ . وَقَالُوا حَجَّةً وَاحِدَةً ، يَرِيدُونَ عَمَلِ  
سَنَةٍ وَاحِدَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَجُّ قَضَاءُ  
نُسْكَ سَنَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَبَعْضُ بَكْسَرِ الْحَاءِ  
فَيَقُولُ : الْحَجُّ وَالْحَجَّةُ ؛ وَفِي : « وَلِلَّهِ عَلَى  
النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ » ، وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ . وَقَالَ  
الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ

حَجُّ الْبَيْتِ » ، يُقْرَأُ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَكَثِيرًا ،  
وَالْفَتْحُ الْأَصْلُ . وَالْحَجُّ : اسْمُ الْعَمَلِ  
وَاجْتِاعِ الْبَيْتِ : كَحَجِّهِ (عَنِ الْهَجْرِيِّ) ،  
وَأَنْشَدَ :

تَرَكْتُ اجْتِجَاجَ الْبَيْتِ حَتَّى تَظَاهَرَتْ  
عَلَى ذُنُوبٍ بَعْدَهُنَّ ذُنُوبٌ  
وقوله تعالى : « الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ » هِيَ  
شَوَالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ ، وَعَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ .  
وقال الهَرَّانِيُّ : مَعْنَاهُ وَقْتُ الْحَجِّ هَذِهِ  
الْأَشْهُرُ . وَرَوَى عَنِ الْأَثَرِيِّ وَغَيْرِهِ : مَا سَمِعْنَا

مِنْ الْعَرَبِ حَجَّجْتُ حَجَّةً ، وَلَا رَأَيْتُ  
رَأْيَةً ، وَأَنَا يَقُولُونَ حَجَّجْتُ حَجَّةً . قَالَ :  
وَالْحَجُّ وَالْحَجُّ لَيْسَ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ بَيْنَهُمَا  
فَرْقَانٌ . وَغَيْرُهُ يَقُولُ : الْحَجُّ حَجُّ الْبَيْتِ ،  
وَالْحَجُّ عَمَلُ السَّنَةِ . وَتَقُولُ : حَجَّجْتُ فَلَانًا  
إِذَا أَتَيْتَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، فَقِيلَ : حَجَّجْتُ الْبَيْتَ  
لِأَنَّ النَّاسَ يَأْتُونَهُ كُلَّ سَنَةٍ . قَالَ الْكِسَائِيُّ :  
كَلَامُ الْعَرَبِ كُلُّهُ عَلَى فَعَلْتُ فَعَلَةً الْأَقْوَلُهُمْ  
حَجَّجْتُ حَجَّةً ، وَرَأَيْتُ رُؤْيَةً .

وَالْحَجَّةُ : السَّنَةُ ، وَالْجَمْعُ حَجَّجٌ .  
وَذُو الْحِجَّةِ : شَهْرُ الْحَجِّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ  
لِلْحَجِّ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ ذَوَاتُ الْحِجَّةِ ،  
وَذَوَاتُ الْقَعْدَةِ ، وَلَمْ يَقُولُوا : ذَوُو عَلَى  
وَاحِدِهِ .

وَأَمْرًا حَاجَّةً وَنِسْوَةً حَوَاجُ بَيْتِ اللَّهِ  
بِالِإِصْلَاقِ إِذَا كُنِيَ قَدْ حَجَّجَنَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ  
قَدْ حَجَّجَنَ ، قُلْتُ : حَوَاجُ بَيْتِ اللَّهِ ،  
فَتَنْصِبُ الْبَيْتَ لِأَنَّكَ تُرِيدُ التَّنْوِينَ فِي  
حَوَاجٍ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ ، كَمَا يُقَالُ : هَذِهِ  
ضَارِبٌ زَيْدٌ أَمْسَى ، وَضَارِبٌ زَيْدٌ غَدًا ،  
فَتَلْدُ بِحَذْفِ التَّنْوِينِ عَلَى أَنَّهُ قَدْ ضَرَبَهُ  
وَيَأْتِيَاتُ التَّنْوِينِ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَضْرِبْهُ .  
وَاجْتِجَتْ فَلَانًا إِذَا بَعَثَتْ لِحَجِّهِ .  
وقولهم : وَحِجَّةَ اللَّهِ لَا أَفْعَلُ ! يَفْتَحُ أَوَّلَهُ  
وَخَفِضَ آخِرَهُ ، يَمِينٌ لِلْعَرَبِ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : لِحْ  
فَحَجَّجٌ ، مَعْنَاهُ لِحْ فَهَلَبَ مِنْ لَاحِهِ بِحَجَّجِهِ .  
يُقَالُ : حَاجَجْتُهُ أَحَاجُهُ حِجَّاجًا وَمَحَاجَّةً

حَتَّى حَجَّجْتَهُ أَيْ غَلَبْتَهُ بِالْحَجِّجِ الَّتِي أَدْلَيْتُ  
بِهَا ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ لِحْ فَحَجَّجٌ أَيْ أَنَّهُ لِحْ  
وَيَأْتِي بِهِ لِحَاجُهُ ، وَأَدَاهُ اللَّحَاجُ إِلَى أَنْ حَجَّجَ  
الْبَيْتَ الْحَرَامَ ، وَمَا أَرَادَهُ ؛ أُرِيدُ : أَنَّهُ هَاجَرَ  
أَهْلَهُ بِلِحَاجِهِ حَتَّى خَرَجَ حَاجًّا .

وَالْمَحَجَّةُ : الطَّرِيقُ ؛ وَقِيلَ : حَادَةٌ  
الطَّرِيقِ ؛ وَقِيلَ : مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ سَنَةٌ .  
وَالْحَجَّوَجُ : الطَّرِيقُ تَسْتَقِيمُ مَرَّةً وَتَعْوِجُ  
أُخْرَى ؛ وَأَنْشَدَ :

أَجِدُ ! أَيَامُكَ مِنْ حَجَّوَجٍ  
إِذَا اسْتَقَامَ مَرَّةً يَعْوَجُ

وَالْحِجَّةُ : الْبُرْهَانُ ؛ وَقِيلَ : الْحِجَّةُ  
مَا دُفِعَ بِهِ الْخُصْمُ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
الْحِجَّةُ الْوَجْهَةُ الَّتِي يَكُونُ بِهَا الظُّفْرُ عِنْدَ  
الْخُصُومَةِ .

وَهُوَ رَجُلٌ مِحْجَاجٌ أَيْ جَدِيلٌ .  
وَالتَّحَاجُ : التَّخَاصُّمُ ؛ وَجَمْعُ الْحِجَّةِ :  
حَجَّجٌ وَحِجَّاجٌ . وَحَاجَجَهُ مُحَاجَّةً وَحِجَّاجًا :  
نَازَعَهُ الْحِجَّةَ .

وَحِجَّةٌ يَحِجُّهُ حِجًّا : غَلَبَهُ عَلَى حِجَّتِهِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : فَحَجَّ إِدْمُ مُوسَى أَيْ غَلَبَهُ  
بِالْحِجَّةِ .

وَاحْتَجَّ بِالشَّيْءِ : اتَّخَذَهُ حِجَّةً ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ حِجَّةً لِأَنَّهَا تُحَجُّ أَيْ  
تُقَصَّدُ لِأَنَّ الْقَصْدَ لَهَا وَإِلَيْهَا ؛ وَكَذَلِكَ  
مَحِجَّةُ الطَّرِيقِ هِيَ الْمَقْصِدُ وَالْمَسْلَكُ . وَفِي  
حَدِيثِ الدَّجَّالِ : إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا  
حِجِّيهِ أَيْ مُحَاجَجُهُ وَمَعَالِيهِ بِإِظْهَارِ الْحِجَّةِ  
عَلَيْهِ . وَالْحِجَّةُ : الدَّلِيلُ وَالْبُرْهَانُ . يُقَالُ :

حَاجَجْتُهُ فَأَنَا مُحَاجٌّ وَحِجَّجٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى  
فَاعِلٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ : فَجَعَلْتُ أَحَجَّ  
خُصْمِي أَيْ أَغْلَبْتُهُ بِالْحِجَّةِ . وَحِجَّةٌ يَحِجُّهُ  
حِجًّا ، فَهُوَ مُحْجَجٌ وَحِجَّجٌ ؛ إِذَا قَدَحَ  
بِالْحَدِيدِ فِي الْعَظْمِ إِذَا كَانَ قَدْ هَشَمَ حَتَّى  
يَتَلَطَّخَ الدِّمَاجَ بِالدَّمِ فَيَقْلَعُ الْجِلْدَةَ الَّتِي  
حَفَّتْ ، ثُمَّ يِعَالِجُ ذَلِكَ فَيَلْتَمِسُ بَعْضَهُ وَيَكُونُ  
أَمَةً ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ امْرَأَةً :

وَصُبَّ عَلَيْهَا الطَّيِّبُ حَتَّى كَانَتْهَا  
أَسَى عَلَى أُمَّ الدِّمَاغِ حَجِجٌ  
وَكَذَلِكَ حَجَّ الشَّجَّةُ يَحْجُجُ حَجًّا إِذَا سَبَّهَا  
بِالْمَيْلِ لِتَعَالِجِهَا ؛ قَالَ عِدَارُ بْنُ دُرَّةِ  
الطَّائِي :

يَحْجُجُ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجَفَ  
فَأَسْتُ الطَّيِّبِ قَذَاهَا كَالْمَغَارِيدِ  
الْمَغَارِيدُ : جَمْعُ مَغْرُودٍ ، هُوَ صَنْعٌ  
مَعْرُوفٌ . وَقَالَ : يَحْجُجُ : يَصْلُحُ ، مَأْمُومَةٌ :  
شَجَّةٌ بَلَّغَتْ أُمَّ الرَّأْسِ ؛ وَقَسَرَ ابْنَ دُرَيْدٍ هَذَا  
الشَّعْرَ فَقَالَ : وَصَفَ هَذَا الشَّاعِرَ طَبِيبًا يَدَاوِي  
شَجَّةً بَعِيدَةً الْفَعْرِ ، فَهُوَ يَجْزَعُ مِنْ هَوْلِهَا ،  
فَالْقَدَى يَسَاقُطُ مِنْ أَسْتِهِ كَالْمَغَارِيدِ ؛ وَقَالَ  
غَيْرُهُ : أَسْتُ الطَّيِّبِ يُرَادُ بِهَا مَيْلُهُ ، وَشِبْهُ  
مَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَدَى عَلَى مَيْلِهِ بِالْمَغَارِيدِ .  
وَالْمَغَارِيدُ : جَمْعُ مَغْرُودٍ ، وَهُوَ صَنْعٌ  
مَعْرُوفٌ .

وقيل : الحَجُّ أَنْ يَشِجَّ الرَّجُلُ فَيَخْتَلِطُ  
الدَّمُ بِالدِّمَاغِ ، فَيُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمُّ الْمُغْلَى  
حَتَّى يَظْهَرَ الدَّمُ ، فَيُؤَخَذُ بِقَطْنَةٍ .  
الأَصْمَعِيُّ : الحَجِجُ مِنَ الشَّجَاجِ الَّذِي قَدْ  
عُرِجَ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ عِلَاجِهَا . وَقَالَ  
ابْنُ شَمِيلٍ : الحَجُّ أَنْ تَفْلُقَ الهَامَةَ فَتَنْظُرَ هَلْ  
فِيهَا عَظْمٌ أَوْ دَمٌ . قَالَ : وَالرُّكْسُ أَنْ يَقَعَ فِي  
أُمَّ الرَّأْسِ دَمٌ أَوْ عَظْمٌ أَوْ يَصِيبُهَا عَنَتٌ ؛  
وقيل : حَجَّ الجُرْحُ سِرَّهُ لِيَعْرِفَ غُورَهُ (عَنِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْحَجِجُ : الجِرَاحُ الْمَسْبُورَةُ . وَقِيلَ :  
حَجَّجْتُهَا فَسْتَهَا ، وَحَجَّجْتُهُ حَجًّا ، فَهُوَ  
حَجِجٌ ، إِذَا سَبَّتَ شَجَّتَهُ بِالْمَيْلِ لِتَعَالِجِهِ .  
وَالْمِحْجَاجُ : الْمِسْبَارُ .

وَحَجَّ العَظْمَ يَحْجُجُهُ حَجًّا : قَطَعَهُ مِنْ  
الجُرْحِ وَاسْتَخْرَجَهُ ، وَقَدْ فَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ بِمَا  
أَنْشَدْنَا لِأَبِي ذُوَيْبٍ . وَرَأْسُ أَحَجٍّ :  
صَلْبٌ . وَاحْتَجَّ الشَّيْءُ : صَلَبٌ ؛ قَالَ العَرَّارُ  
الْفَقْصِيُّ يَصِفُ الرُّكَّابَ فِي سَفَرِهِ كَانَ  
سَلَفُهُ :

ضَرَبَ بِكُلِّ سَالِفَةٍ وَرَأْسٍ  
أَحَجٌّ كَانَ مُقَدَّمَهُ نَصِيلُ  
وَالْحَجَّاجُ وَالْحَجَّاجُ : العَظْمُ النَّابِتُ  
عَلَيْهِ الْحَاجِبُ . وَالْحَجَّاجُ : العَظْمُ الْمُسْتَدِيرُ  
حَوْلَ العَيْنِ ، وَيُقَالُ : بَلَّ هُوَ الأَعْلَى تَحْتَ  
الْحَاجِبِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ العَجَّاجِ :

إِذَا حَجَّاجًا مَقْلَتِيهَا هَجَّاجًا  
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ الحَجَّاجُ (١)  
وَالْحَجَّاجُ : العَظْمُ الْمُطْبِقُ عَلَى وَقْبَةِ العَيْنِ  
وعَلَيْهِ مَنَبْتُ شَعْرِ الْحَاجِبِ . وَالْحَجَّاجُ  
وَالْحَجَّاجُ ، يَفْتَحُ الحَاءُ وَكَسَرُهَا : العَظْمُ  
الَّذِي تَنَبَّتْ عَلَيْهِ الْحَاجِبُ ، وَالجَمْعُ  
أَحِجَّةٌ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

صَكَّيْ حَجَّاجِي رَأْسِي وَبَهْرِي  
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ الضَّمْعُ وَأَوْلَادُهَا  
فِي حَجَّاجِ عَيْنِ رَجُلٍ مِنَ الْعَالِقِينَ .  
الحَجَّاجُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : العَظْمُ  
الْمُسْتَدِيرُ حَوْلَ العَيْنِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ جَيْشِ  
الْخَيْطِ : فَجَلَسَ فِي حَجَّاجِ عَيْنِهِ كَذَا كَذَا  
نَفْرًا ؛ يَعْنِي السَّمَكَةَ الَّتِي وَجَدُوهَا عَلَى  
الْبَحْرِ . وَقِيلَ : الحَجَّاجَانِ العُظَامَانِ الْمَشْرِفَانِ  
عَلَى غَارِبِي العَيْنِينَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَنَبَتَا شَعْرِ  
الْحَاجِبِينَ مِنَ العَظْمِ ؛ وَقَوْلُهُ :

تُحَادِزُ وَقَعَ الصَّوْتِ خَرِصَاءَ ضَمَّهَا  
كَلَالٌ فَحَالَتْ فِي حِجَا حَاجِبٍ ضَمَّرَ  
فَإِنَّ ابْنَ جَنِّي قَالَ : يُرِيدُ فِي حَجَّاجِ حَاجِبٍ  
ضَمَّرَ ، فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :  
وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ بِالْحِجَا هَهُنَا النَّاحِيَةَ ؛  
وَالجَمْعُ : أَحِجَّةٌ وَحَجِجٌ . قَالَ أَبُو الحَسَنِ :  
حَجِجٌ شَادٌ لِأَنَّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا النِّحْوِ  
لَمْ يَكْسُرْ عَلَى فَعْلٍ ، كَرَاهِيَةَ التَّضْعِيفِ ؛ فَأَمَّا  
قَوْلُهُ :

يَتَرَكَنُ بِالأَمَالِسِ السَّمَالِجِ  
لِلطَّيِّبِ وَاللِّغَارِسِ الهَزَالِجِ  
كُلُّ جَنِينٍ مَعْرِ الحَوَاجِجِ

(١) قوله : «الحججاج» هو بالتشديد في  
الأصل المعول عليه بأيدينا ، ولم نجد التشديد في  
كتاب من كتب اللغة التي بأيدينا .

فَأَنَّهُ جَمَعَ حَجَّاجًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَأَظْهَرَ  
التَّضْعِيفَ اضْطِرَّارًا .

وَالْحَجِجُ : الوَقْرَةُ فِي العَظْمِ .  
وَالْحِجَّةُ ، بِكَسْرِ الحَاءِ ، وَالْحَاجَةُ :  
شَحْمَةُ الأُذُنِ ، الأَخِيرَةُ اسْمٌ كَأَكْهَالِ  
وَالغَارِبِ ؛ قَالَ لَيْدٌ يَذْكُرُ نِسَاءً :  
يُرِضُنْ صِعَابَ الدَّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ  
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَعْنَاقَهُنَّ عَوَاطِلًا  
غَرَايِرُ أَبْكَارٍ عَلَيْهَا مَهَابَةٌ  
وَعُونَ كِرَامٍ يَرْتَدِينَ الوَصَائِلًا  
يُرِضُنْ صِعَابَ الدَّرِّ أَى يَتَّقِيهِنَّ . وَالْوَصَائِلُ :  
بُرُودُ اليَمَنِ ، وَاحِدَتُهَا وَصِيلَةٌ . وَالْعُونَ جَمْعُ  
عَوَانٍ لِلشَّيْبِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الحِجَّةُ هَهُنَا  
المُوسِمُ ؛ وَقِيلَ : فِي كُلِّ حِجَّةٍ أَى فِي كُلِّ  
سَنَةٍ ، وَجَمَعَهَا حَجِجٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الحِجَّةُ وَالْحِجَّةُ ثِقْبَةٌ شَحْمَةُ  
الأُذُنِ . وَالْحِجَّةُ أَيْضًا : خَرْزَةٌ أَوْ لَوْلُوةٌ تَلْعَلُ  
فِي الأُذُنِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَرَبًّا سُمِّيَتْ  
حَاجَةً .

وَحَجَّاجُ الشَّمْسِ : حَاجِبُهَا ، وَهُوَ  
قَرْنُهَا ؛ يُقَالُ : بَدَأَ حَجَّاجُ الشَّمْسِ .  
وَحَجَّاجَا العَجَبِلُ : جَانِبَاهُ . وَالْحَجِجُ :  
الطَّرِيقُ الْمُحْفَرَةُ .

وَالْحَجَّاجُ : اسْمٌ رَجُلٍ ؛ أَمَالُهُ بَعْضُ  
أَهْلِ الإِمَالَةِ فِي جَمِيعِ وُجُوهِ الإِعْرَابِ عَلَى  
غَيْرِ قِيَاسٍ فِي الرَّفْعِ وَالتَّنْصِيبِ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ  
النَّاسُ فِي الجُرْحِ خَاصَّةً ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :  
وَإِنَّمَا مَثَلْتُهُ بِهِ لِأَنَّ أَلْفَ الحَجَّاجِ زَائِدَةٌ غَيْرُ  
مُنْقَلِبَةٍ ، وَلَا يَجَاوِرُهَا مَعَ ذَلِكَ مَا يُوجِبُ  
الإِمَالَةَ ، وَكَذَلِكَ النَّاسُ لِأَنَّ الأَصْلَ إِنَّمَا هُوَ  
الْأَنَاسُ فَحَذَفُوا الهَمْزَةَ ، وَجَعَلُوا اللَّامَ خَلْفًا  
مِنْهَا كَأَنَّهُمُ الْإِنْهَامُ قَدْ قَالُوا الْأَنَاسُ ؛ قَالَ :

وَقَالُوا مَرَزَتْ بِنَاسٍ فَأَمَالُوا فِي الجُرْحِ خَاصَّةً .  
تَشْبِيهًُا لِلأَلْفِ بِأَلْفِ فَاعِلٍ ، لِأَنَّهَا ثَانِيَةٌ  
مِثْلُهَا ، وَهُوَ نَادِرٌ لِأَنَّ الأَلْفَ لَيْسَتْ مُنْقَلِبَةً ؛  
فَأَمَّا فِي الرَّفْعِ وَالتَّنْصِيبِ فَلَا يَمِيلُهُ أَحَدٌ ، وَقَدْ  
يَقُولُونَ : حَجَّاجٌ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلامٍ ، كَمَا  
يَقُولُونَ : العَبَّاسُ وَعَبَّاسٌ ، وَتَعْلِيلُ ذَلِكَ



مذكور في مواضعه.

وحجج : من زجر الغنم .

وفي حديث الدعاء : اللهم ثبت حجتي في الدنيا والآخرة أي قولي وإيماني في الدنيا وعند جواب الملكين في القبر .

حجج : الحججة : النكوص .

يقال : حملوا على القوم حملة ثم حججوا . وحجج الرجل : نكص ، وقيل : عجز ، وأنشد ابن الأعرابي :

ضرباً طلحفاً ليس بالمحجج

أي ليس بالمؤاني المقصر . وحجج الرجل إذا أراد أن يقول ما في نفسه ثم أمسك ، وهو مثل المصمجة . وفي المحكم : حجج الرجل : لم يبد ما في نفسه . والحججة : التوقف عن الشيء والإرتداد . وحجج عن الشيء : كف عنه . وحجج : صاح . وتحجج : صاح .

وتحجج القوم بالمكان : أقاموا به فلم يبرحوا .

وكبش حجج : عظيم ؛ قال :

أرسلت فيها حججاً قد أسدسا

حجر : الحجر : الصخرة ، والجمع في القلة أحجار ، وفي الكثرة حجار وحجارة ؛ وقال :

كانها من حجار الغيل البسها

مضارب الماء / لَوْنُ الطُّحْلِيبِ التُّرْبِ  
وفي التنزيل : « وقودها الناس والحجارة » ، ألحقوا الهاء لتأنيث الجمع كما ذهب إليه سيبويه في العولة والفحولة . الليث : الحجر جمعه الحجارة ، وليس بقياس ، لأن الحجر وما أشبهه يجمع على أحجار ، ولكن يجوز الاستحسان في العربية ، كما أنه يجوز في الفقه وترك القياس له كما قال الأعشى يمدح قوماً :

لا نأقبي حسب ولا

أبد إذا مدت قصاره

قال : ومثله المهارة والبكارة لجمع المهر والبكر . وروى عن أبي الهيثم أنه قال : العرب تدخل الهاء في كل جمع على فعال أو فعول ، وإنما زادوا هذه الهاء فيها لأنه سكت عليه اجتمع فيه عند السكت ساكتان : أحدها الألف التي تنحر آخر حرف في فعال ، والثاني آخر فعال المسكوت عليه ، فقالوا : عظام وعظمة ونفار ونفارة ، وقالوا : فحالة وحباله وذكاره . وذكورة وفحولة وحمولة . قال الأزهرى : وهذا هو العلة التي عللها النحويون ، فأما الاستحسان الذي شبهه بالاستحسان في الفقه فإنه باطل . الجوهري : حجر وحجارة كقولك جمل وجمالة وذكر وذكاره ؛ قال : وهو نادر . القراء : العرب تقول الحجر الأحجر على أفعال ؛ وأنشد :

يرمى الضعيف بالأحجر

قال : ومثله هو أكبرهم وفرس أطمر وأترج ، يشددون آخر الحرف .

ويقال : رمى فلان بحجر الأرض إذا رمى بداهية من الرجال . وفي حديث الأحنف بن قيس أنه قال لعلي حين سئى معاوية أحد الحكمين عمرو بن العاص : إنك قد رميت بحجر الأرض ، فأجعل معه ابن عباس ، فإنه لا يعقد عقدة إلا حلها ؛ أي بداهية عظيمة تثبت ثبوت الحجر في الأرض .

وفي حديث الجساسة والدجال : تبعه أهل الحجر وأهل المدر ؛ يريد أهل البوادي الذين يسكنون مواضع الأحجار والرمال ؛ وأهل المدر أهل البادية .

وفي الحديث : الولد للفراش وللعاهر الحجر ، أي الخيبة ؛ يعني أن الولد لصاحب الفراش من السيد أو الزوج ، وللزاني الخيبة والحرمات ، كقولك مالك

عندي شيء غير التراب ، وما يدك غير الحجر ؛ وذهب قوم إلى أنه كنى بالحجر عن الرجم ؛ قال ابن الأثير : وليس كذلك ، لأنه ليس كل زان يرجم . والحجر الأسود ، كرمه الله ؛ هو حجر البيت ، حرسه الله ؛ وربما أفردوه فقالوا : الحجر أعظاماً له ؛ ومن ذلك قول عمر ، رضى الله عنه : والله إنك حجر ، ولولا أني رأيت رسول الله ، ﷺ ، يفعل كذا ما فعلت ؛ فأما قول الفرزدق :

وإذا ذكرت أباك أو أيامه

أخزك حيث تقبل الأحجار فإنه جعل كل ناحية منه حجراً ؛ الأثرى أنك لو مسست كل ناحية منه لجاز أن تقول مسست الحجر ؟ وقوله :

أما كفاها أنتياض الأزدي حرمتها

في عقر مئزها إذ تبعت الحجر ؟ فسره ثعلب فقال : يعني جبلاً لا يوصل إليه .

واستحجر الطين : صار حجراً ، كما تقول : استنوق الجمال ؛ لا يتكلمون بها إلا مزيدين ، ولها نظائر .

وأرض حجرة وحجيرة ومطحجرة : كثيرة الحجارة ؛ وربما كنى بالحجر عن الرمل ، حكاه ابن الأعرابي ، وبذلك فسره قوله :

عشية أحجار الكناس رميم

قال : أراد عشية رمل الكناس ؛ ورمل الكناس : من بلاد عبد الله بن كلاب . والحجر والحجر والحجر والمحجر ، كل ذلك : الحرام ، والكسر أفصح ، وقرئ بهن : وحرث حجر ؛ وقال حميد بن ثور الهلالي :

فهمت أن أغشى إليها محجراً

ولمئلا يغشى إليه المحجر يقول : لمئلا يوتئ إليه الحرام . وروى الأزهرى عن الصيداوى أنه سمع عبوية يقول : المحجر ، يفتح الجيم ، الحرمة ؛

وَأَشَدُّ :

وَهَمَّتُ أَنْ أَعْتَى إِلَيْهَا مَحْجَرًا  
وَيُقَالُ : تَحَجَّرَ عَلَى مَا وَسَعَهُ اللَّهُ أَيْ  
حَرَمَهُ وَضَيَّقَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَقَدْ تَحَجَّرَتْ  
وَاسِعًا ، أَيْ ضَيَّقَتْ مَا وَسَعَهُ اللَّهُ وَخَصَصَتْ  
بِهِ نَفْسَكَ دُونَ غَيْرِكَ ، وَقَدْ حَجَّرَهُ وَحَجَّرَهُ .  
وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا » ،  
أَيْ حَرَامًا مُحْرَمًا . وَالْحَاجُورُ : كَالْمَحْجَرِ ؛  
قَالَ :

حَتَّى دَعَوْنَا بِأَرْحَامٍ لَنَا سَلَفَتْ

وَقَالَ قَائِلُهُمْ : إِنِّي بِحَاجُورِ  
قَالَ سَيَبَوِيه : وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ أَنْتَ فَعَلْتَ  
كَذَا وَكَذَا يَا فُلَانٌ ؟ فَيَقُولُ : حِجْرًا ، أَيْ  
سِتْرًا وَبِرَاعَةً مِنْ هَذَا الْأَمْرِ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى  
مَعْنَى التَّحْرِيمِ وَالْحُرْمَةِ . اللَّيْتُ : كَانَ  
الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَلْقَى الرَّجُلَ يَخَافُهُ فِي  
الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَيَقُولُ : حِجْرًا مَحْجُورًا أَيْ  
حَرَامًا مُحْرَمًا عَلَيْكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ فَلَا يَبْدُوهُ  
مِنْهُ شَيْءٌ . قَالَ : فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرَأَى  
الْمُشْرِكُونَ مَلَائِكَةَ الْعَذَابِ قَالُوا : حِجْرًا  
مَحْجُورًا ، وَظَنُّوا أَنَّ ذَلِكَ يَنْفَعُهُمْ كَمَا فَعَلَهُمْ  
فِي الدُّنْيَا ؛ وَأَشَدُّ :

حَتَّى دَعَوْنَا بِأَرْحَامٍ لَهَا سَلَفَتْ

وَقَالَ قَائِلُهُمْ : إِنِّي بِحَاجُورِ  
يَعْنِي بِعَاذٍ ؛ يَقُولُ : أَنَا مُتَمَسِّكٌ بِمَا يَعْبُدُنِي  
مِنْكَ وَيَحْجُرُكَ عَنِّي ؛ قَالَ : وَعَلَى قِيَاسِهِ  
الْعَاثُورُ وَهُوَ الْمُتَلَفُّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

أَمَّا مَا قَالَه اللَّيْتُ مِنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى :  
« وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا » ، أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ  
الْمُشْرِكِينَ لِلْمَلَائِكَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَإِنَّ أَهْلَ  
التَّفْسِيرِ الَّذِينَ يَعْتَمِدُونَ مِثْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ  
وَأَصْحَابِهِ فَسَرَوْهُ عَلَى غَيْرِ مَا فَسَّرَهُ اللَّيْتُ ؛  
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هَذَا كُلُّهُ مِنْ قَوْلِ  
الْمَلَائِكَةِ ، قَالُوا لِلْمُشْرِكِينَ حِجْرًا مَحْجُورًا  
أَيْ حَجَرْتُمْ عَلَيْكُمْ الْبَشَرِيَّ فَلَا تَبْشُرُونَ  
بِحِجْرٍ . وَرَوَى عَنْ أَبِي حَاتِمٍ فِي  
قَوْلِهِ [ تَعَالَى ] : « وَيَقُولُونَ حِجْرًا » تَمَّ  
الْكَلَامُ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : هَذَا مِنْ قَوْلِ

الْمُجْرِمِينَ فَقَالَ اللَّهُ مَحْجُورًا عَلَيْهِمْ أَنْ يُعَاذُوا  
وَأَنْ يُجَارُوا كَمَا كَانُوا يُعَاذُونَ فِي الدُّنْيَا  
وَيُجَارُونَ ، فَحَجَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَقَالَ أَحْمَدُ الْوَلِيُّ :  
بَلَّغَنِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : هَذَا كُلُّهُ مِنْ  
قَوْلِ الْمَلَائِكَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا أَشْبَهُ  
بِنَظْمِ الْقُرْآنِ الْمَنْزِلِ بِلِسَانِ الْعَرَبِ ، وَأُخْرَى  
أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ حِجْرًا مَحْجُورًا كَلَامًا وَاحِدًا  
لَا كَلَامَيْنِ مَعَ إِضْهَارِ كَلَامٍ لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ .  
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : حِجْرًا مَحْجُورًا أَيْ حَرَامًا  
مُحْرَمًا ، كَمَا تَقُولُ : حَجَرَ النَّاجِرَ عَلَى  
غُلَامِهِ ، وَحَجَرَ الرَّجُلَ عَلَى أَهْلِهِ . وَقُرِئَتْ  
حِجْرًا مَحْجُورًا ، أَيْ حَرَامًا مُحْرَمًا عَلَيْهِمُ  
الْبَشَرِيَّ . قَالَ : وَأَصْلُ الْحِجْرِ فِي اللُّغَةِ  
مَا حَجَرْتَ عَلَيْهِ ، أَيْ مَنَعْتَهُ مِنْ أَنْ يُوَصَلَ  
إِلَيْهِ . وَكُلُّ مَا مَنَعْتَ مِنْهُ فَقَدْ حَجَرْتَ عَلَيْهِ ؛  
وَكَذَلِكَ حَجَرَ الْحُكَّامَ عَلَى الْآيَاتِمِ :  
مَنْعَهُمْ ؛ وَكَذَلِكَ الْحِجْرَةُ الَّتِي يَتْرَكُهَا  
النَّاسُ ، وَهُوَ مَا حَوَّطُوا عَلَيْهِ .

وَالْحِجْرُ ، سَاكِنٌ : مُصَدَّرٌ حَجَرَ عَلَيْهِ  
الْقَاضِي يَحْجُرُ حِجْرًا إِذَا مَنَعَهُ مِنَ التَّصَرُّفِ  
فِي مَالِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ :  
لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَحْجُرَ عَلَيْهَا ؛ هُوَ مِنَ الْحِجْرِ  
الْمَنْعِ ، وَمِنْهُ حَجَرَ الْقَاضِي عَلَى الصَّغِيرِ  
وَالسَّفِيهِ إِذَا مَنَعَهَا مِنَ التَّصَرُّفِ فِي مَالِهَا .  
أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ : وَحَرَّثُ حِجْرًا حَرَامًا ،  
وَيَقُولُونَ حِجْرًا حَرَامًا ، قَالَ : وَالْحَاءُ فِي  
الْحَرْفَيْنِ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ لُغَتَانِ .

وَحَجَرَ الْإِنْسَانَ وَحَجَّرَهُ ، بِالْفَتْحِ  
وَالْكَسْرِ : حَضَنَهُ . وَفِي سُورَةِ النَّسَاءِ : « فِي  
حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ » ، وَاحِدُهَا حَجْرٌ ،  
يَفْتَحُ الْحَاءُ . يُقَالُ : حَجَرَ الْمَرْأَةَ وَحَجَّرَهَا  
حَضَنَهَا ، وَالْجَمْعُ الْحُجُورُ . وَفِي حَدِيثِ  
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : هِيَ الْبَيْتَةُ تَكُونُ  
فِي حِجْرِ وَلِيِّهَا ، وَيَجُوزُ مِنْ حِجْرِ الثَّوْبِ وَهُوَ  
طَرَفُهُ الْمُتَقَدِّمُ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَرَى وَلَدَهُ فِي  
حِجْرِهِ ؛ وَالْوَلِيُّ : الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْبَيْتِ .  
وَالْحِجْرُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الثَّوْبُ

وَالْحِضْنُ ، وَالْمُصَدَّرُ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : الْحِجْرُ الْمَنْعُ ، حَجَرَ عَلَيْهِ  
يَحْجُرُ حِجْرًا وَحِجْرًا وَحِجْرًا وَحِجْرَانًا  
وَحِجْرَانًا : مَنَعَ مِنْهُ . وَلَا حِجْرَ عَنْهُ أَيْ  
لَا دَفَعَ وَلَا مَنَعَ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ عِنْدَ الْأَمْرِ  
تَنْكِرُهُ : حِجْرًا لَهُ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ دَفَعًا ، وَهُوَ  
اسْتِعَارَةٌ مِنَ الْأَمْرِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قَالَتْ وَفِيهَا حَيْدَةٌ وَدَعْرُ

عَوْدُ يَرْبِي مِنْكُمْ وَحِجْرُ !

وَأَنْتَ فِي حِجْرِي أَيْ مَعْتَنِي . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ هُمْ فِي حِجْرِ فُلَانٍ أَيْ فِي  
كَنْفِهِ وَمَنْعَتِهِ وَمَنْعِهِ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ ؛ قَالَه  
أَبُو زَيْدٍ ، وَأَشَدُّ لِحَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ :  
أُولَئِكَ قَوْمٌ لَوْلَهُمْ قِيلَ : أَنْفِدُوا  
أَمِيرَكُمْ الْفَيْتَمُومَهُ أُولَى حِجْرٍ (١)

أَيْ أُولَى مَنَعَةٍ .

وَالْحُجْرَةُ مِنَ الْبُيُوتِ : مَعْرُوفَةٌ لِمَنْعِهَا  
الْمَالُ ؛ وَالْحِجَارُ : حَائِطُهَا ، وَالْجَمْعُ  
حُجْرَاتٌ وَحُجْرَاتٌ وَحُجْرَاتٌ ، لُغَاتٌ كُلُّهَا .  
وَالْحُجْرَةُ : حَظِيرَةُ الْإِبِلِ ، وَمِنْهُ حُجْرَةُ  
الدَّارِ . تَقُولُ : احْتَجَرْتُ حُجْرَةً أَيْ  
اتَّخَذْتُهَا ، وَالْجَمْعُ حُجْرٌ مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ .  
وَحُجْرَاتٌ ، بِضَمِّ الْجِيمِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنَّهُ احْتَجَرَ حُجْرِيَّةً ، بِخَصْفَةٍ أَوْ حَصِيرٍ ؛  
الْحُجْرِيَّةُ تَصْغِيرُ الْحُجْرَةِ ، وَهِيَ الْمَوْضِعُ  
الْمُنْفَرِدُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ نَامَ عَلَى ظَهْرِيَّتِ  
لَيْسَ عَلَيْهِ حِجَارٌ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذَّمَّةُ ؛  
الْحِجَارُ جَمْعُ حِجْرٍ ، بِالْكَسْرِ ، أَوْ مِنْ  
الْحُجْرَةِ وَهِيَ حَظِيرَةُ الْإِبِلِ وَحُجْرَةُ الدَّارِ ،  
أَيْ أَنَّهُ يَحْجُرُ الْإِنْسَانَ النَّائِمَ وَيَمْنَعُهُ مِنَ  
الْوُقُوعِ وَالسَّقُوطِ . وَيُرْوَى حِجَابٌ ،  
بِالْبَاءِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا مَنَعَ مِنَ السَّقُوطِ ، وَرَوَاهُ  
الْحَطَّابِيُّ حِجِي ، بِالْيَاءِ ، وَسَدَّكَرُهُ ؛

(١) قوله : «أنفدوا» ، بالفاء الموحدة والذال  
المهمله ، في التهذيب «أنفدوا» بالالف والذال  
المعجمة ، ولعله الصواب ، فلم نعر على البيت في  
ديوان حسان . [عبد الله]

ومعنى براءة الذمة منه لأنه عرض نفسه للهلاك ولم يحترز لها. وفي حديث وائل ابن حجر: مزاهر وعمران ومحجر؛ محجر، بكسر الميم: قرية معروفة؛ قال ابن الأثير: وقيل هي بالثون؛ قال: وهي حظائر حول النخل، وقيل حدائق. واستحجر القوم واحتجروا: اتخذوا حجرة.

والحجرة والحجر، جميعاً: للناحية (الأخيرة عن كراع). وقعد حجرة وحجراً أى ناحية؛ وقوله أنشدته ثعلب: سقانا فلم نهجا من الجوع نقرة ساراً كابيط الذئب سود حواجره قال ابن سيده: لم يفسر ثعلب الحواجر. قال: وعندي أنه جمع الحجرة التي هي الناحية على غير قياس، وله نظائر. وحجرتا السكر: جانباه من المينة والمسرة؛ وقال:

إذا اجتمعوا ففضنا حجرتهم  
ونجمهم إذا كانوا بداد  
وفي الحديث: للنساء حجرتا الطريق، أى ناحيتاه؛ وقول الطرماح يصف الخمر:

فلما فت عنها الطين فاحت  
وصرح أجود الحجران صافي  
استعار الحجران للخمر لأنها جوهر سيال كالماء؛ قال ابن الأثير: فى الحديث حديث على، رضى الله عنه، الحكم لله: ودع عنك نهباً صبيح فى حجراته قال: هو مثل للعرب يضرب لمن ذهب من ماله شيء، ثم ذهب بعده ما هو أجل منه، وهو صدر بيت لامرئ القيس (١):

(١) قوله: «وهو صدر بيت لامرئ القيس» قاله لا نزل على خالد بن سدوس بن أصبح النباني، فأغار عليه باعث بن حويص، وذهب بإبله، فقال له جاره خالد: أعطني صناعتك ورواحلك حتى أطلب عليها مالك، ففعل، فانطوى عليها. ويقال: بل لحق القوم فقال لهم: أغرم على =

فدع عنك نهباً صبيح فى حجراته  
ولكن حديثاً ما حديث الرواحل  
أى دع النهب الذى نهب من نواحيك  
وحديثي حديث الرواحل، وهى الإبل التى ذهبت بها ما فعلت.

وفى التوايز: يقال أمسى المال محتجرة بطونه ونجرة؛ ومال متشدد ومتحجر. ويقال: احتجر البعير احتججاً. والمحتجر من المال: كل ما كرش ولم يبلغ نصف البطنة ولم يبلغ الشع كله، فإذا بلغ نصف البطنة لم يقل؛ فإذا رجع بعد سوء حال وعجف، فقد أجروش؛ وناس مجروشون. والحجر: ما يحيط بالظفر من اللحم. والمحجر: الحديقة، مثال المجلس. والمحاجر: الحدائق؛ قال لبيد:

بكرت به جرشية مقطورة  
تروى المحاجر بازل علكوم  
قال ابن بري: أراد بقوله جرشية ناقه مسنونة إلى جرش، وهو موضع باليمن. ومقطورة: مطلية بالفطران. وعلكوم: ضخمة، والنهاء فى به تعود على غرب تقدم ذكرها. الأزهرى: المحجر (٢) المرعى المنخفض، قال: وقيل لبعضهم: أى الإبل أبقي على السنة؟ فقال: ابنة لبون، قيل: ليمه؟ قال: لأنها ترعى محجراً وتترك وسطاً؛ قال وقال بعضهم: المحجر ههنا الناحية. وحجرة القوم: ناحية دارهم؛ ومثل العرب: فلان يرعى وسطاً ويربض حجرة، أى ناحية. والحجرة: الناحية؛

= جارى يابى جديلة. فقالوا: والله ما هو لك بجار. قال: بل، والله ما هذه الإبل التى معكم إلا كالتى تحى، وهى له؛ فأنزله عنها، وذهبوا بها، فقال امرؤ القيس، فبا هجاه به: فدع عنك. إلح. ثم قال:

وأعجبنى منى الحزقة خالد  
كشى أنان خلقت عن مناهل  
كذا بهامش النهاية، ومثله فى الميدانى. (٢) قوله: «المحجر المرعى» كمنبر ومجلس، كما فى القاموس.

ومنه قول الحارث بن حذرة:  
عنتاً باطلاً وظلماً كما تتمر  
عن حجرة الربيض الطباء  
والجمع حجر وحجرات، مثل حجرة وجمر وجمرات؛ قال ابن بري: هذا مثل وهو أن يكون الرجل وسط القوم إذا كانوا فى خير، وإذا صاروا إلى شر تركهم وربض ناحية؛ قال: ويقال إن هذا المثل لميلان بن مضر. وفى حديث أبى الدرداء: رأيت رجلاً من القوم يبسر حجرة أى ناحية منفرداً، وهو يفتح الحاء وسكون الجيم.

ومحجر العين: ما دار بها وبدا من البرقع من جميع العين، وقيل: هو ما يظهر من نقاب المرأة وعمامة الرجل إذا اعتم، وقيل: هو ما دار بالعين من العظم الذى فى أسفل الجفن؛ كل ذلك يفتح الميم وكسرها وكسر الجيم وفتحها؛ وقول الأخطل

ويصبح كالأفشاء يذلك عينه  
ففتح من وجه لئيم ومن حجر!  
فسره ابن الأعرابي فقال: أراد محجر العين. الأزهرى: المحجر العين. الجرهرى: محجر العين ما يبدو من النقاب. الأزهرى: المحجر من الوجه حيث يقع عليه النقاب، قال: وما بدا لك من النقاب محجر؛ وأنشد:

وكان محجرها سراج الموقد  
وحجر القمر: استدار بخط دقيق من غير أن يغلظ، وكذلك إذا صارت حوله دائرة فى الغيم. وحجر عين الدابة وحولها: خلق لدا بصيها.

والتحجير: أن يسم حول عين البعير بميسم مستدير. الأزهرى: والمحجر من مسابيل المياه ومنايب العشب ما استدار به سند أو نهر مرتفع، والجمع حجران، مثل حائر وحوران وشاب وشبان؛ قال روبة: حتى إذا ما هاج حوران الدرق

قال الأزهري: ومن هذا قيل لهذا المنزلة الذي في طريق مكة: حاجر. ابن سيده: الحاجر ما يمسك الماء من شفة الوادي ويحيط به. الجوهري: الحاجر والحاجور ما يمسك الماء من شفة الوادي، وهو فاعول من الحجر، وهو المنع. ابن سيده: قال أبو حنيفة: الحاجر كرم ميثاق وهو مطمش له حروف مشرفة تحبس عليه الماء، وبذلك سمي حاجرًا، والجمع حجران والحاجر: منبت الرمث ومجمعه ومستداره. والحاجر أيضا: الجدر الذي يمسك الماء بين الديار لاستدارته أيضا. وقول الشاعر:

وجارة البيت لها حجري  
فمنعناه لها خاصة. وفي حديث سعد بن معاذ: لما تحجر جرحه للبره انفجر أي اجتمع التام وقرب بعضه من بعض. والحجر، بالكسر: العقل واللب لإمساكه ومنعه وإحاطته بالتمييز، وهو مشتق من القيلين. وفي التنزيل: «هل في ذلك قسم لذي حجر»؛ فأما قول ذي الرمة فأخفيت ما بي من صديقي فإنه لدو نسب دان إلي ودو حجر فقد قيل: الحجر ههنا العقل، وقيل: القرابة.

والحجر: الفرس الأثني، لم يدخلوا فيه الهاء لأنه اسم لا يشركها فيه المذكر، والجمع أحجار وحجورة وحجور. وأحجار الخيل: ما يتخذ منها للنسل، لا يفرد لها واحد. قال الأزهري: بلي! يقال هذه حجر من أحجار خيلي؛ يريد بالحجر الفرس الأثني خاصة، جعلوها كالمحرمة الرجم الأعلى حصان كرم. قال وقال أعرابي من بني مضر وأشار إلى فرس له أتى فقال: هذه الحجر من جباد خيلنا. وحجر الإنسان وحجره: ما بين يديه من ثوبه. وحجر الرجل والمرأة وحجرهما: قطعها، والفتح أعلى ونشأ فلان في حجر

فلان وحجره أي حفظه وسيره. والحجر: حجر الكعبة. قال الأزهري: الحجر حطيم مكة، كأنه حجرة مما يلي المنع من البيت. قال الجوهري: الحجر حجر الكعبة، وهو ما حواه الحطيم المدار بالبيت جانب الشمال؛ وكل ما حجرته من حائط، فهو حجر. وفي الحديث ذكر الحجر في غير موضع، قال ابن الأثير: هو اسم الحائط المستدير إلى جانب الكعبة الغربي. والحجر: ديار نمود ناحية الشام عند وادي القرى، وهم قوم صالح النبي، عليه السلام، وجاء ذكره في الحديث كثيرا. وفي التنزيل: «ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين»؛ والحجر أيضا: موضع سوى ذلك.

وحجر: قصة اليمامة، مفتوح الحاء، مذكر مصروف، ومنهم من يوثق ولا يصرف كأمراة اسمها سهل، وقيل: هي سوقها؛ وفي الصحاح: والحجر قصة اليمامة، بالتعريف. وفي الحديث: إذا نشأت حجرية ثم تشاءمت فذلك عين غديفة حجرية، يفتح الحاء وسكون الجيم. قال ابن الأثير: يجوز أن تكون منسوبة إلى الحجر قصة اليمامة أو إلى حجره القوم وهي ناحيتهم، والجمع حجر كحجرة وحجر، وإن كانت بكسر الحاء فهي منسوبة إلى أرض نمود الحجر؛ وقول الراعي ووصف صائدا:

توحى حيث قال القلب منه  
بحجري ترى فيه اضطارا  
أنا عنى نصلا منسوبا إلى حجر. قال أبو حنيفة: وحدايد حجر مقدمه في الجودة؛ وقال روية: حتى إذا توقدت من الزرق حجرية كالحجر من سن الذئق وأما قول زهير: لمن الديار بقية الحجر

فإن أبا عمرو لم يعرفه في الأمكنة ولا يجوز أن يكون قصة اليمامة ولا سوقها لأنها حينئذ معرفة، إلا أن تكون الألف واللام زائدتين، كما ذهب إليه أبو علي في قوله: ولقد جنتك أكموًا وعساقلًا

ولقد نهيتك عن بنات الأوير وإنما هي بنات أوير؛ وكما روى أحمد ابن يحيى من قوله: ياليت أم العمر كانت صاحبي وقول الشاعر:

اعتدت للابلج ذي التأليل  
حجرية خيشت بسم مائل  
يعنى: قوسا أو نبلا منسوبة إلى حجر هذه. والحجران: الذهب والفضة. ويقال للرجل إذا كثر ماله وعده: قد اتشرت حجرته، وقد ارتعج ماله وارتعج عده. والحاجر: منزل من منازل الحاج في البادية.

والحجورة: لعبة يلعب بها الصبيان، يخطون خطأ مستديرا ويقف فيه صبي وهنالك الصبيان معه.

والمحجر، بالفتح: ما حول القرية؛ ومنه محاجر أقبال اليمن وهي الأحماء، كان لكل واحد منهم حمى لا يرعاه غيره. الأزهري: محجر القبيل من أقبال اليمن حوزته وناحيته التي لا يدخل عليه فيها غيره. وفي الحديث: أنه كان له حصير يسطه بالنهار ويحجره بالليل، وفي رواية: يحجره أي يجعله لنفسه دون غيره. قال ابن الأثير: يقال حجرت الأرض واحتجرتها إذا ضربت عليها منارا تمنعها به عن خربك.

ومحجر، بالتشديد: اسم موضع بعينه. والأصمعي يقول بكسر الجيم وغيره يفتح. قال ابن بري: لم يذكر الجوهري شاهدا على هذا المكان؛ قال: وفي الناحية بيت شاهد عليه لطيف الغنوي: فدوقوا كما ذقنا غداة محجر من العيط في أكبادنا والتحوي

وحكى ابن بري هنا حكاية لطيفة عن ابن خالويه قال: حدثني أبو عمرو الزاهد عن ثعلب عن عمر بن شبة قال: قال الجارود، وهو القارئ (وما يخذعون إلا أنفسهم): غسلت ابناً للحجاج ثم انصرفت إلى شيخ كان الحجاج قتل ابنه فقلت له: مات ابن الحجاج فلو رأيت جزعه عليه، فقال: فدوقوا كما ذقنا غداة محجر البيت.

وحجراً، بالتشديد: اسم رجل من بكر بن وائل.

ابن سيده: وقد سماه حجراً وحجراً وحجراً وحجراً وحجيراً. الجوهري: حجر اسم رجل، ومنه أوس بن حجر الشاعر؛ وحجر: اسم رجل وهو حجر الكندي الذي يقال له أكل المرار؛ وحجر بن عدي الذي يقال له الأديب، ويجوز حجر مثل عسر وعسر؛ قال حسان بن ثابت:

من قتيبي بعد عمرو وحجر؟  
يعني حجر بن النعمان بن الحارث بن أبي شير الغساني.

والأحجار: بطون من بني تميم؛ قال ابن سيده: سماه بذلك لأن أسماءهم جندل وجروول وصخر؛ وإياهم عنى الشاعر بقوله:

وكلُّ أُنثى حملت أحجاراً  
يعنى أمه، وقيل: هي المنجنيق. وحجور موضع معروف من بلاد بني سعد؛ قال الفرزدق:

لو كنت تدرى ما برمل مقيد  
فقرى عمان إلى ذوات حجور  
وفي الحديث: أنه كان يلقي جبريل، عليها السلام، بأحجار المرأه؛ قال مجاهد: هي قباء. وفي حديث الفتن: عند أحجار الزيت: هو موضع بالمدينة.

وفي الحديث في صفة الدجال: مغموس العين ليست نباتة ولا حجراً؛

قال ابن الأثير: قال الهروي إن كانت هذه اللفظة محفوظةً فمعناها ليست بصلية متحجرة، قال: وقد رويت حجراً، بتقديم الجيم. وهو مذكور في موضعه. والحنجرة والحنجور: الحلقوم، بزيادة النون.

حجرف: الحجروف: دوية طويلة القوائم أعظم من النملة؛ قال أبو حاتم: هي العجروف، وهي مذكورة في العين.

حجر: الحجز: الفصل بين الشيين، حجر بينها يحجز حجراً وحجارة فاحتجز؛ واسم ما فصل بينها: الحاجز. الأزهرى: الحجز أن يحجز بين مقاتلين، والحجاز الاسم، وكذلك الحاجز. قال الله تعالى: «وجعل بين البحرين حاجراً»، أي حجازاً بين ماءٍ ملح وماءٍ عذب لا يختلطان، وذلك الحجاز قدرة الله. وحجره يحجره حجراً: منعه. وفي الحديث: ولأهل القتييل أن ينحجزوا الأذني فالأذني، أي يكفوا عن القود؛ وكل من ترك شيئاً، فقد انحجز عنه. والإنحجاز: مطاوع حجره إذا منعه، والمعنى أن لورثة القتييل أن يعفوا عن دمه، رجالهم ونساءهم أيهم عفا، وإن كانت امرأة، سقط القود واستحقوا الدية؛ وقوله الأذني فالأذني أي الأقرب فالأقرب؛ وبعض الفقهاء يقول: إنا العفو والقود إلى الأولياء من الورثة لا إلى جميع الورثة ممن ليسوا بأولياء.

والمحاجزة: الممانعة. وفي المثل: إن أردت المحاجزة فقبل المناجزة؛ المحاجزة: المسالمة، والمناجزة: القتال. وتحاجز الفريقان. وفي المثل: كانت بين القوم رميةً ثم صارت إلى حجيرى أي تروماؤم ثم تحاجزوا، وهما على مثال خصيصى. والحجيرى: من الحجز بين اثنين.

والحجرة، بالتحريك: الظلمة. وفي حديث قيلة: أيلام ابن ذؤ أن يفصل الخطه ويتتصر من وراء الحجرة؟ الحجرة: هم الذين يحجزونه عن حقه؛ وقال الأزهرى: هم الذين يمتعون بعض الناس من بعض، ويفصلون بينهم بالحق، الواحد حاجز؛ وأراد باین ذؤ ولدها؛ يقول: إذا أصابه خطه ضيم فاحتج عن نفسه وعبر لسانه ما يدفع به الظلم عنه لم يكن ملوماً.

والحجاز: البلد المعروف، سميت بذلك من الحجز الفصل بين الشيين، لأنه فصل بين العور والشام والبادية، وقيل: لأنه حجز بين نجد والسرارة، وقيل: لأنه حجز بين تهامة ونجد، وقيل: سميت بذلك لأنها حجزت بين نجد والعور، وقال الأصمعي: لأنها احتجرت بالجرار الخمس، منها حرة بنى سليم وحرة واقم؛ قال الأزهرى: سمي حجازاً لأن الجرار حجرت بينه وبين عالية نجد، قال: وقال ابن السكيت ما ارتفع عن بطن الرمة فهو نجد، قال: والرمة واد معلوم، قال: وهو نجد إلى ثنابا ذات عرق، قال: وما احتزمت به الجرار (١) حرة شوران وعامة منازل بني سليم إلى المدينة، فما احتاز في ذلك الشق كله حجاز، قال: وطرف تهامة من قبل الحجاز مدارج العرج، وأولها من قبل نجد مدارج ذات العرق. الأصمعي: إذا عرضت لك الجرار بنجد فذلك الحجاز؛ وأنشد:

وقروا بالحجاز ليعجزوني

أراد بالحجاز الجرار.

وفي حديث حريث بن حسان: يارسول الله، إن رأيت أن تجعل الدهناء

(١) قوله: «وما احتزمت به الجرار الخ» نقل بإقوت هذه العبارة عن الأصمعي ونصه: قال الأصمعي: ما احتزمت به الجرار حرة شوران وحرة للى وحرة واقم وحرة النار وعامة منازل بني سليم إلى آخر ما هنا.

حِجَازًا بَيْنَنَا وَبَيْنَ نَبِيِّ تَمِيمٍ أَيْ حَدًّا فَاضِلًا  
بِحِجْرِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ، قَالَ : وَبِهِ سُمِّيَ  
الْحِجَازُ الصُّفْحُ الْمَعْرُوفُ مِنَ الْأَرْضِ ،  
وَيُقَالُ لِلْجِبَالِ أَيْضًا : حِجَازٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :  
وَنَحْنُ أَنَا لِحِجَازِ بَارِضِنَا  
وَأَحْجَزَ الْقَوْمُ وَأَحْتَجَزُوا وَأَنْحَجَزُوا : أَتُوا  
الْحِجَازَ ، وَتَحَاجَزُوا وَأَنْحَجَزُوا  
وَأَحْتَجَزُوا : تَزَالُوا ، وَحَجَرَهُ عَنِ الْأَمْرِ  
يَحْجِرُهُ حِجَارَةً وَحِجْرِي : صَرَفَهُ .

وَحِجَارِيكَ كَحَبَاتِيكَ ، أَيْ أَحْجَرْتَهُمْ  
حِجْرًا بَعْدَ حَجْرٍ . كَأَنَّهُ يَقُولُ : لَا تَقْطَعُ ذَلِكَ  
وَلَيْكَ بَعْضُهُ مَوْصُولًا بِبَعْضٍ .  
وَحِجْرَةُ الْإِزَارِ : جَنْبَتُهُ . وَحِجْرَةُ  
السَّرَاوِيلِ : مَوْضِعُ التَّكَّةِ ، وَقِيلَ : حِجْرَةُ  
الْإِنْسَانِ مَعْقِدُ السَّرَاوِيلِ وَالْإِزَارِ . اللَّيْثُ :  
الْحِجْرَةُ حَيْثُ يَتَنَى طَرْفُ الْإِزَارِ فِي لَوْثِ  
الْإِزَارِ ، وَجَمَعَهُ حُجْرَاتٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ  
النَّبَاغَةِ :

وَقَالَ النَّعَالُ طَيْبٌ حُجْرَاتُهُمْ  
يُحْيُونَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ  
فَمَا كُنِيَ بِهِ عَنِ الْفُرُوجِ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُمْ أَعْمَاءُ  
عَنِ الْفُجُورِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الرَّحِمَ أَخَذَتْ  
بِحِجْرَةِ الرَّحْمَنِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ  
اعْتَصَمَتْ بِهِ وَالتَّجَاتُ إِلَيْهِ مُسْتَحِيرَةٌ ؛ وَيَدُلُّ  
عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ  
مِنَ الْقَطِيعَةِ ، قَالَ : وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ اسْمَ  
الرَّحِمِ مُشْتَقٌّ مِنْ اسْمِ الرَّحْمَنِ ، فَكَأَنَّهُ  
مُتَعَلِّقٌ بِالْإِسْمِ أَخَذَ بَوْسَطِهِ ، كَمَا جَاءَ فِي  
الْحَدِيثِ الْآخَرَ : الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ .  
قَالَ : وَأَصْلُ الْحِجْرَةِ مَوْضِعُ شَدِّ الْإِزَارِ ؛  
قَالَ : ثُمَّ قِيلَ لِلْإِزَارِ حِجْرَةٌ لِلْمُجَاوِرَةِ .  
وَأَحْتَجَزَ بِالْإِزَارِ إِذَا شَدَّهُ عَلَى وَسَطِهِ فَاسْتَعَارَهُ  
لِلْإِعْتِمَادِ وَالْإِعْتِمَادُ وَالتَّمَسُّكُ بِالشَّيْءِ  
وَالْتَعَلُّقُ بِهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ :  
وَالنَّبِيُّ ﷺ ، أَخَذَ بِحِجْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى ،  
أَيْ بِسَبَبِ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : مِنْهُمْ  
مَنْ تَأَخَذَهُ النَّارُ إِلَى حِجْرَتِهِ ، أَيْ إِلَى مَشَدِّ

إِزَارِهِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى حُجْرٍ ؛ وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : فَأَنَا أَخَذُ بِحِجْرِكُمْ ، وَالْحِجْرَةُ  
مَرْكَبٌ مُؤَخَّرُ الصَّفَاقِ فِي الْحَقْوِ ،  
وَالْمُحْتَجِزُ : الَّذِي قَدْ شَدَّ وَسَطَهُ ، وَأَحْتَجَزَ  
بِإِزَارِهِ : شَدَّهُ عَلَى وَسَطِهِ ، مِنْ ذَلِكَ . وَفِي  
حَدِيثِ تَمِيمُونَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ يُبَاشِرُ  
الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ إِذَا كَانَتْ  
مُحْتَجِزَةً أَيْ شَادَةً مِيزَرَهَا عَلَى الْعَوْرَةِ  
وَمَا لَا تَحِلُّ مِبَاشَرَتُهُ .

وَالْحَاجِزُ : الْحَائِلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَفِي  
حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَمَّا نَزَلَتْ  
سُورَةُ النَّوْرِ عَمَدَنَ إِلَى حُجْرٍ مَنَاطِقِهِنَّ  
فَشَقَّقْنَهَا فَاتَّخَذْنَهَا خُمْرًا ؛ أَرَادَتْ بِالْحُجْرِ  
الْمَازِرَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجَاءَ فِي سُنَنِ  
أَبِي دَاوُدَ حُجُوزٌ أَوْ حُجُورٌ بِالشُّكِّ ؛ وَقَالَ  
الْحَطَّابِيُّ : الْحُجُورُ بِالرَّاءِ ، لِامْتِنَانِهَا  
هَهُنَا ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالرَّاءِ جَمْعُ حُجْرٍ ، فَكَأَنَّهُ  
جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَأَمَّا الْحُجُورُ بِالرَّاءِ ، فَهِيَ  
جَمْعُ حَجَرِ الْإِنْسَانِ ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ :  
وَاحِدُ الْحُجُوزِ حِجْرٌ ، بِكسْرِ الحَاءِ ، وَهِيَ  
الْحِجْرَةُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهَا حِجْرَةً .  
وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَى رَجُلًا مُحْتَجِرًا بِحِجْلِ  
وَهُوَ مُحْرِمٌ ، أَيْ مُشَدُّودُ الْوَسَطِ .

أَبُو مَالِكٍ : يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يُشَدُّ بِهِ  
الرَّجُلُ وَسَطُهُ لِيُشْرَبَ بِهِ ثِيَابَهُ حِجَازٌ ، وَقَالَ :  
الْإِحْتِجَازُ بِالثُّوبِ أَنْ يَدْرَجَهُ الْإِنْسَانُ فَيُشَدُّ بِهِ  
وَسَطَهُ ، وَمِنْهُ أَخَذَتْ الْحِجْرَةَ .

وَقَالَتْ أُمُّ الرَّحَالِ : إِنَّ الْكَلَامَ لَا يَحْجِزُ  
فِي الْعِكْمِ كَمَا يَحْجِزُ الْعَبَاءُ الْعِكْمَ :  
الْعَدْلُ . وَالْحِجْرُ : أَنْ يَدْرَجَ الْحِجْلُ عَلَيْهِ ثُمَّ  
يُشَدُّ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْحِجَازُ حِجْلٌ يُشَدُّ بِهِ  
الْعِكْمُ .

وَتَحَاجَزَ الْقَوْمُ : أَخَذَ بَعْضُهُمْ بِحِجْرِ  
بَعْضٍ . وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْحِجْرَةِ : صَبُورٌ عَلَى  
الشَّدَّةِ وَالْجَهْدِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى : رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ ، وَسُئِلَ عَنْ نَبِيِّ أُمَّةٍ فَقَالَ : هُمُ  
أَشَدُّنَا حِجْرًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : حِجْرَةٌ ، وَأَطْلَبْنَا  
لِلْأَمْرِ لَا يُنَالُ فِينَالُونَهُ .

وَحِجْرُ الرَّجُلِ : أَصْلُهُ وَمِنْهُ . وَحِجْرُهُ  
أَيْضًا : فَضْلٌ مَا بَيْنَ فَخْذِهِ وَالْفَخْذِ الْآخَرَ  
مِنْ عَشِيرَتِهِ ؛ قَالَ :

فَأَمْدَحُ كَرِيمَ الْمُتَمَيِّ وَالحِجْرِ  
وَفِي الْحَدِيثِ : تَزَوَّجُوا فِي الْحِجْرِ  
الصَّالِحِ فَإِنَّ الرِّقَّ دَسَاسٌ ؛ الْحِجْرُ ،  
بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : الْأَصْلُ وَالْمَنْبِتُ ،  
وَبِالْكَسْرِ هُوَ بِمَعْنَى الْحِجْرَةِ ، وَهِيَ هَيْئَةُ  
الْمُحْتَجِزِ ، كِتَابَةٌ عَنِ الْعِفَّةِ وَطَيْبِ الْإِزَارِ .  
وَالْحِجْرُ : النَّاحِيَةُ . وَقَالَ الْحِجْرُ الْعَمِيرَةُ  
تَحْتَجِرُ بِهِمْ أَيْ تَمْتَنِعُ . وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
قَوْلَهُ : كَرِيمَ الْمُتَمَيِّ وَالْحِجْرُ ، إِنَّهُ عَفِيفٌ  
طَاهِرٌ ، كَقَوْلِ النَّبَاغَةِ : طَيْبٌ حُجْرَاتُهُمْ ،  
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْحِجْرُ : الْعَفِيفُ الطَّاهِرُ .  
وَالْحِجَازُ : حِجْلٌ يَلْقَى لِلْبَعِيرِ مِنْ قِبَلِ  
رَجْلَيْهِ ثُمَّ يَنَاجُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَشُدُّ بِهِ رِجْلَيْهِ  
إِلَى حَقْوَيْهِ وَعِجْرُهُ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : حِجَرْتَ  
الْبَعِيرَ أَحْجَرْتَهُ حِجْرًا ، فَهُوَ مَحْجُورٌ ؛ قَالَ  
ذُو الرِّمَّةِ :

فَهَنَّ مِنْ بَيْنِ مَحْجُورٍ بِنَافِلَةٍ  
وَقَانِظٍ وَكِلَا رَوْفِيٍّ مُخْتَصِبٍ  
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ أَنْ تَنْبِخَ الْبَعِيرُ ثُمَّ تَشُدُّ  
حِجْلًا فِي أَصْلِ حَقْوَيْهِ جَمِيعًا مِنْ رَجْلَيْهِ ثُمَّ تَرْفَعُ  
الْحِجْلَ مِنْ تَحْتِهِ حَتَّى تَشُدَّهُ عَلَى حَقْوَيْهِ ،  
وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْفَعُ حَقْوَهُ ؛ وَقِيلَ :  
الْحِجَازُ حِجْلٌ يُشَدُّ بَوْسَطِ يَدَيْ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ  
يُخَالَفُ ، فَتَعْقُدُ بِهِ رِجْلَاهُ ثُمَّ يَشُدُّ طَرْفَاهُ إِلَى  
حَقْوَيْهِ ، ثُمَّ يَلْقَى عَلَى جَنْبِهِ شَيْءَ الْمَقْمُوطِ  
ثُمَّ تَدَاوَى دَبْرَتَهُ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْتَنِعَ إِلَّا أَنْ  
يُجَرَّ جَنْبَهُ عَلَى الْأَرْضِ ؛ وَأَشَدُّ :

كُوسُ الْهَيْلِ النَّطْفِ الْمَحْجُورِ  
وَحَاجِزٌ : اسْمٌ . ابْنُ بَرُوجٍ : الْحَجْرُ  
وَالزَّرْنَجُ وَاحِدٌ .

حَجْرٌ وَزَنْجٌ : وَهُوَ أَنْ تَقْبَضَ أَمْعَاءُ  
الرَّجُلِ وَمَصَارِينُهُ مِنَ الظَّمَا فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ  
يَكْثِرَ الشُّرْبَ وَلَا الطَّعْمَ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

حجف الحجف : ضرب من الترس ،  
 واجدتها حجفة ، وقيل : هي من الجلود  
 خاصة ، وقيل : هي من جلود الإبل  
 مقورة ، وقال ابن سيده : هي من جلود  
 الإبل بطارق بعضها بعض ، قال الأعشى :  
 لسننا بعير وبنت الله مائة  
 لكن علينا ذروع القوم والحجف  
 ويقال للترس إذا كان من جلود ليس فيه  
 خشب ولا عقب : حجفة ودرقة ، والجمع  
 حجف ، قال سحر الذئب :

ما بال عين عن كراها قد جفت  
 وشفاها من حزنها ما كلفت  
 كأن عواراً بها أوطفت  
 مسألة تستن لما عرفت  
 داراً لليلي بعد حول قد عفت  
 كأنها مهارق قد زخرفت  
 تنمع للخلى إذا ما انصرفت  
 كرجل الرياح إذا ما زفرت  
 ماضوها أم ما عليها لو شفت  
 متبماً بنظرة وأسعفت ؟  
 قد تبلت فواده وشغفت  
 بلن جوز تيهاء كظهر الحجفت  
 قطعتها إذا المها تجوفت  
 مارناً إلى ذراها أهدفت

يريد رب جوز تيهاء ، ومن العرب من إذا  
 سكت على الهاء جعلها تاء فقال : هذا  
 طلحت ، وخبر الدرت . وفي حديث بناء  
 الكعبة : فطوقت بالبيت كالحجفة ، هي  
 الترس .

والمحاجف : المقاتل صاحب  
 الحجفة . وحاجفت فلاناً إذا عارضته  
 ودافعته واحتجفت نفسه عن كذا  
 ولحجنتها (١) أي ظلفتها .

والمحجاف : ما يعترى من كثرة الأكل  
 أو من أكل شيء لا يلائم فيأخذه البطن  
 استطلاقاً ، وقيل : هو أن يقع عليه المشى

(١) قوله : « واحتجنتها » كذا بالأصل ،  
 والذي في شرح القاموس : واحتجنتها .

والتقى من التخمه ، ورجل محجوف ، قال  
 روية :

يا بها الداري كالمكوف  
 والمتشكي مغلة المحجوف  
 الداري : الذي درأت غده أي خرجت ،  
 والمكوف : الذي يتشكى نكفته ، وهما  
 الغدتان اللتان في رآدى اللحين ، وقال  
 الأزهرى : هي أصل الهزيمة ، وقال :  
 المحجوف والمجحوف واحد ، قال : وهو  
 المحجاف ، والمجحاف معس في البطن  
 شديد .

وحجفة : أبو ذرورة بن حجفة ، قال  
 ثعلب : هو من شعرائهم .

حجل : الحجل : الفجج : وقال ابن  
 سيده : الحجل الذكور من الفجج .  
 الواحدة حجلة وحجلان ، والحجلى اسم  
 للجمع ، ولم يجي الجمع على فعلى إلا  
 حرفان : هذا والظري جمع ظريان ، وهي  
 دوية مئنة الريح ، قال عبد الله بن  
 الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن سعد بن  
 ذبيان يخاطب عبد الملك بن مروان ويعتذر  
 إليه لأنه كان مع عبد الله بن الزبير :

فارحم أصيبتى الذين كأنهم  
 حجلى تدرج بالشربة وقع  
 أدنو لترحمى وتقبل توتى  
 وأراك تدفعنى فأين المدفع ؟

فقال عبد الملك : إلى النار ! الأزهرى :  
 سمعت بعض العرب يقول : قالت القطا

للحجل : حجل حجل ، تفر في الجبل ،  
 من خشية الرجل ، فقالت الحجل للقطا :  
 قطا قطا ، يضحك ثنا ، ويضي مائتا .  
 الأزهرى : الحجل إناث العقب ،  
 واليعاقب ذكورها . وروى ابن شميل

حديثاً : أن النبي ﷺ ، قال : اللهم  
 انى أدعو قريباً وقد جعلوا طعامي كطعام  
 الحجل ؛ قال النضر : الحجل يأكل الحبة  
 بعد الحبة لا يجد في الأكل ؛ قال

الأزهرى : أراد أنهم لا يجدون في اجابتي  
 ولا يدخل منهم في دين الله إلا الخطيئة بعد  
 الخطيئة ، يعنى النادر القليل . وفي  
 الحديث : فاصطادوا حجلاً ؛ هو الفجج .  
 الأزهرى : حجل الإبل صغار أولادها . ابن  
 سيده : الحجل صغار الإبل وأولادها ؛ قال  
 لبيد يصف الإبل بكثرة اللبن وإن رؤوس  
 أولادها صارت قرعاً ، أى صلماً ، لكثرة  
 ما يسيل عليها من لبنها وتتحلب أمهاتها  
 عليها .

لها حجل قد قرعت من رؤوسها  
 لها فوقها مما تولف واشل (١)

قال ابن السكيت : استعار الحجل فجعلها  
 صغار الإبل ؛ قال ابن بري : وجدت هذا  
 البيت بخط الأمدى قرعت أى تفرعت كما  
 يقال قدم بمعنى تقدم ، وخيل بمعنى  
 تخيل ، ويدلك على صحته أن قولهم قرع  
 الفصيل إنما معناه أزيل قرعه بجره على  
 السبخة مثل مرضته ، فيكون عكس  
 المعنى ؛ ومثله للجمعى :

لها حجل قرع الرؤوس تحلبت  
 على هامه بالصيف حتى تمورا  
 قال ابن سيده : ورأى أوقفوا ذلك على فتايا  
 المعز . قال لقمان العادي يخدع ابني تقي  
 بغنمه عن إيلها : اشترها يا بني تقي ، إنها  
 لمعزى حجل ، بأحقها عجل ؛ يقول : إنها  
 فتية كالحجل من الإبل ، وقوله بأحقها  
 عجل أى أن ضروعها تضرب إلى أحقها فهي  
 كالقرب المملوءة ؛ كل ذلك عن ابن  
 الأعرابي ، قال : ورواه بعضهم أنها لمعزى  
 حجل ، بكسر الحاء ، ولم يفسره ابن  
 الأعرابي ولا ثعلب ؛ قال ابن سيده :  
 وعندى أنهم إنما قالوا حجل ، فيمن رواه  
 بالكسر ، اتباعاً لعجل .

والمحجلة : مثل القبة . وحجلة

(٢) قوله : « تولف » كذا في الأصل هنا ،  
 وسبق في ترجمة قرع : تحلب بدل تولف ، ولعل  
 ما هنا محرف عن توكف بالكاف أى سال وقطر .

العروس : معروفة ، وهي بيت بزبن بالثياب  
والأسيرة والسفور ؛ قال أدهم بن الزعرار :  
وبالحجل المصفور خلف ظهورنا  
تواشي كالغزلان نجل عيونها  
وفي الحديث : كان خاتم النبوة مثل زر  
الحجلة ، بالتحريك ؛ هو بيت كالكفة يستر  
بالثياب ويكون له أزرار كبار ؛ ومنه حديث  
الإسثداني : ليس ليونهم ستور ولا حجال ؛  
ومنه : أعروا النساء يلزمن الحجال ،  
والجمع حجل وحجال ؛ قال الفرزدق :  
رقدن عليهن الحجال المسجف  
قال الحجال وهم جماعة ، ثم قال المسجف  
فذكر لأن لفظ الحجال لفظ الواحد مثل  
الجراب والجداد ، ومثله قوله تعالى : « قال  
من يحيى العظام وهي رميم » ، ولم يقل  
ريممة . وحجل العروس : اتخذ لها  
حجلة ؛ وقوله أنشده ثعلب :  
ورابغة ألا أحجل قدرنا (١)

على لحمها حين الشتاء لشبعا  
فسره فقال : سترها ونجعلها في حجلة ،  
أي أنا نطعمها الضيفان .

الليث : الحجل والحجل القيد ، يفتح  
ويكسر . والحجل : مشى المقيد .

وحجل يحجل حجلا إذا مشى في  
القيد . قال ابن سيده : وحجل المقيد  
يحجل ويحجل حجلا وحجلانا وحجل ؛  
نزا في مشيه ، وكذلك البعير العقير .  
الأزهري : الإنسان إذا رفع رجلا وترث في  
مشيه على رجل فقد حجل . وتروان  
الغراب : حجله . وفي الحديث : أن  
النبي ﷺ ، قال لزيد : أنت مولانا ،  
فحجل الحجل : أن يرفع رجلا ويقفز  
على الأخرى من الفرح ، قال : ويكون  
بالرجلين جميعا إلا أنه قفز وليس بمشي .  
قال الأزهري : والحجلان مشية

(١) قوله : «ورابغة . . البيت انظره لم  
قوله بعد في تفسيره ؛ أي أنا نطعمها الضيفان ،  
ولعل المعنى عن نبي الإطعام .

المقيد . يقال : حجل الطائر يحجل  
ويحجل حجلا كما يحجل البعير العقير على  
ثلاث ، والغلام على رجل واحدة وعلى  
رجلين ؛ قال الشاعر :

فقد بهت بالحجالات إفاها

وسيف كريم لا يزال بصوعها  
يقول : قد أنست صغار الإبل بالحجالات  
وهي التي ضربت سوقها فمشت على بعض  
قوائمها ، وسيف كريم لكثرة ما شاهدت  
ذلك لأنه يعرفها .

وفي حديث كعب : أجد في التوراة أن  
رجلا من قريش أوش الثنايا يحجل في  
الفتنة ؛ قيل : أراد يتختر في الفتنة . وفي  
الحديث في صفة الخيل : الأفرح  
المحجل ؛ قال ابن الأثير : هو الذي يرتفع  
البياض في قوائمه في موضع القيد ويجاوز  
الأرصاد ، ولا يجاوز الركبتين لأنها مواضع  
الأحجال ، وهي الخلاخيل والقيد ؛ ومنه  
الحديث : أمتي الفر المحجلون ، أي يبيض  
مواضع الوضوء من الأيدي والوجه  
والأقدام ، استعار أثر الوضوء في الوجه  
واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي  
يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه ؛ قال  
ابن سيده : وأما ما أنشده ابن الأعرابي من  
قول الشاعر :

وأي امرؤ لا تقشع ذواتي  
من الذئب يعوى والغراب المحجل  
فإنه رواه بفتح الجيم كأنه من  
التحجيل في القوائم ، قال : وهذا بعيد ،  
لأن ذلك ليس بموجود في الغراب ، قال :  
والصواب عندي بكسر الجيم على أنه اسم  
الفاعل من حجل . وفي الحديث : إن  
المرأة الصالحة كالغراب الأعصم ، وهو  
البيض الرجلين أو الجناحين ، فإن كان  
ذهب إلى أن هذا موجود في النادر فرواية  
ابن الأعرابي صحيحة .

والحجل والحجل جميعا : الخلخال ،  
لغتان ، والجمع أحجال وحجول .

الأزهري : روى أبو عبيد عن أصحابه  
حجل ، بكسر الحاء ، قال : وما علمت  
أحدا أجاز المحجل (٢) غير ما قاله الليث ،  
قال : وهو غلط . وفي حديث علي قال له  
رجل : إن اللصوص أخذوا حجلي امرأتى  
أي خلخالها . وحجلا القيد : حلقته ؛ قال  
عدي بن زيد العبادي :

أعادل قد لاقيت ما يزع الفتى

وطابقت في الحجلين مشى المقيد  
والحجل : البياض نفسه ، والجمع  
أحجال ؛ ثعلب عن ابن الأعرابي أن  
المفضل أنشده :

إذا حجل المقرى يكون وقاؤه  
تمام الذي تهوى إليه الموارد  
قال : المقرى القدر الذي يقري فيه ،  
وتحججه أن تصب فيه لبنة قليلة قدر  
تحجيل الفرس ، ثم يوفى المقرى بالماء ،  
وذلك في الجدوبة وعوز اللبن . الأصمعي :  
إذا حجل المقرى أي ستر بالحجلة ضنا به  
ليشربوه هم . والتحجيل : بياض يكون في  
قوائم الفرس كلها ؛ قال :

ذو مبة محجل القوائم

وقيل : هو أن يكون البياض في ثلاث منهن  
دون الأخرى في رجل ويدين ؛ قال :

تعادى من قوائمه ثلاث

بتحجيل وقائمة بهيم  
ولهذا يقال : محجل الثلاث مطلق يد أو  
رجل ، وهو أن يكون أيضا في رجلين وفي  
يد واحدة ؛ وقال :

محجل الرجلين منه واليد

أو يكون البياض في الرجلين دون اليدين ؛  
قال :

ذو غرة محجل الرجلين  
إلى وظيف ممسك اليدين  
أو أن يكون البياض في إحدى رجليه دون

(٢) قوله : «أجاز الحجل» كذا في الأصل  
مضبوطا بكسر الحاء ، وعبارة القاموس : والحجل  
بالكسر ويفتح وكإبل وطمر : الخلخال .



الأخرى ودون اليدين ، ولا يكون التحجيل في اليدين خاصة إلا مع الرجلين ، ولا في يد واحدة دون الأخرى إلا مع الرجلين ؛ وقيل : التحجيل بياض قل أو كثر حتى يبلغ نصف الوظيف ، ولون سائر ما كان ، فإذا كان بياض التحجيل في قوائمه كلها قالوا : محجل الأربع . الأزهرى : تقول فرس محجل ، وفرس بادٍ حجوله ؛ قال الأعشى :

تعالوا فإن العلم عند ذوى النهي

من الناس كالبقاء بادٍ حجولها  
قال أبو عبيدة : المحجل من الخيل أن تكون قوائمه الأربع بياضاً ، يبلغ البياض منها ثلث الوظيف أو نصفه أو ثلثيه بعد أن يتجاوز الأرساع ولا يبلغ الركبتين والعرقوبين ، فيقال : محجل القوائم ، فإذا بلغ البياض من التحجيل ركة اليد وعرقوب الرجل فهو فرس مجيب ، فإن كان البياض برجليه دون اليد فهو محجل إن جاوز الأرساع ، وإن كان البياض بيديه دون رجليه فهو أعصم ، فإن كان في ثلاث قوائم دون رجل أو دون يد فهو محجل الثلاث مطلق اليد أو الرجل ، ولا يكون التحجيل واقعاً بيد ولا يدين إلا أن يكون معها أو معها رجل أو رجلان ؛ قال الجوهري : التحجيل بياض في قوائم الفرس أو في ثلاث منها أو في رجليه ، قل أو كثر ، بعد أن يجاوز الأرساع ، ولا يجاوز الركبتين والعرقوبين لأنها مواضع الأحجال ، وهي الخلاخيل والقيود . يقال : فرس محجل ، وقد حجلت قوائمه تحجيلاً ، وإنها لذات أحجال ، فإن كان في الرجلين فهو محجل الرجلين ، وإن كان بإحدى رجليه وجاوز الأرساع فهو محجل الرجل اليمني أو اليسرى ، فإن كان محجل يد ورجل من شبق فهو ممسك الأيمن مطلق الأيسر ، أو ممسك الأيسر مطلق الأيمن ، وإن كان من خلاف قل أو كثر فهو مشكول .

قال الأزهرى : وأخذ تحجيل الخيل من الحجل ، وهو حلقة القيود ، جعل ذلك البياض في قوائمها بمنزلة القيود . ويقال : أحجل الرجل بعيره إحجالاً إذا أطلق قيده من يده اليمنى وشده في الأخرى ، وحجل فلان أمره تحجيلاً إذا شهره ؛ ومنه قول الجعدي يهجو ليلى الأحميلية :

ألا حياً هنداً وقولا لها : هلا !

فقد ركبت أمراً أعر محجلاً  
والتحجيل والصليب : سمتان من سمات الإبل ؛ قال ذو الرمة يصف إبلاً :  
يلوح بها تحجيلها وصليبها  
وقول الشاعر :

ألم تعلمي أنا إذا القدر حجلت

وألقي عن وجه الفتاة ستورها  
حجلت القدر أي سترت كما تستر العروس فلا تبرز . والتحجيل : بياض في أخلاف الناقة من آثار الصرار . وصرح محجل : به تحجيل من أثر الصرار ؛ وقال أبو النجم :

عن ذى قرابيص لها محجل

والحجلاء من الضأن : التي أبيضت أوظفتها وسائرهما أسود ، تقول منه نجة حجلاء .

وحجلت عينه تحجل حجولا  
وحجلت ، كلاهما : غارت ، يكون ذلك في الإنسان والبعير والفرس ، قال ثعلبة بن عمرو :

فتصبح حاجلة عينه

لجنو استه وصلاه عيوب

وأنشد أبو عبيدة :

حواجل العيون كالقداح

وقال آخر في الأفراد دون الإضافة :

حواجل غائرة العيون

وحجلت المرأة بناتها إذا لونت خضابها .

والحجيلة : الماء الذي لا تصيبه الشمس .

والحوجلة : القارورة الغليظة الأسفل ،

وقيل : الحوجلة ما كان من القوارير شبه قوارير الذريرة . وما كان واسع الرأس من صغارها شبه السكرجات ونحوها . الجوهري : الحوجلة قارورة صغيرة واسعة الرأس ؛ وأنشد العجاج :

كان عينيه من العور

قلتان أو حوجلتا قارور

قال ابن برى : الذي في رجز العجاج :  
قلتان في لحدى صفاً منقور

صفران أو حوجلتا قارور

وقيل : الحوجلة والحوجلة القارورة فقط (عن كراع) ، قال : ونظيره حوصلة وحوصلة وهي للطائر كالمعدة للإنسان ؛ ودوخلة ودوخلة : وهي وعاء التمر ، وسوجلة وسوجلة : وهي غلاف القارورة ؛ وقوصرة وقوصرة : وهي غلاف القارورة أيضاً (١) ، وقوله :

كان أعينها فيها الحواجيل

يجوز أن يكون الحق الياء للضرورة ، ويجوز أن يكون جمع حوجلة ، بتشديد اللام ، فعوض الياء من إحدى اللامين . والحواجل : القوارير ، والسواجل غلظها ؛ وأنشد ابن الأنباري :

نهج ترى حوله بياض القطا قبصاً

كانه بالأفاحيص الحواجيل

حواجل ملئت زيتاً مجردة

ليست عليهن من خوص سواجيل

القبص : الجاعات والقطع . والسواجيل :

الغلف ، واحدها ساجول وسوجل .

وتحجل : اسم فرس ، وهو في شعر

لبيد :

تكاثر قرزل والجون فيها

وتحجل والنعام والخبال

والحجيلة : اسم موضع ؛ قال الشاعر :

(١) قوله : «وقوصرة وهي غلاف القارورة

أيضاً كذا في الأصل ، والذي في القاموس

والصحيح واللسان في ترجمة قصر أنها وعاء التمر ،

وكتابة عن المرأة .

فَأَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الْحُجَلَاءِ شَرِبَةً  
يُدَاوِي بِهَا قَبْلَ الْمَاتِ عَيْلٍ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْ هَذَا الْفَصْلِ الْحُجَالُ  
السَّمُّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :  
جَرَعَتْهُ الذِّيفَانُ وَالْحُجَلَا

• حجم • الإحجامُ : ضدُّ الإقدامِ .  
أَحْجَمَ عَنِ الْأَمْرِ : كَفَّ أَوْ نَكَّصَ هَيْبَةً . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَخَذَ  
سَيْفًا يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ : مَنْ أَخَذَ هَذَا السَّيْفَ  
بِحَقِّهِ ؟ فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ أَيْ نَكَّصُوا وَتَأَخَّرُوا  
وَتَهَيَّبُوا أَخَذَهُ . وَرَجُلٌ مِخْجَمٌ : كَثِيرُ  
النُّكُوصِ .

وَالْحُجَامُ : شَيْءٌ يُجْعَلُ فِي فَمِّ الْبَعِيرِ أَوْ  
خَطْمِهِ لِثَلَا بَعْضُ (١) ، وَهُوَ بَعِيرٌ مِخْجُومٌ ،  
وَقَدْ حَجَّمَهُ يَحْجِمُهُ حَجْمًا إِذَا جَعَلَ عَلَى فَمِهِ  
حِجَامًا ، وَذَلِكَ إِذَا هَاجَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ  
ابْنِ عُمَرَ : وَذَكَرَ أَبَاهُ فَقَالَ : كَانَ يَصْحُ  
الصَّبِيحَةَ يَكَادُ مِنْ سَمْعِهَا يَضَعُ كَالْبَعِيرِ  
الْمِخْجُومِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ حَمْرَةَ : أَنَّهُ  
خَرَجَ يَوْمَ أُحُدٍ كَأَنَّهُ بَعِيرٌ مِخْجُومٌ ، وَفِي  
رِوَايَةٍ : رَجُلٌ مِخْجُومٌ ، [فَقَدْ (٢)] قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : أَيْ جَسِيمٌ ، مِنَ الْحَجْمِ وَهُوَ التَّنَوُّ ؛  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَرَبِّمَا قِيلَ فِي الشَّعْرِ فَلَانٌ  
يَنْحَجُّ فَلَانًا عَنِ الْأَمْرِ أَيْ يَكْفَهُ ؛  
وَالْحَجْمُ : كَفَّكَ إِنْسَانًا عَنْ أَمْرٍ يُرِيدُهُ .  
يُقَالُ : أَحْجَمَ الرَّجُلُ عَنْ قَرْبِهِ ، وَأَحْجَمَ إِذَا  
جَبَنَ وَكَفَّ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ ؛ وَقَالَ  
مُبْتَكِرُ الْأَعْرَابِيِّ : حَجَمْتَهُ عَنْ حَاجَتِهِ مَنَعْتَهُ  
عَنْهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : حَجَوْتَهُ عَنْ حَاجَتِهِ ؛  
مِثْلُهُ : وَحَجَمْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ أَحْجَمَهُ أَيْ كَفَفْتَهُ  
عَنْهُ . يُقَالُ : حَجَمْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ فَأَحْجَمَ أَيْ  
كَفَفْتَهُ كَفَفًا ، وَهُوَ مِنَ النَّوَادِرِ مِثْلُ كَيْبَتِهِ

(١) قوله : «ثلاثا بعض» في المحكم بعده ؛  
وقال أبو حنيفة الدينوري : هي غلاة تجعل على  
خطمه ثلاثا بعض .

(٢) زيادة تنقيحها قواعد اللغة .

[عبد الله]

فَأَكَبَّ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يُقَالُ حَجَمْتَهُ عَنِ  
الشَّيْءِ فَأَحْجَمَ أَيْ كَفَفْتَهُ عَنْهُ ، وَأَحْجَمَ  
هُوَ ، وَكَيْبَتُهُ وَأَكَبَّ هُوَ ، وَشَقَّتْ الْبَعِيرُ  
وَأَشْتَقُ هُوَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَنَسَلَتْ رِيَشُ  
الطَّائِرِ وَأَنْسَلَ هُوَ ، وَقَسَمَتِ الرِّيحُ الْعَيْمَ  
وَأَقْشَعُ هُوَ ، وَزَفَّتِ الْبَيْتْرُ وَأَزَفَّتْ هِيَ ،  
وَمَرِيَتْ النَّاقَةُ وَأَمَرَتْ هِيَ إِذَا دَرَّ لَبْنُهَا .  
وَأَحْجَمُ الْمَرْأَةُ الْمَوْلُودُ : أَوَّلُ إِرْضَاعِهِ  
تَرْضِعُهُ ، وَقَدْ أَحْجَمَتْ لَهُ . وَحَجَمَ الْعَظْمُ  
يَحْجِمُهُ حَجْمًا : عَرَقَهُ . وَحَجَمَ ثَدْيُ الْمَرْأَةِ  
يَحْجِمُ حَجْمًا : بَدَأَ نَهْوَدَهُ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :  
قَدْ حَجَمَ الثَّدْيُ عَلَى نَحْرِهَا

فِي مُشْرَقِ ذِي بَهْجَةٍ نَاصِرٍ (٣)  
وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي التَّهْذِيبِ بِالْأَلْفِ فِي النَّثْرِ  
وَالنَّظْمِ : قَدْ أَحْجَمَ الثَّدْيُ عَلَى نَحْرِ  
الْجَارِيَةِ .

قَالَ : وَحَجَمَ وَحَجَمَ إِذَا نَظَرَ نَظْرًا  
شَدِيدًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَحَجَمَ مِثْلُهُ .  
وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ إِذَا غَطَّى اللَّحْمَ رُءُوسَ  
عِظَامِهَا فَسَمِنَتْ : مَا يَبْدُو لِعِظَامِهَا حَجْمًا ؛  
الْجَوْهَرِيُّ : حَجَمَ الشَّيْءُ حَيْدَهُ . يُقَالُ :  
لَيْسَ لِمِرْقَتِهِ حَجْمٌ أَيْ تَوُّ . وَحَجَمَ كُلَّ  
شَيْءٍ : مَلَمَسَهُ النَّاتِي تَحْتَ يَدِكَ ، وَالْجَمْعُ  
حُجُومٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَجَمَ الْعِظَامُ أَنْ  
يُوجَدُ مَسُّ الْعِظَامِ مِنْ وَرَاءِ الْجِلْدِ ، فَعَبَّرَ عَنْهُ  
تَعْبِيرَهُ عَنِ الْمَصَادِرِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَلَا  
أَدْرَى أَهْوَ عِنْدَهُ مَصْدَرٌ أَمْ اسْمٌ . قَالَ  
اللَّيْثُ : الْحَجْمُ وَجَدَانُكَ مَسَّ شَيْءٍ تَحْتَ  
تَوْبٍ ، تَقُولُ : مَسَسْتُ بَطْنَ الْحَبَلِيِّ  
فَوَجَدْتُ حَجْمَ الصَّبِيِّ فِي بَطْنِهَا . وَفِي  
الْحَدِيثِ : لَا يَصِفُ حَجْمَ عِظَامِهَا ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ لَا يَلْتَصِقُ التَّوْبُ بِبَدْنِهَا  
فِيحْكِي النَّاتِي وَالنَّاتِي مِنْ عِظَامِهَا وَحَمِيمِهَا ؛  
وَجَعَلَهُ وَاصِفًا عَلَى التَّشْبِيهِ ، لِأَنَّهُ إِذَا أَظْهَرَهُ  
وَبَيْنَهُ كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْوَاصِفِ لَهَا بِلِسَانِهِ .

وَالْحَجْمُ : الْمَصُّ ؛ يُقَالُ : حَجَمَ

(٣) قوله : «ذو بهجة الخ» كذا في المحكم ،  
وفي التكملة : ذى صبح نائر .

الصَّبِيَّ ثَدْيَ أُمِّهِ إِذَا مَصَّهُ . وَمَا حَجَمَ  
الصَّبِيَّ ثَدْيَ أُمِّهِ أَيْ مَا مَصَّهُ . وَثَدْيُ  
مِخْجُومٍ أَيْ مَمْضُوعٌ . وَالْحُجَامُ :  
الْمَصَّاصُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْحَاجِمِ  
حَجَامٌ لِامْتِصَاصِهِ فَمِ الْمِخْجَمَةِ ، وَقَدْ حَجَمَ  
يَحْجِمُ وَيَحْجِمُ حَجْمًا وَحَاجِمٌ حَجُومٌ  
وَمِخْجَمٌ رَفِيقٌ . وَالْمِخْجَمُ وَالْمِخْجَمَةُ :  
مَا يَحْجِمُ بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمِخْجَمَةُ  
قَارُورَتُهُ ، وَتَطْرَحُ أَلْهَاءُ يُقَالُ مِخْجَمٌ ،  
وَجَمَعَهُ مِخْجَمٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَلَمْ يَهْرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلءَ مِخْجَمٍ  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَعْلَقَ فِيهِ مِخْجَمًا ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمِخْجَمُ ، بِالْكَسْرِ ، الْأَلَّةُ الَّتِي  
يُجْمَعُ فِيهَا دَمُ الْحِجَامَةِ عِنْدَ الْمَصِّ ، قَالَ :  
وَالْمِخْجَمُ أَيْضًا مِشْرَطُ الْحِجَامِ ؛ وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : لَعَقَهُ عَسَلٌ أَوْ شَرَطَهُ مِخْجَمٌ ؛  
وَحِرْفَتُهُ وَفَعْلُهُ الْحِجَامَةُ . وَالْحَجْمُ : فَعْلُ  
الْحَاجِمِ وَهُوَ الْحِجَامُ . وَاحْتَجَمَ : طَلَبَ  
الْحِجَامَةَ ، وَهُوَ مِخْجُونٌ ، وَقَدْ احْتَجَمْتُ  
مِنَ الدَّمِ . وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ : أَفْطَرَ  
الْحَاجِمُ وَالْمِخْجُومُ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَاهُ :  
أَنَّهَا تَعْرِضُ لِلْإِفْطَارِ ، أَمَّا الْمِخْجُومُ فَلِلضَّعْفِ  
الَّذِي يَلْحَقُهُ مِنْ خُرُوجِ دَمِهِ فَرِيبًا أَعْجَزَهُ عَنِ  
الصَّوْمِ ، وَأَمَّا الْحَاجِمُ فَلَا يَأْمَنُ أَنْ يَصِلَ إِلَى  
حَلْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الدَّمِ فَيَلْعَمُهُ أَوْ مِنْ طَعْمِهِ ؛  
قَالَ : وَقِيلَ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الدُّعَاءِ عَلَيْهَا ،  
أَيْ بَطَلَ أَجْرُهَا ، فَكَانَتْهَا صَارًا مِفْطِيرِينَ ،  
كَقَوْلِهِ : مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ، فَلَا صَامَ وَلَا  
أَفْطَرَ .

وَالْمِخْجَمَةُ مِنَ الْعُنُقِ : مَوْضِعُ  
الْمِخْجَمَةِ .

وَأَصْلُ الْحَجْمِ الْمَصُّ ، وَقَوْلُهُمْ : أَفْرَعُ  
مِنْ حِجَامٍ سَابِاطٍ ، لِأَنَّهُ كَانَ تَمَرٌ بِهِ  
الْجَبُوشُ فَيَحْجِمُهُمْ نَسِيئَةً مِنَ الْكِسَادِ حَتَّى  
يَرْجِعُوا فَضَرَبُوا بِهِ الْمِثْلَ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :  
الْحِجَامَةُ مِنَ الْحَجْمِ الَّذِي هُوَ الْبَدَأُ لِأَنَّ  
اللَّحْمَ يَنْتَبِرُ أَيْ يَرْتَفِعُ .

وَالْحُجَّةُ: الْوَرْدُ الْأَحْمَرُ، وَالْجَمْعُ حُجَجٌ.

حجج: حجج العود يحججه حججا وحجته: عطفه. والحجج والحجته والتحجج: اعوجاج الشيء، وفي التهذيب: اعوجاج الشيء الأعوجج. والمحجج والمحجته: العصا المعوجة. الجوهري: المحجج كالصولجان. وفي الحديث: انه كان يستلم الركن بمحجته؛ المحجج: عصا معقفة الرأس كالصولجان، قال: والميم زائدة، وكل معطوف معوج كذلك؛ قال ابن مقبل: قد صرح السير عن كتمان وأبتدلت وقع المحاجج بالمهريبة اللذان أراد: وأبتدلت المحاجج، وانت الوقع لإضافته إلى المحاجج. وفلان لا يركض المحجج أي لا غناء عنده، وأصل ذلك أن يدخل محجج بين رجلي البعير، فإن كان البعير يلبدا لم يركض ذلك المحجج، وإن كان ذكيا ركض المحجج ومضى.

والإحتجان: الفعل بالمحجج. والضمير أحجج المنقار. وصقر أحجج المخالب: معوجها. ومحجج الطائر: منقاره لإعوجاجه. والتحجج: سمة معوجة، اسم كالتنيت والتتمين. ويقال: حججت البعير فانا أحججه، وهو بعير محجون إذا وسيم بسمة المحجج، وهو خط في طرفه عقفة مثل محجج العصا. وأذن حجناه: ماثلة أحد الطرفين من قبل الجهة سفلا، وقيل: هي التي أقبل أطراف أحداها على الأخرى قبل الجهة، وكل ذلك مع اعوجاج الأزهرى: الحجته مصدر كالحجج، وهو الشعر الذي جودته في أطرافه. قال ابن سيده: وشعر حجج وأحجج متسلسل مسترسل رجل، في أطرافه شيء من جودته وتكسر. وقيل: معقف متداخل بعضه في بعض. قال أبو زيد: الأحجج الشعر

الرَّجُلُ: وَالْحُجَّةُ: الرَّجُلُ. وَالسُّبُطُ: الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ حُجَّةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ الْأَنْوَابِ أَحَجْنُ. وَأَنْفُ أَحَجْنُ: مُقْبِلُ الرَّوْتَةِ نَحْوَ الْفَمِ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: وَاسْتَأْخَرَتْ نَاشِرَاتُهُ قُبْحًا. وَالْحُجَّةُ: مَوْضِعُ أَصَابِهِ اعْوِجَاجٌ مِنَ الْعَصَا. وَالْمَحْجَجُ: عَصَا فِي طَرَفِهَا عَقَافَةٌ، وَالْفِعْلُ بِهَا الْإِحْتِجَانُ. ابْنُ سِيدَةَ: الْحُجَّةُ مَوْضِعُ الْإِعْوِجَاجِ. وَحُجَّةُ الْمِغْزَلِ، بِالضَّمِّ: هِيَ الْمَتَعَفَّةُ فِي رَأْسِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَوَضَّعَ الرَّحِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهَا حُجَّةٌ كَحُجَّةِ الْمِغْزَلِ، أَيْ صَنَارَتِهِ الْمُعْوَجَّةَ فِي رَأْسِهِ الَّتِي يُعَلَّقُ بِهَا الْخِطُّ يُفْتَلُ لِلْمِغْزَلِ، وَكُلُّ مُتَعَفِّفٍ أَحَجْنُ. وَالْحُجَّةُ: مَا اخْتَرْتِ مِنْ شَيْءٍ وَاخْتَصَصْتِ بِهِ نَفْسَكَ؛ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اخْتَصَّ بِشَيْءٍ لِنَفْسِهِ قَدْ اخْتَجَنَ لِنَفْسِهِ دُونَ أَصْحَابِهِ. وَالْإِحْتِجَانُ: جَمْعُ الشَّيْءِ وَضَمُّهُ إِلَيْكَ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الْمِحْجَجِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا أَقْطَعْتَ الْعَقِيقَ لَتَحْتَجَنَهُ أَيْ تَمْلِكُهُ دُونَ النَّاسِ.

واحتجج الشيء: احتوى عليه. وفي حديث ابن ذي بزن: واحتجناه دون غيرنا. واحتجج عليه: حجج. وحجج عليه حججا: ضن. وحجج به: كحجج به، وهو نحو الأول. وحجج بالدار: أقام. وحجته الثام وحجته: خوصته. وأحجج الثام: خرجت حجته، وهي خوصه. وفي حديث أصبل حين قدم من مكة: فسأله رسول الله ﷺ، فقال: تركتها قد أحجج ثامها، وأعدت إذخرها، وأمشر سلمها، فقال: يا أصبل، دع القلوب تفر، أي بدا ورقه (١) والثام بنت معروف والحجج: قصد نبت في أعراض عيدين الثام والضمعة. والحجج: القصبان القصار التي فيها العنب، واحدته حججة. وإنه لميحجج مال: يصلح المال على يديه ويحسن رعيته والقيام عليه؛ قال نافع بن

(١) الضمير عائد إلى الثام.

لَقَيْطِ الْأَسَدِيِّ:

قَدْ عَنَتِ الْجِلْعَدُ شَيْخًا أَعْجَفًا  
بِمِحْجِنٍ مَالٍ أَيْنَمَا تَصَرَّفَا  
وَاحْتِجَانُ الْمَالِ: إِصْلَاحُهُ وَجَمْعُهُ وَضَمُّ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ. وَاحْتِجَانُ مَالٍ غَيْرِكَ: اقْتِطَاعُهُ وَسِرْقَتُهُ. وَصَاحِبُ الْمِحْجَجِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: رَجُلٌ كَانَ مَعَهُ مِحْجَجٌ، وَكَانَ يَقْعُدُ فِي جَادَةِ الطَّرِيقِ فَيَأْخُذُ بِمِحْجَجِهِ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ مِنْ أَثَاتِ الْهَارَةِ، فَإِنْ عَثِرَ عَلَيْهِ اعْتَلَّ بِأَنَّهُ تَعَلَّقَ بِمِحْجَجِهِ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِحْجَجِهِ، فَإِذَا فَطِنَ بِهِ قَالَ تَعَلَّقَ بِمِحْجَجِي، وَالْجَمْعُ مَحَاجِجٌ. وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: وَجَعَلَتِ الْمَحَاجِجَ تَمْسِكُ رِجَالًا.

وَحَجَّتِ الشَّيْءَ وَاحْتَجَّتَهُ إِذَا جَذَبْتَهُ بِالْمِحْجَجِ إِلَى نَفْسِكَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ ابْنِ عَاصِمٍ فِي وَصِيَّتِهِ: عَلَيْكُمْ بِالْأَلِ وَالْحِجَانِ، وَهُوَ ضَمُّكَ إِلَى نَفْسِكَ وَإِمْسَاكُ إِيَّاهُ. وَحَجَنَهُ عَنِ الشَّيْءِ: صَدَّهُ وَصَرَفَهُ؛ قَالَ:

وَلَا بَدَّ لِلْمَشْعُوفِ مِنْ تَبَعِ الْهَوَى  
إِذَا لَمْ يَزَعْهُ مِنْ هَوَى النَّفْسِ حَاجِنُ  
وَالغزوة الحجون: التي تظهر غيرها ثم تخالف إلى غير ذلك الموضع ويقصد إليها، ويقال: هي البعيدة؛ قال الأعشى:

وَلَا بَدَّ مِنْ غَزْوَةٍ فِي الرَّبِيعِ  
حَجُونٌ تُكَلِّئُ الرِّوَاحَ الشُّكُورَا  
وَيُقَالُ: سِرْنَا عَقَبَةَ حَجُونًا أَيْ بَعِيدَةً طَوِيلَةً. وَالْحَجُونُ: مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ، نَاحِيَةٌ مِنَ الْبَيْتِ؛ قَالَ الْأَعْشَى:

فَمَا أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْحَجُونِ وَلَا الصَّفَا  
وَلَا لَكَ حَقُّ الشَّرْبِ فِي مَاءِ زَمْرٍ  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْحَجُونُ، بَفَتْحِ الْحَاءِ جَبَلٌ بِمَكَّةَ، وَهِيَ مَقْبَرَةٌ. وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُضَاضِ بْنِ عَمْرٍو يَتَأَسَّفُ عَلَى الْبَيْتِ، وَقِيلَ هُوَ لِلْحَارِثِ الْجَرْهَمِيُّ:

أراد: أن آباءكم يأتون النساء في محاشهن، قال: هو من الحجا العقل والفطنة، قال: والديبر موشة والقيل مذكر، فذلك قال: جارة الجار.

وفي الحديث: من بات على ظهر بيت ليس عليه حجا فقد برئت منه الذمة؛ هكذا رواه الخطابي في معالم السنن، وقال: إنه يروى بكسر الحاء وفتحها، ومعناه فيها معنى الستر، فمن قال بالكسر شبهه بالحجا العقل لأنه يمنع الإنسان من الفساد ويحفظه من التعرض للهلاك، فشبّه الستر الذي يكون على السطح المانع للإنسان من التردى والسقوط بالعقل المانع له من أفعال سوء المودية إلى التردى؛ ومن رواه بالفتح فقد ذهب إلى الناحية والظرف. وأحجاء الشيء: نواحيه، واحدها حجا. وفي حديث المسألة: حتى يقول ثلاثة من ذوى الحجا قد أصابت فلانا فاقه فحلت له المسألة، أى من ذوى العقل. والحجا: الناحية. وأحجاء البلاد: نواحيها وأطرافها؛ قال ابن مقبل:

لا تحز المرأة أحجاء البلاد ولا  
تبني له في السموات السلايم  
ويروى: أعناء. وحجا الشيء: حرقه.

قال:  
وكان نخلا في مطيطة ناويا  
والكمع بين قرارها وحجاءها  
ونسب ابن برى هذا البيت لابن الرقاع  
مستشهدا به على قوله: والحجا ما أشرف  
من الأرض. وحجا الوادى: منعه.  
والحجا: الملقأ، وقيل: الجانب،  
والجمع أحجاء. اللجاني: ماله ملجأ  
ولا محجى بمعنى واحد. قال أبو زيد: إنه  
لحجى إلى بنى فلان أى لاجى إليهم.  
وتحجيت الشيء: تعمدته؛ قال ذو الرمة:  
فجاعت بأغباش تحجى شريعة  
تلاذا عليها ريمها واحتيالها  
قال: تحجى تقصد حجاه، وهذا البيت

عليه كلمة محجبة مخالفة المعنى للفظ،  
والجوارى يتحاجين. وتقول الجارية  
للأخرى: حجباك ما كان كذا وكذا.

والأحجية: اسم المحاجة، وفي لغة  
أحجوة. قال الأزهرى: والياء أحسن.  
والأحجية والحجيا: هى لغة وأغلوطه  
يتعاطاها الناس بينهم، وهى من نحو قولهم  
أخرج ما فى يدي ولك كذا. الأزهرى:  
والحجوى أيضا اسم المحاجة؛ وقالت ابنة  
المخس:

قالت قالة أختى  
وحجواها لها عقل:  
ترى الفتيان كالتخل  
وما يدريك ما الدخل  
وتقول: أنا حجياك فى هذا أى من  
يحاجيك. واحتجى هو: أصاب ما حاجته  
به؛ قال:

فناصيتى وراحتى ورحلى  
ونسعا ناقتى لمن احتجها  
وهم يتحاجون بكذا. وهى الحجوى.  
والحجيا: تصغير الحجوى. وحجياك  
ما كذا أى أحجيك. وفلان يأتينا بالأحجى  
أى بالأغليط. وفلان لا يحجو سراى  
لا يحفظه. أبو زيد: حجا سره يحجوه إذا  
كتمه. وفى نوادر الأعراب: لا لمحاجة  
عندى فى كذا ولا مكافاة، أى لا كتمان له  
ولا ستر عندى. ويقال للراعى إذا ضيع  
غنمه فقرفت: ما يحجو فلان غنمه  
ولا إبله. وسقاء لا يحجو الماء:  
لا يمسكه. وراع لا يحجو إبله أى  
لا يحفظها، والمصدر من ذلك كله  
الحجو، واشتقاقه مما تقدم؛ وقول  
الكميت:

هجوتكم فتحجوا ما أقول لكم  
بالظن إنكم من جارة الجار  
قال أبو الهيثم: قوله فتحجوا أى تفتنوا له  
وأزكوا؛ وقوله من جارة الجار أراد: إن  
أمكم ولدتكم من دبرها لا من قبلها؛

كان لم يكن بين الحجون إلى الصفا  
أيس ولم يسمر بمكة سامير  
بلى نحن كنا أهلها فابادنا  
صروف الليالى والجدود العواثر  
وفي الحديث: أنه كان على الحجون  
كثيبا. وقال ابن الأثير: الحجون الجبل  
المشرف مما بلى شعب الجزارين بمكة،  
وقيل: هو موضع بمكة فيه اعوجاج،  
قال: والمشهور الأول، وهو يفتح الحاء.  
والحوجن، بالنون: الورد الأحمر (عن  
كراع).

وقد سما حجنا وحجينا وحجنا  
وأحجن، وهو أبو بطن منهم، ومحجنا،  
وهو محجن ابن عطارى العنبرى شاعر  
معروف؛ وذكر ابن برى فى هذه الترجمة  
ما صورته: والحجن المرأة القليلة الطعم؛  
قال الشماخ:

وقد عرفت مغابنها وجادت  
بديرتها قرى حجن قتين  
قال: والقتين مثل الحجن أيضا، أراد  
بالحجن قرادا، وجعل عرق هذه الناقة قوتا  
له، وهذا البيت بعينه ذكره الأزهرى وابن  
سيده فى ترجمة حجن، بالجيم قبل  
الحاء، فاما أن يكون الشيخ ابن برى وجد  
له وجهها فنقله أو وهم فيه.

حجا الحجا، مقصور: العقل  
والفطنة؛ وأنشد الليث للأعشى:  
إذ هى مثل الغصن ميلة  
تروق عيني ذى الحجا الزائر  
والجمع أحجاء؛ قال ذو الرمة:  
ليوم من الأيام شبه طولها  
ذوو الرأى والأحجاء مقلع الصخر  
وكلمة محجبة: مخالفة المعنى للفظ،  
وهى الأحجية والأحجوة؛ وقد حاجته  
محاجة وحجاء: فاطنته فحجوته. وبينها  
أحجية يتحاجون بها؛ وأدعية فى معناها.  
وقال الأزهرى: حاجيته فحجوته إذا قيت

أوردته الجوهري : فجاء بأعشاش ؛ قال ابن  
بري : وصوابه بالتاء لأنه يصف خمير  
وحش ، وتلاذا أي قديمة ، عليها أي على  
هذه الشريعة ما بين رام ومحتل ؛ وفي  
التهذيب للأخطل :

حجونا بني النعمان إذ عص ملكهم  
وقبل بني النعمان حازبنا عمرو  
قال : الذي فسره حجونا فصدنا واعتدنا  
وتحجيت الشيء : تعمدته . وحجوت  
بالمكان : أقمت به ، وكذلك تحجيت  
به . قال ابن سيده : وحجا بالمكان حجوا  
وتحجى أقام فثبت ؛ وأنشد الفارسي لعمارة  
ابن أيمن الراباني (١) :

حيث تحجى مطرق بالفالق  
وكل ذلك من التمسك والإحتباس ؛ قال  
العجاج :

فهن يعكفن به إذا حجا  
عكف النبط يلعبون الفرجا  
التهذيب عن الفراء : حججت بالشيء  
وتحجيت به ، يهمز ولا يهمز ، تمسكت  
ولزمت ؛ وأنشد بيت ابن أحمز :

أصم دعاء عاذلتني تحجى  
بأخربنا وتسنسى أولينا  
أي تمسك به وتلزمه ، قال : وهو يحجو  
به ؛ وأنشد للعجاج :

فهن يعكفن به إذا حجا  
أي إذا أقام به ؛ قال : ومنه قول عدي  
ابن زيد :

أطف لأنفه الموسى قصير  
وكان يأنفه حجبا ضنينا  
قال شمر : تحجيت تمسكت جيدا .

ابن الأعرابي : الحجو الوقوف ، حجا إذا  
وقف ؛ وقال : وحجا معدول من حجا إذا  
وقف . وحجيت بالشيء ، بالكسر ، أي  
أولعت به ولزمته ، يهمز ولا يهمز ، وكذلك  
تحجيت به ؛ وأنشد بيت ابن أحمز :

(١) قوله : «ابن أيمن الراباني» هكذا في  
الأصل .

أصم دعاء عاذلتني تحجى  
يقال : تحجيت بهذا المكان أي سبقتكم  
إليه ولزمته قبلكم . قال ابن بري : أصم  
دعاء عاذلتني أي جعلها الله لا تدعو إلا  
أصم . وقوله : تحجى أي تسبق إليهم  
باللوم وتدع الأولين .

وحجا الفحل الشول يحجو : هدر  
فرفت هديره فانصرفت إليه . وحجا به  
حجوا وتحجى ، كلاهما : ضن ، ومنه سمي  
الرجل حجوة . وحجا الرجل للقوم كذا  
وكذا أي حراهم وظنهم كذلك . وإني  
أحجو به خيرا أي أظن . الأزهرى : يقال  
تحجى فلان بظنه إذا ظن شيئا فادعاه ظانا  
ولم يستيقنه ؛ قال الكمي :

تحجى أبوا من أبوهم فصادفوا  
سواه ومن يحجل أباه فقد جهل  
ويقال : حجوت فلانا بكذا إذا ظنته به ؛  
قال الشاعر :

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة  
حتى ألمت بنا يوما مللمات  
الكسائي : ما حجوت منه شيئا وما هجوت  
منه شيئا أي ما حفظت منه شيئا .

وحجت الريح السفينة : ساقتها . وفي  
الخدث : أقبلت سفينة فحجتها الريح إلى  
موضع كذا أي ساقتها ورمت بها إليه . وفي  
التهذيب : تحجيتكم إلى هذا المكان أي  
سبقتكم إليه .

ابن سيده : والحجوة الحذقة . الليث :  
الحجوة هي الجحمة يعني الحذقة . قال  
الأزهرى : لا أدري هي الحجوة أو الحجوة  
للحذقة .

ابن سيده : هو حج أن يفعل كذا  
وحجى وحجا أي خلى حرى به ، فمن قال  
حج وحجى ثنى وجمع واث فقال حجيان  
وحجون وحجية وحجيتان . وحجيات  
وكذلك حجى في كل ذلك ، ومن قال حجا  
لم يش ولا جمع ولا أنت كما قلنا في قمن ،  
بل كل ذلك على لفظ الواحد ، وقال ابن

الأعرابي : لا يقال حجا . وأنه لمحجاة أن  
يفعل أي مقمته ؛ قال اللخاني : لا يشي  
ولا يجمع ، بل كل ذلك على لفظ واحد .  
وفي التهذيب : هو حج وما أحجاه بذلك  
وأحراه ؛ قال العجاج :

كر بأحجى مانع أن يمنعا  
وأحج به أي أحر به ، وأحج به أي  
ما أخلقه بذلك وأخلق به ، وهو من التعجب  
الذي لا فعل له ؛ وأنشد ابن بري لمخروج  
ابن ربيع :

وبحن أحجى الناس أن نذبا  
عن حرمة إذا الحديث عبا  
والقائدون الخيل جردا قبا

وفي حديث ابن صياد : ما كان في  
أنفسنا أحجى أن يكون هو مذ مات ، يعني  
الدجال ، أحجى بمعنى أجدر وأولى  
وأحق ، من قولهم حجا بالمكان إذا أقام به  
وتبت . وفي حديث ابن مسعود : أنكم ،  
معاشر همدان ، من أحجى حى بالكوفة أي  
أولى وأحق ، ويجوز أن يكون من أعمل حى  
بها .

والحجاء ، ممدود : الززمة ، وهو من  
شغار المجوس ؛ قال :

ززمة المجوس في حجائها  
قال ابن الأعرابي في حديث رواه عن  
رجل قال : رأيت علجا يوم القادسية قد  
تكفى وتحجى فقتله ؛ قال ثعلب : سألت  
ابن الأعرابي عن تحجى فقال معناه زرم ،  
قال : وكانها لغتان ، إذا فتحت الحاء  
قصرت ، وإذا كسرت مددت ، ومثله الصلا  
والصلاء والأيا والإياه للضوء ؛ قال : وتكفى  
لرم الكن ؛ وقال ابن الأثير في تفسير  
الحديث : قيل هو من الحجاة الست .  
وأحجها إذا كتمه .

والحجاة : نفاحة الماء من قطر أو  
غيره ؛ قال :

أقبل طرفي في الفوازي لا أرى

حِزَاقًا وَعَيْنِي كَالْحِجَاةِ مِنَ الْقَطْرِ (١)  
 وَرَبًّا سَمَوُا الْعَدِيرِ نَفْسُهُ حِجَاةٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْ  
 كُلِّ ذَلِكَ حَجًّا ، مَقْصُورٌ ، وَحَجِي .  
 الْأَزْهَرِيُّ : الْحِجَاةُ فِقَاعَةٌ تَرْتَفِعُ فَوْقَ الْمَاءِ  
 كَأَنَّهَا قَارُورَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْحَجَّوَاتُ . وَفِي  
 حَدِيثٍ عَمْرُو : قَالَ لِمَعَاوِيَةَ فَإِنَّ أَمْرَكَ  
 كَالْجَعْدِيَّةِ أَوْ كَالْحِجَاةِ فِي الضَّعْفِ ؛  
 الْحِجَاةُ ، بِالْفَتْحِ : نَفَاخَاتُ الْمَاءِ .  
 وَاسْتَحْجَى اللَّحْمَ : تَغَيَّرَ رِيحُهُ مِنْ  
 عَارِضٍ يَصِيبُ الْبَعِيرَ أَوْ الشَّاةَ أَوْ مَا لِلْحَمِّ  
 مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَمْرُطًا بِنَاقَةٍ قَدْ  
 انْكَسَرَتْ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا هِيَ بِمَعْدٍ فَيَسْتَحْجِي  
 لَحْمَهَا ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَالْمَعْدُ : النَّاقَةُ الَّتِي  
 أَخَذَتْهَا الْعُدَّةُ وَهِيَ الطَّاعُونُ . قَالَ  
 ابْنُ سَيِّدَةَ : حَمَلْنَا هَذَا عَلَى الْبَاءِ لِأَنَّ  
 لَا نَعْرِفُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ انْقَلَبَتْ إِلَيْهِ فُجِعَلْنَاهُ  
 مِنَ الْأَغْلَبِ عَلَيْهِ وَهُوَ الْبَاءُ ، وَبِذَلِكَ أَوْصَانَا  
 أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَأَحْجَاةٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :  
 قَوْلِصُّ أَطْرَافِ الْمَسُوحِ كَأَنَّهَا  
 بِرِجْلَةٍ أَحْجَاةٌ نَعَامٌ نَوَافِرُ

« حِدَا » الْحِدَاةُ : طَائِرٌ يَطِيرُ بِصَيْدِ  
 الْجُرْدَانِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ كَانَ يَصِيدُ  
 عَلَى عَهْدِ سُلَيْمَانَ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
 وَالسَّلَامُ ، وَكَانَ مِنْ أَصْيَادِ الْجَوَارِحِ ؛  
 فَانْقَطَعَ عَنْهُ الصَّيْدُ لِدَعْوَةِ سُلَيْمَانَ . الْحِدَاةُ :  
 الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ ، وَلَا يُقَالُ حِدَاةٌ ؛  
 وَالْجَمْعُ حِدَا ، مَكْسُورٌ الْأَوَّلُ مَهْمُوزٌ ، مِثْلُ  
 حَبْرَةٍ وَحَبْرٍ وَعَبْنَةٍ وَعَنْبٍ . قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ  
 الْأَنْفَى :

كَمَا تَدَانِي الْحِدَا الْأَوْى  
 وَحِدَا ، نَارِدَةٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ :  
 لَكَ الْوَيْلُ مِنْ عَيْنِي خَيْبٍ وَثَابِتٍ  
 وَحِمْرَةٍ أَشْبَاهِ الْحِدَا التَّوَائِمِ

(١) قوله : « حِزَاقًا وَعَيْنِي الخ » كذا بالأصل  
 تبعًا للمحكم ، والذي في التهذيب : وعيناي فيها  
 كالحجاة . . .

وَحِدَانٌ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : خَمْسٌ يُقْتَلْنَ  
 فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ ، وَعَدَّ الْحِدَا مِنْهَا ، وَهُوَ  
 هَذَا الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ مِنَ الْجَوَارِحِ ؛  
 التَّهْدِيبُ : وَرَبًّا فَتَحُوا الْحَاءَ فَقَالُوا حِدَاةٌ  
 وَحِدَا ، وَالْكَسْرُ أَجُودٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ :  
 أَهْلُ الْحِجَاةِ يَخْطُبُونَ ، فَيَقُولُونَ لِهَذَا  
 الطَّائِرِ : الْحِدَايَا ، وَهُوَ خَطَّاءٌ ، وَيَجْمَعُونَهُ  
 الْحِدَادِي ، وَهُوَ خَطَّاءٌ ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ  
 عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : لَا بَأْسَ بِقَتْلِ الْحِدَا وَالْإِفْعُو  
 لِلْمَحْرَمِ ، وَكَأَنَّهَا لُغَةٌ فِي الْحِدَا .

وَالْحِدَايَا : تَصْغِيرُ الْحِدَا .  
 وَالْحِدَا ، مَقْصُورٌ : شِبْهُ فَأْسٍ تُنْفَرُ بِهِ  
 الْهَجَارَةُ ، وَهُوَ مُحَدَّدُ الطَّرْفِ .  
 وَالْحِدَاةُ : الْفَأْسُ ذَاتُ الرَّاسَيْنِ ،  
 وَالْجَمْعُ حِدَا مِثْلُ قَصَبَةٍ وَقَصَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ

الشَّمَاخُ يَصِفُ إِبِلًا حِدَادِ الْأَسْنَانِ :  
 يَبَاكِرُنَ الْعِضَاهُ بِمَقْنَعَاتٍ  
 نَوَاجِذَهُنَّ كَالْحِدَا الْوَقِيعِ  
 شَبَّهَ أَسْنَانَهَا بِفُؤُوسٍ قَدْ حُدَّتْ . وَرَوَى أَبُو  
 عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهَا قَالَا :  
 يُقَالُ لَهَا الْحِدَاةُ بِكَسْرِ الْحَاءِ عَلَى مِثَالِ  
 عَيْنَةٍ ، وَجَمَعَهَا حِدَا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الشَّمَاخِ  
 بِكَسْرِ الْحَاءِ ؛ وَرَوَى ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ الْفَرَّاءِ  
 وَأَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهَا قَالَا : الْحِدَاةُ يَفْتَحُ  
 الْحَاءُ ؛ وَالْجَمْعُ الْحِدَايَا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ  
 الشَّمَاخِ يَفْتَحُ الْحَاءُ ؛ قَالَ : وَالْبَصْرِيُّونَ  
 عَلَى حِدَاةٍ بِالْكَسْرِ فِي الْفَأْسِ ، وَالْكَوْفِيُّونَ  
 عَلَى حِدَاةٍ ؛ وَقِيلَ : الْحِدَاةُ : الْفَأْسُ  
 الْعَظِيمَةُ ؛ وَقِيلَ : الْحِدَا : رُءُوسُ  
 الْفُؤُوسِ ، وَالْحِدَاةُ : نَصْلُ السَّهْمِ .

وَحِدَى بِالْمَكَانِ حِدَاً بِالتَّحْرِيكِ : إِذَا  
 لَزِقَ بِهِ . وَحِدَى إِلَيْهِ حِدَاً : لَجَأَ . وَحِدَى  
 عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ حِدَاً : حَذَبَ عَلَيْهِ وَعَطَفَ عَلَيْهِ  
 وَنَصَرَهُ وَمَنَعَهُ مِنَ الظَّنْمِ . وَحِدَى عَلَيْهِ :  
 غَضِبَ .

وَحِدَاً الشَّيْءُ حِدَاً : صَرْفَهُ .  
 وَحَدَّتْ الشَّاةُ : إِذَا انْقَطَعَ سِلَاحُهَا فِي  
 بَطْنِهَا فَاشْتَكَّتْ عَنْهُ حِدَاً ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ .

وَحَدَّتِ الْمَرْءَ عَلَى وَلَدِهَا حِدَاً . وَرَوَى  
 أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْغَنَمِ :  
 حَدِيثُ الشَّاةِ بِالذَّالِ : إِذَا انْقَطَعَ سِلَاحُهَا فِي  
 بَطْنِهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْحِيفٌ ،  
 وَالصَّوَابُ بِالذَّالِ وَالْهَمْزِ ، وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ .  
 وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : حِدَاً حِدَاً وَرَأَكَ  
 بِنَدَقَةٍ ، قِيلَ : هُمَا قَبِيلَتَانِ مِنَ الْيَمَنِ ، وَقِيلَ  
 هُمَا قَبِيلَتَانِ : حِدَاً بِنُورَةَ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ،  
 وَهَمَّ بِالْكَوْفَةِ ، وَبِنَدَقَةَ بْنِ مَطَّةَ ، وَقِيلَ :  
 بِنَدَقَةَ بْنِ مَطِيَّةٍ (٢) . وَهُوَ سَفِيَانُ بْنُ سَلْهَمٍ بْنِ  
 الْحَكَمِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ، وَهَمَّ بِالْيَمَنِ ،  
 أَغَارَتْ حِدَاً عَلَى بِنَدَقَةَ ، فَالَتْ مِنْهُمْ ، ثُمَّ  
 أَغَارَتْ بِنَدَقَةَ عَلَى حِدَاً ، فَابَادَتْهُمْ ؛ وَقِيلَ :  
 هُوَ تَرْخِيمٌ حِدَاةً ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ  
 الْقَوْلُ ، وَأَنْشَدَ هُنَا لِلنَّابِغَةِ :

فَأوردَهُنَّ بَطْنَ الْأَتَمِ شَعْنًا  
 يَصْنُ الْمَشَى كَالْحِدَا التَّوَامِ  
 وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : كَانَتْ  
 قَبِيلَةٌ تَتَعَمَّدُ الْقَبَائِلَ بِالْقِتَالِ ، يُقَالُ لَهَا  
 حِدَاةٌ ، وَكَانَتْ قَدْ أَبْرَتْ عَلَى النَّاسِ ،  
 فَتَحَدَّتْهَا قَبِيلَةٌ يُقَالُ لَهَا بِنَدَقَةَ ، فَهَرَمَتْهَا ،  
 فَانْكَسَرَتْ حِدَاةٌ ، فَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا مَرَّ بِهَا  
 حِدَايُ تَقُولُ لَهُ : حِدَاً حِدَاً وَرَأَكَ بِنَدَقَةَ ؛  
 وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : حِدَاً حِدَاً ، بِالْفَتْحِ غَيْرِ  
 مَهْمُوزٍ .

\* حَدَبٌ \* الْحَدْبَةُ الَّتِي فِي الظَّهْرِ ،  
 وَالْحَدْبُ : خُرُوجُ الظَّهْرِ ، وَدُخُولُ الْبَطْنِ  
 وَالصَّدْرِ . رَجُلٌ أَحْدَبٌ وَحَدِبٌ ، الْأَخِيرَةُ  
 عَنْ سَبْيَوِيهِ .

وَاحْدُودٌ ظَهْرُهُ وَقَدْ حَذَبَ ظَهْرَهُ حِدَاً  
 وَاحْدُودٌ وَتَحَادَبَ . قَالَ الْعَجَّاجُ السَّلُولِيُّ :  
 رَأَيْتُنِي تَحَادَبْتُ الْعُدَاةَ وَمَنْ يَكُنْ  
 فَنِي عَامَ عَامِ الْمَاءِ فَهُوَ كَبِيرٌ  
 وَأَحْدَبُهُ اللَّهُ فَهُوَ أَحْدَبٌ ، بَيْنَ الْحَدْبِ .

(٢) قوله : « مطية » هي عبارة التهذيب وفي  
 المحكم مطنة .

وَأَسْمُ الْعُجْزَةِ : الْحَدْبَةُ (١) ؛ وَأَسْمُ الْمَوْضِعِ الْحَدْبَةُ أَيْضًا . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَدْبَةُ ، مَحْرَكُ الْحُرُوفِ ، مَوْضِعُ الْحَدَبِ فِي الظَّهْرِ النَّاتِي ؛ فَالْحَدَبُ : دُخُولُ الصَّدْرِ وَخُرُوجُ الظَّهْرِ ، وَالْقَعْسُ : دُخُولُ الظَّهْرِ وَخُرُوجُ الصَّدْرِ .

وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : كَانَتْ لَهَا ابْنَةٌ حُدْبِيَاءُ ، هُوَ تَصْغِيرُ حَدْبَاءَ .

قَالَ : وَالْحَدَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَا ارْتَفَعَ وَغَلِظَ مِنَ الظَّهْرِ ؛ قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ فِي الصَّدْرِ . وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ تَعَلَبُ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبَّ الْقَوَاءُ فَيَنْطِقُ  
وَهَلْ تُخْبِرُنِيكَ أَيُّومَ بِيَدَاءِ سَمَلُكُ ؟  
فَمُخْتَلَفُ الْأَرْوَاحِ بَيْنَ سَوِيْقَةٍ  
وَأَحْدَبٌ كَادَتْ بَعْدَ عَهْدِكَ تَخْلُقُ

فَسَرَهُ فَقَالَ : يَعْنِي بِالْأَحْدَبِ : النَّوَى لِاحْتِدَابِهِ وَأَعْوَجَاجِهِ ؛ وَكَادَتْ : رَجَعَ إِلَى ذِكْرِ الدَّارِ .

وَحَالَةُ حَدْبَاءَ : لَا يَطْمَئِنُّ لَهَا صَاحِبُهَا ، كَأَنَّ لَهَا حَدْبَةً . قَالَ :

وَإِنِّي لَشَرُّ النَّاسِ إِنْ لَمْ أُتَيْهِمْ  
عَلَى آلِهِ حَدْبَاءُ نَابِيَةِ الظَّهْرِ

وَالْحَدَبُ : حُدُورٌ فِي صَبَبٍ ، كَحَدَبِ الرِّيحِ وَالرَّمْلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ » . وَفِي حَدِيثِ

يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : « وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ » ؛ يُرِيدُ : يَظْهَرُونَ مِنْ غَلِظِ الْأَرْضِ وَمُرْتَفَعِهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : « مِنْ كُلِّ

حَدَبٍ يَنْسِلُونَ » ، مِنْ كُلِّ أَكْمَةٍ ، وَمِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ ، وَالْجَمْعُ أَحْدَابٌ وَحَدَابٌ .

وَالْحَدَبُ : الْعَلِظُ مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ ، وَالْجَمْعُ الْحَدَابُ .

وَالْحَدْبَةُ : مَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَغَلِظَ وَارْتَفَعَ ، وَلَا تَكُونُ الْحَدْبَةُ إِلَّا فِي قَفٍّ أَوْ غَلِظِ أَرْضٍ . وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

(١) قوله : « العجزة الحدبة » كذا في نسخة المحكم العجزة بالزاي .

كُلُّ ابْنِ أُنْتَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ  
يَوْمًا عَلَى آلِهِ حَدْبَاءُ مَحْمُولٌ  
يُرِيدُ : عَلَى النَّعْشِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْآلَةِ الْحَالَةَ ، وَبِالْحَدْبَاءِ الصَّعْبَةَ الشَّدِيدَةَ . وَفِيهَا أَيْضًا :

يَوْمًا تَنْظُلُ حَدَابُ الْأَرْضِ يَرْفَعُهَا  
مِنْ اللَّوَامِعِ تَخْلِيطٌ وَتَرْيِيلٌ  
وَحَدَبُ الْمَاءِ : مَوْجُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَرَكَبُهُ فِي جَرِيهِ . الْأَزْهَرِيُّ : حَدَبُ الْمَاءِ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ أَمْوَاجِهِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

نَسِجَ الشَّالِ حَدَبُ الْعَدِيرِ  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَدْبُهُ : كَثْرَتُهُ وَارْتِفَاعُهُ ؛ وَيُقَالُ : حَدَبُ الْعَدِيرِ : تَحْرُكُ الْمَاءِ وَأَمْوَاجِهِ ، وَحَدَبُ السَّيْلِ : ارْتِفَاعُهُ . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

عَدَا الْحَيُّ مِنْ بَيْنِ الْأَعْلِمِ بَعْدَمَا  
جَرَى حَدَبُ الْبُهْمِيِّ وَهَاجَتْ أَعَاصِرُهُ (٢)  
قَالَ : حَدَبُ الْبُهْمِيِّ : مَا تَنَازَرَتْ مِنْهُ ، فَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، كَحَدَبِ الرَّمْلِ . وَأَحْدُودَبُ الرَّمْلِ : أَحْقُوقُفٌ . وَحَدَبُ الْأُمُورِ : شَوَاقِهَا ، وَاحِدَتُهَا حَدْبَاءُ . قَالَ الرَّاعِي :

مِرْوَانُ أَحْزَمُهَا إِذَا نَزَلَتْ بِهِ  
حَدَبُ الْأُمُورِ وَخَيْرُهَا مَأْمُولًا  
وَحَدَبُ فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ يَحَدَبُ حَدْبًا فَهُوَ حَدَبٌ ، وَتَحَدَبٌ : تَعَطَّفَ ، وَحَنَا عَلَيْهِ . يُقَالُ : هُوَ لَهُ كَالْوَالِدِ الْحَدِيبِ . وَحَدِيثُ الْمَرْأَةِ عَلَى وَلَدِهَا ، وَتَحَدَبَتْ : لَمْ تَزَوْجْ وَأَشْبَلَتْ عَلَيْهِمْ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَدْبُ مِثْلُ الْحَدَبِ ؛ حَدِيثٌ عَلَيْهِ حَدْبٌ ، وَحَدِيثٌ عَلَيْهِ حَدْبًا أَيَّ أَشْفَقْتُ عَلَيْهِ ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْحَدْبِ وَالْحَدَبِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى يَصْفِ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَأَحْدَبُهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَيَّ أَعْطَفَهُمْ وَأَشْفَقَهُمْ ، مِنْ حَدَبٍ عَلَيْهِ

(٢) قوله : « الأعلِم » كذا في النسخ والتهدب ، والذي في التكلة والديوان الأعلِم .

يَحْدَبُ ، إِذَا عَطَفَ . وَالْمُتَحَدَّبُ : الْمُتَعَلِّقُ بِالشَّيْءِ الْمَلَاذِمِ لَهُ . وَالْحَدْبَاءُ : الدَّابَّةُ الَّتِي بَدَتْ حَرَاقِفُهَا وَعَظَمَ ظَهْرُهَا ؛ وَنَاقَةُ حَدْبَاءَ كَذَلِكَ ، وَيُقَالُ لَهَا : حَدْبَاءُ حِدْبِيرٌ وَحِدْبَارٌ ، وَيُقَالُ : هُنَّ حَدَبٌ حِدَابِيرٌ . الْأَزْهَرِيُّ : وَسَنَةُ حَدْبَاءَ : شَدِيدَةٌ ، شَبَّهَتْ بِالدَّابَّةِ الْحَدْبَاءِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَدَبُ وَالْحَدْرُ : الْأَثَرُ فِي الْجِلْدِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْحَدْرُ : السَّلْعُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَصَوَابُهُ الْجَدْرُ ، بِالْحَيْمِ ، الْوَاحِدَةُ جَدْرَةٌ ، وَهِيَ السَّلْعَةُ وَالضَّوَاةُ . وَسَبَقَ أَحْدَبٌ : سَرِيعٌ قَالَ :

قَرِيبًا وَلَمْ تَكُنْ تَقْرُبُ  
مِنْ أَهْلِ نِيَانَ وَسَبَقَ أَحْدَبُ

وَقَالَ النَّضْرُ : وَفِي وَطِيفِي الْفَرَسِ عَجَابَتَاهَا ، وَهِيَ عَصَبَانِ تَحْمَلَانِ الرَّجُلَ كُلَّهَا ؛ قَالَ : وَأَمَّا أَحْدَابُهَا ، فَهَمَّا عِرْقَانِ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَحْدَبُ فِي الذَّرَاعِ عِرْقٌ مُسْتَبِطٌ عَظْمُ الذَّرَاعِ . وَالْأَحْدَبُ :

الشَّدَّةُ . وَحَدَبُ الشَّيْءِ : شِدَّةُ بَرْدِهِ ؛ قَالَ مُرَاجِمُ الْعُقَيْلِيُّ :

لَمْ يَدْرِ مَا حَدَبُ الشَّيْءِ وَنَقَصَهُ  
وَمَضَتْ صَنَابِرُهُ وَلَمْ يَتَّخِذْ  
أَرَادَ : أَنَّهُ كَانَ يَتَعَهَّدُ فِي الشَّيْءِ ، وَيَقْرُومُ عَلَيْهِ .

وَالْحَدَابُ : مَوْضِعٌ . قَالَ جَوَيْرٌ : لَقَدْ جَرَدَتْ يَوْمَ الْحَدَابِ نِسَاؤُكُمْ فَسَاءَتْ مَجَالِبُهَا وَقَلَّتْ مَهْرُهَا

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالْحَدَابُ : جِبَالٌ بِالسَّرَاةِ يَنْزِلُهَا بَنُو شَبَابَةَ ، قَوْمٌ مِنْ فُهْمِ بْنِ مَالِكٍ .

وَالْحَدْبِيَّةُ : مَوْضِعٌ ، وَوَرَدَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا ، وَهِيَ قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ مَكَّةَ ، سَمِيَتْ بِبَيْتِ فِيهَا ، وَهِيَ مُحَقَّفَةٌ ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدَّثِينَ يَشُدُّونَهَا .

وَالْحَدْبِيَّةُ : لُغَةٌ لِلنَّبِيْطِ . قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِي :

وَجَدْتُ حَاشِيَةَ مَكْتُوبَةٍ لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِ

وَجَدْتُ حَاشِيَةَ مَكْتُوبَةٍ لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِ

وَجَدْتُ حَاشِيَةَ مَكْتُوبَةٍ لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِ

وَجَدْتُ حَاشِيَةَ مَكْتُوبَةٍ لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِ

وَجَدْتُ حَاشِيَةَ مَكْتُوبَةٍ لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِ

وَجَدْتُ حَاشِيَةَ مَكْتُوبَةٍ لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِ

وَجَدْتُ حَاشِيَةَ مَكْتُوبَةٍ لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِ

وَجَدْتُ حَاشِيَةَ مَكْتُوبَةٍ لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِ

وَجَدْتُ حَاشِيَةَ مَكْتُوبَةٍ لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِ

وَجَدْتُ حَاشِيَةَ مَكْتُوبَةٍ لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِ

وَجَدْتُ حَاشِيَةَ مَكْتُوبَةٍ لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِ

الكتاب ، وهي حديثي اسم لعبة ، وأنشد  
إسالم بن دارة ، يهجو مر بن رافع  
الفراري :

حديثي حديثي يا صبيان !  
إن بي فرارة بن ذبيان  
قد طرقت ناقتهم بإنسان  
مشيا أعجب بخلق الرحمن  
غلبتم الناس يأكل الجردان  
وسرق الجار وينك البعران

التطريق : أن يخرج بعض الولد ويعسر  
انفصاله ، من قولهم قطة مطرق إذا بنست  
البيضة في أسفلها . قال الثعلبي (١)  
العدي ، يذكر راحلة ركبها ، حتى أخذ  
عقبه في موضع ركبها مغزأ :

وقد تحذت رجلي إلى جنب غزها  
نسيفا كأفحوص القطاة المطرق  
والجردان : ذكر الفرس . والمشيأ :  
القبيح المنظر .

• حديثه • لئن حديد : خائر كهديد ( عن  
كراع ) .

• حديثه • الجديار : العجفاء الظهر . ودابة  
جديري : بدت حراقفه ويبس من الهزال .  
وناقة جديار وحديري ، وجمعها جديار ، إذا  
انحنى ظهرها من الهزال ودير . الجوهري :  
الجديار من النوق الضامرة التي قد يبس  
لحمها من الهزال وبدت حراقفها .

وفي حديث علي ، عليه السلام ، في  
الاستسقاء : اللهم أنا خرجنا إليك حين  
اعتكرت علينا جديار السنين ، الجديار :  
جمع جديار وهي الناقة التي بدا عظم ظهرها  
ونشزت حراقفها من الهزال ، فشبه بها  
السنين التي كثر فيها الجذب والقحط . ومنه  
حديث ابن الأشعث أنه كتب إلى  
الحجاج : سأحملك على صعب حديار  
جديار ينح ظهرها ؛ ضرب ذلك مثلا للأمر

(١) قوله : «الثعب» في مادني نسف وطرق  
نسبة البيت إلى المنزق .

الصعب والخطة الشديدة .

• حديثه • الحديث : نقيض القديم .  
والحدوث : نقيض القدمة . حدث  
الشيء يحدث حدثا وحادثة ، وأحدثه  
هو ، فهو محدث وحديث ، وكذلك  
استحدثه .

وأخذني من ذلك ما قدم وحدث ؛  
ولا يقال حدث ، بالضم ، إلا مع قدم ،  
كأنه اتباع ، ومثله كثير . وقال الجوهري :  
لا يضم حدث في شيء من الكلام إلا في  
هذا الموضع ، وذلك لِمكان قدم علي  
الازدواج . وفي حديث ابن مسعود : أنه  
سلم عليه ، وهو يصلي ، فلم يرد عليه  
السلام ، قال : فأخذني ما قدم وما حدث ،  
يعني همومه وأفكاره القديمة والحديثة .  
يقال : حدث الشيء ، فإذا قرن بقديم  
ضم ، للازدواج .

والحدوث : كون شيء لم يكن .  
وأحدثه الله فحدث . وحدث أمر أي وقع  
ومحدثات الأمور : ما ابتدعه أهل  
الأهواء من الأشياء التي كان السلف الصالح  
على غيرها . وفي الحديث : أياكم  
ومحدثات الأمور ، جمع محدثة بالفتح ،  
وهي ما لم يكن معروفا في كتاب ،  
ولاسنة ، ولا إجماع .

وفي حديث نبي قريظة : لم يقتل من  
نسايتهم إلا امرأة واحدة كانت أحدثت  
حدئا ؛ قيل : حدثها أنها سميت النبي ،  
ﷺ ، وقال النبي ، ﷺ : كل محدثة  
بدعة ، وكل بدعة ضلالة .

وفي حديث المدينة : من أحدث فيها  
حدئا ، أو آوى محدئا ؛ الحديث : الأمر  
الحادث المنكر الذي ليس بمعناد ،  
ولا معروف في السنة ؛ والمحدث : يروى  
بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول ؛  
فمعنى الكسر من نصر جانبا ، وأواه وأجاره  
من خصمه ، وحال بينه وبين أن يقتص  
منه ؛ وبالفتح هو الأمر المتبدع نفسه ،

ويكون معنى الأيواء فيه الرضا به والصبر  
عليه ، فإنه إذا رضي بالبدعة ، وأقر فاعلمها  
ولم ينكرها عليه ، فقد أواه .  
واستحدثت خبرا أي وجدت خبرا  
جديدا ؛ قال ذو الرمة :

استحدثت الركب عن أشياعهم خبرا  
أم راجع القلب من أطرابه طرب ؟  
وكان ذلك في حدان أمر كذا أي في  
حدوته . وأخذ الأمر بحدانته وحادثته أي  
بأوله وابتدائه . وفي حديث عائشة ، رضي  
الله عنها : لولا حدان قومك بالكفر لهدمت  
الكعبة وبيتها .

حدان الشيء ، بالكسر : أوله ، وهو  
مصدر حدث يحدث حدثا وحدثانا ؛  
والمراد به قرب عهدهم بالكفر والخروج  
منه ، والدخول في الإسلام ، وأنه  
لم يتمكن الدين من قلوبهم ، فلو هدمت  
الكعبة وغيرتها ، ربما نفروا من ذلك . وفي  
حديث حنين : إنني لأعطي رجلا حديثي  
عهد يكفر أتالفهم ، وهو جمع صحبة  
لحديث ، وهو فاعل بمعنى فاعل . ومنه  
الحديث : أناس حديثه أسنانهم ؛ حدائة  
السن : كناية عن الشباب وأول العمر ؛ ومنه  
حديث أم الفضل : زعمت امرأتي الأولى  
أنها أرضعت امرأتي الحديثي ؛ هي تأنيث  
الأحدث ، يريد المرأة التي تزوجها بعد  
الأولى .

وحدان الدهر (٢) وحوادثه : نوبه ،  
وما يحدث منه ، وأحدها حادث ؛ وكذلك  
لحدائه ، وأحدها حدث . الأزهرى :

(٢) قوله : «وحدان الدهر الخ» كذا ضبط  
بفتحات في الصحاح والحكم والتهدب والتكلمة  
والنهاية وصرح به صاحب المختار . فقول الحد : ومن  
الدهر نوبه ، صوابه : والحدان ، بفتحات ، من  
الدهر نوبه الخ ليوافق أصوله ، ولكن نشأ له ذلك  
من الاختصار ، ويؤيد ماقلناه أنه قال في آخر المادة .  
وأوس بن الحدان حركة صحابي . فقال شارحه :  
منقول من حدان الدهر أي صروفه ونوائبه ، نعوذ  
بالله منها .



الْحَدَّثُ مِنْ أَحْدَاثِ الدَّهْرِ : شِبْهُ النَّازِلَةِ .  
وَالْأَحْدَاثُ : الْأَمْطَارُ الْحَادِثَةُ فِي أَوَّلِ  
السَّنَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَوِي مِنَ الْأَحْدَاثِ حَتَّى تَلَاخَتْ  
طَرَائِفُهُ وَاهْتَزَّتْ بِالشَّرْشِيرِ الْمَكْرُ  
أَيَّ مَعَ الشَّرْشِيرِ : فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْمَى :

فَأَمَّا تَرَيْتِي وَلِي لِمَةً  
فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا  
فَأَنَّهُ حَذَفَ لِلضَّرُورَةِ ، وَذَلِكَ لِمَكَانِ الْحَاجَةِ  
إِلَى الرِّذْفِ . وَأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ فَذَهَبَ  
إِلَى أَنَّهُ وَضَعَ الْحَوَادِثَ مَوْضِعَ الْحَدَثَانِ ، كَمَا  
وَضَعَ الْآخَرَ الْحَدَثَانِ مَوْضِعَ الْحَوَادِثِ فِي  
قَوْلِهِ :

أَلَا هَلَكَ الشَّهَابُ الْمُسْتَبِيرُ  
وَمَدْرَهُنَا الْكَمِيُّ إِذَا نُغِيرُ  
وَوَهَابُ الْمَيْثِينِ إِذَا أَلَمَّتْ

بَنَى الْحَدَثَانُ وَالْحَامِي النَّصُورُ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَرَبِّهَا أَثَّتْ الْعَرَبُ  
الْحَدَثَانِ ، يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى الْحَوَادِثِ ، وَأَنْشَدَ  
الْفَرَّاءُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ أَيْضًا ، وَقَالَ عَوْضُ قَوْلِهِ  
وَوَهَابُ الْمَيْثِينِ : وَحَمَالُ الْمَيْثِينِ ، قَالَ :

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : تَقُولُ الْعَرَبُ أَهْلَكْنَا  
الْحَدَثَانِ ؛ قَالَ : وَأَمَّا حَدَثَانُ الشَّبَابِ فَيَكْسُرُ  
الْحَاءُ وَسُكُونُ الدَّالِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو

الشَّيْبَانِي : تَقُولُ أَيْتَهُ فِي رِئْسِ شَبَابِهِ ، وَرَبَّانِ  
شَبَابِهِ وَحَدَّثِي شَبَابِهِ ، وَحَدِيثُ شَبَابِهِ ،  
وَحَدَثَانُ شَبَابِهِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَدَّثُ وَالْحَدَّثِيُّ وَالْحَادِثَةُ  
وَالْحَدَثَانُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى . وَالْحَدَثَانُ :  
الْفَأْسُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِحَدَثَانِ الدَّهْرِ ؛ قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ : أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
وَجُونَ تَرَلَّقَ الْحَدَثَانُ فِيهِ  
إِذَا أَجْرَاهُ نَحَطُوا أَجَابًا

الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِجَوْنٍ جَبَلًا . وَقَوْلُهُ أَجَابًا :  
يَعْنِي صَدَى الْجَبَلِ يَسْمَعُهُ . وَالْحَدَثَانُ :  
الْفَأْسُ الَّتِي لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ (١)  
(١) قوله : « الفأس التي لها رأس واحد » في  
الأصل وفي سائر الطبقات : « لها رأس واحدة » .  
والرأس مذكر . [عبد الله]

وَسَمِيَ سَبِيبِيهِ الْمَصْدَرُ حَدَثًا ، لِأَنَّ  
الْمَصَادِرَ كُلَّهَا أَعْرَاضُ حَادِثَةٍ ، وَكَسْرُهُ عَلَى  
أَحْدَاثٍ ، قَالَ : وَأَمَّا الْأَفْعَالُ فَمِثْلُهُ أَخَذْتُ

مِنْ أَحْدَاثِ الْأَسْمَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ : شَابُّ  
حَدَّثَ فِتَى السَّنِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَرَجُلٌ حَدَّثَ  
السَّنَ وَحَدِيثُهَا : بَيْنَ الْحَدَاثِ وَالْحَدَوْتِ .

وَرَجُلٌ أَحْدَاثُ السَّنِ ، وَحَدَثَانُهَا ،  
وَحَدَثَاوَهَا . وَيُقَالُ : هَوْلَاءُ قَوْمٌ حَدَثَانٌ ،  
جَمْعُ حَدَثٍ ، وَهُوَ الْفَتَى السَّنِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَرَجُلٌ حَدَّثَ أَيَّ شَابُّ ، فَإِنْ  
ذَكَرْتَ السَّنَ قُلْتَ : حَدِيثُ السَّنِ ، وَهَوْلَاءُ  
غُلَّانٌ حَدَثَانٌ أَيَّ أَحْدَاثٍ . وَكُلُّ فِتَى مِنْ

النَّاسِ وَالذُّوَابِ وَالْإِبِلِ : حَدَثٌ ، وَالْأَتْنَى  
حَدَثَةٌ . وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْحَدَّثَ فِي  
الْوَعْلِ ، فَقَالَ : إِذَا كَانَ الْوَعْلُ حَدَثًا ، فَهُوَ  
صَدَعٌ .

وَالْحَدِيثُ : الْجَدِيدُ مِنَ الْأَشْيَاءِ .  
وَالْحَدِيثُ : الْخَبْرُ يَأْتِي عَلَى الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ ،  
وَالْجَمْعُ : أَحَادِيثٌ ، كَقَطْعٍ وَأَقْطَاعٍ ،

وَهُوَ شَادٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقَدْ قَالُوا فِي  
جَمْعِهِ : حَدَثَانٌ وَحَدَثَانٌ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ؛ أَنْشَدَ  
الْأَصْمَعِيُّ :

تَلَّهَى الْمَرْءَ بِالْحَدَثَانِ لَهَوًا  
وَتَحَدَّجَهُ كَمَا حَدَّجَ الْمُطِيقُ  
وَبِالْحَدَثَانِ أَيْضًا ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بِالْحَدَثَانِ ، وَفَسَّرَهُ ، فَقَالَ : إِذَا أَصَابَهُ  
حَدَثَانُ الدَّهْرِ مِنْ مَصَائِبِهِ وَمِرَازَتِهِ ، أَلْهَتْهُ  
بِدَلَّهَا وَحَدِيثِهَا عَنْ ذَلِكَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنْ

لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا » ، عَنَى  
بِالْحَدِيثِ الْقُرْآنَ ، عَنِ الزَّجَّاجِ .  
وَالْحَدِيثُ : مَا يَحْدُثُ بِهِ الْمُحَدَّثُ

تَحَدِيثًا ؛ وَقَدْ حَدَّثَهُ الْحَدِيثُ وَحَدَّثَهُ بِهِ .  
الْجَوْهَرِيُّ : الْمَحَادَثَةُ وَالْتِحَادُثُ وَالتَّحَدُّثُ  
وَالْتَحَدِيثُ : مَعْرُوفَاتٌ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَوْلُ سَبِيبِيهِ فِي تَعْلِيلِ  
قَوْلِهِمْ : لَا تَأْتِنِي فَحَدَّثْتِي ، قَالَ : كَأَنَّكَ  
قُلْتَ لَيْسَ يَكُونُ مِنْكَ إِتْيَانٌ فَحَدِيثٌ ، إِنَّمَا

أَرَادَ فَحَدَّثْتِي ، فَوَضَعَ الْإِسْمَ مَوْضِعَ

الْمَصْدَرِ ، لِأَنَّ مَصْدَرَ حَدَثٍ إِنَّمَا هُوَ  
التَّحَدِيثُ ، فَأَمَّا الْحَدِيثُ فَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ .  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ » ،

أَيَّ بَلَغَ مَا أَرْسَلْتَ بِهِ ، وَحَدَّثَ بِالنَّبُوَّةِ الَّتِي  
آتَاكَ اللَّهُ ، وَهِيَ أَجَلُ النِّعَمِ .  
وَسَمِعْتُ حَدِيثِي حَسَنَةً ، مِثْلُ خَطِيئِي ،

أَيَّ حَدِيثًا .  
وَالْحَدَوْتُ : مَا حَدَّثَ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ :

قَالَ الْفَرَّاءُ : نَرَى أَنَّ وَاحِدَ الْأَحَادِيثِ  
أَحَدُوْتَةٌ ، ثُمَّ جَعَلُوهُ جَمْعًا لِلْحَدِيثِ ؛ قَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ : لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا زَعَمَ الْفَرَّاءُ ، لِأَنَّ

الْأَحَدُوْتَةَ بِمَعْنَى الْأَعْجُوبَةِ ، يُقَالُ : قَدَّ صَاحِرٌ  
فُلَانٌ أَحَدُوْتَةً . فَأَمَّا أَحَادِيثُ النَّبِيِّ ،  
ﷺ ، فَلَا يَكُونُ وَاحِدُهَا إِلَّا حَدِيثًا ،  
وَلَا يَكُونُ أَحَدُوْتَةً ، قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ

سَبِيبِيُّ فِي بَابِ مَا جَاءَ جَمْعُهُ عَلَى غَيْرِ  
وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ ، كَعَرُوضٍ وَأَعَارِيضٍ ،  
وَبِاطِلٍ وَأَبَاطِلٍ .

وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ :  
أَنَّهُ جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَوَجَدَتْ  
عِنْدَهُ حَدَاثًا أَيَّ جَاعَةً يَتَحَدَّثُونَ ؛ وَهُوَ جَمْعٌ

عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، حَمَلًا عَلَى نَظِيرِهِ ، نَحْوُ  
سَامِرٍ وَسَمَارٍ ، فَإِنَّ السَّمَارَ الْمُحَدَّثُونَ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : يَبْعَثُ اللَّهُ السَّحَابَ فَيُضْحِكُ

أَحْسَنَ الضَّحِكِ وَيَتَحَدَّثُ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ .  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَاءَ فِي الْخَبْرِ أَنَّ حَدِيثَهُ  
الرَّعْدُ ، وَضَحِكُهُ الْبَرَقُ ، وَشَبَّهَهُ بِالْحَدِيثِ

لِأَنَّهُ يُخْبِرُ عَنِ الْمَطَرِ وَقُرْبِ مَجِيئِهِ ، فَصَارَ  
كَالْمُحَدَّثِ بِهِ ؛ وَمِنَهُ قَوْلُ نَضِيبٍ :  
فَعَاجُوا فَاتَنُوا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ

وَلَوْ سَكَنُوا أَنْتَ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ  
وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ . وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ  
بِالضَّحِكِ : اقْتِرَارَ الْأَرْضِ بِالنَّبَاتِ وَظُهُورِ

الْأَزْهَارِ ، وَبِالْحَدِيثِ : مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ  
فِي صِفَةِ النَّبَاتِ وَذِكْرِهِ ؛ وَيُسَمَّى هَذَا النَّوعُ  
فِي عِلْمِ الْبَيَانِ : الْمَجَازَ التَّعْلِيقِيَّ ، وَهُوَ مِنْ  
أَحْسَنِ أَنْوَاعِهِ .

وَرَجُلٌ حَدَّثَ وَحَدَّثَ وَحَدَّثَ وَحَدَّثَ

ومحدث، بمعنى واحد؛ كثير الحديث، حسن السباق له؛ كلُّ هذا على النسب ونحوه. والأحدث، في الفقه وغيره، معروفة.

ويقال: صار فلان أحدثاً أي أكثرها فيه الأحاديث.

وفلان حديثك أي محدثك، والقوم يتحدثون ويتحدثون، وتركت البلاد تحدث أي تسمع فيها دويًا (حكاه ابن سيده عن ثعلب).

ورجل حديث، مثال فسق أي كثير الحديث. ورجل حديث ملوك، بكسر الحاء، إذا كان صاحب حديثهم وسمرهم؛ وحديث نساء؛ يتحدث إليهن، كقولك: تبع نساء، وزير نساء.

وتقول: أفعل ذلك الأمر يحدثانه ويحدثانه أي أوله وطرائقه.

ويقال للرجل الصادق الظن: محدث يفتح الدال مشددة. وفي الحديث: قد كان في الأمر محدثون، فإن يكن في أمي أحد، فعمر بن الخطاب؛ جاء في الحديث: تفسيره أنهم الملهمون؛ والملمهم: هو الذي يلقي في نفسه الشيء، فيخبر به حدساً وفساساً، وهو نوع يخص الله به من يشاء من عباده الذين اصطفى مثل عمر، كأنهم حدثوا بشيء فقالوه.

ومحادثة السيف: جلاؤه. وأحدث الرجل سيفه، وحادثه إذا جلاه. وفي حديث الحسن: حادثوا هذه القلوب بذكر الله، فإنها سريعة الدثور؛ معناها: اجلواها بالمواظفة، واغسلوا الدرن عنها، وشوقوها حتى تنفوا عنها الطبع والصدأ الذي تراكب عليها من الذنوب، وتعاهدوها بذلك، كما يحدث السيف بالصقال؛ قال لبيد:

كصقل السيف حودث بالصقال  
والحدث: الإبداء؛ وقد أحدث: من

الحديث. ويقال: أحدث الرجل إذا صلح،

أوفصع، وخصف، أي ذلك فعل فهو محدث؛ قال: وأحدث الرجل وأحدثت المرأة إذا زنيا؛ يكنى بالأحداث عن الزنى والحديث مثل الولي، وأرض محدثة: أصابها الحدث.

والحدث: موضع متصل ببلاد الروم، مونة.

حدج الحدج: الجمل. والحدج: من مراكب النساء يشبه المحفة، والجمع أجداج وحدوج، وحكى الفارسي: حدج، وأنشد عن ثعلب:

قمنا فأنسنا الحمول والحدج  
ونظيره ستر وستر؛ وأنشد أيضاً:  
والمسجدان وبیت نحن عامره  
لنا وزمزم والأحواض والستر

والحدوج: الإبل برحاليها؛ قال:

عينا ابن داره خير منكأ نظراً  
إذ الحدوج بأعلى عاقل زمر  
والحداجة كالحديج، والجمع حدائج. قال الليث: الحدج مركب ليس برجل ولا هودج، تركبه نساء الأعراب.

قال الأزهري: الحدج، بكسر الحاء، مركب من مراكب النساء نحو الهودج والمحفة، ومنه البيت السائر:

شر يومها وأغواها لها  
ركبت عتر يحدج جملاً  
وقد ذكرنا تفسير هذا البيت في ترجمة عتر؛ وقال الآخر:

فجر البغي يحدج ربه  
تتها إذا ما الناس شلوا  
وحدج البعير والناقة يحدجها حدجا  
وحدجا، وأحدجها: شد عليها الحدج والأداة ووسقه. قال الجوهري: وكذلك شد الأحمال وتوسيقها؛ قال الأعشى:

ألا قل لبيئاء: ما بالها؟  
البيئتين تحدج أحالها؟  
ويروي: أحالها، بالجيم، أي تشد

عليها، والرواية الصحيحة: تحدج أحالها. قال الأزهري: وأما حدج الأحمال بمعنى توسيقها فغير معروف عند العرب، وهو غلط. قال شمر: سمعت أعرابياً يقول: انظروا إلى هذا البعير الغرثوق الذي عليه الحداجة، قال: ولا يحدج البعير حتى تكمل فيه الأداة، وهي البدادان والبطان والحقب؛ وجمع الحداجة حدائج. قال: والعرب تسمى مخال القتب أدة، وأحدها بداد، فإذا ضمت وأسرت وشدت إلى أفتابها منحوشة فهي حينئذ حداجة. وسى الهودج المشدود فوق القتب حتى يشد على البعير شداً واحداً يجمع أدياته: حدجا، وجمعه حدوج. ويقال: أحدج ببعرك أي شد عليه قنبه بأدياته. ابن السكيت: الحدوج والأحداج والحدائج مراكب النساء، وأحدها حدج وحداجة؛ قال الأزهري: لم يفرق ابن السكيت بين الحدج والحداجة، وبينها فرق عند العرب على ما بيناه. قال ابن السكيت: سمعت أبا صاعد الكلابي يقول: قال رجل من العرب لصاحبه في أتان شرود: الزمها، رماها الله براكب قليل الحداجة، بعيد الحاجة؛ أراد بالحداجة أداة القتب وروى عن عمر: رضى الله عنه، أنه قال: حجة ههنا ثم أحدج ههنا حتى تفضي؛ يعنى إلى الغزو، قال: أحدج شد الأحمال وتوسيقها؛ قال الأزهري: معنى قول عمر: رضى الله عنه، ثم أحدج ههنا أي شد الحداجة، وهو القتب بأدياته على البعير للغزو؛ والمعنى حج حجة واحدة، ثم أقبل على الجهاد إلى أن تهرم أو تموت، فكنى بالحدج عن تهمة المركوب للجهاد؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

تلهى المرم بالحدثان لهواً  
وتحدجه كما حدج المطيق  
هو مثل أي تغلبه بدلها وحديثها حتى يكون

من غلبته له كالمحدوج المركوب اللذيل  
من الجبال. والمحدج ميسم من ميسم  
الابل. وحدجه: وسمه بالمحدج. وحدج  
الفرس يحدج حدوجا: نظر إلى شخص أو  
سمع صوتا فأقام أذنه نحوه مع عينيه.  
والتحدج: شدة النظر بعد روعة  
وفزعة.

وحدجه يبصره يحدجه حدجا  
وحدوجا، وحدجه: نظر إليه نظرا يرتاب به  
الآخر ويستكره؛ وقيل: هو شدة النظر  
وحديثه. يقال: حدجه يبصره إذا حد النظر  
إليه؛ وقيل: حدجه يبصره وحدج إليه رماه  
به. وروى عن ابن مسعود أنه قال: حدث  
القوم ما حدجوك بأبصارهم أي ما أخذوا  
النظر إليك؛ يعني ما داموا مقبلين عليك  
تشتطين لِسَاعِ حَدِيثِكَ، يشتَهون حديثك  
ويرمون بأبصارهم، فإذا رأيتهم قد ملوا  
فدعهم؛ قال الأزهرى: وهذا يدل على أن  
الحدج في النظر يكون بلا روع ولا فرح.  
وفي حديث المعراج: ألم تروا إلى ميتكم  
حين يحدج يبصره فإنما ينظر إلى المعراج من  
حسنة؟ حدج يبصره يحدج إذا حقق النظر  
إلى الشيء. وحدجه يبصره: رماه به  
حدجا. الجوهري: التحديج مثل  
التحديق. وحدجه يسهم يحدجه حدجا:  
رماه به. وحدجه بذنب غيره يحدجه  
حدجا: حمله عليه ورماه به، قال العجاج  
يصف الحمار والأذن:

إذا أثيرا من سواد حدجا<sup>(١)</sup>  
وقول أبي النجم:

يقتلنا منها عيون كأنها  
عيون المها ما طرفهن يحادج

(١) قوله: «إذا أثيرا» في الأصل وفي طبعة  
دار صادر وطبعة دار لسان العرب: «إذا اسجيرا»  
بالسين، وهو تحريف. والضواب بالباء كما أثبتنا؛  
وفي اللسان في مادة «ثجر» إذا أثيرا، أي نقرأ  
وجفلا...

يريد أنها ساجية الطرف؛ وقال  
ابن الفرج: حدجه بالعضا حدجا، وحبجه  
حيجا إذا ضربه بها. أبو عمرو الشيباني:  
يقال حدجته بيع سوء أي فعلت ذلك به،  
قال وأنشدني ابن الأعرابي:

حدجت ابن محدوج بستين بكرة  
فلما استوت رجلاه ضج من الوقر  
قال: وهذا شعر امرأة تزوجها رجل على  
ستين بكرة. وقال غيره: حدجته بيع سوء  
ومتاع سوء إذا الزمته بيعا غبته فيه، ومنه  
قول الشاعر:

بيع ابن خرباق من البيع بعدما  
حدجت ابن خرباق بجرية نازع  
قال الأزهرى: جعله كعير شد عليه  
حداجته حين الزمه بيعا لا يقال منه.

الأزهرى: الحدج حمل الطيخ  
والحنظل مادام رطبا والحدج، لغة فيه،  
قال ابن سيده: والحدج والحدج الحنظل  
والطيخ ما دام صغارا أخضر قبل أن يصفر؛  
وقيل هو من الحنظل ما اشتد وصلب قبل أن  
يصفر؛ قال الرازي:

فيأشل كالحدج المندال  
بدون من مدرعى أسمال

واحدته حدجة. وقد أهدجت الشجرة؛  
قال ابن شميل: أهل اليمامة يسمون بطيخا  
عندهم أخضر مثل ما يكون عندنا أيام  
التيامة<sup>(٢)</sup> بالبصرة: الحدج. وفي حديث  
ابن مسعود: رأيت كائى أخذت حدجة  
حنظلي فوضعتها بين كفتي  
أبي جهل. الحدجة، بالتحريك: الحنظلة  
القجة الصلبة. ابن سيده: والحدج حسك  
القطب مادام رطبا.

ومحدوج وجدج وحداج: أسماء.  
والحدجة: طائر يشبه القطا، وأهل  
العراق يسمون هذا الطائر الذي نسميه

(٢) قوله: «التيامة» هو رابع الشهر  
الشمسية عند الفرس، كذا بهامش شرح القاموس  
المطبوع.

القلق: أبا حدج.  
الجوهري: وحدج اسم رجل.

حدج: امرأة دحة: قصيرة كحدجة.

حدج: الحد: الفصل بين الشئين لئلا  
يختلط أحدهما بالآخر، أو لئلا يتعدى أحدهما  
على الآخر، وجمعه حدود. وفصل ما بين  
كل شيئين: حد بينهما. ومتهى كل شيء:  
حدّه؛ ومنه: أحد حدود الأرضين وحدود  
الحرم؛ وفي الحديث في صفة القرآن:  
لكل حرف حد، ولكل حد مطلع؛ قيل:  
أراد لكل منتهى نهاية. ومتهى كل شيء:  
حدّه.

وفلان حديد فلان إذا كان داره إلى  
جانب داره أو أرضه إلى جنب أرضه.  
ودارى حديدة دارك ومحداتها إذا كان  
حدها كحدها. وحددت الدار أحدها  
حدا، والتحديد مثله؛ وحد الشيء من غيره  
يحدّه حدا وحدده: ميزه. وحد كل شيء:  
متهاه لأنه يرده ويمنعه عن التهادي،  
والجمع كالجمع. وحد السارق وغيره:  
مايمنعه عن المعاودة ويمنع أيضا غيره عن  
إتيان الجنائيات، وجمعه حدود. وحددت  
الرجل: أقيمت عليه الحد.

والمحادّة: المخالفة ومنع مايجب  
عليك، وكذلك التحاد؛ وفي حديث عبد  
الله بن سلام: إن قوما حادونا لما صدقنا  
الله ورسوله؛ المحادّة: المخالفة  
والمنازعة، وهو مفاعلة من الحد كان كل  
واحد منها يجاوز حده إلى الآخر.

وحدود الله تعالى: الأشياء التي بين  
تحريمها وتحليلها، وأمر الأيتدى شيء منها  
فتجاوز إلى غير ما أمر فيها أو نهى عنه منها،  
ومنع من مخالفتها، وأحدّها حد؛ وحد  
القاذف ونحوه يحدّه حدا: أقام عليه  
ذلك. الأزهرى: وأحد حد الزاني وحد  
القاذف ونحوه مما يقام على من أتى الزنى

أَوَّلُ الْقَدْفِ أَوْ تَعَاطَى السَّرِقَةَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَحُدُودُ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، ضَرْبَانِ : ضَرْبٌ مِنْهَا حُدُودٌ حُدَّهَا لِلنَّاسِ فِي مَطَاعِمِهِمْ وَمَشَارِبِهِمْ وَمَنَاجِحِهِمْ وَغَيْرِهَا مِمَّا أَحَلَّ وَحَرَّمَ وَأَمَرَ بِالْإِتِّهَاءِ عَمَّا نَهَى عَنْهُ مِنْهَا وَنَهَى عَنْ تَعَدِّيها ، وَالضَّرْبُ الثَّانِي عَقُوبَاتٌ جَعَلَتْ لِمَنْ رَكِبَ مَانَهَى عَنْهُ ، كَحَدِّ السَّارِقِ وَهُوَ قَطْعُ يَمِينِهِ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا ، وَكَحَدِّ الزَّانِي الْبَكْرِ وَهُوَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، وَكَحَدِّ الْمُحْضَنِ إِذَا زَنَى وَهُوَ الرَّجْمُ ، وَكَحَدِّ الْقَازِفِ وَهُوَ ثَانُونَ جَلْدَةً ؛ سُمِّيَتْ حُدُودًا لِأَنَّهَا تُحَدُّ أَى تَمْنَعُ مِنْ اتِّيَانِ مَا جَعَلَتْ عَقُوبَاتٍ فِيهَا ، وَسُمِّيَتْ الْأُولَى حُدُودًا لِأَنَّهَا نَهَايَاتٌ نَهَى اللَّهُ عَنْ تَعَدِّيها ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْحَدَّ وَالْحُدُودَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَهِيَ مَحَارِمُ اللَّهِ وَعَقُوبَاتُهُ الَّتِي قَرَنَهَا بِالذُّنُوبِ ، وَأَصْلُ الْحَدِّ الْمَنْعُ وَالْفُضْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، فَكَانَ حُدُودَ الشَّرْعِ فَصَلَتْ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، فَمِنْهَا مَا لَا يُقْرَبُ كَالْفَوَاحِشِ الْمُحَرَّمَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا » ؛ وَمِنْهُ مَا لَا يُتَعَدَّى كَالْمَوَارِيثِ الْمُعَيَّنَةِ وَتَرْوِجِ الْأَرْبَعِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا » ؛ وَمِنْهَا الْحَدِيثُ : إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقَمَهُ عَلَيَّ ، أَى أَصَبْتُ ذَنْبًا أَوْجِبُ عَلَيَّ حَدًّا أَى عَقُوبَةً . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْعَالِيَةِ : إِنْ لَمَّمْ مَابَيْنَ الْحَدَّيْنِ : حَدُّ الدُّنْيَا وَحَدُّ الْآخِرَةِ ، يُرِيدُ بِحَدِّ الدُّنْيَا مَا تَجِبُ فِيهِ الْحُدُودُ الْمَكْتُوبَةُ كَالسَّرِقَةِ وَالزَّانِي وَالْقَدْفِ ، وَيُرِيدُ بِحَدِّ الْآخِرَةِ مَا أَوْعَدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ الْعَذَابَ كَالْقَتْلِ وَعَقُوقِ الْوَالِدَيْنِ وَأَكْلِ الرِّبَا ، فَأَرَادَ أَنَّ اللَّمَمَ مِنَ الذُّنُوبِ مَا كَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ مِمَّا لَمْ يُوَجِّبْ عَلَيْهِ حَدًّا فِي الدُّنْيَا وَلَا تَعَدِّيًا فِي الْآخِرَةِ .

ومالَى عَنْ هَذَا الْأَمْرِ حَدُّ أَى بَدَأَ وَالْحَدِيدُ : هَذَا الْجَوْهَرُ الْمَعْرُوفُ لِأَنَّهُ مَنِيْعٌ ، الْقَطْعَةُ مِنْهُ حَلِيدَةٌ ، وَالْجَمْعُ حَدَائِدٌ ، وَحَدَائِدَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قَالَ

الْأَحْمَرُ فِي نَعْتِ الْخَيْلِ :  
وَهُنَّ يَمْلِكْنَ حَدَائِدَاتِهَا  
وَيُقَالُ : ضَرَبَهُ بِحَدِيدَةٍ فِي يَدِهِ .  
وَالْحَدَادُ : مُعَالِجُ الْحَدِيدِ ؛ وَقَوْلُهُ :  
إِنِّي وَإِيَّاكُمْ حَتَّى نَبِيَّ بِهِ  
مِنْكُمْ ثَانِيَةٌ فِي ثَوْبِ حَدَادٍ  
أَى نَغْرُوكُمْ فِي ثِيَابِ الْحَدِيدِ أَى فِي الدَّرُوعِ ؛ فَمَا أُنْ يُكُونُ جَعَلَ الْحَدَادَ هُنَا صَانِعَ الْحَدِيدِ لِأَنَّ الزَّرَادَ حَدَادٌ ، وَإِنَّمَا أَنْ يُكُونُ كَنَى بِالْحَدَادِ عَنِ الْجَوْهَرِ الَّذِي هُوَ الْحَدِيدُ مِنْ حَيْثُ كَانَ صَانِعًا لَهُ .  
وَالِاسْتِحْدَادُ : الْإِحْتِلَاقُ بِالْحَدِيدِ .  
وَحَدُّ السَّكِينِ وَغَيْرِهَا : مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ حُدُودٌ .

وَحَدُّ السَّيْفِ وَالسَّكِينِ وَكُلِّ كَلِيلٍ يَحْدُّهَا حَدًّا وَأَحَدَهَا إِحْدَادًا وَحَدَدَهَا : شَحَدَهَا وَمَسَحَهَا بِحَجَرٍ أَوْ مِرْدٍ ؛ وَحَدَدَهُ فَهُوَ مُحَدَّدٌ ؛ مِثْلُهُ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْكَلَامُ أَحَدًا ، بِالْأَلْفِ ، وَقَدْ حَدَّتْ تَحَدُّ حِدَّةً وَأَحْتَدَّتْ . وَسَكِينٌ حَدِيدَةٌ وَحَدَادٌ وَحَدِيدٌ ، يَغْيِرُ هَا ، مِنْ سَكَاتَيْنِ حَدِيدَاتٍ وَحَدَائِدَ وَحَدَادٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

يَالِكُ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شَيْشَاءَ  
يَنْشُبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ  
أَنْشَبَ مِنْ مَاشِرٍ حِدَاءِ  
فَأَنَّهُ أَرَادَ حِدَادًا فَابْدَلَ الْحَرْفَ الثَّانِي وَبَيْنَهَا الْأَلْفَ حَاجِزَةً ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ وَاجِبًا ، وَإِنَّمَا غَيْرُ اسْتِحْسَانًا فَسَاقَ ذَلِكَ فِيهِ ؛ وَإِنَّمَا لَبِيَّةُ الْحَدِّ .

وَحَدَّ نَابَهُ يَحْدُ حِدَّةً وَنَابٌ حَدِيدٌ وَحَدِيدَةٌ كَمَا تَقَدَّمَ فِي السَّكِينِ ، وَلَمْ يُسْمَعْ فِيهَا حَدَادٌ . وَحَدَّ السَّيْفُ يَحْدُ حِدَّةً وَأَحْتَدَّ ، فَهُوَ حَادٌ حَدِيدٌ ، وَأَحْتَدَدْتُهُ ، وَسَيُوفٌ حِدَادٌ وَالسَّيْفُ حِدَادٌ ، وَحَكِي أَبُو عَمْرٍو : سَيْفٌ حِدَادٌ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، مِثْلُ أَمْرِ كِبَارٍ . وَتَحْدِيدُ الشَّفْرَةِ وَإِحْدَادُهَا وَاسْتِحْدَادُهَا بِمَعْنَى .

وَرَجُلٌ حَدِيدٌ وَحَدَادٌ مِنْ قَوْمٍ أَحْدَاءٌ

وَإِحْدَةٌ وَحِدَادٌ : يَكُونُ فِي اللَّسَنِ وَالْفَهْمِ وَالغَضَبِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ حَدٌّ يَحْدُ حِدَةً وَإِنَّهُ لَبَيْنُ الْحَدِّ أَيْضًا كَالسَّكِينِ . وَحَدُّ عَلَيْهِ يَحْدُ حِدَادًا ، وَأَحْتَدَّ فَهُوَ مُحْتَدٌ وَاسْتَحَدَّ : غَضِبَ . وَحَادَدْتُهُ أَى عَاصَيْتُهُ . وَحَادَهُ : غَاضَبُهُ مِثْلُ شَاقَهُ ، وَكَانَ اسْتِشْقَاقَهُ مِنْ الْحَدِّ الَّذِي هُوَ الْحِزْبُ وَالنَّاحِيَةُ كَأَنَّهُ صَارَ فِي الْحَدِّ الَّذِي فِيهِ عَدُوهُ ، كَمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ شَاقَهُ صَارَ فِي الشَّقِّ الَّذِي فِيهِ عَدُوهُ . وَفِي التَّهْدِيبِ : اسْتَحَدَّ الرَّجُلُ وَأَحْتَدَّ حِدَةً ، فَهُوَ حَدِيدٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَسْمُوعُ فِي حِدَّةِ الرَّجُلِ وَطَيْبُهُ أَحْتَدَّ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ فِيهِ اسْتَحَدَّ إِنَّمَا يُقَالُ اسْتَحَدَّ وَاسْتَعَانَ إِذَا حَلَقَ عَانَتَهُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحِدَّةُ مَا يَتَرَى الْإِنْسَانَ مِنَ التَّرْقِ وَالغَضَبِ ؛ تَقُولُ : حَدَدْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَحَدَ حِدَّةٍ وَحَدًّا ؛ عَنِ الْكِسَائِيِّ : يُقَالُ فِي فُلَانٍ حِدَّةٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : الْحِدَّةُ تَعْتَرَى خِيَارَ أُمَّتِي ؛ الْحِدَّةُ كَالنَّشَاطِ وَالسَّرْعَةِ فِي الْأُمُورِ وَالْمَضَاءِ فِيهَا مَأْخُذٌ مِنْ حَدِّ السَّيْفِ ، وَالْمُرَادُ بِالْحِدَّةِ هُنَا الْمَضَاءُ فِي الدِّينِ وَالصَّلَاةِ وَالْمَقْصِدُ إِلَى الْخَيْرِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : كُنْتُ أَدَارِي مِنْ أَبِي بَكْرٍ بَعْضَ الْحَدِّ ؛ الْحَدُّ وَالْحِدَّةُ سَوَاءٌ مِنَ الْغَضَبِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرُويهِ بِالْجَمِّ ، مِنْ الْحَدِّ ضِدُّ الْهَزْلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ مِنَ الْحَطِّ .

وَالِاسْتِحْدَادُ : حَلَقُ شَعْرِ الْعَانَةِ . وَفِي حَدِيثِ خَبِيبٍ : أَنَّهُ اسْتَعَارَ مُوسَى اسْتَحَدَّ بِهَا لِأَنَّهُ كَانَ أَسِيرًا عِنْدَهُمْ وَأَرَادُوا قَتْلَهُ فَاسْتَحَدَّ لِفَلَا يَظْهَرُ شَعْرَ عَانَتِهِ عِنْدَ قَتْلِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ فِي عَشْرِ مِنَ السَّنَةِ : الْاسْتِحْدَادُ مِنَ الْعَشْرِ ، وَهُوَ حَلَقُ الْعَانَةِ بِالْحَدِيدِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ حِينَ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَأَرَادَ النَّاسُ أَنْ يَطْرُقُوا النِّسَاءَ لِيَلَّا فَقَالَ : أَمَهَلُوا كَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعْبَةُ وَتَسْتَحَدَّ الْمُغِيْبَةَ أَى تَحْلِقَ عَانَتَهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنَ الْحَدِيدَةِ يَعْنِي الْاسْتِحْلَاقَ بِهَا ، اسْتَعْمَلَهُ عَلَى طَرِيقِ

الْكِنَايَةِ وَالتَّوْبِيَةِ . الْأَصْمَعِيُّ : اسْتَحَدَّ الرَّجُلُ إِذَا أَحَدَ شَفْرَتَهُ بِحَدِيدَةٍ وَغَيْرِهَا .

ورائحة حادة : ذكية ، على المثل . وناقاة حديدية الجرة : توجد لجرتها ربح حادة ، وذلك مما يحمد .

وحد كل شيء : طرف شبابه كحد السكين والسيف والسنان والسهم ؛ وقيل : الحد من كل ذلك مارق من شفرته ، والجمع حدود . وحد الخمر والشراب : صلابتها ؛ قال الأعشى :

وكأس كعين الديك باكرت حداها

بفتيان صدق والنواقيس تضرب  
وحد الرجل : باسه ونفاده في تجديته ؛ يقال : أنه لذو حد ؛ وقال العجاج :

أَمْ كَيْفَ حَدَّ مَطَرُ الْفَطِيمِ

وحد بصره إليه يحده وأحده ( الأولى عن اللحياني ) : كإلاها حدقه إليه ورماه به . ورجل حديد الناظر ، على المثل ، لايتهم بريية فيكون عليه غصاصة فيها ، فيكون كما قال تعالى : « ينظرون من طرف خفي » ؛ وكما قال جرير :

ففض الطرف إنك من نمير

قال ابن سيده : هذا قول الفارسي . وحدد الزرع : تأخر خروجه لتأخر المطر ثم خرج ولم يشعب .

والحد : المنع . وحد الرجل عن الأمر يحده حدا : منعه وحجسه ؛ تقول : حددت فلانا عن الشر أي منعته ؛ ومنه قول النابغة :  
إلا سليمان إذ قال الإله له :

قم في البرية فأحددها عن الفند  
والحداد : البواب والسجان لأنها يمتعان من فيه أن يخرج ؛ قال الشاعر :  
يقول لي الحداد وهو يقودني  
إلى السجن : لا تفرع فما بك من باس !  
قال ابن سيده : كذا الرواية بغير همز باس على أن بعده :

ويترك عذرى وهو أضحى من الشمس  
وكان الحكم على هذا أن يهزم بأسا لكنه

خفف تخفيفا في قوة التحقيق حتى كأنه قال فما بك من باس ، ولو قلبه قلبا حتى يكون كرجل ماشى لم يجزم قوله وهو أضحى من الشمس ، لأنه كان يكون أحد البيتين يردف ، وهو ألف باس ، والثاني بغير ردف ، وهذا غير معروف ، ويقال للسجان : حداد لأنه يمنع من الخروج أولانه يعالج الحديد من القيود . وفي حديث أبي جهل لما قال في خزنة النار وهم تسعة عشر ماقال ، قال له الصحابة : تقيس الملائكة بالحدادين ؛ يعني السجانين لأنهم يمنعون المحبس من الخروج ، ويجوز أن يكون أراد به صناع الحديد لأنهم من أوسع الصناعات ثوبا وبدنا ، وأما قول الأعشى يصف الخمر والخمار :

فقمنا ولما يصح ديكنا

إلى جونة عند حدادها  
فإنه سمى الخمار حدادا ، وذلك لمنعه إياها وحفظه لها وإمساكه لها حتى يبذل له ثمنها الذي يرضيه .

والجونة : الخابية .

وهذا أمر حداد أي منيع حرام لايجل ارتكابه .

وحد الإنسان : منع من الظفر . وكل محروم : محدود . ودون ما سألت عنه حداد أي منع . وإلحد عنه أي لامنع ولادفع ؛ قال زبيد بن عمرو بن نفيل .

لا تعبدن إلهها غير خالقكم .  
وإن دعيتم فقولوا : دونه حداد  
أي منع . وأما قوله تعالى : « فبصرك اليوم حديد » ، قال : أي لسان الميزان . ويقال : فبصرك اليوم حديد أي فربك اليوم نافذ . وقال شمر : يقال للمرأة الحدادة . وحد الله عنا شر فلان حدا : كفه وصرفه ؛ قال :

حداد دون شرها حداد

حداد في معنى حد ؛ وقول معقل بن خويلد الهذلي :

عصيم . وعبد الله والمرء جابر  
وحدى حداد شر أجنحة الرخم  
أراد : أصرني عما شر أجنحة الرخم ، يصفه بالضعف ، واستدفاع شر أجنحة الرخم على ما هي عليه من الضعف ؛ وقيل : معناه أبطى شيئا ، يهزأ منه وسماه بالجملة .  
والحد : الصرف عن الشيء من الخير والشر .

والمحدود : الممنوع من الخير وغيره . وكل مصروف عن خير أو شر : محدود . ومالك عن ذلك حد ومحد أي مصرف ومعدل . أبو زيد : يقال ما لي منه بد ولا محد ولا ملند أي مالي منه بد . ومأجد منه محددا ولا ملندا أي بدا .

الليت : والحد الرجل المحدود عن الخير . ورجل محدود عن الخير : مصروف ؛ قال الأزهري : المحدود المحروم ؛ قال : ولم أسمع فيه رجل حد لغير الليت وهو مثل قولهم رجل حد إذا كان محدودا . ويدعى على الرجل فيقال : اللهم احده أي لا توفقه لإصابته . وفي الأزهري : تقول للراي اللهم احده أي لا توفقه للإصابة . وأمر حداد : ممنوع باطل ، وكذلك دعوة حداد . وأمر حداد : لايجل أن يرتكب . أبو عمرو : الحدة العصبية .

وقال أبو زيد : تحد بهم أي تحرش بهم . ودعوة حداد أي باطلة .

والحداد : ثياب الماتم السود . والحداد والمحد من النساء : التي تترك الزينة والطيب ؛ وقال ابن دريد : هي المرأة التي تترك الزينة والطيب بعد زوجها للعدة . حدثت تحد وتحد حدا وحدادا ، وهو تسلبها على زوجها ، وأحدت ، وأبى الأصمعي إلا أحدت تحد ، وهي محد ، ولم يعرف حدث ؛ والحداد : تركها ذلك . وفي الحديث : لا تحد المرأة فوق ثلاث ولا تحد الأ على زوج . وفي الحديث : لايجل لأحد أن يحد على ميت أكثر من ثلاثة أيام

الْأَمْرَةَ عَلَى زَوْجِهَا فَإِنَّهَا تُحِدُّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَاحِدَاتُ الْمَرْأَةِ عَلَى زَوْجِهَا تَرَكَ الزَّيْنَةَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذَا حَزَنَتْ عَلَيْهِ وَلَيْسَتْ تُبَابَ الْحَزَنِ وَتَرَكَتْ الزَّيْنَةَ وَالْحَضَابُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَنَزَى أَنَّهُ مَاخُودٌ مِنَ الْمَنَعِ لِأَنَّهَا قَدْ مَنَعَتْ مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبُؤَابِ : حَدَادٌ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَدَّ الرَّجُلُ يَحِدُّ حَدًّا إِذَا جَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِهِ حَدًّا ، وَحَدَّهُ يَحِدُّ إِذَا ضَرَبَهُ الْحَدَّ ، وَحَدَّهُ يَحِدُّ إِذَا صَرَفَهُ عَنْ أَمْرٍ أَرَادَهُ . وَمَعْنَى حَدَّ يَحِدُّ : أَنَّهُ أَخَذَتْهُ عَجَلَةٌ وَطَيْشٌ . وَرَوَى عَنْهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ : خِيَارُ أُمَّتِي أَحِدَاوَاهَا ؛ هُوَ جَمْعُ حَلِيدٍ كَشَدِيدٍ وَأَشِدَّاءُ . وَيُقَالُ : حَدَدْتُ فَلَانٌ بَلَدًا أَي قَصَدْتُ حُدُودَهُ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

مُحَدِّدِينَ لِيُرِيقَ صَابَ مِنْ خَلَلِي  
وَبِالسَّقْرِيَّةِ رَادُوهُ بَرْدَادٍ  
أَي قَاصِدِينَ . وَيُقَالُ : حَدَدًا أَنْ يَكُونَ كَذَا كَقَوْلِهِ مَعَادَ اللَّهِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

حَدَدًا أَنْ يَكُونَ سَيْبِكُ فِينَا  
وَتَحًا أَوْ مُجَبَّنًا مَمْضُورًا  
أَي حَرَامًا ، كَمَا تَقُولُ : مَعَادَ اللَّهِ ، قَدْ حَدَدَ اللَّهُ ذَلِكَ عَنَّا . وَالْحَدَادُ : الْبَحْرُ ، وَقِيلَ : نَهْرٌ بَعِيثُهُ ؛ قَالَ إِيَّاسُ بْنُ الْأَرْتِ :

وَلَوْ يَكُونُ عَلَى الْحَدَادِ يَمْلِكُهُ  
لَمْ يَسِقْ ذَا غَلَّةٍ مِنْ مَائِهِ الْجَارِي  
وَأَبُو الْحَدِيدِ : رَجُلٌ مِنَ الْحَرُورِيِّ قَتَلَ  
أَمْرَأَةً مِنَ الْإِجَاعِيِّينَ كَانَتْ الْخَوَارِجُ قَدْ سَبَتْهَا  
فَعَالُوا بِهَا لِحْسِنِهَا ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو الْحَدِيدِ  
مُغَالَاتِهِمْ بِهَا خَافَ أَنْ يَتَفَاقَمَ الْأَمْرُ بَيْنَهُمْ  
فَوَثَبَ عَلَيْهَا فَقَتَلَهَا ؛ فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُ  
الْحَرُورِيِّ يَذْكُرُهَا :

أَهَابَ الْمُسْلِمُونَ بِهَا وَقَالُوا  
عَلَى قَرِطِ الْهَوِيِّ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ؟  
فَوَادَ أَبُو الْحَدِيدِ بِنَصْلِ سَيْفِهِ  
صَفِيلَ الْحَدِّ فَعَلَّ قَتَى رَشِيدِ

وَأُمُّ الْحَدِيدِ : أَمْرَأَةٌ كَهْدَلِ الرَّاجِزِ ،  
وَأَيُّهَا عَنَى يَقُولُهُ :

قَدْ طَرَدَتْ أُمُّ الْحَدِيدِ كَهْدَلًا  
وَابْتَدَرَ الْبَابَ فَكَانَ الْأَوْلَى  
شَلَّ السَّعَالِيُّ الْأَبْلَقُ الْمُحَجَّلَا  
يَارِبُّ لَا تُرْجِعْ إِلَيْهَا طَفِيلَا  
وَابْعَثْ لَهُ يَارِبُّ عَنَّا شَغْلَا  
وَسَوَّاسَ جِنِّ أَوْسَلَا مَدْخَلَا  
وَجِرْبًا قَشِيرًا وَجَوْعًا أَطْحَلَا

طَفِيلٌ : صَغِيرٌ ، صَفْرُهُ وَجَعْلُهُ كَالطَّفَلِ فِي  
صُورَتِهِ وَضَعْفُهُ ؛ وَأَرَادَ طَفِيلًا ، فَلَمْ يَسْتَقِمِ  
لَهُ الشَّعْرُ فَعَدَلَ إِلَى بِنَاءِ حَيْثَلٍ ، وَهُوَ يَرِيدُ  
مَا ذَكَرْنَا مِنَ التَّصْغِيرِ . وَالْأَطْحَلُ : الَّذِي  
يَأْخُذُهُ مِنْهُ الطَّحْلُ ، وَهُوَ وَجَعُ الطَّحَالِ .  
وَحَدُّ : مَوْضِعٌ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛  
وَأَنْشَدَ :

فَلَرَّ أَنَّهَا كَانَتْ لِقَاحِي كَثِيرَةً  
لَقَدْ نَهَلَتْ مِنْ مَاءِ حَدِّ وَعَلَّتِ  
وَحُدَانٌ : حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :  
الْحُدَانُ حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ فَادْخُلْ عَلَيْهِ اللَّامُ ؛  
الْأَزْهَرِيُّ : حَدَادُهُ قَبِيلَةٌ فِي الْيَمَنِ .  
وَبَنُو حُدَانَ ، بِالضَّمِّ (١) : مِنْ بَنِي  
صَعْدٍ . وَبَنُو حُدَادٍ : بَطْنٌ مِنْ طَيْبِ .  
وَالْحُدَاءُ : قَبِيلَةٌ ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزْرَةَ :  
لَيْسَ مِنَّا الْمُضْرِبُونَ وَلَا قِبَةَ  
سُ . وَلَا جَنْدَلُ وَلَا الْحُدَاءُ  
وَقِيلَ : الْحُدَاءُ هُنَا اسْمُ رَجُلٍ ، وَيَحْتَمِلُ  
الْحُدَاءُ أَنْ يَكُونَ فَعَالًا مِنْ حَدَا ، فَإِذَا كَانَ  
ذَلِكَ قَبَايَهُ غَيْرَ هَذَا .  
وَرَجُلٌ حَدَدْتُ : قَصِيرٌ غَلِيظٌ .

• حدر • الْأَزْهَرِيُّ : الْحَدْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ  
تَحَدَّرَهُ مِنْ عُلُوِّ إِلَى سُفْلٍ ، وَالْمَطَاوَعَةُ مِنْهُ  
الْأَنْجِدَارُ .

(١) قوله : « وبنو حُدَانَ بالضم إلخ » كذا  
بالأصل ، والذي في القاموس ككثان . وقوله وبنو  
حداد بطن إلخ كذا به أيضاً ، والذي في الصحاح  
وبنو أحدات بطن إلخ .

وَالْحُدُورُ : اسْمٌ مِقْدَارُ الْمَاءِ فِي أَنْجِدَارِ  
صَبِيهِ ، وَكَذَلِكَ الْحُدُورُ فِي سَفْحِ جَبَلٍ وَكُلِّ  
مَوْضِعٍ مُنْحَدِرٍ . وَيُقَالُ : وَقَعْنَا فِي حَدُورٍ  
مُنْكَرَةٍ ، وَهِيَ الْهَبُوطُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَيُقَالُ لَهُ الْحُدْرَاءُ بوزن الصَّفْرَاءِ (٢) ،  
وَالْحُدُورُ وَالْهَبُوطُ ، وَهُوَ الْمَكَانُ يُنْحَدِرُ  
مِنْهُ . وَالْحُدُورُ ، بِالضَّمِّ : فِعْلٌ :

ابْنُ سَيِّدِهِ : حَدَرَ الشَّيْءُ يَحْدِرُهُ  
وَيَحْدِرُهُ حَدْرًا وَحُدُورًا فَانْحَدَرَ : حَطَّهُ مِنْ  
عُلُوِّ إِلَى سُفْلٍ . الْأَزْهَرِيُّ : وَكُلُّ شَيْءٍ أُرْسَلَتْهُ  
إِلَى اسْفَلٍ ، فَقَدَّرْتَهُ حَدْرًا وَحُدُورًا .  
قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ بِالْأَلْفِ أَحَدَرْتُ ؛ قَالَ :  
وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْقِرَاءَةُ السَّرِيعَةُ الْحَدْرُ لِأَنَّ  
صَاحِبَهَا يَحْدِرُهَا حَدْرًا .

وَالْحَدْرُ ، مِثْلُ الصَّبَبِ : وَهُوَ مَا نَحَدَرَ  
مِنَ الْأَرْضِ . يُقَالُ : كَانَتْهَا يَنْحَطُّ فِي حَدْرٍ .  
وَالْأَنْجِدَارُ : الْأَنْهَابُ ، وَالْمَوْضِعُ مُنْحَدِرٌ .  
وَالْحَدْرُ : الْإِسْرَاعُ فِي الْقِرَاءَةِ . قَالَ : وَأَمَّا  
الْحُدُورُ فَهُوَ الْمَوْضِعُ الْمُنْحَدِرُ . وَهَذَا مُنْحَدِرٌ  
مِنَ الْجَبَلِ وَمُنْحَدِرٌ ، اتَّبَعُوا الضَّمَّةَ كَمَا قَالُوا :  
أُنْبِيكَ وَأُنْبُوكَ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ مُنْحَدِرٌ .  
وَحَادُورُهَا وَأَحْدَرُهَا : كَحُدُورِهَا .

وَحَدَرْتُ السَّفِينَةَ : أُرْسَلْتُهَا إِلَى اسْفَلٍ ، وَلَا  
يُقَالُ أَحْدَرْتُهَا ؛ وَحَدَرَ السَّفِينَةَ فِي الْمَاءِ  
وَالْمَتَاعِ يَحْدِرُهَا حَدْرًا ، وَكَذَلِكَ حَدَرَ  
الْقُرْآنَ وَالْقِرَاءَةَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَحَدَرَ فِي  
قِرَاءَتِهِ وَفِي أذَانِهِ حَدْرًا أَي أَسْرَعَ . وَفِي  
حَدِيثِ الْأَذَانِ : إِذَا أَذَنْتَ فَتَرَسَّلْ ، وَإِذَا  
أَقَمْتَ فَاحْدِرْ ، أَي أَسْرَعَ . وَهُوَ مِنَ الْحُدُورِ  
ضِدَّ الصُّعُودِ ، يَتَعَدَى وَلَا يَتَعَدَى . وَحَدَرَ  
الدَّمْعُ يَحْدِرُهُ حَدْرًا وَحُدُورًا وَحَدْرَهُ فَانْحَدَرَ

وَتَحَدَرَ أَي تَنَزَّلَ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ :  
رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَيَّ لِحَيْثِهِ أَي يَنْزِلُ  
وَيَقْطُرُ ، وَهُوَ يَتَفَاعَلُ مِنَ الْحُدُورِ . قَالَ  
اللِّحْيَانِيُّ : حَدَرْتُ الْعَيْنَ بِالْدمْعِ تَحَدَّرْتُ

(٢) فِي الْهَدِيدِ : « وَيُقَالُ لَهُ الْحُدْرَاءُ بوزن  
الصُّعْدَاءِ » .

وتَحْدِرُ حَدْرًا، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْحُدُورَةُ وَالْحُدُورَةُ وَالْحَادُورَةُ. وَحَدْرُ اللَّثَامِ عَنْ حَنْكِهِ: أَمَالُهُ. وَحَدْرُ الدَّوَاءِ بَطْنُهُ يَحْدُرُهُ حَدْرًا: مَشَاهُ، وَأَسْمُ الدَّوَاءِ الْحَادُورُ.

الْأَزْهَرِيُّ: اللَّيْثُ: الْحَادِرُ الْمَمْتَلِيُّ لَحْمًا وَسُحْمًا مَعَ تَرَارَةٍ، وَالْفِعْلُ حَدْرٌ حَدَارَةٌ. وَالْحَادِرُ وَالْحَادِرَةُ: الْغَلَامُ الْمَمْتَلِيُّ الشَّبَابِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْحَادِرُ مِنَ الرِّجَالِ الْمَجْتَمِعُ الْخَلْقِ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ). تَقُولُ مِنْهُ: حَدْرٌ، بِالضَّمِّ، يَحْدُرُ حَدْرًا. ابْنُ سِينَةَ: وَغَلَامٌ حَادِرٌ جَمِيلٌ صَبِيحٌ. وَالْحَادِرُ: السَّمِينُ الْغَلِيظُ، وَالْجَمْعُ حَدْرَةٌ، وَقَدْ حَدْرَ يَحْدُرُ وَحَدْرٌ. وَقَتَى حَادِرٌ أَيْ غَلِيظٌ مُجْتَمِعٌ، وَقَدْ حَدْرَ يَحْدُرُ حَدَارَةٌ، وَالْحَادِرَةُ: الْغَلِيظَةُ؛ وَفِي تَرْجَمَةِ زَيْنَبَ قَالَ أَبُو كَاهِلٍ الشُّكْرِيُّ يَصِفُ نَاقَتَهُ وَيُسَمِّيهَا بِالْمَقَابِ:

كَانَ رَجُلِي عَلَى شَعْوَاءِ حَادِرَةٍ طَبِيَاءَ قَدْ بَلَ مِنْ طَلِّ خَوَافِيهَا وَفِي حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ: وَوَلَدْنَا غَلَامًا أَحْدَرُ شَيْءٍ أَيْ أَسْمَنُ شَيْءٍ وَأَغْلَظُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ ابْنُ نَوْفَلٍ غَلَامًا حَادِرًا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِيهِ صَاحِبِ الْفَيْلِ: كَانَ رَجُلًا قَصِيرًا حَادِرًا دَحْدَاحًا. وَرَمَعُ حَادِرٌ: غَلِيظٌ. وَالْحَوَادِرُ مِنَ كُعُوبِ الرَّمَاحِ: الْغِلَاطُ الْمُسْتَدِيرَةُ. وَجِبِلٌ حَادِرٌ: مُرْتَفِعٌ. وَجِي حَادِرٌ: مُجْتَمِعٌ. وَعَدَدٌ حَادِرٌ: كَثِيرٌ. وَجِبِلٌ حَادِرٌ: شَدِيدُ الْفِتْلِ؛ قَالَ:

فَمَا رَوَيْتَ حَتَّى اسْتَبَانَ سَقَاتِهَا قُطُوعًا لِمَحْبُوكٍ مِنَ اللَّيْفِ حَادِرٍ وَحَدْرُ الْوَتْرِ حُدُورَةٌ: غَلِظٌ. وَأَشْدُّ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: إِذَا كَانَ الْوَتْرُ قَوِيًّا مُمْتَلِئًا قَبْلَ وَقْتِ حَادِرٍ؛ وَأَشْدُّ: أَحَبُّ الصَّبِيِّ السَّوَةِ مِنْ أَجْلِ أُمِّهِ وَأَبِيضُهُ مِنْ بَعْضِهَا وَهُوَ حَادِرٌ وَقَدْ حَدْرَ حُدُورَةً. وَنَاقَةٌ حَادِرَةٌ الْعَيْنَيْنِ إِذَا

امْتَلَأَتْ نَفْسًا وَاسْتَوَتْ وَحَسُنَتْ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ: وَعَسِيرٌ أَدْمَاءُ حَادِرَةٌ الْعَيْنُ مِنْ خُنُوفٍ عَيْرَانَةٍ شِمَالًا وَكُلُّ رِيَانٍ جَسَنِ الْخَلْقِ: حَادِرٌ.

وَعَيْنٌ حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ: عَظِيمَةٌ؛ وَقِيلَ: حَادَةٌ النَّظَرُ؛ وَقِيلَ: حَدْرَةٌ وَاسِعَةٌ، وَبَدْرَةٌ يُبَادِرُ نَظَرُهَا نَظَرَ الْخَيْلِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَعَيْنٌ حَدْرَاءُ: حَسَنَةٌ، وَقَدْ حَدَرْتُ: الْأَزْهَرِيُّ: الْأَصْمَعِيُّ: أَمَا قَوْلُهُمْ عَيْنٌ حَدْرَةٌ فَمَعْنَاهُ مَكْتَبَةٌ صَلْبَةٌ وَبَدْرَةٌ بِالنَّظَرِ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَعَيْنٌ لَهَا حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ شَقَّتْ مَا قَبِهَا مِنْ أُخْرٍ

الْأَزْهَرِيُّ: الْحَدْرَةُ الْعَيْنُ الْوَاسِعَةُ الْجَاحِظَةُ، وَالْحَدْرَةُ: جَرْمٌ قَرِحَةٌ تَخْرُجُ بِجَفْنِ الْعَيْنِ؛ وَقِيلَ: بِيَاطِنِ جَفْنِ الْعَيْنِ قَرِمٌ وَتَغْلَظُ، وَقَدْ حَدَرْتُ عَيْنَهُ حَدْرًا؛ وَحَدْرُ جِلْدِهِ عَنِ الضَّرْبِ يَحْدُرُ وَيَحْدُرُ حَدْرًا وَحُدُورًا: غَلِظٌ وَانْتَفَخٌ وَوَرَمٌ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ:

لَوْ دَبَّ ذُرٌّ فَوْقَ ضَاحِي جِلْدِهَا لَأَبَانَ مِنْ آثَارِهِنَّ حُدُورًا

يَعْنِي الْوَرَمَ؛ وَأَحْدَرُهُ الضَّرْبُ وَحَدْرُهُ يَحْدُرُهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا ثَلَاثِينَ سَوْطًا كُلُّهَا يَبْضَعُ وَيَحْدُرُ؛ يَعْنِي السَّيَاطَ، الْمَعْنَى أَنَّ السَّيَاطَ بَضَعَتْ جِلْدَهُ وَأَوْرَمَتْهُ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَبْضَعُ يَعْنِي يَشُقُّ الْجِلْدَ، وَيَحْدُرُ يَعْنِي يُوْرِمُ وَلَا يَشُقُّ؛ قَالَ: وَأَخْتَلَفَ فِي إِعْرَابِهِ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَحْدُرُ حَدْرًا مِنْ أَحْدَرْتُ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَحْدُرُ حُدُورًا. مِنْ حَدَرْتُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَظْنَهُمَا لُغَتَيْنِ إِذَا جَعَلْتَ الْفِعْلَ لِلضَّرْبِ، فَمَا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لِلْجِلْدِ أَنَّهُ الَّذِي يَرْمُ فَاثْنَهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ حَدْرَ جِلْدُهُ يَحْدُرُ حُدُورًا،

لَا اخْتِلَافَ فِيهِ أَعْلَمَهُ الْجَوْهَرِيُّ: أَنْحَدِرُ جِلْدُهُ تَوْرَمٌ؛ وَحَدْرُ جِلْدِهِ حَدْرًا وَأَحْدَرُ: ضَرْبٌ

وَالْحَدْرُ: الشَّقُّ. وَالْحَدْرُ: الْوَرَمُ (١) يَبْلَاشِقُ. يُقَالُ: حَدْرُ جِلْدِهِ وَحَدْرُ زَيْدٍ جِلْدُهُ، وَالْحَدْرُ: النَّشْرُ الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ، وَحَدْرُ الثَّوْبِ يَحْدُرُهُ حَدْرًا وَأَحْدَرُهُ يَحْدُرُهُ إِحْدَارًا: قَتَلَ أَطْرَافَ هَذَبِهِ وَكَفَّهُ كَمَا يَفْعَلُ بِأَطْرَافِ الْأَكْسِيَةِ. وَالْحَدْرَةُ: الْفُتْلَةُ مِنَ قَتْلِ الْأَكْسِيَةِ. وَحَدَرْتَهُمُ السَّنَةُ تَحْدُرُهُمْ: جَاءَتْ بِهِمْ إِلَى الْحَضَرِ؛ قَالَ الْحَطِيئَةُ:

جَاءَتْ بِهِ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ تَحْدُرُهُ حَضَاءً لَمْ تَتْرِكْ دُونَ الْعَصَا شَذْبًا الْأَزْهَرِيُّ: حَدَرْتَهُمُ السَّنَةُ تَحْدُرُهُمْ حَدْرًا إِذَا حَطَّتْهُمْ وَجَاءَتْ بِهِمْ حُدُورًا.

وَالْحَدْرَةُ مِنَ الْإِبِلِ: مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْإِثْنَيْ عَشْرَةِ، فَإِذَا بَلَغَتْ السَّنِينَ فَهِيَ الصَّدْعَةُ. وَالْحَدْرَةُ مِنَ الْإِبِلِ، بِالضَّمِّ، نَحْوُ الصَّرْمَةِ. وَمَالٌ حَوَادِرٌ: مَكْتَبَةٌ ضَخَامٌ. وَعَلِيهِ حَدْرَةٌ مِنْ غَنَمٍ وَحَدْرَةٌ أَيْ قِطْعَةٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). وَحَيْدَارُ الْحَصَى: مَا اسْتَدَارَ مِنْهُ. وَحَيْدَرَةُ: الْأَسَدُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: لَمْ تَخْتَلِفِ الرَّوَاةُ فِي أَنَّ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي الْحَيْدِرَةَ كَلِمَتِ غَابَاتِ غَلِيظِ الْقَصْرَةِ أَكَيْلِكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلِ السَّنْدَرَةِ وَقَالَ: السَّنْدَرَةُ الْجُرَاةُ، وَرَجُلٌ سِنْدَرٌ: عَلَى فِعْلِ إِذَا كَانَ حَرِيئًا. وَالْحَيْدَرَةُ: الْأَسَدُ؛ قَالَ: وَالسَّنْدَرَةُ مِكْيَالٌ كَبِيرٌ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَيْدَرَةُ فِي الْأَسَدِ مِثْلُ الْمَلِكِ فِي النَّاسِ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: يَعْنِي لِقَلِظَ عَقْفَهُ وَقُوَّةَ سَاعِدَيْهِ؛ وَمِنْهُ غَلَامٌ حَادِرٌ إِذَا كَانَ مَمْتَلِيًّا الْبَدَنُ شَدِيدَ الْبَطْشِ؛ قَالَ: وَالْيَاءُ وَالْهَاءُ زَائِدَتَانِ، زَادَ ابْنُ بَرِّي فِي الرَّجَزِ قَبْلَ:

(١) قوله: «والحدر الشق والحدر الورم» يشير بذلك إلى أنه يتعدى ولا يتعدى وبه صرح الجوهري.

أَكِيلُكُمْ بِالسِّيفِ كَيْلِ السَّنْدَرَةِ  
أَضْرِبُ بِالسِّيفِ رِقَابَ الْكُفْرَةِ  
وقال: أراد بقوله: «أنا الذي سمّنتي أمي  
الحيدرة» أنا الذي سمّنتي أمي أسداً، فلم  
يُمكنه ذكر الأسد لأجل القافية، فعبر  
بِحيدرة لأن أمه لم تسمه حيدرة، وإنما سمته  
أسداً باسم أبيها لأنها فاطمة بنت أسد،  
وكان أبو طالب غائباً حين ولدته وسمته  
أسداً، فلما قدم كره أسداً وسماه علياً،  
فما رجع على هذا الرجز يوم خير سمى نفسه  
يا سمته به أمه؛ قلت: وهذا العذر من ابن  
بري لا يتم له إلا إن كان الرجز أكثر من هذه  
الآيات ولم يكن أيضاً ابتداءً بقوله: «أنا  
الذي سمّنتي أمي الحيدرة» وإلا فإذا كان  
هذا البيت ابتداءً الرجز وكان كثيراً أو قليلاً  
كان، رضي الله عنه، مخيراً في إطلاق  
القوافي على أي حرف شاء مما يستقيم الوزن  
له به كقوله «أنا الذي سمّنتي أمي الأسداً»  
أو أسداً، وله في هذه القافية مجال واسع،  
فطلق بهذا الاسم على هذه القافية من غير  
قافية تقدمت يجب اتباعها ولا ضرورة صرفته  
إليه، مما يدل على أنه سمى حيدرة. وقد  
قال ابن الأثير: وقيل بل سمته أمه حيدرة.  
والقصرة: أصل العنق. قال: وذكر  
أبو عمرو المطرز أن السندرة اسم امرأة،  
وقال ابن قتيبة في تفسير الحديث: السندرة  
شجرة يعمل منها القسي والنبل، فيحتمل أن  
تكون السندرة ميكياً يتخذ من هذه الشجرة  
كما سمي القوس نبعاً باسم الشجرة،  
ويحتمل أن تكون السندرة امرأة كانت تكيل  
كيلاً وإفياً.

وحيدر وحيدرة: اسنان. والحويدرة:  
اسم شاعر، وربما قالوا الحادرة.  
والحادور: القُرط في الأذن وجمعه  
حوادير؛ قال أبو النجم العجلي يصف  
امراً:

خديبة الخلق على تخصيرها  
بائنة المنكب من حادورها

أراد أنها ليست بوقصاء أي بعيدة المنكب  
من القُرط لطول عنقها، ولو كانت وقصاء  
لكانت قريبة المنكب منه. وخديبة الخلق  
على تخصيرها أي عظيمة العجز على دقة  
خصرها:

يزينها أزهراً في سفورها  
فصلها الخالق في تصويرها  
الأزهري: الوجه. ورغيف حادر أي تام؛  
وقيل: هو الغليظ الحروف؛ وأنشد:  
كانك حادرة المنكية

من رصعائه تستن في حائري  
يعني ضفدعة ممتلئة المنكين. الأزهري:  
وروى عبد الله بن مسعود أنه قرأ قول الله عز  
وجل: «وأنا لجميع حاذرون»؛ بالدال،  
وقال مؤدون في الكراع والسلاح؛ قال  
الأزهري: والقراءة بالدال لا غير، والدال  
شاذة لا تجوز عندي القراءة بها، وقرأ  
عاصم وسائر القراء بالدال.

ورجل حدر: مستعجل. والحيدار من  
الحصى: ما صلب وأكثر؛ ومنه قول  
تميم بن أبي مقبل:

يرمي النجاد بحيدار الحصى قمراً  
في مشية سرح خلط أفانينا  
وقال أبو زيد: رماه بالحيدرة أي  
بالهلكة. وحى ذو حدرية أي ذو اجتماع  
وكثرة. وروى الأزهري عن المورج: يقال  
حدروا حوله ويحدرون به إذا أطافوا به  
قال الأخطل:

ونفس المرء ترصدنا المنايا  
وتحدر حوله حتى يصارا  
الأزهري: قال الليث: امرأة حدراء  
ورجل أحدر؛ قال الفرزدق:

عزفت بأعشاش وما كدت تعرف  
وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف  
قال: وقال بعضهم: الحدراء في نعت  
الفرس في حسنيتها خاصة. وفي الحديث:

أن أباي بن خلف كان على بعير له وهو  
يقول: يا حدراها؛ يريد: هل رأى أحد

مثل هذا؟ قال: ويجوز أن يريد يا حدراء  
الإبل، فقصر، وهي تأتي الأحدر، وهو  
الممتلي الفخذ والعجز الدقيق الأعلى،  
وأراد بالبعير ههنا الناقة وهو يقع على الذكر  
والأنثى كالإنسان.

وتحدر الشيء: إقباله؛ وقد تحدر  
تحدرًا؛ قال الجعدي:

فلما أرعوت في السير قضين سيرها  
تحدر أحوى يركب الدر مظلم  
الأحوى: الليل. وتحدره: إقباله.  
وأرعوت أي كفت. وفي ترجمة قطع  
الإنحدر والتقلع قريب بعضه من بعض،  
أراد أنه كان يستعمل الثبوت ولا يبين منه في  
هذه الحال استعجال ومبادرة شديدة.

وحدراء: اسم امرأة.

\* حدرج \* الحدرج والحدرج  
والمحدرج، كله: الأملس. والمحدرج:  
المفتول. ووتر محدرج المس: شد قتلته؛  
ابن شميل: هو الجيد الغارة المستوي.  
وسوط محدرج: مغار.

وحدرجه أي قتلته وأحكمه؛ قال الفرزدق:  
لخاف زياداً أن يكون عطاؤه

أداهم سوداً أو محدرجة سمرأ  
يعني بالأداهم القيود، وبالمحدرجة  
السياط؛ وقول القحيف العجلي:

صحنها السياط محدرجات  
فعرتها الصليعة والصليع  
يجوز أن تكون الملس، ويجوز أن تكون  
المفتولة؛ وبالمفتولة فسرها ابن الأعرابي:  
وحدرج الشيء: دحرجه.

والمحدرجان، بالكسر: القصير؛ مثل  
به سيبويه، وفسره السريفي. وحدرجان:  
اسم، عن السريفي خاصة، التهذيب أنشد  
الأصمعي لهمايان:

أزاميجاً وزجلاً هزاميجاً  
يخرج من أجوافها هزالجاً  
تدعو بذلك الدجاجان الدارجاً



حلتها وعجمها الحصاليجا  
عجومها وحشوها الحدرجا  
الحدرج والحصاليج : الصغار .

\* حدرج . حدرج : اسم رجل ، ولم يجي  
على فعلج بتكرير العين غيره ، ولو كان فعلا  
لكان من المضاعف لأن العين واللام من  
جنس واحد وليس هو منه .

\* حدرق . الأزهرى عن أبي الهيثم أنه  
كتب عن أعرابي قال : السخينة دقيق يلقي  
على ماء أو على لبن فيطبخ ثم يوكل بتمر أو  
يحبس ، وهو الحساء ، قال : وهي السخونة  
أيضا وهي النخينة ، والحدرقة والخزيرة  
والحريرة أرق منها ، قال : وقالت جارية  
لأمها : يا أميأه أنفينة تتخذ أم حدرقة ؟  
والحدرقة : مثل زرق الطير في الرقة .

\* حدس . الأزهرى : الحدس التوهم في  
معاني الكلام والأمور ؛ بلغنى عن فلان أمر  
وأنا حدس فيه أى أقول بالظن والتوهم .  
وحدس عليه ظنه يحدسه ويحدسه حدسا :  
لم يحققه . وندس أخبار الناس وعن  
أخبار الناس : تخبر عنها وأراغها ليعلمها من  
حيث لا يعرفون به . وبلغ به الحداس أى  
الأمر الذى ظن أنه الغاية التى يجرى إليها  
وإبعد ، ولا تقل الإداس . وأصل الحدس  
الرمي ، ومنه حدس الظن إنما هو رجم  
بالغيب . والحدس : الظن والتخمين .  
يقال : هو يحدس ، بالكسر ، أى يقول  
شيئا برأيه . أبو زيد : تحدثت عن الأخبار  
تحدسا وتندست عنها تندسا .

وتوجست إذا كنت ترغب أخبار الناس  
لتعلمها من حيث لا يعلمون . ويقال :  
حدثت عليه ظنى وندسته إذا ظننت الظن  
ولا تحفه . وحدس الكلام على عواهنه :  
تعسف ولم يتوقه . وحدس الناقة يحدسها  
حدسا : أناخها ، وقيل : أناخها ثم وجأ

بشفرته في منحراها . وحدس بالناقة :  
أناخها ، وفي التهذيب : إذا وجأ في  
سبلتها ، والسبله هنا : منحراها . يقال : ملأ  
الوادي إلى أسباله أى إلى شفاهه (١) .

وحدست في لبة البعير أى وجأتها . وحدس  
الشاة يحدسها حدسا : أضجعها ليذبحها .  
وحدس بالشاة : ذبحها . ومنه المثل  
الساير : حدس لهم بمطرفة الرضف ؛ يعنى  
الشاة المهزولة ؛ وقال الأزهرى : معناه أنه  
ذبح لأضيافه شاة سمينه أطفات من شحمها  
تلك الرضف . وقال ابن كناسه : تقول  
العرب : إذا أمسى النجم قم الرأس فعضها  
فأحدس ؛ معناه انحر أعظم الإبل .

وحدس بالرجل يحدس حدسا ، فهو  
حديس : صرعه ؛ قال معديكرب :  
لمن طلل بالعمق أصبح دارسا ؟  
تبدل آراما وعينا كوانسا

تبدل آدمان الظباء وحيرما  
وأصبحت فى أطلالها اليوم جالسا

بمعترك شط الحيا ترى به  
من القوم محدوسا وآخر حادسا  
العمق : ما بعد من طرف المقارة .  
والآرام : الظباء البيض البظون . والعين :  
بقر الوحش . والكوانس : المقيمة في  
أكنستها . وكناس الطيبى والبقرة : بيتها .  
والحيا : موضع . وشطه : ناحيته .  
والحيرم : بقر الوحش ، الواحدة حيرمة .

وحدس به الأرض حدسا : ضربها به .  
وحدس الرجل : وطئه . والحدس : السرعة  
والمضى على استقامة ، ويوصف به فيقال :  
سير حدس ؛ قال :

كانها من بعد سير حدس  
فهو على ما ذكرنا صفة ، وقد يكون بدلا .

(١) قوله : «أسباله» . شفاهه . فى الأصل :  
«أسبالها» . وشفاهها . وفى التهذيب : ملأ الدلو  
إلى أسبالها أى إلى شفاهاها . فلو كانت «الدلو»  
مكان «الوادي» لصح قول الأصل .

[عبد الله]

وحدس فى الأرض يحدس حدسا :  
ذهب . والحدس : الذهاب فى الأرض  
على غير هداية . قال الأزهرى : الحدس فى  
السير سرعة ومضى على غير طريقة مستمرة .  
الأموى : حدس فى الأرض وعدس يحدس  
ويعدس إذا ذهب فيها .

وتو حدس : حى من اليمين ؛ قال :  
لاتخيزا خيزا وبسا بسا  
ملسا بذود الحدسي ملسا  
وحدس : اسم أبى حى من العرب .  
وحدست بسهم : رميت . وحدثت برجلي  
الشيء أى وطئته .

وحدس : زجر للبعال كعدس ، وقيل :  
حدس وعدس اسما بعاين على عهد  
سليمان بن داود ، عليها السلام ، كانا يعنفان  
على البغال ، فإذا ذكرا ففرت خوفا مما  
كانت تلقى منها ؛ قال :

إذا حملت بزنى على حدس  
والعرب تختلف فى زجر البغال ،  
فبعض يقول : عدس ، وبعض يقول :  
حدس ؛ قال الأزهرى : وعدس أكثر من  
حدس ؛ ومنه قول ابن مفرغ (٢) :

عدس ! ما لعباد عليك إمارة  
تجوت وهذا تحمليين طليق  
جعل عدس اسما للبعلة ، سماها بالزجر :  
عدس .

\* حدق . حدق به الشيء وأحدق :  
استدار ؛ قال الأخطل :

المنعمون بنو حرب وقد حدقت  
بى المنية واستبطن أنصارى

(٢) قوله : «ابن مفرغ» بالعين المعجمة فى  
الأصل وفى طبعة دار صادر وطبعة دار لسان  
العرب : «ابن مفرغ» بالعين المهملة ، تحريف ، وهو  
يزيد بن زياد بن ربيعة ، كان شاعرا غزلا وهجاء  
مقدعا . وهو صاحب البيت الشائع :

العبد يفرح بالعصا  
والحر تكفيه الملامة

[عبد الله]

وقال ساعدة :  
 وَأُنْبِتُ أَنْ الْقَوْمَ قَدْ حَدَقُوا بِهِ  
 فَلَا رَبِّبَ أَنْ قَدْ كَانَ ثُمَّ لَحِيمٌ  
 وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ بِشَيْءٍ وَأَحَاطَ بِهِ فَقَدْ  
 أَحَدَقَ بِهِ . وَتَقُولُ : عَلَيْهِ شَامَةٌ سُودَاءُ قَدْ  
 أَحَدَقَ بِهَا بِيَاضٌ .  
 وَالْحَدِيقَةُ مِنَ الرِّيَاضِ : كُلُّ أَرْضٍ  
 اسْتَدَارَتْ وَأَحَدَقَ بِهَا حَاجِزٌ أَوْ أَرْضٌ  
 مُرْتَفِعَةٌ ؛ قَالَ عَنَتْرَةُ :  
 جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ بَكْرٍ حَرَّةٍ  
 فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدَّرْهَمِ  
 . وَيُرْوَى : كُلُّ قَرَارَةٍ ؛ وَقِيلَ : الْحَدِيقَةُ  
 كُلُّ أَرْضٍ ذَاتِ شَجَرٍ مُثِيرٍ وَنَخْلٍ ؛ وَقِيلَ :  
 الْحَدِيقَةُ السُّتَانُ وَالْحَائِطُ ، وَحَصَّ بَعْضُهُمْ  
 بِهِ الْخِجَّةَ مِنَ النَّخْلِ وَالْعِنَبِ ؛ قَالَ :  
 صُورِيَّةٌ أَوْلَعَتْ بِاشْتِهَارِهَا  
 نَاصِلَةَ الْحَقْوَيْنِ مِنْ إِزَارِهَا  
 يُطْرَقُ كَلْبُ الْحَيِّ مِنْ جِدَارِهَا  
 أَعْطَيْتُ فِيهَا طَائِعًا أَوْكَارِهَا  
 حَدِيقَةٌ غُلْبَاءُ فِي جِدَارِهَا  
 وَفَرَسًا أَنْتَى وَعَبْدًا فَارِهَا  
 أَرَادَ أَنَّهُ أَعْطَاهَا نَخْلًا وَكَرَمًا مُحَدَقًا عَلَيْهَا ،  
 وَذَلِكَ أَفْحَمٌ لِلنَّخْلِ وَالْكَرْمِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَحْدَقُ  
 عَلَيْهِ إِلَّا وَهُوَ مُضْتَوْنٌ بِهِ مُنْفَسٌ ؛ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ  
 غَالِيٌ بِمَهْرِهَا عَلَى مَا هِيَ بِهِ مِنَ الْأَشْتِهَارِ  
 وَخِلَاطِ الْأَشْرَارِ ؛ وَقِيلَ : الْحَدِيقَةُ حَفْرَةٌ  
 تَكُونُ فِي الْوَادِي تَحْبِسُ الْمَاءَ ؛ وَكُلُّ وَطِيٍّ  
 يَحْبِسُ الْمَاءَ فِي الْوَادِي ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ  
 الْمَاءُ فِي بَطْنِهِ ، فَهُوَ حَدِيقَةٌ . وَالْحَدِيقَةُ :  
 أَعْمَقُ مِنَ الْغَدِيرِ . وَالْحَدِيقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ  
 الزَّرْعِ (عَنْ كِرَاعٍ) ، وَكُلُّهُ فِي مَعْنَى  
 الْاسْتِدَارَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَحَدَائِقِ  
 غُلْبَاءُ» . وَكُلُّ بُسْتَانٍ كَانَ عَلَيْهِ حَائِطٌ فَهُوَ  
 حَدِيقَةٌ وَمَالَهُمْ يَكُنْ عَلَيْهِ حَائِطٌ لَمْ يَقُلْ لَهُ  
 حَدِيقَةٌ . الزَّرَجَاجُ : الْحَدَائِقُ الْبَسَاتِينُ وَالشَّجَرُ  
 الْمَلْتَفُ . وَحَدِيقُ الرَّوْضِ : مَا أَعْشَبَ مِنْهُ  
 وَالتَّفُّ . يُقَالُ : رَوْضَةٌ بَنِي فُلَانٍ مَا هِيَ إِلَّا  
 حَدِيقَةٌ مَا يَجُوزُ فِيهَا شَيْءٌ . وَقَدْ أَحَدَقَتْ

الرَّوْضَةَ عُشْبًا ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا عُشْبٌ فَهِيَ  
 رَوْضَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَمِعَ مِنَ السَّحَابِ  
 صَوْتًا يَقُولُ اسْتَيْ حَدِيقَةَ فُلَانٍ .  
 وَالْحَدِيقَةُ : السَّوَادُ الْمُسْتَدِيرُ وَسَطَ  
 الْعَيْنِ ، وَقِيلَ هِيَ فِي الظَّاهِرِ سَوَادُ الْعَيْنِ وَفِي  
 الْبَاطِنِ خَرَزَتِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : حَدَقَةُ الْعَيْنِ  
 سَوَادُهَا الْأَعْظَمُ . وَالْجَمْعُ حَدَقٌ وَأَحْدَقُ  
 وَحِدَاقٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :  
 فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَانَ حِدَاقَهَا  
 سَمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهِيَ عَوْرٌ تَدْمَعُ  
 قَالَ : حِدَاقَهَا أَرَادَ الْحَدَقَةَ وَمَا حَوْلَهَا كَمَا  
 يُقَالُ لِلْبَعِيرِ ذُو عَيْنَيْنِ وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .  
 الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : الْحَدَقُ جَمَاعَةٌ  
 الْحَدَقَةُ ، وَهِيَ فِي الظَّاهِرِ سَوَادُ الْعَيْنِ وَفِي  
 الْبَاطِنِ خَرَزَتِهَا ، قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ السَّوَادُ  
 الْأَعْظَمُ فِي الْعَيْنِ هُوَ الْحَدَقَةُ ، وَالْأَصْغَرُ هُوَ  
 النَّاطِرُ ، وَفِيهِ انْسَانُ الْعَيْنِ ، وَإِنَّمَا النَّاطِرُ  
 كَالْمِرَاةِ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهَا رَأَيْتَ فِيهَا شَخْصَكَ .  
 وَقَوْلُهُمْ فِي حَدِيثِ الْأَحْمَفِ : نَزَلُوا فِي مِثْلِ  
 حَدَقَةِ الْبَعِيرِ ، أَي نَزَلُوا فِي خِصْبٍ ، وَشَبَّهَهُ  
 بِحَدَقَةِ الْبَعِيرِ لِأَنَّهَا رِيًّا مِنَ الْمَاءِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا  
 أَرَادَ أَنَّ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ دَائِمٌ ، لِأَنَّ النَّفْيَ  
 لَا يَبْقَى فِي جَسَدِ الْبَعِيرِ بَقَاعَهُ فِي الْعَيْنِ  
 وَالسَّلَامَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : شَبَّهَ بِلَادَهُمْ فِي  
 كَثْرَةِ مَائِهَا وَخِصْبِهَا بِالْعَيْنِ لِأَنَّهَا تُوصَفُ  
 بِكَثْرَةِ الْمَاءِ وَالنَّدَاوَةِ ، وَلِأَنَّ الْمَخَّ لَا يَبْقَى فِي  
 شَيْءٍ مِنَ الْأَعْضَاءِ بَقَاعَهُ فِي الْعَيْنِ  
 وَالْحَدِيقَةُ وَالْحَدِيقَةُ : الْحَدَقَةُ ، قَالَ  
 ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهَا .  
 وَالتَّحْدِيقُ : شِدَّةُ النَّظَرِ بِالْحَدَقَةِ ؛ وَقَوْلُ  
 مُلْحِكِ الْهَدَلِيِّ :  
 أَبِي نَصَبِ الرِّيَاطِ بَيْنَ هَوَازِنِ  
 وَبَيْنَ تَسِيمٍ بَعْدَ خَوْفٍ مُحَدَّقِ  
 أَرَادَ أَمْرًا شَدِيدًا تُحَدِّقُ مِنْهُ الرِّجَالُ . وَفِي  
 حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ : فَحَدَقْنِي الْقَوْمَ  
 بِأَبْصَارِهِمْ أَي رَمَوْنِي بِحَدَقَتِهِمْ جَمْعُ  
 حَدَقَةٍ . وَحَدَقَ فُلَانٌ الشَّيْءَ بَعَيْنَهُ بِحَدَقِهِ  
 حَدَقًا إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ . وَحَدَقَ الْمَيْتَ إِذَا فَتَحَ

عَيْنَهُ وَطَرَفَ بِهَا ، وَالْحَدُوقُ الْمَصْدَرُ .  
 وَرَأَيْتُ الْمَيْتَ يَحْدِقُ يَمَنَةً وَيَسْرَةً أَي يَفْتَحُ  
 عَيْنَهُ وَيَنْظُرُ .  
 وَالْحَدَلَقَةُ ، بِزِيَادَةِ اللَّامِ : مِثْلُ  
 التَّحْدِيقِ ، وَقَدْ حَدَقَ الرَّجُلُ إِذَا أَدَارَ حَدَقَتَهُ  
 فِي النَّظَرِ .  
 وَالْحَدَقُ : الْبَازِنُجَانُ ، وَاحِدَتُهَا  
 حَدَقَةٌ ، شَبَّهَ بِحَدَقِ الْمَهَا ؛ قَالَ :  
 تَلَقَّى بِهَا بِيَضَ الْفَطَا الْكُدَارِي  
 تَوَائِمًا كَالْحَدَقِ الصَّغَارِ  
 وَوَجَدْنَا بِخَطِّ عَلِيِّ بْنِ حِمَزَةَ : الْحَدَقُ  
 الْبَازِنُجَانُ ، بِالذَّالِ الْمَنْقُوطَةِ ، وَلَا أَعْرِفُهَا .  
 الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ  
 لِلْبَازِنُجَانِ الْحَدَقُ وَالْمَغْدُ ، وَقَدْ ذَكَرَ  
 الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ الْحَدَقُوقُ ، قَالَ  
 ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَوَابُهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي تَرْجَمَةِ  
 حَدَقٍ لِأَنَّ التَّوْنَ أَصْلِيَّةٌ ، وَوَزْنُهُ فَعْلُولُ ،  
 وَكَذَا ذَكَرَهُ سَيِّبِيُّهُ ، وَهُوَ عِنْدَهُ صِفَةٌ .

• حدقل • الْحَدَقَةُ : إِدَارَةُ الْعَيْنِ فِي  
 النَّظَرِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْحَرْفُ فِي  
 كِتَابِ الْجَمْهَرَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ فِي حُرُوفٍ لَمْ أَجِدْ  
 ذِكْرَهَا لِأَحَدٍ مِنَ الثَّقَاتِ ، وَمَنْ وَجَدَهَا  
 لِإِمَامٍ مَوْثُوقٍ بِهِ الْحَقُّهَ بِالرُّبَاعِيِّ ، وَمَنْ لَمْ  
 يَجِدْهَا لِثِقَةٍ فَلْيَكُنْ مِنْهَا عَلَى رِيبَةٍ وَحَدَرٍ .

• حدل • الْأَزْهَرِيُّ : حَدَلَّ عَلَى فُلَانٍ  
 يَحْدِلُ وَيَحْدِلُ حَدَلًا أَي ظَلَمْنِي ؛  
 الْجَوْهَرِيُّ : وَمَالَ عَلَى بِالظُّلْمِ ؛ يُقَالُ :  
 رَجُلٌ حَدَلٌ غَيْرُ عَدْلٍ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَحَدَلَّ  
 عَلَى يَحْدِلُ حَدُولًا وَحَدَلًا جَارًا . وَإِنَّهُ لَقَضَاءُ  
 حَدَلٌ : غَيْرُ عَدْلٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْقَضَاءُ  
 ثَلَاثَةٌ ، رَجُلٌ عِلْمٌ فَحَدَلَّ أَي جَارَ .  
 الْأَزْهَرِيُّ : حَدَلْتَنِي فُلَانٌ مُحَادَلَةً إِذَا  
 رَاوَعَكَ ، وَحَادَلْتِ الْآتِنُ مَسْحَلَهَا رَاوَعْتَهُ ؛  
 قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مِنَ الْعَصْرِ بِالْأَفْخَاذِ أَوْ حَجَابَتِهَا  
 إِذَا رَابَهُ اسْتِعْصَاوُهَا وَحَدَلُهَا

وَالْحَدَلُ : ذُو الْخِصْبَةِ الْوَاحِدَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ : وَيُقَالُ فِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ إِذَا كَانَ مَائِلٌ أَحَدُ الشَّقَيْنِ فَهُوَ أَحَدَلٌ أَيْضًا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَحْدَلُ الْمَائِلُ ، وَقَدْ حَدَلَ حَدَلًا . قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَحْدَلُ الَّذِي يَمْشِي فِي شِقِّ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَحْدَلُ الَّذِي فِي مَنْكِبَيْهِ وَرَقَبَتَيْهِ أَنْكِبَابٌ أَوْ إِقْبَالٌ عَلَى صَدْرِهِ . وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : فِي عُنُقِهِ حَدَلٌ أَوْ مِيلٌ ، وَفِي مَنْكِبَيْهِ دَفَأٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : قَوْسٌ مُحْدَلَةٌ ، وَذَلِكَ لِإِعْوَجَاجِ سَيْتَيْهَا . قَالَ : وَالتَّحَادُلُ الْإِنْجِنَاءُ عَلَى الْقَوْسِ . وَيُقَالُ لِلْقَوْسِ حَدَالٌ إِذَا طَوَّيْنَا مِنْ طَائِفَتِهَا ، قَالَ الْهَدَلِيُّ يَصِفُ قَوْسًا : لَهَا مَحْضٌ غَيْرُ جَافِي الْقَوَى

مِنْ الثَّوْرِ حَنْ بَوْرِكٍ حَدَالٌ الْمَحْضُ : الْوَتْرُ ، وَقَوْلُهُ بَوْرِكٌ أَيْ بَقَوْسٍ عَمِلَتْ مِنْ وَرِكٍ شَجَرَةٍ أَيْ أَصْلِي شَجَرَةٍ . مِنْ الثَّوْرِ أَيْ مِنْ عِلْبِ (١) الثَّوْرِ مِنْ عَقَبِ الثَّوْرِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْحَدَلُ إِشْرَافُ أَحَدِ الْعَاتِقَيْنِ عَلَى الْآخَرِ ، وَهُوَ أَحْدَلٌ ، قَالَ : وَقِيلَ هُوَ الْمَائِلُ الْعَنَقُ مِنْ خَلْقَةٍ أَوْ وَجَعٌ لَا يَمْلِكُ أَنْ يُقِيمَهُ . وَقَوْسٌ مُحْدَلَةٌ وَحَدَلَاءُ بَيْتَةُ الْحَدَلِ وَالْحِدُولَةُ : حُدِرَتْ إِحْدَى سَيْتَيْهَا وَرُعِفَتْ الْأُخْرَى ، قَالَ :

حَتَّى أُتِيحَ لَهَا رَامٌ بِمُحْدَلَةٍ ذُو مِرَّةٍ يَدْوَارُ الصَّيْدِ شَمَّاسُ وَالْحَوْدَلُ : الذِّكْرُ مِنَ الْقِرْدَةِ . الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخَرَ : أَلَا وَأَنْزِلْ بِهَاتِيكَ الْحَوْدَلَةَ ، وَأَشَارَ إِلَى أَكْمَةِ بِحَدَائِهِ أَمْرَهُ بِالزُّوْلِ عَلَيْهِا ، وَالْحَدَالُ : شَجَرٌ فِي الْبَادِيَةِ ، ذَكَرَهُ بَعْضُ الْهَدَلِيِّينَ فَقَالَ :

إِذَا دُعِيَتْ لِيَا فِي اللَّيْلِ قَالَتْ : تَجَنَّ مِنَ الْحَدَالِ وَمَا جُنِبْتُ أَيْ وَمَا جُنِبَ لِي مِنْهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَدَلُ (١) قَوْلُهُ : «مَنْ عِلْبُ الثَّوْرِ» كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهُ عَرَفَ عَنْ عَصَبِ أَوْ عِلْبَاءِ ، أَوْ مِنْ زِيَادَةَ النَّاسِخِ بِغَيْرِ عَنِّ مَا بَعْدَهُ .

الرَّجُلِ حُجْرَتُهُ . وَالْحَدَالِيُّ : مَوْضِعٌ . وَابْنُ حُدَالٍ : حَيٌّ ، نُسِبُوا إِلَى مَحَلَّةٍ كَانُوا يَنْزِلُونَهَا . وَحُدَالٌ : اسْمُ أَرْضٍ لِكَلْبٍ بِالشَّامِ ، قَالَ الرَّاعِي :

فِي إِثْرِ مَنْ قُرِنَتْ مِنِّي قَرِينَتُهُ  
يَوْمَ الْحَدَالِكِ بِتَسْبِيْبٍ مِنَ الْقَدَرِ  
وَيُرْوَى : الْحَدَالُ ؛ بِاللَّامِ . وَقَالَ شَمْرٌ : الْحُضْضُ هُوَ الْحَدَلُ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ حَدِيلَةَ ، بِضَمِّ الْحَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ : هِيَ مَحَلَّةٌ بِالْمَدِينَةِ نُسِبَتْ إِلَيَّ بِنِي حَدِيلَةَ ، بَطْنٌ مِنَ الْأَنْصَارِ .

\* حَدَلَقُ \* الْحَدَلَقَةُ ، مِثَالُ الْهَدِيدِ : الْحَدَلَقَةُ الْكَبِيرَةُ . وَعَيْنُ حَدَلَقَةٍ : جَاحِظَةٌ . وَالْحَدَلَقَةُ : الْعَيْنُ الْكَبِيرَةُ . وَقَالَ كُرَاعٌ : أَكَلْتُ الذُّبَّ مِنَ الشَّاةِ الْحَدَلَقَةَ أَيْ الْعَيْنَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ شَيْءٌ مِنْ جَسَدِهَا لَا أُدْرِي مَا هُوَ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سَعْدٍ يَقُولُ : شَدَّ الذُّبَّ عَلَى شَاةٍ فَلَانَ فَأَخَذَ حَدَلَقَتَهَا ، وَهُوَ غَلْصَمَتُهَا . وَالْحَدَوَلْتُ : الْقَصِيرُ الْمُجْتَمِعُ .

\* حَدَمٌ \* الْأَزْهَرِيُّ : الْحَدَمُ شِدَّةُ إِحْمَاءِ الشَّيْءِ بِحَرِّ الشَّمْسِ وَالنَّارِ ، تَقُولُ : حَدَمْتُ كَذَا فَاحْتَدَمْتُ ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَإِدْلَاجٌ لَيْلٍ عَلَى غِرَّةٍ  
وَهَاجِرَةٌ حَرَّهَا مُحْتَدِمٌ  
الْفَرَّاءُ : لِلنَّارِ حَدَمَةٌ وَحَدَمَةٌ ، وَهُوَ صَوْتُ الْإِنْتِهَابِ . وَحَدَمَةُ النَّارِ ، بِالتَّخْرِيبِ : صَوْتُ التَّهَابِهَا . وَهَذَا يَوْمٌ مُحْتَدِمٌ وَمُحْتَمِدٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ . وَالْإِحْتِدَامُ : شِدَّةُ الْحَرِّ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : احْتَدَمَ يَوْمَنَا وَاحْتَمَدَ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : حَدَمَ النَّارُ وَالْحَرُّ وَحَدَمَهَا شِدَّةُ احْتِرَاقِهَا وَحَمِيهَا . الْجَوْهَرِيُّ : احْتَدَمَتِ النَّارُ التَّهَبَّتْ . غَيْرُهُ : احْتَدَمَتِ النَّارُ وَالْحَرُّ اتَّقَدَا . وَاحْتَدَمَ صَدْرُ

فُلَانٍ غَيْظًا ، وَاحْتَدَمَ عَلَى غَيْظًا ، وَتَحَدَّمَ : تَحَرَّقَ ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ، وَمَا أُدْرِي مَا أَحَدَمَهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ التَّهَبَ فَقَدْ احْتَدَمَ . وَالْحَدَمَةُ : صَوْتُ جَوْفِ الْأَسْوَدِ مِنْ الْحَيَاتِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْحَدَمَةُ مِنْ أَصْوَاتِ الْحَيَّةِ صَوْتُ حَفِّهِ كَأَنَّهُ دَرَى يُحْتَدِمُ .

وَاحْتَدَمَتِ الْقَدَرُ إِذَا اشْتَدَّ غَلْبَانُهَا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : زَفِيرُ النَّارِ لَهَبُهَا وَشَهيقُهَا وَحَدَمُهَا وَحَدَمُهَا وَكَلْحَبَتُهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَاحْتَدَمَ الشَّرَابُ إِذَا غَلِيَ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ الْحَمْرَ :

رَدَّتْ إِلَى أَكْلَفِ الْمَنَاكِبِ مَرَّ شَوْمٍ مُقِيمٍ فِي الطَّيْنِ مُحْتَدِمٍ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو (١) :

قَالَتْ : وَكَيْفَ وَهُوَ كَالْمِرْتَكِ ؟  
أِنِّي لَطَوَّلُ الْفُشْلِ فِيهِ أَشْتَكِي  
فَادْحَمَهُ شَيْئًا سَاعَةً ثُمَّ أَبْرِكُ  
ابْنُ سَيِّدَةٍ : احْتَدَمَ الدَّمُ إِذَا اشْتَدَّتْ حَرَّتُهُ حَتَّى يَسْوَدَ ، وَحَدَمَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : قَدِرَ حُدَمَةٌ سَرِيعَةُ الْغَلْيِ ، وَهُوَ ضِدُّ الصَّلْوَدِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : يُوْشِكُ أَنْ تَعْتَاكُمُ دَوَاجِي ظَلَمِهِ وَاحْتِدَامُ عَلَيْهِ أَيْ شِدَّتُهَا ، وَهُوَ مِنْ احْتِدَامِ النَّارِ أَيْ التَّهَابِهَا وَشِدَّةِ حَرِّهَا . وَحَدَمَةٌ : مَوْضِعٌ (٢) مَعْرُوفٌ .

\* حَدَا \* حَدَا الْأَيْلَ وَحَدَا بِهَا يَحْدُو حَدْوًا وَحَدَاءً ، مَمْدُودٌ : زَجَرُهَا خَلْفَهَا وَسَاقُهَا . وَتَحَادَتَ هِيَ : حَدَا بَعْضُهَا بَعْضًا ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جَرِيَّةٍ :

أَرَقْتُ لَهُ حَتَّى إِذَا مَا عَرَّوْضُهُ  
تَحَادَتَ وَهَاجَتْهَا (٤) بَرُوقٌ تَطِيرُهَا

(٢) قَوْلُهُ : «أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بِنِخ» لَيْسَ مَعْلُومًا ذَكَرَهُ هُنَا بِلِ عِلْمِهِ مَادَّةُ د ح م .  
(٣) «وَحَدَمَةٌ مَوْضِعٌ» عِبَارَةٌ الْمَحْكَمُ : وَحَدَمَةٌ مَضْبُوطًا بِالضَّمِّ ، وَقِيلَ : حُدَمَةٌ مَضْبُوطًا كَهَمْزَةِ مَوْضِعٍ ، وَصَرَحَ بِذَلِكَ كُلُّهُ فِي التَّكْلِفِ .  
(٤) قَوْلُهُ : «تَحَادَتَ وَهَاجَتْهَا» عُلِقَ عَلَيْهِ الْمَصْحُوحُ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ ، قَالَ : «... تَقَدَّمَ =

ورَجُلٌ حَادٍ وَحَدَاءٌ ؛ قَالَ :  
وَكَانَ حَدَاءً قُرَاقِرِيًّا  
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَدْوُ سَوْقُ الْأَيْلِ وَالْغَنَاءُ  
لَهَا . وَيُقَالُ لِلشَّالِ حَدْوَاءٌ لِأَنَّهَا تَحْدُو  
السَّحَابَ أَيْ تَسُوقُهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :  
حَدْوَاءٌ جَاءَتْ مِنْ جِبَالِ الطُّورِ  
تُرْجَى أَرَاعِيلُ الْجَهَامِ الْخُورِ  
وَبَيْنَهُمْ أَحَدِيَّةٌ وَأَحْدَوَةٌ أَيْ نَوْعٌ مِنْ  
الْحَدَاءِ يَحْدُونُ بِهِ (عَنْ اللَّحْيَانِي) .  
وَحَدَا الشَّيْءَ يَحْدُوهُ حَدْوًا وَاحْتَدَاهُ :  
تَبِعَهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَأَنْشَدَ :  
حَتَّى احْتَدَاهُ سِنَّنَ الدَّبُورِ  
وَحَدَى بِالْمَكَانِ حَدَا : لَزِمَهُ قَلَمٌ يَبْرَحُهُ  
أَبُو عَمْرٍو : الْحَادِي الْمَتَعَدُّ لِلشَّيْءِ . يُقَالُ :  
حَدَاهُ وَتَحَدَاهُ وَتَحْرَاهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ :  
وَمِنْهُ قَوْلُ مُجَاهِدٍ : كُنْتُ اتَّحَدَى الْقِرَاءَةَ قَارَأَ  
أَيْ اتَّعَمَدَهُمْ .  
وَهُوَ حَدْيًا النَّاسَ أَيْ يَتَّحَدَاهُمْ  
وَيَتَّعَمَدُهُمْ .

الْجَوْهَرِيُّ : تَحَدَيْتُ فَلَانًا إِذَا بَارَيْتَهُ فِي  
فِعْلٍ وَبَارَيْتَهُ الْغَلْبَةَ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَتَحَدَى  
الرَّجُلُ تَعَمَّدَهُ ، وَتَحَدَاهُ ، بَارَاهُ وَبَارَعَهُ  
الْغَلْبَةَ ، وَهِيَ الْحَدْيَا . وَأَنَا حَدْيَاكَ فِي هَذَا  
الْأَمْرِ أَيْ ابْرُزْ لِي فِيهِ ؛ قَالَ عَمْرٍو  
ابْنُ كَلْثُومٍ :

حَدْيَا النَّاسَ كُلَّهُمْ جَمِيعًا  
مُقَارَعَةً بَيْنَهُمْ عَنْ بَنِيْنَا  
وَفِي التَّهْدِيبِ يَقُولُ : أَنَا حَدْيَاكَ بِهَذَا الْأَمْرِ  
أَيْ ابْرُزْ لِي وَحَدِّكَ وَجَارِنِي ؛ وَأَنْشَدَ :  
حَدْيَا النَّاسَ كُلَّهُمْ جَمِيعًا  
لِيُغْلِبَ فِي الْخَطُوبِ الْأَوْلِيَا  
وَحَدْيَا النَّاسَ : وَاحِدُهُمْ (عَنْ كُرَاع) .  
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لَا يَقُومُ (١) بِهَذَا الْأَمْرِ

= هذا البيت في مادة عرض ، وكتبنا عليه هناك .  
وقال في «عرض» : «تحدثت كذا بالأصل ، وفي  
شرح القاموس تجارات بالراء ، ولعله تحدثت  
أو تجارت» . والصحيح تحدثت كما في البيت ، فهو  
في السحاب للعارض تسوقه الريح ، فكأنها تحدوه .

[عبد الله]

(١) قوله : «لا يقوم الخ» هذه عبارة =

الْأَبْنُ إِحْدَاهَا ، وَرَبًّا قَبِيلَ لِلْجَارِ إِذَا قَدَّمَ  
أَتَنَّهُ حَادٍ . وَحَدَا الْعَمِيرُ أَنَّهُ أَيْ تَبِعَهَا ؛ قَالَ  
ذُو الرِّمَّةِ :

كَانَهُ حِينَ يَرْمِي خَلْفَهُنَّ بِهِ  
حَادِي ثَلَاثٍ مِنَ الْحَقْبِ السَّاحِجِ (٢)  
التَّهْدِيبُ : يُقَالُ لِلْعَمِيرِ حَادِي ثَلَاثٍ  
وَحَادِي ثَمَانٍ إِذَا قَدَّمَ أَمَامَهُ عِدَّةً مِنْ أَتَنِهِ .  
وَحَدَا الرِّيشُ السَّهْمَ : تَبِعَهُ .  
وَالْحَوَادِي : الْأَرْجُلُ ، لِأَنَّهَا تَتَلَوُ  
الْأَيْدِي ؛ قَالَ :

طَوَالَ الْأَيْدِي وَالْحَوَادِي كَانَهَا  
سَمَاحِجٌ قَبْ طَارَ عَنْهَا نَسَالُهَا  
وَلَا أَفَعَلُهُ مَا حَدَا اللَّيْلُ النَّهَارَ أَيْ مَا تَبِعَهُ .  
التَّهْدِيبُ : الْهَوَادِي أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ .  
وَالْحَوَادِي أَوَاخِرُ كُلِّ شَيْءٍ . وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ  
قَالَ : يُقَالُ لَكَ هَدْيَا هَذَا وَحَدْيَا هَذَا وَشَرَوَاهُ  
وَشَكَلَهُ كُلَّهُ وَاحِدٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ حَادِي عَشْرٍ مَقْلُوبٌ  
مِنْ وَاحِدٍ لِأَنَّ تَقْدِيرَ وَاحِدٍ فَاعِلٌ فَأَخْرَجُوا  
الْفَاءَ . وَهِيَ الْوَاوُ ، فَقَلَّبْتِ بَاءَ لِانْكِسَارِ  
مَا قَبْلَهَا ، وَقَدَّمَ الْعَيْنَ فُصَارَ تَقْدِيرُهُ عَالِفٌ .  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَا بَأْسَ بِقَتْلِ  
الْحَدْوِ وَالْأَفْعُو ؛ هِيَ لُغَةٌ فِي الْوَقْفِ عَلَى  
مَا آخِرَهُ الْفُ ، تُقَلَّبُ الْأَلْفُ وَوَاوًا ، وَمِنْهُمْ  
مَنْ يَقْلِبُهَا بَاءً ، يُخَفِّفُ وَيَشَدِّدُ . وَالْحَدْوُ :  
هُوَ الْحَدْيَا ، جَمْعُ حَدَاءَةٍ وَهِيَ الطَّائِرُ  
الْمَعْرُوفُ ، فَلَمَّا سَكَنَ الْهَمْزُ لِلْوَقْفِ صَارَتْ  
الْفَاءُ قَبْلُهَا وَوَاوًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ لُقْمَانَ : إِنْ أَرِ  
مَطْمَعِي فَحَدْوِ تَلْمَعِ أَيْ تَخْتَفِ الشَّيْءَ فِي  
انْقِضَائِهَا ، وَقَدْ أَجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى  
الْوَقْفِ فَقَلَّبَ وَشَدَّدَ ؛ وَقِيلَ : أَهْلُ مَكَّةَ  
يُسَمُّونَ الْحَدْيَا حِدْوًا بِالتَّشْدِيدِ .

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : تَحْدُونِي عَلَيْهَا خَلَّةٌ  
وَاحِدَةٌ أَيْ تَبْعُنِي وَتَسُوقُنِي عَلَيْهَا خَصْلَةٌ  
وَاحِدَةٌ ؛ وَهُوَ مِنْ حَدْوِ الْأَيْلِ فَإِنَّهُ مِنْ أَكْبَرِ

= التَّهْدِيبِ وَالتَّكَلُّةِ ، وَتَمَامًا : يَقُولُ لَا يَقُومُ بِهِ إِلَّا  
كَرِيمُ الْأَبَاءِ وَالْأَمَهَاتِ مِنَ الرِّجَالِ وَالْإِبِلِ .

(٢) قوله : «حادي ثلاث» كذا في

الصحيح ، وقال في التكلة : الرواية حادي ثمان لا  
غير .

الْأَشْيَاءَ عَلَى سَوْقِهَا وَبَعَثَهَا .  
وَبَنُو حَادٍ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَحَدْوَاءُ :  
مَوْضِعٌ سَجْدٌ وَحَدْوَدِي : مَوْضِعٌ .

حَدْوُ : الْحَدُّ : الْقَطْعُ الْمَسْتَأْصِلُ . حَذَهُ  
يَحْدُوهُ حَدَاً : قَطَعَهُ قَطْعًا سَرِيعًا مُسْتَأْصِلًا ؛  
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قَطَعَهُ قَطْعًا سَرِيعًا مِنْ غَيْرِ  
أَنْ يَقُولَ مُسْتَأْصِلًا .

وَالْحَدَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ كَالْحَزَّةِ  
وَالْفَلْدَةُ : قَالَ الشَّاعِرُ :

تُعْبِيهِ حَدَاً فَلَدٌ إِنْ أَلَمَّ بِهَا  
مِنْ الشَّوَاءِ وَيُرْوَى شُرْبُهُ الْعَمْرُ (٣)  
وَيُرْوَى حَزَّةً فَلَدٌ ، وَسَدَّدَكَ فِي مَوْضِعِهِ .  
وَالْحَدَّةُ : السَّرْعَةُ ، وَقِيلَ : السَّرْعَةُ  
وَالْحَفَّةُ . وَالْحَدْدُ : حَفَّةُ الذَّنْبِ وَاللَّحِيَّةُ .  
وَالنَّعْبُ مِنْهَا أَحَدٌ . وَبَعِيرٌ أَحَدٌ وَلِحْيَةٌ حَدَاً :  
خَفِيفَةٌ . قَالَ :

وَشَعَبَتْ عَلَى الْأَكْوَارِ حُدَّ لِحَاهُمْ  
تَفَادَوْا مِنَ الْمَوْتِ الذَّرِيعُ تَفَادِيًا  
وَفَرَسٌ أَحَدٌ : خَفِيفٌ شِعْرُ الذَّنْبِ ؛  
وَقَطَاةٌ حَدَاءٌ : وَصِفَتْ بِذَلِكَ لِقَصْرِ ذَنْبِهَا  
وَقَلَّةُ رِيشِهَا ، وَقِيلَ : لِحْفَتِهَا وَسُرْعَةُ  
طَرْنِهَا وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عَرْوَانَ : أَنَّهُ  
حَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ فِي خَطْبَتِهِ : إِنْ الدُّنْيَا قَدْ  
أَدْبَتْ بِصَرْمٍ وَوَلَّتْ حَدَاءً فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا  
صَبَابَةٌ كَصَابَةِ الْإِنْيَاءِ ؛ يَقُولُ : لَمْ يَبْقَ مِنْهَا  
إِلَّا مِثْلُ مَا بَقِيَ مِنَ الذَّنْبِ الْأَحَدِ ، وَمَعْنَى  
قَوْلِهِ وَلَّتْ حَدَاءً أَيْ سَرِيعَةَ الْأَذْبَارِ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَّتْ حَدَاءً هِيَ السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ  
الَّتِي قَدْ انْقَطَعَ آخِرُهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقَطَاةِ  
حَدَاءٌ لِقَصْرِ ذَنْبِهَا مَعَ خَفَّتِهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ  
يَصِفُ الْقَطَاةَ :

حَدَاءٌ مَقْبَلَةٌ سَكَاءَ مُدِيرَةٍ  
لِلْمَاءِ فِي النَّحْرِ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبٌ  
قَالَ : وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْجَارِ الْقَصِيرِ الذَّنْبِ  
أَحَدٌ .

(٣) قوله . «تعبيه الخ» كذا بالأصل ،

والذي في الصحيح وشرح القاموس :

تعبه حزة فلذ إن ألم بها

من الشواء ويكنى شربه العمر

وَالْأَحَدُ: السَّرِيعُ فِي الْكَلَامِ وَالْفِعَالِ؛  
 وَقِيلَ: وَلَتْ حَدَاءً أَى مَاضِيَةً لَا يَتَعَلَّقُ بِهَا  
 شَيْءٌ. وَجَارَ أَحَدٌ: قَصِيرَ الذَّنْبِ، وَالإِسْمُ  
 مِنْ ذَلِكَ الْحَذُّ وَلَا فِعْلٌ لَهُ. الْأَزْهَرِيُّ:  
 الْحَذُّ مُصَدَّرُ الْأَحَدِ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ. وَرَجُلٌ  
 أَحَدٌ: سَرِيعُ الْيَدِ خَفِيفُهَا؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ  
 يَهْجُو عَمْرَ بْنَ هُبَيْرَةَ الْفَرَارِيَّ:  
 تَقِيَهُنَّ بِالْعِرَاقِ أَبُو الْمُنْتَهَى  
 وَعَلِمَ أَهْلَهُ أَكْلَ الْخَيْصِ  
 أَطْعَمَتِ الْعِرَاقَ وَرَافِدِيَهُ  
 فَرَارِيًّا أَحَدٌ يَدُ الْقَمِيصِ؟  
 يَصِفُهُ بِالْعُلُولِ وَسُرْعَةِ الْيَدِ، وَقَوْلُهُ أَحَدِيدُ  
 الْقَمِيصِ، أَرَادَ أَحَدَ الْيَدِ فَأَضَافَ إِلَى  
 الْقَمِيصِ لِحَاجَتِهِ وَأَرَادَ خَفَةَ يَدِهِ فِي السَّرْعَةِ.  
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْفَرَارِيُّ الْمَهْجُو فِي الْبَيْتِ  
 عَمْرُ بْنُ هُبَيْرَةَ؛ وَقَدْ قِيلَ فِي الْأَحَدِ غَيْرُ  
 مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ أَنَّ الْأَحَدَ  
 الْمَقْطُوعُ، يُرِيدُ أَنَّهُ قَصِيرُ الْيَدِ عَنْ نَيْلِ  
 الْمَعَالِي فَجَعَلَهُ كَالْأَحَدِ الَّذِي لَا شِعْرَ لِدُنْبِهِ  
 وَلَا يَجِبُ لِمَنْ هَذِهِ صِفَتُهُ أَنْ يُرَى الْعِرَاقُ.  
 وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ: أَصُولُ  
 يَدٍ حَدَاءً، أَى قَصِيرَةً لَا تَمْتَدُّ إِلَى مَا أُرِيدُ،  
 وَيُرْوَى بِالْجِيمِ، مِنْ الْجَدِّ الْقَطْعِ؛ كَتَبَ  
 بِذَلِكَ عَنْ قُصُورِ أَصْحَابِهِ وَتَقَاعُدِهِمْ عَنْ  
 الْغَزْوِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَكَانَهَا بِالْجِيمِ  
 أَشْبَهَ. وَأَمْرٌ أَحَدٌ: سَرِيعُ الْمَضَاءِ. وَصَرِيمةُ  
 حَدَاءً: مَاضِيَةٌ. وَحَاجَةٌ حَدَاءً: خَفِيفَةٌ  
 سَرِيعَةُ النَّفَازِ. وَأَمْرٌ أَحَدٌ أَى شَدِيدٌ مُنْكَرٌ.  
 وَجِئْنَا بِخَطُوبٍ حَذَّ أَى بِأُمُورٍ مُنْكَرَةٍ؛ وَقَالَ  
 الطَّرِمَاحُ:  
 يَقْرَى الْأُمُورَ الْحَذَّ ذَا أَرِيَّةٍ  
 فِي لَيْهَا شَرًّا وَإِبْرَامِهَا  
 أَى يَقْرِيهَا قَبْلًا ذَا أَرِيَّةٍ. الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَلْبُ  
 يُسَمَّى أَحَدًا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَلْبٌ أَحَدٌ  
 ذَكَى خَفِيفٌ. وَسَهْمٌ أَحَدٌ: خَفِيفٌ غِرَاءٌ  
 نَصْلُهُ وَلَمْ يَفْتَحْ؛ قَالَ الْمَجَاجُ:  
 أورد حذًا تسبق الأبصارا  
 وكل أنثى حملت أحجارا  
 يعنى بالأنثى الحاملة الأحجار المنجنيق.  
 الْأَزْهَرِيُّ: الْأَحَدُ اسْمُ عَرُوضٍ مِنْ أَعْرَابِصِ

الشعر، قال ابن سيده: هو من الكامل  
 ما حذف من آخره وتد تام كرد متفاعل إلى  
 متفا ونقله إلى فعلن، أو متفاعلن إلى متفا  
 ونقله إلى فعلن، وذلك لخفتها بالحذف.  
 وزاده الأزهرى أيضا فقال: يكون صدره  
 ثلاثة أجزاء متفاعلن، وآخره جزءان تامان،  
 والثالث قد حذف منه علن وبقيت القافية  
 متفا فعملت فعلن أو فعلن كقول ضابئ:  
 إلا كمينتا كالفناة وضابئا  
 بالقرح بين لبائه ويده (١)

وكقوله:  
 وحزمت منا صباحا وموازرا  
 وأخا على السراء والضرة

والقصيدة حداء؛ قال ابن سيده: قال  
 أبو اسحق: سمي أحد لأنه قطع سريع  
 مستاصل. قال ابن جنى: سمي أحد لأنه  
 لما قطع آخر الجزء قل وأسرع انقضاؤه  
 وقناؤه. وجزء أحد إذا كان

كذلك والأحد: الشيء الذي لا يتعلق به  
 شيء. وقصيدة حداء: سائرة لا عيب فيها  
 ولا يتعلق بها شيء من الفصائد لجودتها.  
 والحداء: اليمين المنكرة الشديدة التي  
 يفتتح بها الحق؛ قال:  
 تزيدها حداء يعلم أنه

هو الكاذب الآتي الأمور البحاريا  
 الأمر الجرى: العظيم المنكر الذي لم ير  
 مثله. الجوهري: اليمين الحداء التي يحلف  
 صاحبها بسرعة، ومن قاله بالجميم يذهب  
 إلى أنه جدّها جد العير الصليانة. ورجم  
 حداء وحداء (عن الفراء) إذا لم توصل.  
 وامرأة حذذ وحذذة: قصيرة.

وقرب حذاذ وحذاحذ: بعيد. وقال  
 الأزهرى: قرب حذاحذ سريع، أحد من  
 الأحد الخفيف، مثل حثاثة. وخمس  
 حذاحذ: لا تقور فيه، وزعم يعقوب أن  
 ذاله بدل من ثاء حثاثة؛ وقال ابن جنى:  
 ليس أحدها بدلا من صاحبه لأن حذاحذا

(١) قوله: «وضابئا» كذا بالأصل بالمشاة  
 التحتية، وفي شرح القاموس ضابئا، بالهمز، وهو  
 الأصل والياء تخفيف.

مِنْ مَعْنَى الشَّيْءِ الْأَحَدُ، وَالْحَثَاثُ  
 السَّرِيعُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

حذر الحذر والحذر: الخيفة. حذره  
 يحذره حذرا واحتذره (الأخيرة عن  
 ابن الأعرابي)، وأنشد:

قلت لقوم خرجوا هذليل:  
 احتذروا لا يلقكم ظمليل

ورجل حذر وحذر (٢) وحاذرة وحذريان:  
 متيقظ شديد الحذر والفرع، متحيز،  
 وحاذر: متاهب معد كأنه يحذر أن يفاجأ،  
 والجمع حذرون وحذاري. الجوهري:  
 الحذر والحذر التحرز؛ وأنشد سيبويه:

حذر أمورا لا تخاف وأمن  
 ما ليس منجيه من الأقدار

وهذا نادر لأن النعت إذا جاء على فعل  
 لا يتعدى إلى مفعول.

والتحذير: التخويف. والحذار:  
 المحاذرة. وقولهم: إنه لابن أحنار أى  
 لابن حزم وحذر. والمحدورة: الفرع  
 بعينه. وفي التنزيل العزيز: «وإننا لجمع  
 حاذرون»، وقرئ: حذرون وحذرون  
 أيضا، بضم الذال. حكاه الأحفش،  
 ومعنى حاذرون متاهبون. ومعنى حذرون  
 خائفون، وقيل: معنى حذرون معدون.  
 الأزهرى: الحذر مصدر قولك حذرت  
 أحذرت حذرا، فانا حاذر وحذير، قال: ومن  
 قرأ: «وإننا لجمع حاذرون»، أى  
 مستعدون. ومن قرأ: حذرون، فمعناه إننا  
 نخاف شرهم. وقال الفراء في قوله:  
 حاذرون، روى عن ابن مسعود أنه قال  
 مودون: ذوو أداة من السلاح. قال:

وكان الحاذر الذي يحذرك الآن، وكان

(٢) قوله: «وحذر» بفتح الحاء وضم الذال  
 كما هو مضبوط بالأصل، وجرى عليه شارح  
 القاموس خلافا لما في نسخ القاموس من ضبطه  
 بالشكل بسكون الذال.

الْحَذِرُ الْمَخْلُوقُ حَذِيراً لَا تَلْقَاهُ إِلَّا حَذِيراً .  
وَقَالَ الرَّجَاجُ : الْحَاذِرُ الْمُسْتَعِدُّ ، وَالْحَذِيرُ  
الْمُتَيْقِظُ ، وَقَالَ شَعْرٌ : الْحَاذِرُ الْمُودِي  
الشَّاكُّ فِي السَّلَاحِ ، وَأَنشَدَ :

وَبَرَّةٌ مِنْ قَوْقٍ كَمَيِّ حَاذِرٍ  
وَنَشْرَةٌ سَلَبَتْهَا عَنْ عَامِرٍ  
وَحَرَبَةٌ مِثْلِي قُدَامِي الطَّائِرِ

وَرَجُلٌ حَذِرِيَانٌ إِذَا كَانَ حَذِيراً ، عَلَى  
فَعْلِيَانٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ  
نَفْسَهُ » ، أَي يَحْذَرُكُمْ بِأَيْهِ . أَبُو زَيْدٍ : فِي  
الْمَعِينِ الْحَذِرُ ، وَهُوَ يُثْقَلُ فِيهَا مِنْ قَدَى  
يُصِيبُهَا ، وَالْحَذَلُ ، بِاللَّامِ ، طُولُ الْبِكَاءِ  
وَالْأَلَّ تَجَفَّ عَيْنُ الْإِنْسَانِ . وَقَدْ حَذَرَهُ الْأَمْرُ  
وَأَنَا حَذِيرُكَ مِنْهُ أَي مُحَذَّرُكَ مِنْهُ أَحْذَرُكَ .  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ لِيُغَيَّرَ  
اللَّيْثُ . وَكَانَتْ جَاءَ بِهِ عَلَى لَفْظِ نَذِيرِكَ  
وَعَذِيرِكَ .

وَقَوْلُ : حَذَارٍ يَا فُلَانُ أَي أَحْذَرُ ،  
وَأَنشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ :

حَذَارٍ مِنْ أَرْمَاجِنَا حَذَارٍ !  
أَوْ تَجَعَلُوا دُونَكُمْ وَبَارِ

وَقَوْلُ : سَمِعْتُ حَذَارٍ فِي عَسْكَرِهِمْ ،  
وَدُعِيَتْ نِزَالِ بَيْنَهُمْ . وَالْمَحْذُورَةُ : كَالْحَذِرِ  
مُضَدَّرٌ كَالْمُضْذَوِّقَةِ وَالْمَنْزُومَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ  
الْحَرْبُ .

وَيُقَالُ : حَذَارٌ مِثْلُ قَطَامٍ أَي أَحْذَرُ .  
وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ حَذَارٌ ، وَأَنشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

حَذَارٍ حَذَارٍ مِنْ قَوَارِسِ دَارِمٍ  
أَبَا خَالِدٍ ! مِنْ قَبْلِي أَنْ تَتَنَدَّمَا  
فَنَوْنُ الْأَخِيرَةِ وَلَمْ يَكُنْ يَبْنِي لَهُ ذَلِكَ غَيْرَ أَنَّ  
الشَّاعِرَ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ بِهِ الْحِزْمَةَ . وَقَالُوا :

حَذَارِيكَ ، جَعَلُوهُ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ ،  
وَمَعْنَى التَّنْبِيهِ أَنَّهُ يُرِيدُ : لِيَكُنْ مِنْكَ حَذَرٌ بَعْدَ  
حَذَرٍ . وَمِنْ أَسْمَاءِ الْفِعْلِ قَوْلُهُمْ : حَذَرَكُ  
زَيْدًا وَحَذَارَكَ زَيْدًا إِذَا كُنْتَ تَحْذَرُهُ مِنْهُ .  
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : حَذَارَكَ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ؛  
وَحَذَرِي صِيغَةٌ مَبْنِيَّةٌ مِنَ الْحَذَرِ ، وَهِيَ اسْمٌ  
حَكَاهَا سَبِيوِيهِ .

وَأَبُو حَذَرٍ : كُنْيَةُ الْحَرَبَاءِ .

وَالْحَذِرِيَّةُ وَالْحَذِرِيَاءُ : الْأَرْضُ  
الْحَشِيَّةُ ، وَيُقَالُ لَهَا حَذَارٌ ، اسْمٌ مَعْرُوفَةٌ .  
النَّضْرُ : الْحَذِرِيَّةُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ مِنَ الْفَتِّ  
الْحَشِيَّةِ ، وَالْجَمْعُ الْحَذَارِيُّ . وَقَالَ  
أَبُو الْخَيْرِ : أَعْلَى الْجَبَلِ إِذَا كَانَ صُلْبًا غَلِيظًا  
مُسْتَوِيًا ، فَهُوَ حَذِرِيَّةٌ ، وَالْحَذِرِيَّةُ عَلَى فَعْلِيَّةٍ  
قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ غَلِيظَةٌ ، وَالْجَمْعُ  
الْحَذَارِيُّ ، وَتُسَمَّى إِحْدَى حَرْتَيْ بَنِي سَلِيمٍ  
الْحَذِرِيَّةَ .

وَأَحْذَارُ الرَّجُلِ : غَضَبٌ فَاحْرَفَشَ  
وَتَقَبَّضَ .

وَالْإِحْذَارُ : الْإِنْدَارُ وَالْحَذَارِيَّاتُ  
الْمُنْدُورُونَ . وَنَفَسَ الدَّبِكُ حَذِرِيَّتَهُ أَي  
عَفَرِيَّتَهُ .

وَقَدْ سَمَّتْ مَحْذُورًا وَحَذِيرًا .  
وَأَبُو مَحْذُورَةَ : مُوَدَّنُ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ  
الْحَمْدُ ، وَهُوَ أَوْسُ بْنُ مَعْبَرٍ أَحَدُ بَنِي جَمْحٍ ؛  
وَأَبْنُ حَذَارٍ : حَكَمُ بْنُ أَسَدٍ ، وَهُوَ أَحَدُ  
بَنِي سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ذُوْدَانَ يَقُولُ فِيهِ  
الْأَعَشَى :

وَإِذَا طَلَبْتَ الْمَجْدَ أَيْنَ مَحَلُّهُ  
فَاعْمِدْ لَيْتَ رِبْعَةَ بَنِي حَذَارٍ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَحَذَارٌ اسْمٌ أَبِي رِبْعَةَ  
أَبْنِ حَذَارٍ قَاضِي الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ  
مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ .

« حَذَرْتُ » يُقَالُ : فُلَانٌ لَا يَمْلِكُ حَذَرُفُوتًا  
أَي شَيْئًا ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ أَي قِسْطًا ، كَمَا  
يُقَالُ : فُلَانٌ لَا يَمْلِكُ إِلَّا قِبْلَامَةً ظَفِرٌ .

« حَذَفَ » حَذَفَ الشَّيْءَ يَحْذِفُهُ حَذْفًا ؛  
قِطْعُهُ مِنْ طَرَفِهِ ، وَالْحِجَامُ يَحْذِفُ الشَّعْرَ ؛  
مِنْ ذَلِكَ . وَالْحَذَافَةُ : مَا حَذَفَ مِنْ شَيْءٍ  
فَطَرِحَ ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِيُّ بِهِ حَذَافَةَ الْأَدِيمِ  
الْأَزْهَرِيُّ : تَحْذِيفُ الشَّعْرَ تَطْرِيرُهُ وَتَسْوِيَتُهُ ،  
وَإِذَا أَحْذَتَ مِنْ نَوَاجِيهِ مَا تَسْوِيَهُ بِهِ فَقَدْ  
حَذَفْتَهُ ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَهَا جَبْهَةٌ كَسْرَاءُ الْمِجَنِّ  
حَذَفَهُ الصَّانِعُ الْمُقْتَدِرُ

وَهَذَا اللَّيْتُ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى قَوْلِهِ حَذَفَهُ  
تَحْذِيفًا أَي هَبَّاهُ وَصَنَّه ، قَالَ : وَقَالَ  
الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرَسًا ؛ وَقَالَ النَّضْرُ : التَّحْذِيفُ  
فِي الطَّرَةِ أَنْ تُجْعَلَ سَكِينَةً كَمَا تَفْعَلُ  
النَّصَارَى . وَأَذَنُ حَذَفَاءُ : كَأَنَّهَا حَذِفَتْ أَي  
قُطِعَتْ . وَالْحَذَفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ ، وَقَدْ

أَحْذَفَهُ وَحَذَفَ رَأْسَهُ . وَفِي الصَّحَاحِ :  
حَذَفَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ حَذْفًا ضَرَبَهُ فَقَطَعَ مِنْهُ  
قِطْعَةً . وَالْحَذْفُ : الرَّمْيُ عَنِ جَانِبِ  
وَالضَّرْبُ عَنِ جَانِبِ ، تَقَوْلُ : حَذَفَ

يَحْذِفُ حَذْفًا . وَحَذَفَهُ حَذْفًا : ضَرَبَهُ عَنِ  
جَانِبٍ أَوْ رِمَاهُ . عَنْهُ ، وَحَذَفَهُ بِالْعَصَا  
وَبِالسَّيْفِ يَحْذِفُهُ حَذْفًا وَتَحْذِفُهُ : ضَرَبَهُ أَوْ

رِمَاهُ بِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ رَعِيَانًا  
الْعَرَبَ يَحْذِفُونَ الْأَرَابَ بِعَصِيهِمْ إِذَا عَدَتْ  
وَدَرَمَتْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، فَرُبَّمَا أَصَابَتْ الْعَصَا  
قَوَائِمَهَا فَيُصِيبُوْنَهَا وَيَذْبَحُونَهَا . قَالَ : وَأَمَّا  
الْحَذْفُ ، بِالْخَاءِ ، فَإِنَّهُ الرَّمْيُ بِالْحَصَى  
الصَّغَارِ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، وَسَنَدَكَرَهُ فِي

مَوْضِعِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَرَفَةَ : فَتَنَّاوَلُ  
السَّيْفَ فَحَذَفَهُ بِهِ أَي ضَرَبَهُ بِهِ عَنِ جَانِبِ .  
وَالْحَذْفُ يَسْتَعْمَلُ فِي الرَّمْيِ وَالضَّرْبِ مَعًا .  
وَيُقَالُ : هُمُ بَيْنَ حَاذِفٍ وَقَاذِفٍ ؛ الْحَاذِفُ

بِالْعَصَا وَالْقَاذِفُ بِالْحَجَرِ . وَفِي الْمَثَلِ : إِيَّايَ  
وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمْ الْأَرَبَ ( حَكَاهُ سَبِيوِيهِ  
عَنِ الْعَرَبِ ) أَي وَأَنْ يَرْمِيَهَا أَحَدٌ ، وَذَلِكَ  
لِأَنَّهَا مَشْهُومَةٌ يُتَطَيَّرُ بِالتَّعَرُّضِ لَهَا . وَحَذَفْنِي  
بِجَائِزَةٍ : وَصَلْنِي .

وَالْحَذْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : ضَانٌ سَوْدٌ جَرْدٌ  
صِغَارٌ تَكُونُ بِالْيَمَنِ . وَقِيلَ : هِيَ عَنَمٌ سَوْدٌ  
صِغَارٌ تَكُونُ بِالْحِجَازِ ، وَاحِدَتُهَا حَذْفَةٌ ،  
وَيُقَالُ لَهَا النِّقْدُ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : سَوَّاهُ  
الصُّفُوفِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : تَرَاوَاهُ بَيْنَكُمْ فِي  
الصَّلَاةِ لَا تَتَخَلَّكُمُ الشَّيَاطِينُ كَأَنَّهَا بَنَاتُ  
حَذَفٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : كَأَوْلَادِ الْحَذَفِ  
يَزْعَمُونَ أَنَّهَا عَلَى صُورِ هَذِهِ الْعَنَمِ ؛ قَالَ :

فَأَضَحَّتِ الدَّارَ قَفْرًا لَا أُنْسَ بِهَا  
إِلَّا الْقَهَادَ مَعَ الْقَهْبِيِّ وَالْحَذْفِ  
اسْتَعَارَهُ لِلطَّبَاءِ ، وَقِيلَ : الْحَذْفُ أَوْلَادُ  
النِّعَمِ عَامَةً ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَتَفْسِيرُ  
الْحَدِيثِ بِالنِّعَمِ السُّودِ الْجَرْدِ الَّتِي تَكُونُ  
بِالْيَمَنِ أَحَبُّ التَّفْسِيرِينَ إِلَى لِأَنَّهَا فِي  
الْحَدِيثِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ  
الْحَذْفِ : هِيَ النِّعَمُ الصَّغَارُ الْحِجَازِيَّةُ ،  
وَقِيلَ : هِيَ صِغَارُ جَرْدٍ لَيْسَ لَهَا آذَانٌ وَلَا  
أَذْنَابٌ يُجَاءُ بِهَا مِنْ جُرْشِ الْيَمَنِ .

الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ : الْأَبْقَعُ  
الْقُرَابُ الْأَبْيَضُ الْجَنَاحُ ، قَالَ : وَالْحَذْفُ  
الصَّغَارُ السُّودُ وَالْوَاحِدُ حَذْفَةٌ ، وَهِيَ الزِّيغَانُ  
الَّتِي تُتَوَكَّلُ ، وَالْحَذْفُ الصَّغَارُ مِنَ  
التَّجَاعِ .

الْجَوْهَرِيُّ : حَذَفَ الشَّيْءُ إِسْقَاطَهُ ،  
وَمِنْهُ حَذَفَ مِنْ شَعْرِي وَمِنْ ذَنْبِ الدَّابَّةِ أَيْ  
أَخَذَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَذَفَ السَّلَامُ فِي  
الصَّلَاةِ سَنَةً ؛ هُوَ تَخْفِيفُهُ وَتَرَكَ الْإِطَالَهَ فِيهِ ،  
وَيُدَلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُ النَّحْفِيِّ : التَّكْبِيرُ جَزْمٌ  
وَالسَّلَامُ جَزْمٌ ، فَإِنَّهُ إِذَا جَزَمَ السَّلَامَ وَقَطَعَهُ  
فَقَدْ حَقَّقَهُ وَحَذَفَهُ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ  
الْمُظَفَّرِ : الْحَذْفُ قَطْفُ الشَّيْءِ مِنَ الطَّرْفِ  
كَأَيْ حَذْفُ ذَنْبِ الدَّابَّةِ ، قَالَ : وَالْمَحْدُوفُ  
الزُّرْقُ ، وَأَنْشَدَ :

قَاعِدًا حَوْلَهُ النَّدَامَى فَمَا يَنْ  
حَفْلُ يَوْتِي بِمُوكِرٍ مَحْدُوفٍ  
قَالَ : وَرَوَاهُ شَمِيرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
مَحْدُوفٌ وَمَحْدُوفٌ ، بِالْجِيمِ وَبِالدَّالِ أَوْ  
بِالدَّالِ ، قَالَ : وَمَعْنَاهَا الْمَقْطُوعُ ، وَرَوَاهُ  
أَبُو عُبَيْدٍ مَنْدُوفٌ ، وَأَمَّا مَحْدُوفٌ فَمَا رَوَاهُ غَيْرُ  
اللَّيْثِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْجَمْعِ .  
وَالْحَذْفُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَطِّ صِغَارٌ ،  
عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ .

وَحَذَفَ الزُّرْعُ : وَرَقَهُ .

وما في رجليه حذافة أي شيء من طعام .  
قال ابن السكيت : يقال أكل الطعام فما ترك  
منه حذافة ، واحتمل رحله فما ترك منه حذافة

أَي شَيْئًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَصْحَابُ أَبِي  
عُبَيْدٍ رَوَوْا هَذَا الْحَرْفَ فِي بَابِ النَّفْيِ  
حَذَافَةً ، بِالْقَافِ ، وَأَنْكَرَهُ شَمِيرٌ ، وَالصَّوَابُ  
مَا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَهُ  
اللُّحْيَانِيُّ ، بِالْفَاءِ ، فِي نَوَادِرِهِ ، وَقَالَ :  
حَذَافَةُ الْأَدِيمِ مَا رُمِيَ مِنْهُ .

وَحَذَيْفَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَحَذَفَةٌ : اسْمُ  
فَرَسٍ خَالِدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ؛ قَالَ :  
فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَأِنِّي  
وَحَذَفَةٌ كَالشَّجَا تَحْتَ الْوَرِيدِ

\* حذوفه حذافير الشيء : أعاليه  
ونواحيه . الفراء : حذوف وحذفار ؛ أبو  
العباس : الحذفار جنبه الشيء . وقد بلغ  
الماء حذفارها : جانبها . الحذافير :  
الأعلى ، واجدها حذفور وحذفار . رحذفار  
الأرض : ناحيتها ؛ عن أبي العباس من  
تذكرة أبي علي . وأخذه بحذافيره أي  
بجميعه . ويقال : أعطاه الدنيا بحذافيرها  
أي بأسرها . وفي الحديث : فكأنها حيزت له  
الدنيا بحذافيرها ؛ هي الجوانب ، وقيل :

الأعلى ، أي فكأنها أعطى الدنيا بحذافيرها  
أي بأسرها . وفي حديث المبعث : فإذا  
نحن بالحي قد جاءوا بحذافيرهم أي  
جميعهم . ويقال : أخذ الشيء بجزموره  
وجزاميره وحذفوره وحذافيره أي بجميعه  
وجوانبه ؛ وقال في موضع آخر : إذا لم  
يترك منه شيئاً . وفي النواذر : يقال جزمتم  
العدل والعيبة والثياب والقرية وحذفت  
وحزفت بمعنى واحد ، كلها بمعنى  
ملأت .

وَالْحَذْفُورُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ .  
وَالْحَذَافِيرُ : الْأَشْرَافُ ، وَقِيلَ : هُمْ  
الْمُنْتَهِيُونَ لِلْحَرْبِ .

\* حذوق . الحذوق والحذافة : المهارة في  
كل عمل ، حذق الشيء يحذقه وحذقه  
حذقاً وحذقاً وحذاقاً وحذاقاً وحذاقاً وحذاقاً

وَحَذَافَةٌ ، فَهُوَ حَازِقٌ مِنْ قَوْمٍ حَذَاقٌ .  
الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ حَذَقَ وَحَذِقَ فِي عَمَلِهِ  
يَحَذِقُ وَيَحَذِقُ ، فَهُوَ حَازِقٌ مَاهِرٌ ، وَالغُلَامُ  
يَحَذِقُ الْقُرْآنَ حَذَقًا وَحَذَاقًا ، وَالاسْمُ  
الْحَذَاقَةُ . أَبُو زَيْدٍ حَذَقَ الْغُلَامُ الْقُرْآنَ  
وَالْعَمَلُ يَحَذِقُ حَذَقًا وَحَذَقًا وَحَذَاقًا  
وَحَذَاقَةً وَحَذَاقَةً مَهْرَ فِيهِ ، وَقَدْ حَذَقَ يَحَذِقُ  
لُغَةً . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : فَأَمْرِي  
نِصْفَ شَهْرٍ حَتَّى حَذَقْتَهُ وَعَرَفْتَهُ وَأَقْنَعْتَهُ ؛  
وَالاسْمُ الْحَذَقَةُ (١) مَأْخُودٌ مِنَ الْحَذَقِ الَّذِي  
هُوَ الْقَطْعُ . وَيُقَالُ لِلْيَوْمِ الَّذِي يَحْتَمِلُ فِيهِ  
الصَّبِي الْقُرْآنَ : هَذَا يَوْمٌ حَذَاقِهِ . وَفُلَانٌ فِي  
صَنْعَتِهِ حَازِقٌ بِأَذِقُ ، وَهُوَ إِتْبَاعٌ لَهُ .

ابن سيده : وحذق الشيء يحذقه  
حذقاً ، فهو محذوق وحذيق ، مده وقطعه  
بمنجل ونحوه حتى لا يبقى منه شيء ،  
والمفعول اللازم الإنحذاق ؛ وأنشد :

يَكَادُ مِنْهُ نِيَابُ الْقَلْبِ يَنْحَدِقُ

وَالْحَذِيقُ : الْمَقْطُوعُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ  
السَّكَيْتِ لِرُغْبَةَ الْبَاهِلِيِّ :

أَنوراً سَرَعَ مَاذَا يَا فُرُوقُ ؟  
وَحَبْلُ الوَصْلِ مُتَكِبٌ حَلِيقُ  
أَي مَقْطُوعٌ . وَالْحَازِقُ : الْقَاطِعُ ؛ قَالَ أَبُو  
ذُؤَيْبٍ :

يَرَى نَاصِحًا فِيهَا بَدَا فَاذَا تَحَلَا

فَذَلِكَ سَكِينٌ عَلَى الْحَلْقِ حَازِقُ  
وَحَبْلٌ أَحْدَاقُ أَخْلَاقُ : كَأَنَّهُ حَذِقَ أَيْ  
قَطَعَ ، جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ حَذِيقًا ؛ حَكَاهُ  
اللُّحْيَانِيُّ ، وَقِيلَ : الْحَذَقُ الْقَطْعُ مَا كَانَ .  
وَأَنْحَذَقَ الشَّيْءُ : انْقَطَعَ . وَحَذَقَ  
الرِّبَاطُ يَدَ الشَّاةِ : أَثَرُ فِيهَا يَقْطَعُ .

الْأَزْهَرِيُّ : حَذَقْتُ الْحَبْلَ أَحْدَقَهُ حَذَقًا  
إِذَا قَطَعْتَهُ ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ . وَحَذَقَ الْحَبْلَ

(١) قوله : «والاسم الحذقة» كذا بالأصل  
بدون ألف بعد الذال .

يَحْدِقُ حُدُوقًا : حَمَضَ . وَحَدَقَ اللَّبْنَ وَالنَّيْدَ وَنَحَوَهَا يَحْدِقُ حُدُوقًا : حَدَى اللِّسَانَ . وَالْحَادِقُ أَيْضًا : الْخَيْثُ الْحَمُوضَةُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَادِقُ مِنَ الشَّرَابِ الْمُدْرِكُ الْبَالِغُ ؛ وَأَنْشَدَ :  
يُفِخُنْ بُولًا كَالشَّرَابِ الْحَادِقِ  
ذَا حَرَوَةَ بَطِيرٌ فِي الْمَنَاشِقِ  
وَحَدَقَ الْحَلْ فَاهُ : حَمَزَهُ .  
وَالْحَدَائِقُ : الْفَصِيحُ اللِّسَانِ الْبَيْنِ  
اللَّهْجَةِ ؛ قَالَ طَرْفَةُ :

إِنِّي كَفَانِي مِنْ أَمْرِ هَمَمْتُ بِهِ  
جَارُ كَجَارِ الْحَدَائِقِ الَّذِي اتَّصَفَا  
يَعْنِي أَبَا دُوَادِ الْإِيَادِي الشَّاعِرَ ، وَكَانَ أَبُو  
دُوَادٍ جَاوِرَ كَعْبِ بْنِ مَامَةَ ، وَقَوْلُهُ اتَّصَفَا أَيُّ  
صَارَ مُتَوَاصِفًا ؛ وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ :  
وَدَارٍ يَقُولُ لَهَا الرَّائِدُو  
نَ : وَيَلُ أُمَّ دَارِ الْحَدَائِقِ دَارًا  
يَعْنِي بِالْحَدَائِقِ نَفْسَهُ ، وَحَدَاقُ : رَهْطُ أَبِي  
دُوَادٍ ؛ وَقَالَ أَيْضًا :

وَرِجَالٍ مِنَ الْأَقَارِبِ كَانُوا  
مِنْ حُدَاقِ هُمُ الرُّهُوسِ الْخِيَارِ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَأَمَّا قَوْلُ الْآخَرِ :  
وَقَوْلُ الْحَدَائِقِ قَدْ يَسْتَمِعُ  
وَقَوْلِي ذُرٌّ عَلَيْهِ الصَّبْرُ  
فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ وَاحِدًا بَعِيْنَهُ . وَقَدْ  
يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الرَّجُلَ الْفَصِيحَ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صَعْدَةَ بِتَبِعِهَا  
حَدَائِقُ ؛ هُوَ الْجِحْشُ ، وَالصَّعْدَةُ الْأَتَانُ .  
وَمَا فِي رِجْلِهِ حُدَاقَةٌ أَيُّ شَيْءٌ مِنْ  
طَعَامٍ . وَأَكَلَ الطَّعَامَ فَأُتْرِكَ مِنْهُ حُدَاقَةٌ  
وَحُدَاقَةٌ ، بِالْفَاءِ . وَاحْتَمَلَ رِجْلَهُ فَأُتْرِكَ مِنْهُ  
حُدَاقَةٌ .

وَبَنُو حُدَاقَةَ : بَطْنٌ مِنْ إِيَادٍ ، وَكُلٌّ مِنْ  
الْعَرَبِ حُدَاقَةٌ ، بِالْفَاءِ ، غَيْرَ هَذَا فَانَّهُ  
بِالْقَافِ . وَوَرَدَ فِي شِعْرِ أَبِي دُوَادٍ حُدَاقُ بَغَيْرِ  
هَاءٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيْتُهُ أَيْضًا : كَانُوا مِنْ حُدَاقِ .  
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي تَرْجِمَةِ حَدَقٍ :  
الْحَدَقُ الْبَادِئُجَانُ ، وَوَجَدْنَا بِحِطِّ عَلِيِّ بْنِ

حَمَزَةَ الْحَدَقِ الْبَادِئُجَانُ ، بِالذَّالِ مَنْقُوطَةً .  
قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهَا .

• حذل • الْحَذَلُ ، مُثَقَّلٌ ، فِي الْعَيْنِ :  
حُمْرَةٌ وَأَسِلَاقٌ وَسِلَاقٌ دَمْعٌ ، وَأَسِلَاقُهَا :  
حُمْرَةٌ تَعْتَرِيهَا . حَدَلْتُ عَيْنَهُ حَدَلًا ، فَهِيَ  
أَحْدَلَاءُ . وَأَحْدَلُهَا الْبُكَاءُ أَوْ الْحُرُّ ؛ قَالَ  
العَجِيرُ السَّلُولِيُّ :

وَلَمْ يُحْدِلِكِ الْعَيْنَ مِثْلُ الْفِرَاقِ  
وَلَمْ يَرِمْ قَلْبٌ بِمِثْلِ الْهَوَى  
وَعَيْنٌ حَدَلُهُ : لَا تَبْكِي الْبَيْتَةَ ، فَإِذَا عَشِقَتْ  
بَكَتْ ؛ قَالَ رُوْبَةُ وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْعَجَاجِ :  
وَالشُّوقُ شَاحٌ لِلْعَيُونِ الْحَذَلِ  
وَقِيلَ : وَصَفَهَا بِمَا تَوَوَّلَ إِلَيْهِ بَعْدَ الْبُكَاءِ .  
فَهِيَ عَلَى هَذَا مِمَّا تَقَدَّمَ ؛ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَصَفَهَا كَأَنَّ تِلْكَ الْحُمْرَةَ اعْتَرَتْهَا مِنْ شِدَّةِ  
النَّظَرِ إِلَى مَا أَعْجَبَتْ بِهِ . وَالْحَذَلُ ،  
بِاللَّامِ : طَوَّلَ الْبُكَاءَ وَالْأَلَّ تَجَفَّ عَيْنُ  
الْإِنْسَانِ . وَالْحَذَالُ وَالْحَذَالُ : شَيْءٌ شَبِهُ  
الدَّمِ يَخْرُجُ مِنَ السَّمْرَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا دَعَيْتَ لِمَا فِي الْبَيْتِ قَالَتْ :  
تَجَنُّ مِنَ الْحَذَالِ وَمَا جُنَيْتُ (١)  
أَيُّ قَالَتْ أَذْهَبَ إِلَيَّ هَذَا الشَّجَرِ فَأَقْلَعُ  
الْحَذَالِ فَكُلُّهُ ، وَلَمْ تَقْرَهُ . وَالْحَذَالَةُ :  
صَمْعَةٌ حَمْرَاءُ فِيهَا .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَذَلُ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ ،  
صَمْعٌ الطَّلْحُ إِذَا خَرَجَ فَأَكَلَ الْعُودَ فَانْحَتَّ  
وَاحْتَلَطَ بِالصَّمْعِ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ  
يُوكَلْ وَلَمْ يَنْتَفِعْ بِهِ . وَالْحَذَالُ : حَيْضُ  
السَّمْرِ . وَقَالَ : تُسَمَّى الدُّودِمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَانَ نَبِيذُكَ هَذَا الْحَذَالِ  
وَالْحَذَلُ : ضَرْبٌ مِنْ حَبِّ الشَّجَرِ يَخْتَبِرُ  
وَيُوكَلُ فِي الْجَدْبِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :  
إِنَّ بَوَاءَ زَادِكُمْ لَمَّا أَكَلِ  
أَنْ تَحْدِلُوا فَتَكْثُرُوا مِنَ الْحَذَلِ  
وَيُقَالُ : الْحَذَالُ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ أُصُولِ

(١) ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ فِي مَادَةِ حَذَلٍ ، وَفِيهِ  
الْحَذَالُ - بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ - بَدَلُ الْحَذَالِ .

السَّلْمِ يَنْقَعُ فِي اللَّبَنِ فَيُوكَلُ . قَالَ أَبُو  
عَمِيْدٍ : الدُّودِمُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ السَّمْرِ هُوَ  
الْحَذَالُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمَزَةَ  
الْحَذَالُ يُشَبُّهُ الدُّودِمُ وَلَيْسَ إِيَّاهُ ، وَهُوَ جَنَى  
يَأْكُلُهُ مَنْ يَعْرِفُهُ ، وَمَنْ لَا يَعْرِفُهُ يَظُنُّهُ دُوْدِمًا .  
وَالْحَذَلُ وَالْحَذَالُ وَالْحَذَالَةُ : مُسْتَدَارٌ  
ذَيْلُ الْقَمِيصِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَذَلُ حَاشِيَةٌ  
الْإِزَارِ وَالْقَمِيصِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ دَخَلَ  
حَائِطًا فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ غَيْرَ أَخَذِي فِي حَدَلِهِ شَيْئًا ؛  
الْحَذَلُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : حُجْرَةُ الْإِزَارِ  
وَالْقَمِيصِ وَطَرَفُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : هَلُمِّي  
حَذَلِكِ ، أَيُّ ذَيْلِكِ ، فَصَبَّ فِيهِ الْمَاءُ .

وَالْحَذَلُ وَالْحَذَلُ ، بِكسْرِ الْحَاءِ وَضَمِّهَا  
وَسُكُونِ الذَّالِ فِيهَا : حُجْرَةُ السَّرَاوِيلِ (عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَهِيَ الْحَذَلُ ، بِضَمِّ  
الْحَاءِ وَفَتْحِ الذَّالِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ،  
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَذَلُ الْحُجْرَةُ ، قَالَ ثَعْلَبٌ :  
يُقَالُ : حَجَزْتَهُ وَحَدَلْتَهُ وَحَزَلْتَهُ وَحِكَمْتَهُ  
وَاحْدًا . وَالْحَذَلُ : الْأَصْلُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَحَدَيْلَاءُ : مَوْضِعٌ الْجَوْهَرِيُّ : حَدَلْتُ  
عَيْنَهُ ، بِالْكَسْرِ ، تَحْدَلُ حَدَلًا أَيُّ سَقَطَ  
هُدْبُهَا مِنْ بَشْرَةٍ تَكُونُ فِي أَشْفَارِهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
مَعْقَرِ بْنِ حِمَارِ الْبَارِقِيِّ :

فَأَخْلَفْنَا مَوَدَّتَهَا فَقَاطَطَتْ  
وَمَا فِي عَيْنِهَا حَدَلٌ نَطُوفٌ

أَيُّ أَقَامَتْ فِي الْقَيْطِ تَبْكِي عَلَيْهِمْ .  
رَأَيْتُ حَاشِيَةَ بِحِطِّ بَعْضِ الْأَفْاضِلِ  
قَالَ : نَقَلْتُ مِنْ شِعْرِ دَرِيْدِ بْنِ الصَّمَةِ بِحِطِّ  
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّيٍّ ، قَالَ : كَانَ عَمْرُو  
ابْنُ نَاعِصَةَ السَّلْمِيِّ جَارًا لِدَرِيْدٍ فَقَتَلَ عَمْرُو  
ابْنَ نَاعِصَةَ رَجُلًا مِنْ بَنِي غَاصِرَةَ بْنِ صَعْصَعَةَ  
يُقَالُ لَهُ قَيْسُ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَخَرَجَ ابْنُ قَيْسٍ  
يَطْلُبُ بَدْمَهُ فَلَقِيَ عَمْرُو بْنَ نَاعِصَةَ فَقَتَلَهُ ،  
فَقَالَتْ امْرَأَةُ ابْنِ نَاعِصَةَ :

أَبْكِي بَعِيْنِ حَدَلْتِ مُضَاعَةً  
تَبْكِي عَلَى جَارِ بَنِي جِدَاعَةَ  
أَيُّ دَرِيْدٍ وَهُوَ ذُو بَرَاعَةَ ؟



حتى تروه كاشفاً قناعه  
تغدو به سلهبة سراعته

\* حذلق \* الحذلقه : التصرف بالطرف  
والمتهذلق : المتكيس ، وقيل :  
المتهذلق هو المتكيس الذي يريد أن يزداد  
على قدره . وإنه ليتحذلق في كلامه ويتبلمع  
أى يتظرف ويتكيس . ورجل حذلق : كثير  
الكلام صليفاً وليس وراء ذلك شيء .  
والحذلاق : الشيء المحدد ، وقد  
حذلق . ويقال : حذلق الرجل وتحذلق إذا  
أظهر الحذق وادعى أكثر مما عنده .

\* حذلم \* الأصبغى : حذلم سقاهه إذا  
ملاه ؛ وأشد :

بشابة فالقهب المزداد المخذلم  
وحذلم فرسه : أصلحه . وحذلم  
العود : براه وأحده . وإناء محذلم :  
مملوء . والحذلوم : الخفيف السريع .  
وتحذلم الرجل إذا تادب وذهب فضول  
حمقه .

وحذلم : اسم مشتق منه . وحذلم :  
اسم رجل . وتميم بن حذلم الضبي : من  
التابعين .

والحذلمة : الهذلمة ، وهو الإسراع .  
يقال : مرّ بتحذلم إذا مرّ كأنه يتدحرج .  
وحذلمت : دحرجت . وحذلمت ، بتقديم  
الدال : صرعت .

الأزهرى : الحذلمة السريعة ؛ قال  
الأزهرى : هذا الحرف وجد في كتاب  
الجمهرة لابن دريد مع حروف غيرها وما  
وجدت أكثرها لأحد من الثقات .

\* حذم \* الحذم : القطع الوحي . حذمه  
يحذمه حذماً : قطعه قطعاً وحياً ، وقيل :  
هو القطع ما كان . وسيف حذم وحذيم :  
قاطع . والحذم : الإسراع في المشى وكأنه  
مع هذا يهوى بيديه إلى خلف ، والفعل

كالفعل ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه ،  
لِعَمْرِ الْمُؤَدِّينَ : إِذَا أَذَنْتَ فَتَرَسَلْ وَإِذَا  
أَقَمْتَ فَاحْذِمْ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَذْمُ  
الْحَذْرُ فِي الْإِقَامَةِ وَقَطْعُ التَّطْوِيلِ ؛ يُرِيدُ  
عَجْلَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَلَا تَطْوِيلَهَا كَالْأَذَانِ هَكَذَا  
رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَذَكَرَهُ  
الرَّمَحْشَرِيُّ فِي الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَسَجَّيْءُ ،  
وَقِيلَ : الْحَذْمُ كَالْتَقِفِ فِي الْمَشْيِ شَبِيهُ  
بِمَشْيِ الْأَرَابِيِّ . وَالْحَذْمُ : الْمَشْيُ  
الْخَفِيفُ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَسْرَعَتْ فِيهِ فَقَدْ  
حَذَمْتُهُ ، يُقَالُ : حَذَمَ فِي قِرَاءَتِهِ ، وَالْحَمَامُ  
يَحْذِمُ فِي طَيْرَانِهِ كَذَلِكَ .

ابن الأعرابي : الحذم الأرابي  
السراع ، والحذم أيضاً اللصوص الحذاق .  
والأراب تحذم أى تسرع ، ويقال لها حذمة  
لذمة ، تسبق الجمع بالأكمة ؛ حذمة إذا  
عدت في الأكمة أسرعت فسبقت من  
يطلبها ، لذمة : لازمة للعدو . ويقال :  
حذم في مشيته إذا قارب الخطي وأسرع .  
والحذم : القصير من الرجال القريب  
الخطو . وقال أبو عدنان : الحذمان شيء  
من الدميل فوق المشى ، قال : وقال لى  
خالد بن جنة : الحذمان إبطاء المشى ،  
وهو من حروف الأضداد ، قال : واشترى  
فلان عبداً حذام المشى لاخير فيه . وامرأة  
حذمة : قصيرة . والحذمة : المرأة  
القصيرة . وقال :

إذا الخربع العتقير الحذمة  
يورها فحل شديد الصممة

قال ابن بري : كذا ذكره يعقوب الحذمة ،  
بالحاء ، وكذا أنشده أبو عمرو الشيباني في  
نواديره بالحاء أيضاً ، والمعروف الحذمة ،  
بالجيم مفتوحة والدال ، وصواب القافية  
الأخيرة الضميمة ، قال : وكذا أنشده أبو  
عمرو الشيباني ، وكذا أنشده ابن السكيت  
أيضاً ، وفسره فقال : الضميمة الأخذ  
الشديد . يقال : أخذته فضميمة أى  
كسره ؛ قال وأوله :

سمعت من فوق البيوت كدمة  
إذا الخربع العتقير الحذمة  
يورها فحل شديد الضميمة  
أرا بعثار إذا ما قدمه  
فيها انفري ومأحها وخرمة  
فطفقت تدعو الهجين ابن الأمة  
فما سمعت بعد نيك النامة  
منها ولا منه هناك أبلمة

قال : والرجز لرياح الديري .  
والحذيم : الحاذق بالشئ .

وحذمة : اسم فرس . وحذام : مثل  
قطام . وحذام : اسم امرأة معدولة عن  
حاذمة ؛ قال ابن بري : هي بنت العتيك بن  
أسلم بن يذكر بن عزة ؛ قال وسيم بن  
طارق ، ويقال لجيم بن صعب وحذام  
امراته :

إذا قالت حذام فصدقوها  
فإن القول ما قالت حذام  
التهديب : حذام من أسماء النساء ،  
قال : جرت العرب حذام في موضع الرفع  
لأنها مصروفة عن حاذمة ، فلما صرفت إلى  
فعال كسرت لأنهم وجدوا أكثر حالات  
المؤنث إلى الكسر ، كقولك : أنت  
عليك ، وكذلك فجار وفساق ؛ قال : وفيه  
قول آخر أن كل شيء عليل من هذا الضرب  
عن وجهه يحمل على إعراب الأصوات  
والحكايات من الزجر ونحوه مجروراً ، كما  
يقال في زجر البعير ياه ياه ، ضاعف ياه  
مرتين ؛ قال ذو الرمة :

ينادي بيهياه وبياه كأنه  
صوت الروبي ضل بالليل صاحبه (١)  
يقول : سكن الحرف الذى قبل الحرف  
الآخر فحرك آخره بكسرة ، وإذا تحرك  
الحرف قبل الحرف الآخر وسكن الآخر  
جزمت ، كقولك بجل وأجل ، وأما حسب

(١) قوله : «ينادي بيهياه وبياه» أى ينادى  
بأياه ثم يسكت منتظراً الجواب عن دعوته ، فإذا  
أبطأ عنه قال ياه .

وَجِبْرٌ فَإِنَّكَ كَسَرْتَ آخِرَهُ وَحَرَكْتَهُ سَكُونٌ  
السَّيْنِ وَالْيَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَأَمَّا قَوْلُ  
الشَّاعِرِ :

طَبِيبٌ بِهَا أَعْيَا النَّطَاسِيَّ حَذِيهَا  
فَإِنَّمَا أَرَادَ ابْنُ حَذِيمٍ <sup>(١)</sup> فَحَذَفَ ابْنَ  
وَحَذِيْمَةً : ابْنُ يَرْبُوعِ بْنِ غَيْظِ بْنِ مَرَّةٍ .  
وَحَذِيْمٌ وَحَذِيْمٌ : اسْمَانِ .

حذن \* الحذنتان : الأذنان ، بِالضَّمِّ  
وَالشَّدِيدِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :  
بِأَبْنِ اللَّيِّ حَذَنْتَاهَا بَاعُ  
وَتَفَرَّدَ فَيُقَالُ : حَذْنَةٌ .

ورجل حذنة وحذن : صغير الأذنين  
خفيف الرأس .

وحذن الرجل وحذله : حجزته . وفي  
الحديث : مَنْ دَخَلَ حَائِطًا فَلْيَا كُلِّ مِنْهُ غَيْرِ  
أَخِذْ فِي حَذْنِهِ شَيْئًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا  
جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهُوَ مِثْلُ الْحَذْلِ . بِاللَّامِ ،  
وَهُوَ طَرَفُ الْإِزَارِ أَوْ حِجْزَةُ الْفَمِيصِ وَطَرَفُهُ .  
وَالْحُوْدَانَةُ : بَقْلَةٌ مِنْ بُقُولِ الرِّيَاضِ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتَهَا فِي رِيَاضِ الصَّمَانِ  
وَقِيْعَانِهَا ، وَلَهَا نَوْرٌ أَصْفَرٌ رَائِحَتُهُ طَيِّبَةٌ .  
وَتَجْمَعُ الْحُوْدَانُ .

حذا \* حذا النعل حذوا وحذاء : قدرها  
وقطعها . وفي التهذيب : قطعها على مثال .  
ورجل حذاء : جيد الحذو . يقال : هو جيد  
الحذاء أي جيد القدر . وفي المثل : مَنْ  
يَكُنْ حَذَاءً تَجِدْ نَعْلَاهُ . وَحَدَوْتُ النَّعْلَ  
بِالنَّعْلِ وَالْقَدَّةُ بِالْقَدَّةِ : قَدَرْتُهَا عَلَيْهِمَا . وَفِي  
الْمَثَلِ : حَذَوُ الْقَدَّةُ بِالْقَدَّةِ : وَحَدَا الْجِلْدُ

(١) قوله : «فإنما أراد ابن حذيم إلخ» عبارة  
شرح القاموس : قال ابن السكيت في شرح الديوان  
الطبيب هو حذيم نفسه أو هو ابن حذيم ، وإنما  
حذف ابن اعتماداً على الشهرة ، قال شيخنا : وهل  
يكون هذا من الحذف مع اللبس أو من الحذف مع  
أمن اللبس ، خلاف ، وقد بسطه البغدادي في شرح  
شواهد الرضي بما فيه كفاية .

يَحْدُوهُ إِذَا قَوَّرَهُ ، وَإِذَا قَلَّتْ حَذَى الْجِلْدِ  
يَحْدِيهِ فَهُوَ أَنْ يَجْرَحَهُ جَرَحًا . وَحَذَى أَذُنُهُ  
يَحْدِيهَا إِذَا قَطَعَ مِنْهَا شَيْئًا . وَفِي الْحَدِيثِ :  
لَتُرَكِّبَنَّ سِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذْوُ النَّعْلِ  
بِالنَّعْلِ ، الْحَذْوُ : التَّقْدِيرُ وَالْقَطْعُ ، أَيْ  
تَعْمَلُونَ مِثْلَ أَعْمَالِهِمْ كَمَا تَقْطَعُ إِحْدَى النَّعْلَيْنِ  
عَلَى قَدَرِ الْأُخْرَى . وَالْحِدَاءُ : النَّعْلُ .  
وَأَحْدَى : انْتَعَلَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَالَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الصَّبْعِ  
وَشَرَكَا مِنْ اسْتِهَا لَا تَقْطَعُ  
كُلَّ الْحِدَاءِ يَحْدِيهِ الْحَافِي الرَّوْقِ

وفي حديث ابن جريج : قلت لابن  
عمر رأيتك تحتذي السبت أي تجعله  
نعلك . احتدَى يَحْدِيهِ إِذَا انْتَعَلَ ؛ وَمِنْهُ  
حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . يَصِفُ  
جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ خَيْرٌ  
مَنْ أَحْدَى النَّعَالَ . وَالْحِدَاءُ : مَا يَطُّ عَلَيْهِ  
الْبَعِيرُ مِنْ خَفِّهِ وَالْفَرَسُ مِنْ حَافِرِهِ يَشْبَهُ  
بِذَلِكَ . وَحَدَانِي فَلَانٌ نَعْلًا وَأَحْدَانِي ؛  
أَعْطَانِيهَا ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ أَحْدَانِي .  
الْأَزْهَرِيُّ : وَحَدَا لَهُ نَعْلًا وَحَدَاهُ نَعْلًا إِذَا  
حَمَلَهُ عَلَى نَعْلِ . الْأَصْمَعِيُّ : حَدَانِي فَلَانٌ  
نَعْلًا ، وَلَا يُقَالُ أَحْدَانِي ؛ وَأَنْشَدَ لِلْهَذَلِيِّ :

حَدَانِي بَعْدَمَا خَدِمْتَ نَعَالِي  
دَبِيَّةٌ إِنَّهُ نَعِمَ الْخَلِيلُ

بِمُورِكَيْنِ مِنْ صَلَوَى مِشْبِ  
مِنْ الثَّرِيَانِ عَقْدُهَا جَمِيلُ  
الْجَوْهَرِيُّ : وَتَقُولُ اسْتَحْدَيْتُهُ فَأَحْدَانِي .

ورجل حاذٍ : عليه حذاء . وقوله ، <sup>صلى الله عليه</sup> ،  
فِي ضَالَّةِ الْإِبِلِ : مَعَهَا حِذَاوُهَا وَسِقَاوُهَا ؛  
عَنِي بِالْحِدَاءِ أَحْفَافُهَا ، وَبِالسَّقَاءِ يُرِيدُ أَنَّهَا  
تَقْوَى عَلَى وُرُودِ الْمِيَاهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
الْحِدَاءُ ، بِالْمَدِّ ، النَّعْلُ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا تَقْوَى  
عَلَى الْمَشْيِ وَقَطْعِ الْأَرْضِ وَعَلَى قَصْدِ  
الْمِيَاهِ وَوُرُودِهَا وَرَعَى الشَّجَرَ وَالْإِمْتِنَاعَ عَنِ  
السَّبَاعِ الْمُفْتَرَسَةِ ، شَبَّهَهَا بِمَنْ كَانَ مَعَهُ  
حِذَاءٌ وَسِقَاءٌ فِي سَفَرِهِ ، قَالَ : وَهَكَذَا  
مَا كَانَ فِي مَعْنَى الْإِبِلِ مِنَ الْخَيْلِ وَالْبَقَرِ

وَالْحَمِيرِ . وَفِي حَدِيثِ جَهَّازٍ قَاتِطِمَةٌ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهَا : أَحَدٌ فَرَأَشِيهَا مَحْشُوٌّ بِحَذْوَةِ  
الْحِدَاثَيْنِ ؛ الْحَذْوَةُ وَالْحِدَاوَةُ : مَا يَسْقُطُ <sup>(٢)</sup>  
مِنَ الْجُلُودِ حِينَ تَبْشُرُ وَتَقْطَعُ مِمَّا يَرْمِي بِهِ  
وَيَبْقَى .  
وَالْحِدَاوُونَ : جَمْعُ حِدَاءٍ ، وَهُوَ صَانِعُ  
النَّعَالِ .

وَالْمَحْدَى : الشَّفْرَةُ الَّتِي يُحْدَى بِهَا .  
وَفِي حَدِيثِ نَوْفٍ : إِنْ الْهَدُودُ ذَهَبَ إِلَى  
خَازِنِ الْبَحْرِ فَاسْتَعَارَ مِنْهُ الْحَذِيَّةَ فَبَجَاءَ بِهَا  
فَأَلْقَاهَا عَلَى الرَّجَاجَةِ فَفَلَقَهَا ؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : قِيلَ هِيَ الْأَلَّاسُ <sup>(٣)</sup> الَّتِي يُحْدَى  
الْحِجَارَةُ أَيْ يَقْطَعُهَا وَيَنْقُبُ الْجَوْهَرَ . وَدَابَّةٌ  
حَسَنُ الْحِدَاءِ أَيْ حَسَنُ الْقَدْرِ .

وحذا حذوه : فعل فعله ، وهو منه .  
التهذيب : يُقَالُ فَلَانٌ يَحْدِيهِ عَلَى مِثَالِ  
فُلَانٍ إِذَا اقْتَدَى بِهِ فِي أَمْرِهِ .  
وَيُقَالُ حَدَيْتُ مَوْضِعًا إِذَا صَبَرْتُ  
بِحِدَائِهِ . وَحَادَى الشَّيْءَ : وَازَاهُ .  
وَحَدَوْتُهُ : قَعَدْتُ بِحِدَائِهِ .

شمر : يُقَالُ آتَيْتُ عَلَى أَرْضٍ قَدْ حُدِيَتْ  
بَقْلُهَا عَلَى أَقْوَاهِ غَنَمِهَا ، فَإِذَا حُدِيَتْ عَلَى  
أَقْوَاهِهَا قَعَدَتْ شَبَعَتْ مِنْهُ مَا شَاءَتْ ، وَهُوَ أَنْ  
يَكُونَ حَذْوُ أَقْوَاهِهَا لِأَجَاوِزِهَا .

وفي حديث ابن عباس : ذات عرقٍ  
حذو قرن ؛ الحذو والحذاء : الإزاء  
والمقابل أي أنها محاذيتها ؛ وذات عرقٍ  
ميقات أهل العراق ، وقرن ميقات أهل  
نجد ، ومسافتها من الحرم سواك .  
والحذاء : الإزاء . الجوهري : وحذاء  
الشيء إزاؤه .

ابن سيده : والحذو من أجزاء القافية

(٢) قوله : «الحذوة والحذاوة ما يسقط إلخ»  
كلاهما بضم الحاء مضبوطاً بالأصل ونسختين  
صحيحتين من نهاية ابن الأثير .

(٣) قوله : «الالاس» هو هكذا بأل في  
الأصل والنهاية ، وفي القاموس : ولا نقل الالاس ،  
وانظر مادة م وس .

حَرَكَهَ الْحَرْفَ الَّذِي قَبْلَ الرَّدْفِ ، يَجُوزُ  
صَنْتَهُ مَعَ كَسْرَتِهِ وَلَا يَجُوزُ مَعَ الْفَتْحِ غَيْرُهُ  
نَحْوُ ضَمَّةِ قَوْلٍ مَعَ كَسْرَةِ قِيلَ ، وَفَتْحَةِ قَوْلٍ  
مَعَ فَتْحَةِ قِيلَ ، وَلَا يَجُوزُ بَيْعٌ مَعَ بَيْعٍ ؛ قَالَ  
ابْنُ جَنِّيٍّ : إِذَا كَانَتِ الدَّلَالَةُ قَدْ قَامَتْ عَلَى  
أَنَّ أَصْلَ الرَّدْفِ إِنَّمَا هُوَ الْأَلْفُ ثُمَّ حُمِلَتْ  
الْوَاوُ وَالْيَاءُ فِيهِ عَلَيْهَا ، وَكَانَتِ الْأَلْفُ أَعْنَى  
الْمُدَّةِ الَّتِي يَرْدَفُ بِهَا لِاتِّكَونِ الْإِتَابَعَةِ لِلْفَتْحَةِ  
وَصِلَّةِ لَهَا وَمُحْتَدَاةِ عَلَى جَنْبِهَا ، لَزِمَ مِنْ  
ذَلِكَ أَنَّ تُسَمَّى الْحَرْكَةُ قَبْلَ الرَّدْفِ حَذْوًا ،  
أَي سَبِيلَ حَرْفِ الرَّوِيِّ أَنَّ يَحْتَدِي الْحَرْكَةَ  
قَبْلَهُ فَتَأْتِي الْأَلْفُ بَعْدَ الْفَتْحَةِ ، وَالْيَاءُ بَعْدَ  
الْكَسْرِ ، وَالْوَاوُ بَعْدَ الضَّمَّةِ ؛ قَالَ ابْنُ  
جَنِّيٍّ : فَفِي هَذِهِ السَّمَةِ مِنَ الْخَلِيلِ ، رَحِمَهُ  
اللَّهُ ، دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الرَّدْفَ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ  
الْمَمْتُوحِ مَاقِلَهَا لِاتِّمَكَّنَ لَهُ كَمَكَّنَ مَاتِعٍ  
مِنَ الرَّوِيِّ حَرْكَةَ مَاقِلِهِ . يُقَالُ : هُوَ حَذَاكَ  
وَحَذَوْتُكَ وَحَذَيْتُكَ وَمَحَاذَاكَ ، وَدَارَى حَذْوَةً  
دَارَكَ وَحَذَوْتُهَا وَحَذَيْتُهَا (١) وَحَذَوْهَا وَحَذَوْتُهَا  
أَي إِزَاعَهَا ؛ قَالَ :

مَاتَدَلُّكَ الشَّمْسُ إِلَّا حَذَوُ مَنْكِبِهِ  
فِي حَوِيَّةٍ دُونِهَا الْهَامَاتِ وَالْقَعَسْرِ  
وَيُقَالُ : اجْلِسْ حَذَا فُلَانٍ أَيْ بِحِذَائِهِ .  
الْجَوْهَرِيُّ : حَذَوْتُهُ قَعَدْتُ بِحِذَائِهِ . وَجَاءَ  
الرَّجُلَانِ حَذَيْتَيْنِ أَيْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى  
جَنْبِ صَاحِبِهِ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَجَاءَ  
الرَّجُلَانِ حَذَيْتَيْنِ أَيْ جَمِيعًا ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا  
يَجْتَنِبُ صَاحِبِهِ . وَحَادَى الْمَكَانَ : صَارَ  
بِحِذَائِهِ ، وَفُلَانٌ بِحِذَاءِ فُلَانٍ . وَيُقَالُ : خَذُ  
بِحِذَاءِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ، أَيْ صِرَ بِحِذَائِهَا ؛  
قَالَ الْكُمَيْتُ :

مَذَابٍ لَا تَسْتَنْبِتُ الْعُودَ فِي التَّرِيِّ

وَلَا يَتَحَادَى الْحَائِمُونَ فَصَالَهَا  
يُرِيدُ بِالْمَذَابِ مَذَابِ الْفَتَنِ ، أَيْ هَيْبِهِ  
الْمَذَابِ لِأَنَّتِ كَمَذَابِ الرِّيَاضِ وَلَا يَقْتَسِمُ  
السَّفَرُ فِيهَا الْمَاءَ ، وَلَكِنَّهَا مَذَابٌ شَرٌّ وَفَتَنَةٌ .

(١) قَوْلُهُ : « وَحَذَا » بَرَفِ النَّاءِ وَنَصْبِهَا كَمَا فِي  
الْقَامُوسِ .

وَيُقَالُ : تَحَادَى الْقَوْمَ الْمَاءَ فِيمَا بَيْنَهُمْ إِذَا  
اقْتَسَمُوهُ ، مِثْلُ التَّصَافِينِ .

وَالْحِذْوَةُ مِنَ اللَّحْمِ : كَالْحِذْبَةِ .  
وَقَالَ : الْحِذْبَةُ مِنَ اللَّحْمِ مَاقِطَعٌ طَوِيلًا ،  
وَقِيلَ : هِيَ الْقِطْعَةُ الصَّغِيرَةُ .

الْأَصْمَعِيُّ : أَعْطَيْتَهُ حِذْبَةً مِنْ لَحْمٍ  
وَحِذَّةً وَفَلَدَةً كُلُّ هَذَا إِذَا قُطِعَ طَوِيلًا . وَفِي  
حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ : يَعْمَدُونَ إِلَى عَرْضِ جَنْبِ  
أَحَدِهِمْ فَيَحْذُونَ مِنْهُ الْحِذْوَةَ مِنَ اللَّحْمِ ،  
أَي يَقْطَعُونَ مِنْهُ الْقِطْعَةَ . وَفِي حَدِيثِ مَسٍّ  
الذِّكْرِ : إِنَّمَا هُوَ حِذْبَةٌ مِنْكَ أَيْ قِطْعَةٌ ؛  
قِيلَ : هِيَ بِالْكَسْرِ مَاقِطَعٌ مِنَ اللَّحْمِ طَوِيلًا .  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّمَا فَاطِمَةُ حِذْبَةٌ مِنْي ،  
يَقْبِضُنِي مَا يَقْبِضُهَا .

وَحَدَاهُ حَذْوًا : أَعْطَاهُ . وَالْحِذْوَةُ  
وَالْحِذْبَةُ وَالْحِذْيَا وَالْحِذْيَا : الْعَطِيَّةُ ،  
وَالْكَلِمَةُ بَائِتَةٌ بِدَلِيلِ الْحِذْبَةِ ، وَوَاوِيَةٌ بِدَلِيلِ  
الْحِذْوَةِ . وَفِي التَّهْدِيدِ : أَخَذَاهُ بِحِذْبِهِ  
أَحْذَاءً وَحِذْبَةً وَحِذْيًا ، مَقْصُورَةٌ ، وَحِذْوَةٌ  
إِذَا أَعْطَاهُ . وَأَحْذَيْتُهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ أَحْذِيهِ ؛  
أَعْطَيْتُهُ مِنْهَا ، وَالْإِسْمُ الْحِذْبَةُ وَالْحِذْوَةُ  
وَالْحِذْيَا .

وَأَحْذَى الرَّجُلَ : أَعْطَاهُ مِمَّا أَصَابَ ،  
وَالْإِسْمُ الْحِذْبَةُ . وَالْحِذْبَةُ وَالْحِذْيَا  
وَالْحِذْيَا : وَهِيَ الْقِسْمَةُ مِنَ الْغَنِيمَةِ . قَالَ ابْنُ  
بَرِيٍّ : وَالْحِذْيَا مِثْلُ الثُّرَيَّا مَا أَعْطَى الرَّجُلُ  
لِصَاحِبِهِ مِنْ غَنِيمَةٍ أَوْ جَائِزَةٍ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ :  
بَيْنَ الْحِذْيَا وَبَيْنَ الْخُلْسَةِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :  
وَأَخَذَهُ بَيْنَ الْحِذْيَا وَالْخُلْسَةِ أَيْ بَيْنَ الْهَبَةِ  
وَالْإِسْتِيلَابِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَشَاهِدُ الْحِذْوَةِ  
بِمَعْنَى الْحِذْبَا قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ .

وَقَائِلَةٌ : مَا كَانَ حِذْوَةً بَعْلَهَا  
غَدَانْتِي مِنْ شَاءِ قَرْدٍ وَكَاهِلٍ  
قَرْدٌ وَكَاهِلٌ : قَبِيلَتَانِ مِنْ هُدَيْلٍ . وَهَذَا  
الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيْدِهِ عَلَى مَاصُورَتِهِ . قَالَ  
ابْنُ جَنِّيٍّ : لِأَمِّ الْحِذْبَةِ وَאוُ لِقَوْلِ  
أَبِي ذُوَيْبٍ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ .

وَحِذْيَايَ مِنْ هَذَا الشَّيْءِ أَيْ أَعْطَانِي .

وَالْحِذْيَا : هَدِيَّةُ الْبِشَارَةِ . وَيُقَالُ : أَحْذَانِي  
مِنَ الْحِذْيَا ، أَيْ أَعْطَانِي مِمَّا أَصَابَ شَيْئًا .  
وَأَحْذَاهُ حِذْيًا أَيْ وَهَبَهَا لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
مِثْلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مِثْلُ الدَّارِيِّ ، إِنْ لَمْ  
يُحْذِكْ مِنْ عَطْرِهِ عِلْقَكَ مِنْ رِيحِهِ أَيْ إِنْ لَمْ  
يُعْطِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمَا : فَيَدَاوِينِ الْجَرْحَى وَيُحْذِينَ مِنْ  
الْغَنِيمَةِ أَيْ يُعْطِينَ . وَفِي حَدِيثِ الْهَزَاهِزِ :  
مَا أَصَبْتَ مِنْ عَمْرٍ ؟ قُلْتُ : الْحِذْيَا .

الْحِذْيَانِي : أَحْذَيْتِ الرَّجُلَ طَعْنَةً أَيْ  
طَعْنْتَهُ . ابْنُ سَيْدِهِ : وَحَدَى اللَّبْنَ اللِّسَانَ  
وَالْخَلُّ فَاهُ بِحِذْبِهِ حِذْيًا قَرِصَهُ ، وَكَذَلِكَ  
النَّبِيذُ وَنَحْوُهُ ، وَهَذَا شَرَابٌ يَحْذِي اللِّسَانَ .  
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَحَذَا الشَّرَابَ اللِّسَانَ  
يَحْذُوهُ حَذْوًا قَرِصَهُ ، لَعْنَةً فِي حَذَاهُ بِحِذْبِهِ ،  
حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ حَذَى  
يَحْذِي . وَحَدَى الْإِهَابَ حِذْيًا : أَكْثَرَ فِيهِ  
مِنَ التَّخْرِيقِ . وَحَذَا يَدَهُ بِالسُّكَيْنِ حِذْيًا :  
قَطَعَهَا ، وَفِي التَّهْدِيدِ : فَهَرُ يَحْذِيهَا إِذَا  
حَزَّهَا ، وَحَدَيْتُ يَدَهُ بِالسُّكَيْنِ . وَحَدَّتِ  
الشَّفْرَةَ النَّعْلَ : قَطَعَتْهَا . وَحَذَاهُ بِلِسَانِهِ :

قَطَعَهُ عَلَى الْمَثَلِ . وَرَجُلٌ مِحْذَاءٌ : يَحْذِي  
النَّاسَ . وَحَدَيْتِ الشَّاةَ تَحْذِي حَذَى ،  
مَقْصُورٌ : فَهَرُ أَنْ يَنْقَطِعَ سَلَاهَا فِي بَطْنِهَا  
فَتَشْتَكِي . ابْنُ الْفَرَجِ : حَذَوْتُ التُّرَابَ فِي  
وُجُوهِهِمْ وَحَثَوْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَبَدَ يَدَهُ إِلَى  
الْأَرْضِ عِنْدَ انْكِشَافِ الْمُسْلِمِينَ ، يَوْمَ  
حَنْبَيْنَ . فَأَخَذَ مِنْهَا قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فَحَذَا بِهَا  
فِي وَجُوهِ الْمُشْرِكِينَ فَأَزَالَ حَذَاهُمْ كَيْلًا ،  
أَي حَثَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ حَثَى عَلَى  
الْإِدْبَالِ أَوْهَا لُعْتَانِ .

وَالْحِذْبَةُ : اسْمٌ هَضْبَةٌ ؛ قَالَ أَبُو قَلَابَةَ :  
يَسْتُ مِنَ الْحِذْبَةِ أُمَّ عَمْرٍو  
غَدَاةٌ إِذِ انْتَحَوْنِي بِالْحِذَابِ

« حَرْبٌ » الْحَرْبُ : تَقْبِضُ السَّلْمَ ، أُتْنِي ،  
وَأَصْلُهَا الصَّفَةُ كَانَتْهَا مَقَاتَلَةُ حَرْبٍ ، هَذَا قَوْلُ

السرايى ، وتصغيرها حربٌ بغير هاء ، رواية عن العرب ، لأنها فى الأصل مصدر ؛ ومثلها ذريع وقويس وقريس ، أنثى ، ونبيب وذويد وتصغير ذود ، وقد يبر تصغير قدر ، وخلقى . يقال : ملحفه خلقى ؛ كل ذلك تأنيب بصغر بغير هاء . قال : وحربٌ أحد ما شد من هذا الضرب . وحكى ابن الأعرابى فيها التذكير ؛ وأنشد :

وهو إذا الحرب هفا عقابه  
كره اللقاء تلظى حرايه

قال : والأعراف تأنيها ؛ وإنما حكاية ابن الأعرابى نادرة . قال : وعندي أنه إنما حمله على معنى القتل أو الهرج ، وجمعها حروب . ويقال : وقعت بينهم حرب . الأزهرى : أنشأ الحرب لأنهم ذهبوا بها إلى المحاربة ، وكذلك السلم والسلم ، يذهب بها إلى المسالمة فتوث .

ودار الحرب : بلاد المشركين الذين لا صلح بينهم وبين المسلمين . وقد حاربه محاربة وحرايا ، وتجاربو واحتربو وحاربوا بمعنى .

ورجل حربٌ ومحربٌ ، بكسر الميم ، ومحزابٌ : شديد الحرب ، شجاع ؛ وقيل : محربٌ ومحزابٌ : صاحب حرب . وقوم محربه ورجل محربٌ أى محارب لعذوه . وفى حديث على ، كرم الله وجهه : فابتعث عليهم رجلاً محرباً ، أى معروفاً بالحرب ، عارفاً بها ، والميم مكسورة ، وهو من أئبنة المبالغة ، كالمعطاء من المعطاء . وفى حديث ابن عباس ، رضى الله عنها ، قال فى على ، كرم الله وجهه : ما رأيت محرباً مثله .

وأنا حربٌ لمن حاربتى أى عدو . وفلان حربٌ فلان أى محاربه . وفلان حربٌ لى أى عدو محارب ، وإن لم يكن محارباً ، مذكراً ، وكذلك الأنثى . قال نصيب :

وقولا لها : يا أم عثان خلتي !  
أسلم لنا فى حيننا أنت أم حرب ؟  
وقوم حربٌ : كذلك ، وذهب بعضهم إلى أنه جمع حرب ، أو محارب ، على حذف الزائد .

وقوله تعالى : فأذنوا بحرب من الله ورسوله ، أى يقتل . وقوله تعالى : الذين يحاربون الله ورسوله ، يعنى المعصية ، أى يعصونه . قال الأزهرى : أما قول الله تعالى : «إنا جزاء الذين يحاربون الله ورسوله» الآية ، فإن أبا إسحق التوحى زعم أن قول العلماء : إن هذه الآية نزلت فى الكفار خاصة . وروى فى التفسير : أن

أبا بردة الأسلمى كان عاهد النبى ، صلى الله عليه وسلم ، ألا يعرض لمن يريد النبى ، صلى الله عليه وسلم ، بسوء ، والأ يمتنع من ذلك ، وأن النبى ، صلى الله عليه وسلم ، لا يمتنع من يريد أبا بردة ، فمر قوم بأبى بردة يريدون النبى ، صلى الله عليه وسلم ، فعرض أصحابه لهم ، فقتلوا وأخذوا المال ، فانزل الله على نبيه ، وأتاه جبريل فأعلمه أن الله يأمره أن من أدركه منهم قد قتل وأخذ المال قتله وصلبه ، ومن قتل ولم يأخذ المال قتله ، ومن أخذ المال ولم يقتل قطع يده لأخذه المال ، ورجله لإخافة السبيل .

والحرية : الألة دون الرمح ، وجمعها حراب . قال ابن الأعرابى : ولا تعد الحرية فى الرماح . والحارب : المشلح . والحرب بالتحريك : أن يسلب الرجل ماله .

حربه يحربه إذا أخذ ماله ، فهو محروب وحربٌ ، من قوم حربى وحرباء ، الأخيرة على التشبيه بالفاعل ، كما حكاه سيبويه . من قولهم قتل وقتلاء .

وحريته : ماله الذى سلبه ، لا يسمى بذلك إلا بعدما يسلبه . وقيل : حرية الرجل : ماله الذى يعيش به . تقول : حربه يحربه حرباً ، مثل طلبه يطلبه طلباً ، إذا أخذ

ماله وتركه بلا شىء ، وفى حديث بدر ، قال المشركون : اخرجوا إلى حرائبكم ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء فى الروايات ، بالباء الموحدة ، جمع حرية ، وهو مال الرجل الذى يقوم به أمره ، والمعروف بالثاء المثناة حرائبكم ، وسبأى ذكره .

وقد حرب ماله أى سلبه ، فهو محروب وحربٌ .

وأحربه : دله على ما يحربه . وأحربته أى دلته على ما يغتمه من عدو يغير عليه ؛ وقولهم : واحرباً إننا هو من هذا . وقال ثعلب : لما مات حرب بن أمية بالمدينة قالوا : واحرباً ، ثم ثقلوها فقالوا : واحرباً .

قال ابن سيده : ولا يعجبنى .

الأزهرى : يقال حرب فلان حرباً ، فالحرب : أن يؤخذ ماله كله ، فهو رجل حربٌ أى نزل به الحرب ، وهو محروب حربٌ .

والحرب : الذى سلب حريته . ابن شميل فى قوله : اتقوا الدين ، فإن أوله هم وآخره حربٌ ، قال : تباع داره وعقاره ، وهو من الحرية .

محروبٌ : حرب دينه أى سلب دينه ، يعنى قوله : فإن المحروب من حرب دينه ، وقد روى بالتسكين ، أى النزاع . وفى حديث الحديبية : والأ تركناهم محروبين أى مسلوبين مهوبين .

والحرب ، بالتحريك : نهب مال الإنسان ، وتركه لاشىء له .

وفى حديث المغيرة ، رضى الله عنه : طلاقها حرية أى له منها أولاد إذا طلقها حربوا وفجعوا بها ، فكانهم قد سلبوا ونهبوا .

وفى الحديث : الحارب المشلح أى الغاصب التأهب ، الذى يعرى الناس ثيابهم .

وحرب الرجل ، بالكسر ، يحرب حرباً : اشتد غضبه ، فهو حربٌ من قوم حربى ، مثل كلبى . الأزهرى : شيوخ

حَرْبِي، وَالْوَاحِدُ حَرْبٌ شَبِيهٌ بِالْكَلْبِيِّ  
وَالْكَلْبِ. وَأَنْشَدَ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ:  
وَشَبِيحُ حَرْبِي بِشَطَى أَرْبِكِ  
وَنِسَاءٌ كَانَهُنَّ السَّعَالِي  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْ الْحَرْبِيَّ بِمَعْنَى  
الْكَلْبِيِّ إِلَّا هَهُنَا؛ قَالَ: وَلَعَلَّهُ شَبِهَهُ  
بِالْكَلْبِيِّ، أَنَّهُ عَلَى مِثَالِهِ وَبَنَائِهِ.  
وَحَرْبٌ عَلَيْهِ غَيْرِي أَيَّ اغْتَضَبْتَهُ  
وَحَرْبِي: اغْتَضَبَهُ. قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

كَانَ مُحْرَبًا مِنْ أَسَدٍ تَرَجَّحَ  
بِنِازِلِهِمْ لِنَابِيهِ قَيْبِي  
وَأَسَدٌ حَرْبٌ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: عَلَيْهِ  
السَّلَامُ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُمَا: لَمَّا رَأَيْتَ الْعَدُوَّ قَدْ حَرَّبَ، أَيَّ  
غَضِبَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَيْشَةَ بِنِ حِصْنٍ:  
حَتَّى أَدْخَلَ عَلَيَّ نِسَائِهِ، مِنْ الْحَرْبِ  
وَالْحَزَنِ، مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ نِسَائِي.

وَفِي حَدِيثِ الْأَعَشِيِّ الْجُرْمَازِيِّ: فَخَلَفْتَنِي  
بِنِزَاعِ وَحَرْبٍ، أَيَّ بِخُصُومَةٍ وَغَضَبٍ.  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا،  
عِنْدَ احْتِرَاقِ أَهْلِ الشَّامِ الْكُعبَةَ: يُرِيدُ أَنْ  
يُحْرِبَهُمْ أَيُّ يُزِيدَ فِي غَضَبِهِمْ عَلَيَّ مَا كَانَ  
مِنْ احْتِرَاقِهَا.

وَالْتَحْرِيبُ: التَّحْرِيشُ؛ يُقَالُ:  
حَرَبْتُ فَلَانًا تَحْرِيبًا إِذَا حَرَشْتَهُ تَحْرِيشًا  
بِأَنْسَانٍ، فَأَوْلَعُ بِهِ وَبِعِدَاوَتِهِ. وَحَرْبَتُهُ أَيُّ  
اغْتَضَبْتَهُ. وَحَمَلْتُهُ عَلَيَّ الْغَضَبِ، وَعَرَفْتُهُ بِنَا  
يَغْضَبُ مِنْهُ؛ وَيُرْوَى بِالْحَجِيمِ وَالْهَمْزَةِ، وَهُوَ  
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالْحَرْبُ كَالْكَلْبِ وَقَوْمٌ حَرْبِي  
كَلْبِي، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. وَالْعَرَبُ تَتَوَلَّى فِي  
دُعَائِهَا عَلَيَّ الْإِنْسَانَ: مَالَهُ حَرْبٌ وَحَرْبٌ.  
وَسِنَانٌ مُحْرَبٌ مُدْرَبٌ إِذَا كَانَ مُحَدِّدًا  
مَوْلًى.

وَحَرْبُ السَّنَانِ: أَحَدُهُ. مِثْلُ ذَرْبِهِ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ:

سَيَصْبِحُ فِي سِرْحِ الرَّبَابِ وَرَأَعَهَا  
إِذَا فَرَعَتْ الْفَأَا سِنَانٌ مُحْرَبٌ

وَالْحَرْبُ: الطَّلَعُ، بِبَيِّنَةٍ؛ وَاحِدَتُهُ  
حَرْبَةٌ، وَقَدْ أَحْرَبَ النَّحْلُ.  
وَحَرْبُهُ إِذَا أَطْعَمَهُ الْحَرْبُ، وَهُوَ الطَّلَعُ.  
وَاحْرَبَهُ: وَجَدَهُ مُحْرَبًا.  
الْأَزْهَرِيُّ: الْحَرْبَةُ: الطَّلَعَةُ إِذَا كَانَتْ  
بِقِشْرِهَا؛ وَيُقَالُ لِقِشْرِهَا إِذَا نَزَعَ: الْقَيْقَاءَةُ.  
وَالْحَرْبَةُ: الْجَوَالِيْتُ؛ وَقِيلَ: هِيَ  
الْوَعَاءُ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْغُرَارَةُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ:

وَصَاحِبِ صَاحِبَتُ غَيْرِ أَبَدَا  
تَرَاهُ بَيْنَ الْحَرْبَتَيْنِ مُسْتَدَا  
وَالْمِحْرَابُ: صَدْرُ الْبَيْتِ، وَأَكْرَمُ  
مَوْضِعٍ فِيهِ. وَالْمِحْرَابُ الْمَحَارِبُ، وَهُوَ  
أَيْضًا الْعُرْفَةُ. قَالَ وَضَّاحُ الْيَمِينِ:  
رَبَّةٌ مِحْرَابٌ إِذَا جِئْتَهَا  
لَمْ أَفْقَهَا أَوْ أَرْتَقِي سَلْمًا  
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ:

كَغَزَلَانِ رَمَلِي فِي مَحَارِبِ أَقْوَالِ  
قَالَ: وَالْمِحْرَابُ عِنْدَ الْعَامَّةِ: الَّذِي يُقِيمُهُ  
النَّاسُ الْيَوْمَ مَقَامَ الْإِمَامِ فِي الْمَسْجِدِ. وَقَالَ  
الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ  
الْخِصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ». قَالَ:

الْمِحْرَابُ أَرْفَعُ بَيْتٍ فِي الدَّارِ، وَأَرْفَعُ مَكَانٍ  
فِي الْمَسْجِدِ. قَالَ: وَالْمِحْرَابُ هَهُنَا  
كَالْعُرْفَةِ. وَأَنْشَدَ بَيْتَ وَضَّاحِ الْيَمِينِ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، بَعَثَ عُرْوَةَ  
ابْنَ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إِلَى قَوْمِهِ  
بِالطَّائِفِ، فَأَتَاهُمْ وَدَخَلَ مِحْرَابًا لَهُ،  
فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عِنْدَ الْفَجْرِ، ثُمَّ أَدَانَ لِلصَّلَاةِ.

قَالَ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَيَّ أَنَّهُ عُرْفَةُ يَرْتَقِي إِلَيْهَا.  
وَالْمَحَارِبُ: صُدُورُ الْمَجَالِسِ، وَمِنْهُ  
سُمِّيَ مِحْرَابُ الْمَسْجِدِ، وَمِنْهُ مَحَارِبُ  
عُمْدَانَ بِالْيَمِينِ.

وَالْمِحْرَابُ: الْقَيْلَةُ. وَمِحْرَابُ الْمَسْجِدِ  
أَيْضًا: صَدْرُهُ وَأَشْرَفُ مَوْضِعٍ فِيهِ.  
وَمَحَارِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: مَسَاجِدُهُمُ الَّتِي  
كَانُوا يَجْلِسُونَ فِيهَا؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: الَّتِي  
يَجْتَمِعُونَ فِيهَا لِلصَّلَاةِ. وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ:

وَتَرَى مَجْلِسًا يَغْصُ بِهِ الْمِحْرَابُ  
حَرَابٌ مَلْقُومٌ وَالثِّيَابُ رَفَاقُ  
قَالَ: أَرَاهُ يَعْنِي الْمَجْلِسَ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
أَرَادَ مِنَ الْقَوْمِ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْمَحَارِبَ، أَيُّ لَمْ  
يَكُنْ يُحِبُّ أَنْ يَجْلِسَ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ،  
وَيَتَرَفَعَ عَلَيَّ النَّاسِ. وَالْمَحَارِبُ: جَمْعُ  
مِحْرَابٍ. وَقَوْلُ الشَّاعِرِ فِي صِفَةِ أَسَدٍ:  
وَمَا مَغِبٌ بِشَيْئِ الْجِنِّ مَجْتَعِلٌ

فِي الْغَيْلِ فِي حَاظِبِ الْعَرِيسِ مُحْرَبًا  
جَعَلَهُ لَهُ كَالْمَجْلِسِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَخَرَجَ  
عَلَيَّ قَوْمِي مِنَ الْمِحْرَابِ»، قَالُوا: مِنْ  
الْمَسْجِدِ. وَالْمِحْرَابُ: أَكْرَمُ مَجَالِسِ  
الْمُلُوكِ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ). وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ:  
الْمِحْرَابُ سَيْدُ الْمَجَالِسِ، وَمَقْدَمُهَا  
وَأَشْرَفُهَا. قَالَ: وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْمَسَاجِدِ.  
الْأَصْمَعِيُّ: الْعَرَبُ تَسْمَى الْقَصْرَ مُحْرَبًا،  
لِشْرَفِهِ، وَأَنْشَدَ:

أَوْ دِيمِيَّةٌ صُورَ مِحْرَابِهَا  
أَوْ دِرَّةٌ شِيْفَتْ إِلَى تَاجِرِ  
أَرَادَ بِالْمِحْرَابِ الْقَصْرَ، وَبِالدِّيمِيَّةِ الصُّورَةَ.  
وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ:

دَخَلْتُ مُحْرَبًا مِنْ مَحَارِبِ حَمِيرٍ، فَفَتَحَ فِي  
وَجْهِهِ رِيحَ الْمُسْكِ. أَرَادَ قَصْرًا أَوْ  
مَا يُشْبَهُهُ. وَقِيلَ: الْمِحْرَابُ الْمَوْضِعُ الَّذِي  
يَتَفَرَّدُ فِيهِ الْمَلِكُ، فَيَتَبَاعَدُ مِنَ النَّاسِ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَسُمِّيَ الْمِحْرَابُ مُحْرَبًا،  
لِإِنْفِرَادِ الْإِمَامِ فِيهِ، وَبَعْدَهُ مِنَ النَّاسِ؛  
قَالَ: وَمِنْهُ يُقَالُ فَلَانٌ حَرَبٌ لِفَلَانٍ إِذَا كَانَ  
بَيْنَهُمَا تَبَاعُدٌ؛ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ:

وَحَارِبٌ مِرْفَقُهَا دَفْهَا  
وَسَامِيٌّ بِهِ عَقْبٌ مِسْعَرٌ  
أَرَادَ: بَعْدَ مِرْفَقِهَا مِنْ دَفْهَا.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «مِنْ  
مَحَارِبٍ وَتَمَائِيلَ»، ذَكَرَ أَنَّهَا صُورُ الْأَنْبِيَاءِ  
وَالْمَلَائِكَةِ، كَانَتْ تُصَوَّرُ فِي الْمَسَاجِدِ،  
لِيُرَاهَا النَّاسُ فَيَزِدُوا عِبَادَةَ. وَقَالَ  
الرَّجَّاجُ: هِيَ وَاحِدَةُ الْمِحْرَابِ الَّذِي يُصَلِّي

فيه. الليث: المِحْرَابُ عُنُقُ الدَّابَّةِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

كَانَهَا لَمَّا سَمَا مِحْرَابَهَا

وقيل: سُمِّيَ المِحْرَابُ مِحْرَابًا لِأَنَّ الإِمَامَ إِذَا قَامَ فِيهِ، لَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَلْحَنَ أَوْ يُحْطَى، فَهُوَ خَائِفٌ مَكَانًا، كَأَنَّهُ مَأْوَى الأَسَدِ. وَالمِحْرَابُ: مَأْوَى الأَسَدِ. يُقَالُ: دَخَلَ فُلَانٌ عَلَى الأَسَدِ فِي مِحْرَابِهِ، وَغِيْلِهِ وَعَرِيْنِهِ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: المِحْرَابُ مَجْلِسُ النَّاسِ وَمُجْتَمَعُهُمْ.

والمِحْرَابُ: مِسَارُ الدَّرْعِ، وَقِيلَ: هُوَ رَأْسُ المِسَارِ فِي حَلْفَةِ الدَّرْعِ؛ وَفِي الصَّحَاحِ وَالتَّهْدِيبِ: المِحْرَابُ مَسَامِيرُ الدَّرْعِ؛ قَالَ لَيْدٌ:

أَحْكَمَ الجَنْثِيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا

كُلَّ حِرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: كَانَ الصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ:  
المِحْرَابُ مِسَارُ الدَّرْعِ، وَالمِحْرَابِيُّ مَسَامِيرُ  
الدَّرْعِ، وَإِنَّمَا تَوَجَّهَ قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ: أَنْ  
تُحْمَلَ المِحْرَابُ عَلَى الجَنْسِ، وَهُوَ جَمْعٌ،  
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا  
الطَّاعُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا»؛ وَأَرَادَ بِالطَّاعُوتِ  
جَمْعَ الطَّوَاغِيتِ؛ وَالمَطَّاعُوتُ: اسْمٌ مُفْرَدٌ  
بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَقَدْ أَمَرُوا أَنْ يَكْفُرُوا  
بِهِ». وَحَمَلَ المِحْرَابُ عَلَى الجَنْسِ وَهُوَ جَمْعٌ  
فِي المَعْنَى، كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: «ثُمَّ اسْتَوَى  
إِلَى السَّمَاءِ فَمَوَّاهُنَّ». فَجَعَلَ السَّمَاءَ جِنْسًا  
يَدْخُلُ تَحْتَهُ جَمِيعُ السَّمَوَاتِ. وَكَمَا قَالَ  
سُبْحَانَهُ: «أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى  
عَوْرَاتِ النِّسَاءِ». فَانَّهُ أَرَادَ بِالطِّفْلِ الجَنْسَ  
الَّذِي يَدْخُلُ تَحْتَهُ جَمِيعُ الأَطْفَالِ.

والمِحْرَابُ: الظَّهْرُ، وَقِيلَ: حِرْبَائِي  
الظَّهْرُ سَنَابِسُهُ؛ وَقِيلَ: الحِرْبَائِيُّ: لَحْمُ  
المُتَنِّ، وَحِرْبَائِيُّ المُتَنِّ: لِحْمَاتُهُ (١)،  
وَحِرْبَائِيُّ المُتَنِّ: لَحْمُ المُتَنِّ، وَاحِدُهَا

(١) قوله: «لِحْمَاتُهُ» بسكون الحاء والصواب فتحها أو لعلها لِحْمَاتُهُ بالنون بدل التاء وهو جمع لحم كالجثاء.

الحِرْبَاءُ: مَلِكٌ مِنْ كِنْدَةَ؛ قَالَ:  
وَالْحَارِثُ الحِرْبَاءُ حَلٌّ بِعَاقِلٍ  
جَدًّا أَقَامَ بِهِ وَلَمْ يَتَحَوَّلِ  
وقول البرقي:

يَسْأَلُ اللَّوْبُ وَحِرَابِيَّةَ

لَدَى مَتْنٍ وَازِعَهَا الأَوْرَمَ  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ جَاعَةً ذَاتَ حِرَابٍ،  
وَأَنْ يَعْني كَتِيبَةً ذَاتَ انْتِهَابٍ وَاسْتِلابٍ.  
وَحِرْبٌ وَمُحَارِبٌ: اسْمَانِ. وَحَارِبٌ:

مَوْضِعٌ بِالشَّامِ.

وَحِرْبَةٌ: مَوْضِعٌ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ؛ قَالَ  
أَبُو ذؤَيْبٍ:

فِي رَبْرَبٍ يَلْقَى حُورٍ مَدَامِعُهَا

كَانَهُنَّ بِجَنبِي حِرْبَةٌ البَرْدُ  
وَمُحَارِبٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ فِهْرِ.

الأَزْهَرِيُّ: فِي الرَّبَاعِيِّ احْرَبِي

الرَّجُلُ: تَهَيَّأَ لِلْعَصَبِ وَالشَّرِّ. وَفِي  
الصَّحَاحِ: وَاحْرَبِي إِزْبَارٌ، وَالبَاءُ لِلإِلْحَاقِ  
بِافْتِئَالٍ، وَكَذَلِكَ الدَّبْكُ وَالكَلْبُ وَالهَرُّ،  
وَقَدْ يَهْمَزُ؛ وَقِيلَ: احْرَبِي اسْتَلْقَى عَلَى  
ظَهْرِهِ، وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ.

والمُحْرَبِيُّ: الَّذِي يَنَامُ عَلَى ظَهْرِهِ  
وَيَرْفَعُ رِجْلَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ. الأَزْهَرِيُّ:

المُحْرَبِيُّ مِثْلُ المُرَبِّيزِ، فِي المَعْنَى  
وَاحْرَبِي المَكَانَ إِذَا اتَّسَعَ. وَشِخْ

مُحْرَبٌ: قَدْ اتَّسَعَ جِلْدُهُ. وَرَوَى عَنِ  
الكِيسَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مَرَّ أَعْرَابِيٌّ بِأَخْرَ، وَقَدْ  
خَالَطَ كَلْبَةً صَارِفًا فَعَقَدَتْ عَلَى ذِكْرِهِ،  
وَتَعَدَّرَ عَلَيْهِ نَزَعُ ذِكْرِهِ مِنْ عَقْدَتِهَا، فَقَالَ لَهُ  
البَّارُ: جَأَ جَنِيْبَهَا تَحْرَبٌ لَكَ، أَي تَتَجَافَى  
عَنْ ذِكْرِكَ، فَفَعَلَ وَخَلَّتْ عَنْهُ.

والمُحْرَبِيُّ: الَّذِي إِذَا صُرِعَ وَقَعَ عَلَى  
أَحَدِ شِقِيْقَيْهِ؛ أَنشَدَ جَابِرُ الأَسَدِيُّ:

إِنِّي إِذَا صُرِعْتُ لَا احْرَبِي

وَلَا تَمَسُّ رِئَتَايَ جَنِيْبِي  
وَصَفَ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ قَوِيٌّ، لِأَنَّ الضَّعِيفَ هُوَ  
الَّذِي يَحْرَبِي. وَقَالَ أَبُو الهَيْثَمِ فِي قَوْلِ  
الجَعْدِيِّ:

حِرْبَاءُ، شَبَهُ بِحِرْبَاءِ الفَلَاةِ؛ قَالَ أَوْسُ  
ابْنُ حَجْرٍ:

فَقَارَتْ لَهُمْ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ قِدْرُنَا

تَصُكُّ حِرْبَائِي الظَّهْرُ وَتَدَسُّ  
قَالَ كُرَاعٌ: وَاحِدُ حِرْبَائِي الظَّهْرُ حِرْبَاءُ،  
عَلَى القِيَاسِ، فَلدْنَا ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ  
لَهُ وَاحِدًا مِنْ جِهَةِ السَّاعِ.

والمِحْرَابُ: ذَكَرَ أُمُّ حَبِيبٍ؛ وَقِيلَ: هُوَ  
دَوِيْبَةٌ نَحْوُ المَطَّاعَةِ، أَوْ أَكْبَرُ، يَسْتَقْبِلُ  
الشَّمْسَ بِرَأْسِهِ وَيَكُونُ مَعَهَا كَيْفَ دَارَتْ،  
يُقَالُ: أَنَّهُ إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ لِيقَى جِسْدَهُ  
بِرَأْسِهِ، وَيَتَلَوَّنُ الوَانَا بِحَرِّ الشَّمْسِ، وَالجَمْعُ  
المِحْرَابِيُّ، وَالأُنثَى المِحْرَابَةُ. يُقَالُ:  
حِرْبَاءُ تَنْصَبُ، كَمَا يُقَالُ: ذَنْبٌ غَضِيٌّ؛  
قَالَ أَبُو ذؤَايِدِ الأَيْدِيُّ:

أَنِّي أُتِيحُ لَهُ حِرْبَاءُ تَنْصَبَةٌ

لَا يَرِيسِلُ السَّاقَ الأَ مُسْبِكًا سَاقًا  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَكَذَا أَنشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ،  
وَصَوَابٌ أَنشأه: أَنِّي أُتِيحُ لَهَا، لِأَنَّهُ  
وَصَفَ ظَنَمًا سَاقَهَا، وَأَزَعَجَهَا سَاقُ مُجَدِّ،  
فَتَعَجَّبَ كَيْفَ أُتِيحُ لَهَا هَذَا السَّاقُ المَجْدُ  
المِحْرَابُ؛ وَهَذَا مِثْلُ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ المِحْرَابُ،  
لِأَنَّ المِحْرَابَ لَا تَفَارِقُ الفُصْنَ الأَوَّلَ، حَتَّى  
تَثْبِتَ عَلَى الفُصَنِ الأَخْرَ، وَالعَرَبُ تَقُولُ:

انْتَصَبَ العُودُ فِي المِحْرَابِ، عَلَى القَلْبِ،  
وَإِنَّمَا هُوَ انْتَصَبَ المِحْرَابَ فِي العُودِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ  
المِحْرَابَ يَنْصَبُ عَلَى المِحْرَابَةِ، وَعَلَى  
أَجْدَالِ الشَّجَرِ، يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ، فَإِذَا  
زَالَتْ زَالَ مَعَهَا مُقَابِلًا لَهَا. الأَزْهَرِيُّ:

المِحْرَابُ دَوِيْبَةٌ عَلَى شَكْلِ سَامِ أَرْبَصَ، ذَاتُ  
قَوَائِمِ أَرْبَعٍ، دَوِيْبَةُ الرُّأْسِ، المُحْطَطَةُ  
الظَّهْرُ، تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ نَهَارَهَا. قَالَ:  
وَإِنَّمَا المِحْرَابِيُّ يُقَالُ لَهَا: أُمّهَاتُ حَبِيبٍ،  
الوَاحِدَةُ أُمُّ حَبِيبٍ، وَهِيَ قَدْرَةٌ لَا تَأْكُلُهَا  
العَرَبُ بَتَّةً.

وَأَرْضٌ مُحْرَبَةٌ: كَثِيرَةُ المِحْرَابِ. قَالَ:  
وَأَرَى ثَعْلَبًا قَالَ: المِحْرَابُ الأَرْضُ الغَلِيظَةُ،  
وَإِنَّمَا المَعْرُوفُ المِحْرَابُ، بِالزَّوَايِ. المِحْرَابُ

إِذَا أَتَى مَعْرَكًا مِنْهَا تَعْرِفُهُ  
مُحْرَبِيًّا عَلِمْتَهُ الْمَوْتَ فَانْقَلَبَا  
قَالَ : الْمُحْرَبِيُّ الْمُضْمِرُ عَلَى دَاهِيَةٍ فِي  
ذَاتِ نَفْسِهِ . وَمِثْلُ لِلْعَرَبِ : تَرَكْتُهُ مُحْرَبِيًّا  
لِيَنْبِقَ . وَقَوْلُهُ : عَلِمْتَهُ يَعْنِي الْكِلَابَ عَلِمْتُ  
الثَّورَ كَيْفَ يَقْتُلُ ، وَمَعْنَى عَلِمْتَهُ : جَرَّاهُ عَلَى  
الْمِثْلِ ، لَمَّا قَتَلَ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، اجْتَرَأَ  
عَلَى قَتْلِهَا . انْقَلَبَ أَي مَضَى لَهَا هُوَ فِيهِ ،  
وَانْقَلَبَ الْغَزَاةُ إِذَا رَجَعُوا .

• حرب • الحَرْبُ وَالْحَرْبُ ، بِالضَّمِّ  
نَبْتُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : نَبَاتٌ سَهْلِيٌّ ،  
وَقِيلَ : لَا يَنْبِتُ إِلَّا فِي جَدِيدٍ ، وَهُوَ أَسْوَدُ ،  
وَزَهْرَتُهُ بَيْضَاءُ ، وَهُوَ يَنْسَطِحُ قُضْبَانًا ، أَنْشَدَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

غَرَكُ مِثْنِي شَعْبِي وَلَيْسِي  
وَلِمَمٍ حَوْلَكَ مِثْلُ الْحَرْبِ

قَالَ : شَبَّهَ لِمَمِ الصَّبِيَّانِ فِي سَوَادِهَا  
بِالْحَرْبِ . وَالْحَرْبُ : بَقْلَةٌ نَحْوُ الْأَيْهَقَانِ  
صَفْرَاءُ غَبْرَاءُ تُعْجَبُ الْمَالُ ، وَهِيَ مِنْ نَبَاتِ  
السَّهْلِ ، وَقَالَ أَبُو خَتِيفَةَ : الْحَرْبُ نَبْتُ  
يَنْسَطِحُ عَلَى الْأَرْضِ ، لَهُ وَرَقٌ طَوَالٌ ، وَبَيْنَ  
ذَلِكَ الطَّوَالِ وَرَقٌ صَغِيرٌ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
الْحَرْبُ عَشْبٌ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقْلِ ،  
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرْبُ مِنْ أَطْيَبِ الْمَرَامِيِّ ،  
وَيُقَالُ : أَطْيَبُ الْغَنَمِ لَبْنَا مَا أَكَلَ الْحَرْبُ  
وَالسَّعْدَانَ .

• حرب • إِبِلٌ حَرَابِجٌ ضَخَامٌ وَبَعِيرٌ  
حَرِيجٌ .

• حرب • أَرْضٌ حَرَبِيْسٌ : صُلْبَةٌ  
كَمَرَبِيْسٍ .

• حرب • أَفْعَى حَرَبِيْسٌ وَحَرَبِيْسٌ : كَثِيرَةٌ  
السِّمِّ ، خَشِيئَةُ الْمَسِّ ، شَدِيدَةُ صَوْتِ  
الْجَسَدِ إِذَا حَكَّتْ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ مُتَحَرِّشَةً .  
وَالْحَرَبِيْسُ : حَيَّةٌ كَالْأَفْعَى ذَاتُ قَرْنَيْنِ ، قَالَ  
رُوبَةُ :

غَضَبِي كَأَفْعَى الرَّمْتَةِ الْحَرَبِيْسِ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْخَشْنَاءُ فِي صَوْتِ  
مَشِيئِهَا .  
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرَبِيْسُ وَالْحَرَبِيْسَةُ الْأَفْعَى ،  
وَرَبْمَا شَدَّدُوا فَقَالُوا : حَرَبِيْسٌ وَحَرَبِيْسَةٌ .  
أَبُو خَيْرَةَ : مِنَ الْأَفَاعِي الْحَرَبِيْسُ  
وَالْحَرَابِيْسُ ، وَقَدْ يَقُولُ بَعْضُ الْعَرَبِ  
الْحَرَبِيْسُ ؛ قَالَ : وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا :  
هَلْ بِلَدِّ الْحَرَبِيْسِ إِلَّا حَرَبِيْسَانِ ؟

• حرب • حَرَبِيْسٌ : حَرَبِيْسُ الْأَرْضِ : أُرْسِلَ فِيهَا  
الْمَاءُ . وَيُقَالُ : مَا عَلَيْهِ حَرَبِيْبِيصَةٌ  
وَلَا حَرَبِيْبِيصَةٌ ، بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ ، أَي شَيْءٌ  
مِنَ الْحَلِيِّ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالَّذِي سَمِعْنَا  
حَرَبِيْبِيصَةً ، بِالْحَاءِ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ  
وَالْأَصْمَعِيِّ ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَبُو الْهَيْثَمِ بِالْحَاءِ .

• حرب • حَرَبِيْقٌ : حَرَبِيْقٌ عَجَلَةٌ : أَسْفَدَةٌ .

• حرب • الْحَرْبُ : الدَّلْكُ الشَّدِيدُ .  
حَرَّتَ الشَّيْءَ يَحْرَتُهُ حَرْتًا : دَلَكَهُ دَلْكًا  
شَدِيدًا . وَحَرَّتَ الشَّيْءَ يَحْرَتُهُ حَرْتًا : قَطَعَهُ  
قَطْعًا مُسْتَدِيرًا ، كَالْفَلَكَةِ وَنَحْوِهَا .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ مَا قَالَ اللَّيْثُ  
فِي الْحَرْبِ ، أَنَّهُ قَطَعَ الشَّيْءَ مُسْتَدِيرًا ،  
قَالَ : وَأَطْبَهُ تَضْحِيْفًا ، وَالصَّوَابُ حَرَّتَ  
الشَّيْءَ يَحْرَتُهُ ، بِالْحَاءِ ، لِأَنَّ الْحَرْبَةَ هِيَ  
الْثَّقْبُ الْمُسْتَدِيرُ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : الْحَرْبَةُ ،  
بِالْحَاءِ ، أَخَذْتُ لُدْعَةَ الْحَرْدَلِ ، إِذَا أَخَذَ  
بِالْأَنْفِ ، قَالَ : وَالْحَرْبَةُ ، بِالْحَاءِ ، ثَقْبٌ  
الشَّجِيرَةِ ، وَهِيَ الْمِسْلَةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَرَّتَ الرَّجُلُ إِذَا سَاءَ  
خَلْقُهُ .

وَالْمَحْرُوتُ : أَصْلُ الْأَنْجُدَانِ ، وَهُوَ  
نَبَاتٌ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

قَايِظُنْنَا يَا كَلْنُ فِينَا

قِدًّا وَمَحْرُوتٌ الْخَالِ

وَاحِدَتُهُ : مَحْرُوتَةٌ ؛ وَقَلْبًا يَكُونُ مَفْعُولٌ  
اسْمًا ، إِنَّمَا بَابُهُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً ، كَالْمَحْرُوبِ  
وَالْمَشْتُومِ ، أَوْ مُصَدَّرًا كَالْمَقْفُولِ وَالْمَيْسُورِ .  
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَحْرُوتُ شَجَرَةٌ بَيْضَاءُ ،  
تُجَمَلُ فِي الْمَلْحِ ، لَا تَخْلُطُ شَيْئًا إِلَّا غَلَبَ  
رِيحُهَا عَلَيْهِ ، وَتَنْبِتُ فِي الْبَادِيَةِ ، وَهِيَ ذَكِيَّةُ  
الرِّيْحِ جِدًّا ، وَالْوَالِحِدَةُ مَحْرُوتَةٌ .  
الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ حَرَّتَ : كَثِيرُ الْأَكْلِ ،  
مِثَالُ هَمْزَةٍ .

• حرب • الْحَرْبُ وَالْحَرَاتُ : الْعَمَلُ فِي  
الْأَرْضِ زَرْعًا كَانَ أَوْ غَرْسًا ، وَقَدْ يَكُونُ  
الْحَرْبُ نَفْسَ الزَّرْعِ ، وَبِهِ فَسَّرَ الرَّجَاجُ قَوْلَهُ  
تَعَالَى : « أَصَابَتْ حَرَّتُ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ  
فَأَهْلَكْتَهُمْ » . حَرَّتَ يَحْرَتُ حَرْتًا . الْأَزْهَرِيُّ :  
الْحَرْبُ قَدْفُكُ الْحَبِّ فِي الْأَرْضِ لِأَزْدِرَاعِ ،  
وَالْحَرْبُ : الزَّرْعُ . وَالْحَرَاتُ : الزَّرْعُ . وَقَدْ  
حَرَّتَ وَاحْتَرَّتَ ، مِثْلُ زَرَعَ وَأَزْدَرَغَ .  
وَالْحَرْبُ : الْكَسْبُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ،  
وَالْمُصَدَّرُ كَالْمُصَدَّرِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْاِحْتِرَاتُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَصْدَقُ الْأَسْمَاءِ  
الْحَارِثُ ، لِأَنَّ الْحَارِثَ هُوَ الْكَاسِبُ .  
وَاحْتَرَّتَ الْمَالُ : كَسَبَهُ ، وَالْإِنْسَانُ  
لَا يَخْلُو مِنَ الْكَسْبِ طَبَعًا وَاخْتِيَارًا .  
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْاِحْتِرَاتُ كَسْبُ الْمَالِ ، قَالَ  
الشَّاعِرُ يَخَاطِبُ ذَنْبًا :

وَمَنْ يَحْرَتُ حَرْتِي وَحَرَّتَكَ يَهْرِلُ  
وَالْحَرْبُ : الْعَمَلُ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : احْرَثْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعْمَلُ  
أَبَدًا ، وَاعْمَلْ لِآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا ؛  
أَيِ اعْمَلْ لِدُنْيَاكَ ، فَخَالَفَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالظَّاهِرُ مِنْ لَفْظِ هَذَا  
الْحَدِيثِ : أَنَّمَا فِي الدُّنْيَا فَالْحَتْ عَلَى

عِمَارَتِهَا ، وَبَقَاءِ النَّاسِ فِيهَا حَتَّى يَسْكُنَ فِيهَا ،  
وَيَتَفَعَّلُ بِهَا مِنْ يَجِيءُ بَعْدَكَ كَمَا اتَّفَعَّتْ أَنْتَ  
يَعْمَلُ مَنْ كَانَ قَلْبُكَ وَسَكَنتُ فِيمَا عَمَرَ ، فَإِنَّ  
الْإِنْسَانَ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يَطُولُ عُمُرُهُ أَحْكَمَ  
مَا يَعْمَلُهُ ، وَحَرَصَ عَلَى مَا يَكْسِبُهُ ؛ وَأَمَّا فِي

جانب الآخرة فإنه حث على الإخلاص في العمل، وحضور النية والقلب في العبادات والطاعات، والإكثار منها، فإن من يعلم أنه يموت غداً، يكثر من عبادته، ويخلص في طاعته، كقولهِ في الحديث الآخر: صل صلاة مودع، وقال بعض أهل العلم: المراد من هذا الحديث غير السابق إلى الفهم من ظاهره، لأنه، عليه السلام، إنما ندب إلى الزهد في الدنيا، والتقليل منها، ومن الإنهاك فيها، والاستمتاع بلذاتها، وهو الغالب على أوامره ونواهيه، عليه السلام، فيها يتعلق بالدنيا، فكيف بحث على عمارتها والاستيثار منها؟ وإنما أراد، والله أعلم، أن الإنسان إذا علم أنه يعيش أبداً، قل حرصه، وعلم أن ما يريد لا يقوته تحصيله بترك الحرص عليه والمبادرة إليه، فإنه يقول: إن فاتني اليوم أدركته غداً، فإني أعيش أبداً، فقال عليه السلام: اعمل عمل من يظن أنه يخلد، فلا تحرص في العمل؛ فيكون حثاً له على الترك، والتقليل بطريق أيقنه من الإشارة والتنبيه، ويكون أمره ليعمل الآخرة على ظاهره، فيجمع بالأمرين حالة واحدة، وهو الزهد والتقليل، لكن بلفظين مختلفين؛ قال: وقد اختصر الأزهري هذا المعنى فقال: متى هذا الحديث تقديم أمر الآخرة وأعمالها، جذار الموت بالقوت، على عمل الدنيا، وتأخير أمر الدنيا، كراهية الاشتغال بها عن عمل الآخرة.

والحَرْث: كَسَبُ الْهَالِ وَجَمْعُهُ. وَالْمَرْأَةُ حَرَتْ الرَّجُلَ أَي بَكُونُ وَلَدِهِ مِنْهَا، كَأَنَّهُ يَحْرَثُ لِيَزْرَعَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «يَسْأَلُكُمْ حَرْثُ لَكُمْ فَاتُوا حَرْثَكُمْ أَنِّي شَيْئٌ». قَالَ الرَّجَاجُ: زَعَمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ كِنَايَةٌ، قَالَ: وَالْقَوْلُ عِنْدِي فِيهِ أَنَّ مَعْنَى حَرْثُ لَكُمْ: فِيهِمْ تَحْرَثُونَ الْوَلَدَ وَاللَّدَمَ، فَاتُوا حَرْثَكُمْ أَنِّي شَيْئٌ، أَي اتُّوا مَوَاضِعَ حَرْثِكُمْ كَيْفَ شَيْئٌ، مَقْبَلَةٌ وَمُدْبِرَةٌ.

الْأَزْهَرِيُّ: حَرَّتِ الرَّجُلُ إِذَا جَمَعَ بَيْنَ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ. وَحَرَّتْ أَيْضاً إِذَا تَقَفَّهَ وَتَشَّشَ. وَحَرَّتْ إِذَا اكْتَسَبَ لِعِيَالِهِ وَاجْتَهَدَ لَهُمْ. يُقَالُ: هُوَ يَحْرَثُ لِعِيَالِهِ وَيَحْرَثُ أَي يَكْتَسِبُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَرْثُ الْجِعَاجُ الْكَثِيرُ. وَحَرَّتِ الرَّجُلُ: امْرَأَتُهُ، وَأَشَدُّ الْمَبْرَدِ: إِذَا أَكَلَ الْجَرَادُ حَرْوَتِ قَوْمٍ فَحَرَّتْ هَمُّهُ أَكْلُ الْجَرَادِ وَالْحَرْثُ: مَتَاعُ الدُّنْيَا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا» أَي مَنْ كَانَ يُرِيدُ كَسْبَ الدُّنْيَا. وَالْحَرْثُ: الثَّوَابُ وَالنَّصِيبُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ» وَحَرَّتِ النَّارُ: حَرَّكَهَا. وَالْمِحْرَاتُ: خَشْبَةٌ تَحْرَكُ بِهَا النَّارُ فِي التَّنَوُّرِ. وَالْحَرْثُ: إِشْعَالُ النَّارِ. وَمِحْرَاتُ النَّارِ: مِسْحَاتُهَا الَّتِي تَحْرَكُ بِهَا النَّارُ. وَمِحْرَاتُ الْحَرْبِ: مَا يَهَيِّجُهَا. وَحَرَّتِ الْأَمْرَ: تَذَكَّرَهُ وَاهْتَجَّ لَهُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ: وَالْقَوْلُ مَنْسِيٌّ إِذَا لَمْ يُحْرَثْ وَالْحَرَائِثُ: الْكَثِيرُ الْأَكْلِيُّ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَحَرَّتِ الْإِبِلَ وَالْخَيْلَ، وَأَحْرَثَهَا: أَهْرَلَهَا. وَحَرَّتْ نَاقَتَهُ حَرْنًا وَأَحْرَثَهَا إِذَا سَارَ عَلَيْهَا حَتَّى تَهْزَلَ. وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ: أَخْرَجُوا إِلَى مَعَابِيكُمْ وَحَرَائِكُمْ، وَاحِدُهَا حَرِيَّةٌ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: الْحَرَائِثُ أَنْصَاءُ الْإِبِلِ؛ قَالَ: وَأَصْلُهُ فِي الْخَيْلِ إِذَا هُرِلَتْ، فَاسْتَعِيرَ لِلْإِبِلِ، قَالَ: وَإِنَّمَا يُقَالُ فِي الْإِبِلِ أَحْرَفَانَهَا، بِالْفَاءِ؛ يُقَالُ: نَاقَةٌ حَرَفٌ أَيْ هَزِيلَةٌ؛ قَالَ: وَقَدْ يُرَادُ بِالْحَرَائِثِ الْمَكَاسِبُ، مِنَ الْإِحْتِرَاتِ الْإِكْتِسَابِ؛ وَيُرْوَى حَرَائِكُمْ، بِالْحَاءِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، جَمْعُ حَرِيَّةٍ، وَهُوَ مَا لُ الرَّجُلِ الَّذِي يَقُومُ بِأَمْرِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَالْمَعْرُوفُ بِالْبَاءِ.

وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ قَالَ لِلْأَنْصَارِ: مَا فَعَلْتُمْ نَوَاضِحِكُمْ؟ قَالُوا: حَرْنَانَهَا يَوْمَ بَدْرِ؛ أَي أَهْرَلْنَاهَا؛ يُقَالُ: حَرْنَتِ الدَّابَّةُ

وَأَحْرَثَهَا أَي أَهْرَلْتَهَا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهَذَا يُخَالِفُ قَوْلَ الْخَطَّابِيِّ، وَأَرَادَ مُعَاوِيَةَ بِذِكْرِ النَّوَاضِحِ تَقْرِيبًا لَهُمْ وَتَعْرِيفًا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ زَرْعٍ وَسَقَى، فَأَجَابُوهُ بِمَا أَسْكَنَهُ، تَعْرِيفًا بِقَتْلِ أَشْيَاحِهِ يَوْمَ بَدْرِ.

الْأَزْهَرِيُّ: أَرْضٌ مَحْرُوثَةٌ وَمَحْرُوتَةٌ: وَطَنُهَا النَّاسُ حَتَّى أَحْرَثُوهَا وَحَرْتُوهَا، وَوُطِنَتْ حَتَّى أَتَارُوهَا، وَهُوَ فَسَادٌ إِذَا وَطِنَتْ، فِيهِ مَحْرُوتَةٌ وَمَحْرُوتَةٌ تَقْلَبُ لِلزَّرْعِ، وَكِلَاهُمَا يُقَالُ بَعْدَ.

وَالْحَرْثُ: الْمَحَجَّةُ الْمَكْدُودَةُ بِالْحَوَافِرِ.

وَالْحَرْثَةُ: الْفُرْصَةُ الَّتِي فِي طَرْفِ الْقَوْسِ لِلْوَتْرِ. وَيُقَالُ: هُوَ حَرَّتِ الْقَوْسَ وَالْكَظْرَةَ، وَهُوَ فُرْضٌ، وَهِيَ مِنَ الْقَوْسِ حَرْثٌ وَقَدْ حَرَّتِ الْقَوْسُ أَحْرَثَهَا إِذَا هَيَّأَتْ مَوْضِعًا لِعُرْوَةِ الْوَتْرِ؛ قَالَ: وَالزَّنْدَةُ تَحْرَثُ ثُمَّ تُكْظَرُ بَعْدَ الْحَرْثِ، فَهِيَ حَرْثٌ مَا لَمْ يُنْفَذْ، فَإِذَا أُنْفِذَ، فَهِيَ كُظْرٌ.

ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْحَرَائِثُ مَجْرَى الْوَتْرِ فِي الْقَوْسِ، وَجَمْعُهُ أَحْرَثَةٌ.

وَيُقَالُ: أَحْرَثَ الْقُرْآنَ أَي اذْرُسَهُ. وَحَرَّتِ الْقُرْآنَ أَحْرَثَهُ إِذَا أَطَلَّتْ دِرَاسَتَهُ وَتَدَبَّرْتَهُ.

وَالْحَرْثُ: تَفْتِيشُ الْكِتَابِ وَتَدَبُّرُهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ: أَحْرَثُوا هَذَا الْقُرْآنَ أَي فَتَشَوْهُ وَنَوَّرَوْهُ. وَالْحَرْثُ: التَّفْتِيشُ.

وَالْحَرْثَةُ: مَا بَيْنَ مَتْنَيْ الْكَمَرَةِ وَمَجْرَى الْخِتَانِ. وَالْحَرْثَةُ أَيْضاً: الْمَنِيَّةُ (عَنِ ثَعْلَبٍ)؛ وَالْأَزْهَرِيُّ: الْحَرْثُ أَصْلُ جُرْدَانَ الْحِجَارِ؛ وَالْحَرَائِثُ: السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يَرِاشَ، وَالْجَمْعُ أَحْرَثَةٌ؛ وَالْأَزْهَرِيُّ الْحَرْثَةُ: عَرَفُ فِي أَصْلِ أَدَاةِ الرَّجُلِ.

وَالْحَارِثُ: اسْمٌ؛ قَالَ سَيِّبِيُّ: قَالَ الْخَلِيلُ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا الْحَارِثُ إِنَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوا الرَّجُلَ هُوَ الشَّيْءُ بِعَيْنِهِ، وَلَمْ يَجْعَلُوهُ سُمِّيَ بِهِ، وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوهُ كَأَنَّهُ وَصَفَ لَهُ غَلَبَ عَلَيْهِ؛ قَالَ: وَمَنْ قَالَ حَارِثٌ، بَغِيرِ



أَلْفٍ وَلامٍ فَهُوَ يُجْرِيهِ مُجْرَى زَيْدٍ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْحَسَنِ اسْمَ رَجُلٍ ؛ قَالَ ابْنُ جُنَيْ : إِنَّمَا تَعْرِفُ الْحَارِثَ وَنَحْوَهُ مِنَ الْأَوْصَافِ الْعَالِيَةِ بِالْوَضْعِ دُونَ اللَّامِ ، وَإِنَّمَا أَقْرَبَتِ اللَّامُ فِيهَا بَعْدَ النَّقْلِ وَكَوْنِهَا أَعْلَامًا ، مُرَاعَاةً لِمَذْهَبِ الْوَضْعِ فِيهَا قَبْلَ النَّقْلِ ؛ وَجَمَعَ الْأَوَّلُ : الْحَرْثُ وَالْحَرَاثُ ، وَجَمَعَ حَارِثُ حَرْثٌ وَحَوَارِثُ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّ : وَمِنْ قَالَ حَارِثٌ قَالَ فِي جَمْعِهِ حَوَارِثُ ؛ حَيْثُ كَانَ اسْمًا خَاصًّا كَزَيْدٍ ، فَافْتَهَمَ وَحَوَيْرِثُ ، وَحَرِيثُ ، وَحَرِثَانُ ، وَحَارِثَةُ ، وَحَرَاثُ ، وَمُحَرِّثُ ؛ أَسْمَاءُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ اسْمٌ جَدُّ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مُحَرِّثٍ ، وَصَفْوَانَ هَذَا أَحَدُ حُكَّامِ كِنَانَةَ .

وَأَبُو الْحَارِثِ : كُنْيَةُ الْأَسَدِ وَالْحَارِثُ : قَلَّةٌ مِنْ قُلُلِ الْجَوْلَانِ ، وَهُوَ جَبَلٌ بِالشَّامِ فِي قَوْلِ النَّبِيعَةِ الذَّبْيَانِيِّ يَرَى النُّعْمَانَ ابْنَ الْمُنْدَرِ : بَكَى حَارِثُ الْجَوْلَانِ مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ وَحَوَارِثُ مِنْهُ خَائِفٌ مُتَضَائِلٌ قَوْلُهُ : مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ ، يَعْنِي النُّعْمَانَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَقَوْلُهُ : وَحَوَارِثُ مِنْهُ خَائِفٌ مُتَضَائِلٌ كَقَوْلِ جَرِيرٍ :

لَمَّا أَتَى خَبَرَ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ  
سُورَ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالِ الْخُشَعُ  
وَالْحَارِثَانِ : الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمِ  
ابْنِ حَدِيمَةَ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ غَيْظِ بْنِ مَرَّةَ ،  
وَالْحَارِثُ بْنُ عَوْفِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ مَرَّةَ  
ابْنِ نَشْبَةَ بْنِ غَيْظِ بْنِ مَرَّةَ ، صَاحِبُ  
الْحِمَالَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي  
الْحَارِثِيِّينَ الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمِ بْنِ حَدِيمَةَ بِالْحَاءِ  
غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ . ابْنُ يَرْبُوعِ قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ  
عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ جَدِيمَةَ ، بِالْجِيمِ . وَالْحَارِثَانِ  
فِي بَاهِلَةَ : الْحَارِثُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، وَالْحَارِثُ بْنُ  
سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَتَمِ بْنِ قُتَيْبَةَ .  
وَقَوْلُهُمْ : بَلَّحَرِثَ لَيْبَى الْحَارِثِ

ابْنَ كَعْبٍ ، مِنْ شَوَادِ الْأِدْغَامِ ، لِأَنَّ التَّوْنَ  
وَاللَّامَ قَرِيبًا الْمَخْرَجُ ، فَلَمَّا لَمْ يُكْتَبْ  
الْأِدْغَامُ بَسُكُونِ اللَّامِ ، حَذَفُوا التَّوْنَ كَمَا  
قَالُوا : مَسَتْ وَظَلَّتْ ، وَكَذَلِكَ يَقْعَلُونَ بِكُلِّ  
قَبِيلَةٍ تَظْهَرُ فِيهَا لَامُ الْمَعْرِفَةِ ، مِثْلُ بَلْعَمْبَرٍ  
وَبَلْهَجِيمٍ ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ تَظْهَرِ اللَّامُ ،  
فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ حَرِيثِيَّةٌ ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ طُرُقِ  
الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ ؛ قِيلَ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى  
حَرِيثِ ، رَجُلٍ مِنْ قُضَاعَةَ ؛ قَالَ :  
وَالْمَعْرُوفُ جُونِيَّةٌ ، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

• حَرْجٌ • الْحَرْجُ وَالْحَرْجُ : الْإِثْمُ .  
وَالْحَارِجُ : الْإِثْمُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ  
عَلَى النَّسَبِ ، لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ . وَالْحَرْجُ  
وَالْحَرْجُ وَالْمُتَحَرِّجُ : الْكَافُ عَنِ الْإِثْمِ .  
وَقَوْلُهُمْ : رَجُلٌ مُتَحَرِّجٌ ، كَقَوْلِهِمْ : رَجُلٌ  
مُنَانٌ وَمُنَحَبٌ وَمُنَحْنُ ، يُلْقَى الْحَرْجُ  
وَالْحَنْثُ وَالْحُوبُ وَالْإِثْمُ عَنْ نَفْسِهِ . وَرَجُلٌ  
مُتَلَوِّمٌ إِذَا تَرَبَّصَ بِالْأَمْرِ يَرِيدُ الْفَاءَ الْمَلَامَةَ عَنْ  
نَفْسِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذِهِ حُرُوفٌ جَاءَتْ  
مَعَانِيهَا مُخَالَفَةٌ لِأَلْفَظِهَا ، وَقَالَ : قَالَ ذَلِكَ  
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى .

وَالْحَرْجَةُ أَيُّ أُمَّةٍ . وَتَحَرَّجَ : تَأَمَّنَ .  
وَالْتَحَرَّجُ : التَّضَيِّقُ ، وَفِي الْحَدِيثِ :  
حَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرْجَ . قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : الْحَرْجُ فِي الْأَصْلِ الضَّيْقُ ، وَيَقَعُ  
عَلَى الْإِثْمِ وَالْحَرَامِ ؛ وَقِيلَ : الْحَرْجُ الضَّيْقُ  
الضَّيْقُ ؛ فَمَعْنَاهُ أَيُّ لَا بَأْسَ وَلَا إِثْمَ عَلَيْكُمْ  
أَنْ تَحَدَّثُوا عَنْهُمْ مَا سَمِعْتُمْ ، وَإِنْ اسْتَحَالَ  
أَنْ يَكُونَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِثْلُ مَا رَوَى أَنَّ  
يُنَابَهُمْ كَانَتْ تَطُولُ ، وَأَنَّ النَّارَ كَانَتْ تَنْزُلُ  
مِنْ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُ الْقُرْبَانَ وَغَيْرَ ذَلِكَ ، لَا أَنْ  
تَتَحَدَّثَ عَنْهُمْ بِالْكَذِبِ . وَيَشْهَدُ لِهَذَا  
التَّوَابِلُ مَا جَاءَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِهِ فَإِنَّ فِيهِمْ  
الْعَجَائِبَ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْحَدِيثَ عَنْهُمْ  
إِذَا أُدْبِتَ عَلَى مَا سَمِعْتَهُ ، حَقًّا كَانَ أَوْ

بِاطِلًا ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ إِثْمٌ لَطُولِ الْعَهْدِ  
وَوُقُوعِ الْفِتْرِ ، بِخِلَافِ الْحَدِيثِ عَنِ  
النَّبِيِّ ﷺ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ الْعِلْمِ  
بِصِحَّةِ رَوَايَتِهِ وَعَدَالَةِ رَوَاتِهِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ  
أَنَّ الْحَدِيثَ عَنْهُمْ لَيْسَ عَلَى الْوَجُوبِ لِأَنَّ  
قَوْلَهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ :  
بَلِّغُوا عَنِّي ؛ عَلَى الْوَجُوبِ ، ثُمَّ اتَّبَعَهُ  
بِقَوْلِهِ : وَحَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرْجَ  
عَلَيْكُمْ إِنْ لَمْ تُحَدِّثُوا عَنْهُمْ .

قَالَ : وَمِنْ أَحَادِيثِ الْحَرْجِ قَوْلُهُ ، عَلَيْهِ  
السَّلَامُ ، فِي قَتْلِ الْحَيَاتِ : فَلْيَحْرَجْ عَلَيْهَا ؛  
هُوَ أَنْ يَقُولَ لَهَا : أَنْتِ فِي حَرْجٍ ، أَيْ فِي  
ضَيْقٍ ، إِنْ عُدَّتِ الْبِنَا فَلَا تَلُومِينَا أَنْ نَضَيِّقَ  
عَلَيْكَ بِالتَّبَعِ وَالطَّرْدِ وَالْقَتْلِ . قَالَ : وَمِنْهَا  
حَدِيثُ الْيَتَامَى : تَحَرَّجُوا أَنْ يَأْكُلُوا مَعَهُمْ ؛  
أَيْ ضَيِّقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ .

وَتَحَرَّجَ فَلَانَ إِذَا فَعَلَ فَعَلًا يَتَحَرَّجُ بِهِ ،  
مِنْ الْحَرْجِ الْإِثْمِ وَالضَّيْقِ ؛ وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْرَجُ حَقَّ الضَّيْفَيْنِ :  
الْيَتِيمَ وَالْمَرْأَةَ ، أَيْ أَضَيِّقُهُ وَأَحْرَمُهُ عَلَى مَنْ  
ظَلَمَهَا ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي صَلَاةِ  
الْجُمُعَةِ : كَرِهَ أَنْ يُحْرَجَهُمْ أَيْ يُوقِعَهُمْ فِي  
الْحَرْجِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَوَرَدَ الْحَرْجُ فِي  
أَحَادِيثٍ كَثِيرَةٍ وَكُلُّهَا رَاجِعَةٌ إِلَى هَذَا  
الْمَعْنَى . وَرَجُلٌ حَرَجٌ وَحَرْجٌ : ضَيِّقُ  
الصَّدْرِ ؛ وَأَشَدُّ :

لَا حَرْجَ الصَّدْرِ وَلَا عَنيفَ  
وَالْحَرْجُ : الضَّيْقُ .  
وَحَرْجَ صَدْرِهِ يَحْرَجُ حَرْجًا : ضَاقَ فَلَمْ  
يَنْشَرْخِ لِخَيْرٍ ، فَهُوَ حَرَجٌ وَحَرْجٌ ، فَمَنْ قَالَ  
حَرْجٌ ، ثَنَى وَجَمَعَ ، وَمَنْ قَالَ حَرْجٌ أَقْرَدَ ،  
لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا  
حَرَجًا» وَحَرْجًا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَهَا ابْنُ  
عَبَّاسٍ <sup>(١)</sup> وَعَمْرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، حَرْجًا ،  
وَقَرَأَهَا النَّاسُ حَرْجًا ؛ قَالَ : وَالْحَرْجُ فِيهَا فُسْرٌ

(١) قوله : «قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ إلخ» كذا  
بِالْأَصْلِ .

ابن عباس هو الموضع الكثير الشجر الذي لا يصل إليه الراعية؛ قال: وكذلك صدر الكافر لا يصل إليه الحكمة؛ قال: وهو في كسره ونصبه بمنزلة الواحد والوجد، والفرد والفرد، والدنف والدنف.

وقال الزجاج: الحرج في اللغة ضيق الضيق، ومعناه أنه ضيق جداً. قال: ومن قال رجل حرج الصدر فمعناه ذو حرج في صدره، ومن قال حرج جعله فاعلاً؛ وكذلك رجل دنف ذو دنف، ودنف نعت الجوهرى؛ ومكان حرج وحرج أى مكان ضيق كثير الشجر. والحرج: الذى لا يكاد يبرح القتال؛ قال:

منا الزوين الحرج المقاتل

والحرج: الذى لا ينهزم كأنه يضيّق عليه العذر فى الإنهزام. والحرج: الذى يهاب أن يتقدم على الأمر، وهذا ضيق أيضاً.

وحرج إليه: لجأ عن ضيق. وأحرجه إليه: ألجأه وضيّق عليه. وحرج فلان على فلان إذا ضيق عليه، وأحرجت فلاناً: صيرته إلى الحرج، وهو الضيق وأحرجته: ألجأته إلى مضيّق، وكذلك أحرجته وأحردته، بمعنى واحد؛ ويقال: أخرجنى إلى كذا وكذا فخرجت إليه أى انضمت. وأحرج الكلب والسبع: ألجأه إلى مضيّق فحمل عليه. وحرج الفبار، فهو حرج: ثار فى موضع ضيق، فأنضم إلى حائط أو سند؛ قال:

وغارة يحرج القتام لها

يهلك فيها المناجد البطل  
قال الأزهري: قال الليث: يقال للفبار الساطع المنضم إلى حائط أو سند قد حرج إليه؛ وقال ليبيد:

حرجاً إلى أعلامهن قتامها

ومكان حرج وحريج؛ قال:  
وما أبهمت فهو حج حريج  
وحرجت عنه تحرج حرجاً أى حارت؛ قال:

ذو الرمة:

تزداد للعين إبهاجاً إذا سرفت  
وتحرج العين فيها حين تنتقب  
وقيل: معناه أنها لا تنصرف ولا تطرف من شدة النظر.

الأزهري: الحرج أن ينظر الرجل فلا يستطيع أن يتحرك من مكانه قرأاً وغيظاً. وحرج عليه السحور إذا أصبح قبل أن يتسحر، فحرم عليه لضيّق وقته. وخرجت الصلاة على المرأة حرجاً: حرمت، وهو من الضيق لأن الشيء إذا حرم فقد ضاق. وحرج على ظلمك حرجاً أى حرم. ويقال: أخرج امرأته بطلقة أى حرّمها؛ ويقال: أكسها بالمحرجات؟ يريد بثلاث تطليقات.

الأزهري: وقرأ ابن عباس، رضى الله عنها: وحرث حرج أى حرام؛ وقرأ الناس: وحرث حجر الجوهرى؛ والحرج لغة فى الحرج، وهو الإنم؛ قال: حكاة يونس.

والحرجة: الغيضة لضيّقها؛ وقيل: الشجر الملتف، وهى أيضاً الشجرة تكون بين الأشجار لا تصل إليها الآكلة، وهى ما رعى من المال. والجمع من كل ذلك: حرج وأحراج وحرجات؛ قال الشاعر:  
أيا حرجات الحى حين تحمّلوا

بذى سلم لا جادكن ربيع!  
وحراج؛ قال روبة:

عاذاً بكم من سنة مسحاج

شبهاء تلقى ورق الحراج

وهى المحاريج. وقيل: الحرجة تكون من السم والطلع والنوعج والسلم والسدر؛ وقيل: هو ما اجتمع من السدر والزيتون وساير الشجر؛ وقيل: هى موضع من الغيضة تلتف فيه شجرات قدر رمية حجر؛ قال أبو زيد: سميت بذلك لالتفافها وضيّق المسلك فيها. وقال الجوهرى: الحرجة مجتمع شجر. قال الأزهري: قال أبو

الهيثم: الحراج غياض من شجر السلم ملتفة، لا يقدر أحد أن ينفذ فيها؛ قال العجاج:

عين حيا كالحراج نعمة

يكون أقصى شله محرجه

وفى حديث حنين: حتى تركوه فى حرجة؛ الحرجة، بالفتح والتحرك: مجتمع شجر ملتف كالغضة. وفى حديث معاذ بن عمرو: نظرت إلى أبى جهل فى مثل الحرجة. والحديث الآخر: إن موضع البيت كان فى حرجة وعضاه.

وحراج الظلماء: ما كلف والتف؛ قال ابن ميادة:

ألا طرقتنا أم أوسى ودونها

حراج من الظلماء يعشى غرابها؟  
خص الغراب لجدّة البصر، يقول: فإذا لم يبصر فيها الغراب مع جدّة بصره فما ظنك بغيره؟

والحرجة: الجماعة من الإبل، قال ابن سيده: والحرجة مائة من الإبل. وركب الحرجة أى الطريق؛ وقيل: معظمه، وقد حكيت بجيمين. والحرج: سرير يحمل عليه المريض أو الميت؛ وقيل: هو خشب يشد بفضه إلى بعض؛ قال امرؤ القيس:

فأما ترينى فى رحالة جابر

على حرج كألقر تخفق أكفانى  
ابن برى: أراد بالرحالة الخشب الذى يحمل عليه فى مرضه، وأراد بالأكفان ثيابه التى عليه لأنه قدر أنها ثيابه التى يدفن فيها.

وحققها ضرب الريح لها. وأراد بجابر جابر ابن حنى التغلبى، وكان معه فى بلاد الروم، فلما اشتدت عليه صنع له من الخشب شيئاً كألقر يحمل فيه؛ والقر: مركب من مراكب الرجال بين الرجل والسرج. قال: كذا ذكره أبو عبيد؛ وقال غيره: هو الهودج. الجوهرى: الحرج خشب يشد بفضه إلى بعض تحمل فيه

الموتى ، ودياً وضع فوق نعش النساء . قال الأزهرى : حرج النعش شجار من خشب جعل فوق نعش الميت ، وهو سريره . قال الأزهرى : وأما قول عترة يصف ظليماً وقلصه :

يتبعن قلة رأسه وكأنه

حرج على نعش لهن مخيم هذا يصف نعاماً يتبعها رثالها ، وهو يسط جناحيه ويجعلها تحته (١) . قال ابن سيده : والحرج مركب للنساء والرجال ليس له رأس . والحرج والحرج : الشحص . والحرج من الإبل : التي لا تركب ولا يضربها الفحل ليكون أسمن لها إنا هي معدة ؛ قال ليبيد :

حرج في مرقفها كالثقل

قال الأزهرى : هذا قول الليث ، وهو مدخول . والحرج والحرج : الناقة الجسم الطويلة على وجه الأرض ؛ وقيل : الشديدة ، وقيل : هي الصامرة ، وجمعها حراجيج . وأجاز بعضهم : ناقة حرج ، بمعنى الحرجوج ، وأصل الحرجوج حرج ، وأصل الحرجوج حرج ، بالضم . وفي الحديث : قديم وقد مذبح على حراجيج ، جمع حرجوج وحرجيج ، وهي الناقة الطويلة ؛ وقيل الصامرة ، وقيل : الحرجوج الوادة الحادة القلب ؛ قال :

أذاك ولم ترحل إلي أهل مسجد  
برحلي حرجوج عليها النمارق  
والحرجوج : الريح الباردة الشديدة ؛ قال ذو الرمة :

أفقاء سارية حلت عزاليها  
من آخر الليل ريح غير حرجوج

(١) قوله : «وهو يسط جناحيه ويجعلها تحته» هكذا في الأصل وفي سائر الطبقات وشرح القاموس . وفي التهذيب : «وهي تسط جناحها وتجعلها تحها» ، وهو الصواب .

[عبد الله]

وحرج الرجل أنباه يحرجه حرجاً : حك بعضها إلى بعض من الحرء ؛ قال الشاعر :

ويوم تخرج الأضراس فيه  
لأبطال الكفاءة به أوام

والحرج ، بكسر الحاء : القطعة من اللحم ، وقيل : هي نصيب الكلب من الصيد وهو ما أشبه الأطراف من الرأس والكراع والبطن ، والكلاب تطعم فيها . قال الأزهرى : الحرج ما يلقى للكلب من صيده ، والجمع أحراج ؛ قال جحدر يصف الأسد :

وتقدمي لليث أمشي نحوه  
حتى أكاربه على الأحراج

وقال الطرمح :

يتبدرن الأحراج كالثلول والحرج  
ح لرب الكلاب يضطفده  
يضطفده أى يدخره ويجعله صفاً لنفسه ويختاره ؛ شبه الكلاب في سرعتها بالزنابير ، وهي الثول . وقال الأصمعي : أخرج لكلبك من صيده فإنه ادعى إلى الصيد . وقال المفضل : الحرج حبال تنصب للسمع ؛ قال الشاعر :

وشر الندامى من نبت ثيابه  
محففة كأنها حرج حابل

والحرج : الودعة ، والجمع أحراج وحراج ؛ وقول الهذلي :

ألم تقتلوا الحرجين إذا عرضا لكم  
يمران بالأيدى للحاء المضفرا؟  
إنما عنى بالحرجين رجلين أبيضين كالودعة ، فأما أن يكون البياض لونها ، وإما أن يكون كنى بذلك عن شرفها ، وكان هذان الرجلان قد قشرا لحاء شجر الكعبة ليتخفرا بذلك . والمضفر : المفتول كالضفيرة . والحرج : قلادة الكلب ، والجمع أحراج وحرجة ؛ قال :

بنواشط غصف يقلدها الأ  
حراج فوق متونها لمع

الأزهرى : ويقال ثلاثة أحرجة ، وكلب محرج ، وكلاب محرجة أى مقلدة ؛ وأنشد في ترجمة عخرس :

محرجة خص كأن عيونها  
إذا أبه القناص بالصيد عخرس (٢)

محرجة : مقلدة بالأحراج ، جمع حرج للودعة . وخص : قد انحص شعرها ، وقال الأصمعي في قوله :

طوى الحشا قصرت عنه محرجة  
قال : محرجة : فى أعناقها حرج ، وهو الودع . والودع : حزر يعلق فى أعناقها .

الأزهرى : والحرج القلادة لكل حيوان . قال : والحرج : الثياب التي تسط على حبل لتجف ، وجمعها حراج فى جميعها . والحرج : جماعة الغنم (عن كراع) ، وجمعها أحراج .

والحرج : موضع معروف .

\* حرجف : الحرجف : الريح الباردة . وريح حرجف : باردة ؛ قال الفرزدق :

إذا اغبر آفاق السماء وهتكت  
ستور بيوت الحى نكباء حرجف

قال أبو حنيفة : إذا اشتدت الريح مع برد وييس فهى حرجف . ولبلة حرجف : باردة الريح ؛ عن أبي على فى التذكرة .

\* حرجل : الحرجل والحراجل :

الطويل . وحرجل إذا طال . والحرجل : الطويل الرجلين ؛ ذكره أبو عبيد . والحرجل والحرجلة : الجماعة من الخيل تميية ؛ وأنشد الأزهرى فى ترجمة عرضن :

تعدو العرضنى خيلهم حراجلا  
وقال : حراجل وحراجل جماعة . وفى التهذيب : الحرجل قطيع من الخيل . وجاء

(٢) قوله : «إذا أبه» كذا بالأصل بهذا

الضبط بمعنى صاح ، وفى شرح القاموس والصحاح إذا أذن ، والضمير فى عيونها يعود على الكلاب ؛ وتعرفت فى شرح القاموس بعونه .

القوم حرجلة على خيلهم وعرجلة أي مشاة.

والحرجلة : العرج . والحرجلة : الجماعة من الناس كالعرجلة ، ولا يكونون إلا مشاة .

ويقال : حرجل الرجل إذا تم صفا في صلاة وغيرها ، ويقال له : حرجل أي تم .

والحرجلة : القطعة من الجراد . والحرجلة : الحرة من الأرض ؛ حكاها أبو حنيفة في كتاب النبات ولم يحكيها غيره . وحرجل : اسم .

\* حرجم \* حرجم الإبل : رد بعضها على بعض . وحرجمت الإبل فأحرجمت إذا رددتها فأرادت بعضها على بعض واجتمعت ؛ قال روبة :

عابن حيا كالحراج نعمه  
يكون أقصى شله محرجمه

وفي حديث خزيمة : وذكر السنة فقال تركت كذا وكذا والذبيح محرجما ، أي منقضا مجتمعا كالبحا من شدة الجذب ، أي عم المحل حتى نال السباع والبهايم ؛ والذبيح : ذكر الضباع . والنون في احرجم زائدة . الأضمي : المحرجم المجتمع . الليث : حرجمت الإبل إذا رددت بعضها على بعض ، وأنشد البيت :

يكون أقصى شله محرجمه

قال الباهلي : معناه أن القوم إذا فاجتاهم الغارة لم يطردهوا نعمهم ، وكان أقصى طردهم لها أن ينيحوها في مباركها ثم يقاوتوا عنها ، ومبركها هو محرجمها الذي تحرجم فيه وتجتمع ويدنو بعضها من بعض . الجوهرى : احرجم القوم أزدحموا . والمحرجم : العدد الكثير ؛ وأنشد :

الدار أقوت بعد محرجم  
من مغرب فيها ومن معجم

وأحرجم الرجل : أراد الأمر ثم كذب عنه . وأحرجم القوم : اجتمع بعضهم إلى بعض . وأحرجمت الإبل : اجتمعت وبركت ، اعززم وأقرنح وأحرجم إذا اجتمع .

وقوله في الحديث : إن في بلدنا حراجمة أي لصوصا ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في بعض كتب المتأخرين ، قال : وهو تصحيف وإنما هو بجمين ، كذا جاء في كتب العرب واللغة إلا أن يكون قد أثبتها فرواه .

\* حرج \* الحرج ، مخفف ، وأصله حرج ، فحذف على حد الحذف في شفة ، والجمع أحرأج لا يكسر على غير ذلك ؛ قال :

أني أقود جملا ممرأحا  
ذا قبة موقرة أحرأحا

ويروى : مملوقة ، وقالوا : حرة ؛ قال الهذلي :

جراهمة لها حرة وثيل  
أبو الهيثم : الحرج المرأة ، مشدد

الراء كأن الأصل حرج ، فقلبت الحاء الأخيرة مع سكون الراء ، فنقلوا الراء وحذفوا الحاء ، والدليل على ذلك جمعهم الحرج أحرأحا ؛ وقد حرج الرجل<sup>(١)</sup> ، ويقال : حرجت المرأة إذا أصبت حرجها ، وهي محروحة ، واستقلت العرب حاء قبلها حرف ساكن ، فحذفوها وشددوا الراء .

أبو زيد ؛ من أمثالهم : اخجل حرك أودع ؛ قالت امرأة أدلت على زوجها عند الرجل ، تحته على حملها ولو شاءت لركبت ؛ وأنشد :

كل امرئ يحمي حرة  
أسوده وأحمرة  
والشعرات المنفدات مشفرة<sup>(٢)</sup>

(١) قوله : « وقد حرج الرجل » أي أولع بالمرأة ، وبابه فرح . وقوله : ويقال حرجت المرأة الخ بابه منع ، كما في القاموس .

(٢) قوله : « والشعرات المنفدات الخ » هكذا في الأصل .

وفي حديث أشرط الساعة : يستحل الحرج والحريز ؛ هكذا ذكره أبو موسى في حرف الحاء والراء ، وقال : الحرج ، بتخفيف الراء ، ومنهم من يشدد الراء وليس بجيد ، وعلى التخفيف يكون في حرج ، وقد روى بالخاء والراء ، وهو ضرب من ثياب الإبريسم معروف ، وقالوا : حرون كما قالوا في جمع المنقوص ليدون ومئون ، والنسبة إليه حري ، وإن شئت حرجي ، فتفتح عين الفعل كما فتحوها في النسبة إلى يد وغدي ، قالوا : غدوى ويدوى ، وإن شئت قلت : حرج كما قالوا رجل سته ، ورجل حرج : يحب الأحرأح ؛ قال سيبويه : هو على النسب .

\* حرد \* الحرد : الجذ والقصد . حرد يحرد ، بالكسر ، حردا : قصد . وفي التنزيل : « وغدوا على حرد قادرين » ؛ والحرد : المنع ، وقد فسرت الآية على هذا ، وحرد الشيء : منعه ؛ قال :

كان فداها إذ حردوه

وطافوا حوله سلك يتيم  
ويروى : جردوه أي نقوه من التبن .

ابن الأعرابي : الحرد : القصد ، والحرد : المنع ، والحرد : الغيظ والغضب ، قال : ويجوز أن يكون هذا كله معنى قوله [ تعالى ] : « وغدوا على حرد قادرين » ؛ قال : وروى في بعض التفسير أن قريتهم كان اسمها حرد ؛ وقال الفراء :

وغدوا على حرد ، يريد على حد وقدره في أنفسهم .

وتقول للرجل : قد أقبلت قبلك وقصدت قصدك وحردت حردك ؛ قال وأنشدت :

وجاء سيل كان من أمر الله  
يحرد حرد الجنة المغيلة  
يريد : يقصد قصدها . قال وقال غيره : « وغدوا على حرد قادرين » ، قال : منوا

وهم قلدرون أى واجدون ، نصب قلدرين  
على الحلال . وقاله الأزهري في كتاب  
الليث : وعدوا على حرد ، قال : على جد  
من أمرهم ، قال : وهكذا وجدته مقيدا ،  
والصواب على حدي أى على منع ، قال :  
هكذا قاله الفراء .  
ورجل حردان : ممنوع معتزل ، وحرد  
من قوم حراد ، وحريد من قوم حرداء .  
وامرأة حريدة ، ولم يقولوا حردى . وحى  
حريد : مفرد معتزل من جماعة القبيلة  
ولا يخالطهم فى ارتحالهم وحولهم ، إما من  
عزيتهم وإما من ذلتهم وقتلهم . وقالوا : كل  
قليل فى كثير : حريد ؛ قال جرير :  
نبى على سنن العدو بيوتنا  
لا نستجير ولا نحل حريدا  
يعنى أنا لا ننزل فى قوم من ضعف وذلة لما  
نحن عليه من القوة والكثرة .  
وقد حرد يحرد حردوا ، الصحاح :  
حرد يحرد حردوا أى تنحى وتحول عن قومه  
ونزل مفردا لم يخالطهم ؛ قال الأعشى  
يصف رجلا شديدا الفيرة على امرأته ، فهو  
يبعد بها إذا نزل الحى قريبا من ناحيته :  
إذا نزل الحى حل الجحيش  
حريد المحل غويا غيورا  
والجحيش : المتحى عن الناس  
أيضا . وقد حرد يحرد حردوا إذا ترك قومه  
وتحول عنهم .  
وفى حديث صعصعة : فرغ لى بيت  
حريد أى متبذ متنع عن الناس ، من  
قولهم : تحرد الحجل إذا تنحى عن الإبل  
فلم يترك ، وهو حريد فريد وكوكب  
حريد : طلع مفردا ، وفى الصحاح  
معتزل عن الكواكب ، والفعل كالفعل  
والمصدر كالمصدر ؛ قال ذو الرمة :  
يعتسفان الليل ذا السدود  
أما بكل كوكب حريد  
ورجل حريد : فريد وحيد .  
والمُنْحَرِدُ : المنفرد ، فى لغة هذيل

قال أبو ذؤيب :  
كانه كوكب فى الجو منحرد  
ورواه أبو عمرو بالجيم ، وفسره مفرد ،  
وقال : هو سهيل ؛ ومنه التحريد فى  
الشعر ، ولذلك عد عيبا لأنه بعد وخلاف  
للنظير .  
وحرد عليه حردا وحرد يحرد حردا :  
كلاهما غضب ؛ قال ابن سيده : فأما سيويه  
فقال حرد حردا .  
ورجل حرد وحارد : غضبان .  
الأزهري : الحرد حرم ، والحرد لغتان .  
يقال : حرد الرجل ، فهو حرد إذا اغتاض  
فتحرس بالذى غاظه وهم به ، فهو حارد ؛  
وأنشد :  
أسود شرى لاقى أسود خفية  
تساقين سنا كلهن حوارد  
قال أبو العباس : وقال أبو زيد  
والأصمعي وأبو عبيدة : الذى سمعا من  
العرب الفصحاء فى الغضب حرد يحرد  
حردا ، بتحريك الراء ؛ قال أبو العباس :  
وسألت ابن الأعرابي عنها فقال :  
صحيحة ، إلا أن المفضل أخبر أن من  
العرب من يقول حرد حردا وحردا ،  
والتسكين أكثر والأخرى فصيحة ؛ قال :  
وقلما يلحن الناس فى اللغة .  
الجوهري : الحرد الغضب ؛ وقال  
أبو نصر أحمد بن حاتم صاحب الأصمعي :  
هو مخفف ؛ وأنشد للأعرج المعنى :  
إذا جياذ الخيل جاءت تردى  
مملوءة من غضب وحرد  
وقال الآخر :  
يلوك من حرد على الأرمأ  
قال ابن السكيت : وقد يحرك فيقال منه  
حرد ، بالكسر ، فهو حارد وحردان ؛ ومنه  
قيل : أسد حارد وليوث حوارد ؛ قال ابن  
برى : الذى ذكره سيويه حرد يحرد حردا ،  
يسكون الراء ، إذا غضب . قال : وكذلك  
ذكره الأصمعي وابن دريد وعلى بن

حزة ، قال : وشاهده قول الأشهب بن  
رميلة :  
أسود شرى لاقى أسود خفية  
تساقوا على حرد دماء الأساود  
وحاردت الإبل حرادا أى انقطعت ألبانها  
أوقلت ؛ أنشد ثعلب :  
سبروى عقيلا رجل طيبى وعبة  
تمطت به مصلوبة لم تحارد  
مصلوبة : موسومة . وناق محارد  
ومحاردة : بينة الحراد ؛ واستعاره بعضهم  
للنساء فقال :  
وبن على الأعضاد مرتفقاتها  
وحارذن الأ ما شرين الحائما  
يقول : انقطعت ألبانها إلا أن يشربن  
الحميم وهو الماء يسخته فيشربنه ، وإنا  
يسخته لأبهن إذا شربنه باردا على غير  
ما كول عقر أجوافهن . وناق محارد ، بغير  
هاء : شديدة الحراد ؛ وقال الكمي :  
وحاردت النكد الجلاد ولم يكن  
لعقبه قدر المستعيرين معقب (١)  
النكد : التى ماتت أولادها . والجلاد :  
الغلاظ الجلود ، الفصار الشعر ، الشداد  
الفصوص ، وهى أقوى وأصبر وأقل لبنا من  
المخور ، والمخور أغزر وأضعف .  
والحارد : القليلة اللبن من النوق .  
والحرد من النوق : القليلة الدر . وحاردت  
السنة : قل ماؤها ومطرها ، وقد استعير فى  
الآنية إذا نفذ شرابها ؛ قال :  
ولنا باطية مملوءة  
جونة يتبعها برزينا  
فإذا ما حاردت أو بكأت  
فت عن حاجب أخرى طينها  
البرزين : إناء يتخذ من قشر طلع الفحال  
يشرب به .  
والحرد : داء فى القوائم إذا مشى البعير  
(١) فى الأصل :  
لعقبه قدر المستعير بن معقب  
وهو تحريف ، والصواب ما أثبتناه . [عبد الله]

نقص قوائمه فصرَبَ بهن الأرض كثيراً ؛  
وقيل : هو داء يأخذ الإبل من العقال في  
البيدين دون الرجلين . بغير أحرَدُ وقد حرد  
حرداً ، بالتحرريك لاغير ؛ وبغير أحرَدُ :  
يخطئ يديه إذا مشى خلفه ؛ وقيل : الحردُ  
أن يبس عصب إحدى اليدين من العقال  
وهو فصيل ، فإذا مشى ضرب بها صدره ؛  
وقيل : الأحرَدُ الذي إذا مشى رفع قوائمه  
رفعاً شديداً ووضعها مكانها من شدة  
قطاقته ، يكون في الدواب وغيرها ، والأحرَدُ  
مصدره .

الأزهرى : الحرد في البعير حادث ليس  
بخلقة . وقال ابن شميل : الحرد أن تنقطع  
عصبة ذراع البعير فتسرخي يده فلا يزال  
يخفق بها أبداً ، وإنما تنقطع العصبة من ظاهر  
الذراع قراها إذا مشى البعير كأنها تمد مداً  
من شدة ارتفاعها من الأرض ورخاوتها ،  
والحرد إنما يكون في اليد ، والأحرَدُ يلقف ؛  
قال : وتلقيفه شدة رفعه يده كأنها يمد مداً كما  
يمد دقاق الأرز خشبته التي يدق بها ،  
فذلك التلقيف . يقال : جمل أحرَدُ وناقاة  
حرداء ؛ وأنشد :

إذا مادعينم للطعان أجبتهم  
كما لقت زب شامية حرد  
الجوهري : بغير أحرَدُ وناقاة حرداء ،  
وذلك أن يسرخي عصب إحدى يديه من  
عقال أو يكون خلقة حتى كأنه ينفضها إذا  
مشى ، قال الأعشى :

وأذرت برجليها التي وراجعت  
بداها خناقاً لنا غير أحرَد  
ورجل أحرَدُ إذا ثقلت عليه الدرع فلم  
يستطع الإنسباط في المشى ، وقد حرد  
حرداً ؛ وأنشد الأزهرى :

إذا مامسى في درعه غير أحرَد  
والمحرد من كل شيء : المبعوج . وتحرید  
الشيء : تعويجه كهيئة الطاق . وحبل محرد  
إذا ضفر فصارت له حروف لإعوجاجه .  
وحرد حبله : أدرج قتله فجاء مستديراً ،

حكاه أبو حنيفة . وقال مرة : حبل حرد من  
الحرد غير مستوي الفتوى . قال الأزهرى :  
سمعت العرب تقول للحبل إذا اشتدت غارة  
قواه حتى تتعقد وتتركب : جاء بحبل فيه  
حرد ، وقد حرد حبله .

والحردى والحردية : حيصة الحظيرة  
التي تُشد على حائط القصب عرضاً ؛ قال  
ابن دريد : هي بطنية ، وقد حردت  
تحریداً ، والجمع الحرداي .

الأزهرى : حرد الرجل إذا أوى إلى  
كوخ . ابن الأعرابي : يقال ليخشب  
السقف الروافد ، ويقال لما يلقى عليها من  
أطيان القصب حرداي . وغرفة محرده : فيها  
حرداي القصب عرضاً . وبيت محرد :  
مسم ، وهو الذي يقال له بالفارسية كوخ ،  
والحردى من القصب ، ينطى معرب ،  
ولا يقال الهردى .

وحرد الوتر حرداً ، فهو حرد إذا كان  
بعض قواه أطول من بعض .

والمحرد من الأوتار : الحصد الذي  
يظهر بعض قواه على بعض وهو المعجر .  
والحرد : قطعة من السنام ؛ قال الأزهرى :  
لم أسمع بهذا لغير الثب وهو خطأ ، إنما  
الحرد المسمى . حكى الزهرى : أن بريداً من  
بعض الملوك جاء يسأله عن رجل معه مامع  
المرأة كيف يورث ؟ قال : من حيث يخرج  
الماء الدافق ؛ فقال في ذلك قائلهم :

ومهممة أعيا الفضاة قضاؤها  
تدر الفقيه يشك مثل الجاهل  
عجلت قبل حنيتها بشوائها

وقطعت محردها بحكم فاصلي  
المحرد : المقطع . يقال : حردت من  
سنام البعير حرداً إذا قطعت منه قطعة ؛ أراد  
أنك عجلت الفتوى فيها ولم تستأن في  
الجواب ، فشبهه برجل نزل به صيف فجعل  
قراه يا قطع له من كبد الذبيحة ولحمها ،  
ولم يحسنه على الحنيد والشواء ؛ وتنجيل  
القرى عندهم محمود وصاحبه ممدوح .

والحرد ، بالكسر : مبعر البعير والناقاة ،  
والجمع حرد . وأحراد الإبل : أمعاؤها ،  
وخلقي أن يكون واحداً حرداً لواحد الحرد  
التي هي مباعرها ، لأن المباعر والأمعاء  
متقاربة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ثم غدت تنبض أحرادها  
إن متعانة وإن حادية  
تنبض : تضطرب . متعانة : متغنية ، وهذا  
كقولهم الناصاة في الناصية ، والقارة في  
القارية .

الأصمعي : الحرد مباعر الإبل ،  
واحدها حرد وحردة ، بكسر الحاء . قال  
شمر : وقال ابن الأعرابي : الحرد  
الأمعاء ؛ قال وأقرنا لابن الرقاع :

بيت على كرش كأن حردوها  
مقط مطواة أمير قواها  
ورجل حردى : واسع الأمعاء . وقال  
يونس : سمعت أعرابياً يسأل يقول : من  
يتصدق على المسكين الحرد ؟ أى

المحتاج .

وتحرد الأديم : ألقى ماعليه من الشعر .  
وقطأ حرد : سراع ؛ قال الأزهرى : هذا  
خطأ وألفظ الحرد القصار الأرجل ، وهي  
موصوفة بذلك ؛ قال : ومن هذا قيل  
للخيل أحرَدُ البيدي ، أى فيها انقباض عن  
المطاء ؛ قال : ومن هذا قول من قال في  
قوله تعالى : « وعدوا على حرد قادرين » ،  
أى على منع وبخل .

والحريد : السمك المقدد ( عن  
كراع ) .

وأحراد ، يفتح الهمة وسكون الحاء  
ودال مهملة : بئر قديمة بمكة لها ذكر في  
الحديث . أبو عبيدة : حرداء ، على فعلاء  
ممدودة ، بنو نهشل بن الحارث لقب لقبوا  
به ، ومنه قول الفرزدق :

لعمرك أيبك الخير مازعم نهشل  
وأحرادها أن قد منوا بعيسر<sup>(١)</sup>

(١) قوله : « لعمرك أيبك إلخ » كذا =



كُلُّ ذِي رُوحٍ مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : فِي كُلِّ كَيْدٍ حَارَةٌ أَجْرٌ ، وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ : مَا دَخَلَ جَوْفِي مَا يَدْخُلُ جَوْفَ حِرَانٍ كَيْدٍ ، وَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ نَهَى مُضَارِبَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا لَهَ ذَا كَيْدٍ رَطْبِيَّةً ، وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : فِي كُلِّ كَيْدٍ حَرِيٌّ رَطْبِيَّةٌ أَجْرٌ ، قَالَ : وَفِي هَذِهِ الرَّوَابِيَةِ ضَعْفٌ ، فَأَمَّا مَعْنَى رَطْبِيَّةٍ فَيُقَالُ : إِنَّ الْكَيْدَ إِذَا طَمِنَتْ تَرَطَّبَتْ ، وَكَذَا إِذَا أَلْقَيْتَ عَلَى النَّارِ ، وَقِيلَ : كَتَى بِالرُّطْبِيَّةِ عَنِ الْحَيَاةِ فَإِنَّ الْمَيِّتَ يَابِسُ الْكَيْدِ ، وَقِيلَ : وَصَفَهَا يَا يُثُولُ أَمْرَهَا إِلَيْهِ .  
ابن سيده : حَرَّتْ كَيْدَهُ وَصَدْرَهُ وَهِيَ تَحَرُّ حَرَّةً وَحَرَارَةً وَحَرَارًا ، قَالَ : وَحَرَّ صَدْرُ الشَّيْخِ حَتَّى صَلَا أَيْ التَّهَيَّبَتِ الْحَرَارَةُ فِي صَدْرِهِ حَتَّى سَمِعَ لَهَا صَيْلًا ، وَاسْتَحَرَّتْ ، كِلَاهُمَا : يَبْسُتُ كَيْدُهُ مِنْ عَطَشٍ أَوْ حَرٍّ ، وَمُضَدَّرُهُ الْحَرُّ . وَفِي حَدِيثِ عَيْنَةَ بِنِ حِصْنٍ : حَتَّى أُذِيقَ نِسَاءَهُ مِنَ الْحَرِّ مِثْلَ مَا أُذِيقَ نِسَاءِي ؛ بِعَيْنِ حَرَقَةٍ الْقَلْبِ مِنَ الْوَجَعِ وَالغَيْظِ وَالْمَشَقَّةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ الْمُهَاجِرِ : لَهَا نَعْيٌ عَمَّرَ قَالَتْ : وَاحْرَاهُ ! فَقَالَ الْعَلَامُ : حَرُّ انْتَشَرَ فَمَلَأَ الْبَشَرَ ، وَاحْرَاهَا اللَّهُ .  
وَالْعَرَبُ يَقُولُ فِي دُعَائِهَا عَلَى الْإِنْسَانِ : مَا لَهُ أَحْرَ اللَّهُ صَدْرَهُ أَيْ أَعْطَشَهُ ! وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَعْطَشَ اللَّهُ هَامَتَهُ . وَاحْرَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُحِرٌّ أَيْ صَارَتْ إِبْلُهُ حِرَارًا أَيْ عِطَاشًا . وَرَجُلٌ مُحِرٌّ : عَطِشَتْ إِبْلُهُ . وَفِي الدُّعَاءِ : سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحَرَّةَ تَحْتَ الْقِرَّةِ ! يُرِيدُ الْعَطَشَ مَعَ الْبَرْدِ ؛ وَأَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ مُنْكَرًا فَقَالَ : وَمِنْ كَلَامِهِمْ حَرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ ، أَيْ عَطَشٌ فِي يَوْمٍ يَارِدٌ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ دُعَاءٌ مَعْنَاهُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْعَطَشِ وَالْبَرْدِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَرَّةُ حَرَارَةُ الْعَطَشِ وَالنَّهَابِ . قَالَ : وَمِنْ دُعَائِهِمْ : رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحَرَّةِ وَالْقِرَّةِ أَيْ بِالْعَطَشِ وَالْبَرْدِ . وَيُقَالُ : إِنِّي لِأَجِدُ لِهَذَا الطَّعَامِ حَرَّةً

فِي فَمِي أَيْ حَرَارَةً وَلِدْعًا . وَالْحَرَارَةُ : حَرَقَةٌ فِي الْقَمْرِ مِنْ طَعْمِ الشَّيْءِ ، وَفِي الْقَلْبِ مِنَ التَّوَجُّعِ ، وَالْأَعْرَفُ الْحَرَّةُ ، وَسَيَاتِي ذَكَرَهُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْفُلُّ لَهُ حَرَارَةٌ وَحَرَاوَةٌ ، بِالرَّاءِ وَالْوَاوِ .  
وَالْحَرَّةُ : حَرَارَةٌ فِي الْحَلْقِ ، فَإِنْ زَادَتْ فِيهِ الْحَرَّةُ ثُمَّ التَّحْتِجَةُ ثُمَّ الْجَازُ ثُمَّ الشَّرْقُ ثُمَّ الْفُوقُ ثُمَّ الْحَرَضُ ثُمَّ الْعَسْفُ ، وَهُوَ عِنْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ .  
وامرأة حريرة : حريزة محرقة الكيد ؛ قال الفرزدق يصف نساء سيبين فصربت عليهن المكعبة الصفر وهي القداح :  
خرجن حريرات وأبيدين مجلداً  
ودارت عليهن المقرمة الصفر  
وفي التهذيب : المكعبة الصفر ؛ وحريرات أي محرورات يجدن حرارة في صدورهن ، وحريرة في معنى محرورة ، وإنا دخلتها الهاء لما كانت في معنى حريزة ، كما أدخلت في حميدة لأنها في معنى رشيدة . قال :  
والمجلد قطعة من جلد تلتدب بها المرأة عند المصيبة . والمكعبة : السهام التي أجبلت عليهن حين اقتسمن وأستهم عليهن .  
واستحرق القتل وحرب بمعنى اشتد . وفي حديث عمر وجمع القران : إن القتل قد استحرق يوم الأيام بقرء القران ؛ أي اشتد وكثر ، وهو استفعل من الحر : الشدة ؛ ومنه حديث علي : حمس الوغى واستحرق الموت . وأما ما ورد في حديث علي ، عليه السلام : أنه قال لفاطمة : لو أتيت النبي ، فسأليته خادماً يقيك حرّاً ما أتت فيه ، من العمل ، وفي رواية : حرّاً ما أتت فيه ، يعني التعب والمشقة من خدمة البيت لأن الحرارة مقرونة بها ، كما أن البرد مقرون بالراحة والسكون . والنحر : الشاق المتعب ؛ ومنه حديث الحسن بن علي قال لأبيه لما أمره بجلد الوليد بن عتبة : ول حرّاً من تولّى قارهاً ، أي ول الجلد من يلزم الوليد أمره ويعنيه شأنه ، والقار : ضد الحار .

وَالْحَرِيرُ : الْمَحْرُورُ الَّذِي تَدَاخَلَتْ حَرَارَةُ الْغَيْظِ وَغَيْرِهِ .  
وَالْحَرَّةُ : أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ سُودِ نَخْرَاتٍ كَانَتْهَا أُحْرَقَتْ بِالنَّارِ . وَالْحَرَّةُ مِنَ الْأَرْضِيْنَ : الصَّلْبَةُ الْغَلِيظَةُ الَّتِي أَلْبَسَتْهَا حِجَارَةٌ سُودٌ نَخْرَةٌ كَانَتْهَا مُطْرَتْ ، وَالْجَمْعُ حَرَاتٌ وَحِرَارٌ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَرَّةً وَحِرُونَ ، جَمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، يُشَبِّهُونَهُ يَقُولُهُمْ أَرْضٌ وَأَرْضُونَ لِأَنَّهَا مُوْتَنَةٌ مِثْلَهَا ؛ قَالَ : وَزَعَمَ يُونُسُ أَيْضًا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَرَّةً وَحِرُونَ بِعَيْنِ الْحِرَارِ كَانَهُ جَمْعُ احْرَةٍ ، وَلَكِنْ لَا يَتَكَلَّمُ بِهَا ؛ أَشَدُّ تَعَلُّبٌ لِزَيْدِ بْنِ عَتَاهِيَةَ التَّمِيمِيِّ ، وَكَانَ زَيْدٌ الْمَذْكُورُ لَمَّا عَظَّمَ الْبِلَاءَ بِصِفِّينَ قَدْ أَنَهَمَ وَلَحِقَ بِالْكُوفَةِ ، وَكَانَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَدْ أَعْطَى أَصْحَابَهُ يَوْمَ الْجَمَلِ خَمْسَمِائَةَ خَمْسَمِائَةَ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْبَصْرَةِ ، فَلَمَّا قَدِمَ زَيْدٌ عَلَى أَهْلِهِ قَالَتْ لَهُ ابْنَتُهُ : أَيْنَ خَمْسُ الْمِائَةِ ؟ فَقَالَ :  
إِنَّ أَبِيكَ فَرَّ يَوْمَ صِفِّينَ  
لَمَّا رَأَى عَاكًا وَالْأَشْعَرِيْنَ  
وَقَبَسَ عَيْلَانَ الْهَوَازِنِيِّنَ  
وَأَبْنَ نُمَيْرٍ فِي سِرَاةِ الْكِنْدِيِّنَ  
وَذَا الْكَلَاعِ سَيِّدَ الْهَالِيْنَ  
وَحَابِسًا يَسْنُ فِي الطَّائِيْنَ  
قَالَ لِنَفْسِ السُّوءِ : هَلْ تَفَرِّقِينَ ؟  
لَا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلَ الْأَحْرِيْنَ  
وَالْخَمْسُ قَدْ جَشَمْنَاكَ الْأَمْرِيْنَ  
جَمْرًا إِلَى الْكُوفَةِ مِنْ قَسْرِيْنَ  
وَيُرْوَى : قَدْ تَجَشَّمْتُكَ وَقَدْ يَجَشِمُنَاكَ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : مَعْنَى لَا خَمْسَ مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ صِفِّينَ أَنَّ مُعَاوِيَةَ زَادَ أَصْحَابَهُ يَوْمَ صِفِّينَ خَمْسَمِائَةَ ، فَلَمَّا اتَّفَقُوا بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
لَا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلَ الْأَحْرِيْنَ  
أَرَادُوا : لَا خَمْسَمِائَةَ ؛ وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْخَطَّابِيُّ أَنَّ حَبَّةَ الْعُرْنِيِّ قَالَ : شَهِدْنَا مَعَ عَلِيٍّ يَوْمَ الْجَمَلِ فَقَسَمَ مَا فِي الْعَسْكَرِ بَيْنَنَا



فَأَصَابَ كُلُّ رَجُلٍ مِثْلًا خَمْسَمِائَةَ خَمْسَمِائَةٍ ،  
فَقَالَ بَعْضُهُمْ يَوْمَ صِفِّينَ الْآيَاتِ . قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ لَا خَمْسَ ، بَكْسَرِ  
الْحَاءِ ، مِنْ وَرْدِ الْأَيْلِ . قَالَ : وَالْفَتْحُ أَشْبَهُ  
بِالْحَدِيثِ ، وَمَعْنَاهُ لَيْسَ لَكَ الْيَوْمَ إِلَّا  
الْحِجَارَةُ وَالْخَيْبَةُ ، وَالْإِحْرَيْنِ : جَمْعُ  
الْحِرَّةِ . قَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : إِنْ قَالَ قَائِلٌ  
مَا بَالَهُمْ قَالُوا فِي جَمْعِ حِرَّةٍ وَإِحْرَةٍ حُرُونَ  
وَإِحْرُونَ ، وَإِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْمَحْدُوفِ  
نَحْوِ طَبَّةٍ وَوَيْبَةٍ ، وَلَيْسَتْ حِرَّةٌ وَلَا إِحْرَةٌ مِمَّا  
حُدِفَ مِنْهُ شَيْءٌ مِنْ أَصُولِهِ ، وَلَا هُوَ بِمِثْلِ  
أَرْضٍ فِي أَنَّهُ مَوْثٌ بغيرِ هَاءٍ ؟ فَالْجَوَابُ : أَنْ  
الْأَصْلَ فِي إِحْرَةٍ إِحْرَةٌ ، وَهِيَ إِفْعَلَةٌ ، ثُمَّ  
إِنَّهُمْ كَرِهُوا اجْتِمَاعَ حَرْفَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ مِنْ  
جِنْسٍ وَاحِدٍ ، فَاسْتَكْبَرُوا الْأَوَّلَ مِنْهَا وَنَقَلُوا  
حَرَكَتَهُ إِلَى مَا قَبْلَهُ وَأَدْعَمُوهُ فِي الَّذِي بَعْدَهُ ،  
فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى الْكَلِمَةِ هَذَا الْأَعْلَالُ  
وَالْتَوَيْنِ ، عَوَّضُوا مِنْهُ أَنْ يَجْمَعُوا بِالْأَوِ  
وَالثَوْنِ فَقَالُوا : إِحْرُونَ ، وَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي  
إِحْرَةٍ أَجْرُوا عَلَيْهَا حِرَّةً ، فَقَالُوا : حُرُونَ ،  
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِحَقِّهَا تَغْيِيرٌ وَلَا حُدْفٌ لِأَنَّهَا  
أُخْتُ إِحْرَةٍ مِنْ لَفْظِهَا وَمَعْنَاهَا ، وَإِنْ شِئْتَ  
قُلْتَ : إِنَّهُمْ قَدْ أَدْعَمُوا عَيْنَ حِرَّةٍ فِي لَامِهَا ،  
وَذَلِكَ ضَرْبٌ مِنَ الْأَعْلَالِ لِحَقِّهَا ، وَقَالَ  
تُغْلِبُ : إِنَّمَا هُوَ الْأَحْرَيْنِ ، قَالَ : جَاءَ بِهِ  
عَلَى أَحْرَكَانَهُ أَرَادَ هَذَا الْمَوْضِعَ الْأَحْرَ أَيْ  
الَّذِي هُوَ أَحْرٌ مِنْ غَيْرِهِ فَصَبَرَهُ كَالْأَكْرَمِينَ  
وَالْأَرْحَمِينَ .

وَالْحِرَّةُ : أَرْضٌ يَظَاهِرُ الْمَدِينَةَ بِهَا  
حِجَارَةٌ سُودٌ كَبِيرَةٌ كَانَتْ بِهَا وَقَعَةٌ . وَفِي  
حَدِيثِ جَابِرٍ : فَكَانَتْ زِيَادَةُ رَسُولِ اللَّهِ ،  
ﷺ ، مَعِيَ لَا تَفَارِقُنِي حَتَّى ذَهَبَتْ مِنِّي يَوْمَ  
الْحِرَّةِ : قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْحِرَّةِ  
وَيَوْمِهَا فِي الْحَدِيثِ وَهُوَ مَشْهُورٌ فِي الْإِسْلَامِ  
أَيَّامَ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، لَمَّا أَتَتْهَا الْمَدِينَةَ  
عَسَكَرَهُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ الَّذِينَ نَدَبَهُمْ لِجُنْدِ  
أَهْلِ الْمَدِينَةَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ، وَأَمَرَ  
عَلَيْهِمْ مُسْلِمُ بْنُ عَقِبَةَ الْمُرِّيُّ فِي ذِي الْحِجَّةِ

سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَعَقِبَهَا هَلَكَ يَزِيدٌ .  
وَفِي التَّهْدِيدِ : الْحِرَّةُ أَرْضٌ ذَاتُ  
حِجَارَةٍ سُودٍ نَخْرَةً كَانَتْ أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ . وَقَالَ  
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحِرَّةُ الْأَرْضُ مَسِيرَةَ لَيْلَتَيْنِ  
سَرِيعَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ فِيهَا حِجَارَةٌ أَمْثَالُ الْإِبِلِ  
الْبُرُوكِ كَانَتْ شَيْطَتْ بِالنَّارِ ، وَمَا تَحْتَهَا أَرْضٌ  
غَلِيظَةٌ مِنْ قَاعٍ لَيْسَ بِسُودٍ ، وَإِنَّمَا سُودُهَا  
كَثْرَةُ حِجَارَتِهَا وَتَدَانِيهَا . وَقَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الْحِرَّةُ الرَّجْلَاءُ الصَّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ ؛  
وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الَّتِي أَعْلَاهَا سُودٌ وَأَسْفَلُهَا  
بَيْضٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَكُونُ الْحِرَّةُ  
مُسْتَلْدِيرَةً فَإِذَا كَانَ مِنْهَا شَيْءٌ مُسْتَلْبِلًا لَيْسَ  
يُوسِعُ فَذَلِكَ الْكِرَاعُ . وَأَرْضٌ حَرِيَّةٌ : رَمْلِيَّةٌ  
لَيْسَتْ . وَبِعَيْرِ حَرِيٌّ : يَزْعَى فِي الْحِرَّةِ ،  
وَاللَّعْرَبُ حِرَارٌ مَعْرُوفَةٌ ذَوَاتُ عَدَدٍ ، حِرَّةُ النَّارِ  
لَيْسَى سَلِيمٌ ، وَهِيَ تَسْمَى أُمَّ صَبَّارٍ ، وَحِرَّةٌ  
لَيْسَى وَحِرَّةٌ رَاجِلٌ <sup>(١)</sup> ، وَحِرَّةٌ وَقِمٌ  
بِالْمَدِينَةِ ، وَحِرَّةُ النَّارِ لَيْسَى عَيْسٍ ، وَحِرَّةٌ  
غَلَّاسٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَدُنْ غَدْوَةٍ حَتَّى اسْتَعَاثَ شَرِيدُهُمْ  
بِحِرَّةِ غَلَّاسٍ وَشِلْوٍ مُمَرَّقٍ  
وَالْحَرُّ ، بِالضَّمِّ : نَقِيضُ الْعَبْدِ ،  
وَالْجَمْعُ أَحْرَارٌ وَحِرَارٌ (الْأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ  
جَنِّي) . وَالْحِرَّةُ : نَقِيضُ الْأَمَةِ ، وَالْجَمْعُ  
حَرَائِرُ ، شَادٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ قَالَ لِلنِّسَاءِ  
الَّتِي كُنَّ يَخْرُجْنَ إِلَى الْمَسْجِدِ : لَأَرْدَنَّكِ  
حَرَائِرَ ، أَيْ لِأَرْمَنَكِنَّ الْبُيُوتَ ، فَلَا تَخْرُجْنَ  
إِلَى الْمَسْجِدِ ، لِأَنَّ الْحِجَابَ إِنَّمَا ضُرِبَ عَلَى  
الْحَرَائِرِ دُونَ الْأَمَاءِ .

وَحِرَّةٌ : أَعْتَقَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ  
فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَلَهُ عِدْلٌ مُحَرَّرٌ ؛ أَيْ أَجْرٌ  
مُعْتَقٌ ؛ الْمُحَرَّرُ : الَّذِي جُعِلَ مِنَ الْعَبِيدِ حُرًّا  
فَاعْتَقَ . يُقَالُ : حَرَّ الْعَبْدُ يَحْرُ حِرَارَةً ،  
بِالْفَتْحِ ، أَيْ صَارَ حُرًّا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ  
أَبِي هُرَيْرَةَ : فَأَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْمُحَرَّرُ أَيْ  
الْمُعْتَقُ ، وَحَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ : شِيرَارَكُمْ

(١) قوله : « وَحِرَّةٌ رَاجِلٌ » فِي الْقَامُوسِ :  
حِرَّةُ الرَّجُلَاءِ ، وَهِيَ مَوْضِعَانِ ، كَمَا فِي يَاقُوتَ .

الَّذِينَ لَا يُعْتَقُ مُحَرَّرُهُمْ أَيْ أَنَّهُمْ إِذَا أَعْتَقُوهُ  
اسْتَحْدَمُوهُ ، فَإِذَا أَرَادَ فِرَاقَهُمْ أَدْعَا  
رَقَّةً <sup>(٢)</sup> . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : فَمِنْكُمْ  
عَوْفٌ الَّذِي يُقَالُ فِيهِ لَا حَرَ بُوَادِي عَوْفٍ ؛  
قَالَ : هُوَ عَوْفٌ بْنُ مُحَلَّمِ بْنِ ذَهْلِ  
الشَّيْبَانِيِّ ، كَانَ يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ لِشَرَفِهِ وَعِزِّهِ ،  
وَإِنْ مِنْ حَلٍّ وَأَيْدِيهِ مِنَ النَّاسِ كَانُوا لَهُ كَالْعَبِيدِ  
وَالْحَوْلِ ، وَسَنَدُ كَرَفَتِهِ فِي تَرْجَمَةِ عَوْفِ .

وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ  
لِمَعَاوِيَةَ : حَاجَتِي عَطَاءُ الْمُحَرَّرِينَ ، فَإِنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، إِذَا جَاءَهُ شَيْءٌ لَمْ يَبْدَأْ  
بِأَوْلٍ مِنْهُمْ ؛ أَرَادَ بِالْمُحَرَّرِينَ الْمَوْلَى ،  
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا دِيُونَ لَهُمْ وَإِنَّمَا يَدْخُلُونَ  
فِي جَمَلَةِ مَوَالِيهِمْ ، وَالدِّيُونَ إِنَّمَا كَانَ فِي بَنِي  
هَاشِمٍ ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ فِي الْقَرَابَةِ وَالسَّابِقَةِ  
وَالْإِيمَانِ ، وَكَانَ هُوَذَا مُؤَخَّرِينَ فِي الذِّكْرِ  
فَذَكَرَهُمْ ابْنُ عُمَرَ وَتَشَعَّفَ فِي تَقْدِيمِ اعْطَائِهِمْ  
لِمَا عَلِمَ مِنْ ضَعْفِهِمْ وَحَاجَتِهِمْ وَتَأَلَّفَا لَهُمْ  
عَلَى الْإِسْلَامِ .

وَتَحْرِيرُ الْوَالِدِ : أَنْ يُفْرَدَهُ لِطَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ  
وَجَلَّ وَخِدْمَةِ الْمَسْجِدِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنِّي  
نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي » ،  
قَالَ الرَّجَّازُ : هَذَا قَوْلُ امْرَأَةِ عِمْرَانَ ،  
وَمَعْنَاهُ جَعَلْتَهُ خَادِمًا يَخْدُمُ فِي مُتَعَبَاتِكَ ،  
وَكَانَ ذَلِكَ جَائِزًا لَهُمْ ، وَكَانَ عَلَى أَوْلَادِهِمْ  
فَرْضًا أَنْ يُطِيعُوهُمْ فِي نَذْرِهِمْ ، فَكَانَ الرَّجُلُ  
يَنْذِرُ فِي وَادِيهِ أَنْ يَكُونَ خَادِمًا يَخْدُمُهُمْ فِي  
مُتَعَبَاتِهِمْ وَلِعِبَادِهِمْ ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ التَّنْذِيرُ  
فِي النِّسَاءِ إِنَّمَا كَانَ فِي الذُّكُورِ ، فَلَمَّا وَلَدَتْ  
امْرَأَةُ عِمْرَانَ مَرْيَمَ قَالَتْ : « رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا  
أُنْثَى ، وَلَيْسَتْ الْأُنْثَى مِمَّا تَصْلُحُ لِلنَّذْرِ ،  
فَجَعَلَ اللَّهُ مِنَ الْآيَاتِ فِي مَرْيَمَ لَمَّا أَرَادَهُ مِنْ

(٢) قوله : « ادْعُوا رَقَّةً » فَهُوَ مَحْرُوفٌ فِي مَعْنَى  
مُسْتَرْقٍ . وَقِيلَ إِنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا أَعْتَقُوا عَبْدًا بَاعُوا  
وَلَاءَهُ وَوَهَبُوهُ وَتَنَاقَلُوهُ تَنَاقُلَ الْمَلِكِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
فَبَاعُوهُ عَبْدًا ثُمَّ بَاعُوهُ مَعْتَقًا  
فَلَيْسَ لَهُ حَتَّى الْمَاتِ خِلَاصٌ  
كَذَا بِهَامِشِ النِّهَايَةِ .

أمر عيسى ، عليه السلام ، أن جعلها متقبلة  
في النذر فقال تعالى : «فتقبلها ربها بقبول  
حسن» .

والمحرر : التذير . والمحرر : التذيرة ،  
وكان يفعل ذلك بنو إسرائيل ، كان أحدهم  
ربياً ولد له ولد قريباً حره أي جعله نذيرة في  
خدمته الكنيسة ما عاش لا يسعه تركها في  
دينه . وإنه لحر : بين الحرية والحرورة  
والحرورية والحرارة والحرار ، بفتح  
الحاء ؛ قال :

فلو أنك في يوم الرخاء سألني  
فراقك لم أبخل وأنت صديق  
فما رد تزويج عليّ شهادة  
ولا رد من بعد الحرار عتيق

والكاف في أنك في موضع نصب لأنه أراد  
تثقيلاً أن تحفظهم ؛ قال شمر : سمعت هذا  
البيت من شيخ باهله وما علمت أن أحداً  
جاء به ؛ وقال ثعلب : قال أعرابي ليس لها  
أعراف في حرار ولكن أعرافها في الأماء .  
والحر من الناس : أختيارهم وأفاضلهم .  
وحرية العرب : أشرافهم ؛ وقال ذو الرمة :

فصار حياً وطبق بعد خوف  
على حرية العرب الهزالي  
أي على أشرافهم . قال : والهزالي مثل  
السكاري ، وقيل : أراد الهزال بغير إمالة ؛  
ويقال : هو من حرية قومه أي من  
خالصهم .

والحر من كل شيء : اعتقه . وفرس  
حر : عتيق . وحر الفاكهة : خيارها .  
والحر : رطب الأزد . والحر : كل شيء  
فاخر من شعر أو غيره . وحر كل أرض :  
وسطها وأطبيها . والحر : الحر : الطين  
الطيب ؛ قال طرفة :

وتبسم عن ألمي كأن منوراً  
تخلل حر الرمل دعص له ندى  
وحر الرمل وحر الدار : وسطها  
وخيرها ؛ قال طرفة أيضاً :

تعبرني طوى البلاد ورحلتي  
الأرب يوم لي سوى حر دارك  
وطين حر : لا رمل فيه . ورملة حره :

لا طين فيها ، والجمع حرائر . والحر :  
الفعل الحسن . يقال : ما هذا منك بحر أي  
يحسن ولا جميل ؛ قال طرفة :

لا يكن حبك داءً قاتلاً  
ليس هذا منك ماوى بحر  
أي يفعل حسن . والحره : الكريمة من  
النساء ؛ قال الأعشى :

حره طفلة الأنايل ترتب  
ب سخاماً تكفه بخلال  
قال الأزهرى : وأما قول امرئ القيس :

لعمرك ! ما قلبى إلى أهله بحر  
ولا مقصير يوماً فيأتني بقر

إلى أهله أي صاحبه . بحر : بكرم لأنه  
لا يصبر ولا يكف عن هواه ؛ والمعنى أن  
قلبه يتبع عن أهله ويصوب إلى غير أهله فليس  
هو بكرم في فعله ؛ ويقال لأول ليلة من  
الشهر : ليلة حره ، وليلة حره ، والآخر  
ليلة : شيباء . وباتت فلانة ليلة حره إذا لم  
تقتض ليلة زفافها ولم يقدر بعلمها على  
اقتضاها ؛ قال النابغة يصف نساء :

شمس موانع كل ليلة حره

يخلفن ظن الفاحش المغيار  
الأزهرى : الليث : يقال لليلة التي تزف فيها  
المرأة إلى زوجها فلا يقدر فيها على  
اقتضاها ليلة حره ؛ يقال : باتت فلانة  
ليلة حره ؛ وقال غير الليث : فإن اقتضها  
زوجها في الليلة التي زفت إليه فهي ليلة  
شيباء . وسحابة حره : بكر ، يصفها بكثرة  
المطر . الجوهرى : الحره الكريمة ؛ يقال :  
ناقة حره وسحابة حره أي كثيرة المطر ؛ قال  
عترة :

جادت عليها كل بكر حره  
فتركن كل قرارة كالدراهم  
أراد كل سحابة غزيرة المطر كريمة .  
وحر البقل والفاكهة والطين : جيدها .

وفي الحديث : ما رأيت أشبه برسول الله ،  
صلى الله عليه وسلم ، من الحسن إلا أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
كان أحر حسناً منه ؛ يعنى أرق منه رقة  
حسناً .

وأحرار البقول : ما أكل غير مطبوخ ،  
واحداه حر ؛ وقيل : هو ما حشن منها ،  
وهي ثلاثة : القمل والحربث والقفعا ؛  
وقال أبو الهيثم : أحرار البقول ما رق منها  
ورطب ، وذكرها ما غلظ منها وحشن ؛

وقيل : الحر نبات من نجيل السبخ .  
وحر الوجه : ما أقبل عليك منه ؛ قال :  
جلا الحزن عن حر الوجوه فأسفرت  
وكان عليها هبوة لا تلبج

وقيل : حر الوجه مسایل أربعة مدامع  
العينين من مقدمها وموخرها ؛ وقيل : حر  
الوجه الخد ؛ ومنه يقال : لطم حر وجهه .  
وفي الحديث : أن رجلاً لطم وجهه جارياً  
فقال له : أعجز عليك إلا حر وجهها ؟  
والحره : الوجنة . وحر الوجه : ما بدأ من  
الوجنة . والحران : الأذنان ؛ قال كعب  
ابن زهير :

قنوا في حرثها للبصير بها  
عنت ميين وفي الخدين تسهيل  
وحره الذفرى : موضع مجال القرط  
منها ؛ وأنشد :

في خشاوى حره التحرير  
يعنى حره الذفرى ، وقيل : حره الذفرى  
صفة أي أنها حسنة الذفرى أسيلتها ، يكون  
ذلك للمرأة والناقة . والحر : سواد في ظاهر  
أذن الفرس ؛ قال :

بين الحر ذو مراح سبق  
والحران : السوادان في أعلى الأذنين .  
وفي قصيد كعب بن زهير :

قنوا في حرثها  
البيت : أراد بالحرثين الأذنين كأنه نسبها  
إلى الحرية وكرم الأصل .  
والحر : حية دقيقة مثل الجان أبيض ،  
والجان في هذه الصفة ؛ وقيل : هو ولد

الْحَيَّةَ اللَّطِيفَةَ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

مَنْطَوٍ فِي جَوْفِ نَامُوسِهِ  
كَانَطُواهُ الْحَرُّ بَيْنَ السَّلَامِ  
وَرَعَمُوا أَنَّهُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَيَاتِ ، وَأَنكَرَ  
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ يَكُونَ الْحَرُّ فِي هَذَا الْبَيْتِ  
الْحَيَّةَ ، وَقَالَ : الْحَرُّ هُنَا الصَّفَرُ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَسَأَلْتُ عَنْهُ أَعْرَابِيًّا فَصَبَحًا فَقَالَ  
مِثْلَ قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَقِيلَ : الْحَرُّ الْجَانُّ  
مِنَ الْحَيَاتِ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَيَّةَ .  
وَالْحَرُّ : طَائِرٌ صَغِيرٌ ؛ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ شَمِيرٍ :  
يُقَالُ لَهُذَا الطَّائِرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْعِرَاقِ  
بَادَنْجَانٌ لِأَصْغَرِ مَا يَكُونُ جَمِيلٌ حَرٌّ .

وَالْحَرُّ : الصَّفَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ طَائِرٌ نَحْوُهُ  
وَلَيْسَ بِهِ ، أَمْرٌ أَصْفَعُ قَصِيرُ الذَّنْبِ عَظِيمٌ  
الْمَنْكِبَيْنِ وَالرَّاسِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ يَضْرِبُ إِلَى  
الْخُضْرَةِ وَهُوَ يُصَيِّدُ . وَالْحَرُّ : فَرخُ الْحَامِ ؛  
وَقِيلَ : الذِّكْرُ مِنْهَا . وَسَاقَ حَرٌّ : الذِّكْرُ مِنَ  
الْقَمَارِيِّ ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ :

وَمَا هَاجَ هَذَا الشَّقِيُّ الْأَحَامَةَ

دَعَتْ سَاقَ حَرٌّ تَرَحَّةً وَتَرَئًا  
وَقِيلَ : السَّاقُ الْحَامُ ، وَحَرٌّ فَرخُهَا ؛  
وَيُقَالُ : سَاقُ حَرٌّ صَوْتُ الْقَهَّارِيِّ ؛ وَرَوَاهُ  
أَبُو عَدْنَانَ : سَاقُ حَرٌّ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ ، وَهُوَ  
طَائِرٌ تَسْمِيهِ الْعَرَبُ سَاقَ حَرٌّ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ ،  
لِأَنَّهُ إِذَا هَدَرَ كَانَهُ يَقُولُ : سَاقُ حَرٌّ ، وَبَنَاهُ  
صَخْرَ الثُّغِيِّ فَجَعَلَ الْإِسْمَيْنِ اسْمًا وَاحِدًا  
فَقَالَ :

تُنَادِي سَاقَ حَرٌّ وَظَلَّتْ أَبَيْكِي  
تَلِيدٌ مَا أَبِينُ لَهَا كَلَامًا  
وَقِيلَ : إِنَّا سَمِئَ ذَكَرَ الْقَهَّارِيُّ سَاقَ حَرٌّ  
لِصَوْرَتِهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ : سَاقُ حَرٌّ سَاقُ حَرٌّ ،  
وَهَذَا هُوَ الَّذِي جَرَّ صَخْرَ الثُّغِيِّ عَلَى بِنَائِهِ كَمَا  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ ، وَعَلَّلَهُ فَقَالَ : لِأَنَّ  
الْأَصْوَاتَ مَبِينَةً إِذْ بَنُوا مِنَ الْأَسْمَاءِ  
مَا ضَارَعَهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ظَنَّنَ أَنَّ سَاقَ  
حَرٌّ وَلَدَهَا وَإِنَّمَا هُوَ صَوْتُهَا ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ :  
يَشْهَدُ عِنْدِي بِصِحَّةِ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ  
لَمْ يُعَرَّبْ وَلَوْ أَعْرَبَ لَصَرَفَ سَاقَ حَرٌّ ،

فَقَالَ : سَاقُ حَرٌّ إِنْ كَانَ مُضَافًا ، أَوْ سَاقُ  
حَرًّا إِنْ كَانَ مُرَكَّبًا فَيُضْرَفُ لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ ، فَتَرَكَهُ  
إِعْرَابُهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ حَكِي الصَّوْتِ بِعَيْنِهِ وَهُوَ  
صِيَاحُهُ سَاقُ حَرٌّ سَاقُ حَرٌّ ؛ وَأَمَا قَوْلُ حَمِيدٍ  
ابْنِ تَوْرٍ :

وَمَا هَاجَ هَذَا الشَّقِيُّ الْأَحَامَةَ  
دَعَتْ سَاقَ حَرٌّ . . . . .

الْبَيْتِ ؛ فَلَا يَدُلُّ إِعْرَابُهُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ  
بِصَوْتٍ ، وَلَكِنَّ الصَّوْتِ قَدْ يُضَافُ أَوَّلُهُ إِلَى  
آخِرِهِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ خَازِنُ بَازٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ  
فِي اللَّفْظِ أَشْبَهَ بَابَ دَارٍ ؛ قَالَ وَالرَّوَايَةُ  
الصَّحِيحَةُ فِي شِعْرِ حَمِيدٍ :

وَمَا هَاجَ هَذَا الشَّقِيُّ الْأَحَامَةَ  
دَعَتْ سَاقَ حَرٌّ فِي حَامٍ تَرَئًا  
وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : يَعْنُونَ بِسَاقِ حَرٌّ لَحْنُ  
الْحَامَةِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْحَرَّةُ الْبَثْرَةُ الصَّغِيرَةُ ؛  
وَالْحَرُّ : وَلَدُ الطَّبِيِّ فِي بَيْتِ طَرَفَةٍ :

بَيْنَ أَكْنَافِ خِصَافٍ فَاللُّوِي  
مُخْرَفٌ نَحْوُ لِرَخِصِ الظِّلْفِ حَرٌّ  
وَالْحَرِيرَةُ بِالنَّصْبِ (١) : وَاحِدَةٌ الْحَرِيرِ مِنْ  
الْثِّيَابِ . وَالْحَرِيرُ ثِيَابٌ مِنْ إِبرَيْسِمٍ .  
وَالْحَرِيرَةُ : الْحَسَانُ مِنَ الدَّسَمِ وَالدَّقِيقِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الدَّقِيقُ الَّذِي يَطْبُخُ بِلَبْنٍ ، وَقَالَ  
شَمِيرٌ : الْحَرِيرَةُ مِنَ الدَّقِيقِ ، وَالْحَرِيرَةُ مِنَ  
النَّخَالِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْمَصِيدَةُ  
ثُمَّ النَّخِيرَةُ ثُمَّ الْحَرِيرَةُ ثُمَّ الْحَسَوُ . وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ : ذُرَى وَإِنَّا أَحْرُّ لَكَ ؛ يَقُولُ  
ذُرَى الدَّقِيقِ لِأَتَّخِذَ لَكَ مِنْهُ حَرِيرَةً .

وَحَرُّ الْأَرْضِ يَحْرُهَا حَرًّا : سَوَاهَا .  
وَالْمِحْرُ : شِبْحَةٌ فِيهَا أَسْنَانٌ وَفِي طَرَفِهَا نَقْرَانِ  
يَكُونُ فِيهَا جِلَانٍ ، وَفِي أَعْلَى الشَّبْحَةِ نَقْرَانِ  
فِيهَا عُودٌ مَعْطُوفٌ ، وَفِي وَسْطِهَا عُودٌ يَقْبَضُ  
عَلَيْهِ ثُمَّ يَتَوَقَّظُ بِالتَّوْرَيْنِ فَتَعْرِزُ الْأَسْنَانُ فِي  
الْأَرْضِ حَتَّى تَحْمِلَ مَا أُثِيرَ مِنَ التُّرَابِ إِلَى أَنَّ  
يَأْتِيَا بِهِ الْمَكَانَ الْمُنْحَفِضَ .

وَتَحْرِيرُ الْكِتَابَةِ : إِقَامَةُ حُرُوفِهَا وَإِصْلَاحُ  
(١) قَوْلُهُ : «بِالنَّصْبِ» أُرَادَ بِهِ فَتْحَ الْحَاءِ .

السَّقَطِ . وَتَحْرِيرُ الْحِسَابِ : إِثْبَاتُهُ مُسْتَوِيًّا  
لَا غَلْثَ فِيهِ وَلَا سَقَطًا وَلَا مَحْوًا . وَتَحْرِيرُ  
الرَّقَبَةِ : عِتْقُهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرَّةُ الظُّلْمَةُ الْكَثِيرَةُ ،  
وَالْحَرَّةُ : الْعَذَابُ الْمُوجِعُ .

وَالْحَرَانُ : نَجْوانِ عَنِ يَمِينِ النَّاطِرِ إِلَى  
الْفَرْقَدَيْنِ إِذَا انْتَصَبَ الْفَرْقَدَانِ اعْتِرَاضًا ،  
فَإِذَا اعْتَرَضَ الْفَرْقَدَانِ انْتَصَبَا .

وَالْحَرَانُ : الْحَرُّ وَأَخُوهُ أَبِي ، قَالَ : هُمَا  
أَخَوَانِ وَإِذَا كَانَ أَخَوَانِ أَوْ صَاحِبَانِ وَكَانَ  
أَحَدُهُمَا أَشْهَرَ مِنَ الْآخَرِ سُمِّيَا جَمِيعًا بِاسْمِ  
الأَشْهَرِ ؛ قَالَ الْمُنْخَلُ الْيَشْكُرِيُّ :

أَلَمْ مِنْ مَبْلِعِ الْحَرَيْنِ عَنِّي  
مُغْلَغَلَةٌ وَخِصُّ بَهَا أَبْيَا  
فَإِنْ لَمْ تَنْتَارَا لِي مِنْ عِكَبِ  
فَلَا أَرَوَيْتَا أَبَدًا صَدِيدًا

يَطُوفُ بِبِي عِكَبٌ فِي مَعَدِّ  
وَيَطْعُنُ بِالصُّمْلَةِ فِي قَفْيَا  
قَالَ : وَسَبَّبَ هَذَا الشُّعْرَانِ الْمُتَجَرَّدَةَ امْرَأَةً  
النُّعْمَانَ كَأَنَّ تَهْوَى الْمُنْخَلَ الْيَشْكُرِيُّ ، وَكَانَ  
يَأْتِيهَا إِذَا رَكِبَ النُّعْمَانَ ، فَلَاعَمَتَهُ يَوْمًا بِقَيْدٍ  
جَعَلْتَهُ فِي رَجْلِهِ وَرَجَّلَهَا ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا  
النُّعْمَانُ وَهِيَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، فَأَخَذَ الْمُنْخَلَ  
وَدَفَعَهُ إِلَى عِكَبِ اللِّخْمِيِّ صَاحِبِ سِجْنِهِ ،  
فَتَسَلَّمَهُ فَجَعَلَ يَطْعُنُ فِي قَفَاها بِالصُّمْلَةِ ، وَهِيَ  
حَرَبَةٌ كَأَنَّ فِي يَدِهِ .

وَحَرَّانٌ : بَلَدٌ مَعْرُوفٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
حَرَّانٌ بَلَدٌ بِالْبَحْرِيَّةِ ، هَذَا إِذَا كَانَ فَعْلَانًا فَهُوَ  
مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَإِنْ كَانَ فَعْلًا فَهُوَ مِنْ بَابِ  
النُّونِ .

وَحَرُورَاءُ : مَوْضِعٌ بِظَاهِرِ الْكُوفَةِ تُنْسَبُ  
إِلَيْهِ الْحُرُورِيَّةُ مِنَ الْخُورَاجِ لِأَنَّهُ كَانَ أَوَّلُ  
اجْتِمَاعِهِمْ بِهَا وَتَحْكِيمُهُمْ حِينَ خَالَفُوا عَلَيْهِ ،  
وَهُوَ مِنْ نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسْبِ ، إِنَّمَا قِيَاسُهُ  
حَرُورَائِيٌّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَرُورَاءُ اسْمُ  
قَرِيَّةٍ ، يَمُدُّ وَيَقْصُرُ ، وَيُقَالُ : حَرُورِي بَيْنَ  
الْحُرُورِيَّةِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ وَسُئِلَتْ عَنْ  
قَضَاءِ صَلَاةِ الْحَائِضِ فَقَالَتْ : أَحْرُورِيَّةُ

أنت؟ هم الحرورية من الخواارج الذين قاتلهم علي، وكان عندهم من التشدد في الدين ما هو معروف، فلما رأت عائشة هذه المرأة تشدد في أمر الحيض شبهتها بالحرورية، وتشددهم في أمرهم وكثرة مسائلهم وتعتيهم بها، وقيل: أرادت أنها خالفت السنة وخرجت عن الجماعة كما خرجوا عن جماعة المسلمين. قال الأزهرى: ورأيت بالدهناء رملة وعثة يقال لها رملة حرورية. وحرى: اسم، ونهشل ابن حرى. والحران: موضع، قال: فساقان فالحران فالصنع فالرجا فجنبنا حمى فالخانقان فحبب وحریات<sup>(١)</sup>: موضع، قال مليح: فراقبت حتى تيامن واحتوت مطافيل منه حریات فأغرب والحرير: فعل من فحول الخيل معروف، قال روية: عرفت من ضرب الحرير عتقا فيه إذا السهب يهن ارمقا الحرير: جد هذا الفرس، وضربه: نسله وحر: زجر للبعز، قال: شمطاء جاءت من بلاد البر قيد تركت حبه وقالت: حر! ثم أمالت جانب الخمر عمدا على جانبها الأيسر قال: وحية زجر للضان، وفي المحكم: وجر زجر للجمار، وأنشد الرجز: وأما الذي في أشرط الساعة يستحل: الحر والحرير، قال ابن الأثير: هكذا ذكره أبو موسى في حرف النحاء والرأ، وقال: الجر، بتخفيف الرأ، القرح وأصله جرح، بكسر النحاء وسكون الرأ، ومنهم من يشدد الرأ، وليس بجيد، فعلى التخفيف يكون في حرح لا في حرر، قال: والمشهور في

(١) قوله: «وحریات» بضم الحاء وتشديد الراء المفتوحة وفتح المثناة التحتية مخففة، كما في ياقوت.

رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه يستحلون الخمر، بالخاء والزاي، وهو ضرب من ثياب الأيريسم معروف، وكذا جاء في كتاب البخارى وأبى داود، ولعله حديث آخر كما ذكره أبو موسى، وهو حافظ عارف بما روى وشرح فلا يتهم.

• حوزة الحرز: الموضع الحصين. يقال: هذا حرز حرير. والحرز: ما أحرزك من موضع وغيره، تقول: هو في حرز لا يوصل إليه. وفي حديث ياجوج وماجوج: فحرز عبادي إلى الطور، أى ضمهم إليه واجعله لهم حرزا. يقال: أحرزت الشيء أحرزه إحرزا إذا حفظته وضممته إليك وضمته عن الأخذ. وفي حديث الدعاء: اللهم اجعلنا في حرز حارز، أى كهف منيع، وهذا كما يقال: شعر شاعر، فأجرى اسم الفاعل صفة للشعر وهو لقاتله، والقياس أن يكون حرزا مخرزا، أو في حرز حرير، لأن الفعل منه أحرز، ولكن كذا روى، قال ابن الأثير: ولعله لغة. ويسمى التعمير حرزا. وأحرزت من كذا وأحرزت أى توقيته.

والحرز الشيء فهو مخرز وحرير: حازه. والحرز: ما جيز من موضع أو غيره أولجى إليه، والجمع أحرار، وأحرزى المكان وحرزنى: ألقانى، قال المتنخل الهذلى: ياليت شعيرى وهم المرء منصبه والمرء ليس له فى العيش تحرير واحترز منه وحرز: جعل نفسه فى حرز منه؛ ومكان مخرز وحرير، وقد حرز حرارة وحرزا. وأحرزت المرأة فرجها: أحصنته؛ وقوله:

ويحك يا علقمة بن ماعز!

هل لك فى اللوائح الحرز؟

قال نعلب: اللوائح السياط، ولم يفسر الحرز إلا أن يعنى به المعدودة أو المتفردة إذا صنعت ودبت.

والحرز، بالتحريك: الخطر، وهو الجوز المحكوك يلعب به الصبي، والجمع أحرار وأخطار؛ ومن أمثالهم فيمن طمع فى الربح حتى فاته رأس المال قولهم:

وأحرزا وأبغى النوافلا

يريد وأحرزاه، فحذف، وقد اختلف فيه؛ وفى حديث الصديق، رضى الله عنه: أنه كان يؤتى من أول الليل ويقول:

وأحرزا وأبغى النوافلا

ويروى: أحرزت نهبي وأبغى النوافلا؛

يريد أنه قضى وتره وأمن فواته وأحرز أجره، فإن استيقظ من الليل تنقل، والأفقد خرج من عهدة الوتر. والحرز، بفتح الحاء:

المحرز، فعل بمعنى مفعول، والألف فى

أحرزا منقلبة عن ياء الإضافة كقولهم:

يا غلاما أقبل، فى يا غلامى. والنوافل:

الزوائد، وهذا مثل للعرب يضرب لمن ظفر بمطلوبه وأحرزه وطلب الزيادة. أبو عمرو

فى نوادره: الحرز من الإبل التى لا تباع نفاسة بها؛ وقال الشماخ:

تباع إذا بيع التلاد الحرز

ومن أمثالهم: لا حرير من بيع، أى

إن أعطيتى نمتا أرضاه لم أمتنع من بيعه؛ وقال الراجزى يصف فحلا:

يهدر فى عقائل حرز

فى مثل صفن الأدم المخارز

ابن الأثير: وفى حديث الزكاة لا تأخذوا من حرزات أموال الناس شيئا،

أى من خيارها، هكذا روى بتقديم الرأ على الزاي، وهى جمع حرزة، يسكون

الرأ، وهى خيار المال لأن صاحبها يحرزها ويصونها، والرواية المشهورة بتقديم الزاي على الرأ، وقد تقدم ذكره فى موضعه.

ومن الأسماء: حرار ومحرز.

• حوزج • الحرازج، الرأ قبل الزاي: مياه للجدام؛ قال راجزهم:

لَقَدْ وَرَدَتْ عَافِي المَدَالِجِ  
مِنْ نَجْرٍ أَوْ أَقْبَلَةِ الحَرَاجِ

\* حَرْزَقُ هِيَ لَعْنَةٌ فِي حَرْزَقٍ ، وَسَيَاتِي  
ذِكْرُهَا .

\* حَرْزَمٌ \* حَرْزَمَةٌ : مَلَاءَةٌ . وَحَرْزَمَةُ اللَّهِ :  
لَعْنَةٌ . وَحَرْزَمٌ : رَجُلٌ . وَحَرْزَمٌ : جَمَلٌ  
مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ :

لَأَعْلِطَنَّ حَرْزَمًا بَعْلَطِ  
بِلَيْتِهِ عِنْدَ وُضُوحِ الشَّرِطِ

\* حَرْسٌ \* حَرْسُ الشَّيْءِ يَحْرَسُهُ وَيَحْرَسُهُ  
حَرْسًا : حَفِظَهُ ؛ وَهُمُ الحَرَّاسُ وَالحَرْسُ  
وَالأَحْرَاسُ . وَاحْتَرَسَ مِنْهُ : تَحَرَّزَ .  
وَتَحَرَّسَتْ مِنْ فُلَانٍ وَاحْتَرَسَتْ مِنْهُ بِمَعْنَى أَيْ  
تَحَفَّظَتْ مِنْهُ . وَفِي المَثَلِ : مُحْتَرَسٌ مِنْ مِثْلِهِ  
وَهُوَ حَارِسٌ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُوْتَمَنُّ  
عَلَيْ حَفِظَ شَيْءٍ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَخُونَهُ فِيهِ .

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : الفِعْلُ اللّازِمُ يَحْتَرِسُ  
كَانَهُ يَحْتَرِزُ ، قَالَ : وَيُقَالُ حَارِسٌ وَحَرْسٌ  
لِلْجَمِيعِ كَمَا يُقَالُ خَادِمٌ وَخَدَمٌ وَعَاسٌ  
وَعَسَسَ . وَالحَرْسُ : حَرْسُ السُّلْطَانِ ، وَهُمُ  
الحَرَّاسُ ، الرَّوَادِحُ حَرْسِيٌّ ، لِأَنَّهُ قَدْ صَارَ  
اسْمَ جِنْسٍ فَنَسِبَ إِلَيْهِ ، وَلَا تَقُلْ حَارِسٌ إِلَّا  
أَنْ تَذْهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الحِرَاسَةِ دُونَ  
الجِنْسِ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ : أَنَّهُ تَنَاوَلَ قِصَّةَ شَعْرٍ كَانَتْ فِي يَدِ  
حَرْسِيٍّ ، الحَرْسِيُّ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ ؛ وَاحِدٌ  
الحَرَّاسُ . وَالحَرْسُ وَهُمُ خَدَمُ السُّلْطَانِ  
الْمُرْتَبُونَ لِحِفْظِهِ وَحِرَاسَتِهِ .

وَالْبِنَاءُ الأَحْرَسُ : هُوَ القَدِيمُ العَادِيُّ  
الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ الحَرْسُ ، وَهُوَ الدَّهْرُ . قَالَ  
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَبِنَاءُ أَحْرَسُ أَصَمٌ .

وَحَرْسُ الإِبِلِ وَالغَنَمِ يَحْرَسُهَا  
وَاحْتَرَسَهَا : سَرَقَهَا لَيْلًا فَأَكَلَهَا ، وَهِيَ  
الحَرَّائِسُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ عِلْمَةَ لِجَاطِبِ  
ابْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ احْتَرَسُوا نَاقَةَ لِرَجُلٍ فَأَتَتْحَرَّوْهَا .

وَقَالَ شَمِرٌ : الإِحْتِرَاسُ أَنْ يُوخَذَ الشَّيْءُ مِنْ  
المَرْعَى ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَسْرِقُ الغَنَمَ :  
مُحْتَرَسٌ ، وَيُقَالُ لِلشَّاةِ الَّتِي تُسْرِقُ :  
حَرِيسَةٌ . الأَوْجُهِيُّ : الحَرِيسَةُ الشَّاةُ تُسْرِقُ  
لَيْلًا . وَالحَرِيسَةُ : السَّرِيقَةُ . وَالحَرِيسَةُ  
أَيْضًا : مَا احْتَرَسَ مِنْهَا . وَفِي الحَدِيثِ :  
حَرِيسَةُ الجَبَلِ لَيْسَ فِيهَا قِطْعٌ ؛ أَيْ لَيْسَ فِيهَا  
يُحْرَسُ بِالجَبَلِ إِذَا سُرِقَ قِطْعٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ  
بِحَرْزٍ . وَالحَرِيسَةُ ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ،  
أَيْ أَنَّ لَهَا مِنْ يَحْرَسُهَا وَيَحْفَظُهَا ، وَمِنْهُمْ  
مَنْ يَجْعَلُ الحَرِيسَةَ السَّرِيقَةَ نَفْسَهَا . يُقَالُ :

حَرْسٌ يَحْرَسُ حَرْسًا إِذَا سَرَقَ ، فَهُوَ حَارِسٌ  
وَمُحْتَرَسٌ ، أَيْ لَيْسَ فِيهَا يَسْرِقُ مِنَ الجَبَلِ  
قِطْعٌ . وَفِي الحَدِيثِ الأَخْرَجِي : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ  
حَرِيسَةِ الجَبَلِ فَقَالَ : فِيهَا غَرْمٌ مِثْلُهَا  
وَجَلَدَاتٌ نِكَالًا ، فَإِذَا آوَاهَا المُرَاحُ فَبِهَا  
الْقِطْعُ . وَيُقَالُ لِلشَّاةِ الَّتِي يُدْرِكُهَا اللَّيْلُ قَبْلَ  
أَنْ تَصِلَ إِلَى مَرَاجِحِهَا : حَرِيسَةٌ . وَفِي حَدِيثِ  
أَبِي هُرَيْرَةَ : ثَمَنُ الحَرِيسَةِ حَرَامٌ لِعَيْنِهَا ، أَيْ  
أَكْلُ المَسْرُوقَةِ وَبِيعُهَا وَأَخْذُ ثَمَنِهَا حَرَامٌ كُلُّهُ .

وَفُلَانٌ يَأْكُلُ الحَرَّاسَاتِ إِذَا تَسَرَّقَ غَنَمَ النَّاسِ  
فَأَكَلَهَا . وَالإِحْتِرَاسُ أَنْ يَسْرِقَ الشَّيْءُ مِنْ  
المَرْعَى .

وَالحَرْسُ : وَقْتُ مِنَ الدَّهْرِ دُونَ  
المُحَبِّبِ . وَالحَرْسُ : الدَّهْرُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

فِي نِعْمَةٍ عَشْنَا بِذَلِكَ حَرْسًا  
وَالجَمْعُ أَحْرَسٌ ؛ قَالَ :

وَقَفْتُ بِعَرَايفِ عَلِيٍّ غَيْرِ مَوْقِفِ  
عَلِيٍّ رَسَمِ دَارٍ قَدْ عَفَّتْ مِنْهُ أَحْرَسٌ

وَقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ :  
لِمَنْ طَلَّلُ دَائِرُ أَبِيهِ

تَقَادَمَ فِي سَالِفِ الأَحْرَسِ ؟  
وَالْمُسْتَدُّ : الدَّهْرُ . وَأَحْرَسٌ بِالمَكَانِ :

أَقَامَ بِهِ حَرْسًا ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :  
وَإِرْمُ أَحْرَسٌ فَوْقَ عَنَزِ

العَنَزِ : الأَكْمَةُ الصَّغِيرَةُ . وَالأِرْمُ : شِبْهُ عِلْمٍ  
يُسَبَّغُ فَوْقَ القَارَةِ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ . قَالَ  
الأَزْهَرِيُّ : وَالعَنَزُ قَارَةٌ سَوْدَاءُ ، وَيُرْوَى :

وَإِرْمٌ أَعْيَسُ فَوْقَ عَنَزِ  
وَالْمِحْرَاسُ : سَهْمٌ عَظِيمٌ القَدْرِ .  
وَالْحَرْسُ : مَوْضِعٌ .

وَالْحَرْسَانُ : الجَبَلَانِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا  
حَرْسٌ قَسَا ؛ وَقَالَ :

هُمُ ضَرَبُوا عَنْ قَرْحِهَا بِكَيْبِيَّةٍ  
كَيْبِيَّاءُ حَرْسٌ فِي طَرَائِقِهَا الرَّجُلُ (١)  
الْبَيْضَاءُ : هَضْبَةٌ فِي الجَبَلِ .

\* حَرْسِمٌ \* الحَرْسِمُ : السَّمُّ (عَنْ  
اللَّحْيَانِيِّ) ، وَقَالَ مَرَّةً : سَقَاهُ اللَّهُ الحَرْسِمَ  
وَهُوَ المَوْتُ . اللَّحْيَانِيُّ : سَقَاهُ اللَّهُ الحَرْسِمَ  
وَهُوَ السَّمُّ القَاتِلُ . وَيُقَالُ : مَا لَهُ سَقَاهُ  
الحَرْسِمَ وَكَأْسُ الذَّيْفَانِ ! لَمْ أَسْمَعْهُ لغيرِهِ ؛  
قَالَ : رَأَيْتُهُ مُقِيدًا يَخْطُهُ فِي كِتَابِ اللَّحْيَانِيِّ  
الحَرْسِمَ ، بِالجِيمِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَلَيْسَ  
الحَرْسِمُ مِنْ هَذَا البَابِ هُوَ فِي الجِيمِ .  
أَبُو عَمْرٍو : الحَرَّاسِيمُ وَالحَرَّاسِينُ السَّنُونَ  
المُضْحَطَاتُ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الحَرْسِمُ  
الرَّوَابِيَةُ .

\* حَرْسَنٌ \* الحَرْسُونُ : البَعِيرُ المَهْزُولُ (عَنْ  
المُهْجَرِيِّ) ، وَأَنشَدَ لِعَمَّارِ بْنِ البَوْلَانِيِّ  
الْكَلْبِيِّ :

وَتَابِعٌ غَيْرٌ مَتَّبِعٌ حَلَالُثُهُ  
يَرْجِينُ أَقْعِدَةً حَدْبًا حَرَّاسِينَا

وَالْقَصِيدَةُ الَّتِي فِيهَا هَذَا البَيْتُ مَجْرُورَةٌ  
القَوَائِي ؛ وَأَوَّلُهَا :

وَدَعْتُ نَجْدًا وَمَا قَلْبِي بِمَخْرُونِ  
وَدَاعَ مِنْ قَدْ سَلَا عَنْهَا إِلَى حِينِ

الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : إِبِلُ حَرَّاسِينِ  
عِجَافٌ مَجْهُودَةٌ ؛ وَقَالَ :

يَا أُمَّ عَمْرٍو مَا هَذَاكِ لِفَتِيَّةٍ  
وَخُوصِي حَرَّاسِينِ شَدِيدِ لَعُوبِهَا

أَبُو عَمْرٍو : الحَرَّاسِيمُ وَالحَرَّاسِينُ السَّنُونَ  
المُضْحَطَاتُ .

(١) قَوْلُهُ : «عَنْ قَرْحِهَا» الَّذِي فِي يَاقُوتَ :  
عَنْ وَجْهِهَا .

« حَرْشٌ هـ الحَرْشُ والتَّحْرِيشُ : اغْرَاوُكَ  
الإنسانَ وَالْأَسَدَ لِيَقَعَ بِقَرْبِهِ . وَحَرْشٌ بَيْنَهُمْ :  
أَفْسَدٌ وَأَعْرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا . قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : التَّحْرِيشُ الإِغْرَاءُ بَيْنَ الْقَوْمِ  
وَكَذَلِكَ بَيْنَ الْكِلَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ  
نَهَى عَنِ التَّحْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ ، هُوَ الإِغْرَاءُ  
وَتَهْيِيجُ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ كَمَا يَفْعَلُ بَيْنَ  
الْجَمَالِ وَالْكَبَاشِ وَالْدَّبُوكِ وَغَيْرِهَا . وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ نَيْسَ أَنْ يَبْعُدَ فِي  
جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ ،  
أَيُّ فِي حَمَلِهِمْ عَلَى الْفِتَنِ وَالْحُرُوبِ . وَأَمَّا  
الَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ  
عَلَيْهِ ، فِي الْحَجِّ : فَذَهَبَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُحَرَّشًا عَلَى فَاطِمَةَ ، فَإِنَّ التَّحْرِيشَ  
هُنَا ذَكَرَ مَا يُوجِبُ عِقَابَهُ لَهَا .

وَحَرْشُ الضَّبِّ يَحْرِشُهُ حَرْشًا وَاحْتَرَشَهُ  
وَتَحَرَّشَهُ وَتَحَرَّشَ بِهِ : أَتَى قَفَا جُحْرِهِ فَفَقَعَهُ  
بِعِصَاهُ عَلَيْهِ وَأَتَلَجَ طَرْفَهَا فِي جُحْرِهِ ، فَأَذَا  
سَمِعَ الصَّوْتَ حَسِبَهُ دَابَّةً تُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ  
عَلَيْهِ ، فَجَاءَ يَرْحَلُ عَلَى رِجْلَيْهِ وَعَجَزَهُ مُقَاتِلًا  
وَيَضْرِبُ بِذَنبِهِ ، فَناهزَهُ الرَّجُلُ ، أَيُّ بَادَرَهُ  
فَأَخَذَ بِذَنبِهِ فَضَبَّ عَلَيْهِ ، أَيُّ شَدَّ الْقَبْضَ فَلَمْ  
يَقْدِرْ أَنْ يَفِيصَهُ ، أَيُّ يَقِلَّتْ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ :  
حَرْشُ الضَّبِّ صَيْدُهُ وَهُوَ أَنْ يُحَلِّكَ الْجُحْرَ  
الَّذِي هُوَ فِيهِ يَتَحَرَّشُ بِهِ ، فَأَذَا أَحَسَّهُ الضَّبُّ  
حَسِبَهُ ثُعْبَانًا ، فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ ذَنبَهُ فَيَصَادُ  
حِينَئِذٍ .

قَالَ الْفَارِسِيُّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لَهُوَ  
أَخْبَثٌ مِنْ ضَبِّ حَرْشَتِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الضَّبَّ  
رَبِمَا اسْتَرْوَحَ فَيَخْدَعُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ ، وَهَذَا  
عِنْدَ الإِحْتِرَاشِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي مَخَاطَبَةِ الْعَالِمِ بِالشَّيْءِ مَنْ  
يُرِيدُ تَعْلِيمَهُ : أَتَعْلِمُنِي بِضَبِّ أَنَا حَرْشَتِهِ ؟  
وَنَحْوُ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : كَعَمَلِمَةُ أَمَّا الْبِضَاعُ .  
قَالَ أَبُو سَيْدَةَ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : هَذَا أَجَلٌ  
مِنَ الْحَرْشِ ؛ وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ  
تَقُولُ : قَالَ الضَّبُّ لِأَبْنَيْهِ : يَا بَنِي أَحَدَرَ  
الْحَرْشِ ، فَسَمِعَ يَوْمًا وَقَعَ مِحْفَارٌ عَلَى قَمِ

الْجُحْرِ ، فَقَالَ : يَا بَنِي (١) أَهَذَا الْحَرْشُ ؟  
فَقَالَ : يَا بَنِي ، هَذَا أَجَلٌ مِنَ الْحَرْشِ ؛  
وَأَنشَدَ الْفَارِسِيُّ قَوْلَ كَثِيرٍ :

وَمُحْتَرِشٍ ضَبِّ الْعَدَاوَةِ مِنْهُمْ  
بِحَلْوِ الْخَلْيِ حَرْشِ الضَّبَابِ الْخَوَادِعِ  
يُقَالُ : إِنَّهُ لَحَلْوُ الْخَلْيِ أَيُّ حَلْوُ الْكَلَامِ ،  
وَوَضِعَ الْحَرْشُ مَوْضِعَ الإِحْتِرَاشِ ، لِأَنَّهُ إِذَا  
احْتَرَشَهُ فَقَدَّ حَرْشَهُ ؛ وَقِيلَ : الْحَرْشُ أَنْ  
تُهَيِّجَ الضَّبَّ فِي جُحْرِهِ ، فَإِذَا خَرَجَ قَرِيبًا  
مِنْكَ هَدَمْتَ عَلَيْهِ بَقِيَّةَ الْجُحْرِ ، تَقُولُ مِنْهُ :  
أَحْرَشْتُ الضَّبَّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَرْشُ  
الضَّبِّ يَحْرِشُهُ حَرْشًا صَادَهُ ، فَهُوَ حَارِشٌ  
لِلضَّبَابِ ، وَهُوَ أَنْ يُحْرِكَ يَدَهُ عَلَى جُحْرِهِ  
لِيُظَنَّهُ حَيَّةً فَيُخْرِجُ ذَنبَهُ لِيَضْرِبَهَا فَيَأْخُذَهُ .  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ بِضَبَابٍ  
احْتَرَشَهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالِإِحْتِرَاشُ فِي  
الأَصْلِ الْجَمْعُ وَالْكَسْبُ وَالْخِدَاعُ . وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي حَتْمَةَ فِي صِفَةِ التَّمْرِ : وَتَحَرَّشُ  
بِهِ الضَّبَابُ ، أَيُّ تُصْطَادُ . يُقَالُ : إِنَّ  
الضَّبَّ يُعْجَبُ بِالتَّمْرِ فَيُحِبُّهُ . وَفِي حَدِيثِ  
المُسَوِّرِ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا يَنْفِرُ مِنَ الْحَرْشِ  
مِثْلَهُ ، يَعْنِي مُعَاوِيَةَ ، يُرِيدُ بِالْحَرْشِ  
الْخَدِيعَةَ . وَحَارَشَ الضَّبُّ الأَقْعَى إِذَا أَرَادَتْ  
أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ فَتَأْتِلَهَا .

وَالْحَرْشُ : الأَثَرُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ  
الأَثَرُ فِي الظَّهْرِ ، وَجَمَعَهُ حِرَاشٌ ؛ وَمِنْهُ رِيعِي  
ابْنُ حِرَاشٍ ، وَلَا تُقَالُ حِرَاشٌ ، وَقِيلَ :  
الحِرَاشُ أَثَرُ الضَّرْبِ فِي البَعِيرِ بَرًّا فَلَا يَنْبَغُ لَهُ  
شَعْرٌ وَلَا وَبَرٌ . وَحَرْشُ البَعِيرِ بِالْعِصَا : حَكٌّ  
فِي غَارِبِهِ لِيَمْتَشِي ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ  
غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الأَعْرَابِ يَقُولُ لِلبَعِيرِ الَّذِي  
أَجْلَبَ دَبْرَهُ فِي ظَهْرِهِ : هَذَا بَعِيرٌ أَحْرَشٌ ،  
وَبِهِ حَرْشٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَطَارَ بِكَفِّي ذُو حِرَاشٍ مُشْمَرٌ  
أَحَدٌ ذَلَاذِيلُ العَيْسِبِ قَصِيرٌ  
أَرَادَ بِذِي حِرَاشٍ جَمَلًا بِهِ آثَارُ الدَّبْرِ .

(١) قوله : «يا به» هكذا بالأصل ، وفي  
القاموس : يَا بَنِي الخ .

وَيُقَالُ : حَرَّشْتُ جَرَبَ البَعِيرِ أَحْرَشُهُ حَرْشًا  
وَخَرَّشْتُهُ خَرْشًا إِذَا حَكَّكَتَهُ حَتَّى تَقْشُرَ الجِلْدُ  
الأَعْلَى قَدَمِي ، ثُمَّ يَطْلُقُ حِينَئِذٍ بِالْبَهَاءِ ،  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الحَرْشَاءُ مِنَ الجَرْبِ الَّتِي لَمْ  
تُطَلَّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِيَتْ حَرْشَاءً  
لِخُشُونَةِ جِلْدِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَحَتَّى كَانِي يَتَّقِي بِي مَعْبُدٌ  
بِهِ نُقْبَةُ حَرْشَاءٍ لَمْ تَلَقْ طَالِيًا  
وَنُقْبَةُ حَرْشَاءٍ : وَهِيَ البَاثِرَةُ الَّتِي لَمْ  
تُطَلَّ .

وَالْحَارِشُ : بُورٌ تَخْرُجُ فِي اللَّيْلَةِ النَّاسِ  
وَالإِبِلِ ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ . وَحَرْشُهُ ، بِالْحَاءِ  
وَالجَاءِ جَمِيعًا ، حَرْشًا أَيُّ خَدَشَهُ ؛ قَالَ  
العَمَّاجُ :

كَأَنَّ أَصْوَاتَ كِلَابٍ تَهْتَرِشُ  
هَاجَتِ بَوْلَوَالٍ وَلَجَّتْ فِي حَرْشِ  
فَحَرَّكَهُ ضَرُورَةٌ . وَالْحَرْشُ : ضَرْبٌ مِنَ  
البَضْعِ وَهِيَ مُسْتَلْقِيَةٌ . وَحَرْشُ المَرْأَةِ  
حَرْشًا : جَامِعُهَا مُسْتَلْقِيَةٌ عَلَى قَفَاهَا .  
وَاحْتَرَشَ القَوْمُ : حَشَدُوا . وَاحْتَرَشَ  
الشَّيْءُ : جَمَعَهُ وَكَسَبَهُ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

لَوْ كُنْتُ ذَا لُبِّ تَعِيشُ بِهِ  
لَفَعَلْتُ فِعْلَ المَرْءِ ذِي اللُّبِّ  
لَجَعَلْتُ صَالِحَ مَا احْتَرَشْتَهُ وَمَا

جَمَعْتُ مِنْ تَهَبٍ إِلَى تَهَبٍ  
وَالأَحْرَشُ مِنَ الدَّنَائِرِ : مَا فِيهِ خُشُونَةٌ  
لِجِدَّتِهِ ؛ قَالَ :

دَنَائِرٌ حَرْشٌ كُلُّهَا ضَرْبٌ وَاحِدٌ  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَخَذَ مِنْ رَجُلٍ  
آخَرَ دَنَائِرَ حَرْشًا ؛ جَمَعَ أَحْرَشٌ ، وَهُوَ كُلُّ  
شَيْءٍ خَشِينٍ ، أَرَادَ أَنَّهَا كَانَتْ جَدِيدَةً فَعَلِبَهَا  
خُشُونَةُ النَّقْشِ . وَدَرَاهِمُ حَرْشٌ : جِيَادٌ  
خَشِنٌ حَدِيثَةُ العَهْدِ بِالسَّكَّةِ . وَالضَّبُّ  
أَحْرَشٌ ، وَضَبُّ أَحْرَشٌ : خَشِنُ الجِلْدِ كَأَنَّهُ  
مُحَرَّزٌ . وَقِيلَ : كُلُّ شَيْءٍ خَشِينٌ أَحْرَشٌ  
وَحَرْشٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَأَرَاها  
عَلَى النَّسَبِ ، لِأَنِّي لَمْ أَسْمَعْ لَهُ فِعْلًا .  
وَأَقْعَى حَرْشَاءً : خَشِنَةُ الجِلْدَةِ ، وَهِيَ

الْحَرِشُ وَالْحَرِيشُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ أَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ :

تَضَحَّكُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتُ أَحْرَشَ  
وَلَوْ حَرَشْتِ لَكَشَفْتُ عَنْ حَرِشِ  
قَالَ : أَرَادَ عَنْ حَرِكِ ، يَقْبَلُونَ كَافَ  
الْمُخَاطَبَةَ لِلتَّائِيثِ شَيْئًا .

وَحَيْهَ حَرَشَاءُ بَيْنَهُ الْحَرِشُ إِذَا كَانَتْ  
خَشْتَهُ الْجَلْدُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِحَرَشَاءٍ مَطْحَانٍ كَأَنَّ فَحِيحَهَا  
إِذَا فَرَعَتْ مَاءَهُ أَرِيْقَ عَلَى جَمْرِ  
وَالْحَرِشُ : نَوْعٌ مِنَ الْحَيَاتِ أَرْقَطُ .  
وَالْحَرَشَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّطَّاحِ أَخْضَرُ  
بَنِيَتْ مُتَسَطِّحًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَفِيهِ  
خَشْتَةٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَالْخَضِرُ السُّطَّاحُ مِنْ حَرَشَائِهِ  
وَقِيلَ : الْحَرَشَاءُ مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ وَهِيَ  
تَنْبِتُ فِي الدِّيَارِ لِأَزَقَةِ بِالْأَرْضِ وَلَيْسَتْ  
بِشَيْءٍ ، وَلَوْ لَحَسَ الْإِنْسَانُ مِنْهَا رِقَّةً لَزَقَتْ  
بِلِسَانِهِ ، وَلَيْسَ لَهَا صَيُورٌ ؛ وَقِيلَ : الْحَرَشَاءُ  
نَبْتَةٌ مُسَطَّحَةٌ لَا أَفْئَانٌ لَهَا يَلْزَمُ وَرَقُّهَا الْأَرْضَ  
وَلَا يَمْتَدُّ حَيَالًا غَيْرَ أَنَّهُ يَرْتَفِعُ لَهَا مِنْ وَسْطِهَا  
قَصْبَةٌ طَوِيلَةٌ فِي رَأْسِهَا حَبْتَهَا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ  
الْحَرَشَاءُ وَالصُّفْرَاءُ وَالغُبْرَاءُ ، وَهِيَ أَعْشَابٌ  
مَعْرُوفَةٌ تَسْتَطْبِئُهَا الرَّاعِيَةُ .

وَالْحَرَشَاءُ : خَرْدَلُ الْبَرِّ . وَالْحَرَشَاءُ :

ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :  
وَأَنْحَتَ مِنْ حَرَشَاءٍ فَلَجَّ خَرْدَلُهُ  
وَأَقْبَلَ النَّمْلُ قِطَارًا تَنَقَّلَهُ

وَالْحَرِشُ : دَابَّةٌ لَهَا مَخَالِبٌ كَمَخَالِبِ  
الْأَسَدِ وَقَرْنٌ وَاحِدٌ فِي وَسْطِ هَامَتِهَا ؛ زَادَ  
الْجَوْهَرِيُّ : يُسَمِّيهِ النَّاسُ الْكَرْكَدْنَ ؛  
وَأَنْشَدَ :

بِهَا الْحَرِشُ وَضَغْرٌ مَائِلٌ ضَبْرٌ  
يَلْوِي إِلَى رَشْحٍ مِنْهَا وَتَقْلِيصٌ (١)  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَدْرِي مَا هَذَا الْبَيْتُ ،

(١) . قَوْلُهُ : « يَلْوِي إِلَى رَشْحٍ » هَكَذَا أَنْشَدَهُ  
هَنَا ، وَأَنْشَدَهُ فِي مَادَةِ ضَغْرٍ يَأْوِي إِلَى رَشْفٍ .

وَلَا أَعْرِفُ قَائِلَهُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ :

وَذُو قَرْنٍ يُقَالُ لَهُ حَرِشٌ

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَشْيَاخِهِ قَالَ :

الْهَرْمِيْسُ الْكَرْكَدْنُ ، شَيْءٌ أَعْظَمُ مِنَ الْفِيلِ  
لَهُ قَرْنٌ ، يَكُونُ فِي الْبَحْرِ أَوْ عَلَى شَاطِئِهِ ،

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَ الْحَرِشُ وَالْهَرْمِيْسُ  
شَيْءًا وَاحِدًا ، وَقِيلَ : الْحَرِشُ دَوِيَّةٌ أَكْبَرُ  
مِنَ الدُّودَةِ عَلَى قَدْرِ الْأَصْبَعِ لَهَا قَوَائِمٌ كَثِيرَةٌ  
وَهِيَ الَّتِي تَسْمَى دَخَالَةَ الْأَذْنِ .

وَحَرِشٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، وَقَدْ  
سَمَتْ حَرِشًا وَمَحْرَشًا وَحِرَاشًا .

\* حَوْشَفٌ \* الْحَرْشَفُ : صِغَارُ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْحَرْشَفُ : الْجَرَادُ مَا لَمْ تَنْبِتْ أَجْنِحَتَهُ ؛  
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَانَهُمْ حَرْشَفٌ مَبْثُوثٌ  
بِالْجَوِّ إِذْ تَبَرَّقَ النَّعَالُ

شَبَّهَ الْخَيْلَ بِالْجَرَادِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يَرِيدُ  
الرَّجَالَةَ ، وَقِيلَ : هُمْ الرَّجَالَةُ فِي هَذَا  
الْبَيْتِ . وَالْحَرْشَفُ : جَرَادٌ كَثِيرٌ ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ :

يَأْبُهَا الْحَرْشَفُ ذَا الْأَكْلِي الْكُدْمُ  
الْكُدْمُ : الشَّدِيدُ الْأَكْلِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي  
حَدِيثٍ غَرُوقَ حَنِينٍ : أَرَى كَثِيْبَةَ حَرْشَفٍ ؛  
الْحَرْشَفُ : الرَّجَالَةُ ، شَبَّهُوا بِالْحَرْشَفِ مِنْ  
الْجَرَادِ وَهُوَ أَشَدُّ أَكْلًا ؛ يُقَالُ : مَا نَمَّ غَيْرُ

حَرْشَفِ رِجَالٍ أَيْ ضَعْفَاءَ وَشَبِيْحَ ، وَصِغَارُ  
كُلِّ شَيْءٍ حَرْشَفُهُ . وَالْحَرْشَفُ : ضَرْبٌ مِنَ  
السَّمَكِ . وَالْحَرْشَفُ : فُلُوسُ السَّمَكِ .  
وَالْحَرْشَفُ : نَبْتُ ، وَقِيلَ : نَبْتُ عَرِيضُ

الْوَرَقِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُهُ فِي الْبَادِيَةِ ،  
وَقِيلَ : نَبْتُ يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ كَنْكَرٌ ؛ ابْنُ  
شَمِيلٍ : الْحَرْشَفُ الْكُدْسُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ .

يُقَالُ : دُسْنَا الْحَرْشَفَ . وَحَرْشَفَ السَّلَاحِ :  
مَا زَيْنَ بِهِ ، وَقِيلَ : حَرْشَفَ السَّلَاحِ فُلُوسٌ  
مِنْ فِضَّةٍ يَزِينُ بِهَا . التَّهْذِيبُ : وَحَرْشَفُ  
الدَّرْعِ حَبْكُهُ ، شَبَّهَ بِحَرْشَفِ السَّمَكِ الَّتِي  
عَلَى ظَهْرِهَا وَهِيَ فُلُوسُهَا . وَيُقَالُ لِلْحِجَارَةِ

الَّتِي تَنْبِتُ عَلَى شَطِّ الْبَحْرِ : الْحَرْشَفُ .  
أَبُو عَمْرٍو : الْحَرْشَفَةُ الْأَرْضُ الْعَلِيْظَةُ ،  
مَنْقُولٌ مِنْ كِتَابِ الْإِعْتِقَابِ غَيْرِ مَسْمُوعٍ ،  
ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ كَذَلِكَ .

\* حَوْشَنٌ \* حَرْشَنٌ : اسْمٌ . وَالْحَوْشُونُ :  
جِنْسٌ مِنَ الْقُطْنِ لَا يَنْفِشُ وَلَا تَدْبِيْهُ  
الْمَطَارِقُ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وَأَنْشَدَ :

كَمَا تَطَايِرُ مَدَدُوفُ الْحَرَاشِينِ  
وَالْحَوْشُونُ : حَسَكَةٌ صَغِيرَةٌ صُلْبَةٌ تَتَعَلَّقُ  
بِصُوفِ الشَّاةِ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ أَيْضًا .

\* حَرِصٌ \* الْحَرِصُ : شِدَّةُ الْإِرَادَةِ وَالشَّرْهُ  
إِلَى الْمَطْلُوبِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرِصُ  
الْمَجْشَعُ ، وَقَدْ حَرِصَ عَلَيْهِ يَحْرِصُ وَيَحْرِصُ  
حَرِصًا وَحَرِصًا وَحَرِصًا حَرِصًا ؛ وَقَوْلُ  
أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَلَقَدْ حَرِصْتُ يَا نَ أَدْفِعَ عَنْهُمْ  
فَإِذَا النَّمِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تَدْفَعُ  
عَدَاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى هَمَمْتُ ،  
وَالْمَعْرُوفُ حَرِصْتُ عَلَيْهِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ

الْعَرَبِ حَرِصٌ عَلَيْكَ مَعْنَاهُ حَرِيصٌ عَلَى  
نَفْعِكَ ، قَالَ : وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ حَرِصٌ  
يَحْرِصُ ، وَأَمَّا حَرِصٌ يَحْرِصُ فَلُغَةٌ رَدِيَّةٌ ،  
قَالَ : وَالْقُرَاءُ مُجْمَعُونَ عَلَى : « وَلَوْ حَرِصْتُ  
بِمَوْمِنِينَ » ؛ وَرَجُلٌ حَرِيصٌ مِنْ قَوْمٍ حَرِصَاءُ  
وَحَرِاصٍ ، وَأَمْرَأَةٌ حَرِيصَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ حَرِاصٍ  
وَحَرِائِصٍ .

وَالْحَرِصُ : الشَّقُّ . وَحَرِصَ الثَّوْبُ  
يَحْرِصُهُ حَرِصًا : خَرَقَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَدْفَعَهُ  
حَتَّى يَجْعَلَ فِيهِ ثِقْبًا وَشُقُوقًا . وَالْحَرِصَةُ مِنْ  
الشَّجَاحِ : الَّتِي حَرِصَتْ مِنْ وِرَاءِ الْجِلْدِ  
وَلَمْ تَخْرُقْهُ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ  
الرَّاجِزُ :

وَحَرِصَةٌ يُغْفِلُهَا الْمَأْمُومُ  
وَالْحَارِصَةُ وَالْحَرِصَةُ : أَوَّلُ الشَّجَاحِ ،  
وَهِيَ الَّتِي تَحْرِصُ الْجِلْدَ أَيْ تَشُقُّهُ قَلِيلًا ؛  
وَمِنْهُ قِيلَ : حَرِصَ الْقَصَارُ الثَّوْبَ يَحْرِصُهُ

وَمِنْهُ قِيلَ : حَرِصَ الْقَصَارُ الثَّوْبَ يَحْرِصُهُ

شَقَّهْ وَحَرَقَهُ بِالذَّقِّ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرْصَةُ وَالشَّقْفَةُ وَالرَّعْلَةُ  
وَالسَّلْمَةُ الشَّجَّةُ ، وَالْحَرْيَصَةُ وَالْحَارِصَةُ  
السَّحَابَةُ الَّتِي تَحْرِصُ وَجْهَ الْأَرْضِ بِقَشْرِه  
وَتَوَثَّرَ فِيهِ بِمَطَرِهَا مِنْ شِدَّةِ وَقْعِهَا ؛ قَالَ  
الْحَوَيْدِرَةُ :

ظَلَمَ الْبَطَّاحُ لَهُ أَنْهَالَ حَرْيَصَةَ  
فَصَفَا النُّطَافُ لَهُ بَعِيدَ الْمُقْلَعِ  
بَعْنَى مَطَرَتْ فِي غَيْرِ وَقْتِ مَطَرِهَا فَلِذَلِكَ  
ظَلَمَ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُ الْحَرْصِ الْقَشْرُ ،  
وَبِهِ سُمِّيَتِ الشَّجَّةُ حَارِصَةً ، وَقَدْ وَرَدَ فِي  
الْحَدِيثِ كَمَا فَسَّرْنَاهُ ، وَقِيلَ لِلشَّوْرِ حَرْيَصٌ  
لِأَنَّهُ يَقْشِرُ بِحَرْصِهِ وَجُوهَ النَّاسِ .

وَالْحَرْصِيَانُ : فَعْلِيَانٌ مِنَ الْحَرْصِ وَهُوَ  
الْقَشْرُ ، وَعَلَى مِثَالِهِ جِذْرِيَانٌ وَصِلْيَانٌ . قَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِبَاطِنِ جِلْدِ الْفِيلِ  
حَرْصِيَانٌ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فِي  
ظِلْمَاتٍ ثَلَاثٍ » ، هِيَ الْحَرْصِيَانُ وَالغُرْسُ  
وَالْبَطْنُ ، قَالَ : وَالْحَرْصِيَانُ بَاطِنُ جِلْدِ  
الْبَطْنِ ، وَالغُرْسُ مَا يَكُونُ فِيهِ الْوَلَدُ ؛ وَقَالَ  
فِي قَوْلِ الطَّرْمَاحِ :

وَقَدْ ضَمِرَتْ حَتَّى انطَوَى ذُو ثَلَاثِهَا  
إِلَى أَهْرَى دَرَمَاءَ شَعْبِ السَّنَاسِينِ  
قَالَ : ذُو ثَلَاثِهَا أَرَادَ الْحَرْصِيَانُ وَالغُرْسُ  
وَالْبَطْنُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْحَرْصِيَانُ  
جِلْدَةُ حَمْرَاءَ بَيْنَ الْجِلْدِ الْأَعْلَى وَاللَّحْمِ تُقَشَّرُ  
بَعْدَ السَّلْخِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْحَرْصِيَانُ  
قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ يَقْشَرُهَا  
الْقَصَابُ بَعْدَ السَّلْخِ ، وَجَمَعَهَا حَرْصِيَانَاتٌ ،  
وَلَا يَكْسَرُ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : ذُو ثَلَاثِهَا ، فِي  
بَيْتِ الطَّرْمَاحِ : عَنَى بِهِ بَطْنَهَا ، وَالثَّلَاثُ :  
الْحَرْصِيَانُ وَالرَّجْمُ وَالسَّيْبَاءُ .

وَأَرْضٌ مَحْرُوصَةٌ : مَرَعِيَّةٌ مُدَعَّرَةٌ .  
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْحَرْصَةُ كَالْعَرَصَةِ ؛ زَادَ  
الْأَزْهَرِيُّ : إِلَّا أَنَّ الْحَرْصَةَ مُسْتَقِرٌّ وَسَطٌ كُلُّ  
شَيْءٍ وَالْعَرَصَةُ الدَّارُ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
لَمْ أَسْمَعْ حَرْصَةً بِمَعْنَى الْعَرَصَةِ لِغَيْرِ اللَّيْتِ ،

وَأَمَّا الصَّرْحَةُ فَمَعْرُوفَةٌ .

• حَرْصٌ • التَّحْرِيفُ : التَّخْفِيفُ . قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : التَّحْرِيفُ عَلَى الْقِتَالِ الْحَثُّ  
وَالْإِحْمَاءُ عَلَيْهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا  
النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ » ؛ قَالَ  
الرَّجَّاجُ : تَأْوِيلُهُ حَثُّهُمْ عَلَى الْقِتَالِ ، قَالَ :  
وَتَأْوِيلُ التَّحْرِيفِ فِي اللَّغَةِ أَنْ تَحْتُ الْإِنْسَانَ  
حَثًّا يَعْلَمُ مَعَهُ أَنَّهُ حَارِضٌ إِنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ ،  
قَالَ : وَالْحَارِضُ الَّذِي قَدْ قَارَبَ الْهَلَاكَ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَحَرْصُهُ حَصَّهُ . وَقَالَ  
اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ حَارِضٌ فَلَانٌ عَلَى الْعَمَلِ  
وَوَاكِبٌ عَلَيْهِ وَوَاظِبٌ وَوَأَصَبَ عَلَيْهِ إِذَا دَامَ  
الْقِتَالُ ، فَمَعْنَى « حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى  
الْقِتَالِ » حَثُّهُمْ عَلَى أَنْ يَحَارِضُوا ، أَيْ  
يُدَاوِمُوا عَلَى الْقِتَالِ حَتَّى يَشْخُونَهُمْ .

وَرَجُلٌ حَرِصٌ وَحَرِصٌ : لَا يَرْجِي خَيْرَهُ  
وَلَا يُخَافُ شَرَّهُ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْتُ  
فِي حَرِصٍ سِوَاةٍ ، وَقَدْ جُمِعَ عَلَى أَحْرَاصٍ  
وَحَرِصَانٍ ، وَهُوَ أَعْلَى ؛ فَأَمَّا حَرِصٌ ،  
بِالْكَسْرِ ، فَجَمَعُهُ حَرِصُونَ ، لِأَنَّ جَمْعَ  
السَّلَامَةِ فِي فِعْلِ صِفَةٍ أَكْثَرُ ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ  
يُكْسَرَ عَلَى أَفْعَالٍ ، لِأَنَّ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ  
الصَّفَةِ رَبِّمَا كُسِرَ عَلَيْهِ نَحْوُ نَكِيدٍ وَأَنْكَادٍ .

الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : وَرَجُلٌ  
حَارِصَةٌ لِلَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ . وَالْحَرِصَانُ :  
كَالْحَرِصِ وَالْحَرِصِ ، وَالْحَرِصُ وَالْحَرِصُ  
الْفَاسِدُ . حَرِصَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ بِحَرِصِهَا  
حَرِصًا : أَفْسَدَهَا . وَرَجُلٌ حَرِصٌ وَحَرِصٌ أَيْ  
فَاسِدٌ مَرِيضٌ فِي بِنَائِهِ ، وَاحِدُهُ وَجَمَعُهُ سِوَاةٍ .  
وَحَرِصَهُ الْمَرَضُ وَأَحْرَصَهُ إِذَا أَشْفَى مِنْهُ  
عَلَى شَرَفِ الْمَوْتِ ، وَأَحْرَصَ هُوَ نَفْسَهُ  
كَذَلِكَ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْمُحْرَضُ الْهَالِكُ مَرَضًا  
الَّذِي لَا حَيَّ فِيرَجِي وَلَا مَيِّتٌ فَيُؤَاسُ مِنْهُ ؛  
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

أَرَى الْمَرَّةَ ذَا الْأَدْوَادِ يُصْبِحُ مُحْرَضًا  
كَأَحْرَاصِ بَكْرِ فِي الدِّبَارِ مَرِيضِ

وَيُرَى : مُحْرَضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ  
مُؤْمِنٍ يَمْرُضُ مَرَضًا حَتَّى يُحْرَصَهُ ، أَيْ يَدْفِنَهُ  
وَيُسْقِمُهُ ؛ أَحْرَصَهُ الْمَرَضُ ، فَهُوَ حَرِصٌ  
وَحَارِضٌ إِذَا أَفْسَدَ بَدَنَهُ وَأَشْفَى عَلَى الْهَلَاكَ .  
وَحَرِصٌ يَحْرِصُ وَيَحْرَضُ حَرِصًا وَحَرُوصًا :  
هَلَكٌ . وَيُقَالُ : كَذَبَ كِذْبَةً فَأَحْرَضَ نَفْسَهُ  
أَيْ أَهْلَكَهَا . وَجَاءَ بِقَوْلِهِ حَرِصٌ أَيْ هَالِكٌ .  
وَنَاقَةٌ حَرِصَانٌ : سَاقِطَةٌ . وَجَمَلٌ حَرِصَانٌ :  
هَالِكٌ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ بغيرِ هاءٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ  
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « حَتَّى تَكُونَ حَرِصًا أَوْ تَكُونَ  
مِنْ الْهَالِكِينَ » ، يُقَالُ : رَجُلٌ حَرِصٌ وَقَوْمٌ  
حَرِصٌ وَامْرَأَةٌ حَرِصٌ ، يَكُونُ مُوَحَّدًا عَلَى  
كُلِّ حَالٍ ، الذَّكَرُ وَالْأُنثَى وَالْجَمْعُ فِيهِ  
سِوَاةٍ ، قَالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ لِلذَّكَرِ  
حَارِصٌ وَاللَّائِي حَارِصَةٌ ، وَيَتَنَّى هَهُنَا  
وَيُجْمَعُ لِأَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صُورَةِ فَاعِلٍ ، وَفَاعِلٌ  
يُجْمَعُ . قَالَ : وَالْحَارِضُ الْفَاسِدُ فِي جِسْمِهِ  
وَعَقْلِهِ ، قَالَ : وَأَمَّا الْحَرِصُ فَتَرَكُ جَمْعُهُ لِأَنَّهُ  
مَصْدَرٌ بِمِثَالِ دَفِنٍ وَضَنَى ، قَوْمٌ دَفَنُ  
وَضَنَى ، وَرَجُلٌ دَفَنُ وَضَنَى .

وَقَالَ الرَّجَّاجُ : مَنْ قَالَ رَجُلٌ حَرِصٌ  
فَمَعْنَاهُ ذُو حَرِصٍ ، وَلِذَلِكَ لَا يَتَنَّى  
وَلَا يُجْمَعُ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ دَفَنٌ ذُو دَفَنٍ ،  
وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا نَعَتْ بِالْمَصْدَرِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ  
فِي قَوْلِهِ : حَتَّى تَكُونَ حَرِصًا ، أَيْ مُدْفِنًا ،  
وَهُوَ مُحْرَضٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَمِنْ ذِكْرِ سَلَمَى غَرِبَةً أَنْ نَاتَ بِهَا  
كَأَنَّكَ حَمٌّ لِلْأَطْيَاءِ مُحْرَضٌ ؟  
وَالْحَرِصُ : الَّذِي أَذَابَهُ الْحُزْنَ أَوْ الْعِشْقُ وَهُوَ  
فِي مَعْنَى مُحْرَضٍ ، وَقَدْ حَرِصَ ، بِالْكَسْرِ ،  
وَأَحْرَصَهُ الْحُبُّ أَيْ أَفْسَدَهُ ؛ وَأَنْشَدَ  
لِلرَّعْجِيِّ :

إِنِّي أَمْرٌ لَجَّ بِي حُبٌّ فَأَحْرَضَنِي  
حَتَّى بَلَّيْتُ وَحَتَّى شَفَنِي السَّقَمُ  
أَيْ أَذَابَنِي . وَالْحَرِصُ وَالْمُحْرَضُ (١)

(١) قوله : « والمحرَضُ » ضبط في الأصل  
كمحرَّم ، وفي متن القاموس كمعظم .



لِتَتَّخِذَ مِنْهُ نُورَةً أَوْ جِصًّا، وَالْحَرَّاصَةُ :  
المَوْضِعُ الَّذِي يُحْرَقُ فِيهِ ، وَقِيلَ : الْحَرَّاصَةُ  
مَطْبَخُ الْجِصِّ ، وَقِيلَ : الْحَرَّاصَةُ مَوْضِعُ  
إِحْرَاقِ الْأَشْنَانِ يَتَّخِذُ مِنْهُ الْقَلْبِيُّ لِلصَّبَاحِينَ ،  
كُلُّ ذَلِكَ اسْمٌ كَالْبِقَالَةِ وَالزَّرَاعَةِ ، وَمَحْرَفَةٌ  
الْحَرَّاصُ ، وَالْحَرَّاصُ وَالْإِحْرِيضُ : الَّذِي  
يُوقَدُ عَلَى الْأَشْنَانِ وَالْجِصِّ . قَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَرَّاصَةُ سَوْقُ الْأَشْنَانِ .

وَأَحْرَضَ الرَّجُلُ أَيْ وُلِدَ وَوُلِدَ سَوْءٌ .  
وَالْأَحْرَاضُ وَالْحَرَّاضَانُ : الضَّعَافُ الَّذِينَ  
لَا يُقَاتِلُونَ ، قَالَ الطَّرْمَاحُ :

مَنْ يَرْمِ جَمْعَهُمْ يَجِدُهُمْ مَرَاجِدِ  
حَجَّاءَ الْعَزَلِ الْأَحْرَاضِ  
وَحَرَّضُ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ فِي الْبَادِيَةِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْحَرَّضُ ، بِضَمَّتَيْنِ ، هُوَ وَادٍ  
عِنْدَ أُحُدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ حَرَّاضُ ،  
بِضَمِّ الْحَاءِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ  
مَكَّةَ ، قِيلَ : كَانَتْ بِهِ الْعَزَى .

• حرف • الحرف من حروف الهجاء :  
مَعْرُوفٌ وَاحِدٌ حُرُوفِ التَّهَجِّي . وَالْحَرْفُ :  
الْأَدَاةُ الَّتِي تَسْمَى الرَّابِطَةَ لِأَنَّهَا تَرْتِيبُ الْأَسْمِ  
بِالْأَسْمِ وَالْفِعْلُ بِالْفِعْلِ كَمَنْ وَعَلَى  
وَنَحْوِهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ كَلِمَةٍ بَنِيَتْ  
أَدَاةً عَارِيَّةً فِي الْكَلَامِ لِتَفْرِقَةَ الْمَعْنَى فَاسْمُهَا  
حَرْفٌ ، وَإِنْ كَانَ بِنَاوَهَا بِحَرْفٍ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ  
مِثْلَ حَتَّى وَهَلْ وَبَلْ وَلَعَلَّ ؛ وَكُلُّ كَلِمَةٍ تَقْرَأُ  
عَلَى الْوَجْهِ مِنَ الْقُرْآنِ تَسْمَى حَرْفًا ، تَقُولُ :

هَذَا فِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَيْ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ  
مَسْعُودٍ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْحَرْفُ الْقِرَاءَةُ الَّتِي  
تَقْرَأُ عَلَى أَوْجِهٍ ، وَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ  
قَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ  
أَحْرَفٍ كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ ؛ أَرَادَ بِالْحَرْفِ  
اللُّغَةَ . قَالَ أَبُو عِيْنٍ وَأَبُو الْعَبَّاسِ : نَزَلَ عَلَى  
سَبْعِ لُغَاتٍ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَتَسَمَّى  
مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ فِي الْحَرْفِ الْوَاحِدِ سَبْعَةٌ  
أَوْجِهٌ ، هَذَا لَمْ يَسْمَعْ بِهِ ، قَالَ : وَلَكِنْ  
يَقُولُ هَذِهِ اللُّغَاتُ مُتَفَرِّقَةٌ فِي الْقُرْآنِ ، فَبَعْضُهُ

مَحْرُوضٌ : مَرْدُولٌ ، وَالْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ  
الْحَرَّاصَةُ وَالْحَرُوضَةُ وَالْحَرُوضُ . وَقَدْ حَرَّضَ  
وَحَرَّضَ حَرَّضًا ، فَهُوَ حَرَّضٌ ، وَرَجُلٌ  
حَارِضٌ : أَحْمَقٌ ، وَالْأَثْنَى بِالْهَاءِ . وَقَوْمٌ  
حَرَّضَانُ : لَا يَعْرِفُونَ مَكَانَ سَيِّدِهِمْ .  
وَالْحَرَّضُ : الَّذِي لَا يَتَّخِذُ سِلَاحًا  
وَلَا يُقَاتِلُ .

وَالْإِحْرِيضُ : الْعَصْفَرُ عَامَّةً ، وَفِي  
حَدِيثٍ عَطَاءٌ فِي ذِكْرِ الصَّدَقَةِ : كَذَا وَكَذَا  
وَالْإِحْرِيضُ ، قِيلَ : هُوَ الْعَصْفَرُ ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ :

أَرَقَّ عَيْنِكَ عَنِ الْغَمُوضِ  
بَرَقَ سَرَى فِي عَارِضِ نَهْوضِ  
مُلْتَهَبٌ كَلْهَبِ الْإِحْرِيضِ  
يُرْجِي حَرَاتِيمَ غَمَامِ بِيضِ  
وَقِيلَ : هُوَ الْعَصْفَرُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي الطَّبِيخِ ،  
وَقِيلَ : حَبُّ الْعَصْفَرِ .

وَتُوبَ مُحَرَّضٌ : مَصْبُوعٌ بِالْعَصْفَرِ .  
وَالْحَرَّضُ : مِنْ نَجِيلِ السَّبَاحِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ مِنَ الْحَمَضِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَشْنَانُ تُغْسَلُ  
بِهِ الْأَيْدِي عَلَى أَثَرِ الطَّلَامِ ، وَحِكَاةُ سَبِيوِيَه  
الْحَرَّضُ ، بِالْإِسْكَانِ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ  
الْحَرَّضُ ، وَهُوَ حَلْقَةُ الْقُرْطِ .

وَالْمِحْرَضَةُ : رِيعَاءُ الْحَرَّضِ وَهُوَ  
التَّوْفَلَةُ . وَالْحَرَّضُ : الْجِصُّ . وَالْحَرَّاصُ :  
الَّذِي يُحْرَقُ الْجِصُّ وَيُوقَدُ عَلَيْهِ النَّارُ ؛ قَالَ  
عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

مِثْلَ نَارِ الْحَرَّاصِ يَجْلُو ذُرَى الْمَرْ  
نِ لِمَنْ شَامَهُ إِذَا يَسْتَطِيرُ  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَبَّ الْبَرْقِ فِي سُرْعَةٍ  
وَمِيضِهِ بِالنَّارِ فِي الْأَشْنَانِ لِسُرْعَتِهَا فِيهِ ،  
وَقِيلَ : الْحَرَّاصُ الَّذِي يُعَالِجُ الْقَلْبِي . قَالَ  
أَبُو نَضْرٍ : هُوَ الَّذِي يُحْرَقُ الْأَشْنَانُ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : شَجَرُ الْأَشْنَانِ يُقَالُ لَهُ الْحَرَّضُ ،  
وَهُوَ مِنَ الْحَمَضِ ، وَمِنْهُ يَسْوَى الْقَلْبِي الَّذِي  
تُغْسَلُ بِهِ الثِّيَابُ ؛ وَيُحْرَقُ الْحَمَضُ رَطْبًا ثُمَّ  
يُرْسُ الْمَاءَ عَلَى رَمَادِهِ فَيَنْعَقِدُ وَيَصِيرُ قَلْبًا .  
وَالْحَرَّاصُ أَيْضًا : الَّذِي يُوقَدُ عَلَى الصَّخْرِ

وَالْإِحْرِيضُ : السَّاقِطُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى  
النَّهْوضِ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّاقِطُ الَّذِي لَا خَيْرَ  
فِيهِ . وَقَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْبِي : سَوْءُ حَمَلِ  
النَّاقَةِ يُحْرَضُ الْحَسْبُ وَيُدِيرُ الْعَدُوَّ وَيُقَوِّي  
الضَّرُورَةَ ؛ قَالَ : يُحْرَضُهُ أَيْ يُسْقِطُهُ .  
وَرَجُلٌ حَرَّضٌ : لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَجَمِيعُهُ  
أَحْرَاضٌ ، وَالْفِعْلُ حَرَّضَ يُحْرَضُ حَرُوضًا .  
وَكُلُّ شَيْءٍ ذَاوِ حَرَّضٍ . وَالْحَرَّضُ : الرَّدِيُّ  
مِنَ النَّاسِ وَالْكَلَامِ ، وَالْجَمْعُ أَحْرَاضٌ ؛  
فَأَمَّا قَوْلُ رُوِيَةَ :

يَأْتِيهَا الْقَاتِلُ قَوْلًا حَرَّضًا  
فَأَنَّهُ أَحْتَاغُ فَسَكَتَهُ . وَالْحَرَّضُ وَالْأَحْرَاضُ :  
السَّفَلَةُ مِنَ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ  
ابْنِ مَالِكٍ : رَأَيْتُ مُحَلِّمَ بْنَ جَثَامَةَ فِي  
الْمَنَامِ قُلْتُ : كَيْفَ أَنْتُمْ ؟ فَقَالَ : بِخَيْرٍ ،  
وَجَدْنَا رَبَّنَا رَحِيمًا عَفْرًا لَنَا ، قُلْتُ :  
لِكُلِّكُمْ ؟ قَالَ : لِكُلَّنَا غَيْرَ الْأَحْرَاضِ ؛  
قُلْتُ : وَمَنِ الْأَحْرَاضُ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يَشَارُ  
إِلَيْهِمْ بِالْأَصَابِعِ ، أَيْ اسْتَهْرَؤُوا بِالشَّرِّ ،  
وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ أَسْرَفُوا فِي الذُّنُوبِ فَاهْلَكُوا  
أَنْفُسَهُمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الَّذِينَ فَسَدَتْ  
مَذَاهِبُهُمْ .

وَالْحَرَّضَةُ : الَّذِي يَضْرِبُ لِلْإِسَارِ  
بِالْقِدَاحِ لَا يَكُونُ إِلَّا سَاقِطًا ، يَدْعُوْنَهُ بِذَلِكَ  
لِرِذَالَتِهِ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ حَارًّا :

وَيَظَلُّ الْمَلِيءُ يُوفِي عَلَى الْقِرِّ  
نِ عَدُوًّا كَالْحَرَّضَةِ الْمُسْتَفَاضِ  
الْمُسْتَفَاضُ : الَّذِي أَمْرٌ أَنْ يُفِيضَ الْقِدَاحَ ؛  
وَهَذَا الْبَيْتُ أوردَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَفِيْبَ رَوَاتِهِ عَنْ  
أَبِي الْهَيْثَمِ . الْحَرَّضَةُ : الرَّجُلُ الَّذِي  
لَا يَشْتَرِي اللَّحْمَ وَلَا يَأْكُلُهُ بِمَنْ إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ  
عِنْدَ غَيْرِهِ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ وَقَالَ :  
أَيُّ الْوَقْتِ الطَّوِيلِ (١) لَا يَأْكُلُ شَيْئًا . وَرَجُلٌ

(١) قوله : «الوقت الطويل» في الأصل  
الوقت . قال في التهذيب الوقت بالياء الموحدة  
تحريف صوابه الوقت بالياء المثناة ، ونزاه المناسب  
للمعنى .

[عبد الله]

بَلْعَةٌ قُرَيْشٍ ، وَبَعْضُهُ بَلْعَةٌ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَبَعْضُهُ بَلْعَةٌ هَوَازِنَ ، وَبَعْضُهُ بَلْعَةٌ هَذِيلٌ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ اللُّغَاتِ وَمَعَانِيهَا فِي هَذَا كَلِمَةٌ وَاحِدٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ فِي الْحَرْفِ الْوَاحِدِ سَبْعَةٌ أَوْجُهُ ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ مَا قَدْ قُرِيَ بِسَبْعَةِ وَعَشْرَةِ نَحْوِ : مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ ؛ وَمِمَّا بَيَّنَّ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ الْقِرَاءَةَ (١) فَوَجَدْتُهُمْ مُتَقَارِبِينَ ، فَأَقْرَأُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ هَلُمَّ وَتَعَالَ وَأَقْبِلْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِيهِ أَقْوَالٌ غَيْرُ ذَلِكَ ، هَذَا أَحْسَنُهَا .

وَالْحَرْفُ فِي الْأَصْلِ : الطَّرْفُ وَالْجَانِبُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْحَرْفُ مِنْ حُرُوفِ الْهَيْجَاءِ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ : نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَقَالَ : مَا هِيَ إِلَّا لُغَاتٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَأَبُو الْعَبَّاسِ النَّحْوِيُّ ، وَهُوَ وَاحِدٌ عَصْرُهُ ، قَدْ ارْتَضَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدٍ وَاسْتَصْوَبَهُ ، قَالَ : وَهَذِهِ الْأَحْرَفُ السَّبْعَةُ الَّتِي مَعْنَاهَا اللُّغَاتُ غَيْرُ خَارِجَةٍ مِنَ الَّذِي كُتِبَ فِي مَصَاحِفِ الْمُسْلِمِينَ الَّتِي اجْتَمَعَ عَلَيْهَا السَّلَفُ الْمُرِضِيُّونَ وَالْخَلْفُ الْمُتَّبِعُونَ ، فَمَنْ قَرَأَ بِحَرْفٍ وَلَا يُخَالِفُ الْمُصْحَفَ بِزِيَادَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ أَوْ تَقْدِيمٍ مُؤَخَّرٍ أَوْ تَأْخِيرٍ مُقَدَّمٍ ، وَقَدْ قَرَأَ بِهِ إِمَامٌ مِنْ أئِمَّةِ الْقُرَاءَةِ الْمُشْتَهَرِينَ فِي الْأَمْصَارِ ، فَقَدْ قَرَأَ بِحَرْفٍ مِنَ الْحُرُوفِ السَّبْعَةِ الَّتِي نَزَلَ الْقُرْآنُ بِهَا ، وَمَنْ قَرَأَ بِحَرْفٍ شَادَّ يُخَالِفُ الْمُصْحَفَ وَخَالَفَ فِي ذَلِكَ جُمُهورُ الْقُرَاءَةِ الْمَعْرُوفِينَ فَهُوَ غَيْرُ مُصِيبٍ ، وَهَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ الْعِلْمِ الَّذِينَ هُمْ الْقُدُوةُ وَمَذْهَبُ الرَّاسِخِينَ فِي عِلْمِ الْقُرْآنِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا ، وَإِلَى هَذَا أَوْمَأَ أَبُو الْعَبَّاسِ النَّحْوِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِ لَهُ لَفَّهُ فِي

(١) قوله : «القرأة» كذا بالأصل ، ولعلها القرأة جمع قارئ .

اتَّبَاعٍ مَا فِي الْمُصْحَفِ الْإِمَامِ ، وَوَاقَفَهُ عَلَى ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُجَاهِدٍ مَقْرِي أَهْلَ الْعِرَاقِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَثْبَاتِ الْمُتَّقِينَ ؛ قَالَ : وَلَا يَجُوزُ عِنْدِي غَيْرُ مَا قَالُوا ، وَاللَّهُ تَعَالَى يُوفِّقُنَا لِلاتِّبَاعِ وَيُجَنِّبُنَا الْإِنْتِدَاعَ .

وَحَرْفًا الرَّاسُ : شِقَاؤُهُ . وَحَرْفُ السَّفِينَةِ وَالْجَبَلِ : جَانِبُهَا ، وَالْجَمْعُ أَحْرَفٌ وَحُرُوفٌ وَحَرْفَةٌ . شَمِرٌ : الْحَرْفُ مِنَ الْجَبَلِ مَا تَنَأَى فِي جَنْبِهِ مِنْهُ كَهَيْئَةِ الدُّكَانِ الصَّغِيرِ أَوْ نَحْوِهِ . قَالَ : وَالْحَرْفُ أَيْضًا فِي أَعْلَاهُ تَرَى لَهُ حَرْفًا دَقِيقًا مُشْفِيًا عَلَى سِوَاءِ ظَهْرِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : حَرْفٌ كُلُّ شَيْءٍ طَرَفُهُ وَشَفِيرُهُ وَحَدُّهُ ، وَمِنْهُ حَرْفُ الْجَبَلِ وَهُوَ أَعْلَاهُ الْمُحَدَّدُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَهْلُ الْكِتَابِ لَا يَأْتُونَ النِّسَاءَ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ ، أَيْ عَلَى جَانِبٍ .

وَالْحَرْفُ مِنَ الْأَيْلِ : النَّجِيَّةُ الْهَاضِمَةُ الَّتِي أَنْصَتَهَا الْأَسْفَارُ ، شَبَّهَتْ بِحَرْفِ السِّيفِ فِي مَضَائِهَا وَنَجَائِهَا وَدِقَّتِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الضَّامِرَةُ الصَّلْبَةُ ، شَبَّهَتْ بِحَرْفِ الْجَبَلِ فِي شِدَّتِهَا وَصَلَابَتِهَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حَرْفٌ سِنَادٌ يَشْلُهَا

وِظِيفٌ أَرْجُ الْخَطَرِ رِيَانٌ سَهْوَقٌ فَلَوْ كَانَ الْحَرْفُ مَهْزُولًا لَمْ يَصْفَهَا بِأَنَّهَا جَالِيَّةٌ سِنَادٌ وَلَا أَنَّ وَظِيفَهَا رِيَانٌ ، وَهَذَا الْبَيْتُ يَنْقُضُ تَفْسِيرَ مَنْ قَالَ نَاقَةٌ حَرْفٌ أَيْ مَهْزُولَةٌ ، شَبَّهَتْ بِحَرْفِ كِتَابَةٍ لِدِقَّتِهَا وَهَزَالِهَا ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرِوَةَ أَنَّهُ قَالَ : الْحَرْفُ النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَرْفُ النَّاقَةُ الْمَهْزُولَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

حَرْفٌ أَخُوهَا أَبُوهَا مِنْ مُهْجَنَةٍ

وَعَمُّهَا خَالِهَا قُودَاءُ شَمْلِيلٌ قَالَ : يَصِفُ النَّاقَةَ بِالْحَرْفِ لِأَنَّهَا ضَامِرٌ ، وَتَشْبَهُ بِالْحَرْفِ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ وَهُوَ الْأَلْفُ لِدِقَّتِهَا ، وَتَشْبَهُ بِحَرْفِ الْجَبَلِ إِذَا وُصِفَتْ بِالْعَظْمِ .

وَأَحْرَفْتُ نَاقَتِي إِذَا هَزَلْتُهَا ؛ قَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ حَرْفٌ إِنَّمَا تَخَصُّصٌ بِهِ النَّاقَةُ ؛ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ :

مَتَى مَا تَشَأُ أَحْمِلُكَ وَالرَّاسُ مَائِلٌ

عَلَى صَعْبَةِ حَرْفٍ وَشَيْكٍ طُمُورُهَا كَتَبْتُ بِالصَّعْبَةِ الْحَرْفَ عَنِ الدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَرْكُوبٌ . وَحَرْفُ الشَّيْءِ : نَاحِيَتُهُ . وَفَلَانٌ عَلَى حَرْفٍ مِنْ أَمْرِهِ أَيْ نَاحِيَةٍ مِنْهُ كَأَنَّهُ يَنْتَظِرُ وَيَتَوَقَّعُ ، فَإِنْ رَأَى مِنْ نَاحِيَةٍ مَا يَحِبُّ وَإِلَّا مَالَ إِلَى غَيْرِهَا .

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَلَانٌ عَلَى حَرْفٍ مِنْ أَمْرِهِ أَيْ نَاحِيَةٍ مِنْهُ إِذَا رَأَى شَيْئًا لَا يُعْجِبُهُ عَدَلَ عَنْهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ » ، أَيْ إِذَا لَمْ يَرِ مَا يَحِبُّ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ ؛ قِيلَ : هُوَ أَنْ يَعْبُدَهُ عَلَى السَّرَاءِ دُونَ الضَّرَاءِ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : عَلَى حَرْفٍ أَيْ عَلَى شَيْءٍ ، قَالَ :

وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ أَيْ عَلَى طَرِيقَةٍ فِي الدِّينِ لَا يَدْخُلُ فِيهِ دُخُولٌ مُتَمَكِّنٌ ، فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ ، أَيْ إِنْ أَصَابَهُ خَصْبٌ وَكَثُرَ مَالُهُ وَمَاشِيَتُهُ اطْمَأَنَّ بِأَصَابِهِ وَرَضِيَ بِدِينِهِ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ فَتْنَةٌ اخْتِيارٌ

بِجَدْبٍ وَقَلَّةِ مَالٍ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ أَيْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ إِلَى الْكُفْرِ وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ قَالَ : أَمَا تَسْمِعْتَهُمُ الْحَرْفَ حَرْفًا فَحَرْفٌ كُلُّ شَيْءٍ نَاحِيَتُهُ كَحَرْفِ الْجَبَلِ وَالنَّهْرِ وَالسِّيفِ وَغَيْرِهِ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ الْخَيْرُ وَالْخَصْبُ نَاحِيَةً وَالضَّرُّ وَالشَّرُّ وَالْمَكْرُوهُ نَاحِيَةً أُخْرَى ، فَهِيَ حَرْفَانِ وَعَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَعْبُدَ خَالِقَهُ عَلَى حَالَتِي السَّرَاءِ وَالضَّرَاءِ ، وَمَنْ عَبَدَ اللَّهَ عَلَى السَّرَاءِ وَحَدَّهَا دُونَ أَنْ يَعْبُدَهُ عَلَى الضَّرَاءِ يَتَّبِعُهُ اللَّهُ بِهَا فَقَدْ عَبَدَهُ عَلَى حَرْفٍ ، وَمَنْ عَبَدَهُ كَيْفَمَا تَصَرَّفَتْ بِهِ الْحَالُ فَقَدْ عَبَدَهُ عِبَادَةَ عَبْدٍ مَقْرَرٌ

بِأَنَّ لَهُ خَالِقًا يَصْرِفُهُ كَيْفَ يَشَاءُ ، وَأَنَّهُ إِنْ امْتَحَنَهُ بِالْأَلْوَاءِ أَوْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ بِالسَّرَاءِ ، فَهُوَ فِي ذَلِكَ عَادِلٌ أَوْ مُتَفَضِّلٌ غَيْرُ ظَالِمٍ وَلَا مُتَعَدِّ لِهَ الْخَيْرِ ، وَبِيَدِهِ الْخَيْرُ وَلَا خَيْرَةٌ لِلْعَبْدِ عَلَيْهِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى

حَرْفٌ أَيْ عَلَى غَيْرِ طُمَأْنِينَةٍ عَلَى أَمْرِ أَيْ لَا يَدْخُلُ فِي الدِّينِ دُخُولَ مُتَمَكِّنٍ .

وَحَرْفٌ عَنِ الشَّيْءِ يَعْرِفُ حَرْفًا وَانْحَرْفَ وَتَحَرْفَ وَاحْرَوْرَفَ : عَدَلَ . الْأَزْهَرِيُّ . وَإِذَا مَالَ الْإِنْسَانَ عَنْ شَيْءٍ يُقَالُ تَحَرْفَ وَانْحَرْفَ وَاحْرَوْرَفَ ؛ وَانْشَدَ الْعَجَّاجُ فِي صِفَةِ تَوْرٍ حَفَرَ كِنَاسًا فَقَالَ :

وَإِنْ أَصَابَ عُدُوَاءَ احْرَوْرَفًا  
عَنْهَا وَلَوْلَاهَا ظُلُوفًا ظَلَفًا  
أَيْ إِنْ أَصَابَ مَوَانِعَ . وَعُدُوَاءُ الشَّيْءِ : مَوَانِعُهُ .

وَتَحْرِيفُ الْقَلَمِ : قَطْعُهُ مُحَرْفًا . وَقَلَمٌ مُحَرْفٌ : عَدِلَ بِأَحَدٍ حَرْفِيهِ عَنِ الْآخَرِ ؛ قَالَ :

تَخَالَ أُذُنِي إِذَا تَشَوَّفَا  
خَافِيَةً أَوْ قَلَمًا مُحَرْفَا

وَتَحْرِيفُ الْكَلِمِ عَنْ مَوَاضِعِهِ : تَغْيِيرُهُ . وَالتَّحْرِيفُ فِي الْقُرْآنِ وَالْكَلِمَةِ : تَغْيِيرُ الْحَرْفِ عَنْ مَعْنَاهُ وَالْكَلِمَةِ عَنْ مَعْنَاهَا ، وَهِيَ قَرِيبَةٌ الشَّبهِ ، كَمَا كَانَتْ الْيَهُودُ تَغْيِرُ مَعَانِيَ التَّوْرَةِ بِالْأَشْبَاهِ ، فَوَصَفَهُمُ اللَّهُ بِفِعْلِهِمْ فَقَالَ تَعَالَى : « يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ » . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : آمَنْتُ بِمُحَرْفِ الْقُلُوبِ ، هُوَ الْمُرْزِقُ ، أَيْ مِمْلِهَا وَمَزْبِغُهَا وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمُحَرِّكُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : لَا يَأْتُونَ النِّسَاءَ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ ، أَيْ عَلَى جَنْبٍ .

وَالْمُحَرْفُ : الَّذِي ذَهَبَ مَالُهُ . وَالْمُحَارِفُ : الَّذِي لَا يُصِيبُ خَيْرًا مِنْ وَجْهِ تَوَجُّهِ لَهُ ، وَالْمُصَدَّرُ الْحَرَفُ . وَالْحَرْفُ : الْحُرْمَانُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْمُحَرَّمِ الَّذِي قُتِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ مُحَارِفٌ . وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [ تَعَالَى ] : « وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمُحَرَّمِ » ، أَنَّ السَّائِلَ هُوَ الَّذِي يَسْأَلُ النَّاسَ ، وَالْمُحَرَّمُ هُوَ الْمُحَارِفُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ فِي الْإِسْلَامِ سَهْمٌ ، وَهُوَ مُحَارِفٌ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : كُلُّ مَنْ اسْتَعْنَى بِكَسْبِهِ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْأَلَ

الصَّدَقَةَ ، وَإِذَا كَانَ لَا يَبْلُغُ كَسْبَهُ مَا يَقِيمُهُ وَعِيَالَهُ فَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُفَسِّرُونَ أَنَّهُ الْمُحَرَّمُ الْمُحَارِفُ الَّذِي يَحْتَرِفُ بِيَدَيْهِ ، قَدْ حُرِّمَ سَهْمُهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ لَا يَغْزُو مَعَ الْمُسْلِمِينَ ، فَبَقِيَ مُحَرَّمًا يُعْطَى مِنَ الصَّدَقَةِ مَا يَسُدُّ حِرْمَانَهُ ، وَالاسْمُ مِنْهُ الْحَرْفَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَأَمَّا الْحَرْفَةُ فَهُوَ اسْمٌ مِنَ الْإِحْتِرَافِ وَهُوَ الْاِكْتِسَابُ ؛ يُقَالُ : هُوَ يَحْرِفُ لِعِيَالِهِ وَيَحْتَرِفُ وَيَفْرِشُ وَيَقْتَرِشُ بِمَعْنَى يَكْتَسِبُ مِنْ هُنَا وَهُنَا ، وَقِيلَ : الْمُحَارِفُ ، يَفْتَحُ الرَّأْيَ ، هُوَ الْمُحَرَّمُ الْمَحْدُودُ الَّذِي إِذَا طَلَبَ فَلَا يَرْزُقُ أَوْ يَكُونُ لَا يَسْعَى فِي الْكَسْبِ . وَفِي الصَّحَاحِ : رَجُلٌ مُحَارِفٌ ، يَفْتَحُ الرَّأْيَ ، أَيْ مَحْدُودٌ مُحَرَّمٌ ، وَهُوَ خِلَافُ قَوْلِكَ مُبَارِكٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مُحَارِفٌ بِالشَّاءِ وَالْأَبَاعِرِ  
مُبَارِكٌ بِالْقَلْبِيِّ الْبَاتِرِ

وَقَدْ حُورِفَ كَسْبُ فُلَانٍ إِذَا شُدَّ عَلَيْهِ فِي مُعَامَلَتِهِ وَضَيِّقَ فِي مَعَاشِيهِ ، كَأَنَّهُ مِيلٌ بِرِزْقِهِ عَنْهُ ، مِنَ الْاِنْحِرَافِ عَنِ الشَّيْءِ وَهُوَ الْمَيْلُ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مَوْتُ الْمُؤْمِنِ بِعَرَقِ الْجَبِينِ تَبْقَى عَلَيْهِ الْبَقِيَّةُ مِنَ الذُّنُوبِ فَيُحَارِفُ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ أَيْ يَشْدُدُ عَلَيْهِ لِيُحَصَّصَ ذُنُوبُهُ ، وَضَعُ وَضَعُ الْمُجَازَاةِ وَالْمُكَافَاةِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّدَّةَ الَّتِي تَعْرَضُ لَهُ حَتَّى يَعْزِقَ لَهَا جَبِينَهُ عِنْدَ السِّيَاقِ تَكُونُ جَزَاءً وَكِفَارَةً لِمَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ ، أَوْ هُوَ مِنَ الْمُحَارِقَةِ وَهُوَ التَّشْدِيدُ فِي الْمَعَاشِ . وَفِي التَّهْلِيلِ : فَيُحَارِفُ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ أَيْ يُقَاسِمُ بِهَا فَتَكُونُ كِفَارَةً لِدُنُوبِهِ ، وَمَعْنَى عَرَقِ الْجَبِينِ شِدَّةُ السِّيَاقِ . وَالْحَرْفُ : الْاسْمُ مِنْ قَوْلِكَ رَجُلٌ مُحَارِفٌ أَيْ مَنْقُوصُ الْحِظِّ لَا يَتَمَلَّوهُ مَالٌ ، وَكَذَلِكَ الْحَرْفَةُ ، بِالْكَسْرِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِحَرْفَةٍ أَحَدِهِمْ أَشَدُّ عَلَى مِنْ عِيَالِيهِ ، أَيْ إِغْنَاءُ الْفَقِيرِ وَكِفَايَةُ أَمْرِهِ أَيْسَرُ عَلَى مِنْ إِصْلَاحِ الْفَاسِدِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ لَعْدَمُ حَرْفَةٍ أَحَدِهِمْ وَالِاغْتِنَامُ لِذَلِكَ أَشَدُّ عَلَى مِنْ قَفَرِهِ .

وَالْمُحْتَرِفُ : الصَّانِعُ . وَفُلَانٌ حَرَفِيٌّ أَيْ مُعَامِلِي . اللَّحْيَانِيُّ : وَحَرْفٌ فِي مَالِهِ حَرْفَةٌ ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَحَرَفَتِ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ حَرْفًا . وَيُقَالُ : مَا لِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مُحَرْفٌ وَمَا لِي عَنْهُ مَضْرُوفٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ مُتَنَحِّيٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَدَلِيُّ :

أَزْهَبَ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مُحَرْفٍ  
أَمْ لَا خُلُودَ لِذَلِيلٍ مُتَكَلِّفٍ ؟  
وَالْمُحَرْفُ : الَّذِي نَأَى مَالَهُ وَصَلَحَ ، وَالِاسْمُ الْحَرْفَةُ . وَأَحْرَفَ الرَّجُلُ إِحْرَافًا فَهُوَ مُحَرْفٌ إِذَا نَأَى مَالَهُ وَصَلَحَ . يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِالْحَلِيقِ وَالِإِحْرَافِ إِذَا جَاءَ بِالْأَمَالِ الْكَثِيرِ . وَالْحَرْفَةُ : الصَّنَاعَةُ . وَحَرْفَةُ الرَّجُلِ : ضَبْعَتُهُ أَوْ صَنْعَتُهُ . وَحَرْفٌ لِأَهْلِيهِ وَاحْتَرَفَ : كَسَبَ وَطَلَبَ وَاحْتَالَ ، وَقِيلَ :

الِاحْتِرَافُ الْاِكْتِسَابُ ، أَيَا كَانَ .  
الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحْرَفَ إِذَا اسْتَعْنَى بَعْدَ قَفَرٍ . وَأَحْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا كَدَّ عَلَى عِيَالِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : لَمَّا اسْتَحْلَفَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَ : لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنَّ حَرْفَتِي لَمْ تَكُنْ تَعْتَزُّ عَنْ مَوُونَةِ أَهْلِي وَشَغَلْتُ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَيَسْأَلُ كُلُّ آلِ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا وَيَحْتَرِفُ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ ؛ الْحَرْفَةُ : الصَّنَاعَةُ وَجِهَةٌ الْكَسْبِ ؛ وَحَرِيفُ الرَّجُلِ : مُعَامِلُهُ فِي حَرْفَتِهِ ، وَأَرَادَ بِاحْتِرَافِهِ لِلْمُسْلِمِينَ نَظَرَهُ فِي أُمُورِهِمْ وَتَشْمِيرَ مَكْسَبِهِمْ وَأَرْزَاقِهِمْ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنِّي لَأَرَى الرَّجُلَ يَعْجِنِي فَاقُولُ : هَلْ لَهُ حَرْفَةٌ ؟ فَإِنْ قَالُوا : لَا ، سَقَطَ مِنْ عَيْنِي ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ هُوَ أَنَّ يَكُونُ مِنَ الْحَرْفَةِ وَالْحَرْفَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَرْفَةُ الْأَدَبِ ، بِالْكَسْرِ .

وَيُقَالُ : لَا تُحَارِفْ أَخَاكَ بِالسُّوءِ أَيْ لَا تُجَاوِزْ سُوءَهُ صَنِيعَهُ تَقَابِسُهُ وَأَحْسِنِ إِذَا أَسَاءَ وَاصْفَحْ عَنْهُ . بَنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَحْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا جَازَى عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ الْخَيْرُ : إِنَّ الْعَبْدَ لِيُحَارِفُ عَنْ عَمَلِهِ الْخَيْرِ أَوْ الشَّرِّ أَيْ يُجَازِي . وَقَوْلُهُمْ فِي الْحَدِيثِ :

سَلَطَ عَلَيْهِمْ مَوْتَ طَاعُونٍ دَفِيفٍ يُحْرِقُ  
الْقُلُوبَ أَى يُعِيلُهَا وَيَجْعَلُهَا عَلَى حَرْفٍ أَى  
جَانِبٍ وَطَرْفٍ، وَيُرَوَّى يُحْرِقُ، بِالْوَاوِ،  
وَسَدَّكَرُهُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: وَوَصَفَ سَفِيَانُ  
بِكُفِّهِ فَحَرَّفَهَا أَى أَمَالَهَا، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ:  
وَقَالَ يَدِيهِ فَحَرَّفَهَا، كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْقَتْلَ،  
وَوَصَفَ بِهَا قَطْعَ السِّيفِ بِحَدِّهِ. وَحَرْفٌ  
عَيْنُهُ: كَحَلِّهَا؛ أُنشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
بِرِّزْقَاوَيْنِ لَمْ تُحْرِفْ وَلَمَّا  
يُصْبِحُهَا عَائِرٌ بِشَفِيرِ مَاقٍ  
أَرَادَ لَمْ تُحْرِفَا فَمَقَامُ الْوَاحِدِ مَقَامُ الْإِثْنَيْنِ كَمَا  
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

نَامَ الْخَلْقُ وَيَتُّ اللَّيْلَ مُشْتَجِرًا  
كَأَنَّ عَيْتِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحُ  
وَالْمِحْرَفُ وَالْمِحْرَافُ: النَّمِيلُ الَّذِي  
تُقَاسُ بِهِ الْجَرَاحَاتُ. وَالْمِحْرَفُ وَالْمِحْرَافُ  
أَيْضًا: الْمِسْبَارُ الَّذِي يُقَاسُ بِهِ الْجَرْحُ؛ قَالَ  
الْقَطَامِيُّ يَذْكُرُ جِرَاحَةً:

إِذَا الطَّيِّبُ بِمِحْرَافِيهِ عَالَجَهَا  
زَادَتْ عَلَى النَّقْرِ أَوْ تُحْرِبُهَا صَجَا  
وَيُرَوَّى عَلَى النَّقْرِ، وَالنَّقْرُ الْوَرْمُ، وَيُقَالُ:  
خُرُوجُ الدَّمِ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ:

فَإِنْ يَكُ عَتَابُ أَصَابٍ بِسَهْمِهِ  
حَشَاهُ فَعَنَاهُ الْجَوَى وَالْمِحَارِفُ  
وَالْمِحَارِفَةُ: مِقْيَاسَةُ الْجَرْحِ  
بِالْمِحْرَافِ، وَهُوَ النَّمِيلُ الَّذِي تُسَبَّرُ بِهِ  
الْجَرَاحَاتُ؛ وَأُنشِدَ:

كَأَمَا زَلَّ عَنْ رَأْسِ الشَّجِيجِ الْمِحَارِفُ  
وَجَمَعَهُ مِحَارِفٌ وَمِحَارِيفٌ؛ قَالَ  
الْجَعْلِيُّ:

وَدَعَوْتُ لَهْفَكَ بَعْدَ فَاقِرَّةٍ  
تَبْدِي مِحَارِفُهَا عَنِ الْعَظْمِ  
وَحَارِفُهُ: فَاخِرُهُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جَوْبَةَ:

فَإِنْ تَكُ قَسْرٌ أَعْقَبَتْ مِنْ جَنْدِبٍ  
فَقَدْ عَلِمُوا فِي الْغَزْوِ كَيْفَ نُحَارِفُ  
وَالْحَرْفُ: حَبُّ الرَّشَادِ، وَاجِدَتُهُ  
حَرْفَةٌ. الْأَزْهَرِيُّ: الْحَرْفُ حَبُّ كَالْحَرْدَلِ.  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَرْفُ، بِالضَّمِّ، هُوَ

الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ حَبَّ الرَّشَادِ.  
وَالْحَرْفُ وَالْحَرَافُ: حَبَّةٌ مُظْلِمٌ اللَّوْنُ  
يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ إِذَا أَخَذَ الْإِنْسَانُ لَمْ يَبْقَ  
فِيهِ دَمٌ إِلَّا خَرَجَ.

وَالْحَرَافَةُ: طَعْمٌ يُحْرِقُ اللِّسَانَ وَالْفَمَ.  
وَيَصَلُّ حَرِيفٌ: يُحْرِقُ الْفَمَ وَلَهُ حَرَارَةٌ،  
وَقِيلَ: كُلُّ طَعَامٍ يُحْرِقُ فَمَ أَكِيلِهِ بِحَرَارَةِ  
مَذَاقِهِ حَرِيفٌ، بِالتَّشْدِيدِ، لِلَّذِي يَلْدَعُ  
اللِّسَانَ بِحَرَافَتِهِ، وَكَذَلِكَ بَصَلٌ حَرِيفٌ،  
قَالَ: وَلَا يُقَالُ حَرِيفٌ.

• حرفه • الحرافد: كرام الإبل.

• حرفش • احترقش الدبك: تهباً للقتال  
وأقام ريش عتقه، وكذلك الرجل إذا تهباً  
للقتال والغضب والشراء، وربما جاء بالخاء  
المُعجَمة. وقال هَرَمُ بْنُ زَيْدِ الْكَلْبِيِّ: إِذَا  
أَحْيَا النَّاسُ فَأَخْصَبُوا قُلْنَا قَدْ أَكَلَتِ الْأَرْضُ  
وَأَخْصَبَ النَّاسُ وَاحْتَرَفَتِ الْعَمْرُ لِأَخْتِهَا  
وَلِحَسِ الْكَلْبِ الْوَهْرَ، قَالَ: وَاحْتَرَفَاشُ  
الْعَمْرُ أَزْبِيرَاهَا وَتَنْصَبُ شَعْرَهَا وَزَيْفَانُهَا فِي  
أَحَدِ شِقِيهَا لِتَنْطَحَ صَاحِبَتِهَا، وَإِنَّا ذَلِكَ مِنْ  
الْأَشْرِ حِينَ أَزْدَهَتْ وَأَعَجَبَتْهَا نَفْسُهَا،  
وَتَلْحَسُ الْكَلْبُ الْوَهْرَ لِيَا يُفْضِلُونَ مِنْهُ  
وَيَدْعُونَ مِنْ خِلَاصِ السَّمَنِ فَلَا يَأْكُلُونَهُ مِنْ  
الْخُصْبِ وَالسَّقِّ، وَاحْتَرَفَشُ الْكَلْبُ وَالْهَرُّ  
تَهَباً لِيَمْلِكُ ذَلِكَ، وَاحْتَرَفَتِ الرَّجَالُ إِذَا  
صَرَخَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ. وَالْمِحْرَفَشُ: تَهَباً  
الْمُتَقَبِّضُ الْعَضْبَانُ. وَاحْتَرَفَشَ لِلشَّرِّ: تَهَباً  
لَهُ. أَبُو خَيْرَةَ: مِنَ الْأَفَاعِي الْحَرْفَشُ  
وَالْحَرَافِشُ.

• حرفش • الحرفضة: الناقة الكريمة،  
عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:  
وَقَلَّصَ مَهْرِيَّةً حَرَافِشُ  
شَمْرُ: إِبِلٌ حَرَافِشُ مَهَارِيزِلُ ضَوَائِرُ.

• حرق: الحرق، بالتحريك: النار.

يُقَالُ: فِي حَرْقِ اللَّهِ؛ قَالَ:

شَدًّا سَرِيعًا مِثْلَ إِضْرَامِ الْحَرْقِ  
وَقَدْ تَحَرَّقَتْ، وَالتَّحْرِيقُ: تَأْتِيرُهَا فِي  
الشَّيْءِ. الْأَزْهَرِيُّ: وَالْحَرْقُ مِنْ حَرْقِ النَّارِ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: الْحَرْقُ وَالْعَرْقُ وَالشَّرْقُ  
شَهَادَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَرْقُ النَّارِ لَهَا،  
قَالَ: وَهُوَ قَوْلُهُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرْقُ النَّارِ أَى  
لَهَا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ أَنْ ضَالَّةُ  
الْمُؤْمِنِ إِذَا أَخَذَهَا إِنْسَانٌ لِيَتَمَلَّكَهَا فَأَنهَا تَوَدِّيهِ  
إِلَى حَرْقِ النَّارِ، وَالضَّالَّةُ مِنَ الْحَيَوَانِ:  
الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَمَا أَشْبَهَهَا مِمَّا يُبْعَدُ ذَهَابُهُ فِي  
الْأَرْضِ وَيَمْتَنِعُ مِنَ السَّبَاعِ، لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ  
يَعْرِضَ لَهَا لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَوْعَدَ مَنْ  
عَرَّضَ لَهَا لِيَأْخُذَهَا بِالنَّارِ.

وَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ وَحَرَقَهُ: شَدِيدٌ لِلْكَثْرَةِ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: الْحَرْقُ شَهِيدٌ، بِكُسْرِ الرَّاءِ، وَفِي  
رِوَايَةٍ: الْحَرِيقُ أَى الَّذِي يَقَعُ فِي حَرْقِ النَّارِ  
فَيَلْتَهَبُ. وَفِي حَدِيثِ الْمَظَاهِرِ: احْتَرَقْتُ أَى  
هَلَكْتُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَجَامِعِ فِي نَهَارِ  
رَمَضَانَ: احْتَرَقْتُ؛ شَبَّهَا (١) مَا وَقَعَا فِيهِ مِنْ  
النَّجَاعِ فِي الْمَظَاهِرَةِ وَالصَّوْمِ بِالْهَلَاكِ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: إِنَّهُ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أَحْرِقَ قَرِيبًا أَى  
أَهْلِكَمُ، وَحَدِيثُ قِتَالِ أَهْلِ الرَّدَّةِ: قَلَمٌ  
يَزَلُ يُحْرِقُ أَعْضَاءَهُمْ حَتَّى أَدْخَلَهُمْ مِنَ الْبَابِ  
الَّذِي خَرَجُوا مِنْهُ؛ قَالَ: وَأَخَذَ مِنْ حَارِقَةٍ  
الْوَرِكِ، وَأَحْرَقَهُ النَّارُ وَحَرَقَهُ فَاحْتَرَقَ  
وَتَحَرَّقَ، وَالْحَرْقَةُ: حَرَارَتُهَا.

أَبُو مَالِكٍ: هَذِهِ نَارٌ حِرَاقٌ وَحِرَاقٌ:  
تُحْرِقُ كُلَّ شَيْءٍ. وَالْقِيَّ اللهُ الْكَافِرَ فِي حَارِقَتِهِ  
أَى فِي نَارِهِ، وَتَحَرَّقَ الشَّيْءُ بِالنَّارِ وَاحْتَرَقَ،  
وَالِاسْمُ الْحَرْقَةُ وَالْحَرِيقُ.

وَكَانَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ يَلْقَبُ بِالْمَحْرُوقِ،  
لِأَنَّهُ حَرِقَ مِائَةَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ: تَسَعَةً وَتَسْعِينَ  
مِنْ بَنِي دَارِمٍ، وَوَاحِدًا مِنَ الْبَرَاجِمِ، وَشَأْنُهُ  
مَشْهُورٌ. وَمَحْرُوقٌ أَيْضًا: لَقَبُ الْحَارِثِ بْنِ  
عَمْرِو مَلِكِ الشَّامِ مِنْ آلِ جَفَنَةَ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ

(١) قوله: «شبهها» في تاج العروس: شبه.

بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ حَرَّقَ الْعَرَبَ فِي دِيَارِهِمْ ، فَهَمَّ يُدْعُونَ آلَ مُحَرَّقٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ أَسْوَدَ بْنِ يَعْفَرَ :

مَاذَا أَوْمَلُ بَعْدَ آلِ مُحَرَّقٍ  
تَرَكَوا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِبَادِهِ؟  
فَأَنَا عَنِّي بِهِ أَمْرًا الْقَيْسُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَدِيٍّ  
اللَّخْمِيُّ ، لِأَنَّهُ أَيْضًا يَدْعَى مُحَرَّقًا . قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ : مُحَرَّقٌ لَقَبُ مَلِكٍ ، وَهِيَ مُحَرَّقَانُ :  
مُحَرَّقُ الْأَكْبَرِ وَهُوَ أَمْرُو الْقَيْسِ اللَّخْمِيُّ ،  
وَمُحَرَّقُ الثَّانِي وَهُوَ عَمْرٍو بْنُ هِنْدٍ مُضَرِّطُ  
الْحِجَارَةِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَحْرِيقِهِ بَنِي تَمِيمٍ  
يَوْمَ أَوَارَةَ ، وَقِيلَ : لِتَحْرِيقِهِ نَخْلَ مَلْهَمٍ .  
وَالْحَرَقَةُ : مَا يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ لَدَعَةٍ  
حُبٍّ أَوْ حَرْنٍ أَوْ طَعْمٍ شَيْءٍ فِيهِ حَرَارَةٌ .  
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : الْحَرَقَةُ مَا تَجِدُ فِي  
الْعَيْنِ مِنَ الرَّمْدِ ، وَفِي الْقَلْبِ مِنَ الْوَجَعِ ،  
أَوْ فِي طَعْمٍ شَيْءٍ مُحَرَّقٍ .

وَالْحَرُوقَاءُ وَالْحَرُوقُ وَالْحُرَاقُ  
وَالْحَرُوقُ : مَا يَقْدَحُ بِهِ النَّارُ ، قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ هِيَ الْحَرَقُ الْمُحَرَّقَةُ  
الَّتِي يَقَعُ فِيهَا السَّقَطُ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : هُوَ  
الَّذِي تَوَرَى فِيهِ النَّارُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْحَرُوقُ وَالْحَرُوقُ وَالْحُرَاقُ مَا تَنَفَّتْ بِهِ النَّارُ  
مِنْ حَرَقَةٍ أَوْ نَبَجٍ ، قَالَ : وَالتَّبِيجُ أَصُولُ  
الْبُرْدِيِّ إِذَا جَفَّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحُرَاقُ  
وَالْحَرَاةُ مَا تَقَعُ فِيهِ النَّارُ عِنْدَ الْقَدْحِ ،  
وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ بِالتَّشْدِيدِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :  
حَكَى أَبُو عِيْنٍ فِي الْعَرَبِ الْمُصَنَّفِ فِي بَابِ  
فَعُولَاءَ عَنِ الْفَرَاءِ : أَنَّهُ يُقَالُ الْحَرُوقَاءُ لِلَّتِي  
تُقَدِّحُ مِنْهُ النَّارُ وَالْحَرُوقُ وَالْحُرَاقُ  
وَالْحَرُوقُ ، قَالَ : وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ  
الْحُرَاقُ وَالْحَرَاةُ فَلِدَّتْهَا سِتُّ لُغَاتٍ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْحَرَاةَاتُ سَفُنٌ فِيهَا مَرَامِي  
زَيْرَانٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَرَامِي أَنْفُسُهَا .  
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرَاةُ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ ،  
ضُرِبَ مِنَ السُّنَنِ فِيهَا مَرَامِي زَيْرَانٍ يرمى بِهَا  
الْعَدُوُّ فِي الْبَحْرِ ، وَقَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ إِبِلًا :

حَرَقَهَا حَمَضٌ بِلَادٍ قَلِيلٌ  
وَعَتَمٌ نَجْمٌ غَيْرٌ مُسْتَقِيلٌ  
فَمَا تَكَادُ نَيْبُهَا تُوسِي

بَعْنَى عَطَشِهَا ، وَالتَّعَمُّ : شِدَّةُ الْحَرِّ ،  
وَيُرْوَى : وَعَتِمٌ نَجْمٌ ، وَالتَّعَمُّ : الْعَطَشُ .  
وَالْحَرَاةَاتُ : مَوَاضِعُ الْقَلَائِينِ وَالْفَحَامِينِ .  
وَأَحْرَقْنَا لَنَا فِي هَذِهِ الْقَصَبَةِ نَارًا أَى أَقْبَسْنَا  
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَنَارُ حِرَاقٍ : لَا تَبْقَى شَيْئًا . وَرَجُلٌ  
حِرَاقٌ وَحِرَاقٌ : لَا يَبْقَى شَيْئًا إِلَّا أَفْسَدَهُ ،  
مِثْلُ بِذَلِكَ ، وَرَمَى حِرَاقٌ : شَدِيدٌ ، مِثْلُ  
بِذَلِكَ أَيْضًا .

وَالْحَرَقُ : أَنْ يُصِيبَ الثَّوْبَ احْتِرَاقٌ مِنَ  
النَّارِ . وَالْحَرَقُ : احْتِرَاقٌ يُصِيبُهُ مِنْ دَقِّ  
الْقَصَّارِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرَقُ الثَّقَبُ فِي  
الثَّوْبِ مِنْ دَقِّ الْقَصَّارِ ، جَعَلَهُ مِثْلَ الْحَرَقِ  
الَّذِي هُوَ لَهَبُ النَّارِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ  
يُسَكَّنُ .

وِعِجَامَةُ حَرَقَانِيَّةٌ : وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ  
فِيهِ لَوْنٌ كَأَنَّهُ مُحَرَّقٌ .  
وَالْحَرَقُ وَالْحَرِيقُ : اضْطِرَامُ النَّارِ  
وَتَحْرِيقُهَا . وَالْحَرِيقُ أَيْضًا : اللَّهَبُ ، قَالَ  
عِيْلَانُ الرَّبِيعِيُّ :

يُبْرَنُ مِنْ أَكْدَرِهَا بِالذَّقْعَاءِ  
مُتَّصِبًا مِثْلَ حَرِيقِ الْقَصْبَاءِ  
وَفِي الْحَدِيثِ : شَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
الْمَاءَ الْمُحَرَّقَ مِنَ الْخَاصِرَةِ ؛ الْمَاءُ  
الْمُحَرَّقُ : هُوَ الْمَعْلِيُّ بِالْحَرَقِ وَهُوَ النَّارُ ،  
يُرِيدُ أَنَّهُ شَرِبَهُ مِنْ وَجَعِ الْخَاصِرَةِ .  
وَالْحَرُوقَةُ : الْمَاءُ يَحْرِقُ قَلِيلًا ثُمَّ يُدْرُ  
عَلَيْهِ دَقِيقٌ قَلِيلٌ فَيَتَنَاثُ أَى يَتَفَيَّحُ وَيَتَقَافَرُ  
عِنْدَ الثَّلْبَانِ .

وَالْحَرِيقَةُ : النَّفِثَةُ ، وَقِيلَ : الْحَرِيقَةُ  
الْمَاءُ يُعْلَى ثُمَّ يُدْرُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ فَيَلْتَقُ وَهُوَ  
أَعْلَظُ مِنَ الْحَسَاءِ ، وَإِنَّمَا يَسْتَعْمِلُونَهَا فِي شِدَّةِ  
الدَّهْرِ وَعِلَاءِ السَّعْرِ وَعَجْفِ الْهَالِ وَكَلْبِ  
الزَّمَانِ . الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ السَّكَيْتِ الْحَرِيقَةُ  
وَالنَّفِثَةُ أَنْ يُدْرَ الدَّقِيقُ عَلَى مَاءٍ أَوْ لَبَنِ حَلِيبٍ

حَتَّى يَنْفِثَ وَيُحَسِّيَ مِنْ نَفْثِهَا ، وَهُوَ أَغْلَظُ  
مِنَ السَّخِينَةِ ، فَيُوسَعُ بِهَا صَاحِبُ الْعِيَالِ عَلَى  
عِيَالِهِ إِذَا غَلَبَهُ الدَّهْرُ . وَيُقَالُ : وَجَدْتُ بَنِي  
فُلَانَ مَا لَهُمْ عَيْشٌ إِلَّا الْحَرَاةُ .

وَالْحَرِيقُ : مَا أَحْرَقَ النَّبَاتَ مِنْ حَرِّ  
أَوْ بَرْدٍ أَوْ رِيحٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَفَاتِ ، وَقَدْ  
احْتَرَقَ النَّبَاتُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَاصْبَأْهَا  
إِعْصَارًا فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ » . وَهُوَ يَتَحَرَّقُ  
جَوْعًا : كَقَوْلِكَ يَتَضَرَّمُ . وَنَصَلَ حَرَقٌ  
حَدِيدٌ : كَأَنَّهُ ذُو إِحْرَاقٍ ، أَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ ؛  
قَالَ أَبُو حِرَاشٍ :

فَادْرَكَهُ فَاشْرَعَ فِي نَسَائِهِ  
سِينَانًا نَصَلَهُ حَرَقٌ حَدِيدٌ  
وَمَاءٌ حِرَاقٌ ، وَحِرَاقٌ : مِلْحٌ شَدِيدٌ  
الْمُلُوحَةُ ، وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
مَاءٌ حِرَاقٌ وَقِعَاعٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَلَيْسَ بَعْدَ  
الْحِرَاقِ شَيْءٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُحْرِقُ أَوْبَارَ  
الْإِبِلِ .

وَأَحْرَقْنَا فُلَانًا : بَرَحْنَا بِنَا وَأَدَانَا ؛ قَالَ :  
أَحْرَقْنِي النَّاسُ بِتَكْلِفِهِمْ  
مَا لَقِيَ النَّاسُ مِنَ النَّاسِ ؟  
وَالْحَرُوقَانُ : الْمَدْحُ وَهُوَ اضْطِرَامُ  
الْفَخْلَيْنِ .

الْأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ : الْحَرَقُ حَرَقُ النَّابِيِّنِ  
أَحَدُهَا بِالْآخِرِ ؛ وَأَشَدُّ :  
أَبَى الصِّيمِ وَالنَّعْمَانُ يَحْرِقُ نَابَهُ  
عَلَيْهِ فَاقْصِي وَالسِّيْفُ مَعَاوِلُهُ  
وَحَرِيقُ النَّابِ : صَرِيفُهُ . وَالْحَرَقُ : مُصَدَّرٌ  
حَرَقَ نَابُ الْبَعِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَحْرِقُونَ  
أَنْبِيَاهَهُمْ غَيْظًا وَحَقًّا أَى يَحْكُونَ بَعْضُهَا  
بِبَعْضٍ . ابْنُ سَيِّدِهِ : حَرَقَ نَابُ الْبَعِيرِ يَحْرِقُ  
وَيَحْرِقُ حَرَقًا وَحَرِيقًا صَرَفَ بِنَابِهِ ، وَحَرَقَ  
الْإِنْسَانُ وَغَيْرَهُ نَابَهُ يَحْرِقُهُ وَيَحْرِقُهُ حَرَقًا  
وَحَرِيقًا وَحَرُوقًا فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ غَيْظٍ  
وَغَضَبٍ ، وَقِيلَ : الْحَرُوقُ مُحَدَّثٌ . وَحَرَقَ  
نَابَهُ يَحْرِقُهُ أَى سَحَفَهُ حَتَّى سَمِعَ لَهُ صَرِيفٌ ؛  
وَفُلَانٌ يَحْرِقُ عَلَيْكَ الْأَرَمَ غَيْظًا ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

بَشَتْ أَحْمَاءُ سَلِمَى إِنَّمَا  
بَاتُوا غَضَابًا يَحْرُقُونَ الْأَرْمَاءَ  
وَسَحَابٌ حَرَقَ أَيْ شَدِيدُ الْبُرْقِ . وَفَرَسٌ  
حَرَقَ الْعَدُوَّ إِذَا كَانَ يَحْتَرِقُ فِي عَدُوِّهِ .  
وَالْحَارِقَةُ : الْعَصَبَةُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ رَأْسِ  
الْفَخْذِ وَالْوَرِكِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ عَصَبَةٌ مُتَّصِلَةٌ  
بَيْنَ وَابِلَيْهِ الْفَخْذِ وَالْعَصْبُ الَّتِي تَدْوُرُ فِي  
صَدْفَةِ الْوَرِكِ وَالْكَفِّ ، فَإِذَا انْفَصَلَتْ لَمْ  
تَلْتَمِمْ أَبَدًا ، يُقَالُ عِنْدَهَا حَرَقَ الرَّجُلُ فَهُوَ  
مَحْرُوقٌ ، وَقِيلَ : الْحَارِقَةُ فِي الْخُرْبَةِ عَصَبَةٌ  
تُعَلِّقُ الْفَخْذَ بِالْوَرِكِ وَبِهَا يَمِشِي الْإِنْسَانُ ،  
وَقِيلَ : الْحَارِقَتَانِ عَصَبَتَانِ فِي رُءُوسِ أَعْلَى  
الْفَخْذَيْنِ فِي أَطْرَفِهَا ثُمَّ تَدْخُلَانِ فِي نَقْرَتِي  
الرَّيْكَيْنِ مَلْتَزِمَتَيْنِ نَابِتَتَيْنِ فِي النَّقْرَتَيْنِ فِيهَا  
مَوْصِلٌ مَا بَيْنَ الْفَخْذَيْنِ وَالْوَرِكِ ، وَإِذَا زَالَتْ  
الْحَارِقَةُ عَرَجَ الَّذِي يَصِيبُهُ ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ :  
الْحَارِقَةُ عَصَبَةٌ أَوْ عَرَقٌ فِي الرَّجْلِ ، وَحَرَقَ  
حَرَقًا وَحَرَقَ حَرَقًا : انْقَطَعَتْ حَارِقَتُهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَارِقَةُ الْعَصَبَةُ  
الَّتِي تَكُونُ فِي الْوَرِكِ ، فَإِذَا انْقَطَعَتْ مَشَى  
صَاحِبُهَا عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ لَا يَسْتَطِيعُ غَيْرَ  
ذَلِكَ ، قَالَ : وَإِذَا مَشَى عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ  
اخْتِيَارًا فَهُوَ مُكْتَامٌ ، وَقَدْ أَكْتَمَ الرَّاعِي عَلَى  
أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ . . . . . أَنْ يُرِيدَ أَنْ يَنَالَ  
أَطْرَافَ الشَّجَرِ بَعْضًا لِيَهْشَ بِهَا عَلَى غَنَمِهِ ؛  
وَأَنشَدَ لِلرَّاجِزِ يَصِفُ رَاعِيًا :

تَرَاهُ تَحْتَ الْفَنَنِ الْوَرِيقِ  
يَشُولُ بِالْمَحْجَنِ كَالْمَحْرُوقِ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَخْبَرَ  
أَنَّهُ يَقُومُ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ حَتَّى يَتَنَاوَلَ  
الْعُصْنَ فَيَمِيلُهُ إِلَى إِبِلِهِ ، يَقُولُ : فَهُوَ يَرْفَعُ  
رِجْلَهُ لِيَتَنَاوَلَ الْعُصْنَ الْبَعِيدَ مِنْهُ فَيَجِدُّهُ ؛  
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ : يَقُولُ إِنَّهُ يَقُومُ  
عَلَى فَرْجِ رَجُلٍ يَتَنَاوَلُ لِلْإِقْنَانِ وَيَجْتَدِبُهَا  
بِالْمَحْجَنِ فَيَنْفِضُهَا لِلْإِبِلِ كَأَنَّهُ مَحْرُوقٌ .

وَالْحَرِقُ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ : انْقِطَاعُ الْحَارِقَةِ .  
وَرَجُلٌ حَرَقٌ : أَكْثَرُ مِنْ مَحْرُوقٍ ، وَبِعِيرٍ

(١) كَذَا . بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ .

مَحْرُوقٌ : أَكْثَرُ مِنْ حَرَقٍ ، وَاللُّغْتَانِ فِي كُلِّ  
وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ النَّوعَيْنِ فَصِيحَتَانِ .  
وَالْحَارِقَةُ أَيضًا : عَصَبَةٌ أَوْ عَرَقٌ فِي  
الرَّجْلِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : بَوَالْمَحْرُوقِ الَّذِي انْقَطَعَتْ  
حَارِقَتُهُ ، وَيُقَالُ : الَّذِي زَالَ وَرِكُهُ ؛ قَالَ  
آخَرُ :

هُمُ الْغُرَبَانُ فِي حُرْمَاتِ إِجَارِ  
وَفِي الْأَدْنِيِّينَ حَرَقُ الْوَرُوكِ  
يَقُولُ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ جَارٌ ذُو حُرْمَةٍ أَكَلُوا مَا لَهُ  
كَالْفُرَابِ الَّذِي لَا يَبَاقُ اللَّبَرِ وَلَا الْقَدْرَ ،  
وَهُمْ فِي الظُّلْمِ وَالْجَنَفِ عَلَى أَدْنِيهِمْ  
كَالْمَحْرُوقِ الَّذِي يَمِشِي مُتَجَانِفًا وَيَزْهَدُ فِي  
مَعُونَتِهِمْ وَالذَّبِّ عَنْهُمْ .

وَالْحَرِقَةُ : أَعْلَى الْحَلْقِ أَوْ اللَّهَاءِ .  
وَحَرَقَ الشَّعْرَ حَرَقًا ، فَهُوَ حَرَقٌ : قَصَرَ  
فَلَمْ يَظَلْ أَوْ انْقَطَعَ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :  
ذَهَبَتْ بِشَاشَتُهُ فَأَصْبَحَ خَامِلًا

حَرَقَ الْمَفَارِقِ كَالْبِرَاءِ الْأَعْفَرِ  
الْبِرَاءُ : الْبِرَاةُ وَهِيَ النُّحَاتَةُ ، وَالْأَعْفَرُ :  
الْأَبْيَضُ الَّذِي تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ . وَحَرَقَ رِيشُ  
الطَّائِرِ ، فَهُوَ حَرَقٌ : انْحَصَ ؛ قَالَ عَتْرَةُ  
يَصِفُ غُرَابًا :

حَرِقُ : الْجَنَاحُ كَأَنَّ لِحْيَتِي رَأْسَهُ  
جَلَانٍ بِالْأَخْبَارِ هَشٌّ مَوْلَعٌ  
وَالْحَرَقُ فِي النَّاصِيَةِ : كَالسَّقَى ، وَالْفِعْلُ  
كَالْفِعْلِ .

وَحَرَقَتْ اللَّحْيَةُ فِيهِ حَرِقَةً : قَصَرَ شَعْرَ  
ذَقْنِهَا عَنْ شَعْرِ الْعَارِضِينَ . أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا  
انْقَطَعَ الشَّعْرُ وَنَسِلَ قَبْلَ حَرَقِ يَحْرُقُ ، وَهُوَ  
حَرَقٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : فَهُوَ حَرَقُ الشَّعْرِ  
وَالْجَنَاحِ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ غُرَابًا :

شَجَّ النَّسَا حَرَقَ الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ  
فِي الدَّارِ أَثَرَ الطَّاعِنِينَ مُقْبِدٌ  
وَحَرَقَ الْحَدِيدَ بِالْمِيرْدِ يَحْرِقُهُ وَيَحْرِقُهُ  
حَرَقًا وَحَرِقَةً : بَرَدَهُ وَحَكَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَفِي  
التَّنْزِيلِ : «لنحرقنه» (٢) وَقُرِئَ لِنَحْرِقَنَّهُ

(٢) قوله : «وفي التنزيل لنحرقنه إلخ» =

وَلنَحْرِقَنَّهُ ، وَهِيَ سَوَاءٌ فِي الْمَعْنَى ؛ قَالَ  
الْفَرَّاءُ : مِنْ قَرَأَ لِنَحْرِقَنَّهُ لِنَبْرَدَنَهُ بِالْحَدِيدِ بَرَدًا  
مِنْ حَرِقَتِهِ أَحْرَقَهُ حَرَقًا ؛ وَأَنشَدَ الْمُفَضَّلُ لِعَامِرِ  
ابْنِ شَقِيقِ الصَّبِيِّ :

بِذِي فَرْقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَبِيبٍ  
نُيُوسِهِمْ عَلَيْنَا يَحْرُقُونَا  
قَالَ : وَقَرَأَ عَلَيَّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :

لِنَحْرِقَنَّهُ أَيْ لِنَبْرَدَنَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى  
عَنْ حَرَقِ النَّوَاةِ ، هُوَ بَرْدُهَا بِالْمِيرْدِ . يُقَالُ  
حَرَقَهُ بِالْمَحْرُوقِ أَيْ بَرَدَهُ بِهِ ؛ وَمِنْهُ الْقِرَاءَةُ  
لِنَحْرِقَنَّهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَحْرَاقَهَا  
بِالنَّارِ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ إِكْرَامًا لِلنَّحْلَةِ أَوْ لِأَنَّ  
النَّوَى قُوَّةُ الدَّوَابِّ فِي الْحَدِيثِ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَحَرَقَهُ مَكْرَةً عَنْ حَرَقِهِ كَمَا  
ذَهَبَ إِلَيْهِ الرَّجَاجُ مِنْ أَنَّ لِنَحْرِقَنَّهُ بِمَعْنَى  
لِنَبْرَدَنَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةً ، لِأَنَّ الْجَوْهَرَ الْمَبْرُودَ  
لَا يَحْتَمِلُ ذَلِكَ ، وَبِهَذَا رَدَّ عَلَيْهِ الْفَارِسِيُّ  
قَوْلَهُ .

وَالْحَرِقُ وَالْحَرَاقُ وَالْحَرِاقُ وَالْحَرُوقُ ،  
كُلُّهُ : الْكُفْسُ الَّذِي يَلْقَحُ بِهِ النَّحْلُ ، أَعْنَى  
بِالْكُفْسِ الشَّمْرَاحُ الَّذِي يُوخَذُ مِنَ الْفَحْلِ  
فَيُدَسُّ فِي الطَّلَعَةِ .

وَالْحَارِقَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تُكْثِرُ سَبَّ  
جَارَتِهَا . وَالْحَارِقَةُ وَالْحَارُوقُ مِنَ النِّسَاءِ :  
الصَّيْقَةُ الْفَرَجُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَامْرَأَةٌ  
حَارِقَةٌ صَيْقَةُ الْمَلَاةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي  
تَغْلِيهَا الشَّهْوَةُ حَتَّى تَحْرُقَ أَنْبَابَهَا بَعْضَهَا عَلَى  
بَعْضٍ أَيْ تَحْكُمُهَا ، يَقُولُ : عَلَيْكُمْ بِهَا (٣) ؛

= كَذَا بِالْأَصْلِ مُضْبُوطًا . وَعِبَارَةٌ زَادَهُ عَلَى  
الْبِيضَاوِي : وَالْعَامَّةُ عَلَى ضَمِّ النُّونِ وَكَسْرِ الرَّاءِ  
مَشْدُودَةٌ مِنْ حَرَقَهُ بِحَرْفِهِ ، بِالتَّشْدِيدِ ، بِمَعْنَى أَحْرَقَهُ  
بِالنَّارِ ، وَشَدَّدَ لِلتَّكْرَرِ وَالْمُبَالَغَةِ ، أَوْ بَرَدَهُ بِالْمِيرْدِ عَلَى  
أَنْ يَكُونَ مِنْ حَرَقِ الشَّيْءِ بِحَرْفِهِ وَبِحَرْفِهِ ، بِضَمِّ الرَّاءِ  
وَكَسْرِهَا ، إِذَا بَرَدَهُ بِالْمِيرْدِ ، وَيُؤَيِّدُ الْإِحْتِمَالَ الْأَوَّلَ  
قِرَاءَةُ لِنَحْرِقَنَّهُ بِضَمِّ النُّونِ وَسُكُونِ الْحَاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ  
مِنْ الْإِحْرَاقِ ، وَبِعِضَادِ الثَّلَاثِي قِرَاءَةُ لِنَحْرِقَنَّهُ بِفَتْحِ  
النُّونِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا خَفِيفَةٌ أَيْ لِنَبْرَدَنَهُ أ هـ .  
فَتَلَخَّصَ أَنْ فِيهِ أَرْبَعُ قِرَاءَاتٍ .

(٣) قوله : «يقول عليكم بها» كذا بالأصل =

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَجَدْتَهَا حَارِقَةً طَارِقَةً فَائِقَةً .  
 وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ : دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ  
 سَوْدَاءُ حَرَقَانِيَّةٌ ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا السَّوْدَاءُ  
 وَلَا يَدْرِي مَا أَصْلُهُ ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هِيَ  
 الَّتِي عَلَى لَوْنٍ مَا أَحْرَقَتْهُ النَّارُ كَأَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ  
 بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ إِلَى الْحَرَقِ ، يَفْتَحُ  
 الْحَاءُ وَالرَّاءُ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ الْحَرَقُ بِالنَّارِ  
 وَالْحَرَقُ مَعًا . وَالْحَرَقُ مِنَ الدَّقِّ : الَّذِي  
 يَعْزُضُ لِلتُّوبِ عِنْدَ دَقِّهِ ، مُحْرَكٌ لَا غَيْرَ ؛  
 وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَرَادَ أَنْ  
 يَسْتَبْدِلَ بِعَمَالِهِ لِمَا رَأَى مِنْ إِطْأَتِهِمْ فَقَالَ :  
 أَمَا عَدِيُّ بْنُ أَرْطَاةٍ فَإِنَّا غَرَبْنَا بِعِيَامَتِهِ  
 الْحَرَقَانِيَّةَ السَّوْدَاءَ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :  
 خَيْرُ النِّسَاءِ الْحَارِقَةُ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْحَارِقَةُ  
 هِيَ الَّتِي تُقَامُ عَلَى أَرْبَعٍ ؛ قَالَ : وَقَالَ عَلِيٌّ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا صَبَرَ عَلَى الْحَارِقَةِ إِلَّا  
 أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ؛ هَذَا قَوْلُ ثَعْلَبٍ . قَالَ  
 ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ الْحَارِقَةَ فِي حَدِيثِ  
 عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، هَذَا ، إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ  
 لِهَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْجَمَاعِ .

وَالْمَحَارِقَةُ : الْمُبَاصَعَةُ عَلَى الْجَنْبِ ؛  
 قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَحَارِقَةُ الْمُجَامَعَةُ . وَرَوَى  
 عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : كَذَبْتِكُمْ الْمَحَارِقَةُ مَا قَامَ  
 لِي بِهَا إِلَّا أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ، وَقَالَ  
 بَعْضُهُمْ : الْمَحَارِقَةُ الْأَبْرَاكُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ  
 فِي هَذَا الْمَكَانِ : وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ :

أَمَدَحْتَ وَبَحَكْتَ ! مَنَقَرًا أَنْ الرُّقُوعِ  
 بِالْمَحَارِقِينَ فَارْسَلُوهَا فَارْسَلُوهَا تَطْلَعُ !  
 وَلَمْ يَقُلْ فِي تَفْسِيرِهِ شَيْئًا وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ،  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالْمَحَارِقَةِ مِنَ  
 النِّسَاءِ ، فَمَا ثَبِتَ لِي مِنْهُنَّ إِلَّا أَسْمَاءُ ؛ قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ قَالَ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الضَّرْبِ مِنَ  
 الْجَمَاعِ مَعَهُنَّ . قَالَ : وَالْمَحَارِقَةُ مِنَ السَّبْعِ  
 اسْمٌ لَهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْمَحَارِقَةُ السَّبْعُ .

= هنا ، وأورده ابن الأثير في تفسير حديث الإمام  
 علي : خير النساء الحارقة ، وفي رواية : كذبتكم  
 الحارقة .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرَقُ الْأَكْلُ  
 الْمُسْتَقْصَى . وَالْحَرَقُ : الْعُضَابِيُّ مِنَ  
 النَّاسِ . وَحَرَقَ الرَّجُلُ إِذَا (١) سَاءَ خَلْقُهُ .  
 وَالْحَرَقَتَانِ : تَيْمٌ وَسَعْدٌ ابْنَا قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ  
 عُكَابَةَ بْنِ صَعْبٍ وَهِيَ رَهْطُ الْأَعَشَى ؛ قَالَ :  
 عَجِبْتُ لآلِ الْحَرَقَتَيْنِ كَأَنَّهَا  
 رَأَوْنِي نَفِيًّا مِنْ إِيَادٍ وَتَرْخُمٍ  
 وَحِرَاقٍ وَحَرِيقٍ وَحَرِيفَاءَ : أَسْمَاءٌ .  
 وَحَرِيقٌ : ابْنُ التَّعَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ ، وَحَرِقَةٌ :  
 بِنْتُهُ ؛ قَالَ :

نُقِصِمُ بِاللَّهِ : نُسَلِمُ الْحَلَقَةَ  
 وَلَا حَرِيفًا وَأُخْتَهُ الْحَرِقَةَ  
 قَوْلُهُ نُسَلِمُ أَي لَا نُسَلِمُ .  
 وَالْحَرِقَةُ أَيْضًا : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ ،  
 وَكَذَلِكَ الْجَرِوقَةُ . وَالْمُحْرَقَةُ : بَلَدٌ .

\* حَرْقَدَةُ \* الْحَرْقَدَةُ : عَقْدَةُ الْحَنْجُورِ ،  
 وَالْجَمْعُ الْحَرَاقِدُ .

وَالْحَرَاقِدُ : التُّوقُ النَّحْيِيَّةُ . ابْنُ  
 الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرْقَدَةُ أَصْلُ اللِّسَانِ (٢) .

\* حَرْقَسُ \* الْحَرْقُوسُ : لُغَةٌ فِي الْحَرْقُوسِ  
 وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي بَابِ الصَّادِ .

\* حَرْقَسُ \* الْحَرْقُوسُ : هُنِيٌّ مِثْلُ الْحِصَاةِ  
 صَغِيرٌ أَسِيدٌ أَرِيْقُطُ بِحَمْرَةٍ وَصَفْرَةٍ ، وَلَوْنُهُ  
 الْغَالِبُ عَلَيْهِ السَّوَادُ ، يَجْتَمِعُ وَيَتَلَجُّ تَحْتَ  
 الْأَنْبَاسِ فِي أَرْفَاعِهِمْ وَيَعْضُهُمْ وَيَشْقُقُ  
 الْأَسْقِيَةَ . التَّهْدِيبُ : الْحَرَاقِصُ دَوَابُّ  
 صِغَارٌ تَنْفُخُ الْأَسَاقِيَّ وَتَقْرُضُهَا وَتَدْخُلُ فِي  
 فُرُوجِ النِّسَاءِ ، وَهِيَ مِنْ جِنْسِ الْجَمْعَلَانِ إِلَّا  
 أَنَّهَا أَصْغَرُ مِنْهَا وَهِيَ سُودٌ مَتَقَطَّةٌ بِيَاضٍ ؛

(١) قوله : «حرق الرجل إذا إلج» كذا  
 ضبط في الأصل بفتح الراء ، ولعله بضمها كما هو  
 المعروف في أفعال السجاياء .

(٢) قوله : «الحرقدة أصل إلج» كذا في  
 الأصل ، والذي في القاموس مع شرحه : والحرقدة  
 كزبرج كالحرقدة أصل اللسان ؛ قاله ابن الأعرابي .

قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ :

مَا لَقِنِي الْبَيْضُ مِنَ الْحَرْقُوسِ  
 مِنْ مَارِدٍ لِيَصَّ مِنْ اللَّصُوصِ  
 يَدْخُلُ تَحْتَ الْعَلَقِ الْمَرْصُوصِ  
 بِمَهْرٍ لَا غَالٍ وَلَا رَحِيسَ  
 أَرَادَتْ بِلَا مَهْرٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلا حَمَّةَ  
 لَهَا إِذَا عَضَّتْ ، وَالْكِنْ عَضَّتْهَا تَوْلَمُ الْمَاءَ  
 لِاسْمٍ فِيهِ كَسَمُ الزَّنَابِيرِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :  
 مَعْنَى الرَّجُلِ أَنَّ الْحَرْقُوسَ يَدْخُلُ فِي فَرْجِ  
 الْجَارِيَةِ الْبِكْرِ ، قَالَ : وَلهَذَا يُسَمَّى عَاشِقَ  
 الْأَبْكَارِ ، فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهَا :

يَدْخُلُ تَحْتَ الْعَلَقِ الْمَرْصُوصِ  
 بِمَهْرٍ لَا غَالٍ وَلَا رَحِيسَ  
 وَقِيلَ : هِيَ دَوَابَّةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ الْفَرَادِ ؛ قَالَ  
 الشَّاعِرُ :

زُكْمَةُ عَمَارِ بْنِ عَمَارِ  
 مِثْلُ الْحَرَاقِصِ عَلَى الْحِجَارِ  
 وَقِيلَ : هُوَ النَّبْرُ ، وَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :  
 وَيَحَكُّ بِالْحَرْقُوسِ ! مَهْلًا مَهْلًا  
 أَبْلًا أَعْطَيْتِي أَمْ نَخْلًا ؟  
 أَمْ أَنْتَ شَيْءٌ لَا تَبَالِي جَهْلًا ؟

الصَّحَاحُ : الْحَرْقُوسُ دَوَابَّةٌ  
 كَالْبِرْعُوثِ ، وَرَبًّا نَبَتْ لَهُ جَنَاحَانِ فَطَارَ .  
 غَيْرُهُ : الْحَرْقُوسُ دَوَابَّةٌ مُجْرَعَةٌ لَهَا حَمَّةٌ  
 كَحَمَّةِ الزُّبُورِ تَلْدَغُ تُشْبِهُ أَطْرَافَ السَّيَاطِ .  
 وَيُقَالُ لِمَنْ ضَرَبَ بِالسَّيَاطِ : أَخَذَتْهُ  
 الْحَرَاقِصُ لِذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْحَرْقُوسُ دَوَابَّةٌ  
 سَوْدَاءٌ مِثْلُ الْبِرْعُوثِ أَوْ قَوْفِهِ ، وَقَالَ  
 يَعْقُوبٌ : هِيَ دَوَابَّةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْجَعَلِ .  
 وَحَرْقُصِي : دَوَابَّةٌ . ابْنُ سَيِّدِهِ :  
 الْحَرْقُصَاءُ دَوَابَّةٌ لَمْ تَحُلْ (٣) . قَالَ :  
 وَالْحَرْقُصَةُ النَّاقَةُ الْكَرِيمَةُ .

\* حَرْقَفُ \* الْحَرْقَفَتَانِ : رُؤُوسُ أَعْلَى  
 الْوَرَكَيْنِ بِمِثْرَلَةِ الْحَجَّجَةِ ؛ قَالَ هُدْبَةُ :

(٣) قوله : «لم تحل» أي لم يحل معناها ابن  
 سيده .

رَأَتْ سَاعِدِي غُولٍ وَتَحْتَ قَمِيصِهِ  
جَنَاحِيْنَ يَدْمِي حُدَّهَا وَالْحَرَاقِفُ  
وَالْحَرْقِفَتَانِ : مُجْتَمِعُ رَأْسِ الْفَخْدِ  
وَرَأْسِ الْوَرِكِ حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ مِنْ ظَاهِرِهِ.  
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرْقِفَةُ عَظْمُ الْحَجَبَةِ ، وَهِيَ  
رَأْسُ الْوَرِكِ . يُقَالُ لِلرَّبِيضِ إِذَا طَالَتْ  
صَجْمَتُهُ : دَبَّرَتْ حَرَاقِفَهُ . وَفِي حَدِيثِ  
سُوَيْدٍ : تَرَانِي إِذَا دَبَّرْتَ حَرْقِفِي وَمَالِي  
صَجْمَةَ الْأَعْلَى وَجْهِي مَايَسْرُنِي أَتَى نَقَضْتُ  
مِنْهُ قَلَامَةً ظَفَرٌ ، وَالْجَمْعُ الْحَرَاقِفُ ؛ وَأَشَدُّ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَيْسُوا يَهْدِينَ فِي الْحُرُوبِ إِذَا  
تَقَدُّ فَوْقَ الْحَرَاقِفِ النَّطْقُ  
وَحَرْقَفَ الرَّجُلُ : وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى  
حَرَاقِفِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ  
السَّلَامُ ، رَكِبَ فَرَسًا فَفَرَّتْ فَتَدَرَّ مِنْهَا عَلَى  
أَرْضٍ غَلِيظَةٍ ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ وَعَرَضُ  
رَكْبَتَيْهِ وَحَرْقَفَتَيْهِ وَمَنْكَبَيْهِ وَعَرَضُ وَجْهِهِ  
مُنْشَجٌ ؛ الْحَرْقِفَةُ : عَظْمُ رَأْسِ الْوَرِكِ .  
وَالْحَرْقُوفُ : الدَّابَّةُ الْمَهْزُولُ . وَدَابَّةُ  
حَرْقُوفٍ : شَدِيدُ الْهَزَالِ وَقَدْ بَدَأَ حَرَاقِفَهُ .  
وَحَرْقُوفٌ : دُوبِيَّةٌ مِنْ أَحْنَاشِ الْأَرْضِ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْحَرْفُ فِي الْجَمْهَرَةِ لِابْنِ  
دُرَيْدٍ مَعَ حُرُوفٍ غَيْرِهِ لَمْ أُجِدْ ذِكْرُهَا لِأَحَدٍ  
مِنَ الثَّقَاتِ ، قَالَ : وَيَتَّبِعِي لِلنَّاطِرِ أَنْ  
يَفْحَصَ عَنْهَا فَمَا وَجَدَهُ لِإِمَامٍ يُوثِقُ بِهِ الْحَقَّةُ  
بِالرُّبَاعِيِّ ، وَمَالَمْ يَجِدْهُ مِنْهَا لَثِقَةً كَانَ مِنْهُ  
عَلَى رِبِيَّةٍ وَحَدَّرِ .

\* حرك \* الْحَرْكَةُ : ضِدُّ السُّكُونِ ، حَرْكٌ  
يَحْرِكُ حَرْكَةً وَحَرْكًا وَحَرْكَةً فَتَحْرِكُ ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ يَتَحْرِكُ ، وَتَقُولُ : قَدْ  
أَعْيَا فَمَا بِهِ حَرَاكٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَمَا بِهِ  
حَرَاكٌ أَيْ حَرْكَةٌ ؛ وَفُلَانٌ مَيْمُونٌ الْعَرِيكَةُ  
وَالْحَرِيكَةُ .

وَالْمِحْرَاكُ : الْخَشْبَةُ الَّتِي تُحْرَكُ بِهَا  
النَّارُ .  
الْأَزْهَرِيُّ : وَتَقُولُ حَرَكْتُ مَحْرَكَةً  
بِالسَّيْفِ حَرْكًا . وَالْمَحْرَكُ : مُتَهَيِّئُ الْعُنُقِ  
عِنْدَ الْمَفْصِلِ مِنَ الرَّأْسِ . وَالْمَحْرَكُ : مَقْطَعُ  
الْعُنُقِ .

وَالْحَارِكُ : أَعْلَى الْكَاهِلِ ، وَقِيلَ فَرَعُ  
الْكَاهِلِ ، وَقِيلَ الْحَارِكُ مَنبِتُ أَدْنَى الْعُرْفِ  
إِلَى الظَّهْرِ الَّذِي يَأْخُذُ بِهِ الْفَارِسُ إِذَا رَكِبَ ،  
وَقِيلَ الْحَارِكُ عَظْمٌ مُشْرِفٌ مِنْ جَانِبِي  
الْكَاهِلِ اِكْتَفَهُ فَرَعًا الْكَيْفَيْنِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :  
مُغْنِطُ الْحَارِكِ مَجْبُوكُ الْكَفَلِ  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَارِكُ مِنَ الْفَرَسِ فُرُوعُ  
الْكَيْفَيْنِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْكَاهِلُ . أَبُو زَيْدٍ :  
حَرَكَهُ بِالسَّيْفِ حَرْكًا إِذَا ضَرَبَ عُنُقَهُ ،  
قَالَ : وَالْمَحْرَكُ أَصْلُ الْعُنُقِ مِنْ أَعْلَاهَا ،  
قَالَ : وَيُقَالُ لِلْحَارِكِ مَحْرَكٌ ، يَفْتَحُ الرِّاءَ .  
وَهُوَ مَفْصِلُ مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ وَالْعُنُقِ ، ثُمَّ  
الْكَاهِلُ وَهُوَ بَيْنَ الْمَحْرَكِ وَالْمَلْحَاءِ ، وَالظَّهْرُ  
مَا بَيْنَ الْمَحْرَكِ لِلذَّبِّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ  
قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : حَرَكْتُ  
حَارِكَةً قَطَعْتُهُ ، فَهُوَ مَحْرُوكٌ .

وَالْحَرْكُوكُ : الْكَاهِلُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
حَرَكَ إِذَا مَعَ مِنَ الْحَقِّ الَّذِي عَلَيْهِ ، وَحَرَكَ  
إِذَا عَنَّ عَنِ النِّسَاءِ . وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
أَنَّهُ قَالَ : آمَنْتُ بِمَحْرَفِ الْقُلُوبِ ، وَرَوَاهُ  
بَعْضُهُمْ : آمَنْتُ بِمَحْرَكِ الْقُلُوبِ ؛ قَالَ  
الْفَرَّاءُ : الْمَحْرَفُ الْمُرْزِلُ ، وَالْمَحْرَكُ

\* حرقم \* حَرْقَمٌ : مَوْضِعٌ ؛ التَّهْدِيدُ :  
قُرِيَّ عَلَى شَمْرِ فِي شِعْرِ الْحَطِيئَةِ :  
فَقُلْتُ لَهُ : أَمْسِكْ فَحَسْبِكَ إِنَّمَا  
سَأَلْتُكَ صِرْفًا مِنْ جِيَادِ الْحَرَاقِمِ  
قَالَ : الْحَرَاقِمُ الْأَدَمُ وَالصُّوفُ الْأَحْمَرُ (١) .

الْمَقْلَبُ ؛ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْمَحْرَكُ أَجُودٌ  
لِأَنَّ السَّنَةَ تُؤَيِّدُهُ بِأَمْقَلَبِ الْقُلُوبِ .  
وَالْحَرْكُوكَةُ : الْحَرْقُوفُ ، وَالْجَمْعُ  
حَرَائِكٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ اسْمٌ كَالْكَاهِلِ  
وَالْعَارِبِ ، وَهَذَا الْجَمْعُ نَادِرٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ  
أَنْ يَكُونَ كَرَاهِيَةَ التَّضْعِيفِ كَمَا حَكَى سَبِيحِي  
قَرَائِدٍ فِي جَمْعِ قَرْدٍ ، لِأَنَّ هَذَا لَا يَدْعُمُ  
لِمَكَانِ الْأَلْحَاقِ .

وَحَرْكُهُ يَحْرِكُهُ حَرْكًا : أَصَابَ مِنْهُ أَيْ  
ذَلِكَ كَانَ . وَحَرَكَ حَرْكًا شَكَا أَيْ ذَلِكَ  
كَانَ . وَحَرْكُهُ : أَصَابَ وَسَطَهُ ، غَيْرُ مُشْتَقٍّ .  
وَرَجُلٌ حَرِيكٌ : ضَعِيفُ الْحَرَائِكِ ،  
وَقِيلَ : الْحَرِيكُ الَّذِي يَضْعُفُ حَصْرُهُ إِذَا  
مَشَى كَأَنَّهُ يَنْقَلِعُ عَنِ الْأَرْضِ ، وَالْأَنْثَى  
حَرِيكَةٌ . وَالْحَرِيكُ : الْعَيْنِ . قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ : وَالْحَرِيكُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ الْعَيْنِ .  
وَعَلَّامٌ حَرَكٌ أَيْ خَفِيفٌ ذَكِيٌّ . وَالْحَرْكُوكَةُ :  
الْحَرْقِفَةُ ، وَالْجَمْعُ الْحَرَائِكُ وَالْحَرَائِكُ ،  
وَهِيَ رُءُوسُ الْوَرِكَيْنِ ، وَيُقَالُ أَطْرَافُ  
الْوَرِكَيْنِ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ إِذَا قَعَدَتْ .

\* حركل \* ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحَرْكَلَةُ ضَرْبٌ مِنَ  
الْمَشْيِ . وَالْحَرْكَلَةُ : الرَّجَالَةُ كَالْحَوْكَلَةِ ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْحَرْفُ فِي كِتَابِ  
الْجَمْهَرَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ غَيْرِهِ ، وَمَا وَجَدْتُ  
أَكْرَهًا لِأَحَدٍ مِنَ الثَّقَاتِ ، فَمَنْ وَجَدَهَا  
لِإِمَامٍ يُوثِقُ بِهِ الْحَقَّةَ بِالرُّبَاعِيِّ ، وَمَنْ لَمْ  
يَجِدْهَا فَلْيَكُنْ مِنْهَا عَلَى رِبِيَّةٍ وَحَدَّرِ .

\* حرم \* الْحَرَمُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْحَرَامُ :  
تَقْيِيزُ الْحَلَالِ ، وَجَمْعُهُ حَرَمٌ ، قَالَ  
الْأَعَشِيُّ :  
مَهَادِي النَّهَارِ لِجَارَاتِهِمْ  
وَبِاللَّيْلِ هُنَّ عَلَيْهِمْ حَرَمٌ  
وَقَدْ حَرَمَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ حَرْمًا وَحَرَامًا ،  
وَحَرَمَ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ ، حُرْمَةً ، وَحَرَمَهُ اللَّهُ  
عَلَيْهِ ، وَحَرَمَتِ الصَّلَاةُ عَلَى الْمَرْأَةِ حَرْمًا  
وَحَرْمًا ، وَحَرَمَتْ عَلَيْهَا حَرْمًا وَحَرَامًا : لُغْفٌ  
فِي حَرَمَتْ . الْأَزْهَرِيُّ : حَرَمَتِ الصَّلَاةُ عَلَى

= عبارة التكلة ، ومنه يعلم ما في القاموس من جعله  
كلًا من الأدم والصف الأحمَر معني للحراقم وما في  
شرحه من تصويب الصف الأحمَر اغترابًا بنسخة  
اللسان .

(١) قوله : «والصوف الأحمر» هكذا في  
الأصل ، والذي في التذيب : والصف البراء ،  
ومثله في التكلة ، ومقصودهما تفسير لفظ الصف  
المذكور في البيت بالأحمر ، وقد نطقت بذلك =



المرأة تحرم حروماً وحرمت المرأة على زوجها تحرم حراماً وحراماً، وحرم عليه السحور حراماً، وحرم لغةً.

والحرام: ما حرم الله. والمحرّم: الحرام. والمحارم: ما حرم الله. ومحارم الليل: مخاوفه التي يحرم على الجبان أن يسلكها (عن ابن الأعرابي)؛ وأنشد: محارم الليل لهن بهرج حين ينام الورع المحرج<sup>(١)</sup>

ويروي: محارم الليل أي أوائله. وأحرم الشيء: جعله حراماً. والحرّم: ما حرم فلم يمسه. والحرّم: ما كان المحرمون يلقونه من الثياب فلا يلبسونه؛ قال:

كفى حزناً كرى عليه كأنه

لقى بين أيدي الطائفين حرّم الأزهري: الحرّم الذي حرم مسه فلا يذني منه، وكانت العرب في الجاهلية إذا حجّت البيت تخلع ثيابها التي عليها إذا دخلوا الحرم ولم يلبسوها ما دأبوا في الحرم؛ ومنه قول الشاعر:

لقى بين أيدي الطائفين حرّم وقال المفسرون في قوله عز وجل: «يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد»، كان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت عراة ويقولون: لا تطوف بالبيت في ثياب قد أذنبنا فيها، وكانت المرأة تطوف عريانة أيضاً إلا أنها كانت تلبس رهنطاً من سيور؛ وقالت امرأة من العرب:

اليوم يبدو بغيضه أوكله وما بدا منه فلا أحله

تعني فرجها أنه يظهر من فرج الرهنط الذي لبسته، فأمر الله عز وجل بعد ذكره عقوبة آدم وحواء بأن بدت سواتها بالإستتار، فقال: «يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد»؛ قال الأزهري: والتعري وظهور

(١) قوله: «المحرج» كذا هو بالأصل والصحيح، وفي المحكم: المزج كعمظم.

السواة مكروه، وذلك مذ لذن آدم.

والحرّم: ثوب المحرم، وكانت العرب تطوف عراة وثيابهم مطروحة بين أيديهم في الطواف. وفي الحديث: أن عياض بن حمار المجاشعي كان حرّم رسول الله ﷺ، فكان إذا حج طاف في ثيابه؛ كان أشرف العرب الذين يتحسرون على دينهم أي يتشددون إذا حج أحدهم لم يأكل لإطعام رجل من الحرم، ولم يطف إلا في ثيابه، فكان لكل رجل من أشرفهم رجل من قريش، فيكون كل واحد منها حرّم صاحبه، كما يقال كرى للمكوى والمكوى، قال: والنسب في الناس إلى الحرم حرّم، بكسر الحاء وسكون الراء. يقال: رجل حرّم، فإذا كان في غير الناس قالوا ثوب حرّم.

وحرم مكة: معروف وهو حرم الله وحرم رسوله. والحرمين: مكة والمدينة، والجمع أحرام. وأحرم القوم: دخلوا في الحرم. ورجل حرام: داخل في الحرم، وكذلك الإنسان والجمع والموت، وقد جمعه بعضهم على حرم. والبيت الحرام والمسجد الحرام والبلد الحرام.

وقوم حرم ومحرّمون. والمحرّم: الداخل في الشهر الحرام. والنسب إلى الحرم حرّم، والأنتى حرمة، وهو من المعدول الذي يأتي على غير قياس، قال المبرد: يقال امرأة حرمة وحرمة وأصله من قولهم: وحرمة البيت وحرمة البيت؛ قال الأعشى:

لاتأوين لجرمي مرت به

يوماً وإن ألقى الجرمي في النار وهذا البيت أورده ابن سيده في المحكم، واستشهد به ابن بري في أماليه على هذه الصورة، وقال: هذا البيت مصحف، وإنما هو:

لاتأوين لجرمي ظفرت به

يوماً، وإن ألقى الجرمي في النار

الباخسين لمروان يدي خشب والداخيلين على عثمان في الدار وشاهد الحرمة قول النابغة الذباني:

كادت تساقطني رجلي وميشتي

يدي المجاز ولم تحسن به نعماً من قول جرمة قالت وقد ظنوا:

هل في محضكم من يشترى أدماً؟ وقال أبو ذؤيب:

لهن نسيج بالنشيل كأنها

ضرائر حرمي تفاحش غازها قال الأصمعي: أظنه عنى به قريشاً، وذلك لأن أهل الحرم أول من اتخذ الضرائر، وقالوا في الثوب المنسوب إليه حرمي، وذلك للفرق الذي يحافظون عليه كثيراً ويعتادونه في مثل هذا.

وبلد حرام ومسجد حرام وشهر حرام. والأشهر الحرم أربعة: ثلاثة سرد، أي متتابعة، وواحد فرد، فالسرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرّم، والفرد رجب. وفي التنزيل العزيز: «منها أربعة حرم»، قوله منها، يريد الكثير، ثم قال: «فلا تظلموا فيها أنفسكم» لما كانت قليلة.

والمحرّم: شهر الله، سمته العرب بهذا الاسم لأنهم كانوا لا يستحلون فيه القتال، وأضيف إلى الله تعالى إعظاماً له، كما قيل للكعبة بيت الله؛ وقيل: سمي بذلك لأنه من الأشهر الحرم، قال ابن سيده: وهذا ليس بقوى.

الجوهري: من الشهور أربعة حرم كانت العرب لا تستحل فيها القتال الأحيان: ختم وطى، فإنها كانا يستحلان الشهر، وكان الذين ينشئون الشهور أيام المواسم يقولون: حرماً عليكم القتال في هذه الشهور الأدياء المحجلين، فكانت العرب تستحل دماءهم خاصة في هذه الشهور.

وجمع المحرم محارم ومحارم ومحرمات.

الأزهري: كانت العرب تسمى شهر

رَجَبِ الْأَضْمِ وَالْمُحْرَمِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ وَأَشَدَّ شَبْرُ قَوْلِ حُمَيْدِ بْنِ تُوْرٍ :  
رَعَيْنَ الرَّمَارَ الْجَوْنَ مِنْ كُلِّ مَذَنِبٍ  
شُهُورَ جِمَادَى كُلِّهَا وَالْمُحْرَمَا  
قَالَ : وَأَزَادَ بِالْمُحْرَمِ رَجَبٌ ، وَقَالَ : قَالَهُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :

أَمَّنَا بِهَا شَهْرِي رَجَبٌ كُلِّهَا  
وَشَهْرِي جِمَادَى وَأَسْتَحِلُّوا الْمُحْرَمَا  
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أُمِّ بَكْرَةَ : أَنَّ  
النَّبِيَّ ﷺ ، خَطَبَ فِي صُحْبِهِ فَقَالَ :  
أَلَا إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، السَّنَةَ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ،  
مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ : ذُو  
الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحْرَمُ ، وَرَجَبٌ مُضَرٌّ  
الَّذِي بَيْنَ جِمَادَى وَشَعْبَانَ .  
وَالْمُحْرَمُ : أَوَّلُ الشُّهُورِ . وَحَرَمٌ وَأَحْرَمٌ :

دَخَلَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ؛ قَالَ :  
وَإِذْ قَتَلَ الثَّمَانُ بِالنَّاسِ مُحْرَمًا  
فَمَلَى مِنْ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ سَلَامِلَةً  
فَقَوْلُهُ مُحْرَمًا لَيْسَ مِنْ إِحْرَامِ الْحَجِّ ، وَلَكِنَّهُ  
الدَّخَلُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ .

وَالْحَرَمُ ، بِالضَّمِّ : الْإِحْرَامُ بِالْحَجِّ .  
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كُنْتُ  
أُطِيبُهُ ﷺ ، لِجِلِّهِ وَلِحَرَمِهِ ، أَيْ عِنْدَ  
إِحْرَامِهِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَتْ تُطِيبُهُ  
إِذَا اغْتَسَلَ وَأَرَادَ الْإِحْرَامَ وَالْإِهْلَالَ بِمَا  
يَكُونُ بِهِ مُحْرَمًا مِنْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، وَكَانَتْ  
تُطِيبُهُ إِذَا حَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ ؛ الْحَرَمُ ، بِضَمِّ  
الْحَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : الْإِحْرَامُ بِالْحَجِّ ،  
وَبِالْكَسْرِ : الرَّجُلُ الْمُحْرَمُ ؛ يُقَالُ : أَنْتَ  
حَلٌّ وَأَنْتَ حَرَمٌ .

وَالْإِحْرَامُ : مُصَدَّرُ أَحْرَمَ الرَّجُلُ يَحْرِمُ  
إِحْرَامًا إِذَا أَهَلَ بِالْحَجِّ أَوَّلَ الْعُمْرَةِ وَبِأَسْبَابِهَا  
وَشُرُوطِهَا مِنْ خَلْعِ الْمَخِيطِ ، وَأَنْ يَجْتَنِبَ  
الْأَشْيَاءَ الَّتِي مَنَعَهُ الشَّرْعُ مِنْهَا كَالطَّبِيبِ  
وَالنِّكَاحِ وَالصَّيْدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ  
النَّعْيُ ، فَكَانَ الْمُحْرَمُ مَمْتَنِعٌ مِنْ هَذِهِ  
الْأَشْيَاءِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّلَاةِ : تَحْرِيْمُهَا

التَّكْبِيرُ ، كَانَ الْمُصَلِّيُّ بِالتَّكْبِيرِ وَالدُّخُولِ فِي  
الصَّلَاةِ صَارَ مَمْنُوعًا مِنَ الْكَلَامِ وَالْأَفْعَالِ  
الْخَارِجَةِ عَنْ كَلَامِ الصَّلَاةِ وَأَفْعَالِهَا ، فَقِيلَ  
لِلتَّكْبِيرِ تَحْرِيمٌ لِمَنْعِهِ الْمُصَلِّيَّ مِنْ ذَلِكَ ،  
وَإِنَّا سَمَّيْتُمْ تَكْبِيرَةَ الْإِحْرَامِ أَيْ الْإِحْرَامِ  
بِالصَّلَاةِ .

وَالْمُحْرَمَةُ : مَا لَا يَجِلُّ لَكَ أَنْتَهَاكُهُ ،  
وَكَذَلِكَ الْمَحْرَمَةُ وَالْمُحْرَمَةُ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ  
وَضَمُّهَا ؛ يُقَالُ : إِنَّ لِي مُحْرَمَاتٍ  
فَلَا تَهْتِكُنَّهَا ، وَاحِدَتُهَا مُحْرَمَةٌ وَمُحْرَمَةٌ ؛ يُرِيدُ  
أَنَّ لَهُ حُرْمَاتٍ . وَالْمَحَارِمُ : مَا لَا يَجِلُّ  
اسْتِحْلَالُهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيِّ : لَأَسْأَلُوْنِي خُطَّةً  
يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ الْإِعْظِيمَتِمْ أَيَّهَا ؛  
الْحُرْمَاتُ جَمْعُ حُرْمَةٍ كَطَلْمَةٍ وَظَلْمَاتٍ ؛ يُرِيدُ  
حُرْمَةَ الْحَرَمِ ، وَحُرْمَةَ الْإِحْرَامِ ، وَحُرْمَةَ  
الشَّهْرِ الْحَرَامِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « ذَلِكَ وَمَنْ  
يُعْظَمُ حُرْمَاتِ اللَّهِ » ، قَالَ الرَّجَّازُ : هِيَ  
مَا وَجِبَ الْقِيَامُ بِهِ وَحَرَمَ التَّفْرِيطُ فِيهِ ، وَقَالَ  
مُجَاهِدٌ : الْحُرْمَاتُ مَكَّةُ وَالْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ  
وَمَا نَهَى اللَّهُ مِنْ مَعْاصِيهِ كُلِّهَا ، وَقَالَ عَطَاءٌ ؛  
حُرْمَاتُ اللَّهِ مَعْاصِي اللَّهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَرَمُ حَرَمٌ مَكَّةُ وَمَا حَاطَ  
إِلَى قَرِيبٍ مِنَ الْحَرَمِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
الْحَرَمُ قَدْ ضُرِبَ عَلَى حُدُودِهِ بِالْمَنَارِ الْقَدِيمَةِ  
الَّتِي بَيْنَ خَلِيلِ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَمَشَاعِرِهَا  
وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَعْرِفُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
وَالْإِسْلَامِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا سُكَّانَ الْحَرَمِ ،  
وَيَعْلَمُونَ أَنَّ مَا دُونَ الْمَنَارِ إِلَى مَكَّةَ مِنَ  
الْحَرَمِ ، وَمَا وَرَاءَهَا لَيْسَ مِنَ الْحَرَمِ وَلَمَّا  
بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُحَمَّدًا ﷺ ، أَقْرَ  
قُرَيْشًا عَلَى مَا عَرَفُوهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَكُتِبَ مَعَ  
ابْنِ مَرْعٍ الْأَنْصَارِيُّ إِلَى قُرَيْشٍ : أَنْ قَرُّوا  
عَلَى مَشَاعِرِكُمْ ، فَإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ  
إِبْرَاهِيمَ ، فَأَمَّا دُونَ الْمَنَارِ فَهُوَ حَرَمٌ لَا يَجِلُّ  
صَيْدُهُ وَلَا يُقَطَّعُ شَجَرُهُ ، وَمَا كَانَ وَرَاءَ الْمَنَارِ  
فَهُوَ مِنَ الْجِلِّ يَجِلُّ صَيْدُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَائِدُهُ  
مُحْرَمًا . قَالَ : فَإِنَّ قَالَ قَائِلٌ مِنَ الْمُتَحِدِّينَ

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا  
أَمِنًا وَتَخَطَّفَ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ » : كَيْفَ  
يَكُونُ حَرَمًا أَمِنًا وَقَدْ أُخْفِفُوا وَقْتَلُوا فِي  
الْحَرَمِ ؟ فَالْجَوَابُ فِيهِ أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَهُ  
حَرَمًا أَمِنًا أَمْرًا وَتَعَبَّدُوا لَهُمْ بِذَلِكَ لِإِخْبَارًا ،  
فَمَنْ آمَنَ بِذَلِكَ كَفَّ عَمَّا نَهَى عَنْهُ اتِّبَاعًا  
وَأْتِنَاهَا إِلَى مَا أَمَرَ بِهِ ، وَمَنْ أَلْحَدَ وَأَنْكَرَ أَمْرَ  
الْحَرَمِ وَحُرْمَتَهُ فَهُوَ كَافِرٌ بِمَبَاحِ الدَّمِ ، وَمَنْ  
أَقْرَ وَرَكِبَ النَّهْيَ فَصَادَ صَيْدَ الْحَرَمِ وَقَتَلَ فِيهِ  
فَهُوَ فَاسِقٌ وَعَلَيْهِ الْكُفَّارَةُ فِيمَا قَتَلَ مِنَ الصَّيْدِ ،  
فَإِنَّ عَادَ فَإِنَّ اللَّهَ يَنْتَقِمُ مِنْهُ . وَأَمَّا الْمَوَاقِيتُ  
الَّتِي يُهَلُّ مِنْهَا لِلْحَجِّ فَهِيَ بَعِيدَةٌ مِنْ حُدُودِ  
الْحَرَمِ ، وَهِيَ مِنَ الْجِلِّ ، وَمَنْ أَحْرَمَ مِنْهَا  
بِالْحَجِّ فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ فَهُوَ مُحْرَمٌ مَأْمُورٌ  
بِالْإِتِنَاءِ - مَادَامَ مُحْرَمًا - عَنِ الرَّقْبِ وَمَا  
وَرَاءَهُ مِنْ أَمْرِ النِّسَاءِ ، وَعَنِ التَّطْيِبِ  
بِالطَّبِيبِ ، وَعَنِ لُبْسِ الثَّوْبِ الْمَخِيطِ ، وَعَنِ  
صَيْدِ الصَّيْدِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِ  
الْأَعَشَى :

بِأَجْيَادِ غَرْبِي الصَّفَا وَالْمُحْرَمِ  
قَالَ : الْمُحْرَمُ هُوَ الْحَرَمُ . وَقَوْلُ : أَحْرَمَ  
الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُحْرَمٌ وَحَرَمٌ ، وَرَجُلٌ حَرَامٌ أَيْ  
مُحْرَمٌ ، وَالْجَمْعُ حَرَمٌ مِثْلُ قَدَالٍ وَقُدْلٍ ؛  
وَأَحْرَمَ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ لِأَنَّهُ يَحْرَمُ عَلَيْهِ مَا كَانَ  
لَهُ حَلَالًا مِنْ قَبْلِ كَالصَّيْدِ وَالنِّسَاءِ . وَأَحْرَمَ  
الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي الْإِحْرَامِ بِالْإِهْلَالِ وَأَحْرَمَ  
إِذَا صَارَ فِي حُرْمَةٍ مِنْ عَهْدِ أَوْ مِيثَاقٍ هُوَ لَهُ  
حُرْمَةٌ مِنْ لَنْ يُغَارَ عَلَيْهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَحِيحَةَ  
فَقَدْ أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَسَمًا مَا غَيْرَ ذِي كَذِبٍ  
أَنْ نَبِيحَ الْخَذَنِ وَالْحُرْمَةَ (١)  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَإِنِّي أَحْسَبُ الْحُرْمَةَ لَعْفًا فِي  
الْحُرْمَةِ ، وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ  
وَالْحُرْمَةَ ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، فَتَكُونُ مِنْ بَابِ  
ظَلَمَةٍ وَظَلَمَةٍ ، أَوْ يَكُونُ أَتْبَعَ الضَّمِّ الضَّمِّ

(١) قوله : « أن نبیح الخذن » كذا بالأصل ،  
والذي في نسختين من الحكم : أن نبیح الحصن .

للضرورة كما أتبع الأعشى الكسر الكسر أيضاً فقال :

أذاقتهم الحرب أنفاسها  
وقد نكره الحرب بعد السلم  
إلا أن قول الأعشى قد يجوز أن يتوجه  
على الوقف كما حكاه سيبويه من قولهم :  
مررت بالعدل .

وحرم الرجل : عياله ونسأوه وما  
يحمي ، وهي المحارم ، واجدتها محرمة  
ومحرمة . ورجم محرم : محرم تزويجها ؛  
قال :

وجارة البيت أراها محرماً  
كما براها الله إلا أنا  
مكاره السعي لمن تكروماً  
كما براها الله أي كما جعلها . وقد تحرم  
بضحيتها ، والمحرم : ذات الرجم في  
القربة أي لا يحل تزويجها ، تقول : هو ذو  
رجم محرم ، وهي ذات رجم محرم ؛  
الجوهري : يقال هو ذو رجم منها إذا لم  
يحل له نكاحها . وفي الحديث : لا تسافر  
امرأة إلا مع ذي محرم منها ، وفي رواية :  
مع ذي حرمة منها ؛ ذو المحرم : من  
لا يحل له نكاحها من الأقارب كالأب  
والابن والعم ومن يجري مجراهم .  
والحرمة : اللمة . وأحرم الرجل ، فهو  
محرم إذا كانت له ذمة ؛ قال الراعي :

قتلوا ابن عفان الخليفة محرمًا  
ودعا قلم أر مثله مقتولا  
ويروى : مخذولاً ؛ وقيل : أراد بقوله  
محرمًا أنهم قتلوه في آخر ذي الحجة ؛ وقال  
أبو عمرو : أي صائبًا . ويقال : أراد لم  
يحل من نفسه شيئاً يوقع به فهو محرم .  
الأزهري : روى شيرليمر أنه قال : الصيام  
إحرام ، قال : وأنا قال الصيام إحرام  
لامتناع الصائم مما يثلم صيامه ، ويقال  
للصائم أيضاً محرم ؛ قال ابن بري : ليس  
محرمًا في بيت الراعي من الإحرام ولا من  
الدخول في الشهر الحرام ، قال : وإنما هو

مثل البيت الذي قبله ، وإنما يريد أن عثمان في  
حرمة الإسلام وذمته لم يحل من نفسه شيئاً  
يوقع به ؛ ويقال للحالف محرم لتحريمه به ،  
ومنه قول الحسن في الرجل يحرم في الغضب  
أي يحلف ؛ وقال الآخر :

قتلوا كسرى بلبيل محرمًا  
غادروه لم يمنع بكفن  
يريد : قتل شيرويه أباه أرويز  
ابن هرمز .

الأزهري : الحرمة المهابة ، قال : وإذا  
كان بالإنسان رجم وكنا نستحي منه قلنا : له  
حرمة ؛ قال : وللمسلم على المسلم حرمة  
ومهابة . قال أبو زيد : يقال هو حرمتك  
وهو ذوو رجمه وجاراه ومن ينصره غائباً  
وشاهداً ومن وجب عليه حقه .

ويقال : أحرمت عن الشيء إذا  
أمسكت عنه ، وذكر أبو القاسم الزجاجي  
عن يزيد أنه قال : سألت عني عن قول  
النبي ، عليه السلام : كل مسلم عن مسلم  
محرم ، قال : المحرم الممسك ، معناه أن  
المسلم ممسك عن مال المسلم وعرضه  
ودمه ؛ وأنشد ليمسكين الدارمي :

أتنتى هنات عن رجال كأنها  
خفافس ليل ليس فيها عقارب  
أحلوا على عرضي وأحرمت عنهم  
وفي الله جار لا ينأم وطالب  
قال : وأنشد المفضل لأخضر بن عبادة  
الهازني ، جاهلي :

لقد طال أعراضي وصفحي عن ألي  
أبلغ عنكم وأللوب قلوب  
وطال انتظاري عطفة الجلم عنكم  
ليرجع ود والمعاد قريب  
ولست أراكم تحرمون عن ألي  
كرهت ومنها في القلوب ندوب  
فلا تأمنوا مني كفاءة فليكنم  
فيشمت قتل أو يساء حبيب  
ويظهر من في المقال ومنكم  
إذا ما ارتمينا في المقال عيوب

ويقال : أحرمت الشيء بمعنى حرمته ؛  
قال حميد بن ثور :

إلى شجر ألي الظلال كأنها  
رواهب أحرم الشراب عدوب  
قال : والضمير في كأنها يعود على  
ركاب تقدم ذكرها .

وتحرم منه بحرمة : تحمي وتمنع  
وأحرم القوم إذا دخلوا في الشهر  
الحرام ؛ قال زهير :

جعلن القنان عن بينين وحزنه  
وكنم بالقنان من محل ومحرم  
وأحرم الرجل إذا دخل في حرمة  
لا تهنك ؛ وأنشد بيت زهير :

وكنم بالقنان من محل ومحرم  
أي ممن يحل قتاله وممن لا يحل  
ذلك منه . والمحرم : المسلم ( عن  
ابن الأعرابي ) ، في قول خداس بن زهير :

إذا ما أصاب الفيت لم يبرح غيظهم  
من الناس إلا محرم أو مكافل  
هكذا أنشده : أصاب الفيت ، برقع  
الفيت ، قال ابن سيده : وأراها لغة في  
صاب أو على حذف المفعول ، كأنه إذا  
أصابهم الفيت أو أصاب الفيت بلادهم  
فأعشيت ؛ وأنشده مرة أخرى :

إذا شربوا بالفيت  
والمكافل : المجاور المخالف ،  
والمكافل من هذا أخذ . وحرمة الرجل :  
حرمة واهله . وحرم الرجل وحرمة :  
ما يقاتل عنه ويحميه ، فجمع الحرم  
أحرام ، وجمع الحرم حرم . وفلان محرم  
بنا أي في حرمة . تقول : فلان له حرمة أي  
تحرم بنا بصحبة أو يحق وذمة .

الأزهري : والحريم قسبة الدار ،  
والحريم فناء المسجد . وحكي عن  
ابن واصل الكلابي : حريم الدار ما دخل  
فيها مما يعلق عليه بابها ، وما خرج منها فهو  
الفناء ، قال : وفناء البدوي ما يدركه حجرته  
وأطنابه ، وهو من الحضري إذا كانت

تُحاذِيهَا دَارَ أُخْرَى ، فَيُنَاقِهَا حَدَّ مَا بَيْنَهُمَا .  
وَحَرِيمُ الدَّارِ : مَا أُضِيفَ إِلَيْهَا وَكَانَ مِنْ  
حُقُوقِهَا وَمَرَافِقِهَا . وَحَرِيمُ النَّبِيِّ : مَلَقَى النَّبِيَّةِ  
وَالْمَمْسَى عَلَى جَانِبَيْهَا وَنَحْوُ ذَلِكَ .  
الصَّحَاحُ : حَرِيمُ النَّبِيِّ وَغَيْرُهَا مَا حَوْلَهَا مِنْ  
مَرَافِقِهَا وَحُقُوقِهَا . وَحَرِيمُ النَّهْرِ : مَلَقَى طِينَهُ  
وَالْمَمْسَى عَلَى حَافَتَيْهِ وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : حَرِيمُ النَّبِيِّ ذِرَاعًا ، هُوَ  
المَوْضِعُ المَحِيطُ بِهَا الَّذِي يَلْقَى فِيهِ تَرَابُهَا ،  
أَيُّ أَنَّ النَّبِيَّ الَّذِي يَحْفَرُهَا الرَّجُلُ فِي مَوَاتٍ  
فَحَرِيمُهَا لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْزِلَ فِيهِ وَلَا يَنْزِعَهُ  
عَلَيْهَا ، وَسُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَحْرَمُ مَنْعَ صَاحِبِهِ مِنْهُ  
أَوْ لِأَنَّهُ مُحْرَمٌ عَلَى غَيْرِهِ التَّصَرُّفُ فِيهِ .

الأزهرى : الحريم المنع ، والحريمة  
الجرمان ، والجرمان تقيضه الإغطاء  
والرزق . يقال : محروم ومرزوق . وحريمه  
الشيء يحرمه وحريمه جرماناً وحريمياً<sup>(١)</sup> وحريمياً  
وحريمة وحريمة وحريمة ، وأحرمه لغة ليست  
بالعالية ، كله : منعه العطية ، قال يصف  
أمرأة :

وَأَنْبَشَهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا

تُنْتَجِحُ فِي مَعْشَرِ آخِرِينَا  
أَي حَرَمْتَهُمْ عَلَى نَفْسِهَا . الأَصْمَعِيُّ :  
أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا أَي حَرَمْتَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا .  
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :  
كُلُّ مُسْلِمٍ عَنِ مُسْلِمٍ مُحْرَمٌ ، أَخَوَانِ  
نَصِيرَانِ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : قَالَ  
ابْنُ الأَعْرَابِيِّ يُقَالُ إِنَّهُ لِمُجْرَمٍ عَنْكَ أَي يَحْرَمُ  
أَذَاكَ عَلَيْهِ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا بِمَعْنَى  
الْخَيْرِ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَحْرَمُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَنْ  
يُؤْذِيَ صَاحِبَهُ لِحَرَمَةِ الإِسْلَامِ البَازِغَةِ عَنْ  
ظَلَمِهِ . وَيُقَالُ : مُسْلِمٌ مُحْرَمٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ  
يُجَلِّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئاً يُوقِعُ بِهِ ، يُرِيدُ أَنْ  
الْمُسْلِمُ مُتَعَصِّمٌ بِالإِسْلَامِ مَمْتَنِعٌ بِحَرَمَتِهِ مِمَّنْ  
أَرَادَهُ وَأَرَادَ مَا لَهُ .

والتحريم : خلاف التحليل . ورجل  
(١) قوله : « وجرماً » أي بكسر فسكون ، زاد

في المحكم : وجرماً ككتف .

محروم : ممنوع من الخير . وفي التهذيب :  
المحروم الذي حرم الخير جرماناً . وقوله  
تعالى : « وفي أموالهم حق معلوم للسائل  
والمحروم » ، قيل : المحروم الذي لا ينسى  
له مال ، وقيل أيضاً : إنه المحارف الذي  
لا يكاد يكسب .

وحريمة الرب : التي يمنها من شاء من  
خلقه .

وأحرم الرجل : قهره ، وحرم في اللعبة  
بحرم جرماً : قهر ، ولم يقهر هو ، وأنشد :

ورمى بهم حريمة لم يضطد  
ويخط خط فيدخل فيه غلمان وتكون  
عديتهم في خارج من الخط ، قيدوا هؤلاء  
من الخط ، ويصافح أحدهم صاحبه ، فإن  
مس الداخل الخارج فلم يضيغه الداخل  
قيل للداخل : حرم ، وأحرم الخارج  
الداخل ، وإن ضبطه الداخل فقد حرم  
الخارج ، وأحرمه الداخل .

وحرم الرجل جرماً : لج ومحك .

وحرم المعزى وغيرها من ذوات الظلف  
جرماً ، واستحرمت : أرادت الفحل ،  
وما أبن حرمتها ، وهي حرمى ، وجسمها  
جرام وحرامى ، كسر على ما يكسر عليه فعلى  
التي لها فعلان نحو عجلان وعجلى وغرثان  
وغرثى ، والإسم الحزمة والحزمة ؛ الأول  
عن اللحياني ، وكذلك الذئبة والكلبة ،  
وأكثرها في الفصم ، وقد حكى ذلك في

الإبل . وجاء في بعض الحديث : الذين  
تقوم عليهم الساعة تسلط عليهم الحزمة أى  
العلمة ويسلبون الحياء ، فاستعمل في ذكور  
الأناسى ، وقيل : الاستحرام لكل ذات  
ظلف خاصة . والحزمة ، بالكسر : العلمة .  
قال ابن الأثير : وكأنها بغير الأدمى من  
الحيوان أخص . وقوله في حديث آدم ،  
عليه السلام : إنه استحرم بعد موت أبيه مائة  
سنة لم يضحك ، هو من قولهم : أحرم  
الرجل إذا دخل في حرمة لا تهتك ، قال :

وليس من استحرام الشاة .

الجوهري : والحزمة في الشاة كالضبعة  
في النوق ، والحناء في النجاج ، وهو شهوة  
البضاع ، يقال : استحمرت الشاة وكل أنثى  
من ذوات الظلف خاصة إذا اشتهدت  
الفحل . وقال الأمامي : استحمرت الذئبة  
والكلبة إذا أرادت الفحل . وشاة حرمى

وشياة جرام وحرامى مثل عجال وعجالى ،  
كانه لو قيل لمذكره لقليل حرمان ، قال  
ابن بري : فعلى مؤنثة فعلان قد نجمع على  
فعالى وفعال نحو عجالى وعجال ، وأما شاة  
حرمى فإنها ، وإن لم يستعمل لها مذكر ،  
فإنها بمنزلة ما قد استعمل ، لأن قياس  
المذكر منه حرمان ، فلذلك قالوا في جمعها  
حرامى وجرام ، كما قالوا عجالى وعجال .

والمحرم من الإبل مثل العرضى : وهو  
الدلول الوسط<sup>(٢)</sup> ، الصعب التصرف حين  
تصرفه . وناقاة محرمة : لم ترض ، قال  
الأزهرى : سمعت العرب تقول : ناقاة  
محرمة الظهري ، إذا كانت صعبة لم ترض  
ولم تدلل ، وفي الصحاح : ناقاة محرمة أى  
لم تيم رياضتها بعد . وفي حديث عائشة :

إنه أراد البداة فأرسل إلى ناقاة محرمة ، هى  
التي لم تترك ولم تدلل .

والمحرم من الجلود : ما لم يدبغ أو  
دبغ فلم يتمرن ولم يبالغ ، وجلد محرم : لم  
تيم دباغته . وسوط محرم : جديد لم يلين  
بعد ، قال الأعشى :

ترى عينها صفواء في جنب غرزا

ترقب كفى والقطع المحرماً  
وفي التهذيب : في جنب موقها  
تخاذر كفى ، أراد بالقطع سوطه . قال  
الأزهرى : وقد رأيت العرب يسون سياطهم  
من جلود الإبل التي لم تدبغ ، يأخذون  
الشريحة العريضة فيقطعون منها سيوراً عراضاً  
ويدفنونها في الثرى ، فإذا نديت ولانت

(٢) قوله : « وهو الدلول الوسط » ضبطت  
الطاء في القاموس بضمة ، وفي نسخين من المحكم  
بكسرها ولعله أقرب للصواب .

جَمَلُوا مِنْهَا أَرْبَعُ قَوِي ، ثُمَّ قَتَلُوهَا ثُمَّ عَقَلُوهَا  
 مِنْ شَيْبَى حَشْبِيَّةٍ يَرْكُزُونَهَا فِي الْأَرْضِ تَقْتُلُهَا  
 مِنَ الْأَرْضِ مَمْدُودَةٌ وَقَدْ أَقْتَلُوهَا حَتَّى  
 تَبْسُ .  
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَحَرِّمْنَا عَلَى قَرِيبَةٍ  
 أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ » ، رَوَى قَتَادَةُ  
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَعْنَاهُ وَاجِبٌ عَلَيْهَا إِذَا  
 هَلَكَتْ أَلَّا تَرْجِعَ إِلَى دُنْيَاهَا ؛ وَقَالَ أَبُو مَعَاذٍ  
 النَّحْوِيُّ : بَلَّغَنِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَهَا  
 وَحَرِّمْنَا عَلَى قَرِيبَةٍ أَيْ وَاجِبٌ عَلَيْهَا ، قَالَ :  
 وَحَدَّثْتُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ أَنَّهُ قَرَأَهَا :  
 « وَحَرِّمْنَا عَلَى قَرِيبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا » ، فَسُئِلَ عَنْهَا  
 فَقَالَ : عَزَمَ عَلَيْهَا . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ  
 تَعَالَى : « وَحَرِّمْنَا عَلَى قَرِيبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا » ،  
 يَحْتَاجُ هَذَا إِلَى تَبْيِينٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَبَيِّنْ ؛ قَالَ :  
 وَهُوَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا  
 قَالَ : « فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيدِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ » ،  
 أَعْلَمْنَا أَنَّهُ قَدْ حَرَّمَ أَعْمَالَ الْكُفْرَانِ ، فَالْمَعْنَى  
 حَرَامٌ عَلَى قَرِيبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ  
 عَمَلٌ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ أَيْ لَا يَتُوبُونَ ؛  
 وَرَوَى أَيْضًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ :  
 « وَحَرِّمْنَا عَلَى قَرِيبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا » ، قَالَ : وَاجِبٌ  
 عَلَى قَرِيبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُ لَا يَرْجِعُ مِنْهُمْ رَاجِعٌ  
 أَيْ لَا يَتُوبُ مِنْهُمْ تَائِبٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
 وَهَذَا يُؤَيِّدُ مَا قَالَهُ الرَّجَّاحُ ، وَرَوَى الْفَرَّاءُ  
 بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَحَرِّمْنَا ؛ قَالَ  
 الْكِسَائِيُّ : أَيْ وَاجِبٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : إِنَّمَا  
 تَأْوِيلُ الْكِسَائِيِّ وَحَرَامٌ فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى  
 وَاجِبٌ ، لِيَسْلَمَ لَهُ لَا مِنْ الزِّيَادَةِ فَيُصِيرُ  
 الْمَعْنَى عِنْدَهُ وَاجِبٌ عَلَى قَرِيبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ  
 لَا يَرْجِعُونَ ، وَمَنْ جَمَلَ حَرَامًا بِمَعْنَى الْمَنْعِ  
 جَمَلَ لَا زَائِدَةَ ، تَقْدِيرُهُ وَحَرَامٌ عَلَى قَرِيبَةٍ  
 أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ ، وَتَأْوِيلُ الْكِسَائِيِّ هُوَ  
 تَأْوِيلُ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ وَيُقَوَّى قَوْلُ الْكِسَائِيِّ أَنَّ  
 حَرَامٌ فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى وَاجِبٌ قَوْلُ  
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَانَةَ الْمُحَارَبِيِّ ، جَاهِلِيٌّ :  
 فَإِنَّ حَرَامًا لَا أَرَى الدَّهْرَ بَاكِيًا  
 عَلَى شَجْوِهِ إِلَّا بِكَيْتٍ عَلَى عَمْرٍو

وَقَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَحَرَامًا ، قَالَ الْفَرَّاءُ :  
 وَحَرَامٌ أَفْسَى فِي الْقِرَاءَةِ .  
 وَحَرِيمٌ : أَبُو حَيٍّ . وَحَرَامٌ : اسْمٌ . وَفِي  
 الْعَرَبِ بَطْنُونَ يُنْسَبُونَ إِلَى آلِ حَرَامٍ (١) ، بَطْنٌ  
 مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَبَطْنٌ فِي جُدَامٍ ، وَبَطْنٌ فِي  
 بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ . وَحَرَامٌ : مَوْلَى كَلْبِيِّ .  
 وَحَرِيمَةٌ : رَجُلٌ مِنْ أَتْبَادِهِمْ ؛ قَالَ  
 الْكَلْبِيُّ الزُّبَيْرِيُّ :  
 فَادْرَكَ أَفْعَاءَ الْعَرَادَةِ ظَلَمَهَا  
 وَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ حَرِيمَةٍ أَصْبَعًا  
 وَحَرِيمٌ : اسْمٌ مُوَضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :  
 حَى دَارَ الْحَى لَا حَى بِهَا  
 بِسِيخَالٍ فَأَتَالِي فَحَرِيمٌ  
 وَالْحَرِيمُ : الْبَقْرُ ، وَاحِدَتُهَا حَرِيمَةٌ ؛ قَالَ  
 ابْنُ أَحْمَرَ :  
 تَبَدَّلَ أَدَمًا مِنْ ظِلْيَاهُ وَحَرِيمًا  
 قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : لَمْ نَسْمَعْ الْحَرِيمَ إِلَّا  
 فِي شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ ، وَلَهُ نَظَائِرٌ مَذْكُورَةٌ فِي  
 مَوَاضِعِهَا . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَالْقَوْلُ فِي هَذِهِ  
 الْكَلِمَةِ وَنَحْوِهَا وَجُوبٌ قَبُولُهَا ، وَذَلِكَ لِمَا  
 ثَبَتَ بِهِ الشَّهَادَةُ مِنْ فَصَاحَةِ ابْنِ أَحْمَرَ ، فَأَمَّا  
 أَنْ يَكُونَ شَيْئًا أَخَذَهُ عَنْ نَطْقِ بَلْغَةَ قَدِيمَةً لَمْ  
 يُشَارِكْ فِي سَمَاعِ ذَلِكَ مِنْهُ ، عَلَى حَدِّ مَا قُلْنَا  
 فِيمَنْ خَالَفَ الْجَمَاعَةَ ، وَهُوَ فَصِيحٌ كَقَوْلِهِ فِي  
 الدُّرُوحِ الدُّرُوحُ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا أَنْ  
 يَكُونَ شَيْئًا ارْتَجَلَهُ ابْنُ أَحْمَرَ ، فَإِنَّ الْأَعْرَابِيَّ  
 إِذَا قَوِيَ فَصَاحَتُهُ وَسَمَتْ طَبِيعَتُهُ تَصَرَّفَ  
 وَارْتَجَلَ مَا لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ قَبْلَهُ ، فَقَدْ حَكِيَ  
 عَنْ رُوَيْتٍ وَأَبِيهِ أَنَّهَا كَانَا يَرْتَجِلَانِ الْفَاطِمَةَ لَمْ  
 يَسْمَعَاهَا وَلَا سَبَقَا إِلَيْهَا ، وَعَلَى هَذَا قَالَ  
 أَبُو عَثَانَ : مَا قِيسَ عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ فَهُوَ  
 مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرِيمُ  
 الْبَقْرُ ، وَالْحَرِيمُ الْهَالُ الْكَثِيرُ مِنَ الصَّامِتِ  
 وَالنَّاطِقِ .  
 وَالْحَرِيمَةُ : سِهَامٌ تُنْسَبُ إِلَى الْحَرَمِ ،  
 وَالْحَرَمُ قَدْ يَكُونُ الْحَرَامَ ، وَنَظِيرُهُ زَمَنٌ  
 (١) قَوْلُهُ : « إِلَى آلِ حَرَامٍ » هَذِهِ عِبَارَةٌ الْحَكَمِ  
 وَلَيْسَ فِيهَا لَفْظُ آلٍ .

وَزَمَانٌ .  
 وَحَرِيمٌ الَّذِي فِي شِعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ :  
 اسْمٌ رَجُلٍ ، وَهُوَ حَرِيمٌ بْنُ جَعْفَى جَدُّ  
 الشُّوَيْبِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي يَعْنِي قَوْلَهُ :  
 بَلَّغَا عَنِّي الشُّوَيْبِ أَيْ  
 عَمَدَ عَيْنٍ قَلَدْتَهُنَّ حَرِيمًا  
 وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ شِعْرِ .  
 وَالْحَرِيمَةُ : مَا فَاتَ مِنْ كُلِّ مَطْمُوعٍ  
 فِيهِ .  
 وَحَرَمَهُ الشَّيْءَ يَحْرِمُهُ حَرَمًا مِثْلُ سَرَقَهُ  
 سَرَقًا ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَحَرَمَهُ وَحَرِيمَةً وَحَرَمَانًا  
 وَأَحْرَمَهُ أَيْضًا إِذَا مَنَعَهُ أَيَّاهُ ؛ وَقَالَ يَصِفُ  
 امْرَأَةً :  
 وَنَبَشَتْهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا  
 لِيَتَكَبَّرَ فِي مَعَشَرِ آخِرِينَا (٢)  
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ شَاهِدًا  
 عَلَى أَحْرَمَتْ بَيْنَيْنِ مَتَاعِدِ أَحَدَهَا مِنْ  
 صَاحِبِهِ ، وَهِيَ فِي قَصِيدَةٍ تَرَوِي لِشَقِيْبِ  
 ابْنِ السَّلْبُكِ ، وَتَرَوِي لِابْنِ أَخِي زُرِّ بْنِ  
 حَبِيشِ الْفَقِيهِ الْقَارِي ، وَخَطَبَ امْرَأَةً فَرَدَّتْهُ  
 فَقَالَ :  
 وَنَبَشَتْهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا  
 لِيَتَكَبَّرَ فِي مَعَشَرِ آخِرِينَا  
 فَإِنَّ كُنْتُ أَحْرَمْتِنَا فَادْهَبِي  
 فَإِنَّ النِّسَاءَ يَخْنُ الْأَمِينَا  
 وَطُوفِي لِيَتَلْتَقِي مِثْلَنَا  
 وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ لَا تَفْعَلِينَا  
 فَإِنَّمَا نَكَحْتِ فَلَا بِالرَّءَاءِ  
 إِذَا مَا نَكَحْتِ وَلَا بِاللَّيْنِينَا  
 وَزُوَّجْتِ أَشْطَطَ فِي غَرَبَةٍ  
 تُجْنُ الْحَلِيلَةَ مِنْهُ جُنُونًا  
 خَلِيلَ إِمَاءِ بُرَاوْحَنَهُ  
 وَلِلْمُحْصَنَاتِ ضُرُوبًا مُهِينَا  
 إِذَا مَا نُقِلْتَ إِلَى دَارِهِ  
 أَعَدَّ لِيَطْهَرُكَ سَوَاطِئَ مَتِينَا  
 وَقَلْبَتِ طَرْفَكَ فِي مَارِدِ  
 تَقَلُّ الْحَامِ عَلَيْهِ وَكُونَا  
 (٢) قَوْلُهُ : « وَنَبَشَتْهَا فِي التَّهْدِيبِ : وَأَنَبَشَتْهَا .

يُشَمُّكَ أَحَبُّ أَضْرَاسِهِ إِذَا مَا دَنَوْتَ فَتَسْتَشْفِينَا كَأَنَّ الْمَسَاوِيكَ فِي شِدْقِهِ إِذَا هُنَّ أَكْرَهْنَ يَقْلَعْنَ طِينًا كَأَنَّ تَوَالِي أَنْبَابِهِ وَبَيْنَ ثَنَابَاهُ غَسْلًا لَجِينَا أَرَادَ بِالْمَارِدِ حَصْنًا أَوْ قَصْرًا مِمَّا تَعْلَى حَيْطَانُهُ وَتَصْهَرُجُ حَتَّى يَمْلَأَ فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى ارْتِفَاقِهِ ، وَالْوَكُونُ : جَمْعُ وَكِنٍ مِثْلُ جَالِسٍ وَجُلُوسٍ ، وَهِيَ الْجَائِمَةُ ، يُرِيدُ أَنَّ الْحَامَّ يَقِفُ عَلَيْهِ فَلَا يُدْعَرُ لِارْتِفَاعِهِ ، وَالغُسْلُ : الْخَطْمِيُّ ، وَاللَّجِينُ : الْمَضْرُوبُ بِالْمَاءِ ، شَبَّهَ مَارِكِبَ أَسْنَانَهُ وَأَنْبَابَهُ مِنَ الْخُضْرَةِ بِالْخَطْمِيِّ الْمَضْرُوبِ بِالْمَاءِ . وَالْحَرَمُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : الْحَرَمَانُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَإِنْ أَنَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ : لَا غَائِبُ مَالِي وَلَا حَرَمٌ وَإِنَّا رَفَعُ يَقُولُ ، وَهُوَ جَوَابُ الْجَزَاءِ ، عَلَى مَعْنَى التَّقْدِيمِ عِنْدَ سَبْوِيهِ كَأَنَّهُ قَالَ : يَقُولُ إِنْ أَنَاهُ خَلِيلٌ لَا غَائِبُ ، وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ عَلَى إِضْهَارِ الْفَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : الْحَرَمُ الْمَمْنُوعُ ، وَقِيلَ : الْحَرَمُ الْحَرَامُ . يُقَالُ : حَرَمٌ وَحَرِمٌ وَحَرَامٌ بِمَعْنَى . وَالْحَرِيمُ : الصَّدِيقُ ؛ يُقَالُ : فَلَانَ حَرِمٌ صَرِيحٌ أَيْ صَدِيقٌ خَالِصٌ . قَالَ : وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّونَ : حَرَامٌ لِلَّهِ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَبَيْنَ اللَّهِ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، مَعْنَاهَا وَاحِدٌ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ : مَهْوُ بِحَارِمٍ عَقْلٌ ، وَمَا هُوَ بِعَادِمٍ عَقْلٍ ، مَعْنَاهَا أَنَّ لَهُ عَقْلًا .

الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ إِذَا اجْتَمَعَتْ حُرْمَتَانِ طُرِحَتِ الصُّغْرَى لِلْكُبْرَى ؛ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : يَقُولُ إِذَا كَانَ أَمْرٌ فِيهِ مَنَفَعَةٌ لِعَامَّةِ النَّاسِ وَمَضْرُةٌ عَلَى خَاصٍّ مِنْهُمْ قَدِمَتْ مَنَفَعَةُ الْعَامَّةِ . مِثَالُ ذَلِكَ : نَهْرٌ يَجْرِي لِشَرْبِ الْعَامَّةِ ، وَفِي مَجْرَاهُ حَائِطٌ لِرَجُلٍ وَحَمَامٌ يَضْرِبُهُ هَذَا النَّهْرُ ، فَلَا يَتْرُكُ إِجْرَؤُهُ

مِنْ قِبَلِ هَذِهِ الْمَضْرُةِ ، هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ ؛ قَالَ : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فِي الْحَرَامِ كَفَّارَةٌ بَيْنَيْنِ ؛ هُوَ أَنْ يَقُولَ حَرَامٌ لِلَّهِ لَا أَفْعَلُ كَمَا يَقُولُ بَيْنَيْنُ اللَّهُ ، وَهِيَ لُغَةٌ الْعُقَيْلِيِّينَ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ تَحْرِيمَ الزَّوْجَةِ وَالْجَارِيَةِ مِنْ غَيْرِ رِيَّةِ الطَّلَاقِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ » ، ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحْلَةَ أَيْمَانِكُمْ » ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، مِنْ نِسَائِهِ وَحَرَمٍ فَجَعَلَ الْحَرَامَ حَلَالًا ، تَعْنَى مَا كَانَ حَرَمًا عَلَى نَفْسِهِ مِنْ نِسَائِهِ بِالْإِبْلَاءِ عَادَ فَاحْلَهُ وَجَعَلَ فِي الْبَيْنَيْنِ الْكُفَّارَةَ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ <sup>(١)</sup> فِي الرَّجُلِ يَقُولُ لِامْرَأَتِهِ : أَنْتِ عَلَيٌّ حَرَامٌ ؛ وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَنْ حَرَمَ امْرَأَتَهُ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ : إِذَا حَرَّمَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَهِيَ بَيْنَيْنِ يَكْفُرُهَا . وَالْإِحْرَامُ وَالتَّحْرِيمُ بِمَعْنَى ؛ قَالَ يَصِفُ بَعِيرًا :

لَهُ رِيَّةٌ قَدْ أَحْرَمَتْ حِلًّا ظَهَرَهُ فَمَا فِيهِ لِلْفَقْرَى وَلَا الْحَجَّ مَزْعَمٌ قَالَ ابْنُ بَرِّى : الَّذِي رَوَاهُ ابْنُ وَالِدٌ وَغَيْرُهُ : لَهُ رِيَّةٌ ، وَقَوْلُهُ مَزْعَمٌ أَيْ مَطْمَعٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ » ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ الْمُحَارِفُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْحَرُومُ النَّاقَةُ الْمُتَعَاتِطَةُ الرَّجْمِ ، وَالرَّجُومُ الَّذِي لَا تَرْعُو ، وَالْمَحْرُومُ الْمُنْقَطِعَةُ فِي السَّيْرِ ، وَالرَّحُومُ الَّذِي تَرَاخَمَ عَلَى الْحَوْضِ . وَالْحَرَامُ : الْمَحْرُومُ . وَالْحَرَامُ : الشَّهْرُ الْحَرَامُ . وَحَرَامٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَمَنْ يَكُ خَائِفًا لِإِذَاةِ شِعْرِي فَقَدْ أَمِنَ الْهَجَاءَ بَنُو حَرَامٍ وَحَرَامٌ أَيْضًا : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ . وَالتَّحْرِيمُ : الصُّعُوبَةُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

(١) قوله : « وفي حديث علي الخ » عبارة النهاية : ومنه حديث علي الخ .

دَبِثْتُ مِنْ قَسْوَتِهِ التَّحْرِيمًا

يُقَالُ : هُوَ بَعِيرٌ مُحْرَمٌ أَيْ صَعْبٌ . وَأَعْرَابِيٌّ مُحْرَمٌ أَيْ فَصِيحٌ لَمْ يَخَالِطِ الْحَضَرَ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحْرَمَةٌ ؟ أَيْ مُحْرَمَةُ الضَّرْبِ أَوْ ذَاتُ حُرْمَةٍ ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : حَرَمْتُ الظَّلْمَ عَلَى نَفْسِي ، أَيْ تَقَدَّسْتُ عَنْهُ وَتَعَالَيْتُ ، فَهُوَ فِي حَقِّهِ كَالشَّيْءِ الْمُحْرَمِ عَلَى النَّاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ أَيْ بِتَحْرِيمِهِ ، وَقِيلَ : الْحُرْمَةُ الْحَقُّ أَيْ بِالْحَقِّ الْمَانِعِ مِنْ تَحْلِيلِهِ . وَحَدِيثُ الرِّضَاعِ :

فَتَحْرَمُ بَلْبِيهَا أَيْ صَارَ عَلَيْهَا حَرَامًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَذَكَرَ عِنْدَهُ قَوْلُ عَلِيٍّ أَوْ عُمَانَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ الْأَخْتَيْنِ : حَرَمْتَهُنَّ آيَةً وَأَحْلَيْتَهُنَّ آيَةً ، فَقَالَ : يَحْرَمُهُنَّ عَلَى قَرَابَتِي مِنْهُنَّ وَلَا يُحْرَمُهُنَّ قَرَابَةً بَعْضُهُنَّ مِنْ بَعْضٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ يُخْبِرَ بِالْعِلَّةِ الَّتِي وَقَعَ مِنْ أَجْلِهَا تَحْرِيمُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ الْحَرَمَيْنِ فَقَالَ : لَمْ يَقَعْ ذَلِكَ بِقَرَابَةٍ إِحْدَاهَا مِنَ الْآخَرَى إِذْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ يَحِلَّ وَطءُ الثَّانِيَةِ بَعْدَ وَطءِ الْأُولَى كَمَا يَجْرِي فِي الْأُمَّمِ مَعَ النِّسْتِ ، وَلَكِنَّهُ وَقَعَ مِنْ أَجْلِ قَرَابَةِ الرَّجُلِ مِنْهَا فَحَرَّمَ عَلَيْهِ أَنْ يَجْمَعَ الْأَخْتَ إِلَى الْأَخْتِ لِأَنَّهَا مِنْ أَصْهَارِهِ ، فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَدْ أَخْرَجَ الْإِمَاءَ مِنْ حُكْمِ الْحَرَائِرِ ، لِأَنَّهُ لَا قَرَابَةَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ إِمَائِهِ ، قَالَ : وَالتَّفْهِيمُ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ فَإِنَّهُمْ لَا يُجِزُونَ الْجَمْعَ بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ فِي الْحَرَائِرِ وَالْإِمَاءِ فَالْآيَةُ الْمُحْرَمَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ » ، وَالْآيَةُ الْمُحْلَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » .

« حرمه » الحرمه ، بالكسر : الحماة ، وقيل : هو الطين الأسود ؛ وقيل : الطين الأسود الشديد السواد ؛ وقيل : الحرمه الأسود من الحماة وغيرها ؛ وقيل : الحرمه المتغير الريح واللون ؛ قال أمية :

فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَسَائِهَا  
فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَنَاطِ حَرَمِدِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لَطِينُ الْبَحْرِ  
الْحَرَمِدُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَرَمِدَةُ الْحَمَاءُ ؛ قَالَ  
نُجَعٌ :

فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَنَاطِ حَرَمِدِ  
وَعَيْنٌ مَحْرَمِدَةٌ : كَثُرَ فِيهَا الْحَمَاءُ .  
وَالْحَرَمِدَةُ : الْفَرِينُ وَهُوَ التَّقْنُ فِي أَسْفَلِ  
الْحَوْضِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَرَمِدَةُ فِي الْأَمْرِ  
اللَّجَاجُ وَالْمَحْكُ فِيهِ .

\* حرمه \* رَوَى عَنِ ابْنِ الْمُسْتَنِيرِ أَنَّهُ قَالَ :  
يُقَالُ حَرَمَهُ اللَّهُ لَعَنَهُ اللَّهُ . وَابْنُ الْجَرْمَازِ :  
مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْجَرْمَازُ حَيٌّ مِنْ تَمِيمٍ ،  
وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ الْجَرْمَازُ ، وَهُوَ مِنْ  
الْحَرْمَزَةِ ، وَهِيَ الذِّكَاةُ ، وَقَدْ احْرَمَزَ الرَّجُلُ  
وَتَحْرَمَزَ إِذَا صَارَ ذَكِيًّا ؛ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

\* حرمس \* الْحَرْمِسُ : الْأَمْلَسُ .  
وَالْحَرْمَاسُ : الْأَمْلَسُ . وَأَرْضُ حَرْمَاسٍ :  
صَلْبَةٌ شَدِيدَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : بَلَدٌ حَرْمَاسُ أَيْ  
أَمْلَسٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَاوَزَنَ رَمْلَ آيَلَةَ الدَّهَاسَا  
وَبَطْنَ لَبِيَّ بَلَدًا حَرْمَاسَا  
وَسِينُونَ حَرَامِسُ أَيْ شِدَادٌ مُجْدِبَةٌ ،  
وَاحِدُهَا حَرْمِسٌ .

\* حرمل \* الْحَرْمَلُ حَبٌّ كَالسَّمْسِمِ ، وَاحِدُهُ  
حَرْمَلَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَرْمَلُ نَوْعَانِ :  
نَوْعٌ وَرَقُهُ كَوَرَقِ الْخَلَّافِ وَنَوْرُهُ كَنَوْرِ  
الْيَاسَمِينِ يُطَبِّبُ بِهِ السَّمْسِمُ وَحَبُّهُ فِي سِنْفَةٍ  
كَسِنْفَةِ الْعِشْرِقِ ، وَنَوْعٌ سِنْفَتُهُ طَوَالٌ مُدَوَّرَةٌ ؛  
قَالَ : وَالْحَرْمَلُ لَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ إِلَّا الْمِعْرَى ،  
قَالَ : وَقَدْ تُطْبَخُ عَرُوقُهُ فَيَسْقَاهَا الْمَحْمُومُ إِذَا  
مَاطَلَتْهُ الْحَمِيٌّ ؛ وَفِي امْتِنَاعِ الْحَرْمَلِ عَنِ  
الْأَكْلَةِ قَالَ طَرَفَةُ وَذَمَّ قَوْمًا :

هُمُ حَرْمَلٌ أَعْيَا عَلَى كُلِّ أَكَلٍ  
مَيْتًا وَلَوْ أَمْسَى سَوَامَهُمْ دَثْرًا

وَحَرْمَلَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ :  
أَحْيَا أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ حَرْمَلَةَ  
وَالْحَرْمِلَةُ : شَجَرَةٌ مِثْلُ الرِّمَانَةِ الصَّغِيرَةِ  
وَرَقُّهَا أَدَقُّ مِنْ وَرَقِ الرِّمَانِ خَضْرَاءُ تَحْمِلُ  
جِرَاءً دُونَ جِرَاءِ الْعُشْرِ ، فَإِذَا حَفَّتْ انشَقَّتْ  
عَنِ الْبَيْنِ قُطْنٌ ، فَتَحْشَى بِهِ الْمَخَادُ فَتَكُونُ  
نَاعِمَةً جَدًّا حَقِيفَةً ، وَتَهْدِي إِلَى الْأَشْرَافِ .  
وَحَرْمَلَاءُ : مَوْضِعٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرْمَلُ هَذَا الْحَبُّ الَّذِي  
يُدْحَنُ بِهِ .

\* حرون \* حَرَنْتَ الدَّابَّةَ تَحْرُنُ حِرَانًا وَحِرَانًا  
وَحَرَنْتَ ، لُعْتَانٌ ، وَهِيَ حَرُونٌ ؛ وَهِيَ الَّتِي  
إِذَا اسْتَدْرَجَرِيهَا وَقَفَتْ ، وَإِنَّا ذَلِكَ فِي  
ذَوَاتِ الْحَوَافِرِ خَاصَّةً ، وَنَظِيرُهُ فِي الْأَيْلِ  
اللَّجَانُ وَالْمَخْلَاءُ ؛ وَاسْتَعْمَلَ أَبُو عُبَيْدٍ الْحِرَانَ  
فِي النَّاقَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا خَلَّتْ  
وَلَا حَرَنْتَ وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْقَيْلِ .

وَفَرَسٌ حَرُونٌ مِنْ خَيْلِ حَرْنٍ ؛ لَا يَنْقَادُ ،  
إِذَا اشْتَدَّ بِهِ الْجَرِيُّ وَقَفَ . وَقَدْ حَرَنَ يَحْرُنُ  
حَرُونًا وَحَرْنٌ ، بِالضَّمِّ أَيْضًا ؛ صَارَ حَرُونًا ،  
وَالِاسْمُ الْحِرَانُ . وَالْحَرُونُ : اسْمُ فَرَسٍ كَانَ  
لِبَاهِلَةَ ، إِلَيْهِ تُنْسَبُ الْخَيْلُ الْحَرُونِيَّةُ .  
وَالْحَرُونُ : اسْمُ فَرَسٍ مُسْلِمٍ بَنِ عَمْرٍو  
الْبَاهِلِيِّ فِي الْأِسْلَامِ كَانَ يُسَابِقُ الْخَيْلَ ، فَإِذَا  
اسْتَدْرَجَرِيَهُ وَقَفَ حَتَّى تَكَادَ تَسْبِقُهُ ، ثُمَّ  
يَجْرِي فَيَسْبِقُهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : حَرُونٌ  
اسْمُ فَرَسٍ أَبِي صَالِحٍ مُسْلِمٍ بَنِ عَمْرٍو  
الْبَاهِلِيِّ وَالِدِ قَتَيْبَةَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا قَرِيشُ خَلَا مَلِكُهَا  
فَإِنَّ الْخِلَافَةَ فِي بَاهِلَةَ  
رَبِّ الْحَرُونِ أَبِي صَالِحٍ

وَمَا ذَاكَ بِالسَّنَةِ الْعَادِلَةِ  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنْ نَسْلِ أَعُوَجَ ، وَهُوَ  
الْحَرُونُ بَنُ الْأَثَلِيِّ بَنِ الْخَزْرَجِيِّ ذِي الصُّوْفَةِ  
ابْنِ أَعُوَجَ ، قَالَ : وَكَانَ يُسَبِّقُ الْخَيْلَ ثُمَّ  
يَحْرُنُ حَتَّى تَلْحَقَهُ ، فَإِذَا لَحِقَتْهُ سَبَقَهَا ، ثُمَّ  
حَرَنَ ، ثُمَّ سَبَقَهَا ؛ وَقِيلَ : الْحَرُونُ فَرَسٌ

عُقْبَةَ بَنِ مُدَلِّجٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِحَبِيبِ  
ابْنِ الْمُهَلَّبِ أَوْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ الْحَرُونُ ،  
لِأَنَّهُ كَانَ يَحْرُنُ فِي الْحَرْبِ فَلَا يَبْرَحُ ، اسْتَعْمَرَ  
ذَلِكَ لَهُ ، وَإِنَّا أَصْلُهُ فِي الْخَيْلِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَرَنْتَ النَّاقَةَ قَامَتْ فَلَمْ  
تَبْرَحْ ، وَخَلَّتْ بَرَكَتٌ فَلَمْ تَقُمْ ؛ وَالْحَرُونُ  
فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَمَا أَرَوَى وَإِنْ كَرَمَتْ عَلَيْنَا  
بِأَدَاتِي مِنْ مُوقِفَةٍ حَرُونِ  
هِيَ الَّتِي لَا تَبْرَحُ أَعْلَى الْجَبَلِ مِنَ الصَّيْدِ .  
وَيُقَالُ : حَرَنَ فِي الْبَيْعِ إِذَا لَمْ يَزِدْ وَلَمْ  
يَنْقُصْ .

وَالْمَحَارِيزُ مِنَ النَّحْلِ : اللَّوَاتِي يَلْصِقْنَ  
بِالْخَيْلِ حَتَّى يَتَرَعْنَ بِالْمَحَابِضِ ؛ وَقَالَ ابْنُ  
مُقَبِّلٍ :

كَانَ أَصَوَاتُهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا

نَبْضُ الْمَحَابِضِ يَتَرَعْنَ الْمَحَارِيزَا  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْهَاءُ فِي أَصَوَاتِهَا تُعَوَّدُ عَلَى  
النَّوَاقِيسِ فِي بَيْتِ قَبْلِهِ ؛ وَالْمَحَابِضُ :  
عِيدَانٌ يُشَارُ بِهَا الْعَسَلُ ، قَالَ : وَالْمَحَارِيزُ  
جَمْعُ مِحْرَانٍ ، وَهُوَ مَا حَرَنَ عَلَى الشَّهْدِ مِنَ  
النَّحْلِ فَلَا يَبْرَحُ عَنْهُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَحَارِيزُ  
مَا بَعُوتُ مِنَ النَّحْلِ فِي عَسَلِهِ ، وَقَالَ  
غَيْرُهُ : الْمَحَارِيزُ مِنَ الْعَسَلِ مَا لَزِقَ بِالْخَيْلِ  
فَعَسَرَ نَزْعُهُ ، أَخَذَ مِنْ قَوْلِكَ حَرَنَ بِالْمَكَانِ  
حَرُونَةً إِذَا لَزِمَهُ فَلَمْ يَبْقَارِقَهُ ، وَكَانَ الْعَسَلُ  
حَرْنًا فَعَسَرَ اسْتِخْرَارَهُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

كِنَاسٌ تَنَوَّفَةٌ ظَلَّتْ إِلَيْهَا

هَيْجَانُ الْوَحْشِ حَارِنَةً حَرُونَا  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ حَارِنَةً : مِتَاخِرَةٌ ،  
وغيره يَقُولُ : لِأَزْمَةٍ . وَالْمَحَارِيزُ :  
الشَّهَادُ ، وَهِيَ أَيْضًا حَبَاتُ الْقُطْنِ ،  
وَاحِدَتُهَا مِحْرَانٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُ بَيْتِ  
ابْنِ مُقَبِّلٍ : يَخْلُجْنَ الْمَحَارِيزَا .

وَحِرَانٌ : اسْمُ بَلَدٍ ، وَهُوَ قَعَالٌ ، وَيَجُوزُ  
أَنْ يَكُونَ فَعْلَانٌ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ حِرَانِيٌّ ، كَمَا  
قَالُوا مَنَانِيٌّ فِي النَّسَبِ إِلَى مَانِيٍّ ، وَالْقِيَاسُ  
مَانُونِيٌّ ، وَحِرَانِيٌّ عَلَى مَا عَلَيْهِ الْعَامَّةُ .

وَحْرَيْنِ: اسم. وبنو حرنّة: بطين<sup>(١)</sup>.

• حرنقف: الأزهرى فى الخاسى: امرأة حرنقفة قصيرة.

• حرمهم: قال ابن برى: ناقة حرايمه أى ضخمه؛ قال ساعدة بن جوية يصف ضبعاً:

تَراها الصَّبْعُ أَعْظَمُهُنَّ رَأْساً  
حَرايمَةً لَهَا حِرَّةٌ وَثِيلُ  
الصَّبْعِ حَرايمَةً عَرايمَةً.

• حوى: حوى الشيء يحوى حرياناً: نقص، وأحراه الزمان. اللَّيْثُ: الحوى الثَّقُفانُ بَعْدَ الزَّيادَةِ. يُقالُ: أَنه يَحوى كَمَا يَحوى القَمَرُ حَرايماً يَنْقُصُ الأَوَّلُ مِنْهُ فالأَوَّلُ؛ وَأَنشدَ شَمِرٌ:

ما زالَ مَجنوناً على اسْتِ الدَّهرِ  
فى بَدَنِ بَنى وَعَقْلِ يَحوى  
وفى حَدِيثِ وَفاةِ النَّبىِّ، صلى الله عليه وسلم: فما زالَ جِسمُهُ يَحوى أَى يَنْقُصُ. وَمِنه حَدِيثُ الصَّديقِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فما زالَ جِسمُهُ يَحوى بَعْدَ وَفاةِ رَسولِ اللهِ، صلى الله عليه وسلم، حَتى لَحِقَ بِهِ. وفى حَدِيثِ عَمرو بنِ عَبسَةَ: فإذا رَسولُ اللهِ، صلى الله عليه وسلم، مُستَخْفياً، حَراءَ عَلَيْهِ قَوْمُهُ، أَى غِضابُ ذُووِ هَمٍّ وَغَمٍّ قَدِ انْتَقَصَهُمُ أمرُهُ وَعَيْلَ صَبْرَهُمْ بِهِ حَتى أَثَرِ فى أَجسامِهِم.

وَالْحارِيَةُ: الأَقمى الأَبى قَدِ كَبُرَتْ وَنَقَصَ جِسمُها مِنَ الكِبَرِ وَلَمْ يَبقَ إِلا رَأْسُها وَنَفْسُها وَسَمُها، وَالذَّكْرُ حارٍ؛ قالُ:  
أَوْ حارياً مِنَ القَتيرِ الأَوَّلِ  
أَبَرُ قِيدَ الشَّبْرِ طَولاً أَوْ أَقَلَّ  
وَأَنشدَ شَمِرٌ:

أَنعتَ على الجَوفاءِ فى الصَّبْحِ الفُضْحِ

(١) قوله: «وبنو حرنّة بطين» كذا فى الأصل والمحكم بكسر فسكون، وفى القاموس والتكلم بكسر الحاء والراء وشد النون.

حَوايياً مِثْلَ قَصيبِ المَجْدَحِ  
وَالحِراءُ: السَّاحَةُ وَالعَمَوقُ وَالنَّاحِيَةُ،  
وَكَذلِكَ الحَوى، مَقْصُورٌ. يُقالُ: اذْهَبْ  
فَلا أَرينكَ بِحَرايِ وَحَرايى. وَيُقالُ: لا تَطُرْ  
حَرانا، أَى لا تَقْرَبْ ما حَولَنا. وفى حَدِيثِ  
رَجُلٍ مِنَ جَهيَنَةَ: لَم يَكُنْ زَيْدُ بنِ خالِدٍ  
يَقْرَبُه بِحَراءِ سَخَطَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ؛ الحَوى،  
بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ: جَنابُ الرَجُلِ. وَالحَوى  
وَالحِراءُ: نَاحِيَةُ الشَّيْءِ. وَالحَوى: مَوْضِعُ  
الْبَيْضِ؛ قالُ:

بَيْضَةُ ذَاذَ هَبَّها عَن حَراها  
كُلُّ طارِ عَلَيْهِ أَن يَطْراها  
هُوَ الأَفْحُوصُ وَالأَذْحى، وَالجَمْعُ أَحْراءُ.  
وَالحَوى: الكِناسُ. التَّهذِيبُ: الحَوى كَلُّ  
مَوْضِعٍ لَطَبى يَأوى إِلَيْه.

الأزهرى: قال اللَّيْثُ فى تَفْسيرِ الحَوى  
أَنه مَبْيُضُ النِّعامِ أَوْ ماوى الطَّبى، وَهُوَ  
باطِلٌ، وَالحَوى عِنْدَ العَرَبِ مارِواهُ أَبُو عَبيدٍ  
عَنِ الأَصمِى: الحَوى جَنابُ الرَجُلِ. وما  
حَولُه، يُقالُ: لا تَقْرَبَنَّ حَرانا. وَيُقالُ:  
نَزَلَ بِحَراءِ وَعَراءُ إِذا نَزَلَ بِسَاحَتِهِ. وَحَوى  
مَبْيُضُ النِّعامِ: ما حَولُه، وَكَذلِكَ حَوى  
كِناسِ الطَّبى ما حَولُه. وَالحَوى مَوْضِعُ  
بَيْضِ البِياضَةِ. وَالحَوى وَالحِراءُ: الصَّوْتُ  
وَالجَلْبَةُ وَصَوْتُ النِّهابِ النَّارِ وَخَفِيفُ  
الشَّجَرِ، وَخَصَّ ابنُ الأَعرابى بِهِ مَرَّةً صَوْتُ  
الطَّيرِ. وَحِراءُ النَّارِ، مَقْصُورٌ: النِّهابُها؛

ذَكَرَهُ جاعَةُ اللُّغَوِيينَ؛ قالَ ابنُ بَرى: قالُ  
على بنُ حَمزَةَ هَذا أَصْغَفُ وَإِنا هُوَ  
الْحَواةُ، بِالخَواءِ وَالواوِ، قالُ: وَكَذا قالَ أَبُو  
عَبيدٍ: الْحَواةُ بِالخَواءِ وَالواوِ.

وَالحَوى: الحَلِيقُ كَقَوْلِكَ بِالحَوى أَن  
يَكُونُ ذَلِكُ، وَإِنَّه لِحَوى بِكَذا وَحَوى وَحَوى،  
فَمَنْ قالَ حَوى لَم يُعَيِّرْهُ عَن لَفْظِهِ فىما زادَ  
على الواجِدِ وَسوى بَيْنَ الجَنسَيْنِ، أَعنى  
المُدْكَرَ وَالْمَوْثَ، لِأَنه مُصَدَّرٌ؛ قالُ  
الشَّاعِرُ:

وَهُنَّ حَوى الأَ بَيْتِكَ نَقَرَةٌ  
وَأنتَ حَوى النَّارِ حِينَ تُثِيبُ  
وَمَنْ قالَ حَوى وَحَوى تُثى وَجَمَعَ وَأنتَ  
فَقالَ: حَرايانَ وَحَروانَ، وَحَوى وَحَرايانَ  
وَحَراياتَ، وَحَرايانَ وَحَروانَ، وَحَوى  
وَحَرايانَ وَحَراياتَ. وفى التَّهذِيبِ: وَهُمُ  
أَحْراياهُ بِذلِكَ وَهُنَّ حَرايا وَأَنتُمُ أَحْراءُ، جَمَعَ  
حَرا. وَقالَ اللُّحَيانِيُّ: وَقَدِ يَجوزُ أَن تُثى ما  
لا تَجْمَعُ لِأَنَّ الكِسانى حَكَى عَن بَعْضِ  
العَرَبِ أَنَّهُم يَثنونَ ما لا يَجْمَعونَ فَيَقولُ أَنها  
لَحَرايانَ أَن يَفْعَلاً؛ وَكَذلِكَ رَوى بَيْتُ عوفِ

ابنِ الأَحْوصِ الجَعْفَرى:  
أودى نَبىً فَمَا بِرِجْلِ مِئْمَةٍ  
إِلا غَلاماً بَيْتَ صَبايانِ  
بِالْفَتْحِ، كَذا أَنشَدَهُ أَبُو عَلى الفَارسى وَصَرَحَ  
بأنه مَفْتُوحٌ؛ قالَ ابنُ بَرى شَاهدَ حَوى قَوْلُ  
لَبيدٍ:

مِن حَياةٍ قَدِ سَمِنا طَولَها  
وَحَوى طَولُ عَيشِ أَن يَمَلَّ  
وفى الحَدِيثِ: إِنْ هَذا لَحَوى إِنْ  
خَطَبَ أَن يَنْكَحُ. يُقالُ: فُلانٌ حَوى بِكَذا  
وَحَوى بِكَذا وَحَرا بِكَذا وَبِالحَوى أَن يَكُونُ  
كَذا أَى جَدِيراً وَخَلِيقاً. وَبَحَدَثَ الرَجُلِ  
الرَجُلُ فَيَقولُ: بِالْحَوى أَن يَكُونُ، وَإِنَّه  
لَمَحَوى أَن يَفْعَلَ ذَلِكُ (عَنِ اللُّحَيانِيِّ)؛  
وَإِنَّه لَمَحَراءُ أَن يَفْعَلَ، وَلا يَثنى وَلا يَجْمَعُ  
وَلا يَوْنُ كَقَوْلِكَ مَخْلَقَةٌ وَمَقْمَنَةٌ. وَهَذا  
الأَمْرُ مَحَراءُ لِذلِكَ أَى مَقْمَنَةٌ مِثْلُ مَحْجاةٍ.  
وما أَحْراءُ: مِثْلُ ما أَحْجاهُ، وَأَحْرِبُه: مِثْلُ  
أَحجِبُه؛ قالُ:

وَمُسْتَبَدِلٍ مِثْلُ بَعْدِ غَضَباً صَريمةً  
فَأَحْرِبُ بِهِ لِطَولِ قَفْرِ وَأَحْرِبا!  
أَى وَأَحْرينَ، وما أَحْراءُ بِهِ؛ وَقالَ الشَّاعِرُ:  
فَإِنْ كُنْتَ تُوعِدُنا بِأَلْهَجا  
فَأَحْرِبْ بَيْنَ رَمانا أَن يَحِيا!  
وقولُهُمُ فى الرَجُلِ إِذا بَلَغَ الخَمسينَ  
حَوى؛ قالَ ثَعْلَبٌ: مَعناهُ هُوَ حَوى أَن يَبالَ  
الأَخيرَ كُلَّهُ. وفى الحَدِيثِ: إِذا كانَ الرَجُلُ



يَدْعُو فِي شَيْبَتِهِ ثُمَّ أَصَابَهُ أَمْرٌ بَعْدَ مَا كَبُرَ  
فِي الْحَرَى أَنْ يَسْتَجَابَ لَهُ .

وَمِنْ أَحْرَبِهِ اشْتَقَّ التَّحْرَى فِي الْأَشْيَاءِ  
وَنَحْوِهَا ، وَهُوَ طَلَبٌ مَا هُوَ أَحْرَى بِالِاسْتِمَالِ  
فِي غَالِبِ الظَّنِّ ، كَمَا اشْتَقَّ التَّقْمُنُ مِنَ  
الْقَمِينِ . وَفُلَانٌ يَتَحْرَى الْأَمْرَ أَيْ يَتَوَخَّاهُ  
وَيَقْصِدُهُ . وَالتَّحْرَى : قَصْدُ الْأَوَّلَى  
وَالْأَحَقُّ ، مَاخُذٌ مِنَ الْحَرَى وَهُوَ الْخَلِيقُ ،  
وَالْتَوَخَى مِثْلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَحَرَّوْا لَيْلَةَ  
الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ، أَيْ تَمَدَّدُوا طَلَبَهَا  
فِيهَا . وَالتَّحْرَى : الْقَصْدُ وَالِاجْتِهَادُ فِي  
الطَّلَبِ وَالنَّزْمُ عَلَى تَخْصِيصِ الشَّيْءِ بِالْفِعْلِ  
وَالْقَوْلِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا تَتَحَرَّوْا بِالصَّلَاةِ  
طُلُوعَ الشَّمْسِ وَغُرُوبَهَا .

وَتَحْرَى فُلَانٌ بِالْمَكَانِ أَيْ تَمَكَّتْ  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا » أَيْ  
تَوَخَّوْا وَعَمَدُوا ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَأَنْشَدَ  
لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ :

دِيمَةٌ مَطْلَاءٌ فِيهَا وَطْفٌ

طَبَقُ الْأَرْضِ تَحْرَى وَتَدْرُ  
وَحَكَى اللَّحْيَانِي : مَا رَأَيْتُ مِنْ حِرَابِهِ  
وَحِرَاهُ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا . وَحَرَى أَنْ  
يَكُونَ ذَاكَ : فِي مَعْنَى عَسَى . وَتَحْرَى  
ذَلِكَ : تَعَمَّدَهُ .

وَحِرَاءٌ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ  
مَعْرُوفٌ ، يُذَكَّرُ وَيُنْثَى . قَالَ سَيِّبِيُّه :  
مِنْهُمْ مَنْ يَصْرِفُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَصْرِفُهُ يَجْعَلُهُ  
اسْمًا لِلْبِقَعَةِ ، وَأَنْشَدَ :

وَرَبُّ وَجْهِ مِنْ حِرَاءٍ مُنْحَنٍ

وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

سَتَعْلَمُ آيْنَا خَيْرًا قَدِيمًا

وَأَعْظَمْنَا بَيْطُنَ حِرَاءِ نَارًا  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ سَيِّبِيُّه . قَالَ :  
وَهُوَ لِحَرِيرٍ ، وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

السَّنَا أَكْرَمَ الثَّقَلَيْنِ طَرًّا

وَأَعْظَمَهُمْ بَيْطُنَ حِرَاءِ نَارًا  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَمْ يَصْرِفْهُ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى  
الْبِلْدَةِ الَّتِي هِيَ بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ

يَتَحَنَّنُ بِحِرَاءٍ ، هُوَ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ جَبَلٌ مِنْ  
جِبَالِ مَكَّةَ . قَالَ الْحَطَّابِيُّ : كَثِيرٌ مِنْ  
الْمُحَدِّثِينَ يَغْلَطُونَ فِيهِ فَيَفْتَنُونَ حِرَاءَهُ  
وَيَقْصِرُونَهُ وَيَمِيلُونَهُ ، وَلَا تَحْزُرُ إِمَالَتُهُ لِأَنَّ  
الرَّاءَ قَبْلَ الْأَلِفِ مَفْتُوحَةٌ ، كَمَا لَا تَحْزُرُ إِمَالَةُ  
رَاشِدٍ وَرَافِعٍ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحِرْوَةُ حِرْقَةٌ يَجِدُهَا الرَّجُلُ  
فِي حَلْقِهِ وَصَدْرِهِ وَرَأْسِهِ مِنَ الْغَيْظِ وَالْوَجَعِ .  
وَالْحِرْوَةُ : الرَّايِحَةُ الْكَرْيَبَةُ مَعَ حِدَّةٍ فِي  
الْحَيَاشِيمِ . وَالْحِرْوَةُ وَالْحِرَاوَةُ : حِرَافَةٌ تَكُونُ  
فِي طَعْمِ نَحْوِ الْخَرْدَلِ وَمَا أَشْبَهَهُ حَتَّى  
يُقَالُ : لِهَذَا الْكُحْلِ حِرَاوَةٌ وَمَضَاضَةٌ فِي  
الْعَيْنِ .

النَّضْرُ : الْفُلْفُلُ لَهُ حِرَاوَةٌ ، بِالْوَاوِ ،  
وَحِرَاوَةٌ ، بِالرَّاءِ . يُقَالُ : إِنِّي لِأَجِدُ لِهَذَا  
الطَّعَامِ حِرْوَةً وَحِرَاوَةً أَيْ حِرَارَةً ، وَذَلِكَ مِنْ  
حِرَافَةٍ شَيْءٌ يُوَكَّلُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ اللَّيْثُ الْحِرَّ فِي  
الْمَعْتَلِّ هُنَا ، وَبَابُ الْمُضَاعَفِ أَوَّلَى بِهِ ،  
وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي تَرْجَمَةِ حِرْحٍ وَفِي تَرْجَمَةِ  
رِحَا . يُقَالُ : رِحَاهُ إِذَا عَظَّمَهُ ، وَحِرَاهُ إِذَا  
أَضَافَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• حِرَاءٌ : حِرَاءٌ الْإِبِلُ يَحْزُرُهَا حِرَاءٌ : جَمَعَهَا  
وَسَاقَهَا . وَاحْزُرَاتٌ هِيَ : اجْتَمَعَتْ .  
وَاحْزُرًا الطَّائِرُ : ضَمَّ جَنَاحِيهِ وَتَجَافَى عَنْ  
بَيْضِهِ . قَالَ :

مُحْزِرَاتَيْنِ الرَّفِّ عَنْ مَكُونِيهِمَا

وَقَالَ رُوَيْبَةُ ، فَلَمْ يَهْجُرْ :

وَالسَّيْرُ مُحْزِرُ بْنُ أَحْزِرِيزَاهُ

نَاجٍ وَقَدْ زَوَّزَى بِنَا زِيَاوَهُ

وَحِرَاءُ السَّرَابِ الشَّخْصُ يَحْزُرُهُ حِرَاءٌ :

رَفَعَهُ ، لَعْنَةٌ فِي حِرَاهُ يَحْزُرُهُ ، بِلا هَمْزٍ .

• حِزْبٌ : الْحِزْبُ : جِاعَةٌ النَّاسِ ،  
وَالْجَمْعُ أَحْزَابٌ ، وَالْأَحْزَابُ : جُنُودُ  
الْكَفَّارِ ، تَالَبُوا وَتَظَاهَرُوا عَلَى حِزْبِ النَّبِيِّ ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُمْ قُرَيْشٌ وَعُظْفَانٌ وَبَنُو قُرَيْظَةَ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ  
يَوْمِ الْأَحْزَابِ » ، الْأَحْزَابُ هُنَا : قَوْمٌ  
نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ، وَمِنْ أَهْلِكَ بَعْدَهُمْ .

وَحِزْبُ الرَّجُلِ : أَصْحَابُهُ وَجُنْدُهُ الَّذِينَ عَلَى  
رَأْيِهِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَالْمُنَافِقُونَ  
وَالْكَافِرُونَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ، وَكُلُّ قَوْمٍ  
تَشَاكَلَتْ قُلُوبُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ فَهَمَّ أَحْزَابٌ ، وَإِنْ  
لَمْ يَلْقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِمِزْلَةٍ عَادٍ وَثَمُودَ  
وَفِرْعَوْنَ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ . « وَكُلُّ حِزْبٍ يَا  
لَدَيْهِمْ فِرْحُونَ » : كُلُّ طَائِفَةٍ هَوَاهُمْ وَاحِدٌ .

وَالْحِزْبُ : الْوَرْدُ . وَوَرَدَ الرَّجُلُ مِنْ  
الْقُرْآنِ وَالصَّلَاةِ : حِزْبُهُ . وَالْحِزْبُ : مَا  
يَجْعَلُهُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قِرَاءَةِ وَصَلَاةٍ  
كَالْوَرْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبِي  
مِنَ الْقُرْآنِ ، فَاحْبَبْتُ لِأَخْرَجَ حَتَّى أَقْضِيهِ .

طَرَأَ عَلَيَّ : يُرِيدُ أَنَّهُ بَدَأَ فِي حِزْبِهِ ، كَأَنَّهُ طَلَعَ  
عَلَيْهِ ، مِنْ قَوْلِكَ : طَرَأَ فُلَانٌ إِلَيَّ بَلَدٌ كَذَا  
وَكَذَا ، فَهُوَ طَارَى إِلَيْهِ ، أَيْ أَنَّهُ طَلَعَ إِلَيْهِ  
حَدِيثًا ، وَهُوَ غَيْرُ تَانِي بِهِ ، وَقَدْ حَزَبْتُ  
الْقُرْآنَ . وَفِي حَدِيثِ أَوْسِ بْنِ حُدَيْفَةَ :

سَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَيْفَ  
تُحْزَبُونَ الْقُرْآنَ ؟ وَالْحِزْبُ : النَّصِيبُ .  
يُقَالُ : أَعْطِنِي حِزْبِي مِنَ الْهَالِ أَيْ حَظِّي  
وَنَصِيبِي . وَالْحِزْبُ : التَّوْبَةُ فِي وُرُودِ الْمَاءِ .  
وَالْحِزْبُ : الصَّنْفُ مِنَ النَّاسِ . قَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الْحِزْبُ : الْجَمَاعَةُ .

وَالْحِزْبُ ، بِالْحَيْمِ : النَّصِيبُ .  
وَالْحَازِبُ مِنَ الشَّغْلِ : مَا نَابَكَ .  
وَالْحِزْبُ : الطَّائِفَةُ . وَالْأَحْزَابُ :  
الطَّوَائِفُ الَّتِي تَجْتَمِعُ عَلَى مُحَاذَرَةِ الْأَنْبِيَاءِ ،  
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ يَوْمَ  
الْأَحْزَابِ ، وَهُوَ غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ .

وَاحْزَبَ الْقَوْمُ وَتَحْزَبُوا : تَجَمَّعُوا ،  
وَصَارُوا أَحْزَابًا .

وَحِزْبُهُمْ جَمَلُهُمْ كَذَلِكَ . وَحِزْبُ فُلَانٍ  
أَحْزَابًا أَيْ جَمْعُهُمْ ، وَقَالَ رُوَيْبَةُ :  
لَقَدْ وَجَدْتُ مُضْعَبًا مُسْتَضْعَبًا  
حِينَ رَمَى الْأَحْزَابُ وَالْمُحْزَبَا

وفي حديث الإفك : وطفت حمنة  
تَحَارَبُ لها ، أَى تَتَعَصَّبُ وتَسْعَى سَعَى  
جَاعِيهَا الَّذِينَ يَتَحَرَّبُونَ لها ، وَالْمَشْهُورُ بِالرَّاءِ  
مِنَ الْحَرْبِ .

وفي الحديث : اللَّهُمَّ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ  
وَزَلْزِلْهُمْ ، الْأَحْزَابُ : الطَّوَائِفُ مِنَ النَّاسِ ،  
جَمْعُ حَزْبٍ ، بِالْكَسْرِ .

وفي حديث ابن الزبير ، رَضِيَ اللهُ  
عَنْهَا : يُرِيدُ أَنْ يَحْزِبَهُمْ أَى يَقُوْبِهِمْ وَيَشُدُّ  
مِنْهُمْ ، وَيَجْعَلُهُمْ مِنْ حَزْبِهِ ، أَوْ يَجْعَلَهُمْ  
أَحْزَابًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالرَّوَايَةُ بِالْجِيمِ  
وَالرَّاءِ .

وتَحَارَبُوا : مَلَأَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَصَارُوا  
أَحْزَابًا .

ومَسْجِدُ الْأَحْزَابِ : مَعْرُوفٌ ، مِنْ  
ذَلِكَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمِ  
الْهُذَلِيِّ :

إِذْ لَا يَزَالُ غَزَالٌ فِيهِ يَفْتِنُنِي  
يَأْوِي إِلَى مَسْجِدِ الْأَحْزَابِ مُتَّقِيًا  
وَحَزْبُهُ أَمْرٌ أَى أَصَابُهُ . وفي الحديث : كَانَ  
إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ صَلَّى ، أَى إِذَا نَزَلَ بِهِ مِنْهُمْ أَوْ  
أَصَابَهُ عَمٌّ .

وفي حديث الدعاء : اللَّهُمَّ أَنْتَ  
عُدْتَنِي ، إِنْ حَزَبْتُ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ ، بِمَعْنَى  
سَلَيْتُ ، مِنْ الْحَرْبِ .

وحزبه الأمر يحزبه حزبا : نابه واشتد  
عليه ، وقيل ضغفه ، والإسْمُ : الْحَزْبَةُ .

وأمر حازب وحزيب : شديد . وفي  
حديث علي ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : نَزَلَتْ كَرَاهَةُ  
الْأُمُورِ ، وَحَوَازِبُ الْخُطُوبِ ؛ وَهُوَ جَمْعُ  
حَازِبٍ ، وَهُوَ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ .

وَالْحَزَابِيُّ وَالْحَزَابِيَّةُ ، مِنَ الرَّجَالِ  
وَالْحَمِيرِ : الْغَلِيظُ إِلَى الْقَصْرِ مَا هُوَ . رَجُلٌ  
حَزَابٌ وَحَزَابِيَّةٌ وَرَوَازٍ وَرَوَازِيَّةٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا  
إِلَى الْقَصْرِ مَا هُوَ . وَرَجُلٌ هَوَاهِيَّةٌ إِذَا كَانَ  
مَتَّخُوْبًا الْفُرَادِ . وَيَعْبُرُ حَزَابِيَّةً إِذَا كَانَ  
غَلِيظًا . وَحَارٌّ حَزَابِيَّةٌ : جَلْدٌ . وَرَكْبٌ  
حَزَابِيَّةٌ : غَلِيظٌ : قَالَتْ امْرَأَةٌ تَصِفُ رَكْبَهَا :

أَنَّ هَيْبَةَ حَزْبِيلُ حَزَابِيَّةٌ  
إِذَا قَعَدَتْ فَوْقَهُ نَبَا بِيَّةٌ

وَيُقَالُ : رَجُلٌ حَزَابٌ وَحَزَابِيَّةٌ أَيْضًا إِذَا كَانَ  
غَلِيظًا إِلَى الْقَصْرِ ، وَالْبَاءُ لِلإِلْحَاقِ ،  
كَالْفَهَامِيَّةِ وَالْعَلَانِيَّةِ ، مِنَ الْفَهْمِ وَالْمَلَنِ .  
قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدَةَ الْهُذَلِيِّ :

أَوْ اصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيْرَهُ

حَزَابِيَّةٌ حَيْدَى بِالذَّحَالِ  
أَى حَامٍ نَفْسَهُ مِنَ الرَّمَاةِ . وَجَرَامِيْرُهُ : نَفْسُهُ  
وَجَسَدُهُ . حَيْدَى أَى ذُو حَيْدَى ، وَأَنْتَ  
حَيْدَى ، لِأَنَّهُ أَرَادَ الْفَعْلَةَ . وَقَوْلُهُ بِالذَّحَالِ  
أَى وَهُوَ يَكُونُ بِالذَّحَالِ ، جَمْعُ دَحَلٍ ، وَهُوَ  
هُوَّةٌ صَيْفَةٌ الْأَعْلَى ، وَسَاعَةُ الْأَسْفَلِ ؛ وَهَذَا  
الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

وَأَصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيْرَهُ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالصَّوَابُ أَوْ اصْحَمَ ، كَمَا  
أَوْرَدَنَاهُ . قَالَ : لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى جَمَزَى  
فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

كَأَنِّي وَرَحَلِي إِذَا زُعْتَهَا  
عَلَى جَمَزَى جَارِيٍّ بِالرَّمَالِ

قَالَهُ يُشْبَهُ نَاقَتَهُ بِحَارٍ وَحَشٍّ ، وَوَصَفَهُ  
بِجَمَزَى ، وَهُوَ السَّرِيْعُ ، وَتَقْدِيرُهُ عَلَى حَارٍ  
جَمَزَى ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ بِفَعْلِي  
فِي صِفَةِ الْمَذْكُورِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ . يَعْنِي أَنَّ  
جَمَزَى ، وَرَلَجِي ، وَمَرَطِي ، وَبَشَكِي ، وَمَا  
جَاءَ عَلَى هَذَا الْبَابِ ، لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ صِفَةِ  
النَّاقَةِ دُونَ الْجَمَلِ . وَالْحَارِيُّ : الَّذِي يَجْزَأُ  
بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ . وَالْأَصْحَمُ : حَارٌّ  
يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ وَالصَّفْرَةِ . وَحَيْدَى :  
يَحِيدُ عَنْ ظِلِّهِ لِنَشَاطِهِ .

وَالْحَزْبَاءَةُ : مَكَانٌ غَلِيظٌ مَرْتَفِعٌ  
وَالْحَزَابِيُّ : أَمَاكِنُ مُتَفَادَةً غَلَاظٌ مُسْتَدَقَةٌ .  
ابْنُ سَمِيْلٍ : الْحَزْبَاءَةُ مِنَ الْأَعْلَى الْقَفِّ ،  
مَرْتَفِعٌ ارْتِفَاعًا هَيِّنًا فِي قَفِّ أَيْرٍ (١) شَدِيدٍ ،  
وَأَنْشَدَ :

(١) الأير من الير أي الشدة ؛ يقال حجر أير  
وصخرة يرأء ، والفعل منه : ير أير بفتحها .

إِذَا الشَّرْكُ الْعَادِيُّ صَدَّ رَأْيَهَا  
لِرُوسِ الْحَزَابِيِّ الْغَلَاظِ تَسْوِمٌ  
وَالْحَزْبُ وَالْحَزْبَاءَةُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الشَّدِيدَةُ  
الْحَزْنَةُ ، وَالْمَجْمَعُ حَزْبَاءٌ وَحَزَابِيٌّ ، وَأَصْلُهُ  
مُشَدَّدٌ ، كَمَا قِيلَ فِي الصَّحَارِيِّ .

وَأَبُو حَزْبَاءَةَ ، فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْوَلِيدُ بْنُ نَهْيَكٍ ، أَحَدُ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ  
حَنْظَلَةَ .

وحزوب : اسم .  
وَالْحَزْبِيُّونَ : الْعَجُوزُ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ ،  
كَمَا زِيدَتْ فِي الرَّيْتُونِ .

• حزبل • الْحَزْبَلُ : الْحَمَقَاءُ ، وَقِيلَ :  
الْعَجُوزُ الْمَتَهَدِمَةُ . وَالْحَزْبَلُ مِنَ الرَّجَالِ :  
الْقَصِيرُ الْمَوْتُقُ الْخَلْقِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ  
فَقَطُّ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْبُلَوَالِيِّ :

لَمَّا رَأَتْ أَنَّ زَوْجَتَ حَزْبَلَا  
ذَا شَيْبَةٍ يَمْسِي الْهُونَا حَوْقَلَا  
وَأَنْشَدَ لِآخَرَ :

حَزْبَلُ الْحَضِيثِينَ قَدَمُ زَابِلٍ  
وَحَزْبَلُ : نَبَتْ (عَنِ السَّرِيْفِيِّ) . قَالَ  
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا قَضَيْتُ عَلَى النَّوْنِ بِالزِّيَادَةِ  
وَإِنَّ لَمْ يَشْتَقْ مَا يَذْهَبُ فِيهِ لِكَثْرَةِ زِيَادَتِهِ ثَالِثَةً  
فِيهَا يَظْهَرُ الْإِشْتِقَاقُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْحَبْرُ كُلُّ  
كَالْحَزْبَلِ وَهِيَ الْغَلِيظَةُ الشَّقَّةُ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخَمَاسِيِّ : الْحَزْبَلُ  
الْمُشْرِفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الْمُجْتَمِعُ . وَهَنْ حَزْبَلُ : مُشْرِفُ الرَّكْبِ ؛  
قَالَتْ مَجْعَةٌ مِنْ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ :

إِنَّ هَيْبَةَ حَزْبَلِ حَزَابِيَّةٌ  
إِذَا قَعَدَتْ فَوْقَهُ نَبَا بِيَّةٌ

• حزين • الْحَزِينُونَ : الْعَجُوزُ مِنَ  
النِّسَاءِ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :  
إِذَا حَزِبُونَ تَوَقَّدَ النَّارَ بَعْدَمَا

تَلَفَعَتِ الظُّلَمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
وَنَاقَةُ حَزْبُونٍ : شَهْمَةٌ حَدِيدَةٌ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ  
ثَعْلَبٌ قَوْلَ الْحَذَلِيِّ يَصِفُ إِبِلًا :

تَلْبَطُ فِيهَا كُلُّ حِزْبِيٍّ  
 قَالَ الْفَرَّاءُ : أَتَشَدُّنِي أَبُو الْقَمَامِ :  
 يَذْهَبُ مِنْهَا كُلُّ حِزْبِيٍّ  
 مَانِعَةً بِغَيْرِهَا زَبُونِ  
 الْحِزْبِيُّونَ : الْعَجُوزُ . وَالْحِزْبِيُّونَ : السَّبِيَّةُ  
 الْخَلْقُ ، وَهُوَ هُنَا السَّبِيَّةُ الْخَلْقُ أَيْضاً .

• حَزَجَلُ • حَزَجَلُ : بَلَدٌ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ :  
 أَدَا حَيْتَ بِالرَّجَلَيْنِ رَجُلًا تَغْيِيرُهَا  
 لَتَجْتَنِي وَأَمَطُ دُونَ الْأُخْرَى وَحَزَجَلُ (١)  
 أَرَادَ الْأُخْرَى فَحَدَفَ الْهَمْزَةَ وَالْقَى حَرَكَهَا  
 عَلَى مَا قَبْلَهَا .

• حَزْدُ • ابْنُ سَيْدَةٍ : الْحَزْدُ : لُغَةٌ فِي  
 الْحَصْدِ مُضَارَعَةٌ .

• حَزْرٌ • الْحَزْرُ حَزْرُكَ عَدَدَ الشَّيْءِ  
 بِالْحَدْسِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَزْرُ التَّقْدِيرُ  
 وَالْحَرْصُ . وَالْحَازِرُ : الْحَاوِرُ . ابْنُ  
 سَيْدَةٍ : حَزْرَ الشَّيْءِ يَحْزُرُهُ وَيَحْزُرُهُ حَزْرًا :  
 قَدَرَهُ بِالْحَدْسِ . تَقُولُ : أَنَا أَحْزَرْتُ هَذَا الطَّعَامَ  
 كَذَا وَكَذَا قَفِيضًا . وَالْمَحْزَرَةُ : الْحَزْرُ (عَنْ  
 تَعَلَّبَ) . وَالْحَزْرُ مِنَ اللَّبَنِ : فَوْقَ الْحَامِضِ .  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ حَازِرٌ وَحَامِزٌ بِمَعْنَى  
 وَاحِدٍ . وَقَدْ حَزَرَ اللَّبْنُ وَالنَّبِيذُ أَيْ حَمَضَ ؛  
 ابْنُ سَيْدَةٍ : حَزَرَ اللَّبْنُ يَحْزُرُ حَزْرًا وَحَزْرًا ؛  
 قَالَ :

وَأَرْضُوا بِإِجْلَابَةِ وَطْبٍ قَدْ حَزَرَ  
 وَحَزَرَ كَحَزَرَ وَهُوَ (٢) الْحَزْرَةُ ؛ وَقِيلَ :  
 الْحَزْرَةُ مَا حَزَرَ بِأَيْدِي الْقَوْمِ مِنْ خِيَارِ  
 أَمْوَالِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَلَمْ يَفْسَرْ حَزْرٌ ،  
 غَيْرَ أَنِّي أَظَنُّهُ زَكَا أَوْتَيْتَ فَنَمَى . وَحَزْرَةُ  
 الْهَالِ : خِيَارُهُ ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ ، وَحَزِيرَتُهُ

(١) قوله : «لتجني» بفتح أوله كما في  
 القاموس بلد ، وقوله أمط كذا في الأصل بهذا  
 المضط ولم نعر عليه .  
 (٢) قوله : «وهو» أي اللبن الحامض ،  
 يسمي الحزرة بفتح فسكون .

كَذَلِكَ ، وَيُقَالُ : هَذَا حَزْرَةٌ نَفْسِي أَيْ خَيْرِ  
 مَا عِنْدِي ، وَالْجَمْعُ حَزْرَاتُ ، بِالتَّحْرِيكِ .  
 وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ بَعَثَ  
 مُصَدِّقًا فَقَالَ لَهُ : لَا تَأْخُذْ مِنْ حَزْرَاتِ أَنْفُسِ  
 النَّاسِ شَيْئًا ، خِذِ الشَّارِفَ وَالْبَكْرَ ، يَعْنِي فِي  
 الصَّدَقَةِ ؛ الْحَزْرَاتُ ، جَمْعُ حَزْرَةٍ ، يَسْكُونُ  
 الزَّرَى : خِيَارَ مَالِ الرَّجُلِ ، سُمِّيَتْ حَزْرَةً لِأَنَّ  
 صَاحِبَهَا لَمْ يَزَلْ يَحْزُرُهَا فِي نَفْسِهِ كَمَا رَأَاهَا ،  
 سُمِّيَتْ بِالْمَعْرَةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ الْحَزْرِ . قَالَ :  
 وَلِهَذَا أُضْيِفَتْ إِلَى الْأَنْفُسِ ؛ وَأَشَدُّ  
 الْأَزْهَرِيُّ :

الْحَزْرَاتُ حَزْرَاتُ النَّفْسِ  
 أَيْ هِيَ مِمَّا تَوَدُّهَا النَّفْسُ ؛ وَقَالَ آخَرُ :  
 وَحَزْرَةُ الْقَلْبِ خِيَارُ الْمَالِ  
 قَالَ : وَأَشَدُّ شَمِيرُ :

الْحَزْرَاتُ حَزْرَاتُ الْقَلْبِ  
 اللَّبْنُ الْغَزَارُ غَيْرَ اللَّحْبِ  
 حَقَاقُهَا الْجِلَادُ عِنْدَ اللَّزْبِ

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَأْخُذُوا حَزْرَاتِ  
 أَمْوَالِ النَّاسِ ، وَتَكْبُوا عَنِ الطَّعَامِ ؛ وَيُرْوَى  
 بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ ، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ .  
 وَقَالَ أَبُو سَيْدٍ : حَزْرَاتُ الْأَمْوَالِ هِيَ الَّتِي  
 يُودِّيها أَرْبَابُهَا ، وَلَيْسَ كُلُّ الْمَالِ الْحَزْرَةَ ،  
 قَالَ : وَهِيَ الْعَلَائِقُ ؛ وَفِي مَثَلِ الْعَرَبِ :  
 وَأَحْزَرْتَنِي وَأَبْتَنِي النَّوْفِلَا  
 أَبُو عُبَيْدَةَ : الْحَزْرَاتُ تَقَاوَةُ الْمَالِ ،  
 الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ ؛ يُقَالُ : هِيَ حَزْرَةٌ مَالِهِ  
 وَهِيَ حَزْرَةٌ قَلْبِهِ ؛ وَأَشَدُّ شَمِيرُ :

نُدَافِعُ عَنْهُمْ كُلَّ يَوْمٍ كَرِبَهَةٍ  
 وَيَبْدُلُ حَزْرَاتِ النَّفُوسِ وَنَضِيرُ  
 وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : عَدَا الْقَارِصُ فَحَزَرَ ؛  
 يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ إِذَا بَلَغَ غَايَتَهُ وَأَقْعَمَ .  
 ابْنُ شَمِيلٍ عَنِ الْمُتَنَجِّعِ : الْحَازِرُ دَقِيقُ  
 الشَّعِيرِ وَلَهُ رِيحٌ لَيْسَ بِطَيِّبٍ .

وَالْحَزْرَةُ : مَوْتُ الْأَفْضَلِ .  
 وَالْحَزْرَةُ : الرَّايَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَالْجَمْعُ  
 الْحَزَارُ ، وَهُوَ تَلٌّ صَغِيرٌ . الْأَزْهَرِيُّ :  
 الْحَزْرُ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ ؛ وَأَشَدُّ :

فِي عَوْسَجِ الْوَادِي وَرَضَمِ الْحَزْوَرِ  
 وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :  
 وَذَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فِيهِ وَأَزْرَتْ  
 بِهِ قَامِسَاتُ مِنْ رِعَانِ وَحَزْوَرِ  
 وَوَجْهَ حَازِرٍ : عَبَّاسٌ بِاسْمِ . وَالْحَزْوَرُ  
 وَالْحَزْوَرُ ، بِشَدِيدِ الْوَاوِ : الْغُلَامُ الَّذِي قَدْ  
 شَبَّ وَقَوِيَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :  
 لَنْ يَعْدَمَ الْمَطِيُّ مِثِّي مِسْفَرًا  
 شَيْخًا بَجَالًا وَعُغْلَامًا حَزْوَرًا  
 وَقَالَ :

لَنْ يَبْعَثُوا شَيْخًا وَلَا حَزْوَرًا  
 بِالْفَاسِ إِلَّا الْأَرْقَبَ الْمُصَدَّرَا  
 وَالْجَمْعُ حَزَاوِرٌ وَحَزَاوِرَةٌ ، زَادُوا الْهَاءَ لِتَأْنِيثِ  
 الْجَمْعِ . وَالْحَزْوَرُ : الَّذِي قَدِمَ أَنْتَهَى  
 إِدْرَاكُهُ ؛ قَالَ بَعْضُ نِسَاءِ الْعَرَبِ :

إِنَّ حِرِيَّ حَزْوَرٌ حَزَابِيَّةُ  
 كَوَطَبَةِ الطَّبِيَّةِ فَوْقَ الرَّايَةِ  
 قَدْ جَاءَ مِنْهُ غَلْمَةٌ ثَابِيَّةُ  
 وَبَقِيَتْ ثَقْبَتُهُ كَمَا هِيَ  
 الْجَوْهَرِيُّ : الْحَزْوَرُ الْغُلَامُ إِذَا اشْتَدَّ  
 وَقَوِيَ وَخَدِمَ ؛ وَقَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ الَّذِي كَادَ  
 يُدْرِكُ وَلَمْ يَفْعَلْ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنَّا مَعَ  
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، غُلَامًا حَزَاوِرَةً ؛ هُوَ  
 الَّذِي قَارَبَ الْبُلُوغَ ، وَالتَّاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ ؛  
 وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَرْبَبِ : كُنْتُ غُلَامًا حَزْوَرًا  
 فَصَدَّتْ أَرْبَابًا ؛ وَلَعَلَّهُ شَبَّهَهُ بِحَزْوَرَةِ الْأَرْضِ  
 وَهِيَ الرَّايَةُ الصَّغِيرَةُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ  
 لِلْغُلَامِ إِذَا رَاهِقَ وَلَمْ يَدْرِكْ بَعْدَ حَزْوَرٍ ، وَإِذَا  
 أَدْرَكَ وَقَوِيَ وَأَشَدَّ فَهُوَ حَزْوَرٌ أَيْضًا ؛ قَالَ  
 النَّابِغَةُ :

نَزَحَ الْحَزْوَرُ بِالرِّشَاءِ الْمُحْصَدِ  
 قَالَ : أَرَادَ الْبَالِغَ الْقَوِيَّ . قَالَ : وَقَالَ  
 أَبُو حَاتِمٍ فِي الْأَضْدَادِ : الْحَزْوَرُ الْغُلَامُ إِذَا  
 اشْتَدَّ وَقَوِيَ ؛ وَالْحَزْوَرُ : الضَّعِيفُ مِنَ  
 الرِّجَالِ ؛ وَأَشَدُّ :

وَمَا أَنَا إِنْ دَافَعْتُ مِضْرَاعَ بَابِهِ  
 بِذِي صَوْلَةٍ فَإِنْ لَا يَحْزُورُ  
 وَقَالَ آخَرُ :

غير طائلي. والتحزير: كثرة الحز كاسنان المنجل، وربما كان ذلك في أطراف الأسنان، وهو الذي يسمى الأشتر، وقد حرز أسنانه، والتحزير: أثر الحز أيضا؛ قال المتنخل الهدلي:

إن الهوان فلا يكذبك أحد  
كانه في بياض الجلد تحزير  
والتحزير: التقطع. وحز الشيء في صدره حزا: حك.

والحزارة والحزاز والحزاز، كله: وجع في القلب من خوف؛ قال الشماخ يصف رجلا باع قوسا من رجل وغن فيه:

فلما شراها فاضت العين عبرة  
وفي الصدر حزاز من الهم حازير

والحزاز: ما حز في القلب. وكل شيء حك في صدرك، فقد حز، ويروي حزاز. والحزارة: كالحزاز. الأزهري: الحزارة وجع في القلب من غيظ ونحوه، ويجمع حزازات. والحزاز أيضا: وجع كذلك،

قال زفر بن الحارث الكلابي:  
وقد بينت المرعى على دمن الثرى

وتبقى حزازات النفوس كما هيا  
قال أبو عبيد: ضربه مثلا لرجل يظهر مودة وقلبه نعل بالعداوة. والحزاز: الحركات؛ قال أبو كبير:

وتبوأ الأبطال بعد حزازي

حكع النواحر في مناخ الموحف  
والحزاز: هيرية في الرأس كأنه نخالة، وأحدته حزازة. والحز: غامض من الأرض يتقاد بين غليظين.

والحزير من الأرض: موضع كثرت حجارتها وغلظت كأنها السكاكين؛ وقيل: هو المكان الغليظ يتقاد. وقال ابن دريد:

الحزير غلظ في الأرض، فلم يزد على ذلك. ابن شميل: الحزير ما غلظ وصلب من جلد الأرض مع إشراف قليل، قال: وإذا جلست في بطن الجربد فما أشرف من

قال: والحبس يقال له الهزوقي؛ وأنشد شمر:

أريبي فتى ذالوثة وهو حازم  
ذريبي فإني لأخاف الموحزقا  
الأزهري: رأيت في نسحة مسموعة قال: قول امرئ القيس: ولست بحزراقة، الرأى قبل الرأى، أي يصيق القلب جبان، قال: ورواه شمر: ولست بحزراقة، بالخاء معجمة، قال: وهو الأحمق.

حزرم. قال ابن بري: حزرم جبل؛ قال الشاعر:

سيسمى لزيد الله واف بذيمة  
إذا زال عنهم حزرم وأبان

حزوه الحز: قطع في علاج، وقيل: هو في اللحم ما كان غير باين؛ حزه يحزه حزا واحزته احزازا. وفي الحديث: أنه احتر من كيف شاة ثم صلى ولم يتوصأ؛ هو اقتل من الحز القطع، وقيل: الحز القطع من الشيء في غير إبانة؛ وأنشد:

وعبد يعوث تحجل الطير حوله  
قد احتر عرشه الحسام المذكر  
فجعل الحز مهنا قطع العنتي، والمحز موضعه، وأعطيه جذية من لحم وحزة من لحم. والتحزير: التقطع. والحزة: ما قطع من اللحم طولا؛ قال الأعشى باهلة:

تكفيه حزة فلذ إن ألم بها  
من الشواء ويروي شره الغمر  
ويقال: ما به وذية، وهو مثل حزة، وقيل: الحزة القطعة من الكبد خاصة، ولا يقال في سنام ولا لحم ولا غيره حزة والحاز: قطع في كركرة البعير، وهو اسم كالتاكت والضابط.

والحز: القرض في الشيء، الواحدة حزة، وقد حزرت المود أحزه حزا. والحز: قرض في المود والمسواك والعظم

إن أحق الناس بالمينة  
حزور ليست له ذرية

قال: أراد بالحزور مهنا رجلا بالغا ضعيفا؛ وحكى الأزهري عن الأصمعي وعن المفضل قال: الحزور، عن العرب، الصغير غير البالغ؛ ومن العرب من يجعل الحزور البالغ القوى البدن الذي قد حمل السلاح؛ قال أبو منصور: والقول هو هذا. ابن الأعرابي: الحزرة النقة المرة، وتصغر حزيرة.

وفي حديث عبد الله بن الحمراء: أنه سمع رسول الله ﷺ، وهو واقف بالحزورة من مكة؛ قال ابن الأثير: هو موضع عند باب الحنطين، وهو بوزن قسورة. قال الشافعي: الناس يشدون الحزرة والحديبية، وهما مخففتان. وحزيران بالرومية: اسم شهر قبل تموز.

حزوق. حزوق الرجل: انضم وخصع، وفي لغة: حزوق الرجل فعل به إذا انضم وخصع. والمحزوق: السريع الغضب، وأصله بالنطية هزوقي. والحزوقة: الضيق. وحزوق الرجل وحزوقه: حبسه وضيق عليه، وفي التهذيب: حبسه في السجن؛ قال الأعشى:

فذاك وما أتجى من الموت ربه  
بسباط حتى مات وهو محزوق

ومحزوق؛ يقول: حبس كسرى النعمان ابن المنذر بسباط المدائن حتى مات وهو مضيق عليه؛ وروى ابن جني عن التوزي قال: قلت لأبي زيد الأنصاري: انتم تشدون قول الأعشى:

حتى مات وهو محزوق

وأبو عمرو الشيباني ينشده محزوق، بتقديم الراء على الزاي، فقال: إنها نبطية، وأم أبي عمرو نبطية فهو أعلم بها منا. المورج: النبط تسمى المحبوس المهزوق، بالهاء،

أَعْلَاهُ فَهُوَ حَزْرِيٌّ. وَفِي حَدِيثٍ مُطَرَفٍ :  
لَقِيتُ عَلِيًّا بِهَذَا الْحَزْرِيِّ ؛ هُوَ الْمُنْهَبُطُ مِنَ  
الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْغَلِيظُ مِنْهَا ، وَيُجْمَعُ  
عَلَى حَزْرَانٍ ؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :  
تَرْمِي الْعُيُوبَ بَعْنِي مُفْرَدٍ لَهْقٍ

إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحَزْرَانُ وَالْمِيلُ  
وَفِي الْمُحْكَمِ : وَالْجَمْعُ أَحْزَةٌ وَحَزْرَانُ  
وَحَزْرَانٌ ؛ عَنْ سَيِّبِيهِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :  
بِأَحْزَةِ الثَّلْبُوتِ بَرِيًّا فَوْقَهَا  
فَقَرَّ الْمَرَابِيبُ خَوْفَهَا أَرَامَهَا  
وَقَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ : يَصِفُ نَاقَةً :

نَعْمَ قُرُورُ الْمُرُورَاتِ إِذَا  
غَرِقَ الْحَزْرَانُ فِي آلِ السَّرَابِ  
وَقَالَ زُهَيْرٌ :

تَهْوَى مَدَافِعَهَا فِي الْحَزْنِ نَاشِزَةَ الْـ  
أَكْنَافِ نَكَبِهَا الْحَزْرَانُ وَالْأَكْمُ  
وَقَدْ قَالُوا : حَزْرٌ ، فَاحْتَمَلُوا التَّضْعِيفَ ؛ قَالَ  
كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

وَكَمْ قَدْ جَاوَزَتْ بِنْفِضِي الْيَكْمِ  
مِنَ الْحَزْرِ الْأَمَاعِرِ وَالرِّبَاقِ  
قَالَ : وَلَيْسَ فِيهِ الْفِقَافُ وَلَا فِي الْجِبَالِ  
حَزْرَانٌ إِنَّمَا هِيَ جِلْدُ الْأَرْضِ ، وَلَا يَكُونُ  
الْحَزْرِيُّ إِلَّا فِي أَرْضِ كَثِيرَةِ الْحَصْبَاءِ .  
وَالْحَزْرِيُّ وَالْحَزْرَانُ مِنَ الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ عَلَى  
السُّوقِ وَالْفِتَالِ وَالْعَمَلِ ؛ قَالَ :

فَهِيَ تَفَادَى مِنْ حَزْرَانِ ذِي حَزَقٍ  
أَيُّ مِنْ حَزْرَانِ حَزَقٍ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ جَذْبُ  
الرِّبَاطِ ، وَهَذَا كَقَوْلِكَ : هَذَا ذُو زَيْدٍ وَأَتَانَا  
ذُو تَمْرٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْنَى هَذَا زَيْدٌ  
وَأَتَانَا تَمْرٌ . قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ مَرٌّ  
بَنَا ذُو عَوْنِ ابْنِ عَدِيٍّ ، يُرِيدُ : مَرٌّ بِنَا عَوْنُ  
ابْنِ عَدِيٍّ . قَالَ : وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ ،  
قَالَ : وَيُقَالُ : أَحَدٌ بِحَزْرَتِهِ أَيْ بِعَنْقِهِ ،  
قَالَ : وَهُوَ مِنَ السَّرَاوِيلِ حَزَّةٌ وَحِجْرَةٌ ،  
وَالعَنْقُ عِنْدِي مُشَبَّهٌ بِهِ ، وَحَزَّةُ السَّرَاوِيلِ :  
حِجْرَتُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ أَرَادَ  
بِحِجْرَتِهِ ، وَهِيَ لُغَةٌ فِيهَا الْأَصْمَعِيُّ :  
تَقُولُ حِجْرَةٌ السَّرَاوِيلِ وَلَا تَقُلُ حَزَّةً .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ حِجْرَتُهُ وَحَدَلْتُهُ وَحِجْرَتُهُ  
وَحِكْمَتُهُ ؛ وَالْحَزَّةُ الْعُنُقُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَخَذَ بِحِجْرَتِهِ ، وَالْحَزَّةُ مِنَ السَّرَاوِيلِ الْحِجْرَةُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ : الْإِثْمُ حَزْرَانُ الْقُلُوبِ ؛ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي  
تَحْزُرُ فِيهَا أَيْ تَوَثِّرُ كَمَا يَوَثِّرُ الْحِزُّ فِي الشَّيْءِ ،  
وَهُوَ مَا يَخْطُرُ فِيهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ مَعَاصِي لِقَدْرِ  
الطَّمَأِينَةِ إِلَيْهَا ، وَهِيَ بِتَشْدِيدِ الزَّايِ جَمْعُ  
حَا ؛ إِذَا أَصَابَ مِرْفَقُ الْبَعِيرِ طَرْفَ  
كِرْكِرَتِهِ فَقَطَعَهُ وَأَدْمَاهُ ، قِيلَ : بِهِ حَازٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يَعْنِي مَا حَزَّرَ فِي الْقَلْبِ وَحَكَ .  
وَقَالَ الْعَدْبِيُّ الْكِنَانِيُّ : الْعَرَكُ وَالْحَازُ  
وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَنْ يَحْزُرَ فِي الذَّرَاعِ حَتَّى  
يُخْلَصَ إِلَى اللَّحْمِ وَيُقَطَّعَ الْجِلْدُ بِحَدِّ  
الْكِرْكِرَةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا تَرَفَّهَ  
قِيلَ نَاكِتٌ ، فَإِذَا حَزَّرَ بِهِ قِيلَ بِهِ حَازٌ ، فَإِذَا  
لَمْ يَدْمِهِ فَهُوَ الْمَاسِحُ ؛ وَرَوَاهُ شَيْخٌ : الْإِثْمُ  
حَوَازُ الْقُلُوبِ ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ ، أَيْ يَحْوِزُهَا  
وَيَتَمَلَّكُهَا وَيَغْلِبُ عَلَيْهَا ، وَيُرْوَى : الْإِثْمُ  
حَزْرَانُ الْقُلُوبِ ، بِزَايِنِ الْأُولَى مُشَدَّدَةً ، وَهُوَ  
فِعَالٌ مِنَ الْحَزْرِ .

وَالْحَزْرُ : الْحَيْنُ وَالْوَقْتُ ؛ قَالَ  
أَبُو ذُؤَيْبٍ :

حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ  
وَبَأَى حَزْرٌ مَلَاوَةً تَنْقَطَعُ (١)  
أَيُّ بَأَى حَيْنٍ مِنَ الدَّهْرِ .  
وَالْحَزَّةُ : السَّاعَةُ ؛ يُقَالُ : أَيُّ حَزَّةٍ  
أَتَيْتَنِي قَصَبْتُ حَقِّكَ ؛ وَأَنْشَدَ :  
وَأَبْنَتْ لِلْأَشْهَادِ حَزَّةً أَدْعِي  
أَيُّ أَبْنَتْ لَهُمْ قَوْلِي حِينَ أَدْعَيْتُ إِلَى قَوْمِي  
فَقُلْتُ : أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :  
سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَعْرَابِيَّ يَقُولُ لِأَخْرَجَ :  
أَنْتَ أَثْقَلُ مِنَ الْخَائِرِ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : هُوَ  
حَزْرَانُ بِأَخْذِ عَلَى رَأْسِ الْفَوَادِ يَكْرَهُ عَلَى غَيْبٍ

(١) الْأَصْلُ «حَزْرَتٌ» بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَزَايِنِ  
وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْتَاهُ بِالْجَمِّ بَعْدَهَا زَايَ فَرَاءَ ، لِأَنَّهَا مِنْ  
الْحِزْرِ وَ«تَنْقَطَعُ» بِنَاءِ يَنْ لَأَنَّ الضَّمِيرَ يَبْعُدُ إِلَى الْمِيَاهِ .  
[عبد الله]

تَحْمَةً .

وَبِعَيْرِ مَحْزُورٍ : مُوسَمٌ بِسِمَةِ الْحَزَّةِ يَحْزُرُ  
بِشَفْرَةٍ ثُمَّ يُفْتَلُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَزْرُ  
الزِّيَادَةُ عَلَى الشَّرْفِ ؛ يُقَالُ : لَيْسَ فِي  
الْقَبِيلِ أَحَدٌ يَحْزُرُ عَلَى كَرَمِ فُلَانٍ أَيْ يَزِيدُ  
عَلَيْهِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ مَبْتُكِرُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْمَحَازَةُ الْإِسْتِقْصَاءُ ، تَقُولُ : بَيْنَنَا حِزْرَانُ  
شَدِيدٌ أَيْ اسْتِقْصَاءٌ ، وَبَيْنَهَا شَرِكَةُ حِزْرَانٍ إِذَا  
كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لَا يَتَّقِي بِصَاحِبِهِ .

وَالْحَزْرَةُ : مِنْ فِعْلِ الرَّئِيسِ فِي الْحَرْبِ  
عِنْدَ تَعْيِيهِ الصُّفُوفِ ، وَهُوَ أَنْ يُقَدَّمَ هَذَا  
وَيُؤَخَّرَ هَذَا ؛ يُقَالُ : هُمُ فِي حِزْرَانٍ مِنْ  
أَمْرِهِمْ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَدَلِيُّ :

وَبَوَّأَ الْأَطْطَالَ ، بَعْدَ حِزْرَانِ  
هَكَعَ التَّوَجَّحِ فِي مَنَاخِ الْمَوْحِفِ  
وَالْمَوْحِفُ : الْمَتَرَلُ بِعَيْنِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْبَعِيرَ  
الَّذِي بِهِ النَّحَازُ يَتْرَكُ فِي مَنَاخِهِ لَا يَتَّارُ حَتَّى  
يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ .

أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : حَزَّتْ حَازَةٌ مِنْ  
كُرْعِهَا ؛ يُضْرَبُ عِنْدَ اسْتِغْنَالِ الْقَوْمِ ،  
يَقُولُ : فَالْقَوْمُ مَشْغُولُونَ بِأَمْرِهِمْ عَنْ  
غَيْرِهَا ، أَيْ فَالْحَازَةُ قَدْ شَغَلَهَا مَا هِيَ فِيهِ عَنْ  
غَيْرِهَا .

وَتَحْزُرُ عَنِ الشَّيْءِ : تَنْحَى .  
وَالْحَزْرُ : مَوْضِعٌ بِالسَّرَاقَةِ . وَحَزْرَانُ :  
اسْمٌ . وَأَبُو الْحَزْرَانِ : كُنْيَةُ أَرْبَدَ أَخِي لَيْدٍ  
الَّذِي يَقُولُ فِيهِ :  
فَلَحَى أَنْ شَرِبُوا مِنْ خَيْرِهِمْ  
وَأَبُو الْحَزْرَانِ مِنْ أَهْلِ مَلِكٍ

«حزق» حَزَقَهُ حَزْقًا : عَصَبَهُ وَضَغَطَهُ .  
وَالْحَزَقُ : شِدَّةُ جَذْبِ الرِّبَاطِ وَالْوَتْرِ . حَزَقَهُ  
يَحْزُقُهُ حَزْقًا وَحَزَقَهُ بِالْحَجَلِ يَحْزُقُهُ حَزْقًا ؛  
شَدَّهُ . وَحَزَقَ الْقَوْسَ يَحْزُقُهَا حَزْقًا : شَدَّ  
وَتَرَّهَا ، وَكُلُّ رِبَاطٍ حِزَاقٌ . وَرَجُلٌ حَزَقَةٌ  
وَحَزَقَةٌ وَمَتَحَزَقٌ : بِخَيْلٍ مُشَدَّدَةٍ عَلَى مَا فِي  
يَدَيْهِ ضَمًّا بِهِ ، وَالْإِسْمُ الْحَزَقُ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ الْحَزَقُ (٢) وَالْحَزَقَةُ  
(٢) قَوْلُهُ : «وَكَذَلِكَ الْحَزَقُ» كَذَا صَبَّحُ =

وَالْحَزَقُ مِثْلُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَهِيَ تَعَادَى مِنْ حَزَازِ ذِي حَزَقٍ  
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ عَلِيًّا ، رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ ، خَطَبَ أَصْحَابَهُ فِي أَمْرِ الْهَارِقِينَ  
 وَحَضَّهُمْ عَلَى قِتَالِهِمْ فَلَمَّا قَتَلُوهُمْ جَاءُوا  
 فَقَالُوا : أَنْبِئْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ  
 اسْتَأْصَلْنَاهُمْ ! فَقَالَ عَلِيٌّ : حَزَقٌ عَيْرٌ حَزَقٌ  
 عَيْرٌ قَدْ بَقِيَتْ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ ؛ قَالَ الْمَفْضَلُ : فِي  
 قَوْلِهِ حَزَقٌ عَيْرٌ هَذَا مِثْلُ تَقَوْلِهِ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ  
 الْمُخْبِرِ بِخَبْرٍ عَيْرٍ تَامٌ وَلَا مُحْصَلٍ ؛ حَزَقٌ عَيْرٌ  
 أَيُّ حُصَاصٍ حَجَارٍ ، أَيُّ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا  
 زَعَمْتُمْ ؛ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ : وَفِيهِ  
 قَوْلٌ آخَرَ : أَرَادَ عَلَى أَنْ أَمْرُهُمْ مُحْكَمٌ بَعْدُ  
 كَحَزَقٍ حِمْلٍ الْحَجَارِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحَجَارَ  
 يَضْطَرُّ بِحِمْلِهِ ، فَرُبَّمَا قَالَهُ فَيَحْزَقُ حَزَقًا  
 شَدِيدًا ، يَقُولُ عَلِيٌّ : فَأَمْرُهُمْ بَعْدُ مُحْكَمٌ ؛  
 وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْحَزَقُ الشَّدُّ اللَّيْبُغُ  
 وَالتَّصْيِيقُ ؛ يُقَالُ : حَزَقَهُ بِالْحَجَلِ إِذَا قَوَّى  
 شُدَّهُ ؛ أَرَادَ أَنْ أَمْرُهُمْ بَعْدُ فِي إِحْكَامِهِ كَأَنَّهُ  
 حِمْلٌ حَجَارٌ يُبْلَغُ فِي شُدِّهِ ، وَتَقْدِيرُهُ حَزَقٌ  
 حِمْلِي عَيْرٌ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ ؛ وَإِنَّمَا خُصَّ  
 الْحَجَارُ بِإِحْكَامِ الْحِمْلِ لِأَنَّهُ رُبَّمَا اضْطَرَبَ  
 قَالِقًا ، وَقِيلَ : الْحَزَقُ الضَّرَاطُ ، أَيُّ أَنَّ  
 مَا فَعَلْتُمْ بِهِمْ فِي قَلْبِهِ الْإِكْتِرَاطُ لَهُ هُوَ ضَرَّاطُ  
 حَجَارٍ .

وَرَجُلٌ حَزَقٌ وَحَزَقٌ وَحَزَقَةٌ ؛ فَصِيرٌ  
 يُقَارِبُ الْمَخْطُوبَ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :  
 وَأَعَجِبْنِي مَشَى الْحَزَقَةَ خَالِدٍ

كَمَشَى إِتَانٌ حَلَّتْ بِالْمَنَاهِلِ  
 وَفِي كَلَامِهِمْ : حَزَقَةٌ حَزَقَةٌ ، تَرَقَّ عَيْنٌ  
 بَقَّةٌ ؛ تَرَقَّ أَيُّ أَرَقَ مِنْ قَوْلِكَ رَقِيتُ فِي  
 الدَّرَجَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،  
 ﷺ ، كَانَ يَرْقُصُ الْحَسَنَ أَوْ الْحُسَيْنَ  
 وَيَقُولُ : حَزَقَةٌ حَزَقَةٌ ، تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٌ ؛  
 الْحَزَقَةُ : الضَّعِيفُ الَّذِي يُقَارِبُ خَطْوَهُ مِنْ  
 ضَعْفٍ ، فَكَانَ يَرْقِي حَتَّى يَضَعُ قَدَمَيْهِ عَلَى

= فِي الْأَصْلِ وَفِي التَّهْدِيبِ : «الْحَزَقُ» بِتَشْدِيدِ  
 الْقَافِ .

صَدْرِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
 ذَكَرَهَا لَهُ عَلَى سَبِيلِ الْمُدَاعَبَةِ وَالتَّأْنِيسِ لَهُ ،  
 وَتَرَقَّ : بِمَعْنَى اضْعُدْ ، وَعَيْنٌ بَقَّةٌ : كِنَايَةٌ  
 عَنْ صِغَرِ الْعَيْنِ ، وَحَزَقَةٌ مَرْفُوعٌ عَلَى خَيْرِ  
 مَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ أَنْتَ حَزَقَةٌ ، وَحَزَقَةٌ  
 الثَّانِي كَذَلِكَ ، أَوْ أَنَّهُ خَيْرٌ مُكْرَرٌ ، وَمَنْ لَمْ  
 يَبْنُ حَزَقَةً أَرَادَ بِحَزَقَةٍ ، فَحَذَفَ حَرْفَ  
 النَّدَاءِ ، وَهُوَ فِي الشُّذُوبِ كَقَوْلِهِمْ : أَطْرُقُ  
 كِرًا ، لِأَنَّ حَرْفَ النَّدَاءِ إِنَّمَا يُحذف مِنَ الْعَلَمِ  
 الْمَضْمُومِ أَوْ الْمُضَافِ ، وَقِيلَ : الْحَزَقَةُ  
 الْقَصِيرُ الضَّخْمُ الْبُطْنُ الَّذِي إِذَا مَشَى أَدَارَ  
 اسْتَهُ . وَالْحَزَقُ وَالْحَزَقَةُ أَيضًا : السَّيِّءُ  
 الْخُلُقِ الْبُخِيلُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ  
 مِنْ بَنِي كِلَابٍ :

وَلَيْسَ بِحَوَازٍ لِأَحْلَاسِ رَحْلِهِ  
 وَمَزُودِهِ كَيْسًا مِنَ الرَّأْيِ أَوْ زُهْدًا  
 حَزَقٌ إِذَا مَا الْقَوْمُ أَبَدُوا فُكَاهَةً  
 تَذَكَّرَ آيَاهُ يَعْنُونَ أُمَّ فَرْدًا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ  
 شَمْرًا وَأَبَا سَعِيدٍ يَقُولَانِ : رَجُلٌ حَزَقَةٌ وَحَزْمَةٌ  
 إِذَا كَانَ قَصِيرًا . وَقَالَ شَمْرٌ : الْحَزَقُ الضَّيِّقُ  
 الْقُدْرَةَ وَالرَّأْيَ الشَّحِيقَ ، قَالَ : فَإِنْ كَانَ  
 قَصِيرًا دَمِيمًا فَهُوَ حَزَقَةٌ أَيضًا . الْأَصْمَعِيُّ :  
 رَجُلٌ حَزَقَةٌ وَهُوَ الضَّيِّقُ الرَّأْيِ مِنَ الرِّجَالِ  
 وَالنِّسَاءِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ وَقَدْ  
 تَقَدَّمَ .

وَالْحَزَقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجِرَادِ ، وَقِيلَ :  
 الْحَزَقَةُ الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى الرَّيْحِ ،  
 وَالْجَمْعُ حَزَقٌ ؛ قَالَ :

عَبْرَ الْجِدَّةِ مِنْ عِرْفَانِهَا  
 حَزَقَ الرِّيحِ وَطُوفَانَ الْمَطَرِ  
 وَهِيَ الْحَزِيقَةُ ، وَالْجَمْعُ حَزَائِقُ وَحَزِيقٌ  
 وَحَزَقٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الْحَزِيقُ الْجَمَاعَةُ مِنَ  
 النَّاسِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَرَقَاقٌ عَصَبٌ ظِلْمَانَهُ  
 كَحَزِيقِ الْحَبَشِيِّينَ الرَّجُلِ  
 الْجَوْهَرِيُّ : الْحَزِيقُ وَالْحَزَقَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ  
 النَّاسِ وَالطَّيْرِ وَغَيْرِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ فِي

فَضْلِ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ : كَانَتْهَا حَزَقَانِ مِنْ  
 طَيْرِ صَوَافٍ ، وَالْجَمْعُ الْحَزِيقُ مِثْلُ فِرْقَةٍ  
 وَفِرْقٍ ؛ قَالَ عِثْرَةٌ :

تَأْرَى لَهُ حَزَقُ النَّعَامِ ، كَمَا أَوْتِ

قُلُوصَ بَيَانِيَةَ لِأَعْجَمَ طَمِطِمٍ (١)  
 وَيُرْوَى حَزَقٌ . وَالْحَزِيقُ وَالْحَزِيقَةُ : الْجَمَاعَةُ  
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُرْوَى بِالْخَاءِ (٢) وَالرَّاءِ  
 وَسَدَّكَرُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ : لَمْ  
 يَكُنْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، مُتَحَزِّقِينَ  
 وَلَا مَتَاوِينَ ، أَيُّ مُتَقَصِّينَ وَمُجْتَمِعِينَ .  
 وَقِيلَ لِلْجَمَاعَةِ حَزَقَةٌ لِإِنْضِمَامِ بَعْضِهِمْ إِلَى  
 بَعْضٍ .

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْحَازِقَةُ وَالْحَازِقَةُ  
 الْعَيْرُ ، طَائِيَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي الْحَازِقَةِ  
 وَجَمَعَهُ حَوَازِقُ :

وَمَنْهَلٍ لَيْسَ بِهِ حَوَازِقُ  
 قَالَ : وَيُقَالُ هُوَ جَمَعَ حَوَازِقَةً لَعَةً فِي  
 حَازِقَةٍ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : . وَكَذَلِكَ الْحَازِقَةُ  
 وَالْحَزِيقُ وَالْحَزِيقَةُ : قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ  
 حِمْرَ الْوَحْشِ :

كَانَهُ كَلَّمَا أَرْفَضَتْ حَزِيقَتَهَا

بِالصَّلْبِ مِنْ نَهْسِهِ أَكْفَالَهَا كَلْبٌ  
 وَفِي الْحَدِيثِ : لِأَرَأَى لِحَازِقِ ؛  
 الْحَازِقُ الَّذِي ضَاقَ عَلَيْهِ خَفُهُ فَحَزَقَ رِجْلَهُ  
 أَيُّ عَصَرَهَا وَضَعَطَهَا ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى

مَفْعُولٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِأَبِصَالِي وَهُوَ حَاقِنٌ  
 أَوْ حَاقِبٌ أَوْ حَازِقٌ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ أَحَزَقْتَهُ  
 إِحْزَاقًا إِذَا مَنَعْتَهُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

فَمَا الْهَالُ إِلَّا سُورٌ حَقَّكَ كُلَّهُ  
 وَلَكِنَّا عَمَّا سَوَى الْحَقِّ مُحْزَقٌ  
 وَالْحَزِيقَةُ : كَالْحَدِيقَةِ . وَحَازِقٌ  
 وَحَازِقٌ وَحَزَاقٌ : أَسْمَاءٌ ؛ قَالَ :

وَالْحَزِيقَةُ : كَالْحَدِيقَةِ . وَحَازِقٌ  
 وَحَازِقٌ وَحَزَاقٌ : أَسْمَاءٌ ؛ قَالَ :

(١) قوله : «تأوى له إلخ» رواية الجوهري  
 والزوزني :

تأوى له قلع النعام كما أوت

حزق بمانية لأعجم طمطم  
 (٢) قوله : «ويروى بالخاء إلخ» أي قوله :

حزقان ، في الحديث المتقدم .

أَقْلَبُ طَرْفِي فِي الْفَوَارِسِ لَا أَرَى  
حِرَاقًا وَعَيْنِي كَالْحِجَاةِ مِنَ الْقَطْرِ  
فَلَوْ بِيَدِي مَلِكُ الْبِيَامَةِ لَمْ تَزَلْ  
قِبَالِي يَسِينِ الْعُقَابِلِ مِنْ شُكْرِ  
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : حَارُوقُ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ  
الْحَوَارِجِ جَعَلَتْهُ أَمْرَاتُهُ حِرَاقًا وَقَالَتْ تَرْثِيهِ ...  
وَأَنْشُدْ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ : أَقْلَبُ طَرْفِي ... وَقَالَ  
ابْنُ بَرِّى : هُوَ لِحَرْقِ تَرْثِي أَخَاهَا حَارُوقًا ،  
وَكَانَ بَنُو شُكْرِ قَتَلُوهُ وَهُمْ مِنَ الْأَزْدِ ،  
وَقِيلَ : الْبَيْتُ لِلْحَنْفِيَّةِ تَرْثِي أَخَاهَا حَارُوقًا ،  
قَتَلَهُ بَنُو شُكْرِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :  
وَقِيلَ إِنَّمَا أَرَادَ حَارُوقًا أَوْ حَارِاقًا فَلَمْ يَسْتَقِيمْ لَهُ  
الشَّعْرُ فَعَبَّرَهُ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : اجْتَمَعَ جَوَار  
فَارَنْ وَأَشْرَنْ وَلَعِبِنِ الْحَرْقَةَ ؛ قِيلَ : هِيَ لُعبَةٌ  
مِنَ اللَّعبِ أُخِذَتْ مِنَ التَّحْرِقِ التَّجْمَعِ .

• حَزَقْلُ • الْحَزَقْلُ : حُشَارَةُ النَّاسِ ؛

قَالَ :

بِحَمْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَقْرَهُمْ  
شَبَابًا وَأَعَزَّكُمْ حِرَاقَةَ الْجُنْدِ  
وَحِرَاقِلُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
وَلَا أَدْرِي مَا أَصْلُهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

• حَزَكَ • حَزَكَ حَزَكًا : اغْتَطَّهُ وَصَغَطَهُ .  
وَحَزَكَ بِالْحَبْلِ يَحْزُكُهُ : حَزَمَهُ وَشَدَّهُ ، وَهُوَ  
الْإِحْزَاكُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِثْلُ حَزَقْتَهُ  
سِوَاهُ ، حَزَكَ وَحَزَقَهُ إِذَا شَدَّهُ بِحَبْلِ جَمَعَ بِهِ  
يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ . وَاحْزَرَكَ بِالتَّوْبِ : احْتَزَمَ .

• حَزَكَلُ • حَزَوَكَلُ : قَصِيرٌ .

• حَزَلُ • اللَّيْتُ : الْحَزَلُ مِنْ قَوْلِكَ احْزَلْ  
يَحْزِلُ احْزِلًا لِأَنَّهُ يُرَادُ بِهِ الارتفاعُ فِي السَّيْرِ  
وَالأَرْضِ . قَالَ : وَالسَّحَابُ إِذَا ارْتَفَعَ نَحْوَ  
بَطْنِ السَّمَاءِ قِيلَ احْزَلْ . وَالْمَحْزِلُ :  
الْمَرْفُوعُ ؛ قَالَ :

فَمَرَّتْ وَأَطْرَافُ الصَّوَى مُحْزِلَةٌ  
تَنْجُ كَمَا أَجَّ الظَّلِيمُ الْمَفْرَعُ

وَاحْزَلَّ أَيْ ارْتَفَعَ وَاجْتَمَعَ ؛ قَالَ  
أَبُو دُوَادٍ يَصِفُ نَاقَةً :

أَعَدَدْتُ لِلْحَاجَةِ الْقُصُوى بِيَامِنَةَ

بَيْنَ الْمَهَارَى وَبَيْنَ الْأَرْحِيَّاتِ

ذَاتِ انْتِيَاذٍ مِنَ الْحَادِي إِذَا بَرَكْتَ

خَوْتُ عَلَى ثَفَاتٍ مُحْزِلَاتٍ

وَأَنْشُدُهُ الْجَوْهَرِيُّ : ذَاتُ ، بِالرَّفْعِ ؛ قَالَ

ابْنُ بَرِّى : صَوَابٌ إِشَادِهِ : ذَاتُ انْتِيَاذٍ

بِالنَّصْبِ مَعْطُوفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ .

وَاحْزَلَّ الْقَوْمُ : اجْتَمَعُوا ؛ قَالَ

الطَّرِمَاحُ :

وَلَوْ خَرَجَ الدَّجَالُ يَنْشُرُ دِينَهُ

لَرَأَتْ تَسِيمٌ حَوْلَهُ وَاحْزَلَّتْ

أَي اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ ؛ وَقَالَ الْمَرَارُ الْفَقْعِيُّ

يَصِفُ إِبِلًا وَحَادِيهَا :

تَعْنَى ثُمَّ هَزَجَ فَاحْزَلَّتْ

تَمِيلُ بِهَا النَّحَائِرُ وَالسُّدُولُ

قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَيُقَالُ احْزَلْتُ أَيْضًا ،

بِغَيْرِ هَمْزٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَرَى الْفَيَافِي إِذَا مَا احْزَلَّتْ

بِمِثْلِ عَيْنِي فَارِكٌ قَدْ مَلَّتْ

وَيُقَالُ أَيْضًا مِنَ الْمَهْمُوزِ : صَدَرَ مُحْزِلٌ

أَي مَرْتَفِعٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

رَأَيْتُ الْقَصِيرَ مُحْزِلٌ الصَّدْرُ (١)

وَاحْزَلَّتِ الْإِبِلُ إِذَا اجْتَمَعَتْ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ

عَنْ مَتْنٍ مِنَ الْأَرْضِ فِي ذَهَابِهَا .

وَاحْزَلَّ الْجِبَلُ : ارْتَفَعَ فَوْقَ السَّرَابِ .

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ قَالَ : دَعَانِي

أَبُو بَكْرٍ إِلَى جَمْعِ الْقُرْآنِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَعَمْرٌ

مُحْزِلٌ فِي الْمَجْلِسِ ، أَيْ مَنْصَمٌ بَعْضُهُ إِلَى

بَعْضٍ ، وَقِيلَ : مُسْتَوْفِرٌ ؛ وَمِنْهُ احْزَلَّتْ

الْإِبِلُ فِي السَّيْرِ إِذَا ارْتَفَعَتْ فِيهِ . اللَّيْتُ :

الْإِحْزَالُ هُوَ الْإِحْزَامُ بِالتَّوْبِ ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوَابُ

الْإِحْزَاكُ ، بِالْكَافِ ؛ قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ

(١) قوله : « رأيت القصير محزلاً » كذا في الأصل .

ولعله محرف عن القصيرى ، بضم فتح ، وهى كما فى

القاموس : الضلع وأصل الفتق .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَابِ ضُرُوبِ  
الْبَلْبَسِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَرْكِ وَالْحَرْقِ ، وَهُوَ  
شِدَّةُ الْمَدِّ ، وَأَنْشُدْ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي  
مَوْضِعِهِ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا بَرَكْتَ تَمَّ تَجَافَى عَنِ  
الْأَرْضِ : قَدَّ احْزَلَّ . وَاحْزَلَّتْ إِذَا  
اجْتَمَعَتْ . وَاحْزَلَّ فَوَادُهُ إِذَا انْضَمَّ مِنْ  
الْخَوْفِ . وَيُقَالُ : احْزَلَّ إِذَا شَخَّصَ .

• حَزَمَ • الْحَزَمُ : صَبَطَ الْإِنْسَانُ أَمْرَهُ  
وَالأَخَذَ فِيهِ بِالثَّقَةِ . حَزَمَ ، بِالنَّصْبِ ، يَحْزِمُ  
حَزْمًا وَحَزَامَةً وَحَزُومَةً ، وَلَيْسَتْ الْحَزُومَةُ  
بِئْسَتْ .

وَرَجُلٌ حَازِمٌ وَحَزِيمٌ مِنْ قَوْمٍ حَزَمَةٍ

وَحَزَامَةٌ وَحَزَمٌ وَاحْزَامٌ وَحَزَامٌ : وَهُوَ الْعَاقِلُ

الْمُمِيزُ ذُو الْحَنَكَةِ . وَقَالَ ابْنُ كَثُورَةَ : مِنْ

أَمْثَالِهِمْ : إِنْ الْوَحَا مِنْ طَعَامِ الْحَزَمَةِ ؛

يُضْرَبُ عِنْدَ التَّحَشُّدِ عَلَى الْإِنْكَاشِ وَحَمْدِ

الْمُنْكَمِشِ . وَالْحَزَمَةُ : الْحَزْمُ . وَيُقَالُ :

تَحَزَمَ فِي أَمْرِكَ أَيْ أَقْبَلَهُ بِالْحَزْمِ وَالتَّوْاقِفِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ ؛ الْحَزْمُ

صَبَطُ الرَّجُلِ أَمْرَهُ وَالْحَذْرُ مِنْ قَوَاتِهِ . وَفِي

حَدِيثِ الْوَرِيِّ : أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ أُخِذَتْ

بِالْحَزْمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا رَأَيْتُ مِنْ

لَا قِصَاصٍ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِبِّ الْحَازِمِ مِنْ

إِحْدَاكُنْ أَيْ أَذْهَبَ لِعَقْلِ الرَّجُلِ الْمُحْزِرِ فِي

الْأُمُورِ ، الْمُسْتَظْهَرُ فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ

سُئِلَ مَا الْحَزْمُ ؟ فَقَالَ : الْحَزْمُ أَنْ تَسْتَشِيرَ

أَهْلَ الرَّأْيِ وَتَطِيعَهُمْ . الْأَزْهَرِيُّ : أُخِذَ الْحَزْمُ

فِي الْأُمُورِ ، وَهُوَ الأَخْذُ بِالثَّقَةِ ، مِنْ

الْحَزْمِ ، وَهُوَ الشَّدُّ بِالْحِزَامِ وَالْحَبْلُ اسْتِيْنَابًا

مِنْ الْمُحْزُومِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَفِي الْمَثَلِ :

قَدْ أَحْزَمَ لَوْ أَعَزَمَ أَيْ قَدْ أَعْرَفَ الْحَزْمَ

وَلَا أَمْضِي عَلَيْهِ .

وَالْحَزْمُ : حَزَمْتُ الْحَطَبَ حَزْمَةً . وَحَزَمَ

الشَّيْءَ يَحْزِمُهُ حَزْمًا : شَدَّهُ . وَالْحَزْمَةُ :

مَا حَزِمَ . وَالْمِحْزَمُ وَالْمِحْزَمَةُ وَالْحِزَامُ

وَالْحِزَامَةُ : اسْمٌ مَا حَزِمَ بِهِ ، وَالْجَمْعُ حَزَمٌ .

وَاحْتَزَمَ الرَّجُلُ وَحَزَمَ بِمَعْنَى ، وَذَلِكَ

إذا شدَّ وسطه بحبلٍ . وفي الحديث : نهى  
أن يصلي الرجل بغير حزام ، أي من غير أن  
يشدَّ ثوبه عليه ، وإنما أمر بذلك لأنهم قلما  
يتسولون ، ومن لم يكن عليه سراويل ،  
أو كان عليه إزار ، أو كان جيبه واسعاً  
ولم يتلبس أو لم يشدَّ وسطه فربما انكشفت  
عودته وبطلت صلواته . وفي الحديث : نهى  
أن يصلي الرجل حتى يحزم أي يتلبس ويشدَّ  
وسطه . وفي الحديث الآخر : أنه أمر  
بالحزم في الصلاة . وفي حديث الصوم :  
فحزم المفطرون أي تلبسوا وشدوا أوساطهم  
وعملوا للصائمين . والحزام للسرّج والرحل  
والدابة والصبي في مهده . وفرس نبيل  
المحزم .

وحزام الدابة معروف ، ومنه قولهم :  
جاوز الحزام الطيبين . وحزم الفرس : شدَّ  
حزامه ، قال لبيد :

حتى تحيرت الدبار كأنها

زلفت وألقت قتبها المحزوم  
تَحيرت : امتلأت ماءً والدبار : جمع دبرة  
أو ديار ، وهي مشارة الرزح . والزلف :  
جمع زلفة وهي مصنعة الماء الممتلئة ،  
وقيل : الزلفة المحارة أي كأنها محار ،  
مملوءة . وأحزمه : جعل له حزاماً ، وقد  
تحزم وأحترم . ومحزم الدابة : ما جرى عليه  
حزامها .

والحزيم : موضع الحزام من الصدر  
والظهر كله ما استدار ، يقال : قد شمر وشدَّ  
حزيمه ، وأنشد :

شبح إذا حمل مكروهة

شدَّ الحيازيم لها والحزيماً  
وفي حديث علي ، عليه السلام :  
اشدد حيازيمك للموت

فإن الموت لا يكا (١)

(١) قوله : «اشدد حيازيمك الخ» هذا بيت  
من الفرج محزوم كما استشهد به العروضيون على ذلك

وبعد :  
ولا تجزع من الموت

إذا حل بناديكا

هي جمع الحيزوم ، وهو الصدر ، وقيل :  
وسطه ، وهذا الكلام كناية عن التشمير للأمر  
والاستعداد له . والحزيم : الصدر ،  
والجمع حزم وأحزمة (عن كراع) . قال  
ابن سيده : والحزيم والحيزوم وسط الصدر  
وما يضمُّ عليه الحزام حيث تلتقي رؤوس  
الجوانح فوق الرهابة بجبال الكاهل ، قال  
الجوهرى : والحزيم مثله . يقال : شدت  
لهذا الأمر حزيمي ، واستحسن الأزهري  
التفريق بين الحزيم والحيزوم وقال :  
لم أر لغير اللبث هذا الفرق . قال ابن  
سيده : والحيزوم أيضاً الصدر ، وقيل :  
الوسط ، وقيل : الحيازيم ضلوع الفؤاد ،  
وقيل : الحيزوم ما استدار بالظهر والبطن ،  
وقيل : الحيزومان ما اكتف الحلقوم من  
جانب الصدر ، أنشد ثعلب :

يدافع حيزوميه سخن صريحها

وحلقاً تراه للشالة مفعلاً  
وأشدد حيزومك وحيازيمك لهذا الأمر  
أي وطن عليه . وبغير أحزم : عظيم  
الحيزوم ، وفي التهذيب : عظيم موضع  
الحزام .

والأحزم : هو المحزم أيضاً ، يقال :  
بغير مجهر الأحزم ، قال ابن فسوة  
التميمي :

ترى ظلمات الرحل شماً تبيها

بأحزم كالتابوت أحزم مجهر  
ومنه قول ابنة الخس لأبيها : اشتره أحزم  
أرغب .

الجوهري : والحزم ضد الهضم ،  
يقال : فرس أحزم وهو خلاف الأهضم .  
والحزمة : من الحطب وغيره .

والحزم : الغليظ من الأرض ، وقيل :  
المرتفع وهو أعظم وأرفع من الحزن ،  
والجمع حزم ، قال لبيد :

فكان ظمن الحى لما أشرفت

في الآل وارتفعت بهن حزوم

نخل كوارع في خليج محلم  
حملت فميتها موقر مكوم  
وزعم يعقوب أن ميم حزم بدل من نون  
حزن . والأحزم والحيزوم : كالحزم ،  
قال :

تالله لولا قزل اذ نجأ

لكان ماوى خدك الأحزما  
ورواه بعضهم الأحزما أي لقطع رأسك  
فسقط على أحزم كفيه .

والحزم من الأرض : ما احتزم من  
السبل من نجات الأرض والظهور ،  
والجمع الحزوم . والحزم : ما غلط من  
الأرض وكثرت حجارتها وأشرف حتى صار  
له أقبال لا تعلمو الإبل والناس الأبالجهد ،  
يعلمونه من قبل قبله ، أو هو طين وحجارة ،  
وحجارتها أغلط وأخشن وأكلب من حجارة  
الأكمة ، غير أن ظهره عريض طويل ينقاد  
الفرسخين والثلاثة ، ودون ذلك لا تعلموها  
الإبل إلا في طريق له قبل ، وقد يكون  
الحزم في الفف لأنه جبل وقف غير أنه ليس  
بمستطيل مثل الجبل ، ولا يلقى الحزم  
إلا في خشونة وقف ، قال المرار بن سعيد

في حزم الأنعمين :

بحزم الأنعمين لهن حاد

معر ساقه غرد نسول  
قال : وهي حزوم عدة ، فميتها حزماً شبعب  
وحزم خزاري ، وهو الذي ذكره ابن الرقاع  
في شعره :

فقلت لها : أتي اهتديت ودوننا

دلوك وأشراف الجبال القواهر  
وجيحان جيحان الجبوش والس  
وحزم خزاري والشعوب القواسر  
ويروى القواسر ، ومنها حزم جديد ذكره  
المرار فقال :

يقول صحابي إذ نظرت صباية

بحزم جديد : ما لطرفك بطمح ؟  
ومنها حزم الأنعمين الذي ذكره المرار  
أيضا ، وسمى الأخطل الحزم من الأرض



حزنه يحزنه، وأكثر القراء قرأوا:  
«ولا يحزنك قولهم»، وكذلك قوله: «قد  
نعلم أنه ليحزنك الذي يقولون»؛ وأما الفعل  
اللازم فإنه يقال فيه حزن يحزن حزناً لا غير  
أبوزيد: لا يقولون قد حزنه الأمر،  
ويقولون يحزنه، فإذا قالوا أفعله الله فهو  
بالألف. وفي حديث ابن عمر حين ذكر  
الغزو وذكر من يغزو ولا يئة له فقال: إن  
الشیطان يحزنه، أي يوسوس إليه ويندمه  
ويقول له لم تركت أهلك ومالك؟ فيقع في  
الحزن ويبطل أجره.

وقوله تعالى: «وقالوا الحمد لله الذي  
أذهب عنا الحزن»؛ قالوا فيه: الحزن هم  
الغدا والعشاء، وقيل: هو كل ما يحزن من  
حزن معاش أو حزن عذاب أو حزن موت،  
فقد أذهب الله عن أهل الجنة كل الأحزان.  
والحزانه، بالضم والتخفيف: عيال  
الرجل الذين يتحزن بأمرهم ولهم اللث:  
يقول الرجل لصاحبه كيف حشمتك  
وحزانتك، أي كيف من تتحزن بأمرهم.  
وفي قلبه عليك حزانه أي فتنة (١)؛ قال:  
وتسمى سفنجانية العرب على المعجم في  
أول قدمهم الذي استحقوا به من الدور  
والضباع ما استحقوا حزانه. قال  
ابن سيده: والحزانه قدمة العرب على  
المعجم في أول قدمهم الذي استحقوا به  
ما استحقوا من الدور والضباع؛ قال  
الأزهري: وهذا كله بتخفيف الزاي على  
فمالة. والسفنجانية: شرط كان للعرب  
على المعجم بخراسان إذا أخذوا بلداً صلحاً  
أن يكونوا إذا مر بهم الجيوش أفذاذاً  
أوجاعات أن ينزلوهم ويقروهم، ثم  
يزودوهم إلى ناحية أخرى.

والحزن: بلاد للعرب. قال  
ابن سيده: والحزن ما عظم من الأرض،  
والجمع حزون وفيها حزونة؛ وقوله:

(٢) قوله: «حزانه أي فتنة» ضبط في الأصل  
بضم الحاء، وفي المحكم بفتحها.

وحزنه الأمر يحزنه حزناً وحزنه، فهو محزون  
ومحزن وحزين وحزن (الأخيرة على  
النسب)، من قوم حزان وحزناه.  
الجوهري: حزنه لغة قريش، وحزنه لغة  
تميم، وقد قرئ بها. وفي الحديث: أنه  
كان إذا حزنه أمر صلى، أي أوقفه في  
الحزن، ويروي بالباء، وقد تقدم في  
موضوعه، واحتزن وتحزن بمعنى؛ قال  
المعراج:

بكيت والمحتزن البكي  
وانا يأتي الصبا الصبي  
وفلان يقرأ بالتحزين إذا أرق صوته.  
وقال سيويه: أحزنه جملة حزناً، وحزنه  
جعل فيه حزناً، كافتته جملة فاتناً، وقتته  
جعل فيه فتنة. وعام الحزن (١): العام الذي  
ماتت فيه خديجة، رضى الله عنها،  
وأبو طالب فسماه رسول الله، عام  
الحزن؛ حكى ذلك نعلب عن  
ابن الأعرابي، قال: وماتا قبل الهجرة  
بثلاث سنين.

اللث: للعرب في الحزن لغتان، إذا  
فتحوا ثقلوا، وإذا ضموا خففوا؛ يقال:  
أصابه حزن شديد وحزن شديد؛ أبو عمرو:  
إذا جاء الحزن منصوباً فتحوه، وإذا جاء  
مرفوعاً أو مكسوراً ضموا الحاء كقول الله عز  
وجل: «وابيضت عيناه من الحزن»، أي  
أنه في موضع خفض؛ وقال في موضع  
آخر: «تفيض من الدمع حزناً»، أي أنه  
في موضع نصب. وقال: «أشكوبى  
وحزنى إلى الله»، ضموا الحاء ههنا؛  
قال: وفي استعمال الفعل منه لغتان: تقول  
حزنى يحزنى حزناً فانا محزون، ويقولون  
أحزنى فانا محزن وهو محزن، ويقولون:  
صوت محزن وأمر محزن، ولا يقولون  
صوت حازن. وقال غيره: اللغة العالية

(١) قوله: «وعام الحزن» ضبط في الأصل  
والقاموس بضم فسكون وصرح بذلك شارح  
القاموس، وضبط في المحكم بالتحريك.

حيزوماً فقال:  
فقل يحيزوم يقل نسوره  
ويوجعها صوانه وأعابله  
ابن بري: الحيزوم الأرض الغليظة (عن  
اليزيدي). والحزم: كالفصص في  
الصدز، وقد حزم يحزم حزمًا. وحزمة:  
اسم فرس معروف من خيل العرب، قال:  
وحزمة في قول حنظلة بن فاتك الأسدي:  
أعددت حزمة وهي مقربة

تقفي بقوت عيالنا وتصان  
اسم فرس؛ قال ابن بري: ذكر الكلبي أن  
اسمها حزمة، قال: وكذا وجدته، يفتح  
الحاء، يحظ من له علم؛ وأنشد لحنظلة  
ابن فاتك الأسدي أيضاً:  
جزنتي أمس حزمة سعى صديق  
وما أفتيتها دون العيال  
وحيزوم: اسم فرس جبريل، عليه  
السلام. وفي حديث بدر: أنه سمع صوته  
يوم بدر يقول: أقدم حيزوم؛ أراد أقدم  
يا حيزوم فحذف حرف النداء، وألياه فيه  
زائدة؛ قال الجوهري: حيزوم اسم فرس  
من خيل الملائكة.

وحزام وحازم: اسمان. وحزيمة: اسم  
فارس من فرسان العرب.  
والحزيمتان والزبيتان من باهلة بن عمرو  
ابن ثعلبة، وهما حزيمة وزينة؛ قال  
أبو معدان الباهلي:

جاء الحزائم والزبيتان دلدلاً  
لا سابقين ولا مع القطان  
فعبت من عوف وماذا كلفت  
وتجىء عوف آخر الركبان

حزن: الحزن والحزن: نقيض الفرح،  
وهو خلاف السرور. قال الأخفش:  
والثلاثان يعقبان هذا الضرب بطراد،  
والجمع أحزان، لا يكسر على غير ذلك؛  
وقد حزن، بالكسر، حزناً وحازن وتحزن.  
ورجل حزنان ومحزان: شديد الحزن.

الْحَزْنُ بَابٌ وَالْمَقْرُورُ كَلْبًا

أَجْرَى فِيهِ الْإِسْمُ مُجْرَى الصِّفَةِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ  
الْحَزْنُ بَابًا بِمِثْرَةِ قَوْلِهِ الْوَعْرُ بَابًا وَالْمَمْتِنِعُ  
بَابًا . وَقَدْ حَزَنَ الْمَكَانُ حَزُونَةً ، جَاءُوا بِهِ  
عَلَى بِنَاءِ ضِدِّهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : مَكَانٌ سَهْلٌ  
وَقَدْ سَهَلَ سَهْلَةً . وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ الْمُسَيْبِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَرَادَ أَنْ  
يُغَيِّرَ اسْمَ جَدِّهِ حَزْنَ وَيُسَمِّيَهُ سَهْلًا فَبَابِي ،  
وَقَالَ : لَا أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّيْتُ بِهِ أَبِي ، قَالَ :  
فَمَا زَالَتْ فِينَا تِلْكَ الْحَزُونَةُ بَعْدَ . وَالْحَزْنُ :  
الْمَكَانُ الْغَلِيظُ ، وَهُوَ الْحَشِينُ . وَالْحَزُونَةُ :  
الْحَشُونَةُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُغْبِرَةِ : مَحْزُونٌ  
الْهَزْمَةُ أَيْ حَشِنُهَا ، أَوْ أَنَّ لِهَزْمَتِهِ تَدَلَّتْ مِنْ  
الْكَاتِبَةِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : أَحْزَنَ بِنَا  
الْمَنْزِلُ أَيْ صَارَ ذَا حَزُونَةٍ كَأَخْصَبَ  
وَأَجْدَبَ ، وَيَحْزُونَ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَحْزَنَ  
وَأَسْهَلَ إِذَا رَكِبَ الْحَزْنَ وَالسَّهْلَ ، كَأَنَّ  
الْمَنْزِلَ أَرَكِبُهُمُ الْحَزُونَةَ حَيْثُ نَزَلُوا فِيهِ . قَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَزْنُ حَزْنُ بَنِي بَرْبُوعَ ، وَهُوَ  
قَفٌّ غَلِيظٌ مَسِيرٌ ثَلَاثَ لَيَالٍ فِي مِثْلِهَا ، وَهِيَ  
بَعِيدَةٌ مِنَ الْمِيَاهِ فَلَيْسَ تَرَعَاهَا الشَّاءُ  
وَالْأَحْمَرُ ، فَلَيْسَ فِيهَا دِمْنٌ وَلَا أَرْوَاتٌ .  
وَيُعَبَّرُ حَزْنِي : يَرَعَى الْحَزْنَ مِنَ الْأَرْضِ .  
وَالْحَزُونَةُ : لُغَةٌ فِي الْحَزَنِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ  
يَعِصِفُ مَطْرًا :

فَحَطَّ مِنَ الْحَزَنِ الْمُغْفِرَا

تِ وَالطَّيْرُ تَلْتَقُ حَتَّى تَصْبِحَا  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَزْنُ الْجِبَالُ الْغَلَاظُ ،  
الْوَّاحِدَةُ حَزْنَةٌ مِثْلُ صَبْرَةٍ وَصَبْرٍ ،  
وَالْمُغْفِرَاتُ : ذَوَاتُ الْأَغْفَارِ ، وَالْفَقْرُ : وَوَلَدُ  
الْأَرْوِيَّةِ ، وَالْمُغْفِرَاتُ مَفْعُولٌ بِحَطِّ ، وَمَنْ  
رَوَاهُ فَانزَلَ مِنْ حَزَنِ الْمُغْفِرَاتِ حَدْفَ التَّنْوِينِ  
لِلتَّلْقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَتَلْتَقُ حَتَّى تَصْبِحَا أَيْ  
مِمَّا يَبُهَا مِنَ الْمَاءِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ  
الْهَنْدَلِيِّ :

وَأَكْسُو الْحَلَّةَ الشُّوكَاءَ خَدْنِي

وَبَعْضُ الْحَخِيرِ فِي حَزَنِ وِرَاطٍ (١)  
(١) قوله : «وبعض الخير» أنشده في مادة  
شوك : وبعض القوم .

وَالْحَزْنُ مِنَ الدَّوَابِّ : مَا حَشَنَ ،  
صِفَةً ، وَالْأُنْثَى حَزْنَةٌ ؛ وَالْحَزْنُ : قَبِيلَةٌ مِنْ  
غَسَّانَ وَهُمْ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ الْأَخْطَلُ فِي قَوْلِهِ :  
تَسَالَهُ الصَّبْرُ مِنْ غَسَّانَ إِذْ حَضَرُوا  
وَالْحَزْنُ : كَيْفَ قَرَأَ الْغُلْمَةُ الْجَشْرُ؟  
وَأُورِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : كَيْفَ قَرَأَ الْغُلْمَةُ  
الْجَشْرَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الصَّوَابُ كَيْفَ قَرَأَ  
كَمَا أُورِدَهُ غَيْرُهُ أَيْ الصَّبْرُ تَسَالُ عَمِيرُ  
ابْنُ الْحَبَابِ ، وَكَانَ قَدْ قُبِلَ ، فَتَقُولُ لَهُ بَعْدَ  
مَوْتِهِ : كَيْفَ قَرَأَ الْغُلْمَةُ الْجَشْرَ ، وَإِنَّا قَالُوا  
لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَهُمْ : إِنَّا أَنْتُمْ جَشْرُ ،  
وَالْجَشْرُ : الَّذِينَ يَبْتَئُونَ مَعَ إِبِلِهِمْ فِي مَوْضِعٍ  
رَعْبِهَا وَلَا يَرْجِعُونَ إِلَى بَيْتِهِمْ . وَالْحَزْنُ :  
بِلَادُ بَنِي بَرْبُوعَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)  
وَأَنْشَدَ :

وَمَا لِي ذَنْبٌ إِنْ جُنُبٌ تَفَفَّتْ  
بِنَفْحَةِ حَزْنِي مِنَ النَّبْتِ أَخْضَرَا  
قَالَ هَذَا رَجُلٌ أَتَاهُمْ بِسَرَقٍ بَعِيرٍ فَقَالَ : لَيْسَ  
هُوَ عِنْدِي إِنَّا نَزَعْنَا إِلَى الْحَزَنِ الَّذِي هُوَ هَذَا  
الْبَلَدُ ، يَقُولُ : جَاءَتِ الْجُنُوبُ بِرِيحِ الْبَقْلِ  
فَفَرَّخَ إِلَيْهَا ؛ وَالْحَزْنُ فِي قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ :

مَارَوْصَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ مَعْشَبَةٌ  
خَضْرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطْلٌ  
مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ كَانَتْ تَرَعَى فِيهِ إِبِلُ الْمُلُوكِ ،  
وَهُوَ مِنْ أَرْضِ بَنِي أَسَدٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فِي  
بِلَادِ الْعَرَبِ حَزْنَانِ : أَحَدُهُمَا حَزْنُ بَنِي  
بَرْبُوعَ ، وَهُوَ مَرِيعٌ مِنْ مَرَايِعِ الْعَرَبِ فِيهِ  
رِيَاضٌ وَقِعَانٌ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ مِنْ  
تَرِيعِ الْحَزَنِ وَتَشْتِي الصَّمَانَ وَتَقِظُ الشَّرْفَ  
فَقَدْ أَخْصَبَ ، وَالْحَزْنُ الْآخِرُ مَا بَيْنَ زُبَالَةَ فَمَا  
فَوْقَ ذَلِكَ مُصْعَدًا فِي بِلَادِ نَجْدٍ ، وَفِيهِ غَلْظٌ  
وَارْتِفَاعٌ ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : الْحَزْنُ  
وَالْحَزْمُ الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :

الْحَزْمُ مِنَ الْأَرْضِ مَا احْتَزَمَ مِنَ السَّبِيلِ مِنْ  
نَجَوَاتِ الْمَتُونِ وَالطُّهُورِ ، وَالْجَمْعُ الْحَزُومُ .  
وَالْحَزْنُ : مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ ،  
وَقَدْ ذَكَرَ الْحَزْمُ فِي مَكَانِهِ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :  
أَوَّلُ حَزُونِ الْأَرْضِ قِفَافُهَا وَجِبَالُهَا وَقَوَاقِبُهَا

وَحَشِنُهَا وَرَضْمُهَا ، وَلَا تُعَدُّ أَرْضٌ طَبِئَةً ،  
وَإِنْ جَلُدَتْ ، حَزْنًا ، وَجَمَعَهَا حَزُونٌ ،  
قَالَ : وَيُقَالُ حَزْنَةٌ وَحَزْنٌ . وَأَحْزَنَ الرَّجُلُ إِذَا  
صَارَ فِي الْحَزَنِ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلْحَزَنِ حَزْنٌ  
لُفْتَانٌ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :  
مَرَابِعُهُ الْحَمْرُ مِنْ صَاحَةٍ  
وَمُصْطَافُهُ فِي الْوَعُولِ الْحَزْنُ  
الْحَزْنُ : جَمْعُ حَزْنٍ .

وَحَزْنٌ : جَبَلٌ ؛ وَرَوَى بَيْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ  
الْمُتَقَدِّمُ :  
فَانزَلَ مِنْ حَزَنِ الْمُغْفِرَاتِ . . .  
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مِنْ حَزَنِ ، بِضَمِّ الْحَاءِ  
وَالزَّيِّ .

وَالْحَزُونُ : الشَّاةُ السَّيِّئَةُ الْخَلْقُ .  
وَالْحَزِينُ : اسْمُ شَاعِرٍ ، وَهُوَ الْحَزِينُ  
الْكِنَانِيُّ ، وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَهَيْبٍ ،  
وَهُوَ الْقَائِلُ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَوَقَدْ  
إِلَيْهِ إِلَى مِصْرَ وَهُوَ وَالْيَا يَمُدُّهُ فِي آيَاتٍ مِنْ  
جَمَلَتِهَا :

لَمَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِمْ فِي الْجُمُوعِ ضَحَى  
وَقَدْ تَعَرَّضَتِ الْحُجَابُ وَالْخَدَمُ  
حَيْثُهُ بِسَلَامٍ وَهُوَ مُرْتَقٍ  
وَضَحَّةُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْبَابِ تَرْدَحِمُ  
فِي كَفِّهِ خَيْرَانُ رِيحُهُ عَقِي  
فِي كَفِّ أَرْوَعٍ فِي عَرْنِينِهِ شَمَمُ  
يُغْفِي حَيَاةً وَيُغْفِي مِنْ مَهَابَتِهِ

فَمَا يَكَلِّمُ الْإِخْوَانَ يَتَسَمَّ (٢)  
وَهُوَ الْقَائِلُ أَيْضًا يَهْجُو إِنْسَانًا بِالْبِخْلِ :  
كَأَنَّا خَلَقْتَ كَفَاهُ مِنْ حَجَرٍ  
فَلَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالنَّدَى عَمَلُ  
بَرِي التَّيْمَمِ فِي بَرٍّ وَفِي بَحْرٍ  
مَخَافَةً أَنْ يَرَى فِي كَفِّهِ بَلَلٌ

« حَزَا » التَّحْزِي : التَّكْهِنُ . حَزَى حَزْيًا  
وَتَحْزَى تَكْهَنُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

(٢) روى البيهقي الأخبيران للفرزدق من  
قصيدته في مدح زين العابدين :  
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته

لَا يَأْخُذُ التَّائِيكَ وَالنَّحْزَى  
فِينَا وَلَا قَوْلُ الْعِدَى ذُو الْأَزَى  
وَالْحَازِي : الَّذِي يَنْظُرُ فِي الْأَعْضَاءِ وَفِي  
خِيَلَانِ الْوَجْهِ يَتَكَهَّنُ . ابْنُ شَمِيلٍ : الْحَازِي  
أَقْلُ عِلْمًا مِنَ الطَّارِقِ ، وَالطَّارِقُ يَكَادُ أَنْ  
يَكُونَ كَاهِنًا ، وَالْحَازِي يَقُولُ بَطْنٌ وَخَوْفٌ ،  
وَالْعَائِفُ الْعَالِمُ بِالْأُمُورِ ، وَلَا يَسْتَعَاظُ إِلَّا مِنَ  
عِلْمٍ وَجَرَّبَ وَعَرَفَ ، وَالْعَرَاةُ الَّذِي يَسْمُ  
الْأَرْضَ فَيَعْرِفُ مَوَاقِعَ الْمِيَاهِ وَيَعْرِفُ بَأَى بَلَدٍ  
هُوَ ، وَيَقُولُ دَوَاءٌ الَّذِي يُلْهِنُ كَذَا وَكَذَا ،  
وَرَجُلٌ عَرَاةٌ وَعَائِفٌ وَعِنْدَهُ عِرَاقَةٌ وَعِيَاقَةٌ  
بِالْأُمُورِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَازِي الْكَاهِنُ ،  
حَزَا يَحْزُو وَيَحْزِي وَيَحْزَى ؛ وَأَنْشَدَ :  
وَمَنْ تَحْزَى عَاطِسًا أَوْ طَرَقًا  
وَقَالَ :

وَحَازِيَةٌ مَلْبُوءَةٌ وَمَنْجَسٌ  
وَطَارِقَةٌ فِي طَرَفِهَا لَمْ تُسَدِّدِ  
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : حَزَا  
حَزَوًا وَنَحْزَى تَكْهَنُ ، وَحَزَا الطَّيْرُ حَزَوًا :  
زَجَرَهَا ، قَالَ : وَالْكَلِمَةُ بَائِيَةٌ وَوَاوِيَةٌ .  
وَحَزَى النَّخْلُ حَزِيًّا : حَرَصَهُ . وَحَزَى الطَّيْرُ  
حَزِيًّا : زَجَرَهَا . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :  
حَزَيْتُ الشَّيْءَ أَحْزَيْتُهُ إِذَا حَرَصْتَهُ ،  
وَحَزَوْتُ ، لُعْنَانٍ مِنَ الْحَازِي ، وَمِنْهُ حَزَيْتُ  
الطَّيْرَ إِذَا هُوَ الْخَرَصُ . وَيُقَالُ لِخَارِصِ النَّخْلِ  
حَازٍ ، وَلِلَّذِي يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ حَزَاءٌ ، لِأَنَّهُ  
يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ وَأَحْكَامِهَا بَطْنُهُ وَقَدِيرُهُ فَرَبْنَا  
أَصَابَ . أَبُو زَيْدٍ : حَزَوْنَا الطَّيْرَ نَحَزَوْهَا حَزَوًا  
زَجَرْنَاهَا زَجْرًا . قَالَ : وَهُوَ عِنْدَهُمْ أَنْ يَنْعَقَ  
الْفَرَابُ مُسْتَقْبِلَ رَجُلٍ وَهُوَ يَرِيدُ حَاجَةً فَيَقُولُ  
هُوَ خَيْرٌ فَيَخْرُجُ ، أَوْ يَنْعَقُ مُسْتَدْبِرَهُ فَيَقُولُ هَذَا  
شَرٌّ فَلَا يَخْرُجُ ، وَإِنْ سَنَّحَ لَهُ شَيْءٌ عَنْ يَمِينِهِ  
تَيْمَنَ بِهِ ، أَوْ سَنَّحَ عَنْ يَسَارِهِ تَشَاءَمَ بِهِ ، فَهُوَ  
الْحَزْوُ وَالزَّجْرُ . وَفِي حَدِيثِ هِرْقَلٍ : كَانَ  
حَزَاءٌ ؛ الْحَزَاءُ وَالْحَازِي : الَّذِي يَحْزُرُ  
الْأَشْيَاءَ وَيَقْدِرُهَا بَطْنُهُ . يُقَالُ : حَزَوْتُ  
الشَّيْءَ أَحْزَوْتُهُ وَأَحْزَيْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ  
لِفِرْعَوْنَ حَازٍ أَيْ كَاهِنٌ . وَحَزَاهُ السَّرَابُ

يَحْزِيهِ حَزِيًّا : رَفَعَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :  
فَلَمَّا حَزَاهُنَّ السَّرَابُ بَعِيْنَهُ  
عَلَى الْبَيْدِ أَذْرَى عِبْرَةً وَتَبَعًا  
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَزَا السَّرَابُ الشَّخْصَ  
يَحْزُوهُ وَيَحْزِيهِ إِذَا رَفَعَهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :  
صَوَابُهُ وَحَزَا الْأَلَّ ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : إِذَا رَفَعَ لَهُ شَخْصٌ  
الشَّيْءَ فَقَدْ حَزَى ، وَأَنْشَدَ : فَلَمَّا حَزَاهُنَّ  
السَّرَابُ (البيت) .

وَالْحَزَا وَالْحَزَاءُ جَمِيعًا : نَبَتْ يُسَبِّهُ  
الْكَرْفَسُ ، وَهُوَ مِنْ أَحْرَارِ الْقَوْلِ ، وَلِرِيحِهِ  
خَمِطَةٌ ، تَزْعَمُ الْأَعْرَابُ أَنَّ الْجَنَّ لَا تَدْخُلُ  
بَيْتًا يَكُونُ فِيهِ الْحَزَاءُ ، وَالنَّاسُ يَشْرَبُونَ مَاءَهُ  
مِنَ الرِّيحِ ، وَيَعْلَقُ عَلَى الصَّبْيَانِ إِذَا خَشِيَ  
عَلَى أَحَدِهِمْ أَنْ يَكُونَ بِهِ شَيْءٌ . وَقَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَزَا نَوْعَانِ أَحَدُهُمَا مَا تَقَدَّمَ ،  
وَالثَّانِي شَجَرَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى سَاقٍ مَقْدَارِ ذِرَاعَيْنِ  
أَوْ أَقْلٍ ، وَلَهَا وَرَقَةٌ طَوِيلَةٌ مَدْمُجَةٌ دَقِيقَةٌ  
الْأَطْرَافِ عَلَى خَلْقَةٍ أَكْمَةِ الزَّرْعِ قَبْلَ أَنْ  
تَتَفَقَّأَ ، وَلَهَا بَرْمَةٌ مِثْلُ بَرْمَةِ السَّلْمَةِ وَطُولُ  
وَرَقِهَا كَطُولِ الْأَصْبَعِ ، وَهِيَ شَدِيدَةٌ  
الْحُضْرَةَ ، وَتَزْدَادُ عَلَى الْمَحَلِّ حُضْرَةً ،  
وَهِيَ لَا يَرَعَاهَا شَيْءٌ ، فَإِنْ غَلِطَ بِهَا الْبَعِيرُ  
فَذَاقَهَا فِي أَضْعَافِ الْعُشْبِ قَتَلَتْهُ عَلَى  
الْمَكَانِ ، الْوَاحِدَةُ حَزَاةٌ وَحَزَاءَةٌ . وَفِي  
حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ : الْحَزَاةُ يَشْرَبُهَا أَكَابِسُ  
النِّسَاءِ لِلطُّشَّةِ ؛ الْحَزَاةُ : نَبَتْ بِالْبَادِيَةِ يُسَبِّهُ  
الْكَرْفَسَ إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ وَرَقًا مِنْهُ ، وَالْحَزَا  
جِنْسٌ لَهَا ، وَالطُّشَّةُ الزُّكَامُ ، وَفِي رِوَايَةٍ :  
يَشْرَبُهَا أَكَابِسُ النِّسَاءِ لِلخَافِيَةِ وَالْإِقْلَاتِ ؛  
الْخَافِيَةُ : الْجِنُّ ، وَالْإِقْلَاتُ : مَوْتُ الْوَالِدِ ،  
كَأَنَّهُمْ كَانُوا يَرُونَ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ الْجِنِّ ، فَإِذَا  
تَبَخَّرْنَ بِهِ مَنَعْنَهُنَّ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ شَمِيرٌ : تَقُولُ  
رِيحُ حَزَاءٍ فَالْتَّجَاءُ ؛ قَالَ : هُوَ نَبَاتٌ ذَفِيرٌ  
يَتَدَخَّنُ بِهِ لِلأَرْوَاحِ ، يُسَبِّهُ الْكَرْفَسَ وَهُوَ  
أَعْظَمُ مِنْهُ ، فَيُقَالُ : أَهْرَبَ إِنْ هَذَا رِيحُ  
شَرٍّ . قَالَ : وَدَخَلَ عَمْرُو بْنُ الْحَكَمِ النَّهْدِيُّ  
عَلَى يَزِيدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ وَهُوَ فِي الْحَبْسِ ، فَلَمَّا

رَأَاهُ قَالَ : أبا خَالِدٍ رِيحُ حَزَاءٍ فَالْتَّجَاءُ .  
لَا تَكُنْ فَرِيْسَةً لِلأَسَدِ اللَّابِدِ ، أَيْ أَنْ هَذَا  
تَبَاشِيرُ شَرٍّ ، وَمَا يَجِيءُ بَعْدَ هَذَا شَرٌّ مِنْهُ .  
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْحَزَاءُ مَمْدُودٌ  
لَا يَقْصُرُ . وَقَالَ شَمِيرٌ : الْحَزَاءُ يَمْدُ وَيَقْصُرُ .  
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ أَحْزَى يُحْزِي حَزَاءً إِذَا  
هَابَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَنَفْسِي أَرَادَتْ هَجْرَ لَيْلِي فَلَمْ تَطِقْ  
لَهَا الْهَجْرَ هَابَتْهُ وَأَحْزَى جَنِينَهَا  
وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

كَعُودِ الْمُعْطَفِ أَحْزَى لَهَا  
بِمَصْدَرِهِ الْمَاءِ رَأْمٌ رَدِيٌّ  
أَيْ رَجَعَ لَهَا رَأْمٌ أَيْ وَلَدٌ رَدِيٌّ هَالِكٌ  
ضَعِيفٌ . وَالْوَعْدُ : الْحَدِيثَةُ الْعَهْدُ بِالنَّجَاحِ .  
وَالْمَحْزُوزِيُّ : الْمُنْتَصِبُ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الْقَلْبُ ، وَقِيلَ : الْمُنْتَكِرُ .

وَحَزَوِيٌّ وَالْحَزَوَاءُ وَحَزَوِيٌّ : مَوَاضِعٌ .  
وَحَزَوِيٌّ : جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الدَّهْنَاءِ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ نَزَلَتْ بِهِ . وَحَزَوِيٌّ ،  
بِالضَّمِّ : اسْمٌ عُجْمَةٌ مِنْ عَجْمِ الدَّهْنَاءِ ،  
وَهِيَ جَهْمُورٌ عَظِيمٌ يَعْلَمُ تِلْكَ الْجَاهِيَةَ ؛ قَالَ  
ذُو الرُّمَّةِ :

نَبَتْ عَيْنَاكَ عَنْ طَلَلِ يَحْزَوِيٍّ  
عَفَتْهُ الرِّيحُ وَأَمْتَحَ الْقَطَارَا  
وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا حَزَاوِيٌّ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَزَاوِيَّةٌ أَوْ عَوْهَجٌ مَعْقِلِيَّةٌ  
تَرُودُ بِأَعْطَافِ الرَّمَالِ الْحَزَاوِيَّةِ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ حَزَاوِيَّةٌ  
بِالْخَفْضِ ؛ وَكَذَلِكَ مَا بَعْدَهُ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

كَأَنَّ عَرِيَّ الْمَرْجَانِ مِنْهَا تَعَلَّقَتْ  
عَلَى أُمَّ خَشْفٍ مِنْ ظَبْيَاءِ الْمَشَاقِرِ  
قَالَ : وَقَوْلُهُ الْحَزَاوِيُّ صَوَابُهُ الْحَزَائِرِيُّ .  
وَهِيَ كَرَائِمُ الرَّمَالِ ، وَأَمَّا الْحَزَاوِيُّ فَهِيَ  
الرِّوَايُ الصَّغَارُ ، الْوَاحِدَةُ حَزَوْرَةٌ .

حسب في أسماء الله تعالى الحسب ؛  
هُوَ الْكَافِي ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٌ ، مِنْ  
أَحْسَبْتِي الشَّيْءَ إِذَا كَفَانِي .

وَالْحَسَبُ : الْكِرْمُ . وَالْحَسَبُ : الشَّرْفُ الثَّابِتُ فِي الْأَبَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّرْفُ فِي الْفِعْلِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَالْحَسَبُ : مَا يَعُدُّهُ الْإِنْسَانُ مِنْ مَفَاخِرِ آبَائِهِ . وَالْحَسَبُ : الْفِعَالُ الصَّالِحُ (حِكَاةُ ثَعْلَبِ) . وَمَالُهُ حَسَبٌ وَلَا نَسَبٌ ، الْحَسَبُ : الْفِعَالُ الصَّالِحُ ، وَالنَّسَبُ : الْأَصْلُ ؛ وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ : حَسَبٌ ، بِالضَّمِّ ، حَسَبًا وَحَسَابَةً ، مِثْلُ خُطْبِ خُطَابَةٍ ، فَهُوَ حَسِيبٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

رُبَّ حَسِيبٍ الْأَصْلُ غَيْرَ حَسِيبٍ  
أَبَى لَهُ آبَاءٌ يَفْعَلُونَ الْخَيْرَ وَلَا يَفْعَلُهُ هُوَ ؛  
وَالْجَمْعُ حَسَبَاءٌ . وَرَجُلٌ كَرِيمٌ الْحَسَبِ ،  
وَقَوْمٌ حُسَبَاءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَسَبُ :  
الْأَلُ ، وَالْكَرْمُ : التَّقْوَى . يَقُولُ : الَّذِي  
يَقُومُ مَقَامَ الشَّرْفِ وَالسَّرَاوَةِ إِنَّمَا هُوَ الْهَالُ .  
وَالْحَسَبُ : الدِّينُ . وَالْحَسَبُ : الْبَالُ (عَنِ  
كِرَاعٍ) ، وَلَا فِعْلَ لَهَا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :  
وَالْحَسَبُ وَالْكَرْمُ يَكُونَانِ فِي الرَّجُلِ ، وَإِنْ لَمْ  
يَكُنْ لَهُ آبَاءٌ لَهُمْ شَرَفٌ . قَالَ : وَالشَّرْفُ  
وَالْمَجْدُ لَا يَكُونَانِ إِلَّا بِالْآبَاءِ ، فَجَعَلَ الْهَالُ  
بِمَثَلَةِ شَرَفِ النَّفْسِ أَوْ الْآبَاءِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ  
الْفَقِيرَ إِذَا الْحَسَبُ لَا يُوقِرُ وَلَا يُحْتَفَلُ بِهِ ،  
وَالْفَخْرُ الَّذِي لَا حَسَبَ لَهُ يُوقِرُ وَيَجَلُ فِي  
الْعُيُونِ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَسَبُ الرَّجُلِ  
خُلُقُهُ ، وَكَرَمُهُ دِينُهُ . وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ :  
حَسَبُ الرَّجُلِ تَقَاءُ تَوْبِهِ أَيَّ أَنَّهُ يُوقِرُ لِذَلِكَ ،  
حَيْثُ هُوَ دَلِيلُ الثَّرْوَةِ وَالْجِدَّةِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : تُنْكِعُ الْمَرْأَةُ لِإِلَهِهَا وَحَسَبِهَا  
وَمِيسِمِهَا وَدِينِهَا ، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ ،  
تَرَبَّتْ يَدَاكَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ الْحَسَبُ  
هَهُنَا : الْفِعَالُ الْحَسَنُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَالْفَقَهَاءُ يَحْتَاجُونَ إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَسَبِ ، لِأَنَّهُ  
مِمَّا يُعْتَبَرُ بِهِ مَهْرٌ مِثْلُ الْمَرْأَةِ ، إِذَا عُقِدَ  
النِّكَاحُ عَلَى مَهْرٍ فَاسِدٍ ؛ قَالَ : وَقَالَ شَمْرٌ فِي  
كِتَابِهِ الْمُؤَلَّفِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ : الْحَسَبُ  
الْفِعَالُ الْحَسَنُ لَهُ وَلَا بَائِهِ ، مَاخُودٌ مِنَ  
الْحِسَابِ إِذَا حَسِبُوا مَنَاقِبَهُمْ ؛ وَقَالَ

الْمُتَمَلِّسُ :  
وَمَنْ كَانَ ذَا نَسَبٍ كَرِيمٍ وَلَمْ يَكُنْ  
لَهُ حَسَبٌ كَانَ اللَّيْمَ الْمُدْمَمًا  
فَفَرَّقَ بَيْنَ الْحَسَبِ وَالنَّسَبِ ، فَجَعَلَ  
النَّسَبَ عَدَدَ الْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ ، إِلَى حَيْثُ  
انْتَهَى .

وَالْحَسَبُ : الْفِعَالُ ، مِثْلُ الشُّجَاعَةِ  
وَالْجُودِ ، وَحَسَنَ الْخُلُقِ وَالْوَفَاءِ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ شَمْرٌ صَحِيحٌ .  
وَإِنَّمَا سَمِيَتْ مَسَاحِي الرَّجُلِ وَمَاثِرَاتِهِ حَسَبًا .  
لَأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَفَاخَرُوا عَدَّ الْمَفَاخِرَ مِنْهُمْ  
مَنَاقِبَهُ وَمَاثِرَاتِ آبَائِهِ وَحَسَبِهَا ؛ فَالْحَسَبُ : الْعَدُّ  
وَالْإِحْصَاءُ ؛ وَالْحَسَبُ مَا عُدَّ ؛ وَكَذَلِكَ  
الْعَدُّ ، مُصَدَّرٌ عَدَّ يَعُدُّ ، وَالْمَعْدُودُ عَدَدٌ .  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ  
قَالَ : حَسَبُ الْمَرْءِ دِينُهُ ، وَمَرْوَةٌ خُلُقُهُ ،  
وَأَصْلُهُ عَقْلُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ،  
قَالَ : كَرَمُ الْمَرْءِ دِينُهُ ، وَمَرْوَةٌ عَقْلُهُ ،  
وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ ؛ وَرَجُلٌ شَرِيفٌ وَرَجُلٌ مَاجِدٌ :  
لَهُ آبَاءٌ مُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّرْفِ ؛ وَرَجُلٌ  
حَسِيبٌ ، وَرَجُلٌ كَرِيمٌ بِنَفْسِهِ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّ الْحَسَبَ يَحْصُلُ لِلرَّجُلِ  
بِكَرَمِ أَخْلَاقِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ ، وَإِذَا  
كَانَ حَسِيبَ الْأَبَاءِ ، فَهُوَ أَكْرَمُ لَهُ . وَفِي  
حَدِيثٍ وَفِدٍ هَوَازِنَ : قَالَ لَهُمْ : اخْتَارُوا  
إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ : أَمَّا الْهَالُ ، وَأَمَّا السَّبِيُّ .  
فَقَالُوا : أَمَّا إِذْ خَيْرَتَنَا بَيْنَ الْهَالِ وَالْحَسَبِ ،  
فَأِنَّا نَخْتَارُ الْحَسَبَ ، فَأَخْتَارُوا أَبْنَاءَهُمْ  
وَنِسَاءَهُمْ ؛ أَرَادُوا أَنَّ فِكَكَ الْأَسْرَى وَإِثَارَهُ  
عَلَى اسْتِرْجَاعِ الْهَالِ حَسَبٌ وَفِعَالٌ حَسَنٌ ،  
فَهُوَ بِالِاجْتِيَابِ أَجْدَرُ ؛ وَقِيلَ : الْمُرَادُ  
بِالْحَسَبِ هَهُنَا عَدَدُ ذَوَى الْقَرَابَاتِ ، مَاخُودٌ  
مِنَ الْحِسَابِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا تَفَاخَرُوا عَدُّوا  
مَنَاقِبَهُمْ وَمَاثِرَهُمْ ، فَالْحَسَبُ الْعَدُّ  
وَالْمَعْدُودُ ، وَالْحَسَبُ وَالْحَسَبُ قَدْرُ  
الشَّيْءِ ، كَقَوْلِكَ : الْأَجْرُ بِحَسَبِ مَا عَمِلْتَ  
وَحَسَبِهِ أَيَّ قَدْرِهِ ، وَكَقَوْلِكَ : عَلَى حَسَبِ

مَا أَسَدَيْتَ إِلَى شُكْرِي لَكَ ، تَقُولُ أَشْكُرُكَ  
عَلَى حَسَبِ بِلَاتِكَ عِنْدِي أَيَّ عَلَى قَدْرِ  
ذَلِكَ .

وَحَسَبٌ ، مَجْزُومٌ : بِمَعْنَى كَفَى ؛ قَالَ  
سَيِّبِيُّهُ : وَأَمَّا حَسَبٌ ، فَمَعْنَاهَا الْإِكْفَاءُ .  
وَحَسَبُكَ ذِرَّهُمْ أَيَّ كَفَاكَ ، وَهُوَ اسْمٌ ،  
وَتَقُولُ : حَسَبْتُكَ ذَلِكَ أَيَّ كَفَاكَ ذَلِكَ ؛  
وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَلَمْ يَكُنْ مَلِكًا (١) لِلْقَوْمِ يَبْزِلُهُمْ  
إِلَّا صَلَاحُ لَا تَلْوَى عَلَى حَسَبِ  
وَقَوْلُهُ : لَا تَلْوَى عَلَى حَسَبِ ، أَيَّ يُقْسَمُ  
بَيْنَهُمْ بِالسُّوْيَةِ ، لَا يُؤَثِّرُ بِهِ أَحَدٌ ؛ وَقِيلَ :  
لَا تَلْوَى عَلَى حَسَبِ أَيَّ لَا تَلْوَى عَلَى  
الْكَفَايَةِ ، لِعَوَازِ الْمَاءِ وَقَلَّتِهِ .

وَيُقَالُ : أَحْسَبِي مَا أَعْطَانِي أَيَّ كَفَانِي .  
وَمَرَّتْ بِرَجُلٍ حَسَبٌ مِنْ رَجُلٍ أَيَّ كَافِيكَ ؛  
لَا يَشِيءُ وَلَا يَجْمَعُ لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ مَوْضِعُ  
الْمُصَدَّرِ ؛ وَقَالُوا : هَذَا عَرَبِيٌّ حَسَبَةٌ ،  
انْتَصَبَ لِأَنَّهُ حَالٌ وَقَعَ فِيهِ الْأَمْرُ ، كَمَا انْتَصَبَ  
دِينًا ، فِي قَوْلِكَ : هُوَ ابْنُ عَمِّي دِينًا ، كَأَنَّكَ  
قُلْتَ : هَذَا عَرَبِيٌّ الْكِفَاءُ ، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ  
بِذَلِكَ ؛ وَتَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ حَسَبٌ مِنْ  
رَجُلٍ ، وَهُوَ مَدْحٌ لِلنَّكِرَةِ ، لِأَنَّ فِيهِ تَأْوِيلَ  
فِعْلٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : مُحْسَبٌ لَكَ أَيَّ كَافٍ لَكَ  
مِنْ غَيْرِهِ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ  
وَالنَّثْبِيَّةُ ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ ؛ وَتَقُولُ فِي الْمَعْرِفَةِ :  
هَذَا عَبْدُ اللَّهِ حَسَبٌ مِنْ رَجُلٍ ، فَتَنْصِبُ  
حَسَبَكَ عَلَى الْحَالِ ، وَإِنْ أَرَدْتَ الْفِعْلَ فِي  
حَسَبِكَ ، قُلْتَ : مَرَّتْ بِرَجُلٍ أَحْسَبِكُ مِنْ  
رَجُلٍ ، وَبِرَجُلَيْنِ أَحْسَبُكَ ، وَبِرَجَالٍ  
أَحْسَبُوكَ ؛ وَلَكَّ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِحَسَبٍ مُفْرَدَةً ،  
تَقُولُ : رَأَيْتُ زَيْدًا حَسَبٌ يَافِي ، كَأَنَّكَ  
قُلْتَ : حَسَبِي أَوْ حَسَبِكَ ، فَاصْطَرَفْتَ  
هَذَا ، فَلِذَلِكَ لَمْ تَتَوَّنْ ، لِأَنَّكَ أَرَدْتَ  
الإِضَافَةَ ، كَمَا تَقُولُ : جَاعَى زَيْدٌ لَيْسَ غَيْرُ ،  
تُرِيدُ لَيْسَ غَيْرُهُ عِنْدِي .

وَأَحْسَبِي الشَّيْءُ : كَفَانِي ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ  
(١) قَوْلُهُ : «مَلِكٌ» بِفَتْحِ الْأَمِّ : لِلَاءِ .

مِنْ بِي قُشِيرٍ .  
وَتَقْفِي وَلِيدَ الْحَيِّ إِنْ كَانَ جَائِعًا  
وَنَحْسِيَهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ .  
أَيُّ نَعْتِيهِ حَتَّى يَقُولَ حَسْبِي . وَقَوْلُهَا :  
نَقْفِيهِ أَيْ نَوْرُهُ بِالْقَفِيمَةِ ، وَيُقَالُ لَهَا الْقَفَاوَةُ  
أَيْضًا ، وَهِيَ مَا يُؤَثِّرُ بِهِ الضَّيْفُ وَالصَّبِي .  
وَتَقُولُ : أَعْطَى فَاَحْسَبُ أَيُّ أَكْثَرَ حَتَّى  
قَالَ حَسْبِي . أَبُو زَيْدٍ : أَحْسَبْتُ الرَّجُلَ :  
أَعْطَيْتُهُ مَا يَرْضَى ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : حَتَّى قَالَ  
حَسْبِي ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : أَحْسَبُهُ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ : أَعْطَاهُ حَسْبَهُ وَمَا كَفَاهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ  
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ  
اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » ، جَاءَ التَّفْسِيرُ بِكَيْفِيكَ  
اللَّهُ ، وَيَكْفِيهِ مِنْ اتِّبَعَكَ ؛ قَالَ : وَمَوْضِعُ  
الْكَافِ فِي حَسْبِكَ وَمَوْضِعُ مَنْ نَصَبَ عَلَى  
التَّفْسِيرِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَاءُ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا  
فَحَسْبِكَ وَالضَّحَّاكَ سَيْفٌ مَهْدٌ  
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَى الْآيَةِ بِكَيْفِيكَ اللَّهُ  
وَيَكْفِيهِ مِنْ اتِّبَعَكَ ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ :  
[ تَعَالَى ] « وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » ،  
قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنْ  
الْمُؤْمِنِينَ كِفَايَةٌ إِذَا نَصَرَهُمُ اللَّهُ ، وَالثَّانِي  
حَسْبُكَ اللَّهُ وَحَسْبُ مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ  
الْمُؤْمِنِينَ ، أَيْ بِكَيْفِيكَمُ اللَّهُ جَمِيعًا .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ .  
« وَكَفَى بِاللَّهِ حَسْبِيَا » : يَكُونُ بِمَعْنَى  
مُحَاسِبًا ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى كَافِيًا ؛ وَقَالَ فِي  
قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
حَسْبِيًا » ، أَيْ يُعْطَى كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ  
وَالْحِفْظِ وَالْجَزَاءِ مَقْدَارًا مَا يُحْسِبُهُ أَيْ  
يَكْفِيهِ .

تَقُولُ : حَسْبِكَ هَذَا أَيُّ اكْتَفَى بِهَذَا .  
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : يُحْسِبُكَ أَنْ  
تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَيْ  
بِكَيْفِيكَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَوْ رَوَى بِحَسْبِكَ  
أَنْ تَصُومَ أَيُّ كِفَايَتِكَ أَوْ كَافِيكَ ، كَقَوْلِهِمْ

بِحَسْبِكَ قَوْلُ السُّوءِ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ ، لَكَانَ  
وَجْهًا .

وَالْإِحْسَابُ : الْإِكْفَاءُ . قَالَ الرَّاعِي :  
خَرَّخِرْ تُحْسِبُ الصَّقَمَى حَتَّى  
يَظَلَّ يَفْرَهُ الرَّاعِي سِجَالًا  
وَإِبِلَ مُحْسِبَةً : لَهَا لَحْمٌ وَشَحْمٌ كَثِيرٌ ؛  
وَأَنْشَدَ :

وَمُحْسِبَةٌ قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا  
تَنْفَسَ عَنْهَا حِينَهَا فَهِيَ كَالشَّوَى  
يَقُولُ : حَسِبَهَا مِنْ هَذَا . وَقَوْلُهُ : قَدْ أَخْطَأَ  
الْحَقُّ غَيْرَهَا ، يَقُولُ : قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا  
مِنْ نَظَائِرِهَا ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُوجِبُ  
لِلضُّيُوفِ ، وَلَا يَقُومُ بِحَقُوقِهِمْ إِلَّا نَحْنُ .  
وَقَوْلُهُ : تَنْفَسَ عَنْهَا حِينَهَا فَهِيَ كَالشَّوَى ،  
كَانَهُ نَفْضٌ لِلأَوَّلِ ، وَلَيْسَ بِنَفْضٍ ، إِنَّمَا  
يُرِيدُ : تَنْفَسَ عَنْهَا حِينَهَا قَبْلَ الضَّيْفِ ، ثُمَّ  
نَحَرْنَاهَا بَعْدَ لِلضَّيْفِ ، وَالشَّوَى هُنَا :  
الْمَشْوَى . قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْكَافَ زَائِدَةٌ ،  
وَإِنَّمَا أَرَادَ فِيهِ شَوْى ، أَيْ فَرِيقٌ مَشْوَى أَوْ  
مُنْشَوٍ ، وَأَرَادَ : وَطَيْخٌ ، فَاجْتَرَأَ بِالشَّوَى مِنْ  
الطَّيخِ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : سَأَلْتُ  
ابْنَ الْأَعْرَابِيَّ عَنْ قَوْلِ عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ :

وَمُحْسِبَةٌ مَا أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا  
الْبَيْتَ ، فَقَالَ : الْمُحْسِبَةُ بِمَعْنَى : مِنْ  
الْحَسْبِ وَهُوَ الشَّرْفُ ، وَمِنْ الْإِحْسَابِ وَهُوَ  
الْكِفَايَةُ ، أَيْ أَنَّمَا تُحْسِبُ بِلَيْتِهَا أَهْلَهَا  
وَالضَّيْفَ ، وَمَا صِلَةٌ ؛ الْمَعْنَى : أَنَّمَا نَحَرْتُ  
هِيَ وَسَلِمَ غَيْرَهَا .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لِأَحْسِنِكُمْ مِنْ  
الْأَسْوَدِينَ : يَعْنِي التَّمْرَ وَالْمَاءَ ، أَيْ لِأَوْسَعَنَّ  
عَلَيْكُمْ .

وَأَحْسَبَ الرَّجُلَ وَحَسْبَهُ : أَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ  
حَتَّى يَشْبَعَ وَيُرَوَّى مِنْ هَذَا ، وَقِيلَ : أَعْطَاهُ  
مَا يَرْضِيهِ . وَالْحِسَابُ : الْكَثِيرُ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ : « عَطَاءٌ حِسَابًا » ، أَيْ كَثِيرًا كَافِيًا ؛  
وَكُلُّ مَنْ أَرْضِيهِ فَقَدْ أَحْسَبَ . وَشَيْءٌ حِسَابٌ  
أَيْ كَافٍ . وَيُقَالُ : أَتَانِي حِسَابٌ مِنَ النَّاسِ  
أَيْ جَاعَةٌ كَثِيرَةٌ ، وَهِيَ لُغَةٌ هَذِيلٌ . وَقَالَ

سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ الْهَذَلِيَّ :

فَلَمْ يَنْتَبِهْ حَتَّى أَحَاطَ بِظَهْرِهِ  
حِسَابٌ وَسِرْبٌ كَالْجَرَادِ يَسُومُ  
وَالْحِسَابُ وَالْحِسَابَةُ : عَدُّكَ الشَّيْءَ .  
وَحَسَبَ الشَّيْءَ يَحْسِبُهُ ، بِالضَّمِّ ، حِسَابًا  
وَحِسَابًا وَحِسَابَةً : عَدَّهُ . أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيَّ  
لِمَنْظُورِ بْنِ مَرْثِدِ الْأَسَدِيِّ :

يَا جُمْلُ ! أَسْقَيْتَ بِلَا حِسَابَةٍ  
سَقِيًا مَلِيكَ حَسَنِ الرَّبَابَةِ  
قَتَلْتَنِي بِالذَّلِّ وَالْخِلَابَةِ

أَيُّ أَسْقَيْتَ بِلَا حِسَابٍ وَلَا هِنْدَازٍ ، وَيَجُوزُ  
فِي حَسَنِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَأُورِدَ  
الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الرَّجْزَ : يَا جُمْلُ أَسْقَاكَ ،  
وَصَوَابٌ أَنْشَدَاهُ : يَا جُمْلُ أَسْقَيْتَ ،  
وَكَذَلِكَ هُوَ فِي رَجْزِهِ . وَالرَّبَابَةُ ، بِالْكَسْرِ :  
الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ بِإِصْلَاحِهِ وَتَرْبِيَتِهِ ، وَمِنْهُ  
مَا يُقَالُ : رَبَّ فُلَانٌ النَّعْمَةَ يَرْبُهَا رَبًّا وَرَبَابَةً .  
وَحَسْبُهُ أَيْضًا حِسْبَةٌ : مِثْلُ الْفَعْدَةِ وَالرَّكْبَةِ .  
قَالَ النَّابِغَةُ :

فَكَمَلْتُ مَائَةً فِيهَا حَامَتَهَا  
وَأَسْرَعْتُ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ  
وَحُسْبَانًا : عَدَّهُ . وَحُسْبَانُكَ عَلَى اللَّهِ أَيُّ  
حِسَابُكَ . قَالَ :

عَلَى اللَّهِ حُسْبَانِي إِذَا النَّفْسُ أَشْرَفَتْ  
عَلَى طَمَعٍ أَوْ خَافَ شَيْئًا ضَمِيرُهَا  
وَفِي التَّهْدِيبِ : حَسِبْتُ الشَّيْءَ أَحْسَبُهُ  
حِسَابًا ، وَحَسِبْتُ الشَّيْءَ أَحْسَبُهُ حِسْبَانًا  
وَحُسْبَانًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَاللَّهُ سَرِيعُ  
الْحِسَابِ » أَيُّ حِسَابِهِ وَاقِعٌ لَا مَحَالَةَ ، وَكُلُّ  
وَاقِعٍ فَهُوَ سَرِيعٌ ، وَسُرْعَةُ حِسَابِ اللَّهِ أَنَّهُ  
لَا يَشْغَلُهُ حِسَابٌ وَاحِدٌ عَنْ مُحَاسَبَةِ الْآخَرِ ،  
لِأَنَّهُ سَبْحَانَهُ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ ، وَلَا  
شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ . وَقَوْلُهُ ، جَلَّ وَعَزَّ : « كَفَى  
بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسْبِيَا » ، أَيْ كَفَى بِكَ  
لِنَفْسِكَ مُحَاسِبًا .

وَالْحُسْبَانُ : الْحِسَابُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الْعَمَلِ مَنْحُ الرُّغَابِ ،  
لَا يَعْلَمُ حُسْبَانُ أَجْرِهِ إِلَّا اللَّهُ . الْحُسْبَانُ ،

بِالضَّمِّ : الْحِسَابُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حِسَابَانِ » ، مَعْنَاهُ بِحِسَابِ وَمَنَازِلَ لَا يَبْدُوَانَهَا . وَقَالَ الرَّجَّاحُ : بِحِسَابَانِ يَدُلُّ عَلَى عَدَدِ الشُّهُورِ وَالسِّنِينَ وَجَمِيعِ الْأَوْقَاتِ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حِسَابَانَا » مَعْنَاهُ بِحِسَابِ ، فَحَدَّثَ الْبَاءُ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : حِسَابَانَا مُصَدَّرٌ ، كَمَا تَقُولُ : حَسِبْتَهُ أَحْسِبُهُ حِسَابَانَا وَحِسَابَانَا ، وَجَعَلَهُ الْأَخْفَشُ جَمْعَ حِسَابٍ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْحِسَابَانُ جَمْعُ حِسَابٍ وَكَذَلِكَ أَحْسِبُهُ ، مِثْلُ شُهَابٍ وَأَشْهَبَةٍ وَشُهَابَانٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَرْزُقُ مِنْ بَشَاءٍ بَغِيرِ حِسَابٍ » أَيْ بَغِيرِ تَقْيِيرٍ وَتَضْيِيقٍ ، كَقَوْلِكَ : فُلَانٌ يَنْفِقُ بَغِيرِ حِسَابٍ أَيْ يَوْسِعُ النِّفْقَةَ ، وَلَا يَحْسِبُهَا ؛ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَغِيرٌ تَقْدِيرٌ عَلَى أَحَدٍ بِالنَّقْصَانِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَغِيرٌ مُحَاسَبَةٍ ، أَيْ لَا يَخَافُ أَنْ يَحَاسِبَهُ أَحَدٌ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ بَغِيرٌ أَنْ حِسَبَ الْمُعْطَى أَنَّهُ يُعْطِيهِ ، أَعْطَاهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبْ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : « وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ » ، فَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَقْدَرُهُ وَلَا يَطْنُهُ كَأَثَانًا ، مِنْ حَسِبْتُ أَحْسِبُ ، أَيْ طَنْتُ . وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنْ حَسِبْتُ أَحْسِبُ ، أَرَادَ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْسِبْهُ لِنَفْسِهِ رِزْقًا ، وَلَا عَدَّهُ فِي حِسَابِهِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْحِسَابُ فِي الْمُعَامَلَاتِ حِسَابًا ، لِأَنَّهُ يَعْلَمُ بِهِ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ لَيْسَ فِيهِ زِيَادَةٌ عَلَى الْمِقْدَارِ وَلَا نَقْصَانٌ . وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا نَدَيْتُ أَقْرَابَهُ لَا يُحَاسِبُ يَقُولُ : لَا يَقْتَرِعُ عَلَيْكَ الْجَرَى ، وَلِكِنَّهُ يَأْتِي بِجَرَى كَثِيرٍ .

وَالْمَعْدُودُ مُحَسُوبٌ وَحَسَبٌ أَيْضًا ، وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِثْلُ نَقَضَ بِمَعْنَى مَفْضُوزٌ ؛ وَمِنَهُ قَوْلُهُمْ : لَيْكُنْ عَمَلُكَ بِحَسَبِ ذَلِكَ ، أَيْ عَلَى قَدْرِهِ وَعَدَدِهِ . وَقَالَ

الْكِسَائِيُّ : مَا أَدْرَى مَا حَسَبَ حَدِيثُكَ أَيْ مَا قَدَرَهُ ، وَرَبَّمَا سَكَنَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ . وَحَاسَبَهُ : مِنْ الْمُحَاسَبَةِ . وَرَجُلٌ حَاسِبٌ مِنْ قَوْمٍ حَسَبٍ وَحَسَابٍ . وَالْحِسْبَةُ : مُصَدَّرٌ احْتِسَابِكَ الْأَجْرَ عَلَى اللَّهِ ، تَقُولُ : فَعَلْتَهُ حِسْبَةً ، وَاحْتَسَبَ فِيهِ احْتِسَابًا ؛ وَالِاحْتِسَابُ : طَلَبُ الْأَجْرِ ، وَالِاسْمُ : الْحِسْبَةُ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْأَجْرُ . وَاحْتَسَبَ فُلَانٌ ابْنَانَهُ أَوْ ابْنَتَهُ لَهُ إِذَا مَاتَ وَهُوَ كَبِيرٌ ، وَافْتَرَطَ فَرَطًا إِذَا مَاتَ لَهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ ، لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فَاحْسَبِهِ ، أَيْ احْتَسَبِ الْأَجْرَ بِصَبْرِهِ عَلَى مُصِيبَتِهِ بِهِ ، مَعْنَاهُ : اعْتَدَ مُصِيبَتَهُ بِهِ فِي جُمْلَةِ بَلَايَا اللَّهِ الَّتِي يَأْتِي عَلَى الصَّبْرِ عَلَيْهَا ، وَاحْتَسَبَ بِكَذَا أَجْرًا عِنْدَ اللَّهِ ، وَالْجَمْعُ الْحَسْبُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ، أَيْ طَلَبًا لَوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَوَابِهِ . وَالِاحْتِسَابُ مِنَ الْحَسْبِ : كَالِاعْتِدَادِ مِنَ الْعَدِّ ؛ وَإِنَّمَا قِيلَ لِمَنْ يَتَوَى بِعَمَلِهِ وَجْهَ اللَّهِ : احْتَسَبَهُ ، لِأَنَّ لَهُ حِسْبَةً أَنْ يَعْتَدَّ عَمَلَهُ ، فَجُعِلَ فِي حَالِ مَبَاشَرَةِ الْفِعْلِ ، كَأَنَّهُ مُعْتَدٌّ بِهِ . وَالْحِسْبَةُ : اسْمٌ مِنَ الْإِحْتِسَابِ كَالْعِدَّةِ مِنَ الْإِعْتِدَادِ . وَالِاحْتِسَابُ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ وَعِنْدَ الْمَكْرُوهَاتِ : هُوَ الْبِدَارُ إِلَى طَلَبِ الْأَجْرِ وَتَحْصِيلِهِ بِالتَّسْلِيمِ وَالصَّبْرِ ، أَوْ بِاسْتِعْمَالِ أَنْوَاعِ الْبِرِّ وَالْقِيَامِ بِهَا عَلَى الْوَجْهِ الْمَرْسُومِ فِيهَا ، طَلَبًا لِلثَّوَابِ الْمَرْجُوعِ مِنْهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، احْتَسِبُوا أَعْمَالَكُمْ ، فَإِنَّ مِنْ احْتَسَبَ عَمَلَهُ كَتَبَ لَهُ أَجْرَ عَمَلِهِ وَأَجْرَ حَسْبَتِهِ .

وَحَسِبَ الشَّيْءُ كَأَنَّمَا يَحْسِبُهُ وَيَحْسَبُهُ ، وَالْكَسْرُ أَجْرُ اللَّغْتَيْنِ <sup>(١)</sup> ، حِسَابَانَا وَمَحْسَبَةٌ وَمَحْسَبَةٌ : طَنْهُ ؛ وَمَحْسَبَةٌ : مُصَدَّرٌ نَادِرٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ نَادِرٌ عِنْدِي عَلَى مَنْ قَالَ يَحْسَبُ فَفَتَحَ ، وَأَمَّا عَلَى مَنْ قَالَ يَحْسِبُ فَكَسَرَ

(١) قوله : « والکسر أجود اللغتين » هي عبارة التهذيب .

فَلَيْسَ بِنَادِرٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَيُقَالُ : أَحْسِبُهُ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ شَاذٌ لِأَنَّ كُلَّ فِعْلٍ كَانَ مَاضِيَهُ مَكْسُورًا ، فَإِنَّ مُسْتَقْبَلَهُ يَأْتِي مُفْتُوحَ الْعَيْنِ ، نَحْوَ عَلِمَ يَعْلَمُ ، إِلَّا أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ جَاءَتْ نَوَادِرُ : حَسِبَ يَحْسِبُ ، وَيَسُ بِيَسُ ، وَيَسُ بِيَسُ ، وَنِعِمَ بِنِعِمَ ، فَإِنَّمَا جَاءَتْ مِنَ السَّلَامِ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ . وَمِنْ الْمَعْتَلِّ مَا جَاءَ مَاضِيَهُ وَمُسْتَقْبَلُهُ جَمِيعًا بِالْكَسْرِ : وَمَقَّ يَمَقُّ ، وَوَفَّقَ يَفِقُّ ، وَوَرَّثَ يَرِثُ ، وَوَرَّى الزُّنْدَ يَرِي ، وَوَلَّى يَلِي .

وَقُرِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَا تَحْسِبَنَّ » « وَلَا تَحْسِبَنَّ » ؛ وَقَوْلُهُ : « أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ » ، الْخُطَابُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، وَالْبُرَادُ الْأَمَةُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَرَأَ : « يَحْسِبُ أَنْ مَالَهُ أَخْلَدَهُ » . مَعْنَى أَخْلَدَهُ أَيْ يَخْلُدُهُ ، وَمِثْلُهُ : « وَنَادَى أَصْحَابَ النَّارِ » ؛ أَيْ يُنَادِي ؛ وَقَالَ الْحَطِيطَةُ :

شَهِدَ الْحَطِيطَةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ أَنَّ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعُدْرِ يُرِيدُ : يَشْهَدُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ .

وَقَوْلُهُمْ : حَسْبِكَ اللَّهُ ، أَيْ انْتَقَمَ اللَّهُ مِنْكَ .

وَالْحُسْبَانُ ، بِالضَّمِّ : الْعُدَابُ وَالْبَلَاءُ . وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : كَانَ إِذَا هَبَّ الرِّيحُ يَقُولُ : لَا تَجْعَلْهَا حُسْبَانًا ، أَيْ عَذَابًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ » ، يَعْنِي نَارًا . وَالْحُسْبَانُ أَيْضًا : الْجَرَادُ وَالْعَجَاجُ . قَالَ أَبُو زَيْيَادٍ : الْحُسْبَانُ شَرُّ وَبَلَاءُ ، وَالْحُسْبَانُ : سِهَامٌ صَغِيرٌ يَرْمِي بِهَا عَنِ الْقَيْسِيِّ الْفَارَسِيَّةِ ، وَاحْتَدَتْهَا حُسْبَانَةٌ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ مُؤَلَّدٌ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحُسْبَانُ سِهَامٌ يَرْمِي بِهَا الرَّجُلُ فِي جَوْفِ قَصْبَةٍ ، يَنْزِعُ فِي الْقَوْسِ ثُمَّ يَرْمِي بِعِشْرِينَ مِنْهَا فَلَا تَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا عَقَرْتَهُ ، مِنْ صَاحِبِ سِلَاحٍ وَغَيْرِهِ ، فَأَذَا نَزَعَ فِي الْقَصْبَةِ خَرَجَتْ الْحُسْبَانُ كَأَنَّمَا

غَيْبَةً مَطَرًا، فَتَفَرَّقَتْ فِي النَّاسِ؛ وَاحِدَتُهَا حُسْبَانَةٌ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْحُسْبَانُ: الْمَرَامِيُّ، وَاحِدَتُهَا حُسْبَانَةٌ، وَالْمَرَامِيُّ: مِثْلُ الْمَسَالِ ذَقِيقَةٌ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ طَوْلٍ لَا حُرُوفَ لَهَا. قَالَ: وَالْقِدْحُ بِالْحَدِيدَةِ مِرْمَاةٌ، وَيَلْمَرُمِي فَرَسَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «أَوْ يُرْسِلْ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ». وَالْحُسْبَانَةُ: الصَّاعِقَةُ. وَالْحُسْبَانَةُ: السَّحَابَةُ.

وَقَالَ الرَّجَّازُ: «يُرْسِلُ عَلَيْهَا حُسْبَانًا»، قَالَ: الْحُسْبَانُ فِي اللَّغَةِ الْحِسَابُ. قَالَ تَعَالَى: «الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ»، أَيْ بِحِسَابٍ. قَالَ: فَالْمَعْنَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ يُرْسِلُ عَلَيْهَا عَذَابَ حُسْبَانٍ، وَذَلِكَ الْحُسْبَانُ حِسَابٌ مَا كَسَبَتْ يَدَاكَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالَّذِي قَالَهُ الرَّجَّازُ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ بَعِيدٌ، وَالْقَوْلُ مَا تَقَدَّمَ؛ وَالْمَعْنَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ: أَنَّ اللَّهَ يُرْسِلُ عَلَى جَنَّةِ الْكَافِرِ مَرَامِيٍّ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، أَمَا بَرْدًا وَأَمَا حِجَارَةً، أَوْ غَيْرَهَا مِمَّا شَاءَ، فَيَهْلِكُهَا وَيُبْطِلُ غَلَّتَهَا وَأَصْلَهَا.

وَالْحُسْبَانَةُ: الْوَسَادَةُ الصَّغِيرَةُ، تَقُولُ مِنْهُ: حَسَبْتُهُ إِذَا وَسَدْتُهُ. قَالَ نَهْيَكُ الْفَرَارِيُّ، يُخَاطِبُ عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ:

لَتَقِيَتْ بِالْوَجَعَاءِ طَمَنَةً مُرْهَفٍ  
مَرَانٌ أَوْ لَتَوَيْتَ غَيْرَ مُحْسَبِ  
الْوَجَعَاءِ: الْإِسْتِ. يَقُولُ: لَوَطَعْتِكَ لَوَيْتِي دَبْرَكَ، وَاتَّقَيْتَ طَمَعْتِي بِوَجَعَائِكَ، وَلَتَوَيْتَ هَالِكًا، غَيْرَ مُكْرَمٍ لِأَمُوسِدٍ وَلَا مُكْفَنٍ، أَوْ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ لَمْ يَرْفَعَكَ حَسْبَكَ فَيُنَجِّجِكَ مِنَ الْمَوْتِ، وَلَمْ يُعْظَمْ حَسْبَكَ.

وَالْمُحْسَبَةُ: الْوَسَادَةُ مِنَ الْأَدَمِ. وَحَسَبَهُ: أَجْلَسَهُ عَلَى الْحُسْبَانَةِ أَوْ الْمُحْسَبَةِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِيَسَاطِ الْبَيْتِ: الْجُلُوسُ، وَلِمَخَادِهِ: الْمَنَابِدُ، وَلِمَسَاوِرِهِ: الْحُسْبَانَاتُ، وَلِحَضْرِهِ: الْفُحُولُ.

وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ: هَذَا مَا اشْتَرَى طَلْحَةُ مِنْ فُلَانٍ فَتَاهُ بِخَمْسَائَةِ دِرْهَمٍ بِالْحَسَبِ وَالطَّيِّبِ، أَيْ بِالكَرَامَةِ مِنَ الْمُسْتَرَى وَالْبَائِعِ، وَالرَّغْبَةِ وَطَيْبِ النَّفْسِ مِنْهَا، وَهُوَ مِنْ حَسَبْتُهُ إِذَا أَكْرَمْتَهُ؛ وَقِيلَ: مِنْ الْحُسْبَانَةِ، وَهِيَ الْوَسَادَةُ الصَّغِيرَةُ. وَفِي حَدِيثِ سِيَاكٍ، قَالَ شُعْبَةُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَا حَسَبُوا ضَيْفَهُمْ شَيْئًا، أَيْ مَا أَكْرَمُوهُ. وَالْأَحْسَبُ: الَّذِي أَيْضَتْ جِلْدَتُهُ مِنْ دَاءٍ، فَفَسَدَتْ شَعْرَتُهُ، فَصَارَ أَحْمَرَ وَأَيْضًا؛ يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: وَهُوَ الْأَبْرَصُ. وَفِي الصَّحَاحِ: الْأَحْسَبُ مِنَ النَّاسِ: الَّذِي فِي شَعْرِ رَأْسِهِ شَقْرَةٌ. قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

أَيَاهُنْدُ! لَا تَنْكِحِي بُوَهَةَ  
عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبًا  
يَصْفُهُ بِاللُّومِ وَالشَّحِّ. يَقُولُ: كَأَنَّهُ لَمْ تَحْلُقْ عَقِيقَتَهُ فِي صِغَرِهِ حَتَّى شَاخَ. وَالْبُوَهَةُ: الْبَوْمَةُ الْعَظِيمَةُ، تَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ. وَعَقِيقَتُهُ: شَعْرُهُ الَّذِي يُولَدُ بِهِ. يَقُولُ: لَا تَتَزَوَّجِي مِنْ هَذِهِ صِفْتُهُ؛ وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ أَوْ بَيَاضٌ، وَالْأَسْمُ الْحُسْبَةُ، تَقُولُ مِنْهُ: أَحْسَبُ الْبَعِيرَ أَحْسَابًا. وَالْأَحْسَبُ: الْأَبْرَصُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحُسْبَةُ سَوَادٌ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ؛ وَالْكُهْمَةُ: صَفْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ؛ وَالْقَهْمَةُ: سَوَادٌ يَضْرِبُ إِلَى الْخَضْرَاءِ؛ وَالشَّهْبَةُ: سَوَادٌ وَبَيَاضٌ؛ وَالخَلْبَةُ: سَوَادٌ صِرْفٌ؛ وَالشَّرْبَةُ: بَيَاضٌ مُشْرَبٌ بِحُمْرَةٍ؛ وَاللَّهْمَةُ: بَيَاضٌ نَاصِعٌ نَقِيٌّ؛ وَالنُّوْبَةُ: لَوْنُ الْخَلَّاسِيِّ، وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ مِنْ سَوَادٍ شَيْئًا، وَمِنْ بَيَاضٍ شَيْئًا كَأَنَّهُ وُلِدَ مِنْ عَرَبِيٍّ وَحِشْبِيَّةٍ. وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ الْكَلَابِيُّ: الْأَحْسَبُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ وَبَيَاضٌ، وَالْأَكْلَفُ نَحْوَهُ. وَقَالَ شَمِرٌ: هُوَ الَّذِي لَا لَوْنَ لَهُ الَّذِي يُقَالُ فِيهِ أَحْسَبَ كَذَا، وَأَحْسَبَ كَذَا.

وَالْحَسْبُ وَالْحَسْبِيُّ: دَفْنُ الْمَيِّتِ؛

وَقِيلَ: تَكْفِينُهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ دَفْنُ الْمَيِّتِ فِي الْحِجَارَةِ؛ وَأَنْشَدَ:

عَدَاةٌ ثَوِيٌّ فِي الرُّمْلِ غَيْرَ مُحْسَبٍ (١)  
أَي غَيْرَ مَدْفُونٍ، وَقِيلَ: غَيْرَ مُكْفَنٍ، وَلَا مُكْرَمٍ، وَقِيلَ: غَيْرَ مُوسَدٍ، وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ التَّحْسِيْبَ بِمَعْنَى الدَّفْنِ فِي الْحِجَارَةِ، وَلَا بِمَعْنَى التَّكْفِينِ، وَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ غَيْرَ مُحْسَبٍ أَيْ غَيْرَ مُوسَدٍ.

وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الْحِسْبَةِ فِي الْأَمْرِ أَيْ حَسَنِ التَّدْبِيرِ وَالنَّظَرِ فِيهِ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ أَحْسَابِ الْأَجْرِ.

وَفُلَانٌ مُحْسَبٌ الْبَلَدِ، وَلَا تَقُلْ مُحْسَبِيهِ. وَتَحَسَّبَ الْخَبَرَ: اسْتَخْبَرَ عَنْهُ، حِجَازِيَّةٌ. قَالَ أَبُو سِدْرَةَ الْأَسَدِيُّ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ هَجِيمِيٌّ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي الْهَجِيمِ:

تَحَسَّبَ هَوَاسٌ وَيَقِينُ أَتَيْتُ  
بِهَا مُقْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا أَغَامِرُهُ  
فَقُلْتُ لَهُ: فَاهَا لِيْفِكَ فَانَهَا

قُلُوصُ أَمْرِي قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَازِرُهُ  
يَقُولُ: تَشَمُّمُ هَوَاسٌ، وَهُوَ الْأَسَدُ، نَاقِئِي، وَظَنَّ أَنِّي أَتْرَكْتُهَا لَهُ، وَلَا أَقَاتِلُهُ. وَمَعْنَى لَا أَغَامِرُهُ أَيْ لَا أَخَالِطُهُ بِالسَّيْفِ، وَمَعْنَى مِنْ وَاحِدٍ أَيْ مِنْ حَدَرٍ وَاحِدٍ، وَالْهَاءُ فِي فَاهَا تَعُودُ عَلَى الدَّاهِيَةِ أَيْ أَلَزَمَ اللَّهُ فَاهَا لِيْفِكَ، وَقَوْلُهُ: قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَازِرُهُ، أَيْ لَا قَرِيٌّ لَكَ عِنْدِي إِلَّا السَّيْفُ.

وَاحْتَسَبْتُ فُلَانًا: اخْتَبَرْتُ مَا عِنْدَهُ، وَالنِّسَاءُ يَحْتَسِبْنَ مَا عِنْدَ الرِّجَالِ لَهِنَّ أَيْ يَحْتَبِرْنَ. أَبُو عُبَيْدٍ: ذَهَبَ فُلَانٌ يَتَحَسَّبُ الْأَخْيَارَ أَيْ يَتَحَسَّبُهَا، بِالْهَجِيمِ، وَيَتَحَسَّبُهَا، وَيَطْلُبُهَا تَحَسْبًا. وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَسَّبُونَ الصَّلَاةَ فَيَجِيئُونَ بِلَادَاعٍ، أَيْ يَعْرِفُونَ وَيَطْلُبُونَ وَقْتَهَا وَيَتَوَقَّعُونَهَا فَيَاتُونَ الْمَسْجِدَ قَبْلَ

(١) قوله: «في الرمل» هي رواية الأزهرى، ورواية ابن سيده في الترتيب.

أَنْ يَسْمَعُوا الْأَذَانَ ، وَالْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ :  
يَتَحَسَّبُونَ مِنَ الْحِينِ الْوَقْتُ أَيُّ يَطْلُبُونَ  
حِينَهَا . وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُ الْعَرَوَاتِ : أَنَّهُمْ  
كَانُوا يَتَحَسَّبُونَ الْأَخْبَارَ أَيُّ يَطْلُبُونَهَا .  
وَاحْتَسَبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ : أَتَكَرَّ عَلَيْهِ  
فَبَيَّحَ عَلَيْهِ ؛ وَقَدْ سَمَّتْ (١) حَسِيًّا وَحَسِيًّا .

حسده الحسد : معروف ، حسده  
يَحْسِدُهُ وَيَحْسِدُهُ حَسِدًا وَحَسَدَهُ إِذَا تَمَنَّى أَنْ  
تَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ نِعْمَتُهُ وَفَضِيلَتُهُ أَوْ يَسْلُبَهَا هُوَ ؛  
قَالَ :

وَتَرَى اللَّيْبَ مُحْسِدًا لَمْ يَجْتَرِمِ  
شَتْمَ الرَّجَالِ وَعِرْضَهُ مَشْتُمٌ  
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَسِدُ أَنْ تَمَنَّى زَوَالَ  
نِعْمَةِ الْمُحْسُودِ إِلَيْكَ . يُقَالُ : حَسَدَهُ يَحْسِدُهُ  
حَسُودًا ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ  
يَحْسِدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْمُصَدَّرُ حَسِدًا ،  
بِالتَّحْرِيكِ ، وَحَسَادَةٌ .

وَحَسَادَ الْقَوْمِ ، وَرَجُلٌ حَسِيدٌ مِنْ قَوْمٍ  
حُسِدٌ وَحَسَادٌ وَحَسِدَةٌ مِثْلُ حَامِلٍ وَحِمْلَةٍ  
وَحَسُودٌ مِنْ قَوْمٍ حُسِدٍ ، وَالْأُنثَى بغيرِ هَاءٍ ،  
وَهُمْ يَتَحَسَّدُونَ .

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْحَسِدُ الْقُرَادُ ، وَمِنْهُ أُخِذَ : الْحَسِدُ يَقْشِرُ  
الْقَلْبَ كَمَا يَقْشِرُ الْقُرَادُ الْجِلْدَ فَتَمْتَصُّ دَمَهُ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :  
لَا حَسِدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا  
فَهُوَ يَنْفِقُهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَرَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ  
قُرْآنًا فَهُوَ يَتْلُوهُ ؛ الْحَسِدُ : أَنْ يَرَى الرَّجُلَ  
لِأَخِيهِ نِعْمَةً فَيَتَمَنَّى أَنْ تَزُولَ عَنْهُ وَتَكُونَ لَهُ  
دُونَهُ ، وَالغَبْطُ : أَنْ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُهَا  
وَلَا يَتَمَنَّى زَوَالَهَا عَنْهُ ؛ وَسِئَلُ أَحْمَدَ بْنِ  
يَحْيَى عَنِ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : مَعْنَاهُ  
لَا حَسِدَ لَا يَبْضُرُ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : الْغَبْطُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَسَدِ وَهُوَ  
أَخْفُ مِنْهُ ، الْأَتْرَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، لَمَّا  
سُئِلَ : هَلْ يَبْضُرُ الْغَبْطُ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ كَمَا يَبْضُرُ  
(١) قوله : « وقد سمَّت » أي العرب

الْحَبْطُ ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ ضَارٌّ وَلَيْسَ كَضَرِّ الْحَسِدِ  
الَّذِي يَتَمَنَّى صَاحِبَهُ زَوَالَ النِّعْمَةِ عَنْ أَخِيهِ ،  
وَالْحَبْطُ : ضَرْبٌ وَرَقِ الشَّجَرِ حَتَّى يَتَحَاتَّ  
عَنْهُ ثُمَّ يَسْتَحَلْفُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبْضُرَ ذَلِكَ بِأَصْلِ  
الشَّجَرَةِ وَأَعْصَانِهَا ؛ وَقَوْلُهُ ، ﷺ ،  
لَا حَسِدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ هُوَ أَنْ يَتَمَنَّى الرَّجُلُ أَنْ  
يَرْزُقَهُ اللَّهُ مَالًا يُنْفِقُ مِنْهُ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ ، أَوْ  
يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ حَافِظًا لِكِتَابِ اللَّهِ فَيَتْلُوهُ آتَاءَ  
اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ ، وَلَا يَتَمَنَّى أَنْ يَرْزَأَ  
صَاحِبَ الْمَالِ فِي مَالِهِ أَوْ تَالِي الْقُرْآنِ فِي  
حِفْظِهِ .

وَأَصْلُ الْحَسَدِ : الْقَشْرُ كَمَا قَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ ، وَحَسَدَهُ عَلَى الشَّيْءِ وَحَسَدَهُ  
إِيَّاهُ ؛ قَالَ يَصِفُ الْجَنُّ مُسْتَشْهِدًا عَلَى  
حَسَدَتِكَ الشَّيْءَ بِاسْقَاطِ عَلَى :

أَتُوا نَارِي فَقُلْتُ : مَنْونَ أَنْتُمْ  
فَقَالُوا : الْجَنُّ قُلْتُ : عَمُوا ظَلَامًا  
فَقُلْتُ : إِلَى الطَّعَامِ فَقَالَ مِنْهُمْ

زَعِيمٌ : نَحْسِدُ الْإِنْسِ الطَّعَامَا  
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عَلَى الطَّعَامِ فَحَدَفَ  
وَأَوْصَلَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الشَّعْرُ لِشَمْرَيْنِ  
الْحَارِثِ الصَّبِيِّ ، وَرَبِيبَا رَوَى لِتَابِطِ شَرًّا ،  
وَأَنكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ رَوَايَةَ مَنْ  
رَوَى عَمُوا صَبَاحًا ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِأَنَّ  
هَذَا الْبَيْتَ مِنْ قِطْعَةٍ كُتِبَتْ عَلَى رَوِيِّ الْجَمِّ ؛  
قَالَ وَكَذَلِكَ قَرَأْتُهَا عَلَى ابْنِ دَرِيدٍ وَأَوْلَهَا :

وَنَارٍ قَدْ حَضَّتْ بَعِيدٌ وَهِيَ  
بِدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مَقَامًا  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَدْ وَهَمَ أَبُو الْقَاسِمِ فِي  
هَذَا ، أَوْ لَمْ تَبْلُغْهُ هَذِهِ الرَّوَايَةُ لِأَنَّ الَّذِي  
يُرْوَاهُ عَمُوا صَبَاحًا يَذْكُرُهُ مَعَ آيَاتِ كُتِبَتْ  
عَلَى رَوِيِّ النَّحَاءِ . وَهِيَ لِخُرَيْجِ بْنِ سِنَانِ  
الْفَسَائِي ، ذَكَرَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ خَيْرِ سَدِّ  
مَآرِبِ ، وَمِنْ جُمْلَةِ الْآيَاتِ :

نَزَلَتْ بِشَيْبِ وَادِي الْجَنِّ لَمَّا  
رَأَيْتُ اللَّيْلَ قَدْ نَشَرَ الْجَنَاحَا  
أَتَانِي قَاشِرٌ وَبَنُو أَبِيهِ  
وَقَدْ جَنَّ الدَّجَى وَالنَّجْمُ لَاحَا

وَحَدَّثَنِي أُمُورًا سَوَفَ تَأْتِي  
أَهْرُ لَهَا الصَّوَارِمَ وَالرَّمَاحَا  
قَالَ : وَهَذَا كُلُّهُ مِنْ أَكَاذِيبِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ  
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْعَرَبِ :  
حَسَدَنِي اللَّهُ إِنْ كُنْتُ أَحْسِدُكَ ، وَهَذَا  
غَرِيبٌ ، وَقَالَ : هَذَا كَمَا يَقُولُونَ نَفْسَهَا اللَّهُ  
عَلَى إِنْ كُنْتُ أَنْفَسَهَا عَلَيْكَ ، وَهُوَ كَلَامٌ  
شَيْعٌ ، لِأَنَّ اللَّهَ ، غَزَّ وَجَلَّ ، يَجْلُ عَنْ  
ذَلِكَ ، وَالَّذِي يَتَّجِهَ هَذَا عَلَيْهِ أَنَّهُ أَرَادَ :  
عَاقَبَنِي اللَّهُ عَلَى الْحَسَدِ أَوْ جَارَانِي عَلَيْهِ كَمَا  
قَالَ : « وَمَكَّرُوا وَمَكَّرَ اللَّهُ » .

حسره الحسر : كَشَطُّكَ الشَّيْءِ عَنْ  
الشَّيْءِ .

حَسَرَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ يَحْسِرُهُ وَيَحْسِرُهُ  
حَسْرًا وَحَسْرًا فَانْحَسَرَ : كَشَطُّهُ . وَقَدْ بَجِيَ  
فِي الشَّعْرِ حَسْرٌ لِأَزْمًا مِثْلُ أَنْحَسَرَ عَلَى  
الْمُضَارَعَةِ . وَالْحَاسِرُ : خِلَافُ الدَّارِعِ .  
وَالْحَاسِرُ : الَّذِي لَا بَيْضَةَ عَلَى رَأْسِهِ ؛ قَالَ  
الْأَعْمَشِيُّ :

فِي فَيْلِي جَاوَاءَ مَلْمُومَةٍ  
تَقْدِفُ بِالْأَعْمَشِيِّ وَالْحَاسِرِ  
وَبُرُوقِ : تَعْصِيفٌ ؛ وَالْجَمْعُ حَسْرٌ . وَجَمَعَ  
بَعْضُ الشُّعْرَاءِ حَسْرًا عَلَى حَسْرَيْنِ ، أَنشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ :

بَشْبَاءُ تَنْفِي الْحَسْرَيْنِ كَأَنَّهَا  
إِذَا مَا بَدَتْ قَرْنٌ مِنَ الشَّمْسِ طَالِعُ  
وَيُقَالُ لِلرَّجَالَةِ فِي الْحَرْبِ : الْحَسْرُ ، وَذَلِكَ  
أَنَّهُمْ يَحْسِرُونَ عَنْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ ؛  
وَقِيلَ : سَمَّوْحَسِرًا لِأَنَّهُ لَا دَرُوعَ عَلَيْهِمْ  
وَلَا بَيْضَ . وَفِي حَدِيثٍ فَتَحَ مَكَّةَ : أَنَّ  
أَبَا عُبَيْدَةَ كَانَ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى الْحَسْرِ ، هَمُّ  
الرَّجَالَةِ ؛ وَقِيلَ هُمُ الَّذِينَ لَا دَرُوعَ لَهُمْ .  
وَرَجُلٌ حَاسِرٌ : لَا عِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ . وَأَمْرَأَةٌ  
حَاسِرٌ ، بغيرِ هَاءٍ ، إِذَا حَسَرَتْ عَنْهَا نِيَابَهَا .  
وَرَجُلٌ حَاسِرٌ : لَا دَرِعَ عَلَيْهِ وَلَا بَيْضَةَ عَلَى  
رَأْسِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعِيهِ أَيُّ  
أَخْرَجَهَا مِنْ كُمِيهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ،



رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : وَسَلَّتْ عَنْ امْرَأَةٍ طَلَّقَهَا  
زَوْجَهَا وَزَوَّجَهَا رَجُلًا فَحَسَرَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ،  
أَي قَعَدَتْ حَاسِرَةً مَكْشُوفَةَ الْوَجْهِ .  
ابْنُ سَيِّدَةٍ : امْرَأَةٌ حَاسِرٌ حَسَرَتْ عَنْهَا  
ذِرْعَاهَا . وَكُلُّ مَكْشُوفَةِ الرَّأْسِ وَالذَّرَاعَيْنِ :  
حَاسِرٌ ، وَالْجَمْعُ حُسْرٌ وَحَوَاسِرٌ ؛ قَالَ  
أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَقَامَ بِنَاتِي بِالنَّعَالِ حَوَاسِرًا  
فَالصَّفْرُ وَقَعَ السَّبْتِ تَحْتَ الْقَلَائِدِ  
وَيُقَالُ : حَسَرَ عَنْ ذِرَاعِهِ ، وَحَسَرَ  
الْبَيْضَةَ عَنْ رَأْسِهِ ، وَحَسَرَتْ الرِّيحُ السَّحَابَ  
حَسْرًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْإِنْجِسَارُ الْإِنْكَشَافُ .  
حَسَرْتُ كَمِيَّ عَنْ ذِرَاعِي أَحْسِرُهُ حَسْرًا :  
كَشَفْتُ .

وَالْحَسْرُ وَالْحَسْرُ وَالْحُسُورُ : الْإِعْيَاءُ  
وَالنَّعْبُ . حَسَرْتُ الدَّابَّةَ وَالنَّاقَةَ حَسْرًا  
وَاسْتَحَسَرْتُ : أَعَيْتُ وَكَلَّفْتُ ، يَتَعَدَّى  
وَلَا يَتَعَدَّى ؛ وَحَسَرَهَا السَّبْرُ يَحْسِرُهَا  
وَيَحْسِرُهَا حَسْرًا وَحُسُورًا وَأَحْسِرُهَا وَحَسَرُهَا ؛  
قَالَ :

إِلَّا كَمُعْرَضِ الْحُسْرِ بَكَرَهُ  
عَمْدًا يَسْبِي عَلَى الظُّلْمِ  
أَرَادَ إِلَّا مُعْرَضًا فَرَادَ الْكُفَّافَ ؛ وَدَابَّةٌ حَاسِرٌ  
وَحَاسِرَةٌ وَحَسِيرٌ ، الذَّكَرُ وَالْأُنثَى سَوَاءٌ ،  
وَالْجَمْعُ حَسْرَى مِثْلُ قَتِيلٍ وَقَتْلَى . وَأَحْسَرَ  
الْقَوْمَ : نَزَلَ بِهِمْ الْحَسْرَ . أَبُو الْهَيْثَمِ :  
حَسَرْتُ الدَّابَّةَ حَسْرًا إِذَا تَعَبْتُ حَتَّى تَنْقَى ،  
وَاسْتَحَسَرْتُ إِذَا أَعَيْتُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :  
« وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ » . وَفِي الْحَدِيثِ : ادْعُوا  
اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَسْتَحْسِرُوا ، أَي لَا تَمَلُّوا ؛  
قَالَ : وَهُوَ اسْتِغْفَالٌ مِنْ حَسْرٍ إِذَا أَعْيَا  
وَتَعَبَ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : وَلَا يَحْسِرُ  
صَاحِبُهَا أَي لَا يَتَعَبُ سَاقُهَا . وَفِي  
الْحَدِيثِ : الْحَسِيرُ لَا يَعْفَرُ ، أَي لَا يَجُوزُ  
لِلْغَازِي إِذَا حَسِرَتْ دَابَّتُهُ وَأَعَيْتُ أَنْ يَعْفَرَهَا ،  
مَخَافَةَ أَنْ يَأْخُذَهَا الْعَدُوُّ وَلَكِنْ يَسْبِيهَا ؛  
قَالَ : وَيَكُونُ لِزَمًا وَمُتَعَدِّيًا . وَفِي  
الْحَدِيثِ : حَسَرَ أَخِي فَرَسًا لَهُ ، يَعْنِي النَّيْرَ

وَهُوَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ . وَيُقَالُ فِيهِ : أَحْسَرَ  
أَيْضًا . وَحَسَرْتُ الْعَيْنَ : كَلَّفْتُ . وَحَسَرَهَا بَعْدَ  
مَا حَدَقْتُ إِلَيْهِ أَوْ خَفَاؤُهُ يَحْسِرُهَا : أَكَلَهَا ؛  
قَالَ رُوَيْبَةُ :

يَحْسِرُ طَرْفَ عَيْنِهِ فِضَاؤُهُ  
وَحَسَرَ بَصْرَهُ يَحْسِرُ حُسُورًا أَي كَلَّ  
وَانْقَطَعَ نَظْرُهُ مِنْ طَوْلٍ مَدَى وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ ،  
فَهُوَ حَسِيرٌ وَمَحْسُورٌ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ خُوَيْلِدٍ  
الْهَدَلِيُّ يَصِفُ نَاقَةً :

إِنَّ الْعَسِيرَ بِهَا دَاءٌ مُخَاوِرُهَا  
فَشَطْرَهَا نَظَرَ الْعَيْنِينَ مَحْسُورٌ  
الْعَسِيرُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تَرْضَ ؛ وَنَضَبَ  
شَطْرَهَا عَلَى الظَّرْفِ أَي نَحَوَهَا . وَبَصَرَ  
حَسِيرٌ : كَلِيلٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ  
الْبَصْرُ حَاسِنًا وَهُوَ حَسِيرٌ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : يُرِيدُ  
يَنْقَلِبُ صَاحِبًا وَهُوَ حَسِيرٌ أَي كَلِيلٌ كَمَا تَحْسِرُ  
الْأَيْلُ إِذَا قَوْمَتْ عَنْ هَزَالٍ وَكَلَالٍ ؛ وَكَذَلِكَ  
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا تَسْطِطْهَا كُلَّ الْبَسِطِ  
فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا » ، قَالَ : نَهَاهُ أَنْ يُعْطَى  
كُلَّ مَا عِنْدَهُ حَتَّى يَبْقَى مَحْسُورًا لِأَشْيَاءٍ  
عِنْدَهُ ؛ قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ حَسَرْتُ الدَّابَّةَ  
إِذَا سَبَرْتُهَا حَتَّى يَنْقَطِعَ سَبْرُهَا ؛ وَأَمَّا الْبَصْرُ  
فَأَنَّهُ يَحْسِرُ عِنْدَ أَقْصَى بُلُوغِ النَّظَرِ ؛ وَحَسِيرٌ  
يَحْسِرُ حَسْرًا وَحَسْرَةً وَحَسْرَانًا ، فَهُوَ حَسِيرٌ  
وَحَسْرَانٌ إِذَا اشْتَدَّتْ نَدَامَتُهُ عَلَى أَمْرِ فَاتَهُ ؛  
وَقَالَ الْمَرَارِيُّ :

مَا أَنَا الْيَوْمَ عَلَى شَيْءٍ خَلَا  
يَابِتَةَ الْقَيْنِ تَوَلَّى بِحَسِيرٍ  
وَالنَّحْسَرُ : التَّلَهْفُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ  
فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ  
مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ » ، قَالَ : هَذَا أَصْعَبُ  
مَسْأَلَةٍ فِي الْقُرْآنِ إِذَا قَالَ الْقَائِلُ : مَا الْفَائِدَةُ  
فِي مُنَادَاةِ الْحَسْرَةِ ، وَالْحَسْرَةُ مِمَّا  
لَا يَجِيبُ ؟ قَالَ : وَالْفَائِدَةُ فِي مُنَادَاتِهَا  
كَالْفَائِدَةِ فِي مُنَادَاةِ مَا يَعْقِلُ لِأَنَّ النَّدَاءَ بَابُ  
تَنْبِيهِ ، إِذَا قُلْتَ يَا زَيْدُ فَإِنَّ لَمْ تَكُنْ دَعْوَتُهُ  
لِيُخَاطِبُهُ بِغَيْرِ النَّدَاءِ فَلَا مَعْنَى لِلْكَلَامِ ، وَإِنَّمَا  
تَقُولُ يَا زَيْدُ لِتَنْبِيهِ بِالنَّدَاءِ . ثُمَّ تَقُولُ :

فَعَلْتُ كَذَا ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ لِمَنْ  
هُوَ مُقْبِلٌ عَلَيْكَ : يَا زَيْدُ ، مَا أَحْسَنَ  
مَا صَنَعْتَ ! فَهُوَ أَوْكَدُ مِنْ أَنْ تَقُولَ لَهُ :  
مَا أَحْسَنَ مَا صَنَعْتَ ، بِغَيْرِ نَدَاءٍ ؟ وَكَذَلِكَ  
إِذَا قُلْتَ لِلْمُخَاطَبِ : أَنَا أَعَجِبُ مِمَّا  
فَعَلْتَ ، فَقَدْ أَفَدْتُهُ أَنَّكَ مُتَعَجِّبٌ ، وَلَوْ  
قُلْتَ : وَاعْجَبَاهُ مِمَّا فَعَلْتَ ، وَاعْجَبَاهُ أَنْ  
تَفْعَلَ كَذَا ! كَانَ دُعَاؤُكَ الْعَجَبَ أَبْلَغَ فِي  
الْفَائِدَةِ ؛ وَالْمَعْنَى يَا عَجَبًا أَقْبَلَ فَإِنَّهُ مِنْ  
أَوْقَاتِكَ ، وَإِنَّمَا النَّدَاءُ تَنْبِيهُ لِلْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ  
لَا لِلْعَجَبِ .

وَالْحَسْرَةُ : أَشَدُّ النَّدَمِ حَتَّى يَبْقَى النَّادِمُ  
كَالْحَسِيرِ مِنَ الدَّوَابِّ الَّتِي لَا مَنَفْعَةَ فِيهِ .  
وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ  
حَسْرَاتٍ » ، أَي حَسْرَةً وَتَحْسَرًا .

وَحَسَرَ الْبَحْرُ عَنِ الْعِرَاقِ وَالسَّاحِلِ  
يَحْسِرُ : نَضَبَ عَنْهُ حَتَّى بَدَأَ مَا تَحْتَ الْمَاءِ  
مِنَ الْأَرْضِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ  
أَنْحَسَرَ الْبَحْرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقْرُمُ  
السَّاعَةَ حَتَّى يَحْسِرَ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ  
ذَهَبٍ ؛ أَي يَكْشِفُ . يُقَالُ : حَسَرْتُ الْعِهَامَةَ  
عَنْ رَأْسِي وَالثَّوْبَ عَنْ بَدَنِي أَي كَشَفْتُهُمَا ؛  
وَأَنْشَدَ :

حَتَّى يُقَالَ حَاسِرٌ وَمَا حَسَرَ  
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : حَسَرَ الْمَاءَ وَنَضَبَ  
وَجَزَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي  
الْحُسُورِ بِمَعْنَى الْإِنْكَشَافِ :

إِذَا مَا الْقَلَابِي وَالْعَائِمُ أَخْنَسَتْ  
فَبِيْنٍ عَنْ صُلْعِ الرِّجَالِ حُسُورٌ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

كَجَمَلِ الْبَحْرِ إِذَا خَاضَ حَسَرَ  
غَوَارِبَ الْيَمِّ إِذَا الْيَمُّ هَدَرَ  
حَتَّى يُقَالَ : حَاسِرٌ وَمَا حَسَرَ (١)

يَعْنِي الْيَمَّ . يُقَالُ : حَاسِرٌ إِذَا جَزَرَ ، وَقَوْلُهُ  
إِذَا خَاضَ حَسَرَ ، بِالْجِيمِ ، أَي اجْتَرَأَ

(١) قَوْلُهُ : « كَجَمَلِ الْبَحْرِ إِذَا خَاضَ حَسَرَ » ،  
بِالتَّحْرِيكِ : سَمَكَةٌ طَوَّلَهَا ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا ، كَمَا اسْتَشْهَدَ  
بِهِ الْوَلَفُ فِي ج م ل .

وخاض معظم البحر ولم تهله اللجج .

وفي حديث يحيى بن عباد : ما من ليلة إلا ملك يحسب عن دواب الغزاة الكلال ، أى يكشف ، ويروى : يحس ، وسبأى ذكره . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : ابنا المساجد حسرا ، فان ذلك سيما المسلمين ، أى مكشوفة الجدر لا شرف لها ؛ ومثله حديث انس ، رضى الله عنه : ابنا المساجد جما .

وفي حديث جابر : فآخذت حجرا فكسرت وحسرت . يريد غصنا من أغصان الشجرة ، أى قشرته بالحجر .

وقال الأزهرى فى ترجمة عرا ، عند قوله : جارية حسنة المعرى والجمع المعارى ، قال : والمحاسر من المرأة مثل المعارى . قال : وفلاة عارية المحاسر إذا لم يكن فيها كين من شجر ؛ ومحاسرها : موتها التى تنحسر عن النبات .

وانحسرت الطير : خرجت من الريش العتيق إلى الحديث . وحسرها إبان ذلك : قفلها ، لأنه فعل فى مهلة . قال الأزهرى : والبايزى يكرز للتحسير ، وكذلك سائر الجوارح تنحسر .

وتحسر الوبر عن البعير والشعر عن الحمار إذا سقط ؛ ومنه قوله :

تحسرت عقة عنه فأنسلها

واجتاب أخرى حديدا بعدما ابتقلا وتحسرت الناقة والجارية إذا صار لحمها فى مواضعه ؛ قال لبيد :

فإذا تغالى لحمها وتحسرت

وتقطعت بعد الكلال خدامها

قال الأزهرى : وتحسر لحم البعير أن يكون للبعير سمينة حتى كثر شحمه وتمك سنامه ، فإذا ركب أياما فذهب رهل لحمه واشتد بعدما تريم منه فى مواضعه ، فقد تحسرت .

ورجل محسر : مودى محقر . وفى الحديث : يخرج فى آخر الزمان رجل يسمى أمير العصب ، وقال بعضهم : يسمى أمير

العصب ، أصحابه محسرون محقرون مقصون عن أبواب السلطان ومجالس الملوك ، يأتونه من كل أوب كأنهم قرع الخريف يورثهم الله مشارق الأرض ومغاربها ؛ محسرون محقرون أى مودون محمولون على الحسرة أو مطرودون متعبون من حسر الدابة إذا أتعها .

أبو زيد : فحل حاسر وفادر وجافر إذا الفح شوله فعدل عنها وتركها ؛ قال أبو منصور : روى هذا الحرف : فحل جاسر ، بالجيم ، أى فادر ، قال : وأظنه الصواب .

والمحسرة : الممكنة . وحسروه يحسرونه حسرا وحسرا : سألوه فأعطاهم حتى لم يبق عنده شئ .

والحسار : نبات ينبت فى القيعان والجلد وله سنبل ، وهو من دق المريق ، وقفه خير من رطبه ، وهو يستقل عن الأرض شيئا قليلا يشبه الزباد إلا أنه أضخم منه ورقا ؛ وقال أبو حنيفة : الحسار عشب خضراء تسطح على الأرض وتأكلها الماشية أكلا شديدا ؛ قال الشاعر يصف حمارا وأتته :

ياكلن من بهى ومن حسار  
ونفلا ليس يذى آثار  
يقول : هذا المكان قفر ليس به آثار من الناس ولا المواشى .

قال : وأجربى بعض أعراب كلب أن الحسار شبيه بالحرف فى نباته وطعمه ينبت جبالا على الأرض ؛ قال : وزعم بعض الرواة أنه شبيه بنبات الجزر . الليث : الحسار ضرب من النبات يسبح الأليل الأزهرى : الحسار من العشب ينبت فى الرياض ، الواحدة حسارة . قال : ورجل الغراب نبت آخر ، والتاويل عشب آخر . وفلان كريم المحسر أى كريم المخير . ويطن محسر ، بكسر السين : موضع ببنى وقد تكرر فى الحديث ذكره ، وهو

بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين ، وقيل : هو واد بين عرفات ومي .

حس . الحس والحسيس : الصوت الخفى ؛ قال الله تعالى : « لا يسمعون حسيها » . والحس ، بكسر الحاء : من أحست بالشيء . حس بالشيء يحس حسا وحسا وحسبا وأحس به وأحسه : شعر به ؛ وأما قولهم أحست بالشيء فعلى المحذف كراهية التقاء المثليين ؛ قال سيبويه : وكذلك يفعل فى كل بناء مبنى اللام من الفعل منه على السكون ولا تصل إليه الحركة شبهوها بأقمت الأزهرى ؛ ويقال هل أحست بمعنى أحسنت ، ويقال :

حست بالشيء إذا علمته وعرفته ؛ قال : ويقال أحسنت الخير وأحسته وحسيت وحست إذا عرفت منه طرفا . وتقول : ما أحسنت بالخبر وما أحست وما حسيت وما حسيت أى لم أعرف منه شيئا (١) . قال ابن سيده : وقالوا حسيت به وحسيت وحسيت به وأحسيت ، وهذا كله من محول الضعيف ، والإسم من كل ذلك الحس . قال الفراء : تقول من أين حسيت هذا الخبر ؛ يريدون من أين تخبرته . وحسيت بالخبر وأحسنت به أى أيقنت به . قال : وربما قالوا حسيت بالخبر وأحسيت به ، يُبدلون من السين ياء ؛ قال أبو زيد :

خلا أن العتاق من المطايا  
حسين به فهن إليه شوس

(١) عبارة المصباح : وأحس الرجل الشيء إحساسا علم به ، وربما زيدت الباء فقيل : أحس به على معنى شعر به . وحسنت به من باب قتل لغة فيه ، والمصدر الحس ، بالكسر ، ومنهم من يخفف الفعلين بالمحذف فيقول : أحسته وحسنت به ، ومنهم من يخفف فيها بإبدال السين ياء فيقول : حسيت وأحسيت وحسنت بالخبر من باب تعب ، ويتعدى بنفسه فيقال : حسنت الخبر ، من باب قتل . اهـ . باختصار .

قال الجوهري: وأبو عبيدة يروى بيت أبي زييد:

أحسن به فهن إليه شوس  
وأصله أحسن؛ وقيل أحسنت معناه ظننت ووجدت.

وحس الحمى وحسأها: رسها وأولها عندما تحس (الأخيرة عن اللحياني). الأزهرى: الحس مس الحمى أول ما تبدأ، وقال الأصمعي: أول ما يجد الإنسان مس الحمى قبل أن تأخذه وتظهر فذلك الرس، قال: ويقال وجد حساً من الحمى. وفي الحديث: أنه قال لرجلي: متى أحسنت أم ولم؟ أي متى وجدت مس الحمى.

وقال ابن الأثير: الإحساس العلم بالحواس، وهي مشاعر الإنسان كالعين والأذن والأنف واللسان واليد، وحواس الإنسان: المشاعر الخمس وهي الطعم والشم والبصر والسمع واللمس وحواس الأرض خمس: البرد والبرد والرياح والجراد والمواشي.

والحس: وجع يصيب المرأة بعد الولادة، وقيل: وجع الولادة عندما تحسها، وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه مر بامرأة قد ولدت فدعا لها بشربة من سويق وقال: اشربي هذا فإنه يقطع الحس.

وتحس الخبر: تطلبه وتبحثه. وفي التنزيل: «يا بني اذهبوا فتحسوا من يوسف وأخيه». وقال اللحياني: تحس فلاناً ومن فلانٍ أي تبحث، والجيم لغيره. قال أبو عبيد: تحسنت الخبر وتحسنته. وقال شمر: تندسته مثله. وقال أبو معاذ: التحس شبه التسع والتبصر؛ قال: والتحسس، بالجيم، البحث عن العورة، قاله في تفسير قوله تعالى: «ولا تحسسوا» ولا تحسسوا. ابن الأعرابي: تحسنت الخبر وتحسنته بمعنى واجد. وتحسنت

من الشيء أي تحسنت خبره. وحس منه خيراً وأحسن، كلاًهما: رأى. وعلى هذا فسر قوله تعالى: «فلما أحس عيسى منهم الكفر». وحكى اللحياني: ما أحس منهم أحداً أي ما رأى. وفي التنزيل العزيز:

«هل تحس منهم من أحد؟» وقيل في قوله تعالى: «هل تحس منهم من أحد؟»

معناه هل تبصر؟ هل ترى؟ قال الأزهرى: وسمعت العرب يقول ناشدهم لضوال الأبل إذا وقف على (١) ... أحوالاً وأجسوا ناقةً صفتها كذا وكذا، ومعناه هل أحسنت ناقةً، فجاءوا به على لفظ الأمر؛ وقال الفراء في قوله تعالى: «فلما أحس عيسى منهم الكفر»، وفي قوله: «هل تحس منهم من أحد؟» معناه: فلما وجد عيسى؛ قال: والإحساس الوجود، تقول

في الكلام: هل أحسنت منهم من أحد؟ وقال الزجاج: معنى أحس علم ووجد في اللغة. ويقال: هل أحسنت صاحبك أي هل رأيته؟ وهل أحسنت الخبر أي هل عرفته وعلمته. وقال الليث في قوله تعالى:

«فلما أحس عيسى منهم الكفر»؛ أي رأى. يقال: أحسنت من فلانٍ ما ساءني أي رأيت؛ قال: وتقول العرب ما أحسنت منهم أحداً، فيحذفون السين الأولى، وكذلك في قوله تعالى: «وانظر إلى الهك الذي ظلت عليه عاكفاً»، وقال: «فظلتم تفكهن»، وقرئ: «فظلتم»، أقيت اللام المتحركة وكانت فظلتم. وقال ابن الأعرابي: سمعت أبا الحسن يقول:

حسنت وحسنت ووددت ووددت وهمت وهمت. وفي حديث عوف بن مالك:

فهجمت على رجلين فقلت: هل حسنتا من شيء؟ قال: لا. وفي خبر أبي العارم:

فنظرت هل أحس سهمي فلم أر شيئاً، أي (١) كذا بياض بالأصل. وتام الكلام كما في تهذيب اللغة الذي نقل عنه صاحب اللسان: إذا وقف على حى: ألا وأجسوا ناقة الخ.

نظرت فلم أجده.

وقال: لا حساس من ابني موقد النار (٢)؛ زعموا أن رجلين كانا يوقدان بالطريق نارا فإذا مر بها قوم أضافاهم، فمر بها قوم وقد ذهب، فقال رجل: لا حساس من ابني موقد النار، وقيل: لا حساس من ابني موقد النار: لا وجود، وهو أحسن. وقالوا: ذهب فلان فلا حساس به أي لا يحس به أو لا يحس مكانه.

والحس والحسيس: الذي تسمعه مما يمر قريباً منك ولا تراه، وهو عام في الأشياء كلها؛ وأشد في صفة باز:

ترى الطير العتاق يظن منه جنوحاً إن سمعن له حسيساً  
وقوله تعالى: «لا يسمعون حسيساً» أي لا يسمعون حسها وحركة تلهبها.

والحسيس والحس: الحركة. وفي الحديث: أنه كان في مسجد الخيف فسمع حس حية؛ أي حركتها وصوت مشيها؛ ومنه الحديث: إن الشيطان حساس لحاس؛ أي شديد الحس والإدراك. وما سمع له حساً ولا جرساً؛ الحس من الحركة، والجرس من الصوت، وهو يصلح للإنسان وغيره؛ قال عبد مناف بن ربيع الهذلي:

وللقسي أزميسل وععممة  
حس الجنوب تسوق الماء والبردا  
والحس: الرنة. وجاء بالمال من حسه وبسه وحسه وبسه؛ وفي التهذيب: من حسه وعسه أي من حيث شاء. وحنني به من حسك وبسك؛ معنى هذا كله من حيث

(٢) قوله: «قال: لا حساس من ابني الخ» عبارة شرح القاموس: والحساس بالفتح: الوجود، ومنه المثل: لا حساس.. الخ. وقوله: قيل: لا حساس.. الخ لعل قبل وقيل سقطاً، والأصل والحساس ما يحس أي يرى، أي لا أثر منها يبصر، وقيل.. الخ. وعلى الأول اقتصر الميداني.

كان ولم يكن . وقال الزجاج : تأويله جي به  
من حيث تدركه حاسة من حواسك ، أو  
يدركه تصرف من تصرفك . وفي الحديث  
أن رجلاً قال : كانت لي ابنة عم فطلبت  
نفسها ، فقالت : أو تعطيني مائة دينار ،  
فطلبتها من حسي وبسي ، أي من كل جهة .  
وحس ، يفتح الحاء وكسر السين وترك  
التونين : كلمة تقال عند الألم . ويقال :  
إني لأجد حساً من وجع ، قال العجاج :  
فأأراهم جزعاً يحس<sup>(١)</sup>  
عطف اللبائيا المس بعد المس  
وحركات الباس بعد الباس  
أن يسمهوا لفيراس الضرس  
يسمهوا : يشتدوا . والفراس : المعاضة .  
والضرس : العض .  
ويقال : لأخذن منك الشيء بحس أو  
بيس ، أي بمشادة أو رفيق ، ومثله :  
لأخذنه هونا أو عترسة .

والعرب تقول عند لذعة النار والوجع  
الحاد : حس بس ، وضرب فما قال حس  
ولا بس ، بالج والتونين ، ومنهم من يجز  
ولا بتون ، ومنهم من يكسر الحاء والباء  
فيقول : حس ولايس ، ومنهم من يقول  
حساً ولايساً ، يعني التوجع .

ويقال : اقتص من فلان فما تحسس أي  
ما تحرك وما تصور . الأزهرى : وبلغنا أن  
بعض الصالحين كان يمد أصبعه إلى شعله  
نار فإذا لذعته قال : حس حس ! كيف  
صبرك على نار جهنم وأنت تجزع من هذا ؟  
قال الأصمعي : ضربه فما قال حس ، قال :  
وهذه كلمة كانت تكره في الجاهلية ؛  
وحس مثل أوه ، قال الأزهرى : وهذا  
صحيح . وفي الحديث : أنه وضع يده في  
البرمة ليأكل فاحترقت أصابعه فقال :  
حس ؛ هي بكسر السين والتشديد ، كلمة

(١) رواية التهذيب :

وما أراهم جزعاً من حس

وهو أنسب .

يقولها الإنسان إذا أصابه ما مضه وأحرقه  
غفلة كالجمرة والضربة ونحوها . وفي  
حديث طلحة ، رضى الله عنه : حين  
قطعت أصابعه يوم أحد قال : حس ، فقال  
رسول الله ، ﷺ : لو قلت باسم الله  
لرفعتك الملائكة والناس ينظرون . وفي  
الحديث : أن النبي ، ﷺ ، كان ليلة  
يسرى في مسيره إلى تبوك فسار بجانبه رجل  
من أصحابه ، ونعسا ، فأصاب قدمه قدم  
رسول الله ، ﷺ ، فقال : حس ؛ ومنه  
قول العجاج ، وقد تقدم .

وبات فلان بحسة سيئة وحسة سوء أي  
بحالة سوء وشدة ، والكسر أقيس ، لأن  
الأحوال تأتي كثيراً على فعلة كالجيفة والتلة  
والبيثة . قال الأزهرى : والذي حفظناه من  
العرب وأهل اللغة : بات فلان بجيئة سوء  
وتلة سوء وبيثة سوء ، قال : ولم أسمع  
بحسة سوء لغير الليث .

وقال اللحياني : مرت بالقوم حواس  
أي سينون شداد .

والحس : القتل الذريع . وحسناهم  
أي استأصلناهم قتلاً . وحسهم يحسهم  
حساً : قتلهم قتلاً ذريعاً مستأصلاً . وفي  
التنزيل العزيز : « إذ تحسونهم بإذنه » ، أي  
تقتلونهم قتلاً شديداً ، والأسم الحساس  
( عن ابن الأعرابي ) ، وقال أبو إسحق :  
معناه تستأصلونهم قتلاً . يقال : حسهم  
القائد يحسهم حساً إذا قتلهم . وقال الفراء :  
الحس القتل والإفناء ههنا . والحسيس :  
القتيل ؛ قال صلاة بن عمرو الأوفى :

إن نبي أود هم ما هم  
للحرب أو للجذب عام الشمس  
يقون في الجحرة جيرانهم  
بالإل والأفئس من كل بوس  
نفسى لهم عند انكسار القنا  
وقد تردى كل قرن حسيس  
الجحرة : السنة الشديدة . وقوله : نفسى  
لهم أي نفسى فداء لهم فحذف الخبر . وفي

الحديث : حسوهم بالسيف حساً ؛ أي  
استأصلوهم قتلاً . وفي حديث علي : لقد  
شقى وحواح صدرى حسكم أيأهم  
بالنصال . والحديث الآخر : كما أزالوكم  
حساً بالنصال ، ويروى بالشين المعجمة .  
وجراد محسوس : قتله النار . وفي

الحديث : أنه أتى بجراد محسوس .  
وحسهم يحسهم : وطئهم وأهانهم .  
وحسان : اسم مشتق من أحد هذه  
الأشياء ؛ قال الجوهري : إن جعلته فعلان  
من الحس لم تجزه ، وإن جعلته فعلاً من  
الحسن أجرته لأن التون حينئذ أصلية .

والحس : الجلبة . والحس : أضرار  
البرد بالأشياء . ويقال : أصابتهم حاسة من  
البرد . والحس : برد يحرق الكلاً ، وهو  
اسم ، وحس البرد الكلاً يحسه حساً ؛ وقد  
ذكر أن الصادق ، عن أبي حنيفة .  
ويقال : إن البرد محسة للنبات والكلاً ،  
يفتح اليمس ، أي يحسه ويحرقه . وأصاب  
الأرض حاسة أي برد ( عن اللحياني ) ، أنه  
على معنى المبالغة أو الجائحة . وأصابتهم  
حاسة : وذلك إذا أضر البرد أو غيره  
بالكلاً ، وقال أوس :

فأجبوا أنا نشد عليهم  
ولكن لقوا ناراً تحس وتسفع  
قال الأزهرى : هكذا رواه شمر عن ابن  
الأعرابي ، وقال : تحس أي تحرق  
وتفنى ، من الحاسة ، وهي الآفة التي  
تصيب الزرع والكلاً فتحرقه . وأرض  
محسوسة : أصابها الجراد والبرد . وحس  
البرد الجراد : قتله . وجراد محسوس إذا  
مسته النار أو قتله . وفي الحديث في  
الجراد : إذا حسه البرد فقتله . وفي حديث  
عائشة : فبعثت إليه بجراد محسوس أي قتله  
البرد ، وقيل : هو الذي مسته النار .  
والحاسة : الجراد يحس الأرض أي يأكل  
نباتها . وقال أبو حنيفة : الحاسة الرياح  
تحسئ التراب في العدر فتملوا فيس

الثرى. وسنة حسوس اذا كانت شديدة  
المحل قليلة الخير. وسنة حسوس: تأكل  
كل شيء: قال:

إذا شكونا سنة حسوسا  
تأكل بعد الخضرة اليبسا  
أراد تأكل بعد الأخضر اليابس إذ الخضرة  
واليبس لا يوكلان لأنها عرضان.  
وحس الرأس يحسه حسا إذا جعله في  
النار فكلما شيط أخذه بشفرة. وتحسست  
أوبار الإبل: تطايرت وتفرقت.  
وانحست أسنانه: تساقطت وتحاتت  
وتكسرت؛ وأنشد للعجاج:

في معدن الملك الكريم الكرس  
ليس بمقلوع ولا منحس  
قال ابن بري: وصواب إنشاد هذا الرجز  
بمعدن الملك؛ وقوله:

إن أبا العباس أولى نفس  
وأبو العباس هو الوليد بن عبد الملك، أي  
هو أولى الناس بالخلافة وأولى نفس بها،  
وقوله:

ليس بمقلوع ولا منحس  
أي ليس بمحول عنه ولا مقطوع.  
الأزهرى: والحساس مثل الجذاذ من  
الشيء؛ وكسارة الحجارة الصغار  
حساس؛ قال الرازي يذكر حجارة  
المنجنيق:

شظية من رفة الحساس  
تعصف بالمستلثم التراس  
والحس والاحتساس في كل شيء: ألا  
يترك في المكان شيء.

والحساس: سمك صغار بالبحرين  
يجفف حتى لا يبقى فيه شيء من مائه،  
الواحدة حساسة. قال الجوهرى:  
والحساس، بالضم، الهف، وهو سمك  
صغار يجفف. والحساس: الشوم والتكد.  
والمحسوس: المشثوم؛ عن اللحياني. ابن  
الأعرابي: الحاسوس المشثوم من الرجال.  
ورجل ذو حساس: ردى الخلق؛ قال:

رب شرب لك ذى حساس  
شرايه كالحز بالموسى  
فالحساس هنا يكون الشوم ويكون رداءة  
الخلق. وقال ابن الأعرابي وحده:  
الحساس هنا القتل، والشرب هنا الذى  
يؤاردك على الحوض؛ يقول: انتظارك إياه  
قتل لك ولايلك.

والحس: الشر؛ تقول العرب: ألحى  
الحس بالأس؛ الأس هنا الأضل، تقول:  
ألحى الشر بأهله؛ وقال ابن دريد: إنما هو  
الصفوا الحس بالأس أى الصفوا الشر  
بأصول من عاديتم. قال الجوهرى: يقال  
ألحى الحس بالأس، معناه ألحى الشيء  
بالشيء أى إذا جاءك شيء من ناحية فافعل  
مثله.

والحس: الجلد.

وحس الدابة يحسها حسا: نفص عنها  
التراب، وذلك إذا فرجها بالمحسة  
أى حسها. والمحسة، بكسر الميم:  
الفرجون؛ ومنه قول زيد بن صوحان حين  
ارتث يوم الجمل: ادفنوني فى ثيابي ولا  
تحسوا عني ترابا أى لا تنفضوه، من حس  
الدابة، وهو نفصك التراب عنها، وفى  
حديث يحيى بن عباد: ما من ليلة أو قرية  
إلا وفيها ملك يحس عن ظهور دواب الغزاة  
الكلال، أى يذهب عنها التعب يحسها  
واسقاط التراب عنها. قال ابن سيده:  
والمحسة، مكسورة، ما يحس به لأنه مما  
يعتمل به.

وحسنت له أحس، بالكسر،  
وحسنت حسا فيها: رقت له. تقول  
العرب: إن العامرى ليحس للسهدي،  
بالكسر، أى يرق له، وذلك لما بينها من  
الرحم. قال يعقوب: قال أبو الجراح  
العقيلي ما رأيت عقيليا إلا حسنت له؛  
وحسنت أيضا، بالكسر: لغة فيه؛  
حكاها يعقوب، والإسم الحس؛ قال  
القطامي:

أخوك الذى لا تملك الحس نفسه  
وترفض عند المحفظات الكائف  
ويروى: عند المحفظات. قال الأزهرى:

هكذا روى أبو عبيد بكسرحاء، ومعنى  
هذا البيت معنى المثل السائر: المحفظ  
تحلل الأحقاد، يقول: إذا رأيت قريبا  
يضام وأنا عليه واجد أخرجت ما فى قلبى  
من السخيمة له ولم ادع نصرته ومعونته،  
قال: والكائف الأحقاد، واحدها كيفة.  
وقال أبو زيد: حسنت له، وذلك أن  
يكون بينها رحم فيرق له، وقال أبو مالك:  
هو أن يتشكى له ويتوجع، وقال: أطت له  
منى حاسة رجم. وحسنت له حسا:  
رقت؛ قال ابن سيده: هكذا وجدته فى  
كتاب كراع، والصحيح رقت، على ما  
تقدم. الأزهرى: الحس العطف والرقه،  
بالفتح؛ وأنشد للكميت:

هل من بكى الدار راج أن تحس له  
أو يبكى الدار ماء العبرة الخصل؟  
وفى حديث قتادة، رضى الله عنه: إن  
المؤمن ليحس للمنافق، أى بأوى له  
ويتوجع. وحسنت له، بالفتح والكسر،  
أحس أى رقت له.

ومحسة المرأة: دبرها، وقيل: هى  
لغة فى المحسة.

والحساس: أن يضع اللحم على  
الجمر، وقيل: هو أن ينضج أعلاه ويترك  
داخله، وقيل: هو أن يقشر عنه الرماد بعد  
أن يخرج من الجمر. وقد حسه وحسنه  
إذا جعله على الجمر، وحسنه صوت  
نشيبه وقد حسسته النار. ابن الأعرابي:  
يقال حسسته النار وحسسته بمعنى.  
وحسنت النار إذا رددتها بالعصا على خبزة  
الملة أو الشواء من نواحيه لينضج؛ ومن  
كلامهم: قالت الخبزة لولا الحس ما باليت  
بالدس.

ابن سيده: ورجل حساس خفيف  
الحركة، وبه سمي الرجل. قال:

الجوهري: وربها سمو الرجل الجواد حساساً، قال الرازي:   
مجة الإبرام للحساس<sup>(١)</sup>   
وبنو الحساس: قوم من العرب.

حسك: الحساف: بقية كل شيء أكل فلم يبق منه الأليل. وحسافة التمر: بقية قشوره وأقاعه وكسره؛ (هذه عن اللحياني). قال اللبث: الحسافة حسافة التمر، وهي قشوره وورديته. وحساف المائدة: ما ينثر فيوكل فيرجى فيه الثواب. وحساف الصليان ونحوه: بيسه، والجمع أحساف. والحسافة: ما سقط من التمر، وقيل: الحسافة في التمر خاصة ما سقط من أقاعه وقشوره وكسره. الجوهري: الحسافة ما تآثر من التمر الفاسد.

وحساف التمر يحسفه حسافاً وحسفه: نقيه من الحسافة. ابن الأعرابي: الحسوف استقصاء الشيء وتفتينه. وفي الحديث: أن أسلم كان يأتي عمر بالصاع من التمر فيقول: يا أسلم حن عنه قشره، قال: فاحسفه ثم يأكله؛ الحساف كالتح وهو إزالة القشر. ومنه حديث سعد بن أبي وقاص قال عن مصعب بن عمير: لقد رأيت جلده يتحسف تحسف جلد الحية، أي يتقشر. وهو من حسافهم أي من خشارتهم. وحسافة الناس: ردأهم. وانحسف الشيء في يدي: أنفت. وحسف القرحة: قشرها. وتحسف الجلد: تقشر (عن ابن الأعرابي). وتحسفت أوبار الإبل وتوسفت إذا تعطت وتطارت. والحسيفة: الضغينة؛ قال الأعشى:

(١) قوله: «مجة الإبرام.. الخ» الصواب: «مجة» عن الصحاح، «الإبرام» صوابها الأبرام يفتح الهمزة وهي جمع برم، والبرم هو الذي لا يدخل مع القوم في الميسر ويأكل معهم من لحمه. [عبد الله]

فأت ولم تذهب حسيفة صدره   
بخير عنه ذلك أهل المقابر   
وفي صدره على حسيفة وحسافة أي غيظ   
وعداوة. أبو عبيد: في قلبه عليه كيفية   
وحسيفة وحسيكة وسخيمة بمعنى واحد.   
ورجع فلان بحسيفة نفسه إذا رجع   
ولم يقض حاجة نفسه؛ وأنشد:   
إذا سئلوا المعروف لم يبخلوا به   
ولم يرجعوا طلابه بالحساف   
قال الفراء: حسف فلان أي ردل   
وأسقط. وحكى الأزهرى عن بعض   
الأعراب قال: يقال لجرس الحيات حسف   
وحسيف وحسيف؛ وأنشد:   
أباتوني بشر مبيت ضيف   
به حسف الأفاعي والبروص   
شمر: الحسافة الماء القليل؛ قال:

وأنشدني ابن الأعرابي لكثير:   
إذا النيل في نحر الكميت كأنها   
شوارع دبر في حسافة مدهن   
شمر: وهو الحشافة، بالشين أيضاً،   
المدهن: صخرة يستنقع فيها الماء.

حسفل: الحسفل: الرديء من كل شيء. ابن الأعرابي: إذا جاء الرجل ومعه صبيانه قلنا: جاء بحسفله وحسفله وحسكه وهدائه. والحساكل والحسافل: صغار الصبيان؛ قال النضر: أنشدنا أبو الذؤيب:   
حسفل البطن فما يملأه شيء   
ولو أوردته حفر الرباب   
قال: حسفل: واسع البطن لا يشبع.

حسقل: الحساقيل: الصغار كالحساكل؛ حكاه يعقوب عن ابن الأعرابي.

حسك: الحسك: نبات له ثمرة خشنة تعلق بأصواف الفم، وكل ثمرة تشبهها نحو ثمرة القطب والسعدان والهراس وما أشبهه حسك، واحدته حسكة؛ وقال

أبو حنيفة: هي عشة تضرب إلى الصفرة ولها شوك يسمى الحسك أيضاً مدرج، لا يكاد أحد يمشي عليه إذا يس إلا من في رجليه خف، أو نعل؛ وقال أبو نصر في قول زهير يصف القطة:

جونية كحصاة القسم مرتعها   
بالسي ما نبت القفعا والحسك   
إن الحسك هنا ثمرة النفل وليس هو   
الحسك الشاك، لأن شوكه الحسكة لا تسيها القطة بل تقتلها.

وأحسكت القطة: صارت لها حسكة أي شوكه؛ قال ابن الأعرابي: لا يحسك من البقول غيرها.

والحسك: حسك السعدان. والحسك من الحديد: ما يعمل على مثاله وهو من آلات العسكر؛ قال ابن سيده: الحسك من أدوات الحرب ربما أخذ من حديد فالتى حول العسكر، وربما أخذ من خشب فنصب حوله.

والحسك والحسكة والحسيكة: الحقد، على التشبيه. قال الأزهرى: وحسك الصدر حقد العداوة. يقال: إنه لحسك الصدر على فلان. وحسك على، بالكسر، حسكاً، فهو حسك: غضب. وقولهم في قلبه على حسكة وحسكة أي ضغن وعداوة. أبو عبيد: في قلبه عليك حسكة وحسيفة وسخيمة بمعنى واحد. وفي الحديث: تياسروا في الصداق، إن الرجل يعطى المرأة حتى يبقى ذلك في نفسه عليها حسكة، أي عداوة وحقد؛ ويقال للقوم الأشداء: إنهم لحسك أمراس، الواحد حسكة مرس. وفي حديث خيفان: أما هذا الحي من بلحارث بن كعب فحسك أمراس؛ الحسك: جمع حسكة وهي شوكه صلبة معروفة؛ ومنه حديث عمرو بن معدى كرب: بنو الحارث حسكة مسكة. وفي حديث أبي أمامة أنه قال لقوم: إنكم مصرون محسكون؛ قال ابن الأثير: هو

كِنَايَةٌ عَنِ الْأَمْسَالِكِ وَالْبُخْلِ وَالصَّرِّ عَلَى الشَّيْءِ  
الَّذِي عِنْدَهُ .  
وَالْحَسِيكَةُ : الْقَفْضُ . وَالْحَسِيكُ :  
الْقَفْضُ الضَّخْمُ .  
وَالْحَسَاكُ : الصَّغَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛  
حَكَاهُ يَعْقُوبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَذْكُرْ  
وَاحِدَهَا .

وَحَسِيكَةٌ : مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَرَدَّ ذِكْرَهُ  
فِي الْحَدِيثِ بِضَمِّ الْحَاءِ وَفَتْحِ السِّينِ ، كَانَ  
بِهِ يَهُودٌ مِنْ يَهُودِ الْمَدِينَةِ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَسَكُ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ  
شَدِيدَ السَّوَادِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : حَقُّهُ مِنْ  
بَابِ الثَّلَاثِيِّ الَّتِي بِالرَّابِعِيِّ .

حسكل . الحسكل ، بالفتح : الرديء  
من كل شيء . والحسكل ، بالكسر :  
الصغار من ولد كل شيء ؛ وَحَصَّ بَعْضُهُمْ  
بِالْحَسِكِلِ وَلَدَ النَّعَامِ أَوْلَ مَا يُولَدُ وَعَلَيْهِ  
رُغْبُهُ ، الْوَاحِدَةُ حَسِكَلَةٌ ؛ قَالَ عُلْفَمَةُ :

تَأْوَى إِلَى حِسْكِ زُغْبٍ حَوَاصِلُهَا  
كَانَهُنَّ إِذَا بَرَكْنَ جَرْتُومُ

وَيُقَالُ لِلصَّبِيَانِ حِسْكِ . وَتَرَكَ عِيَالًا  
يَتَامَى حِسْكَ لَا أَى صِغَارًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ وَمَعَهُ صَبِيَانُهُ قُلْنَا : جَاءَ  
بِحِسْكِهِ وَحِسْفِيهِ . ابْنُ الْقُرَجِ : الْحَسَاكِلُ  
وَالْحَسَاكِلُ صِغَارُ الصَّبِيَانِ ؛ يُقَالُ : مَاتَ  
فُلَانٌ وَخَلَّفَ يَتَامَى حَسَاكِلَ ، وَاحِدُهُمْ  
حِسْكِ ، وَكَذَلِكَ صِغَارُ كُلِّ شَيْءٍ  
حَسَاكِلُ . وَحَسَاكِلَةُ الْجُنْدِ : صِغَارُهُمْ ؛  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُمْ زَادُوا الْهَاءَ لِتَأْنِيثِ  
الْجَاعَةِ ؛ قَالَ :

بِفَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَقْرَهُمْ  
شَبَابًا وَأَغْرَاكُمُ حَسَاكِلَةَ الْجُنْدِ (١)  
الْجَوْهَرِيُّ : الْجَمْعُ حَسَاكِلُ وَحِسْكَلَةٌ ؛  
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

(١) ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ فِي مَادَةِ «حَزَلٍ» وَفِيهِ  
«حَزَاكِلَةٌ» بَدَلَ «حَسَاكِلَةٌ» .

أَنْتَ سَقَيْتَ الصَّبِيَةَ الْعِيَامَا  
الذَّرْدَقُ الْحَسِكَلَةَ الْهِيَامَا  
خَنَاجِرًا تَحْسِبُهَا خِيَامَا  
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِرَاجِزٍ :  
وَبَرَزَتْ حَسِكَلَةُ الْوُلْدَانِ  
كَانَهُمْ قَطَارِبُ الْجِنَانِ

حسبل . الحسبل : ولد الضب ، وقيل :  
ولد الضب حين يخرج من بيضه ، فإذا كبر  
فهو غبداق ، والجمع أحسال وحسلان ،  
الكسرة في حسبل غير الكسرة في حسلان ،  
تلك وضعية وهذه مجتنب للجمع ، وحسلة  
وحسول ، هذه في الأزهرى . والضب يكنى  
أبا حسبل وأبا الحسبل وأبا الحسبل .

وقال أبو الدقيش : تقول العرب للضب  
إنه لقاضي الدواب والطير ، قال الأزهرى :  
ومما يحقق قوله ما روينا عن عامر الشعبي  
قال : سمعت الثعالب بن بشير على المنبر  
يقول : يا أيها الناس ، أني ما وجدت لي  
ولكم مثلاً إلا الضبع والثعلب آتيا الضب في  
جحره فقالا : أبا الحسبل ! قال : أجتما ؟  
قالا : جئناك نخحك ، قال : في بيته يوتئ  
الحكم ، في حديث فيه طول ، وقولهم في  
المثل : لا آتيك سين الحسبل أي أبداً لأن  
سينها لا تسقط أبداً حتى تموت ؛ وأنشد ابن  
بري :

نمت لا أرسلها سين الحسبل  
والحسالة : الرذل من كل شيء ؛ وقال  
بعض العبيس :

قلت سرانكم وحسلت منكم  
حسبلاً مثل ما حبل الوبار

قال ابن الأعرابي : حسلت أقيت منكم  
بقيّة رذالاً . والحسالة : مثل الحثالة .  
والمحسول ، مثل المحسول ؛ وهو  
المرذول . وقد حسله وحسله أي رذله .  
وحسبل به أي أحس حظّه . وفلان يحسبل  
بنفسه أي يقصر ويركب الدناة ، وهو من  
حسبلتهم (عن ابن الأعرابي) ، أي من

خسارتهم . والحسبل : الرذل من كل  
شيء . والحسالة : كالحسيلة . قال ابن  
سيده : وأرى اللجاني قال الحسالة من  
الفضة كالحسالة ، وهو ما سقط منها ،  
ولست منها على ثقة . وقال أبو حنيفة :  
الحسالة ما تكسر من قشر الشعر وغيره .  
والمحسول : الخسيس ، والخاء أعلى .  
والحسبل : السوق الشديد . يقال :

حسلها حسلاً إذا ضبطها سوقاً .

والحسيلة : حشف النخل الذي لم يحل  
بسه ييسونه حتى ييس ، فإذا ضرب انفث  
عن نواه وودونه باللبن ومردوا له تمرأ حتى  
يحلبه ، فإكلونه لقيماً ، يقال : بلوا لنا من  
تلك الحسيلة ، ورأ ودين بالماء .

والحسبل : ولد البقرة الأهلية ، وعم به  
بعضهم فقال هو ولد البقرة ، والأنتى  
بالماء ، وجمعها حسبل على لفظ الواحد  
المذكر ، وقيل : الحسبل البقر الأهلي  
لا واحد له من لفظه ؛ ومنه قول الشنفرى  
الأزدى يصف السيوف :

وهن كاذناب الحسبل صوادِرُ  
وقد نهلت من الدماء وعلت

قال ابن بري : قال الجوهرى : والحسبل  
ولد البقرة لا واحد له من لفظه ، قال :

صوابه والحسبل أولاد البقر ، وقال : قال

الأصمعي : واحداً حسيلة . فقد ثبت أن  
له واحداً من لفظه ؛ وشبه السيوف بأذنان  
الحسبل إذا رأت أمهاتها فحركتها ؛ وقيل  
لولد البقرة حسبل وحسيلة لأن أمه تزجيه  
معها . ابن الأعرابي : يقال للبقر الحسيلة  
والحارة والمعجوز والمع (٢) ؛ وأنشد  
غيره :

(٢) قوله : «والحارة» وقوله «المع» هكذا  
في الأصل من غير نقل للكلمتين ، ولعل الأولى  
الحارة أو الحارة من الجوار أو الحوار . وعبارة  
التهذيب والتاج : والحارة والمعجوز واليعة .

عَلَى الْحَشِيشِ وَرَى لَهَا  
وَيَوْمَ الْعَوَارِ لِحَسَلِ بْنِ ضَبٍّ (١)  
يَقُولُهَا الْمَسَائِرُ مَرْزُوقَةً عَلَى الَّذِي يَفْعَلُهُ (٢)  
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ لَوْلَدِ الْبَقْرَةِ إِذَا  
قَرَمَ ، أَيْ أَكَلَ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ حَسِيلًا ،  
قَالَ : وَالْحَسِيلُ إِذَا هَلَكَتْ أُمُّهُ أَوْ ذَارَتْهُ أَيْ  
فَرَّتْ مِنْهُ فَأُوجِرَ لَبَنًا أَوْ دَقِيقًا فَهُوَ مَحْسُولٌ ؛  
أَشَدُّ :

لَا تَفْخَرَنَّ بِلِحْبِيَّةٍ  
كَثُرَتْ مَنَايِبُهَا طَوِيلَةٌ  
نَهَوَى تَفَرَّقَهَا الرِّيَاءُ  
حُ كَانَهَا ذَنْبُ الْحَسِيلَةِ

حس حسم : الحسَمُ : القَطْعُ ، حَسَمَهُ يَحْسِمُهُ  
حَسْمًا فَانْحَسَمَ : قَطَعَهُ . وحسَمَ العِرْقُ :  
قَطَعَهُ ثُمَّ كَرَاهَ لِئَلَّا يَسِيلَ دَمُهُ ، وَهُوَ الْحَسْمُ .  
وحسَمَ الدَّاءُ : قَطَعَهُ بِالْذَّوَاءِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالصُّومِ فَإِنَّهُ مَحْسَمَةٌ  
لِلْعِرْقِ وَمَذْهَبَةٌ لِلْأَشْرِ ، أَيْ مَقْطَعَةٌ لِلنَّكَاحِ ؛  
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ مَجْفُورَةٌ مَقْطَعَةٌ لِلْبَاءِ .  
وَالْحَسَامُ : السِّيفُ الْفَاطِحُ . وَسَيْفٌ  
حُسَامٌ : قَاطِعٌ ، وَكَذَلِكَ مُدِيَّةُ حُسَامٍ ، كَمَا  
قَالُوا مُدِيَّةُ هَذَا جِرَازٌ ؛ حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ ؛  
وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الْهَدَلِيُّ :  
وَلَوْلَا نَحْنُ أَرْهَقُهُ صُهَيْبٌ  
حُسَامُ الْحَدِّ مَذْرُوبًا حَشِييَا  
يَعْنِي سَيْفًا حَدِيدَ الْحَدِّ ، وَيُرْوَى : حُسَامُ  
السِّيفِ أَيْ طَرَفُهُ . وَحَشِييَا أَيْ مَصْفُورًا .  
وَحُسَامُ السِّيفِ : طَرَفُهُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ ،

(١) قوله : «ويوم العوار» هكذا بالأصل  
بالعين المهملة . وفي التهذيب : ويوم العوار ، بالعين  
المعجمة .

[عبد الله]

(٢) قوله : «يقولها المسائر مرزوقة» إلخ  
هكذا في الأصل . وفي التهذيب : «يقولها المسائر  
عليه مرزوقة» . ، وقال في الهامش : إن عبارة  
اللسان تحريف .

[عبد الله]

سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَحْسِمُ (٣) الدَّمُ أَيْ يَسِقُهُ  
فَكَانَهُ يَكْوِبُهُ .  
وَالْحَسْمُ : الْمَنْعُ . وَحَسَمَهُ الشَّيْءُ  
يَحْسِمُهُ حَسْمًا : مَنَعَهُ أَيَّاهُ . وَالْمَحْسُومُ :  
الَّذِي حُسِمَ رِضَاعُهُ وَغِذَاؤُهُ ، أَيْ قُطِعَ .  
وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ السَّيِّئِ الْغِذَاءِ : مَحْسُومٌ .  
وَتَقُولُ : حَسَمْتَهُ الرِّضَاعَ أُمُّهُ تَحْسِمُهُ  
حَسْمًا ، وَيُقَالُ : أَنَا أَحْسِمُ عَلَى فُلَانٍ الْأَمْرَ  
أَيْ أَقْطَعُهُ عَلَيْهِ لِأَيُّظْفَرُ مِنْهُ بِشَيْءٍ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُتِيَ بِسَارِقٍ فَقَالَ أَقْطَعُوهُ ثُمَّ  
أَحْسِمُوهُ ، أَيْ أَقْطَعُوا يَدَهُ ثُمَّ أَكْوِئُوا لِيَنْقَطِعَ  
الدَّمُ . وَالْمَحْسُومُ : السَّيِّئُ الْغِذَاءِ ؛ وَمِنْ  
أَمْثَالِهِمْ : وَلَغُ جَرِيٌّ كَانَ مَحْسُومًا ؛ يُقَالُ  
عِنْدَ اسْتِكْثَارِ الْحَرِيصِ مِنَ الشَّيْءِ ، لَمْ يَكُنْ  
يَقْدِرُ عَلَيْهِ فَقَدَّرَ عَلَيْهِ ، أَوْ عِنْدَ أَمْرِهِ  
بِالاسْتِكْثَارِ حِينَ قَدَّرَ .

وَالْحُسُومُ : الشُّومُ . وَأَيَّامُ حُسُومٍ .  
وُصِفَتْ بِالْمَصْدَرِ : تَقَطَّعَ الْخَيْرُ أَوْ تَمَنَعَهُ ،  
وَقَدْ تَضَافَ ، وَالصَّفَةُ أَعْلَى . وَفِي التَّنْزِيلِ :  
«سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَانِيَةَ أَيَّامٍ  
حُسُومًا» ؛ وَقِيلَ : الْأَيَّامُ الْحُسُومُ الدَّائِمَةُ فِي  
الشَّرِّ خَاصَّةً ، وَعَلَى هَذَا فَسَرَّ بَعْضُهُمْ هَذِهِ  
الآيَةَ الَّتِي تَلَوْنَاهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْمُتَوَلِّيَّةُ ؛  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ الْمُتَوَلِّيَّةُ فِي الشَّرِّ  
خَاصَّةً ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : الْحُسُومُ التَّبَاعُ ، إِذَا  
تَتَابَعَ الشَّيْءُ فَلَمْ يَنْقَطِعْ أَوَّلُهُ عَنْ آخِرِهِ قِيلَ لَهُ  
حُسُومٌ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :  
«ثَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا» أَيْ مُتَابِعَةً ؛ قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ (٤) : أَرَادَ مُتَابِعَةً لَمْ يَقْطَعْ أَوَّلُهُ  
عَنْ آخِرِهِ كَمَا يَتَابَعُ الْكَلْبُ عَلَى الْمَقْطُوعِ  
لِيَحْسِمَ دَمَهُ أَيْ يَقْطَعَهُ ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ شَيْءٍ  
تَوَبَعَ : حَاسِمٌ ، وَجَمَعَهُ حُسُومٌ مِثْلَ شَاهِدٍ  
وَشُهُودٍ . وَيُقَالُ : أَقْطَعُوهُ ثُمَّ أَحْسِمُوهُ أَيْ

(٣) قوله : «لأنه يحسم إلخ» عبارة المحكم :

لأنه يحسم العدو عما يريد من بلوغ عداوته ، وقيل :

سمى بذلك لأنه يحسم الدم إلخ .

(٤) قوله : «قال أبو منصور» إلخ ،

الذي في التهذيب هو المذكور عن الفراء قبل .

أَقْطَعُوا عَنْهُ الدَّمَ بِالْكَيْ .  
وَالْحَسْمُ : كَيْ الْعِرْقِ بِالنَّارِ . وَفِي  
حَدِيثِ سَعْدٍ : أَنَّهُ كَرَاهَهُ فِي أَكْحَلِهِ ثُمَّ  
حَسَمَهُ أَيْ قَطَعَ الدَّمَ عَنْهُ بِالْكَيْ .  
الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْيَالِيِ الْحُسُومِ لِأَنَّهَا  
تَحْسِمُ الْخَيْرَ عَنْ أَهْلِهَا ، قِيلَ : إِنَّا أَخَذْنَا مِنْ  
حَسَمِ الدَّاءِ إِذَا كَوَى صَاحِبَهُ لِأَنَّهُ يَحْسِي  
يُكْوِي بِالْمَكْوَاةِ ثُمَّ يَتَابَعُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ  
الرَّجَاحُ : الَّذِي تَوَجَّهَ الْمَلْعَةُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ  
[تعالى] : «حُسُومًا» أَيْ تَحْسِمُهُمْ حُسُومًا ،  
أَيْ تَذْهِبُهُمْ وَتَفْنِيهِمْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا  
كَقَوْلِهِ عَزَّ وَعَلَى : «فَقَطَّعَ دَائِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ  
ظَلَمُوا» . وَقَالَ يُونُسُ : الْحُسُومُ يُوْرَثُ  
الْحُسُومَ ، وَقَالَ : الْحُسُومُ الدُّوْبُ ، قَالَ :  
وَالْحُسُومُ الْأَعْيَاءُ . وَيُقَالُ : هَذِهِ لِيَالِيِ  
الْحُسُومِ تَحْسِمُ الْخَيْرَ عَنْ أَهْلِهَا كَمَا حَسِمَ عَنْ  
عَادٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «ثَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا»  
أَيْ شُومًا عَلَيْهِمْ وَنَحْسًا .

وَالْحَيْسَانُ وَالْحَيْسَانُ جَمِيعًا :  
الْأَدَمُ (٥) ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ حَيْسَانًا .  
وَالْحَيْسَانُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ خِزَاعَةَ ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَعَرَدَ عَنَّا الْحَيْسَانُ بْنُ حَائِسٍ  
الْجَوْهَرِيُّ : وَحَسَمِي ، بِالْكَسْرِ ، أَرْضٌ  
بِالْبَادِيَةِ فِيهَا جِبَالٌ شَوَاهِقٌ مَلْسُ الْجَوَابِبِ  
لَا يَكَادُ الْقَتَامُ يُفَارِقُهَا . وَفِي حَدِيثِ  
أَبِي هُرَيْرَةَ : لَتَخْرُجَنَّكُمْ الرُّومُ مِنْهَا كَقَرَا كَقَرَا  
إِلَى سَنَبِكٍ مِنَ الْأَرْضِ ، قِيلَ : وَمَا ذَاكَ  
السَّنَبِكُ ؟ قَالَ : حَسَمِي جُدَامٌ ؛  
ابْنُ سَيِّدِهِ : حَسَمِي مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، وَقِيلَ :  
قَبِيلَةُ جُدَامٍ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا لَمْ  
يَذْكُرْ كَثِيرٌ غَيْقَةَ فَحَسَمِي ، وَإِذَا ذَكَرَ غَيْقَةَ  
فَحَسَنَا (٦) ؛ وَأَشَدُّ الْجَوْهَرِيُّ لِلنَّابِعَةِ :

(٥) قوله : «جميعاً الأدم» الذي في المحكم :

الضخم الأدم .

(٦) قوله : «فحسنا» بالفتح ثم السكون ونون

وَأَلْفٌ مَقْصُورَةٌ وَكَتَابَتُهُ بِلِأَيَّاءِ أَوَّلٍ لِأَنَّهُ رُبَاعِيٌّ ، قَالَ

ابن حبيب : حَسَمِي جِبَلٌ قَرِبَ بَنِيحَ . وَكَلَامُ ابْنِ



فَأَصَحَّ عَاقِلًا بِجَالِ حَسَنِي  
دِقَاقِ التُّرْبِ مُحْتَرَمِ الْقَتَامِ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَيُّ حَسَنِي قَدْ أَحَاطَ بِهِ  
الْقَتَامُ كَالْحِرَامِ لَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَهُ مِثْلُ  
قُورِ حَسَنِي؛ حَسَنِي، بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ:  
اسْمُ بَلَدٍ جُدَامٍ. وَالْقُورُ: جَمْعُ قَارَةٍ وَهِيَ  
دُونَ الْجَبَلِ. أَبُو عَمْرٍو: الْأَحْسَمُ الرَّجُلُ  
الْبَازِلُ الْقَاطِعُ لِلْأُمُورِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
الْحَسَمُ الرَّجُلُ الْقَاطِعُ لِلْأُمُورِ الْكَبِيرِ. وَقَالَ  
ثَعْلَبٌ: حَسَنِي وَحَسَمٌ وَذُو حَسَمٍ وَحَسَمٌ  
وَحَاسِمٌ مَوَاضِعٌ بِالْبَادِيَةِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:  
عَفَا حَسَمٌ مِنْ فَرْتَنَا فَالْفَوَارِغُ  
فَجَبْنَا أَرْبِكَ فَالْتَّلَاعُ الدَّوَابِعُ  
وَقَالَ مَهْلُولٌ:

أَلَيْتَنَا بِيَدِي حَسَمٌ أَيْبَرِي  
إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلَا تَحُورِي

حسن: الحسن: ضد القبح ونقيضه.  
الأزهرى: الحسن نعت لما حسن؛ حسن  
وحسن يحسن حسناً فيها، فهو حاسن  
وحسن؛ قال الجوهري: والجمع محاسن  
على غير قياس، كأنه جمع محسن. وحكى  
اللحياني: احسن إن كنت حاسناً، فهذا في  
المستقبل، وإنه لحسن، يريد فعل  
الحال، وجمع الحسن حسان. الجوهري:  
تقول قد حسن الشيء، وإن شئت خففت  
الضمة فقلت: حسن الشيء، ولا يجوز أن  
تنقل الضمة إلى الحاء لأنه خبر، وإنما يجوز  
النقل إذا كان بمعنى المدح أو الذم لأنه  
يشبه في جواز النقل بنعم وبئس، وذلك أن  
الأصل فيها نعم وبئس، فسكن ثانيها  
ونقلت حركته إلى ما قبله، فكذلك كل  
ما كان في معناها؛ قال سهر بن حنظلة  
العنوي:

لَمْ يَمْنَعِ النَّاسُ مِنِّي مَا أَرَدْتُ وَمَا  
أَعْطَيْهِمْ مَا أَرَادُوا حَسَنٌ ذَا أَدْبَا  
= الأعرابي غامض، لا يدري إلى أي قول قاله كثير  
يعود.

أَرَادَ: حَسَنٌ هَذَا أَدْبَا، فَخَفَّفَ وَقَلَّ  
وَرَجُلٌ حَسَنٌ بَسَنٌ: إِتْبَاعٌ لَهُ، وَأَمْرَةٌ  
حَسَنَةٌ، وَقَالُوا: أَمْرَةٌ حَسَنَاءُ وَلَمْ يَقُولُوا  
رَجُلٌ أَحْسَنٌ، قَالَ ثَعْلَبٌ: وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ  
يُقَالُ لِأَنَّ الْقِيَاسَ يُوجِبُ ذَلِكَ، وَهُوَ اسْمٌ،  
أَنْتَ مِنْ غَيْرِ تَذْكَيرٍ، كَمَا قَالُوا غَلَامٌ أَمْرُدٌ وَلَمْ  
يَقُولُوا جَارِيَةٌ مَرْدَاءُ، فَهُوَ تَذْكَيرٌ مِنْ غَيْرِ  
تَأْنِيثٍ.

والحسان، بالضم: أحسن من  
الحسن. قال ابن سيده: ورجل حسان،  
مخفف، كحسن، وحسان، والجمع  
حسانون؛ قال سيبويه: ولا يكسر، استغنوا  
عنه بالواو والنون، والأثنى حسنة، والجمع  
حسان كالمذكر وحسنة؛ قال الشماخ:

دَارَ الْفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا:  
يَا ظِيَّةَ عَطَلًا حَسَانَةَ الْجَدِيدِ  
وَالْجَمْعُ حَسَانَاتُ، قَالَ سِيبَوِيهٌ: إِنَّمَا نَسَبَ  
دَارَ بَاضِمَارِ عُنِي، وَيُرْوَى بِالرَّفْعِ. قَالَ ابْنُ  
بَرِيٍّ: حَسِينٌ وَحَسَانٌ وَحَسَانٌ مِثْلُ كَبِيرٍ  
وَكَبَارٍ، وَكَبَارٌ، وَعَجِيبٌ وَعَجَابٌ وَعَجَابٌ  
وِظْرِيْفٌ وَظُرَافٍ وَظُرَافٍ؛ وَقَالَ ذُو  
الْأَيْصَعِ:

كَانَا يَوْمَ قَرِيٍّ إِذْ  
سَمْنَا نَقْتَلُ إِسَانَا  
قِيَامًا بَيْنَهُمْ كُلُّ  
فَتَى أَبْيَضَ حَسَانَا

وأصل قولهم شيء حسن حسين لأنه من  
حسن يحسن كما قالوا عظم فهو عظيم،  
وكرم فهو كريم، كذلك حسن فهو  
حسين، إلا أنه جاء نادراً، ثم قلب الفعل  
فعلاً ثم فعلاً إذا بولغ في نعتهم فقالوا حسن  
وحسان وحسان، وكذلك كريم وكرام  
وكرام؛ وجمع الحسناء من النساء حسان  
ولا نظير لها إلا عصفاء وعجاف، ولا يقال  
للذكر أحسن، إنما تقول هو الأحسن على  
إرادة التفصيل، والجمع الأحاسين.  
وأحاسين القوم: حسانهم. وفي  
الحديث: أحاسينكم أخلاقاً الموطونون

أَكْنَفًا، وَهِيَ الْحُسْنَى

وَالْحَاسِنُ: الْقَمَرُ.

وَحَسَنَتُ الشَّيْءِ تَحْسِينًا: زِينَتُهُ،  
وَأَحْسَنْتُ إِلَيْهِ وَبِهِ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ  
أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي قِصَّةِ  
يُوسُفَ، عَلَى نَيْبَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ:

«وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنَ السِّجْنِ»؛  
أَيُّ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيَّ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَحْسَنْتُ  
بِفُلَانٍ وَأَسَأْتُ بِفُلَانٍ، أَيُّ أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ  
وَأَسَأْتُ إِلَيْهِ. وَتَقُولُ: أَحْسِنُ بِنَا أَيُّ أَحْسِنُ  
إِلَيْنَا وَلَا تُسِيْ بِنَا، قَالَ كَثِيرٌ:

أَسِيْبِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُومَةٌ  
لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَّةٌ إِنْ تَقَلَّتْ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَصَدَقَ بِالْحُسْنَى» قِيلَ أَرَادَ  
الْحَجَّةَ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «لِلَّذِينَ  
أَحْسَنُوا الْحُسْنَى زِيَادَةٌ»؛ فَالْحُسْنَى هِيَ  
الْحَجَّةُ، وَالزِّيَادَةُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى.

ابن سيده: والحسنى هنا الحجّة، وعندي  
أنها المجازاة الحسنى. والحسنى: ضد  
السوءى. وقوله تعالى: «وقولوا للناس  
حسناً»، قال أبو حاتم: قرأ الأخفش  
وقولوا للناس حسنى، فقلت: هذا

لا يجوز، لأن حسنى مثل فعلى، وهذا  
لا يجوز إلا بالألف واللام؛ قال ابن  
سيده: هذا نص لفظه، وقال؛ قال ابن  
جنى: هذا عندي غير لازم لأبي الحسن،

لأن حسنى هنا غير صفة، وإنما هو مصدر  
بمترلة الحسن كقراءة غيره: «وقولوا للناس  
حسناً» ومثله في الفعل والفعل: الذكر  
والذكرى، وكلاهما مصدر، ومن الأول  
البوس والبوسى والنعم والنعمى،

ولا يستوحش من تشبيه حسنى بذكرى  
لاختلاف الحركات، فسيبويه قد عمل مثل  
هذا فقال: ومثل الضمير الحسن إلا أن هذا  
مُسَكَّنٌ الْأَوْسَطُ، يَعْنِي الضَّمْرَ، وَالْجَمْعُ  
الْحُسْنِيَّاتُ<sup>(١)</sup> وَالْحُسْنُ، لَا يَسْقُطُ مِنْهَا

(١) قوله: «والجمع الحسنيات» عبارة ابن  
سيده بعد أن ساق جميع ما تقدم: وقيل =

الْأَلْفِ وَاللَّامِ لِأَنَّهَا مُعَافِيَةٌ؛ فَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ: «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا»، فَرَزَعَمُ الْفَارِسِيُّ أَنَّهُ اسْمُ الْمَصْدَرِ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا»، أَيْ قَوْلًا ذَا حُسْنٍ، وَالْخَطَابُ لِلْيَهُودِ أَيْ اصْدُقُوا فِي صِفَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ: قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا: اخْتَرْنَا حُسْنًا لِأَنَّهُ يُرِيدُ قَوْلًا حَسَنًا، قَالَ: وَالْأُخْرَى مَصْدَرٌ حَسَنٌ يَحْسَنُ حُسْنًا، قَالَ: وَنَحْنُ نَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْحُسْنَ شَيْءٌ مِنَ الْحُسْنِ، وَالْحُسْنُ شَيْءٌ مِنَ الْكُلِّ، وَيَجُوزُ هَذَا وَهَذَا، قَالَ: وَاخْتَارَ أَبُو حَاتِمٍ حُسْنًا، وَقَالَ الرَّجَّاحُ: مَنْ قَرَأَ حُسْنًا بِالتَّنْوِينِ فَفِيهِ قَوْلَانِ، أَحَدُهُمَا: وَقُولُوا لِلنَّاسِ قَوْلًا ذَا حُسْنٍ، قَالَ: وَرَزَعَمُ الْأَخْفَشِيُّ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حُسْنًا فِي مَعْنَى حَسَنًا، قَالَ: وَمَنْ قَرَأَ حُسْنِي فَهُوَ خَطَأٌ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقْرَأَ بِهِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «قُلْ هَلْ تَرْتَضُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ»، فَسَرَّهُ نَعْلَبُ فَقَالَ: الْحُسَيْنَانِ الْمَوْتُ أَوْ الْعَلْبَةُ، يَعْنِي الظَّفَرُ أَوْ الشَّهَادَةُ، وَاتَّهَمَهَا لِأَنَّهُ أَرَادَ الْخَصْلَتَيْنِ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ»، أَيْ بِاسْتِقَامَةٍ وَسُلُوكِ الطَّرِيقِ الَّذِي دَرَجَ السَّابِقُونَ عَلَيْهِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً»، يَعْنِي إِبْرَاهِيمَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ، آتَيْنَاهُ لِسَانَ صِدْقٍ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ»، الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ تُكَفِّرُ مَا بَيْنَهَا وَالْحَسَنَةُ: ضِدُّ السَّيِّئَةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا» وَالْجَمْعُ حَسَنَاتٌ وَلَا يَكْسَرُ.

وَالْمَحَاسِنُ فِي الْأَعْمَالِ: ضِدُّ الْمَسَاوِي. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ»، الَّذِينَ يُحْسِنُونَ التَّوَابِلَ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ كَانَ يَنْصُرُ الضَّعِيفَ وَيُعِينُ = الْحَسَنَى الْعَاقِبَةُ وَالْجَمْعُ إِلَخُ فَهُوَ رَاجِعٌ لِقَوْلِهِ: وَصَدَقَ بِالْحَسَنِ.

الْمَظْلُومَ وَيَعُوذُ الْمَرِيضَ، فَذَلِكَ إِحْسَانُهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَيَذَرُونِ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ»، أَيْ يَذْفَعُونَ بِالْكَلَامِ الْحَسَنِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ مِنْ سَيِّئِهِمْ غَيْرِهِمْ.

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ»، قَالَ: يَكُونُ تَامًا عَلَى الْمُحْسِنِ، الْمَعْنَى تَامًا مِنْ اللَّهِ عَلَى الْمُحْسِنِينَ، وَيَكُونُ تَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ أَيْ عَلَى الَّذِي أَحْسَنَهُ مُوسَى مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَاتِّبَاعِ أَمْرِهِ، وَقَالَ: يَجْعَلُ الَّذِي فِي مَعْنَى مَا يُرِيدُ تَامًا عَلَى مَا أَحْسَنَ مُوسَى.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ»، قِيلَ: هُوَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مَالِهِ مَا سَرَّ عَوْرَتَهُ وَسَدَّ جُوعَهُ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَنْ يَسْلَمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ» فَسَرَّهُ نَعْلَبُ فَقَالَ: هُوَ الَّذِي يَتَّبِعُ الرَّسُولَ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «أَحْسَنُ كُلِّ شَيْءٍ خَلْقَهُ»، أَحْسَنُ يَعْنِي حَسَنٌ، يَقُولُ حَسَنٌ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ، نَصَبَ خَلْقَهُ عَلَى الْبَدَلِ، وَمَنْ قَرَأَ خَلْقَهُ فَهُوَ فِعْلٌ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى»، تَأْتِيهِ الْأَحْسَنُ. يُقَالُ: الْإِسْمُ الْأَحْسَنُ وَالْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَلَوْ قِيلَ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ الْحُسْنُ لَجَازَ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «لِرَبِّكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى» لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ مُؤَنَّثَةٌ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا» أَيْ يَفْعَلُ بِهِمَا مَا يَحْسَنُ حُسْنًا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «اتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ» أَيْ اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ، وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ: «نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ»، وَقَوْلُهُ تَعَالَى:

«رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً»، أَيْ نِعْمَةً، وَيُقَالُ حَظوظًا حَسَنَةً. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَإِنْ تَصِيبَهُمْ حَسَنَةٌ» أَيْ نِعْمَةٌ، وَقَوْلُهُ: «إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ تَسُومُهُمْ»، أَيْ غَنِيمَةٌ وَحِصْبٌ، «وَإِنْ تَصِيبَكُمْ سَيِّئَةٌ»، أَيْ مَحَلٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَا أُخُدُوا

بِأَحْسَنِهَا» أَيْ يَعْمَلُوا بِحَسَنِهَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَحْوَ مَا أَمَرْنَا بِهِ مِنَ الْإِنْتِصَارِ بَعْدَ الظُّلْمِ؛ وَالصَّبْرُ أَحْسَنُ مِنَ الْقِيَاصِ وَالْمَعْفُو أَحْسَنُ.

وَالْمَحَاسِنُ: الْمَوَاضِعُ الْحَسَنَةُ مِنَ الْبَدَنِ. يُقَالُ: فَلَانَةٌ كَثِيرَةُ الْمَحَاسِنِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا تَكَادُ الْعَرَبُ تُوَحِّدُ الْمَحَاسِنَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: وَاحِدُهَا مُحْسَنٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَيْسَ هَذَا بِالْقَوِيِّ وَلَا بِذَلِكَ الْمَعْرُوفِ، إِنَّمَا الْمَحَاسِنُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ وَجَمْهُورِ اللُّغَوِيِّينَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ، وَلِذَلِكَ قَالَ سَيِّبِيُّهُ: إِذَا نَسَبْتَ إِلَى مَحَاسِنٍ قُلْتَ مَحَاسِينِي، فَلَوْ كَانَ لَهُ وَاحِدٌ لَرُدُّهُ إِلَيْهِ فِي النَّسَبِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ إِنَّ وَاحِدَهُ حَسَنٌ عَلَى الْمَسَامَحَةِ. وَمِثْلُهُ الْمَفَاقِيرُ وَالْمَشَابِهُ وَالْمَلَامِحُ وَاللَّيَالِي.

وَوَجْهَهُ مُحْسَنٌ: حَسَنٌ، وَحَسَنَهُ اللَّهُ، لَيْسَ مِنْ بَابِ مَدْرَسِهِمْ وَمَقْشُودٌ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ فِيمَا ذَكَرَ.

وَطَعَامٌ مُحْسَنٌ لِلْجِسْمِ، بِالْفَتْحِ: يَحْسَنُ بِهِ.

وَالْإِحْسَانُ: ضِدُّ الْإِسَاءَةِ. وَرَجُلٌ مُحْسِنٌ وَمِحْسَانٌ (الْآخِرَةُ عَنْ سَيِّبِيهِ) قَالَ: وَلَا يُقَالُ مَا أَحْسَنَهُ؛ أَبُو الْحَسَنِ: يَعْنِي مِنْ هَذِهِ. لِأَنَّ هَذِهِ الصَّيغَةَ قَدْ اقْتَضَتْ عِنْدَهُ التَّكْثِيرَ فَأَغْنَتْ عَنْ صَيغَةِ التَّعْجِيبِ. وَيُقَالُ: أَحْسِنُ يَا هَذَا فَإِنَّكَ مِحْسَانٌ أَيْ لَا تَزَالُ مُحْسِنًا. وَفَسَّرَ النَّبِيُّ ﷺ، الْإِحْسَانَ حِينَ سَأَلَهُ جِبْرِيلُ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَسَلَامُهُ، فَقَالَ: هُوَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَانَّهُ بِرَاكَ، وَهُوَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ»، وَأَرَادَ بِالْإِحْسَانِ الْإِخْلَاصَ، وَهُوَ شَرْطٌ فِي صِحَّةِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ مَعًا، وَذَلِكَ أَنَّ مَنْ تَلَفَّظَ بِالْكَلِمَةِ وَجَاءَ بِالْعَمَلِ مِنْ غَيْرِ إِخْلَاصٍ لَمْ يَكُنْ مُحْسِنًا، وَإِنْ كَانَ إِيمَانَهُ صَاحِحًا، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْإِحْسَانِ الْإِشَارَةَ إِلَى الْمُرَاقَبَةِ وَحَسَنِ الطَّاعَةِ، فَإِنَّ مَنْ

رَأَى اللَّهُ أَحْسَنَ عَمَلِهِ ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ فِي الْحَدِيثِ يَقُولُهُ : فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ بِرَأْيِكَ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ » أَيْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَحْسَنَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا أَنْ يَحْسَنَ إِلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ . وَأَحْسَنَ بِهِ الظَّنُّ : نَقِيضُ أَسَاءَهُ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْإِحْسَانِ وَالْإِنْعَامِ أَنَّ الْإِحْسَانَ يَكُونُ لِنَفْسِ الْإِنْسَانِ وَلِغَيْرِهِ ، تَقُولُ : أَحْسَنْتُ إِلَى نَفْسِي ، وَالْإِنْعَامُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِغَيْرِهِ .

وَكِتَابُ التَّحْسِينِ : خِلَافُ الْمَشَقِّ ، وَنَحْوُ هَذَا يُجْعَلُ مُصَدَّرًا ثُمَّ يَجْمَعُ كَالْتَّكَادِيبِ وَالتَّكَالِيفِ ، وَلَيْسَ الْجَمْعُ فِي الْمَصْدَرِ بِفَاشٍ ، وَكُنْهَمُ يَجْرُونَ بَعْضُهُ مُجْرَى الْأَسْمَاءِ ثُمَّ يَجْمَعُونَهُ . وَالتَّحْسِينِ : جَمْعُ التَّحْسِينِ ، اسْمٌ بِنِي عَلَى تَفْعِيلٍ ، وَمِثْلُهُ تَكَالِيفُ الْأُمُورِ ، وَتَفَاصِيحُ الشَّعْرِ مَا جَعَدَ مِنْ ذَوَائِبِهِ .

وَهُوَ يُحْسِنُ الشَّيْءَ أَيْ يَعْمَلُهُ ، وَيَسْتَحْسِنُ الشَّيْءَ أَيْ يَمْدَحُهُ حَسَنًا . وَيُقَالُ : إِنِّي أَحْسِنُ بِكَ النَّاسَ ، وَفِي التَّوَادِرِ : حَسْبَانَا أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَحَسْبَانَا مِثْلُهُ ، وَكَذَلِكَ غُنْبَانَا وَوَحْمِيدَانَا أَيْ جَهْدُهُ وَغَابَتُهُ . وَحَسَانٌ : اسْمٌ رَجُلٍ ، إِنْ جَعَلْتَهُ فِعَالًا مِنْ الْحَسَنِ أَجْرِيتهُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فِعْلَانٌ مِنْ الْحَسَنِ وَهُوَ الْقَتْلُ أَوْ الْحَسَنُ بِالشَّيْءِ لَمْ تُجْرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ مِنَ النَّحْسِ أَوْ مِنَ الْحَسَنِ ، وَقَالَ : ذَكَرَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ أَنَّهُ فِعَالٌ مِنَ الْحَسَنِ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَتَصْفِيرُ فِعَالٍ حَسِينِينَ ، وَتَصْفِيرُ فِعْلَانٍ حَسِينَانٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَحَسَنٌ وَحَسِينٌ يُقَالَانِ بِاللَّامِ فِي التَّسْمِيَةِ عَلَى إِرَادَةِ الصِّفَةِ ، وَقَالَ : قَالَ سَيِّبِيُّهُ : أَمَّا الَّذِينَ قَالُوا الْحَسَنُ ، فِي اسْمِ الرَّجُلِ ، فَإِنَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوا الرَّجُلَ هُوَ الشَّيْءَ بَعِيْنَهُ وَلَمْ يَجْعَلُوهُ سَمِيًّا بِذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوهُ كَأَنَّهُ وَصَفَ لَهُ غَلَبَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ قَالَ حَسَنٌ فَلَمْ يَدْخُلْ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ

فَهُوَ يَجْرِيهِ مُجْرَى زَيْدٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي لَيْلَةِ ظُلْمَاءَ حُنْدَسٍ وَعِنْدَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَسَمِعَ تَوَلُّوْلَ فَاطِمَةَ ، رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهَا ، وَهِيَ تُنَادِيهِمَا : يَا حَسَنَانِ يَا حُسَيْنَانِ ! فَقَالَ : الْحَقُّ بِأُمَّكُمَا ، غَلَبَتْ أَحَدَ الْإِسْمَيْنِ عَلَى الْآخَرِ كَمَا قَالُوا الْعِمْرَانُ لِأَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَالْقَمْرَانُ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ كَقَوْلِهِمُ الْجَلْمَانُ لِلْجَلْمِ ، وَالْقَلْمَانُ لِلْمِقْلَامِ ، وَهُوَ الْمِقْرَاضُ ، وَقَالَ : هَكَذَا رَوَى سَلْمَةُ عَنْ الْفَرَّاهِ ، بَضَمَ التَّوْنِ فِيهَا جَمِيْعًا ، كَأَنَّهُ جَعَلَ الْإِسْمَيْنِ اسْمًا وَاحِدًا فَأَعْطَاهَا حَظَّ الْإِسْمِ الْوَاحِدِ مِنَ الْأَعْرَابِ . وَذَكَرَ الْكَلْبِيُّ أَنَّ فِي طَبِيِّ بَطْنَيْنِ يُقَالُ لَهُمَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ .

وَالْحَسَنُ : اسْمٌ رَمَلَةٌ لِبْنِي سَعْدٍ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَسَنُ نَقَاٌ فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ مَعْرُوفٌ ، وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ الْحَسَنَانُ ، يُرِيدُ الْحَسَنَ وَهُوَ هَذَا الرَّمْلُ بَعِيْنَهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَتِلَ بِهَذِهِ الرَّمَلَةِ أَبُو الصَّهْبَاءِ بِسَطَّامِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ الشَّيْبَانِيِّ ، يَوْمَ النَّقَا ، قَتَلَهُ عَاصِمُ بْنُ خَلِيفَةَ الضَّبِّيِّ ، قَالَ : وَهِيَ جِلَانٌ <sup>(١)</sup> أَوْ نَقْوَانٌ ، يُقَالُ لِأَحَدِ هَذَيْنِ الْجَلْبَيْنِ الْحَسَنُ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتَمَةَ الضَّبِّيُّ فِي الْحَسَنِ يَرَى بِسَطَّامِ ابْنَ قَيْسٍ :

لَأُمِّ الْأَرْضِ وَيَلٌ مَا أَجَنَّتْ  
بِحَيْثُ أَضْرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَجَاءٍ الْعَطَارِدِيِّ : وَقِيلَ لَهُ مَا تَذَكَّرُ؟ فَقَالَ : أَذْكَرُ مَقْتَلِ بِسَطَّامِ ابْنَ قَيْسٍ عَلَى الْحَسَنِ ؛ هُوَ بِفَتْحَتَيْنِ : حَبَلٌ مَعْرُوفٌ مِنْ رَمَلٍ ، وَكَانَ أَبُو رَجَاءٍ قَدْ عَمَرَ

(١) قوله : « جِلَانٌ » و« الجلبين » و« حبل » معروف « كله في الطبعات جميعها بالجم . والصواب ما أثبتناه بالحاء المهملة ، والحبل بالحاء الرمل الممتد ، وهو المناسك للفا . [ عبد الله ]

مِائَةً وَتَمَانِيًا وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَإِذَا تَنَبَّتْ قُلْتُ الْحَسَنَانَ ، وَأَنشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْحَسَنِينِ لَشَمْعَلَةَ بْنِ الْأَخْضَرِ الضَّبِّيِّ :

وَيَوْمَ شَقِيقَةَ الْحَسَنِينِ لَأَقْتُ  
بَنُو شَيْبَانَ آجَلًا قِصَارًا  
شَكَّكْنَا بِالْأَسِنَّةِ وَهِيَ زُورٌ  
صِاخِي كَبِشْتِهِمْ حَتَّى اسْتَدَارَا  
فَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ لَمْ يُوَسِّدْ  
وَقَدْ كَانَ الدَّمَاءُ لَهُ خِجَارًا  
قَوْلُهُ : وَهِيَ زُورٌ بَعْنَى الْخَيْلِ ، وَأَنشَدَ فِيهِ ابْنُ بَرِيٍّ لِحَبْرِيٍّ :

أَبْتُ عَيْنَاكَ بِالْحَسَنِ الرَّقَادَا  
وَأَنكَرْتُ الْأَصَادِقَ وَالْبِلَادَا  
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي حُسَيْنِ جَبَلٍ :  
تَرَكْنَا بِالْوَأَصِفِ مِنْ حُسَيْنِ  
نِسَاءَ الْحَيِّ يَلْقَظُنَّ الْجَانَا  
فَحُسَيْنٌ هُنَا : جَبَلٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أَحْسَنَ الرَّجُلُ إِذَا جَلَسَ عَلَى الْحَسَنِ ، وَهُوَ الْكَيْبُ النَّقِيُّ الْعَالِي ، قَالَ : وَبِهِ سُمِّيَ الْعُلَامُ حَسَنًا . وَالْحُسَيْنُ : الْجَبَلُ الْعَالِي ، وَبِهِ سُمِّيَ الْعُلَامُ حُسَيْنًا . وَالْحَسَنَانُ : جِلَانٌ ، أَحَدُهُمَا يَأْرَاهُ الْآخَرُ . وَحَسَنِيٌّ : مَوْضِعٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا ذَكَرَ كَثِيرٌ عَيْقَةَ فَمَعَهَا حَسَنِيٌّ ، وَقَالَ تَلَبُّ : إِنَّمَا هُوَ حَسَنِيٌّ ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرْ عَيْقَةَ فَحَسَنِيٌّ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمْرَةَ : الْحَسَنُ شَجَرُ الْأَلَاءِ مُصْطَفَاً بِكَيْبِ رَمَلٍ ، فَالْحَسَنُ هُوَ الشَّجَرُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِحُسْنِهِ ، وَنَسِبَ الْكَيْبُ إِلَيْهِ فَقِيلَ نَقَا الْحَسَنِ ، وَقِيلَ : الْحَسَنَةُ جَبَلٌ أَمْلَسُ شَاهِقٌ لَيْسَ بِهِ صَدْعٌ ، وَالْحَسَنُ جَمْعُهُ ؛ قَالَ أَبُو صَعْرَةَ الْبَوْلَانِيُّ :

فَمَا نَظَفَتْهُ مِنْ حَبِّ مَرْزِيٍّ تَقَادَفَتْ  
بِهِ حَسَنُ الْجَوْدِيِّ وَاللَّيْلُ دَامِسُ  
وَيُرْوَى : بِه جَبِينَا الْجَوْدِيُّ ، وَالْجَوْدِيُّ وَادٍ ، وَأَعْلَاهُ بِأَجَا فِي شَوَاهِقِهَا ، وَأَسْفَلُهُ أَبَاطِحُ سَهْلَةٍ ، وَيُسَمَّى الْحَسَنَةُ أَهْلُ الْحِجَازِ الْمَلَقَةُ

حساء حسا الطائر الماء يحسو حسوا : وهو كالشرب للإنسان ، والحسو الفعل ولا يقال للطائر شرب ، وحسا الشيء حسوا وتحسأه قال سيوي : التحسى عمل في مهلة ، واحسأه : كحسأه . وقد يكون الإحسأه في التوم ، وتفصى سير الإبل ، يقال : احسنى سير الفرس والجمل والناقة ؛ قال :

إذا احسنى يوم هجير هائف  
غرور عيدياتها الخوائف  
وهن يطوين على التكليف  
بالسيف أحيانا وبالتقادف  
جمع بين الكسر والضم ، وهذا الذى يسميه أصحاب القوافى السناد في قول الأخصس . واسم ما يتحسى الحسيه والحساء ، ممدود ، والحسو ؛ قال ابن سيده : وأرى ابن الأعرابي حكى في الاسم أيضا الحسو على لفظ المصدر ، والحسا ، مقصور ، على مثال الفقا ، قال : ولست منها على نقة ، والحسوة ، كله : الشيء القليل منه . والحسوة : ملء الفم . ويقال : اتخذوا لنا حسيه ، فاما قوله أنشد ابن جنى لبعض الرجز :

وحسد أوثلت من حظاظها  
على أحاسي القبط والحظاظها  
قال ابن سيده : عندي أنه جمع حساء على غير قياس ، وقد يكون جمع أحسية وأحسوة كاهجية وأهجوة ، قال غير أنى لم أسمعه ولا رأيته إلا في هذا الشعر . والحسوة : المرة الواحدة ، وقيل : الحسوة والحسوة لغتان ، وهذان المثالان يعقبان على هذا الضرب كثيرا كالتبته والتبته والجرجة والجرجة ، وقرق يونس بين هذين المثالين فقال : الفعلة للفعل والفعله للاسم ، وجمع الحسوة حسى ، وحسوت المرق حسوا . ورجل حسو : كثير التحسى . ويوم ، كحسو الطير أى قصير . والعرب تقول : نمت نومة كحسو الطير إذا نام نوما قليلا .

والحسو على قول : طعام معروف ، وكذلك الحساء ، بالفتح والمد ، تقول : شربت حساء وحسوا . ابن السكيت : حسوت شربت حسوا وحساء ، وشربت مشوا ومشأه ، وأحسيته المرق فصاه واحسأه بمعنى ، وتحسأه في مهلة . وفي الحديث ذكر الحساء ، بالفتح والمد ، هو طيب يتخذ من دقيق وماء ودهن ، وقد يحلى ويكون رقيقا يحسى . وقال شير : يقال جعلت له حسوا وحساء وحسيه إذا طبخ له الشيء الرقيق يتحسأه إذا اشتكى صدره ، ويجمع الحسا حساء وأحساء . قال أبو ذبيان ابن الرعبيل : إن أبغض الشيوخ إلى الحسو الفسو الألقح الأملح ، الحسو : الشروب . وقد حسوت حسوة واحدة . وفي الإناء حسوة ، بالضم أى قدر ما يحسى مرة . ابن السكيت : حسوت حسوة واحدة ، والحسوة ملء الفم . وقال اللحياني : حسوة وحسوة وعرقه وعرقه بمعنى واحد . وكان يقال لأبي جدهان حاسي الذهب لأنه كان له إناء من ذهب يحسو منه . وفي الحديث : ما أسكر منه الفرق فالحسوة حرام ، الحسوة ، بالضم : الجرعة بقدر ما يحسى مرة واحدة ، وبالفتح المرة .

ابن سيده : الحسى سهل من الأرض يستنقع فيه الماء ، وقيل : هو غلظ قوفه رمل يجمع فيه ماء السماء ، فكما ترحت دلوأ جمت أخرى . وحكى الفارسي عن أحمد بن يحيى حسى وحسى ، ولا نظير لها إلا معنى ومعنى ، وإنى من الليل وإنى . وحكى ابن الأعرابي في حسى حسا ، يفتح الحاء على مثال قفا ، والجمع من كل ذلك أحساء وحساء .

واحسنى حسيا : احتمره ، وقيل : الإحسأه نبث الثراب ليخرج الماء . قال الأزهرى : وسيمت غير واحد من نبي تعميم يقول احسنى حسيا أى أبتطنا ماء حسى . والحسنى : الماء القليل . واحسنى ما في

نفسه : احتمره ، قال :

يقول نساء يحسبن مودتى  
ليعلمن ما أخفى ويعلنن ما أبدي  
الأزهرى : ويقال للرجل هل احسنت  
من فلان شيئا على معنى هل وجدت ؟  
والحسى وذو الحسى ، مقصوران :  
موضعان ، وأنشد ابن برى :

عفا ذو حسى من قرتنا فالقوارع  
وحسى : موضع . قال نعلب : إذا ذكر  
كثير غفقه فمعها حساء ، وقال ابن الأعرابي : فمعها حسنى . والحسنى : الرمل المتراكم أسفله جبل صلد فإذا مطر الرمل نشيف ماء المطر ، فإذا انتهى إلى الجبل الذى أسفله أمسك الماء ومنع الرمل حر الشمس أن ينشف الماء ، فإذا اشتد الحر نبث وجه الرمل عن ذلك الماء فبعب باردا عذبا ، قال الأزهرى : وقد رأيت بالبادية أحساء كثيرة على هذه الصفة ، منها أحساء بنى سعد يجذاه هجر وقراها ، قال : وهى اليوم دار القرامطة وبها منازلهم ، ومنها أحساء خرشاف ، وأحساء القطيف ، ويجذاه الحاجز في طريق مكة أحساء في وادٍ متطامن ذى رمل ، إذا رويت في الشتاء من السيول الكثيرة الأمطار لم ينقطع ماء أحسانها في القبط . الجوهرى : الحسى ، بالكسر ، ما تنشفه الأرض من الرمل ، فإذا صار إلى صلابه أمسكته فتحير عنه الرمل فتسخرجه ، وهو الإحسأه ، وجمع الحسى الأحساء ، وهى الكرار . وفي حديث أبي التيهان : ذهب يستعذب لنا الماء من حسى بنى حارثة ، الحسى بالكسر وسكون السين وجمعه أحساء : حفيرة قريبة القعر ، قيل أنه لا يكون إلا في أرض أسفله حجارة وقوفها رمل ، فإذا أمطرت نشفه الرمل ، فإذا انتهى إلى الحجارة أمسكته ، ومنه الحديث : أنهم شربوا من ماء الحسى .

وحسيت الخير ، بالكسر : يثقل

حَسَيْتُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيُّ :  
سِوَى أَنَّ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا  
حَسِينَ بِهِ فَهِنَّ إِلَيْهِ شُوسُ  
وَأَحْسَيْتُ الْخَبَرَ بِثَلَّةٍ ؛ قَالَ أَبُو نَحْيَلَةَ :

لَمَّا احْتَسَى مُنْحَدِرٌ مِنْ مُضْعِدٍ  
أَنَّ الْحَيَا مُقْلُوبٌ لَمْ يَجْحَدِ  
احْتَسَى أَيْ اسْتَحَبَرَ فَأَخْبَرَ أَنَّ الْخَصْبَ  
فَاشٍ ، وَالْمُنْحَدِرُ : الَّذِي يَأْتِي الْقُرَى ،  
وَالْمُضْعِدُ : الَّذِي يَأْتِي إِلَى مَكَّةَ . وَفِي  
حَدِيثٍ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ : فَهَجَمْتُ عَلَى  
رَجُلَيْنِ فَقُلْتُ هَلْ حَسَبَا مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : قَالَ الْمُخَطَّابِيُّ كَذَا وَرَدَّ وَإِنَّمَا هُوَ هَلْ  
حَسِبْتُمَا ؟ يُقَالُ : بِحَسَبِ الْخَبْرِ ، بِالْكَسْرِ ،  
أَيْ عِلْمَتُهُ ، وَأَحْسَتُ الْخَبَرَ ، وَحَسَيْتُ  
بِالْخَبْرِ ، وَأَحْسَنْتُ بِهِ ، كَانَ الْأَصْلُ فِيهِ  
حَسَيْتُ فَأَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى السِّتَيْنِ يَاءً .  
وَقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ ظَلَّتْ وَمَسَتْ فِي ظِلِّ  
وَمَسَيْتُ فِي حَذْفِ أَحَدِ الْمِثْلَيْنِ ؛ وَرَوَى  
بَيْتَ أَبِي زَيْدٍ : أَحْسَنَ بِهِ .

وَالْحِسَاءُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ عَبْدُ  
اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيُّ يُخَاطَبُ نَاقَتَهُ حِينَ  
تَوَجَّهَ إِلَى مَوْتَهُ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ :  
إِذَا بَلَّغْتَنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي  
مَسِيرَةَ أَرْبَعٍ بَعْدَ الْحِسَاءِ

حَسَاءٌ . حَسَاءُهُ بِالْعَصَا حَسَاءً ، مَهْمُوزٌ ؛  
ضَرَبَ بِهَا جَنْبِيهِ وَبَطْنَهُ . وَحَسَاءُهُ بِسَهْمٍ  
يَخْشَوُهُ حَسَاءً : رَمَاهُ فَأَصَابَ بِهِ جَوْفَهُ . قَالَ  
أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ يَصِفُ ذِيئًا طَمِعَ فِي نَاقَتِهِ  
وَتَسَمَّى هِبَالَهُ :

لِي كُلُّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَالْهِجَّةِ  
ضِغْتُ يَزِيدُ عَلَيَّ إِبَالَةً  
فِي كُلِّ يَوْمٍ صِيقَةً  
فَرَقِي تَأَجَّلُ كَالظَّلَالَةِ  
فَلَا حَسَاءَانَكَ مَشَقَّصًا  
أَوْسًا أَوْسِي مِنْ الْهَبَالَةِ

أَوْسِي : تَضَعِيرُ أَوْسٍ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ  
الذُّبِّ ، وَهُوَ مُنَادَى مُفْرَدٌ ، وَأَوْسًا مُنْتَصِبٌ

عَلَى الْمُضْدَرِّ أَيْ عَوْضًا ، وَالْمِشْقَصُ :  
السَّهْمُ الْعَرِيضُ النَّصْلُ ؛ وَقَوْلُهُ : ضِغْتُ  
يَزِيدُ عَلَيَّ إِبَالَةً أَيْ بَلِيَّةً عَلَى بَلِيَّةٍ . وَهُوَ مِثْلُ  
سَائِرِ الْأَزْهَرِيِّ ، شِعْرٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :  
حَسَاءَتُهُ سَهْمًا وَحَشَوْنُهُ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : حَسَاءَتُهُ  
إِذَا أَدْخَلْتَهُ جَوْفَهُ ؛ وَإِذَا أَصَبَتْ حَسَاءَهُ قُلْتُ :  
حَشَيْتُهُ . وَفِي التَّهْدِيدِ : حَشَاتُ النَّارِ إِذَا  
عَشَيْتَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ بَاطِلٌ  
وَصَوْنُهُ : حَشَاتُ الْمَرْأَةِ إِذَا عَشَيْتَهَا .  
فَافْهَمْنَا ؛ قَالَ : وَهَذَا مِنْ تَضْعِيفِ  
الْوَرَاقِينَ .

وَحَسَاءُ الْمَرْأَةِ يَحْشَوُهَا حَشَاءً : نَكَحَهَا .  
وَحَسَاءُ النَّارِ : أَوْقَدَهَا .  
وَالْمِحْشَاءُ وَالْمِحْشَاءُ : كِسَاءٌ أَيْضٌ صَغِيرٌ  
يَتَّخِذُونَهُ مِثْرًا ، وَقِيلَ هُوَ كِسَاءٌ أَوْ إِزَارٌ غَلِيظٌ  
يُشْتَمَلُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ الْمَحَاشِيُّ ؛ قَالَ :  
يَنْفُضُ بِالْمَشَافِرِ الْهَدَائِقِ  
نَفْضَكَ بِالْمَحَاشِيِّ الْمَحَالِقِ  
يَعْنِي الَّتِي تَحْلِقُ الشَّعْرَ مِنْ خَشَوْنَتِهَا .

حَشْبٌ . الْحَشِيبُ وَالْحَشِيبِيُّ  
وَالْحَوْشَبُ : عَظْمٌ فِي بَاطِنِ الْحَافِرِ ، بَيْنَ  
الْعَصَبِ وَالْوُطَيْفِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ حَشْوُ  
الْحَافِرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ عَظِيمٌ صَغِيرٌ  
كَالسَّلَامِيِّ فِي طَرَفِ الْوُطَيْفِ ، بَيْنَ رَأْسِ  
الْوُطَيْفِ وَمُسْتَقَرِّ الْحَافِرِ ، مِمَّا يَدْخُلُ فِي  
الْجَبَّةِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَوْشَبُ حَشْوُ  
الْحَافِرِ ، وَالْجَبَّةُ الَّذِي فِيهِ الْحَوْشَبُ ،  
وَالدَّخِيسُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَصَبِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

فِي رُغْعٍ لَا يَتَشَكَّى الْحَوْشَبَا  
مُسْتَبْطِنًا مَعَ الصَّعِيمِ عَصَبًا  
وَقِيلَ : الْحَوْشَبُ : مُوَصَّلُ الْوُطَيْفِ فِي رُغْعِ  
الدَّابَّةِ . وَقِيلَ : الْحَوْشَبَانِ مِنَ الْفَرَسِ :  
عَظْمَا الرُّغْعِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : عَظْمَا  
الرُّغْعَيْنِ . وَالْحَوْشَبُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ . قَالَ  
الْأَعْلَمُ الْهَدَلِيُّ :

وَتَجَرُّ مُجْرِبَةً لَهَا  
لَحَى إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبِ

أَجْرٌ : جَمْعُ جَرَوْ ، عَلَى أَقْمَلٍ . وَارَادَ  
بِالْمُجْرِبَةِ : ضَبْعًا ذَاتَ جِرَاءٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
الْعَظِيمُ الْجَبِينُ ، وَالْأَثْنَى بِالْهَاءِ . قَالَ أَبُو  
النَّجْمِ :

لَيْسَتْ بِحَوْشِبَةٍ بَيْتُ خَارِهَا  
حَتَّى الصَّبَاحِ مُثَبَّتًا بِغِرَاءِ  
يَقُولُ : لَا شَعْرَ عَلَى رَأْسِهَا ، فَهِيَ لَا تَنْصَعُ  
خَارِهَا .

وَالْحَوْشَبُ : الْمُسْتَفْخُ الْجَبِينُ . وَقَوْلُ  
سَاعِدَةَ بِنِ حَوَيَّْةَ :

فَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَيَّ حَدَانِيهِ  
أَنْسُ لَيْفُ ذُو طَرَائِفِ حَوْشَبُ  
قَالَ السُّكْرِيُّ : حَوْشَبٌ : مُتَفَخِّخُ الْجَبِينِ ،  
فَاسْتَعَارَ ذَلِكَ لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ ، وَمِمَّا يَذْكَرُ  
مِنْ شِعْرِ أَسَدِ بْنِ نَاعِصَةَ :

وَخَرَقَ تَبَهَسَسَ ظِلْمَانَهُ  
يُجَاوِبُ حَوْشِبَةَ الْقَعْتَبِ

قِيلَ : الْقَعْتَبُ : الثَّعْلَبُ الذَّكَرُ ، وَالْحَوْشَبُ :  
الْأَرْبَبُ الذَّكَرُ ؛ وَقِيلَ : الْحَوْشَبُ :  
الْعِجْلُ ، وَهُوَ وَلَدُ الْبَقْرَةِ . وَقَالَ الْآخَرُ :

كَانَهَا لَمَّا أَرْزَلَامُ الصَّحَى  
أُدْمَانَةً يَتَّبِعُهَا حَوْشَبُ  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْحَوْشَبُ : الضَّمَامُ ،  
وَالْحَوْشَبُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ ، فَجَعَلَهُ مِنْ  
الْأَضْدَادِ . وَقَالَ :

فِي الْبَدَنِ عِفْضَاجٌ إِذَا بَدَّتْهُ  
وَإِذَا تَصَمَّرَهُ فَحَشَّرَ حَوْشَبُ  
فَالْحَشَّرُ : الدَّقِيقُ ، وَالْحَوْشَبُ : الضَّمَامُ .  
وَقَالَ الْمَوْرِجُ : احْتَشَبَ الْقَوْمُ احْتِشَابًا إِذَا  
اجْتَمَعُوا .

وَقَالَ أَبُو السَّمِيدِ الْعَرَبِيُّ : الْحَشِيبُ  
مِنْ الثِّيَابِ ، وَالْحَشِيبُ وَالْحَشِيبُ :  
الغَلِيظُ .  
وَقَالَ الْمَوْرِجُ : الْحَوْشَبُ وَالْحَوْشِبَةُ :  
الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَحَوْشَبٌ : اسْمٌ .

حَشْبَلٌ . حَشْبَلَةُ الرَّجُلِ : مَتَاعُهُ ،  
وَالْحَشْبَلَةُ : كَثْرَةُ الْعِيَالِ (عَنِ اللَّيْثِ وَابْنِ

شميل). وَإِنْ فُلَانًا لَدُو حَشْبَلَةً أَيْ ذُو عِيَالٍ كَبِيرٍ.

• حشد: حشد القوم يحشدهم ويحشدهم: جمعهم وحشدوا وتحشدوا: خفوا في التعاون أو دعوا فأجابوا مسرعين، هذا فعل يستعمل في الجمع، وقلما يقولون للواحد حشد، إلا أنهم يقولون للإبل: لها حالب حاشد، وهو الذي لا يفتقر عن حلبها والقيام بذلك وحشدوا يحشدون، بالكسر، حشداً أي اجتمعوا، وكذلك احتشدوا وتحشدوا وحشد القوم وأحشدوا: اجتمعوا لأمر واحد، وكذلك حشدوا عليه وأحشدوا وتحشدوا. والحشد والحشد: اسباب للجمع؛ وفي حديث سورة الإخلاص: احتشدوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن أي اجتمعوا.

والحشد: الجماعة. وحديث عمر قال في عثمان، رضي الله عنها: إني أخاف حشده؛ وحديث وفد مدحج: حشد وقد (١) الحشد، بالضم والتشديد، جمع حاشد. وحديث الحجاج: أمن أهل المحاشد والمخاطب، أي مواضع الحشد والخطب، وقيل: هما جمع الحشد والخطب على غير قياس كالمشابه والملايح أي الذين يجمعون الجموع للخروج، وقيل: المخطبة الخطبة، والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة. ويقال: جاء فلان حافلاً حاشداً ومحتفلاً محتشداً أي مستعبداً متاهباً. وعند فلان حشد من الناس أي جماعة قد احتشدوا له. قال الجوهري: وهو في الأصل مصدر. ورجل محشود: عنده حشد من الناس أي جماعة. ورجل محشود إذا كان الناس يحفون بخدمته لأنه مطاع فيهم. وفي حديث أم معبد: محفود

(١) قوله: «وقد» بالواو في ابن الأثير «وقد»

بالراء. [عبد الله]

محشود أي أن أصحابه يخدمونه ويجمعون إليه. والحشد والمحتشد: الذي لا يدع عند نفسه شيئاً من الجهد والنصرة والبال، وكذلك الحاشد. وجمعه حشد، قال أبو كبير الهذلي:

سجراً نفسي غير جمع أشابة  
حشداً ولا هلك المفارش عزل  
قال ابن جني: روى حشداً بالنصب والرفع والجر، أما النصب فعلى البدل من غير، وأما الرفع فعلى أنه خبر مبتدأ محذوف، وأما الجر فعلى جوار أشابة وليس في الحقيقة وصفاً لها، ولكنه للجوار، نحو قول العرب هذا جحر صب حرب. ويقال للرجل إذا نزل بقوم فأكرموه وأحسنوا ضيافته: قد حشدوا، وقال الفراء: حشدوا له وحفلوا له إذا احتفلوا له وبالواو في الطائفة وإكرامه والحاشد: الذي لا يفتقر حلب الناقة والقيام بذلك. الأزهرى: المعروف في حلب الإبل حاشك بالكاف، لا حاشد بالدال، وسبأني ذكره في موضعه. إلا أن أبا عبيد قال: حشد القوم وحشكوا وتحرشوا بمعنى واحد، فجمع بين الدال والكاف في هذا المعنى. وفي حديث صفة رسول الله، الذي يروى عن أم معبد الخزاعية: محفود محشود أي أن أصحابه يخدمونه ويجمعون عليه.

ويقال: احتشد القوم لفلان إذا أردت أنهم تجمعوا له وتأهبوا. وحشدت الناقة في ضرعها لبنا تحشده حشوداً: حفلته. وناقته حشود: سريعة جمع اللبن في الضرع.

وأرض حشاد: تسيل من أدنى مطر. وواد حشد: بسيله القليل الهين من الماء. وعين حشد: لا يقطع ماؤها. قال ابن سيده: وقيل إنها هي حشد، قال: وهو الصحيح. قال ابن السكيت: أرض نزلة (٢) تسيل من أدنى مطر، وكذلك أرض

(٢) قوله: «أرض نزلة» كذا في الأصل =

حشاد وزهاد وشحاح؛ وقال النضر: الحشاد من المسابل إذا كانت أرض صلبة سريعة السيل وكثرت شعابها في الرجة وحشد بعضها بعضاً؛ قال الجوهري: أرض حشاد لا تسيل إلا عن مطر كثير، وهذا يخالف ما ذكره ابن سيده وغيره فإنه قال: حشاد تسيل من أدنى مطر. وحاشد: حتى من همدان.

• حشره حشرهم يحشرهم ويحشرهم حشراً: جمعهم؛ ومنه يوم المحشر. والحشر: جمع الناس يوم القيامة. والحشر: حشر يوم القيامة. والمحشر: المجمع الذي يحشر إليه القوم، وكذلك إذا حشروا إلى بلد أو معسكر أو نحوه؛ قال الله عز وجل: «لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا»، نزلت في بني النضير، وكانوا قوماً من اليهود عاقدوا النبي، ﷺ، لما نزل المدينة ألا يكونوا عليه ولا له، ثم نقضوا العهد ومايلوا كفار أهل مكة، فقصدهم النبي، ﷺ، ففارقوه على الجلاء من منازلهم فحلوا إلى الشام. قال الأزهرى: وهو أول حشر حشر إلى أرض المحشر، ثم يحشر الخلق يوم القيامة إليها، قال: ولذلك قيل: «لأول الحشر»؛ وقيل: إنهم أول من أجلي من أهل الدمة من جزيرة العرب، ثم أجلي آخرهم أيام عمر ابن الخطاب، رضي الله عنه، منهم نصارى نجران ويهود خيبر.

وفي الحديث: انقطعت الهجرة إلا من ثلاث: جهاد أوثية أو حشر، أي جهاد في سبيل الله، أو نية يفارق بها الرجل الفسق والفجور إذا لم يقدر على تغييره، أو جلاء ينال الناس فيخرجون عن ديارهم. والحشر: هو الجلاء عن الأوطان؛ وقيل:

= هذا الضبط. والذي في القاموس بهذا الضبط أيضاً: وأرض نزلة زاكبة الزرع، وككتف: المكان الصلب السريع السيل.

أراد بالحشر الخروج من التغيير إذا عم  
الجوهري: المحشر، بكسر الشين  
موضع الحشر.

والمحاشير: من أسماء سيدنا رسول الله  
ﷺ. لأنه قال: أحشر الناس على  
قدمي، وقال: ﷺ: لي خمسة أسماء:  
أنا محمد وأحمد والماحي بينحو الله بيني  
والكفر، والمحاشير أحشر الناس على قدمي،  
والعاقب. قال ابن الأثير: في أسماء  
النبي، ﷺ، المحاشير الذي يحشر الناس  
خلفه وعلى يمينه دون يمينه غيره. وقوله،  
ﷺ: إني لي أسماء؛ أراد أن هذه  
الأسماء التي عددها مذكورة في كتب  
الله تعالى المنزلة على الأمم التي كذبت بنبوته  
حجة عليهم.

وحشر الإبل: جمعها؛ فأما قوله  
تعالى: «ما قرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى  
ربهم يحشرون»، فقيل: إن الحشر هنا  
الموت، وقيل: النشر، والمعنيان متقاربان  
لأنه كله كلف وجمع.

الأزهرى: قال الله عز وجل: «وإذا  
الوحوش حشرت»، وقال: «ثم إلى ربهم  
يحشرون»، قال أكثر المفسرين: تحشر  
الوحوش كلها وسائر الدواب حتى الدباب  
للقصاص، وأستندوا ذلك إلى النبي،  
ﷺ، وقال بعضهم: حشرها موتها في الدنيا.

قال الليث: إذا أصابت الناس سنة  
شديدة فأجحفت بالآل وأهلكت ذوات  
الأربع، قيل: قد حشرتهم السنة تحشرهم  
وتحشرهم، وذلك أنها تضمهم من النواحي  
إلى الأمصار.

وحشرت السنة مال فلان: أهلكته؛  
قال روبة:

وما نجا من حشرها المحشوش  
وحش ولا طمش من الطموش  
والحشرة: واحدة صغار دواب الأرض  
كاليرابيع والقناذل والضباب ونحوها، وهو  
اسم جامع لا يفرد الواحد إلا أن يقولوا:

هذا من الحشرة، ويجمع مسلماً؛ قال:  
يا أم عمرو! من يكن عقر حوا

عدي يأكل الحشرات؟<sup>(١)</sup>

وقيل: الحشرات هوام الأرض مما  
لا اسم له. الأصمعي: الحشرات  
والأحراش والأحناش واحد، وهي هوام  
الأرض. وفي حديث الهرة: لم تدعها  
فتأكل من حشرات الأرض؛ وهي هوام  
الأرض، ومنه حديث الثلب<sup>(٢)</sup>: لم أسمع  
لحشرة الأرض تحريماً، وقيل: الصيد كله  
حشرة، ما تعاطم منه وتصاعق؛ وقيل: كل  
ما أكل من بقل الأرض حشرة. والحشرة  
أيضاً: كل ما أكل من بقل الأرض  
كالدعاع والفث. وقال أبو حنيفة: الحشرة  
الفشرة التي تلي الحبة، والجمع حشر.  
وروى ابن شميل عن ابن الخطاب قال:  
الحبة عليها قشرتان، فألتى تلي الحبة  
الحشرة. والجمع الحشر، والتي فوق  
الحشرة القصرة.

قال الأزهرى: والمحشرة في لغة أهل  
اليمن ما يبقى في الأرض وما فيها من نبات  
بعد ما يحصد الزرع، فربما ظهر من تحته  
نبات أخضر فتلك المحشرة. يقال: أرسلوا  
دوابهم في المحشرة.

وحشر السكين والسنان حشراً: أحده  
فارقه وأطفئه؛ قال:

لذن الكعوب ومحشور حديدته  
وأصم غير مجلوز على قضم

(١) قوله: «يا أم عمرو الخ» كذا في نسخة  
المؤلف والصواب:

يا أم عمرو من يكن عقر داره  
حوار عدي يأكل الحشرات

[عبد الله]

(٢) قوله: «الثلب» بكسر التاء واللام وبالباء  
المشددة، وككف ابن سفيان اليقظان بن أبي نعلبة  
صحابي عنري، كما في القاموس؛ وهو غير الثلب  
الشاعر العنري الجاهلي، كما صوبه الصاغاني. وانظر  
الشارح في ت ل ب.

المجلوز: المشدد تركبته من الجز الذي هو  
اللي والطي. وسنان حشر: دقيق؛ وقد  
حشرت حشراً. وفي حديث جابر: فأخذت  
حجرًا من الأرض فكسرت حشرتة، قال  
ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، وهو من  
حشرت السنان إذا دققت، والمشهور  
بالسين، وقد تقدم. وحرية حشرة:  
حديدة.

الأزهرى في التوادر: حشر فلان في  
ذكره وفي بطنه، وأحبل فيها إذا كانا  
ضخمين من بين يديه.

وفي الحديث: نار تطرد الناس إلى  
محشرهم، يريد به الشام، لأن بها يحشر  
الناس ليوم القيامة. وفي الحديث الآخر:  
وتحشر بيثهم إلى النار، أي تجمعهم  
وتسوقهم. وفي الحديث: أن وقد تقيف  
اشتروا ألا يعشروا ولا يحشروا، أي  
لا يندبون إلى المغازي ولا تضرب عليهم  
البعث؛ وقيل: لا يحشرون إلى عامل  
الزكاة ليأخذ صدقة أموالهم بل يأخذها في  
أما كتبهم؛ ومنه حديث صلح أهل نجران:  
على ألا يحشروا؛ وحديث النساء:  
لا يعشرون ولا يحشرون، يعني للغزاة، فإن  
الغزو لا يجب عليهن.

والحشر من القذذ والآذان: المولدة  
الجديدة، والجمع حشور، قال أمية  
ابن أبي عائذ:

مطاريح بالوعث مر الحشو

ر هاجرن رماحة زيرفونا

والمحشورة: كالحشر. الليث: الحشر  
من الآذان ومن قذذ ريش السهام ما لطف  
كانها برى برياً. وأذن حشرة وحشر: صغيرة  
لطيفة مستديرة، وقال نعلب: دقيقة  
الطرف، سميت في الأخيرة بالمصدر لأنها  
حشرت حشراً، أي صغرت وألطف. وقال  
الجوهري: كانها حشرت حشراً أي برت  
وحددت، وكذلك غيرها؛ فرس حشور،  
والأثني حشورة. قال ابن سيده: من أفرد

في الجمع ولم يوثق فلهذه اللمة؛ كما قالوا: رجل عدل ونسوة عدل، ومن قال حشرات فعلى حشرة؛ وقيل: كل لطيف دقيق حشر. قال ابن الأعرابي: يستحب في البعير أن يكون حشر الأذن، وكذلك يستحب في الناقة؛ قال ذو الرمة:

لها أذن حشر وذفري لطيفة

وخذ كمرأة الغريبة أسجع<sup>(١)</sup>

الجوهري: أذان حشر لا يثنى ولا يجمع لأنه مصدر في الأصل، مثل قولهم: ماء غور وماء سكب؛ وقد قيل:

أذن حشرة؛ قال النير بن توبل:

لها أذن حشرة مشرة

كاعطيط مرخ إذا ما صفر وسهم محشور وحشر: مستوي قذذ

الريش. قال سيبويه: سهم حشر وسهام حشر. وفي شعر هذيل: سهم حشر، فأما

أن يكون على النسب كطعم. وإما أن يكون على الفعل توهموه وإن لم يقولوا حشر؛ قال

أبو عمار الهذلي:

وكل سهم حشر مشوف

المشوف: المجلو. وسهم حشر: ملزق جيد القذذ، وكذلك الريش.

وحشر العود حشراً: براه.

والحشر: اللزج في القذح من دسم اللين.

وقيل: الحشر اللزج من اللين كالحشن. وحشر عن الطوب إذا كثر وسخ اللين عليه فقشر عنه. رواه ابن الأعرابي.

وقال ثعلب: إنما هو حشش. وكلاهما على صيغة فعل المفعول.

وأبو حشر: رجل من العرب.

والحشور من الدواب: المألز الخلق.

ومن الرجال: العظيم البطن؛ وأنشد:

جشورة الجبين معطاء التقفا

وأبو حشر: رجل من العرب.

والحشور من الدواب: المألز الخلق.

ومن الرجال: العظيم البطن؛ وأنشد:

جشورة الجبين معطاء التقفا

وأبو حشر: رجل من العرب.

والحشور من الدواب: المألز الخلق.

ومن الرجال: العظيم البطن؛ وأنشد:

جشورة الجبين معطاء التقفا

وأبو حشر: رجل من العرب.

والحشور من الدواب: المألز الخلق.

ومن الرجال: العظيم البطن؛ وأنشد:

جشورة الجبين معطاء التقفا

وقيل: الحشور مثال الجرول: المتفتح الجبين. والأثنى بالهاء. والله أعلم.

«حشرج» الحشرجة: تردد صوت النفس. وهو الفرغرة في الصدر.

الجوهري: الحشرجة الفرغرة عند الموت وتردد النفس.

وفي الحديث: ولكن إذا شحص البصر وحشرج الصدر. هو من ذلك؛ وفي حديث عائشة: ودخلت على أبيها، رضى الله عنها. عند موته فأنشدت:

لعمرك ما يعنى التراء ولا العنى

إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر!

فقال: ليس كذلك ولكن: «وجاءت

سكرة الحق بالموت». وهي قراءة منسوبة إليه. وحشرج: ردد صوت النفس في حلقه من غير أن يخرج بلسانه. والحشرجة:

صوت الحجار من صدره؛ قال رؤبة:

حشرج في الجوف سحيلاً أو شهق

وحشرجة الحجار: صوته يردده في حلقه. قال الشاعر:

وإذا له عزز وحشرجة

مما يجيش به من الصدر

والحشرج: شبه الحشى تجتمع فيه المياه. وقيل: هو الحشى في الحصى.

والحشرج: الماء الذي يجري على الرضراض صافياً رقيقاً. والحشرج: كوز صغير لطيف؛ قال عمر بن أبي ربيعة:

قالت: وعيش أبي وحرمة إخوتي

لأنهن الحى إن لم تخرج!

فخرجت خيفة قولها فتبسمت

فعلمت أن يمينها لم تخرج

فلنمت فاما آخذاً بقرونها

شرب التزيف ببرد ماء الحشرج

قال ابن بري: البيت لحميل بن معمر وليس

لعمرو بن أبي ربيعة. والتزيف: المحموم الذي منيع من الماء. ولنمت فاما: قبلته.

ونصب شرب على المصدر المشبه به لأنه

لما قبلها امتص ريقها. فكأنه قال: شربت ريقها كشراب التزيف للماء البارد.

الأزهري: الحشرج الماء العذب من ماء الحشى.

قال: والحشرج الماء الذي تحت الأرض لا يظن له في أبطح الأرض.

فإذا حفرت عنه ذراع جاش بالماء.

تسميها العرب الأخصاء والكبرار والحشارج.

قال: ومنه قول جرير: فلنمت فاما -

البيت ونسبه إلى جرير. المراد: الحشرج في هذا البيت الكوز الرقيق النقى الحارى.

والتزيف: السكران والمحموم؛ وأنشد شير

لكثير:

فأوردته من الدونكين

حشارج يخفون منها إرانا<sup>(١)</sup>

الإرنا: بقايا قد بقيت هذه منها. وهو في

إرث صدق أى أصل صدق. والحشرج: الكدان. الواحدة حشرجة؛ وقيل: هو

الحشى الحصب. وهو أيضاً النارجيل. يعنى جوز الهند. كلاهما عن كراع.

الأزهري: الحشرج الثمرة في الجبل يجمع فيها الماء فيصفو.

«حشش» الحشيش: يابس الكلا، زاد الأزهري: ولا يقال وهو رطب حشيش،

واحدته حشيشة، والطاقة منه حشيشة، والفعل الإحشاش.

وأحش الكلا: أمكن أن يجمع، ولا يقال أحز. وأحشت الأرض: كثر حشيشها

أو صار فيها حشيش. والعشب: جنس للخلى والحشيش فالخلى رطب، والحشيش

يابسه؛ قال ابن سيده: هذا قول جمهور أهل اللغة، وقال بعضهم: الحشيش أخضر

الكلا ويابسه. قال: وهذا ليس بصحيح لأن موضوع هذه الكلمة فى اللغة ليس

والتقبض.

الأزهري: العرب إذا أطلقوا اسم

(١) قوله: «يخفون» جاء فى مادة «أرث»:

يخفون.



الحشيش عنوا به الخلى خاصة ، وهو أجود علف يصلح الخيل عليه ، وهي من خير مراعى النعم ، وهو عروة في الجذب وعقدة في الأزمات ، إلا أنه إذا حالت عليه السنة تغير لونه وأسود بعد صفوته ، واجتوته (١) النعم والخيل إلا أن تمحل السنة ولا تنبت البقل ، وإذا بدا القوم في آخر الخريف قبل وقوع ربيع بالأرض فقطعوا متنجسين لم يتزلوا بلدا إلا ما فيه خلى ، فإذا وقع ربيع بالأرض وأبقت الرياض أغتتهم عن الخلى والصلبان .

وقال ابن شميل : البقل أجمع رطباً ويايساً حشيش وعلف وخلي . ويقال : هذه لئمة قد أحشت أي أمنت لأن تحش ، وذلك إذا بيست ، واللئمة من الخلى ، وهو الموضع الذي يكثر فيه الخلى ، ولا يقال له لئمة حتى يصف أو يبيض ، قال الأزهرى : وهذا كلام كله عربى صحيح .

والمحش والمحشة : الأرض الكثيرة الحشيش . وهذا محش صدق للبلد الذي يكثر فيه الحشيش . وفلان بمحش صدق أي بموضع كثير الحشيش ، وقد يقال ذلك لمن أصاب أي خير كان مثلاً به ، يقال : إنك بمحش صدق فلا تبرحه أي بموضع كثير الخير .

وحش الحشيش يحشه حشاً واحتشه ، كإلهام : جمعه . وحششت الحشيش : قطعته ، واحتششته طلبته وجمعته . وفي الحديث : أن رجلاً من أسلم كان في غنيمته له يحش عليها . وقالوا : إنها هو بهش ، بالهاء ، أي يضرب أعصان الشجر حتى ينتثر ورقها من قوله تعالى : « وأهش بها على غنبي » ، وقيل : إن يحش وبهش بمعنى ، وهو محمول على ظاهره من الحش

(١) قوله : « واجتوته » بالجم في الأصل وفي سائر الطبقات : واجتوته ، بالحاء المهملة ، والصواب ما أثبتناه .

[ عبد الله ]

قطع الحشيش . يقال : حشه واحتشه وحش على دابته إذا قطع لها الحشيش . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه رأى رجلاً يحش في الحرم فزبره ، قال ابن الأثير : أي يأخذ الحشيش وهو اليابس من الكلال .

والحشاش : الذين يحشون . والمحش والمحش : منجل ساذج يحش به الحشيش ، والفتح أجود ، وهما أيضاً الشيء الذي يجعل فيه الحشيش . وقال أبو عبيد : المحش ما حش به ، والمحش الذي يجعل فيه الحشيش . وقد تكسر ميمه أيضاً . والحشاش خاصة : ما يوضع فيه الحشيش ، وجمعه أحشة . وفي حديث أبي السليل : قال جاءت ابنة أبي ذر عليها محش صوف ، أي كساء خشن خلق ، وهو من المحش والمحش ، بالفتح والكسر ، الكساء الذي يوضع فيه الحشيش .

وحششت فرسى : أقيت له حشيشاً . وحش الدابة يحشها حشاً : علفها الحشيش . قال الأزهرى : وسمعت العرب تقول للرجل : حش فرسك . وفي المثل (٢) : أحشك وتروثني ، يعني فرسه ، يضرب مثلاً لكل من اضطع عنده معروف فكافاه بضده أو لم يشكره ولا نفعه . وقال الأزهرى : يضرب مثلاً لمن يسيء إليك وأنت تحسن إليه . قال الجوهري : ولو قيل بالسين لم يبعد ، ومعنى أحشك أفاحش لك ، ويكون أحشك أعفك الحشيش ، وأحشه : أعانه على جمع الحشيش . وحشت اليد وأحشت وهي محش :

(٢) قوله : « وفي المثل الخ » في شرح القاموس : ثم إن لفظ المثل هكذا هو في الصحاح والتهديب والأساس والحكم ، ورأت في هامش الصحاح ما نصه : والذي قرأته بخط عبد السلام البصرى في كتاب الأمثال لأبي زيد : أحشك وتروثني ، وقد صحح عليه .

بيست . وأكثر ذلك في الشلال . وحكى عن يونس : حشت على صبيغة ما لم يسم فاعله ، وأحشها الله الأزهرى : حشت يده تحش إذا دقت وصغرت ، واستحشت مثله . وحش الولد في بطن أمه يحش حشاً وأحش واستحش : جوز به وقت الولادة فيس في البطن ، وبعضهم يقول : حش ، بضم الحاء ، وأحشت المرأة والناقة وهي محش : حش ولدها في رجبها أي يس والفته حشاً ومحشوشاً وأحشوشاً أي يابساً ، زاد الأزهرى : وحشيشاً إذا يس في بطنها . وفي الحديث : أن رجلاً أراد الخروج إلى تبوك فقالت له أمه أو امرأته : كيف بالودى ؟ فقال : الغزو أتمى للودى ، فما مات منه ودية ولا حشت أي بيست .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن امرأة مات زوجها فاعتدت أربعة أشهر وعشراً ثم تزوجت رجلاً فمكثت عنده أربعة أشهر ونصفاً ثم ولدت ولداً ، فدعا عمر نساء من نساء الجاهلية فسألهن عن ذلك . فقلن : هذه امرأة كانت حاملاً من زوجها الأول ، فلما مات حش ولدها في بطنها ، فلما مسها الزوج الآخر تحرك ولدها ، قال : فالحق عمر الولد بالأول .

قال أبو عبيد : حش ولدها في بطنها أي يس . والحش : الولد الهالك في بطن الحاملة . وإن في بطنها لحشاً ، وهو الولد الهالك تنطوي عليه وتهرق دماً عليه ، تنطوي عليه ، أي يبقى فلم يخرج ، قال ابن مقبل :

ولقد غدوت على التجار بحسرة  
فلق حشوش جنيها أو حائل  
قال : وإذا ألت ولدها يابساً فهو الحشيش ، قال : ولا يخرج الحشيش من بطنها حتى يسطى عليها ، وأما اللحم فإنه يتقطع فيبول حفراً في بولها ، والعظام لا تخرج إلا بعد السطو عليها ، وقال ابن

الأعرابي: حشش ولد الناقة يحشش حشوشاً وأحشته أمه.

والحشاشة: روح القلب ورمق حياة النفس؛ قال:

وما المرء مادامت حشاشته نفسه  
بمذكرك أطراف الخطوب ولا آل  
وكل بقية حشاشته والحشاش  
والحشاشة: بقية الروح في المريض. ومنه  
حديث زرم: فأنقلت البقرة من جازرها  
بحشاشة نفسها، أي برمق بقية الحياة  
والروح. وحشاشاك أن تفعل ذلك أي مبلغ  
جهدك (عن اللجاني)، كأنه مشتق من  
الحشاشة الأزهرى: حشاشاك أن تفعل  
ذاك وغضامك وحاداك بمعنى واحد.  
الأزهرى: الحشاشة رمق بقية من حياة؛  
قال الفرزدق:

إذا سمعت وطء الركاب تنفتت  
حشاشتها في غير لحم ولا دم  
وأحش الشحم العظم فاستحش: أدق  
فاستدق (عن ابن الأعرابي) وأشد:  
سمنت فاستحش أكرعها

لا التي نبي ولا السنام سنام  
وقيل: ليس ذلك لأن العظام تديق بالشحم  
ولكن إذا سميت دقت عند ذلك فيما يرى  
الأزهرى: والمستحشة من النوق التي  
دقت أوظفتها من عظيمها وكثرة لحمها  
وحششت سفلتها في رأي العين. يقال:  
استحشها الشحم وأحشها الشحم. وقام  
فلان إلى فلان فاستحشته أي صغر معه.  
وحش النار يحشها حشاً: جمع إليها ما  
تفرق من الحطب، وقيل: أوقدتها؛ وقال  
الأزهرى: حششت النار بالحطب، فزاد  
بالحطب؛ قال الشاعر:

تالله لولا أن تحش الطبخ  
ببي الجحيم حين لا مستصرخ  
يعنى بالطبخ الملائكة الموكلين بالعداب.  
وحش الحرب يحشها حشاً كذلك على  
المثل إذا أسرعها وهيجها تشبهاً بإسعار

النار؛ قال زهير:

يحشونها بالمشرقة والقنا

وفتيان صدق لا ضغاف ولا نكل  
والمحشش: ما تحرك به النار من  
حديد؛ وكذلك المحششة؛ ومنه قيل للرجل  
الشجاع: نعم محشش الكعبة، وفي حديث  
زينب بنت جحش: دخل على رسول الله،  
عليه السلام، فصرخني بمحششة أي قضيب، جعلته  
كالعود الذي تحش به النار أي تحرك به كأنه  
حركها به لتفهم ما يقول لها. وفلان محشش  
حرب: موقد نارها ومورثها طين بها. وفي  
حديث الرويا: وإذا عنده نار يحشها أي  
يوقدها؛ ومنه حديث أبي بصير: وبئله أمه  
محشش حرب لو كان معه رجال! ومنه  
حديث عائشة تصف أباهما، رضي الله  
عنه: وأطفأ ما حشت يهود، أي ما  
أوقدت من نيران الفتن والحرب. وفي  
حديث علي، رضي الله عنه: كما أزالوكم  
حشاً بالنصال أي أسعارة وتبيحاً بالرمي.  
وحش النابل سهمه يحشه حشاً إذا راسه،  
والزق به القذذ من نواحيه أو ركبها عليه؛  
قال:

أو كبريخ على شربانة  
حش الرامي بظهران حشراً<sup>(١)</sup>  
وحش الفرس يجنين عظيمين إذا كان  
مجنراً. الأزهرى: البعير والفرس إذا كان  
مجنراً الجنين يقال: حش ظهره جنيين  
واسعين، فهو محشوش؛ وقال أبو دؤاد  
الإبادي يصف فرساً:

من الحارِك محشوش  
يجنب جرشع رحب  
وحش الدابة يحشها حشاً: حملها في  
السير؛ قال:

قد حشها الليل بعصبي  
مهاجر ليس بأعرابي<sup>(٢)</sup>  
قال الأزهرى: قد حشها أي قد ضمها.

(١) قوله: «حشراً» كذا ضبط في الأصل.  
(٢) وفي رواية أخرى: لفها الليل.

ويحش الرجل الحطب ويحش النار إذا  
ضم الحطب عليها وأوقدها؛ وكل ما قوى  
بشيء أو أعين به، فقد حش به كالحادي  
للأيل والسلاح للحرب والحطب للنار؛  
قال الراعي:

هو الطرف لم تحشش مطي بمنله  
ولا آس مستوب الدار خائف  
أي لم ترم مطي بمنله ولا أعين بمنله قوم  
عند الإحتياج إلى المعونة.

ويقال: حششت فلاناً أحشه إذا  
أصلحت من حاله، وحششت ماله بإبل  
فلان أي كثرت به؛ وقال الهذلي:

في المزني الذي حششت له  
مال صريك تلاده نكد  
قال ابن الفرج: يقال الحق الحش  
بالإس، قال: وسمعت بعض بني أسد:  
الحق الحش بالإس، قال: كأنه يقول  
الحق الشيء بالشيء إذا جاءك شيء من  
ناحية فافعل به؛ جاء به أبو تراب في باب  
السين والسين وتعاقبها.

الليث: ويقال حش على الصيد؛ قال  
الأزهرى: كلام العرب الصحيح حش علي  
الصيد بالتخفيف من حاش يحوش، ومن  
قال حششت الصيد بمعنى حشته فإني لم  
أسمعه لغير الليث، ولست أبعده مع ذلك  
من الجواز، ومعناه ضم الصيد من جانبيه  
كما يقال حش البعير بجنيين واسعين أي  
ضم، غير أن المعروف في الصيد الحوش.  
وحش الفرس يحش حشاً إذا أسرع،  
ومثله الهب كأنه يتوقد في عدوه؛ قال  
أبو دؤاد الإبادي يصف فرساً:

ملهب حشه كحش حريق  
وسط غاب وذاك منه حصار  
والحش والحش: جماعة النخل، وقال  
ابن دريد: هما النخل المجتمع. والحش  
أيضاً: البستان<sup>(٣)</sup>، وفي حديث عثمان: أنه  
دفن في حش كوكب وهو بستان يظهر

(٣) قوله: «والحش البستان» هو مثلث.

المدينة خارج البقيع والحشش :  
 المتوضأ ، سمي به لأنهم كانوا يذهبون عند  
 قضاء الحاجة إلى البساتين ، وقيل إلى  
 النخل المجتمع يتعوطون فيها على نحو  
 تسميتهم الفناء عذرة ، والجمع من كل  
 ذلك حشان وحشان وحشاشين ، الأخيرة  
 جمع الجمع ، كله عن سيويه . وفي  
 الحديث : أن رسول الله ﷺ استخلى  
 في حشان . والمحش والمحش جميعاً :  
 الحشش كأنه مجتمع العذرة . والمحشة ،  
 بالفتح : الدبر وذكره ابن الأثير في ترجمة  
 حشش ، قال : في الحديث ذكر حشان ،  
 وهو بضم الحاء وتشديد الشين ، أطم من  
 أطام المدينة على طريق قبور الشهداء .  
 وفي الحديث : أنه ﷺ ، نهى عن  
 إتيان النساء في محاشهن ، وقد روى  
 بالسين ، وفي رواية : في حشوشهن أي  
 أدبارهن . وفي حديث ابن مسعود : محاش  
 النساء عليكم حرام . قال الأزهرى : كنى  
 عن الأدبار بالمحاش كما يكنى بالحشوش  
 عن مواضع الغائط .  
 والحش والحشش : المخرج لأنهم كانوا  
 يقضون حاجتهم في البساتين ، والجمع  
 حشوش . وفي حديث طلحة بن عبيد الله أنه  
 قال : أدخلوني الحش وفرموا اللج فوضعه  
 على قفى ، فبايعت وأنا مكروه .  
 وفي الحديث : إن هذه الحشوش  
 محتضرة ، يعنى الكنف ومواضع قضاء  
 الحاجة .  
 والحشاش : الجوالق ، قال :  
 أعيا فطناه مناط الجر  
 بين حشاشي بازل جور  
 والحششة : الحركة ودخول بعض  
 القوم في بعض .  
 وحششته النار : أحرقتة .  
 وفي حديث علي وفاطمة : دخل علينا  
 رسول الله ﷺ ، وعلينا قطيفة فلما  
 رأناه تحششنا ، فقال : مكانكم !

التحشش : التحرك للنهوض . وسميت له  
 حششة وحششة أي حركة .

حشط : الأزهرى خاصة عن ابن  
 الأعرابي : الحشط الكشط .

حشف : الحشف من التمر : ما لم  
 ينو ، فإذا يبس صلب وقسد ، لا طعم له ولا  
 لحاء ولا حلاوة . وتمر حشف : كثير  
 الحشف على النسبة ، وقد أحشفت النخلة  
 أي صار تمرها حشفاً . الجوهرى : الحشف  
 أردأ التمر . وفي المثل : أحشفاً وسوء كيله ؟  
 وفي الحديث : أنه رأى رجلاً علق قنوه  
 حشف تصدق به ، الحشف : اليايس  
 الفاسد من التمر ، وقيل : الضعيف الذي لا  
 نوى له كالشيص .

والحشف : الضرع البالي .  
 وقد أحشف ضرع الناقة إذا تقبض  
 واستسنت أي صار كالشئ . وحشف : ارتفع  
 منه اللبن .

والحشفة : الكمرة ، وفي التهذيب :  
 ما فوق الختان . وفي حديث علي : في  
 الحشفة الدية ، هي رأس الذكر إذا قطعها  
 إنسان وجبت عليه الدية كاملة .  
 والحشيف : الثوب البالي الخلق ، قال  
 صخر الغي :

أتبع لها أفيدر ذو حشيف  
 إذا سامت على الملقات ساما  
 ورجل متحشف أي عليه أطار . ويقال لأذن  
 الإنسان إذا يبست فتقبضت : قد  
 استحشفت ، وكذلك ضرع الأنثى إذا قلص  
 وتقبض قد استحشف ، ويقال حشيف ؛  
 وقال طرفة :

على حشيف كالشئ ذاو مجدد  
 وتحشفت أوبار الإبل طارت عنها  
 وتفرقت . ويقال : رأيت فلانا متحشفاً أي  
 رأته سبي الحال متقهلاً رث الهيئة . وفي  
 حديث عثمان : قال له أبان بن سعيد ما لي

أراك متحشفاً ؟ أسبل ! فقال : هكذا كانت  
 إزرة صاحبا ، الحشيف وهو الخلق ، وقيل : المتحشف  
 المتبس المتقبض . والإزرة ، بالكسر :  
 حالة المتأزر .

والحشفة : صخرة رخوة في سهل من  
 الأرض . الأزهرى : ويقال للجزيرة في  
 البحر لا يعلوها الماء حشفة ، وجمعها  
 حشاف إذا كانت صغيرة مستديرة وجاء في  
 الحديث : أن موضع بيت الله كان حشفة  
 فدحا الله الأرض عنها .

وقال شمر : الحشافة والحشافة ،  
 بالسين والسين ، الماء القليل .

حشك : الحشك : شدة الدرة في  
 الضرع ، وقيل : سرعة تجمع اللبن فيه .  
 وحشكت الناقة في ضرعها لبنا تحشكة  
 حشكاً وحشوكاً ، وهي حشوك : جمعتة ؛  
 وكذلك قال عمرو ذو الكلب :

يا ليت شعري عنك والأمر أمم  
 ما فعل اليوم أويس في الغنم ؟  
 صب لها في الريح مريح أشم  
 فاجتال منها لجة ذات هزم  
 حاشيكة الدرة ورهاء الرخم (٧)

والحشك : ترك الناقة لا تحلبها حتى  
 يجمع لبنها ، وهي محشوكة . وحشكها  
 يحشكها حشكاً إذا تركها لا يحلبها حتى  
 يجمع اللبن في ضرعها ، قال :  
 غدت وهي محشوكة حافل  
 فراح الذئار عليها صحيحا

(١) قوله : «إن موضع بيت الله كان حشفة»  
 في الأصل وفي شرح القاموس : كانت ، بزيادة تاء  
 التانيث . والصواب ما أثبتنا .

[عبد الله]  
 (٧) قوله : «مريح» المريح : كسكين  
 السهم ، لكن المراد به هنا الذئب على التشبيه لقوله  
 فاجتال أي اختار ، فإن الاختيار للذئب ، أفاده  
 شارح القاموس في م رخ .

حَشَكٌ وَأَحْشَمَكَ ، مِنْ الْحِشْمَةِ وَهِيَ  
الِاسْتِحْيَاءُ .

قال أبو زيد : الإيَّةُ الحَيَاءُ ، يُقالُ :  
أوابته فَأَتَابَ أَي أَحْتَشِمُ .

وروي عن ابن عباس أنه قال : لكل  
داخل دَهْشَةٍ فابْدُوه بِالْتَّحِيَةِ ، ولكل طاعِمٍ  
حِشْمَةً فابْدُوه بِالْيَمِينِ ، وأنشد ابن بري  
لكثير في الإحْتِشَامِ بمعنى الاستِحْيَاءِ :

إني متى لم يكن عطاؤها  
عندي بما قد فعلت أحْتَشِمُ  
وقال عترة :

وأرى مطاعم لوائش حويتها  
فصدني عنها كثير تحشني  
وقال ساعدة :

إن الشباب رداء من يزن تره  
يكسي جلالاً ويفند غير محْتَشِمٍ (٢)

وفي الحديث حديث علي في السارق :  
إني لأحْتَشِمُ الأَدْعَ له يداً ، أي أستحي  
وأنقبض .

والْحِشْمَةُ : الاستِحْيَاءُ . وهو يتحشم  
المحارم أي يتوقاها . وحشم حشماً :  
غضب . وحشمه يحشمه حشماً وأحشمه :

أغضبه ، وأنشدوا في ذلك :  
لعمرك إن قرص أبي خبيب  
بعلية النضج محشوم الأكيل  
أي مغضب ، والإسم الحِشْمَةُ ، وهو  
الاستِحْيَاءُ والغضب أيضاً .

وقال الأصمعي : الحِشْمَةُ إنا هو بمعنى  
الغضب لا بمعنى الاستِحْيَاءِ . وحكي عن  
بعض فصحاء العرب أنه قال : إن ذلك  
لِمَا يحشم بني فلان أي يغضبهم ،  
وأحشمت وأحشمت منه بمعنى ، قال  
الكميت :

ورأيت الشريف في عين النا  
سٍ وضيماً وقل منه احتشامي  
والإحتشام : التعصب . وحشمت فلاناً

(٢) قوله : « إن الشباب رداء إلى آخر البيت »  
هكذا هو موجود بالأصل .

تقول : اللهم اغفر لي قبل حشك النفس  
واز العروق ؛ الحشك : اجتهداها في النزح  
الشديد . واز العروق : ضربانها . وأحشكت  
الدابة إذا أقضمتها فحشكت أي قضمت .

والْحِشْكَةُ مِنَ الْمَطَرِ : مثل الحفشة والغبية ،  
وهي فوق البغشة ، وقد حشكت السماء  
تحشك حشكاً . وحشكت القوس :

صلبت . قال أبو حنيفة : إذا كانت القوس  
طروحاً ودامت على ذلك فهي حاشك ؛ قال  
ساعدة ابن جوية الهذلي :

فودك لنا أخلص القين أثره  
وحاشكة يحمي الشال نذيرها  
وقوس حاشك وحاشكة إذا كانت  
مواتية للرأى فيها يزيد ؛ قال أسامة الهذلي :

له أسهم قد طرهن سينه  
وحاشكة تمتد فيها السواعد  
والْحَشَاكُ : موضع . والحشاك ،  
بالتشديد : نهر .

« حشل » رجل حشل : رذل ، وقد حشله  
خفيفة (حكاه يعقوب) .

« حشم » الحِشْمَةُ : الحياء والإنقباض ،  
وقد احتشم عنه ومنه ، ولا يقال احتشمه .

قال الليث : الحِشْمَةُ الإنقباض عن أخيك  
في المطعم وطلب الحاجة ؛ تقول :

أحشمت وما الذي أحشمتك ، ويقال  
حشمتك ، فاما قول القائل : ولم يحشتم  
ذلك فإنه حذف من أوصل الفعل .

والْحِشْمَةُ وَالْحِشْمَةُ : أن يجلس إليك  
الرجل فتؤذيه وتسمعه ما يكره ؛ حشمه  
يحشمه ويحشمه حشماً وأحشمه .

وحشمته : أخجلته ، وأحشمته :  
أغضبه . قال ابن الأثير : مذهب  
ابن الأعرابي أن أحشمته أغضبه ، وحشمته  
أخجلته ، وغيره يقول : حشمته وأحشمته  
أغضبه ، وحشمته وأحشمته أيضاً أخجلته .

ويقال للمقبض عن الطعام : ما الذي

والإسم من كل ذلك الحشك كالنقبض  
والنقبض والنقبض والنقبض ؛ قال زهير :

كما استغاث بسى و فر غبطة  
خاف العيون فلم ينظر به الحشك

وقيل : أراد الحشك فحرك للضرورة ، أي  
لم تنتظر به أمه حشوك الدررة . والحشك :  
اسم للدررة المجمعمة . وحشكت الدررة

تحشك حشكاً ، بالتسكين ، وحشوكاً :  
امتلات ؛ وقيل : الحشك والحشك لغتان .  
الجوهري : يقال نافق حشوك وحشود للتي

يجتمع اللبن في ضرعها سريعاً . وحشكت  
النافق : تركها ولم أحلبها حتى اجتمع  
لبها ؛ ومنه قول الشاعر :

غدت وهي محشوكه حافل  
وحشكت السحابة تحشك حشكاً : كثر  
مأوها . وحشكت النخلة ، وهي حاشك :

كثر حملها . وحشك القوم حشكاً : حشدوا  
وتجمعوا ؛ قال الفراء : حشك القوم  
وحشدوا بمعنى واحد . وحشك القوم على

مياهم حشكاً ، يفتح الشين : اجتمعوا  
(عن ثعلب) ؛ وخص بذلك بني سليم ،  
كانه إنما فسر بذلك شعراً من أشعارهم ،

وكل ذلك راجع إلى معنى الكثرة .  
والرياح الحواشيك : المختلفة ؛  
وقيل : الشديدة ، وأحدها حاشكة ؛ حكاه

أبو عبيد . وحشكت الريح تحشك حشكاً  
أي ضغفت وأخثفت مهابها . ورياح  
حواشك : مختلفات المهاب .

والْحِشَاكُ : الحِشْبَةُ (١) التي تشد في فم  
الجدى لئلا يرضع ؛ قال الجوهري :

الحشاك الشبام (عن ابن دريد) ، وهو عود  
يعرض في فم الجدى ويشد في فناه يمنعه  
من الرضاع ؛ قال : ولم يعرف أبو سعيد  
الحشاك ، بتقديم الشين .

وحشك نفسه إذا علاه البهر ، والعرب  
(١) قوله : « والحشاك : الحشية » كذا هو  
مضبوط في الأصل ككتاب ، وهو الصواب خلافاً  
في القاموس .

وأحشمته أى أغصته. وحشمة الرجل وحشمة وأحشامه : خاصته الذين يغضبون له من عبيد أو أهل أو جيرة إذا أصابه أمر. ابن سيده : وحكى ابن الأعرابي أن الحشم واحد وجمع. قال : يقال هذا الغلام حشم لى ، فأرى أحشاما إنا هو جمع هذا لأن جمع الجمع وجمع المفرد الذى هو فى معنى الجمع غير كثير. وحشم الرجل أيضا : عياله وقرباته. الأزهرى. والحشم خدم الرجل ، وسواو بذلك لأنهم يغضبون له .

والحشمة ، بالضم : القرابة . يقال : فيهم حشمة أى قرابة . وهؤلاء أحشامى أى جيرانى وأضيافى . وقال أبو عمرو : قال بعض العرب : انه لمحتشم بأمرى أى مهتم به . وقال يونس : له الحشمة الذمام ، وهى الحشم<sup>(١)</sup> . قال : وبعضهم يقول الحشمة والحشم ، وإنى لأتحشم منه تحشما أى أتذمم وأستحي . ابن الأعرابي : الحشم ذوو الحياء التام ، والحشم ، بالسين ، الأطباء ، والحشم الاستحياء<sup>(٢)</sup> . والحشم : المالك . والحشم : الأتباع ، ممالك كانوا أو أحرارا .

وفى حديث الأضحى : فشكوا إلى رسول الله ﷺ ، أن لهم عيالا وحشما ؛ الحشم ، بالتحريك : جماعة الإنسان اللاتلون به لخدمته .

والحشوم : الأقبال بعد الهزال ، حشم يحشم حشوما : أقبال بعد هزال . ورجل حاشم . وحشمت الدواب فى أول الربيع تحشم حشما : وذلك إذا أصابت منه شيئا فصلحت وسمنت وعظمت بطونها

(١) قوله : «وهى الحشم» وكذلك قوله بعد

«الحشمة والحشم» كذا هو بضبط الأصل

(٢) قوله : «والحشم الاستحياء» بالأصل

بدون ضبط . وى نسخة من التهذيب غير موثوق بها

مضبوط بالتحريك . لكن الذى فى القاموس :

التحشم الاستحياء .

وحشنت . وحشمت الدواب : صاحت . وما حشم من طعامه شيئا أى ما أكل . وغدونا نربح الصيد فما حشمتنا صافرا أى ما أصبنا .

يونس : تقول العرب الحشوم يورث الحشوم ، قال : والحشوم الذئوب ، والحشوم الإعياء ، وقال فى قول مزاجم : فعنت عنونا وهى صغوا ما بها

ولا بالخوافى الضاريات حشوم أى إعياء : وقد حشم حشما .

وقال الأصمعي : فى يديه حشوم أى انقباض ، وررى البيت :

ولأبالخوافى الخافقات حشوم  
ورجل حشيم أى محتشم .

«حشن» الحشن : الوسخ ، قال :  
برغثاويه مبيئا حشنة

والحشن أيضا : اللزج من دسم البدن ، وقيل : هو الوسخ الذى يترآك فى داخل الوطى ، وقد حشن السقاء يحشن حشنا ، فهو حشين : أتت ، وأحشنته أنا إحشانا إذا كثرت استعمله يحفن اللبن فيه ، ولم تتعده بالفسل ، ولا بما ينظفه من الوصر والدرن ، فأروح وتغير باطنه ولزق به وسخ اللبن ، أنشد ابن الأعرابي :

وإن أناها ذوفلاق وحشن  
تعارض الكلب إذا الكلب رشن  
يعنى وطبا تفلق لبنة ووسخ فمه . وحشن عنى الوطب : كثر وسخ اللبن عليه فقشر عنه ؛ هذه رواية ثعلب ، وأما ابن الأعرابي فرواه : حشِر . وفى حديث أبى الهيثم ابن التيهان : من حشانة أى سقاء متغير الريح . والحشنة : الحجد ، أنشد الأمامى :

ألا أرى ذا حشنة فى فؤاده  
يجمجمها إلا سيبدو دفينها  
وقال شمر : ولا أعرف الحشنة ، قال : وأراه مأخوذا من حشن السقاء إذا لزق به وضر اللبن . والمحشثن : الغضبان . والخاء

لغة . قال ابن برى : والتحشن الإكساب ، وأنشد لأبى مسلمة المحاربي :

تحشنت فى تلك البلاد لعلى

بعاقية أغنى الضعيف الحزورا  
قال : وقال غيره : التحشن التوسخ .  
والحشن الوسخ ، قال : ولم يذكره  
الجوهري فى هذا الفصل .

وفى الحديث ذكر حشان ، وهو بضم  
الحاء وتشديد الشين ، أطم من آطام  
المدينة على طريق قبور الشهداء .

«حشا» الحشى : ما دون الحجاب مما فى  
الطن كله من الكبد والطحال والكرش ،  
وما تبع ذلك حشى كله . والحشى : ظاهر  
الطن وهو الحضن ؛ وأنشد فى صفة  
أمرأة :

هضم الحشى ما الشمس فى يوم دجنها  
ويقال : هو لطيف الحشى إذا كان  
أهيف ضامر الخصر . وتقول : حشوته سهما  
إذا أصبت حشاه . وقيل : الحشى ما بين  
ضلع الخلف الأتى فى آخر الجنب إلى  
الورك . ابن السكيت : الحشى ما بين آخر  
الأضلاع إلى رأس الورك . قال الأزهرى :  
والشايعى سعى ذلك كله حشوة ؛ قال :  
ونحو ذلك حفظته عن العرب ، تقول  
لجميع ما فى البطن حشوة ، ما عدا الشحم  
فإنه ليس من الحشوة . وإذا ثبت قلت  
حشيان . وقال الجوهري : الحشى  
ما اضطمت عليه الضلوع ، وقول المعطل  
الهدلى :

يقول الذى أمسى إلى الحزن أهله :  
بأى الحشى أمسى الخليط المباين ؟  
يعنى الناحية .

التهذيب : إذا اشتكى الرجل حشاه  
ونساه فهو حش ونس . والجمع أحشاة .  
الجوهري : حشوة البطن وحشوته .

بالكسر والضم . أمعاؤه . وفى حديث  
المبعث : ثم شفا بطنى وأخرجا حشوى ؛

الْحَشْوَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : الْأَمْعَاءُ . وَفِي مَقْتَلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ : إِنَّ حَشْوَتَهُ خَرَجَتْ . الْأَصْمَعِيُّ : الْحَشْوَةُ مَوْضِعُ الطَّعَامِ وَفِيهِ الْأَحْشَاءُ وَالْأَقْصَابُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اسْفَلُ مَوَاضِعِ الطَّعَامِ الَّذِي يُوَدَّى إِلَى الْمَذْهَبِ : الْمَحْشَاءُ ، بِنَصْبِ الْيَمِينِ ، وَالْجَمْعُ الْمَحْشَى ، وَهِيَ الْمَبْعَرُ مِنَ الدُّوَابِّ ، وَقَالَ : أَيَاكُمْ وَأَيَّانَ النَّسَاءُ فِي مَحْشِيهِنَّ ، فَإِنَّ كُلَّ مَحْشَاءٍ حَرَامٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَحْشَى النَّسَاءِ حَرَامٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهِيَ جَمْعُ مَحْشَاءٍ لِاسْفَلِ مَوَاضِعِ الطَّعَامِ مِنَ الْأَمْعَاءِ . فَكُنِيَ بِهِ عَنِ الْأَدْبَارِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمَحْشَى جَمْعَ الْمَحْشَى ، بِالْكَسْرِ . وَهِيَ الْعِظَامَةُ الَّتِي تُعْظَمُ بِهَا الْمَرْأَةُ عَجِيزَتَهَا فَكُنِيَ بِهَا عَنِ الْأَدْبَارِ .

وَالْكَلْبَانِ فِي اسْفَلِ الْبَطْنِ بَيْنَهُمَا الْمَثَانَةُ . وَمَكَانُ الْبَوْلِ فِي الْمَثَانَةِ ، وَالْمَرْبِضُ تَحْتَ السَّرَّةِ ، وَفِيهِ الصَّفَاقُ ، وَالصَّفَاقُ جِلْدَةُ الْبَطْنِ الْمَابِطَةُ كُلُّهَا . وَالْجِلْدُ الْأَسْفَلُ الَّذِي إِذَا انْحَرَقَ كَانَ رَقِيقًا ، وَالْمَأَانَةُ مَا غَلِظَ تَحْتَ السَّرَّةِ . وَالْحَشَى : الرَّبْوُ ، قَالَ الشَّمَاخُ : تَلَاعِبُنِي إِذَا مَا شِئْتُ خَوْدٌ عَلَى الْأَنْطِاطِ ذَاتَ حَشَى قَطِيعٍ وَيُرْوَى : خَوْدٌ . عَلَى أَنْ يَجْعَلَ مِنْ نَعْتٍ بِهَيْكَةِ فِي قَوْلِهِ :

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ نَفْسِي إِلَى بَيْضَاءَ بِهَيْكَةِ شَمُوعٍ أَيَّ ذَاتِ نَفْسٍ مُنْقَطِعٍ مِنْ سَمِينِهَا ، وَقَطِيعٍ نَعْتٍ لِحَشَى .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، خَرَجَ مِنْ بَيْتِهَا وَمَضَى إِلَى الْبَيْعِ فَبَعَثَهُ تَنْظُرَ أَنَّهُ دَخَلَ بَعْضَ حَجَرِ نِسَائِهِ ، فَلَمَّا أَحْسَسَ بِسَوَادِهَا قَصَدَ قَصْدَهُ ، فَعَدَّتْ فَعَدًّا عَلَى آثَرِهَا ، فَلَمْ يَدْرِكْهَا إِلَّا وَهِيَ فِي جَوْفِ حَجْرَتِهَا . فَدَنَا مِنْهَا وَقَدَّ وَفَعَّ عَلَيْهَا

الْبَهْرُ وَالرَّبْوُ ، فَقَالَ لَهَا : مَا لِي أَرَاكَ حَشِيًّا<sup>(١)</sup> رَابِيَةً ، أَيَّ مَالِكٍ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكَ الْحَشَى ، وَهُوَ الرَّبْوُ وَالْبَهْرُ وَالنَّهْيُ الَّذِي يَعْزُضُ لِلْمُسْرِعِ فِي مِشِيَّتِهِ وَالْمُحْتَدِّ فِي كَلَامِهِ مِنْ ارْتِفَاعِ النَّفْسِ وَتَوَاتُرِهِ ، وَقِيلَ : أَصْلُهُ مِنْ إصَابَةِ الرَّبْوِ حَشَاءً . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَرَجُلٌ حَشِيٌّ وَحَشِيَانٌ مِنَ الرَّبْوِ ، وَقَدْ حَشَى ، بِالْكَسْرِ ، قَالَ أَبُو جُنْدُبٍ الْهَدَلِيُّ :

فَهَنَنْتُ أَوْلَى الْقَوْمِ عَنْهُمْ بِضَرْبَةٍ تَنْفَسُ مِنْهَا كُلُّ حَشِيَانٍ مَجْحَرٍ وَالْأَنْثَى حَشِيَّةٌ وَحَشِيًّا . عَلَى فَعْلٍ . وَقَدْ حَشِيًّا حَشَى . وَأَرْبُ مَحْشِيَّةٍ<sup>(٢)</sup> الْكِلَابِ ، أَيُّ تَعْدُو الْكِلَابُ خَلْفَهَا حَتَّى تَنْهَرُ . وَالْمَحْشَى : الْعِظَامَةُ تُعْظَمُ بِهَا الْمَرْأَةُ عَجِيزَتَهَا . وَقَالَ :

جَمًّا غَيَّيَاتٍ عَنِ الْمَحْشَى وَالْحَشِيَّةُ : مَرْفَقَةٌ أَوْ مُصَدَّعَةٌ أَوْ نَحْوَهَا تُعْظَمُ بِهَا الْمَرْأَةُ بَدَنُهَا أَوْ عَجِيزَتَهَا لِتَطْنُ مَبْدَنَةً أَوْ عَجَزَاءً ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ أَتَشَدُّ تَعْلَبُ : إِذَا مَا الزُّلُّ ضَاعَفَنَ الْحَشَايَا كَفَاهَا أَنْ يَلَاثَ بِهَا الْإِزَارُ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَاحْتَشَتِ الْمَرْأَةُ الْحَشِيَّةَ وَاحْتَشَتَ بِهَا كِلَاهُمَا لَيْسَتْهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا تَحْتَشَى إِلَّا الصَّبِيمَ الصَّادِقَا يَعْنِي أَنَّهَا لَا تَلْبَسُ الْحَشَايَا لِأَنَّ عِظَمَ عَجِيزَتِهَا يُغَيِّبُهَا عَنْ ذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ فِي التَّعْدَى بِالْبَاءِ : كَانَتْ إِذَا الزُّلُّ احْتَشِينَ بِالنَّقَبِ .

تَلْقَى الْحَشَايَا مَا لَهَا فِيهَا أَرْبُ الْأَزْهَرِيِّ : الْحَشِيَّةُ رِفَاعَةُ الْمَرْأَةِ ، وَهُوَ مَا تَضَعُهُ عَلَى عَجِيزَتِهَا تُعْظَمُ بِهَا . يُقَالُ : تَحَشَّتِ الْمَرْأَةُ تَحْشِيًّا ، فِيهَا مَتَحْشِيَّةٌ .

(١) قوله : « ما لي أراك حشياً » كذا بالقصري الأصل والنهابة فهو فعلى كسرى لا بالمد كما وقع في نسخ القاموس .

(٢) قوله : « محشية » في الأصل وفي الصحاح : محشية ، والصواب ما ذكرناه .

[ عبد الله ]

وَالْإِحْشَاءُ : الْإِمْتِلَاءُ ، تَقُولُ : مَا احْتَشَيْتُ فِي مَعْنَى امْتَلَأْتُ . وَاحْتَشَتِ الْمُسْتَحْضَاءُ : حَشَتْ نَفْسَهَا بِالْمَقَارِمِ وَنَحْوِهَا . وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ذُو الْإِبْرَدَةِ . التَّهْدِيبُ : وَالْإِحْشَاءُ احْتِشَاءُ الرَّجُلِ ذِي الْإِبْرَدَةِ . وَالْمُسْتَحْضَاءُ تَحْتَشَى بِالْكَرْسَفِ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لِامْرَأَةٍ احْتَشَى كَرْسَفًا ، وَهُوَ الْقَطْنُ تَحْشُو بِهِ فَرْجَهَا . وَفِي الصَّحَاحِ : وَالْحَافِضُ تَحْتَشَى بِالْكَرْسَفِ لِتَحْيِسَ الدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ الْمُسْتَحْضَاءِ : أَمْرًا أَنْ تَتَنَبَّلَ ، فَإِنْ رَأَيْتَ شَيْئًا احْتَشَتِ . أَيُّ اسْتَدْحَلَتْ شَيْئًا يَمْنَعُ الدَّمَ مِنَ الْقَطْنِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبِهِ سُمِّيَ الْقَطْنُ الْحَشْوُ ، لِأَنَّهُ تَحْشَى بِهِ الْفَرْشُ وَغَيْرُهَا .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَحَشَا الْوَسَادَةَ وَالْفِرَاشَ وَغَيْرَهَا يَحْشُوهَا حَشْوًا مَلَاهَا . وَأَسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْحَشْوُ . عَلَى لَفْظِ الْمَصْدَرِ . وَالْحَشِيَّةُ : الْفِرَاشُ الْمَحْشُو . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : مِنْ يَعْزُرُنِي مِنْ هَوْلَاءِ الضَّيَاطِرَةِ يَتَخَلَّفُ أَحَدُهُمْ بِتَقَلُّبِ عَلَى حَشَايَاهُ ، أَيُّ عَلَى فَرْشِهِ . وَاحْتَشَى حَشِيَّةً . بِالتَّشْدِيدِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : لَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ مَنْ يَضَعُ خَوْرَ الْحَشَايَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ . وَحَشَوُ الرَّجُلِ : نَفْسُهُ عَلَى الْمَثَلِ ، وَقَدْ حَشَى بِهَا وَحَشِيَهَا ، وَقَالَ يَزِيدُ ابْنُ الْحَكَمِ التَّمُفِيُّ :

وَمَا بَرِحْتُ نَفْسِي لَجُوجِ حَشِيَّتِهَا تَدْيِيكَ حَتَّى قِيلَ : هَلْ أَتَى مَكْتُوبِي ؟ وَحَشَى الرَّجُلُ غَيْظًا وَكِبْرًا كِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَ الْمُرَّارُ :

وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ فَهُوَ يَمْشِي حِطَّلَانًا كَالنَّقْرِ وَأَنْشَدَ تَعْلَبُ :

وَلَا تَأْنِفَا أَنْ تَسَلَا وَتَسَلَمَا فَمَا حَشَى الْإِنْسَانُ شَرًّا مِنَ الْكَبِيرِ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَحَشْوَةُ الشَّاةِ وَحَشْوَتُهَا جَوْفُهَا . وَقِيلَ : حَشْوَةُ الْبَطْنِ وَحَشْوَتُهُ مَا فِيهِ

مِنْ كَبِدٍ وَطِحَالٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ .  
وَالْمَحْشَى : مَوْضِعُ الطَّعَامِ .  
وَالْحَشَا : مَا فِي الْبَطْنِ ، وَتَشْبِيهُهُ  
حَشَوَانٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَأْبَاءِ لِأَنَّهُ مِمَّا  
يُشْنَى بِالْبَاءِ وَالْوَاوِ ، وَالْجَمْعُ أَحْشَاءُ .  
وَحَشَوْتُهُ : أَصَبْتُ حَشَاءَهُ .

وَحَشَوْتُ الْبَيْتَ مِنَ الشَّعْرِ : أَجْرَاهُ غَيْرَ  
عَرُوضِهِ وَضَرْبِهِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَالْحَشْوُ  
مِنْ الْكَلَامِ : الْفَضْلُ الَّذِي لَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ ،  
وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ النَّاسِ . وَحَشْوَةُ النَّاسِ :  
رُدَالُهُمْ . وَحَكَى الْمَحْيَانِيُّ : مَا أَكْثَرَ حَشْوَةَ  
أَرْضِكُمْ وَحَشْوَتَهَا ، أَي حَشْوَهَا وَمَا فِيهَا مِنْ  
الدَّغْلِ .

وَفُلَانٌ مِنْ حَشْوَةِ بَنِي فُلَانٍ . بِالْكَسْرِ ،  
أَي مِنْ رُدَالِهِمْ . وَحَشْوُ الْإِبِلِ وَحَاشِيَتُهَا :  
صِغَارُهَا ، وَكَذَلِكَ حَوَاشِيهَا ، وَاحِدَتُهَا  
حَاشِيَةٌ . وَقِيلَ : صِغَارُهَا الَّتِي لَا كِبَارَ فِيهَا ،  
وَكَذَلِكَ مِنَ النَّاسِ .

وَالْحَاشِيَتَانِ : ابْنُ الْمَخَاضِيِّ وَابْنُ  
الْبُؤُونِ . يُقَالُ : أَرْسَلَ بَنُو فُلَانٍ رَائِدًا فَانْتَهَى  
إِلَى أَرْضٍ قَدْ شَبِعَتْ حَاشِيَتَاهَا . وَفِي حَدِيثِ  
الرِّكَابَةِ : خَذُ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : هِيَ صِغَارُ الْإِبِلِ كَابْنِ الْمَخَاضِيِّ  
وَابْنِ الْبُؤُونِ ، وَاحِدَتُهَا حَاشِيَةٌ . وَحَاشِيَةٌ كُلُّ  
شَيْءٍ : جَانِبُهُ وَطَرَفُهُ ، وَهُوَ كَالْحَدِيثِ  
الْآخِرِ : اتَّقِ كَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ .

وَحَشَى السَّقَاءُ حَشَى : صَارَ لَهُ مِنَ اللَّبَنِ  
شَيْبُهُ الْجِلْدُ مِنْ بَاطِنِ فَلَصِقَ بِالْجِلْدِ فَلَا يَدْعَمُ  
أَنْ يَتَيْنَ فَيُرَوِّحَ .

وَأَرْضٌ حَشَاءُ : سُودَاءُ لِأَخْبَرِ فِيهَا .  
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَأَرْضٌ حَشَاءَةٌ قَلِيلَةٌ  
الْخَيْرِ سُودَاءُ . وَالْحَشَى مِنَ النَّبْتِ : مَا قَسَدَ  
أَصْلُهُ وَعَقِينُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :  
كَانَ صَوْتُ شَخْبِهَا إِذَا هَمَّا

صَوْتُ أَفَاعٍ فِي حَشَىي أَعْمِيهَا  
وَيُرَوَّى : فِي حَشَىي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ  
قَوْلُ الْآخِرِ :

وَأَنْ عِنْدِي إِنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي  
سَمَّ ذَرَارِيحَ رَطَابٍ وَحَشَىي  
أَرَادَ : وَحَشَىي فَخَفَّفَ الْمَشْدَدَ .

وَحَشَىي فِي بَنِي فُلَانٍ إِذَا اضْطَمُّوا عَلَيْهِ  
وَأَوَّهَ . وَجَاءَ فِي حَاشِيَتِهِ أَي فِي قَوْمِهِ الَّذِينَ  
فِي حَشَاءِهِ . وَهَوَلَاءُ حَاشِيَتُهُ أَي أَهْلُهُ  
وَخَاصَتُهُ . وَهَوَلَاءُ حَاشِيَتِهِ . بِالنَّصْبِ ، أَي  
فِي نَاحِيَتِهِ وَطَلَبَهُ . وَاتَّبَعَهُ فَمَا أَجَلَنِي وَلَا أَحْشَانِي  
أَي فَمَا أَعْطَانِي جَلِيلَةً وَلَا حَاشِيَةً .

وَحَاشِيَةُ الثَّوْبِ : جَانِبَاهُ اللَّذَانِ لَا هُدْبَ  
فِيهَا ، وَفِي التَّهْدِيدِ : حَاشِيَةُ الثَّوْبِ جَنَّتَاهُ  
الطَّوِيلَتَانِ فِي طَرَفَيْهَا الْهُدْبُ . وَحَاشِيَةُ  
السَّرَابِ : كُلُّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي حَاشِيَةِ الْمَقَامِ أَي جَانِبِهِ  
وَطَرَفِهِ . تَشْبِيهًُا بِحَاشِيَةِ الثَّوْبِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ  
مُعَاوِيَةَ : لَوْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ لَنَزَلْتُ مِنْ  
الْكَلَامِ الْوَحَاشِيَةَ .

وَعَيْشٌ رَفِيقُ الْحَوَاشِيِّ أَي نَاعِمٌ فِي  
دَعَاةٍ .

وَالْمَحْشَى : أَكْسِيَّةٌ حَشِينَةٌ تَحْلِقُ  
الْجَسَدَ ، وَاحِدَتُهَا مِحْشَاءَةٌ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ  
الذِّيَابِيِّ :

اجْمَعِ مِحْشَاكَ يَا زَيْدُ فَإِنِّي

أَعَدَدْتُ يَرَبُوعًا لَكُمْ وَتَمِيمًا  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ مِنَ الْحَشْوِ ؛ قَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُهُ فِي الْمِحْشَاءِ إِنَّهُ مِنَ الْحَشْوِ  
غَلَطَ قَبِيحٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْمَحْشِ وَهُوَ  
الْحَرَقُ ، وَقَدْ فَسَّرَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي فَصْلِ  
مَحْشٍ فَقَالَ : الْمِحْشَاءُ قَوْمٌ اجْتَمَعُوا مِنْ  
قَبَائِلٍ وَتَحَالَفُوا عِنْدَ النَّارِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

الْمِحْشَاءُ كَأَنَّهُ مَقْعَلٌ مِنَ الْحَوْشِ ، وَهَمَّ قَوْمٌ  
لَقِيفٌ أَشَابَةٌ . وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ : جَمَعَ  
مِحْشَاكَ يَا زَيْدُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَلَطَ  
اللَّيْثُ فِي هَذَا مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا فَتَحَهُ  
الْمِيمَ وَجَعَلَهُ إِيَاءَ مَقْعَلٍ مِنَ الْحَوْشِ ، وَالْوَجْهُ  
الثَّانِي مَا قَالَهُ فِي تَفْسِيرِهِ ، وَالصَّوَابُ  
الْمِحْشَاءُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِيهَا  
رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّمَا هُوَ

جَمَعَ مِحْشَاكَ . بِكَسْرِ الْمِيمِ ، جَعَلُوهُ مِنْ  
مَحْشَتِهِ أَي أَحْرَقْتَهُ لَا مِنَ الْحَوْشِ ، وَقَدْ فَسَّرَ  
فِي مَوْضِعِهِ الصَّحِيحُ أَنَّهُمْ تَحَالَفُونَ عِنْدَ  
النَّارِ ، وَأَمَّا الْمِحْشَاءُ ، فَيَفْتَحُ الْمِيمَ ، فَهِيَ  
أَثَاثُ الْبَيْتِ وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَوْشِ . وَهُوَ جَمْعُ  
الشَّيْءِ وَضَمُّهُ ؛ قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلْقَيْفِ  
النَّاسِ مِحْشَاءُ . وَالْحَشَىي ، عَلَى فِعْلِيلٍ :  
الْيَاسِيسُ ؛ وَأَنْشَدَ الْعَجَّاجُ :

وَالْهُدْبُ النَّاعِمُ وَالْحَشَىيُ

يُرَوَّى بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ جَمِيعًا .

وَحَاشَىي : مِنْ حُرُوفِ الْإِسْتِثْنَاءِ تَجْرُ  
مَا بَعْدَهَا كَمَا تَجْرُ حَتَّى مَا بَعْدَهَا . وَحَاشِيَتُ  
مِنْ الْقَوْمِ فُلَانًا : اسْتَنْبَتُ . وَحَكَى  
الْمَحْيَانِيُّ : شَتَمْتَهُمْ وَمَا حَاشِيَتُ مِنْهُمْ أَحَدًا  
وَمَا تَحَشَيْتُ وَمَا حَاشَيْتُ أَي مَا قُلْتُ حَاشَى  
لِفُلَانٍ وَمَا اسْتَنْبَتُ مِنْهُمْ أَحَدًا . وَحَاشَىي لَلَّهِ  
وَحَاشَىي لَلَّهِ أَي بَرَاءَةٌ لِلَّهِ وَمَعَادًا لِلَّهِ ؛ قَالَ  
الْفَارِسِيُّ : حَذَفْتُ مِنْهُ اللَّامَ كَمَا قَالُوا وَلَوْ تَرَى  
مَا أَهْلُ مَكَّةَ . وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْجَالِ .

الْأَزْهَرِيُّ : حَاشَىي لَلَّهِ كَانَ فِي الْأَصْلِ  
حَاشَىي لَلَّهِ ، فَكَفَّرَ فِي الْكَلَامِ وَحَذَفَتْ الْبَاءُ  
وَجُعِلَ اسْمًا ، وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ فِعْلًا ،

وَهُوَ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْإِسْتِثْنَاءِ مِثْلُ عَدَا  
وَخَلَا . وَلِذَلِكَ خَفَضُوا بِحَاشَىي كَمَا خَفَضُوا  
بِهَا ، لِأَنَّهَا جَعَلَا حَرْفَيْنِ وَإِنْ كَانَا فِي الْأَصْلِ  
فِعْلَيْنِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « قُلْنَ  
حَاشَىي لَلَّهِ » ، هُوَ مِنْ حَاشَيْتُ أَحَاشَىي . قَالَ  
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَى حَاشَىي فِي كَلَامِ الْعَرَبِ  
أَعَزَلُ فُلَانًا مِنْ وَصَفِ الْقَوْمِ بِالْحَشَىيِ وَأَعَزَلَهُ  
بِنَاحِيَةٍ وَلَا أُدْخِلُهُ فِي جَمَلَتِهِمْ ، وَمَعْنَى  
الْحَشَىيِ النَّاحِيَةِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ فِي الْحَشَىيِ  
النَّاحِيَةِ بَيْتَ الْمُعَطَّلِ الْهُدَلِيِّ :

بَايَ الْحَشَىيِ أَمْسَى الْحَبِيبُ الْمُبَايِنُ

وَقَالَ آخَرَ :

حَاشَىي أَبِي مَرْوَانَ إِنْ بِي  
صَنَّا عَنْ الْمَلْحَاةِ وَالشَّمَمِ

وَقَالَ آخَرَ :

وَلَا أَحَاشِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ  
وَيُقَالُ: حَاشَى لِفُلَانٍ وَحَاشَى فُلَانًا  
وَحَاشَى فُلَانٍ وَحَاشَى فُلَانٍ؛ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ  
أَبِي رَيْعَةَ:  
مَنْ رَامَهَا حَاشَى النَّبِيِّ وَأَهْلِهِ  
فِي الْفَخْرِ غَطَمَطَهُ هُنَاكَ الْمَزِيدُ  
وَأَشَدُّ الْفَرَاءِ:

حَشَا رَهْطُ النَّبِيِّ فَإِنَّ مِنْهُمْ  
بُحُورًا لَا تُكَدِّرُهَا الدَّلَاءُ

فَمَنْ قَالَ حَاشَى لِفُلَانٍ خَفَضَهُ بِاللَّامِ  
الزَّائِدَةِ، وَمَنْ قَالَ حَاشَى فُلَانًا أَضْمَرَ فِي  
حَاشَى مَرْفُوعًا وَنَصَبَ فُلَانًا بِحَاشَى،  
وَالْتَقْدِيرُ حَاشَى فِعْلُهُمْ فُلَانًا، وَمَنْ قَالَ  
حَاشَى فُلَانٍ خَفَضَ بِأَضْمَارِ اللَّامِ لِطُولِ  
صَحِيحَتِهَا حَاشَى، وَبِجُوزِ أَنْ يَخْفِضَهُ بِحَاشَى  
لِأَنَّ حَاشَى لَمَّا خَلَّتْ مِنَ الصَّاحِبِ أَشْبَهَتْ  
الاسْمَ فَأَضْمِيتُ إِلَى مَا بَعْدَهَا، وَمِنَ الْعَرَبِ  
مَنْ يَقُولُ حَاشَى لِفُلَانٍ فَيَسْقُطُ الْأَلْفُ، وَقَدْ  
قَرَى فِي الْقُرْآنِ بِالْوَجْهِينِ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي  
قَوْلِهِ تَعَالَى: «قُلْنَا حَاشَ لِلَّهِ»، اشْتَقَّ مِنْ  
قَوْلِكَ كُنْتُ فِي حَشَا فُلَانٍ أَيْ فِي نَاحِيَةِ  
فُلَانٍ، وَالْمَعْنَى فِي حَاشَى لِلَّهِ بَرَاءَةٌ لِلَّهِ مِنْ  
هَذَا، وَإِذَا قُلْتَ حَاشَى لِرَيْدٍ هَذَا مِنْ  
التَّنْحِي، وَالْمَعْنَى قَدْ تَنَحَّى رَيْدٌ مِنْ هَذَا  
وَتَبَاعَدَ عَنْهُ كَمَا يَقُولُ تَنَحَّى مِنَ النَّاحِيَةِ،  
كَذَلِكَ تَحَاشَى مِنْ حَاشِيَةِ الشَّيْءِ، وَهُوَ  
نَاحِيَتُهُ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ  
حَاشَى فُلَانًا: مَعْنَاهُ قَدْ اسْتَشْنَيْتُهُ وَأَخْرَجْتَهُ فَلَمْ  
أُدْخِلْهُ فِي جُمْلَةِ الْمَذْكُورِينَ؛ قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ: جَعَلَهُ مِنْ حَشَى الشَّيْءِ وَهُوَ

نَاحِيَتُهُ؛ وَأَشَدُّ الْبَاهِلِيُّ فِي الْمَعْنَى:

وَلَا يَتَحَشَى الْفَحْلُ إِنْ أَعْرَضَتْ بِهِ  
وَلَا يَمْتَنِعُ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا فَصِيلُهَا<sup>(١)</sup>

قَالَ: لَا يَتَحَشَى لَا يَبَالِي مِنَ حَاشَى.

الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ حَاشَاكَ وَحَاشَى لَكَ

(١) قوله: «ولا يتحشى الفحل الخ» كذا

بضبط التكملة.

وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ. وَحَاشَى: كَلِمَةٌ يَسْتَشِي  
بِهَا، وَقَدْ تَكُونُ حَرْفًا، وَقَدْ تَكُونُ فِعْلًا،  
فَإِنْ جَعَلْتَهَا فِعْلًا نَصَبْتَ بِهَا فَقُلْتَ ضَرَبْتَهُمْ  
حَاشَى زَيْدًا، وَإِنْ جَعَلْتَهَا حَرْفًا خَفَضْتَ  
بِهَا، وَقَالَ سَيِّبِيُّ: لَا تَكُونُ إِلَّا حَرْفٌ جَرٌّ  
لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ فِعْلًا لَجَازَ أَنْ تَكُونَ صِلَةً لِمَا  
كَمَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي خَلَا، فَلَمَّا امْتَنَعَ أَنْ يُقَالَ  
جَاءَنِي الْقَوْمَ مَا حَاشَى زَيْدًا دَلَّتْ أَنَّهَا لَيْسَتْ  
بِفِعْلٍ. وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: حَاشَى قَدْ تَكُونُ  
فِعْلًا؛ وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِ النَّابِغَةِ:

وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ بِشِبْهِهِ

وَمَا أَحَاشِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ  
فَفَصَّرَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ، وَلِأَنَّهُ يُقَالُ  
حَاشَى لِرَيْدٍ، فَحَرْفُ الْجَرِّ لَا يَجُوزُ إِذًا  
يَدْخُلُ عَلَى حَرْفِ الْجَرِّ، وَلِأَنَّ الْحَذْفَ  
يَدْخُلُهَا كَقَوْلِهِمْ حَاشَى لِرَيْدٍ، وَالْحَذْفُ إِذَا  
يَقَعُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ دُونَ الْحُرُوفِ؛  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ: قَالَ  
سَيِّبِيُّ: حَاشَى لَا تَكُونُ إِلَّا حَرْفٌ جَرٌّ  
قَالَ: شَاهِدُهُ قَوْلُ سَبْرَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسَدِيِّ:

حَاشَى أَبِي ثُوْبَانَ إِنْ بِهِ  
ضَنَا عَنِ الْمَلْحَاةِ وَالشَّمَمِ

قَالَ: وَهُوَ مَنْسُوبٌ فِي الْمُفْصَلِيَّاتِ لِلْجَمِيعِ  
الْأَسَدِيِّ، وَاسْمُهُ مُنْفَذٌ بَيْنَ الطَّمَّاحِ؛ وَقَالَ  
الْأَقْبِشِيُّ:

فِي فِتْيَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ الْإِهْمَمَ

حَاشَى إِيَّيْ مُسْلِمٍ مَعْدُورٍ

الْمَعْدُورُ: الْمَخْتُونُ؛ وَحَاشَى فِي الْبَيْتِ  
حَرْفٌ جَرٌّ، قَالَ: وَلَوْ كَانَتْ فِعْلًا لَقُلْتَ  
حَاشَانِي.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَحَشَيْتُ مِنْ فُلَانٍ أَيْ

تَدَمَّيْتُ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ:

لَوْلَا التَّحَشَى مِنْ رِيَّاحِ رَيْبِهَا

بِكَلِمَةِ الْأَنْبِيَاءِ بَاقٍ وَسُومُهَا

التَّهْدِيبُ: وَيَقُولُ: انْحَشَى صَوْتٌ فِي

صَوْتٍ. وَأَنْحَشَى حَرْفٌ فِي حَرْفٍ.

وَالْحَشَى: مَوْضِعٌ؛ قَالَ:

إِنْ بَأْجَزَاعِ الْبَرِيرَاءِ، فَالْحَشَى  
فَوَكَّدِي إِلَى النَّقْعَيْنِ مِنْ وَبَعَانِ<sup>(٢)</sup>

«حَصَا» حَصَا الصَّبِيَّ مِنَ اللَّبَنِ حَصَاً:

رَضِعَ حَتَّى امْتَلَأَ بَطْنُهُ، وَكَذَلِكَ الْجَدْيُ إِذَا

رَضِعَ مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى تَمْتَلِي أَنْفِجَتُهُ.

وَحَصَاتِ النَّاقَةُ تَحْصَا حَصَاً: اشْتَدَّ شَرِبُهَا أَوْ

أَكَلَهَا أَوْ اشْتَدَّ جَمِيعًا.

وَحَصَاً مِنَ الْمَاءِ حَصَاً: رَوَى. وَأَحْصَاً

غَيْرُهُ: أَرَوَاهُ. وَحَصَاً بِهَا حَصَاً: ضَرَطَ،

وَكَذَلِكَ حَصَمَ وَمَحَصَ. وَرَجُلٌ حِنْصَاً:

ضَعِيفٌ. الْأَزْهَرِيُّ، شِيرَ الْحِنْصَاوَةِ مِنَ

الرِّجَالِ: الضَّعِيفُ، وَأَشَدُّ:

حَتَّى تَرَى الْحِنْصَاوَةَ الْفُرُوقَا

مَتَكِنًا يَقْتَمِعُ السَّوْبِقَا

«حَصَب» الْحَصْبَةُ وَالْحَصْبَةُ وَالْحَصْبَةُ،

يَسْكُونُ الصَّادَ وَفَتْحَهَا وَكَسَرَهَا: الْبَيْتُ الَّذِي

يَخْرُجُ بِالْبَدَنِ وَيَطْفُرُ فِي الْجِلْدِ، تَقُولُ مِنْهُ:

حَصَبَ جِلْدُهُ، بِالْكَسْرِ، يَحْصَبُ،

وَحَصَبَ فَهُوَ مَحْصُوبٌ. وَفِي حَدِيثِ

مَسْرُوقٍ: أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ فِي مُجْدَرَيْنِ

وَمَحْصَيْنِ، هُمُ الَّذِينَ أَصَابَهُمُ الْجُدْرِيُّ

وَالْحَصْبَةُ.

وَالْحَصَبُ وَالْحَصْبَةُ: الْحِجَارَةُ

وَالْحَصَى، وَاحِدَتُهُ حَصْبَةٌ، وَهُوَ نَادِرٌ.

وَالْحَصْبَاءُ: الْحَصَى، وَاحِدَتُهُ

حَصْبَةٌ، كَقَصْبَةٍ وَقَصْبَاءٍ. وَهُوَ عِنْدَ سَيِّبِيِّ

اسْمٌ لِلْجَمْعِ. وَفِي حَدِيثِ الْكُوْثَرِ: فَأَخْرَجَ

مِنْ حَصْبَائِهِ، فَإِذَا يَأْقُوتُ أَحْمَرَ، أَيْ حَصَاهُ

الَّذِي فِي قَعْرِهِ.

وَأَرْضٌ حَصْبَةٌ وَمَحْصَةٌ، بِالْفَتْحِ:

كثيرة الحصى. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرْضٌ

مَحْصَةٌ: ذَاتُ حَصْبَاءٍ، وَمَحْصَاءٌ: ذَاتُ

الَّذِي فِي قَعْرِهِ.

(٢) قوله: «إن بأجزاع الخ» كذا بالأصل

والتهديب. والذي في موضعين من ياقوت: فإن

يخلص فالبريراء الخ أي بفتح الحاء المعجمة وسكون

اللام.



حَصَى قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَرْضٌ مَحْصَةٌ :  
ذَاتُ حَصْبَةٍ ، وَمَجْدَرَةٌ : ذَاتُ جُدْرِي ،  
وَمَكَانٌ حَاصِبٌ : ذُو حَصْبَاءٍ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَسِّ الْحَصْبَاءِ فِي  
الصَّلَاةِ ، كَانُوا يَصْلُونَ عَلَى حَصْبَاءِ  
الْمَسْجِدِ ، وَلا حَائِلَ بَيْنَ وُجُوهِهِمْ وَبَيْنَهَا ،  
فَكَانُوا إِذَا سَجَدُوا ، سَوَّاهَا بِأَيْدِيهِمْ ، فَهِيَ  
عَنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ فَعْلٌ مِنْ غَيْرِ أَفْعَالِ  
الصَّلَاةِ ، وَالْعَبْتُ فِيهَا لِأَجْزُورٍ ، وَتَبَطَّلُ بِهِ  
إِذَا تَكَرَّرَ ، وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : إِنْ كَانَ لِأَبْدٍ مِنْ  
مَسِّ الْحَصْبَاءِ فَوَاحِدَةٌ ، أَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً .  
رُحِصَ لَهُ فِيهَا ، لِأَنَّهَا غَيْرُ مُكَرَّرَةٍ .

وَمَكَانٌ حَصِيبٌ : ذُو حَصْبَاءٍ عَلَى  
النَّسَبِ . لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ لَهُ فِعْلًا ، قَالَ أَبُو  
ذُو بَيْبٍ :

فَكَرَعْنَ فِي حَجَرَاتِ عَدَبٍ بَارِدٍ  
حَصِبِ الْبَطَاحِ تَغِيبُ فِيهِ الْأَكْرَعُ  
وَالْحَصِيبُ : رَيْثُكَ بِالْحَصْبَاءِ .

حَصَبُهُ يَحْصِبُهُ حَصْبًا (١) : رَمَاهُ  
بِالْحَصْبَاءِ . وَتَحَاصَبُوا : تَرَامَوْا بِالْحَصْبَاءِ ،  
وَالْحَصْبَاءُ : صِغَارُهَا وَكِبَارُهَا . وَفِي  
الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ فِي مَقْتَلِ عُمَانَ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : إِنَّهُمْ تَحَاصَبُوا فِي  
الْمَسْجِدِ ، حَتَّى مَا أَبْصَرَ أَيْدِيَهُمُ السَّمَاءَ ، أَوْ  
تَرَامَوْا بِالْحَصْبَاءِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَيْهِ  
رَأَى رَجُلَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ .  
فَحَصَبَهَا ، أَوْ رَجَمَهَا بِالْحَصْبَاءِ لِيَسْكُنَهَا .  
وَالْإِحْصَابُ : أَنْ يُشِيرَ الْحَصَى فِي  
عَدْوِهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يَكُونُ ذَلِكَ فِي  
الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَعْدُو ، تَقُولُ مِنْهُ :  
أَحْصَبَ الْفَرَسُ وَغَيْرَهُ .

وَحَصَبُ الْمَوْضِعِ : أَلْقَى فِيهِ الْحَصَى  
الصَّغَارَ ، وَفَرَشَهُ بِالْحَصْبَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَمَرَ بِتَحْصِيبِ  
الْمَسْجِدِ ، وَذَلِكَ أَنْ يُلْقَى فِيهِ الْحَصَى  
الصَّغَارَ ، لِيَكُونَ أَوْثَرٌ لِلْمُصَلِّيِّ ، وَأَغْفَرُ لَهَا

(١) قوله : « حصبه يحصبه » هو من باب  
ضرب ، وفي لغة من باب قتل .

يُلْقَى فِيهِ مِنَ الْأَقْشَابِ وَالْحَرَاشِيِّ وَالْأَقْدَارِ .  
وَالْحَصْبَاءُ : هُوَ الْحَصَى الصَّغَارُ ، وَمِنَهُ  
الْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّهُ حَصَبَ الْمَسْجِدَ  
وَقَالَ : هُوَ أَغْفَرٌ لِلنَّخَامَةِ ، أَيْ أَسْتُرٌ لِلزُّبْرَاقَةِ  
إِذَا سَقَطَتْ فِيهِ ، وَالْأَقْشَابُ : مَا يَسْقُطُ مِنْ  
خَبِوطِ حَرَقٍ وَأَشْيَاءٍ تَسْقُطُ .

وَالْمَحْصَبُ : مَوْضِعٌ رَمَى الْجِبَارِ  
بِعِنَى ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي مَخْرَجُهُ إِلَى  
الْأَبْطَحِ ، بَيْنَ مَكَّةَ مَسْنَى ، بِنَامٍ فِيهِ سَاعَةٌ مِنْ  
اللَّيْلِ ، ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى مَكَّةَ ، سَمِيًّا بِذَلِكَ  
لِلْحَصَى الَّذِي فِيهَا . وَيُقَالُ لِمَوْضِعِ الْجِبَارِ  
أَيْضًا : حِصَابٌ ، بِكسْرِ الحاءِ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : التَّحْصِيبُ النَّوْمُ بِالشَّعْبِ ، الَّذِي  
مَخْرَجُهُ إِلَى الْأَبْطَحِ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ  
يُخْرَجُ إِلَى مَكَّةَ ، وَكَانَ مَوْضِعًا نَزَلَ بِهِ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ سَنَهُ لِلنَّاسِ ، فَمَنْ  
شَاءَ حَصَبَ ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَحْصَبْ ، وَمِنَهُ  
حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَيْسَ  
التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ ، أَرَادَتْ بِهِ النَّوْمَ  
بِالْمَحْصَبِ ، عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ ، سَاعَةً  
وَالنُّزُولَ بِهِ . وَرَوَى عَنْ حَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ : قَالَ : يَنْفِرُ النَّاسُ كُلُّهُمْ إِلَى بَنِي  
خَزِيمَةَ ، يَعْنِي قَرِينًا لِابْنِ قُرَيْشٍ فِي النَّفْرِ  
الْأَوَّلِ . قَالَ : وَقَالَ : بِالْحَزِيمَةِ حَصَبُوا ه

أَيِ أَقِيمُوا بِالْمَحْصَبِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
التَّحْصِيبُ إِذَا نَفَرَ الرَّجُلُ مِنْ مَدِينَةِ مَكَّةَ  
لِلنُّزُوعِ ، وَأَقَامَ بِالْأَبْطَحِ حَتَّى يَهْجَعَ بِهَا  
سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ . قَالَ :  
وَهَذَا شَيْءٌ كَانُوا يَفْعَلُونَ ، ثُمَّ تَرَكُوهُ وَخَزِيمَةَ  
هُمْ قَرِينٌ وَكِنَانَةٌ ، وَلَيْسَ فِيهِمْ إِسْدٌ . وَقَالَ  
الْقَعْنَبِيُّ : التَّحْصِيبُ : نَزُولُ الْمَحْصَبِ  
بِمَكَّةَ ، وَأَنْشَدَ :

فَلَلَهُ عَيْنًا مِنْ رَأْيٍ مِنْ تَفَرَّقِ  
أَشْتِ وَأَنَايَ مِنْ فِرْلِقِ الْمَحْصَبِ  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَحْصَبُ : حَيْثُ يَرْمِي  
الْجِبَارُ ، وَأَنْشَدَ :

أَقَامَ ثَلَاثًا بِالْمَحْصَبِ مِنْ مَدِينَةٍ  
وَلَمَّا بَيْنَ لِلنَّاعِجَاتِ طَرِيقَهُ

وَقَالَ الرَّاعِي :  
أَلَمْ تَعْلَمْ يَا أُمَّمَ النَّاسِ أَنَّي  
بِمَكَّةَ مَعْرُوفٌ وَعِنْدَ الْمَحْصَبِ  
يُرِيدُ مَوْضِعَ الْجِبَارِ .

وَالْحَاصِبُ : رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَحْمِلُ التُّرَابَ  
وَالْحَصْبَاءَ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا تَأْتِرُ مِنْ دَفَاقِ  
الْبَرْدِ وَالثَّلْجِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « إِنَّا أَرْسَلْنَا  
عَلَيْهِمْ حَاصِبًا » ، وَكَذَلِكَ الْحَصْبَاءُ ، قَالَ  
لَيْدٌ :

جَرَتْ عَلَيْهَا أَنْ حَوَتْ مِنْ أَهْلِهَا  
أَذْيَالَهَا كُلُّ عَصُوفٍ حَصِيبَةٍ (٢)

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ  
حَاصِبًا » أَيِ عَذَابًا يَحْصِبُهُمْ أَيِ يَرِيمُهُمْ  
بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ ، وَقِيلَ : حَاصِبًا أَيِ  
رِيحًا تَقْلَعُ الْحَصْبَاءَ لِقَرَّتِهَا ، وَهِيَ صِغَارُهَا  
وَكَبَارُهَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ ، قَالَ لِلْخَوَارِجِ : أَصَابَكُمْ حَاصِبٌ ،  
أَيِ عَذَابٌ مِنَ اللَّهِ ، وَأَصْلُهُ رِيمْتُمْ بِالْحَصْبَاءِ  
مِنْ السَّمَاءِ . وَيُقَالُ لِلرِّيْحِ الَّتِي تَحْمِلُ  
التُّرَابَ وَالْحَصَى : حَاصِبٌ ، وَلِلسَّحَابِ  
يَرِي بِالْبَرْدِ وَالثَّلْجِ : حَاصِبٌ ، لِأَنَّهُ يَرِي  
بِهَا رِيحًا ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رَجُلٍ الدَّبِيِّ  
وَجَاوَأَ تَبْرِقَ عَنَّا الْهَيْبِيَا

أَرَادَ بِالْحَاصِبِ : الرُّمَاءَ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
الْحَاصِبُ : الْعُدَدُ الْكَثِيرُ مِنَ الرَّجَالَةِ ، وَهُوَ  
مَعْنَى قَوْلِهِ :

لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رَجُلٍ الدَّبِيِّ  
أَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَاصِبُ مِنَ التُّرَابِ  
مَا كَانَ فِيهِ الْحَصْبَاءُ . وَقَالَ ابْنُ سَمِيلٍ :  
الْحَاصِبُ : الْحَصْبَاءُ فِي الرِّيْحِ ، كَانَ يَوْمَنَا  
ذَا حَاصِبٍ . وَرِيحٌ حَاصِبٌ ، وَقَدْ حَصَبْنَا  
تَحْصِينًا . وَرِيحٌ حَصِيبَةٌ : فِيهَا حَصْبَاءٌ . قَالَ  
ذُو الرُّمَةِ :

حَفِيفٌ نَافِعَةٌ عَثَوْنُهَا حَصِيبُ  
وَالْحَصِيبُ : كُلُّ مَا أَلْقَيْتَهُ فِي النَّارِ مِنْ حَطْبٍ  
(٢) قوله « جرت عليها » كذا هو في بعض  
نسخ الصحاح أيضًا ، والذي في التكملة جرت عليه .

وغيره. وفي التنزيل: «انكم وما تعدون من دون الله حصب جهنم». قال الفراء: ذكر ان الحصب في لغة اهل اليمن الحطب. وروى عن علي، كرم الله وجهه: انه قرأ حطب جهنم. وكل ما القيت في النار فقد حصبته به، ولا يكون الحصب حصباً حتى يسجر به. وقيل: الحصب: الحطب عامة.

وحصب النار بالحصب يحصبها حصباً: اضرها.

الازهرى: الحصب: الحطب الذي يلقي في تنور، أو في فود، فأما ما دام غير مستعمل للنجور فلا يسمى حصباً.

وحصبته احصبه: رميته بالحصاء. والحجر المرمرى به: حصب، كما يقال:

نقضت الشيء نقضاً. والنقوض نقض، فمعنى قوله حصب جهنم أي يلقون فيها، كما

يلقى الحطب في النار. وقال الفراء: الحصب في لغة اهل نجد: ما رميت به في

النار. وقال عكرمة: حصب جهنم: هو حطب جهنم بالحبيشة. وقال ابن عرفة: إن

كان أراد ان العرب تكلمت به فصار عربية، وإلا فليس في القرآن غير العربية. وحصب

في الأرض: ذهب فيها. وحصة: اسم رجل، عن ابن

الأعرابي، وأشد: ألت عبد عامر بن حصبه

ويحصب: قبيلة، وقيل: هي يحصب، نقلت من قولك حصبه

بالحصى، يحصبه، وليس يقوى. وفي الصحاح: ويحصب، بالكسر: حتى من

اليمن، وإذا نسبت إليه قلت: يحصبي. بالفتح، مثل تغلب وتغلبى.

حصد الحصد: جزك البر ونحوه من

النبات. حصد الزرع وغيره من النبات يحصده

ويحصده حصداً وحصداً وحصداً (عن

اللحياني): قطعته بالمنجل؛ وحصده واحتصده بمعنى واحد. والزرع محصود وحصيد وحصيدة وحصد، بالتحريك، ورجل حاصد من قوم حصدة وحصاد. والحصاد والحصاد: أو ان الحصد والحصاد والحصيد والحصد: الزرع والبر المحصود بعدما يحصد، وأشد:

إلى مفعدات تطرح الريح بالضحى عليهن رفصاً من حصاد الفلقل

وحصاد كل شجرة: نمرتها. وحصاد البقول البرية: ما تائر من حبتها عند

هيجها. والفلقل: بقلة برية يشبه حبا حب السسم ولها أحكام كالحماها، وأراد

بحصاد الفلقل ما تائر منه بعد هيجه. وفي حديث ظبيان: يأكلون حصيدها، الحصيد المحصود فعل بمعنى مفعول. وأحصد البر

والزرع: حان له ان يحصد، واستحصد: دعا إلى ذلك من نفسه. وقال

ابن الأعرابي: أحصد الزرع واستحصد سواه.

والحصيد: أسافل الزرع التي تبقى لا يتمكن منها المنجل. والحصيد: المزرعة لأنها تحصد: الأزهرى:

الحصيدة المزرعة إذا حصدت كلها، والجمع الحصائد. والحصيد: الذي

حصدته الأيدي؛ قاله أبو حنيفة، وقيل هو الذي انتزعته الرياح فطارت به.

والمحصد: الذي قد جف وهو قائم، ولحصد: ما أحصد من النبات وجف؛

قال النابغة: يمدد كل وادٍ مترج لجب

فيه ركام من النبيوت والحصد وقوله عز وجل: «واتوا حقه يوم

حصاده». يريد: والله أعلم. يوم حصده

وجزاره. يقال: حصاد وحصاد وجزاز وجزاز

وجداد وجداد وقطاف وقطاف، وهذا من الحصاد والحصاد.

وفي الحديث: أنه، عليه السلام، نهى عن حصاد الليل وعن جداده؛ الحصاد.

بالفتح والكسر: قطع الزرع؛ قال أبو عبيد: إنا نهى عن ذلك ليلاً من أجل

المساكين لأنهم كانوا يحضرونه فيصدق عليهم؛ ومنه قوله تعالى: «واتوا حقه يوم

حصاده»، وإذا فعل ذلك ليلاً فهو فرار من الصدقة؛ ويقال: بل نهى عن ذلك لأجل

الهموم أن تصيب الناس إذا حصدوا ليلاً. قال أبو عبيد: والقول الأول أحب إلى.

وقول الله تعالى: «وحب الحصيد»، قال الفراء: هذا مما أضيف إلى نفسه وهو مثل

قوله تعالى: «إن هذا لهُو حق اليقين»، ومثله قوله تعالى: «ونحن أقرب إليه من

حبل الوريد»، والحبل: هو الوريد فأضيف إلى نفسه لاختلاف لفظ الاسمين.

وقال الزجاج: نصب قوله وحب الحصيد أي وأبنتنا فيها حب الحصيد، فجمع بذلك

جميع ما يقتات من حب الحنطة والشعير وكل ما حصد، كأنه قال: وحب النبت الحصيد؛ وقال الليث: أراد حب البر

المحصود، قال الأزهرى: وقول الزجاج أصح لأنه أعم.

والمحصد: بالكسر: المنجل. وحصدهم يحصدهم حصداً: قتلهم؛ قال

الأعشى:

قالوا البقية والهندي يحصدهم ولا بقية الأثار وأنكشوا

وقيل للناس: حصد؛ وقوله تعالى: «حتى جعلناهم حصيداً خامدين»، من

هذا؛ هؤلاء قوم قتلوا نبياً بعث إليهم فعاقبهم الله وقتلهم ملك من ملوك

الأعاجم، فقال الله تعالى: «حتى جعلناهم حصيداً خامدين»، أي كالزرع

المحصود. وفي حديث الفتح: فإذا لقيتموهم عداً أن تحصدوهم حصداً، أي

تقتلوهم وتبالغوا في قتلهم واستئصالهم، مأخوذ من حصد الزرع؛ وكذلك قوله:

يزرعها الله من جنب ويحصدها  
فلا تقوم لما يأتي به الصرم  
كانه يخلقها ويميتها، وحصد الرجل  
حصداً، حكاه الليث عن أبي طيبة  
وقال: هي لغتنا، قال: وإنا قال هذا لأن  
لغة الأكثر إنا هو عصد.

والحصد: اشتداد القتلي واستحكام  
الصناعة في الأوتار والجبال والدروع؛ جبل  
أحصد وحصيد وحصد وحصد وحصد؛ وقال  
الليث: الحصد مصدر الشيء الأحصد،  
وهو المحكم قتله وصنعه من الجبال  
والأوتار والدروع. وجبل مخصد أي  
محكم مفقول. وحصد، بكسر الصاد،  
وأحصدت الجبل: قتله. ورجل مخصد  
الراي: محكمه سيده، على التشبيه  
بذلك، وراي مستخصد: محكم؛ قال  
ليث:

وحصم كنادي الجن أسقطت شأومهم

بمستخصد ذي مرة وضروع  
أي يراي محكم ويني. والضروع  
والضروع: الضروب والقوى. واستخصد  
أمر القوم واستخصف إذا استحكم.  
واستخصد الجبل أي استحكم. ويقال  
للخاني الشديد: أحصد مخصد حصد  
مستخصد؛ وكذلك وتر أحصد: شديد  
القتل؛ قال الجعدي:

من نزع أحصد مستارب

أي شديد محكم؛ وقال آخر:  
خلقت مشوراً ممراً مخصداً  
واستخصد حبله: اشتد غضبه. ودرع  
حصداً: صلبة شديدة محكمة.

واستخصد القوم أي اجتمعوا وتضافروا.  
والحصاد: نبات ينبت في البراق على نبتة  
الخافور يخط للغنم. وقال أبو حنيفة:  
الحصاد يشبه السبط؛ قال ذو الرمة في  
وصف ثور وحشي:

قاظ الحصاد والنصي الأعيدا

والحصد: نبات أو شجر؛ قال

الأخطل:

تظل فيه بنات الماء أنجية

وفي جوانبه النيوت والحصد  
الأزهرى: وحصاد البروق حبة سوداء؛  
ومنه قول ابن قسوة:

كان حصاد البروق الجعد حائل

بذقري عفرناة خلاف المعذر  
شبه ما يقطر من ذرفاها إذا عرقت بحب  
البروق الذي جعله حصاده، لأن ذلك  
العرق يتحب فيقتر أسود.

وروي عن الأصمعي: الحصاد نبت له  
قصب ينسبط في الأرض وربقه على طرف  
قصبه؛ وأشد بيت ذي الرمة في وصف ثور  
الوحشي. وقال شمر: الحصد شجر؛  
وأشد:

فيه حطام من النيوت والحصد  
ويروي: والحصد وهو ما تنى وتكسر  
وخصد.

الجوهري: الحصاد والحصد نباتان،  
فالحصاد كالنصي والحصد شجر، واحده  
حصدة.

وحصائد الألسنة التي في الحديث:  
هو ما قيل في الناس باللسان وقطع به  
عليهم. قال الأزهرى: وفي الحديث:  
وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا  
حصائد ألسنتهم؟ أي ما قالته الألسنة وهو  
ما يقتطعونه من الكلام الذي لا خير فيه،  
واحدها حصيدة تشبهاً بما يحصد من الزرع  
إذا جُد، وتشبهاً للسان وما يقتطعه من القول  
يحد المنجل الذي يحصد به.

وحكى ابن جنى عن أحمد بن يحيى:  
حاصود وحواصيد ولم يفسره، قال  
ابن سيده: ولا أدري ما هو.

حصر الحصر: ضرب من العبي. حصر  
الرجل حصراً مثل تبع تبعاً، فهو حصير:  
عبي في منطيقه؛ وقيل: حصر لم يقدر على  
الكلام. وحصر صدره: ضاق.

والحصر: ضيق الصدر. وإذا ضاق المرء  
عن أمر قيل: حصر صدر المرء عن أهله  
يحصر حصراً؛ قال الله عز وجل:

«إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ  
مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ  
يُقَاتِلُوكُمْ»؛ معناه ضاقت صدورهم عن

قتالكم وقاتل قومهم؛ قال ابن سيده: وقيل  
تقديره وقد حصرت صدورهم؛ وقيل:  
تقديره أو جاءوكم رجالاً أو قوماً فحصرت  
صدورهم الآن، في موضع نصب لأنه

صفة حلت محل موصوف منصوب على  
الحال، وفيه بعض صنعة لإقامتك الصفة  
مقام الموصوف وهذا مما... (١) وموضع

الإضطرار أولى به من التثنية وحال الاختيار.  
وكل من يعجل بشيء أو ضاق صدره بأمر

فقد حصر؛ ومنه قول لبيد يصف نخلة  
طالت، فحصر صدر صارم ثمرها حين نظر  
إلى أعاليها، وضاق صدره أن رقى إليها  
لطولها:

أعرضت وانتصبت كجذع منيفة  
جرداء يحصر دونها صرامها

أي تضيق صدورهم بطول هذه النخلة.  
وقال الفراء في قوله تعالى: «أَوْ جَاءُوكُمْ  
حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ»، «الترب تقول: أتاني

فلان ذهب عقله؛ يريدون قد ذهب عقله؛  
قال: وسمع الكسائي رجلاً يقول فأصحت  
نظرت إلى ذات التنانير؛ وقال الزجاج:  
جعل الفراء قوله «حصرت» حالاً،

ولا يكون حالاً إلا بقدر؛ قال: وقال  
بعضهم: حصرت صدورهم خير بعد خير،  
كأنه قال أو جاءوكم ثم أخبر بعد، قال:

حصرت صدورهم أن يقاتلوكم؛ وقال  
أحمد بن يحيى: إذا أضمرت قد قربت من  
الحال وصارت كالاسم، وبها قرأ من قرأ:

«حصرة صدورهم»؛ قال أبو زيد:  
ولا يكون جاءني القوم ضاقت صدورهم إلا  
أن تصله بواو أو بقدر، كأنك قلت: جاءني

(١) كذا يبايض بالأصل.

القوم وضاعت صدورهم أو قد ضاعت صدورهم ؛ قال الجوهري : وأما قوله : « أو جاءوكم حصرت صدورهم » ، فأجاز الأخصس والكوفيون أن يكون الماضي حالاً ، ولم يجزه سيبويه إلا مع قد ، وجعل « حصرت صدورهم » على جهة الدعاء عليهم . وفي حديث زواج فاطمة ؛ رضوان الله عليها ؛ فلما رأت علياً جالساً إلى جنب النبي ﷺ ، حصرت وكرت ؛ أي استحت وأنقطعت كأن الأمر ضاق بها كما يضيّق الحبس على المحبوس .

والحصور من الإيبل : الضيقة الأحليل ، وقد حصرت ، بالفتح ، وأحصرت ؛ ويقال للناقة : إنها لحصرة الشخب نشية الدر ؛ والحصر : نشب الدرّة في العروق من خبث النفس وكرهة الدرّة ، وحصره يحصره حصراً ، فهو محصور وحصير ، وأحصره ، كإلها ؛ حبسه عن السفر . وأحصره المرض : منعه من السفر أو من حاجة يريد بها ؛ قال الله عز وجل : « فإن أحصرتهم » .

وأحصرتي بولي ، وأحصرتي مرضي أي جعلني أحصرت نفسي ؛ وقيل : حصرتي الشيء وأحصرتي أي حبستي . وحصره يحصره حصراً ؛ ضيق عليه وأحاط به .

والأحصير : الملك ، سمي بذلك لأنه محصور أي محجوب ؛ قال لبيد : وقائم غلب الرقاب كأنهم جن على باب الحصير قيام الجوهري ؛ ويروى ومقامة غلب الرقاب ، على أن يكون غلب الرقاب بدلاً من مقامة ، كأنه قال ورب غلب الرقاب ، وروى لدى طرف الحصير قيام . والحصير : المحبس .

وفي التزليل : « وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً » ، وقال القتيبي : هو من حصرت أي حبسته . فهو محصور . وهذا حصيره أي محبسه ؛ وحصره المرض : حبسه ، على المثل .

وحصيرة التمر : الموضع الذي يحصر فيه ، وهو الجرين ، وذكره الأزهرى بالصاد المعجمة ، وسأيت ذكره .

والحصار : المحبس كالحصير . والحصر والحصر : احتباس البطن . وقد حصر غائطه ، على ما لم يسم فاعله ، وأحصر . الأصمعي واليزيدي : الحصر من الغائط ، والأسر من البول . الكسائي : حصر بغائطه وأحصر ، يضم الألف . ابن بزرج (١) : يقال للذي به الحصر : محصور ، وقد حصر عليه بوله يحصر حصراً أشد الحصر ؛ وقد أخذه الحصر وأخذه الأسر شيء واحد ، وهو أن يمسك بوله يحصر حصراً فلا يبول ؛ قال : ويقولون حصر عليه بوله وخلاؤه .

ورجل حصر : كتم للسر حابس له لا يبوّح به ؛ قال جرير : ولقد تسفطني الوشاة فصادوا

حصراً بيسرك يا أميم ضنيناً وهم ممن يفضلون الحصور الذي يكتم السر في نفسه ، وهو الحصر .

والحصير والحصور : الممسك بالخيل الضيق ؛ ورجل حصر بالطاء ؛ وروى بيت الأخطل بالفتين جميعاً :

وشارب مريح بالكاس نادمي لا بالحصور ولا فيها بسوار وحصر : بمعنى بخل . والحصور :

الذي لا ينفق على الندامي . وفي حديث ابن عباس ؛ ما رأيت أحداً أخلق للملك من معاوية ، كان الناس يردون منه أرجاء وإد رحب ، ليس مثل الحصر العقص ؛ يعني ابن الزبير . الحصر : البخل ، والعقص :

(١) قوله : « ابن بزرج » في الأصل بزرج ؛ بتقديم الراء على الزاي ، وهو خطأ . وقد تكرر هذا التحريف كثيراً في اللسان . وابن بزرج ، بالزاي قبل الراء ، هو عبد الرحمن بن بزرج ، من حفاظ الغريب وال نوادر .

[عبد الله]

المتنوى الصعب الأخلاق . ويقال : شرب القوم فحصر عليهم فلان أي بخل . وكل من امتنع من شيء لم يقدر عليه فقد حصر عنه ؛ ولهذا قيل : حصر في القراءة وحصر عن أهله .

والحصور : الهوب المحجم عن الشيء ، وعلى هذا فسر بعضهم بيت الأخطل : وشارب مريح . والحصور أيضاً : الذي لا إربة له في النساء ، وكلاهما من ذلك أي من الإمساك والمنع . وفي التزليل : « وسيداً وحصوراً » ، قال ابن الأعرابي : هو الذي لا يشتهي النساء ولا يقربهن . الأزهرى : رجل حصور إذا حصر عن النساء فلا يستطيعهن .

والحصور : الذي لا يأتي النساء . وأمره امرأة حصرأ أي رتقاء . وفي حديث القبطي الذي أمر النبي ﷺ ، علياً بقتله ، قال : فرفعت الريح ثوبه فإذا هو حصور ؛ هو الذي لا يأتي النساء لأنه حبس عن النكاح ومنع ، وهو فعول بمعنى مفعول ، وهو في هذا الحديث المجبوب الذكر والأنثيين ، وذلك أبلغ في الحصر لعدم آله النكاح ، وأما العافر فهو الذي يأتيهن ولا يولد له ، وكله من الحبس والاحتباس .

ويقال : قوم محصورون إذا حوصروا في حصن ، وكذلك هم محصورون في الحج . قال الله عز وجل : « فإن أحصرتهم » .

والحصار : الموضع الذي يحصر فيه الإنسان ؛ تقول : حصروه حصراً وحصروه ؛ وكذلك قول روبة :

مدحة محصور تشكى الحصرأ قال : يعني بالمحصور المحبوس . والإحصار : أن يحصر الحاج عن بلوغ

المناسك بمرض أو نحوه . وفي حديث الحج : المحصر بمرض لا يجل حتى يطوف بالبيت ، هو من ذلك ، الإحصار المنع والحبس . قال الفراء : العزب تقول للذي يمنعه خوف أو مرض من الوصول إلى

تَامَ حَجَّهٖ أَوْ عُمُرَتَهُ ، وَكُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مَفْهُورًا كَالْحَبْسِ وَالسَّخْرِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ ، يُقَالُ فِي الْمَرَضِ : قَدْ أَحْصَرَ ، وَفِي الْحَبْسِ إِذَا حَبَسَهُ سُلْطَانٌ أَوْ قَاهِرٌ مَانِعٌ : قَدْ حَصَرَ ، فَهَذَا فَرْقٌ بَيْنَهُمَا ؛ وَلَوْ تَوَيْتَ بِقَهْرِ السُّلْطَانِ أَنَّهَا عَلَةٌ مَانِعَةٌ وَلَمْ تَذْهَبْ إِلَى فِعْلِ الْفَاعِلِ جَازَ لَكَ أَنْ تَقُولَ قَدْ أَحْصَرَ الرَّجُلُ ، وَلَوْ قُلْتَ فِي أَحْصَرَ مِنَ الْوَجَعِ وَالْمَرَضِ : إِنَّ الْمَرَضَ حَصَرَهُ أَوْ الْخَوْفَ جَازَ أَنْ تَقُولَ حَصَرَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَسَيِّدًا وَحَصُورًا » ، يُقَالُ : إِنَّهُ الْمَحْصَرُ عَنِ النِّسَاءِ لِأَنَّهَا عَلَةٌ فَلَيْسَ بِمَحْبُوسٍ فَعَلَى هَذَا قَابِلٌ ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَ حَصُورًا لِأَنَّهُ حَبْسٌ عَمَّا يَكُونُ مِنَ الرِّجَالِ .

وَحَصَرَنِي الشَّيْءُ وَأَحْصَرَنِي : حَبَسَنِي ؛ وَأَنْشَدَ لَابِنَ مِيَادَةَ :

وَمَا هَجَرَ لَيْلِي أَنْ تَكُونَ تَبَاعَدَتْ  
عَلَيْكَ وَلَا أَنْ أَحْصَرْتَكِ شُغُولُ

فِي بَابِ فَعَلَ وَأَفْعَلَ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ يُونُسَ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا رَدَّ الرَّجُلُ عَنِ وَجْهِ بُرِيدِهِ فَقَدْ أَحْصَرَ ، وَإِذَا حَبَسَ فَقَدْ حَصَرَ . أَبُو عُبَيْدَةَ : حَصَرَ الرَّجُلُ فِي الْحَبْسِ وَأَحْصَرَ فِي السَّفَرِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ انْقِطَاعٍ بِهِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ أَحْصَرَهُ الْمَرَضُ إِذَا مَنَعَهُ مِنَ السَّفَرِ أَوْ مِنْ حَاجَةٍ يُرِيدُهَا ، وَأَحْصَرَهُ الْعَدُوُّ إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ فَحَصَرَ ، أَيْ ضَاقَ صَدْرُهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَحَصَرَهُ الْعَدُوُّ بِحَصْرُونِهِ إِذَا ضَيَّقُوا عَلَيْهِ وَأَحَاطُوا بِهِ وَحَاصَرُوهُ مُحَاصِرَةً وَحِصَارًا . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ : الرَّوَايَةُ عَنِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ يُقَالُ لِلَّذِي يَمْنَعُهُ الْخَوْفُ وَالْمَرَضُ : أَحْصَرَ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلْمَحْبُوسِ : حَصَرَ ، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا امْتَنَعَ مِنَ التَّصَرُّفِ فَقَدْ حَصَرَ نَفْسَهُ فَكَانَ الْمَرَضُ أَحْبَسَهُ أَيْ جَعَلَهُ يَحْبِسُ نَفْسَهُ ، وَقَوْلُكَ حَصَرْتَهُ إِنَّمَا هُوَ حَبَسْتَهُ لِأَنَّهُ أَحْبَسَ نَفْسَهُ ، فَلَا يَجُوزُ فِيهِ أَحْصَرَ ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : لَا حَصَرَ إِلَّا حَصَرَ الْعَدُوُّ ، فَجَعَلَهُ بَغِيرَ الْفِي جَائِزًا بِمَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ » ، قَالَ : وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا » ؛ أَيْ مَحْبَسًا وَمَحْصَرًا . وَيُقَالُ : حَصَرْتُ الْقَوْمَ فِي مَدِينَةٍ ، بِغَيْرِ الْفِي ، وَقَدْ أَحْصَرَهُ الْمَرَضُ أَيْ مَنَعَهُ مِنَ السَّفَرِ . وَأَصْلُ الْحَصْرِ وَالْإِحْصَارِ : الْمَنَعُ ؛ وَأَحْصَرَهُ الْمَرَضُ . وَحَصَرَ فِي الْحَبْسِ : أَقْوَى مِنْ أَحْصَرَ ، لِأَنَّ الْقُرْآنَ جَاءَ بِهَا .

وَالْحَصِيرُ : الطَّرِيقُ ، وَالْجَمْعُ حَصَرٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُ فِجَاجَ الْبَيْدِ قَدْ وَصَحَتْ  
وَلَا حَ مِنْ نُجْدٍ عَادِيَةً حَصَرَ  
نُجْدٌ : جَمْعٌ نُجْدٍ كَسَحْلٍ وَسَحْلٌ  
وَعَادِيَةٌ : قَدِيمَةٌ . وَحَصَرَ الشَّيْءُ يَحْصِرُهُ حَصْرًا : اسْتَوْجِبَهُ .

وَالْحَصِيرُ : وَجْهُ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ أَحْصَرَةٌ وَحَصَرَ . وَالْحَصِيرُ : سَفِينَةٌ تُصْنَعُ مِنْ بَرْدِي وَأَسَلٍ ثُمَّ تَقْرَشُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَلِي وَجْهَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : الْحَصِيرُ الْمَنْسُوجُ ، سُمِّيَ حَصِيرًا لِأَنَّهُ حَصَرَتْ طَائِفَةٌ بَعْضُهَا مَعَ بَعْضٍ . وَالْحَصِيرُ : الْبَارِيَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الْجِهَادِ وَأَكْمَلُهُ حَجٌّ مَبْرُورٌ ثُمَّ لُزُومُ الْحَصِيرِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ لِأَزْوَاجِهِ هَذِهِ ثُمَّ قَالَ لِيَوْمِ الْحَصْرِ أَي أَنْكَنْ لَا تَعْدَنَّ تَخْرُجَنَّ مِنْ بَيْوتِكُنَّ وَتَلْزَمَنَّ الْحَصَرَ ؛ هُوَ جَمْعُ الْحَصِيرِ الَّذِي يَسْتَلِطُّ فِي الْبُيُوتِ ، وَتَضُمُّ الصَّادُ وَتَسْكُنُ تَخْفِيفًا ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذَرِّيٍّ يَصِفُ مَاءَ مَرْجٍ بِهِ حَمْرٌ :

تَحْدَرُ عَنْ شَاهِقٍ كَالْحَصِيرِ  
مُرٌّ مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ وَالْفَيْءُ قَرٌّ  
يَقُولُ : تَنْزَلُ الْمَاءُ مِنْ جَبَلٍ شَاهِقٍ لَهُ طَرَائِقُ كَشَطْبِ الْحَصِيرِ . وَالْحَصِيرُ : الْبَسَاطُ الصَّغِيرُ مِنَ النَّبَاتِ . وَالْحَصِيرُ : الْحَبْسُ وَالْحَصِيرَانِ : الْجَنَابَانِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْجَنْبُ

يُقَالُ لَهُ الْحَصِيرُ لِأَنَّ بَعْضَ الْأَضْلَاحِ مَحْصُورٌ مَعَ بَعْضٍ ؛ وَقِيلَ : الْحَصِيرُ مَا بَيْنَ الْعِرْقِ الَّذِي يَطْهَرُ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ وَالْقَرَسِ مُعْتَرِضًا فَمَا قُوْفَهُ إِلَى مُنْقَطِعِ الْجَنْبِ . وَالْحَصِيرُ : لَحْمٌ مَا بَيْنَ الْكَيْفِ إِلَى الْخَاصِرَةِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

وَقَالُوا : تَرَكْنَا الْقَوْمَ قَدْ حَصَرُوا بِهِ  
وَلَا عَرَفُوا أَنَّ قَدْ كَانَ ثُمَّ لَحِيمٌ  
[فَقَدْ] قَالُوا : مَتَى حَصَرُوا بِهِ أَي أَحَاطُوا بِهِ .

وَحَصِيرَا السَّيْفِ : جَانِبَاهُ . وَحَصِيرُهُ : فُرْنَدُهُ الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّهُ مَدْبُ النَّمْلِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

بِرَجْمٍ كَوَقَعِ الْهِنْدُوَانِي أَخْلَصَ الصَّدَّ  
جَاثِلٌ مِنْهُ عَنِ حَصِيرِ وَرَوْتِي  
وَأَرْضٌ مَحْصُورَةٌ وَمَنْصُورَةٌ وَمَضْبُوتَةٌ  
أَي مَمْطُورَةٌ .

وَالْحِصَارُ وَالْمِحْصَرَةُ : حَقِيبَةٌ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَسَادَةٌ تُلْقَى عَلَى الْبَعِيرِ وَيَرْفَعُ مُوْخَرَهَا فَتُجْعَلُ كَأَخْرَةِ الرَّجُلِ وَيُحْشَى مُقَدِّمُهَا ، فَيَكُونُ كَقَادِمَةِ الرَّجُلِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَرْكَبٌ يَرْكَبُ بِهِ الرَّاصِدُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كِسَاءٌ يَطْرَحُ عَلَى ظَهْرِهِ يَكْتَفِلُ بِهِ . وَأَحْصَرْتُ الْجَمَلَ وَحَصَرْتُهُ : جَعَلْتُ لَهُ حِصَارًا ، وَهُوَ كِسَاءٌ يُجْعَلُ حَوْلَ سَنَامِهِ . وَحَصَرَ الْبَعِيرَ يَحْصِرُهُ وَيَحْصِرُهُ حَصْرًا وَاحْتَصَرَهُ : شَدَّهُ بِالْحِصَارِ .

وَالْمِحْصَرَةُ : قَتَبٌ صَغِيرٌ يَحْصِرُ بِهِ الْبَعِيرَ وَيُلْقَى عَلَيْهِ أَدَاةُ الرَّائِبِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ سَعْدًا الْأَسْلَمِيَّ قَالَ : رَأَيْتُهُ بِالْخُدُوتِ وَقَدْ حَلَّ سَفْرَةَ مَعْلُوقَةً فِي مُوْخَرَةِ الْحِصَارِ ؛ هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ حَدِيقَةَ : تُعْرَضُ الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرْضَ الْحَصِيرِ ، أَيْ تُحِيطُ بِالْقُلُوبِ ؛ يُقَالُ : حَصَرَ بِهِ الْقَوْمَ أَي أَطَافُوا ؛ وَقِيلَ : هُوَ عِرْقٌ يَمْتَدُّ مُعْتَرِضًا عَلَى جَنْبِ الدَّابَّةِ إِلَى نَاحِيَةِ بَطْنِهَا فَشِبْهُ الْفِتْنِ بِذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ثَوْبٌ مَرْخُوفٌ مَنقُوشٌ إِذَا نَشِرَ أَخَذَ الْقُلُوبَ بِحَسَنِ

صَنَعَهُ، كَذَلِكَ الْفَيْتَةُ تَرْتِينٌ وَتَرْخُوفٌ لِلنَّاسِ، وَعَاقِبَةُ ذَلِكَ إِلَى غُرُورٍ.

• **حصرم** • **الحِصْرَمُ** : أَوَّلُ الْعَنْبِ، وَلَا يَزَالُ الْعَنْبُ مَا دَامَ أَحْضَرَ حِصْرَمًا. ابنُ سَيِّدَةَ : الْحِصْرَمُ الشَّرُّ قَبْلَ النَّضْجِ. وَالْحِصْرَمَةُ، بِأَلْهَاءٍ : حَبَّةُ الْعَنْبِ حِينَ تَنْبُتُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وَقَالَ مَرَّةً : إِذَا عَقَدَ حَبُّ الْعَنْبِ فَهُوَ حِصْرَمٌ. الْأَزْهَرِيُّ : الْحِصْرَمُ حَبُّ الْعَنْبِ إِذَا صَلَبَ وَهُوَ خَامِضٌ. أَبُو زَيْدٍ : الْحِصْرَمُ حَشَفُ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْحِصْرَمُ : الْعَوْدُ. وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُخْرَجُ بِهَا الدَّلْوُ. وَرَجُلٌ حِصْرَمٌ وَمَحْصَرَمٌ : ضَيِّقُ الْخَلْقِ بِخَيْلٍ؛ وَقِيلَ : حِصْرَمٌ : فَاجِسٌ. وَمَحْصَرَمٌ : قَلِيلُ الْخَيْرِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّيِّقِ الْبَخِيلِ حِصْرَمٌ وَمَحْصَرَمٌ. وَعَطَاءٌ مَحْصَرَمٌ : قَلِيلٌ.

وَحِصْرَمٌ قَوْسُهُ : شَدِيدٌ وَتَرَاهَا. وَالْحِصْرَمَةُ : شِدَّةُ قَتْلِ الْجَبَلِ. وَالْحِصْرَمَةُ : الشَّعْخُوشُ وَشَاعِرٌ مَحْصَرَمٌ : أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي الضَّادِ. وَحِصْرَمُ الْقَلَمِ : بَرَاهُ. وَحِصْرَمُ الْإِنَاءِ : مَلَأَهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). الْأَصْمَعِيُّ : حِصْرَمْتُ الْقَرْيَةَ إِذَا مَلَأْتَهَا حَتَّى تَضَيِّقَ، وَكُلُّ مَضِيقٍ مَحْصَرَمٌ. وَزَيْدٌ مَحْصَرَمٌ، وَتَحْصَرَمُ الزُّيْدُ : تَفْرَقُ فِي شِدَّةِ الْبُرْدِ قَلَمٌ يَجْتَمِعُ.

• **حصص** • **الْحِصَصُ** وَالْحِصَاصُ : شِدَّةُ الْعَدُوِّ فِي سُرْعَةٍ، وَقَدْ حَصَّ يَحْصُ حِصَصًا. وَالْحِصَاصُ أَيْضًا : الضَّرَاطُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ وَلَّى وَلَهُ حِصَاصٌ؛ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، قَالَ حَمَادٌ : قُلْتُ لِعَاصِمٍ : مَا الْحِصَاصُ؟ قَالَ : أَمَا رَأَيْتَ الْجَارَ إِذَا صَرَ بِأَذْنَيْهِ وَمَضَّ بِذَنْبِهِ وَعَدَا؟ فَذَلِكَ الْحِصَاصُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ. وَحِصَّ الْجَلِيدُ نَبَتَ يَحْصُهُ : أَحْرَقَهُ،

لَقَّةٌ فِي حِصِّهِ.

وَالْحِصَّ : حَلَقَ الشَّعْرَ، حِصَّهُ يَحْصُهُ حِصًّا فَحِصًّا حِصَصًا وَأَنْحَصَ. وَالْحِصَّ أَيْضًا : ذَهَابُ الشَّعْرِ سَخْبًا كَمَا تَحْصُ الْبَيْضَةُ رَأْسَ صَاحِبِهَا، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. وَالْحَاصَةُ : الدَّاءُ الَّذِي يَنْتَابِرُ مِنْهُ الشَّعْرُ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ فَقَالَتْ إِنَّ ابْنَتِي عَرِيْسٌ (١) وَقَدْ تَمَطَّعَ شَعْرُهَا وَأَمْرُونِي أَنْ أُرْجِلَهَا بِالْحَمْرِ، فَقَالَ : إِنَّ فَعَلْتَ ذَلِكَ أَلْقَى اللَّهُ فِي رَأْسِهَا الْحَاصَةَ؛ الْحَاصَةُ : هِيَ الْعِلْمَةُ الَّتِي تَحْصُ الشَّعْرَ وَتَذْهِبُهُ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَاصَةُ مَا تَحْصُ شَعْرَهَا تَحْلِقُهُ كُلَّهُ فَتَذْهِبُ بِهِ، وَقَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسَهُ؛ قَالَ أَبُو قَيْسٍ بَيْنَ الْأَسَلْتِ : قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا أَذُوقُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعِ وَحِصَّ شَعْرَهُ وَأَنْحَصَ : أَنْجَرَدَ وَتَنَابَرَ. وَأَنْحَصَ وَرَقَّ الشَّجَرُ وَأَنْحَتَ إِذَا تَنَابَرَ. وَرَجُلٌ أَحْصَ : مَنْحَصَ الشَّعْرَ. وَذَنْبُ أَحْصَ : لَا شَعْرَ عَلَيْهِ؛ أَنْشَدَ :

وَذَنْبٌ أَحْصَ كَالْمِسْوَاطِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي أَفْلاَتِ الْجَبَانِ مِنَ الْهَلَاكِ بَعْدَ الْإِشْفَاءِ عَلَيْهِ : أَقْلَتِ وَأَنْحَصَ الذَّنْبُ؛ قَالَ : وَيُرْوَى الْمَثَلُ عَنْ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ كَانَ أَرْسَلَ رَسُولًا مِنْ غَسَّانَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ، وَجَعَلَ لَهُ ثَلَاثَ دِيَارٍ عَلَى أَنْ يُبَادِرَ بِالْأَذَانِ إِذَا دَخَلَ مَجْلِسَهُ، فَفَعَلَ الْغَسَّانِيُّ ذَلِكَ وَعِنْدَ الْمَلِكِ بَطَارِقَتُهُ، فَوَثَبُوا لِيَقْتُلُوهُ فَفَنَاهُمُ الْمَلِكُ وَقَالَ : إِنَّمَا أَرَادَ مُعَاوِيَةَ أَنْ أَقْتَلَ هَذَا غَدْرًا، وَهُوَ رَسُولٌ، فَيَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ مَعَ كُلِّ مُسْتَأْمِنٍ مِنَّا؛ فَلَمْ يَقْتُلْهُ وَجَهَّزَهُ وَرَدَّهُ، فَلَمَّا رَأَى مُعَاوِيَةَ قَالَ : أَقْلَتِ وَأَنْحَصَ الذَّنْبُ، أَيْ انْقَطَعَ، فَقَالَ : كَلَّا إِنَّهُ لِبَهْلِيٍّ أَيْ بِشَعْرِهِ، ثُمَّ حَدَّثَهُ الْحَدِيثَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لَقَدْ أَصَابَ

(١) قوله : «إن ابنتي عريْس... الخ» الذي في النهاية : إن ابنتي قد تمطع شعرها.

مَا أَرَدْتُ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ أَشْفَى عَلَى الْهَلَاكِ ثُمَّ نَجَا؛ وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ :  
جَاءُوا مِنَ الْمِصْرَيْنِ بِاللُّصُوصِ  
كُلُّ بَيْتِهِمْ ذِي قَفَا مَخْصُوصِ  
وَيُقَالُ : طَائِرٌ أَحْصُ الْجَنَاحِ؛  
قَالَ تَابُطُ شَرًّا :

كَأَنَّا حَنَحْنَا حِصًّا قَوَادِمُهُ  
أَوْ أَمْ خَشَفَ بَدَى شَتَّ وَطَبَاقِ (٢)  
الْيَزِيدِيُّ : إِذَا ذَهَبَ الشَّعْرُ كُلُّهُ قِيلَ : رَجُلٌ أَحْصَ وَامْرَأَةٌ حِصَاءٌ. وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَاءَتْ سَنَةَ حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ أَي أَذْهَبَتْ. وَالْحِصَّ : إِذْهَابُ الشَّعْرِ عَنِ الرَّأْسِ بِحَلْقِهِ أَوْ مَرَضٍ. وَسَنَةُ حِصَاءٌ إِذَا كَانَتْ جَدْبَةً قَلِيلَةً الْبَنَاتِ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا؛ قَالَ الْحُطَيْطِيُّ :

جَاءَتْ بِهِ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ تَحْدَرُهُ  
حِصَاءٌ لَمْ تَتْرِكْ دُونَ الْعِصَا شَدْبًا  
وَهُوَ شَبِيهُ بِذَلِكَ.

الْجَوْهَرِيُّ : سَنَةُ حِصَاءٌ أَي جَرْدَاءُ لَا خَيْرَ فِيهَا؛ قَالَ جَرِيرٌ :  
يَأْوِي إِلَيْكُمْ بِلَاءٌ مِنْ وَلَا جَحْدٍ  
مَنْ سَاقَهُ السَّنَةُ الْحِصَاءَ وَالذَّنْبُ  
كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : وَالضُّعْبُ وَهِيَ السَّنَةُ الْمَجْدِيَّةُ، فَوَضَعَ الذَّنْبُ مَوْضِعَهُ لِأَجْلِ الْقَافِيَةِ.

وَتَحْصَصَ الْجَارُ وَالْبَجِيرُ سَقَطَ شَعْرُهُ، وَالْحِصِصُ اسْمُ ذَلِكَ الشَّعْرِ، وَالْحِصِصَةُ مَا جُمِعَ مِمَّا حَلِقَ أَوْ تَيْفَ، وَهِيَ أَيْضًا شَعْرُ الْأُذُنِ وَوَبْرُهَا، كَانَ مَحْلُوقًا أَوْ غَيْرَ مَحْلُوقٍ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّعْرُ وَالْوَبْرُ عَامَّةً، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :  
فَصَبَحَهُ عِنْدَ الشَّرُوقِ غَدِيَّةٌ

كِلَابُ ابْنِ مَرْ أَوْ كِلَابُ ابْنِ سَيْسِ

(٢) قوله : «أو أم خشف بدى شت وطباق» في الأصل وفي طبعة دار صادر ودار لسان العرب وسائر الطبقات : «أو بدى م خشف أشت وطباق» وهو خطأ مطبعي لم يلتفت إليه، وصوابه ما ذكرناه. [عبد الله]

معرفة حصصاً كان عيونها  
من الزجر والإيحاء نوراً غموس  
حصصاً أي قد انحص شعرها. وابن مروان  
سبب: صائدان معروفان. وناقصة حصصاً إذا  
لم يكن عليها وبر؛ قال الشاعر:  
علوا على سائفٍ صعبٍ مراكبها  
حصصاً ليس لها هلب ولا وبر  
علوا وعولوا: واحد من علاه وعلاه.  
وتحصص الوبر والزئبر: انجرد (عن ابن  
الأعرابي). وأنشد:

لما رأى العبدُ ممرًا مترصاً  
ومسداً أجرداً قد تحصصنا  
يكاد لولا سيرة أن يلمصنا  
جدد به الكعبيص ثم كصصنا  
ولو رأى فاكرش لبهلصنا  
والحصصة من الفرس: ما فوق الأشعر  
مما أطاف بالحافر لقلته ذلك الشعر.

وفرس أحص وحصيص: قليل شعر  
الثقة واللذب، وهو عيب، والإسم  
الحصص. والأحص: الزين الذي  
لا يطول شعره. والإسم الحصص أيضاً.  
والحصص في اللحية: أن يتكسر شعرها  
ويقص، وقد انحصت. ورجل أحص  
اللحية، ولحية حصاء: منحصه. ورجل  
أحص بين الحصص أي قليل شعر الرأس.  
والأحص من الرجال: الذي لا شعر في  
صدره. ورجل أحص: قاطع للرحم؛ وقد  
حص رجمه بخصها حصاً. ورجم حصاء:  
مقطوعة؛ قال: ومنه يقال بين بني فلان  
رجم حاصه أي قد قطعوها وحصوها  
لا يتواصلون عليها. والأحص أيضاً: النكد  
المشوم. ويوم أحص: شديد البرد  
لا سحب فيه؛ وقيل لرجل من العرب: أي  
الأيام أبرد؟ فقال: الأحص الأرب، يعني  
بالأحص الذي تصفو شاله ويحمر فيه الأفق  
وتطلع شمس ولا يوجد لها مس من البرد،  
وهو الذي لا سحب فيه ولا ينكسر خصره،  
والأرب يوم تهبه النكباء وتسوق الجهام

والصراد ولا تطلع له شمس ولا يكون فيه  
مطر؛ قوله تهبه أي تهب فيه. وريح  
حصاء: صافية لا غبار فيها؛ قال  
أبو الدقيش:

كان أطراف ولياتها  
في شمال حصاء زرع  
والأحصان: العبد والعير، لأنها يمشيان  
أثانها حتى يهرما فتقص أثانها ويموتا.

والحصه: النيب من الطعام  
والشراب والأرض وغير ذلك والجمع  
الحصص. وتحاص القوم تحاصاً: اقتسموا  
حصصهم. وخاصه محاصه وحصاصاً:  
قاسمه فأخذ كل واحد منها حصته.  
ويقال: حاصصته الشيء أي قاسمته  
فحصني منه كذا وكذا يحصني إذا صار  
ذلك حصتي وأحص القوم: أعطاهم  
حصصهم.

وأحصه المكان: أنزله، ومنه قول  
بعض الخطباء: ونحص من نظره بسطة  
حال الكفالة والكفاية أي تنزل؛ وفي شعر  
أبي طالب:

بميران قسط لا يحص شيرة  
أي لا ينقص شيرة.  
والحص: الورس؛ وجمعه أخصاص  
وخصوص، وهو يصنع به؛ قال  
عمرو بن كلثوم:  
مشعشة كان الحص فيها

إذا ما الماء خالطها سخينا  
قال الأزهرى: الحص: بمعنى الورس  
معروف صحيح، ويقال هو الزعفران،  
قال: وقال بعضهم: الحص اللؤلؤ. قال  
ولست أحفه ولا أعرفه؛ وقال الأعشى:  
وولي عمير وهو كاب كأنه  
يطلق بحص أو يعنى يعظم  
ولم يذكر سبويه تكبير فعل من المضاعف  
على فعول، إنما كسره على فعال كخفاف  
وعشاش.

ورجل حصص وحصوص: يتبع

دقائق الأمور فيعلمها ويخصها.  
وكان حصيص القوم ويصصهم كذا  
أي عددهم.

والأحص: ماء معروف؛ قال:  
نزلوا شيئاً والأحص وأصبوا  
نزلت منازلهم بنو ذبيان  
قال الأزهرى: والأحص ماء كان نزل به  
كليب بن وائل فاستأثر به دون بكر بن وائل،  
فقبل له: أسقنا، فقال: ليس من فضل  
عنه، فلما طمنه جاس استسقام الماء،  
فقال له جاس: تجاوزت الأحص، أي  
ذهب سلطانك على الأحص، وفيه يقول  
الجعدي:

وقال لجاس: أغنني بشرية!  
تدارك بها طولاً على وأنعم  
فقال: تجاوزت الأحص وماءه  
ويطن شيئاً وهو ذو مترسم  
الأصمى: هزي به في هذا.

ويؤ حصيص: بطن من العرب.  
والحصاء: فرس حزن بن مرداس.  
والحصصة: الذهب في الأرض، وقد  
حصص؛ قال:

لما رأني بالبراز حصصاً  
والحصصة: الحركة في شيء حتى  
يستقر فيه ويستمكن منه ويثبت. وقيل:  
تحريك الشيء في الشيء حتى يستمكن  
ويستقر فيه، وكذلك البعير إذا أبت ركبيه  
للتهوض بالثقل؛ قال حميد بن ثور:

وحصص في صم الحصى ففناته  
ورام القيام ساعة ثم صماً<sup>(١)</sup>  
وفي حديث علي: لأن أخصص في  
يدي جمرتين أحب إلي من أن أخصص  
كعبين. هو من ذلك. وقيل: الحصصة  
التحريك والتقليب للشيء والترديد.

(١) قوله: «وحصص الخ» هكذا في  
الأصل؛ وأنشده الصحاح هكذا:

فحصص في صم الصفا ففناته  
وناء بلسى نواة ثم صمناً

وفي حديث سمر بن جندب: أنه أتى  
برجل عتبن فكتب فيه إلى معاوية، فكتب  
إليه أن اشتريه جارية من بيت الهالك وأدخلها  
عليه ليلة ثم سلها عنه. ففعل سمره، فلما  
أصبح قال له: ما صنعت؟ فقال: فعلت  
حتى حصص فيها؛ قال: فسأل الجارية  
فألت: لم يصنع شيئاً. فقال الرجل:  
حلل سبيلها بامحصص؛ قوله:  
حصص فيها أي حركتها حتى تمكن  
واستقر؛ قال الأزهرى: أراد الرجل أن  
ذكره أنشام فيها وبالغ حتى قر في مهيلها.  
ويقال: حصصت التراب وغيره إذا  
حركته وفحصته بيننا وشالاً.

ويقال: تحصص وتحرز أي لرق  
بالأرض واستوى. وحصص فلان ودهج  
إذا مني مني المقيد. وقال ابن شميل:  
ما تحصص فلان الأحوال هذا الدرهم  
ليأخذه. قال: والحصصة لزوقه بك  
وإتيانه والحاجه عليك. والحصصة: بيان  
الحق بعد كتمانهم. وقد حصص  
ولا يقال: حصص. وقوله عز وجل:  
«الآن حصص الحق»، لما دعا السوءة  
فيران يوسف، قالت: لم يبق إلا أن يقبلن  
علي بالتفكير فأقرت، وذلك قولها: «الآن  
حصص الحق». تقول: صاف الكذب  
وتبين الحق، وهذا من قول امرأة العزيز؛  
وقيل: حصص الحق أي ظهر وبرز.  
وقال أبو العباس: الحصصة المبالغة.  
يقال: حصص الرجل إذا بالغ في أمره،  
وقيل: اشتقاقه من اللغة من الحصية أي  
بانت حصة الحق من حصة الباطل.

والحصص، بالكسر: الحجارة،  
وقيل: التراب وهو أيضاً الحجر.  
وحكى اللحياني: الحصص فلان  
أي التراب له؛ قال: نصب كأنه دعا،  
يذهب إلى أنهم شبهوه بالمصدر وإن كان  
اسماً، كما قالوا التراب لك، فنصبوا.  
والحصص والكثكث، كلاهما:

الحجارة. وفيه المصحص أي التراب.  
والحصصة: الإسراع في السير.  
وقرب حصص: بعيد. وقرب  
حصص مثل حثاث: وهو الذي  
لا وتيرة فيه. وقيل: سير حصص أي  
سريع ليس فيه فتور. والحصص:  
موضع. وذو المصص: موضع؛ وأنشد  
أبو الفهمر الكلابي لرجل من أهل الحجاز  
يعني نساء:

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا  
طباؤنا بذى المصص نجل عيوننا؟

حصف: الحصافة: ثخانة العقل.  
حصف، بالضم، حصافة إذا كان جيد  
الرأي مُحكم العقل، وهو حصف وحصيف  
بين الحصافة. والحصيف: الرجل  
المُحكم العقل؛ قال:

حديثك في الشتاء حديث صيف  
وشتوي الحديث إذا تصيف  
فتخلط فيه من هذا بهذا

فما أدري أأحق أم حصيف؟  
فأما حصف فعلى النسب، وأما حصيف  
فعلى الفعل. وفي كتاب عمر إلى  
أبي عبيدة، رضى الله عنها: ألا يمضي  
أمر الله إلا بعيد العروة (١) حصيف العقدة؛  
الحصيف: المُحكم العقل، وإحصاف  
الأمر: أحكامه، ويريد بالعقدة ههنا الرأي  
والتدبير، وكل مُحكم لا خلل فيه  
حصيف. ومحصف: كثيف قوي. وثوب  
حصيف إذا كان مُحكم النسيج صفيقه،  
وأحصف الناسج نسجه.

ورأى مستحصف، وقد استحصف رأيه  
إذا استحكم، وكذلك المستحصد.  
واستحصف الشيء: استحكم. ويقال:  
استحصف القوم واستحصدوا إذا اجتمعوا؛  
قال الأعشى:

(١) قوله: «بعيد العروة الخ» هو كذا بضبط  
نسخة من النهاية في مادة غرر يوتق بها.

تاوى طوائفها إلى محصوفة  
مكروهة يخشى الكأاة نزالها  
قال الأزهرى: أراد بالمحصوفة كنية  
مجموعة. وجعلها محصوفة من حصفت.  
فهي محصوفة.

قال الأزهرى: وفي النوادر حصيته عن  
كذا وأحصيته وحصفته وأحصفته وحصيته  
وأحصيته إذا أقصته. وإحصاف الأمر:  
إحصافه. وإحصاف الحبل: إحكام قتله.  
والمحصف من الحبال: الشديد القتل،  
وقد استحصف.

والمستحصفة: المرأة الضيقة الياصة،  
قيل: وهي التي تيسر عند الغشيان وذلك  
مما يستحب. وفرج مستحصف أي  
ضيق. واستحصف علينا الزمان: اشتد.  
واستحصف القوم: اجتمعوا.  
والإحصاف: أن يعدو الرجل عدواً فيه  
تقارب.

وأحصف الفرس والرجل إذا عدا عدواً  
شديداً. وقال اللحياني: يكون ذلك في  
الفرس وغيره مما يعدو، وقيل: الإحصاف  
أقصى الحضر؛ قال العجاج:

ذار إذا لاقى العزاز أحصفاً  
وإن تلقى غدرًا تخطرًا  
والذرو: المر الخفيف، والغدر: ما ارتفع  
من الأرض وانخفض، ويقال: الكثير  
الحجارة. وفرس محصف وناقع محصاف؛  
شاهده قول عبد الله بن سمان التغلبي:  
وسريت لا جزعاً ولا متهلماً  
يعدو برحلى جسة محصاف

والحصف: بثر صغار يقيح ولا يعظم.  
وربما خرج في مرق البطن أيام الحر، وقد  
حصف جلده، بالكسر. يحصف حصفاً.  
وقال أبو عبيد: حصف يحصف حصفاً.  
وبثر وجهه يثر بثرًا. وقال الجوهري:  
الحصف الجرب اليابس. والحصيفة  
الحية؛ طائفة.



وَحَصَلَ . الْحَاوِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا بَقِيَ وَتَبَّتَ وَذَهَبَ مَا سِوَاهُ ، يَكُونُ مِنَ الْحِسَابِ وَالْأَعْمَالِ وَنَحْوِهَا ، حَصَلَ الشَّيْءُ بِحَصْلِ حُصُولِهِ . وَالتَّحْصِيلُ : تَمْيِيزُ مَا يَحْصُلُ ، وَالإِسْمُ الْحَصِيلَةُ ، قَالَ لَيْدٌ :  
وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا سَعَلَمُ سَعِيهِ  
إِذَا حَصَلَتْ عِنْدَ الإِلَهِ الْحَصَائِلُ  
وَالْحَصَائِلُ : الْبَقَايَا ، الْوَاحِدَةُ حَصِيلَةٌ . وَقَدْ حَصَلْتُ الشَّيْءَ تَحْصِيلًا ، وَحَاصِلُ الشَّيْءِ وَمَحْصُولُهُ : بَقِيَّتُهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَحَصَّلَ مَا فِي الصُّدُورِ » ، أَيْ بَيَّنَّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : مَيَّزَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : جَمَعَ .  
وَتَحْصَلَ الشَّيْءُ : تَجَمَّعَ وَتَبَّتَ . وَالْمَحْصُولُ : الْحَاصِلُ ، وَهُوَ أَحَدُ الْمَصَادِيرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مَقْعُولٍ كَالْمَقْعُولِ وَالْمَسْمُورِ وَالْمَسْمُورِ . وَتَحْصِيلُ الْكَلَامِ : رَدُّهُ إِلَى مَحْصُولِهِ .

وَمِنْ أَدْوَاهِ الْمُخِيلِ الْحَصَلُ وَالْقَصَلُ ، فَالْحَصَلُ سَفُّ الْفَرَسِ التُّرَابِ مِنَ الْيَقْلِ فَيَجْمَعُ مِنْهُ تُرَابٌ فِي بَطْنِهِ فَيَقْتُلُهُ ، فَإِنْ قَتَلَهُ الْحَصَلُ قِيلَ إِنَّهُ لَحْصِيلٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَحَصَلَتِ الدَّابَّةُ حَصَلًا أَكَلَتِ التُّرَابَ فَبَقِيَ فِي جوفِهَا ثَابِتًا ، وَإِذَا وَقَعَ فِي الْكَرْشِيِّ لَمْ يَضُرَّهَا ، وَإِذَا وَقَعَ فِي الْفَيْبَةِ قَتَلَهَا .  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَصِيلُ نَبْتٌ . وَقَدْ حَصَلَ الْفَرَسُ حَصَلًا إِذَا اشْتَكَى بَطْنَهُ مِنْ أَكْلِ تُرَابِ النَّبْتِ ، وَقِيلَ : الْحَصَلُ أَنْ يَبْتِثَ الْحَصَى فِي لَاقِطَةِ الْحَصَى ، وَهِيَ ذَوَاتُ الْأَطْبَاقِ مِنْ قِطْعَةِ الْبَعِيرِ فَلَا تَخْرُجُ فِي الْجِرَّةِ حِينَ يَجْتَرُ ، فَرُبَّمَا قَبِلَ إِذَا تَوَكَّاتَ عَلَى جُرْدَانِهِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَصَلُ فِي أَوْلَادِ الإِبِلِ أَنْ تَأْكُلَ التُّرَابَ وَلَا تَخْرُجَ الْجِرَّةُ ، وَرُبَّمَا قَتَلَهَا ذَلِكَ .

وَحَصَلَ النَّخْلُ : اسْتَدَارَ بِلَحْمِهِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْحَصَلُ مَا تَنَاطَرَ مِنْ حَمَلِ النَّخْلَةِ وَهُوَ أَحْضَرُ غَضٍّ مِثْلُ الْخَرَزِ الْخَضِرِ الصَّمَارِ . وَالْحَصَلُ : الْبَلْحُ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ

وَتَظْهَرَ تَفَارِيقُهُ ، وَاجِدَتْهُ حَصَلَةٌ ، قَالَ :  
مُكَمَّمٌ جَبَّارُهَا وَالْجَمَلُ  
يَنْحَتُ مِنْهُنَّ السَّدَى وَالْحَصَلُ  
سَكَنٌ لِلضَّرُورَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّلَعُ إِذَا أَصْفَرَ ، وَقَدْ أَحْصَلَ النَّخْلُ ، وَقِيلَ : التَّحْصِيلُ اسْتِدَارَةُ الْبَلْحِ ، وَقَدْ أَحْصَلَ الْبَلْحُ إِذَا خَرَجَ مِنْ تَفَارِيقِهِ صِفَارًا . وَأَحْصَلَ الْقَوْمُ ، فَهُمْ مُحْصِلُونَ إِذَا حَصَلَ نَخْلُهُمْ ، وَذَلِكَ إِذَا اسْتَبَانَ السَّرَّ وَتَدَخَّرَ . وَالْحَصَلُ مِنَ الطَّعَامِ : مَا يَخْرُجُ مِنْهُ فَيَرْمِي بِهِ مِنْ دَقِيقَةِ وَزَوَانٍ وَنَحْوِهَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَصَلُ وَالْحَصَالَةُ مَا يَبْقَى مِنَ الشَّعِيرِ وَالْبُرِّ فِي الْبَيْدَرِ إِذَا نُقِيَ وَعُزِلَ رَيْبُهُ . وَقَالَ اللَّجَائِي : الْحَصَالَةُ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ فَيَرْمِي بِهِ إِذَا كَانَ أَجَلٌ مِنَ التُّرَابِ وَالذَّقَاقِ قَلِيلًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَفِي الطَّعَامِ مَرِيرَاتُهُ وَحَصَلُهُ وَعَفَاةٌ وَقَفَاةٌ وَجَنَاتُهُ وَجَفَاتُهُ يَمَعْتِي وَاجِدِي .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَصَالَةُ ، بِالضَّمِّ ، مَا يَبْقَى فِي الْإِنْدَرِ مِنَ الْحَبِّ بَعْدَ مَا يَرْفَعُ الْحَبُّ وَهُوَ الْكَنَاسَةُ . وَالْحَصِيلُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنِ الْجَرْمَازِيِّ ، قَالَ وَلَا أَدْرِي مَا صَبَحَتْهُ .

وَالْحَوْصَلُ وَالْحَوْصَلَةُ وَالْحَوْصَلَةُ وَالْحَوْصَلَاءُ ، مَمْدُودٌ ، مِنَ الطَّائِرِ وَالظَّلِيمِ : بِمَنْزِلَةِ الْعَمْدَةِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَهِيَ الْمَصَارِينُ لِذِي الظَّلْفِ وَالْحُفِّ ، قَالَ : وَالْقَانِصَةُ مِنَ الطَّيْرِ تُدْعَى الْجَرِيَّةَ ، مَهْمُوزٌ عَلَى فِعْلَةٍ ، وَقَدْ حَوْصَلَ أَي مَلَاحَ حَوْصَلَتُهُ . وَيُقَالُ : حَوْصَلِي وَطَيْرِي . وَأَحْوَصَلَ الطَّائِرُ : نَبَى عُنُقَهُ وَأَخْرَجَ حَوْصَلَتَهُ . وَحَوْصَلَةُ الْإِنْسَانِ وَكُلُّ شَيْءٍ : مُجْتَمَعُ النَّفْلِ أَسْفَلَ مِنَ السَّرَّةِ ، وَقِيلَ : الْحَوْصَلَةُ الْمَرِيضَاءُ ، وَهُوَ أَسْفَلُ الْبَطْنِ إِلَى الْعَانَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ السَّرَّةِ إِلَى الْعَانَةِ . وَنَاقَةٌ ضَخْمَةٌ الْحَوْصَلَةُ أَي الْبَطْنُ . وَالْمَحْوَصِلُ وَالْمَحْوَصَلُ : الَّذِي يَخْرُجُ أَسْفَلُهُ مِنْ قَبْلِ سَرَّتِهِ مِثْلُ بَطْنِ الْحَبَلِيِّ . وَالْحَوْصَلَةُ :

الشَّاةُ (١) الَّتِي عَظَمَ مِنْ بَطْنِهَا مَا فَوْقَ سَرَّتِهَا ، وَأَشَدُّ :

أَوْذَاتُ أَوْئِينَ لَهَا حَوْصَلُ  
وَحَوْصَلَةُ الْحَوْصِيِّ : مُسْتَقَرُّ الْمَاءِ فِي أَقْصَاهُ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَأَصْبَحَ الرُّوضُ لَوِيًّا حَوْصَلُهُ  
وَحَوْصَلُ الرُّوضِ : قَرَارُهُ وَهُوَ أَبْطُوهُمَا هَبِجًا ، وَيَوْمَ سَمِيَتْ حَوْصَلَةُ الطَّائِرِ لِأَنَّهَا قَرَارُ مَا يَأْكُلُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَاوِرَةُ الْقَطَاةِ مَا تَحْمِلُ فِيهِ الْمَاءَ لِإِفْرَاحِهَا وَهِيَ حَوْصَلَتُهَا ، قَالَ : وَالْفَرَاغِيُّ الْحَوَاصِلُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَاصِلُ مَا خَلَصَ مِنَ الْفِضَّةِ مِنْ حِجَارَةِ الْمَعْدِنِ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يُخَلِّصُهُ مُحْصِلٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمُحْصَلَةُ الْمَرْءُ الَّتِي تَحْصُلُ تُرَابَ الْمَعْدِنِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

الْأَرْجُلُ حِزَابُهُ اللَّهُ خَيْرًا  
يَدُلُّ عَلَى مُحْصَلَةٍ نُبِيَّتُ!

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَي تَبَيَّنَتْ عِنْدَهَا لِأَجَامِعِهَا ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَي تَبَيَّتْ تَفَعَّلَ كَذَا ، وَالْيَيْتُ مُضَمَّنٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : رَجُلٌ فَاعِلٌ يَأْضِرُّ فَعِلٌ يَفْسِرُهُ يَدُلُّ تَقْدِيرُهُ هَلَّا يَدُلُّ رَجُلٌ عَلَى مُحْصَلَةٍ ، وَأَشَدُّهُ سَبِيحُهُ : الْأَرْجُلُ ، بِالنَّصْبِ ، وَقَالَ : تَقْدِيرُهُ الْأَتْرُونِي رَجُلًا ، وَقِيلَ : بِمَعْنَى هَاتِي لِي رَجُلًا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيُرْوَى الْأَرْجُلُ ، بِمَعْنَى أَمَا مِنْ رَجُلٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقِيلَ الْمُحْصَلَةُ الَّتِي تُمَيِّزُ الذَّهَبَ مِنَ الْفِضَّةِ ، وَبَعْدَ الْيَيْتِ : تَرَجَّلُ جَمَعْتِي وَتَقَمَّ بَيْتِي وَأَعْلِيهَا الْإِنَاوَةُ ، إِنْ رَضِيَتْ

وَفِي الْحَدِيثِ : يَذْهَبُ (٢) لَمْ تُحْصَلْ مِنْ تُرَابِهَا أَي لَمْ تُخَلَّصْ ، وَالذَّهَبُ يُذَكَّرُ وَيؤنثُ . وَحَصَلْتُ الْأَمْرَ : حَقَّقْتُهُ وَابْتَنَيْتُهُ . وَحَوْصَلَاءُ وَالْحَوْصَلَاءُ : مَوْضِعٌ .

(١) قوله : والحوصلة : الشاة ، الذي في القاموس الحوصل ، من غير هاء .  
(٢) قوله : « يذهب » هكذا في الأصل . والذي في نسخة الهابة التي بأيدينا : يذهب بالهاء .

حصل . الحَصِيلُ وَالْحِصْلِيمُ : التُّرابُ .

حصل . الحَصِيلُ وَالْحِصْلِيمُ : التُّرابُ .

حَصَمٌ . حَصَمَ بِهَا بِحِصْمٍ حَصْمًا : ضَرَبَ . وَحَصَمَ بَعْضُهُمْ بِهِ الْفَرَسَ ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِيٍّ :

فَبَاسَتْ أُنَانُ بَاتَتْ اللَّيْلُ تَحْصِمُ وَالْحِصْمُومُ : الضَّرْوُطُ . يُقَالُ : حَصَمَ بِهَا وَحَصَمَ بِهَا وَحَجَّجَ بِهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْمِحْصَمَةُ : مِدْقَةُ الْحَيْدِيدِ . قَالَ : وَالْحِصْمَاءُ الْأُنَانُ الْخِصْفَاءُ ، وَهِيَ الضَّرْطَةُ .

وَأَنْحَصَمَ الْعَمُودُ : انْكَسَرَ . قَالَ ابْنُ مِقْبِلٍ : وَبِأَيِّضٍ أَحَدَتُهُ لِعَتِي

بِثَلِّ عِيدَانِ الْحَصَادِ الْمُنْحَصِمِ

حصن . حَصَنَ الْمَكَانَ بِحُصْنٍ حِصَانَةً ، فَهُوَ حِصِينٌ : مَنَعَ ، وَأَحْصَنَهُ صَاحِبُهُ وَحَصَنَهُ . وَالْحِصْنُ : كُلُّ مَوْضِعٍ حِصِينٍ لَا يُوَصَّلُ إِلَى مَا فِي جَوْفِهِ ، وَالْجَمْعُ حُصُونٌ . وَحِصْنٌ حِصِينٌ : مِنَ الْحِصَانَةِ . وَحَصَّنَتِ الْقَرْيَةَ إِذَا بَنَيْتِ حَوْلَهَا ، وَتَحَصَّنَ الْعَدُوُّ . وَفِي حَدِيثِ الْأَشْعَثِ : تَحَصَّنَ فِي مِحْصِنٍ (١) ، الْمِحْصِنُ : الْقَصْرُ وَالْحِصْنُ . وَتَحَصَّنَ إِذَا دَخَلَ الْحِصْنَ وَاحْتَمَى بِهِ . وَدَرَعُ حِصِينٍ وَحِصِينَةٌ : مُحْكَمَةٌ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

هُمُ كَانُوا الْيَدَ الْيَمِينِيَّ وَكَانُوا قِيَامَ الظُّهْرِ وَالدَّرْعُ الْحِصِينَا وَيُرْوَى : الْيَدُ الْعُلْيَا ، وَيُرْوَى : الْوُثْقَى ، قَالَ الْأَعَشَى :

(١) قوله : « في مِحْصِنٍ » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ ، وَقَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ كَثِيرٌ ، وَالَّذِي فِي بَعْضِ نَسْخِ النَّهَابَةِ كَمَقْعَدٍ .

وَكُلُّ دِلَاصٍ كَالْأَصَاةِ حِصِينَةٌ تَرَى فَضْلَهَا عَنْ رَبِّهَا يَتَذَبَّبُ (٢) وَقَالَ شَيْرٌ : الْحِصِينَةُ مِنَ الدَّرُوعِ الْأَمِينَةُ الْمُتَدَانِيَةُ الْجَلِقُ الَّتِي لَا يَجِيحُ فِيهَا السَّلَاحُ ، قَالَ عَنَتْرَةُ الْعَمِيِّيُّ :

فَلَقَى الَّتِي بَدْنَا حِصِينًا وَعَطَطَ مَا أَعَدَّ مِنَ السَّهَامِ

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ دَاوُدَ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : قُرِيَ لِيُحْصِنَكُمْ وَلِتُحْصِنَكُمْ وَلِتُحْصِنَكُمْ ، فَمَنْ قَرَأَ لِيُحْصِنَكُمْ فَالْتَذَكِيرُ لِلْبُوسِ ، وَمَنْ قَرَأَ لِيُحْصِنَكُمْ ذَهَبَ إِلَى الصَّنْعَةِ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ لِلدَّرْعِ لِأَنَّهَا هِيَ اللَّبُوسُ ، وَهِيَ مَوْتَةٌ ، وَمَعْنَى لِيُحْصِنَكُمْ لِيَمْنَعَكُمْ وَيُحْرِزَكُمْ ، وَمَنْ قَرَأَ لِيُحْصِنَكُمْ بِاللُّوْنِ ، فَمَعْنَى لِيُحْصِنَكُمْ نَحْنُ ، الْفِعْلُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وَأَمْرًا حِصَانًا ، يَفْتَحُ الْحَاءُ : عَفِيفَةٌ بَيْنَةُ الْحِصَانَةِ وَالْحُصْنِ وَمُتَزَوِّجَةٌ أَيْضًا مِنْ نِسْوَةِ حُصْنٍ وَحِصَانَاتٍ ، وَحَاصِنٌ مِنْ نِسْوَةِ حَوَاصِنٍ وَحَاصِنَاتٍ ، وَقَدْ حَصَّنَتْ تَحْصِنُ حِصَانًا وَحِصَانًا إِذَا عَقَّتْ عَنِ الرَّبِيبَةِ ، فَهِيَ حِصَانٌ ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِيٍّ :

الْحِصْنُ أَدْنَى لَوَتَائِبِيهِ مِنْ حَيْثُكَ التُّرْبُ عَلَى الرَّايِكِ وَحَصَّنَتِ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا وَتَحَصَّنَتْ وَأَحْصَنَهَا وَحَصَّنَهَا وَأَحْصَنَتْ نَفْسَهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا » .

وَقَالَ شَيْرٌ : امْرَأَةٌ حِصَانٌ وَحَاصِنٌ وَهِيَ الْعَفِيفَةُ ، وَأَشَدُّ :

وَحَاصِنٌ مِنْ حَاصِنَاتٍ مُلْسٍ مِنَ الْأَذَى وَمِنْ قِرَافِ الْوَقْسِ وَفِي الصَّحَاحِ : فَهِيَ حَاصِنٌ وَحِصَانٌ وَحِصْنَاءُ أَيْضًا بَيْنَةُ الْحِصَانَةِ

وَالْمُحْصِنَةُ : الَّتِي أَحْصَنَهَا زَوْجُهَا ، (٢) قوله : « عن ربيها » كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ وَالْحَكْمِ عَنْ رَبِيعَا .

وَمِنْ الْمُحْصِنَاتِ ، فَالْمَعْنَى أَنَّهُنَّ أَحْصَنَ بِأَزْوَاجِهِنَّ . وَالْمُحْصِنَاتُ : الْعَفَافُ مِنَ النِّسَاءِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : كَلَامُ الْعَرَبِ كُلُّهُ عَلَى أَفْعَلٍ فَهُوَ مُفْعَلٌ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ : أَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصِنٌ ، وَالْفَجَّ فَهُوَ مُفَجِّجٌ ، وَأَسْهَبَ فِي كَلَامِهِ فَهُوَ مُسَهِّبٌ ، زَادَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَسْهَمَ فَهُوَ مُسَهِّمٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْإِحْصَانَ وَالْمُحْصِنَاتِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَأَصْلُ الْإِحْصَانِ الْمَنَعُ . وَالْمَرْأَةُ تَكُونُ مُحْصِنَةً بِالْإِسْلَامِ وَالْعَفَافِ وَالْحَرِيَّةِ وَالتَّزْوِيجِ . يُقَالُ : أَحْصَنَتِ الْمَرْأَةُ ، فَهِيَ مُحْصِنَةٌ وَمُحْصِنَةٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَالْمُحْصِنُ ، بِالْفَتْحِ : يَكُونُ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ ، وَفِي شَيْخِرِ حَسَّانٍ يَتَنَبَّى عَلَى عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

حِصَانٌ رِزَانٌ مَا تَزُنُّ بَرِيَّةٌ وَتُصْبِحُ عَرْنِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ وَكُلُّ امْرَأَةٍ عَفِيفَةٌ مُحْصِنَةٌ وَمُحْصِنَةٌ ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ مُتَزَوِّجَةٌ مُحْصِنَةٌ ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ ، وَقَالَ :

أَحْصَنُوا أُمَّهْمُ مِنْ عِبْدِهِمْ تِلْكَ أَفْعَالُ الْقِرَامِ الْوَكَمَةِ أَيْ زَوْجُوا . وَالْوَكَمَةُ : جَمْعُ أَوْكَمٍ . يُقَالُ : عَبْدٌ أَوْكَمٌ ، وَكَانَ قِيَاسُهُ وَكَمٌ ، فَشَبَّهَ بِفَاعِلٍ فَجَمَعَ جَمْعَهُ ، كَمَا قَالُوا أَعَزَلُ وَعَزَلٌ كَأَنَّهُ جَمْعُ عَازِلٍ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَجْمَعَ الْقُرَاءُ عَلَى نَسَبِ الصَّادِ فِي الْحَرْفِ الْأَوَّلِ مِنَ النِّسَاءِ ، فَلَمْ يَخْتَلِفُوا فِي فَتْحِ هَذِهِ لِأَنَّ تَأْوِيلَهَا ذَوَاتُ الْأَرْوَاجِ يَسِينُ فَيُجْلِسُ السِّبَاءَ لِمَنْ وَطِنَهَا مِنَ الْبَالِكِينَ لَهَا ، وَتَنْقَطِعُ الْعِصْمَةُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَزْوَاجِهِمْ بَانَ بِحِصْنٍ حِصْنَةٌ وَيَطْهَرُونَ مِنْهَا ، فَأَمَّا سِوَى الْحَرْفِ الْأَوَّلِ فَالْقُرَاءُ مُخْتَلِفُونَ : فَمِنْهُمْ مَنْ يَكْتَبُ الصَّادَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُهَا ، فَمَنْ نَسَبَ ذَهَبَ إِلَى ذَوَاتِ الْأَرْوَاجِ اللَّاتِي قَدْ أَحْصَنَتْ أَزْوَاجَهُمْ ، وَمَنْ كَسَرَ ذَهَبَ إِلَى

أَنْهَرُ اسْلَمْنَ فَأَحْصَنَ أَنْفُسَهُنَّ فَهِنَّ مُحْصِنَاتٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَالْمُحْصِنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ ، يَنْصَبِ الصَّادُ ، أَكْثَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .

وَأَحْصَنَتِ الْمَرْأَةُ : عَفَّتْ ، وَأَحْصَنَهَا زَوْجُهَا ، فَهِيَ مُحْصِنَةٌ وَمُحْصِنَةٌ . وَرَجُلٌ مُحْصِنٌ : مُتَزَوِّجٌ ، وَقَدْ أَحْصَنَهُ التَّزْوِجُ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَحْصَنَ الرَّجُلُ تَزْوِجًا ، فَهُوَ مُحْصِنٌ ، يَفْتَحُ الصَّادَ فِيهَا نَادِرًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَإِذَا أَحْصِنَ فَإِنَّ أَيْبَنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفٌ مِمَّا عَلَى الْمُحْصِنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ» . فَإِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَرَأَ : «فَإِذَا أَحْصَنَ» ، وَقَالَ : إِحْصَانُ الْأُمَّةِ إِسْلَامُهَا ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرُوهَا : «فَإِذَا أَحْصِنَ» ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ . وَيُفْسَرُهُ : فَإِذَا أَحْصِنَ بَرُوجًا ، وَكَانَ لَا يَرَى عَلَى الْأُمَّةِ حَدًّا مَا لَمْ تَزُوجْ ، وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَرَى عَلَيْهَا نِصْفَ حَدِّ الْحَرَّةِ إِذَا اسْلَمَتْ وَإِنَّ لَمْ تَزُوجْ ، وَيَقُولُ يَقُولُ فُقَهَاءُ الْأَمْصَارِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ . وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ : «فَإِذَا أَحْصَنَ» ، بِضَمِّ الْأَلْفِ ، وَقَرَأَ حَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ مِثْلَهُ ، وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ فَقَدْ فَتَحَ الْأَلْفَ ، وَقَرَأَ حَمْرَةُ وَالْكِسَائِيُّ «فَإِذَا أَحْصَنَ» ، يَفْتَحُ الْأَلْفَ ، وَقَالَ شَيْبَرٌ : أَصْلُ الْحِصَانَةِ الْمَنْعُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : مَدِينَةٌ حِصِينَةٌ وَدَرْعٌ حِصِينَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ يُونُسُ :

زَوْجٌ حِصَانٌ حِصْنُهَا لَمْ يَعْصَمْ  
وَقَالَ : حِصْنُهَا تَحْصِينُهَا نَفْسُهَا . وَقَالَ الرَّجَّازُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ» ، قَالَ : مُتَزَوِّجِينَ غَيْرَ زَانَةٍ ، قَالَ : وَالْإِحْصَانُ إِحْصَانُ الْفَرْجِ وَهُوَ إِعْفَافُهُ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا» ؛ أَيْ أَعْفَتَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأُمَّةُ إِذَا زَوَّجَتْ جَازًا أَنْ يُقَالَ قَدْ أَحْصِنَتْ لِأَنَّ تَزْوِيجَهَا قَدْ أَحْصَنَهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَعْفَتَتْ فَهِيَ مُحْصِنَةٌ ، لِأَنَّ عَفْفَهَا قَدْ أَعْفَهَا ،

وَكَذَلِكَ إِذَا اسْلَمَتْ فَإِنَّ إِسْلَامَهَا إِحْصَانٌ لَهَا . قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَقَالُوا بِنَاءَ حِصِينٍ وَامْرَأَةً حِصَانًا ، فَرَفَعُوا بَيْنَ الْبِنَاءِ وَالْمَرْأَةِ حِينَ ارْتَادُوا أَنْ يَخْبِرُوا أَنَّ الْبِنَاءَ مُحْرَزٌ لِمَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ ، وَأَنَّ الْمَرْأَةَ مُحْرَزَةٌ لَفَرْجِهَا (١) .

وَالْحِصَانُ : الْفَحْلُ مِنَ الْخَيْلِ ، وَالْجَمْعُ حِصْنٌ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَوْلُهُمْ فَرَسٌ حِصَانٌ بَيْنَ التَّحْصِينِ هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحِصَانَةِ لِأَنَّهُ مُحْرَزٌ لِفَارِسِهِ ، كَمَا قَالُوا فِي الْأَنْثَى حِجْرٌ ، وَهُوَ مِنْ حَجَرَ عَلَيْهِ أَيْ مَنَعَهُ وَتَحْصَنَ الْفَرَسُ : صَارَ حِصَانًا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَحْصَنُ إِذَا تَكَلَّفَ ذَلِكَ ، وَخَيْلُ الْعَرَبِ حِصُونُهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُمْ إِلَى الْيَوْمِ يُسَمُّونَهَا حِصُونًا ذَكَورًا وَإِنثَاءً ، وَسِئِلُ بَعْضِ الْحُكَّامِ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ مَالًا لَهُ فِي الْحِصُونِ فَقَالَ : اشْتَرَوْا خَيْلًا وَأَحْبَلُوا عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ ذَهَبَ إِلَيَّ قَوْلُ الْجَعْفِيِّ :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى تَوْقِي الرَّدَى  
أَنَّ الْحِصُونَ الْخَيْلُ لَا مَدْرُ الْقُرَى  
وَقِيلَ : سُمِّيَ الْفَرَسُ حِصَانًا لِأَنَّهُ ضَنَّ بِمَائِهِ فَلَمْ يَتْرُكْ إِلَّا عَلَى كَرِيمَةٍ ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمَوْا كُلَّ ذَكَرٍ مِنَ الْخَيْلِ حِصَانًا ؛ وَالْعَرَبُ تَسْمِي السَّلَاحَ كُلَّهُ حِصَانًا ؛ وَجَعَلَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِيُّ النَّصَالَ أَحْصِنَةً فَقَالَ :

وَأَحْصِنَةٌ نُجْرُ الطَّيَاتِ كَانَهَا  
إِذَا لَمْ يَغِيْبِهَا الْجَفِيرُ جَحِيمٌ  
الشَّجَرُ : الْعِرَاضُ ، وَيُرْوَى : وَأَحْصِنَةٌ نُجْرُ الطَّيَاتِ أَيْ أَحْرَزُهُ ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :  
وَمَا أَدْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَدْرِي  
أَقْوَمُ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ  
يُرِيدُ حِصْنَ بْنَ حَذِيفَةَ الْفَزَارِيَّ .

(١) قوله : «محززة لفرجها» زاد بعد ذلك في المحكم ، واستعار الشياخ الحصان للدرة لشرفها ومنعة مكانها ، فقال :  
كَانَ حِصَانًا قَضَاهُ الْقَيْنُ حَرَّةً  
لدى حيث يلقى بالفناء حصيدا  
والحصان الفحل ... إلخ

وَالْحِوَاصِينُ مِنَ النِّسَاءِ : الْحَبَالِيُّ ؛ قَالَ :

تَبِيلُ الْحِوَاصِينِ أَبُوَالهَا  
وَالْمُحْصِنُ (٢) : الْقَفْلُ . وَالْمُحْصَنُ  
أَيْضًا : الْمِكْتَلَةُ الَّتِي هِيَ الزَّبِيلُ ، وَلَا يُقَالُ  
مُحْصِنَةٌ . وَالْحِصْنُ : الْهَلَالُ .  
وَحِصْنٌ : مَوْضِعٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)  
وَأَنْشَدَ :

أَقُولُ إِذَا مَا أَلْقَعَ الْغَيْثُ عَلَيْهِمْ :  
أَمَا عَيْشَنَا يَوْمَ الْحِصْنِ بِعَائِدٍ ؟  
وَالثَّلْبُ يُكْنَى أَبُو الْحِصْنِ . قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : وَأَبُو الْحِصْنِ كُنْيَةُ الثَّلْبِ ؛  
أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى :

لِلَّهِ دَرُّ أَبِي الْحِصْنِ ! لَقَدْ بَدَتْ  
مِنْهُ مَكَائِدُ حَوْلِي قَلْبُ  
قَالَ : وَيُقَالُ لَهُ أَبُو الْهَجْرَسِ وَأَبُو الْحَنْبِصِ .  
وَالْحِصْنَانُ : مَوْضِعٌ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ  
حِصْنِي كَرَاهِيَةَ اجْتِنَاعِ إِعْرَابِيْنَ ، وَهُوَ قَوْلُ  
سِيبَوَيْهِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : كَرَاهِيَةَ اجْتِنَاعِ  
التَّوْنِيِّنَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَحِصْنَانُ بَلَدٌ .  
قَالَ الْبَزْدِيُّ : سَأَلَنِي وَالْكِسَائِيُّ الْمَهْدِيُّ عَنْ  
النَّسَبِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَإِلَى حِصْنَيْنِ : لِمَ قَالُوا  
حِصْنِي وَبَحْرَانِي ؟ فَقَالَ الْكِسَائِيُّ : كَرِهُوا  
أَنْ يَقُولُوا حِصْنَانِي لِاجْتِنَاعِ التَّوْنِيِّنَ ، وَقُلْتُ  
أَنَا : كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا بَحْرِي فَيُشَبِّهَ النَّسَبَ إِلَى  
الْبَحْرِ .

وَبَنُو حِصْنٍ : حَمِيٌّ .  
وَالْحِصْنُ : ثَعْلَبَةُ بْنُ عَكَابَةَ وَتَيْمَ اللَّاتِ  
وَذَهْلُ .  
وَبِحِصْنٍ : اسْمٌ . وَدَارَةٌ بِحِصْنٍ :  
مَوْضِعٌ (عَنْ كِرَاعٍ) .  
وَحِصْنٌ : أَبُو الرَّاعِي عَيْدُ بْنُ حِصْنِ

(٢) زاد في المحكم : وأحصنت المرأة حملت ، وكذلك الأتان ، قال رؤبة :  
قد أحصنت مثل دعابيص الرئق  
أجنة في مستكنات الخلق  
عداه لما كان معناه حملت ، والحصن القفل  
إلخ .

النميري الشاعر.

وقد سمّت العرب حصناً وحصياً.

حصي \* الحصى : صغار الحجارة ،  
الواحدة منه حصاة . ابن سيده : الحصاة  
من الحجارة معروفة ، وجمعها حصيات  
وحصى وحصى وحصى ؛ وقول أبي ذؤيب  
يصف طعنة :

مُصْحَصِحَةٌ تَنْفِي الْحَصَى عَنْ طَرِيقِهَا  
يُطِيرُ أَحْشَاءَ الرَّعِيبِ أَنْزَارُهَا  
يقول : هي شديدة السيلان حتى أنه لو كان  
هنالك حصي لدفعته .

وحصيته بالحصى أحصيه أي رميته .  
وحصيته : ضربته بالحصى . ابن شميل :  
الحصى ما حدثت به حدفاً ، وهو ما كان  
مثل بعر الغنم . وقال أبو أسلم : العظيم مثل  
بعر البعير من الحصى ، قال : وقال  
أبو زيد : حصاة وحصى وحصى مثل قناة  
وفني وفني ، ونواة ونوي ، ودواة ودوي ،  
قال : هكذا قيده شمر بخطه ؛ قال : وقال  
غيره : تقول حصاة وحصى بفتح أوله ،

وكذلك قناة وفني ونواة ونوي مثل ثمرة  
وتمر ؛ قال : وقال غيره : تقول نهر حصوي  
أي كثير الحصى ، وأرض محصاة وحصية  
كثيرة الحصى ، وقد حصيت تحصى . وفي  
الحديث : نهى عن بيع الحصاة ، قال :  
هو أن يقول المشتري أو البائع إذا تبذت  
الحصاة إليك فقد وجب البيع ، وقيل : هو  
أن يقول : بعثك من السلع ما تقع عليه  
حصاتك إذا رميت بها ، أو بعثك من  
الأرض إلى حيث تنتهي حصاتك ، والكل  
فاسد لأنه من بيع الجاهلية ، وكلها غرر لها  
فيها من الجهالة .

والحصاة : داء يقع بالمائة ، وهو أن  
يختر البول فيشده حتى يصير كالحصاة ؛ وقد  
حصى الرجل فهو محصى . وحصاة  
القسم : الحجارة التي يتصافون عليها  
الماء . والحصى : العدد الكثير ، تشبيهاً

بالحصى من الحجارة في الكثرة ؛ قال  
الأعشى بفضل عامراً على علقمة :  
ولست بالأكثر منهم حصي  
وإنما العزة للكاثير  
وأنشد ابن بري :

وقد علم الأتوم أنك سيد

وأنك من دار شديد حصاتها  
وقولهم : نحن أكثر منهم حصي أي عدداً  
والحصو : المنع ؛ قال بشير الفريري :

ألا تخاف الله إذ حصوتني  
حقي بلا ذنب وإذ عنتني ؟

ابن الأعرابي : الحصو هو المنع في  
البطن . والحصاة : العقل والرزاة . يقال :  
هو ثابت الحصاة إذا كان عاقلاً . وفلان ذو  
حصاة وأصاة أي عقل ورأي ، قال كعب بن  
سعد العنوي :

وأعلم علماً ليس بالظن أنه  
إذا دلّ مولى المرء فهو ذليل  
وإن لسان المرء ما لم يكن له

حصاة على عوراته لدليل  
ونسبه الأزهرى إلى طرفة ، يقول : إذا لم  
يكن مع اللسان عقل يحجزه عن بسطه فيما لا  
يحب دل اللسان على عيبه بما يلفظ به من  
عور الكلام .

وما له حصاة ولا أصاة أي رأى يرجع  
إليه . وقال الأصمعي في معناه : هو إذا كان  
حازماً كئوماً على نفسه يحفظ سره ، قال :  
والحصاة العقل ، وهي فعلة من أحصيت .

وفلان حصي وحصيف ومستحص إذا كان  
شديد العقل . وفلان ذو حصي أي ذو  
عدد ، بغيرها ؛ قال : وهو من الإحصاء  
لا من حصى الحجارة . وحصاة اللسان :  
ذرائبه . وفي الحديث : وهل يكب الناس

على مناخرهم في جهنم إلا حصاة السنتهم ؟  
قال الأزهرى : المعروف في الحديث  
والرواية الصحيحة الإحصاء السنتهم ، وقد  
ذكر في موضعه ، وأما الحصاة فهو العقل  
نفسه . قال ابن الأثير : حصاة السنتهم جمع

حصاة اللسان وهي ذرائبه .

والحصاة : القطعة من المسك .  
الزهري : حصاة المسك قطعة صلبة توجد  
في فارة المسك . قال الليث : يقال لكل  
قطعة من المسك حصاة .

وفي أسماء الله تعالى : المحصي ، هو  
الذي أحصى كل شيء بعلمه فلا يفوته دقيق  
منها ولا جليل .

والإحصاء : العدد والحفظ . وأحصى  
الشيء : أحاط به . وفي التنزيل :  
« وأحصى كل شيء عدداً » ، الأزهرى :  
أي أحاط علمه سبحانه باستيفاء عدد كل  
شيء . وأحصيت الشيء : عدته ؛ قال  
ساعدة بن جوية :

فورك لنا أخلص القين أثره

وحاشيكه يحصى الشال نذيرها  
قيل : يحصى في الشال يؤثر فيها .

الأزهرى : وقال الفراء في قوله  
[ تعالى ] : « علم أن لن تحصوه فتاب  
عليكم » ، قال : علم أن لن تحفظوا  
مواقيت الليل ، وقال غيره : علم أن لن  
تحصوه أي لن تطيقوه .

قال الأزهرى : وأما قول النبي ،  
ﷺ : إن لله تعالى تسعة وتسعين اسماً من  
أحصاها دخل الجنة ، فمعناه عندي ، والله

أعلم ، من أحصاها علماً وإيماناً بها وبقيناً  
بأنها صفات الله عز وجل ، ولم يريد  
الإحصاء الذي هو العدد . قال : والحصاة  
العدد اسم من الإحصاء ؛ قال أبو زيد :

يبلغ الجهد ذا الحصاة من القو  
م ومن يلف واهناً فهو مود

وقال ابن الأثير في قوله من أحصاها  
دخل الجنة : قيل من أحصاها من حفظها  
عن ظهر قلبه ، وقيل : من استخرجها من

كتاب الله تعالى وأحاديث رسوله ، ﷺ ،  
لأن النبي ، ﷺ ، لم يعدها لهم إلا ما

جاء في رواية عن أبي هريرة وتكلموا فيها ،  
وقيل : أراد من أطاق العمل بمقتضاها مثل

مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَعْبُ بِصَيْرٍ فَيَكْفُ سَمْعَهُ وَلِسَانَهُ  
عَمَّا لَا يَجُوزُ لَهُ . وَكَذَلِكَ فِي بَاقِي  
الْأَسْمَاءِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ مَنْ أَحْطَرَ بِإِلَهِ عِنْدَ  
ذِكْرِهَا مَعْنَاهَا وَتَفَكَّرَ فِي مَدْلُولِهَا مُعْظَمًا  
لِاسْمَائِهَا ، وَمَقْدَسًا مَعْتَبَرًا بِمَعَانِيهَا وَمَتَدَبِّرًا  
رَاجِعًا فِيهَا وَرَاحِبًا ، قَالَ : وَبِالْجَمَلَةِ فِي كُلِّ  
اسْمٍ يُجْرِيهِ عَلَى لِسَانِهِ يُخْطِرُ بِإِلَهِ الْوَصْفِ  
الدَّالُّ عَلَيْهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا أَحْصِي نِثَاءَ عَلَيْكَ  
يَ لَا أَحْصِي نِعْمَكَ وَالنِّثَاءُ بِهَا عَلَيْكَ وَلَا  
أَبْلَغُ الْوَاجِبِ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَكَلْتُ  
الْقُرْآنَ أَحْصَيْتُ أَي حَفِظْتَهُ . وَقَوْلُهُ لِلْمَرْأَةِ :  
أَحْصِيهَا أَي احْفَظِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :  
اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْضُوا وَعَلِمُوا أَنَّ خَيْرَ  
أَعْمَالِكُمْ الصَّلَاةُ أَي اسْتَقِيمُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ  
حَتَّى لَا تَمِيلُوا وَلَنْ تُطِيقُوا الْإِسْتِقَامَةَ مِنْ قَوْلِهِ  
تَعَالَى : «عَلِمَ أَنَّ لَنْ تُحْضَوْهُ» ، أَي لَنْ  
تُطِيقُوا عَدَّهُ وَضَبَطَهُ .

حَضَا . حَضَاتِ النَّارُ حَضًا : التَّهَيَّبُ .  
وَحَضَاهَا بِحَضْوِهَا حَضًا : فَتَحَهَا لِلتَّهَيَّبِ ،  
وَقِيلَ : أَوْقَدَهَا ، وَأَنْشَدَ فِي التَّهَيَّبِ :  
بَاتَتْ هُمُومِي فِي الصَّدْرِ تَحْضُوهَا  
طَمَحَاتُ دَهْرٍ مَا كُنْتُ أَدْرُوهَا  
الْقُرَاءُ : حَضَاتِ النَّارِ وَحَضَبَتْهَا  
وَالْمِحْضَا عَلَى مِفْعَالٍ : الْعُودُ .  
وَالْمِحْضَاءُ عَلَى مِغْفَالٍ : الْعُودُ الَّذِي تَحْضَا  
بِهِ النَّارُ ؛ وَفِي التَّهَيَّبِ : وَهُوَ الْمِحْضَا  
وَالْمِحْضَبُ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوْبَيْبٍ :  
فَأَطْفِيْ وَلَا تُوقِدْ وَلَا تَكُ مِحْضَاً  
لِنَارِ الْأَعَادِي أَنْ تَطْيِرَ شِدَاتِهَا (١)  
إِنَّمَا أَرَادَ مِثْلَ مِحْضَاً لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَكُونُ  
مِحْضَاً . فَمِنْ هُنَا قَدْرٌ فِيهِ مِثْلُ  
وَحَضَاتِ النَّارِ : سَعْرَتِهَا ، يُهَمَزُ وَلَا  
يُهَمَزُ ، وَإِذَا لَمْ يُهَمَزْ ، فَالْعُودُ مِحْضَاءُ ،  
مَمْدُودٌ عَلَى مِغْفَالٍ ؛ قَالَ تَابُطٌ شَرًّا :

(١) قوله : «شِدَاتِهَا» كذا في النسخ بأيدنا ،  
ونسخة المحكم أيضاً بالدال هملة .

وَبَارٍ قَدْ حَضَاتُ بَعِيدٌ هَدُوً  
يَدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مُقَامًا

حَضِبٌ . الْحَضِبُ وَالْحَضْبُ جَمِيعًا :  
صَوْتُ الْقَوْسِ ، وَالْجَمْعُ أَحْضَابٌ . قَالَ  
شَيْرٌ : يُقَالُ حَضِبُ وَحَضِرَ ، وَهُوَ صَوْتُ  
الْقَوْسِ . وَالْحَضْبُ وَالْحَضِبُ : ضَرْبٌ مِنَ  
الْحَيَاتِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الذَّكْرُ الضَّخْمُ مِنْهَا .  
قَالَ : وَكُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الْحَيَاتِ حَضِبٌ . قَالَ  
أَبُو سَعِيدٍ : هُوَ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ  
كَالْأَسْوَدِ وَالْحَفَاتِ وَنَحْوِهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
حَيَّةٌ دَقِيقَةٌ ؛ وَقِيلَ هُوَ الْأَبْيَضُ مِنْهَا ؛ قَالَ  
رُوبَةُ :

جَاءَتْ تَصَدَّى خَوْفَ حَضِبِ الْأَحْضَابِ  
وَقَوْلُ رُوبَةَ :  
وَقَدْ تَطَوَّيْتُ انْطِوَاءَ الْحَضِبِ  
بَيْنَ قَنَادٍ رَدْمَةٍ وَشِقْبٍ  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الرُّتْرَ ، وَأَنْ يَكُونَ أَرَادَ  
الْحَيَّةَ .

وَالْحَضْبُ : الْحَطْبُ فِي لُغَةِ الْيَمَنِ ؛  
وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا أُلْقِيَ فِي النَّارِ مِنْ حَطْبٍ  
وغيره يُهَجَّبُ بِهِ . وَالْحَضْبُ : لُغَةٌ فِي  
الْحَضْبِ ، وَمِنْهُ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : حَضْبُ  
جَهَنَّمَ ، مَنْقُوطَةٌ . قَالَ الْقُرَاءُ : يُرِيدُ  
الْحَضْبَ .

وَحَضَبَ النَّارَ بِحَضِبِهَا : رَفَعَهَا . وَقَالَ  
الْكِسَائِيُّ : حَضِبْتُ النَّارَ إِذَا خَبْتُ فَالْقَيْتُ  
عَلَيْهَا الْحَطْبَ ، لِتَقْدِ .  
وَالْمِحْضَبُ : الْمِسْعَرُ ، وَهُوَ عُودٌ تَحْرُكُ  
بِهِ النَّارُ عِنْدَ الْإِيقَادِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :  
فَلَاتَكُ فِي حَرْبِنَا مِحْضَبًا  
لِتَجْعَلَ قَوْمَكَ شَتَّى شُعُوبًا  
وَقَالَ الْقُرَاءُ : هُوَ الْمِحْضَبُ ، وَالْمِحْضَا ،  
وَالْمِحْضَجُ ، وَالْمِسْعَرُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
وَحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ قَالَ :  
يُسَمَّى الْمِغْفَلُ الْمِحْضَبُ .

وَأَحْضَابُ الْجَبَلِ : جَوَائِبُهُ وَسَفْحُهُ .  
وَاحِدُهَا حَضِبٌ ، وَالتَّنُونُ أَعْلَى .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْقُرَاءِ : الْحَضْبُ ،  
بِالْفَتْحِ : سُرْعَةُ أَخْذِ الطَّرْقِ الرَّهْدَنِ . إِذَا تَقَرَّرَ  
الْحَبَّةُ ، وَالطَّرْقُ : الْفَخُّ ، وَالرَّهْدَنُ :  
الْمُصْفُورُ . قَالَ : وَالْحَضْبُ أَيْضًا : انْفِلَابُ  
الْحَبْلِ حَتَّى يَسْقُطَ . وَالْحَضْبُ أَيْضًا :  
دُخُولُ الْحَبْلِ بَيْنَ الْقَعْوِ وَالْبَكْرَةِ ، وَهُوَ مِثْلُ  
الْمَرَسِ ، تَقُولُ : حَضَبْتُ الْبَكْرَةَ وَمَرَسْتُ .  
وَتَأْمُرُ تَقُولُ : أَحْضَبْ ، بِمَعْنَى أَمْرَسْ ، أَي  
رُدَّ الْحَبْلَ إِلَى مَجْرَاهُ .

حَضَجَ . حَضَجَ النَّارَ حَضَجًا : أَوْقَدَهَا .  
وَأَنْحَضَجَ الرَّجُلُ : التَّهَيَّبَ غَضِبًا وَاتَّقَدَ  
مِنَ الْغَيْظِ . وَأَنْحَضَجَ : اتَّقَدَ مِنَ الْغَيْظِ فَلَزِقَ  
بِالْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ :  
فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ : أَمَا أَنَا فَلَا  
أَدْعُهَا ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَنْحَضِجَ فَلْيَنْحَضِجْ ،  
أَي يَتَّقَدَ مِنَ الْغَيْظِ وَيَنْشَقْ .

وَحَضَجَ بِهِ يَحْضِجُ حَضَجًا : صَرَعَهُ .  
وَحَضَجَ الْبَيْرَ بِحَمْلِهِ وَجَمَلَهُ حَضَجًا :  
طَرَحَهُ . وَحَضَجَ بِهِ الْأَرْضَ حَضَجًا : ضَرَبَهَا  
بِهِ . وَأَنْحَضَجَ : ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ  
غَيْظًا ، فَإِذَا فَعَلَتْ بِهِ أَنْتَ ذَلِكَ قُلْتَ :  
حَضَجْتَهُ . وَأَنْحَضَجَتْ عَنْهُ آدَاتُهُ أَنْحَضَجًا .  
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يَنْحَضِجُ يَضْطَجِعُ  
وَحَضَجَهُ : أَدْخَلَ عَلَيْهِ مَا يَكَادُ يَنْشَقُ مِنْهُ  
وَيَلْزِقُ لَهُ بِالْأَرْضِ .

وَكُلُّ مَا لَزِقَ بِالْأَرْضِ : حَضَجٌ ،  
وَالْحَضِجُ : الطِّينُ اللَّازِقُ بِأَسْفَلِ الْحَوْضِ ،  
وَقِيلَ : الْحَضِجُ هُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَالطِّينُ  
يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ  
الَّذِي فِيهِ الطِّينُ ، فَهُوَ يَتَلَزَجُ وَيَمْتَدُّ ؛  
وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ الْكَثِيرُ . وَحَضِجٌ حَاضِجٌ :  
بَالَغُوا بِهِ ، كَثِيرٌ شَاعِرٌ ؛ قَالَ أَبُو مَهْدِيٍّ :  
سَمِعْتُ هِنِيَانَ بْنَ قُحَافَةَ يَنْشُدُ :

فَأَسَارَتْ فِي الْحَوْضِ حَضَجًا حَاضِجًا  
قَدْ عَادَ مِنْ أَنْفَاسِهَا رَجَارِجًا  
أَسَارَتْ : أَبْقَتْ . وَالسُّورُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي  
الْحَوْضِ . وَقَوْلُهُ حَاضِجًا أَي بَاقِيًا .

وَرَجَارِجًا : اِخْتَلَطَ مَاؤُهُ وَطِينُهُ . وَالْحَضِجُ : الْحَوْضُ نَفْسَهُ ، وَالْفَتْحُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَعْنَةٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَحْضَاجٌ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :  
 مِنْ ذِي عُبَابٍ سَائِلِ الْأَحْضَاجِ  
 يُرِي عَلَى نَعَاقِمِ الْهَجَاجِ  
 الْأَحْضَاجُ : الْحِيَاضُ . وَالنَّعَاقِمُ : الْوَرْدُ مَرَّةً  
 بَعْدَ مَرَّةٍ ، كَالنَّعَاقِبِ عَلَى الْبَدَلِ . وَرَجُلٌ  
 حَضِجٌ : حَمِيْسٌ . وَالْجَمْعُ أَحْضَاجٌ .  
 وَالْحِضَاجُ : الزُّوقُ الضَّخْمُ الْمُسْتَدُّ ؛ قَالَ  
 سَلَامَةُ بْنُ حَنْدَلٍ :

لَنَا خِبَاءٌ وَرَأُوقٌ وَمُسْمَعَةٌ  
 لَدَى حِضَاجٍ يَجُونَ النَّارَ مَرُوبٍ  
 وَأَنْحَضَجَ الرَّجُلُ : اتَّسَعَ بَطْنُهُ ، وَهُوَ مِنْهُ .  
 وَأَمْرَأَةٌ مِحْضَاجٌ : وَسِيعَةُ الْبَطْنِ ؛ وَقَوْلُ  
 مُرَاجِمٍ :  
 إِذَا مَا السُّوْطُ سَمَرَ حَالِيهِ  
 وَقَلَصَ بَدَنَهُ بَعْدَ أَنْحِضَاجِ  
 يَعْنِي بَعْدَ اتِّفَاحِهِ وَسِجْنِهِ .

وَالْمِحْضَجَةُ وَالْمِحْضَاجُ : خَشَبَةٌ صَغِيرَةٌ  
 تَضْرِبُ بِهَا الْمَرْأَةُ التُّوْبَ إِذَا غَسَلَتْهُ .  
 وَأَنْحَضَجَ إِذَا عَدَا .

وَحَضِجَ الْوَادِي : نَاجَيْتُهُ .  
 وَالْمِحْضَجُ : الْحَائِدُ عَنِ السَّبِيلِ .  
 وَالْمِحْضَبُ وَالْمِحْضَجُ وَالْمِسْعَرُ : مَا  
 يُحْرَكُ بِهِ النَّارُ . يُقَالُ : حَضَجْتُ النَّارَ  
 وَحَضَيْتُهَا . الْفَرَاءُ : حَضَجْتُ فَلَانًا وَمَعْنَتُهُ  
 وَمَشَيْتُهُ وَقَرَطَلْتُهُ ، كُلُّهُ : بِمَعْنَى عَرَقْتُهُ .

وَفِي حَدِيثِ حَنْبِنٍ : أَنَّ بَغْلَةَ النَّبِيِّ ﷺ  
 ﷺ ، لَمَّا تَنَاوَلَ الْحَصَى لِيُرِي بِهِ فِي يَوْمِ  
 حَنْبِنٍ ، فَهَبَتْ مَا أَرَادَ فَانْحَضَجَتْ أَي  
 انْتَبَسَطَتْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِيهَا رَوَى عَنْهُ  
 أَبُو الْعَبَّاسِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَقَّتْ حَضَجَتْ بِهِ أَيَّامُهُ  
 قَدْ قَادَ بَعْدَ فَلَانِصًا وَعِشَارًا  
 مَقَّتْ : فَصِيرٌ حَضَجَتْ : انْتَبَسَطَتْ أَيَّامُهُ فِي  
 الْفَقْرِ فَأَعْنَاهُ اللَّهُ ، وَصَارَ ذَا مَالٍ .

• حَضَجَرَهُ الْحَضَجُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ

الْوَاسِعَةُ ؛ قَالَ :  
 حَضَجَرُ كَأَمْ التَّوَهُ مِّنْ تَوَكَّاتٍ  
 عَلَى مِرْقِيهَا مُسْتَهَلَّةٌ عَاشِرِ  
 وَحَضَاجِرُ : اسْمٌ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِنْ  
 الضَّبَاعِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِسَعَةِ بَطْنِهَا  
 وَعَظْمِهِ ؛ قَالَ الْحَطِيبَةُ :

هَلَّا غَضِبْتَ لِرَجُلٍ جَا  
 رِكَ إِذْ تَبَيَّنَهُ حَضَاجِرُ  
 وَحَضَاجِرٌ مَعْرُفَةٌ وَلَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرُفَةٍ  
 وَلَا نِكْرَةٍ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلرَّاحِدِ عَلَى بَنِيَّةِ  
 الْجَمْعِ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ وَطَبُ حَضَجَرُ  
 وَأَوْطَبُ حَضَاجِرُ . يَعْنِي وَسِعَةً عَظِيمَةً ؛  
 قَالَ السِّرَافِيُّ : وَإِنَّمَا جُعِلَ اسْمًا لَهَا عَلَى لَفْظِ  
 الْجَمْعِ إِرَادَةً لِلْمُبَالَغَةِ . قَالُوا حَضَاجِرُ  
 فَجَمَلُوهَا جَمْعًا مِثْلَ قَوْلِهِمْ مَغْرِبَاتُ الشَّمْسِ  
 وَمَشْرِقَاتُ الشَّمْسِ ، وَمِثْلَهُ جَاءَ الْبَعِيرُ يَجْرُ  
 عَثَائِنَهُ .

وَأَبِلَ حَضَاجِرُ : قَدْ شَرِبَتْ وَأَكَلَتْ  
 الْحَمَضُ فَانْتَفَخَتْ خَوَاصِرُهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :  
 أَنِّي سَرَوِي عَيْتِي يَا سَلَامًا  
 حَضَاجِرُ لَا تَقْرُبُ الْمَوَاسِمَا  
 الْأَزْهَرِيُّ : الْحَضَجَرُ الْوُطْبُ ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ  
 الضَّبُعُ لِسَعَةِ جَوْفِهَا . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَضَجَرُ  
 السَّقَاءُ الضَّخْمُ ، وَالْحَضِجْرَةُ : الْإِبِلُ  
 الْمَتَفَرِّقَةُ عَلَى رِعَائِهَا مِنْ كَثَرَتِهَا .

• حَضَجَمَ : الْحَضِجِمُ وَالْحَضَاجِمُ ؛  
 الْجَافِي الْفَلِيطُ اللَّحْمُ ؛ وَأَنْشَدَ :  
 لَيْسَ بِبِطَانٍ وَلَا حَضَاجِمِ

• حَضَرَهُ الْحَضُورُ : نَقِضُ الْمَغِيبِ  
 وَالنَّيْبَةِ ؛ حَضَرَ يَحْضُرُ حَضُورًا وَحِضَارَةً ؛  
 وَيُعَدَّى يُقَالُ : حَضَرَهُ وَحَضِرَهُ (١)  
 يَحْضُرُهُ ، وَهُوَ شَاذٌ ، وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ .  
 وَأَحْضَرَ الشَّيْءَ وَأَحْضَرَهُ أَيَّاهُ ، وَكَانَ ذَلِكَ  
 بِحَضْرَةِ فَلَانٍ وَحَضْرَتِهِ وَحَضْرَتِهِ وَحَضْرَهُ

(١) قوله : « فيقال حضره وحضره الخ » أي  
 فهو من بابي نصر وعلم كما في القاموس .

وَمَحْضَرَهُ ؛ وَكَلَّمْتُهُ بِحَضْرَةِ فَلَانٍ وَبِمَحْضَرِ  
 مِنْهُ أَيَّ بِشَهَادَةٍ مِنْهُ ؛ وَكَلَّمْتُهُ أَيْضًا بِحَضْرِ  
 فَلَانٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَكَلَّمْتُهُمْ يَقُولُ : بِحَضْرِ  
 فَلَانٍ ، بِالتَّحْرِيكِ .

الْجَوْهَرِيُّ : حَضْرَةُ الرَّجُلِ قُرْبُهُ وَفَنَاؤُهُ .  
 وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ (٢) الْجَرْمِيُّ : كُنَّا  
 بِحَضْرَةِ مَاءٍ أَيَّ عِنْدَهُ ؛ وَرَجُلٌ حَاضِرٌ وَقَوْمٌ  
 حَضَرٌ وَحَضُورٌ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْحَضْرَةِ  
 وَالْحَضْرَةُ إِذَا حَضَرَ بِخَيْرٍ . وَفَلَانٌ حَسَنُ  
 الْمَحْضَرِ إِذَا كَانَ مِنْ يَدِّكَ الْعَائِبِ بِخَيْرٍ .  
 أَبُو زَيْدٍ : هُوَ رَجُلٌ حَضَرَ إِذَا حَضَرَ بِخَيْرٍ .  
 وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَيَعْرِفُ مَنْ بِحَضْرَتِهِ وَمَنْ  
 بِعَقْرَتِهِ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَضْرَةُ قُرْبُ الشَّيْءِ ،  
 تَقُولُ : كُنْتُ بِحَضْرَةِ الدَّارِ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :  
 فَشَلْتُ يَدَاهُ يَوْمَ يَحْمِلُ رَايَةً  
 إِلَى نَهْشَلٍ وَالْقَوْمُ حَضْرَةٌ نَهْشَلٍ  
 وَيُقَالُ : ضَرَبْتُ فَلَانًا بِحَضْرَةِ فَلَانٍ  
 وَبِمَحْضَرِهِ .

الَلَيْثُ : يُقَالُ حَضَرَتِ الصَّلَاةَ ، وَأَهْلُ  
 الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ : حَضِرَتْ ، وَكَلَّمْتُهُمْ يَقُولُ  
 تَحْضُرُ ؛ وَقَالَ شَيْرٌ : يُقَالُ حَضِرَ الْقَاضِي  
 امْرَأَةً تَحْضُرُ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا أَنْذَرْتِ النَّاءَ  
 لِيُوقِعَ الْقَاضِي بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْمَرْأَةِ ؛ قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ : وَاللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ حَضَرَتْ تَحْضُرُ ،  
 وَكَلَّمْتُهُمْ يَقُولُ تَحْضُرُ ، بِالضَّمِّ ؛ قَالَ  
 الْجَوْهَرِيُّ : وَأَنْشَدْنَا أَبُو ثَرْوَانَ الْعُكْلِيَّ لِحَجْرِي  
 عَلَى لَعْنَةِ حَضِرَتْ :

مَا مِنْ جَفَانَا إِذَا حَاجَاتِنَا حَضَرَتْ  
 كَمَنْ لَنَا عِنْدَهُ التَّكْرِيمُ وَاللُّطْفُ  
 وَالْحَضْرُ : خِلَافُ الْبَدْوِ . وَالْحَاضِرُ :

(٢) قوله : « عمرو بن سلمة » كان يوم قومه  
 وهو صغير ، وكان أبوه فقيرًا ، وكان عليه ثوب خلق  
 حتى قالوا غطوا عنا است قارتكم ، فكسوه جبة .  
 وكان يتلقى الوفد ويتلقف منهم القرآن ، فكان أكثر  
 قومه قرآنًا ، وأم قومه في عهد النبي ﷺ ، ولم  
 يثبت له منه سماع ، وأبوه سلمة ، بكسر اللام ، وفد  
 على النبي ﷺ ، كذا بهامش النهاية .

خلاف البادية . وفي الحديث : لا يبع حاضر لبَادِ الحاضر : المقيم في المَدُن والقري . والبادي : المقيم بالبادية . والمنهي عنه أن يأتي البدوي البلدة ومعه قوت يبيي التسارع إلى بيعه رخيصاً . فيقول له الحضري : اتركه عندي لأغلي في بيعه . فهذا الصنيع محرم لما فيه من الإضرار بالغير . والبيع إذا جرى مع المغالاة منقذ . وهذا إذا كانت السلعة مما تعم الحاجة إليها كالأقوات . فإن كانت لا تعم أو كثرت الأقوات واستغنى عنها ففي التحريم تردد يعول في أحدها على عموم ظاهر النهي وحسن باب الضرار . وفي الثاني على معنى الضرورة . وقد جاء عن ابن عباس أنه سئل لا يبع حاضر لبَادِ قال : لا يكون له سبصاراً . ويقال : فلان من أهل الحضرة وفلان من أهل البادية . وفلان حضري وفلان بدوي .

والحاضرة : الإقامة في الحضرة ( عن أبي زيد ) . وكان الأصمعي يقول : الحضرة . بالفتح . قال القطامي : فمن تكن الحضرة أعجبت فأي رجال بادية ترانا ورجل حضر : لا يصلح للسفر . وهم حضور أي حاضرُونَ . وهو في الأصل مصدر .

والحضر والحضرة والحاضرة : خلاف البادية . وهي المَدُن والقري والريف . سميت بذلك لأن أهلها حضروا الأمصار ومسكن الديار التي يكون لهم بها قرار ، والبادية يمكن أن يكون اشتقاق اسمها من بدا يبدو أي برز وظهر ولكنه اسم لزم ذلك الموضع خاصة دون ما سواه . وأهل الحضرة وأهل البدو .

والحاضرة والحاضر : الحى العظيم أو القوم . وقال ابن سيده : الحى إذا حضروا الدار التي بها مجتمعهم . قال :

في حاضرٍ لجبٍ بالليل سائره  
فيه الصواهل والريبات والمكر  
فصار الحاضر اسماً جامعاً كالحجاج والسائر  
والجامل ونحو ذلك . قال الجوهري : هو كما يقال حاضر طيب . وهو جمع ، كما يقال سائر للسائر وحاج للحجاج . قال حسَّان : لنا حاضر فعم وبادٍ كأنه قطين الإله عزة وتكرماً  
وفي حديث أسامة : وقد أحاطوا بحاضر فعم . الأزهرى : العرب تقول حى حاضر ، بغير هاء ، إذا كانوا نازلين على ماء عذ . يقال : حاضر بيني فلان على ماء كذا وكذا . ويقال للمقيم على الماء : حاضر . وجمعه حضور . وهو ضد المسافر . وكذلك يقال للمقيم : شاهد وخافض . وفلان حاضر بموضع كذا أي مقيم به . ويقال : على الماء حاضر وهؤلاء قوم حضر إذا حضروا المياه . ومحاضر : قال لبيد :

فالواديان وكلٌ معنى منهم  
وعلى المياه محاضر وخيام  
قال ابن بري : هو مرفوع بالمعطف على بيت قبله وهو : أقوى وعري واسط قيرام  
من أهله فصواتق فخزام  
وبعده :

عهدي بها الحى الجميع وفيهم  
قبل التفرق . ميسر وندام  
وهذه كلها أسماء مواضع . وقوله : عهدي رفع بالابتداء . والحى مفعول بعهدي والجميع نعت . وفيهم قبل التفرق ميسر : جملة ابتدائية في موضع نصب على الحال وقد سدت مسد خير المبتدأ الذي هو عهدي على حد قولهم : عهدي يزيد قائماً ، وندام : يجوز أن يكون جمع نديم كظريف وظراف ويجوز أن يكون جمع ندمان كغزنان وغزاث .

قال : وحضرة مثل كافر وكفرة . وفي حديث آكل الضب : أتى تحضري من الله

حاضرة . أراد الملايكة الذين يحضرونه . وحاضرة : صفة طائفة أو جماعة . وفي حديث الصباح : فإنها مشهودة محضرة . أي يحضرها ملايكة الليل والنهار . وحاضرو المياه وحضارها : الكائنون عليها قريباً منها لأنهم يحضرونها أبداً .

والمحضر : المرجع إلى المياه الأزهرى : المحضر عند العرب المرجع إلى أعداد المياه . والمتجع : المذهب في طلب الكلاء ، وكلٌ متجع مبدئ ، وجمع المبدئ مباد . وهو البدو . والبادية أيضاً : الذين يتواعدون عن أعداد المياه ذاهبين في التبع إلى مساقط العيث ومنابت الكلاء . والحاضرُونَ : الذين يرجعون إلى المحاضر في القيط ويتزولون على الماء العذب ولا يفارقونه إلى أن يقع ربيع بالأرض يملأ الغدران فينتجعونه . وقوم ، ناجمة وتراجع وبادية وبوادٍ بمعنى واحد .

وكلٌ من نزول على ماء عذ ولم يتحول عنه شتاء ولا صيفاً ، فهو حاضر ، سواء نزلوا في القري والأرياف والدور المندرية أو بنوا الأحياء على المياه ففروا بها ورعوا ما حواليتها من الكلاء . وأما الأعراب الذين هم بادية فأتوا يحضرون الماء العذب شهور القيط لحاجة النعم إلى الورد غيا ورفها واقتلوا القلوات المكثلة . فإن وقع لهم ربيع بالأرض شربوا منه في مبادهم الذي اتزوه ، فإن استأخر القطر ارتوتوا على ظهور الإبل بشفاههم وخيلهم من أقرب ماء عذ يليهم ، ورفعوا أظماءهم إلى السبع والثمن والعشر ، فإن كثرت فيه الأمطار والتف العشب وأخصبت الرياض وأمرت البلاد جزاً النعم بالرطب واستغنى عن الماء ، وإذا عطش الهال في هذه الحال وردت الغدران والتأهى فشربت كراعاً . وربما سقوها من الدحلان .

وفي حديث عمرو بن سلمة الجرمي : كنا بحاضر يمر بنا الناس ، الحاضر : القوم النزول على ماء يقيمون به ولا يرحلون عنه .

وَيُقَالُ لِلْمَنَاهِلِ : الْمَحَاضِرُ لِلِاجْتِمَاعِ وَالْحَضُورِ عَلَيْهَا . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : رَبًّا جَعَلُوا الْحَاضِرَ اسْمًا لِلْمَكَانِ الْمَحْضُورِ . يُقَالُ : نَزَلْنَا حَاضِرَ بَنِي فَلَانٍ ، فَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَقُولٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : هِجْرَةُ الْحَاضِرِ ؛ أَي الْمَكَانِ الْمَحْضُورِ .

وَرَجُلٌ حَضِرٌ وَحَضْرٌ : يَتَحَيَّنُ طَعَامَ النَّاسِ حَتَّى يَحْضُرَهُ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ : اللَّبَنُ مُحْتَضِرٌ وَمَحْضُورٌ فَفَعْلُهُ أَي كَثِيرُ الْآفَةِ يَعْنِي يَحْتَضِرُهُ الْجِنُّ وَالِدَوَابُّ وَغَيْرُهَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، وَالْكَنْفُ مُحْضُورَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضِرَةٌ ؛ أَي يَحْضُرُهَا الْجِنُّ وَالشَّيَاطِينُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِي» أَي أَنْ تُصَيِّبَنِي الشَّيَاطِينُ بِسُوءِهِ .

وَحَضِرَ الْمَرِيضُ وَاحْتَضِرَ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ ، وَحَضَرَنِي أَلِمْ وَأَحْتَضِرُنِي وَتَحَضَّرَنِي . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، ذَكَرَ الْأَيَّامَ وَمَا فِي كُلِّ مِنْهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ثُمَّ قَالَ : وَالسَّبْتُ أَحْضَرُ الْأَيَّامِ لِأَنَّ لَهُ أَشْطَرًا ؛ أَي هُوَ أَكْثَرُ شَرًّا ، وَهُوَ أَفْعَلٌ مِنَ الْحَضُورِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَضِرَ فَلَانٌ وَاحْتَضِرَ إِذَا دَنَا مَوْتَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَرَوَى بِالْخَاءِ الْمُجَمَّةِ . وَقِيلَ : هُوَ تَصْغِيرٌ . وَقَوْلُهُ : إِلَّا أَنَّ لَهُ أَشْطَرًا أَي خَيْرًا مَعَ شَرِّهِ ؛ وَمِنْهُ : حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ أَي نَالَ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَوْلُوا مَا يَحْضُرُكُمْ<sup>(١)</sup> ، أَي مَا هُوَ حَاضِرٌ عِنْدَكُمْ مَوْجُودٌ وَلَا تَتَكَلَّفُوا غَيْرَهُ .

وَالْحَضِيرَةُ : مَوْضِعُ التَّمْرِ ، وَأَهْلُ الْفَلْحِ<sup>(٢)</sup> يُسَمُّونَهَا الصُّوبَةَ ، وَتَسْمَى أَيْضًا الْحَرْدُ وَالْحَرِينُ . وَالْحَضِيرَةُ : جَمَاعَةٌ الْقَوْمِ . وَقِيلَ : الْحَضِيرَةُ مِنَ الرِّجَالِ السَّبْعَةُ

(١) قوله : «قولوا ما يحضركم» الذي في النهاية قولوا ما يحضرتكم .

(٢) قوله : «وأهل الفلح» بالحاء المهملة والهمزة أي شق الأرض للزراعة .

أَوْ الثَّانِيَةُ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ أَوْ شِهَابُ ابْنِهِ : رَجُلٌ حُرُوبٌ يَسْعُرُونَ وَحَلَقَةٌ مِنَ الدَّارِ لَا يَأْتِي عَلَيْهَا الْحَضَائِرُ . وَقِيلَ : الْحَضِيرَةُ الْأَرْبَعَةُ وَالْخَمْسَةُ يَغْرُونَ . وَقِيلَ : هُمُ النَّفَرُ يُغْرِي بِهِمْ وَقِيلَ : هُمُ الْعَشْرَةُ فَمَنْ دُونَهُمْ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ سَلْمَى الْجُهَيْنِيَّةِ تَمَدُّحُ رَجُلًا وَقِيلَ تَرْثِيهِ :

يَرِدُ الْمِيَاهَ حَضِيرَةٌ وَنَفِيضَةٌ  
وَرَدَّ الْقَطَاةُ إِذَا اسْمَأَلَّ التَّبَعُ  
اخْتَلَفَ فِي اسْمِ الْجُهَيْنِيَّةِ هَذِهِ فَقِيلَ : هِيَ سَلْمَى بِنْتُ مَخَدَعَةَ الْجُهَيْنِيَّةِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَهِيَ الصَّحِيحُ . وَقَالَ الْحَاجِطُ : هِيَ سَعْدَى بِنْتُ الشُّرَدَلِ الْجُهَيْنِيَّةِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَضِيرَةُ مَا بَيْنَ سَبْعَةِ رَجَالٍ إِلَى ثَانِيَةِ . وَالنَّفِيضَةُ : الْجَمَاعَةُ وَهُمْ الَّذِينَ يَنْفُضُونَ . . وَرَوَى سَلْمَةُ عَنِ الْقُرَاءِ قَالَ : حَضِيرَةُ النَّاسِ وَنَفِيضَتُهُمْ الْجَمَاعَةُ . قَالَ شَيْخٌ فِي قَوْلِهِ حَضِيرَةٌ وَنَفِيضَةٌ . قَالَ : حَضِيرَةٌ يَحْضُرُهَا النَّاسُ يَعْنِي الْمِيَاهَ . وَنَفِيضَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا أَحَدٌ ؛ حَكَى ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَنَصَبَ حَضِيرَةَ وَنَفِيضَةَ عَلَى الْحَالِ . أَي خَارِجَةً مِنَ الْمِيَاهِ ؛ وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَضِيرَةُ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ الْخَيْلَ وَهُمْ الْمِيَاهُ . وَالنَّفِيضَةُ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ الْخَيْلَ وَهُمْ الطَّلَائِعُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَحْسَنُ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : النَّفِيضَةُ جَمَاعَةٌ يَبْعَثُونَ لِيَكْشِفُوا هَلْ نَمَّ عَدُوٌّ أَوْ خَوْفٌ . وَالتَّبَعُ الظَّلُّ . وَاسْمَأَلَّ : قَصَرَ . وَذَلِكَ عِنْدَ نِصْفِ النَّهَارِ ، وَقِيلَ :

سَبَّاقٌ عَادِيَةٌ وَرَأْسٌ سَرِيَّةٌ  
وَمَقَاتِلٌ بَطَلٌ وَهَادٍ مِسْلَعٌ  
الْمِسْلَعُ : الَّذِي يَشُقُّ الْفَلَاةَ شَقًّا ، وَاسْمُ الْمَرْثِيِّ أَسْعَدٌ وَهُوَ أَخُو سَلْمَى ، وَلِهَذَا تَقُولُ بَعْدَ الْبَيْتِ :

أَجَعَلْتَ أَسْعَدًا لِلرِّمَاحِ دَرِيئَةً  
هَبَّتْكَ أُمُّكَ ! أَي جَرَدَتْ تَرْقِعُ ؟  
الدَّرِيئَةُ : الْحَلَقَةُ الَّتِي يَتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعْنَ ؛

وَالْجَمْعُ الْحَضَائِرُ ؛ قَالَ أَبُو شِهَابِ الْهَدَلِيُّ : رَجُلٌ حُرُوبٌ يَسْعُرُونَ وَحَلَقَةٌ مِنَ الدَّارِ لَا تَمْضِي عَلَيْهَا الْحَضَائِرُ . وَقَوْلُهُ «رَجُلًا» بَدَلٌ مِنْ «مَعْقِلٌ» فِي بَيْتِ قِيلَهُ وَهُوَ :

فَلَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يَنْتَكِرُوا الْحَقَّ لَمْ يَزَلْ لَهُمْ مَعْقِلٌ مِنَّا عَزِيزٌ وَنَاصِرٌ  
يَقُولُ : لَوْ أَنَّهُمْ عَرَفُوا لَنَا مُحَافِظَتَنَا لَهُمْ وَذُبْنَا عَنْهُمْ لَكَانَ لَهُمْ مِنَّا مَعْقِلٌ يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ وَعِزٌّ يَنْتَهَضُونَ بِهِ . وَالْحَلَقَةُ : الْجَمَاعَةُ . وَقَوْلُهُ : لَا تَمْضِي عَلَيْهَا الْحَضَائِرُ ، أَي لَا تَحُورُ الْحَضَائِرُ عَلَى هَذِهِ الْحَلَقَةِ لِخَوْفِهِمْ مِنْهَا . ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ الْفَارِسِيُّ حَضِيرَةُ الْعَسْكَرِ مَقْدَمَتُهُمْ .

وَالْحَضِيرَةُ : مَا تَلْقِيهِ الْمَرْأَةُ مِنْ وِلَادِهَا . وَحَضِيرَةُ النَّاقَةِ : مَا أَلْقَتْهُ بَعْدَ الْوِلَادَةِ . وَالْحَضِيرَةُ : انْقِطَاعُ دِمِهَا .

وَالْحَضِيرُ : دَمٌ غَلِيظٌ يَجْتَمِعُ فِي السَّلَى . وَالْحَضِيرُ : مَا اجْتَمَعَ فِي الْجُرْحِ مِنْ جَاسِيَةِ الْأَدَاةِ ، وَفِي السَّلَى مِنَ السُّخْدِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . يُقَالُ : أَلْقَتِ الشَّاةُ حَضِيرَتَهَا ، وَهِيَ مَا تَلْقِيهِ بَعْدَ الْوِلَادِ مِنَ السُّخْدِ وَالْقَدَى . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْحَضِيرَةُ الصَّاءُ تَبَعُ السَّلَى ، وَهِيَ لِفَافَةِ الْوَلَدِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَصِيْبُهُ اللَّيْمُ وَالْجَنُونُ : فَلَانٌ مُحْتَضِرٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :  
وَأَنَّهُمْ يَدُلُّوكَ نَهْمَ الْمُحْتَضِرِ  
فَقَدْ أَتَتْكَ زَمْرًا بَعْدَ زَمْرٍ  
وَالْمُحْتَضِرُ : الَّذِي يَأْتِي الْحَضَرَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِأُذُنِ الْفَيْلِ : الْحَاضِرَةُ وَلَعِينَةُ الْحَفَاصَةُ<sup>(٣)</sup> . وَقَالَ : الْحَضِرُ التَّفْقِيلُ وَهُوَ الشُّوْلَقِيُّ وَهُوَ الْقِرْوَانُ وَالرَّوَاغِلُ ؛ وَالْحَضِرُ : الرَّجُلُ الْوَاغِلُ الرَّاشِي . وَالْحَضِرَةُ : الشَّدَةُ . وَالْمَحْضِرُ : السَّجْلُ .

(٣) قوله : «الحفاصة» كذا بالأصل بدون

نقط ، وكتب بهامشه بدلها الفاصلة . وفي التهذيب : «ولعينة الحفاصة» .



وَالْمُحَاضِرَةَ : الْمُجَالِدَةَ . وَهُوَ أَنْ يُعَالِكَ عَلَى حَقِّكَ فَيُعَلِّبُكَ عَلَيْهِ وَيَذْهَبَ بِهِ . قَالَ اللَّيْثُ : الْمُحَاضِرَةُ أَنْ يُحَاضِرَكَ إِنْسَانٌ بِحَقِّكَ فَيَذْهَبَ بِهِ مُغَالِبَةً أَوْ مُكَابَرَةً . وَحَاضِرَتُهُ : جَانِبُهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ . وَهُوَ كَالْمُغَالِبَةِ وَالْمُكَابَرَةِ .

وَرَجُلٌ حَضَرَ : ذُو بَيَانٍ .

وَقَوْلُ : حَضَارٌ بِمَعْنَى أَحْضَرَ ، وَحَضَارٌ : مَبْنِيَّةٌ مُوْتَنَةٌ مَجْرُورَةٌ أَبَدًا : اسْمٌ كَوَكَيْبٍ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : هُوَ نَجْمٌ يَطْلُعُ قَبْلَ سَهْلٍ فَتَطْلُعُ النَّاسُ بِهِ أَنَّهُ سَهْلٌ وَهُوَ أَحَدُ الْمُحَلِّفِينَ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَمَاءِ يُقَالُ طَلَمْتَ حَضَارًا وَالْوَزْنَ . وَهِيَ كَوَكَيْبَانِ يَطْلُعَانِ قَبْلَ سَهْلٍ . فَإِذَا طَلَعَ أَحَدُهُمَا ظَنَّ أَنَّهُ سَهْلٌ لِلشَّبهِ . وَكَذَلِكَ الْوَزْنَ إِذَا طَلَعَ . وَهِيَ مُحَلِّفَانِ عِنْدَ الْعَرَبِ . سُمِّيَا مُحَلِّفِينَ لِاخْتِلَافِ النَّاطِرِينَ لَهَا إِذَا طَلَعَا . فَيَحْلِفُ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ سَهْلٌ وَيَحْلِفُ الْآخَرُ أَنَّهُ لَيْسَ بِسَهْلٍ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : حَضَارٌ نَجْمٌ خَفِيَ فِي بُعْدٍ . وَانْشَدَ :

أَرَى نَارَ لَيْلَى بِالْمَعْقِيَةِ كَأَنَّهَا

حَضَارٌ إِذَا مَا عَرَضَتْ وَفَرُودُهَا الْفُرُودُ : نُجُومٌ تُخْفَى حَوْلَ حَضَارٍ ، يُرِيدُ أَنَّ النَّارَ تُخْفَى لِبُعْدِهَا كَهَذَا النُّجُومِ الَّذِي يُخْفَى فِي بُعْدٍ . قَالَ سَيِّبُونِي : أَمَا مَا كَانَ آخِرُهُ رَاءً فَإِنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ . وَبَنِي تَمِيمٍ مُتَّفِقُونَ فِيهِ .

وَيَخْتَارُ فِيهِ بَنُو تَمِيمٍ لَعَمَةَ أَهْلِ الْحِجَازِ . كَمَا اتَّفَقُوا فِي تَرَاكِبِ الْحِجَازِيَّةِ لِأَنَّهَا هِيَ اللَّعْمَةُ الْأُولَى الْقَدَمَى ، وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ إِجْنَاحَ الْأَلْفِ أَحْفَ عَلَيْهِمْ يَعْنِي الْإِمَامَةَ لِيَكُونَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ . فَكَرِهُوا تَرَكَ الْحَفِيفَةَ وَعَلِمُوا أَنَّهُمْ إِنْ كَسَرُوا الرَّاءَ وَصَلُوا إِلَى ذَلِكَ وَانْتَهَوْا إِنْ رَفَعُوا لَمْ يَصِلُوا . قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَرْفَعُ وَتَنْصَبُ مَا كَانَ فِي آخِرِهِ الرَّاءُ . قَالَ فَمِنْ ذَلِكَ حَضَارٌ لِهَذَا الْكَوَكَيْبِ ، وَسَفَارٌ اسْمٌ مَاءٌ . وَلَكِنَّهَا مُوْتَنَانِ كَأَوِيَّةٍ ، وَقَالَ : فَكَانَ تِلْكَ اسْمُ الْمَاءِ وَهَذِهِ اسْمُ الْكَوَكَيْبَةِ . وَالْحَضَارُ مِنَ الْإِبِلِ : الْبَيْضَاءُ . الْوَاحِدُ

وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْحَضَارُ مِنَ الْإِبِلِ الْهَجَانُ ، قَالَ أَبُو ذُو بَيَبٍ بَصِيفُ الْخَمْرِ :

فَمَا تَشْتَرِي إِلَّا بَرِيحَ سِبَاوَاهَا

بَنَاتُ الْمَخَاضِ : شَوْمُهَا وَحَضَارُهَا

شَوْمُهَا : سُودُهَا . يَقُولُ : هَذِهِ الْخَمْرُ لَا تَشْتَرِي إِلَّا بِالْإِبِلِ السُّودِ مِنْهَا وَالْبَيْضِ ،

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالشُّومُ بِلَا هَمْزٍ جَمْعُ أَشِيمٍ

وَكَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يُقَالَ شِيمٌ كَأَبْيَضٍ وَبَيْضٍ .

وَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فَرَوَاهُ شِيمِهَا عَلَى

الْقِيَاسِ وَهِيَ بِمَعْنَى الْوَاحِدِ أَشِيمٌ . وَأَمَّا

الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ : لِأَنَّ الْوَاحِدَ لَهُ . وَقَالَ

عُثْمَانُ بْنُ جُنَيْدٍ : يَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ أَشِيمٌ عَلَى

شُومٍ وَقِيَاسُهُ شِيمٌ . كَمَا قَالُوا نَاقَةٌ عَائِطٌ لِلتِّي

لَمْ تَحْمِلْ وَنُوقٌ عَوِطٌ وَعَيْطٌ . قَالَ : وَأَمَّا

قَوْلُهُ إِنَّ الْوَاحِدَ مِنَ الْحَضَارِ وَالْجَمْعُ سَوَاءٌ

فَفِيهِ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ شَرْحٌ . وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ

يَتَّفِقُ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ عَلَى وَزْنٍ وَاحِدٍ إِلَّا

أَنَّكَ تَقْدَرُ الْبِنَاءَ الَّذِي يَكُونُ لِلْجَمْعِ غَيْرَ

الْبِنَاءِ الَّذِي يَكُونُ لِلْوَاحِدِ . وَعَلَى ذَلِكَ قَالُوا

نَاقَةٌ هِجَانٌ وَنُوقٌ هِجَانٌ فَهِجَانٌ الَّذِي هُوَ

جَمْعٌ يَقْدَرُ عَلَى فِعَالٍ الَّذِي هُوَ جَمْعٌ مِثْلُ

ظِرَافٍ . وَالَّذِي يَكُونُ مِنْ صِفَةٍ لِمُقَرَّدٍ تَقْدَرُهُ

مُقَرَّدًا مِثْلُ كِتَابٍ . وَالْكَسْرَةُ فِي أَوَّلِ مُفْرَدِهِ

غَيْرُ الْكَسْرَةِ الَّتِي فِي أَوَّلِ جَمْعِهِ . وَكَذَلِكَ

نَاقَةٌ حِضَارٌ وَنُوقٌ حِضَارٌ . وَكَذَلِكَ الضَّمَّةُ فِي

الْفُلْكِ - إِذَا كَانَ الْمُفْرَدُ - غَيْرَ الضَّمَّةِ الَّتِي

تَكُونُ فِي الْفُلْكِ إِذَا كَانَ جَمْعًا . كَقَوْلِهِ

تَعَالَى : « فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ » . هَذِهِ

الضَّمَّةُ بِإِزَاءِ ضَمَّةِ الْقَافِ فِي قَوْلِكَ الْفُلُّ لِأَنَّهُ

وَاحِدٌ . وَأَمَّا ضَمَّةُ الْفَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

« وَالْفُلْكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ » . فَهِيَ بِإِزَاءِ

ضَمَّةِ الْهَمْزَةِ فِي أُسْدٍ . فَهَذِهِ تَقْدَرُهَا بِأَنَّهَا

فُعْلٌ الَّتِي تَكُونُ جَمْعًا . وَفِي الْأَوَّلِ تَقْدَرُهَا

فُعْلًا الَّتِي هِيَ لِلْمُقَرَّدِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَضَارُ

مِنَ الْإِبِلِ الْبَيْضُ اسْمٌ جَامِعٌ كَالْهَجَانِ ؛

وَقَالَ الْأَمَوِيُّ : نَاقَةٌ حِضَارٌ إِذَا جَمَعْتَ قُوَّةَ

وَرِحْلَةَ يَعْنِي جُودَةَ الْمَشِيِّ ؛ وَقَالَ شَمِرٌ : لَمْ

أَسْمَعُ الْحِضَارَ بِهَذَا الْمَعْنَى إِنَّمَا الْحِضَارُ بَيْضُ الْإِبِلِ . وَانْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُو بَيَبٍ شَوْمُهَا وَحِضَارُهَا أَي سُودُهَا وَبَيْضُهَا .

وَالْحِضْرَاءُ مِنَ التُّوقِ وَغَيْرِهَا : الْمُبَادَرَةُ

فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ . وَحِضَارٌ : اسْمٌ لِلتُّورِ

الْأَبْيَضِ .

وَالْحِضْرُ : شَحْمَةٌ فِي الْعَانَةِ وَفَوْقَهَا .

وَالْحِضْرُ وَالْإِحْضَارُ : ارْتِفَاعُ الْفَرَسِ فِي

عَدْوِهِ ؛ عَنِ الثَّمَلِيَّةِ . فَالْحِضْرُ الْإِسْمُ

وَالْإِحْضَارُ الْمَصْدَرُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحِضْرُ

وَالْحِضَارُ مِنَ عَدْوِ الدُّوَابِّ وَالْفِعْلُ

الْإِحْضَارُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثٌ وَرُودُ النَّارِ : ثُمَّ

يَصْدُرُونَ عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ كَلَمَحِ الْبَرَقِ ثُمَّ

كَالرَّبِيعِ ثُمَّ كَحِضْرِ الْفَرَسِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ

أَنَّهُ أَقْطَعَ الزُّبَيْرُ حِضْرَ قَرَسِهِ بِأَرْضِ الْمَدِينَةِ ؛

وَمِنْهُ حَدِيثٌ كَتَبَ بَيْنَ عَجْرَةَ : فَانْطَلَقْتُ

مُسْرَعًا أَوْ مُحْضِرًا فَأَخَذْتُ بِضَبْعِهِ . وَقَالَ

كِرَاعٌ : أَحْضَرَ الْفَرَسُ إِحْضَارًا وَحِضْرًا .

وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَعِنْدِي أَنَّ الْحِضْرَ الْإِسْمُ

وَالْإِحْضَارَ الْمَصْدَرُ . وَأَحْضَرَ الْفَرَسُ إِذَا

عَدَا . وَاسْتَحْضَرْتُهُ : أَعْدَيْتُهُ . وَفَرَسٌ

مِحْضِيرٌ . الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ .

وَفَرَسٌ مِحْضِيرٌ وَمِحْضَارٌ . بَغَيْرِ هَاؤِ لِلْأُنْثَى .

إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحِضْرِ . وَهُوَ الْعَدْوُ . قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ مِحْضَارٌ . وَهُوَ مِنْ

النُّوَادِرِ . وَهَذَا فَرَسٌ مِحْضِيرٌ وَهَذِهِ فَرَسٌ

مِحْضِيرٌ . وَحَاضِرْتُهُ حِضَارًا : عَدَوْتُ مَعَهُ .

وَحِضْرُ الْكُتَابِ : رَجُلٌ مِنْ سَادَاتِ

الْعَرَبِ . وَقَدْ سَمَّتْ حَاضِرًا وَمُحَاضِرًا

وَحِضِيرًا .

وَالْحِضْرُ : مَوْضِعٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحِضْرُ

مَدِينَةٌ بَيْنَتْ قَدِيمًا بَيْنَ دِجْلَةَ وَالْفُرَاتِ .

وَالْحِضْرُ : بَلَدٌ بِإِزَاءِ مَسْكِينٍ .

وَحِضْرَمَوْتُ : اسْمٌ بَلَدٍ ؛ قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : وَقَبِيلَةٌ أَيْضًا . وَهِيَ اسْمَانِ جُعِلَا

وَاحِدًا . إِنْ شِئْتَ بَنَيْتَ الْإِسْمَ الْأَوَّلَ عَلَى

الْفَتْحِ وَأَعْرَبْتَ الثَّانِي إِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرِفُ

فَقُلْتَ : هَذَا حِضْرَمَوْتُ . وَإِنْ شِئْتَ أَضَفْتَ

الأول إلى الثاني فقلت : هذا حضرموت ،  
أعربت حضرا وخففت موتا ، وكذلك  
القول في سام أبرص ورامهرمز ، والنسبة إليه  
حضرى ، والتصغير حضر موت ، تصغر  
الصدر منهما ، وكذلك الجمع تقول : فلان  
من الحضارمة . وفي حديث مضع بن  
عمر : أنه كان يمشى في الحضرمي ، هو  
النعل المنسوبة إلى حضرموت المتخذة بها .  
وحضور : جبل باليمن ، أو بلد  
باليمن ، يفتح الحاء ؛ وقال غامد :  
تممذت شرا كان بين عشيرتي  
فأساهى القبل الحضوري غامدا  
وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها :

كفن رسول الله ﷺ ، في توبين  
حضوريين ، هما منسوبان إلى حضور قرية  
باليمن .

وفي الحديث ذكر حضر ، وهو يفتح  
الحاء وكسر الصاد ، قاع يسيل عليه فيض  
التيق ، بالنون .

• حضر . حضر جبهه ووتره : شده .  
وكل مملوه محضرب ، والطاء أعلى .

• حضر . الحضرمية : اللكنة . وحضرم  
في كلامه حضرمة : لحن بالحاء ، وخالف  
بالإعراب عن وجه الصواب . والحضرمة :  
الخلط ، وشاعر محضرم .

وحضرموت : موضع باليمن معروف .  
ونعل حضرى إذا كان ملسا . ويقال لأهل  
حضرموت : الحضارمة ، ويقال للعرب  
الذين يسكنون حضرموت من أهل اليمن :  
الحضارمة ؛ هكذا يسنون كما يقولون  
المهالبة والصقالبة . وفي حديث مضع بن  
عمر : أنه كان يمشى في الحضرمي ؛ هو  
النعل المنسوبة إلى حضرموت المتخذة بها .

• حضر . الحضر : ضرب من الحث في  
السير والسوق وكل شيء . والحضر أيضا :

أن تحته على شيء لا سير فيه ولا سوق ،  
حضره يحضره حضا وحضره وهم  
يتحاضون ، والإسم الحضر والحضى  
كالحيثى ؛ ومنه الحديث : فابن  
الحضى ؟ والحضى أيضا ، والكسر  
أعلى . ولم يأت على فعلى ، بالضم ،  
غيرها .

قال ابن دريد : الحضر والحضر لغتان  
كالضمف والضمف . قال : والصحيح  
ما بدأنا به أن الحضر المصدر والحضر  
الاسم . الأزهرى : الحضر الحث على  
الخير .

ويقال : حضضت القوم على القتال  
تحضضا إذا حرصتهم . وفي الحديث ذكر  
الحضر على الشيء جاء في غير موضع .  
وحضره أى حرصه . والمحاضة : أن  
يحث كل واحد منهما صاحبه . والتحاض :  
التحاث . وقرئ : ولا تحاضون على  
طعام المسكين ؛ قرأها عاصم والأعمش  
بالألف وفتح التاء . وقرأ أهل المدينة :  
ولا يحضون ، وقرأ الحسن : ولا تحضون ،  
وقرأ بعضهم : ولا تحاضون ، برفع التاء ،  
قال القراء : وكل صواب ، فمن قرأ  
تحاضون فمعناه تحافظون ، ومن قرأ  
تحاضون فمعناه يحض بعضهم بعضا ،  
ومن قرأ تحضون فمعناه تأمرن بإطاعته ،  
وكذلك يحضون . ابن الفرج : يقال  
احتضضت نفسى لفلان وابتضضتها إذا  
استردتها .

والحضر والحضر : دواء يتخذ من  
أبوال الإبل ، وفيه لغات أخر ، روى  
أبو عبيد عن يزيدى : الحضر والحضط  
والحظط والحظط ؛ قال شير : ولم أسمع  
الصاد مع الطاء إلا في هذا ، وهو  
الحذل . قال ابن برى : قال ابن خالويه :  
الحظط والحظط بالطاء ، وزاد الخليل :  
الحضط يضاد بعدها طاء ، وقال أبو عمر  
الزاهد : الحضر بالصاد والذال ، وفي

حديث طاووس : لا بأس بالحضر ،  
روى ابن الأثير فيه هذه الوجوه كلها ما خلا  
الصاد والذال ، وقال : هو دواء يعقد من  
أبوال الإبل ، وقيل : هو عقار منه مكى  
ومنه هيدى . قال : وهو عصارة شجر  
معروف ؛ وقال ابن دريد : الحضر  
والحضر صنع من نحو الصنوبر والمر وما  
أشبهها . له ثمرة كالقفل ، وتسمى شجرته  
الحضر ؛ ومنه حديث سليم بن مطير :  
إذا أنا برجل قد جاء كأنه يطلب دواء أو  
حضا . والحضر : كحل الخولان ؛  
قال ابن سيده : والحضر والحضر ،  
يفتح الصاد : الأولى وصنها . داء ؛  
وقيل : هو دواء ، وقيل : هو عصارة الصير .

والحضير : قرار الأرض عند سفح  
الجبل ، وقيل : هو في أسفله ، والسفح من  
وراء الحضير ، فالحضير مما يلي  
السفح والسفح دون ذلك ، والجمع أحضة  
وحضض . وفي حديث عثمان : فتحرك  
الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضير .  
وقال الجوهري : الحضير القرار من  
الأرض عند منقطع الجبل ؛ وأنشد  
الأزهري لبعضهم :

الشعر صعب وطويل سلمه  
إذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه  
زلت به إلى الحضير قدمه  
يريد أن يعرفه فيجمعه  
والشعر لا يستطيعه من يظلمه

وفي حديث يحيى بن يعمر : كتب عن  
يزيد بن المهلب إلى الحجاج : إنا لقينا  
العدو ففعلنا واضطررناهم إلى عرعة الجبل  
ونحن بحضيره . وفي الحديث : أنه  
أهدى إلى رسول الله ﷺ ، هدية فلم  
يجد شيئا يضعها عليه ، فقال : ضعه  
بالحضير فإنها أنا عبد آكل كما يأكل  
العبد ، يعنى بالأرض .

قال الأصمى : الحصى ، بضم  
الحاء ، الحجر الذى تجده بحضيره

الْجَبَلِ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ كَالسُّهْلِيِّ وَالذَّهْرِيِّ ،  
وَأَنْشَدَ لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِيِّ يَصِفُ قَرَسًا :  
وَأَبَا يَدُقُ الْحَجَرَ الْحَضِيًّا  
وَأَحْمَرَ حُصِيًّا : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ .  
وَالْحَضْفُ : نَبْتُ .

• حَضْفٌ . الْحَضْفُ : لُغَةٌ فِي الْحَضْفِ ،  
وَهُوَ دَوَاءٌ يَتَّخَذُ مِنْ أَبْوَالِ الْإِبِلِ ، قَالَ  
ابْنُ دُرَيْدٍ : وَذَكَرُوا أَنَّ الْخَلِيلَ كَانَ يَقُولُهُ ،  
قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَصْحَابُنَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْبُرَيْدِيِّ الْحَضْفَ فَجَمَعَ  
بَيْنَ الضَّادِ وَالظَّاءِ ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

أَرْقَشَ ظَمَانَ إِذَا عَصَرَ لَفْظُ  
أَمْرٍ مِنْ صَبْرٍ وَمَقَرٌ وَحَضْفُ  
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ شَمِرٌ : وَلَيْسَ فِي كَلَامِ  
العَرَبِ ضَادٌ مَعَ ظَاءٍ غَيْرَ الْحَضْفِ .

• حَضَلٌ . حَضَلَتِ النَّحْلَةَ حَضَلًا : فَسَدَتْ  
أُصُولُ سَمَقِهَا ، وَصَلَحَتْهَا أَنْ تَشْمَلَ النَّارُ فِي  
كَرْبِهَا حَتَّى يَحْتَرِقَ مَا قَسَدَ مِنْ لَيْفِهَا وَسَمَقِهَا  
ثُمَّ تَجُودُ بَعْدَ ذَلِكَ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ حَضَلْتُ  
وَحَضَلْتُ ، بِالضَّادِ وَالظَّاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• حَضَلَجٌ . التَّهْدِيبُ : مِنْ جُمْلَةِ آيَاتِ  
تَقَدَّمَتْ فِي تَرْجِمَةِ حَدْرَجٍ لِهَيْمَانَ :  
جَلَّتْهَا وَعَجَمَتْهَا الْحَضَالِجَا  
قَالَ : الْحَدَارِجُ وَالْحَضَالِجُ الصَّغَارُ .

• حَضَنٌ . الْحَضْنُ : مَا دُونَ الْإِبْطِ إِلَى  
الْكَنْعِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّدْرُ وَالْمَضْدَانِ  
وَمَا بَيْنَهُمَا ، وَالْجَمْعُ أَحْضَانٌ ، وَمِنْهُ  
الْإِحْتِضَانُ ، وَهُوَ احْتِنَاكُ الشَّيْءِ وَجَعْلُهُ فِي  
حَضْنِكَ ، كَمَا تَحْتَضِنُ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا فَتَحْتَمِلُهُ  
فِي أَحَدِ شِقْبَيْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ  
مُحْتَضِنًا أَحَدَ ابْنَيْ أَبِيهِ ، أَيْ حَامِلًا لَهُ فِي  
حَضْنِهِ . وَالْحَضْنُ : الْجَنْبُ ، وَهِيَ  
حَضْنَانِ . وَفِي حَدِيثِ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ : أَنَّهُ

قَالَ لِعَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ أَخْرَجَ بِذِمَّتِكَ لِفُلَانٍ أَنْفِذْ  
حَضْنِيكَ .  
وَالْمُحْتَضِنُ : الْحَضْنُ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :  
عَرَبِيَّةٌ بُوَصِي إِذَا أَدْبَرْتَ  
هَقِيمٌ الْحَشَا شَحْنَةُ الْمُحْتَضِنِ  
الْبُوصُ : العَجْرُ .

وَحَضْنُ الضَّيْعِ : وَجَارُهُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :  
كَمَا خَامَرْتُ فِي حَضْنِهَا أُمَّ عَامِرٍ  
لَدَى الْحَبْلِ حَتَّى غَالَ أَوْسٌ عِيَالَهَا  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : حَضْنُهَا الْمَوْضِعُ الَّذِي  
تُصَادُ فِيهِ ، وَلَدَى الْحَبْلِ أَيْ عِنْدَ الْحَبْلِ  
الَّذِي تُصَادُ بِهِ ، وَيُرْوَى : لَدَى الْحَبْلِ أَيْ  
لِصَاحِبِ الْحَبْلِ ، وَيُرْوَى عَالٌ ، بِعَيْنٍ غَيْرِ  
مُعْجَمَةٍ ، لِأَنَّهُ يُحْكَى أَنْ الضَّيْعَ إِذَا مَاتَ  
أَطْعَمَ الذَّنْبَ جِرَاهَا ، وَمَنْ رَوَى غَالَ ،  
بِالْفَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، فَمَعْنَاهُ أَكَلَ جِرَاهَا .

وَحَضْنُ الصَّبِيِّ يَحْضِنُهُ حَضْنًا  
وَحَضَانَةً (١) : جَعَلَهُ فِي حَضْنِهِ . وَحَضْنَا  
الْمَفَازَةَ : شَقَّاهَا ، وَالْفَلَاةُ نَاحِيَتُهَا ، قَالَ :  
أَجَزْتُ حَضْنِيهَا هَبْلًا وَغَا .

وَحَضْنَا اللَّيْلَ : جَانِبَاهُ (٢) . وَحَضْنُ  
الْجَبَلِ : مَا يُطِيفُ بِهِ ، وَحَضْنُهُ وَحَضْنُهُ  
أَيْضًا : أَصْلُهُ . الْأَزْهَرِيُّ : حَضْنَا الْجَبَلَ  
نَاحِيَتَاهُ . وَحَضْنَا الرَّجُلَ : جَنَبَاهُ . وَحَضْنَا  
الشَّيْءَ : جَانِبَاهُ . وَنَوَاحِي كُلِّ شَيْءٍ  
أَحْضَانُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ  
وَجْهَهُ : عَلَيْكُمْ بِالْحَضْنَيْنِ ، بَرِيدٌ بِجَنْبَيْ  
العَسْكَرِ ، وَفِي حَدِيثِ سَطِيعٍ :  
كَانَا حَنَحْنَا مِنْ حَضْنِي نَكْرًا

وَحَضْنَ الطَّائِرُ بِيَضَهُ وَعَلَى بِيَضِهِ  
يَحْضُنُ حَضْنًا وَحَضَانَةً وَحَضَانًا وَحَضُونًا :  
رَجَّحَ عَلَيْهِ لِلتَّوْبِخِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
(١) قوله : « وحضنة » هو بفتح الحاء  
وكسرهما كما في المصباح .

(٢) قوله : « وحضنا الليل جانبيه » زاد في  
الحكم : والجمع حضون ، قال :  
وأزمت رحلة ماضى المهموم  
أظمن من ظلمات حضونا  
وحضن الجبل إلخ .

حَضْنَ الطَّائِرُ بِيَضَهُ إِذَا ضَمَّهُ إِلَى نَفْسِهِ تَحْتَ  
جَنَاحَيْهِ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِذَا حَضَنْتْ  
وَلَدَهَا . وَحَمَامَةٌ حَاضِنٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ،  
وَأَسْمُ الْمَكَانِ الْمُحَضَّنُ (٣) وَالْمُحَضَّنَةُ :  
الْمَعْمُولَةُ لِلْحَمَامَةِ كَالْقَفْصَةِ الرَّوَاهِ مِنَ  
الطَّيْرِ . وَالْحَضَانَةُ : مَصْدَرُ الْحَاضِنِ  
وَالْحَاضِنَةِ . وَالْمَحَاضِنُ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي  
تَحْضُنُ فِيهَا الْحَمَامَةُ عَلَى بِيضِهَا ، وَالْوَاحِدُ  
يُحَضِّنُ . وَحَضْنَ الصَّبِيَّ يَحْضِنُهُ حَضْنًا :  
رَبَّاهُ . وَالْحَاضِنُ وَالْحَاضِنَةُ : الْمَوْكَلَانِ  
بِالصَّبِيِّ بِحِفْظَانِهِ وَبِرَبِّيَانِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ  
ابْنِ الزُّبَيْرِ : عَجِبْتُ لِقَوْمٍ يَلْتَمِسُونَ الْعِلْمَ حَتَّى  
إِذَا نَالُوا مِنْهُ صَارُوا حَضَانًا لِأَبْنَاءِ الْمُلُوكِ .  
أَيْ مُرَبِّينَ وَكَافِلِينَ ، وَحَضَانٌ : جَمْعُ  
حَاضِنٍ لِأَنَّ الْمُرَبِّيَّ وَالْكَافِلَ يَضُمُّ الطِّفْلَ إِلَى  
حَضْنِهِ ، وَبِهِ سَمِيَتِ الْحَاضِنَةُ ، وَهِيَ الَّتِي  
تُرَبِّي الطِّفْلَ وَالْحَضَانَةُ ، بِالْفَتْحِ : فِعْلُهَا .  
وَنَحْلَةٌ حَاضِنَةٌ : خَرَجَتْ كِبَائِسُهَا  
وَفَارَقَتْ كَوَافِرِهَا وَقَصُرَتْ عَرَاجِيهَا (حَكَى  
ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ) وَأَنْشَدَ لِحَبِيبِ الْقَشِيرِيِّ :

مِنْ كُلِّ بَائِنَةٍ تُبِينُ عَدُوْقَهَا  
عَنْهَا وَحَاضِنَةٌ لَهَا يُمَاقِرُ  
وَقَالَ كُرْعَانُ : الْحَاضِنَةُ النَّحْلَةُ الْقَصِيرَةُ  
الْعُدُوْقُ [ فَإِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً الْعُرُوْقُ ] (٤) فَهِيَ  
بَائِنَةٌ .

اللَّيْثُ : احْتَجَنَ فُلَانٌ بِأَمْرِ دُونِي ،  
وَاحْتَضَنِي مِنْهُ ، وَحَضْنِي ، أَيْ أَخْرَجَنِي مِنْهُ  
فِي نَاحِيَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ الْأَنْصَارِيِّ يَوْمَ  
السَّقِيفَةِ حَيْثُ أَرَادُوا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ شَرَكَةٌ فِي  
الْخِلَافَةِ : فَقَالُوا لَأَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
أَتُرِيدُونَ أَنْ تَحْضُنُونَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ  
تُخْرِجُونَا . يُقَالُ : حَضَنْتُ الرَّجُلَ عَنْ هَذَا  
الْأَمْرِ حَضْنًا وَحَضَانَةً إِذَا نَحَيْتَهُ عَنْهُ

(٣) قوله : « واسم المكان المحضن » ضبط في  
الأصل والحكم كثير ، وقال في القاموس : واسم  
المكان كمقعد ومترول .

(٤) ما بين المعقوفين زيادة ضرورية لإتمام  
المعنى . والنص في التهذيب كامل . [عبد الله]

وَأَسْتَبَدَّتْ بِهِ وَأَفْرَدَتْ بِهِ دُونَهُ ، كَأَنَّهُ جَمَلَةٌ فِي حُصْنٍ مِنْهُ أَى جَانِبٍ . وَحَصَّنَتْهُ عَنْ حَاجَتِهِ أَحْضَنُهُ ، بِالضَّمِّ ، أَى حَبَسَتْهُ عَنْهَا ، وَأَحْتَضَنَتْهُ عَنْ كَذَا مِثْلَهُ ، وَالْإِسْمُ الْحُصْنُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَحَصَّنَ الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ بِحُصْنِهِ حُصْنًا وَحَصَانَةً وَأَحْتَضَنَهُ خَزَلَهُ دُونَهُ وَمَنَعَهُ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ أَيْضًا يَوْمَ أَتَى سَقِيمَةَ بِنَى سَاعِدَةَ لِلْبَيْعَةِ قَالَ : فَإِذَا إِخْوَانُنَا مِنَ الْأَنْصَارِ يَرِيدُونَ أَنْ يَخْتَرِلُوا الْأَمْرَ دُونَنَا وَيَحْضُونَنَا عَنْهُ ؛ هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ جَبَلَةَ وَعَلَى ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ ، وَهَذَا خِلَافٌ مَا رَوَاهُ اللَّيْثُ ، لِأَنَّ اللَّيْثَ جَعَلَ هَذَا الْكَلَامَ لِلْأَنْصَارِ ، وَجَاءَ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ لِعُمَرَ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ وَعَلَيْهِ الرِّوَايَاتُ الَّتِي دَارَ الْحَدِيثُ عَلَيْهَا .

الْكِسَائِيُّ : حَصَّنْتُ فَلَانًا عَمَّا يَرِيدُ أَحْضَنُهُ حُصْنًا وَحَصَانَةً وَأَحْتَضَنَتْهُ إِذَا مَنَعَتْهُ عَمَّا يَرِيدُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ يُقَالُ أَحْضَنَيْ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَى أَخْرَجَنِي مِنْهُ ، وَالصَّوَابُ حَصَّنَيْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ حِينَ أَوْصَى فَقَالَ : وَلَا تُحْضَنْ زَيْنَبُ عَنْ ذَلِكَ ، يَعْنِي امْرَأَتَهُ ، أَى لَا تُحْجَبُ عَنِ النَّظَرِ فِي وَصِيَّتِهِ وَإِنْفَازِهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَى لَا تُحْضَنْ لَا تُحْجَبُ عَنْهُ وَلَا يَقْطَعُ أَمْرَ دُونِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةَ نَعِيمٍ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : إِنَّ نَعِيمًا يَرِيدُ أَنْ يَحْضُنِي أَمْرًا بَيْنِي ، فَقَالَ : لَا تُحْضِنِيهَا وَشَاوِرِيهَا . وَحَصَّنَ عَمَّا هَدَيْتَهُ بِحُصْنِهَا حُصْنًا : كَفَهَا وَصَرَفَهَا ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَقِيقَتُهُ صَرَفَ مَعْرُوفَهُ وَهَدَيْتَهُ عَنْ جِرَانِهِ وَمَعَارِفِهِ إِلَى غَيْرِهِمْ ؛ وَحَكِي : مَا حُصِّنَتْ عَنْهُ الْمَرْوَةُ إِلَى غَيْرِهِ أَى مَا صُرِفَتْ . وَأَحْضَنَ بِالرَّجُلِ إِحْضَانًا وَأَحْضَنَهُ : أَرَى بِهِ . وَأَحْضَنَتِ الرَّجُلُ : أَبْدَيْتُ بِهِ . وَالْحِضَانُ : أَنْ تَقْصُرَ إِحْدَى طَبِئِي الْعَمْرَ وَتَطُولَ الْأُخْرَى جَدًّا ، فَهِيَ حُضُونٌ بَيْنَهُ الْحِضَانِ ، بِالْكَسْرِ . وَالْحُضُونُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّمَمِ وَالنِّسَاءِ : الشُّطُورُ ، وَهِيَ الَّتِي أَحَدُ

خَلْفَتِهَا أَوْ نَدِيَّتِهَا أَكْبَرُ مِنَ الْأُخْرَى . وَقَدْ حَصَّنَتْ حِضَانًا . وَالْحُضُونُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْمِعْزَى : الَّتِي قَدْ ذَهَبَ أَحَدُ طَبِئِيهَا ، وَالْإِسْمُ الْحِضَانُ ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ . اسْتَعْمَلَ الطَّبِيُّ مَكَانَ الْخَلْفِ . وَالْحِضَانُ . أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْحُصَيْنَتَيْنِ أَعْظَمُ مِنَ الْأُخْرَى ، وَرَجُلٌ حُضُونٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ . وَالْحُضُونُ مِنَ الْفُرُوجِ : الَّذِي أَحَدُ شَفْرَيْهِ أَعْظَمُ مِنَ الْأُخْرَى .

وَأَخَذَ فَلَانٌ حَقَمَهُ عَلَى حُصْنِهِ أَى قَسْرًا . وَالْأَعْزُ الْحُصَيْنَةُ : ضَرْبٌ شَدِيدٌ السَّوَادِ ، وَضَرْبٌ شَدِيدٌ الْحُمْرَةِ . قَالَ اللَّيْثُ : كَأَنَّهَا نَسِيَتْ إِلَى حُصْنٍ ، وَهُوَ جَبَلٌ بِقَلَّةٍ نَجْدٍ مَعْرُوفٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عِمْرَانَ ابْنِ حُصَيْنٍ : لِأَنَّ أَكُونَ عَبْدًا حَبِشِيًّا فِي أَعْزُ حُصَيْنِيَّاتٍ أَرْعَاهُنَّ حَتَّى يَدْرِكَنِي أَجَلٌ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُرَبِّيَ فِي أَحَدِ الصَّقَيْنِ بِسَهْمٍ ، أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ . وَالْحُصْنُ : الْعَاجُ ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحُصْنُ نَابُ الْفَيْلِ ؛ وَيُنْشَدُ فِي ذَلِكَ :

تَبَسَّتْ عَنْ وَبِيضِ الْبَرْقِ كَاشِرَةٌ  
وَأَبْرَزَتْ عَنْ هِجَانِ اللَّوْنِ كَالْحُصْنِ  
وَيُقَالُ لِلْأَثْنِيِّ : سَمِعْتُ حَوَاضِينَ أَى جَوَائِمَ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ :

وَسَمِعْتُ عَلَى مَا يَبْتَهِنُ حَوَاضِينَ  
يَعْنِي الْأَثْنِيَّ وَالرَّمَادَ .  
وَحُصْنٌ : اسْمٌ جَبَلِيٌّ فِي أَعَالِي نَجْدٍ . وَفِي الْمَثَلِيِّ السَّائِرِ : أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حُصْنًا ، أَى مَنْ عَابَنَ هَذَا الْجَبَلَ فَقَدْ دَخَلَ فِي نَاحِيَةِ نَجْدٍ . وَحُصْنٌ : قَبِيلَةٌ ؛ أَنْشَدَ سَيِّبُونَهُ :  
فَمَا جَمَعَتْ مِنْ حُصْنٍ وَعَمْرٍو  
وَمَا حُصْنٌ وَعَمْرٍو وَالْجِيَادَا (١)  
وَحُصْنٌ اسْمٌ رَجُلِيٌّ قَالَ :  
يَا حُصْنُ بَنَ حُصْنٍ مَا تَبْعُونَ

(١) قوله : «فما جمعت» في المحكم : بما جمعت . وقوله : والجياذا ، لعله نصب على أنه مفعول معه .

قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَحُصْنٌ هُوَ الْحُصَيْنُ ابْنُ الْمُنْدَرِ ، أَحَدُ بَنِي عَمْرٍو ابْنِ شَيْبَانَ ابْنِ ذُهَلٍ ؛ وَقَالَ أَبُو الْيَقْطَانِ : هُوَ حُصْنُ ابْنِ الْمُنْدَرِ بَيْنَ الْحَارِثِ بْنِ وَعَلَةَ بْنِ الْمُجَالِدِ ابْنِ يَثْرِبَ بْنِ رِيَّانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذُهَلٍ ، أَحَدُ بَنِي رَقَاشِ ، وَكَانَ شَاعِرًا ؛ وَهُوَ الْقَائِلُ لِابْنِهِ غِيَاظٌ : وَسُمِّيَتْ غِيَاظًا وَلَسْتُ بِغَايِظٍ عَدُوًّا وَلَكِنَّ الصَّدِيقَ تَغِيْظُ عَدُوًّا مَسْرُورٌ وَذُو الْوَدِّ بِالَّذِي

يَرَى مِنْكَ مِنْ غَيْظٍ عَلَيْكَ كَطَيْظُ  
وَكَانَتْ مَعَهُ رَايَةً عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ ، رَضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ ، يَوْمَ صِفِّينَ ، دَفَعَهَا إِلَيْهِ وَعُمُرُهُ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً ؛ وَفِيهِ يَقُولُ :  
لَمِنَ رَايَةٍ سَوْدَاءُ يَحْفِقُ ظِلُّهَا  
إِذَا قِيلَ : قَدِمَهَا حُصَيْنٌ تَقْدَمَا ؟  
وَيُورِدُهَا لِلطَّعْنِ حَتَّى يَزِيرَهَا  
حِيَاضَ الْمَنَابَا تَقْطُرُ الْمَوْتَ وَالْدَمَا

حُصَا . حُصَا النَّارَ حُصَاً : حَرَكَ الْجَمْرَ بَعْدَمَا يَهْمُدُ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي الْهَمَزِ .

حَطَأٌ . حَطَأٌ بِهِ الْأَرْضُ حَطَأً : ضَرَبَهَا بِهِ وَصَرَعَهُ ، قَالَ :

قَدْ حَطَأَتْ أُمُّ خَيْمٍ بِأَذْنِ  
بِخَارِجِ الْخَثَلَةِ مَفْسُوءِ الْقَطْنِ  
أَرَادَ بِأَذْنِ (٢) ، فَخَفَّفَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :  
وَوَاللَّهِ لَا أَتَى ابْنَ حَاطِطَةَ اسْتَهَا  
سَجِسَ عَجِيسٍ مَا أَبَانَ لِسَانِيَا  
أَى ضَارِبِيَا اسْتَهَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَطَاءُ ، مَهْمُوزٌ : شِدَّةُ الصَّرَعِ ، يُقَالُ : أَحْتَمَلَهُ فَحَطَأَ بِهِ الْأَرْضَ ؛ أَبُو زَيْدٍ : حَطَأَتْ الرَّجُلُ حَطَأً إِذَا صَرَعَتْهُ ؛ قَالَ : وَحَطَأَتْهُ يَبْدِي حَطَأً : إِذَا قَدَدَتْهُ ؛

(٢) قوله : «بأذن» جاء في مادني «ددن» و«فسأ» بالبدال المهملة وهي في المحكم بالذال المعجمة . [عبدالله]

وقال شمر: حطأته يدي، أي ضربته. والحطينة من هذا، تصغير حطأة، وهي الضرب بالأرض؛ قال: أقرأنيه الإيادي، وقال قطرب: الحطأة: ضربة باليد مبسوطة أي الجسد أصابت، والحطينة منه مأخوذ.

وحطأه يديه حطأ: ضربه بها مشورة أي موضع أصابت. وحطأه: ضرب ظهره يديه مبسوطة؛ وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: أخذ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقفاني فحطأني حطأة، وقال أدهب فاذع لي فلانا؛ وقد روى غير مهموز، رواه ابن الأعرابي: فحطأني حطوة؛ وقال خالد بن جبنة: لا تكون الحطأة إلا ضربة بالكف بين الكتفين أو على جراش<sup>(١)</sup> الجنب أو الصدر أو على الكبد، فإن كانت بالرأس فهي صغمة، وإن كانت بالوجه فهي لطمة؛ وقال أبو زيد: حطأت رأسه حطأة شديدة؛ وهي شدة القفد بالراحة، وأنشد:

وإن حطأت كفيته ذرملاً  
ابن الأثير: يقال حطأه يحطوه حطاً إذا دفعه بكفه. ومنه حديث المغيرة، قال لمعاوية حين ولي عمراً: ما لي بك السهمي أن حطأ بك إذا تشاورتما، أي دفعك عن رأيك.

وحطأت القدر بزبدها أي دفعته ورمته به عند الغليان، وبه سمي الحطينة. وحطأ بسلحه: رمى به.

وحطأ المرأة حطاً: نكحها. وحطأ حطاً: ضرب. وحطأ بها: حبق.

والحطىء من الناس، مهموز، على مثال فصيل: الرذال من الرجال.

وقال شمر: الحطىء حرق غريب، يقال: حطىء نطىء، اتباع له.

والحطينة: الرجل القصير، وسمي الحطينة لدمامته. والحطينة: شاعر

مضبوطاً. (١) قوله: «جراش» كذا في نسخة التهذيب

معروف.

التهذيب: حطأ يحطى إذا جعس جعساً رهواً، وأنشد:

أحطى فإنك أنت أقدر من مشي

وبذاك سميت الحطينة فاذرق  
أي اسلح.

وقيل: الحطأة: الدفع.

وفي النوادر يقال: حطأة من تمر وحتأة من تمر أي رقص قدر ما يحمله الإنسان فوق ظهره.

وقال الأزهرى في أثناء ترجمة طحا وحطى<sup>(٢)</sup>: ألقى الإنسان على وجهه.

حطب: الليث: الحطب معروف. والحطب: ما أعيد من الشجر شوباً للثار.

حطب يحطب حطباً وحطباً: المخفف مصدر، وإذا ثقل فهو اسم.

وأحطب أحطاباً: جمع الحطب. وحطب فلاناً حطباً يحطبه وأحطب له:

جمعه له وأناه به؛ قال ذو الرمة:  
وهل أحطين القوم وهي عرية

أصول الأء في ترى عميد جمعد  
وحطيني فلان إذا أتاني بالحطب؛ وقال

الشماع:  
حَبُّ جُرُوزٍ وَإِذَا جَاعَ بَكِي

لا حطب القوم ولا القوم سقى  
ابن بري: الحَبُّ: اللثيم. والجُرُوزُ:

الأكول.  
ويقال للذي يحطب الحطب فيبيعه:

حطاب. يقال: جاءت الحطابة  
والحطابة: الذين يحطبون.

الأزهرى: قال أبو تراب: سمعت بعضهم يقول: احتطب عليه في الأمر،

وأحطب بمعنى واحد.

(٢) قوله: «حطى» كذا في النسخ، ونسخة التهذيب بالياء، والذي يظهر أنه ليس من

المهموز فلا وجه لإيراده هنا، وأورده مجد الدين بهذا المعنى في طحا من المعتل بتقديم الطاء.

ورجل حاطب ليل: يتكلم بالفت والسئين، مخلط في كلامه وأمره، لا يتفقد كلامه، كالحاطب بالليل الذي يحطب كل ردى وجيد، لأنه لا يبصر ما يجمع في حيله. الأزهرى: شبه الجاني على نفسه بلسانه بحاطب الليل، لأنه إذا حطب ليلاً ربما وقعت يده على أفعى فهنته، وكذلك الذي لا يزم لسانه ويهجو الناس ويذمهم، ربما كان ذلك سباً لحفته.

وأرض حطية: كثيرة الحطب، وكذلك واد حطيب؛ قال:

واد حطيب عثيب ليس يمنعه  
من الأيس جدار اليوم ذى الريح

وقد حطب وأحطب. وأحطبت الإبل: رعت دق الحطب؛ قال الشاعر

وذكر ابنا:  
إن أخضت تركت ما حول مبركها

زينا وتجدب أحياناً فتحطب  
وقال القطامي:

إذا احتطبت نبها قدفت به  
بلاعيم أكراش كأوعية العفر

وبغير حطاب: يرعى الحطب، ولا يكون ذلك إلا من صحه وفضل قوة والأثنى حطابة.

وناقة محاطية: تأكل الشوك اليابس.

والحطاب في الكرم: أن يقطع حتى ينتهي إلى ما جرى فيه الماء.

واستحطب العيب: احتاج أن يقطع شئ من أعاليه. وحطوبه: قطعه.

وأحطب الكرم: حان أن يقطع منه الحطب. ابن شميل: العنب كل عام يقطع من أعاليه شئ، ويسمى ما يقطع منه:

الحطاب. يقال: قد استحطب عنكم فاحطوبه حطباً، أي اقطعوا حطبه.

والحطب: المنجل الذي يقطع به وحطب فلان فلان: سعى به. وقوله

تعالى في سورة تبت: «وأمرته حمالة

الْحَطَبُ ، قيل : هو النَّمِيمَةُ ، وقيل : إنها كانت تحمِلُ الشُّوكَ ، شوكَ العِصَا ، فتلقبهُ على طريقِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وطريقِ أَصْحَابِهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . قال الأزهري : جاء في التفسير أنها أم جميل امرأة أبي لهب ، وكانت تمشي بالنميمة ، ومن ذلك قول الشاعر :

من البيض لم تضطد على ظهر لامة  
ولم تمشي بين الحي بالخطب الرطب  
يعنى بالخطب الرطب النَّمِيمَةُ .  
والأخطب : الشَّيْءُ الهَزَالُ . والخطب  
مثله . وخصصه الجوهري فقال : الرجل  
الشديد الهزال .

وقد سمَّت (١) حاطياً وحويطياً .  
وقولهم : صفة لم يشهدا حاطب ،  
هو حاطب بن أبي بلتمة ، وكان حازماً .  
وبنو حاطية : بطن .  
وحيطوب : موضع .

• حطره الأزهري : أهمل الليث حطر  
وفي نوادر الأعراب : يقال حطره وكلت به  
وجلد به إذا صرع ، وفيها : سيف حالوق  
وحالوقه وحاطورة . قال : وحطرت فلاناً  
بالتبيل مثل نضدته نضداً .

• حططه الحط : الوضع ، حطه يحطه  
حطاً فانحط . والحط : وضع الأحمال عن  
الدواب ، تقول : حططت عنها . وفي  
حديث عمر : إذا حططتم الرجال فشدوا  
السروج ، أي إذا قضيتم الحج وحططتم  
رجالكم عن الإبل ، وهي الأكوار  
والمناخ ، فشدوا السروج على الخيل للغزو .  
وحط الحبل عن البعير يحطه حطاً : أنزله .  
وكل ما أنزله عن ظهر فقد حطه .

الجوهري : حط الرجل والسرج  
والقوس . وحط أي نزل . والمحط :  
المنزل . والمحط : من الأدوات ، وقال

(١) قوله : « وقد سمَّت » يعني العرب .

في مكان آخر : من أدوات النطاعين الذين  
يجلدون الدفاتر حديدة معطوفة الطرف ،  
وأديم محطوط ، وأنشد :

تبين وتبدي عن عروق كأنها  
أعنة خراز تحط وتبشر  
وحط الله عنه وزره ، في الدعاء :  
وضعه ، مثل بذلك ، أي خفف الله عن  
ظهرك (٢) ما أثقله من الوزر . يقال : حط  
الله عنك وزرك ولا انقص ظهرك .

واستحطه وزره : سأله أن يحطه عنه ،  
والإسم الحطة . وحكى أن بني إسرائيل إنما  
قيل لهم : « وقولوا حطة » ، ليستحطوا  
بذلك أوزارهم فتحط عنهم . وسأله  
الحطيطي أي الحطة . قال أبو إسحق في  
قوله تعالى : « وقولوا حطة » ، قال : معناه  
قولوا مسألنا حطة أي حط ذنوبنا عنا ،  
وكذلك القراءة ، وارتفعت على معنى  
مسألنا حطة ، أو أمرنا حطة ، قال :  
ولو قرئت حطة كان وجهها في العربية ، كأنه  
قيل لهم : قولوا احطط عنا ذنوبنا حطة ،  
فحرفوا هذا القول وقالوا لفظه غير هذه  
اللفظة التي أمروا بها ، وجملته ما قالوا أنه أمر  
عظيم سألهم الله به فاسقين ، وقال الفراء  
في قوله تعالى : « وقولوا حطة » ، يقال ،  
والله أعلم : قولوا ما أمرتم به حطة أي هي

حطة ، فخالقوا إلى كلام بالنطية ، فذلك  
قوله تعالى : « فبدل الذين ظلموا قولاً غير  
الذي قيل لهم » . وروى سعيد بن جبيرة عن  
ابن عباس في قوله تعالى : « وادخلوا الباب  
سجداً » ، قال : ركباً ، وقولوا حطة  
معفرة ، قالوا : حطة ودخلوا على  
أستاهم ، فذلك قوله تعالى : « فبدل الذين  
ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم » ، وقال  
الليث : بلغنا أن بني إسرائيل حين قيل لهم  
قولوا حطة إنما قيل لهم كي يستحطوا بها  
أوزارهم فتحط عنهم . وقال ابن

(٢) قوله : « عن ظهرك » كذا في الأصل .

والأمر سهل .

الأعرابي : قيل لهم قولوا حطة فقالوا حنطة  
شمقاي (٣) أي حنطة جيدة ، قال : وقوله عز  
وجل « حطة » أي كلمة تحط عنكم  
خطاياكم وهي : لا إله إلا الله . ويقال :  
هي كلمة أمر بها بنو إسرائيل لوقالوها  
لحطت أوزارهم .

وحطه أي حدره . وفي الحديث : من  
ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة ، أي  
تحط عنه خطايه وذنوبه ، وهي فعلة من  
حط الشيء يحطه إذا أنزله وألقاه . وفي  
الحديث : إن الصلاة تسمى في التوراة  
حطوطاً . وحط السمر يحط حطاً وحطوطاً :  
رخص ، وكذلك انحط حطوطاً وكسر  
وأنكسر ، يريد فتر . وقال الأزهري في هذا  
المكان : ويقال سمر مقطوط وقد قط السمر  
وقط السمر وقط الله السمر ، ولم يزد ههنا  
على هذا اللفظ .

والحطاطة والحطائط والحطيط :  
الصغير وهو من هذا لأن الصغير محطوط ،  
أنشد قطرب :

إن جرى حطائط بطائط

كأثر الطبي يجنب الغائط

بطائط اتباع ، وقال ملبح :

بكل حطيط الكعب ذرم حجوله

ترى الحجل منه غامضاً غير مُلقق  
وقيل : هو القصير . أبو عمرو : الحطائط  
الصغير من الناس وغيرهم ، وأنشد :

والشيخ مثل السر والحطائط

والنسوة الأرايل المثالط

قال الأزهري : وتقول صبيان الأعراب  
في أحاجيهم : ما حطائط بطائط تبيس  
تحت الحائط ؟ يعنون الدرة .

والحطاط : شدة العدو . والكعب

(٣) شمقاي الحرف الذي بين الألفين غير  
منقوط في الأصل . وفي شرح القاموس منقوط  
بائتين من تحت .

وفي التهذيب : شمقانا منقوط بثلاث نطق . وفي  
القاموس : « هطاً سُمهاً ، أي حنطة حمراء » .

الْحَطِيطُ : الْأَدْرَمُ . وَالْحِطَانُ : التَّيْسُ .  
وَحِطَانٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ .  
وَالْحِطَانَةُ : بَثْرَةٌ صَغِيرَةٌ حَمْرَاءُ .  
وَحَارِيَةٌ مَحْطُوطَةٌ الْمَتْنِينَ : مَمْدُودَتُهَا ،  
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَمْدُودَةٌ حَسَنَةٌ مُسْتَوِيَةٌ ؛  
قَالَ النَّبِيعَةُ :  
مَحْطُوطَةٌ الْمَتْنِينَ غَيْرُ مَفَاضَةٍ  
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْقَطَامِيِّ :

بِضَاءٍ مَحْطُوطَةٌ الْمَتْنِينَ بِهَكْنَةٍ  
رِيًّا الرَّوَادِفِ لَمْ تَمْعَلْ بِأَوْلَادِ  
وَالْيَةِ مَحْطُوطَةٌ : لَا مَأْكَمَةَ لَهَا .  
وَالْحَطُوطُ : الْأَكْمَةُ الصَّعْبَةُ الْإِنْجِدَارِ .  
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَطُوطُ الْأَكْمَةُ  
الصَّعْبَةُ ، فَلَمْ يَذْكُرْ ارْتِفَاعًا وَلَا انْجِدَارًا .  
وَالْحَطُّ : الْحُدْرُ مِنْ عَلْوٍ ، حَطَّهُ يَحِطُّهُ حَطًّا  
فَانْحَطَّ ؛ وَأَنشَدَ :

كَجَلْمُودٍ صَخْرَ حَطَّهُ السَّبِيلُ مِنْ عَلٍ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْفِعْلُ اللَّازِمُ الْإِنْحِطَاطُ .  
وَيُقَالُ لِلْهَبُوطِ : حَطُوطٌ . وَالْمُنْحَطُّ مِنْ  
الْمَنَازِلِ : الْمُسْتَقْبَلُ الَّذِي لَيْسَ بِمُرْتَفِعٍ  
وَلَا مُسْتَقْبَلٌ وَهُوَ أَحْسَنُهَا .

وَالْحِطَانَةُ : بَثْرَةٌ تَخْرُجُ بِالْوَجْهِ صَغِيرَةٌ  
تَقِيحُ وَلَا تَقْرَحُ ، وَالْجَمْعُ حِطَاطٌ ، قَالَ  
الْمَتَّخِلُ الْهَدَلِيُّ :

وَوَجْهِ قَدْ رَأَيْتُ أُمَيْمَ صَافٍ  
أَسْبِلُ غَيْرَ جَهْمٍ ذِي حِطَاطٍ  
وَقَدْ حَطَّ وَجْهَهُ وَأَحَطَّ ، وَرَبَّمَا قِيلَ ذَلِكَ  
لِمَنْ سَمِنَ وَجْهَهُ وَتَهَيَّجَ . وَالْحِطَانَةُ :  
الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ ، تُشَبَّهُ بِذَلِكَ . وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : الْحِطَاطُ الْبَثْرُ ، الْوَاحِدَةُ  
حِطَاطَةٌ ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لَزِيَادِ الطَّمَّاحِيِّ :

قَامَ إِلَى عِذْرَاءَ فِي الْغَطَاطِ  
يَمْشِي بِمِثْلِ قَائِمِ الْفُسْطَاطِ  
بِمُكْفَهَرِ اللَّوْنِ ذِي حِطَاطِ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو  
بِمُكْرَهَفِ الْحَوْقِ أَيْ بِمُشْرِفِهِ ؛ وَبَعْدَهُ :

هَامَتُهُ مِثْلُ الْفَيْتِقِ السَّاطِي  
نَيْطٌ بِحَقْوَى شَيْبِ شِرْوَاطِ

فِيهَا مَوْتِقُ النَّيَاطِ  
ذُو قُوَّةٍ لَيْسَ بِذِي وَبَاطِ  
فَدَاكِمَهَا دُوكَا عَلَى الصَّرَاطِ  
لَيْسَ كَدُوكٍ بَعْلَهَا الْوُطَاطِ  
وَقَامَ عَنْهَا وَهُوَ ذُو نَشَاطِ  
وَلَيْتَ مِنْ شِدَّةِ الْخِلَاطِ  
قَدْ أَسْبِطْتُ وَإِيْمَا إِسْبَاطِ  
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

ثُمَّ طَعَنْتُ فِي الْجَبِيشِ الْأَصْفَرَ  
بِذِي حِطَاطٍ مِثْلِ أَيْرِ الْأَقْمَرِ  
وَالْوَاحِدَةُ حِطَاطَةٌ ، قَالَ : وَرَبَّمَا كَانَتْ فِي  
الْوَجْهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَتَّخِلِ الْهَدَلِيِّ :

وَوَجْهِ قَدْ جَلَوْتُ أُمَيْمَ صَافٍ  
كَقَرْنِ الشَّمْسِ لَيْسَ بِذِي حِطَاطِ  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَجْرَبُ الْعَيْنُ الَّذِي  
تَبَثَّرَ عَيْنُهُ وَيَلِزَمُهَا الْحِطَاطُ ، وَهُوَ الطَّبْطَابُ  
وَالْحُدْحُدُ (١) . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْحِطَاطُ ،  
بِالْفَتْحِ ، مِثْلُ الْبَثْرِ فِي بَاطِنِ الْحَوْقِ ،  
وَقِيلَ : حِطَاطُ الْكَمَرَةِ حُرُوفُهَا .

وَحِطُّ الْبَعِيرِ حِطَاطًا وَأَنْحَطَّ : اعْتَمَدَ فِي  
الزَّمَامِ عَلَى أَحَدِ شِقَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :  
بِرَأْسِي إِذَا اشْتَدَّتْ شَكِيمَةُ وَجْهِهِ  
أَسْرَ حِطَاطًا ، ثُمَّ لَانَ فَبَغَلًا  
وَقَالَ الشَّمَاخُ :

وَإِنْ ضَرَبْتَ عَلَى الْعِلَاطِ حِطَّتْ  
إِلَيْكَ حِطَاطٌ هَادِيَةٌ شُنُونُ  
الْعِلَاطُ : الْأَعْدَارُ ، وَالْهَادِيَةُ : الْأَتَانُ  
الْوَحْشِيَّةُ الْمَتَّقِمَةُ فِي سَيْرِهَا ، وَالشُّنُونُ :  
الَّتِي بَيْنَ السَّمِينَةِ وَالْمَهْزُولَةِ . وَنَجِيَّةٌ مَنْحَطَةٌ  
فِي سَيْرِهَا وَحِطُوطٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الْحِطُّ  
الْإِعْتِمَادُ عَلَى السَّيْرِ ، وَالْحِطُوطُ النَّجِيَّةُ  
السَّرِيعَةُ ، وَنَاقَةٌ حِطُوطٌ ، وَقَدْ حِطَّتْ فِي  
سَيْرِهَا ؛ قَالَ النَّبِيعَةُ :

فَمَا وَخَدَتْ بِمِثْلِكَ ذَاتُ غَرْبِ  
حِطُوطٌ فِي الزَّمَامِ وَلَا لَجُونِ  
وَيُرْوَى : فِي الزَّمَامِ ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

(١) وَالْحُدْحُدُ : كَذَا بِالْأَصْلِ مَضْبُوطًا . وَفِي  
التَّهْدِيدِ وَالْجُدْحُدِ ، بِجَمْعِينَ .

فَلَا لَعَمْرُ الَّذِي حَطَّتْ مَنَاسِمُهَا  
تَخْدِي ، وَسَبَقَ إِلَيْهَا الْبَاقِرُ الْعَيْلُ (٢)  
حِطَّتْ فِي سَيْرِهَا وَأَنْحَطَّتْ أَيْ اعْتَمَدَتْ ،  
يُقَالُ ذَلِكَ لِلنَّجِيَّةِ السَّرِيعَةِ . وَقَالَ  
أَبُو عَمْرٍو : أَنْحَطَّتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا أَيْ  
أَسْرَعَتْ .  
وَتَقُولُ : اسْتَحَطَّنِي فَلَانَ مِنَ الثَّمَنِ  
شَيْئًا ، وَالْحِطِيطَةُ كَذَا وَكَذَا مِنَ الثَّمَنِ .

وَالْحِطَاطُ : زُبْدُ اللَّبَنِ .  
وَحِطُّ الْبَعِيرِ وَحِطُّ عَنْهُ إِذَا طَنَى فَالْتَرَقَّتْ  
رِثْتُهُ بِنَجْبِهِ فَحِطُّ الرَّحْلِ عَنْ جَنْبِهِ بِسَاعِدِهِ  
دَلْكًَا حِيَالِ الطَّنَى حَتَّى يَنْفَصِلَ عَنِ الْجَنْبِ ؛  
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حِطُّ الْبَعِيرِ الطَّنَى وَهُوَ  
الَّذِي لَزِقَتْ رِثْتُهُ بِنَجْبِهِ ، وَذَلِكَ أَنْ يُضَجَّعَ  
عَلَى جَنْبِهِ ثُمَّ يُؤَخَذُ وَتَدْفَعُ فَيَمْرُ عَلَى أَضْلَاعِهِ  
إِمْرَارًا لَا يُحْرَقُ .

الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرٍو حِطَّ وَحِطَّ بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ،  
ﷺ ، إِلَى غُصْنِ شَجَرَةٍ بِأَسَمَةٍ فَقَالَ يَدِيهِ  
فَحِطَّ وَرَقَهَا ؛ مَعْنَاهُ فَحَتْ وَرَقَهَا أَيْ نَثَرَهُ .  
وَالْحِطِيطَةُ : مَا يُحِطُّ مِنْ جَمَلَةٍ  
الْحِسَابِ فَيَنْقُصُ مِنْهُ ، أَسْمٌ مِنَ الْحِطِّ ،  
وَتَجْمَعُ حِطَاطِطٌ . يُقَالُ : حِطَّ عَنْهُ حِطِيطَةً  
وَإِفِيَةً .

وَالْحِطُّطُ : الْأَبْدَانُ النَّاعِمَةُ . وَالْحِطُّطُ  
أَيْضًا : مَرَاتِبُ السَّفَلِ ، وَاحِدَتُهَا حِطَّةٌ ،  
وَالْحِطَّةُ : تَقْضَانُ الْمَرْتَبَةِ .

وَحِطُّ الْجِلْدِ بِالْمِحْطِ يَحِطُّهُ حِطًّا ؛  
سَطْرُهُ وَصَقْلُهُ وَنَقَشُهُ . وَالْمِحْطُ وَالْمِحْطَةُ :  
خَدِيدَةٌ أَوْ خَشَبَةٌ يُصْقَلُ بِهَا الْجِلْدُ حَتَّى يَلِينُ  
وَيَبْرُقَ . وَالْمِحْطُ ، بِالْكَسْرِ : الَّذِي يُوشَمُ  
بِهِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ  
الْحَرَازِينِ يَنْقُشُونَ بِهَا الْأَدِيمَ ؛ قَالَ النَّمِرُ

(٢) هَكَذَا وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي رِوَايَةِ أَبِي  
عَبِيدَةَ ، وَهُوَ فِي قَصِيدَةِ الْأَعْمَشِيِّ مَرُورٍ عَلَى هَذِهِ  
الصُّورَةِ :

إِنِّي لَعَمْرُ الَّذِي حِطَّتْ مَنَاسِمُهَا  
لَهُ وَسَبَقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْعَيْلُ

ابن توكب :  
 كَانَ مِحْطًا فِي يَدَيْ حَارِثِيَّةٍ  
 صَنَاعَ عَلَّتْ مِنْهُ بِهِ الْجِلْدُ مِنْ حَلِّ  
 وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ سَبِيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ :  
 فَحَطَّتْ إِلَيَّ الشَّابُّ أَيْ مَالَتْ إِلَيْهِ وَنَزَلَتْ  
 بِقَلْبِهَا نَحْوَهُ .

وَالْحَطَاطُ : الرَّائِحَةُ الْخَبِيثَةُ ، وَحَطَحَطَ  
 فِي مَشِيهِ وَعَمَلِهِ : أَسْرَعَ .  
 وَيَحْطُوطُ : وادٍ مَعْرُوفٌ وَعِمْرَانُ  
 ابْنُ حِطَّانٍ ، يَكْسِرُ الْحَاءَ ، وَهُوَ فِعْلَانٌ .  
 وَحَطَايِطُ بْنُ يَعْفَرٍ أَخُو الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ .

• حطف • الأزهرى : الحنطف الضخم  
 البطنى ، والنون زائدة فيه .

• حطل • الأزهرى عن ابن الأعرابى :  
 الحطل الذئب ، والجمع أخطال .

• حطم • الحطم : الكسر فى أى وجه  
 كان ، وقيل : هو كسر الشيء اليابس خاصة  
 كالعظم ونحوه . حطمه يحطمه حطما أى  
 كسره ، وحطمه فانحطم وتحطم .  
 وَالْحُطْمَةُ وَالْحَطَامُ : مَا تَحَطَّمَ مِنْ ذَلِكَ .  
 الْأَزْهَرِيُّ : الْحَطَامُ مَا تَكْسَرُ مِنَ الْيَبِيسِ ،  
 وَالتَّحْطِيمُ التَّكْسِيرُ . وَصَعْدَةُ حِطْمٌ كَمَا قَالُوا  
 كَسَرُ كَانِهِمْ جَعَلُوا كُلَّ قِطْعَةٍ مِنْهَا حِطْمَةً ،  
 قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْهَةَ :

مَاذَا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانٍ مُكْتَبَبٍ  
 وَسَاهِفٍ لَمَلٍ فِي صَعْدَةِ حِطْمٍ  
 وَحِطَامٍ الْبَيْضِ : قِشْرُهُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :  
 كَانَ حِطَامٌ قَبِضُ الصَّيْفِ فِيهِ  
 فَرَّاشٌ صَحِيمٌ أَقْحَافِ الشُّثُونِ  
 وَالْحِطِيمُ : مَا بَقِيَ مِنْ نَبَاتِ عَامٍ أَوَّلِ  
 لَيْسِهِ وَتَحْطِيمُهُ : عَنِ الْحِجَانِيِّ . الْأَزْهَرِيُّ  
 عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا تَكْسَرُ بَيْسُ الْبَقْلِ فَهُوَ  
 حِطَامٌ .

وَالْحُطْمَةُ وَالْحُطْمَةُ وَالْحَطَاوِمُ : السِّنَّةُ  
 الشَّدِيدَةُ لِأَنَّهَا تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ :

لَا تُسَمَّى حَاطِوِمًا إِلَّا فِي الْجَدْبِ الْمُتَوَالِي .  
 وَأَصَابَتْهُمْ حُطْمَةٌ أَيْ سَنَةٌ وَجَدِبٌ ؛ قَالَ ذُو  
 الْخَرِّقِ الطَّهَوِيُّ :

مِنْ حُطْمَةٍ أَقْبَلْتُ حَتَّى لَنَا وَرَقًا  
 نَارِسُ الْعُودِ حَتَّى يَنْبِتَ الْوَرَقُ  
 وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرٍ : كُنَّا نَخْرِجُ سَنَةَ  
 الْحُطْمَةِ ، هِيَ الشَّدِيدَةُ الْجَدْبِ .  
 الْجَوْهَرِيُّ : وَحُطْمَةُ السَّيْلِ مِثْلُ طَحْمَتِهِ ،  
 وَهِيَ دَفْعَتُهُ .

وَالْحِطْمُ : الْمُتَكَسِّرُ فِي نَفْسِهِ . وَيُقَالُ  
 لِلْفَرَسِ إِذَا تَهَدَّمَ لِطُولِ عُمُرِهِ : حِطْمٌ .  
 الْأَزْهَرِيُّ : فَرَسٌ حِطْمٌ إِذَا هَزَلَ وَأَسَنَّ (١)  
 فَضَعَفَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ حَطَمَتِ الدَّابَّةُ ،  
 بِالْكَسْرِ ، أَيْ أَسَنَّتْ ، وَحَطْمَتُهُ السَّنُّ ،  
 بِالْفَتْحِ ، حِطْمًا . وَيُقَالُ : فُلَانٌ حَطَمَتُهُ  
 السَّنُّ إِذَا أَسَنَّ وَضَعَفَ . وَفِي حَدِيثِ  
 عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ : بَعْدَمَا  
 حَطَمْتُمُوهُ ، تَعْنَى النَّبِيَّ ﷺ . يُقَالُ :  
 حَطَمَ فُلَانًا أَهْلَهُ إِذَا كَبُرَ فِيهِمْ كَانَهُمْ يَأْخُذُونَ  
 مِنْ أَتْقَالِهِمْ صَبْرَهُ شَيْخًا مَحْطُومًا .

وَحِطَامُ الدُّنْيَا : كُلُّ مَا فِيهَا مِنْ مَالٍ يَفْنَى  
 وَلَا يَبْقَى .

وَيُقَالُ لِلْهَاضِمِ : حَاطُومٌ . وَحُطْمَةٌ  
 الْأَسَدِ فِي الْإِلِ : عَيْثُهِ وَفَرَسُهُ لِأَنَّهُ يَحْطِمُهُ .  
 وَأَسَدٌ حِطُومٌ : يَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ يَدْفَعُهُ ،  
 وَكَذَلِكَ رِيحٌ ، حِطُومٌ . وَلَا تَحْطِمُ عَلَيْنَا  
 الْمَرْعَى أَيْ لَا تَرَعُ عِنْدَنَا تَفْسِدَ عَلَيْنَا الْمَرْعَى .

وَرَجُلٌ حُطْمَةٌ : كَثِيرُ الْأَكْلِ . وَإِطْلُ  
 حُطْمَةٌ وَغَنَمٌ حُطْمَةٌ : كَثِيرَةُ تَحْطِيمِ الْأَرْضِ  
 بِخَفَافِهَا وَأَطْلَافِهَا وَتَحْطِمُ شَجَرَهَا وَيَقْلَاهَا  
 فَتَأْكُلُهُ . وَيُقَالُ لِلْعَمْرَةِ مِنَ الْإِبِلِ حُطْمَةٌ ،  
 لِأَنَّهَا تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

لِحِطْمِهَا الْكَلًّا ، وَكَذَلِكَ الْغَنَمُ إِذَا كَثُرَتْ .  
 وَنَارٌ حُطْمَةٌ : شَدِيدَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «كَلًّا  
 لِيُنْبِتَنَّ فِي الْحُطْمَةِ» ، الْحُطْمَةُ : اسْمٌ مِنْ

(١) قوله : «أسن» كذا فى الأصل بالواو  
 وفى التهذيب أو .

أَسْمَاءِ النَّارِ ، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا ، لِأَنَّهَا تَحْطِمُ  
 مَا تَلْقَى ، وَقِيلَ : الْحُطْمَةُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ  
 جَهَنَّمَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْحِطْمِ الَّذِي هُوَ  
 الْكَسْرُ وَالذَّقُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ هَرَمَ  
 ابْنَ حَيَّانٍ غَضِبَ عَلَى رَجُلٍ فَجَعَلَ يَحْطِمُ  
 عَلَيْهِ غَيْظًا ، يَتَلَطَّى وَيَتَوَقَّدُ ، مَأْخُذًا مِنْ  
 الْحُطْمَةِ وَهِيَ النَّارُ الَّتِي تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ  
 وَتَجْعَلُهُ حِطَامًا ، أَيْ مَتَحْطِمًا مُتَكَسِّرًا .  
 وَرَجُلٌ حِطْمٌ وَحِطْمٌ : لَا يَشْبَعُ لِأَنَّهُ يَحْطِمُ  
 كُلَّ شَيْءٍ ؛ قَالَ :

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حِطْمٍ  
 وَرَجُلٌ حِطْمٌ وَحُطْمَةٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ

الرَّحْمَةِ لِلْأَشْيَاءِ يَهْشِمُ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ . وَفِي  
 الْمَثَلِ : شَرُّ الرِّعَاءِ الْحُطْمَةُ (٢) ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
 هُوَ الْعَنِيْفُ بِرِعَايَةِ الْإِبِلِ فِي السُّوقِ وَالْإِبْرَادِ  
 وَالْإِصْدَارِ ، وَيَلْقَى بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ  
 وَيَعْصِفُهَا ، ضَرْبُهُ مِثْلًا لَوْلَا السُّوءُ ، وَيُقَالُ  
 أَيْضًا حِطْمٌ ، بِلَا هَاءٍ . وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى ،  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَتْ فَرِيشٌ إِذَا رَأَتْهُ فِي  
 حَرْبٍ قَالَتْ : احْذَرُوا الْحِطْمَ ، احْذَرُوا  
 الْقَطْمَ ! وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَجَّاجِ فِي خُطْبَتِهِ :

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حِطْمٍ  
 أَيْ عَسُوفٍ عَنِيْفٍ .

وَالْحُطْمَةُ : مِنْ أَيْبَةِ الْمُبَالِغَةِ وَهُوَ الَّذِي  
 يَكْثُرُ مِنْهُ الْحِطْمُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ النَّارُ الْحُطْمَةَ  
 لِأَنَّهَا تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :  
 رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا .  
 الْأَزْهَرِيُّ : الْحُطْمَةُ هُوَ الرَّاعِي الَّذِي  
 لَا يُمَكِّنُ رِعْيَتَهُ بَيْنَ الْمَرَاتِعِ الْخَصِيْبَةِ  
 وَيَقْبِضُهَا وَلَا يَدْعُهَا تَنْشُرُ فِي الْمَرْعَى ؛  
 وَحِطْمٌ إِذَا كَانَ عَنِيْفًا كَأَنَّهُ يَحْطِمُهَا أَيْ  
 يَكْسِرُهَا إِذَا سَاقَهَا أَوْ أَسَامَهَا يَعْثَفُ بِهَا ؛  
 وَقَالَ ابْنُ بَرِّي فِي قَوْلِهِ :

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حِطْمٍ

(٢) قوله : «وق المثل شر الرعاء الحطمة»  
 كونه مثلا لا ينافي كونه حديثا ، وكم من الأحاديث  
 الصحيحة عدت فى الأمثال النبوية ، قاله ابن  
 الطيب محشى القاموس رادا به عليه وأقره الشارح .



هُوَ لِلْحَطْمِ الْقَيْسِيُّ ، وَيُرْوَى لِأَبِي زُعْبَةَ  
الْخَزْرَجِيِّ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَفِيهَا :  
أَنَا أَبُو زُعْبَةَ أَعْدُو بِالْهَزْمِ  
لَنْ تُمْنَعَ الْمَخْزَاةُ إِلَّا بِالْأَلَمِ  
يَحْمِي الذَّمَارُ خَزْرَجِيٍّ مِنْ جُسْمِ  
قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حَطْمِ  
الْهَزْمِ : مِنَ الْإِهْتِرَامِ وَهُوَ شِدَّةُ الصَّوْتِ ،  
وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ الْهَزِيمَةَ . وَقَوْلُهُ بِسَوَاقِ  
حَطْمِ أَي رَجُلِي شَدِيدِ السَّوْقِ لَهَا يَحْطِمُهَا  
لِشِدَّةِ سَوْقِهِ ، وَهَذَا مِثْلُ ، وَلَمْ يَرُدْ إِلَّا  
يَسُوقُهَا ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُ دَاهِيَةٌ مُصْرَفٌ ؛  
قَالَ : وَيُرْوَى الْبَيْتُ لِرُشَيْدِ بْنِ رَمِيضٍ الْعَزَنِيِّ  
مِنْ أَيْبَاتِ :

بَاتُوا نِيَامًا وَإِنْ هِنْدٍ لَمْ يَنْمِ !  
بَاتَ يُقَاسِمُهَا غَلَامٌ كَأَزَلَمِ  
خَدَلَجُ السَّاقِينَ حَقَاقُ الْقَدَمِ  
لَيْسَ بِرَاعِيِ إِبِلِي وَلَا غَنَمِ  
وَلَا يَجْزَارُ عَلَى ظَهْرٍ وَصَمِ  
ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَنْحَطَمَ النَّاسُ عَلَيْهِ تَرَاحِمُوا ؛  
وَمِنْهُ حَدِيثُ سَوْدَةَ : إِنَّهَا اسْتَأْذَنَتْ أَنْ تَدْفَعَ  
مِنْ مِثْنِي قَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ ، أَي قَبْلَ أَنْ  
يَزْدَحِمُوا وَيَحْطِمُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي حَدِيثِ  
تَوْبَةَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : إِذَنْ يَحْطِمُكُمْ النَّاسُ  
أَي يَدُوسُونَكُمْ وَيَزْدَحِمُونَ عَلَيْكُمْ ، وَمِنْهُ  
سَمِي حَطِيمٌ مَكَّةَ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ  
وَالْبَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَجَرُ الْمَخْرُجُ مِنْهَا ،  
سَمِي بِهِ لِأَنَّ الْبَيْتَ رُفِعَ وَتَرَكَ هُوَ مَحْطُومًا ،  
وَقِيلَ : لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَطْرُقُ فِيهِ مَا طَافَتْ  
بِهِ مِنَ الثِّيَابِ ، فَبَقِيَ حَتَّى حَطِيمٌ يَطُولُ  
الزَّمَانَ ، فَيَكُونُ قَعِيلًا بِمَعْنَى فَاعِلٍ . وَفِي  
حَدِيثِ الْفَتْحِ : قَالَ لِلْعَبَّاسِ أَحْسَنُ  
أَبَا سَفْيَانَ عِنْدَ حَطْمِ الْجَبَلِ ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَتْ فِي كِتَابِ  
أَبِي مُوسَى ، وَقَالَ : حَطْمُ الْجَبَلِ الْمَوْضِعُ  
الَّذِي يَحْطِمُ مِنْهُ أَي تُلْمُ فَبَقِيَ مُنْقَطِعًا ، قَالَ :  
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ عِنْدَ مُضَيِّقِ الْجَبَلِ حَيْثُ  
يَزْحَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، قَالَ : وَرَوَاهُ أَبُو نَصْرِ  
الْحَمِيدِيُّ فِي كِتَابِهِ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَفَسَّرَهَا

فِي غَرِيبِهِ فَقَالَ : الْحَطْمُ وَالْحَطْمَةُ أَنْفُ  
الْجَبَلِ (١) النَّادِرُ مِنْهُ ، قَالَ : وَالَّذِي جَاءَ فِي  
كِتَابِ الْبُخَارِيِّ عِنْدَ حَطْمِ الْخَيْلِ ، هَكَذَا  
مَضْبُوطًا ، قَالَ : فَإِنَّ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ وَلَمْ  
يَكُنْ تَحْرِيفًا مِنَ الْكُتُبِ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ ، أَنَّهُ يَحْسِبُهُ فِي الْمَوْضِعِ الْمُتَضَابِقِ  
الَّذِي تَحْطِمُ فِيهِ الْخَيْلُ أَي يَدُوسُ بَعْضُهَا  
بَعْضًا فَيَزْحَمُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَيَرَاهَا جَمِيعًا  
وَتَكَثَّرَ فِي عَيْنِهِ بِمُرُورِهَا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ  
الصَّيِّقِ ، وَكَذَلِكَ أَرَادَ بِحَسْبِهِ عِنْدَ حَطْمِ  
الْجَبَلِ ، عَلَى مَا شَرَحَهُ الْحَمِيدِيُّ ، فَإِنَّ  
الْأَنْفَ النَّادِرَةَ مِنَ الْجَبَلِ يُصَيِّقُ الْمَوْضِعَ الَّذِي  
يَخْرُجُ مِنْهُ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْحَطِيمُ الْجِدَارُ  
بِمَعْنَى جِدَارِ الْكَعْبَةِ . ابْنُ سَيْدِهِ : الْحَطِيمُ  
حِجْرٌ مَكَّةَ مِمَّا يَلِي الْمِيزَابَ ، سَمِيَ بِذَلِكَ  
لِإِنْحِطَامِ النَّاسِ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُمْ كَانُوا  
يَحْلِفُونَ عِنْدَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَيَحْطِمُ الْكَاذِبَ ؛  
وَهُوَ ضَعِيفٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَطِيمُ الَّذِي فِيهِ  
الْمِزَابُ ، وَإِنَّمَا سَمِيَ حَطِيمًا لِأَنَّ الْبَيْتَ رُفِعَ  
وَتَرَكَ ذَلِكَ مَحْطُومًا .  
وَحَطِمْتُمْ حَطْمًا : هَزَلْتُمْ . وَمَاءٌ حَاطُومٌ :  
مُمْرِيٌّ .

وَالْحَطِيمَةُ : دَرُوعٌ تُنْسَبُ إِلَى رَجُلٍ كَانَ  
بِعَمَلِهَا ، وَكَانَ لِعَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، دَرُوعٌ  
يُقَالُ لَهَا الْحَطِيمَةُ . وَفِي حَدِيثِ زَوْجِ  
فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ أَيْنَ  
دِرْعُكَ الْحَطِيمَةُ ؟ هِيَ الَّتِي تَحْطِمُ السُّيُوفَ  
أَي تَكْسِرُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَرِيضَةُ الثَّقِيلَةُ ،  
وَقِيلَ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَطْنٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ  
يُقَالُ لَهُمْ حَطْمَةٌ بِنُ مُحَارِبٍ كَانُوا يَعْمَلُونَ  
الدَّرُوعَ ، قَالَ : وَهَذَا أَشْبَهَ الْأَقْوَالِ .  
ابْنُ سَيْدِهِ : وَبَنُو حَطْمَةَ بَطْنٌ .

(١) قوله : «والحطمة أنف الجبل» مضبوطة  
في نسخة النهاية بالفتح ، وفي نسخة الصحاح  
مضبوطة بالضم .

حطمطه . الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ :  
أَبُو عَمْرٍو : الْحَطِيمُ الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،  
صَبِي حَطِيمٌ ، وَأَشَدُّ لِرَبْعِي الزُّبَيْرِيِّ :  
إِذَا هَتَى حَطِيمٌ مِثْلَ الْوَرُغِ  
يَضْرِبُ مِنْهُ رَأْسَهُ حَتَّى انْتَلَعَ .

حطن . التَّهْنِيبُ : أَهْمَلُهُ اللَّيْتُ .  
وَالْحِطَّانُ : التَّيْسُ ، فَإِنْ كَانَ فِعْلًا مِثْلَ  
كَذَابٍ مِنَ الْكَذِبِ فَالْبُتُونُ أَصْلِيَّةٌ مِنْ حِطَّنَ ،  
وَإِنْ جَعَلْتَهُ فِعْلًا فَهُوَ مِنَ الْحِطِّ ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ .

حطنط . الْأَزْهَرِيُّ : حَطَطَى يُعْبَرُ بِهَا  
الرَّجُلُ إِذَا نُسِبَ إِلَى الْحُمُقِ .

حطا . لَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ وَلَا رَأَيْتُهُ فِي  
الْمُحْكَمِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْحَطْوُ تَحْرِيكُكَ الشَّيْءَ مَرْعَرَعًا ، وَمِنْهُ  
حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّنِي  
النَّبِيُّ ﷺ ، فَحَطَانِي حَطْوَةً ؛ هَكَذَا  
رَوَاهُ غَيْرٌ مَهْمُوزٌ ، وَهَمْزُهُ غَيْرُهُ ؛ قَالَ :  
وَقَرَأْتُهُ بِحَطِّ شَمْرِ فِيهَا فَسَّرَ مِنْ حَدِيثِ  
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : تَنَاوَلَ النَّبِيُّ ﷺ ،  
بِقَفَايَ فَحَطَانِي حَطَاةً ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
قَالَ الْهَرَوِيُّ جَاءَ بِهِ الرَّوَايُ غَيْرَ مَهْمُوزٍ .  
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي فِي أَمَالِيهِ : يُقَالُ لِلْقَمَلَةِ  
حَطَاةٌ وَجَمْعُهَا حَطَا ، قَالَ : وَذِكْرُهُ ابْنُ وَلَاذٍ  
بِالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ حَطَا .

حطًا . رَجُلٌ حِطَّاطٌ : قَصِيرٌ (عَنْ  
كِرَاعٍ) .

حظب . الْحَاظِبُ وَالْمُحْتَظِبُ : السَّمِينُ  
ذُو الْبَيْطَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي امْتَلَأَ بَيْتَهُ .  
وَقَدْ حَظَبَ يَحْظُبُ حَظْبًا وَحُظْبَانًا وَحَظَبَ  
حَظْبًا : سَمِنَ . الْأَمْرِيُّ : مِنْ أَمْتَالِهِمْ فِي  
بَابِ الطَّمَامِ : أَعْلَلُ تَحْظُبُ (٣) أَي كُلُّ مَرَّةٍ  
(٢) قوله : «عظب» ضبطت الظاء بالضم في  
الصحاح وبالكسر في التهذيب .

بَعْدَ أُخْرَى تَسْمَنُ ، وَقِيلَ أَيِ اشْرَبَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ تَسْمَنُ . وَحُظَبٌ مِنَ الْمَاءِ : تَمَلًّا . يُقَالُ مِنْهُ : حُظَبٌ يَحُظِبُ حُظُوبًا : إِذَا امْتَلَأَ ، وَمِثْلُهُ كُظِبَ يَكُظِبُ كُظُوبًا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : حُظَبٌ بَطْنُهُ حُظُوبًا وَكُظِبَ إِذَا انْتَمَحَ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : رَأَيْتُ فَلَانًا حَاطِبًا وَمُحَظِّبًا أَيِ مُمْتَلِنًا بَطِينًا .

وَرَجُلٌ حُظِبٌ وَحُظَبٌ : قَصِيرٌ عَظِيمُ الْبَطْنِ . وَامْرَأَةٌ حُظِيَةٌ وَحُظِيَةٌ وَحُظْبَةٌ : كَذَلِكَ .

الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ حُظْبَةٌ حُرْقَةٌ إِذَا كَانَ ضَيْقُ الْخَلْقِ ، وَرَجُلٌ حُظْبٌ أَيضًا ، وَأَنْشَدَ : حُظْبٌ إِذَا سَاعَتِهِ أَوْ تَرَكَتِهِ قَلَاكُ وَإِنْ أَعْرَضَتْ رَأْيِي وَسَمَعَا وَوَتَّرَ حُظْبٌ : جَافٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ .

وَالْحُظْبُ : الْبَحِيلُ . وَالْحُظْبِيُّ : الظُّهْرُ ، وَقِيلَ : عِرْقٌ فِي الظُّهْرِ ، وَقِيلَ : صُلْبُ الرَّجُلِ . قَالَ الْفَيْدُ الزَّمَانِيُّ ، وَاسْمُهُ شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ : وَلَوْلَا تَبَلُّ عَوْضٍ فِي حُظْبَيَّ وَأَوْصَالِي

أَرَادَ بِالْعَوْضِ الدَّهْرَ ، قَالَ كِرَاعٌ (١) : لَا نَظِيرَ لَهَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ لَهَا نَظَائِرَ : بُدْرَى مِنَ الْبُدْرِ ، وَحُدْرَى مِنَ الْحُدْرِ وَعُغْبَى مِنَ الْعُغْبَةِ ، وَحُظْبَاهُ : صُلْبُهُ . وَرَوَى ابْنُ هَانِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْحُظْبِيُّ ، بِالْثَوْنِ : الظُّهْرُ ، وَيُرْوَى بَيْتَ الْفَيْدِ الزَّمَانِيِّ : فِي حُظْبَيَّ وَأَوْصَالِي .

الْأَزْهَرِيُّ ، عَنْ الْفَرَّاءِ : مِنْ أَمْثَالِ بَنِي أَسَدٍ : اشْدُدْ حُظْبِي قَوْسَكَ ، بِرَيْدٍ : اشْدُدْ يَاحُظْبِي قَوْسَكَ ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ ، أَيِ هَيْبِي أَمْرَكَ .

هـ حظره الحظر : الحجر ، وهو خلاف

(١) قوله : « قال كراع لا نظير لها » نظن فيه سقطاً ، لعله - كما جاء في التهذيب - « وحظباه صلبه » ، التي ذكرت بعد .

[ عبد الله ]

الْإِيَابَةِ . وَالْمَحْظُورُ : الْمُحْرَمُ . حَظَرَ الشَّيْءَ يَحْظُرُهُ حَظْرًا وَحِظْرًا وَحَظَرَ عَلَيْهِ : مَنَعَهُ ، وَكُلُّ مَا حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ شَيْءٍ ، فَقَدْ حَظَرَهُ عَلَيْكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا » . وَقَوْلُ الْعَرَبِ : لَا حِظَارَ عَلَى الْأَسْمَاءِ يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَمْتَنِعُ أَحَدٌ أَنْ يُسَمَّى بِمَا شَاءَ أَوْ يَسْمَى بِهِ . وَحَظَرَ عَلَيْهِ حَظْرًا : حَجَرَ وَمَنَعَ .

وَالْحَظِيرَةُ : جَرِينُ التَّمْرِ ، نَجْدِيَّةٌ ، لِأَنَّهُ يَحْظُرُهُ وَيَحْضُرُهُ . وَالْحَظِيرَةُ : مَا أَحَاطَ بِالشَّيْءِ ، وَهِيَ تَكُونُ مِنْ قَصَبٍ وَخَشَبٍ ، قَالَ الْمَرَارِيُّ مُمْتَقِدُ الْعَدُوِّ :

فَإِن لَنَا حِظَائِرَ نَائِحَاتٍ  
عَطَاءَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

فَاسْتَعَارَهُ لِلتَّحْلِيلِ . وَالْحِظَارُ : حَائِطُهَا ، وَصَاحِبُهَا مُحْظَرٌ إِذَا اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ ، فَإِذَا لَمْ تَخْصُصْ بِهَا فَهِيَ مُحْظَرٌ . وَكُلُّ مَا حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ شَيْءٍ ، فَهُوَ حِظَارٌ وَحِظَارٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ حَجَرَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، فَهُوَ حِظَارٌ وَحِجَارٌ . وَالْحِظَارُ : الْحَظِيرَةُ تُعْمَلُ لِلْإِبِلِ مِنْ شَجَرٍ لِيَقِيَهَا الْبُرْدَ وَالرِّيحَ ، وَفِي التَّهْدِيدِ :

الْحِظَارُ ، بِفَتْحِ الْحَاءِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَدْتُهُ بِحَظٍّ شَمِيرٍ : الْحِظَارُ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ . وَالْمُحْظَرُ : الَّذِي يَعْمَلُ الْحَظِيرَةَ ، وَفَرِي : « كَهَشِيمِ الْمُحْظَرِ » ، فَمَنْ كَسَرَهُ جَعَلَهُ الْفَاعِلَ ، وَمَنْ فَتَحَهُ جَعَلَهُ الْمَفْعُولَ بِهِ . وَاحْظَرِ الْقَوْمَ وَحِظَرُوا : اتَّخَذُوا حَظِيرَةً . وَحِظَرُوا أَمْوَالَهُمْ : حَبَسُوهَا فِي الْحِظَائِرِ مِنْ تَضْيِيقِ .

وَالْحِظَرُ : الشَّيْءُ الْمُحْظَرُ بِهِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَلِيلِ الْخَيْرِ : إِنَّهُ لَنَكِدُ الْحَظِيرَةَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَاهُ سَمَى أَمْوَالَهُ حَظِيرَةً لِأَنَّهُ حَظَرَهَا عِنْدَهُ وَمَنَعَهَا ، وَهِيَ فِعْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ . وَالْحِظَرُ : الشَّجَرُ الْمُحْظَرُ بِهِ ، وَقِيلَ الشُّوكُ الرَّطْبُ ، وَوَقَعَ فِي الْحِظَرِ الرَّطْبُ إِذَا وَقَعَ فِيمَا لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ تَجَمَّعَ الشُّوكُ الرَّطْبُ فَحِظَرُ بِهِ

فَرَمًا وَقَعَ فِيهِ الرَّجُلُ فَشَبَّ فِيهِ فَشَبُّهُ

بِهَذَا . وَجَاءَ بِالْحِظَرِ الرَّطْبِ أَيِ بَكْتَرِهِ مِنَ الْمَالِ وَالنَّاسِ ، وَقِيلَ بِالْكَذِبِ الْمُسْتَشْتَعِ . وَأَوْقَدَ فِي الْحِظَرِ الرَّطْبِ : نَمَّ .

الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْجِدَارِ مِنَ الشَّجَرِ يُوَضَعُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ لِيَكُونَ ذَرِيًّا لِلْمَالِ يَرُدُّ عَنْهُ بَرْدَ الشَّمَالِ فِي الشِّتَاءِ :

حِظَارٌ ، بِفَتْحِ الْحَاءِ ، وَقَدْ حَظَرَ فَلَانٌ عَلَى نَعْمِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْظَرِ » ، وَفَرِي : الْمُحْظَرُ ، أَرَادَ كَالْهَشِيمِ الَّذِي جَمَعَهُ صَاحِبُ الْحَظِيرَةِ ، وَمَنْ قَرَأَ الْمُحْظَرَ ، بِالْفَتْحِ ، فَالْمُحْظَرُ اسْمٌ لِلْحَظِيرَةِ ، فَالْمَعْنَى كَهَشِيمِ الْمَكَانِ الَّذِي يَحْظَرُ فِيهِ الْهَشِيمُ ، وَالْهَشِيمُ : مَا يَسِسُ مِنَ الْمُحْظَرَاتِ فَارْقَتْ وَتَكَسَّرَ : الْمَعْنَى أَنَّهُمْ بَادُوا وَهَلَكُوا فَصَارُوا كَهَشِيمِ الشَّجَرِ إِذَا تَحَطَّمَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى قَوْلِهِ كَهَشِيمِ الْمُحْظَرِ أَيِ كَهَشِيمِ الَّذِي يَحْظَرُ عَلَى هَشِيمِهِ ، أَرَادَ أَنَّهُ حَظَرَ حِظَارًا رَطْبًا عَلَى حِظَارٍ قَدِيمٍ قَدْ يَسَسَ . وَيُقَالُ لِلْحِظَبِ الرَّطْبِ الَّذِي يَحْظَرُ بِهِ : الْحِظَرُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَمْ يَمَسَّ بَيْنَ الْحَيِّ بِالْحِظَرِ الرَّطْبِ  
أَيِ لَمْ يَمَسَّ بِالنَّمِيمَةِ .

وَالْحِظَرُ : الْمَنَعُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا » ، وَكَثِيرًا مَا يَرُدُّ فِي الْقُرْآنِ ذِكْرُ الْمُحْظُورِ وَيُرَادُ بِهِ الْحَرَامُ . وَقَدْ حَظَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا حَرَمْتَهُ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْمَنَعِ . وَفِي حَدِيثِ أُكَيْدِرِ دَوْمَةَ : لَا يَحْظَرُ عَلَيْكُمُ النَّبَاتُ ، يَقُولُ : لَا تُنْتَعُونَ مِنَ الزَّرَاعَةِ حَيْثُ شِئْتُمْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ لَا يُحْمَى عَلَيْكُمُ الْمَرْتَعُ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا حِمِّيَ فِي الْأَرَاكِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَرَأَيْتَ فِي حِظَارِي ، فَقَالَ : لَا حِمِّيَ فِي الْأَرَاكِ ؛ رَوَاهُ شَمِيرٌ وَقَيْدُهُ بِحَظَرِهِ فِي حِظَارِي ، بِكَسْرِ الْحَاءِ ، وَقَالَ : أَرَادَ الْأَرْضَ الَّتِي فِيهَا الزَّرْعُ

المحاط عليها كالحظيرة، وتفتح الحاء وتكسر، وكانت تلك الأراكة التي ذكرها في الأرض التي أحياها قبل أن يحييها فلم يملكها بالإحياء وملك الأرض دونها أو كانت مرعى السارحة.

والمحظار: ذباب أخضر يلسع كذباب الآجام.

وحظيرة القدس: الجنة. وفي الحديث: لا يبلغ حظيرة القدس مدين خمر؛ أراد بحظيرة القدس الجنة، وهي في الأصل الموضع الذي يحاط عليه لتأوي إليه الغنم والإبل بقيها البرد والريح.

وفي الحديث: أتته امرأة فقالت: يا نبي الله، ادع لي فلقد دنت ثلاثة، فقال: لقد احتظرت بحظار شديد من النار، والإحظار: فعل الحظار، أراد لقد احتضيت بحمي عظيم من النار يقيك حرها ويؤمنك دخولها.

وفي حديث مالك بن أنس: يشترط صاحب الأرض على المساقى شد الحظار؛ يريد به حائط البستان.

حظرب: المحظرب: الشديد القتل. حظرب الوتر والحبل: أجاد قتله، وشد توتره. وحظرب قوسه: إذا شد توترها. ورجل محظرب: شديد الشكيمة، وقيل: شديد الخلق والعصب متولها.

الأزهري عن ابن السكيت: والمحظرب: الضيق الخلق؛ قال طرفة بن العبد: وأعلم علماً ليس بالظن أنه

إذا دل مؤلى المرء فهو دليل وأن لسان المرء ما لم يكن له حصة على عوراته لدليل وكائن ترى من لودعي محظرب

وليس له عند العزيمة جول (١) قوله: «عند العزيمة» كذا في نسخة المحكم أيضاً، والذي في الصحاح والنهيب: الغزائم بالجمع، والتفسير للجوهري.

يقول: هو مسدد، حديد اللسان، حديد النظر، فإذا نزلت به الأمور وجدت غيره ممن ليس له نظره وحدته أقوم بها منه. وكائن بمعنى كم، ويروى بالمعنى والمعنى، وهو الرجل المتوقع ذكاء، وقد فسره أوس بن حجر في قوله:

الألمعي الذي يظن بك الظن

من كان قد رأى وقد سمعاً والجول: العزيمة. ويقال: العقل والحصاة أيضاً: العقل، يقال: هو ثابت الحصة، إذا كان عاقلاً.

وضرع محظرب: ضيق الأخلاف. وكل مملوء محظرب، كما سيأتي في الضاد.

والتحظرب: امتلاء البطن (هذه عن اللحياني).

حفظ: الحظ: التصيب؛ زاد الأزهري عن الليث: من الفضل والخير. وفلان ذو حظ وقسم من الفضل، قال: ولم أسمع من الحظ فعلاً، قال ابن سيده: ويقال هو ذو حظ في كذا، وقال الجوهري وغيره: الحظ التصيب والجد، والجمع أخط في القلة، وحظوظ وحظاظ في الكثرة، على غير قياس؛ أنشد ابن جني:

وحسد أوشلت من حظاظها على أحاسي العيظ واحتفظاظها وأحاط وحظاء، ممدود، الأخيرتان

من محول التضعيف وليس بقياس؛ قال الجوهري: كأنه جمع أخط؛ أنشد ابن

دريد لسويد بن خداق العبدى، ويروى للمعلوط بن بدل القريني:

متى ما ير الناس الغنى وجاره فقير يقولوا: عاجز وجليد وليس الغنى والفقر من حيلة الفنى ولكن أحاط فسمت وجدود

قال ابن بري: إنما اتاه الغنى لجلادته وحرم الفقير لعجزه وقلة معرفته، وليس كما

ظنوا، بل ذلك من فعل السماء، وهو الله سبحانه وتعالى لقوله: «نحن قسمنا بينهم معيشتهم». قال: وقوله أحاط على غير قياس وهم منه بل أحاط جمع أخط، وأصله أخطط، فقليت الظاء الثانية ياء فصارت أخط، ثم جمعت على أخط.

وفي حديث عمر، رضى الله عنه: من حظ الرجل نفاق أبيه وموضع حقه؛ قال ابن الأثير: الحظ الجحد والبحث، أى من حظها أن يرغب فى أبيه، وهى التى لا زوج لها من بناته وأخواته ولا يرغب عنهن، وأن يكون حقه فى ذمة مأمون جحوده وتهضمه ثقة وفى به. ومن العرب من يقول: حنظ

وليس ذلك بمقصود إنما هو عنه تلحظهم فى المشدد بدليل أن هؤلاء إذا جمعوا قالوا حنظوظ. قال الأزهري: وناس من أهل

ححص يقولون حنظ، فإذا جمعوا رجعوا إلى الحنظوظ، وتلك الثون عندهم عنه ولكيهم يجعلونها أصلية، وإنما يجرى هذا اللفظ على الستيم فى المشدد نحو الرز يقولون رز، ونحو أترجة يقولون أترجة.

قال الجوهري: تقول ما كنت ذا حظ ولقد حظظت تحظ، وقد حظظت فى الأمر فانا أخط حظاً، ورجل حنظوظ وحنظي، على النسب، ومحنظوظ، كله: ذو حظ

من الرزق، ولم أسمع لمحنظوظ يفعل، يعنى أنهم لم يقولوا حظ؛ وفلان أخط من فلان: أجد منه؛ فاما قولهم: أخطيته عليه فقد يكون من هذا الباب على أنه من المحول، وقد يكون من الحظوة.

قال الأزهري: للحظ فعل عن العرب وإن لم يعرفه الليث ولم يسمعه، قال أبو عمرو: رجل محنظوظ ومجدود، قال:

وقال فلان أخط من فلان وأجد منه، قال أبو الهيثم فيما كتبه لابن بزرج: يقال هم يحظون بهم ويجحدون بهم. قال: وواحد الأخطاء حظي مقوص، قال: وأصله

حظ. وروى سلمة عن الفراء قال:

الْحَظِيظُ الْعَنِيُّ الْمُسِيرُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
وَأَنْتَ حَظٌّ وَحَظِيظٌ وَمَحْظُوظٌ أَيْ جَدِيدٌ ذُو  
حَظٍّ مِنَ الرَّزْقِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا يَلْقَاهَا  
إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ » ؛ الْحَظُّ هُنَا الْجَنَّةُ ،  
أَيْ مَا يَلْقَاهَا إِلَّا مَنْ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ  
وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ فَهُوَ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ مِنَ  
الْخَيْرِ .

وَالْحَظُّ وَالْحَظِيظُ عَلَى مِثَالِ فَعَلٍ :  
صَمَعْتُ كَالصَّيْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَصَاةُ الشَّجَرِ  
الْمَرِّ ، وَقِيلَ : هُوَ كَحُلِّ الْخَوْلَانِ ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ الْحُدُلُ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
هُوَ لَعْفَةٌ فِي الْحُضْضِ وَالْحَضْضِ ، وَهُوَ  
دَوَاءٌ ، وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ الْحُضْضَ فَجَمَعَ بَيْنَ  
الضَّادِ وَالظَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• حظل . الحظَلُ : الْمَنْعُ مِنَ التَّصَرُّفِ  
وَالْحَرَكَةِ ، حَظَلُ يَحْظُلُ وَيَحْظَلُ حَظَلًا  
وَحَظَلَانًا وَحَظَلَانًا ؛ وَأَشَدُّ أَبُو عَمْرٍو لِمَنْظُورٍ  
الدَّبِيرِيِّ :

تَعَبَّرِي الْحَظَلَانَ أُمُّ مُعَلِّسٍ !  
فَقُلْتُ لَهَا : لِمَ تَقْدِفِينِي بِدَائِيَا  
فَأَنِّي رَأَيْتُ الْبَاخِلِينَ مَتَاعَهُمْ  
يُدْمُ وَيَفْنَى فَارْضَخِي مِنْ وَعَائِيَا  
فَلَنْ تَجِدِينِي فِي الْمَعِيشَةِ عَاجِرًا  
وَلَا حِصْرًا خَبًّا شَدِيدًا وَكَائِيَا  
وَيُرَوَّى :

تَعَبَّرِي الْحَظَلَانَ أُمُّ مُحَلِّمٍ  
وَالْحَظَلُ : غَيْرَةُ الرَّجُلِ عَلَى الْمَرْأَةِ وَمَنْعُهُ  
إِيَّاهَا مِنَ التَّصَرُّفِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْبَحْتَرِيِّ  
الْجَعْدِيِّ يَصِفُ رَجُلًا بِشِدَّةِ الْغَيْرَةِ وَالطَّبَائِنَةِ  
لِكُلِّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى حَلِيلَتِهِ :  
فَمَا يُحْطِئُكَ لَا يُحْطِئُكَ مِنْهُ

طَبَائِنَةٌ فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَارُ  
وَحَظَلٌ عَلَيْهِ حَظَلَانًا ؛ حَجَرٌ . شَمْرٌ :  
حَظَلْتُ عَلَى الرَّجُلِ وَحَظَرْتُ وَعَجَرْتُ  
وَعَجَرْتُ وَحَجَرْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ :  
سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُهُ وَأَشَدُّ بَيْتَ  
الْبَحْتَرِيِّ الْجَعْدِيِّ ؛ وَأَشَدُّهُ الْجَوْهَرِيُّ :

فَمَا يُعِدْمُكَ لَا يُعِدْمُكَ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ فَمَا يُعِدْمُكَ  
لَا يُعِدْمُكَ ، يَكْسِرُ الْكَافَ ، لِأَنَّهُ يُحَاطَبُ  
مَوْتًا ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ : فَمَا يُحْطِئُكَ  
لَا يُحْطِئُكَ ، كَمَا أوردناه أولاً ؛ وَقَبْلَهُ :

أَلَا يَا لَيْلُ إِنْ خَيْرَتُ فِينَا  
بِنَفْسِي فَانْظُرِي أَيْنَ الْخِيَارِ

وَلَا تَسْتَبْدِلِي مِنِّي دَنِيئًا  
وَلَا بَرًّا إِذَا خَبَّ الْقَتَارُ

فَمَا يُحْطِئُكَ لَا يُحْطِئُكَ مِنْهُ  
طَبَائِنَةٌ فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَارُ  
وَيُرَوَّى :

بِعَيْشِكَ فَانْظُرِي أَيْنَ الْخِيَارِ  
وَالطَّبَائِنَةُ وَالطَّبَائِنَةُ : أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ إِلَى  
حَلِيلَتِهِ ، فَمَا أَنْ يَحْظُلُ أَيْ يَكْفُمُهَا عَنِ  
الظُّهُورِ ، وَإِمَّا أَنْ يَغْضَبَ وَيَغَارَ . وَيَحْظُلُ :  
يُضَيِّقُ وَيَحْجُرُ .

وَالْحَظَلُ : الْمَقْتَرُ ، وَأَشَدُّ : يَحْظُلُ  
أَوْ يَغَارُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا الْبَيْتُ الَّذِي  
اِحْتَجَّ بِهِ فِي الْمَقْتَرِ : فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَارُ ، فَإِنَّ  
الرُّوَاةَ رَوَوْهُ مَرْفُوعًا فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَارُ ؛ وَرَفَعَهُ  
عَلَى الْإِسْتِنَافِ .

وَرَجُلٌ حَظُولٌ : مُضَيِّقٌ عَلَى أَهْلِهِ .  
الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ حَظَلٌ وَحَظَالٌ لِلْمَقْتَرِ الَّذِي  
يُحَاسِبُ أَهْلَهُ بِمَا يَنْفِقُ عَلَيْهِمْ ، وَالْإِسْمُ  
الْحَظَلَانُ ، يَكْسِرُ الْحَاءَ ؛ وَالْحَظَلَانُ ،  
بِالتَّحْرِيكِ : مَشَى الْغَضَبَانِ ، وَقَدْ حَظَلَّ ؛  
قَالَ :

فَظَلَّ كَأَنَّهُ شَاءَ رَمِيَّ  
خَفِيفَ الْمَشَى يَحْظُلُ مُسْتَكِينًا  
أَيْ يَكْفُ بِعَظْمِ مَشِيئِهِ وَيَمْشِي غَضَبَانًا .

وَحَظَلٌ يَحْظُلُ : مَشَى فِي شَيْءٍ مِنْ شِكَاةٍ وَهُوَ  
الْحَاطِلُ . يُقَالُ : مَرَبْنَا فَلَانَ يَحْظُلُ ظَالِعًا .  
وَقَدْ حَظَلَّ الْمَشَى يَحْظُلُ حَظَلَانًا إِذَا كَفَّ  
بَعْضَ مَشِيئِهِ ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ السَّكَيْتِ لِلْمَرَارِ  
الْعَدْوَى :

وَحَظُولُ الْبَيْظِ فِي أَضْلَاعِهِ  
فَهُوَ بِمَشَى حَظَلَانًا كَالْتَفْرِ

قَالَ : وَالْكَبْشُ النَّقْرُ الَّذِي قَدِ اتَّوَى عِرْقٌ فِي  
عُرْفَيْهِ فَهُوَ يَكْفُ بِعَظْمِ مَشِيئِهِ ، قَالَ : وَهُوَ  
الْحَظَلَانُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : حَظَلَّتِ  
النَّفْرَةُ مِنَ الشَّاءِ تَحْظُلُ حَظَلًا أَيْ كَفَّتْ بَعْضَ  
مَشِيئَتِهَا . وَالْحَظَلَانُ : عَرَجُ الرَّجُلِ .  
وَحَظَلَّتِ الشَّاءُ حَظَلًا ، وَهِيَ حَظُولٌ :  
ظَلَعَتْ وَتَغَيَّرَ لَوْنُهَا لِيُورَمَ فِي ضَرْعِهَا .  
وَحَظَلَّتِ النَّخْلَةَ وَحَظَلَّتْ ، بِالضَّادِ وَالظَّاءِ :  
فَسَدَّتْ أَصُولَ سَعْفِهَا ، وَقَدْ دَكَرْنَاهُ فِي  
حَظَلٍ .

وَحَظَلَّ الْبَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا أَكْثَرَ مِنْ  
أَكَلِ الْحَظَلِّ ، يُدْكَرُ فِي تَرْجَمَةِ حَظَلِّ ،  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

• حظلب . الْأَزْهَرِيُّ ، ابْنُ دُرَيْدٍ :  
الْحَظَلْبَةُ (١) : الْعَدْوُ .

• حظلم . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو تَرَابٍ (٢)  
سَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي سَلِيمٍ يَقُولُ حَمْرَهُ وَحَمَطَهُ  
أَيْ عَصْرَهُ ، وَجَاءَ بِهِ فِي بَابِ الظَّاءِ وَالرَّاءِ .

• حظلا . الْحَظُولَةُ وَالْحَظُولَةُ وَالْحَظِيظَةُ :  
الْمَكَانَةُ وَالْمَثْرَةُ لِلرَّجُلِ مِنْ ذِي سُلْطَانٍ  
وَنَحْوِهِ ، وَجَمْعُهُ حَظَلٌ وَحَظَاةٌ ، وَقَدْ حَظَى  
عِنْدَهُ يَحْظِي حَظْوَةً . وَرَجُلٌ حَظَى إِذَا كَانَ ذَا  
حَظْوَةٍ وَمَثْرَةٍ ، وَقَدْ حَظَى عِنْدَ الْأَمِيرِ  
وَاحْظَى بِهِ بِمَعْنَى . وَحَظَيْتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ  
زَوْجِهَا حَظْوَةً وَحَظْوَةً ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ،  
وَحَظَّةٌ أَيْضًا وَحَظَى هُوَ عِنْدَهَا ، وَامْرَأَةٌ  
حَظِيَّةٌ ، وَهِيَ حَظِيَّتِي وَإِخْدَى حَظَايَا .  
وَفِي الْمَثَلِ : الْإِحْظِيَّةُ (٣) فَلَا أَلِيَّةَ ، أَيْ

(١) قوله : « ابن دريد : الحظلبة إلخ » كذا  
هو في التهذيب ، والذي في التكملة عن ابن دريد :  
سرعة العدو ، وتبعها الحد .

(٢) قوله : « الأزهرى قال أبو تراب إلخ »  
عبارة أهل الليث وجوهه وقال أبو تراب إلخ .

(٣) قوله : « وفي المثل إحظية إلى قوله على  
التفسير الأول » هذه عبارة المحكم بالحرف .

إِلَّا تَكُنْ مِمَّنْ يُحْطَىٰ عِنْدَهُ فَإِنِّي غَيْرُ الْيَبِّ ؛ قَالَ سَيُوتِيهِ : وَلَوْ عَنَّتْ بِالْحِطْيَةِ نَفْسَهَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا نَصْبًا إِذَا جُعِلَتِ الْحِطْيَةُ عَلَى التَّفْسِيرِ الْأَوَّلِ ، وَقِيلَ فِي الْمَثَلِ : الْإِحْطِيَّةُ فَلَا الْيَبِّ ؛ تَقُولُ : إِنْ أَخْطَأْتِكَ الْحِطْوَةُ فَمَا تَطْلُبُ فَلَا تَأَلَّ أَنْ تَتَوَدَّدَ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّكَ تُدْرِكُ بَعْضَ مَا تَرِيدُ ، وَأَصْلُهُ فِي الْمَرْأَةِ تَصَلَّفَ عِنْدَ زَوْجِهَا ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : هَذَا الْمَثَلُ مِنْ أَمْثَالِ النِّسَاءِ ، تَقُولُ : إِنْ لَمْ أَحْطُ عِنْدَ زَوْجِي فَلَا أَلُو فِيهَا يُحْطِي عِنْدَهُ بِإِنْتِهَائِي إِلَى مَا يَهْوَاهُ . وَيُقَالُ : هِيَ الْحِطْوَةُ وَالْحِطْوَةُ وَالْحِطَّةُ ؛ قَالَ :

هَلْ هِيَ الْإِحْطَةُ أَوْ تَطْلِيحُ  
أَوْ صَلَفٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ تَعْلِيحُ  
قَدْ وَجِبَ الْمَهْرُ إِذَا غَابَ الْحُوقُ

وَفِي الْمَثَلِ : حِطِّيْنِ بَنَاتِ صَلْفَيْنِ  
كَتَاتٍ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ الْحَاجَةِ يَطْلُبُهَا  
يُصِيبُ بَعْضَهَا وَيَعْسُرُ عَلَيْهِ بَعْضٌ . أَبُو زَيْدٍ :  
يُقَالُ إِنَّهُ لَذُو حِطْوَةٍ فِيهِمْ وَعِنْدَهُمْ ،  
وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِيمَا بَيْنَ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَلَيْهَا : تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي  
شَوَالٍ وَبَنَى بِي فِي شَوَالٍ فَأَيُّ نِسَائِهِ أَحْطَى  
مَنِي ، أَيُّ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنِّي وَأَسْعَدَ بِهِ . يُقَالُ :  
حِطَّتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِهَا تَحْطَى حِطْوَةً  
وَحِطْوَةً ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، أَيُّ سَعِدَتْ  
وَدَنَتْ مِنْ قَلْبِهِ وَأَحْبَبَهَا . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَذُو  
حِطٍّ فِي الْعِلْمِ . أَبُو زَيْدٍ : وَأَحْطَيْتُ فَلَانًا  
عَلَى فَلَانٍ ، مِنَ الْحِطْوَةِ وَالتَّفْضِيلِ ، أَيُّ  
فَضَّلْتُهُ عَلَيْهِ .

ابنُ بَرَزَجٍ : وَاحِدُ الْأَحَاطِي أَحْطَاءٌ (١) ،  
وَوَاحِدُ الْأَحْطَاءِ حِطْيٌ ، مَقْصُوصٌ ، قَالَ :  
وَأَصْلُ الْحِطْيِ الْحِطُّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ :  
الْحِطْيُ الْحِطْوَةُ ، وَجَمْعُ الْحِطْيِ أَحْطَاءٌ ثُمَّ  
أَحَاطٍ . وَرَجُلٌ لَهُ حِطْوَةٌ وَحِطْوَةٌ وَحِطَّةٌ أَيُّ

(١) قوله : « ابن بزرج واحد الأحاطي أحطاء »  
الخ هي عبارة التهذيب بالحرف ، وما نقله عن ابن  
الأثير هو الموافق لما في القاموس والتكلمة .

حِطٌّ مِنَ الرَّزْقِ . وَالْحِطْوَةُ وَالْحِطْوَةُ : سَهْمٌ  
صَغِيرٌ قَدْرُ ذِرَاعٍ ، وَقِيلَ : الْحِطْوَةُ سَهْمٌ  
صَغِيرٌ يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانُ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ  
نَصْلٌ فَهُوَ حِطْيَةٌ ، بِالتَّصْغِيرِ . وَفِي الْمَثَلِ :  
إِحْدَى حِطْيَاتِ لُقْمَانَ ، وَهُوَ لُقْمَانُ بْنُ عَادٍ  
وَحِطْيَاتُهُ سَهَامُهُ وَمَرَامِيهِ ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ عُرِفَ  
بِالشَّرَارَةِ ثُمَّ جَاءَتْ مِنْهُ هِنَةٌ ؛ وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : حِطْيَاتٌ تَصْغِيرُ حِطْوَاتٍ ،  
وَاحِدَتُهَا حِطْوَةٌ ، وَمَعْنَى الْمَثَلِ إِحْدَى  
دَوَاهِيهِ وَمَرَامِيهِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا عُرِفَ  
الرَّجُلُ بِالشَّرَارَةِ ثُمَّ جَاءَتْ مِنْهُ هِنَةٌ قِيلَ إِحْدَى  
حِطْيَاتِ لُقْمَانَ ، أَيُّ أَنَّهَا مِنْ فَعْلَانِيَّةٍ ،  
وَأَصْلُ الْحِطْيَاتِ الْمَرَامِي ، وَاحِدَتُهَا حِطْيَةٌ  
وَمُكَبَّرُهَا حِطْوَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي لَا نَصْلَ لَهَا مِنْ  
الْمَرَامِي ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

أَرْهَطُ أَمْرِي الْقَيْسَ اعْبَثُوا حِطْوَاتِكُمْ  
لِحَيِّ سِوَانَا قَبْلَ قَاصِمَةِ الصُّلْبِ  
وَالْحِطْوَةُ مِنَ الْمَرَامِي : الَّتِي لَا قَدَدَ لَهُ ،  
وَجَمْعُ الْحِطْوَةِ حِطْوَاتٌ وَحِطَاءٌ ، بِالْمَدِّ ؛  
أَشَدُّ ابْنُ بَرِّي :

إِلَى ضَمِيرِ زُرْقٍ كَانَ عِيُونَهَا  
حِطَاءٌ غُلَامٌ لَيْسَ يُحْطِيْنَ مَهْرًا  
ابْنُ سَيِّدَةَ : الْحِطْوَةُ كُلُّ قَضِيْبٍ نَابَتْ فِي  
أَصْلِ شَجَرَةٍ لَمْ يَشُدَّ بَعْدُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ  
ذَلِكَ حِطَاءٌ ، مَمْدُودٌ ، وَيُقَالُ لِلسَّرْوَةِ حِطْوَةٌ  
وَتَلَاثُ حِطَاءٌ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ السَّرْوَةُ ،

يَكْسِرُ السَّيْنِ . ابْنُ الْأَثَرِيِّ : وَفِي حَدِيثِ  
مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ طَلْحَةُ وَأَنَا  
مُتَّصِحٌّ ، فَأَخَذَ النَّعْلَ فَحِطَّانِي بِهَا حِطْيَاتٍ  
ذَوَاتِ عَدَدٍ أَيُّ ضَرَبَنِي ، قَالَ : هَكَذَا رَوَى  
بِالطَّاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَقَالَ الْحَرَبِيُّ : إِنَّمَا أَعْرَفُهَا  
بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ ، فَأَمَّا الْمُعْجَمَةُ فَلَا وَجْهَ لَهُ ؛  
وَقَالَ غَيْرُهُ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحِطْوَةِ  
بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ السَّهْمُ الصَّغِيرُ الَّذِي لَا نَصْلَ  
لَهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ قَضِيْبٍ نَابَتْ فِي أَصْلِ فَهُوَ  
حِطْوَةٌ ، فَإِنْ كَانَتْ اللَّفْظَةُ مَحْفُوظَةً  
فَيَكُونُ (٢) قَدِ اسْتَعَارَ الْقَضِيْبَ أَوِ السَّهْمَ

(٢) ذكر الفاء في جواب الشرط ، في =

لِلنَّعْلِ . يُقَالُ : حِطَّاهُ بِالْحِطْوَةِ إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا  
كَمَا يُقَالُ عَصَاهُ بِالْعَصَا .  
وَحِطْيٌ : اسْمٌ رَجُلٍ إِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ  
الْحِطْوَةِ ، وَإِنْ كَانَ مُرْتَجِلًا غَيْرَ مُشْتَقٍّ  
فَحُكْمُهُ الْبَيَاءُ .

وَيُقَالُ : حِطَّيْ بِهِ ، لَعْنَةٌ فِي عِطْيِ بِهِ  
إِذَا نَدَّدَ بِهِ وَأَسْمَعَهُ الْمَكْرُوهَ .  
وَالْحِطْيُ : الْقَمْلُ ، وَاحِدَتُهَا حِطَاءَةٌ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَحِطْيٌ اسْمٌ رَجُلٍ (عَنْ  
ابْنِ دُرَيْدٍ) ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْبَيَاءُ  
وَأَوْ أَعْلَى أَنَّهُ تَرْخِيمٌ مُحْطٍ أَيُّ مُفْضَلٌ ، لِأَنَّ  
ذَلِكَ مِنَ الْحِطْوَةِ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْعَيْنُ وَالْحَاءُ لَا يَأْتِيَانِ فِي  
كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ الشُّنْحَةِ  
الَّتِي نَقَلْتُ مِنْهَا : ذَكَرَ أَبُو إِسْحَقَ النَّجْرِيُّ  
أَنَّ أَبَا عَمْرٍو قَالَ : الْحَمْحَمَةُ زَجْرٌ بِالْكَشْبِ  
مِثْلُ الْحَاحَاةِ ، وَهَذَا صَحَّ عَنْهُ ، قَالَ :  
وَأَحْسَبُهُ التَّنْسِ عَلَيْهِ لِقُرْبِ مَخْرَجِ الْهَمْزَةِ مِنْ  
الْعَيْنِ فِي قَوْلِهِمْ حَاحًا ، فَظَنَّنَا عَيْنًا وَهَذَا  
شَاقُّ عَلَيَّ اللِّسَانِ ، وَلِذَلِكَ لَمْ تَجْتَمِعِ الْحَاءُ  
مَعَ الْعَيْنِ فِي كَلِمَةٍ ، قَالَ النَّجْرِيُّ : وَهَذَا  
الَّذِي حَكَاهُ لَسْتُ أَعْرِفُهُ لِأَبِي عَمْرٍو ، وَإِنَّمَا  
قَالَ فِي كِتَابِ التَّوَادِرِ : الْحَاحَاةُ وَزَنْ  
الْحَمْحَمَةِ أَنْ تَقُولَ لِلْكَشْبِ حَاحًا زَجْرًا ، وَمِنْ  
رَسْمِ أَبِي عَمْرٍو فِي هَذَا الْكِتَابِ أَنْ يُمَثَّلَ  
الْهَمْزَةُ بِالْعَيْنِ أَعْدًا .

\* حعل \* ابْنُ بَرِّي : حَيْعَلَ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ  
حَيًّا عَلَى الصَّلَاةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلْأَرْبُ طَيْفٍ مِنْكَ بَاتَ مُعَانِقِي  
إِلَى أَنْ دَعَا دَاعِيَ الصَّبَاحِ فَحَيْعَلًا  
قَالَ : وَقَالَ آخَرُ :

أَقُولُ لَهَا وَدَمْعُ الْعَيْنِ جَارُ :  
أَلَمْ تَحْزَنْكَ حَيْعَلَةُ الْمُنَادِي ؟  
هَذِهِ التَّرْجِمَةُ ذَكَرَهَا ابْنُ بَرِّي هُنَا قَالَ :

= هذا التركيب وأمثاله ، ركيب ومخالف للمشهور  
المعروف من قاعدة اقتران جواب الشرط بالفاء .  
فليراع ذلك في كل ماورد من أمثاله . [عبد الله]

وَأَهْمَلُ الْجَوْهَرِيُّ هَذِهِ التَّرْجِمَةَ، وَعَجِبْتُ مِنْهُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكْفِهِ أَنْ تَرْجَمَ عَلَيْهَا هُنَا حَتَّى قَالَ أَهْمَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ، وَالْجَوْهَرِيُّ لَمْ يُهْمَلْهَا لِكَيْتُهُ ذَكَرَهَا فِي حَرْفِ اللّامِ هِيَ وَحَيْهَلًا، وَاسْتَشْهَدَ بِهَذَيْنِ الْبَيِّنَيْنِ أَيْضًا عَلَيْهَا، وَلَمْ يُفْرِدْ لَهَا تَرْجِمَةً بِذِكْرِهَا، وَلَوْ أَفْرَدَ لَهَا تَرْجِمَةً لَزِمَهُ أَنْ يَتَرْجِمَ عَلَى بَسْمَلٍ وَحَمْدَلٍ وَحَوْقَلٍ وَسِبْحَلٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

• حَفَا • الحَفَا: البُرْدِيُّ. وقيل: هو البُرْدِيُّ الْأَخْضَرُ مَا دَامَ فِي مَنِيَّتِهِ، وَقِيلَ مَا كَانَ فِي مَنِيَّتِهِ كَثِيرًا دَائِمًا، وَقِيلَ: هُوَ أَصْلُهُ الْأَبْيَضُ الرَّطْبُ الَّذِي يُوَكَّلُ. قال: أَوْ نَاشِيُ البُرْدِيِّ تَحْتَ الحَفَا (١) وَقَالَ:

كَذَوَائِبِ الحَفَا الرُّطْبِ عَطَابِهِ  
عَيْلٌ وَمَدٌّ بِجَانِبِيهِ الطُّحْلُبُ  
عَطَا بِهِ: ارتفع، والتَّعِيلُ: الماءُ الجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؛ وَقَوْلُهُ: وَمَدٌّ بِجَانِبِيهِ الطُّحْلُبُ، قِيلَ: إِنَّ الطُّحْلُبَ هُنَا ارْتَفَعَ بِفِعْلِهِ؛ وَقِيلَ مَعْنَاهُ مَدَّ العَيْلُ ثُمَّ اسْتَأْنَفَ جَمَلَةً أُخْرَى يُخْبِرُ أَنَّ الطُّحْلُبَ بِجَانِبِيهِ كَمَا تَقُولُ قَامَ زَيْدٌ أَبُوهُ يَضْرِبُهُ؛ وَمَدٌّ: امْتَدَّ؛ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ حَفَاةٌ. وَاحْتَفَا الحَفَا: اُقْتَلَعَهُ مِنْ مَنِيَّتِهِ. وَحَفَا بِهِ الْأَرْضَ: ضَرَبَهَا بِهِ، وَالْجِيمُ لَعْفٌ.

• حَفَالٌ • ابنُ سَيِّدِهِ: حَفَائِلُ مَوْضِعٌ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي حَفَلٍ لِأَنَّهُ هَمَزَتْهُ تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً وَأَصْلًا، فَمِثَالُ مَا هِيَ فِيهِ زَائِدَةٌ حَطَائِطٌ وَجَرَائِضٌ، وَمِثَالُ مَا هِيَ فِيهِ أَصْلٌ عَنَائِلُ وَبُرَائِلُ، قَالَ: وَهَذَا كُلُّهُ قَوْلٌ سَبِيحِيٌّ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي حَفَلٍ.

• حَفَتْ • الحَفَتْ: الإِهْلَاكُ.

(١) قوله: «تحت الحفا» قال في التهذيب

ترك فيه الهمز.

حَفَّتَهُ اللَّهُ حَفَاتًا: أَهْلَكَهُ، وَدَقَّ عُنُقَهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ حَفَّتَهُ بِمَعْنَى دَقَّ عُنُقَهُ لَعَبْرَ اللَّيْثِ؛ قَالَ: وَالَّذِي سَمِعْتُهُ حَفَّتَهُ وَلَفَّتَهُ إِذَا لَوَى عُنُقَهُ وَكَسَرَهُ؛ فَإِنْ جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ حَفَّتَهُ بِمَعْنَى عَفَّتَهُ، فَهُوَ صَحِيحٌ، وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا لِتَعَابُقِ الْعِلَاءِ وَالْعَيْنِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ. وَنُقِلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: إِذَا كَانَ مَعَ قِصْرِ الرَّجْلِ سَمْنٌ، وَقِيلَ: رَجُلٌ حَفِيئًا، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ، وَمِثْلُهُ حَفِيْسًا؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

لَا تَجْعَلِي عَفِيْلًا وَعَفِيْلًا عِدْلِيْنَ  
حَفِيئًا الشَّخْصِ قِصِيْرَ الرَّجْلِيْنَ  
الْجَوْهَرِيُّ: الحَفْتُ السَّدْقُ، وَالْحَفِيْتُ: لَعْفٌ فِي الفَحْتِ. وَرَجُلٌ حَفِيئًا، مَهْمُوزٌ غَيْرُ مَمْدُودٍ، وَحَفِيئِي: قِصِيْرٌ لَيْسَ بِالْحَلْفَةِ، وَقِيلَ: ضَحْمٌ.

• حَفْتَنَ • حَفْتَيْنَ: اسْمٌ مَوْضِعٍ؛ قَالَ كَثِيْرٌ عَزَّةً:

فَقَدْ قُتِنْتِي لَمَّا وَرَدَنَ حَفِيئًا (١)  
وَهَنَّ عَلَى مَاءِ الحِرَاضَةِ أَبْعَدُ (٢)

• حَفْتُ • الحَفِيئَةُ وَالْحَفِيْتُ وَالْحَفِيْتُ: ذَاتُ الطَّرَائِقِ مِنَ الكَرِشِ؛ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: كَانَتْهَا أَطْبَاقُ الفَرْتِ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

لَا تُكْرِيبَنَّ بَعْدَهَا خَرِيْبِيَا  
إِنَّا وَجَدْنَا لَحْمَهَا رَدِيًا  
الْكَرِشُ وَالْحَفِيئَةُ وَالْمَرِيَا

وقيل: هي هته ذات أطباق، أسفل الكرش إلى جنبها، لا يخرج منها الفرت أبدًا، يكون للابل والشاة والبقر، وخص ابن الأعرابي به الشاة وحدها، دون سائر هذه الأنواع، والجمع أحفات؛ الجوهري:

(٢) قوله: «حفيئًا» بالحاء المهله والناء المشناة

جاء في مادة «حفن» «حفيئًا» بنونين وهما روايتان.

[عبد الله]

(٣) قوله: «الحراصة» في ياقوت هو بالفتح

ثم التخفيف ماء لجشم. وقد روى بالضم.

الحَفْتُ، يَكْسِرُ الْفَاءَ، الْكَرِشُ، وَهِيَ الْقِيَّةُ؛ وَفِي التَّهْدِيْبِ: الحَفْتُ وَالْفَحْتُ الَّذِي يَكُونُ مَعَ الكَرِشِ، وَهُوَ يُشْبِهُهَا؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الفَحْتُ ذَاتُ الطَّرَائِقِ، وَالْقِيَّةُ الْأُخْرَى إِلَى جَنْبِهِ وَلَيْسَ فِيهَا طَرَائِقُ؛ قَالَ: وَفِيهَا لَعَاتٌ: حَفْتُ، وَحَفِيْتُ، وَحَفْتُ، وَحَفْنٌ؛ وَقِيلَ: فَنَحَّ وَنَحْفٌ، وَيُجْمَعُ الْأَحْفَاتُ، وَالْأَفْحَافُ، وَالْأَحْفَافُ، كُلُّ قَدْ قِيلَ. وَالْحَفِيْتُ: حِيَّةٌ عَظِيْمَةٌ كَالْحِرَابِ.

وَالْحَفَاتُ: حِيَّةٌ كَاعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَيَاتِ، أَرْقَشُ أَرْشُ، يَأْكُلُ الْحَيْشِشَ، يَتَهَدَّدُ وَلَا يَصْرُ أَحَدًا؛ الْجَوْهَرِيُّ: الحَفَاتُ حِيَّةٌ تَنْفُخُ وَلَا تُؤْذِي؛ قَالَ جَرِيْرٌ: أَيْفَاشُونَ وَقَدْ رَأَوْا حَفَاتَهُمْ قَدْ عَصَهُ فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ؟

الْأَزْهَرِيُّ، شَمْرٌ: الحَفَاتُ حِيَّةٌ ضَحْمٌ، عَظِيْمُ الرَّأْسِ، أَرْقَشُ أَحْمَرُ أَكْدَرُ، يُشْبِهُ الْأَسْوَدَ وَلَيْسَ بِهِ، إِذَا حَرَبْتَهُ انْتَفَخَ وَرِيدَهُ؛ قَالَ: وَقَالَ ابْنُ سَمِيْلٍ: هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْأَرْقَمِ، وَرَقَشُهُ مِثْلُ رَقَشِ الْأَرْقَمِ، لَا يَصْرُ أَحَدًا، وَجَمَعَهُ حَفَايِثُ؛ وَقَالَ جَرِيْرٌ:

إِنَّ الحَفَايِثَ عِنْدِي يَا بَنِي لَجَا  
يُطْرَفْنَ حِينَ يَصُولُ النَحِيَّةَ الذِّكْرُ  
وَيُقَالُ لِلْعَضْبَانِ إِذَا انْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ:

قَدْ احْرَنْفَشَ حَفَاتُهُ، عَلَى الْمَثَلِ.  
وَفِي التَّوَادِرِ: اقْتَحَنَتْ مَا عِنْدَ فُلَانٍ.  
وَابْتَحَنَتْ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

• حَفَجَ • الحَفَجَجِي: الرَّخْوُ الَّذِي لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ.

• حَفَدَ • حَفَدَ يَحْفِدُ حَفْدًا وَحَفْدَانًا وَاحْتَفَدَ: حَفَّ فِي الْعَمَلِ وَأَسْرَعَ. وَحَفَدَ يَحْفِدُ حَفْدًا: حَدَّمَ. الْأَزْهَرِيُّ: الحَفْدُ فِي الخِدْمَةِ وَالْعَمَلِ الحَفِيَّةُ؛ وَأَنْشَدَ:

حَفْدُ الْوَلَايِدِ حَوْلَهُنَّ وَأُسْلِمَتْ  
 بِأَكْفُسِهِنَّ أَرْزَمَةُ الْأَجَالِ  
 وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَرَأَ قُرْآنَ الْفَجْرِ :  
 وَإِلَيْكَ نَسَعِي وَنَحْفِدُ ، أَيْ نُسْرِعُ فِي الْعَمَلِ  
 وَالْخِدْمَةِ . قَالَ أَبُو عِيَيْدٍ : أَصْلُ الْحَفْدِ  
 الْخِدْمَةُ وَالْعَمَلُ ، وَقِيلَ : بِمَعْنَى وَإِلَيْكَ نَسَعِي  
 وَنَحْفِدُ نَعْمَلُ لَكَ بِطَاعَتِهِ . اللَّيْثُ : الْإِحْتِفَادُ  
 السَّرْعَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ  
 السَّيْفَ :  
 وَمُحْتَفِدُ الْوَقْفِ ذُو هَبَّةٍ  
 أَجَادَ جِلَاهُ يَدُ الصَّبْقِ  
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ غَيْرُهُ وَمُحْتَفِلُ الْوَقْفِ ،  
 بِاللَّامِ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّوَابُ . وَفِي حَدِيثِ  
 عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَذَكَرَ لَهُ عُثْمَانُ  
 لِلْخِلَافَةِ قَالَ : أَخْشَى حَفْدَهُ ، أَيْ إِسْرَاعَهُ  
 فِي مَرْضَاةِ أَقَارِبِهِ . وَالْحَفْدُ : السَّرْعَةُ .  
 يُقَالُ : حَفَدَ الْبَعِيرُ وَالظَّلِيمُ حَفْدًا وَحَفْدَانًا ،  
 وَهُوَ تَدَارُكُ السَّيْرِ ، وَبَعِيرٌ حَفَادٌ . قَالَ  
 أَبُو عِيَيْدٍ : وَفِي الْحَفْدِ لَقَّةٌ أُخْرَى أَحْفَدُ  
 إِخْفَادًا . وَأَحْفَدْتُهُ : حَمَلْتُهُ عَلَى الْحَفْدِ  
 وَالْإِسْرَاعِ ، قَالَ الرَّاعِي :  
 مَزِيدٌ خَرْقَاءُ الْيَدَيْنِ مُسَيْفَةٌ  
 أَحَبُّ بَيْنَ الْمُخْلِفَانِ وَأَحْفَدَا  
 أَيْ أَحْفَدَا بَعِيرَيْهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَيْ  
 أَسْرَعَا ، وَجَعَلَ حَفْدًا وَأَحْفَدَ بِمَعْنَى . وَفِي  
 التَّهْدِيدِ : أَحْفَدًا خَدَمًا ، قَالَ : وَقَدْ  
 يَكُونُ أَحْفَدًا غَيْرَهَا .  
 وَالْحَفْدُ وَالْحَفْدَةُ : الْأَعْوَانُ وَالْخِدْمَةُ ،  
 وَاحِدُهُمْ حَافِدٌ . وَحَفْدَةُ الرَّجُلِ : بِنَاتُهُ ،  
 وَقِيلَ : أَوْلَادُ أَوْلَادِهِ ، وَقِيلَ : الْأَصْهَارُ .  
 وَالْحَفِيدُ : وَلَدُ الْوَلَدِ ، وَالْجَمْعُ  
 حَفْدَاءُ . وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :  
 « بَيْنَ وَحَفْدَةٍ » أَنَّهُمُ الْخَدَمُ ، وَرَوَى عَنْ  
 عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُمُ الْأَصْهَارُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ :  
 الْحَفْدَةُ الْأَخْتَانُ وَيُقَالُ الْأَعْوَانُ ، وَلَوْ قِيلَ  
 الْحَفْدُ كَانَ صَوَابًا ، لِأَنَّ الْوَاحِدَ حَافِدٌ مِثْلُ  
 الْقَاعِدِ وَالْقَعْدِ . وَقَالَ الْحَسَنُ : الْبَيْتُونَ بَنُوكَ  
 وَبَنُو بَيْتِكَ ، وَأَمَّا الْحَفْدَةُ فَهَا حَفْدُكَ مِنْ شَيْءٍ

وَعَمِلَ لَكَ وَأَعَانَكَ . وَرَوَى أَبُو حَمَزَةَ عَنْ  
 ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي قَوْلِهِ  
 تَعَالَى : « بَيْنَ وَحَفْدَةٍ » ، قَالَ : مَنْ أَعَانَكَ  
 فَقَدْ حَفْدَكَ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَهُ :  
 حَفْدُ الْوَلَايِدِ حَوْلَهُنَّ وَأُسْمِعَتْ (١)  
 وَقَالَ الصَّحَّاحُ : الْحَفْدَةُ بَنُو الْمَرْأَةِ مِنْ  
 زَوْجِهَا الْأَوَّلِ . وَقَالَ عِكْرِمَةُ : الْحَفْدَةُ مَنْ  
 خَدَمَكَ مِنْ وَلَدِكَ وَوَلَدِ وَلَدِكَ . وَقَالَ  
 اللَّيْثُ : الْحَفْدَةُ وَلَدُ الْوَلَدِ . وَقِيلَ : الْحَفْدَةُ  
 الْبَنَاتُ وَهِيَ خَدَمُ الْأَبَوَيْنِ فِي الْبَيْتِ . وَقَالَ  
 ابْنُ عَرَفَةَ : الْحَفْدُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْأَعْوَانُ ،  
 فَكُلُّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَطَاعَ فِيهِ وَسَارَعَ فَهُوَ  
 حَافِدٌ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَإِلَيْكَ نَسَعِي  
 وَنَحْفِدُ . قَالَ : وَالْحَفْدَانُ السَّرْعَةُ . وَرَوَى  
 عَاصِمٌ عَنْ زُرَّاقٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : يَازِرُ هَلْ  
 تَدْرِي مَا الْحَفْدَةُ ؟ قَالَ : نَعَمْ حَفَادُ الرَّجُلِ  
 مِنْ وَلَدِهِ وَوَلَدِ وَلَدِهِ ، قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّهُمْ  
 الْأَصْهَارُ ، قَالَ عَاصِمٌ : وَزَعَمَ الْكَلْبِيُّ . أَنَّ  
 زُرًّا قَدْ أَصَابَ ، قَالَ سَفِيَانُ : قَالُوا :  
 وَكَذَبَ الْكَلْبِيُّ . وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : قَالَ  
 الْحَفْدَةُ الْأَعْوَانُ فَهِيَ أَتْبَعُ لِكَلَامِ الْعَرَبِ مِمَّنْ  
 قَالَ الْأَصْهَارُ ، قَالَ :  
 فَلَوْ أَنَّ نَفْسِي طَاوَعْتَنِي لِأَصْبَحْتَ  
 لَهَا حَفْدٌ مِمَّا يَبْعُدُ كَثِيرٌ  
 أَيْ خَدَمٌ حَافِدٌ وَحَفْدٌ وَحَفْدَةٌ جَمِيعًا .  
 وَرَجُلٌ مَحْفُودٌ أَيْ مَخْدُومٌ . وَفِي حَدِيثِ  
 أُمِّ مَعْدٍ : مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ ، الْمَحْفُودُ :  
 الَّذِي يَخْدُمُهُ أَصْحَابُهُ وَيُعْظَمُونَهُ وَيُسْرِعُونَ فِي  
 طَاعَتِهِ . يُقَالُ : حَفَدْتُ وَأَحْفَدْتُ وَأَنَا حَافِدٌ  
 وَمَحْفُودٌ . وَحَفْدٌ وَحَفْدَةٌ جَمْعُ حَافِدٍ . وَمِنْهُ  
 حَدِيثُ أُمِّئَةَ : بِالنَّعَمِ مَحْفُودٌ .  
 وَقَالَ الْحَفْدُ وَالْحَفْدَانُ وَالْإِحْفَادُ فِي  
 الْمَشْيِ دُونَ الْحَبِّ ، وَقِيلَ : الْحَفْدَانُ قَوْقُ  
 الْمَشْيِ كَالْحَبِّ ، وَقِيلَ : هُوَ إِطْعَاءُ  
 الرَّكْلِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ .  
 وَالْمَحْفِيدُ وَالْمَحْفِدُ : شَيْءٌ تَعَلَّفَ فِيهِ  
 (١) قوله : « وأسمعت » تقدم : وأسلمت  
 فلعلها روايتان .

الْإِبِلِ كَالْمِكْتَلِ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ نَاقَتَهُ :  
 بِنَاهَا الْغَوَادِي الرُّضِيخُ مَعَ الْخَلَا  
 وَسَقِيِي وَإِطْعَامِي الشَّعِيرَ بِمَحْفِيدِ (٢)  
 الْغَوَادِي : النَّوَى . وَالرُّضِيخُ : الْمَرْصُوحُ  
 وَهُوَ النَّوَى يُبَلُّ بِالنَّاهِ ثُمَّ يَرْضَخُ ، وَقِيلَ : هُوَ  
 مِكْيَالٌ يُكَالُ بِهِ ، وَقَدْ رَوَى بَيْتُ الْأَعْمَشِيِّ  
 بِالْوَجْهِينِ مَعًا :  
 بِنَاهَا السَّوَادِيُّ الرُّضِيخُ مَعَ النَّوَى  
 وَقَتْ وَإِطْعَاهُ الشَّعِيرَ بِمَحْفِيدِ  
 وَيُرَوَى بِمَحْفِيدِ ، فَمَنْ كَسَرَ الْمِيمَ عَدَّهُ مِمَّا  
 يَحْتَمِلُ بِهِ ، وَمَنْ فَتَحَهَا فَعَلَى تَوَهُمِ الْمَكَانِ  
 أَوْ الزَّمَانِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبُو قَيْسٍ :  
 مِكْيَالٌ وَأَسْمُهُ الْمِحْفَدُ وَهُوَ الْقَتْلُ .  
 وَمَحَافِدُ الثَّوْبِ : وَشَبَّهُهُ ، وَاحِدُهَا  
 مَحْفِيدٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَفْدَةُ صُنَاعُ  
 الْوَشْيِ وَالْحَفْدُ الْوَشْيُ . ابْنُ شَيْمِلٍ : يُقَالُ  
 لِيَطْرَفِ الثَّوْبِ مِحْفَدٌ ، يَكْسِرُ الْمِيمَ ،  
 وَالْمَحْفِدُ : الْأَصْلُ عَامَّةٌ (عَنْ ابْنِ  
 الْأَعْرَابِيِّ) ، وَهُوَ الْمَحْفِدُ وَالْمَحْفِيدُ  
 وَالْمَحْكِدُ وَالْمَحْفِدُ : الْأَصْلُ .  
 وَمَحْفِدُ الرَّجُلِ مَحْفِدُهُ وَأَصْلُهُ .  
 وَالْمَحْفِدُ : السَّنَامُ . وَفِي الْمُحْكَمِ : أَصْلُ  
 السَّنَامِ (عَنْ يَعْقُوبَ) ، وَأَنْشَدَ لِرُؤَيْبِ :  
 حِجَالِيَّةٌ لَمْ يَبْقِ سَيْرِي وَرِحْلَتِي  
 عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ نَبَاهَا غَيْرَ مَحْفِيدِ  
 وَسَيْفٌ مُحْفِدٌ : سَرِيحُ الْقَطْعِ .  
 • حَفْرٌ حَفَرَ الشَّيْءَ يَحْفِرُهُ حَفْرًا وَاحْتَفَرَهُ :  
 نَقَاهُ كَمَا تُحْفَرُ الْأَرْضُ بِالْحَدِيدَةِ ، وَأَسْمٌ  
 الْمُحْفَرِ الْحَفْرَةُ . وَأَسْتَحْفَرُ النَّهْرُ : حَانَ لَهُ  
 أَنْ يُحْفَرَ . وَالْحَفِيرَةُ وَالْحَفْرُ وَالْحَفِيرُ :  
 الْبَيْرُ الْمَوْسَعَةُ قَوْقُ قَدْرُهَا ، وَالْحَفْرُ ،  
 بِالْتَّحْرِيفِ : التَّرَابُ الْمَخْرُجُ مِنَ الشَّيْءِ  
 الْمَحْفُورِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْهَدْمِ ، وَيُقَالُ : هُوَ  
 الْمَكَانُ الَّذِي حُفِرَ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :  
 قَالُوا : انْتَهَيْنَا وَهَذَا الْحَفْدُ الْحَفْرُ  
 (٢) قوله : « الغوادي الرضيخ الخ » كذا  
 بالأصل الذي بأبدينا ، وكذا في شرح القاموس .

وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَحْفَارٌ ، وَأَحْفِيرٌ  
جَمْعُ الْجَمْعِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
جَوَّبَ لَهَا مِنْ جَبَلِ هَرَشَمٍ  
مُسْتَقَى الْأَحْفِيرِ نَيْبَتِ الْأُمِّ  
وَقَدْ تَكُونُ الْأَحْفِيرُ جَمْعُ حَفِيرٍ كَقَطِيعٍ  
وَأَقَاطِيعٍ .

وفي الأحاديث : ذكر حفر أبي موسى ،  
وهو يفتح الحاء والفاء ، وهي ركابا  
احتفرها على جادة الطريق من البصرة إلى  
مكة ، وفيه ذكر الحفيرة ، يفتح الحاء  
وكسر الفاء ، نهر بالأردن نزل عنده الثعالب  
ابن بشير ، وأما بضم الحاء وفتح الفاء  
فمَنْزِلٌ بَيْنَ ذِي الْحَلِيفَةِ وَمَلِكٍ يَسْلُكُهُ  
الْحَاجُّ .

وَالْحَفْرُ وَالْمَحْفَرَةُ وَالْمِحْفَارُ : الْمَسْحَاةُ  
وَنَحْوُهَا مِمَّا يُحْفَرُ بِهِ ، وَرَكِيَّةٌ حَفِيرَةٌ ،  
وَحَفْرٌ بَدِيعٌ ، وَجَمْعُ الْحَفْرِ أَحْفَارٌ ، وَأَتَى  
يَرْبُوعًا مَقْصُوعًا أَوْ مَرْهَطًا فَحَفَرَهُ وَحَفَرَ عَنْهُ  
وَأَحْفَرَهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ حَافِرٌ  
مُحَافِرَةٌ ، وَفُلَانٌ أَرَوَعٌ مِنْ يَرْبُوعٍ مُحَافِرٍ ،  
وَذَلِكَ أَنْ يَحْفِرَ فِي لُغْرٍ مِنَ الْغَازِهِ فَيَذْهَبُ  
سَفْلًا وَيَحْفِرُ الْإِنْسَانَ حَتَّى يَبْعَا فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ  
وَيَسْتَبِيهِ عَلَيْهِ الْجَحْرُ فَلَا يَعْرِفُهُ مِنْ غَيْرِهِ  
فَيَدْعُهُ ، فَإِذَا فَعَلَ الْيَرْبُوعُ ذَلِكَ قِيلَ لِمَنْ  
يَطْلُبُهُ : دَعُهُ فَقَدْ حَافَرَ فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ ؛  
وَيُقَالُ إِنَّهُ إِذَا حَافَرَ وَأَبَى أَنْ يَحْفِرَ التُّرَابَ  
وَلَا يَنْبِيئُهُ وَلَا يَدْرِي وَجْهَ جَحْرِهِ يُقَالُ : قَدْ  
جَنَّا قَتْرَى الْجَحْرِ مَمْلُوءَةً بُرَابًا مُسْتَوِيًا مَعَ  
مَا سِوَاهُ إِذَا جَنَّا ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْجَائِيَاءُ ،  
مَمْدُودًا ؛ يُقَالُ : مَا أَشَدَّ اشْتِيََاءَ جَائِيَائِهِ .  
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : رَجُلٌ مُحَافِرٌ لَيْسَ لَهُ  
شَيْءٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُحَافِرُ الْعَيْشِ أَتَى جَوَارِي

لَيْسَ لَهُ مِمَّا أَفَاءَ الشَّارِي

غَيْرُ مَدَى وَبِرْمَةِ أَعْشَارِ

وَكَانَتْ سُورَةٌ «بَرَاءة» تَسْمَى الْحَافِرَةَ ،

وَذَلِكَ أَنَّهَا حَفَرَتْ عَنْ قُلُوبِ الْمُنَافِقِينَ ،

وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا فُرِضَ الْقِتَالُ تَبَيَّنَ الْمُنَافِقُ مِنْ  
غَيْرِهِ وَمَنْ يُوَالِي الْمُؤْمِنِينَ مِنْ يُوَالِي  
أَعْدَاءَهُمْ .

وَالْحَفْرُ وَالْحَفْرُ : سُلَاقٌ فِي أُصُولِ  
الْأَسْنَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ صُفْرَةٌ تَعْلُو الْأَسْنَانَ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَفْرُ وَالْحَفْرُ ، جَزْمٌ وَفَتْحٌ  
لُغْتَانِ ، وَهُوَ مَا يَلْزُقُ بِالْأَسْنَانِ مِنْ ظَاهِرِ  
وَبَاطِنِ ، تَقُولُ : حَفَرْتُ أَسْنَانَهُ تَحْفِرُ حَفْرًا .

وَيُقَالُ : فِي أَسْنَانِهِ حَفْرٌ ، وَيُوَاسِدُ تَقُولُ :  
فِي أَسْنَانِهِ حَفْرٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَدْ حَفَرْتُ  
تَحْفِرُ حَفْرًا ، مِثَالُ كَسْرٍ يَكْسِرُ كَسْرًا : فَسَدْتُ

أُصُولَهَا ؛ وَيُقَالُ أَيْضًا : حَفَرْتُ مِثَالُ تَعَبٍ  
تَعَبًا ، قَالَ : وَهِيَ أَرْدَا اللُّغْتَيْنِ ؛ وَسُئِلَ شَيْخٌ  
عَنِ الْحَفْرِ فِي الْأَسْنَانِ فَقَالَ : هُوَ أَنْ يَحْفِرَ

الْقَلْحَ أُصُولَ الْأَسْنَانِ بَيْنَ اللَّغَّةِ وَأُصُولِ السِّنِّ  
مِنْ ظَاهِرِ وَبَاطِنِ ، يُلْحُ عَلَى الْعَظْمِ حَتَّى  
يَنْقَشِرَ الْعَظْمُ إِنْ لَمْ يَدْرِكْ سَرِيعًا . وَيُقَالُ :

أَخَذَ فَمَهُ حَفْرٌ وَحَفْرٌ . وَيُقَالُ : أَصْبَحَ فَمٌ  
فُلَانٍ مَحْفُورًا ، وَقَدْ حَفَرَ فُوهُ (١) ، وَحَفَرَ  
يَحْفِرُ حَفْرًا ، وَحَفِرَ حَفْرًا فِيهِمَا . وَأَحْفَرَ

الصَّبِيءَ : سَقَطَتْ لَهُ الثَّنَائِيَّاتُ الْعُلْيَانِ  
وَالسُّفْلِيَّاتُ ، فَإِذَا سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ قِيلَ :  
حَفَرْتُ . وَأَحْفَرَ الْمَهْرَ لِلْإِنْدَاءِ وَالْإِرْبَاعِ  
وَالْقُرُوحِ : سَقَطَتْ ثَنَائِيَاهُ لِذَلِكَ . وَأَقْرَبَتْ

الْأَيْلَ لِلْإِنْدَاءِ إِذَا ذَهَبَتْ رَوَاضِعُهَا وَطَلَعَ  
غَيْرُهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ :  
يُقَالُ أَحْفَرَ الْمَهْرُ إِحْفَارًا ، فَهُوَ مُحْفَرٌ ،

قَالَ : وَإِحْفَارُهُ أَنْ تَحْرُكَ الثَّنَائِيَّاتُ السُّفْلِيَّاتُ  
وَالْعُلْيَانِ مِنْ رَوَاضِعِهِ ، فَإِذَا تَحْرُكْنَ قَالُوا :  
قَدْ أَحْفَرْتُ ثَنَائِيَاهُ رَوَاضِعِهِ فَسَقَطْنَ ؛ قَالَ :

وَأَوَّلُ مَا يَحْفِرُ فِيهَا بَيْنَ ثَلَاثِينَ شَهْرًا أَدْنَى ذَلِكَ  
إِلَى ثَلَاثَةِ أَعْوَامٍ ثُمَّ يَسْقُطُنَ فَيَعُ عَلَىهَا اسْمُ  
الْإِنْدَاءِ ، ثُمَّ تَبْدِي فَيَحْرُجُ لَهُ ثَنَائِيَّاتُ سُّفْلِيَّاتِ  
وَتَنَائِيَّاتِ عُلْيَانِ مَكَانَ ثَنَائِيَاهُ الرَوَاضِعِ اللُّوَاتِي

سَقَطْنَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَعْوَامٍ ، فَهُوَ مُبْدٍ ؛ قَالَ :

(١) قوله : «وقد حفر فوه ...» حاصله أنه

من باب تعيب وضرب وعنى ، كما في القاموس

وغیره .

ثُمَّ يَبْنِي فَلَا يَزَالُ ثَنِيًّا حَتَّى يُحْفِرَ إِحْفَارًا ،  
وَإِحْفَارُهُ أَنْ تَحْرُكَ لَهُ الرَّبَاعِيَّتَانِ السُّفْلِيَّاتُ  
وَالرَّبَاعِيَّتَانِ الْعُلْيَانِ مِنْ رَوَاضِعِهِ ، وَإِذَا  
تَحْرُكْنَ قِيلَ : قَدْ أَحْفَرْتُ رَبَاعِيَّاتِ

رَوَاضِعِهِ ، فَيَسْقُطُنَ أَوَّلُ مَا يُحْفِرُونَ فِي  
اسْتِنْفَائِهِ أَرْبَعَةَ أَعْوَامٍ ثُمَّ يَقَعُ عَلَيْهَا اسْمُ  
الْإِنْدَاءِ ، ثُمَّ لَا يَزَالُ رَبَاعِيًّا حَتَّى يُحْفِرَ

لِلْقُرُوحِ وَهُوَ أَنْ يَتَحْرُكَ قَارِحًا ، وَذَلِكَ إِذَا  
اسْتَمَّتْ خَمْسَةَ أَعْوَامٍ ؛ ثُمَّ يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ  
الْإِنْدَاءِ عَلَى مَا وَصَفْنَا ، ثُمَّ هُوَ قَارِحٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا اسْتَمَّتْ الْمَهْرُ سَتَيْنِ فَهُوَ  
جَدَعٌ ثُمَّ إِذَا اسْتَمَّتْ الثَّلَاثَةَ فَهُوَ ثَنِيٌّ ، فَإِذَا أَتَى  
الْقَى رَوَاضِعُهُ قِيلَ : أَتَى وَأَدْرَمَ لِلْإِنْدَاءِ ؛

ثُمَّ هُوَ رَبَاعٌ إِذَا اسْتَمَّتْ الرَّابِعَةَ مِنَ السِّنِّينِ  
يُقَالُ : أَهْضَمَ لِلْإِرْبَاعِ ، وَإِذَا دَخَلَ فِي  
الْخَامِسَةِ فَهُوَ قَارِحٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَصَوَابُهُ

إِذَا اسْتَمَّتْ الْخَامِسَةَ فَيَكُونُ مُوَافِقًا لِقَوْلِ  
أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : وَكَانَهُ سَقَطَ شَيْءٌ . وَأَحْفَرَ  
الْمَهْرَ لِلْإِنْدَاءِ وَالْإِرْبَاعِ وَالْقُرُوحِ إِذَا ذَهَبَتْ

رَوَاضِعُهُ وَطَلَعَ غَيْرُهَا .  
وَالثَّنِي الْقَوْمُ فَاقْتَلَوْا عِنْدَ الْحَافِرَةِ أَى عِنْدَ  
أَوَّلِ مَا تَقَرَّوا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَتَيْتُ فُلَانًا ثُمَّ

رَجَعْتُ عَلَى حَافِرَتِي أَى طَرِيقِي الَّذِي  
أَصْعَدْتُ فِيهِ خَاصَّةً فَإِنْ رَجَعْتُ عَلَى غَيْرِهِ لَمْ  
يُقَالُ ذَلِكَ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : أَى رَجَعْتُ مِنْ

حَيْثُ جِئْتُ . وَرَجَعَ عَلَى حَافِرَتِهِ أَى الطَّرِيقِ  
الَّذِي جَاءَ مِنْهُ . وَالْحَافِرَةُ : الْخَلْقَةُ الْأُولَى .  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي

الْحَافِرَةِ» ؛ أَى فِي أَوَّلِ أَمْرِنَا ؛ وَأَنْشَدَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَحَافِرَةٌ عَلَى صَلَعٍ وَشَيْبٍ ؟

مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ سَفَهٍ وَعَارٍ !  
يَقُولُ : الرَّجْعُ إِلَى مَا كُنْتَ عَلَيْهِ فِي شَبَابِي  
وَأَمْرِي الْأَوَّلِ مِنَ الْعَرَلِ وَالصَّبَا بَعْدَمَا شَيْتُ

وَصَلَيْتُ ؟

وَالْحَافِرَةُ : الْعُودَةُ فِي الشَّيْءِ حَتَّى يَرُدَّ  
آخِرُهُ عَلَى أَوَّلِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ هَذَا  
الْأَمْرَ لَا يَتْرُكُ عَلَى حَالِهِ حَتَّى يَرُدَّ عَلَى



حافرتِه ؛ أَى عَلَى أَوَّلِ تَأْسِيسِهِ . وَفِي حَدِيثِ سُرَاقَةَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ أَعْمَلْنَا الَّتِي نَعْمَلُ ؟ أَمْوَأَخَذُونَ بِهَا عِنْدَ الْحَافِرَةِ ، خَيْرٌ فَخَيْرٌ أَوْشَرُ فَشَرٌ ، أَوْ شَيْءٌ سَبَقَتْ بِهِ الْمُقَادِيرُ وَجَفَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ ؟

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فِي الْحَافِرَةِ » ، مَعْنَاهُ أَثْنَا لِمَرْدُودُونَ إِلَى أَمْرِنَا الْأَوَّلِ أَى الْحَيَاةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي الْحَافِرَةِ ، أَى فِي الدُّنْيَا كَمَا كُنَّا ؛ وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ أَثْنَا لِمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ أَى فِي الْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَعْدَمَا نَمُوتُ . وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ : النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ وَالْحَافِرِ أَى عِنْدَ أَوَّلِ كَلِمَةٍ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : مَعْنَاهُ إِذَا قَالَ قَدْ بَعَثْتُكَ رَجَعْتُ عَلَيْهِ بِالْمَنْ ، وَهِيَ فِي الْمَعْنَى وَاحِدٌ ؛ قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ يُرِيدُ حَافِرَ الْفَرَسِ ، وَكَانَ هَذَا الْمَثَلُ جَرَى فِي الْخَيْلِ ، وَقِيلَ : الْحَافِرَةُ الْأَرْضُ الَّتِي تُحْفَرُ فِيهَا قُبُورُهُمْ فَسَمَّاهَا الْحَافِرَةَ ، وَالْمَعْنَى يُرِيدُ الْمَحْفُورَةَ ، كَمَا قَالَ مَاءٌ دَافِقٌ يُرِيدُ مَدْفُوقٌ ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ : هَذِهِ كَلِمَةٌ كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِهَا عِنْدَ السَّبْقِ ، قَالَ : وَالْحَافِرَةُ الْأَرْضُ الْمَحْفُورَةُ ، يُقَالُ أَوَّلُ مَا يَفْعُ حَافِرُ الْفَرَسِ عَلَى الْحَافِرَةِ فَقَدْ وَجَبَ النَّقْدُ يَعْنِي فِي الرَّهَانِ أَى كَمَا يَسْبِقُ فَيَفْعُ حَافِرُهُ ؛ يَقُولُ : هَاتِ النَّقْدَ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ ، مَعْنَاهُ إِذَا اشْتَرَيْتَهُ فَلَنْ تَبْرَحَ (١) حَتَّى تَنْقُدَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنِ التَّوْبَةِ النَّصُوحِ ، قَالَ : هُوَ التَّدَمُّ عَلَى الذَّنْبِ حِينَ يَفْرُطُ مِنْكَ وَتَسْتَغْفِرُ اللَّهُ بِتَدَامَتِكَ عِنْدَ الْحَافِرِ لَا تَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا ؛ قِيلَ : كَانُوا لِنَفَاسَةِ الْفَرَسِ عِنْدَهُمْ وَنَفَاسَتِهِمْ

(١) قوله : « فلن تبرح » في الأصل ، وفي سائر الطبقات « لن » بدون الفاء . وقواعد النحو تقتضيها . وفي التهذيب : « إذا اشترته لم تبرح ... »

[ عبد الله ]

بِهَا لَا يَبِيعُونَهَا إِلَّا بِالنَّقْدِ ، فَقَالُوا : النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ ، أَى عِنْدَ بَيْعِ ذَاتِ الْحَافِرِ وَصَيْرُوهُ مَثَلًا ، وَمَنْ قَالَ عِنْدَ الْحَافِرَةِ فَإِنَّهُ لَمَّا جَعَلَ الْحَافِرَةَ فِي مَعْنَى الدَّابَّةِ نَفْسِهَا وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الذَّاتِ ، أُلْحِقَتْ بِهِ عَلَامَةُ التَّائِيثِ إِشْعَارًا بِتَسْمِيَةِ الذَّاتِ بِهَا أَوْ هِيَ فَاعِلَةٌ مِنَ الْحَفْرِ ، لِأَنَّ الْفَرَسَ بِشِدَّةِ دَوَسِهَا تَحْفِرُ الْأَرْضَ ؛ قَالَ : هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ فِي كُلِّ أَوْلِيَةٍ فَقِيلَ : رَجَعَ إِلَى حَافِرِهِ وَحَافِرَتِهِ ، وَفَعَلَ كَذَا عِنْدَ الْحَافِرَةِ وَالْحَافِرِ ، وَالْمَعْنَى يَتَخَيَّرُ التَّدَامَةَ وَالِاسْتِعْفَارَ عِنْدَ مُوَاقِعَةِ الذَّنْبِ مِنْ غَيْرِ تَأْخِيرٍ لِأَنَّ التَّأْخِيرَ مِنَ الْأَضْرَارِ ، وَالْبَاءُ فِي تَدَامَتِهِ بِمَعْنَى مَعَ أَوْ لِلِاسْتِعْنَاءِ أَى تَطَلُّبُ مَغْفَرَةِ اللَّهِ بِأَنْ تَتَدَمَّ ، وَالْوَاوُ فِي وَتَسْتَغْفِرُ لِلْحَالِ أَوْ لِلْعَطْفِ عَلَى مَعْنَى التَّدَمُّ . وَالْحَافِرُ مِنَ الدَّوَابِّ يَكُونُ لِلخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ : اسْمٌ كَأَلْكَاهِلِ وَالغَارِبِ ، وَالْجَمْعُ حَوَافِرُ ؛ قَالَ :

أَوْلَى قَاوِلِي يَا مَرَأَ الْقَيْسِ بَعْدَمَا خَصَفْنَ بِأَنَارِ الْمَطِيِّ الْحَوَافِرَا  
أَرَادَ : خَصَفْنَ بِالْحَوَافِرِ آثَارَ الْمَطِيِّ ، يَعْنِي آثَارَ أَخْفَافِهِ فَحَدَفَ الْبَاءُ الْمَوْحَدَةَ مِنَ الْحَوَافِرِ وَزَادَ أُخْرَى عِيَضًا مِنْهَا فِي آثَارِ الْمَطِيِّ ، هَذَا عَلَى قَوْلِ مَنْ لَمْ يَعْتَمِدِ الْقَلْبَ ، وَهُوَ أَمْتَلُ ، فَمَا وَجَدَتْ مَنْدُوحَةً عَنِ الْقَلْبِ لَمْ تَرْتَكِبْهُ ؛ وَمِنْ هُنَا قَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَى قَوْلِهِمُ النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ أَنَّ الْخَيْلَ كَانَتْ أَعَزَّ مَا يَبَاعُ ، فَكَانُوا لَا يَبَارِحُونَ مِنْ اشْتِرَائِهَا حَتَّى يَنْقُدَ الْبَائِعُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَوِي .

وَيَقُولُونَ لِلْقَدَمِ حَافِرًا إِذَا أَرَادُوا تَفْصِيحَهَا ؛ قَالَ :

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَوْلٍ مُعَوَّلَةٍ  
كَأَنَّ حَافِرَهَا فِي ... ظَنُوبٍ (١)

الْجَوْهَرِيُّ ؛ الْحَافِرُ وَاحِدٌ حَوَافِرِ الدَّابَّةِ وَقَدْ

(٢) كذا بياض بالأصل ، ولعل الشطر

الثاني :

كَانَ حَافِرَهَا فِي وَسْطِ ظَنُوبِ

أَوْ : كَانَ حَافِرَهَا فِي رَأْسِ ظَنُوبِ

اسْتَعَارَهُ الشَّاعِرُ فِي الْقَدَمِ ؛ قَالَ جَبِيهَا الْأَسْدِيُّ يَصِفُ ضَيْفًا طَارِقًا أَسْرَعَ إِلَيْهِ : فَابْصُرْ نَارِي وَهِيَ شَفْرَاءُ أَوْ قَدَّتْ بِلَيْلِي فَلَا حَتَّ لِلْعَيُونِ التَّوَاظِرِ فَارْقَدَ الْوَلْدَانُ حَتَّى رَأَيْتُهُ عَلَى الْبَكْرِ يَمْرِيهِ بِسَاقِي وَحَافِرِي وَمَعْنَى يَمْرِيهِ يَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْحَرِيِّ . وَالْحَفْرَةُ : وَاحِدَةٌ الْحَفْرِ . وَالْحَفْرَةُ : مَا يُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ .

وَالْحَفْرُ : اسْمُ الْمَكَانِ الَّذِي حُفِرَ كَحَنْدَقٍ أَوْ بَيْتٍ .

وَالْحَفْرُ : الْهَزَالُ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَحَفْرَ الْغُرِّ الْعَتْرُ يَحْفِرُهَا حَفْرًا : أَهْرَظَهَا .

وَهَذَا عَيْثُ لَا يَحْفِرُهُ أَحَدٌ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ أَيْنَ أَقْصَاهُ ؛ وَالْحَفْرِيُّ ، مِثَالُ الشَّعْرِيِّ : نَبْتُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ يَنْبْتُ فِي الرَّمْلِ لَا يَزَالُ أَخْضَرَ ، وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ الرَّبِيعِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَفْرِيُّ ذَاتُ وَرَقٍ وَشَوْكٍ صِغَارٌ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ وَلَهَا زَهْرَةٌ بِيضَاءُ ، وَهِيَ تَكُونُ مِثْلَ جَنَّةِ الْحَامَةِ ؛ قَالَ أَبُو التَّجَمِّ فِي وَصْفِهَا :

يَظَلُّ حَفْرَاءُ مِنَ التَّهْدَلِ

فِي رَوْضِ ذَفْرَاءٍ وَرَعْلٍ مُخْجَلٍ الْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ حَفْرَاءُ ، وَنَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ الْخَشْبَةَ ذَاتَ الْأَصَابِعِ الَّتِي يُدْرَى بِهَا الْكُدْسُ الْمَدُوسُ وَيُنْقَى بِهَا الْبُرُّ مِنَ التَّنِّبِ : الْحَفْرَاءُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَحْفَرُ الرَّجُلُ إِذَا رَعَتْ إِلَهُهُ الْحَفْرِيُّ ، وَهُوَ نَبْتُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ مِنْ أَرْدَا

الْمَرَاعِي . قَالَ : وَأَحْفَرُ إِذَا عَمِلَ بِالْحَفْرَاءِ ، وَهِيَ الرَّفْشُ الَّذِي يُدْرَى بِهِ الْحَنْطَةُ وَهِيَ الْخَشْبَةُ الْمُصَمَّمَةُ الرَّأْسِ ، فَمَا الْمَفْرَجُ فَهُوَ الْعِضْمُ ، بِالضَّادِ ، وَالْمِعْرَقَةُ : قَالَ : وَالْمِعْرَقَةُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْمَرْءُ . قَالَ : وَالرَّفْشُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْأَكْلُ الْكَثِيرُ . وَيُقَالُ : حَفَرْتُ تَرَى فُلَانٍ (٣) إِذَا قَتَسَتْ عَنْ أَمْرِهِ

(٣) قوله : « حفرت ترى فلان .. الخ » أنشد

أبو طالب :

=

وَوَفَّتَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَفَرَ إِذَا جَامَعَ ، وَحَفِرَ إِذَا فَسَدَ . وَالْحَفِيرُ : الْقَبْرُ .

وَحَفْرَهُ حَفْرًا : هَزَلَهُ ؛ يُقَالُ : مَا حَامِلٌ إِلَّا وَالْحَمْلُ يَحْفَرُهَا إِلَّا النَّاقَةَ فَإِنَّهَا تَسْمُنُ عَلَيْهِ .

وَحَفْرَةٌ وَحُفَيْرَةٌ ، وَحُفَيْرٌ وَحَفَرٌ ، وَيُقَالَانِ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ : مَوَاضِعٌ ، وَكَذَلِكَ أَحْفَارٌ وَالْأَحْفَارُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَيَأْتِيَتْ دَارِي بِالْمَدِينَةِ أَصْبَحَتْ بِأَحْفَارٍ قَلْبِجٍ أَوْ بِسَيْفِ الْكُوَاطِمِ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : أَرَادَ الْحَفْرَ وَكَاطِمَةً فَجَمَعَهُمَا ضَرُورَةً .

الْأَزْهَرِيُّ : حَفَرَ وَحَفِيرَةٌ اسْمَا مَوْضِعَيْنِ ذَكَرَهُمَا الشُّعْرَاءُ الْقَدَمَاءُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَالْأَحْفَارُ الْمَعْرُوفَةُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ ثَلَاثَةٌ : فَيُنْهَى حَفْرٌ أَبِي مُوسَى ، وَهِيَ رَكَايَا احْتَفَرَهَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ عَلَى جَادَةِ الْبَصْرَةِ ، قَالَ :

وَقَدْ نَزَلَتْ بِهَا وَاسْتَقْبَتِ مِنْ رَكَايَاهَا ، وَهِيَ مَا بَيْنَ مَاوِيَةَ وَالْمَنْجَشَانِيَّاتِ ، وَرَكَايَا الْحَفْرِ مُسْتَوِيَةٌ بَعِيدَةٌ الرَّشَاءِ عَدْبَةُ الْمَاءِ ، وَمِنْهَا حَفْرٌ ضَبَّةٌ ، وَهِيَ رَكَايَا بِنَاحِيَةِ الشَّوْاحِنِ بَعِيدَةٌ الْقَعْرِ عَدْبَةُ الْمَاءِ ، وَمِنْهَا حَفْرٌ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ . وَهِيَ بِحِذَاءِ الْعَرَمَةِ وَرَاءَ الدَّهْنَاءِ يُسْتَقَى مِنْهَا بِالسَّائِيَةِ عِنْدَ جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ الدَّهْنَاءِ يُقَالُ لَهُ جَبَلُ الْحَاضِرِ

« حَفْرِدٌ » الْحَفْرِدُ حَبُّ الْجَوْهَرِ (عَنْ كِرَاعٍ) . وَالْحَفْرِدُ : نَبْتٌ .

« حَفْرَضٌ » رَأَيْتُهُ فِي الْمُحْكَمِ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ : جَبَلٌ مِنَ السَّرَاقِ فِي شِقِّ تِهَامَةَ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

« حَفْرَضٌ » رَأَيْتُهُ فِي الْمُحْكَمِ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ : جَبَلٌ مِنَ السَّرَاقِ فِي شِقِّ تِهَامَةَ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

« حَفْرَضٌ » رَأَيْتُهُ فِي الْمُحْكَمِ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ : جَبَلٌ مِنَ السَّرَاقِ فِي شِقِّ تِهَامَةَ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

« حَفْرَضٌ » رَأَيْتُهُ فِي الْمُحْكَمِ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ : جَبَلٌ مِنَ السَّرَاقِ فِي شِقِّ تِهَامَةَ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

« حَفْرَضٌ » رَأَيْتُهُ فِي الْمُحْكَمِ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ : جَبَلٌ مِنَ السَّرَاقِ فِي شِقِّ تِهَامَةَ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

• حَفْرَهُ الْحَفْرُ : حَكَّ الشَّيْءَ مِنْ خَلْفِهِ سَوْفًا وَغَيْرِ سَوْفٍ ، حَفْرَهُ يَحْفَرُهُ حَفْرًا ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

لَهَا فَمَخْدَانِ يَحْفِرَانِ مَحَالَةً وَدَائِبًا كَثِيْبَانِ الصَّوَى مِتْلَاحِكَا وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ : وَفِي فَمَخْدَيْهِ جَنَاحَانِ يَحْفِرُ بِهِمَا رِجْلَيْهِ . وَمِنْ مَسَائِلِ سَيِّبِيَةَ : مَرَّةٌ يَحْفِرُهَا ، رَفَعَ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَحْفِرُهَا ، فَلَمَّا حَذَفَ أَنْ رَفَعَ الْفِعْلَ بَعْدَهَا . وَرَجُلٌ مُحْفِرٌ : حَافِرٌ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُحْفِرَةٌ الْحِرَامِ بِمِرْقَبِيهَا كَشَاقِ الرَّبْلِ أَفَلَتِ الْكِلَابَا مُحْفِرَةٌ هُنَا : مُفَعَّلَةٌ مِنَ الْحَفْرِ ، يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْفَرَسَ تَدْفَعُ الْحِرَامَ بِمِرْقَبِيهَا مِنْ شِدَّةِ جَرِيهَا .

وَقَوْسٌ حَفْرٌ : شَدِيدَةُ الْحَفْرِ وَالِدْفَعِ لِلْسَهْمِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَحَفْرَهُ أَي دَفَعَهُ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَرُهُ حَفْرًا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تُرِيحُ بَعْدَ النَّفْسِ الْمَحْفُورِ يُرِيدُ النَّفْسَ الشَّدِيدَ الْمُتَمَتِّعَ كَأَنَّهُ يَحْفِرُ أَي يَدْفَعُ مِنْ سِيَاقٍ . وَقَالَ الْعَلَكِيُّ : رَأَيْتُ فُلَانًا مَحْفُورَ النَّفْسِ إِذَا اشْتَدَّ بِهِ . وَاللَّيْلُ يَحْفِرُ النَّهَارَ حَفْرًا : يَحْتَهُ عَلَى اللَّيْلِ وَيَسْوِفُهُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

حَفَرَ اللَّيَالِي أَمَدَ التَّرْيِيفِ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ حَفْرُ الْمَوْتِ . قِيلَ : وَمَا حَفَرَ الْمَوْتُ ؟ قَالَ : مَوْتُ الْفَجَاءَةِ . وَالْحَفْرُ : الْحَثُّ وَالْإِعْجَالُ .

وَالرَّجُلُ يَحْتَفِرُ فِي جُلُوسِهِ : يُرِيدُ الْقِيَامَ وَالْبَطْشَ بِشَيْءٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْإِحْتِفَارُ وَالِاسْتِيفَارُ وَالِإِعْجَاءُ وَاحِدٌ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : ذَكَرَ الْقَدْرُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَاحْتَفَرَ وَقَالَ :

لَوْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمْ لَمَعَضْتُ بِأَنْفِهِ ؛ قَالَ النَّضْرُ : احْتَفَرَ اسْتَوَى جَالِسًا عَلَى وَرْكَيْهِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَلِقَ وَشَخَصَ صَجْرًا ، وَقِيلَ : اسْتَوَى جَالِسًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ كَأَنَّهُ

يَنْهَضُ . وَاحْتَفَرَ اسْتَوَى جَالِسًا عَلَى وَرْكَيْهِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَلِقَ وَشَخَصَ صَجْرًا ، وَقِيلَ : اسْتَوَى جَالِسًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ كَأَنَّهُ

يَنْهَضُ . وَاحْتَفَرَ اسْتَوَى جَالِسًا عَلَى وَرْكَيْهِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَلِقَ وَشَخَصَ صَجْرًا ، وَقِيلَ : اسْتَوَى جَالِسًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ كَأَنَّهُ

يَنْهَضُ . وَاحْتَفَرَ اسْتَوَى جَالِسًا عَلَى وَرْكَيْهِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَلِقَ وَشَخَصَ صَجْرًا ، وَقِيلَ : اسْتَوَى جَالِسًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ كَأَنَّهُ

يَنْهَضُ . وَاحْتَفَرَ اسْتَوَى جَالِسًا عَلَى وَرْكَيْهِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَلِقَ وَشَخَصَ صَجْرًا ، وَقِيلَ : اسْتَوَى جَالِسًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ كَأَنَّهُ

يَنْهَضُ . وَاحْتَفَرَ اسْتَوَى جَالِسًا عَلَى وَرْكَيْهِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَلِقَ وَشَخَصَ صَجْرًا ، وَقِيلَ : اسْتَوَى جَالِسًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ كَأَنَّهُ

يَنْهَضُ . وَاحْتَفَرَ اسْتَوَى جَالِسًا عَلَى وَرْكَيْهِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَلِقَ وَشَخَصَ صَجْرًا ، وَقِيلَ : اسْتَوَى جَالِسًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ كَأَنَّهُ

يَنْهَضُ . وَاحْتَفَرَ فِي مَشِيهِ : احْتَثَّ وَاجْتَهَدَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

مُحْتَبٌ مِثْلُ تَيْسِ الرَّبْلِ مُحْتَفِرٌ بِالْفَضْرِيَيْنِ عَلَى أَوْلَادِهِ مَضْبُوبٌ مُحْتَفِرٌ أَي يَجْهَدُ فِي مَدِّ يَدَيْهِ . وَقَوْلُهُ : عَلَى أَوْلَادِهِ مَضْبُوبٌ ، يَقُولُ : يَجْرِي عَلَى جَرِيهِ الْأَوَّلِ لَا يَحْوِلُ عَنْهُ ؛ وَتَيْسٌ مِثْلُ قَوْلِهِ :

إِذَا أَقْبَلْتُ قَلْبِي دَبَابَةً ذَاكَ إِنَّمَا يُخَمِّدُ مِنَ الْإِنَانِ . وَكُلُّ دَفْعٍ حَفْرٌ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَيُّ بَتَّيْرٍ فَجَعَلَ يَقْسِمُهُ وَهُوَ مُحْتَفِرٌ ، أَيُّ مُسْتَعِجِلٌ مُسْتَوْفِرٌ يُرِيدُ الْقِيَامَ غَيْرَ مُتَمَكِّنٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّهُ دَبَّ إِلَى الصَّفِّ رَاكِعًا وَقَدْ حَفَرَهُ النَّفْسُ .

وَيُقَالُ : حَافَرَتِ الرَّجُلَ إِذَا جَاءَتْهُ ؛ وَقَالَ الشَّمَاخُ :

كَمَا بَادَرَ الْخَضْمُ اللُّجُوجَ الْمُحَافِرُ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَعْنَى حَافَرْتَهُ دَأَيْتَهُ . وَقَالَ بَعْضُ الْكِلَابِيِّينَ : الْحَفْرُ تَقَارُبُ النَّفْسِ فِي الصَّدْرِ . وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ : حَفَرَ النَّفْسَ حِينَ يَدْنُو مِنَ الْمَوْتِ .

وَالْحَوْفَرَانُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : لَقَبٌ لِجَرَّارٍ مِنْ جَرَّارِي الْعَرَبِ ؛ وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَادَ أَفْأَا جَرَّارًا . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَوْفَرَانُ اسْمُ الْحَارِثِ بْنِ شَرِيكِ الشَّيْبَانِيِّ ، لُقِبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بَسَطَامُ بْنُ قَيْسٍ طَعَنَهُ فَأَعَجَلَهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ التَّمِيمِيِّ حَفَرَهُ بِالرَّمْحِ حِينَ خَافَ أَنْ يَفُوتَهُ فَعَرَجَ مِنْ تِلْكَ الْحَفْرَةِ فَسَمِيَ بِتِلْكَ الْحَفْرَةِ حَوْفَرَانًا (حَكَاهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ) وَأَنْشَدَ جَرِيرٌ يَقْتَحِرُ بِذَلِكَ :

وَنَحْنُ حَفْرَانَا الْحَوْفَرَانُ بَطْعَانَةٌ سَقْتَهُ نَجِيمًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَشْكَالًا وَحَفْرَتُهُ بِالرَّمْحِ : طَعَنَتْهُ . وَالْحَوْفَرَانُ : فَوْعَلَانٌ مِنَ الْحَفْرِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّمَا حَفَرَهُ بَسَطَامُ بْنُ قَيْسٍ فَلَقَطَ

وَنَحْنُ حَفْرَانَا الْحَوْفَرَانُ بَطْعَانَةٌ سَقْتَهُ نَجِيمًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَشْكَالًا وَحَفْرَتُهُ بِالرَّمْحِ : طَعَنَتْهُ . وَالْحَوْفَرَانُ : فَوْعَلَانٌ مِنَ الْحَفْرِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّمَا حَفَرَهُ بَسَطَامُ بْنُ قَيْسٍ فَلَقَطَ

وَنَحْنُ حَفْرَانَا الْحَوْفَرَانُ بَطْعَانَةٌ سَقْتَهُ نَجِيمًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَشْكَالًا وَحَفْرَتُهُ بِالرَّمْحِ : طَعَنَتْهُ . وَالْحَوْفَرَانُ : فَوْعَلَانٌ مِنَ الْحَفْرِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّمَا حَفَرَهُ بَسَطَامُ بْنُ قَيْسٍ فَلَقَطَ

وَنَحْنُ حَفْرَانَا الْحَوْفَرَانُ بَطْعَانَةٌ سَقْتَهُ نَجِيمًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَشْكَالًا وَحَفْرَتُهُ بِالرَّمْحِ : طَعَنَتْهُ . وَالْحَوْفَرَانُ : فَوْعَلَانٌ مِنَ الْحَفْرِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّمَا حَفَرَهُ بَسَطَامُ بْنُ قَيْسٍ فَلَقَطَ

وَنَحْنُ حَفْرَانَا الْحَوْفَرَانُ بَطْعَانَةٌ سَقْتَهُ نَجِيمًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَشْكَالًا وَحَفْرَتُهُ بِالرَّمْحِ : طَعَنَتْهُ . وَالْحَوْفَرَانُ : فَوْعَلَانٌ مِنَ الْحَفْرِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّمَا حَفَرَهُ بَسَطَامُ بْنُ قَيْسٍ فَلَقَطَ

وَنَحْنُ حَفْرَانَا الْحَوْفَرَانُ بَطْعَانَةٌ سَقْتَهُ نَجِيمًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَشْكَالًا وَحَفْرَتُهُ بِالرَّمْحِ : طَعَنَتْهُ . وَالْحَوْفَرَانُ : فَوْعَلَانٌ مِنَ الْحَفْرِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّمَا حَفَرَهُ بَسَطَامُ بْنُ قَيْسٍ فَلَقَطَ

وَنَحْنُ حَفْرَانَا الْحَوْفَرَانُ بَطْعَانَةٌ سَقْتَهُ نَجِيمًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَشْكَالًا وَحَفْرَتُهُ بِالرَّمْحِ : طَعَنَتْهُ . وَالْحَوْفَرَانُ : فَوْعَلَانٌ مِنَ الْحَفْرِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّمَا حَفَرَهُ بَسَطَامُ بْنُ قَيْسٍ فَلَقَطَ

وَنَحْنُ حَفْرَانَا الْحَوْفَرَانُ بَطْعَانَةٌ سَقْتَهُ نَجِيمًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَشْكَالًا وَحَفْرَتُهُ بِالرَّمْحِ : طَعَنَتْهُ . وَالْحَوْفَرَانُ : فَوْعَلَانٌ مِنَ الْحَفْرِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّمَا حَفَرَهُ بَسَطَامُ بْنُ قَيْسٍ فَلَقَطَ

لأنه شيباني، فكيف يفخر جرير به؟ قال ابن بري: ليس البيت لجرير، وإنما هو لسوار بن حبان المنقري، قاله يوم جدود، وبعده:

وحمران أدته إلينا رماحنا  
ينازع غلاً في ذراعيه مثقلاً  
يعنى بحمران ابن حمران بن عبد بن عمرو  
ابن بشر بن عمرو بن مرثد، قال: وأما قول الآخر:

ونحن حفزان الحوفان بظنعه  
سفته نجيعاً من دم الجوف آنيا  
فهو الأهم بن سمي المنقري، وأول الشعر:

لما دعيتي للسيادة لمنقر  
لدى موطن أضحي له التجم بادياً  
شددت لها أزرى وقد كنت قبلها

أشد لأحناء الأمور إزارياً  
ورأيت محفزاً أي مستوفراً. وفي الحديث عن علي، رضي الله عنه: إذا صلى الرجل فليحز، وإذا صلت المرأة فلتحفز، أي تنضم وتجتمع إذا جلست وإذا سجدت، ولا تحزى كما يحزى الرجل. وفي حديث الأحنف: كان يوسع لمن أتاه فإذا لم يجد متسعاً تحفز له تحفزاً.

والحفز: الأجل في لغة بني سعد، وأنشد بعضهم هذا البيت:

والله أفعل ما أردتم طائعاً  
أو تضربوا حفزاً لعام قابل  
أي تضربوا أجلاً. يقال: جعلت بيني وبين فلان حفزاً أي أمداً، والله أعلم.

• حفش • رجل حفش مثال هزبر وحيفس وحفيساً، مهموز غير ممدود مثل حفيتا على قبيل، وحفسي: قصير سمين، وقيل: ليس الخلقه قصير ضخم لا خير عنده؛ الأصمعي: إذا كان مع القصر سمين قيل رجل حفش وحيتاً، بالثاء؛ الأزهرى: أرى الثاء مبدلة من السين، كما قالوا انحش

أسنانه وانحست. وقال ابن السكيت: رجل حفيساً وحفيتاً بمعنى واحد.

• حفش • حفشت السماء تحفش حفشاً: جاءت بمطر شديد ساعه ثم أقلعت. أبو زيد: يقال حفشت السماء تحفش حفشاً وحشكت تحشك حشكاً وأعبت تغيي إغباء فهي مغيبة، وهي الغيبة والحششة والحشكة من المطر بمعنى واحد. وحفش السيل الوادي يحفشه حفشاً: ملاء.

والحافشة: المسيل، صفة غالية وأنت على إرادة التلعة أو الشعبة. والحافشة: أرض مستوية لها كهية البطن يستجمع ماؤها فيسيل إلى الوادي.

وحفشت الأرض بالماء من كل جانب: أسالته قبل الجانب. وحفش السيل الأكمة: أسالها.

والحفش: مصدر قولك حفش السيل حفشاً إذا جمع الماء من كل جانب إلى مستنقع واحد، فذلك المساليل التي تنصب إلى المسيل الأعظم هي الحوافش، وأحدها حافشة، وأنشد:

عشية رحناً وراحو إلينا  
كما ملأ الحافشات المسيلاً  
وحفشت الأودية: سالت كلها.

وحفش الإداوة: سبلاها. وحفش الشيء يحفشه: أخرجه. وحفش الحزن العين: أخرج كل ما فيها من الدمع؛ أنشد ابن دريد:

يامن لعين ترة المدامع  
يحفشها الوجد بماء هامع  
ثم فسره فقال: يحفشها يستخرج كل ما فيها.

وحفش لك الود: أخرج لك كل ما عنده. وحفش المطر الأرض: أظهر نباتها.

والحفوش: المتحفى، وقيل: المبالغ في التحفى والود، وخص بعضهم به النساء

إذا بالغن في ود البعولة والتحفى بهم؛ قال:

بعد احتضان الحفوة الحفوش  
ويقال: حفشت المرأة لزوجها الود إذا اجتهدت فيه. وتحفشت المرأة على زوجها إذا أقامت عليه ولزمته وأكبت عليه. والفرس يحفش أي يأتي بجري بعد جري. وحفش الفرس الجري يحفشه: أعقب جرياً بعد جري فلم يزد إلا جودة؛ قال الكسبي: يصف عيثاً:

بكل ملث يحفش الأكم ودفه  
كان التجار استبضعه الطالسا  
ويحفش: يسيل، ويقال: يقشر؛ يقول:  
اخضر ونصر فشبها بالطالسة. والحفش: الصر. والحفش: الشيء البالي.

ابن سميل: الحفش أن تأخذ الدبرة في مقدم السنم فتأكله حتى يذهب مقدمه من أسفله إلى أعلاه فيبقى موخره مما يلي عجزه صحيحاً قائماً، ويذهب مقدمه مما يلي غاربه. يقال: قد حفش سنم البعير، وبعير حفش السنم وجمل أحفش وناق حفشاء وحفشة.

والحفش: الدرج يكون فيه البخور، وهو أيضاً الصغير من بيوت الأعراب، وقيل: الحفش والحفش والحفش البيت الدليل القريب السمك من الأرض، سمي به لخصيه، وجمعه أحفاش وحفاش. والتحفش: الانضمام والاجتماع؛ ومنه حديث المعتدة: دخلت حفشاً ولبست شر ثيابها. وحفش الرجل: أقام في الحفش؛ قال رؤبة:

وكنت لأوربن بالتحفوش  
وتحفشت المرأة على زوجها أو ولدها: أقامت، وفي بيتها إذا لزمته فلم تبرحه. والحفش: وعاء المنازل. الليث: الحفش ما كان من أسفاط الأواني التي تكون أوعية في البيت للطيب ونحوه. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، بعث رجلاً

من أصحابه ساعياً قَدِمَ بِهَالٍ وَقَالَ : أَمَا كَذَا وَكَذَا فَهُوَ مِنَ الصَّدَقَاتِ ، وَأَمَا كَذَا وَكَذَا فَانَّهُ بِمَا أُهْدِيَ لِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَلَّا جَلَسَ فِي حِفْشِ أُمِّهِ فَيَنْظُرَ هَلْ يَهْدِي لَهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : شَبَّهَ بَيْتَ أُمِّهِ فِي صِغَرِهِ بِالذَّرَجِ ، وَذَكَرَ ابْنَ الْأَثِيرِ أَنَّ الَّذِي وَجَّهَهُ سَاعِياً عَلَى الزَّكَاةِ هُوَ ابْنُ اللَّثِيئَةِ . وَالْحِفْشُ : هُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ . وَيُقَالُ : مَعَى قَوْلِهِ هَلَّا قَعَدَ فِي حِفْشِ أُمِّهِ أَيْ عِنْدَ حِفْشِ أُمِّهِ . وَحَفْشُوا عَلَيْكَ يَحْفَشُونَ حَفْشاً : اجْتَمَعُوا . وَقَالَ شُجَاعُ الْأَعْرَابِيِّ : حَفَرُوا عَلَيْنَا الْحَيْلَ وَالرَّكَابَ وَحَفْشُوهَا إِذَا صَبَّوْهَا عَلَيْهِمْ . وَيُقَالُ : هُمْ يَحْفَشُونَ عَلَيْكَ أَيْ يَجْتَمِعُونَ وَيَتَأَلَّفُونَ . وَالْحِفْشُ : الْهَنْ .

• حفص • حَفِصَ الشَّيْءَ يَحْفِصُهُ حَفْصاً : جَمَعَهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَحَفِصَتُ الشَّيْءَ ، بِالضَّادِ الْمُتَّجِمَةِ ، إِذَا أَلْقَيْتَهُ مِنْ يَدِكَ . وَالْحَفَاصَةُ : اسْمٌ مَا حَفِصَ . وَحَفِصَ الشَّيْءَ : أَلْقَاهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالضَّادُ أَعْلَى ، وَسَيِّئَاتِي ذَكَرَهُ .

وَالْحَفِصُ : زَيْلٌ مِنْ جُلُودٍ ، وَقِيلَ : هُوَ زَيْلٌ صَغِيرٌ مِنْ أَدَمَ ، وَجَمْعُهُ أَحْفَاصٌ وَحَفُوصٌ ، وَهِيَ الْمِحْفَصَةُ أَيْضاً . وَالْحَفِصُ : الْبَيْتُ الصَّغِيرُ . وَالْحَفِصُ : الشَّيْبُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَدُ الْأَسَدِ يُسَمَّى حَفْصاً ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ السَّبْعُ أَيْضاً ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : الْأَسَدُ يُكْنَى أَبَا حَفِصٍ وَيُسَمَّى شَيْبُهُ حَفْصاً ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَسَدُ سَيِّدُ السَّاعِ وَتَمَّ تُعْرَفُ لَهُ كُنْيَةُ عَمْرِو أَبِي الْحَارِثِ ، وَاللَّبْوَةُ أُمُّ الْحَارِثِ .

وَحَفْصَةٌ وَأُمُّ حَفْصَةٍ ، جَمِيعاً : الرَّحْمَةُ . وَالْحَفْصَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الضَّمْعِ (حِكَاةُ ابْنِ دُرَيْدٍ) قَالَ : وَلَا أُذْرِي مَا صَحَّتْهَا . وَأُمُّ حَفْصَةٍ : الدَّجَاجَةُ .

وَحَفْصَةٌ : اسْمٌ امْرَأَةٍ . وَحَفْصٌ : اسْمٌ رَجُلٍ .

• حفص • الْحَفْصُ : مُصَدَّرُ قَوْلِكَ حَفِصَ الْعُودَ يَحْفِصُهُ حَفْصاً حَنَاهُ وَعَطَفَهُ : قَالَ رُوَيْبَةُ :

إِمَّا تَرَى دَهراً حَنَانِي حَفْصاً

أَطْرَ الصَّنَاعِينَ الْعَرِيشِ الْقَفْصَا

فَجَعَلَهُ مُصَدَّراً لِحَنَانِي لِأَنَّ حَنَانِي وَحَفْصِي وَاحِدٌ .

وَحَفِصْتُ الشَّيْءَ وَحَفِصْتُهُ إِذَا أَلْقَيْتَهُ . وَقَالَ فِي قَوْلِ رُوَيْبَةَ حَنَانِي حَفْصاً أَيْ أَلْقَانِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّئَةَ :

وَحَفِصْتُ التُّدُورَ وَأَرَادَتْهُمْ

فُضُولَ اللَّهِ وَأَنْتَهتِ الْقُسُومَ قَالَ : الْقُسُومُ الْأَيَّانُ ، وَالْيَيْتُ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ .

قَالَ : وَحَفِصْتُ طُومَنَتَ وَطَرَحَتَ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَوْلُ رُوَيْبَةَ حَنَانِي حَفْصاً أَيْ طَافَنَ مَنِي ، قَالَ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ حَفِصْتُ الْبُدُورَ ، قَالَ شَمِيرٌ : وَالصَّوَابُ التُّدُورُ . وَحَفِصَ الشَّيْءَ وَحَفِصَهُ ، كِلَاهُمَا : قَشَرَهُ وَأَلْقَاهُ . وَحَفِصْتُ الشَّيْءَ : أَلْقَيْتَهُ مِنْ يَدِي وَطَرَحْتُهُ .

وَالْحَفِصُ : الْبَيْتُ ، وَالْحَفِصُ مَتَاعٌ الْبَيْتِ ، وَقِيلَ : مَتَاعُ الْبَيْتِ إِذَا هَبِيَ لِلْحَمَلِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَفِصُ قَاشُ الْبَيْتِ وَرَدَى الْمَتَاعُ وَرَدَّاهُ ، وَالَّذِي يُحْمَلُ ذَلِكَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِبِلِ حَفْصٌ ، وَلَا يَكَادُ يَكُونُ ذَلِكَ الْأَرْدَالُ الْإِبِلِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْبَعِيرُ الَّذِي يُحْمَلُهُ حَفْصاً بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرٍو بَنِ كَلْتُومَ :

وَنَحْنُ إِذَا عَاهَدَ الْحَيَّ حَرَّتْ

عَلَى الْأَحْفَاصِ نَمْنَعُ مَا يَلِينَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ هَهُنَا الْإِبِلُ ، وَإِنَّمَا هِيَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الْأَحْجَالِ ، وَقَدْ رَوَى فِي هَذَا الْبَيْتِ : عَلَى الْأَحْفَاصِ وَعَنِ الْأَحْفَاصِ ، فَمَنْ قَالَ عَنِ الْأَحْفَاصِ عَنِ الْإِبِلِ النَّبِيُّ

تَحْمِيلُ الْمَتَاعِ أَيْ حَرَّتْ عَنِ الْإِبِلِ النَّبِيُّ تَحْمِيلُ حَرْبِي الْبَيْتِ ، وَمَنْ قَالَ عَلَى الْأَحْفَاصِ عَنِ الْأَمْتَعَةِ أَوْ أَوْعَيْتَهَا كَالْجَوَالِقِ وَنَحْوَهَا ، وَقِيلَ : الْأَحْفَاصُ هَهُنَا صِغَارُ الْإِبِلِ أَوَّلُ مَا تَرَكَبَ وَكَانُوا يُكُونُونَهَا فِي الْبُيُوتِ مِنَ الْبَرْدِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ هَذَا بِمَعْرُوفٍ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ : يَوْمٌ يَوْمٌ الْحَفْصِ الْمَجُورِ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِلْمُجَازَاةِ بِالسُّوءِ ، وَالْمَجُورُ : الْمَطْرُوحُ ، وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الْمَثَلِ زَعَمُوا أَنَّ رَجُلًا كَانَ بَنُو أَخِيهِ يُؤْذُونَهُ فَدَخَلُوا بَيْتَهُ فَقَلَبُوا مَتَاعَهُ ، فَلَمَّا أَدْرَكَ وَلَدُهُ صَنَعُوا مِثْلَ ذَلِكَ بِأَخِيهِ فَشَكَاهُمْ فَقَالَ :

يَوْمٌ يَوْمٌ الْحَفْصِ الْمَجُورِ

يُضْرَبُ هَذَا لِلرَّجُلِ صَنَعَ بِرَجُلٍ شَيْئاً رَصَعَ بِهِ الْآخَرَ مِثْلَهُ .

وقيل : الْحَفْصُ عِوَاءُ الْمَتَاعِ كَالْجَوَالِقِ وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : بَلِ الْحَفْصُ كُلُّ جَوَالِقٍ فِيهِ مَتَاعُ الْقَوْمِ . قَالَ يُونُسُ : رَبِيعَةٌ كُلُّهَا تَجْعَلُ الْحَفْصَ الْبَعِيرَ ، وَقَيْسٌ تَجْعَلُ الْحَفْصَ الْمَتَاعَ . وَالْحَفْصُ أَيْضاً : عُمُودُ الْخِيَاءِ . وَالْحَفْصُ : الْبَعِيرُ الَّذِي يَحْمِلُ الْمَتَاعَ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ الْمُطَفَّرِ الْحَفْصُ قَالُوا هُوَ الْقُمُودُ بِنَا عَلَيْهِ ، وَقَالَ : الْحَفْصُ الْبَعِيرُ الَّذِي يَحْمِلُ حَرْبِي الْمَتَاعِ ، وَالْجَمْعُ أَحْفَاصٌ ، وَأَنْشَدَ لِرُوَيْبَةَ :

يَا بَنَ قُرُومَ لَسَنَ بِالْأَحْفَاصِ

مِنْ كُلِّ أَجَاى مِعْدَمِ عَضَّاصِ

المِعْدَمُ : الَّذِي يَكْدُمُ بِأَسْنَانِهِ . وَالْحَفْصُ أَيْضاً : الصَّغِيرُ مِنَ الْإِبِلِ أَوَّلُ مَا يَرْتَكِبُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَحْفَاصٌ وَحِفَاصٌ . وَانَّهُ لِحَفْصِ عِلْمٍ أَيْ قَلِيلُهُ رُئُوتُهُ ، شَبَّهَ عِلْمَهُ فِي قَلْبِهِ بِالْحَفْصِ الَّذِي هُوَ صَغِيرُ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : بِالشَّيْءِ الْمُلْقَى . وَيُقَالُ : نَعِمَ حَفْصُ الْعِلْمِ هَذَا أَيْ حَامِلُهُ . قَالَ شَمِيرٌ : وَبَلَقْنِي عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا وَقَدْ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ فَقَالَ : هُوَ لَأَحْفَاصِ

عَلِمَ ؛ وَإِنَّا أَخَذَ مِنَ الْإِبِلِ الصَّغَارِ ؛  
وَيُقَالُ : إِبِلٌ أَحْفَاضٌ أَيْ ضَعِيفَةٌ .  
وَفِي التَّوَادِرِ : حَفِضَ اللَّهُ عَنْهُ وَحَفِضَ  
عَنْهُ أَيْ سَخَّ عَنْهُ وَخَفَّفَ .

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْحَفِيزَةُ الْخَلِيَّةُ الَّتِي  
يُعَسَلُ فِيهَا النَّحْلُ ، وَقَالَ : قَالَ  
ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَلَيْسَتْ فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا فِي  
بَيْتِ الْأَعَشَى وَهُوَ :

نَحْلًا كَدَرْدَاقِ الْحَفِيزَةِ مَرَّ  
هُوبًا لَهُ حَوْلَ الرُّقُودِ زَجَلٌ  
وَالْحَفِضُ : حَجَرٌ يَبْنِي بِهِ . وَالْحَفِضُ :  
عَجْمَةٌ شَجَرَةٌ تُسَمَّى الْحَفِضُولَ (عَنْ أَبِي  
حَنِيفَةَ) ، قَالَ : وَكُلُّ عَجْمَةٍ مِنْ نَحْوِهَا  
حَفِضٌ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمَهْرَةِ : وَقَدْ سَمَّيْتُ  
الْعَرَبَ مُحْفَضًا .

• **حَفِضُحٌ** : الْحَفِضُحُ وَالْحَفِضُحُ  
وَالْحَفِضُجُ وَالْحَفِضُجُ : الضَّخْمُ الْبَطْنُ  
وَالْخَاصِرَتَيْنِ الْمُسْتَرَحِي اللَّحْمِ . رَجُلٌ  
حَفِضُحٌ وَعَفَاضُحٌ ، وَالْأُنثَى فِي كُلِّ  
ذَلِكَ بَغِيرُهَا ، وَالْإِسْمُ الْحَفِضُجَةُ . وَإِنْ  
فُلَانًا لَمَعْفُوبٌ مَا حَفِضُجَ لَهُ ، وَكَذَلِكَ  
الْعِفْضُجُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• **حَفِظٌ** : الْحَفِيزُ : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ  
وَجَلَّ لَا يَعْزُبُ عَنْ حَفِظِهِ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا مِثْقَالُ  
ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَقَدْ حَفِظَ عَلَى  
خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ مَا يَعْمَلُونَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَقَدْ  
حَفِظَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُدْرَتِهِ ، وَلَا يُؤَدُّهُ  
حَفِظُهَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ . وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْعَزِيزِ : «بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ  
مَحْفُوظٍ» . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : أَيْ الْقُرْآنُ فِي  
لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ، وَهُوَ أُمَّ الْكِتَابِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ  
وَجَلَّ ، وَقَالَ : وَقُرِّئَتْ مَحْفُوظٌ ، وَهُوَ مِنْ  
نَعْتِ قَوْلِهِ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ مَحْفُوظٌ فِي  
لَوْحٍ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : «فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا  
وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ» ، وَفَرَى : خَيْرٌ حَفِظًا

نُصِبَ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَمَنْ قَرَأَ حَافِظًا جَازَ أَنْ  
يَكُونَ حَالًا وَجَازَ أَنْ يَكُونَ تَمْيِيزًا .  
ابْنُ سِيدَةَ : الْحَفِظُ نَقِضُ النَّسِيَانِ وَهُوَ  
التَّعَاهُدُ وَقَلَّةُ الْعَفَلَةِ .

حَفِظَ الشَّيْءَ حَفِظًا ، وَرَجُلٌ حَافِظٌ مِنْ  
قَوْمٍ حَفَاطٍ ؛ وَحَفِيزٌ (عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَقَدْ  
عَدَّوهُ فَقَالُوا : هُوَ حَفِيزٌ عَلِمَكَ وَعَلِمَ  
غَيْرِكَ . وَإِنَّ لِحَافِظِ الْعَيْنِ أَيْ لَا يَغْلِبُهُ التَّوَمُّ  
(عَنِ اللَّحْيَانِي) ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْعَيْنَ  
تَحْفِظُ صَاحِبَهَا إِذَا لَمْ يَغْلِبْهَا التَّوَمُّ .

الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ حَافِظٌ وَقَوْمٌ حَفَاطٌ  
وَهُمُ الَّذِينَ رَزَقُوا حِفْظًا مَا سَمِعُوا وَقَلَّمَا يَنْسَوْنَ  
شَيْئًا يَعُونَهُ غَيْرُهُ : وَالْحَافِظُ وَالْحَفِيزُ  
الْمُوكَّلُ بِالشَّيْءِ يَحْفِظُهُ . يُقَالُ : فُلَانٌ  
حَفِيزُنَا عَلَيْكُمْ وَحَافِظُنَا .

وَالْحَفِيزَةُ : الَّذِينَ يُحْفِضُونَ الْأَعْمَالَ  
وَيَكْتُبُونَهَا عَلَى بَنِي آدَمَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، وَهُمْ  
الْحَافِظُونَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَإِن عَلَيْكُمْ  
لِحَافِظِينَ» . وَلَمْ يَأْتِ فِي الْقُرْآنِ مُكْسَرًا .  
وَحَفِظَ الْهَالَ وَالسَّرَّ حِفْظًا : رَعَاهُ .  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَفْهًا  
مَحْفُوظًا» ، قَالَ الرَّجَاجُ : حَفِظَهُ اللَّهُ مِنْ  
الْوُقُوعِ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَقِيلَ :  
مَحْفُوظًا بِالْكَوَاكِبِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : «إِنَّا  
زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بَرِيزَةَ الْكَوَاكِبِ وَحَفِظًا مِنْ  
كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ» .

وَالْحَفِيزَةُ : خُصُوصُ الْحَفِيزِ ؛  
يُقَالُ : احْتَفِظْتُ بِالشَّيْءِ لِنَفْسِي ؛ وَيُقَالُ :  
اسْتَحْفِظْتُ فُلَانًا مَالًا إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يَحْفِظَهُ  
لَكَ ، وَاسْتَحْفِظْتُهُ سِرًّا وَاسْتَحْفِظَهُ إِيَّاهُ ؛  
اسْتَرَعَاهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ :  
«بِمَا اسْتَحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ» ، أَيْ  
اسْتَوْدَعُوهُ وَأْتَمَّنُوا عَلَيْهِ . وَاحْتَفِظَ الشَّيْءَ  
لِنَفْسِهِ : حَفِظَهَا بِهِ .

وَالْحَفِيزَةُ : قَلَّةُ الْعَفَلَةِ فِي الْأُمُورِ  
وَالْكَلَامِ ، وَالتَّيَقُّظُ مِنَ السَّقَطَةِ ، كَأَنَّهُ عَلَى  
حَدَرٍ مِنَ السَّقُوطِ ؛ وَأَنشَدَ تَعَلَّبُ :

أِنِّي لِأَبْغِضُ عَاشِقًا مُتَحَفِّظًا  
لَمْ تَنْهَمْهُ أَعْيُنٌ وَقُلُوبٌ  
وَالْمُحَافِظَةُ : الْمَوَاطَبَةُ عَلَى الْأَمْرِ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ» ؛  
أَيْ صَلُّوْهَا فِي أَوْقَاتِهَا ؛ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ  
وَاطِبُوا عَلَى إِقَامَتِهَا فِي مَوَاقِفِهَا . وَيُقَالُ :  
حَافِظَ عَلَى الْأَمْرِ وَالْعَمَلِ وَثَابَرَ عَلَيْهِ وَحَارَصَ  
وَبَارَكَ إِذَا دَاوَمَ عَلَيْهِ .  
وَحَفِظْتُ الشَّيْءَ حِفْظًا أَيْ حَرَسْتَهُ ،  
وَحَفِظْتُهُ أَيْضًا بِمَعْنَى اسْتَشْهَرْتُهُ .  
وَالْمُحَافِظَةُ : الْمُرَاقِبَةُ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَلَّذُو حِفَاطٍ وَذُو مُحَافِظَةٍ إِذَا  
كَانَتْ لَهُ أَهْفَةٌ .

وَالْحَفِيزُ : الْمُحَافِظُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
تَعَالَى : «وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيزٍ» .  
وَيُقَالُ : احْتَفِظْ بِهَذَا الشَّيْءِ أَيْ  
احْفَظْهُ .

وَالْحَفِيزُ : التَّيَقُّظُ . وَتَحْفِظْتُ الْكِتَابَ  
أَيْ اسْتَشْهَرْتُهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ . وَحَفِظْتُهُ  
الْكِتَابَ أَيْ حَمَلْتُهُ عَلَى حَفِظِهِ .  
وَاسْتَحْفِظْتُهُ : سَأَلْتُهُ أَنْ يَحْفِظَهُ ، وَحَكِي  
ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ الْقُرَازِيِّ قَالَ : اسْتَحْفِظْتُهُ الشَّيْءَ  
جَعَلْتُهُ عِنْدَهُ يَحْفِظُهُ ، يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ،  
وَمِثْلُهُ كَتَبْتُ الْكِتَابَ وَاسْتَحْفِظْتُهُ الْكِتَابَ .

وَالْمُحَافِظَةُ وَالْحَفَاطُ : الدَّبُّ عَنِ  
الْمَحَارِمِ وَالْمَنْعُ لَهَا عِنْدَ الْحُرُوبِ ، وَالْإِسْمُ  
الْحَفِيزَةُ . وَالْحِفَاطُ : الْمُحَافِظَةُ عَلَى الْعَهْدِ  
وَالْمُحَامَاةُ عَلَى الْحَرَمِ وَمَنْعُهَا مِنَ الْعُدُوِّ .  
يُقَالُ : ذُو حَفِيزَةٍ وَأَهْلُ الْحَفَاطِ : أَهْلُ  
الْحِفَاطِ وَهُمْ الْمُحَامِدُونَ عَلَى عَوْرَاتِهِمْ  
الذَّابُونَ عَنْهَا ؛ قَالَ :

إِنَّا أَنَا نَلْزِمُ الْحِفَاطَا  
وَقِيلَ : الْمُحَافِظَةُ الْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ  
وَالْتَمَسْتُ بِالْوَدِّ .

وَالْحَفِيزَةُ : الْعَضْبُ لِحُرْمَةِ تَنْتَهَكُ مِنْ  
حُرْمَاتِكَ أَوْ جَارِ ذِي قَرَابَةٍ يُظَلَمُ مِنْ ذَوِيكَ  
أَوْ عَهْدٍ يَنْكُثُ . وَالْحَفِيزَةُ وَالْحَفِيزَةُ :  
الْعَضْبُ ، وَالْحِفَاطُ كَالْحَفِيزَةِ ؛ وَأَنشَدَ :

أَنَا أَنَا نَسْتَمَعُ الْحَفَاطَةَ  
وَقَالَ زُهَيْرٌ (١) فِي الْحَفِظَةِ :

يَسُوسُونَ أَحْلَامًا بَعِيدًا أَنَانَهَا  
وَإِنْ غَضِبُوا جَاءَ الْحَفِظَةُ وَالْجُدُ  
وَالْمُحَفِظَاتُ : الْأُمُورُ الَّتِي تُحَفِظُ الرَّجُلَ  
أَيُّ تُغَضِبُهُ إِذَا وَتَرَفِي حَمِيمِهِ أَوْ فِي جِرَانِهِ ؛  
قَالَ الْقَطَامِيُّ :

أَخْوَكُ الَّذِي لَا تَمَلِكُ الْجِسَّ نَفْسُهُ  
وَتَرْفُصُ عِنْدَ الْمُحَفِظَاتِ الْكَنَائِفُ  
يَقُولُ : إِذَا اسْتَوْحَشَ الرَّجُلُ مِنْ ذِي قَرَابَتِهِ  
فَأَضْطَمَّنَ عَلَيْهِ سَخِيمَةً لِإِسَاءَةٍ كَانَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ  
فَأَوْحَشَتْهُ ، ثُمَّ رَأَاهُ يُضَامُ زَالَ عَنْ قَلْبِهِ  
مَا احْتَفَدَهُ عَلَيْهِ وَغَضِبَ لَهُ فَتَصَرَّهَ وَانْتَصَرَ لَهُ  
مِنْ ظُلْمِهِ . وَحَرَمَ الرَّجُلُ : مُحَفِظَاتُهُ أَيْضًا ،  
وَقَدْ أَحْفَظَهُ فَاحْتَفَظَ أَيُّ أَعْضَبَهُ فَغَضِبَ ؛  
قَالَ الْعَجَبِيُّ السَّلُولِيُّ :

بَعِيدٌ مِنَ الشَّيْءِ الْقَلِيلُ احْتِفَاطُهُ  
عَلَيْكَ وَمَمْرُورُ الرِّضَا حِينَ يَغْضَبُ  
وَلَا يَكُونُ الْإِحْفَاطُ إِلَّا بِكَلَامٍ قَبِيحٍ مِنْ  
الَّذِي تَعَرَّضَ لَهُ وَإِسَاءَةٍ إِيَّاهُ مَا يَكْرَهُ .  
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَفِظَةُ اسْمٌ مِنَ الْإِحْفَاطِ  
عِنْدَمَا يَرَى مِنْ حَفِظَةِ الرَّجُلِ يَقُولُونَ أَحْفَظْتُهُ  
حَفِظَةً ؛ وَقَالَ الْمَجَاجُ :

مَعَ الْجَلَا وَلَا يَخُفُّ الْقَتِيرُ  
وَحَفِظَةٌ أَكْثَرُ ضَمِيرِي  
فُسْرٌ : عَلَى غَضَبَةٍ أَجْتَهَا قَلْبِي ؛ وَقَالَ  
الْآخَرُ :

وَمَا الْعَفْوُ إِلَّا لِأَمْرِي ذِي حَفِظَةٍ  
مَتَى يُعْفَ عَنْ ذَنْبِ امْرِئٍ السَّوْءِ يَلْجِجُ  
وَفِي حَدِيثٍ حَتِينٍ : أَرَدْتُ أَنْ أُحْفِظَ  
النَّاسَ وَأَنْ يَقَاتِلُوا عَنْ أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ أَيْ

(١) قوله . « زهير » في الأساس : الخطيئة ،  
وهو الصواب ، لأنه من قصيدة للخطيئة في مدح  
بغض بن عامر بن شماس بن لاي بن جعفر - وهو  
أنف الناقة - وأول القصيدة :

أَلَا طَرَقْنَا بَعْدَمَا هَجَدُوا هِنْدُ  
وَقَدْ سِرْنَا غَوْرًا وَاسْتَبَانَ لَنَا نَجْدُ  
[عبد الله]

أَغْضِبُهُمْ مِنَ الْحَفِظَةِ الْغَضَبِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ أَيْضًا : فَبَدَرْتُ مِنْ كَلِمَةٍ أَحْفَظْتُهُ  
أَيُّ أَعْضَبْتُهُ . وَقَوْلُهُمْ : إِنْ الْحَفَاطَةُ تَذْهَبُ  
الْأَحْفَادُ أَيُّ إِذَا رَأَيْتَ حَمِيمَكَ يَظْلَمُ حَمِيَّتَ  
لَهُ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ فِي قَلْبِكَ حِقْدٌ .  
النُّضْرُ : الْحَافِظُ هُوَ الطَّرِيقُ الْبَيْنُ  
الْمُسْتَقِيمُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ ، فَأَمَّا الطَّرِيقُ الَّذِي  
يَبِينُ مَرَّةً ثُمَّ يَنْقَطِعُ أَثَرُهُ وَيَمْحَى فَلَيْسَ  
بِحَافِظٍ .

وَاحْفَاطَتُ الْجَيْفَةِ : انْتَفَخَتْ ، قَالَهُ  
ابْنُ سَيِّدِهِ وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا عَنِ اللَّيْثِ ثُمَّ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْحِيفٌ مُتَكَرِّرٌ ،  
وَالصَّوَابُ اجْفَاطَتُ ، بِالْجِيمِ ، وَرَوَى عَنْ  
الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ : الْحَفِظُ الْمَقْتُولُ الْمُنْتَفِخُ ،  
بِالْجِيمِ ، قَالَ : وَهَكَذَا قَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ ابْنِ  
بُرْزُجَ لَهُ يَخْطُ أَبِي الْهَيْثَمِ الَّذِي عَرَفْتُهُ لَهُ :  
اجْفَاطَتُ ، بِالْجِيمِ ، وَالْحَاءُ تَصْحِيفٌ ،  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ ذَكَرَ اللَّيْثُ هَذَا الْحَرْفَ  
فِي كِتَابِ الْجِيمِ أَيْضًا ، قَالَ : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ  
كَانَ مُتَحِيرًا فِيهِ فَذَكَرْتُهُ فِي مَوْضِعَيْنِ .

• حَفَفَ : حَفَّ الْقَوْمُ بِالشَّيْءِ وَحَوَالِيهِ  
يَحْفُونَ حَفًّا وَحَفْوَةً وَحَفْوَةً : أَحْدَقُوا بِهِ  
وَاطْفَأُوا بِهِ وَعَكَفُوا وَاسْتَدَارُوا ، وَفِي  
التَّهْدِيبِ : حَفَّ الْقَوْمُ بِسَيْدِهِمْ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ : « وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ  
حَوْلِ الْعَرْشِ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : جَاءَ فِي  
التَّفْسِيرِ مَعْنَى حَافِينَ مُحَدِّقِينَ ؛ وَأَنْشَدَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَبِيسَةَ أَدْحَى بِنَيْتِ خَمِيلَةٍ  
يُحَفِّفُهَا جَوْنٌ بِجَوْجِهِ صَعْلُ  
وَقَوْلُهُ :

إِبْلُ أَبِي الْحَبَابِ إِبْلُ تُعْرَفُ  
يَزِينُهَا مُحَفَّفٌ مُوقَّفُ  
الْمُحَفَّفُ : الضَّرْعُ الْمُتَمَلِّئُ الَّذِي لَهُ جَوَانِبُ  
كَأَنَّ جَوَانِبَهُ حَفَفْتُهُ أَيُّ حَفَّتْ بِهِ ، وَرَوَاهُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مُحَفَّفٌ ، يُرِيدُ ضَرْعًا كَأَنَّهُ  
جَفٌّ ، وَهُوَ الْوَطْبُ الْخَلْقُ .

وَحَفَّهُ بِالشَّيْءِ يَحْفُهُ كَمَا يَحْفُ الْهُودَجُ  
بِالثِّيَابِ ، وَكَذَلِكَ التَّحْفِيفُ . وَفِي حَدِيثِ  
أَهْلِ الذِّكْرِ : فَيَحْفُونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ أَيْ  
يَطُوفُونَ بِهِمْ وَيَدُورُونَ حَوْلَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ  
آخَرَ : الْأَحْفَنُهُمُ الْمَلَائِكَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
ظَلَّلَ اللَّهُ مَكَانَ الْبَيْتِ غَمَامَةً فَكَانَتْ حِفَافَ  
الْبَيْتِ أَيْ مُحَدِّقَةً بِهِ .

وَالْمِحْفَةُ : رَجُلٌ يَحْفُ بِثَوْبٍ ثُمَّ تَرَكَبُ  
فِيهِ الْمَرْأَةَ ، وَقِيلَ : الْمِحْفَةُ مَرْكَبٌ  
كَالْهُودَجِ إِلَّا أَنَّ الْهُودَجَ يُقَبُّ وَالْمِحْفَةُ  
لَا تُقَبُّ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّ  
الْحَشْبَ يَحْفُ بِالْفَاعِدِ فِيهَا أَيْ يُحِيطُ بِهِ مِنْ  
جَمِيعِ جَوَانِبِهِ ، وَقِيلَ : الْمِحْفَةُ مَرْكَبٌ مِنْ  
مَرَائِبِ النِّسَاءِ .

وَالْحَفَفُ : الْجَمْعُ ، وَقِيلَ : قَلَّةٌ  
الْمَأْكُولِ وَكَثْرَةُ الْأَكْلَةِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ  
أَنْ تَكُونَ الْعِيَالُ مِثْلَ الرَّادِ ؛ وَقَالَ  
ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الضِّيْقُ فِي الْمَعَاشِ ؛ وَقَالَتْ  
امْرَأَةٌ : خَرَجَ زَوْجِي وَيْتِمٌ وَلَدِي فَمَا أَصَابَهُمْ  
حَفَفٌ وَلَا صَفَفٌ ؛ قَالَ : فَالْحَفَفُ  
الضِّيْقُ ، وَالصَّفَفُ أَنْ يَقِلَّ الطَّعَامُ وَيَكْثُرَ  
آكِلُوهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِقْدَارُ الْعِيَالِ ؛ وَقَالَ  
اللِّحْيَانِيُّ : الْحَفَفُ الْكِفَافُ مِنَ الْمَعِيشَةِ .  
وَأَصَابَهُمْ حَفَفٌ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ شِدَّةٌ ، وَمَا  
رُئِيَ عَلَيْهِمْ حَفَفٌ وَلَا صَفَفٌ أَيْ أَثَرُ عَوَزٍ .  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَفَفُ عَيْشٌ سَوْءٌ وَقَلَّةٌ  
مَالٍ ، وَأَوَّلِيكَ قَوْمٌ مُحْفَرُونَ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَمْ يَشْبِعْ مِنْ  
طَعَامٍ إِلَّا عَلَى حَفَفٍ ؛ الْحَفَفُ : الضِّيْقُ  
وَقَلَّةُ الْمَعِيشَةِ ، أَيْ لَمْ يَشْبِعْ إِلَّا وَالْحَالُ عِنْدَهُ  
خِلَافُ الرِّخَاءِ وَالنَّخْبِ . وَطَعَامٌ حَفَفٌ :

قَلِيلٌ . وَمَعِيشَةٌ حَفَفٌ : ضَنْكٌ . وَفِي حَدِيثِ  
عُمَرَ قَالَ لَهُ وَفَدَّ الْعِرَاقُ : إِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
بَلَغَ سِنًا وَهُوَ حَافٍ الْمَطْعَمِ أَيْ يَأْسُهُ  
وَقَحْلُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا  
فَقَالَ : كَيْفَ وَجَدْتَ أَبَا عُبَيْدَةَ ؟ فَقَالَ :  
رَأَيْتُ حَفْوًا أَيْ ضَيْقًا عَيْشِي ؛ وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : أُنْبِغْ مُعَاوِيَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرَ

حَفَفَ (١) وَجَهْدَ أَي قَلَّ مَالُهُ الْأَصْمَعِيُّ :  
أَصَابَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ ضَفَفٌ وَحَفَفٌ وَقَشَفٌ ،  
كُلُّ هَذَا مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ . ابن الأعرابي :  
الضَّفَفُ الْقِلَّةُ ، وَالْحَفَفُ الْحَاجَةُ ، وَيُقَالُ :  
الضَّفَفُ وَالْحَفَفُ وَاحِدٌ ، وَأَنْشَدَ :

هَدِيَّةٌ كَانَتْ كَفَافًا حَفَفًا

لَا تَبْلُغُ الْجَارَ وَمَنْ تَلَطَّفَا

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الضَّفَفُ أَنْ تَكُونَ  
الْأَكْلَةَ أَكْثَرَ مِنْ مَقْدَارِ الْهَالِ ، وَالْحَفَفُ أَنْ  
تَكُونَ الْأَكْلَةَ بِمَقْدَارِ الْهَالِ . قَالَ : وَكَانَ  
النَّبِيُّ ﷺ ، إِذَا أَكَلَ كَانَ مِنْ يَأْكُلُ مَعَهُ  
أَكْثَرَ عَدَدًا مِنْ قَدْرِ مَبْلَغِ الْمَأْكُولِ وَكِفَافِهِ ؛  
قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ : وَمَنْ تَلَطَّفَا ، أَي مِنْ بَرْنَا  
لَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا مَا نَبْرُهُ . وَمَا عِنْدَ فُلَانٍ إِلَّا  
حَفَفٌ مِنَ الْمَتَاعِ ، وَهُوَ الْقَوْتُ الْقَلِيلُ .  
وَحَفَفَهُمُ الْحَاجَةُ تَحَفُّهُمُ حَفًّا شَدِيدًا إِذَا كَانُوا  
مَحَاطِبِينَ . وَعِنْدَهُ حَفَّةٌ مِنْ مَتَاعٍ أَوْ مَالٍ أَوْ  
قُوَّةٍ قَلِيلٌ لَيْسَ فِيهِ فَضْلٌ عَنْ أَهْلِهِ . وَكَانَ  
الطَّعَامُ حَفَفًا مَا أَكَلُوا أَيْ قَدْرَهُ . وَوُلِدَ لَهُ

عَلَى حَفَفٍ أَيْ عَلَى حَاجَةِ أَبِيهِ (هَلِدِهِ عَنِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . الْفَرَاءُ : يُقَالُ مَا يَحَفُّهُمْ إِلَى  
ذَلِكَ إِلَّا الْحَاجَةُ ، يُرِيدُ مَا يَدْعُوهُمْ  
وَمَا يَحُوجُّهُمْ .

وَالْإِحْفَافُ : أَكَلَ جَمِيعَ مَا فِي  
الْقَدْرِ ، وَالْإِشْفَافُ : شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِي  
الْإِنَاءِ .

وَالْحُفُوفُ : الثَّيْسُ مِنْ غَيْرِ دَسَمٍ ، قَالَ  
رُوبَةُ :

قَالَتْ سُلَيْمَى أَنْ رَأَتْ حُفُوفِي

مَعَ اضْطِرَابِ اللَّحْمِ وَالشُّفُوفِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَفَّ رَأْسَهُ يَحْفُ  
حُفُوفًا وَاحْفَفْتُهُ أَنَا . وَسَوِيْقُ حَافٍ : يَابِسٌ  
غَيْرُ مَلْتَوٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا لَمْ يَلْتَ بِسَمْنٍ  
وَلَا زَيْتٍ . وَحَفَّتْ أَرْضُنَا تَحِفُّ حُفُوفًا :  
يَبَسَ بَقْلُهَا . وَحَفَّ بَطْنُ الرَّجُلِ : لَمْ يَأْكُلْ

(١) قَوْلُهُ : «حَفَفَ» بِهَامِشِ النِّهَايَةِ :  
حَفَفٌ ، مِبَالَةٌ فِي حَفِّ أَي جَهْدٍ وَقَلَّ مَالُهُ مِنْ حَفَفِ  
الْأَرْضِ وَنَحْوِهِ .

دَسِمًا وَلَا لَحْمًا فَيْبَسُ . وَيُقَالُ : حَفَّتِ  
الرَّيْدَةُ إِذَا بَيْسَ أَعْلَاهَا فَتَشَقَّقَتْ . وَفَرَسٌ  
قَفِرَ حَافٌ : لَا يَسْمَنُ عَلَى الصَّنْعَةِ (٢) .  
وَحَفَّ رَأْسُهُ وَشَارِبُهُ يَحْفُ حَفًّا أَيْ أَحْفَاهُ .  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَحَفَّ اللَّحْيَةَ يَحْفُهَا حَفًّا :  
أَخَذَ مِنْهَا ، وَحَفَّهُ يَحْفُهُ حَفًّا : قَشَرَهُ ،  
وَالْمَرَأَةُ تَحْفُ وَجْهَهَا حَفًّا وَحِفَافًا : تَزِيلُ عَنْهُ  
الشَّعْرَ بِالْمَوْسِيِّ وَقَشْرَهُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ .  
وَاحْتَفَّتِ الْمَرَأَةُ وَأَحَفَّتْ وَهِيَ تَحْتَفُّ : تَأْمُرُ  
مَنْ يَحْفُ شَعْرَ وَجْهِهَا تَنْفًا بِخَيْطَيْنِ ، وَهُوَ  
مِنْ الْقَشْرِ ، وَأَسْمُ ذَلِكَ الشَّعْرِ الْحِفَافَةُ ،  
وَقِيلَ : الْحِفَافَةُ مَا سَقَطَ مِنَ الشَّعْرِ الْمُحْفُوفِ  
وَعَبْرَةٌ . وَحَفَّتِ اللَّحْيَةَ تَحِفُّ حُفُوفًا :  
شَعَثَتْ . وَحَفَّ رَأْسَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ يَحْفُ  
حُفُوفًا : شَعَثَ وَيَعُدُّ عَهْدَهُ بِالذَّهْنِ ؛ قَالَ  
الْكَمَيْتُ يَصِفُ وَتَدَا :

وَأَشَعَتْ فِي الدَّارِ ذِي لِمَّةٍ  
يُطِيلُ الْحُفُوفَ وَلَا يَقْمَلُ  
يَعْنِي وَتَدَا حَفَّهُ صَاحِبُهُ تَرَكَ تَعْمُدَهُ .

وَالْحِفَافَانِ : نَاحِيَتَا الرَّأْسِ وَالْإِنَاءِ  
وَعَبْرَتَاهُ ، وَقِيلَ : هُمَا جَانِبَاهُ ، وَالْجَمْعُ  
أَحْفَةٌ . وَحِفَافُ الْجَبَلِ : جَانِبَاهُ . وَحِفَافَا كُلِّ  
شَيْءٍ : جَانِبَاهُ ؛ وَقَالَ طَرْفَةُ يَصِفُ نَاحِيَتَيْ  
عَسِيبِ ذَبِّ النَّاقَةِ :

كَانَ جَنَاحِي مَضْرُوحِي تَكْنَفَا

حِفَافِيهِ شَكَا فِي الْعَسِيبِ بِمَسْرَدٍ  
وَإِنَاءُ حَفَّانٍ : بَلَغَ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ حِفَافِيهِ .  
وَالْأَحْفَةُ أَيْضًا : مَا بَقِيَ حَوْلَ الصَّلْعَةِ مِنَ  
الشَّعْرِ ، الْوَاحِدُ حِفَافٌ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ  
بَقِيَ مِنْ شَعْرِهِ حِفَافٌ ، وَذَلِكَ إِذَا صَلَّعَ  
فَبَقِيَ طَرَفٌ مِنْ شَعْرِهِ حَوْلَ رَأْسِهِ ، قَالَ :

(٢) قَوْلُهُ : «لَا يَسْمَنُ عَلَى الصَّنْعَةِ» فِي  
الْأَصْلِ «الصَّعْمَةُ» بِلَا تَنْقِيطٍ . وَقَالَ فِي الْهَامِشِ :  
الصَّعْمَةُ كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ  
«الصَّبْعَةُ» ، وَفِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ  
العَرَبِ : «الصَّبْعَةُ» . وَهُوَ خَطُّ صَوَابِهِ مَا ذَكَرْنَا .  
وَصَنَمَةُ الْفَرَسِ حُسْنُ الْقِيَامِ عَلَيْهِ .

[عبد الله]

وَجَمَعَ الْحِفَافَ أَحْفَةً ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ  
الْحِفَانَ الَّتِي تَطْعَمُ فِيهَا الضِّيْفَانُ :  
لَهُنَّ إِذَا أَصْبَحْنَ مِنْهُنَّ أَحْفَةٌ  
وَحِينَ يَرُونَ اللَّيْلَ أَقْبَلَ جَائِيَا  
أَرَادَ يَقُولُهُ لَهِنَّ أَيْ لِلْحِفَانِ ، أَحْفَةٌ أَيْ قَوْمٌ  
اسْتَدَارُوا بِهَا يَأْكُلُونَ مِنَ الرَّيْدِ الَّذِي لَبَّى فِيهَا  
وَالْحِفَانُ الَّتِي كَلَّتْ بِهَا ، أَيْ قَوْمٌ اسْتَدَارُوا  
حَوْلَهَا ؛ وَالْحِفَانُ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي بَيْتِ قَبْلِهِ  
وَهُوَ :

فَمَا مَرَّتِ الْجِرَانَ إِلَّا جِفَانِكُمْ  
تَبَارُونَ أَنْتُمْ وَالرِّيَّاحُ تَبَارِيَا  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : كَانَ أَصْلَعُ لَهُ  
حِفَافٌ ، هُوَ أَنْ يَنْكَشِفَ الشَّعْرُ عَنِ وَسْطِ  
رَأْسِهِ وَيَبْقَى مَا حَوْلَهُ .

وَالْحِفَافُ : اللَّحْمُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ  
الْحَنَكِ إِلَى اللَّهَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ يَبَسُ  
حِفَافُهُ وَهُوَ اللَّحْمُ اللَّيِّنُ أَسْفَلَ اللَّهَاءِ .

وَالْحَافَانِ مِنَ اللِّسَانِ : عِرْقَانِ أَحْضَرَانِ  
يَكْتَفِيَانِهِ مِنْ بَاطِنِ ، وَقِيلَ : حَافُ اللِّسَانِ  
طَرْفُهُ . وَرَجُلٌ حَافٌ الْعَيْنِ بَيْنَ الْحُفُوفِ أَيْ  
شَدِيدُ الْإِصَابَةِ بِهَا (عَنِ اللَّحْيَانِي) ، مَعْنَاهُ  
أَنَّهُ يَصِيبُ النَّاسَ بِالْعَيْنِ .

وَحَفَّ الْحَائِكُ خَشْبَتَهُ الْعَرِيضَةَ يَنْسِقُ بِهَا  
اللُّحْمَةَ بَيْنَ السَّدَى . وَالْحَفُّ ، بَغِيرُ هَاءٍ :  
الْمَنْسَجُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَفَّةُ الْمِنْوَالُ وَهُوَ  
الْخَشْبَةُ الَّتِي يَلْفُ عَلَيْهَا الْحَائِكُ الثَّوْبَ .  
وَالْحَفَّةُ : الْقَصَبَاتُ الثَّلَاثُ ، وَقِيلَ :

الْحَفَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَضْرِبُ  
بِهَا الْحَائِكُ كَالسَّيْفِ ، وَالْحَفُّ : الْقَصْبَةُ  
الَّتِي تَحْمِلُ وَتَدَهَبُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَذَا هُوَ  
عِنْدَ الْأَعْرَابِ ، وَجَمَعَهَا حُفُوفٌ ، وَيُقَالُ :

مَا أَنْتَ بِحَفَّةٍ وَلَا نَبْرَةٍ ؛ الْحَفَّةُ : مَا تَقَدَّمَ ،  
وَالنَّبْرَةُ : الْخَشْبَةُ الْمُعْرَضَةُ ؛ يَضْرِبُ هَذَا  
لِمَنْ لَا يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ ، مَعْنَاهُ مَا يَصْلُحُ  
لِشَيْءٍ .

وَالْحَفِيفُ : صَوْتُ الشَّيْءِ تَسْمَعُهُ كَالرَّنَّةِ  
أَوْ طِيرَانِ الطَّائِرِ أَوْ الرَّمِيَةِ أَوْ النَّهَابِ النَّارِ وَنَحْوِ  
ذَلِكَ ، حَفَّ يَحِفُّ حَفِيفًا . وَحَفَفَ وَحَفَّ

الجبل يحفُّ : طار ، والحفيف صوت جناحه ، والأبني من الأسود تحفُّ حفيفاً ، وهو صوت جلدها إذا دلتك بعضه ببعض . وحفيف الريح : صوتها في كل ما مرت به ، وقوله أنشد ابن الأعرابي : أبلغ أبا قيس حفيف الأثابه

فسره فقال : أنه ضيف العقل كأنه حفيف أئابه تحركها الريح ، وقيل : معناه أوعده وأحركه كما تحرك الريح هذه الشجرة ، قال ابن سيده : وهذا ليس بشئ . وحف الفرس يحف حفيفاً وأحففته أنا إذا حملته على أن يكون له حفيف ، وهو دوى جريه ، وكذلك حفيف جناح الطائر والحفيف : صوت أخفاف الإبل إذا اشتد ، قال :

يقول واليس لها حفيف  
أكل من ساق بكم عيف ؟  
الأصمعي : حف الغيث إذا اشتدت غيته حتى تسمع له حفيفاً . ويقال : أجرى الفرس حتى أحفه إذا حملته على الحضر الشديد حتى يكون له حفيف .  
وحف سمعه : ذهب كله فلم يبق منه شئ .

وحفان النعام : ريشه . والحفان : ولد النعام ، وأنشد لأسامة الهذلي :

والأ نعام وحفانه  
وطنيا مع اللهب الناشط  
الطفيا : الصغير من بقر الوحش ، وأحمد ابن يحيى يقول : الطفيا ، بالفتح ، قال ابن بري : واستعاره أبو النجم لصغار الإبل في قوله :

والحشو من حفانها كالحظلي  
فشها لما رويت من الماء بالحظلي في بريقه ونضارته ، وقيل : الحفان صغار النعام والإبل . والحفان من الإبل أيضاً : ما دون الحفاق ، وقيل : أصل الحفان صغار النعام ، ثم استعمل في صغار كل جنس ، والواحدة من كل ذلك حفانة ،

الذكر والأبني فيه سواء : وأنشد :

وزفت الشول من برد العشي كما  
زف النعام إلى حفانه الروح  
والحفان : الخدم . وفلان حف بنفسه أي معنى .

والحفنة : الكرامة التامة . وهو يحفنا ويرفنا أي يعطينا ويميرنا . وفي المثل : من حفنا أو رفنا فليقتصد ، يقول : من مدحنا فلا يغلون في ذلك ، ولكن ليتكلم بالحق منه . وقال الجوهري : أي من خدمنا أو تعطف علينا وحاطنا .

الأصمعي : هو يحف ويرف أي يقوم ويقعد وينصح ويشفق . قال : ومعنى يحف تسمع له حفيفاً . ويقال : شجر يرف إذا كان له اهتزاز من النضارة . ويقال : ما لفلان حاف ولا راف ، وذهب من كان يحفه ويرفه .

وحف العين : شقرها .  
وجاء على حف ذلك وحففه وحفاه أي جنبه وإبانه . وهو على حف أمر أي ناحية منه وشرف .

وأحففت الإبل الكلاء : أكلته أو نالت منه ، والأحفنة : ما أحففت منه .  
وحفان الرمل : منقطعه ، وجمعه أحفنة .

حفل . الحفل : اجتماع الماء في محفله ، تقول : حفل الماء تحفل حفلاً وحفولاً وحفيلاً ، وحفل الوادي بالسيل واحفل : جاء بيل جنبه ، وقول صخر العي :

أنا المثلم أقصر قبل فاقرة  
إذا تصيب سواء الأنف تحفل  
معناه تأخذ معظمه . ومحفل الماء : مجتمع . وفي الحديث في صفة عمر : ودقت في محفله ؛ جمع محفل أو محفل حيث يحفل الماء أي يجتمع . وحفل اللبن في الصرع يحفل حفلاً وحفلاً

وتحفل واحفل : اجتمع ، وحفله هو وحفله . وصرع حافل أي ممتلئ لبناً . وشعبة حافل وواد حافل إذا كثر سيلها ، والجمع حفل . ويقال : احفل الوادي بالسيل أي امتلأ . والتحفيل : مثل التصرية وهو الأ تحلب الشاة أياماً ليجمع اللبن في ضرعها للبيع ، ونهى رسول الله ، ﷺ ، عن التصرية والتحفيل . وناقحة حافلة وحفول وشاة حافل وقد حفلت حفولاً وحفلاً إذا احفل لبنها في ضرعها ، وهن حفل وحوافل . وفي الحديث : من اشترى شاة محفلة (١) فلم يرضها ردها ورد معها صاعاً من تمر ، قال : المحفلة الناقحة أو البقرة أو الشاة لا يحلبها صاحبها أياماً حتى يجمع لبنها في ضرعها ، فإذا احتلبها المشتري وجدها غزيرة فراد في ثمنها ، فإذا حلبها بعد ذلك وجدها ناقصة اللبن عما حلبه أيام تحفيلها ، فجعل سيدنا رسول الله ، ﷺ ، بدل لبن التحفيل صاعاً من تمر ، قال :

وهذا مذهب الشافعي وأهل السنة الذين يقولون بسنة سيدنا رسول الله ، ﷺ . والمحفلة والمصراة واحدة ، وسميت محفلة لأن اللبن حفل في ضرعها أي جمع . والتحفيل مثل التصرية : وهو الأ تحلب الشاة أياماً ليجمع اللبن في ضرعها للبيع ، والشاة محفلة ومصراة ، وأنشد الأزهرى للقطامي يذكر إبلاً اشتد عليها حفل اللبن في ضرعها حتى آذاها :

ذوارف عينها من الحفل بالصحي  
سجوم كنضاح الشنان المشرب  
وزرى عن ابن الأعرابي قال : الحفال الجمع العظيم . والحفال : اللبن المجمع . وهذا صرع حفيل أي مملوء لبناً ، قال ربيعة بن همام بن عامر البكري :

(١) قوله : «من اشترى شاة محفلة» كذا في الأصل ، والذي في نسخة النهاية التي بأيدنا : من اشترى محفلة ، بدون لفظ شاة .



أَخَذُ بِالْعَلَا نَابًا ضَرُوسًا  
 مُدْمَمَةً لَهَا ضَرْعٌ حَفِيلٌ؟  
 وفي حديث عائشة تصف عمر، رضي  
 الله عنها: **لله أم حفلت له ودرت عليه!**  
 أي جمعت اللبن له في ثديها. وفي حديث  
 حليلة: فإذا هي حافل أي كثيرة اللبن.  
 وفي حديث موسى وشعيب: **فاستنكر أبوها**  
**سرعة مجيئها بغيرها حفلاً بطاناً، جمع**  
**حافل أي ممتلئة الصروع.**

وحفلت السماء حفلاً: **جد وقها واشتد**  
**مطرها، وقيل: حفلت السماء إذا جد**  
**وقها، يمتون بالسماء حينئذ المطر لأن**  
**السماء لا تقع. وحفل الدمع: كثر؛ قال**  
**كثير:**

إذا قلت أسلو غارت العين بالبكاء  
 غراء ومدتها مدايح حفل  
 وحفل القوم يحفلون حفلاً واحفَلُوا:

اجتمعوا واحتشدوا. وعنده حفل من الناس  
 أي جمع، وهو في الأصل مصدر.  
 والحفل: الجمع. والمحفل: المجلس  
 والمجتمع في غير مجلس أيضاً. ومحفل  
 القوم ومحفلهم: مجتمعهم. وفي  
 الحديث ذكر المحفل، وهو مجتمع الناس  
 ويجمع على المحافل.

وتحفل المجلس: **كثر أهله. ودعاهم**  
**الحفلى والأحفلى أي بجاعتهم، والجمع**  
**أكثر. وجمع حفل وحفيل: كثير. وجاءوا**  
**بحفيلتهم وحفلتهم أي بأجمعهم. قال**  
**أبو تراب: قال بعض بني سليم: فلان**  
**محافظة على حسبه ومحافل عليه، إذا**  
**صانه؛ وأنشد شمر:**

يا ورس ذات الجد والمحفيل  
 ما برحت ورسة أو نشيل  
 ورسة: اسم عترت كانت غزيرة. يقال: ذو  
 حفيل في أمره أي ذو اجتهاد.

والمحفيل: الوضوء (عن كراع<sup>(١)</sup>)،

(١) قوله «والمحفيل الوضوء» عن كراع  
 هكذا في الأصل، وعبارة القاموس وشرحه =

وقال: **هو من الجمع؛ قال ابن سيده:**  
**ولا أدري كيف ذلك. والحفيل**  
**والاحففال: المبالغة. ورجل ذو حفل**  
**وحفلة: مبالغ فيها أخذ فيه من الأمور،**  
**وكان حفيلة ما أعطى درهماً أي مبلغ**  
**ما أعطى.**

الأزهري: **ومحفل الأمر معظمه**  
**ومحفل لحم الفخذ والساق: أكثره**  
**لحمًا؛ ومنه قول الهذلي يصف سيفاً:**  
**أبيض كالرجع رسوب إذا**

ما ناخ في محفلي يحفلي  
 قال: **ويجوز في محفلي أبو عبيدة:**  
**الاحففال من عدو الخيل أن يرى الفارس أن**  
**فرسه قد بلغ أقصى حضره وفيه بقية.**  
**يقال: فرس محفلي.**

والحفال: **بقية التفاريق والأقاع من**  
**الزبيب والحشف.**

وحفالة الطعام: **ما يخرج منه قيربي**  
**به. والحفالة والحفالة: الرديء من كل**  
**شيء. والحفالة أيضاً: بقية الأقاع والقشور**  
**في التمر والحب، وقيل: الحفالة قشارة**  
**التمر والشبير وما أشبهها. وقال اللحياني:**  
**هو ما يلقي منه إذا كان أجلاً من التراب**  
**والدقاق. وفي الحديث: وتبقى حفالة**

**كحفالة التمر، أي رذالة من الناس كرويء**  
**التمر ونفائته، وهو مثل الحفالة، بالناء،**  
**وقد تقدم. والحفالة: مثل الحفالة؛ قال**  
**الأصمعي: هو من حفالتهم وحفالتهم، أي**  
**ممن لا خير فيه منهم، قال: وهو الرذل من**  
**كل شيء. ورجل ذو حفلة إذا كان مبالعاً فيها**  
**أخذ فيه؛ وأخذ للأمر حفلته إذا جد فيه.**

والحفالة: **مارق من عكر الدهن والطيب.**  
**وحفالة اللبن: رغوته كحفالته (حكاهما**  
**يعقوب).**

وحفل الشيء يحفله حفلاً: **جلاه؛ قال**  
**بشر بن أبي خازم يصف جارياً:**

رأى ذرة بيضاء يحفل لونها  
 سخام كبريان البربر مقصب  
 يحفل لونها: **يجلوه؛ يريد أن ذعرها يشب**  
**بياض لونها فيزيده بياضاً يشده سواده. قال**  
**ابن بري: أراد بالسخام شعرها. وكل لبن**  
**من شعر أو صوف فهو سخام؛ والمقصب:**  
**المجعد.**

والتحفل: **التزين. والتحفيل:**  
**التزين؛ قال: وجاء في حديث ربيعة**  
**الثملي: العزوس تقنال وتحفل، وكل شيء**  
**تقفل، غير أنها لا تعصى الرجل؛ معنى**  
**تقنال تحكيم على زوجها، وتحفل تزين**  
**وتحشيد للزينة. ويقال للمرأة: تحفلي**  
**لزوجهك أي تزيني لتحظي عنده. وحفلت**  
**الشيء أي جلوته فحفل واحفان.**

وطريق محفل أي **ظاهر مستين، وقد**  
**احفَل أي استبان، واحفَل الطريق:**

**وضح؛ قال لبيد يصف طريقاً:**  
**تردم الشارف من عرفابه**  
**كلما لاح بنجد واحفَل**  
**وقال الراعي يصف طريقاً:**

في لاجب براق الأرض محفلي  
 هاد إذا غره الحدب الحدابير  
 أراد بالحدب الحدابير **صلاية الأرض، أي**  
**هذا الطريق واضح مستين في الصلاية**  
**أيضاً.**

وما حفله وما حفل به **يحفل حفلاً وما**  
**احفَل به أي ما بالي. والحفل: المبالاة.**  
**يقال: ما احفل فلان أي ما أبالي به؛ قال**  
**ليد:**

فمتى أهلك فلا أحفه  
 يحلى الآن من العيش بجل  
 وحفلت كذا وكذا أي **بالت به. يقال:**  
**لا يحفل به؛ قال الكمي:**

أهدى بطيبة لو تساعف دارها  
 كلفاً واحفَل ضرمتها وأبالي

وقول ملبج:

= والاحففال الوضوء، عن كراع.

وَأَيُّ لَأَقْرَى الهمَّ حينَ يُنَوِّى  
بُعِيدَ الكرى مِنْهُ ضَرِيرٌ مُحَافِلُ  
أَرَادَ مُكَائِرَ مُطَاوِلُ .

وَالْحَفُولُ : شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ الرُّمَانِ فِي  
الْقَدْرِ ، وَهُوَ وَرَقٌ مُدَوَّرٌ مُمْلَطَحٌ رَقِيقٌ كَانَهَا  
فِي تَحَبُّبِ ظَاهِرِهَا ثَوْتُهُ ، وَكَيْسَتْ لَهَا  
رَطُوبَتُهَا ، تَكُونُ بِقَدْرِ الإِجَاصَةِ ، وَالنَّاسُ  
يَأْكُلُونَهُ ، وَفِيهِ مَرَارَةٌ وَهُوَ عَجْمَةٌ غَيْرُ شَدِيدَةٍ  
تُسَمَّى الحَفَصُ (كُلُّ هَذَا عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) .

الأزهرى : سلمة عن الفراء : الحوقلة  
القنفاء : ابن الأعرابي : حوقل الشيء إذا  
انصحت حوقلته . وفي ترجمة حقل :  
الحوقلة ، بالقاف ، القرمول اللين ، قال  
الأزهرى : هذا غلط غلط فيه اللين في  
لفظه وتفسيره ، والصواب الحوقلة ،  
بالفاء ، وهي الكرمرة الضخمة مأخوذة من  
الحقل وهو الإجتاع والإنبلاء . وقال  
أبو عمرو : قال ابن الأعرابي : والحوقلة ،  
بالقاف ، بهذا المعنى خطأ . وقال  
الجوهري : الحوقلة القرمول اللين ، وفي  
المتأخرين من يقوله بالقاف ، ويزعم أنه  
الكرمرة الضخمة ، ويجعله مأخوذاً من  
الحقل ، قال : وما أظنّه مسموعاً .

وحفائل وحفائل وحفائل : موضع ،  
قال أبو ذؤيب :  
تأبط نعليه وثيق بريرة  
وقال : أليس الناس دون حفائل (١)  
قال ابن جنى : من ضم الحاء همز اليااء اليتة  
كبرائل ، وليس في الكلام فحائل غير مهموز  
اليااء ، ومن فتح الحاء احتمل الهمزة واليااء  
جميعاً ، أما الهمز فكقولك سفائن  
ورسائل ، وأما اليااء فكقولك في جمع غزير  
وحفيل غراين وحفائل ، وقوله :  
ألا ليت جيش العير لا قوا كيبية  
ثلاثين مينا شيوخ ذات الحفائل  
فإنه زاد اللام على حد زيادتها في قوله :

(١) قوله «بريرة» هكذا في الأصل بالياء ،  
والذي في معجم ياقوت : مريرة بالميم .

وَلَقَدْ نَهَيْتَكَ عَنْ بَنَاتِ الأَوْبَرِ  
وَالْحَفِيلِ : شَجَرٌ ، مِثْلُ بِهِ سَيَوْنِهِ  
وَفَسْرُهُ السَّرَافِي .

• حفلح . الحفلح والحفلح : الأفتحج :  
وهو الذي في رجله أعرجاج .

• حفله . ابن الأعرابي : الحفلة البخل  
وهو الذي لا تراه إلا وهو يشار الناس  
ويفحش عليهم ؛ وأنشد زهير :  
تقي تقي تم يكثر غيبة  
بنكته ذى قربي ولا يحفله

ذكره الأزهرى في ترجمة حقله بالقاف ،  
قال : ورواه بالقاف .

• حفلق . ابن سيده : الحفلق الضيف  
الأحلق .

• حفلك . رجل حفلكى وحفلكى :  
ضيف .

• حفن . الحفن : أخذك الشيء براحة  
كفك والأصابع مضومة ، وقد حفن له  
بيدو حفنة . وحفنت لفلان حفنة : أعطته  
قليلاً ، وفيه كل كف حفنة ؛ ومنه قول  
أبي بكر ، رضي الله عنه ، في حديث  
الشفاعة : إنما نحن حفنة من حفنات الله ،  
أراد أنا على كثرتنا قليل يوم القيامة عند الله  
كالحفنة أي يسير بالإضافة إلى ملكه  
ورحمته ، وهي ملء الكف على جهة  
المجاز والتشليل ، تعالى الله عز وجل عن  
التشبيه ، وهو كالحديث الآخر : حفة من  
حفات ربنا . الجوهري : الحفنة ملء  
الكفين من طعام . وحفنت الشيء إذا جرته  
بكلتا يديك ، ولا يكون إلا من الشيء  
الياس كالدقيق ونحوه .

وحفن الماء على رأسه : ألقاه بحفنته  
(عن ابن الأعرابي) . وحفن له من ماله

حَفَنَةً : أَعْطَاهُ إِيَّاهَا . وَرَجُلٌ مِحْفَنٌ : كَثِيرُ  
الْحَفَنِ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ  
الأوَّلِ وَمِنَ الثَّانِي .

وَأَحْفَنَ الشَّيْءَ : أَخَذَهُ لِنَفْسِهِ .  
ويقال : حفن للقوم وحفاً إال إذا أعطى  
كل واحدٍ منهم حفنة وحفوة . وأحفن  
الرجل احتفاناً : اقتلمه من الأرض .  
والحفنة ، بالضم : الحفرة يحفرها السيل  
في الغلط في مجرى الماء ، وقيل : هي  
الحفرة أي كانت ، والجمع الحفن ؛ وأنشد  
شمر :

هل تعرف الدار تعفت بالحفن  
قال : وهي قنات يحفرها الماء كهنية  
البرك . وقال ابن السكيت : الحفن نقر  
يكون الماء فيها ، وفي أسفلها حصى  
وتراب ؛ قال : وأنشدني الإيادي لعدي بن  
الرقاع العاملي :

يكثر يرثها آثار متبع  
تري به حفناً زرقاً وغدراناً  
وكان مِحْفَنٌ أبا يطحاء ، نسب إليه  
الدواب البطحوية .

والحفان : فراخ النعام ، وهو من  
المضاعف ، وربما سموا صغار الإبل  
حفاناً ، والواحدة حفانة للدكر والأثني  
جميعاً ؛ وأنشد ابن بري :

والحشو من حفانها كالحنظل  
وشاهده ليرافح النعام قول الهذلي :  
والأ النعام وحفانه  
وطغيا مع اللهق الناشط  
ويثو حفين : بطن .

وفي الحديث : أن المقوقس أهدى إلى  
رسول الله ، <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> ، مارية من حفن ، هي  
يفتح الحاء وسكون الفاء والثون ، قرية من  
صعيد مصر ، ولها ذكر في حديث الحسن  
ابن علي مع معاوية .

• حفنس . الحفنس والحفنيس : الصغير  
الحلق ، وهو مذكور في الصاد . الليث :

يُقَالُ لِلجَارِيَةِ البُدِيَّةِ القَلِيلَةِ الحَيَاءِ حِفْسٌ وَحِفْسٌ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالمَعْرُوفُ عِنْدَنَا بِهَذَا المَعْنَى عِفْصٌ .

• حَفَسَكَ . الحَفَسَكَ : الضَّعِيفُ كَالْحَفَلَكِي .

• حَفَاءُ الحَفَا : رِقَّةُ القَدَمِ وَالخُفُّ وَالْحَافِرُ ، حَفِيَ حَفَاً فَهُوَ حَافٍ وَحَفٍ ، وَالإِسْمُ الحِفْوَةُ وَالْحِفْوَةُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَافٍ بَيْنَ الحِفْوَةِ وَالْحِفْوَةِ وَالْحِفْيَةِ وَالْحِفْيَاةِ ، وَهُوَ الَّذِي لَاشَىءَ فِي رِجْلِهِ مِنْ خُفٍّ وَلَا نَعْلِ ، فَأَمَّا الَّذِي رَقَّتْ قَدَمَاهُ مِنْ كَثْرَةِ المَشْيِ فَإِنَّهُ حَافٍ بَيْنَ الحَفَا وَالْحَفَا : المَشْيُ بِغَيْرِ خُفٍّ وَلَا نَعْلِ . الجَوْهَرِيُّ : قَالَ الكِسَائِيُّ رَجُلٌ حَافٍ بَيْنَ الحِفْوَةِ وَالْحِفْيَةِ وَالْحِفْيَاةِ وَالْحِفَاءِ ، بِالمَدِّ ، قَالَ ابنُ بَرِّي : صَوَابُهُ وَالْحِفَاءُ ، يَفْتَحُ الحَاءُ ، قَالَ : كَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ ، وَقَدْ حَفِيَ يَحْفَى ، وَأَحْفَاهُ غَيْرُهُ . وَالْحِفْوَةُ وَالْحَفَا : مَصْدَرُ الحَافِي . يُقَالُ : حَفِيَ يَحْفَى حَفَاً إِذَا كَانَ بِغَيْرِ خُفٍّ وَلَا نَعْلِ ، وَإِذَا انْسَحَجَتِ القَدَمُ أَوْ فَرَسِنُ البَعِيرِ أَوْ الحَافِرُ مِنَ المَشْيِ حَتَّى رَقَّتْ قَبِيلَ حَفِيَ يَحْفَى حَفَاً ، فَهُوَ حَفٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَهُوَ مِنَ الأَبْنِ حَفٍ نَحِيتُ  
وَحَفِيَ مِنْ نَعْلِيهِ وَخَفِيَ حِفْوَةً وَحِفْيَةً  
وَحِفَاوَةً ، وَمَشَى حَتَّى حَفِيَ حَفَاً شَدِيداً ،  
وَأَحْفَاهُ اللهُ ، وَتَوَجَّى مِنَ الحَفَا وَوَجَّى وَجَّى  
شَدِيداً .

وَالإِحْفَاءُ : أَنْ تَمَشَى حَافِياً فَلَا يُصِيبُكَ  
الحَفَا . وَفِي حَدِيثِ الإِنْتَعَالِ : لِيُخْفِيهَا  
جَمِيعاً أَوْ لِيَنْتَعِلَهَا جَمِيعاً ، قَالَ ابنُ الأَثِيرِ :  
أَيُّ لِيَمَسَّ حَافِي الرِّجْلَيْنِ أَوْ مُتَعَمِّلَهَا ، لِأَنَّهُ  
قَدْ يَشُقُّ عَلَيْهِ المَشْيُ بِنَعْلِ وَاحِدَةٍ ، فَإِنْ  
وَضِعَ إِحْدَى القَدَمَيْنِ حَافِيَةً إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ  
التَّوَقُّفِ مِنْ أَدَى يُصِيبُهَا ، وَيَكُونُ وَضِعُ  
القَدَمِ المُتَعَمِّلَةِ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ ، فَيَحْتَلِفُ

حِينَئِذٍ مَشْيُهُ الَّذِي اعْتَادَهُ فَلَا يَأْمَنُ العِثَارَ ،  
وَقَدْ يَتَّصِرُ فَاعِلُهُ عِنْدَ النَّاسِ بِصُورَةٍ مِنْ  
إِحْدَى رِجْلَيْهِ أَقْصَرَ مِنَ الأُخْرَى .  
الجَوْهَرِيُّ : أَمَّا الَّذِي حَفِيَ مِنْ كَثْرَةِ  
المَشْيِ ، أَيُّ رَقَّتْ قَدَمُهُ أَوْ حَافِرُهُ ، فَإِنَّهُ  
حَفٍ بَيْنَ الحَفَا ، مَقْصُورٌ ، وَالَّذِي يَمَشِي  
بِالإِخْفِ وَلَا نَعْلٍ : حَافٍ بَيْنَ الحَفَا ،  
بِالمَدِّ . الرَّجَّاجُ : الحَفَا ، مَقْصُورٌ ، أَنْ يَكْثُرَ  
عَلَيْهِ المَشْيُ حَتَّى يُولِمَهُ المَشْيُ ، قَالَ :  
وَالْحَفَاءُ ، مَمْدُودٌ ، أَنْ يَمَشِيَ الرَّجُلُ بِغَيْرِ  
نَعْلِ ، حَافٍ بَيْنَ الحَفَا ، مَمْدُودٌ ، وَحَفٍ  
بَيْنَ الحَفَا ، مَقْصُورٌ ، إِذَا رَقَّ حَافِرُهُ .  
وَأَحْفَى الرَّجُلُ : حَفَيْتُ دَابَّتَهُ .

وَحَفِيَ بِالرَّجُلِ حَفَاوَةً وَحِفَاوَةً وَحِفَايَةً  
وَنَحْفَى بِهِ وَأَحْفَى : بَالِغٌ فِي إِكْرَامِهِ .  
وَنَحْفَى إِلَيْهِ فِي الوَصِيَّةِ : بَالِغٌ . الأَصْمَعِيُّ :  
حَفَيْتُ إِلَيْهِ فِي الوَصِيَّةِ وَتَحَفَيْتُ بِهِ تَحْفِياً ،  
وَهُوَ المُبَالِغَةُ فِي إِكْرَامِهِ . وَحَفَيْتُ إِلَيْهِ  
بِالْوَصِيَّةِ أَيُّ بَالِغْتُ . وَحَفِيَ اللهُ بِكَ : فِي  
مَعْنَى أَكْرَمَكَ اللهُ . وَأَنَا بِهِ حَفِيٌّ أَيُّ بَرُّ مُبَالِغٌ  
فِي الكَرَامَةِ . وَالتَّحْفَى : الكَلَامُ وَالمُقَامُ  
النَّحْسَنُ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّهُ  
كَانَ بِي حَفِيّاً » ، مَعْنَاهُ لَطِيفاً . وَيُقَالُ : قَدْ  
حَفِيَ فَلَانٌ بِفُلَانٍ حِفْوَةً إِذَا بَرَّهُ وَالمُطَمِّعُ . وَقَالَ  
اللِّثُّ : الحَفِيُّ هُوَ اللطيفُ بِكَ يَبْرُكُ  
وَيُلَطِّفُكَ وَيَحْتَفِي بِكَ .

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : حَفِيَ فَلَانٌ بِفُلَانٍ  
يَحْفَى بِهِ حِفَاوَةً إِذَا قَامَ فِي حَاجَتِهِ وَأَحْسَنَ  
مَثْوَاهُ . وَحَفَا اللهُ بِهِ حَقْواً : أَكْرَمَهُ .

وَحَفَا شَارِبُهُ حَقْواً وَأَحْفَاهُ : بَالِغٌ فِي  
أَخْذِهِ وَالمُزَقِّ حَزَّهُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ ،  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، أَمَرَ أَنْ تُحْفَى  
الشَّوَارِبُ وَتُعْفَى اللِّحَى ، أَيُّ يُبَالِغَ فِي  
قَصْفِهَا . وَفِي التَّهْدِيدِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِإِحْفَاءِ  
الشَّوَارِبِ وَإِعْفَاءِ اللِّحَى . الأَصْمَعِيُّ : أَحْفَى  
شَارِبَهُ وَرَأْسَهُ إِذَا المَزَقَّ حَزَّهُ ، قَالَ : وَيُقَالُ  
فِي قَوْلِ فَلَانٍ إِحْفَاءُ ، وَذَلِكَ إِذَا المَزَقَّ بِكَ  
مَا تَكْرَهُ وَالمُحْ وَأَحَّ فِي مَسَائِكَ كَمَا يُحْفَى الشَّيْءُ

أَيُّ يَتَمَتَّصُ . وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّ اللهُ يَقُولُ  
لِأَدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَخْرِجْ نَصِيبَ جَهَنَّمَ  
مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ، يَقُولُ : يَا رَبِّ كَمْ ؟ يَقُولُ :  
مِنْ كُلِّ مِائَةِ سَعَةٍ وَسِتِّينَ ، فَقَالُوا :  
يَا رَسُولَ اللهِ احْتَفِينَا إِذَا ، فَإِذَا بَقِيَ ؟ أَيُّ  
اسْتَوْصِلْنَا ، مِنْ إِحْفَاءِ الشَّعْرِ . وَكُلُّ شَيْءٍ  
اسْتَوْصِلَ فَقَدْ احْتَفَى . وَمِنْهُ حَدِيثُ الفَتْحِ :  
أَنْ يَخْضُدُوا وَهُمْ حَضَاً ، وَأَحْفَى بِيَدِهِ ، أَيُّ  
أَمَالَهَا وَضَفَاً لِلْحَضْدِ وَالمُبَالِغَةِ فِي التَّقَلُّبِ .  
وَحَفَاهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يَحْفُوهُ حَفْواً : مَنَعَهُ .  
وَحَفَاهُ حَفْواً : أَعْطَاهُ .

وَأَحْفَاهُ : أَلَحَّ عَلَيْهِ فِي المَسْأَلَةِ . وَأَحْفَى  
السُّؤَالَ : رَدَّدَهُ . اللَّيْثُ : أَحْفَى فَلَانٌ فَلَاناً  
إِذَا بَرَّحَ بِهِ فِي الإِحْفَاءِ عَلَيْهِ أَوْ سَأَلَهُ فَأَكْثَرَ  
عَلَيْهِ فِي الطَّلَبِ . الأَزْهَرِيُّ : الإِحْفَاءُ فِي  
المَسْأَلَةِ مِثْلُ الإِحْفَاءِ سِوَاهُ وَهُوَ الإِحْفَاحُ .  
ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الحَفْوُ المَنْعُ ، يُقَالُ :

أَتَانِي فَحَفْوَتُهُ أَيُّ حَرَمْتُهُ ، وَيُقَالُ : حَفَا  
فُلَانٌ فَلَاناً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يَحْفُوهُ إِذَا مَنَعَهُ مِنْ  
كُلِّ خَيْرٍ . وَعَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ،  
ﷺ ، فَوَقَّ ثَلَاثَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ،  
ﷺ : حَفَوْتَ ، يَقُولُ مَنَعْتَنَا أَنْ نَشْمَتَكَ  
بَعْدَ الثَّلَاثِ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُشْمَتُ فِي الأُولَى  
وَالثَّانِيَةِ ، وَمَنْ رَوَاهُ حَفَوْتَ فَمَعْنَاهُ سَدَدْتَ  
عَلَيْنَا الأَمْرَ حَتَّى قَطَعْتَنَا ، مَاخُودٌ مِنَ الحَفْوِ  
لِأَنَّهُ يَقْطَعُ البَطْنَ وَيَشُدُّ الظَّهْرَ . وَفِي حَدِيثِ  
خَلِيفَةَ : كَبَّتْ إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيَّ  
وَيُحْفَى عَنِّي ، أَيُّ يُسَلِّكُ عَنِّي بَعْضَ  
مَا عِنْدَهُ مِمَّا لَا أَحْتَمِلُهُ ، وَإِنْ حُمِلَ الإِحْفَاءُ  
بِمَعْنَى المُبَالِغَةِ فَيَكُونُ عَنِّي بِمَعْنَى عَلَيَّ ،  
وَقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى المُبَالِغَةِ فِي البُرِّ بِهِ  
وَالنَّصِيحَةِ لَهُ ، وَرَوَى بِإِحْفَاءِ المُعْجَمَةِ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا سَلَّمَ عَلَى بَعْضِ  
السَّلَفِ فَقَالَ : وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ  
وَبَرَكَاتُهُ الرَّائِيَاتُ ، فَقَالَ : أَرَأَيْكَ قَدْ حَفَوْتَنَا  
تَوَابِهَا ، أَيُّ مَنَعْتَنَا تَوَابَ السَّلَامِ حَيْثُ  
اسْتَوْفَيْتَ عَلَيْنَا فِي الرَّدِّ ، وَقِيلَ : أَرَادَ  
تَقَصَّيْتُ تَوَابِهَا وَاسْتَوْفَيْتُهُ عَلَيْنَا .

وحافى الرجلُ مُحافاةً : ماراهُ ونازعهُ فى الكلامِ . وحفَى به حفايةً ، فهو حافٍ وحفَى ، وتحفَى واحفَى : لطفَ به وأظهر السرورَ والفرحَ به وأكثَرَ السؤالَ عن حاله . وفى الحديثِ : أن عَجُوزاً دخلتْ عليه فسألها فاحفَى ، وقال : إنها كانت تأتينا فى زمنِ خديجةَ وإن كرمَ العهدِ مِنَ الإيمانِ . يُقالُ : احفَى فلانٌ بصاحبه وحفَى به وتحفَى به أى بالغَ فى برِّه والسؤالِ عن حاله . وفى حديثِ عمرَ : فأنزلَ أوساً القرينى فاحفاهُ وأكرمه . وحديثُ عليٍّ : أن الأشعثَ سلمَ عليه فردَّ عليه بغيرِ تحفٍ ، أى غيرِ مبالغٍ فى الرِّدِّ والسؤالِ .

والحفاوةُ ، بالفتحِ : المبالغةُ فى السؤالِ عن الرجلِ ، والعنايةُ فى أمره . وفى المثلِ : ماريةٌ لا حفاوةَ ، تقولُ منه : حفيتُ ، بالكسرِ ، حفاوةً . وتحفيتُ به أى بالعتى فى إكرامه وإطافه . وحفَى الفرسُ : انسحجَ حافره . والاحفاهُ : الاستقصاءُ فى الكلامِ والمنازعةُ ؛ ومنه قولُ الحارثِ ابنِ حلزةَ :

إن إخواننا الأراقمَ يعلو  
نَ علينا فى قلوبهم إحفاء  
أى يعمونَ فينا .

وحافى الرجلُ : نازعهُ فى الكلامِ وماراهُ . الفراءُ فى قوله عزَّ وجلَّ : « إن يسألكموها فيحفيكم تبخلوا » ، أى يجهدكم .

وأحفيتُ الرجلُ إذا أجهدته . واحفاهُ : برحَ به فى الإلحاحِ عليه ، أو سألَه فأكثرَ عليه فى الطلبِ ، واحفَى السؤالَ كذلك . وفى حديثِ أنسٍ : أنهم سألوا النبيَّ ، ﷺ ، حتى احفوه ، أى استقصوا فى السؤالِ . وفى حديثِ السواكِ : لزمتُ السؤالَ حتى كدتُ احفَى فمى ، أى استقصى على أسنانى فأذهبها بالسواكِ .

وقوله تعالى : « يسألونك كأنك حفى عنها » ، قال الزجاجُ : يسألونك عن أمر

القيامَةِ كأنك فرحٌ بسؤالهم ؛ وقيل : معناه كأنك أكثرُ المسألةَ عنها ، وقال الفراءُ : فيه تقديمٌ وتأخيرٌ ، معناه يسألونك عنها كأنك حفى بها ؛ قال : ويقالُ فى التفسيرِ كأنك حفى عنها كأنك عالمٌ بها ، معناه حافٍ عالمٌ . ويقالُ : تحافينا إلى السلطانِ فرفعنا إلى القاضى ، والقاضى يُسمى الحافى . ويقالُ : تحفيتُ فلاناً فى المسألةِ إذا سألتَ به سؤالاً أظهرتَ فيه المحبةَ والبرَّ ، قال : وقيلَ كأنك حفى عنها كأنك أكثرُ المسألةَ عنها ؛ وقيلَ : كأنك حفى عنها كأنك معنىً بها ، ويقالُ : المعنى يسألونك كأنك سائلٌ عنها .

وقوله [تعالى] : « إنه كان بى حفياً » ؛ معناه كان بى معنىً ؛ وقال الفراءُ : معناه كان بى عالماً لطيفاً يجيبُ دعوتى إذا دعوتُه . ويقالُ : تحفى فلانٌ بفلانٍ معناه أنه أظهرَ العنايةَ فى سؤاله إياه . يُقالُ : فلانٌ بى حفى إذا كان معنىً ؛ وأنشدَ للأعشى :

فإن تسألنى عنى فإربِّ سائلٍ  
حفى عن الأعشى به حيثُ أصعدا  
معناه : معنىً بالأعشى وبالسؤالِ عنه .

ابن الأعرابى : يُقالُ لقيتُ فلاناً فحفى بى حفاوةً وتحفى بى تحفياً .

الجوهريُّ : الحفى العالمُ الذى يتعلمُ الشيءَ باستقصاءه . والحفى : المستقصى فى السؤالِ .

واحفَى البقلُ : اقلعهُ من وجهِ الأرضِ . وقال أبو حنيفةَ : الإحفاءُ أخذُ البقلِ بالأظافرِ من الأرضِ . وفى حديثِ المضطَّرِّ الذى سألَ النبيَّ ، ﷺ : متى تجلُّ لنا الميتةُ ؟ فقال : ما لم تضطبحوا أو تعقبوا أو تحفبوا بها بقلاً فسانكم بها ؛ قال أبو عبيدٍ : هو من الحفا ، مهموزٌ مقصورٌ ، وهو أصلُ البردىِّ الأبيضِ الرطبِ منه ، وهو يوكلُ ، فتأوله فى قوله تحفبوا ، يقولُ : ما لم تقتلوا هذا بعينه فتأكلوه ؛ وقيلَ : أى إذا لم تجدوا فى الأرضِ من البقلِ شيئاً ،

ولو بأن تحفوه فتتفوه لصغره ؛ قال ابنُ سيدهَ : وإنما قضينا على أن اللامَ فى هذه الكلماتِ ياءٌ لا واوٍ لما قيلَ من أن اللامَ ياءٌ أكثرُ منها واوياً .

الأزهريُّ : وقال أبو سعيدٍ فى قوله أوتحتفوا بقلاً فسانكم بها ؛ صوابه تحفوا ، بتخفيفِ الفاءِ من غيرِ همزٍ . وكلُّ شيءٍ استوصلَ فقد احفَى ، ومنه إخفاءُ الشعرِ . قال : واحفَى البقلُ إذا أخذه من وجهِ الأرضِ بأطرافِ أصابعه من قصره وقلته ؛ قال : ومن قال تحفبوا بالهمزِ من الحفا البردىُّ فهو باطلٌ لأن البردىَّ ليس من البقلِ ، والبقولُ ما نبتَ من العشبِ على وجهِ الأرضِ مما لا عرقَ له ؛ قال :

ولا بردى فى بلادِ العربِ ، ويروى : ما لم تحفبوا ، بالجمِ ، قال : والاحفاهُ أيضاً بالجمِ باطلٌ فى هذا الحديثِ ، لأن الإحفاءَ كِبُك الآتيةُ إذا حفاتا ، ويروى :

ما لم تحفوا ، بتشديدِ الفاءِ ، من احففتُ الشيءَ إذا أخذته كله كما تحف المرأةُ وجهها من الشعرِ ، ويروى بالحاءِ لمعجمه ، وقال خالدُ بنُ كلثومٍ : احفَى القومُ المرعى إذا رعوهُ فلم يتركوا منه شيئاً ؛ وقال فى قولِ الكُميتِ :

وشبهَ بالحفوةِ المنقلُ  
قال : المنقلُ أن ينقلَ القومُ من مرعى احفوه إلى مرعى آخر .

الأزهريُّ : وتكونُ الحفوةُ من الحافى الذى لا نعلَ له ولا خفَ ، ومنه قوله :

وشبهَ بالحفوةِ المنقلُ  
وفى حديثِ السباقِ ذكرَ الحفياهُ ، بالمدِّ والقصرِ ؛ قال ابنُ الأثيرِ : هو موضعٌ بالمدينةِ على أميالٍ ، وبعضهم يقدمُ الياءَ على الفاءِ ؛ والله أعلمُ .

حقب . الحقبُ ، بالتخريكِ : الحزامُ الذى يلبى حقو البعيرِ . وقيلَ : هو حبلٌ يشدُّ به الرجلُ فى بطنِ البعيرِ مما يلى ثيلهً لئلا

يُؤَدِّيهِ التَّصْدِيرُ، أَوْ يَجْتَدِيهِ التَّصْدِيرُ  
فِيَقْدَمُهُ؛ تَقُولُ مِنْهُ: أَحَقَبْتُ الْبَعِيرَ.

وَحَقَبَ، بِالْكَسْرِ، حَقَبًا فَهُوَ حَقَبٌ:  
تَمَسَّرَ عَلَيْهِ الْبَوْلُ مِنْ وَقُوعِ الْحَقَبِ عَلَى  
ثِيَلِهِ؛ وَلَا يُقَالُ: نَاقَةٌ حَقِيْبَةٌ لِأَنَّ النَّاقَةَ لَيْسَ  
لَهَا ثِيْلٌ.

الْأَزْهَرِيُّ: مِنْ أَدْوَاتِ الرَّحْلِ: الْغُرْضُ  
وَالْحَقَبُ؛ فَأَمَّا الْغُرْضُ فَهُوَ حِزَامُ الرَّحْلِ،  
وَأَمَّا الْحَقَبُ فَهُوَ حَبْلٌ يَلِي الثَّيْلَ. وَيُقَالُ:  
أَخْلَفْتُ عَنِ الْبَعِيرِ، وَذَلِكَ إِذَا أَصَابَ حَقَبُهُ  
ثِيْلَهُ، فَيَحَقَبُ هُوَ حَقَبًا، وَهُوَ اخْتِباسُ  
بَوْلِهِ؛ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي النَّاقَةِ لِأَنَّ بَوْلَ النَّاقَةِ  
مِنْ حَيَاتِهَا، وَلَا يَبْلُغُ الْحَقَبُ الْحَيَاءَ؛  
وَالْإِخْلَافُ عَنْهُ: أَنْ يُحَوَّلَ الْحَقَبُ فَيَجْعَلَ  
مِمَّا يَلِي خُصْمِي الْبَعِيرِ وَيُقَالُ: شَكَلْتُ  
عَنِ الْبَعِيرِ، وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَ الْحَقَبِ  
وَالتَّصْدِيرِ حَيْطًا، ثُمَّ تَشُدُّهُ لِثَلَا يَدْنُو الْحَقَبُ  
مِنَ الثَّيْلِ. وَاسْمُ ذَلِكَ الْحَيْطِ: الشِّكَالُ.

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: لَا رَأْيَ لِحَازِقٍ وَلَا  
حَاقِبٍ وَلَا حَاقِنٍ؛ الْحَازِقُ: الَّذِي ضَاقَ  
عَلَيْهِ خَفُهُ فَحَزَقَ قَدَمَهُ حَزَقًا، وَكَانَهُ بِمَعْنَى  
لَا رَأْيَ لِيذِي حَزَقٍ؛ وَالْحَاقِبُ: هُوَ الَّذِي  
اِخْتَجَّ إِلَى الْخَلَاءِ فَلَمْ يَتَبَرَّزْ وَحَصَرَ غَائِطَهُ،  
شَبَّهَ بِالْبَعِيرِ الْحَقِيْبِ الَّذِي قَد دَنَا الْحَقَبُ مِنْ  
ثِيْلِهِ فَمَنَعَهُ مِنْ أَنْ يَبُولَ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى  
عَنْ صَلَاةِ الْحَاقِبِ وَالْحَاقِنِ.

وَفِي حَدِيثِ عِبَادَةَ بْنِ أَحْمَرَ: فَجَمَعْتُ  
إِبِلِي، وَرَكِبْتُ الْفَحْلَ، فَحَقَبْتُ فَتَفَاجَّ  
يَبُولُ، فَتَزَلْتُ عَنْهُ.

حَقَبَ الْبَعِيرَ إِذَا احْتَبَسَ بَوْلَهُ. وَيُقَالُ:  
حَقَبَ الْعَامُ إِذَا احْتَبَسَ مَطْرَهُ.

وَالْحَقَبُ وَالْحَقَابُ: شَيْءٌ تَعَلَّقَ بِهِ  
الْمَرْأَةُ الْحَلِيَّ، وَتَشُدُّهُ فِي وَسْطِهَا، وَالْجَمْعُ  
حَقَبٌ. وَالْحِقَابُ: شَيْءٌ مُحَلَّى تَشُدُّهُ  
الْمَرْأَةُ عَلَى وَسْطِهَا. قَالَ اللَّيْثُ: الْحَقَابُ  
شَيْءٌ تَتَّخِذُهُ الْمَرْأَةُ، تَعَلَّقُ بِهِ مَعَالِيْقَ  
الْحَلِيِّ، تَشُدُّهُ عَلَى وَسْطِهَا، وَالْجَمْعُ  
الْحَقَبُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَقَابُ هُوَ

الْبَرِيمُ، إِلَّا أَنَّ الْبَرِيمَ يَكُونُ فِيهِ أَلْوَانٌ مِنْ  
الْخَيْوِطِ تَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ عَلَى حَقْوِيْهَا  
وَالْحِقَابُ: حَيْطٌ يُشَدُّ فِي حَقْوِ الصَّبِيِّ،  
تُدْفَعُ بِهِ الْعَيْنُ. وَالْحَقَبُ فِي النِّجَابِ:  
لَطَافَةُ الْحَقْوَيْنِ، وَشِدَّةُ صِفَاقِيْهَا، وَهِيَ  
مِدْحَةٌ.

وَالْحِقَابُ: الْبَيَاضُ الظَّاهِرُ فِي أَصْلِ  
الظُّفْرِ.

وَالْأَحَقَبُ: الْحِجَارُ الْوَحْشِيُّ الَّذِي فِي  
بَطْنِهِ بَيَاضٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَبْيَضُ مَوْضِعُ  
الْحَقَبِ؛ وَالْأَوَّلُ أَقْوَى؛ وَقِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَ  
بِذَلِكَ لِبَيَاضِ فِي حَقْوِيْهِ، وَالْأَثْنَى حَقَبَاءُ؛  
قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ يُشَبِّهُ نَاقَتَهُ بِأَثَانِ  
حَقَبَاءَ:

كَانَهَا حَقَبَاءُ بَلْقَاءُ الزَّلِقِ  
أَوْ جَادِرُ اللَّيْتِيْنِ مَطْوِيُّ الْحَقِيقِ  
وَالزَّلِقُ: عَجِيزَتُهَا حَيْثُ تَزَلِقُ مِنْهُ.  
وَالجَادِرُ: حِمَارُ الْوَحْشِ الَّذِي عَضَّضَتْهُ  
الْفُحُولُ فِي صَفْحَتِيْ عُنُقِهِ، فَصَارَ فِيهِ  
جَدْرَاتٌ. وَالجَدْرَةُ: كَالسَّلْعَةِ تَكُونُ فِي عُنُقِ  
الْبَعِيرِ، وَأَرَادَ بِاللَّيْتِيْنِ صَفْحَتِيْ الْعُنُقِ أَيْ هُوَ  
مَطْوِيُّ عِنْدَ الْحَقِيقِ، كَمَا تَقُولُ: هُوَ جَرِيءٌ  
الْمَقْدَمُ أَيْ جَرِيءٌ عِنْدَ الْإِقْدَامِ.

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الثَّلْعَبَ مُحَقَبًا، لِبَيَاضِ  
بَطْنِهِ. وَأَنشَدَ بَعْضُهُمْ لِأَمِّ الصَّرِيحِ  
الْكِنْدِيَّةِ، وَكَانَتْ تَحْتَ جَرِيرِ، فَوَقَعَ بَيْنَهَا  
وَبَيْنَ أُخْتِ جَرِيرِ لِحَاءٌ وَفَخَارٌ، فَقَالَتْ:  
أَتَعْدِلِينَ مُحَقَبًا يَا أُوسُ  
وَالْحَطْفَى بِأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ  
مَا ذَاكَ بِالْحَزَمِ وَلَا بِالْكَيْسِ

عَتَتْ بِذَلِكَ: أَنَّ رِجَالَ قَوْمِهَا عِنْدَ رِجَالِهَا،  
كَالثَّلْعَبِ عِنْدَ الذَّبِّبِ. وَأَوْسُ هُوَ الذَّبِّبُ،  
وَيُقَالُ لَهُ أَوْسٌ.

وَالْحَقِيْبَةُ كَالْبَرْدَعَةِ، تَتَّخِذُ لِلْجَلْسِ  
وَالْقَتْبِ، فَأَمَّا حَقِيْبَةُ الْقَتْبِ فَمِنْ خَلْفِ،  
وَأَمَّا حَقِيْبَةُ الْجَلْسِ فَمَجْزُوءَةٌ عَنْ ذِرْوَةِ  
السَّنَامِ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْحَقِيْبَةُ تَكُونُ  
عَلَى عَجْزِ الْبَعِيرِ، تَحْتَ حَنَوِي الْقَتْبِ

الْآخَرِيْنَ.

وَالْحَقَبُ: حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ الْحَقِيْبَةُ.  
وَالْحَقِيْبَةُ: الرَّفَادَةُ فِي مَوْخِرِ الْقَتْبِ،  
وَالْجَمْعُ الْحَقَابِيبُ.  
وَكُلُّ شَيْءٍ شُدَّ فِي مَوْخِرِ رَحْلِي أَوْ قَتْبِي،  
فَقَدْ احْتَقَبْتُ.

وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ: ثُمَّ انْتَرَعَ طَلْقًا مِنْ  
حَقِيْبِهِ، أَيْ مِنَ الْحَبْلِ الْمَشْدُودِ عَلَى حَقْوِ  
الْبَعِيرِ، أَوْ مِنْ حَقِيْبَتِهِ، وَهِيَ الزِّيَادَةُ الَّتِي  
تَجْعَلُ فِي مَوْخِرِ الْقَتْبِ، وَالْوِعَاءُ الَّذِي يَجْعَلُ  
الرَّجُلُ فِيهِ زَادَهُ.

وَالْمُحَقَبُ: الْمُرْدِفُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ  
زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: كُنْتُ بَيْتِمَا لِابْنِ رِوَاحَةَ  
فَجَرَجَ بِي إِلَى غَزْوَةِ مَوْتَةٍ، مُرْدِفِي عَلَى حَقِيْبَةٍ  
رَحْلِهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ: فَأَحَقَبَهَا  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَى نَاقَةٍ، أَيْ أَرَدَفَهَا خَلْفَهُ  
عَلَى حَقِيْبَةِ الرَّحْلِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ:  
أَنَّهُ أَحَقَبَ زَادَهُ خَلْفَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ، أَيْ  
جَعَلَهُ وَرَاءَهُ حَقِيْبَةً.

وَأَحَقَبَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا، وَاسْتَحَقَبَهُ:  
ادَّخَرَهُ، عَلَى الْمَثَلِ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ حَامِلٌ  
لِعَمَلِهِ وَمُدَّخِرٌ لَهُ. وَأَحَقَبَ فَلَانُ الْإِثْمِ:  
كَانَهُ جَمَعَهُ وَأَحَقَبَهُ مِنْ خَلْفِهِ؛ قَالَ أَمْرُو  
الْقَيْسِ:

فَالْيَوْمِ أُسْقَى غَيْرَ مُسْتَحَقِبٍ  
إِنَّمَا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ  
وَأَحَقَبَهُ وَاسْتَحَقَبَهُ، بِمَعْنَى، أَيْ  
احْتَمَلَهُ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْإِحْتِقَابُ شُدُّ الْحَقِيْبَةِ مِنْ  
خَلْفِ، وَكَذَلِكَ مَا حَوَّلَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ  
خَلْفِ، يُقَالُ: احْتَقَبَ وَاسْتَحَقَبَ؛ قَالَ  
النَّابِغَةُ:

مُسْتَحَقِبِي حَلَقَ الْهَادِيَّ يَقْدَمُهُمْ  
سُمُّ الْعَرَانِيْنَ ضَرَابُونَ لِلْهَامِ (١)  
الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: اسْتَحَقَبَ

(١) قَوْلُهُ: «مُسْتَحَقِبِي حَلَقَ الْهَادِيَّ» كَذَا فِي  
النَّسْخِ تَبَعًا لِلنَّهْذِيِّ، وَالَّذِي فِي التَّكْلَمَةِ: مُسْتَحَقِبِي  
حَلَقَ الْمَاضِي خَلْفَهُمْ.

الغزو أصحاب البراذين ؛ يُقال ذلك عند ضيق المخرج ؛ ويقال في مثله : نَسِبَ الحديدة والتوى المسار ؛ يُقال ذلك عند تأكيد كل أمر ليس منه مخرج .

وَالْحَقَبَةُ مِنَ الدَّهْرِ : مدة لا وقت لها . وَالْحَقَبَةُ ، بِالْكَسْرِ : السنة ؛ وَالْجَمْعُ حَقَبٌ وَحُقُوبٌ ، كَحَلِيَّةٍ وَحُلَى .

وَالْحَقْبُ وَالْحَقَبُ : ثَانُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَجَمْعُ الْحَقْبِ حِقَابٌ ، مِثْلُ قَفَرٍ وَقَفَافٍ ؛ وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي الْجَمْعِ أَحْقَابًا . وَالْحَقْبُ : الدَّهْرُ ، وَالْأَحْقَابُ : الدهور ؛ وَقِيلَ : الْحَقْبُ السَّنَةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَمِنْهُمْ مَنْ حَصَّصَ بِهِ لَعْنَةَ قَيْسٍ خَاصَةً وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا» ، قِيلَ : مَعْنَاهُ سَنَةٌ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ سِنِينَ ، وَسِنِينَ فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ ثَانُونَ سَنَةً ، فَأَلْحَقَبُ عَلَى تَفْسِيرِ ثَعْلَبٍ يَكُونُ أَقَلَّ مِنْ ثَانِينَ سَنَةً ، لِأَنَّ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَمْ يَبْوَأَنَّ بِسِيرِ ثَانِينَ سَنَةً ، وَلَا أَكْثَرَ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَقِيَّةَ عُمُرِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَا تَحْتَمِلُ ذَلِكَ ؛ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَحْقَابٌ وَأَحْقَبٌ ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

وَقَدْ وَرِثَ النَّبَاسُ قَبْلَ مُحَمَّدٍ نَبِيَّينَ حَلًا بَطْنَ مَكَّةَ أَحْقَابًا وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «لَا يَشِينُ فِيهَا أَحْقَابًا» ، قَالَ : الْحَقْبُ ثَانُونَ سَنَةً ، وَالسَّنَةُ ثَلَاثِمِائَةٌ وَسِتُونَ يَوْمًا ، الْيَوْمُ مِنْهَا أَلْفُ سَنَةٍ مِنْ عَدَدِ الدُّنْيَا ، قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى غَايَةِ ، كَمَا يَظُنُّ بَعْضُ النَّاسِ ، وَإِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى الْغَايَةِ التَّوْقِيفِ ، حَمْسَةَ أَحْقَابٍ أَوْ عَشْرَةَ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَلْبَثُونَ فِيهَا أَحْقَابًا ، كَلِمًا مَضَى حُقْبٌ تَبَعَهُ حَقْبٌ آخَرَ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَلْبَثُونَ فِيهَا أَحْقَابًا ، لَا يَدْوُقُونَ فِي الْأَحْقَابِ بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ، وَهُمْ خَالِدُونَ فِي النَّارِ أَبَدًا ، كَمَا قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : وَأَعْبُدُ مَنْ تَعَبَدَ فِي الْحَقَبِ

هُوَ جَمْعُ حَقَبَةٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ السَّنَةُ ؛ وَالْحَقْبُ ، بِالضَّمِّ : ثَانُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ أَكْثَرَ ، وَجَمَعَهُ حِقَابٌ .

وَقَارَةَ حَقَبَاءُ : مُسْتَدَقَّةٌ طَوِيلَةٌ فِي السَّمَاءِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

تَرَى الْقَنَةَ الْحَقَبَاءَ مِنْهَا كَأَنَّهَا كُمَيْتٌ يُبَارَى رَعْلَةَ الْخَيْلِ فَارِدُ وَهَذَا الْبَيْتُ مَنْحُولٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يُقَالُ لَهَا حَقَبَاءُ ، حَتَّى يَلْتَوِيَ السَّرَابُ بِحَقْوِيهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَارَةُ الْحَقَبَاءُ الَّتِي فِي وَسْطِهَا تَرَابٌ أَعْفَرٌ ، وَهُوَ يَبْرِقُ بَيَاضِهِ مَعَ بَرَقَةِ سَائِرِهِ .

وَحَقَيْتِ السَّمَاءَ حَقَبًا إِذَا لَمْ تُمَطِّرْ . وَحَقَبَ الْمَطَرُ حَقَبًا : احْتَبَسَ . وَكُلُّ مَا احْتَبَسَ فَقَدْ حَقَبَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَفِي الْحَدِيثِ : حَقَبَ أَمْرُ النَّاسِ ، أَي فَسَدَ وَاحْتَبَسَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ حَقَبَ الْمَطَرُ أَي تَأَخَّرَ وَاحْتَبَسَ .

وَوَالْحَقَبَةُ : سُكُونُ الرِّيحِ ، بِمِائَةِ . وَحَقَبَ الْمَعْدِنُ ، وَأَحْقَبَ : لَمْ يُوْجَدْ فِيهِ شَيْءٌ ، وَفِي الْأَزْهَرِيِّ : إِذَا لَمْ يَرَكُزْ وَحَقَبَ نَائِلٌ فَلَانَ إِذَا قَلَّ وَانْقَطَعَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْإِمَّةُ فِيكُمْ الْيَوْمَ الْمُحَقَّبُ النَّاسِ دِينُهُ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : الَّذِي يُحَقِّبُ دِينَهُ الرِّجَالُ ؛ أَرَادَ : الَّذِي يَقْلُدُ دِينَهُ لِكُلِّ أَحَدٍ ، أَيْ يَجْعَلُ دِينَهُ تَابِعًا لِلَّذِينَ غَيْرِهِ ، بِإِلَاحِجَةٍ وَلَا بُرْهَانٍ وَلَا رِوَايَةٍ ، وَهُوَ مِنَ الْإِرْدَافِ عَلَى الْحَقِيبَةِ .

وَفِي صِفَةِ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ نُفْحَ الْحَقِيبَةِ ، أَيْ رَابِي الْعَجْزِ نَائِتُهُ ، وَهُوَ بِضَمِّ النُّونِ وَالْفَاءِ ؛ وَمِنْهُ انْتَفَحَ جَنَابُ الْبَعِيرِ أَيْ ارْتَفَعَا .

وَالْأَحْقَبُ : زَعَمُوا اسْمَ بَعْضِ الْجِنِّ الَّذِينَ جَاءُوا يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ مِنَ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْأَحْقَبُ ، وَهُوَ أَحَدُ الْفَرِّ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنْ جَنِّ نَصِيبِينَ ، قِيلَ :

كَانُوا خَمْسَةَ : خَسَا ، وَمَسَا ، وَشَاصَهُ ، وَبَاصَهُ ، وَالْأَحْقَبُ .

وَالْحِقَابُ : جَبَلٌ بِعَيْنِهِ ، مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ ، يَصِفُ كَلْبَةَ طَلَبَتْ وَعِيْلًا مَسِينًا فِي هَذَا الْجَبَلِ :

قَدْ قُلْتُ لَمَّا جَدَّتِ الْعُقَابُ وَضَمَّهَا وَالْبَدَنَ الْحِقَابُ : جَدَى لِكُلِّ عَامِلٍ تَوَابُ الرَّأْسِ وَالْأَكْرَعُ وَالْإِهَابُ الْبَدَنُ : الْوَعِلُ الْمُسِينُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الرَّجَزُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

قَدْ ضَمَّهَا وَالْبَدَنَ الْحِقَابُ قَالَ : وَالصَّوَابُ : وَضَمَّهَا ، بِالْوَاوِ ، كَمَا أوردناه . وَالْمَقَابُ : اسْمُ كَلْبَتِهِ ؛ قَالَ لَهَا لَمَّا ضَمَّهَا وَالْوَعِلَ الْجَبَلُ : جَدَى فِي لِحَاقِ هَذَا الْوَعِلِ لِتَأْكُلِي الرَّأْسَ وَالْأَكْرَعُ وَالْإِهَابُ .

• حَقَدَ : الْحَقْدُ : امْسَاكُ الْعِدَاوَةِ فِي الْقَلْبِ وَالتَّرَبُّصُ لِفُرْصَتِهَا . وَالْحَقْدُ : الضَّغْنُ ، وَالْجَمْعُ أَحْقَادٌ وَحُقُودٌ ، وَهُوَ الْحَقِيدَةُ ، وَالْجَمْعُ حَقَائِدُ ؛ قَالَ أَبُو ضَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَعَدَّ إِلَى قَوْمٍ نَجِيشُ صُدُورِهِمْ بَغِيضِي لَا يَخْفُونَ حَمَلَ الْحَقَائِدِ وَحَقَدَ عَلَى يَحْقِدُ حَقْدًا وَحَقِدَ ، بِالْكَسْرِ ، حَقْدًا وَحَقْدًا فِيهَا فَهُوَ حَاقِدٌ ، فَالْحَقْدُ الْفِعْلُ ، وَالْحَقْدُ الْاسْمُ . وَتَحَقَّدَ كَحَقَّدَ ، قَالَ جَرِيرٌ :

يَا عَدَنُ ! إِنَّ وَصَالَهُنَّ خِلَابَةٌ وَلَقَدْ جَمَعَنَ مَعَ الْبَعَادِ تَحَقَّدَا وَرَجُلٌ حَقُودٌ : كَثِيرُ الْحَقْدِ عَلَى مَا يُوْجِبُ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ الْأَمْثَلَةِ .

وَأَحَقَّدَهُ الْأَمْرُ : صَبَّرَهُ حَاقِدًا ، وَأَحَقَّدَهُ غَيْرَهُ .

وَحَقَّدَ الْمَطَرَ حَقْدًا وَأَحَقَّدَ : احْتَبَسَ ، وَكَذَلِكَ الْمَعْدِنُ إِذَا انْقَطَعَ فَلَمْ يَخْرُجْ شَيْئًا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَقَّدَ الْمَعْدِنُ وَأَحَقَّدَ إِذَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ شَيْءٌ وَذَهَبَتْ مَنَاتُهُ . وَمَعْدِنٌ

حَاقِدٌ إِذَا لَمْ يُبَلِّ شَيْئًا. الْجَوْهَرِيُّ: وَاحْتَدَّ الْقَوْمُ إِذَا طَلَبُوا مِنَ الْمَعْدِنِ شَيْئًا فَلَمْ يَجِدُوا؛ قَالَ: وَهَذَا الْحَرْفُ نَقَلْتَهُ مِنْ كَلَامٍ وَلَمْ أَسْمَعْهُ.  
وَالْمَحَقْدُ: الْأَصْلُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

حَقْرٌ: الْحَقْرُ فِي كُلِّ الْمَعَانِي: الذَّلَّةُ؛ حَقَرَ يَحْقِرُ حَقْرًا وَحَقْرِيَّةً، وَكَذَلِكَ الْإِحْتِقَارُ. وَالْحَقِيرُ: الصَّغِيرُ الدَّلِيلُ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: حَقِرْتَ وَتَقَرَّتْ؛ حَقَرَ إِذَا صَارَ حَقِيرًا أَوْ إِذْلِيلًا. وَتَحَاقَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ: تَصَاغَرَتْ. وَالتَّحْقِيرُ: التَّصْغِيرُ. وَالْمَحَقَّرَاتُ: الصَّغَائِرُ. وَيُقَالُ: هَذَا الْأَمْرُ مَحَقَّرَةٌ بِكَ أَوْ حَقَارَةٌ وَالْحَقِيرُ: ضِدُّ الْخَطِيرِ، وَيُوكَدُ يُقَالُ: حَقِيرٌ نَقِيرٌ وَحَقَرٌ نَقَرٌ.  
وَقَدْ حَقَرَ، بِالضَّمِّ، حَقْرًا وَحَقَارَةً، وَحَقَرَ الشَّيْءَ يَحْقِرُهُ حَقْرًا وَمَحَقَّرَهُ وَحَقَارَةً، وَحَقَرَهُ وَاحْتَقَرَهُ وَاسْتَحَقَرَهُ: اسْتَصْغَرَهُ وَرَأَاهُ حَقِيرًا. وَحَقَرَهُ: صَبَرَهُ حَقِيرًا: قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ:

حَقَرْتُ! الْأَيُّومَ قَدْ سَبَرِي  
إِذَا أَنَا مِثْلُ الْفَلْتَانِ الْعَبِيرِ  
حَقَرْتُ أَيْ صَبَرْتُكَ اللَّهُ حَقِيرَةً هَلَا تَعْرَضُ إِذْ أَنَا قَتِي.  
وَيَحْقِرُ الْكَلِمَةَ: تَصْغِيرُهَا. وَحَقَرُ الْكَلَامِ: صَغَرَهُ.

وَالْحُرُوفُ الْمَحَقَّرَةُ هِيَ: الْقَافُ وَالْجِيمُ وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَالْبَاءُ يَجْمَعُهَا «جُدٌ قُطْبٌ» سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَحْقِرُ فِي الْوَقْفِ وَتَضَعُ عَنْ مَوَاضِعِهَا، وَهِيَ حُرُوفُ الْقَلْقَلَةِ، لِأَنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ عَلَيْهَا إِلَّا بِصَوْتٍ وَذَلِكَ لِشِدَّةِ الْحَقْرِ وَالضَّغْطِ، وَذَلِكَ نَحْوَ الْحَقِّ وَأَذْهَبَ وَاحْرَجَ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ أَشَدُّ تَصَوُّبًا مِنْ بَعْضٍ. وَفِي الدُّعَاءِ: حَقْرًا وَمَحَقَّرَةً وَحَقَارَةً، وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الصَّغَرِ.

وَرَجُلٌ حَقِيرٌ: ضَعِيفٌ؛ وَقِيلَ: لَيْتِمُ الْأَصْلُ.

حَقِصٌ: الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً: قَالَ أَبُو الْعَمِيثِلِ: يُقَالُ حَقِصٌ وَمَحِصٌ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا، وَأَقْحَصْتَهُ وَقَحَصْتَهُ إِذَا أَبْعَدْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ فَحِصَ يَرْجِلُهُ وَقَحِصَ إِذَا رَكَضَ يَرْجِلُهُ. قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ: سَمِعْتُ مُدْرِكَا الْجَعْفَرِيَّ يَقُولُ: سَبَقَنِي فَلَانُ قَبْصًا وَحَقِصًا وَشَدًّا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

حَقِطٌ: الْحَقِيطُ وَالْحَقِيطَانُ: ذَكَرَ الدَّرَاجُ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

مِنْ الْهُودِ كَدْرَاءُ السَّرَاةِ وَبَطْنُهَا  
خَصِيفٌ كَلَوْنِ الْحَقِيطَانِ الْمَسِيحِ  
الْمَسِيحُ: الْمَخْطُطُ، وَالْخَصِيفُ: لَوْنٌ أَيْضٌ وَأَسْوَدُ كَلَوْنِ الرَّمَادِ؛ وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: لَمْ يَفْتَحْ أَحَدٌ قَافَ الْحَقِيطَانِ إِلَّا ابْنُ دُرَيْدٍ، وَسَائِرُ النَّاسِ الْحَقِيطَانُ، وَالْأَنْثَى حَقِيطَانَةٌ.

وَالْحَقِطُ: خَفَّةُ الْجِسْمِ وَكَثْرَةُ الْحَرَكَةِ، وَالْحَقِطَةُ: الْمَرَاةُ الْخَفِيفَةُ الْجِسْمِ الرَّيْقَةُ.

حَقِطٌ: الْأَزْهَرِيُّ، أَبُو عَمْرٍو: الْحَقِطَةُ صِبَاغُ الْحَقِيطَانِ، وَهُوَ ذَكَرَ الدَّرَاجُ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

حَقْفٌ: الْحَقْفُ مِنَ الرَّمْلِ: الْمَعْوَجُ، وَجَمْعُهُ أَحْقَافٌ وَحَقُوفٌ وَحِقَافٌ وَحِقْفَةٌ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِمَا أَعْوَجَ: مُحَقَّقُوفٌ. وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ: فِي تَنَائِفِ حِقَافٍ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: حِقَافٌ؛ الْحِقَافُ: جَمْعُ حَقْفٍ، وَهُوَ مَا أَعْوَجَ مِنَ الرَّمْلِ وَاسْتَطَالَ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَحْقَافٍ، فَأَمَّا حِقَافٌ فَجَمْعُ الْجَمْعِ، أَمَّا جَمْعُ حِقَافٍ أَوْ أَحْقَافٍ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: إِذَا أَنْذَرَ قَوْمَهُ

بِالْأَحْقَافِ، قَبِيلٌ: هِيَ مِنَ الرَّمَالِ، أَيْ أَنْذَرَهُمْ هُنَالِكَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْأَحْقَافُ دِيَارٌ عَادِي. قَالَ تَعَالَى: «وَأَذْكَرَ أَخَا عَادٍ إِذَا أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ»، قَالَ الْفَرَّاءُ: وَاحِدُهَا حِقْفٌ وَهُوَ الْمُسْتَطِيلُ الْمَشْرِيفُ، وَفِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ بِالْأَحْقَافِ فَقَالَ بِالْأَرْضِ، قَالَ: وَالْمَعْرُوفُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: الْأَحْقَافُ فِي الْقُرْآنِ جِبَلٌ مُحِيطٌ بِالدُّنْيَا مِنْ زَبْرَجَدَةَ خَضْرَاءَ تَلْتَهَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَحْتَشِرُ النَّاسَ مِنْ كُلِّ أُنْفَى؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا الْجِبَلُ الَّذِي وَصَفَهُ يُقَالُ لَهُ قَافٌ، وَأَمَّا الْأَحْقَافُ فَهِيَ رِمَالٌ بَظَاهِرِ بِلَادِ الْيَمَنِ كَانَتْ عَادٌ تَنْتَزِلُ بِهَا. وَالْحِقْفُ: أَصْلُ الرَّمْلِ، وَأَصْلُ الْجَبَلِ، وَأَصْلُ الْحَائِطِ.

وَقَدْ أَحَقَّقَ الرَّمْلُ إِذَا طَالَ وَأَعْوَجَ. وَأَحَقَّقَ الْهَيْلَالُ: أَعْوَجَ. وَكُلُّ مَا طَالَ وَأَعْوَجَ، فَقَدْ أَحَقَّقَ كَظْهَرِ الْبَعِيرِ وَشَخْصِ الْقَمَرِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْمُ مِمَّا وَجَفَا  
طَى اللَّيَالِي زَلْفًا قَوْلًا  
سِوَاةَ الْهَيْلَالِ حَتَّى أَحَقَّقَافَا

وَطَبِي حَاقِفٌ فِيهِ قَوْلَانُ: أَحَدُهُمَا أَنْ مَعْنَاهُ صَارَ فِي حِقْفٍ، وَالْآخَرُ أَنَّهُ رَبِضٌ وَأَحَقَّقُوفٌ ظَهَرَهُ. الْأَزْهَرِيُّ: الطَّبِيُّ الْحَاقِفُ يَكُونُ رَابِضًا فِي حِقْفٍ مِنَ الرَّمْلِ أَوْ مُنْطَوِيًا كَالْحِقْفِ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: جَمَلٌ أَحَقْفٌ خَمِيصٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَكُلُّ مَوْضِعٍ دَخَلَ فِيهِ فَهُوَ حِقْفٌ. وَرَجُلٌ حَاقِفٌ إِذَا دَخَلَ فِي الْمَوْضِعِ (كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ). وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَرَّ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَهُمْ مُخْرَمُونَ بِطَبِي حَاقِفٍ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ، هُوَ الَّذِي نَامَ وَأَنْحَنَى وَتَشَبَّهَ فِي نَوْمِهِ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلرَّمْلِ إِذَا كَانَ مُنْحِنِيًا حِقْفٌ، وَكَانَتْ مَنَازِلُ قَوْمِ عَادٍ بِالرَّمَالِ.

حَقَقٌ: الْحَقُّ: نَقِيضُ الْبَاطِلِ، وَجَمْعُهُ حَقُوقٌ وَحِقَاقٌ، وَلَيْسَ لَهُ بِنَاءٌ آدَنَى عَدَدٍ.

وَفِي حَدِيثِ الثَّلْبِيِّ: لَيْتَكَ حَقًّا حَقًّا، أَيْ غَيْرَ بَاطِلٍ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ مُؤَكَّدٌ لِغَيْرِهِ، أَيْ أَنَّهُ أَكَّدَ بِهِ مَعْنَى الزُّمِّ طَاعَتِكَ الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ لَيْتِكَ، كَمَا تَقُولُ: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ حَقًّا فَتَوَكَّدَ بِهِ وَتَكَرَّرَهُ لِزِيَادَةِ التَّكْيِيدِ، وَتَعْبُدًا مَفْعُولٌ لَهُ (١)، وَحَكَى سَيَبَوِيهِ: لَحَقَّ أَنَّهُ ذَاهِبٌ، بِإِضَافَةٍ حَقٍّ إِلَى أَنَّهُ كَأَنَّهُ قَالَ: لَيَقِينُ ذَلِكَ أَمْرًا، وَلَيْسَتْ فِي كَلَامِ كُلِّ الْعَرَبِ، فَا مَرَكٌ هُوَ خَيْرٌ يَقِينٌ، لِأَنَّهُ قَدْ أَضَافَهُ إِلَى ذَلِكَ، وَإِذَا أَضَافَهُ إِلَيْهِ لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا عَنْهُ، قَالَ سَيَبَوِيهِ: سَمِعْنَا فَصْحَاءَ الْعَرَبِ يَقُولُونَهُ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: لَمْ أَسْمَعْ هَذَا مِنَ الْعَرَبِ إِنَّمَا وَجَدْنَاهُ فِي الْكِتَابِ، وَوَجْهُ جَوَازِهِ، عَلَى قَلْبِهِ، طُولُ الْكَلَامِ بِهَا أَضِيفَ هَذَا الْمَسْتَدُّ إِلَيْهِ، وَإِذَا طَالَ الْكَلَامُ جَازَ فِيهِ مِنَ الْحَدَفِ مَا لَا يَجُوزُ فِيهِ إِذَا قَصُرَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا حَكَاهُ الْخَلِيلُ عَنْهُمْ: مَا أَنَا بِالَّذِي قَائِلٌ لَكَ شَيْئًا؟ وَلَوْ قُلْتُ: مَا أَنَا بِالَّذِي قَائِمٌ لِقَبْحِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ»، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الْحَقُّ أَمْرُ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَا آتَى بِهِ مِنَ الْقُرْآنِ؛ وَكَذَلِكَ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ».

وَحَقَّ الْأَمْرُ يَحِقُّ وَيَحِقُّ حَقًّا وَحَقُوقًا: صَارَ حَقًّا وَثَبَتَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ وَجِبَ يَجِبُ وَجُوبًا، وَحَقَّ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَأَحَقَّقْتُهُ أَنَا. وَفِي التَّنْزِيلِ: «قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ»، أَيْ ثَبَتَ، قَالَ الزَّجَّاجُ: هُمُ الْجِنُّ وَالشَّيَاطِينُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ»، أَيْ وَجِبَتْ وَثَبَتَتْ، وَكَذَلِكَ: «لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ» وَحَقَّهُ يَحِقُّ حَقًّا وَحَقَّهُ، كِلَاهُمَا: أَثَبَتَهُ وَصَارَ عِنْدَهُ حَقًّا لَا يَشُكُّ فِيهِ. وَحَقَّهُ: صَبَرَهُ حَقًّا. وَحَقَّهُ وَحَقَّقَهُ: صَدَّقَهُ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: صَدَّقَ قَائِلُهُ. وَحَقَّقَ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ هَذَا الشَّيْءُ هُوَ الْحَقُّ (١) قَوْلُهُ: «وَتَعْبُدًا مَفْعُولٌ لَهُ» كَذَا هُوَ فِي الْهَيْبَةِ أَيْضًا.

كَقَوْلِكَ صَدَقَ. وَيُقَالُ: أَحَقَّقْتُ الْأَمْرَ إِحْقَاقًا إِذَا أَحْكَمْتَهُ وَصَحَّحْتَهُ؛ وَأَنْشَدَ: قَدْ كُنْتُ أَوْعَزْتُ إِلَى الْعَلَاءِ بِأَنْ يَحِقَّ وَدَمَ الدَّلَاءِ وَحَقَّ الْأَمْرُ يَحِقُّ حَقًّا وَحَقَّهُ: كَانَ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ؛ تَقُولُ: حَقَّقْتُ الْأَمْرَ وَأَحَقَّقْتُهُ إِذَا كُنْتُ عَلَى يَقِينٍ مِنْهُ. وَيُقَالُ: مَا لِي فِيكَ حَقٌّ وَلَا حِقَاقَ أَيْ خُصُومَةً. وَحَقَّ حَذَرَ الرَّجُلُ يَحِقُّهُ حَقًّا وَحَقَّقَتْ حَذْرَهُ وَأَحَقَّقْتَهُ أَيْ فَعَلْتَ مَا كَانَ يَحْذَرُهُ. وَحَقَّقْتُ الرَّجُلَ وَأَحَقَّقْتَهُ إِذَا آتَيْتَهُ حِكَاةَ أَبُو عُبَيْدٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا تَقُلْ حَقَّ حَذْرَكَ، وَقَالَ: حَقَّقْتُ الرَّجُلَ وَأَحَقَّقْتَهُ إِذَا غَلَبْتَهُ عَلَى الْحَقِّ وَأَثَبْتَهُ عَلَيْهِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَحَقَّهُ عَلَى الْحَقِّ وَأَحَقَّهُ غَلَبَهُ عَلَيْهِ، وَاسْتَحَقَّهُ طَلَبَ مِنْهُ حَقَّهُ.

وَأَحَقَّقَ الْقَوْمَ: قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ: الْحَقُّ فِي يَدِي. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ: مَتَى مَا تَغْلَوْا فِي الْقُرْآنِ تَحْتَفُوا، بِعَنَى الْجِرَاءِ فِي الْقُرْآنِ، وَمَعْنَى تَحْتَفُوا تَحْتَصِمُوا، فَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ: الْحَقُّ بِيَدِي وَمَعِي؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَضَانَةِ: فَجَاءَ رَجُلَانِ يَحْتَفَانِ فِي وَلَدٍ، أَيْ يَحْتَصِمَانِ، وَيَطْلُبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَقَّهُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: مَنْ يَحَاقِقِي فِي وَلَدِي؟ وَحَدِيثٌ وَهَبَ: كَانَ فِيهَا كَلِمَةُ اللَّهِ أَيُّوبَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَتَحَاقِقِي بِخَطْبِكَ؟ وَمِنْهُ كِتَابُهُ لِحَصِينٍ: إِنَّ لَهُ كَذَا وَكَذَا لَا يَحَاقِقُهُ فِيهَا أَحَدٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ خَرَجَ فِي الْهَاجِرَةِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقِيلَ لَهُ: مَا أَخْرَجَكَ؟ قَالَ: مَا أَخْرَجَنِي إِلَّا مَا أَجِدُ مِنْ حَاقِ الْجُوعِ، أَيْ صَادِقِهِ وَشِدَّتِهِ، وَيُرْوَى بِالتَّخْفِيفِ مِنْ حَاقٍ بِهِ يَحِقُّ حَقًّا وَحَاقًا إِذَا أَحْدَقَ بِهِ، يُرِيدُ مِنْ اشْتِغَالِ الْجُوعِ عَلَيْهِ، فَهُوَ مُصَدَّرٌ أَقَامَهُ مَقَامَ الْأِسْمِ، وَهُوَ مَعَ التَّشْدِيدِ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ حَقَّ يَحِقُّ. وَفِي حَدِيثٍ تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ: وَتَحْتَفُونَهَا إِلَى شَرْقِ الْمَوْتَى، أَيْ تَضَيِّقُونَ

وَقَفَّهَا إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ. يُقَالُ: هُوَ فِي حَاقٍ مِنْ كَذَا أَيْ فِي ضَيْقٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُ الْمَتَاخِرِينَ وَشَرَحَهُ، قَالَ: وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِالْحَاءِ الْمُجْمَعَةِ وَالنُّونِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ.

وَالْحَقُّ: مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَقِيلَ مِنْ صِفَاتِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الْمَوْجُودُ حَقِيقَةً الْمُتَحَقِّقُ وَجُودَهُ وَإِهْتِنَاءَهُ. وَالْحَقُّ: ضِدُّ الْبَاطِلِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ». وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ»، قَالَ ثَعْلَبٌ: الْحَقُّ هُنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحَقُّ هُنَا التَّنْزِيلُ، أَيْ لَوْ كَانَ الْقُرْآنُ بِمَا يُحْيِيهِ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ»؛ مَعْنَاهُ جَاءَتْ السَّكْرَةُ الَّتِي تَذَلُّ الْإِنْسَانَ أَنَّهُ مَيِّتٌ بِالْحَقِّ، أَيْ بِالْمَوْتِ الَّذِي خُلِقَ لَهُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَرَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَقِيلَ: الْحَقُّ هُنَا اللَّهُ تَعَالَى.

وَقَوْلُ حَقٍّ: وَصِفَ بِهِ، كَمَا تَقُولُ قَوْلُ بَاطِلٍ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «ذَلِكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ»، إِنَّمَا هُوَ عَلَى إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَفَعَ الْكِنَاسِيُّ الْقَوْلَ وَجَعَلَ الْحَقَّ هُوَ اللَّهُ، وَقَدْ نَصَبَ قَوْلُ قَوْمٍ مِنَ الْقُرَّاءِ يُرِيدُونَ ذَلِكَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَوْلًا حَقًّا، وَقَرَأَ مِنْ قَرَأَ: «فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ» بِرَفْعِ الْحَقِّ الْأَوَّلِ فَمَعْنَاهُ أَنَا الْحَقُّ. وَقَالَ الْقُرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «قَالَ فَاَلْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ»، قَرَأَ الْقُرَّاءُ الْأَوَّلُ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ، رَوَى الرَّفْعَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، الْمَعْنَى فَاَلْحَقُّ مِنِّي وَأَقُولُ الْحَقُّ، وَقَدْ نَصَبْنَاهُمَا مَعًا كَثِيرٌ مِنَ الْقُرَّاءِ، مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْأَوَّلَ عَلَى مَعْنَى الْحَقِّ لِأَمْلَانِ، وَنَصَبَ الثَّانِي بِوَقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ لَيْسَ فِيهِ اخْتِلَافٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَمَنْ قَرَأَ: «فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ



أَقُولُ «يَنْصِبُ الْحَقَّ الْأَوَّلَ ، فَتَقْدِيرُهُ فَاحَقُّ الْحَقَّ حَقًّا ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : تَقْدِيرُهُ فَأَقُولُ الْحَقَّ حَقًّا ؛ وَمَنْ قَرَأَ فَالْحَقَّ ، أَرَادَ فَيَا لِحَقِّ وَهِيَ قَبِيلَةٌ ، لِأَنَّ حُرُوفَ الْجُرْلَا تَنْصُرُ . وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ» ، فَالْنَّصْبُ فِي الْحَقِّ جَائِزٌ يُرِيدُ حَقًّا أَيْ أُحِقُّ الْحَقَّ وَأَحَقَّهُ حَقًّا ؛ قَالَ : وَإِنْ شِئْتَ خَفَضْتَ الْحَقَّ فَجَعَلْتَهُ صِفَةً لِلَّهِ ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَهُ فَجَعَلْتَهُ مِنْ صِفَةِ الْوَلَايَةِ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ الْحَقُّ لِلَّهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ ، أَيْ رُويَا صَادِقَةً لَيْسَتْ مِنْ أَضْغَاثِ الْأَحْلَامِ ، وَقِيلَ : فَقَدْ رَأَى حَقِيقَةً غَيْرَ مُشَبَّهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ أَيْ صِدْقًا ، وَقِيلَ : وَاجِبًا ثَابِتًا لَهُ الْأَمَانَةُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَتَدْرِي مَا حَقَّ الْجِبَادِ عَلَى اللَّهِ ، أَيْ ثَوَابُهُمُ الَّذِي وَعَدَهُمْ بِهِ فَهُوَ وَاجِبُ الْأَنْجَازِ ثَابِتٌ بُوْعْدِهِ الْحَقُّ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْحَقُّ بَعْدِي مَعَ عَمْرٍ .

وَيَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا : يَجِبُ ، وَالْكَسْرُ لُغَةٌ ، وَيَحَقُّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ وَيَحَقُّ لَكَ تَفْعَلُ ؛ قَالَ :

يَحَقُّ لِمَنْ أَبُو مُوسَى أَبُوهُ  
يُوقِفُهُ الَّذِي نَصَبَ الْجِبَالَ

وَأَنْتَ حَقِيقٌ عَلَيْكَ ذَلِكَ وَحَقِيقٌ عَلَى أَنْ أَفْعَلَهُ ؛ قَالَ شَمِرٌ : تَقُولُ الْعَرَبُ حَقَّ عَلَى أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ وَحَقَّ ، وَإِنِّي لَمَحْقُوقٌ أَنْ أَفْعَلَ خَيْرًا ، وَهُوَ حَقِيقٌ بِهِ وَمَحْقُوقٌ بِهِ أَيْ خَلِيقٌ لَهُ ، وَالْجَمْعُ أَحْقَاءٌ وَمَحْقُوقُونَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : حَقَّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ وَحَقَّ ، وَإِنِّي لَمَحْقُوقٌ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا ، فَإِذَا قُلْتَ حَقَّ قُلْتَ لَكَ ، وَإِذَا قُلْتَ حَقَّ قُلْتَ عَلَيْكَ ؛ قَالَ : وَتَقُولُ يَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَحَقَّ لَكَ ، وَلَمْ يَقُولُوا حَقَّقْتَ أَنْ تَفْعَلَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَذِنْتُ لِرَبِّهَا وَحَقَّقْتُ» ، أَيْ وَحَقَّ لَهَا أَنْ تَفْعَلَ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ مَنْ قَالَ حَقَّ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ وَجَبَ عَلَيْكَ . وَقَالُوا : حَقَّ أَنْ تَفْعَلَ وَحَقِيقٌ أَنْ تَفْعَلَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «حَقِيقٌ

عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ» . وَحَقِيقٌ فِي حَقِّ وَحَقٍّ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَقَوْلِكَ أَنْتَ حَقِيقٌ أَنْ تَفْعَلَ أَيْ مَحْقُوقٌ أَنْ تَفْعَلَ ، وَتَقُولُ : أَنْتَ مَحْقُوقٌ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَصْرٌ فَإِنَّكَ بِالتَّقْصِيرِ مَحْقُوقٌ  
وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا» . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : أَنْتَ حَقِيقَةٌ لِذَلِكَ ، يَجْعَلُونَهُ كَالْأَسْمِ ، وَأَنْتَ مَحْقُوقَةٌ لِذَلِكَ ، وَأَنْتِ مَحْقُوقَةٌ أَنْ تَفْعَلِي ذَلِكَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

وَإِنَّ امْرَأًا أَسْرَى إِلَيْكَ وَدُونَهُ  
مِنَ الْأَرْضِ مَوْمَاةٌ وَبِهِمَا سَمَلَةٌ  
لَمَحْقُوقَةٌ أَنْ تَسْتَجِيبِي لِصَوْتِهِ  
وَأَنْ تَعْلَمِي أَنَّ الْمَعَانَ مَوْفِقَةٌ  
فَأَنَّهُ أَرَادَ لَحَلَّةً مَحْقُوقَةً ، يَعْنِي بِالْحَلَّةِ الْخَلِيلِ ، وَلَا تَكُونُ الْهَاءُ فِي مَحْقُوقَةٍ لِلْمَبَالِغَةِ لِأَنَّ الْمَبَالِغَةَ إِنَّمَا هِيَ فِي أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ دُونَ الْمَفْعُولِينَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ لَمَحْقُوقَةٌ أَنْتَ ، لِأَنَّ الصِّفَةَ إِذَا جَرَتْ عَلَى غَيْرِ مَوْصُوفِهَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِيِّ بَدْ مِنْ إِبْرَازِ الضَّمِيرِ ، وَهَذَا كُلُّهُ تَعْلِيلُ الْفَارِسِيِّ ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

إِذَا قَالَ عَاوٍ مِنْ مَعَدِّ قَبِيلَةٍ  
بِهَا جَرِبٌ عَدْتُ عَلَى بَزْوَرٍ  
فَيَنْطِقُهَا غَيْرِي وَأَرْمِي بِذَنْبِهَا  
فَهَذَا قَضَاءٌ حَقَّهُ أَنْ يُغَيَّرَ  
أَيْ حَقَّ لَهُ .

وَالْحَقُّ وَاحِدُ الْحَقُّوقِ ، وَالْحَقْفَةُ وَالْحَقْفَةُ أَخْصَصُ مِنْهُ ، وَهُوَ فِي مَعْنَى الْحَقِّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَتْهَا أَوْجَبُ وَأَخْصَصُ ، تَقُولُ هَذِهِ حَقَّقَتِي أَيْ حَقَّتِي . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقِّ حَقَّهُ وَلَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ ، أَيْ حَقَّهُ وَنَصِيْبَهُ الَّذِي فُرِضَ لَهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمَّا طَعِنَ أَوْقَطٌ لِلصَّلَاةِ فَقَالَ : الصَّلَاةُ وَاللَّهُ أَذُنٌ وَلا حَقَّ ، أَيْ وَلا حَقٌّ فِي الْإِسْلَامِ لِمَنْ تَرَكَهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ الصَّلَاةَ مُقْضِيَةً إِذْ

وَلا حَقَّ مَقْضِيٌ غَيْرَهَا ، يَعْنِي أَنْ فِي عَقْبِهِ حَقُّوقًا جَمَّةٌ يَجِبُ عَلَيْهِ الْخُرُوجُ عَنْ عَهْدِهَا وَهُوَ غَيْرُ قَادِرٍ عَلَيْهِ ، فَهَبْ أَنَّهُ قَضَى حَقَّ الصَّلَاةِ فَأَبَالَ الْحَقُّوقُ الْأَخْرَ ؟ وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْلَةُ الصَّيْفِ حَقٌّ ، فَمَنْ أَصْبَحَ بِفَنَائِهِ صَيْفٌ فَهُوَ عَلَيْهِ دِينٌ ؛ جَعَلَهَا حَقًّا مِنْ طَرِيقِ الْمَعْرُوفِ وَالْمَرْوَةِ ، وَلَمْ يَزَلْ قَرِي الصَّيْفِ مِنْ شَيْبِ الْكِرَامِ ، وَمَعَ الْقَرِيِّ مَذْمُومٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَبَا رَجُلٍ ضَافَ قَوْمًا فَأَصْبَحَ مَحْرُومًا فَإِنْ نَصَرَهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَتَّى يَأْخُذَ قَرِي لَيْلَتِهِ مِنْ زَرْعِهِ وَمَالِهِ ؛ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا فِي الَّذِي يَخَافُ التَّلَفَ عَلَى نَفْسِهِ وَلَا يَجِدُ مَا يَأْكُلُ ، فَلَهُ أَنْ يَتَنَاوَلَ مِنْ مَالِ أَخِيهِ مَا يَقِيمُ نَفْسَهُ ، وَقَدْ ائْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ فِي حَكِيمٍ مَا يَأْكُلُهُ : هَلْ يَلْزَمُهُ فِي مَقَابِلَتِهِ شَيْءٌ أَوْ لَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ سَيِّوِيهِ وَقَالُوا هَذَا الْعَالِمُ حَقَّ الْعَالِمِ ؛ يَرِيدُونَ بِذَلِكَ التَّنَاهِي ، وَأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ فِيمَا يَصِفُهُ مِنَ الْخِصَالِ ، قَالَ : وَقَالُوا هَذَا عَبْدُ اللَّهِ الْحَقُّ لَا الْبَاطِلُ ، دَخَلَتْ فِيهِ اللَّامُ كَدَخُولِهَا فِي قَوْلِهِمْ أَرْسَلَهَا الْعِرَاكُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ تَسَقَطَ مِنْهُ فَتَقُولُ حَقًّا لَا بَاطِلًا .

وَحَقَّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ ، وَحَقَّقْتَ أَنْ (١)  
تَفْعَلَ ، وَمَا كَانَ يَحْفَكَ أَنْ تَفْعَلَ ، فِي مَعْنَى مَا حَقَّ لَكَ . وَأَحَقَّ عَلَيْكَ الْقَضَاءُ فَحَقَّ ، أَيْ أَثْبِتْ ثَبَّتْ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : حَقَّقْتُ عَلَيْهِ الْقَضَاءَ أَحَقَّهُ حَقًّا وَأَحَقَّقْتُهُ أَحَقَّهُ أَحْقَاقًا ، أَيْ أَوْجَبْتُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عَيْبَةَ وَلَا أَعْرِفُ مَا قَالَ الْكِسَائِيُّ فِي حَقَّقْتُ الرَّجُلَ وَأَحَقَّقْتُهُ أَيْ غَلَبْتُهُ عَلَى الْحَقِّ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ» ، مَنْصُوبٌ عَلَى مَعْنَى حَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ حَقًّا ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي إِسْحَاقَ النَّحْوِيِّ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ

(١) قوله : «وحققت أن إلخ» كذا ضبط في الأصل وبعض نسخ الصحاح بضم فكسر ، والذي في القاموس بفتح فكسر .

فِي نَصْبِ قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ» وَمَا شَبَّهَهُ فِي الْكِتَابِ: إِنَّهُ نَصَبٌ مِنْ جِهَةِ الْخَيْرِ لِأَنَّهُ مِنْ نَعْتِ قَوْلِهِ: «مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا»، قَالَ: وَهُوَ كَقَوْلِكَ عَبْدُ اللَّهِ فِي الدَّارِ حَقًّا، إِنَّمَا نَصَبُ حَقًّا مِنْ نَيْهِ كَلَامِ الْمُخْبِرِ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَخْبِرْكُمْ بِذَلِكَ حَقًّا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا الْقَوْلُ يَقْرَبُ مِمَّا قَالَهُ أَبُو إِسْحَاقَ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مُصَدَّرًا مُؤَكَّدًا كَأَنَّهُ قَالَ أَخْبِرْكُمْ بِذَلِكَ أَحَقَّهُ حَقًّا؛ قَالَ أَبُو زَكْرِيَّا الْفَرَّاءُ: وَكُلُّ مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ نِكْرَاتِ الْحَقِّ أَوْ مَعْرِفَتِهِ أَوْ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ مُصَدَّرًا، فَوَجَّهَ الْكَلَامَ فِيهِ النَّصْبُ، كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «وَعَدَ الْحَقُّ» وَوَعَدَ الصِّدْقُ: وَالْحَقِيقَةُ مَا يَبْصُرُ إِلَيْهِ حَقُّ الْأَمْرِ وَوُجُوبُهُ.

وَبَلَغَ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ أَي يَقِينُ شَأْنَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَبْلُغُ الْمُؤْمِنُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى لَا يَعْجَبَ مُسْلِمًا بَعْيبٌ هُوَ فِيهِ؛ يَعْنِي خَالِصَ الْإِيمَانِ وَمَحْضَهُ وَكُنْهَ.

وَحَقِيقَةُ الرَّجُلِ: مَا يَلْزَمُهُ حِفْظُهُ وَمَنْعُهُ، وَيَحْتَجُّ عَلَيْهِ الدِّفَاعُ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ: فَلَانٌ يَسُوقُ الْوَسِيقَةَ، وَيَسْلُ الْوَدِيقَةَ، وَيَحْتَجُّ الْحَقِيقَةَ؛ فَالْوَسِيقَةُ الطَّرِيدَةُ مِنَ الْإِبِلِ؛ سُمِّيَتْ وَسِيقَةً لِأَنَّ طَارِدَهَا يَسْفِئُهَا إِذَا سَاقَهَا، أَي يَقْبِضُهَا؛ وَالْوَدِيقَةُ شِدَّةُ الْحَرِّ، وَالْحَقِيقَةُ مَا يَحْتَجُّ عَلَيْهِ أَنْ يَحْمِيَهُ، وَجَمْعُهَا الْحَقَائِقُ.

وَالْحَقِيقَةُ فِي اللَّغَةِ: مَا أَقْرَفِي الْإِسْتِعْمَالِ عَلَى أَصْلِهِ وَضَعِهِ، وَالْمَجَازُ مَا كَانَ بِضَدِّ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا يَقَعُ الْمَجَازُ وَيُعَدُّ إِلَيْهِ عَنِ الْحَقِيقَةِ لِمَعَانِ ثَلَاثَةٍ: وَهِيَ الْإِتْسَاعُ، وَالتَّوَكُّيدُ، وَالتَّشْبِيهُ؛ فَإِنَّ عَدِمَ هَذِهِ الْأَوْصَافُ كَانَتْ الْحَقِيقَةُ نَبْتًا؛ وَقِيلَ: الْحَقِيقَةُ الرَّابِيَةُ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ:

لَقَدْ عَلِمْتُ عَلِيًّا هَوَازِنَ أُنْتِي  
أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي حَقِيقَةُ جَعْفَرٍ  
وَقِيلَ: الْحَقِيقَةُ الْحُرْمَةُ، وَالْحَقِيقَةُ الْفَنَاءُ.  
وَحَقُّ الشَّيْءِ يَحِقُّ، بِالْكَسْرِ، حَقًّا أَي

وَجَبَ. وَفِي حَدِيثِ حُدَيْبَةَ: مَا حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى اسْتَعْنَى الرَّجَالُ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ، أَي وَجَبَ وَزِمَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَلَكِنَّ حَقَّ الْقَوْلِ مِنِّي». وَأَحَقَّتْ الشَّيْءُ أَي أَوْجِبَتْهُ. وَتَحَقَّقَ عِنْدَهُ الْخَيْرُ أَي صَحَّ. وَحَقَّقَ قَوْلَهُ وَظَنَّهُ تَحْقِيقًا أَي صَدَّقَ.

وَكَلَامٌ مُحَقَّقٌ أَي رَصِينٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:  
دَعُ ذَا وَجِبْرٍ مُنْطَقًا مُحَقَّقًا

وَالْحَقُّ: صِدْقُ الْحَدِيثِ. وَالْحَقُّ: الْبَقِيَّةُ بَعْدَ الشُّكِّ.

وَأَحَقَّ الرَّجُلُ: قَالَ شَيْئًا أَوْ ادَّعَى شَيْئًا فَوَجَبَ لَهُ.

وَاسْتَحَقَّ الشَّيْءُ: اسْتَوْجِبَهُ. وَفِي

التَّنْزِيلِ: «فَإِنْ عَثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِنَّمَا»، أَي اسْتَوْجِبَاهُ بِالْخِيَانَةِ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ فَإِنْ أَطْلَعَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَوْجِبَا إِنَّمَا أَي خِيَانَةً بِالْيَمِينِ الْكَاذِبَةِ الَّتِي أَقْدَمَا عَلَيْهَا، فَأَخْرَجَ يَقُومَانِ مَقَامَهَا مِنْ وَرَثَةِ الْمُتَوَفَّى الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمْ أَي مَلَكَ عَلَيْهِمْ حَقٌّ مِنْ حَقُوقِهِمْ بِتِلْكَ الْيَمِينِ الْكَاذِبَةِ؛ وَقِيلَ: مَعْنَى عَلَيْهِمْ مِنْهُمْ؛ وَإِذَا اشْتَرَى رَجُلٌ دَارًا مِنْ رَجُلٍ فَادَّعَاهَا رَجُلٌ آخَرٌ وَأَقَامَ بَيْنَهُمَا عَادِلَةٌ عَلَى دَعْوَاهُ وَحَكَمَ لَهُ الْحَاكِمُ بَيْنَهُمَا فَقَدْ اسْتَحَقَّهَا عَلَى الْمُشْتَرِي الَّذِي اشْتَرَاهَا، أَي مَلَكَهَا عَلَيْهِ، وَأَخْرَجَهَا الْحَاكِمُ مِنْ يَدِ الْمُشْتَرِي إِلَى يَدِ مَنْ اسْتَحَقَّهَا، وَرَجَعَ الْمُشْتَرِي عَلَى الْبَائِعِ بِالثَّمَنِ الَّذِي آدَاهُ إِلَيْهِ، وَالْإِسْتِحْقَاقُ وَالْإِسْتِجَابُ قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا»، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَشَدُّ اسْتِحْقَاقًا لِلْقَبُولِ، وَيَكُونُ إِذْ ذَاكَ عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ مَنْ اسْتَحَقَّ، أَعْنَى السَّيْنِ وَالتَّاءِ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ اثْبَتَ مِنْ شَهَادَتَيْهَا مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ حَقَّ الشَّيْءُ إِذَا ثَبَتَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، قَالَ: مَا حَقَّ أَمْرِي أَنْ يَبِيْتُ لِيَلْتَبِينَ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ عِنْدَهُ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ: مَعْنَاهُ

مَا الْحَزْمُ لِأَمْرِي وَمَا الْمَعْرُوفُ فِي الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ لِأَمْرِي وَلَا الْأَحْوَطُ إِلَّا هَذَا، لِأَنَّهُ وَاجِبٌ وَلَا هُوَ مِنْ جِهَةِ الْفَرْضِ؛ وَقِيلَ:

مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ حَكَمَ عَلَى عِبَادِهِ بِوُجُوبِ الْوَصِيَّةِ مُطْلَقًا، ثُمَّ نَسَخَ الْوَصِيَّةَ لِلْوَارِثِ، فَبَقِيَ حَقُّ الرَّجُلِ فِي مَالِهِ أَنْ يُوصِيَ لِغَيْرِ

الْوَارِثِ، وَهُوَ مَا قَدَرَهُ الشَّارِعُ بِتِلْكَ مَالِهِ وَحَاقَهُ فِي الْأَمْرِ مُحَاقَةً وَحَقَاقًا: ادَّعَى أَنَّهُ

أَوْلَى بِالْحَقِّ مِنْهُ؛ وَأَكْثَرُ مَا اسْتَعْمَلُوا هَذَا فِي قَوْلِهِمْ حَقَّقِي، أَي أَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُونَهُ فِي فِعْلِ الْعَائِبِ. وَحَاقَهُ فَحَقَّهُ بِحَقِّهِ: غَلَبَهُ، وَذَلِكَ فِي الْخُصُومَةِ وَاسْتِجَابِ الْحَقِّ.

وَحَاقَهُ أَي خَاصَمَهُ وَادَّعَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا الْحَقَّ، فَإِذَا غَلَبَهُ قِيلَ حَقَّهُ.

وَالْحَقَاقُ: التَّخَاصُمُ. وَالْإِحْتِقَاقُ: الْإِخْتِصَامُ. وَيُقَالُ: احْتَقَّ فُلَانٌ وَفُلَانٌ، وَلَا يُقَالُ لِلوَاحِدِ كَمَا لَا يُقَالُ اخْتَصَمَ لِلوَاحِدِ دُونَ الْآخَرِ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصَّ الْحِقَاقِ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: نَصَّ الْحَقَائِقِ، فَالْعَصْبَةُ أَوْلَى؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: نَصَّ كُلُّ شَيْءٍ مَتْنَاهُ وَمَبْلَغُ أَقْصَاهُ.

وَالْحِقَاقُ: الْمُحَاقَّةُ وَهُوَ أَنْ تُحَاقَ الْأُمُّ الْعَصْبَةَ فِي الْجَارِيَةِ فَتَقُولُ أَنَا أَحَقُّ بِهَا، وَيَقُولُونَ بَلْ نَحْنُ أَحَقُّ، وَإِرَادَ نَصَّ الْحِقَاقِ الْإِدْرَاكُ، لِأَنَّ وَقْتُ الصَّغَرِ يَنْتَهِي فَتُخْرَجُ الْجَارِيَةُ مِنْ حَدِّ الصَّغَرِ إِلَى الْكِبَرِ؛ يَقُولُ:

مَا دَامَتِ الْجَارِيَةُ صَغِيرَةً فَأَمَّا أَوْلَى بِهَا، فَإِذَا بَلَغَتْ فَالْعَصْبَةُ أَوْلَى بِأَمْرِهَا مِنْ أُمِّهَا وَيَتَرَوَّجُهَا وَخَصَانَتِهَا إِذَا كَانُوا مُحْرَمًا لَهَا مِثْلَ

الْآبَاءِ وَالْإِخْوَةِ وَالْأَعْمَامِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: نَصَّ الْحِقَاقُ بُلُوغُ الْعَقْلِ، وَهُوَ مِثْلُ الْإِدْرَاكِ لِأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ مَتْنَهُ الْأَمْرَ الَّذِي تَجِبُ بِهِ الْحَقُوقُ وَالْأَحْكَامُ فَهُوَ الْعَقْلُ وَالْإِدْرَاكُ. وَقِيلَ: الْمُرَادُ بُلُوغُ الْمَرَاةِ إِلَى

الْحَدِّ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ تَرْوِجُهَا وَتَصْرُفُهَا فِي أَمْرِهَا، تَشْبِيهًُا بِالْحِقَاقِ مِنَ الْإِبِلِ، جَمْعُ

وَيَقُولُونَ بَلْ نَحْنُ أَحَقُّ، وَإِرَادَ نَصَّ الْحِقَاقِ الْإِدْرَاكُ، لِأَنَّ وَقْتُ الصَّغَرِ يَنْتَهِي فَتُخْرَجُ الْجَارِيَةُ مِنْ حَدِّ الصَّغَرِ إِلَى الْكِبَرِ؛ يَقُولُ:

مَا دَامَتِ الْجَارِيَةُ صَغِيرَةً فَأَمَّا أَوْلَى بِهَا، فَإِذَا بَلَغَتْ فَالْعَصْبَةُ أَوْلَى بِأَمْرِهَا مِنْ أُمِّهَا وَيَتَرَوَّجُهَا وَخَصَانَتِهَا إِذَا كَانُوا مُحْرَمًا لَهَا مِثْلَ

الْآبَاءِ وَالْإِخْوَةِ وَالْأَعْمَامِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: نَصَّ الْحِقَاقُ بُلُوغُ الْعَقْلِ، وَهُوَ مِثْلُ الْإِدْرَاكِ لِأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ مَتْنَهُ الْأَمْرَ الَّذِي تَجِبُ بِهِ الْحَقُوقُ وَالْأَحْكَامُ فَهُوَ الْعَقْلُ وَالْإِدْرَاكُ. وَقِيلَ: الْمُرَادُ بُلُوغُ الْمَرَاةِ إِلَى

الْحَدِّ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ تَرْوِجُهَا وَتَصْرُفُهَا فِي أَمْرِهَا، تَشْبِيهًُا بِالْحِقَاقِ مِنَ الْإِبِلِ، جَمْعُ

وَيَقُولُونَ بَلْ نَحْنُ أَحَقُّ، وَإِرَادَ نَصَّ الْحِقَاقِ الْإِدْرَاكُ، لِأَنَّ وَقْتُ الصَّغَرِ يَنْتَهِي فَتُخْرَجُ الْجَارِيَةُ مِنْ حَدِّ الصَّغَرِ إِلَى الْكِبَرِ؛ يَقُولُ:

مَا دَامَتِ الْجَارِيَةُ صَغِيرَةً فَأَمَّا أَوْلَى بِهَا، فَإِذَا بَلَغَتْ فَالْعَصْبَةُ أَوْلَى بِأَمْرِهَا مِنْ أُمِّهَا وَيَتَرَوَّجُهَا وَخَصَانَتِهَا إِذَا كَانُوا مُحْرَمًا لَهَا مِثْلَ

حَقٌّ وَحَقٌّ، وَهُوَ الَّذِي دَخَلَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يُمْكِنُ مِنْ رُكُوبِهِ وَتَحْمِيلِهِ، وَمَنْ رَوَاهُ نَصَّ الْحَقَائِقَ فَإِنَّهُ أَرَادَ جَمْعَ الْحَقِيقَةِ، وَهُوَ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ حَقُّ الْأَمْرِ وَوَجُوبُهُ، أَوْ جَمْعُ الْحَقِّ مِنَ الْإِبِلِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: فَلَنْ حَامِي الْحَقِيقَةَ إِذَا حَمَى مَا يَجِبُ عَلَيْهِ حَيَاتِهِ. وَرَجُلٌ نَزَقَ الْحِقَاقَ إِذَا خَاصَمَ فِي صِغَارِ الْأَشْيَاءِ.

وَالْحَاقَّةُ: النَّازِلَةُ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ أَيْضًا. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْحَقَّةُ الدَّاهِيَةُ، وَالْحَاقَّةُ الْقِيَامَةُ، وَقَدْ حَقَّتْ تَحَقُّ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ»، الْحَاقَّةُ: السَّاعَةُ وَالْقِيَامَةُ، سُمِّيَتْ حَاقَّةً لِأَنَّهَا تَحَقُّ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، قَالَ ذَلِكَ الزَّجَّاجُ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: سُمِّيَتْ حَاقَّةً لِأَنَّ فِيهَا حَوَاقِ الْأُمُورِ وَالْثَوَابِ. وَالْحَقَّةُ: حَقِيقَةُ الْأَمْرِ، قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَمَّا عَرَفْتَ الْحَقَّةَ مَنَى هَرَبْتُ؛ وَالْحَقَّةُ وَالْحَاقَّةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَقِيلَ: سُمِّيَتْ الْقِيَامَةُ حَاقَّةً لِأَنَّهَا تَحَقُّ كُلَّ مُحَاقٍ فِي دِينِ اللَّهِ بِالْبَاطِلِ، أَيْ كُلِّ مُجَادِلٍ وَمُخَاصِمٍ، فَتَحَقُّهُ أَيْ تَغْلِبُهُ وَتَخْصِمُهُ، مِنْ قَوْلِكَ حَاقَقْتُهُ أَحَاقَهُ حَقَاقًا وَمُحَاقَةً فَحَقَقْتُهُ أَحَقَّهُ، أَيْ غَلِبْتُهُ وَفَلَجْتُ عَلَيْهِ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ الْحَاقَّةُ: رُفِعَتْ بِالْإِنْتِدَاءِ، وَمَارَفَعُ بِالْإِنْتِدَاءِ أَيْضًا، وَالْحَاقَّةُ الثَّانِيَةُ خَيْرٌ مَا، وَالْمَعْنَى تَفْخِيمٌ شَأْنِهَا، كَأَنَّهُ قَالَ الْحَاقَّةُ أَيْ شَيْءُ الْحَاقَّةِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ»، مَعْنَاهُ أَيْ شَيْءٌ أَعْلَمُكَ مَا الْحَاقَّةُ، وَمَا مَوْضِعُهَا رَفَعٌ وَإِنْ كَانَتْ بَعْدَ أَدْرَاكَ، الْمَعْنَى مَا أَعْلَمُكَ أَيْ شَيْءُ الْحَاقَّةِ.

وَمِنْ أَيْمَانِهِمْ: لَحَقُّ لَأَقْلَنَّ، مَبْنِيَةٌ عَلَى الصَّمِّ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُمْ لَحَقُّ لَا آتِيكَ هُوَ يَمِينٌ لِلْعَرَبِ يَرْفَعُونَهَا بَعِيرَ تَنْوِينٍ إِذَا جَاءَتْ بَعْدَ اللَّامِ، وَإِذَا أَزَالُوا عَنْهَا اللَّامَ قَالُوا حَقًّا لَا آتِيكَ؟ قَالَ ابْنُ بَرِّي: يَرِيدُ لَحَقُّ اللَّهُ فَنَزَلَهُ مَنزَلَةَ لَعَمْرُ اللَّهِ، وَلَقَدْ أُوجِبَ رَفَعُهُ لِدُخُولِ اللَّامِ كَمَا وَجَبَ فِي قَوْلِكَ لَعَمْرُ

اللَّهُ إِذَا كَانَ بِاللَّامِ. وَالْحَقُّ: الْمَلِكُ. وَالْحَقَّقُ: الْقَرِيبُ الْمَهْدِ بِالْأُمُورِ خَيْرِهَا وَشَرِّهَا، قَالَ: وَالْحَقَّقُ الْمُحَقِّقُونَ لِمَا ادَّعَوْا أَيْضًا.

وَالْحَقُّ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ: الَّذِي بَلَغَ أَنْ يَرْكَبَ وَيُحْمَلَ عَلَيْهِ وَيَضْرِبَ، يَعْنَى أَنْ يَضْرِبَ النَّاقَةَ، بَيْنَ الْأَحْقَاقِ وَالْإِسْتِحْقَاقِ، وَقِيلَ: إِذَا بَلَغَتْ أُمُّهُ أَوْ أَنَّ الْحَمْلَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فَهُوَ حَقٌّ بَيْنَ الْحَقِّقَةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ بَعِيرٌ حَقٌّ بَيْنَ الْحَقِّ بَعِيرُ هَاءٍ، وَقِيلَ: إِذَا بَلَغَ هُوَ وَأَخْتَهُ أَنْ يَحْمَلَ عَلَيْهَا وَيَرْكَبَهَا فَهُوَ حَقٌّ؛ الْجَوْهَرِيُّ: سُمِّيَ حَقًّا لِإِسْتِحْقَاقِهِ أَنْ يَحْمَلَ عَلَيْهِ وَإِنْ يَنْتَفِعُ بِهِ؛ تَقُولُ: هُوَ حَقٌّ بَيْنَ الْحَقِّقَةِ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ؛ وَقِيلَ: الْحَقُّ الَّذِي اسْتَكْمَلَ ثَلَاثَ سِنِينَ وَدَخَلَ فِي الرَّابِعَةِ، قَالَ:

إِذَا سَهَّلَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ طَلَعَ  
فَابْنُ اللَّبُونِ الْحَقُّ وَالْحَقُّ جَذَعٌ  
وَالْجَمْعُ أَحَقُّ وَحِقَاقٌ، وَالْأُنثَى حِقَّةٌ وَحَقٌّ  
أَيْضًا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْأُنثَى مِنْ كُلِّ  
ذَلِكَ حِقَّةٌ بَيْنَهُ الْحَقِّقَةُ، وَإِنَّا حُكْمُهُ بَيْنَهُ  
الْحَقَاقَةَ وَالْحَقُوقَةَ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَيْنِيَّةِ  
الْمُخَالَفَةِ لِلصِّفَةِ، لِأَنَّ الْمَصْدَرَ فِي مِثْلِ هَذَا  
يُخَالَفُ الصِّفَةَ، وَنَظِيرُهُ فِي مُوَافَقَةِ هَذَا  
الضَّرْبِ مِنَ الْمَصَادِرِ لِلْإِسْمِ فِي الْبِنَاءِ قَوْلُهُمْ  
أَسَدٌ بَيْنَ الْأَسَدِ. قَالَ أَبُو مَالِكٍ: أَحَقَّتِ  
الْبَكْرَةُ إِذَا اسْتَوَقَّتْ ثَلَاثَ سِنِينَ، وَإِذَا  
لَقِحَتْ حِينَ تَحَقُّ قَبْلَ لَقِحَتْ عَلَى كَرْمِهَا،  
وَالْحِقَّةُ أَيْضًا: النَّاقَةُ الَّتِي تُوَخَّذُ فِي الصَّدَقَةِ  
إِذَا جَارَتْ عِدَّتُهَا خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ. وَفِي  
حَدِيثِ الزُّكَاةِ ذَكَرَ الْحَقُّ وَالْحَقِّقَةَ، وَالْجَمْعُ  
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ حِقَقٌ وَحِقَاقٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
الْمُسَيَّبِ بْنِ عَلَسِ:

قَدْ نَأَلَنِي مِنْهُ عَلَى عَدَمِ  
مِثْلِ الْفَسِيلِ صِغَارُهَا الْحَقَّقُ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْفَصِيرُ فِي مَنْهُ يَعُودُ عَلَى  
الْمَمْدُوحِ، وَهُوَ حَسَانُ بْنُ الْمُنْدَرِ أَخُو

الْعَنَانَ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَرَبَّمَا تَجْمَعُ عَلَى حَقَاقٍ مِثْلَ إِفَالٍ وَأَفَالٍ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَهُوَ نَادِرٌ؛ وَأَشَدُّ لِعَارَةَ بِنِ طَارِقٍ:  
وَمَسَدٌ أَمْرٌ مِنْ أَبَانِي  
لَسَنَ بَانِيَابٍ وَلَا حَقَاقِي  
وَهَذَا مِثْلُ جَمْعِهِمْ أَمْرَةً غَرَّةً عَلَى  
غَرَائِرٍ، وَكَجَمْعِهِمْ صَرَّةً عَلَى ضَرَائِرٍ، وَلَيْسَ  
ذَلِكَ بِقِيَاسٍ مُطَرَّدٍ.

وَالْحَقُّ وَالْحَقَّةُ فِي حَدِيثِ صَدَقَاتِ الْإِبِلِ  
وَالدِّيَاتِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْبَعِيرُ إِذَا اسْتَكْمَلَ  
السَّنَةَ الثَّلَاثَةَ وَدَخَلَ فِي الرَّابِعَةِ فَهُوَ حِقِيقَةٌ  
حَقٌّ، وَالْأُنثَى حِقَّةٌ.

وَالْحِقَّةُ: نَبْرٌ أُمَّ جَرِيرِ بْنِ الْخَطَطِيِّ،  
وَذَلِكَ لِأَنَّ سُوَيْدَ بْنَ كِرَاعٍ خَطَبَهَا إِلَى أَبِيهَا  
فَقَالَ لَهُ: إِنَّهَا لَصَغِيرَةٌ صَرَعَةٌ، قَالَ سُوَيْدٌ:  
لَقَدْ رَأَيْتُهَا وَهِيَ حِقَّةٌ، أَيْ كَالْحَقِّقَةِ مِنَ الْإِبِلِ  
فِي عَظْمِهَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ: وَمِنْ وَرَاءِ حِقَاقِ الْعَرَفِطِ، أَيْ  
صِغَارِهَا وَشَوَابِهَا، تَشْبِيهَا بِحِقَاقِ الْإِبِلِ.  
وَحَقَّتِ الْحِقَّةُ تَحَقُّ حِقَّةً وَأَحَقَّتْ، كِلَاهِمَا:  
صَارَتْ حِقَّةً؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

بِحَقِّقَتِهَا حَيْسَتْ فِي اللَّجْبِ  
سَنِ حَتَّى السُّلَيْسِ لَهَا قَدْ أَسْنُ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: يُقَالُ أَسْنُ سَدِيسُ النَّاقَةِ إِذَا  
نَبَتْ، وَذَلِكَ فِي الثَّامِنَةِ، يَقُولُ: قِيمَ عَلَيْهَا  
مِنْ لَدُنْ كَانَتْ حِقَّةً إِلَى أَنْ أَسْدَسَتْ،  
وَالْجَمْعُ حِقَاقٌ وَحِقَقٌ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:  
وَلَمْ يَرُدَّ بِحَقِّقَتِهَا صِفَةً لَهَا لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ ذَلِكَ  
كَأَنَّ لَا يُقَالُ بِجَذَعَتِهَا فَعِلَ بِهَا كَذَا وَلَا بِشَيْئِهَا  
وَلَا بِبِازِلِهَا، وَلَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَسْنُ كَبْرًا، لِأَنَّهُ  
لَا يُقَالُ أَسْنُ السَّنِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ أَسْنُ الرَّجُلِ  
وَأَسْنَتِ الْمَرْأَةِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهَا رِبَطَتْ فِي  
اللَّجْبِ وَقَدْ كَانَتْ حِقَّةً إِلَى أَنْ نَجَمَ سَدِيسُهَا  
أَيْ نَبَتْ، وَجَمْعُ الْحِقَاقِ حِقَقٌ مِثْلُ كِتَابِ  
وَكُتِبَ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ  
الْحِقَّةَ هُنَا الْوَقْتَ، وَأَنْتِ النَّاقَةُ عَلَى حَقِّقَتِهَا  
أَيْ عَلَى وَقْتِهَا الَّذِي ضَرَبَهَا الْفَحْلُ فِيهِ مِنْ  
قَابِلٍ، وَهُوَ إِذَا تَمَّ حَمْلُهَا وَزَادَتْ عَلَى السَّنَةِ

أَياماً مِنَ الْيَوْمِ الَّتِي ضُرِبَتْ فِيهِ عَاماً أَوَّلَ حَتَّى يَسْتَوْفَى الْجَبِينُ السَّنَةَ ؛ وَقِيلَ : حَقُّ النَّاقَةِ وَاسْتِحْقَاقُهَا تَامَ حَمْلُهَا ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَفَانِينَ مَكْتُوبٍ لَهَا دُونَ حَقِّهَا إِذَا حَمَلَهَا رَأْسَ الْجِجَاعِينَ بِالْثُكُلِ أَى إِذَا تَبَتِ الشَّمْرُ عَلَى وَلَدِهَا الْفَتَّةَ مَيْتًا ، وَقِيلَ : مَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ كُتِبَ لِهَذِهِ النَّجَائِبِ اسْقَاطُ أَوْلَادِهَا قَبْلَ أَنَاءِ نِتَاجِهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُا رُكِبَتْ فِي سَفَرِ أُمَّعِهَا فِيهِ شِدَّةُ السَّيْرِ حَتَّى أَجْهَضَتْ أَوْلَادَهَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَمِيَتْ الْحَقَّةُ لِأَنَّهَا اسْتَحَقَّتْ أَنْ يَطْرُقَهَا الْفَحْلُ ؛ وَقَوْلُهُمْ : كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ حَقِّ لَفَاحِهَا وَحَقِّ لَفَاحِهَا أَيْضًا بِالْكَسْرِ ، أَى حِينَ تَبَتَ ذَلِكَ فِيهَا . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا جَارَتْ النَّاقَةُ السَّنَةَ وَلَمْ تَلِدْ قِيلَ قَدْ جَارَتْ الْحَقُّ ؛ وَقَوْلُ عَدِيِّ : أَى قَوْمٍ قَوْمِي إِذَا عَزَّتِ الْخَمْدُ

سُرَّ وَقَامَتْ رِقَاقُهُمْ بِالْحِقَاقِ (١) وَيُرْوَى : وَقَامَتْ حِقَاقُهُمْ بِالرِّفَاقِ ، قَالَ : وَحِقَاقُ الشَّجَرِ صِغَارُهَا ، شَبَّهَتْ بِحِقَاقِ الْإِبِلِ .

وَيُقَالُ : عَدَرَ الرَّجُلُ وَأَعَدَرَ وَاسْتَحَقَّ وَاسْتَوْجَبَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا اسْتَوْجَبَ بِهِ عَقُوبَةً ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ : لَا يَهْلِكُ النَّاسُ حَتَّى يَعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ . وَصَغَتْ التَّوْبُ صَبَاً تَحْقِيقًا أَى مُشَبَّحًا وَتَوْبٌ مُحَقَّقٌ : عَلَيْهِ وَشَى عَلَى صُورَةِ الْحَقِّقِ ، كَمَا يُقَالُ بَرْدٌ مَرَجَلٌ . وَتَوْبٌ مُحَقَّقٌ إِذَا كَانَ مُحَكَّمًا نَسَجَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ : تَسْرِيلُ جِلْدٍ وَجْهَ أَيْكٍ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُحَقَّقَةَ الرَّقَاقَا وَأَنَا حَقِيقٌ عَلَى كَذَا أَى حَرِيصٌ عَلَيْهِ

(١) فِي الْأَصْلِ :

أَى قَوْمٍ قَوْمِي إِذَا عَزَّتِ الْخَمْدُ سُرَّ وَقَامَتْ رِقَاقُهُمْ بِالْحِقَاقِ وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ كَمَا رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْدِيدِ ، وَكَأَيُّهُ يَنْصَبُ الْوِزْنَ وَالْمَعْنَى

[عبد الله]

(عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُهُ تَعَالَى : « حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ » ، فِي قِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ بِهِ ، وَفُرِيَ : « حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولُ » ، وَمَعْنَاهُ وَاجِبٌ عَلَى تَرْكِ الْقَوْلِ عَلَى اللَّهِ إِلَّا بِالْحَقِّ .

وَالْحَقُّ وَالْحَقَّةُ ، بِالضَّمِّ : مَعْرُوفَةٌ ، هَذَا الْمُنْحَوْتُ مِنَ الْخَشَبِ وَالْعَاجِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَصْلُحُ أَنْ يَنْحَتَ مِنْهُ ، عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ قَدْ جَاءَ فِي الشَّمْرِ الْفَصِيحِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ تَسَوَّى الْحَقَّةُ مِنَ الْعَاجِ وَغَيْرِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ كَلثُومٍ : وَتُدَيًّا مِثْلُ حَقِّ الْعَاجِ رَخِصًا حَصَانًا مِنْ أَكْفِ اللَّامِسِينَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَمْعُ حَقٌّ وَحَقَّقٌ وَحِقَاقٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَجَمْعُ الْحَقِّ أَحْقَاقٌ وَحِقَاقٌ ، وَجَمْعُ الْحَقَّةِ حَقَّقٌ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

سَوَى مَسَاجِيهِنَ تَقْطِيطَ الْحَقِّقِ وَصَفَ حَوَافِرَ حِمْرِ الْوَحْشِ ، أَى أَنْ الْحِجَارَةَ سَوَتْ حَوَافِرُهَا كَمَا تَقَطَّطَتْ تَقْطِيطَ الْحَقِّقِ . وَقَدْ قَالُوا فِي جَمْعِ حَقَّةٍ حَقٌّ ، فَجَعَلُوهُ مِنْ بَابِ سِدْرَةٍ وَسِدْرٌ ، وَهَذَا أَكْثَرُهُ إِنَّمَا هُوَ فِي الْمَخْلُوقِ دُونَ الْمَصْنُوعِ ، وَنَظِيرُهُ مِنَ الْمَصْنُوعِ دَوَاةٌ وَدَوَى وَسَفِينَةٌ وَسَفِينٌ . وَالْحَقُّ مِنَ الْوَرِكِ : مَغْرَزُ رَأْسِ الْفَخْذِ فِيهَا عَصَبَةٌ إِلَى رَأْسِ الْفَخْذِ إِذَا انْقَطَعَتْ حَرِقَ الرَّجُلُ ، وَقِيلَ : الْحَقُّ أَصْلُ الْوَرِكِ الَّذِي فِيهِ عَظْمُ رَأْسِ الْفَخْذِ . وَالْحَقُّ أَيْضًا : النَّقْرَةُ الَّتِي فِي رَأْسِ الْكَئِفِ . وَالْحَقُّ : رَأْسُ الْعَصْدِ الَّذِي فِيهِ الْوَالِئَةُ وَمَا أَشْبَهَهَا .

وَيُقَالُ : أَصَبْتَ حَاقَ عَيْنِي ، وَسَقَطَ فَلَانٌ عَلَى حَاقِ رَأْسِهِ أَى وَسَطِ رَأْسِهِ ، وَجِئْتُهُ فِي حَاقِ الشَّنَاءِ أَى فِي وَسْطِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِنُصْبَةٍ مِنَ الْجَرَبِ ظَهَرَتْ بِبَعِيرٍ فَشَكُّوا فِيهَا ، فَقَالَ : هَذَا حَاقٌ صَادِحُ الْجَرَبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَحْقُقْنَ الطَّرِيقَ ؛ هُوَ أَنْ يَرْكَبْنَ حَقِّهَا وَهُوَ وَسْطُهَا مِنْ

قَوْلِكَ سَقَطَ عَلَى حَاقِ الْفَقَا حَقُّهُ . وَفِي حَدِيثِ يَوْسُفَ بْنِ عُمَرَ : إِنَّ عَامِلًا مِنْ عَمَالِي يَذْكُرُ أَنَّهُ زَرَعَ كُلَّ حَقٍّ وَلِقَى الْحَقَّ : الْأَرْضُ الْمُطْمِئِنَّةُ ، وَاللَّقُّ : الْمَرْتَفِعَةُ .

وَحَقُّ الْكَهُولِ : بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ فِي مُحَاوَرَاتِ كَانَتْ بَيْنَهُمَا : لَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْعِرَاقِ وَإِنَّ أَمْرَكَ كَحَقِّ الْكَهُولِ وَكَالْحِجَاةِ فِي الضَّعْفِ ، فَمَا زِلْتُ أُرْمُهُ حَتَّى اسْتَحْكَمَ ، فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ ، قَالَ : أَى وَاوٍ . وَحَقُّ الْكَهُولِ : بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَوَى ابْنُ قَتَيْبَةَ هَذَا الْحَرْفَ بَعِيْنَهُ فَصَحَّفَهُ وَقَالَ : مِثْلُ حَقِّ الْكَهْدَلِ ، بِالذَّالِ بَدَلَ الْوَاوِ ، قَالَ : وَخَبَطَ فِي تَفْسِيرِهِ خَبَطَ الْعَسْوَاءَ ، وَالصَّوَابُ مِثْلُ حَقِّ الْكَهُولِ ؛ وَالْكَهُولُ الْعَنْكَبُوتُ ، وَحَقُّهُ بَيْتُهُ .

وَحَاقُ وَسَطِ الرَّأْسِ : حَلَاوَةُ الْفَقَا . وَيُقَالُ : اسْتَحَقَّتْ إِبِلُنَا رِبْعًا وَأَحَقَّتْ رِبْعًا إِذَا كَانَ الرَّبِيعُ تَامًا فَرَعْتَهُ . وَأَحَقَّ الْقَوْمُ إِحْقَاقًا إِذَا سَمِنَ مَالُهُمْ . وَأَحَقَّ الْقَوْمُ إِحْقَاقًا إِذَا سَمِنَ وَانْتَهَى سَمْنُهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَحَقَّ الْقَوْمُ مِنَ الرَّبِيعِ إِحْقَاقًا إِذَا أَسْمَنُوا ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، بَرِيدٌ سَمِنَتْ مَوَاشِيَهُمْ . وَحَقَّتِ النَّاقَةُ وَأَحَقَّتْ وَاسْتَحَقَّتْ : سَمِنَتْ . وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي عَطَاءٍ أَنَّهُ قَالَ : آتَيْتُ أَبَا صَفْوَانَ أَيَّامَ قَسَمِ الْمَهْدِيِّ الْأَعْرَابَ فَقَالَ أَبُو صَفْوَانَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ وَكَانَ أَعْرَابِيًّا فَارَادَ أَنْ يَمْتَحِنَهُ ، قُلْتُ : مِنْ بَنِي تَعِيمٍ ، قَالَ : مِنْ أَى تَعِيمٍ ؟ قُلْتُ : رِبَابِي ، قَالَ : وَمَا صَنَعْتَكَ ؟ قُلْتُ : الْإِبِلُ ، قَالَ : فَأَخْبَرْتَنِي عَنْ حَقَّةٍ حَقَّتْ عَلَى ثَلَاثِ حِقَاقٍ ، فَقُلْتُ : سَأَلْتُ خَيْرًا ؛ هَذِهِ بَكْرَةٌ كَانَتْ مَعَهَا بَكْرَتَانِ فِي رِبْعٍ وَاحِدٍ ، فَارْتَبَعْنَ ، فَسَمِنَتْ قَبْلَ أَنْ تَسْمَنَ ، فَقَدْ حَقَّتْ وَاحِدَةً ، ثُمَّ صَبَعَتْ وَلَمْ تَضْبَعَا ، فَقَدْ حَقَّتْ عَلَيْهَا حَقَّةٌ أُخْرَى ، ثُمَّ لَفَّحَتْ وَلَمْ تَلْفَحَا ، فَهَذِهِ ثَلَاثُ حِقَاتٍ ، فَقَالَ لِي : لَعَمْرِي أَنْتَ مِنْهُمْ !

وَأَسْتَحَقَّتِ النَّاقَةُ لَفَاحًا إِذَا لَفَحَتْ  
وَأَسْتَحَقَّ لَفَاحُهَا، يُجَعَلُ الْفِعْلُ مَرَّةً لِلنَّاقَةِ  
وَمَرَّةً لِلْفَاحِ .  
قال أبو حاتم : محاقُ الهالِ يكونُ  
الحلبةُ الأولى ، الثانيةُ منها لبًا . والمحاقُ :  
اللاتي لم يتجنن في العامِ الماضي ولم يحلبن  
فيه .

وَاحْتَقَّ الْفَرَسُ أَي صَمِرَ .  
ويقال : لا يحقُّ ما في هذا الوعاء  
رطلًا ، معناه أنه لا يزن رطلًا .  
وطعنةٌ مُحَقَّنةٌ أَي لا زبغ فيها وقد  
نفذت . ويقال : رمى فلان الصبدَ فاحتقَّ  
بعضًا وشرمَ بعضًا ، أَي قتلَ بعضًا وأُفِلت  
بعضُ جريحًا ؛ والمُحَقَّقُ مِنَ الطَّعْنِ : النَّافِذُ  
إِلَى الْجَوْفِ ؛ ومِنهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :  
وهلًا وقد شرع الأسيئة نحوها

ما بين مُحَقَّقٍ بِهَا وَمُشْرَمٍ  
أرادَ مِنْ بَيْنِ طَعْنِ نَافِذٍ فِي جَوْفِهَا وَآخَرَ قَدْ  
شَرِمَ جِلْدُهَا وَلَمْ يَنْفِذْ إِلَى الْجَوْفِ .  
وَالْأَحَقُّ مِنَ الْخَبْلِ : الَّذِي لَا يَبْرُقُ ،  
وهو أيضًا الَّذِي يَضَعُ حَافِرُ رِجْلِهِ مَوْضِعَ حَافِرِ  
يَدِهِ ، وهما عيبٌ ؛ قال عدي بن خرسة  
الْحَطْطِيُّ :

بِأَجْرَدٍ مِنْ عِنَاقِ الْخَبْلِ نَهْدٍ  
جَوَادٍ لِأَحَقِّ وَلَا شَيْتٍ  
قال ابن سيده : هذه رواية ابن دريد ،  
ورواية أبي عبيد :

وَأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوَاتِ سَاطِئٍ  
كَمَيْتٍ لِأَحَقِّ وَلَا شَيْتٍ  
الْأَقْدَرُ : الَّذِي يَجُوزُ حَافِرًا رِجْلِيَهُ حَافِرِي  
يَدِيهِ ، وَالْأَحَقُّ : الَّذِي يُطْبِقُ حَافِرًا رِجْلِيَهُ  
حَافِرِي يَدِيهِ ، وَالشَّيْتُ : الَّذِي يَقْصُرُ مَوْضِعُ  
حَافِرِ رِجْلِهِ عَنْ مَوْضِعِ حَافِرِ يَدِهِ ، وَذَلِكَ  
أَيْضًا عَيْبٌ ، وَالْإِسْمُ الْحَقِيقُ .

وَبَنَاتُ الْحَقِيقِ : ضَرْبٌ مِنْ رَدَى  
التَّمْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْصُ ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ : بَنَاتُ الْحَقِيقِ  
ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، وَالصَّوَابُ لَوْنُ الْحَبِيبِ

ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ رَدَى ، وَبَنَاتُ الْحَقِيقِ فِي  
صِفَةِ التَّمْرِ تَبْيِيرٌ ، وَلَوْنُ الْحَبِيبِ مَعْرُوفٌ .  
قال : وَقَدْ رَوَيْنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ  
نَهَى عَنِ لَوْنَيْنِ مِنَ التَّمْرِ فِي الصَّدَقَةِ :  
أَحَدُهُمَا الْجَعْرُورُ ، وَالْآخَرُ لَوْنُ الْحَبِيبِ ،  
وَيُقَالُ لِخَلْتِهِ عَدَقُ ابْنِ حَبِيبٍ <sup>(١)</sup> وَلَيْسَ  
بِشَيْصٍ وَلَكِنَّهُ رَدَى مِنَ الدَّقْلِ ؛ وَرَوَى  
الْأَزْهَرِيُّ حَدِيثَنَا آخَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ  
أَبِيهِ قَالَ : لَا يَخْرُجُ فِي الصَّدَقَةِ الْجَعْرُورُ  
وَلَا لَوْنُ حَبِيبٍ ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَهَذَا تَمْرٌ  
رَدَى وَالسَّ <sup>(١)</sup> تَمْرٌ ، وَتُؤَخَذُ الصَّدَقَةُ مِنَ  
وَسَطِ التَّمْرِ .

وَالْحَقِيقَةُ : شِدَّةُ السَّيْرِ . حَقَّقَ الْقَوْمُ  
إِذَا اسْتَدَّوْا فِي السَّيْرِ . وَقَرَّبَ مُحَقَّقٌ : جَادَ  
مِنْهُ . وَتَعَبَّدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطَرِّفٍ مِنَ الشَّخِيرِ  
فَلَمْ يَقْتَصِدْ ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ،  
الْعِلْمُ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ  
السَّيِّئِينَ ، وَخَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا ، وَشَرُّ السَّيْرِ  
الْحَقِيقَةُ ؛ هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى الرَّفْقِ فِي الْعِبَادَةِ ،  
يَعْنِي عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ فِي الْعِبَادَةِ ، وَلَا تَحْمِلْ  
عَلَى نَفْسِكَ فَتَسَامَ ؛ وَخَيْرُ الْعَمَلِ مَا دِيمَ وَإِنْ  
قَلَّ ، وَإِذَا حَمَلْتَ عَلَى نَفْسِكَ مِنَ الْعِبَادَةِ  
مَا لَا تُطِيقُهُ انْقَطَعَتْ بِهِ عَنِ الدَّوَامِ عَلَى  
الْعِبَادَةِ وَبَقِيَتَ حَسِيرًا ، فَتَكَلَّفَ مِنَ الْعِبَادَةِ  
مَا تَطِيقُهُ وَلَا يَحْسِرُكَ . وَالْحَقِيقَةُ : أَرْفَعُ  
السَّيْرِ وَتَعْبَهُ لِلظَّهْرِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَقِيقَةُ  
سَيْرُ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِهِ ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ ، قَالَ :  
وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْحَقِيقَةُ فِي السَّيْرِ اتِّعَابُ سَاعَةٍ  
وَكَفَتْ سَاعَةً ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَسَّرَ اللَّيْثُ  
الْحَقِيقَةَ تَفْسِيرَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ لَمْ يَصِبْ  
الصَّوَابَ فِي وَاحِدٍ مِنْهُمَا ؛ وَالْحَقِيقَةُ عِنْدَ

(١) قوله : «عَدَقُ ابْنِ حَبِيبٍ» ضبط عَدَقُ  
بِالْفَتْحِ هُوَ الصَّوَابُ فِي الزَّرْقَانِي عَلَى الْمَوْطَأِ قَالَ أَبُو  
عَمْرٍو بَفَتْحِ الْعَيْنِ النَّخْلَةَ . وَبِالْكَسْرِ لِكِبَاسَةِ أَي  
الْقَنْوِ . كَانَ التَّمْرُ سَمِيَ بِاسْمِ النَّخْلَةِ لِأَنَّ مِنْهَا أُهْرُ .  
فَضَبَطَهُ فِي مَادَّةِ حَبِيبٍ بِالْكَسْرِ خَطَأً .

(٢) قوله : «وَالسَّ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّهُ  
وَأَيْسَ .

الْعَرَبِ أَنْ يَسَارَ الْبَعِيرَ وَيُحْمَلَ عَلَى مَا يَتَّبِعُهُ  
وَمَا لَا يَطِيقُهُ حَتَّى يَبْدَعَ بِرَاكِبِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
الْمَتَّبِعُ مِنَ السَّيْرِ ، قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ  
إِنَّ الْحَقِيقَةَ سَيْرُ أَوَّلِ اللَّيْلِ فَهُوَ بَاطِلٌ مَا قَالَهُ  
أَحَدٌ ، وَلَكِنْ يُقَالُ فَحَمُوا عَنِ اللَّيْلِ أَي  
لَا تَسِيرُوا فِيهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْحَقِيقَةُ أَنْ يُجْهَدَ الضَّعِيفُ شِدَّةَ السَّيْرِ . قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَسِيرٌ حَقَقًا شَدِيدٌ ، وَقَدْ  
حَقَّقَ وَهَقَّقَ عَلَى الْبَدَنِ ، وَهَقَّقَهُ عَلَى  
الْقَلْبِ بَعْدَ الْبَدَنِ . وَقَرَّبَ حَقَقًا وَهَقَّقًا  
وَهَقَّقَاهُ وَهَقَّقَهُ وَمَهَقَّقَهُ إِذَا كَانَ السَّيْرُ فِيهِ  
شَدِيدًا مُتَعَبًا .

وَأُمُّ حَقَّةٍ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :  
فَقَدْ أَنْكَرْتَهُ أُمَّ حَقَّةً حَادِثًا  
وَأَنْكَرَهَا مَا شِئْتَ وَالْوُدَّ خَادِعٌ

حقل . الحقل : قراح طيب ؛ وقيل :  
قراح طيب يزرع فيه ؛ وحكى بعضهم فيه  
الحقلة ، أبو عمرو : الحقل الموضع  
الجادس ، وهو الموضع البكر الذي لم يزرع  
فيه قط . وقال أبو عبيد : الحقل القراح من  
الأرض . ومن أمثالهم : لا تبتِ البقلة إلا  
الحقلة ، وليست الحقلة بمعروفة . قال ابن  
سيده : وأراهم نثوا الحقلة في هذا المثل  
لتأنيث البقلة أو عَنَوَا بِهَا الطائفة منه ، وهو  
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْكَلِمَةِ الْخَسِيسَةِ تَخْرُجُ مِنْ  
الرَّجْلِ الْخَسِيسِ . وَالْحَقْلُ : الزَّرْعُ إِذَا  
اسْتَجْمَعَ خُرُوجَ نَبَاتِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذَا ظَهَرَ  
وَرَقُهُ وَأَخْضَرَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذَا كَثُرَ وَرَقُهُ ؛  
وَقِيلَ : هُوَ الزَّرْعُ مَا دَامَ أَخْضَرَ ، وَقَدْ أَحْقَلَ  
الزَّرْعُ ؛ وَقِيلَ : الْحَقْلُ الزَّرْعُ إِذَا تَشَعَّبَ  
وَرَقُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَغْلُظَ سَوْقُهُ ، وَيُقَالُ مِنْهَا  
كُلُّهَا : أَحْقَلَ الزَّرْعُ وَأَحْقَلَتِ الْأَرْضُ ؛ قَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

يَخْطُرُ بِالْمِنْجَلِ وَسَطَ الْحَقْلِ  
يَوْمَ الْحَصَادِ خَطْرَانَ الْفَحْلِ  
وَفِي الْحَدِيثِ : مَا تَصْعُقُونَ  
بِمَحَاقِلِكُمْ ، أَي مزارِعِكُمْ ، وَاحِدَتُهَا

مَحْقَلَةٌ مِنَ الْحَقْلِ الزَّرْعِ ، كَالْمَبْقَلَةِ مِنَ الْبَقْلِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ كَانَتْ فِينَا امْرَأَةٌ تَحْقِلُ عَلَى أَرْبَعَاءَ لَهَا سَلْفًا ، وَقَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ وَصَوَّبَهُ ، أَيْ تَزْرَعُ ، قَالَ : وَالرَّوَايَةُ تَزْرَعُ وَتَحْقِلُ ؛ وَقَالَ شَمِيرٌ : قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الْحَقْلُ الْمَزْرَعَةُ الَّتِي يَزْرَعُ فِيهَا الْبُرِّ ، وَأَنْشَدَ : لَمَنْدَاحٍ مِنَ الدَّهْنِ حَصِيبٌ لِيَتَفَاحَ الْجَنُوبُ بِهِ نَسِيمٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قُرْبَانِ جِسْمِي وَمِنْ حَقْلَيْنِ بَيْنَهُمَا تَحُومٌ وَقَالَ شَمِيرٌ : الْحَقْلُ الرُّوضَةُ ، وَقَالُوا : مَوْضِعُ الزَّرْعِ . وَالْحَقَائِلُ : الْأَكَاوِرُ . وَالْمَحَائِلُ : الْمَزَارِعُ . وَالْمَحَاقِلَةُ : بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ بَدْوِ صِلَاحِهِ ، وَقِيلَ : بَيْعُ الزَّرْعِ فِي سَنَيْهِ بِالْحِنْطَةِ ، وَقِيلَ : الْمَزَارَعَةُ عَلَى نَصَبٍ مَعْلُومٍ بِالثَلَاثِ وَالرُّبْعِ أَوْ أَقَلِّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَكْثَرَ ، وَهُوَ مِثْلُ الْمُخَابِرَةِ ؛ وَقِيلَ : الْمُحَاقَلَةُ اكْتِرَاءُ الْأَرْضِ بِالْحِنْطَةِ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ الزَّرَاعُونَ الْمُجَابِرَةَ ، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ ، عَنِ الْمُحَاقَلَةِ ، وَهُوَ بَيْعُ الزَّرْعِ فِي سَنَيْهِ بِالْبُرِّ ، مَاخُودٌ مِنَ الْحَقْلِ الْقَرَّاحِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَطَاؤُ : مَا الْمُحَاقَلَةُ ؟ قَالَ : الْمُحَاقَلَةُ بَيْعُ الزَّرْعِ بِالْقَمْحِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَإِنْ كَانَ مَاخُودًا مِنْ إِحْقَالِ الزَّرْعِ إِذَا تَشَعَّبَ فَهُوَ بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ صِلَاحِهِ ، وَهُوَ غَرٌّ ، وَإِنْ كَانَ مَاخُودًا مِنَ الْحَقْلِ وَهُوَ الْقَرَّاحُ وَبَاعَ زَرْعًا فِي سَنَيْهِ نَابِتًا فِي قَرَّاحٍ بِالْبُرِّ ، فَهُوَ بَيْعُ بَرٍّ مَجْهُولٍ بِبَرٍّ مَعْلُومٍ ، وَيَدْخُلُهُ الرِّبَا ، لِأَنَّهُ لَا يَوْمُنَ التَّفَاضُلِ ، وَيَدْخُلُهُ الْغَرُّ لِأَنَّهُ مَغِيبٌ فِي أَكْثَامِهِ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْحَقْلُ بِالْحَقْلِ أَنْ يَبِيعَ زَرْعًا فِي قَرَّاحٍ يَزْرَعُ فِي قَرَّاحٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَإِنَّمَا نَهَى عَنِ الْمُحَاقَلَةِ لِأَنَّهَا مِنَ الْمَكِيلِ ، وَلَا يَجُوزُ فِيهِ إِذَا كَانَ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ إِلَّا

مِثْلًا بِعِثْلٍ ، وَيَدَا بِيَدٍ ، وَهَذَا مَجْهُولٌ لَا يَدْرِي أَيُّهَا أَكْثَرُ ، وَفِيهِ النَّسِيبَةُ . وَالْمَحَاقِلَةُ ، مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْحَقْلِ ؛ وَهُوَ الزَّرْعُ الَّذِي يَزْرَعُ إِذَا تَشَعَّبَ قَبْلَ أَنْ تَلْتَظَّ سَوْقُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْحَقْلِ وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَزْرَعُ ، وَتُسَمِّيهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ الْقَرَّاحَ .

وَالْحَقْلَةُ وَالْحِقْلَةُ (الْكَسْرُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) (١) : مَا يَبْقَى مِنَ الْمَاءِ الصَّافِي فِي الْحَوْضِ وَلَا تَرَى أَرْضَهُ مِنْ وَرَائِهِ . وَالْحَقْلَةُ : مِنْ أَدْوَاءِ الْإِبِلِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَدْرِي أَيُّ دَاءٍ هُوَ ، وَقَدْ حَقَلْتُ تَحْقِلُ حَقْلَةً وَحَقَلًا ؛ قَالَ رُوبَةُ يَمْدَحُ بِلَالًا وَنَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ :

بِيرِقُ بَرِقُ الْعَارِضِ النَّفَاضِ ذَاكَ وَتَشْفَى حَقْلَةَ الْأَمْرَاضِ وَقَالَ رُوبَةُ :

فِي بَطْنِهِ أَحْقَالُهُ وَبَشَمُهُ وَهُوَ أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ مَعَ التَّرَابِ فَيَشَمُّ . وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ : مِنْ أَكَلِ التَّرَابِ مَعَ الْبَقْلِ ، وَقَدْ حَقَلْتُ الْإِبِلُ حَقْلَةً مِثْلَ رَجِيمِ رَحْمَةَ ، وَالْجَمْعُ أَحْقَالٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : يَقَالُ الْحَقْلَةُ وَالْحَقَالُ ، قَالَ : وَدَوَاؤُهُ أَنْ يَوْضَعَ عَلَى الدَّابَّةِ عِدَّةَ أَكْسِيَّةٍ حَتَّى تَتَرَقَّ ، وَحَقْلُ الْقَرَسُ حَقْلًا ؛ أَصَابَهُ وَجَعٌ فِي بَطْنِهِ مِنْ أَكَلِ التَّرَابِ وَهِيَ الْحَقْلَةُ .

وَالْحَقْلُ : دَاءٌ يَكُونُ فِي الْبَطْنِ . وَالْحَقْلُ وَالْحَقَالُ وَالْحَقِيلَةُ : مَاءُ الرُّطْبِ فِي الْأَمْعَاءِ ، وَالْجَمْعُ حَقَائِلُ ؛ قَالَ :

إِذَا الْعُرُوضُ اضْطَمَّتِ الْحَقَائِلَا وَرَبَّمَا صَبْرَهُ الشَّاعِرُ حَقْلًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِالرُّطْبِ الْبُقُولَ الرُّطْبَةَ مِنَ الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ قَبْلَ هَيْجِ الْأَرْضِ ، وَيَجْزَأُ الْهَالُ حِينَئِذٍ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ ، وَذَلِكَ الْمَاءُ الَّذِي تَجْزَأُ بِهِ النَّعْمُ مِنَ الْبُقُولِ يُقَالُ لَهُ الْحَقْلُ وَالْحَقِيلَةُ ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَقْلَ مِنَ الزَّرْعِ مَا كَانَ رَطْبًا غَضًّا . وَالْحَقِيلَةُ : حَشَافَةٌ

(١) قوله: الكسر عن اللحيان، وفي القاموس أنه مثلث.

التَّمْرُ مَا بَقِيَ مِنْ نُفَايَاتِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ هَذَا الْحَرْفَ وَهُوَ مُرِيبٌ . وَالْحَقِيلُ : نَبْتُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَقَالَ : لَا أَعْرِفُ صِحَّتَهُ . وَحَقِيلٌ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ؛ أَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ :

لَهَا بِحَقِيلٍ فَالْتَمِيرَةُ مِثْلُ تَرَى الرَّحْشَ عَوْدَاتٍ بِهِ وَمِثَالِيًا وَحَقْلٌ : وَادٍ بِالْحِجَازِ . وَالْحَقْلُ ، بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَدْرِي أَيُّهُ هُوَ .

وَالْحَوْقَلَةُ : سُرْعَةُ الْمَشْيِ وَمُقَابَرَةُ الْخَطْوِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الْإِعْيَاءُ وَالضَّعْفُ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : حَوْقَلُ حَوْقَلَةٌ وَحِقَالًا إِذَا كَبُرَ وَفَتَرَ عَنِ الْجَاعِ . وَحَوْقَلُ الرَّجُلِ إِذَا مَشَى فَاعْيَا وَضَعْفَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ حَوْقَلٌ مَعْيٍ ، وَحَوْقَلٌ إِذَا أَعْيَا ؛ وَأَنْشَدَ :

مُحَوْقَلٌ وَمَا بِهِ مِنْ بَاسٍ إِلَّا بَقَايَا غَيْطَلِ النَّعَاسِ وَفِي النَّوَادِرِ : أَحْقَلُ الرَّجُلُ فِي الرُّكُوبِ إِذَا لَزِمَ ظَهْرَ الرَّاحِلَةِ .

وَحَوْقَلُ الرَّجُلِ : أَدْبَرُ ؛ وَحَوْقَلٌ : نَامٌ ؛ وَحَوْقَلُ الرَّجُلِ : عَجَزَ عَنِ أَمْرَاتِهِ عِنْدَ الْعُرْسِ . وَالْحَوْقَلُ : الشَّيْخُ إِذَا فَتَرَ عَنِ النِّكَاحِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْخُ الْمُسْنُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحْصَى بِهِ الْفَاتِرُ عَنِ النِّكَاحِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْحَوْقَلُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى مُجَامَعَةِ النِّسَاءِ مِنَ الْكِبَرِ وَالضَّعْفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَقُولُ : قَطْبًا وَنِعْمًا إِنْ سَلَقَ لِحَوْقَلِي ذِرَاعَهُ قَدِ امْلَقَ (١) وَالْحَوْقَلُ : ذَكَرَ الرَّجُلُ . اللَّيْثُ : الْحَوْقَلَةُ الْغُرْمُولُ اللَّيْنُ ، وَهُوَ الدَّوْقَلَةُ أَيْضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا غَلَطٌ غَلَطٌ فِيهِ اللَّيْثُ فِي

(٢) قوله: «أقول قطبًا إلخ» أورده الجوهري في قطب وعلق بلفظ:

وحوقل ذراعه قد املق يقول قطبًا ونعما إن سلق

لَفْظِهِ وَتَفْسِيرِهِ ، وَالصَّوَابُ الْحَوْفَلَةُ ،  
بِالْفَاءِ ، وَهِيَ الْكَمْرَةُ الضَّخْمَةُ مَأخُودَةٌ مِنْ  
الْحَفْلِي ، وَهُوَ الْإِجْتَاعُ وَالْإِمْتِلَاءُ ، وَقَالَ :  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :  
وَالْحَوْفَلَةُ ، بِالْفَاءِ ، بِهَذَا الْمَعْنَى خَطَأً .  
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَوْفَلَةُ الْغَرْمُولُ اللَّيْنُ ، وَفِي  
الْمَتَاخِرِينَ مَنْ يَقُولُهُ بِالْفَاءِ ، وَيَزْعَمُ أَنَّهُ  
الْكَمْرَةُ الضَّخْمَةُ وَيَجْمَعُهُ مَأخُودًا مِنَ الْحَفْلِي  
وَمَا أَظُنُّهُ مَسْمُوعًا ، قَالَ : وَقُلْتُ  
لَأَبِي الْعَوْثِ مَا الْحَوْفَلَةُ ؟ قَالَ : هُنَّ الشَّيْخُ  
الْمُحَوَّلِي . وَحَوْفَلُ الشَّيْخُ : اعْتَمَدَ بِيَدَيْهِ  
عَلَى خَصْرَيْهِ ، قَالَ :

يَا قَوْمٍ قَدْ حَوْفَلْتُ أَوْ ذَنَوْتُ !  
وَبَعْدَ حِقَالِ الرِّجَالِ الْمَوْتُ  
وَبِرْوَى : وَبَعْدَ حَوْقَالٍ ، وَأَرَادَ الْمَصْدَرُ ،  
فَلَمَّا اسْتَوْحَشَ مِنْ أَنْ تَصِيرَ الْوَأُويَاءُ قَتَحَهُ .  
وَحَوْفَلَهُ : دَفَعَهُ . وَالْحَوْفَلَةُ : الْقَارُورَةُ  
الطَّوِيلَةُ الْعَمْتِي تَكُونُ مَعَ السَّقَاءِ .

وَالْحِقِيلُ : الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَقِيلَ :

هُوَ اسْمٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي :

وَأَفْضَنُ بَعْدَ كَطُومِيهِنَّ بِحِرَّةٍ

مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ إِذْ رَعِيْنَ حَقِيلاً  
فَهُوَ اسْمٌ مُوَضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : كَطُومِيهِنَّ  
إِمْسَاكُهُنَّ عَنِ الْحِرَّةِ ؛ وَقِيلَ : حَقِيلاً نَبْتُ ،  
وَقِيلَ : إِنَّهُ جَبَلٌ مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ ، كَمَا تَقُولُ  
خَرَجَ مِنْ بَغْدَادَ قَتْرُودٌ مِنَ الْمُخْرَمِ ،  
وَالْمُخْرَمُ مِنْ بَغْدَادَ ، وَمِثْلُهُ مَا أَنْشَدَهُ سَبِيحُ  
فِي بَابِ جَمْعِ الْجَمْعِ :

لَهَا بِحَقِيْلٍ فَالْمِثْرَةَ مَنَزَلٌ

تَرَى الْوَحْشَ عَوْدَاتٍ بِهِ وَمَتَالِيَا  
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَيَقَالُ : أَحْقَلْتُ لِي مِنَ الشَّرَابِ ، وَذَلِكَ  
مِنْ الْحِقَلَةِ وَالْحِقْلَةِ ، وَهُوَ مَا دُونَ مِلءِ  
الْقَدَحِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحِقْلَةُ الْمَاءُ  
الْقَلِيلُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْحِقْلَةُ الْبَقِيَّةُ مِنَ  
اللَّبَنِ وَابْتَسَتْ بِالْقَلِيلَةِ .

• حَقْلَدٌ • الْحَقْلَدُ : عَمَلٌ فِيهِ إِثْمٌ ،

وَقِيلَ : هُوَ الْآثِمُ بَيْنَهُ ، قَالَ زُهَيْرٌ :  
تَقَى تَقَى لَمْ يَكْثُرْ غَيْمَةً  
بِنَكْهَةِ ذِي قُرْبَى وَلَا بِحَقْلَدِ  
وَالْحَقْلَدُ : الْبَحِيلُ السَّيِّئُ الْخَلْقِ ، وَقِيلَ :  
السَّيِّئُ الْخَلْقِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْتَدِ بِالْبَحْلِ ؛  
الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ الضَّيْقُ الْخَلْقِيُّ الْبَحِيلُ ؛  
غَيْرُهُ : هُوَ الضَّيْقُ الْخَلْقِيُّ ، وَيُقَالُ لِلصَّغِيرِ .  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَقْلَدُ الْحَقْدُ وَالْعِدَاوَةُ فِي  
قَوْلِ زُهَيْرٍ ؛ وَالْقَوْلُ مِنْ قَالَ إِنَّهُ الْآثِمُ ؛ وَقَوْلُ  
الْأَصْمَعِيِّ ضَعِيفٌ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
وَلَا بِحَقْلَدٍ ، بِالْفَاءِ ، وَفَسَّرَهُ أَنَّهُ الْبَحِيلُ وَهُوَ  
الَّذِي لَا تَرَاهُ إِلَّا وَهُوَ يُشَارُ النَّاسَ وَيُفْجِسُهُ  
عَلَيْهِمْ .

• حَقْمٌ • الْحَقْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ يُشْبِهُ  
الْحَامَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَامُ بِمَائِيَّةٍ .  
وَالْحَقِيَانِ : مُوَخَّرُ الْعَيْنَيْنِ مِمَّا يَلِي  
الضُّدْعَيْنِ .

• حَقْنٌ • حَقَنَّ الشَّيْءُ يَحَقْنُهُ وَيَحَقِنُهُ  
حَقْنًا ، فَهُوَ مُحَقَّنٌ وَحَقِيْنٌ : حَسِبَهُ . وَفِي  
الْمَثَلِ : أَبِي الْحَقِيْنِ الْعِدْرَةَ أَيْ الْعُدْرَ ،  
يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يَتَذَبَّرُ وَلَا عُدْرَةَ لَهُ ، وَقَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ : أَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا ضَافَ قَوْمًا  
فَاسْتَسْقَاهُمْ لَبَنًا ، وَعِنْدَهُمْ لَبَنٌ قَدْ حَقَنُوهُ فِي  
وَطْبٍ ، فَاعْتَلَوْا عَلَيْهِ وَاعْتَدَرُوا ، فَقَالَ أَبِي  
الْحَقِيْنِ الْعِدْرَةَ ، أَيْ أَنَّ هَذَا الْحَقِيْنِ  
يَكْذِبُكُمْ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي الْحَقِيْنِ  
لِلْمُخْبَلِ :

وَفِي إِبِلِ سِتَيْنِ حَسَبُ طَعِينَةٍ  
يَرُوحُ عَلَيْهَا مَخْضُهَا وَحَقِيْنُهَا  
وَحَقَنَّ اللَّبَنُ فِي الْقُرْبَةِ وَالْمَاءُ فِي السَّقَاءِ  
كَذَلِكَ .

وَحَقَنَّ الْبَوْلَ يَحَقْنُهُ وَيَحَقِنُهُ : حَسِبَهُ  
حَقْنًا ، وَلَا يُقَالُ أَحَقَنَهُ وَلَا حَقَنْتِي هُوَ .  
وَاحَقَنَّ الرَّجُلُ إِذَا جَمَعَ أَنْوَاعَ اللَّبَنِ حَتَّى  
يَطِيْبُ . وَاحَقَنَّ بَوْلُهُ إِذَا حَسِبَهُ . وَبِعَبْرٍ  
مِخْفَانٌ : يَحَقِنُ الْبَوْلَ ، فَإِذَا بَالَ أَكْثَرَ ؛

وَقَدْ عَمَّ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : وَالْمِخْفَانُ الَّذِي  
يَحَقِنُ بَوْلُهُ ، فَإِذَا بَالَ أَكْثَرَ مِنْهُ . وَاحَقَنَّ  
الْمَرِيضُ : احْتَسِبَ بَوْلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا  
رَأَى لِحَاقِبٍ وَلَا حَاقِنٍ ، فَالْحَاقِنُ فِي  
الْبَوْلِ ، وَالْحَاقِبُ فِي الْعَائِطِ ، وَالْحَاقِنُ  
الَّذِي لَهُ بَوْلٌ شَدِيدٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا  
يَصِلُنْ أَحَدَكُمْ وَهُوَ حَاقِنٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ :  
وَهُوَ حَقِنٌ ، حَتَّى يَتَخَفَّفَ ؛ الْحَاقِنُ وَالْحَقِنُ  
سَوَاءٌ .

وَالْحَقْنَةُ : دَوَاءٌ يَحَقْنُ بِهِ الْمَرِيضُ  
الْمُحَقَّنِينَ ، وَاحْتَقَنَّ الْمَرِيضُ بِالْحَقْنَةِ ؛ وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : أَنَّهُ كَرِهَ الْحَقْنَةَ ، هِيَ أَنْ يُعْطَى  
الْمَرِيضُ الدَّوَاءَ مِنْ أَسْفَلِهِ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ  
عِنْدَ الْأَطْيَاءِ .

وَالْحَاقِنَةُ : الْمَعِدَةُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ لِأَنَّهَا  
تَحَقِنُ الطَّعَامَ . قَالَ الْمَفْضَلُ : كَلَّمَا مَلَأَتْ  
شَيْئًا أَوْ دَسَّسْتَهُ فِيهِ فَقَدْ حَقَنْتَهُ ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَتْ  
الْحَقْنَةُ . وَالْحَاقِنَةُ : مَا بَيْنَ التَّرْقُوتِ وَالْعَمَقِ ؛  
وَقِيلَ : الْحَاقِنَتَانِ مَا بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ وَحَبْلِ  
الْعَائِقِ ؛ وَفِي التَّهْلِيْبِ : نَقَرْنَا التَّرْقُوتَيْنِ ،  
وَالْجَمْعُ الْحَاقِنُ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : الْحَاقِنَةُ  
النَّفْرَةُ الَّتِي بَيْنَ التَّرْقُوتِ وَحَبْلِ الْعَائِقِ ، وَهِيَ  
حَاقِنَتَانِ . وَفِي الْمَثَلِ : لِأَلْزَقَنَّ حَوَاقِنَكَ  
بِدَوَاقِنِكَ ؛ حَوَاقِنُهُ : مَا حَقَنَّ الطَّعَامَ مِنْ  
بَطْنِهِ ، وَدَوَاقِنُهُ : أَسْفَلَ بَطْنِهِ وَرُكْبَتَاهُ . وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ : الْحَوَاقِنُ مَا سَقَلَ مِنَ الْبَطْنِ ،  
وَالدَّوَاقِنُ مَا عَلَا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ  
الْحَاقِنَتَانِ الْهَزْمَتَانِ تَحْتَ التَّرْقُوتَيْنِ ، وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَثَلِ : لِأَلْحَقَنَّ حَوَاقِنَكَ  
بِدَوَاقِنِكَ ، وَرَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْحَاقِنَةَ  
الْمَعِدَةَ ، وَالذَّاقِنَةَ الذَّقْنَ ؛ وَقِيلَ : الذَّاقِنَةُ  
طَرَفُ الْحَلْقُومِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ  
اللهُ عَنْهَا : تَوَفَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ ، بَيْنَ  
سَجْرِي وَنَخْرِي ، وَبَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي وَبَيْنَ  
سَجْرِي ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْحَمِيْنِ . الْأَزْهَرِيُّ :

الْحَاقِنَةُ الْوَهْدَةُ الْمُنْحَفِضَةُ بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ مِنَ  
الْحَلْقِ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَقْلَةُ وَالْحَقْنَةُ وَجَعٌ

يَكُونُ فِي الْبَطْنِ ، وَالْجَمْعُ أَحْقَالٌ وَأَحْقَانٌ .  
وَحَقَنَ دَمَ الرَّجُلِ : حَلَّ بِهِ الْقَتْلَ  
فَأَنْقَذَهُ .

وَأَحَقَّنَ الدَّمَ : اجْتَمَعَ فِي الْجَوْفِ . قَالَ  
الْمَفْضَلُ : وَحَقَنَ اللَّهُ دَمَهُ حَبْسَهُ فِي جِلْدِهِ  
وَمَلَأَهُ بِهِ ؛ وَأَشَدُّ فِي نَعْتِ إِبْرَاهِيمَ امْتَلَأَتْ  
أَجْرَافُهَا :

جُرْدًا تَحَقَّنَتْ النَّجِيلَ كَأَنَّا  
بِجُلُودِهِمْ مَدَارِجُ الْأَنْبَارِ  
قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا اجْتَمَعَ الدَّمُ فِي الْجَوْفِ  
مِنْ طَعْنَةٍ جَائِفَةٍ قُتِلَ أَحَقَّنَ الدَّمَ فِي جَوْفِهِ ؛  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَحَقَّنَ لَهُ دَمَهُ . يُقَالُ :  
حَقَنْتَ لَهُ دَمَهُ إِذَا مَنَعْتَ مِنْ قَتْلِهِ وَإِرَاقَتِهِ ،  
أَي جَمَعْتَهُ لَهُ وَحَبَسْتَهُ عَلَيْهِ . وَحَقَنْتَ دَمَهُ :  
مَنَعْتَ أَنْ يَسْفِكَ .

ابْنُ شَيْبَانَ : الْمُحَقَّنُ مِنَ الضَّرْعِ  
الْوَاسِعِ الْفَسِيحِ ، وَهُوَ أَحْسَنُهَا قَدْرًا ، كَأَنَّا  
هُوَ قَلْتُ مُجْتَمِعٌ مُتَّصِدٌ حَسَنٌ ، وَأَنَّهَا  
لِمُحَقَّنَةِ الضَّرْعِ :

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَحَقَّنَ اللَّبَنَ فِي السَّقَاءِ  
يَحْفَنُهُ حَقْنًا صَبَّهُ فِيهِ لِيُخْرَجَ زَبَدَتُهُ .  
وَالْحَقِينُ : اللَّبَنُ الَّذِي قَدْ حَقَّنَ فِي السَّقَاءِ ؛  
حَقَنْتُهُ أَخْفَنُهُ ، بِالضَّمِّ : جَمَعْتَهُ فِي السَّقَاءِ  
وَصَبَبْتُ حَلِيْبَهُ عَلَى رَأْسِهِ ، وَأَسْمُ هَذَا اللَّبَنِ  
الْحَقِينُ .

وَالْمُحَقَّنُ : الَّذِي يُجَمَلُ فِي قَمَرِ السَّقَاءِ  
وَالزَّقُ ثُمَّ يُصَبُّ فِيهِ الشَّرَابُ أَوْ الْمَاءُ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : الْمُحَقَّنُ الْقَمْعُ الَّذِي يُحَقَّنُ بِهِ  
اللَّبَنُ فِي السَّقَاءِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِلْسَّقَاءِ  
نَفْسُهُ مُحَقَّنٌ ، كَمَا يُقَالُ لَهُ مُصْرَبٌ وَمَجْرَمٌ ؛  
قَالَ : وَكُلُّ ذَلِكَ مُحَفُوظٌ عَنِ الْعَرَبِ .  
وَأَحَقَّقَتِ الرَّوْضَةَ : أَشْرَفَتْ جَوَائِبَهَا  
عَلَى سَرَاهَا ( عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ) .

• حَقَاءُ الْحَقْوِ وَالْحَقْوُ : الْكَشْحُ ؛  
وَقِيلَ : مَعْقِدُ الْإِزَارِ ، وَالْجَمْعُ أَحَقِي وَأَحْقَاءُ  
وَحَقِي وَحَقَاءُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْحَقْوُ  
الْخَصْرُ وَمَشْدُ الْإِزَارِ مِنَ الْجَبِّ . يُقَالُ :

أَخَذْتُ بِحَقْوِ فُلَانٍ . وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ  
الرَّجْمِ قَالَ : قَامَتِ الرَّجْمُ فَأَخَذْتُ بِحَقْوِ  
الْعَرْشِ ؛ لَمَّا جَعَلَ الرَّجْمُ شَجْنَةً مِنَ الرَّحْمَنِ  
اسْتَعَارَهَا الْإِسْتِمْسَاكُ بِهِ كَمَا يَسْتَمْسِكُ الْقَرِيبُ  
بِقَرِيْبِهِ وَالنَّسَبُ بِنَسَبِهِ ، وَالْحَقْوُ فِيهِ مَجَازٌ  
وَتَمَثِيلٌ . وَفِي حَدِيثِ الثَّمَانِ يَوْمَ زُهَّارِنَدَ :  
تَعَاهَدُوا بَيْنَكُمْ فِي أَحْقِيكُمْ ؛ الْأَحْقِي :  
جَمْعُ قَلَّةٍ لِلْحَقْوِ مَوْضِعِ الْإِزَارِ . وَيُقَالُ :  
رَمَى فُلَانٌ بِحَقْوِهِ إِذَا رَمَى بِإِزَارِهِ .

وَحَقَاءُ حَقْوًا : أَصَابَ حَقْوُهُ . وَالْحَقْوَانُ  
وَالْحَقْوَانُ : الْخَاصِرَتَانِ .

وَرَجُلٌ حَقِي : يَشْتَكِي حَقْوَهُ ( عَنْ  
الْحَيَّانِيِّ ) . وَحَقِي حَقْوًا ، فَهُوَ مَحَقْوٌ  
وَمَحَقِيٌّ : شَكَا حَقْوَهُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : بَيْنَ  
عَلَى فِعْلٍ كَقَوْلِهِ :

مَا أَنَا بِالْحَافِي وَلَا الْمَحْفِي  
قَالَ : بَنَاهُ عَلَى جَفِي ؛ وَأَمَّا سَبِيْبِيهِ فَقَالَ :  
إِنَّا فَعَلْنَا ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَبْلُغُونَ إِلَى الْأَخْفِ إِذْ  
الْيَاءُ أَحْفٌ عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَاوِ ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ  
مِنْهَا تَدْخُلُ عَلَى الْأُخْرَى فِي الْأَكْثَرِ ،  
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : عَذْتُ بِحَقْوِهِ إِذَا عَاذَ بِهِ  
لِيَمْنَعَهُ ؛ قَالَ :

سَاعَ اللَّهُ وَالْعُلَمَاءُ أَنِّي  
أَعُوذُ بِحَقْوِ خَالِكَ يَا بْنَ عَمْرٍو  
وَأَشَدُّ الْأَزْهَرِيُّ :

وَعَذْتُمْ بِأَحْقَاءِ الزَّنَادِقِ بَعْدَمَا  
عَرَكْتُمْ عَرَكَ الرَّحَى يَثْقِلُهَا  
وَقَوْلُهُمْ : عَذْتُ بِحَقْوِ فُلَانٍ إِذَا  
اسْتَجَرْتُ بِهِ وَعَاصَمْتُ . وَالْحَقْوُ وَالْحَقْوُ  
وَالْحَقْوَةُ وَالْحَقَاءُ ، كُلُّهُ : الْإِزَارُ ، كَأَنَّهُ  
سُمِّيَ بِمَا بَلَاثُ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .  
الْجَوْهَرِيُّ : أَصْلُ أَحَقِي أَحَقْوُ عَلَى أَفْعَلٍ  
فَحَذِفَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ اسْمٌ آخَرُهُ  
حَرْفٌ عَلَيْهِ وَقَبْلَهُ ضَمَّةٌ ، فَإِذَا أَدَّى قِيَاسٌ إِلَى  
ذَلِكَ رَفُضَ فَأَبْدَلَتْ مِنَ الْكُسْرَةِ فَصَارَتْ  
الْآخِرَةُ يَاءً مَكْسُورًا مَا قَبْلَهَا ، فَإِذَا صَارَتْ  
كَذَلِكَ كَانَ بِمِثْلِهِ الْقَاضِي وَالغَازِي فِي  
سُقُوطِ الْيَاءِ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ ، وَالْكَثِيرِ فِي

الْجَمْعِ حَقِي وَحَقِي ، وَهُوَ فَعُولٌ ، قَبِلَتْ  
الْوَاوُ الْأُولَى يَاءً لَتُدْغَمَ فِي الَّتِي بَعْدَهَا . قَالَ  
ابْنُ بَرِّي فِي قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : فَإِذَا أَدَّى قِيَاسٌ  
إِلَى ذَلِكَ رَفُضَ فَأَبْدَلَتْ مِنَ الْكُسْرَةِ ، قَالَ :  
صَوَابُهُ عَكْسٌ مَا ذَكَرَ لِأَنَّ الضَّمِيرَ فِي قَوْلِهِ  
فَأَبْدَلَتْ يَعُودُ عَلَى الضَّمَّةِ أَيْ أَبْدَلَتْ الضَّمَّةَ  
مِنَ الْكُسْرَةِ ، وَالْأَمْرُ بِعَكْسِ ذَلِكَ ، وَهُوَ أَنْ  
يَقُولُ فَأَبْدَلَتْ الْكُسْرَةَ مِنَ الضَّمَّةِ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ أَعْطَى  
النِّسَاءَ اللَّاتِيَّ غَسَلَ ابْنَتَهُ حِينَ مَاتَتْ حَقْوُهُ ،  
وَقَالَ : أَشَعْرَتُهَا أَيَّاهُ ؛ الْحَقْوُ : الْإِزَارُ  
هَهُنَا ، وَجَمَعُهُ حَقِي . قَالَ ابْنُ بَرِّي :  
الْأَصْلُ فِي الْحَقْوِ مَعْقِدُ الْإِزَارِ ، ثُمَّ سُمِّيَ  
الْإِزَارُ حَقْوًا لِأَنَّهُ يَشُدُّ عَلَى الْحَقْوِ ، كَمَا تَسْمَى  
الْمَزَادَةُ رَاوِيَةً لِأَنَّهَا عَلَى الرَّاوِيَةِ ، وَهُوَ  
الْجَمَلُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ ، قَالَ لِلنِّسَاءِ : لَا تَزْهَدْنَ فِي جَفَاءِ  
الْحَقْوِ ، أَيْ لَا تَزْهَدْنَ فِي تَغْلِيظِ الْإِزَارِ  
وَتَخَاتِيهِ لِيَكُونَ أَسْتَرًا لَكُنَّ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَقْوُ وَالْحَقْوُ  
الْخَاصِرَةُ . وَحَقْوُ السَّهْمِ : مَوْضِعُ الرِّيشِ ،  
وَقِيلَ : مُسْتَدَقُّهُ مِنْ مَوْخِرِهِ مِمَّا يَلِي الرِّيشَ .  
وَحَقْوُ الثَّيْبَةِ : جَانِبُهَا .

وَالْحَقْوُ : مَوْضِعُ غَلِيظٍ مُرْتَفِعٍ عَلَى  
السَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ حَقَاءُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ  
يَصِفُ مَطْرًا :

بَنِي ضِبَاعَ الْقَفِّ مِنْ حِقَائِهِ  
وَقَالَ النَّضْرُ : حَقِي الْأَرْضِ سُفُوحُهَا  
وَأَسْنَادُهَا ، وَاحِدُهَا حَقْوٌ ، وَهُوَ السَّنَدُ  
وَالْهَدَفُ . الْأَضْمَعِيُّ : كُلُّ مَوْضِعٍ يَبْلُغُهُ  
مَسِيلُ الْمَاءِ فَهُوَ حَقْوٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا  
نَظَرْتَ عَلَى رَأْسِ الثَّيْبَةِ مِنْ ثَنَائِي الْجَبَلِ رَأَيْتَ  
لِيَخْرِمِيهَا حَقْوَيْنِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :  
تَلَوَى الثَّنَائِي بِأَحْقِيهَا حَوَاشِيَهُ  
لَى الْمَلَاءِ بِأَبْوَابِ التَّنْفَارِيحِ  
يَعْنِي بِهِ السَّرَابَ .

وَالْحَقَاءُ : جَمْعُ حَقْوَةٍ ، وَهُوَ مُرْتَفِعٌ عَنِ  
النَّجْوَةِ ، وَهُوَ مِنْهَا مَوْضِعُ الْحَقْوِ مِنَ الرَّجُلِ



يَحْرَزُ فِيهِ الصَّبَاغُ مِنَ السَّلْبِيِّ .  
وَالْحَقْوَةُ وَالْحِقَاءُ : وَجِعٌ فِي الْبَطْنِ  
يُصِيبُ الرَّجُلَ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ اللَّحْمَ بَحْتًا  
فِيَأْخُذَهُ لِذَلِكَ سِلَاحٌ ، وَفِي التَّهْلِيلِ :  
يُورِثُ نَفْحَةً فِي الْحَقْوِينَ ، وَقَدْ حُقِيَ فَهُوَ  
مَحْقُوقٌ وَمَحْقِيٌّ إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ الدَّاءُ ؛ وَقَالَ  
رُوبَةُ :

مِنْ حَقْوَةِ الْبَطْنِ وَدَاءِ الْإِعْدَادِ  
فَمَحْقُوقٌ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَمَحْقِيٌّ عَلَى مَا  
قَدَّمَاهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الشَّيْطَانَ قَالَ مَا  
حَسَدْتُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا عَلَى الطَّسَاءِ وَالْحَقْوَةِ ؛  
الْحَقْوَةُ : وَجِعٌ فِي الْبَطْنِ . وَالْحَقْوَةُ فِي  
الْأَبْلِ : نَحْوُ التَّقْطِيعِ بِأَخْذِهَا مِنَ النَّحَازِ  
يَتَقَطَّعُ لَهُ الْبَطْنُ ، وَأَكْثَرُ مَا تَقَالُ الْحَقْوَةُ  
لِلْإِنْسَانِ ، حَتَّى يَحْقِيَ حَقًّا فَهُوَ مَحْقُوقٌ .  
وَرَجُلٌ مَحْقُوقٌ : مَعْنَاهُ إِذَا اسْتَكْبَرَ حَقْوَهُ .  
أَبُو عَمْرٍو : الْحِقَاءُ رِبَاطُ الْجُلِّ عَلَى  
بَطْنِ الْفَرَسِ إِذَا حَبِذَ لِلتَّصْمِيرِ ؛ وَأَنْشَدَ لَطَلْقِ  
ابْنَ عَدِيٍّ :

ثُمَّ حَطَطْنَا الْجُلَّ ذَا الْحِقَاءِ  
كَمِثْلِ لَوْنِ مَحَالِصِ الْحِنَاءِ  
أَخْبَرَ أَنَّهُ كَمِيتٌ .

الْفَرَاءُ : قَالَتْ الدَّبِيرِيُّ : يُقَالُ : وَلَغَ  
الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ وَلَجَنَ وَاحْتَقَى يَحْتَقِي  
اِحْتِقَاءً بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
وَحِقَاءُ : مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ .

• حِكَاةٌ . حِكَاةٌ الْعُقْدَةُ حِكَاةٌ وَأَحْكَامًا  
إِحْكَاءٌ ، وَأَحْكَامًا : شَدَّهَا وَأَحْكَمَهَا ؛ قَالَ  
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ يَصِفُ جَارِيَةً :

أَجَلٌ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَلَكُمْ  
فَوْقَ مَنْ أَحْكَأَ صُلْبًا بِإِزَارٍ  
أَرَادَ فَوْقَ مَنْ أَحْكَأَ إِزَارًا يُصَلِّبُ ، مَعْنَاهُ  
فَضَلَكُمْ عَلَيَّ مِنْ ائْتَرَزَ ، فَشَدَّ صُلْبَهُ بِإِزَارٍ ،  
أَيُّ فَوْقَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لِأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ  
يُحْكِيُونَ أَرْهَمَهُمْ بِأَصْلَابِهِمْ ؛ وَيُرْوَى :  
فَوْقَ مَا أَحْكِي بِصَلْبٍ وَإِزَارٍ

أَيُّ يَحْسَبُ وَعِظًا ، أَرَادَ بِالصَّلْبِ هَهُنَا  
النَّحْسَبَ ، وَبِالْإِزَارِ الْعِظَةَ عَنِ الْمَحَارِمِ ؛  
أَيُّ فَضَلَكُمْ اللَّهُ بِحَسَبٍ وَعَفَافٍ فَوْقَ مَا  
أَحْكِي أَيُّ مَا أَقُولُ .

وَقَالَ شَيْبَرٌ : هُوَ مِنْ أَحْكَاتِ الْعُقْدَةِ أَيُّ  
أَحْكَمَتِهَا . وَأَحْكَاتٌ هِيَ : اشْتَدَّتْ .  
وَأَحْكَاتُ الْعُقْدُ فِي عِظِهِ : نَشِبٌ . وَأَحْكَاتٌ  
الشَّيْءُ فِي صَدْرِهِ : نَبَتْ ؛ ابْنُ السَّكَيْتِ  
يُقَالُ : أَحْكَأَ ذَلِكَ الْأَمْرَ فِي نَفْسِي أَيُّ  
نَبَتْ ، فَلَمْ أَشْكُ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ : أَحْكَاتِ  
العُقْدَةِ . يُقَالُ : سَمِعْتُ أَحَادِيثَ فَمَا أَحْكَأَ  
فِي صَدْرِي مِنْهَا شَيْءٌ ، أَيُّ مَا تَخَالَجَ . وَفِي  
النَّوَادِرِ يُقَالُ : لَوْ أَحْكَأَ لِي أَمْرِي لَفَعَلْتُ  
كَذَا ، أَيُّ لَوْ بَانَ لِي أَمْرِي فِي أَوَّلِهِ .

وَالْحُكَاةُ : دَوِيَّةٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْعِظَابَةُ  
الضَّخْمَةُ ، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ ، وَالْجَمِيعُ  
الْحُكَاةُ ، مَقْصُورَةٌ .

ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثٍ عَطَاؤُهُ أَنَّهُ سُئِلَ  
عَنِ الْحُكَاةِ فَقَالَ : مَا أُحِبُّ قَتْلَهَا ؛  
الْحُكَاةُ : الْعِظَاءَةُ ، بُلْعَةُ أَهْلِ مَكَّةَ ،  
وَجَمْعُهَا حُكَاةٌ ، وَقَدْ يُقَالُ بِغَيْرِ هَمْزٍ ،  
وَيُجْمَعُ عَلَى حُكَاةٍ ، مَقْصُورٌ . قَالَ  
أَبُو حَاتِمٍ : قَالَتْ أُمُّ الْهَيْثَمِ : الْحُكَاةُ ،  
مَمْدُودَةٌ مَهْمُوزَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ كَمَا  
قَالَتْ ؛ قَالَ : وَالْحُكَاةُ ، مَمْدُودٌ ؛ ذَكَرَ  
الْخَنَافِيسُ ، وَإِنَّا لَمْ يُحِبُّ قَتْلَهَا لِأَنَّهَا لَا  
تُؤْدِي ، قَالَ : هَكَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى ؛ وَرَوَى  
عَنِ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَهْلُ مَكَّةَ يُسَمُّونَ  
الْعِظَاءَةَ الْحُكَاةَ ، وَالْجَمْعُ الْحُكَاةُ ،  
مَقْصُورَةٌ .

• حِكْدَةٌ . الْمَحْكِدُ : الْأَصْلُ ؛ وَفِي  
الْمَثَلِ : حَبَبٌ إِلَى عَبْدٍ سَوْفَ مَحْكِدُهُ ؛  
يُضْرَبُ لَهُ ذَلِكَ عِنْدَ حَرِيصِهِ عَلَى مَا يَهْتَمُّ  
وَيَسُوهُ ، وَرَجَعَ إِلَى مَحْكِدِهِ إِذَا فَعَلَ شَيْئًا  
مِنْ الْمَعْرُوفِ ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ . وَالْمَحْكِدُ :  
الْمَلْجَأُ ، حِكَاةٌ تَلْعَبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَيْسَ الْإِمَامُ بِالسَّحِيحِ الْمَلْحِدِ  
وَلَا يُوْبِرُ بِالْحِجَارِ مُقْرَدِ  
إِنْ يَرِ يَوْمًا بِالْفَضَاءِ يَصْطَدِ  
أَوْ يَنْجَحِرُ فَالْحَجَرُ شَرُّ مَحْكِدِ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ فِي مَحْكِدِ صِدْقٍ  
وَمَحْكِدِ صِدْقٍ .

• حَكْرَةٌ . الْحَكْرُ : ادْخَارُ الطَّعَامِ  
لِلتَّرْبِصِ ، وَصَاحِبُهُ مُحْكِرٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ :  
الْإِحْتِكَارُ جَمْعُ الطَّعَامِ وَنَحْوِهِ مِمَّا يُوَكَّلُ  
وَإِحْتِبَاسُهُ أَنْتِظَارٌ وَقْتُ الْغَلَاءِ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :  
نَعَمَتْهَا أُمُّ صِدْقِ بَرَّةٌ  
وَأَبُ يُكْرِمُهَا غَيْرَ حَكْرٍ  
وَالْحَكْرُ وَالْحَكْرُ جَمِيعًا : مَا احْتَكِرَ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : إِنَّهُمْ لَيَسْتَحْكِرُونَ فِي بَيْعِهِمْ  
يَنْظُرُونَ وَيَتَرَبَّصُونَ ، وَإِنَّهُ لِحَكْرٍ لَا يَزَالُ  
يَحْبِسُ سِلْعَتَهُ وَالسُّوقُ مَادَةٌ حَتَّى يَبِيعَ بِالْكَثِيرِ  
مِنْ شِدَّةِ حَكْرِهِ ، أَيُّ مِنْ شِدَّةِ إِحْتِبَاسِهِ  
وَتَرَبَّصِهِ ؛ قَالَ : وَالسُّوقُ مَادَةٌ أَيُّ مَلَأَى  
رِجَالًا وَيُوعَا ، وَقَدْ مَدَّتِ السُّوقُ تَمُدُّ مَدًّا .  
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ احْتَكِرَ طَعَامًا فَهُوَ كَذَا ؛  
أَيُّ اشْتَرَاهُ وَحَسَبَهُ لِيَقْلُ فَيَقْلُوهُ ؛ وَالْحَكْرُ  
وَالْحُكْرَةُ الْإِسْمُ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ  
نَهَى عَنِ الْحُكْرَةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَثْمَانَ : أَنَّهُ  
كَانَ يَشْتَرِي حُكْرَةً أَيُّ جَمَلَةً ؛ وَقِيلَ :  
جِرَافًا . وَأَصْلُ الْحُكْرَةِ : الْجَمْعُ وَالْإِمْسَاكُ .  
وَحَكْرَةٌ يَحْكِرُهَا حَكْرًا : ظَلَمَهُ وَتَنَقَّصَهُ  
وَأَسَاءَ مُعَاشَرَتَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَكْرُ  
الظُّلْمُ وَالتَّنْقِصُ وَسُوءُ الْعِشْرَةِ ؛ وَيُقَالُ :  
فُلَانٌ يَحْكِرُ فُلَانًا إِذَا ادْخَلَ عَلَيْهِ مَشَقَّةً  
وَمَضْرَةً فِي مُعَاشَرَتِهِ وَمُعَاشِرَتِهِ ، وَالتَّعْتُ  
حَكْرٌ ، وَرَجُلٌ حَكْرٌ عَلَى النَّسَبِ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ وَأَوْرَدَ الْبَيْتَ الْمُتَقَدِّمَ :

وَأَبُ يُكْرِمُهَا غَيْرَ حَكْرٍ  
وَالْحَكْرُ : اللَّجَاجَةُ . وَفِي حَدِيثِ  
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ فِي الْكِلَابِ : إِذَا وَرَدَتْ  
الْحَكْرُ الْقَلِيلُ فَلَا تَطْعَمُهُ ؛ الْحَكْرُ ،  
بِالتَّحْرِيكِ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ الْمُجْتَمِعُ ،

وَكَذَلِكَ الْقَلِيلُ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّبَنِ ، وَهُوَ فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَيْ مَجْمُوعٌ ، وَلَا تَطْعَمُهُ أَيْ لَا تَشْرَبُهُ .

• حَكَشَ • ابنُ سَيِّدِهِ : الْحَكْشُ الظُّلْمُ . وَرَجُلٌ حَاكِشٌ : ظَالِمٌ أَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ . وَحَوْكَشٌ : اسْمٌ . الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ حَكِشٌ مِثْلُ قَوْلِهِمْ حَكِيرٌ ، وَهُوَ اللَّجُوجُ . وَالْحَكِشُ وَالْعَكِشُ : الَّذِي فِيهِ التَّوَاهُ عَلَى حَصِيصِهِ .

• حَكَصَ • الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً : الْحَكِيسُ الْمَرْمِيُّ بِالرِّيَّةِ ، وَأَنْشَدَ :  
قَلْبٌ تَرَابِي أَيْدَا حَكِيسَا  
مَعَ الْمَرِيْبِينَ وَلَنْ الْوَصَا  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْحَكِيسَ وَلَمْ أَسْمَعْهُ لِعَبْرِ اللَّيْلِ .

• حَكَفَ • الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَكُوفُ الْإِسْتِرْخَاءُ فِي الْعَمَلِ .

• حَكَكَ • الْحَكُّ : إِمْرَارُ جِزْمٍ عَلَى جِزْمٍ صَكًّا ، حَكَ الشَّيْءَ بِيَدِهِ وَغَيْرَهَا يَحْكُهُ حَكًّا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ الْبَصْرَةَ فَآذَاهُ الْبَرَاغِيثُ فَانْشَأَ يَقُولُ :

لَيْلَةٌ حَكَ لَيْسَ فِيهَا شَكُّ  
أَحَكُّ حَتَّى سَاعِدِي مَنَفَكُ  
أَسَهَرَنِي الْأَسْوَدُ الْأَسَكُ

وَتَحَاكَ الشَّيْطَانُ : أَصْطَلَكُ جِزْمَاهَا فَحَكَ أَحَدُهَا الْآخَرَ ، وَحَكَّكَ الرَّأْسَ ، وَإِذَا جَعَلْتَ الْفِعْلَ لِلرَّأْسِ قُلْتَ : أَحْتَكُ رَأْسِي أَحْتِكَاكَ . وَحَكَيْتُ وَأَحَكَيْتُ وَأَسْتَحَكِي : دَعَانِي إِلَى حَكِّي ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَعْضَاءِ ، وَالِاسْمُ الْحِكَّةُ وَالْمَحَاكَةُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَوْلُ النَّاسِ حَكَيْتُ رَأْسِي غَلَطٌ ، لِأَنَّ الرَّأْسَ لَا يَبْقَى مِنْهُ الْحَكُّ . وَأَحْتَكُ بِالشَّيْءِ أَيْ حَكَتُ نَفْسَهُ عَلَيْهِ .

وَالْحِكَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْجَرْبُ . وَالْحِكَاكَةُ : مَا تَحَاكَ بَيْنَ حَجَرَيْنِ إِذَا

حَكَ أَحَدُهَا بِالْآخَرِ لِدَوَاهِ وَنَحْوِهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْحِكَاكَةُ مَا حَكَ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ثُمَّ اكْتَحَلَ بِهِ مِنْ زَمْدٍ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحِكَاكُ مَا حَكَ مِنْ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ فَخَرَجَتْ مِنْهُ حِكَاكَةٌ . وَالْحِكَّةُ تَحْكُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَتَحْكُكُ .

وَالْجَذَلُ الْمُحَكَّكُ : الَّذِي يُنْصَبُ فِي الْعَطَنِ لِتَحْتَكُ بِهِ الْإِبِلُ الْجَرَبِيَّةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ الْأَنْصَارِيِّ يَوْمَ سَيْفِيَّةِ بَنِي سَاعِدَةَ : أَنَا جَذِلُهَا الْمُحَكَّكُ وَعَذِيقُهَا الْمَرْجَبُ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ مِثْلُ نَفْسِهِ بِالْجَذَلِ ، وَهُوَ أَصْلُ الشَّجَرَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَرَبَةَ مِنَ الْإِبِلِ تَحْتَكُ إِلَى الْجَذَلِ فَتَشْتَفِي بِهِ ، فَعَنَى أَنَّهُ يَشْتَفِي بِرَأْيِهِ كَمَا تُشْتَفِي الْإِبِلُ بِهَذَا الْجَذَلِ الَّذِي تَحْتَكُ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَوْدٌ يُنْصَبُ لِلْإِبِلِ الْجَرَبِيَّةِ لِتَحْتَكُ بِهِ مِنَ الْجَرْبِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِيهِ مَعْنَى آخَرٌ ، وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ ، وَهُوَ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ مُنْجِدٌ قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ وَعَرَفَهَا وَجَرَّبَ ، فَوَجَدَ صَلْبَ الْمَكْسَرِ غَيْرَ رَخْوٍ نَبَتِ الْعُدْرُ لَا يَبْرُكُ عَنْ قَرْبِهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَا دُونَ الْأَنْصَارِ جَذَلٌ حِكَاكٌ لِمَنْ عَادَاهُمْ وَنَاوَأَهُمْ فَبِي تَقْرُنُ الصَّعْبَةَ ، وَالتَّصْفِيرُ فِيهِ لِلتَّعْظِيمِ ، وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : اجْذُلْ لِلْقَوْمِ أَيْ انْتَصِبْ لَهُمْ وَكُنْ مُخَاصِمًا مُقَاتِلًا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فَلَانُ جَذَلٌ حِكَاكٌ خَشَعَتْ عَنْهُ الْأَبْنُ ، يَعْنُونَ أَنَّهُ مَنَفَّحٌ لَا يَبْرُمِي بِشَيْءٍ إِلَّا زَلَّ عَنْهُ وَنَبَا .

وَالْحَكِيكُ : الْكَعْبُ الْمُحَكَّوْكُ ، وَهُوَ أَيْضًا الْحَافِرُ النَّحِيثُ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا :  
وَفِي كُلِّ عَامٍ لَنَا غَزْوَةٌ  
تَحْكُ الدَّوَابِرُ حَكَ السَّفَنُ

وَقِيلَ : كُلُّ خَفِيٍّ نَحِيثٍ حَكِيكٌ . وَالْأَحَكُ مِنَ الْحَوَافِرِ : كَالْحَكِيكِ ، وَالِاسْمُ مِنْهَا الْحَكَّكُ . وَحَكَيْتِ الدَّابَّةُ ، بِإِظْهَارِ التَّضْعِيمِ (عَنْ كُرَاعٍ) : وَقَعَ فِي حَافِرِهَا الْحَكَّكُ ، وَهُوَ أَحَدُ الْحُرُوفِ الشَّاذَّةِ ، كَلَجِحَتْ عَيْنُهُ وَأَخَوَاتِهَا . وَفَرَسُ حَكِيكٌ : مُنَحْتُ الْحَوَافِرَ ، وَالَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ

أَبِي جَهْلٍ : حَتَّى إِذَا تَحَاكَتِ الرُّكْبُ قَالُوا مِمَّا نَبِيٌّ ، وَاللَّهُ لَا أَفْعَلُ ! أَيْ تَأَسَّتْ وَأَصْطَلَكَتْ ، يُرِيدُ تَسَاوَيْهِمْ فِي الشَّرَفِ وَالْمَنْزَلَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ تَحَاثِيهِمْ عَلَى الرُّكْبِ لِلتَّفَاخُرِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : إِذَا حَكَّكَتُ قَرْحَةً دَمِيئَتَهَا ، أَيْ إِذَا أَمَسْتُ غَايَةَ نَقْصِيئَتِهَا وَبَلَّغْتَهَا .

وَالْحَاكَةُ السِّنُّ لِأَنَّهَا تَحْكُ صَاحِبَتَهَا أَوْ تَحْكُ مَا تَأْكُلُهُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ . وَرَجُلٌ أَحَكُّ : لَا حَاكَةَ فِي فَمِهِ كَأَنَّهُ عَلَى السَّلْبِ . وَيُقَالُ : مَا فِي فِيهِ حَاكَةٌ أَيْ سِنٌّ . وَالتَّحْكُوكُ . التَّحْرُشُ وَالتَّعْرُشُ . وَإِنَّهُ لِيَتَحَكَّكَ بِكَ أَيْ يَتَعَرَّضُ لِيُشْرَكَ . وَهُوَ حِكُّ شَرٌّ وَحِكَاكَةٌ أَيْ يُحَاكُهُ كَثِيرًا . وَالْمَحَاكَةُ : كَالْمَبَارَاةِ .

وَحَكَ الشَّيْءُ فِي صَدْرِي وَأَحَكَ وَأَحْتَكُ : عَمِلَ ، وَالْأَوَّلُ أَحْوَدٌ ، حِكَاةُ ابْنِ دُرَيْدٍ جَدًّا فَقَالَ : مَا حَكَ هَذَا الْأَمْرُ فِي صَدْرِي ، وَلَا يُقَالُ : مَا أَحَاكَ .

وَمَا أَحَاكَ فِيهِ السَّلَاحُ : لَمْ يَعْمَلْ فِيهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّا ذَكَرْتَهُ هُنَا لِأَفْرَقَ بَيْنَ حَكَ وَأَحَاكَ ، فَإِنَّ الْعَوَامَّ يَسْتَعْمِلُونَ أَحَاكَ فِي مَوْضِعِ حَكَ فَيَقُولُونَ : مَا أَحَاكَ ذَلِكَ فِي صَدْرِي ، وَمَا حَكَ فِي صَدْرِي مِنْ شَيْءٍ ، أَيْ مَا تَخَالَجَ . وَيُقَالُ : حَكَ فِي صَدْرِي وَأَحْتَكُ ، وَهُوَ مَا يَبْقَى فِي خَلْدِكَ مِنْ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ .

وَالْحَكَاكَاتُ : مَا يَبْقَى فِي قَلْبِكَ مِنْ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِيَّاكُمْ وَالْحَكَاكَاتُ فَإِنَّهَا الْمَائِمُ ، وَهِيَ الَّتِي تَحْكُ فِي الْقَلْبِ فَتَشْتَبِهُ عَلَى الْإِنْسَانِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ حَكَاكَةٍ ، وَهِيَ الْمَوْتَرَةُ فِي الْقَلْبِ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ سَأَلَهُ عَنِ الْبَرِّ وَالْإِنْتِمِ ، فَقَالَ : الْبَرُّ حَسَنُ الْخُلُقِ ، وَالْإِنْتِمُ مَا حَكَ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ النَّاسُ عَلَيْهِ ، قَوْلُهُ مَا حَكَ فِي نَفْسِكَ إِذَا لَمْ تُكُنْ مُبَشِّرَ الصَّدْرِ بِهِ ، وَكَانَ فِي قَلْبِكَ مِنْهُ شَيْءٌ مِنْ الشُّكِّ

وَالرَّبِّ وَأَوْهَمَكَ أَنَّهُ ذَنْبٌ وَخَطِيئَةٌ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: مَا حَكَ فِي صَدْرِكَ وَإِنْ أَفْثَاكَ الْمُفْتُونَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: الْإِثْمُ حَوَازُ الْقُلُوبِ، يَمْنَى مَا حَزَّ فِي نَفْسِكَ وَحَكَ فَاجْتَنَبَهُ فَإِنَّهُ الْإِثْمُ، وَإِنْ أَفْثَاكَ فِيهِ النَّاسُ بَغْيَرَهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا أَصَحُّ مِمَّا قِيلَ فِي الْحِكَاكَاتِ إِنَّهَا الْوَسَاوِسُ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ: مَا الْإِثْمُ؟ فَقَالَ: مَا حَكَ فِي صَدْرِكَ فَدَعَمَهُ، قَالَ: مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: إِذَا سَأَلْتَكَ سَيْئَتِكَ وَسِرَّتِكَ حَسَبْتِكَ فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ ﷺ، مَا حَكَ فِي صَدْرِكَ أَيْ شَكَّكَتَ فِيهِ أَنَّهُ حَلَالٌ أَوْ حَرَامٌ، فَلَا خِيَابَ أَنْ تَتْرَكَهُ. أَبُو عَمْرٍو: الْحِكَاكَةُ الشُّكُّ فِي الدِّينِ وَغَيْرِهِ.

وَالْحِكَاكُ: مِثْيَةٌ فِيهَا تَحْرُكُ شَيْءٌ بِمِثْيَةٍ الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ إِذَا تَحَرَّكَتْ وَهَزَّتْ مَنْكِبَيْهَا. وَالْحِكَاكُ: حَجَرٌ رِخْوٌ أبيضٌ أُرْخِي مِنْ الرُّخَامِ وَأَصْلَبُ مِنَ الْجِصِّ، وَاحِدَتُهُ حِكَاكَةٌ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِنَّهَا ظَهَرَ فِيهِ التَّضْعِيفُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ فَعْلٍ وَفَعْلٍ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْحِكَاكَةُ أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ مِثْلُ الرُّخَامِ رِخْوَةٌ. وَقَالَ أَبُو الدَّقِيقِ: الْحِكَاكَاتُ هِيَ أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ بِيضٍ كَأَنَّهَا الْأَقْطُ تَتَكَسَّرُ تَكَسَّرًا، وَإِنَّمَا تَكُونُ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ. وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ بِالْحِكَاكِيَّاتِ وَبِالْأَحَاجِي وَبِالْأَلْفَاظِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَاحِدَتُهَا حِكَاكَةٌ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحِكَاكُ الْمُلْحُونُ فِي طَلَبِ الْحَوَائِجِ. وَالْحِكَاكُ: أَصْحَابُ الشَّرِّ. وَالْحِكَاكُ: الْبُورُقُ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ مَرَّ بِعُلَاقِ بْنِ يَلْمُونَ بِالْحِكَاكَةِ فَأَمَرَ بِهَا فَدَفَنْتُ؛ هِيَ لَعِبَةٌ لَهُمْ يَأْخُذُونَ عَظْمًا فَيَحْكُونُهُ حَتَّى يَبْيَضَ ثُمَّ يَرْمُونَهُ بِبَيْدَاءٍ، فَمَنْ أَخَذَهُ فَهُوَ الْغَالِبُ.

وَالْحِكَاكَاتُ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِالْبَابِئِيَّةِ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

عَرَفْتُ رَسْمًا لِسَعَادٍ مَائِلًا  
بِحَيْثُ نَامَى الْحِكَاكَاتِ عَاقِلًا

• حَكَلٌ • الْحِكَلَةُ كَالْعُجْمَةِ لَا يُبَيِّنُ صَاحِبَهَا الْكَلَامَ. وَالْحِكَلَةُ وَالْحِكَلَةُ: اللَّثْمَةُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فِي لِسَانِهِ حِكَلَةٌ أَيْ عُجْمَةٌ لَا يُبَيِّنُ الْكَلَامَ. وَالْحِكَلُ: الْعُجْمُ مِنْ الطَّيُورِ وَالْبَهَائِمِ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

لَوْ أَنِّي أُعْطِيتُ عِلْمَ الْحِكَلِ  
عِلْمَ سَلْيَانَ كَلَامَ التَّمَلِ

هَكَذَا أوردَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْأَزْهَرِيُّ، وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ لِرُوْبَةَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الرَّجَزُ لِلْمَجَاجِ، وَصَوَابُهُ: أَوْ كُنْتُ، وَقَبْلَهُ:

فَقُلْتُ: لَوْ عَمَّرْتُ عَمْرَ الْجَسَلِ  
وَقَدْ أَتَاهُ زَمَنُ الْفَطْحَلِ

وَالصَّخْرُ مِثْلُ كَطِينِ الرَّحَلِ  
أَوْ كُنْتُ قَدْ أُوْتِيتُ عِلْمَ الْحِكَلِ  
كُنْتُ رَهِيْنٌ هَرَمٌ أَوْ قَتَلِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْحِكَلُ مِنَ الْحَيَوَانِ مَا لَا يَسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ كَاللِّدْرِ وَالتَّمَلِ؛ قَالَ:

وَيَفْهَمُ قَوْلَ الْحِكَلِ لَوْ أَنَّ ذَرَّةً  
تَسَاوَدُ أُخْرَى لَمْ يَفْتَهُ سِوَادُهَا

وَكَلَامُ الْحِكَلِ: كَلَامٌ لَا يَفْهَمُ (حِكَاةٌ تَلْعَبُ).

وَحَكَلٌ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَأَحْكَلٌ وَأَحْكَلٌ: التَّبَسُّسُ وَاشْتَبَهَ كَمَعْلٍ. وَأَحْكَلٌ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا أْبَرَّ عَلَيْهِمْ شَرًّا؛ وَأَنْشَدَ:

أَبَوَا عَلَى النَّاسِ أَبَوَا فَاحْكَلُوا  
تَأْتِي لَهُمْ أُرُومَةٌ وَأَوَّلُ

يَبْلَى الْحَدِيدُ قَبْلَهَا وَالْجَنْدَلُ  
الْفَرَاءُ: أَشْكَلْتُ عَلَى الْأَخْبَارِ وَأَحْكَلْتُ  
وَأَعْكَلْتُ وَأَحْكَلْتُ أَيْ أَشْكَلْتُ. وَقَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَكَلٌ وَأَحْكَلٌ وَأَعْكَلٌ  
وَأَعْكَلٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ  
وَالْحِكَلُ فِي الْفَرَسِ: امْسَاحُ نَسَاهُ  
وَرِخَاوَةٌ كَعَبِيءٍ.

وَالْحَوَكَلُ: الْقَصِيرُ، وَقِيلَ الْبَحِيلُ؛  
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَا أُحِجُّهُ.

وَالْحَاكِلُ: الْمَخْمَنُ

• حَكَمَ • اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ، وَهُوَ الْحَكِيمُ لَهُ الْحُكْمُ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. قَالَ اللَّيْثُ: الْحَكْمُ اللَّهُ تَعَالَى. الْأَزْهَرِيُّ: مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ الْحَكْمُ وَالْحَكِيمُ وَالْحَاكِمُ، وَمَعَانِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ مُتَقَارِبَةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ بِهَا، وَعَلَيْنَا الْإِيمَانُ بِأَنَّهَا مِنْ أَسْمَاءِهِ.

ابْنُ الْأَثِيرِ: فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْحَكْمُ وَالْحَكِيمُ وَهِيَ بِمَعْنَى الْحَاكِمِ، وَهُوَ الْقَاضِي، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، أَوْ هُوَ الَّذِي يُحْكِمُ الْأَشْيَاءَ وَيَتَّقِنُهَا، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ، وَقِيلَ: الْحَكِيمُ ذُو الْحِكْمَةِ، وَالْحِكْمَةُ عِبَارَةٌ عَنْ مَعْرِفَةِ أَفْضَلِ الْأَشْيَاءِ بِأَفْضَلِ الْعُلُومِ. وَيُقَالُ لِمَنْ يَحْسِنُ دَقَائِقَ الصَّنَاعَاتِ وَيَتَّقِنُهَا: حَكِيمٌ، وَالْحَكِيمُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْحَاكِمِ مِثْلَ قَدِيرٍ بِمَعْنَى قَادِرٍ وَعَلِيمٍ بِمَعْنَى عَالِمٍ. الْجَوْهَرِيُّ: الْحَكْمُ الْحِكْمَةُ مِنَ الْعِلْمِ، وَالْحَكِيمُ الْعَالِمُ وَصَاحِبُ الْحِكْمَةِ. وَقَدْ حَكَّمَ أَي صَارَ حَكِيمًا؛ قَالَ النَّبِيُّ:

وَأَبْغَضُ بَغِيضِكَ بَغِيضًا رُوْبِدًا

إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ أَنْ تَحْكُمَا  
أَي إِذَا حَاوَلْتَ أَنْ تَكُونَ حَكِيمًا.

وَالْحَكْمُ: الْعِلْمُ وَالْفِقْهُ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَأْتَيْنَاهُ الْحَكْمَ صَبِيًّا»، أَي عَلِمَا وَفَقَهَا، هَذَا لِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ:

الصَّمْتُ حَكْمٌ وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحَكْمًا، أَي أَنَّ فِي الشَّعْرِ كَلَامًا نَافِعًا يَنْبَغُ مِنَ الْجَهْلِ وَالسَّفْهِ وَيَنْبِئُ عَنْهَا، قِيلَ: أَرَادَ بِهَا الْمَوَاطِظَ وَالْأَمْثَالَ الَّتِي يَنْتَفِعُ النَّاسُ بِهَا.

وَالْحَكْمُ: الْعِلْمُ وَالْفِقْهُ وَالْقَضَاءُ بِالْعَدْلِ، وَهُوَ مَصْدَرُ حَكَمَ يُحْكِمُ، وَيُرْوَى: إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحَكْمَةٍ، وَهُوَ بِمَعْنَى

الْحُكْمُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ وَالْحُكْمُ فِي الْأَنْصَارِ ؛ خَصَّهُم بِالْحُكْمِ لِأَنَّ أَكْثَرَ فُقَهَائِهَا الصَّحَابَةَ فِيهِمْ ، مِنْهُمْ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَبِيُّ بِنِ كَعْبٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَغَيْرُهُمْ .

قَالَ اللَّيْثُ : بَلَّغَنِي أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُسَمَّى الرَّجُلُ حَكِيمًا <sup>(١)</sup> ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ سَمِيَ النَّاسُ حَكِيمًا وَحَكْمًا ؛ قَالَ : وَمَا عَلِمْتُ النَّهْيَ عَنِ التَّسْمِيَةِ بِهَا صَحِيحًا . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ أَبِي شَرِيحٍ أَنَّهُ كَانَ يُكْنَى أَبَا الْحَكْمِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكْمُ ، وَكَانَ أَبُو شَرِيحٍ ، وَإِنَّا كَرِهَ لَهُ ذَلِكَ لِثَلَاثٍ يَشَاكُ اللَّهُ فِي صِفَتِهِ ؛ وَقَدْ سَمِيَ الْأَعْنَى الْقَصِيدَةَ الْمُحْكَمَةَ حَكِيمَةً فَقَالَ :

وَعَرَبِيَّةٌ تَأْتِي الْمُلُوكَ حَكِيمَةً

قَدْ قُلْتَهَا لِيُقَالَ : مَنْ ذَا قَالَهَا ؟ وَفِي الْحَدِيثِ فِي «بَيْغَةِ الْقُرْآنِ» : وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ ، أَيْ الْحَاكِمُ لَكُمْ وَعَلَيْكُمْ ، أَوْ هُوَ الْمُحْكَمُ الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ وَلَا اضْطِرَابَ ، فَعِنَ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ، أَحْكَمَ فَهُوَ مُحْكَمٌ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَرَأْتُ الْمُحْكَمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ يُرِيدُ الْمُتَّصِلَ مِنَ الْقُرْآنِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَنْسَخْ مِنْهُ شَيْءٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا لَمْ يَكُنْ مُتَشَابِهًا ، لِأَنَّهُ أَحْكَمَ بَيَانَهُ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَقْتَرِفْ إِلَى غَيْرِهِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : حَكَمْتُ وَأَحْكَمْتُ وَحَكَمْتُ بِمَعْنَى مَنَعْتُ وَرَدَدْتُ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْحَاكِمِ بَيْنَ النَّاسِ حَاكِمٌ ، لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الْعَالِمَ مِنَ الظُّلْمِ . وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِمْ : حَكَمَ اللَّهُ بَيْنَنَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُ الْحُكُومَةِ رَدُّ الرَّجُلِ عَنِ الظُّلْمِ ، قَالَ : وَمِنْهُ سُمِّيَتْ حَكْمَةُ اللَّجَامِ لِأَنَّهَا تَرُدُّ الدَّابَّةَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْلِدٍ :

(١) قوله : «أن يسمي الرجل حكيماً» كذا بالأصل ، والذي في عبارة الليث التي في التهذيب حكماً بالتحريك .

أَحْكَمَ الْجِنْتِيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا كُلَّ جِرْيَاهُ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّى وَالْجِنْتِيُّ : السِّيفُ ؛ الْمَعْنَى : رَدُّ السِّيفِ عَنْ عَوْرَاتِ الدَّرْعِ ، وَهِيَ فَرْجُهَا ، كُلَّ جِرْيَاهُ ؛ وَقِيلَ : الْمَعْنَى أَحْرَزَ الْجِنْتِيُّ - وَهُوَ الزَّرَادُ - مَسَامِيرَهَا ، وَمَعْنَى الْإِحْكَامِ حِينَئِذٍ الْإِحْرَازُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحُكْمُ الْقَضَاءُ ، وَجَمَعَهُ أَحْكَامٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَقَدْ حَكَمَ عَلَيْهِ بِالْأَمْرِ بِحُكْمٍ حَكْمًا وَحُكُومَةً ، وَحَكَمَ بَيْنَهُمْ كَذَلِكَ . وَالْحُكْمُ : مُصَدَّرٌ قَوْلِكَ حَكَمَ بَيْنَهُمْ بِحُكْمٍ ، أَيْ قَضَى ؛ وَحَكَمَ لَهُ وَحَكَمَ عَلَيْهِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحُكْمُ الْقَضَاءُ بِالْعَدْلِ ؛ قَالَ النَّبَيْتِيُّ :

وَأَحْكَمَ كَحُكْمٍ فَتَاةَ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتُ

إِلَى حَامٍ سِرَاعٍ وَارِدِ الشَّمْلِ <sup>(٢)</sup> وَحَكِي يَعْقُوبُ عَنِ الرَّوَاةِ أَنَّ مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ : كُنْ حَكِيمًا كَفَتَاوَةَ الْحَيِّ ، أَيْ إِذَا قُلْتَ فَاصِيبٌ كَمَا أَصَابَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةَ ، إِذْ نَظَرْتُ إِلَى الْحَامِ فَاحْصَتَهَا وَلَمْ تَخْطِئْ عِدَدَهَا ؛ قَالَ : وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ مَعْنَى أَحْكَمَ كُنْ حَكِيمًا قَوْلُ النَّبِيرِ بْنِ تَوَلَّبٍ :

إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ أَنْ تَحْكُمَا

يُرِيدُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ حَكِيمًا فَكُنْ كَذَا ، وَلَيْسَ مِنَ الْحُكْمِ فِي الْقَضَاءِ فِي شَيْءٍ . وَالْحَاكِمُ : مُنْفَعِدُ الْحُكْمِ ، وَالْجَمْعُ حُكَّامٌ ، وَهُوَ الْحُكْمُ .

وَحَاكَمَهُ إِلَى الْحُكْمِ : دَعَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَبِكَ حَاكَمْتُ أَيْ رَفَعْتُ الْحُكْمَ إِلَيْكَ وَلَا حُكْمَ إِلَّا لَكَ ؛ وَقِيلَ : بِكَ خَاصَمْتُ فِي طَلَبِ الْحُكْمِ وَإِبْطَالِ مَنْ نَازَعَنِي فِي الدِّينِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْحُكْمِ .

(٢) قوله : «حام سراع» كذا هو في التهذيب

بالسين المهملة وكذلك في نسخة قديمة من الصحاح ، وقال شارح الديوان : ويروي أيضاً شرعاً بالسين المعجمة أي مجتمعة .

وَحَكَمُوهُ بَيْنَهُمْ : أَمَرُوهُ أَنْ يَحْكُمَ . وَيُقَالُ : حَكَمْنَا فُلَانًا فِيهَا بَيْنَنَا أَيْ أَجْرْنَا حُكْمَهُ بَيْنَنَا . وَحَكَمَهُ فِي الْأَمْرِ فَاحْكَمَ : جَازَ فِيهِ حُكْمَهُ ، جَاءَ فِيهِ الْمُطَاوَعُ عَلَى غَيْرِ بَابِهِ وَالْقِيَاسُ فَتَحْكَمَ ، وَالِاسْمُ الْأَحْكُومَةُ وَالْحُكُومَةُ ؛ قَالَ :

وَلَمِثْلُ الَّذِي جَمَعَتْ لِرَبِّبِ الدِّ

بَدْرُ أَبِي حُكُومَةَ الْمُقْتَالِ يَعْنِي لَا يَنْفَعُ حُكُومَةَ مَنْ يَحْكُمُ عَلَيْكَ مِنَ الْأَعْدَاءِ ، وَمَعْنَاهُ يَا بَنِي حُكُومَةَ الْمُحْكَمِ عَلَيْكَ ، وَهُوَ الْمُقْتَالُ ، فَجَعَلَ الْمُحْكَمَ الْمُقْتَالَ ، وَهُوَ الْمُفْتَعِلُ مِنَ الْقَوْلِ حَاجَةً مِنْهُ إِلَى الْقَافِيَةِ ، وَيُقَالُ : هُوَ كَلَامٌ مُسْتَعْمَلٌ ، يُقَالُ : أَقْتَلْ عَلَى أَيْ أَحْكَمَ ، وَيُقَالُ :

حَكَمْتُهُ فِي مَالِي إِذَا جَعَلْتَهُ إِلَيْهِ الْحُكْمَ فِيهِ فَاحْكَمَكَ عَلَى فِي ذَلِكَ . وَأَحْكَمَكَ فُلَانٌ فِي مَالِهِ فُلَانٌ إِذَا جَازَ فِيهِ حُكْمَهُ . وَالْمُحَاكَمَةُ : الْمُخَاصَمَةُ إِلَى الْحَاكِمِ . وَأَحْكَمُوا إِلَى الْحَاكِمِ وَتَحَاكَمُوا بِمَعْنَى وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : فِي بَيْتِهِ يَوْمِي الْحُكْمُ ؛ الْحُكْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْحَاكِمُ ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِّى :

أَقَادَتْ بَنُو مَرْوَانَ قَيْسًا دِمَاعَنَا

وَفِي اللَّهِ إِنْ لَمْ يَحْكُمُوا حَكْمَ عَدْلٍ وَالْحَكْمَةُ : الْقَضَاءُ . وَالْحَكْمَةُ :

السُّتَهْرَاطُونَ .

وَيُقَالُ : حَكَمْتُ فُلَانًا أَيْ أَطَلَقْتُ يَدَهُ فِيهَا شَاءَ .

وَحَاكَمْنَا فُلَانًا إِلَى اللَّهِ أَيْ دَعَوْنَاهُ إِلَى حُكْمِ اللَّهِ .

وَالْمُحْكَمُ : الشَّارِي . وَالْمُحْكَمُ :

الَّذِي يُحْكَمُ فِي نَفْسِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَالْحَوَارِجُ يُسَمَّوْنَ الْمُحْكَمَةَ لِإِنْكَارِهِمْ أَمْرَ الْحَكَمِيِّينَ وَقَوْلِهِمْ : لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ . قَالَ

ابْنُ سَيِّدِهِ : وَتَحْكِيمُ الْحُرُورِيَّةِ قَوْلُهُمْ :

لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ، وَلَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ؛ وَكَانَ

هَذَا عَلَى السَّلْبِ لِأَنَّهُمْ يَنْفَوْنَ الْحُكْمَ ؛

قَالَ :

فَكَانِي وَمَا أَزِينُ مِنْهَا  
 قَعْدِي بِيَزِينُ التَّحْكِيمَا (١)  
 وَقِيلَ: إِنَّمَا بَدَأَ ذَلِكَ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ، وَمَعَاوِيَةَ. وَالْحَكِيمَانِ: أَبُو مُوسَى  
 الْأَشْعَرِيُّ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ. وَفِي  
 الْحَدِيثِ: إِنَّ الْجَنَّةَ لِلْمُحْكِمِينَ، وَيُرْوَى  
 بِفَتْحِ الْكَافِ وَكَسْرِهَا، فَالْفَتْحُ هُمُ الَّذِينَ  
 يَقْعُونَ فِي يَدِ الْعَدُوِّ فَيُخَيَّرُونَ بَيْنَ الشَّرِكِ  
 وَالْقَتْلِ فَيُخْتَارُونَ الْقَتْلَ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:  
 هُمُ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِ الْأَخْذُودِ فَعَلَّ بِهِمْ  
 ذَلِكَ، حَكَمُوا وَخَيَّرُوا بَيْنَ الْقَتْلِ وَالْكَفْرِ،  
 فَاخْتَارُوا الثَّبَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ مَعَ الْقَتْلِ؛  
 قَالَ: وَأَمَّا الْكَسْرُ فَهُوَ الْمُنْصِيفُ مِنْ نَفْسِهِ؛  
 قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْأَوَّلُ الزَّوْجَةُ؛ وَمِنْهُ  
 حَدِيثٌ كَسَبَ بِيَانٍ فِي الْجَنَّةِ دَارًا، وَوَصَفَهَا  
 ثُمَّ قَالَ: لَا يَبْتَازُهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ  
 أَوْ شَهِيدٌ لَوْ مُحْكَمٌ فِي نَفْسِهِ.  
 وَمُحْكَمٌ السِّيَامَةُ: رَجُلٌ قَتَلَهُ خَالِدُ  
 ابْنُ الْوَلِيدِ يَوْمَ مَسْلِمَةَ. وَالْمُحْكَمُ، يَفْتَحُ  
 الْكَافَ (٢)، الَّذِي فِي شِعْرِ طَرَفَةٍ إِذْ يَقُولُ:  
 لَيْتَ الْمُحْكَمُ وَالْمَوْعُظُ صَوْتَكَا  
 تَحْتَ التُّرَابِ إِذَا مَا الْبَاطِلُ انْكَشَفَا (٣)  
 هُوَ الشَّيْخُ الْمُجَرَّبُ الْمُنْسُوبُ إِلَى الْحِكْمَةِ.  
 وَالْحِكْمَةُ: الْعَدْلُ. وَرَجُلٌ حَكِيمٌ: عَدْلٌ  
 حَكِيمٌ. وَأَحْكَمَ الْأَمْرَ: أَتَقَنَّهُ، وَأَحْكَمْتُهُ

(١) قوله: «وما أزين» كذا في الأصل،  
 والذي في المحكم: مما أزين.  
 (٢) قوله: «والمحكم يفتح الكاف إلخ» كذا  
 في صحاح الجوهري، وغلطه صاحب القاموس  
 وصوب أنه بكسر الكاف كحدث، قال ابن  
 الطيب محشيه: وجوز جماعة الوجهين وقالوا هو  
 كالمجرب فإنه بالكسر الذي جرب الأمور، وبالفتح  
 الذي جربته الحوادث، وكذلك المحكم بالكسر  
 حكم الحوادث وجربها وبالفتح حكمته وجربته،  
 فلا غلط.  
 (٣) قوله: «ليت المحكم إلخ» في التكلفة  
 ما نصه: يقول ليت أني والذي يأمرني بالحكمة يوم  
 يكشف عني الباطل وأعد الصبا تحت التراب،  
 ونصب صوتكما لأنه أراد عادلتي كما صوتكما.

التَّجَارِبُ عَلَى الْمَثَلِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.  
 وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ حَكِيمًا: قَدْ أَحْكَمْتُهُ  
 التَّجَارِبُ. وَالْحَكِيمُ: الْمُتَقِنُ لِلْأُمُورِ،  
 وَاسْتَعْمَلَ ثَعْلَبٌ هَذَا فِي فَرَجِ الْمَرْأَةِ فَقَالَ:  
 الْمَكْتَفَى مِنَ النِّسَاءِ الْمُحْكَمَةُ الْفَرْجِ، وَهَذَا  
 طَرِيفٌ جَدًّا.  
 الْأَزْهَرِيُّ: وَحَكَّمَ الرَّجُلُ يَحْكُمُ حَكْمًا  
 إِذَا بَلَغَ النَّهَائَةَ فِي مَعْنَاهُ مَدْحًا لِأَزْمًا؛ وَقَالَ  
 مَرْقَشٌ:

يَأْتِي الشَّبَابُ الْأَقْوَرِينَ وَلَا  
 تَغْبِطُ أَخَاكَ أَنْ يُقَالَ حَكَمَ  
 أَيْ بَلَغَ النَّهَائَةَ فِي مَعْنَاهُ.  
 أَبُو عَدْنَانَ: اسْتَحْكَمَ الرَّجُلُ إِذَا تَنَاهَى  
 عَمَّا يَضُرُّهُ فِي دِينِهِ أَوْ دُنْيَاهُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:  
 لَمَسْتَحْكَمٌ جَزَلَ الْمَرْوَةَ مُؤْمِنٌ  
 مِنَ الْقَوْمِ لَا يَهْوَى الْكَلَامَ اللَّوَاغِيَا  
 وَأَحْكَمْتُ الشَّيْءَ فَاسْتَحْكَمَ: صَارَ  
 مُحْكَمًا. وَأَحْكَمَ الْأَمْرَ وَاسْتَحْكَمَ: وَثِقَ.

الْأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «كِتَابٌ أَحْكَمْتُ  
 آيَاتِهِ ثُمَّ فَصَّلْتُ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ خَبِيرٍ»، فَإِنَّ  
 التَّفْسِيرَ جَاءَ: أَحْكَمْتُ آيَاتِهِ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ  
 وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، ثُمَّ فَصَّلْتُ بِالْوَعْدِ  
 وَالْوَعِيدِ؛ قَالَ: وَالْمَعْنَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَنَّ  
 آيَاتِهِ أَحْكَمْتُ وَفَصَّلْتُ بِجَمِيعِ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ  
 مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ وَتَثْبِيتِ نُبُوَّةِ  
 الْأَنْبِيَاءِ وَشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ؛ وَالِدَّلِيلُ عَلَى  
 ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «مَا قَرَأْنَا فِي  
 الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ».

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:  
 «الرَّتْلِكَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ»، أَنَّهُ  
 فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعَلٍ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ عَزَّ  
 وَجَلَّ: «الرَّتْلِكَ أَحْكَمْتُ آيَاتِهِ»؛ قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ كَمَا قِيلَ،  
 بِالْمَعْنَى الْمَعْرُوفَةِ بَعْضُهَا بَعْضًا، قَالَ: وَأَمَّا  
 جَوَازُ ذَلِكَ وَصَوْنَاهُ لِأَنَّ حَكَمْتُ يَكُونُ  
 بِمَعْنَى أَحْكَمْتُ فَرَدَّ إِلَى الْأَصْلِ، وَاللَّهُ  
 أَعْلَمُ.  
 وَحَكَمَ الشَّيْءَ وَأَحْكَمَهُ، كِلَاهُمَا: مَنَعَهُ

مِنَ الْفَسَادِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَوَيْنَا عَنْ  
 إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: حَكَمَ الْيَتِيمَ كَمَا  
 تُحْكَمُ وَلَدَكَ، أَيْ أَمَنَهُ مِنَ الْفَسَادِ،  
 وَأَصْلِحَهُ كَمَا تُصْلِحُ وَلَدَكَ، وَكَأَنَّ مَنَعَهُ مِنَ  
 الْفَسَادِ؛ قَالَ: وَكُلُّ مَنْ مَنَعَهُ مِنْ شَيْءٍ قَدْ  
 حَكَمْتَهُ وَأَحْكَمْتُهُ، قَالَ: وَنَرَى أَنَّ حِكْمَةَ  
 الدَّابَّةِ سُمِّيَتْ بِهَذَا الْمَعْنَى لِأَنَّهَا تَمْنَعُ الدَّابَّةَ  
 مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْجَهْلِ.

وَرَوَى شَيْخٌ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الصَّرِيرِ أَنَّهُ  
 قَالَ فِي قَوْلِ النَّخَعِيِّ: حَكَمَ الْيَتِيمَ كَمَا تُحْكَمُ  
 وَلَدَكَ، مَعْنَاهُ حَكَمَهُ فِي مَالِهِ وَمِلْكِهِ إِذَا  
 صَلَحَ كَمَا تُحْكَمُ وَلَدَكَ فِي يَدِكَ؛ وَلَا يَكُونُ  
 حَكَمٌ بِمَعْنَى أَحْكَمَ لِأَنَّهَا ضِدَانٌ؛ قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُ أَبِي سَعِيدٍ الصَّرِيرِ لَيْسَ  
 بِالْمَرْصِيِّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَكَمَ فَلَانٌ عَنِ  
 الْأَمْرِ وَالشَّيْءِ أَيْ رَجَعَ، وَأَحْكَمْتُهُ أَنَا أَيْ  
 رَجَعْتُهُ، وَأَحْكَمَهُ هُوَ عَنْهُ رَجَعَهُ؛ قَالَ  
 جَرِيرٌ:

أَبْنِي حَنِيفَةً أَحْكَمُوا سَهَاءَ كُمُ  
 إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضِبَا  
 أَيْ رَدَوْهُمْ وَكَفَوْهُمْ وَأَمْنَوْهُمْ مِنَ التَّعْرِضِ  
 لِي.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
 حَكَمَ لِأَزْمًا كَمَا تَرَى، كَمَا يُقَالُ رَجَعْتُهُ فَرَجَعُ  
 وَنَقَضْتُهُ فَنَقَضُ؛ قَالَ: وَمَا سَمِعْتُ حَكَمَ  
 بِمَعْنَى رَجَعَ لِغَيْرِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَهُوَ  
 الثَّقَةُ السَّامُونُ. وَحَكَمَ الرَّجُلُ وَحَكَمَهُ  
 وَأَحْكَمَهُ: مَنَعَهُ مِمَّا يُرِيدُ. وَفِي حَدِيثِ  
 ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانَ الرَّجُلُ يَرِثُ امْرَأَةً ذَاتَ  
 قَرَابَةٍ فَيَعْضَلُهَا حَتَّى تَمُوتَ أَوْ تَرُدَّ إِلَيْهِ  
 صِدَاقَهَا، فَاحْكَمَ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَنَهَى عَنْهُ،  
 أَيْ مَنَعَ مِنْهُ. يُقَالُ: أَحْكَمْتُ فَلَانًا أَيْ  
 مَنَعْتُهُ، وَبِهِ سُمِّيَ الْحَاكِمُ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ  
 الظَّالِمَ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ حَكَمْتُ الْفَرَسَ  
 وَأَحْكَمْتُهُ وَحَكَمْتُهُ إِذَا قَدَعْتَهُ وَكَفَفْتَهُ.  
 وَحَكَمْتُ السَّفِينَةَ وَأَحْكَمْتُهُ إِذَا أَخَذْتُ عَلَى  
 يَدَيْهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

أَبَى حَنِيفَةَ أَحْكَمُوا سُفْهَاءَ كُمْ  
 وَحِكْمَةَ اللَّجَامِ : مَا أَحَاطَ بِحِكْمِي  
 الدَّابَّةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : بِالْحَنْكِ ، وَفِيهَا  
 الْعِدَارَانِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَمْنَعُ مِنَ  
 الْجَرِيِّ الشَّدِيدِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَجَمَعَهُ  
 حَكْمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَأَنَا أَخَذُ بِحِكْمَةِ  
 قَرَسِيهِ أَيْ بِلِجَامِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ  
 آدَمِيٍّ إِلَّا وَفِي رَأْسِهِ حِكْمَةٌ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ :  
 فِي رَأْسِ كُلِّ عَيْدٍ حِكْمَةٌ إِذَا هُمْ سَيْئَةٌ ، فَإِنْ  
 شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَقْدَعَهُ بِهَا قَدَعَهُ ؛  
 وَالْحِكْمَةُ : حَدِيدَةٌ فِي اللَّجَامِ تَكُونُ عَلَى  
 أَنْفِ الْفَرَسِ وَحَنْكِهِ تَمْنَعُهُ عَنِ مَخَالَفَةِ  
 رَاكِبِهِ ؛ وَلَمَّا كَانَتْ الْحِكْمَةُ تَأْخُذُ بِقِمِّ  
 الدَّابَّةِ ، وَكَانَ الْحَنْكُ مُتَّصِلًا بِالرَّأْسِ ،  
 جَعَلَهَا تَمْنَعُ مَنْ هِيَ فِي رَأْسِهِ كَمَا تَمْنَعُ  
 الْحِكْمَةُ الدَّابَّةَ . وَحَكَّمَ الْفَرَسَ حَكْمًا  
 وَأَحْكَمَهُ بِالْحِكْمَةِ : جَعَلَ لِلجَامِ حِكْمَةً ؛  
 وَكَانَتْ الْعَرَبُ تُتَخَذُهَا مِنَ الْقِدِّ وَالْأَبَقِ ، لِأَنَّ  
 قُصْدَهُمُ الشُّجَاعَةَ لَا الزَّيْنَةَ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

أَفْقَائِدُ الْخَيْلِ مَنْكُوبًا دَوَائِهَا

قَدْ أَحْكِمْتَ حِكَاةَ الْقِدِّ وَالْأَبَقَا  
 يُرِيدُ : قَدْ أَحْكِمْتَ بِحِكَاةِ الْقِدِّ وَبِحِكَاةِ  
 الْأَبَقِ ، فَحَذَفَ الْحِكَاةَ وَأَقَامَ الْأَبَقِ  
 مَكَانَهَا ؛ وَيُرْوَى :

مَحْكُومَةٌ حِكَاةَ الْقِدِّ وَالْأَبَقَا

عَلَى اللَّغْتَيْنِ جَمِيعًا ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : عَدَى  
 قَدْ أَحْكِمْتَ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى قَلَّدْتَ وَقَلَّدْتَ  
 مُتَعَدِّيَةً إِلَى مَفْعُولَيْنِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَفَرَسٌ  
 مَحْكُومَةٌ فِي رَأْسِهَا حِكْمَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَحْكُومَةٌ حِكَاةَ الْقِدِّ وَالْأَبَقَا

وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُهُ : قَدْ أَحْكِمْتَ ؛ قَالَ : وَهَذَا  
 يَدُلُّ عَلَى جَوَازِ حَكْمَتِ الْفَرَسِ وَأَحْكَمْتُهُ  
 بِمَعْنَى وَاحِدٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحِكْمَةُ حَلْقَةٌ  
 تَكُونُ فِي قِمِّ الْفَرَسِ . وَحِكْمَةُ الْإِنْسَانِ :  
 مُقَدَّمٌ وَجْهُهُ . وَرَفَعَ اللَّهُ حِكْمَتَهُ أَيْ رَأْسَهُ  
 وَشَانَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا  
 تَوَاضَعَ رَفَعَ اللَّهُ حِكْمَتَهُ ، أَيْ قُدْرَهُ وَمُتْرَلَتَهُ .  
 يُقَالُ : لَهُ عَيْنَانِ حِكْمَةٌ أَيْ قُدْرٌ ، وَفُلَانٌ

عَلَى الْحِكْمَةِ ، وَقِيلَ : الْحِكْمَةُ مِنَ  
 الْإِنْسَانِ اسْفَلُّ وَجْهُهُ ، مُسْتَعَارٌ مِنْ مَوْضِعِ  
 حِكْمَةِ اللَّجَامِ ؛ وَرَفَعَهَا كِنَايَةً عَنِ الْإِعْزَازِ  
 لِأَنَّ مِنْ صِفَةِ الدَّلِيلِ تَنْكِيْسَ رَأْسِهِ . وَحِكْمَةُ  
 الضَّائِنَةِ : ذَقْنُهَا .

الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي الْحَدِيثِ : فِي أَرْشِ  
 الْجِرَاحَاتِ الْحُكُومَةُ ؛ وَمَعْنَى الْحُكُومَةِ فِي  
 أَرْشِ الْجِرَاحَاتِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا دِيَةٌ مَعْلُومَةٌ :  
 أَنْ يُجْرَحَ الْإِنْسَانُ فِي مَوْضِعٍ فِي بَدَنِهِ مِمَّا  
 يُبْقِي شَيْئَهُ وَلَا يَبْطُلُ الْعَضْوُ ، فَيُقْتَنَسُ  
 الْحَاكِمُ أَرْشُهُ بِأَنْ يَقُولَ : هَذَا الْمَجْرُوحُ  
 لَوْ كَانَ عَبْدًا غَيْرَ مَشِينٍ هَذَا الشَّيْنُ بِهِدِهِ  
 الْجِرَاحَةَ كَانَتْ قِيمَتُهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَهُوَ مَعَ  
 هَذَا الشَّيْنِ قِيمَتُهُ سِتِّمِائَةَ دِرْهَمٍ ، فَقَدْ  
 نَقَصَهُ الشَّيْنُ عَشْرَ قِيمَتِهِ ؛ فَيَجِبُ عَلَى  
 الْجَارِحِ عَشْرَ دِينَتِهِ فِي الْحَرْ لَأَنَّ الْمَجْرُوحَ  
 حُرٌّ ، وَهَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ بِمَعْنَى الْحُكُومَةِ الَّتِي  
 يَسْتَعْمِلُهَا الْفُقَهَاءُ فِي أَرْشِ الْجِرَاحَاتِ ،  
 فَاعْلَمَهُ .

وَقَدْ سَمَوْا حَكْمًا وَحِكْمِيًا وَحِكِيمًا  
 وَحَكَامًا وَحُكَّانًا .

وَحَكْمٌ : أَبُو حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَايَرِ مِنْ أُمَّتِي  
 حَتَّى حَكَّمَ وَحَاءً ؛ وَهِيَ قَبِيلَتَانِ جَافِيَتَانِ مِنْ  
 وَرَاءِ رَمْلِي بَيْرِينَ .

• حَكَشٌ • حَكَشٌ : اسْمٌ .

• حَكِي • الْحِكَايَةُ : كَقَوْلِكَ حَكَيْتُ فُلَانًا  
 وَحَاكَيْتُهُ فَعَلْتُ مِثْلَ فِعْلِهِ أَوْ قُلْتُ مِثْلَ قَوْلِهِ  
 سِوَاةً لَمْ أَجَاوِزْهُ ، وَحَكَيْتُ عَنْهُ الْحَدِيثَ  
 حِكَايَةً . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَحَكَّوْتُ عَنْهُ حَدِيثًا فِي  
 مَعْنَى حَكَيْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا سَرَّيْتُ أَنِّي  
 حَكَيْتُ إِنْسَانًا وَأَنْ لِي كَذَا وَكَذَا أَيْ فَعَلْتُ  
 مِثْلَ فِعْلِهِ . يُقَالُ : حَكَاهُ وَحَاكَاهُ ، وَأَكْثَرُ  
 مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْقَبِيحِ الْمُحَاكَاةُ ؛  
 وَالْمُحَاكَاةُ الْمُشَابَهَةُ ، تَقُولُ : فُلَانٌ يَحْكِي  
 الشَّمْسَ حَسَنًا وَيَحَاكِيهَا بِمَعْنَى .

وَحَكَيْتُ عَنْهُ الْكَلَامَ حِكَايَةً وَحَكَّوْتُ

لَعْفَةً (حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدَةَ) . وَأَحْكَيْتُ الْعَقْدَةَ  
 أَيْ شَدَدْتُهَا . كَأَحْكَاةِهَا ؛ وَرَوَى ثَعْلَبٌ بَيْتَ  
 عَدِيٍّ :

أَجَلِي أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَصَلَكُم

فَوْقَ مَنْ أَحْكَيْ بِصَلْبٍ وَإِزَارَ  
 أَيْ فَوْقَ مَنْ شَدَّ إِزَارَهُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ وَيُرْوَى :

فَوْقَ مَا أَحْكَيْ بِصَلْبٍ وَإِزَارَ

أَيْ فَوْقَ مَا أَقُولُ مِنَ الْحِكَايَةِ .

ابْنُ الْقَطَّاعِ : أَحْكَيْتُهَا وَحَكَيْتُهَا لَعْفَةً فِي  
 أَحْكَاةِهَا وَحَكَاةِهَا . وَمَا أَحْكَيْ ذَلِكَ فِي  
 صَدْرِي أَيْ مَا وَقَعَ فِيهِ .

وَالْحُكَاةُ ، مَقْصُورٌ : الْعَطَايَةُ

الضَّخْمَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ دَابَّةٌ تُشَبَّهُ الْعَطَايَةَ

وَلَيْسَتْ بِهَا ، رَوَى ذَلِكَ ثَعْلَبٌ ، وَالْجَمْعُ

حُكَيٌّ مِنْ بَابِ طَلْحَةٍ وَطَلَحَ . وَفِي حَدِيثِ

عَطَاءَ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْحُكَاةِ ، فَقَالَ

مَا أَحْبَبُّ قَتْلَهَا ؛ الْحُكَاةُ : الْعَطَاةُ بِلُغَةِ أَهْلِ

مَكَّةَ ، وَجَمَعُهَا حُكَيٌّ ، قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ

بِغَيْرِ هَمْزٍ وَيُجْمَعُ عَلَى حُكَيٍّ ، مَقْصُورٌ .

وَالْحُكَاةُ ، مَمْدُودٌ : ذَكَرَ الْخَنَافِسُ ؛ وَإِنَّمَا

لَمْ يُجِبْ قَتْلَهَا لِأَنَّهَا لَا تُؤْذِي . وَقَالَتْ

أُمُّ الْهَيْثَمِ : الْحُكَاةُ مَمْدُودَةٌ مَهْمُوزَةٌ ،

وَهُوَ كَمَا قَالَتْ .

الْفَرَاءُ : الْحَاكِيَةُ الشَّادَةُ ، يُقَالُ : حَكَّتْ

أَيْ شَدَّتْ ، قَالَ : وَالْحَاكِيَةُ الْمُسْتَبْخِرَةُ .

• حَلَا • حَلَّاتٌ لَهُ حَلْوَةٌ ، عَلَى فَعُولٍ : إِذَا

حَكَّكَتْ لَهُ حَجْرًا عَلَى حَجْرٍ ، ثُمَّ جَعَلَتْ

الْحِكَاكَةَ عَلَى كَفِّكَ ، وَصَدَّاتُ بِهَا الْمِرَاةُ ،

ثُمَّ كَحَلَّتْ بِهَا .

وَالْحَلَاةُ ، بِمَنْزِلَةِ فُعَالَةٍ ، بِالضَّمِّ .

وَالْحَلْوَةُ : الَّذِي يُحَكُّ بَيْنَ حَجْرَيْنِ

لِيُكْتَحَلَ بِهِ ؛ وَقِيلَ الْحَلْوَةُ : حَجْرٌ يَغْنَبُهُ

يُسْتَشْفَى مِنَ الرَّمَدِ بِحُكَاكَيْتِهِ ؛ وَقَالَ

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْحَلْوَةُ : حَجْرٌ يَدُلُّكَ عَلَيْهِ

دَوَاءً ثُمَّ تَحْكُلُ بِهِ الْعَيْنَ .

حَلَاةٌ يَحْلُوهُ حَلَاً وَحَلَاةٌ : كَحَلَّهُ

بِالْحَلْوَةِ .

وَالْحَالَّةُ: ضَرَبٌ مِنَ الْحَيَاتِ تَحَلُّا لِمَنْ تَلَسَّمَهُ السَّمُّ كَمَا يَحَلُّ الْكَحَالُ الْأَرْمَدَ حُكَاكَةً فَيَكْحَلُ بِهَا.

وقال الفراء: احملى لى حلوةا ، وقال أبو زيد: أحلات للرجل إخلاء إذا حككت له حكاكة حجرين فداوى يحكاكها عينيه إذا رمدتا.

أبو زيد، يقال: حلأته بالسوط حلأ إذا جلده به. وحلأه بالسوط والسيف حلأ: ضربه به، وعم به بعضهم فقال: حلأه حلأ: ضربه.

وحلأ الأبل والأشبية عن الماء تحليئا وتحلئة: طردها أو حبسها عن الورد ومنعها أن ترده، قال الشاعر إسحق بن إبراهيم الموصلي:

يا سرحة الماء قد سدت موارده  
أما إليك سبيل غير مسدود  
لحائم حام حتى لا حوام به  
محلأ عن سبيل الماء مطرود  
هكذا رواه ابن بري، وقال: كذا ذكره أبو القاسم الزجاجي في أماليه، وكذلك حلأ القوم عن الماء؛ وقال ابن الأعرابي:

قالت قريية: كان رجل عاشق لمرأة فتزوجها فجاءها النساء فقال بعضهم لبعض:

قد طالما حلأها لا ترد  
فخلباها والسجال تترد

وقال امرؤ القيس:

وأعجبنى منى الحزقة خالد  
كمنى أتان حلئت عن مناهل  
وفي الحديث: يرد على يوم القيامة رهط فيحلثون عن الحوض، أى يصدون عنه ويمنعون من وروده؛ ومنه حديث عمر، رضى الله عنه: سأل وقدأ فقال:

ما لا يليكم خاصا؟ فقالوا: حلأنا بنو ثعلبة؛ فأجلاهم، أى نفاهم عن موضعهم؛ ومنه حديث سلمة بن الأكوع: فأتيت رسول الله ﷺ، وهو على الماء الذى حلثتهم عنه يذى قرد، هكذا جاء في الرواية غير

مهموز، فقيلت الهمزة باء وليس بالقياس، لأن الأياء لا تبدل من الهمزة إلا أن يكون ما قبلها مكسورا نحو بير وإيلاف، وقد شدت قريت في قرأت، وليس بالكثير، والأصل الهمز.

وحلأت الأديم إذا قشرت عنه التحلى والتحلى: القشر على وجه الأديم مما يلي الشعر. وحلأ الجلد يحلوه حلأ وحليته (١) قشره وبشره. والحلأة: قشرة الجلد التى يقشرها الدباغ مما يلي اللحم.

والتحلى، بالكسر: ما أفسده السكين من الجلد إذا قشر. تقول منه: حلأ الأديم حلأ، بالتحريك، إذا صار فيه التحلى، وفي المثل: لا ينفع الدبغ على التحلى. والتحلى والتحلئة: شعر وجه الأديم ووسخه وسواده.

والمحلأة: ما حلأ به. وفي المثل في حذر الإنسان على نفسه ومدافعة عنها: حلأت حائلة عن كوعها، أى أن حلأها عن كوعها إنا هو حذر الشفرة عليه لا عن الجلد، لأن المرأة الصانع ربما استعجلت فقشرت كوعها؛ وقال ابن الأعرابي: حلأت حائلة عن كوعها معناه أنها إذا حلأت ما على الإهاب أخذت محلأة من حديد فورها وقفاها سواة، فتحلأ ما على الإهاب من تحلئه، وهو ما عليه من سواده ووسخه وشعره، فإن لم تبلغ المحلأة ولم تقلع ذلك عن الإهاب، أخذت الحائلة نشفة، وهو حجر خشن مثقب، ثم لقت جانبا من الإهاب على يدها، ثم اعتمدت بتلك النشفة عليه لتقلع عنه ما لم تخرج عنه المحلأة؛ فيقال ذلك للذى يدفع عن نفسه ويحض على إصلاح شأنه؛ ويضرب هذا المثل له، أى عن

(١) قوله: «حلأ وحليته» المصدر الثانى لم نره إلا في نسخة المحكم. ورسمه يحتمل أن يكون حلئة كفرةحة وحليته كحطينة. ورسم شارح القاموس له حلأة مما لا يعول عليه ولا يلتفت إليه.

(٢) قوله: «بثرت» الثاء بالحرركات الثلاث كما في المختار.

كوعها عيلت ما عيلت وبجليتها وعملها نالت ما نالت، أى فى أحق بشئها وعملها، كما تقول: عن حيلتي نلت ما نلت، وعن عملى كان ذلك. قال الكمي:

كحائلة عن كوعها وهى تبثى  
صلاح أديم ضيعته وتعمل  
وقال الأصبغى: أصله أن المرأة تحلأ

الأديم، وهو ترع تحلئه، فإن هى رقت سلمت، وإن هى خرقت أخطأت، ففقطت بالشفرة كوعها؛ وروى عن الفراء: يقال حلأت حائلة عن كوعها، أى لتغسل غاسلة عن كوعها، أى ليغسل كل عامل لنفسه؛ قال: ويقال اغسل عن وجهك ويديك، ولا يقال اغسل عن ثوبك.

وحلأ به الأرض: ضربها به، قال الأزهرى: ويجوز جلأت به الأرض بالجم؛ ابن الأعرابي: حلأته عشرين سوطا ومثحته ومثفته ومشته بمعنى واحد. وحلأ المرأة: نكحها. والحلأ: العقبول. وحلئت شفتي تحلأ حلأ إذا بثرت (٣) أى خرج فيها غيب الحمى بثورها؛ قال: وبعضهم لا يهجز فيقول: حلئت شفتي حلأ، مقصور. ابن السكيت في باب المقصور المهموز، الحلأ: هو الحر الذى يخرج على شفة الرجل غيب الحمى.

وحلأته مائة درهم إذا أعطته. التهذيب: حكى أبو جعفر الرواسي: ما حلئت منه بطائل، فهمز؛ ويقال: حلأت السويق؛ قال الفراء: همزوا ما ليس بهمهموز لأنه من الحلواء.

والحلأة: أرض، حكاه ابن دريد، قال: وليس بثبت؛ قال ابن سيده: وعندي أنه ثبت؛ وقيل: هو اسم ماء؛ وقيل: هو اسم موضع. قال صخر النخعي:

(٣) قوله: «بثرت» الثاء بالحرركات الثلاث كما في المختار.

كَأَنِّي أَرَاهُ بِالْحِلَاءَةِ شَاتِيَا  
تَقْفَعُ أَعْلَى أَنْفِهِ أُمُّ مِرْزَمٍ (١)  
أُمُّ مِرْزَمٍ هِيَ الشَّالُ ، فَجَابَهُ أَبُو الْمُثَلِّمِ :  
أَعْيَرْتَنِي قَرَّ الْحِلَاءَةِ شَاتِيَا  
وَأَنْتِ بَارِضٌ قَرَاهَا غَيْرُ مُنْجِمٍ  
أَيُّ غَيْرِ مُقْلِعٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّا قَضَيْنَا  
بِأَنَّ هَمَزَتَهَا وَضِعِيَّةٌ مُعَامَلَةٌ لِلْفِظِّ إِذَا لَمْ  
تَجْتَدِبْهُ مَادَّةُ يَاءٍ وَلَا وَاوٍ .

• حلب • الحلب : استخراج ما في الضرع  
من اللبن ، يكون في الشاء والإبل والبقر .  
والحلب : مصدر حلبها يحلبها ويحلبها حلباً  
وحلباً وحلاباً (الأخيرة عن الزجاجي) ،  
وكذلك احتلبها ، فهو حالب . وفي حديث  
الزكاة : ومن حقها حلبها على الماء ، وفي  
رواية : حلبها يوم وريدها .

يقال : حلبت الناقة والشاة حلباً ،  
يفتح اللام ؛ والمراد يحلبها على الماء  
ليصيب الناس من لبنها . وفي الحديث أنه  
قال لِقَوْمٍ لَا تَسْمُونِي حَلْبَ امْرَأَةٍ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ  
حَلْبَ النِّسَاءِ عَيْبٌ عِنْدَ الْعَرَبِ يَعْبُرُونَ بِهِ ،  
فَلِذَلِكَ تَنَزَّهَ عَنْهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ :  
هَلْ يُوَافِقُكُمْ عَدُوُّكُمْ حَلْبَ شَاةٍ تُنَوِّرُ ؟ أَيُّ  
وَقَتِ حَلْبِ شَاةٍ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ .

وقوم حلبية ؛ وفي المثل : شتى حتى  
تثوب (٢) الحلبية ، ولا تقل الحلمية ، لأنهم  
إذا اجتمعوا لحلب النوق ، اشتغل كل واحد  
منهم بحلب ناقته أو حلابته ، ثم يثوب  
الأول فالأول منهم ؛ قال الشيخ أبو محمد  
ابن بري : هذا المثل ذكره الجوهري : شتى  
تثوب الحلبية ، وغيره ابن القطاع ، فجعل

(١) قوله : « كأنني أراه » في معجم ياقوت  
الحلاء بالكسر ، ويريى بالفتح ، ثم قال : وهو  
موضع شديد البرد ، وفسر أم مرزم بالريح الباردة .

(٢) قوله : « شتى حتى تثوب إلخ » هكذا في  
أصول اللسان التي بأيدينا ، والذي في أمثال الميداني  
شتى يثوب إلخ ، وليس في الأمثال الجمع بين شتى  
وحتى ، فعمل ذكر حتى سبق فلم .

بَدَلَ شَتَى حَتَّى ، وَنَصَبَ بِهَا تَثُوبٌ ؛ قَالَ :  
وَالْمَعْرُوفُ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،  
وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيُّ ، وَقَالَ :  
أَصْلُهُ أَنَّهُمْ كَانُوا يوردُونَ إِبِلَهُمُ الشَّرِيعَةَ  
وَالْحَوْضَ جَمِيعًا ، فَإِذَا صَدَرُوا تَفَرَّقُوا إِلَى  
مَنَازِلِهِمْ ، فَحَلَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي أَهْلِهِ  
عَلَى حِيَالِهِ ؛ وَهَذَا الْمَثَلُ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي  
بَابِ أَخْلَاقِ النَّاسِ فِي اجْتِمَاعِهِمْ وَافْتِرَاقِهِمْ ؛  
وَمِثْلُهُ :

النَّاسُ إِخْوَانٌ وَشَتَى فِي الشَّيْمِ  
وَكُلُّهُمْ يَجْمَعُهُمْ بَيْتُ الْأَدَمِ  
الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو عُبَيْدٍ : حَلَبْتُ حَلْبًا مِثْلُ  
طَلَبْتُ طَلَبًا وَهَرَبْتُ هَرَبًا .  
وَالْحَلُوبُ : مَا يُحَلَبُ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ  
سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ يَرِئِي أَخَاهُ :

بَيْتِ النَّدَى يَا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيعُهُ  
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقِيَاتِ حَلُوبُ  
حَلِيمٍ إِذَا مَا الْحَلِيمُ زَيْنَ أَهْلِهِ  
مَعَ الْحَلِيمِ فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ مَهِيْبُ  
إِذَا مَا تَرَاهُ الرِّجَالُ تَحَفَّظُوا

فَلَمْ تَتَطَيَّرِ الْعَوْرَاءُ وَهُوَ قَرِيبُ  
الْمُنْقِيَاتِ : ذَوَاتِ النَّفْيِ ، وَهُوَ الشَّحْمُ ؛  
يُقَالُ : نَاقَةٌ مُنْقِيَةٌ ، إِذَا كَانَتْ سَمِينَةً ،  
وَكَذَلِكَ الْحَلُوبَةُ ، وَإِنَّا جَاءَ بِأَلْهَاءِ لَأَنَّكَ تَرِيدُ  
الشَّيْءَ الَّذِي يُحَلَبُ أَيُّ الشَّيْءِ الَّذِي اتَّخَذُوهُ  
لِيَحْلَبُوهُ ، وَلَيْسَ لِنَكْتِيبِ الْفِعْلِ ؛ وَكَذَلِكَ  
الْقَوْلُ فِي الرَّكُوبَةِ وَغَيْرِهَا . وَنَاقَةٌ حَلُوبَةٌ  
وَحَلُوبٌ : لِلَّتِي تُحَلَبُ ، وَالْهَاءُ أَكْثَرُ ، لِأَنَّهَا  
بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ . قَالَ ثَعْلَبٌ : نَاقَةٌ حَلُوبَةٌ  
مَحْلُوبَةٌ ؛ وَقَوْلُ صَخْرٍ الْغَنِيِّ :

أَلَّا قَوْلًا لِعَبْدِ الْجَهْلِ : إِنْ  
نَ الصَّحِيحَةَ لَا تَحَالِبُهَا الثَّلُوثُ  
أَرَادَ لَا تُصَابِرْهَا عَلَى الْحَلْبِ ، وَهَذَا  
نَادِرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِيَّاكَ وَالْحَلُوبَ أَيُّ  
ذَاتِ اللَّبَنِ . يُقَالُ : نَاقَةٌ حَلُوبٌ أَيُّ هِيَ  
مِمَّا يُحَلَبُ ؛ وَالْحَلُوبُ وَالْحَلُوبَةُ سَوَاءٌ ؛  
وَقِيلَ : الْحَلُوبُ الْإِسْمُ ، وَالْحَلُوبَةُ الصِّفَةُ ؛  
وَقِيلَ : الْوَاحِدَةُ وَالْجَمَاعَةُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ

مَعْبِدٍ : وَلَا حَلُوبَةَ فِي الْبَيْتِ ، أَيُّ شَاةٍ  
تُحَلَبُ ؛ وَرَجُلٌ حَلُوبٌ حَالِبٌ ؛ وَكَذَلِكَ  
كُلُّ فِعْلٍ إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ ، تَثَبْتُ  
فِيهِ الْهَاءُ ، وَإِذَا كَانَ فِي مَعْنَى فَاعِلٍ ،  
لَمْ تَثَبْتُ فِيهِ الْهَاءُ . وَجَمَعَ الْحَلُوبَةَ حَلَابٍ  
وَحَلْبٍ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : كُلُّ فِعْلٍ مِنْ هَذَا  
الضَّرْبِ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِنْ شَبَّتْ أَثَبْتُ فِيهِ  
الْهَاءَ ، وَإِنْ شَبَّتْ حَذَفْتُ . وَحَلُوبَةُ الْإِبِلِ  
وَالْفَسَمِ : الْوَاحِدَةُ فَمَا زَادَتْ ؛ وَقَالَ ابْنُ  
بَرِيٍّ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الْحَلُوبَ  
وَاحِدَةً ، وَشَاهِدُهُ بَيْتُ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ  
الْغَنَوِيِّ يَرِئِي أَخَاهُ :

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقِيَاتِ حَلُوبُ  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ جَمْعًا ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُ نَهْيِكَ  
ابْنَ إِسَافِ الْأَنْصَارِيِّ :

نَقَسَمَ جِيرَانِي حَلُوبِي كَمَا  
نَقَسَمَا دُوبَانُ زُورٍ وَمَنُورٍ  
أَيُّ نَقَسَمَ جِيرَانِي حَلَابِي ، وَزُورٌ وَمَنُورٌ :  
حَيَّانٌ مِنَ أَعْدَائِهِ ؛ وَكَذَلِكَ الْحَلُوبَةُ تَكُونُ  
وَاحِدَةً وَجَمْعًا ، فَالْحَلُوبَةُ الْوَاحِدَةُ شَاهِدُهُ  
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَا إِنْ رَأَيْتَا فِي الزَّمَانِ ذِي الْكَلْبِ  
حَلُوبَةً وَاحِدَةً فَتَحَلَبْ  
وَالْحَلُوبَةُ لِلْجَمِيعِ شَاهِدُهُ قَوْلُ الْجَمِيعِ  
ابْنِ مُقَدِّدٍ :

لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي قَلَّتْ حَلُوبُهَا  
وَكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامٌ تَحْنِيبُ  
وَالْتَحْنِيبُ : قَلَّةُ اللَّبَنِ ؛ يُقَالُ : أَجْنَبْتُ  
الْإِبِلَ إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا . التَّهْنِيبُ : أَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ  
لِلْجَمْعِيِّ :

وَبَسُو فِزَارَةَ إِنْسَاءِ  
لَا تَلْتَبُ الْحَلْبَ الْحَلَابُ  
قَالَ : حَكِي عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ :  
لَا تَلْتَبُ الْحَلَابُ حَلْبَ نَاقَةٍ ، حَتَّى  
تَهْزَمَهُمْ . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَلْتَبُ  
الْحَلَابُ أَنْ يُحَلَبَ عَلَيْهَا ، تَعَاجُلًا قَبْلَ أَنْ  
تَأْتِيَهَا الْأَمْدَادُ . قَالَ : وَهَذَا زَعَمَ أَثَبْتُ .  
اللَّحْيَانِيُّ : هَذِهِ غَمٌّ حَلْبٌ ، يَسْكُونُ



اللام ، للضأن والمعز . قال : وأراه مخففاً عن حلب .  
 وناقعة حلوب : ذات لبن ، فإذا صيرتها اسماً ، قلت : هذه الحلوبة لفلان ؛ وقد يُخرجون الهاء من الحلوبية ، وهم يعنونها ، ومثله الركبوية والركوب لهما يركبون ، وكذلك الحلوب والحلوبية لما يحلبون .  
 والمحلب ، بالكسر ، والحلاب : الإناث الذي يحلب فيه اللبن ؛ قال : صاح ! هل زيت أو سميت برائح رد في الضرع ما قرأ في الحلاب ؟ ويروي : في الحلاب ، وجمعه المحالب .  
 وفي الحديث : فإن رضي حلابها أسكها . الحلاب : اللبن الذي تحلبه . وفي الحديث : كان إذا اغتسل دعا بشيء مثل الحلاب ، فأخذ بكفه ، فبدأ بشق رأسه الأيمن ، ثم الأيسر ، قال ابن الأثير : وقد رويت بالجيم . وحكى عن الأزهري أنه قال : قال أصحاب المعاني أنه الحلاب ، وهو ما يحلب فيه النعم كالمحلب سواء ، فصحت ؛ يعنون أنه كان يغتسل من ذلك الحلاب ، أي يضع فيه الماء الذي يغتسل منه . قال : واختار الحلاب ، بالجيم ، وفسره بماء الورد . قال : وفي هذا الحديث في كتاب البخاري إشكال ، وربما ظن أنه تأوله على الطيب ، فقال : باب من بدأ بالحلاب والطيب عند الغسل . قال : وفي بعض النسخ : أو الطيب ، ولم يذكر في هذا الباب غير هذا الحديث ، أنه كان إذا اغتسل دعا بشيء مثل الحلاب . قال : وأما مسلم فجمع الأحاديث الواردة في هذا المعنى ، في موضع واحد ، وهذا الحديث منها . قال : وذلك من فعله بذلك على أنه أراد الآية والمقادير . قال : ويحتمل أن يكون البخاري ما أراد إلا الحلاب ، بالجيم ، ولهذا ترجم الباب به ، وبالطيب ، ولكن الذي يروي في كتابه إنما هو بالحاء ، وهو بها أشبه ، لأن الطيب لمن

يغتسل ، بعد الغسل ألقى منه قبله وأولى ، لأنه إذا بدأ به ثم اغتسل أذهب الماء والحلب ، بالتحريك : اللبن المحلوب ، سمي بالمصدر ، ونحوه كثير . والحليب : كالحلب ، وقيل : الحلب : المحلوب من اللبن ، والحليب ما لم يتغير طعمه ؛ وقوله أنشدته تحلب :  
 كان ربيب حلب وقارص  
 قال ابن سيده : عندي أن الحلب هنا هو الحليب لمعادلته إياه بالقارص ، حتى كأنه قال : كان ربيب لبن حليب ، ولبن قارص ، وليس هو الحلب الذي هو اللبن المحلوب . الأزهرى : الحلب : اللبن الحليب ؛ تقول : شربت لبناً حليباً وحلباً ، واستعار بعض الشعراء الحليب لشراب التمر<sup>(١)</sup> فقال يصف النخل :  
 لها حليب كأن المسك خالطه  
 يغشى الندامي عليه الجود والرهق والإحلابة : أن تحلب لأهلك وأنت في المرعى لبناً ، ثم تبعث به إليهم ؛ وقد أحلبهم . واسم اللبن : الإحلابة أيضاً . قال أبو منصور : وهذا مسموع عن العرب صحيح ؛ ومنه الإعجاله والإعجالات . وقيل : الإحلابة ما زاد على السقاء من اللبن إذا جاء به الراعي حين يورد إبله وفيه اللبن ، فما زاد على السقاء فهو إحلابة الحى . وقيل : الإحلاب والإحلابة من اللبن أن تكون إبلهم في المرعى ، فمها حلبوا جمعوا ، فبلغ وسق بيبر حملوه إلى الحى . تقول منه : أحلبت أهلي . يقال : قد جاء ياحلابين وثلاثة أحاليب ؛ وإذا كانوا في الشاء والبقر ، ففعلوا ما وصفت ، قالوا جاعوا يامخاضين وثلاثة أمخاض .  
 ابن الأعرابي : ناقعة حلباة ركباة أى ذات لبن تحلب وتركب ، وهى أيضاً

الحلبانة والركبانة . ابن سيده : وقالوا : ناقعة حلبانة وحلباة وحلبوت : ذات لبن ؛ كما قالوا ركبانة وركباة وركبوت ؛ قال الشاعر يصف ناقعة :  
 أكرم لنا بناقة ألوف  
 حلبانة ركبانة صفوف  
 تخلط بين وير وصفوف  
 قوله ركبانة : تدلح للركوب ؛ وقوله صفوف : أى تصف أقداحاً من لبنها ، إذا حلبت ، لكثرة ذلك اللبن . وفي حديث نفاذة الأسدي : أبني ناقعة حلبانة ركبانة ، أى غزيرة تحلب وذلولاً تركب ، فهى صالحة للآمرين ؛ زبدت الألف والتون فى بنائها للمبالغة . وحكى أبو زيد : ناقعة حلبات ، بلفظ النعم ، وكذلك حكى : ناقعة ركبات وشاة تحلبة<sup>(٢)</sup> وتحلبة وتحلبة إذا خرج من ضرعها شيء قبل أن يتزى عليها ، وكذلك الناقعة التى تحلب قبل أن تحلب (عن السرايى) .  
 وحلبه الشاة والناقعة : جعلها له يحلبها ، وأحلبه إياها كذلك ؛ وقوله :  
 موالى حلف لا موالى قرابة  
 ولكن قطينا يحلبون الأناويا  
 فإنه جعل الأحلاب بمترلة الاعطاء ، وعدى يحلبون إلى مفعولين فى معنى يعطون . وفى الحديث : الرهن محلوب ، أى لمرتهنه أن يأكل لبنه بقدر نظره عليه ، وقيامه بأمره وعلفه .  
 وأحلب الرجل : ولدت إبله إناثاً ، وأحلب : ولدت له ذكوراً . ومن كلامهم : أحلبت أم أحلبت ؟ فمعنى أحلبت : أتيجت نوك إناثاً ؟ ومعنى أم أحلبت : أم نيجت ذكوراً ؟ وناد ذكراً ذلك فى ترجمه جلب . قال ، ويقال : ماله أجلب ولا أحلب ؟ أى نيجت إبله كلها ذكوراً ،

(١) قوله : «لشراب القره الخ . . فى مادة «رهق» من اللسان ما نصه : وأنشد فى وصف كرمه وشرابها . . الخ ، وقال : أراد عصير العنب .

(٢) قوله : «وإناة تحلبة الخ» فى القاموس : وشاة تحلبة بالكسر وتحلبة بضم التاء واللام وبفتحها وكسرهما وضم التاء وكسرهما مع فتح اللام .

وَلَا تُجِثُ إِنَانًا فَحَلَبٌ. وَفِي الدُّعَاءِ عَلَى  
الْإِنْسَانِ : مَا لَهُ حَلَبٌ وَلَا جَلَبٌ ، عَنِ لَمَنِ  
الْأَعْرَابِيِّ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :  
وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَهُ . وَيَدْعُو الرَّجُلَ عَلَى الرَّجُلِ  
فَيَقُولُ : مَا لَهُ أَحَلَبٌ وَلَا أَجَلَبٌ ، وَمَعْنَى  
أَحَلَبَ أَيْ وُلِدَتْ إِبِلُهُ الْإِنَاثُ دُونَ الذُّكُورِ ،  
وَلَا أَجَلَبَ : إِذَا دَعَا لِإِبِلِهِ أَلَّا تَلِدَ الذُّكُورَ ،  
لَأَنَّهُ الْمَحْنُ الْخَفِيُّ لِذَهَابِ اللَّبَنِ  
وَانْقِطَاعِ النَّسْلِ .

وَاسْتَحَلَبَ اللَّبْنَ : اسْتَدْرَهُ .

وَحَلَبْتُ الرَّجُلَ أَيْ حَلَبْتُ لَهُ ، يَقُولُ  
مِنْهُ : احْتَلَبْتِي أَيْ اكْفَيْتِي الْحَلَبَ ، وَأَحْلَيْتِي ،  
يَقْطَعُ الْأَلْفَ ، أَيْ أَعْنَى عَلَى الْحَلَبِ .  
وَالْحَلَبَاتَانِ : الْغَدَاةُ وَالْعَشِيُّ (عَنِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَإِنَّا سَمَّيْنَا بِذَلِكَ لِلْحَلَبِ اللَّذِي  
يَكُونُ فِيهَا .

وَهَاجِرَةُ حَلُوبٌ : تَحَلَبُ الْعَرَقَ .

وَتَحَلَبُ الْعَرَقُ وَانْحَلَبَ : سَالَ .  
وَتَحَلَبَ بَدَنُهُ عَرَقًا : سَالَ عَرَقُهُ ، أَنْشَدَ  
نَعْلَبٌ :

وَحَبَشِيَّيْنِ إِذَا تَحَلَبَا  
قَالَ نَعْمَ قَالَا نَعْمَ وَصَوَبَا

تَحَلَبَا : عَرَقَا .

وَتَحَلَبَ قَوْمٌ : سَالَ ، وَكَذَلِكَ تَحَلَبَ  
النَّدَى إِذَا سَالَ ، وَأَنْشَدَ :

وظَلَّ كَتَيْسِ الرَّمْلِي بَيْفُضَ مَتْنُهُ  
أَذَاةً بِهِ مِنْ صَائِكِ مُتَحَلَبٍ  
شَبَّ الْفَرَسَ بِالتَّيْسِ الَّذِي تَحَلَبَ عَلَيْهِ صَائِكُ  
الْمَطَرِ مِنَ الشَّجَرِ ، وَالصَّائِكُ : الَّذِي تَغَيَّرَ  
لَوْنُهُ وَرَيْحُهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمَا ، قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ يَتَحَلَبُ قَوْمَهُ ،  
فَقَالَ : اشْتَبَيْتِي جَرَادًا مَقْلُوبًا ، أَيْ يَتَهَيَّأُ رِضَابَهُ  
لِلسَّلْيَانِ ، وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : وَنَسْتَحَلَبُ  
الصَّيِّرَ ، أَيْ نَسْتَدْرِ السَّحَابَ . وَتَحَلَبْتُ  
عَيْنَاهُ وَانْحَلَبْتِي ، قَالَ :

وَانْحَلَبْتُ عَيْنَاهُ مِنْ طُولِ الْأَسَى

وَحَوَالِبُ الْبَيْتِ : مَنَابِعُ مَائِهَا ، وَكَذَلِكَ

حَوَالِبُ الْعَيْونِ الْفَوَارِةُ ، وَحَوَالِبُ الْعَيْونِ  
الدَّائِمَةُ ، قَالَ الْكَمَيْتُ :

تَدَفَّقَ جُودًا إِذَا مَا لِحَا  
رُ غَاضَتْ حَوَالِبَهَا الْحَفْلُ  
أَيْ غَارَتْ مَوَادُّهَا .

وَدَمٌ حَلِيبٌ : طَرِيٌّ (عَنِ السُّكَّرِيِّ) ؛

قَالَ عَبْدُ بَنِ حَبِيبٍ الْهَذَلِيُّ :

هُدُوءًا تَحْتَ أَقْمَرٍ مُسْتَكِفٌ

يُضِيءُ عِلَالَةَ الْعَلَقِ الْحَلِيبِ

وَالْحَلَبُ مِنَ الْجَبَابَةِ مِثْلُ الصَّدَقَةِ

وَنَحْوِهَا مِمَّا لَا يَكُونُ وَظِيفَةً مَعْلُومَةً : وَهِيَ

الْإِحْلَابُ فِي دِيوانِ الصَّدَقَاتِ ، وَقَدْ تَحَلَبَ

الْفَيْءُ .

الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو زَيْدٌ بَقْرَةٌ مُجَلٌّ ، وَشَاةٌ

مُجَلٌّ ، وَقَدْ أَحَلَّتْ إِحْلَالًا إِذَا حَلَبَتْ ،

يَفْتَحُ الْحَاءُ ، قَبْلَ وَلَايِهَا ، قَالَ : وَحَلَبْتُ

أَيْ أَنْزَلْتُ اللَّبْنَ قَبْلَ وَلَايِهَا .

وَالْحَلَبَةُ : الدَّقْمَةُ مِنَ الْخَيْلِ فِي الرَّهَانِ

خَاصَّةً ، وَالْمَجْمَعُ حَلَابٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ لِلْوَاحِدِ مِنْهَا حَلِيبَةٌ

وَلَا حِلَابَةٌ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

وَسَابِقُ الْحَلَابِ اللَّهُمَّ

يُرِيدُ جَاعَةَ الْحَلَبَةِ . وَالْحَلَبَةُ ، بِالتَّسْكِينِ :

خَيْلٌ تَجْمَعُ لِلسَّبَاقِ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ ، لَا تَخْرُجُ

مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَلَكِنْ مِنْ كُلِّ حَيٍّ ؛

وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

نَحْنُ سَقْنَا الْحَلَبَاتِ الْأَرْبَعَا

الْفَحْلُ وَالْقَرْحُ فِي شَوْطِ مَعَا

وَهُوَ كَمَا يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا جَاءُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ

لِلنُّصْرَةِ قَدْ أَحْلَبُوا . الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا جَاءَ الْقَوْمُ

مِنْ كُلِّ وَجْهِ ، فَاجْتَمَعُوا لِحَرْبٍ أَوْ غَيْرِ

ذَلِكَ ، قِيلَ : قَدْ أَحْلَبُوا ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا نَفَرُ مِنْهُمْ رَهْمِيَّةٌ أَحْلَبُوا

عَلَى عَامِلٍ جَاءَتْ مَنِيتُهُ تَعْدُو<sup>(١)</sup>

ابْنُ شَمِيلٍ : أَحَلَبَ بَنُو فُلَانٍ مَعَ بَنِي

فُلَانٍ إِذَا جَاءُوا أَنْصَارًا لَهُمْ .

(١) قوله : «رعمية» هكذا في الأصول . وفي

التنذيب وشرح القاموس : «دويبة» .

وَالْمُحَلَبُ : النَّاصِرُ ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي

خَازِمٍ :

وَيَنْصُرُهُ قَوْمٌ غَضَابٌ عَلَيْكُمْ

مَتَى تَدْعُهُمْ يَوْمًا إِلَى الرُّوعِ يَرْكَبُوا

أَشَارَ بِهِمْ لَمَعَ الْأَصَمُ فَأَقْبَلُوا

عَرَانِينَ لَا يَأْتِيهِ لِلنُّصْرِ مُحَلَبٌ

قَوْلُهُ : لَمَعَ الْأَصَمُ أَيْ كَمَا يُبَيِّرُ الْأَصَمُ

بِأَصْبِهِ ، وَالصُّمَيْرُ فِي أَشَارِ يَعُودُ عَلَى مُقَدِّمِ

الْجَيْشِ ؛ وَقَوْلُهُ مُحَلَبٌ ، يَقُولُ : لَا يَأْتِيهِ

أَحَدٌ يَنْصُرُهُ مِنْ غَيْرِ قَوْمِهِ وَبَنِي عَمِّهِ .

وَعَرَانِينَ : رُوسَاءُ . وَقَالَ فِي التَّهْذِيبِ : كَأَنَّهُ

قَالَ لَمَعَ لَمَعُ الْأَصَمِ ، لِأَنَّ الْأَصَمَ لَا يَسْمَعُ

الْجَوَابَ ، فَهُوَ يَدِيمُ اللَّمَعِ ؛ وَقَوْلُهُ : لَا يَأْتِيهِ

مُحَلَبٌ أَيْ لَا يَأْتِيهِ مَعِينٌ مِنْ غَيْرِ قَوْمِهِ ، وَإِذَا

كَانَ الْمَعِينُ مِنْ قَوْمِهِ لَمْ يَكُنْ مُحَلَبًا ؛ وَقَالَ :

صَرِيحٌ مُحَلَبٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ

لِحَيِّ بَيْنَ أَلَّةٍ وَالنَّجَامِ<sup>(٢)</sup>

وَاحْلَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا نَصَرْتَهُ وَعَاوَنْتَهُ .

وَاحْلَابُ الرَّجُلِ : أَنْصَارُهُ مِنْ بَنِي عَمِّهِ

خَاصَّةً ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ :

وَنَحْنُ غَدَاةُ الْعَيْنِ لَمَّا دَعَوْتَنَا

مَنْعَاكَ إِذْ تَابَتْ عَلَيْكَ الْحَلَابُ

وَحَلَبَ الْقَوْمُ يَحْلَبُونَ حَلَبًا وَحَلُوبًا :

اجْتَمَعُوا وَتَالَبُوا مِنْ كُلِّ وَجْهِ .

وَأَحْلَبُوا عَلَيْكَ : اجْتَمَعُوا وَجَاءُوا مِنْ كُلِّ

أَوْبٍ . وَأَحَلَبَ الْقَوْمُ أَصْحَابَهُمْ : أَعَانُوهُمْ .

وَأَحَلَبَ الرَّجُلُ غَيْرَ قَوْمِهِ : دَخَلَ بَيْنَهُمْ فَأَعَانَ

بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ رَجُلٌ مُحَلَبٌ .

وَأَحَلَبَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ إِذَا أَعَانَهُ عَلَى

الْحَلَبِ . وَفِي الْمَثَلِ : لَيْسَ لَهَا رَاعٌ وَلَكِنْ

حَلَبَةٌ ؛ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَسْتَعِينُكَ فَتَعِينُهُ ،

وَلَا مَعُونَةَ عِنْدَهُ .

وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ : ظَنَّ أَنَّ

(٢) قوله : «صريح» البيت هكذا في أصل

اللسان هنا ، وأورده في مادة نجم :

تَرَبِعًا مُحَلَبًا مِنْ أَهْلِ لَيْفِ

إِلخ . وكذلك أورده ياقوت في نجم ولفظ ،

وضبط لفظ بفتح اللام وكسرهما مع إسكان الفاء .

الأَنْصَارُ لَا يَسْتَحْبُونَ لَهُ عَلَى مَا يُرِيدُ ، أَيْ لَا يَجْتَمِعُونَ ، يُقَالُ : أَحَلَبَ الْقَوْمَ وَاسْتَحْلَبُوا أَيْ اجْتَمَعُوا لِلنُّصْرَةِ وَالْإِعَانَةِ ، وَأَصْلُ الإِحْلَابِ الإِعَانَةُ عَلَى الْحَلَبِ ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ :

لَيْتَ قَلِيلًا يَلْحَقِ الْحَلَابُ

بِعَنَى الْجَاعَاتِ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : حَلَبْتُ بِالسَّاعِدِ الْأَشَدِّ ، أَيْ اسْتَعْنَتْ بِمَنْ يَقُومُ بِأَمْرِكَ وَيُعْنِي بِحَاجَتِكَ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْمَنْعِ : لَيْسَ فِي كُلِّ جَبِينِ أَحَلَبٍ فَاشْرَبْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : وَهَذَا الْمَثَلُ يَرُوى عَنْ سَيِّدِ بْنِ جَبْرِ ، قَالَهُ فِي حَدِيثِ سَيْلِ عَنْهُ ، وَهُوَ يَضْرِبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَمْنَعُ . قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ : لَيْسَ كُلُّ جَبِينِ أَحَلَبٍ فَاشْرَبْ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : حَلَبْتُ حَلْبَتَهَا ، ثُمَّ أَقَلَّتْ ، يَضْرِبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَضْحَبُ وَيَجَلِبُ ، ثُمَّ يَسْكُتُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ شَيْءٌ غَيْرَ جَلْبِهِ وَصِجَاحِهِ .

وَالْحَالِيَانِ : عِرْقَانِ بَيْتَانِ الْكَلْبِيِّينَ مِنْ ظَاهِرِ الْبَطْنِ ، وَهِيَ أَيْضًا عِرْقَانِ أَحْضِرَانِ يَكْتَفِيَانِ السَّرَّةَ إِلَى الْبَطْنِ ، وَقِيلَ هُمَا عِرْقَانِ مُسْتَبْطِنَا الْقَرْيَتَيْنِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّمَاخِ :

تَوَائِلُ مِنْ مِصَكٍ أَنْصَبَتْهُ

حَوَالِبُ أَسْهَرِيهِ بِالذَّنْبَيْنِ فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو قَالَ : أَسْهَرَاهُ : ذَكَرَهُ وَأَنْفَهُ ، وَحَوَالِبُهَا : عُرُوقُ تَمَدُّ الذَّنْبَيْنِ مِنَ الْأَنْفِ ، وَالْمَدَى مِنْ قَضِيهِ . وَيُرُوى حَوَالِبُ أَسْهَرْتَهُ ، يَعْنِي عُرُوقًا يَدْنُ مِنْهَا أَنْفُهُ .

وَالْحَلِبُ : الْجُلُوسُ عَلَى رُكْبَةٍ وَأَنْتَ تَأْكُلُ ، يُقَالُ : أَحَلَبَ فُكْلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ جَلَسَ جُلُوسَ الْحَلِبِ ، هُوَ الْجُلُوسُ عَلَى الرُّكْبَةِ لِيَحْلَبَ الشَّاةَ . يُقَالُ : أَحَلَبَ فُكْلٌ أَيْ اجْلَسَ ، وَأَرَادَ بِهِ جُلُوسَ الْمُتَوَاضِعِينَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَلَبٌ يَحْلَبُ : إِذَا

جَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ . أَبُو عَمْرٍو : الْحَلِبُ : الْبُرُوكُ ، وَالشَّرْبُ : الْفَهْمُ . يُقَالُ : حَلَبَ يَحْلَبُ حَلْبًا إِذَا بَرَكَ ، وَشَرَبَ يَشْرَبُ شَرْبًا إِذَا فِهِمَ . وَيُقَالُ لِلْيَبِيدِ : أَحَلَبٌ ثُمَّ اشْرَبْ .

وَالْحَلْبَاءُ : الْأُمَّةُ الْبَارِكَةُ مِنْ كَسَلِهَا ، وَقَدْ حَلَبَتْ تَحْلَبُ إِذَا بَرَكَتْ عَلَى رُكْبَتَيْهَا . وَحَلَبُ كُلِّ شَيْءٍ : قَشْرُهُ (عَنْ كِرَاعٍ) . وَالْحَلْبَةُ وَالْحَلْبَةُ : الْفَرِيقَةُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَلْبَةُ نَبْتُ لَهَا حَبٌّ أَصْفَرٌ يَتَعَالَجُ بِهِ ، وَيَبِيتُ فَيُوكَلُ . وَالْحَلْبَةُ : الْعُرْفُجُ وَالْقَتَادُ . وَصَارَ وَرَقُ الْغِضَاءِ حَلْبَةً إِذَا خَرَجَ وَرَقُهُ وَعَسَا وَاعْبَرُ ، وَغَلَطَ عَوْدُهُ وَشَوْكُهُ . وَالْحَلْبَةُ : نَبْتُ مَعْرُوفٍ ، وَالْجَمْعُ حَلَبٌ .

وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ : لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْحَلْبَةِ لَاشْتَرَوْهَا وَلَوْ بَوَّزْنَهَا ذَهَبًا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْحَلْبَةُ : حَبٌّ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ نَمْرِ الْغِضَاءِ ، قَالَ : وَقَدْ نَضَمُ اللَّامُ . وَالْحَلْبُ : نَبَاتٌ يَنْبْتُ فِي الْقَيْظِ بِالْقَيْعَانِ ، وَشُطَّانِ الْأَوْدِيَةِ ، وَيَلْزُقُ بِالْأَرْضِ ، حَتَّى يَكَادَ يَسُوخُ ، وَلَا تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ ، إِنَّمَا تَأْكُلُهُ الشَّاةُ وَالطَّيَاءُ ، وَهِيَ مَعْرُورَةٌ مَسْمُومَةٌ ، وَتَحْتَبِلُ عَلَيْهَا الطَّيَاءُ . يُقَالُ : تَيْسُ حَلَبٌ ، وَتَيْسٌ ذَوْحَلَبٌ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ جَعْدَةٌ غَبْرَاءُ فِي خُضْرَةٍ ، تَنْسَبُ عَلَى الْأَرْضِ ، يَسِيلُ مِنْهَا اللَّبَنُ ، إِذَا قَطَعَ مِنْهَا شَيْءٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ قَرَسًا :

بِعَارِي النَّوَاهِقِ صَلَّتِ الْحَبِينَ يَسْتَنُ كَالْتَيْسِ ذِي الْحَلَبِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَقْبُ كَتَيْسِ الْحَلَبِ الْغَدَوَانَ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَلَبُ نَبْتُ يَنْسَبُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَتَدُومُ خُضْرَتُهُ ، لَهُ وَرَقٌ صِغَارٌ ، يُدْبَعُ بِهِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنْ الْخَلْفَةِ الْحَلَبُ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ تَسْطَعُ عَلَى الْأَرْضِ ، لِأَزَقَةِ بِهَا ، شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ ، وَأَكْثَرُ نَبَاتِهَا حِينَ يَشْتَدُّ الْحَرُّ . قَالَ : وَعَنِ الْأَعْرَابِ الْقُدَمُ : الْحَلَبُ يَسْلُطُ عَلَى الْأَرْضِ ، لَهُ

وَرَقٌ صِغَارٌ مَرٌّ ، وَأَصْلُ يَبْعُدُ فِي الْأَرْضِ ، وَلَهُ قُضْبَانٌ صِغَارٌ ، وَسِقَاءٌ حَلْبِيٌّ وَمَحْلُوبٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) : دُبْعٌ بِالْحَلَبِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

دَلُّو تَمَائِ دُبَعَتْ بِالْحَلَبِ تَمَائِ أَيْ اتَّسَعَ .

الْأَضْمَعِيُّ : أَسْرَعُ الطَّيَاءِ تَيْسُ الْحَلَبِ ، لِأَنَّهُ قَدْ رَعَى الرَّيِّحَ وَالرَّيْلَ ، وَالرَّيْلُ مَا تَزِيلُ مِنَ الرَّيْحَةِ فِي أَيَّامِ الصَّغَرَةِ ، وَهِيَ عَشْرُونَ يَوْمًا مِنْ آخِرِ الْقَيْظِ ، وَالرَّيْحَةُ تَكُونُ مِنَ الْحَلَبِ وَالنَّيْسِيِّ وَالرَّحَامِيِّ وَالْمَكْرِيِّ ، وَهُوَ أَنْ يَظْهَرَ النَّبْتُ فِي أَصُولِهِ ، فَالَّتِي بَقِيَتْ مِنَ الْعَامِ الْأَوَّلِ فِي الْأَرْضِ ، تَرِبُ الثَّرَى أَيْ تَلَزَمُهُ .

وَالْمَحَلَبُ : شَجَرٌ لَهُ حَبٌّ يُجْعَلُ فِي الطَّيْبِ ، وَأَسْمُ ذَلِكَ الطَّيْبِ الْمَحَلْبِيَّةُ ، عَلَى النَّسَبِ إِلَيْهِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَمْ يَبْلُغْنِي أَنَّهُ يَنْبْتُ بِشَيْءٍ مِنْ بِلَادِ الْعَرَبِ . وَحَبُّ الْمَحَلَبِ : دَوَاءٌ مِنَ الْأَفَاوِيهِ ، وَمَوْضِعُهُ الْمَحَلْبِيَّةُ .

وَالْحَلْبِلَابُ : نَبْتُ تَدُومُ خُضْرَتُهُ فِي الْقَيْظِ ، وَلَهُ وَرَقٌ أَعْرَضُ مِنَ الْكُفِّ ، تَسْمَنُ عَلَيْهِ الطَّيَاءُ وَالنَّمَمُ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبَاتٌ سَهْلِيٌّ ، ثَلَاثِيٌّ كَسِرِّطْرَاطٍ ، وَلَيْسَ بِرُبَاعِيٍّ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ كَسِرِّطْرَاطٍ .

وَحَلَابٌ ، بِالتَّشْدِيدِ : اسْمٌ قَرَسٍ لَبَنِي تَغْلَبُ . التَّهْدِيبُ : حَلَابٌ مِنْ أَسْمَاءِ خَيْلِ الْعَرَبِ السَّابِقَةِ . أَبُو عَيْبَةَ : حَلَابٌ مِنْ نِتَاجِ الْأَعْوَجِ .

الْأَزْهَرِيُّ ، عَنْ شَمِرٍ : يَوْمَ حَلَابٍ ، وَيَوْمَ هَلَابٍ ، وَيَوْمَ هَمَامٍ ، وَيَوْمَ صَفَوَانَ وَمِلْحَانَ وَشَيْبَانَ ، فَأَمَّا الْهَلَابُ فَالْيَابِسُ بَرْدًا ، وَأَمَّا الْحَلَابُ ففِيهِ نَدَى ، وَأَمَّا الْهَمَامُ فَالَّذِي قَدْ هَمَّ بِالْبَرْدِ .

وَحَلَبٌ : مَدِينَةٌ بِالشَّامِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : حَلَبٌ اسْمُ بَلَدٍ مِنَ الثُّغُورِ الشَّامِيَةِ . وَحَلْبَانٌ : اسْمٌ مَوْضِعٍ ، قَالَ الْمُخَبِّلُ

السَّعْدِيُّ :

صَرَمُوا لِأَبْرَهَةَ الْأُمُورِ مَحَلَّهَا  
حَلْبَانَ فَاَنْطَلَقُوا مَعَ الْأَقْوَالِ  
وَمَحَبَّةٍ وَمُحَلِّبٍ : مَوْضِعَانِ (الْأَخِيرَةُ  
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

يَا جَارَ حَمْرَاءَ بِأَعْلَى مُحَلِّبِ  
مُدْنِيَّةٍ فَالْقَاعُ غَيْرُ مُدْنِبِ  
لَا شَيْءَ أَخْزَى مِنْ زَنَاةِ الْأَشْبِيبِ

قَوْلُهُ :

مُدْنِيَّةٌ فَالْقَاعُ غَيْرُ مُدْنِبِ  
يَقُولُ : هِيَ الْمُدْنِيَّةُ لَا الْقَاعُ ، لِأَنَّهُ نَكَحَهَا  
ثُمَّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَلْبُ السُّودُ مِنْ كُلِّ  
الْحَيَوَانِ . قَالَ : وَالْحَلْبُ الْفُهْمَاءُ مِنَ  
الرِّجَالِ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَلْبُوبُ اللَّوْنُ الْأَسْوَدُ ؛  
قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَاللَّوْنُ فِي حَرَّتِهِ حَلْبُوبٌ  
وَالْحَلْبُوبُ : الْأَسْوَدُ مِنَ الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ .  
يُقَالُ : أَسْوَدُ حَلْبُوبٌ أَيْ حَالِكٌ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : أَسْوَدُ حَلْبُوبٌ وَسُحُكُوكٌ  
وَعَرِيبٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَمَا تَرَانِي الْيَوْمَ عَشَاءً نَاخِصًا  
أَسْوَدُ حَلْبُوبًا وَكُنْتُ وَابِصًا  
عَشَاءً نَاخِصًا : قَلِيلَ اللَّحْمِ مَهْزُولًا .  
وَوَابِصًا : بَرَأْفًا .

• حَلْبِسُ . الْحَلْبِسُ وَالْحَلْبِسُ  
وَالْحَلْبِيسُ : الشُّجَاعُ . وَالْحَلْبِسُ :  
الْحَرِيصُ الْمَلَاذِمُ لِلشَّيْءِ لَا يُفَارِقُهُ ؛ قَالَ  
الْكُمَيْتُ :

قَلَمًا دَنَتْ لِلْكَادِتَيْنِ وَأَحْرَجَتْ  
بِهِ حَلْبَسًا عِنْدَ اللَّقَاءِ حَلْبِيسًا  
وَحَلْبِسُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ . وَحَلْبِسُ  
فَلَا حَسَاسَ لَهُ أَيْ ذَهَبَ (عَنِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) . وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ الْحَلْبِيسُ ،  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَظْنَهُ أَرَادَ الْحَلْبِسُ وَزَادَ  
فِيهِ بَاءً ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِنَهْجَانَ :

سَعْلَمُ مِنْ بَنِي جَلَانِي أَنِّي  
أَرِيبٌ بِأَكْنَافِ النَّضِيضِ حَلْبِسُ

• حَلْبَطُ . شَيْرٌ : يُقَالُ هَذِهِ الْحَلْبِطَةُ ،  
وَهِيَ الْمَائَةُ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى مَا بَلَّغَتْ .

• حَلْتُ . الْحَلِيْتُ : الْجَلِيدُ وَالصَّقِيعُ ،  
بِلُغَةِ طَبِيبِي .

وَالْحَلِيَّتُ : عَقِيرٌ مَعْرُوفٌ . قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَلِيَّتُ عَرَبِيٌّ  
أَوْ مَعْرَبٌ ، قَالَ : وَلَمْ يَبْلُغْنِي أَنَّهُ نَبْتٌ بِيْلَادِ  
الْعَرَبِ ، وَلَكِنْ نَبْتٌ بَيْنَ بَسْتٍ وَبَيْنَ بِيْلَادِ  
الْقَيْقَانِ ؛ قَالَ : وَهُوَ نَبَاتٌ يَسْلُطُحُ ، ثُمَّ  
يَخْرُجُ مِنْ وَسْطِهِ قَصَبَةٌ ، تَسْمُو فِي رَأْسِهَا  
كُمْبَرَةٌ ؛ قَالَ : وَالْحَلِيَّتُ أَيْضًا صَمْعٌ يَخْرُجُ  
فِي أَصُولِ رَرَقِ تِلْكَ الْقَصَبَةِ ؛ قَالَ : وَأَهْلُ  
تِلْكَ الْبِلَادِ يَطْبَخُونُ بَقْلَةَ الْحَلِيَّتِ ،  
وَيَأْكُلُونَهَا ، وَلَيْسَتْ مِمَّا يَبْقَى عَلَى الشِّتَاءِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَلِيَّتُ صَمْعُ الْأَنْجِدَانِ ؛  
قَالَ : وَلَا تَقُلْ : حَلِيَّتٌ ، بِالثَاءِ ؛ وَرَبِّهَا  
قَالُوا : حَلِيَّتٌ ، بِشَدِيدِ اللَّامِ . الْأَزْهَرِيُّ :  
الْحَلِيَّتُ الْأَنْجَرْدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَلَيْكَ بِقِنَاقٍ وَبِسَنْدُرُوسٍ  
وَحَلِيَّتٍ وَشَيْءٍ مِنْ كَنْعَدِ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَظُنُّ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ  
مَصْنُوعٌ ، وَلَا يَحْتَجُّ بِهِ ؛ قَالَ : وَالَّذِي  
حَفِظْتُهُ عَنِ الْبَحْرَانِيِّنَ : الْحَلِيَّتُ ،  
بِالْخَاءِ ، الْأَنْجَرْدُ ، قَالَ : وَلَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا  
مَحْضًا . وَرَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ يَوْمَ  
ذُو حَلِيَّتِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْبَرْدِ ، وَالْأَرِيزُ  
مِثْلُهُ .

قَالَ : وَالْحَلْتُ لِرُومٍ ظَهَرَ الْخَيْلُ .  
وَحَلْتُ رَأْسِي : حَلَقْتُهُ . وَحَلْتُ دِينِي :  
قَضَيْتُهُ . وَحَلْتُ الصُّوفَ : مَرَقْتُهُ . الْأَزْهَرِيُّ  
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ : حَلَاتُ الصُّوفِ عَنِ الشَّائِ  
حَلَا ، وَحَلَّتْ حَلَّتَا ، وَهِيَ الْحَلَاتَةُ ،  
وَالْحَلَاءَةُ : التَّنَافَةُ . وَحَلَّتْ فَلَانًا : أَعْطَيْتُهُ .  
قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : حَلَّتْهُ مَائَةٌ سَوِيًّا : جَلَدَتْهُ ؛

وَحَلَّتْهُ : ضَرَبْتُهُ ، وَقِيلَ : حَلَاتُهُ .

وَحَلِيْتُ : مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ الْحَلِيَّتُ .

• حَلْبُ . حَلْبُ . حَلْبُ : اسْمٌ يُوصَفُ بِهِ  
الْبَحِيلُ .

• حَلْتُ . الْحَلِيَّتُ : لُغَةٌ فِي الْحَلِيَّتِ  
(عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ) .

• حَلْحُ . الْحَلْحُ : حَلْحُ الْقُطْنِ بِالْمَحْلَاجِ  
عَلَى الْمَحْلَجِ . حَلْحُ الْقُطْنِ يَحْلَجُهُ وَيَحْلَجُهُ  
حَلْحًا : نَدَفَهُ .

وَالْمَحْلَاجُ : الَّذِي يُحْلَجُ بِهِ .  
وَالْمَحْلَجُ وَالْمَحْلَجَةُ : الَّذِي يُحْلَجُ  
عَلَيْهِ ، وَهِيَ الْخَشْبَةُ أَوْ الْحَجْرُ ، وَالْجَمْعُ  
مَحْلَاجٍ وَمَحْلَاجٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ  
سَيِّبِيُّهُ : وَلَمْ يَجْمَعْ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ اسْتِغْنَاءً  
بِالتَّكْسِيرِ ، وَرُبَّ شَيْءٍ هَكَذَا .

وَقُطْنٌ حَلْحِيحٌ : مَنْدُوفٌ مُسْتَخْرَجٌ  
الْحَبِّ ، وَصَانِعٌ ذَلِكَ : الْحَلَّاجُ ، وَحِرْفَتُهُ  
الْحَلَّاجَةُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

كَانَ أَصْوَانَهَا إِذَا سَمِعَتْ بِهَا  
جَدْبُ الْمَحَابِضِ يَحْلَجُنُ الْمَحَارِبَنَا  
وَيُرَوِّ صَوْتَ الْمَحَابِضِ ، فَقَدْ رَوَى ،  
بِالْخَاءِ وَالْخَاءُ ، يَحْلَجُنُ وَيَحْلَجُنُ ، فَمَنْ  
رَوَاهُ يَحْلَجُنُ فَإِنَّهُ عَنِي بِالْمَحَارِبِ حَبَاتِ  
الْقُطْنِ . وَيَحْلَجُنُ : يَنْدِفُنُ وَالْمَحَابِضُ :  
أَوْتَارُ النَّدَافِينِ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ يَحْلَجُنُ فَإِنَّهُ عَنِي  
بِالْمَحَارِبِ قَطَعَ الشَّهْدَ . وَيَحْلَجُنُ : يَجِدُنُ  
وَيَسْتَخْرَجُنُ . وَالْمَحَابِضُ : الْمَشَاوِرُ .  
وَالْقُطْنُ حَلْحِيحٌ وَمَحْلُوجٌ .

وَحَلْحُ الْخِزَّةِ : دَوْرُهَا .  
وَالْمَحْلَاجُ : الْخَشْبَةُ الَّتِي يُدَوِّرُ بِهَا .  
وَالْحَلْحِيحَةُ : السَّمْنُ عَلَى الْمَخْضِ ،  
وَالزُّبْدُ يَلْقَى فِي الْمَخْضِ فَيَشْخَتُهُ الْمَخْضُ ؛  
وَقِيلَ : الْحَلْحِيحَةُ عَصَارَةُ نَخِي ، أَوْ لَبَنٌ يَنْقَعُ  
فِيهِ تَمْرٌ ، وَهِيَ حَلْوَةٌ ؛ وَقِيلَ : الْحَلْحِيحَةُ  
عَصَارَةُ الْحِنَاءِ وَالْحَلْحُجُ : عَصَارَاتُ الْحِنَاءِ .

قال ابن سيده: والحلج بغير هاء (عن كراع): أن يحلب اللبن على التمر ثم يهات. الأزهرى: الحلج هي التمر بالألبان. والحلج أيضاً: الكثير الأكل. وحلج في العدو يحلج حلجاً: باعد بين خطاه. والحلج في السير: وبينهم حلجة صالحة وحلجة بعيدة، وبينهم حلجة بعيدة أو قريبة أي عقبه سير. قال الأزهرى: الذي سمعته من العرب الحلج في السير، يقال: بيننا وبينهم حلجة بعيدة، قال: ولا أنكر الحاء بهذا المعنى، غير أن الحلج، بالخاء، أكثر وأقضى من الحلج. وحلج القوم ليلتهم أي ساروا. يقال: بيننا وبينهم حلجة بعيدة. والحلج: المر السريع. وفي حديث المغيرة: حتى تروه يحلج في قومه، أي يسرع في حب قومه، ويروى بالخاء الأزهرى: حلج إذا مشى قليلاً قليلاً. وحلج المرأة حلجاً: نكحها، والخاء أعلى. وحلج الدبك يحلج ويحلج حلجاً إذا نثر جناحيه ومشى إلى أنناه لسفدها. وحلج السحاب حلجاً: أمطر؛ قال ساعدة بن جوية الهذلي: أخيل برقا ممي حاب له زجل إذا تفتت من توماضه حلجاً ويروى حلجاً. متى، ههنا: بمعنى من أو بمعنى وسط أو بمعنى في. وما تحلج ذلك في صدري أي ما تردد فأشك فيه. وقال الليث: دع ما تحلج في صدرك وما تحلج، بالخاء والخاء؛ قال شير: وهما قريبان من السواء؛ وقال الأصبغي: تحلج في صدري وتحلج أي شككت فيه. وفي حديث علي بن زيد، قال له النبي ﷺ: لا يتحلج في صدرك طعام ضارعت فيه النصرانية. قال شير: معنى لا يتحلج لا يدخل قلبك منه شيء، يعني أنه تظيف. قال ابن الأثير: وأصله من الحلج، وهو الحركة والإضطراب، ويروى بالخاء، وهو

بمعناه. ابن الأعرابي: ويقال للحجار الخفيف: محلج ومحلج، وجمعه المحاليج؛ وقال في موضع آخر: المحاليج الحمر الطوال. الأزهرى: وفي نوادر الأعراب: حجت إلى كذا حجوناً وحاجت وأحجت وأحلجت وحالجت ولاحجت ولحجت لحوجاً، وتفسيره: لصوقك بالشيء ودخولك في أضعافه.

• حلدج • الحلدجة والحلدجة (١): الصلبة من الإبل، وهو مذكور في جلدح.

• حلزة • الحلز: البخل. رجل حلز: بخيل. وامرأة حلزة: بخيلة؛ قال الجوهري: وبه سمي الحارث بن حلزة؛ قال الأزهرى وأشهد الأيادي: هي ابنة عم القوم لا كل حلز كصخرة يس لا يغيرها الليل

وحلزة: امرأة والحلزة، بتشديد اللام أيضاً: القصيرة. وكبد حلزة وحلزة: قريحة. والقلب يتحلز عند الحزن، وهو كالأعصار فيه والتوجع، وقلب حازر على النسب. ورجل حازر: وجع والحلزة: ضرب من الحبوب يزرع بالشام، وقيل: هو ضرب من الشجر قصار (عن السيرافي). الأزهرى: قال قطرب: الحلزة ضرب من النبات، قال: وبه سمي الحارث بن حلزة الشكري؛ قال الأزهرى: وقطرب ليس من الثقات وله في اشتقاق الأسماء حروف منكرة. وحلزة: دوية معروفة.

الأصبغي: حلزون دابة تكون في الرمث، جاء به في باب فعلول، وذكر معه (١) قوله: «الحلدجة والحلدجة» كذا بالأصل بهذا الضبط وأقره شارح القاموس وزاد فتح اللام والدال فيها، والنون على كل ساكنة.

الزرجون والقرقوس، فإن كانت النون أصلية فالحرف رباعي، وإن كانت زائدة فالحرف ثلاثي، أصله حلز، وفي نوادر الأعراب: احتلزت منه حتى أي أخذته، وتحالزنا بالكلام: قال لي وقلت له، ومثله احتلجت منه حتى، وتحالجتنا بالكلام. وتحلز الرجل للأمر إذا تشمر له، وكذلك تهلز؛ قال الرازي: يرفغن للحادى إذا تحلزا هاما إذا هززه تهزها ويروى: تهلزا.

• حلزون • الحلزون: دابة تكون في الرمث يفتح الحاء واللام.

• حلس • الحلس والحلس مثل شيه وشيه ومثل ومثل: كل شيء ولي ظهر البعير والدابة تحت الرجل والقنب والسرّج، وهي بمترلة المرشحة تكون تحت اللبد، وقيل: هو كيساء رقيق يكون تحت البردعة، والجمع أحلاس وحلوس. وحلس الناقة والدابة يحلسها ويحلسها حلساً: غشاها بحلس. وقال شير: أحلست بعيري إذا جعلت عليه الحلس. وحلس البيت: ما يبسط تحت حر المتاع من مسح ونحوه، والجمع أحلاس. ابن الأعرابي: يقال ليساط البيت الحلس ولحصره الفحول. وفلان جلس بيته إذا لم يبرحه، على المثلى.

الأزهرى عن العنبري: يقال فلان جلس من أحلاس البيت، للذي لا يبرح البيت؛ قال: وهو عندهم دم، أي أنه لا يصلح إلا للزوم البيت؛ قال: ويقال فلان من أحلاس البلاد للذي لا يزالها من حبه أباهاء، وهذا مدح، أي أنه ذو عزة وشدة وأنه لا يبرحها لا يبالي ديناً ولا سنة حتى تخلص البلاد. ويقال: هو متحلس بها أي مقيم. وقال غيره: هو جلس بها.

وفي الحديث في الفتنة: كُنْ جَلِيسًا مِنْ أَحْلَاسِ بَيْتِكَ حَتَّى تَأْتِيكَ يَدُ خَاطِئَةٍ أَوْ مَنِيَّةٍ قَاضِيَةٍ، أَيْ لَا تَبْرَحْ، أَمْرُهُ بِالزُّومِ بَيْنَهُ وَتَرْكُ الْقِتَالِ فِي الْفِتْنَةِ. وفي حديث أبي موسى: قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: كُونُوا أَحْلَاسَ بَيْتِكُمْ، أَيْ الزُّومُوا. وفي حديث الفتنين: عَدَّ مِنْهَا فِتْنَةَ الْأَحْلَاسِ، هُوَ الْكَيْسَاءُ الَّذِي عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ تَحْتَ الْقَتَبِ، شَبَّهَهَا بِهَا لِلزُّومِ وَدَوَامِهَا. وفي حديث عثمان: فِي تَجْهِيْزِ جَيْشِ الْمُسْرَةِ عَلَى مَائَةِ بَعِيرٍ بِأَحْلَاسِهَا وَأَقْبَانِهَا، أَيْ بِأَكْسِيَّتِهَا. وفي حديث عمر، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي أَعْلَامِ النَّبِيَّةِ: أَلَمْ تَرَ الْجَنِّ وَالْبِلَاسَا، وَلِحُوقِهَا بِأَقْلَاصِ وَأَحْلَاسِهَا؟ وفي حديث أبي هريرة فِي مَا نَبِيِ الزَّكَاةِ: مُحَلِّسٌ أَخْفَافُهَا شَوْكًا مِنْ حَديدٍ، أَيْ أَنَّ أَخْفَافَهَا قَدْ طُوِّقَتْ بِشَوْكٍ مِنْ حَديدٍ وَالزَّمْتَهُ وَعَوَّلَيْتَ بِهِ كَمَا أَلْزَمْتَ ظَهْرَ الْإِبِلِ أَحْلَاسَهَا.

وَرَجُلٌ جَلِيسٌ وَجَلِيسٌ وَمُسْتَحْلِسٌ: مُلَازِمٌ لَا يَبْرَحُ الْقِتَالَ، وَقِيلَ: لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ، شَبَّهَ بِجَلِيسِ الْبَعِيرِ أَوْ الْبَيْتِ. وَفُلَانٌ مِنْ أَحْلَاسِ الْخَيْلِ أَيْ هُوَ فِي الْفُرُوسِيَّةِ وَالزُّومِ ظَهْرَ الْخَيْلِ كَالْحَلِيسِ اللَّازِمِ لظَهْرِ الْفَرَسِ. وفي حديث أبي بكر: قَامَ إِلَيْهِ بَنُو فِرَازَةَ فَقَالُوا: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ، نَحْنُ أَحْلَاسُ الْخَيْلِ؛ يَرِيدُونَ الزُّومَ مِنْهُمْ ظَهْرَهَا فَقَالَ: نَعَمْ أَنْتُمْ أَحْلَاسُهَا وَنَحْنُ فُرْسَانُهَا، أَيْ أَنْتُمْ رَاضَتُهَا وَسَاسَتُهَا وَتَلْزَمُونَ ظَهْرَهَا، وَنَحْنُ أَهْلُ الْفُرُوسِيَّةِ؛ وَقَوْلُهُمْ نَحْنُ أَحْلَاسُ الْخَيْلِ أَيْ نَقَبْتِهَا وَتَلْزَمُ ظَهْرَهَا. وَرَجُلٌ حَلِيسٌ حَرِيصٌ مُلَازِمٌ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ حَلِيسٌ لِلْحَرِيصِ، وَكَذَلِكَ حَلِيسٌ، بِزِيَادَةِ الْيَمِيمِ، مِثْلُ سِلْعَدٍ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

لَيْسَ بِقِصْلٍ حَلِيسٍ حَلِيسٌ  
عِنْدَ الْبَيْتِ رَاشِحٌ مَقَمٌ  
وَأَحْلَسْتُ الْأَرْضَ وَاسْتَحْلَسْتُ: كَثُرَ  
بَذْرُهَا فَالْبَسَهَا، وَقِيلَ: أَخْضَرْتُ وَاسْتَوَى

نَبَاتُهَا. وَأَرْضٌ مُحَلَّسَةٌ: قَدْ أَخْضَرَتْ كُلَّهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: عُنِبَ مُسْتَحْلِسٌ تَرَى لَهُ طَرَائِقَ بَعْضُهَا تَحْتَ بَعْضٍ مِنْ تَرَائِكِهِ وَسَوَادِهِ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا غَطَّى النَّبَاتُ الْأَرْضَ بِكَثْرَتِهِ قِيلَ قَدْ اسْتَحْلَسَ، فَإِذَا بَلَغَ وَالتَّفَّ قِيلَ قَدْ اسْتَأْسَدَ؛ وَاسْتَحْلَسَ النَّبْتُ إِذَا غَطَّى الْأَرْضَ بِكَثْرَتِهِ، وَاسْتَحْلَسَ اللَّيْلُ بِالظَّلَامِ: تَرَكَمَ، وَاسْتَحْلَسَ السَّمَاءُ: رَكِبَتْهُ رَوَادِفُ الشَّحْمِ وَرَوَاكِبُهُ.

وَبَعِيرٌ أَحْلَسٌ: كَيْفَاهُ سَوَادَوَانٍ وَأَرْضُهُ وَذُرْوَتُهُ أَقْلٌ سَوَادًا مِنْ كَيْفِيَّتِهِ. وَالْحَلْسَاءُ مِنَ الْمَعْرِ: الَّتِي بَيْنَ السَّوَادِ وَالْخَضْرَاءِ، لَوْنُ بَطْنِهَا كَلَوْنِ ظَهْرِهَا. وَالْأَحْلَسُ الَّذِي لَوْنُهُ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ، تَقُولُ مِنْهُ: أَحْلَسَ أَحْلَاسًا؛ قَالَ الْمُعْطَلُ الْهَدَلِيُّ يَصِفُ سَيْفًا:

لَيْنٌ حَسَامٌ لَا يُلْبِقُ ضَرْبِيَّةً  
فِي مَتْنِهِ دَخَنٌ وَائِرٌ أَحْلَسٌ<sup>(١)</sup>  
وَقَوْلُ رُوَيْبَةَ:

كَانَهُ فِي لَيْدٍ وَبَلَدٍ  
مِنْ حَلِيسٍ أَنْمَرٍ فِي تَرْبَدٍ  
مُدْرَعٌ فِي قِطْعٍ مِنْ بَرْجَدٍ

وَقَالَ: الْحَلِيسُ وَالْأَحْلَسُ فِي لَوْنِهِ وَهُوَ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ. وَالْحَلِيسُ، بِكَسْرِ اللَّامِ: الشُّجَاعُ الَّذِي يَلْزَمُ قَوْمَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا اسْمَهَرَ الْحَلِيسُ الْمُغَالِثُ  
وَقَدْ حَلِيسَ حَلْسًا. وَالْحَلِيسُ  
وَالْحَلَايِسُ: الَّذِي لَا يَبْرَحُ وَيَلْزَمُ قَوْمَهُ؛  
وَأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

فَقَلْتُ لَهَا: كَأَيِّ مِنْ جِبَانِي  
يُصَابُ وَيُخْطَأُ الْحَلِيسُ الْمُحَامِي!  
كَأَيِّ بِمَعْنَى كَمْ.

وَأَحْلَسْتُ السَّمَاءَ: مَطَرَتْ مَطَرًا رَقِيقًا

(١) قوله: «قال المعطل الخ» كذا بالأصل، ومثله في الصحاح، لكن كتب السيد مرتضى ما نصه: الصواب أنه قول أبي قلابة الطائفي من هذيل اهـ. وقوله «لين» كذا بالأصل والصحاح، وكتب بالهامش الصواب: عَضْبٌ.

دَائِمًا. وفي التهذيب: وَتَقُولُ حَلَسْتُ السَّمَاءَ إِذَا دَامَ مَطَرُهَا، وَهُوَ غَيْرُ وَابِلٍ. وَالْحَلْسُ: أَنْ يَأْخُذَ الْمُصَدِّقُ النِّقْدَ مَكَانَ الْإِبِلِ، وفي التهذيب: مَكَانَ الْفَرِيضَةِ.

وَأَحْلَسْتُ فَلَانًا يَمِينًا إِذَا أَمَرْتَهَا عَلَيْهِ. وَالْإِحْلَاسُ: الْحَمَلُ عَلَى الشَّيْءِ؛ قَالَ:

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى الدَّهْرَ إِحْلَاسَ مُسْلِمٍ  
مِنَ النَّاسِ ذَنْبًا جَاءَهُ وَهُوَ مُسْلِمًا<sup>(٢)</sup>  
الْمَعْنَى مَا كُنْتُ أَخْشَى إِحْلَاسَ مُسْلِمٍ مُسْلِمًا ذَنْبًا جَاءَهُ؛ وَهُوَ يُرِيدُ هُوَ عَلَيَّ مَا فِي جَاءَهُ مِنْ ذِكْرِ مُسْلِمٍ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: يَقُولُ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنْ إِنْسَانًا رَكِبَ ذَنْبًا هُوَ وَآخِرُ يَنْسِبُهُ إِلَيْهِ دُونَهُ.

وَمَا تَحَلَّسَ مِنْهُ بِشَيْءٍ، وَمَا تَحَلَّسَ شَيْئًا، أَيْ أَصَابَ مِنْهُ.

الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ يَكْرَهُ عَلَى عَمَلٍ أَوْ أَمْرٍ: هُوَ مَحْلُوسٌ عَلَى الدَّبْرِ، أَيْ مُلْزَمٌ هَذَا الْأَمْرَ الزَّامَ الْحَلِيسَ الدَّبِيرَ. وَسِيرٌ مُحَلِّسٌ: لَا يَقْتَرِعُهُ.

وفي النوادر: تَحَلَّسَ فَلَانٌ لِكَذَا وَكَذَا أَيْ طَافَ لَهُ وَحَامَ بِهِ. وَتَحَلَّسَ بِالْمَكَانِ وَتَحَلَّزَ بِهِ إِذَا أَقَامَ بِهِ.

وقال أبو سعيد: حَلَسَ الرَّجُلُ بِالشَّيْءِ وَحَمِسَ بِهِ إِذَا تَوَلَّعَ.

وَالْحَلْسُ وَالْحَلْسُ، يَفْتَحُ الْحَاهُ وَكَسْرُهَا: هُوَ الْعَهْدُ الْوَثِيقُ. وَتَقُولُ: أَحْلَسْتُ فَلَانًا إِذَا أَعْطَيْتَهُ حَلْسًا، أَيْ عَهْدًا يَأْمَنُ بِهِ قَوْمَكَ، وَذَلِكَ مِثْلُ سَهْمٍ يَأْمَنُ بِهِ الرَّجُلُ مَا دَامَ فِي يَدِهِ.

وَاسْتَحْلَسَ فَلَانٌ الْخَوْفَ إِذَا لَمْ يُفَارِقْهُ

(٢) هكذا ورد البيت في الأصل، وفي

الطبعات جميعها، بذكر الواو قبل «هو»، ونرى الصواب حذفها، لأن ذكرها يفصل بين التوكيد والمؤكد، ويؤهم أنها واو الحال، وأن ما بعدها مبتدأ وخبر. ثم إن حذفها لا يؤثر في وزن البيت.

[عبد الله]

الْخَوْفُ وَلَمْ يَأْمَنْ. وَرَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ فَعَاتَبَهُ فِي خُرُوجِهِ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ فَاعْتَدَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ: إِنَّا قَدْ اسْتَحْلَسْنَا الْخَوْفَ، وَاسْتَحْلَسْنَا السُّهْرَ، وَأَصَابَتْنا خَزِيَةٌ لَمْ يَكُنْ فِيهَا بَرَّةٌ أَنْفِيَاءَ، وَلَا فَجْرَةٌ أَقْوِيَاءَ؛ قَالَ: اللَّهُ أَبُوكَ يَا شَعْبِيُّ! ثُمَّ عَفَا عَنْهُ.

الْفَرَاءُ قَالَ: أَنْتَ ابْنُ بَعْثِطِهَا وَسُرُورِهَا وَحَلِسِهَا وَأَبْنُ بَجْدَتِهَا وَأَبْنُ سِمْسَارِهَا وَسِفْسِيرِهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَالْحَلْسُ: الرَّابِعُ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: فِيهِ أَرْبَعَةٌ فَرُوضِي، وَلَهُ غَنَمٌ أَرْبَعَةٌ أَنْصَابًا إِنْ فَازَ، وَعَلَيْهِ غَرَمٌ أَرْبَعَةٌ أَنْصَابًا إِنْ لَمْ يَفْزُ.

وَأُمُّ حَلِيسٍ: كُنْيَةُ الْأَتَانِ. وَبَنُو حَلِيسٍ: بَطِينٌ مِنَ الْأَزْدِ يَتَرَلُونَ نَهْرَ الْمَلِكِ. وَأَبُو الْحَلِيسِ: رَجُلٌ. وَالْأَحْلَسُ الْعَبْدِيُّ: مِنْ رِجَالِهِمْ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

• حَلْسَمٌ • الْحَلْسَمُ: الْحَرِيصُ الَّذِي لَا يَأْكُلُ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ، وَهُوَ الْحَلْسُ؛ قَالَ: لَيْسَ بِقِصْلِي حَلِيسٍ حَلْسَمٌ (١) عِنْدَ الْبَيْتِ رَاشِينَ مَقَمٌ

• حَلَطٌ • حَلَطَ حَلَطًا وَاحْتَلَطَ وَاحْتَلَطَ: حَلَفَ وَلَجَّ وَغَضِبَ وَاجْتَهَدَ. الْجَوْهَرِيُّ: أَحَلَطَ الرَّجُلُ فِي الْبَيْتِ إِذَا اجْتَهَدَ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَكُنَّا وَهُمْ كَأَبْنَى سُبَاتٍ تَفَرَّقًا  
سَوَى ثُمَّ كَانَا مُنْجِدًا وَتَهَابِيَا  
فَالْقَى التَّهَابِي مِنْهَا بِلَطَاتِهِ  
وَاحْتَلَطَ هَذَا: لَا أَعُودُ وَرَائِيَا (٢)  
لَطَاتُهُ: ثِقَلُهُ، يَقُولُ: إِذَا كَانَتْ هَذِهِ حَالَهَا

(١) قوله: «حَلْسَمٌ» سبق ضبطه في مادة «حلس»: «حَلْسَمٌ»، فلعلها لنتان.

[عبد الله]

(٢) قوله: «لا أعود ورائيَا» في الأصل بإزاء البيت: لا أرم مكانيا أ هـ. وهي رواية الجوهري.

فَلَا يَجْتَمِعَانِ أَبَدًا. وَالسُّبَاتُ: الدَّهْرُ. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ وَأَحْلَطَ هَذَا أَيَّ أَقَامَ، قَالَ: وَيَجُوزُ حَلْفٌ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْإِحْتِلَاطُ الْإِجْتِهَادُ فِي مَحَلِّ (٣) وَلِجَاجَةٍ. الْجَوْهَرِيُّ: الْإِحْتِلَاطُ الْغَضَبُ وَالصُّجْرُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمِيدِ بْنِ عَمِيرٍ: إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، كَشَاتَيْنِ بَيْنَ غَنَمَيْنِ، فَاحْتَلَطَ عَمِيدٌ وَغَضِبَ. وَفِي كَلَامِ عُلْقَمَةَ بْنِ عَلَاتَةَ: إِنْ أَوْلَ الْعَيُّ الْإِحْتِلَاطَ، وَأَسْوَأُ الْقَوْلِ الْإِفْرَاطَ.

قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي: يُقَالُ حَلَطَ فِي السَّخِيرِ وَخَلَطَ فِي الشَّرِّ.

ابْنُ سَيِّدَةَ: وَحَلَطَ عَلَى حَلَطًا وَاحْتَلَطَ غَضِبَ، وَاحْتَلَطَ هُوَ أَغْضَبَ. الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَلَطُ الْغَضَبُ مِنَ الْحَلِطِ الْقَسَمِ. وَالْحَلِطُ: الْإِقَامَةُ بِالْمَكَانِ، قَالَ: وَالْحِلَاطُ الْغَضَبُ الشَّدِيدُ، قَالَ:

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ: الْحَلِطُ الْمُقْسِمُونَ عَلَى الشَّيْءِ، وَالْحَلِطُ الْمُقْسِمُونَ فِي الْمَكَانِ، وَالْحَلِطُ الْغَضَابِيُّ مِنَ النَّاسِ، وَالْحَلِطُ الْهَائِمُونَ فِي الصَّحَارَى عِشْقًا.

ابْنُ سَيِّدَةَ: وَاحْتَلَطَ الرَّجُلُ نَزَلَ بِدَارٍ مَهْلَكَةً. وَفِي التَّهْدِيدِ: حَلَطَ فُلَانٌ، بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَاحْتَلَطَ بِالْمَكَانِ أَقَامَ. وَاحْتَلَطَ الرَّجُلُ الْبَعِيرَ: أَدَخَلَ قَصْبِيَهُ فِي حَيَاةِ النَّاقَةِ، وَالْمَعْرُوفُ بِالْأَخَاءِ مُعْجَمَةٌ.

• حَلْفٌ • الْحَلْفُ وَالْحَلِيفُ: الْقَسَمُ، لَفْتَانٌ، حَلَفَ أَيَّ أَقْسَمَ يَحْلِفُ حَلْفًا وَحَلْفًا وَحَلِيفًا وَمَحْلُوفًا، وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى مَفْعُولٍ، مِثْلُ الْمَجْلُودِ

(٣) قوله: «في محلي» في الأصل وفي الطبقات جميعها: «محل» وهو تحريف، فاعل لا يناسب اللجاجة، وإنما يناسبها المحك، وهو المشاركة والمنازعة والتنادي في اللجاجة عند المساومة والغضب.

[عبد الله]

وَالْمَعْقُولُ وَالْمَسُورُ وَالْمَيْسُورُ، وَالْوَاحِدَةُ حَلْفَةٌ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حَلْفَةَ فَاجِرٍ  
لَنَاوَمَا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا ضَالِي  
وَيَقُولُونَ: مُحَلُوفَةٌ بِاللَّهِ مَا قَالَ ذَلِكَ، يَنْصَبُونَ عَلَى إِضْهَارِ يَحْلِفُ بِاللَّهِ مُحَلُوفَةٌ أَيَّ قَسَمًا، وَالْمَحْلُوفَةُ هُوَ الْقَسَمُ. الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَخْمَرِ: حَلَفْتُ مُحَلُوفًا مَصْدَرًا. ابْنُ بَرِّجٍ: لَا وَمَحْلُوفَاتِهِ لَا أَقْمَلُ، يُرِيدُ وَمَحْلُوفَةٌ فَمَدَّهَا.

وَحَلَفَ أَحْلُوقَةً، (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَرَجُلٌ حَالِفٌ وَحَلَّافٌ وَحَلَّافَةٌ: كَثِيرُ الْحَلِيفِ. وَاحْتَلَفَ الرَّجُلُ وَحَلَفْتُهُ وَاسْتَحْلَفْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَمِثْلُهُ أَرْهَبْتُهُ وَاسْتَرْهَبْتُهُ؛ وَقَدْ اسْتَحْلَفَهُ بِاللَّهِ مَا فَعَلَ ذَلِكَ وَحَلَفَهُ وَاحْتَلَفَهُ؛ قَالَ النَّبِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ:

قَامَتْ إِلَيَّ فَأَحْلَفْتُهَا  
بِيَهْدِي قَلَاتِيهِ تَحْتَنِيقُ  
وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا؛ الْحَلِيفُ: الْيَمِينُ، وَأَصْلُهَا الْمَقْدُ بِالْعَزْمِ وَالنِّيَّةِ، فَخَالَفَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ تَأْكِيدًا لِعَقْدِهِ وَإِعْلَامًا أَنَّ لَعْنَةَ الْيَمِينِ لَا يَنْعَقِدُ تَحْتَهُ.

وَفِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ: قَالَ لَهُ جُنْدَبٌ: تَسْمَعُنِي أَحَالِفُكَ مِنْذُ الْيَوْمِ، وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَا تَهَانِي؛ أَحَالِفُكَ أَفَاعِلُكَ مِنَ الْحَلِيفِ الْيَمِينِ.

وَالْحَلِيفُ، بِالْكَسْرِ، الْمَهْدُ يَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ. وَقَدْ حَالَفَهُ أَيَّ عَاهَدَهُ، وَتَحَالَفُوا أَيَّ تَعَاهَدُوا. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: حَالَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِنَا مَرَّتَيْنِ، أَيَّ أَخَى بَيْنَهُمْ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: حَالَفَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ، أَيَّ أَخَى بَيْنَهُمْ، لِأَنَّهُ لَا حَلِيفَ فِي الْإِسْلَامِ. وَفِي حَدِيثِ آخَرَ: لَا حَلِيفَ فِي الْإِسْلَامِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَصْلُ الْحَلِيفِ الْمَعَادَةُ وَالْمُعَاهَدَةُ عَلَى التَّعَاوُدِ وَالتَّسَاعُدِ وَالْإِتِّفَاقِ، فَمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى

أَفْتَنَ وَالْقِتَالِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ وَالْغَارَاتِ فَذَلِكَ الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ فِي الْإِسْلَامِ بِقَوْلِهِ **عَلَيْهِ السَّلَامُ** : لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى نَصْرِ الْمَظْلُومِ وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ ، كَحِلْفِ الْمُطَيِّبِينَ . وَمَا جَرَى مِنْهُ ، فَذَلِكَ الَّذِي قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** : وَأَيُّمَا حِلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً ، يُرِيدُ مِنَ الْمَعَاذَةِ عَلَى الْخَيْرِ وَنَصْرِ الْحَقِّ ، وَبِذَلِكَ يَجْتَمِعُ الْحَدِيثَانِ ؛ وَهَذَا هُوَ الْحِلْفُ الَّذِي يَقْتَضِيهِ الْإِسْلَامُ ، وَالْمَنْعُوعُ مِنْهُ مَا خَالَفَ حُكْمَ الْإِسْلَامِ ؛ وَقِيلَ : الْمُحَالَفَةُ كَانَتْ قَبْلَ الْفَتْحِ ؛ وَقَوْلُهُ : لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ قَالَهُ زَيْدُ الْفَتْحِ ، فَكَانَ نَاسِخًا ؛ وَكَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَبُو بَكْرٍ مِنَ الْمُطَيِّبِينَ ، وَكَانَ عَمْرٌ بَيْنَ الْأَحْلَافِ ، وَالْأَحْلَافُ سِتُّ قَبَائِلَ : عَمِيدُ الدَّارِ ، وَجَمْحُ ، وَمَخْزُومٌ ، وَبَنُو عَدِيٍّ ، وَكَعْبٌ ، وَسَهْمٌ .

وَالْحَلِيفُ : الْمُحَالَفُ . اللَّيْثُ : يُقَالُ حَالَفَ فُلَانٌ فُلَانًا ، فَهُوَ حَلِيفُهُ ، وَبَيْنَهُمَا حِلْفٌ لِأَنَّهَا تَحَالَفًا بِالْإِيْمَانِ أَنْ يَكُونَ أَمْرُهَا وَاحِدًا بِالْوَفَاءِ ، فَلَمَّا لَزِمَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ فِي الْأَحْلَافِ الَّتِي فِي الْعَشَائِرِ وَالْقَبَائِلِ صَارَ كُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ شَيْئًا فَلَمْ يُفَارِقْهُ فَهُوَ حَلِيفُهُ ، حَتَّى يُقَالَ : فُلَانٌ حَلِيفُ الْجُودِ ، وَفُلَانٌ حَلِيفُ الْإِسْتِثْنَاءِ ، وَفُلَانٌ حَلِيفُ الْإِقْتِلَالِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلُ الْأَعَشَى :

وَشَرِيكَيْنِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ

وَكَانَا مُحَالَفَيْنِ إِقْتِلَالٍ  
وَحَالَفَ فُلَانٌ بَنُو وَحَزْنَهُ أَيْ لَازَمَهُ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَحْلَافُ فِي قُرَيْشٍ خَمْسُ قَبَائِلَ : عَمِيدُ الدَّارِ وَجَمْحُ وَسَهْمٌ وَمَخْزُومٌ وَعَدِيٌّ بَنُ كَعْبٍ ، سَمَّوْا بِذَلِكَ لَمَّا أَرَادَتْ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ أَخْذَ مَا فِي يَدَيْ عَبْدِ الدَّارِ مِنَ الْحِجَابِيَّةِ وَالرَّفَادَةِ وَاللُّوَاءِ وَالسَّقَابِيَّةِ ، وَأَبَتْ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ ، عَقَدَ كُلُّ قَوْمٍ عَلَى مَرْمِهِمْ حِلْفًا مُوَكَّدًا عَلَى الْأَلِّ يَتَخَاذَلُونَ ، فَأَخْرَجَتْ عَمِيدُ مَنَافٍ حِجْفَةً مَمْلُوءَةً طَيِّبًا

فَوَضَعُوهَا لِأَحْلَافِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْكَعْبَةِ ، وَهُمْ أَسَدٌ وَزُهْرَةٌ وَتَيْمٌ ، ثُمَّ غَمَسَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ فِيهَا وَتَعَاقَدُوا ، ثُمَّ مَسَحُوا الْكَعْبَةَ بِأَيْدِيهِمْ تَوْكِيدًا ، فَسَمَّوْا الْمُطَيِّبِينَ ؛ وَتَعَاقَدَتْ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ وَحِلْفَاوُهَا حِلْفًا آخَرَ مُوَكَّدًا عَلَى الْأَلِّ يَتَخَاذَلُونَ فَسَمَّوْا الْأَحْلَافَ ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ يَذْكُرُهُمْ :

نَسَبًا فِي الْمُطَيِّبِينَ وَفِي الْأَحْلَافِ

مِلَافٌ حَلَّ الذُّبَابَةَ الْجُمُورًا  
قَالَ : وَرَوَى ابْنُ عِيْنَةَ عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ عَنْ أَبِي مَلِيكَةَ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَأَتَانِي ابْنُ صَفْوَانَ فَقَالَ : نَعَمْ الْإِمَارَةُ إِمَارَةُ الْأَحْلَافِ كَانَتْ لَكُمْ ! قَالَ : الَّذِي كَانَ قَبْلَهَا خَيْرٌ مِنْهَا ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** ، مِنَ الْمُطَيِّبِينَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ مِنَ الْمُطَيِّبِينَ ، وَكَانَ عَمْرٌ مِنَ الْأَحْلَافِ ، يَعْنِي إِمَارَةَ عَمْرٍ .

وَسَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ نَادِيَةَ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهِيَ تَقُولُ : يَا سَيِّدَ الْأَحْلَافِ ! فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : نَعَمْ وَالْمُحْتَلَفِ عَلَيْهِمْ ، يَعْنِي الْمُطَيِّبِينَ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّا ذَكَرْتُ مَا اقْتَصَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَنَّ الْقِتْيَبِيَّ ذَكَرَ الْمُطَيِّبِينَ وَالْأَحْلَافَ ، فَحَلَّطَ فِيهَا قَسْرًا ، وَلَمْ يُوَدِّ الْقِصَّةَ عَلَى وَجْهِهَا ، قَالَ : وَارْجُو أَنْ يَكُونَ مَا رَوَاهُ شَيْخٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ صَحِيحًا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَجَدْنَا وِلَايَةَ الْمُطَيِّبِيِّ خَيْرًا مِنْ وِلَايَةِ الْأَحْلَافِ ، يُرِيدُ أَبَا بَكْرًا وَعَمْرًا ؛ يُرِيدُ أَنَّ أَبَا بَكْرًا كَانَ مِنَ الْمُطَيِّبِينَ وَعَمْرٌ مِنَ الْأَحْلَافِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ النَّسَبِ لَا يُجْمَعُ ، لِأَنَّ الْأَحْلَافَ صَارَ اسْمًا لَهُمْ ، كَمَا صَارَ الْأَنْصَارُ اسْمًا لِلأَوْسِ وَالخَزْرَجِ .  
وَالْأَحْلَافُ الَّذِينَ فِي شِعْرِ زُهَيْرٍ هُمْ : أَسَدٌ وَعُظْفَانٌ ، لِأَنَّهُمْ تَحَالَفُوا عَلَى النَّاصِرِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ مِنْ شِعْرِ زُهَيْرٍ هُوَ قَوْلُهُ :

تَدَارَكْنَا الْأَحْلَافَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُهَا  
وَذُبْيَانٌ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النُّعْلُ  
قَالَ : وَفِي قَوْلِهِ أَيْضًا :

أَلَا أَلْبِغُ الْأَحْلَافَ عَنِّي رِسَالَةَ

وَذُبْيَانَ : هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلَّ مَقْسَمٍ ؟  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْحَلِيفَانِ أَسَدٌ وَعُظْفَانٌ صِفَةٌ لَازِمَةٌ لَهَا لُزُومُ الْإِسْمِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْحِلْفُ الْعَهْدُ ، لِأَنَّهُ لَا يُعْقَدُ إِلَّا بِالْحِلْفِ ، وَالْجَمْعُ أَحْلَافٌ .

وَقَدْ حَالَفَهُ مُحَالَفَةً وَجِلَافًا ، وَهُوَ حِلْفُهُ وَحَلِيفُهُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوئْبٍ :

فَسَوْفَ تَقُولُ إِنْ هِيَ لَمْ تَجِدْنِي

أَخَانَ الْعَهْدُ أَمْ أَيْتِمَ الْحَلِيفُ ؟  
الْحَلِيفُ : الْحَالَفُ فِيهَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا لَيِّفِينَ ، وَالْجَمْعُ أَحْلَافٌ وَحِلْفَاءُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهَا تَحَالَفًا أَنْ يَكُونَ أَمْرُهَا وَاحِدًا بِالْوَفَاءِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْأَحْلَافُ أَيْضًا قَوْمٌ مِنَ ثَقِيفٍ ، لِأَنَّ ثَقِيفًا فِرْقَتَانِ : بَنُو مَالِكٍ وَالْأَحْلَافُ ؛ وَيُقَالُ لِبَنِي أَسَدٍ وَطَيْبِيِّ الْحَلِيفَانِ ؛ وَيُقَالُ أَيْضًا لِفِرَارَةَ وَأَسَدٍ حَلِيفَانِ ، لِأَنَّ خِرَاعَةَ لَمَّا أَجَلَّتْ بِنَى أَسَدٍ عَنِ الْحَرَمِ خَرَجَتْ فَحَالَفَتْ طَيْبًا ، ثُمَّ حَالَفَتْ بِنَى قِرَارَةَ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : كُلُّ شَيْءٍ مُخْتَلَفٍ فِيهِ فَهُوَ مُخْلَفٌ ، لِأَنَّهُ دَاعٍ إِلَى الْحَلْفِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : حَضَارٌ وَالرُّزْنُ مُخْلَفَانِ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا نَجَانٌ يَطْلَعَانِ قَبْلَ سَهِيلٍ مِنْ مَطْلَعِهِ ، فَيَطْنُ النَّاسُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَنَّهُ سَهِيلٌ ، فَيَحْلِفُ الْوَاحِدُ أَنَّهُ سَهِيلٌ وَيَحْلِفُ الْآخَرُ أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ .  
وَنَاقَةٌ مُخْلَفَةٌ إِذَا شُكَّ فِي سِمَنِهَا حَتَّى يَدْعُو ذَلِكَ إِلَى الْحَلْفِ . الْأَزْهَرِيُّ : نَاقَةٌ مُخْلَفَةٌ السَّنَامُ لَا يَدْرِي أَيْ سَنَامِهَا شَحْمٌ أَمْ لَا ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

أَطْلَلُ مُخْلَفَةَ الرَّسُو

بِالْوَتِيِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ  
أَيَّ يَحْلِفُ اثْنَانِ : أَحَدُهَا عَلَى الدُّرُوسِ  
وَالْآخَرَ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِدَارِسٍ ، فَيَبْرُ أَحَدُهَا



فِي يَمِينِهِ وَبِحَنَّتِ الْآخِرِ، وَهُوَ الْفَاجِرُ.  
وَيُقَالُ: كَمَيْتٌ مُحْلِفٌ إِذَا كَانَ بَيْنَ  
الْأَحْوَى وَالْأَحْمَ حَتَّى يُخْتَلَفَ فِي كَمَيْتِهِ؛  
وَكَمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفٍ إِذَا كَانَ أَحْوَى خَالِصَ  
الْحَوَى أَوْ أَحْمَ بَيْنَ الْحَمَةِ. وَفِي الصَّحَاحِ:  
كَمَيْتٌ مُحْلِفَةٌ وَفَرَسٌ مُحْلِفٌ وَمُحْلِفَةٌ، وَهُوَ  
الْكَمَيْتُ الْأَحْمُ وَالْأَحْوَى لِأَنَّهَا مَتَدَانِيانِ  
حَتَّى يَشُكَّ فِيهَا الْبَصِيرَانِ، فَيُحْلِفُ هَذَا أَنَّهُ  
كَمَيْتٌ أَحْوَى، وَيُحْلِفُ هَذَا أَنَّهُ كَمَيْتٌ  
أَحْمٌ؛ قَالَ ابْنُ كَلْبَةَ النَّبْرَوَيْيُ، وَاسْمُهُ  
هَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ، وَكَلْبَةُ أُمُّهُ:

تَسَائِلِي بَنُو جِشْمِ بْنِ بَكْرِ:  
أَعْرَأَ الْعَرَادَةَ أَمْ بِهِمُ؟

كَمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ  
كَلَوْنِ الصَّرْفِ عَلَّ بِهِ الْأَدِيمِ  
يَعْنِي أَنَّهَا خَالِصَةُ اللَّوْنِ لَا يُحْلِفُ عَلَيْهَا أَنَّهُ  
لَيْسَتْ كَذَلِكَ، وَالصَّرْفُ: شَيْءٌ أَحْمَرٌ يَدْبَعُ  
بِهِ الْجِلْدُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَعْنَى  
مُحْلِفَةٍ هُنَا أَنَّهَا فَرَسٌ لَا تُخَوِّجُ صَاحِبَهَا إِلَى  
أَنْ يُحْلِفَ أَنَّهُ رَأَى مِثْلَهَا كَرَمًا، وَالصَّحِيحُ هُوَ  
الْأَوَّلُ.

وَالْمُحْلِفُ مِنَ الْعِلْمَانِ: الْمَشْكُوكُ فِي  
اِحْتِلَامِهِ، لِأَنَّ ذَلِكَ رَبِّهَا دَعَا إِلَى الْحَلْفِ.  
الْلَيْثُ: أَحْلَفَ الْعِلَامُ إِذَا جَاوَزَ رِهَاقَ  
الْحَلْمِ؛ قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ قَدْ أَحْلَفَ.  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَحْلَفَ الْعِلَامُ بِهَذَا الْمَعْنَى  
خَطَأً، إِنَّمَا يُقَالُ أَحْلَفَ الْعِلَامُ إِذَا رَاحَتْ  
الْحَلْمُ، فَاخْتَلَفَ النَّاطِرُونَ إِلَيْهِ؛ فَقَائِلٌ  
يَقُولُ: قَدْ احْتَلَمَ وَأَدْرَكَ، وَيُحْلِفُ عَلَيَّ  
ذَلِكَ؛ وَقَائِلٌ يَقُولُ: غَيْرَ مَدْرِكٍ، وَيُحْلِفُ  
عَلَيَّ قَوْلِهِ.

وَكُلُّ شَيْءٍ يَخْتَلِفُ فِيهِ النَّاسُ وَلَا يَقِفُونَ  
مِنَهُ عَلَى أَمْرٍ صَحِيحٍ فَهُوَ مُحْلِفٌ. وَالْعَرَبُ  
تَقُولُ لِلشَّيْءِ الْمُخْتَلَفِ فِيهِ: مُحْلِفٌ  
وَمُحْنِتٌ.

وَالْحَلِيفُ: الْحَدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَفِيهِ  
حَلَاقَةٌ، وَإِنَّهُ لِحَلِيفِ اللِّسَانِ عَلَى الْمَثَلِ  
بِذَلِكَ، أَيْ حَدِيدِ اللِّسَانِ فَصِيحٌ. وَسِنَانٌ

حَلِيفٌ أَيْ حَدِيدٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَاهُ جُعِلَ  
حَلِيفًا لِأَنَّهُ شَبَّهَ حِدَةً طَرَفَهُ بِحِدَّةِ أَطْرَافِ  
الْحَلْفَاءِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ  
لِيزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ: مَا أَمَضَى جَنَانَهُ وَأَحْلَفَ  
لِسَانَهُ! أَيْ مَا أَمَضَاهُ وَأَذْرَبَهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ  
سِنَانٌ حَلِيفٌ أَيْ حَدِيدٌ مَاضٍ.

وَالْحَلْفُ وَالْحَلْفَاءُ: مِنْ نَبَاتِ  
الْأَعْلَاقِ، وَاجِدَتْهَا حَلْفَةٌ وَحَلْفَةٌ وَحَلْفَاءُ  
وَحَلْفَاءٌ؛ قَالَ سَبْيَوِيُّ: حَلْفَاءُ وَاحِدَةٌ،  
وَحَلْفَاءٌ لِلجَمِيعِ، لِمَا كَانَ يَقَعُ لِلجَمِيعِ،  
وَلَمْ يَكُنْ اسْمًا كَسَّرَ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ، أَرَادُوا أَنْ  
يَكُونَ الْوَاحِدُ مِنْ بِنَاءِ فِيهِ عِلَامَةُ التَّائِيثِ كَمَا  
كَانَ ذَلِكَ فِي الْأَكْثَرِ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ عِلَامَةُ  
التَّائِيثِ، وَيَقَعُ مَذْكَرًا، نَحْوَ التَّمْرِ وَالْبُرِّ  
وَالشَّعِيرِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ، وَلَمْ يُجَاوِزُوا الْبِنَاءَ  
الَّذِي يَقَعُ لِلجَمِيعِ حَيْثُ أَرَادُوا وَاحِدًا فِيهِ  
عِلَامَةُ التَّائِيثِ، لِأَنَّهُ فِيهِ عِلَامَةُ التَّائِيثِ،  
فَاكْتَفَوْا بِذَلِكَ وَبَيَّنُّوا الْوَاحِدَةَ بِأَنَّ وَصَفُوهَا  
بِوَاحِدَةٍ، وَلَمْ يَجِئُوا بِعِلَامَةِ سَوِيِّ الْعِلَامَةِ  
الَّتِي فِي الْجَمْعِ لِتَفْرُقَ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ  
الْإِسْمِ الَّذِي يَقَعُ لِلجَمِيعِ وَلَيْسَ فِيهِ عِلَامَةُ  
التَّائِيثِ، نَحْوَ التَّمْرِ وَالْبُرِّ.

وَأَرْضٌ حَلْفَةٌ وَمُحْلِفَةٌ: كَثِيرَةُ الْحَلْفَاءِ.  
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: أَرْضٌ حَلْفَةٌ تَنْبِتُ الْحَلْفَاءَ.  
الْلَيْثُ: الْحَلْفَاءُ: نَبَاتٌ حَمَلَهُ قَصَبُ  
النَّشَابِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَلْفَاءُ نَبْتُ  
أَطْرَافِهِ مُحَدَّدَةٌ كَانَهَا أَطْرَافُ سَعْفِ النَّخْلِ  
وَالخَوْصِ، تَنْبَتُ فِي مَغَايِضِ الْمَاءِ  
وَالزَّرْوِزِ، الْوَاحِدَةُ حَلْفَةٌ مِثْلُ قَصْبَةٍ وَقَصْبَاءِ  
وَطَرْفَةٍ وَطَرَفَاءِ. وَقَالَ سَبْيَوِيُّ: الْحَلْفَاءُ وَاحِدٌ  
وَجَمْعٌ، وَكَذَلِكَ طَرَفَاءُ وَهَمِيٌّ وَشُكَاعِيٌّ  
وَاحِدَةٌ وَجَمْعٌ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَلْفَاءُ الْأُمَّةُ  
الصَّخَابَةُ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْحَلْفَاءُ نَبْتُ فِي الْمَاءِ،  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَلْفَةٌ: بِكَسْرِ اللَّامِ وَفِي  
حَدِيثِ بَدْرِ: أَنَّ عَتَبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ بَرَزَ لِعَمِيدَةَ  
فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا الَّذِي فِي

الْحَلْفَاءُ؛ أَرَادَ أَنَا الْأَسَدُ، لِأَنَّ مَأْوَى الْأَسَدِ  
الْأَجَامُ وَمَنَابِتُ الْحَلْفَاءِ، وَهُوَ نَبْتُ  
مَعْرُوفٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ قَصَبٌ لَمْ يَدْرِكْ.  
وَالْحَلْفَاءُ: وَاحِدٌ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ كَالْقَصْبَاءِ  
وَالطَّرَفَاءِ؛ وَقِيلَ: وَاحِدَتُهُ حَلْفَاءَةٌ.

وَحَلِيفٌ وَحَلِيفٌ: اسْمَانِ. وَذُو  
الْحَلِيفَةِ: مَوْضِعٌ؛ وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

لَمْ يَنْسَ رَكْبِكَ يَوْمَ زَالَ مَطْهِيمٌ

مِنْ ذِي الْحَلِيفِ فَصَبَحُوا الْمَسْلُوقًا  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذُو الْحَلِيفِ عِنْدَهُ لُغَةً فِي ذِي  
الْحَلِيفَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَذَفَ الْهَاءِ مِنْ  
ذِي الْحَلِيفَةِ فِي الشَّرْكَاءِ حَذَفَهَا الْآخَرُ مِنْ  
الْعُدْيَةِ فِي قَوْلِهِ، وَهُوَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ:

لَعَمْرِي لَيْتَنِي أُمُّ الْحَكِيمِ تَرَحَّلَتْ  
وَاحْتَلَتْ بِخِيَمَاتِ الْعُدْيِ ظِلَالِهَا  
وَإِنَّمَا اسْمُ الْمَاءِ الْعُدْيَةُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

\* حَلْفَقٌ \* التَّهْدِيبُ: أَبُو عَمْرٍو الْحَلْفَقُ  
الدَّرَائِزِي، وَكَذَلِكَ التَّفَارِيجُ.

\* حَلِقٌ \* الْحَلِقُ: مَسَاغُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ  
فِي الْمَرِيءِ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَحْلَاقٌ؛  
قَالَ:

إِنَّ الَّذِينَ يَسُوعُ فِي أَحْلَاقِهِمْ

زَادَ يَمِينٌ عَلَيْهِمْ لِلنَّامِ  
وَأَشَدُّهُ الْمِرْدُ: فِي أَعْنَاقِهِمْ، قَرَدَ ذَلِكَ  
عَلَيْهِ عَلَى بَنِ حِمْرَةٍ؛ وَالكَثِيرُ حَلُوقٌ وَحَلِقٌ،  
الْآخِرَةُ عَزِيْزَةٌ، أَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ:

حَتَّى إِذَا ابْتَلَتْ حَلَاقِيمَ الْحَلِقِ  
الْأَزْهَرِيُّ: مَخْرَجُ النَّفْسِ مِنَ الْحَلْقُومِ  
وَمَوْضِعُ الدَّبْحِ هُوَ أَيْضًا مِنَ الْحَلِقِ. وَقَالَ  
أَبُو زَيْدٍ: الْحَلِقُ مَوْضِعُ الْغَلْصَمَةِ وَالْمَدْبِيعِ.  
وَحَلْفَهُ يَحْلِقُهُ حَلْفًا: ضَرَبَهُ فَاصْبَابَ  
حَلْفَهُ. وَحَلِقَ حَلْفًا: شَكَا حَلْفَهُ. يَطْرُدُ  
عَلَيْهَا بَابٌ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَلِقٌ إِذَا أَوْجَعَ، وَحَلِقٌ  
إِذَا وَجَعَ.

وَالْحَلِاقُ: وَجَعَ فِي الْحَلِقِ، وَالْحَلْقُومُ

كَالْحَلْقِ ، فَعُلُومٌ عِنْدَ الْخَلِيلِ ، وَفَعُولٌ عِنْدَ غَيْرِهِ ، وَسَيَّئِي .

وَحُلُوقُ الْأَرْضِ : مَجَارِيهَا وَأَوْدِيَّتُهَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْحُلُوقِ الَّتِي هِيَ مَسَاوِجُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَكَذَلِكَ حُلُوقُ الْإِنْيَةِ وَالْحِيَاضِ . وَحَلَقَ الْإِنَاءَ مِنَ الشَّرَابِ : امْتَلَأَ الْإِنَاءَ قَلِيلًا كَانَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَاءِ انْتَهَى إِلَى حَلْقِهِ ؛ وَوَفَّى حَلْقَةَ حَوْضِهِ : وَذَلِكَ إِذَا قَارَبَ أَنْ يَمْلَأَهُ إِلَى حَلْقِهِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ وَفَيْتُ حَلْقَةَ الْحَوْضِ تَوْفِيَةً ، وَالْإِنَاءَ كَذَلِكَ .

وَحَلْقَةُ الْإِنَاءِ : مَا بَقِيَ بَعْدَ أَنْ تَجَعَلَ فِيهِ مِنَ الشَّرَابِ أَوْ الطَّعَامِ إِلَى نِصْفِهِ ، فَمَا كَانَ فَوْقَ النِّصْفِ إِلَى أَعْلَاهُ فَهُوَ الْحَلْقَةُ ؛ وَاتَّشَدَّ :

قَامَ يَوْفِي حَلْقَةَ الْحَوْضِ فَلَجَّ  
قَالَ أَبُو مَالِكٍ : حَلْقَةُ الْحَوْضِ  
امْتِلَاؤُهُ ، وَحَلْقَتُهُ أَيْضًا دُونَ الْإِمْتِلَاءِ ؛  
وَاتَّشَدَّ :

فَوَافٍ كَيْبَها وَمُحَلَّقٌ  
وَالْمُحَلَّقُ : دُونَ الْمَلءِ ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :  
أَخَافُ بَأْنَ أَدْعِي وَحَوْضِي مُحَلَّقٌ  
إِذَا كَانَ يَوْمَ الْحَتْفِ يَوْمَ حَامِي (١)  
وَحَلَقَ مَاءَ الْحَوْضِ إِذَا قَلَّ وَذَهَبَ .  
وَحَلَقَ الْحَوْضُ : ذَهَبَ مَأْوُهُ ؛ قَالَ  
الزُّبَيْرَانُ :

وَدُونَ مَسْرَاهَا فَلَاةٌ خَيْفَقُ  
نَائِي الْمِيَاوِ نَاضِبٌ مُحَلَّقٌ (٢)  
وَحَلَقَ الْمَكْوُوكُ إِذَا بَلَغَ مَا يُجْعَلُ فِيهِ  
حَلْقُهُ .

وَالْحَلْقُ : الْأَهْوِيَّةُ بَيْنَ السَّمَاءِ  
وَالْأَرْضِ ، وَاحِدُهَا حَالِقٌ . وَجِبَلٌ حَالِقٌ :  
لَا نَبَاتَ فِيهِ كَأَنَّهُ حَلِقٌ ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى

(١) قوله : «أخاف بأن أدعي... إلخ» في

الديوان وشرح القاموس :

أحاذر أن أدعي وحوضي محلقٌ

إذا كان يوم الورد يوم خصام

(٢) قوله : «مسراها» كذا في الأصل ،

والذي في شرح القاموس مرأها .

مَفْعُولٌ ؛ كَقَوْلِهِ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :  
ذَكَرْتُ بِهَا سَلَمَى فَبِتَ كَأَنِّي

ذَكَرْتُ حَبِيبًا فَاقْدَأُ تَحْتَ مَرْمَسِ  
أَرَادَ مَفْقُودًا ، وَقِيلَ : الْحَالِقُ مِنَ الْجِبَالِ  
الْمُنِيفُ الْمَشْرُفُ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ عَدَمِ  
نَبَاتٍ . وَيُقَالُ : جَاءَ مِنْ حَالِقٍ أَيْ مِنْ مَكَانٍ  
مُشْرَفٍ . وَفِي حَدِيثِ الْمُبَعَّثِ : فَهَمَمْتُ أَنْ

أَطْرَحَ بِنَفْسِي مِنْ حَالِقِي ، أَيْ جَبَلِي عَالِي .  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ  
الْخَمْرِ كُنَّا نَعْبُدُ إِلَى الْحَلْقَانَةِ فَتَقَطَعَ مَا ذَنَبَ  
مِنْهَا ؛ يُقَالُ لِلْبَسْرِ إِذَا بَدَأَ الْإِرْطَابُ فِيهِ مِنْ  
قَبْلِ ذَنْبِهِ التَّدْنُوبَةَ ، فَإِذَا بَلَغَ نِصْفَهُ فَهُوَ  
مُجْرَعٌ ، فَإِذَا بَلَغَ ثُلُثَهُ فَهُوَ حَلْقَانٌ وَمُحَلَّقٌ ؛  
يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَقَطَعُ مَا أَرْطَبَ مِنْهَا وَيُرِيمُوهُ عِنْدَ

الْإِتْبَادِ لِئَلَّا يَكُونَ قَدْ جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الْبَسْرِ  
وَالرُّطْبِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ بَكَّارٍ : مَرَّ بِقَوْمٍ  
يَنَالُونَ مِنَ الثَّمَرِ وَالْحَلْقَانِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :  
بُسْرَةٌ حَلْقَانَةٌ بَلَغَ الْإِرْطَابَ حَلْقَهَا ؛ وَقِيلَ :

هِيَ الَّتِي بَلَغَ الْإِرْطَابَ قُرْبًا مِنَ الثَّمَرِ مِنْ  
أَسْفَلِهَا ، وَالْجَمْعُ حَلْقَانٌ ، وَمُحَلَّقَةٌ وَالْجَمْعُ  
مُحَلَّقِينَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُقَالُ حَلَقَ الْبَسْرُ  
وَهِيَ الْحَوَالِقُ ، يَثْبَاتُ الْيَأْيُ ؛ قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا الْبِنَاءُ عِنْدِي عَلَى النَّسَبِ ،  
إِذْ لَوْ كَانَ عَلَى الْفِعْلِ لَقَالَ : مُحَالِقٌ ؛  
وَأَيْضًا فَإِنِّي لَا أَدْرِي مَا وَجَّهَ ثَبَاتِ الْيَأْيِ فِي  
حَوَالِقِ .

وَحَلَقَ الثَّمَرَةَ وَالْبُسْرَةَ : مَتَّهَى ثُلُثِهَا كَانَ  
ذَلِكَ مَوْضِعَ الْحَلْقِ مِنْهَا .  
وَالْحَلْقُ : حَلَقَ الشَّعْرَ . وَالْحَلْقُ :  
مَصْدَرُ قَوْلِكَ حَلَقَ رَأْسَهُ . وَحَلَقُوا رُءُوسَهُمْ :  
شَدَّدُوا لِلْكَثْرَةِ .

وَالْإِحْتِلَاقُ : الْحَلْقُ . يُقَالُ : حَلَقَ  
مَعْرَهُ ، وَلَا يُقَالُ : جَزَّهُ إِلَّا فِي الضَّانِّ ، وَعَنْزٌ  
مُحَلَّقَةٌ ؛ وَحَلَاقَةُ حَالِمِ عِزِّي ، بِالضَّمِّ :  
مَا حَلَقَ مِنْ شَعْرِهِ . وَيُقَالُ : إِنَّ رَأْسَهُ لِحَيْدٌ  
الْحَلِاقِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْحَلْقُ فِي الشَّعْرِ  
مِنَ النَّاسِ وَالْمَعَزِّ كَالْجَزِّ فِي الصُّوفِ ، حَلَقَهُ  
بِحَلْقِهِ حَلْقًا فَهُوَ حَالِقٌ وَحَلَّاقٌ ، وَحَلَقَهُ

وَاحْتَلَقَهُ ؛ أَتَشَدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَاهُمُ إِنْ كَانَ بَنُو عَمِيرَةَ  
أَهْلُ التَّلْبِ هُوَلَا مَقْصُورَةٌ (٣)  
فَابَعْتُ عَلَيْهِمْ سَنَةَ قَاشُورَةَ  
تَحْتَلِقُ الْمَالَ احْتِلَاقَ النُّورَةِ

وَيُقَالُ : حَلَقَ مِعْرَاهُ إِذَا أَخَذَ شَعْرَهَا ،  
وَجَزَّ ضَانَهُ ، وَهِيَ مِعْزَى مُحَلَّقَةٌ وَحَلِيقَةٌ ،  
وَشَعْرٌ مُحَلَّقٌ . وَيُقَالُ : لِحْيَةٌ حَلِيقٌ ،  
وَلَا يُقَالُ حَلِيقَةٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَرَأْسٌ  
حَلِيقٌ مُحَلَّقٌ ؛ قَالَتْ الْخَنَسَاءُ :

وَلَكِنِّي رَأَيْتُ الصَّبْرَ خَيْرًا  
مِنَ التَّلْعِينِ وَالرَّأْسِ الْحَلِيقِ  
وَالْحَلَاقَةُ : مَا حَلِقَ مِنْهُ يَكُونُ ذَلِكَ فِي  
النَّاسِ وَالْمَعَزِّ .

وَالْحَلِيقُ : الشَّعْرُ الْمُحَلَّقُ ، وَالْجَمْعُ  
حِلَاقٌ .

وَاحْتَلَقَ بِالْمَوْسَى . وَفِي التَّنْزِيلِ :  
«مُحَلِّقِينَ رُءُوسَهُمْ وَمُقَصِّرِينَ» . وَفِي  
الْحَدِيثِ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَقَ أَوْ حَلَقَ ، أَيْ  
لَيْسَ مِنْ أَهْلِ سُنَّتِنَا مَنْ حَلَقَ شَعْرَهُ عِنْدَ  
الْمُصِيبَةِ إِذَا حَلَّتْ بِهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَعْنُ  
مِنَ النِّسَاءِ الْحَالِقَةِ وَالسَّالِقَةَ وَالْحَارِقَةَ .

وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الَّتِي تَحَلَّقُ وَجْهَهَا لِلزَّيْنَةِ ؛  
وَفِي حَدِيثٍ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ أَوْ حَلَقَ أَوْ  
خَرَقَ ، أَيْ لَيْسَ مِنْ سُنَّتِنَا رَفَعَ الصَّوْتِ فِي  
الْمَصَابِيحِ وَلَا حَلَقَ الشَّعْرَ وَلَا خَرَقَ الشَّيَابَ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ !  
قَالَهَا ثَلَاثًا ؛ الْمُحَلَّقُونَ الَّذِينَ حَلَقُوا شَعْرَهُمْ  
فِي الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ ، وَخَصَّهُمُ بِالِدَعَاءِ دُونَ  
الْمُقَصِّرِينَ ، وَهُمْ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنْ شَعْرِهِمْ  
وَلَمْ يَحَلِقُوا ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مَنْ أَحْرَمَ مَعَ  
النَّبِيِّ ﷺ ، لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ هَدْيٌ ،

(٣) قوله : «مقصورة» فسره المؤلف في مادة

قصر عن ابن الأعرابي فقال : مقصورة أي بخلصوا

فلم يحالطهم غيرهم . وفي شرح القاموس ، في مادة

«تلب» زيادة مشطورة قبل فابعت عليهم ...

هي :

قد أجمعوا لغدرة مشهورة

وكان ، عليه السلام ، قد ساق الهدى ، ومن معه هدى لا يخلق حتى ينحر هديه ، فلما أمر من ليس معه هدى أن يخلق ويحل ، وجدوا في أنفسهم من ذلك ، وأحبوا أن يأذن لهم في المقام على إخراجهم حتى يكملوا الحج ، وكانت طاعة النبي ، ﷺ ، أولى بهم ، فلما لم يكن لهم بد من الإحلال كان التصير في نفوسهم أخف من الحلق ، قال أكثرهم إليه ؛ وكان فيهم من بادر إلى الطاعة وحلق ولم يراجع ، فلذلك قدم المحلقين وآخر المقصرين .

والمحلق ، بكسر الميم : الكساء الذي يخلق الشعر من خشونته ، قال عماره ابن طارق يصف ابلا ترد الماء فتشرب : ينفضن بالمشافر الهدالتي تفضك بالمحاشي المحالتي والمحاشي : أكسية خشنة تحلق الجسد ، واحدها محشا ، بالهمز ، ويقال : محشاة ، بغير همز ، والهدالتي : جمع هديلتي وهي المسترخية .

والحلقه : الصروع المرتفعة . وضع حالتي : ضخم يخلق شعر الفخذين من ضخيمه . وقالوا : بينهم احلطي وقومي ، أي بينهم بلاه وشدة ، وهو من حلق الشعر ، كان النساء يمشن فيحلقن شعورهن ، قال : يوم أديم بقة الشريم أفضل من يوم احلطي وقومي !

ابن الأعرابي : الحلق الشوم . ومما يدعى به على المرأة : عقرى حلقى ، وعقرأ حلقاً ! فأما عقرى وعقرأ فسندكره في حرف العين ، وأما حلقى وحلقاً فمعناه أنه دعى عليها أن تمش من بعلها فتحلق شعرها ، وقيل : معناه أوجع الله حلقها ، وليس يقوى ؛ قال ابن سيده : وقيل معناه أنها مشنومة ، ولا أحققها . وقال الأزهرى : حلقى عقرى مشنومة مؤذبة . وفي الحديث : أنه ، ﷺ ، قال لصفية بنت حبي حين قيل له يوم النفر : إنها نfst أو

حاضت فقال : عقرى حلقى ، ما أراها إلا حابستا ، معناه عقر الله جسدها وحلقها أي أصابها بوجع في حلقها ، كما يقال رأسه وعضده وصدرة إذا أصاب رأسه وعضده وصدرة .

قال الأزهرى : وأصله عقرأ حلقاً ، وأصحاب الحديث يقولون عقرى حلقى بوزن غضبي ، حيث هو جار على الموث ، والمعروف في اللغة التنوين على أنه مصدر فعل متروك اللفظ ، تقديره عقرها الله عقرأ وحلقها الله حلقاً . ويقال للأمر تعجب منه : عقرأ حلقاً ، ويقال أيضاً للمرأة إذا كانت مؤذبة مشنومة ؛ ومن مواضع التمجيب قول أم الصبي الذي تكلم : عقرى أو كان هذا منه ! قال الأصمعي : يقال عند الأمر تعجب منه : خمسي وعقرى وحلقى ، كأنه من العقر والحلق والخمش ، وأنشد :

ألا قومي أولو عقرى وحلقى  
لما لآت سلامان بن غنم  
ومعناه قومي أولو نساء قد عقرن وجوههن فحشدنها ، وحلقن شعورهن متسلبات على من قتل من رجالها ؛ قال ابن برى : هذا البيت رواه ابن القطاع :

ألا قومي أولو عقرى وحلقى  
يريدون ألا قومي ذوو نساء قد عقرن وجوههن وحلقن رؤوسهن ؛ قال : وكذلك رواه الهروي في الغريبي ؛ قال : والذي رواه ابن السكيت :

ألا قومي إلى عقرى وحلقى  
قال : وفسره عثمان بن جني فقال : قولهم عقرى حلقى ، الأصل فيه أن المرأة كانت إذا أصيب لها كريم حلق رأسها وأخذت نعلين تضرب بها رأسها وتعقره ؛ وعلى ذلك قول الخنساء :

فلا وأبيك ما سليت نفسي  
بفاحشة أتيت ولا عقوق  
ولكني رأيت الصبر خيراً  
من النعلين والرأس الحليق

يريد أن قومي هروا قد بلغ بهم من البلاء ما يبلغ بالمرأة المعقورة المحلوقه ؛ ومعناه أنهم صاروا إلى حال النساء المعقورات المحلوقات . قال شمر : روى أبو عبيد عقرأ حلقاً ، فقلت له : كم أسمع هذا إلا عقرى حلقى ، فقال : لكني لم أسمع فعلى على الدعاء ؛ قال شمر : فقلت له : قال ابن شميل : إن صبيان البادية يلعبون ويقولون مطيري على قبلي ، وهو أقل من حلقى ؛ قال : فصوره في كتابه على وجهين : مؤنثاً وغير مؤنث .

ويقال : لا تفعل ذلك أمك حالتي ، أي أنكلك الله أمك بك حتى تحلق شعرها . والمرأة إذا حلقت شعرها عند المصيبة حالقة وحلقى . ومثل للعرب : لأمك الحلق ولعينك العبر .

والحلقه : كل شيء استدار كحلقه الحديد والفضة والذهب ، وكذلك هو في الناس ، والجمع حلاق على الغالب ، وحلق على النادر كهضبة وهضب ؛ والحلق عند سيبويه اسم للجمع وليس بجمع ، لأن فعلة ليست مما يكسر على فعل ، ونظير هذا ما حكاه من قولهم فلانة وفلك ، وقد حكى سيبويه في الحلقه فتح اللام وأنكرها ابن السكيت وغيره ، فعلى هذه الحكاية حلق جمع حلقه ، وليس حينئذ اسم جمع كما كان ذلك في حلق الذي هو اسم جمع لحلقه ، ولم يحمل سيبويه حلقاً إلا على أنه جمع حلقه ، وإن كان قد حكى حلقه بفتحها .

وقال اللحياني : حلقه الباب وحلقته ، بإسكان اللام وفتحها ، وقال كراع : حلقه القوم وحلقتهم ، وحكى الأموي : حلقه القوم ، بالكسر ، قال : وهي لغة بني الحارث بن كعب . وجمع الحلقه حلق وحلق وحلاق ، فأما حلق فهو بانه ، وأما حلق فإنه اسم لجمع حلقه كما كان اسماً لجمع حلقه ، وأما حلاق فنادر لأن فعلاً

لَيْسَ مِمَّا يَغْلِبُ عَلَى جَمْعِ فِعْلَةٍ.  
الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ اللَّيْثُ الْحَلْقَةُ،  
بِالتَّخْفِيفِ، مِنَ الْقَوْمِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ  
حَلْقَةً، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَلْقَةٌ مِنَ النَّاسِ  
وَمِنْ حَدِيدٍ، وَالْجَمْعُ حَلِقٌ مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبَدْرٍ  
وَقَضْمَةٍ وَقَضَمَ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: اخْتَارَ فِي  
حَلْقَةِ الْحَدِيدِ فَتَحَ اللَّامَ، وَيَجُوزُ الْجَزْمُ،  
وَاخْتَارَ فِي حَلْقَةِ الْقَوْمِ الْجَزْمَ، وَيَجُوزُ  
التَّثْقِيلُ؛ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ اخْتَارَ فِي حَلْقَةِ  
الْحَدِيدِ وَحَلْقَةِ النَّاسِ التَّخْفِيفَ، وَيَجُوزُ  
فِيهَا التَّثْقِيلُ، وَالْجَمْعُ عِنْدَهُ حَلِقٌ؛ وَقَالَ  
ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ حَلْقَةُ الْبَابِ وَحَلْقَةُ  
الْقَوْمِ، وَالْجَمْعُ حَلِقٌ وَحِلَاقٌ وَحَكَى  
يُؤَسُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ حَلْقَةً فِي  
الْوَاحِدِ، بِالتَّخْرِيكِ، وَالْجَمْعُ حَلِقٌ  
وَحَلَقَاتٌ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: كُلُّهُمْ يُجِيزُهُ عَلَى  
ضَمِّهِ؛ وَأَنْشَدَ:

تَهْلًا بَنِي رُومَانَ بَعْضَ وَعَيْدِكُمْ!  
وَأَيَّاكُمْ وَالْهَلْبَ مِثِي عَضَارِطًا  
أَرِطُوا فَقَدْ أَقْلَقْتُمْ حَلَقَاتِكُمْ  
عَسَى أَنْ تَفُوزُوا أَنْ تَكُونُوا رَطَانِطًا!

قَالَ ابْنُ بَرِّي: يَقُولُ قَدْ اضْطَرَبَ أَمْرُكُمْ  
مِنْ بَابِ الْجِدِّ وَالْمَقْلِ فَحَامَقُوا عَسَى أَنْ  
تَفُوزُوا؛ وَالْهَلْبُ: جَمْعُ أَهْلَبَ، وَهُوَ  
الْكَبِيرُ شَعْرِ الْأَنْثِيِّينَ، وَالْمُضْرِبُ: الْمَجَانُّ،  
وَيُقَالُ: إِنَّ الْأَهْلَبَ الْمُضْرِبُ لَا يُطَاقُ؛  
وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْفَرَزْدَقُ حَلْقَةً فِي حَلْقَةِ الْقَوْمِ،  
قَالَ:

يَأِيهَا الْجَالِسُ وَسَطَ الْحَلْقَةِ  
أَفِي زَيْنِي قُطِعَتْ أَمَّ فِي سِرْقَةٍ؟

وَقَالَ الرَّاجِزُ:  
أَقْسِمُ بِاللَّهِ نَسَلِمُ الْحَلْقَةَ  
وَلَا حَرِيقًا وَأَخْتَهُ الْحَرِقَةَ

وَقَالَ آخَرُ:  
حَلَقْتُ بِالْجَلْحِ وَالرَّمَادِ وَبِالذِّ  
بَارِ وَبِاللَّهِ نَسَلِمُ الْحَلْقَةَ

حَتَّى يَظَلَّ الْحَوَادِ مُنْعَرَفًا  
وَيَخْضِبُ الْقَيْلَ عَرْوَةَ الدَّرَقَةِ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُمُ كَالْحَلْقَةِ الْمُنْفَرَعَةِ  
لَا يَدْرِي أَيُّهَا طَرَفُهَا، يُضْرَبُ مِثْلًا لِلْقَوْمِ  
إِذَا كَانُوا مَجْتَمِعِينَ مُؤْتَلِفِينَ، كَلِمَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ  
وَاجِدَةٌ، لَا يَطْمَعُ عَدُوَّهُمْ فِيهِمْ وَلَا يَنَالُ  
مِنْهُمْ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْحَلْقِ قَبْلَ  
الصَّلَاةِ، وَفِي رِوَايَةٍ: عَنِ التَّحَلُّقِ، أَرَادَ  
قَبْلَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ؛ الْحَلْقُ، يَكْسِرُ الْحَاءَ  
وَقَطَعَ اللَّامَ: جَمْعُ الْحَلْقَةِ مِثْلُ قَضْمَةٍ  
وَقَضَمَ، وَهِيَ الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ مُسْتَدِيرُونَ  
كَحَلْقَةِ الْبَابِ وَغَيْرِهَا. وَالتَّحَلُّقُ، تَقَعْلُ  
مِنْهَا: وَهُوَ أَنْ يَتَعَمَّدُوا ذَلِكَ. وَتَحَلَّقَ  
الْقَوْمُ: جَلَسُوا حَلْقَةً حَلْقَةً. وَفِي الْحَدِيثِ:  
لَا تَصَلُّوا خَلْفَ النَّيَامِ وَلَا الْمُتَحَلِّقِينَ، أَيْ  
الْجُلُوسِ حَلْقًا حَلْقًا. وَفِي الْحَدِيثِ:  
الْجَالِسُ وَسَطَ الْحَلْقَةِ مَلْعُونٌ، لِأَنَّهُ إِذَا  
جَلَسَ فِي وَسْطِهَا اسْتَدْبَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضَهُمْ يَظْهَرُهُ  
فِيؤَذِيهِمْ بِذَلِكَ فَيَسُبُّونَهُ وَيَلْعَنُونَهُ؛ وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ: لَا حِمِّي إِلَّا فِي ثَلَاثٍ، وَذَكَرَ  
حَلْقَةَ الْقَوْمِ، أَيْ لَهُمْ أَنْ يَحْمُوها حَتَّى  
لَا يَخْطَأَهُمْ أَحَدٌ وَلَا يَجْلِسَ فِي وَسْطِهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنِ حَلْقِ الذَّهَبِ؛  
هِيَ جَمْعُ حَلْقَةٍ، وَهِيَ الْخَاتَمُ بِلا فَصٍّ؛  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْلُقَ جِيبَهُ  
حَلْقَةً مِنْ نَارٍ فَلْيَحْلُقْ حَلْقَةً مِنْ ذَهَبٍ؛ وَمِنْهُ  
حَدِيثُ بَأَجُوجٍ وَمَأْجُوجٍ: فَتَحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ  
بَأَجُوجٍ وَمَأْجُوجٍ مِثْلَ هَذِهِ، وَحَلَقَ بِأَصْبَعِهِ  
الْإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا، وَعَقَدَ عَشْرًا، أَيْ جَعَلَ  
أَصْبَعِيهِ كَالْحَلْقَةِ، وَعَقَدَ الْعَشْرَةَ: مِنْ  
مَوَاضِعَاتِ الْحُسَابِ، وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ رَأْسَ  
أَصْبَعِهِ السَّبَابِيَةِ فِي وَسْطِ أَصْبَعِيهِ الْإِبْهَامِ  
وَيَعْمَلُهَا كَالْحَلْقَةِ.

الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو يُوسُفَ سَمِعْتُ  
أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ: لَيْسَ فِي الْكَلَامِ  
حَلْقَةٌ، بِالتَّخْرِيكِ، إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ هُوَ لَاءُ قَوْمٍ  
حَلْقَةٌ، لِلَّذِينَ يَحْلُقُونَ الشَّعْرَ، وَفِي

التَّهْلِيلِ: لِلَّذِينَ يَحْلُقُونَ الْمِعْزَى، جَمْعُ  
حَالِئٍ.  
وَأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ: التَّمَّتْ حَلْقَتَا الْبَطَانِ،  
بِغَيْرِ حَذْفِ الْبَاءِ حَلَقْنَا لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ  
الْلامِ، فَانْتَهَمَ جَمَعُوا فِيهَا بَيْنَ سَاكِنَيْنِ فِي  
الرَّوْضِ غَيْرِ مُدْعَمٍ أَحَدُهُمَا فِي الْآخِرِ. وَعَلَى  
هَذَا قِرَاءَةُ نَافِعٍ: مَحْيَايَ وَمَايَ، بِسُكُونِ  
بَاءِ مَحْيَايَ، وَلِكَيْفَا مَلْفُوظٌ بِهَا مَمْدُودَةٌ،  
وَهَذَا مَعَ كَوْنِ الْأَوَّلِ مِنْهَا حَرْفٌ مَدٌّ؛ وَمِمَّا  
جَاءَ فِيهِ بِغَيْرِ حَرْفِ لَيْنٍ، وَهُوَ شَادٌ لَا يُقَاسُ  
عَلَيْهِ، قَوْلُهُ:

رَحِينٌ أَذْبَالَ الْحَقِيٍّ وَارْتَعَنَ  
مَتْنِي حَيَاتٍ كَأَنَّ لَمْ يُفْرَعْنَ  
إِنْ يَمْنَعُ الْيَوْمَ نِسَاءً تَمْنَعْنَ  
قَالَ الْأَخْفَشُ: أَخْبَرَنِي بَعْضُ مَنْ اتَّقَى بِهِ  
أَنَّهُ سَمِعَ:

أَنَا جَرِيرٌ كُنَيْتِي أَبُو عَمْرٍ  
أَجْبَأَ وَغَيْرَهُ خَلْفَ السِّتْرِ  
قَالَ: وَسَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ:

أَنَا ابْنُ مَؤَاوِيَةَ إِذْ جَدَّ النُّقْرُ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: قَالَ ابْنُ جُنَيْ: لِهَذَا  
ضَرَبَ مِنَ الْقِيَاسِ، وَذَلِكَ أَنَّ السَّاكِنَ  
الْأَوَّلَ - وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَدًّا - فَانَّهُ قَدْ ضَارَعَ  
لِسُكُونِهِ الْمَدَّةَ، كَمَا أَنَّ حَرْفَ اللَّيْنِ إِذَا تَحَرَّكَ  
جَرَى مَجْرَى الصَّحِيحِ، فَصَحَّ فِي نَحْوِ  
عَرَضٍ وَحَوِيلٍ، أَلَّا تَرَاهَا لَمْ تُقَلِّبِ الْحَرَكَةُ  
فِيهَا كَمَا قَلِبَتْ فِي رِيحٍ وَدِيمَةٍ لِسُكُونِهَا؟  
وَكَذَلِكَ مَا أُعْلِلَ لِلْكَسْرِ قَبْلَهُ نَحْوُ: مِيْعَادٍ  
وَمِيْقَاتٍ، وَالضَّمَّةُ قَبْلَهُ نَحْوُ: مُوسِرٍ  
وَمُؤَقِنٍ، إِذَا تَحَرَّكَ صَحَّ، فَقَالُوا: مَوَاعِيدُ  
وَمَوَاقِيتُ وَمِيَاسِيرُ وَمِيَاقِينُ؛ فَكَمَا جَرَى الْمَدُّ  
مَجْرَى الصَّحِيحِ بِحَرَكَتِهِ كَذَلِكَ يَجْرَى  
الْحَرْفُ الصَّحِيحُ مَجْرَى حَرْفِ اللَّيْنِ  
لِسُكُونِهِ؛ أَوْ لَا تَرَى مَا يَعْزِضُ لِلصَّحِيحِ إِذَا  
سَكَنَ مِنَ الْإِدْغَامِ وَالْقَلْبِ نَحْوَ مَنْ رَأَيْتَ  
وَمَنْ لَقَيْتَ وَعَنْبِرٌ وَامْرَأَةٌ شَبَابَةٌ؟ فَإِذَا تَحَرَّكَ  
صَحَّ فَقَالُوا الشَّبَابُ وَالْعَنْبِرُ وَأَنَا رَأَيْتُ وَأَنَا  
لَقَيْتُ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا تَجْرَى الْعَيْنُ مِنَ

ارتعن ، والجيم من أبي عمرو ، والقاف من  
الفر لسكونها مجرى حرف المد ، فيجوز  
اجتماعها مع الساكن بعدها .

وفي الرجم حلقان : أحدهما التي على  
فم الفرج عند طرفه ، والأخرى التي تنضم  
على الماء وتفتح للحيض ؛ وقيل : إنما  
الأخرى التي يباك منها .

وحلق القمر وحلق : صار حوله دائرة .  
وضربوا بيوتهم جلافاً أي صفاً واحداً  
حتى كأنها حلقة .

وحلق الطائر إذا ارتفع في الهواء  
واستدار ، وهو من ذلك ؛ قال النابغة :

إذا ما التقى الجمعان حلق فوقهم  
عصائب طير تهدي بصائب<sup>(١)</sup>  
وقال غيره :

ولولا سليمان الأمير لحلقت  
به من عناق الطير عناق مغرب  
وأنا يريد حلقت في الهواء فذهبت به ؛  
وكذلك قوله أنشده ثعلب :

فحبت فحياها فهبت فحلقت  
مع النجم رويًا في المنام كذوب  
وفي الحديث : نهى عن بيع  
المحلقات ، أي بيع الطير في الهواء .

وروي أنس بن مالك قال : كان  
النبي ﷺ ، يصلي العصر والشمس  
بيضاء محلقة ، فأرجع إلى أهلي فأقول  
صلوا ؛ قال شير : محلقة أي مرتفعة ؛

قال : تحليق الشمس من أول النهار  
ارتفاعها من المشرق ، ومن آخر النهار  
انحدارها . وقال شير : لا أدرى التحليق إلا  
الارتفاع في الهواء . يقال : حلق النجم إذا

ارتفع ، وتحليق الطائر ارتفاعه في طيرانه ،  
ومنه حلق الطائر في كبد السماء إذا ارتفع  
واستدار ؛ قال ابن الزبير الأسدي في  
النجم :

رب منهل طاو وردت وقد حوى  
نجم وحلق في السماء نجوم  
حوى : غاب ؛ وقال ذو الرمة في الطائر :

وردت اعتسافاً والثريا كأنها  
على قمة الرأس ابن ماء محلق  
وفي حديث : فحلق يبصره إلى السماء  
كما يحلق الطائر إذا ارتفع في الهواء ، أي  
رفعه ؛ ومنه الحائق : الجبل المنيف  
المشرف .

والمحلق : موضع حلق الرأس بيني ؛  
وأشدد :

كلاً ورب البيت والمحلقي  
والمحلقي ، بكسر اللام : اسم رجل  
من ولد بكر بن كلاب من بني عامر معدوح  
الأعشى ؛ قال ابن سيده : المحلق اسم  
رجل سمي بذلك لأن فرسه عضته في وجهه  
فتركت به أثراً على شكل الحلقة ؛ وإياه  
عنى الأعشى بقوله :

تسب لمقرورين بصطليانها  
وبات على النار الندى والمحلقي  
وقال أيضاً :

تروح على آلو المحلق جفنة  
كجايبة الشيخ العراقي تفهق  
وأما قول النابغة الجعدي :

وذكرت من لبن المحلق شربة  
والخيل تعدو بالصعيد بداد  
فقد زعم بعض أهل اللغة أنه عنى ناقة  
سميتها على شكل الحلقة ، وذكر على إرادة  
الشخص أو الضرع ؛ هذا قول ابن سيده ،  
وأورد الجوهري هذا البيت وقال : قال  
عوف<sup>(٢)</sup> بن الخرج يخاطب لقيط

ابن زرارة ، وأيده ابن بري فقال : قاله  
بعيره بأخيه معبد حين أسره بنو عامر في يوم  
رحرحان وفر عنه ؛ وقيل البيت :

(٢) قوله : « قال عوف .. كذا بالأصل ،  
ولعل المؤلف وجده كذلك في بعض نسخ الجوهري ،  
وإلا فالذي فيها بأيدنا من نسخة : وقال الآخر  
يخاطب ..

هلاً كرتت على ابن أمك معبد  
والمعبرى يقوده بصفاد<sup>(٣)</sup>  
والمحلقي من الإبل : الموسوم بحلقة في  
فخذه أو في أصل أذنه ، ويقال للإبل  
المحلقة : حلق ؛ قال جندل الطهري :

قد خرب الأضاد تشاد الحلق  
من كل بال وجهه بلى الخرق  
يقول : خربوا أضاد بيوتنا من أمتعتنا  
يطلب الضوال .

الجوهري : إبل محلقة : سُمها  
الحلق ؛ ومنه قول أبي وجزة السعدي :

وذو حلق تقضى العواذير بينها  
تروح بأخطار عظام اللقائح<sup>(٤)</sup>  
ابن بري : العواذير جمع عاذور ، وهو  
وسم كالخط ؛ وواحد الأخطار خطر ، وهي  
الإبل الكبيرة .

وسكن حائق وحاذق أي حديد  
والدروع تسمى حلقة ؛ ابن سيده :

الحلقة اسم لجملة السلاح والدروع  
وما أشبهها ، وإنما ذلك لِمكان الدروع ،  
وغلبوا هذا النوع من السلاح ، أعنى  
الدروع ، لشدة غنايه ، وبذلك على أن  
المراعاة في هذا إنما هي للدروع أن الثمن قد  
سمى دروعه حلقة . وفي صلح خيبر :

ولرسول الله ﷺ ، الصفراء والبيضاء  
والحلقة ؛ الحلقة ، بسكون اللام : السلاح  
عاماً ، وقيل : هي الدروع خاصة ؛ ومنه  
الحديث : وإن لنا أغفال الأرض والحلقة .

ابن سيده : الحلق الخاتم من الفضة  
بغير قص ، والحلق ، بالكسر ، خاتم

(٣) قوله : « هلا كرتت إلخ » أورد المؤلف

هذا البيت في مادة صفد :

هلا منتت على أخيك معبد

والمعبرى يقوده بصفاد

والصواب ما هنا ؛ والصفاد ، بالكسر : جبل

يوتق به .

(٤) قوله : « تقضى » أى تفصل وتميز ،

وضبطناه في مادة عذر بالبناء للمفعول .

(١) صدر البيت في ديوان النابغة :

إذا ما غرّوا بالمجيش حلق فوقهم

الملك. ابن الأعرابي: أعطى فلان الحلق أي خاتم الملك يكون في يده؛ قال: وأعطى منا الحلق أبيض ماجد رديف ملوك ما تغب نوافله وأنشد الجوهري لجرير: ففاز بحلق المندوب بن محرق فتي منهم ربح النجاد كريم والحلق: المال الكثير. يقال: جاء فلان بالحلق والإحراف. وناقته حلق: حافل، والجمع حوالق وحلق. والحالق: الصرع الممتلي لذلك كان اللبن فيه إلى حلقه. وقال أبو عبيد: الحالق الصرع، ولم يحله، وهندي أنه الممتلي، والجمع كالجمع؛ قال الحطيئة يصف الإبل بالقرارة: وإن لم يكن إلا الأماليس أصبحت لها حلق ضراتها شكريات حلق: جمع حالق، أبدل ضراتها من حلق، وجعل شكريات خير أصبحت، وشكريات: ممتلئة من اللبن؛ ورواه غيره: إذا لم يكن إلا الأماليس روحت محلقة ضراتها شكريات وقال محلقة خلا كثيرة اللبن؛ وكذلك حلق ممتلئة. وقال النضر: الحالق من الإبل الشديدة الحلق العظيمة الضرة، وقد حلق تحلق حلقا. قال الأزهرى: الحالق من نعت الصروع جاء بمعنيين متضادين، والحالق: المرتفع المنضم إلى البطن لقله لبنه؛ ومنه قول لبيد: حتى إذا يست وأسحق حالق لم يبله إرضاعها وغطامها (١) فالحالق هنا: الصرع المرتفع الذي قل لبنه، وإسحاقه دليل على هذا المعنى. والحالق أيضا: الصرع الممتلي، وشاهده

(١) في معلقة لبيد: يست بدل يست. وقال ابن الأنباري في شرحه: معناه إذا يست من ولدنا. ورواه الأصمعي: حتى إذا ذهلت.

[عبد الله]

ما تقدم من بيت الحطيئة، لأن قوله في آخر البيت شكريات يدل على كثرة اللبن. وقال الأصمعي: أصبحت ضرة ناقه حالقا إذا قاربت الملاء ولم تفعل. قال ابن سيده: حلق اللبن ذهب، والحالق التي ذهب لبنها (كلاهما عن كراع). وحلق الصرع: ذهب لبنه، يحلق حلقا فهو حالق، وحلوقه ارتفاعه إلى البطن وانضمامه، وهو في قول آخر كثرة لبنه. والحالق: الضامر. والحالق: السريع الخفيف.

وحلق قضيب الفرس والجار يحلق حلقا: أحمر وتقر؛ قال أبو عبيد: قال ثور النمرى يكون ذلك من داء ليس له دواء إلا أن يخصى، فرأى سليم ورأى مات؛ قال:

خصبتك يابن حمزة بالقوافي  
كما يخصى بين الحلق الجار  
قال الأصمعي: يكون ذلك من كثرة السفاد.

وحلق الفرس والجار، بالكسر، إذا سفد فأصابه سفاد في قصبه من تقر؛ أو أحرار فبدأوا بالخصاء. قال ابن بري: الشعراء يجعلون الهجاء والغلة خصاء، كأنه خرج من الفحول؛ ومنه قول جرير: خصى الفردق والخصاء مذلة

يرجو مخاطرة القروم النبل  
قال ابن سيده: الحلاق صفة سوء، وهو منه، كأن متاع الإنسان يفسد فتعود حرارته إلى هنالك. والحلاق في الأتان: الأتشيح من السفاد ولا تعلق مع ذلك، وهو منه. قال شمر: يقال أتان خلقية إذا تداوتها الحمر فأصابها داء في رجليها.

وحلق الشيء يحلقه حلقا: قشره، وحلقت عين البعير إذا غارت. وفي الحديث: من فك حلقه فك الله عنه حلقه يوم القيامة؛ حكى ثعلب عن ابن الأعرابي: أنه من أعتق مملوكا كقول

تعالى: وفك رقبة. والحالق: المشتم على قومه كأنه يحلقهم أي يقشرهم. وفي الحديث روى: دب اليكم داء الأمم قبلكم البغضاء، وهي الحالقة، التي من شأنها أن تحلق أي تهلك وتستأصل الدين كما تستأصل موسى الشعر. وقال خالد بن جنية: الحالقة قطعة الرجم والتظالم والقول السيئ. ويقال: وقعت فيهم حالقة لا تدع شيئا إلا أهلكته. والخالقة: السنة التي تحلق كل شيء. والقوم يحلق بعضهم بعضا إذا قتل بعضهم بعضا. والخالقة: المنية، وتسمى حلاق. قال ابن سيده: وحلاق مثل قطام المنية، معدولة عن الخالقة، لأنها تحلق أي تقشر؛ قال مهلول:

ما أرجى بالعيش بعد ندامي  
قد أراهم سقوا بكأس حلاق  
وبنت على الكسر لأنه حصل فيها العدل والتأنيث والصفة الغالية؛ وأنشد الجوهري:

لحقت حلاق بهم على أكسابهم  
ضرب الرقاب ولا بهم المعنم  
قال ابن بري: البيت للأخزم بن قارب الطائي، وقيل: هو للمقدد بن عمرو؛ وأكسابهم: ما حرهم، الواحد كس؛ وكس، بالضم أيضا.

وحلاق: السنة المجذبة كأنها تقشر النبات.

والحالق: الموت، لذلك. وفي حديث عائشة: قبعت إليهم يقبص رسول الله، فانتحب الناس، فحلق به أبو بكر إلى، وقال: تزودي منه وأطويه، أي رماه إلى (٢) والحلق: نبات لورقه حموضة يخلط

(٢) في النهاية: قبعت. وقال تزود منه وأطوه. وفي أصل اللسان الذي بأبدينا، وفي أكثر الطيمات: وقبعت. وقال تزودي منه وأطوه (١).

[عبد الله]

بِالْوَسْمَةِ لِلْحَضَابِ ، الْوَاحِدَةُ حَلْقَةٌ .  
وَالْحَالِقُ مِنَ الْكَرْمِ وَالشَّرِيِّ وَنَحْوِهِ .  
مَا تَوَرَّى مِنْهُ وَتَعَلَّقَ بِالْقَضْبَانِ .  
وَالْمَحَالِقُ وَالْمَحَالِقِيُّ : مَا تَعَلَّقَ  
بِالْقَضْبَانِ مِنَ تَعَارِيشِ الْكَرْمِ ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ ذَلِكَ مَأْخُودٌ مِنْ اسْتِدَارَتِهِ  
كَالْحَلْقَةِ .

وَالْحَلْقُ : شَجَرِيْنَتُ نَبَاتِ الْكَرْمِ يَرْتَقِي  
فِي الشَّجَرِ ، وَلَهُ وَرَقٌ شَبِيهُ بَوْرَقِ الْعِنَبِ  
حَامِضٌ يُطْبَخُ بِهِ اللَّحْمُ ، وَلَهُ عَنَاقِيدُ صِغَارٍ  
كَعَنَاقِيدِ الْعِنَبِ الْبَرِيِّ الَّذِي يَخْضَرُ ثُمَّ يَسْوَدُ  
فَيَكُونُ مَرًّا ، وَيُؤْخَذُ وَرَقُهُ وَيُطْبَخُ ، وَيُجْعَلُ  
مَأْوَهُ فِي الْعَصْفَرِ فَيَكُونُ أَجْوَدَ لَهُ مِنْ حَبِّ  
الرَّمَانِ ، وَاحِدَتُهُ حَلْقَةٌ (هَلِيهِ عَنْ أَبِي  
حَنِيفَةَ) .

ويومٌ تَحْلَقُ اللَّسَمُ : يَوْمٌ تَلْتَلِبُ عَلَى  
بِكْرَيْنِ وَإِلَى ، لِأَنَّ الْحَلْقَ كَانَ شِعَارَهُمْ  
يَوْمَئِذٍ .

وَالْحَوْلِيُّ وَالْحَلِيقُ : مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ .  
وَالْحَالِقِيُّ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ  
التَّمَلُّبِيُّ :

أَحِبُّ تَرَابِ الْأَرْضِ أَنْ تَتَلَبَّى بِهِ  
وَذَا عَوْسَجٍ وَالْجِرْعِ جِرْعِ الْحَالِقِيِّ  
وَيُقَالُ : قَدْ أَكْثَرْتَ مِنَ الْحَوْلَقَةِ إِذَا  
أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِهِ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ،  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَنْشَدَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ شَاهِدًا  
عَلَيْهِ :

فِدَاكَ مِنَ الْأَقْوَامِ كُلِّ مَبْحَلٍ  
يُحَوْلِقُ إِمَّا سَأَلَهُ الْعَرَفُ سَائِلٌ  
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْحَوْلَقَةِ ، هِيَ لَفْظَةٌ  
مَنْبِيَةٌ مِنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، كَالْبَسْمَلَةِ  
مِنْ يَأْسَمُ اللَّهُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِنَ الْحَمْدِ لِلَّهِ ،  
قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : هَكَذَا ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ  
بِتَقْدِيمِ اللَّامِ عَلَى الْقَافِ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ  
الْحَوْلَقَةَ ، بِتَقْدِيمِ الْقَافِ عَلَى اللَّامِ ،  
وَالْمُرَادُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ إِظْهَارُ الْفَقْرِ إِلَى اللَّهِ  
بَطَلَبِ الْمَعُونَةِ مِنْهُ عَلَى مَا يُحَاوِلُ مِنَ  
الْأُمُورِ ، وَهِيَ حَقِيقَةُ الْعُبُودِيَّةِ ، وَرَوَى عَنْ

ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : مَعْنَاهُ لَا حَوْلَ عَنْ  
مَعْنِيَةِ اللَّهِ إِلَّا بِمِعْضَةِ اللَّهِ ، وَلَا قُوَّةَ عَلَى  
طَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا بِمَعْرَتِهِ .

• حَلْقِدُ الْأَزْهَرِيِّ : الْحَلْقِدُ السَّبِيُّ الْحَلْقِيُّ  
التَّقِيلُ الرَّوْحِ .

• حَلْقَفُ : احْتَلَقَفَ الشَّيْءُ : أَفْرَطَ  
اعْرَاجَهُ (عَنْ كُرَاعٍ) ، قَالَ هِمِّيَانُ بْنُ  
قُحَافَةَ :

وَأَعَاجَتِ الْأَحْنَاءُ حَتَّى احْتَلَقَفَتْ

• حَلْقَمُ : الْحَلْقَمُ : الْحَلْقُ . ابْنُ سَيِّدَةَ :  
الْحَلْقَمُ مَجْرَى النَّفْسِ وَالسَّعَالِ مِنَ  
الْجَوْفِ ، وَهُوَ أَطْبَاقٌ غَرَاضِيْفٌ ، لَيْسَ دُونَهُ  
مِنْ ظَاهِرِ بَاطِنِ الْعُنُقِ إِلَّا جِلْدٌ ، وَطَرَفُهُ  
الْأَسْفَلُ فِي الرَّتَةِ ، وَطَرَفُهُ الْأَعْلَى فِي أَصْلِ  
عَكْدَةِ اللِّسَانِ ، وَمِنْهُ مَخْرَجُ النَّفْسِ وَالرِّيْحِ  
وَالصَّاقِ وَالصَّوْتِ ، وَجَمَعَهُ حَلْقَمٌ  
وَحَلْقَمِيٌّ .

التَّهْلِيْبُ قَالَ : فِي الْحَلْقَمِ وَالْحَنْجُورِ  
مَخْرَجُ النَّفْسِ لَا يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ  
الْمَرِيءُ (١) ، وَتَمَّامُ الذَّكَاةِ قَطْعُ الْحَلْقَمِ  
وَالْمَرِيءِ وَالْوَدَجِيْنِ .  
وقولهم : نزلنا في مثلِ حَلْقَمِ النَّعَامَةِ ،  
إِنَّمَا يُرِيدُونَ بِهِ الضَّيْقَ .  
وَالْحَلْقَمَةُ : قَطْعُ الْحَلْقَمِ . وَحَلْقَمَهُ :  
ذَبَحَهُ فَقَطَعَ حَلْقَمَتَهُ .

وَحَلْقَمُ التَّمْرِ : كَحَلْقَنِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ  
أَنَّهُ بَدَلٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَلْقَمُ الْحَلْقُ .

وفي حديثِ الْحَسَنِ : قِيلَ لَهُ إِنَّ  
الْحَجَّاجَ بِأَمْرِ بِالْجُمُعَةِ فِي الْأَهْوَازِ ، فَقَالَ :  
يَمْنَعُ النَّاسَ فِي أَصْغَارِهِمْ وَيَأْمُرُ بِهَا فِي

(١) قوله : « لا يجرى فيه الطعام والشراب  
المريء » كذا هو بالأصل ، وعبارة التهذيب : لا  
يجرى فيه الطعام والشراب ، والذي يجرى فيه الطعام  
والشراب يقال له المريء .

حَلَاقِيمِ الْبِلَادِ ، أَيْ فِي أَوَاغِرِهَا وَأَطْرَافِهَا ،  
كَأَنَّ حَلْقَمَ الرَّجُلِ وَهُوَ حَلْقُهُ فِي طَرَفِهِ ،  
وَالْحَمِيمُ أَصْلِيَّةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَأْخُودٌ مِنْ  
الْحَلْقِ ، وَهِيَ وَالْوَاوُ زَائِدَتَانِ . وَحَلَاقِيمُ  
الْبِلَادِ : نَوَاحِيهَا ، وَاحِدُهَا حَلْقَمٌ عَلَى  
الْقِيَاسِ .

الْأَزْهَرِيُّ : رَطَبٌ مُحَلِّقٌ وَمُحَلِّقٌ ،  
وَهِيَ الْحَلْقَامَةُ وَالْحَلْقَانَةُ ، وَهِيَ الَّتِي بَدَأَ فِيهَا  
النُّضُجُ مِنْ قِبَلِ قِيمِهَا ، فَإِذَا أَرَطَبْتَ مِنْ قِبَلِ  
الذَّنْبِ ، فَهِيَ التَّذْنُوبَةُ . وَرَوَى عَنْ أَبِي  
هَرِيرَةَ أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ كُنَّا  
نَعْبُدُ إِلَى الْحَلْقَامَةِ ، وَهِيَ التَّذْنُوبَةُ ، فَفَطَعُ  
مَا ذَبَّ مِنْهَا حَتَّى نَخْلُصَ إِلَى الْبَسْرِ ثُمَّ  
نَفْتَضِحُهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلْبَسْرِ إِذَا بَدَأَ فِيهِ  
الْإِرْطَابُ مِنْ قِبَلِ ذَنْبِهِ مُذْنَبٌ ، فَإِذَا بَلَغَ  
الْإِرْطَابُ نِصْفَهُ فَهُوَ مَجْرَعٌ ، فَإِذَا بَلَغَ ثَلَاثِيَهُ  
فَهُوَ حَلْقَانٌ وَمُحَلِّقٌ .

• حَلْقَنُ : الْحَلْقَانَةُ وَالْحَلْقَانُ مِنَ الْبَسْرِ :  
مَا يَبْلُغُ الْإِرْطَابُ ثَلَاثِيَهُ ، وَقِيلَ : الْحَلْقَانَةُ  
لِلْوَاحِدِ ، وَالْحَلْقَانُ لِلْجَمْعِ ، وَقَدْ حَلَّقَنَ  
الْبَسْرُ ، وَهُوَ مُحَلِّقٌ إِذَا بَلَغَ الْإِرْطَابُ ثَلَاثِيَهُ ،  
وَقِيلَ : نُونُهُ زَائِدَةٌ . وَرَطَبٌ مُحَلِّقٌ  
وَمُحَلِّقٌ ، وَهِيَ الْحَلْقَانَةُ وَالْحَلْقَامَةُ ، وَهِيَ  
الَّتِي بَدَأَ فِيهَا النُّضُجُ مِنْ قِبَلِ قِيمِهَا ، فَإِذَا  
أَرَطَبْتَ مِنْ قِبَلِ الذَّنْبِ فَهِيَ التَّذْنُوبَةُ .  
أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلْبَسْرِ إِذَا بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ  
مِنْ قِبَلِ ذَنْبِهِ مُذْنَبٌ ، فَإِذَا بَلَغَ فِيهِ الْإِرْطَابُ  
نِصْفَهُ فَهُوَ مَجْرَعٌ ، فَإِذَا بَلَغَ ثَلَاثِيَهُ فَهُوَ حَلْقَانٌ  
وَمُحَلِّقٌ .

• حَلْكُ : الْحَلْكَةُ وَالْحَلْكُ : شِدَّةُ السَّوَادِ  
كَلَوْنِ الْغُرَابِ ، وَقَدْ حَلِكَ . وَيُقَالُ لِلْأَسْوَدِ  
الشَّدِيدِ السَّوَادِ حَالِكٌ ، وَقَدْ حَلَّكَ الشَّيْءُ  
يَحَلِّكُ حَلْوَكَةً وَحَلْوَكًا وَاحْلَوْلَكَ مِثْلَهُ : اشْتَدَّ  
سَوَادُهُ : وَأَسْوَدُ حَالِكٌ وَحَانِكٌ وَمُحْلَوْلَكَ  
وَحَلْوَكٌ بِمَعْنَى . وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ وَذَكَرَ  
السَّنَةَ : وَتَرَكْتُ الْفَرِيشَ مُسْتَحْلِكًا ،

المُسْتَحَلِّكُ : الشَّدِيدُ السَّوَادِ كَالْمُحْتَرِقِ ،  
مِنْ قَوْلِهِمْ أَسْوَدَ حَالِكًا ،  
وَالْحَلَكُوكُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الشَّدِيدُ  
السَّوَادِ .

الفَصْلُ الحُلُكُمُ ، وَهُوَ الْأَسْوَدُ ، وَالنَّيْمُ  
زَائِدَةٌ . القَرَاءُ : الحُلُكُمُ الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ فِي بَابِ فُعْلٍ .

الدار ، لَا تَبْدَأُ بِالنَّكِرَةِ ، وَلَكِنَّهَا تَقُولُ إِنْ فِي  
الدارِ رَجُلًا ؟ قَالَ : لَيْسَ هَذَا عَلَى قِيَاسِ  
مَا تَقُولُ ، هَذَا حِكَايَةٌ سَمِعَهَا رَجُلٌ مِنْ  
رَجُلٍ : إِنْ مَحَلًّا وَإِنْ مَرْتَحَلًّا ؛ وَيُصَفُّ بَعْدُ  
حَيْثُ يَقُولُ :

وَأَسْوَدٌ مِثْلُ حَلِّكَ الغُرَابِ وَحَنَكِ  
الغُرَابِ ، وَشَيْءٌ حَالِكٌ وَمُحَلَّوْلٌ  
وَمُحَلَّنِكٌ وَحَلَكُوكٌ ، وَلَمْ يَأْتِ فِي الْأَلْوَانِ  
فَعُلُولٌ إِلَّا هَذَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالُوا وَهُوَ  
أَشَدُّ سَوَادًا مِنْ حَلِّكَ الغُرَابِ ، وَأَنْكَرَهَا  
بَعْضُهُمْ وَقَالَ : إِيَّاهُ هُوَ مِنْ حَنَكِ الغُرَابِ ،  
أَيُّ مِثْقَالِهِ ؛ وَقِيلَ : سَوَادُهُ ؛ وَقِيلَ : نُونُ  
حَنَكٍ بَدَلٌ مِنْ لَامِ حَلِّكَ . قَالَ يَعْقُوبٌ :  
قَالَ القَرَاءُ قَلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ : أَتَقُولُ كَأَنَّهُ حَنَكُ  
الغُرَابِ أَوْ حَلَكُهُ ؟ فَقَالَ : لَا أَقُولُ حَلَكُهُ  
أَبَدًا ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الحَلَكُ اللَّوْنُ ،  
وَالْحَنَكُ المِثْقَالُ ، وَقَوْلُهُ أَشَدُّ نَعْلَبُ :

حلل . حل بالمكان يحل حلوًا ومحلًا  
وحلًا وحللاً ، بفك التضعيف نادر ؛ وذلك  
نزول القوم بمنحله ، وهو تقيض الإرتحال ؛  
قال الأسود بن يعفر :

كَمْ فَاتَنِي مِنْ كَرِيمٍ كَانَ ذَاتِقَةً  
يَذْكِبِي القَوَدُ بِجَمْدٍ لَيْلَةَ الحَلِّ  
وَحَلَّةٍ وَاحْتَلَّ بِهِ وَاحْتَلَّهُ : نَزَلَ بِهِ .  
اللَيْثُ : الحَلُّ الحَلُولُ والنُّزُولُ ؛ قَالَ  
الأَزْهَرِيُّ : حَلَّ يَحُلُّ حَلًّا ؛ قَالَ المَثَقِبُ  
العَبْدِيُّ :

مِدادٌ مِثْلُ حَالِكَةِ الغُرَابِ  
وَأَقْلَامٌ كَمَرْهَفَةِ الحِرَابِ  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَعْفٌ فِي حَلِّكَ الغُرَابِ ،  
وَيَجُوزُ أَنْ يَعْني بِهِ رِيشتَهُ : خَافِيَتَهُ أَوْ قَادِمَتَهُ  
أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ رِيشِهِ . وَفِي لِسَانِهِ حَلَكَةٌ  
كَحَلَكَةِ .

أَكَلُ الدَّهْرِ حَلَّ وَارْتِحَالَ  
أَمَّا تَبَقِي عَلَيَّ وَلَا تَبَقِي ؟  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ غَنَاءٌ :  
لَا حَلِّي وَلَا سِيرِي ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : كَانَ  
هَذَا إِذَا قِيلَ أَوَّلٌ وَهَلَّةٌ لِمَوْتٍ فَخَوِطَبَ  
بِعَلَامَةِ التَّائِيثِ ، ثُمَّ قِيلَ ذَلِكَ لِلْمَذْكُورِ  
وَالْإِثْنَيْنِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَاعَةِ مَحْكِيًّا بِلَفْظِ  
المَوْتِ ؛ وَكَذَلِكَ حَلَّ بِالقَوْمِ وَحَلَّهُمْ  
وَاحْتَلَّ بِهِمْ ، وَاحْتَلَّهُمْ ، فَلَمَّا أَنْ تَكُونَا لَعْنَتَيْنِ  
كِلْتَاهُمَا وَضِعَ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ حَلَّ  
بِهِمْ ، ثُمَّ حُدِثَ الْبَاءُ وَأُوصِلَ الفِعْلُ إِلَى  
مَا بَعْدَهُ فَيُقَالُ حَلَّهُ ؛ وَرَجُلٌ حَالٌّ مِنْ قَوْمٍ  
حُلُولٍ وَحَلَالٍ وَحَلَلٍ .

المَحَلُّ : الآخِرَةُ ، وَالْمَرْتَحَلُّ الدُّنْيَا (١)  
وَأَرَادَ بِالسَّفَرِ الَّذِينَ مَاتُوا فَصَارُوا فِي  
الْبَرِّخِ ، وَالْمَهَلُّ البَقَاءُ وَالْإِنْتِظَارُ ؛ قَالَ  
الأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا صَحِيحٌ مِنْ قَوْلِ الخَلِيلِ ،  
فَإِذَا قَالَ اللِّيثُ : قَلْتُ لِلخَلِيلِ ، أَوْ قَالَ  
سَمِعْتُ الخَلِيلَ ، فَهُوَ الخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ لِأَنَّهُ  
لَيْسَ فِيهِ شَكٌّ ، وَإِذَا قَالَ : قَالَ الخَلِيلُ فِيهِ  
نَظَرَ . وَقَدْ قَدَّمَ الأَزْهَرِيُّ فِي خُطْبَةِ كِتَابِهِ  
التَّهْذِيبِ أَنَّهُ فِي قَوْلِ اللِّيثِ قَالَ الخَلِيلُ إِنَّمَا  
يَعْنِي نَفْسَهُ ، أَوْ أَنَّهُ سَمِيَ لِلسَّانَةِ الخَلِيلُ ؛  
قَالَ : وَيَكُونُ المَحَلُّ المَوْضِعَ الَّذِي يُحَلُّ  
فِيهِ ، وَيَكُونُ مُصَدَّرًا ، وَكِلَاهُمَا يَفْتَحُ الحَاءُ  
لِأَنَّهَا مِنْ حَلَّ يَحُلُّ أَيُّ نَزَلَ ، وَإِذَا قَلْتُ  
المَحَلَّ ، بِكسْرِ الحَاءِ ، فَهُوَ مِنْ حَلَّ يَحُلُّ ،  
أَيُّ وَجِبَ يَجِبُ . قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « حَتَّى  
يَبْلُغَ الهُدَى مَحَلَّهُ » ؛ أَيُّ المَوْضِعَ الَّذِي  
يَحُلُّ فِيهِ نَحْرَهُ ، وَالْمُصَدَّرُ مِنْ هَذَا بِالْفَتْحِ  
أَيْضًا ، وَالْمَكَانُ بِالكسْرِ ، وَجَمَعَ المَحَلَّ  
مَحَالًّا ، وَيُقَالُ مَحَلٌّ وَمَحَلَّةٌ بِالْهَاءِ كَمَا يُقَالُ  
مَنْزِلٌ وَمَنْزِلَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الهُدَى : لَا يَنْحُرُ

وَالْحَلَكَةُ وَالْحَلَكَاءُ وَالْحَلَكَاءُ وَالْحَلَكَاءُ  
وَالْحَلَكِيُّ عَلَى فُعْلِيٍّ : دَوِيَّةٌ شَبِيهَةٌ  
بِالمَطَاةِ . الأَزْهَرِيُّ : وَالْحَلَكَةُ مِثَالُ الهَمْزَةِ  
ضَرَبٌ مِنَ العَطَاءِ ، وَيُقَالُ دَوِيَّةٌ تَغُوصُ فِي  
الرَّمْلِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :  
يَا ذَا البِجَادِ الحَلَكَةَ  
وَالسَّوْجَةَ المُشْتَرَكَةَ  
لَسْتُ لِمَنْ لَيْسَتْ لَكَ  
وَكَذَلِكَ الحَلَقَاءُ مِثْلُ العَنْقَاءِ .

أَكَلُ الدَّهْرِ حَلَّ وَارْتِحَالَ  
أَمَّا تَبَقِي عَلَيَّ وَلَا تَبَقِي ؟  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ غَنَاءٌ :  
لَا حَلِّي وَلَا سِيرِي ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : كَانَ  
هَذَا إِذَا قِيلَ أَوَّلٌ وَهَلَّةٌ لِمَوْتٍ فَخَوِطَبَ  
بِعَلَامَةِ التَّائِيثِ ، ثُمَّ قِيلَ ذَلِكَ لِلْمَذْكُورِ  
وَالْإِثْنَيْنِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَاعَةِ مَحْكِيًّا بِلَفْظِ  
المَوْتِ ؛ وَكَذَلِكَ حَلَّ بِالقَوْمِ وَحَلَّهُمْ  
وَاحْتَلَّ بِهِمْ ، وَاحْتَلَّهُمْ ، فَلَمَّا أَنْ تَكُونَا لَعْنَتَيْنِ  
كِلْتَاهُمَا وَضِعَ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ حَلَّ  
بِهِمْ ، ثُمَّ حُدِثَ الْبَاءُ وَأُوصِلَ الفِعْلُ إِلَى  
مَا بَعْدَهُ فَيُقَالُ حَلَّهُ ؛ وَرَجُلٌ حَالٌّ مِنْ قَوْمٍ  
حُلُولٍ وَحَلَالٍ وَحَلَلٍ .  
وَأَحَلَّهُ الْمَكَانَ وَأَحَلَّهُ بِهِ وَحَلَّلَهُ بِهِ وَحَلَّ  
بِهِ : جَعَلَهُ يَحُلُّ ، عَاقِبَتِ الْبَاءُ الهَمْزَةُ ؛ قَالَ  
قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ :

(١) قوله : « تَقْمِصُ » هكذا في الأصل وفي  
الطبقات جميعها ، ونظفه معرفة عن تَقْمِصُ ،  
بفتحين وتشديد الميم وضمها ، كما في معجم البلدان  
لياقوت .

حلكم . الحلكم : الرجل الأسود ، وفيه  
حلكمة ؛ قال هيمان :  
ما مِنْهُمْ إِلَّا لَيْثٌ شَبِيرٌ  
أَرَضِعَ لَا يُدْعَى لِخَيْرِ حَلَكُمُ  
وهذه الترجمة أوردها ابن بَرِّي فِي تَرْجَمَةِ  
حَلِّكَ ، قَالَ : وَأَهْمَلُ الجَوْهَرِيُّ مِنْ هَذَا

دِيَارِ التِّيِّ كَانَتْ وَنَحْنُ عَلَيَّ مِثِّي  
نَحُلُّ بِنَا لَوْلَا نَجَاءُ الرِّكَابِ  
أَيُّ تَجَمَّلْنَا نَحُلُّ . وَحَالَهُ : حَلَّ مَعَهُ .  
وَالْمَحَلُّ : تَقْيِضُ المَرْتَحِلِ ؛ وَأَنشَدَ :  
إِنْ مَحَلًّا وَإِنْ مَرْتَحَلًّا  
وَإِنْ فِي السَّفَرِ مَا مَضَى مَهَلًّا  
قَالَ اللِّيثُ : قَلْتُ لِلخَلِيلِ : أَلَسْتُ تَرَعُمُ  
أَنَّ العَرَبَ العَرَابَةَ لَا تَقُولُ إِنْ رَجُلًا فِي

[عبد الله]  
(٢) قوله : « الدنيا » مكانها بياض في الأصل  
وفي سائر الطبقات . وفي التهذيب : « المحل » :  
الآخرة ، والمرتحل : الدنيا . وأراد بالسفر . . . .  
[عبد الله]



حتى يبلغ محلّه أي الموضع أو الوقت اللذين  
 يحل فيها نحره ؛ قال ابن الأثير : وهو  
 بكسر الحاء يقع على الموضع والزمان ؛  
 ومنه حديث عائشة : قال لها هل عندكم  
 شيء ؟ قالت : لا ، إلا شيء بعثت به إلينا  
 نسيية من الشاة التي بعثت إليها من  
 الصدقة ، فقال : هاتي فقد بلغت محلها ،  
 أي وصلت إلي الموضع الذي تحل فيه  
 وقضى الواجب فيها من التصدق بها ،  
 وصارت ملكاً لمن تصدق بها عليه ، يصح  
 له التصرف فيها ، ويصح قبول ما أهدى منها  
 وأكله ؛ وإنما قال ذلك لأنه كان يحرم عليه  
 أكل الصدقة .

وفي الحديث : أنه كره التبرج بالزينة  
 لغير محلها ؛ يجوز أن تكون الحاء مكسورة  
 من الحُل ، ومفتوحة من الحُلُول ، أراد به  
 الذين ذكروهم الله في كتابه : « ولا يبدن  
 زينتهن إلا ليوحيهن » ، الآية ، والتبرج :  
 إظهار الزينة . أبو زيد : حلت بالرجل  
 وحلتته ونزلت به ونزلته وحلت القوم  
 وحلت بهم بمعنى . ويقال : أحل فلان  
 أهله بمكان كذا وكذا إذا أنزلهم . ويقال :  
 هو في حلة صدق أي بحلة صدق .  
 والمحلة : منزل القوم .

وحليلة الرجل : امراته ، وهو حليلة ،  
 لأن كل واحدٍ منها يحال صاحبه ، وهو  
 أمثل من قول من قال إنها هو من الحلال ،  
 أي أنه يحل لها وتحل له ، وذلك لأنه ليس  
 باسم شرعي ، وإنما هو من قديم الأسماء .  
 والحليل والحليلة : الزوجان ؛ قال  
 عنترة :

وحليلي غانية تركت مجدلاً  
 تمكو فريسته كشدق الأعلم  
 وقيل : حليلة جارته ، وهو من ذلك ،  
 لأنها يحلان بموضع واحد ، والجمع  
 الحلال ؛ وقال أبو عبيد : سمي بذلك لأن  
 كل واحدٍ منها يحال صاحبه . وفي  
 الحديث : أن تزاني حليلة جارك ، قال :

وكل من نازلك وجاورك فهو حللك أيضاً ؛  
 يقال : هذا حليلة وهذه حليلة لمن تحاله  
 في دار واحدة ؛ وأشد :

ولست بأطلسي الثوبين يصبى  
 حليلة إذا هداً النيام  
 قال : لم يرد بالحليلة هنا امراته إنما أراد  
 جارته لأنها تحاله في المنزل . ويقال : إنما  
 سميت الزوجة حليلة لأن كل واحدٍ منها  
 محل إزار صاحبه . وحكى عن أبي زيد :  
 أن الحليل يكون للموت بغير هاء .

والحلة : القوم التزول ، اسم للجمع ،  
 وفي التهذيب : قوم تزول ، وقال الأعشى :  
 لقد كان في شبان لو كنت عالماً

قباب وحى حلة وقبائل  
 وحى حلة أي نزول وفيهم كثرة ؛ هذا البيت  
 استشهد به الجوهري ، وقال فيه :

وحول حلة ودرهم<sup>(١)</sup>  
 قال ابن بري : وصوابه وقبائل ، لأن  
 القصيدة لامية ؛ وأولها :

أقيس بن مسعود بن قيس بن خالد  
 وأنت امرؤ يرجو شبائك وائل  
 قال : وللأعشى قصيدة أخرى ميمية أولها :  
 هريرة ودعها وإن لام لايم  
 يقول فيها :

طعام العراق المستفيض الذي ترى  
 وفي كل عام حلة ودرهم  
 قال : وحلة هنا مضمومة الحاء ؛ وكذلك  
 حى حلال ؛ قال زهير :

لحى حلال يعصم الناس أمرهم  
 إذا طرقت إحدى الليالي بمعظم  
 والحلة : هيئة الحلول . والحلة : جماعة  
 بيوت الناس لأنها تحل ؛ قال كراع : هي

مائة بيت ، والجمع حلال ؛ قال  
 الأزهرى : الحلال جمع بيوت الناس ،  
 واحدها حلة ؛ قال : وحى حلال أي  
 كثير ؛ وأشد شبر :

(١) قوله : « وحول » هكذا في الأصل ،  
 والذي في نسخة الصحاح التي بأيدينا : وحى .

حى حلال يزعون القنبلا  
 قال ابن بري : وأشد الأصمعي :  
 أقوم يعنون العير نجداً  
 أحب إليك أم حى حلال ؟  
 وفي حديث عبد المطلب :

لاهم إن المرأة يمد  
 سنع رحله فامنع حلالك  
 الحلال ، بالكسر : القوم المقيمون  
 المتجاورون ، يريد بهم سكان الحرم .

وفي الحديث : أنهم وجدوا ناساً  
 أحلة ، كأنه جمع حلال كعماد وأعمدة ،  
 وإنما هو جمع فعال ، بالفتح ؛ قال ابن  
 الأثير : هكذا قال بعضهم ، وليس أفعلة في  
 جمع فعال ، بالكسر ، أولى منها في جمع  
 فعال ، بالفتح ، كفدان وأفدنة .

والحلة : مجلس القوم ، لأنهم  
 يحلون . والحلة : مجتمع القوم ( هذه عن  
 اللحياني ) . والمحلة : منزل القوم .

وروضة محلال إذا أكثر الناس الحلول  
 بها . قال ابن سيده : وعندي أنها تحل  
 الناس كثيراً ، لأن مفعلاً إنما هي في معنى  
 فاعل لا في معنى مفعول ، وكذلك أرض  
 محلال . ابن شميل : أرض محلال وهي  
 السهلة اللينة ؛ ورحبة محلال أي جيدة  
 لمحل الناس ؛ وقال ابن الأعرابي في قول  
 الأخطلي :

وشربتها بأريضة محلال  
 قال : الأريضة المخصبة ، قال :  
 والمحلال المختارة للحلة والتزول ، وهي  
 العذاة الطيبة ؛ قال الأزهرى : لا يقال لها  
 محلال حتى تمرع وتخصب ويكون نباتها  
 ناجماً للآل ؛ وقال ذو الرمة :

بأجرع محلال مرب محلل  
 والمحلان : القدر والرحى ، فإذا قلت  
 المحلات فهي القدر والرحى والدلو والقربة  
 والحفنة والسكين والفأس والزند ، لأن من  
 كانت هذه معه حل حيث شاء ، وإلا فلا  
 بد له من أن يجاور الناس يستعير منهم بعض

هَذِهِ الْأَشْيَاءُ ، قَالَ :  
لَا يُعْدِلُنَّ أَتَاوِيُونَ تَضْرِبُهُمْ  
نِكَاحُ صِرِّ بِأَصْحَابِ الْمُجَلَّاتِ  
الْأَتَاوِيُونَ : الْفَرِيَاءُ ، أَيْ لَا يُعْدِلُنَّ أَتَاوِيُونَ  
أَحَدًا بِأَصْحَابِ الْمُجَلَّاتِ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ  
الْفَارِسِيُّ : هَذَا عَلَى حَذْفِ الْمَفْعُولِ ، كَمَا  
قَالَ تَعَالَى : «يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ  
وَالسَّمَوَاتُ» ، أَيْ وَالسَّمَوَاتُ غَيْرَ  
السَّمَوَاتِ ، وَيُرْوَى : لَا يُعْدِلُنَّ ، عَلَى  
مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، أَيْ لَا يُبَيِّنُ أَنْ يُعْدَلَ ،  
فَعَلَى هَذَا لِحَذْفِ فِيهِ  
وَتَلَعَةُ مِحْلَةٍ : تَضُمُّ يَتَا أَوْ يَتَيْنِ . قَالَ  
أَعْرَابِيٌّ : أَصَابَنَا مَطِيرٌ كَسَبِلَ شِعَابِ السَّخْبَرِ  
رَوَى التَّلَمَةَ الْمِحْلَةَ ، وَيُرْوَى : سَبِلَ شِعَابِ  
السَّخْبَرِ ، وَإِنَّمَا شَبَّهَ بِشِعَابِ السَّخْبَرِ ، وَهِيَ  
مَنَابِتُهُ ، لِأَنَّ عَرْضَهَا ضَيِّقٌ وَطَوَّلُهَا قَدْرُ رَمِيَةِ  
حَجَرٍ .

وَحَلَّ الْمُحْرَمُ مِنْ إِحْرَامِهِ يَحِلُّ حِلًّا  
وَحَلَالًا إِذَا خَرَجَ مِنْ حَرَمِهِ . وَأَحَلَّ :  
خَرَجَ ، وَهُوَ حَلَالٌ ، وَلَا يُقَالُ حَالَ عَلَى أَنَّهُ  
الْقِيَاسُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَحَلَّ يَحِلُّ  
إِحْلَالًا إِذَا حَلَّ لَهُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ مِنْ  
مَحْظُورَاتِ الْحَجِّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحَلَّ  
لَعَةً ، وَكَرِهَهَا الْأَصَمِيُّ وَقَالَ : أَحَلَّ إِذَا  
خَرَجَ مِنَ الشُّهُورِ الْحَرَمِ أَوْ مِنْ عَهْدٍ كَانَ  
عَلَيْهِ . وَيُقَالُ لِلْمَرَأَةِ تَخْرُجُ مِنْ عِدَّتِهَا :  
حَلَّتْ . وَرَجُلٌ حَلَّ مِنَ الْإِحْرَامِ أَيْ حَلَّالٌ .  
وَالْحَلَالُ : ضِدُّ الْحَرَامِ . رَجُلٌ حَلَّالٌ  
أَيْ غَيْرُ مُحْرَمٍ وَلَا مُتَلَبِّسٌ بِسَبَابِ الْحَجِّ ،  
وَأَحَلَّ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْحِلِّ عَنِ  
الْحَرَمِ ، وَأَحَلَّ إِذَا دَخَلَ فِي شُهُورِ الْحِلِّ ،  
وَأَحْرَمْنَا أَيْ دَخَلْنَا فِي الشُّهُورِ الْحَرَمِ .  
الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ رَجُلٌ حَلَّ وَحَلَّالٌ وَرَجُلٌ  
حَرَّمَ وَحَرَامٌ أَيْ مُحْرَمٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ زُهَيْرٍ :  
جَعَلَنَ الْقَنَانُ عَنِ بَيْنِي وَحَرَمَهُ

وَكَمَّ بِالْقَنَانِ مِنْ مِحْلٍ وَمُحْرَمٍ  
فَإِنَّ بَعْضَهُمْ فَسَّرَهُ وَقَالَ : أَرَادَ كَمَّ بِالْقَنَانِ مِنْ  
عَدُوِّ يَرَى دَمًا حَلَالًا وَمِنْ مُحْرَمٍ أَيْ يَرَاهُ

حَرَامًا .  
وَيُقَالُ : الْمِحْلُ الَّذِي يَحِلُّ لَنَا قِتَالُهُ ،  
وَالْمُحْرَمُ الَّذِي يَحْرَمُ عَلَيْنَا قِتَالَهُ . وَيُقَالُ :  
الْمِحْلُ الَّذِي لَا عَهْدَ لَهُ وَلَا حَرَمَةَ ، وَقَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : مَنْ لَهُ ذِمَّةٌ وَمَنْ لَا ذِمَّةَ لَهُ .  
وَالْمُحْرَمُ : الَّذِي لَهُ حَرَمَةٌ . وَيُقَالُ لِلَّذِي  
هُوَ فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ : مُحْرَمٌ ، وَلِلَّذِي خَرَجَ  
مِنْهَا : مِحْلٌ . وَيُقَالُ لِلنَّازِلِ فِي الْحَرَمِ :  
مُحْرِمٌ ، وَالْمَخَارِجُ مِنْهُ : مِحْلٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ  
مَادَامَ فِي الْحَرَمِ يَحْرَمُ عَلَيْهِ الصَّيْدُ وَالْقِتَالُ ،  
وَإِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَلَّ لَهُ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ  
النَّخَعِيِّ : أَحَلَّ بَيْنَ أَحَلِّ بِكَ ، قَالَ  
اللَّيْثُ : مَعْنَاهُ مَنْ تَرَكَ الْإِحْرَامَ وَأَحَلَّ بِكَ  
فَقَاتَلْتَ فَاحِلُّ أَنْتَ أَيْضًا بِهِ فَقَاتِلْهُ وَإِنْ كُنْتَ  
مُحْرَمًا ، وَفِيهِ قَوْلُ آخَرَ وَهُوَ : أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ  
حَرَّمَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَأْخُذَ  
بَعْضُهُمْ مَالَ بَعْضِهِمْ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ  
مُحْرَمٌ عَنْ صَاحِبِهِ ، يَقُولُ : فَإِذَا أَحَلَّ رَجُلٌ  
مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ مِنْكَ فَادْفَعَهُ عَنْ نَفْسِكَ بِمَا تَهَيَّأَ  
لَكَ دَفْعَهُ بِهِ مِنْ سِلَاحٍ وَغَيْرِهِ ، وَإِنْ أَتَى  
الدَّفْعُ بِالسِّلَاحِ عَلَيْهِ ، وَإِحْلَالُ الْبَادِي ظَلَمٌ  
وَإِحْلَالُ الدَّافِعِ مَبَاحٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا  
تَفْسِيرُ الْمُفْقَهَاءِ ، وَهُوَ غَيْرُ مُخَالَفٍ لِظَاهِرِ  
النَّخَعِيِّ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : مَنْ حَلَّ بِكَ  
فَاحِلُّ بِهِ ، أَيْ مَنْ صَارَ بِسَبَبِكَ حَلَالًا فَصَرَ  
أَنْتَ بِهِ أَيْضًا حَلَالًا ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ  
وَغَيْرُهُ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ  
النَّخَعِيِّ فِي الْمُحْرَمِ يَعْنُو عَلَيْهِ السَّبْعُ أَوْ  
اللِّصُّ : أَحَلَّ بَيْنَ أَحَلِّ بِكَ . وَفِي حَدِيثِ  
دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَةِ : قَالَ لِلإِلكِ بْنِ عَوْفٍ أَنْتَ  
مِحْلٌ بِقَوْمِكَ ، أَيْ أَنْتَ قَدْ أَبَحْتَ حَرِيمَهُمْ  
وَعَرَضْتَهُمْ لِلْهَلَاكِ ، شَبَّهَهُمُ بِالْمُحْرَمِ إِذَا  
أَحَلَّ ، كَأَنَّهُمْ كَانُوا مَمْنُوعِينَ بِالْمَقَامِ فِي  
بُيُوتِهِمْ فَحَلُّوا بِالْخُرُوجِ مِنْهَا .

وَقَالَ ذَلِكَ فِي حَلِّهِ وَحَرَمِهِ وَحِلِّهِ  
وَحَرَمِهِ ، أَيْ فِي وَقْتِ إِحْلَالِهِ وَإِحْرَامِهِ .  
وَالْحِلُّ : الرَّجُلُ الْحَلَالُ الَّذِي خَرَجَ مِنْ  
إِحْرَامِهِ ، أَوْ لَمْ يَحْرَمِ ، أَوْ كَانَ أَحْرَمَ فَحَلَّ

مِنْ إِحْرَامِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : قَالَتْ  
طَيَّبَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، لِجِلْبِهِ وَحَرَمِهِ ،  
وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : لِجِرْمِهِ حِينَ أَحْرَمَ وَلِجِلْبِهِ  
حِينَ حَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ ، وَفِي النَّهَائَةِ لِابْنِ  
الْأَثِيرِ : لِإِحْلَالِهِ حِينَ أَحَلَّ .

وَالْحِلَّةُ : مُصَدَّرٌ قَوْلُكَ حَلَّ الْهَدْيُ .  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ» ،  
قِيلَ مِحْلٌ مَنْ كَانَ حَاجًّا يَوْمَ النَّحْرِ ، وَمِحْلٌ  
مَنْ كَانَ مُعْتَمِرًا يَوْمَ يَدْخُلُ مَكَّةَ ، الْأَزْهَرِيُّ :  
مِحْلٌ الْهَدْيُ يَوْمَ النَّحْرِ بَيْنِي ، وَقَالَ : مِحْلٌ  
هُدْيٌ الْمُتَمَتِّعُ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ بِمَكَّةَ إِذَا  
قَدِمَهَا وَطَافَ بِالْبَيْتِ وَسَمِيَ بَيْنَ الصَّفَا  
وَالْمَرْوَةِ . وَمِحْلٌ هَدْيُ الْقَارِنِ : يَوْمَ النَّحْرِ  
بَيْنِي ، وَمِحْلُ الدِّينِ : أَجَلُهُ ، وَكَانَتْ  
الْعَرَبُ إِذَا تَنَظَّرَتْ إِلَى الْهَيْلَالِ قَالَتْ :  
لَا مَرَجًا بِمِحْلِ الدِّينِ مَقْرَبِ الْأَجَلِ .

وَفِي حَدِيثِ مَكَّةَ : وَإِنَّا أَحَلَّتْ لِي سَاعَةً  
مِنْ نَهَارٍ ، يَعْنِي مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ حَيْثُ دَخَلَهَا  
عَنُودٌ غَيْرُ مُحْرَمٍ . وَفِي حَدِيثِ الْعُمْرَةِ :  
حَلَّتِ الْعُمْرَةَ لِمَنْ اعْتَمَرَ ، أَيْ صَارَتْ لَكُمْ  
حَلَالًا جَائِزَةً ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَتَمَتَّرُونَ  
فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ ، فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ إِذَا  
دَخَلَ صَفْرٌ حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ .

وَالْحِلُّ وَالْحَلَالُ وَالْحَلَالُ وَالْحَلِيلُ :  
نَقِيضُ الْحَرَامِ ، حَلَّ يَحِلُّ حِلًّا وَأَحَلَّهُ اللَّهُ  
وَحَلَّلَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «يَحِلُّونَهُ عَامًا  
وَيُحْرَمُونَهُ عَامًا» ، فَسَرَهُ تَعَلَّبَ فَقَالَ : هَذَا  
هُوَ النَّسِيءُ ، كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَجْمَعُونَ أَيَّامًا  
حَتَّى تَصِيرَ شَهْرًا ، فَلَمَّا حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ ،  
قَالَ : الْآنَ اسْتَدَارَ الزَّمَانُ كَهَيْئَتِهِ .

وَهَذَا لَكَ حِلٌّ أَيْ حَلَالٌ . يُقَالُ : هُوَ  
حِلٌّ وَبِلٌّ أَيْ طَلَّقَ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى . وَمِنْ  
كَلَامِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : لَا أَحِلُّهَا لِمُتَمَلِّلٍ ،  
وَهِيَ لِشَارِبِ حِلِّ وَبِلٍّ ، أَيْ حَلَالٌ ، بِلٌّ  
إِتْبَاعٌ ، وَقِيلَ : الْبِلُّ مَبَاحٌ ، جَمِيرَةٌ .  
الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ  
قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : هِيَ حِلٌّ  
وَبِلٌّ ، يَعْنِي زَمَزَمَ ، فَسُئِلَ سُفْيَانُ : مَا حِلٌّ

وَبَلَّ؟ فَقَالَ: حَلَّ مُحَلَّلٌ. وَيُقَالُ: هَذَا لَكَ حَلٌّ وَحَلَالٌ، كَمَا يُقَالُ لِصَدِّهِ حَرَمٌ وَحَرَامٌ أَيْ مُحَرَّمٌ. وَأَحَلَّتْ لَهُ الشَّيْءَ: جَعَلَتْهُ لَهُ حَلَالًا. وَاسْتَحَلَّ الشَّيْءَ: عَدَّهُ حَلَالًا.

وَيُقَالُ: أَحَلَّتْ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمَّا رَسُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، الْمَحَلَّلُ وَالْمُحَلَّلُ لَهُ، وَفِي رِوَايَةٍ: الْمَحَلُّ وَالْمَحَلُّ لَهُ، وَهُوَ أَنْ يُطَلِّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا فَيَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ آخَرَ يَشْرَطُ أَنْ يُطَلِّقَهَا بَعْدَ مُوَاظَمَتِهِ أَيَّامًا لِتَحِلَّ لِلزَّوْجِ الْأَوَّلِيِّ. وَكُلُّ شَيْءٍ أَبَاحَهُ اللَّهُ فَهُوَ حَلَالٌ، وَمَا حَرَمَهُ فَهُوَ حَرَامٌ. وَفِي حَدِيثٍ بَعْضِ الصَّحَابَةِ: وَلَا أُوتِي بِحَالٍ وَلَا مُحَلَّلِي إِلَّا رَجِمَتْهَا؛ جَعَلَ الزَّمْخَشَرِيُّ هَذَا الْقَوْلَ حَدِيثًا لَا أَثَرَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ حَلَّتْ وَأَحَلَّتْ وَحَلَّتْ، فَعَلَى الْأَوَّلِ جَاءَ الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ، يُقَالُ حَلَّلَ فَهُوَ مُحَلَّلٌ وَمُحَلَّلٌ، وَعَلَى الثَّانِيَةِ جَاءَ الثَّانِي تَقُولُ أَحَلَّ فَهُوَ مُحَلٌّ وَمُحَلٌّ لَهُ، وَعَلَى الثَّلَاثَةِ جَاءَ الثَّلَاثُ تَقُولُ حَلَلْتُ فَأَنَا حَالٌ وَهُوَ مُحَلُولٌ لَهُ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ لَا أُوتِي بِحَالٍ أَيْ بِدِي إِحْلَالٍ، مِثْلَ قَوْلِهِمْ رِيحٌ لَا قِيحٌ أَيْ ذَاتُ الْقِيحِ، وَقِيلَ: سُمِّيَ مُحَلَّلًا بِقَصْدِهِ إِلَى التَّحْلِيلِ، كَمَا يُسَمَّى مُشْتَرِيًا إِذَا قَصَدَ الشِّرَاءَ. وَفِي حَدِيثٍ مَسْرُوقٍ فِي الرَّجُلِ تَكُونُ تَحْتَهُ الْأُمَّةُ فَيُطَلِّقُهَا طَلِّقَتَيْنِ ثُمَّ يَشْتَرِيهَا، قَالَ: لَا تَحِلُّ لَهُ إِلَّا مِنْ حَيْثُ حَرَمَتْ عَلَيْهِ، أَيْ أَنَّهُ لَا تَحِلُّ لَهُ وَإِنْ اشْتَرَاهَا حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ، يَعْنِي أَنَّهَا حَرَمَتْ عَلَيْهِ بِالتَّطْلِيقَتَيْنِ، فَلَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى يُطَلِّقَهَا الزَّوْجَ الثَّانِي تَطْلِيقَتَيْنِ، فَتَحِلَّ لَهُ بِهَا، كَمَا حَرَمَتْ عَلَيْهِ بِهَا.

وَاسْتَحَلَّ الشَّيْءَ: اتَّخَذَهُ حَلَالًا، أَوْ سَأَلَهُ أَنْ يُحِلَّهُ لَهُ. وَالْحَلُّوُ الْحَلَالُ: الْكَلَامُ الَّذِي لَا رِيبةَ فِيهِ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبٌ:

تَصِيدُ بِالْحَلُوِّ الْحَلَالَ وَلَا تَرَى عَلَى مَكْرِهِ يَبْدُو بِهَا فَيَغِيبُ وَحَلَّلَ الْبَيْنَ تَحْلِيلًا وَتَحَلَّةً وَتَحَلًّا، الْأَخِيرَةُ شَاذَةٌ: كَفَرَهَا؛ وَالتَّحَلَّةُ: مَا كَفَّرَ بِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحَلَّةَ أَيْمَانِكُمْ»، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْحَلُّ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَلَا أَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ حَلًّا أَلِيَّةً وَلَا عِدَّةً فِي النَّظَرِ الْمُتَغَيَّبِ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: هَكَذَا وَجَدْتُهُ الْمُتَغَيَّبِ، مَفْتُوحَةَ الْيَاءِ، بِخَطِّ الْحَامِضِ، وَالصَّحِيحُ الْمُتَغَيَّبِ، بِالْكَسْرِ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: أَعْطَى الْحَالِفَ حَلًّا بَيْنِيهِ، أَيْ مَا يُحَلُّ بِمِثْنِهِ؛ وَحَكَى سَيِّوَيْهِ: لَأَفْعَلَنَّ كَذَا إِذَا حَلَّ ذَلِكَ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا، أَيْ وَلَكِنْ حَلَّ ذَلِكَ، فَحَلَّ مُبْتَدَأً وَمَا بَعْدَهَا مَبْنِيٌّ عَلَيْهَا؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: مَعْنَاهُ تَحَلَّةٌ قَسَمِي أَوْ تَحْلِيلُهُ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا. وَقَوْلُهُمْ: فَعَلْتَهُ تَحَلَّةً الْقَسَمِ أَيْ لَمْ أَفْعَلْ إِلَّا بِمَقْدَارِ مَا حَلَلْتُ بِهِ قَسَمِي وَلَمْ أَبَالِغْ. الْأَزْهَرِيُّ: وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: لَا يَمُوتُ لِمُؤْمِنٍ ثَلَاثَةٌ أَوْلَادٌ قَسَمَهُ النَّارُ إِلَّا تَحَلَّةَ الْقَسَمِ؛ قَالَ أَبُو عَيْبَةَ: مَعْنَى قَوْلِهِ تَحَلَّةَ الْقَسَمِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا»، قَالَ: فَإِذَا مَرَّ بِهَا وَجَارَهَا فَقَدَّ أَمْرُ اللَّهِ قَسَمَهُ. وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عَيْبَةَ: لَا قَسَمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا»، فَكَيْفَ تَكُونُ لَهُ تَحَلَّةٌ، وَإِنَّمَا التَّحَلَّةُ لِلْأَيْمَانِ؟ قَالَ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ إِلَّا تَحَلَّةَ الْقَسَمِ إِلَّا التَّعْذِيرَ الَّذِي لَا يَبْدُو مِنْهُ مَكْرُوهٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ: ضَرَبْتَهُ تَحْلِيلًا وَوَعظْتُهُ تَعْذِيرًا، أَيْ لَمْ أَبَالِغْ فِي ضَرْبِهِ وَوَعظِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا مِثْلُ فِي الْقَلِيلِ الْمَفْرُطِ الْقَلَّةِ، وَهُوَ أَنْ يَأْشِرَ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي يُقْسَمُ عَلَيْهِ الْمَقْدَارَ الَّذِي يُبْرَ بِهِ قَسَمَهُ وَيُحَلُّهُ، مِثْلُ أَنْ يُحَلِّفَ عَلَى التَّزْوِيلِ بِمَكَانٍ، فَلَوْ وَقَعَ بِهِ وَقَعَةً خَفِيفَةً أَجْزَأَتْهُ، فَتَلَّكَ تَحَلَّةً قَسَمِي؛ وَالْمَعْنَى لَا تَنْسَهُ النَّارُ إِلَّا مَسَّةً بَسِيرَةً مِثْلَ تَحَلَّةِ قَسَمِ الْحَالِفِ؛ وَيُرِيدُ

بِتَحَلَّتِهِ الزُّرُودَ عَلَى النَّارِ وَالْإِجْتِيَازَ بِهَا؛ قَالَ: وَالتَّاءُ فِي التَّحَلَّةِ زَائِدَةٌ؛ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ: مَنْ حَرَسَ لَيْلَةً مِنْ وَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ مُتَطَوِّعًا لَمْ يَأْخُذْهُ الشَّيْطَانُ وَلَمْ يَرِ النَّارَ تَمَسَّهُ إِلَّا تَحَلَّةَ الْقَسَمِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا»، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَصْلُ هَذَا كَلْمُهُ مِنْ تَحْلِيلِ الْبَيْنِ، وَهُوَ أَنْ يُحَلِّفَ الرَّجُلَ ثُمَّ يَسْتَنِي اسْتِنَاءً مُتَّصِلًا بِالْبَيْنِ غَيْرَ مُفْصَلٍ عَنْهَا، يُقَالُ: آتَى فُلَانٌ أَلِيَّةً لَمْ يَحَلِّ فِيهَا، أَيْ لَمْ يَسْتَنِ، ثُمَّ جَعَلَ ذَلِكَ مَثَلًا لِلتَّحْلِيلِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

تَحَلَّى عَلَى بَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ بَارِعٌ وَقَمَهِنَّ الْأَرْضُ تَحْلِيلٌ (١) وَفِي حَوَاشِي ابْنِ بَرِّي:

تَحَلَّى عَلَى بَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ ذَوَابِلُ وَقَمَهِنَّ الْأَرْضُ تَحْلِيلٌ أَيْ قَلِيلٌ (٢)، كَمَا يُحَلِّفُ الْإِنْسَانُ عَلَى الشَّيْءِ أَنْ يَقْعَلَهُ، فَيَفْعَلُ مِنْهُ الْبَسْرَةَ يُحَلُّ بِهَ بَيْنِيهِ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُرِيدُ وَقَعَ مَنَاسِمِ النَّاقَةِ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ مَبَالِغَةٍ؛ وَقَالَ الْآخَرُ: أَرَى إِلَهِي عَافَتْ جُدُودَ فَلَمْ تَدُقْ بِهَا قَطْرَةً إِلَّا تَحَلَّةً مُقْسَمٍ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِثْلُهُ لِعَبْدَةَ بْنِ الطَّيِّبِ: يَخْفَى التَّرَابَ بِأَطْلَافٍ ثَابِتَةٍ فِي أَرْبَعِ مَسَهَنِّ الْأَرْضِ تَحْلِيلٌ أَيْ قَلِيلٌ هِينٌ يَسِيرٌ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَمَعَنَ فِي وَعِيدِهِ أَوْ أَمْرَطَ فِي فِخْرٍ أَوْ كَلَامٍ: حَلًّا أَبَا فُلَانٍ، أَيْ تَحَلَّلَ فِي بَيْتِكَ، جَعَلَهُ فِي وَعِيدِهِ أَيَّامًا كَالْبَيْنِ، فَأَمَرَهُ بِالْإِسْتِنَاءِ، أَيْ اسْتَنَى بِأَحَالِفٍ وَأَذْكَرَ حَلًّا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَةٍ حَلَلْتِ الْأَتَمَّتِ مَوْلَاةً لَهَا فَقَالَ لَهَا: حَلًّا أُمَّ فُلَانٍ، وَاشْتَرَاهَا وَأَعْتَقَهَا، أَيْ تَحَلَّى مِنْ

(١) قوله: «لاحقة» في نسخة النهاية التي بأيدينا: لاهية.  
(٢) قوله: «أى قليل» هذا تفسير لتحليل في البيت.

بَيْنِكَ ، وَهُوَ مُصَوَّبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : قَالَ لِعَمْرِ حَلًّا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَبِمَا تَقُولُ ، أَي تَحَلَّلَ مِنْ قَوْلِكَ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : قِيلَ لَهُ حَدِيثُنَا بِيَعُضٍ مَا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : وَاتَّحَلَّلَ ، أَي اسْتَشَى . وَيُقَالُ : تَحَلَّلَ فُلَانٌ مِنْ بَيْتِهِ إِذَا خَرَجَ مِنْهَا بِكَفَّارَةٍ أَوْ حِنْثٍ يُوجِبُ الْكُفَّارَةَ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : وَأَلَّتْ حِلْفَةَ لَمْ تَحَلَّلِ وَتَحَلَّلَ فِي بَيْتِهِ أَي اسْتَشَى .

وَالْمُحَلَّلُ مِنَ الْمُحَلَّلِ : الْقَرَسُ الثَّلَاثُ مِنْ خَيْلِ الرَّهَانِ ، وَذَلِكَ أَنْ يَضَعُ الرَّجُلَانِ رَهْنَيْنِ بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ يَأْتِي رَجُلٌ سِوَاهُمَا فَيُرْسِلُ مَعَهَا فَرَسَهُ وَلَا يَضَعُ رَهْنًا ، فَإِنْ سَبَقَ أَحَدُ الْأَوْلَيْنِ أَخَذَ رَهْنَهُ وَرَهْنُ صَاحِبِهِ ، وَكَانَ حَلَالًا لَهُ مِنْ أَجْلِ الثَّلَاثِ وَهُوَ الْمُحَلَّلُ ، وَإِنْ سَبَقَ الْمُحَلَّلُ وَلَمْ يَسْبِقْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا أَخَذَ الرَّهْنَيْنِ جَمِيعًا ، وَإِنْ سَبَقَ هُوَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الَّذِي لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَسْبِقَ ؛ وَأَمَّا إِذَا كَانَ يَلِيدًا بَطِيئًا قَدْ أُمِنَ أَنْ يَسْبِقَهَا فَذَلِكَ الْقِمَارُ الْمُنْهَى عَنْهُ وَيُسَمَّى أَيْضًا الدَّخِيلَ .

وَضَرَبَهُ ضَرْبًا تَحْلِيلًا أَي شَبَّهِ التَّجْزِيرَ ، وَإِنَّمَا اشْتَقَّ ذَلِكَ مِنْ تَحْلِيلِ الْيَمِينِ ، ثُمَّ أُجْرِيَ فِي سَائِرِ الْكَلَامِ حَتَّى قِيلَ فِي وَصْفِ الْإِبِلِ إِذَا بَرَكْتَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

نَجَائِبُ وَقَعْنُ الْأَرْضَ تَحْلِيلَ  
أَي هِينُ .

وَحَلَّ الْمُقَدَّةُ بِحَلِّهَا حَلًّا : فَتَحَهَا وَنَقَضَهَا فَانْحَلَّتْ . وَالْحَلُّ : حَلُّ الْمُقَدَّةِ . وَفِي الْمَثَلِ السَّائِرِ : يَا عَاقِدُ أَذْكَرُ حَلًّا ، هَذَا الْمَثَلُ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَخَالَفَهُ وَقَالَ : يَا حَابِلُ أَذْكَرُ حَلًّا وَقَالَ : كَذَا سَمِعْتَهُ مِنْ أَكْثَرِ مِنَ الْأَعْرَابِيِّ ، فَأَيُّ رَوَاهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ : يَا عَاقِدُ ؛ قَالَ : وَمَعْنَاهُ إِذَا تَحَمَّلْتَ فَلَا تُورَبُ مَا

عَقَدْتَ ؛ وَذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَةَ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ فِي تَرْجُمَةِ حَبِلَ : يَا حَابِلُ أَذْكَرُ حَلًّا : وَكُلُّ جَامِدٍ أَذِيبٌ فَقَدْ حَلَّ وَالْمُحَلَّلُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ ، كَقَوْلِهِ امْرِئُ الْقَيْسِ يَصِفُ جَارِيَةَ :

كَبِيرُ الْمَقَانَاةِ الْبَيَاضِ بَصْفَرَةٌ  
غَذَاهَا نَعِيرُ الْمَاءِ غَيْرُ الْمُحَلَّلِ  
وَهَذَا يَحْتَمِلُ مَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَعْنَى بِهِ أَنَّهُ غَذَاهَا غِذَاءٌ لَيْسَ بِمُحَلَّلٍ ، أَي لَيْسَ يَسِيرٌ وَلَكِنَّهُ مُبَالِغٌ فِيهِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : مَرِيَّةٌ نَاجِعٌ ، وَالْآخَرُ أَنْ يَعْنَى بِهِ غَيْرَ مُحَلُولٍ عَلَيْهِ فَيُكَادِرُ وَيُقَسِّدُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : غَيْرُ مُحَلَّلٍ يُقَالُ إِنَّهُ أَرَادَ مَاءَ الْبَحْرِ ، أَي أَنَّ الْبَحْرَ لَا يَنْزِلُ عَلَيْهِ ، لِأَنَّ مَاءَهُ زُعَاقٌ لَا يَدَاقُ ، فَهُوَ غَيْرُ مُحَلَّلٍ أَي غَيْرَ مَزْزُولٍ عَلَيْهِ ؛ قَالَ : وَمَنْ قَالَ غَيْرَ مُحَلَّلٍ أَي غَيْرَ قَلِيلِ قَلْبَيْسٍ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّ مَاءَ الْبَحْرِ لَا يُوَصَّفُ بِالْقَلَّةِ وَلَا بِالكَثْرَةِ لِمُجَاوِزَةِ حُدُودِ الْوَصْفِ .

وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى قَوْلِهِ : وَمَكَانٌ مُحَلَّلٌ إِذَا أَكْثَرَ النَّاسُ بِهِ الْحُلُولَ ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ إِذَا أَكْثَرُوا بِهِ الْحُلُولَ كَدَّرُوهُ . وَكُلُّ مَا هَلَّتْهُ الْإِبِلُ فَكَدَّرَتْهُ مُحَلَّلٌ ، وَعَنَى امْرُؤُ الْقَيْسِ بِقَوْلِهِ يَكْرُرُ الْمَقَانَاةَ دُرَّةً غَيْرَ مَثْقُوبَةً .

وَحَلَّ عَلَيْهِ أَمْرُ اللَّهِ يَحَلُّ حُلُولًا : وَجَبَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « أَنْ يَحَلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ » ، وَمَنْ قَرَأَ : أَنْ يَحَلَّ ، فَمَعْنَاهُ أَنْ يَنْزَلَ . وَأَحَلَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ : أَوْجَبَهُ ؛ وَحَلَّ عَلَيْهِ حَقٌّ يَحَلُّ مَجَلًّا ، وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى مِثَالِ مَفْعَلٍ بِالْكَسْرِ كَالْمَرْجِعِ وَالْمَجِيصِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُطَرِّدٍ ، وَإِنَّمَا يُقْتَصَرُ عَلَى مَا سَمِعَ مِنْهُ ، هَذَا مَذْهَبُ سِيبَوِيِّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى » ، قُرِي : وَمَنْ يَحْلِلْ وَيَحْلِلُ ، بِضَمِّ اللَّامِ وَكَسْرِهَا ؛ وَكَذَلِكَ قُرِي : « فَيَحْلِلْ عَلَيْكُمْ غَضَبِي » ، بِالْكَسْرِ الْحَاءُ وَضَمُّهَا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَالْكَسْرُ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الضَّمِّ لِأَنَّ الْحُلُولَ مَا وَقَعَ مِنْ

يَحَلُّ ، وَيَحْلِلُ يَجِبُ ، وَجَاءَ بِالتَّنْصِيرِ بِالْوَجُوبِ لَا بِالْوُقُوعِ ؛ قَالَ : وَكُلُّ صَوَابٍ ؛ قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحْلِلَ عَلَيْكُمْ » ، فَهَذِهِ مَكْسُورَةٌ ، وَإِذَا قُلْتَ حَلَّ بِهِمْ الْعَذَابُ كَانَتْ تَحَلُّ لَا غَيْرَ ، وَإِذَا قُلْتَ عَلَى ، أَوْ قُلْتَ يَحَلُّ لَكَ كَذَا وَكَذَا فَهُوَ بِالْكَسْرِ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : وَمَنْ قَالَ يَحَلُّ لَكَ كَذَا وَكَذَا فَهُوَ بِالْكَسْرِ ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ « فَيَحْلِلْ عَلَيْكُمْ » فَمَعْنَاهُ فَيَجِبُ عَلَيْكُمْ ، وَمَنْ قَرَأَ فَيَحْلِلْ فَمَعْنَاهُ فَيَنْزِلُ ؛ قَالَ : وَالْقِرَاءَةُ وَمَنْ يَحْلِلُ بِكَسْرِ اللَّامِ أَكْثَرُ .

وَحَلَّ الْمَهْرُ يَحَلُّ أَي وَجِبَ . وَحَلَّ الْعَذَابُ يَحَلُّ ، بِالْكَسْرِ ، أَي وَجِبَ ، وَيَحَلُّ ، بِالضَّمِّ ، أَي نَزَلَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ [تعالى] : « أَوْ تَحَلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ » فَبِالضَّمِّ ، أَي تَنَزَّلَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَا يَحَلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ ، أَي هُوَ حَقٌّ وَاجِبٌ وَاقِعٌ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَحَرَامٌ عَلَى قَرِيبَةٍ » ، أَي حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَيْهَا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي ، وَقِيلَ : هِيَ بِمَعْنَى غَشِيَتْهُ وَنَزَلَتْ بِهِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ : لَا يَحَلُّ الْمُرْمِضُ عَلَى الْمَصِيحِ ، فَبِضْمِ الْحَاءِ ، مِنَ الْحُلُولِ التَّزْوِلِ ، وَكَذَلِكَ فَلْيَحْلِلُ ، بِضَمِّ اللَّامِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ » ، فَقَدْ يَكُونُ الْمَصْدَرُ وَيَكُونُ الْمَوْضِعُ . وَأَحَلَّتْ الشَّاةُ وَالنَّاقَةَ وَهِيَ مُحَلٌّ : دَرَلَيْبُهَا ، وَقِيلَ : يَيْسُ لَيْبُهَا ، ثُمَّ أَكَلْتُ الرَّبِيعَ فَدَرْتُ ؛ وَعَبَّرَ عَنْهُ بَعْضُهُمْ بِأَنَّهُ نَزُولُ اللَّبَنِ مِنْ غَيْرِ نَتَاجٍ ، وَالْمَعْنَانِ مُمْتَارِبَانِ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَكِنَّهَا كَانَتْ ثَلَاثًا مَيَاسِرًا  
وَحَائِلٌ حَوْلِ أَنْهَزَتْ فَاحْلَلَتْ (١)

يَصِفُ إِبِلًا وَلَيْسَتْ بِنَعْمٍ ، لِأَنَّ قَبْلَ هَذَا : (١) قَوْلُهُ : « أَنْهَزَتْ » أُوْرِدَهُ فِي تَرْجُمَةِ نَهَزَ بِلَفْظِ أَنْهَلَتْ بِاللَّامِ ، وَقَالَ بَعْدَهُ : وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنْهَزَتْ بِالزَّيِّ وَلَا وَجْهَ لَهُ .

فَلَوْ أَنَّهَا كَانَتْ لِقَاحِي كَثِيرَةً  
لَقَدْ نَهَلْتُ مِنْ مَاءِ جُدِّ وَعَلَّتْ (١)  
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأُمِّهِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ  
التَّمَنِّيَّ :  
غَيْوْتُ تَلْتَمِي الْأَرْحَامَ فِيهَا  
تُحِلُّ بِهَا الطَّرِيقَةَ وَاللَّجَابَ  
وَأَحَلَّتِ النَّاقَةَ عَلَى وَلَدِهَا : دَرَّ لَبْنُهَا ،  
عُدَى بَعْلَى لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى دَرَّتْ . وَأَحَلَّ الْمَالُ  
فَهُوَ يُحِلُّ إِحْلَالًا إِذَا نَزَلَ دَرُهُ حِينَ يَأْكُلُ  
الرَّبِيعَ .  
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ : الْمَحَالُّ  
الْعَنَمُ الَّتِي يَنْزِلُ اللَّبَنُ فِي ضُرُوعِهَا مِنْ غَيْرِ  
تَنَاجٍ وَلَا وِلَادٍ .  
وَتَحَلَّلَ السَّفَرُ بِالرَّجُلِ : اعْتَلَّ بَعْدَ  
قُدُومِهِ .

وَالْإِحْلِيلُ وَالتَّحْلِيلُ : مَخْرَجُ الْبَوْلِ مِنْ  
الْإِنْسَانِ وَمَخْرَجُ اللَّبَنِ مِنَ الثَّدْيِ وَالضَّرْعِ .  
الْأَزْهَرِيُّ : الْإِحْلِيلُ مَخْرَجُ اللَّبَنِ مِنْ طَبْعِ  
النَّاقَةِ وَغَيْرِهَا . وَإِحْلِيلُ الذَّكْرُ : نَقْمَةُ الَّذِي  
يَخْرُجُ مِنْهُ الْبَوْلُ ، وَجَمْعُهُ الْأَحْلِيلُ ؛ وَفِي  
قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :  
تَمِرٌ مِثْلَ عَيْسَبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ  
بِغَارِبٍ لَمْ تَخُونَهُ الْأَحْلِيلُ  
هُوَ جَمْعُ إِحْلِيلٍ ، وَهُوَ مَخْرَجُ اللَّبَنِ مِنْ  
الضَّرْعِ ، وَتَخُونُهُ : تَنَقُّضُهُ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ  
نَشَفَ لَبْنُهَا فَفِي سَمِيَّةٍ لَمْ تَضَعْفَ بِخُرُوجِ  
اللَّبَنِ مِنْهَا . وَالْإِحْلِيلُ : يَقَعُ عَلَى ذِكْرِ الرَّجُلِ  
وَفَرْجِ الْمَرْأَةِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ :  
أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ غَسَلَ الْإِحْلِيلَ ، أَيِ غَسَلَ  
الذَّكْرَ .

وَأَحَلَّ الرَّجُلُ بِنَفْسِهِ إِذَا اسْتَوْجَبَ  
العُقُوبَةَ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حُلٌّ إِذَا سَكِنَ ، وَحُلٌّ  
إِذَا عَدَا ، وَامْرَأَةٌ حَلَاءٌ رَسَحَاءٌ ، وَذَنْبٌ أَحَلُّ  
بَيْنَ الْحَلَلِيِّ كَذَلِكَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ذَنْبٌ  
أَحَلُّ وَبِهِ حَلَلٌ ، وَلَيْسَ بِالذَّانِبِ عَرَجٌ ، وَإِنَّمَا  
(١) قوله : « من ماء جد » روى بالجيم والحاء  
كما أورده في المحلين .

بُوصِفَ بِهِ لِجَمْعِ يُوسُفَ مِنْهُ إِذَا عَدَا ، وَقَالَ  
الطَّرِمَاحُ :  
يُحِلُّ بِهِ الذَّنْبُ الْأَحْلُ وَقُوَّتُهُ  
ذَوَاتُ الْمَرَادِيِّ مِنْ مَنَاقٍ وَرَزَجٍ (٢)  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَحْلُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُوسَ  
الْمُوخِرِ أَرْوَحَ الرَّجُلَيْنِ . وَالْحَلُّ : اسْتِرْحَاءُ  
عَصَبِ الدَّابَّةِ ، فَرَسٌ أَحَلُّ . وَقَالَ الْقَرَاءُ :  
الْحَلُّ فِي الْبَعِيرِ ضَعْفٌ فِي عَرَفُوهِ ، فَهُوَ  
أَحَلُّ بَيْنَ الْحَلَلِ ، فَإِنْ كَانَ فِي الرَّكْبَةِ فَهُوَ  
الطَّرِقُ . وَالْأَحْلُ : الَّذِي فِي رِجْلِهِ  
اسْتِرْحَاءٌ ، وَهُوَ مَذْمُومٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي  
الذَّنْبِ . وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ بَيْتَ الطَّرِمَاحِ :  
يُحِلُّ بِهِ الذَّنْبُ الْأَحْلُ ، وَنَسَبَهُ إِلَى الشَّمَاخِ  
وَقَالَ : يُحِلُّ أَيِ يَقِيمُ بِهِ حَوْلًا . وَقَالَ أَبُو  
عَبِيدَةَ : فَرَسٌ أَحَلُّ ، وَحَلَّهُ ضَعْفٌ نَسَاهُ  
وَرِخَاوَةٌ كَعْبِهِ ، وَخَصَّ أَبُو عَبِيدَةَ بِهِ الْأَيْلَ .  
وَالْحَلُّ : رِخَاوَةٌ فِي الْكَعْبِ ، وَقَدْ حَلَّتْ  
حَلَلًا . وَفِيهِ حَلَّةٌ وَحَلَّةٌ أَيِ تَكَسَّرَ وَضَعْفٌ ؛  
الْفَتْحُ عَنْ تَعْلِبٍ وَالتَّكْسُرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : ثُمَّ تَرَكَ فَتَحَلَّلَ ،  
أَيِ لَمَّا انْحَلَّتْ قَوَاهُ تَرَكَ ضَمَّهُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ  
تَفَعَّلَ مِنَ الْحَلِّ نَقِيضُ الشَّدِّ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ  
بَرِّى لِشَاعِرٍ :

إِذَا اصْطَلَّ الْأَضَامِيمُ اعْتَلاهَا  
بَصْدَرِي لَا أَحْلٌ وَلَا عَمُوجُ  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى  
الصَّدَقَةِ فَجَاءَ بِفَصِيلٍ مَحْلُولٍ أَوْ مَحْلُولٍ  
بِالشُّكِّ ؛ الْمَحْلُولُ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ :  
الْهَزِيلُ الَّذِي حُلَّ اللَّحْمُ عَنْ أَوْصَالِهِ فَعَرِيَ  
مِنْهُ ، وَالْمَحْلُولُ يَجِيءُ فِي بَابِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الصَّلَاةُ تَحْرِيْمُهَا التَّكْبِيرُ  
وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ ، أَيِ صَارَ الْمُصَلِّيُّ بِالتَّسْلِيمِ  
يُحِلُّ لَهُ مَا حَرَّمَ فِيهَا بِالتَّكْبِيرِ مِنَ الْكَلَامِ  
وَالْأَفْعَالِ الْخَارِجَةِ عَنِ كَلَامِ الصَّلَاةِ  
وَأَفْعَالِهَا ، كَمَا يُحِلُّ لِلْمَحْرَمِ بِالْحَجِّ عِنْدَ  
(٢) قوله : « المرادى » هكذا في الأصل ،  
وفي الصحاح : الهوادي ، وهي الأعناق . وفي  
ترجمة مرد : أن المراد كسحاب العنق .

الْفَرَاغِ مِنْهُ مَا كَانَ حَرَامًا عَلَيْهِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَحْلُوا اللَّهَ بِغَفْرِكُمْ ،  
أَيِ اسْلَمُوا ؛ هَكَذَا فَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ  
الْخَطَّابِيُّ : مَعْنَاهُ الْخُرُوجُ مِنْ حَظْرِ الشَّرِكِ  
إِلَى حِلِّ الْإِسْلَامِ وَسَعَتِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ حَلَّ  
الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ إِلَى الْحِلِّ ؛  
وَبُرْوَى بِالْجِيمِ ، وَقَدْ قَدَّمَ ؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : وَهَذَا الْحَدِيثُ هُوَ عِنْدَ الْأَكْثَرِ مِنْ  
كَلَامِ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَمَعَهُ  
حَدِيثًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ  
مِنْ أَخِيهِ فَلْيَسْتَحِلَّهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ أَنَّهَا  
قَالَتْ لِامْرَأَةٍ مَرَّتْ بِهَا : مَا أَطْوَلَ ذَلِيلُهَا !  
فَقَالَ : اعْتَبَيْتَهَا ، قَوْمِي إِلَيْهَا فَتَحَلَّلِيهَا ؛  
يُقَالُ : تَحَلَّلْتَهُ وَاسْتَحَلَّتَهُ إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ  
يَجْعَلَكَ فِي حِلٍّ مِنْ قَبْلِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سِئَلُ أَيِ الْأَعْمَالِ  
أَفْضَلُ فَقَالَ : الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ ، قِيلَ :  
وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : الْحَاتِمُ الْمُفْتِيحُ ، هُوَ الَّذِي  
يَخْتِمُ الْقُرْآنَ بِتِلَاوَتِهِ ، ثُمَّ يَفْتِيحُ التَّلَاوَةَ مِنْ  
أَوَّلِهِ ؛ شَبَّهَ بِالْمَسَافِرِ يَبْلُغُ الْمَنْزِلَ فَيَحِلُّ  
فِيهِ ، ثُمَّ يَفْتِيحُ سِيرَهُ ، أَيِ يَبْتَدِئُهُ ؛ وَكَذَلِكَ  
قَرَأَ أَهْلُ مَكَّةَ إِذَا خَتَمُوا الْقُرْآنَ بِالتَّلَاوَةِ  
ابْتَدَأُوا وَقَرَأُوا الْفَاتِحَةَ وَخَمَسَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ  
سُورَةِ الْبَقَرَةِ إِلَى قَوْلِهِ : وَأُولَئِكَ هُمُ  
الْمُفْلِحُونَ ، ثُمَّ يَقْطَعُونَ الْقِرَاءَةَ ، وَيُسَمُّونَ  
ذَلِكَ الْحَالُ الْمُرْتَحِلَ ، أَيِ أَنَّهُ خَتَمَ الْقُرْآنَ  
وَابْتَدَأَ بِأَوَّلِهِ وَلَمْ يَفْصِلْ بَيْنَهُمَا زَمَانٌ ؛  
وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْحَالِ الْمُرْتَحِلِ الْغَازِي الَّذِي  
لَا يَقْفُلُ عَنْ غَزْوِ الْأَعْقَبِ بِآخِرِ .

وَالْحِلَالُ : مَرَكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ ؛  
قَالَ طَلْقِيْلُ :  
وَرَاكِبَةٌ مَا سَتَعَجُنُ بِحَنَّةٍ  
بِعَيْرِ حِلَالٍ غَادَرْتَهُ مُجَمَّعِلُ  
مُجَمَّعِلُ : مَصْرُوعٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِابْنِ  
أَحْمَرَ :

وَلَا يَمْلِكُنْ مِنْ مِثْلِي حِلَالًا  
قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَتَاعَ رَحْلِ الْبَعِيرِ .

وَالْحِلُّ : الْفَرْصُ الَّذِي يرمى إِلَيْهِ .  
وَالْحِلَالُ : مَتَاعُ الرَّحْلِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :  
وَكَانَهَا لَمْ تَلَقْ سِتَّةَ أَشْهُرٍ  
ضُرًّا إِذَا وَضَعْتَ إِلَيْكَ جِلَالَهَا  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : بَلَّغْتَنِي هَذِهِ الرَّوَابِيَةَ عَنْ  
الْقَاسِمِ بْنِ مَعْنٍ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ  
جِلَالَهَا ، بِالْجِيمِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُلَوِيَّةٌ تَرَى شَاهِطِيَّةَ غَارَةٍ  
عَلَى عَجَلٍ ذَكَرْتَهَا بِحِلَالِهَا  
فَسَرَهُ فَقَالَ : حِلَالُهَا ثِيَابُ بَدَنِهَا وَمَا عَلَى  
بَعِيرِهَا ؛ وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الْحِلَالَ الْمَرْكَبُ  
أَوْ مَتَاعُ الرَّحْلِ لِأَنَّ ثِيَابَ الْمَرْأَةِ مَعْدُودَةٌ فِي  
الْحِلَالِ ؛ وَمَعْنَى الْبَيْتِ عِنْدَهُ : قُلْتُ لَهَا  
ضَمِي إِلَيْكَ ثِيَابِكَ ، وَقَدْ كَانَتْ رَفَعْتَهَا مِنْ  
الْفَرْعِ .

وَفِي حَدِيثِ عَمِيصٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عِنْدَ  
تَرْوِيلِهِ : أَنَّهُ يَزِيدُ فِي الْحِلَالِ ؛ قِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ  
إِذَا نَزَلَ تَزَوَّجَ فَرَادَ فِيهَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ ، أَيْ أَزَادَ  
مِنْهُ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَنْكُحْ إِلَى أَنْ رَفَعَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَسَا عَلَيْهَا ، كَرَّمَ اللَّهُ  
وَجْهَهُ ، حَلَّةٌ سَبْرَاءُ ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ :  
الْحَلَّةُ رِدَاءٌ وَقَمِيصٌ وَثِيَابُهَا الْهَامَةُ ، قَالَ :  
وَلَا يَزَالُ الثَّوْبُ الْجَدِيدُ يُقَالُ لَهُ فِي الثِّيَابِ  
حَلَّةٌ ، فَإِذَا وَقَعَ عَلَى الْإِنْسَانِ ذَهَبَتْ حَلَّتُهُ  
حَتَّى يَجْتَمِعَ لَهُ إِمَّا اثْنَانُ وَإِمَّا ثَلَاثَةٌ ، وَأَنْكَرَ  
أَنَّ تَكُونَ الْحَلَّةُ إِزَارًا وَرِدَاءً وَحَدُهُ . قَالَ :  
وَالْحَلَّلُ الْوَشِيُّ وَالْحَبْرَةُ وَالْحَزُّ وَالْفَرْقُ وَالْقَوْهِيُّ  
وَالْمَرْوِيُّ وَالْحَرِيرِيُّ ؛ وَقَالَ الْبَاهِيُّ : الْحَلَّةُ  
كُلُّ ثَوْبٍ جَدِيدٍ تَلْبَسُهُ ، غَلِيظٌ أَوْ  
دَقِيقٌ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا ذَا ثَوْبَيْنِ ؛ وَقَالَ ابْنُ  
شُمَيْلٍ : الْحَلَّةُ الْقَمِيصُ وَالْإِزَارُ وَالرِّدَاءُ ،  
لَا تَكُونُ أَقَلَّ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ ؛ وَقَالَ شَمِرٌ :  
الْحَلَّةُ عِنْدَ الْأَعْرَابِ ثَلَاثَةُ أَثْوَابٍ ، وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْإِزَارِ وَالرِّدَاءِ حَلَّةٌ ،  
وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى انْفِرَادِهِ حَلَّةٌ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَأَنَّهُ جَعَلَ الْحَلَّةَ  
ثَوْبَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْكَفَنِ الْحَلَّةُ ،

وَخَيْرُ الصُّحْبَةِ الْكَبْشُ الْأَقْرَنُ . وَالْحَلُّ :  
بُرُودُ الْيَمَنِ ، وَلَا تُسَمَّى حَلَّةً حَتَّى تَكُونَ  
ثَوْبَيْنِ ، وَقِيلَ ثَوْبَيْنِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ ؛  
قَالَ : وَمِمَّا بَيَّنَّ ذَلِكَ حَدِيثُ عُمَرَ : أَنَّهُ  
رَأَى رَجُلًا عَلَيْهِ حَلَّةٌ قَدْ أَتَتْ بِأَحَدِهَا وَارْتَدَى  
بِالْآخَرِ ، فَهَذَا ابْنُ ثَوْبَانٍ ؛ وَبَعَثَ عُمَرُ إِلَى مُعَاذِ  
ابْنِ عَفْرَاءَ بِحَلَّةٍ ، فَبَاعَهَا وَاشْتَرَى بِهَا خَمْسَةَ  
أَرُوسٍ مِنَ الرَّيْقِيِّ فَاعْتَقَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ  
رَجُلًا أَتَى قَرَشْرَتَيْنِ يَلْبِسُهُمَا عَلَى عِقَتِي هَوْلَاءُ  
لَعِينِ الرَّأْيِ ؛ أَرَادَ بِالْقَرَشْرَتَيْنِ الثَّوْبَيْنِ ؛  
قَالَ : وَالْحَلَّةُ إِزَارٌ وَرِدَاءٌ بُرْدٌ أَوْ غَيْرُهُ ،  
وَلَا يُقَالُ لَهَا حَلَّةٌ حَتَّى تَكُونَ مِنْ ثَوْبَيْنِ ؛  
وَالْجَمْعُ حَلَلٌ وَحِلَالٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ :

لَيْسَ الْفَتَى بِالْمُسْمِنِ الْمُخْتَالِ  
وَلَا الَّذِي يَرْفُلُ فِي الْحِلَالِ  
وَحَلَّةُ الْحَلَّةِ : الْبَسَةُ بِأَيِّهَا ؛ أَنْشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ :

لَيْسَتْ عَلَيْكَ عِطَافَ الْحَيَاءِ  
وَحَلَّلَكَ الْمَجْدُ بَنِي الْعَمَلِ  
أَيَّ الْبَسِكَ حَلَّتُهُ ؛ وَرَوَى غَيْرُهُ : وَجَلَّلَكَ .  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْبَسْرِ : لَوْ أَنَّكَ أَخَذْتَ  
بُرْدَةً غَلَامِكَ وَأَعْطَيْتَهُ مُعَافِرَتِكَ ، أَوْ أَخَذْتَ  
مُعَافِرَتَهُ وَأَعْطَيْتَهُ بُرْدَتَكَ ، فَكَانَتْ عَلَيْكَ حَلَّةٌ  
وَعَلَيْهِ حَلَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ بَعَثَ  
ابْنَتَهُ أُمَّ كُلْثُومَ إِلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ،  
لَمَّا خَطَبَهَا ، فَقَالَ لَهَا : قَوْلِي لَهُ : أَبِي  
يَقُولُ : هَلْ رَضِيتَ الْحَلَّةَ ؟ كَتَبْتُ عَنْهَا  
بِالْحَلَّةِ ، لِأَنَّ الْحَلَّةَ مِنَ اللَّبَاسِ ، وَيَكْتَنِي بِهٍ  
عَنِ النِّسَاءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « هُنَّ لِيَابِسُ  
لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَابِسُ لَهُنَّ » . الْأَزْهَرِيُّ : لَيْسَ  
فُلَانٌ حَلَّتُهُ أَيَّ سِلَاحَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرٍو  
الْحَلَّةُ الْقَنْبَلَانِيَّةُ وَهِيَ الْكَرَاخَةُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْبَسْرِ <sup>(١)</sup> : وَالْحَلَّلَانُ  
الْجَدِيُّ ، وَسَدَّكَرُهُ فِي حَلَنٍ .

وَالْحَلَّةُ : شَجَرَةٌ شَاكَةٌ أَصْفَرُ مِنَ الْقَتَادَةِ  
(١) قوله : « وفي حديث أبي البسر » الذي في

نسخة النهاية التي بأيدينا أنه حديث عمر .

يُسَمَّىهَا أَهْلُ الْبَادِيَةِ الشَّرِيقَ ، وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ شَجَرَةٌ إِذَا أَكَلْتَهَا الْإِبِلُ  
سَهْلٌ خُرُوجَ الْبَانِيَا ، وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ  
تَنْبَتُ بِالْحِجَازِ تَظْهَرُ مِنَ الْأَرْضِ غَيْرَاءَ ذَاتِ  
شَوْكٍ تَأْكُلُهَا الدُّوَابُ ، وَهُوَ سَرِيعُ النَّبَاتِ  
يَنْبَتُ بِالْجَدَدِ وَالْأَكَامِ وَالْحَصْبَاءِ ،  
وَلَا يَنْبَتُ فِي سَهْلٍ وَلَا جَبَلٍ ؛ وَقَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَلَّةُ شَجَرَةٌ شَاكَةٌ تَنْبَتُ فِي  
غَلْظِ الْأَرْضِ أَصْفَرُ مِنَ الْعَوْسَجَةِ وَوَرَقُهَا  
صِغَارٌ وَلَا ثَمَرُ لَهَا وَهِيَ مَرْمَعِي صَدَقٌ ؛ قَالَ :

تَأْكُلُ مِنْ خَصْبِ سِبَالٍ وَسَلْمٍ  
وَحَلَّةٌ لَمَّا تَوَطَّأَهَا قَدَمٌ  
وَالْحَلَّةُ : مَوْضِعٌ حَزَنٌ وَصُخُورٌ فِي بِلَادِ  
بَنِي ضَبَّةٍ مُتَّصِلٌ بِرَمْلٍ .

وَإِحْلِيلٌ : اسْمٌ وَادٍ (حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي)  
وَأَنْشَدَ :

فَلَوْ سَأَلْتَ عَنَّا لَأْتَيْتَ آتِنَا  
بِإِحْلِيلٍ لَا تَزْوِي وَلَا تَتَخَشَعُ

وَإِحْلِيلَةٌ : مَوْضِعٌ .  
وَحَلَّلَ الْقَوْمَ : أزالَهُمْ عَنْ مَوَاضِعِهِمْ .  
وَالْتَحَلَّلَ : التَّحَرُّكُ وَالذَّهَابُ  
وَحَلَّلْتَهُمْ : حَرَكْتَهُمْ . وَتَحَلَّلْتُ عَنْ  
الْمَكَانِ كَتَزَحَّزَحْتُ (عَنْ يَعْقُوبٍ) . وَفُلَانٌ  
مَا يَتَحَلَّلُ عَنْ مَكَانِهِ أَيَّ مَا يَتَحَرَّكُ ؛ وَأَنْشَدَ  
لِلْفَرَزْدَقِ :

فَهَلَانَ ذُو الْهَضْبَاتِ مَا يَتَحَلَّلُ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ فَهَلَانَ ذَا الْهَضْبَاتِ ،  
بِالنَّصْبِ ، لِأَنَّ صَدْرَهُ :

فَارْفَعْ بِكَفِّكَ إِنْ أَرَدْتَ بِنَاءَنَا  
قَالَ : وَمِثْلُهُ لَيْلِي الْأَحْيَالِيَّةُ :

لَنَا تَامِكٌ دُونَ السَّمَاءِ وَأَصْلُهُ  
مُقِيمٌ طَوَالَ الدَّهْرِ لَنْ يَتَحَلَّلَا <sup>(٢)</sup>  
وَيُقَالُ : تَحَلَّلَ إِذَا تَحَرَّكَ وَذَهَبَ ،  
وَتَلَحَّلَ إِذَا أَقَامَ وَلَمْ يَتَحَرَّكْ .

(٢) قوله : « طولاً » بالفتح وردت « طولاً »

بالضم في النسخ جميعها وما أثبتناه هو الصواب .

[عبد الله]

وَالْحَلُّ : الشَّيْرُجُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
وَالْحَلُّ دَهْنُ السَّمِيمِ ، وَأَمَّا الْحَلَالُ فِي  
قَوْلِ الرَّاعِي :  
وَعَيْرَى الْإِبِلِ الْحَلَالُ وَلَمْ يَكُنْ  
لِيَجْعَلَهَا لِابْنِ الْخَيْبَةِ خَالَفَهُ  
فَهُوَ لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ  
الْفَرَزْدَقِ :

فَمَا حِلٌّ مِنْ جَهْلِ حَبَا حَلْمَانَا  
وَلَا قَاتِلُ الْمَعْرُوفِ فِينَا يَعْنَفُ  
أَرَادَ حُلًّا ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ ، فَطَرَحَ  
كَسْرَةَ اللَّامِ عَلَى الْحَاءِ ، قَالَ الْأَخْفَشُ :  
سَمِعْنَا مَنْ يَشْتَدُّ كَذَا ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ  
لَا يَكْتَسِرُ الْحَاءَ وَلَكِنْ يَشْمُهُ الْكَسْرُ كَمَا يَرُومُ  
فِي قِيلِ الضَّمِّ ، وَكَذَلِكَ لَعْنَتُهُمْ فِي الْمُضْعَفِ  
مِثْلُ رَدِّ وَشُدِّ .

وَالْحَلَّاحِلُ : السَّيِّدُ فِي عَشِيرَتِهِ الشُّجَاعُ  
الرَّكِيْنُ فِي مَجْلِسِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّمْحُ  
الْمَرْوِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ الرَّزِيْنُ مَعَ ثَخَانَةٍ ،  
وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلنَّسَاءِ ، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ،  
وَحَكَى ابْنُ جَنِّي : رَجُلٌ مُحْلَحٌ وَمُحْلِحٌ  
فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى ، وَالْجَمْعُ الْحَلَّاحِلُ ، قَالَ  
أَمْرُو الْقَيْسِ :

يَا لَهْفَ نَفْسِي ! إِنْ خَطَبْتَ كَاهِلًا  
الْقَاتِلِينَ الْمَلِكِ الْحَلَّاحِلَا  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْحَلَّاحِلُ أَيْضًا النَّامُ ،  
يُقَالُ : حَوْلَ حَلَّاحِلِ أَيْ تَامَ ، قَالَ بَجِيرُ بْنُ  
لُأَيِّ بْنِ حَجْرٍ :

تَبِيْنُ رَسُوْمًا بِالرُّوَيْجِ قَدْ عَفَتْ  
لِعِمْتَةً قَدْ عَرِيْنَ حَوْلًا حَلَّاحِلَا  
وَحَلَّحَلٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ .  
وَحَلَّحَلَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .  
وَحَلَّاحِلٌ : مَوْضِعٌ ، وَالْحَيْمُ أَعْلَى .  
وَحَلَّحَلٌ بِالْإِبِلِ : قَالَ لَهَا حَلُّ حَلِّ ،  
بِالتَّخْفِيفِ ، وَأَشْدُّ :

قَدْ جَعَلَتْ نَابُ دُكَيْبٍ تَرَحَّلُ  
أُخْرًا وَإِنْ صَاحُوا بِهِ وَحَلَّحَلُوا  
الْأَضْمِيُّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا زَجَرْتَهَا : حَلُّ  
جَزْمٌ ، وَحَلُّ مُنُونٌ ، وَحَلَّى جَزْمٌ لَا حَلِيَّتْ ،

قَالَ رُوْبَةُ :  
مَازَالَ سُوُّ الرَّعْيِ وَالتَّنَاجِي  
وَطَوَّلُ زَجْرٍ يَحَلِّي وَعَاجِرُ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَمِنْ خَفِيفِ هَذَا  
الْاسْمِ حَلٌّ وَحَلَّى ، لِإِنَّاثِ الْإِبِلِ خَاصَّةً .  
وَيُقَالُ : حَلَّى وَحَلَّى لَا حَلِيَّتْ ، وَقَدْ اشْتَقَّ  
مِنْهُ اسْمُ قَبِيْلَةِ الْحَلَّحَالِ ، قَالَ كَثِيْرُ عَزَّةَ :  
نَاجِرٌ إِذَا زَجَرَ الرُّكَّابُ خَلْفَهُ

فَلَحَقْتَهُ وَتَبِيْنٌ بِالْحَلَّحَالِ  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَلَّحَلْتُ بِالنَّاقَةِ إِذَا  
قُلْتُ لَهَا حَلُّ ، قَالَ : وَهُوَ زَجْرٌ لِلنَّاقَةِ ،  
وَحَوْبٌ زَجْرٌ لِلْبَعِيْرِ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَقَدْ حَدَوْنَاهَا بِحَوْبٍ وَحَلَّى  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِنْ حَلَّ لِتَوَطَّى  
النَّاسُ وَتَوَدَّى وَتَشَغَلُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،  
قَالَ : حَلَّ زَجْرٌ لِلنَّاقَةِ إِذَا حَسَّتْهَا عَلَى السَّيْرِ ،  
أَيُّ إِنْ زَجَرَكَ أَيَّاهَا عِنْدَ الْإِفَاضَةِ مِنْ عَرَفَاتٍ  
يُودَى إِلَى ذَلِكَ مِنَ الْإِيْدَاءِ وَالتَّشْغَلِ عَنْ ذِكْرِ  
اللَّهِ ، فَسِرَّ عَلَى هَيْبَتِكَ .

حلم . الْحَلْمُ وَالْحَلْمُ : الرُّوْيَا ، وَالْجَمْعُ  
أَحْلَامٌ . يُقَالُ : حَلَمَ يَحْلَمُ إِذَا رَأَى فِي  
الْمَنَامِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : حَلَمَ فِي نَوْمِهِ يَحْلَمُ  
حَلْمًا وَاحْتَلَمَ وَأَنْحَلَمَ ، قَالَ بَشْرُ

ابْنِ أَبِي خَازِمٍ :  
أَحَقُّ مَا رَأَيْتَ أُمَّ احْتِلَامًا ؟  
وَيُرْوَى أُمَّ انْحِلَامًا .  
وَتَحَلَّمَ الْحَلْمُ : اسْتَعْمَلَهُ . وَحَلَمَ بِهِ  
وَحَلَمَ عَنْهُ وَتَحَلَّمَ عَنْهُ : رَأَى لَهُ رُؤْيَا أَوْ رَأَى  
فِي النَّوْمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَحَلَّمَ مَا لَمْ  
يَحْلَمُ كَلَّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ ، أَيْ قَالَ  
إِنَّهُ رَأَى فِي النَّوْمِ مَا لَمْ يَرَهُ . وَتَكَلَّفَ حَلْمًا :  
لَمْ يَرَهُ .

يُقَالُ : حَلَمَ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا رَأَى ،  
وَتَحَلَّمَ إِذَا ادَّعَى الرُّوْيَا كَازِبًا ، قَالَ : فَإِنْ  
قِيلَ كَذِبُ الْكَاذِبِ فِي مَنَامِهِ لَا يَزِيدُ عَلَى  
كَذِبِهِ فِي بَقِيَّتِهِ ، فَلَمْ زَادَتْ عَقُوْبَتُهُ وَوَعِيدُهُ  
وَتَكَلَّفَهُ عَقْدَ الشَّعِيرَتَيْنِ ؟ قِيلَ : قَدْ صَحَّ

الْخَيْرُ أَنَّ الرُّوْيَا الصَّادِقَةَ جَزءٌ مِنَ النَّبُوَّةِ ،  
وَالنَّبُوَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا وَحْيًا ، وَالتَّكَادُبُ فِي  
رُؤْيَاهُ يَدْعِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرَاهُ مَا لَمْ يَرِهِ ،  
وَأَعْطَاهُ جَزءًا مِنَ النَّبُوَّةِ وَلَمْ يُعْطِهِ أَيَّاهُ ،  
وَالْكَاذِبُ عَلَى اللَّهِ أَعْظَمُ فَرِيَةً مِمَّنْ كَذَبَ  
عَلَى الْخَلْقِ أَوْ عَلَى نَفْسِهِ .  
وَالْحَلْمُ : الْإِحْتِلَامُ أَيْضًا ، يُجْمَعُ عَلَى  
الْأَحْلَامِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الرُّوْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحَلْمُ مِنَ  
الشَّيْطَانِ ، وَالرُّوْيَا وَالْحَلْمُ عِبَارَةٌ عَمَّا يَرَاهُ  
النَّائِمُ فِي نَوْمِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَلَكِنْ غَلَبَتْ  
الرُّوْيَا عَلَى مَا يَرَاهُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّيْءِ  
الْحَسَنِ ، وَغَلَبَ الْحَلْمُ عَلَى مَا يَرَاهُ مِنَ الشَّرِّ  
وَالْقَبِيْحِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [ تَعَالَى ] : « أَضْعَافُ  
أَحْلَامِ » ، وَاسْتَعْمَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَوْضِعَ  
الْآخَرِ ، وَتَضَمَّ لَامُ الْحَلْمِ وَتَسَكَّنَ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَلْمُ ، بِالضَّمِّ ، مَا يَرَاهُ  
النَّائِمُ . وَتَقَوْلُ : حَلَمْتُ بِكَذَا وَحَلَمْتُهُ  
أَيْضًا ، قَالَ :

فَحَلَمْتَهَا وَبَنُو رَيْدَةَ دُونَهَا  
لَا يَبْعَدُنْ خِيَالَهَا الْمَحْلُومُ  
وَيُقَالُ : قَدْ حَلَمَ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ إِذَا حَلَمَ  
فِي نَوْمِهِ أَنَّهُ يَبَاشِرُهَا ، قَالَ : وَهَذَا الْبَيْتُ  
شَاهِدٌ عَلَيْهِ .

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : أَحْلَامُ نَائِمٍ ثِيَابُ  
غِلَاطٌ (١) .

وَالْحَلْمُ وَالْإِحْتِلَامُ : الْجِعَاعُ وَنَحْوُهُ فِي  
النَّوْمِ ، وَالْإِسْمُ الْحَلْمُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيْزِ :  
« لَمْ يَلْمِزُوا الْحَلْمَ » ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَمَرَ مُعَاذًا أَنْ

(١) أَحْلَامُ نَائِمٍ ثِيَابُ غِلَاطٍ عِبَارَةٌ  
الْأَسَاسُ : وَهَذِهِ أَحْلَامُ نَائِمٍ ، لِلْأَمَانِيِّ الْكَاذِبَةِ .  
وَلِأَهْلِ الْمَدِيْنَةِ ثِيَابُ غِلَاطٍ مَخْطُوطَةٌ تَسْمَى أَحْلَامَ  
نَائِمٍ ، قَالَ :

تَبَدَّلَتْ بَعْدَ الْخِيْرَانِ جَرِيْدَةً  
وَبَعْدَ ثِيَابِ الْخَزْرِ أَحْلَامَ نَائِمٍ  
يَقُولُ : كَبِيْرَةٌ فَاسْتَبَدَلَتْ بَقْدًا فِي لَيْلِ الْخِيْرَانِ  
قَدًّا فِي بَيْسِ الْجَرِيْدَةِ ، وَبَجَلْدٍ فِي لَيْلِ الْخَزْرِ جَلْدًا فِي  
خَشَوْنَةِ هَذِهِ الثِّيَابِ .

يأخذ من كل حلم ديناراً ، يعني العجزية ؛ قال أبو الهيثم : أراد بالحلم كل من بلغ الحلم وجرى عليه حكم الرجال ، احتلم أو لم يحتلم . وفي الحديث : الغسل يوم الجمعة واجب على كل حالم ، إنا هو على من بلغ الحلم ، أي بلغ أن يحتلم أو احتلم قبل ذلك ؛ وفي رواية : محتلم أي بالغ مدرك .

والحلم ، بالكسر : الأناة والعقل ، وجمعه أحلام وحلوم . وفي التنزيل العزيز : «م تأمرهم أحلامهم بهذا» ؛ قال جرير : هل من حلوم لأقوم فتندرهم ما جرب الناس من عصى وتضريسي ؟ قال ابن سيده : وهذا أحد ما جمع من المصادر .

وأحلام القوم : حلأؤهم ، ورجل حليم من قوم أحلام وحلماء ، والحلم ، بالضم ، يحتلم حليماً : صار حليماً ، وحلم عنه وتحلم سواه . وتحلم : تكلف الحلم ؛ قال : تحلم عن الأذنين واستبق ودهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلماً وتحلم : أرى من نفسه ذلك وليس به .

والحلم : تقيض السمء ؛ وشاهد حلم الرجل بالضم ، قول عبد الله بن قيس الرقيات : مجرب الحزم في الأمور وإن خفت حلوم بأهلها حلماً وحلمه تحليماً : جعله حليماً ؛ قال المخيل السعدي :

وردوا صدور الخيل حتى تنهت إلى ذى النهى واستبدوها للمحلم أي أطاعوا<sup>(١)</sup> الذي يأمرهم بالحلم ،

(١) قوله : «أي أطاعوا الذي يأمرهم بالحلم وقيل بلخ» هذه عبارة المحكم ، والمناسب أن يقول : أي أطاعوا من يعلمهم الحلم كما في التهذيب ، ثم يقول : وقيل حلم أمره بالحلم ، وعليه فغنى البيت أطاعوا الذي يأمرهم بالحلم .

وفي حديث النبي ﷺ ، في صلاة الجماعة : ليئني منكم أولو الأحلام والنهي ، أي ذوو الأبواب والعقول ، واحدها حلم ، بالكسر ، وكأنه من الحلم الأناة والثبوت في الأمور ، وذلك من شعار العقلاء .

وأحلمت المرأة . إذا ولدت الحلمات . والحليم في صفة الله عز وجل : معناه الصبور ، وقال : معناه أنه الذي لا يستخفه عسيان العصاة ، ولا يستغزه الغضب عليهم ، ولكنه جعل لكل شيء مقداراً ، فهو منته إليه .

وقوله تعالى : «إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ» ؛ قال الأزهرى : جاء في التفسير أنه كناية عن أنهم قالوا إنك لانت السفيه الجاهل ؛ وقيل : إنهم قالوه على جهة الاستهزاء ؛ قال ابن عرفة : هذا من أشد أسباب العرب أن يقول الرجل لصاحبه إذا استجهله يا حليم ! أي أنت عند نفسك حليم وعند الناس سفيه ؛ ومنه قوله عز وجل : «ذُنْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ» ، أي بزعمك وعند نفسك وأنت المهين عندنا .

ابن سيده : الأحلام الأجسام ، قال : لا أعرف واحدها . والحلمة : الصغيرة من القردان ، وقيل : الضخم منها ، وقيل : هو آخر أسنانها ، والجمع الحلم ، وهو مثل العل ، وفي حديث ابن عمر : أنه كان ينهى أن تنزع الحلمة عن دابته ؛ الحلمة ، بالتحريك : القردة الكبيرة . وحلم البعير حلماً ، فهو حلم : كثر عليه الحلم ، وبعير حلم : قد أفسده الحلم من كثرتها عليه . الأصمعي :

القرد أول ما يكون صغيراً قمقامة ، ثم يصير حماناة ، ثم يصير قرداً ، ثم حلمة . وحلمت البعير : نزع حلمة . ويقال : تحلمت القردة امتلأت ماء ،

وحلمتها ملأتها . وعناق حلمة وتحلمة<sup>(١)</sup> : قد أفسد جلدها الحلم ، والجمع الحلام . وحلمه : نزع عنه الحلم ؛ وخصصه الأزهرى فقال : وحلمت الإبل أخذت عنها الحلم ، وجماعة تحلمة تحالم : قد كثر الحلم عليها .

والحلم ، بالتحريك : أن يفسد الإهاب في الفم<sup>(٢)</sup> ويقع فيه دود فينتقب ، تقول منه : حلم ، بالكسر .

والحلمة : دودة تكون بين جلد الشاة الأعلى وجلدها الأسفل ، وقيل : الحلمة دودة تقع في الجلد فتأكله ، فإذا دبغ وهي موضع الأكل فبقي رقيقاً ، والجمع من ذلك كله حلم ، تقول منه : تعيب الجلد وحلم الأديم يحلم حلماً ، قال الوليد بن عتبة بن أبي عتبة<sup>(٣)</sup> من آيات يحض فيها معاوية على قتال علي ، عليه السلام ، ويقول له : أنت تسعى في إصلاح أمر قد تم فساده ، كهذه المرأة التي تدبغ الأديم الحلم الذي وقعت فيه الحلمة ، فقتبته وأفسدته فلا يتفجع به :

ألا أبلغ معاوية بن حرب بانك من أخي ثقة مليم قطعت الدهر كالسدم المعنى تهدر في دمشق وما تريم

(٢) قوله : «وعناق حلمة وتحلمة» كذا هو مضبوط في المحكم بالرفع على الوصفية وبكسر التاء الأولى من تحلمة ، وفي التكملة مضبوط بكسر تاء تحلمة والجر بالإضافة ، وكذا فيما يأتي من قوله وجماعة تحلمة تحالم .

(٣) في الأصل والطبعات جميعها «العمل» بالعين المهملة والصواب ما أبتناه بالعين المعجمة لأن الفعل لف الإهاب بعد السخ ، ثم يدفن في الرمل بعد لبيل ويظل يوماً وليلة حتى يسترخي شعره أو صوفه .

وسياتي في مادة غ م ل [عبد الله] (٤) قوله : «عقبة بن أبي عقبة» كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس : عقبة بن أبي معيط . ومثله في القاموس في مادة م ع ط .



فَأَنَّكَ وَالْكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ  
 كَدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ  
 لَكَ الْوَيَالِاتِ أَقْحَمَهَا عَلَيْهِمْ  
 فَخَيْرَ الطَّالِبِي التُّرَةِ الْعَشُومُ  
 فَقَوْمَكَ بِالْمَدِينَةِ قَدْ تَرَدُّوا  
 فَهُمْ صَرَخِي كَانَهُمُ الْهَشِيمُ  
 فَلَوْ كُنْتُ الْمَصَابِ وَكَانَ حَيًّا  
 تَجَرَّدَ لَا أَلْفٌ وَلَا سِتُومُ  
 يُهَيْكُ الْإِمَارَةَ كُلَّ رَكْبٍ  
 مِنْ الْأَفَاقِ سِيرَهُمُ الرَّسِيمُ

ويروى :  
 يُهَيْكُ الْإِمَارَةَ كُلَّ رَكْبٍ  
 لِأَنْصَاءِ الْفِرَاقِ بِهِمْ رَسِيمُ  
 قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الْحَلَمُ أَنْ يَقَعَ فِي  
 الْأَدِيمِ دَوَابٌّ ، فَلَمْ يَخْصُ الْحَلَمُ ؛ قَالَ  
 ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا مِنْهُ اغْفَالٌ . وَأَدِيمٌ حَلِمٌ  
 وَحَلِيمٌ : أَقْسَدَهُ الْحَلَمُ قَبْلَ أَنْ يَسْلُخَ .  
 وَالْحَلْمَةُ : رَأْسُ الثَّدْيِ ، وَهِيَ حَلْمَتَانِ ،  
 وَحَلْمَتَا الثَّدْيَيْنِ : طَرَفَاهُمَا ، وَالْحَلْمَةُ :  
 الثَّوْلُولُ الَّذِي فِي وَسْطِ الثَّدْيِ .

وَتَحَلَّمَ الْمَالُ : سَمِنَ . وَتَحَلَّمَ الصَّبِيُّ  
 وَالضَّبُّ وَالرِّيْبُوعُ وَالْجَرْدُ وَالْقِرَادُ : أَقْبَلَ  
 شَحْمَهُ وَسَمِنَ وَاكْتَبَرَ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :  
 لَحَيْتَهُمْ لَحَى الْعَصَا فَطَرَدْنَهُمْ  
 إِلَى سَنَةِ قَرْدَانِهَا لَمْ تَحَلَّمِ  
 وَيُرْوَى : لَحُونَهُمْ ، وَيُرْوَى : جَرْدَانِهَا ،  
 وَأَمَّا أَبُو حَنِيفَةَ فَخَصَّ بِهِ الْإِنْسَانَ .  
 وَالْحَلِيمُ : الشَّحْمُ الْمُقْبِلُ ، وَأَنْشَدَ :  
 فَإِنَّ قَضَاءَ الْمَحَلِّ أَهْوَنُ ضَيْعَةٍ  
 مِنْ الْمَخِّ فِي أَنْفَاءِ كُلِّ حَلِيمٍ  
 وَقِيلَ : الْحَلِيمُ هُنَا الْبَعِيرُ الْمُقْبِلُ السَّمْنِ ،  
 فَهُوَ عَلَى هَذَا صِفَةٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا  
 أَعْرِفُ لَهُ فِعْلًا إِلَّا مَزِيدًا . وَيَعْبَرُ حَلِيمٌ أَيْ  
 سَمِينٌ .

ومحلمٌ في قول الأعمش :  
 وَنَحْنُ عِدَاةُ الْعَيْنِ يَوْمَ فُطَيْمَةَ  
 مَنَعْنَا بَنِي شَيْبَانَ شَرْبَ مُحَلِّمٍ  
 هُوَ نَهْرٌ يَأْخُذُ مِنْ عَيْنِ هَجْرٍ ؛ قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ

ظَلَعْنَا وَيُشَبِّهُهَا بِنَخِيلٍ كَرَعَتْ فِي هَذَا النَّهْرِ :  
 عُصْبُ كَوَارِعٍ فِي خَلِيجٍ مُحَلِّمٍ  
 حَمَلَتْ فَمِنْهَا مَوْفَرٌ مَكْمُومٌ  
 وَقِيلَ : مُحَلِّمٌ نَهْرٌ بِالْهَامَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
 فَسَيْلٌ دَنَا جَنَارَهُ مِنْ مُحَلِّمٍ  
 وَفِي حَدِيثٍ خَزِيمَةَ وَذَكَرَ السَّنَةَ :  
 وَبَضَّتِ الْحَلْمَةَ ، أَيْ دَرَّتْ حَلْمَةُ الثَّدْيِ ،  
 وَهِيَ رَأْسُهُ ، وَقِيلَ : الْحَلْمَةُ نَبَاتٌ نَبَتْ فِي  
 السَّهْلِ ، وَالْحَدِيثُ يَحْتَمِلُهَا ؛ وَفِي حَدِيثٍ  
 مَكْحُولٍ : فِي حَلْمَةِ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ رُبْعٌ دَيْتِهَا .  
 وَقِيلَ حَلَامٌ : ذَهَبٌ بَاطِلًا ؛ قَالَ  
 مَهْلَهُلُ :

كُلُّ قَيْتَلٍ فِي كَلْبِ حَلَامٍ  
 حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلَ آلَ هَمَامٍ  
 وَالْحَلَامُ وَالْحَلَامُ : وَلَدُ الْمَعَزِ ؛ وَقَالَ  
 اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الْجَدِيُّ وَالْحَمَلُ الصَّغِيرُ ،  
 يَعْنِي بِالْحَمَلِ الْخُرُوفُ . وَالْحَلَامُ : الْجَدِيُّ  
 يُوَخِّدُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
 الْحَلَامُ وَالْحَلَانُ ، بِالْمِيمِ وَالثَّنُونِ ، صِغَارُ  
 الْقَتَمِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : سُمِّيَ الْجَدِيُّ حَلَامًا  
 لِأَمْلَازِمِهِ الْحَلْمَةَ يَرْضَعُهَا ؛ قَالَ مَهْلَهُلُ :

كُلُّ قَيْتَلٍ فِي كَلْبِ حَلَامٍ  
 وَيُرْوَى : حَلَانٌ ؛ وَالْبَيْتُ الثَّانِي :  
 حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلَ آلَ شَيْبَانَ  
 يَقُولُ : كُلُّ مَنْ قَتَلَ مِنْ كَلْبِ نَاقِصٍ عَنِ  
 الْوَفَاءِ بِهِ إِلَّا آلَ هَمَامٍ أَوْ شَيْبَانَ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ قَضَى فِي الْأَرْبِ  
 يَقْتُلُهُ الْمُحْرَمُ بِحَلَامٍ ، جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي  
 الْحَدِيثِ : أَنَّهُ هُوَ الْجَدِيُّ ، وَقِيلَ : يَقَعُ  
 عَلَى الْجَدِيِّ وَالْحَمَلِ حِينَ تَضَعُهُ أُمُّهُ ،  
 وَيُرْوَى بِالْثَّنُونِ ، وَالْمِيمُ بَدَلٌ مِنْهَا ؛ وَقِيلَ :  
 هُوَ الصَّغِيرُ الَّذِي حَلَمَهُ الرَّضَاعُ ، أَيْ سَمِنَهُ ،  
 فَتَكُونُ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
 الْأَصْلُ حَلَانٌ ، وَهُوَ فِعْلَانٌ مِنَ التَّحْلِيلِ ،  
 فَكَلَبَتْ الثَّنُونُ مِيمًا . وَقَالَ عَرَامٌ : الْحَلَانُ مَا  
 بَقِرَتْ عَنْهُ بَطْنُ أُمِّهِ فَوَجَدَتْهُ قَدْ حَمَمَ وَشَعَرَ ،  
 فَإِنَّ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَهُوَ غَضِيضٌ ؛ وَقَدْ  
 اغْتَضَنْتِ النَّاقَةَ إِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ .

وَشَاةٌ حَلِيمَةٌ : سَمِينَةٌ .  
 وَيُقَالُ : حَلَمْتُ خَيْالَ فُلَانَةٍ ، فَهُوَ  
 مَحْلُومٌ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَخْطَلِ :  
 لَا يَبْعَدَنَّ خَيْالَهَا الْمَحْلُومُ  
 وَالْحَالُومُ ، بِلَفْعِ أَهْلِ مِصْرَ : جَبْنٌ لَهُمْ .  
 الْجَوْهَرِيُّ : الْحَالُومُ لَبْنٌ يَفْلُظُ فَيَصِيرُ شَيْبًا  
 بِالْجَيْنِ الرَّطْبِ وَلَيْسَ بِهِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :  
 الْحَالُومُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَقْطِ .

وَالْحَلْمَةُ : نَبْتُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ  
 الْحَلْمَةُ وَالْيَنْمَةُ ، وَقِيلَ : الْحَلْمَةُ نَبَاتٌ نَبَتْ  
 يَنْجِدُ فِي الرَّمْلِ فِي جَمِيشَةٍ ، لَهَا زَهْرٌ ،  
 وَورَقُهَا أَخْضَبُ عَلَيْهِ شَوْكٌ كَأَنَّهُ أَظْفِيرُ  
 الْإِنْسَانِ ، تَطْلَى الْإِبِلُ وَتَرَلُّ أَحْسَانُهَا إِذَا  
 رَعَتْهُ ، مِنْ الْعِيدَانِ الْيَابِسَةِ . وَالْحَلْمَةُ :  
 شَجَرَةُ السَّعْدَانِ وَهِيَ مِنْ أَفْضَلِ الْمَرْعَى ،  
 وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَلْمَةُ دُونَ الذَّرَاعِ ، لَهَا  
 وَرَقَةٌ غَلِيظَةٌ وَأَفْئَانٌ وَزَهْرَةٌ كَرَهْرَةٌ شَقَائِي  
 الثَّمَانِ إِلَّا أَنَّهَا أَكْبَرُ وَأَعْلَى ؛ وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : الْحَلْمَةُ نَبْتُ مِنَ الْعُشْبِ فِيهِ  
 غَبْرَةٌ لَهُ مَسٌّ أَحْسَنُ أَحْمَرَ الثَّمَرَةِ ، وَجَمَعُهَا  
 حَلْمٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَيْسَتْ الْحَلْمَةُ مِنْ  
 شَجَرِ السَّعْدَانِ فِي شَيْءٍ ؛ السَّعْدَانُ يَقُولُ لَهُ  
 حَسَكٌ مُسْتَدِيرٌ لَهُ شَوْكٌ مُسْتَدِيرٌ (١) ، وَالْحَلْمَةُ  
 لَا شَوْكَ لَهَا ، وَهِيَ مِنَ الْجَنْبَةِ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتَهَا ، وَيُقَالُ لِلْحَلْمَةِ  
 الْحَطَاةُ ؛ قَالَ : وَالْحَلْمَةُ رَأْسُ الثَّدْيِ فِي  
 وَسْطِ السَّعْدَانَةِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْحَلْمَةُ  
 الْهَنْيئةُ الشَّاحِصَةُ مِنْ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ وَتُدَوِّوُ  
 الرَّجُلَ ؛ وَهِيَ الْقِرَادُ ؛ وَأَمَّا السَّعْدَانَةُ فَهَا  
 أَحَاطَ بِالْقِرَادِ مِمَّا خَالَفَ لَوْنُهُ لَوْنَ الثَّدْيِ ،  
 وَاللَّوْعَةُ السَّوَادُ حَوْلَ الْحَلْمَةِ .

وَمُحَلِّمٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَمِنْ أَسْمَاءِ  
 الرَّجُلِ مُحَلِّمٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَعْلَمُ الْحَلْمَ ؛ قَالَ  
 الْأَعْمَشِيُّ :

(١) قوله : « له شوك مستدير » كذا بالأصل ،  
 وعبارة أبي منصور في التهذيب : له حسك مستدير  
 ذو شوك كثير .

فَأَمَّا إِذَا جَلَسُوا بِالْعَتَمَى  
فَأَحْلَامُ عَادٍ وَأَيْدِي هَضْمٍ  
ابْنُ سَيْدِهِ : وَبَنُو مُحَلِّمٍ وَبَنُو حَلْمَةَ  
قَبِيلَاتَانِ .

وحليمة : اسم امرأة . ويوم حليمة :  
يوم معروف أحد أيام العرب المشهورة ،  
وهو يوم التقى المنذر الأكبر والحارث  
الأكبر الغساني ، والعرب تضرب به المثل  
في كل أمر متعالم مشهور فتقول : ما يوم  
حليمة بئر ، وقد يضرب مثلا للرجل النابه  
الذكر ، ورواه ابن الأعرابي وحده : ما يوم  
حليمة بئر ، قال : والأول هو المشهور ؛  
قال النابغة يصف السيوف :

تورتن من أزمان يوم حليمة  
إلى اليوم قد جرين كل التجارب  
وقال الكلبي : هي حليمة بنت الحارث بن  
أبي شمر ، وجه أبوها جيشا إلى المنذر بن  
ماء السماء ، فأخرجت حليمة لهم مِرْكَنَا  
قطيعتهم .

وأحلام نائم : ضرب من الثياب ، قال  
ابن سيده : ولا أحقها . وأحلام اسم  
قبائل . وحليسات ، بضم الحاء : موضع ،  
وهن أكات بيطن قلع ، وأنشد :  
كان أعناق المظي البرل  
بين حليسات وبين الجبل  
من آخر الليل جدوع النخل

أراد أنها تمد أعناقها من التعب .  
وحليمة ، على لفظ التحقير : موضع ؛  
قال ابن أحمز يصف إبلا :  
تبع أوضاحا بسرة يذبل  
وترعى هنيئاً من حليمة بالياً  
ومحلم : نهر بالبحرين ؛ قال  
الأخطل :

تسلسل فيها جدول من محلم  
إذا زعزعها الريح كادت تميلها  
الأزهرى : محلم عين ثرة فواراة بالبحرين ،

وما رأيت عينا أكثر ماء منها ، وماؤها حار  
في منبج ، وإذا برد فهو ماء عذب ؛ قال :  
وأرى محلماً اسم رجل نيسب العين إليه ،  
ولهذه العين إذا جرت في نهرها خلج  
كثيرة ، تسقى نخيل جواتنا وعسلج وقريبات  
من قري هجر .

• حلن • الحلان : الحدى ، وقيل : هو  
الجدى الذى يشق عليه بطن أمه فيخرج ؛  
قال الجوهري : هو فعال مبدل من حلام ،  
وهما بمعنى ؛ قال ابن أحمز :

فذاك كل ضئيل الجسم محتشع  
وسط المقامة يرعى الضان أحيانا  
تهدى إليه ذراع الجدى تكريمة  
أما ذبيحاً وأما كان حلانا  
يريد : أن الذراع لا تهدى الألمهين  
ساقط ، لقلتها وحقارتها ، وروى :

أما ذكياً وأما كان حلانا  
والذبيح : الكبير الذى قد أدرك أن يضحى  
به وصلاح أن يذبح للنسك . والحلان :

الجدى الصغير ولا يصلح للنسك  
ولا للذبح ؛ وقيل : الذكى الذى مات ،  
وأما جاز أكله بعد موته لأنه لما ولد جعل  
في أذنه حز ، على ما نشرحه ؛ قال  
الجوهري : وإن جعلته من الحلال فهو  
فعلان ، واليسم مبدلة منه ؛ وقال  
الأصمعي : الحلام والحلان ، بالميم  
والتون ، صغار الغنم . وقال اللحياني :

الحلان الحمل الصغير ، يعنى الخروف ؛  
وقيل : الحلان لغة في الحلام كان أحد  
الحرقين بدل من صاحبه ، قال : فإن كان  
ذلك فهو ثلاثي . وفي حديث عمر ، رضى  
الله عنه : أنه قضى في فداء الأرنب ، إذا  
قتله المحرم ، بحلان ، هو الحلام ، وقد  
فسر في الحديث أنه الحمل . الأصمعي :  
ولد المعزى حلام وحلان . ابن الأعرابي :  
الحلام والحلان واحد ، وهما ما يولد من  
الغنم صغيراً ، وهو الذى يحطون على أذنيه

إذا ولد خطاً فيقولون ذكياته ، فإن مات  
أكلوه . وقال أبو سعيد : ذكر أن أهل  
الجاهلية كانوا إذا ولدوا شاة عمدوا إلى  
السحلة فشرطوا أذنها وقالوا وهم يشربون :  
حلان حلان ، أى حلال بهذا الشرط أن  
توكل ، فإن ماتت كان ذكاتها عندهم ذلك  
الشرط الذى تقدم ، وهو معنى قول ابن  
أحمز ، قال وسمى حلانا إذا حل من الربق  
فأقبل وأدبر ، ونونه زائدة ، ووزنه فعلان  
لا فعال . وفي حديث عثمان ، رضى الله  
عنه : أنه قضى في أم حنين بقتلها المحرم  
بحلان ، والحديث الآخر : ذبح عثمان كما  
يذبح الحلان أى أن دمه أبطل كما يبطل دم  
الحلان . الجوهري : ويقال في الضب  
حلان ، وفي الربوع جفرة . وقال أبو عبيدة  
في الحلان : إن أهل الجاهلية كان أحدهم  
إذا ولد له جدى حز في أذنه حزا وقال :

اللهم إن عاش ففنى ، وإن مات فذكى ،  
فإن عاش فهو الذى أراد ، وإن مات قال قد  
ذكيت بالحر فاستجار أكله بذلك ؛ وقال  
مهلهل :

كل قتل فى كليب حلان  
حتى ينال القتل آل شيان  
ويروى : حلام وآل همام ، ومعنى حلان  
هدر وفرغ . وحلوان الكاهن : من  
الحلاوة ، نذكره فى حلا .

• حلا • الحلو : نقيض المر ، والحلاوة  
ضيد المرارة ، والحلو كل ما فى طعمه  
حلاوة ، وقد حلى وحلا وحلوا وحلوا  
وحلوانا وحلولي ، وهذا البناء للمبالغة فى  
الأمر . ابن برى : حكى قول الجوهري ،  
وأحلولى مثله ؛ وقال : قال قيس بن  
الخطيم :

أمر على الباغى ويغلف جانبي  
وذو القصد أحلولى له والين  
وحلى الشيء واستحلاه وتحلاه  
وأحللوه ؛ قال ذو الرمة :

قَلْبًا تَحَلَّى قَرَعَهَا الْقَاعَ سَمِعَهُ  
وَبَانَ لَهُ وَسَطُ الْأَشَاءِ انْتِثَالُهَا  
يَعْنِي أَنَّ الصَّائِدَ فِي الْفِتْرَةِ إِذَا سَمِعَ وَطءَ  
الْحَمِيرِ فَعَلِمَ أَنَّهُ وَطَّوْهَا فَرِحَ بِهِ وَتَحَلَّى سَمِعَهُ  
ذَلِكَ ، وَجَمَلَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ أَحْلَوْلَى مُتَعَدِّيًا  
فَقَالَ :

قَلْبًا أَتَى عَامَانٍ بَعْدَ انْفِصَالِهِ  
عَنِ الضَّرْعِ وَأَحْلَوْلَى ذِئَارًا يَرُودُهَا (١)  
وَلَمْ يَجِئْ أَفْعُولٌ مُتَعَدِّيًا إِلَّا هَذَا الْحَرْفُ  
وَحَرْفٌ آخَرٌ وَهُوَ عَرُورِيَةُ الْقُرْسِ . اللَّيْثُ :  
قَدِ أَحْلَوْلَيْتُ الشَّيْءَ أَحْلَوْلِيهِ أَحْلِيلَاءُ إِذَا  
اسْتَحْلَيْتَهُ ، وَقَوْلٌ حَلَّى يَحْلَوْلِي فِي الْقَمْرِ ،  
قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

نُجِدُ لَكَ الْقَوْلَ الْحَلِيَّ وَنَسْتَعِي  
إِلَيْكَ بَنَاتِ الصَّبْرِيِّ وَشَدَقِمِ  
وَحَلَّى يَحْلَوْلِي وَعَيْنِي يَحْلَى ، وَحَلَا يَحْلُو  
حَلَاوَةٌ وَحَلْوَانًا إِذَا أَعْجَبَكَ ، وَهُوَ مِنْ  
الْمَقْلُوبِ ، وَالْمَعْنَى يَحْلَى بِالْعَيْنِ ، وَفَصَلَ  
بَعْضُهُمْ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ : حَلَا الشَّيْءُ فِي  
فَيْهِ ، بِالْفَتْحِ ، يَحْلُو حَلَاوَةً ، وَحَلَّى  
بِعَيْنِي ، بِالْكَسْرِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : هُوَ حَلْوٌ  
فِي الْمَعْنِيَيْنِ ، وَقَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللَّفْظِ :  
لَيْسَ حَلَّى مِنْ حَلَا فِي شَيْءٍ ، هَذِهِ لَفْظٌ عَلَى  
جِدَّتِهَا ، كَأَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْحَلَى  
الْمَلْبُوسِ ، لِأَنَّهُ حَسَنٌ فِي عَيْنِكَ كَحَسَنِ  
الْحَلَى ، وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ وَلَا مَرْضِيٍّ .  
اللَّيْثُ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَلَا فِي عَيْنِي وَحَلَا  
فِي فَيْهِ وَهُوَ يَحْلُو حَلْوًا ، وَحَلَّى بِصَدْرِي فَهُوَ  
يَحْلَى حَلْوَانًا (٢) . الْأَصْمَعِيُّ : حَلَّى فِي  
صَدْرِي يَحْلَى وَحَلَا فِي فَيْهِ يَحْلُو ، وَحَلَيْتُ  
الْعَيْشَ أَحْلَاهُ أَيَّ اسْتَحْلَيْتُهُ ، وَحَلَيْتُ الشَّيْءَ  
فِي عَيْنِ صَاحِبِهِ ، وَحَلَيْتُ الطَّعَامَ : جَعَلْتُهُ  
حَلْوًا ، وَحَلَيْتُ بِهِذَا الْمَكَانَ .

(١) قوله : «أحلولى ذئارا» كذا بالأصل ،  
والذى فى الجوهري : دمانا .  
(٢) قوله : «فهو يحل حلوانا» هذه عبارة  
التلهيب ، وقال عقب ذلك : حلوان فى  
مصدر حلى بصدري خطأ عندي .

وَيُقَالُ : مَا حَلَيْتُ مِنْهُ حَلِيًّا أَيَّ  
مَا أَصَبْتُ . وَحَلَّى مِنْهُ يَخْيِرُ وَحَلَا : أَصَابَ  
مِنْهُ خَيْرًا .

قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَقَوْلُهُمْ لَمْ يَحَلَّ بِطَائِلِ  
أَيَّ لَمْ يَطْفُرْ ، وَلَمْ يَسْتَفِدْ مِنْهَا كَثِيرٌ فَالِدَةٌ ،  
لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ الْجَحْدِ ، وَمَا حَلَيْتُ  
بِطَائِلِ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ ، وَهُوَ مِنْ  
مَعْنَى الْحَلَى وَالْحَلِيَّةِ ، وَهِيَ مِنَ الْيَاءِ ، لِأَنَّ  
النَّفْسَ تَعْتَدُ الْحَلِيَّةَ ظَفْرًا ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ  
حَلَّى بِعَيْنِي بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ حَلَّى بِعَيْنِي حَلَاوَةً ،  
فَهَذَا مِنَ الْوَاوِ وَالْأَوَّلُ مِنَ الْيَاءِ لَا غَيْرَ . وَحَلَّى  
الشَّيْءَ وَحَلَاهُ ، كِلَاهُمَا : جَعَلَهُ ذَا حَلَاوَةٍ ،  
هَمَزُوهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . اللَّيْثُ : تَقَوْلُ حَلَيْتُ  
السُّوَيْقِ ، قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ هَمَزَهُ  
فَقَالَ : حَلَّاتُ السُّوَيْقِ ، قَالَ : وَهَذَا مِنْهُمْ  
غَلَطٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْفَرَّاهُ : تَوَهَّمَتِ  
الْعَرَبُ فِيهِ الْهَمْزَ كَمَا رَأَوْا قَوْلَهُ حَلَّاتُهُ عَنِ  
النَّمَاءِ أَيَّ مَعْنَتُهُ مَهْمُوزًا . الْجَوْهَرِيُّ : أَحْلَيْتُ  
الشَّيْءَ جَعَلْتُهُ حَلْوًا ، وَأَحْلَيْتُهُ أَيَّضًا وَجَدْتُهُ  
حَلْوًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِعِمْرَانَ بْنِ الْهَدَيْلِ  
الْعَبْدِيِّ :

وَنَحْنُ أَمْنَا أَمْرُ بَكْرِ بْنِ وَائِلِ  
وَأَنْتَ بَنَاجٌ لَا تَمِيرُ وَلَا تُجَلِي  
قُلْتُ : وَهَذَا فِيهِ نَظْرٌ ، وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا  
الْبَيْتُ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ لَا يَمِيرُ وَلَا يَحْلَى أَيَّ  
مَا يَتَكَلَّمُ يَحْلُو وَلَا مَرَّ .  
وَحَالِيَتُهُ أَيَّ طَائِيَتِهِ ، قَالَ الْمَرَارُ  
الْفَقَّصِيُّ :

فَأَيُّ إِذَا حَوْلَيْتُ حَلْوًا مَدَاقِي  
وَمَرٌّ إِذَا مَارَمَ ذُو إِحْتِةٍ هَضْبِي  
وَالْحَلْوُ مِنَ الرَّجَالِ : الَّذِي يَسْتَحْفُهُ  
النَّاسُ وَيَسْتَحْلُونُهُ وَيَسْتَحْلِيهِ الْعَيْنُ ، أَنْشَدَ  
اللَّحْيَانِيُّ :

وَإِنِّي لَحَلْوٌ تَعْتَرِينِي مَرَارَةً  
وَإِنِّي لَصَعْبُ الرَّأْسِ غَيْرُ ذَلُولِ  
وَالْجَمْعُ حَلْوُونَ وَلَا يَكْسُرُ ، وَالْأُنثَى حَلْوَةٌ  
وَالْجَمْعُ حَلْوَاتٌ وَلَا يَكْسُرُ أَيَّضًا .

وَيُقَالُ : حَلَّتِ الْجَارِيَةُ بِعَيْنِي وَفِي عَيْنِي

تَحْلُو حَلَاوَةً . وَاسْتَحْلَاهُ : مِنَ الْحَلَاوَةِ ، كَمَا  
يُقَالُ اسْتَجَادَهُ مِنَ الْجَوْدَةِ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ  
اللَّحْيَانِيِّ : أَحْلَوْلْتُ الْجَارِيَةَ تَحْلَوْلِي إِذَا  
اسْتَحْلَيْتُ وَأَحْلَوْلَاهَا الرَّجُلُ ، وَأَنْشَدَ :

فَلَوْ كُنْتُ تُعْطَى حِينَ تَسْأَلُ سَامَحَتُ  
لَكَ النَّفْسُ وَأَحْلَوْلَاكَ كُلَّ خَلِيلِ  
وَيُقَالُ : أَحْلَيْتُ هَذَا الْمَكَانَ وَاسْتَحْلَيْتُهُ  
وَحَلَيْتُ بِهِ بِعَيْنِي وَاحِدًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَحْلَوْلَى الرَّجُلُ إِذَا حَسَنَ  
خَلْقَهُ وَأَحْلَوْلَى إِذَا خَرَجَ مِنْ بَلَدِهِ إِلَى بَلَدٍ .  
وَحَلْوَةٌ : قُرْسٌ عَيْبِدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ حَلْوٌ ،  
عَلَى مِثَالِ عَدُوٍّ ، حَلْوٌ ، وَلَمْ يَحْكُمَا يَحْكُوبُ  
فِي الْأَشْيَاءِ الَّتِي زَعَمَ أَنَّهُ حَصَرَهَا كَحَسُوٍّ  
وَقَسُوٍّ . وَالْحَلْوُ الْحَلَالُ : الرَّجُلُ الَّذِي  
لَا رِيْبَةَ فِيهِ ، عَلَى الْمَثَلِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ  
يُسْتَحْلَى مِنْهُ ، قَالَ :

أَلَا ذَهَبَ الْحَلْوُ الْحَلَالُ الْحَلَّاحِلُ  
وَمَنْ قَوْلُهُ حَكَمٌ وَعَدَلٌ وَنَائِلٌ  
وَالْحَلْوَاءُ : كُلُّ مَا عُولِجَ يَحْلُو مِنْ  
الطَّعَامِ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ وَيُوثَقُ لِأَخِيَرِ .  
التَّهْلِيْبُ : الْحَلْوَاءُ اسْمٌ لِمَا كَانَ مِنَ الطَّعَامِ  
إِذَا كَانَ مُعَالَجًا بِحَلَاوَةٍ . ابْنُ بَرِّى : يُحْكَى  
أَنَّ ابْنَ شَبْرَمَةَ عَاتَبَهُ ابْنُهُ عَلَى إِيْتَانِ السُّلْطَانِ  
فَقَالَ : يَا بَنِيَّ ، إِنْ أَبَاكَ أَكَلَّ مِنْ حَلْوَاتِهِمْ  
فَحَطَّ فِي أَهْوَاتِهِمْ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَلْوَاءُ الَّتِي  
تُوكَلُّ ، تُمَدُّ وَتُقَصَّرُ ، قَالَ الْكَمَيْتُ :

مِنْ رَبِيبٍ دَهْرٌ أَرَى حَوَادِثَهُ  
تَعْتَزُّ حَلْوَاءَهَا شَدَائِدُهَا  
وَالْحَلْوَاءُ أَيَّضًا : الْفَاكِهَةُ الْحَلْوَةُ .  
التَّهْلِيْبُ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ يُقَالُ لِلْفَاكِهَةِ  
حَلْوَاءٌ . وَيُقَالُ : حَلْوَتُ الْفَاكِهَةِ تَحْلُو  
حَلَاوَةً . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَنَاقَةٌ حَلِيَّةٌ عَلَيْهِ فِي  
الْحَلَاوَةِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، هَذَا نَصُّ قَوْلِهِ ،  
وَأَصْلُهَا حَلْوَةٌ .

وَمَا يُبِيرُ وَلَا يَحْلَى ، وَمَا أَمْرٌ وَلَا أَحَلَّى ،  
أَيَّ مَا يَتَكَلَّمُ يَحْلُو وَلَا مَرٌّ ، وَلَا يَفْعَلُ فِعْلًا  
حَلْوًا وَلَا مَرًّا ، فَإِنَّ نَفِيَتْ عَنْهُ أَنَّهُ يَكُونُ مَرًّا

مَرَّةً وَحَلَوًا أُخْرَى قُلْتُ : مَا يَمُرُّ وَلَا يَحَلُو ،  
 وَهَذَا الْفَرْقُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .  
 وَالْحَلَوِيُّ : تَقْيِضُ الْمَرِيِّ ، يُقَالُ : خَذِ  
 الْحَلَوِيَّ وَأَعْطِهِ الْمَرِيَّ . قَالَتْ امْرَأَةٌ فِي  
 بَنَاتِهَا : صَغَرَا مَرَاهَا .  
 وَتَحَالَتْ الْمَرَأَةُ إِذَا أَظْهَرَتْ حَلَاوَةً  
 وَعُجْبًا ؛ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :  
 فَشَانِكَمَا إِنِّي أَمِينٌ وَإِنِّي  
 إِذَا مَا تَحَالَيْ مِثْلَهَا لَا أَطُورُهَا (١)  
 وَحَلَا الرَّجُلُ الشَّيْءَ يَحَلُوهُ : أَعْطَاهُ  
 إِيَّاهُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :  
 كَانِي حَلَوْتُ الشَّعْرَ يَوْمَ مَدَحْتَهُ  
 صَفَا صَخْرَةَ صَمَاءَ بَيْسَ بِلَالِهَا  
 فَجَعَلَ الشَّعْرَ حُلُونًا مِثْلَ الْعَطَاءِ . وَالْحُلُونُ :  
 أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ مِنْ مَهْرِ ابْنَتِهِ لِنَفْسِهِ ، وَهَذَا  
 عَارٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ فِي زَوْجِهَا :  
 لَا يَأْخُذُ الْحُلُونُ مِنْ بَنَاتِنَا  
 وَيُقَالُ : احْتَلَى فُلَانٌ لِنَفَقَةِ امْرَأَتِهِ  
 وَمَهْرِهَا ، وَهُوَ أَنْ يَتَمَحَّلَ لَهَا وَيَحْتَالَ ، أُخِذَ  
 مِنَ الْحُلُونِ . يُقَالُ : احْتَلَى فَرْجُكَ ، يَكْسِرُ  
 اللَّامَ ، وَيَتَسَلَّلُ مِنَ التَّسْلِةِ ، وَهُوَ أَجْرُ  
 الرَّائِي . الْجَوْهَرِيُّ : حَلَوْتُ فُلَانًا عَلَى كَذَا  
 مَالًا فَأَنَا أَحْلُوهُ حَلَوًا وَحُلُونًا إِذَا وَهَبْتَ لَهُ  
 شَيْئًا عَلَى شَيْءٍ يَفْعَلُهُ لَكَ غَيْرَ الْأَجْرَةِ ؛ قَالَ  
 عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةَ :  
 أَلَا رَجُلٌ أَحْلُوهُ رَحْلِي وَنَاقِي  
 يَبْلُغُ عَنِّي الشَّعْرَ إِذْ مَاتَ قَائِلُهُ ؟  
 أَيْ أَلَا هَهُنَا رَجُلٌ أَحْلُوهُ رَحْلِي وَنَاقِي ،  
 وَيُرْوَى : أَلَا رَجُلٌ ، بِالْخَفْضِ ، عَلَى تَأْوِيلِ  
 أَمَا مِنْ رَجُلٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا الْبَيْتُ  
 يُرْوَى لِضَابِيٍّ الْبَرْجَمِيِّ .  
 وَحَلَا الرَّجُلُ حَلَوًا وَحُلُونًا : وَذَلِكَ

أَنْ يَزُوجَهُ ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ أَوْ امْرَأَةً مَا يَمِيرُ  
 مُسَمًّى ، عَلَى أَنْ يَجْعَلَ لَهُ مِنَ الْمَهْرِ شَيْئًا  
 مُسَمًّى ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَعْبِرُ بِهِ .  
 وَحُلُونُ الْمَرَأَةِ : مَهْرُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ  
 مَا كَانَتْ تُعْطِي عَلَى مَتَعَتِهَا بِمَكَّةَ . وَالْحُلُونُ  
 أَيْضًا : أَجْرَةُ الْكَاهِنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ  
 نَهَى عَنِ حُلُونِ الْكَاهِنِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
 الْحُلُونُ مَا يُعْطَاهُ الْكَاهِنُ وَيُجْعَلُ لَهُ عَلَى  
 كَهَانَتِهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : حَلَوْتُهُ أَحْلُوهُ حُلُونًا إِذَا  
 حَيَوْتُهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْحُلُونُ أَجْرَةُ  
 الدَّلَالِ خَاصَّةً . وَالْحُلُونُ : مَا أُعْطِيَتْ مِنْ  
 رَشْوَةٍ وَنَحْوِهَا . وَلَا حُلُونَكَ حُلُونًا ، أَيْ  
 لَا حَزْبِيكَ جَزَاءَكَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .  
 وَالْحُلُونُ : مُصَدَّرٌ كَالْفُقْرَانِ ، وَنُونُهُ زَائِدَةٌ  
 وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَلَا . وَالْحُلُونُ : الرِّشْوَةُ .  
 يُقَالُ : حَلَوْتُ أَيْ رَشَوْتُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ  
 عَلْقَمَةَ :  
 فَمَنْ رَاكِبٌ أَحْلُوهُ رَحْلًا وَنَاقَةً  
 يَبْلُغُ عَنِّي الشَّعْرَ إِذْ مَاتَ قَائِلُهُ ؟  
 وَحَلَاوَةُ الْفَقَا حَلَاوَتُهُ وَحَلَاوَاهُ  
 وَحَلَاوَاهُ وَحَلَاوَتُهُ (الْأَخْيَرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) :  
 وَسَطُهُ ، وَالْجَمْعُ حَلَاوَى . الْأَزْهَرِيُّ :  
 حَلَاوَةُ الْفَقَا حَاقٌ وَسَطُ الْفَقَا ، يُقَالُ : ضَرَبَهُ  
 عَلَى حَلَاوَةِ الْفَقَا ، أَيْ عَلَى وَسَطِ الْفَقَا .  
 وَحَلَاوَةُ الْفَقَا : فَاسَةٌ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ  
 الْكِسَائِيِّ : سَقَطَ عَلَى حَلَاوَةِ الْفَقَا وَحَلَاوَاهُ  
 الْفَقَا ؛ وَحَلَاوَةُ الْفَقَا تَجُوزُ ، وَلَيْسَتْ  
 بِمَعْرُوفَةٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَوَقَعَ عَلَى حَلَاوَةِ  
 الْفَقَا ، بِالضَّمِّ ، أَيْ عَلَى وَسَطِ الْفَقَا ،  
 وَكَذَلِكَ عَلَى حَلَاوَى وَحَلَاوَاهُ الْفَقَا ، إِذَا  
 فَتَحْتَ مَدَدَتَ ، وَإِذَا ضَمَمْتَ قَصَرَتْ . وَفِي  
 حَدِيثِ الْمُبْتَعِ : فَسَلَقْنِي لِحَلَاوَةِ الْفَقَا ،  
 أَيْ أَضْجَعْنِي عَلَى وَسَطِ الْفَقَا لَمْ يَجِئْ بِي  
 إِلَى أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ ؛ قَالَ : وَتَضَمُّ حَاوُهُ  
 وَتَفْتَحُ . وَتَكْسِرُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُوسَى  
 وَالْخَضِرِ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ : وَهُوَ نَائِمٌ عَلَى  
 حَلَاوَةِ قَفَاهُ .  
 وَالْحَلَوِيُّ : حَفٌّ صَغِيرٌ يُنْسَجُ بِهِ ؛ وَشَبَّهَ

الشَّمَاخُ لِسَانَ الْحَارِ بِهُ فَقَالَ :  
 فَوَيْحَ أَعْوَامٍ كَأَنَّ لِسَانَهُ  
 إِذَا صَاحَ حَلَوًا زَلَّ عَنْ ظَهْرِ مَنْسَجٍ  
 وَيُقَالُ : هِيَ الْخَشْبَةُ الَّتِي يُدِيرُهَا الْحَاكِكُ .  
 وَأَرْضٌ حَلَاوَةٌ : تَنَبَّتْ دُكُورَ الْبَقْلِ .  
 وَالْحَلَاوِيُّ مِنَ الْجَنِينِ : شَجَرَةٌ تَدُومُ  
 حُضْرَتُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ ذَاتُ  
 شَوْكٍ . وَالْحَلَاوِيُّ : نَبْتَةٌ زَهْرَتُهَا صَفْرَاءُ وَلَهَا  
 شَوْكٌ كَثِيرٌ وَوَرَقٌ صِغَارٌ مُسْتَدِيرٌ مِثْلُ وَرَقِ  
 السَّدَابِ ، وَالْجَمْعُ حَلَاوِيَاتُ ، وَقِيلَ :  
 الْجَمْعُ كَالْوَالِدِ .

التَّهْدِيدُ : الْحَلَاوِيُّ ضَرَبُ مِنَ الثَّبَاتِ  
 يَكُونُ بِالْبَادِيَةِ ، وَالْوَالِدَةُ حَلَاوِيَةٌ عَلَى تَقْدِيرِ  
 رِبَاعِيَّةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْحَلَاوِيَّ  
 وَلَا الْحَلَاوِيَّةَ ، وَالَّذِي عَرَفْتُهُ الْحَلَاوِيُّ ،  
 يَضُمُّ الْحَاءَ ، عَلَى فَعَالِيٍّ ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ  
 عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَابِ فَعَالِيٍّ خَزَامِيٍّ وَرَحَامِيٍّ  
 وَحَلَاوِيُّ كَلْهَنٌ نَبْتُ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ  
 الصَّحِيحُ .

وَحُلُونٌ : اسْمٌ بَلَدٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ  
 لِقَيْسِ الرُّبَيْعَاتِ :  
 سَقِيًّا لِحُلُونِ ذِي الْكُرُومِ وَمَا  
 صَنَّفَ مِنْ تَيْبِهِ وَوَيْنَ عَيْنِهِ  
 وَقَالَ مُطِيعُ بْنُ إِبَاسٍ :  
 أَسْعِدَانِي يَا نَحْلَتِي حُلُونًا  
 وَأَيْكِيَا لِي مِنْ زَيْبِ هَذَا الزَّمَانِ  
 وَحُلُونٌ : كُورَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُمَا قَرِينَانِ  
 إِحْدَاهُمَا حُلُونُ الْعِرَاقِ وَالْأُخْرَى حُلُونُ  
 الشَّامِ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْحَلَاوَةُ مَا يَحْكُ بَيْنَ  
 حَجَرَيْنِ فَيَكْتَحِلُ بِهِ ، قَالَ : وَلَيْسَتْ مِنْ هَذِهِ  
 الْكَلِمَةِ عَلَى ثِقَةٍ لِقَوْلِهِمُ الْحَلَوِيُّ فِي هَذَا  
 الْمَعْنَى . وَقَوْلُهُمْ : حَلَاوَةُ أَيْ كَحَلَاتِهِ .  
 وَالْحَلَوِيُّ : مَا تَرْتَّبَ بِهِ مِنْ مَصْعُورِ  
 الْمَعْدِنِيَّاتِ أَوْ الْحِجَارَةِ ؛ قَالَ :

كَانَهَا مِنْ حَسَنِ وَشَارَةَ  
 وَالْحَلَوِيُّ حَلَوِيُّ التَّيْرِ وَالْحِجَارَةِ  
 مَدْفَعٌ مِثْنَاءً إِلَى قَرَارَةٍ

(١) قوله : « فشأنكما ... الخ » في رواية  
 اللسان : « فشأنكما » والصواب ما ابتناه حيث إن  
 الضمير يعود إلى امرأة أبي ذؤيب التي أغراها  
 وأفسدها ابن أخته خالد .  
 ورواية اللسان صحيحة إذا فسرت : أرى الزما  
 العذر الذي غدرتما . يخاطب الشاعر امرأته وابن  
 أخته . [عبد الله]

وَالْجَمْعُ حَلِيٌّ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحَلِيُّ جَمْعًا ، وَتَكُونُ الْوَاحِدَةُ حَلِيَّةً كَثْرَتِيَّةً وَشَرِيَّةً وَهَدِيَّةً وَهَدَى . وَالْحَلِيَّةُ : كَالْحَلِيِّ ، وَالْجَمْعُ حَلِيٌّ وَحَلِيٌّ . اللَّيْثُ : الْحَلِيُّ كُلُّ حَلِيَّةٍ حَلَيْتَ بِهَا امْرَأَةً أَوْ سَيْفًا وَنَحْوَهُ ، وَالْجَمْعُ حَلِيٌّ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « مِنْ حَلِيهِمْ عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خَوَارٍ » . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَلِيُّ حَلِيٌّ الْمَرْأَةُ ، وَجَمْعُهُ حَلِيٌّ مِثْلُ تَدَى وَتَدِي ، وَهُوَ فُعُولٌ ، وَقَدْ تَكَسَّرَ الْحَاءُ لِمَكَانِ الْبَاءِ مِثْلُ عَصِيٍّ ، وَفَرَى : « مِنْ حَلِيهِمْ عَجَلًا جَسَدًا » ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ . وَحَلَيْتِ الْمَرْأَةَ أَحْلَيْتُهَا حَلِيًّا وَحَلَوْتُهَا إِذَا حَمَلْتَ لَهَا حَلِيًّا .

الْجَوْهَرِيُّ : حَلِيَّةُ السَّيْفِ جَمْعُهَا حَلِيٌّ مِثْلُ لِحِيَّةٍ وَلِحَى ، وَرَبًّا ضَمًّا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ فَقَالَ : مَا لِي أَرَى عَلَيْكَ حَلِيَّةَ أَهْلِ النَّارِ ؟ هُوَ اسْمٌ لِكُلِّ مَا يَتَرْتَمِ بِهِ مِنْ مَصَاغِرِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ؛ وَإِنَّمَا جَعَلَهَا حَلِيَّةً لِأَهْلِ النَّارِ لِأَنَّ الْحَدِيدَ زِيٌّ بَعْضُ الْكُفَّارِ ، وَهُمْ أَهْلُ النَّارِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا كَرَّمَهُ لِأَجْلِ نَتْنِهِ وَزُهْرَتِهِ ؛ وَقَالَ : فِي خَاتَمِ الشُّبَّهِ رِيحُ الْأَصْنَامِ ، لِأَنَّ الْأَصْنَامَ كَانَتْ تَتَّخَذُ مِنَ الشُّبَّهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُقَالُ حَلِيَّةُ السَّيْفِ وَحَلِيَّةٌ ، وَكَرِهَ آخَرُونَ حَلِيَّ السَّيْفِ ، وَقَالُوا : هِيَ حَلِيَّتُهُ ؛ قَالَ الْأَعْلَبُ الْعَجَلِيُّ :

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ لَعْلَبِ  
بِيضَاءُ ذَاتِ سَرَفٍ مُقْبِبِهِ  
كَانَهَا حَلِيَّةً سَيْفٍ مَذْهَبِهِ

وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ حَلَاةً فِي حَلِيَّةٍ ، وَهَذَا فِي الْمَوْنِثِ كَسْبِهِ وَشِبِّهِ فِي الْمَذَكُورِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمِنْ كُلِّ ثَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا » ؛ جَازَ أَنْ يُخْبَرَ عَنْهَا بِذَلِكَ لِإِخْتِلَاطِهِمَا ، وَإِلَّا فَالْحَلِيَّةُ إِنَّمَا تَسْتَخْرَجُ مِنَ الْمِلْحِ دُونَ الْعَذْبِ .

وَحَلَيْتِ الْمَرْأَةَ حَلِيًّا ، وَهِيَ حَالِيٌّ وَحَالِيَّةٌ : اسْتَفَادَتْ حَلِيًّا أَوْ لَبَسَتْهُ ؛ وَحَلَيْتَ : صَارَتْ ذَاتَ حَلِيٍّ ، وَنِسْوَةٌ

حَوَالِيٌّ . وَحَلَيْتَ : لَبَسْتَ حَلِيًّا أَوْ اتَّخَذْتَ وَجَلَّهَا : أَلْبَسَهَا حَلِيًّا أَوْ اتَّخَذَهَا لَهَا ، وَمِنْهُ سَيْفٌ مُحَلَّى . وَحَلَيْتُ بِالْحَلِيِّ أَيْ تَرْتَمِ ، وَقَالَ : وَلَقَدْ حَلَيْتِ الْمَرْأَةَ إِذَا لَبَسَتْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَحَلَى الشَّوْىَ مِنْهَا إِذَا حَلَيْتَ بِهِ

عَلَى قَصَبَاتٍ لِاشْبَاحَاتٍ وَلَا عَضَلٍ  
قَالَ : وَإِنَّمَا يُقَالُ الْحَلِيُّ لِلْمَرْأَةِ وَمَا سِوَاهَا ، فَلَا يُقَالُ إِلَّا حَلِيَّةً لِلسَّيْفِ وَنَحْوِهِ . وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ حَالِيَّةٌ وَمُتَحَلِيَّةٌ . وَحَلَيْتِ الرَّجُلَ : وَصَفْتِ حَلِيَّتَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَحْلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ » ، عَدَاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى يَلْبَسُونَ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ يُحَلِّينَا رِعَاثًا مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلَا ، وَحَلَى السَّيْفَ كَذَلِكَ . وَيُقَالُ لِلشَّجَرَةِ إِذَا أُورِقَتْ وَأَثْمَرَتْ : حَالِيَّةٌ ، فَإِذَا تَنَازَرَتْ وَرَقُهَا قِيلَ : تَعَطَّلَتْ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَهَاجَتْ بِقَايَا اتَّقْلُقْلَانِ وَعَطَّلَتْ

حَوَالِيَّهُ هُوَجُ الرِّيَّاحِ الْحَوَاصِدِ  
أَيَّ أَيْسَتْهَا الرِّيَّاحُ فَتَنَازَرَتْ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ يَتَوَضَّأُ إِلَى نِصْفِ سَاقِيهِ وَيُقُولُ إِنَّ الْحَلِيَّةَ تَبْلُغُ إِلَى مَوَاضِعِ الرُّضْوَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِالْحَلِيَّةِ هَهُنَا التَّحْجِيلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَثَرِ الرُّضْوَةِ مِنْ قَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : غَرَّ مُحْجَلُونَ .

ابْنُ سَيِّدَةَ فِي مُعْتَلِّ الْبَاءِ : وَحَلَى فِي عَنِي وَصَدْرِي قِيلَ لَيْسَ مِنَ الْحَلَاوَةِ ، إِنَّمَا هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْحَلِيِّ الْمَلْبُوسِ ، لِأَنَّهُ حَسَنٌ فِي عَيْنِكَ كَحَسَنِ الْحَلِيِّ ؛ وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَلَيْتَهُ الْعَيْنُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَحَلَاةٍ تَحْلَاهَا الْعَيْنُ النَّظْرُ

التَّهْدِيبُ : اللَّحْيَانِيُّ : حَلَيْتِ الْمَرْأَةَ بِعَيْنِي وَفِي عَنِي ، وَبِقَلْبِي وَفِي قَلْبِي ، وَهِيَ تَحَلَى حَلَاوَةً ؛ وَقَالَ أَيْضًا : حَلَتْ تَحْلُو حَلَاوَةً . الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ حَلَى فُلَانٌ بِعَيْنِي ، بِالْكَسْرِ ، وَفِي عَنِي ، وَبِصَدْرِي وَفِي صَدْرِي يَحَلَى حَلَاوَةً إِذَا عَجَبَكَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ سِرَاجًا لِكَرِيمٍ مَفْخَرَةٌ  
تَحَلَى بِهِ الْعَيْنُ إِذَا مَا تَجَهَّرَةٌ  
قَالَ : وَهَذَا شَيْءٌ مِنَ الْمُقْلُوبِ ، وَالْمَعْنَى يَحَلَى بِالْعَيْنِ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لِكَيْفِهِمْ حَلَيْتِ الدُّنْيَا فِي أَعْيُنِهِمْ . يُقَالُ : حَلَى الشَّيْءُ بِعَيْنِي يَحَلَى إِذَا اسْتَحْسَنْتَهُ ، وَحَلَا بِعَيْنِي يَحْلُو .

وَالْحَلِيَّةُ : الْخَلْفَةُ . وَالْحَلِيَّةُ : الصِّفَةُ وَالصُّورَةُ . وَالتَّحْلِيَّةُ : الرَّوْضُ . وَتَحَلَاهُ : عَرَفَ صِفَتَهُ . وَالْحَلِيَّةُ : تَحْلَيْتُكَ وَجَهَ الرَّجُلُ إِذَا وَصَفْتَهُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْحَلِيُّ بَثْرٌ يَخْرُجُ بِأَفْوَاهِ الصَّبْيَانِ (عَنْ كِرَاحٍ) ، قَالَ : وَإِنَّمَا قَضَيْنَا بَانَ لِأَمَةٍ بَاءً لَهَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّ اللَّامَ بَاءً أَكْثَرَ مِنْهَا وَأَوْأ .

وَالْحَلِيُّ : مَا أَيْضٌ مِنْ بَيْسِ السَّبَطِ وَالنَّصِيِّ ، وَاحِدَتُهُ حَلِيَّةٌ ؛ قَالَ :

لَمَّا رَأَتْ حَلِيَّتِي عَيْنِي  
وَلَمَعَتْ كَأَنَّهَا حَلِيَّةٌ  
تَقُولُ هَذَا قِرَّةٌ عَلَيْهِ

التَّهْدِيبُ : وَالْحَلِيُّ نَبَاتٌ بِعَيْنِهِ ، وَهُوَ مِنْ خَيْرِ مَرَاتِعِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ لِلنَّعْمِ وَالْحَيْلِ ، وَإِذَا ظَهَرَتْ ثَمَرَتُهُ أَشْبَهَ الزَّرْعَ إِذَا أُسْبِلَ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ كُلُّ نَبْتٍ يُشْبَهُ نَبَاتَ الزَّرْعِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا خَطَأٌ إِنَّمَا الْحَلِيُّ اسْمٌ نَبْتٌ بِعَيْنِهِ وَلَا يُشْبَهُهُ شَيْءٌ مِنَ الْكَلَالِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَلِيُّ عَلَى فَعِيلِ بَيْسِ النَّصِيِّ ، وَالْجَمْعُ أَحْلِيَّةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :

وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

نَحْنُ مَعْنَا مَنِيَّتِ النَّصِيِّ  
وَمَنِيَّتِ الصُّمْرَانِ وَالْحَلِيِّ  
وَقَدْ يُعْبَرُ بِالْحَلِيِّ عَنِ الْبَايِسِ كَقَوْلِهِ :  
وَإِنْ عِنْدِي إِنْ رَكِبْتَ مِسْحَلِي  
سَمَّ ذَرَارِيحَ رَطَابٍ وَحَلِيٍّ  
وَفِي حَدِيثِ قَيْسٍ : وَحَلَى وَأَقَاحُ ؛  
هُوَ بَيْسُ النَّصِيِّ مِنَ الْكَلَالِ ، وَالْجَمْعُ أَحْلِيَّةٌ .  
وَحَلِيَّةٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

بِرِحَانَةٍ مِنْ بَطْنِ حَلْبَةَ نَوْرَتْ  
لَهَا أَرْجٌ مَا حَوْلَهَا غَيْرُ مُسْتَبْتٍ  
وَقَالَ بَعْضُ نِسَاءِ أَزْدِ مِدْعَانَ :

لَوَيْبِنَ آيَاتٍ بِحَلْبَةَ مَا  
الْهَاهُمْ عَنْ نَصْرِكَ الْجَزْرُ  
وَحَلْبَةُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي  
عَائِدِ الْهَلْدِيِّ :

أَوْ مَغْرِلٌ بِالْخَلِّ أَوْ بِحَلْبَةَ  
تَقَرُّو السَّلَامَ بِشَادِنٍ مِخَاصِ  
قَالَ ابْنُ جَنَى : تَحْتَمِلُ حَلْبَةُ الْحَرْفَيْنِ  
جَمِيعًا ، يَعْنِي الْوَاوَ وَالْيَاءَ ، وَلَا أُبْعَدُ أَنْ  
يَكُونَ تَخْفِيرَ حَلْبَةَ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هَمْزَةً  
مُخَفَّفَةً مِنْ لَفْظِ حَلَاتِ الْأَدِيمِ كَمَا تَقُولُ فِي  
تَخْفِيفِ الْحَطِيبَةِ الْحَطِيبَةَ .

وَإِحْلِيَاءُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الشَّمَاخُ :  
فَأَبْقَيْتُ أَنْ ذَا هَاتِي مِثْمَتَا  
وَأَنْ شَرَقِي إِحْلِيَاءَ مَشْغُولُ  
الْجَوْهَرِيُّ : حَلْبَةَ ، بِالْفَتْحِ ، مَأْسَدَةٌ  
بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ ، قَالَ يَصِفُ أَسَدًا :  
كَانَهُمْ يَخْشَوْنَ مِنْكَ مَدْرَبًا

بِحَلْبَةَ مَشْبُوحِ الذَّرَاعَيْنِ مِهْرَعَا  
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا زَجَرْتَهُ :  
حَوَّبَ وَحَوَّبَ وَحَوَّبَ ، وَلِلنَّاقَةِ حَلَّ جَزْمٌ  
وَحَلَّى جَزْمٌ لِاحْلَيْتَ وَحَلَى ، قَالَ : وَقَالَ  
أَبُو الْهَيْثَمِ يُقَالُ فِي زَجْرِ النَّاقَةِ حَلَّ حَلَّ ،  
قَالَ : فَأَذَا أَدَخَلْتَ فِي الزَّجْرِ الْفَأَ وَلَا مَا جَرَى  
بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْإِعْرَابِ كَقَوْلِهِ :  
وَالْحَوَّبُ لَمَّا لَمْ يُقَلِّ وَالْحَلُّ  
فَرَفَعَهُ بِالْفِعْلِ الَّذِي لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ .

• حَمَاءُ الْحَمَاءَةِ وَالْحَمَاءُ : الطَّيْنُ الْأَسْوَدُ  
الْمُتَيْنُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : « مِنْ حَمَاءٍ  
مَسْنُونٍ » ، وَقِيلَ حَمَاءٌ : اسْمٌ لِيَجْمَعَ حَمَاءَةٌ  
كَحَلَّى اسْمٌ جَمَعَ حَلْفَةً ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :  
وَاحِدَةٌ الْحَمَاءُ حَمَاءَةٌ كَقَصْبَةٍ ، وَاحِدَةٌ  
الْقَصْبِ .

وَحَمَيْتُ الْبِئْرَ حَمَاءً ، بِالتَّحْرِيكِ ، فَهِيَ  
حَمِيَّةٌ إِذَا صَارَتْ فِيهَا الْحَمَاءَةُ وَكَثُرَتْ .

وَحَمَى الْمَاءُ حَمًا وَحَمًا خَالَطَهُ الْحَمَاءَةُ  
فَكَذِبَرُ وَتَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ .  
وَعَيْنٌ حَمِيَّةٌ : فِيهَا حَمَاءَةٌ ، وَفِي  
التَّنْزِيلِ : « وَجَدَهَا تَقَرَّبُ فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ » ،  
وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ : حَامِيَّةً ، وَمَنْ  
قَرَأَ حَامِيَّةً ، يَغْيِرُ هَمْزًا ، أَرَادَ حَارَةً ، وَقَدْ  
تَكُونُ حَارَةً ذَاتَ حَمَاءَةٍ ، وَيَثْرُ حَمِيَّةٌ أَيْضًا ،  
كَذَلِكَ .

وَإِحْمَاءًا إِحْمَاءً : جَعَلَ فِيهَا الْحَمَاءَةَ .  
وَحَمَاءًا يَحْمُوها حَمًا ، بِالتَّسْكِينِ :  
أَخْرَجَ حَمَاتِهَا وَثَرَابِهَا ، الْأَزْهَرِيُّ : أَحْمَاتُهَا  
أَنَا إِحْمَاءُ : إِذَا نَقَيْتَهَا مِنْ حَمَاتِهَا ، وَحَمَاتُهَا  
إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا الْحَمَاءَةَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ  
هَذَا الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْأَجْنَاسِ ، كَمَا رَوَاهُ  
اللِّثِيُّ ، وَمَا أَرَاهُ مَحْفُوظًا .

الْقَرَاءَةُ : حَمَيْتُ عَلَيْهِ ، مَهْمُوزًا وَغَيْرَ  
مَهْمُوزٍ ، أَيْ غَضِبْتُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ  
اللُّحْيَانِيُّ : حَمَيْتُ فِي الْقَضْبِ أَحْمَى  
حَمِيًّا ، وَبَعْضُهُمْ : حَمَيْتُ فِي الْقَضْبِ ،  
بِالْهَمْزِ .

وَالْحَمْمُ وَالْحَمَاءُ : أَبُو زَوْجِ الْمَرْأَةِ ،  
وَقِيلَ : الْوَاحِدُ مِنْ أَقَارِبِ الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ ،  
وَهِيَ أَقْلَاهُ ، وَالْجَمْعُ أَحْمَاءُ ، وَفِي  
الصَّحَاحِ : الْحَمْمُ : كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ  
الزَّوْجِ مِثْلُ الْأَخِ وَالْأَبِ ، وَفِيهِ أَرْبَعُ  
لُغَاتٍ : حَمْمٌ بِالْهَمْزِ ، وَأَنْشَدَ :

قُلْتُ لِيَوَابِ لَدَيْهِ دَارَهَا  
تَيْدَنُ فَإِنِّي حَمْمُهَا وَجَارَهَا  
وَحَمًّا مِثْلُ قَفَا ، وَحَمًّا مِثْلُ أَبُو ، وَحَمًّا مِثْلُ  
أَب .

وَحَمِيٌّ : غَضِبَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ،  
وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ : جَمِيٌّ بِالْجِيمِ .

• حَمْتٌ : يَوْمٌ حَمْتٌ ، بِالتَّسْكِينِ : شَدِيدُ  
الْحَرِّ ، وَلَيْلَةٌ حَمْتَةٌ ، وَيَوْمٌ مَحْتٌ ، وَلَيْلَةٌ  
مَحْتَةٌ .

وَقَدْ حَمَّتْ يَوْمُنَا ، بِالضَّمِّ ، إِذَا اشْتَدَّ  
حَرُّهُ . وَقَدْ حَمَّتْ وَمَحَّتْ : كُلُّ هَذَا فِي

شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ :

مِنْ سَافِعَاتٍ وَهَجِيرِ حَمْتٍ  
أَبُو عَمْرٍو : الْأَحْتُ الْيَوْمُ الْحَارُ .  
أَبُو عَمْرٍو : الْأَحْتُ الْيَوْمُ الشَّدِيدُ الْحَلَاوَةُ .  
وَالْحَمِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْمَتِينُ ، حَتَّى  
إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ تَمَرَحَمِيَّةً ، وَعَسَلُ حَمِيَّةٌ ،  
وَمَا أَكَلْتُ تَمْرًا أَحَمَّتْ حَلَاوَةً مِنْ  
الْيَعْفُوضِ ، أَيْ أَمْتَنَ .

ابْنُ شَمِيلٍ : حَمْتِكَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَيْ صَبَكَ  
اللَّهُ عَلَيْهِ بِحَمْتِكَ . وَغَضِبُ حَمِيَّةٌ :  
شَدِيدٌ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

حَتَّى يَبُوحَ الْقَضْبُ الْحَمِيَّةُ  
يَعْنِي الشَّدِيدَ ، أَيْ يَتَكَسَّرُ وَيَسْكُنُ .

وَالْحَمِيَّةُ : وَعَاءُ السَّمَنِ ، كَالْمَكْعَةِ ،  
وَقِيلَ : وَعَاءُ السَّمَنِ الَّذِي مَتْنٌ بِالرُّبِّ ، وَهُوَ  
مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْحَمِيَّةُ أَضْرٌ مِنْ  
النَّحْيِ ، وَقِيلَ : هُوَ الزُّقُّ الصَّغِيرُ ، وَالْجَمْعُ  
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ حَمْتٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ أَتَاهُ سَائِلًا  
فَقَالَ : هَلَكْتُ ! فَقَالَ لَهُ : أَهَلَكْتُ ،

وَأَنْتَ تَبْتُ تَبِيْتُ الْحَمِيَّةُ ؟ قَالَ الْأَخْمَرُ :  
الْحَمِيَّةُ الزُّقُّ الْمُشْعَرُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ السَّمَنُ  
وَالْعَسَلُ وَالزَّيْتُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَمِيَّةُ الزُّقُّ  
الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ لِلسَّمَنِ . قَالَ ابْنُ  
السَّكَيْتِ : فَأَذَا جُعِلَ فِي نِخْيِ السَّمَنِ  
الرُّبُّ ، فَهُوَ الْحَمِيَّةُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ حَمِيَّةً ،  
لِأَنَّهُ مَتْنٌ بِالرُّبِّ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأَذَا حَمِيَّةٌ مِنْ سَمَنِ ؟

قَالَ : هُوَ النَّحْيُ وَالزُّقُّ . وَفِي حَدِيثِ  
وَحَمِيٌّ : كَأَنَّهُ حَمِيَّةٌ ، أَيْ زُقٌّ . وَفِي  
حَدِيثِ هِنْدٍ لَمَّا أَخْبَرَهَا أَبُو سَفْيَانَ بِدُخُولِ  
النَّبِيِّ ﷺ ، مَكَّةَ ، قَالَتْ : أَقْتَلُوا  
الْحَمِيَّةَ الْأَسْوَدَ ، تَغْنِيهِ اسْتِعْظَامًا لِقَوْلِهِ ،

حَيْثُ وَاجَهَهَا بِذَلِكَ .  
وَحَمِيَّةُ الْجَزْرِ وَنَحْوُهُ : فَسَدٌ وَتَغْيِيرٌ .  
وَالْتَحْمُوتُ : كَالْحَمِيَّةِ (عَنِ  
السِّيَرَانِيِّ) .

وَتَمَرَحَمْتٌ وَحَمِيَّةٌ وَتَحْمُوتٌ : شَدِيدٌ

وَتَمَرَحَمْتٌ وَحَمِيَّةٌ وَتَحْمُوتٌ : شَدِيدٌ

الحلاوة .  
وهذه التمرة أحمت حلاوة من هذه أي  
أصدق حلاوة وأشد وأمتن .

• حمح : التخميج : فتح العين وتحديد  
النظر كأنه مبهوت ؛ قال أبو العيال الهذلي :  
وحمح للجبان المر

ت حتى قلبه يجب  
أراد : حمح الجبان للموت ، قلب ؛  
وقيل : تخميج العينين غورهما ؛ وقيل :  
تصغيرها لتمكين النظر . الجوهرى : حمح  
الرجل عينه يستشرف النظر إذا صغرها ؛  
وقيل : إذا تجاوز<sup>(١)</sup> الإنسان ، فقد  
حمح . قال الأزهرى : أما قول الليث في  
تخميج العين إنه بمنزلة الغور فلا يعرف ،  
وكذلك التخميج بمعنى الهزال متكرر ؛  
وقوله :

وقد يقود الخيل لم تخمح  
ف قيل : تخميجها هزالها ، وقيل : هزالها مع  
غور أعينها . والتخميج : التغير في الوجه  
من الغضب وغيره . وحمحت العين إذا  
غارت . والتخميج : النظر بخوف .  
والتخميج : فتح العين فرعاً أو وعيداً . وفي  
حديث ابن عبد العزيز : أن شاهداً كان عنده  
فطير يحمح إليه النظر . قال ابن الأثير :  
ذكره أبو موسى في حرف الجيم ، وهو  
سهو ؛ وقال الزمخشري : هي لغة فيه .  
والتخميج : تغير في الوجه من الغضب  
ونحوه . وفي الحديث : أن عمر ، رضي  
الله عنه ، قال لرجل : مالي أراك محمجا ؟  
قال الأزهرى : التخميج عند العرب نظر  
يتحدق . وقال أبو عبيدة : التخميج شدة

(١) قوله : «مخاوص» كذا بالأصل بهذا  
الضبط . قال في القاموس في مادة خوص :  
ويتخاوص إذا غض من بصره شيئاً ، وهو في ذلك  
يصدق النظر كأنه يقوم قدحاً . وكذا إذا نظر إلى عين  
الشمس احد . وتحرفت في شرح القاموس المطبوع  
حيث قال إذا تخافس .

النظر . وقال بعض المفسرين في قوله عز  
وجل : «مطمعين مقنبي رؤوسهم» ؛ قال :  
محمجين مديبي النظر ؛ وأنشد أبو عبيدة  
لذي الإصبع :

أإن رأيت بنى أيب  
لك محمجين إليك شوساً

• حمده الحمد نقيض الذم ؛ ويقال :  
حمدته على فعله ، ومنه المحمده خلاف  
المدمة . وفي التنزيل العزيز : «الحمد لله  
رب العالمين» . وأما قول العرب : بدأت  
بالحمد لله ، فإنها هو على الحكاية ، أي  
بدأت بقول : «الحمد لله رب العالمين» ؛  
وقد قرئ الحمد لله على المصدر ، والحمد  
لله على الإتياع ، والحمد لله على الإتياع ؛  
قال الفراء : اجتمع الفراء على رفع الحمد  
لله ، فأما أهل البدو فمنهم من يقول :

الحمد لله ، ينصب الدال ، ومنهم من  
يقول : الحمد لله ، يخفض الدال ، ومنهم  
من يقول الحمد لله ، يرفع الدال واللام ؛  
وروى عن ابن عباس أنه قال : الرفع هو  
القراءة لأنه المأثور ، وهو الإختيار في  
العربية ؛ وقال النحويون : من نصب من  
الأعراب الحمد لله فعلى المصدر أحمد  
الحمد لله ، وأما من قرأ الحمد لله فإن الفراء  
قال : هذه كلمة كثر على الألسن حتى  
صارت كالاسم الواحد ، فقل عليهم ضمة  
بعدها كسرة فأتبعوا الكسرة للكسرة ؛ قال :  
وقال الزجاج : لا يلتفت إلى هذه اللفظة  
ولا يعاب بها ، وكذلك من قرأ الحمد لله في  
غير القرآن ، فهي لغة رديئة ؛ قال نعلب :  
الحمد يكون عن يد وعن غير يد ، والشكر  
لا يكون إلا عن يد ، وسبأني ذكره ؛ وقال  
الليثاني : الحمد الشكر ، فلم يفرق بينهما .  
الأخفش : الحمد لله الشكر لله ، قال :

والحمد لله الثناء .  
قال الأزهرى : الشكر لا يكون إلا ثناء  
لبد أوليتها ، والحمد قد يكون شكراً للصبيحة

ويكون ابتداء للثناء على الرجل ، فحمد الله  
الثناء عليه ، ويكون شكراً لنعمة التي شملت  
الكل ، والحمد أعم من الشكر .

وقد حمده حمداً ومحمداً ومحمدةً  
ومحمداً ومحمدةً ، نادر ، فهو محمود  
وحميد ، والأثنى حميدة ، أدخلوا فيها الهاء  
وإن كان في المعنى مفعولاً تشبيهاً لها  
برشيده ، شبهوا ما هو في معنى مفعول بها هو  
بمعنى فاعل لتقارب المعنيين .

والحميد : من صفات الله تعالى  
وتقدس بمعنى المحمود على كل حال ،  
وهو من الأسماء الحسنى فيقول بمعنى  
محمود ؛ قال محمد بن المكرم : هذه  
اللفظة في الأصول فيقول بمعنى مفعول ،  
ولفظه مفعول في هذا المكان ينبو عنها طبع  
الإيمان ، فعدلت عنها وقلت حميد بمعنى  
محمود ، وإن كان المعنى واحداً ، لكن  
التفاحص في التفعيل هنا لا يطابق مخص  
التزييه والتفديس لله عز وجل ؛ والحمد  
والشكر متقاربان ، والحمد أعمها لأنك  
تحمد الإنسان على صفاته الذاتية وعلى  
عطايه ولا تشكره على صفاته ؛ ومنه  
الحديث : الحمد رأس الشكر ، ما شكر الله  
عبد لا يحمده ، كما أن كلمة الإخلاص  
رأس الإيمان ، وإنما كان رأس الشكر لأن فيه  
إظهار التهمة والإشادة بها ، ولأنه أعم منه ؛  
فهو شكر وزيادة . وفي حديث الدعاء :  
سبحانك اللهم وبحمديك ، أي وبحمديك  
أبتدي ، وقيل : وبحمديك سبحت ، وقد  
تحدث الواو وتكون الواو للتسبب  
أو للملابسة ، أي التسبيح مسبب بالحمد أو  
ملايس له .

ورجل حمدة كثير الحمد ، ورجل  
حماد مثله .

ويقال : فلان يتحمد الناس بجوده أي  
يربهم أنه محمود . ومن أمثالهم : من أنفق  
ماله على نفسه فلا يتحمد به إلى الناس ؛  
المعنى أنه لا يحمد على إحسانه إلى نفسه ،

إِنَّا يُحْمَدُ عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَى النَّاسِ ؛ وَحَمْدُهُ وَحَمِيدُهُ وَأَحْمَدُهُ ؛ وَجَدَهُ مَحْمُودًا ؛ يُقَالُ : أَتَيْنَا فُلَانًا فَأَحْمَدْنَاهُ وَأَذْمَمْنَاهُ ، أَيْ وَجَدْنَاهُ مَحْمُودًا أَوْ مَذْمُومًا . وَيُقَالُ : أَتَيْتُ مَوْضِعًا كَذَا فَأَحْمَدْتُهُ أَيْ صَادَفْتُهُ مَحْمُودًا مُوَافِقًا ، وَذَلِكَ إِذَا رَضِيتُ سَكْنَاهُ أَوْ مَرَعَاهُ .

وَأَحْمَدُ الْأَرْضُ ؛ صَادَفَهَا حَمِيدَةً ، فَهَذِهِ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ ، وَقَدْ يُقَالُ حَمِيدًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَحْمَدُ الرَّجُلُ إِذَا رَضِيَ فِعْلُهُ وَمَذْهَبُهُ وَلَمْ يَنْشُرْهُ . سَبِيحُ بْنُ سَبِيحٍ : حَمِيدُهُ جِزَاهُ وَقَصَى حَقَّهُ ، وَأَحْمَدُهُ اسْتَبَانَ أَنَّهُ مُسْتَحَقٌّ لِلْحَمْدِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ حَمْدٌ وَامْرَأَةٌ حَمْدٌ وَحَمْدَةٌ مَحْمُودَانِ ، وَمِنْزَلٌ حَمْدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَكَانَتْ مِنَ الزَّوْجَاتِ يَوْمَ غَيْبِهَا  
وَتَرْتَادُ فِيهَا الْعَيْنُ مُتَجَمِّعًا حَمْدًا  
وَمِنْزَلَةً حَمْدًا ؛ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .  
وَأَحْمَدُ الرَّجُلُ : فَعَلَ مَا يُحْمَدُ عَلَيْهِ .  
وَأَحْمَدُ الرَّجُلُ : صَارَ أَمْرُهُ إِلَى الْحَمْدِ .  
وَأَحْمَدْتُهُ : وَجَدْتُهُ مَحْمُودًا ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَأَحْمَدْتُ إِذْ نَجَيْتَ بِالْأَمْسِ صِرْمَةً  
لَهَا غُدَدَاتٌ وَاللَّوْاحِقُ تَلَحُّقُ  
وَأَحْمَدُ أَمْرُهُ : صَارَ عِنْدَهُ مَحْمُودًا .  
وَطَعَامٌ لَيْسَتْ مَحْمُودَةً (١) أَيْ لَا يُحْمَدُ .  
وَالْتَّحْمِيدُ : حَمْدُكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . الْأَزْهَرِيُّ : التَّحْمِيدُ كَثْرَةُ حَمْدِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِالْمَحَامِدِ الْحَسَنَةِ ، وَالتَّحْمِيدُ أُلْبَغُ مِنَ الْحَمْدِ .

وَإِنَّ لِحَمَادٍ لِلَّهِ ، وَمُحَمَّدٌ هَذَا الْإِسْمُ مِنْهُ ، كَأَنَّهُ حَمِيدٌ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . وَأَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ : أَشْكُرُهُ عِنْدَكَ ؛ وَقَوْلُهُ :

طَافَتْ بِهِ فَتَحَامَدَتْ رُكْبَانَهُ  
أَيْ حَمِدَ بَعْضُهُمْ عِنْدَ بَعْضٍ . الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الْعَرَبِ أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ أَيْ أَحْمَدُ مَعَكَ

(١) قوله : «وطعام ليست محمودة إلخ» كذا بالأصل والذي في شرح القاموس وطعام ليست عنده محمودة أي لا يحمده أكله ، وهو بكسر الميم الثانية .

اللَّهُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : أَشْكُرُ إِلَيْكَ أَيَادِيَهُ وَنِعْمَهُ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَشْكُرُ إِلَيْكَ نِعْمَهُ وَأَحْدَثَكَ بِهَا . هَلْ تَحْمَدُ لِهَذَا الْأَمْرِ أَيْ تَرْضَاهُ ؟ قَالَ الْخَلِيلُ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ فِي الْكُتُبِ أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ أَيْ أَحْمَدُ مَعَكَ اللَّهُ ؛ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَلَوْحِي ذِرَاعَيْنِ فِي بَرَكَةٍ  
إِلَى جَوْجُو زَهْلِي الْمُنْكَبِ  
يُرِيدُ مَعَ بَرَكَةٍ إِلَى جَوْجُو ، أَيْ مَعَ جَوْجُو . وَفِي كِتَابِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَمَا بَعْدَ فَاثْنِي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ ، أَيْ أَحْمَدُهُ مَعَكَ ، فَأَقَامَ إِلَى مَقَامٍ مَعَهُ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَحْمَدُ إِلَيْكَ نِعْمَةً اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، بِتَحْدِيثِكَ أَيَّاهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَوَاءُ الْحَمْدِ بِيَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ يُرِيدُ انْفِرَادَهُ بِالْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشَهْرَتَهُ بِهِ عَلَى رُئُوسِ الْخَلْقِ ، وَالْعَرَبُ تَضَعُ اللِّوَاءَ فِي مَوْضِعِ الشَّهْرَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَابْتِئِنَّا الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ : الَّذِي يُحْمَدُهُ فِيهِ جَمِيعُ الْخَلْقِ لِتَعْجِيلِ الْحِسَابِ وَالْإِرَاحَةِ مِنْ طَوْلِ الْقُوفِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّفَاعَةُ .

وَفُلَانٌ يَتَحَمَدُ عَلَيَّ أَيْ يَمْتَنُّ ، وَرَجُلٌ حَمْدَةٌ مِثْلُ هُمَزَةٍ : يَكْثُرُ حَمْدُ الْأَشْيَاءِ وَيَقُولُ فِيهَا أَكْثَرَ مِمَّا فِيهَا .

ابْنُ شُمَيْلٍ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ غَسَلُ الْإِحْلِيلِ ، أَيْ أَرْضَاهُ لَكُمْ وَأَتَقَدَّمُ فِيهِ إِلَيْكُمْ ، فَأَقَامَ إِلَى مَقَامِ اللَّامِ الزَّائِدَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «بَانَ رَبُّكَ أَوْحَى لَهَا» ، أَيْ إِلَيْهَا .

وَفِي النَّوَادِرِ : حَمَدْتُ عَلَى فُلَانٍ حَمْدًا وَضَمِدْتُ لَهُ ضَمْدًا إِذَا غَضِبْتَ ؛ وَكَذَلِكَ أَرْمَتُ أَرْمًا . وَقَوْلُ الْمُصَلِّي : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، الْمَعْنَى وَبِحَمْدِكَ أَتَيْتُ ، وَكَذَلِكَ الْجَالِبُ لِلْبَاءِ فِي بِاسْمِ اللَّهِ الْإِبْتِدَاءِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : بَدَأْتُ بِاسْمِ اللَّهِ ، وَلَمْ تَحْتَجِ إِلَى ذِكْرِ بَدَأْتُ ، لِأَنَّ الْحَالَ أَنْبَأَتْ أَنَّكَ مَبْتَدِئٌ .

وقولهم : حمادٍ لفلانٍ أي حمداً له

وَشُكْرًا ، وَإِنَّا نُنِي عَلَى الْكَسْرِ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ الْمَصْدَرِ .

وَحَمَادُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا أَيْ غَايَتُكَ وَقُصَارَاكَ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَمَادُكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ وَحَمْدُكَ أَيْ مَبْلَغُ جُهِدِكَ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ قُصَارَاكَ وَحَادَاكَ أَنْ تَنْجُو مِنْهُ رَأْسًا بِرَأْسِ أَيْ قَصْرَكَ وَغَايَتُكَ .

وَحَمَادِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ أَيْ غَايَتِي وَقُصَارَايَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . الْأَصْمَعِيُّ : حَنَانُكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ ، وَمِثْلُهُ حَمَادَاكَ . وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : حَادِيَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الطَّرْفِ وَقَصْرُ الْوَهَاةِ (١) ، مَعْنَاهُ غَايَةُ مَا يُحْمَدُ مِنْهُنَّ هَذَا ؛ وَقِيلَ : غَنَامَاكَ بِمَعْنَى حَمَادَاكَ ، وَغَنَانَاكَ مِثْلُهُ .

وَمُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ : مِنْ أَسْمَاءِ سَيِّدِنَا الْمُصْطَفَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ سَمَتْ مُحَمَّدًا وَأَحْمَدًا وَحَامِدًا وَحَمَادًا وَحَمِيدًا وَحَمْدًا وَحَمِيدًا . وَالْمُحَمَّدُ : الَّذِي كَثُرَتْ خِصَالُهُ الْمَحْمُودَةُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

إِلَيْكَ آيَاتُ اللَّغْنِ كَانَ كَلَالِهَا  
إِلَى الْأَجْدِ الْقَرْمِ الْجَوَادِ الْمُحَمَّدِ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمَنْ سَمَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِمُحَمَّدٍ سَبَعَةً : الْأَوَّلُ مُحَمَّدُ بْنُ سَفِيَانَ

ابْنُ مُجَاشِعِ التَّمِيمِيِّ ، وَهُوَ الْجَدُّ الَّذِي يَرْجِعُ إِلَيْهِ الْفَرَزْدَقِيُّ هَمَامُ بْنُ غَالِبٍ وَالْأَقْرَعُ ابْنُ حَابِسٍ وَبَنُو عَقَالٍ ، وَالثَّانِي مُحَمَّدُ ابْنُ عَتَوَارَةَ اللَّيْثِيُّ الْكِنَانِيُّ ، وَالثَّلَاثُ مُحَمَّدُ ابْنُ أَحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ الْأَوْسِيِّ أَحَدُ بَنِي جِحْجِحِي ، وَالرَّابِعُ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْرَانَ ابْنُ مَالِكِ الْجَعْفِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالشُّوْبَيْرِ ؛ لُقِّبَ بِذَلِكَ لِقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ فِيهِ وَقَدْ كَانَ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَبِيعَهُ قَرَسًا فَاثْبَى فَقَالَ :

(٢) قوله : «وقصر الوهابة» في الأصل وفي طبعة دار صادر وطبعة دار لسان العرب : «وقصر الوهادة» وهو تحريف . ففي اللسان في مادة «وهز» : «وقصر الوهابة» كما أثبتنا ، أي قصر الخطي ، والوهابة الخطو .

[عبد الله]



بلغا عني الشويرع أني  
عند عيني بكتين حريما  
وحريم هذا: اسم رجل؛ وقال  
الشويرع مخاطبا لامرئ القيس:  
أتنتني أمور فكذبته

وقد نمت لي عاما فعاما  
بان امرأ القيس أنسى كثيرا  
على الله ما يدوق الطعاما  
لعمر أيبك الذي لا يهان  
لقد كان عرضك مني حراما  
وقالوا: هجوت ولم أهجه

وهل يجدن فيك حاج مراما؟  
وليس هذا هو الشويرع الحنفي، وأما  
الشويرع الحنفي فاسمه هاني بن توبة  
الشيبياني، وسمى الشويرع لقوله هذا البيت:  
وإن الذي ينسى دنياه همه  
لمستمسك منها بحبل غرور  
وأنشد له أبو العباس ثعلب:

يحيى الناس كل غنى قوم  
ويبخل بالسلام على الفقير  
ويوسع للفقير إذا راوه  
ويحبي بالثحية كالأبير

والخامس محمد بن مسلمة الأنصاري  
أخو بني حارثة، والسادس محمد  
ابن خزاعي بن علقمة، والسابع محمد  
ابن جرماز بن مالك التميمي العمري.  
وقولهم في المنل: العود أحمد، أي  
أكثر حمدا؛ قال الشاعر:

فلم تجر إلا جئت في الخير سابقا  
ولا عدت إلا أنت في العود أحمد  
وحمدة النار، بالتحريك: صوت  
النهار كحدهتها، الفراء: للنار حمدة.  
ويوم محتمد ومحتدم: شديد الحر.  
واحمد الحر: قلب احتدم.

ومحمود: اسم القبيل المذكور في  
القرآن.

ويحمد: أبو بطن من الأزدي. والجماد  
جمع: قبيلة يقال لها يحمد، وقبيلة يقال

لها اليحمد؛ هذه عبارة عن السيرافي؛ قال  
ابن سيده: والذي عندي أن اليحامد في  
معنى اليحمدين واليحمدين، فكان يجب  
أن تلحقه الهاء عوضا من ياء النسب  
كالمهالبة، ولكنه شد أو جعل كل واحد  
منهم يحمد أو يحميد، وركبوا هذا الاسم  
فقالوا حمدويوه، وتعليل ذلك مذكور في  
عمرويه.

• حمد • الحاذي: شدة الحر كالمهاذي.

• حمرة الحمرة: من الألوان المتوسطة  
معروفة. لون الأحمر يكون في الحيوان  
والثياب وغير ذلك مما يقبله، وحكاة  
ابن الأعرابي في الماء أيضا.

وقد أحمر الشيء وأحمار بمعنى، وكل  
أفعل من هذا الضرب فمحذوف من أفعال،  
وأفعل فيه أكثر ليخفته. ويقال: أحمر  
الشيء أحمرارا إذا لزم لونه فلم يتغير من حاله  
إلى حاله، وأحار يحار أحمرارا إذا كان  
عرضا حادثا لا يثبت كقولك: جعل يحار  
مرة ويصفار أخرى؛ قال الجوهري: إنها  
جاز إدغام أحار لأنه ليس يملحق، ولو كان  
له في الرباعي مثال لما جاز إدغامه كما لا يجوز  
إدغام أقمئسس لما كان ملحقا بحرجم.  
والأحمر من الأبدان: ما كان لونه الحمرة.

الأزهرى في قولهم: أهلك النساء  
الأحمران، يعنون الذهب والزعفران، أي  
أهلكهن حب الحلى والطيب. الجوهري:  
أهلك الرجال الأحمران: اللحم والخمر.  
غيره: يقال للذهب والزعفران الأصفران،  
وللماء واللبن الأبيضان، وللتمر والماء  
الأسودان. وفي الحديث: أعطيت الكثرين  
الأحمر والأبيض؛ هي ما أفاء الله على أمته  
من كنوز الملوك. والأحمر: الذهب،  
والأبيض: الفضة، والذهب كنوز الروم،  
لأنه الغالب على نفوذهم؛ وقيل: أراد  
العرب والعجم جمعهم الله على دينه ومليته.

ابن سيده: الأحمران الذهب والزعفران،  
وقيل: الأحمر واللحم فإذا قلت الأحامرة  
ففيها الخلق؛ وقال الليث: هو اللحم  
والشراب والخلق؛ قال الأعشى:

إن الأحامرة الثلاثة أهلكت  
مالي وكنت بها قديما مولعا  
ثم أبدل بدل البيان فقال:

الخمر واللحم السمين وأطلى  
بالزعفران فلن أزال مولعا<sup>(١)</sup>

جعل قوله وأطلى بالزعفران كقوله  
والزعفران، وهذا الضرب كثير، ورواه  
بعضهم:

الخمر واللحم السمين أديمه  
والزعفران

وقال أبو عبيدة: الأصفران الذهب  
والزعفران؛ وقال ابن الأعرابي: الأحمران  
النبيذ واللحم؛ وأنشد:

الأحمرين الروح والمحبرا  
قال شير: أراد الخمر والبود.

والأحمر الأبيض: نظيرا بالأبرص؛ يقال:  
أتاني كل أسود منهم وأحمر، ولا يقال  
أبيض؛ معناه جميع الناس عربهم  
وعجمهم؛ يحكيها عن أبي عمرو  
ابن العلاء. وفي الحديث: بعثت إلى  
الأحمر والأسود. وفي حديث آخر عن  
أبي ذر: أنه سمع النبي ﷺ يقول:  
أوتيت خمسا لم يؤتهن نبي قبلي: أُرسلت  
إلى الأحمر والأسود، ونصرت بالرعب  
مسيرة شهر.

قال شير: يعني العرب  
والعجم، والغالب على ألوان العرب السمرة  
والأدمة، وعلى ألوان العجم البياض  
والحمرة، وقيل: أراد الإنس والجن؛  
وروي عن أبي مسخلة أنه قال في قوله بعثت  
إلى الأحمر والأسود: يريد بالأسود الجن  
وبالأحمر الإنس؛ سمي الإنس الأحمر

(١) قوله: «فلن أزال مولعا» التوليع:  
البلق، وهو سواد وبياض؛ وفي نسخة بدله مبقعا؛  
وفي الأساس مردعا.

لِلدَّمِ الَّذِي فِيهِمْ، وَقِيلَ أَرَادَ بِالْأَحْمَرِ  
الْأَبْيَضَ مُطْلَقًا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: امْرَأَةٌ  
حَمْرَاءُ أَيْ بِيضَاءُ. وَسُئِلَ ثَعْلَبُ: لِمَ خَصَّ  
الْأَحْمَرَ دُونَ الْأَبْيَضِ؟ فَقَالَ: لِأَنَّ الْعَرَبَ  
لَا تَقُولُ رَجُلٌ أَبْيَضٌ مِنْ بِيضِ اللَّوْنِ، إِنَّمَا  
الْأَبْيَضُ عِنْدَهُمُ الطَّاهِرُ النَّقِيُّ مِنَ الْعُيُوبِ،  
فَإِذَا أَرَادُوا الْأَبْيَضَ مِنَ اللَّوْنِ قَالُوا أَحْمَرٌ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي هَذَا الْقَوْلِ نَظَرٌ، فَانْتَهَمُ  
قَدْ اسْتَعْمَلُوا الْأَبْيَضَ فِي اللَّوَانِ النَّاسِ  
وغيرهم؛ وَقَالَ عَلِيُّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،  
لِعَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: إِيَّاكَ أَنْ تَكُونِيهَا  
يَا حَمِيرَاءُ، أَيْ يَا بِيضَاءُ. وَفِي الْحَدِيثِ:  
خَذُوا شَطْرَ دِينِكُمْ مِنَ الْحَمِيرَاءِ؛ يَعْنِي  
عَائِشَةَ، كَانَ يَقُولُ لَهَا أَحْيَانًا يَا حَمِيرَاءُ،  
تَصْغِيرُ الْحَمْرَاءِ، يُرِيدُ الْبِيضَاءَ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَوْلُ فِي الْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ أَنَّهَا  
الْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ، لِأَنَّ هَذَيْنِ النَّعْتَيْنِ يَعْمانِ  
الْأَبْيَضِ أَحْمَرَيْنِ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ بِعَثْتُ إِلَى  
النَّاسِ كَافَّةً؛ وَقَوْلُهُ:

جِيعْتُمْ فَاوَعَيْتُمْ وَجِئْتُمْ بِمَعْشَرٍ  
تَوَافَتْ بِهِ حَمْرَانُ عَبْدٍ وَسُودُهَا  
يُرِيدُ بِعَبْدٍ عَبْدٌ بَنَ بَكْرٍ بَنَ كِلَابٍ؛ وَقَوْلُهُ  
أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

نَضَحَ الْعُلُوجُ الْحُمْرَ فِي حَمَائِهَا  
إِنَّمَا عَنَى الْبَيْضَ، وَقِيلَ: أَرَادَ الْمُحْمَرِّينَ  
بِالطَّبِيبِ. وَحَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: يُقَالُ أَنَا  
كُلُّ أَسْوَدٍ مِنْهُمْ وَأَحْمَرٌ، وَلَا يُقَالُ أَبْيَضٌ.  
وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ: أَرَاكَ أَحْمَرَ  
قَرَفًا؛ قَالَ: الْحَسَنُ أَحْمَرٌ، يَعْنِي أَنَّ الْحَسَنَ  
فِي الْحُمْرَةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

فَإِذَا ظَهَرَتْ تَفَنَّقِي  
بِالْحُمْرِ إِنَّ الْحَسَنَ أَحْمَرَ  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقِيلَ كَتَبَ بِالْأَحْمَرِ عَنِ  
الْمَشَقَّةِ وَالشَّدَّةِ، أَيْ مَنْ أَرَادَ الْحَسَنَ صَبَرَ  
عَلَى أَشْيَاءَ يَكْرَهُهَا.

الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ أَحْمَرٌ، وَالْجَمْعُ  
الْأَحْمَرُ، فَإِنْ أَرَدْتَ الْمَصْبُوعَ بِالْحُمْرَةِ

قُلْتُ: أَحْمَرٌ، وَالْجَمْعُ حَمْرٌ. وَمُضَرُّ  
الْحَمْرَاءِ، بِالْإِضَافَةِ: نَذَرُهَا فِي مُضَرٍّ.  
وَبِعَبْرٍ أَحْمَرٌ: لَوْنُهُ مِثْلُ لَوْنِ الرَّعْفَرَانِ إِذَا  
أُجْسِدَ الثَّوْبُ بِهِ، وَقِيلَ بِعَبْرٍ أَحْمَرٌ إِذَا لَمْ  
يُخَالِطْ حُمْرَتَهُ شَيْءٌ؛ قَالَ:

قَامَ إِلَى حَمْرَاءَ مِنْ كِرَامِهَا  
بَارِزَ عَامٍ أَوْ سَدِيسَ عَامِهَا  
وَهِيَ أَصْبَرُ الْأَيْلِ عَلَى الْهَوَاجِرِ.

قَالَ أَبُو نَضْرَةَ النُّعْمِيُّ: هَجَرَ بِحَمْرَاءَ،  
وَأَسْرَ بَوْرَفَاءَ، وَصَبَحَ الْقَوْمَ عَلَى صَهْبَاءَ؛  
قِيلَ لَهُ: وَلِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لِأَنَّ الْحَمْرَاءَ  
أَصْبَرُ عَلَى الْهَوَاجِرِ، وَالْوَرَفَاءَ أَصْبَرُ عَلَى طَوْلِ  
السَّرِيِّ، وَالصَّهْبَاءَ أَشْهَرُ وَأَحْسَنُ حِينَ يَنْظُرُ  
إِلَيْهَا. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: خَيْرُ الْأَيْلِ حُمْرُهَا  
وَصَهْبُهَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ: مَا أَحَبُّ أَنْ  
لِي بِمَعَارِضِ الْكَلِمِ حُمْرُ النَّعَمِ.

وَالْحَمْرَاءُ مِنَ الْمَعْرُ: الْخَالِصَةُ اللَّوْنِ.  
وَالْحَمْرَاءُ: الْعَجْمُ لِبَيَاضِهِمْ، وَلِأَنَّ الشُّقْرَةَ  
أَغْلَبَ الْأَلْوَانِ عَلَيْهِمْ؛ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ  
لِلْعَجْمِ، الَّذِينَ يَكُونُ الْبِيضُ غَالِبًا عَلَى  
الْوَانِيهِمْ، مِثْلَ الرُّومِ وَالْفَرَسِ وَمِنْ  
صَاقِبِهِمْ: أَنَّهُمْ الْحَمْرَاءُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ  
عَلِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ قَالَ لَهُ سَرَاةٌ مِنْ  
أَصْحَابِهِ الْعَرَبِ: غَلَبْنَا عَلَيْكَ هَذِهِ  
الْحَمْرَاءُ؛ فَقَالَ: لَنْصَرِيَنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ  
عَوْدًا كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بَدَأًا؛ أَرَادَ  
بِالْحَمْرَاءِ الْفَرَسَ وَالرُّومَ. وَالْعَرَبُ إِذَا قَالُوا:  
فَلَانٌ أَبْيَضٌ وَفَلَانَةٌ بِيضَاءُ فَمَعْنَاهُ الْكِرْمُ فِي  
الْأَخْلَاقِ لِأَنَّ الْخَلْقَةَ، وَإِذَا قَالُوا: فَلَانٌ  
أَحْمَرٌ وَفَلَانَةٌ حَمْرَاءُ عَنُوا بِيضَ اللَّوْنِ؛  
وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْمَوَالِيَ الْحَمْرَاءَ.

وَالْأَحْمَارَةُ: قَوْمٌ مِنَ الْعَجْمِ نَزَلُوا الْبَصْرَةَ  
وَتَبَنُّوكُوا بِالْكُوفَةِ.

وَالْأَحْمِرُ: الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ.  
وَالسَّنَةُ الْحَمْرَاءُ: الشَّدِيدَةُ، لِأَنَّهَا  
وَاسِطَةٌ بَيْنَ السُّودَاءِ وَالْبِيضَاءِ؛ قَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا أَخْلَفْتَ الْجِبَةَ فِيهِ السَّنَةُ  
الْحَمْرَاءُ؛ وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: أَصَابَتْنَا سَنَةٌ

حَمْرَاءُ، أَيْ شَدِيدَةُ الْجَدْبِ، لِأَنَّ آفَاقَ  
السَّمَاءِ تَحْمُرُ فِي سِنِيِّ الْجَدْبِ وَالْقَحْطِ؛  
وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ: أَنَّمَا خَرَجَتْ فِي سَنَةِ  
حَمْرَاءَ قَدْ بَرَّتِ الْهَالِ. الْأَزْهَرِيُّ: سَنَةُ حَمْرَاءَ  
شَدِيدَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

أَشْكُو إِلَيْكَ سَنَوَاتٍ حَمْرَاءَ

قَالَ: أَخْرَجَ نَعْتَهُ عَلَى الْأَعْوَامِ فَذَكَرَ، وَلَوْ  
أَخْرَجَهُ عَلَى السَّنَوَاتِ لَقَالَ حَمْرَاوَاتٍ (١)؛  
وَقَالَ غَيْرُهُ: قِيلَ لِسِنِيِّ الْقَحْطِ حَمْرَاوَاتٌ  
لِإِحْمَارِ الْآفَاقِ فِيهَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمَيَّةَ:

وَسُودَتْ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ  
بِالْجَلْبِ هُنَا كَأَنَّهُ كَتَمَ  
وَالْكَتَمَ: صَبَغَ أَحْمَرَ يُخْتَصَبُ بِهِ.  
وَالْجَلْبُ: السَّحَابُ الرَّيْقِيُّ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ.  
وَالهَيْفُ: الرَّيْقِيُّ أَيْضًا، وَنَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى  
وَجْهَهُ، أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا إِذَا أَحْمَرَ الْبَاسُ أَنْقَيْنَا  
بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَيْ إِذَا اشْتَدَّتْ الْحَرْبُ  
اسْتَقْبَلْنَا الْعَدُوَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَجَعَلْنَاهُ  
لَنَا وَقَايَةً.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ هُوَ الْمَوْتُ  
الْأَحْمَرُ وَالْمَوْتُ الْأَسْوَدُ؛ قَالَ: وَمَعْنَاهُ  
الشَّدِيدُ؛ قَالَ: وَارَى ذَلِكَ مِنَ الْأَوَانِ  
السَّبَاعُ كَأَنَّهُ مِنْ شِدَّتِهِ سَبَعُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:  
فَكَانَهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَحْمَرَ الْبَاسُ أَيْ صَارَ فِي  
الشَّدَةِ وَالْهَوْلِ مِثْلَ ذَلِكَ.

وَالْمَحْمَرَةُ: الَّذِينَ عَلِمَتْهُمْ الْحُمْرَةُ  
كَالْمَيْضَةِ وَالْمَسُودَةِ، وَهُمْ فِرْقَةٌ مِنْ  
الْخَزْمِيَّةِ، الْوَاحِدُ مِنْهُمْ مُحْمَرٌ، وَهُمْ  
يُخَالِفُونَ الْمَيْضَةَ. التَّهْدِيبُ: وَيُقَالُ لِلَّذِينَ

(١) قوله: «حمرات» المعروف أن أفعل  
فعلًا يجمع على فُعُل، وأن مذكوره لا يجمع جمع  
مذكر سالما، وأن مؤنثه لا يجمع جمع مؤنث سالما،  
وأن جمع المذكر والمؤنث «حمر»، فلا داعي  
لقوله: «أخرج نعتي على الأعوام فذكر... الخ».  
هذا رأى البصريين. أما الكوفيون فيجزون هذا  
الجمع. [عبد الله]

يُحَمَّرُونَ رَابِئَهُمْ خِلافَ زِي الْمُسَوَّدَةِ مِنْ  
بَنِي هَاشِمٍ : الْمَحْمَرَّةُ ، كَمَا يُقَالُ لِلْحُرُورِيَّةِ  
الْمَبِيضَةِ ، لِأَنَّ رَابِئَهُمْ فِي الْحُرُوبِ كَانَتْ  
بِيضًا .

وَمَوْتُ أَحْمَرٍ : يُوصَفُ بِالشَّدَّةِ ؛ وَمِنْهُ :  
لَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْمَوْتِ  
الْأَحْمَرِ ، يَعْنِي الْقَتْلَ لِمَا فِيهِ مِنْ حُمْرَةِ الدَّمِ  
أَوْ لِشِدَّتِهِ . يُقَالُ : مَوْتُ أَحْمَرٍ أَيْ شَدِيدٌ .  
وَالْمَوْتُ الْأَحْمَرُ : مَوْتُ الْقَتْلِ ، وَذَلِكَ لِمَا  
يَحْدُثُ عَنِ الْقَتْلِ مِنْ الدَّمِ ، وَرَبِّمَا كَتَبُوا بِهِ  
عَنِ الْمَوْتِ الشَّدِيدِ ، كَأَنَّهُ يَلْقَى مِنْهُ مَا يَلْقَى  
مِنَ الْحَرْبِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيُّ يَصِفُ  
الْأَسَدَ :

إِذَا عَلَّقْتَ قِرْنًا خَطَاطِيفُ كَفَّهُ  
رَأَى الْمَوْتَ رَأَى الْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرًا  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي مَعْنَى قَوْلِهِمْ : هُوَ  
الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ سِمْدِيرُ بَصَرِ الرَّجُلِ مِنَ الْهَوْلِ  
فَيَرَى الدُّنْيَا فِي عَيْنَيْهِ حُمْرًا وَسُودًا ، وَأَشَدُّ  
بَيْتَ أَبِي زَيْدٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ وَطَاءَ حُمْرًا إِذَا كَانَتْ  
طَرِيَّةً لَمْ تَدْرُسْ ، فَمَعْنَى قَوْلِهِمْ الْمَوْتُ  
الْأَحْمَرُ الْجَدِيدُ الطَّرِيُّ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيُرْوَى  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ قَالَ : أَسْرَعَ  
الْأَرْضُ خَرَابًا الْبَصْرَةَ ، قِيلَ : وَمَا يُخْرِجُهَا ؟  
قَالَ : الْقَتْلُ الْأَحْمَرُ وَالْجُوعُ الْأَغْبَرُ .  
وَقَالُوا : الْحُسْنُ أَحْمَرُ أَيْ شَاقٌّ ، أَيْ مَنْ  
أَحَبَّ الْحُسْنَ احْتَمَلَ الْمَشَقَّةَ . وَقَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ أَيْ أَنَّهُ يَلْقَى مِنْهُ مَا يَلْقَى صَاحِبُ  
الْحَرْبِ مِنَ الْحَرْبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَكَذَلِكَ مَوْتُ أَحْمَرٍ . قَالَ : الْحُمْرَةُ فِي  
الدَّمِ وَالْقِتَالِ ، يَقُولُ يَلْقَى مِنْهُ الْمَشَقَّةَ  
وَالشَّدَّةَ كَمَا يَلْقَى مِنَ الْقِتَالِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ  
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِمْ الْحُسْنُ أَحْمَرُ :  
يُرِيدُونَ أَنْ تَكَلَّمْتَ الْحُسْنَ وَالْجَمَالَ فَاصْبِرْ فِيهِ  
عَلَى الْأَذَى وَالْمَشَقَّةِ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ  
ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَجِيلُ إِلَى هَوَاهُ وَيَخْتَصُّ بِمَنْ  
يُحِبُّ ، كَمَا يُقَالُ : الْهَوَى غَالِبٌ ، وَكَمَا  
يُقَالُ : إِنَّ الْهَوَى يَجِيلُ بِاسْتِ الرَّكِيْبِ إِذَا

أَثَرَ مِنْ يَهْوَاهُ عَلَى غَيْرِهِ .  
وَالْحُمْرَةُ : دَاءٌ يَبْتَرِي النَّاسَ فَيَحْمُرُ  
مَوْضِعَهَا ، وَتُغَابَأُ بِالرَّبِيعَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
الْحُمْرَةُ مِنْ جِنْسِ الطَّوَاعِينِ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ  
مِنْهَا .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ هَذِهِ وَطَاءَ حُمْرَاءَ إِذَا  
كَانَتْ جَدِيدَةً ، وَوَطَاءُ دَهْمَاءُ إِذَا كَانَتْ  
دَارِسَةً ؛ وَالوَطَاءُ الْحُمْرَاءُ : الْجَدِيدَةُ .

وَحُمْرَاءُ الظَّهْرَةِ : شِدَّتُهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ  
عَلِيِّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كُنَّا إِذَا أَحْمَرُ الْبَاسُ  
اتَّقَيْنَاهُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ  
أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْهُ ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ ،  
رَجِمَهُ اللَّهُ ، فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْمَثَلِ ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَاهُ إِذَا اشْتَدَّتِ الْحَرْبُ  
اسْتَقْبَلْنَا الْعَدُوَّ بِهِ ، وَجَعَلْنَاهُ لَنَا وَقَايَةً ؛  
وَقِيلَ : أَرَادَ إِذَا اضْطَرَمَّتْ نَارُ الْحَرْبِ  
وَتَسَعَّرَتْ ، كَمَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ بَيْنَ الْقَوْمِ :  
اضْطَرَمَّتْ نَارُهُمْ تَشْبِيهَا بِحُمْرَةِ النَّارِ ؛ وَكثيراً  
مَا يُطْلَقُونَ الْحُمْرَةَ عَلَى الشَّدَّةِ . وَقَالَ أَبُو  
عُبَيْدٍ فِي شَرْحِ الْحَدِيثِ الْأَحْمَرُ وَالْأَسْوَدُ مِنْ  
صِفَاتِ الْمَوْتِ : مَاخُودٌ مِنْ لَوْنِ السَّبْعِ ،  
كَأَنَّهُ مِنْ شِدَّتِهِ سَبَعٌ ، وَقِيلَ : شَبَّهَ بِالوَطَاءِ  
الْحُمْرَاءَ لِجَدِيدَتِهَا وَكَأَنَّ الْمَوْتَ جَدِيدًا .

وَحُمَارَةُ الْقَيْظِ <sup>(١)</sup> ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ،  
وَحَارَتُهُ : شِدَّةُ حَرِّهِ ؛ التَّخْفِيفُ عَنِ  
اللَّحْيَانِيِّ ، وَقَدْ حَكَيْتُ فِي الشِّتَاءِ وَهِيَ  
قَلِيلَةٌ ، وَالْجَمْعُ حُمَارٌ . وَحُمِرَةُ الصَّيْفِ :  
كَحْمَارَتِهِ . وَحُمِرَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَحُمِرُهُ :  
شِدَّتُهُ . وَحُمِرُ الْقَيْظِ وَالشِّتَاءِ : أَشَدُّهُ . قَالَ :  
وَالْعَرَبُ إِذَا ذَكَرَتْ شَيْئًا بِالْمَشَقَّةِ وَالشَّدَّةِ  
وَصَفَّتُهُ بِالْحُمْرَةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : سَنَةٌ حُمْرَاءُ  
لِلْجَدِيدَةِ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : حُمَارَةُ  
الصَّيْفِ شِدَّةُ وَقْتِ حَرِّهِ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ  
كَلِمَةً عَلَى تَقْدِيرِ الْفَعَالَةِ غَيْرَ الْحُمَارَةِ  
وَالرُّعَارَةِ ؛ قَالَ : هَكَذَا قَالَ الْخَلِيلُ ؛ قَالَ

(١) قوله : «وحارة القَيْظِ . . الخ» في  
القاموس في مادة ح ب ل : كل ما جاء على فعالة  
مشددة اللام جائز تخفيفها إلا الجبالة فلا تخفف .

اللَيْثُ : وَسَمِعْتُ ذَلِكَ بِخُرَّاسَانَ سَبَّارَةً  
الشِّتَاءِ ، وَسَمِعْتُ : إِنَّ رَوَاكَ لَقَرًّا حَمِيرًا ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَتْ أَحْرَفُ أُخْرُ عَلَى  
وَزْنِ فَعَالَةٍ ؛ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِنْدِيِّ :  
أَتَيْتُهُ فِي حُمَارَةِ الْقَيْظِ وَفِي صَبَارَةِ الشِّتَاءِ ،

بِالصَّادِ ، وَهِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ وَالرِّيدِ . قَالَ : وَقَالَ  
الْأُمَوِيُّ أَتَيْتُهُ عَلَى حَبَالَةٍ ذَلِكَ أَيْ عَلَى جَبَلٍ  
ذَلِكَ ، وَالْقِي فَلَانَ عَلَى عِبَالَتِهِ أَيْ ثِقَلُهُ ؛  
قَالَ الْبَزْزَجِيُّ وَالْأَحْمَرُ . وَقَالَ الْقَنَائِيُّ <sup>(٢)</sup> :  
أَتَوْنِي بِزُرَافَتِهِمْ أَيْ جَاعَتِهِمْ ، وَسَمِعْتُ  
الْعَرَبَ يَقُولُ : كُنَّا فِي حُمْرَاءِ الْقَيْظِ عَلَى مَا  
شَفِيَةٌ <sup>(٣)</sup> ، وَهِيَ رَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ . وَفِي حَدِيثِ  
عَلِيِّ : فِي حُمَارَةِ الْقَيْظِ أَيْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ .  
وَقَدْ تَخَفَّفَ الرَّاءُ .

وَقَرَّبُ حَمِيرٌ : شَدِيدٌ . وَحَمِيرٌ الْغَيْثُ :  
مُعْظَمُهُ وَشِدَّتُهُ . وَغَيْثُ حَمِيرٌ ، مِثْلُ فَيْزٍ :  
شَدِيدٌ يَقْشِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ . وَأَنَاهُمْ اللَّهُ بِغَيْثِ  
حَمِيرٍ : يَحْمُرُ الْأَرْضَ حُمْرًا أَيْ يَقْشِرُهَا .  
وَالْحَمْرُ : النَّقْتُ . وَحَمْرُ الشَّاةِ يَحْمُرُهَا  
حُمْرًا : نَقَطَهَا ، أَيْ سَلَّحَهَا . وَحَمْرُ الْحَارِزِ  
سِيرُهُ يَحْمُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، حُمْرًا : سَحَا يَطْنُهُ  
بِحَدِيدَةٍ ، ثُمَّ لَيْتَهُ بِالذُّهْنِ ، ثُمَّ خَرَزَ بِهِ  
فَسْهَلُ .

وَالْحَمِيرُ وَالْحَمِيرَةُ : الْأَشْكُرُ ، وَهُوَ سِرٌّ  
أَبْيَضٌ مَقْشُورٌ ظَاهِرُهُ تَوَكَّدُ بِهِ السُّرُوحُ ؛  
الْأَزْهَرِيُّ : الْأَشْكُرُ مَعْرَبٌ وَلَيْسَ بَعْرَبِيٌّ ؛  
قَالَ : وَسَمِيَتْ حَمِيرَةً لِأَنَّهَا تَحْمُرُ أَيْ تَقْشِرُ ؛  
وَكُلُّ شَيْءٍ قَشَرْتَهُ ، فَقَدْ حَمَرْتَهُ ، فَهُوَ مَحْمُورٌ  
وَحَمِيرٌ . وَالْحَمْرُ بِمَعْنَى الْقَشْرِ : يَكُونُ

(٢) قوله : «وقال القناني» نسبة إلى بثر  
قنان ، بفتح القاف والنون ، وهو أستاذ الفراء ؛ انظر  
ياقوت .

(٣) قوله : «على ماء شافية الخ» كذا  
بالأصل . وفي ياقوت ما نصه : سَقِيَّةٌ ، بِالسِّينِ  
المهملة المضمومة والقاف المفتوحة ، قَالَ : وَقَدْ  
رَوَاهَا قَوْمٌ : شَفِيَّةٌ ، بِالسِّينِ الْمُجْمَعَةِ وَالْفَاءِ مُصْفَرًّا  
أَيْضًا ، وَهِيَ بَثْرٌ كَانَتْ بِمَكَّةَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :  
وَحَفَرْتُ بَنُو أَسَدٍ شَفِيَّةً ، قَالَ الزَّبِيرُ وَخَالَفَهُ عَمِي  
فَقَالَ إِنَّمَا هِيَ سَقِيَّةٌ .

بِاللِّسَانِ وَالسُّوْطِ وَالْحَدِيدِ. وَالْمِحْمَرُ  
وَالْمِحْلَا: هُوَ الْحَدِيدُ وَالْحَجَرُ الَّذِي يُحْلَأُ بِهِ  
الْإِهَابُ وَيَتَّقُ بِهِ. وَحَمَرْتُ الْجِلْدَ إِذَا قَشَرْتَهُ  
وَحَلَقْتَهُ؛ وَحَمَرْتُ الْمَرَاةَ جِلْدَهَا تَحْمَرُهُ.  
وَالْحَمْرُ فِي الْوَبْرِ وَالصُّوفِ، وَقَدْ أَنْحَمَرُ مَا  
عَلَى الْجِلْدِ. وَحَمْرُ رَأْسِهِ: حَلَقُهُ.  
وَالْحَجَارُ: النَّهَاقُ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ،  
أَهْلِيًّا كَانَ أَوْ وَحْشِيًّا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَجَارُ  
الْعَبْرُ الْأَهْلِيُّ وَالْوَحْشِيُّ، وَجَمْعُهُ أَحْمَرَةٌ  
وَحَمْرٌ وَحَمِيرٌ وَحَمْرٌ وَحَمُورٌ؛ وَحَمَرَاتُ جَمْعُ  
الْجَمْعِ، كَحَجْرَاتٍ وَطَرَقَاتٍ، وَالْأُنثَى  
حِمَارَةٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَدَمْنَا  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، لَيْلَةَ جَمْعِ عَلِيٍّ  
حُمَرَاتٍ؛ هِيَ جَمْعُ صِحَّةٍ لِحَمْرٍ، وَحَمْرٌ  
جَمْعُ حَارٍ؛ وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
فَادَنِي حِمَارِيكَ أَزْجِرِي إِنْ أَرَدْتَنَا  
وَلَا تَدْهَبِي فِي رَنْقِ لُبِّ مُضَلَّلٍ  
فَسَرَهُ فَقَالَ: هُوَ مِثْلُ ضَرَبِهِ؛ يَقُولُ: عَلَيْكَ  
بِرُؤُوسِكَ وَلَا يَطْمَحُ بِصُرُوكَ إِلَى آخِرٍ، وَكَانَ  
لَهَا حِمَارَانِ أَحَدُهُمَا قَدْ نَأَى عَنْهَا؛ يَقُولُ:  
أَزْجِرِي هَذَا لِئَلَّا يَلْحَقَ بِذَلِكَ؛ وَقَالَ  
تَعَلَّبُ: مَعْنَاهُ أَقْبَلِي عَلَيَّ وَاتْرَكِي غَيْرِي.  
وَمُقَدِّدَةُ الْحِمَارِ: الْحِرَّةُ لِأَنَّ الْحَجَارَ  
الْوَحْشِيَّ يَعْتَقِلُ فِيهَا فَكَانَهُ مُقَدِّدًا. وَابْنُ مُقَدِّدَةَ  
الْحَجَارِ: الْعُقَارِبُ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا تَكُونُ فِي  
الْحِرَّةِ؛ أَنْشَدَ تَعَلَّبُ:  
لَعَمْرِي! مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِي  
رِمَاحَ بَنِي مُقَدِّدَةَ الْحَجَارِ  
وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى أَبِي  
رِمَاحَ الْجَنِّ أَوْ أَيْبَاكَ حَارِ  
وَرَجُلٌ حَامِرٌ وَحَمَارٌ: ذُو حِمَارٍ، كَمَا يُقَالُ  
فَارِسٌ لِذِي الْفَرَسِ. وَالْحِمَارَةُ: أَصْحَابُ  
الْحَمِيرِ فِي السَّفَرِ. وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ: أَنَّهُ  
كَانَ يَرُدُّ الْحِمَارَةَ مِنَ الْخَيْلِ؛ الْحِمَارَةُ:  
أَصْحَابُ الْحَمِيرِ، أَيْ لَمْ يُلْحَقْهُمْ بِأَصْحَابِ  
الْخَيْلِ فِي السَّهَامِ مِنَ الْغَنِيمَةِ؛ قَالَ  
الرَّمْخَشَرِيُّ فِيهِ أَيْضًا: أَنَّهُ أَرَادَ بِالْحِمَارَةِ  
الْخَيْلَ الَّتِي تَعْدُو عَدُوَّ الْحَمِيرِ. وَقَوْمٌ حِمَارَةٌ

وَحَامِرَةٌ: أَصْحَابُ حَمِيرٍ، وَالْوَادِحِ حِمَارٌ  
مِثْلُ جَمَالٍ وَبَغَالٍ، وَمَسْجِدُ الْحَامِرَةِ مِنْهُ.  
وَفَرَسٌ مِحْمَرٌ<sup>(١)</sup>: لَيْثِيمٌ يُشَبَّهُ الْحِمَارَ فِي  
جَرِيهِ مِنْ بَطْنِهِ، وَالْجَمْعُ الْمَحَامِيرُ  
وَالْمَحَامِيرُ؛ وَيُقَالُ لِلْهَجِينِ: مِحْمَرٌ، بِكَسْرِ  
الْمِيمِ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ بِالْأُنثَى؛ وَيُقَالُ  
لِمَطْيَةِ السَّوْمِ مِحْمَرٌ. التَّهْدِيبُ: الْخَيْلُ  
الْحِمَارَةُ مِثْلُ الْمَحَامِيرِ سَوَاءً، وَقَدْ يُقَالُ  
لِأَصْحَابِ الْبِغَالِ بَغَالَةٌ، وَلِأَصْحَابِ الْجَمَالِ  
الْجَمَالَةُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ.

شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَةَ الشَّرْدَا  
وَتُسَمَّى الْفَرِيضَةُ الْمُشْتَرَكَةُ: الْحِمَارِيَّةُ؛  
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: هَبْ أَبَانَا كَانَ  
حِمَارًا. وَرَجُلٌ مِحْمَرٌ: لَيْثِيمٌ؛ وَقَوْلُهُ:  
تَدَبُّ إِذَا نَكَسَ الْفُحْجُ الْمَحَامِيرُ  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مِحْمَرٍ فَاضْطُرَّ، وَأَنْ  
يَكُونَ جَمْعُ مِحَارٍ.

وَحَمْرُ الْفَرَسِ حَمْرًا، فَهُوَ حَمْرٌ: سَنَقَ  
مِنْ أَكْلِ الشَّعِيرِ؛ وَقِيلَ: تَغَيَّرَتْ رَائِحَةُ فِيهِ  
مِنْهُ. اللَّيْثُ: الْحَمْرُ، بِالتَّحْرِيكِ، دَاءٌ  
يَعْتَرِي الدَّابَّةَ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعِيرِ فَيَتَيْنُ قُوَّهُ، وَقَدْ  
حَمِرَ الْبُرْدُونُ بِحَمْرٍ حَمْرًا؛ وَقَالَ أَمْرُو  
الْقَيْسِ:

لَعَمْرِي! لَسَعَدُ بِنُ الصَّبَابِ إِذَا غَدَا

أَحَبُّ الْبِنَا مِنْكَ فَافْرَسِ حَمِيرٌ  
يَعْبِرُهُ بِالْبَحْرِ، أَرَادَ: يَا فَا فَرَسَ حَمِيرٌ، لَقَبَهُ  
بِفِي فَرَسٍ حَمِيرٌ لِنَتْنِ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ  
سَلَمَةَ: كَانَتْ لَنَا دَاجِنٌ فَحَمَرَتْ مِنْ  
عَجِينٍ: هُوَ مِنْ حَمْرِ الدَّابَّةِ.

وَرَجُلٌ مِحْمَرٌ: لَا يُعْطَى إِلَّا عَلَى الْكَدِّ  
وَالْإِلْحَاحِ عَلَيْهِ.

وَقَالَ شَمِيرٌ: يُقَالُ حَمِرَ فُلَانٌ عَلَى يَحْمَرُ  
حَمْرًا إِذَا تَحَرَّقَ عَلَيْكَ غَضَبًا وَغَيْظًا، وَهُوَ

(١) قوله: «وفرس مِحْمَر» كذا يضبط  
الأصل، بوزن مَبْرٍ. قال شارح القاموس: ضبطه  
غير واحد كَمَعْظَمٍ، أَيْ بضم الميم الأولى وفتح  
الحاء، والميم الثانية مشددة. قال: وهو خطأ،  
والصواب كَمَيْرٍ.

رَجُلٌ حَمِرٌ مِنْ قَوْمٍ حَمِيرِينَ.  
وَحِمَارَةُ الْقَدَمِ: الْمَشْرِفَةُ بَيْنَ أَصَابِعِهَا  
وَمَفَاصِلِهَا مِنْ قَوْفٍ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ:  
وَيُقَطِّعُ السَّارِقُ مِنْ حِمَارَةِ الْقَدَمِ؛ هِيَ  
مَا أَشْرَفَ بَيْنَ مَفَاصِلِهَا وَأَصَابِعِهَا مِنْ قَوْفٍ.  
وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرَ: أَنَّهُ كَانَ يَغْسِلُ رِجْلَهُ مِنْ  
حِمَارَةِ الْقَدَمِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهِيَ  
بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ<sup>(٢)</sup>.

مَعْيَى: الْحَائِزُ حِمَارَةً تُنْصَبُ حَوْلَ  
قُتْرَةِ الصَّيْدِ، وَاحِدُهَا حِمَارَةٌ، وَالْحِمَارَةُ  
أَيْضًا: الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ الْجَوْهَرِيُّ:  
وَالْحِمَارَةُ حِمَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ الْحَوْضِ لِئَلَّا  
يَسِيلَ مَآوُهُ، وَحَوْلَ بَيْتِ الصَّائِدِ أَيْضًا؛ قَالَ  
حُمَيْدُ الْأَرَطِيُّ يَذْكُرُ بَيْتَ صَائِدٍ:

بَيْتٌ حَتُوفٍ أُرْدِحَتْ حِمَارَتُهُ

أُرْدِحَتْ أَيْ زِيدَتْ فِيهَا بَيْنَقَةٌ وَسِتْرَةٌ؛ قَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابٌ إِشَادَةُ هَذَا الْبَيْتِ: بَيْتُ  
حَتُوفٍ، بِالنُّصْبِ، لِأَنَّ قَبْلَهُ:

أَعَدَّ لِلْبَيْتِ الَّذِي يُسَامِرُهُ

قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ الْحِمَارَةَ حِمَارَةً  
تُنْصَبُ حَوْلَ الْحَوْضِ وَتُنْصَبُ أَيْضًا حَوْلَ  
بَيْتِ الصَّائِدِ فَصَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ: الْحَائِزُ  
حِمَارَةً، الْوَاحِدُ حِمَارَةٌ، وَهُوَ كُلُّ حَجَرٍ  
عَرِيضٍ. وَالْحَائِزُ: حِمَارَةٌ تُجْعَلُ حَوْلَ  
الْحَوْضِ تَرُدُّ الْمَاءَ إِذَا طَفَى؛ وَأَنْشَدَ:

كَانَهَا الشَّحَطُ فِي أَعْلَى حَائِزِهِ

سَبَائِبُ الْفَرِّ مِنْ رِيظٍ وَكَثَانِ  
وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: فَوَضَعْتَهُ<sup>(٣)</sup> عَلَى حِمَارَةٍ  
مِنْ جَرِيدٍ؛ هِيَ ثَلَاثَةُ أَعْوَادٍ يُشَدُّ بَعْضُ  
أَطْرَافِهَا إِلَى بَعْضٍ وَيُخَالَفُ بَيْنَ أَرْجُلِهَا تَعْلُقُ  
عَلَيْهَا الْإِدَاوَةُ لِتَبْرُدَ الْمَاءَ، وَيُسَمَّى بِالْفَارْسِيَّةِ  
سَهْبَايَ، وَالْحَائِزُ ثَلَاثُ خَشَبَاتٍ يُوْتَقَنَّ

(٢) قوله: «وهي بتشديد الراء» صنع

القاموس ظاهر في تخفيفها.

(٣) قوله: «فوضعه الخ» ليس هو  
الواضع، وإنما رجل كان يبرد الماء لرسول الله ﷺ،  
على حِمَارَةٍ، فَأَرْسَلَهُ النَّبِيَّ يَطْلُبُ عِنْدَهُ مَاءَ مَا  
لَمْ يَجِدْ فِي الرِّكْبِ مَاءً. كَذَا بَهَامِشِ النَّبَايَةِ.

وَيَجْعَلُ عَلَيْهِنَ الْوُطْبُ لَيْثًا يَبْرُصُهُ  
 الْحَرَقُوصُ، وَاجِدَتْهَا حِارَةً وَالْحِارَةُ :  
 خَشْبَةٌ تَكُونُ فِي الْهُدُوجِ . وَالْحِارُ : خَشْبَةٌ  
 فِي مَقْدَمِ الرَّحْلِ تَقْبِضُ عَلَيْهَا الْمَرَأَةُ ، وَهِيَ  
 فِي مَقْدَمِ الْإِكَاافِ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :  
 وَقَيْدِي الشَّمْرُ فِي بَيْتِهِ  
 كَمَا قَيْدَ الْأَسْرَاتِ الْجَارَا  
 الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَارُ ثَلَاثُ خَشَبَاتٍ  
 أَوْ أَرْبَعٌ تَعْتَرِضُ عَلَيْهَا خَشْبَةٌ وَتُوسِرُ بِهَا . وَقَالَ  
 أَبُو سَعِيدٍ : الْحَارُ الْعُودُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ  
 الْأَقْتَابُ ، وَالْأَسْرَاتُ : النَّسَاءُ اللَّوَاتِي  
 يُوَكِّدُنَ الرِّحَالَ بِالْقَيْدِ وَيُوثِقُنَهَا . وَالْحَارُ :  
 خَشْبَةٌ يَعْمَلُ عَلَيْهَا الصَّبْقُلُ . اللَّيْثُ : حِمَارٌ  
 الصَّبْقُلُ خَشْبَتُهُ الَّتِي يَصْقَلُ عَلَيْهَا الْحَدِيدُ .  
 وَحِمَارُ الطَّنْبُورِ : مَعْرُوفٌ . وَحِمَارٌ قَبَائِنٌ :  
 دُوبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ لِأَزْقَةٍ بِالْأَرْضِ ذَاتُ قَوَائِمٍ  
 كَثِيرَةٍ ؛ قَالَ :

يَا عَجَبًا ! لَقَدْ رَأَيْتُ الْعَجَبَا :  
 حِمَارٌ قَبَائِنٌ يَسُوقُ الْأَرْبَابَا !  
 وَالْحَارَانِ : حِجْرَانٌ يُنْصَابَانِ يُطْرَحُ  
 عَلَيْهِمَا حَجَرٌ رَقِيقٌ يُسَمَّى الْعَلَاةُ يُجَفِّفُ عَلَيْهِ  
 الْأَقْطُ ؛ قَالَ مِشْرَبُ بْنُ هُدَيْلٍ بْنِ فَرَّارَةَ  
 الشَّمْخِيُّ يَصِفُ جَدْبَ الزَّمَانِ :  
 لَا يَبْقَعُ الشَّارِيُّ فِيهَا شَاتَهُ  
 وَلَا حَارَاهُ وَلَا عَلَاتَهُ  
 يَقُولُ : إِنَّ صَاحِبَ الشَّاءِ لَا يَنْتَفِعُ بِهَا لِقَلَّةِ  
 لَيْثِهَا ، وَلَا يَنْفَعُهُ حِمَارَاهُ وَلَا عَلَاتُهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ  
 لَهَا لَبَنٌ فَيَتَّخِذُ مِنْهُ أَقْطُ .  
 وَالْحِمَارِيُّ : حِجَارَةٌ تُنْصَبُ عَلَى الْقَمِيرِ ،  
 وَاجِدَتْهَا حِارَةً .  
 وَيُقَالُ : جَاءَ بِنَعْمِهِ حِمْرُ الْكَلْبِيِّ ، وَجَاءَ  
 بِهَا سُودُ الْبَطُونِ ، مَعْنَاهَا الْمَهَازِيلُ .  
 وَالْحِمْرُ وَالْحُمْرُ ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى : التَّمْرُ  
 الْهِنْدِيُّ ، وَهُوَ بِالسَّرَاةِ كَثِيرٌ ، وَكَذَلِكَ بِلَادُ  
 عَمَانَ ، وَوَرَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ الْخُلَافِ الَّذِي يُقَالُ  
 لَهُ الْبَلْخِيُّ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِيهَا  
 بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ وَيَطْبُخُ بِهِ النَّاسُ ، وَشَجَرُهُ  
 عِظَامٌ مِثْلُ شَجَرِ الْجَوْزِ ، وَثَمَرُهُ قُرُونٌ مِثْلُ ثَمَرِ

الْقَرَطِ .  
 وَالْحِمْرَةُ وَالْحَمْرَةُ : طَائِرٌ مِنَ الْعَصَافِيرِ .  
 وَفِي الصَّحَاحِ : الْحِمْرَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ  
 كَالْعَصَافِيرِ ، وَجَمْعُهَا الْحِمْرُ وَالْحَمْرُ ،  
 وَالتَّشْدِيدُ أَعْلَى ؛ قَالَ أَبُو الْمُهَوِّشِ الْأَسَدِيُّ  
 يَهْجُو تَمِيمًا :  
 قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أَسُودَ خَفِيَّةٍ  
 فَإِذَا لَصَافٌ تَبِيضٌ فِيهِ الْحِمْرُ  
 يَقُولُ : قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ شُجْعَانًا فَإِذَا أَنْتُمْ  
 جُنَاءٌ . وَخَفِيَّةٌ : مَوْضِعٌ تَنْسَبُ إِلَيْهِ الْأَسَدُ .  
 وَلَصَافٌ : مَوْضِعٌ مِنْ مَنَازِلِ بَنِي تَمِيمٍ ،  
 فَجَعَلَهُمْ فِي لَصَافٍ بِمَنْزِلَةِ الْحِمْرِ ، مَتَى وَرَدَ  
 عَلَيْهَا أَدْنَى وَارِدٍ طَارَتْ فَتَرَكْتُ بِيضَهَا  
 لِجِنِّيْنِهَا وَخَوْفِهَا عَلَى نَفْسِهَا . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ  
 لِلْحِمْرِ ، وَهِيَ طَائِرٌ : حِمْرٌ ، بِالْتَّخْفِيفِ ،  
 الْوَاحِدَةُ حِمْرَةٌ وَحَمْرَةٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :  
 ا وَحِمْرَاتٌ شَرِبَهُنَّ غِبُ  
 وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ يَخَاطِبُ يَحْيَى بْنَ  
 الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ وَيَشْكُو إِلَيْهِ ظَلْمَ  
 السَّعَاةِ :  
 إِنَّ نَحْنُ الْإِنَاسُ أَهْلُ سَائِمَةٍ  
 مَا إِنْ لَنَا دُونَهَا حَرْتُ وَلَا غُرُ  
 الْغُرُ : لِيَجْمَعَ الْعَبِيدَ ، وَاحِدُهَا غُرَّةٌ .  
 مَلَأُوا الْبِلَادَ وَمَلَتْهُمْ وَأَحْرَقَهُمْ  
 ظَلَمَ السَّعَاةِ وَبَادَ الْمَاءَ وَالشَّجْرَ  
 إِنَّ لَأَنْدَارَكُهُمْ تُصْبِحُ مَنَازِلَهُمْ  
 قَرَأَ تَبِيضٌ عَلَى أَرْجَائِهَا الْحِمْرُ  
 فَخَفَّفَهَا ضَرُورَةً ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : إِنَّ  
 لَا تَلَانِيهِمْ ؛ وَقِيلَ : الْحِمْرَةُ الْقَبْرَةُ ،  
 وَحِمْرَاتٌ جَمْعٌ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَ الْهَلَالِيُّ  
 وَالْكَلابِيُّ بَيْتَ الرَّاجِزِ :  
 عَلَتْ حَوْضِي نَفْرٌ مَكْبُ  
 إِذَا غَلَّتْ غَفْلَةٌ يَغْبُ  
 وَحِمْرَاتٌ شَرِبَهُنَّ غِبُ  
 قَالَ : وَهِيَ الْقَبْرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَزَلْنَا مَعَ  
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَتْ حِمْرَةٌ ؛ هِيَ  
 بِيضٌ أَلْبَنٌ وَتَشْدِيدُ الْمِيمِ وَقَدْ تُخَفَّفُ ،  
 طَائِرٌ صَغِيرٌ كَالْعَصْفُورِ .

وَالْيَحْمُورُ : طَائِرٌ . وَالْيَحْمُورُ أَيضًا :  
 دَابَّةٌ تُشَبِّهُ الْعَنْزَ ؛ وَقِيلَ : الْيَحْمُورُ حِمَارُ  
 الْوَحْشِ .  
 وَحَامِرٌ وَأَحَامِرٌ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ :  
 مَوْضِعَانِ ، لَا نَظِيرَ لَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا  
 أَجَارِدٌ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ . وَحَمْرَاءُ الْأَسَدِ :  
 أَسْمَاءُ مَوَاضِعَ . وَالْحِمَارَةُ : حِرَّةٌ مَعْرُوفَةٌ .  
 وَحَمِيرٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، ذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ  
 كَانَ يَلْبَسُ حَلًّا حَمْرًا ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَوِي .  
 الْجَوْهَرِيُّ : حَمِيرُ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ  
 حَمِيرُ بْنُ سَيِّدِ بْنِ يَشْجَبَ بْنِ يَعْرَبَ بْنِ  
 قَحْطَانَ ، وَمِنْهُمْ كَانَتْ الْمُلُوكُ فِي الدَّهْرِ  
 الْأَوَّلِ ، وَاسْمُ حَمِيرِ الْعَرَنْجِجِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
 أَرَيْتَكَ مَوْلَايَ الَّذِي لَسْتُ شَاتِمًا  
 وَلَا حَارِمًا مَا بَالَهُ يَتَحَمَّرُ  
 فَسَرَهُ فَقَالَ : يَذْهَبُ بِنَفْسِهِ حَتَّى كَانَهُ مَلِكٌ  
 مِنْ مُلُوكِ حَمِيرِ . التَّهْدِيبُ : حَمِيرُ اسْمٌ ،  
 وَهُوَ قَبْلُ أَبُو مُلُوكِ الْيَمَنِ وَالْيَهُ تَنْتَبِي الْقَبِيلَةَ ،  
 وَمَدِينَةُ ظَفَّارٍ كَانَتْ لِحَمِيرِ . وَحَمْرُ الرَّجُلِ :  
 تَكَلَّمَ بِكَلَامِ حَمِيرٍ ، وَلَهُمْ أَلْفَاظٌ وَلُغَاتٌ  
 تُخَالِفُ لُغَاتِ سَائِرِ الْعَرَبِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَلِكِ  
 الْحَمِيرِيِّ مَلِكِ ظَفَّارِ ، وَقَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ  
 مِنَ الْعَرَبِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : بُبُ ، وَبُبُ  
 بِالْحَمِيرِيَّةِ : اجْلِسْ ، فَوَثَبَ الرَّجُلُ فَأَنْدَقَتْ  
 رِجْلَاهُ ، فَضَحِكَ الْمَلِكُ وَقَالَ : لَيْسَتْ  
 عِنْدَنَا عَرَبِيَّةٌ ، مَنْ دَخَلَ ظَفَّارِ حَمْرٍ ، أَى  
 تَعَلَّمَ الْحَمِيرِيَّةَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذِهِ  
 حِكَايَةُ ابْنِ جَنِيٍّ يَرْفَعُ ذَلِكَ إِلَى الْأَصْمَعِيِّ ؛  
 وَأَمَّا ابْنُ السَّكَيْتِ فَأَنَّهُ قَالَ : فَوَثَبَ الرَّجُلُ  
 فَتَكَسَّرَ ؛ بَدَلَ قَوْلِهِ فَأَنْدَقَتْ رِجْلَاهُ ، وَهَذَا  
 أَمْرٌ أُخْرِجَ مُخْرَجَ الْخَبْرِ أَى فَلِيحَمَّرُ .  
 ابْنُ السَّكَيْتِ : الْحَمْرَةُ ، بِسُكُونِ  
 الْحِمِّ ، نَبْتُ . التَّهْدِيبُ : وَأَذُنُ الْحِمَارِ نَبْتُ  
 عَرِيضُ الْوَرَقِ كَانَهُ شَبَّهُ بِأَذُنِ الْجَارِ .  
 وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :  
 مَا تَذَكَّرُ مِنْ عَجُوزِ حَمْرَاءِ الشُّدْقِيِّنَ ؛  
 وَصَفَتْهَا بِالْدَرْدِ ، وَهُوَ سُقُوطُ الْأَسْتَانِ مِنَ

الكبير، فلم يبق الأحمرة الثالثة. وفي حديث علي: عارضه رجل من المولى فقال: اسكت يا بن حمراء العيجان، أي يا بن الأمة، والعيجان: ما بين القبل والدبر، وهي كلمة تقولها العرب في السب والذم.

وأحمر نمود: لقب قدار بن سالف عافر ناقة صالح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وإنما قال زهير كاحمر عاد لإقامة الوزن لما لم يمكنه أن يقول كاحمر نمود أو وهم فيه؛ قال أبو عبيد: وقال بعض النساب إن نموداً من عاد.

وتوبة بن الحمير: صاحب ليلى الأخيلى، وهو في الأصل تصغير الجار. وقولهم: أكفر من حمار، هو رجل من عاد مات له أولاد فكفر ككراً عظيماً فلا يمر بأرضه أحد إلا دعاه إلى الكفر، فإن أجابه والأقتله.

وأحمر وحمير وحمزان وحمراء وجمار: أسماء. وبنو حمير: بطن من العرب، وربما قالوا: بنو حميري. وابن لسان الحمرة: من خطباء العرب. وحمير: موضع.

• حمرد • الحمرد<sup>(١)</sup>: الحماة؛ وقيل: الحمرد بقة الماء الكدر يبقى في الحوض.

• حموس • الحمارس: الشديد. والحمارس: اسم للأسد أو صفة غالية، وهو منه. والحمارس والرماحس والقداحس، كل ذلك: الجريء الشجاع؛ قال الأزهرى:

وهي كلها صحيحة؛ قال:  
ذ نحو حمارس عرضي  
الجوهري: أم الحمارس امرأة.

(١) قوله: «الحمرد» كذا بالأصل وفي القاموس كسلسلة.

• حمز • حمز اللبن يحمز حمزاً: حمض، وهو دون الحازر، والاسم الحمزة. قال الفراء: اشرب من نبيذك فإنه حموز لا تجد، أي يفضيه. والحمز: حرافة الشيء. يقال: شراب يحمز اللسان. ورمانة حامية: فيها حموضة. الأزهرى: الحمزة في الطعام شبه اللذعة والخرافة كطعم الخردل. وقال أبو حاتم: تغدى أعرابي مع قوم فاعتمد على الخردل فقالوا: ما يعجبك منه؟ فقال: حمزه وحرافته. قال الأزهرى: وكذلك الشيء الحامض إذا لذع اللسان وقرصه، فهو حمز. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه شرب شراباً فيه حمزة أي لذع وحدة أي حموضة.

وحمزه يحمزه حمزاً: قبضه وضمه. وأنه لحموز لما حمزه أي محتمل له. وحمزت الكلمة فواده تحمزه: قبضته وأوجعته. وفي التهذيب: حمز اللوم فواده؛ قال اللجاني: كلت فلاناً بكلمة حمزت فواده، قبضته وعمته فقبض فواده من الغم، وقيل: اشتدت عليه. ورجل حمز الفؤاد: متقبضه.

والحميز والحميز: الشديد الذكي. وفلان حمز أمراً من فلان أي أشد. ابن السكيت: يقال فلان حمز أمراً من فلان إذا كان متقبض الأمر مشمره، ومنه اشتق حمزة. والحميز: القابض والحميز: الظريف. وكل ما اشتد، فقد حمز. وفي لغة هذلي: الحمز التحديد. يقال حمز حديدته إذا حددها، وقد جاء ذلك في أشعارهم.

وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنها: سئل رسول الله ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ فقال: أحمرها عليك، يعني أمتها وأقواها وأشدّها، وقيل: أمضها وأشققها. ويقال: رجل حمز الفؤاد وحميزه أي شديده. وهم حميز: شديد؛ قال الشماخ في رجل باع قوساً من رجل:

فلما شراها فاضت العين عبرة  
وفي الصدر حزاز من الوجد حميز  
وفي التهذيب: من اللوم حميز. أي عاصر، وقيل: أي مريض مخرق.  
وحمزة بقلّة، وبها سمي الرجل وكنى.  
قال الجوهري: الحمزة بقلّة حريفة. قال أنس: كنى رسول الله ﷺ، بقلّة كنت أجنيتها، وكان يكنى أبا حمزة، والبقلة التي جأها أنس كان في طعنها لذع للسان، فسميت البقلّة حمزة لفعليها، وكنى أنس أبا حمزة لجنه إياها.

والحمارة: الشدة، وقد حمز الرجل، بالضم، فهو حميز الفؤاد وحميز أي صلب الفؤاد. ورجل محموز البنان أي شديد؛ قال أبو خراش:

أقيدر محموز البنان ضليل

• حمس • حمس الشر: اشتد، وكذلك حمس. واحتمس الديكان واحتمسا واحتمس القرنان واقتنلا (كلاهما عن يعقوب). وحمس بالشيء: علق به. والحماسة: المنع والمحاربة. والتمس: التشدّد. وتمس الرجل إذا تعاضى. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: حمس الوعى واستحر الموت أي اشتد الحر. والحميس: التنور. قال أبو الدقيش:

التنور يقال له الوطيس والحميس.  
ونجدة حمساء: شديدة، يريد بها الشجاعة؛ قال:

بنجدة حمساء تعدى الذمرا

ورجل حمس وحميس وأحمس:  
شجاع (الأخيرة عن سيبويه)، وقد حمس حمساً (عنه أيضاً)، أنشد ابن الأعرابي:

كان حمير قصبتها إذا ما

حمسنا والوقاية بالخنق  
وحمس الأمر حمساً: اشتد. وتمس  
القوم تماساً وحماساً: تشادوا واقتنلوا.  
والأحمس والحميس والمتحمس:

الشديد. والأحمس أيضا: المتشدد على نفسه في الدين. وعام أحمس سنة حمساء: شديدة، وأصابتهم سنون أحمس. قال الأزهرى: لو أرادوا محض التعت لقالوا سنون حمس، إنا أرادوا بالسنين الأحمس تذكير الأعوام؛ وقال ابن سيده: ذكروا على إرادة الأعوام وأجروا فعمل هنا صفة مجراه اسما؛ وأنشد:

لنا إيل لم نكتسبها بغدرة  
ولم يفن مولاها السنون الأحمس  
وقال آخر:

سيدهب بابن العبد عون بن جحوش  
ضلالا وتفتيتها السنون الأحمس  
ولقى هنذا الأحمس أى الشدة،  
وقيل: هو إذا وقع في الداهية، وقيل:  
منه مات، ولا أشد من الموت. ابن  
الأعرابي: الحمس الضلال والهلكة  
والشر؛ وأنشدنا:

فإنكم لستم بدار تكتنه  
ولكننا أنتم بهند الأحمس  
قال الأزهرى: وأما قول روبة:  
لاقين منه حمسا حميسا  
فمعناه شدة وشجاعة.

والأحمس: الأرسون التى ليس بها  
كلا ولا مرتع ولا مطر ولا شىء، وأراض  
أحمس. والأحمس: المكان الصلب؛  
قال العجاج:

وكم قطعنا من قفاف حمس  
وأرضون أحمس: جذبة؛ وقول ابن  
أحمر:

لوبي تحمست الركاب إذا  
ماخانيبى حسبي ولا وقرى  
قال شير: تحمست تحرمت واستغاثت من  
الحمسة؛ قال العجاج:

ولم يهن حمسة لأحمسا  
ولا أحا عقدي ولا منجسا  
يقول: لم يهن لذي حرمة حرمة، أى

ركبن رؤوسهن.  
والحمس: قریش، لأنهم كانوا  
يتشددون في دينهم وشجاعتهم فلا يطاقون؛  
وقيل: كانوا لا يستظلون أيام منى،  
ولا يدخلون البيوت من أبوابها وهم  
محرمون، ولا يسئلون السنن، ولا يلقطون  
الجلعة.

وفي حديث خفان: أما بنو فلان  
فمسك أحمس أى شجعان. وفي حديث  
عرفة: هذا من الحمس، هم جمع  
الأحمس. وفي حديث عمر، رضى الله  
عنه، ذكر الأحمس؛ هو جمع الأحمس  
الشجاع. أبو الهيثم: الحمس قریش ومن  
ولدت قریش وكنانة وجديلة قيس، وهم  
فهم وعدوان ابنا عمرو بن قيس عيلان،  
وبنو عامر بن صعصعة، هؤلاء الحمس،  
سموا حمسا لأنهم تحمسا في دينهم، أى  
تشدوا. قال: وكانت الحمس سكان  
الحرم، وكانوا لا يخرجون أيام الموسم  
إلى عرفات، إنا يقفون بالمزدلفة ويقولون:  
نحن أهل الله ولا نخرج من الحرم؛  
وصارت بنو عامر من الحمس، ويسوا من  
ساكني الحرم، لأن أمهم قرشية، وهى  
مجدبت تيم بن مرة؛ وخزاعة سميت  
خزاعة لأنهم كانوا من سكان الحرم فخرجوا  
عنه، أى أخرجوا؛ ويقال: إنهم من  
قریش انتقلوا بنسبهم إلى اليمن، وهم من  
الحمس؛ وقال ابن الأعرابي في قول  
عمرو:

بتلث ما نصبت بعدى الأحمسا  
أراد قریشا؛ وقال غيره: أراد بالأحمس  
بنى عامر، لأن قریشا ولدتهم؛ وقيل: أراد  
الشجعان من جميع الناس.  
وأحمس العرب أمهاتهم من قریش،  
وكانوا يتشددون في دينهم، وكانوا شجعان  
العرب لا يطاقون.

والأحمس: الورع من الرجال الذى  
يتشدد في دينه. والأحمس: الشديد

الصلب في الدين والقتال، وقد حمس،  
بالكسر، فهو حمس وأحمس بين  
الحمس. ابن سيده: والحمس في قيس  
أيضا، وكله من الشدة.

والحمس: جرس الرجال؛ وأنشد:  
كان صوت وهبها تحت الدجى  
حمس رجال سيمعوا صوت وحى  
والحماسة: الشجاعة.

والحمسة: دابة من دواب البحر،  
وقيل: هى السحفاة والحمس اسم  
للجمع. وفي النوادر: الحمسة القلية.  
وحمس اللحم إذا فلاه.

وحاس: اسم رجل. وبنو حمس وبنو  
حميس وبنو حماس: قبائل، ودو حماس:  
موضع. وحاساء، ممدود: موضع.

حمش: حمش الشىء: جمعه.  
والحمش والحموشة والحماسة: الدقة. ولثة  
حمشة: دققة حسنة. وهو حمش الساقين  
والذراعين، بالتسكين، وحمشهما  
وأحمشها: دققتها؛ وذراع حمشة وحميشة  
وحمشاء، وكذلك الساق والقوائم. وفي  
حديث الملاينة: إن جاءت به حمش  
الساقين فهو لشريك؛ ومنه حديث علي في  
هدم الكعبة: كاتى برجل أصعل أصم  
حمش الساقين قاعد عليها وهى تهدم؛ وفي  
حديث صيفة: فى ساقيه حموشة؛ قال  
يصف براغيث:

وحمش القوائم حذب الظهور  
طرقن بلبيل فارقتنى  
وحمشت قوائمه وحمشت: دقت (عن

اللحياني) قال:

كان الذباب الأزرق الحمش وسطها  
إذا ما تغنى بالعشيات شارب  
الليث: ساق حمشة، جزم، والجمع  
حمش وحماس؛ وقد حمشت ساقه تحمش  
حموشة إذا دقت، وكان عبد الله بن مسعود  
حمش الساقين.

وفي حديث حَدِّ الرَّبِيِّ : فَأَذَا رَجُلٌ  
حَمَشَ الْخَلْقَ ، اسْتَعَارَهُ مِنَ السَّاقِ لِلْبَدَنِ  
كَلِمَةً ، أَيْ دَقِيقَ الْخَلْقَةِ . وفي حديثِ هِنْدٍ  
قَالَتْ لِأَبِي سَفْيَانَ : اقْتُلُوا الْحَمِشَةَ  
الْأَحْمَشَ ؛ قَالَتْهُ فِي مَعْزُضِ الدَّمِّ .  
وَوَثَرَ حَمَشٌ وَحَمِشٌ وَمَسْتَحْمِشٌ :  
دَقِيقٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ جَاهَشَ وَحَمَشَ ؛  
وَالِاسْتِحْشَافُ فِي الْوَثْرِ أَحْسَنُ ؛ قَالَ ذُو  
الرُّمَّةِ :

كَانَهَا ضَرَبَتْ قُدَامَ أَعْيُنِهَا  
قَطُنٌ بِمَسْتَحْمِشِ الْاَوْتَارِ مَحْلُوجٌ  
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : رَوَاهُ الْفَرَّاءُ :  
كَانَهَا ضَرَبَتْ قُدَامَ أَعْيُنِهَا

قَطُنًا بِمَسْتَحْمِشِ الْاَوْتَارِ مَحْلُوجٌ  
وَحَمِشَ الشَّرِّ : اشْتَدَّ ، وَأَحْمَشْتُهُ أَنَا .  
وَأَحْمَشَ الْقُرْآنَ : اقْتَتَلَا ، وَالسَّيْنُ لُغَةٌ .  
وَحَمَشَ الرَّجُلُ حَمَشًا وَأَحْمَشَهُ فَاسْتَحْمَشَ :  
أَغْضَبَهُ فَعَصِبَ ، وَالِاسْمُ الْحَمِشَةُ  
وَالْحَمِشَةُ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اشْتَدَّ  
غَضَبُهُ قَدْ اسْتَحْمَشَ غَضَبًا ؛ وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ :

إِنِّي إِذَا حَمَشْتَنِي تَحْمِشِي  
وَأَحْمَشَ وَاسْتَحْمَشَ إِذَا تَهَبَّ غَضَبًا .  
وفي حديثِ أَبِي عَبَّاسٍ : رَأَيْتُ عَلِيًّا يَوْمَ  
صِفِّينَ وَهُوَ يَحْمِشُ أَصْحَابَهُ ، أَيْ يَحْرُضُهُمْ  
عَلَى الْقِتَالِ وَيَغْضِبُهُمْ .

وَأَحْمَشَتِ النَّارُ : أَلْهَبَتْهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ  
أَبِي دُجَانَةَ : رَأَيْتُ إِنْسَانًا يَحْمِشُ النَّاسَ ،  
أَيْ يَسُوقُهُمْ بِغَضَبٍ . وَأَحْمَشَ الْقَدْرَ  
وَأَحْمَشَ بِهَا : أَشْبَعَ وَقُودَهَا ؛ قَالَ ذُو  
الرُّمَّةِ :

كَسَاهُنْ لَوْنَ الْجَوْنِ بَعْدَ تَعْيِسِ  
لَوْهَيْنِ إِحْشَافِ الرَّيْدَةِ بِالْقَدْرِ (١)  
أَبُو عَيْبِدٍ : حَشَشَتِ النَّارُ وَأَحْمَشَتْهَا ؛  
وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ أَيْضًا :

... إِحْشَافِ الرَّيْدَةِ بِالْقَدْرِ .  
وَأَحْمَشَتِ الرَّجُلَ : أَغْضَبَتْهُ ، وَكَذَلِكَ

(١) قوله : «بعد تعيس» في الشارح : تعيس  
بالمعجمة والموحدة .

التَّحْمِيشُ ، وَالِاسْمُ الْحَمِشَةُ مِثْلُ الْحَمِشَةِ  
مَقْلُوبٌ مِنْهُ .

وَأَحْمَشَ الدِّبْكَانَ : اقْتَتَلَا .  
وَالْحَمِيشُ : الشَّحْمُ الْمَذَابُ .  
وَأَحْمَشَ الشَّحْمَ وَحَمَشَهُ : أَذَابَهُ بِالنَّارِ  
حَتَّى كَادَ يَحْرِقُهُ ؛ قَالَ :

كَانَهُ حِينَ وَهَى سِقَاؤُهُ  
وَأَنْحَلَّ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مَأْوُهُ  
حَمٌّ إِذَا أَحْمَشَهُ فَلَآؤُهُ  
كَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَيُرْوَى حَمَشَهُ .

• حمص • حمص القذاة : رفق بإخراجها  
مسحاً مسحاً . قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا وَقَعَتْ قَذَاةٌ  
فِي الْعَيْنِ فَرَفَقَتْ بِإِخْرَاجِهَا مَسْحًا رَوِيدًا  
قُلْتُ : حَمَصْتَهَا بِيَدِي . وَحَمَصَ الْغُلَامُ  
حَمَصًا : تَرَجَّحَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْجَحَ .  
وَالْحَمَصُ : أَنْ يُقَسِّمَ الْفَرَسَ فَيَجْعَلُ إِلَى  
الْمَكَانِ الْكَيْنِ وَيُلْقَى عَلَيْهِ الْأَجَلَةَ حَتَّى يَبْرُقَ  
لِيَجْرِيَ . وَحَمَصَ النَّجْرَحُ : سَكَنَ وَرَمَهُ .  
وَحَمَصَ النَّجْرَحُ يَحْمِصُ حَمُوصًا ، وَهُوَ  
حَمِصٌ ، وَأَنْحَمَصَ أَنْحَاصًا ، كِلَاهُمَا :  
سَكَنَ وَرَمَهُ . وَحَمَصَهُ الدَّوَاءُ ، وَقِيلَ :  
حَمَزَهُ الدَّوَاءُ وَحَمَصَهُ .

وفي حديثِ ذِي الثُّدَيَّةِ الْمَقْتُولِ  
بِالنَّهْرَوَانِ : أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ ثُدَيَّةٌ مِثْلُ ثُدَيِّ  
الْمَرْأَةِ ، إِذَا مَدَّتْ أَمْدَتَ ، وَإِذَا تَرَكَتْ  
تَحَمَصَتْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَحَمَصَتْ أَيْ  
تَقَبَّضَتْ وَاجْتَمَعَتْ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْوَرَمِ إِذَا  
انْفَشَ : قَدَّ حَمَصَ ، وَقَدَّ حَمَصَهُ الدَّوَاءُ .

وَالْحَمِصُ وَالْحَمِصُ : حَبُّ الْقَدْرِ (٢) ، قَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ : وَهُوَ مِنَ الْقَطَانِيِّ ، وَاجْتَدَتْهُ  
حَمِصَةٌ وَحَمِصَةٌ ، وَلَمْ يَعْرِفِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
كَسْرَ الْمِيمِ فِي الْحَمِصِ وَلَا حَكِيَّ سَبِيبِيهِ فِيهِ  
إِلَّا الْكُسْرَ فَهِيَ مُخْتَلِفَانِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
الْحَمِصُ عَرَبِيٌّ وَمَا أَقَلُّ مَا فِي الْكَلَامِ عَلَى  
بَنَائِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ . الْفَرَّاءُ : لَمْ يَأْتِ عَلَى

(٢) قوله : «حب القدر» هكذا في  
الأصل .

فِعْلٌ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَكَسْرَ الْفَاءِ الْأَقْنَمُ  
وَقُلْفٌ ، وَهُوَ الطَّيْنُ الْمَشْتَقُّ إِذَا نَضَبَ عَنْهُ  
الْمَاءُ وَحَمَصُ وَقَبٌ ، وَرَجُلٌ خَنْبٌ  
وَخَنْابٌ : طَوِيلٌ ؛ وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : جَاءَ عَلَى  
فِعْلِ جَلَتْ وَحَمَصُ وَجَلَزٌ ، وَهُوَ الْقَصِيرُ ؛  
قَالَ : وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ اخْتَارُوا حَمَصًا ، وَأَهْلُ  
الْكُوفَةِ اخْتَارُوا حَمَصًا ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

الإِخْتِيَارُ فَتَحَ الْمِيمِ ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ بِكُسْرِهَا .  
وَالْحَمِصِيُّ : بَقْلَةٌ دُونَ الْحَمَاصِ فِي  
الْحَمُوصَةِ ، طَيِّبَةُ الطَّعْمِ ، تَنْبَتُ فِي رَمْلِ  
عَالِجٍ ، وَهِيَ مِنْ أَحْرَارِ الْقَوْلِ ، وَاجْتَدَتْهُ  
حَمِصِيَّةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : بَقْلَةٌ  
الْحَمِصِيُّ حَامِصَةٌ تَجْعَلُ فِي الْأَقْطِ تَأْكُلُهُ  
النَّاسُ وَالْإِبِلُ وَالغَنَمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِي رَبِيبٍ خَاصِ

يَأْكُلُنْ مِنْ قَرَّاصِ

وَحَمِصِي وَاصِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ الْحَمِصِيَّ فِي  
جِبَالِ الدَّنَاءِ وَمَا لِي بِهَا ، وَهِيَ بَقْلَةٌ جَعْدَةٌ  
الْوَرَقِ حَامِصَةٌ ، وَلَهَا ثَمَرَةٌ كَثِيرَةٌ  
الْحَمَاصِ ، وَطَعْمُهَا كَطَعْمِهَا ؛ وَسَمِعْتُهُمْ  
يَشْدُدُونَ الْمِيمَ مِنَ الْحَمِصِيِّ ، وَكَذَا تَأْكُلُهُ  
إِذَا أَجْمَنَا الثَّمَرُ وَحَلَاوَتُهُ تَحْمِصُ بِهِ  
وَسُطَّيْبَةٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ  
الْأَطْيَاءِ : حَبُّ حَمِصٍ يَرِيدُ بِهِ الْمَقْلُوبُ ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَهُ مَأْخُذٌ مِنَ الْحَمِصِ ،  
بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ التَّرْجُحُ . وَقَالَ اللَّيْثُ :  
الْحَمِصُ أَنْ يَتَرَجَّحَ الْغُلَامُ عَلَى الْأَرْجُوحةِ  
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْجَحَهُ أَحَدٌ . يُقَالُ : حَمَصَ  
حَمَصًا ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ لغيرِ  
اللَّيْثِ .

وَالْأَحْمِصُ : اللَّصُّ الَّذِي يَسْرِقُ  
الْحَمَاصِ ، وَاجْتَدَتْهَا حَمِصَةٌ ، وَهِيَ الشَّاةُ  
الْمَسْرُوقَةُ ، وَهِيَ الْمَحْمُوصَةُ وَالْحَرِيسَةُ .  
الْفَرَّاءُ : حَمَصَ الرَّجُلُ إِذَا اصْطَادَ الطَّيَّاءَ  
نِصْفَ النَّهَارِ .

وَالْحَمَاصُ مِنَ النَّسَاءِ : اللَّصَّةُ الْحَادِقَةُ .



وَحَمَصَتِ الْأَرْجُوحَةُ : سَكَنَتْ قَوْرَتَهَا .  
وَحِمَضُ : كُورَةٌ مِنْ كُورِ الشَّامِ أَهْلِهَا  
يَمَانُونَ ، قَالَ سَيِّبُونِي : هِيَ أَعْجَمِيَّةٌ ،  
وَلِذَلِكَ لَمْ تَصْرَفْ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حِمَضُ  
يُذَكَّرُ وَيؤنثُ .

• حمض • الحمضُ مِنَ النَّبَاتِ : كُلُّ نَبْتٍ  
مَالِحٍ أَوْ حَامِضٍ يَقُومُ عَلَى سَوْقٍ ، وَلَا أَصْلَ  
لَهُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : كُلُّ مِلْحٍ أَوْ حَامِضٍ  
مِنَ الشَّجَرِ كَانَتْ وَرَقَتُهُ حَيَّةً إِذَا غَمَزَتْهَا  
أَنْفَقَاتِ بِمَاءٍ ، وَكَانَ ذَفْرُ الْمَشْمِ بِنْتِي الثُّوبِ  
إِذَا غَسِلَ بِهِ أَوْ الْيَدُ فَهُوَ حِمَضٌ ، نَحْوُ  
النَّجِيلِ وَالْخَذْرَافِ وَالْإِخْرِيطِ وَالرَّمْثِ  
وَالْقِضَةِ وَالْقَلَامِ وَالْهَرَمِ وَالْحَرَضِ وَالِدَّغْلِ  
وَالطَّرْفَاءِ وَمَا شَبَّهَهَا .

وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : مِنْ سَلَمٍ وَأَرَاكَ  
وَحُمُوضٌ ، هِيَ جَمْعُ الْحَمَضِ ، وَهُوَ كُلُّ  
نَبْتٍ فِي طَعْمِهِ حَمُوضَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَالْمُلُوحَةُ تَسْمَى الْحُمُوضَةَ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ  
اللَّيْثِ : الْحَمِضُ كُلُّ نَبَاتٍ لَا يَهْبِجُ فِي  
الرَّبِيعِ ، وَيَبْقَى عَلَى الْقَيْظِ ، وَفِيهِ مِلُوحَةٌ ،  
إِذَا أَكَلْتَهُ الْأَيْلُ شَرِبَتْ عَلَيْهِ ، وَإِذَا لَمْ تَجِدْهُ  
رَقَتْ وَضَعْفَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ  
مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى : وَأَبْقَلَ حِمَضُهَا ،  
أَي نَبَتَ وَظَهَرَ مِنَ الْأَرْضِ . وَمِنْ الْأَعْرَابِ  
مَنْ يُسَمِّي كُلَّ نَبْتٍ فِيهِ مِلُوحَةٌ حِمَضًا .  
وَاللَّحْمُ حِمَضُ الرِّجَالِ . وَالخَلَّةُ مِنَ  
النَّبَاتِ : مَا كَانَ حُلُومًا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ :  
الْخَلَّةُ خَبِزَ الْأَيْلُ ، وَالْحَمِضُ فَأَكْبَهْتَهَا ،  
وَيُقَالُ لَحْمُهَا ، وَالْجَمْعُ الْحُمُوضُ ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ :

يَرعى الغصا من جانبي مشقوق  
غبا ومن يرع الحموض يفتق

أَي يَرِدُ الْمَاءَ كُلَّ سَاعَةٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ  
إِذَا جَاءَ مُتَهَدِّدًا : أَنْتَ مُخْتَلٌ فَتَحْمِضُ .  
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِ الْمَعَانِي :  
حَمَضْتُهَا ، يَعْنِي الْأَيْلُ ، أَيْ رَعَيْتَهَا  
الْحَمِضُ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَكَلْبًا وَلَحْمًا لَمْ تَزَلْ مِنْذُ أَحْمَضَتْ  
يَحْمِضُنَا أَهْلُ الْجَنَابِ وَخَيْرًا  
أَي طَرَدْنَاهُمْ وَنَفَيْتَاهُمْ عَنِ مَنَازِلِهِمْ إِلَى  
الْجَنَابِ وَخَيْرٍ ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ :  
جَاءُوا مُخْلِينَ فَلَاقُوا حَمِضًا  
أَي جَاءُوا يَشْتَهُونَ الشَّرَّ فَوَجَدُوا مِنْ شَفَاهُمْ  
مِمَّا بِهِمْ ؛ وَقَالَ رُوبَةُ :

وَنُورِدُ الْمُسْتَوْدِينَ الْحَمِضًا  
أَي مِنْ أَنَاثَا يَطْلُبُ شَرًّا شَفِينَاهُ مِنْ دَائِهِ ،  
وَذَلِكَ أَنَّ الْأَيْلَ إِذَا شَبِعَتْ مِنَ الْخَلَّةِ اشْتَهَتْ  
الْحَمِضَ .

وَحَمَصَتِ الْأَيْلُ تَحْمِضُ حَمِضًا  
وَحُمُوضًا : أَكَلَتْ الْحَمِضَ ، فَهِيَ  
حَامِضَةٌ ، وَإَيْلُ حَوَامِضُ ، وَأَحْمَضَهَا هُوَ .  
وَالْحَمِضُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَرعى  
فِيهِ الْأَيْلُ الْحَمِضَ ؛ قَالَ هَمِيانُ بْنُ قُحَافَةَ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جَمَالِي عَضِي  
قَرِيبَةً نُدُونَهُ مِنْ مَحْمِضِهِ  
بَعِيدَةً سَرْتَهُ مِنْ مَغْرَضِهِ  
مِنْ مَحْمِضِهِ أَي مِنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي يَحْمِضُ  
فِيهِ ، وَيُرْوَى : مُحْمِضِهِ بِضَمِّ الْمِيمِ .

وَإَيْلُ حَمِضِيَّةٌ وَحَمِضِيَّةٌ : مَقِيمَةٌ فِي  
الْحَمِضِ ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَيَعْبُرُ  
حَمِضِيٌّ : بِأَكْلِ الْحَمِضِ . وَأَحْمَضَتِ  
الْأَرْضُ وَأَرْضٌ مُحْمِضَةٌ : كَثِيرَةُ الْحَمِضِ ،  
وَكَذَلِكَ حَمِضِيَّةٌ وَحَمِضِيَّةٌ مِنْ أَرْضِينَ  
حَمِضٍ ؛ وَقَدْ أَحْمَضَ الْقَوْمُ أَي أَصَابُوا  
حَمِضًا . وَوَطَّنَا حُمُوضًا مِنَ الْأَرْضِ أَي  
ذَوَاتِ حَمِضٍ .

وَالْحُمُوضَةُ : طَعْمُ الْحَامِضِ .  
وَالْحُمُوضَةُ : مَا حَذَا اللِّسَانَ كَطَعْمِ الْخَلِّ  
وَاللَّبَنِ الْحَازِرِ ، نَادِرٌ لِأَنَّ الْفُعُولَةَ إِنَّمَا تَكُونُ  
لِلْمَصَادِرِ ، حَمِضٌ يَحْمِضُ (١) حَمِضًا

(١) قَوْلُهُ : «حَمِضٌ يَحْمِضُ إِلخ» كَذَا  
ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ . وَفِي الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ مَا نَصَحَ :  
وَقَدْ حَمِضَ كَكْرَمٍ وَجَعَلَ وَقَرِحَ ، الْأَوَّلُ عَنِ  
اللَّحْيَانِيِّ . وَنَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ هَذِهِ : وَحَمِضٌ مِنْ حَدِّ  
نَصْرٍ ، وَحَمِضٌ كَقَرِحَ فِي اللَّبَنِ خَاصَّةً حَمِضًا ،  
مَعْرَكَةٌ ، وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ بِالْفَتْحِ وَحُمُوضَةٌ بِالضَّمِّ .

وَحُمُوضَةٌ وَحَمِضٌ ، فَهُوَ حَامِضٌ (عَنِ  
اللَّحْيَانِيِّ) وَلَبِنٌ حَامِضٌ وَأَنَّهُ لَشَدِيدُ  
الْحَمِضِ وَالْحُمُوضَةُ . وَالْحَمِضُ مِنَ  
الْعَيْبِ : الْحَامِضُ . وَحَمِضٌ : صَارَ  
حَامِضًا . وَيُقَالُ : جَاءَنَا بِأَدِلَّةٍ مَا تَطَاقُ  
حَمِضًا ، وَهُوَ اللَّبِنُ الْخَائِرُ الشَّدِيدُ  
الْحُمُوضَةَ . وَقَوْلُهُمْ : فَلَانَ حَامِضُ الرَّثِينِ  
أَي مَرَّ النَّفْسَ . وَالْحَمَاضَةُ : مَا فِي جَوْفِ  
الْأَتْرَجَةِ ، وَالْجَمْعُ حَمَاضٌ .

وَالْحَمَاضُ : نَبْتُ جَبَلِيٍّ ، وَهُوَ مِنْ  
عُشْبِ الرَّبِيعِ ، وَوَرَقُهُ عِظَامٌ ضَخْمٌ فَطَحَ الْأَيْلُ  
أَنَّهُ شَدِيدُ الْحَمِضِ يَأْكُلُهُ النَّاسُ ، وَزَهْرُهُ  
أَحْمَرٌ ، وَوَرَقُهُ أَخْضَرٌ ، وَيَتَنَاوَسُ فِي ثَمَرِهِ  
مِثْلُ حَبِّ الرَّمَّانِ يَأْكُلُهُ النَّاسُ شَيْئًا قَلِيلًا ،  
وَاحِدَتُهُ حَمَاضَةٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ رُوبَةُ :

تَرى بِهَا مِنْ كُلِّ رَشَاشِ الْوَرَقِ  
كَتَامِرِ الْحَمَاضِ مِنْ هَفَّتِ الْعَلَقِ  
فَشَبِهَ الدَّمَ بِتَوَرِّ الْحَمَاضِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
الْحَمَاضُ مِنَ الْعُشْبِ ، وَهُوَ يَطُولُ طَوْلًا  
شَدِيدًا ، وَلَهُ وَرَقَةٌ عَظِيمَةٌ وَزَهْرَةٌ حَمْرَاءُ ،  
وَإِذَا دَنَا يُبَسُّ أَيْضًا زَهْرَتُهُ ، وَالنَّاسُ  
يَأْكُلُونَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَاذَا يورقني والنوم يعجنني  
مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَثَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ ؟  
كَأَنَّ حَمَاضَةً فِي رَأْسِهِ نَبَتَتْ  
مِنْ آخِرِ الصَّبْفِ قَدْ هَمَّتْ بِأَثَارِ  
فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِ  
وَبَرَةٍ ، وَهُوَ لِمَنْ مَعْرُوفٌ يَصِفُ قَوْمًا :

عَلَى رُؤُوسِهِمْ حَمَاضٌ مَحْنِيَّةٌ  
وَفِي صُدُورِهِمْ جَمْرُ الْغَضَا يَبْقَدُ  
فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ رُؤُوسَهُمْ كَالْحَمَاضِ فِي  
حَمْرَةِ شُعُورِهِمْ وَأَنَّ لِحَاهِمَ مَحْمُوضَةٌ كَجَمْرِ  
الْغَضَا ، وَجَعَلَهَا فِي صُدُورِهِمْ لِعَظَمَتِهَا حَتَّى  
كَأَنَّهَا تَضْرِبُ إِلَى صُدُورِهِمْ ؛ وَعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا  
عَنَى قَوْلَ الْعَرَبِ فِي الْأَعْدَاءِ : صُهْبُ  
السَّبَالِ ، وَإِنَّمَا كُنِيَ عَنِ الْأَعْدَاءِ بِذَلِكَ لِأَنَّ  
الرُّومَ أَعْدَاءَ الْعَرَبِ وَهُمْ كَذَلِكَ ، فَوُصِفَ بِهِ  
الْأَعْدَاءُ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا رُومًا .

الأزهرى: الحمض بقله برة تبت أيام الربيع في مسايل الماء، ولها ثمرة حمراء، وهي من ذكور البقول، وأنشد ابن بري:

فقداعى منخرأه يدم

مثل ما أثمر حماض الجبل  
ومنايت الحماض: الشعيات وملاجي الأودية وفيها حموضة، وربما نبتها الحاضرة في بساتينهم وسقوها وربوها فلا تهيج وقت هيج البقول البرية.

وفلان حامض الفؤاد في الغضب إذا فسد وتغير عداوة. وفؤاد حمض، ونفس حمضة: تنفر من الشيء أول ما تسمعه.

وتحمض الرجل: تحول من شيء إلى شيء. وحمضه عنه وأحمضه: حوله؛ قال الطرماح:

لا يني يحمض العدو وذو الخلد

لله يشفى صده بالإحاض  
قال ابن السكيت: يقال حمضت الأبل، فهي حامضة، إذا كانت رعى الخلة، وهو من النبت ما كان حلواً، ثم صارت إلى الحمض ترعاه، وهو ما كان من النبت مالحاً أو حامضاً.

وقال بعض الناس: إذا أتى الرجل المرأة في غير ما تاتها الذي يكون موضع الولد فقد حمض تحميصاً، كأنه تحول من خير المكانين إلى شرهما شهوة معكوسة، كفعل قوم لوط الذين أهلكهم الله بحجارة من سجيل. وفي حديث ابن عمر: وسئل عن التحمض، قال: وما التحمض؟ قال: يأتي الرجل المرأة في دبرها، قال: ويفعل هذا أحد من المسلمين؟

ويقال للتفخيز في الجاع: تحميص.

ويقال: أحمضت الرجل عن الأمر حولته عنه، وهو من أحمضت الأبل إذا ملت من رعى الخلة، وهو الحلو من النبت، اشتهد الحمض، فتحولت إليه؛

وأما قول الأعلى الجبلي:

لا يحمض التحميص إلا سرداً

فإنه يريد التفخيز.

والتحميص: الأقلال من الشيء.

يقال: حمض لنا فلان في القرى أى قتل.

ويقال: قد أحمض القوم إحاضاً إذا

أفاضوا فيها بؤنسهم من الحديث والكلام،

كما يقال فكه ومثقه. وفي حديث

ابن عباس: كان يقول إذا أفاض من عنده

في الحديث بعد القرآن والتفسير:

أحمضوا، وذلك لما خاف عليهم الملال

أحب أن يريحهم، فأمرهم بالإحاض

بالأخذ في ملح الكلام والحكايات.

والحمضة: الشهوة إلى الشيء، وروى

أبو عبيدة في كتابه حديثاً لبعض التابعين

وخرجه ابن الأثير من حديث الزهري قال:

الأذن مجاجة، وللنفس حمضة، أى شهوة

كما تشتهي الأبل الحمض إذا ملت الخلة،

والمجاجة: التي تمنع ما تسمعه فلا تبعه إذا

وعظت بشيء أو نهيت عنه، ومع ذلك فلها

شهوة في الساع؛ قال الأزهرى: والمعنى

أن الأذان لا تنبى كل ما تسمعه، وهي مع

ذلك ذات شهوة لما تستظره من غرائب

الحديث ونوادير الكلام.

والحميضي: نبت وليس من الحموضة.

وحمضة: اسم حتى بلعاء بن قيس

الليثي، قال:

ضمنت لحمضة جيرانه

وذمة بلعاء أن توكلاً

معناه ألا توكّل.

وبنو حميضة: بطن. وبنو حمضة:

بطن من العرب من بني كنانة. وحميضة:

اسم رجل مشهور من بني عامر

ابن صعصعة. وحمض: ماء معروف لبني

تميم.

حمطه حمط الشيء يحمطه حمطاً:

قشره، وهذا فعل مات. والحمطة: حرقة

وخشونة يجدها الرجل في حلقه. وحمطة

القلب: سواده؛ وأنشد ثعلب:

ليت الغراب رمى حمطة قلبه

عمرو بأسهمه، التي لم تلعب

وقولهم أصبت حمطة قلبه أى حبة قلبه.

الأزهرى: يقال إذا ضربت فأوجع

ولا تحمط، فإن التحميط ليس بشيء؛

يقول: بالغ. والتحميط: أن يضرب

الرجل فيقول ما أوجعني ضربه، أى لم

يبالغ.

الأزهرى: الحاط من ثمر اليم

معروف عندهم يوكل، قال: وهو يشبه

التين، قال: وقيل إنه مثل فوسك الخوخ.

ابن سيده: الحاط شجر التين الجبلي؛ قال

أبو حنيفة: أخبرني بعض الأعراب أنه في

مثل نبات التين غير أنه أصفر ورقاً، وله تين

كثير صغار من كل لون: أسود وأملح (١)

وأصفر، وهو شديد الحلاوة يحرق الفم إذا

كان رطباً ويعقره، فإذا جف ذهب ذلك

عنه، وهو يدخر، وله إذا جف متانة

وعلوكة، والأبل والغنم ترعاه وتأكل نبتة؛

وقال مرة: الحاط التين الجبلي.

والحاط: شجر من نبات جبال السراة؛

وقيل: هو الأفاني إذا يبس. قال

أبو حنيفة: هو مثل الصليان إلا أنه خشن

المس، الواحدة منها حمطة. أبو عمرو:

إذا يبس الأفاني فهو الحاط. قال

الأزهرى: الحمطة عند العرب هي الحلمة

وهي من الجنة، وأما الأفاني فهو من

العشب الذي يتناثر.

الجوهري: الحاط يبس الأفاني تألفه

الحيات. يقال: شيطان حاط كما يقال ذئب

غصاً وييس حلب؛ قال الرازي وقد شبه

المرأة بحية له عرف:

عجرد تحلف حين أحلف

كمثل شيطان الحاط أعرف

(١) قوله: «وأملح» كذا بالأصل وشرح

القاموس، ولعله أحمز أو أبيض.

الوَاحِدَةُ حَمَاطَةٌ. الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ تَقُولُ لِجِنْسٍ مِنَ الْحَيَاتِ: شَيْطَانُ الْحَاطِ، وَقِيلَ: الْحَاطَةُ بَلْعَةٌ هَذِيلُ شَجَرٍ عِظَامُ تَنْبَتُ فِي بِلَادِهِمْ تَأَلَّفَهَا الْحَيَاتُ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ:

كَأَمْثَالِ الْعَصِيِّ مِنَ الْحَاطِ  
وَالْحَاطِ: تَيْنُ الدَّرَّةِ خَاصَّةً (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

وَالْحَمِطِيطُ: نَبْتُ كَالْحَاطِ، وَقِيلَ: نَبْتُ، وَجَمَعَهُ الْحَمِطِيطُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ الْحَمِطَ بِمَعْنَى الْقَشْرِ لِغَيْرِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَلَا الْحَمِطِيطَ فِي بَابِ النَّبَاتِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ.

وَحَاطَانُ: شَجَرٌ، وَقِيلَ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ:

يَادَارَ سَلَمَى بِحَاطَانَ اسْلَمَى  
وَالْحَمِطَاطُ وَالْحَمِطُوطُ: دُوَيْبَةٌ فِي الْعُشْبِ مَشْفُوشَةٌ بِأَلْوَانِ شَتَّى، وَقِيلَ: الْحَاطِيطُ الْحَيَاتُ؛ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُ الْمُتَمَلِّسِ فِي تَشْبِيهِهِ وَشَى الْحَلَلِ بِالْحَاطِيطِ:

كَأَنَّا لَوْنَهَا وَالصَّحْبُ مُنْقَشِعٌ  
قَبْلَ الْغَزَالَةِ أَلْوَانُ الْحَاطِيطِ  
فَإِنَّ أَبَاسِعِيدَ قَالَ: الْحَاطِيطُ جَمْعُ حَمِطِيطٍ، وَهِيَ دُوْدَةٌ تَكُونُ فِي الْبَقْلِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ مُفَصَّلَةً بِحُمْرَةٍ يُشَبُّ بِهَا تَفْصِيلُ الْبَنَانِ بِالْحَيَاءِ، شَبَّ الْمُتَمَلِّسُ وَشَى الْحَلَلِ بِالْوَانِ الْحَاطِيطِ.

وَحَاطُ: مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ ذُو الرِّمَّةِ فِي شِعْرِهِ:

فَلَمَّا لَحِقْنَا بِالْحُمُولِ وَقَدْ عَلَتْ  
حَاطٌ وَجِرْبَاءُ الصُّحَى مُتَشَاوِسٌ (١)  
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ ذَكَرَ عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ: أَسْمَاءُ النَّبِيِّ ﷺ، فِي

(١) قوله: «بالحمول» في شرح القاموس بالحدود، وقوله «وجرباء» كذا هو في الأصل وشرح القاموس بالخاء، والذي في معجم ياقوت: وجرباء بالميم.

الْكَتَبِ السَّالِفَةِ مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ وَالْمُتَوَكَّلُ وَالْمُخْتَارُ وَحَمِيطَا (٢)، وَمَعْنَاهُ حَامِي الْحَرَمِ، وَفَارِقِيطَا أَيْ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو سَأَلْتُ بَعْضَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْيَهُودِ عَنْ حَمِيطَا، فَقَالَ: مَعْنَاهُ يُحْمَى الْحَرَمُ وَيَمْنَعُ مِنَ الْحَرَامِ وَيُوطَى الْحَلَالَ.

«حمطط» الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ: الْحَمِطِيطُ دُوَيْبَةٌ، وَجَمَعُهَا الْحَاطِيطُ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هِيَ الْحَمِطُوطُ.

«حمظل» الْحَمِظَلُ: الْحَنْظَلُ مِيْمَةً مُبَدَلَةٌ مِنْ نُونِ حَنْظَلٍ. وَحَمِظَلُ الرَّجُلِ إِذَا جَنَى الْحَنْظَلَ، وَهُوَ الْحَمِظَلُ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

«حمق» الْحَمَقُ: ضِدُّ الْعَقْلِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْحَمَقُ وَالْحَمَقُ قَلَّةُ الْعَقْلِ، حَمَقٌ يَحْمَقُ حَمَقًا وَحَمَقًا وَحِقَاقَةً، وَحَمِيقٌ وَأَنْحَمَقُ وَاسْتَحَمَقَ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَ فَعْلًا الْحَمَقِيَّ. وَرَجُلٌ أَحْمَقٌ وَحَمِيقٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

أَلْفَ شَتَّى لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَمِيقِ  
الْجَوْهَرِيُّ: حَمِيقٌ، بِالْكَسْرِ، يَحْمَقُ حَمَقًا مِثْلَ غَيْمٍ يَغْمُ غَمًّا، فَهُوَ حَمِيقٌ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ:

قَدْ يَقْتَرُ الْحَوْلُ التَّقِيَّ  
وَيُكْثِرُ الْحَمِيقُ الْأَيْثِمَ (٣)

وَعَمَرُو بْنُ الْحَمِيقِ الْخَزَاعِيُّ، وَقَوْمٌ وَنِسْوَةٌ حَمَقٌ وَحَمَقِيٌّ وَحِقَاقِيٌّ. ابْنُ سِيْدِهِ: حَمَقِيٌّ بَنُوهُ عَلَى فَعْلَى لِأَنَّهُ شَيْءٌ أَصِيبُوا بِهِ كَمَا قَالُوا هَلَكِي، وَإِنْ كَانَ هَالِكٌ لَفَطَ فَاعِلٍ، وَقَالُوا: مَا أَحْمَقُهُ، وَقَعَ التَّعَجُّبُ فِيهَا بِمَا أَفَعَلَهُ وَإِنْ كَانَتْ كَالْحَلْقِ، وَحَكَى سَيِّبُوهُ (٢) قَوْلُهُ: «حميطا» فِي الْقَامُوسِ:

«حميطا» بِالْكَسْرِ مِنْ أَسْمَاءِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْكَتَبِ السَّالِفَةِ (عَنْ التَّاجِ). [عَبْدُ اللَّهِ]

(٣) قَوْلُهُ: «الحول» فِي الْقَامُوسِ: رَجُلٌ حَوْلٌ كَصُرْدٍ: كَثِيرُ الْإِحْتِيَالِ.

حُمَقَانُ، قَالَ: فَلَا أَدْرِي أَمْي صِبْعَةٌ بَنَاهَا كَحَبِطٍ فَرَقْدٌ أَمْ لَفْظَةٌ عَرَبِيَّةٌ.

وَأَتَاهُ فَاحْمَقَهُ: وَجَدَهُ أَحْمَقًا. وَأَحْمَقَ بِهِ: ذَكَرَهُ بِحَمَقٍ.

وَحَمَقَتِ الرَّجُلَ تَحْمِيقًا: نَسَبَتْهُ إِلَى الْحَمَقِ؛ وَحَامَقَتْهُ إِذَا سَاعَدَتْهُ عَلَى حَمَقِهِ؛ وَاسْتَحَمَقَتْهُ أَي عَدَدَتْهُ أَحْمَقًا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو فِي طَلَاقِ امْرَأَتِهِ: أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَقَ؛ يُقَالُ: اسْتَحَمَقَ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَ فَعْلًا الْحَمَقِيَّ. وَاسْتَحَمَقَتْهُ: وَجَدْتُهُ أَحْمَقًا، فَهُوَ لِازِمٌ وَمَتَعَدٌ مِثْلُ اسْتَنَوَى الْجَمَلُ؛ وَيُرْوَى: اسْتَحَمَقَ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى لِزُجُوجِ عَجَزٍ. وَتَحَامَقَ فُلَانٌ إِذَا تَكَلَّفَ الْحِقَاقَةَ؛ الْأَزْهَرِيُّ: وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

إِنَّ لِلْحَمَقِ نِعْمَةً فِي رِقَابِ النَّدَى  
نَسِيسٌ تَخْفَى عَلَى ذَوِي الْأَلْبَابِ  
قَالَ: وَسُئِلَ بَعْضُ الْبُلْغَاءِ عَنِ الْحَمَقِ فَقَالَ: أَجُودُهُ حَيْرَةٌ؛ قَالَ: وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْأَحْمَقَ الَّذِي فِيهِ بَلْعَةٌ يَطَاوِلُكَ بِحَمَقِهِ فَلَا تَعْتَرُّ عَلَى حَمَقِهِ إِلَّا بَعْدَ مِرَاسٍ طَوِيلٍ. وَالْأَحْمَقُ: الَّذِي لَا مَلَاحِمَ فِيهِ يَنْكَشِفُ حَمَقُهُ سَرِيعًا فَتَسْتَرِيحُ مِنْهُ وَمِنْ صُحْبَتِهِ؛ قَالَ: وَمَعْنَى الْبَيْتِ مَقْدَمٌ وَمُخَرٌّ، كَمَا قَالَ:

إِنَّ لِلْحَمَقِ نِعْمَةً فِي رِقَابِ الْعُقَلَاءِ تَغِيبُ  
وَتَخْفَى عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ أَقْطَنُ وَأَذْكَى مِنْ غَيْرِهِمْ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ فَيُرَكَّبُ الْحَمُوقَةَ؛ هِيَ فَعُولَةٌ مِنَ الْحَمَقِ، أَيْ خُصَلَةٌ ذَاتَ حَمَقٍ. وَحَقِيقَةُ الْحَمَقِ: وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ مَعَ الْعِلْمِ بِقُبْحِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ مَعَ نَجْدَةَ الْحَرُورِيِّ: لَوْلَا أَنْ يَقَعَ فِي أَحْمُوقَةٍ مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ، هُوَ مِنْهُ.

وَأَحْمَقَ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ: وَلَدَا الْحَمَقِيَّ؛ وَامْرَأَةٌ مَحْمَقَةٌ وَمُحَمَقَةٌ، الْآخِرَةُ عَلَى الْفِعْلِ؛ قَالَ بَعْضُ نِسَاءِ الْعَرَبِ:

لَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَكُونَ مُحِقَّةً  
إِذَا رَأَيْتُ خُصِيَّةً مُعَلَّقَةً  
تَقُولُ: لَا أَبَالِي أَنْ أَلِدَ أَحْمَقَ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ  
الْوَلَدُ ذَكَرًا لَهُ خُصِيَّةٌ مُعَلَّقَةٌ؛ وَقَدْ قِيلَ فِي  
هَذَا الْمَعْنَى حَمِقَةٌ عَلَى النَّسَبِ كَطَعِمٍ  
وَعَمِلٍ، وَالْأَكْثَرُ مَا تَقَدَّمَ وَإِنْ كَانَ مِنْ عَادَةِ  
الْمَرْأَةِ أَنْ تَلِدَ الْحَمَقِيَّ فَهِيَ مُحِقٌّ.

وَالْأَحْمَقُوهُ: مَاخُودٌ مِنَ الْحَمَقِ.  
وَالْمُحِقِّمَاتُ مِنَ اللَّيَالِي: الَّتِي يَطْلُعُ الْقَمَرُ  
فِيهَا لَيْلُهُ كُلُّهُ، فَيَكُونُ فِي السَّمَاءِ وَمِنْ دُونِهِ  
سَحَابٌ، فَتَرَى ضَوْأَهُ وَلَا تَرَى قَمَرًا، فَتَنْظُرُ  
أَنَّكَ قَدْ أَصْبَحْتَ وَعَلَيْكَ لَيْلٌ؛ مُشْتَقٌّ مِنْ  
الْحَمَقِ. وَفِي الْمَثَلِ: غُرُوبِي غُرُورِ  
الْمُحِقِّمَاتِ. وَيُقَالُ: سَرْنَا فِي لَيَالٍ  
مُحِقِّمَاتٍ، إِذَا اسْتَرَّ الْقَمَرُ فِيهَا بَغِيمٌ  
أَبْيَضٌ، فَيَسِيرُ الرَّايِبُ وَيُظَنُّ أَنَّهُ قَدْ أَصْبَحَ  
حَتَّى يَمَلُّ؛ قَالَ: وَمِنْهُ أَخَذُ اسْمُ الْأَحْمَقِ،  
لأنَّهُ يَغْرُكُ فِي أَوَّلِ مَجْلِسِهِ بِنِعَاقِهِ، فَأَذَا  
انْتَهَى إِلَى آخِرِ كَلَامِهِ تَبَيَّنَ حَمَقُهُ، فَقَدْ غَرِكَ  
بِأَوَّلِهِ كَلَامِهِ.

وَالْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ: هِيَ الْفَرْفَخَةُ،  
ابْنُ سَيْدَةٍ: الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ الَّتِي تَسْمِيهَا الْعَامَةُ  
الرَّجُلَةَ لِأَنَّهَا مُلْبِغَةٌ، فَسَبَّهَتْ بِالْأَحْمَقِ الَّذِي  
يَسِيلُ لُعَابَهُ؛ وَقِيلَ: لِأَنَّهَا تَنْبِتُ فِي مَجْرَى  
السُّيُولِ.

وَالْحَمِيقَاءُ: الْخَمْرُ لِأَنَّهَا تُغْبِئُ شَارِبَهَا  
الْحَمَقُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: حَكَى ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ  
أَنَّهُ يُقَالُ: حَمَقَ الرَّجُلُ إِذَا شَرِبَ الْحَمَقَ،  
وَهِيَ الْخَمْرُ؛ وَأَنْشَدَ لِلنَّبْرِ بْنِ تَوْلَبٍ:

لَقِيمُ بْنُ لُقْمَانَ مِنْ أُخْتِهِ  
وَكَانَ ابْنُ أُخْتٍ لَهُ وَابْتِمَا  
عَشِيَّةً حَمَقَ فَاسْتَحَضَنْتُ  
إِلَيْهِ فَجَامَعَهَا مُظْلِمًا

قَالَ: وَأَنْكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ ذَلِكَ،  
قَالَ: وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ أَنَّ الْحَمَقَ مِنْ أَسْمَاءِ  
الْخَمْرِ؛ قَالَ: وَالرَّوَايَةُ فِي الْبَيْتِ حَمَقٌ عَلَى  
مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ. وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: حَمَقْتُهُ  
الْهَجْعَةُ، أَيْ جَعَلْتُهُ كَالْأَحْمَقِ؛ وَأَنْشَدَ:

كُفَيْتُ زَمِيلًا حَمَقْتُهُ بِهَجْعَةٍ  
عَلَى عَجَلٍ أَضْحَى بِهَا وَهُوَ سَاجِدٌ  
وَالْبَاءُ فِي بَهْجَةٍ زَائِدَةٌ، وَمَوْضِعُهَا رَفَعٌ.  
وَفَرَسٌ مُحِقٌّ: يَنْجَاهُ لَا يُسْقَى؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ الْمُحِقِّقَ بِهَذَا الْمَعْنَى؛  
وَالْأَحْمَقُ مَاخُودٌ مِنْ انْحِقَاقِ السُّوقِ إِذَا  
كَسَدَتْ، فَكَانَتْ فَسَدَ عَقْلُهُ حَتَّى كَسَدَ.  
وَحَمَقَتِ السُّوقُ، بِالضَّمِّ، وَانْحَمَقَتْ:  
كَسَدَتْ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَمَقُ أَصْلُهُ  
الْكَسَادُ. وَيُقَالُ: الْأَحْمَقُ الْكَاسِدُ الْعَقْلُ،  
قَالَ: وَالْحَمَقُ أَيْضًا الْغُرُورُ.

وَأَنْحَمَقَ الثَّوْبُ: أَخْلَقَ. وَنَامَ الثَّوْبُ  
فِي الْحَمَقِ: أَخْلَقَ. وَأَنْحَمَقَ الرَّجُلُ:  
ضَعُفَ عَنِ الْأَمْرِ؛ قَالَ:

وَالشَّيْخُ يَضْرِبُ أَحْيَانًا فَيَنْحَمِقُ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَالَ الْكِنَانِيُّ:

يَا كَعْبُ إِنَّ أَحَاكَ مُنْحَمِقٌ  
فَاشْدُدْ إِزَارَ أَحْيَاكَ يَا كَعْبُ  
وَالْحَمِيقُ: الْخَفِيفُ الْحَيَّةِ، وَبِهِ سُمِّيَ  
عَمْرُو بْنُ الْحَمِيقِ، قَتَلَهُ أَصْحَابُ مُعَاوِيَةَ،  
وَرَأَسَهُ أَوَّلَ رَأْسِ حَمَلٍ فِي الْإِسْلَامِ.

وَالْحَاقُ وَالْحَاقُ وَالْحَمِيقَاءُ: مِثْلُ  
الْجُدْرِيِّ الَّذِي يُصِيبُ الْإِنْسَانَ بِتَفَرُّقٍ فِي  
الْجَسَدِ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ شَيْءٌ يَخْرُجُ  
بِالصَّبْيَانِ، وَقَدْ حَمِقَ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْحَاقُ مِثْلُ السُّعَالِ  
كَالْجُدْرِيِّ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ، وَيُقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ  
مَحْمُوقٌ. وَالْحَاقُ وَالْحَمِيقُ وَالْحَمِيقِيُّ:  
نَبْتُ الْأَزْهَرِيِّ: الْحَاقُ نَبْتُ ذَكَرْتُهُ أُمَّ  
الْهَيْشَمِ؛ قَالَ: وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْحَمِيقِيَّ  
نَبْتُ، وَقَالَ الْحَلِيلِيُّ: هُوَ الْهَمِيقِيُّ.

الْأَزْهَرِيُّ: انْحَمَقَ الطَّعَامُ انْحِقَاقًا وَمَاقٌ  
مُوقًا إِذَا رَخِصَ.

وَالْحَمِيقِيُّ: طَائِرٌ يَصِيدُ الْعِظَاءَ  
وَالْجِنَادِبَ وَنَحْوَهَا.

\* حَمَكُ \* الْحَمَكُ: الصُّغَارُ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ، وَاحِدَتُهُ حَمَكَةٌ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى

الْقَمَلَةِ، وَاقْتَبَسَتْ فِي الذَّرَّةِ، وَمِنْ ذَلِكَ  
قِيلَ لِلصَّبْيَانِ حَمَكٌ صِغَارٌ. وَالْحَمَكَةُ:  
الصَّبِيَّةُ الصَّغِيرَةُ، وَهِيَ الْقَمَلَةُ الصَّغِيرَةُ؛  
وقِيلَ: هِيَ أَصْلُ فِي الْقَمَلَةِ وَالذَّرَّةِ؛  
وقِيلَ: الْحَمَكُ الْقَمَلُ مَا كَانَ. وَالْحَمَكُ:  
رُدَّالُ النَّاسِ، وَالْوَاحِدُ كَالْوَاحِدِ؛ قَالَ ابْنُ  
سَيْدَةٍ: وَأَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْحَمَكِ مِنَ  
الْقَمَلِ وَالنَّمْلِ؛ قَالَ:

لَا تَعْدِلِينِي بِرُدَّالَاتِ الْحَمَكِ  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّهُ لَمِنْ حَمَكِهِمْ أَيْ  
مِنْ أَتَدَلِيهِمْ وَضَعْفَائِهِمْ؛ وَالْفِرَاحُ تَدْعَى  
حَمَكًا؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ فِرَاحَ الْقَطَا:  
صَفِيَّةٌ حَمَكٌ حَمْرٌ حَوَاصِلُهَا

فَمَا تَكَادُ إِلَى الْفُتَاقِ تَرْتَفِعُ  
أَيْ لَا تَرْتَفِعُ إِلَى أُمَهَاتِهَا إِذَا تَفَنَّتْ.

\* وَالْحَمَكُ: الْخُرُوفُ، وَالْمَعْرُوفُ  
الْحَمَلُ، بِاللَّامِ. وَالْحَمَكُ: فِرَاحُ الْقَطَا  
وَالنَّعَامِ، وَيَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ أَنَّ الْحَمَكُ  
الصُّغَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَهَذَا مِنْ حَمَكِ هَذَا  
أَيْ مِنْ أَصْلِهِ وَطَبَعِهِ؛ وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ:  
وَأَبْنُ سَبِيلِ قَرْبَتُهُ أَصْلًا

مِنْ فَوْزِ حَمَكِ مَسْئُومَةٍ تَلْدُهُ  
أَرَادَ مِنْ فَوْزِ قِدَاحِ حَمَكِ فَحَقَّقَهُ لِحَاجَتِهِ  
إِلَى الزَّوْنِ، وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ مِنْ فَوْزِ بَحْرِ  
وَالْحَمَكُ: الْأَدْلَاءُ الَّذِينَ يَتَعَسَّفُونَ  
الْفَلَاةَ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: الْحَمَكُ مِنْ نَعْتِ  
الْأَدْلَاءِ.

وَحَمِكَ فِي الدَّلَالَةِ حَمَكًا: مَضَى.

\* حَمَلٌ \* حَمَلُ الشَّيْءِ بِحَمَلِهِ حَمَلًا  
وَحَمَلَانًا فَهُوَ مَحْمُولٌ وَحَمِيلٌ، وَاحْتَمَلَهُ؛  
وقَوْلُ النَّابِغَةِ:

فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلَتْ فَجَارَ

عَبَّرَ عَنِ الْبَرَّةِ بِالْحَمَلِ، وَعَنِ الْفَجْرَةِ  
بِالْإِحْتِمَالِ، لِأَنَّ حَمَلَ الْبَرَّةِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى  
أَحْوَالِ الْفَجْرَةِ أَمْرٌ يَسِيرٌ وَمُسْتَصْفَرٌ؛ وَمِثْلُهُ  
قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ أَسْمُهُ: «لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا  
مَا اكْتَسَبَتْ»، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ؛

وقول أبي ذؤيب :

ما حمل البختي عام غيره  
عليه السوق برها وشعرها  
قال ابن سيده : إنا حمل في معنى ثقل ،  
ولذلك عداه بالباء ؛ ألا تراه قال بعد هذا :

بأنقل مما كنت حملت خالدا

وفي الحديث : من حمل علينا السلاح  
فليس منا ، أي من حمل السلاح على  
المسلمين لكونهم مسلمين فليس مسلم ،  
فإن لم يحمله عليهم لأجل كونهم مسلمين  
فقد اختلف فيه ، فقيل : معناه ليس منا أي  
ليس مثلنا ، وقيل : ليس متخلفا باخلاصنا  
ولا عاملا بسنتنا ؛ وقوله عز وجل : « وكاين  
من دابة لا تحمّل رزقها » ، قال : معناه  
وكم من دابة لا تدخر رزقها إنا نصيح  
فيرزقها الله .

والحمل : ما حمل ، والجمع أحمال ،  
وحمله على الدابة يحمله حملا .  
والحملان : ما يحمل عليه من الدواب في  
الهيئة خاصة . الأزهرى : ويكون الحملان  
أجرا لما يحمل .

وحملت الشيء على ظهري أحمله  
حملا . وفي التزليل العزيز : « فأنه يحميل  
يوم القيامة وزرا . خالدين فيه وساء لهم يوم  
القيامة حملا » ، أي وزرا .

وحمله على الأمر يحمله حملا  
فانحمل : أغراه به ؛ وحمله الأمر تحميلا  
وجملا فتحمله تحملا وتحملا ؛ قال  
سيبويه : أرادوا في الفعل أن يجيئوا به على  
الإفعال فكسروا أوله وألحقوا الألف قبل آخر  
حرف فيه ، ولم يريدوا أن يبدلوا حرفا مكان  
حرف كما كان ذلك في أفعال واستفعل .

وفي حديث عبد الملك في هدم الكعبة  
وما بنى ابن الزبير منها ؛ وددت أني تركته  
وما تحمّل من الإثم في هدم الكعبة  
وبنائها .

وقوله عز وجل : « إنا عرضنا الأمانة على  
السّموات والأرض والجبال فأبين أن

يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان » ،  
قال الزجاج : معنى يحملنها يخنها ؛  
والأمانة هنا : الفرائض التي افترضها الله  
على آدم ، والطاعة والمعصية ؛ وكذا جاء  
في التفسير ، والإنسان هنا الكافر والمنافق ؛  
وقال أبو إسحق في الآية : إن حقيقتها -  
والله أعلم - أن الله تعالى ائتمن بني آدم على  
ما افترضه عليهم من طاعته ، وائتمن  
السّموات والأرض والجبال بقوله : « أثبتنا  
طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين » ، فعرفنا الله  
تعالى أن السّموات والأرض لم تحملي  
الأمانة أي أدتها ؛ وكل من خان الأمانة فقد  
حمّلها ، وكذلك كل من أثم فقد حمل  
الإثم ؛ ومنه قوله تعالى : « وليحملن  
أثقالهن » ، الآية ، فأعلم الله تعالى أن من باء  
بالإثم يسمى حاملا للإثم ؛ والسّموات  
والأرض آبين أن يحملنها ، يعني الأمانة ،  
وأدينها ، وأداؤها طاعة الله فيها أمرها به ،  
والعمل به ، وترك المعصية ، وحملها  
الإنسان ؛ قال الحسن : أراد الكافر  
والمنافق حملا الأمانة أي خانا ولم يطيعا ،  
قال : فهذا المعنى - والله أعلم - صحيح ؛  
ومن أطاع الله من الأنبياء والصديقين  
والمؤمنين فلا يقال كان ظلوما جهولا ؛  
قال : وتصديق ذلك ما يتلو هذا من قوله  
[ تعالى ] : « ليعذب الله المنافقين  
والمناققات » ، إلى آخرها ؛ قال  
أبو منصور : وما علمت أحدا شرح من تفسير  
هذه الآية ما شرحه أبو إسحق ؛ قال : ومما  
يؤيد قوله في حمل الأمانة إنه خيانتها وترك  
أدائها قول الشاعر :

إذا أنت لم ترح تودى أمانة

وتحمل أخرى أفرحتك الودائع  
أراد بقوله : وتحمل أخرى أي تخونها  
ولا تودئها ، يدل على ذلك قوله أفرحتك  
الودائع ، أي أقتلت الأمانات التي تخونها  
ولا تودئها .

وقوله تعالى : « فأنما عليه ما حمل

وعليكم ما حملتم » ، فسره ثعلب فقال :  
على النبي ، عليه السلام ، ما أوحى إليه وكلف أن  
يبنيه عليه ، وعليكم أنتم الاتباع .

وفي حديث علي : لا تناظروهم  
بالقرآن ، فإن القرآن حمال ذو وجه ، أي  
يحمل عليه كل تأويل فيحتمله ، وذو وجه  
أي ذو معان مختلفة .

الأزهرى : وسى الله عز وجل الإثم  
حملا فقال : « وإن تدع مثقلة إلى حملها  
لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى » ؛  
يقول : وإن تدع نفس مثقلة بأوزارها  
ذا قرابة لها إلى أن يحمل من أوزارها شيئا  
لم يحمل من أوزارها شيئا .

وفي حديث الطهارة : إذا كان الماء  
قلتين لم يحمّل الخبث ، أي لم يظهره ولم  
يغلب الخبث عليه ، من قولهم : فلان  
يحمل غصبه (١) أي لا يظهره ؛ قال ابن  
الأثير : والمعنى أن الماء لا ينجس بوقوع  
الخبث فيه إذا كان قلتين ؛ وقيل : معنى لم  
يحمل خبثا أنه يدفعه عن نفسه ، كما يقال  
فلان لا يحمل الضيم إذا كان ياباه ويدفعه  
عن نفسه ؛ وقيل : معناه أنه إذا كان قلتين  
لم يحتمل أن يقع فيه نجاسة ، لأنه ينجس  
بوقوع الخبث فيه ، فيكون على الأول قد  
قصد أول مقادير المياه التي لا تنجس بوقوع  
النجاسة فيها ، وهو ما بلغ القلتين فصاعدا ،  
وعلى الثاني قصد آخر المياه التي تنجس  
بوقوع النجاسة فيها ، وهو ما انتهى في القلة  
إلى القلتين ، قال : والأول هو القول ، وبه  
قال من ذهب إلى تحلّيد الماء بالقلتين ،  
فأما الثاني فلا .

واحمّل الصيّعة : تقلدها وشكرها ،  
وكله من الحمل . وحمل فلانا وتحمل به  
وعليه (٢) في الشفاعة والحاجة : اعتمد .

(١) قوله : « فلان يحمل غصبه إلخ » هكذا

في الأصل ومثله في النهاية ، ولعل المناسب لا  
يحمل ، أو يظهر ، بإسقاط لا .

(٢) قوله : « وتحمل به وعليه » عبارة =

وَالْمَحْمِلُ، يَفْتَحُ النِّيسَ: الْمُعْتَمِدُ، يُقَالُ: مَا عَلَيْهِ مَحْمِلٌ، مِثْلُ مَجْلِسٍ، أَيْ مُعْتَمِدٌ.

وَفِي حَدِيثِ قَيْسٍ: تَحَمَّلْتُ بَعْلِي عَلَى عُمَانَ فِي أَمْرٍ، أَيْ اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْهِ. وَتَحَامَلٌ فِي الْأَمْرِ بِهِ: تَكَلَّفَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وَإِعْيَاءٍ.

وَتَحَامَلٌ عَلَيْهِ: كَلَّفَهُ مَا لَا يُطِيقُ. وَاسْتَحْمَلَهُ نَفْسَهُ: حَمَلَهُ حَوَائِجَهُ وَأُمُورَهُ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

وَمَنْ لَا يَزَلُ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ

وَلَا يَغْنِيهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ يُسَامِرُ  
وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا أَمَرْنَا بِالصَّدَقَةِ انْطَلَقَ أَحَدُنَا إِلَى السُّوقِ فَتَحَامَلُ، أَيْ تَكَلَّفَ الْحَمْلَ بِالْأَجْرَةِ، لِيَكْسِبَ مَا يَتَصَدَّقُ بِهِ. وَتَحَامَلْتُ الشَّيْءَ: تَكَلَّفْتُهُ عَلَى مَشَقَّةٍ. وَتَحَامَلْتُ عَلَى نَفْسِي إِذَا تَكَلَّفْتُ الشَّيْءَ عَلَى مَشَقَّةٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ: كُنَّا نُحَامِلُ عَلَى ظَهْرِنَا، أَيْ نَحْمِلُ لِمَنْ يَحْمِلُ لَنَا، مِنْ الْمُعَامَلَةِ، أَوْ هُوَ مِنَ التَّحَامَلِ.

وَفِي حَدِيثِ الْفَرَعِ وَالْعَبِيدِ: إِذَا اسْتَحْمَلُ ذَبْحَتُهُ فَصَدَقَتْ بِهِ، أَيْ قَوَى عَلَى الْحَمْلِ وَأَطَاقَهُ، وَهُوَ اسْتَفْعَلٌ مِنَ الْحَمْلِ؛ وَقَوْلُ يَزِيدِ بْنِ الْأَعْوَرِ الشُّنِّيِّ:

مُسْتَحْمِلًا أَعْرَفَ قَدَّ تَبَنَى

يُرِيدُ مُسْتَحْمِلًا سَمَاءً أَعْرَفَ عَظِيمًا. وَشَهْرٌ مُسْتَحْمِلٌ: يَحْمِلُ أَهْلَهُ فِي مَشَقَّةٍ لَا يَكُونُ كَمَا يَتَّبَعِي أَنْ يَكُونَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛ قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا نَحَرَ هِلَالَ شَالًا<sup>(١)</sup>، كَانَ شَهْرًا مُسْتَحْمِلًا. وَمَا عَلَيْهِ مَحْمِلٌ أَيْ مَوْضِعٌ لِتَحْمِيلِ الْحَوَائِجِ. وَمَا عَلَى الْبَعِيرِ مَحْمِلٌ مِنْ ثِقَلِ الْحَمْلِ.

وَحَمَلَ عَنْهُ: حَمَلَ. وَرَجُلٌ حَمُولٌ:

=الأساس: وحمَلت بفلان على فلان أى استشفعت به إليه.

(١) قوله: «نحر هلال شالاً» عبارة الأساس: نحر هلالاً شالاً.

صَاحِبُ حِمْلٍ. وَالْحَمْلُ، بِالْفَتْحِ: مَا يُحْمَلُ فِي الْبَطْنِ مِنَ الْأَوْلَادِ فِي جَمِيعِ الْحَيَوَانِ، وَالْجَمْعُ جَمَالٌ وَأَحَالٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلَهُنَّ». وَحَمَلَتِ الْمَرْأَةُ وَالشَّجَرَةُ تَحْمِلُ حَمْلًا: عَلِقَتْ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا»، قَالَ ابْنُ جَنِّي: حَمَلْتَهُ وَلَا يُقَالُ حَمَلْتُ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ كَثُرَ حَمَلَتِ الْمَرْأَةُ بِوَلَدِهَا؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيِّ:

حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَرْهُودَةً

كَرْهًا وَعَقْدًا نِطَاقَهَا لَمْ يُحْلَلِ  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «حَمَلْتُهُ أُمُّهُ كَرْهًا»، وَكَانَهُ إِذَا جَازَ حَمَلْتُ بِهِ لِمَا كَانَ فِي مَعْنَى عَلِقَتْ بِهِ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةٌ الصَّبَامِ الرَّفْتِ إِلَى نِسَائِكُمْ»، لَمَّا كَانَ فِي مَعْنَى الْإِفْضَاءِ عُدَى بِأَلْيٍ.

وَأَمْرًا حَامِلٌ وَحَامِلَةٌ، عَلَى النَّسَبِ وَعَلَى الْفِعْلِ. الْأَزْهَرِيُّ: أَمْرًا حَامِلٌ وَحَامِلَةٌ إِذَا كَانَتْ حَبْلِي. وَفِي التَّهْدِيدِ: إِذَا كَانَ فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ؛ وَأَنْشَدَ لِعَمْرٍو بْنِ حَسَّانَ، وَيُرْوَى لِحَالِدِ ابْنِ حَقٍّ<sup>(٢)</sup>:

تَمَخَّصْتَ الْمَنُونُ لَهُ يَوْمٍ  
أَنَّى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَامٍ

فَمَنْ قَالَ حَامِلٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ، قَالَ هَذَا نَعْتٌ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَوْتِ، وَمَنْ قَالَ حَامِلَةٌ بَنَاهُ عَلَى حَمَلَتِ فِيهَا حَامِلَةٌ؛ فَإِذَا حَمَلَتِ الْمَرْأَةُ شَيْئًا عَلَى ظَهْرِهَا أَوْ عَلَى رَأْسِهَا فِيهَا حَامِلَةٌ لَا غَيْرَ، لِأَنَّ الْهَاءَ إِذَا تَلَحَّقَ لِلْفَرْقِ، فَمَا مَا لَا يَكُونُ لِلْمَذْكَرِ فَقَدْ اسْتَعْنَى فِيهِ عَنْ عَلَامَةِ التَّنَائِيثِ، فَإِنَّ أُنْثَى بِهَا فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الْأَصْلِ؛ قَالَ: هَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ الْبَصْرَةِ فَانْتَهَمُوا بِقَوْلِهِمْ هَذَا غَيْرَ مُسْتَمِرٍّ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَالَتْ رَجُلٌ أَيْمٌ وَأَمْرًا أَيْمٌ، وَرَجُلٌ عَائِيسٌ وَأَمْرًا عَائِيسٌ، عَلَى الْإِشْتِرَاكِ؛ وَقَالُوا أَمْرًا مُصَيِّبَةً وَكَلْبَةً مُجْرِيَةً، مَعَ غَيْرِ

(٢) قوله: «ابن حق» هكذا في الأصل.

الِإِشْتِرَاكِ؛ قَالُوا: وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ: قَوْلُهُمْ حَامِلٌ وَطَالِقٌ وَحَائِضٌ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي لَا عَلَامَةَ فِيهَا لِلتَّنَائِيثِ، فَإِنَّمَا هِيَ أَوْصَافٌ مُذَكَّرَةٌ وَصِفَتْ بِهَا الْإِنَاثُ، كَمَا أَنَّ الرَّبْعَةَ وَالرَّائِيَةَ وَالْحِجَاةَ أَوْصَافٌ مُؤَنَّثَةٌ وَصِفَتْ بِهَا الذُّكْرَانُ؛ وَقَالُوا: حَمَلَتِ الشَّاةُ وَالسَّبْعَةُ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ).

وَالْحَمْلُ: ثَمَرُ الشَّجَرَةِ، وَالْكَسْرُ فِيهِ لُغَةٌ، وَشَجَرٌ حَامِلٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا ظَهَرَ مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرَةِ فَهُوَ حِمْلٌ، وَمَا بَطَنَ فَهُوَ حَمْلٌ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ: مَا ظَهَرَ، وَلَمْ يَقْبِذْهُ بِقَوْلِهِ مِنْ حَمْلِ الشَّجَرَةِ وَلَا غَيْرِهِ.

ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقِيلَ الْحَمْلُ مَا كَانَ فِي بَطْنِ أَوْ عَلَى رَأْسِ شَجَرَةٍ، وَجَمْعُهُ أَحَالٌ. وَالْحِمْلُ بِالْكَسْرِ: مَا حُمِلَ عَلَى ظَهْرِ أَوْ رَأْسِ، قَالَ: وَهَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ فِي اللُّغَةِ، وَكَذَلِكَ قَالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ مَا كَانَ لِأَزْمًا لِلشَّيْءِ فَهُوَ حَمْلٌ، وَمَا كَانَ بَاطِنًا فَهُوَ حِمْلٌ؛ قَالَ: وَجَمْعُ الْحَمْلِ أَحَالٌ وَحَمُولٌ (عَنْ سَيِّبِيهِ)، وَجَمْعُ الْحَمْلِ جَمَالٌ.

وَفِي حَدِيثِ بِنَاءِ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ: هَذَا الْحِمَالُ لَا حِمَالَ خَيْرٍ، يَعْنِي ثَمَرَ الْجَنَّةِ أَنَّهُ لَا يَنْفَدُ. ابْنُ الْأَثِيرِ: الْحِمَالُ، بِالْكَسْرِ، مِنَ الْحَمْلِ، وَالَّذِي يَحْمِلُ مِنْ خَيْرٍ هُوَ التَّمَرُ، أَيْ أَنَّ هَذَا فِي الْآخِرَةِ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ وَأَحْمَدُ عَاقِبَةً، كَأَنَّهُ جَمَعَ حِمْلٌ أَوْ حَمْلٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرَ حَمَلٌ أَوْ حَامِلٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: فَأَيْنَ الْحِمَالُ؟ يُرِيدُ مَنْفَعَةَ الْحَمْلِ وَكِفَايَتِهِ؛ وَقَسَرَهُ بَعْضُهُمْ بِالْحَمْلِ الَّذِي هُوَ الضَّحَانُ.

وَشَجَرَةٌ حَامِلَةٌ: ذَاتُ حَمْلٍ. التَّهْدِيدُ: حَمَلُ الشَّجَرِ وَحِمْلُهُ. وَذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّ حَمْلَ الشَّجَرِ فِيهِ لُغَتَانِ: الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَمَّا حَمْلُ الْبَطْنِ فَلَا خِلَافَ فِيهِ أَنَّهُ يَفْتَحُ الْحِجَاةَ، وَأَمَّا حَمْلُ الشَّجَرِ فِيهِ خِلَافٌ، مِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُهُ تَشْبِيهًُا بِحَمْلِ الْبَطْنِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُهُ بِشَبْهِهِ بِمَا

يُحْمَلُ عَلَى الرَّأْسِ، فَكُلُّ مُتَّصِلٍ حَمَلٌ، وَكُلُّ مُتَّصِلٍ حَمَلٌ، فَحَمَلُ الشَّجَرِ مُشَبَّهٌ بِحَمَلِ الْمَرْأَةِ لِاتِّصَالِهِ، فَلِهَذَا فُتِحَ، وَهُوَ يُشَبَّهُ حَمَلِ الشَّيْءِ عَلَى الرَّأْسِ لِيُرْوَرَهُ، وَلَيْسَ مُسْتَبْطَنًا كَحَمَلِ الْمَرْأَةِ؛ قَالَ: وَجَمَعَ الْحَمَلُ أَحْجَالَ؛ وَذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ يُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى حِمَالٍ، مِثْلُ كَلْبٍ وَكِلَابٍ.

وَالْحَمَالُ: حَامِلُ الْأَحْجَالِ، وَحِرْفَتُهُ الْحِجَالَةُ. وَأَحْمَلْتُهُ أَيْ أَعْتَمْتُ عَلَى الْحَمَلِ. وَالْحَمَلَةُ جَمْعُ الْحَامِلِ، يُقَالُ: هُمْ حَمَلَةٌ الْعَرْشِ وَحَمَلَةُ الْقُرْآنِ.

وَحَمِيلُ السَّيْلِ: مَا يَحْمِلُ مِنَ الْغَنَاءِ وَالطَّيْنِ. وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ فِي وَصْفِ قَوْمٍ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ: فَيَلْقَوْنَ فِي نَهْرٍ فِي الْجَنَّةِ: فَيَنْبَتُونَ كَمَا تَنْبَتُ الْحِجَةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مَا يَجِيءُ بِهِ السَّيْلُ، فَيَعْبَلُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، فَإِذَا انْفَقَتْ فِيهِ حِجَةٌ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى شَطِّ مَجْرَى السَّيْلِ فَإِنَّهَا تَنْبَتُ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَشَبَّهَ بِهَا سُرْعَةَ عَوْدِ أَبْدَانِهِمْ وَأَجْسَامِهِمْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ إِحْرَاقِ النَّارِ لَهَا؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: كَمَا تَنْبَتُ الْحِجَةُ فِي حِمَالِ السَّيْلِ، وَهُوَ جَمْعُ حَمِيلٍ.

وَالْحَوْمَلُ: السَّيْلُ الصَّافِي (عَنِ الْهَجْرِيِّ)، وَاتَّشَدَّ:

مُسْلَسَةً الْمُتَتَبِّعِينَ لَيْسَتْ بِشَيْئَةٍ كَأَنَّ حِيَابَ الْحَوْمَلِ الْحَوْنِ وَيَقْهَى وَحَمِيلُ الصُّعَّةِ وَالنَّهَامِ وَالْوَشِيحِ وَالطَّرِيفَةِ وَالسَّبْطِ: الدَّوِيلُ الْأَسْوَدُ مِنْهُ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَمِيلُ بَطْنُ السَّيْلِ، وَهُوَ لَا يَنْبَتُ؛ وَكُلُّ مَحْمُولٍ فَهُوَ حَمِيلٌ.

وَالْحَمِيلُ: الَّذِي يُحْمَلُ مِنْ بَلَدِهِ صَغِيرًا وَلَمْ يُولَدْ فِي الْإِسْلَامِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ (١)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي كِتَابِهِ إِلَى شَرِيحٍ: الْحَمِيلُ لَا يُوْرَثُ إِلَّا بِبَيْتَةٍ؛ سُمِّيَ حَمِيلًا لِأَنَّهُ يَنْبَتُ فِي «النهاية» إِنْ عَلِيَ.

[عبد الله]

لَأَنَّهُ يُحْمَلُ صَغِيرًا مِنْ بِلَادِ الْعَدُوِّ وَلَمْ يُولَدْ فِي الْإِسْلَامِ، وَيُقَالُ: بَلَّ سُمِّيَ حَمِيلًا لِأَنَّهُ مَحْمُولُ النَّسَبِ، وَذَلِكَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِإِنْسَانٍ: هَذَا أَخِي أَوْ ابْنِي، لِيُرْوَى مِيرَاثُهُ عَنْ مَوْلَاهِ، فَلَا يَصْدُقُ إِلَّا بِبَيْتَةٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْحَمِيلُ الْوَلَدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ إِذَا أَخَذَتْ مِنْ أَرْضِ الشَّرْكِ إِلَى بِلَادِ الْإِسْلَامِ فَلَا يُوْرَثُ إِلَّا بِبَيْتَةٍ. وَالْحَمِيلُ: الْمُنْبُوذُ بِحَمَلِهِ قَوْمٌ قُرَيْبُونَ. وَالْحَمِيلُ: الدَّعِيُّ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ بِعَاتِبِ قُضَاعَةَ فِي تَحْرِيرِهِمْ إِلَى الْيَمَنِ يَنْسَبُهُمْ:

عَلَامٌ تَزَلْتُمْ مِنْ غَيْرِ فَفَقِرَ  
وَلَا ضِرَاءَ مِثْلَةَ الْحَمِيلِ؟

وَالْحَمِيلُ: الْغَرِيبُ. وَالْحِمَالَةُ، بِكَسْرِ الْحَاءِ، وَالْحَمِيلَةُ: عِلَاقَةُ السَّيْفِ، وَهُوَ الْيَحْمَلُ مِثْلُ الرَّجُلِ؛ قَالَ:

عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَّ دَمْعِي وَمَحْمَلِي  
هُوَ السَّيْلُ الَّذِي يُقَلِّدُهُ الْمُتَقَلِّدُ؛ وَقَدْ سَمَّاهُ  
ذُو الرِّمَّةِ عِرْقُ الشَّجَرِ، فَقَالَ:

تَوَخَّاهُ بِالْأَطْلَافِ حَتَّى كَانَنَا

يُثْرِنُ الْكِبَابَ الْجَعْدَ عَنْ مَتْنِ مَحْمَلِي  
وَالْجَمْعُ الْحَائِلُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَائِلُ السَّيْفِ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا، وَإِنَّا وَاحِدُهَا مَحْمَلٌ؛ التَّهَذِيبُ: جَمْعُ الْحِمَالَةِ حَائِلٌ، وَجَمْعُ الْيَحْمَلِ مَحَامِلٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

دَرَّتْ دُمُوعَكَ فَوْقَ ظَهْرِ الْمَحْمَلِ  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحِمَالَةُ لِلْقَوْسِ بِمِثْرَلِهَا لِلسَّيْفِ يَلْقِيهَا الْمُتَنَكِّبُ فِي مَنْكِبِهِ الْأَيْمَنِ، وَيُخْرِجُ يَدَهُ الْيَسْرَى مِنْهَا، فَيَكُونُ الْقَوْسُ فِي ظَهْرِهِ.

وَالْمَحْمَلُ: وَاحِدُ مَحَامِلِ الْحَجَّاجِ (٢)

(٢) قوله: «والمحمل واحد محامل الحججاج» ضبطه في القاموس كَمَجْلِسٍ، وقال شارحه: ضبط في نسخ المحكم كثير وعليه علامة الصحة، وعبارة المصباح: والمحمل وزان مجلس المودج، ويجوز حمل وزان مقوود. وقوله «الحجاج» قال شارح القاموس: ابن يوسف الثقفي أول من =

قال الرَّاجِزُ:

أَوَّلُ عَبْدٍ عَمِلَ الْمَحَامِلَا

وَالْمِحْمَلُ: الَّذِي يَرْكَبُ عَلَيْهِ، بِكَسْرِ الْمِيمِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: الْمِحْمَلُ شِقَانٌ عَلَى الْبَعِيرِ يُحْمَلُ فِيهَا الْعَدِيلَانِ. وَالْمِحْمَلُ وَالْحَامِلَةُ: الزَّيْبِلُ الَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ الْعَنْبُ إِلَى الْحَرِينِ. وَاحْتَمَلَ الْقَوْمُ وَتَحَمَلُوا: ذَهَبُوا وَارْتَحَلُوا.

وَالْحَمُولَةُ، بِالْفَتْحِ: الْأَيْلُ الَّتِي تَحْمِلُ ابْنَ سَيِّدَةَ: الْحَمُولَةُ كُلُّ مَا احْتَمَلَ عَلَيْهِ الْحَيُّ مِنْ بَعِيرٍ أَوْ حَارٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، سِوَا مَا كَانَتْ عَلَيْهَا أَثْقَالٌ أَوْ لَمْ تَكُنْ، وَقَوْلُهُ تَدْخُلُهُ الْهَاءُ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ تَحْرِيمِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ قِيلَ: لِأَنَّهَا حَمُولَةُ النَّاسِ؛ الْحَمُولَةُ، بِالْفَتْحِ، مَا يَحْتَمِلُ عَلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الدَّوَابِّ سِوَا مَا كَانَتْ عَلَيْهَا الْأَحْجَالُ أَوْ لَمْ تَكُنْ، كَالرُّكُوبَةِ. وَفِي حَدِيثِ قَطَنِ: وَالْحَمُولَةُ الْمَأْتِرَةُ لَهُمْ لِأَغْيَةِ، أَيْ الْأَيْلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْحَمِيرَةَ.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشًا»، يَكُونُ ذَلِكَ لِلوَاحِدِ فَمَا فَوْقَهُ. وَالْحَمُولُ وَالْحَمُولَةُ، بِالضَّمِّ: الْأَحْجَالُ الَّتِي عَلَيْهَا الْأَثْقَالُ خَاصَّةً. وَالْحَمُولَةُ: الْأَحْجَالُ (٣). بَاعِيَانَهَا. الْأَزْهَرِيُّ: الْحَمُولَةُ الْأَثْقَالُ. وَالْحَمُولَةُ: مَا أَطَاقَ الْعَمَلُ وَالْحَمَلُ. وَالْفَرَشُ:

الصَّغَارُ. أَبُو الْهَيْثَمِ: الْحَمُولَةُ مِنَ الْأَيْلِ الَّتِي تَحْمِلُ الْأَحْجَالَ عَلَى ظَهْرِهَا، بِفَتْحِ الْحَاءِ، وَالْحَمُولَةُ، بِضَمِّ الْحَاءِ: الْأَحْجَالُ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَيْهَا، وَاحِدُهَا حَمَلٌ وَأَحْجَالٌ وَحَمُولٌ وَحَمُولَةٌ، قَالَ: فَمَا أَلْحَمْرُ وَالْبِغَالُ فَلَا تَدْخُلُ فِي الْحَمُولَةِ.

= اتَّخَذَهَا، وَتَمَامَ الْبَيْتِ.

أَخْرَاهُ رُبِّي عَاجِلًا وَأَجْلًا

(٣) قوله: «والحمولة الأحجال» قال شارح القاموس: ضبطه الصاغاني والجوهري بالضم ومثله في المحكم، ومقتضى صنيع القاموس أنه بالفتح.

وَالْحُمُولُ : الْأَيْلُ وَمَا عَلَيْهَا . وَفِي  
الْحَدِيثِ : مَنْ كَانَتْ لَهُ حُمُولَةٌ يَأْوِي إِلَى  
شَيْعٍ فَلْيَصُمْ رَمَضَانَ حَيْثُ أَدْرَكَهُ ؛  
الْحُمُولَةُ ، بِالضَّمِّ : الْأَحْجَالُ ، يَعْنِي أَنَّهُ  
يَكُونُ صَاحِبَ أَحْجَالٍ يَسَافِرُ بِهَا . وَالْحُمُولُ ،  
بِالضَّمِّ بِلَا هَاءٍ : الْهُودَاجُ كَانَ فِيهَا النِّسَاءُ أَوْ  
لَمْ يَكُنْ ، وَاحِدُهَا حِمْلٌ ، وَلَا يُقَالُ حُمُولٌ  
مِنَ الْأَيْلِ إِلَّا لِمَا عَلَيْهِ الْهُودَاجُ ؛ وَالْحُمُولَةُ  
وَالْحُمُولُ وَاحِدٌ ، وَأَنْشَدَ :  
أَحْرَقَاءَ لِلْبَيْنِ اسْتَقَلَّتْ حُمُولُهُ

وَالْحُمُولُ أَيْضًا : مَا يَكُونُ عَلَى الْبَعِيرِ .  
اللُّبُّ : الْحُمُولَةُ الْأَيْلُ الَّتِي تَحْمِلُ عَلَيْهَا  
الْأَنْقَالَ . وَالْحُمُولُ : الْأَيْلُ بِأَنْقَالِهَا ؛ وَأَنْشَدَ  
لِلنَّابِغَةِ :  
أَصَاحَ تَرَى وَأَنْتَ إِذَا بَصِيرُ  
حُمُولِ الْحَى يَرْفَعُهَا الْوَجِينُ

وَقَالَ أَيْضًا :  
تَحَالَ بِه رَاعِي الْحُمُولَةِ طَائِرًا  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي الْحُمُولِ الَّتِي عَلَيْهَا  
الْهُودَاجُ كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ : الْأَصْلُ  
فِيهَا الْأَحْجَالُ ثُمَّ يَتَسَعُّ فِيهَا فَتَوَقَّعَ عَلَى الْأَيْلِ  
الَّتِي عَلَيْهَا الْهُودَاجُ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ  
أَبِي ذُو بَيْبٍ :  
يَا هَلْ أُرِيكَ حُمُولَ الْحَى غَادِيَةً  
كَالْتَحْلِ زَيْنَهَا بِنَعٍ وَأَفْضَاخُ  
شَبَّ الْأَيْلِ بِهَا عَلَيْهَا مِنَ الْهُودَاجِ بِالتَّحْلِ  
الَّذِي أَزْهَى ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي الْأَحْجَالِ ،  
وَجَعَلَهَا كَالْحُمُولِ :

مَا اهْتَجَتْ حَتَّى زُلْنَ بِالْأَحْجَالِ  
مِثْلَ صَوَادِي النَّحْلِ وَالسِّيَالِ  
وَقَالَ الْمُتَنَحِّلُ :  
ذَلِكَ مَا دِينَكَ إِذْ جَبَّتْ  
أَحْجَالُهَا كَالْبُكْرِ الْمَيْتِلِ  
عَبِيرٍ عَلَيْهِنَّ كِنَانِيَةٌ  
جَارِيَةٌ كَالرِّشَاءِ الْأَكْحَلِ  
فَأَبْدَلَ عَيْرًا مِنْ أَحْجَالِهَا ؛ وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ فِي  
الْحُمُولِ أَيْضًا :

وَحَدَّثَ بَأَنَّ زَالَتْ بَيْلِي حُمُولُهُمْ  
كَتَحْلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ غَيْرِ مَبْنِيٍّ  
قَالَ : وَتَنْطَلِقُ الْحُمُولُ أَيْضًا عَلَى النِّسَاءِ  
الْمُتَحَمَّلَاتِ ، كَقَوْلِ مَعْقَرٍ :  
أَمِنْ آلِ شَعْنَاءِ الْحُمُولِ الْبُؤَاكِرِ  
مَعَ الصُّبْحِ قَدْ زَالَتْ بَيْنَهُنَّ الْأَبَاعِرُ ؟  
وَقَالَ آخَرُ :  
أَنَّى تَرُدُّ لِي الْحُمُولُ أَرَاهُمُ  
مَا أَقْرَبَ الْمَلْسُوعِ مِنْهُ الدَّاءُ (١) !  
وَقَوْلُ أَوْسٍ :

وَكَانَ لَهُ الْعَيْنُ الْمَتَاحُ حُمُولَةً  
فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : كَانَ إِبْلَهُ مُوقِرَةً  
مِنْ ذَلِكَ .  
وَاحْمَلَهُ الْجَمَلُ : أَعَانَهُ عَلَيْهِ ؛ وَحَمَلَهُ :  
فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ . وَيَجِيءُ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ إِذَا  
انْقَطَعَ بِهِ فِي سَفَرٍ فَيَقُولُ لَهُ : أَحْمِلْنِي ، فَقَدْ  
أَبْدَعُ بِي ، أَيْ أَعْطَيْتَنِي ظَهْرًا أَرْكَبُهُ ؛ وَإِذَا  
قَالَ الرَّجُلُ أَحْمِلْنِي ، يَقْطَعُ الْأَلْفَ ، فَمَعْنَاهُ  
أَعْنِي عَلَى حَمَلِي مَا أَحْمِلُهُ .  
وَنَاقَةٌ مُحْمَلَةٌ : مُثَقَلَةٌ .

وَالْحَمَالَةُ ، بِالْفَتْحِ : الدِّيَةُ وَالْفَرَامَةُ الَّتِي  
يَحْمِلُهَا قَوْمٌ عَنْ قَوْمٍ ، وَقَدْ تَطَرَّحَ مِنْهَا  
الْهَاءُ . وَتَحْمَلُ الْحَمَالَةُ أَيْ حَمَلَهَا .  
الْأَصْمَعِيُّ : الْحَمَالَةُ الْغَرْمُ تَحْمِلُهُ عَنْ  
الْقَوْمِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ ، وَيُقَالُ  
أَيْضًا حَمَالَ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :  
فَرَعَ نَبْعٌ يَهْتَرُ فِي غَضَنِ الْمَجْدِ  
بِدِ عَظِيمِ النَّدَى كَثِيرِ الْحَمَالِ  
وَرَجُلٌ حَمَالَ : يَحْمِلُ الْكَلَّ عَنْ  
النَّاسِ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَمِيلُ الْكَفِيلُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : الْحَمِيلُ غَارِمٌ ؛ هُوَ الْكَفِيلُ ، أَيْ  
الْكَفِيلُ ضَامِنٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ : كَانَ  
لَا يَرَى بَأْسًا فِي السَّلْمِ بِالْحَمِيلِ ، أَيْ  
الْكَفِيلِ . الْكَيْسَانِيُّ : حَمَلْتُ بِهِ حَمَالَةً كَفَلْتُ  
بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَحِلُّ الْمَسَالَةُ إِلَّا

(١) قوله : «الداء» هكذا في الأصل .

لِلثَلَاثَةِ ذُكِرَ مِنْهُمْ رَجُلٌ تَحْمَلُ حَمَالَةً عَنْ  
قَوْمٍ ؛ هِيَ بِالْفَتْحِ مَا يَحْمِلُهُ الْإِنْسَانُ عَنْ  
غَيْرِهِ مِنْ دِيَةٍ أَوْ غَرَامَةٍ ، مِثْلُ أَنْ تَقَعَ حَرْبٌ  
بَيْنَ فَرِيقَيْنِ تَسْفِكُ فِيهَا الدَّمَاءَ ، فَيَدْخُلُ  
بَيْنَهُمْ رَجُلٌ يَتَحْمَلُ دِيَاتِ الْقَتْلَى ، لِيُصْلِحَ  
ذَاتَ الْبَيْنِ ؛ وَالتَّحْمَلُ : أَنْ يَحْمِلَهَا عَنْهُمْ  
عَلَى نَفْسِهِ وَيَسْأَلُ النَّاسَ فِيهَا . وَقَتَادَةُ  
صَاحِبُ الْحَمَالَةِ ؛ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ تَحْمَلُ  
بِحَمَالَاتٍ كَثِيرَةٍ ، فَسَأَلَ فِيهَا وَأَدَّاهَا .

وَالْحَوَامِلُ : الْأَرْجُلُ . وَحَوَامِلُ الْقَدَمِ  
وَالذَّرَاعُ : عَصَبُهَا ، وَاحِدُهَا حَامِلَةٌ .  
وَمَحَامِلُ الذِّكْرِ وَحَامِلُهُ : الْعُرُوقُ الَّتِي فِي  
أَصْلِهِ وَجِلْدُهُ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ الْهَرَوِيُّ قَوْلَهُ فِي  
حَدِيثِ عَدَابِ الْقَبْرِ : يَضْغُطُ السُّومِنُ فِي  
هَذَا ، بِرِيدِ الْقَبْرِ ، ضَغْطَةً تَزُولُ مِنْهَا حَامِلُهُ ؛  
وَقِيلَ : هِيَ عُرُوقُ أَنْثِيهِ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ  
أَنْ يُرَادَ مَوْضِعُ حَمَائِلِ السِّيفِ ، أَيْ عَوَاتِقُهُ  
وَأَضْلَاعُهُ وَصَدْرُهُ .

وَحَمَلَ بِهِ حَمَالَةً : كَفَلَ .  
يُقَالُ : حَمَلَ فُلَانٌ الْحَقْدَ عَلَى نَفْسِهِ إِذَا  
أَكَنَّهُ فِي نَفْسِهِ وَأَضْطَعَنَهُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا  
اسْتَحْفَهَ الْغَضَبُ : قَدِ احْتَمَلَ وَأَقْلَى ؛ قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ فِي الْغَضَبِ : غَضِبَ فُلَانٌ حَتَّى  
احْتَمَلَ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَحْمِلُ عَمَّنْ يَسْبُوهُ : قَدِ  
احْتَمَلَ ، فَهُوَ مُحْتَمَلٌ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي  
قَوْلِ الْجَعْدِيِّ :

كَلْبًا مِنْ جِسِّ مَا مِنْ مَسَّةٍ  
وَأَفَانِينَ فَوَادٍ مُحْتَمَلٍ  
أَي مُسْتَحْفٍ مِنَ النَّشَاطِ ، وَقِيلَ غَضَبَانُ ؛  
وَأَفَانِينَ فَوَادٍ : ضُرُوبُ نَشَاطِهِ . وَاحْتَمَلَ  
الرَّجُلُ : غَضِبَ .

الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْقُرَّاءِ : احْتَمَلَ إِذَا  
غَضِبَ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى حَلَمَ .  
وَحَمَلْتُ بِهِ حَمَالَةً أَيْ كَفَلْتُ ، وَحَمَلْتُ  
إِدْلَالَهُ وَاحْتَمَلْتُ بِمَعْنَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
أَدَلَّتْ فَلَمْ أَحْمِلْ وَقَالَتْ فَلَمْ أَجِبْ  
لَعَمْرُ أَبِيهَا إِنِّي لَطَلُومُ !  
وَالْمَحَامِلُ : الَّذِي يَقْدِرُ عَلَى حَوَائِكِ



فَدَعَهُ إِيقَاءً عَلَى مَوَدِّكَ ، وَالْمَجَامِلُ :  
الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى جَوَابِكَ فَيَتْرُكُهُ وَيَحْفَدُ  
عَلَيْكَ إِلَى وَقْتٍ مَا . وَيُقَالُ : فَلَانٌ لَا يَحْمِلُ  
أَيُّ يُظْهِرُ غَضَبَهُ .

وَالْحَمِيلُ مِنَ النَّسَاءِ وَالْإِبِلِ : الَّتِي يَنْزِلُ  
لِبَنِيهَا مِنْ غَيْرِ حَبْلٍ ، وَقَدْ أَحْمَلَتْ .

وَالْحَمَلُ : الْخُرُوفُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ  
وَلَدِ الصَّانِ الْجَدْعِ فَمَا دُونَهُ ، وَالْجَمْعُ حَمَلَانُ  
وَأَحَالٌ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْأَحَالُ ، وَهِيَ بَطُونٌ

مِنْ بَنِي تَمِيمٍ . وَالْحَمَلُ : السَّحَابُ الْكَثِيرُ  
الْمَاءِ . وَالْحَمَلُ : بَرَجٌ مِنْ بَرُوجِ السَّمَاءِ ،  
هُوَ أَوَّلُ الْبُرُوجِ ، أَوَّلُهُ الشَّرْطَانُ ، وَهِيَ قَرْنَا

الْحَمَلِ ، ثُمَّ الْبَطِينُ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبٍ ، ثُمَّ  
الثُّرَيَّا وَهِيَ آيَةُ الْحَمَلِ ، هَذِهِ النُّجُومُ عَلَى  
هَذِهِ الصِّفَةِ تَسْمَى حَمَلًا ؛ قُلْتُ : وَهَذِهِ

الْمَنَازِلُ وَالْبُرُوجُ قَدْ انْتَقَلَتْ ، وَالْحَمَلُ فِي  
عَصْرِنَا هَذَا أَوَّلُهُ مِنْ أَثْنَاءِ الْفَرَجِ الْمُوَجِّهِ ،  
وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعُ تَحْرِيرِ دَرَجِهِ وَدَقَائِقِهِ .

الْمُحَكَّمُ : قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : قَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : هَذَا حَمَلٌ طَالِعًا ،

تَحْدِثُ مِنْهُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ وَأَنْتَ تَرِيدُهَا ،  
وَتُبْقَى الْإِسْمُ عَلَى تَعْرِيفِهِ ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ

أَسْمَاءِ الْبُرُوجِ ، لَكَ أَنْ تُثَبِّتَ فِيهَا الْأَلْفَ  
وَاللَّامَ ، وَلَكَ أَنْ تَحْدِثَهَا وَأَنْتَ تَنْوِيهَا ،

فَتُبْقَى الْأَسْمَاءُ عَلَى تَعْرِيفِهَا الَّذِي كَانَتْ  
عَلَيْهِ .

وَالْحَمَلُ : النَّوْءُ ، قَالَ : وَهُوَ الطَّلِيُّ  
يُقَالُ : مَطْرَانُ بَنُو الْحَمَلِ وَبَنُو الطَّلِيِّ ؛  
وَقَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ الْهَدَلِيِّ :

كَالسَّحْلِ الْبَيْضِ جَلًّا لَوْنِهَا  
سَحٌّ نِجَاءُ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ

فَسَّرَ بِالسَّحَابِ الْكَثِيرِ الْمَاءَ ، وَفُسِّرَ  
بِالْبُرُوجِ ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ النَّجَاءِ : السَّحَابُ  
الَّذِي نَشَأَ فِي نَوَى الْحَمَلِ ، قَالَ : وَقِيلَ فِي

الْحَمَلِ إِنَّهُ الْمَطَرُ الَّذِي يَكُونُ بَنُو الْحَمَلِ ،  
وَقِيلَ : النَّجَاءُ السَّحَابُ الَّذِي هَرَأَقَ مَاءَهُ ،  
وَاحِدُهُ نَجْوٌ ، شَبَّ الْبَقْرَى بِبَاضِهَا بِالسَّحْلِ ،  
وَهِى الثِّيَابُ الْبَيْضُ ، وَاحِدُهَا سَحْلٌ ؛

وَالْأَسْوَلُ : الْمُسْتَرْخِي أَسْفَلَ الْبَطْنِ ، شَبَّ  
السَّحَابَ الْمُسْتَرْخِي بُو ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

الْحَمَلُ هَهُنَا السَّحَابُ الْأَسْوَدُ ، وَيُقَوَّى قَوْلُهُ  
كَوْنُهُ وَصْفُهُ بِالْأَسْوَلِ وَهُوَ الْمُسْتَرْخِي ،  
وَلَا يُوصَفُ النَّجْوُ بِذَلِكَ ، وَإِنَّمَا أَضَافَ النَّجَاءَ

إِلَى الْحَمَلِ ، وَالنَّجَاءُ : السَّحَابُ لِأَنَّهُ نَوْعٌ  
مِنْهُ كَمَا تَقُولُ حَشَفَ التَّمْرُ ، لِأَنَّ الْحَشْفَ نَوْعٌ  
مِنْهُ .

وَحَمَلَ عَلَيْهِ فِي الْحَرْبِ حَمَلَةً ، وَحَمَلَ  
عَلَيْهِ حَمَلَةً مُنْكَرَةً ، وَشَدَّ شَدَّةً مُنْكَرَةً ،  
وَحَمَلْتُ عَلَى بَنِي فَلَانٍ إِذَا أَرَشْتُ بَيْنَهُمْ .

وَحَمَلَ عَلَى نَفْسِهِ فِي السَّيْرِ أَيُّ جَهْدَهَا فِيهِ .  
وَحَمَلْتُهُ الرَّسَالَةَ أَيُّ كَلَفْتُهُ حَمَلَهَا .  
وَاسْتَحَمَلْتُهُ : سَأَلْتُهُ أَنْ يَحْمِلَنِي . وَفِي حَدِيثِ

تُبُوكَ : قَالَ أَبُو مُوسَى أَرْسَلَنِي أَصْحَابِي إِلَى  
النَّبِيِّ ﷺ ، أَسْأَلُهُ الْحَمَلَانَ ؛ هُوَ مُصَدَّرٌ  
حَمَلَ يَحْمِلُ حَمَلَانًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَنْفَذُوهُ

يَطْلُبُونَ شَيْئًا يَرْكَبُونَ عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ تَمَامُ  
الْحَدِيثِ : قَالَ ﷺ : مَا أَنَا حَمَلْتِكُمْ  
وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمُ ؛ أَرَادَ أَفْرَادَ اللَّهِ بِالْمَنْ

عَلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ لَمَّا سَأَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ هَذِهِ  
الْإِبِلَ وَقَدْ حَاجَّتْهُمْ كَانَ هُوَ الْحَامِلُ لَهُمْ  
عَلَيْهَا ؛ وَقِيلَ : كَانَ نَاسِيًا لِيَمِينِهِ أَنَّهُ

لَا يَحْمِلُهُمْ ، فَلَمَّا أَمَرَ لَهُمْ بِالْإِبِلِ قَالَ :  
مَا أَنَا حَمَلْتِكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمُ ، كَمَا قَالَ  
لِلصَّائِمِ الَّذِي أَفْطَرَ نَاسِيًا : اللَّهُ أَطْعَمَكَ

وَسَقَاكَ .  
وَتَحَامَلَ عَلَيْهِ أَيُّ مَالٌ ، وَالْمُتَحَامِلُ قَدْ  
يَكُونُ مَوْضِعًا وَمُصَدَّرًا ، تَقُولُ فِي الْمَكَانِ

هَذَا مُتَحَامِلًا ، وَتَقُولُ فِي الْمَصْدَرِ مَا فِي  
فُلَانٍ مُتَحَامِلٌ أَيُّ تَحَامَلُ ، وَالْأَحَالُ فِي قَوْلِ  
جَرِيرٍ :

أَبْنَى قَفِيرَةً مِنْ يَبُوعٍ وَرَدْنَا  
أَمْ مِنْ يَقُومُ لِشَدَّةِ الْأَحَالِ ؟

قَوْمٌ مِنْ بَنِي يَبُوعٍ هُمْ ثَعْلَبَةٌ وَعَمْرُو  
وَالْحَارِثُ . يُقَالُ : وَرَعْتُ الْإِبِلَ عَنِ الْمَاءِ

رَدَدْتُهَا ، وَقَفِيرَةٌ : جَدَّةُ الْفَرَزْدَقِ (١) أَمْ  
صَعَصَعَةٌ بِنِ نَاجِيَةَ بْنِ عِقَالٍ .

وَحَمَلٌ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ . الْأَزْهَرِيُّ :  
حَمَلٌ اسْمُ جَبَلٍ بَعَيْنُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
الرَّاجِزِ (٢) :

أَشْبَهُ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبَهُ حَمَلٍ  
قَالَ : حَمَلٌ اسْمُ جَبَلٍ فِيهِ جَبَلَانِ يُقَالُ لَهَا  
طَيْرَانٌ ؛ وَقَالَ :

كَأَنَّهَا وَقَدْ تَدَلَّى النَّسْرَانُ  
ضَمَمًا مِنْ حَمَلِ طَيْرَانٍ  
صَعْبَانُ عَنْ شَمَائِلِ وَأَبْيَانُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ بِالْبَاقِيَةِ حَمَلًا ذُلُولًا  
اسْمُهُ حَمَلٌ .  
وَحَوْمَلٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بِنْتُ

أَبِي عَائِدَةَ الْهَدَلِيِّ :  
مِنْ الطَّوَابِيَةِ خِلَالَ الْغَضَا  
بِأَجَادِ حَوْمَلٍ أَوْ بِالْمَطَّالِي

وَقَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :  
بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ  
إِنَّمَا صَرَفُهُ ضُرُورَةً . وَحَوْمَلٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ

يُضْرَبُ بِكَلِمَتِهَا الْمَثَلُ ، يُقَالُ : أَجُوعٌ مِنْ  
كَلِمَةِ حَوْمَلٍ .  
وَالْمَحْمُولَةُ : حِنْطَةٌ غَيْرَاءُ كَأَنَّهَا حَبٌّ

الْقُطْنُ لَيْسَ فِي الْحِنْطَةِ أَكْبَرَ مِنْهَا حَبًّا وَلَا  
أَضْحَمَ سَبْلًا ، وَهِيَ كَثِيرَةُ الرَّيْعِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا

(١) قَوْلُهُ : «وَقَفِيرَةٌ جَدَّةُ الْفَرَزْدَقِ» ذَكَرَ فِي  
تَرْجَمَةِ قَفْرِهَا أُمِّهِ .

(٢) قَوْلُهُ : «وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ . . .» ذَكَرَ  
الْجَوْهَرِيُّ الرَّجْزَ بِتَابِئِهِ فِي «هَلْفٍ» وَ«عَمَلٍ» ،  
وَلَفْظُهُ : قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ وَهِيَ تَرْقُصُ ابْنًا لَهَا :

أَشْبَهُ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبَهُ عَمَلٍ  
وَلَا تَكُونَنَّ كِهَلُوفٍ وَكَلُ  
يُضِيحُ فِي مَوْضِعِهِ قَدْ انْجَدَلَتْ  
وَأَرَقَ إِلَى الْخَيْرَاتِ زَنًّا فِي الْجَبَلِ

وَعَمَلٌ اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ نَخَالٌ . تَقُولُ : لَا  
تُجَاوِزْنَا فِي الشَّبهِ :

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمَرْأَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا مَفْسُوفَةُ بِنْتُ  
زَيْدِ الْفَوَارِسِ ، وَالشَّعْرُ لَزُوجِهَا قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ .

تُحَمَّدُ فِي اللَّوْنِ وَلَا فِي الطَّعْمِ ، هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَقَدْ سَمَتْ حَمَلًا وَحَمِيلًا . وَبَنُو حَمِيلٍ : بَطْنٌ ، وَقَوْلُهُمْ :

صَحَّ قَلِيلًا يَدْرِكُ الْهَيْجَا حَمَلٌ إِنَّمَا يَعْْنِي بِهِ حَمَلٌ بَنِي بَدْرٍ .

وَالْحِمَالَةُ : قَرْسٌ طَلِيحَةٌ بَنِي خُوَيْلِدِ الْأَسَدِيِّ ، وَقَالَ يَذْكُرُهَا :

عَوَيْتُ لَهُمْ صَدْرَ الْحِمَالَةِ إِنَّمَا مُعَاوَدَةٌ قِيلَ الْكِمَاةُ تَزَالُ فَيَوْمًا تَرَاهَا فِي الْجِلَالِ مَصُونَةٌ

وَيَوْمًا تَرَاهَا غَيْرَ ذَاتِ جِلَالٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يُقَالُ لَهَا الْحِمَالَةُ الصُّغْرَى ،

وَأَمَّا الْحِمَالَةُ الْكُبْرَى فَهِيَ لِبَنِي سَلِيمٍ ، وَفِيهَا يَقُولُ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

أَمَّا الْحِمَالَةُ وَالْقَرِيطُ فَقَدْ أَنْجَبَ مِنْ أُمِّ وَمِنْ فَحْلِ

حَمَلِجٍ . حَمَلِجَ الْحَبْلِ أَيْ قَتَلَهُ قَتَلًا شَدِيدًا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

قُلْتُ لِخُوَيْدٍ كَاعِبِ عَطْبُولٍ مَبَاسَةً كَالطَّيِّبَةِ الْخَذُولِ تَرَنُّوْا بِعَيْنِي شَادِنِ كَحَيْلِ :

هَلْ لَكَ فِي مُحَمَّلِجٍ مَمْتُولٍ ؟ وَالْحِمَالِجُ : الْحَبْلُ الْمُحَمَّلِجُ .

وَالْمُحَمَّلِجَةُ مِنَ الْحَمِيرِ : الشَّدِيدَةُ الطَّيِّبُ وَالْجَدَلُ .

وَالْحِمَالِجُ : قَرْنُ الثَّوْرِ وَالطَّيِّبِ ، قَالَ الْأَعَشَى :

يَنْفُضُ الْمَرْدَ وَالْكَبَابَ بِحَمَلَا جَ لَطِيفٌ فِي جَانِبَيْهِ انْفِرَاقُ

وَالْحَمَالِجُ : قُرُونُ الْبَقْرِ ، قَالَ : وَهِيَ مَنَافِعُ الصَّاعَةِ أَيْضًا . وَالْحِمَالِجُ : مَنَفَاخُ الصَّانِعِ . وَيُقَالُ لِلْعَيْرِ الَّذِي دُوخِلَ خَلْقُهُ

اِكْتِنَازًا : مُحَمَّلِجٌ ، وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

مُحَمَّلِجٌ أُدْرَجَ إِدْرَاجَ الطَّلَقِ

حَمَلِجٌ . حَمَلِجٌ أَيْضًا : حَمَلٌ بَنِي بَدْرٍ .

حَمَلِجٌ أَيْضًا : حَمَلٌ بَنِي بَدْرٍ .

وَالْحَمْلُوقُ : مَا غَطَّتِ الْجَفُونَ مِنْ بَيَاضِ الْمَقْلَةِ ، قَالَ :

قَالَ حَمَلِيقِيهِ قَدْ كَادَ يَجْرُنُ وَقَالَ عَيْدٌ :

يَدِبُ مِنْ خَوْفِهَا دَيْبًا وَالْعَيْنُ حَمَلِيقًا مَقْلُوبٌ

وَالْحِمَالِقُ : مَا لَزِقَ بِالْعَيْنِ مِنْ مَوْضِعِ الْكُحْلِ مِنْ بَاطِنِ ، وَقِيلَ : الْحِمَالِقُ بَاطِنُ

الْجَفَنِ الْأَحْمَرِ الَّذِي إِذَا قَلَبَ يَلْكَحُلُ بَدَتْ حَمْرَتُهُ . وَحَمَلِقُ الرَّجُلُ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ ،

وَقِيلَ : الْحَمَالِيقُ مِنَ الْأَجْفَانِ مَا يَلِي الْمَقْلَةَ مِنْ لَحْمِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مَا فِي الْمَقْلَةِ مِنْ

نَوَاحِيهَا ، وَقِيلَ : الْحِمَالِقُ مَا وَلِيَ الْمَقْلَةَ مِنْ جِلْدِ الْجَفَنِ . الْجَوْهَرِيُّ : حَمَالِقُ الْعَيْنِ

بَاطِنُ أَجْفَانِهَا الَّذِي يَسُودُهُ الْكُحْلُ . يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ مَثَلْمَا لَا يَظْهَرُ مِنْ حَسَنِ وَجْهِهِ إِلَّا

حَالِيقُ حَدَقَتَيْهِ . وَحَمَلِقُ الرَّجُلُ إِذَا انْقَلَبَ حَمَلِيقٌ عَيْنَيْهِ مِنَ الْفَرْعِ ، وَأَنْشَدَ :

رَأَتْ رَجُلًا أَهْوَى إِلَيْهَا فَحَمَلَقَتْ إِلَيْهِ بِبَاقِي عَيْنَيْهَا الْمُتَقَلِّبِ

وَالْمَحْمَلِقُ مِنَ الْأَعْيُنِ : الَّتِي حَوَّلَ مَقْلَتَيْهَا بَيَاضٌ لَمْ يَخَالِطْهَا سَوَادٌ ، وَعَيْنٌ

مُحَمَّلِقَةٌ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : حَمَالِيقُ الْعَيْنِ بَيَاضُهَا أَجْمَعٌ مَا خَلَا السَّوَادَ . وَحَمَلِقُ إِلَيْهِ :

نَظَرَ ، وَقِيلَ : نَظَرَ نَظْرًا شَدِيدًا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَاللَّيْثُ إِنْ أَوْعَدَ يَوْمًا حَمَلِقًا بِمَقْلَةٍ تَوْقُدُ فَصَا أَرْقَا

التَّهْدِيبُ : حَمَالِيقُ الْمَرْأَةِ مَا انْضَمَّ عَلَيْهِ شُفْرَا عَوْرَتِهَا ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَيَحْكُ يَا عَرَابُ ! لَا تَبْرِيْرِي هَلْ لَكَ فِي ذَا الْعَزْبِ الْمُخَصَّرِ؟

يَمْنِي بِعَسْرِ كَالْوَيْطِيفِ الْأَعْجَرِ وَفَيْشَبَ مَتَى تَرَاهَا تَشْفَرِي (١)

تَقَلَّبُ أَحْيَانًا حَمَالِيقُ الْحَجْرِ

(١) قوله : «متى تراها» كذا بالأصل وشرح القاموس

حَمَمٌ . قَوْلُهُ تَعَالَى : «حَمَمٌ» ، الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَاهُ قَضَى مَا هُوَ

كَائِنْ ، وَقَالَ آخَرُونَ : هِيَ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُعْجَمَةِ ، قَالَ : وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ . وَالْحَمِيمُ :

السُّورَةُ الْمُشْتَحَّةُ بِحَامِيمٍ . وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : قَالَ

حَامِيمٌ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ ، وَقَالَ حَامِيمٌ قَسَمٌ ، وَقَالَ حَامِيمٌ حُرُوفُ الرَّحْمَنِ ؛ قَالَ

الزَّجَّاجُ : وَالْمَعْنَى أَنَّ الرَّوْحَانَ وَنُونَ بِمَنْزِلَةِ الرَّحْمَنِ ؛ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : أَلْ حَامِيمٌ

دِيْبَاجُ الْقُرْآنِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ كَقَوْلِكَ أَلْ فُلَانٌ ، كَأَنَّهُ نَسَبَ السُّورَةَ كُلَّهَا إِلَى حَمٍ ؛

قَالَ الْكَمَيْتُ :

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِيمٍ آيَةً تَأْوَلُهَا مِنَّا تَقِيٌّ وَمُعْرَبٌ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ الْعَامَّةِ الْحَوَامِيمُ فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْحَوَامِيمُ سُورَةٌ فِي الْقُرْآنِ عَلَى

غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَبِالطَّوْاسِينِ الَّتِي قَدْ ثَلُثَتْ وَبِالْحَوَامِيمِ الَّتِي قَدْ سَبَعَتْ

قَالَ : وَالْأَوْلَى أَنْ تُجْمَعَ بِذَوَاتِ حَامِيمٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي حَامِيمٍ لِشُرَيْحِ بْنِ أَوْفَى

الْعَبْسِيِّ :

يَذْكُرْنِي حَامِيمَ وَالرَّوْحُ شَاجِرٌ فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ !

قَالَ : وَأَنْشَدَهُ غَيْرُهُ لِلْأَشْتَرِ النَّخَعِيِّ ، وَالضَّمِيرُ فِي يَذْكُرْنِي هُوَ لِمُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ ،

وَقَتْلَهُ الْأَشْتَرُ أَوْ شُرَيْحٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْجِهَادِ : إِذَا بَيْتَمُ فَقُولُوا :

حَامِيمٌ لَا يَنْصُرُونَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ مَعْنَاهُ اللَّهُمَّ لَا يَنْصُرُونَ ، قَالَ : وَيُرِيدُ بِهِ

الْخَيْرُ لَا الدُّعَاءَ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ دُعَاءً لَقَالَ لَا يَنْصُرُونَ مَجْزُومًا ، فَكَانَهُ قَالَ : وَاللَّهِ لَا يَنْصُرُونَ . وَقِيلَ : إِنَّ السُّورَةَ الَّتِي أَوْلَاهَا حَامِيمٌ

لَهَا شَأْنٌ ، فَتَبَّ أَنْ ذَكَرَهَا لِشُرَيْحٍ مَثَلْمَا يَسْتَنْظِرُ بِهِ عَلَى اسْتِزْئَالِ النَّصْرِ مِنَ اللَّهِ ، وَقَوْلُهُ لَا يَنْصُرُونَ كَلَامٌ مُسْتَأْنَفٌ ، كَأَنَّهُ حِينَ

حَمَلِجٌ . حَمَلِجٌ أَيْضًا : حَمَلٌ بَنِي بَدْرٍ .

قال قولوا حميم، قيل: ماذا يكون إذا قلناها؟ فقال: لا يتصرفون.

قال أبو حاتم: قالت العامة في جمع حم وطس حواميم وطواسين، قال: والصواب ذوات طس وذوات حم وذوات ألم.

وحم هذا الأمر حمًا إذا قضى. وحم له ذلك: قدر، فأما ما أنشده نعلب من قول جميل:

قلبت رجالاً فيك قد ندرُوا دمي  
وحموا لِقائِي يا بَيْنَ لِقَوِي  
فإنه لم يفسر حموا لِقائِي. قال ابن سيده: والتقدير عندي للقاء فحذف، أي حم لهم لِقائِي، قال: وروايتنا وهموا بقتلي.

وحم الله له كذا وأحمه: قضاه؛ قال عمرو ذو الكلب الهذلي:

أحم الله ذلك من لقاء

أحد أحاد في الشهر الحلال  
وحم الشيء وأحم أي قدر، فهو محموم؛ أنشد ابن بري لخباب بن غزي: وأرى بنفسي في فروج كثيرة  
وليس لأمر حمه الله صارف  
وقال البيهقي:

ألا يا لقوم! كل ما حم واقع  
وللطير مجرى والجنوب مصارع

والنجام، بالكسر: قضاء الموت وقدره، من قولهم حم كذا، أي قدر. والحمم: المنايا، واجدتها حمة.

وفي الحديث ذكر النجام كثيراً، وهو الموت؛ وفي شعر ابن رواحة في غزوة مؤتة:

هذا جام الموت قد صليت  
أي قضاؤه؛ وحممة المنيّة والفراق منه: ما قدر وقضى. يقال: عجلت بنا وبكم حمة الفراق وحممة الموت، أي قدر الفراق، والجمع حمم وجام، وهذا حم لذلك أي قدر؛ قال الأعشى:

توم سلامة ذا فائس  
هو اليوم حم ليمعادهما  
أي قدر، ويروي: هو اليوم حم ليمعادهما، أي قدر له. ونزل به جامه أي قدره وموته. وحم حمه: قصد قصده؛ قال الشاعر يصف بعيره:

فلما رآني قد حممت ارتحاله  
تلمك لو يجدي عليه التلمك  
وقال الفراء: يعنى عجلت ارتحاله؛ قال:

ويقال حممت ارتحال البعير أي عجلته. وحمه: قاربه. وأحم الشيء: دنا وحضر؛ قال زهير:

وكنت إذا ما جئت يوماً لحاجة  
مضت وأحمت حاجة الغد ما تخلو  
معناه حانت ولزمت، ويروي بالجم: وأجمت. وقال الأصبغي: أجمت

الحاجة، بالجم، نجم إجمًا إذا دنت وحانت، وأنشد بيت زهير: وأجمت، بالجم، ولم يعرف أحمت، بالحاء؛ وقال الفراء: أحمت في بيت زهير يروي بالحاء والجم جميعاً؛ قال ابن بري: لم يرد بالغد الذي بعد يومه خاصة، وإنما هو كناية عما يستألف من الزمان؛ والمعنى أنه كلما نال حاجة تطلعت نفسه إلى حاجة أخرى، فما يخلو الإنسان من حاجة. وقال ابن السكيت: أحمت الحاجة وأجمت إذا دنت؛ وأنشد:

حيًا ذلك الغزال الأحما  
إن يكن ذلك الفراق أجما  
الكيثاني: أحم الأمر وأجم إذا حان وقته؛ وأنشد ابن السكيت للبيد:

لتدودهن وأيقنت إن لم تدد  
أن قد أحم مع الحنوف جامها  
وقال: وكلهم يرويه بالحاء. وقال الفراء: أحم قدومهم دنا، قال: ويقال أجم، وقالت الكلابية: أحم رحيلنا فنحن سائرون غداً، وأجم رحيلنا فنحن سائرون اليوم، إذا عزمنا أن نسير من يومنا؛ قال

الأصبغي: ما كان معناه قد حان وقوعه فهو أجم بالجم، وإذا قلت أحم فهو قدر؛ وفي حديث أبي بكر: أن أبا العور السلمي قال له: أنا جئناك في غير حمة؛ يقال: أحمت الحاجة إذا أهمت ولزمت؛ قال ابن الأثير: وقال الزمخشري: المحمة

الحاضرة، من أحم الشيء إذا قرب ودنا. والحميم: القريب، والجمع أحماء، وقد يكون الحميم للواحد والجمع والموت يلفظ واحد. والمجم: كالحميم؛ قال:

لا بأس أني قد علفت بعقبه  
مجم لكم آل الهديل مصيب  
العقبه هنا: البذل. وحمي الأمر وأحمي: أهني. وأحمت له: أهتم. الأزهرى:

أحمي هذا الأمر وأحتمت له كأنه أهتم بحميم قريب؛ وأنشد الليث:

تعر على الصباية لا تلام

كأنك لا يلم بك أحمام  
وأحتم الرجل: لم ينم من أهيم؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

عليها فتي لم يجعل النوم هم  
ولا يدرك الحاجات إلا حميها  
يعنى الكلف بها المهتم.

وأحم الرجل، فهو يجم إجمًا، وأمر مجم، وذلك إذا أخذك منه زعم وأهتام. وأحتمت عيني: أرقت من غير وجع. وما له حم ولا سم غيرك، أي ما له هم غيرك، وفتحها لغة، وكذلك ما له حم ولا رم، وحم ولا رم، وما لك عن ذلك حم ولا رم، وحم ولا رم أي يد، وما له حم ولا رم أي قليل ولا كثير؛ قال طرفة:

جعلته حم كلكلها  
من ربيع ديمة تشمه  
وحامتة محامة: طالته. أبو زيد:

يقال أنا محام على هذا الأمر، أي ثابت عليه.

وأحتمت: مثل أهتمت. وهو من حمه نفسي أي من حيثها،

وقيل: الميم بدل من الباء؛ قال الأزهري: فلان حمه نفسي وحمه نفسي. والحممة: العامة، وهي أيضاً خاصة الرجل من أهله وولده. يقال: كيف الحممة العامة؟ قال الليث: والحميم القريب الذي توده ويودك، والحممة خاصة الرجل من أهله وولده وذى قرابته، يقال: هولاء حمته أى أقرباؤه. وفي الحديث: اللهم هولاء أهل بيتي وحماتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهراً؛ حممة الإنسان: خاصته ومن يقرب منه، ومنه الحديث: انصرف كل رجل من وفد قريظ إلى حمته. والحميم: القرابة، يقال: محم مقرب. وقال الفراء في قوله تعالى: «ولا يسأل حميم حميماً»: لا يسأل ذو قرابة عن قرابته، ولكنهم يعرفونهم ساعة ثم لا تعرف بعد تلك الساعة. الجوهري: حميمك قريبك الذي تهتم لأمره. وحممة الحر: معظمه؛ وأنشد ابن بري للضباب بن سبيع: وأشد ابن بري لعمرى لقد بر الضباب بنوه وبعض البين حممة وسعال وحم الشيء: معظمه. وفي حديث عمر: إذا اتقى الزحان وعند حممة النهضات أى شدتها ومعظمها. وحممة كل شيء: معظمه؛ قال ابن الأثير: وأصلها من الحم الحرارة، ومن حممة السنان وهي حدته. وأتته حم الظهيرة، أى في شدة حرها؛ قال أبو كبير: ولقد ربأت إذا الصحاب تواكلوا حم الظهيرة في الباع الأطول الأزهري: ماء محموم ومجموم وممكول ومسمول ومنقوص ومشمود بمعنى واحد. والحميم والحميمة جيمعا: الماء الحار. وشربت البارحة حميمة أى ماء سخناً.

والمحم، بالكسر: القمقم الصغير يسخن فيه الماء. ويقال: اشرب على ما تجد من الوجع حتى من ماء حميم، يريد جمع حسوة من ماء حار. والحميمة: الماء يسخن. يقال: أحمو لنا الماء أى أسخنوا. وحممت الماء أى سخنته حم، بالضم. والحميمة أيضاً: المنخض إذا سخن. وقد أحمه وحممه: غسله بالحميم. وكل ما سخن فقد حم، وقول العكلى أنشده ابن الأعرابي: وبين على الأعضاء مرفقاتها وحارذن إلا ما شرين الحارما فسرهم فقال: ذهبت البان المرضعات، إذ ليس لهن ما يأكلن ولا ما يشربن إلا أن يسخن الماء فيشربته، وإنما يسخنه لئلا يشربته على غير مأكول فيعقر أجوافهن، فليس لهن غذاء إلا الماء الحار؛ قال: والحارم جمع الحميم الذي هو الماء الحار؛ قال ابن سيده: وهذا خطأ، لأن فعلاً لا يجمع على فاعل، وإنما هو جمع الحميمة الذي هو الماء الحار، لغة في الحميم، مثل صحيفة وصحائف. وفي الحديث: أنه كان يغتسل بالحمم، وهو الماء الحار. الجوهري: الحمام مشدد واحد الحمامات المنيية؛ وأنشد ابن بري لعبيد ابن القرظ الأسدي وكان له صاحبان دخلا الحمام وتورا بنورة فأحرقتهما، وكان نهاهما عن دخوله فلم يفعلاً: نهيتهما عن نورة أحرقتهما وحمام سه ماؤه يتسعر وأنشد أبو العباس لرجل من مزينة: خليلي بالبوابة عوجاً فلا أرى بها منزلاً إلا جديب المقيد نذق برد نجد بعدما لميت بنا تهامة في حمامها المتوقد قال ابن بري: وقد جاء الحمام موتاً

في بيت زعم الجوهري أنه يصف حماماً، وهو قوله: فإذا دخلت سيعت فيها رجّة لغط المعاول في بيوت هداد قال ابن سيده: والحمام الديماس، مشتق من الحميم، مذكر تذكره العرب، وهو أحد ما جاء من الأسماء على فعال، نحو القذاف والجبان، والجمع حمامات؛ قال سيبويه: جمعه بالألف والتاء وإن كان مذكراً حين لم يكسر، جعلوا ذلك عوضاً من التكسير؛ قال أبو العباس: سألت ابن الأعرابي عن الحميم في قول الشاعر: وسأع لى الشراب وكنت قدماً أكاد أعص بالماء الحميم فقال: الحميم الماء البارد؛ قال الأزهري: فالحميم عند ابن الأعرابي من الأضداد، يكون الماء البارد ويكون الماء الحار؛ وأنشد شمر بيت المرقش: كل عشاء لها مقطرة ذات كياء معد وحميم وحكى شمر عن ابن الأعرابي: الحميم إن شئت كان ماء حاراً، وإن شئت كان جماً تسخر به. والحممة: عين ماء فيها ماء حار يستشفى بالفسل منه؛ قال ابن دريد: هي عينة حارة تنبع من الأرض يستشفى بها الأعلاء والمرضى. وفي الحديث: مثل العالم مثل الحممة، يأتيها العداء، ويتركها القرباء، فيينا هي كذلك إذ غار ماؤها وقد انتفع بها قوم، وبقي أقوام يتفكنون، أى يتندمون. وفي حديث الدجال: أخروني عن حممة زعر، أى عينها؛ وزعر: موضع بالشام. واستحم إذا اغتسل بالماء الحميم؛ وأحم نفسه إذا غسلها بالماء الحار. والاستحمام: الإغتسال بالماء الحار، هذا هو الأصل، ثم صار كل اغتسال استحماماً، بأى ماء كان.

وفي الحديث: لا يبولن أحدكم في مستحمة؛ هو الموضع الذي يقتل فيه بالحميم، نهي عن ذلك إذا لم يكن له مسلك يذهب منه البول، أو كان المكان صلباً، فيوهم المغتسل أنه أصابه منه شيء، فيحصل منه الوسواس؛ ومنه حديث ابن مغفل: أنه كان يكره البول في المستحمة. وفي الحديث: أن بعض نساءه استحمت من جنابة، فجاء النبي ﷺ، يستحم من فضلها، أي يقتل؛ وقول الحذلمي يصف الأبل:

فذاك بعد ذلك من ندامها  
وبعدما استحمت في حمامها  
فسره ثعلب فقال: عرق من إنبائها إياه،  
فذلك استحمامه.

وحم التنور: سجره وأوقده.  
والحميم: المطر الذي يأتي في الصيف حين تسخن الأرض؛ قال الهذلي:

هنالك لو دعوت أذاك منهم

رجال مثل أرمية الحميم  
وقال ابن سيده: الحميم المطر الذي يأتي بعد أن يشتد الحر، لأنه حار. والحميم: القيظ. والحميم: العرق. واستحمت الرجل: عرق، وكذلك الدابة؛ قال الأعشى:

يصيد النحوص ومسلحها

وجحشها قبل أن يستحم  
قال الشاعر يصف فرساً:

فكانه لما استحمت ببائه

حولى غريبان أراح وأمطرا

وأشدد ابن بري لأبي ذؤيب:

تأبى بذرته إذا ما استكرهت

الأحميم فإنه يتبضع

فأما قولهم لداخل الحمام إذا خرج:

طاب حميمك، فقد يعنى به الاستحمام،

وهو مذهب أبي عبيد، وقد يعنى به العرق، أي طاب عرقك؛ وإذا دعي له

يطيب عرقه فقد دعي له بالصحة، لأن الصحيح يطيب عرقه. الأزهرى: يقال طاب حميمك وحمتك للذي يخرج من الحمام، أي طاب عرقك.

والحمى والحممة: علة يستجر بها الجسم، من الحميم؛ وأما حمى الأبل فبالألِف خاصة؛ وحم الرجل: أصابه ذلك، وأحمه الله، وهو محموم، وهو من الشواذ، وقال ابن دريد: هو محموم به؛ قال ابن سيده: ولست منها على ثقة، وهي أحد الحروف التي جاء فيها مفعول من أفعال لقولهم فعل، وكان حم وضعت فيه الحمى كما أن فتن جعلت فيه الفتنة، وقال اللحياني: حمت حمًا، والأسم الحمى؛ قال ابن سيده: وعندي أن الحمى مصدر كالبشرى والرجمي.

والمحمة: أرض ذات حمى. وأرض محمة: كثيرة الحمى، وقيل: ذات حمى. وفي حديث طلق: كنا بأرض وبنة محمة، أي ذات حمى، كالمأسدة والمدابة لموضع الأسود والذئاب. قال ابن سيده: وحكى الفارسي محمة، واللغويون لا يعرفون ذلك، غير أنهم قالوا: كان من القياس أن يقال، وقد قالوا: أكل الرطب محمة، أي يحم عليه الأكل، وقيل: كل طعام حم عليه محمة، يقال: طعام محمة إذا كان يحم عليه الذي يأكله، والقياس أحمت الأرض إذا صارت ذات حمى كثيرة.

والحمام، بالضم: حمى الأبل والدواب، جاء على عامة ما يجيء عليه الأدوية. يقال: حم البعير حمامًا، وحم الرجل حمى شديدة. الأزهرى عن ابن شميل: الأبل إذا أكلت الندى أخذها الحمام والقحاح، فأما الحمام فيأخذها في جلدتها حرق حتى يطلى جسدها بالطين، فتدع الرنعة ويذهب طرفها، يكون بها الشهر ثم يذهب، وأما القحاح فقد ذكر في باب.

ويقال: أخذ الناس حمام قر، وهو الموم يأخذ الناس.

والحمم: ما اضطهرت إهالته من الآلية

والشحم، وأحدته حمة؛ قال الرازي:

يهم فيه القوم هم الحم

وقيل: الحم ما يبقى من الإهالة، أي الشحم المذاب؛ قال:

كانا أصواتها في المعزاء

صوت نبيش الحم عند القلاء

الأصمعي: ما أذيب من الآلية فهو حم إذا لم يبق فيه ودك، وأحدته حمة، قال:

وما أذيب من الشحم فهو الصهارة

والجميل؛ قال الأزهرى: والصحيح ما قال الأصمعي؛ قال: وسعت العرب

تقول لما أذيب من سنام البعير: حم، وكانوا يسمون السنام الشحم. الجوهري:

الحم ما يبقى من الآلية بعد الذوب.

وحمت الآلية: أذبتها. وحم الشحمة يحمها حمًا: أذابها؛ وأنشد

ابن الأعرابي:

وجار ابن مزروع كعيب لونه

مجنبة تظلي بجم ضروعها

يقول: تظلي بجم لئلا يرضعها الراعي من بخله. ويقال: خذ أخاك بجم أسبه، أي

خذه بأول ما يسقط به من الكلام.

والحمم: مصدر الأحم، والجمع الحم، وهو الأسود من كل شيء، والأسم

الحممة. يقال: به حمة شديدة؛ وأنشد:

وقاتم أحمر فيه حمة

وقال الأعشى:

فأما إذا زكبو للصباح

فأوجههم من صدى البيض حم

وقال النابغة:

أحوى أحم المقلتين مقلد

ورجل أحم بين الحمم، وأحمه الله

جعله أحم، وكمت أحم بين الحممة. قال

الأصمعي: وفي الكمته لوزان: يكون

الفرس كميتا مدمي، ويكون كميتا أحم،

«لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَبَيْنَ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ»، إِلَّا أَنَّهُ مَوْصُوفٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِشِدَّةِ السَّوَادِ؛ وَقِيلَ: الْيَحْمُومُ سَرَادِقُ أَهْلِ النَّارِ؛ قَالَ اللَّيْثُ: وَالْيَحْمُومُ الْفَرَسُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْيَحْمُومُ اسْمُ فَرَسٍ كَانَ لِلنَّبِيِّ بْنِ أَبِي نَضْرَةَ، سَمَّى يَحْمُومًا لِشِدَّةِ سَوَادِهِ؛ وَقَدْ ذَكَرَهُ الْأَعَشَى فَقَالَ:

وَيَأْمُرُ لِلْيَحْمُومِ كُلِّ عَشِيَّةٍ  
بِقَتِّ وَتَعْلِيقِ فَقَدْ كَادَ يَسْتَقُ  
وَهُوَ يَقُولُ مِنَ الْأَحْمِ الْأَسْوَدِ؛ وَقَالَ لَيْدٌ:  
وَالْحَارِثَانِ كِلَاهُمَا وَمُحْرَقُ

وَالْتَّبَعَانِ وَفَارِسُ الْيَحْمِومِ  
وَالْيَحْمُومُ: الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَتَسَمَّيْتُهُ بِالْيَحْمُومِ تَحْتَمِلُ  
وَجْهَيْنِ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَمِيمِ الَّذِي هُوَ  
الْعَرَقُ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ السَّوَادِ، كَمَا  
سَمَّيْتُ فَرَسًا أُخْرَى حُمَمَةً؛ قَالَتْ بَعْضُ  
نِسَاءِ الْعَرَبِ تَمْلِحُ فَرَسَ أَبِيهَا: فَرَسُ أَبِي  
حُمَمَةٍ، وَمَا حُمَمَةٌ.

وَالْحُمَمَةُ دُونَ الْحَوَّةِ، وَشَفَّةُ حَمَاءٍ،  
وَكَذَلِكَ لَيْثَةُ حَمَاءٍ.

وَنَبَتٌ يَحْمُومٌ: أَخْضَرُ رِيَانٍ أَسْوَدُ،  
وَحَمَمَتِ الْأَرْضُ: بَدَأَتْ نَبَاتُهَا أَخْضَرَ إِلَى  
السَّوَادِ. وَحَمَمَ الْفَرْخُ: طَلَعَ رِيشَهُ،  
وَقِيلَ: نَبَتَ زَعْبُهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُهُ  
قَوْلُ عُمَرَ بْنِ لَجَأٍ:

فَهَوَّ يَرْكُ (٣) دَائِمَ التَّرَعُّمِ  
مِثْلَ زَيْكِكِ النَّاهِضِ الْمَحْمَمِ

وَحَمَمَ رَأْسَهُ إِذَا اسْوَدَّ بَعْدَ الْحَلْقِ؛ قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَحَمَمَ الرَّأْسَ نَبَتَ شَعْرَهُ بَعْدَمَا  
حَلَقَ؛ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَمَمَ  
رَأْسَهُ بِمَكَّةَ خَرَجَ وَاعْتَمَرَ، أَيَّ اسْوَدَّ بَعْدَ  
الْحَلْقِ نَبَاتَ شَعْرِهِ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ  
لَا يَبُخِرُ الْعُمُرَةَ إِلَى الْمُحْرَمِ، وَإِنَّمَا كَانَ

(٣) قوله: «يَرْكُ» بضم العين هو ضبط  
الأصل وسائر الطبقات، وفي القاموس بكسرها،  
وهو القياس في المضاعف اللازم، مثل شَدَّ يَشُدُّ.

[عبد الله]

مَا احْتَرَقَ مِنَ النَّارِ. الْأَزْهَرِيُّ: الْحُمَمُ  
الْفَحْمُ الْبَارِدُ، الْوَاحِدَةُ حُمَمَةٌ، وَبِهَا سَمَّى  
الرَّجُلُ حُمَمَةً. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ،  
أَنَّهُ قَالَ: إِنْ رَجُلًا أَوْصَى بِنَبِيِّهِ عِنْدَ مَوْتِهِ  
فَقَالَ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي بِالنَّارِ، حَتَّى  
إِذَا صِرْتُ حُمَمًا فَاسْحَقُونِي، ثُمَّ ذَرُونِي فِي  
الرَّيْحِ لَعَلِّي أَضِلُّ اللَّهَ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ:

أَشْجَاكَ الرَّبْعُ أَمْ قَدَمُهُ  
أَمْ رَمَادُ دَارِسِ حُمَمَهُ؟  
وَحَمَمَتِ الْجَمْرَةُ تَحْمًا، بِالْفَتْحِ، إِذَا  
صَارَتْ حُمَمَةً. وَيُقَالُ أَيْضًا: حَمَّ الْمَاءُ أَيَّ  
صَارَ حَارًّا.

وَحَمَمَ الرَّجُلُ: سَخَمَ وَجْهَهُ بِالْحُمَمِ،  
وَهُوَ الْفَحْمُ. وَفِي حَدِيثِ الرَّجْمِ: أَنَّهُ  
أَمْرٌ (١) يَبْهَوْدِي مُحَمَّمٌ مَجْلُودٌ، أَيَّ مَسُودٌ  
الْوَجْهَ، مِنَ الْحُمَمَةِ الْفَحْمَةِ. وَفِي حَدِيثِ  
لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ: خَلَيْتُ مَنِيَّ أَحْيَى ذَا الْحُمَمَةِ؛  
أَرَادَ سَوَادَ لَوْنِهِ. وَجَارِيَةٌ حُمَمَةٌ: سَوْدَاءُ.  
وَالْيَحْمُومُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَقُولُ مِنَ  
الْأَحْمِ؛ أَنشَدَ سَيِّبِيُّ:

وغير سَفْعٍ مِثْلَ يَحَامِيمِ  
بِاخْتِلَاسِ حَرَكَةِ الْيَمِيمِ الْأُولَى، حَذَفَ الْيَاءَ  
لِلضَّرُورَةِ، كَمَا قَالَ:

وَالْبَكَرَاتِ الْفَسْجِ الْعَطَامِسَا  
وَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ لِلضَّرُورَةِ أَيْضًا كَمَا قَالَ:  
مَهَلًا! أَعَادِلَ قَدْ جَرَبْتِ مِنْ خَلْقِي

أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنَّوَا  
وَالْيَحْمُومُ: دُخَانُ أَسْوَدٍ شَدِيدِ السَّوَادِ؛  
قَالَ الصَّبَّاحُ بْنُ عَمْرٍو الْهَزَائِيُّ:

دَعَّ ذَا فِكْمَ مِنْ حَالِكِ يَحْمُومِ  
سَاقِطَةَ أَرْوَاقِهِ بِهِيمِ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: الْيَحْمُومُ الدُّخَانُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وِظَلٌّ مِنْ يَحْمُومٍ»، عَنَى بِهِ  
الدُّخَانَ الْأَسْوَدَ؛ وَقِيلَ أَيَّ مِنْ نَارٍ يَعْدِبُونَ  
بِهَا، وَدَلِيلُ هَذَا الْقَوْلِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:

(٢) قوله: «أَمْرٌ» فِي النِّهَايَةِ «مَرٌّ»، وَنَزَاهُ  
أَنْسَبُ.

[عبد الله]

وَأَشَدُّ الْخَيْلِ جُلُودًا وَخَوَافِرَ الْكُمْتِ الْحُمُّ؛  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْحُمَمَةُ لَوْنٌ بَيْنَ الدُّهْمَةِ  
وَالْكُمْتَةِ، يُقَالُ: فَرَسٌ أَحْمٌ بَيْنَ الْحُمَمَةِ،  
وَالْأَحْمُ الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَفِي حَدِيثِ  
فُسٍّ: الْوَأَفْدُ فِي اللَّيْلِ الْأَحْمُ، أَيَّ  
الْأَسْوَدِ؛ وَقِيلَ: الْأَحْمُ الْأَبْيَضُ (عَنِ  
الْهَجْرِيِّ)، وَأَنشَدَ:

أَحْمٌ كِمِصْحَاحِ الدُّجَى  
وَقَدْ حَمَمْتُ حَمَمًا وَاحْمُومِيَّتُ  
وَتَحَمَمْتُ وَتَحَمَمْتُ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ  
الْهَلْبَلِيُّ:

أَحْلًا وَشِدْقَاهُ وَخَسَنَةُ أَنْفِهِ  
كَحَمَاءِ ظَهَرَ الْبُرْمَةُ الْمَتَحَمَّمِ (١)

وَقَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ:  
وَقَدْ أَلَّ مِنْ أَعْضَادِهِ وَدَنَا لَهُ  
مِنْ الْأَرْضِ دَانٍ جِوَزُهُ فَتَحَمَمَمَا  
وَالْإِسْمُ الْحُمَمَةُ؛ قَالَ:

لَا تَحْسِبَنَّ أَنَّ يَدِي فِي غَمَةٍ  
فِي قَعْرِ نَيْحِي أَسْتَبِيرُ حُمَةً  
أَسْحَحُهَا بِتَرَبَةٍ أَوْ ثُمَةً

عَنَى بِالْحُمَمَةِ مَا رَسَبَ فِي أَسْفَلِ النَّحْيِ مِنْ  
مُسُودٍ مَا رَسَبَ مِنَ السَّمَنِ وَنَحْوِهِ، وَيُرْوَى  
حُمَةً، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا.

وَالْحَمَاءُ، عَلِيُّ وَزَيْنُ قَمْلَاءَ: الْإِسْتُ  
لِسَوَادِهَا، صِفَةٌ غَالِيَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الْحَمَاءُ  
سَافِلَةُ الْإِنْسَانِ، وَالْحَمَمُ حُمٌ.

وَالْحَمَمُ وَالْحَامِمُ جَمِيعًا: الْأَسْوَدُ.  
الْجَوْهَرِيُّ: الْحَمَمُ، بِالْكَسْرِ، الشَّدِيدُ  
السَّوَادِ. وَشَاءَ حَمَمٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ: سَوْدَاءٌ؛

قَالَ:  
أَشَدُّ مِنْ أُمَّ عُنُقٍ حَمَمِ  
دَهْسَاءُ سَوْدَاءُ كَلَوْنِ الْعَظْمِ

تَحَلَّبُ هَيْسًا فِي الْأَنْوَاءِ الْأَعْظَمِ  
الْهَيْسُ، بِالسِّينِ غَيْرِ الْمُجَمَّةِ: التَّحَلَّبُ  
الرُّوَيْدُ. وَالْحَمَمُ: الْفَحْمُ، وَاحِدَتُهُ  
حُمَمَةٌ. وَالْحَمَمُ: الرَّمَادُ وَالْفَحْمُ وَكُلُّ

(١) قوله: «كحماء ظهر البرمة المتحمم»  
والذي في المحكم: كحماء.

[عبد الله]

يُخْرَجُ إِلَى الْمَيْمَاتِ وَيَعْتَمِرُ فِي ذِي الْحِجَّةِ ؛  
وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ زَمَلٍ : كَانَتْ حَمَمٌ شَعْرُهُ  
بِالْمَاءِ ، أَيْ سَوْدٌ ، لِأَنَّ الشَّعْرَ إِذَا شَبَّ  
اعْتَمِرَ ، وَإِذَا غُسِلَ بِالْمَاءِ ظَهَرَ سَوَادُهُ ؛  
وَيُرْوَى بِالْحَيْمِ أَيْ جِجَلٍ حَمَمَةٌ .

وَحَمَمُ الْغُلَامِ : بَدَتْ لِحْيَتُهُ . وَحَمَمُ  
الْمَرْأَةِ : مَتَعَهَا بِشَيْءٍ بَعْدَ الطَّلَاقِ ؛ قَالَ :  
أَنْتِ الَّذِي وَهَبْتَ زَيْدًا بَعْدَمَا  
هَمَمْتُ بِالْحَجُورِ أَنْ تُحَمِّمًا  
هَذَا رَجُلٌ وُلِدَ لَهُ ابْنٌ فَسَمَاهُ زَيْدًا بَعْدَمَا كَانَ  
هَمٌّ بِتَطْلُقِ أُمِّهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَحَمَمْتُهَا قَبْلَ الْفِرَاقِ بَطْنَةً  
حِفَاطًا وَأَصْحَابُ الْحِفَاطِ قَلِيلٌ  
رَوَى شَمِيرٌ عَنِ ابْنِ عَيْنَةَ قَالَ : كَانَ  
مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَرَبِيًّا ، وَكَانَ يَقُولُ  
فِي خَطْبَتِهِ : إِنْ أَقَلَ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا هَمًّا  
أَقْلَهُمْ حَمًّا ، أَيْ مَالًا وَمَتَاعًا ، وَهُوَ مِنَ  
التَّحْمِيمِ الْمُتَمَعَةِ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ  
سُفْيَانُ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَقْلَهُمْ حَمًّا أَيْ مَتَمَعَةً ،

وَمِنْهُ تَحْمِيمُ الْمُطْلَقَةِ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ  
طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَمَتَمَعَهَا بِخَادِمٍ سَوْدَاءَ حَمَمَهَا  
إِيَّاهَا ، أَيْ مَتَمَعَهَا بِهَا بَعْدَ الطَّلَاقِ ، وَكَانَتْ  
الْعَرَبُ تَسْمِي الْمُتَمَعَةَ التَّحْمِيمَ ، وَعَدَّاهُ إِلَى  
مَفْعُولِينَ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى أَعْطَاهَا إِيَّاهَا ، وَيَحُورُ  
أَنْ يَكُونَ أَرَادَ حَمَمَهَا بِهَا فَحَدَفَ وَأَوْصَلَ .  
وَيُنَابِ التَّحْمِيمَةُ : مَا يَلْبَسُ الْمُطْلَقُ الْمَرْأَةُ  
إِذَا مَتَمَعَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَإِنْ تَلَبَّسِي عَنِّي ثِيَابَ تَحْمِيمَةٍ  
فَلَنْ يَفْلِحَ الْوَأَشِي بِكَ الْمُتَمَتِّحِ  
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَمَامَةُ طَائِرٌ ، يَقُولُ

الْعَرَبُ : حَمَامَةٌ ذَكَرَ وَحَامَةٌ أَنْثَى ، وَالْجَمْعُ  
الْحَمَامُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْحَمَامُ مِنَ الطَّيْرِ الْبَرِّيِّ  
الَّذِي لَا يَأْلَفُ الْبُيُوتَ ، قَالَ : وَهَذِهِ الثِّيَابُ  
تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ هِيَ الْيَبَامُ . قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : الْيَبَامُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَامِ بَرِّيٌّ ،  
قَالَ : وَأَمَّا الْحَمَامُ فَكُلُّ مَا كَانَ ذَا طَوْقٍ مِثْلُ  
الْقُمْرِيِّ وَالْفَاخِخَةِ وَأَشْبَاهِهَا ، وَاحِدَتُهُ

حَمَامَةٌ ، وَهِيَ تَقَعُ عَلَى الذُّكْرِ وَالْمَوْثِ  
كَالْحَيَّةِ وَالنَّعَامَةِ وَنَحْوِهَا ، وَالْجَمْعُ حَامِمٌ ،  
وَلَا يُقَالُ لِلذُّكْرِ حَامٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

حَامِي قَفْرَةٌ وَقَعَا فَطَارَا  
فَعَلَى أَنَّهُ عَنَى قَطِيعَيْنِ أَوْ سَرِيئَيْنِ ، كَمَا قَالُوا  
جِلَالِينَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْمَجَاجِ :

وَرَبُّ هَذَا الْبَلَدِ الْمُحَرَّمِ  
وَالْقَاطِنَاتِ الْبَيْتِ غَيْرِ الرُّبَمِ  
قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمِي

فَإِنَّمَا أَرَادَ الْحَامَ ، فَحَدَفَ الْمِيمَ وَقَلَبَ الْأَلْفَ  
يَاءً ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : هَذَا الْحَدَفُ شَادٌّ ،  
لَا يَحُورُ أَنْ يُقَالَ فِي النِّجَارِ الْحَمِي ، تَرِيدُ  
النِّجَارَ ، فَأَمَّا الْحَامُ هُنَا فَإِنَّمَا حَذَفَ مِنْهَا  
الْأَلْفَ فَبَقِيَ الْحَمَمُ ، فَاجْتَمَعَ حَرْفَانِ مِنَ  
جِنْسٍ وَاحِدٍ ، فَلَزِمَهُ التَّضْعِيفُ ، فَأَبْدَلَ مِنَ  
الْمِيمِ يَاءً ، كَمَا يَقُولُ فِي تَنْظُوتِ ، تَنْظَيْتُ  
وَذَلِكَ لِثِقَلِ التَّضْعِيفِ ، وَالْمِيمُ أَيْضًا تَرِيدُ فِي  
الثَّقَلِ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ .

رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ : كُلُّ  
مَا عَبَّ وَهَدَرَ فَهُوَ حَامٌ ، يَدْخُلُ فِيهَا الْقَهَارِيُّ  
وَالدَّبَّاسِيُّ وَالْفَوَاحِشُ ، سِوَاهُ كَانَتْ مَطْوُوقَةً أَوْ  
غَيْرَ مَطْوُوقَةٍ ، أَلْفَةً أَوْ وَحْشِيَّةً ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الشَّافِعِيُّ اسْمَ الْحَمَامِ وَقَعًا  
عَلَى مَا عَبَّ وَهَدَرَ لَا عَلَى مَا كَانَ ذَا طَوْقٍ ،  
فَتَدَخَّلَ فِيهِ الْوَرَقُ الْأَهْلِيَّةُ وَالْمَطْوُوقَةُ  
الْوَحْشِيَّةُ ؛ وَمَعْنَى عَبَّ أَيْ شَرِبَ نَفْسًا نَفْسًا  
حَتَّى يَرُورَ ، وَلَمْ يَنْقُرْ الْمَاءَ نَقْرًا كَمَا تَفْعَلُهُ  
سَائِرُ الطَّيْرِ . وَالْهَلْدِيرُ : صَوْتُ الْحَمَامِ كُلِّهِ ،

وَجَمْعُ الْحَمَامَةِ حَامٌ وَحَامَاتٌ وَحَامِمٌ ، وَرَبِّمَا  
قَالُوا حَامٌ لِلوَاحِدِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

كَأَنَّ نِعَالَهُنَّ مُخَدَّمَاتٍ  
عَلَى شَرِكِ الطَّرِيقِ إِذَا اسْتَنَارَا  
تُسَاقِطُ رِيَشَ غَادِيَّةٍ وَعَاذِ  
حَامِي قَفْرَةٍ وَقَعَا فَطَارَا

وَقَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ :  
وَذَكَرْنِي الصَّبَا بَعْدَ التَّنَائِي  
حَمَامَةٌ أَيْكَةً تَدْعُو حَامَاً

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَامُ عِنْدَ الْعَرَبِ

ذَوَاتُ الْأَطْوَاقِ مِنْ نَحْوِ الْفَوَاحِشِ وَالْقَهَارِيِّ  
وَسَاقِ حُرِّ الْقَطَا وَالْوَرَّاشِينَ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ يَقَعُ  
عَلَى الذُّكْرِ وَالْأَنْثَى ، لِأَنَّ الْهَاءَ إِنَّمَا دَخَلَتْ  
عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْ جِنْسٍ لَا لِلتَّنَائِيثِ ، وَعِنْدَ  
الْعَامَّةِ أَنَّهُا الدَّوَابُّ فَقَطُّ ، الْوَاحِدَةُ حَامَةٌ ؛  
قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

وَمَا هَاجَ هَذَا الشُّوقُ إِلَّا حَامَةً  
دَعَتْ سَاقَ حُرِّ تَرَحَّةٍ وَتَرْتَمَا  
وَالْحَمَامَةُ هُنَا : قُمْرِيَّةٌ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي  
قَوْلِ النَّابِغَةِ :

وَاحْكُمْ كَحْكُمِ فَتَاةَ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتَ  
إِلَى حَامِ شِرَاعٍ وَارِدِ التَّمِيدِ  
هَذِهِ زَرْقَاءُ الْيَبَامَةِ ، نَظَرْتُ إِلَى قَطَا ؛ أَلَا  
تَرَى إِلَى قَوْلِهَا :

لَيْتَ الْحَمَامَ لِيَهْ  
إِلَى حَامِيَتِيَهْ  
وَنِصْفُهُ قَدِيدَهْ  
تَمَّ الْقَطَاةُ مِيَهْ

قَالَ : وَالدَّوَابُّ الَّتِي تُسْتَفْرَخُ فِي الْبُيُوتِ  
حَامٌ أَيْضًا ، وَأَمَّا الْيَبَامُ فَهُوَ الْحَمَامُ الْوَحْشِيُّ ،  
وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ طَيْرِ الصَّحْرَاءِ ، هَذَا قَوْلُ  
الْأَصْمَعِيِّ ؛ وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقُولُ : الْحَمَامُ  
هُوَ الْبَرِّيُّ ، وَالْيَبَامُ هُوَ الَّذِي يَأْلَفُ الْبُيُوتَ ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ : أَنَّهُ  
كَانَ يُعْجِبُهُ النَّظَرُ إِلَى الْأَنْزَجِ وَالْحَمَامِ  
الْأَحْمَرِ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى : قَالَ هِلَالٌ  
ابْنُ الْعَلَاءِ : هُوَ التَّفَاحُ ؛ قَالَ : وَهَذَا التَّفْسِيرُ  
لَمْ أَرَهُ لِغَيْرِهِ .

وَحَمَّةُ الْعَقْرَبِ ، مُخَفَّفَةٌ الْمِيمِ ؛  
سَمَّهَا ، وَالْهَاءُ عِوَضٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
وَسَنَدَكَرَهُ فِي الْمُعْتَلِّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
يُقَالُ لِسَمِّ الْعَقْرَبِ الْحَمَّةُ وَالْحَمَّةُ ؛ وَغَيْرُهُ  
لَا يَجِيزُ التَّشْدِيدَ ، يَجْعَلُ أَصْلَهُ حَمَوَةً .

وَالْحَمَامَةُ : وَسَطُ الصَّدْرِ ؛ قَالَ :  
إِذَا عَرَسَتْ أَلْقَتْ حَامَةً صَدْرُهَا  
بِتَيْهَاءٍ لَا يَفْضِي كَرَاهَا رَقِيبُهَا  
وَالْحَمَامَةُ : الْمَرْأَةُ ؛ قَالَ الشَّمَّاحُ :

دارُ الفتاة التي كنا نقول لها :  
يا ظبية عطلاً حسنة الجيد  
تدني الحمامة منها وهي لاهية  
من يانع الكرم غزيان العناقيد  
ومن ذهب بالحمامة هنا إلى معنى الطائر  
فهو وجه ؛ وأنشد الأزهري للمورج :  
كان عينيه جامتان

أي مرأتان .  
وحامة : موضع معروف ؛ قال  
الشماخ :  
وروحها بالمور مور حامة  
على كل اجريائها وهو آبر  
والحامة : خيار المال . والحامة :  
سعدانة البعير . والحامة : ساحة القصر  
النقية . والحامة : بكرة الدلو . والحامة :  
المرأة الجميلة . والحامة : حلقة الباب .  
والحامة من الفرس : القص .

والحائم : كرائم الإبل ، وأحدتها  
حيمية ، وقيل : الحيمية كرام الإبل ، فبعر  
بالجمع عن الواحد ؛ قال ابن سيده : وهو  
قول كراع . يقال : أخذ المصدق حائم  
الإبل أي كرائمها . وإبل حامة إذا كانت  
خياراً .  
وحمة وحمة : موضع ؛ أنشد  
الأخفش :

أطال دار بالسباع فحمة  
سألت فلما استعجمت ثم صمت  
ابن شميل : الحمة ججارة سود تراها  
لازقة بالأرض ، تقود في الأرض الليلة  
والليلتين والثلاث ، والأرض تحت الحجارة  
تكون جلدًا وسهولة ، والحجارة تكون  
متدانية ومتفرقة ، تكون ملسا مثل الجمع  
ورعوس الرجال ، وجمعها الحام ،  
وحجارتها متقلع ولازق بالأرض ، وتنبت  
نبتاً كذلك ليس بالقليل ولا بالكثير .  
وحام : موضع ؛ قال سالم بن دارة  
يهجو طريف بن عمرو :

إني وإن خوفت بالسجن ذاكِرُ  
لشتم بني الطماح أهل حام  
إذا مات منهم ميت دهنوا استه  
بزيت وحفوا حوله بقرام  
نسبهم إلى اليهود .  
والحمام : اسم رجل . الأزهري :  
الحام السيد الشريف ، قال : أراه في  
الأصل الهام فقلبت الهاء حاء ؛ قال  
الشاعر :

أنا ابن الأكرمين أخو المعالي  
حمام عشيتي وقوام قيس  
قال اللجاني : قال العامري : قلت  
لبعضهم : أبقى عندكم شيء ؟ فقال :  
هناهم وحمام ومماح وبجاح ؛ أي  
لم يبق شيء .  
وحمان : حي من تميم ، أحد حبي  
بني سعد بن زيد مناة ؛ قال الجوهري :  
وحمان ، بالفتح ، اسم رجل (١) .

وحمومة ، بفتح الحاء : ملك من ملوك  
اليمن (حكاه ابن الأعرابي) قال : وأظنه  
أسود ، يذهب إلى اشتقاقه من الحمة التي  
هي السوداء ، وليس بشيء . وقالوا : جارا  
حمومة ، فحمومة هو هذا الملك ،  
وجاراه : مالك بن جعفر بن كلاب ،  
ومعاوية بن قشير .  
والحمحمة : صوت البرذون عند

الشعير (٢) ؛ وقد حمحم ؛ وقيل :  
الحمحمة والتحمحم عن الفرس حين يقصر  
في الصهيل ويستعين بنفسه ؛ وقال اللبث :  
الحمحمة صوت البرذون دون الصوت  
العالي ، وصوت الفرس دون الصهيل ،  
يقال : تحمحم تحمحمًا وحمحم  
حمحمة ؛ قال الأزهري : كأنه حكاية صوته  
إذا طلب العلف أو رأى صاحبه الذي كان

(١) قوله : «وحان بالفتح اسم رجل» قال في  
التكلمة : المشهور فيه كسر الحاء .  
(٢) قوله : «عند الشعير» أي عند طلبة ،  
أفاده شارح القاموس .

ألفه فاستانس إليه . وفي الحديث : لا  
يجيء أحدكم يوم القيامة بفرس له  
حمحمة .  
الأزهري : حمحم الثور إذا نب وأراد  
السفاد .

والحمحم : نبت ، وأحدته حمحمة .  
قال أبو حنيفة : الحمحم والخنم وأجد .  
الأصمعي : الحمحم الأسود ، وقد يقال له  
بالحاء المعجمة ؛ قال عنترة :

وسط الديار تسف حب الخنم  
قال ابن بري : وحاحم لون من الصبغ  
أسود ، والنسب إليه حاحمي . والحاحم :  
ريحانة معروفة ، الواحدة حاحمة . وقال  
مرة : الحاحم بأطراف اليمن كثيرة وليست  
بيرية وتعظم عندهم . وقال مرة : الحمحم  
عشبة كثيرة الماء لها زغب أحسن يكون أقل  
من الدراع .

والحمحم والخنم جميعاً : طائر .  
قال اللجاني : وزعم الكسائي أنه سمع  
أعراباً من بني عامر يقول : إذا قيل لنا :  
أبقى عندكم شيء ؟ قلنا : حمحم .  
والبحموم : موضع بالشام ؛ قال  
الأخطل :

أمنت إلى جانب الحشاك جفته  
وراسه دونه اليحموم والصور  
وحمومة : اسم جبل بالبادية .  
واليحاميم : الجبال السود .

• حمم • الحمم والحنان : صغار  
القردان ، وأحدته حممة وحنانة . وأرض  
محممة : كثيرة الحمان . والحنان :  
ضرب من عنب الطائف ، أسود إلى  
الحمرة (٣) قليل الحبة ، وهو أصغر العنب  
حبا ، وقيل : الحمان حب الصغار التي  
بين حب العظام . وقال الجوهري :  
الحمفانة قراد ، وفي التهذيب : القراد أول  
العبرة . (٣) قوله : «إلى الحمرة» في الحكم : إلى



ما يكون وهو صغير، لا يكاد يرى من صغره، يقال له قفامة، ثم يصير حمانه، ثم قرادا، ثم حمة، زاد الجوهري: ثم عل وطلح. وفي حديث ابن عباس، رضى الله عنها: كم قتلت من حمانه، هو من ذلك.

وحمنة، بالفتح: اسم امرأة؛ قيل: هي أحد الجائين على عائشة، رضوان الله عليها، بالأفك.

والحومانة: واحدة الحوامين، وهي أماكن غلاظ منقادة، ومنه قول زهير:

أمن آل أوفى دمنة لم تكلم  
بحومانة الدراج فالتلم

وأم برو أحد بحومانة الدراج، بضم الدال، إلا أبو عمرو الشيباني، والناس كلهم يفتح الدال. والدراج الذي هو الحيطان: مضموم عند الناس كلهم إلا

ابن دريد، فإنه فتحها، قال أبو خيرة: الحومان واحدتها حومانة، وجمعها

حوامين، وهي شقائق بين الجبال، وهي أطيب الحزونة، ولكنها جلد ليس فيها آكام ولا أبارق. وقال أبو عمرو: الحومان ما كان فوق الرمل ودونه حين تصعده أو تهبطه،

وحمان مكة؛ قال يعلى بن مسلم بن قيس الشكري:

فليت لنا من ماء حمان شربة  
مبردة باتت على طهيان

والطهيان: خشبة يبرد عليها الماء. وشكر: قبيلة من الأزدي.

حما. حمو المرأة وحموها وحماها: أبو زوجها وأخو زوجها، وكذلك من كان من قبله. يقال: هذا حموها، ورأيت حماها، ومررت بحبيها، وهذا حم في الإنفراد.

وكل من ولي الزوج من ذى قرابته فهم أحماء المرأة؛ وأم زوجها حماها، وكل شيء من قبل الزوج، أبوه أو أخوه أو عمه، فهم الأحماء، والأنتى حماة، لا لغة فيها غير

هذو؛ قال:

إن الحاة أولمت بالكنة  
وأبت الكنة إلا ضنه

وحمو الرجل: أبو امرأته أو أخوها أو عمها، وقيل: الأحماء من قبل المرأة خاصة، والأختان من قبل الرجل، والصحير يجمع ذلك كله. الجوهري: حماة المرأة أم زوجها، لا لغة فيها غير هذو. وفي الحمو أربع لغات: حما مثل قفا، وحمو مثل

أبو، وحمو مثل أب، قال ابن بري: شاهد حما قول الشاعر:

وبجارة شوها ترقيني  
وحما يخر كمنيد المجلس

وحمة ساكنة الميم مهموزة؛ وأنشد: قلت ليواب لذي دارها:

تذن فإني حموها وجارها  
ويروي: حماها، بترك الهمز.

وكل شيء من قبل المرأة فهم الأختان. الأزهرى: يقال هذا حموها ومررت بحبيها ورأيت حماها، وهذا حم في الإنفراد.

ويقال: رأيت حماها وهذا حماها ومررت بحماها، وهذا حم في الإنفراد، وزاد القرأ حمة، ساكنة الميم مهموزة، وحماها بترك الهمز؛ وأنشد:

هي ما كتني وتز  
عم أني لها حم

الجوهري: وأصل حم حم حمو، بالتحريك، لأن جمعه أحماء مثل آباء.

قال: وقد ذكرنا في الأخ أن حمو من الأسماء التي لا تكون موحدة إلا مضافة، وقد جاء في الشعر مفرداً؛ وأنشد:

وتزعم أني لها حمو  
قال ابن بري: هو لوقييد ثقيف، قال:

والوأو في حمو للإطلاق؛ وقيل: أبيت: أيها الجيرة أسلموا

وقفوا كنى تكلموا  
خرجت مزنة من ال

سجر ربا تنجمم

هي ما كتني وتز

عم أني لها حم  
وقال رجل كانت له امرأة فطلقها

وتزوجها أخوه:  
لقد أصبحت أسماء حجراً محرماً

وأصيحت من أدنى حموتها حما  
أي أصبحت أخت زوجها بعدما كنت زوجته.

وفي حديث عمر، رضى الله عنه، أنه قال: ما بال رجال لا يزال أحدهم كاسيراً

وساده عند امرأة مغزبة يتحدث إليها؟ عليكم بالجنبه. وفي حديث آخر: لا

يدخلن رجل على امرأة؛ وفي رواية: لا يدخلن رجل بمغزبة وإن قيل حموها، إلا

حموها الموت؛ قال أبو عبيد: قوله ألا حموها الموت، يقول فليمت ولا يفعل

ذلك، فإذا كان هذا رأيه في أبي الزوج، وهو محرم، فكيف بالقرب؟ الأزهرى:

قد تدبرت هذا التفسير فلم أره مشاكلاً للفظ  
الحديث.

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال في قوله الحم الموت: هذو كلمة تقولها

العرب كما تقول الأسد الموت، أي لقاؤه مثل الموت، وكما تقول السلطان نار،

فمعنى قوله الحم الموت أن خلوة الحم معها أشد من خلوة غيره من الغرباء، لأنه

ربما حسن لها أشياء، وحملها على أمور تثقل على الزوج، من التماس ما ليس في

وسعه، أو سوء عشرة أو غير ذلك، ولأن الزوج لا يؤثر أن يطعم الحم على باطن حاله

يدخل بيته، الأزهرى: كأنه ذهب إلى أن الفساد الذي يجرى بين المرأة وأحائها أشد

من فساد يكون بينها وبين الغريب، ولذلك جعله كالموت.

وحكى عن الأصمعي أنه قال: الأحماء من قبل الزوج، والأختان من قبل المرأة.

قال: وهكذا قال ابن الأعرابي، وزاد فقال: الحاة أم الزوج، والخنة أم

المرأة؛ قال: وعلى هذا الترتيب العباس

وَعَلَى وَحْمَةٍ وَجَعْفَرٍ أَحْمَاءَ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ .

ابن بَرِي : وَاتَّخِلَفَ فِي الْأَحْمَاءِ وَالْأَصْهَارِ ، فَقِيلَ أَصْهَارُ فُلَانٍ قَوْمُ زَوْجَتِهِ ، وَأَحْمَاءُ فُلَانَةٍ قَوْمُ زَوْجِهَا . وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْأَحْمَاءُ مِنَ قَبْلِ الْمَرْأَةِ ، وَالصَّهْرُ يَجْمَعُهَا ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

سَبَى الْحَاةَ وَأَبَتْهُ عَلَيْهَا  
ثُمَّ اضْرَبِي بِالْوَدِّ مَرْفِقَيْهَا  
مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَاةَ مِنَ قَبْلِ الرَّجُلِ ؛ وَعِنْدَ الْخَلِيلِ أَنَّ خَتَنَ الْقَوْمِ صَهْرُهُمْ ، وَالتَّمْرُوحُ فِيهِمْ أَصْهَارُ الْخَتَنِ ؛ وَيُقَالُ لِأَهْلِ بَيْتِ الْخَتَنِ : الْأَخْتَانُ ، وَلِأَهْلِ بَيْتِ الْمَرْأَةِ أَصْهَارٌ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْمَلُهُمْ كُلَّهُمْ أَصْهَارًا .

الليثُ : الْحَاةُ لَحْمَةٌ مُتَبَرِّةٌ فِي بَاطِنِ السَّاقِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَاةُ عَضَلَةُ السَّاقِ . الْأَصْمَعِيُّ : وَفِي سَاقِ الْفَرَسِ الْحَاتَانِ ، وَهِيَ اللَّحْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي عَرْضِ السَّاقِ تَرِيَانِ كَالْمَصْبَتَيْنِ مِنْ ظَاهِرِ وَبَاطِنِ ، وَالْجَمْعُ حَمَوَاتٌ . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : هُمَا الْمَضْعَتَانِ الْمُتَبَتَّرَتَانِ فِي رِصْفِ السَّاقَيْنِ مِنْ ظَاهِرِ ابْنِ سَيِّدَةَ : الْحَاتَانِ مِنَ الْفَرَسِ اللَّحْمَتَانِ الْمُجْتَمِعَتَانِ فِي ظَاهِرِ السَّاقَيْنِ مِنْ أَعْلَاهِمَا . وَحَمَوُ الشَّمْسِ : حَرُّهَا . وَحَمِيَتْ لَشَّمْسٍ وَالنَّارُ تَحْمِي حَمِيًّا وَحَمِيًّا وَحَمَوًا (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) : اشْتَدَّ حَرُّهَا ، وَأَحَاها اللَّهُ (عَنْهُ أَيْضًا) . الصَّحَّاحُ : اشْتَدَّ حَمَى الشَّمْسِ وَحَمَوَهَا بِمَعْنَى .

وَحَمَى الشَّيْءَ حَمِيًّا وَحَمَى وَحَاةً وَمَحَمِيَّةً : مَنَعَهُ وَدَفَعَهُ عَنْهُ . قَالَ سَيِّبِيُّهُ : لَا يَجِيءُ هَذَا الضَّرْبُ عَلَى مَفْعَلٍ إِلَّا فِيهِهِ الْهَاءُ ، لِأَنَّهُ إِنْ جَاءَ عَلَى مَفْعَلٍ بغيرِ هَاءٍ اعْتَلَّ فَغَدَلُوا إِلَى الْأَخْفِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : حَمَيْتُ الْأَرْضَ حَمِيًّا وَحَمِيَّةً وَحَاةً وَحَمَوَةً ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ بَابِ أَشَارَى . وَالْحَمِيَّةُ وَالْحَمِي : مَا حَمَى مِنْ شَيْءٍ ، يَمُدُّ وَيَقْصُرُ ، وَتَشْبَهُتْ جَمِيَانًا عَلَى

القياسِ وَجَمَوَانٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَكَلَّا حَمِي : مَحَمِي . وَحَاهُ مِنَ الشَّيْءِ وَحَاهُ أَيَّاهُ ؛ أَشَدُّ سَيِّبِيُّهُ :

حَمِينَ الْعَرَايِبَ الْعَصَا فَرَكَنَهُ  
بِهِ نَفْسٌ عَالِيٌ مُخَالَطُهُ بِهِرٍ  
وَحَمَى الْمَرِيضَ مَا يَضُرُّهُ حَمِيَّةً : مَنَعَهُ أَيَّاهُ ؛ وَاحْتَمَى هُوَ مِنْ ذَلِكَ وَتَحَمَّى : امْتَنَعَ . وَالْحَمِيُّ : الْمَرِيضُ الْمَمْنُوعُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَشَدُّ :

وَجَدِي بِصَخْرَةٍ لَوْ تَجَزَى الْمُجَبُّ بِهِ  
وَجَدَ الْحَمِيَّ بِمَاءِ الْمُرْتَةِ الصَّادِي  
وَاحْتَمَى الْمَرِيضُ أَحْمَاءَهُ مِنَ الْأَطْعَمَةِ . وَيُقَالُ : حَمَيْتُ الْمَرِيضَ وَأَنَا أَحْمِيهِ حَمِيَّةً وَحَمَوَةً مِنَ الطَّعَامِ ، وَاحْتَمَيْتُ مِنَ الطَّعَامِ أَحْمَاءَهُ ، وَحَمَيْتُ الْقَوْمَ حَاةً ، وَحَمَى فُلَانٌ أَنْفَهُ بِحَمِيهِ حَمِيَّةً وَمَحَمِيَّةً .

وَفُلَانٌ ذُو حَمِيَّةٍ مُتَكَرِّةٍ ، إِذَا كَانَ ذَا غَضَبٍ وَأَنْفَةٍ . وَحَمَى أَهْلَهُ فِي الْقِتَالِ حَاةً . وَقَالَ اللَّيْثُ : حَمَيْتُ مِنْ هَذَا الشَّيْءِ أَحْمَى مِنْهُ حَمِيَّةً ، أَيُّ أَنْفًا وَعَيْطًا . وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ حَمِيٌّ : لَا يَحْتَمِلُ الضَّمِيمَ ، وَحَمَى الْأَنْفِ . وَفِي حَدِيثِ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ : فَحَمَى مِنْ ذَلِكَ أَنْفًا ، أَيُّ أَخَذَتْهُ الْحَمِيَّةُ ، وَهِيَ الْأَنْفَةُ وَالغَيْرَةُ . وَحَمَيْتُ عَنْ كَذَا حَمِيَّةً ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَمَحَمِيَّةً إِذَا أَنْفَتَ مِنْهُ ، وَدَاخَلَكَ عَارٌ وَأَنْفَةٌ أَنْ تَفْعَلَهُ . يُقَالُ : فُلَانٌ أَحْمَى أَنْفًا وَأَمَنَعَ ذِمَارًا مِنْ فُلَانٍ . وَحَاهُ النَّاسُ بِحَمِيهِ أَيَّاهُمْ حَمَى وَحَاةً : مَنَعَهُ . وَالْحَامِيَّةُ : الرَّجُلُ يَحْمِي أَصْحَابَهُ فِي الْحَرْبِ ، وَهُمْ أَيْضًا الْجَاعَةُ يَحْمُونَ أَنْفُسَهُمْ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَمَعِي حَامِيَّةٌ مِنْ جَعْفَرٍ  
كُلَّ يَوْمٍ نَبْتِي مَا فِي الْخَلَلِي  
وَفُلَانٌ عَلَى حَامِيَّةِ الْقَوْمِ أَيُّ آخِرٍ مِنْ بَحْمِيهِمْ فِي أَنْهَارِهِمْ . وَاحْمَى الْمَكَانَ : جَمَعَهُ حَمَى لَا يَقْرُبُ . وَأَخَاهُ : وَجَدَهُ حَمَى . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ حَمَى فُلَانٌ

الْأَرْضَ بِحَمِيهَا حَمَى لَا يَقْرُبُ . اللَّيْثُ : الْحَمِيُّ مُوضِعٌ فِيهِ كَلَّا يُحْمَى مِنَ النَّاسِ أَنْ يَرعى .

وقَالَ الشَّافِعِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا حَمِيَّ إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ، قَالَ : كَانَ الشَّرِيفُ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا نَزَلَ بَلَدًا فِي عَشِيرَتِهِ اسْتَعْوَى كَلْبًا فَحَمَى لِخَاصَّتِهِ مَدَى عَوَاءِ الْكَلْبِ لَا يَشْرِكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ ، فَلَمْ يَرَعَهُ مَعَهُ أَحَدٌ ، وَكَانَ شَرِيكَ الْقَوْمِ فِي سَائِرِ الْمَرَاتِعِ حَوْلَهُ ؛ قَالَ : فَفَهِيَ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنْ يَحْمَى عَلَى النَّاسِ حَمَى كَمَا كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقْعَلُونَ ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُ إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ، يَقُولُ : إِلَّا مَا يُحْمَى لِخَلِيلِ الْمُسْلِمِينَ وَرِكَابِهِمُ الَّتِي تُرْصَدُ لِلْجِهَادِ وَيُحْمَلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَإِبِلِ التَّرَاكَةِ ، كَمَا حَمَى عَمْرُ النَّبِيعِ لِنَعْمِ الصَّدَقَةِ وَالْخَيْلِ الْمَعْدُودَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِيصَ بْنِ حَمَّالٍ : لَا حَمِيَّ فِي الْأَرَاكِ ، فَقَالَ أَبِيصُ : أَرَاكَةَ فِي حِطَارِي ، أَيُّ فِي أَرْضِي ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّهُ سَأَلَهُ عَمَّا يُحْمَى مِنَ الْأَرَاكِ فَقَالَ : مَا لَمْ تَنْلَهُ أَخْتِافِ الْإِبِلِ ، مَعْنَاهُ أَنَّ الْإِبِلَ تَأْكُلُ مِنْتَهَى مَا تَصِلُ إِلَيْهِ أَفْوَاهُهَا ، لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَصِلُ إِلَيْهِ بِعَشْبِهَا عَلَى أَخْتِافِهَا ، فَيَحْمَى مَا فَوْقَ ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ يُحْمَى مِنَ الْأَرَاكِ مَا بَعْدَ عَنِ الْعَارَةِ وَلَمْ تَبْلُغْهُ الْإِبِلُ السَّارِحَةَ إِذَا أُرْسِلَتْ فِي الْمَرْعَى ، وَيُشْبَهُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْأَرَاكَةُ الَّتِي سَأَلَ عَنْهَا يَوْمَ أَحْيَا الْأَرْضَ وَحَطَرَ عَلَيْهَا قَائِمَةً فِيهَا ، فَحَاةِ الْأَرْضَ فَمَلَكَهَا بِالْأَحْيَاءِ وَلَمْ يَمْلِكِ الْأَرَاكَةَ ؛ فَمَا الْأَرَاكُ إِذَا تَبَتَّ فِي مِلْكِ رَجُلٍ فَإِنَّهُ يَحْمِيهِ وَيَمْنَعُ غَيْرَهُ مِنْهُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

مِنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ صَلَّهَا الْعُضْدُ  
خَضَّ وَرَعَى الْحَمِيَّ وَطُولُ الْجِيَالِ  
رَعَى الْحَمِيَّ : يُرِيدُ حَمَى ضَرِيَّةً ، وَهُوَ مَرَاعَى إِبِلِ الْمُلُوكِ ، وَحَمَى الرِّبْدَةَ دُونَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَفْكَ : أَحْمِي سَمِيَّ وَبَصْرِي ، أَيُّ أَمْنَعُهَا مِنْ أَنْ أَنْسَبَ إِلَيْهَا

ما لم يدركه ، ومن العذاب لو كذبت عليها .

وفي حديث عائشة وذكرت عثمان : عتبنا عليه موضع الغامة المحاة ؛ تريد الحمى الذي حياه . يقال : أحميت المكان فهو محمى إذا جعلته حمى ، وجعلته عائشة ، رضي الله عنها ، موضعاً للغامة ، لأنها تسقيه بالمطر ، والناس شركاء فيها سقته السماء من الكلاء إذا لم يكن مملوكاً ، فلذلك عتبوا عليه .

وقال أبو زيد : حميت الحمى حمياً منعته ، قال : فإذا امتنع منه الناس ، وعرفوا أنه حمى ، قلت أحميته .

وعُشب حمى : مخمى . قال ابن بري : يقال حمى مكانه وأحماه ؛ قال الشاعر :

حمى أحياه فتركن قفراً  
وأحمى ما سواه من الأجام  
قال : ويقال أحمى فلان عرضه ؛ قال المخبل :

أتيت أمراً أحمى على الناس عرضه  
فأزلت حتى أنت مفع تناضله  
فأقع كما ألقى أبوك على استيه  
رأى أن ريماً فوقه لا يعادله  
الجوهري : هذا شيء حمى على فعل  
أي مخظور لا يقرب ؛ وسمع الكسائي في تبيينة الحمى أحموان ، قال : والوجه حيمان .

وقيل لعاصم بن ثابت الأنصاري : حمى الدبر ، على فعل بمعنى مفعول .  
وفلان حامى الحقيقة : مثل حامى الدمار ، والجمع حاة وحامية .  
وأما قول الشاعر :

وقالوا : يال أشجع يوم هبج  
ووسط الدار ضرباً واحنياً  
[فقد] (١) قال الجوهري : أخرجه على

(١) زيادة تقتضيا قواعد النحو .

[عبد الله]

الأصل ، وهي لغة لبعض العرب ؛ قال ابن بري : أنشد الأصبغى لأعصر بن سعد

ابن قيس عيلان :

إذا ما المرء صم فلم يكلم  
وأعيا سمعه إلا ندايا  
ولعب بالعنى بنى بينه  
كفعل الهر يحترش العظايا  
يلاعبهم وودوا لوسقوه  
من الذيفان مترعة إنايا  
فلا ذاق النعيم ولا شرباً

ولا يعطى من المرضى الشفايا  
وقال : قال أبو الحسن الصقلي حملت الف النصب على هاء التانيث بمقارنتها لها في المخرج ومشابتها لها في الحفاء ؛ ووجه ثان وهو أنه إذا قال الشفاء وقعت الهمزة بين الفين ، فكرهها كما كرهها في عطاء ، فقلها ياء حملاً على الجمع .

وحمة الحر : معظمه ، بالتشديد .  
وحاميت عنه محامة وحماة . يقال :  
الضروس تحامى عن ولدها . وحاميت على ضيفي إذا احتفلت له ؛ قال الشاعر :

حاموا على أضيافهم فمشوا لهم  
من لحم مقيية ومن أكباد  
وحميت عليه : غضبت ، والأمرى يهيزه .

ويقال : حماء لك ، بالمد ، في معنى فداء لك .

وتحماه الناس أي توفوه واجتنبوه .  
وذهب حسن الحماة ، ممدود : خرج من الحماة حسناً . ابن السكيت : وهذا ذهب جيد يخرج من الإحماة ، ولا يقال على الحمى ، لأنه من أحميت .

وحمى من الشيء حمية ومحمية : أنف ، ونظير المحمية المحسية من حسب ، والمخيدة من حيد ، والموددة من ود ، والمغصية من عصى .

وأحمى في الحرب : حميت نفسه .  
ورجل حمى : لا يحتمل الضيم ، وأنف

حمى من ذلك . قال اللحياني : يقال حميت في الفصب حمياً .

وحمى النهار ، بالكسر ، وحمى التنور حمياً فيها أي اشتد حره . وفي حديث حنين : الآن حمى الوطيس ؛ الوطيس : التنور ، وهو كناية عن شدة الأمر واضطراب الحرب ، ويقال : هذه الكلمة أول من قالها النبي ، لما اشتد البأس يوم حنين ، ولم تسمع قبله ، وهي من أحسن الإستهارات .

وفي الحديث : وقدر القوم حامية تفور ، أي حارة تغلي ، يريد عزة جانبهم وشدة شوكتهم .

وحمى الفرس حمى : سخن وعرق يخمى حمياً ، وحمى الشد مثله ؛ قال الأعشى :

كان احتدام الجوف من حمى شدة  
وما بعده من شدة على قمقم  
ويجمع حمى الشد أحماة ؛ قال طرفة :

فهي تردى وإذا ما فرعت  
طار من أحياها شد الأزر  
وحمى المسار وغيره في النار حمياً وحموا : سخن ، وأحميت الحديد فانا أحميها إحماة حتى حميت تحمى .  
ابن السكيت : أحميت المسار إحماة فانا أحميه . وأحمى الحديد وغيرها في النار : أسخنها ، ولا يقال حميتها .

والحمية : السم (عن اللحياني) ، وقال بعضهم : هي الإبرة التي تضرب بها الحية (٢) والعقرب والزنبور ونحو ذلك ، أو تلدغ بها ، وأصله حمو أو حمى ، والهاء عوض ، والجمع حمات وحمى . الليث : الحمى في أفواه العامة إبرة العقرب والزنبور ونحوه ، وإنما الحمى سم كل شيء يلدغ

(٢) قوله : « الإبرة التي تضرب بها الحية . . . »

الخ » المعروف أن الإبرة للعقرب والزنبور ؛ أما الحية فلها ناب جوفاء يخرج السم من وسطها .

[عبد الله]

أَوْ يَلْسَعُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِسَمِ الْقُرْبِ  
الْحَمَةِ وَالْحَمَّةِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ يَسْمَعْ  
التَّشْدِيدَ فِي الْحَمَّةِ إِلَّا ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ،  
قَالَ: وَأَحْسِبُهُ لَمْ يَذْكُرْهُ إِلَّا وَقَدْ حَفِظَهُ  
الْجَوْهَرِيُّ: حَمَةُ الْقُرْبِ سَمُهَا وَضَرْهَا،  
وَحَمَةُ الْبُرْدِ شِدَّتُهُ.

وَالْحَمِيًّا: شِدَّةُ الْغَضَبِ وَأَوَّلُهُ. وَيُقَالُ:  
مَضَى فُلَانٌ فِي حَمِيَّتِهِ، أَيْ فِي حَمَلَتِهِ.  
وَيُقَالُ: سَارَتْ فِيهِ حَمِيًّا الْكَأْسُ، أَيْ  
سَوَّرَتْهَا؛ وَمَعْنَى سَارَتْ ارْتَفَعَتْ إِلَى رَأْسِهِ.  
وَقَالَ اللَّيْثُ: الْحَمِيًّا بِلُغَةِ الْخَمْرِ مِنْ  
شَارِبِهَا. أَبُو عُبَيْدٍ: الْحَمِيًّا دَيْبُ الشَّرَابِ.  
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَحَمِيًّا الْكَأْسُ سَوَّرَتْهَا وَشَدَّتْهَا؛  
وَقِيلَ: أَوَّلُ سَوَّرَتْهَا وَشَدَّتْهَا؛ وَقِيلَ:  
إِسْكَارُهَا وَجِدَّتْهَا وَأَخَذَهَا بِالرَّأْسِ.

وَحَمَوَةُ الْأَلَمِ: سَوَّرَتْهُ. وَحَمِيًّا كُلُّ  
شَيْءٍ: شِدَّتُهُ وَجِدَّتُهُ. وَفَعَلَ ذَلِكَ فِي حَمِيًّا  
شَبَابُهُ أَيْ فِي سَوَّرَتْهُ وَنَشَاطُهُ؛ وَيُنْشَدُ:  
مَا خَلْتَنِي زَلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِينًا  
أَشْكُو إِلَيْكُمْ حَمَوَةَ الْأَلَمِ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الرُّقِيَّةِ مِنْ  
الْحَمَةِ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: مِنْ كُلِّ ذِي حَمَةٍ.  
وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: وَتَنَزَّعَ حَمَةً كُلِّ دَابَّةٍ  
أَي سَمُهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَتَطَلَّقَ عَلَى إِبْرَةِ  
الْقُرْبِ لِلْمَجَاوِرَةِ، لِأَنَّ السَّمَّ مِنْهَا يَخْرُجُ.  
وَيُقَالُ: أَنَّهُ لَشَدِيدُ الْحَمِيَّا، أَيْ شَدِيدُ  
النَّفْسِ وَالْغَضَبِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَنَّهُ  
لِحَامِي الْحَمِيَّا، أَيْ يَحْمِي حَوَزَتَهُ وَمَا وَلِيَهُ؛  
وَأَنْشَدَ:

حَامِي الْحَمِيَّا مَرَسُ الضَّرِيرِ  
وَالْحَامِيَّةُ: الْحِجَارَةُ الَّتِي تُطَوَّى بِهَا  
الْبَيْرُ. ابْنُ شَمِيلٍ: الْحَوَامِي عِظَامُ الْحِجَارَةِ  
وَتَقَالُهَا، وَالْوَالِدَةُ حَامِيَّةٌ. وَالْحَوَامِي:  
صَخْرٌ عِظَامٌ تُجْعَلُ فِي مَآخِرِ الطِّيِّ أَنْ يَقْلَعُ  
قَدَمًا، يَحْفَرُونَ لَهُ نَقَارًا فَيَغْمِزُونَهُ فِيهِ،  
فَلَا يَدْعُ تَرَابًا وَلَا يَدْنُو مِنَ الطِّيِّ فَيُدْفَعُهُ (١).

(١) فِي التَّهْدِيدِ: فَلَا يَدْعُ تَرَابًا وَلَا شَيْئًا =

أَحْمُومِي مِنَ الشَّيْءِ فَهُوَ مُحْمُومٌ، يُوصَفُ بِهِ  
الْأَسْوَدُ مِنْ نَحْوِ اللَّيْلِ وَالسَّحَابِ.  
وَالْمُحْمُومِيُّ مِنَ السَّحَابِ: الْمُنْتَرَكِيمُ  
الْأَسْوَدُ.

وَحَمَاةٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:  
عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حَمَاةَ وَشِيْرَا  
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ:

وَمُرْهَقِي سَأَلَ إِمْتَاعًا يُوْصِدْتَهُ  
لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ  
قَالَ: إِنَّمَا أَرَادَ حَوَائِمَ، مِنْ حَامٍ يَحُومُ  
فَقَلَّبَ، وَأَرَادَ بِسَالٍ سَأَلَ، فَمَا أَنْ يَكُونَ  
أَبْدَلًا، وَإِنَّمَا أَنْ يُرِيدَ لُغَةً مِنْ قَالَ سَلَتْ  
تَسَالُ.

ه حَنَاةُ حَنَاتِ الْأَرْضِ تَحَنًا: أَخْضَرَتْ  
وَأَلْتَفَتْ نَبْتَهَا. وَأَخْضَرَ نَاضِرٌ وَيَاقِلُ وَحَانِي:  
شَدِيدُ الْخُضْرَةِ.

وَالْحِنَاءُ، بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ: مَعْرُوفٌ،  
وَالْحِنَاءَةُ: أَحْصَى مِنْهُ، وَالْجَمْعُ حِنَانٌ (عَنْ  
أَبِي حَنِيفَةَ)، وَأَنْشَدَ:

وَلَقَدْ أَرُوْحُ بِلِمَّةٍ فَيَنَانَةٍ  
سَوْدَاءُ لَمْ تَخْضَبْ مِنَ الْحِنَانِ  
وَحَنَا لِحِينَتِهِ وَحَنَا رَأْسَهُ تَحْنِينًا وَتَحْنَةً:  
خَضَّبَهُ بِالْحِنَاءِ.

وَأَبْنُ حِنَاءَةَ: رَجُلٌ.  
وَالْحِنَاءَتَانِ: رِمْلَتَانِ فِي دِيَارِ تَمِيمٍ؛  
الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ فِي دِيَارِهِمْ رَكِيَّةً تُدْعَى  
الْحِنَاءَةَ، وَقَدْ وَرَدَتْهَا، وَمَا هِيَ فِي صَفْرَةٍ.

ه حَنْبٌ هِ الْحَنْبُ وَالتَّحْنِيبُ: أَحْدِيدَابٌ  
فِي وَطِنِي بَدَى الْفَرَسِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ  
بِالْأَعْوَجَاجِ الشَّدِيدِ، وَهُوَ مِمَّا يُوصَفُ  
صَاحِبُهُ بِالشَّدَةِ؛ وَقِيلَ: التَّحْنِيبُ فِي

الْحَيْلِ: بَعْدَ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، مِنْ غَيْرِ  
فَحْجٍ، وَهُوَ مَدْحٌ، وَهُوَ الْمُحْتَبُ. وَقِيلَ:  
الْحَنْبُ وَالتَّحْنِيبُ أَعْوَجَاجُ فِي السَّاقَيْنِ،  
يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ كَلَهُ: فَرَسٌ مُحْتَبٌ؛ قَالَ  
أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْحَوَامِيُّ مَا يَحْمِيهِ مِنَ  
الصَّخْرِ، وَاحِدَتُهَا حَامِيَّةٌ. وَقَالَ ابْنُ  
شَمِيلٍ: حِجَارَةُ الرُّكِيَّةِ كُلُّهَا حَوَامٌ، وَكُلُّهَا  
عَلَى حِذَاءٍ وَاحِدٍ، لَيْسَ بَعْضُهَا بِأَعْظَمَ مِنْ  
بَعْضٍ؛ وَالْأَثْنَانِيُّ الْحَوَامِيُّ أَيْضًا، وَاحِدَتُهَا  
حَامِيَّةٌ؛ وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ:

كَانَ دَلْوِي تَقْلِبَانِ  
بَيْنَ حَوَامِي الطِّيِّ أَرْبَانِ  
وَالْحَوَامِيُّ: مِيَاهِنُ الْحَافِرِ وَمِيَاهِرُهُ.  
وَالْحَامِيَتَانِ: مَا عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ مِنْ  
ذَلِكَ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فِي الْحَوَامِرِ  
الْحَوَامِيُّ، وَهِيَ حُرُوفُهَا مِنْ عَنِ يَمِينِ  
وَشِمَالِ؛ وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ:

لَهُ بَيْنَ حَوَامِيهِ  
نُورٌ كَنُورِ الْقَسْبِ  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْحَامِيَتَانِ مَا عَنِ يَمِينِ  
السَّنْبِكِ وَشِمَالِهِ.

وَالْحَامِي: الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ يَضْرِبُ  
الضَّرَابَ الْمَعْدُودَ، قِيلَ عَشْرَةٌ أَبْطُنٍ، فَأَذَا  
بَلَغَ ذَلِكَ قَالُوا: هَذَا حَامٍ، أَيْ حَمِي  
ظَهَرَهُ، فَيَتْرَكَ، فَلَا يَتَفَقَّعُ مِنْهُ شَيْءٌ،  
وَلَا يَمْنَعُ مِنْ مَاءٍ وَلَا مَرَعَى. الْجَوْهَرِيُّ:  
الْحَامِي مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي طَالَ مَكْتُهُ عِنْدَهُمْ.  
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ  
وَلَا سَائِيَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ»؛ فَاعْلَمْ أَنَّهُ  
لَمْ يَحْرَمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ؛ قَالَ:

فَقَاتُ لَهَا عَيْنَ الْفَحْلِ عِيَافَةً  
وَفِيهِنَّ رِعْلَاءُ الْمَسَامِعِ وَالْحَامِي  
قَالَ الْفَرَّاءُ: إِذَا لَفَّحَ وَلَدٌ وَلَدَهُ فَقَدْ  
حَمَى ظَهْرَهُ، وَلَا يُجْزَلُ لَهُ وَبِرٌّ وَلَا يَمْنَعُ مِنْ  
مَرَعَى.

وَأَحْمُومِي الشَّيْءُ: أَسْوَدٌ كَاللَّيْلِ  
وَالسَّحَابِ؛ قَالَ:

تَأَلَّى وَأَحْمُومِي وَخِمْ بِالرُّبِيِّ  
أَحْمُ الدَّرِي ذُو هَيْدَبٍ مُتْرَاكِبِ  
وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَكَانِ. اللَّيْثُ:  
= يَدْنُو مِنَ الطِّيِّ فَيُدْفَعُهُ. وَهُوَ أَوْضَحُ مِمَّا هُنَا.

[عبد الله]

قَلَابًا بِلَايَ مَا حَمَلْنَا وَلَيْدَنَا  
عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكِ السَّرَاقِ مُحْتَبٍ  
وقيل: التَّحْنِبُ اعْوِجَاجٌ فِي الصُّلُوعِ ؛  
وقيل: التَّحْنِبُ فِي الْفَرَسِ انْحِنَاءٌ وَتَوْتِيرٌ فِي  
الصُّلْبِ وَالْيَدَيْنِ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فِي الرَّجْلِ  
فَهُوَ التَّحْنِبُ ، بِالْجِيمِ ؛ قَالَ طَرْفَةُ :  
وَكِرَى إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحْتَبًا  
كَسِيدَ الْغَصَى نَبَهْتَهُ الْمُنُورِدُ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّحْنِبُ فِي الْخَيْلِ مِمَّا  
يُوصَفُ صَاحِبُهُ بِالشَّدَةِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ  
بِاعْوِجَاجٍ شَدِيدٍ . وَقِيلَ : التَّحْنِبُ تَوْتِيرٌ فِي  
الرَّجْلَيْنِ .

ابن شميل: الْمُحْتَبُ مِنَ الْخَيْلِ  
الْمُعْطَفُ الْعِظَامِ .  
قال أبو العباس: الْحَنْبَاءُ ، عِنْدَ  
الْأَصْمَعِيِّ : الْمَعْوِجَةُ السَّاقِيْنَ فِي الْيَدَيْنِ ؛  
قال ، وهى عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : فِي  
الرَّجْلَيْنِ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْحَنْبَاءُ  
مَعْوِجَةُ السَّاقِ ، وَهُوَ مَدْحٌ فِي الْخَيْلِ .  
وَتَحْتَبُ فُلَانٌ أَى تَقْوَسُ وَأَنْحَنِي  
وَشَيْخٌ مُحْتَبٌ : مُنْحَنٌ ؛ قَالَ :  
يَظَلُّ نَضْبًا لِرَبِّ الدَّهْرِ يَقْدِفُهُ  
قَدَفَ الْمُحْتَبِ بِالْأَفَاتِ وَالسَّقَمِ  
وَجَنَهُ الْكِبَرِ وَحَنَاهُ إِذَا نَكَسَهُ ؛ وَيُقَالُ :  
حَنَبَ فُلَانٌ زَوْجًا مُحْكَمًا أَى بَنَاهُ مُحْكَمًا  
فَحَنَاهُ .

• حَنْبَرَةٌ الْجَنْبَرُ : الشَّدَةُ ، مِثْلُ بَيْهٍ سَيَّوِيهِ  
وَقِسْرُهُ السَّرَافِيُّ .

• حَنْبُ : حَنْبُ : اسْمٌ .

• حَنْبِجٌ : الْحَنْبِجُ : الْبَحْلِيُّ . وَالْحَنْبِجُ :  
أَصْحَمُ الْقَمَلِ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَنْبِجُ ،  
بِالْخَاءِ وَالْجِيمِ : الْقَمَلُ ، قَالَ الرِّبَاشِيُّ :  
وَالصُّوَابُ عِنْدَنَا مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .  
وَالْحَنْبِجُ : الصَّخْمُ الْمُمْتَلِيُّ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ ؛ وَرَجُلٌ حَنْبِجٌ وَحَنْبِجٌ . وَالْحَنْبِجُ :

الْعَظِيمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَنْبِجُ صِغَارُ  
النَّمْلِ . وَرَجُلٌ حَنْبِجٌ : مُتَفَخٌّ عَظِيمٌ ؛ وَقَالَ  
هَيْمَانَ بْنُ قُحَافَةَ :

كَأَنَّهَا إِذْ سَأَتِ الْعَرَفِجَا  
مِنْ دَاسِينَ وَالْجَرَعَ الْحَنَادِجَا  
وَالْحَنْبِجُ : السَّنْبَلَةُ الْعَظِيمَةُ الصَّخْمَةُ ،  
( حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ) وَأَنْشَدَ لِجَنْدَلِ بْنِ الْمُنْثَى  
فِي صِفَةِ الْجَرَادِ :

يَفْرُكُ حَبَّ السَّنْبَلِ الْحَنْبِجِ  
بِالْقَاعِ فَرَكَ الْقَطَنِ بِالْمَحَالِجِ

• حَنْبَرَةٌ . كَذِبٌ حَنْبَرِيٌّ : خَالِصٌ ،  
وَكَذَلِكَ مَاءٌ حَنْبَرِيٌّ ، وَصُلِحَ حَنْبَرِيٌّ .  
وَصَاوِيٌّ حَنْبَرِيٌّ : ضَعِيفٌ . وَيُقَالُ : جَاءَ  
بِكَذِبِ سَمَاقٍ ، وَبَاءَ بِكَذِبِ حَنْبَرِيٍّ ، إِذَا  
جَاءَ بِكَذِبٍ خَالِصٍ لَا يَخَالِطُهُ صِدْقٌ .

• حَنْبِشٌ . حَنْبِشٌ : اسْمٌ رَجُلٍ ؛ قَالَ  
لَيْدٌ :

وَنَحْنُ أَتَيْنَا حَنْبِشًا بِابْنِ عَمِّهِ  
أَبِي الْحِصْنِ إِذْ عَافَ الشَّرَابَ وَأَقْسَمَا  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَزَا  
وَرَقَصَ وَزَفَنَ حَنْبِشٌ . وَفِي النَّوَادِرِ : الْحَنْبِشَةُ  
لَعِبُ الْجَوَارِي بِالْبَادِيَةِ ؛ وَقِيلَ : الْحَنْبِشَةُ  
الْمَشِيُّ وَالتَّصْفِيقُ وَالرَّقْصُ .

• حَنْبِصٌ . الْفَرَاءُ : الْحَنْبِصَةُ الرَّوْعَانُ فِي  
الْحَرْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبُو الْحَنْبِصِ كُنْيَةُ  
الثَّلَبِ وَاسْمُهُ السَّمْسَمُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :  
يُقَالُ لِلثَّلَبِ أَبُو الْحَنْبِصِ وَأَبُو الْهَجْرَسِ  
وَأَبُو الْحُصَيْنِ .

• حَنْبَلٌ . الْحَنْبَلُ : الْقَصِيرُ الصَّخْمُ  
الْبَطْنُ ، وَهُوَ أَيْضًا الْحُفُّ الْحَلَقُ ، وَقِيلَ  
الْفَرُو الْحَلَقُ ، وَأَطْلَقَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ هُوَ  
الْفَرُو . وَالْحَنْبَلُ وَالْحَنْبَالَةُ : الْبَحْرُ . وَالْحَنْبَلُ  
وَالْحَنْبَالُ وَالْحَنْبَالَةُ : الْقَصِيرُ الْكَبِيرُ اللَّحْمُ .  
وَالْحَنْبَلُ : طَلَعُ أُمِّ غِيلَانَ ( عَنْ كُرَاعٍ ) . قَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ رِبِيعَةَ قَالَ :  
الْحَنْبَلُ نَمْرُ الْغَافِ وَهِيَ حَبْلَةٌ كَقَرُونِ  
الْبَاقِلِيِّ ، وَفِيهِ حَبٌّ ، فَإِذَا جَفَّ كَبِيرٌ وَرَمِيَّ  
بِحَبِّهِ الظَّاهِرِ وَصُنِعَ مِمَّا تَحْتَهُ سَوِيْقٌ مِثْلُ  
سَوِيْقِ النَّبَقِ إِلَّا أَنَّهُ دُونَهُ فِي الْحَلَاوَةِ .  
وَالْحَنْبَلُ : اسْمٌ رَجُلٍ . وَالْحَنْبَالُ وَالْحَنْبَالَةُ :  
الْكَثِيرُ الْكَلَامِ . وَحَنْبَلُ الرَّجُلِ إِذَا أَكْثَرَ مِنْ  
أَكْلِ الْحَنْبَلِ ، وَهُوَ الْوَبْيَاءُ . ابْنُ بَرِيٍّ :  
وَالْحَنْبَلُ مَوْضِعٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَلَيْدَةَ ؛ قَالَ  
الْفَرَزْدَقُ :

فَأَصْبَحْتُ وَالْمَلَقَى وَرَأَى وَحَنْبَلٌ  
وَمَا فَتَرْتُ حَتَّى حَدَا النَّجْمَ غَارِبَهُ .

• حَنْتٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْحَانُوتُ ،  
مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى حَانُوتِ الْخَمَارِ ،  
وَهُوَ يَذْكَرُ وَيُوْنْتُ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :  
وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَيَّ الْحَانُوتِ يَتَبَعْنِي  
شَاوٌ مِثْلُ شَلُولٍ شَلْشُلٌ شَوْلٌ  
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ فِي حَانُوتِهَا  
وَشَرِبْتُهَا بِأَرِيضَةٍ مِحْلَالِ  
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّسَبُ إِلَى الْحَانُوتِ  
حَانِيٌّ وَحَانَوِيٌّ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : وَلَمْ يَقُولُوا  
حَانُوتِي . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا نَسَبٌ شَادٌ  
الْبَيْتَةِ ، لَا أَشَدُّ مِنْهُ لِأَنَّ حَانُوتًا صَحِيحٌ ،  
وَحَانِيٌّ وَحَانَوِيٌّ مُعْتَلٌ ، فَيَنْبَغِي الْأَيْعَادُ بِهَذَا  
الْقَوْلِ . وَالْحَانُوتُ أَيْضًا : الْخَمَارُ نَفْسَهُ ؛  
قَالَ الْقُطَيْمِيُّ :

كَسِبْتُ إِذَا مَاشَجَهَا الْمَاءُ صَرَحَتْ  
ذَخِيرَةُ حَانُوتٍ عَلَيْهَا تَذَاوَرُهُ  
وَقَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهَدَلِيُّ :

يَعِشِي بَيْنَنَا حَانُوتُ خَمْرٍ  
مِنْ الْخُرْسِ الصَّرَاصِرَةِ الْقَطَاطِ  
قِيلَ : أَى صَاحِبِ حَانُوتٍ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ  
أَحْرَقَ بَيْتَ رُوَيْشِدِ الثَّقَفِيِّ ، وَكَانَ حَانُوتًا  
يُعَاقِرُ فِيهِ الْخَمْرَ وَيُبَاعُ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّي  
بُيُوتَ الْخَارِيزِ الْحَوَانِيَّتِ ، وَأَهْلَ الْعِرَاقِ

يُسَمُّونَهَا الْمَوَاحِيرَ، وَاجِدُهَا : حَانُوتٌ وَمَاخُورٌ. وَالْحَانَةُ أَيْضًا : مِثْلُهُ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهَا مِنْ أَصْلِ وَاحِدٍ، وَإِنْ ائْتَتْ بِنَاوِيهَا، وَأَصْلُهَا حَانُوتَةٌ، يَوْزَنُ تَرْقُوتَةً، فَلَمَّا سَكَتَتِ الْوَاوُ انْقَلَبَتْ هَاءُ التَّائِيَةِ نَاءً.

الْأَزْهَرِيُّ، أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ حِنْتَاوٌ، وَامْرَأَةٌ حِنْتَاوَةٌ : وَهُوَ الَّذِي يُعَجِبُ بِنَفْسِهِ وَهُوَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ صَغِيرٌ؛ وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ ذَكَرَهَا ابْنُ سَيِّدِهِ فِي تَرْجِمَةِ حِنْتَاوِ الْحَنْتَاوِ : الْقَصِيرِ الصَّغِيرِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهَا ثَلَاثِيَّةٌ الْحِقَّتْ بِالْخَمَاسِيِّ بِهَمْزَةٍ وَوَاوٍ زَيْدَاتًا فِيهَا.

• حَنْتَرَةٌ : الْحَنْتَرَةُ : الضَّيْقُ. وَالْحَنْتَرَةُ : الْقَصِيرُ. وَالْحِنْتَارُ : الصَّغِيرُ. ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَنْتَرَةُ الضَّيْقُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• حَنْتَفٌ : حَنْتَفٌ : اسْمٌ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَنْتَفَانِ الْحَنْتَفُ وَأَخُوهُ سَيْفٌ، ابْنَا أَوْسِ بْنِ جَمْرِيِّ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعِ. وَالْحَنْتَفُ : الْجَرَادُ الْمَنْتَفُ الْمَنْقِيُّ مِنَ الطَّبِخِ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ حَنْتَفًا. وَالْحَنْتَوُفُ : الَّذِي يَتَنَفَّ لِحَيْتِهِ مِنْ هَيْجَانِ الْمِرَارِ بِهِ.

• حَنْتَلٌ : مَالِي عَنْهُ حَنْتَالٌ، بِهَمْزَةٍ مُسَكَّنَةٍ، أَيْ مَالِي مِنْهُ بَدٌّ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : كَذَا وَجَدْتُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ فِي بَابِ الْخَمَاسِيِّ، وَهِيَ عِنْدَ سَبِيحِيَّةِ رُبَاعِيَّةٍ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ جَرْدَحِلٍ، قَالَ : وَهَذَا مِنْ أَصْحَحِ مَا تَحَرَّرَ بِهِ أَنْوَاعُ التَّصَارِيفِ الْجَوْهَرِيِّ : يُقَالُ مَا أَجْدُ مِنْهُ حَنْتَالًا أَيْ بَدًّا، بِلَا هَمْزٍ، وَأَبُو زَيْدٍ : بِالْهَمْزِ الْأَزْهَرِيُّ : مَا لَهُ حَنْتَالٌ وَلَا حِنْتَالَةٌ عَنْ هَذَا، أَيْ مَجِيصٌ، إِذَا كَسَّرْتَ الْحَاءَ أَذْخَلْتَ الْهَاءَ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحِنْتَالَةُ الْبِدَّةُ، وَهِيَ الْمَفَارِقَةُ. أَبُو مَالِكٍ : مَالِكٌ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ

عَنْدَدٌ وَلَا حَنْتَالٌ وَلَا حَنْتَانٌ، أَيْ مَالِكٌ عَنْهُ بَدٌّ. وَالْحَنْتَلُ : شِبْهُ الْمِخْلَبِ الْمُعَقَّفِ الضَّخْمِ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ.

• حَنْتَمٌ : الْحَنْتَمُ : جَرَارٌ خُضِرَ تَضْرَبُ إِلَى الْحُمْرَةِ؛ قَالَ طَفِيلٌ يَصِفُ سَحَابًا : لَهُ هَيْبٌ دَانٍ كَأَنَّ فُرُوجَهُ فَوْقَ الْحَصَى وَالْأَرْضِ أَرْفَاضٌ حَنْتَمٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ شَاسٍ : رَجَعْتُ إِلَى صَدْرِ كَجِرَّةِ حَنْتَمٍ إِذَا قُرِعَتْ صِفْرًا مِنَ الْمَاءِ صَلَّتْ وَقَالَ الثَّمَانُ بْنُ عَدِيٍّ :

مَنْ مِيلَغَ الْحَسَنَاءُ أَنْ حَلِيلَهَا

بِمِيسَانٍ يُسْقَى مِنْ رُحَامٍ وَحَنْتَمٌ ؟ وَالْحَنْتَمُ : سَحَابٌ، وَقِيلَ : سَحَابٌ سُودٌ. وَالْحَنْتَامُ : سَحَابٌ سُودٌ، لِأَنَّ السُّودَ عِنْدَهُمْ خُضْرَةٌ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ

حَنْتَمِ سَحْمٍ مَاوَهُنَّ تُجِيجُ وَالْوَاحِدَةُ حَنْتَمَةٌ، وَأَصْلُ الْحَنْتَمِ الْخُضْرَةُ، وَالْخُضْرَةُ قَرِيبَةٌ مِنَ السُّودِ.

• وَحَنْتَمٌ : اسْمٌ أَرْضٍ؛ قَالَ الرَّاعِي : كَانَتْ بِالصَّحْرَاءِ مِنْ فَوْقِ حَنْتَمِ تُنَاغِيكَ مِنْ تَحْتِ الْخُدُودِ الْجَادِرِ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ،

نَهَى عَنِ الدِّبَاغِ وَالْحَنْتَمِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ جَرَارٌ حُمْرٌ كَانَتْ تُحْمَلُ إِلَى الْمَدِينَةِ فِيهَا الْخَمْرُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ لِلْسَحَابِ حَنْتَمٌ وَحَنْتَمٌ لِامْتِلَائِهَا مِنَ الْمَاءِ، شَبَّهَتْ بِحَنْتَمِ الْجَرَارِ الْمَمْلُوءَةِ؛ وَفِي النِّهَايَةِ : الْحَنْتَمُ جَرَارٌ مَذْهُونَةٌ خُضِرَ كَانَتْ تُحْمَلُ الْخَمْرَ فِيهَا إِلَى الْمَدِينَةِ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهَا قَيْلٌ لِلْخَمْرِ كُلُّهُ حَنْتَمٌ، وَاجِدْتُهَا حَنْتَمَةً؛ وَإِنَّمَا نَهَى عَنِ الْإِنْتِزَاعِ فِيهَا، لِأَنَّهَا تُسْرِعُ الشَّدَّةَ فِيهَا لِأَجْلِ دَهْنِهَا؛ وَقِيلَ : لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْمَلُ مِنْ طِينٍ يَعْجَنُ بِالْدَمِّ وَالشَّمْرِ، فَهِيَ عَنْهَا لِيَمْتَنَعَ مِنْ عَمَلِهَا، وَالْأَوَّلُ الرَّوْحَةُ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْعَاصِي : أَنَّ ابْنَ حَنْتَمَةَ

بَعَجَتْ لَهُ الدُّنْيَا مَعَهَا؛ حَنْتَمَةٌ : أُمُّ عَمْرٍو ابْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهِيَ بِنْتُ هَاشِمِ بْنِ الْمُغِيرَةَ.

• حَنْتٌ : الْحَنْتُ : الْخُلْفُ فِي الْيَمِينِ. حَنْتٌ فِي يَمِينِهِ حَنْتًا وَحَنْتًا : لَمْ يَبْرَ فِيهَا، وَاحْتَنَهُ هُوَ. يَقُولُ : احْتَنَتِ الرَّجُلُ فِي يَمِينِهِ فَحَنْتَ إِذَا لَمْ يَبْرَ فِيهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ : الْيَمِينُ حَنْتٌ أَوْ مَنْدَمَةٌ؛ الْحَنْتُ فِي الْيَمِينِ : نَقْضُهَا وَالنَّكْثُ فِيهَا، وَهُوَ مِنَ الْحَنْتِ : الْأَيْمُ؛ يَقُولُ : إِمَّا أَنْ يَنْدَمَ عَلَى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ، أَوْ يَحْنَتَ فَنَلِزَمَهُ الْكُفَّارَةَ.

• وَحَنْتٌ فِي يَمِينِهِ أَيْ أَيْمُهُ. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الْحَنْتُ أَنْ يَقُولَ الْإِنْسَانُ غَيْرَ الْحَقِّ؛ وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : عَلَى فُلَانٍ يَمِينٌ قَدْ حَنْتَ فِيهَا، وَعَلَيْهِ أْحَانٌ كَثِيرَةٌ. وَقَالَ : فَأَنَا الْيَمِينُ حَنْتٌ أَوْ نَدَمٌ. وَالْحَنْتُ : حَنْتَ الْيَمِينِ إِذَا لَمْ تَبْرَ!

• وَالْمَحَارِبُ : مَوَاقِعُ الْحَنْتِ. وَالْحَنْتُ : الذَّنْبُ الْعَظِيمُ وَالْأَيْمُ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحَنْتِ الْعَظِيمِ»؛ يُصِرُّونَ أَيْ يَدُومُونَ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشُّرْكُ، وَقَدْ فَسَّرَتْ بِهِ هَذِهِ آيَةٌ أَيْضًا؛ قَالَ :

مَنْ يَتَشَاءُ بِالْهَدَى فَالْحَنْتُ شَرُّ أَيْ الشُّرْكُ شَرُّ

وَتَحْنَتٌ : تَعَبَدَ وَاعْتَزَلَ الْأَصْنَامَ، مِثْلُ تَحْنَفٍ. وَبَلَغَ الْغُلَامُ الْحَنْتَ أَيْ الْإِدْرَاكَ وَالْبُلُوغَ؛ وَقِيلَ إِذَا بَلَغَ مَبْلَغًا جَرَى عَلَيْهِ الْقَلَمُ بِالطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَالِدِ، لَمْ يَبْلُغُوا الْحَنْتَ، دَخَلَ مِنْ أَيْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ؛ أَيْ لَمْ يَبْلُغُوا مَبْلَغَ الرِّجَالِ، وَيَجْرَى عَلَيْهِمُ الْقَلَمُ فَيَكْتَبُ عَلَيْهِمُ الْحَنْتَ وَالطَّاعَةَ؛ يُقَالُ : بَلَغَ الْغُلَامُ الْحَنْتَ أَيْ الْمَعْصِيَةَ وَالطَّاعَةَ. وَالْحَنْتُ : الْأَيْمُ؛ وَقِيلَ : الْحَنْتُ الْحَلْمُ. وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،

كَانَ ، قَبْلَ أَنْ يُوحَىٰ إِلَيْهِ ، بِأَنِّي حِرَاءٌ ، وَهُوَ جَبَلٌ بِمَكَّةَ فِيهِ غَارٌ ، وَكَانَ يَتَحَنَّتُ فِيهِ اللَّيَالِي أَيْ يَتَعَبَّدُ . وَفِي رَوَايَةٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ ، فَيَتَحَنَّتُ فِيهِ ، وَهُوَ التَّعَبُّدُ اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا عِنْدِي عَلَى السَّلْبِ ، كَأَنَّهُ يَنْفِي بِذَلِكَ الْحَنَّتِ الَّذِي هُوَ الْأَيْمُ ، عَنْ نَفْسِهِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمَنْ اللَّيْلُ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ » ، أَيْ أَنْفِ الْهُجُودَ عَنْ عَيْنِكَ ؛ وَنَظِيرُهُ : تَأْتِمُ وَتَحُوبُ أَيْ نَفَى الْأَيْمُ وَالْحُوبُ ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ ثَاءً يَتَحَنَّتُ بَدَلًا مِنْ فَاءٍ يَتَحَنَّفُ . وَفَلَانٌ يَتَحَنَّتُ مِنْ كَذَا أَيْ يَتَأْتِمُ مِنْهُ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَوْلُهُ يَتَحَنَّتُ أَيْ يَفْعَلُ فِعْلًا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْحَنَّتِ ، وَهُوَ الْأَيْمُ وَالْحَرَجُ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ يَتَحَنَّتُ أَيْ يَتَعَبَّدُ لِلَّهِ ؛ قَالَ : وَلِلْعَرَبِ أَعْفَالٌ تُخَالِفُ مَعَانِيهَا أَفْظَاهُهَا ، يُقَالُ : فَلَانٌ يَتَنَجَّسُ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ النَّجَاسَةِ ، كَمَا يُقَالُ : فَلَانٌ يَتَأْتِمُ وَيَتَحَرَّجُ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْأَيْمِ وَالْحَرَجِ . وَرَوَى عَنْ حَكِيمِ ابْنِ حِرَامٍ : أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّتُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صِلَةِ رَجِمٍ وَصَدَقَةٍ ، هَلْ لِي فِيهَا مِنْ أَجْرٍ ؟ فَقَالَ لَهُ ، ﷺ : أَسَلَّمْتُ عَلَى مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ ؛ أَيْ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِأَفْعَالٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ يُرِيدُ بِقَوْلِهِ : كُنْتُ أَتَحَنَّتُ أَيْ أَتَعَبَّدُ وَالْفِي بِهَا الْحَنَّتِ أَيْ الْأَيْمِ عَنْ نَفْسِي .

وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي يَخْتَلِفُ النَّاسُ فِيهِ فَيَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : مُجْتَلِفٌ ، وَمُحْنِتٌ . وَالْحَنَّتُ : الرَّجُوعُ فِي الْيَمِينِ . وَالْحَنَّتُ : الْمَيْلُ مِنَ بَاطِلٍ إِلَى حَقٍّ ، وَمِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ .

يُقَالُ : قَدْ حَنَّتْ أَيْ مِلَتْ إِلَى هَوَاكَ عَلَيَّ ، وَقَدْ حَنَّتْ مَعَ الْحَقِّ عَلَى هَوَاكَ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : وَلَا أَتَحَنَّتُ إِلَى نَذْرِي ، أَيْ لَا أَكْتَسِبُ الْحَنَّتَ ، وَهُوَ الذَّنْبُ ، وَهَذَا بِعَكْسِ الْأَوَّلِ ؛ وَفِي

الْحَدِيثِ : يَكْثُرُ فِيهِمْ أَوْلَادُ الْحَنَّتِ أَيْ أَوْلَادُ الزُّنَى ، مِنَ الْحَنَّتِ الْمَعْصِيَةِ ، وَيُرْوَى بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ .

• حَنْتُهُ رَجُلٌ حَنْتَهُ وَحَنْتِي : مُحَمَّقٌ . وَالْحَنْتَةُ : الضَّمُّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي حَنْتٍ : هَذَا الْحَرْفُ فِي كِتَابِ الْجَمَهْرَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ غَيْرِهِ ، وَمَا وَجَدْتُ لِأَكْبَرِهَا صِحَّةً لِأَحَدٍ مِنَ الثَّقَاتِ ، وَيَنْبَغِي لِلنَّاظِرِ أَنْ يَفْحَصَ عَنْهَا ، وَمَا وَجَدَهُ مِنْهَا لِثِقَةٍ الْحَقُّهَ بِالرُّبَاعِيِّ وَمَا لَمْ يَجِدْ مِنْهَا لِثِقَةٍ كَانَ مِنْهَا عَلَى رِيَّةٍ وَحَذَرٍ .

• حَنْجٌ • الْحَنْجُ : إِمَالَةُ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ ؛ يُقَالُ : حَنْجْتُهُ أَيْ أَمَلْتُهُ حَنْجًا فَحَنْجْتُ ، فِعْلٌ لَازِمٌ ؛ وَيُقَالُ أَيْضًا : أَحَنْجْتُهُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِحْنَاخُ أَنْ تَلْوَى الْخَبِرَ عَنْ وَجْهِهِ ؛ قَالَ الْمَعْجَاذُ :

فَتَحْمِلُ الْأَرْوَاحَ وَحِيًا مُحْنَجًا  
إِلَى أَعْرَفِ وَحِيهَا الْمَلْجَبِجَا  
وَالْمُحْنَجُ : الْكَلَامُ الْمَلُوءُ عَنْ جِهَتِهِ كَيْلًا يُفْطِنُ . يُقَالُ : أَحْنَجُ كَلَامَهُ أَيْ لَوَاهُ كَمَا يَلْوِيهِ الْمُحْنَتُ . وَيُقَالُ : أَحْنَجَ عَلَى أَمْرِهِ أَيْ لَوَاهُ . وَالْمُحْنَجُ : الَّذِي إِذَا مَشَى نَظَرَ إِلَى خَلْفِهِ بِرَأْسِهِ وَصَدْرِهِ ؛ وَقَدْ أَحْنَجَ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ .

وَالْأَحْنَاخُ : الْأَصُولُ ، وَاجِدُهَا حِنْجٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ رَجَعَ فَلَانٌ إِلَى حِنْجِهِ وَبِنْجِهِ ، أَيْ رَجَعَ إِلَى أَصْلِهِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الْحِنْجُ وَالْبِنْجُ .

وَحِنْجُ الْجَبَلِ يَحْنِجُهُ حِنْجًا : شَدَّ قَتْلَهُ ؛ وَابْتَدَلَتْ الْعَامَّةُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فَسَمَّتِ الْمُحْنَتَ حَنْجًا ، لِتَلْوِيهِ ، وَهِيَ فَصِيحَةٌ . وَأَحْنَجُ الْفَرَسَ : ضَمَرُ كَأَحْتَقُ . وَالْحَنْجَةُ : شَيْءٌ مِنَ الْأَدْوَاتِ ، وَهُوَ فِي نُسَخَةِ التَّهْذِيبِ : الْمِحْنَجَةُ .

حَنْجِدُهُ الْحَنْجُودُ : وَعَاءٌ كَالسَّقَطِ الصَّغِيرِ ؛

وَقِيلَ : دُوْبِيَّةٌ ، وَلَيْسَ بِثَبْتٍ . وَحَنْجُودٌ : اسْمٌ ؛ أَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ :  
لَيْسَ أَكْرَمَ خَلَقَ اللَّهُ قَدْ عَلِمُوا  
عِنْدَ الْحِفَاطِ بَنُو عَمْرٍو بْنِ حَنْجُودِ  
أَبُو عَمْرٍو : الْحَنْجِدُ الْجَبَلُ مِنَ الرَّمْلِ الطَّوِيلِ .

• حَنْجَرَةٌ الْحَنْجُورُ : الْحَلْقُ . وَالْحَنْجَرَةُ : طَبَقَانِ مِنْ أَطْبَاقِ الْحَلْقُومِ مِمَّا يَلْبَسُ الْفَلَصَمَةَ ، وَقِيلَ : الْحَنْجَرَةُ رَأْسُ الْفَلَصَمَةِ حَيْثُ يُحَدِّدُ ، وَقِيلَ : هُوَ جَوْفُ الْحَلْقُومِ ، وَهُوَ الْحَنْجُورُ ، وَالْجَمْعُ حَنْجَرٌ ؛ قَالَ :

مُبْتَعٌ تَمِيمٌ وَاللَّهَازِمُ كُلُّهَا  
تَمَرُ الْعِرَاقِ وَمَا يَلِدُ الْحَنْجَرُ  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطْمِينٍ » ، أَرَادَ أَنَّ الْفَرْعَ يُشْخَصُ قُلُوبِهِمْ ، أَيْ تَقْلِصُ إِلَى حَنَاجِرِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ : سئِلُ عَنْ رَجُلٍ ضَرَبَ حَنْجَرَةَ رَجُلٍ فَدَبَبَ صَوْتَهُ ؛ قَالَ : عَلَيْهِ الدَّبِيَّةُ ؛ الْحَنْجَرَةُ : رَأْسُ الْفَلَصَمَةِ حَيْثُ تَرَاهُ نَاتِيًا مِنْ خَارِجِ الْحَلْقِ ، وَالْجَمْعُ حَنَاجِرٌ ؛ وَمِنْهُ : « وَبَلَّغْتَ الْقُلُوبَ الْحَنَاجِرَ » ، أَيْ صَعَدَتْ عَنْ مَوَاضِعِهَا مِنَ الْخَوْفِ إِلَيْهَا . الْأَزْهَرِيُّ قَالَ فِي الْحَلْقُومِ وَالْحَنْجُورِ وَهُوَ مَخْرُجُ النَّفْسِ : لَا يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ الْمَرِيءُ ، وَتَامَ الذِّكَاةُ قَطَعُ الْحَلْقُومِ وَالْمَرِيءُ وَالْوَدَجِينُ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

مِنَ الْوَارِدَاتِ الْمَاءُ بِالْقَاعِ تَسْتَقِي  
بِأَعْجَازِهَا قَبْلَ اسْتِقَاءِ الْحَنَاجِرِ  
إِنَّمَا جَعَلَ لِلنَّخْلِ حَنَاجِرَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْحَيَوَانِ .

وَحَنْجَرُ الرَّجُلِ : دَبْحُهُ . وَالْمُحْنَجِرُ : دَاءٌ يُصِيبُ فِي الْبَطْنِ ، وَقِيلَ : الْمُحْنَجِرُ دَاءُ التَّشْيِيقِ (١) ، يُقَالُ :

(١) قَوْلُهُ : « التَّشْيِيقُ » وَقَوْلُهُ « لِلتَّحْقِيقِ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

حنجر الرجل فهو حنجر، ويقال للحنجر العُلوص والحنجر.

وحنجرت عينه: غارت؛ الأزهرى عن ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده:

لو كان خز واسط وسقطه  
حنجوره وحقه وسقطه

تأوى إليها أصبح تسقطه

ابن الأعرابي: الحنجورة شبه الرملة من زجاج يجعل فيه الطيب؛ وقال غيره: هي قارورة طويلة يجعل فيها الذريرة.

• حنجف • الحنجف والحنجفة: رأس الورك إلى الحنجب، ويقال له حنجف، ويقال له حنجف. والحنجوف: طرف حرقفة الورك. والحنجاف: رؤوس الأوراك. والحنجوف: رأس الضلع مما يلي الصلب؛ قال الأزهرى: والحنجاف رؤوس الأضلاع، ولم نسمع لها بواحد، قال: والقياس حنجفة؛ قال ذو الرمة: جالية لم يبق إلا سرانها والواح سمر مشرفات الحنجاف وحنجوف: دوية.

• حنجل • الحنجل من النساء: الضخمة الصخابة البدية (عن كراع)؛ والحنجل: ضرب من السباع.

• حنج • حنج، مسكن: زجر للغنم.

• حنجن • الأزهرى: ابن الأعرابي حنجن إذا أشفق.

• حند • الأزهرى: روى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الحند الأحساء، واجدها حنود؛ قال: وهو حرف غريب؛ قال: وأحسبها الحند من قولهم عين حندا لا يقطع ماؤها.

• حندج • الحندج والحنديجة: رملة طيبة

تنبت ألواناً من النبات؛ قال ذو الرمة: على أحوان في حنادج حرة

بناصي حشاها عانك متكأوس حشاها: ناحيتها. بناصي: يقابل.

وقيل الحندجة الرملة العظيمة.

وقال أبو حنيفة: قال أبو خيرة وأصحابه: الحندوج رمل لا يتقاد في الأرض ولكنه منبت. الأزهرى: الحناديج

جبال الرمل الطوال، وقيل: الحناديج رمال قصار، واحدها حندج وحنديجة؛

وأنشد أبو زيد لجندي الطهوي في حنادج الرمال يصف الجراد وكثرته:

يثور من مشافر الحنادج  
ومن ثنايا القف ذي الفواجح  
من نائر وناقر ودارج  
ومستقل فوق ذلك مانج  
يفرك حب السنبل الكناجج  
بالقاع فرك القطن بالمحالج  
الكنافج: السمين الممتلي. التهذيب:

الحنادج الإبل الضخام، شبهت بالرمال؛ وأنشد:

يثور من مشافر الحنادج

ومن ثنايا القف ذي الفواجح

من نائر وناقر ودارج

ومستقل فوق ذلك مانج

يفرك حب السنبل الكناجج

بالقاع فرك القطن بالمحالج

الكنافج: السمين الممتلي. التهذيب:

الحنادج الإبل الضخام، شبهت بالرمال؛ وأنشد:

من در جوف جلة حنادج

والله أعلم.

حندر: الحندير والحنديرة والحنديور

والحنديور والحنديورة والحنديورة، عن

ثعلب بكسر الحاء وضم الدال، كله:

الحدقة، والحنديرة أجود؛ ومنه قولهم:

جعلني على حندير عيني.

وإنه لحنادر العين أي حديد النظر.

الجوهري: الحندير والحنديور

والحنديورة الحدقة؛ يقال: هو على حندير

عيني وحنديور عيني وحنديورة عيني إذا كان

يستقله ولا يقدر أن ينظر إليه بغضاً؛ قال

الفراء: يقال جعلته على حنديرة عيني

وحنديورة عيني إذا جعلته نصب عينك.

• حندس • الحندس: الظلمة، وفي

الصباح: الليل الشديد الظلمة؛ وفي حديث أبي هريرة: كنا عند النبي،

في ليلة ظلماء حندس، أي شديدة الظلمة؛ ومنه حديث الحسن: وقام الليل

في حندسه. وليلة حندسة، وليل حندس:

مظلم. والحنادس: ثلاث ليالٍ من الشهر

لظلمتهن، ويقال دحامس.

وأسود حندس: شديد السواد، كقولك

أسود حالك.

• حندق • الحندقوقى والحندقوق

والحندقوق: بقلة أو حشيشة كالتف

الرطب، نبطية معربة، ويقال لها بالعربية

الذرق؛ قال: ولا تقل الحندقوقى.

والحندقوق: الطويل المضطرب، مثل

به سيبويه وفسره السيرافي.

الجوهري: الحندقوق وهو الذرق نبطي

معرب. قال ابن بري في ترجمة حندق:

صواب حندقوق أن يذكر في فصل حندق

لأن النون أصلية، ووزنه فعملول، قال:

وكذا ذكره سيبويه، وهو عنده صفة،

وفسره ابن السراج بأنه الطويل المضطرب

شبه المجنون. الأزهرى: أبو عبيدة:

الحندقوق الرأاء العين؛ وأنشد:

وهبته ليس بشمشليق

ولا دحوق العين حندقوق

والشمشليق: الخفيف. والدحوق:

الرأاء.

• حندل • الحندل: القصير، زاد

الأزهرى: من الرجال؛ قال الأزهرى:

هذا الحرف في كتاب الجهور لأبن دريد

مع غيره، وما وجدته لأحد من الثقات،

فليحقق، فإن وجد لإمام موثوق به الحق

بأربعاءى، وما لم يوجد لثقة كان منه على

ريبة وحذر.

• حندلس • ناقة حندلس: نقيلة



المشوي، وهي أيضا النجيبية الكريمة؛ قال ابن الأعرابي: هي الصخمة العظيمة. والحندلس أيضا: أضخم القمل؛ قال كراع: هي فنعل.

• حندم • الحندم: شجر حمر العروق؛ قال يصف ابلا: حمرًا ورمكًا كعروق الحندم واحده حندمة. وحندم: اسم، والحندمان: قبيلة، مثل به سبويه وسره السرافي.

• حند • حند الجددي وغيره يحنده حندًا: شواه فقط، وقيل: سمطه. ولحم حند: مشوي، على هذه الصفة ووصف بالمصدر، وكذلك محنود وحند. وفي التنزيل العزيز (١): «فما لبث أن جاء بعجل حند». قال: محنود مشوي. وروى في قوله عز وجل: «جاء بعجل حند»، قال: هو الذي يقطر ماؤه وقد شوي. قال: وهذا أحسن ما قيل فيه. الفراء: الحند ما حفرته له في الأرض ثم غمته، قال: وهو من فعل أهل البادية معروف، وهو محنود في الأصل، وقد حند فهو محنود، كما قيل: طبخ ومطبوخ. وقال شير: الحند الماء السخن؛ وانشد لابن ميادة: إذا باكرته بالحند غواسله وقال أبو زيد: الحند من الشواء النضيج، وهو أن تدسه في النار. وقال ابن عرفة: «بعجل حند» أي مشوي بالرضاف حتى يقطر عرقًا. وحندته الشمس والنار إذا شواته.

(١) قوله: «وفي التنزيل العزيز»: (فما لبث أن جاء...) في الأصل وفي طبعة دار صادر وطبعة دار لسان العرب: «فجاء»، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه. وهي الآية ٦٩ من سورة هود. أما الآية التي ذكر فيها «فجاء» فهي الآية ٢٦ من سورة الذاريات «فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين».

[عبد الله]

والشواء المحنود: الذي قد أقيت فوقه الحجارة المرصوفة بالنار حتى ينشوي انشواءً شديدًا فيتهرى تحتها.

شير: الحند من الشواء: الحار الذي يقطر ماؤه وقد شوي. وقيل: الحند من اللحم الذي يؤخذ فيقطع أعضاءه وينصب له صفيح الحجارة فيقابل، يكون ارتفاعه ذراعًا وعرضه أكثر من ذراعين في مثلها، ويجعل له بابان، ثم يؤخذ في الصفايح بالحطب (٢) واشتد حرها، وذهب كل دخان فيها ولهب، أدخل فيه اللحم، وأغلق البابان بصفيحتين قد كانتا قدرتا للبابين، ثم ضربتا بالطين وبفرت الشاة، وأدفتنا إدفاءً شديدًا بالتراب في النار ساعة، ثم يخرج كأنه السرقد تبرا اللحم من العظم من شدة نضجه؛ وقيل: الحند أن يشوي اللحم على الحجارة المحماة، وهو محند؛ وقيل: الحند أن يأخذ الشاة فيقطعها، ثم يجعلها في كرشها، ويلقى مع كل قطعة من اللحم في الكرش رصفة، وربما جعل في الكرش قدحًا من لبن حامض أو ماء ليكون أسلم للكرش أن ينقد، ثم يخلها بخلال، وقد حفرها بورة وأحاما، فيلقى الكرش في البورة، ويعطيها ساعة، ثم يخرجها وقد أخذت من النضج حاجتها؛ وقيل: الحند المشوي عامة؛ وقيل: الحند الشواء الذي لم يبالغ في نضجه، والفعل كالفعل، ويقال: هو الشواء المغموم الذي يحند أي يغبر، وهي أقلها.

التهديب: الحند شواء اللحم بالحجارة المسخنة، تقول: حندته حندًا وحنده يحنده حندًا. وأحند اللحم أي أنضجه. وحندت الشاة أحندها حندًا أي شويتها، وجعلت فوقها حجارة محماة لتنضجها، وهي حند.

(٢) هنا بياض بالأصل، ولعل الساقط منه فإذا حمت.

والشمس تحنذ أي تحرق. والحند: شدة الحر وإحراقه؛ قال العجاج يصف حارًا وأتانا:

حتى إذا ما الصيف كان أمجًا ورهبًا من حنذه أن يهرجا ويقال: حنذته الشمس أي أحرقت. وحناذ يحنذ على المبالغة، أي حرم حرق؛ قال بخدج يهجو أبا نخيلة:

لاقي النخيلات حناذًا محنذًا مني وشلا للأعادي مشقذًا أي حرا ينضجه ويحرقه. وحنذ الفرس يحنذه حنذاً وحناذًا، فهو محنود وحند: أجراء أو لقي عليه الجلال ليعرق. والخيل تحند إذا أقيت عليها الجلال بعضها على بعض لتعرق. الفراء: ويقال: إذا سقيت فاحند، يعني أخفس، يقول: أقل الماء وأكثر النيد، وقيل: إذا سقيت فاحند، أي عرف شربك، أي صب فيه قليل ماء. وفي التهذيب: أحند، بقطع الألف، قال: وأعرف في معنى أخفس؛ وذكر المنذري: أن أبا الهيثم أنكرا ما قاله الفراء في الإحناد أنه بمعنى أخفس وأعرف الإخفاس والإعراق.

ابن الأعرابي: شراب محند ومخفس وممندی وممهي إذا أكثر مزاجه بالماء؛ قال: وهذا ضد ما قاله الفراء. وقال أبو الهيثم: أصل الحناذ من حناذ الخيل إذا ضمرت؛ قال: وحناذها أن يظهر عليها جل فوق جل حتى تجلج بأجلال خمسة أو ستة، ليعرق الفرس تحت تلك الجلال، ويخرج العرق شحمه، كيلا يتفسن نفسًا شديدًا إذا جرى. وفي بعض الحديث: أنه أتى بصب محنود، أي مشوي؛ أبو الهيثم: أصله من حناذ الخيل، وهو ما ذكرناه. وفي حديث الحسن: عجلت قبل حنذيها بشوائها، أي عجلت القرى ولم

تَنْظِيرُ الْمَشْوَى .

وَحَنْدُ الْكُرْمِ : فُرْعٌ مِنْ بَعْضِهِ ؛ وَحَنْدَلُهُ يَحْنِدُ : أَقَلُّ الْمَاءِ وَأَكْثَرُ الشَّرَابِ كَأَخْصَسَ . وَحَنْدَتُ الْفَرَسُ أَحْنَدُهُ حَنْدًا ، وَهُوَ أَنْ يُحْضِرَهُ شَوْطًا أَوْ شَوَاطِينَ ، ثُمَّ يَظَاهِرُ عَلَيْهِ الْجَلَالَ فِي الشَّمْسِ لِيَعْرِقَ تَحْتَهَا ، فَهُوَ مَحْنُودٌ وَحْنِيدٌ ، وَإِنْ لَمْ يَعْرِقْ قِيلَ : كَبَأَ . وَحَنْدٌ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ ، يَفْتَحُ النَّحَاءَ وَالنُّونَ وَالذَّلَالَ الْمُعْجَمَةَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ بُوَادِي السَّتَارِيِّ مِنْ دِيَارِ بَنِي سَعْدِ عَيْنَ مَاءٍ عَلَيْهِ نَخْلٌ زَيْنَ عَامِرٍ وَقُصُورٌ مِنْ قُصُورِ مِيَاهِ الْأَعْرَابِ يُقَالُ لِذَلِكَ الْمَاءِ حَنْيدٌ ، وَكَانَ نَشِيلُهُ حَارًّا فَإِذَا حَقَنَ فِي السَّقَاءِ وَعَلِقَ فِي الْهَوَاءِ حَتَّى تَضْرِبُهُ الرِّيحُ عَذَبَ وَطَابَ .

وَفِي أَعْرَاضِ مَدِينَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ فِيهَا نَخْلٌ كَثِيرٌ يُقَالُ لَهَا حَنْدٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِيَمُضِ الرَّجَازِ يَصِفُ النَّخْلَ وَأَنَّهُ بِجِدَاءِ حَنْدٍ ، وَيَتَابِرُ مِنْهُ دُونَ أَنْ يُؤَبَّرَ ، فَقَالَ :

تَابِرِي يَا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ  
تَابِرِي مِنْ حَنْدٍ فَشُولِي  
إِذْ ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ

وَمَعْنَى تَابِرِي أَي تَلَفَّحِي ، وَإِنْ لَمْ تُؤَبَّرِي بِرَائِحَةِ حَرْقٍ فَحَاحِلِ حَنْدٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّخْلَ إِذَا كَانَ بِجِدَاءِ حَائِطٍ فِيهِ فَحَالَ مِمَّا يَلِي الْجَنْوِبَ فَإِنَّهَا تُؤَبَّرُ بِرَوَائِحِهَا وَإِنْ لَمْ تُؤَبَّرْ ؛ وَقَوْلُهُ فَشُولِي شَبَّهَهَا بِالنَّاقَةِ الَّتِي تَلَفَّحُ فَشُولُ ذَنْبِهَا ، أَي تَرَفَعُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : الرَّجُلُ لِأَحْيَاةِ بَنِي الْجَلَّاحِ ، قَالَ : وَالْمَعْنَى تَابِرِي مِنْ رَوَائِحِ هَذَا النَّخْلِ إِذْ ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ الَّتِي يُؤَبَّرُ بِهَا ، وَمَعْنَى شُولِي أَرْفَعِي ، مِنْ قَوْلِهِمْ شَالَتْ النَّاقَةُ ذَنْبَهَا إِذَا رَفَعَتْهُ لِلْفَاحِ . وَحَنَادٌ : اسْمٌ .

• حَنْدَمُ الْجَوْهَرِيُّ : الْجَنْدِمَانُ الْجَاعَةُ ،

وَيُقَالُ الطَّائِفَةُ ؛

قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنَّا لَنُؤَارُونَ بِالْمِقْنَبِ الْعِدَى  
إِذَا حَنْدِمَانُ اللَّوْمِ طَابَتْ وَطَابَهَا

• حَبْرَةُ الْحَبِيرَةِ : عَقْدٌ مَضْرُوبٌ لَيْسَ بِذَلِكَ الْعَرِيضِ . وَالْحَبِيرَةُ : الطَّاقُ الْمَعْقُودُ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : الْحَبِيرَةُ عَقْدُ الطَّاقِ الْمُنَى . وَالْحَبِيرَةُ : مِندَقَةُ الْقَطَنِ . وَالْحَبِيرَةُ : الْقَوْسُ ، وَقِيلَ : الْقَوْسُ بِلَا وَتَرَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَبِيرَةُ الْقَوْسُ ، وَهِيَ مِندَقَةُ النَّسَاءِ ، وَجَمَعَهَا حَبِيرٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَمَعَهَا حَنْائِرٌ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنْائِرِ مَا نَفَعَكُمْ ذَلِكَ حَتَّى تُجِئُوا آلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ هِيَ جَمْعُ حَبِيرَةٍ ، وَهِيَ الْقَوْسُ بِلَا وَتَرَ ؛ وَقِيلَ : الطَّاقُ الْمَعْقُودُ ؛ وَكُلُّ مَنْحَنٍ فَهُوَ حَبِيرَةٌ ، أَي لَوْ تَعَبَدْتُمْ حَتَّى تَخْنِي ظُهُورَكُمْ ؛ وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ : لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْأَوْتَارِ ، أَوْ صُمْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنْائِرِ مَا نَفَعَكُمْ ذَلِكَ إِلَّا بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَوَرَعٍ صَادِقٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَبِيرَةُ تَصْغِيرُ حَبْرَةٍ ، وَهِيَ الْعَطْفَةُ الْمَحْكَمَةُ لِلْقَوْسِ . وَحَبْرُ الْحَبِيرَةِ : بِنَاهَا (١) .

وَالْحَنْوَرَةُ : دَوِيَّةٌ دَمِيمَةٌ . شَبَّهَ بِهَا الْإِنْسَانَ فَيُقَالُ : يَا حَنْوَرَةَ ! وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي بَابِ فِعُولٍ : الْحَنْوَرُ دَابَّةٌ تُشَبَّهُ الْعَطَاءَ .

• حَنْزَرَةُ الْحَنْزَرِ : الْقَلِيلُ مِنَ الْعَطَاءِ . وَهَذَا حَنْزَرٌ هَذَا أَي مِثْلُهُ ، وَالْمَعْرُوفُ حَنْزَرٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : «بناها» كذا بالأصل بالياء الموحدة ، وأفاد الشارح أنه كذلك في التكلة ، والذي في القاموس : ثناها ، بالثناة .

• حَنْزَبُ الْحَنْزَابِ : الْحَجَارُ الْمُقْتَدِرُ الْخَالِقُ . وَالْحَنْزَابُ : الْقَصِيرُ الْقَوِيُّ . وَقِيلَ : الْغَلِيظُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْعَرِيضُ .

وَالْحَنْزُوبُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ . وَالْحَنْزَابُ وَالْحَنْزُوبُ : جَزْرُ الْبَرِّ ، وَاحِدَتُهُ حَنْزَابَةٌ ، وَلَمْ يَسْمَعْ حَنْزُوبَةً ، وَالْقَسْطُ : جَزْرُ الْبَحْرِ . وَالْحَنْزُوبُ وَالْحَنْزَابُ : جَمَاعَةُ الْقَطَا ؛ وَقِيلَ : ذَكَرَ الْقَطَا . وَالْحَنْزَابُ : الدِّيكُ . وَقَالَ الْأَعْلَبُ الْعِجْلِيُّ فِي الْحَنْزَابِ الَّذِي هُوَ الْغَلِيظُ الْقَصِيرُ ، يَهْجُو سَجَاحَ الْبَنَاتِ فِي عَهْدِ مُسْلِمَةَ الْكُذَّابِ :

قَدْ أَبْصَرْتُ سَجَاحَ مِنْ بَعْدِ الْعَمَى  
تَاحَ لَهَا بَعْدَكَ حَنْزَابٌ وَرَا  
مَلُوحٌ فِي الْعَيْنِ مَجْلُوزُ الْقَرَى  
دَامَ لَهُ خَبْرٌ وَلَحْمٌ مَا اشْتَهَى  
حَاطِي الْبَضِيعِ لَحْمَهُ حَاطَبًا

وَيُرْوَى : حَنْزَابٌ وَأَيُّ ، قَالَ إِلَى الْقَصْرِ مَا هُوَ . الْوَرَا : الشَّدِيدُ الْقَصِيرُ . وَالْبَضِيعُ : اللَّحْمُ . وَالْحَاطِي : الْمَكْتَبِرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَحْمُهُ حَاطَبًا أَي مَكْتَبِرٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَذِهِ الْأَرْجُوزَةُ كَانَ يُقَالُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِنَّهَا لِحِشْمُ بَنِي الْخَزْرَجِ .

• حَنْزَرَةُ الْحَنْزَرَةِ (٢) : شَعْبَةٌ مِنَ الْجَبَلِ (عَنْ كُرَاعٍ) .

• حَنْزَرَةُ الْحَنْزَرِ وَالْحَنْزَرَةُ : الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ مِنَ النَّاسِ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ : وَلَوْ كُنْتُ أَجْمَلُ مِنْ مَالِكِ (٣) رَأَوْكَ أَقْسِدِرَ حَنْزَرَةَ

(٢) قوله : «الحنزره» كذا بالأصل بهذا الضبط ، وضبطت في القاموس بالشكل بفتح الحاء وسكون النون وفتح الراء .

(٣) قوله : «ولو كنت أجمل من مالك» في الأصل الذي بأيدينا وفي سائر الطبقات : «لو كنت أجمل من ملك» ، والتصويب عن الأزهرى .

[عبد الله]

قال سيبويه: النون إذا كانت ثانية ساكنة لا تجعل زائدة إلا ببت.

• حنص: الأزهرى خاصة: قال شمر الحونس من الرجال الذى لا يضيئه أحد، إذا أقام فى مكان لا يخلجه أحد، وأنشد: يجرى النفى فوق أنف أفضس منه وعينى مقرف حونس ابن الأعرابى: الحنس لزوم وسط المعركة شجاعة، قال: والحنس الورعون.

• حنش: الحنش: الحية، وقيل: الأفعى، وبها سمي الرجل حنشا. وفى الحديث: حتى يدخل الوليد يده فى قم الحنش، أى الأفعى، وهذا هو المراد من الحديث. وفى حديث سطح: أحلف ما بين الحرتين من حنش<sup>(١)</sup>؛ وقال ذو الرمة:

وكم حنش دَعَفِ اللعاب كأنه على الشرك العادى نضو عصام والذعف: القاتل؛ ومنه قيل: موت ذعاف؛ وأنشد شمر فى الحنش:

فأقدر له فى بعض أعراض اللمم ليممة من حنش أعمى أصم فالحنش هنا: الحية، وقيل: هو حية أبيض غليظ مثل الثعبان أو أعظم، وقيل: هو الأسود منها، وقيل: هو منها ما أشبهت رؤوسه رؤوس الحرابى وسوام أبرص ونحو ذلك. وقال الليث: الحنش ما أشبهت رؤوسه رؤوس الحيات من الحرابى وسوام أبرص ونحوها؛ وأنشد:

ترى قطعا من الأحناس فيه جاجمهن كالحشل التريع قال شمر: ويقال للضب واليرابيع قد أحنست فى الظلم، أى اطردت وذهبت

(١) قوله: «ما بين الحرتين إلخ» فى الهابة بما بين إلخ.

به؛ وقال الكميت:

فلأترام الحيات أحناس قفرة

ولا تحسب النيب الجحاش فصالها فجعل الحنش دواب الأرض من الحيات وغيرها؛ وقال كراع: هو كل شئ من الدواب والطيور والحنش، بالتحريك أيضا: كل شئ يصاد من الطير والهوام، والجمع من كل ذلك أحناس.

وحنش الشئ يحنشه وحنشه: صاده. وحنشت الصيد: صدته. والمحنوش: الذى لسعته الحنش، وهو الحية؛ قال روبة:

فقل لذلك المزجج المحنوش أى فقل لذلك الذى ألقفه الحسد وأزعجه وبه مثل ما بالسبع. والمحنوش: المسوق جئت به تحنشه أى تسوقه مكرها.

يقال: حنشه وحنشه إذا ساقه وطرده. ورجل محنوش: مغموز الحسب، وقد حنش. وحنشه عن الأمر يحنشه: عطفه، وهو بمعنى طرده، وقيل: حنشه: عنجه، فأبدلت العين حاء والجيم شيئا.

وحنشه: نحاها من مكان إلى آخر. وحنشه حنشا: أغضبه كعنشه، وسنذكره. وأبو حنش: كنية رجل؛ قال ابن أحمز: أبو حنش بنعمنا وطلق وعسار وأونة أنالا وبنو حنش: بطن.

• حنص: هذه ترجمة انفرد بها الأزهرى وقال: قال الليث الحنصاوة من الرجال الضعيف. يقال: رأيت رجلا حنصاوة أى ضعيفا، وقال شمر نحوه؛ وأنشد: حتى ترى الحنصاوة الفروقا متكشا يفتتح السويقا

الخائر الذى فيه طلمة<sup>(١)</sup> وطين. وحنصج: اسم.

• حنضل: الحنضلة: الماء فى الصخرة؛ قال أبو القادح: حنضلة القادح فوق الصفا أبرزها البائح والصادر وقال آخر:

حنضلة فوق صفا ضاهر ما أشبه الضاهر بالناضير الضاهر والضهر: أعلى الجبل، وسيد كرفى مكانه، والناضير: الطحلب. والحنضلة أيضا: القلت فى صخرة؛ قال الأزهرى: هذا حرف غريب، وروى عن ابن الأعرابى قال: الحنضل غدير الماء.

• حنط: الحنطة: البر، وجمعها حنط. والحناط: بائع الحنطة، والحناطة حرفته. الأزهرى: رجل حانط كثير الحنطة، وأنه لحانط الصرة، أى عظيمها، يعنون صرة الدراهم. الأزهرى: ويقال حنط وحنط إذا زفر؛ وقال الزبيان:

وانجدل المسحل يكبو حانطا كبا إذا ربا حانطا، أراد ناحطا يزفر قلبه. وأهل اليمن يسمون التبل الذى يرمى به: حنطا. وفى نوادر الأعراب: فلان حانط إلى، ومستحنط إلى، ومستقدم إلى، ونابل إلى، ومستنبل إلى، إذا كان مائلا عليه ميل عداوة.

ويقال للبقل الذى بلغ أن يحصد: حانط. وحنط الزرع والنبت وأحنط وأجز وأشرى<sup>(٢)</sup>: حان أن يحصد. وقوم حانطون على النسب. والحنطى: الذى يأكل الحنطة؛ قال:

(٢) قوله: «فيه طلمة» بفتح الطاء وضمها

وتحريك الكلمة كلها كما فى القاموس.

(٣) قوله: «وأشرى» كذا بالأصل وشرح

القاموس.

• حنصج: رجل حنصج: رخو لا خير عنده؛ وأصله من الحنصج، وهو الماء

وَالْحِنْطِيُّ الْحِنْطِيُّ يُمَدُّ  
سَخَّ بِالْعَظِيمَةِ وَالرَّغَائِبِ  
الْحِنْطِيُّ : الْقَصِيرُ .

وَحِنْطُ الرَّمْثِ وَحِنْطُ وَاحِنْطُ : أَيْضٌ  
وَأَدْرَكُ ، وَخَرَجَتْ فِيهِ ثَمَرَةٌ غَيْرُهُ ، فَبَدَا  
عَلَى قَلْبِهِ أَمْثَالُ قِطْعِ الْغِرَاءِ . وَقَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ : أَحِنْطُ الشَّجَرُ وَالْعُشْبُ وَحِنْطُ  
يَحِنْطُ حِنْطًا أَدْرَكَ ثَمَرُهُ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَوْرَسَ الرَّمْثُ وَاحِنْطُ ،  
قَالَ : وَمِثْلُهُ خَضِبَ الْعَرْفُوحُ . وَيُقَالُ لِلرَّمْثِ  
أَوَّلُ مَا يَنْفَطِرُ لِيَخْرُجَ وَرَقُهُ : قَدْ أَقْمَلَ ، فَإِذَا  
ازْدَادَ قَلِيلًا قِيلَ : قَدْ أَدْبَسَ ، فَإِذَا ظَهَرَتْ  
خَضِرَتُهُ قِيلَ : بَقَلَ ، فَإِذَا أَيْضٌ وَأَدْرَكَ  
قِيلَ : حِنْطُ وَحِنْطُ . قَالَ : وَقَالَ شَمْرُ بْنُ  
أَحْنَطٍ فَهُوَ حَانِطٌ وَوَحِنْطٌ وَإِنَّهُ لِحَسَنُ  
الْحَانِطِ ، قَالَ : وَالْحَانِطُ وَالْوَارِسُ وَاحِدٌ ؛  
وَأَنْشَدَ :

تَبَدَّلَ بَعْدَ الرَّقْصِ فِي حَانِطِ الْغَضَا  
أَبَانًا وَغَلَانًا بِهِ يَنْبْتُ السَّدْرُ

يَعْنِي الْإِبِلَ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : قَالَ بَعْضُهُمْ : أَحِنْطُ  
الرَّمْثُ ، فَهُوَ حَانِطٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .  
وَالْحِنْطُ : طَيِّبٌ يُخْلَطُ لِلْمَيْتِ خَاصَّةً  
مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الرَّمْثَ إِذَا أَحِنْطَ كَانَ  
لَوْنُهُ أَيْضٌ يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرِ ، وَلَهُ رَائِحَةٌ  
طَيِّبَةٌ ؛ وَقَدْ حِنْطَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ثَمُودَ  
لَمَّا اسْتَيْقَنُوا بِالْعَذَابِ تَكَفَّنُوا بِالْأَنْطَاعِ  
وَتَحِنْطُوا بِالصَّبْرِ لئَلَّا يَجِيفُوا وَيَنْتِنُوا .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحِنْطُ ذَرِيرَةٌ ، وَقَدْ تَحِنْطَ  
بِهِ الرَّجُلُ ، وَحِنْطُ الْمَيْتِ تَحِنْطٌ ؛  
الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الْحِنْطُ وَالْحِنَاطُ ؛ وَرَوَى  
عَنِ ابْنِ جَرِيحٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَطَاءَ : أَيُّ  
الْحِنَاطِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : الْكَافُورُ ،  
قُلْتُ : فَايْنَ يُجْعَلُ مِنْهُ ؟ قَالَ : فِي مِرَافِقِهِ ،  
قُلْتُ : وَفِي بَطْنِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ :  
وَفِي مِرْجَحِ رَجُلَيْهِ وَمَا بِيضِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ،  
قُلْتُ : وَفِي رُفْعِيهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ :  
وَفِي عَيْنَيْهِ وَأَنْفِهِ وَأُذُنَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ،

قُلْتُ : أَيَّاسًا يُجْعَلُ الْكَافُورُ أَمْ يَيْلُ ؟ قَالَ :  
لَا يَيْلُ أَيَّاسًا ، قُلْتُ : أَتَكَرَّهُ الْمِسْكُ حِنَاطًا ؟  
قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : قُلْتُ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى  
أَنَّ كُلَّ مَا يُطَيَّبُ بِهِ الْمَيْتُ مِنْ ذَرِيرَةٍ  
أَوْ مِسْكٍ أَوْ عَنَبٍ أَوْ كَافُورٍ مِنْ قِصَبِ هِنْدِيٍّ  
أَوْ صَنْدَلٍ مَدْقُوقٍ ، فَهُوَ كُلُّهُ حِنْطٌ .  
ابْنُ بَرِّي : اسْتَحِنْطَ فَلَانٌ : اجْتَرَأَ عَلَى  
الْمَوْتِ ، وَهَاتَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا .

وَفِي حَدِيثِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ : وَقَدْ حَسَرَ  
عَنْ فَخَذَيْهِ وَهُوَ يَتَحِنْطُ ، أَيَّ يَسْتَعْمِلُ  
الْحِنْطُ فِي ثِيَابِهِ ، عِنْدَ خُرُوجِهِ إِلَى الْقِتَالِ ،  
كَأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ الْإِسْتِعْدَادَ لِلْمَوْتِ وَتَوَطُّيْنَ  
النَّفْسِ بِالصَّبْرِ عَلَى الْقِتَالِ . وَقَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْحِنْطُ وَالْحِنَاطُ هُوَ مَا يُخْلَطُ  
مِنَ الطَّيِّبِ لِأَكْفَانِ الْمَوْتَى وَأَجْسَامِهِمْ  
خَاصَّةً .

وَعَتْرُ حِنْطَةٌ : عَرِيضَةٌ صَخْمَةٌ . وَحِنْطُ  
الْأَدِيمِ : أَحْمَرٌ ، فَهُوَ حَانِطٌ .

• حِنْطًا • عَتْرُ حِنْطَةٌ : عَرِيضَةٌ صَخْمَةٌ ،  
مِثَالُ عُلْبَةٍ ، يَفْتَحُ الثُّونَ .  
وَالْحِنْطَاوُ وَالْحِنْطَاوَةُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ .  
وَالْحِنْطَاوُ : الْقَصِيرُ ، وَقِيلَ : الْعَظِيمُ .  
وَالْحِنْطِيُّ : الْقَصِيرُ ، وَبِهِ فَسَّرَ السُّكْرِيُّ قَوْلَ  
الْأَعْلَمِ الْهَذَلِيِّ :

وَالْحِنْطِيُّ الْحِنْطِيُّ يُمَدُّ

سَخَّ بِالْعَظِيمَةِ وَالرَّغَائِبِ  
وَالْحِنْطِيُّ : الَّذِي غَدَاوَهُ الْحِنْطَةُ ، وَقَالَ :  
يُمْنَحُ أَيُّ يَطْعَمُ وَيُكْرَمُ وَيُرَبُّ ؛ وَيُرْوَى  
يُمْنَحُ أَيُّ يَخْلَطُ .

• حِنْطَبٌ • أَبُو عَمْرٍو : الْحِنْطَبَةُ :  
الشَّجَاعَةُ .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : أَهْمَلُ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ  
يَذْكُرُ حِنْطَبَ . قَالَ : وَهِيَ لَفْظَةٌ قَدْ  
يُصَحَّفُهَا بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ ، فَيَقُولُ :  
حِنْطَبٌ ، وَهُوَ غَلَطٌ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ  
ابْنُ رَشِيْقٍ : حِنْطَبٌ هَذَا ، بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ وَطَاءٍ

غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، مِنْ مَخْرُومٍ ، وَلَيْسَ فِي  
الْعَرَبِ حِنْطَبٌ غَيْرُهُ . قَالَ : حَكَى ذَلِكَ عَنْهُ  
الْفَقِيهُ السَّرْقُوسِيُّ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ فِيهِ .  
قَالَ : وَفِي كِتَابِ الْبَغَوِيِّ : عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ حِنْطَبِ بْنِ عَيْبِدِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَخْرُومِ  
ابْنِ نُقْطَةَ بْنِ مَرَّةٍ ، وَهُوَ أَبُو الْمُطَّلِبِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حِنْطَبِ ؛ وَفَسَّرَ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ :

وَمَارَزْتُ سَلَمَى أَنْ تَكُونَ حَبِيْبَةً

إِلَى وَلَا دِيْنَ لَهَا أَنَا طَالِبُهُ  
فَقَالَ ابْنُ الْفَرَزْدَقِ نَزَلَ بِأَمْرًا مِنَ الْعَرَبِ ، مِنْ  
الْعَوْتِ ، مِنْ طَيْبِيٍّ ، فَقَالَتْ : أَلَا أَدُلُّكَ  
عَلَى رَجُلٍ يُعْطَى وَلَا يَلْبِقُ شَيْئًا ؟ فَقَالَ :  
بَلَى . فَدَلَّتهُ عَلَى الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ حِنْطَبِ الْمَخْرُومِيِّ ، وَكَاتَتْ أُمُّهُ بِنْتُ  
الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ، وَكَانَ مَرَّوَانُ  
ابْنُ الْحَكَمِ خَالَهُ ، فَبَعَثَ بِهِ مَرَّوَانُ عَلَى  
صَدَقَاتِ طَيْبِيٍّ ، وَمَرَّوَانُ عَامِلٌ مُعَاوَنَةٌ يَوْمئِذٍ  
عَلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا أَتَى الْفَرَزْدَقُ الْمُطَّلِبَ  
وَأَنْتَسَبَ لَهُ ، رَحِبَ بِهِ وَأَكْرَمَهُ وَأَعْطَاهُ  
عِشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ بَكْرَةً .

وَذَكَرَ الْعَنْبِيُّ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ  
أَدْعَى حَقًّا عَلَى رَجُلٍ ، فَدَعَاهُ إِلَى  
ابْنِ حِنْطَبِ ، قَاضِي الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : مَنْ  
يَشْهَدُ بِهَا تَقُولُ ؟ فَقَالَ : نُقْطَةُ . فَلَمَّا  
وَلَّى قَالَ الْقَاضِي : مَا شَهِدْتَهُ لَهْ الْإِكْشَاهَدَتِهِ  
عَلَيْهِ . فَلَمَّا جَاءَ نُقْطَةُ أَهْمَلَ عَلَى الْقَاضِي ،  
وَقَالَ : فِدَاؤُكَ أَبِي وَأُمِّي ؛ وَاللَّهِ لَقَدْ أَحْسَنَ  
الشَّاعِرُ حَيْثُ يَقُولُ :

مِنَ الْحِنْطِيِّينَ الَّذِينَ وَجُوهُهُمْ

دَنَانِيرٌ مِمَّا شَيْفَ فِي أَرْضِ قَيْصَرَ  
فَأَقْبَلَ الْقَاضِي عَلَى الْكَاتِبِ وَقَالَ : كَيْسُ  
وَرَبِّ السَّمَاءِ ، وَمَا أَحْسَبُهُ شَهِدَ إِلَّا بِالْحَقِّ ،  
فَاجْرُ شَهِادَتِهِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْحِنْطَبِ الَّذِي هُوَ  
ذَكَرَ الْخَنَافِسَ وَالْجَرَادَ : وَقَدْ يُقَالُ بِالطَّاءِ  
الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ ذُكِرَ .

• حِنْطَ • حِنْطَى بِهِ أَيُّ نَدَدَ بِهِ وَأَسْمَعَهُ

المكروه، والألف للإلحاق بدحرج.  
وهو رجل حنظليان إذا كان فحاشاً، وقد  
حكى ذلك بالخاء أيضاً، وسنذكره.  
الأزهري: رجل حنظليان وحنديان وحنديان  
وعنظليان إذا كان فحاشاً.

قال: ويقال للمرأة هي تحنظي  
وتحندي وتعظي إذا كانت بذي فحاشة.  
قال الأزهري: وحنظي وحندي وعنظي  
ملحقات بالرابعي، وأصلها ثلاثي، والنون  
فيها زائدة، كأن الأصل فيها معتل، وقال  
ابن بري: أحنظت الرجل أعطيته صلة أو  
أجرة، والله أعلم.

• حنظب • الحنظباء: ذكر الحنظفيس؛ قال  
الأزهري في ترجمة عنظب: الأصمعي:  
الذكر من الجراد هو الحنظب والعنظب.  
وقال أبو عمرو: هو العنظب، فأما الحنظب  
فألذكر من الحنظفيس، والجمع الحنظاب؛  
قال زياد الطاحي يصف كلباً أسود:

أعددت للذئب وليل الحارس  
مصدراً أتلع مثل الفارس  
يستقبل الريح بأنف خائس  
في مثل جلد الحنظباء اليابس  
وقال الليثاني: الحنظب،  
والحنظب والحنظباء، والحنظباء: دابة  
مثل الخنفساء.

والحنظبي: الممتلي غضباً.  
وفي حديث ابن المسيب: سأله رجل  
فقال: قتلت قراداً أو حنظباً، فقال:  
تصدق بثمره. الحنظب، يضم الطاء  
وفتحها: ذكر الحنظفيس والجراد. وقال  
ابن الأثير: وقد يقال بالطاء المهملة، وونه  
زائدة عند سيويه، لأنه لم يثبت فعلاً،  
بالفتح، وأصلية عند الأحنس، لأنه  
أثبت. وفي رواية: من قتل قراداً أو  
حنظباناً، وهو محرّم، تصدق بثمره أو  
تمرّتين.

الحنظبان: هو الحنظب.

والحنظوب من النساء: الضخمة الرديئة  
الخبر

وقيل: الحنظب: ضرب من  
الحنظفيس، فيه طول؛ قال حسّان  
ابن ثابت:  
وأملك سوداء نوبية  
كأن أناملها الحنظب

• حنظل • الحنظل: الشجر المر؛ وقال  
أبو حنيفة: هو من الأغلات، وأحدته  
حنظلة. الجوهري: الحنظل الشرى. وقد  
حنظل البعير، بالكسر، إذا أكثر من  
الحنظل، فهو حنظل، وإبل حنظالي.

قال ابن سيده: الحنظل شجر اختلف  
في بنائه فقيل ثلاثي، وقيل رباعي. وبيرو  
حنظل: يرعى الحنظل؛ قال: وليس هذا  
مما يشهد أنه ثلاثي، ألا ترى إلى قول  
الأعرابي لصاحبه: وإن ذكرت الضغائيس  
فأني ضغية؛ ولا محالة أن الضغائيس  
رباعي، لكنها وقفت حيث ارتدع البناء،  
وحنظل مثله وإن اختلفت جهتا الحذف.  
وقال أبو حنيفة: حنظل البعير فهو حنظل:  
رعى الحنظل فمرض عنه. قال الأزهري:  
بعير حنظل إذا أكل الحنظل، وقلما يأكله،  
وهم يحذفون النون، فيمنهم من يقول: هي  
زائدة في البناء، ومنهم من يقول: هي  
أصلية والبناء رباعي، ولكنها أحق بالطرح  
لأنها أحنف الحروف، قال: وهم الذين  
يقولون قد أسبل الزرع، يطرح النون، ولغة  
أخرى قد سنبل الزرع.

والحنظل: الحنظل، ميمه مبدلة من  
نون حنظل.

وذا الحنظلي: موضع.  
وحنظلة: اسم رجل. وحنظلة: قبيلة.  
قال الجوهري: حنظلة أكرم قبيلة في  
تميم، يقال لهم حنظلة الأكرمون،  
وأبوهم حنظلة بن مالك بن عمرو  
ابن تميم.

• حنف • الحنف في القدمين: إقبال كل  
واحدة منهما على الأخرى بإبهامها، وكذلك  
هو في الحافر في اليد والرجل؛ وقيل: هو  
ميل كل واحدة من الإبهامين على صاحبتهما  
حتى يرى شخص أصلها خارجاً؛ وقيل:  
هو انقلاب القدم حتى يصير بطنها ظهرها؛  
وقيل: ميل في صدر القدم. وقد حنفت  
حنفاً، ورجل أحنف وامرأة حنفاء، وبه  
سعى الأحنف بن قيس، واسمه صخر،  
لحنف كان في رجله، ورجل حنفاء.

الجوهري: الأحنف هو الذي يمشي  
على ظهر قدميه من شقه الذي يلي  
خنصرها. يقال: ضربت فلاناً على رجله  
فحنفتها؛ وقدم حنفاء. والحنف:  
الإعوجاج في الرجل، وهو أن تقبل إحدى  
إبهامي رجله على الأخرى. وفي  
الحديث: أنه قال لرجل أرفع إزارك،  
قال: أتى أحنف. الحنف: إقبال القدم  
بأصابعها على القدم الأخرى. الأصمعي:  
الحنف أن تقبل إبهام الرجل اليسرى على  
أخنها من اليسرى، وأن تقبل الأخرى إليها  
إقبالاً شديداً؛ وأشد لدابة الأحنف وكانت  
ترقصه وهو طفل:

والله لولا حنف برجله  
ما كان في فيانكم من مثله  
ومن صلة ههنا.

أبو عمرو: الحنيف الأهل من خير إلى  
شر، أو من شر إلى خير؛ قال ثعلب: ومنه  
أخذ الحنف، والله أعلم.

وحنف عن الشيء وتحنف: مال.  
والحنيف: المسلم الذي يتحنف عن  
الأديان، أي يميل إلى الحق؛ وقيل: هو  
الذي يستقبل قبلة البيت الحرام على ملة  
إبراهيم، على نينا وعليه الصلاة والسلام؛  
وقيل: هو المخلص؛ وقيل: هو من أسلم  
في أمر الله فلم يلتو في شيء؛ وقيل: كل من  
أسلم لأمر الله تعالى ولم يلتو فهو حنيف.

أبو زيد: الحنيف المستقيم؛ وأنشد:  
تَعَلَّمَ أَنْ سَيَهْدِيكُمْ إِلَيْنَا  
طَرِيقُ لَا يَجُورُ بِكُمْ حَنِيفُ  
وقال أبو عبيدة في قوله عز وجل: «قل  
بل ملة إبراهيم حنيفاً»، قال: من كان على  
دين إبراهيم فهو حنيف عند العرب؛ وكان  
عبدة الأوثان في الجاهلية يقولون: نحن  
حنفاء على دين إبراهيم، فلما جاء الإسلام  
سموا المسلم حنيفاً؛ وقال الأخفش:  
الحنيف المسلم، وكان في الجاهلية يقال  
من اختن وحج آبيت حنيف، لأن العرب  
لم تمشك في الجاهلية بشيء من دين  
إبراهيم غير الختان وحج آبيت، فكل من  
اختن وحج قيل له حنيف، فلما جاء  
الإسلام تادت الحنيفية؛ فالحنيف  
المسلم؛ وقال الزجاج: نصب حنيفاً في  
هذه الآية على الحال، المعنى بل تتبع ملة  
إبراهيم في حال حنيفته، ومعنى الحنيفية  
في اللغة الميل، والمعنى أن إبراهيم حنف  
إلى دين الله ودين الإسلام، وإنما أخذ  
الحنف من قولهم رجل أحنف ورجل  
حنفاء، وهو الذي تميل قدمه كل واحدة  
إلى أختها بأصابعها.  
الفرأء: الحنيف من سنته الإختنان.  
وروي الأزهري عن الصحاح في قوله عز  
وجل: «حنفاء لله غير مشركين به»، قال:  
حجاجاً، وكذلك قال السدي. ويقال:  
حنف فلان إلى الشيء حنفاً إذا مال إليه  
وقال ابن عرفة في قوله عز وجل: «بل ملة  
إبراهيم حنيفاً»، قد قيل: إن الحنف  
الاستقامة، وإنما قيل للإثني الرجل أحنف  
تفاؤلاً بالاستقامة.  
قال أبو منصور: معنى الحنيفية في  
الإسلام الميل إليه والإقامة على عقده.  
والحنيف: الصحيح الميل إلى الإسلام  
والثابت عليه.  
الجوهري: الحنيف المسلم، وقد  
سمى المستقيم بذلك كما سمي الغراب

أعور. وحنف الرجل أي عمل عمل  
الحنيفية، ويقال اختن، ويقال اعتزل  
الأصنام وتعبد؛ قال جرار العمود:  
ولما رأين الصبح بادرن ضوءه  
رسيم قفا البطحاء أو هن أقطف  
وأدركن أعجازاً من الليل بعدما  
أقام الصلاة العابد المتحنف  
وقول أبي ذؤيب:

أقامت به كمقام الحنيف  
سف شهرى جدى وشهرى صفر  
إنما أراد أنها أقامت بهذا المتربع إقامة  
المتحنف على هيكله مسروراً بعمله وتدنيه لإ  
يرجوه على ذلك من الثواب، وجمعه  
حنفاء، وقد حنف وحنف.

والدين الحنيف: الإسلام،  
والحنيفية: ملة الإسلام. وفي الحديث:  
أحب الأديان إلى الله الحنيفية السمحة،  
ويوصف به فيقال: ملة حنيفية.  
وقال نعلب: الحنيفية الميل إلى  
الشيء. قال ابن سيده: وليس هذا بشيء.  
الزجاجي: الحنيف في الجاهلية من كان  
يحج آبيت ويتسل من الجنابة ويختن،  
فلما جاء الإسلام كان الحنيف المسلم،  
وقيل له حنيف لعدوله عن الشرك؛ قال:  
وأشدد أبو عبيد في باب نعوت الليالي في شدة  
الظلمة في الجزء الثاني:

فما شبه كعب غير أعم فاجر  
أبي مددجا الإسلام لا يتحنف  
وفي الحديث: خلقت عبادي حنفاء،  
أي طاهري الأعضاء من المعاصي، لأنهم  
خلقهم مسلمين كلهم لقوله تعالى: «هو  
الذي خلقكم فيكم كافر ومنكم مؤمن»؛  
وقيل: أراد أنه خلقهم حنفاء مؤمنين لما  
أخذ عليهم الميثاق: «أنت برئكم»، فلا  
يوجد أحد إلا وهو مقرباً له رباً وإن أشرك  
به، واختلوا فيه.  
والحنفاء: جمع حنيف، وهو الأئبل  
إلى الإسلام، الثابت عليه. وفي

الحديث: بعثت بالحنيفية السمحة السهلة.  
وبنو حنيفة: حي وهم قوم مسلمة  
الكذاب، وقيل: بنو حنيفة حي من ربيعة.  
وحنيفة: أبو حي من العرب، وهو حنيفة  
ابن لجيم بن صعب بن علي بن بكر  
ابن وائل؛ كذا ذكره الجوهري.  
وحسب حنيف أي حديث إسلامي  
لا قديم له؛ وقال ابن حنناء التميمي:

وماذا غير أنك ذو سبال  
تمسحها وذو حسب حنيف؟  
ابن الأعرابي: الحنفاء شجرة،  
والحنفاء القوس، والحنفاء موسى،  
والحنفاء السلحفاة، والحنفاء الحرياء،  
والحنفاء الأمة المتفونة تكسل مرة وتنشط  
أخرى.

والحنيفية: ضرب من السيوف،  
مسنونة إلى أحنف، لأنه أول من عملها،  
وهو من المعدول الذي على غير قياس. قال  
الأزهري: السيوف الحنيفية تنسب إلى  
الأحنف بن قيس، لأنه أول من أمر  
باتخاذها، قال والقياس الأحنفي.

الجوهري: والحنفاء اسم ماء لبني  
معاوية ابن عامر بن ربيعة. والحنفاء فرس  
حجر بن معاوية، وهو أيضاً فرس حنيفة  
ابن بدر الفزاري. قال ابن بري: هي أخت  
داحس لأبيه من ولد العقال، والغبراء خالة  
داحس وأخته لأبيه، والله أعلم.

حنفس: الحنفس والحنفس: الصغير  
الخلق، وهو مذكور في الصاد. الليث:  
يقال للجارية البذبة القليلة الحياء حنفس  
وحنفس؛ قال الأزهري: والمعروف عندنا  
بهذا المعنى عفيف.

حنفش: الحنفش: الحية العظيمة،  
وعم كراع به الحية. الأزهري: الحنفش إذا  
حيت عظيمة ضخمة الرأس رفشاء كدرائه إذا  
حرثتها انتفخ وريدها؛ ابن شميل: هو

الْحَفَاتُ نَفْسُهُ . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : الْحَنِيفِيُّ  
الْأَفَمِيُّ ، وَالْجَاعَةُ حَنَافِيشُ .

• حنفس • الحنيفص : الصغير الجسم .

• حنق • الحنق : شدة الإغتيال ؛ قال :  
وَلِي جَمِيعًا يُبَادِي ظَلْمًا طَلَقًا  
ثُمَّ أَتَيْتِي مِرْسًا قَدْ آدَهُ الْحَنْقُ  
أَي أَثْقَلَهُ الْغَضَبُ . حَنْقَ عَلَيْهِ ، بِالْكَسْرِ ،  
يَحْنُقُ حَنْقًا وَحَنْقًا ، فَهُوَ حَنْقٌ وَحَنْقٌ ؛  
قال :

وَبَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ حَنْقٌ  
وَقَدْ أَحْنَقَهُ . وَالْحَنْقُ : الْغَيْظُ ، وَالْجَمْعُ  
حِنَاقٌ مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبَالٍ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَا يَصْلُحُ هَذَا الْأَمْرُ  
إِلَّا لِمَنْ لَا يَحْنُقُ عَلَى جَرَّتِهِ ، أَي لَا يَحْقِدُ  
عَلَى رَعِيَّتِهِ ؛ وَالْحَنْقُ : الْغَيْظُ ، وَالْجَرَّةُ :  
مَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ جَوْفِهِ وَيَمَضَعُهُ .  
وَالْإِحْنَاقُ : لُحُوقُ الْبَطْنِ وَالنِّصَافُ ، وَأَصْلُ  
ذَلِكَ أَنَّ الْبَعِيرَ يَقْدِفُ بِجَرَّتِهِ ، وَإِنَّمَا وُضِعَ  
مَوْضِعَ الْكَظْمِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْإِحْتِرَارَ يَنْفُخُ  
الْبَطْنَ ، وَالْكَظْمُ بِخِلَافِهِ ، فَيُقَالُ : مَا يَحْنُقُ  
فُلَانٌ عَلَى جَرَّةٍ ، وَمَا يَكْظُمُ عَلَى جَرَّةٍ ، إِذَا  
لَمْ يَنْطَلِقْ عَلَى حَقْدٍ وَدَعَلَ ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَا يُقَالُ لِلرَّاعِي جَرَّةٌ ؛ وَجَاءَ  
عُمَرُ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَضَرَبَهُ مَثَلًا ؛ وَمِنْهُ  
حَدِيثُ أَبِي جَهْلٍ : إِنَّ مُحَمَّدًا نَزَلَ بِثَرِبٍ  
وَهُوَ حَنْقٌ عَلَيْكُمْ ؛ وَأَحْنَقَهُ غَيْرُهُ ، فَهُوَ  
مُحْنَقٌ ؛ قَالَتْ قَتِيلَةُ بِنْتُ النَّضْرِ  
ابْنَ الْحَارِثِ (١) :

مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرَبِّيَا  
مَنْ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيظُ الْمُحْنَقُ  
وَأَحْنَقَ الرَّجُلُ إِذَا حَقَدَ حَقْدًا لَا يَنْحَلُ .  
قال ابن بري : وقد جاء حنين بمعنى  
مُحْنَقٍ ؛ قال المفضل التكري :

(١) قوله : « بنت النضر » في النهاية : أخته  
أهـ . والخلاف في كتب السير معروف .

تَلَقَيْنَا بَغِيَةً ذِي طَرِيْفٍ  
وَبَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ حَنْقٌ  
وَالْإِحْنَاقُ : لُزُوقُ الْبَطْنِ بِالصُّلْبِ ؛ قال  
لَيْدٌ :

بَطْلِيحِ اسْفَارٍ تَرَكْنَ بَقِيَةً  
مِنْهَا فَاحْتَقَ صُلْبُهَا وَسَنَامُهَا  
وَالْمُحْنَقُ : الْقَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَاللَّاحِقُ  
مِثْلُهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمُحْنَقُ الضَّامِرُ ؛  
وَأَنشَدَ :

قَدْ قَالَتْ الْأَنْسَاعُ لِلْبَطْنِ الْحَقَّ (٢)  
قَدَمَا قَاضَتْ كَالْفَيْنِي الْمُحْنَقِ  
وَأَحْنَقَ الزَّرْعُ فَهُوَ مُحْنَقٌ إِذَا انْتَشَرَ سَفَا  
سُنْبُلُهُ بَعْدَمَا يُقْتَنَعُ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ  
ذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ الرِّكَابَ فِي السَّفَرِ :

مَحَانِيْقُ تُضْحِي وَهِيَ عُوجٌ كَانَهَا  
بِجُورِ الْفَلَا مُسْتَأْجَرَاتُ نَوَائِحِ (٣)

قال : وَالْمَحَانِيْقُ الْإِبِلُ الضَّمْرُ .  
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَنْقُ السَّهْنُ  
مِنَ الْإِبِلِ . وَأَحْنَقَ إِذَا سَمِنَ فَجَاءَ بِشَحْمٍ  
كَبِيرٍ ؛ قال الأزهرى : وهذا من الأضداد .  
وَأَحْنَقَ سَنَامُ الْبَعِيرِ أَي ضَمَرَ وَدَقَّ .  
ابن سيده : الْمُحْنَقُ مِنَ الْإِبِلِ الضَّامِرُ مِنْ  
هِيَاجٍ أَوْ غَرْتٍ ، وَجَارَ مُحْنَقٌ : ضَمَرَ مِنْ  
كَثْرَةِ الضَّرْبِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَأَنِّي ضَمَنْتُ هِفْلًا عَوْهَقًا  
أَقْتَادَ رَحْلِي أَوْ كُدْرًا مُحْنَقًا  
وَإِبِلُ مُحَانِيْقٍ : كَانَهُمْ تَوَهَّمُوا وَاحِدَهُ  
مِخْنَقًا ؛ قال ذو الرمة :

(٢) قوله : « الحنق » في الأصل ، وفي سائر  
الطبعات : الحنق ، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه ،  
لأن البطن مذكر .

(٣) قوله :

محانيق تُضحى وهي عوج كأنها  
بجور الفلا مستأجرات نوايح  
في الأصل ، وفي سائر الطبقات : تُضحى . . .  
محوز بدون نقط ، وبياض مكان الفلا .

والتصويب من ديوان ذي الرمة ، ص ١٠٤ .  
[عبد الله]

مَحَانِيْقُ يَنْفُضْنَ الْخُدَامَ كَانَهَا  
نَعَامٌ وَحَادِيَهِنَّ بِالْحَرْقِ صَادِحٌ  
أَي رَافِعٌ صَوْتُهُ بِالطَّرْبِ ؛ وَقِيلَ : الْإِحْنَاقُ  
لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْخَفِّ وَالْحَافِرِ . وَالْمُحْنَقُ  
أَيْضًا مِنَ الْحَمِيرِ : الضَّامِرُ اللَّاحِقُ الْبَطْنَ  
بِالظَّهْرِ لِشِدَّةِ الْغَيْرَةِ ؛ وَفِي تَرْجَمَةِ عَقَمَ قال  
خَفَافٌ :

وَخَيْلٌ تَهَادَى لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا  
شَهِدْتُ بِمَدْلُوكِ الْمَعَارِمِ مُحْنَقِ  
الْمُحْنَقِ : الضَّامِرُ .

• حنقط • الحنقط : ضرب من الطير يقال  
مثل الحنقطان ؛ قال ابن دريد : لا أدري :  
ما صحته ؛ وقيل : هو الدراج ، وجمعه  
حناقط ، وقأوا : حنقطان وحنقطان .  
وحنقط : اسم .

• حنك • الحنك من الإنسان والداية :  
باطن أعلى الفم من داخل ، وقيل : هو  
الأسفل في طرف مقدم اللحين من  
أسفلها ، والجمع أحنك ، لا يكسر على غير  
ذلك . الأزهرى عن ابن الأعرابي : الحنك  
الأسفل ، والفم الأعلى من الفم . يقال :  
أخذ يفقمه ، والحنكان الأعلى والأسفل ،  
فإذا فصلوها لم يكادوا يقولون للأعلى  
حنك ؛ قال حبيد يصف الفيل :

فَالْحَنْكُ الْأَعْلَى طَوَالَ سَرَطِمِ  
وَالْحَنْكُ الْأَسْفَلُ مِنْهُ أَقْمَمِ  
يُرِيدُ بِهِ الْحَنْكَيْنِ .

وَحَنْكُ الدَّابَّةِ : ذَلِكَ حَنْكُهَا فَادِمَاهُ .  
وَالْمِحْنَكُ وَالْحِنَاكُ : الْحَيْطُ الَّذِي  
يُحْنَكُ بِهِ . وَالْحِنَاكُ : وَثَاقٌ يَرْتَبُ بِهِ  
الْأَسِيرُ ، وَهُوَ غُلٌّ ، كُلُّ جِدْبٍ أَصَابَ  
حَنْكَهُ ؛ قال الراعي يذكر رجلاً مأسوراً :  
إِذَا مَا اشْتَكَيْ ظَلَمَ الْعَشِيرَةَ عَضَهُ  
حِنَاكُ وَقَرَّصُ شَدِيدُ الشُّكَاكِمِ  
الْأَزْهَرِيُّ : التَّحْنِيكُ أَنْ تُحْنِكَ الدَّابَّةُ :  
تَفَرِّزُ عُوْدًا فِي حَنْكِهِ الْأَعْلَى ، أَوْ طَرَفَ قَرْنِ ،

حتى تدميه لِحْدَتٍ يَحْدُثُ فِيهِ. وفي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يُحَنِّكُ أَوْلَادَ الْأَنْصَارِ؛ قَالَ: وَالْحَنِيكُ أَنْ تَمَضَّغَ التَّمْرَ ثُمَّ تَدْلُكُهُ بِحَنِكِ الصَّبِيِّ دَاخِلَ فِيهِ؛ يُقَالُ مِنْهُ: حَنَكْتُهُ وَحَنَكُهُ، فَهُوَ مَحْنُوكٌ وَمَحْنُوكٌ. وفي حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ سَلِيمٍ لَمَّا وَلَدَتْهُ وَبَعَثَتْ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: فَمَضَّغَ لَهُ تَمْرًا وَحَنَكُهُ، أَيْ دَلَّكَ بِهِ حَنَكَهُ. وَحَنَكُ الصَّبِيِّ بِالتَّمْرِ وَحَنَكُهُ: دَلَّكَ بِهِ حَنَكَهُ.

وَأَخَذَ بِحَنَاكِ صَاحِبِهِ إِذَا أَخَذَ بِحَنَكِهِ وَلَيْتَهُ ثُمَّ جَرَهُ إِلَيْهِ.

وَحَنَكُ الدَّابَّةِ يَحْنِكُهَا وَيَحْنِكُهَا: جَعَلَ الرَّسْنَ فِي فِيهَا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشْتَقَّ مِنَ الْحَنَكِ، رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ احْتَنَكُهُ.

وَيُقَالُ: احْتَنَكُ الشَّاتِنَ، وَاحْتَنَكُ الْبَعِيرَ، أَيْ آكَلَهَا بِالْحَنَكِ؛ قَالَ سِيبَوِيهِ: وَهُوَ مِنْ صَبَغِ التَّعَجُّبِ وَالْمُفَاضَلَةِ، وَلَا فِعْلَ لَهُ عِنْدَهُ.

وَاسْتَحَنَكَ الرَّجُلُ: قَوَى آكَلَهُ وَاسْتَدَّ بَعْدَ ضَعْفِ قَلْبِهِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَقَوْلُهُمْ: هَذَا الْبَعِيرُ احْتَنَكَ الْإِبِلَ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَنَكِ، يَرِيدُونَ أَشَدَّهَا آكَلًا، وَهُوَ شَادٌّ لِأَنَّ الْخَلْفَةَ لَا يُقَالُ فِيهَا مَا أَفْعَلُهُ.

وَالْحَنَكُ: الْأَكْلَةُ مِنَ النَّاسِ. وَاحْتَنَكَ الْجِرَادُ الْأَرْضَ: أَتَى عَلَى نَبْتِهَا، وَأَكَلَ مَا عَلَيْهَا. وَالْحَنَكُ: الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يَنْتَجِعُونَ بِلَدِّا يَرْعُونَهُ. يُقَالُ: مَا تَرَكَ الْأَحْنَاكُ فِي أَرْضِنَا شَيْئًا، يَعْنِي الْجَاعَاتِ الْهَارَةَ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ:

أَنَا وَكُنَّا حَنَكًا نَجْدِيًّا  
لَمَّا اتَّجَعْنَا الْوَرَقَ الْمَرْعِيًّا  
فَلَمْ نَجِدْ رَطْبًا وَلَا لَوِيًّا  
وقوله عز وجل، حاكياً عن إبليس:  
«لَا حَتَّيَكَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا»، مَاخُودٌ مِنْ احْتَنَكَ الْجِرَادُ الْأَرْضَ إِذَا أَتَى عَلَى نَبْتِهَا؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: يَقُولُ لِأَسْتَوِيْنِ عَلَيْهِمُ إِلَّا

قَلِيلًا، يَعْنِي الْمَعْصُومِينَ؛ قَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ سَلَامٍ: سَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ: يُقَالُ كَانَ فِي الْأَرْضِ كَلًّا فَاحْتَنَكُهُ الْجِرَادُ، أَيْ أَتَى عَلَيْهِ، وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ: لَمْ أَجِدْ لِحَامًا فَاحْتَنَكْتُ دَابَّتِي، أَيْ الْقَيْتُ فِي حَنِكِهَا حَبْلًا وَقَدَّتْهَا. وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَا حَتَّيَكَ ذُرِّيَّتَهُ» قَالَ: لَا اسْتَأْصَلْنَهُمْ وَلَا سَمَيْلَنَهُمْ.

وَاحْتَنَكَ فُلَانٌ مَا عِنْدَ فُلَانٍ أَيْ أَخَذَهُ كُلَّهُ. وفي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ: وَالْبَعْضَاءُ مُسْتَحْنِكًا، أَيْ مُنْقَلَعًا مِنْ أَصْلِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَاحْتَنَكَ الرَّجُلُ أَخَذَ مَالَهُ، كَأَنَّهُ آكَلَهُ بِالْحَنَكِ؛ حَكَى تَعَلَّبُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ شَدَّ لِرَبَّانٍ<sup>(١)</sup> بَيْنَ سِيَارِ الْفَزَارِيِّ:

فَإِنْ كُنْتَ تُشْكِي بِالْمَجَاحِ ابْنَ جَعْفَرٍ  
فَإِنَّ لَدَيْنَا مُلْجِمِينَ وَحَانِكَ<sup>(٢)</sup>  
قَالَ: تُشْكِي تَرْنٌ، وَحَانِكَ: مَنْ يَدُقُّ حَنَكَهُ بِاللِّجَامِ.

وَحَنَكُ الْغُرَابِ: مِثْقَالُهُ. وَأَسْوَدُ كَحَنَكِ الْغُرَابِ: يَعْنِي مِثْقَالُهُ، وَقِيلَ سَوَادُهُ؛ وَقِيلَ نُونُهُ بَدَلٌ مِنْ لَامِ حَلَكٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَأَسْوَدُ حَانِكَ وَحَالِكَ: شَدِيدُ السَّوَادِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْحَنَكُ الْمِثْقَالُ، وَالْحَنَكُ مَا تَحْتَ الذَّقَنِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ. قَالَ ابْنُ بَرِّ: حَكَى ابْنُ حَمْرَةَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ

(١) قوله: «لربان» - بالياء والنون - في الأصل وفي سائر الطبقات: لربان - بالياء والدال، والصواب ما أثبتناه؛ فهو ربان بن سيار بن عمرو بن جابر، وأبوه سيار هو الذي رهن قوسه بألف بعير، وضمها لأحد ملوك اليمن. وربان أحد سادات بني فزارة وشعرائهم. جاهلي، كان في زمن النعمان بن المنذر.

وفي الأصل: «المجاح» بدل «المجاح».  
(٢) «وحانك» كتب مصحح اللسان في هامشه: قوله: «وحانك هكذا في الأصل، وحرر القافية»، لأن الإعراب يقتضي: وحانكا. ولكن يجوز أن يكون المراد: ولدينا حانك، من عطف الجملة.

[عبد الله]

أَنَّهُ أَنْكَرَ قَوْلَهُمْ أَسْوَدٌ مِنْ حَنَكِ الْغُرَابِ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَأَلْتُ أُمَّ الْهَيْثَمِ فَقُلْتُ لَهَا أَسْوَدٌ مِمَّاذَا؟ قَالَتْ: مِنْ حَلَكِ الْغُرَابِ: لَحْيِيهِ<sup>(٣)</sup> وَمَا حَوْلَهَا وَمِثْقَالُهُ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ؛ وَقَالَ قَوْمٌ: النَّوْنُ بَدَلٌ مِنَ اللَّامِ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ أَيْضًا.

وَالْحَنَكُ: التَّلْحِي، وَهُوَ أَنْ تَدِيرَ الْعَامَةَ مِنْ تَحْتِ الْحَنَكِ. وَالْحَنَكَةُ: السِّنُّ وَالتَّجْرِبَةُ وَالْبَصِيرُ بِالْأُمُورِ.

وَحَنَكَةُ التَّجَارِبِ وَالسِّنُّ حَنَكًا وَحَنَكًا وَاحْتَنَكْتُ وَحَنَكْتُهُ وَاحْتَنَكْتُ: هَدَيْتُهُ؛ وَقِيلَ ذَلِكَ أَوَّانُ نَبَاتِ سِنَّ الْعَقْلِ، وَالْإِسْمُ الْحَنَكَةُ وَالْحَنَكُ وَالْحَنِكُ. الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: حَنَكُهُ السِّنُّ إِذَا نَبَتَ أَسْنَانُهُ أَلَى تُسَمَّى أَسْنَانَ الْعَقْلِ؛ وَحَنَكُهُ السِّنُّ إِذَا أَحْكَمْتَهُ التَّجَارِبُ وَالْأُمُورَ، فَهُوَ مُحْنَكٌ وَمَحْنَكٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَرَدَهُ الدَّهْرُ وَدَلَّكَهُ وَوَعَسَهُ وَحَنَكُهُ وَعَرَكَهُ وَنَجَدَهُ بِمَعْنَى وَاجِدَ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: يَقُولُونَ هُمْ أَهْلُ الْحَنَكِ وَالْحَنِكِ وَالْحَنَكَةُ، أَيْ أَهْلُ السِّنِّ وَالتَّجَارِبِ. وَاحْتَنَكَ الرَّجُلُ أَيْ اسْتَحْكَمَ. وفي حَدِيثِ طَلْحَةَ: أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَدْ حَنَكْتُكَ الْأُمُورَ، أَيْ رَاضَيْتَكَ وَهَدَيْتَكَ، يُقَالُ بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ، وَأَصْلُهُ مِنْ حَنَكِ الْفَرَسِ يَحْنِكُهُ إِذَا جَعَلَ فِي حَنِكِهِ الْأَسْفَلَ حَبْلًا يَقْوَدُهُ بِهِ.

وَرَجُلٌ مُحْنَكٌ وَحَنِيكٌ: مُجْرَبٌ، كَأَنَّهُ عَلِيَ حَنَكًا، وَإِنْ لَمْ يَسْتَعْمَلْ. وَحَنَكْتُ الشَّيْءَ: فَهَمَّمْتُهُ وَاحْكَمْتُهُ. الْفَرَّاءُ: رَجُلٌ حَنَكٌ وَامْرَأَةٌ حَنَكَةٌ إِذَا كَانَا لَبِيْنِ عَاقِلِيْنِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: رَجُلٌ مُحْنَكٌ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْتَقِلُّ مِنْهُ شَيْءٌ مِمَّا قَدْ عَضَّتْهُ الْأُمُورُ. وَالمَحْنَكُ: الرَّجُلُ الْمُنْتَاهِي عَقْلَهُ وَسِنَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَنَكُ الْعُقْلَاءُ، جَمْعُ حَنِيكٍ. يُقَالُ: رَجُلٌ مُحْنُوكٌ وَحَنِيكٌ

(٣) قوله: «لحْيته» في الأصل «لحيته» [عبد الله]



وَمُحَنِّكَ وَمُحَنِّكَ إِذَا كَانَ عَاقِلًا .  
وَالْحَنِكُ : الشَّيْخُ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهُوَ  
قَرِيبٌ مِنَ الْإِوَالِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَهَيْتَهُ مِنْ سَلْفَعٍ أَفْوَكُ

وَمِنْ هَيْلٍ قَدْ عَسَا حَنِكُ

يَحْمِلُ رَأْسًا مِثْلَ رَأْسِ الدَّبِكِ

وَقَدْ احْتَنَكْتَ السِّنُّ نَفْسَهَا . وَيُقَالُ :  
أَخْنَكُوهُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ إِخْكَاءً وَأَحْكَمَهُمْ  
أَي رَدَّهُمْ .

وَالْحَنِكَةُ : الرَّايَةُ الْمُشْرِفَةُ مِنَ الْقَفِّ .  
يُقَالُ : أَشْرَفَ عَلَى هَاتِيكَ الْحَنِكَةَ ، وَهِيَ  
نَحْوُ الْفَلَكَةِ فِي الْغَلْظِ .

وَقَالَ أَبُو حَيْرَةَ : الْحَنِكُ أَكَامٌ صِغَارٌ  
مَرْتَفَعَةٌ كَرَفَعَةِ الدَّارِ الْمَرْتَفَعَةِ ، وَفِي حِجَارَتِهَا  
رِخَاوَةٌ وَبَيَاضٌ كَالْكَلْدَانِ .

وَقَالَ النَّضْرُ : الْحَنِكَةُ تَلُّ غَلِيظٌ ، وَطُولُهُ  
فِي السَّمَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِثْلُ طُولِ  
الرُّزْنِ ، وَهِيَ شَيْءٌ وَاحِدٌ .

وَالْحَنِكَةُ وَالْحَنَّاكُ : الْخَشْيَةُ الَّتِي تَضُمُّ  
الْغَرَضِيْفَ ، وَيُقَالُ : هِيَ الْقَدَةُ الَّتِي تَضُمُّ  
غَرَضِيْفَ الرَّحْلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَنِكُ  
حَشْبُ الرَّحْلِ جَمْعُ حَنَّاكٍ .

\* حَنَكَلُ \* الْحَنَكَلُ وَالْحَنَّاكِلُ : الْقَصِيرُ ،  
وَالْأُنْثَى حَنَكَلَةٌ لِأَنَّهَا ؛ وَالْحَنَكَلُ أَيْضًا :  
اللَّيْثُ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَكَيْفَ تَسَامِينِي وَأَنْتَ مُعَلِّجُ

هَذَا رِمَّةٌ جَعَدُ الْإِنَامِلِ حَنَكَلُ ؟  
وَأَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّي فِي الْحَنَكَلَةِ الْأُنْثَى :

مِنْ كُلِّ حَنَكَلَةٍ كَأَنَّ جَنِينَهَا

كَبِدُ تَهْنَأُ لِلْبَرَامِ دِمَامًا  
وَحَنَكَلُ الرَّحْلِ : أَبْطَأُ فِي الْمَشْيِ .

وَالْحَنَكَلَةُ : الدَّمِيمَةُ السُّودَاءُ مِنَ  
النِّسَاءِ ؛ قَالَ :

حَنَكَلَةٌ فِيهَا قِبَالٌ وَفَجَا

\* حَمُّ \* الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْحَمَّةُ الْبَوْمَةُ ؛ قَالَ

أَبُو مَنصُورٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ لِغَيْرِهِ ،  
وَهُوَ نَفَقَةٌ .

\* حَنَنْ \* الْحَنَانُ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ  
وَجَلَّ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَنَانُ ، بِتَشْدِيدِ  
النُّونِ ، بِمَعْنَى الرَّجِيمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

الْحَنَانُ الرَّجِيمُ بِعِبَادِهِ ، فَعَالٌ مِنَ الرَّحْمَةِ  
لِلْمُبَالَغَةِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ بِتَشْدِيدِ النُّونِ  
صَحِيحٌ ؛ قَالَ : وَكَانَ بَعْضُ مَشَائِخِنَا أَنْكَرَ

التَّشْدِيدِ فِيهِ ، لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْحَنِينِ ،  
فَاسْتَوْحَشَ أَنْ يَكُونَ الْحَنِينَ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ

تَعَالَى ، وَإِنَّمَا مَعْنَى الْحَنَانِ الرَّجِيمُ مِنْ  
الْحَنَانِ ، وَهُوَ الرَّحْمَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

تَعَالَى : « وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا » ، أَي رَحْمَةً مِنْ  
لَدُنَّا ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْحَنَانُ فِي صِفَةِ

اللَّهِ ، هُوَ بِالتَّشْدِيدِ ، ذُو الرَّحْمَةِ وَالتَّعَطُّفِ .  
وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ وَرَقَّةُ بْنُ

نَوْفَلٍ وَهُوَ يَعْذِبُ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَئِنْ قَتَلْتُمُوهُ  
لَأَتَّخِذَنَّهُ حَنَانًا ؛ الْحَنَانُ : الرَّحْمَةُ

وَالْعَطْفُ ؛ وَالْحَنَانُ : الرُّزْقُ وَالبَرَكَةُ ؛ أَرَادَ  
لَأَجْعَلَ قَبْرَهُ مَوْضِعَ حَنَانٍ ، أَي مَظَنَّةٍ مِنْ

رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَاتَّسَحَّحَ بِهِ مُتَبَرِّكًا ، كَمَا  
يَتَمَسَّحُ بِقُبُورِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ قَبِلُوا فِي سَبِيلِ

اللَّهِ مِنَ الْأَمَمِ الْهَاضِمَةِ ، فَيَرْجِعُ ذَلِكَ عَارًا  
عَلَيْكُمْ ، وَسَبَّةً عِنْدَ النَّاسِ ؛ وَكَانَ وَرَقَّةٌ عَلَى

دِينِ عَيْسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهَلَكَ قَبِيلُ  
مِمْبَعِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ،

ﷺ : إِنْ يَدْرِكُنِي يَوْمَكَ لِأَنْصُرَكَ نَصْرًا  
مُؤَزَّرًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي هَذَا نَظْرٌ ، فَإِنَّ

بِلَالًا مَا عَذَّبَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، وَعِنْدَهَا

غُلَامٌ يُسَمَّى الْوَلِيدَ ، فَقَالَ : اتَّخَذْتُمْ الْوَلِيدَ  
حَنَانًا ! غَيْرُوا اسْمَهُ ، أَي تَعَطَّفُونِ عَلَى هَذَا

الاسْمِ فَتُجَوِّدُهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّهُ مِنْ أَسْمَاءِ  
الْفَرَاعِنَةِ ، فَكَرِهَهُ أَنْ يُسَمَّى بِهِ .

وَالْحَنَانُ ، بِالتَّخْفِيفِ : الرَّحْمَةُ .  
تَقُولُ : حَنَّ عَلَيْهِ يَحْنُ حَنَانًا ؛ قَالَ أَبُو

إِسْحَقُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَأَتَيْنَاهُ الْحَكْمَ  
صَيًّا . وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا » ؛ أَي وَأَتَيْنَاهُ حَنَانًا ؛  
قَالَ : الْحَنَانُ الْعَطْفُ وَالرَّحْمَةُ ؛ وَأَنْشَدَ

سَيَّبُوهُ :

فَقَالَتْ : حَنَانٌ مَا أَتَى بِكَ هَهُنَا ؟

أَوْ نَسِبَ أُمُّ أَنْتَ بِالْحَيِّ عَارِفٌ ؟  
أَي أَمْرِي حَنَانٌ ، أَوْ مَا يُصَيِّنَا حَنَانٌ ، أَي  
عَطْفٌ وَرَحْمَةٌ ؛ وَالَّذِي يَرْفَعُ عَلَيْهِ غَيْرُ  
مُسْتَعْمَلٍ إِظْهَارُهُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ سَبَّحَانَهُ : « وَحَنَانًا  
مِنْ لَدُنَّا » : الرَّحْمَةُ ؛ أَي وَفَعَلْنَا ذَلِكَ رَحْمَةً

لِأَبِيكَ . وَذَكَرَ عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي  
هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّهُ قَالَ : مَا أَدْرَى مَا الْحَنَانُ .

وَالْحَنِينُ : الشَّدِيدُ مِنَ الْبِكَاءِ وَالطَّرِبِ ،  
وَيُقَالُ : هُوَ صَوْتُ الطَّرِبِ كَانَ ذَلِكَ عَنْ

حَزْنٍ أَوْ فَرَحٍ . وَالْحَنِينُ : الشُّوقُ وَتَوَفَّانُ  
النَّفْسِ ، وَالْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ ؛ حَنَّ إِلَيْهِ يَحْنُ  
حَنِينًا فَهُوَ حَانٌ .

وَالِاسْتِحْنَانُ : الْإِسْتِطْرَابُ . وَاسْتَحَنَّ :  
اسْتَطْرَبَ .

وَحَنَّتِ الْإِبِلُ : نَزَعَتْ إِلَى أَوْطَانِهَا أَوْ  
أَوْلَادِهَا ، وَالنَّاقَةُ تَحْنُ فِي إِثْرِ وَلَدِهَا حَنِينًا

تَطْرَبُ مَعَ صَوْتٍ ؛ وَيُقَالُ : حَنِينَهَا نِزَاعُهَا  
بِصَوْتٍ وَبِغَيْرِ صَوْتٍ ، وَالْأَكْثَرُ أَنَّ الْحَنِينَ

بِالصَّوْتِ .  
وَتَحَنَّتِ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِهَا : تَعَطَّفَتْ ،

وَكَذَلِكَ الشَّاةُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . الْأَزْهَرِيُّ  
عَنِ اللَّيْثِ : حَنِينُ النَّاقَةِ عَلَى مَعْنِيْنِ :

حَنِينَهَا صَوْتُهَا إِذَا اشْتَاقَتْ إِلَى وَلَدِهَا ،  
وَحَنِينَهَا نِزَاعُهَا إِلَى وَلَدِهَا مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ ؛

قَالَ رُوَيْبَةُ :

حَنْتُ قَلْوَصِي أَمْسِي بِالْأَرْدُنِّ

حَنْيٌ فَمَا ظَلَمْتُ أَنْ تَحْنِي  
يُقَالُ : حَنَّ قَلْبِي إِلَيْهِ فَهَذَا نِزَاعٌ وَاشْتِيَاقٌ

مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ ، وَحَنْتِ النَّاقَةُ إِلَى الْأَفْهَامِ ،  
فَهَذَا صَوْتُ مَعَ نِزَاعٍ ، وَكَذَلِكَ حَنْتُ إِلَى

وَلَدِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَبِيلَ انْفِتَاقِ الصُّبْحِ تَرَجُّعُ زَامِرٍ  
وَيُقَالُ: حَنَّ عَلَيْهِ أَي عَطَفَ عَلَيْهِ.  
وَحَنَّ إِلَيْهِ أَي نَزَعَ إِلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ  
النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُصَلِّي فِي أَصْلِ  
أَسْطُوَانَةِ جِدْعٍ فِي مَسْجِدِهِ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى  
أَصْلِ أُخْرَى، فَحَنَّتْ إِلَيْهِ الْأُولَى وَمَالَتْ  
نَحْوَهُ حَتَّى رَجَعَ إِلَيْهَا فَاحْتَضَنَهَا فَسَكَتَتْ.  
وَفِي حَدِيثٍ أُخَرَ: أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي إِلَى جِدْعٍ  
فِي مَسْجِدِهِ، فَلَمَّا عَمِلَ لَهُ الْغَيْبَرُ صَعِدَ  
عَلَيْهِ، فَحَنَّ الْجِدْعُ لِلنَّبِيِّ، أَي نَزَعَ وَاشْتَقَى،  
قَالَ: وَأَصْلُ الْحَنِينِ تَرَجُّعُ النَّاقَةِ صَوْتَهَا إِثْرَ  
وَلِدَيْهَا. وَتَحَنَّنْتُ: كَحَنَنْتُ؛ قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ: حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي بَعْضِ شُرُوحِهِ،  
وَكَذَلِكَ الْحَامَةُ وَالرَّجُلُ؛ وَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِأَنَّ بِنْتَهُ لَيْلَةَ  
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي! هَلْ إِبْتِنَ لَيْلَةَ  
يُوَادُّ وَحَوْلَى إِذْخَرَ وَجَلِيلٌ؟  
فَقَالَ لَهُ: حَنَنْتُ يَا بِنْتُ السُّودَاءِ.  
وَالْحَنَانُ: الَّذِي يَحْنُ إِلَى الشَّيْءِ.  
وَالْحِنَّةُ، بِالْكَسْرِ: رِقَّةُ الْقَلْبِ (عَنْ  
كُرَاعٍ).

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ:  
حَنَانِيكَ يَا رَبِّ، أَي اِرْحَمْنِي رَحْمَةً بَعْدَ  
رَحْمَةٍ؛ وَهُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمُنَاثَةِ الَّتِي لَا  
يَظْهَرُ فِعْلُهَا، كَلَيْتِكَ وَسَعْدِيكَ؛ وَقَالُوا:  
حَنَانِكَ وَحَنَانِيكَ، أَي تَحَنَّنَّا عَلَى بَعْدِ  
تَحَنُّنٍ؛ فَمَعْنَى حَنَانِيكَ تَحَنُّنٌ عَلَيَّ مَرَّةً بَعْدَ  
أُخْرَى، وَحَنَانًا بَعْدَ حَنَانٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:  
يَقُولُ كُلُّمَا كُنْتُ فِي رَحْمَةٍ مِنْكَ وَخَيْرٍ فَلَا  
يَنْقَطِعُنَّ، وَلَكِنْ مُوَصَّوْلًا بِأَخْرٍ مِنْ  
رَحْمَتِكَ، هَذَا مَعْنَى الثَّنِيَّةِ عِنْدَ سَيِّبُوهِ فِي  
هَذَا الصَّرْبِ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

أَبَا مُنْدِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَيْتَ بَعْضَنَا

حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ  
قَالَ سَيِّبُوهِ: وَلَا يَسْتَعْمَلُ مَثْنَى إِلَّا فِي حَدِّ  
الْإِضَافَةِ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ:  
حَنَانِيكَ يَا فُلَانُ، أَفْعَلُ كَذَا، وَلَا تَفْعَلُ  
كَذَا يَذْكُرُهُ الرَّحْمَةُ وَالْبَرُّ؛ وَأَنْشَدَتْ بَيْتَ طَرَفَةَ؛

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقَدْ قَالُوا حَنَانًا، فَصَلَّوهُ مِنْ  
الْإِضَافَةِ فِي حَدِّ الْإِفْرَادِ، وَكُلُّ ذَلِكَ بَدَلٌ  
مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ، وَالَّذِي يَنْتَسِبُ عَلَيْهِ غَيْرُ  
مُسْتَعْمَلٍ إِظْهَارُهُ، كَمَا أَنَّ الَّذِي يَرْتَفِعُ عَلَيْهِ  
كَذَلِكَ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ: حَنَانِكَ يَا رَبِّ،  
وَحَنَانِيكَ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، أَي رَحْمَتِكَ؛  
وَقَالُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ وَحَنَانِيهِ، أَي  
وَاسْتِرْحَامِهِ، كَمَا قَالُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ  
وَرِيحَانَهُ، أَي اسْتِرْزَاقَهُ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ  
الْقَيْسِ:

وَيَسْمَعُا بَنُو شَمَّجَى بْنِ جَرْمٍ

مَعِيزُهُمْ حَنَانِكَ ذَا الْحَنَانِ

فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: مَعْنَاهُ رَحْمَتِكَ  
يَارْحَمُنَّ، فَأَعْيَنِي عَنْهُمْ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ:  
وَيَسْمَعُهَا، أَي يُعْطِيهَا، وَفَسَّرَ حَنَانِكَ  
بِرَحْمَتِكَ أَيْضًا، أَي أَنْزَلَ عَلَيْهِمْ رَحْمَتَكَ  
وَرَزَقَكَ، فَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَسْحُطُ  
وَدَمٌّ، وَكَذَلِكَ تَفْسِيرُهُ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ  
تَشْكُرُ وَحَمْدًا وَدُعَاءً لَهُمْ، وَكَذَلِكَ تَفْسِيرُهُ؛  
وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ تَحَنَّنَ عَلَيْهِ، وَهُوَ  
التَّحَنُّنُ. وَتَحَنَّنَ عَلَيْهِ: تَرَحَّمَّ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ  
بَرِّ لِلْحُطَيْبَةِ:

تَحَنَّنَ عَلَيَّ هَذَاكَ الْمَلِيكَ

فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا  
وَالْحَنَانُ: الرَّحْمَةُ؛ وَالْحَنَانُ: الرُّزْقُ؛  
وَالْحَنَانُ: الْبِرْكَةُ؛ وَالْحَنَانُ: الْهَيْبَةُ؛  
وَالْحَنَانُ: الْوَقَارُ.

الْأُمُورُ: مَا تَرَى لَهُ حَنَانًا أَي هَيْبَةً.  
وَالْتَحَنَّنُ: كَالْحَنَانِ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا  
قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعْبُطٍ: أَقْتُلْ مِنْ  
بَيْنِ قُرَيْشٍ! فَقَالَ عُمَرُ: حَنَّ قَدْحٌ لَيْسَ  
مِنْهَا؛ هُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَتَّجِمُ إِلَى  
نَسَبٍ لَيْسَ مِنْهُ، أَوْ يَدْعَى مَا لَيْسَ مِنْهُ فِي  
شَيْءٍ؛ وَالْقَدْحُ، بِالْكَسْرِ: أَحَدُ سِهَامِ  
الْمَيْسِرِ، فَإِذَا كَانَ مِنْ غَيْرِ جَوْهَرِ أَخَوَاتِهِ، ثُمَّ  
حَرَّكَهَا الْمُقْبِضُ بِهَا خَرَجَ لَهُ صَوْتٌ يَخَالِفُ  
أَصْوَاتَهَا، فَعُرِفَ بِهِ؛ وَمِنْهُ كِتَابُ عَلِيٍّ،

رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، إِلَى مُعَاوِيَةَ: وَأَمَّا قَوْلُكَ  
كَبَيْتَ وَكَبَيْتَ فَقَدْ حَنَّ قَدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا.

وَالْحَنُونُ مِنَ الرِّيَّاحِ: الَّتِي لَهَا حَنِينٌ  
كَحَنِينِ الْإِبِلِ، أَي صَوْتٌ يَشْبَهُ صَوْتَهَا عِنْدَ  
الْحَنِينِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

غَشِيَتْ لَهَا مَنَازِلَ مُقْفِرَاتِ

تُدْعِدُعُهَا مُدْعِدُعَةُ حَنُونُ  
وَقَدْ حَنَنْتُ وَاسْتَحَنَنْتُ؛ أَنْشَدَ سَيِّبُوهُ لِأَبِي  
زَيْدٍ:

مُسْتَحِنٌّ بِهَا الرِّيَّاحُ فَمَا يَجُ

تَنَابَهَا فِي الظَّلَامِ كُلُّ هَجُودِ  
وَسَحَابٌ حَنَانٌ كَذَلِكَ؛ وَقَوْلُهُ:

فَاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَةَ خَمْسِ حَنَانٍ

جَعَلَ الْحَنَانَ لِلْخَمْسِ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ  
لِلنَّاقَةِ، لَكِنْ لَمَّا بَعُدَ عَلَيْهِ أَمَدُ الْوَرْدِ فَحَنَّتْ  
نَسَبَ ذَلِكَ إِلَى الْخَمْسِ حَيْثُ كَانَ مِنْ  
أَجَلِهِ. وَخَمْسٌ حَنَانٌ أَي بَائِصٌ؛  
الْأَصْمَعِيُّ: أَي لَهُ حَنِينٌ مِنْ سُرْعَتِهِ.

وَأَمْرًا حَنَانَةً: تَحْنُ إِلَى زَوْجِهَا الْأُولَى،  
وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَحْنُ عَلَى  
وَلَدِهَا الَّذِي مِنْ زَوْجِهَا الْمَفَارِقِهَا. وَالْحَنُونُ  
مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي تَتَزَوَّجُ رِقَّةً عَلَى وَلَدِهَا إِذَا

كَانُوا صِغَارًا، لِيُقِيمَ الزَّوْجُ بِأَمْرِهِمْ؛ وَفِي  
بَعْضِ الْأَخْبَارِ: أَنَّ رَجُلًا أَوْصَى ابْنَهُ فَقَالَ:

لَا تَتَزَوَّجَنَّ حَنَانَةً وَلَا مَنَانَةً. وَقَالَ رَجُلٌ  
لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، يَاكَ وَالرُّقُوبَ الْغَضُوبَ  
الْأَنَانَةَ الْحَنَانَةَ الْمَنَانَةَ؛ الْحَنَانَةُ الَّتِي كَانَ لَهَا

زَوْجٌ قَبْلَهُ فَهِيَ تَذْكُرُهُ بِالتَّحْنَنِ وَالْأَيْنِ  
وَالْحَنِينِ إِلَيْهِ. الْحَرَانِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ  
قَالَ: الْحَنُونُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي تَتَزَوَّجُ رِقَّةً عَلَى  
وَلَدِهَا إِذَا كَانَ صِغَارًا، لِيُقِيمَ الزَّوْجُ  
بِأَمْرِهِمْ.

وَحَنَةُ الرَّجُلِ: أَمْرَاتُهُ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ  
الْفَقْعَسِيُّ:

وَلَيْلَةَ ذَاتِ دَجِيٍّ سَرِيَتْ

وَلَمْ يَلْتِنِي عَنْ سُرَاهَا لَيْتُ  
وَلَمْ تَضْرِبِي حَنَةً وَبَيْتُ  
وَهِيَ طَلْتُهُ وَكَيْبَتُهُ وَنَهَضَتُهُ وَحَاصِنَتُهُ

وحاضنته .  
وما له حانة ولا آنة ، أى ناقة ولا شاة ؛  
والحانة : الناقة ، والآنة : الشاة ؛ وقيل :  
هى الأمة ، لأنها تثنى من التعب .  
الأزهرى : الحنين للناقة والأين للشاة .  
يقال : ما له حانة ولا آنة ، أى ما له شاة ولا  
بيعر . أبو زيد : يقال ما له حانة ولا  
جارة ، فالحانة : الإبل التى تحن ،  
والجارة : الحاملة تحمل المتاع والطعام .  
وحنة البيعر : رغاؤه . قال الجوهري : وما  
له حانة ولا آنة ، أى ناقة ولا شاة ، قال :  
والمستحن مثله ؛ قال الأعشى :  
ترى الشيخ منها يحب الإيا  
ب يرجف كالشارف المستحن  
قال ابن بري : الضمير فى منها يعود على  
غزوة فى بيت متقدم ؛ وهو :  
وفى كل عام له غزوة  
تحت الدواب حن السفن  
قال : والمستحن الذى استحنه الشوق  
إلى وطنه ؛ قال : ومثله ليزيد بن النعمان  
الأشعري :  
لقد تركت فؤدك مستحنا  
مطوقة على غضن تعنى  
وقالوا : لا أفعل ذلك حتى يحن الضب  
فى إثر الإبل الصادرة ؛ وليس للضب حنين  
إنما هو مثل ، وذلك لأن الضب لا يرد أبدا .  
والطست تحن إذا نقرت ، على  
التشبيه .  
وحنت القوس حينا : صوتت ، وأحنها  
صاحبها . وقوس حانة : تحن عند  
الإنباض ؛ وقال :  
وفى منكبي حنانه عود تبعه  
تخبرها لى سوق مكة بائع  
أى فى سوق مكة ؛ وأنشد أبو حنيفة :  
حنانه من نشم أو تالب  
قال أبو حنيفة : ولذلك سميت القوس  
حنانة ، اسم لها علم ؛ قال : هذا قول أبي  
حنيفة وحده ؛ ونحن لا نعلم أن القوس

تسمى حنانه ، إنما هو صفة تغلب عليها غلبة  
الاسم ؛ فإن كان أبو حنيفة أراد هذا ، وإلا  
فقد أساء التعبير .  
وعود حنان : مطرب .  
والحنان من السهام : الذى إذا أدير  
بالأنامل على الأبايم حن لعنق عوده  
والتأيمه . قال أبو الهيثم : يقال للسهم  
الذى يصوت إذا نقرته بين أصبعيك :  
حنان ؛ وأنشد قول الكميت يصف السهم :  
فاستل أهرع حنانا يعلله  
عند الإدامة حتى يرنو الطرب  
إدامته : تفتيره ؛ يعلله : يغنيه بصوته حتى  
يرنو له الطرب يستمع إليه وينظر متعجبا من  
حسبه .  
وطريق حنان : بين واضح مبسط .  
وطريق يحن فيه العود : ينسبط .  
الأزهرى : الليث : الحنة خرقة تلبسها  
المرأة فتغطي رأسها ؛ قال الأزهرى : هذا  
حاق الضحيف ، والذى أراد الحنة ،  
بالخاء والياء ، وقد ذكرناه فى موضعه ؛ وأما  
الحنة ، بالحاء والنون ، فلا أصل له فى  
باب الثياب .  
والحنين والحنة : الشبه . وفى المثل :  
لا تعدم ناقة من أمها حنينا وحنة ، أى  
شبهها . وفى التهذيب : لا تعدم آدماء من  
أمها حنة ؛ يضرب مثلا للرجل يشبه الرجل ،  
ويقال ذلك لكل من أشبه أباه وأمه ؛ قال  
الأزهرى : والحنة فى هذا المثل العطفة  
والشفقة والحيطة .  
وحن عليه يحن ، بالضم ، أى صد .  
وما تحنى شيئا من شرك ، أى ما ترده وما  
تصرفه عنى . وما حن عنى أى ما اتنى ولا  
قصر ؛ ( حكاه ابن الأعرابي ) قال سير :  
ولم أسمع تحنى بهذا المعنى لغير  
الأصمعي . ويقال : حن عنا شرك أى  
أصرفه . ويقال : حمل فحن كقولك حمل  
فهلل إذا جن . وأثر لا يحن عن الجلد أى  
لا يزول ؛ وأنشد :

وإن لها قتلى فلك منهم  
والأ فخرح لا يحن عن العظم  
وقال ثعلب : إنما هو يحن ، وهكذا أنشد  
البيت ولم يفسره .  
والمحنون من الحن : المنقوص .  
يقال : ما حنتك شيئا من حنك أى ما  
نقصتك .  
والحنون : نور كل شجرة ونبت ،  
واحدته حنونة . وحن الشجر والعشب :  
أخرج ذلك .  
والحنان : لغة فى الحناء ( عن  
ثعلب ) .  
وزيت حنين : منغز الريح ، وجوز  
حنين كذلك ؛ قال عبيد بن الأبرص :  
كانها لقوة طلب  
تحن فى وكرها القلوب  
وينوجن : حنى ؛ قال ابن دريد : هم  
بطن من بنى عذرة ؛ وقال النابغة :  
تحنب بنى حن فإن لقاءهم  
كرهه وإن لم تلق الأصبار  
والحن ، بالكسر : حنى من الحن ،  
يقال : منهم الكلاب السود البهم ، يقال :  
كلب حنى ؛ وقيل : الحن ضرب من  
الحن ؛ وأنشد :  
يلعن أحوالى من جن وحن  
والحن : سفلة الجن أيضا وضعافهم  
( عن ابن الأعرابي ) ، وأنشد لمهاصير  
ابن المحجل :  
أبيت أهوى فى شياطين ترن  
مختلف نجواهم جن وحن  
قال ابن سيده : وليس فى هذا ما يدل على  
أن الحن سفلة الجن ، ولا على أنهم حنى  
من الجن ، إنما يدل على أن الحن نوع آخر  
غير الجن . ويقال : الحن خلق بين الجن  
والإنس . الفراء : الحن كلاب الجن . وفى  
حديث على : إن هذه الكلاب التى لها  
أربع أعين من الجن ؛ فسر هذا الحديث :  
الحن حنى من الجن .

وَيُقَالُ: مَجْنُونٌ مَجْنُونٌ، وَرَجُلٌ مَجْنُونٌ أَيْ مَجْنُونٌ، وَبِهِ حَنَةٌ أَيْ حَنَةٌ. أَبُو عَمْرٍو: الْمَجْنُونُ الَّذِي يَضْرَعُ ثُمَّ يَفِيقُ زَمَانًا. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْحَنُ الْكِلَابُ السُّودُ الْمُعَيَّنَةُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: الْكِلَابُ مِنَ الْحَنِّ، وَهِيَ ضَعْفَةُ الْجِحِّ، فَأَذَا غَشِيَتْكُمْ عِنْدَ طَعَامِكُمْ فَالْقُوا لَهُنَّ، فَإِنَّ لَهُنَّ أَنْفُسًا جَمَعَ نَفْسٍ أَيْ أَنَّهُا تُصِيبُ بِأَعْيُنِهَا.

وَحَنَةٌ وَحَنَوَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قَالَ اللَّيْثُ: بَلَّغْنَا أَنَّ امْرَأَةً تَسْمَى حَنَةً. وَحَنِينٌ: اسْمُ وادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: حَنِينٌ اسْمُ وادٍ بِهِ كَانَتْ وَقَعَةُ أَوْطَاسٍ، ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ فَقَالَ: «وَيَوْمَ حَنِينٍ إِذْ أَعَجَبْتُمْ كَثْرَتَكُمْ»؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: حَنِينٌ مَوْضِعٌ يَذْكُرُ وَيُوَثُّ، فَأَذَا قَصَدْتَ بِهِ الْمَوْضِعَ وَالْبَلَدَ ذَكَرْتَهُ وَصَرَفْتَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَيَوْمَ حَنِينٍ»، وَإِنْ قَصَدْتَ بِهِ الْبَلَدَ وَالْبُقْعَةَ انْتَهَى وَلَمْ تَصْرِفْهُ كَمَا قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

نَصَرُوا نَيْبَهُمْ وَشَدُّوا أَرْزَهُ

بِحَنِينٍ يَوْمَ تَوَاكَلِ الْأَبْطَالِ  
وَحَنِينٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَقَوْلُهُمُ لِلرَّجُلِ إِذَا رَدَّ عَنْ حَاجَتِهِ وَرَجَعَ بِالْحَيَاةِ: رَجَعَ بِخَفِيِّ حَنِينٍ؛ أَسْلَمَهُ أَنْ حَنِينًا كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا أَدْعَى إِلَى أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، فَأَتَى إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعَلَيْهِ خَطَانُ أَحْمَرَانَ فَقَالَ: يَا عَمُّ! أَنَا ابْنُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ، فَقَالَ لَهُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: لَا، وَثَبَابِ

هَاشِمٍ، مَا أَعْرِفُ شَائِلَ هَاشِمٍ فَبِكَ فَارْجِعْ رَاشِدًا، فَانْصَرَفَ خَائِبًا فَقَالُوا: رَجَعَ حَنِينٌ بِخَفِيهِ، فَصَارَ مَثَلًا؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ اسْمُ اسْكَافٍ مِنْ أَهْلِ الْحَبِيرَةِ، سَاوَمَهُ أَعْرَابِيٌّ بِخَفِيٍّ فَلَمْ يَشْتَرِهَا، فَغَاطَهُ ذَلِكَ وَعَلَّقَ أَحَدُ الْخَفِيِّينَ فِي طَرِيقِهِ، وَتَقَدَّمَ وَطَرَحَ الْآخَرَ، وَكَمَنَّ لَهُ، وَجَاءَ الْأَعْرَابِيُّ فَرَأَى أَحَدَ الْخَفِيِّينَ فَقَالَ: مَا أَشْبَهَ هَذَا بِخَفِ حَنِينٍ لَوْ كَانَ مَعَهُ آخَرَ اشْتَرَيْتَهُ! فَتَقَدَّمَ وَرَأَى

الْخَفُ الْآخَرَ مَطْرُوحًا فِي الطَّرِيقِ، فَزَلَّ وَعَقَلَ بَعِيرَهُ وَرَجَعَ إِلَى الْأَوَّلِ، فَذَهَبَ الْاسْكَافُ بِرَاحِلَتِهِ، وَجَاءَ إِلَى الْحَيِّ بِخَفِيٍّ حَنِينٍ.

وَالْحَنَانُ: مَوْضِعٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَبْرَقُ الْحَنَانِ الْجَوْهَرِيُّ؛ وَأَبْرَقُ الْحَنَانِ مَوْضِعٌ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْحَنَانُ رَمْلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ لَهُ ذِكْرٌ فِي مَسِيرِ النَّبِيِّ ﷺ، إِلَى بَدْرٍ.

وَحَنَانَةٌ: اسْمُ رَاعٍ فِي قَوْلِ طَرَفَةَ:  
نَعَانِي حَنَانَةً طُوبَالَةً

تَسِفُ بَيْبَسًا مِنَ الْعَشْرِقِ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: رَوَاهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ بَغَانِي حَنَانَةً، بِالْهَاءِ وَالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَالصَّحِيحُ بِالنُّونِ، وَالغَيْنُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ كَمَا وَقَعَ فِي الْأَصُولِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ:  
فَنَفْسِكَ فَانَعِ وَلَا تَنْحِي

وَدَاوِ الْكُلُومَ وَلَا تَبْرُقِ  
وَالْحَنَانُ: اسْمُ فَحْلٍ مِنْ حَبُولِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ.

وَحْنٌ، بِالضَّمِّ: اسْمُ رَجُلٍ. وَحَنِينٌ وَالْحَنِينُ (١) جَمِيعًا: جَادَى الْأَوَّلَى اسْمٌ لَهُ كَالْعَلَمِ؛ وَقَالَ:  
وَدُو النَّجْبِ نَوْمُهُ فَيَقْضِي نُدُورَهُ  
لَدَى الْبَيْضِ مِنْ نِصْفِ الْحَنِينِ الْمُقَدَّرِ  
وَجَمَعَهُ أَحَنَةٌ وَحَنُونٌ وَحَنَانٌ. وَفِي التَّهْذِيبِ عَنِ الْقُرْآنِ وَالْمُفْضَلِ أَنَّهَا قَالَا: كَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ لِجَادَى الْآخِرَةِ حَنِينٌ، وَصَرَفَ لِأَنَّهُ عَنِي بِهِ الشَّهْرُ.

ه. حَنَا حَنَا الشَّيْءُ حَنَا وَحَنِيًا وَحَنَاهُ: عَطَفَهُ؛ قَالَ بَزِيدُ بْنُ الْأَعْوَرِ الشُّنِّيُّ:  
يَدُقُّ حَنُوَ الْقَتَبِ الْمُحَنَّا  
إِذَا عَلَا صَوَانُهُ أَرَنَا

وَالْإِنْحِنَاءُ: الْفِعْلُ الْإِلْزَامُ، وَكَذَلِكَ التَّحْنِي.

وَأَنْحَى الشَّيْءُ: أَنْعَطَفَ. وَأَنْحَى (١) قَوْلُهُ: «وَحَنِينٌ وَالْحَنِينُ إِخ» بوزن أمير وسيكبت فيها كما في القاموس.

الْعُودُ وَتَحَنَى: أَنْعَطَفَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ، أَيْ لَمْ يَنْهَ لِلرُّكُوعِ. يُقَالُ: حَنَى يَحْنِي وَيَحْنُو. وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ: وَإِذَا رَكِعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقْرَأْ ذِرَاعِيهِ عَلَى فَخْذَيْهِ وَيَحْنَا (٢)؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ، فَإِنَّ كَانَتْ بِالْحَاءِ فَهُوَ مِنْ حَنَا ظَهْرَهُ إِذَا عَطَفَهُ، وَإِنْ كَانَتْ بِالْجِيمِ فَهُوَ مِنْ حَنَا عَلَى الشَّيْءِ أَكْبَ عَلَيْهِ، وَهَذَا

مُتَقَارِبَانِ، قَالَ: وَالَّذِي قَرَأَنَاهُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ بِالْجِيمِ، وَفِي كِتَابِ الْحَمِيدِيِّ بِالْحَاءِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: إِيَّاكَ وَالْحَنَوَةَ وَالْإِقْعَاءَ؛ يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ، وَهُوَ أَنْ يُطَاطَى رَأْسُهُ وَيُقَوَّسَ ظَهْرُهُ، مِنْ حَنَيْتِ الشَّيْءِ إِذَا عَطَفْتَهُ؛ وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ: فَهَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضَاضَةِ الشَّابِ الْأَحْوَانِي الْأَهْمُ؟ هِيَ جَمْعُ حَانِيَةٍ، وَهِيَ الَّتِي تَحْنِي ظَهْرَ الشَّيْخِ وَتَكْنُهُ. وَفِي حَدِيثِ رَجْمِ الْيَهُودِيِّ: قَرَأْتَهُ يَحْنِي عَلَيْهَا بِقِيَمِهَا

الْحَجَارَةَ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: الَّذِي جَاءَ فِي السُّنَنِ يُحْنِي، بِالْجِيمِ، وَالْمَحْفُوطُ إِذَا هُوَ بِالْحَاءِ، أَيْ يُكَبُّ عَلَيْهَا. يُقَالُ: حَنَا يَحْنُو حَنَا؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: قَالَ لِنِسَائِهِ لَا يَحْنِي عَلَيْكَ بَعْدِي إِلَّا الصَّابِرُونَ، أَيْ لَا يَعْطِفُ وَيُسْتَفِقُ؛ حَنَا عَلَيْهِ يَحْنُو وَأَحْنَى يَحْنِي.

وَالْحَنِيَّةُ: الْقَوْسُ، وَالْجَمْعُ حَنَى وَحَنَايَا، وَقَدْ حَنَوْتَهَا أَحْنَاهَا حَنَا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: لَوْ صَلَيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَايَا؛ هِيَ جَمْعُ حَنِيَّةٍ أَوْحِنَى، وَهِيَ الْقَوْسُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، لِأَنَّهَا مَحْنِيَّةٌ أَيْ مَعْطُوفَةٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ: فَحَنَتْ لَهَا قَوْسَهَا أَيْ وَتَرَّتْ، لِأَنَّهَا إِذَا وَتَرْتَهَا عَطَفْتَهَا، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ حَنْتَ مُشَدَّدَةً، يُرِيدُ صَوْتًا.

وَحَنَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا تَحْنُو حَنَا وَأَحْنَتْ، الْأَخِيرَةُ عَنِ الْهَرَوِيِّ: عَطَفَتْ

(٢) قَوْلُهُ: «وَلِيَحْنَاهُ» هِيَ فِي الْأَصْلِ وَنَسَخَ الْهَابِيَةُ الْمُتَحَدَّةُ مَرْسُومَةً بِالْأَلْفِ.

عَلَيْهِمْ بَعْدَ زَوْجِهَا فَلَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدَ أَبِيهِمْ ،  
فَهِىَ حَائِيَةٌ ؛ وَاسْتَعْمَلَهُ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ فِي  
الْإِبِلِ فَقَالَ :

فَأَقْسِمُ مَا عَمَّشُ الْعَبُونَ شَوَارِفُ  
رَوَائِمُ بُوْحَانِيَاتٍ عَلَى سَقَبِ  
وَالْأُمِّ الْبَرَّةِ حَائِيَةٌ ، وَقَدْ حَنَّتْ عَلَى  
وَلَدِهَا تَحَنُّ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي  
تَقِيمُ عَلَى وَلَدِهَا وَلَا تَتَزَوَّجُ قَدْ حَنَّتْ عَلَيْهِمْ  
تَحَنُّ ، فَهِىَ حَائِيَةٌ ، وَإِذَا تَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ  
فَلَيْسَتْ بِحَائِيَةٍ ؛ وَقَالَ :

تُسَاقُ وَأَطْفَالُ الْمُصِيفِ كَانَهَا

حَوَانٍ عَلَى أَطْلَانِهِنَّ مَطَافِلُ

أَيُّ كَانَهَا إِبِلٌ عَطَفَتْ عَلَى وَلَدِهَا  
وَتَحَنَّتْ عَلَيْهِ أَيُّ رَقَقَتْ لَهُ وَرَحِمَتْهُ .  
وَتَحَنَيْتُ أَيُّ عَطَفْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ :

خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِيْنُ الْإِبِلِ صَالِحُ نِسَاءِ قُرَيْشٍ ،  
أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ ، وَأَرْعَاهُ عَلَى  
زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ . وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِيْنُ  
الْإِبِلِ خِيَارُ نِسَاءِ قُرَيْشٍ ، أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي  
صِغَرِهِ ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ ؛  
قَوْلُهُ : أَحْنَاهُ أَيُّ عَطَفُهُ ، وَقَوْلُهُ : أَرْعَاهُ

عَلَى زَوْجٍ إِذَا كَانَ لَهَا مَالٌ وَأَسَتْ زَوْجِهَا ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَإِنَّمَا وَحَدَّ الضَّمِيرُ ذَهَابًا إِلَى  
الْمَعْنَى ، تَقْدِيرُهُ أَحْسَى مِنْ وَجَدَ أَوْ خَلِقَ  
أَوْ مِنْ هُنَاكَ ؛ وَمِنْهُ : أَحْسَنَ النَّاسُ خُلُقًا

وَأَحْسَنُهُ وَجْهًا ؛ يُرِيدُ أَحْسَنَهُمْ ، وَهُوَ كَثِيرٌ  
مِنْ أَفْصَحِ الْكَلَامِ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : أَنَا  
وَسَفْعَاءُ الْخَدِيدِ الْحَائِيَةُ عَلَى وَلَدِهَا يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ كَهَاتَيْنِ ، وَأَشَارَ بِالْوَسْطَى

وَالْمُسْبَحَةِ ، أَيُّ الَّتِي تُقِيمُ عَلَى وَلَدِهَا  
لَا تَتَزَوَّجُ شَفَقَةً وَعَطْفًا .

الْلُبُّ : إِذَا امْتَكَنَتِ الشَّاةُ الْكَبِشَ يُقَالُ  
حَنَّتْ فَهِىَ حَائِيَةٌ ، وَذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ صِرَافِهَا .  
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَرَادَتِ الشَّاةُ الْفَحْلَ فَهِىَ

حَانٍ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَقَدْ حَنَّتْ تَحَنُّ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَحْنَى عَلَى قَرَاتِيهِ وَحَنَا

وَحْنَى وَرَثِمَ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَحَنَّتِ الشَّاةُ  
حَنَا ، وَهِىَ حَانٌ ، أَرَادَتِ الْفَحْلَ وَأَشْتَهَتْهُ  
وَأَمَكَّتَهُ ، وَبِهَا حِنَاءٌ ، وَكَذَلِكَ الْبَقَرَةُ  
الْوَحْشِيَّةُ ، لِأَنَّهَا عِنْدَ الْعَرَبِ نَعَجَةٌ ، وَقِيلَ :

الْحَائِيَةُ الَّتِي اسْتَدَتْ عَلَيْهَا الْإِسْتِحْرَامُ . وَالْحَائِيَةُ  
وَالْحِنَاءُ مِنَ النَّعْمِ : الَّتِي تَلْوِي عَنْقَهَا لِغَيْرِ  
عِلَّةٍ ، وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقَدْ يَكُونُ

ذَلِكَ عَنْ عِلَّةٍ ؛ أَنَشَدَ اللَّحْيَانِيُّ عَنِ  
الْكِسَائِيِّ :

يَا خَالٍ هَلَّا قُلْتَ إِذَا عَطَيْتَنِي

هَيْكًا هَيْكًا وَحِنَاءَ الْعَنْقِ  
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَحَنَا يَدَ الرَّجُلِ حَنَا لَوْهَا ؛  
وَقَالَ فِي ذَوَاتِ الْبَيَاءِ : حَنَى يَدَهُ حِنَائَةً  
لَوْهَا . وَحَنَى الْعُودَ وَالظَّهْرَ : عَطَفَهَا . وَحَنَى

عَلَيْهِ : عَطَفَ وَحَنَى الْعُودَ : قَشَرَهُ ، قَالَ :  
وَالْأَعْرَفُ فِي كُلِّ ذَلِكَ الْوَأْوُ ، وَلِذَلِكَ جَعَلْنَا  
تَقْصِي تَصَاريفِهِ فِي حَدِّ الْوَأْوِ ؛ وَقَوْلُهُ :

بَرَكَ الزَّمَانُ عَلَيْهِمْ بِجِرَانِهِ  
وَالْحُ مِنْكَ بِحَيْثُ تُحْنَى الْأَصْبَعُ  
يَعْنِي أَنَّهُ أَخَذَ الْخِيَارَ الْمَعْدُودِينَ ؛ (حَكَاهُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْأَسَدِيِّ :

فَإِنْ عَدَّ مَجْدًا أَوْ قَدِيمًا لِمَعْشَرٍ  
فَقَوِي بِهِمْ تَنَى هُنَاكَ الْأَصَابِعُ  
وَقَالَ تَعَلَّبُ : مَعْنَى قَوْلِهِ حَيْثُ تُحْنَى الْأَصْبَعُ  
أَنْ تَقُولَ فَلَانُ صَدِيقِي وَفَلَانُ صَدِيقِي فَتَعُدُّ

بِأَصَابِعِكَ ؛ وَقَالَ : فَلَانٌ مِمَّنْ لَا تُحْنَى عَلَيْهِ  
الْأَصَابِعُ أَيُّ لَا يُعَدُّ فِي الْإِخْوَانِ .

وَحِنُّ كُلُّ شَيْءٍ ؛ اِعْوَجَاجُهُ . وَالْحِنُّ :  
كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ اِعْوَجَاجٌ أَوْ شِبْهُهُ الْاِعْوَجَاجُ ،  
كَعَظْمِ الْحِجَاجِ وَاللَّحْيِ وَالضَّلْعِ وَالْقَفِّ  
وَالْحِجْفِ وَمُنْعَرَجِ الْوَادِي ، وَالْجَمْعُ أَحْنَاءُ

وَحْنَى وَحْنَى . وَحِنُّ الرَّجُلِ وَالْقَتَبِ  
وَالسَّرْحِ : كُلُّ عُوْدٍ مُعَوَّجٍ مِنْ عِيدَانِهِ ، وَمِنْهُ  
حِنُّ الْجَبَلِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحِنُّ وَالْحِجَاجُ  
الْعَظْمُ الَّذِي تَحْتَهُ الْحَاجِبُ مِنَ الْإِنْسَانِ ؛

وَأَنشَدَ لِحَرِيرٍ :  
وَخُورٌ مَجَاشِيعٌ تَرَكَوْا لِقَيْطًا

وَقَالُوا : حِنُّ عَيْنِكَ وَالْقُرَابَا

قِيلَ لِيْنِي مَجَاشِيعٌ خُورٌ يَقُولُ عَمْرُو بْنُ أُمِيَّةٍ :  
يَا قِصْبًا هَبْتُ لَهُ الدَّبْرُورُ  
فَهَوُّ إِذَا حَرَكَ جَوْفَ خُورُ

يُرِيدُ : قَالُوا احْتَزَرَ حِنُّ عَيْنِكَ لَا يَنْقَرُهُ  
الْقُرَابُ ، وَهَذَا تَهَكُّمٌ . وَحِنُّ الْعَيْنِ :  
طَرْفُهَا . الْأَزْهَرِيُّ : حِنُّ الْعَيْنِ حِجَاجُهَا  
لَا طَرْفُهَا ، سُمِّيَ حِنًّا لِأَنَّ حِنَاءَهَا ؛ وَقَوْلُ

هَيْبَانَ بْنِ قُحَافَةَ :  
وَأَنعَاجَتِ الْأَحْنَاءُ حَتَّى احْتَنَفَتِ

إِنَّمَا أَرَادَ الْعِظَامَ الَّتِي هِيَ مِنْهُ كَالْأَحْنَاءِ .  
وَالْحِنُّونَ : الْحَشِيَّتَانِ الْمَعْطُوفَتَانِ اللَّتَانِ  
عَلَيْهَا الشَّبَكَةُ يُنْقَلُ عَلَيْهِمَا الْبُرِّ إِلَى الْكُدْسِ .  
وَأَحْنَاءُ الْأُمُورِ : أَطْرَافُهَا وَنَوَاجِيزُهَا . وَحِنُّ

الْعَيْنِ : طَرْفُهَا ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ :  
وَالْوَا الْأُمُورَ وَأَحْنَاءَهَا

فَلَمَجَّ يَبْهَلُوهَا وَلَمْ يَبْهَلُوهَا  
أَيُّ سَاسُوهَا وَلَمْ يَبْصِعُوهَا . وَأَحْنَاءُ الْأُمُورِ :  
مَا تَشَابَهَ مِنْهَا ؛ قَالَ :

أَزِيدُ أُنَا وَرَقَاءً إِنْ كُنْتُ نَاقِرًا  
فَقَدْ عَرَضَتْ أَحْنَاءُ حَتَّى فَخَاصِمِ  
وَأَحْنَاءُ الْأُمُورِ : مُتَشَابِهَاتُهَا ؛ وَقَالَ

التَّابِعَةُ :  
يُقَسِّمُ أَحْنَاءُ الْأُمُورِ فَهَارِبُ  
وَشَاصٍ عَنِ الْحَرْبِ الْعَوَانِ وَدَائِنُ  
وَالْمَحْنِيَّةِ مِنَ الْوَادِي : مُنْعَرِجُهُ حَيْثُ  
يَتَعَطَّفُ ، وَهِىَ الْمَحْنُوءَةُ وَالْمَحْنَاءَةُ ؛ قَالَ :

سَقَى كُلَّ مَحْنَاءَةٍ مِنَ الْغُرْبِ وَالْمَلَا  
وَجِدَّ بِهِ مِنْهَا الْغُرْبُ الْمُخَلَّلُ  
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَالْمَحْنِيَّةُ : مُنْحَنَى الْوَادِي  
حَيْثُ يَنْعَرِجُ مُنْحَفِضًا عَنِ السَّنْدِ . وَتَحْنَى  
الْحِنُّ : اِعْوَجَ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فِي إِثْرِ حَيٍّ كَانَ مُسْتَبَاوُهُ  
حَيْثُ تَحْنَى الْحِنُّ أَوْ مِثْلَهُ  
وَمَحْنِيَّةُ الرَّمْلِ : مَا انْحَنَى عَلَيْهِ الْحِجْفُ .  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ سَيِّبُونَةُ الْمَحْنِيَّةُ  
مَا انْحَنَى مِنَ الْأَرْضِ ، رَمْلًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ ،  
يَأُوهُ مُنْقَلِبَةً عَنْ وَاوِ لَأَنَّهَا مِنْ حَنَوْتِ ، وَهَذَا  
يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ حَنِيَّتُ ، وَقَدْ حَكَاهَا

وَأَنشَدَ لِحَرِيرٍ :  
وَخُورٌ مَجَاشِيعٌ تَرَكَوْا لِقَيْطًا

وَقَالُوا : حِنُّ عَيْنِكَ وَالْقُرَابَا

وَقَالُوا : حِنُّ عَيْنِكَ وَالْقُرَابَا

أَبُو عَمِيْدٍ وَغَيْرِهِ. وَالْمَحْنِيَّةُ: الْعَلْبَةُ تَتَّخَذُ مِنَ  
جُلُوْدِ الْاِيْلِ، يُجْعَلُ الرَّمْلُ فِي بَعْضِ  
جِلْدِهَا، ثُمَّ يَعْلَقُ حَتَّى يَبْسُ قَبِيْقَى  
كَالْقَصْعَةِ، وَهِيَ اَرْفَقُ لِلرَّاعِي مِنْ غَيْرِهِ.  
وَالْحَوَانِي: اطْوَلُ الْأَصْلَاعِ كُلُّهَا، فِي  
كُلِّ جَانِبٍ مِنَ الْإِنْسَانِ ضِلْعَانِ مِنَ الْحَوَانِي،  
فَهُنَّ أَرْبَعُ أَصْلَاعٍ مِنَ الْحَوَانِجِ بَيْنَ الرَّاهَتَيْنِ  
بَعْدَهَا. وَقَالَ فِي رَجُلٍ فِي ظَهْرِهِ أَنْحَاءٌ: إِنْ  
فِيهِ لَحْنِيَّةٌ يَهُودِيَّةٌ، وَفِيهِ جِنَائِيَّةٌ يَهُودِيَّةٌ أَيْ  
أَنْحَاءٌ.

وَنَاقَةُ حَنَوَاءَ: حَدْبَاءُ. وَالْحَانِيَّةُ:  
الْحَانُوْتُ، وَالْجَمْعُ حَوَانٍ. قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقَدْ جَعَلَ اللَّحْيَانِي حَوَانِي جَمْعُ  
حَانُوْتُ، وَالنَّسَبُ إِلَى الْحَانِيَّةِ حَانِيٌّ؛ قَالَ  
عَلْقَمَةُ:

كَاسٌ عَزِيْزٌ مِنَ الْأَعْنَابِ عَقَمَهَا  
لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا حَانِيَّةٌ حَوْمٌ  
قَالَ: وَلَمْ يَعْرِفْ سَبِيْبَهُ حَانِيَّةٌ، لِأَنَّهُ قَدْ  
قَالَ: كَانَهُ أَضَافَ إِلَى مِثْلِ نَاحِيَّةٍ،  
فَلَوْ كَانَتِ الْحَانِيَّةُ عِنْدَهُ مَعْرُوْفَةً لَمَا اِحْتَجَّ إِلَى  
أَنْ يَقُوْلَ كَانَهُ أَضَافَ إِلَى نَاحِيَّةٍ، قَالَ: وَمَنْ  
قَالَ فِي النَّسَبِ إِلَى يَثْرِبَ يَثْرِبِيٌّ وَإِلَى تَغْلِبَ  
تَغْلِبِيٌّ قَالَ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى حَانِيَّةٍ حَانُوِيٌّ؛  
وَأَنشَدَ:

فَكَيْفَ لَنَا بِالشَّرْبِ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَنَا  
دَوَائِقُ عِنْدَ الْحَانُوِيِّ وَلَا نَقْدُ؟  
ابْنُ سَيِّدَةَ: الْحَانُوْتُ فَاعُوْلٌ مِنْ  
حَنُوْتُ، تَشْبِيْهًُا بِالْحَنِيَّةِ مِنَ الْبِنَاءِ، تَأْوُهُ بَدَلٌ  
مِنْ وَاوٍ؛ حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ فِي الْبَصْرِيَّاتِ لَهُ  
قَالَ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُوْنَ فَعْلُوْتًا مِنْهُ (١).  
وَيُقَالُ: الْحَانُوْتُ وَالْحَانِيَّةُ وَالْحَانَاةُ

(١) قوله: «ويحتمل أن يكون فَعْلُوْتًا» الصواب  
فَعْلُوْتًا بِالْقَلْبِ الْمَكَانِي، قَدِمَتِ اللَّامُ عَلَى الْعَيْنِ، ثُمَّ  
قَلْبَتِ الْفَاءُ.

ابن يعيش: حانوت مقلوب حنوت، فقدمت  
اللام إلى موضع العين ثم قلبت ألفا لتحركها وانفتاح  
ما قبلها، فهو على وزن رَحْمَوْتُ وَرَهَبَوْتُ وَوَزَنَهُ  
الآن فَعْلُوْتٌ مقلوب من فَعْلُوْتٌ من حنا.

[عبد الله]

كَالنَّاصِيَةِ وَالنَّاصَاةِ. الْأَزْهَرِيُّ: التَّاءُ فِي  
الْحَانُوْتِ زَائِدَةٌ، يُقَالُ حَانَةٌ وَحَانُوْتُ  
وَصَاحِبُهَا حَانِيٌّ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ  
أَحْرَقَ بَيْتَ رُوَيْبِدِ الثَّقَفِيِّ وَكَانَ حَانُوْتًا تَعَاقَرُ  
فِيهِ الْخَمْرُ وَتَبَاعُ. وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَسْمِي بَيْوتَ  
الْحَمَارِيْنَ الْحَوَانِيَّةَ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْمُوْنَهَا  
الْمَوَاحِيْرَ، وَاحِدُهَا حَانُوْتُ وَمَاخُوْرٌ،  
وَالْحَانَةُ أَيْضًا مِثْلُهُ؛ وَقِيلَ: إِنَّهَا مِنْ أَصْلِ  
وَاحِدٍ وَإِنْ اِخْتَلَفَ بِنَاوُهَا، وَالْحَانُوْتُ يُذَكَّرُ  
وَيُوْنْتُ. وَالْحَانِيٌّ: صَاحِبُ الْحَانُوْتِ.  
وَالْحَانِيَّةُ: الْحَمَارُوْنُ، نُسِبُوا إِلَى الْحَانِيَّةِ،  
وَعَلَى ذَلِكَ قَالَ: حَانِيَّةٌ حَوْمٌ؛ فَمَا قَوْلُ  
الْآخِرِ:

دَنَابِرٌ عِنْدَ الْحَانُوِيِّ وَلَا نَقْدُ  
فَهُوَ نَسَبٌ إِلَى الْحَانَاةِ.

وَالْحَنُوَّةُ، بِالْفَتْحِ: نَبَاتٌ سَهْلِيٌّ طَيِّبٌ  
الرَّيْحِ، وَقَالَ النَّمِرُ ابْنُ تَوَلِّبٍ يَصِفُ  
رَوْضَةً:

وَكَانَ أَنْطَا الْمَدَائِنِ حَوْلَهَا  
مِنْ نُوْرِ حَنُوْتِهَا وَمِنْ جَرَجَارِهَا  
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ:

كَانَ رِيْحٌ خَزَامَاها وَحَنُوْتِهَا  
بِاللَّيْلِ رِيْحٌ يَلْتَجُوْجُ وَأَهْضَامُ  
وَقِيلَ: هِيَ عَشْبَةٌ وَضِيئَةٌ ذَاتُ نُوْرِ أَحْمَرٍ،  
وَلَهَا قُضْبٌ وَوَرَقٌ طَيِّبٌ الرِّيْحِ إِلَى الْقَصْرِ  
وَالْجَعُوْدَةِ مَا هِيَ، وَقِيلَ: هِيَ أَذْرِيوْنُ  
الْبَرِّ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَنُوَّةُ الرِّيْحَانَةُ،  
قَالَ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مِنَ الْعَشْبِ الْحَنُوَّةُ،  
وَهِيَ قَلِيْلَةٌ شَدِيْدَةٌ الْخُضْرُ طَيِّبَةُ الرِّيْحِ  
وَزَهْرَتُهَا صَفْرَاءُ وَلَيْسَتْ بِضَخْمَةٍ؛ قَالَ  
جَمِيْلٌ:

بِهَا قُضْبُ الرِّيْحَانِ تَنْدَى وَحَنُوَّةٌ  
وَمِنْ كُلِّ أَقْوَاهِ الْبُقُوْلِ بِهَا بَقْلٌ  
وَحَنُوَّةٌ: فَرَسٌ عَامِرٌ بِنِ الطُّفَيْلِ. وَالْحِنُوُّ:  
مَوْضِعٌ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْحِنُوِّ ضَاحِيَّةٌ  
جَنِيْبِي قُطَيْمَةً لَا مِيْلَ وَلَا عَزْلُ  
وَقَالَ جَرِيْرٌ:

حَى الْهَدْمَلَةَ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيْسِ  
فَالْحِنُوُّ أَصْحَحُ قَفْرًا غَيْرَ مَانُوْسٍ  
وَالْحِنْيَانُ: وَادِيَانِ مَعْرُوْفَانِ؛ قَالَ  
الْفَرَزْدَقُ:

أَقَمْنَا وَرَبِيْنَا الدِّيَارَ وَلَا أَرَى  
كَمَرَبَعِنَا بَيْنَ الْحَنِيْنِ مَرَبَعًا  
وَحِنُوٌّ قَرَارٌ: مَوْضِعٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:  
الْحِنُوُّ مَوْضِعٌ. وَالْحِنُوُّ: وَاحِدُ الْأَحْنَاءِ،  
وَهِيَ الْحَوَانِبُ مِثْلُ الْأَعْنَاءِ. وَقَوْلُهُمْ: أَزْجَرُ  
أَحْنَاءَ طَيْرِكَ أَيْ نَوَاحِيَهُ يَمِيْنًا وَسَهْلًا وَأَمَامًا  
وَخَلْفًا، وَيُرَادُ بِالطَّيْرِ الْحَفَّةُ وَالطَّيْسُ؛ قَالَ  
لَيْدٌ:

فَقُلْتُ: أَزْجَرُ أَحْنَاءَ طَيْرِكَ وَأَعْلَمَنْ  
بِأَنَّكَ إِنْ قَدِمْتَ رَجَلِكَ عَاثِرٌ  
وَالْحِنَاءُ: مَذْكُوْرٌ فِي الْهَمْزَةِ.

وَحَنِيْتُ ظَهْرِي وَحَنِيْتُ الْعُوْدِ: عَطْفَتُهُ،  
وَحَنُوْتُ لُغَةٌ؛ وَأَنشَدَ الْكَيْسَانِيُّ:

يَدُقُ حِنُوَّ الْقَتَبِ الْمَحْنِيَّا  
دَقَّ الْوَلِيْدِ جَوْرَهُ الْهِنْدِيَّا

فَجَمَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ، يَقُوْلُ: يَدُقُهُ بِرَأْسِهِ مِنْ  
النُّعَاسِ.

وَرَجُلٌ أَحْنَى الظَّهْرَ وَالْمَرْءَ حَنِيَاءٌ وَحَنَوَاءُ  
أَيْ فِي ظَهْرِهَا أَحْنَى يَدَابُ. وَفُلَانٌ أَحْنَى  
النَّاسَ ضَلُوْعًا عَلَيْكَ أَيْ اشْفَقَهُمْ عَلَيْكَ.  
وَحَنُوْتُ عَلَيْهِ أَيْ عَطَفْتُ عَلَيْهِ. وَحَنَى عَلَيْهِ  
أَيْ تَعَطَّفَ مِثْلُ تَحَنَّنَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَحَنَى عَلَيْكَ النَّفْسُ مِنْ لَاعِيْجِ الْهُوِي  
فَكَيْفَ تَحْنِيهَا وَأَنْتَ تَهْنِيهَا؟  
وَالْمَحَانِي: مَعَاظِفُ الْأُوْدِيَّةِ، الْوَاحِدَةُ  
مَحْنِيَّةٌ، بِالتَّخْفِيْفِ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

بِمَحْنِيَّةٍ قَدْ أَزْرَ الضَّالُّ تَبِيْهَا  
مَضْمٌ جِيُوْسٌ غَانِمِيْنَ وَخِيْبٌ

وَفِي الْحَدِيثِ: كَانُوا مَعَهُ فَاشْرَفُوا عَلَى  
حَرَّةٍ وَأَقَمَ، فَإِذَا قُبُوْرٌ بِمَحْنِيَّةٍ، أَيْ بِحَيْثُ  
يَتَعَطَّفُ الْوَادِي، وَهُوَ مُنْحَنَاهُ أَيْضًا،  
وَمَحَانِي الْوَادِي: مَعَاظِفُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ  
ابْنِ زُهَيْرٍ:

شَجَّتْ بِذِي شَمٍّ مِنْ مَاءٍ مَحْنِيَةٍ  
صَافٍ يَبْطُحُ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ  
خَصَّ مَاءَ الْمَحْنِيَةِ لِأَنَّهُ يَكُونُ أَصْفَى وَأَبْرَدَ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْعَدُوَّ يَوْمَ حَنْبِنٍ كَمَنُوا فِي  
أَحْنَاءِ الْوَادِي ؛ هِيَ جَمْعُ حِنُوٍ وَهُوَ مُعْطَفُهُ  
مِثْلُ مَحَانِيهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ : مَلَائِمَةٌ لِأَحْنَائِهَا ، أَيْ مَعَاظِفُهَا .

• جهل . الجهيل والجهيل والجهيل ،  
يَفْتَحُ الْحَاءُ وَكَسَرَ الْيَاءُ : شَجَرُ الْهَرَمِ ،  
وَاحِدَتُهُ جِهْلَةٌ وَجِهْلَةٌ وَجِهْلَةٌ ؛ وَقِيلَ :  
الْجِهْلَةُ شَجَرَةٌ قَصِيرَةٌ لَيْسَتْ بِعَرِيَّةٍ ،  
لَا يَصْلُحُ الْهَالُ عَلَيْهَا ، تَنْبَتُ فِي الْقَيْعَانِ  
وَالسَّبَخِ ، وَلَا وَرَقَ لَهَا ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ  
اسْمٌ عَلَى قَيْعَلٍ وَلَا فِعْلٌ غَيْرُهُ ؛ وَقَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ : الْجِهْلُ نَبْتُ مَنْ دَقَّ الْحَمَضُ ؛  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْجِهْلُ ، سَاكِنُ الْيَاءِ ،  
نَبْتُ يَنْبَتُ فِي السَّبَاخِ ، وَإِذَا أَخْصَبَ النَّاسُ  
هَلَكَ ، وَإِذَا اسْتَوَى حَيْبِي ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ  
هَذِهِ التَّرْجِمَةَ فِي تَرْجِمَةِ حَيْبِي عِنْدَ قَوْلِهِ حَيَّ  
هَلَا ، أَيْ عَجَلٌ ، وَقَالَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ إِذَا  
أَصَابَهُ الْمَطَرُ نَبَتَ سَرِيعًا ، وَإِذَا أَكَلَتْهُ الْإِبِلُ  
وَلَمْ تَسْلُخْ سَرِيعًا مَاتَتْ ، يُقَالُ : رَأَيْتُ  
جِهْلًا وَهَذَا جِهْلٌ .

• حوب . الحوب والحوبة : الأبوان  
وَالْأُخْتُ وَالنَّبْتُ . وَقِيلَ : لِي فِيهِمْ حُوبَةٌ  
وَحُوبَةٌ وَحِيْبَةٌ ، أَيْ قَرَابَةٌ مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ ،  
وَكَذَلِكَ كُلُّ ذِي رَجْمٍ مُحْرَمٍ . وَإِنْ لِي حُوبَةٌ  
أَعُولُهَا ، أَيْ ضَعْفَةٌ وَعِيَالًا . ابْنُ السَّكَيْتِ :  
لِي فِي بَنِي فُلَانٍ حُوبَةٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ  
حِيْبَةٌ ، فَتَذْهَبُ الْوَاوُ إِذَا انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا ،  
وَهِيَ كُلُّ حُرْمَةٍ تَضِيحُ مِنْ أُمَّ أَوْ أُخْتٍ  
أَوْ بِنْتٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ ذَاتِ رَجْمٍ .  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : لِي فِيهِمْ حُوبَةٌ إِذَا كَانَتْ  
قَرَابَةً مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ذِي رَجْمٍ  
مُحْرَمٍ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : اتَّقُوا اللَّهَ فِي الْحُوبَاتِ ؛

يُرِيدُ النِّسَاءَ الْمُحْتَاجَاتِ اللَّاتِي لَا يَسْتَعِينُ  
عَمَّنْ يَقُومُ عَلَيْهِنَّ ، وَبِتَعْمُدِهِنَّ ، وَلَا بُدَّ فِي  
الْكَلَامِ مِنْ حَذْفِ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ ذَاتُ  
حُوبَةٍ ، وَذَاتُ حُوبَاتٍ .  
وَالْحُوبَةُ : الْحَاجَةُ . وَفِي حَدِيثِ  
الدُّعَاءِ : إِلَيْكَ أَرْفَعُ حُوبَتِي ، أَيْ حَاجَتِي .  
وَفِي رِوَايَةٍ : نَزَعُ حُوبَتَنَا إِلَيْكَ ، أَيْ  
حَاجَتَنَا . وَالْحُوبَةُ رِقَّةٌ قُرَادٍ الْأُمِّ ؛ قَالَ  
الْفَرَزْدَقُ :

فَهَبْ لِي حَنِيسًا وَاحْتَسِبْ فِيهِ مَنَّةً  
لِحُوبَةٍ أُمِّ مَا يَسُوعُ شَرَابُهَا  
قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِي : وَالسَّبَبُ فِي قَوْلِ  
الْفَرَزْدَقِ هَذَا الْبَيْتُ أَنَّ امْرَأَةً عَادَتْ بِقَمْرِ أَبِيهِ  
غَالِبٍ ، فَقَالَ لَهَا : مَا الَّذِي دَعَاكَ إِلَيَّ  
هَذَا ؟ فَقَالَتْ : إِنَّ لِي ابْنًا بِالسَّنْدِ ، فِي  
اعْتِقَالِ تَمِيمِ بْنِ زَيْدِ الْقِنِيِّ (١) ، وَكَانَ  
عَامِلٌ خَالِدِ الْقَسْرِيِّ عَلَى السَّنْدِ ؛ فَكَتَبَ مِنْ  
سَاعَتِهِ إِلَيْهِ :

كَبَيْتٌ وَعَجَلْتُ الْبُرَادَةَ أَنْتِي  
إِذَا حَاجَةٌ حَاوَلْتُ عَجَّتْ رِكَابُهَا  
وَلِي بِيَلَادِ السَّنْدِ عِنْدَ أَمِيرِهَا  
حَوَائِجُ جَمَاتٍ وَعِنْدِي ثَوْبُهَا  
أَنْتِي فَعَادَتْ ذَاتُ شَكْوَى بِغَالِبٍ  
وَبِالْحَرَّةِ السَّافِي عَلَيْهِ تَرَابُهَا  
فَقُلْتُ لَهَا : يَا ! اطْلُبِي كُلَّ حَاجَةٍ  
لَدَى فَحَفَّتْ حَاجَةٌ وَطَلَابُهَا  
فَقَالَتْ بِحُزْنٍ : حَاجَتِي أَنْ وَاحِدِي  
خَنِيسًا بِأَرْضِ السَّنْدِ حَوَى سَنَابُهَا  
فَهَبْ لِي خَنِيسًا وَاحْتَسِبْ فِيهِ مَنَّةً  
لِحُوبَةٍ أُمِّ مَا يَسُوعُ شَرَابُهَا  
تَمِيمِ بْنِ زَيْدٍ لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي  
بِظَهْرٍ وَلَا يَعْيًا عَلَيْكَ جَوَابُهَا  
وَلَا تَقْلِينَ ظَهْرًا لِيَطْنَ صَحِيفَتِي  
فَسَاهِدْهَا فِيهَا عَلَيْكَ كِتَابُهَا

(١) قوله : (تميم بن زيد بن إلخ) هكذا في  
الأصل ، وفي تفسير روح المعاني للعلامة الألويسي  
عند قوله تعالى : «بَدَّ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا  
الْكِتَابَ» ، الآية روايته بلفظ تميم بن مر .

فَلَمَّا وَرَدَ الْكِتَابُ عَلَى تَمِيمٍ ، قَالَ لِكِتَابِيهِ :  
أَتَعْرِفُ الرَّجُلَ ؟ فَقَالَ : كَيْفَ أَعْرِفُ مَنْ لَمْ  
يُنْسَبْ إِلَى أَبِي وَلَا قَبِيلَةَ ، وَلَا تَحَقَّقْتُ اسْمَهُ  
أَهْوَيْتُ نَيْسَ ؟ أَوْ حَيْبَشَ ؟ فَقَالَ : أَحْضِرْ كُلَّ  
مَنْ اسْمُهُ حَيْبَشَ أَوْ حَيْبَشَ ؛ فَاحْضَرَهُمْ ،  
فَوَجَدَ عِدَّتَهُمْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا ، فَأَعْطَى كُلَّ  
وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا يَسْتَعْرِبُهُ ، وَقَالَ : اتَّقِلُوا إِلَيَّ  
حَضْرَةَ أَبِي فِرَاسٍ .

وَالْحُوبَةُ وَالْحِيْبَةُ : الْهَمُّ وَالْحَاجَةُ ؛ قَالَ  
أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :  
ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَلَا أَبْتُكَ حَيْبَتِي  
رَعِشَ السَّنَانُ أَطِيشَ مَشَى الْأَصُورُ (٢)  
وَفِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ : الْحَقُّ اللَّهُ بِهِ  
الْحُوبَةُ أَيْ الْحَاجَةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَالْفَقْرُ .  
وَالْحُوبُ : الْجَهْدُ وَالْحَاجَةُ ؛ أَنْشَدَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَصَفَاحَةٌ مِثْلُ الْفَنِيْقِ مَنَحَتْهَا  
عِيَالُ ابْنِ حُوبٍ جَنِيْبَهُ أَقَارِبُهُ  
وَقَالَ مَرَّةً : ابْنُ حُوبٍ : رَجُلٌ مَجْهُودٌ  
مُحْتَجٌ ، لَا يَعْزِي فِي كُلِّ ذَلِكَ رَجُلًا بَعِيْبَهُ ،  
أَنَّهُ يُرِيدُ هَذَا النَّوْعَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْحُوبُ : الْعَمُّ وَالْهَمُّ وَالْبَلَاءُ . وَيُقَالُ :  
هُوَلَاءُ عِيَالُ ابْنِ حُوبٍ . قَالَ : وَالْحُوبُ :  
الْجَهْدُ وَالشَّدَّةُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحُوبُ :  
الْهَلَاكُ ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ (٣) :

وَكُلُّ حِصْنٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ  
يَوْمًا سَتَدْرِكُهُ النُّكْرَاءُ وَالْحُوبُ  
أَي يَهْلِكُ .

وَالْحُوبُ وَالْحُوبُ : الْحُزْنُ ؛ وَقِيلَ :  
الْوَحْشَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ طَرِيقَ مِثْقَبِ لِحُوبٍ  
أَي وَعْثُ صَعْبٍ . وَقِيلَ فِي قَوْلِ أَبِي دُوَادٍ  
الْإِيَادِي :

يَوْمًا سَتَدْرِكُهُ النُّكْرَاءُ وَالْحُوبُ

(٢) قوله : «رعش البنان» سبق في مادة بث  
رعش العظام . [عبد الله]

(٣) قوله : «وقال الهذلي إلخ» سيأتي أنه لأبي  
دواد الإيادي ، وفي شرح القاموس أن فيه خلافاً .

أَيُّ الْوَحْشَةِ ، وَبِهِ فَسَّرَ الْهَرَوِيُّ قَوْلَهُ ،  
 ﷺ ، لِأَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، وَقَدْ ذَهَبَ  
 إِلَى طَلَاقِ أُمِّ أَيُّوبَ : إِنَّ طَلَاقَ أُمِّ أَيُّوبَ  
 لَحُوبٌ . التَّفْسِيرُ عَنْ شَمِيرٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
 أَيُّ لَوْحِشَةٍ أَوْ أَيْثَمٍ . وَإِنَّا أَيْثَمٌ بِطَلَاقِهَا لِأَنَّهَا  
 كَانَتْ مُضْلِحَةً لَهُ فِي دِينِهِ .

وَالْحُوبُ : الْوَجْعُ .  
 وَالتَّحُوبُ : التَّوَجُّعُ ، وَالشُّكْوَى ،  
 وَالتَّحْزَنُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَتَحُوبُ مِنْ كَذَا  
 أَيْ يَتَغَيِّظُ مِنْهُ ، وَيَتَوَجَّعُ .  
 وَحُوبَةُ الْأُمِّ عَلَى وَلَدِهَا وَتَحُوبُهَا : رِقَّتُهَا  
 وَتَوَجُّعُهَا .

وفيه : مَا زَالَ صَفْوَانٌ يَتَحُوبُ رِحَالَنَا  
 مِنْذُ اللَّيْلَةِ ، التَّحُوبُ : صَوْتُ مَعَ تَوَجُّعٍ ،  
 أَرَادَ بِهِ شِدَّةَ صِيَاحِهِ بِالِدُّعَاءِ ، وَرِحَالَنَا  
 مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ .

وَالْحُوبَةُ وَالْحَيَّةُ : الْهَمُّ وَالْحِزْنُ . وَفِي  
 حَدِيثٍ عُرْوَةٌ لَمَّا مَاتَ أَبُو لَهَبٍ : أَرَبِيهِ بَعْضُ  
 أَهْلِهِ بَشْرٌ حَيَّةٌ ، أَيْ بَشْرٌ حَالٍ . وَالْحَيَّةُ  
 وَالْحُوبَةُ : الْهَمُّ وَالْحِزْنُ . وَالْحَيَّةُ أَيْضًا :  
 الْحَاجَةُ وَالْمَسْكَنَةُ ، قَالَ طَفِيلُ الْغَنَوِيِّ :  
 فَدَوْقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ

مِنَ الْعَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحُوبُ  
 وَقَالَ أَبُو عَيْبِيدٍ : التَّحُوبُ فِي غَيْرِ هَذَا  
 التَّائِمُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَبَعْضُهُ  
 قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ .

وَيُقَالُ لِابْنِ أَوَى : هُوَ يَتَحُوبُ ، لِأَنَّ  
 صَوْتَهُ كَذَلِكَ ، كَأَنَّهُ يَتَضَوَّرُ . وَتَحُوبٌ فِي  
 دُعَائِهِ : تَضَرَّعٌ . وَالتَّحُوبُ أَيْضًا : الْبُكَاءُ فِي  
 جَزَعٍ وَصِيَاحٍ ، وَرَبِّيَا عَمَّ بِهِ الصَّبَاحُ ، قَالَ  
 الْعَجَّاجُ :

وَصَرَحَتْ عَنْهُ إِذَا تَحُوبًا  
 رَوَّاجِبُ الْجُوفِ السَّحِيلِ الصُّلْبَا (١)  
 وَيُقَالُ : تَحُوبٌ إِذَا تَعَبَدَ ، كَأَنَّهُ يُبْقِي  
 الْحُوبَ عَنْ نَفْسِهِ ، كَمَا يُقَالُ : تَائِمٌ وَتَحْنَتْ  
 إِذَا أَلْقَى الْحِنْتَ عَنْ نَفْسِهِ بِالْعِبَادَةِ ، وَقَالَ  
 (١) قَوْلُهُ : « وَصَرَحَتْ عَنْهُ الْبُخْ » هُوَ هَكَذَا فِي

الأصل ، وانظر ديوان العجاج .

الْكُمَيْتُ يَذْكُرُ ذُبَابًا سَقَاهُ وَأَطْعَمَهُ :  
 وَصَبَّ لَهُ شَوْلٌ مِنَ الْمَاءِ غَائِرٌ  
 وَبِهِ كَفَّفَ عَنْهُ الْحَيَّةُ الْمُتَحُوبُ  
 وَالْحَيَّةُ : مَا يَتَائِمُ مِنْهُ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : اللَّهُمَّ اقْبَلْ  
 تَوْبَتِي ، وَأَرْحَمْ حَوْبَتِي ، فَحَوْبَتِي ، يَجُوزُ  
 أَنْ تَكُونَ هُنَا تَوَجُّعِي ، وَأَنْ تَكُونَ تَخَشُّعِي  
 وَتَمَسُّكُنِي لَكَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : رَبُّ ،  
 تَقْبَلُ تَوْبَتِي ، وَأَغْسِلُ حَوْبَتِي . قَالَ  
 أَبُو عَيْبِيدٍ : حَوْبَتِي يَعْنِي الْمَائِمَ ، وَتَفْتَحُ  
 الْحَاءُ وَتَضَمُّ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّهُ  
 كَانَ حُوبًا كَبِيرًا » . قَالَ : وَكُلُّ مَا تَمُّ حُوبٌ  
 وَحُوبٌ ، وَالْوَّاحِدَةُ حُوبَةٌ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ  
 الْآخَرُ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ،  
 فَقَالَ : إِنِّي أَتَيْتُكَ لِأَجَاهِدَ مَعَكَ ، فَقَالَ :  
 أَلَيْكَ حُوبَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَيُهَا  
 فَجَاهِدْ . قَالَ أَبُو عَيْبِيدٍ : يَعْنِي مَا يَتَائِمُ بِهِ إِنْ  
 ضَمِيحٌ مِنْ حَرَمَةٍ . قَالَ : وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ  
 يَتَأَوَّلُهُ عَلَى الْأُمِّ خَاصَّةً . قَالَ : وَهِيَ عِنْدِي  
 كُلُّ حَرَمَةٍ تَضِيغُ إِنْ تَرَكَهَا ، مِنْ أُمِّ أَوْ أُخْتِ  
 أَوْ ابْنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا . وَقَوْلُهُمْ : إِنَّا فَلَانٌ حُوبَةٌ  
 أَيْ لَيْسَ عِنْدَهُ خَيْرٌ وَلَا شَرٌّ .

وَيُقَالُ : سَمِعْتُ مِنْ هَذَا حُوبِينَ ،  
 وَرَأَيْتُ مِنْهُ حُوبِينَ ، أَيْ فَنِينَ وَضَرَبِينَ ؛  
 وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَسْمَعُ مِنْ تَيْهَائِهِ الْأَفْلالِ  
 حُوبِينَ مِنْ هَاهِمِ الْأَغْوالِ  
 أَيْ فَنِينَ وَضَرَبِينَ ، وَقَدْ رَوَى بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ  
 بِفَتْحِ الْحَاءِ .

وَالْحُوبَةُ وَالْحُوبَةُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ،  
 وَالْجَمْعُ حُوبٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِذَا كَانَتْ  
 ضَعِيفَةً زَمِيمَةً . وَبَاتَ فَلَانٌ بِحَيَّةِ سَوْهُ وَحُوبَةٍ  
 سَوْهُ أَيْ بِحَالِ سَوْهُ ، وَقِيلَ : إِذَا بَاتَ بِشِدَّةٍ  
 وَحَالٍ سَيِّئَةٍ ، لِأَيُّقَالَ الْإِفْيُ الشَّرُّ ، وَقَدْ  
 اسْتَعْمَلَ مِنْهُ فِعْلٌ قَالَ :

وَإِنْ قَلُّوا وَحَابُوا  
 وَنَزَلْنَا بِحَيَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَحُوبَةٍ أَيْ  
 بِأَرْضِ سَوْهُ . أَبُو زَيْدٍ : الْحُوبُ : النَّفْسُ ،

وَالْحُوبَاءُ : النَّفْسُ ، مَمْدُودَةٌ سَاكِنَةٌ الْوَاوِ .  
 وَالْجَمْعُ حُوبَاوَاتٌ ، قَالَ رُوبَةُ :

وَقَاتِلِي حُوبَاءَهُ مِنْ أَجْلِي  
 لَيْسَ لَهُ مِثْلِي وَأَيْنَ مِثْلِي ؟

وَقِيلَ : الْحُوبَاءُ رُوعُ الْقَلْبِ ، قَالَ :  
 وَنَفْسٌ تَجُودُ بِحُوبَائِهَا  
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْعَاصِ : فَعَرَفَ أَنَّهُ  
 يَرِيدُ حُوبَاءَ نَفْسِهِ .

وَالْحُوبُ وَالْحُوبُ وَالْحَابُ : الْإَيْثَمُ ،  
 فَالْحُوبُ ، بِالْفَتْحِ ، لِأَهْلِ الْحِجَازِ ،  
 وَالْحُوبُ ، بِالضَّمِّ ، لِتَيْمِمْ ، وَالْحُوبَةُ :  
 الْمَرَّةُ الْوَّاحِدَةُ مِنْهُ ؛ قَالَ الْمُخَبِّلُ :

فَلَا يَدْخُلَنَّ الدَّهْرَ قَبْرَكَ حُوبَةً  
 يَقُومُ بِهَا يَوْمًا عَلَيْكَ حَسِيبٌ  
 وَقَدْ حَابَ حُوبًا وَحَيَّةً . قَالَ الرَّجَّاحُ :

الْحُوبُ الْإَيْثَمُ ، وَالْحُوبُ فِعْلُ الرَّجُلِ ؛  
 تَقُولُ : حَابَ حُوبًا ، كَقَوْلِكَ : قَدْ حَانَ  
 حُوبًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : الرِّبَا سَبْعُونَ  
 حُوبًا ، أَيْسَرُهَا مِثْلُ وَقُوعِ الرَّجُلِ عَلَى أَمِّهِ ،

وَأَرْبَى الرِّبَا عَرْضُ الْمُسْلِمِ . قَالَ شَمِيرٌ :  
 قَوْلُهُ سَبْعُونَ حُوبًا ، كَأَنَّهُ سَبْعُونَ ضَرْبًا مِنْ  
 الْإَيْثَمِ . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَنَّهُ كَانَ  
 حُوبًا » : الْحُوبُ الْإَيْثَمُ الْعَظِيمُ . وَقَرَأَ

الْحَسَنُ : أَنَّهُ كَانَ حُوبًا ؛ وَرَوَى سَعْدٌ عَنْ  
 قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّهُ كَانَ حُوبًا ، أَيْ ظُلْمًا .  
 وَفَلَانٌ يَتَحُوبُ مِنْ كَذَا أَيْ يَتَائِمُ .  
 وَتَحُوبُ الرَّجُلِ : تَائِمٌ . قَالَ ابْنُ جَنِّي :

تَحُوبٌ تَرَكَ الْحُوبَ ، مِنْ بَابِ السَّلْبِ ،  
 وَنَظِيرُهُ تَائِمٌ أَيْ تَرَكَ الْإَيْثَمَ ، وَإِنْ كَانَ تَفَعَّلَ  
 لِلْإِنْبَاتِ أَكْثَرَ مِنْهُ لِلسَّلْبِ ، وَكَذَلِكَ نَحْوُ  
 تَقَدَّمَ وَتَأَخَّرَ وَتَعَجَّلَ وَتَأَجَّلَ . وَفِي الْحَدِيثِ :

كَانَ إِذَا دَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ قَالَ : تَوْبًا تَوْبًا ،  
 لَا يَغَادِرُ عَلَيْنَا حُوبًا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ  
 الْحِفَاءَ وَالْحُوبَ فِي أَهْلِ الْوَبْرِ وَالصُّوفِ .  
 وَتَحُوبٌ مِنَ الْإَيْثَمِ إِذَا تَوَقَّاهُ ، وَالتَّقَى الْحُوبَ

عَنْ نَفْسِهِ .  
 وَيُقَالُ : حَبَّتْ بِكَذَا أَيْ أَيْثَمَتْ ،



تَحُوبٌ حُوبًا وَحُوبَةٌ وَحِبَابَةٌ ؛ قَالَ  
النَّابِغَةُ (١) :

صَبْرًا بَغِيضُ بْنُ رَبِيعٍ إِنَّمَا رَجِمَ  
حَبِيبُهَا بِهَا فَأَنَاخْتَكُمُ بِجَمْعِ جَاعٍ  
وَفُلَانٌ أَعَقَى وَأَحُوبٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبُنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ :  
الْحَائِبُ لِلْقَاتِلِ ، وَقَدْ حَابَ يَحُوبُ .  
وَالْمُحُوبُ وَالْمَتَحُوبُ الَّذِي يَذْهَبُ مَالُهُ  
ثُمَّ يَعُودُ . اللَّيْثُ : الْحُوبُ الضَّخْمُ مِنَ  
الْجِهَالِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا شَرِبْتُ فِي جِلْدِ حُوبٍ مُعَلَّبٍ  
قَالَ : وَسُمِّيَ الْجَمَلُ حُوبًا بِزَجْرِهِ ، كَمَا  
سُمِّيَ الْبَغْلُ عَدَسًا بِزَجْرِهِ ، وَسُمِّيَ الْغُرَابُ  
غَاقًا بِصَوْتِهِ . غَيْرُهُ : الْحُوبُ الْجَمَلُ ، ثُمَّ  
كَثُرَتْ حَتَّى صَارَ زَجْرًا لَهُ . قَالَ اللَّيْثُ : الْحُوبُ  
زَجْرُ الْبَعِيرِ لِمَنْصِيِّ ، وَلِلنَّاقَةِ : حَلْ ، حَزْمٌ ،  
وَحَلٌّ وَحَلِي . يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا زَجَرَ : حُوبٌ ،  
وَحُوبٌ ، وَحُوبٌ ، وَحَابٌ .

وَحُوبٌ بِالْإِبِلِ : قَالَ لَهَا حُوبٌ ،  
وَالْعَرَبُ تَجْرُدُ ذَلِكَ ، وَلَوْ رُفِعَ أَوْ نُصِبَ لَكَانَ  
جَائِزًا ، لِأَنَّ الزَّجْرَ وَالْحِكَايَاتِ تَحْرُكُ  
أَوَاخِرَهَا ، عَلَى غَيْرِ إِغْرَابٍ لِأَزْمٍ ، وَكَذَلِكَ  
الْأَدْوَاتُ الَّتِي لَا تَتَمَكَّنُ فِي التَّضْرِيْفِ ، فَإِذَا  
حُوِّلَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ إِلَى الْأَسْمَاءِ ، حُمِلَ  
عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، فَأُجْرِي مُجْرَى  
الْأَسْمَاءِ ، كَقَوْلِهِ :

وَالْحُوبُ لَمَّا يَقْلُ وَالْحَلُّ  
وَحُوبٌ بِالْإِبِلِ : مِنَ الْحُوبِ . وَحَكِي  
بَعْضُهُمْ : حَبٌّ لَا مَشِيَّتَ ، وَحَبٌّ لَا مَشِيَّتَ  
وَحَابٌ لَا مَشِيَّتَ ، وَحَابٌ لَا مَشِيَّتَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ  
قَالَ : آيُونَ تَائِبُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ، حُوبًا  
حُوبًا . قَالَ : كَانَهُ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ كَلَامِهِ ، زَجَرَ  
بِعِيْرِهِ . وَالْحُوبُ : زَجْرُ لِيَذْكُورَ الْإِبِلِ .  
ابْنُ الْأَثِيرِ : حُوبٌ زَجْرٌ لِيَذْكُورَ الْإِبِلِ ، مِثْلُ  
حَلِّ لِإِنَائِهَا ، وَتَضَمُّ الْبَاءِ وَتَفْتَحُ وَتُكْسَرُ ،

(١) قوله : « قال النابغة إلخ » سيأتي في مادة  
جمع عزو هذا البيت لنهيكه الفزاري .

وَإِذَا نُكِرَ دَخَلَهُ التَّنْوِينُ ، فَقَوْلُهُ : حُوبًا  
حُوبًا ، بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : سَيْرًا سَيْرًا ؛ فَأَمَّا  
قَوْلُهُ :

هِيَ ابْنَةُ حُوبٍ أُمَّ تَسْعِينَ أَزْرَتْ  
أَخَا ثِقَةَ تَمْرِي جَبَاهَا ذَوَائِبُهُ  
فَإِنَّهُ عَنَى كِبَانَةَ عَمِلَتْ مِنْ جِلْدِ بَعِيرٍ ، وَفِيهَا  
تَسْعُونَ سَهْمًا ، فَجَعَلَهَا أُمَّا لِلْسَهَامِ ، لِأَنَّهَا  
قَدْ جَمَعَتْهَا ؛ وَقَوْلُهُ : أَخَا ثِقَةَ ، يَعْنِي سَيْفًا ،  
وَجَبَاهَا : حَرْفُهَا ، وَذَوَائِبُهُ : حَائِلُهُ ، أَيْ أَنَّهُ  
تَقَلَّدَ السَّيْفَ ، ثُمَّ تَقَلَّدَ بَعْدَهُ الْكِبَانَةَ تَمْرِي  
حَرْفُهَا ، يُرِيدُ حَرْفَ الْكِبَانَةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ  
فِي كَلَامٍ لَهُ : حُوبٌ حُوبٌ . أَنَّهُ يَوْمٌ دَعَى  
وَشَوَّبَ ، لِأَنَّ لِيْنِي الصُّوبَ . الدَّعَى :  
الْوَطْءُ الشَّدِيدُ .

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْحُوبَ هُنَا . قَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ : وَحَقُّهُ أَنْ يَذْكَرَ فِي حَابٍ ، وَقَدْ  
ذَكَرْنَاهُ هُنَاكَ .

حوت . الحوت : السمكة ، وفي  
المحكم : الحوت : السمك ، معروف ؛  
وقيل : هو ما عظم منه ، والجمع أحوات  
وحيتان ؛ وقوله :

وصاحب لا خير في شبابه  
أصبح سوم العيس قد رمى به  
على سبدي طال ما اغتلى به  
حوتًا إذا ما زادنا جنتنا به  
إنما أراد مثل حوت لا يكفيه ما يلتهمه  
ويلتفمه ، فنصبه على الحال ، كقولك  
مررت بزبد أسدا شدة ، ولا يكون إلا على  
تقدير مثل ونحوها ، لأن الحوت اسم جنس  
لا صفة ، فلا بد ، إذا كان حالا ، من أن  
يقدر فيه هذا ، وما أشبهه .

والحوت : برج في السماء  
وحاوتك فلان إذا راوغك  
والمحاوتة : المراوغة . وهو يحاوتني أي  
يراوغني ؛ وأنشد تغلب :

ظلت تحاوتني رمداه داهية  
يوم الثوية عن أهل وعن مالي

وَجَاتِ الطَّائِرُ عَلَى الشَّيْءِ يَحُوتُ أَي  
حَامَ حَوْلَهُ . وَالْحُوتُ وَالْحُوتَانُ : حُومَانُ  
الطَّائِرِ حَوْلَ الْمَاءِ ، وَالْوَحْشِيُّ حَوْلَ الشَّيْءِ ،  
وَقَدْ حَاتَ بِهِ يَحُوتُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَدِيِّ :  
مَا كُنْتُ مَجْدُودًا إِذَا غَدَوْتُ  
وَمَا لَقَيْتُ مِثْلَ مَا لَقَيْتُ  
كَطَائِرٍ ظَلَّ بِنَا يَحُوتُ  
يَنْصَبُ فِي اللُّوحِ فَمَا يَفُوتُ  
يَكَادُ مِنْ رَهْنَتِنَا يَمُوتُ  
وَالْحُوتَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الضَّخْمَةُ  
الْحَاصِرَتَيْنِ ، الْمُسْتَرْخِيَةِ اللَّحْمِ .  
وَبُنُو حُوتٍ : بَطْنٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ ، قَالَ أَنَسُ : جِئْتُ إِلَى  
النَّبِيِّ ﷺ ، وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ حُوتِيَّةٌ ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : مَكْذُوبًا جَاءَ فِي بَعْضِ نَسَخِ  
مُسْلِمٍ ؛ قَالَ : وَالْمَحْفُوظُ حُوتِيَّةٌ أَي  
سُودَاءُ . وَأَمَّا بِالْحَاءِ فَلَا أَعْرِفُهَا ، قَالَ :  
وَطَالَمَا بَحَثْتُ عَنْهَا ، فَلَمْ أَقِفْ لَهَا عَلَى  
مَعْنَى ، وَجَاءَتْ فِي رِوَايَةِ حُوتِكِيَّةٍ ، لَعَلَّهَا  
مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقَصْرِ ، لِأَنَّ الْحُوتَكِيَّ الرَّجُلُ  
الْقَصِيدُ الْخَطُوبُ . أَوْ هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى رَجُلٍ  
اسْمُهُ حُوتَكٌ .

وَالْحَائِثُ : الْكَثِيرُ الْعَدْلُ .

حوت . حوت : لغة في حيت ، إما لغة  
طبيية وإما لغة تميم ؛ وقال اللحياني : هي  
لغة طيبي فقط ، يقولون حوت عبد الله  
زيد ، قال ابن سيده : وقد أعلمتك أن  
أصل حيت ، إنما هو حوت ، على  
ما سنذكره في ترجمة حيت ؛ ومن العرب  
من يقول حوت فيفتح ، رواه اللحياني عن  
الكناني ، كما أن منهم من يقول : حيت .  
روى الأزهرى بإسناده عن الأسود قال :  
سأل رجل ابن عمر : كيف أصعب يدي إذا  
سجدت ؟ قال : إرم بها حوت وقتنا ؛ قال  
الأزهرى : كذا رواه لنا ، وهي لغة  
صحيحة . حيت وحوت : لغتان جيدتان ،  
والقرآن نزل بالياء ، وهي أفصح اللغتين .

وَالْحَوَائِجُ : الْكَيْدُ ، وَقِيلَ : الْكَيْدُ وَمَا يَلِيهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّا وَجَدْنَا لَحْمَهَا طَرِيًّا  
الْكِرْشُ وَالْحَوَائِجُ وَالْمَرِيَّا  
وَامْرَأَةٌ حَوَائِجٌ : سَمِيئَةٌ تَارَةٌ .  
وَأَحَائِجُهُ : حَرَكُهُ وَفَرْقُهُ ( عَنِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ) ؛ وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ابْنُ دُرَيْدٍ :

بِحَيْثُ نَاصَى الْمَمَمَ الْكُثَاثَا  
مَوْرَ الْكَيْبِ فَجَرَى وَحَاثَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : لَمْ يُفَسِّرْهُ ، قَالَ :  
وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ وَأَحَاثَا ، أَيْ فَرَّقَ وَحَرَكَ ،

فَاحْتِاجَ إِلَى حَذْفِ الْهَمْزَةِ فَحَدَّثَهَا ؛ قَالَ :  
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ وَحَاثَا ، فَقَلْبَ .

وَأَوْقَعَ بِهِمْ فَلَانَ فَتَرَكْتَهُمْ حَوَائِجًا بَوْنًا أَيْ  
فَرَقْتَهُمْ ؛ وَتَرَكْتَهُمْ حَوَائِجًا بَوْنًا أَيْ مُخْتَلِفِينَ .

وَحَاثَ بَاثًا ، مَمِيئَانِ عَلَى الْكَسْرِ :  
قُحَّاشُ النَّاسِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : تَرَكْتَهُ حَاثَ

بَاثًا ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا  
قَضَيْنَا عَلَى الْفِجِ حَاثَ أَنَّمَا مَقْبَلَةٌ عَنِ الْوَاوِ ،

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَالِكَ مَا اشْتَقَّتْ مِنْهُ ، لِأَنَّ  
انْقِلَابَ الْأَلْفِ إِذَا كَانَتْ عَيْنًا عَنِ الْوَاوِ أَكْثَرَ

مِنَ انْقِلَابِهَا عَنِ الْيَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ  
تَرَكْتَهُمْ حَوَائِجًا بَوْنًا ، وَحَوَّثَ ، وَحَيْثُ بَيْتٌ ،

وَحَاثَ بَاثًا ، وَحَاثَ بَاثًا ، إِذَا فَرَقْتَهُمْ  
وَبَدَّدْتَهُمْ ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ :

مَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَاتِ إِذَا أَذَلَّتْهُمْ وَدَقَّقْتَهُمْ ؛  
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَعْنَاهَا إِذَا تَرَكْتَهُ مُخْتَلِطًا

الْأَمْرَ ، فَأَمَّا حَاثَ بَاثَ فَإِنَّهُ خَرَجَ مَخْرَجَ  
قَطَامٍ وَحَدَامٍ ، وَأَمَّا حَيْثُ بَيْتَ فَإِنَّهُ خَرَجَ

مَخْرَجَ حَيْصٍ بَيْصٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ  
تَرَكْتَهُمْ حَاثَ بَاثَ إِذَا تَفَرَّقُوا ، قَالَ : وَبَثَلَهَا

فِي الْكَلَامِ مُزْدَوِجًا : خَاقَ بَاقَ ، وَهُوَ  
صَوْتٌ حَرَكَةٌ أَيْ عَمِيرٌ فِي زَرْبِ الْفُلْتَمِ ؛

قَالَ : وَخَاشَ مَاشَ : قُحَّاشُ الْبَيْتِ ، وَخَاثَ  
بَاثَ : وَرَمَ ، وَهُوَ أَيْضًا صَوْتُ الذُّبَابِ .

وَتَرَكْتُ الْأَرْضَ حَاثَ بَاثَ إِذَا دَقَّقْتُهَا  
الْخَيْلُ ، وَقَدْ أَحَاثْتُهَا الْخَيْلُ .  
وَأَحَثْتُ الْأَرْضَ وَابْتَثْتُهَا . الْفَرَّاءُ :

أَحَثْتُ الْأَرْضَ وَابْتَثْتُهَا ، فَهِيَ مُحَثَّةٌ  
وَمَبَثَّةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَحَثْتُ الْأَرْضَ

وَابْتَثْتُهَا ، فَهِيَ مُحَثَّةٌ وَمَبَثَّةٌ . وَالْإِحَاثَةُ  
وَالْإِسْتِحَاثَةُ وَالْإِيَاثَةُ وَالْإِسْتِيَاثَةُ وَاحِدٌ .

الْفَرَّاءُ : تَرَكْتُ الْبِلَادَ حَوَائِجًا بَوْنًا ، وَحَاثَ  
بَاثًا ، وَحَيْثُ بَيْتٌ ، لِأَجْرِيانِ إِذَا

دَقَّقُوها .  
وَالْإِسْتِحَاثَةُ مِثْلُ الْإِسْتِيَاثَةِ : وَهِيَ  
الْإِسْتِخْرَاجُ . تَقُولُ : اسْتَحَثْتُ الشَّيْءَ إِذَا

ضَاعَ فِي التُّرَابِ فَطَلَبْتَهُ .  
حُوجٌ : الْحَاجَةُ وَالْحَاجِيَةُ : الْمَارِيَةُ ،  
مَعْرُوفَةٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَتَلْبَغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً  
فِي صُدُورِكُمْ » ، قَالَ نَعْلَبٌ : يَمْنَى  
الْأَسْفَارِ ؛ وَجَمَعَ الْحَاجَةَ حَاجَ وَحُوجَ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

لَقَدْ طَالَمَا تَبَطَّنِي عَنْ صَحَابِي  
وَعَنْ حُوجِ قَضَائِهَا مِنْ شِفَائِيَا  
وَهِيَ الْحُوجَاءُ ؛ وَجَمَعَ الْحَاجِيَةَ حَوَائِجَ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَاجُ جَمْعُ الْحَاجَةِ ،  
وَكَذَلِكَ الْحَوَائِجُ وَالْحَاجَاتُ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ :

وَالشَّحْطُ قَطَاعُ رَجَاءٍ مِنْ رَجَا  
إِلَّا احْتِضَارَ الْحَاجِ مِنْ تَحَوُّجَا  
قَالَ شَمِيرٌ : يَقُولُ إِذَا بَعُدَ مِنْ نَجْبٍ انْقَطَعَ

الرَّجَاءُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ حَاضِرًا لِحَاجِكَ قَرِيبًا  
مِنْهَا . قَالَ : وَقَالَ : رَجَاءٌ مِنْ رَجَا ، ثُمَّ  
اسْتَنْنَى ، فَقَالَ : إِلَّا احْتِضَارَ الْحَاجِ ، أَنْ  
يَحْضُرَهُ . وَالْحَاجُ : جَمْعُ حَاجَةٍ ؛ قَالَ

الشَّاعِرُ :  
وَأَرْضِعُ حَاجَةً يَلْبَانُ أُخْرَى  
كَذَاكَ الْحَاجُ تَرْضَعُ بِاللَّبَانِ  
وَتَحَوُّجٌ : طَلَبَ الْحَاجَةَ ؛ وَقَالَ  
الْعَجَّاجُ :

إِلَّا احْتِضَارَ الْحَاجِ مِنْ تَحَوُّجَا  
وَالْتَحَوُّجُ : طَلَبَ الْحَاجَةَ بَعْدَ الْحَاجَةِ .  
وَالْتَحَوُّجُ : طَلَبَ الْحَاجَةَ . غَيْرُهُ : الْحَاجَةُ  
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، الْأَصْلُ فِيهَا حَاجِيَةُ ،  
حَذَفُوا مِنْهَا الْيَاءَ ، فَلَمَّا جَمَعُوها رَدُّوا إِلَيْهَا

حَذَفُوا مِنْهَا فَقَالُوا : حَاجَةٌ وَحَوَائِجٌ ، فَدَلَّ  
جَمْعُهُمْ إِنَّمَا هِيَ عَلَى حَوَائِجٍ مَحْدُوقَةٍ  
مِنْهَا . وَحَاجَةٌ حَاجِيَةٌ ، عَلَى الْمَبَالِغَةِ .  
الْمَثْبُوتُ : الْحَوُّجُ مِنَ الْحَاجَةِ . وَفِي  
التَّهْذِيبِ : الْحَوُّجُ الْحَاجَاتُ . وَقَالُوا :

حَاجَةٌ حُوجَاءُ .  
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَحَجَّتْ إِلَيْكَ أَحْوَجُ حُوجَا  
وَحَجَّتْ ( الْأَخْبَرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ) ؛ وَأَنْشَدَ  
لِلْكَامِثِ بْنِ مَعْرُوفِ الْأَسَدِيِّ :

غَنِيْتُ فَلَمْ أَرُدِّكُمْ عِنْدَ بَغِيَّةٍ  
وَحَجَّتْ فَلَمْ أَكْدِدْكُمْ بِالْأَصَابِعِ  
قَالَ : وَبُرِي وَحَجَّتْ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهَا  
هُنَا لِأَنَّهَا مِنَ الْوَاوِ ، قَالَ : وَسَنَدْتُ كَرَاهَا أَيْضًا  
فِي الْيَاءِ لِتَقُولُهُمْ حَجَّتْ حِجَابًا .  
وَاحْتَجَّتْ وَاحْوَجَّتْ كَحَجَّتْ .  
اللَّحْيَانِيُّ : حَاجَ الرَّجُلُ يَحُوجُ وَيَحِجُّ ،  
وَقَدْ حَجَّتْ وَحَجَّتْ أَيْ احْتَجَّتْ .  
وَالْحَوُّجُ : الطَّلَبُ . وَالْحَوُّجُ : الْفَقْرُ ؛  
وَاحْوَجَّهُ اللَّهُ .  
وَالْمَحْوُوجُ : الْمُعْدِمُ مِنْ قَوْمٍ مَحَاوِجٍ .  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ مَحَاوِجَ إِنَّمَا هُوَ  
جَمْعُ مَحْوَجٍ ، إِنْ كَانَ قَبِيلَ ، وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ  
لِلْوَاوِ .  
وَتَحَوُّجٌ إِلَى الشَّيْءِ : احْتِاجٌ إِلَيْهِ وَأَرَادَهُ .  
غَيْرُهُ : وَجَمَعَ الْحَاجَةَ حَاجَ وَحَاجَاتُ  
وَحَوَائِجٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَانْتَهُمْ جَمَعُوا  
حَاجِيَةً ؛ وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَنْكِرُهُ وَيَقُولُ هُوَ  
مَوْلِدٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا أَنْكَرَهُ لِخُرُوجِهِ  
عَنِ الْقِيَاسِ ، وَإِلَّا فَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ  
الْعَرَبِ ؛ وَيَنْشُدُ :

نَهَارَ الْمَرْءِ أَمَلٌ حِينَ تَقْضَى  
حَوَائِجُهُ مِنَ اللَّيْلِ الطَّوِيلِ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : إِنَّمَا أَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ لِخُرُوجِهِ  
عَنِ الْقِيَاسِ جَمْعُ حَاجَةٍ ؛ قَالَ : وَالنَّحْوِيُّونَ  
يَزْعُمُونَ أَنَّهُ جَمْعٌ لِوَأَحِدٍ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ ، وَهُوَ  
حَاجِيَةٌ . قَالَ : وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ سَمِعَ  
حَاجِيَةً ، لَعْنَةً فِي الْحَاجَةِ . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ  
أَنَّهُ مَوْلِدٌ فَإِنَّهُ خَطَأٌ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي

حَذَفُوا مِنْهَا الْيَاءَ ، فَلَمَّا جَمَعُوها رَدُّوا إِلَيْهَا

حَذَفُوا مِنْهَا فَحَذَفُوا مِنْهَا الْيَاءَ ، فَلَمَّا جَمَعُوها رَدُّوا إِلَيْهَا

حَذَفُوا مِنْهَا فَحَذَفُوا مِنْهَا الْيَاءَ ، فَلَمَّا جَمَعُوها رَدُّوا إِلَيْهَا

حَدِيثُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَفِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ الْفُصْحَاءِ ، فِيمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَارُوى عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ ، يَفْرَعُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ ، أَوْلَئِكَ الْأَمْوَنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : اطْلُبُوا الْحَوَائِجَ إِلَى حِسَابِ الرَّجْوَةِ . وَقَالَ ﷺ : اسْتَعِينُوا عَلَى نَجَاحِ الْحَوَائِجِ بِالْكِتَابِ لَهَا ، وَمِمَّا جَاءَ فِي أَشْعَارِ الْفُصْحَاءِ قَوْلُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَحَارِبِيِّ :

تَمَّتْ حَوَائِجِي وَوَدَّاتُ بَشْرًا  
فَبَيْسَ مَعْرَسِ الرَّكْبِ السَّعَابِ !  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : تَمَّتْ أَصْلَحْتُ ، وَفِي هَذَا الْبَيْتِ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ حَوَائِجَ جَمْعُ حَاجَةٍ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ جَمْعُ حَاجِجَةٍ ، لَعْنَةٌ فِي الْحَاجَةِ ؛ وَقَالَ الشَّمَاخُ : تَقَطَّعَ بَيْنَنَا الْحَاجَاتُ إِلَّا

حَوَائِجَ يَعْتَسِفْنَ مَعَ الْحَرِيِّ  
وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

النَّاسُ حَوْلَ قِيَابِهِ  
أَهْلُ الْحَوَائِجِ وَالْمَسَائِلِ  
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَلِي بِيَلَادِ السَّنَدِ عِنْدَ أَمِيرِهَا  
حَوَائِجُ حِمَاتٍ وَعِنْدِي تَوَابِهَا  
وَقَالَ هَمِيَانُ بْنُ قُحَافَةَ :

حَتَّى إِذَا مَا قَضَيْتَ الْحَوَائِجَا  
وَمَلَأْتَ حُلَابَهَا الْخَلَانِجَا

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَكُنْتُ قَدْ سَأَلْتُ عَنْ قَوْلِ الشَّيْخِ الرَّئِيسِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِ ابْنَ عَلِيِّ الْحَرِيرِيِّ فِي كِتَابِهِ «دُرَّةُ الْغَوَاصِ» : إِنَّ لَفْظَةَ حَوَائِجٍ مِمَّا تَرَاهُمْ فِي اسْتِعْمَالِهَا الْخَوَاصُ ؛ وَقَالَ الْحَرِيرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ شَاهِدًا عَلَى تَصْحِيحِ لَفْظَةِ حَوَائِجٍ إِلَّا بَيْنًا وَاحِدًا لِيَبْدِعَ الزَّمَانِ ، وَقَدْ غَلِطَ فِيهِ ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَسَيَانُ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ وَجَوْسُقُ  
رَفِيعٌ إِذَا لَمْ تُقْضَ فِيهِ الْحَوَائِجُ

فَاكْتَرَتْ الْإِسْتِشْهَادَ بِشِعْرِ الْعَرَبِ وَالْحَدِيثِ ؛ وَقَدْ أَتَشَدَّ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ أَيْضًا :

صَرِيحِي مُدَامٍ مَا يَفْرُقُ بَيْنَنَا  
حَوَائِجٌ مِنَ الْفَاحِ مَالٍ وَلَا نَخْلِ  
وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا :

مَنْ عَفَّ حَفَّ عَلَى الرَّجْوَةِ لِقَاؤُهُ  
وَأَخُو الْحَوَائِجِ وَجْهَهُ مَبْدُولُ  
وَأَشَدُّ أَيْضًا :

فَإِنْ أَصْبَحَ تُخَالِجِي هُمُومُ  
وَنَفْسٌ فِي حَوَائِجِهَا انْتِشَارُ  
وَأَشَدُّ ابْنُ خَالَوَيْهِ :

خَلِيلِي ! إِنْ قَامَ الْهُوَى فَاقْعُدَا بِهِ  
لَعْنًا نَفَّسِي مِنْ حَوَائِجِنَا رَمًا  
وَأَشَدُّ أَبُو زَيْدٍ لِيَعْبُضَ الرَّجَازِ :

يَا رَبَّ رَبِّ الْفُلُصِ النَّوَاعِجِ  
مُسْتَعْجَلَاتٍ بَدَوِي الْحَوَائِجِ  
وَقَالَ آخَرُ :

بَدَانُ بِنَا لَا رَاجِيَاتٍ لِيُخَصِّصَةَ  
وَلَا يَأْتِسَاتٍ مِنْ قَضَاءِ الْحَوَائِجِ

قَالَ : وَمِمَّا يَزِيدُ ذَلِكَ إِضْطِحًا مَا قَالَهُ الْعُلَمَاءُ ؛ قَالَ الْخَلِيلُ فِي الْعَيْنِ فِي فَصْلِ «رَاحٍ» يُقَالُ : يَوْمٌ رَاحٌ وَكَبِشٌ ضَافٌ ، عَلَى التَّخْفِيفِ ، مِنْ رَاحٍ وَضَائِفٌ ، يَطْرَحُ الْهَمْزَ ، كَمَا قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَدَلِيُّ :

وَسَوْدُ مَاءِ الْمَرْدِ فَاهَا فَلَوْنُهُ  
كَلَوْنِ النَّوْرِ وَهِيَ أَدْمَاءُ سَارُهَا  
أَي سَارُهَا . قَالَ : وَكَمَا خَفَّفُوا الْحَاجَةَ مِنْ الْحَاجِجَةِ ، أَلَا تَرَاهُمْ جَمَعُوهَا عَلَى حَوَائِجٍ ؟

فَأَبْتَتْ صِحَّةَ حَوَائِجٍ ، وَأَنَّهَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَأَنَّ حَاجَةَ مَحْدُوفَةً مِنْ حَاجِجَةٍ ، وَإِنْ كَانَ لَمْ يَنْطِقْ بِهَا عِنْدَهُ . قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهَا عَثْمَانُ بْنُ جُنَيْدٍ فِي كِتَابِهِ اللَّعْمُ ، وَحَكَى الْمُهَلَّبِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ حَاجَةَ وَحَاجِجَةً ، وَكَذَلِكَ حَكَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو

ابْنَ الْعَلَاءِ أَنَّهُ يُقَالُ : فِي نَفْسِي حَاجَةٌ وَحَاجِجَةٌ وَحَوَّجَاءُ ، وَالْجَمْعُ حَاجَاتٌ وَحَوَائِجٌ وَحَاجٌ وَحَوَّجٌ .

وَذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِهِ الْأَلْفَاظِ - بَابُ الْحَوَائِجِ : يُقَالُ فِي جَمْعِ حَاجَةٍ حَاجَاتٌ وَحَاجٌ وَحَوَّجٌ وَحَوَائِجٌ . وَقَالَ سِيبَوَيْهِ فِي كِتَابِهِ ، فِيمَا جَاءَ فِيهِ فَعَلٌ وَاسْتَفْعَلٌ ، بِمَعْنَى ، يُقَالُ : تَنْجَزُ فُلَانٌ حَوَائِجَهُ وَاسْتَنْجَزَ حَوَائِجَهُ .

وَذَهَبَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللَّغَةِ إِلَى أَنَّ حَوَائِجَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ حَوَّجَاءَ ، وَقِيَاسُهَا حَوَّاجٌ ، مِثْلُ صَحَّارٍ ، ثُمَّ قُدِّمَتْ الْبَاءُ عَلَى الْجِيمِ فَصَارَ حَوَائِجٌ ، وَالْمَقْلُوبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : بَدَاءَاتُ حَوَائِجِكَ ، فِي كَثِيرٍ مِنْ كَلَامِهِمْ . وَكَثِيرًا مَا يَقُولُ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَنَّهُمْ كَانُوا يَقْضُونَ حَوَائِجَهُمْ فِي السَّائِيزِ وَالرَّاحَاتِ ، وَإِنَّا غَلِطْنَا الْأَصْمَعِيَّ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ ، كَمَا حَكَى عَنْهُ حَتَّى جَعَلَهَا مَوْلَدَةً ، كَوْنَهَا خَارِجَةً عَنِ الْقِيَاسِ ، لِأَنَّ مَا كَانَ عَلَى مِثْلِ الْحَاجَةِ ، مِثْلُ غَارَةِ وَحَارَةٍ ، لَا يَجْمَعُ عَلَى غَوَائِرِ وَحَوَائِرِ ، فَتَقَطَّعَ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّهَا مَوْلَدَةٌ غَيْرُ فَصِيحَةٍ ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ حَكَى الرَّاشِدِيُّ وَالسَّجِسْتَانِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ رَجَعَ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ ، وَإِنَّا هُوَ شَيْءٌ كَانَ عَرَضَ لَهُ مِنْ غَيْرِ بَحْثٍ وَلَا نَظَرٍ ؛ قَالَ :

وَهَذَا الْأَشْبَهُ بِهِ ، لِأَنَّ مِثْلَهُ لَا يَجْهَلُ ذَلِكَ ، إِذْ كَانَ مَوْجُودًا فِي كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَلَامِ الْعَرَبِ الْفُصْحَاءِ ؛ وَكَانَ الْحَرِيرِيُّ لَمْ يَمُرَّ بِهِ إِلَّا الْقَوْلَ الْأَوَّلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ دُونَ الثَّانِي ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالْحَوَّجَاءُ : الْحَاجَةُ . وَيُقَالُ مَا فِي صَدْرِي بِهِ حَوَّجَاءٌ وَلَا لَوْجَاءَ ، وَلَا شَكَّ وَلَا مَرِيَّةً ، بِمَعْنَى وَاجِدٍ . وَيُقَالُ : لَيْسَ فِي أَمْرِكَ حَوَّجَاءٌ وَلَا لَوْجَاءَ ، وَلَا رُوَيْعَةً ، وَمَا فِي الْأَمْرِ حَوَّجَاءٌ وَلَا لَوْجَاءَ أَي شَكٌّ (عَنْ نَعْلَبِ) .

وَحَاجٌ يَحُوجُّ حَوَّجًا أَي اِحْتِجَّ . وَأَحْوَجَةٌ إِلَى غَيْرِهِ . وَأَحْوَجٌ أَيْضًا : بِمَعْنَى اِحْتِجَّ . اللَّحْيَانِيُّ : مَا لِي فِيهِ حَوَّجَاءٌ وَلَا لَوْجَاءَ وَلَا حَوَّجَاءَ وَلَا لَوْجَاءَ ؛ قَالَ

وَحَاجٌ يَحُوجُّ حَوَّجًا أَي اِحْتِجَّ . وَأَحْوَجَةٌ إِلَى غَيْرِهِ . وَأَحْوَجٌ أَيْضًا : بِمَعْنَى اِحْتِجَّ . اللَّحْيَانِيُّ : مَا لِي فِيهِ حَوَّجَاءٌ وَلَا لَوْجَاءَ وَلَا حَوَّجَاءَ وَلَا لَوْجَاءَ ؛ قَالَ

وَحَاجٌ يَحُوجُّ حَوَّجًا أَي اِحْتِجَّ . وَأَحْوَجَةٌ إِلَى غَيْرِهِ . وَأَحْوَجٌ أَيْضًا : بِمَعْنَى اِحْتِجَّ . اللَّحْيَانِيُّ : مَا لِي فِيهِ حَوَّجَاءٌ وَلَا لَوْجَاءَ وَلَا حَوَّجَاءَ وَلَا لَوْجَاءَ ؛ قَالَ

وَحَاجٌ يَحُوجُّ حَوَّجًا أَي اِحْتِجَّ . وَأَحْوَجَةٌ إِلَى غَيْرِهِ . وَأَحْوَجٌ أَيْضًا : بِمَعْنَى اِحْتِجَّ . اللَّحْيَانِيُّ : مَا لِي فِيهِ حَوَّجَاءٌ وَلَا لَوْجَاءَ وَلَا حَوَّجَاءَ وَلَا لَوْجَاءَ ؛ قَالَ

وَحَاجٌ يَحُوجُّ حَوَّجًا أَي اِحْتِجَّ . وَأَحْوَجَةٌ إِلَى غَيْرِهِ . وَأَحْوَجٌ أَيْضًا : بِمَعْنَى اِحْتِجَّ . اللَّحْيَانِيُّ : مَا لِي فِيهِ حَوَّجَاءٌ وَلَا لَوْجَاءَ وَلَا حَوَّجَاءَ وَلَا لَوْجَاءَ ؛ قَالَ

وَحَاجٌ يَحُوجُّ حَوَّجًا أَي اِحْتِجَّ . وَأَحْوَجَةٌ إِلَى غَيْرِهِ . وَأَحْوَجٌ أَيْضًا : بِمَعْنَى اِحْتِجَّ . اللَّحْيَانِيُّ : مَا لِي فِيهِ حَوَّجَاءٌ وَلَا لَوْجَاءَ وَلَا حَوَّجَاءَ وَلَا لَوْجَاءَ ؛ قَالَ

وَحَاجٌ يَحُوجُّ حَوَّجًا أَي اِحْتِجَّ . وَأَحْوَجَةٌ إِلَى غَيْرِهِ . وَأَحْوَجٌ أَيْضًا : بِمَعْنَى اِحْتِجَّ . اللَّحْيَانِيُّ : مَا لِي فِيهِ حَوَّجَاءٌ وَلَا لَوْجَاءَ وَلَا حَوَّجَاءَ وَلَا لَوْجَاءَ ؛ قَالَ

وَحَاجٌ يَحُوجُّ حَوَّجًا أَي اِحْتِجَّ . وَأَحْوَجَةٌ إِلَى غَيْرِهِ . وَأَحْوَجٌ أَيْضًا : بِمَعْنَى اِحْتِجَّ . اللَّحْيَانِيُّ : مَا لِي فِيهِ حَوَّجَاءٌ وَلَا لَوْجَاءَ وَلَا حَوَّجَاءَ وَلَا لَوْجَاءَ ؛ قَالَ

وَحَاجٌ يَحُوجُّ حَوَّجًا أَي اِحْتِجَّ . وَأَحْوَجَةٌ إِلَى غَيْرِهِ . وَأَحْوَجٌ أَيْضًا : بِمَعْنَى اِحْتِجَّ . اللَّحْيَانِيُّ : مَا لِي فِيهِ حَوَّجَاءٌ وَلَا لَوْجَاءَ وَلَا حَوَّجَاءَ وَلَا لَوْجَاءَ ؛ قَالَ

وَحَاجٌ يَحُوجُّ حَوَّجًا أَي اِحْتِجَّ . وَأَحْوَجَةٌ إِلَى غَيْرِهِ . وَأَحْوَجٌ أَيْضًا : بِمَعْنَى اِحْتِجَّ . اللَّحْيَانِيُّ : مَا لِي فِيهِ حَوَّجَاءٌ وَلَا لَوْجَاءَ وَلَا حَوَّجَاءَ وَلَا لَوْجَاءَ ؛ قَالَ

وَحَاجٌ يَحُوجُّ حَوَّجًا أَي اِحْتِجَّ . وَأَحْوَجَةٌ إِلَى غَيْرِهِ . وَأَحْوَجٌ أَيْضًا : بِمَعْنَى اِحْتِجَّ . اللَّحْيَانِيُّ : مَا لِي فِيهِ حَوَّجَاءٌ وَلَا لَوْجَاءَ وَلَا حَوَّجَاءَ وَلَا لَوْجَاءَ ؛ قَالَ

وَحَاجٌ يَحُوجُّ حَوَّجًا أَي اِحْتِجَّ . وَأَحْوَجَةٌ إِلَى غَيْرِهِ . وَأَحْوَجٌ أَيْضًا : بِمَعْنَى اِحْتِجَّ . اللَّحْيَانِيُّ : مَا لِي فِيهِ حَوَّجَاءٌ وَلَا لَوْجَاءَ وَلَا حَوَّجَاءَ وَلَا لَوْجَاءَ ؛ قَالَ

قيس بن رفاعه :

من كان في نفسه حوجاء يطلبها  
عندي فاني له رهن باضحار  
اقيم نخوته ان كان ذا عوج  
كما يقوم قدح النعنة الباري  
قال ابن بري : المشهور في الرواية :  
اقيم عوجته ان كان ذا عوج  
وهذا الشعر تمثل به عبد الملك ، بعد قتل  
مضعب بن الزبير ، وهو يخطب على المنبر  
بالكوفة ، فقال في آخر خطبته : وما اظنكم  
تزدادون بعد الموعظة الا شرا ، ولن نزداد  
بعد الاعذار اليكم الا عقوبة وذعرا ، فمن  
ثبأ منكم ان يعود اليها فليعد ، فانها مثل  
ومثلكم كما قال قيس بن رفاعه :  
من يصل ناري بلا ذنب ولا ترقة  
يصلى بنار كريم غير بخار  
انا النذير لكم مني مجاهرة  
كيبلا الام على نهبي وانذارى  
فان عصيتم مقال اليوم فاعترفوا  
ان سوف تلقون خزيا ظاهر العار  
لترجعن احاديثا ملعنة  
لهو المقيم ولهو المدلج الساري  
من كان في نفسه حوجاء يطلبها  
عندي فاني له رهن باضحار  
اقيم عوجته ان كان ذا عوج  
كما يقوم قدح النعنة الباري  
وصاحب الوتر ليس الدهر مدركه  
عندي واني لدرارك باوتاري  
وفي الحديث : انه كوي سعد بن زرارة  
وقال : لا ادع في نفسي حوجاء من سعد ،  
الحوجاء : الحاجة ، اى لا ادع شيئا ارى  
فيه براءة الا فعلته ، وهى في الاصل الرية  
التي يحتاج الى ازالتها ، ومنه حديث قتادة  
قال في سجدة حم : ان تسجد بالاخيرة  
منها احرى الا يكون في نفسك حوجاء ، اى  
لا يكون في نفسك منه شيء ، وذلك ان  
موضع السجود منها مختلف فيه ، هل هو في  
آخر الآية الاولى او آخر الآية الثانية ، فاختار

الثانية لانه احوط ، وان تسجد في موضع  
المبتدأ ، واخرى خيرة .  
وكلمه فما رد عليه حوجاء ولا لوجاء ،  
ممدود ، ومعناه : ما رد عليه كلمة قبيحة  
ولا حسنة ، وهذا كقولهم : فما رد على  
سوداء ولا بيضاء ، اى كلمة قبيحة  
ولا حسنة . وما بقى في صدره حوجاء ولا  
لوجاء الا قضاها .

والحاجة : حزمة (١) لا تمن لها لقلتها  
ونفاسيتها ، قال الهذلي :  
فجاءت كخاصي العير لم تحل عاجة  
ولا حاجة منها تلوح على وشم  
وفي الحديث : قال له رجل : يا رسول  
الله ، ما تركت من حاجة ولا داجة  
الا اتيت ، اى ما تركت شيئا من المعاصي  
دعيتي نفسي اليه الا وقد ركبته ، وداجة  
اتباع لحاجة ، والاليف فيها منقبة عن الواو .  
ويقال للعائر : حوجا لك اى سلامة ا  
وحكى الفارسي عن ابي زيد : حج  
حجياك ، قال ، كانه مقلوب موضع اللام  
الى العين .

• حود • الحمى تحاوده اى تعهده ، وهو  
يحاودنا بالزيارة اى يزورنا بين الايام .  
وحاود : اسم .

• حود • حاد يحود حودا كحاط حوطا ،  
والحود : الطلق . والحود والاحواد : السير  
الشديد . وحاذ ابله يحودها حودا : ساقها  
سوقا شديدا كحازها حوزا ، وروى هذا  
البيت :

يحودهن وله حودى  
فسره نعلب بان معنى قوله حودى امتناع في

(١) قوله : « والحاجة حزمة » مقتضى ابراده  
هنا انه بالحاء المهملة هنا ، وهو بها في الشاهد ايضا .  
وكتب السيد مرتضى بهامش الاصل صوابه :  
والحاجة ، بيمين ، كما تقدم في موضعه مع ذكر  
الشاهد المذكور .

نفسه ، قال ابن سيده : ولا اعرف هذا  
الا ههنا ، والمعروف :  
يحوزهن وله حوزى  
وفي حديث الصلاة ، فمن فرغ لها قلبه  
وحاذ عليها فهو مؤمن ، اى جافظ عليها ،  
من حاذ الايل يحودها اذا حازها وجمعها  
ليسوقها . وطرد احوذ : سريع . قال  
بخدج :

لاقى النخيلات حادا مبخدا  
منى وشللا للاعادي مشقدا  
وطردا طرد النعام احوذا  
واحوذ السير : سار سيرا شديدا .  
والاحوذى : السريع في كل ما اخذ فيه ،  
واصله في السفر .  
والحوذ : السوق السريع ، يقال :  
حذت الايل احوذها حودا واحوذتها مثله .  
والاحوذى : الخفيف في الشيء يحذفه ( عن  
ابى عمرو ) ، وقال يصف جناحي قطاة :  
على احوذيين استقلت عليها  
فما هى الا لمة فغيب  
وقال آخر :

اتنك عيس تحيل المشيا  
ماء من الطثرة احوذيا  
يعنى سريع الاسهال . والاحوذى : الذى  
يسير مسيرة عشر في ثلاث ليال ، وانشد :  
لقد اكون على الحاجات ذا لبث  
واحوذيا اذا انضم الدعايب  
قال : انضمامها انطواء بدنها ، وهى اذا  
انضمت فهي اسرع لها . قال : والدعايب  
ايضا ذبول الثياب . ويقال : احوذ ذلك اذا  
جمعه وضمه ، ومنه يقال : استحوذ على  
كذا اذا حواه . واحوذ ثوبه : ضمه اليه ؛  
قال ليبد يصف حارا واتنا :  
اذا اجتمعت واحوذ جانبيها

واوردتها على عوج طولال  
قال : يعنى ضمها ولم يفقه منها شيء ،  
وعنى بالعوج القوائم  
وامر محوذ : مضموم محكم كمنحوز ،

وَحَادٌ مَا أَحْوَدَ قَصِيدَتَهُ أَيْ أَحْكَمَهَا  
 وَيُقَالُ: أَحْوَدَ الصَّانِعُ الْقِدْحَ إِذَا أَحْفَهُ  
 وَبَيْنَ هَذَا أَحْوَدُ الْأَحْوَدِي الْمُنْكَمِشِ الْحَادِ  
 الْخَفِيفِ فِي أُمُورِهِ، قَالَ لَيْبُدٌ:  
 فَهَوَّ كَقِدْحِ الْمُنِيحِ أَحْوَدَهُ الصَّا  
 نِعَ يَنْهَى عَنِ مَنِيهِ الْقَوْبَا  
 وَالْأَحْوَدِيُّ: الْمَشْمُرُ فِي الْأُمُورِ الْقَاهِرُ لَهَا  
 الَّذِي لَا يَشُدُّ عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ  
 وَالْحَوِيدُ مِنَ الرِّجَالِ: الْمَشْمُرُ، قَالَ  
 عِمْرَانُ بْنُ حَطَّانٍ:  
 تَقَفَ حَوِيدُهُ مِثِينَ الْكُفِّ نَاصِعُهُ  
 لَا طَالِئِينَ الْكُفِّ وَقَافٌ وَلَا كِفْلُ  
 يَزِيدُ بِالْكَفْلِ الْكِفْلُ وَالْأَحْوَدِيُّ: الَّذِي  
 يَغْلِبُ.

وَأَسْتَحْوَذَ: غَلَبَ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ  
 تَصِفُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ وَاللَّهِ  
 أَحْوَذِيًا نَسِيجَ وَحْدِهِ. الْأَحْوَذِيُّ: الْحَادُ  
 الْمُنْكَمِشُ فِي أُمُورِهِ الْحَسَنُ لِسَبَاقِ الْأُمُورِ.  
 وَحَادَهُ يَحْوَدُهُ حَوْذًا: غَلَبَهُ. وَأَسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ  
 الشَّيْطَانُ وَأَسْتَحَادَ أَي غَلَبَ، جَاءَ بِالْوَاوِ عَلَى  
 أَصْلِهِ، كَمَا جَاءَ اسْتَرْوَحَ وَاسْتَصَوَّبَ، وَهَذَا  
 الْبَابُ كُلُّهُ يَجُوزُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ.  
 تَقُولُ الْعَرَبُ: اسْتَصَابَ وَاسْتَصَوَّبَ،  
 وَاسْتَجَابَ وَاسْتَجَوَّبَ، وَهُوَ قِيَاسُ مُطَرِّدٍ  
 عِنْدَهُمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «الْمَنْ نَسْتَحْوَذُ  
 عَلَيْكُمْ»، أَي الْمَنْ نَغْلِبُ عَلَى أُمُورِكُمْ  
 وَنَسْتَوْلِي عَلَى مَوَدِّتِكُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ:  
 مَا مِنْ ثَلَاثَةِ فِي قَرْيَةٍ وَلَا بَدْوٍ لَا تَقَامُ فِيهِمْ  
 الصَّلَاةُ إِلَّا وَقَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ،  
 أَي اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ وَحَوَاهُمُ إِلَيْهِ، قَالَ:  
 وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ أَحَدٌ مَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ مِنْ غَيْرِ  
 بِإِغْلَالٍ خَارِجَةٍ عَنْ آخِرَاتِهَا، نَحْوُ اسْتَقَالَ  
 وَاسْتَقَامَ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: امْتَنَعُوا مِنْ اسْتِهَالِ  
 اسْتَمْعُوذَ مُتَمَلًّا وَإِنْ كَانَ الْقِيَاسُ دَاعِيًا إِلَى  
 ذَلِكَ مُؤَدًّا بِهِ، لَكِنْ عَارِضٌ فِيهِ إِجْحَاقُهُمْ  
 عَلَى إِخْرَاجِهِ مُصَحَّحًا لِيَكُونَ ذَلِكَ عَلَى  
 أَصُولٍ مَا غَيْرَ مِنْ نَحْوِهِ كَاسْتَقَامَ وَاسْتَعَانَ.  
 وَقَدْ فَسَّرَ نَغْلِبُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ

الشَّيْطَانُ»، قَالَ: غَلَبَ عَلَى قُلُوبِهِمْ.  
 وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، حِكَايَةً عَنِ الْمُنَافِقِينَ  
 يَخَاطِبُونَ بِهِ الْكُفَّارَ: «الْمَنْ نَسْتَحْوَذُ عَلَيْكُمْ  
 وَنَمْتَعُكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»، وَقَالَ أَبُو اسْحَقَ:  
 مَعْنَى الْمَنْ نَسْتَحْوَذُ عَلَيْكُمْ: الْمَنْ نَسْتَوْلِي  
 عَلَيْكُمْ بِالْمَوْلَاةِ لَكُمْ. وَحَادَ الْحَارَ أَنَّهُ إِذَا  
 اسْتَوْلَى عَلَيْهَا وَجَمَعَهَا وَكَذَلِكَ حَارَهَا؛  
 وَأَنشَدَ:

يَحْوَدُهُنَّ وَلَهُ حَوِيدِي

قَالَ: وَقَالَ النَّحْوِيُّونَ: اسْتَحْوَذَ خَرَجَ عَلَى  
 أَصْلِهِ، فَمَنْ قَالَ حَادَ يَحْوُدُ لَمْ يَقُلْ إِلَّا  
 اسْتَحَادَ، وَمَنْ قَالَ أَحْوَذَ فَأَخْرَجَهُ عَلَى  
 الْأَصْلِ قَالَ اسْتَحْوَذَ.

وَالْحَادُ: الْخَالُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي  
 الْحَدِيثِ: اعْبَطَ النَّاسَ الْمُؤْمِنُ الْخَفِيفُ  
 الْحَادِ، أَي خَفِيفُ الظَّهْرِ. وَالْحَادَانُ:  
 مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الذَّنْبُ مِنْ أَدْبَارِ الْفَخْدَيْنِ؛  
 وَقِيلَ: خَفِيفُ الْحَادِ مِنَ الْهَالِ، وَأَصْلُ  
 الْحَادِ طَرِيقَةُ الْمَتْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ؛ وَفِي  
 الْحَدِيثِ: لَيَاتِينَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُعْبَطُ  
 الرَّجُلُ فِيهِ لِحَفْمَةِ الْحَادِ كَمَا يُعْبَطُ الْيَوْمَ أَبُو  
 الْعَشْرَةِ؛ ضَرَبَهُ مَثَلًا لِقَلَّةِ الْهَالِ وَالْعِيَالِ.  
 شَمْرٌ: يُقَالُ كَيْفَ حَالِكَ وَحَادُكَ؟ ابْنُ  
 سَيِّدَةَ: وَالْحَادُ طَرِيقَةُ الْمَتْنِ، وَاللَّامُ أَعْلَى  
 مِنَ الدَّالِّ، يُقَالُ: حَالٌ مَتْنٌ وَحَادٌ مَتْنٌ،  
 وَهُوَ مَوْضِعُ اللَّبْدِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ. قَالَ:  
 وَالْحَادَانُ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْ فَنَحْدِي الدَّابَّةِ إِذَا  
 اسْتَدْبَرَتْهَا؛ قَالَ:

وتلف حاديتها بذى حوصل  
 ريان مثل قواديم التسر

قَالَ: وَالْحَادَانُ لِحَمَّتَانِ فِي ظَاهِرِ  
 الْفَخْدَيْنِ تَكُونَانِ فِي الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ؛ قَالَ:  
 خَفِيفُ الْحَادِ نَسَّالُ الْفَيَافِي  
 وَعَبْدٌ لِلصَّحَابَةِ غَيْرُ عَبْدِ  
 الرَّيَاشِيِّ قَالَ: الْحَادُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ  
 الذَّنْبُ مِنَ الْفَخْدَيْنِ مِنْ ذَا الْحَجَابِ وَذَا  
 الْحَجَابِ؛ وَأَنشَدَ:

وتلف حاديتها بذى حوصل  
 عصمت فنعتم بنية العقم (١)  
 أبو زيد: الْحَادُ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الذَّنْبُ مِنْ  
 أَدْبَارِ الْفَخْدَيْنِ، وَجَمَعَ الْحَادُ أَحْوَادًا.  
 وَالْحَادُ وَالْحَالُ مَعًا: مَا وَقَعَ عَلَيْهِ اللَّبْدُ مِنْ  
 ظَهْرِ الْفَرَسِ؛ وَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي  
 قَوْلِهِ: مُؤْمِنٌ خَفِيفُ الْحَادِ، قَلَّةَ اللَّحْمِ مَثَلًا  
 لِقَلَّةِ مَالِهِ. وَقَلَّةٌ عِيَالُهُ، كَمَا يُقَالُ خَفِيفُ  
 الظَّهْرِ. وَرَجُلٌ خَفِيفُ الْحَادِ أَي قَلِيلُ الْهَالِ،  
 وَيَكُونُ أَيْضًا الْقَلِيلَ الْعِيَالِ. أَبُو زَيْدٍ:  
 الْعَرَبُ تَقُولُ: أَنْفَعُ اللَّبَنِ مَا وَلَى حَادِي  
 النَّاقَةِ أَي سَاعَةَ تَحَلُّبٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ  
 رَضَعَهَا حَوَارٍ قَبْلَ ذَلِكَ. وَالْحَادُ: نَبْتٌ،

وقيل: شَجَرٌ عِظَامٌ نَبَتَ نَبْتَةَ الرَّمْثِ لَهَا  
 غِصْنَةٌ كَثِيرَةٌ الشُّوكِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَادُ  
 مِنْ شَجَرِ النَّحْمِضِ يَعْظُمُ، وَمِنَابَتُهُ السَّهْلُ  
 وَالرَّمْلُ، وَهُوَ نَاجِعٌ فِي الْإِبِلِ، تُخَصَّبُ عَلَيْهِ  
 رَطْبًا وَيَابَسًا، قَالَ الرَّايِعِيُّ وَوَصَفَ إِبِلَهُ:  
 إِذَا أَخْلَفَتْ صَوْبَ الرَّبِيعِ وَصَالَهَا  
 عَرَادٌ وَحَادٌ مُلِيسٌ كُلُّ أَجْرَعَا (٢)  
 قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْفُ الْحَادِ وَأَوْ، لِأَنَّ  
 الْعَيْنَ وَأَوَّاءَ أَكْثَرَ مِنْهَا يَاءً. قَالَ أَبُو عِيَيْدٍ:  
 الْحَادُ شَجَرٌ، الْوَاحِدَةُ حَادَةٌ مِنْ شَجَرِ  
 الْجَنَّةِ؛ وَأَنشَدَ:

ذوات أمطي وذات الحاذ  
 والأمطي: شجرة لها صمغ يمرضه صبيان  
 الأعراب، وقيل: الحاذة شجرة يألفها بقر  
 الوحش؛ قال ابن مقبل:

وهن جنوح لذى حاذة  
 ضوارب غزلانها بالجرن  
 وقال مزاحم:  
 دعاهن ذكر الحاذ من رمل خطمة  
 فأرد في جردائهن الأبارق

(١) قوله: «فنعتم بنية العقم» خطأ والصواب «فنعتم بنية» [عبد الله]  
 (٢) قوله: «وضالها» كذا بالأصل هنا وفي  
 عرد.

وَالْحَوْذَانُ : نَبْتُ يَرْتَفِعُ قَدْرَ الذَّرَاعِ لَهُ زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ فِي أَصْلِهَا صَفْرَةٌ . وَوَرَقَتُهُ مُدَوَّرَةٌ ، وَالْحَافِرُ يُسَمَّنُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ حُلُو طَيْبِ الطَّعْمِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَكَلُ مِنْ حَوْذَائِهِ وَأَنْسَلُ  
وَالْحَوْذَانُ : نَبَاتٌ يَمِثُّ الْهِنْدِيَا يَنْبْتُ مُسَطَّحًا فِي جَلْدِ الْأَرْضِ وَلِيَانِهَا لَأَرْقًا بِهَا ، وَقَلَمًا يَنْبْتُ فِي السَّهْلِ ، وَلَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : غَمِيرُ (ذَاتِ) حَوْذَانٍ (١) : الْحَوْذَانُ نَبْتُ لَهُ وَرَقٌ وَقَصَبٌ وَيُورُّ أَصْفَرًا . وَقَالَ فِي تَرْجِمَةِ «هُوذٍ» : وَالْهَادِةُ شَجَرَةٌ لَهَا أَغْصَانٌ سَطَّطَةٌ لَا وَرَقَ لَهَا ، وَجَمْعُهَا الْهَادُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى هَذَا النَّصْرُ ، وَالْمَحْفُوظُ فِي بَابِ الْأَشْجَارِ الْمَجَادُ .

وَحَوْذَانٌ وَأَبُو حَوْذَانَ : أَسْمَاءُ رِجَالٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَرَّاحِ :

أَتَيْتُ قَوَافٍ مِنْ كَرِيمٍ هَجَوْتُهُ  
أَبَا الْحَوْذِ فَانظُرْ كَيْفَ عَنكَ تَدَوُّدُ  
إِنَّمَا أَرَادَ أَبَا حَوْذَانَ فَحَدَفَ وَغَيَّرَ بِدُخُولِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ ؛ وَمِثْلُ هَذَا التَّغْيِيرِ كَثِيرٌ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ كَقَوْلِهِ الْحَطِيطِيُّ :

جَدَلَاءٌ مُحْكَمَةٌ مِنْ صُنْعِ سَلَامٍ  
يُرِيدُ سَلِيَانَ ، فَغَيَّرَ مَعَ أَنَّهُ غَلِطَ فَنَسَبَ الدَّرُوعَ إِلَى سَلِيَانَ وَإِنَّمَا هِيَ لِدَاوُدَ ؛ وَكَقَوْلِهِ النَّابِغِيُّ :

وَنَسَجَ سَلِيمٌ كُلَّ قَصَاةٍ ذَائِلٍ  
يَعْنِي سَلِيَانَ أَيْضًا ، وَقَدْ غَلِطَ كَمَا غَلِطَ الْحَطِيطِيُّ ؛ وَمِثْلُهُ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ الْحَفَاةُ

(١) قوله : « غمير [ذات] حوذان » في الأصل ، وفي سائر الطبقات : « عمير حوذان » ، « عمير » بالعين المهملة ، وبإسقاط « ذات » . والتصويب والزيادة عن ابن الأثير . وفي اللسان في مادة « عمير » : « وغمير حوذان » ، وقيل هو المستور بالحوذان لكثرة نباته .

[عبد الله]

كَثِيرٌ ، وَاجِدَتْهَا حَوْذَانَةٌ وَبِهَا سَمِيَ الرَّجُلُ ؛ أَشَدُّ يَمَقُوبُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي الْهَمَّازِ : لَوْ كَانَ حَوْذَانَةٌ بِالْبِلَادِ قَامَ بِهَا بِالْدَلْوِ وَالْمِقَاطِ أَيَّامٌ أَدْعُو يَا بَنِي زِيَادٍ أَرْزَقَ بَوَالًا عَلَى الْبَسَاطِ مُنْجِرًا مُنْجِرًا مُنْجِرًا الصَّدَادِ الصَّدَادِ : الرَّزْغُ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : بِأَبِي زِيَادٍ ، وَرَوَى : أَوْرَقَ بَوَالًا عَلَى الْبَسَاطِ وَهَذَا هُوَ الْأَكْفَا .

« حور » الحور : الرجوع عن الشيء وإلى الشيء ، حار إلى الشيء وعنه حورًا ومحارًا ومحارة وحورًا ؛ رجع عنه وإليه ؛ وقول العجاج :

فِي بَيْتٍ لِاحْوَرٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ  
أَرَادَ : فِي بَيْتٍ لِاحْوَرٍ ، فَاسْكَنَ الْوَاوَ الْأَوَّلَى وَحَدَفَهَا لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الثَّانِيَةِ بَعْدَهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : « وَلَا » صِلَةٌ فِي قَوْلِهِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : « لَا » قَائِمَةٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ صَحِيحَةٌ ، أَرَادَ فِي بَيْتٍ مَاءٌ لَا يُجِيرُ عَلَيْهِ شَيْئًا .

الْجَوْهَرِيُّ : حَارَ يَحُورُ حَوْرًا وَحَوْرًا رَجَعَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكَفْرِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ حَارَ عَلَيْهِ ؛ أَيْ رَجَعَ إِلَيْهِ مَا نَسَبَ إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ : فَسَلَسْتُهَا ثُمَّ أَحَقَقْتُهَا ثُمَّ أَحْرَثْتُهَا إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ بَعْضِ السَّلَفِ : لَوْ عَيَّرْتُ رَجُلًا بِالرُّضْعِ لَخَشِيتُ أَنْ يَحُورَ بِي دَاوُهُ ، أَيْ يَكُونَ عَلَيَّ مَرْجِعُهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَغْيِيرٌ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ فَقَدْ حَارَ يَحُورُ حَوْرًا ؛ قَالَ لَيْبِيُّ :

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضَوْوِهِ  
يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعٌ  
وَحَارَتْ الْغُصَّةُ تَحُورًا : انْحَدَرَتْ ، كَأَنَّهَا رَجَعَتْ مِنْ مَوْضِعِهَا ، وَأَحَارَهَا صَاحِبُهَا ؛ قَالَ جَرِيرٌ : وَنَبْتُ غَسَّانَ ابْنَ وَاهِصَةَ الْخُصِيِّ يُلْجِجُ مِنْ مِثْيَ مُضَعَّةٍ لَا يُجِيرُهَا

وَأَشَدُّ الْأَزْهَرِيُّ :

وَتَلَّكَ لَعْمَرِي غُصَّةً لَا أَحْيِرُهَا  
أَبُو عَمْرٍو : الْحَوْرُ التَّحْيِيرُ ، وَالْحَوْرُ : الرَّجُوعُ . يُقَالُ : حَارَ بَعْدَمَا كَارَ . وَالْحَوْرُ : النُّقْصَانُ بَعْدَ الزِّيَادَةِ ، لِأَنَّهُ رُجُوعٌ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ ، مَعْنَاهُ مِنَ النُّقْصَانِ بَعْدَ الزِّيَادَةِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مِنْ فُسَادِ أُمُورِنَا بَعْدَ صَلَاحِهَا ، وَأَصْلُهُ مِنْ نَقْضِ الْعَهْمَةِ بَعْدَ لَفْظِهَا ، مَاخُوذٌ مِنَ كُورِ الْعَهْمَةِ إِذَا انْتَقَضَ لَيْفُهَا وَبَعْضُهُ يَبْرُقُ مِنْ بَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ الْحَوْرُ ، بِالضَّمِّ . وَفِي رِوَايَةٍ : بَعْدَ الْكُورِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سِئَلُ عَاصِمٍ عَنْ هَذَا فَقَالَ : أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِهِمْ : حَارَ بَعْدَمَا كَانَ ؟ يَقُولُ إِنَّهُ كَانَ عَلَى حَالَةٍ جَمِيلَةٍ فَحَارَ عَنْ ذَلِكَ ، أَيْ رَجَعَ ؛ قَالَ الرَّجَّاحُ : وَقِيلَ مَعْنَاهُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الرَّجُوعِ وَالْخُرُوجِ عَنِ الْجَمَاعَةِ بَعْدَ الْكُورِ ، مَعْنَاهُ بَعْدَ أَنْ كُنَّا فِي الْكُورِ ، أَيْ فِي الْجَمَاعَةِ ؛ يُقَالُ كَارَ عَامَتَهُ عَلَى رَأْسِهِ إِذَا لَفَّهَا ، وَحَارَ عَامَتَهُ إِذَا نَقَضَهَا .

وَفِي الْمَثَلِ : حَوْرٌ فِي مَحَارَةٍ ؛ مَعْنَاهُ نَقْصَانٌ فِي نَقْصَانٍ ، وَرُجُوعٌ فِي رُجُوعٍ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ أَمْرُهُ يَدْبِرُ . وَالْمَحَارُ : الْمَرْجِعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نَحْنُ بَنُو عَامِرِ بْنِ ذُبْيَانَ وَالنَّا  
سُ كِهَامٍ مَحَارُهُمُ لِلْقُبُورِ  
وَقَالَ سَبِيحُ بْنُ الْخَطِيمِ ، وَكَانَ بَنُو صُنْحٍ أَغَارُوا عَلَى إِلِهِ ، فَاسْتَعَاثَ بِزَيْدِ الْفَوَارِسِ الصَّبِيِّ ، فَانْتَرَعَهَا مِنْهُمْ ، فَقَالَ يَمْدَحُهُ :

لَوْلَا إِلَاهُ وَلَوْلَا مَجْدُ طَالِيهَا  
لِللَّهُوَجُوهَا كَمَا نَالُوا مِنَ الْغَيْرِ  
وَأَسْتَعَجَلُوا عَنْ خَفِيفِ الْمَضْغِ فَازْدَرَدُوا  
وَالذَّمُّ يَبْقَى وَزَادَ الْقَوْمُ فِي حَوْرِ  
اللَّهُوَجَةِ : أَلَّا يُبَالِغُ فِي انْتِزَاعِ اللَّحْمِ ، أَيْ أَكَلُوا لَحْمَهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْصَحَ وَابْتَلَعُوهُ ؛ وَقَوْلُهُ :  
وَالذَّمُّ يَبْقَى وَزَادَ الْقَوْمُ فِي حَوْرِ

يريد: الأكل يذهب والنم يبقى.  
ابن الأعرابي: فلان حور في محارة؛  
قال هكذا سمعته يفتح الحاء يضرب مثلاً  
للشيء الذي لا يصلح أو كان صالحاً ففسد.  
والمحارة: المكان الذي يحور أو يحار  
فيه.

والباطل في حور، أي في نقص  
ورجوع. وإنك لفي حور وبور أي في غير  
صنعة ولا إجابة. ابن هاني: يقال عند  
تأكيد المرزقة عليه بقلة النماء: ما يحور  
فلان وما يبور، وذهب فلان في الحوار  
والبوار، يفتح الأول، وذهب في الحور  
والبور، أي في النقصان والفساد. ورجل  
حائر بائر، وقد حار وبار، والحور الهلاك،  
وكل ذلك في النقصان والرجوع.  
والحور: ما تحت الكور من الهامة،  
لأنه رجوع عن تكويرها.

وكلمته فما رجع إلى حوراً وحوراً  
ومحورة وحويراً ومحورة، يضم الحاء  
بوزن مشورة، أي جواباً.

وأحار عليه جوابه: رجع. وأحرت له  
جواباً وما أحار بكلمة، والإسم من  
المحورة الحوير، تقول: سمعت حويرها  
وحوارها. والمحورة: المجاورة.  
والتحاور التجاوب؛ وتقول: كلمته فما أحار  
إلى جواباً، وما رجع إلى حويراً،  
ولا حويرة، ولا محورة، ولا حوراً، أي  
مارد جواباً. واستحاره أي استنطقه. وفي  
حديث علي، كرم الله وجهه: يرجع اليكما  
أبناكما يحور ما بعثنا به، أي بجواب ذلك؛  
يقال: كلمته فما رد إلى حوراً، أي جواباً؛  
وقيل: أراد به الخيبة والإخفاق. وأصل  
الحور: الرجوع إلى النقص؛ ومنه حديث  
عبادة: يوشك أن يرى الرجل من نبح  
المسلمين قرأ القرآن على لسان محمد،  
عليه السلام، فأعاد وأبداه لا يحور فيكم إلا كما  
يحور صاحب الجار الميت، أي لا يرجع  
فيكم بخير، ولا يتنفع بها حفظه من

القران، كما لا يتنفع بالجار الميت صاحبه.  
وفي حديث سطيح: فلم يحر جواباً، أي  
لم يرجع ولم يرد. وهم يتحاورون أي  
يتراجعون الكلام. والمحورة: مراجعة  
المنطق والكلام في المخاطبة، وقد  
حاوره.

والمحورة: من المحاورة مصدر  
كالمشورة من المشاورة كالمحورة؛  
وأنشد:

لحاجة ذي بث ومحورة له  
كفى رجحها من قصة المتكلم  
وما جاءني عنه محورة، أي ما رجع  
إلي عنه خبر.

وإنه لضعيف الحور أي المحاورة؛  
وقوله:

وأصفر مضبوح نظرت حواره  
على النار واستدعته كف مجيد  
ويروى: حويره، أي يعني بحواره وحويره  
خروج القدح من النار، أي نظرت الفلج  
والفوز.

واستحار الدار: استنطقها، من الجوار  
الذي هو الرجوع (عن ابن الأعرابي).

أبو عمرو: الأحور العقل، وما يعيش  
فلان بأحور أي ما يعيش بعقل يرجع إليه؛  
قال هذبة، ونسبه ابن سيده لابن أحمز:  
وما أنس م الأشياء لأنس قولها  
لجارتها ما إن يعيش بأحوراً  
أراد: من الأشياء.

وحكى ثعلب: أفض محورتك أي  
الأمر الذي أنت فيه.

والحور: أن يشتد بياض العين وسواد  
سوادها، وتستدير حدتها، وترق جفونها،  
ويبيض ما حولها؛ وقيل: الحور شدة  
سواد المقلة في شدة بياضها في شدة بياض  
الجسد؛ ولا تكون الأدماء حوراء؛ قال  
الأزهري: لا تسمى حوراء حتى تكون مع  
حور عينها بياضاً لون الجسد؛ قال  
الكميت:

ودامت قدورك للساعية

من في المحل غرغرة وأحوراً (١)

أراد بالغرغرة صوت الغليان، وبالأحور  
بياض الأهالة والشحم؛ وقيل: الحور أن  
تسود العين كلها، مثل عين الطباء والبقر،  
وليس في بني آدم حور، وإنما قيل للنساء  
حور العين لأنهن شهن بالطاء والبقر. وقال  
كراع: الحور أن يكون البياض محدقاً  
بالسواد كله، وإنما يكون هذا في البقر  
والطباء، ثم يستعار للناس؛ وهذا إن حكاه  
أبو عبيد في البرج، غير أنه لم يقل إنما يكون  
في الطباء والبقر. وقال الأصمعي: لا أدرى  
ما الحور في العين؛ وقد حور حوراً  
وأحور، وهو أحور. وأمرأة حوراء: بيضاء  
الحور. وعين حوراء، وأجمع حور،  
ويقال: أحورت عينه أحوراً؛ فاما قوله:

عيناه حوراء من العين الحير

فعلى الأتباع لعين؛ والحوراء: البيضاء،  
لا يقصد بذلك حور عينها. والأعراب  
تسمى نساء الأضار حوريات لبياضهن  
وتباعدهن عن قشف الأعراب بنظافتهن؛  
قال:

فقلت: إن الحوريات معطبة

إذا تفتلن من تحت الجلابيب  
يعنى النساء؛ وقال أبو جندة:

فقل للحوريات يبيكين غيرنا

ولا يبيكن إلا الكلاب التوايح

بكين إلينا خيفة أن تبيحها

رماح النصارى والسيف الجوارح

جعل أهل الشام نصارى، لأنها تلى الروم  
وهي بلادها.

والحوريات من النساء: الثقيات

الألوان والجلود لبياضهن، ومن هذا قيل

لصاحب الحورى: محور؛ وقول

العجاج:

(١) قوله: «الساعية» هكذا في الأصل وفي

الطبعات كلها. وفي التهذيب: «الساعية»

[عبد الله]

باعتين محورات حور  
يعنى الأعين الثقيات البياض الشديكات  
سواد الحدق.

وفي حديث صفة الجنة: إن في الجنة  
لمجتمعاً للحور العين.

والتحوير: التبييض والحواريون:  
القصارون لتبييضهم لأنهم كانوا قصارين،  
ثم غلب حتى صار كل ناصر وكل حميم  
حوارياً. وقال بعضهم: الحواريون صفة  
الأنبياء الذين قد خلصوا لهم؛ وقال  
الزجاج: الحواريون خلصان الأنبياء،  
عليهم السلام، وصفوتهم. قال: والدليل  
على ذلك قول النبي، عليه السلام: الزبير ابن  
عمتي وحواري من أمي؛ أي خاصتي من  
أصحابي وناصري. قال: وأصحاب  
النبي، عليه السلام، حواريون؛ وتاويل  
الحواريين في اللغة الذين أخلصوا ونقوا من  
كل عيب؛ وكذلك الحواري من الدقيق  
سُمي به لأنه ينقى من لباب البر؛ قال:  
وتاويله في الناس الذي قد روجع في اختياره  
مرة بعد مرة، فوجد نقياً من العيوب.

قال: وأصل التحوير في اللغة من حار  
بحور، وهو الرجوع. والتحوير: الترجيع،  
قال: فهذا تاويله، والله أعلم.

ابن سيده: وكل ما بلغ في نصرة آخر  
حواري، وخص بعضهم به أنصار الأنبياء،  
عليهم السلام؛ وقوله أنشده ابن دريد:  
بكي بعينك واكف القطر

ابن الحواري العالی الذکر  
إنما أراد ابن الحواري، يعنى بالحواري  
الزبير، وعنى بآبائه عبد الله بن الزبير.

وقيل لأصحاب عيسى، عليه السلام:  
الحواريون للبياض، لأنهم كانوا قصارين.  
والحواري: البياض، وهذا أصل قوله،  
عليه السلام، في الزبير: حواري من أمي؛ وهذا  
كان بداه، لأنهم كانوا خلصاء عيسى  
وأنصاره، وأصله من التحوير التبييض؛  
وإنما سُموا حواريين لأنهم كانوا يغسلون

الثياب، أي يحورونها، وهو التبييض؛  
ومنه الخبز الحواري؛ ومنه قولهم: امرأة  
حوارية إذا كانت بيضاء. قال: فلما كان  
عيسى ابن مريم، على نبينا وعليه السلام،  
نصره هؤلاء الحواريون، وكانوا أنصاره  
دون الناس، قيل لتأصرتي حواري إذا بالغ  
في نصرته تشبيهاً بأولئك. والحواريون:  
الأنصار وهم خاصة أصحابه.

وروي شير أنه قال: الحواري  
الناصح، وأصله الشيء الخالص، وكل  
شيء خلص لونه، فهو حواري.  
والأحوري: الأبيض الناعم؛ وقول  
الكميت:

ومرضوفة لم تون في الطبخ طاهياً  
عجلت إلى محورها حين غرغراً  
يريد بياض زيد القدر. والمرضوفة: القدر  
التي أنضجت بالرفف، وهي الحجارة  
المحمأة بالنار. ولم تون أي لم تجبس.  
والأحورار: الأبيضاض. وقصة محورة:  
مبيضة بالسنام؛ قال أبو المهوش  
الأسدي:

يا ورد! أئني سأموت مرة  
فمن حليف الحفنة المحورة؟  
يعنى المبيضة. قال ابن بري: وورد ترخيم  
وردة، وهي امراته، وكانت تنهاه عن  
إضاعة ماله ونخر إبله فقال ذلك.  
الأزهرى في الخاسي: المحورة  
البياض. قال: وهو ثلاثي الأصل الحقي  
بالخاسي لتكرار بعض حروفها.

والحور: خشية يقال لها البياض.  
والحواري: الدقيق الأبيض، وهو  
لباب الدقيق وأجوده وأخلصه. الجوهري:  
الحواري، بالضم وتشديد الواو والراء  
مفتوحة، ما حور من الطعام أي بيض.  
وهذا دقيق حواري، وقد حور الدقيق  
وحورته فأحور أي أبيض. وعجين محور،  
وهو الذي مسح وجهه بالماء حتى صفا.  
والأحوري: الأبيض الناعم من أهل

القرى؛ قال عتبة بن مرداس المعروف  
بأبي فسوة:

تكف شياً الأنياب منها يمشفر  
خرج كسيت الأحوري المخصر  
والحور: البقر لبياضها، وجمعه  
أحوار؛ أشد ثعلب:

لله در منازلٍ ومنازلٍ  
إننا بلين بها ولا الأحوار

والحور: الجلود البيض الرقاق تعمل  
منها الأسفاط، وقيل: السلفة، وقيل:  
الحور الأديم المصنوع بحمرة. وقال  
أبو حنيفة: هي الجلود الحمر التي كسيت  
بقرطية، والجمع أحوار؛ وقد حوره.  
ونعت محور بطاته بحور؛ وقال الشاعر:

فظل يرشح مسكاً فوقه علق  
كانها قد في أبواب الحور

الجوهري: الحور جلود حمر يغشى بها  
السلال، الواحدة حورة؛ قال العجاج  
يصف مخالب البازي:

بحجبات يتقبن البهر  
كانها يمزقن باللحم الحور

وفي كتابه لوفد همدان: لهم من  
الصدقة الثلب والناب والفصيل والفارض  
والكبش الحوري؛ قال ابن الأثير: منسوب  
إلى الحور، وهي جلود تتخذ من جلود  
الضأن، وقيل: هو ما دبع من الجلود بغير  
القرظ؛ وهو أحد ما جاء على أصله ولم يعل  
كما أعل ناب.

والحور، والجوار الأخيرة رديئة عند  
يعقوب: ولد الناقة من حين يوضع إلى أن  
يفطم ويفصل، فإذا فصل عن أمه فهو  
فصيل؛ وقيل: هو حور ساعة تضعه أمه  
خاصة، والجمع أحورة وحيران فيها. قال  
سيبويه: وفقوا بين فعالٍ وفعالٍ كما وفقوا بين  
فعالٍ وفعيلٍ؛ قال: وقد قالوا حوران، وله  
نظير، سمعت العرب تقول رفاق ورفاق؛  
والأنثى بالهاء (عن ابن الأعرابي). وفي  
التهديب: الحور الفصيل أول ما يتبع.



وقال بعض العرب : اللهم أحر رباعنا ، أي اجعل رباعنا حيرانا ، وقوله :  
ألا تخافون يوماً قد أظلكم

فيه حور بأيدي الناس مجرور؟  
فسره ابن الأعرابي فقال : هو يوم مشوم عليكم ، كشوم حور ناقة ثمود على ثمود .  
والمحور : الحديدية التي تجمع بين الخطاف والبكرة ، وهي أيضاً الخشبة التي تجمع المحالة . قال الزجاج : قال بعضهم : قيل له محور للدوران ، لأنه يرجع إلى المكان الذي زال عنه ، وقيل : إنما قيل له محور لأنه بدورانه ينصقل حتى يبيض . ويقال للرجل إذا اضطرب أمره : قد قلت محاوره ، وقوله أنشدته ثعلب :

يا مئى ! مالي قلت محاورى  
وصار أشباه الفغا ضرايرى ؟  
يقول : اضطربت على أمورى ، فكفى عنها بالمحاور .

والحديدية التي تدور عليها البكرة يقال لها : محور . الجوهرى : المحور العود الذي تدور عليه البكرة ، وربما كان من حديد . والمحور : الهنة ، والحديدة التي تدور فيها لسان الأبريم في طرف المنطقية وغيرها . والمحور : عود الخباز . والمحور : الخشبة التي يسط بها العجين يحور بها الخبز تحويراً . قال الأزهرى : سنى محوراً لدورانه على العجين تشبيهاً بمحور البكرة واستدارته .

وحور الخبزة تحويراً : هيأها وأدارها ليضعها في الملة ، وحور عين الدابة : حجر حولها بكى ، وذلك من داء يصيبها ، والكبة يقال لها الحوراء ، سميت بذلك لأن موضعها يبيض ، ويقال : حور عين بعيرك ، أي حجر حولها بكى . وحور عين البعير : أدار حولها ميسماً . وفي الحديث : أنه كوى أسعد بن زرارة على عاتقه حوراء ، وفي رواية : وجد رجلاً في رقبته فحوره رسول الله ﷺ ، بحديدية ؛ الحوراء : كبة

مدورة ، وهي من حار يحور إذا رجح . وحوره : كواه كبة فآدارها .

وفي الحديث : أنه لما أُخبر بقتل أبي جهل قال : إن عهدي به وفي ركبتيه حوراء ، فانظروا ذلك ، فانظروا فراوه ؛ يعنى أثر كبة كوى بها .  
وإنه لئدو حوير أى عداوة ومصادة ( عن كراع ) .

وبعض العرب يسمى النجم الذي يقال له المشتري : الأحور .  
والحور : أحد النجوم الثلاثة التي تتبع بنات نعش ، وقيل : هو الثالث من بنات نعش الكبرى اللاصق بالنعش .  
والمحارة : الخط والناحية .  
والمحارة : الصدفة أو نحوها من العظم ، والجمع محاور ومحار ؛ قال السليكن ابن السلكة :

كأن قوائيم النحام لما  
تولّى صحتي أضلاً محار  
أى كأنها صدفت تمر على كل شئ ؛ وذَكَر الأزهرى هذه الترجمة أيضاً في باب محر ، وسندكرها أيضاً هناك . والمحارة : مرجع الكتف . ومحارة الحنك : فويق موضع تخنيك الطيطار . والمحارة : باطن الحنك .  
والمحارة : منبم البعير ؛ كلالها عن أبي العليل الأعرابي . التهذيب : المحارة : الثقصان ، والمحارة : الرجوع ، والمحارة : الصدفة .

والمحارة : الثقصان . والحورة : الرجعة .  
والمحور : الاسم من قولك : طحنت الطاحنة فما أحات شيئاً ، أى ما ردت شيئاً من الدقيق ، والمحور : الهلكة ؛ قال الأرجز :

في بئر لا حور سرى وما شعر  
قال أبو عبيدة : أى في بئر حور ، و« لا » زيادة .  
وفلان حائر بائر : هذا قد يكون من

الهالك ومن الكساد . والمحائر : الرجح من حال كان عليها إلى حال دونها ، والبائر : الهالك ؛ ويقال : حور الله فلاناً أى خيبه ورجعه إلى النقص .

والمحور ، بفتح الواو : نبت ( عن كراع ) ولم يحله .  
وحوران ، بالفتح : موضع بالشام . وما أصبت منه حوراً وحوروراً ، أى شيئاً .

وحورون : مدينة بالشام ؛ قال الراعى :

ظللنا بحوارين فى مشمخة  
تمر سحاب تحتنا وتلوج  
وحوريت : موضع ؛ قال ابن جنى : دخلت على أبى على فحين رأى قال : أين أنت ؟ أنا أطلبك ، قلت : وما هو ؟ قال : ما تقول فى حوريت ؟ فحضنا فيه قرأناه خارجاً عن الكتاب ، وصانع أبو على عنه فقال : ليس من لغة أبى نزار ، فأقل الحفل به لذلك ؛ قال : وأقرب ما ينسب إليه أن يكون فعليتا لقربه من فعليت ، وفعليت موجود .

\* حوز \* الحوز السير الشديد والرويد ، وقيل : الحوز والحيز السوق اللين . وحاز الإبل يحوزها ويحيزها حوزاً وحيزاً وحوزها : ساقها سوقاً رويداً . وسوق حوز ، وصف بالمصدر ، قال الأصمعي : وهو الحوز ؛ وأنشد :

وقد نظرتكم إيناء صادرة  
للورود طال بها حوزى وتناسى  
ويقال : حزها ، أى سقها سوقاً شديداً .

وليلة الحوز : أول ليلة توجه فيها الإبل إلى الماء إذا كانت بعيدة منه ، سميت بذلك لأنه يرفق بها تلك الليلة ، فيسار بها رويداً . وحوز الإبل : ساقها إلى الماء ؛ قال :

حوزها من برق الغيم  
أهدأ يمشي مشية الظلم  
بالحوز والرفق وبالطيم  
وقول الشاعر:

ولم تحوز في ركابي العير  
عنى أنه لم يشتد عليها في السوق، وقال  
تعلب: معناه لم يحمل عليها.

والأحوزي والأحوزي: الحسن  
السياقة، وفيه مع ذلك بعض النفاذ، قال  
العجاج يصف ثورا وكلابا:

يحوزهن وله حوزي  
كما يحوز الفئحة الكمي  
والأحوزي والأحوزي: الجاد في أمره.

وقالت عائشة في عمر، رضى الله عنها:  
كان والله أحوزيا نسيج وحده، قال  
ابن الأثير: هو الحسن السياق للأموال وفيه

بعض النفاذ. وكان أبو عمرو يقول:  
الأحوزي الخفيف، ورواه بعضهم: كان  
والله أحوزيا، بالذال، وهو قريب من

الأحوزي، وهو السابق الخفيف. وكان  
أبو عبيدة يروي رجز العجاج حوزي،  
بالذال، والمعنى واحد، يعنى به الثور أنه

يطرد الكلاب وله طارد من نفسه يطرده من  
نشاطه وحده. وقول العجاج: وله حوزي  
أى مذخور سير لم يبتدله، أى يغلبهن

بأهويته.  
والحوزي: المنتزه في المجل الذي  
يحتل ويحل وحده، ولا يخاطب البيوت

بنفسه ولا ماله.  
وأنحاز القوم: تركوا مركزهم ومعركة  
قتالهم ومالوا إلى موضع آخر.

وتحوز عنه وتحيز إذا تنحى، وهى  
تفعل، أصلها تحيز فقلبت الواو ياء  
لمجاورة الباء وأدغمت فيها. وتحوز له عن

فراشه: تنحى. وفي الحديث: كما تحوز له  
عن فراشه. قال أبو عبيدة: التحوز هو  
التنحى، وفيه لغتان: التحوز والتحيز. قال

الله عز وجل: «أو متحيزا إلى فئة»؛

فالتحوز التفعل، والتحيز التفعيل؛ وقال  
القطامي يصف عجوزا استضافها فحعلت  
تروغ عنه فقال:

تحوز عنى خيفة أن أضيفها  
كما انحازت الأفي مخافة ضارب  
يقول: تنحى هذه العجوز وتتأخر خوفا أن

أترل عليها ضيفا، ويروى: تحيز منى،  
وقال أبو إسحق في قوله تعالى: «أو متحيزا  
إلى فئة»، نصب متحيزا ومتحرفا على

الحال، أى إلا أن يتحرف لأن يقابل، أو  
أن ينحاز، أى ينفرد، ليكون مع المقابلة؛  
قال: وأصل متحيز متحيز، فأدغمت الواو

في الباء<sup>(١)</sup>. وقال الليث: يقال مالك  
تتحوز، إذا لم يستقر على الأرض، والاسم  
منه التحوز.

والحوزاء: الحرب تحوز القوم،  
حكاهما أبو رياش في شرح أشعار الحاسية في  
قول جابر بن الثعلب:

فهلأ على أخلاق نعلى معصب  
شعبت وذو الحوزاء يحفره الوتر  
الوتر ههنا: الغضب. والتحوز: التلبث

والتمكث. والتحيز والتحوز: التلوى  
والتقلب، وخص بعضهم به الحية. يقال:  
تحوزت الحية وتحيزت أى تلتوت. ومن

كلامهم: مالك تحوز كما تحيز الحية؟  
وتحوز تحيز الحية، وتحوز الحية، وهو  
بطء القيام إذا أراد أن يقوم، قال غيره:

والتحوس مثله.  
وقال سيبويه: هو تفعل من حزت  
الشيء؛ والحوز من الأرض أن يتخذها

رجل ويبين حدودها فيستحقها، فلا يكون  
لأحد فيها حق معه، فذلك الحوز.  
وتحوز الرجل وتحيز إذا أراد القيام فأبطأ

ذلك عليه. والحوز: الجمع. وكل من  
ضم شيئا إلى نفسه من مال أو غير ذلك،  
فقد حازه حوزا وحيازة، وحازه إليه واحتازه

(١) قوله: «فأدغمت الواو في الباء» أى بعد  
قلبا ياء لمجاورتها الباء، كما هو ظاهر.

إليه؛ وقول الأعشى يصف ابلا:  
حوزة طويت على زفرتها  
طى القناطر قد نزلن نرولا

قال: الحوزية الثوب التى لها خلفة انقطعت  
عن الإبل في خلفتها وفراستها، كما تقول:  
منقطع القرين؛ وقيل: ناقة حوزية أى

منحازة عن الإبل لا تخاطبها؛ وقيل: بل  
الحوزية التى عندها سير مذخور من سيرها  
مضون لا يدرك، وكذلك الرجل الحوزي

الذى له إبداء من رأيه وعقله مذخور. وقال  
في قول العجاج: وله حوزي، أى يغلبهن  
بأهويته وعنده مذخور لم يبتدله.

وقولهم حكاه ابن الأعرابي: إذا طلعت  
الشريان يحوزها النهار فهناك لا يجد الحر  
مزيدا، وإذا طلعتا يحوزها الليل فهناك

لا يجد القر مزيدا، لم يفسره، قال  
ابن سيده: وهو يحتل عندي أن يكون  
يضمها، وأن يكون يسوقها. وفي

الحديث: أن رجلا من المشركين جميع  
اللامه كان يحوز المسلمين، أى يجمعهم؛  
حازه يحوزه إذا قبضه وملكه واستبد به. قال

شمر: حزت الشيء جمعته أو نحيت؛  
قال: والحوزي المتوحد في قول الطرمح:  
يظن يحوزي المرائع لم ترع

بواديه من قريح القسي الكنائن  
قال: الحوزي المتوحد وهو الفحل  
منها، وهو من حزت الشيء إذا جمعته أو

نحيت؛ ومنه حديث معاذ، رضى الله عنه:  
فتحوز كل منهم فصل صلاة خفيفة، أى  
تنحى وانفرد، ويروى بالجيم، من السرعة

والتسهل؛ ومنه حديث ياجوج: فحوز  
عبادى إلى الطور، أى ضمهم إليه،  
والرواية فحوز، بالراء؛ وفي حديث عمر،

رضى الله عنه، قال لعائشة، رضى الله  
عنها، يوم الخندق: ما يومئذ أن يكون  
بلاء أو تحوز؟ وهو من قوله تعالى: «أو

متحيزا إلى فئة»، أى منضما إليها.  
والتحوز والتحيز والإنجياز بمعنى. وفي

لَهَا سَلَفٌ يَبُودُ بِكُلِّ رَيْغٍ  
حَمَى الْحَوَازِ وَأَشْتَهَرَ الْإِفْلَا  
قَالَ: السَّلَفُ الْفَحْلُ. حَمَى حَوَازِيهِ أَيْ  
لَا يَدْنُو فَحْلٌ سِوَاهُ مِنْهَا؛ وَأَشَدُّ الْقِرَاءَةِ:  
حَمَى حَوَازِيهِ فَتَرَكَنَ قَفْرًا  
وَأَحَمَى مَا يَلِيهِ مِنَ الْإِجَامِ  
أَرَادَ بِحَوَازِيهِ نَوَاحِيَهُ مِنَ الْمَرْعَى.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ: إِنْ كَانَ  
لِلْأَزْهَرِيِّ دَلِيلٌ غَيْرُ شِعْرِ الْمَرْأَةِ فِي قَوْلِهَا:  
وَأَحَمَى حَوَازِيهِ الْغَائِبِ، عَلَى أَنَّ حَوَازِيَةَ الْمَرْأَةِ  
فَرْجُهَا، سَمِعَ؛ وَاسْتِدْلَالُهُ بِهَذَا الْبَيْتِ فِيهِ  
نَظَرٌ، لِأَنَّهَا لَوْ قَالَتْ: وَأَحَمَى حَوَازِيَّ  
لِلْغَائِبِ، صَحَّ الْاسْتِدْلَالُ، لَكَيْفَا قَالَتْ  
وَأَحَمَى حَوَازِيَةَ الْغَائِبِ، وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْهَا  
لَا يُعْطَى حَصْرَ الْمَعْنَى فِي أَنَّ الْحَوَازِيَةَ فَرْجُ  
الْمَرْأَةِ، لِأَنَّ كُلَّ عِضْوٍ لِلْإِنْسَانِ قَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ  
تَعَالَى فِي حَوَازِيهِ، وَجَمِيعَ أَعْضَاءِ الْمَرْأَةِ  
وَالرَّجُلِ حَوَازِيَهُ، وَفَرْجُ الْمَرْأَةِ أَيْضًا فِي حَوَازِيهَا  
مَا دَامَتْ أَيْمًا لَا يَحَوِزُهُ أَحَدٌ إِلَّا إِذَا نَكِحَتْ  
بِرِضَاهَا، فَإِذَا نَكِحَتْ صَارَ فَرْجُهَا فِي حَوَازِيَةِ  
زَوْجِهَا؛ فَقَوْلُهَا: وَأَحَمَى حَوَازِيَةَ الْغَائِبِ،  
مَعْنَاهُ أَنَّ فَرْجُهَا مِمَّا حَازَهُ زَوْجُهَا فَمَلَكَهُ  
بِعَقْدَةِ نِكَاحِهَا، وَاسْتَحَقَّ التَّمَتُّعَ بِهِ دُونَ  
غَيْرِهِ، فَهِيَ إِذَا حَوَازِيَتْ بِهِذِهِ الطَّرِيقِ  
لَا حَوَازِيَتَهَا بِالْعَلْمِيَّةِ؛ وَمَا أَشْبَهَ هَذَا بِوَهْمِ  
الْجَوْهَرِيِّ فِي اسْتِدْلَالِهِ بِبَيْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ  
فِي مَحَبَّتِهِ لِإِنَّهُ سَأَلَ بِقَوْلِهِ:

وَجَلَدَهُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

عَلَى أَنَّ الْجَلْدَةَ الَّتِي بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ  
يُقَالُ لَهَا سَالِمٌ، وَإِنَّا قَصَدْنَا عَبْدَ اللَّهِ قَرِيبَهُ مِنْهُ  
وَمَحَلَّهُ عِنْدَهُ؛ وَكَذَلِكَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ جَعَلَتْ  
فَرْجُهَا حَوَازِيَةَ زَوْجِهَا، فَحَمَتْهُ لَهُ مِنْ غَيْرِهِ،  
لِأَنَّ اسْمَهُ حَوَازِيَةُ، فَالْفَرْجُ لَا يَخْتَصُّ بِهَذَا  
الْإِسْمِ دُونَ أَعْضَائِهَا، وَهَذَا الْغَائِبُ يَعْنِي  
لَا يَخْتَصُّ بِهَذَا الْإِسْمِ دُونَ غَيْرِهِ مِمَّنْ  
يَتَزَوَّجُهَا، إِذْ لَوْ طَلَّقَهَا هَذَا الْغَائِبُ،  
وَتَزَوَّجَهَا غَيْرَهُ بَعْدَهُ، صَارَ هَذَا الْفَرْجُ يَعْنِي  
حَوَازِيَةَ لِلزَّوْجِ الْآخِرِ، وَارْتَفَعَ عَنْهُ هَذَا

الْمَرْافِقِ وَالْمَنَافِعِ. وَكُلُّ نَاحِيَةٍ عَلَى حِدَةٍ  
حَيْزٌ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ.  
وَالْحَيْزُ: تَخْفِيفُ الْحَيْزِ، مِثْلُ هَيْبٍ وَهَيْبٍ  
وَلَيْبٍ وَلَيْبٍ، وَالْجَمْعُ أَحْيَازٌ نَادِرٌ. فَأَمَّا عَلَى  
الْقِيَاسِ فَحَيَازٌ، بِالْهَمْزِ، فِي قَوْلِ سَيِّبُونَةَ،  
وَحَيَاوُزٌ، بِالْوَاوِ، فِي قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ. قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنَّ يَكُونُ أَحْوَازُ  
بِمِثْلَةِ الْمَيْتِ وَالْأَمْوَاتِ وَلَكِنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَهَا  
كَرَاهَةَ الْإِتْيَاسِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: فَحَمَى حَوَازِيَةَ الْإِسْلَامِ  
أَيْ حُدُودَهُ وَنَوَاحِيَهُ. وَقَلَانُ مَانِعٌ لِحَوَازِيَتِهِ أَيْ  
لِهَا فِي حَيْزِهِ. وَالْحَوَازِيَةُ فَعْلَةٌ مِنْهُ سَمِيَتْ بِهَا  
النَّاحِيَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَتَى عَبْدَ اللَّهِ  
ابْنَ رَوَاحَةَ يَبُودُهُ فَمَا تَحَوَّزَ لَهُ عَنْ فِرَاشِهِ، أَيْ  
مَا تَنَحَّى؛ التَّحَوَّزُ: مِنَ الْحَوَازِيَةِ، وَهِيَ  
الْجَانِبُ، كَالْتَنَحَّى مِنَ النَّاحِيَةِ. يُقَالُ:  
تَحَوَّزَ وَتَحَوَّزَ إِلَّا أَنَّ التَّحَوَّزَ تَفَعَّلَ وَالتَّحَوَّزَ  
تَفَعَّلَ؛ وَإِنَّا لَمْ يَتَنَحَّ لَهُ عَنْ صَدْرِ فِرَاشِهِ لِأَنَّ  
السَّنَةَ فِي تَرَكَ ذَلِكَ.

وَالْحَوَازِيَةُ: مَوْضِعٌ يَحَوِزُهُ الرَّجُلُ يَتَخَذُ  
حَوَالِيَهُ مَسَاةً، وَالْجَمْعُ أَحْوَازٌ؛ وَهُوَ يَحْمِي  
حَوَازِيَتَهُ أَيْ مَا يَلِيهِ وَيَحَوِزُهُ. وَالْحَوَازِيَةُ:  
النَّاحِيَةُ. وَالْمَحَاوِزَةُ: الْمَخَالَطَةُ. وَحَوَازِيَةُ  
الْمَلِكِ: بِيضَتُهُ.

وَأَنْحَازَ عَنْهُ: أَنْعَدَ. وَأَنْحَازَ الْقَوْمُ:  
تَرَكَوا مَرَكِزَهُمْ إِلَى آخِرٍ. يُقَالُ لِلْأَوْلِيَاءِ:  
أَنْحَازُوا عَنِ الْعَدُوِّ وَحَاصُوا، وَلِلْأَعْدَاءِ:  
أَنْهَزُوا وَوَلُّوا مَدْبِرِينَ.

وَتَحَاوَزَ الْقَرِيبَانِ فِي الْحَرْبِ أَيْ أَنْحَازَ  
كُلَّ قَرِيبٍ مِنْهُمُ عَنِ الْآخِرِ.  
وَحَاوَزَهُ: خَالَطَهُ.  
وَالْحَوَازِيَةُ: الْمَلِكَةُ. وَحَوَازِيَةُ الْمَرْأَةِ:  
فَرْجُهَا؛ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ:

فَطَلَّتْ أَحَمَى التُّرْبِ فِي وَجْهِهِ

عَنِي وَأَحَمَى حَوَازِيَةَ الْغَائِبِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ الْمُنْذِرِيُّ: يُقَالُ

حَمَى حَوَازِيَتِهِ؛ وَأَشَدُّ يَقُولُ:

حَدِيثُ أَبِي عُبَيْدَةَ: وَقَدْ أَنْحَازَ عَلَى حَلْفَةٍ  
نَشِبَتْ فِي جِرَاحَةِ النَّبِيِّ ﷺ، يَوْمَ أُحُدٍ،  
أَيْ أَكَبَّ عَلَيْهَا، وَجَمَعَ نَفْسَهُ وَضَمَّ بَعْضَهَا  
إِلَى بَعْضٍ.

قَالَ عُبَيْدُ بْنُ حَرٍّ (١): كُنْتُ مَعَ  
أَبِي نَضْرَةَ مِنَ الْفُسْطَاطِ إِلَى الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ فِي  
سَفِينَةٍ، فَلَمَّا دَفَعْنَا مِنْ مَرَسَانَا أَمْرَ بِسَفَرَتِهِ  
فَقَرَّبْتُ، وَدَعَانَا إِلَى الْغَدَاةِ، وَذَلِكَ فِي  
رَمَضَانَ، فَقُلْتُ: مَا تَعَيَّبَتْ عَنَّا مَنَازِلُنَا؛  
فَقَالَ: تَرَعِبَ عَن سَنَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ  
تَزَلْ مُفْطِرِينَ حَتَّى بَلَّغْنَا مَا حَوَازِيَتَنَا؛ قَالَ شَمِيرٌ  
فِي قَوْلِهِ مَا حَوَازِيَتَنَا: هُوَ مَوْضِعُهُمُ الَّذِي  
أَرَادُوهُ، وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَ الْمَكَانَ الَّذِي  
بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ الَّذِي فِيهِ أَسَابِيهِمْ  
وَمَكَاتِيَهُمْ: الْبَاحُوزَ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ  
مِنْ قَوْلِكَ حَزَتْ الشَّيْءَ إِذَا أَحَزْتَهُ؛ قَالَ  
أَبُو مَثُورٍ: لَوْ كَانَ مِنْهُ لَقِيلَ مَحَاوَزْنَا أَوْ  
مَحَاوَزْنَا. وَحَزَتْ الْأَرْضُ إِذَا أَعْلَمَتْهَا  
وَأَحْيَتْ حُدُودَهَا. وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَيْ يُخَالِطُهُ  
وَيُجَامِعُهُ؛ قَالَ: وَأَحْسَبُ قَوْلَهُ مَا حَوَازِيَتَنَا بَلَّغَهُ  
غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ، وَكَذَلِكَ الْبَاحُوزُ لَعْنَةٌ غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ،  
وَكَانَتْ فَاعُولٌ، وَالْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ، مِثْلُ الْفَاحُورِ  
لَبَيْتٍ، وَالرَّاجُولُ لِلرَّجُلِ (٢).

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَحَبَّسَ فِي الْأَمْرِ:  
دَعَى مِنْ حَوَازِيَتِهِ وَطَلَّقَكَ. وَيُقَالُ: طَوَّلَ  
عَلَيْنَا فَلَانًا بِالْحَوَازِيَةِ وَالطَّلَقِ، وَالطَّلَقُ: أَنْ  
يُخَلَى وَجْهُ الْإِبِلِ إِلَى الْمَاءِ وَيَتَرَكَهَا فِي ذَلِكَ  
تَرَعَى لِيَلْتَبِدَ، فَهِيَ لَيْلَةُ الطَّلَقِ؛ وَأَشَدُّ  
ابْنُ السَّكَيْتِ:

قَدْ غَرَّ زَيْدًا حَوَازِيَتَهُ وَطَلَّقَهُ  
وَحَوَازِيَةَ الدَّارِ وَحَيْزَهَا: مَا انْضَمَّ إِلَيْهَا مِنْ

(١) قوله: «عبيد بن حر» كذا بالأصل.

(٢) قوله: «والراجول للرجل» كذا في  
الأصل، وفي الطبقات كلها، والصواب: الراجول  
للرجل، بالحاء المهملة، كما في التهذيب والقاموس  
واللسان، مادة رجل. أما مادة رجل، بالميم،  
فليس فيها وزن فاعول.

الإسم للزوج الأول، والله أعلم.

ابن سيده: الحوز التكاخ. وحاز المرأة حوزاً: نكحها؛ قال الشاعر:

يقول لما حازها حوز المطى  
أى جامعها.

والحواز: ما يحوزه الجعل من الدحروج، وهو الحرة الذى يدخرجه؛ قال:

سمين المطايا يشرب الشرب والحسا

قمطر كحواز الدحارج أتر

والحوز: الطبيعة من خير أو شر. وحوز

الرجل: طبيعته من خير أو شر. وفي حديث

ابن مسعود، رضى الله عنه: الإنم حواز

القلوب؛ هكذا رواه شمر، بتشديد الواو،

من حاز يحوز أى يجمع القلوب، والمشهور

بتشديد الزاى؛ وقيل: حواز القلوب أى

يحوز القلب ويغلب عليه حتى يركب

ما لا يحب؛ قال الأزهرى: ولكن الرواية

حزاز القلوب، أى ما حاز فى القلب وحك

فيه.

وأمر محوز: محكم. والحائر: الخشية

التي تنصب عليها الأجداع.

وبنو حوزية: قبيلة؛ قال ابن سيده أظن

ذلك ظناً.

وأحوز وحواز: أسان. وحوزة: اسم

موضع؛ قال صخر بن عمرو:

قتلت الخالدين بها وعمراً  
ويشراً يوم حوزة وابن بشر

حوس: حاسه حوساً: كحسائه.

والحوس: انتشار الغارة والقتل والتحريك فى

ذلك؛ وقيل: هو الضرب فى الحرب،

والمعانى مقترنة. وحاس حوساً: طلب.

وحاس القوم حوساً: طلبهم وداسهم.

وقرى: فحاسوا خلال الديار، وقد قدمنا

ذكر تفسيرها فى جوس. ورجل حواس

غواس: طلاب بالليل. وحاس القوم

حوساً: خالطهم ووطئهم وأهانهم؛ قال:

يَحُوسُ قَبِيلَهُ وَيُبِيرُ أُخْرَى

وفى حديث عمر، رضى الله عنه، أنه

قال لأبي العديس: بل تحوسك فتنة، أى

تخالط قلبك وتحثك وتحركك على

ركوبها. وكل موضع خالطته ووطئته فقد

حسته وجسته. وفى الحديث: أنه رأى فلاناً

وهو يخاطب امرأة تحوس الرجال، أى

تخالطهم؛ والحديث الآخر: قال لحنفة

ألم أر جارية أخيك تحوس الناس؟ وفى

حديث آخر: فحاسوا العدو ضرباً حتى

أجهضوهم عن أفعالهم، أى بالقوا فى

النكابة فيهم. وأصل الحوس شدة

الاختلاط ومداركة الضرب.

ورجل أحوس: جرى لا يرده شىء.

الجوهري: الأحوس الجرى الذى لا يهوله

شىء؛ وأنشد:

أحوس فى الظلماء بالرمح الخطل

وتركت فلاناً يحوس بى فلان

ويجوسهم، أى يتخللهم ويطلب فيهم

ويدوسهم. والذئب يحوس الغنم: يتخللها

ويفرقها. وحمل فلان على القوم فحاسهم؛

قال الخطيئة يذم رجلاً:

رهنط ابن أفل فى الخطوب أدلة<sup>(١)</sup>

دنس الثياب قناتهم لم تضرس

بالهمز من طول القفاف وجارهم

يعطي الظلامه فى الخطوب الحوس

وهى الأمور التي تنزل بالقوم وتغشاهم

وتخلل ديارهم.

والتحوس: التشجع. والتحوس: الإقامة

مع إرادة السفر، كأنه يريد سفراً ولا يتها

له؛ لاشتغاله بشىء بعد شىء؛ وأنشد

المتلمس يخاطب أخاه طرفه:

سِرْ قد أتى لك أبها المتحوس

فالدأر قد كادت لعهدك تدرس

وإنه لئدو حوس وحويس أى عداوة

(١) رواية الديوان: رهنط ابن

جخش... و«دسم» بدل «دنس».

[عبد الله]

(عن كراع).

ويقال: حاسوهم وحاسوهم

ودريخوهم وفنخوهم، أى ذللوهم.

الفراء: حاسوهم وحاسوهم إذا ذهبوا

وجاءوا يقتلونهم.

والأحوس: الشديد الأكل؛ وقيل:

هو الذى لا يشبع من الشىء ولا يمل.

والأحوس والحوس، كلاهما: الشجاع

الحس عند القتال، الكثير القتل للرجال؛

وقيل: هو الذى إذا لقي لم يبرح، ولا يقال

ذلك للمرأة؛ وأنشد ابن الأعرابي:

والبطل المستلثم الحوس

وقد حوس حوساً. والأحوس أيضاً:

الذى لا يبرح مكانه أو يتال حاجته، والفعل

كالفعل والمصدر كالمصدر. ابن الأعرابي:

الحوس الأكل الشديد، والحوس:

الشجاع.

ويقال للرجل إذا ماتحس وأبطأ:

ما زال يتحوس. وفى حديث عمر بن

عبد العزيز: دخل عليه قوم، فجعل فى

منهم يتحوس فى كلامه، فقال: كبروا<sup>(٢)</sup>

كبروا! التحوس: تفعل من الأحوس،

وهو الشجاع، أى يتشجع فى كلامه ويتجراً

ولا يبالي؛ وقيل: هو يتأهب له؛ ومنه

حديث علقمة: عرفت فيه تحوس القوم

وهيتهم، أى تاهبهم وتشجعهم، ويروى

بالشين.

ابن الأعرابي: الإبل الكثيرة يقال لها

حوسى؛ وأنشد:

تبدلت بعد أنيس رعب

وبعد حوسى جامل وسرب

وابل حوس: بطينات التحرك من

مرعاهن؛ جمل أحوس وناق حوساء.

والحوساء من الإبل: الشديدة النفس.

والحوساء: الناقة الكثيرة الأكل؛ وقول

(٢) قوله: «فقال كبروا» تمامه كما بهامش

النهاية: فقال الفتى: يا أمير المؤمنين لو كان بالكبر

لكان فى المسلمين أسن منك حين أولك الخلافة.

الفرزدق يصف الأبل: حواسات العيشاء خجبنات إذا التكبأ راوحت الشالاً (١) قال ابن سيده: لا أدري ما معنى حواسات إلا أن كانت الملازمة للعشاء أو الشديدة الأكل، وهذا البيت أورده الأزهرى على الذى لا يبرح مكانه حتى ينال حاجته، وأورده الجوهري في ترجمة حيس، وسأيت ذكره؛ قال ابن سيده: ولا أعرف أيضاً معنى قوله:

أعت غيثاً رائحاً علويًا  
صمد في نخلة أحوسياً  
يجر من عفائه حياً  
جر الأسيف الرمك المرعياً

الأ أن يريد الزوم والمواظبة؛ وأورد الأزهرى هذا الرجز شاهداً على قوله غيث أحوسى دائم لا يقلع. وإبل حوس: كثيرات الأكل.

وحاست المرأة ذيلها إذا سحبت. وامرأة حوساء الذيل: طويلة الذيل؛ وأشد شبر قوله:

تعيين أمراً ثم تأتي دنوه

لقد حاس هذا الأمر عندك حائس وذلك أن امرأة وجدت رجلاً على فجور وعيرته فجوره، فلم تلبث أن وجدها الرجل على مثل ذلك.

الفرأ: قد حاس حيسهم إذا دنا هلاكهم. ومثل العرب: عاد الحيس يحاس، أى عاد الفاسد يفسد، ومعناه أن تقول لصاحبك إن هذا الأمر حيس، أى ليس بمحكم ولا جيد وهو ردى؛ ومنه البيت:

تعيين أمراً  
وامرأة حوساء الذيل أى طويلة الذيل؛ وقال:

(١) ذكر هذا البيت في «حيس» وفي «عارضت» وكان «راوحت».

[عبد الله]

قد علمت صفراء حوساء الذيل أى طويلة الذيل. وقد حاست ذيلها تحوسه إذا وطئته تسحب، كما يقال حاسهم وداسهم أى وطئهم؛ وقول روبة:

وزول الدعوى الخلاط الحوس

قيل في تفسيره: الحوس الذى ينادى فى الحرب: يافلان يافلان؛ قال ابن سيده: وأراه من هذا، كأنه يلزم النداء ويواطيه. وحوس: اسم. وحوساء وأحوس:

موضعان؛ قال معن بن أوس:

وقد علمت نخلى بأحوس أننى  
أقل وإن كانت بلادى أطلعها

حوس الحوش: بلاد الجن من وراء رمل يبرين لا يمر بها أحد من الناس، وقيل: هم حى من الجن؛ وأشد لرؤية:

إليك سارت من بلاد الحوش

والحوش والحوشية: ابل الجن؛ وقيل: هى الأبل المتوحشة. أبو الهيثم:

الأبل الحوشية هى الوحشية؛ ويقال: إن فحلاً من فحولها ضرب فى ابل لمهرة بن حيدان فتجت التجائب المهرية من تلك

الفحول الحوشية، فهى لا تكاد يدركها التعب. قال: وذكر أبو عمرو الشيبانى أنه

رأى أربع فقر من مهرية عظماً واحداً؛ وقيل ابل حوشية محرمت بجزء نفوسها. ويقال:

الأبل الحوشية مسنوبة إلى الحوش، وهى فحول جن تزعم العرب أنها ضربت فى نعم بعضهم فنسبت إليها.

ورجل حوشى: لا يخاطب الناس ولا يالفهم، وفيه حوشية. والحوشية الحوشية. وحوشى الكلام: وحشيته

وغريبه. ويقال: فلان يتبع حوشى الكلام، ووحشى الكلام، وعقضى

الكلام، بمعنى واحد. وفى حديث عمر:

ولم يتبع حوشى الكلام، أى وحشيته وعقده والغريب المشكىل منه. وليل حوشى: مظلم، هائل.

ورجل حوش القواد: حديده؛ قال أبو كبير الهذلي:

فأتت به حوش القواد مبطناً  
شهداً إذا مانام ليل الهوجل

وحشنا الصيد حوشاً وحياشاً وأحشاه وأحوشاه: أخذناه من حواليه لنصرفه إلى الحباله وضمناه. وحشت عليه الصيد والطيء حوشاً وحياشاً، وأحشته عليه، وأحوشته عليه، وأحوشته إياه (عن ثعلب): أعتته على صيديهما.

وأحوش القوم الصيد إذا نفره بعضهم على بعضهم، وإنما ظهرت فيه الواو كما ظهرت فى اجتوروا. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أن رجلين أصابا صيداً قتله (٢) أحدهما وأحاشه الآخر عليه، يعنى فى الأجرام. يقال: حشت عليه الصيد وأحشته إذا نفرته نحوه وسفته إليه وجمعت عليه. وفى حديث سمره: فإذا عنده ولدان وهو يحوشهم (٣) أى يجمعهم. وفى حديث ابن عمر: أنه دخل أرضاً له فرأى كلباً فقال: أحشوه على. وفى حديث معاوية:

قل انحياش، أى حركته وتصرفه فى الأمور. وحشت الأبل: جمعتها وسقتها.

الأزهرى: حوش إذا جمع، وشوح إذا أنكر، وحاش الذئب الغنم كذلك؛ قال:

يحوشها الأعرج حوش الجلة  
من كل حمرأ كلون الكلة

قال: الأعرج هنا ذئب معروف. والتحويش: التحويل. وتحوش القوم عنى: تنحوا. وانحاش عنه أى نفر.

والحواشية: ما يستحيا منه. وأحوش القوم فلاناً وتحاشوه بينهم: جعلوه وسطهم. وأحوش القوم على فلان: جعلوه وسطهم. وفى حديث علقمة: ففرقت فيه

(٢) قوله: «قتله» هكذا فى الأصل، وفى سائر الطبقات. وفى النهاية: «قتله».

(٣) قوله: «وهو يحوشهم» فى النهاية فهو [عبد الله]

تَحْوِشُ الْقَوْمَ وَهَيْتَهُمْ ، أَيْ تَاهِبُهُمْ وَتَشْجِفُهُمْ .

ابن الأعرابي : وَالْحَوَاشَةُ الْإِسْتِحْيَاءُ ، وَالْحَوَاشَةُ ، بِالسِّينِ ، الْأَكْلُ الشَّدِيدُ . وَيُقَالُ : الْحَوَاشَةُ مِنَ الْأَمْرِ مَا فِيهِ فَطِيعَةٌ ؛ يُقَالُ : لَا تَفْشِ الْحَوَاشَةَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ : غَشِيَتْ حَوَاشَةَ وَجْهَتِ حَقًّا

وَأَثَرَتِ الْعَوَايَةَ غَيْرَ رَاضٍ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي تَوَادِرِهِ : التَّحْوِشُ الْإِسْتِحْيَاءُ .

وَالْحَوْشُ : أَنْ تَأْكُلَ مِنْ جَوَابِبِ الطَّعَامِ .

وَالْحَائِشُ : جِاعَةٌ النَّخْلِ وَالطَّرْفَاءُ ، وَهُوَ فِي النَّخْلِ أَشْهَرُ ، لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَكَانَ طَعْنُ الْحَيِّ حَائِشٌ قَرِيبٌ  
دَانِي الْجَنَاحِ وَطَيْبُ الْأَنْهَارِ  
شَجَرٌ : الْحَائِشُ جِاعَةٌ كُلُّ شَجَرٍ مِنَ الطَّرْفَاءِ وَالنَّخْلِ وَغَيْرِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

فَوَجِدَ الْحَائِشَ فِيهَا أَحَدًا  
قَرًّا مِنَ الرَّائِمِينَ إِذْ تَوَدَّقَا

قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهَا جَعَلَتْ حَائِشًا لِأَنَّهُ لَا مَنفَذَ لَهُ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَائِشُ جِاعَةٌ النَّخْلِ لَا وَاحِدَ لَهَا ، كَمَا يُقَالُ لِجِاعَةِ الْبَقَرِ رَبْرَبٌ ، وَأَصْلُ الْحَائِشِ الْمُجْتَمِعُ مِنَ الشَّجَرِ ، نَحْلًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ . يُقَالُ : حَائِشٌ لِلطَّرْفَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ حَائِشٌ نَخْلَ قَفْصَى فِيهِ حَاجَتُهُ ؛ هُوَ النَّخْلُ الْمَلْتَفُ الْمُجْتَمِعُ ، كَأَنَّهُ لِإِتِّفَاقِهِ بِحَوْشٍ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ : وَأَصْلُهُ الْوَأُ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَيْشٍ ، وَاعْتَدَرَ أَنَّهُ ذَكَرَهُ هُنَاكَ لِأَجْلِ لَفْظِهِ ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ كَانَ أَحَبُّ مَا اسْتَرَبَهُ إِلَيْهِ حَائِشٌ نَخْلٍ أَوْ حَائِطٌ .

وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : الْحَائِشُ اسْمٌ لَا صِفَةٌ وَلَا هُوَ جَارٍ عَلَى فِعْلِ فَاعَلُوا عَلَيْهِ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ وَأَوْ مِنَ الْحَوْشِ ؛ قَالَ : فَإِنْ قُلْتَ فَلَعَلَّهُ جَارٌ عَلَى حَاشٍ جَرِيَانٍ قَائِمٍ عَلَى قَامٍ ، قِيلَ : لَمْ تَرَهُمْ أَجْرُوهُ صِفَةً ، وَلَا أَعْمَلُوهُ

عَمَلَ الْفِعْلِ ؛ وَإِنَّمَا الْحَائِشُ السِّتَانُ بِمِثْلَةِ الصُّورِ ، وَهِيَ الْجِاعَةُ مِنَ النَّخْلِ ، وَبِمِثْلَةِ الْحَدِيقَةِ ؛ فَإِنْ قُلْتَ : فَإِنَّ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ ، لِأَنَّهُ يُحَوِّشُ مَا فِيهِ مِنَ النَّخْلِ وَغَيْرِهِ ، وَهَذَا يُؤَكِّدُ كَوْنَهُ فِي الْأَصْلِ صِفَةً ، وَإِنْ كَانَ قَدْ اسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ كَصَاحِبٍ وَوَارِدٍ ، قِيلَ : مَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِيَّةِ لَا يُوجِبُ كَوْنَهُ صِفَةً ، أَلَّا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ : الْكَاهِلُ وَالغَارِبُ ، وَهِيَ وَإِنْ كَانَ فِيهَا مَعْنَى الْإِكْتِهَالِ وَالغُرُوبِ فَإِنَّهَا إِسَانٌ ؟ وَكَذَلِكَ الْحَائِشُ لَا يُسْتَكْرَأَنَّ بِجِيءٍ مَهْمُوزًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ اسْمٌ فَاعِلٍ لِأَلِشِيءِ غَيْرِ مَجِيئِهِ عَلَى مَا يَلْزَمُ إِعْلَالَ عَيْنِهِ نَحْوَ قَائِمٍ وَبَائِعٍ وَصَائِمٍ . وَالْحَائِشُ : شَقٌّ عِنْدَ مُنْقَطِعِ صَدْرِ الْقَدَمِ مِمَّا يَلِي الْأَخْمَصَ .

وَلِي فِي بَنِي فُلَانٍ حَوَاشَةٌ ، أَيْ مَنْ يَنْصُرِي مِنْ قَرَابَةِ أَوْ ذِي مَوَدَّةٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَمَا يَنْحَاشُ لِشَيْءٍ أَيْ مَا يَكْتَرِثُ لَهُ . وَفُلَانٌ مَا يَنْحَاشُ مِنْ فُلَانٍ أَيْ مَا يَكْتَرِثُ لَهُ . وَيُقَالُ : حَاشَ اللَّهُ ، تَنْزِيهَاً لَهُ ، وَلَا يُقَالُ حَاشَ لَكَ قِيَاسًا عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ حَاشَاكَ وَحَاشِي لَكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي فَقَتَلْ بِرَهَا (١) وَفَاجِرْهَا وَلَا يَنْحَاشُ لِمُؤْمِنِهِمْ ، أَيْ لَا يَفْرَعْ لِذَلِكَ وَلَا يَكْتَرِثُ لَهُ وَلَا يَنْفِرْ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍو : وَإِذَا بِيضَ يَنْحَاشُ مِثِي وَأَنْحَاشُ مِنْهُ ، أَيْ يَنْفِرُ مِثِي وَأَنْفِرُ مِنْهُ ، وَهُوَ مُطَاوِعُ الْحَوْشِ النَّفَارِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْبَاءِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَأُ .

وَزَجَرَ الذَّبِّ وَغَيْرِهِ فَمَا أَنْحَاشَ لِزَجْرِهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ بِيضَةَ نَعَامَةٍ :

وَبِيضَاءُ لَا تَنْحَاشُ مِثًا وَأُمَهَا  
إِذَا مَا رَأَتْهَا زَيْلٌ مِنْهَا زَوِيلُهَا  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَحَكَمْنَا عَلَى أَنْحَاشِ أَنَّهَا مِنَ الْوَأُ لِمَا عَلِمَ مِنْ أَنَّ الْعَيْنَ وَأَوَّأَ أَكْثَرَ

(١) قَوْلُهُ : «فَقَتَلْ بِرَهَا» فِي النَّهْيَةِ : يَقْتُلُ ، وَقَوْلُهُ «وَلَا يَنْحَاشِي» .

مِنْهَا بَاءٌ ، وَسِوَاةً فِي ذَلِكَ الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ . الْأَزْهَرِيُّ فِي حَشَا : قَالَ اللَّيْثُ : الْمَحَاشُ كَأَنَّهُ مَفْعَلٌ مِنَ الْحَوْشِ ، وَهُمْ قَوْمٌ لَيْفِيٌّ شَابَةٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ :

جَمَعَ مَحَاشِكَ يَا زَيْدُ فَإِنِّي  
أَعَدَدْتُ يَرْبُوعًا لَكُمْ وَتَمِيمًا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَطَطَ اللَّيْثُ فِي الْمَحَاشِ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا فَتَحَهُ الْمِيمَ وَجَعَلَهُ إِيَاءً مَفْعَلًا مِنَ الْحَوْشِ ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي مَا قَالَ فِي تَفْسِيرِهِ ، وَالصَّوَابُ الْمَحَاشُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِيهَا رَوَى عَنْهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَإِبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّهَا هِيَ جَمْعُ مَحَاشِكَ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، جَعَلُوهُ مِنْ مَحَشْتَهُ أَيْ أَحْرَقْتَهُ لِأَنَّ مِنَ الْحَوْشِ ، وَقَدْ فَسَّرَ فِي الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ أَنَّهُمْ يَتَحَافُونَ عِنْدَ النَّارِ ، وَأَمَّا الْمَحَاشُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، فَهِيَ أَثَاثُ الْبَيْتِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَوْشِ ، وَهُوَ جَمْعُ الشَّيْءِ وَضَمُّهُ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلْفَيْفِ النَّاسِ مَحَاشُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• حَوْصٌ • حَاصَ الثَّوْبَ يَحْوِصُهُ حَوْصًا وَحِيَاصَةً : خَاطَهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ اشْتَرَى قَمِيصًا فَقَطَّعَ مَا فَضَلَ مِنَ الْكُمَيْنِ عَنْ يَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِلخِيَّاطِ : حِصُّهُ ، أَيْ خَطَّ كِفَافَهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَيْنِ الضَّيْقَةُ : حَوْصَاءُ ، كَأَنَّهُا خِيَطَ بِجَانِبِ مِنْهَا ؛ وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ : كُلَّمَا حِصَصْتُ مِنْ جَانِبٍ تَهْتَكْتُ مِنْ آخِرِ . وَحَاصَ عَيْنَ صَفْرِهِ يَحْوِصُهَا حَوْصًا وَحِيَاصَةً : خَاطَهَا ، وَحَاصَ شَقُوقًا فِي رِجْلِهِ كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْحَوْصُ الخِيَّاطَةُ بَعِيرٌ رُقْعَةٌ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي جِلْدٍ أَوْ خَفٍ بَعِيرٍ .

وَالْحَوْصُ : ضَيْقٌ فِي مُوَجِرِ الْعَيْنِ حَتَّى كَأَنَّهَا خِيَطَتْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَيْقٌ مَشْقُهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَيْقٌ فِي إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ دُونَ الْآخَرَى . وَقَدْ حَوْصَ يَحْوِصُ حَوْصًا ، وَهُوَ أَحْوَصُ وَهِيَ حَوْصَاءُ ؛ وَقِيلَ : الْحَوْصَاءُ مِنَ الْأَعْيُنِ الَّتِي ضَاقَ مَشْقُهَا ، غَائِرَةٌ كَانَتْ

أَوْ جَاحِظَةً ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَوْصُ عِنْدَ جَمِيْعِهِمْ ضَيْقٌ فِي الْعَيْنَيْنِ مَعَ رَجُلٍ أَحَوْصُ إِذَا كَانَ فِي عَيْنَيْهِ ضَيْقٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَوْصُ ، يَفْتَحُ الْحَاوِ ، الصَّغَارُ الْعُيُونُ ، وَهُمْ الْحَوْصُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَنْ قَالَ حَوْصًا أَرَادَ أَنَّهُمْ ذَوُو حَوْصٍ ، وَالْحَوْصُ ، بِالْحَاوِ : ضَيْقٌ فِي مُقْدِمِهَا . وَقَالَ الْوَزِيرُ : الْأَحْيَصُ الَّذِي إِخْدَى عَيْنَيْهِ أَصْغَرَ مِنَ الْأُخْرَى . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَوْصُ الْخِيَاطَةُ وَالْتَضْيِيقُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْحَوْصُ الْخِيَاطَةُ الْمُتَبَاعِدَةُ . وَقَوْلُهُمْ : لِأَطْعَنَ فِي حَوْصِهِمْ أَيْ لِأَخْرَقَنَ مَا خَاطُوا وَأَفْسَدَنَ مَا أَصْلَحُوا ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : لِأَطْعَنَ فِي حَوْصِكَ ، أَيْ لِأَكِيدَنَّكَ وَالْأَجْهَدَنَّ فِي هَلَاكِكَ . وَقَالَ النَّضْرُ : مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : طَعَنَ فُلَانٌ فِي حَوْصِ لَيْسَ مِنْهُ فِي شَيْءٍ ، إِذَا مَارَسَ مَا لَا يُحْسِنُهُ وَتَكَلَّفَ مَا لَا يَتَّعِبُهُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : مَا طَعَنَتْ فِي حَوْصِهِ ، أَيْ مَا أَصَبَتْ فِي قَبْضِكَ .

وَحَاصٌ فُلَانٌ سِقَاهُ إِذَا وَهَى وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ سِرَادٌ يَخْرُجُهُ بِهِ ، فَأَدْخَلَ فِيهِ عَوْدِينَ وَشَدَّ الْوَهَى بِهَا .

وَالْحَائِصُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا يَجُوزُ فِيهَا قَضِيبُ الْفَحْلِ كَأَنَّ بِهَا رَتْقًا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْحَائِصُ مِثْلُ الرِّتْقَاءِ فِي النِّسَاءِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : نَاقَةٌ مُحْتَاصَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي احْتَاصَتْ رَجْمَهَا دُونَ الْفَحْلِ ، فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ ، وَهُوَ أَنْ تَعْقِدَ حَلْقًا عَلَى رَجْمِهَا فَلَا يَقْدِرُ الْفَحْلُ أَنْ يُجِيزَ عَلَيْهَا . يُقَالُ : قَدِ احْتَاصَتْ النَّاقَةُ وَاحْتَاصَتْ رَجْمَهَا سِوَاءً ، وَنَاقَةٌ حَائِصٌ وَمُحْتَاصَةٌ . وَلَا يُقَالُ حَاصَتْ النَّاقَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَوْصَاءُ الضَّيْقَةُ الْحَيَاءُ . قَالَ : وَالْمِحْيَايُصُ الضَّيْقَةُ الْمَلَأَى . وَبَثَرَ حَوْصَاءً : ضَيَّقَهُ .

وَيُقَالُ : هُوَ يُحَاوِصُ فُلَانًا أَيْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهِ وَيُخْفِي ذَلِكَ . وَالْأَحْوَصَانِ : مِنْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ

كِلَابٍ ، وَيُقَالُ لِأَهْلِ الْحَوْصِ وَالْأَحْوَصَةِ وَالْأَحْوَصُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَحْوَصَانِ الْأَحْوَصُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ، وَاسْمُهُ رَبِيعَةٌ ، وَكَانَ صَغِيرَ الْعَيْنَيْنِ ، وَعَمْرُو بْنُ الْأَحْوَصِ وَقَدْ رَأَسَ ، وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ : أَنَاتَنِي وَعَيْدَ الْحَوْصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ فَمَا عَيْدَ عَمْرُو لَوْ نَهَيْتِ الْأَحْوَصَا يَعْنِي عَبْدَ بْنَ عَمْرُو بْنِ شَرِيحَ بْنِ الْأَحْوَصِ ، وَعَنَى بِالْأَحْوَصِ مَنْ وَلَدَهُ الْأَحْوَصُ ، مِنْهُمْ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ ، وَعَمْرُو بْنُ الْأَحْوَصِ ، وَشَرِيحُ بْنُ الْأَحْوَصِ ، وَرَبِيعَةُ بْنُ الْأَحْوَصِ ، وَكَانَ عُلْقَمَةُ بْنُ عِلَاقَةَ ابْنِ عَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ نَافِرَ عَامِرِينَ الطَّفِيلِ ابْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ ، فَهَجَا الْأَعَشِيُّ عُلْقَمَةَ وَمَدَحَ عَامِرًا ، فَأَوَعَدُوهُ بِالْقَتْلِ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي مَعْنَى بَيْتِ الْأَعَشِيِّ : أَنَّهُ جَمِيعٌ عَلَى فَعْلٍ ، ثُمَّ جَمِيعٌ عَلَى أَفَاعِلٍ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الْقَوْلُ فِيهِ عِنْدِي أَنَّهُ جَعَلَ الْأَوَّلَ عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالَ الْعَبَّاسُ وَالْحَارِثُ وَعَلَى هَذَا مَا أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ :

أَحْوَى مِنَ الْعُوجِ وَقَاحِ الْحَافِرِ  
قَالَ : وَهَذَا مِمَّا يَدُلُّكَ مِنْ مَذَاهِبِهِمْ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ الْخَلِيلِ فِي الْعَبَّاسِ وَالْحَارِثِ إِنَّهُمْ قَالُوهُ بِحَرْفِ التَّعْرِيفِ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ لِلشَّيْءِ بِعَيْنِهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ لَمْ يَكْسِرُوهُ تَكْسِيرَهُ ؟ قَالَ : فَأَمَّا الْآخِرُ فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ عِنْدِي ضَرْبَيْنِ ، يَكُونُ عَلَى قَوْلٍ مَنْ قَالَ عَبَّاسٌ وَحَارِثٌ ، وَيَكُونُ عَلَى النَّسَبِ مِثْلَ الْأَحَامِرَةِ وَالْمَهَالِبَةِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ وَاحِدٍ حَوْصِيًّا .

وَالْأَحْوَصُ : اسْمُ شَاعِرٍ . وَالْحَوْصَاءُ فَرَسٌ تَوْبَةٌ بَيْنَ الْحُمَيْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ حَوْصَاءَ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ وَالْمَدُّ ، هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ وَادِي الْقُرَى وَتَبُوكَ نَزَلَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَيْثُ سَارَ إِلَى تَبُوكَ ، وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : هُوَ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ .

• حَوْصٌ • حَاصٌ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ حَوْصًا

وَحَوْصُهُ : حَاطَهُ وَجَمَعَهُ . وَحَضَّتْ أَحْوَصٌ : اتَّخَذَتْ حَوْصًا . وَاسْتَحَوْصَ الْمَاءُ : اجْتَمَعَ . وَالْحَوْصُ : مُجْتَمَعُ الْمَاءِ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ أَحْوَاصٌ وَحِيَاصٌ وَحَوْصُ الرَّسُولِ ﷺ : الَّذِي يَسْقَى مِنْهُ أُمَّتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . حَكَى أَبُو زَيْدٍ : سَقَاكَ اللَّهُ بِحَوْصِ الرَّسُولِ ، وَمِنْ حَوْصِهِ .

وَالْتَحَوْصُ : عَمَلُ الْحَوْصِ . وَالْإِحْتِيَاضُ : اتِّخَاذُهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

طَمِعْنَا فِي الثَّوَابِ فَكَانَ جَوْرًا  
كَمُحْتَاصِ عَلَى ظَهْرِ السَّرَابِ  
وَاسْتَحَوْصَ الْمَاءُ : اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ حَوْصًا . وَحَوْصُ الْمَوْتِ : مُجْتَمَعُهُ ، عَلَى الْجَمَلِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .

وَالْمَحْوُصُ ، بِالتَّشْدِيدِ : شَيْءٌ يُجْعَلُ لِلنَّخْلَةِ كَالْحَوْصِ يَشْرَبُ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ اسْمَاعِيلَ : لَمَّا ظَهَرَ لَهَا مَاءٌ زَمَزَمَ جَعَلَتْ تَحْوِصُهُ ، أَيْ تَجْعَلُهُ حَوْصًا يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْمَحْوُصُ مَا يَصْنَعُ حَوْلَى الشَّجَرَةِ عَلَى شَكْلِ الشَّرْبَةِ ، قَالَ :

أَمَا تَرَى بِكُلِّ عَرْضٍ مَعْرُضٍ  
كُلَّ رِدَاحٍ دَوْحَةَ الْمُحْوِصِ ؟  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَنَا أَحَوْصُ حَوْلَ ذَلِكَ الْأَمْرِ ، أَيْ أَدُورُ حَوْلَهُ ، مِثْلُ أَحَوَّطُ . وَالْمَحْوُصُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُسَمَّى حَوْصًا .

وَحَوْصِي : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

مِنْ وَحْشِي حَوْصِي يُرَاعِي الصَّيْدَ مُتَبَدِّئًا  
كَأَنَّهُ كَرَّكَبٌ فِي الْجَوِّ مُنْحَرِدٌ  
يَعْنِي بِالصَّيْدِ الْوَحْشَ . وَمُنْحَرِدٌ : مُفْرَدٌ عَنِ الْكَوَاكِبِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ لِذِي الرِّمَّةِ :

كَأَنَّا رَمَتْنَا بِالْعُيُونِ الَّتِي نَرَى  
جَازِرٌ حَوْصِي مِنْ عُيُونِ الْبَرِاقِ  
وَأَنْشَدَ ابْنُ سَيِّدَةَ :

أَوْ ذِي وَشُومٍ بِحَوْصِي بَاتَ مُنْكَرِسًا  
فِي لَيْلَةٍ مِنْ جَادَى أَخْضَلَتْ زَيْبًا

وفي الحديث ذكر حوصاء ، يفتح الحاء والمد ، وهو موضع بين وادي القرى وتبوك نزله سيدنا رسول الله ، ﷺ ، حين سار إلى تبوك ، قاله ابن إسحق بالصاد . الأضمعي : أتى لأدور حول ذلك الأمر ، وأحوص وأحوط حوله بمعنى واحد .

حوط . حاطه يحوطه حوطاً وحيطه وحياطة : حفظه وتعهدته ؛ وقول الهذلي : وأحفظ منبسي وأحوط عريضي . وبعض القوم ليس بذي حياط أراد حياطة ، وحذف الهاء كقول الله تعالى : « وإقام الصلاة » ، يريد الإقامة ؛ وكذلك حوطه ؛ قال ساعدة بن جوية : علي وكانوا أهل عز مقدم ومجد إذا ما حوط المجد نائل (١) ويروي : حوص ، وهو مذكور في موضعه . ونحوه : كحوطه .

وأحاط الرجل : أخذ في أمره بالأحزم . وأحاط الرجل لنفسه أي أخذ بالثقة . والنحوطة والحيطه : الإحباط . وحاطه الله حوطاً وحياطة ، والأسم الحيطه والحيطه : صانه وكلاؤه ورعاه . وفي حديث العباس : قلت : يا رسول الله ، ما أغنت عن عمك ، يعني أبا طالب ، فإنه كان يحوطك ؟ حاطه يحوطه حوطاً إذا حفظه وصانه ودب عنه وتوفر على مصالحه . وفي الحديث : وتحيط دعوته من ورائهم ، أي تحديق بهم من جميع نواحيهم . وحاطه وأحاط به ؛ والعير يحوط عانته : يجمعها .

والحائط : الجدار لأنه يحوط ما فيه ، والجمع حيطان ؛ قال سيبويه : وكان قياسه حوطانا ؛ وحكى ابن الأعرابي في جمعه حياط كقائم وقيام ، إلا أن حائطاً قد غلب عليه الاسم فحكاه أن يكسر على ما يكسر (١) قوله : « حوط المجد » وقوله « ويروي حوص » كذا في الأصل مضبوطاً .

عليه فاعل إذا كان اسماً ؛ قال الجوهري : صارت الواو ياءً لا تكسر ما قبلها ؛ قال ابن جنى : الحائط اسم بمنزلة السقف والركن وإن كان فيه معنى الحوط . وحوط حائطاً : عمله . وقال أبو زيد : حطت قومي وأحطت الحائط ؛ وحوط حائطاً : عمله . وحوط كرمه تحوطاً أي بني حوله حائطاً ، فهو كرم محوط ، ومنه قولهم : أنا أحوط حول ذلك الأمر ، أي أدور .

والحواط : حظيرة تتخذ للطعام لأنها تحوطه . والحواط : حظيرة تتخذ للطعام أو الشيء يقلع عنه سريعاً ؛ وأشد : أنا وجدنا عرس الحائط مدمومة ليثمة الحواط . والحواط : حظيرة تتخذ للطعام ، والحيطه ، بالكسر : الحياطة ؛ وهما من الواو . ومع فلان حيطه لك ، ولا تقل عليك ، أي تحن وتعطف .

والمحاط : المكان الذي يكون خلف أهل القوم يستدير بهم ويحوطهم ؛ قال العجاج : حتى رأى من خمر المحاط وقيل : الأرض المحاط التي عليها حائط وحديقة ، فإذا لم يحيط عليها فهي ضاحية .

وفي حديث أبي طلحة : فإذا هو في الحائط وعليه خميصة ؛ الحائط ههنا البستان من النخيل إذا كان عليه حائط ، وهو الجدار ، وتكرر في الحديث ، وجمعه الحوائط . وفي الحديث : على أهل الحوائط حفظها بالهار ، يعني البساتين ، وهو عام فيها .

وحواط الأمر : قوامه . وكل من بلغ أقصى شيء وأقصى علمه ، فقد أحاط به . وأحاطت به الخيل وحاطت وأحاطت : أحذقت ، وأحاطت بفلان وأحاطت إذا أحذقت به . وكل من أحرز شيئاً كله وبلغ علمه أقصاه ، فقد أحاط به . يقال : هذا

الأمر ما أحطت به علماً .

وقوله تعالى : « والله محيط بالكافرين » ، أي جامعهم يوم القيامة . وأحاط بالأمر إذا أحذق به من جوانبه كله . وقوله تعالى : « والله بين ورائهم محيط » ، أي لا يعجزه أحد ، قدرته مشتملة عليهم . وحاطهم قصاهم وبقصاهم : قاتل عنهم .

وقوله تعالى : « أحطت بما لم تحيط به » ، أي علمته من جميع جهاته . وأحاط به : علمه ، وأحاط به علماً . وفي الحديث : أحطت به علماً ، أي أحذق علي به من جميع جهاته ، وعرفه ابن بزرج : يقولون للدرهم إذا نقصت في الفرائض أو غيرها هلتم حوطها ، قال : وألحوط ما تتم به الدرهم .

وحاوطت فلانا محاوطة إذا داورته في أمر تريده منه وهو أباه ، كأنك تحوطه ويحوطك ، قال ابن مقبل : وحاوطته حتى نثيت عيناه

على مدير العلباء ريان كاهله وأحيط بفلان إذا دنا هلاكه ، فهو محاط به . قال الله عز وجل : « وأحيط بغيره فأصبح يقب كفيه على ما أنفق فيها » ، أي أصابه ما أهلكه وأفسده . وقوله تعالى : « إلا أن يحاط بكم » ، أي تؤخذوا من جوانبكم ، والحائط من هذا . وأحاطت به حيطته أي مات على شريكه ، نعوذ بالله من خاتمة السوء .

ابن الأعرابي : الحوط خيط مفتول من لونين : أحمر وأسود ، يقال له البريم ، تشده المرأة على وسطها لئلا تصيبها العين ، فيه خزرات وهلال من فضة ، يسمى ذلك الهلال الحوط ، ويسمى الخيط به . ابن الأعرابي : حط حط إذا أمرته أن يحل صبيته بالحوط ، وهو هلال من فضة ، وحط حط إذا أمرته بصلة الرجم . وحوط الحظائر : رجل من



النمر بن قاسط ، وهو أخو المنذر بن امرئ القيس لأمه جد النعمان بن المنذر .  
وتحوط وتحيط وتحيط والتحوط والتحيط ، كله : اسم للسنة الشديدة .

• حوف : الحافة والحوف : الناحية والجانب ، وسندكر ذلك في حيف لأن هذه الكلمة يائية وواوية .

وتحوف الشيء : أخذ حافته وأخذه من حافته وتحوفه ، بالخاء ، بمعناه الجوهري : تحوفه أي تنقصه . غيره : وحافتا الوادي جانبا . وحاف الشيء حوقا : كان في حافته . وحافه : زاره ؛ قال ابن الزبيري :

ونعمان قد غادرن تحت لوائه  
طير يحفن وقوع  
وحوف الوادي : حرفه وناحيته ؛ قال ضمرة بن ضمرة :

ولو كنت حربا ما طلعت طويلا

ولا حوقه إلا خيسا عرمرما  
ويروي : حوقه وجوه . وفي الحديث : سلط<sup>(٢)</sup> عليهم موت طاعون يحوف القلوب ؛ أي يغيرها عن التوكل ، ويدعوها إلى الانتقال والهرب منه ، وهو من الحافة : ناحية الموضع وجانبه ، ويروي يحوف ، بضم الياء وتشديد الواو وكسرها ، وقال أبو عبيد : إنما هو يفتح الياء وسكون الواو . وفي حديث حذيفة : لما قتل عمر ، رضى الله عنه ، ترك الناس حافة الإسلام ، أي جانبه وطرفه .

وفي الحديث : كان عمارة بن الوليد وعمرو بن العاص في البحر ، فجلس عمرو على ميعاف السفينة ، فدفعه عمارة ؛ أراد بالميعاف أحد جانبي السفينة ،

(١) كذا بياض بسائر النسخ .

(٢) قوله : «سلط إلخ» ضبط في النهاية هنا

وفي مادة حرف البناء للفاعل ، وضبط في مادة دفن منها ببناء للمفعول وكذا ضبطه المحمد هنا .

ويروي بالنون والجميم .  
والحافة : الثور الذي في وسط الكدس ، وهو أشقى العوامل .

والحوف بلغة أهل الحوف وأهل الشحر : كالتهودج وليس به ، تركب به المرأة البعير ؛ وقيل : الحوف مركب للنساء ليس يهودج ولا رحل . والحوف : الثوب . والحوف : جلد يشق كهيئة الإزار تلبسه الحائض والصبيان ، وجمعه أحواف ؛ وقال ابن الأعرابي : هو جلد يقدر سورا عرض السير أربع أصابع ، أو شبر ، تلبسه الجارية صغيرة قبل أن تدرك ، وتلبسه أيضا وهي حافض ، حجازية ، وهي الرهط ، نجدية ؛ وقال مرة : هي كالنقبة إلا أنها تقدم قددا عرض القدمة أربع أصابع إن كانت من آدم أو خرق ؛ قال الشاعر :

جارية ذات هن كالتوف  
ململم تستره يحوف  
يا ليتني أشيم فيه عوفى

وأنشد ابن بري لشاعر :

جوار يحلن اللطاط تزينها

شرايح أحواف من الأدم الصرف  
وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : تزوجني رسول الله ، ﷺ ، وعلى حوف ؛ الحوف : البقيرة تلبسه الصبية ، وهو ثوب لا كمين له ؛ وقيل : هي سيور تشدها الصبيان عليهم ؛ وقيل : هو شدة العيش . والحوف : القرية في بعض اللغات . وجمعه الأحواف .  
والحوف : موضع .

• حوق : الحوق والحوق : لغتان ، وهو ما استدار بالكثرة من حروفها ؛ قال :

عزمك بالكساة ذات الحوق

وقيل : حوقها حرفها ؛ قال ثعلب : الحوق

استدارة في الذكر ؛ وبه فسر قوله :

قد وجب المهر إذا غاب الحوق

وليس هذا بشيء . وكثرة حوقاء وفيشلة

حوقاء : مشرفة . وأير أحوق : عظيم الحوق .

• وحوق الحجار : لقب الفرزدق ؛ قال جرير :

ذكرت بنات الشمس والشمس لم تلد

وهيات من حوق الحجار الكواكب<sup>(٣)</sup>

وحاقه حوقا ؛ ذلكم . وحاق البيت

يحوقه حوقا ؛ كسسه . والمحقوقة :

المكسنة . والحوق : الكنس . وفي حديث

أبي بكر حين بعث الجند إلى الشام : كان

في وصيته : ستجدون أقواما محوقة

رؤوسهم ؛ أراد أنهم حلقوا وسط

رؤوسهم ، فشبّه إزالة الشعر منه بالكس ،

قال : ويجوز أن يكون من الحوق وهو

الإطار المحيط بالشيء المستدير حوله .

والحوقاة : الكناسة . الكسائي :

الحوقاة القماش . وأرض محوقة : قليلة

النبت جدا لقلّة المطر . وحوق عليه كلامه :

عوجه

• وحواقه : موضع .

الأزهري : أبو عمرو الحوقة الجعاعة

الممخرقة .

والحوق : الحوقلة .

ابن الأعرابي : الحوق الجمع الكثير ،

والله أعلم .

• حوك : حاك الثوب يحوكه حوكا وحياكا

وحياكة : نسجه . ورجل حائك من قوم

حايكة وحواكة أيضا ، وهو من الشاذ عن

القياس المطرد في الاستعمال ، صحّت الواو

فيه لأنهم شبهوا حركة العين بالألف التابعة

لها بحرف اللين التابع لها<sup>(٤)</sup> ، فكان فعلا

فعال ، فكما يصح نحو جواب وجواد كذلك

• حوك : حاك الثوب يحوكه حوكا وحياكا

وحياكة : نسجه . ورجل حائك من قوم

حايكة وحواكة أيضا ، وهو من الشاذ عن

القياس المطرد في الاستعمال ، صحّت الواو

فيه لأنهم شبهوا حركة العين بالألف التابعة

لها بحرف اللين التابع لها<sup>(٤)</sup> ، فكان فعلا

فعال ، فكما يصح نحو جواب وجواد كذلك

(٣) رواية الديوان وأبيات ، بدل وهيات .

ومعناها واحد .

[عبد الله]

(٤) قوله : «بالألف التابعة لها بحرف اللين

التابع لها» كذا هو بالأصل ، وتوجيه سهل .

يَصِحُّ نَحْوَ بَابِ الْحَوَاكَةِ وَالْقَوْدِ وَالغَيْبِ ، مِنْ حَيْثُ شَبَّهَتْ فَتَحَةَ الْعَيْنِ بِالْأَلْفِ مِنْ بَعْدِهَا ، أَفَلَا تَرَى إِلَى حَرَكَةِ الْعَيْنِ الَّتِي هِيَ سَبَبُ الْإِعْلَالِ كَيْفَ صَارَتْ عَلَى وَجْهِ آخَرَ سَبَبًا لِلتَّصْحِيحِ ؟ وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ تَذَكَّرُ فِي حَيْكٍ أَيْضًا لِأَنَّهَا وَاوِيَةٌ وَبَائِيَةٌ .

ابن بزرج ، قال : حَوْكٌ وَحَوْكٌ وَحَوْوَكَةٌ ، وَالْمَعْنَى النَّسَاجَاتُ ، وَهِيَ الثِّيَابُ بِأَعْيَانِهَا ، تَقُولُ : ضُرُوبٌ مِنَ الْحَوْكِ الْجَوْهَرِيُّ : نِسْوَةٌ حَوَاكِكُ ، وَالْمَوْضِعُ مَحَاكَةٌ ، وَإِنَّمَا قَالُوا حَوْكَةً كَمَا قَالُوا حَوْنَةً ، ثَبَّتَ الْوَاوُ فِيهَا مَعَ التَّحْرِيكِ ، كَمَا ثَبَّتَ فِيهَا رُدُّ إِلَى الْأَصْلِ لِتَبَاعُدِ الْوَاوِ مِنَ الْأَلْفِ ، وَلَمْ تَجْعَلِ الْبَاءَ فِي نَابِ وَعَارٍ لِشَبِّهِ الْبَاءِ بِالْأَلْفِ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِهَا أَقْرَبُ وَبِهَا أَحَقُّ ، وَقَدْ ذَكَرَ عَلَةُ غَيْبٌ وَصِيدٌ فِي مَوْضِعِهَا .

وَالشَّاعِرُ يَحْوِكُ الشَّعْرَ حَوْكًا : يَنْسِجُهُ وَيُلَامِسُ بَيْنَ أَجْزَائِهِ . قَالَ الْمُبَرَّدُ : حَاكَ الشَّعْرَ وَالثَّوْبَ يَحْوِكُهُ ، كِلَاهِمَا بِالْوَاوِ .

وحَاكَ الشَّيْءُ فِي صَدْرِي حَوْكًا : رَسَخَ . الْأَزْهَرِيُّ : مَا حَاكَ فِي صَدْرِي مِنْهُ شَيْءٌ وَمَا حَاكَ ، كُلُّ يُقَالُ ، فَمَنْ قَالَ حَاكَ قَالَ يَحْكُ ، وَمَنْ قَالَ حَاكَ قَالَ يَحِيكُ . وَيُقَالُ : مَا حَاكَ فِي صَدْرِي مَا قَلْتُ ، أَيْ مَا رَسَخَ . قَالَ : وَالْحَاكِكُ الرَّاسِخُ فِي قَلْبِكَ الَّذِي يَهْمُكَ ، قَالَ : وَمَا حَاكَ فِيهِ السَّيْفُ وَمَا حَاكَ ، كُلُّ يُقَالُ ، فَمَنْ قَالَ أَحَاكَ قَالَ يُحِيكُ إِحَاكَةً ، وَمَنْ قَالَ حَاكَ قَالَ يَحِيكُ حِيكًا ، وَمَا أَحَاكَتَ فِيهِ أَسْنَانِي وَلَا أَحَاكَتُهُ وَمَا حَاكَتَ فِيهِ وَلَا حَاكَتُهُ . وَقَالَ الْمُبَرَّدُ : يُقَالُ مَا أَحَاكَ فِيهِ السَّيْفُ وَمَا يَحِيكُ ، وَمَا حَاكَ ذَلِكَ فِي صَدْرِي وَمَا حَاكَ وَمَا أَحَاكَتْكَ . وَمَا أَحَاكَ سَيْفَهُ أَيْ مَا قَطَعَ . وَمَا حَاكَ فِي صَدْرِي شَيْءٌ مِنْهُ أَيْ مَا تَخَالَجَ .

وَالْحَوْكُ : بَقْلَةٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْحَوْكُ الْبَادِرُوجُ ، وَقِيلَ : الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَعْرَفٌ .

\* حَوَكٌ \* الرَّبَاعِيُّ مِنْ بَابِ الْحَاةِ : الْحَرَكَةُ الرَّجَالَةُ كَالْحَوْكَلَةِ .

\* حَوْلٌ \* الْحَوْلُ : سَنَةٌ بِأَسْرَهَا ، وَالْجَمْعُ أَحْوَالٌ وَحَوُولٌ وَحَوُولٌ ، حَكَاهَا سَيُوبِيٌّ . وَحَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ حَوْلًا وَحَوُولًا : أَتَى . وَأَحَالَ الشَّيْءَ وَأَحْتَالَ : أَتَى عَلَيْهِ حَوْلًا كَامِلًا ، قَالَ رُوْبِيٌّ :

أَوْرَقٌ مُخْتَالًا دَيْحًا جَمِجُمُهُ  
وَأَحَالَتِ الدَّارُ وَأَحْوَلَتْ وَحَالَتْ وَحِيلَ  
بِهَا : أَتَى عَلَيْهَا أَحْوَالٌ ، قَالَ :  
حَالَتْ وَحِيلَ بِهَا وَغَيْرَ آيَا  
صَرَفَ الْيَلِي تَجْرِي بِهِ الرِّيحَانِ  
وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

أَبْيَاكَ بِالْعَرَفِ الْمَنْزُولُ ؟

وَمَا أَنْتَ وَالطَّلُّ الْمَحْوُولُ ؟  
الْجَوْهَرِيُّ : حَالَتِ الدَّارُ وَحَالَتِ الْغَلَامُ أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ . وَأَحَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ أَيْ حَالَ . وَدَارٌ مُحِيلَةٌ : غَابَ عَنْهَا أَهْلُهَا مِنْذُ حَوْلٍ ، وَكَذَلِكَ دَارٌ مُحِيلَةٌ إِذَا أَنْتَ عَلَيْهَا أَحْوَالٌ . وَأَحَالَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحَوْلَ إِحَالَةً ، وَأَحْوَلْتُ أَنَا بِالْمَكَانِ وَأَحَلْتُ : أَقَمْتُ حَوْلًا . وَأَحَالَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ وَأَحْوَلَ أَيْ أَقَامَ بِهِ حَوْلًا . وَأَحْوَلَ الصَّبِيُّ ، فَهُوَ مُحْوَلٌ : أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ مِنْ مَوْلِدِهِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

قَالَهِنَّ عَنْ ذِي تَائِمٍ مُحْوَلٍ  
وقِيلَ : مُحْوَلٌ : صَغِيرٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحَدَّ بِحَوْلٍ (عَنْ ابْنِ كَيْسَانَ) . وَأَحْوَلَ بِالْمَكَانِ الْحَوْلُ : بَلَّغَهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَزَائِدُ لَا أَحَلَّتْ الْحَوْلَ حَتَّى  
كَأَنَّ عَجُوزَكُمْ سَقَيْتُ سِمَامًا  
يُحَلِّي ذُو الزَّوَائِدِ لِقِحْتِيهِ  
وَمَنْ يَغْلِبُ فَإِنَّ لَهُ طَعَامًا  
أَيْ أَمَاتَكَ اللَّهُ قَبْلَ الْحَوْلِ حَتَّى تَصِيرَ عَجُوزَكُمْ مِنَ الْحَزَنِ عَلَيْكَ كَأَنَّهَا سَقَيْتُ سِمَامًا ، وَجَمَلَ لِبَنِيهَا طَعَامًا (١) ، أَيْ غَلَبَ

(١) قوله : «وجمل لبنيها طعاماً، هكذا في»

عَلَى لِقِحْتِيهِ فَلَمْ يَسُقِ أَحَدًا مِنْهَا .  
وَنَبَتْ حَوْلِي : أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ كَمَا قَالُوا فِيهِ عَامِي ، وَجَمَلَ حَوْلِي كَذَلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : جَمَلَ حَوْلِي ، إِذَا أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ . وَجَمَلَ حَوْلِي ، بَغَيْرِ تَنْوِينٍ ، وَحَوْلِيَّةٌ ، وَمَهْرٌ حَوْلِيٌّ وَمِهَارَةٌ حَوْلِيَّاتٌ : أَتَى عَلَيْهَا حَوْلٌ ، وَكُلُّ ذِي حَافِرٍ أَوَّلَ سَنَةٍ حَوْلِيٌّ ، وَالْأُنثَى حَوْلِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ حَوْلِيَّاتٌ . وَأَرْضٌ مُسْتَحَالَةٌ : تَرَكْتَ حَوْلًا وَأَحْوَالًا عَنِ الزَّرَاعَةِ .

وَقَوْسٌ مُسْتَحَالَةٌ : فِي قَابِهَا أَوْسِيَّتُهَا اعْوِجَاجٌ ، وَقَدْ حَالَتْ حَوْلًا أَيْ انْقَلَبَتْ عَنْ حَالِهَا الَّتِي غَيْرَتْ عَلَيْهَا وَحَصَلَ فِي قَابِهَا اعْوِجَاجٌ ، قَالَ أَبُو ذُوْبَيْبٍ :

وَحَالَتْ كَحَوْلِ الْقَوْسِ طَلَّتْ وَعَطَلَتْ  
ثَلَاثًا قَاعِيًا عَجْسُهَا وَظَهَارَهَا  
يَقُولُ : تَغَيَّرَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ كَالْقَوْسِ الَّتِي أَصَابَهَا الطَّلُّ فَتَدْبِتُ وَتَزِعُ عَنْهَا الْوَتْرَ ثَلَاثَ سِنِينَ فَرَاغَ عَجْسُهَا وَأَعْوَجَ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : حَالَ وَتَرَ الْقَوْسَ زَالَ عِنْدَ الرَّمْيِ ، وَقَدْ حَالَتِ الْقَوْسُ وَتَرَاهَا ؛ هَكَذَا حَكَاهُ حَالَتْ .

وَرَجُلٌ مُسْتَحَالٌ : فِي طَرَفِي سَاقِيهِ اعْوِجَاجٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ شَيْءٍ تَغَيَّرَ عَنْ الْإِسْتِوَاءِ إِلَى الْعُوجِ فَقَدْ حَالَ وَاسْتَحَالَ ، وَهُوَ مُسْتَحِيلٌ .

وَفِي الْمَثَلِ : ذَاكَ أَحْوَلُ مِنْ بَوْلِ الْجَمَلِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ بَوْلَهُ لَا يَخْرُجُ مُسْتَقِيمًا يَذْهَبُ فِي إِحْدَى النَّاحِيَّتَيْنِ .  
التَّهْلِيلُ : وَرَجُلٌ مُسْتَحَالَةٌ إِذَا كَانَ طَرَفَا السَّاقَيْنِ مِنْهَا مُعْوِجَيْنِ .

وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : فِي التَّوَرِكِ فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَحِيلَةِ ، أَيْ الْمَعْوِجَةِ لِاسْتِحَالَتِهَا إِلَى الْعُوجِ ؛ قَالَ : الْأَرْضُ الْمُسْتَحِيلَةُ هِيَ الَّتِي لَيْسَتْ بِمُسْتَوِيَّةٍ ، لِأَنَّهَا اسْتَحَالَتْ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ إِلَى الْعُوجِ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْسُ .

= الْأَصْلُ ، وَلَعَلَّ هَذِهِ الْجُمْلَةَ مُقَدِّمَةٌ مِنْ تَأْخِيرِ .

وَالْحَوْلُ : الْحِيلَةُ وَالْقُوَّةُ أَيْضًا . قَالَ  
ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحَوْلُ وَالْحَيْلُ وَالْحَوْلُ وَالْحِيلَةُ  
وَالْحَوِيلُ وَالْمَحَالَّةُ وَالْإِحْتِيَالُ وَالْتَحَوُّلُ  
وَالْتَحْيِيلُ ، كُلُّ ذَلِكَ : الْحَذِقُ وَجُودَةُ النَّظْرِ  
وَالْقُدْرَةُ عَلَى دِقَّةِ التَّصْرِيفِ .

وَالْحَيْلُ وَالْحَوْلُ : جَمْعُ حَيْلَةٍ . وَرَجُلٌ  
حَوْلٌ وَحَوْلَةٌ ، مِثْلُ هَمَزَةٍ ، وَحَوْلَةٌ وَحَوْلٌ  
وَحَوْلِيٌّ وَحَوْلِيٌّ وَحَوْلُولٌ : مُحْتَالٌ شَدِيدٌ  
الْإِحْتِيَالِ ؛ قَالَ :

يَا زَيْدُ أَتَبْرَأُ بِأَخِيكَ قَدْ فَعَلَ  
حَوْلُولٌ إِذَا وَنَى الْقَوْمُ نَزَلَ  
وَرَجُلٌ حَوْلُولٌ : مُتَكْرِمِيشٌ ، وَهُوَ مِنْ  
ذَلِكَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَوْلُ وَالْحَوْلُ  
الدَّوَاهِي ، وَهِيَ جَمْعُ حَوْلَةٍ . الْأَصْمَعِيُّ :  
يُقَالُ جَاءَ بِأَمْرٍ حَوْلَةٌ مِنَ الْحَوْلِ ، أَيْ بِأَمْرٍ  
مُنْكَرٍ عَجِيبٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الدَّاهِيَةِ : أَنَّهُ  
لِحَوْلَةٍ مِنَ الْحَوْلِ ، أَيْ دَاهِيَةٍ مِنَ الدَّوَاهِي ،  
وَتَسْمَى الدَّاهِيَةُ نَفْسَهَا حَوْلَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمِنْ حَوْلَةِ الْأَيَّامِ يَا أُمَّ خَالِدٍ  
لَنَا غَنَمٌ مَرْعِيَّةٌ وَلَنَا بَقَرٌ  
وَرَجُلٌ حَوْلٌ : ذُو حَيْلٍ ، وَامْرَأَةٌ حَوْلَةٌ .  
وَيُقَالُ : هُوَ أَحْوَلُ مِنْكَ أَيْ أَكْثَرُ حَيْلَةً ،  
وَمَا أَحْوَلُهُ ، وَرَجُلٌ حَوْلٌ ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ ،  
أَيْ بَصِيرٌ بِتَحْوِيلِ الْأُمُورِ ، وَهُوَ حَوْلٌ قَلْبٌ ؛  
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ :

وَمَا غَرَّهُمْ لَا بَارِكَ اللَّهُ فِيهِمْ !  
بِهِ وَهُوَ فِيهِ قَلْبُ الرَّأْيِ حَوْلٌ  
وَيُقَالُ : رَجُلٌ حَوْلِيٌّ لِلْجِدِّ الرَّأْيِ ذِي  
الْحَيْلَةِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ ، وَيُقَالُ لِلْمَرَارِ  
ابْنَ مَقْدِ الْعَدَوِيِّ :

أَوْ تَسَانُ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ  
أَيُّ حَوْلِيٍّ وَإِنِّي حَذِيرٌ

وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : لَمَّا احْتَضَرَ قَالَ  
لِابْنَتَيْهِ : قَلْبَانِي ، فَإِنِكُمَا تَلْقَانِ حَوْلًا قَلْبًا ،  
إِنْ وَفَى كَبَّةُ النَّارِ ؛ الْحَوْلُ : ذُو التَّصْرِيفِ  
وَالْإِحْتِيَالِ فِي الْأُمُورِ ، وَيُرْوَى حَوْلِيًّا قَلْبِيًّا إِنْ  
نَجَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ، بَيَاءُ النَّسْبَةِ لِلْمُبَالَغَةِ .

وَفِي حَدِيثِ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ ادَّعَى أَحَدُهُمَا  
عَلَى الْآخَرِ : فَكَانَ حَوْلًا قَلْبًا .

وَاحْتَالَ : مِنَ الْحَيْلَةِ ، وَمَا أَحْوَلُهُ وَاحْيَلَهُ  
مِنَ الْحَيْلَةِ ، وَهُوَ أَحْوَلُ مِنْكَ وَاحْيَلُ  
مُعَاقِبَةٌ ، وَإِنَّهُ لَذُو حَيْلَةٍ . وَالْمَحَالَّةُ : الْحَيْلَةُ  
نَفْسُهَا . وَيُقَالُ : تَحَوَّلَ الرَّجُلُ وَاحْتَالَ إِذَا  
طَلَبَ الْحَيْلَةَ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : مَنْ كَانَ  
ذَا حَيْلَةٍ تَحَوَّلَ .

وَيُقَالُ : هُوَ أَحْوَلُ مِنْ ذَنْبٍ ، مِنْ  
الْحَيْلَةِ . وَهُوَ أَحْوَلُ مِنْ أَبِي بَرَأَقِشٍ : وَهُوَ  
طَائِرٌ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا ، وَأَحْوَلُ مِنْ أَبِي قَلْمُونَ :  
ثَوْبٌ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا . الْكِسَائِيُّ : سَمِعْتُهُمْ  
يَقُولُونَ هُوَ رَجُلٌ لَا حَوْلَةَ لَهُ ، يُرِيدُونَ  
لَا حَيْلَةَ لَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَهُ حَوْلَةٌ فِي كُلِّ أَمْرٍ أَرَاغُهُ  
يَقْضَى بِهَا الْأَمْرَ الَّذِي كَادَ صَاحِبُهُ  
وَالْمَحَالَّةُ : الْحَيْلَةُ . يُقَالُ : الْمَرْءُ يَعْجِزُ  
لَا الْمَحَالَّةَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي دَوَادٍ  
يُعَاتِبُ امْرَأَتَهُ فِي سَهَاتِهِ بِإِلَالِهِ :

حَاوَلْتُ حِينَ صَرْمَتِي  
وَالْمَرْءُ يَعْجِزُ لَا الْمَحَالَّةَ  
وَالدَّهْرُ يَلْعَبُ بِالْفَتَى  
وَالدَّهْرُ أَرُوغٌ مِنْ نُعَالِهِ  
وَالْمَرْءُ يَكْسِبُ مَالَهُ  
بِالشَّحِّ يُورِنُهُ الْكِلَالَةَ

وَقَوْلُهُمْ : لَا مَحَالَّةَ مِنْ ذَلِكَ أَيْ لَا بَدَّ ،  
وَلَا مَحَالَّةَ أَيْ لَا بَدَّ ؛ يُقَالُ : الْمَوْتُ آتٍ  
لَا مَحَالَّةَ . التَّهْذِيبُ : وَيَقُولُونَ فِي مَوْضِعٍ  
لَا بَدَّ لَا مَحَالَّةَ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَأَنْتَ يَا مَرَّ لَا مَحَالَّةَ وَاقِعٌ  
وَالْمَحَالُ مِنَ الْكَلَامِ : مَا عُدِلَ بِهِ عَنْ  
وَجْهِهِ . وَحَوْلُهُ : جَعَلَهُ مُحَالًا . وَأَحَالَ : أَتَى  
بِمَحَالٍ . وَرَجُلٌ بِمَحْوَالٍ : كَثِيرٌ مُحَالٍ  
الْكَلَامِ . وَكَلَامٌ مُسْتَحِيلٌ : مُحَالٌ . وَيُقَالُ :  
أَحَلَّتْ الْكَلَامَ أَحْيَلَهُ إِحَالَةً إِذَا أَفْسَدَتْهُ .  
وَرَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ أَنَّهُ

قَالَ : الْمَحَالُ الْكَلَامُ لِغَيْرِ شَيْءٍ ،  
وَالْمُسْتَقِيمُ كَلَامٌ لِشَيْءٍ ، وَالْعَلَطُ كَلَامٌ لِشَيْءٍ

لَمْ تُرِدْهُ ، وَاللَّفْظُ كَلَامٌ لِشَيْءٍ لَيْسَ مِنْ  
شَأْنِكَ ، وَالْكَذِبُ كَلَامٌ لِشَيْءٍ تَعْرِفُ بِهِ .  
وَأَحَالَ الرَّجُلُ : أَتَى بِالْمَحَالِ وَتَكَلَّمَ بِهِ .  
وَهُوَ حَوْلُهُ وَحَوْلِيٌّ وَحَوَالِيٌّ وَحَوَالُهُ ، وَلَا تَقُلْ  
حَوَالِيهِ ، بِكَسْرِ اللَّامِ . التَّهْذِيبُ : وَالْحَوْلُ  
اسْمٌ يَجْمَعُ الْحَوَالِيَّ ، يُقَالُ حَوَالِي الدَّارِ  
كَأَنَّهَا فِي الْأَصْلِ حَوَالِيْنٌ ، كَقَوْلِكَ ذُو مَالٍ  
وَأَوْلُو مَالٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ رَأَيْتُ  
النَّاسَ حَوَالَهُ وَحَوَالِيَهُ وَحَوْلَهُ وَحَوْلِيَهُ ، فَحَوَالَهُ  
وَحُدَانُ حَوَالِيهِ ، وَأَمَا حَوْلِيَهُ فَبِهِ تَثْنِيَةٌ  
حَوْلَهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا رَوَاةٌ وَصِيَّ حَوْلِيَهُ  
هَذَا مَقَامٌ لَكَ حَتَّى تَبِيَّهَ (١)  
وَمِثْلُ قَوْلِهِمْ حَوَالِيكَ : دَوَالِيكَ  
وَحَجَازِيكَ وَحَنَانِيكَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :

وَشَاهِدُ حَوْلَهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :  
أَهْدَمُوا بَيْتَكَ ؟ لَا أَبَالِكَأ !  
وَأَنَا أَمْشِي الدَّالِيَّ حَوَالِكَ  
وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : اللَّهُمَّ حَوَالِيْنَا  
وَلَا عَلَيْنَا ؛ يُرِيدُ اللَّهُمَّ أَنْزِلِ الْغَيْثَ عَلَيْنَا فِي  
مَوَاضِعِ النَّبَاتِ لَا فِي مَوَاضِعِ الْآبِيَةِ ، مِنْ  
قَوْلِهِمْ رَأَيْتُ النَّاسَ حَوَالِيَهُ أَيْ مُطْفِئِينَ بِهِ مِنْ  
جَوَانِبِهِ ؛ وَأَمَا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَلَسْتَ تَرَى السَّمَارَ وَالنَّاسَ أَحْوَالِي  
فَعَلَى أَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جِزْوَةٍ مِنَ الْجِزْمِ الْمُحِيطِ  
بِهَا حَوْلًا ، ذَهَبَ إِلَى الْمُبَالَغَةِ بِذَلِكَ ، أَيْ  
أَنَّهُ لَا مَكَانَ حَوْلِهَا إِلَّا وَهُوَ مَشْغُولٌ بِالسَّمَارِ ،  
فَذَلِكَ أَذْهَبَ فِي تَعَدُّرِهَا عَلَيْهِ . وَاحْتَوْلَهُ  
الْقَوْمُ : احْتَوَشُوا حَوَالِيَهُ . وَحَاوَلَ الشَّيْءَ  
مُحَاوَلَةً وَحَوَالًا : رَامَهُ ؛ قَالَ رُوْبَةَ :

حَوَالَ حَمِيدٍ وَاتَّجَارَ الْمُتَوَجِّرَ  
وَالْإِحْتِيَالُ وَالْمُحَاوَلَةُ : مُطَالَبَتُكَ الشَّيْءَ  
بِالْحَيْلِ . وَكُلُّ مَنْ رَامَ أَمْرًا بِالْحَيْلِ فَقَدْ  
حَاوَلَهُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

(١) قوله : « ماء رواء . . . إلخ » أورده في  
« أبي » شاهدًا على كسر حرف المضارعة ، وهو  
التاء ، من تبييه .

أَلَا تَسْلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ :  
 أَنْحَبُ فَيَقْضِي أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ ؟  
 اللَّيْثُ : الْجَوَالُ الْمُحَاوَلَةُ . حَاوَلْتَهُ  
 حَوَالًا وَمُحَاوَلَةً أَيْ طَالَبْتَهُ بِالْحِيلَةِ .  
 وَالْجَوَالُ : كُلُّ شَيْءٍ حَالَ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، يُقَالُ  
 هَذَا جَوَالٌ بَيْنَهُمَا أَيْ حَائِلٌ بَيْنَهُمَا كَالْحَاجِزِ  
 وَالْحِجَازِ . أَبُو زَيْدٍ : حَلَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّرِّ  
 أَحْوَلُ أَشَدُّ الْحَوْلِ وَالْمَحَالَّةُ . قَالَ اللَّيْثُ :  
 يُقَالُ حَالَ الشَّيْءُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ يُحَوْلُ حَوْلًا  
 وَتَحْوِيلًا أَيْ حَجَزَ . وَيُقَالُ : حَلَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
 مَا يُرِيدُ حَوْلًا وَحَوِيلًا . أَبُو سَيْدَةَ : وَكُلُّ  
 مَا حَجَزَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَقَدْ حَالَ بَيْنَهُمَا حَوْلًا ،  
 وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْجَوَالُ ؛ وَالْحَوْلُ  
 كَالْجَوَالِ . وَحَوْلَ الدَّهْرِ : تَغَيَّرَهُ وَضَرَفَهُ ؛  
 قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهَلْدِيُّ :  
 أَلَا مِنْ حَوْلِ الدَّهْرِ أَصْحَتْ ثَاوِيًا  
 أَسَامُ النِّكَاحِ فِي خِرَاطَةِ مَرْتِدِ  
 التَّهْدِيبِ : وَيُقَالُ إِنَّ هَذَا لَمِنْ حَوْلَةِ  
 الدَّهْرِ وَحَوْلَاءِ الدَّهْرِ وَحَوْلَانِ الدَّهْرِ وَحَوْلِ  
 الدَّهْرِ ؛ وَأَنْشَدَ :  
 وَمِنْ حَوْلِ الْأَيَّامِ وَالدَّهْرِ أَنَّهُ  
 حَصِينٌ يُحْيَا بِالسَّلَامِ وَيُحَبِّبُ  
 وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ :  
 سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سَلِيمٍ يَنْشُدُ :  
 فَأَنَاهَا حَيْلُ الشَّيْطَانِ يَحْتَلُّ  
 قَالَ : وَغَيْرُهُ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ يَقُولُ يَحْتَالُ ،  
 بِلَا هَمْزٍ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ :  
 يَا دَارِمِيُّ بَدَكَ دِيكَ الْبِرْقُ  
 سَقِيًّا ! وَإِنْ هَبَجْتَ شَوْقَ الْمُشْتَقِّ  
 قَالَ : وَغَيْرُهُ يَقُولُ الْمُشْتَقُّ .  
 وَتَحْوَلُ عَنِ الشَّيْءِ : زَالَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ .  
 أَبُو زَيْدٍ : حَالَ الرَّجُلُ يُحَوْلُ مِثْلَ تَحْوَلُ مِنْ  
 مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ . الْجَوْهَرِيُّ : حَالَ إِلَى  
 مَكَانٍ آخَرَ أَيْ تَحْوَلُ .  
 وَحَالَ الشَّيْءُ نَفْسَهُ يُحَوْلُ حَوْلًا  
 بِمَعْنَيْنِ : يَكُونُ تَغْيِيرًا ، وَيَكُونُ تَحْوِيلًا ؛  
 وَقَالَ النَّبَيْغَةُ :

أَيَّ لَا يُحَوْلُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ عَطَاءِ غَدٍ .  
 وَحَالَ فُلَانٌ عَنِ الْعَهْدِ يُحَوْلُ حَوْلًا  
 وَحَوِيلًا أَيْ زَالَ ؛ وَقَوْلُ النَّبَيْغَةِ الْجَمْدِيُّ  
 أَنْشَدَهُ أَبُو سَيْدَةَ :  
 أَكْظَكُ أَبَايَ فَحَوَّلْتَهُ عَنْهُمْ  
 وَقُلْتُ لَهُ : يَا بَنَ الْحَيَالِي تَحْوَلًا (١)  
 قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَسْتَعْمَلَ فِيهِ حَوَّلْتَ مَكَانَ  
 تَحْوَلْتَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ حَوَّلْتَ رَحَلَكَ  
 فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ ، قَالَ : وَهَذَا كَثِيرٌ .  
 وَحَوْلَهُ إِلَيْهِ : أزاله ، وَالِاسْمُ الْجَوْلُ  
 وَالْحَوِيلُ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :  
 أَخَذَتْ حَمُولَتُهُ فَاصْبَحَ ثَاوِيًا  
 لَا يَسْتَطِيعُ عَنِ الدِّيَارِ حَوِيلًا  
 التَّهْدِيبُ : وَالْحَوْلُ يَجْرِي مَجْرَى  
 التَّحْوِيلِ ، يُقَالُ : حَوَّلُوا عَنْهَا تَحْوِيلًا  
 وَحَوْلًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّحْوِيلُ مُصَدَّرٌ  
 حَقِيقِيٌّ مِنْ حَوَّلْتَ ؛ وَالْحَوْلُ اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ  
 الْمَصْدَرِ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَا يَبْغُونَ  
 عَنْهَا حَوْلًا » ، أَيْ تَحْوِيلًا ؛ وَقَالَ الزُّجَّاجُ :  
 لَا يُرِيدُونَ عَنْهَا تَحْوِيلًا .  
 يُقَالُ : قَدْ حَالَ مِنْ مَكَانِهِ حَوْلًا ، كَمَا  
 قَالُوا فِي الْمَصَادِرِ صَغْرًا وَوَعَادَنِي حَيْهًا  
 عَوْدًا . قَالَ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْجَوْلَ الْحِيلَةَ ،  
 فَيَكُونُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى لَا يَحْتَالُونَ مِثْلًا  
 غَيْرَهَا ، قَالَ : وَقُرَى قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « دِينًا  
 قِيمًا » ، وَلَمْ يَقُلْ قَوْمًا مِثْلَ قَوْلِهِ : « لَا يَبْغُونَ  
 عَنْهَا حَوْلًا » ، لِأَنَّ قِيمًا مِنْ قَوْلِكَ قَامَ قِيمًا ،  
 كَأَنَّهُ بَنَى عَلَى قَوْمٍ أَوْ قَوْمٍ ، فَلَمَّا اعْتَلَّ قِصَارُ  
 قَامَ اعْتَلَّ قِيمًا ؛ وَأَمَّا حَوْلٌ فَكَأَنَّهُ هُوَ عَلَى أَنَّهُ  
 جَارٍ عَلَى غَيْرِ فِعْلٍ .  
 وَحَالَ الشَّيْءُ حَوْلًا وَحَوِيلًا وَأَحَالَ  
 (الْأَخِيرَةَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، كَلَاهَا :  
 تَحْوَلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَحَالَ دَخَلَ  
 الْجَنَّةَ ؛ يُرِيدُ مِنْ أَسْلَمَ ، لِأَنَّهُ تَحْوَلُ مِنَ  
 الْكُفْرِ عَمَّا كَانَ يُعْبَدُ إِلَى الْإِسْلَامِ .  
 (١) قَوْنَهُ : « الْحَيَالِي » هَكَذَا رَسِمَ فِي الْأَصْلِ  
 بِمِثْلَةِ بَعْدِ الْحَاءِ ، وَرَسِمَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : الْحَيَا  
 (و) لَا .

الْأَزْهَرِيُّ : حَالَ الشَّخْصُ يُحَوْلُ إِذَا  
 تَحْوَلُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مُتَحَوِّلٍ عَنْ حَالِهِ . وَفِي  
 حَدِيثِ خَيْرٍ : فَحَالُوا إِلَى الْحِصْنِ ، أَيْ  
 تَحْوَلُوا ، وَيُرْوَى أَحَالُوا ، أَيْ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ  
 هَارِبِينَ ، وَهُوَ مِنَ التَّحْوَلِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
 إِذَا تَوَبَّ بِالصَّلَاةِ أَحَالَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطًا ،  
 أَيْ تَحْوَلُ مِنْ مَوْضِعِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى  
 طَفِقَ وَأَخَذَ وَتَهَيَّأَ لِفِعْلِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
 فَاحْتَالْتَهُمُ الشَّيَاطِينُ ، أَيْ نَقَلْتَهُمْ مِنْ حَالٍ  
 إِلَى حَالٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي  
 رِوَايَةٍ ، وَالْمَشْهُورُ بِالْحَجِيمِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .  
 وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
 فَاسْتَحَالَتْ غَرِيًّا ، أَيْ تَحْوَلَتْ دَلْوًا عَظِيمَةً .  
 وَالْحَوَالَةُ : تَحْوِيلُ مَا مِنْ نَهْرٍ إِلَى نَهْرٍ .  
 وَالْحَائِلُ : الْمَتَغَيِّرُ اللَّوْنِ . يُقَالُ : رَمَادٌ حَائِلٌ  
 وَبِنَاتٌ حَائِلٌ . وَرَجُلٌ حَائِلٌ اللَّوْنُ إِذَا كَانَ  
 أَسْوَدَ مُتَغَيِّرًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى :  
 أُحِيلَتِ الصَّلَاةُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ ، أَيْ غَيَّرَتْ  
 ثَلَاثَ تَغْيِيرَاتٍ أَوْ حَوَّلَتْ ثَلَاثَ تَحْوِيلَاتٍ .  
 وَفِي حَدِيثِ قِيَابِ بْنِ أَسِيمٍ : رَأَيْتُ خَذَقَ  
 الْفَيْلِ أَخْضَرَ مُحِيلًا ، أَيْ مُتَغَيِّرًا . وَمِنْهُ  
 الْحَدِيثُ : نَهَى أَنْ يَسْتَنْجِيَ بِعَظْمٍ حَائِلٍ ،  
 أَيْ مُتَغَيِّرٍ قَدْ غَيَّرَهُ الْبَلْبَى ، وَكُلُّ مُتَغَيِّرٍ حَائِلٌ ،  
 فَإِذَا آتَتْ عَلَيْهِ السِّنَةُ فَهُوَ مُحِيلٌ ، كَأَنَّهُ مَأْخُودٌ  
 مِنَ الْحَوْلِ السَّنَةِ .  
 وَتَحْوَلُ كِسَاءً : جَعَلَ فِيهِ شَيْئًا ثُمَّ حَمَلَهُ  
 عَلَى ظَهْرِهِ ، وَالِاسْمُ الْحَالُ . وَالْحَالُ  
 أَيْضًا : الشَّيْءُ يَحْمِلُهُ الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِهِ ،  
 مَا كَانَ . وَقَدْ تَحْوَلُ حَالًا : حَمَلَهَا .  
 وَالْحَالُ : الْكَارَةُ الَّتِي يَحْمِلُهَا الرَّجُلُ عَلَى  
 ظَهْرِهِ ، يُقَالُ مِنْهُ : تَحْوَلْتُ حَالًا ؛ وَيُقَالُ :  
 تَحْوَلُ الرَّجُلُ إِذَا حَمَلَ الْكَارَةَ عَلَى ظَهْرِهِ .  
 يُقَالُ : تَحْوَلْتُ حَالًا عَلَى ظَهْرِي إِذَا حَمَلْتُ  
 كَارَةً مِنْ ثِيَابٍ وَغَيْرِهَا . وَتَحْوَلُ أَيْضًا أَيْ  
 احْتَالَ مِنَ الْحِيلَةِ . وَتَحْوَلُ : تَنَقَّلَ مِنْ  
 مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ . وَالتَّحْوَلُ : التَّنَقُّلُ  
 مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ، وَالِاسْمُ الْجَوْلُ ؛  
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ

عنها حولاً .  
والحال : الدراجة التي يدرج عليها  
الصبي إذا مشى ، وهي العجلة التي يدب  
عليها الصبي ؛ قال عبد الرحمن بن حسان  
الأنصاري .

ما زال ينبي جده صاعداً  
منذ لذن فارقه الحال  
يريد : ما زال يعلم جده وينبي منذ فطم .  
والحال : كل شيء تحرك في مكانه .  
وقد حال يحول .

واستحال الشخص : نظر إليه هل  
يتحرك ، وكذلك النخل . واستحال  
واستحام<sup>(١)</sup> لما أحاله ، أي صار محالاً .  
وفي حديث طهفة : ونسحيل الجهم ، أي  
ننظر إليه هل يتحرك أم لا ، وهو نستفعل من  
حال يحول إذا تحرك ، وقيل : معناه نطلب  
حال مظهره ، وقيل بالجمع ، وقد تقدم .

الأزهرى : سمعت المنذري يقول :  
سمعت أبا الهيثم يقول عن تفسير قوله  
لا حول ولا قوة إلا بالله ، قال : الحول  
الحركة ، تقول : حال الشخص إذا  
تحرك ، وكذلك كل متحول عن حاله ،  
فكان الفائل إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله  
يقول : لا حركة ولا استطاعة الأيمشية  
الله الكيساني : يقال لا حول ولا قوة  
إلا بالله ، ولا حيل ولا قوة إلا بالله ؛ وورد  
ذلك في الحديث : لا حول ولا قوة  
إلا بالله ، وفسر بذلك المعنى : لا حركة  
ولا قوة إلا بمشيئة الله تعالى ؛ وقيل :

الحول الحيلة ، قال ابن الأثير : والأول  
أشبه ؛ ومنه الحديث : اللهم بك أصول  
وبك أحول ، أي أتحرّك ، وقيل أحتال ،  
وقيل أدفع وأمنع ، من حال بين الشيتين إذا  
منع أحدهما من الآخر . وفي حديث آخر :

بك أصول وبك أحول ، هو من  
(١) قوله : «واستحام» كذا في الأصل ، ولم  
نجدها بهذا المعنى في كتب اللغة التي بأيدينا ، فلعلها  
إتباع ، أو الميم مبدلة من اللام .

المفاعلة ؛ وقيل : المحاولة طلب الشيء  
بحيلة .

وناقة حائل : حويل عليها فلم تلتفح ،  
وقيل : هي الناقة التي لم تحمّل سنة  
أو سنتين أو سنوات ، وكذلك كل حامل  
ينقطع عنها الحمل سنة أو سنوات حتى  
تحمّل ، والجمع حياح وحول وحول  
وحول ؛ الأخيرة اسم للجمع . وحائل  
حول وأحوال وحول أي حائل أعوام ؛  
وقيل : هو على المبالغة كقولك رجل

رجال ، وقيل : إذا حيل عليها سنة  
فلم تلتفح فهي حائل ، فإن لم تحمّل سنتين  
فهي حائل حول وحول ؛ ولقيحت على  
حول وحول ، وقد حالت حوولاً وحيالاً  
وأحالت وحولت وهي محول ، وقيل :

المحول التي تنتج سنة سقياً وسنة قلوياً .  
وأما محيل وناقة محيل ومحول ومحول إذا  
ولدت غلاماً على أثر جارية أو جارية على  
أثر غلام ، قال : ويقال لهذه العكوم أيضاً  
إذا حملت عاماً ذكراً وعماماً أنثى ،

والحال : الأنتى من أولاد الإبل ساعة  
توضع ، وشاة حائل ونخلة حائل ، وحالت  
النخلة : حملت عاماً ولم تحمّل آخر .  
الجوهري : الحائل الأنتى من ولد الناقة ،  
لأنه إذا نتج ووقع عليه اسم تذكير وتأنيث  
فإن الذكر سقب والأنتى حائل ، يقال :  
نتجت الناقة حائلاً حسنة ؛ ويقال : لا أفعل  
ذلك ما أرزمت أم حائل ، ويقال لولد الناقة  
ساعة تلقيه من بطنها إذا كانت أنثى حائل ،  
وأما أم حائل ؛ قال :

فلك التي لا يبرح القلب حياها  
ولا ذكراها ما أرزمت أم حائل  
والجمع حول وحوائل .

وأحال الرجل إذا حالت إبله فلم  
تحمّل . وأحال فلان إبله العام إذا لم يصبها  
الفحل . والتاس محيلون إذا حالت إبلهم .  
قال أبو عبيدة : لكل ذي إبل كفاتان ،  
أي قطعتان يقطعها قطعتين ، فتنتج قطعة

منها عاماً ، وتحول القطعة الأخرى فيراوح  
بينها في النتاج ، فإذا كان العام المقبل نتج  
القطعة التي حالت ، فكل قطعة نتجها فهي  
كفاة ، لأنها تهلك إن نتجها كل عام .  
وحالت الناقة والفرس والنخلة والمرأة  
والشاة وغيرهن إذا لم تحمّل ؛ وناقة حائل  
ونوق حوائل وحول وحول ؛ وفي  
الحديث : أعوذ بك من شر كل ملقح  
ومحيل ؛ المحيل : الذي لا يولد له ، من  
قولهم حالت الناقة وأحالت إذا حملت عليها  
عاماً ولم تحمّل عاماً . وأحال الرجل إبله  
العام إذا لم يضرها الفحل ؛ ومنه حديث أم  
معبد : والشاة عازب حياح ، أي غير  
حوائل . والحول ، بالضم : الحياح ؛ قال  
الشاعر :

لحقن على حول وصادفن سلوة  
من العيش حتى كلهن ممع  
ويزوي ممع ، بالثون الأصبغى . حالت  
الناقة فهي تحول حياحاً إذا ضربها الفحل ولم  
تحمّل ؛ وناقة حائلة ونوق حياح وحول ،  
وقد حالت حوولاً وحوولاً<sup>(٢)</sup> .

والحال : كينة الإنسان ، وهو ما كان  
عليه من خير أو شر ، يذكر ويوث ،  
والجمع أحوال وأحولة (الأخيرة عن  
الليثاني) . قال ابن سيده : وهي شاذة لأن  
وزن حال فعل ، وفعل لا يكسر على أفعله .  
الليثاني : يقال حال فلان حسنة وحسن ،  
والواحدة حالة ، يقال : هو بحالة سوء ،  
فمن ذكر الحال جمعه أحوالاً ، ومن أنثها  
جمعه حالات . الجوهري : الحالة واحدة  
حال الإنسان وأحواله .

وتحول بالنصيحة والوصية والموعظة :  
توحي الحال التي ينشط فيها لقبول ذلك  
منه ، وكذلك روى أبو عمرو الحديث :  
وكان رسول الله ، ﷺ ، يتحولنا

(٢) قوله : «وقد حالت حوولاً» هكذا في  
الأصل مضبوطاً كسحاب ، والذي في القاموس :  
حوولاً كقعود وحياحاً وحياالة بكسرهما .

بِالْمَوْعِظَةِ ، بِالْحَاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَفَسَّرَهُ بِمَا تَقَدَّمَ ، وَهِيَ الْحَالَةُ أَيْضًا (١)

وحالات الدهر وأحواله : صرُوفه .  
والحال : الوقت الذي أنت فيه .

وأحال الغريم : زجَاهُ عَنْهُ إِلَى غَرِيمٍ آخَرَ ، وَالْأَسْمُ الْحَوَالَةُ . اللَّحْيَانِي : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ أَوْ تَحَوَّلَ عَلَى رَجُلٍ بِدَارِهِمْ : حَالٌ ، وَهُوَ يَحُولُ حَوْلًا . وَيُقَالُ : أَحَلَّتْ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ بِدَارِهِمْ أُحِيلُهُ إِحَالَةً وَإِحَالًا ، فَإِذَا ذَكَرْتَ فِعْلَ الرَّجُلِ قُلْتَ حَالٌ يَحُولُ حَوْلًا . وَاحْتَالَ احْتِيَالًا إِذَا تَحَوَّلَ هُوَ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ . اللَّيْثُ : الْحَوَالَةُ إِحَالَتُكَ غَرِيمًا ، وَتَحَوَّلَ مَاءٌ مِنْ نَهْرٍ إِلَى نَهْرٍ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : يُقَالُ أَحَلَّتْ فُلَانًا بِهَا لَهُ عَلَى ، وَهُوَ كَذَا دَرَاهِمًا ، عَلَى رَجُلٍ آخَرَ لِي عَلَيْهِ كَذَا دَرَاهِمًا أُحِيلُهُ إِحَالَةً ، فَاحْتَالَ بِهَا عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : وَإِذَا أُحِيلَ أَحَدُكُمْ عَلَى آخَرَ فَلْيَحْتَلْ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ لِلَّذِي يُحَالُ عَلَيْهِ بِالْحَقِّ حَيْلٌ ، وَالَّذِي يَقْبَلُ الْحَوَالَةَ حَيْلٌ ، وَهِيَ الْخِيَلَانُ ، كَمَا يُقَالُ الْيَعَانِي ، وَأَحَالَ عَلَيْهِ بَدِينَهُ ، وَالْأَسْمُ الْحَوَالَةُ .

والحال : التراب اللين الذي يُقالُ لَهُ السَّهْلَةُ . وَالْحَالُ : الطَّيْنُ الْأَسْوَدُ وَالْحَمَامَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ ، لَمَّا قَالَ فِرْعَوْنُ : آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ : أَخَذْتُ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ فَضَرَبْتُ بِهِ وَجْهَهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فَحَشَوْتُ بِهِ فَمَهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَنَّ جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَمَّا قَالَ فِرْعَوْنُ : آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ ، أَخَذَ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ وَطِينَهُ فَأَلْقَمَهُ فَاهُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(١) قوله : «وهي الحالة» هكذا في الأصل ، ولعل كلمة «من» سقطت من الناسخ .

وَكُنَّا إِذَا مَا الضَّيْفُ حَلَّ بِأَرْضِنَا سَفَكْنَا دِمَاءَ الْبَدَنِ فِي تَرْبَةِ الْحَالِ وَفِي حَدِيثِ الْكُوثُرِ : حَالُهُ الْمِسْكُ ، أَيْ طِينُهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُم بِالْحَالِ الْحَمَامَةَ دُونَ سَائِرِ الطَّيْنِ الْأَسْوَدِ . وَالْحَالُ : اللَّيْنُ (عَنْ كِرَاعٍ) . وَالْحَالُ : الرَّمَادُ الْحَارُّ . وَالْحَالُ : وَرَقٌ السَّمْرِ يُخِطُّ فِي ثَوْبٍ وَيُنْفَضُ ، يُقَالُ : حَالٌ مِنْ وَرَقٍ ، وَنِفَاضٌ مِنْ وَرَقٍ . وَحَالُ الرَّجُلِ : أَمْرَاتُهُ ؛ قَالَ الْأَعْلَمُ :

إِذَا أَذْكَرْتَ حَالَكَ غَيْرَ عَصْرِ وَأَفْسَدَ صُنْعَهَا فِيكَ الْوَجِيفُ غَيْرَ عَصْرِ أَيْ غَيْرَ وَقْتِ ذِكْرِهَا ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

يَا رَبَّ حَالِ حَوْقَلٍ وَقَاعٍ  
تَرَكْنَهَا مُدْنِيَةَ الْقِنَاعِ

وَالْمَحَالَةُ : مَنْجُونٌ يَسْتَقِي عَلَيْهَا ، وَالْجَمْعُ مَحَالٌ وَمَحَاوِلٌ . وَالْمَحَالُ وَالْمَحَالُ : وَاسِطُ الظُّهْرِ ؛ وَقِيلَ الْمَحَالُ الْفَقَارُ ، وَاحِدَتُهُ مَحَالَةٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعَالَةً .

وَالْحَوْلُ فِي الْعَيْنِ : أَنْ يَظْهَرَ الْبَيَاضُ فِي مُوْخَرِهَا وَيَكُونُ السَّوَادُ مِنْ قِبَلِ الْإِقْبِ ؛ وَقِيلَ : الْحَوْلُ إِقْبَالُ الْحَدِيقَةِ عَلَى الْأَنْفِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ذَهَابُ حَدِيقَتِهَا قَبْلَ مُوْخَرِهَا ؛ وَقِيلَ : الْحَوْلُ أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ كَأَنَّهَا تَنْظُرُ إِلَى الْحِجَاجِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَعْمِلَ الْحَدِيقَةُ إِلَى اللَّحَاطِ ؛ وَقَدْ حَوَلَتْ وَحَالَتْ تَحَالٌ وَاحْوَلَتْ ؛ وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ :

إِذَا مَا كَانَ كَسُّ الْقَوْمِ رَوْقًا

وَاحَالَتْ مُقَلْنَا الرَّجُلِ الْبَصِيرِ (٢)  
قِيلَ : مَعْنَاهُ انْقَلَبْتُ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : صَارَ أَحْوَلٌ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : يَجِبُ مِنْ هَذَا تَصْحِيحُ الْعَيْنِ ، وَإِنْ يُقَالُ حَوَلَتْ كَعَوَرَ وَصِيدٌ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالَ فِي

(٢) قوله : «إذا ما كان» سيأتي في ترجمة كسس : إذا ما حال ، وفسره بتحوّل ، فلعلها روايتان .

مَعْنَى مَا لَا يَخْرُجُ إِلَّا عَلَى الصَّحَّةِ ، وَهُوَ أَحْوَلٌ وَأَعْوَرَ وَأَصِيدٌ ، فَعَلَى قَوْلِ مُحَمَّدِ بْنِ بِنِي أَنْ يَكُونَ حَالَتْ شَادًا كَمَا شَدَّ اجْتَارُوا فِي مَعْنَى اجْتَرُوا . اللَّيْثُ : لُغَةٌ تَمِيمٌ حَالَتْ عَيْنُهُ تَحَوَّلَ (٣) حَوْلًا ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ : حَوَلَتْ عَيْنُهُ تَحَوَّلَ حَوْلًا . وَاحْوَلْتُ أَيْضًا ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ ، وَاحْوَلْتُهَا أَنَا (عَنْ الْكِسَائِيِّ) . وَجَمَعَ الْأَحْوَلُ حَوْلَانٌ . وَيُقَالُ : مَا أَقْبَحَ حَوْلَتِهِ ، وَقَدْ حَوْلَ حَوْلًا قَبِيحًا ، مَصْدَرُ الْأَحْوَلِ . وَرَجُلٌ أَحْوَلُ بَيْنَ الْأَحْوَلِ ، وَحَوْلٌ : جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لِسَلَامَةِ فِعْلِهِ ، وَلِأَنَّهُمْ شَبَّهُوا حَرَكَةَ الْعَيْنِ التَّابِعَةَ لَهَا بِحَرْفِ اللَّيْنِ التَّابِعِ لَهَا ، فَكَانَ فِعْلًا فِعِيلٌ ، فَكَمَا يَصِحُّ نَحْوُ طَوِيلٍ كَذَلِكَ يَصِحُّ حَوْلٌ مِنْ حَيْثُ شَبَّهَتْ فَتْحَةُ الْعَيْنِ بِالْأَلْفِ مِنْ بَعْدِهَا .

وَأَحَالَ عَيْنَهُ وَأَحْوَلَهَا : صَبَرَهَا حَوْلَاءً ، وَإِذَا كَانَ الْحَوْلُ يَحْدُثُ وَيَذْهَبُ قِيلَ : أَحْوَلَتْ عَيْنُهُ أَحْوَلًا وَأَحْوَلَتْ أَحْوِلًا . وَالْحَوْلَةُ : الْعَجَبُ ؛ قَالَ :

وَمِنْ حَوْلَةِ الْإِيَّامِ وَالِدَهْرِ أَنَا  
لَنَا غَنَمٌ مَقْصُورَةٌ وَلَنَا بَقَرٌ  
وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ : جَاءَ بِأَمْرٍ حَوْلَةً .

وَالْحَوْلَاءُ وَالْحَوْلَاءُ مِنَ النَّاقَةِ : كَالْمَشِيمَةِ لِلْمَرْأَةِ ، وَهِيَ جِلْدَةٌ مَاوَهَا أَخْضَرُ تَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ فِيهَا أَعْرَاسٌ وَعُرُوقٌ وَخُطُوطٌ خُضْرٌ وَحُمْرٌ ؛ وَقِيلَ : تَأْتِي بَعْدَ الْوَلَدِ فِي السَّلَى الْأَوَّلِ ، وَذَلِكَ أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْهُ ، وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ لِلْمَرْأَةِ ؛ وَقِيلَ : الْحَوْلَاءُ الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ إِذَا وُلِدَ ؛ وَقَالَ الْخَلِيلُ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلَاءٌ بِالْكَسْرِ مَمْدُودًا إِلَّا حَوْلَاءُ وَعِنَاءُ وَسِبْرَاءُ ؛ وَحَكَى ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ خِيَلَاءَ (٤) ، لُغَةٌ فِي خِيَلَاءَ ؛

(٣) قوله : «لغة تميم حالت عينه تحول» هكذا في الأصل ، والذي في القاموس وشرحه : وحالت تحال ، وهذه لغة تميم كما قاله الليث .

(٤) قوله : «وحكى ابن القوطية خيلاء» عبارة القاموس في ترجمة سيع : وبعد سيعاء من الليل بالكسر ، وكسبراء بعد قطع منه .

حكاها ابن بَرِي ؛ وقيل : الحَوْلَاءُ وَالْحَوْلَاءُ  
غِلَافٌ أَخْضَرُ كَأَنَّهُ دَلْوٌ عَظِيمَةٌ مَمْلُوءَةٌ مَاءً  
وَتَفْتَقُ حِينَ تَقَعُ إِلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ  
السَّلَى فِيهِ الْفُرْتَانُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ بَعْدَ ذَلِكَ  
يَوْمٌ لَوْ يَوْمَيْنِ الصَّاءُ ، وَلَا تَحْمِلُ حَامِلَةٌ أَبَدًا  
مَا كَانَ فِي الرَّجِيمِ شَيْءٌ مِنَ الصَّاءِ وَالْقَدْرُ أَوْ  
تَخْلَصُ وَتُنْتَى . وَالْحَوْلَاءُ : الْمَاءُ الَّذِي فِي  
السَّلَى . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْحَوْلَاءِ :  
الْجِلْدَةُ الَّتِي تَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ ، قَالَ :  
سُمِّيَتْ حَوْلَاءً لِأَنَّهَا مُشْتَبِهَةٌ عَلَى الْوَلَدِ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

عَلَى حَوْلَاءٍ يَطْفُو السُّخْدُ فِيهَا

فَرَاهَا الشَّيْذَمَانُ عَنِ الْجَبِينِ  
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحَوْلَاءُ مَضْمَنَةٌ لِمَا يَخْرُجُ مِنْ  
جَوْفِ الْوَلَدِ وَهُوَ فِيهَا ، وَهِيَ أَعْقَاوُهُ ، الْوَاحِدُ  
عَقِيٌّ ، وَهُوَ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهِ ، وَهُوَ فِي  
بَطْنِ أُمِّهِ ، بَعْضُهُ أَسْوَدٌ وَبَعْضُهُ أَصْفَرٌ وَبَعْضُهُ  
أَخْضَرٌ . وَقَدْ عَقِيَ الْحَوَارُ يَعْنِي إِذَا تَنَجَّهَتْ  
أُمُّهُ ، فَمَا خَرَجَ مِنْ دُبُرِهِ عَقِيٌّ حَتَّى يَأْكُلَ  
الشَّجَرَ . وَنَزَلُوا فِي مِثْلِ حَوْلَاءِ النَّاقَةِ ، وَفِي  
مِثْلِ حَوْلَاءِ السَّلَى : يَرِيدُونَ بِذَلِكَ الْخَضْبَ  
وَالْمَاءَ ، لِأَنَّ الْحَوْلَاءَ مَلَأَى مَاءً رِيًّا . وَرَأَيْتُ  
أَرْضًا مِثْلَ الْحَوْلَاءِ إِذَا اخْضَرَّتْ وَأَظْلَمَتْ  
خَضْرَاءً ، وَذَلِكَ حِينَ يَتَّفَقُ بَعْضُهَا وَبَعْضٌ لَمْ  
يَتَّفَقْ ؛ قَالَ :

بِأَعْنِ كَالْحَوْلَاءِ زَانَ جَنَابَهُ

نَوْرُ الدَّكَادِكِ سَوْقُهُ تَتَخَضَّدُ  
وَاحْوَالَتْ الْأَرْضُ إِذَا اخْضَرَّتْ وَاسْتَوَى  
نَبَاتُهَا . وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : إِنَّ إِخْوَانَنَا  
مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ نَزَلُوا فِي مِثْلِ حَوْلَاءِ النَّاقَةِ مِنْ  
يَمَارٍ مُنْهَدِلَةٍ وَأَنْهَارٍ مُتَفَجِّرَةٍ ؛ أَي نَزَلُوا فِي  
الْخَضْبِ ؛ فَقَوْلُ الْعَرَبِ : تَرَكْتُ أَرْضَ نَبِيٍّ  
فُلَانٍ كَحَوْلَاءِ النَّاقَةِ ، إِذَا بَالَعَتْ فِي وَصْفِهَا  
أَنَّهَا مُخْضِبَةٌ ، وَهِيَ مِنَ الْجِلْدَةِ الرَّيْقَةِ الَّتِي  
تَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ كَمَا تَقَدَّمَ .  
وَالْحَوْلُ : الْأَخْذُودُ الَّذِي تُغْرَسُ فِيهِ  
النَّخْلُ عَلَى صَفٍّ .

وَأَحَالَ عَلَيْهِ : اسْتَضَعَفَهُ . وَأَحَالَ عَلَيْهِ

بِالسُّوْطِ يَضْرِبُهُ ، أَي أَقْبَلَ . وَأَحَلَّتْ عَلَيْهِ  
بِالْكَلامِ : أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ . وَأَحَالَ الذَّنْبُ عَلَى  
الدَّمِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَكَانَ كَذِئْبِ السُّوءِ لَمَّا رَأَى دَمًا

بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ  
أَي أَقْبَلَ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ أَيضًا :

فَتَى لَيْسَ لِابْنِ الْعَمِّ كَالذَّنْبِ إِنْ رَأَى

بِصَاحِبِهِ يَوْمًا دَمًا فَهُوَ آكِلُهُ  
وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : فَأَحَالَ عَلَى

الْوَادِي ، أَي مَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ ؛ وَفِي حَدِيثِ  
آخَرَ : فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيُحِيلُ بَعْضُهُمْ

عَلَى بَعْضٍ ، أَي يُقْبَلُ عَلَيْهِ وَيَمِيلُ إِلَيْهِ .  
وَأَحَلَّتْ الْمَاءَ فِي الْجَدُولِ : صَبَبَتْهُ ؛

قَالَ لَيْدٌ :

كَأَنَّ دَمُوعَهُ غَرَبًا سِنَاةً

يُحِيلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالِ  
وَأَحَالَ عَلَيْهِ الْمَاءَ : أَفْرَغَهُ ؛ قَالَ :

يُحِيلُ فِي جَدُولٍ تَحْبُو ضَفَادِعُهُ  
حَبْوُ الْجَوَارِي تَرَى فِي مَائِهِ نَطْفًا

أَبُو الْهَيْثَمِ فِيهَا أَكَّبَ ابْنَهُ : يُقَالُ لِلْقَوْمِ  
إِذَا أَمَحَلُوا قَوْلَ لِبْنِهِمْ : حَالَ صَبْحَهُمْ عَلَى

غُبُوقِهِمْ ، أَي صَارَ صَبْحُهُمْ وَغُبُوقُهُمْ  
وَاحِدًا . وَحَالَ : بِمَعْنَى أَنْصَبَ . وَحَالَ

الْمَاءَ عَلَى الْأَرْضِ يَحُولُ عَلَيْهَا حَوْلًا وَأَحَلَّتْهُ  
أَنَا عَلَيْهَا أُحِيلُهُ أَحَالَةً ، أَي صَبَبْتُهُ . وَأَحَالَ

الْمَاءَ مِنَ الدَّلْوِ ، أَي صَبَّهُ وَقَلَبَهَا ؛ وَأَنْشَدَ  
ابْنُ بَرِي لِرُؤَيْسِ :

يُحِيلُ فِي جَدُولٍ تَحْبُو ضَفَادِعُهُ

وَأَحَالَ اللَّيْلُ : أَنْصَبَ عَلَى الْأَرْضِ  
وَأَقْبَلَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ نَخْلٍ :

لَا تَرَهَّبُ الذَّنْبُ عَلَى أَطْلَانِهَا

وَإِنْ أَحَالَ اللَّيْلُ مِنْ وَرَائِهَا  
يَعْنِي أَنَّ النَّخْلَ إِذَا أَوْلَادَهَا الْفُسْلَانَ ،

وَالذَّنَابُ لَا تَأْكُلُ الْفَسِيلَ ، فَهِيَ لَا تَرَهَّبُهَا  
عَلَيْهَا ، وَإِنْ أَنْصَبَ اللَّيْلُ مِنْ وَرَائِهَا وَأَقْبَلَ .

وَأَحَالَ : مَوْضِعُ اللَّيْلِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ ،  
وَقِيلَ : هِيَ طَرِيقَةُ الْمَتَنِ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ غُلَامِي إِذْ عَلَا خَالَ مَتْنِهِ  
عَلَى ظَهْرِ بَازٍ فِي السَّمَاءِ ، مُحَلَّقٌ  
وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كُمَيْتُ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ خَالَ مَتْنِهِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَحَالُ لَحْمُ الْمَتْنِ ،  
وَالْحَمَاءُ وَالْكَارَةُ الَّتِي يَحْمِلُهَا الْحَمَالُ ،

وَاللَّوَاءُ الَّذِي يُعْقَدُ لِلْأَمْرَاءِ ، وَفِيهِ ثَلَاثُ  
لُغَاتٍ : الْأَحَالُ ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ

أَعْرَقُهَا ، وَالْحَالُ وَالْجَالُ . وَالْحَالُ : لَحْمُ  
بَاطِنِ فَعْذِ حِمَارِ الْوَحْشِ . وَالْحَالُ : حَالُ

الْإِنْسَانِ . وَالْحَالُ : الثَّقَلُ . وَالْحَالُ : مَرَّةُ  
الرَّجُلِ . وَالْحَالُ : الْعَجَلَةُ الَّتِي يَعْلَمُ عَلَيْهَا

الصَّبِيءُ الْمُسْتَشَى ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَهَذِهِ  
آيَاتٌ تَجَمُّعُ مَعَانِي الْحَالِ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُكْسِي شِعَارَ تَقِي

وَالشَّعْرُ يَبْيَضُ حَالًا بَعْدَمَا حَالَ  
أَي شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

فَكَلَّمَا أَيْضًا شِعْرِي فَالسَّوَادُ إِلَيَّ

نَفْسِي تَمِيلُ فَنَفْسِي بِالْهَوَى حَالِي  
حَالَ : مِنَ الْحَلَى ، حَلَيْتُ فَنَانَ حَالَ .

لَيْسَتْ تَسُودُ غَدًا سُودَ النَّفُوسِ فَكَمْ  
أَغْدُو مُضِيعَ نَوْرِ عَامِرِ الْحَالِ

الْحَالُ هُنَا : التَّرَابُ .  
تَدُورُ دَارُ الدُّنْيَا بِالنَّفْسِ تَقْلُهَا

عَنْ حَالِهَا كَصَبِي رَاكِبِ الْحَالِ  
الْحَالُ هُنَا : الْعَجَلَةُ .

فَالْمَرَّةُ يَبْعَثُ يَوْمَ الْحَشْرِ مِنْ جَدَثٍ

بِهَا جَنَى وَعَلَى مَا فَاتَ مِنْ حَالِ  
الْحَالُ هُنَا : مَذْهَبٌ خَيْرٌ أَوْ شَرٌّ .

لَوْ كُنْتُ أَعْقِلُ حَالِي عَقْلَ ذِي نَظَرٍ  
لَكُنْتُ مُشْتَغَلًا بِالْوَقْتِ وَالْحَالِ

الْحَالُ هُنَا : السَّاعَةُ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا .  
لِكَيْتِي بِلَيْدِي الْعَيْشِ مُعْتَبِطٌ

كَأَنَّا هُوَ شَهْدٌ شَيْبٍ بِالْحَالِ  
الْحَالُ هُنَا : اللَّبْنُ ؛ حَكَاهُ كُرَاعٌ فِيهَا حَكَاهُ

ابْنُ سَيِّدِهِ .  
مَاذَا الْحَالُ الَّذِي مَازَلْتُ أَعْشَقُهُ

ضَيَعْتُ عَقْلِي فَلَمْ أَصْلِحْ بِهِ حَالِي

حال الرجل: امرأته، وهي عبارة عن النفس هنا.

ركبت للذنب طرفاً ما له طرف فبا لراكب طرف سبي الجاهل!

حال الفرس: طرائق ظهره، وقيل منه يا رب غفرل يهد الذنب أجمعه

حتى يخر من الآراب كالحال الحال هنا: ورق الشجر يسقط.

الأصمعي: يقال ما أحسن حال من الفرس وهو موضع اللبد، والحال: لخمه المتن.

الأصمعي: حلت في متن الفرس حول حولاً إذا ركبته، وفي الصحاح: حال

في متن فرسه حولاً إذا وثب وركب. وحال عن ظهر دابته يحول حولاً وحولاً،

أي زال ومال. ابن سيده وغيره: حال في ظهر دابته حولاً وأحال وثب واستوى على

ظهرها، وكلام العرب حال على ظهره وأحال في ظهره. ويقال: حال منته وحاذ

منته، وهو الظهر بعينه. الجوهرى: أحال في متن فرسه مثل حال أي وثب؛ وفي

المثل:

تجنب روضة وأحال بعدو أي ترك الخصب واختار عليه الشقاء

ويقال: أنه ليحول أي يجيء ويذهب، وهو الجولان.

وحولت المجره: صارت شدة الحر في وسط السماء؛ قال ذو الرمة:

وشعث يشجون الفلا في رؤوسه إذا حولت أم النجوم الشوايك

قال أبو منصور: وحولت بمعنى تحولت، ومثله ولئى بمعنى تولى. وأرض

مختالة إذا لم يصنها المطر. وما أحسن حويله، قال الأصمعي: أي ما أحسن مذهبه الذي يريد. ويقال:

ما أضمت حويله وحويله وحيلته! والحيال: حيط يشد من بطن البعير إلى

حقبه لئلا يقع الحقب على نيله. وهذا حيال

كلمتك أي مقابلة كلمتك؛ عن ابن الأعرابي ينصبه على الظرف، ولو رفعه

على المبتدأ والخبر لجاز، ولكن كذا رواه عن العرب؛ حكاه ابن سيده. وقعد حياه

وبحياله أي يازائه، وأصله أوأو. والحويل: الشاهد. والحويل:

الكفيل، والإسم الحوالة. وأحال عليه بالدين: من الحوالة. وحاولت الشيء أي

أردته، والإسم الحويل؛ قال الكمي: وذات اسمين والألوان شئ

تحقق وهي كيسة الحويل قال: يعنى الرخمة.

وحوله فتحول وحول أيضاً بنفسه، يتعدى ولا يتعدى؛ قال ذو الرمة يصف

الجرباء:

يظل بها الجرباء للشمس مائلاً على الجذيل إلا أنه لا يكبر

إذا حول الظل العشى رأته حيفاً وفي قرن الضحى ينصرف

يعنى تحول، هذا إذا رفعت الظل على أنه الفاعل، وفتح العشى على الظرف،

ويروى: الظل العشى، على أن يكون العشى هو الفاعل والظل مفعول به؛ قال

ابن برى: يقول إذا حول الظل العشى، وذلك عند ميل الشمس إلى جهة المغرب

صار الجرباء متوجهاً للقبلة، فهو حيف، فإذا كان في أول النهار فهو متوجه للشرق،

لأن الشمس تكون في جهة المشرق، قصير متنصراً، لأن النصارى تتوجه في صلاتها

جهة المشرق. وأحال المتزل: مرت عليه أحوال؛ قال ذو الرمة:

فيالك من دار تحمل أهلها أبادى سباً بعدي وطل احتيالها

وأحال أيضاً: تغير؛ قال النمر: ميثاء جاد عليها وإبل هطل

فأمرعت لإحتيال فرط أعوام وحاولت له بصري إذا حدته نحوه

ورميته به (عن اللحياني). وحال لونه أي تغير وأسود. وأحال الدار وأحولت: أتى

عليها حول، وكذلك الطعام وغيره، فهو مجيل؛ قال الكمي:

ألم تلمم على الطلل المجيل يفيد وما بكأوك بالطلول؟

والمجیل: الذي أتت عليه أحوال وغيرته، ويخ نفسه على الوقوف والكاء في دار قد

ارتحل عنها أهلها متذكراً أيامهم مع كونه أشيب غير شاب؛ وذلك في البيت بعده وهو:

أشيب كالوليد رسم دار تسائل ما أصم عن السؤل؟

أي تسأل أشيب أي وأنت أشيب، وتسائل ما أصم أي تسائل ما لا يجب فكانه أصم؛ وأنشد أبو زيد لأبي النجم:

يا صاحبي عرجاً قليلاً حتى نحى الطلل المجيلاً

وأنشد ابن برى لعمرو بن لجا:

ألم تلمم على الطلل المجيل بغري الأبارق من حويل؟

قال ابن برى: وشاهد المحول قول عمر ابن أبي ربيعة:

فقا نحى الطلل المحولاً والرسم من أسماء والمتزلاً

بجانب البوابة لم يعقه تقادم العهد بأن يوهلاً

قال: تقديره فقا نحى الطلل المحول بأن يوهل، من أهله الله؛ وقال الأخوص:

ألمم على طلل تقادم محول وقال امرؤ القيس:

من انقاصت الطرف لو دب محول من الدر فوق الأتب منها لأثراً

أبو زيد: فلان على حول فلان إذا كان مثله في السن، أو ولد على أثره. وحالت

القوس واستحالت بمعنى، أي انقلبت عن حالها التي غيزت عليها وحصل في قابها

اعوجاج.



وحوال : اسم موصع ، قال خراش  
ابن زهير :  
فأني دليل غير معط إناوة  
على نعم ترعى حوالاً وأجرباً  
الأزهري في الخاسي : الحوولة الكيسة ،  
وهو ثلاثي الأصل الحق بالخاسي لتكثير  
بعض حروفها . وبنو حوالة : بطن . وبنو  
محولة : هم بنو عبد الله بن عطفان ، وكان  
اسمه عبد العزى فسماه سيدنا رسول الله ،  
ﷺ ، عبد الله ، فسماوا بنى محولة لذلك .  
وحويل : اسم موصع ، قال النابغة  
الجمدي :

تحل بأطراف الوحاف ودونها  
حويل فربطت فرغم فأخرب

• حوم : الحوم : القطيع الضخم من الإبل  
أكثره إلى ألف ، قال روبة :

ونمأ حوماً بها مويلاً  
وقيل : هي الإبل الكثيرة من غير أن يحد  
عددتها . وحومة كل شيء : معظمه كالبحر  
والحوض والرمل . والحومة : أكثر موضع  
في البحرام وأعمره ، وكذلك في الحوض  
وحومة القتال : معظمه وأشد موضع فيه ،  
وكذلك من الرمل والماء وغيره ، وأنشد  
ابن بري لروبة :

حتى إذا كرم في الحوم المهن  
وحومة الماء : غمرته ( عن اللحياني ) .  
والحومان : دومان الطائر يدوم ويحوم  
حول الماء . وفي حديث ابن عمر : ما ولي  
أحد إلا حام على قرابته ، أي عطف ،  
كفعل الحائم على الماء ، ويروي حامى .  
وحام الطائر على الشيء حوماً وحوماناً :  
دوم . والطائر يحوم حول الماء ويلب إذا  
كان يدور حوله من العطش . الجوهري :  
حام الطائر وغيره حول الشيء يحوم حوماً  
وحوماناً أي دار . وفي حديث الاستسقاء :  
اللهم أرحم بهائمنا الحائمة ، هي التي تحوم  
حول الماء ، أي تطوف فلا تجد ماء ترده ؛

وحامت الإبل حول الماء حوماً كذلك . وكل  
من رام أمراً فقد حام عليه حوماً وحياماً  
وحووماً وحوماناً . والحوم : اسم للجمع ،  
وقيل : جمع . وكل عطشان حائم . وإبل  
حوائم وحوم : عطاش جداً ، الأصمعي :  
الحوم من الإبل العطاش التي تحوم حول  
الماء ، وقال الأصمعي في قول علقمة  
ابن عبدة :

كأس عزيز من الأعناب عطفها  
لبعض أربابها حانية حوم  
قال : الحوم الكثيرة ، وقال خالد  
ابن كلثوم : الحوم التي تحوم في الرأس أي  
تدور ، والمعقفة : التي طال مكثها .  
وهامة حائمة : عطشى ، وفي

التهديب : قد عطش دماغها .  
والحومانة : مكان غليظ منقاد ،  
وجمعه حومان وحوامين . وقال أبو حنيفة :  
الحومان من السهل ما أتت العرّيج ، وقرئ  
بخط شعر لأبي خيرة قال : الحومان ،  
واحدتها حومانة ، شقائق بين الجبال ، وهي  
أطيب الحوزنة ، ولكنها جلد ليس فيها إكام  
ولا أبارق . وقال أبو عمرو : ما كان فوق  
الرمل ودونه حين تصعده أو تهبطه . وفي  
حديث وقد مذحج : كأنها أخاشب  
بالحومانة ، أي الأرض الغليظة المنقادة .  
والحومان : نبات بالبادية ، واحدته  
حومانة ، قال أبو منصور : لم أسمع  
الحومان في أسماء النبات لغير الليث ؛  
قال : وأظنه وهماً .

وحام : أحد أولاد نبي الله نوح ، عليه  
السلام ، وهو أبو السودان ، يقال : غلام  
حامى وعبد حامى .  
والحومان : موضع ، قال لبيد يصف  
نور وحش :

وأضحى يقترى الحومان فرداً  
كتصل السيف حودث بالصفال  
الأزهري : وردت ركية في جو واسع  
يلى طرفاً من أطراف الدو يقال لها ركية

الحومانة ، قال : ولا أدري الحومان فوعال  
من حمن ، أو فعلان من حام .

• حون : الحانة : موضع بيع الخمر ، قال  
أبو حنيفة : أظنها فارسية وأن أصلها حانة .  
والتحون : الدل والهلاك .

• حواه : الحوة : سواد إلى الخضرة ،  
وقيل : حمرة تضرب إلى السواد ، وقد  
حوى حوى وحووى وحووى ، مشدّد ،  
وحووى فهو أحوى ، والنسب إليه أحوى ؛  
قال ابن سيده : قال سيبويه : إنما ثبت الواو  
في احوويت وحوويت حيث كانتا وسطاً ،  
كما أن التضعيف وسطاً أقوى نحو اقتتل  
فيكون على الأصل ، وإذا كان مثل هذا  
طرفاً اعتل ، وتقول في تصغير يحيى ،  
وكل اسم احتمت فيه ثلاث ياءات أولهن  
ياء التصغير فإنك تحذف منهن واحدة ،  
فإن لم يكن أولهن ياء التصغير انبشهن  
ثلاثتهن ، تقول في تصغير حية ، وفي  
تصغير أيوب أييب بأربع ياءات ،  
واحتمت ذلك لأنها في وسط الاسم ولو  
كانت طرفاً لم يجمع بينهما ؛ قال  
ابن سيده : ومن قال احوويت فالمصدر  
احوياء ، لأن الياء تقلبها كما قلبت واو  
أيام ؛ ومن قال احوويت فالمصدر احوواء  
لأنه ليس هنالك ما يقلبها كما كان ذلك في  
احوياء ؛ ومن قال قتال قال حواء ، وقالوا  
حويت فصحت الواو بسكون الياء بعدها :

للجوهري : الحوة لونها يخالطه الكمنة  
مثل صلد الحديد ؛ والحوة سمر الشفة .  
يقال : رجل أحوى وامرأة حواء ، وقد  
حويت .

ابن سيده : شفة حواء حمراء تضرب  
إلى السواد ، وكثر في كلامهم حتى سماوا  
كل أسود أحوى ؛ وقوله أنشده  
ابن الأعرابي :

كَمَا رَكَدَتْ حَوَاءُ أُعْطِيَ حُكْمَهُ  
بِهَا الْفَيْنُ مِنْ عُوْدٍ تَعْلَلُ جَادِبَهُ  
يَعْنِي بِالْحَوَاءِ بَكْرَةً صُنِعَتْ مِنْ عُوْدٍ أَحْوَى ،  
أَيَّ أَسْوَدَ ، وَرَكَدَتْ : دَارَتْ ، وَيَكُونُ  
وَقَفَّتْ ، وَالْفَيْنُ : الصَّانِعُ . التَّهْدِيْبُ :  
وَالْحَوَاءُ فِي الشَّفَاهِ شَبِيهُ بِاللَّعْسِ وَاللَّمَى ؛ قَالَ  
ذُو الرِّمَّةِ :

لَمِيَاءُ فِي شَفَتَيْهَا حَوَاءٌ لَعَسٌ  
وَفِي الثَّلَاثِ وَفِي أَنْبِيَائِهَا شَنْبٌ  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو النَّخَعِيُّ : وَوَلَدَتْ  
جَدِيًّا أَسْفَعَ أَحْوَى ، أَيَّ أَسْوَدَ لَيْسَ بِشَدِيدِ  
السَّوَادِ .

وَاحْوَأَتْ - الْأَرْضُ : اخْضَرَّتْ . قَالَ  
ابْنُ جَنِّي . وَتَقْدِيرُهُ أَفْعَلَتْ كَأَحَارَتْ ،  
وَالكُوفِيُّونَ يَصْحَحُونَ وَيُدْعَمُونَ وَلَا يَبْلُغُونَ  
فَيَقُولُونَ أَحْوَأَتْ الْأَرْضُ وَاحْوَأَتْ ؛ قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى فِسَادِ مَذْهَبِهِمْ قَوْلُ  
العَرَبِ أَحْوَى عَلَى مِثَالِ ارْعَوَى ، وَلَمْ  
يَقُولُوا أَحْوَأَ .

وَجِسِيمٌ أَحْوَى : يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ  
شِدَّةِ خَضْرَتِهِ ، وَهُوَ أَنْعَمُ مَا يَكُونُ مِنَ  
النَّبَاتِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ مِمَّا يَبْلُغُونَ  
بِهِ . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالَّذِي أَخْرَجَ  
الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى » ، قَالَ : إِذَا  
صَارَ النَّبْتُ بَيْسًا فَهُوَ غُثَاءٌ ، وَالْأَحْوَى الَّذِي  
قَدْ أَسْوَدَ مِنَ الْقَدَمِ وَالْمَتْنِ ؛ وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَاهُ  
أَيْضًا أَخْرَجَ الْمَرْعَى أَحْوَى أَيَّ اخْضَرَ فَجَعَلَهُ  
غُثَاءً بَعْدَ خَضْرَتِهِ ، فَيَكُونُ مَوْخِرًا مَعْنَاهُ  
التَّقْدِيمُ . وَالْأَحْوَى : الْأَسْوَدُ مِنَ الْخَضْرَاءِ ،  
كَأَنَّ قَالَ : مُدْهَمَاتَانِ . النَّضْرُ : الْأَحْوَى مِنَ  
الْخَيْلِ هُوَ الْأَحْمَرُ السَّرَاقُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
خَيْرُ الْخَيْلِ الْحَوَى جَمْعُ أَحْوَى ، وَهُوَ  
الْكُمَيْتُ الَّذِي يَبْلُغُهُ سَوَادٌ . وَالْحَوَاءُ :  
الْكُمَيْتَةُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الْأَحْوَى هُوَ أَصْفَى مِنَ  
الْأَحْمِ ، وَهِيَ بِنْدَانِيَانِ حَتَّى يَكُونَ الْأَحْوَى  
مُحْلِفًا يُحْلِفُ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَحْمٌ . وَيُقَالُ :  
أَحْوَايَ يَحْوَاوِي أَحْوِيَاءَ . الْجَوْهَرِيُّ :

أَحْوَى الْفَرَسُ يَحْوَوِي أَحْوَاءً ، قَالَ :  
وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ حَوَى يَحْوَى حَوَاءً ؛  
حَكَاهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي كِتَابِ الْفَرَسِ . قَالَ  
ابْنُ بَرِّي فِي بَعْضِ النُّسخِ : أَحْوَوَى ،  
بِالتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، قَالَ : وَقَدْ أَجْمَعُوا  
عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَجِئْ فِي كَلَامِهِمْ فِعْلٌ فِي آخِرِهِ  
ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ  
وَهُوَ ابْيَضُّ ؛ وَأَنشَدُوا :

فَالزَّبِي الْحُصَّ وَاحْفُضِي تَبْيَضُّصِي  
أَبُو خَيْرَةَ : الْحَوَى مِنَ النَّمْلِ نَمْلٌ حُمْرٌ  
يُقَالُ لَهُ نَمْلٌ سَلْبَانٌ .

وَالْأَحْوَى : فَرَسٌ قَتِيْبَةٌ بَنُ ضِرَارِ .  
وَالْحَوَاءُ : نَبْتُ يُشْبِهُ لَوْنَ الذَّنْبِ ،  
وَاحْدَتُهُ حَوَاءَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَوَاءَةُ  
بِقَلَّةِ لَازِقَةٍ بِالْأَرْضِ ، وَهِيَ سَهْلَةٌ ، وَيَسْمُو  
مِنْ وَسَطِهَا قَصِيْبٌ عَلَيْهِ وَرَقٌ أَذْقٌ مِنْ وَرَقِ  
الْأَصْلِ ، وَفِي رَأْسِهِ بَرْعُومَةٌ طَوِيلَةٌ فِيهَا  
بِزْرُهَا . وَالْحَوَاءَةُ : الرَّجُلُ اللَّازِمُ بَيْتِهِ ، شَبِيهُ  
بِهَذِهِ النَّبْتَةِ . ابْنُ شَيْمِيزٍ : هِيَ حَوَاءَةٌ إِذَا أَحْدَثَهَا  
حَوَاءٌ الدَّعَالِيْقُ وَهُوَ حَوَاءُ الْبَقْرِ وَهُوَ مِنْ أَحْرَارِ  
الْبُقُولِ ، وَالْأَجْرُ حَوَاءُ الْكِلَابِ وَهُوَ مِنْ  
الذُّكُورِ نَبْتُ فِي الرِّمْتِ خَشْنًا ؛ وَقَالَ :

كَمَا تَسْمُ لِلْحَوَاءَةِ الْجَهْلُ  
وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى قَلْعِهَا حَتَّى يَكْثِرَ عَنْ  
أَنْبِيَاءِ لَزُوقِهَا بِالْأَرْضِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَبَعِيْرُ أَحْوَى إِذَا خَالَطَ  
خَضْرَتَهُ سَوَادٌ وَصَفْرَةٌ . قَالَ : وَتَصْبِيْرُ أَحْوَى  
أَحْوِيٌّ فِي لُغَةٍ مِنْ قَالَ أَسْوَدُ ، وَاخْتَلَفُوا فِي لُغَةٍ  
مِنْ أَدْعَمَ ، فَقَالَ عِيْسَى بَنُ عَمْرٍو أَحْوِيٌّ  
فَصَرَفَ ، وَقَالَ سِيْبَوِيَّةُ : هَذَا خَطَأٌ ، وَلَوْ  
جَازَ هَذَا لَصَرَفَ أَصَمٌ لِأَنَّهُ أَحْفٌ مِنْ  
أَحْوَى ، وَلَقَالُوا أَصِيْمٌ فَصَرَفُوا ؛ وَقَالَ  
أَبُو عَمْرٍو بِنِ الْعَلَاءِ فِيهِ أَحْوِيٌّ ؛ قَالَ سِيْبَوِيَّةُ :  
وَلَوْ جَازَ هَذَا لَقُلْتُ فِي عَطَاءٍ عَطِيٌّ ، وَقِيلَ :  
أَحِيٌّ وَهُوَ الْقِيَاسُ وَالصَّوَابُ .

وَحَوَاءُ الْوَادِي : جَانِبُهُ .  
وَحَوَاءُ : زَوْجُ أَدَمَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ .  
وَالْحَوَاءُ : اسْمُ فَرَسٍ عُلْقَمَةُ بَنِ شِهَابِ .

وَحَوَى : زَجَرَ لِلْمَعَزِ ، وَقَدْ حَوَحَى بِهَا .  
وَالْحَوَى وَالْحَى : الْحَقُّ . وَاللُّوُّ وَاللُّيُّ :  
الْبَاطِلُ . وَلَا يَعْرِفُ الْحَوَى مِنَ اللُّوِّ أَيَّ لَا يَعْرِفُ  
الْكَلَامَ التَّيِّنَ مِنَ الْحَقِي ، وَقِيلَ : لَا يَعْرِفُ  
الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ .  
أَبُو عَمْرٍو : الْحَوَاءُ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ .  
وَالْحَوَاءُ : مَوْضِعٌ بِبِلَادِ كَلْبِ ؛ قَالَ  
ابْنُ الرَّقَاعِ :

أَوْ ظَنِيَّةٌ مِنْ ظَبْيَاءِ الْحَوَاءِ ابْتَقَلَتْ  
مَدْيَانِيًّا فَجَرَتْ نَبْتًا وَخَجْرَانًا  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي : فِي شِعْرِ ابْنِ الرَّقَاعِ  
فُجِرَتْ ، وَالْحَجْرَانُ جَمْعُ حَاجِرٍ مِثْلُ حَاطِرٍ  
وَحُورَانٍ ، وَهُوَ مِثْلُ الْغُدَيْرِ يُمَسِّكُ الْمَاءَ .  
وَالْحَوَاءُ ، مِثْلُ الْمَكَاءِ : نَبْتُ يُشْبِهُ لَوْنَ  
الذَّنْبِ ، الْوَاحِدَةُ حَوَاءَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :  
شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَكَانَهَا شَجَرُ الْأَرَاكِ لِمَهْرَةٍ  
حَوَاءَةٌ نَبْتٌ يَدَارُ قَرَارِ  
وَحْوَى خَبْتٌ : طَائِرٌ ؛ وَأَنشَدَ :  
حَوَى خَبْتٌ أَيْنَ بَتِ اللَّيْلَةُ ؟  
بَتٌ قَرِيْبًا أَحْتَدِي نَعِيْلَهُ  
وَقَالَ آخَرُ :

كَانَكَ فِي الرَّجَالِ حَوَى خَبْتِ  
يُزْقَى فِي حَوِيَاتِ بَقَاعِ  
وَحْوَى الشَّيْءُ يَحْوِيهِ حَيَا وَحَوِيَّةٌ وَاحْتَوَاهُ  
وَاحْتَوَى عَلَيْهِ . جَمَعَهُ وَأَحْرَزَهُ . وَاحْتَوَى عَلَى  
الشَّيْءِ : أَلَمَّا عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَمْرَأَةً  
قَالَتْ إِنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ بَطْنِي لَهُ حَوَاءٌ ؛  
الْحَوَاءُ : اسْمُ الْمَكَانِ الَّذِي يَحْوِي الشَّيْءَ ،  
أَيَّ يَجْمَعُهُ وَيَضْمُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ  
رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ عَلَيَّ فِي مَالِي  
شَيْءٌ إِذَا أَدَيْتَ زَكَاتَهُ ؟ قَالَ : فَايْنَ  
مَا تَحَاوَتْ عَلَيْكَ الْفُضُولُ ؟ هِيَ تَفَاعَلَتْ مِنْ  
حَوَيْتِ الشَّيْءِ إِذَا جَمَعْتَهُ ؛ يَقُولُ : لَا تَدْعُ  
الْمُؤَاَسَاةَ مِنْ فَضْلِ مَالِكَ ، وَالْفُضُولُ جَمْعُ  
فَضْلِ الْإِلَالِ عَنِ الْحَوَائِجِ ، وَيُرْوَى :  
تَحَاوَاتُ ، بِالْهَمْزِ ، وَهُوَ شَادٌ مِثْلُ لِبَاتٍ  
بِالْحَجِّ .

وَالْحَيَّةُ : مِنَ الْهَوَامِّ مَعْرُوفَةٌ ، تَكُونُ لِلدَّكْرِ وَالْأُنْثَى بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، وَسَنَدُّ كُرْهَا فِي تَرْجَمَةِ حَيًّا ، وَهُوَ رَأَى الْفَارِسِيَّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَذَكَرْتُهَا هُنَا لِأَنَّ أَبَا حَاتِمٍ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهَا مِنْ حَوَى ، قَالَ : لِتَحْوِيهَا فِي لَوَائِهَا . وَرَجُلٌ حَوَاءٌ وَحَاوٍ : يَجْمَعُ الْحَيَّاتِ ، قَالَ : وَهَذَا يُعْضِدُ قَوْلَ أَبِي حَاتِمٍ أَيْضًا . وَحَوَى الْحَيَّةُ : انْطَوَّأَهَا ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِأَبِي عَنَقَاءَ الْفَزَارِيِّ :

طَوَى نَفْسَهُ طَى الْحَرِيرِ كَأَنَّهُ  
حَوَى حَيَّةً فِي رَبْوَةٍ فَهُوَ هَاجِعٌ  
وَأَرْضٌ مَحْوَاةٌ : كَثِيرَةُ الْحَيَّاتِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : اجْتَمَعُوا عَلَى ذَلِكَ .

وَالْحَوِيَّةُ : كِسَاءٌ يُحْوَى حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يَرْكَبُ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَوِيَّةُ كِسَاءٌ مَحْشُوٌّ حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ، وَهِيَ السُّوَيْةُ . قَالَ عَمِيرُ بْنُ وَهَبٍ الْجَمْحِيُّ يَوْمَ بَدْرٍ وَحِينَئِذٍ لَمَّا نَظَرَ إِلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَحَزَرَهُمْ وَأَخْبَرَ عَنْهُمْ : رَأَيْتُ الْحَوَايَا عَلَيْهَا الْمَنَايَا نَوَاضِحٌ يَثْرِبُ تَحْمِلُ الْمَوْتَ النَّاقِعِ . وَالْحَوِيَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْجَالِ ، وَالسُّوَيْةُ قَدْ تَكُونُ لغيرِهَا ، وَهِيَ الْحَوَايَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ : الْمَنَايَا عَلَى الْحَوَايَا ، أَيْ قَدْ تَأْتِي الْمَنِيَّةُ الشُّجَاعُ وَهُوَ عَلَى سَرَجِهِ . وَفِي حَدِيثٍ صَفِيَّةٌ : كَانَتْ تَحْوَى وِراءَهُ بَعَاءَةً أَوْ كِسَاءً ؛ التَّحْوِيَّةُ : أَنْ تُدِيرَ كِسَاءَهُ حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ تَرْكَبُهُ ، وَالْإِسْمُ الْحَوِيَّةُ . وَالْحَوِيَّةُ : مَرْكَبٌ يَهْبِأُ لِلْمَرَاةِ لِتَرْكَبَهُ ؛ وَحَوَى حَوِيَّةً عَمِلَهَا . وَالْحَوِيَّةُ : اسْتِدَارَةٌ كُلِّ شَيْءٍ . وَتَحْوَى الشَّيْءُ : اسْتَدَارَ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَوِيُّ اسْتِدَارَةٌ كُلِّ شَيْءٍ كَحَوَى الْحَيَّةَ وَكَحْوَى بَعْضَ النُّجُومِ إِذَا رَأَيْتَهَا عَلَى نَسْتٍ وَاحِدٍ مُسْتَدِيرَةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَوِيُّ الْمَالِكُ بَعْدَ اسْتِحْقَاقِ ، وَالْحَوِيُّ الْعَلِيلُ ، وَالِدَوِيُّ الْأَحْمَقُ ، مُشَدَّدَاتٌ كُلُّهَا . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَوِيُّ أَيْضًا الْحَوْضُ الصَّغِيرُ يَسُوبُهُ الرَّجُلُ

لَبِيْرِهِ يَسْفِيهِ فِيهِ ، وَهُوَ الْمَرْكُوبُ (١) . يُقَالُ : قَدْ احْتَوَيْتُ حَوَايَا . وَالْحَوَايَا : الَّتِي تَكُونُ فِي الْقِيَعَانِ فَهِيَ حَفَائِرٌ مُتَوَيَّةٌ يَمْلُؤُهَا مَاءُ السَّمَاءِ ، فَيَقْبَى فِيهَا ذَهْرًا طَوِيلًا ، لِأَنَّ طِينَ اسْفَلِهَا عَلَيْكَ صَلْبٌ يُمْسِكُ الْمَاءَ ، وَاحِدَتُهَا حَوِيَّةٌ ، وَتُسَمَّى الْعَرَبُ الْأَمْعَاءَ تَشْبِيْهًُا بِحَوَايَا الْبَطْنِ ، يَسْتَنْفَعُ فِيهَا الْمَاءُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَوَايَا الْمَسَاطِيحُ ، وَهُوَ أَنْ يَغْمِدُوا إِلَى الصَّفَا فَيَحْوُونَ لَهُ تُرَابًا وَحِجَارَةً تَحْسِبُ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ ، وَاحِدَتُهَا حَوِيَّةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِي : الْحَوَايَا آبَارٌ تُحْفَرُ بِيَلَادِ كَلْبٍ فِي أَرْضِ صَلْبَةٍ يُحْسِبُ فِيهَا مَاءَ السُّيُولِ ، بِشَرْبُونُهُ طَوِيلٌ سَمَّيْتَهُمْ (عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ) قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْحَوِيَّةُ صَفَاةٌ يُحَاطُ عَلَيْهَا بِالْحِجَارَةِ أَوْ التُّرَابِ فَيَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ . وَالْحَوِيَّةُ وَالْحَوَايَا : مَا تَحْوَى مِنْ الْأَمْعَاءِ ، وَهِيَ بَنَاتُ اللَّبَنِ ، وَقِيلَ : هِيَ الدَّوَارَةُ مِنْهَا ، وَالْجَمْعُ حَوَايَا ، تَكُونُ فَعَائِلٌ إِنْ كَانَتْ جَمْعُ حَوِيَّةٍ ، وَفَوَاعِلٌ إِنْ كَانَتْ جَمْعُ حَوَايَا أَوْ حَوَايَاءَ . الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَوْ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ » هِيَ الْمَبَاعِرُ وَبَنَاتُ اللَّبَنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَوِيَّةُ وَالْحَوَايَا وَاحِدٌ ، وَهِيَ الدَّوَارَةُ الَّتِي فِي بَطْنِ الشَّاعَةِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْحَوَايَاتُ بَنَاتُ اللَّبَنِ ، يُقَالُ حَاوِيَّةٌ وَحَاوِيَاتٌ وَحَاوِيَاءُ ، مَمْدُودٌ أَبُو الْهَيْمِ : حَاوِيَّةٌ وَحَوَايَا مِثْلُ زَاوِيَةٍ وَزَوَايَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ حَوِيَّةٌ وَحَوَايَا ، مِثْلُ الْحَوِيَّةِ الَّتِي تَوْضَعُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ وَيَرْكَبُ فَوْقَهَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ لَوَاحِدَتِهَا حَاوِيَاءُ ، وَجَمَعَهَا حَوَايَا ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

تَضَعُو الْحَتَانِيصَ وَالْعُؤْلُ الَّتِي أَكَلَتْ

فِي حَاوِيَاءِ دَرُومِ النَّيْلِ مِجْعَارِ الْجَوْهَرِيُّ : حَوِيَّةُ الْبَطْنِ وَحَاوِيَةُ الْبَطْنِ وَحَاوِيَاءُ الْبَطْنِ كُلُّهُ بِمَعْنَى ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

(١) قَوْلُهُ : « وَهُوَ الْمَرْكُوبُ » هَكَذَا فِي التَّهْدِيبِ وَالتَّكْمَلَةِ ، وَفِي الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ أَنَّ الْمَرْكُوبَ الْحَوْضَ الْكَبِيرَ .

كَأَنَّ نَفِيْقَ الْحَبِّ فِي حَوَايَاهِ  
نَفِيْقُ الْأَفَاعِي أَوْ نَفِيْقُ الْمَقَارِبِ  
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِعَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :  
أَضْرِبُهُمْ وَلَا أَرَى مَعَاوِيَةَ  
الْحَاحِظُ الْعَيْنِ الْعَظِيمِ الْحَاوِيَةَ  
وَقَالَ آخَرُ :

وَمَلِغَ الْوَشِيْقَةَ فِي الْحَاوِيَةَ

بَنِي اللَّبَنِ وَجَمْعُ الْحَوِيَّةِ حَوَايَا وَهِيَ الْأَمْعَاءُ ، وَجَمْعُ الْحَاوِيَاءِ حَوَاوٍ عَلَى فَوَاعِلَ ، وَكَذَلِكَ جَمْعُ الْحَاوِيَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : حَوَاوٍ لَا يَجُوزُ عِنْدَ سَبِيْبِيَّةٍ لِأَنَّهُ يَجِبُ قَلْبُ الْوَاوِ الَّتِي بَعْدَ أَلْفِ الْجَمْعِ هَمَزَةٌ ، لِكُونَ الْأَلْفِ قَدْ اكْتَنَفَهَا وَاوَانٌ ، وَعَلَى هَذَا قَالُوا فِي جَمْعِ شَاوِيَةٍ شَوَايَا وَلَمْ يَقُولُوا شَوَاوٍ ، وَالصَّحِيْحُ أَنْ يُقَالَ فِي جَمْعِ حَاوِيَةٍ وَحَاوِيَاءَ حَوَايَا ، وَيَكُونُ وَزْنُهَا فَوَاعِلَ ، وَمَنْ قَالَ فِي الْوَاحِدَةِ حَوِيَّةٌ فَوَزَنَ حَوَايَا فَعَائِلٌ كَصَفِيَّةٍ وَصَفَايَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

اللَّيْثُ : الْحَوَاءُ أَخِيَّةٌ يَدَانِي بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، تَقُولُ : هُمْ أَهْلُ حَوَاءٍ وَاحِدٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِمُجْتَمِعِ بِيُوتِ الْحَيِّ مُحْتَوَى وَمَحْوَى وَحَوَاءٌ ، وَالْجَمْعُ حَوِيَّةٌ وَمَحَاوٍ ؛ وَقَالَ :

وَدَهْمَاءُ تَسْتَوِي الْجَزُورَ كَأَنَّهَا

بِأَفِيَّةِ الْمَحْوَى حِصَانٌ مَقِيدٌ  
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْحَوَاءُ وَالْمَحْوَى كِلَاهُمَا جَاعَةٌ بِيُوتِ النَّاسِ إِذَا تَدَانَتْ ، وَالْجَمْعُ الْأَحْوِيَّةُ ، وَهِيَ مِنَ الْوَبْرِ . وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ : قَوْلَانَا إِلَى حَوَاءٍ صَخْمٍ ، الْحَوَاءُ : بِيُوتٌ مُجْتَمِعَةٌ مِنَ النَّاسِ عَلَى مَاءٍ ، وَوَأَلْنَا أَيْ لَجَأْنَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : وَيُطَلَّبُ فِي الْحَوَاءِ الْعَظِيمِ الْكَاتِبُ فَمَا يُوجَدُ .

وَالشَّحْوِيَّةُ : الْإِنْفِيَاضُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذِهِ عِبَارَةٌ لِلْحَيَّانِي ؛ قَالَ : وَقِيلَ لِلْكَلْبَةِ مَا تَصْنَعِينَ مَعَ اللَّيْلَةِ الْمَطِيرَةِ ؟ فَقَالَتْ : أَحْوَى نَفْسِي وَأَجْعَلُ نَفْسِي عِنْدَ اسْتَيْ . قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ الشَّحْوَى الْإِنْفِيَاضُ ، وَالشَّحْوِيَّةُ الْقَبْضُ .

وَالْحَوِيَّةُ : طَائِرٌ صَغِيرٌ (عَنْ كُرَاعٍ) .  
وَتَحْوَى أَيْ تَجْمَعُ وَاسْتَدَارَ . يُقَالُ :  
تَحَوَّتِ الْحَيَّةُ .  
وَالْحَوَاةُ : الصَّوْتُ كَالْحَوَاةِ ، وَالْحَاءُ  
أَعْلَى .

وَحَوَى : اسْمٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِيَعْضِ  
اللُّصُوصِ :

تَقُولُ وَقَدْ نَكَبْتَهَا عَنْ بِلَادِهَا :

أَتَفْعَلُ هَذَا يَأْخُودِي عَلَى عَمْدٍ ؟  
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : شَفَاعَتِي لِأَهْلِ  
الْكِبَايَرِ مِنْ أُمَّتِي حَتَّى حَكَمَ وَحَاءٌ ؛ هِيَ  
حَيَّانٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ وَرَاءِ رَمْلِ بَيْرِينَ ؛ قَالَ  
أَبُو مُوسَى : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَا مِنَ الْحَوَاةِ ،  
وَقَدْ حُدِفَتْ لِأُمَّهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ  
حَوَى يَحْوَى ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَقْصُورًا  
لَا مَمْدُودًا .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْحَاءُ حَرْفٌ هِجَاءٌ ،  
قَالَ : وَحَكَى صَاحِبِ الْعَيْنِ حَيَّتْ حَاءٌ ،  
فَإِذَا كَانَ هَذَا فَهُوَ مِنْ بَابِ عَيَّتْ ؛ قَالَ :  
وَهَذَا عِنْدِي مِنْ صَاحِبِ الْعَيْنِ صَنَعَةٌ  
لَا عَرَبِيَّةٌ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا قَضَيْتُ عَلَى الْأَلْفِ  
أَنَّهَا أَوْ لَأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفُ وَإِنْ كَانَتْ صَوْتًا  
فِي مَوْضِعَاتِهَا فَقَدْ لَحِقَتْ مَلْحَقَ الْأَسْمَاءِ  
وَصَارَتْ كَمَا ؛ وَإِبْدَالُ الْأَلْفِ مِنَ الْوَاوِ عَيْنًا  
أَكْثَرُ مِنْ إِبْدَالِهَا مِنَ الْبَاءِ ، قَالَ : هَذَا  
مَذْهَبُ سَيِّبِيهِ ، وَإِذَا كَانَتْ الْعَيْنُ أَوْ أَوْ  
كَانَتْ الْهَمْزَةُ يَاءً ، لِأَنَّ بَابَ لَوَيْتُ أَكْثَرُ مِنْ  
بَابِ قُوَّةٍ ، أَعْنَى أَنَّهُ أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ مِنْ  
حُرُوفٍ مُخْتَلِفَةٍ أَوْلَى مِنْ أَنْ تَكُونَ مِنْ حُرُوفٍ  
مَتَّفِقَةٍ ، لِأَنَّ بَابَ ضَرَبَ أَكْثَرُ مِنْ بَابِ  
رَدَدْتُ ، قَالَ : وَلَمْ أَقْضِ أَنَّهَا هَمْزَةٌ لِأَنَّ حَا  
وَهَمْزَةٌ عَلَى النَّسَقِ مَعْدُومٌ .

وَحَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ مُعَاذِ الْهَرَاءِ أَنَّهُ سَمِعَ  
الْعَرَبَ تَقُولُ : هَذِهِ قَصِيدَةٌ حَاوِيَةٌ ، أَيْ  
عَلَى الْحَاءِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ حَائِيَةٌ ، فَهَذَا  
يُقَوَّى أَنَّ الْأَلْفَ الْأَخِيرَةَ هَمْزَةٌ وَضِعِيَّةٌ ، وَقَدْ  
قَدَّمْنَا عَدَمَ حَا وَهَمْزَةَ عَلَى نَسَقِ .  
وَحَمَ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ لَا يَنْصُرُونَ ،

قَالَ : وَالْمَعْنَى يَأْمَنُصُورُ أَقْصَدُ بِهَذَا لَهُمْ ،  
أَوْ يَا أَللهُ . قَالَ سَيِّبِيهِ : حَمَ لَا يَنْصُرُ ،  
جَمَلْتُهُ اسْمًا لِلسُّورَةِ أَوْ أَضَفْتُ إِلَيْهِ ، لِأَنَّهُمْ  
أَنْزَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ أَعْجَمِيٍّ نَحْوِ هَابِيلَ  
وَقَابِيلَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَمِيمٍ آيَةً  
تَأْوَلُهَا مِنَّا تَقِيٌّ وَمُعْرَبٌ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ سَيِّبِيهِ ، وَلَمْ  
يَجْعَلْ هُنَا حَا مَعَ مِيمٍ كَأَسْمَيْنِ ضَمَّ أَحَدَهُمَا  
إِلَى صَاحِبِهِ ، إِذْ لَوْ جَمَعَهُمَا كَذَلِكَ لَمَدَّ حَا ،  
فَقَالَ حَاءٌ مِيمٌ لِيَصِيرَ كَحَضْرَمَتٍ .

وَحَوِيَّةٌ : اسْمٌ رَجُلٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :  
وَإِنَّمَا ذَكَرْتَهَا هُنَا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ  
حَا ، وَإِنَّمَا هِيَ عِنْدِي مَقْلُوبَةٌ مِنْ حَوَى ،  
أَمَّا مُصَدَّرُ حَوَى حَيَّةٌ مَقْلُوبٌ ، وَأَمَّا مَقْلُوبٌ  
عَنِ الْحَيَّةِ الَّتِي هِيَ الْهَامَةُ فِيمَنْ جَعَلَ الْحَيَّةَ  
مِنْ حَوَى ، وَإِنَّمَا صَحَّتِ الْوَاوُ لِتَقْلِبِهَا إِلَى  
الْعَلِمِيَّةِ ، وَسَهَّلَ لَهُمْ ذَلِكَ الْقَلْبُ ، إِذْ لَوْ  
أَعْلَوْا بَعْدَ الْقَلْبِ ، وَالْقَلْبُ عَلَّةٌ ، لِتَوَالِي  
إِعْلَالَانِ ، وَقَدْ تَكُونُ فِعْلَةً مِنْ حَوَى  
يَحْوَى ، ثُمَّ قَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِلْكَسْرِ ،  
فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ بَاءَاتٍ ، فَحُدِفَتِ الْأَخِيرَةُ  
فَبَقِيَ حَيَّةٌ ، ثُمَّ أَخْرَجَتْ عَلَى الْأَصْلِ فَقِيلَ  
حَوِيَّةٌ .

حيث . حيث : ظَرْفٌ مَبْهَمٌ مِنْ  
الْأَمْكِنَةِ ، مَضْمُومٌ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَفْتَحُهُ ،  
وَزَعَمُوا أَنَّ أَصْلَهَا الْوَاوُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :  
وَإِنَّمَا قَلِبُوا الْوَاوُ يَاءً طَلَبَ الْخَفَّةَ ، قَالَ وَهَذَا  
غَيْرُ قَوِيٍّ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَجْمَعَتِ الْعَرَبُ  
عَلَى رَفْعِ حَيْثُ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ  
أَصْلَهَا حَوْثٌ ، فَقَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكَثْرَةِ دُخُولِ  
الْيَاءِ عَلَى الْوَاوِ ، فَقِيلَ : حَيْثُ ، ثُمَّ بَيَّنَّتْ  
عَلَى الضَّمِّ ، لِإِتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ؛ وَاخْتِيَرُ لَهَا  
الضَّمُّ لِشُعْرِهِ ذَلِكَ بِأَنَّ أَصْلَهَا الْوَاوُ ، وَذَلِكَ  
لِأَنَّ الضَّمَّ مُجَانِسَةٌ لِلْوَاوِ ، فَكَانَتْهُمْ أَتَبَعُوا  
الضَّمَّ الضَّمَّ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَقَدْ يَكُونُ فِيهَا  
النَّصْبُ ، يَحْفَرُهَا مَا قَلِبَهَا إِلَى الْفَتْحِ ؛ قَالَ  
الْكِسَائِيُّ : سَمِعْتُ فِي بَنِي تَمِيمٍ مِنْ بَنِي

بِرُبُوعٍ وَطَهِيَّةٍ مَنْ يَنْصِبُ الثَّأَةَ ، عَلَى كُلِّ  
حَالٍ فِي الْخَفْضِ وَالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ ،  
فَيَقُولُ : حَيْثُ التَّقِينَا ، وَمِنْ حَيْثُ  
لَا يَعْلَمُونَ ، وَلَا يُصَيِّمُ الرَّفْعُ فِي لَعْنَتِهِمْ .  
قَالَ : وَسَمِعْتُ فِي بَنِي أَسَدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ  
ثَعْلَبَةَ ، وَفِي بَنِي فَحْمَسٍ كُلِّهَا يَخْفُصُونَهَا فِي  
مَوْضِعِ الْخَفْضِ ، وَيَنْصِبُونَهَا فِي مَوْضِعِ  
النَّصْبِ ، فَيَقُولُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ،  
وَكَانَ ذَلِكَ حَيْثُ التَّقِينَا . وَحَكَى الْمَجَنَّبِيُّ  
عَنِ الْكِسَائِيِّ أَيْضًا أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَخْفُصُ  
بِحَيْثُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَمَا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٌ طَالِعًا ؟  
قَالَ : وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ  
ابْنُ دُرَيْدٍ :

بِحَيْثُ نَاصِيِ اللَّيْمِ الْكَيْثَانَا  
مَوْرُ الْكَيْبِ فَجَرَى وَحَاثَا

قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ وَحَا قَلْبًا .  
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْتِ : لِلْعَرَبِ فِي حَيْثُ  
لُعْنَتَانِ : فَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ حَيْثُ ، الثَّأَةُ مَضْمُومَةٌ  
وَهُوَ أَدَاةٌ لِلرَّفْعِ يَرْفَعُ الْأَسْمَ بَعْدَهُ ، وَلُغَةٌ  
أُخْرَى : حَوْثٌ ، رَوَايَةٌ عَنِ الْعَرَبِ لِبَنِي  
تَمِيمٍ ، يَطْنُونَ حَيْثُ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ ،  
يَقُولُونَ : الْقَهَّ حَيْثُ لَقِيْتَهُ ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ  
كَذَلِكَ .

وقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : حَيْثُ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ  
عَلَى الضَّمِّ ، وَمَا بَعْدَهُ صِلَةٌ لَهُ يَرْفَعُ الْأَسْمَ  
بَعْدَهُ عَلَى الْإِبْدَاءِ ، كَقَوْلِكَ : قَمْتُ حَيْثُ  
زَيْدٌ قَائِمٌ . وَأَهْلُ الْكُوْفَةِ يَجِيزُونَ حَذْفَ  
قَائِمٍ ، وَيَرْفَعُونَ زَيْدًا بِحَيْثُ ، وَهُوَ صِلَةٌ  
لَهَا ، فَإِذَا أَظْهَرُوا قَائِمًا بَعْدَ زَيْدٍ ، أَجَازُوا فِيهِ  
الْوَجْهَيْنِ : الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ ، فَيَرْفَعُونَ الْأَسْمَ  
أَيْضًا وَلَيْسَ بِصِلَةٍ لَهَا ، وَيَنْصِبُونَ خَبْرَهُ  
وَيَرْفَعُونَهُ ، فَيَقُولُونَ : قَامَتْ مَقَامَ صِفَتَيْنِ ؛  
وَالْمَعْنَى زَيْدٌ فِي مَوْضِعٍ فِيهِ عَمْرُو ، فَعَمْرُو  
مَرْفَعٌ فِيهِ ، وَهُوَ صِلَةٌ لِلْمَوْضِعِ ، وَزَيْدٌ  
مَرْفَعٌ فِيهِ الْأَوَّلَى ، وَهِيَ خَبْرُهُ وَلَيْسَتْ بِصِلَةٍ  
لِشَيْءٍ ؛ قَالَ : وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ يَقُولُونَ حَيْثُ  
مُضَافَةً إِلَى جُمْلَةٍ ، فَلِذَلِكَ لَمْ تَخْفُضْ ؛  
وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ بَيْتًا أَجَازَ فِيهِ الْخَفْضُ ، وَهُوَ  
قَوْلُهُ :

أَمَا تَرَى حَيْثُ سَهْلٍ طَالِعًا  
فَلَمَّا أَضَاهَا فَتَحَهَا ، كَمَا يَفْعَلُ بَعْدَ وَخَلْفَ .  
وقال أبو الهيثم : حَيْثُ ظَرْفٌ مِنْ  
الظُرُوفِ ، يَخْتِاجُ إِلَى اسْمٍ وَخَيْرٍ ، وَهِيَ  
تَجْمَعُ مَعَى ظَرْفَيْنِ كَقَوْلِكَ : حَيْثُ  
عَبْدُ اللَّهِ قَاعِدٌ ، زَيْدٌ قَائِمٌ ؛ الْمَعْنَى :  
الْمَوْضِعُ الَّذِي فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ قَاعِدٌ زَيْدٌ قَائِمٌ .  
قال : وَحَيْثُ مِنْ حُرُوفِ الْمَوَاضِعِ لَا مِنْ  
حُرُوفِ الْمَعَانِي ، وَإِنَّا ضَمْتُمْ ، لِأَنَّهَا  
ضَمَّنتِ الْإِسْمَ الَّذِي كَانَتْ تَسْتَحِقُّ إِضَافَتَهَا  
إِلَيْهِ ؛ قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّا ضَمَّنتُ لِأَنَّ  
أَصْلَهَا حَوْثٌ ، فَلَمَّا قَلْبُوا وَأَوْهَاءُ يَا ، ضَمُّوا  
آخِرَهَا ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَهَذَا خَطَأٌ ،  
لَأَنَّهُمْ إِنَّا يَعْقِبُونَ فِي الْحَرْفِ ضَمَّةً دَالَّةً عَلَى  
وَاوٍ سَاقِطَةً .

الجوهري : حَيْثُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى  
الْمَكَانِ ، لِأَنَّهُ ظَرْفٌ فِي الْأَمْكِنَةِ ، بِمَنْزِلَةِ  
حِينَ فِي الْأَرْمَنَةِ ، وَهُوَ اسْمٌ مَبْنِيٌّ ، وَإِنَّا حَرَكْنَا  
آخِرَهُ لِإِتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ؛ فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ  
يَبْنِيهَا عَلَى الضَّمِّ تَشْبِيهاً بِالغَايَاتِ ، لِأَنَّهَا لَمْ  
تَجِبْ إِلَّا مُضَافَةً إِلَى جَمَلَةٍ ، كَقَوْلِكَ أَقُومُ  
حَيْثُ يَقُومُ زَيْدٌ وَلَمْ تَقُلْ حَيْثُ زَيْدٌ ؛ وَقَوْلُ  
حَيْثُ تَكُونُ أَكُونُ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْنِيهَا عَلَى  
الْفَتْحِ مِثْلَ كَيْفَ ، اسْتِثْقَالًا لِلضَّمِّ مَعَ الْبَاءِ ،  
وَهِى مِنَ الظُّرُوفِ الَّتِي لَا يُجَازَى بِهَا إِلَّا مَعَ  
مَا ، وَقَوْلُ حَيْثُ تَجْلِسُ أَجْلِسُ ، فِي مَعْنَى  
أَيُّهَا ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا يُفْلِحُ السَّاجِرُ حَيْثُ  
أَتَى » ؛ وَفِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَيُّنَ أَيُّ  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : حَيْثُ مِنْ أَيُّنَ لَا تَعْلَمُ ، أَيُّ  
مِنْ حَيْثُ لَا تَعْلَمُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَمِمَّا  
تُخَطِّئُ فِيهِ الْعَامَّةُ وَالْخَاصَّةُ بَابُ حِينَ  
وَحَيْثُ ، غَلَطَ فِيهِ الْعُلَمَاءُ مِثْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ  
وَسَيِّبِيهِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : رَأَيْتُ فِي كِتَابِ  
سَيِّبِيهِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً يَجْعَلُ حِينَ حَيْثُ ،  
وَكَذَلِكَ فِي كِتَابِ أَبِي عُبَيْدَةَ بِخَطِّهِ ، قَالَ  
أَبُو حَاتِمٍ : وَأَعْلَمُ أَنَّ حِينَ وَحَيْثُ ظَرْفَانِ ،  
فَحِينَ ظَرْفٌ مِنَ الزَّمَانِ ، وَحَيْثُ ظَرْفٌ مِنَ  
الْمَكَانِ ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدٌّ لَا يُجَاوِزُهُ ،  
وَالْأَكْثَرُ مِنَ النَّاسِ جَعَلُوهُمَا مَعًا حَيْثُ ؛  
قَالَ : وَالصَّوَابُ أَنَّ تَقُولُ رَأَيْتُكَ حَيْثُ

كُنْتُ ، أَيُّ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ ،  
وَأَذْهَبُ حَيْثُ شِئْتُ ، أَيُّ إِلَى أَيُّ مَوْضِعٍ  
شِئْتُ ؛ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكَلَّامٍ مِنْ  
حَيْثُ شِئْتُمْ » .

ويقال : رَأَيْتُكَ حِينَ خَرَجَ الْحَاجُّ ، أَيُّ  
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، فَهَذَا ظَرْفٌ مِنَ الزَّمَانِ ،  
وَلَا يَجُوزُ حَيْثُ خَرَجَ الْحَاجُّ ؛ وَقَوْلُ :  
أَتَيْتُنِي حِينَ يَقْدُمُ الْحَاجُّ ، وَلَا يَجُوزُ حَيْثُ  
يَقْدُمُ الْحَاجُّ ، وَقَدْ صَبَّرَ النَّاسُ هَذَا كَلِمَةً  
حَيْثُ ، فَلْيَتَعَهَّدِ الرَّجُلُ كَلَامَهُ . فَإِذَا كَانَ  
مَوْضِعٌ يَحْسُنُ فِيهِ أَيُّنَ وَآيُّ مَوْضِعٌ فَهُوَ  
حَيْثُ ، لِأَنَّ أَيُّنَ مَعْنَاهُ حَيْثُ ، وَقَوْلُهُمْ حَيْثُ  
كَانُوا ، وَإَيُّنَ كَانُوا ، مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ، وَلَكِنْ  
أَجَازُوا الْجَمْعَ بَيْنَهُمَا لِإِخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ .  
وَأَعْلَمُ أَنَّهُ يَحْسُنُ فِي مَوْضِعٍ حِينَ :  
لَمَّا ، وَإِذَا ، وَإِذَا ، وَوَقْتُ ، وَبِزَمٍّ ،  
وَسَاعَةً ، وَمَتَى . تَقُولُ : رَأَيْتُكَ لَمَّا جِئْتُ ،  
وَحِينَ جِئْتُ ، وَإِذَا جِئْتُ . وَيُقَالُ :  
سَأَعِطِيكَ إِذَا جِئْتُ ، وَمَتَى جِئْتُ .

• حَجِجْ • حَجِجْتُ أَحَبُّ حَجِجًا : احْتَجَجْتُ  
(عَنْ كُرَاعٍ وَالْحَلْبَانِيِّ) ، وَهِيَ نَادِرَةٌ لِأَنَّ  
أَلْفَ الْحَاجَةِ وَأَوَّ ، فَحَكَمَهُ حَجِجْتُ كَمَا حَكَى  
أَهْلُ اللُّغَةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَوْلَا حَجِجًا  
لَقُلْتُ إِنَّ حَجِجْتُ فَعَلْتُ ، وَإِنَّهُ مِنَ الْوَاوِ كَمَا  
ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيِّبِيُّ فِي طَبَعِ .

وَالْحَاجُّ : نَبْتُ مِنَ الْحَمَضِ ، وَقِيلَ :  
نَبْتُ مِنَ الشُّوكِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ  
لِرَجُلٍ شَكَا إِلَيْهِ الْحَاجَةَ : انْطَلِقْ إِلَى هَذَا  
الْوَادِي وَلَا تَدْعُ حَاجًا وَلَا حَطْبًا ، وَلَا تَأْتِيَنِي  
خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا ؛ الْحَاجُّ : الشُّوكُ ،  
الْوَالِدَةُ حَاجَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْحَاجُّ ضَرْبٌ  
مِنَ الشُّوكِ وَهُوَ الْكَبِيرُ ، وَقِيلَ : نَبْتُ غَيْرِ  
الْكَبِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
الْحَاجُّ مِمَّا تَدْرُمُ خَضْرَتُهُ وَتَذْهَبُ عَرْوَقُهُ فِي  
الْأَرْضِ مَذْهَبًا بَعِيدًا ، وَتَدَاوَى بِطَبِيعِهِ ،  
وَلَهُ وَرَقٌ دِقَاقٌ طَوَالٌ ، كَأَنَّهُ مَسَاوِلُ الشُّوكِ فِي  
الكَثْرَةِ ، وَتَصْغِيرُهُ حَيْجَةٌ (عَنْ الْكَيْسَانِيِّ) .  
وَأَحَابَتُ الْأَرْضِ وَأَحْبَبَتْ : كَثُرَتْ بِهَا  
الْحَاجُّ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَانَهَا الْحَاجُّ أَقَاضَتْ عَصْبَهُ  
أَرَادَ الْحَاجُّ ، فَحَذَفَ إِحْدَى الْجِيمَيْنِ  
وَخَفَّفَهُ كَقَوْلِهِ :

بِسُوءِ الْفَالِيَّاتِ إِذَا فَلَيْتُنِي  
أَرَادَ فَلَيْتُنِي ، وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ  
فِي حَوْجِ .

• حَيْدٌ • الْحَيْدُ : مَا شَخَّصَ مِنْ نَوَاجِي  
الشَّيْءِ ، وَجَمَعَهُ أَحْيَادٌ وَحَيْودٌ . وَحَيْدُ  
الرَّاسِ : مَا شَخَّصَ مِنْ نَوَاجِيهِ ؛ وَقَالَ  
اللِّثِيُّ : الْحَيْدُ كُلُّ حَرْفٍ مِنَ الرَّاسِ . وَكُلُّ  
شَيْءٍ فِي الْقَرْنِ وَالْجَبَلِ وَغَيْرِهِمَا : حَيْدٌ ،  
وَالْجَمْعُ حَيْودٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ جَمَلًا :

فِي شَعْرَانِ عَنِّي يَمْخُورُ  
حَابِي الْحَيْودِ فَارِضِ الْحَنْجُورِ  
وَحَيْدٌ أَيْضًا : مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبَدْرٍ ؛ قَالَ مَالِكُ  
ابْنِ خَالِدٍ الْخُنَاعِيُّ الْهَذَلِيُّ :

تَاللَّهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ دُوَّ حَيْدٍ  
بِمَشْمَخَرٍ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْأَسُ  
أَيُّ لَا يَبْقَى .

وَحَيْودُ الْقَرْنِ : مَا تَلَوَى مِنْهُ .

وَالْحَيْدُ ، بِالْتَّسْكِينِ : حَرْفٌ شَاخِصٌ  
يَخْرُجُ مِنَ الْجَبَلِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : حَيْدُ الْجَبَلِ  
شَاخِصٌ يَخْرُجُ مِنْهُ فَيَتَقَدَّمُ كَأَنَّهُ جَنَاحٌ ؛ وَفِي  
التَّهْدِيدِ : الْحَيْدُ مَا شَخَّصَ مِنَ الْجَبَلِ  
وَأَعْوَجَ . يُقَالُ : جَبَلٌ دُوَّ حَيْودٍ وَأَحْيَادٍ إِذَا  
كَانَتْ لَهُ حُرُوفٌ نَائِثَةٌ فِي أَعْرَاضِهِ لَا فِي  
أَعَالِيهِ . وَحَيْودُ الْقَرْنِ : مَا تَلَوَى مِنْهُ . وَقَرْنٌ  
دُوَّ حَيْدٍ أَيُّ دُوَّ أَنْيَابٍ مُلْتَوِيَةٍ .

ويقال : هَذَا نَيْدُهُ وَنَيْدِيهِ ، وَبَيْدُهُ  
وَبَيْدِيهِ ، وَحَيْدُهُ وَحَيْدِيهِ ، أَيُّ مِثْلُهُ . وَحَايِدُهُ  
مُحَايِدُهُ : جَانِبُهُ . وَكُلُّ ضَلْعٍ شَدِيدَةٍ  
الْأَعْوَجَاجِ : حَيْدٌ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْعَظْمِ ،  
وَجَمَعَهُ حَيْودٌ . وَالْحَيْدُ وَالْحَيْودُ : حُرُوفٌ  
قَرْنِ الْوَعْلِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ مَالِكِ بْنِ خَالِدِ  
الْخُنَاعِيِّ :

وَاحِدٌ عَنِ الشَّيْءِ يَحِيدُ حَيْدًا وَحَيْدَانًا  
وَمُحِيدًا وَحَيْدُودَةً : مَالٌ عَنْهُ وَعَدَلٌ

(الأخيرة عن اللحياني) ، قال :  
يَحِيدُ حَدَارَ الْمَوْتِ مِنْ كُلِّ رَوْعَةٍ  
وَأَوْلَادٍ مِنْ مَوْتٍ إِذَا كَانَ أَوْ قَتَلَ  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا فَمَرَّ  
بِشَجْرَةٍ ، فَطَارَ مِنْهَا طَائِرٌ ، فَحَادَتْ ، فَندَر  
عَنْهَا ، حَادَ عَنِ الطَّرِيقِ وَالشَّيْءِ يَحِيدُ إِذَا  
عَدَلَ ؛ أَرَادَ أَنَّهُا نَفَرَتْ وَتَرَكَتِ الْجَادَةَ .  
وَفِي كَلَامِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، بِدَمٍ  
الدُّنْيَا : هِيَ الْجَعُودُ الْكُنُودُ الْحَيْوُدُ الْمَيْوُدُ ؛  
وَهَذَا الْبِنَاءُ مِنْ أَيْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ . الْأَزْهَرِيُّ :  
وَالرَّجُلُ يَحِيدُ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا صَدَّ عَنْهُ خَوْفًا  
وَأَنفَةً ، وَمَصْدَرُهُ حَيْوَدَةٌ وَحِيدَانٌ وَحِيدٌ ؛  
وَمَا لَكَ مَحِيدٌ عَنْ ذَلِكَ .

وحيدٌ البعير : مثل الوركيين والساقين ؛  
قال أبو النخعم يصف فحلاً :  
يَقُودُهَا صَافِي الْحَيْوُدِ هَجْرُ  
مُعْتَدِلٌ فِي ضَبْرِهِ هَجْعُ  
أَي يَقُودُ الْإِبِلَ فَحَلٌ هَذِهِ صِفَتُهُ .

ويقال : اشتكت الشاة حيداً إذا نشب  
ولدها فلم يسهل مخرجه . ويقال : في هذا  
العود حيوذ وحرود أي عجر . ويقال : قد  
فلان السير فحرده وحيده ، إذا جعل فيه  
حيوداً .

الجوهري في قوله حاد عن الشيء  
حيدودة ، قال : أصل حيدودة حيدودة ،  
بتحريك الياء ، فسكنت لأنه ليس في  
الكلام فعلول غير صغوق .

وقولهم : حيدى حياذ هو كقولهم :  
فيحى فياح ؛ وفي خطبة علي ، كرم الله  
وجهه : فإذا جاء القتال قُلتُم : حيدى  
حياذ ؛ حيدى أي مبلى ، وحياذ بوزن  
قطام ، هو من ذلك ، مثل فيحى فياح أي  
أتسبى ، وفياح : اسم للغارة .

والحيدة : العقدة في قرن الوعل ،  
والجمع حيوذ .

والحيدان : ما حاد من الحصى عن  
قوائم الدابة في السير ؛ وأورده الأزهري في  
حدر وقال : الحيدار ، واستشهد عليه بيت

لأبن مقبل وسندكروه .  
والحيدى : الذي يحيد . وحوار حيدى  
أى يحيد عن ظله لنشاطه . ويقال : كثير  
الحيوذ عن الشيء ، ولم ينجى في نوت  
المذكر شىء على قلعى غيره ؛ قال أمية بن  
أبى عائذ الهذلى :

أَوْ أَصْحَمَ حَامِ جَرَامِيهِ  
حَزَابِيَةَ حَيْدَى بِالذَّحَالِ  
المعنى : أنه يحصى نفسه من الرماة ؛ قال  
ابن جنى : جاء بحيدى للمذكر ، قال :  
وقد حكى غيره : رجل دلقى للشديد  
الدفع ، إلا أنه قد روى موضع حيدى  
حيد ، فيجوز أن يكون هكذا رواه الأصمعي  
لا حيدى ؛ وكذلك أتان حيدى ( عن ابن  
الأعرابي ) .

سبويه : حادان فعلان منه ذهب به إلى  
الصفة ، اعتلت ياءه لأنهم جعلوا الزيادة في  
آخره بمنزلة ما في آخره الهاء ، وجعلوه معتلاً  
كاعتلاله ولا زيادة فيه ، والأفقد كان  
حكيمه أن يصح كما صح الجولان ؛ قال  
الأصمعي : لا أسمع فعلى إلا فى المؤنث  
إلا فى قول الهذلى ؛ وأنشد :

كَانِي وَرَحَلِي إِذَا رُعْتَهَا  
عَلَى جَمَزِي جَازِي بِالرَّمَالِ  
وقال : أنشدناه أبو شعيب عن يعقوب  
زعتها ؛ وسمى جد جرير : الخطفى ، بيت  
قاله :

وَعَقًّا بَعْدَ الْكَلَالِ حَطْفَى  
وَبُرَى حَيْطَفَى .

والحياذ : الطعام<sup>(١)</sup> ، قال الشاعر :  
وَإِذَا الرُّكَّابُ تَرَوَّحَتْ ثُمَّ اغْتَدَّتْ  
بَعْدَ الرُّوَّاحِ فَلَمْ تَعَجْ لِحَيَادِ  
وحيدة : اسم ؛ قال :

حَيْدَةٌ خَالِي وَلَقِيطٌ وَعَلِي  
وَحَاتِمٌ الطَّائِي وَهَابُ الْمَيْي

(١) قوله : « والحياذ : الطعام » كذا بالأصل  
بوزن سحاب ، وفي القاموس : الحيد ، محرمة ،  
الطعام .

أراد : حاتم الطائي فحذف التنوين .  
وحيدة : أرض ؛ قال كثير :  
وَمَرَّ فَارُورِي يَنْبَعًا فَجَنُوبُهُ  
وَقَدْ حِيدَ مِنْهُ حَيْدَةٌ فَعَبَائِرُ  
وَبَنُو حَيْدَانَ : بَطْنٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ :  
هُوَ أَبُو مَهْرَةَ بْنِ حَيْدَانَ .

• حيرة : حار بصره يحار حيرة وحيراً  
وحيراناً ، وتحير ، إذا نظر إلى الشيء فعشى  
بصره . وتحير واستحار وحرار : لم يهتد  
لسبيله . وحرار يحار حيرة وحيراً أى تحير فى  
أمره ؛ وحيرته أنا فتحير ، ورجل حائر بائر  
إذا لم يتجه لشيء . وفى حديث عمر ، رضى  
الله عنه : الرجال ثلاثة ، فرجل حائر ،  
بائر ، أى متحير فى أمره لا يدري كيف  
يهتدى فيه . وهو حائر وحيران : تائه من  
قوم حيارى ، والأثنى حيرى . وحكى  
اللحياني : لا تفعل ذلك أمك حيرى ، أى  
متحيرة ، كقولك أمك تكلى ، وكذلك  
الجمع ؛ يقال : لا تفعلوا ذلك ، أمهاتكم  
حيرى ؛ وقول الطرمح :

يَطْوِي الْبَعِيدَ كَطَى التَّوْبِ هِزْتُهُ  
كَمَا تَرَدَّدَ بِالذُّيْمُومَةِ الْحَارُ  
أَرَادَ الْحَائِرَ ، كَمَا قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ : وَهِيَ أَدْمَاءُ  
سَارَهَا ، يُرِيدُ سَائِرَهَا . وَقَدْ حِيرَهُ الْأَمْرُ .  
وَالْحَيْرُ : التَّحِيرُ ؛ قَالَ :  
حَيْرَانٌ لَا يُبْرِئُهُ مِنَ الْحَيْرِ  
وَحَارَ الْمَاءُ ، فَهُوَ حَائِرٌ . وَتَحِيرُ :

تَرَدَّدَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

فَهَنْ يَرُورِينَ بِيْظِمٍ فَاصِرٍ  
فِي رَبِّبِ الطَّيْنِ بِمَاءِ حَائِرٍ  
وَتَحِيرُ الْمَاءُ : اجْتَمَعَ وَدَارَ . وَالْحَائِرُ :  
مُجْتَمِعُ الْمَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مِمَّا تَرَبَّبَ حَائِرُ الْبَحْرِ  
قَالَ : وَالْحَائِرُ تَحْوِينُهُ ، وَجَمْعُهُ حَجْرَانٌ  
وَالْحَائِرُ : حَوْضٌ يُسَبَّبُ إِلَيْهِ مَسِيلُ الْمَاءِ مِنْ  
الْأَمْطَارِ ، يُسَمَّى هَذَا الْإِسْمَ بِالْمَاءِ .  
وَتَحِيرُ الرَّجُلَ إِذَا ضَلَّ فَلَمْ يَهْتَدِ لِسَبِيلِهِ .

وَتَحِيرٌ فِي أَمْرِهِ .  
وَبِالْبَصْرَةِ حَائِرُ الْحَجَّاجِ مَعْرُوفٌ ،  
يَابِسٌ لَا مَاءَ فِيهِ ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ يُسَمِّيهِ  
الْحَيْرَ ، كَمَا يَقُولُونَ لِمَا نَشَأَ عَيْشُهُ ، يَسْتَحْسِنُونَ  
التَّخْفِيفَ وَطَرَحَ الْأَلْفِ ؛ وَقِيلَ : الْحَائِرُ  
الْمَكَانُ الْمُطْمَئِنُّ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ فَيَتَحِيرُ لَا  
يَخْرُجُ مِنْهُ ؛ قَالَ :  
صَعْدَةُ نَابِتَةٌ فِي حَائِرِ  
أَيُّهَا الرِّيحُ تَمِيلُهَا تَمِيلُ  
وقال أبو حنيفة : من مُطْمَئِنَاتِ الْأَرْضِ  
الْحَائِرُ ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُطْمَئِنُّ الْوَسْطُ  
الْمُرْتَفِعُ الْحُرُوفِ ، وَجَمْعُهُ حَيْرَانٌ وَحُورَانٌ ،  
وَلَا يُقَالُ حَيْرٌ ، إِلَّا أَنْ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ فِي تَفْسِيرِ  
قَوْلِ رُوَيْبَةَ :

حَتَّى إِذَا مَا هَاجَ حَيْرَانُ الدَّرَقِ  
الْحَيْرَانُ جَمْعُ حَيْرٍ ، لَمْ يَقْلُهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ وَلَا  
قَالَهَا هُوَ إِلَّا فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ : قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ كَذَلِكَ أَيْضًا فِي كُلِّ نَسْخَةٍ ؛  
وَاسْتَعْمَلَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْحَائِرَ فِي الْبَحْرِ  
فَقَالَ :

وَلَأَنْتَ أَحْسَنَ إِذْ بَرَزْتَ لَنَا  
يَوْمَ الْخُرُوجِ بِسَاحَةِ الْعَقْرِ  
مِنْ دَرَّةٍ أَعْلَى بِهَا مَلِكٌ  
مِمَّا تَرَبَّبَ حَائِرَ الْبَحْرِ  
وَالْجَمْعُ حَيْرَانٌ وَحُورَانٌ . وَقَالُوا : لِهَيْدِهِ  
الدَّارَ حَائِرٌ وَاسِعٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : حَيْرٌ ،  
وَهُوَ خَطَأٌ . وَالْحَائِرُ : كَرَبْلَاءَ ، سُمِّيَتْ بِأَحَدِ  
هَذِهِ الْأَشْيَاءِ .

وَاسْتَحَارَ الْمَكَانُ بِالْمَاءِ وَتَحِيرٌ : تَمَلُّاً .  
وَتَحِيرٌ فِيهِ الْمَاءُ : اجْتَمَعَ . وَتَحِيرَ الْمَاءُ فِي  
الْغَيْمِ : اجْتَمَعَ ؛ وَإِنَّا سَمَّيْنَا مُجْتَمِعَ الْمَاءِ  
حَائِرًا لِأَنَّهُ يَتَحِيرُ الْمَاءُ فِيهِ ، يَرْجِعُ أَقْصَاهُ إِلَى  
أَذْنَاهُ ؛ وَقَالَ الْعَمَّاجُ :

سَقَاهُ رَبِّي حَائِرًا رَوِيًّا  
وَتَحِيرَتِ الْأَرْضُ بِالْمَاءِ إِذَا امْتَلَأَتْ .  
وَتَحِيرَتِ الْأَرْضُ بِالْمَاءِ لِكَثْرَتِهِ ؛ قَالَ لَيْبِدٌ :

حَتَّى تَحِيرَتِ الدُّبَارُ كَانَهَا  
زَلْفٌ وَالْقَى قَيْبَهَا الْمُحَزَّمُ

يَقُولُ : امْتَلَأَتْ مَاءً . وَالدُّبَارُ :  
المَشَارَاتُ<sup>(١)</sup> . وَالزَّلْفُ : المَصْنَعُ .  
وَاسْتَحَارَ شَبَابُ الْمَرْأَةِ وَتَحِيرٌ : امْتَلَأَ  
وَبَلَغَ الْغَايَةَ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :  
وَقَدْ طُفَّتْ مِنْ أَحْوَالِهَا وَأَرْدَتْهَا  
لَوْصَلِي فَأَخْشَى بَعْلُهَا وَأَهَابَهَا  
ثَلَاثَةَ أَعْوَامٍ فَلَمَّا تَجَرَّمَتْ  
تَقَصَّى شَبَابِي وَاسْتَحَارَ شَبَابِي  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : تَجَرَّمَتْ : تَكَمَّلَتِ السَّنُونَ .  
وَاسْتَحَارَ شَبَابُهَا : جَرَى فِيهَا مَاءُ الشَّبَابِ ؛  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اسْتَحَارَ شَبَابُهَا اجْتَمَعَ وَتَرَدَّدَ  
فِيهَا كَمَا يَتَحِيرُ الْمَاءُ ؛ وَقَالَ التَّائِبَةُ الدُّبَيَانِيُّ  
وَذَكَرَ فَرَجَ الْمَرْأَةِ :

وَإِذَا لَمَسَتْ لَمَسَتْ أَحْتَمَ جَائِمًا  
مُتَحِيرًا بِمَكَانِهِ مِلءُ الْيَدِ  
وَالْحَيْرُ : الْغَيْمُ يَنْشَأُ مَعَ الْمَطَرِ فَيَتَحِيرُ فِي  
السَّمَاءِ . وَتَحِيرَ السَّحَابُ : لَمْ يَتَّجِهْ جِهَةً .  
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ شَيْرٌ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ  
شَيْءٍ ثَابِتٍ دَائِمٍ لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ : مُسْتَحِيرٌ ،  
وَمُتَحِيرٌ وَقَالَ جَرِيرٌ :

يَا رَبِّمَا قَدِيفَ الْعَدُوِّ بِعَارِضِ  
فَحَمِ الْكُتَابِ مُسْتَحِيرِ الْكُوكَبِ  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُسْتَحِيرُ الدَّائِمُ الَّذِي  
لَا يَنْقَطِعُ . قَالَ : وَكُوكَبُ الْحَدِيدِ بَرِيقُهُ .  
وَالْمُتَحِيرُ مِنَ السَّحَابِ : الدَّائِمُ الَّذِي لَا  
يَبْرَحُ مَكَانَهُ يَصُبُّ الْمَاءَ صَبًّا وَلَا تَسُوفُهُ  
الرِّيحُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَانَهُمْ عَيْثَ تَحِيرَ وَابِلُهُ  
وقال الطَّرمَاحُ :

فِي مُسْتَحِيرِ رَدَى الْمَثْوِ  
نِ وَمُلْتَقَى الْأَسَلِ التَّوَاهِلِ  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُرِيدُ يَتَحِيرُ الرَّدَى فَلَا يَبْرَحُ .  
وَالْحَائِرُ : الْوَدُكُ . وَمَرَقَةٌ مُتَحِيرَةٌ : كَثِيرَةٌ  
الْإِهَالَةَ وَاللَّسَمَ . وَتَحِيرَتِ الْجَفْنَةُ :  
امْتَلَأَتْ طَعَامًا وَدَسَمًا ؛ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ  
الْفَارِسِيُّ لِبَعْضِ الْهَدَلِيِّينَ :

(١) قوله : «المشارات» أى مجارى الماء فى  
المرزعة كما فى شرح القاموس .

إِمَّا صَرَمَتْ جَلِيدَ الْجِيَا  
لِ مِئِي وَعِغْرِكَ الْأَشِيبُ  
فِيَارِبُ حَـمِـرِي حَـمَادِيَّةُ  
تَحَدَّرَ فِيهَا التَّدَى السَّاكِبُ  
فَأَنَّهُ عَنَى رَوْضَةً مُتَحِيرَةً بِالْمَاءِ .  
وَالْمَحَارَةُ : الصَّدْفَةُ ، وَجَمْعُهَا مَحَارٌ ؛  
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَالْأَمُّ مُرْضِعٌ تُشْعِجُ الْمَحَارَا  
أَرَادَ : مَا فِي الْمَحَارِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
سَيْرِينَ فِي غَسْلِ الْمَيْتِ : يُؤْخَذُ شَيْءٌ مِنْ  
سِدْرٍ فَيُجْعَلُ فِي مَحَارَةٍ أَوْ سُكَّرَجَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : الْمَحَارَةُ وَالْحَائِرُ [ الْمَوْضِعُ ] الَّذِي  
يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَأَصْلُ الْمَحَارَةِ  
الصَّدْفَةُ ، وَالْمَيْمُ زَائِدَةٌ .

وَمَحَارَةُ الْأُذُنِ : صَدَقَتْهَا ؛ وَقِيلَ : هِيَ  
مَا أَحَاطَ بِسُومِ الْأُذُنِ مِنْ قَعْرِ صَحْتِيهَا ؛  
وقيل : مَحَارَةُ الْأُذُنِ جَوْفُهَا الظَّاهِرُ الْمُتَعَمَّرُ ؛  
وَالْمَحَارَةُ أَيْضًا : مَا تَحْتَ الْإِطَارِ ؛ وَقِيلَ :  
الْمَحَارَةُ جَوْفُ الْأُذُنِ ، وَهُوَ مَا حَوْلَ الصَّخَا  
الْمُتَّسِعِ . وَالْمَحَارَةُ : الْجَنْكُ وَمَا خَلْفَ  
الْفَرَاشَةَ مِنْ أَعْلَى الْقَمَرِ . وَالْمَحَارَةُ : مَنَفَذُ  
النَّفْسِ إِلَى الْحَيَاشِيمِ . وَالْمَحَارَةُ : الثَّقْرَةُ  
الَّتِي فِي كَعْبِرَةِ الْكَيْفِ . وَالْمَحَارَةُ : نُقْرَةُ  
الْوَرِكِ . وَالْمَحَارَتَانِ : رَأْسَا الْوَرِكِ  
الْمُسْتَتِيرَانِ اللَّذَانِ يَدُورُ فِيهَا رُءُوسُ  
الْفَخَذَيْنِ . وَالْمَحَارُ ، بَعْضُ هَاءٍ ، مِنْ  
الْإِنْسَانِ : الْحَنْكُ ، وَمِنْ الدَّائِبَةِ حَيْثُ  
يُحَنِّكُ الْبَيْطَارُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَحَارَةُ  
الْفَرَسِ أَعْلَى قَمِيهِ مِنْ بَاطِنِهِ .

وَطَرِيقُ مُسْتَحِيرٍ : يَأْخُذُ فِي عَرْضِ مَسَافَةٍ  
لَا يُدْرَى أَيْنَ مَنَفَذُهُ ؛ قَالَ :

ضَاحِي الْأَحَادِيدِ وَمُسْتَحِيرِهِ  
فِي لِاحِبٍ يَرْكَبُنْ ضَيْفَى نِيرِهِ  
وَاسْتَحَارَ الرَّجُلُ بِمَكَانٍ كَذَا وَمَكَانٍ  
كَذَا : تَرَلَّهُ أَيَّامًا .

وَالْحَيْرُ وَالْحَيْرُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْهَالِ  
وَالْأَهْلِ ؛ قَالَ :

أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْ مَالِ حَيْرٍ  
يُضِلُّنِي اللَّهُ بِهِ حَرَّ سَقَرًا  
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَا مَنْ رَأَى الثُّمَانَ كَانَ حَيْرًا  
قَالَ تَعَلَّبُ : أَيُّ كَانَ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَخَوَلٍ  
وَأَهْلٍ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : سَمِعْتُ  
امْرَأَةً مِنْ حَمِيرٍ تُرْقِصُ ابْنَهَا وَقُولُ :  
يَا رَبَّنَا ! مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْبُرَا  
فَهَبْ لَهُ أَهْلًا وَمَالًا حَيْرًا !

وَفِي رِوَايَةٍ : فَسُقِ إِلَيْهِ رَبٌّ مَالًا حَيْرًا .  
وَالْحَيْرُ : الْكَثِيرُ مِنَ أَهْلِ وَمَالٍ ، وَحَكَى ابْنُ  
خَالَوَيْهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحَدَّثَهُ : مَالٌ  
حَيْرٌ ، يَكْسِرُ الْحَاءَ ، وَأَنَشَدَ أَبُو عَمْرٍو عَنْ  
تَعَلَّبٍ تَضَدِّيقًا لِقَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :  
حَتَّى إِذَا مَارَبَا صَغِيرَهُمْ  
وَأَصْبَحَ الْهَالُ فِيهِمْ حَيْرًا  
صَدَّ جَوِينٌ فَمَا يَكَلِّمُنَا

كَانَ فِي خَدِّهِ لَنَا صَعْرًا  
وَيُقَالُ : هَذِهِ أَنْعَامُ حَيْرَاتٍ أَيْ مَتْحِيرَةٌ  
كَبِيرَةٌ ، وَكَذَلِكَ النَّاسُ إِذَا كَثُرُوا .  
وَالْحَارَةُ : كُلُّ مَحَلَّةٍ دَنَتْ مَنَازِلَهُمْ فَهَمُّ  
أَهْلِ حَارَةٍ .

وَالْحَيْرَةُ ، بِالْكَسْرِ : بَلَدٌ يَجَنَّبُ الْكُوفَةَ  
يَتْرَلُهَا نَصَارَى الْعِبَادِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا حَيْرِيٌّ ،  
وَحَارِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :  
وَهُوَ مِنْ نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ قَلِبَتْ أَلْيَاءُ فِيهِ  
أَلْفَا ، وَهُوَ قَلْبٌ شَادٌ غَيْرُ مَقْيَسٍ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ؛  
وَفِي التَّهْدِيدِ : النَّسْبَةُ إِلَيْهَا حَارِيٌّ كَمَا نَسَبُوا  
إِلَى النَّبْرِ نَمْرِيٌّ ، فَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ حَيْرِيٌّ ،  
فَسَكَنَ أَلْيَاءَ فَصَارَتْ أَلْفَا سَاكِنَةً ، وَتَكَرَّرَ  
ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ  
الْبَلَدُ الْقَدِيمُ يَطْهَرُ الْكُوفَةَ وَمَحَلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ  
بِنِسَابِ بَوْرٍ . وَالسُّيُوفُ الْحَارِيَّةُ : الْمَعْمُولَةُ  
بِالْحَيْرَةِ ؛ قَالَ :

قَلْبًا دَخَلْنَاهُ أَصْفَنَا ظَهْرَنَا  
إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ قَتِيبٍ مُشَطَّبٍ  
يَقُولُ : إِنَّهُمْ أَحْتَبُوا بِالسُّيُوفِ ، وَكَذَلِكَ  
الرِّحَالُ الْحَارِيَّاتُ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

يَسْرِي إِذَا نَامَ بَنُو السَّرِيَّاتِ  
يَسَامُ بَيْنَ شُعْبِ الْحَارِيَّاتِ  
وَالْحَارِيُّ : أَنَاطُ نَطُوعِ تُعْمَلُ بِالْحَيْرَةِ  
تُرَيْنُ بِهَا الرِّحَالُ ؛ أَنَشَدَ بَعْقُوبُ :  
عَفْمًا وَرَقْمًا وَحَارِيًّا تَضَاعَفَهُ  
عَلَى فَلَانِصَ أَمْثَالِ الْهَجَانِيعِ  
وَالْمُسْتَحِيرَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ  
خَالِدِ الْخُنَاعِيِّ :

وَيَمَّتْ قَاعَ الْمُسْتَحِيرَةِ إِنِّي  
بِأَنْ يَتَلَحَّوْا آخِرَ الْيَوْمِ أَرِبُ  
وَلَا أَفْعَلُ ذَلِكَ حَيْرِيٌّ دَهْرٌ ، وَحَيْرِيٌّ  
دَهْرٌ ، أَيْ أَمَدُ الدَّهْرِ . وَحَيْرِيٌّ دَهْرٌ : مُحَقَّفَةٌ  
مِنْ حَيْرِيٍّ ، كَمَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَأَمَّلْتُ نَسْرًا وَالسَّائِكِينَ أَيُّهَمَا  
عَلَى مِنَ الْغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مَوَاطِرُهُ  
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُهُ فَعْلَى ؛ فَإِنْ قِيلَ :  
كَيْفَ ذَلِكَ وَالْهَاءُ لَازِمَةٌ لِهَذَا الْبِنَاءِ فِيمَا زَعَمَ  
سَيِّبِيُّهُ ؟ فَإِنْ كَانَ هَذَا فَكَيْفَ نَادِرًا مِنْ بَابِ  
إِنْفَحَلٍ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَا آتِيكَ  
حَيْرِيٌّ الدَّهْرُ ، أَيْ طُولُ الدَّهْرِ ، وَحَيْرِ  
الدَّهْرِ ؛ قَالَ : وَهُوَ جَمْعُ حَيْرِيٍّ ؛ قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ : وَلَا أُدْرِي كَيْفَ هَذَا ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى شَيْخٌ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الرَّبِيعِ  
ابْنَ قُرَيْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ :  
أَسْلَفُوا ذَاكُمْ الَّذِي يُوجِبُ اللَّهُ أَجْرَهُ ، وَيُرَدُّ  
إِلَيْهِ مَالُهُ ، وَلَمْ يُعْطِ الرَّجُلُ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْ  
الطَّرْقِ ؛ الرَّجُلُ يُطْرَقُ عَلَى الْفَحْلِ أَوْ عَلَى  
الْفَرَسِ ، فَيَذْهَبُ حَيْرِيٌّ الدَّهْرُ ؛ فَقَالَ لَهُ  
رَجُلٌ : مَا حَيْرِيٌّ الدَّهْرُ ؟ قَالَ : لَا يُحْسَبُ ،  
فَقَالَ الرَّجُلُ ابْنُ وَابِصَةَ : وَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟  
فَقَالَ : أَوْ لَيْسَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ هَكَذَا رَوَاهُ  
حَيْرِيٌّ الدَّهْرُ ، يَفْتَحُ الْحَاءَ وَتَشْدِيدُ أَلْيَاءِ  
الثَّانِيَةِ وَفَتْحِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى  
حَيْرِيٌّ دَهْرٌ ، بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ ، وَحَيْرِيٌّ دَهْرٌ ،  
بِيَاءٍ مُحَقَّفَةٍ ، وَالْكَلُّ مِنْ تَحْيِيرِ الدَّهْرِ وَيَقَاوِمِهِ ،  
وَمَعْنَاهُ : مَدَّةُ الدَّهْرِ وَدَوَامُهُ ، أَيْ مَا أَقَامَ  
الدَّهْرُ . قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي تَمَامِ الْحَدِيثِ :  
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا حَيْرِيٌّ الدَّهْرُ ؟ فَقَالَ : لَا

يُحْسَبُ ، أَيْ لَا يُعْرَفُ حِسَابُهُ لِكَثْرَتِهِ ؛ يُرِيدُ  
أَنَّ أَجْرَ ذَلِكَ دَائِمٌ أَبَدًا لِمَوْضِعِ دَوَامِ  
النَّسْلِ ؛ قَالَ : وَقَالَ سَيِّبِيُّهُ : الْعَرَبُ  
تَقُولُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ حَيْرِيٌّ دَهْرٌ ، أَيْ أَبَدًا .  
وَزَعَمُوا أَنَّ بَعْضَهُمْ يَنْصِبُ أَلْيَاءَ فِي حَيْرِيٍّ  
دَهْرٌ ؛ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : سَمِعْتُ مَنْ  
يَقُولُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ حَيْرِيٌّ دَهْرٌ ، مُثَقَّلَةً ؛  
قَالَ : وَالْحَيْرِيُّ الدَّهْرُ كَلُّهُ ؛ وَقَالَ شَيْخٌ :

قَوْلُهُ حَيْرِيٌّ دَهْرٌ ، يُرِيدُ أَبَدًا ؛ قَالَ ابْنُ  
شُمَيْلٍ : يُقَالُ ذَهَبَ ذَاكَ حَارِيٌّ الدَّهْرُ  
وَحَيْرِيٌّ الدَّهْرُ ، أَيْ أَبَدًا . وَيَقِي حَارِيٌّ  
دَهْرٌ ، أَيْ أَبَدًا . وَيَقِي حَارِيٌّ الدَّهْرُ ،  
وَحَيْرِيٌّ الدَّهْرُ ، أَيْ أَبَدًا ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ  
ابْنَ الْأَعْرَابِيَّ يَقُولُ : حَيْرِيٌّ الدَّهْرُ ، يَكْسِرُ  
الْحَاءَ ، بِمِثْلِ قَوْلِ سَيِّبِيُّهِ وَالْأَخْفَشِ ؛ قَالَ  
شَيْخٌ : وَالَّذِي قَسَرَهُ ابْنُ عُمَرَ لَيْسَ بِمُخَالَفٍ  
لِهَذَا ، إِنَّمَا أَرَادَ لَا يُحْسَبُ أَيْ لَا يُمَكِّنُ أَنْ  
يُعْرَفَ قَدْرُهُ وَحِسَابُهُ لِكَثْرَتِهِ وَدَوَامِهِ عَلَى وَجْهِ  
الدَّهْرِ ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
قَالَ : لَا آتِيَهُ حَيْرِيٌّ دَهْرٌ وَحَيْرِيٌّ دَهْرٌ وَحَيْرِ  
الدَّهْرِ ؛ يُرِيدُ : مَا تَحْيِرُ مِنَ الدَّهْرِ .

وَحَيْرِ الدَّهْرِ : جَاعَةٌ حَيْرِيٌّ ؛ وَأَنَشَدَ ابْنُ  
بَرِّىٍّ لِلْأَعْلَبِ الْعَجَلِيُّ شَاهِدًا عَلَى : مَالٌ  
حَيْرٌ ، يَفْتَحُ الْحَاءَ ، أَيْ كَثِيرٌ .  
يَا مَنْ رَأَى الثُّمَانَ كَانَ حَيْرًا  
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ صَالِحٍ قَدْ أَكْثَرَا  
وَاسْتَحْيِرَ الشَّرَابُ : أَسْبِغْ ؛ قَالَ  
الْعَجَّاجُ :

تَسْمَعُ لِلْجَرِّعِ إِذَا اسْتَحْيِرَا  
لِلْمَاءِ فِي أَجْوَاهِهَا خَرِيرًا  
وَالْمُسْتَحْيِرُ : سَحَابٌ ثَقِيلٌ مَتَرَدَّدٌ لَيْسَ لَهُ  
رِيحٌ تَسُوْفُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ رَجُلًا :  
كَانَ أَصْحَابُهُ بِالْقَفْرِ يَطْفِرُهُمْ  
مِنْ مُسْتَحْيِرِ غَرِيْبٍ صَوْبُهُ يَمِمْ  
ابْنُ شُمَيْلٍ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ :  
وَاللَّهِ مَا تَحُوْرُ وَلَا تَحُوْلُ ، أَيْ مَا تَرْدَادُ خَيْرًا .  
تَعَلَّبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَاللَّهِ مَا تَحُوْرُ وَلَا  
تَحُوْلُ أَيْ مَا تَرْدَادُ خَيْرًا .



ابن الأعرابي: يُقال لجلد القليل الحوران، ولباطن جلده الحرسبان.  
أبو زيد: الحبر الغيم ينشأ مع المطر فيتحير في السماء.  
والحبر، بالفتح: شبه الحظيرة أو الحمى، ومنه الحبر بكر بلاه.  
والحياران: موضع؛ قال الحارث بن حذرة:

وهو الرب والشهيد على يو  
م الحيارين والبلاء بلاء

حيز: الحوز والحيز: السير الزويد والسوق اللين. وحاز الأبل يحوزها ويحيزها: سارها في رفق. والتحيز: التلوي والتقلب. وتحيز الرجل: أراد القيام فأبطأ ذلك عليه، وألواو فيها أعلى.

وحيز حيز: من زجر المعزى؛ قال: شمطاء جاءت من بلاد البر قد تركت حيز وقالت: حر ورواه نعلب: حيه.

وتحوزت الحية وتحيزت أي تلوت. يقال: مالك تحيز تحيز الحية؟ قال سيويه: هو تفيعل من حزت الشيء؛ قال القطامي:

تحيز متى خشية أن أضيفها  
كما انحازت الأقمى مخافة ضارب<sup>(١)</sup>  
يقول: تتنحى هذه العجوز وتتأخر خوفاً أن أنزل عليها ضيفاً، ويروي: تحوز مبي. وتحوز تحوز الحية وتحيزها، وهو ببطء القيام إذا أراد أن يقوم فأبطأ ذلك عليه.

\* حيس: الحيس: الخلط، ومنه سمي الحيس. والحيس: الأقط يخلط بالتمر والسمن؛ وحاسه يحيسه حيساً؛ قال الراجز:

(١) قوله: «تحيز مبي... الخ» ورد البيت في مادة ض ي ف: «تحيز عني».

[عبد الله]

التمر والسمن معاً ثم الأقط الحيس إلا أنه لم يخلط وفي الحديث: أنه أولم على بعض نسايه بحيس، قال: هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن، وقد يجعل عوض الأقط الدقيق والفتيت. وحيسه: خلطه واتخذته؛ قال هني بن أحمر الكناني، وقيل هو لزرافة الباهلي:

هل في القضية أن إذا استعنتيم  
وأمتهم فانا البعيد الأجيب؟  
وإذا الكنايب بالشدايد مرة  
جحرتكم فانا الحبيب الأقرب؟

ولجندب سهل البلاد وعدبها  
ولي الملاح وحزنهن المجذب!  
وإذا تكون كريمة أدعى لها  
وإذا يحاس الحيس يدعى جذب!

عجباً لتلك قضية وإقامتي  
فيكم على تلك القضية أعجب!  
هذا لعمركم الصغار بعينه  
لا أم لي إن كان ذلك ولا أب!

والحيس: التمر البرني والأقط يدقان ويعجان بالسمن عجاناً شديداً حتى يندثر التوى منه نواة نواة ثم يسوى كالتريد، وهي الوطبة أيضاً، إلا أن الحيس ربياً جعل فيه السويق، وأما الوطبة فلا.

ومن أمثالهم: عاد الحيس يحاس؛ ومعناه أن رجلاً أمر بأمر فلم يحكمه، فدمه آخر، وقام ليحكمه، فجاء بشر منه، فقال الأمر: عاد الحيس يحاس، أي عاد الفاسد يفسد؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي:

عصت سجاج شبتاً وقبسا  
ولقيت من النكاح ونسا  
قد حيس هذا الدين عندي حيساً  
معنى حيس هذا الدين: خلط كما يخلط الحيس؛ وقال مرة: فرغ منه كما يفرغ من الحيس.

وقد شبهت العرب بالحيس؛ ابن سيده: المحيوس الذي أهدت به

الإماء من كل وجه، يشبه بالحيس وهو يخلط خلطاً شديداً، وقيل: إذا كانت أمه وجدته أمتين، فهو محيوس؛ قال أبو الهيثم: إذا كانت جدناه من قبل أبيه وأمه أمه، فهو المحيوس. وفي حديث أهل البيت: لا يحينا اللكم ولا المحيوس؛ ابن الأثير: المحيوس الذي أبوه عبد وأمه أمه، كأنه مأخوذ من الحيس.

الجوهري: الحواسه الجماعة من الناس المختلطة، والحواسات الأبل المجتمعة؛ قال الفرزدق:

حواسات العشاء خبيئات  
إذا التكبأ عارضت الشالاً<sup>(٢)</sup>  
ويروى العشاء، يفتح العين، ويجعل الحواسه من الحوس، وهو الأكل والدوس. وحواسات: أكولات. وهذا البيت أورده ابن سيده في ترجمه حوس وقال: لا أدري معناه، وأورده الأزهري بمعنى الذي لا يبرح مكانه حتى ينال حاجته.

ويقال: حست أحيس حيساً، وأنشد:

عن أكل العلهز أكل الحيس  
ورجل حوس: قتال، لغة في حوس، عن ابن الأعرابي، والله أعلم.

\* حيش: الحيش: الفرغ؛ قال الممتحل الهدلي:

ذلك بزى وسليهم إذا  
ما كفت الحيش عن الأرجل  
ابن الأعرابي: حاش يحيش حيشاً إذا فرغ. وفي الحديث: أن قوماً أسلموا، فقدموا المدينة بلحم، فتحيشت أنفس

(٢) روى هذا البيت في مادة «حوس» وفي «راوحت» الشال مكان «عارضت»، وهي رواية الديوان.

[عبد الله]

أصحابه منه. تَحَيَّشْتُ: نَفَرْتُ وَفَرَعْتُ ،  
وَقَدْ رَوَى بِالْحَيْصِ ، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ .  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ قَالَ لِأَخِيهِ زَيْدٍ حِينَ نَدَبَ  
لِقِتَالِ أَهْلِ الرَّدَّةِ فَتَقَالَ: مَا هَذَا الْحَيْشُ  
وَالْقُلُّ ، أَيْ مَا هَذَا الْفَرْعُ وَالرَّعْدَةُ وَالْتَفُورُ .  
وَالْحَيْشَانُ : الْكَثِيرُ الْفَرْعِ .  
وَالْحَيْشَانَةُ : الْمَرَأَةُ الدَّعُورُ مِنَ الرَّبِيَّةِ .

« حَيْصٌ \* الْحَيْصُ : الْحَيْدُ عَنِ الشَّيْءِ .  
حَاصٌ عَنْهُ يَحْيِصُ حَيْصًا : رَجَعَ . وَيُقَالُ :  
مَا عَنْهُ مَحْيِصٌ ، أَيْ مَحِيدٌ وَمَهْرَبٌ ،  
وَكَذَلِكَ الْمَحَاصُ ، وَالْإِنْحِيَاصُ بِمِثْلِهِ . يُقَالُ  
لِلْأَوْلِيَاءِ : حَاصُوا عَنِ الْعَدُوِّ ، وَلِلْأَعْدَاءِ :  
انْهَزَمُوا . وَحَاصَ الْفَرَسُ يَحْيِصُ حَيْصًا  
وَحْيُوصًا وَحَيْصَانًا وَحْيُوصَةً وَمَحَاصًا  
وَمَحْيِصًا وَحَايِصَةً وَتَحَايِصُ عَنْهُ ، كُلُّهُ :  
عَدَلَ وَحَادَ . وَحَاصٌ عَنِ الشَّرِّ : حَادَ عَنْهُ  
فَسَلِمَ مِنْهُ ، وَهُوَ يُحَايِصُنِي .

وَفِي حَدِيثِ مُطَرِّفٍ : أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ  
الطَّاعُونَ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : هُوَ  
الْمَوْتُ نَحَايِصُهُ وَلَا يَدُّ مِنْهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
مَعْنَاهُ تَرَوُّعٌ عَنْهُ ، وَمِنْهُ الْمَحَايِصَةُ ، مُفَاعَلَةٌ  
مِنَ الْحَيْصِ الْعُدُولِ وَالْمَهْرَبِ مِنَ الشَّيْءِ ؛  
وَلَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَالْمَوْتِ مُفَاعَلَةٌ ، وَإِنَّمَا  
الْمَعْنَى أَنَّ الرَّجُلَ فِي قَرْطِ حَرِيصِهِ عَلَى الْفِرَارِ  
مِنَ الْمَوْتِ كَأَنَّهُ يَبَارِيهِ وَيُعَالِيهِ ، فَأَخْرَجَهُ  
عَلَى الْمَفَاعَلَةِ لِكَوْنِهَا مَوْضُوعَةً لِإِفَادَةِ الْمُبَارَاةِ  
وَالْمُعَالَاةِ بِالْفِعْلِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «بِحَادِعُونَ  
اللَّهِ وَهُوَ خَادِعُهُمْ» ، فَيَقُولُ مَعْنَى نَحَايِصُهُ  
إِلَى قَوْلِكَ نَحْرِصُ عَلَى الْفِرَارِ مِنْهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ  
وَجَلَّ : «وَمَا لَهُمْ مِنْ مَحْيِصٍ» . وَفِي  
حَدِيثِ يَرْوِيهِ ابْنُ عُمَرَ أَنَّهُ ذَكَرَ قِتَالَ أَمْرًا :  
فَحَاصَ الْمُسْلِمُونَ حَيْصَةً ، وَيُرْوَى :  
فَجَاصَ حَيْصَةً ، مَعْنَاهَا وَاحِدٌ ، أَيْ جَالُوا  
جَوْلَةً يَطْلُبُونَ الْفِرَارَ وَالْمَحْيِصَ وَالْمَهْرَبَ  
وَالْمَحِيدَ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ  
أَحُدٍ حَاصَ الْمُسْلِمُونَ حَيْصَةً ، قَالُوا : قُتِلَ  
مُحَمَّدٌ .

وَالْحَيْصَةُ : سَيْرٌ فِي الْحَزَامِ .  
التَّهْدِيبُ : وَالْحَيْصَةُ سَيْرٌ طَوِيلٌ يُشَدُّ بِهِ  
حَزَامُ الدَّابَّةِ . وَفِي كِتَابِ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي  
الْقَلْبِ وَالْإِبْدَالِ فِي بَابِ الصَّادِ وَالضَّادِ :  
حَاصٌ وَحَاصٌ وَحَاصٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ :  
وَكَذَلِكَ نَاصٌ وَنَاصٌ .  
ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجَمَةِ حَوْصَ قَالَ الْوَزِيرُ :  
الْأَحْيِصُ الَّذِي إِحْدَى عَيْنَيْهِ أَصْغَرَ مِنْ  
الْأُخْرَى .

وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي حَيْصِ بَيْصَ ، وَحَيْصٌ  
بَيْصٌ ، وَحَيْصٌ بَيْصٌ ، وَحَاصٌ بَاصٌ ، أَيْ  
فِي ضَيْبٍ وَشِدَّةٍ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ بَطْنُ الضَّبِّ  
يُتَبَعُ فَيُخْرَجُ مَكْنَهُ وَمَا كَانَ فِيهِ ثُمَّ يُحَاصُ ؛  
وَقِيلَ : أَيْ فِي اخْتِلَافٍ مِنْ أَمْرٍ لَا مَخْرَجَ لَهُمْ  
مِنْهُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأُمَيَّةِ ابْنِ أَبِي عَائِدٍ  
الْهُدَلِيِّ :

قَدْ كُنْتُ خَرَجًا وَوُلُوجًا صَبْرًا  
لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لِحَاصٍ  
وَنَصَبَ حَيْصَ بَيْصَ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَإِذَا  
أَفْرَدُوهُ أَجْرَهُ وَرَبَّاهُ تَرَكُوا إِجْرَاهُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَحَيْصٌ بَيْصٌ اسْمَانِ  
جُعِلَا وَاحِدًا وَبَيْنَا عَلَى الْفَتْحِ مِثْلُ جَارِي  
بَيْتِ بَيْتَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُمَا اسْمَانِ مِنْ حَيْصَ  
وَبَوْصَ جُعِلَا وَاحِدًا ، وَأَخْرَجَ الْبَوْصَ عَلَى  
لَفْظِ الْحَيْصِ لِيَزْدَوَجَا . وَالْحَيْصُ : الرَّوَاغُ  
وَالْتَحَلْفُ ، وَالْبَوْصُ السَّبْقُ وَالْفِرَارُ ، وَمَعْنَاهُ  
كُلُّ أَمْرٍ يُتَحَلَفُ عَنْهُ وَيُفْرَى .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : إِنَّ هَذِهِ الْفِتْنَةَ  
حَيْصَةٌ مِنْ حَيْصَاتِ الْفِتَنِ ، أَيْ رَوْعَةٌ مِنْهَا  
عَدَلَتْ الْبِنَا .

وَحَيْصٌ بَيْصٌ : جِحْرُ الْفَارِ .  
وَأَنَّكَ لَتَحْسَبُ عَلَى الْأَرْضِ حَيْصًا  
بَيْصًا ، أَيْ ضَيْقَةً .

وَالْحَائِصُ مِنَ النِّسَاءِ : الضَّيْقَةُ ، وَمِنْ  
الْأَيْلِ : الَّتِي لَا يَجُوزُ فِيهَا قَضِيبُ الْفَحْلِ ،  
كَانَ بِهَا رَتْقًا .  
وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو : إِنَّكَ لَتَحْسَبُ عَلَى  
الْأَرْضِ حَيْصًا بَيْصًا ، وَيُقَالُ : حَيْصٌ

بَيْصٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

صَارَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ حَيْصٌ بَيْصٌ  
حَتَّى بَلَّتْ عَيْصُهُ بَيْصِي  
وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَسُئِلَ عَنِ  
الْمُكَاتِبِ يَشْتَرِطُ عَلَيْهِ أَهْلُهُ الْأَ يَخْرُجُ مِنْ  
بَلَدِهِ ، فَقَالَ : أَتَقْلَتُمْ ظَهْرَهُ ، وَجَعَلْتُمْ  
الْأَرْضَ عَلَيْهِ حَيْصَ بَيْصَ ، أَيْ ضَيْقَتُمْ  
الْأَرْضَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا مَضْرَبَ لَهُ فِيهَا  
وَلَا مُنْصَرَفَ لِلْكَسْبِ ؛ قَالَ : وَفِيهَا لُغَاتٌ  
عِدَّةٌ لَا تَنْفَرِدُ إِحْدَى اللَّفْظَيْنِ عَنِ الْأُخْرَى ،  
وَحَيْصٌ مِنْ حَاصٍ إِذَا حَادَ ، وَبَيْصٌ مِنْ  
بَاصٍ إِذَا تَقَدَّمَ ، وَأَصْلُهَا الْوَاوُ ، وَإِنَّمَا قَلِبَتْ  
يَاءً لِلْمُرَاوَجَةِ بِحَيْصَ ، وَهِيَ مَسْتَبْتَانِ  
بِنَاءِ خَمْسَةِ عَشَرَ ؛ وَرَوَى اللَّيْثُ بَيْتَ  
الْأَصْمَعِيِّ (١) :

لَقَدْ نَالَ حَيْصًا مِنْ عُفِيرَةٍ حَائِصًا  
قَالَ : يُرْوَى بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ . قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ : وَالرَّوَاةُ رَوَاهُ بِالْحَاءِ قَالَ : وَهُوَ  
الصَّحِيحُ ؛ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

« حَيْصٌ \* الْحَيْصُ : مَعْرُوفٌ . حَاصَتِ  
الْمَرَأَةُ تَحْيِصُ حَيْصًا وَمَحْيِصًا ، وَالْمَحْيِصُ  
يَكُونُ اسْمًا وَيَكُونُ مَصْدَرًا . قَالَ  
أَبُو إِسْحَاقَ : يُقَالُ حَاصَتِ الْمَرَأَةُ تَحْيِصُ  
حَيْصًا وَمَحَاصًا وَمَحْيِصًا ، قَالَ : وَعِنْدَ  
التَّحْوِيلِ أَنَّ الْمَصْدَرَ فِي هَذَا الْبَابِ بَابُهُ  
الْمَفْعَلُ ، وَالْمَفْعَلُ جَيِّدٌ بِالْفِ ، وَهِيَ  
حَائِصٌ ، هُمَزَتْ وَإِنْ لَمْ تَجْرَ عَلَى الْفِعْلِ ،  
لِأَنَّهُ أَشْبَهَ فِي اللَّفْظِ مَا اطَّرَدَ هَمَزُهُ مِنَ الْجَارِي  
عَلَى الْفِعْلِ ، نَحْوَ قَائِمٍ وَصَائِمٍ وَأَشْبَاهِ  
ذَلِكَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَيَذَلُّكَ عَلَى أَنَّ  
عَيْنَ حَائِصٍ هَمَزَةٌ ، وَلَيْسَتْ يَاءً خَالِصَةً كَمَا  
لَعَلَّهُ يَظُنُّهُ كَذَلِكَ طَائِفٌ ، قَوْلُهُمْ أَمْرًا زَائِرٌ مِنْ  
زِيَارَةِ النِّسَاءِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَتْ الْعَيْنُ

(١) قوله : «بيت الأصمعي» صوابه : بيت

الأعشى . قاله يهجو علقمة . وصدده :

لعمري لئن أمسى من الحى شاحصاً

[عبد الله]

صَحِيحَةٌ لَوْجَبَ طُهُورُهَا وَاوَأُ وَأَنْ يُقَالَ زَاوِرٌ؟ وَعَلَيْهِ قَالُوا: الْعَائِرُ لِلْمِيدِ، وَإِنْ لَمْ يَجْرَ عَلَى الْفَعْلِ لَمَّا جَاءَ مَجِيءٌ مَا يَجِبُ هَمْزُهُ وَإِعْلَالُهُ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ، وَمِثْلُهُ الْحَائِشُ.

الْجَوْهَرِيُّ: حَاضَتْ، فِيهَا حَائِضَةٌ؛ وَأَنشَدَ:

رَأَيْتُ حَيُونَ الْعَامِ وَالْعَامِ قَبْلَهُ  
كَحَائِضَةٍ يُزَيُّ بِهَا غَيْرَ طَاهِرٍ  
وَجَمْعُ الْحَائِضِ حَوَائِضٌ وَحَيْضٌ عَلَى فَعْلٍ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: يُقَالُ حَاضَتْ وَنَفَسَتْ وَنَفَسَتْ وَدَرَسَتْ وَطَمِشَتْ وَضَحِكَتْ وَكَادَتْ وَأَكْبَرَتْ وَصَامَتْ. وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: سُمِّيَ الْحَيْضُ حَيْضًا مِنْ قَوْلِهِمْ حَاضَ السَّيْلُ إِذَا فَاضَ؛ وَأَنشَدَ لِعِمْرَانَ ابْنَ عَقِيلٍ:

أَجَالَتْ حِصَاهُنَّ الدَّوَارِي وَحِيضَتْ  
عَلَيْهِنَّ حِيضَاتُ السَّيُولِ الطَّوَاخِمِ  
وَالدَّوَارِي وَالذَّارِيَاتُ: الرِّيَاحُ. وَالْحَيْضَةُ: الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ مِنْ دَفْعِ الْحَيْضِ وَنُوبِهِ، وَالْحِيضَاتُ جَمَاعَةٌ؛ وَالْحَيْضَةُ الْأِسْمُ، بِالْكَسْرِ، وَالْجَمْعُ الْحَيْضُ؛ وَقِيلَ: الْحَيْضَةُ الدَّمُ نَفْسُهُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: لَيْسَتْ حَيْضَتُكَ فِي يَدِكَ؛ الْحَيْضَةُ، بِالْكَسْرِ: الْأِسْمُ مِنَ الْحَيْضِ، وَالْحَالُ الَّتِي تَلَزُمُهَا الْحَائِضُ مِنَ التَّجَنُّبِ وَالتَّحْيِضِ، كَالْجِلْسَةِ وَالْقَعْدَةَ مِنَ الْجُلُوسِ وَالْقُعُودِ. وَالْحِيَاضُ: دَمُ الْحَيْضَةِ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ: حَوَاقِ حِيَاضِهِنَّ تَسِيلُ سَيْلًا عَلَى الْأَعْقَابِ تَحْسِبُهُ حِضَابَا أَرَادَ حَوَاقِ فَحَفَّفَ.

وَتَحْيَضَتِ الْمَرْأَةُ: تَرَكَتِ الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضِهَا. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لِلْمَرْأَةِ: تَحْيِضِي فِي عِلْمِ اللَّهِ سِتًّا أَوْ سَبْعًا؛ تَحْيَضَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا قَعَدَتْ أَيَّامَ حَيْضِهَا تَنْتَظِرُ انْقِطَاعَهُ؛ يَقُولُ: عُدِّي نَفْسُكَ حَائِضًا، وَأَفْعَلِي مَا تَفْعَلُ الْحَائِضُ، وَإِنَّا خَصَّ السَّتَّ وَالسَّعَ لِأَنَّهَا الْغَالِبُ عَلَى

أَيَّامِ الْحَيْضِ. وَأَسْتَحْيَضَتِ الْمَرْأَةُ أَيَّ اسْتَمَرَّ بِهَا الدَّمُ بَعْدَ أَيَّامِهَا، فِيهَا مُسْتَحَاضَةٌ؛ وَالْمُسْتَحَاضَةُ: الَّتِي لَا يَرِقُّ دَمُ حَيْضِهَا، وَلَا يَسِيلُ مِنَ الْمَحِيضِ، وَلَكِنَّهُ يَسِيلُ مِنْ عِرْقٍ يُقَالُ لَهُ الْعَاذِلُ. وَإِذَا اسْتَحْيَضَتِ الْمَرْأَةُ فِي غَيْرِ أَيَّامِ حَيْضِهَا صَلَّتْ وَصَامَتْ وَلَمْ تَقْعُدْ كَمَا تَقْعُدُ الْحَائِضُ عَنِ الصَّلَاةِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَدْنَى فَاغْتَرَلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ»، قِيلَ: إِنَّ الْمَحِيضَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْمَأْتِي مِنَ الْمَرْأَةِ، لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْحَيْضِ، فَكَانَتْ قَالُ: اعْتَرَلُوا النِّسَاءَ فِي مَوْضِعِ الْحَيْضِ، وَلَا تَجَامِعُوهُنَّ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ فُلَانَةٌ اسْتَحْيَضَتْ؛ الْاسْتِحْيَاضَةُ: أَنْ يَسْتَمِرَّ بِالْمَرْأَةِ خُرُوجُ الدَّمِ بَعْدَ أَيَّامِ حَيْضِهَا الْمُعْتَادِ. يُقَالُ: اسْتَحْيَضَتْ، فِيهَا مُسْتَحَاضَةٌ، وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنَ الْحَيْضِ. وَحَاضَتِ السَّمْرَةُ: خَرَجَ مِنْهَا الدُّوْمُ، وَهُوَ شَيْءٌ شَبِهَ الدَّمَّ، وَإِنَّا ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: حَاضَتِ السَّمْرَةُ تَحْيِضُ حَيْضًا، وَهِيَ شَجَرَةٌ يَسِيلُ مِنْهَا شَيْءٌ كَالدَّمِ. الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ حَاضَ السَّيْلُ وَفَاضَ إِذَا سَالَ يَحِيضُ وَيَفِيضُ؛ وَقَالَ عِمْرَانُ:

أَجَالَتْ حِصَاهُنَّ الدَّوَارِي وَحِيضَتْ  
عَلَيْهِنَّ حِيضَاتُ السَّيُولِ الطَّوَاخِمِ  
مَعْنَى حِيضَتْ: سِيلَتْ. وَالْمَحِيضُ وَالْحَيْضُ: اجْتِمَاعُ الدَّمِ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ، قَالَ: وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْحَوْضِ حَوْضٌ لِأَنَّ الْمَاءَ يَحِيضُ إِلَيْهِ، أَيَّ يَسِيلُ؛ قَالَ: وَالْعَرَبُ تَدْخُلُ الْوَاوَ عَلَى الْيَاءِ وَالْيَاءُ عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّهَا مِنْ حِيزٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ الْهَوَاءُ، وَهِيَ حَرْفَا لَيْنٍ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ فِي بَابِ الصَّادِ وَالضَّادِ: حَاضَ وَحَاضَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ الصَّادِ وَالضَّادِ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: إِنَّا هُوَ حَاضٌ

وَحَاضَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَيُقَالُ: حَاضَتِ الْمَرْأَةُ وَتَحْيَضَتْ وَدَرَسَتْ وَعَرَكَتْ تَحْيِضُ حَيْضًا وَمَحَاضًا وَمَحِيضًا، إِذَا سَالَ الدَّمُ مِنْهَا فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ، فَأَذَا سَالَ فِي غَيْرِ أَيَّامٍ مَعْلُومَةٍ، وَمِنْ غَيْرِ عِرْقِ الْمَحِيضِ، قُلْتُ: اسْتَحْيَضَتْ فِيهَا مُسْتَحَاضَةٌ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْحَيْضِ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ مِنْ اسْمٍ وَفِعْلٍ وَمَصْدَرٍ وَمَوْضِعٍ وَزَمَانٍ وَهَيْئَةٍ، فِي الْحَدِيثِ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ: لَا تَقْبَلُ صَلَاةَ حَائِضٍ إِلَّا بِخَارٍ، أَيَّ بَلَّغَتْ سِنَّ الْمَحِيضِ وَجَرَى عَلَيْهَا الْقَلَمُ. وَلَمْ يُرَدْ فِي أَيَّامِ حَيْضِهَا، لِأَنَّ الْحَائِضَ لَا صَلَاةَ عَلَيْهَا.

وَالْحَيْضَةُ: الْحَرْقَةُ الَّتِي تَسْتَفْتِرُ بِهَا الْمَرْأَةُ؛ قَالَتْ عَائِشَةُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَيْتَنِي كُنْتُ حَيْضَةً مُلْقَاةً؛ وَكَذَلِكَ الْمَحِيضَةُ، وَالْجَمْعُ الْمَحَائِضُ. وَفِي حَدِيثِ بَثْرَ بَضَاعَةَ: تَلَقَّى فِيهَا الْمَحَائِضُ؛ وَقِيلَ: الْمَحَائِضُ جَمْعُ الْمَحِيضِ، وَهُوَ مَصْدَرُ حَاضَ، فَلَمَّا سُمِّيَ بِهِ جَمَعَهُ، وَبَقِيَ الْمَحِيضُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ وَالِدَمِّ.

\* حَيْفٌ \* الْحَيْفُ: الْمَيْلُ فِي الْحُكْمِ، وَالْحُجْرُ وَالظُّلْمُ. حَافَ عَلَيْهِ فِي حُكْمِهِ يَحْيِفُ حَيْفًا: مَالَ وَجَارَ؛ وَرَجُلٌ حَائِفٌ مِنْ قَوْمٍ حَافَةٌ وَحَيْفٌ وَحَيْفٌ. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ يُرَدُّ مِنْ حَيْفِ النَّاحِلِ مَا يُرَدُّ مِنْ حَيْفِ الْمَوْصِي؛ وَحَيْفُ النَّاحِلِ: أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ أَوْلَادٌ، فَيُعْطَى بَعْضًا دُونَ بَعْضٍ، وَقَدْ أُمِرَ بِأَنْ يُسَوَّى بَيْنَهُمْ، فَأَذَا فَضَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَقَدْ حَافَ. وَجَاءَ بِشِيرُ الْأَنْصَارِيِّ بَابِيهِ التَّمَانِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ نَحَلَهُ نَحْلًا، وَأَرَادَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: أَكُلْ وَلَدِكَ قَدْ نَحَلْتِ مِثْلَهُ؟ قَالَ: لَا، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى حَيْفٍ، وَكَأَنَّ حَيْفًا أَنْ يَكُونَ أَوْلَادُكَ فِي بَرَكٍ سِوَاكَ فَسَوَّ بَيْنَهُمْ فِي الْعَطَاءِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «أَنْ يَحْيِفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ»،

أَيُّ يَجُورُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَتَّى لَا يَطْمَعُ شَرِيفٌ فِي حَيْفِكَ، أَيْ فِي مِيلِكَ مَعَهُ لِشَرَفِهِ؛ الْحَيْفُ: الْجُورُ وَالظُّلْمُ.

وَحَافَةُ كُلِّ شَيْءٍ: نَاحِيَتُهُ، وَالْجَمْعُ حَيْفٌ عَلَى الْقِيَاسِ، وَحَيْفٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَمِنْهُ حَافَتَا الْوَادِي، وَتَصْغِيرُهُ حُوَيْفَةٌ؛ وَقِيلَ: حَيْفَةُ الشَّيْءِ نَاحِيَتُهُ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ: جَاءَنَا بَضِيحَةٌ سَجَاجَةٌ تَرَى سَوَادَ الْمَاءِ فِي حَيْفِهَا. وَحَافَتَا اللِّسَانِ: جَانِبَاهُ.

وَتَحْيِفُ الشَّيْءُ: أَخَذَ مِنْ جَوَانِبِهِ وَنَوَاحِيهِ؛ وَقَوْلُ الطَّرْمَاحِ: تَجَنَّبْنَا الْكِبَاةَ بِكُلِّ يَوْمٍ

مَرِيضِ الشَّمْسِ مُحَمَّرِ الْحَوَافِي فُسْرِيَانَهُ جَمْعُ حَافَةٍ، قَالَ: وَلَا أَدْرَى وَجْهَ هَذَا إِلَّا أَنْ تَجْمَعَ حَافَةً عَلَى حَوَائِفٍ، كَمَا جَمَعُوا حَاجَةً عَلَى حَوَائِجٍ، وَهُوَ نَادِرٌ عَزِيزٌ، ثُمَّ تَقَلَّبَ.

وَتَحْيِفَ مَالَهُ: نَقَصَهُ، وَأَخَذَ مِنْ أَطْرَافِهِ، وَتَحْيِفُ الشَّيْءُ مِثْلُ تَحَوُّقِهِ إِذَا تَنَقَّصْتَهُ مِنْ حَافَاتِهِ.

وَالْحَيْفَةُ: الطَّرِيدَةُ لِأَنَّهَا تَحْيِفُ مَا يَزِيدُ فَتَنْقُصُهُ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَالْحَوَافِي: عِرْقَانِ أَخْضِرَانِ تَحْتَ اللِّسَانِ، الْوَاحِدُ حَافٌ، خَفِيفٌ.

وَالْحَيْفُ: الْهَامُ وَالذَّكْرُ (عَنْ كُرَاعٍ). وَذَاتُ الْحَيْفَةِ: مِنْ مَسَاجِدِ النَّبِيِّ ﷺ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَتَبُوكَ.

\* حَيْقُ \* اللَّيْثُ: الْحَيْقُ مَا حَاقَ بِالْإِنْسَانِ مِنْ مَكْرٍ أَوْ سُوءِ عَمَلٍ يَعْمَلُهُ فَيَبْتُلُ ذَلِكَ بِهِ، تَقُولُ: أَحَاقَ اللَّهُ بِهِمْ مَكْرَهُمْ. وَحَاقَ بِهِ الشَّيْءُ يَحْيِقُ حَيْقًا: نَزَلَ بِهِ وَأَحَاطَ بِهِ؛ وَقِيلَ: الْحَيْقُ فِي اللَّعْنَةِ هُوَ أَنْ يَشْتَمَلَ عَلَى الْإِنْسَانِ عَاقِبَةُ مَكْرُوهِ فَعَلَهُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخَّرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ». قَالَ نَعْلَبُ: كَانُوا يَقُولُونَ لَا

عَذَابَ وَلَا آخِرَةَ، فَحَاقَ بِهِمُ الْعَذَابُ الَّذِي كَذَّبُوا بِهِ؛ وَأَحَاقَهُ اللَّهُ بِهِ: أَنْزَلَهُ؛ وَقِيلَ: حَاقَ بِهِمُ الْعَذَابُ أَيْ أَحَاطَ بِهِمْ وَنَزَلَ، كَأَنَّهُ وَجَبَ عَلَيْهِمْ؛ وَقَالَ: حَاقَ يَحْيِقُ، فَهُوَ حَاقِقٌ. وَقَالَ الرَّجَّاحُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ»، أَيْ أَحَاطَ بِهِمُ الْعَذَابُ الَّذِي هُوَ جَزَاءُ مَا كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ، كَمَا تَقُولُ أَحَاطَ بِفُلَانٍ عَمَلُهُ وَأَهْلَكَهُ كَسْبُهُ، أَيْ أَهْلَكَهُ جَزَاءَ كَسْبِهِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ أَبُو إِسْحَاقَ حَاقٌ بِمَعْنَى أَحَاطَ، قَالَ: وَأَرَاهُ أَخَذَهُ مِنَ الْحُقُوقِ، وَهُوَ مَا اسْتَدَارَ بِالْكَمَرَةِ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحُقُوقُ فَعْلًا مِنْ حَاقَ يَحْيِقُ، كَمَا فِي الْأَصْلِ حَيْقٌ فَقَلَبْتَ الْيَاءَ وَوَأَوَّ لَانْتِظَامِ الْحَاءِ؛ وَقَدْ تَدَخَّلَ الْوَاوُ عَلَى الْيَاءِ مِثْلُ طُوبَى أَصْلُهُ طَيْبَى، وَقَدْ تَدَخَّلَ الْيَاءُ عَلَى الْوَاوِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ، يُقَالُ: تَصَوَّحَ النَّبْتُ وَتَصَيَّحَ، وَتَوَهَّهَ وَتَبَّهَهُ، وَطَوَّحَهُ وَطَبَّحَهُ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَحَاقَ بِهِمْ»: فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَادَ عَلَيْهِمْ مَا اسْتَهْزَؤُوا بِهِ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَحَاطَ بِهِمْ نَزَلَ بِهِمْ، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَا يَحْيِقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ»، أَيْ لَا يَرْجِعُ عَاقِبَةُ مَكْرُوهِهِ إِلَّا عَلَيْهِمْ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَخْرَجَنِي مَا أَجَدُ مِنْ حَاقِ الْجُوعِ، هُوَ مِنْ حَاقَ يَحْيِقُ حَيْقًا وَحَاقًا، أَيْ لَزِمَهُ وَوَجَبَ عَلَيْهِ.

وَالْحَيْقُ: مَا يَشْتَمَلُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ مَكْرُوهِ، وَيُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: تَحَوُّفٌ مِنَ السَّاعَةِ الَّتِي مِنْ سَارٍ فِيهَا حَاقٌ بِهِ الضُّرُّ.

وَشَيْءٌ مَحْيِقٌ وَمَحْيُوقٌ: مَذْلُوكٌ. وَحَاقَ فِيهِ السَّيْفُ حَيْقًا: كَحَاكَ. وَحَيْقٌ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ. ابْنُ بَرِّي: جَبَلُ الْحَيْقِ جَبَلٌ قَافٍ.

\* حَيْكُ \* حَاكَ الثُّوبَ يَحِيكُ حَيْكًا وَحَيْكًا وَحِيَاكَةً: نَسَجَهُ، وَالْحِيَاكَةُ حِرْفَتُهُ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا غَلَطٌ، الْحَاكَةُ يَحُوكُ الثُّوبَ، وَخَمَعُ الْحَاكَةُ حَوَكَةً. وَالْحَيْكُ: النَّسِجُ. وَحَاكَ فِي مَشْيِهِ يَحِيكُ حَيْكًا وَحِيَاكَةً، فَهُوَ حَاكِكٌ وَحِيَاكٌ: تَبَخَّرَ وَأَخْتَالَ. وَحَاكَ يَحُوكُ إِذَا نَسَجَ، وَقِيلَ: الْحَيْكَانُ أَنْ يُحْرَكَ مِنْكِبِيهِ وَجَسَدُهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ. وَجَاءَ يَحِيكُ وَيَتَحَاكِكُ وَيَتَحَاكِكُ: كَانَ بَيْنَ رَجُلَيْهِ شَيْئًا يُفَرِّجُ بَيْنَهُمَا إِذَا مَشَى. وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ فَمَا حَيَاكَهُمْ أَوْ حَيَاكِكُمْ هَذِهِ؟ الْحِيَاكَةُ: مِشْيَةُ تَبَخَّرَ وَتَبَطَّبَ. يُقَالُ: تَحَيَّكَ فِي مِشْيَتِهِ. وَهُوَ رَجُلٌ حَيَاكٌ؛ وَرَجُلٌ حَيْكَانَةٌ وَحِيَاكٌ، وَالْمَرْأَةُ حِيَاكَةٌ: تَحَيَّكَ فِي مِشْيَتِهَا، وَحِيَاكِي (١)؛ سَبَوِيَّةٌ: أَصْلُهَا حَيْكِي فَكُرِهَتْ الْيَاءُ بَعْدَ الضَّمِّ وَكُثِرَتْ الْحَاءُ لِتَسْلَمَ الْيَاءُ، وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّهَا فَعْلَى أَنْ فَعْلَى لَا تَكُونُ صِفَةً لِلتَّةِ، وَهَذِهِ الْمِشْيَةُ فِي النِّسَاءِ مَدْحٌ وَفِي الرِّجَالِ دَمٌّ، لِأَنَّ الْمَرْأَةَ تَمْشِي هَذِهِ الْمِشْيَةَ مِنْ عِظَمِ فَعْلَانِهَا، وَالرَّجُلُ يَمْشِي هَذِهِ الْمِشْيَةَ إِذَا كَانَ الْفَحِجَ.

وَالْحَيْكَانُ: مِشْيَةُ يُحْرَكَ فِيهَا الْأَشْيَاءُ اللَّيْتِيَّةُ. وَحَاكَ فِي مِشْيَتِهِ: اسْتَدَّتْ وَطَأَتْهُ عَلَى الْأَرْضِ. وَحَاكَ يَحِيكُ حَيْكًا إِذَا فَحِجَ فِي مِشْيَتِهِ وَحَرَكَ مِنْكِبِيهِ. وَمِشْيَةُ حَيْكِي إِذَا كَانَ فِيهَا تَبَخَّرٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْحَيْكَانُ مِشْيَةُ الْقَصِيرِ. وَضَبَّةٌ حَيْكَانَةٌ (٢) أَيْ ضَخْمَةٌ تَحِيكُ إِذَا سَعَتْ.

وَحَاكَ الْقَوْلُ فِي الْقَلْبِ حَيْكًا: أَخَذَ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسُنْدِهِ عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيَّ: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنِ الْبُرِّ وَالْإِثْمِ فَقَالَ: الْبُرُّ حَسَنُ الْخَلْقِ،

(١) فِي الْقَامُوسِ: وَحِيَاكِي كَجَمَزِي.

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ: «حَيْكَانَةٌ» فِي الْقَامُوسِ: بِالْفَتْحِ

وَالْكَسْرِ، وَبِضْمِ الْحَاءِ وَفَتْحِ الْيَاءِ.

[عبد الله]

وَالْإِيْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، أَيْ أَرْتَفِئَهَا وَرَسَخَ . وَرَوَى شَيْخٌ فِي حَدِيثٍ : الْإِيْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ وَإِنْ أَفْثَاكَ النَّاسُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا حَاكَ فِي قَلْبِي شَيْءٌ وَلَا حَزٌّ . وَيُقَالُ : مَا يَحِيكُ كَلَامُكَ فِي فُلَانٍ أَيْ مَا يُؤَثِّرُ . وَالْحَيْكَةُ : أَخَذَ الْقَوْلَ فِي الْقَلْبِ . يُقَالُ : مَا يَحِيكُ فِيهِ الْمَلَامُ ، إِذَا لَمْ يُؤَثِّرْ فِيهِ ، وَلَا يَحِيكُ الْفَأْسُ وَلَا الْقَدْرُومُ فِي هَذِهِ الشَّجَرَةِ . وَقَالَ الْأَسَدِيُّ : مَا تَحِيكُ الْمُدْبِيَةُ اللَّحْمَ ، وَمَا تَحِيكُ فِيهِ سِوَاهُ . وَيُقَالُ : ضَرَبْتُهُ فَمَا أَحَاكَ فِيهِ السَّيْفُ ، إِذَا لَمْ يَعْمَلْ . وَحَاكَ فِيهِ السَّيْفُ وَالْفَأْسُ حَيْكًا وَأَحَاكَ : أَثَّرَ . وَأَحَاكَتِ الشَّفْرَةُ اللَّحْمَ وَحَاكَتْ فِيهِ : قَطَعْتَهُ ، وَأُورِدَ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثًا هُوَ : دَعَا الْحَكَكَاتِ فَإِنَّهَا الْمَنَامُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَبَكٍ : رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَضْمِيِّ الْإِحْتِيَاكَ الْإِحْتِيَاءُ ، ثُمَّ قَالَ : هَذَا الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَضْمِيِّ فِي هَذَا غَلَطٌ ، وَالصَّوَابُ الْإِحْتِيَاكَ ، بِالْبَاءِ ، يُقَالُ : احْتَاكَ يَحْتَاكَ احْتِيَاكًا .

وَتَحَوَّكَ بِشَيْءٍ إِذَا احْتَبَسَ بِهِ ، قَالَ : وَهَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ عَنِ الْأَضْمِيِّ ، بِالْبَاءِ .

• حَيْلٌ • الْحَيْلَةُ ، بِالْفَتْحِ : جَاعَةٌ الْمَعَزُ ، وَقَالَ اللَّخْيَانِيُّ : الْقَطِيعُ مِنَ الْقَتَمِ ، فَلَمْ يَخْصُ مَعَزًا مِنْ ضَائِنٍ وَلَا ضَائِنًا مِنْ مَعَزٍ . وَالْحَيْلَةُ : حِجَارَةٌ تَحْدَرُ مِنْ جَوَانِبِ الْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ حَتَّى تَكْتَثِرَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . قَالَ : وَبَيْنَ كَلَامِهِمْ أَتَيْتُهُ فَوَجَدْتُ النَّاسَ حَوْلَهُ كَالْحَيْلَةِ ، أَيْ مُخْلِطِينَ كَأِحْدَاقِ تِلْكَ الْحِجَارَةِ بِالْجَبَلِ .

وَالْحَيْلُ : الْمَاءُ الْمُسْتَنْقَعُ فِي بَطْنِ وَادٍ ، وَالْجَمْعُ أَحْيَالٌ وَحِيُولٌ .

وَحَالَتْ النَّاقَةُ تَحِيْلُ حِيَالًا : لَمْ تَحْمِلْ ، وَالْوَاوُ فِي ذَلِكَ أَعْرَقُ ، وَقَدْ

تَقَدَّمَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ صَلَبَهَا الْعَضُّ

خَضُ وَرَعَى الْحِمَى وَطُولَ الْحِيَالِ  
مَضْدَرُ حَالَتْ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ .

وَالْحَيْلُ : الْقُوَّةُ . وَمَا لَهُ حَيْلٌ أَيْ قُوَّةٌ ، وَالْوَاوُ أَعْلَى ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْحَيْلَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْإِسْمُ مِنَ الْإِحْتِيَالِ ، وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَكَذَلِكَ الْحَيْلُ وَالْحَوْلُ ، يُقَالُ : لَا حَيْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، لَعْنَةُ فِي لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ .

وَفِي دُعَاءِ بَرُوَيْهٍ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ،

اللَّهُمَّ ذَا الْحَيْلِ الشَّدِيدِ ،

وَالْمُحَدَّثُونَ يَرَوْنَهُ : ذَا الْجَبَلِ ، بِالْبَاءِ ،

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَا مَعْنَى لَهُ ، وَالصَّوَابُ ذَا

الْحَيْلِ بِالْبَاءِ ، أَيْ ذَا الْقُوَّةِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ

لَشَدِيدُ الْحَيْلِ أَيْ الْقُوَّةِ . وَيُقَالُ : لَا حَيْلَةَ لَهُ

وَلَا احْتِيَالَ وَلَا مَحَالَةَ وَلَا مَحِيلَةَ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَمِنْ أَجْلِ دَارِ صَبْرٍ الْبَيْنُ أَهْلَهَا

أَيَادِي سَبَا بَعْدِي وَطَالَ احْتِيَالُهَا ؟

قَوْلُهُ طَالَ احْتِيَالُهَا ، يُقَالُ احْتَاكَتَ مِنْ أَهْلِهَا

أَيْ لَمْ يَتَزَلَّ بِهَا حَوْلًا .

يَوْهَنْتَنِ تَسْتَوْهَا السَّوَارِي وَتَلْتَفِي

بِهَا الْهُوجُ : شَرَفَاتُهَا وَشَأُلُهَا

إِذَا اسْتَنْصَلَ الْهَيْفُ السُّفَا لَعِبَتْ بِهِ

صَبَا الْحَافَةِ الْيَمْنَى جَنُوبُ شَأُلِهَا (١)

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا لَهُ لَا شَدَّ اللَّهُ حَيْلَةَ !

يُرِيدُ حَيْلَتَهُ وَقُوَّتَهُ . وَيُقَالُ : هُوَ أَحْيَلُ مِنْكَ

وَأَحَوْلُ مِنْكَ أَيْ أَكْثَرُ حَيْلَةً . وَمَا أَحْيَلُهُ : لَعْنَةُ

فِي مَا أَحْوَلَهُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا لَهُ حَيْلَةٌ

وَلَا مَحَالَةَ وَلَا احْتِيَالَ وَلَا مَحَالًا وَلَا حَوْلًا

وَلَا حَوِيلًا وَلَا حَيْلًا وَلَا أَحْيَلًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَتَقُولُ : مِنَ الْحَيْلَةِ تَرَكَ الْحَيْلَةَ ، وَمِنْ الْحَدَرِ

تَرَكَ الْحَدْرَ

وَفِي الْحَدِيثِ : فَصَلَّى كُلُّ مِتًّا حِيَالَهُ ،

أَيْ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ .

(١) قَوْلُهُ : «جَنُوبُ شَأُلِهَا» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

الْحَيْلُ : الْحَيْلَانُ هِيَ الْحَدَائِدُ يَحْشِبُهَا يُدَاسُ بِهَا الْكُدْسُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي الْمَكَارِمِ : الْحَيْلَةُ

وَعَلَّةٌ تَخْرُ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ ، قَالَ : أَرَاهُ

بِضْمِ الْحَاءِ ، إِلَى أَسْفَلِهِ ثُمَّ تَخْرُ أُخْرَى ثُمَّ

أُخْرَى ، فَإِذَا اجْتَمَعَتِ الْوَعَلَاتُ فِيهِ

الْحَيْلَةُ ، قَالَ : وَالْوَعَلَاتُ صَخْرَاتٌ يَنْحَدِرُونَ

مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ .

• حِينٌ • الْحِينُ : الدَّهْرُ ، وَقِيلَ : وَقْتُ مَنْ

الدَّهْرُ مُبْهَمٌ يَصْلُحُ لِجَمِيعِ الْأَزْمَانِ كُلِّهَا ،

طَالَتْ أَوْ قَصُرَتْ ، يَكُونُ سَنَةً وَأَكْثَرَ مِنْ

ذَلِكَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، أَوْ

سِتِّينَ ، أَوْ سِتِّينَ ، أَوْ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ،

أَوْ شَهْرَيْنِ .

وَالْحِينُ : الْوَقْتُ ، يُقَالُ : حِينَيْدٌ ، قَالَ

خَوْلِيدٌ :

كَابِي الرِّمَادِ عَظِيمُ الْقَدْرِ جَفُنْتُهُ

حِينَ الشِّتَاءِ كَحَوْضِ الْمُنْهَلِ اللَّفِيفِ

وَالْحِينُ : الْمُدَّةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

« هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ » .

التَّهْنِيبُ : الْحِينُ وَقْتُ مِنَ الزَّمَانِ ، تَقُولُ :

حَانَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ ، وَهُوَ يَحِينُ ، وَيُجْمَعُ

عَلَى الْأَحْيَانِ ، ثُمَّ تُجْمَعُ الْأَحْيَانُ أَحْيَانٍ ،

وَإِذَا بَاعَدُوا بَيْنَ الْوَقْتَيْنِ بَاعَدُوا يَأْذُ فَقَالُوا :

حِينَيْدٌ ، وَرَبَّمَا خَفَقُوا هَمَزَةً إِذْ فَا بَدَلُوا يَاءً ،

وَكَتَبُوا بِالْيَاءِ .

وَحَانَ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا يَحِينُ حِينًا أَيْ

أَنَّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « تَوَتَّى أَكُلَهَا كُلَّ حِينٍ

يَأْذِنْ رَبِّهَا » ، وَقِيلَ : كُلُّ سَنَةٍ ، وَقِيلَ : كُلُّ

سِتَّةِ أَشْهُرٍ ، وَقِيلَ : كُلُّ غَدْوَةٍ وَعَشِيَّةٍ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَجَمِيعٌ مَنْ شَاهَدْتَهُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ

يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْحِينُ اسْمٌ كَالْوَقْتِ يَصْلُهُ

لِجَمِيعِ الْأَزْمَانِ ، قَالَ : فَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ

عَزَّ وَجَلَّ : « تَوَتَّى أَكُلَهَا كُلَّ حِينٍ » ، أَنَّهُ

يُسْتَفْعَمُ بِهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ ، لَا يَنْقَطِعُ نَفْعُهَا

الْبَيْتُ ، قَالَ : وَاللَّذِيلُ عَلَى أَنَّ الْحِينُ بِمِثْرَةٍ

الْوَقْتُ قَوْلُ النَّبَاةِ أَشَدُّهُ الْأَضْمِيُّ :

تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا  
تُطَلِّقُهُ حِينًا وَحِينًا تُرَاجِعُ  
الْمَعْنَى: أَنَّ السَّمَّ يَخْفُفُ أَلَمَهُ وَقَتًا وَيَعُودُ  
وَقَتًا.

وفي حديث ابن زمل: أَكْبَرُوا رَوَاجِلَهُمْ  
فِي الطَّرِيقِ، وَقَالُوا هَذَا حِينُ الْمَتَرَلِ، أَيْ  
وَقْتُ الرُّكُوعِ إِلَى التَّرْوِيلِ، وَيُرْوَى خَيْرُ  
الْمَتَرَلِ، بِالْخَاءِ وَالرَّاءِ.

وقوله عز وجل: «وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَاهَ بَعْدَ  
حِينٍ» أَيْ بَعْدَ قِيَامِ الْقِيَامَةِ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ  
أَيْ بَعْدَ مَوْتِ (عَنِ الزَّجَاجِ). وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى: «فَقَوْلُ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ»؛ أَيْ حَتَّى  
تَنْقَضِيَ الْمُدَّةُ الَّتِي أَمْهَلُوا فِيهَا، وَالْجَمْعُ  
أَحْيَانٌ، وَأَحْيَانٌ جَمْعُ الْجَمْعِ؛ وَرَبَّمَا  
أَدْخَلُوا عَلَيْهِ النَّاءَ وَقَالُوا لَاتِ حِينٍ بِمَعْنَى  
لَيْسَ حِينٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَلَاتِ  
حِينٍ مَنَاصِي»؛ وَإِنَّمَا قَوْلُ أَبِي وَجْرَةَ:

الْعَاطِفُونَ تَحِينُ مَا مِنْ عَاطِفٍ  
وَالْمُفْضِلُونَ يَدَأُ إِذَا مَا أَنْعَمُوا  
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: قِيلَ إِنَّهُ أَرَادَ الْعَاطِفُونَ مِثْلَ  
الْقَائِمُونَ وَالْقَاعِدُونَ، ثُمَّ أَنَّهُ زَادَ النَّاءَ فِي  
حِينٍ كَمَا زَادَهَا الْآخَرُ فِي قَوْلِهِ:

نَوَلِي قَبْلَ نَائِي دَارِي سَجَانًا  
وَصِيلِنَا كَمَا زَعَمْتَ تَلَانًا

أَرَادَ الْآنَ، فَرَادَ النَّاءَ وَالْقِي حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ  
عَلَى مَا قَبْلَهَا. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ مَنْ  
يَقُولُ: حَسِبْتُ تَلَانَ، يُرِيدُ الْآنَ، فَرَادَ  
النَّاءَ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ الْعَاطِفُونَ، فَأَجْرَاهُ فِي  
الْوَصْلِ عَلَى حَدِّ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ فِي الْوَقْفِ،  
وَذَلِكَ أَنَّهُ يُقَالُ فِي الْوَقْفِ: هُوَ لَا مُسْلِمُونَهُ  
وَضَارِبُونَهُ، فَتَلَحَّقَ الْهَاءُ لِيَانِ حَرَكَةُ التَّوْنِ،  
كَمَا أَنْشَدُوا:

أَهْكَذَا يَا طَيْبَ تَفْعَلُونَهُ  
أَعْلًا وَنَحْنُ مِنْهُلُونَهُ؟  
فَصَارَ التَّقْدِيرُ الْعَاطِفُونَ، ثُمَّ إِنَّهُ شَبَّ هَاءَ  
الْوَقْفِ بِهَاءِ التَّائِيثِ، فَلَمَّا أَحْتَاجَ لِإِقَامَةِ  
الْوَزْنِ إِلَى حَرَكَةِ الْهَاءِ قَلَبَهَا تَاءً كَمَا تَقُولُ هَذَا  
طَلَحَهُ، فَإِذَا وَصَلَتْ صَارَتْ الْهَاءُ تَاءً

قُلْتُ: هَذَا طَلَحْتَنَا، فَعَلَى هَذَا قَالَ  
الْعَاطِفُونَ، وَفُتِحَتِ النَّاءُ كَمَا فَتِحَتْ فِي آخِرِ  
رَبِّتْ وَنُمْتُ وَذَيْتْ وَكَيْتْ؛ وَأَنْشَدَ  
الْجَوْهَرِيُّ (١) بَيْتَ أَبِي وَجْرَةَ:

الْعَاطِفُونَ تَحِينُ مَا مِنْ عَاطِفٍ  
وَالْمُطْعَمُونَ زَمَانُ ابْنِ الْمُطْعِمِ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَنْشَدَ ابْنُ السَّرِافِيِّ:

قَالِي ذَرَى آلِ الزُّبَيْرِ بَقَضِيهِمْ  
نَعْمَ الذَّرَى فِي النَّاتِيَاتِ لَنَا هُمْ

الْعَاطِفُونَ تَحِينُ مَا مِنْ عَاطِفٍ  
وَالْمُسْبِغُونَ يَدَأُ إِذَا مَا أَنْعَمُوا  
قَالَ: هَذِهِ الْهَاءُ هِيَ هَاءُ السَّكْتِ اضْطُرَّ  
إِلَى تَحْرِيكِهَا، قَالَ وَمِثْلُهُ:

هُمْ الْقَاتِلُونَ الْخَيْرِ وَالْأَمْرُونَ  
إِذَا مَا خَشُوا مِنْ مُحَدَّثِ الْأَمْرِ مُعْظَمًا  
وَحِينِيذٌ: تَبْعِيدٌ لِقَوْلِكَ الْآنَ. وَمَا أَلْفَاهُ  
إِلَّا الْحِينَةَ بَعْدَ الْحِينَةِ أَيْ الْحِينِ بَعْدَ الْحِينِ.

وعامله مُحَابَنَةٌ وَحِيَانًا: مِنَ الْحِينِ  
(الْأَخِيرَةَ عَنِ اللَّحْيَانِي)، وَكَذَلِكَ اسْتَأْجَرَهُ  
مُحَابَنَةٌ وَحِيَانًا؛ عَنْهُ أَيْضًا. وَأَحَانَ مِنْ  
الْحِينِ: أَزْمَنَ. وَحِينَ الشَّيْءِ: جَعَلَ لَهُ  
حِينًا. وَحَانَ حِينَهُ أَيْ قَرَّبَ وَقْتَهُ. وَالنَّفْسُ  
قَدَّ حَانَ حِينُهَا إِذَا هَلَكَتْ، وَقَالَتْ بَيْتُهُ:  
وَإِن سَلَوِي عَنْ جَمِيلٍ لِسَاعَةً

مِنْ الدَّهْرِ مَا حَانَتْ وَلَا حَانَ حِينُهَا  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: لَمْ يَحْفَظْ لَيْثِيَّةَ غَيْرِ هَذَا  
الْبَيْتِ؛ قَالَ: وَمِثْلُهُ لِمُدْرِكِ بْنِ حَصَنِ:

وَلَيْسَ ابْنُ أُنْتَى مَاتِمًا دُونَ يَوْمِهِ  
وَلَا مُفْلِتًا مِنْ مِيْتَةٍ حَانَ حِينُهَا  
وَفِي تَرْجَمَةِ حَيْثُ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى

(١) قوله: «وأنشد الجوهري إلخ» عبارة  
الصاغاني هو إنشاد مداخل والرواية:  
العاطفون تحين ما من عاطف  
والمسبغون يدا إذا ما أنعموا  
والمانعون من الهضيمة جارهم  
والحاملون إذا العشرة تغرم  
واللاحقون جفانهم فع الذرى  
والمطعمون زمان ابن المطعم

الْمَكَانِ، لِأَنَّهُ ظَرَفٌ فِي الْأَمَكِيَّةِ بِمِثْرَلَةِ حِينٍ  
فِي الْأَزْمِيَّةِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَمِمَّا تَخْطِئُ  
فِيهِ الْعَامَّةُ وَالْخَاصَّةُ بَابُ حِينٍ وَحَيْثُ، غَلَطَ  
فِيهِ الْعُلَمَاءُ مِثْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ وَسَيَّوِيهِ؛ قَالَ أَبُو  
حَاتِمٍ: رَأَيْتُ فِي كِتَابِ سَيَّوِيهِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً  
يَجْعَلُ حِينٍ حَيْثُ، وَكَذَلِكَ فِي كِتَابِ أَبِي  
عُبَيْدَةَ بِخَطِّهِ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَأَعْلَمُ أَنَّ  
حِينٍ وَحَيْثُ ظَرَفَانِ، فَحِينُ ظَرَفٌ مِنَ  
الزَّمَانِ، وَحَيْثُ ظَرَفٌ مِنَ الْمَكَانِ، وَلِكُلِّ  
وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدٌّ لَا يُجَاوِزُهُ، قَالَ: وَكَثِيرٌ مِنَ  
النَّاسِ جَعَلُوهُمَا مَعًا حَيْثُ؛ قَالَ: وَالصَّوَابُ  
أَنَّ تَقُولَ رَأَيْتُ حَيْثُ كُنْتُ، أَيْ فِي  
الْمَوْضِعِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، وَأَذْهَبَ حَيْثُ  
شَيْتُ، أَيْ إِلَى أَيْ مَوْضِعٍ شَيْتُ. وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَكَلَّا مِنْ حَيْثُ شَيْتُمَا».  
وَتَقُولُ: رَأَيْتُكَ حِينُ خَرَجَ الْحَاجُّ، أَيْ فِي  
ذَلِكَ الْوَقْتِ، فَهَذَا ظَرَفٌ مِنَ الزَّمَانِ، وَلَا  
تَقُلْ حَيْثُ خَرَجَ الْحَاجُّ. وَتَقُولُ: أَتَيْتُ حِينُ  
مَقْدَمِ الْحَاجِّ، وَلَا يَجُوزُ حَيْثُ مَقْدَمِ  
الْحَاجِّ، وَقَدْ صَيَّرَ النَّاسُ هَذَا كُلَّهُ حَيْثُ،  
فَلَيْتَمَعَدِ الرَّجُلُ كَلَامَهُ، فَإِذَا كَانَ مَوْضِعُ  
يَحْسَنُ فِيهِ ابْنُ وَائِي مَوْضِعُ فَهُوَ حَيْثُ، لِأَنَّ  
ابْنَ مَعْنَاهُ حَيْثُ، وَقَوْلُهُمْ حَيْثُ كَانُوا وَأَبْنَ  
كَانُوا مَعْنَاهَا وَاحِدٌ، وَلَكِنْ أَجَازُوا الْجَمْعَ  
بَيْنَهُمَا لِإِخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ، وَأَعْلَمُ أَنَّهُ يَحْسَنُ  
فِي مَوْضِعٍ حِينُ لَمَّا وَإِذَا وَإِذَا. وَوَقْتُ وَيَوْمٌ  
وَسَاعَةٌ وَمَتَى، تَقُولُ: رَأَيْتُكَ لَمَّا جِئْتُ،  
وَحِينُ جِئْتُ، وَإِذَا جِئْتُ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ  
كُلُّهُ فِي تَرْجَمَةِ حَيْثُ.

وعاملته مُحَابَنَةٌ: مِثْلُ مَسَاوَعَةٍ.  
وَأَحِينَتْ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَمْتَ بِهِ حِينًا.  
أَبُو عَمْرٍو: أَحِينَتْ الْإِبِلُ إِذَا حَانَ لَهَا أَنْ  
تَحْلَبَ أَوْ يُعَكَّمُ عَلَيْهَا.

وَفَلَانٌ يَفْعَلُ كَذَا أَحْيَانًا وَفِي الْأَحْيَانِ.  
وَتَحِينَتْ رُؤْيَا فُلَانٍ أَيْ تَنْتَرِهُ. وَتَحِينُ  
الْوَارِثُ إِذَا انْتَهَرَ وَقْتُ الْأَكْلِ لِيَدْخُلَ.  
وَحِينَتْ النَّاقَةُ إِذَا جَعَلَتْ لَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ  
وَلَيْلَةً وَقَتًا تَحْلِبُهَا فِيهِ. وَحِينُ النَّاقَةِ

وتَحِينَهَا : حَلَبَهَا مَرَّةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ،  
وَالِاسْمُ الْحِينَةُ ، قَالَ الْمُخَبِّلُ يَصِفُ إِبِلًا :  
إِذَا أَفْنَتْ أَرَوَى عِيَالِكَ أَفْنَهَا

وَأَنْ حَيْتَ أَرَبَى عَلَى الْوَطْبِ حِينَهَا  
وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ : كَانُوا يَتَحِينُونَ  
وَقَتَّ الصَّلَاةَ ، أَيْ يَطْلُبُونَ حِينَهَا  
وَالْحِينُ : الْوَقْتُ . وَفِي حَدِيثِ الْجَارِ : كُنَّا  
نَتَحِينُ زَوَالَ الشَّمْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
تَحِينُوا نُوقَكُمْ ، هُوَ أَنْ تَحْلِبَهَا مَرَّةً وَاحِدَةً  
وَفِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ . الْأَصْمَعِيُّ : التَّحِينُ أَنْ  
تَحْلِبَ النَّاقَةَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً ،  
قَالَ : وَالتَّوَجِيبُ مِثْلُهُ وَهُوَ كَلَامُ الْعَرَبِ .  
وَإِبِلٌ مُحِينَةٌ إِذَا كَانَتْ لَا تَحْلِبُ فِي الْيَوْمِ  
وَاللَّيْلَةِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا  
بَعْدَمَا تَشُولُ وَتَقِلُّ الْبَاهِنًا .

وَهُوَ يَأْكُلُ الْحِينَةَ وَالْحِينَةُ ، أَيْ الْمَرَّةُ  
الْوَّاحِدَةُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، وَفِي بَعْضِ  
الْأَصُولِ أَيْ وَجَبَتْ فِي الْيَوْمِ لِأَهْلِ الْحِجَازِ ،  
يَعْنِي الْفَتْحَ . قَالَ ابْنُ بَرِي : فَرَّقَ أَبُو عَمْرٍو  
الزَّاهِدُ بَيْنَ الْحِينَةِ وَالْوَجَبَةِ فَقَالَ : الْحِينَةُ فِي  
النُّوقِ وَالْوَجَبَةُ فِي النَّاسِ ، وَكِلَاهُمَا لِلْمَرَّةِ  
الْوَّاحِدَةِ ، فَالْوَجَبَةُ : أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ فِي  
الْيَوْمِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَالْحِينَةُ : أَنْ تَحْلِبَ  
النَّاقَةَ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً .

وَالْحِينُ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ .  
وَالْحِينُ ، بِالْفَتْحِ : الْهَلَاكُ ، قَالَ :  
وَمَا كَانَ إِلَّا الْحِينُ يَوْمَ لِقَائِهَا  
وَقَطَعَ جَدِيدَ حَيْلِهَا مِنْ حَيَالِكَا  
وَقَدْ حَانَ الرَّجُلُ : هَلَكَ ، وَأَحَانَهُ اللَّهُ .  
وَفِي الْمَثَلِ : أَتَيْتُكَ بِحَائِزِ رَجُلَاهُ . وَكُلُّ  
شَيْءٍ لَمْ يُوَفِّقْ لِلرِّشَادِ فَقَدْ حَانَ . الْأَزْهَرِيُّ :  
يُقَالُ حَانَ يَحِينُ حِينًا ، وَحِينَهُ اللَّهُ فَتَحِينُ .  
وَالْحَائِئُ : النَّازِلَةُ ذَاتُ الْحِينِ ، وَالْجَمْعُ  
الْحَوَائِزُ ، قَالَ النَّبَيْغَةُ :  
يَتَبَلَّ غَيْرٌ مُطَلَّبٌ لَدَيْهَا  
وَلَكِنَّ الْحَوَائِزَ قَدْ تَحِينُ  
وَقَوْلُ مُلَيْحٍ :

وَحُبُّ لَيْلِي وَلَا تَخْشَى مَحَوَّتَهُ  
صَدْعٌ بِفَسْكَ مِمَّا لَيْسَ يَتَقَدُّ  
يَكُونُ مِنَ الْحِينِ ، وَيَكُونُ مِنَ الْمِحْنَةِ .

وَحَانَ الشَّيْءُ : قَرِبَ . وَحَانَتْ  
الصَّلَاةُ : دَنَتْ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَحَانَ  
سَبْلُ الرُّزْقِ : بَيَسَ فَإِنْ حَصَادُهُ . وَأَحِينُ  
الْقَوْمُ : حَانَ لَهُمْ مَا حَاوَلُوهُ أَوْ حَانَ لَهُمْ أَنْ  
يَبْلُغُوا مَا أَمَلُوهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

كَيْفَ تَنَامُ بَعْدَمَا أَحِينَا  
أَي حَانَ لَنَا أَنْ تَبْلُغَ .

وَالْحَائَةُ : الْحَائُوتُ (عَنْ كُرَاعِ) .  
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَائَاتُ الْمَوَاضِعُ الَّتِي فِيهَا  
تُبَاعُ الْخَمْرُ . وَالْحَائِيَةُ : الْخَمْرُ ، مَسْنُوبَةٌ إِلَى  
الْحَائَةِ ، وَهُوَ حَائُوتُ الْخَمَارِ ، وَالْحَائُوتُ  
مَعْرُوفٌ ، يُدَكَّرُ وَيَوْنُ ، وَأَصْلُهُ حَائُونَةٌ مِثْلُ  
تَرْقُوتِهِ ، فَلَمَّا أُسْكِنَتْ الْوَاوُ انْقَلَبَتْ هَاءُ  
التَّائِيثِ نَاءً ، وَالْجَمْعُ الْحَوَائِثُ ، لِأَنَّ  
الرَّابِعَ مِنْهُ حَرْفٌ لِينٌ ، وَإِنَّمَا يَرِدُ الْإِسْمُ الَّذِي  
جَاوَزَ أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ إِلَى الرَّابِعِي فِي الْجَمْعِ  
وَالْتَصْغِيرِ ، إِذَا لَمْ يَكُنِ الْحَرْفُ الرَّابِعَ مِنْهُ  
أَحَدَ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللِّينِ ، قَالَ ابْنُ بَرِي :  
حَائُونَةٌ أَصْلُهُ حَائُونَةٌ ، فَقَدِمَتِ اللَّامُ عَلَى  
الْعَيْنِ فَصَارَتْ حَائُونَةٌ ، ثُمَّ قَلِبَتِ الْوَاوُ أَلْفًا  
لِتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَصَارَتْ حَائُونَةٌ ،  
وَمِثْلُ حَائُونَتِ طَاعُوتُ ، وَأَصْلُهُ طَاعِيُوتُ .  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• حيه • حيه : مِنْ زَجَرَ الْعِمْرَى (عَنْ  
كُرَاعِ) . وَمَا أَنْتَ بِحِيٍّ ، حِكَاةٌ تَعْلَبُ وَلَمْ  
يُفْسَرْ . وَمَا عِنْدَهُ حِيَّةٌ وَلَا سِيَّةٌ وَلَا حِيَّةٌ  
وَلَا سِيَّةٌ ؛ عَنْهُ أَيْضًا وَلَمْ يَفْسَرْ ، وَالسَّابِقُ أَنَّ  
مَعْنَاهُ مَا عِنْدَهُ شَيْءٌ .

• حيا • الْحَيَاةُ : نَقِيضُ الْمَوْتِ ، كُحِيتَ فِي  
الْمُصْحَفِ بِالْوَاوِ لِيُعْلَمَ أَنَّ الْوَاوُ بَعْدَ الْبَاءِ فِي  
حَدِّ الْجَمْعِ ، وَقِيلَ : عَلَى تَفْخِيمِ الْأَلْفِ ؛  
وَحَكَى ابْنُ جَنِّي عَنْ قَطْرِبَ : أَنَّ أَهْلَ  
الْيَمَنِ يَقُولُونَ الْحَيَّةَ ، بِوَاوٍ قَبْلَهَا فَتَحَّةٌ ،

تَهْدِيهِ الْوَاوُ بَدَلًا مِنْ الْبَاءِ حَيَاةً ، وَلَيْسَتْ  
بِلَامِ الْفِعْلِ مِنْ حَيَوْتُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ لَامَ  
الْفِعْلِ بَاءٌ ؟ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ أَهْلُ الْيَمَنِ بِكُلِّ  
الْبَاءِ مُتَقَلِّبَةً عَنْ وَاوٍ كَالصَّلَاةِ وَالرُّكُوتِ .

حَيَى حَيَاةً (١) وَحَى يَحِي وَيَحِي فَهُوَ  
حَى وَلِلْجَمْعِ حَيَا ، بِالتَّشْدِيدِ ، قَالَ :  
وَلَعْنَةُ أُخْرَى : حَى يَحِي وَلِلْجَمْعِ حَيَا ،  
خَفِيْفَةٌ . وَقَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ : «وَيَحِيَا مِنْ  
حَيَى عَنْ بَيْتِهِ» ، وَغَيْرُهُمْ : «مَنْ حَى عَنْ  
بَيْتِهِ» ، قَالَ الْفَرَّاءُ : كِتَابَتُهَا عَلَى الْإِدْغَامِ  
بِأَلٍ وَاحِدَةٍ ، وَهِيَ أَكْثَرُ قَرَاءَاتِ الْفَرَّاءِ ،  
وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : «حَيَى عَنْ بَيْتِهِ» ،  
بِإِظْهَارِهَا ، قَالَ : وَإِنَّمَا أَدْعَمُوا الْبَاءَ مَعَ  
الْبَاءِ ، وَكَانَ يَتَّبِعِي الْأَلْفَ يَفْعَلُوا ، لِأَنَّ الْبَاءَ  
الْأَخِيرَةَ لَزِمَهَا التَّصْبُّ فِي فِعْلٍ ، فَأَدْغَمَ لَمَّا  
التَّقَى حَرْفَانِ مُتَحَرِّكَيْنِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ ؛  
قَالَ : وَيَجُوزُ الْإِدْغَامُ فِي الْاِثْنَيْنِ لِلْحَرَكَةِ  
اللَّازِمَةِ لِلْبَاءِ الْأَخِيرَةِ ، فَتَقُولُ حَيًّا وَحَيَا ،  
وَيَتَّبِعِي لِلْجَمْعِ الْأَلْفَ الْبَاءَ ، لِأَنَّ بَاءَهَا  
بُعِيْبُهَا الرَّفْعُ وَمَا قَبْلَهَا مَكْسُورٌ ، فَيَتَّبِعِي لَهَا  
أَنَّ تَسْكُنَ فَتَسْقُطُ بِوَاوِ الْجَمْعِ (٢) ؛ وَرَبَّمَا  
أَظْهَرَتْ الْعَرَبُ الْإِدْغَامَ فِي الْجَمْعِ إِرَادَةً  
تَأْلِيْفَ الْأَفْعَالِ ، وَأَنَّ تَكُونُ كُلُّهَا مُشَدَّدَةً ،  
فَقَالُوا فِي حَيِّتٍ حَيَا ، وَفِي عَيْتٍ عَيَا ؛  
قَالَ : وَأَشَدَّنِي بَعْضُهُمْ :

يَحْدُنُ بِنَا عَنْ كُلِّ حَى كَانْنَا  
أَخَارِيسُ عَيَا بِالسَّلَامِ وَبِالْكَتْبِ (٣)  
قَالَ : وَأَجْمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى إِدْغَامِ  
التَّحِيَّةِ لِحَرَكَةِ الْبَاءِ الْأَخِيرَةِ ، كَمَا اسْتَحَبُّوا  
إِدْغَامَ حَى وَعَى لِلْحَرَكَةِ اللَّازِمَةِ فِيهَا ، فَأَمَّا  
إِذَا سَكَنَتِ الْبَاءُ الْأَخِيرَةُ فَلَا يَجُوزُ الْإِدْغَامُ ،  
مِثْلُ يُحْيِي وَيُعْيِي ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ  
الْإِدْغَامُ وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ ، وَأَنْكَرَ الْبَصْرِيُّونَ

(١) قوله : «حيسى حياة إلى قوله خفيفة»  
هكذا في الأصل والتهديب .  
(٢) قوله : «الجمعة» في الأصل : الجاع .  
(٣) قوله : «وبالكتب» كذا بالأصل ،  
والذي في التهديب : وبالئسب .

الإدغام في مثل هذا الموضع ، ولم يعبأ  
الرجاجُ بالبيت الذي احتج به الفراء ، وهو  
قوله :

وكانها بين النساء سبيكة

تمشى بسده بيتها فتعى (١)  
وأحياء الله فحى وحى أيضاً ، والإدغام  
أكثر ، لأن الحركة لازمة ، وإذا لم تكن  
الحركة لازمة لم تدغم كقوله [تعالى] :  
« أليس ذلك يقادر على أن يحيى الموتى » .  
والمحيا : مفعول من الحياة . وتقول :  
محيى وماتى ، والجمع المحياي .

وقوله تعالى : « فلنجينه حياة طيبة » ،  
قال : نرزقه خلافاً ، وقيل : الحياة الطيبة  
الجنة ، وروى عن ابن عباس قال :  
« فلنجينه حياة طيبة » هو الرزق الحلال في  
الدنيا ، ولنجزيتهم أجرهم بأحسن ما كانوا  
يعملون ، إذا صاروا إلى الله جزأهم أجرهم  
في الآخرة بأحسن ما عملوا .

والحى من كل شئ : تقيض الميت ،  
والجمع أحياء . والحى : كل متكلم  
ناطق . والحى من النبات : ما كان طرياً  
يهتز . وقوله تعالى : « وما يستوى الأحياء  
ولا الأموات » ، فسرهُ ثعلب فقال : الحى  
هو المسلم ، والميت هو الكافر . قال  
الرجاج : الأحياء المؤمنون ، والأموات  
الكافرون ، قال : ودليل ذلك قوله :  
« أموات غير أحياء وما يشعرون » ، وكذلك  
قوله : « لينذر من كان حياً » ، أى من كان  
مؤمناً ، وكان يعقل ما يخاطب به ، فإن  
الكافر كالميت .

وقوله عز وجل : « ولا تقولوا لمن يقتل  
في سبيل الله أموات بل أحياء » ، أموات  
بضمار مكنى ، أى لا تقولوا هم أموات ،  
فهاهم الله أن يسموا من قتل في سبيل الله  
ميثاً ، وأمرهم بأن يسموهم شهداء ، فقال :  
بل أحياء ، المعنى : بل هم أحياء عند  
ربهم يرزقون ، فأعلمنا أن من قتل في سبيله  
(١) ورد البيت في التهذيب برواية : « فتعى » .

حى ، فإن قال قائل : فما بالنا نرى حيته غير  
متصرفه ؟ فإن دليل ذلك مثل ما يراه الإنسان  
في منامه وحته غير متصرفه على قدر  
ما يرى ، والله جل ثناؤه قد توفى نفسه في  
نومه ، فقال : « الله يتوفى الأنفس حين  
موتها والتي لم تمت في منامها » ؛ ويتبه  
النائم وقد رأى ما اعتم به في نومه ، فقدره  
الإنبياء وهو في بقية ذلك ، فهذا دليل على  
أن أرواح الشهداء جازت أن تفارق أجسامهم  
وهم عند الله أحياء ، فالأمر فيمن قتل في  
سبيل الله لا يوجب أن يقال له ميت ، ولكن  
يقال هو شهيد ، وهو عند الله حى ، وقد قيل  
فيها قول غير هذا قالوا : معنى أموات أى  
لا تقولوا هم أموات في دينهم ، أى قولوا بل  
هم أحياء في دينهم ؛ وقال أصحاب هذا  
القول دليلنا قوله [تعالى] : « أو من كان ميتاً  
فأحييناه وجعلنا له نوراً ينشى به في الناس  
كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها » ،  
فجعل المهتدى حياً ، وأنه حين كان على  
الضلالة كان ميتاً ، والقول الأول أشبه  
بالدين وألصق بالتفسير .

وحكى اللحياني : ضرب ضربة ليس  
بحاي منها ؛ أى ليس بحيا منها ، قال :  
ولا يقال ليس بحى منها إلا أن يخبر أنه ليس  
بحى ، أى هو ميت ، فإن أردت أنه لا يحيا  
قلت ليس بحاي ، وكذلك أخوات هذا ،  
كقولك عد فلاناً فإنه مريض ، تريد  
الحال ، وتقول : لا تأكل هذا الطعام فإنك  
مارض ، أى أنك تمرض إن أكلته .

وأحياء : جعله حياً . وفي التنزيل :  
« أليس ذلك يقادر على أن يحيى الموتى » ،  
قرأه بعضهم : على أن يحيى الموتى ،  
أجرى النصب مجرى الرفع الذى لا تلزم فيه  
الحركة ، ومجرى الجزم الذى يلزم فيه  
الحذف .

أبو عبيدة في قوله [تعالى] : « ولكم في  
القصاص حياة » ، أى منفعة ؛ ومنه  
قولهم : ليس لفلان حياة ، أى ليس عنده

نفع ولا خير .

وقال الله عز وجل مخبراً عن الكفار لم  
يؤمنوا بالبعث والشور : « ما هى الأحياتنا  
الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمعوثين » ،  
قال أبو العباس : اختلف فيه ، فقالت طائفة  
هو مقدم وموخر ، ومعناه نحيا ونموت ،  
ولا نحيا بعد ذلك ، وقالت طائفة : معناه  
نحيا ونموت ولا نحيا أبداً ، ونحيا أولادنا  
بعدنا ، فجمعوا حياة أولادهم بعدهم  
كحياتهم ؛ ثم قالوا : ونموت أولادنا  
فلا نحيا ولا هم .

وفي حديث حنين قال للأصمعي : المحيا  
محياكم والما مات مئآتكم ؛ المحيا : مفعول  
من الحياة ، ويقع على المصدر والزمان  
والمكان .

وقوله تعالى : « ربنا آمتنا اثنتين وأحييننا  
اثنتين » ؛ أراد خلقنا أمواتاً ، ثم أحييننا ،  
ثم آمتنا بعد ، ثم بعثنا بعد الموت ؛ قال  
الرجاج : وقد جاء في بعض التفسير أن  
أحدى الحياتين وأحدى الميتتين أن يحيا في  
القبر ثم يموت ، فذلك أدل على أحييننا  
وآمتنا ، والأول أكثر في التفسير .

وأستحياه : أبقاه حياً . وقال اللحياني :  
استحياه استبقاه ولم يقتله ، وبه فسر قوله  
تعالى : « ويستحيون نساءكم » ، أى  
يستبقونها ، وقوله : « إن الله لا يستحيى أن  
يضرب مثلاً ما بعوضة » ، أى لا يستحيى .  
التهذيب : ويقال حايئ النار بالنار  
كقولك أحيئها ، قال الأصمعي : أنشد  
بعض العرب بيت ذى الرمة :

فقلت له : ارفعها إليك وحايها  
بروحك وأنته لها قيته قدراً  
وقال أبو حنيفة : حيت النار تحى  
حياة ، فهى حية ، كما تقول ماتت ، فهى  
ميتة ؛ وقوله :

ونار قبيل الصبح بادرت قدحها  
حيا النار قد أوقدتها للمسافر  
أراد حياة النار فحذف الهاء ؛ وروى



تَعَلَّبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :  
 أَلَا حَيٌّ لِي مِنْ لَيْلَةِ الْقَبْرِ أَنَّهُ  
 مَابٌ وَلَوْ كَلَفْتَهُ أَنَا آيَهُ  
 أَرَادَ : أَلَا أَحَدٌ يُنَجِّنِي مِنْ لَيْلَةِ الْقَبْرِ .  
 قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ إِذَا ذَكَرَتْ  
 مَيِّتًا : كُنَّا سَنَةً كَذَا وَكَذَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا  
 وَحَيٌّ عَمْرُو مَعْنَا ، يُرِيدُونَ وَعَمْرُو مَعْنَا حَيٌّ  
 بِذَلِكَ الْمَكَانِ . وَيَقُولُونَ : أَتَيْتُ فُلَانًا وَحَيٌّ  
 فُلَانٍ شَاهِدٌ ، وَحَيٌّ فُلَانَةٌ شَاهِدَةٌ ؛ الْمَعْنَى  
 فُلَانٌ وَفُلَانَةٌ إِذْ ذَاكَ حَيٌّ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِي  
 مِثْلِهِ :

أَلَا قَبِيحَ الْإِلَهِ بَنِي زِيَادٍ  
 وَحَيٌّ أَبِيهِمْ قَبِيحَ الْحَجَارِ !  
 أَيْ قَبِيحَ اللَّهِ بَنِي زِيَادٍ وَأَبَاهُمْ .  
 وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَنَا حَيٌّ فُلَانٍ أَيْ  
 أَنَا فِي حَيَاتِهِ . وَسَمِعْتُ حَيٌّ فُلَانٍ يَقُولُ  
 كَذَا ، أَيْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي حَيَاتِهِ .  
 وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ لَا حَيَّ عَنَّهُ ، أَيْ  
 لَا مَنَعَ مِنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ يَكُ يَعْيا بِالْبَيَانِ فَإِنَّهُ  
 أَبُو مَعْقِلٍ لَا حَيَّ عَنَّهُ وَلَا حَدَدٌ  
 قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ لَا يَحْدُ عَنَّهُ شَيْءٌ ،  
 وَرَوَاهُ :

فَإِنْ تَسَأَلُونِي بِالْبَيَانِ فَإِنَّهُ  
 أَبُو مَعْقِلٍ لَا حَيَّ عَنَّهُ وَلَا حَدَدٌ  
 ابْنُ بَرِّى : وَحَيٌّ فُلَانٌ : فُلَانٌ نَفْسُهُ ؛  
 وَأَنْشَدَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَبِي الْأَسْوَدَ الدَّوْلِيَّ :

أَبُو بَحْرٍ أَشَدُّ النَّاسِ مَنَّا  
 عَلَيْنَا بَعْدَ حَيٍّ أَبِي الْمُغِيرَةِ  
 أَيْ بَعْدَ أَبِي الْمُغِيرَةِ . وَيُقَالُ : قَالَهُ حَيٌّ  
 رِيحٌ ، أَيْ رِيحٌ .

وَحَيٌّ الْقَوْمُ فِي أَنْفُسِهِمْ ، وَأَحْيَا فِي  
 دَوَابِّهِمْ وَمَاشِيَتِهِمْ . الْجَوْهَرِيُّ : أَحْيَا الْقَوْمُ  
 حَسَنَتْ حَالُ مَوَاشِيَتِهِمْ ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْفُسَهُمْ  
 قُلْتَ حَيًّا .

وَأَرْضٌ حَيَّةٌ : مُخْصِبَةٌ ، كَمَا قَالُوا فِي  
 الْجَذْبِ مَيِّتَةٌ . وَأَحْيَيْنَا الْأَرْضَ : وَجَدْنَاهَا  
 حَيَّةَ النَّبَاتِ غَضَّةً . وَأَحْيَا الْقَوْمُ أَيْ صَارُوا فِي

الْحَيَا ، وَهُوَ الْخَضْبُ . وَأَتَيْتُ الْأَرْضَ  
 فَأَحْيَيْتُهَا أَيْ وَجَدْتُهَا خَضْبَةً . وَقَالَ  
 أَبُو حَنِيفَةَ : أَحْيَيْتُ الْأَرْضَ إِذَا اسْتَحْرَجْتَ .  
 وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَحْيَا مَوْتًا فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ ؛  
 الْمَوْتُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يَجْرُ عَلَيْهَا مَلِكٌ  
 أَحَدٌ ، وَإِحْيَاؤُهَا مُبَاشَرَتُهَا بِتَأْثِيرِ شَيْءٍ فِيهَا مِنْ  
 إِحَاطَةٍ أَوْ زَرْعٍ أَوْ عِمَارَةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ تَشْبِيهًا  
 بِأَحْيَاءِ الْمَيِّتِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرُو ، وَقِيلَ  
 سَلَّانٌ : أَحْيَا مَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ ، أَيْ اشْعَلُوهُ  
 بِالصَّلَاةِ وَالْعِبَادَةِ وَالذِّكْرِ ، وَلَا تَعْطَلُوهُ  
 فَتَجْعَلُوهُ كَالْمَيِّتِ بِعَطَلَتِهِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ  
 لَا تَنَامُوا فِيهِ خَوْفًا مِنْ قَوَاتِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ،  
 لِأَنَّ النَّوْمَ مَوْتُ ، وَالْبَقِيَّةَ حَيَاةً . وَإِحْيَاءُ  
 اللَّيْلِ : السَّهْرُ فِيهِ بِالْعِبَادَةِ ، وَتَرَكَ النَّوْمَ ؛  
 وَمَرْجِعُ الصَّمَةِ إِلَى صَاحِبِ اللَّيْلِ ، وَهُوَ مِنْ  
 بَابِ قَوْلِهِ :

فَأَنْتَ بِهِ حَوْشَ الْفَوَادِ مَبْطَنًا  
 سُهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَجْلِ  
 أَيْ نَامَ فِيهِ . وَيُرِيدُ بِالْعِشَاءَيْنِ الْمَغْرِبَ  
 وَالْعِشَاءَ فَعَلَّبَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ  
 وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ ، أَيْ صَافِيَةُ الْوَلَوْنِ لَمْ يَدْخُلْهَا  
 التَّغْيِيرُ يَدُونِ الْمَغِيبِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ مَغِيبَهَا لَهَا  
 مَوْتًا ، وَأَرَادَ تَقْدِيمَ وَقْتِهَا .

وَطَرِيقٌ حَيٌّ : بَيْنٌ ، وَالْجَمْعُ أَحْيَاءٌ ؛  
 قَالَ الْحَطِيبَةُ :

إِذَا مَحَارِمُ أَحْيَاءٍ عَرَضَ لَهُ  
 وَيُرَوَّى : أَحْيَانًا عَرَضَ لَهُ . وَحَيِّي  
 الطَّرِيقُ : اسْتَبَانَ ، يُقَالُ : إِذَا حَيِّي لَكَ  
 الطَّرِيقُ فَخُذْ يَمَنَةً .

وَأَحْيَيْتُ النَّاقَةَ إِذَا حَيَّيْتُ وَلَدَهَا فَهِيَ  
 مُحْيَى وَمُحْيِيَةٌ لَا يَكَادُ يَمُوتُ لَهَا . وَوَلَدٌ .  
 وَالْحَيُّ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ : جَمْعُ الْحَيَاةِ .  
 وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْحَيُّ الْحَيَاةُ ، زَعَمُوا ؛  
 قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَانَهَا إِذْ الْحَيَاةُ حَيٌّ  
 وَإِذْ زَمَانُ النَّاسِ دَعْفَلِيٌّ  
 وَكَذَلِكَ الْحَيَّانُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَإِنَّ

الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَّانُ» ؛ أَيْ دَارَ الْحَيَاةِ  
 الدَّائِمَةِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : كَسَرُوا أَوَّلَ حَيٍّ لِنَلَا  
 تَبَدُّلِ الْيَاءِ وَأَوَّ ، كَمَا قَالُوا بِيضٌ وَعَيْنٌ . قَالَ  
 ابْنُ بَرِّى : الْحَيَاةُ وَالْحَيَّانُ وَالْحَيُّ مَصَادِرٌ ،  
 وَتَكُونُ الْحَيَاةُ صِفَةً كَالْحَيِّ ، كَالصَّمِيانِ  
 لِلسَّرِيعِ .

التَّهْدِيبُ : وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : إِنَّ  
 الرَّجُلَ لَيَسْأَلُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى عَنْ حَيَّةٍ  
 أَهْلِهِ ، قَالَ : مَعْنَاهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَيٌّ فِي  
 مَنَزَلِهِ مِثْلُ الْهَرِّ وَعَبِيرِهِ ، فَأَنْتَ الْحَيُّ فَقَالَ  
 حَيَّةٌ ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي تَفْسِيرِ  
 هَذَا الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا قَالَ حَيَّةً لِأَنَّهُ  
 ذَهَبَ إِلَى كُلِّ نَفْسٍ أَوْ دَابَّةٍ ، فَأَنْتَ لِذَلِكَ .  
 أَبُو عَمْرٍو : الْعَرَبُ يَقُولُ : كَيْفَ أَنْتَ  
 وَكَيْفَ حَيَّةٌ أَهْلُكَ ؟ أَيْ كَيْفَ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ  
 حَيًّا ، قَالَ مَالِكُ ابْنُ الْحَارِثِ الْكَاهِلِيُّ :

فَلَا يَنْجُو نَجَاتِي نَمَّ حَيٌّ  
 مِنَ الْحَيَّاتِ لَيْسَ لَهُ جَنَاحُ  
 أَيْ كُلُّ مَا هُوَ حَيٌّ ، فَجَمَعَهُ حَيَّاتٌ ؛  
 وَتُجْمَعُ الْحَيَّةُ حَيَّاتٍ .

وَالْحَيَّانُ : اسْمٌ يَقَعُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
 حَيٍّ ؛ وَسَمَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْآخِرَةَ حَيَّانًا  
 فَقَالَ : «وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَّانُ» ،  
 قَالَ قَتَادَةُ : هِيَ الْحَيَاةُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْنَى  
 أَنَّ مَنْ صَارَ إِلَى الْآخِرَةِ لَمْ يَمُتْ وَدَامَ حَيًّا فِيهَا  
 لَا يَمُوتُ ، فَمَنْ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ حَيًّا فِيهَا حَيَاةً  
 طَيِّبَةً ، وَمَنْ دَخَلَ النَّارَ فَإِنَّهُ «لَا يَمُوتُ فِيهَا  
 وَلَا يَحْيَا» ، كَمَا قَالَ تَعَالَى .

وَكُلُّ ذِي رُوحٍ حَيَّانٌ ، وَالْجَمْعُ  
 وَالْوَاحِدُ فِيهِ سَوَاءٌ . قَالَ : وَالْحَيَّانُ عَيْنٌ فِي  
 الْجَنَّةِ ، وَقَالَ : الْحَيَّانُ مَاءٌ فِي الْجَنَّةِ  
 لَا يُصَبُّ شَيْئًا إِلَّا حَيِّي يَأْذِنُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .  
 وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : يُصَبُّ عَلَيْهِ مَاءُ الْحَيَاةِ ؛  
 قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ  
 الرِّوَايَاتِ ؛ وَالْمَشْهُورُ : يُصَبُّ عَلَيْهِ مَاءُ  
 الْحَيَاةِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْحَيَّانُ أَيْضًا جِنْسُ  
 الْحَيِّ ، وَأَصْلُهُ حَيَّانٌ ، فَقَلِبْتَ الْيَاءَ الَّتِي هِيَ  
 لَامٌ وَأَوَّ ، اسْتَكْرَاهَا لِتَوَالِي الْبَاءِ عِنْدَ التَّخْتَلِفِ

الْحَرَكَاتُ ، هَذَا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَسَيَبَوِيهِ ،  
وَذَهَبَ أَبُو عَثَانَ إِلَى أَنَّ الْحَيَّوَانَ غَيْرَ مُبَدَّلٍ  
الْوَاوِ ، وَأَنَّ الْوَاوَ فِيهِ أَصْلٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ  
مِنْهُ فِعْلٌ ، وَشَبَّهَ هَذَا بِقَوْلِهِمْ فَاطَ الْمَيْتُ  
يَقِيطُ قَيْطًا وَقَوْطًا ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا مِنْ قَوْطٍ  
فَعَلًا ، كَذَلِكَ الْحَيَّوَانَ عِنْدَهُ مَصْدَرٌ لَمْ يُشْتَقَّ  
مِنْهُ فِعْلٌ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : هَذَا غَيْرُ مَرْضِيٍّ مِنْ  
أَبِي عَثَانَ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ لَا يَسْتَمْتَعُ أَنْ يَكُونَ فِي  
الْكَلَامِ مَصْدَرٌ عَيْنُهُ وَآوُ وَفَاؤُهُ وَلَا مُمْ  
صَحِيحَانِ ، مِثْلُ قَوْطٍ وَصَوْغٍ وَقَوْلٍ وَمَوْتٍ  
وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ ، فَأَمَّا أَنْ يُوجَدَ فِي الْكَلَامِ كَلِمَةٌ  
عَيْنُهَا يَاءٌ وَلَا مُمْ وَأَوْ فَلَآ ، فَحَمَلَهُ الْحَيَّوَانَ  
عَلَى قَوْطٍ خَطَأً ، لِأَنَّهُ شَبَّهَ مَا لَا يُوجَدُ فِي  
الْكَلَامِ بِمَا هُوَ مَوْجُودٌ مُطَرَّدٌ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ :  
وَكَانَهُمْ اسْتَجَارُوا قَلْبَ الْبَاءِ وَأَوْا لِغَيْرِ عِلَّةٍ ،  
وَإِنْ كَانَتْ الْوَاوُ أَثْقَلُ مِنَ الْبَاءِ ، لِيَكُونَ ذَلِكَ  
عَوَضًا لِلْوَاوِ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِ الْبَاءِ وَغَلْبَتِهَا  
عَلَيْهَا .

وَحَيَوَةٌ ، يَسْكُونُ الْبَاءُ : اسْمُ رَجُلٍ ،  
قَلِبَتْ الْبَاءُ وَأَوْا فِيهِ لِيَضْرِبَ مِنَ التَّوَسُّعِ  
وَكِرَاهَةِ لِتَضْعِيفِ الْبَاءِ ، وَإِذَا كَانُوا قَدْ كَرِهُوا  
تَضْعِيفَ الْبَاءِ مَعَ الْفَضْلِ حَتَّى دَعَاهُمْ ذَلِكَ  
إِلَى التَّغْيِيرِ فِي حَاجَتِ وَهَابَتِ ، كَانَ ابْدَالُ  
الْأَمْرِ فِي حَيَوَةٍ لِيَخْتَلِفَ الْحَرْفَانِ أَحْرَى ،  
وَأَنْصَافَ إِلَى ذَلِكَ أَنَّهُ عَلِمَ ، وَالْأَعْلَامُ قَدْ  
يَعْرِضُ فِيهَا مَا لَا يُوجَدُ فِي غَيْرِهَا نَحْوُ مَوْرَقٍ  
وَمَوْهَبٍ وَمَوْطَبٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَيَوَةٌ  
اسْمُ رَجُلٍ ، وَإِنَّا لَمْ يُدْعَمْ كَمَا أُدْعِمَ هَيْنُ  
وَمَيْتٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَوْضُوعٌ لَا عِلَّ وَجْهَ الْفِعْلِ .  
وَحَيَوَانٌ : اسْمٌ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي  
حَيَوَةٍ .

وَالْمُحَايَاةُ : الْغِذَاءُ لِلصَّبِيِّ بِهَا بِهِ  
حَيَاتُهُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الْمُحَايَاةُ الْغِذَاءُ  
لِلصَّبِيِّ لِأَنَّ حَيَاتَهُ بِهِ .  
وَالْحَيُّ : الْوَاحِدُ مِنَ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ .  
وَالْحَيُّ : الْبَطْنُ مِنْ بَطُونِ الْعَرَبِ ، وَقَوْلُهُ :  
وَحَيٌّ بِكَرٍ طَعْنَا طَعْنَةً فَجَرَى  
فَلَيْسَ الْحَيُّ هُنَا الْبَطْنُ مِنْ بَطُونِ الْعَرَبِ كَمَا

ظَنَّهُ قَوْمٌ ، وَإِنَّا أَرَادَ الشَّخْصَ الْحَيَّ الْمُسَمَّى  
بِكِرًا ، أَيْ بِكَرًا طَعْنَا ، وَهُوَ مَا تَقَدَّمَ ، فَحَيٌّ  
هُنَا مُذَكَّرٌ حَيَّةٌ حَتَّى كَانَتْهُ قَالَ : وَشَخْصٌ بِكَرٍ  
الْحَيَّ طَعْنَا ، فَهَذَا مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمُسَمَّى  
إِلَى نَفْسِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :  
أَدْرَكْتَ حَيًّا أَيْ حَفْصَ وَشَيْبَةَ  
وَقَبْلَ ذَلِكَ وَعَيْشًا بَعْدَهُ كَلِمًا  
وَقَوْلُهُمْ : إِنْ حَيٌّ لَيْلَى لَشَاعِرَةٌ ، هُوَ مِنْ  
ذَلِكَ ، يُرِيدُونَ لَيْلَى ، وَالْجَمْعُ أَحْيَاءٌ .  
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَيُّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ يَقَعُ عَلَى  
بَنِي أَبِي كَثْرًا أَمْ قَلْوًا ، وَعَلَى شَعْبٍ يَجْمَعُ  
الْقَبَائِلَ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :  
فَاتَلَّ اللَّهُ قَيْسَ عَيْلَانَ حَيًّا  
مَا لَهُمْ دُونَ غَدْرَةٍ مِنْ حِجَابٍ  
وَقَوْلُهُ :

فَتَشْبَعُ مَجْلِسَ الْحَيِّينَ لَحْمًا  
وَتَلْقَى لِلْإِمَاءِ مِنَ الْوَزِيمِ  
يَعْنِي بِالْحَيِّينَ حَيَّ الرَّجُلِ وَحَيَّ الْمَرْأَةِ ؛  
وَالْوَزِيمُ الْعَضَلُ .  
وَالْحَيَا ، مَقْصُورٌ : الْخَضْبُ ، وَالْجَمْعُ  
أَحْيَاءٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْحَيَا ، مَقْصُورٌ ،  
الْمَطَرُ ، وَإِذَا تَبَيَّنَتْ قُلَّتْ حَيَّانٍ ، فَتَبَيَّنَ  
الْبَاءُ ، لِأَنَّ الْحَرَكَةَ غَيْرَ لَازِمَةٍ . وَقَالَ  
اللَّحْيَانِيُّ مَرَّةً : حَيَاهُمْ اللَّهُ بَحِيًّا ، مَقْصُورٌ ،  
أَيَّ أَغَانَهُمْ وَقَدْ جَاءَ الْحَيَا الَّذِي هُوَ الْمَطَرُ  
وَالْخَضْبُ مَمْدُودًا .

وَحَيَا الرَّبِيعِ : مَا تَحْيَا بِهِ الْأَرْضُ مِنْ  
الْفَيْثِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِغْنَاءِ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا  
عَيْنًا مُعِينًا وَحَيًّا رَيْبِيًّا ، الْحَيَا ، مَقْصُورٌ :  
الْمَطَرُ لِأَحْيَائِهِ الْأَرْضَ ، وَقِيلَ : الْخَضْبُ  
وَمَا تَحْيَا بِهِ الْأَرْضُ وَالنَّاسُ . وَفِي حَدِيثِ  
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا آكُلُ السَّمِينِ حَتَّى  
يَحْيَا النَّاسُ مِنْ أَوْلَى مَا يَحْيَوْنَ ، أَيْ حَتَّى  
يُمَطَّرُوا وَيُخْضَبُوا ، فَإِنَّ الْمَطَرَ سَبَبُ  
الْخَضْبِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَيَاةِ لِأَنَّ  
الْخَضْبَ سَبَبُ الْحَيَاةِ . وَجَاءَ فِي حَدِيثِ عَنِ  
ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، أَنَّهُ قَالَ : كَانَ عَلِيُّ  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يُشَبِّهُ الْقَمَرَ الْبَاهِرَ ، وَالْأَسَدَ

الْمَخَادِرَ ، وَالْفُرَاتَ الرَّائِحَ ، وَالرَّبِيعَ الْبَاكِرَ ،  
أَشْبَهَ مِنْ الْقَمَرِ ضَوْؤُهُ وَبَهَاءُهُ ، وَمِنْ الْأَسَدِ  
شَجَاعَتُهُ وَمَضَاهُ ، وَمِنْ الْفُرَاتِ جُودَهُ  
وَسَخَاهُ ، وَمِنْ الرَّبِيعِ خَضْبُهُ وَحَيَاهُ .  
أَبُو زَيْدٍ : تَقُولُ أَحْيَا الْقَوْمُ إِذَا مُطِرُوا ،  
فَأَصَابَتْ دَوَابَّهُمُ الْعُشْبَ حَتَّى سَمِنَتْ ، وَإِنْ  
أَرَادُوا أَنْفُسَهُمْ قَالُوا حَيًّا بَعْدَ الْهَرَالِ .

وَأَحْيَا اللَّهُ الْأَرْضَ : أَخْرَجَ فِيهَا النَّبَاتَ ،  
وَقِيلَ : إِنَّمَا أَحْيَاهَا مِنَ الْحَيَاةِ ، كَأَنَّهَا كَانَتْ  
مَيْتَةً بِالْمَحَلِّ ، فَأَحْيَاهَا بِالْفَيْثِ .  
وَالْحَيَّةُ : السَّلَامُ ، وَقَدْ حَيَّاهُ تَحِيَّةً ؛  
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : حَيَّاكَ اللَّهُ تَحِيَّةَ الْمُؤْمِنِ .  
وَالْحَيَّةُ : الْبَقَاءُ . وَالْحَيَّةُ : الْمَلِكُ ، وَقَوْلُ  
زُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ الْكَلْبِيِّ :

وَلِكُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى  
قَدْ نَلْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّةُ  
قِيلَ : أَرَادَ الْمَلِكُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
أَرَادَ الْبَقَاءَ ، لِأَنَّهُ كَانَ مَلِكًا فِي قَوْمِهِ ، قَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ : زُهَيْرٌ هَذَا هُوَ سَيِّدُ كَلْبٍ فِي  
زَمَانِهِ ، وَكَانَ كَثِيرَ الْغَارَاتِ ، وَعُمَرُ عُمَرَا  
طَوِيلًا ، وَهُوَ الْقَاتِلُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ :

أَبِيَّ إِنْ أَهْلَكَ فَإِنَّ  
حَيَّ قَدْ بَنَيْتُ لَكُمْ بَيْنَهُ  
وَتَرَكْتَكُمْ أَوْلَادًا سَا  
دَاتٍ زِنَادَكُمْ وَرِيَّهُ  
وَلِكُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى

قَدْ نَلْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّةُ  
قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ بِالتَّحِيَّةِ هُنَا إِنَّمَا هِيَ بِمَعْنَى  
الْبَقَاءِ لَا بِمَعْنَى الْمَلِكِ .

قَالَ سَيَبَوِيهِ : تَحِيَّةٌ تَفْعَلَةٌ ، وَالْهَاءُ  
لِازِمَةٌ ، وَالْمُضَاعَفُ مِنَ الْبَاءِ قَبِيلٌ ، لِأَنَّ  
الْبَاءَ قَدْ تَثَقَّلَ وَحَدَّهَا لَامًا ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَهَا يَاءٌ  
كَانَ أَثْقَلًا لَهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالتَّحِيَّةُ فِي  
غَيْرِ هَذَا السَّلَامُ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ فِي  
قَوْلِهِمْ فِي الْحَدِيثِ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، قَالَ :  
مَعْنَاهُ الْبَقَاءُ لِلَّهِ ، وَيُقَالُ : الْمَلِكُ لِلَّهِ ،  
وَقِيلَ : أَرَادَ بِهَا السَّلَامَ . يُقَالُ : حَيَّاكَ اللَّهُ  
أَيَّ سَلَّمَ عَلَيْكَ . وَالتَّحِيَّةُ : تَفْعَلَةٌ مِنْ

الْحَيَاةَ ، وَإِنَّا أَدْعَيْتُمْ لِاجْتِنَاعِ الْأَمْثَالِ ،  
وَالْهَاءُ لَازِمَةٌ لَهَا ، وَالنَّاءُ زَائِدَةٌ .

وَقَوْلُهُمْ : حَيَّاكَ اللَّهُ وَيَبَّأَكَ : اعْتَمَدَكَ  
بِالْمَلِكِ ، وَقِيلَ : أَضْحَكَكَ ، وَقَالَ  
الْفَرَّاءُ : حَيَّاكَ اللَّهُ أَبْأَكَ اللَّهُ . وَحَيَّاكَ اللَّهُ أَيْ  
مَلَكَكَ اللَّهُ . وَحَيَّاكَ اللَّهُ أَيْ سَلَّمَ عَلَيْكَ .

قَالَ : وَقَوْلُنَا فِي التَّشْهِدِ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ،  
يُنَوَّى بِهَا الْبَقَاءُ لِلَّهِ وَالسَّلَامُ مِنَ الْآفَاتِ ،  
وَالْمَلِكُ لِلَّهِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :  
التَّحِيَّةُ الْمَلِكُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ عَمْرٍو  
ابْنَ مَعْدِيكَرِبَ :

أَسِيرٌ بِهِ إِلَى الثُّغَمَانِ حَتَّى  
أُبَيِّحَ عَلَيَّ تَحِيَّتَهُ بِجُنْدِي  
يَعْنَى عَلَى مُلْكِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَيُرْوَى أَسِيرٌ  
بِهَا ، وَيُرْوَى : أَوْمٌ بِهَا ، وَقِيلَ الْبَيْتُ :  
وَكُلُّ مُفَاضَةٍ بِيضَاءِ زَعْفٍ

وَكُلُّ مُعَاوِدِ الْغَارَاتِ جَلْدٌ  
وَقَالَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ : لَوْ كَانَتِ التَّحِيَّةُ  
الْمَلِكُ لَمَا قِيلَ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالْمَعْنَى  
السَّلَامَاتُ مِنَ الْآفَاتِ كُلِّهَا ، وَجَمَعَهَا لِأَنَّهُ  
أَرَادَ السَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ ، وَقَالَ الْفَيْسِيُّ :  
إِنَّمَا قِيلَ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ <sup>(١)</sup> لِأَنَّ عَلَى الْجَمْعِ ، لِأَنَّهُ  
كَانَ فِي الْأَرْضِ مُلُوكٌ يُحْيُونَ بِتَحِيَّاتِ  
مُخْتَلَفَةٍ ، يُقَالُ لِبَعْضِهِمْ : أَيَّبْتُ اللَّعْنَ ؛  
وَلِبَعْضِهِمْ : اسَلَّمْتُ وَأَنْعَمْتُ وَعَشْتُ أَلْفَ سَنَةٍ ؛  
وَلِبَعْضِهِمْ : أَنْعَمْتُ صَبَاحًا ، فَقِيلَ لَنَا : قَوْلُوا  
التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، أَيْ الْأَلْفَاظُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى  
الْمَلِكِ وَالْبَقَاءِ ، وَيُكْنَى بِهَا عَنِ الْمَلِكِ فِيهِ  
لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ يَقُولُ :  
التَّحِيَّةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَا يُحْيِي [بِهِ]  
بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِذَا تَلَاقَوْا ، قَالَ : وَتَحِيَّةُ اللَّهِ  
الَّتِي جَعَلَهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لِمُؤْمِنِي عِبَادِهِ  
إِذَا تَلَاقَوْا وَدَعَا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ بِاجْتِمَاعِ

(١) الذى فى التهذيب : « قيل : التحيات لله  
على الجمع » ، بدون لفظ « لا » ؛ ونراه أنسب لما  
بعده .

[عبد الله]

الدُّعَاءِ أَنْ يَقُولُوا السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ  
وَبَرَكَاتِهِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ  
يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ » . وَقَالَ فِي تَحِيَّةِ الدُّنْيَا : « وَإِذَا  
حَيَّيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا » ؛  
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ :

قَدْ نَلَيْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّةَ

يُرِيدُ : إِلَّا السَّلَامَةَ مِنَ الْمُنِيَّةِ وَالْآفَاتِ ، فَإِنَّ  
أَحَدًا لَا يَسَلِّمُ مِنَ الْمَوْتِ عَلَى طُولِ الْبُقَاءِ ،  
فَجَعَلَ مَعْنَى التَّحِيَّاتِ لِلَّهِ أَيْ السَّلَامَ لَهُ مِنْ  
جَمِيعِ الْآفَاتِ الَّتِي تَلْحَقُ الْعِبَادَ مِنَ الْعَنَاءِ  
وَسَائِرِ أَسْبَابِ الْفَنَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا  
الَّذِي قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ حَسَنٌ ، وَدَلِيلُهُ  
وَاضِحٌ ، غَيْرَ أَنَّ التَّحِيَّةَ وَإِنْ كَانَتْ فِي  
الْأَصْلِ سَلَامًا ، كَمَا قَالَ خَالِدٌ ، فَجَائِزٌ أَنْ  
يُسَمَّى الْمَلِكُ فِي الدُّنْيَا تَحِيَّةً ، كَمَا قَالَ الْفَرَّاءُ  
وَأَبُو عَمْرٍو ، لِأَنَّ الْمَلِكَ يُحْيَا بِتَحِيَّةِ الْمَلِكِ  
الْمَعْرُوفَةِ لِلْمُلُوكِ الَّتِي يُبَايِنُونَ فِيهَا غَيْرَهُمْ ؛  
وَكَانَتْ تَحِيَّةً لِمُلُوكِ الْعَجَمِ نَحْوًا مِنْ تَحِيَّةِ  
مُلُوكِ الْعَرَبِ ؛ كَمَا يُقَالُ لِمَلِكِهِمْ : زَهْ هَزَارُ

سَانَ ، الْمَعْنَى : عَيْشٌ سَالِمًا أَلْفَ عَامٍ ؛  
وَجَائِزٌ أَنْ يُقَالَ لِلْبَقَاءِ تَحِيَّةً ، لِأَنَّ مَنْ سَلِمَ مِنْ  
الْآفَاتِ فَهُوَ بَاقٍ ؛ وَالْبَاقِي فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ  
وَجَلَّ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ لَا يَمُوتُ أَبَدًا ؛  
فَمَعْنَى : حَيَّاكَ اللَّهُ ، أَيْ أَبْأَكَ اللَّهُ ،  
صَحِيحٌ ، مِنَ الْحَيَاةِ ، وَهُوَ الْبَقَاءُ . يُقَالُ :  
أَحْيَاهُ اللَّهُ وَحْيَاهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ :  
وَالْعَرَبُ تُسَمَّى الشَّيْءَ بِاسْمِ غَيْرِهِ إِذَا كَانَ مَعَهُ  
أَوْ مِنْ سَبَبِهِ . وَسُئِلَ سَلْمَةُ بْنُ عَاصِمٍ عَنْ  
حَيَّاكَ اللَّهُ ، فَقَالَ : هُوَ بِمَنْزِلَةِ أَحْيَاكَ اللَّهُ ،  
أَيْ أَبْأَكَ اللَّهُ مِثْلَ كَرَمٍ وَأَكْرَمَ ؛ قَالَ : وَسُئِلَ  
أَبُو عُثْمَانَ الْهَازِنِيُّ عَنْ حَيَّاكَ اللَّهُ فَقَالَ : عَمَرَكَ  
اللَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمَلَائِكَةَ قَالَتْ  
لَأَدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، حَيَّاكَ اللَّهُ وَيَبَّأَكَ ؛  
مَعْنَى حَيَّاكَ اللَّهُ أَبْأَكَ ، مِنَ الْحَيَاةِ ؛ وَقِيلَ :  
هُوَ مِنْ اسْتِجْبَالِ الْمُحْيَا ، وَهُوَ الْوَجْهُ ؛ وَقِيلَ  
مَلَكَكَ وَفَرَحَكَ وَقِيلَ : سَلَّمَ عَلَيْكَ ، وَهُوَ  
مِنَ التَّحِيَّةِ السَّلَامِ ، وَالرَّجُلُ مُحْيِيٌّ وَالْمَرْأَةُ  
مُحْيِيَّةٌ ؛ وَكُلُّ اسْمٍ اجْتَمَعَ فِيهِ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ

فِيُنظَرُ ، فَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَبْنِيٍّ عَلَى فِعْلِ حَذِيفَتْ  
مِنْهُ اللَّامُ ، نَحْوُ عَطَى فِي تَصْغِيرِ عَطَاءِ ، وَفِي  
تَصْغِيرِ أَحْوَى أُحْيَى ، وَإِنْ كَانَ مَبْنِيًّا عَلَى فِعْلِ  
نَبْتَتْ ، نَحْوُ مُحْيِيٍّ مِنْ حَيَّا مُحْيِيٍّ .

وَحَيَّا الْخَمْسِينَ : دَنَا مِنْهَا (عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْمُحْيَا : جِمَاعَةُ الْوَجْهِ ، وَقِيلَ : حُرَّةٌ ؛  
وَهُوَ مِنَ الْفَرَسِ حَيْثُ انْفَرَقَ تَحْتَ النَّاصِيَةِ  
فِي أَعْلَى الْجَبْهَةِ ، وَهُنَاكَ دَائِرَةُ الْمُحْيَا .

وَالْحَيَاءُ : التَّوْبَةُ وَالْحِشْمَةُ ، وَقَدْ حَيَّى  
مِنْهُ حَيَاءً وَاسْتَحْيَا وَاسْتَحْيَى ، حَذَفُوا الْيَاءَ  
الْآخِرَةَ كَرَاهِيَةَ التَّفَاءِ الْبِائِسِينَ ؛ وَالْآخِرَتَانِ  
تَعْدِيَانِ بِحَرْفٍ وَبِعَبْرٍ حَرْفٍ ، يَقُولُونَ :  
اسْتَحْيَا مِنْكَ وَاسْتَحْيَاكَ ، وَاسْتَحْيَى مِنْكَ  
وَاسْتَحَاكَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : شَاهِدُ الْحَيَاءِ  
بِمَعْنَى الْاسْتِحْيَاءِ قَوْلُ جَرِيرٍ :

لَوْلَا الْحَيَاءُ لَعَادَنِي اسْتِعْبَارُ <sup>(٢)</sup>

وَلَزَرْتُ قَبْرَكَ وَالْحَبِيبُ يُرَارُ  
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :  
الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ :  
كَيْفَ جَعَلَ الْحَيَاءَ ، وَهُوَ غَرِيْبَةٌ ، شُعْبَةٌ مِنَ  
الْإِيمَانِ ، وَهُوَ اكْتِسَابُ ؟ وَالْجَوَابُ فِي  
ذَلِكَ : أَنَّ الْمُسْتَحْيَ يَنْقَطِعُ بِالْحَيَاءِ عَنِ  
الْمَعَاصِي ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ تَقِيَّةٌ ، فَصَارَ  
كَالْإِيمَانِ الَّذِي يَقْطَعُ عَنْهَا وَيَحُولُ بَيْنَ  
الْمُؤْمِنِ وَبَيْنَهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَإِنَّمَا جَعَلَ  
الْحَيَاءَ بَعْضَ الْإِيمَانِ لِأَنَّ الْإِيمَانَ يَنْقَسِمُ إِلَى  
اِثْنَيْ عَشَرَ أَمْرًا لِلَّهِ بِهِ وَإِنْهَاةً عَمَّا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ ؛  
فَإِذَا حَصَلَ الْإِنْهَاةُ بِالْحَيَاءِ كَانَ بَعْضُ  
الْإِيمَانِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذَا لَمْ تَسْتَحْ  
فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ ؛ الْمُرَادُ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَسْتَحْ  
صَنَعَ مَا شَاءَ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ لَهُ حَيَاءٌ يُحْجِزُهُ  
عَنِ الْمَعَاصِي وَالْفَوَاحِشِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
وَلَهُ تَأْوِيلَانِ : أَحَدُهُمَا ظَاهِرٌ ، وَهُوَ

(٢) قوله : « لعادني استعمار » هو رواية

الديوان . وفي الأصل : لجاج لي استعمار ؛ وفي  
النقائض وفي الكامل : لجاجني استعمار .

[عبد الله]

المشهور، إذا لم تستح من العيب، ولم تخش العار بما فعله، فأفعل ما تحدثك به نفسك من أغراضها، حسناً كان أو قبيحاً؛ ولفظه أمر، ومعناه توبيخ وتهديد، وفيه إشعار بأن الذي يردع الإنسان عن موافقة السيء هو الحياء، فإذا انحلخ منه كان كالمأمور بارتكاب كل ضلالة وتعماطي كل سيئة، والثاني أن يحمل الأمر على بابه، يقول: إذا كنت في فعلك آمناً أن تستحي منه لجرتك فيه على سنن الصواب، وليس من الأفعال التي يستحي منها فاصنع منها ما شئت. ابن سيده: قوله، عليه السلام، إن مما أدرك الناس من كلام النبوة: إذا لم تستح فاصنع ما شئت<sup>(١)</sup> أي من لم يستح صنع ما شاء على جهة الذم لترك الحياء، وليس يأمره بذلك، ولكنه أمر بمعنى الخبر، ومعنى الحديث أنه يأمر بالحياء ويحث عليه ويعيب تركه.

ورجل حيي، ذو حياء، بوزن فاعيل، والأنتى بالهاء، وأمرأة حيية، واستحيا الرجل، واستحيت المرأة، وقوله: وإني لأستحيي أخي أن أرى له علي من الحق الذي لا يرى ليا معناه: آف من ذلك.

الأزهرى: للعرب في هذا الحرف لغتان: يقال استحي الرجل يستحي، بياء واحدة، واستحيا فلان يستحيي، بياءين، والقرآن نزل بهذه اللغة الثانية<sup>(٢)</sup> في قوله عز وجل: «إن الله لا يستحيي أن يصرّب مثلاً». وحيت منه أخياً: استحييت. وتقول في الجمع: حيوا، كما تقول خشوا. قال سيبويه: ذهب الياء للإتياء الساكنين

(١) قوله: «من كلام النبوة إذا لم تستح الخ»

هكذا في الأصل.

(٢) قوله: «والقرآن نزل بهذه اللغة الثانية»

قري بالفراءتين: يستحي ويستحيي. وفي التهذيب: «باللغة التامة» بدل اللغة الثانية.

[عبد الله]

لأن الواو ساكنة وحركة الياء قد زالت كما زالت في ضربوا إلى الضم، ولم تحرك الياء بالضم ليقبله عليها فحذفت، وضمت الياء الباقية لأجل الواو، قال أبو حنيفة الوليد بن حنيفة:

وكنا حسيانهم فوارس كهمس  
حيوا بعدما ماثوا من الدهر أضرا  
قال ابن بري: حيت من بنات الثلاثة، وقال بعضهم: حيوا، بالثنيدي، تركه علي ما كان عليه للإدغام؛ قال عبيد بن الأبرص:

عيوا بأمره سو كما  
عيت بيصتها الحامة  
وقال غيره: استحياء واستحيا منه بمعنى من الحياء، ويقال: استحيت، بياء واحدة، وأصله استحييت، فأعلوا الياء الأولى وألقوا حركتها على الحاء فقالوا استحيت، كما قالوا استنعت استيقلاً كما دخلت عليها الزوائد، قال سيبويه: حذفت الياء للإتياء الساكنين، لأن الياء الأولى ثقل ألفاً لتحركها، قال: وإنما فعلوا ذلك حيث كثر في كلامهم. وقال المازني: لم تحذف للإتياء الساكنين، لأنها لو حذفت لذلك لردوها إذا قالوا هو يستحي، وألقوا يستحيي كما قالوا يستنيع؛ قال ابن بري: قول أبي عثمان موافق لقول سيبويه، والذي حكاه عن سيبويه ليس هو قوله، وإنما هو قول الخليل، لأن الخليل يرى أن استحيت أصله استحييت، فاعل إغلال استنعت، وأصله استنعت، وذلك بأن تنقل حركة الفاء على ما قبلها وتقلب الفاء ثم تحذف للإتياء الساكنين، وأما سيبويه فيرى أنها حذفت تخفيفاً لإجتماع الياءين لإغلال موجب لحذفها، كما حذفت السين من أحسنت حين قلت أحست، ونقلت حركتها على ما قبلها تخفيفاً. وقال الأخصس: استحي بياء واحدة لغة تميم، وبياعين لغة أهل الحجاز، وهو الأصل،

لأن ما كان موضع لاميه معتلاً لم يفعلوا عيته، ألا ترى أنهم قالوا أحيت وحيوت؟ ويقولون قلت وبعث فيقولون العين كما لم تعتل اللام، وإنما حذفوا الياء لكثرة استعمالهم لهذه الكلمة كما قالوا لا أدر في لا أدري.

ويقال: فلان أحى من الهدى، وأحى من كعاب، وأحى من مخدرة ومن مخبأة، وهذا كله من الحياء، مندود. وأما قولهم أحى من صب فبن الحياء.

وفي حديث البراق: فدوت منه لأركبه، فانكرني، فتحيا مني، أي انقبض وانزوى، ولا يخلو أن يكون مأخوذاً من الحياء على طريق التمثيل، لأن من شأن الحيي أن يتقبض، أو يكون أصله تحوي، أي تجمع، فقليت وأوه ياء، أو يكون تفعل من الحي وهو الجمع، كحيز من الحوز.

وأما قوله [تعالى]: «ويستحيي نساءهم»، فمعناه يستفعل من الحياء، أي يتركهن أخياء، وليس فيه الألف واحدة. وقال أبو زيد: يقال حيت من فعل كذا وكذا أخياً حياء أي استحييت، وأنشد: الأتحيون من تكثير قوم رفوب؟ لعلات وأمكمو رفوب؟ معناه ألا تستحيون.

وجاء في الحديث: اقلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم، أي استبقوا شبابهم ولا تقتلوه، وكذلك قوله تعالى: «يُدبِح أبناءهم ويستحيي نساءهم» أي يستبقيهن للخدمة فلا يقتلهن.

الجوهري: الحياء، مندود، الاستحياء. والحياء أيضاً: رجم الناقة، والجمع أحيية (عن الأصمعي). الليث: حيا الناقة بقصر ويمد لغتان. الأزهرى: حياء الناقة والشاة وغيرها مندود إلا أن يقصره شاعر ضرورة، وما جاء عن العرب الممدوداً، وإنما سمي حياء باسم الحياء،

مِنَ الْإِسْتِحْيَاءِ ، لِأَنَّهُ يُسْتَرُّ مِنَ الْآدَمِيِّ ، وَيُكْتَى عَنَّهُ مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَيُسْتَفْحَشُ التَّصْرِيحُ بِذِكْرِهِ وَأَسْمِهِ الْمَوْضُوعُ لَهُ ، وَيُسْتَحَى مِنْ ذَلِكَ ، وَيُكْتَى عَنَّهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يَجُوزُ قَصْرُ الْحَيَاءِ وَمَدُّهُ ؛ وَهُوَ غَلَطٌ لَا يَجُوزُ قَصْرُهُ لِغَيْرِ الشَّاعِرِ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ الْحَيَاءُ مِنَ الْإِسْتِحْيَاءِ .

وفي الحديث : أَنَّهُ كَرِهَ مِنَ الشَّاةِ سَبْعًا : الدَّمَّ ، وَالْمَرَاةَ ، وَالْحَيَاءَ ، وَالْعُقْدَةَ (١) ، وَالذَّكْرَ ، وَالْأُثْيَيْنِ وَالْمَتَانَةَ ؛ الْحَيَاءُ ، مَمْدُودٌ : الْفَرْجُ مِنْ ذَوَاتِ الْخُفِّ وَالظَّلْفِ ، وَجَمَعَهَا أَحْيِيَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ جَاءَ الْحَيَاءُ بِرُجْمِ النَّاقَةِ مَقْصُورًا فِي شِعْرِ أَبِي النَّجْمِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

جَعَدْتُ حَيَاهَا سَبَطَ لَحْيَاهَا

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَيْبِي : وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَعْيَاءَ وَأَحْيِيَةَ ، فَيَبِينُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : فِي كِتَابِ سَبْيُونَةَ : أَحْيِيَةٌ جَمْعُ حَيَاءٍ لِفَرْجِ النَّاقَةِ ؛ وَذَكَرَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَدْعُمُهُ فَيَقُولُ أَحْيِيَةٌ ؛ قَالَ : وَالَّذِي رَأَيْنَاهُ فِي الصَّحَاحِ : سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَعْيَاءَ وَأَعْيِيَةَ ، فَيَبِينُ ؛ ابْنُ سَيْدَةَ : وَخَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ الشَّاةَ وَالْبَقْرَةَ وَالظَّبْيَةَ ، وَالْجَمْعُ أَحْيَاءُ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) ، وَأَحْيِيَةٌ وَأَحْيِيَةٌ وَحَيٌّ وَحَيٌّ (عَنْ سَبْيُونَةَ) ؛ قَالَ : ظَهَرَتْ الْبَاءُ فِي أَحْيِيَةِ لِظَهْوَرِهَا فِي حَيِّبِ ، وَالْإِدْغَامُ أَحْسَنُ ، لِأَنَّ الْحَرَكَةَ لَازِمَةً ؛ فَإِنَّ أَظْهَرَ فَاحْسَنُ ذَلِكَ أَنَّ تَخْفِي كَرَاهِيَةَ تَلَاقِي الْمِثْلَيْنِ ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ بَزْنَتُهَا مُتَحَرِّكَةٌ ؛ وَحَمَلُ ابْنِ جَنِّي أَحْيَاءَ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ حَيَاءٍ مَمْدُودًا ؛ قَالَ : كَسَرُوا فَعَلًا عَلَى أَعْمَالٍ حَتَّى كَانَتْهُمْ إِنَّا كَسَرُوا فَعَلًا . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَيُّ فَرْجُ الْمَرَاةِ . وَرَأَى أَعْرَابِيٌّ جِهَازَ عَرُوسٍ فَقَالَ : هَذَا سَعْفُ الْحَيِّ . أَيْ جِهَازُ فَرْجِ الْمَرَاةِ .

(١) قوله : «العقدة» في ابن الأثير :  
والعقدة .

[عبد الله]

وَالْحَيَّةُ : الْحَنْشُ الْمَعْرُوفُ ، اسْتِثْقَاةٌ مِنَ الْحَيَاةِ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ ؛ قَالَ سَبْيُونَةَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى حَيَّةٍ بِنِ بَهْدَلَةَ : حَيَوِيٌّ فَلَوْكَانَ مِنَ الْوَاوِ لَكَانَ حَوَوِيٌّ . كَقَوْلِكَ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى لَيْبَةَ لَوَوِيٌّ . قَالَ بَعْضُهُمْ : فَإِنْ قُلْتَ فَهَلَّا كَانَتِ الْحَيَّةُ مِمَّا عَيْنُهُ وَأَوْ اسْتِدْلَالًا يَقُولُهُمْ رَجُلٌ حَوَاءً لِيُظْهِرَ الْوَاوِ عَيْنًا فِي حَوَاءٍ ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ حَيَّةً وَحَوَاءً كَسَبَطِ وَسَيْطَرِ ، وَلَوْلُوٌّ وَلَأَلٌ وَدَمِثٌ وَدَمِثَرٌ ، وَدِلَاصٌ وَدِلَاصِيٌّ ، فِي قَوْلِ أَبِي عُثْمَانَ : وَإِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ اقْتَرَبَتْ أَصُولُهَا وَأَثَقَتْ مَعَانِيهَا ، وَكُلٌّ وَاحِدٌ لَفْظُهُ غَيْرَ لَفْظِ صَاحِبِهِ ، فَكَذَلِكَ حَيَّةٌ مِمَّا عَيْنُهُ وَلَا مُمَّةٌ بَاءً ، وَحَوَاءٌ مِمَّا عَيْنُهُ وَأَوْ وَلَا مُمَّةٌ بَاءً ، كَمَا أَنَّ لَوْلُوًّا رُبَاعِيٌّ ، وَلَأَلٌ ثَلَاثِيٌّ ، لَفْظَاهُمَا مُقْتَرَبَانِ وَمَعْنَاهُمَا مُتَّفِقَانِ ؛ وَنَظِيرُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : جَبْتُ جَبْتِ الْقَمِيصِ ، وَإِنَّمَا جَعَلُوا حَوَاءً مِمَّا عَيْنُهُ وَأَوْ وَلَا مُمَّةٌ بَاءً وَإِنْ كَانَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لَفْظُهُ مِمَّا عَيْنُهُ وَلَا مُمَّةٌ وَأَوَانٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ هَذَا هُوَ الْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ ، وَلَمْ يَأْتِ الْفَاءُ وَالْعَيْنُ وَاللَّامُ بَاءً إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ يَبِيْتُ بَاءً حَسَنَةً . عَلَى أَنَّ فِيهِ ضَعْفًا مِنْ طَرِيقِ الرَّوَايَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّحْوِيِّ لِأَنْطَوَائِهَا ؛ وَالْمَدْرَكُ وَالْمَوْتُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَيَّةُ تَكُونُ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى ، وَإِنَّمَا دَخَلَتْهُ الْبَاءُ لِأَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْ جِنْسٍ ، مِثْلُ بَطَّةٍ وَدَجَاجَةٍ ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ رَوَى عَنِ الْعَرَبِ : رَأَيْتُ حَيًّا عَلَى حَيَّةٍ ، أَيْ ذَكَرًا عَلَى أُنْثَى ، وَفُلَانٌ حَيَّةٌ ذَكَرٌ . وَالْحَاوِي : صَاحِبُ الْحَيَاتِ ، وَهُوَ فَاعِلٌ . وَالْحَيَوَاتُ : ذَكَرُ الْحَيَاتِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : النَّاءُ فِي الْحَيَوَاتِ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ الْحَيَوِ ؛ وَتَجْمَعُ الْحَيَّةُ حَيَوَاتٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا بَأْسَ بِقَتْلِ الْحَيَوَاتِ ، جَمْعُ الْحَيَّةِ .

قال : وَاسْتِثْقَاةٌ الْحَيَّةُ مِنَ الْجَيَاةِ ، وَيُقَالُ : هِيَ فِي الْأَصْلِ حَيَوَةٌ ، فَأُدْغِمَتْ

الْبَاءُ فِي الْوَاوِ ، وَجَعَلْنَا بَاءً شَدِيدَةً ؛ قَالَ : وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِ الْحَيَاتِ حَيٌّ فَهُوَ فَاعِلٌ مِنْ هَذَا الْبِنَاءِ ، وَصَارَتْ الْوَاوُ كَسْرَةً (٢) كَوَاوِ الْغَازِي وَالْعَالِي ؛ وَمَنْ قَالَ حَوَاءً ، فَهُوَ عَلَى بِنَاءِ فَعَالٍ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ اسْتِثْقَاةً الْحَيَّةُ مِنْ حَوَيْتَ ، لِأَنَّهَا تَتَحَوَّى فِي التَّوَاتُفِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ تَقَوْلُهُ الْعَرَبُ . قَالَ أَبُو مَصُورٍ : وَإِنْ قِيلَ حَاوٍ عَلَى فَاعِلٍ فَهُوَ جَائِزٌ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَازٍ أَنَّ عَيْنَ الْفِعْلِ مِنْ حَاوٍ وَأَوْ ، وَعَيْنُ الْفِعْلِ مِنَ الْغَازِي الزَّاي ، فَبَيْنَهُمَا فَرْقٌ ، وَهَذَا يَجُوزُ عَلَى قَوْلِ مَنْ جَعَلَ الْحَيَّةَ فِي أَصْلِ الْبِنَاءِ حَوِيَّةً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تُذَكِّرُ الْحَيَّةَ وَتَوَاتُفَهَا ، فَإِذَا قَالُوا الْحَيَوَاتُ عَنُوا الْحَيَّةَ الذَّكْرَ ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَيَأْكُلُ الْحَيَّةُ وَالْحَيَوَاتُ  
وَيَدْمُقُ الْأَقْفَالَ وَالنَّابُوتَا  
وَيَخْتَقُ الْعَجُوزَ أَوْ تَمُوتَا

وَأَرْضٌ مَحْيَاةٌ وَمَحْوَاةٌ : كَثِيرَةُ الْحَيَاتِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلِلْعَرَبِ أَمْثَالٌ كَثِيرَةٌ فِي الْحَيَّةِ نَذَرَ مَا حَضَرْنَا مِنْهَا ، يَقُولُونَ : هُوَ أَبْصَرُ مِنْ حَيَّةٍ ، لِحِدَّةِ بَصَرِهَا ؛ وَيَقُولُونَ : هُوَ أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ ؛ لِأَنَّهَا تَأْتِي جَحْرَ الضَّبِّ فَتَأْكُلُ حَسَلَهَا وَتَسْكُنُ جَحْرَهَا ؛ وَيَقُولُونَ : فُلَانٌ حَيَّةٌ الْوَادِي ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الشَّكِيمَةِ ، حَامِيًا لِحَوْرَتِهِ ؛ وَهُمْ حَيَّةٌ الْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي : عَزِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدُوِّ نَ كَانُوا حَيَّةً الْأَرْضِ أَرَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا ذَوِي إِرْبٍ وَشِدَّةٍ لَا يُضِعُونَ نَارًا .

وَيُقَالُ رَأْسُهُ رَأْسُ حَيَّةٍ ، إِذَا كَانَ مُتَوَقِّدًا شَهْمًا عَاقِلًا ، وَفُلَانٌ حَيَّةٌ ذَكَرٌ ، أَيْ شَجَاعٌ شَدِيدٌ . وَيَدْعُونَ عَلَى الرَّجُلِ فَيَقُولُونَ : سَقَاهُ اللَّهُ دَمَ الْحَيَاتِ ، أَيْ أَهْلَكَهُ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ فِي كِتَابِهِ حَيَاتٍ وَعَقَارِبَ ، إِذَا مَحَلَّ

(٢) قوله : «وصارت الواو كسرة» هكذا في الأصل الذي بيدنا ، ولعل فيه تحريفًا ، والأصل : وصارت الواو ياء للكسرة .

رأته رجل إلى سلطان ووسى به بيوعة في ورطة . ويقال للرجل إذا طال عمره وللمرأة إذا طال عمرها ما هو إلا حية ، وما هي الأحية ؛ وذلك لطول عمر الحية ، كأنه سُمي حية لطول حياته . ابن الأعرابي : فلان حية الوادي ، حية الأرض ، حية الحماط ، إذا كان نهاية في الدهاء والخبث والعقل ؛ وأنشد الفراء :

كَيْشَلْ شَيْطَانِ الْحَيَاطِ أَعْرَفُ

وروى عن زيد بن كثوة : من أمثالهم :

حِيَه حِمَارِي وَحِمَارٍ صَاحِبِي ، حِيَه حِمَارِي وَحَدِي ؛ يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَزْرِيَةِ عَلَى الَّذِي يَسْتَحِقُّ مَا لَا يَمْلِكُ مَكَابِرَهُ وَطَلْمًا ، وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ رَافِقَتْ رَجُلًا فِي سَفَرٍ ، وَهِيَ رَاجِلَةٌ ، وَهُوَ عَلَى حِمَارٍ ؛ قَالَ فَأَوَى لَهَا ، وَافْتَرَاهَا ظَهَرَ حِمَارِهِ ، وَمَشَى عِنَهَا ؛ فَبَيْنَا هَا فِي سَيْرِهَا إِذْ قَالَتْ ، وَهِيَ رَاكِبَةٌ عَلَيْهِ : حِيَه حِمَارِي وَحِمَارٍ صَاحِبِي ؛ فَسَمِعَ الرَّجُلُ مَقَالَتَهَا ، فَقَالَ : حِيَه حِمَارِي وَحَدِي ! وَلَمْ يَحْفَلْ لِقَوْلِهَا وَلَمْ يَنْعَضْهَا ، فَلَمْ يَزَالَا كَذَلِكَ حَتَّى بَلَغَتْ النَّاسَ ، فَلَمَّا وَرَقَتْ قَالَتْ : حِيَه حِمَارِي وَحَدِي ؛ وَهِيَ عَلَيْهِ ، فَتَزَاعَى الرَّجُلُ أَيَّاهُ ، فَاسْتَعَاثَ عَلَيْهِ ، فَاجْتَمَعَ لَهَا النَّاسُ ، وَالْمَرْأَةُ رَاكِبَةٌ عَلَى الْحِمَارِ ، وَالرَّجُلُ رَاجِلٌ ، فَقَضَى لَهَا عَلَيْهِ بِالْحِمَارِ لَمَّا رَأَوْهَا ؛ فَذَهَبَتْ مَثَلًا .

وَالْحِيَه مِنْ سَهَاتِ الْإِيلِ ؛ وَسَمٌ يَكُونُ فِي الْعَتَقِ وَالْفَخْدِ مُتَوَابًا مِثْلَ الْحِيَةِ (عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ) .

وَحِيَه بَنُ بَهْدَلَةَ : قَبِيلَةٌ ، النَّسَبُ إِلَيْهَا حَيَوِيٌّ حَكَاهُ سَيِّوِيهِ عَنِ الْخَلِيلِ عَنِ الْعَرَبِ ، وَبِذَلِكَ اسْتَدِلَّ عَلَى أَنَّ الْإِضَافَةَ إِلَى ثِيَةِ لَوَوِيٍّ ؛ قَالَ : وَأَمَّا أَبُو عَدْرِوٍ فَكَانَ يُقُولُ لَيْسِي وَحَيِي .

وَبَنُو حِيٍّ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَكَذَلِكَ بَنُو حِيٍّ . ابْنُ بَرِيٍّ : وَبَنُو الْحَيَا مَقْصُورٌ ، بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَمُحْيَاةٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ . وَقَدْ سَمَوْا : بِحَيِيٍّ وَحَيِيًّا وَحِيًّا وَحِيَانًا

وَحِيَّةٌ . وَالْحَيَا اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي : إِنَّ الْحَيَا . وَوُلِدَتْ أَبِي وَعَمُومِي وَنَبَتْ فِي سِطِّ الْفُرُوعِ بِنَصَارٍ وَأَبُو نَحْيَاةٍ : كُنِيَّةُ رَجُلٍ ، مِنْ حَيْثُ نَحْيَا وَنَحْيَا ، وَالثَّاءُ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ . ابْنُ سِينَةَ : وَحِيٌّ عَلَى الْغَدَاةِ وَالصَّلَاةِ : أَتَتْهَا ، فَحِيٌّ اسْمٌ لِلْفِعْلِ ، وَلِثَنُكَ عَلَى حَرْفِ النَّجْرِ الَّذِي هُوَ عَلَى يَدَيْهِ . وَحِيَهْلٌ وَحِيَهْلًا وَحِيَهْلًا ، مُنُونًا وَخَيْرٌ مُنُونٌ ، كَلِمَةٌ ، يَسْتَحْتُّ بِهَا ؛ قَالَ مُرَاجِمٌ (١) :

بِحِيَهْلًا يَرْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ  
أَمَامَ الْمَطَايَا سِيرَهَا الْمُتَقَاذِفُ (٢)

قَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : إِذَا قُلْتَ حِيَهْلًا فَتَوَنَّتْ قُلْتَ حَيًا ، وَإِذَا قُلْتَ حِيَهْلًا فَلَمْ تَتَوَنَّ فَكَانَتْ قُلْتَ الْحَيْثُ ، فَصَارَ التَّوَنُّ عِلْمَ التَّنْكِيرِ وَتَرْكُهُ عِلْمَ التَّعْرِيفِ ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا هَذِهِ حَالُهُ مِنَ الْمُسْتَبَيَاتِ ، إِذَا اعْتَقِدَ فِيهِ التَّنْكِيرُ نَوْنٌ وَإِذَا اعْتَقِدَ فِيهِ التَّعْرِيفُ حَذْفُ التَّوَنِّينِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعَ أَبُو مَهْدِيَةَ رَجُلًا مِنْ الْعَجَمِ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ : زُوذُ زُوذُ ، مَرَّتَيْنِ بِالْفَارِسِيَّةِ ، فَسَأَلَهُ أَبُو مَهْدِيَةَ عَنْهَا ، فَقِيلَ لَهُ : يَقُولُ عَجَلٌ عَجَلٌ ؛ قَالَ أَبُو مَهْدِيَةَ : قَهْلًا قَالَ لَهُ حِيَهْلًا ؟ فَقِيلَ لَهُ : مَا كَانَ اللَّهُ لِيَجْمَعَ لَهُمْ إِلَى الْعَجْمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ : حِيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ مَعْنَاهُ هَلُمَّ وَأَقْبَلْ ، وَفُتِحَتْ أَلْيَاءُ لِسُكُونِهَا وَسُكُونٌ مَا قَبْلَهَا كَمَا قِيلَ لَيْتَ وَلَعَلَّ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : حِيٌّ عَلَى الثَّرِيدِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِفِعْلِ الْأَمْرِ . وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ حِيَهْلًا فِي بَابِ اللَّامِ ، وَحَاحِيَّتُ فِي فَصْلِ الْحَاءِ وَالْأَلِفِ

(١) فِي مَادَّةِ «قَذَفَ» نَسَبَ الْبَيْتِ إِلَى النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ . وَرَسَمَ بِحِيَهْلًا كَلِمَتَيْنِ مُنْفَصِلَتَيْنِ : بِحِيٍّ هَلَا .

(٢) قَوْلُهُ : «سِيرَهَا الْمُتَقَاذِفُ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : سِيرَهَا تَقَاذِفٌ .

[عبد الله]

آخر الكتاب

الْأَزْهَرِيُّ : حِيٌّ ، مُثَقَلَةٌ ، يَنْدُبُ بِهَا وَيُدْعَى بِهَا ، يُقَالُ : حِيٌّ عَلَى الْغَدَاةِ ، حِيٌّ عَلَى الْخَيْرِ ، قَالَ : وَلَمْ يَشْتَقْ مِنْهُ فِعْلٌ ، قَالَ ذَلِكَ اللَّيْثُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : حِيٌّ حَيْثُ وَدُعَاءٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَذَانِ : حِيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حِيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ ، أَي هَلُمُوا إِلَيْهَا وَأَقْبَلُوا وَتَعَالَوْا مُسْرِعِينَ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهَا عَجَلُوا إِلَى الصَّلَاحِ وَإِلَى الْفَلَاحِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَنْشَأْتُ أَسْأَلُهُ مَا بَالُ رَفَقَتِهِ

حِيٌّ الْحَمُولِ فَإِنَّ الرَّكْبَ قَدْ ذَهَبَا  
أَي عَلَيْكَ بِالْحَمُولِ فَقَدْ ذَهَبَا ؛ قَالَ شَمِيرٌ أَنْشَدَ مُجَارِبَ لَأَعْرَابِيٍّ :

وَنَحْنُ فِي مَسْجِدٍ يَدْعُو مَوْذَنُهُ :

حِيٌّ تَعَالَوْا وَمَا نَامُوا وَمَا غَفَلُوا  
قَالَ : ذَهَبَ بِهِ إِلَى الصَّوْتِ ، نَحْوُ طَاقِ طَاقٍ ، وَغَاقِ غَاقٍ . وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : حِيٌّ هَلِ الصَّلَاةُ أَيِ أَنْتِ الصَّلَاةُ ، جَعَلَهَا اسْمِينَ فَصَبَّهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حِيٌّ هَلِ بَفُلَانٍ وَحِيٌّ هَلِ بَفُلَانٍ وَحِيٌّ هَلَا بَفُلَانٍ أَيِ اعْجَلْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِذَا ذَكَرَ الصَّالِحُونَ فَحِيٌّ هَلَا بِعَمْرٍ ، أَيِ ابْدَأْ بِهِ وَعَجِّلْ بِذِكْرِهِ ، وَهِيَ كَلِمَتَانِ جَعَلْنَا كَلِمَةً وَاحِدَةً وَفِيهَا لُغَاتٌ . وَهَلَا : حَيْثُ وَاسْتَعْجَالٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوْتَانِ رُكْبًا ، وَمَعْنَى حِيٌّ اعْجَلْ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ :

أَنْشَأْتُ أَسْأَلُهُ عَنْ حَالِ رَفَقَتِهِ

فَقَالَ : حِيٌّ فَإِنَّ الرَّكْبَ قَدْ ذَهَبَا  
قَالَ : وَحَاحِيَّتُ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

قَوْمٌ يُحَاحُونَ بِالْبِهَامِ وَنَسَبٌ

سَوَانٌ قِصَارٌ كَهَيْئَةِ الْحَجَلِ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْ هَذَا الْفَصْلِ النَّحَايِي . قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ : رَبُّهَا عَدَلُ الْقَمَرِ

عَنِ الْهَنْعَةِ فَتَزَلُ بِالنَّحَايِي ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ كَوَاكِبٌ حِذَاءُ الْهَنْعَةِ ، الْوَاحِدَةُ مِنْهَا

قال: ويسمى به الإبه إذا أصابه المطر نبت سريعاً، وإذا أكلته الناقة أو الإبل ولم تبعر ولم تسلح سريعاً ماتت.

ابن الأعرابي: الحى الحق، واللى الباطل؛ ومنه قولهم: لا يعرف الحى من اللى، وكذلك الحو من اللو، فى الموضعين، وقيل: لا يعرف الحو من اللو، الحو: نعم، واللؤو، قال: والحى الحوية، واللى لى الجبل أى فتله؛ يضرب هذا للأحمق الذى لا يعرف شيئاً.

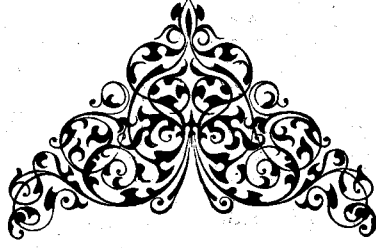
وأحيا، يفتح الهمزة وسكون الحاء وياه تحتها ثقتان: ماء بالحجاز كانت به غزاة عبدة بن الحارث بن عبد المطلب.

والنو للغارب، وكما أن طلوع الجوزاء فى الحر الشديد كذلك توؤها فى البرد والمطر والشتاء، وكيف كانت واحدتها أتحية، على ما ذكر أبو حنيفة، أم تحية على ما قال غيره، فالهمز فى جمعها شاذ من جهة القياس، فإن صح به السماع فهو كمصاب ومعايش فى قراءة خارجة، شبهت تحية بفعيلة، فكما قيل تحوى فى النسب، وقيل فى مسيل مسلان، فى أحد القولين، قيل تحائى حتى كأنه فعيلة وفعائل.

وذكر الأزهري فى هذه الترجمة: الحيهل شجر، قال الضر: رأيت حيهلاً وهذا حيهل كثير. قال أبو عمرو: الهرم من الحمض يقال له حيهل، الواحدة حيهلة،

تحياة، وهى بين المجرة وتابع العيوق، وكان أبو زياد الكلابى يقول: التحاىى هى الهنعة، وتهمز فيقال التحائى؛ قال أبو حنيفة: بهن ينزل القمر لا بالهنعة نفسها، وواحدتها تحياة؛ قال الشيخ: فهو على هذا ففعلة كتحلبية من الأبنية، ومنعاه من فعلة كعزهاة أن تحى مهمل، وأن جعله وحى تكلف، لإبدال التاء دون أن تكون أصلاً فلهدا جعلناها من الحياء، لأنهم قالوا لها تحية، تسمى الهنعة التحية، فهذا من حى لیس إلا، وأصلها تحية تفعلة، وأيضاً فإن توؤها كبير الحيا من أنواء الجوزاء؛ يدل على ذلك قول التابع: سرت عليه من الجوزاء سارية تزجى الشال عليه سالف البرد





## باب الخاء

قال ابن كيسان: من الحروف المجهور والمهموس، والمهموس عشرة: الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والتاء والفاء، ومعنى المهموس أنه حرف لأن في مخرجه دون المجهور، وجرى معه النفس، فكان دون المجهور في رفع الصوت. وقال الخليل بن أحمد: حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً، منها خمسة وعشرون صحاح لها أحياء ومدارج، فالحاء والعين في حيز واحد، والحاء من الحروف الحلقية، وقد ذكر ذلك في باب أول الكتاب.

• خاء الخاء: حرف هجاء، وهو حرف مهموس يكون أصلاً لا غير، وحكى سيبويه: خيئت خاء، قال: ابن سيده: فإذا كان هذا فهو من باب عييت، قال، وهذا عندي من صاحب العين صنعة لا عربية، وقد ذكر ذلك في علة الحاء. قال سيبويه: الخاء وأخواتها من الثنائية كالألف والباء والتاء والطاء، إذا تهجيت مقصورة، لأنها ليست بأسماء، وإنما جاءت في التهجي على الوقف، وبدلك على ذلك

أن القاف والدال والصاد موقوفة الأواخر، فلولا أنها على الوقف حركت أواخرهن، ونظير الوقف ههنا الحذف في الألف وأخواتها، وإذا أردت أن تلفظ بحروف المعجم قصرت وأسكنت، لأنك لست تريد أن تجعلها أسماء، ولكنك أردت أن تقطع حروف الاسم، فجاءت كأنها أصوات تصوت بها، إلا أنك تقف عندها لأنها بمنزلة عه، وإذا أعربتها لزمك أن تمدها، وذلك أنها على حرفين الثاني منها حرف لين، والتتوين يذكرك الكلمة، فتحذف الألف لالتقاء الساكنين فيلزمك أن تقول: هذه حا ياقى، ورأيت حا حسنة، ونظرت إلى طا حسنة، فيبقى الاسم على حرف واحد، فإن ابتدأته وجب أن يكون متحركاً، وإن وقفت عليه وجب أن يكون ساكناً، فإن ابتدأته ووقفت عليه جميعاً وجب أن يكون ساكناً متحركاً في حال، وهذا ظاهر الاستحالة؛ فأما ما حكاه أحمد بن يحيى من قولهم: شربت ما يقصر ماء، فحكاية شاذة لا نظير لها، ولا يسوغ قياس غيرها عليها.

وخاء بك: معناه أعجل. غيره: خاء بك علينا وخاي لغتان، أي أعجل، وليست

التاء للتأنيث<sup>(١)</sup> لأنه صوت ميني على الكسر، ويستوى فيه الاثنان والجمع والموت، فحاء بكما وخاي بكما وخاء بكما وخاي بكما؛ قال الكمي:

إذا ماشحطن الحاديين سمعتهم  
بخاي بك الحق يهتفون وحى هل  
والياء متحركة غير شديدة، والألف ساكنة، ويروى: بخاء بك؛ وقال ابن سلمة: معناه خبت، وهو دعاء منه عليه، تقول: بخائلك، أي بأمرك الذي خاب وخسر؛ قال الجوهري: وهذا خلاف قول أبي زيد كما ترى؛ وقيل القول الأول. قال الأزهرى: قرأت في كتاب النوادر لابن هانئ خاي بك علينا، أي أعجل علينا، غير موصول؛ قال: أسمعني الإيادي لشمر عن أبي عبيد خايك علينا، ووصل الياء بالياء في الكتاب؛ قال: والصواب ما كتب في كتاب ابن هانئ وخاي بك أعجلى، وخاي بكن أعجلن، كل ذلك بلفظ واحد إلا الكاف فإنك تشبها وتجمعها.

والخوة: الأرض الخالية؛ ومنه قول

(١) قوله: «وليت التاء للتأنيث» كذا بالأصل هنا، ولعلها تحويجة من محل يناسبها وضعها النسخ هنا.



بني تميم لأبي العارم الكلابي، وكان استرشدهم، فقالوا له: إن أمانك حوة من الأرض، وبها ذئب قد أكل إنساناً أو إنسانين، في خبر له طويل. وخو: كتيب معروف بنجد. ويوم خو: يوم قتل فيه ذؤاب بن ربيعة عتيبة بن الحارث بن شهاب.

\* خبا \* خبا الشيء يخبوه خبا: ستره، ومنه الخباية، وهي الحُب، أصلها الهمزة، من خبات، إلا أن العرب تركت همزه؛ قال أبو منصور: تركت العرب الهمز في أخبيت وخبيت وفي الخباية، لأنها كثرت في كلامهم، فاستقلوا الهمز فيها. وأختبات: استترت.

وجارية مخبأة أي مستترة؛ وقال الليث: امرأة مخبأة، وهي المعصير قبل أن تزوج؛ وقيل: المخبأة من الجوارى هي المخدرة التي لا بروز لها؛ وفي حديث أبي أمامة: لم أر كاليوم ولا جلد مخبأة. المخبأة: الجارية التي في خدرها لم تزوج بعد، لأن صيانتها أبلغ ممن قد تزوجت. وامرأة خبأة مثل همزة: تلزم بيتها ونستتر.

والخبأة: المرأة تطلع ثم تخبئ؛ وقول الزبير بن بدر: إن أبغض كنانتي إلى الطلعة الخبأة: يعني التي تطلع ثم تخبئ رأسها؛ ويروي: الطلعة القبعة، وهي التي تقع رأسها، أي تدخله، وقيل: تحبوه والعرب تقول: خبأة خير من يفعة سوه، أي بنت تلزم البيت، تخبئ نفسها فيه، خير من غلام سوه لا خير فيه.

والخبء ما خبئ، سمي بالمصدر، وكذلك الخبيء على فيعل، وفي التنزيل: «الذي يخرج الخبء في السموات والأرض»، الخبء الذي في السموات هو المطر، والخبء الذي في الأرض هو النبات؛ قال: والصحيح، والله أعلم: أن

الخبء كل ما غاب، فيكون المعنى يعلم الخبء في السموات والأرض، كما قال تعالى: «ويعلم ما تخفون وما تعلنون». وفي حديث ابن صياد: خبات لك خبأ؛ الخبء: كل شيء غائب مستور، يقال: خبات الشيء خبأ إذا أخففته، والخبء والخبيء والخبيئة: الشيء المخبوء. وفي حديث عائشة تصف عمر: ولقظت [له] خبيتها، أي ما كان مخبوءاً فيها من النبات، تعني الأرض، وقيل بمعنى مفعول.

والخبء: ما خبات من ذخيرة ليوم ما. قال الفراء: الخبء، مهموز، هو الخبء، غيب السموات والأرض، والخبأة والخبيئة، جميعاً: ما خبئ. وفي الحديث: اطلبوا الرزق في خبايا الأرض؛ قيل معناه: الحرث وإثارة الأرض للزراعة، وأصله من الخبء الذي قال الله عز وجل: «يخرج الخبء». وواحدة الخبايا: خبيئة، مثل خطيئة وخطايا، وأراد بالخبايا: الزرع لأنه إذا ألقى البذر في الأرض، فقد خبأ فيها.

قال عروة بن الزبير: أزرع، فإن العرب كانت تتمثل بهذا البيت: تتبع خبايا الأرض وأدع مليكها لملك يوماً أن تجاب وترزقا ويجوز أن يكون ما خبأه الله في معادن الأرض. وفي حديث عثمان رضي الله عنه، قال: اختبات عند الله حصلاً؛ إني لرابع الإسلام وكذا وكذا، أي ادخرتها وجعلتها عنده لي.

والخباء، مدته همزة: وهو سمة توضع في موضع خفي من الناقة النجبية، وإنما هي لذبعة بالنار، والجمع أخبئة، مهموز. وقد خبئت النار وأخبأها المخبيء إذا أخمدها.

والخباء: من الأبيئة، والجمع كالجمع؛ قال ابن دريد: أصله من

خبأت. وقد تخبات خبأة، ولم يقل أحد إن خبأة أصله الهمز، إلا هو بل قد صرح بخلاف ذلك.

والخبئية: ما عني من شيء ثم خرجي به. وقد اختبأه.

وخبئية: اسم امرأة؛ قال ابن الأعرابي: هي خبيئة بنت رباح بن يربوع ابن نعلبة.

\* خبب \* الخبب: ضرب من العذو؛ وقيل: هو مثل الرمل؛ وقيل: هو أن ينقل الفرس أيامه جميعاً، وأياسره جميعاً؛ وقيل: هو أن يراوح بين يديه ورجليه، وكذلك العجير؛ وقيل: الخبب السرعة؛ وقد خببت الدابة تخب، بالضم، خباً وخبياً وخبياً، وأختبت، (حكاه نعلب) وأنشد:

مذكره الثنيا مساندة القرى

جمالية تخبت ثم تيب  
وقد أخبأ صاحبها، ويقال: جاءوا مخبين تخب بهم دوابهم.

وفي الحديث: أنه كان إذا طاف، خب ثلاثاً، وهو ضرب من العذو. وفي الحديث، وسئل عن السير بالجنابة، فقال: ما دون الخبب. وفي الحديث: مُفَاخِرَةٌ رِعَاءِ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ: هل تخبون أو تصيدون؟ أراد أن رعاء الغنم لا يحتاجون أن يخبوا في آثارها، وريعاء الإبل يحتاجون إليه إذا ساقوها إلى الماء<sup>(١)</sup>.

والخب: الخداع والخبث والغش. ورجل مخاب مدغل، كأنه على خاب. ورجل خب وخب: خداع جريز، خبيث منكر، وهو الخب والخب؛ قال الشاعر: وما أنت بالخب الخثور ولا الذي

إذا استودع الأسرار يوماً أذاعها

(١) قوله: «ورعاء الإبل يحتاجون إليه إذا ساقوها إلى الماء» أي ويعزون بها في المرعى، فيصيدون الظباء والرتال، وأولئك لا يبعدون عن المياه والناس، فلا يصيدون.

وَأَلْتَقَى : حَبِيبٌ .

وَقَدْ خَبَّ يَخَبُّ خَبًّا ، وَهُوَ بَيْنَ الْخَبِّ ؛  
وَقَدْ خَبَّتْ يَارْجُلُ خَبًّا خَبًّا ، مِثْلُ عَلِمْتُ  
تَعَلَّمَ عِلْمًا ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ :

..... لا .

أَحْسِنُ قَتْوَ الْمُلُوكِ وَالْحَبِيبِ (١)  
قَالَ : الْحَبِيبُ الْحَبْثُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ  
بِالْحَبِيبِ مَصْدَرًا خَبَّ يَخَبُّ إِذَا عَدَا . وَفِي  
الْحَدِيثِ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خَبٌّ وَلَا خَائِنٌ ؛  
الْحَبُّ ، بِالْفَتْحِ ، الْخِدَاعُ ، وَهُوَ الْجُرْبُزُ  
الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ بِالْفَسَادِ ؛ وَرَجُلٌ  
خَبٌّ وَامْرَأَةٌ خَبِيَّةٌ ، وَقَدْ تَكَسَّرَ خَاوُهُ ، فَأَمَّا  
الْمَصْدَرُ فَبِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ .

وَالْتَخَبِيبُ : أَفْسَادُ الرَّجُلِ عَبْدًا أَوْ أُمَّةً  
لِغَيْرِهِ ؛ يُقَالُ : خَبَّيْتُهَا فَافْسَدْتُهَا .

وَحَبِيبٌ فَلَانٌ غَلَامِي أَيْ خَدَعَهُ . وَقَالَ  
أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ ، حَبِيبٌ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ  
صَدِيقُهُ . مَعْنَاهُ أَفْسَدَهُ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أُمَيْمَةُ أُمٌ صَارَتْ لِقَوْلِ الْمُحَبِّبِ  
وَالْخَبِّ : الْفَسَادُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ  
خَبَّ امْرَأَةً أَوْ مَمْلُوكًا عَلَى مُسْلِمٍ فَلَيْسَ  
بِنَا ، أَيْ خَدَعَهُ وَأَفْسَدَهُ .

وَرَجُلٌ خَبٌّ ضَبٌّ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ :  
الْمُؤْمِنُ غَيْرُ كَرِيمٍ ، وَالْكَافِرُ خَبٌّ لَيْثِيمٌ ؛  
فَالغَيْرُ : الَّذِي لَا يَفْطَنُ لِلشَّرِّ ، وَالْخَبُّ : ضِدُّ  
الغَيْرِ ، وَهُوَ الْخِدَاعُ الْمُفْسِدُ . يُقَالُ : مَا كُنْتُ  
خَبًّا ، وَلَقَدْ خَبَّتْ تَخَبُّ خَبًّا . وَقَالَ ابْنُ  
سَبْرِينَ : إِنِّي لَسْتُ بِخَبِّ ، وَلَكِنَّ الْخَبَّ  
لَا يَخْدَعُنِي .

وَالْخَبُّ : هَيْجَانُ الْبَحْرِ وَاضْطِرَابُهُ ؛  
يُقَالُ أَصَابَهُمْ خَبٌّ إِذَا هَاجَ بِهِمُ الْبَحْرُ ؛  
خَبٌّ يَخَبُّ . التَّهْلِيْبُ : يُقَالُ أَصَابَهُمُ  
الْخَبُّ إِذَا اضْطَرَبَتْ أَمْوَاجُ الْبَحْرِ ، وَالْتَوَتْ  
الرِّيَاحُ فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ ، تَلَجًّا لِسَفْنٍ فِيهِ إِلَى

(١) قوله : « لا أحسن إلخ » هو عجز بيت ،  
وصدره :

إني امرؤ من بني فزارة لا

الْشَطِّ ، أَوْ يُقَالُ الْأَنْجَرُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَبَابُ ثَوْرَانُ الْبَحْرِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ يُونُسَ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، لَمَّا رَكِبَ الْبَحْرَ أَخَذَهُمْ  
خَبٌّ شَدِيدٌ . يُقَالُ : خَبَّ الْبَحْرُ إِذَا  
اضْطَرَبَ .

وَالْخَبُّ : حَبْلٌ مِنَ الرَّمْلِ ، لَا طَبِي  
بِالْأَرْضِ .

وَالْحَبَّةُ : مُسْتَقْعُ الْمَاءِ . قَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَبَّةُ مِنَ الرَّمْلِ ، كَهَيْئَةِ  
الْقَالِي ، غَيْرَ أَنَّهُ أَوْسَعُ وَأَشَدُّ انْتِشَارًا ،  
وَلَيْسَتْ لَهَا جِرْفَةٌ ، وَهِيَ الْخَبَّةُ وَالْخَبِيَّةُ ؛  
وَقِيلَ الْخَبَّةُ وَالْخَبَّةُ وَالْخَبَّةُ : طَرِيقٌ مِنْ  
رَمْلٍ ، أَوْ سَحَابٍ ، أَوْ خِرْقَةٍ كَالْعِصَابَةِ ،  
وَالْخَبِيَّةُ مِثْلُهُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْخَبِيَّةُ كُلُّ مَا اجْتَمَعَ  
فَطَالَ مِنَ اللَّحْمِ ؛ قَالَ : وَكُلُّ خَبِيَّةٍ مِنْ  
لَحْمٍ ، فَهِيَ خَبِيَّةٌ ، فِي ذِرَاعٍ كَانَتْ  
أَوْ غَيْرِهَا . وَيُقَالُ : أَخَذَ خَبِيَّةَ الْفَخْذِ .  
وَلَحْمُ الْمُتَنِ يُقَالُ لَهُ الْخَبِيَّةُ ، وَهِنَّ  
الْخَبَائِبُ .

وَالْخَبُّ : الْغَامِضُ مِنَ الْأَرْضِ ،  
وَالْجَمْعُ أَخْبَابٌ وَخَبُوبٌ .  
وَالْمَخْبَةُ : بَطْنُ الْوَادِي (٢) ، وَهِيَ  
الْخَبِيَّةُ وَالْخَبَّةُ وَالْخَبِيبُ .

وَالْخَبَّةُ وَالْخَبِيبُ : الْخَدُّ فِي الْأَرْضِ .  
وَالْخَبِيَّةُ وَالْخَبَّةُ وَالْخَبَّةُ : الطَّرِيقَةُ مِنَ الرَّمْلِ  
وَالسَّحَابِ ، وَهِيَ مِنَ الثَّوْبِ شِبْهُ الطَّرَةِ ؛  
أَنْشَدَ نَعْبُ :

يَطْرُنُ عَنْ ظَهْرِي وَمَتْنِي خَبِيًّا  
الْأَصْمِيُّ : الْخَبَّةُ وَالطَّبَّةُ وَالْخَبِيَّةُ  
وَالطَّبَايَةُ : كُلُّ هَذَا طَرَاتِقُ مِنَ الرَّمْلِ  
وَسَحَابٍ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :  
مِنْ عَجْمَةِ الرَّمْلِ أَنْقَاءَ لَهَا خَبِيبٌ

(٢) قوله : « والمخبة بطن الوادي » هكذا في  
الأصل والمحكم ، وفي القاموس : والخبة بالضم  
مستقع الماء ، وموضع ، وبطن الوادي .

قَالَ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : « لَهَا حَبِيبٌ » وَهِيَ الطَّرَاتِقُ  
أَيْضًا .

أَبُو عَمْرٍو : الْخَبُّ سَهْلٌ بَيْنَ حَزْنَيْنِ  
يَكُونُ فِيهِ الْكِمَاءُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ عَدِيِّ  
ابْنِ زَيْدٍ :

تَجَنَّى لَكَ الْكِمَاءُ رَبِيعَةً  
بِالْخَبِّ تَنْدَى فِي أَصُولِ الْقَصِيبِ  
وَقَالَ سَمِيرٌ : خَبَّةُ الثَّوْبِ طَرَتُهُ .

وَتَوْبٌ خَبٌّ وَأَخْبَابٌ : خَلَقَ مُتَقَطِّعٌ  
(عَنِ اللَّحْيَانِي) ، وَخَبَابٌ أَيْضًا ، مِثْلُ  
هَبَابٍ إِذَا تَمَرَّقَ .

وَالْخَبِيَّةُ : الشَّرِيحَةُ مِنَ اللَّحْمِ ؛  
وَقِيلَ : الْخَصْلَةُ مِنَ اللَّحْمِ يَخِلْطُهَا عَقَبٌ ؛  
وَقِيلَ : كُلُّ خَصِيلَةٍ خَبِيَّةٌ .

وَخَبَابٌ الْمُتَنِ : لَحْمٌ طَوَارِهَا ؛ قَالَ  
النَّابِغَةُ :

فَارْسَلُ غَضْفًا قَدْ طَوَاهُنَّ لَيْلَةً  
تَقِظُنَّ حَتَّى لَحْمَهُنَّ خَبَابٌ  
وَالْخَبَابُ : خَبَابُ اللَّحْمِ ، طَرَاتِقُ تَرَى فِي  
الْجِلْدِ مِنْ ذَهَابِ اللَّحْمِ ؛ يُقَالُ لِللَّحْمِ :  
خَبَابٌ ، أَيْ كَتَلٌ وَزَيْمٌ وَقَطْعٌ وَنَحْوَهُ . وَقَالَ  
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

صَدَى غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ خَبِبَ لَحْمُهُ  
سَمَائِمٌ قَطِيطٌ فَهَوُ أَسْوَدُ شَاسِيفُ  
قَالَ : خَبِبَ لَحْمُهُ ، وَخَدَّدَ لَحْمَهُ ، أَيْ  
ذَهَبَ لَحْمُهُ ، فَرَبَّتْ لَهُ طَرَاتِقُ فِي جِلْدِهِ .  
وَالْخَبِيَّةُ : صُوفُ الثَّنِيِّ ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ  
العَقِيقَةِ ، وَهِيَ صُوفُ الْجَدْعِ ، وَأَبْقَى  
وَأَكْثَرُ . وَالْخَبِيَّةُ وَالْخَبُّ : الْخِرْقَةُ تُخْرِجُهَا  
مِنَ الثَّوْبِ ، فَتَعَصِبُ بِهَا يَدَكَ .

وَأَخْبَبَ مِنْ تَوْبِهِ خَبَّةً ، أَيْ أَخْرَجَ .  
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْخَبُّ الْخِرْقَةُ الطَّوِيلَةُ مِثْلُ  
العِصَابَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَهَا رَجُلٌ مُجَبَّرَةٌ بِخَبِّ  
وَأُخْرَى مَا يَسْتَرُهَا أَجَاحُ  
الْأَزْهَرَى فِي تَرْجَمَةِ حَنْنٍ ، قَالَ اللَّيْثُ :  
الْحَبَّةُ خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتَقْطَعُ رَأْسَهَا ؛ قَالَ

الأزهرى: هذا حاق التصحيف، والذي أراه الخبة بالخاء والباء. الفراء: الخيبة القطعة من الثوب، والخبة الخرقه تخرجها من الثوب، فتعصب بها يدك؛ قال الأزهرى: وأما الخنة، بالخاء والتون، فلا أصل له في باب الثياب.

أبو حنيفة: الخبة أرض بين أرضين، لا مخصبة ولا مجدية؛ قال الراعي: حتى تنال خبة من الخبب.

ابن شميل: الخبة من الأرض طريقة لينة ميثاء، ليست بحزنة ولا سهلة، وهي إلى السهولة أدنى. قال: وأنكره أبو الدقيش. قال: وزعموا أن ذا الرمة لقي روبة فقال له ما معنى قول الراعي: أناخوا بأشوال إلى أهل خبة طروقاً وقد أقمى سهيل، فعددا؟ قال: فجعل روبة يذهب مرة ههنا، ومرة ههنا إلى أن قال: هي أرض بين المكثمة والمجدبة. قال: وكذلك هي. وقيل: أهل خبة، في بيت الراعي: آيات قليلة، والخبة من المرعى، ولم يفسر لنا. وقال ابن نجيم: الخيبة والخبة كله واحد، وهي الشقيقة بين حبلين من الرمل، وأنشد بيت الراعي. قال: وقال أبو عمرو: خبة كلاً، والخبة: مكان يستنقع فيه الماء، فتبت حوالبه القول.

وخبة: اسم أرض؛ قال الأخطل: فتنهنت عنه وولى يقترى رملًا بخبة تارة ويصوم.

وخب النبات والسقى: ارتفع وطال. وخب السقى: جرى. وخب الرجل خباً: منع ما عنده. وخب: نزل المنهبط من الأرض لئلا يشعر بموضعه بخلاً ولوماً.

والخواب: القربات، واحداً خاب؛ يقال: لى من فلان خواب؛ ويقال: لى فيهم خواب، واحداً خاب، وهي القربات والصهر.

والخبخاب والخبخبة: رخاوة الشيء

المضطرب واضطرابه.

وقد تخبخبت بدن الرجل إذا سمن ثم هزل، حتى يسترخى جلده، فتسمع له صوتاً من الهزال. أبو عمرو: تخبخبت ووخوخ إذا استرخى بطنه، وخبخبت إذا غدر، وتخبخبت الحر: سكن بعض فورته. وخبخبوا عنكم من الظهيرة: أبردوا، وأصله خببوا بثلاث باءات، أبدلوا من الباء الوسطى خاءاً للفرق بين فعمل وفعل، وإنا زادوا الخاء من سائر الحروف، لأن في الكلمة خاء، وهذه علة جميع ما يشبهه من الكلمات.

وابل مخبخة: عظيمة الأجواف، وهي المبخخة، مقلوب، مأخوذ من يخخ يخ؛ فأما قوله: حتى تحيء الخطبة بإسبل مخبخة فليس على وجهه، إنا هو مبخخة، أى يقال لها يخخ يخ أعجاباً بها، فقلب، وأحسن من ذلك مجبجة، بالجم، أى عظيمة الجنوب، وقد مضى ذكره وخباب: اسم.

وخبيب: ابن عبد الله بن الزبير، وكان عبد الله يكنى بأبى خبيب؛ قال الراعي: ما إن آتيت أبا خبيب وافداً يوماً أريد ليعتني تبديلاً

وقيل: الخبيبان عبد الله بن الزبير وأبنته؛ وقيل: هما عبد الله وأخوه مصعب؛ قال حميد الأرقط:

قدنى من نصر الخبيبين قدى فمن روى الخبيين، على الجمع، يريد ثلاثتهم. وقال ابن السكيت: يريد أبا خبيب ومن كان على رأيه.

\* خبت \* الخبت: ما اتسع من بطون الأرض، عربية محضة، وجمعه: أخبات وخبوت. وقال ابن الأعرابي: الخبت ما اطمأن من الأرض واتسع؛ وقيل: الخبت

ما اطمأن من الأرض وعمص، فإذا خرجت منه، أفصبت إلى سعة؛ وقيل: الخبت سهل في الحر، وقيل: هو الوادى العميق الوطى، بنيت ضروب العضاء. وقيل: الخبت الخفى المطمئن من الأرض، فيه رمل. وفي حديث عمرو بن يشرى: إن رأيت نجة تحيل شفرة وزناداً بخت الحميش، فلا تهجها. قال القتيبي: سألت الحجازيين، فأخبروني أن بين المدينة والحجاز صحراء تعرف بالخت. والجميش: الذى لا ينبت وخت ذكره إذا خفى؛ قال: ومنه المخبث من الناس.

وأخت إلى ربى أى اطمأن إليه. وروى عن مجاهد فى قوله [تعالى]: «وبشر المخبثين»، قال: المطمئنين، وقيل: هم المتواضعون؛ وكذلك قال فى قوله [تعالى]: «وأخبتوا إلى ربهم» أى تواضعوا؛ وقال الفراء: أى تخشعوا لربهم، قال: والعرب تجعل إلى فى موضع اللام.

وفيه خبتة أى تواضع.

وأخت لله: خشع، وأخت: تواضع، وكلاهما من الخبت. وفى التنزيل العزيز: «فخنبت له قلوبهم» فسرته ثلث بأنه التواضع. وفى حديث الدعاء: وأجعلنى لك مخبثاً، أى خاشعاً مطيعاً. والإخبات: الخشوع والتواضع. وفى حديث ابن عباس: فيجعلها مخبثة منية، وأصل ذلك من الخبت المطمئن من الأرض.

والخيت: الحقيز الردى من الأشياء؛ قال اليهودى<sup>(١)</sup> الخيبرى.

ينفع الطيب القليل من الرزق ولا ينفع الكثير الخيت

وسأل الخليل الأصمعى عن الخيت، فى (١) قوله: «قال اليهودى» هو السؤال، كما فى التكملة.

هَذَا النَّبِيِّ ، فَقَالَ لَهُ : أَرَادَ الْخَبِيثُ ، وَهِيَ لَعْنَةُ خَبِيرٍ ؛ فَقَالَ لَهُ الْخَلِيلُ : لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَعَنْتُهُمْ لَقَالَ : الْكَثِيرُ ، وَإِنَّمَا كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقُولَ : إِنَّهُمْ يَقْلِبُونَ النَّاءَ تَاءً فِي بَعْضِ الْحُرُوفِ ؛ وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي بَيْتِ الْيَهُودِيِّ أَيْضًا : أَظُنُّ أَنَّ هَذَا تَضْحِيفٌ ؛ قَالَ : لِأَنَّ الشَّيْءَ الْحَقِيرَ الرَّدِيءَ إِنَّمَا يُقَالُ لَهُ الْخَبِيثُ بِنَاءَيْنِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْخَبِيسِ ، فَصَحَّفَهُ وَجَعَلَهُ الْخَبِيثَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَامِرٍ الرَّاهِبِ : لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ بَايَعُوا النَّبِيَّ ﷺ ، تَغَيَّرَ وَخَبِتَ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَكَذَا رَوَى بِالنَّاءِ الْمُعْجَمَةَ ، بِتَقْطِيعِ مَنْ فَوْقَ . يُقَالُ : رَجُلٌ خَبِيتَ أَيْ فَاسِدٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كَالْخَبِيثِ ، بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْحَقِيرُ الرَّدِيءُ .

وَالْخَبِيثُ ، بِنَاءَيْنِ : الْخَبِيسُ ، وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ نَائِمٍ بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَدَفَعَهُ بِرَجْلِهِ ، وَقَالَ : لَقَدْ عَوَيْتَ ، إِنَّهَا سَاعَةٌ تَكُونُ فِيهَا الْخَبِيثَةُ ؛ يُرِيدُ الْخَطِيئَةَ ، بِالطَّاءِ ، أَيْ يَتَخَبَّطُ الشَّيْطَانُ ، إِذَا مَسَّهُ بِخَيْلٍ أَوْ جُنُونٍ ، وَكَانَ فِي لِسَانِ مَكْحُولٍ لَكِنَّةٌ ، فَجَعَلَ الطَّاءَ تَاءً . وَالْخَبِيثُ : مَاءٌ لِكَلْبٍ .

« خَبِتَلٌ » رَجُلٌ خَبِتَلٌ : فِيهِ شَيْبَةُ الْهَوَجِ وَالْبَلْبُ وَالْإِقْدَامُ عَلَى مَكْرُوهِ النَّاسِ ، وَهِيَ الْخَبْتَلَةُ .

« خَبِثٌ » الْخَبِيثُ : ضِدُّ الطَّيِّبِ مِنَ الرِّزْقِ وَالْوَلَدِ وَالنَّاسِ ، وَقَوْلُهُ :

أَرْسِلْ إِلَى زَرْعِ الْخَبِيِّ الْوَالِجِ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : إِنَّمَا أَرَادَ إِلَى زَرْعِ الْخَبِيثِ ، فَابْدَلُ النَّاءَ يَاءً ، ثُمَّ أَدْعَمَ ، وَالْجَمْعُ : خَبْيَاءُ ، وَخَبْيَاتٌ ، وَخَبْيَةٌ (عَنْ كِرَاعٍ) ؛ قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلٌ يُجْمَعُ عَلَى فِعْلَةٍ غَيْرِهِ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا فِيهِ فَاعِلًا ، وَلِذَلِكَ كَسَرُوهُ عَلَى

فِعْلَةٍ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ : خَبُوتٌ ، وَهُوَ نَادِرٌ أَيْضًا ، وَالْأَثَرِيُّ : خَبِيئَةٌ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَيَحْرَمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثُ » . وَخَبِثَ الرَّجُلُ خَبْثًا فَهُوَ خَبِيثٌ ، أَيْ خَبٌّ رَدِيءٌ .

الْلَيْثُ : خَبِثَ الشَّيْءُ يَخْبِثُ خَبْثًا وَخَبْثًا ، فَهُوَ خَبِيثٌ ، وَبِهِ خَبْثٌ وَخَبْثَانَةٌ ؛ وَأَخْبِثَ ، فَهُوَ مُخْبِثٌ إِذَا صَارَ ذَا خَبْثٍ وَشَرٍّ .

وَالْمُخْبِثُ : الَّذِي يَعْلَمُ النَّاسَ الْخَبْثَ . وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ أَنَّ يُقَالُ لِلَّذِي يَنْسِبُ النَّاسَ إِلَى الْخَبْثِ : مُخْبِثٌ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :  
فَطَائِفَةٌ قَدْ أَكْفَرُونِي بِحِكْمٍ  
وَطَائِفَةٌ قَالُوا : مَسِيءٌ وَمَذِيبٌ  
أَي نَسَبُونِي إِلَى الْكُفْرِ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ إِذَا أَرَادَ الْخَلَاءَ ، قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخَبْثِ وَالْخَبَائِثِ ؛ وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ هَذِهِ الْحَشُوشُ مُحْتَضِرَةٌ ، فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَبْثِ وَالْخَبَائِثِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ مُحْتَضِرَةٌ أَيْ يَحْتَضِرُهَا الشَّيَاطِينُ ، ذَكَرَهَا وَإِنَائِهَا . وَالْحَشُوشُ : مَوَاضِعُ الْغَائِطِ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْخَبْثُ الْكُفْرُ ؛ وَالْخَبَائِثُ : الشَّيَاطِينُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَبِيثُ ذُو الْخَبْثِ فِي نَفْسِهِ ؛ قَالَ : وَالْمُخْبِثُ الَّذِي أَصْحَابُهُ وَأَعْوَانُهُ خَبْيَاءُ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : فَلَانَ ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ ، وَقَوِيٌّ مَقْوٍ ، فَالْقَوِيُّ فِي بَدَنِهِ ، وَالْمَقْوِيُّ الَّذِي تَكُونُ دَابَّتُهُ قَوِيَّةً ؛ يُرِيدُ : هُوَ الَّذِي يَعْلَمُهُمُ الْخَبْثَ ، وَيُرِقُّعُهُمْ فِيهِ . وَفِي حَدِيثٍ قَتَلِي بَدْرٍ : فَأَلْقُوا فِي قَلْبِي خَبِيثٌ مُخْبِثٌ ، أَيْ فَاسِدٌ مُضْهِدٌ لِمَا يَقَعُ فِيهِ ؛ قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : مِنَ الْخَبْثِ وَالْخَبَائِثِ ؛ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْخَبْثِ الشَّرَّ ، وَبِالْخَبَائِثِ الشَّيَاطِينُ ؛

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَخْبَرْتُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ كَانَ يَرُويهِ مِنَ الْخَبْثِ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَهُوَ جَمْعُ الْخَبِيثِ ، وَهُوَ الشَّيْطَانُ الذَّكْرُ ، وَيَجْعَلُ الْخَبَائِثَ جَمْعًا لِلْخَبِيئَةِ مِنَ الشَّيَاطِينِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا عِنْدِي أَشْبَهُهُ بِالصَّوَابِ . ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : الْخَبْثُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ : جَمْعُ الْخَبِيئَةِ ، وَالْخَبَائِثُ : جَمْعُ الْخَبِيئَةِ ؛ يُرِيدُ ذِكْرَ الشَّيَاطِينِ وَإِنَائِهِمْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْخَبْثُ ، بِسُكُونِ الْبَاءِ ، وَهُوَ خِلَافُ طَيِّبِ الْفِعْلِ مِنْ فَجُورٍ وَغَيْرِهِ ، وَالْخَبَائِثُ ، يُرِيدُ بِهَا الْأَفْعَالُ الْمَذْمُومَةُ وَالْخِصَالُ الرَّدِيئَةُ .

وَأَخْبِثَ الرَّجُلُ أَي اتَّخَذَ أَصْحَابًا خَبْيَاءً ، فَهُوَ خَبِيثٌ مُخْبِثٌ ، وَمَخْبَثَانٌ ؛ يُقَالُ : يَا مَخْبَثَانُ ! وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ » ، قَالَ الرَّجَاجُ : مَعْنَاهُ الْكَلِمَاتُ الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ؛ وَالرِّجَالُ الْخَبِيثُونَ لِلْكَلِمَاتِ الْخَبِيثَاتِ ؛ أَيْ لَا يَتَكَلَّمُ بِالْخَبِيثَاتِ إِلَّا الْخَبِيثُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ؛ وَقِيلَ : الْمَعْنَى الْكَلِمَاتُ الْخَبِيثَاتُ إِنَّمَا تَلْصِقُ بِالْخَبِيثِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، فَأَمَّا الطَّاهِرُونَ وَالطَّاهِرَاتُ فَلَا يَلْصِقُ بِهِمُ السَّبُّ ؛ وَقِيلَ : الْخَبِيثَاتُ مِنَ النِّسَاءِ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ الرِّجَالِ ، وَكَذَلِكَ الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ .

وَقَدْ خَبِثَ خَبْثًا وَخَبْثَانَةً وَخَبْثَانَةً : صَارَ خَبْيْنًا . وَأَخْبِثَ : صَارَ ذَا خَبْثٍ . وَأَخْبِثَ : إِذَا كَانَ أَصْحَابُهُ وَأَهْلُهُ خَبْيَاءً ، وَلِهَذَا قَالُوا : خَبِيثٌ مُخْبِثٌ ، وَالْإِسْمُ : الْخَبِيئِيُّ . وَتَخَابَثَ : أَظْهَرَ الْخَبْثَ ؛ وَأَخْبَثَهُ غَيْرُهُ : عَلَّمَهُ الْخَبْثَ وَأَفْسَدَهُ .

وَيُقَالُ فِي النَّدَاءِ : يَا خَبِثُ ! كَمَا يُقَالُ يَا لِكُفٍّ ! تَرِيدُ : يَا خَبِيثُ . وَسَيِّ خَبِيئَةٌ : خَبِيئَةٌ ، وَهُوَ سَيِّ مِنْ كَانَ لَهُ عَهْدٌ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ ، لَا يَجُوزُ سَيِّهُ ، وَلَا مِلْكُ عَبْدٍ وَلَا أَمَةٌ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَتَبَ لِلْعَدَاءِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْهُ عَبْدًا أَوْ أَمَةً ، لَا دَاءَ وَلَا

حَبِثَةٌ وَلَا غَائِلَةَ . أَرَادَ بِالْحَبِثَةِ : الْحَرَامَ ، كَمَا  
عَبَّرَ عَنِ الْحَلَالِ بِالطَّيِّبِ ، وَالْحَبِثَةُ نَوْعٌ مِنْ  
أَنْوَاعِ الْحَبِثِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ عَبْدٌ رَفِيقٌ ، لَا أَنَّهُ  
مِنْ قَوْمٍ لَا يَجِلُّ سِبْهُمُ ، كَمَا أُعْطِيَ عَهْدًا  
وَأَمَانًا ، وَهُوَ حَرٌّ فِي الْأَصْلِ . وَفِي حَدِيثِ  
الْحَمَّاجِ أَنَّهُ قَالَ لِأَبْنَسٍ : يَا حَبِثَةَ ، يُرِيدُ :  
يَا حَبِثُ ! وَيُقَالُ لِلْأَخْلَاقِ الْحَبِثِيَّةِ :  
يَا حَبِثَةَ .

وَيُكْتَبُ فِي عَهْدَةِ الرَّفِيقِ : لَا دَاءَ ، وَلَا  
حَبِثَةَ ، وَلَا غَائِلَةَ ؛ فَالِدَاءُ : مَا دَلَّسَ فِيهِ مِنْ  
عَيْبٍ يَخْفَى أَوْ عَلَّةٍ بَاطِنَةٍ لَا تَرَى ؛ وَالْحَبِثَةُ :  
الْأَبِيحُ بِيكُونِ طَيِّبَةٍ ، لِأَنَّهُ سَبِيٌّ مِنْ قَوْمٍ لَا يَجِلُّ  
اسْتِرْفَاقَهُمْ ، لِعَهْدِهِ تَقَدَّمَ لَهُمْ ، أَوْ حَرِيَّةٍ فِي  
الْأَصْلِ ثَبَّتَ لَهُمْ ؛ وَالغَائِلَةُ : أَنْ يَسْتَحِقَّهُ  
مُسْتَحَقٌّ بِمِلْكٍ صَحَّ لَهُ ، فَيَجِبُ عَلَى بَائِعِهِ  
رَدُّ الثَّمَنِ إِلَى الْمُشْتَرِي . وَكُلٌّ مِنْ أَهْلِكَ شَيْئًا  
فَقَدْ غَالَهُ وَغَاتَلَهُ ، فَكَانَ اسْتِحْقَاقَ الْمَالِكِ  
إِيَّاهُ صَارَ سَبَبًا لِهَلَاكِ الثَّمَنِ الَّذِي آدَاهُ  
الْمُشْتَرِي إِلَى الْبَائِعِ .  
وَمَحْبَتَانُ : اسْمٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْأُنْثَى :  
مَحْبَتَانَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ : كَذَبَ مَحْبَتَانُ ، هُوَ  
الْحَبِثُ ؛ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ جَبِيعًا ،  
وَكَانَهُ يَدُلُّ عَلَى الْمُبَالَغَةِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
لَا يُسْتَعْمَلُ مَحْبَتَانُ إِلَّا فِي النَّدَاءِ خَاصَّةً .  
وَيُقَالُ لِلذَّكْرِ : يَا حَبِثُ ! وَلِلْأُنْثَى :  
يَا حَبَاتُ ! مِثْلُ يَا لِكَاعِ ، يُنْبِئُ عَلَى الْكُسْرِ ،  
وَهَذَا مُطَرَّدٌ عِنْدَ سَبِيئِهِ . وَرَوَى عَنِ الْحَسَنِ  
أَنَّهُ قَالَ يَخَاطِبُ الدُّنْيَا : حَبَاتُ ! كُلُّ  
عِيْدَانِكَ مَضْبُونًا ، فَوَجَدْنَا عَاقِبَتَهُ مَرًّا ! يَعْنِي  
الدُّنْيَا . وَحَبَاتُ بَوْرِنٌ قِطَاعٌ : مَعْدُولٌ مِنْ  
الْحَبِثِ ، وَحَرْفُ النَّدَاءِ مَحذُوفٌ ، أَيْ  
يَا حَبَاتُ . وَالْمَضُّ : مِثْلُ الْمَضِّ ؛ يُرِيدُ :  
أَنَا جَرِينَاكَ وَخَبْرَانَاكَ ، فَوَجَدْنَا عَاقِبَتِكَ مَرَّةً .  
وَالْأَخَابِثُ : جَمْعُ الْأَخْبِثِ ؛ يُقَالُ :  
هُمُ أَخَابِثُ النَّاسِ .  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ : يَا مَحْبَتَانُ ، بِغَيْرِ  
هَاءٍ لِلْأُنْثَى .

وَالْحَبِثُ : الْحَبِثُ ، وَالْجَمْعُ  
حَبِثُونَ .

وَالْحَابِثُ : الرَّدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَاسِدٍ .  
يُقَالُ : هُوَ حَبِثُ الطَّعْمِ ، وَحَبِثُ  
اللَّوْنِ ، وَحَبِثُ الْفِعْلِ .

وَالْحَرَامُ الْبَحْتُ يُسَمَّى : حَبِثًا ، مِثْلُ  
الزُّنَى ، وَالْمَالِ الْحَرَامِ ، وَالْدَّمِ ، وَمَا أَشْبَهَهَا  
مِمَّا حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى ؛ يُقَالُ فِي الشَّيْءِ الْكَرْبِ  
الطَّعْمِ وَالرَّائِحَةِ : حَبِثٌ ، مِثْلُ الثُّومِ  
وَالْبَصْلِ وَالْكَرَاثِ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ سَيِّدُنَا رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ  
الْحَبِثِيَّةِ فَلَا يَقْرَبُنَا مَسْجِدَنَا . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
فِي نَعْتِ النَّبِيِّ ﷺ : «يَجِلُّ لَهُمُ  
الطَّيِّبَاتُ وَيُحْرَمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثُ» ،  
فَالطَّيِّبَاتُ : مَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَسْتَطِيبُهُ مِنْ  
الْمَأْكَلِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، مِمَّا لَمْ يَنْزَلْ فِيهِ  
تَحْرِيمٌ ، مِثْلُ الْأَزْوَاجِ الثَّمَانِيَةِ ، وَالْحَوْمِ  
الْوَحْشِيِّ مِنَ الطَّبَّاءِ وَغَيْرِهَا ، وَمِثْلُ الْجِرَادِ  
وَالْوَبْرِ وَالْأَرْنَبِ وَالرَّبْوَعِ وَالضَّبِّ ؛  
وَالْخَبَائِثُ : مَا كَانَتْ تَسْتَقْدِرُهُ وَلَا تَأْكُلُهُ ،  
مِثْلُ الْأَفَاعِي وَالْعَقَابِرِ وَالرَّصِصَةِ وَالْخَنَافِيسِ  
وَالْوَرَلَانِ وَالْفَارِ ، فَاحْلَلَّ اللَّهُ ، تَعَالَى  
وَقَدَّسَ ، مَا كَانُوا يَسْتَطِيبُونَ أَكْلَهُ ، وَحَرَّمَ مَا  
كَانُوا يَسْتَحْبِثُونَهُ ، إِلَّا مَا نَصَّ عَلَى تَحْرِيمِهِ  
فِي الْكِتَابِ ، مِنْ مِثْلِ الْمَيْتَةِ وَالْدَّمِ وَلَحْمِ  
الْخَنْزِيرِ وَمَا أَهْلُ لَيْغَرِ اللَّهِ بِهِ عِنْدَ الذَّبْحِ ، أَوْ  
بَيْنَ تَحْرِيمِهِ عَلَى لِسَانِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،  
ﷺ ، مِثْلُ نَهْيِهِ عَنِ لَحْمِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ ،  
وَأَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ ، وَكُلِّ ذِي  
مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ . وَدَلَّتِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ  
الَّتَانِ دَخَلْنَا لِلتَّعْرِيفِ فِي الطَّيِّبَاتِ وَالْخَبَائِثِ  
عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهَا أَشْيَاءٌ مَعْهُودَةٌ عِنْدَ  
الْمُخَاطَبِينَ بِهَا ، وَهَذَا قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ  
إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ  
وَجَلَّ : «وَمِثْلُ كَلِمَةِ حَبِثَةَ كَشَجَرَةِ حَبِثَةَ» ،  
قِيلَ : إِنَّهَا الْحَنْظَلُ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهَا  
الْكَشُوثُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصْلُ الْحَبِثِ فِي كَلَامِ

الْعَرَبِ : الْمَكْرُوهُ ؛ فَإِنْ كَانَ مِنَ الْكَلَامِ ،  
فَهُوَ الشَّتْمُ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْمِلَالِ ، فَهُوَ  
الْكُفْرُ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الطَّعَامِ ، فَهُوَ الْحَرَامُ ،  
وَإِنْ كَانَ مِنَ الشَّرَابِ ، فَهُوَ الضَّارُّ ؛ وَمِنْهُ  
قِيلَ لِمَا يُرْمَى مِنْ مَنْفَى الْحَدِيدِ : الْحَبِثُ ؛  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ الْحُمَى تَنْفَى الذُّنُوبَ ،  
كَأَنَّ بِنْفَى الْكَبِيرِ الْحَبِثُ . وَحَبِثَ الْحَدِيدُ  
وَالْفِصَّةُ ، بِفَتْحِ الْخَاءِ وَالْبَاءِ : مَا نَفَاهُ الْكَبِيرُ  
إِذَا أُذْيَا ، وَهُوَ مَا لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَيُكْنَى بِهِ  
عَنْ ذِي الْبَطْنِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ كُلِّ دَوَاءٍ  
حَبِثٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنْ جِهَتَيْنِ :  
أَحَدَاهُمَا النَّجَاسَةُ ، وَهُوَ الْحَرَامُ كَالْخَمْرِ  
وَالْأَزْوَاجِ وَالْأَبْوَالِ ، كُلُّهَا نَجَسَةٌ حَبِثَةٌ ،  
وَتَنَاوَلُهَا حَرَامٌ ، إِلَّا مَا خَصَّصَتْهُ السُّنَّةُ مِنْ أَبْوَالِ  
الْإِبِلِ ، عِنْدَ بَعْضِهِمْ ، وَرَوْتُ مَا يُوَكَّلُ  
لِحَمِّهِ عِنْدَ آخَرِينَ ؛ وَالْجِهَةُ الْأُخْرَى مِنْ  
طَرِيقِ الطَّعْمِ وَالْمَذَاقِ ؛ قَالَ : وَلَا يُنْكَرُ أَنْ  
يَكُونَ كَرَهُ ذَلِكَ لِأَنَّ فِيهِ مِنَ الْمَشَقَّةِ عَلَى  
الطَّبَّاعِ ، وَكَرَاهِيَّةِ النَّفْسِ لَهَا ؛ وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْحَبِثِيَّةِ  
فَلَا يَقْرَبُنَا مَسْجِدَنَا ؛ يُرِيدُ الثُّومَ وَالْبَصْلَ  
وَالْكَرَاثَ ، وَحَبِثَهَا مِنْ جِهَةِ كَرَاهِيَّةِ طَعْمِهَا  
وَرَائِحَتِهَا ، لِأَنَّهَا طَاهِرَةٌ ، وَلَيْسَ أَكْلُهَا مِنْ  
الْأَعْدَادِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْإِنْقِطَاعِ عَنْ  
الْمَسَاجِدِ ، وَإِنَّا أَمَرَهُمْ بِالْإِعْتِزَالِ عَقُوبَةً  
وَنِكَالًا ، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَّذَى بِرِيحِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَهْرُ الْبَغِيِّ حَبِثٌ ،  
وَتَمَنُّ الْكَلْبِ حَبِثٌ ، وَكَسْبُ الْحَجَّامِ  
حَبِثٌ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَدْ يَجْمَعُ الْكَلَامُ  
بَيْنَ الْقَرَائِنِ فِي اللَّفْظِ وَيُفْرَقُ بَيْنَهَا فِي  
الْمَعْنَى ، وَيَعْرِفُ ذَلِكَ مِنَ الْأَغْرَاضِ  
وَالْمَقَاصِدِ ، فَأَمَّا مَهْرُ الْبَغِيِّ وَتَمَنُّ الْكَلْبِ ،  
فَيُرِيدُ بِالْحَبِثِ فِيهِمَا الْحَرَامَ ، لِأَنَّ الْكَلْبَ  
نَجَسٌ ، وَالزُّنَى حَرَامٌ ، وَبِذَلِكَ الْعَوَضُ عَلَيْهِ  
وَأَخَذَهُ حَرَامٌ ، وَأَمَّا كَسْبُ الْحَجَّامِ ، فَيُرِيدُ  
بِالْحَبِثِ فِيهِ الْكَرَاهِيَّةَ ، لِأَنَّ الْحِجَامَةَ  
مُبَاحَةٌ ، وَقَدْ يَكُونُ الْكَلَامُ فِي الْفَصْلِ

الواحد، بعضه على الوجوب، وبعضه على الندب، وبعضه على الحقيقة، وبعضه على المجاز، ويفرق بينها بدلائل الأصول، واعتبار معانيها.

والأخبثان: الرجيع والبول، وهما أيضاً السهر والضجر، ويقال: نزل به الأخبثان أي البحر والسهر. وفي الحديث: لا يصلى الرجل، وهو يدافع الأخبثين، عنى بها الغائط والبول. الفراء: الأخبثان القيء والسلاح، وفي الصحاح: البول والغائط. وفي الحديث: إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثاً. الخبث، يفتحون: النجس. وفي حديث هرقل: فأصبح يوماً وهو خبيث النفس، أي ثقيلها كربه الحال، ومنه الحديث: لا يقولن أحدكم: خبثت نفسي، أي ثقلت وغثت، كأنه كرهه اسم الخبث.

وطعام مخبث: تخبث عنه النفس، وقيل: هو الذي من غير حله، وقول عنترة: نبئتُ عمراً غير شاكر نعمه والكفر مخبثة لنفس المنعم أي مفسدة.

والخبثة: الزنية، وهو ابن خبثة، لابن الزنية، يقال: ولد فلان لخبثة، أي ولد لغير رشفة. وفي الحديث: إذا كثرت الخبث كان كذا وكذا، أراد الفسق والفجور، ومنه حديث سعد بن عباد: أنه أتى النبي، صلى الله عليه وسلم، برجل مخدج سقيم، وجد مع أمة يخبث بها، أي يزي.

\* خبيج \* خبيج يخبج خبجاً وخباجاً: ضراط ضراطاً شديداً؛ قال عمرو بن ملقط الطائي:

يا بى لى التلعبان الذى قال خباج الأمة الرابعة الخباج: الضراط، وأضافه إلى الأمة ليكون أحسن لها، وجعلها راعية لكونها

أهون من التي لا ترعى؛ وأول الشعر: يا أوُسُ لو نالتك أرمأحنا

كنت كمن تهوى به الهاوية وفي حديث عمر، رضى الله عنه: إذا أقيمت الصلاة ولي الشيطان وله خبيج، بالتحريك، أي ضراط، ويروى بالحاء المهملة. وفي حديث آخر: من قرأ آية الكرسي يخرج الشيطان وله خبيج كخبج الحجار.

وقيل: الخبيج ضراط الأيل خاصة. وخبيج بها: حيق. وحكى ابن الأعرابي: لا آتبه ما خبيج ابن آتان؛ فجعله للحمر. والخبيج: نوع من الضرب بسيف أو بعضاً وليس بشديد، والحاء لغة. وخبجه بالعصا: ضربه بها. وفحل خباجاً: كثير الضراب.

خبجر: خبجر وخباجر: مسترخ غليظ عظيم البطن.

خبذع: الخبذع: الضفدع في بعض اللغات.

\* خبير \* الخبير: من أسماء الله عز وجل العالم بما كان وما يكون. وخبرت بالأمر<sup>(١)</sup> أي علمته. وخبرت الأمر أخبره إذا عرفته على حقيقته. وقوله تعالى: «فأسأل به خبيراً»، أي أسأل عنه خبيراً يخبّر. والخبير، بالتحريك: واحد الأخبار. والخبر: ما أتاك من نبا عنن تشخبر. ابن سيده: الخبر النبا، والجمع أخبار، وأخبار جمع الجمع. فأما قوله تعالى: «يؤمئذ تحدث أخبارها»، فمعناه يوم تزلزل خبر بها عمل عليها.

وخبيره بكذا وأخبره: نبأه. واستخبره:

(١) قوله: «وخبرت بالأمر» ككرم. وقوله: وخبرت الأمر من باب قل كما في القاموس والمصباح.

سأله عن الخبر وطلب أن يخبره؛ ويقال: تخبرت الخبر واستخبرته؛ ومثله تصعفت الرجل واستضعفته، وتخبرت الجواب واستخبرته. والاستخبار والتخبر: السؤال عن الخبر. وفي حديث الحديبية: أنه بعث عينا من خزاعة يتخبر له خبر قريش، أي يتعرف؛ يقال: تخبر الخبر واستخبر إذا سأل عن الأخبار ليعرفها.

والخابر: المختبر المجرب. ورجل خابر وخبير: عالم بالخبر. والخبير: المخبر؛ وقال أبو حنيفة في وصف شجر: أخبرتني بذلك الخبر، فجاء به على منال فقل: قال ابن سيده: وهذا لا يكاد يعرف إلا أن يكون على النسب. وأخبره خبره: أنبأه ما عنده.

وحكى اللحياني عن الكسائي: ما يدري له أين خبر، وما يدري له ما خبر، أي ما يدري؛ وأين صلة وما صلة.

والمخبر: خلاف المنظر، وكذلك المخبرة والمخبرة، بضم الباء، وهو نقيض المرأة.

والخبر والخبر والخبرة والخبرة والمخبرة والمخبرة، كله: العلم بالشيء؛ تقول: لى به خبر؛ وقد خبره بخبره خبراً وخبره وخبراً واختبره وتخبّره؛ يقال: من أين خبرت هذا الأمر، أي من أين علمت؟ وقولهم: لأخبرن خبرك، أي لأعلمن علمك؛ يقال: صدق الخبر الخبر. وأما قول أبي الدرداء وجدت الناس اخبر نقله، فريد أنك إذا خبرتهم فليتهم، فأخرج الكلام على لفظ الأمر، ومعناه الخبر. والخبر: مخبرة الإنسان. والخبرة: الاختيار؛ وخبرت الرجل أخبره. وخبراً وخبرة والخبير: العالم؛ قال المنذرى: سمعتُ نعلباً يقول في قوله:

كفى قوماً بصاحيهم خبيراً فقال: هذا مقلوب، أنا ينبغي أن يقول كفى قوماً بصاحيهم خبراً؛ وقال الكسائي:

يَقُولُ كَفَى قَوْمٌ .

وَالْخَبِيرُ : الَّذِي يَخْبِرُ الشَّيْءَ بِعِلْمِهِ .  
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ تَعْلُبُ :

وَشَفَاءُ عَيْكَ خَابِرًا أَنْ تَسْأَلِي

فَسَرُهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ مَا تَجِدِينَ فِي نَفْسِكَ مِنْ  
الْحَى أَنْ تَسْتَجِيرِي .

وَرَجُلٌ مَخْبِرَانِي : ذُو مَخْبَرٍ ، كَمَا قَالُوا  
مَنْظَرَانِي أَيْ ذُو مَنْظَرٍ .

وَالْخَبِيرُ وَالْخَبِيرُ : الْمَزَادَةُ الْعَظِيمَةُ ،

وَالْجَمْعُ خَبُورٌ ، وَهِيَ الْخَبْرَاءُ أَيْضًا (عَنْ  
كِرَاعٍ) ؛ وَيُقَالُ : الْخَبِيرُ ، لِأَنَّهُ بِالْفَتْحِ

أَجُودٌ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْخَبِيرُ ، بِالْفَتْحِ ،  
الْمَزَادَةُ ؛ وَأَنْكَرَ فِيهِ الْكَسْرُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : نَاقَةٌ

خَبِيرٌ إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً . وَالْخَبِيرُ وَالْخَبِيرُ : النَّاقَةُ  
الْغَزِيرَةُ اللَّبَنُ ، شَبِهَتْ بِالْمَزَادَةِ فِي غَزَرِهَا ،

وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ وَقَدْ خَبِرَتْ خُبُورًا (عَنْ  
اللِّحْيَانِيِّ) وَالْخَبْرَاءُ : الْمَجْرَبَةُ بِالْغُرْرِ .

وَالْخَبِيرَةُ : الْقَاعُ يُنْبِتُ السُّدْرَ ، وَجَمَعُهُ  
خَبِيرٌ ، وَهِيَ الْخَبْرَاءُ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ

خَبْرَاوَاتٌ وَخَبَارٌ ؛ قَالَ سَبُوحٌ : وَخَبَارٌ  
كَسَرُوهَا تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ وَسَلَّمُوهَا عَلَى

ذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ صِفَةً ، لِأَنَّهَا  
قَدْ جَرَتْ مَجْرَى الْأَسْمَاءِ . وَالْخَبْرَاءُ : مَنْعُ

الْمَاءِ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَنْعَ الْمَاءِ فِي  
أُصُولِ السُّدْرِ ؛ وَقِيلَ : الْخَبْرَاءُ الْقَاعُ يُنْبِتُ

السُّدْرَ ، وَالْجَمْعُ الْخَبَارِيُّ وَالْخَبَارِيُّ مِثْلُ  
الصَّحَارِيِّ وَالصَّحَارِيِّ وَالْخَبْرَاوَاتُ ؛

يُقَالُ : خَبِرَ الْمَوْضِعَ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ خَبِيرٌ ؛  
وَأَرْضٌ خَبِيرَةٌ .

وَالْخَبِيرُ شَجَرُ السُّدْرِ وَالْأَرَاكِ وَمَا حَوْلَهَا  
مِنْ الْعُشْبِ ، وَاحِدَتُهُ خَبِيرَةٌ . وَخَبْرَاءُ

الْخَبِيرَةِ : شَجَرُهَا ؛ وَقِيلَ : الْخَبِيرُ مِثْلُ  
السُّدْرِ فِي الْقِيَامِ . وَالْخَبْرَاءُ : قَاعٌ مُسْتَدِيرٌ .

يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَجَمَعُهُ خَبَارِيُّ وَخَبَارِي .  
وَفِي تَرْجَمَةِ نَعَجَ : النِّقَاعُ خَبَارِي فِي بِلَادِ

تَمِيمِ . اللَّيْتُ : الْخَبْرَاءُ شَجَرَاءُ فِي بَطْنِ  
رَوْضَةِ بَيْتِي فِيهَا الْمَاءُ إِلَى الْقَيْظِ ، وَفِيهَا يُنْبِتُ

الْخَبِيرُ ، وَهُوَ شَجَرُ السُّدْرِ وَالْأَرَاكِ وَحَوْلَيْهَا

عُشْبٌ كَثِيرٌ ، وَتُسَمَّى الْخَبِيرَةَ ، وَالْجَمْعُ  
الْخَبِيرُ . وَخَبِرَ الْخَبِيرَةَ : شَجَرَهَا ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

فَجَادَتْكَ أَنْوَاءُ الرَّبِيعِ وَهَلَلَتْ

عَلَيْكَ رِيَاضٌ مِنْ سَلَامٍ وَمِنْ خَبِيرٍ  
وَالْخَبِيرُ مِنْ مَوَاقِعِ الْمَاءِ مَا خَبِرَ الْمَسِيلُ

فِي الرُّؤُوسِ فَتَحُوضُ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
فَدَفَعْنَا فِي خَبَارٍ مِنَ الْأَرْضِ ، أَيْ سَهْلَةٍ

لَيِّتَةٍ .

وَالْخَبَارُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا لَانَ وَاسْتَرَخَى  
وَكَانَتْ فِيهِ جِحْرَةٌ . وَالْجَبَارُ : الْجَبْرَائِمُ

وَجِحْرَةٌ الْمَجْرَدَانُ ، وَاحِدَتُهُ خَبَارَةٌ . وَفِي  
المَثَلِ : مَنْ تَجَنَّبَ الْخَبَارَ أَمِنَ الْعَثَارَ .

وَالْخَبَارُ : أَرْضٌ رِيحَةٌ تَتَعَنَّعُ فِيهِ الدَّوَابُّ ؛  
وَأَنشَدَ :

تَتَعَنَّعُ فِي الْخَبَارِ إِذَا عَلَاهُ

وَيَعْتُرُّ فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْخَبَارُ مَا اسْتَرَخَى مِنْ

الْأَرْضِ وَتَحَفَّرَ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : وَهُوَ مَا تَهَوَّرَ  
وَسَاخَتْ فِيهِ الْقَوَائِمُ . وَخَبِرَتِ الْأَرْضُ

خَبْرًا : كَثُرَ خَبَارُهَا .

وَالْخَبِيرُ : أَنْ تَزْرَعَ عَلَى النِّصْفِ أَوْ الثُّلُثِ  
مِنْ هَذَا ، وَهِيَ الْمُخَابِرَةُ : وَاشْتَقَّتْ مِنْ

خَبِيرٍ لِأَنَّهَا أَوَّلُ مَا أَقْطَعْتَ كَذَلِكَ .  
وَالْمُخَابِرَةُ : الْمَزَارَعَةُ يَبْعُضُ مَا يَخْرُجُ

مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ الْخَبِيرُ أَيْضًا ، بِالْكَسْرِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : كُنَّا نَخَابِرُ وَلَا نَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا

حَتَّى أَخْبَرَ رَافِعٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، نَهَى  
عَنْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ

الْمُخَابِرَةِ ؛ قِيلَ : هِيَ الْمَزَارَعَةُ عَلَى نِصْفِ  
مَعِينٍ كَالثُّلُثِ وَالرُّبْعِ وَعِزِّيهَا ، وَقِيلَ : هُوَ

مِنَ الْخَبَارِ الْأَرْضِ اللَّيِّتَةِ ، وَقِيلَ : أَصْلُ  
الْمُخَابِرَةِ مِنْ خَبِيرٍ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَقْرَأَهَا

فِي أَيْدِي أَهْلِهَا عَلَى النِّصْفِ مِنْ مَحْضُولِهَا ؛  
فَقِيلَ : خَابَرَهُمْ ، أَيْ عَامَلَهُمْ فِي خَبِيرٍ ؛

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الْمَزَارَعَةُ فَعَمَّ بِهَا .  
وَالْمُخَابِرَةُ أَيْضًا : الْمَوَاكِرَةُ . وَالْخَبِيرُ

الْأَكْبَارُ قَالَ :

تَجَزُّ رُؤُوسَ الْأَوْسِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

كَجَزِّ عَقَابِيلِ الْكُرُومِ خَبِيرَهَا  
رَفَعَ خَبِيرَهَا عَلَى تَكَرُّبِ الْفِعْلِ (١) ، أَرَادَ جَزَّهُ

خَبِيرَهَا ، أَيْ أَكَارَهَا . وَالْخَبِيرُ الزَّرْعُ .  
وَالْخَبِيرُ : النَّبَاتُ ؛ وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ :

نَسْتَخْلِبُ الْخَبِيرَ ، أَيْ نَقَطُوعَ النَّبَاتِ وَالْعُشْبِ  
وَنَأْكُلُهُ ؛ شَبِهَ بِخَبِيرِ الْإِبِلِ ، وَهُوَ وَبَرُّهَا ،

لِأَنَّهُ يُنْبِتُ كَمَا يُنْبِتُ الْوَبْرُ . وَاسْتِخْلَابُهُ :  
احْتِسَابُهُ بِالْمِخْلَبِ ، وَهُوَ الْمِتَجَلُّ .

وَالْخَبِيرُ : يَقَعُ عَلَى الْوَبْرِ وَالزَّرْعِ وَالْأَكَارِ .  
وَالْخَبِيرُ : الْوَبْرُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ حَمِيرَ

وَحَشَنَ :

حَتَّى إِذَا مَاطَرَ مِنْ خَبِيرِهَا

وَالْخَبِيرُ : نَسَأَةُ الشَّعْرِ ، وَالْخَبِيرَةُ :  
الطَّائِفَةُ مِنْهُ ؛ قَالَ الْمُنْتَحَلُ الْهَدَلِيُّ :

فَابُوا بِالرَّمَاحِ وَهَنَّ عُوجُ

بِهِنَّ خَبَائِرُ الشَّعْرِ السَّقَّاطُ  
وَالْمَجْبُورُ : الطَّبِيبُ الْإِدَامِ . وَالْخَبِيرُ :

الرَّبِيدُ ؛ وَقِيلَ : زَبَدٌ أَقْوَاهُ الْإِبِلِ ؛ وَأَنشَدَ  
الْهَدَلِيُّ :

تَعَدَّمَنْ فِي جَانِبَيْهِ الْخَبِيرَ

رَ لَمَّا وَهَى مَزُونُهُ وَاسْتَيْحَا  
تَعَدَّمَنْ يَعْنِي الْفُحُولَ ، أَيْ مَضَعْنَ الرَّبِيدَ

وَعَمِيهَ .  
وَالْخَبِيرُ وَالْخَبِيرَةُ : اللَّحْمُ يَشْتَرِيهِ الرَّجُلُ

لِأَهْلِيهِ ؛ يُقَالُ لِلرَّجُلِ : مَا خَبِرْتِ لِأَهْلِكَ ؟  
وَالْخَبِيرَةُ : الشَّاةُ يَشْتَرِيهَا الْقَوْمُ بِأَثَانٍ مُخْتَلِفَةٍ

ثُمَّ يَقْتَسِمُونَهَا ، فَيَسْتَهْمُونَ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ  
عَلَى قَدْرِ مَا نَقَدَ . وَتَخَبَرُوا خَبِيرَةً : اشْتَرَوْا

شَاةً فَدَبَحُوهَا وَأَقْتَسَمُوهَا . وَشَاةٌ خَبِيرَةٌ :  
مُقْتَسَمَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ عَلَى طَرَحِ

الزَّائِدِ . وَالْخَبِيرَةُ ، بِالضَّمِّ : النَّصِيبُ تَأْخُذُهُ  
مِنْ لَحْمٍ أَوْ سَمَكٍ ؛ وَأَنشَدَ :

بَاتَ الرَّبِيعِيُّ وَالْخَامِيزِيُّ خَبِيرَتَهُ

وَطَاحَ طَى بَنَى عَدِرُو بَيْنَ يَرْبُوعِ  
(١) قوله : «رَفَعَ خَبِيرَهَا عَلَى تَكَرُّبِ الْفِعْلِ»  
أَوْضَحَ مِنْهُ أَنَّ نَقُولَ : خَبِيرَهَا فَاعِلٌ لِلْمَصْدَرِ جَزْ .

وفي حديث أبي هريرة: حين لا آكل  
الخبير، قال ابن الأثير: هكذا جاء  
في رواية، أي المأدوم. والخبير والخبيرة:  
الإدام؛ وقيل: هو الطعام من اللحم  
وغيره؛ ويقال: اخبر طعامك أي دسّمه؛  
وأنا بخبرة ولم يأتنا بخبرة. وجمل مخبر:  
كثير اللحم. والخبيرة: الطعام وماقدم من  
شيء. وحكى اللحياني أنه سمع العرب  
تقول: اجتمعوا على خبرته، يعنون ذلك.  
والخبيرة: الثريدة الضخمة. وخبير الطعام  
يخبره خبيرا: دسّمه.

والخابور: نبت أو شجر؛ قال:  
أيا شجر الخابور مالك مورقا؟  
كانك لم تجزع على ابن طريف  
والخابور: نهر أو وادٍ بالجزيرة؛ وقيل:  
موضع بناحية الشام.  
وخبير: موضع بالحجاز قرية معروفة.  
ويقال: عليه الدبري<sup>(١)</sup> وحمى خبيري.

\* خبرجل \* الخبرجل: الكركي.

\* خبرع \* الخبروع: النمام، وهي الخبرعة  
فعله.

\* خبرق \* خبرق الثوب: شقه.

\* خبرنج \* الخبرنج: الناعم البدن البص،  
والأنتى بالهاء. الأصمعي: الخبرنج:  
الخلق الحسن. وجسم خبرنج: ناعم؛  
قال العجاج:

غراء سوى خلقها الخبرنجا  
ماد الشباب عيشها المخرفجا  
وماد الشباب: ماؤه واهتزازه. وغصن يمد  
من النعمة: يهتز.

والخبرنجة من النساء: الحسنة الخلق

(١) قوله: «عليه الدبري الخ» كذا بالأصل  
وشرح القاموس. وسيأتي في خ س ر يقول: بفيه  
البري.

الضخمة القصب، وقيل: هي اللحمة  
الحادرة الخلق في استواء، وقيل: هي  
العظيمة الساقين.  
وخلق خبرنج: تام. والخبرنجة:  
حسن الغذاء.

\* خبز \* الخبزة: الطلثة، وهي عجين  
يوضع في الملة حتى ينضج؛ والملة:  
الرماد والتراب الذي أوقد فيه النار.  
والخبز: الذي يؤكل. والخبز، بالفتح:  
المصدر، خبزه يخبزه خبزا واختبزه:  
عمله. والخباز: الذي مهنته ذلك،  
وحرفته الخبازة. والاختباز: اتخاذ الخبز؛  
(حكاه سيويه).

التهديب: اختبز فلان إذا عالج دقيقا  
يعجنه ثم خبزه في ملة أو تنور. وخبز القوم  
يخبزهم خبزا: أطعمهم الخبز.

ورجل خابز أي ذو خبز، مثل تامر  
ولابن.

ويقال: أخذنا خبز ملة، ولا يقال أكلنا  
ملة.

وقول بعض العرب: أتيت بني فلان  
فخبزوا وحاسوا وأقظوا، أي أطعموني كل  
ذلك؛ حكاهما اللحياني غير معديات، أي  
لم يقل خبزوني وحاسوني وأقظوني.

والخبيز: الخبز المخبوز من أي حب  
كان.

والخبيرة: الثريدة الضخمة، وقيل:  
هي اللحم.

والخبز: الضرب باليد، وقيل: هو الضرب.  
والخبز: السوق الشديد، خبزها يخبزها  
خبزا؛ قال:

لا تخبزا خبزا ونسا نسا  
ولا تطيلا يمتاخ حبسا

يامره بالرفق. والنس: السير اللين، وقال  
بعضهم: إنها يخاطب لصين، ورواه:  
وبسا بسا، من البسيس؛ يقول: لا تقعدا

للخبز، ولكن اتخذا البيسة. وقال  
أبو زيد: الخبز السوق الشديد، والبس:  
السير الرفيق، وأنشد هذا الرجز: وبسا بسا.  
وقال أبو زيد أيضا: البس بس السويق،  
وهولته بالزيت أو بالماء؛ فأمر صاحبيه بلس  
السويق وترك المقام على خبز الخبز ومراسه،  
لأنهم كانوا في سفر لا معرج لهم، فحث  
صاحبيه على عجلة يتبعون بها، ونهاها عن  
إطالة المقام على عجن الدقيق وخبزه.

والخبز: ضرب البعير بيديه الأرض،  
وهو على التشبيه؛ وقيل: سمي الخبز به  
لضربهم إياه بأيديهم، وليس بقوى.  
والخبازي والخباز: نبت بقله معروفة

عريضة الورق لها ثمرة مستديرة، وأحدثه  
خبازة؛ قال حميد:

وعاد خباز يسقيه الندى  
ذراوة تنسجه الهوج الدرج

وأنخبز المكان: انخفض وأطمأن.

وتخبزت الأبل العشب تخبزا إذا حبسته  
بقوائمها.

والخبيزات: خبزوات يصلعها ماوية،  
وهو ماء ليلغبر (حكاه ابن الأعرابي)

وأنشد:

ليست من اللاتي تلهي بالطيب  
ولا الخبيزات مع الشاء المغيب

قال: وإنما سمين خبيزات لأنهن أنخبزن في  
الأرض، أي انخفضن وأطمأنن فيها.

\* خبس \* خبس الشيء يخبسه خبسا  
وتخبسه واختبسه: أخذه وغنمه.

والخباسة: الغنيمة؛ قال عمرو بن جوين أو  
امرو القيس:

فلم أر مثلها خباسة واجد  
ونهت نفسي بعدما كدت أفعله

نصب على إرادة أن، لأن الشعراء  
يستعملون أن ههنا مضطرين كثيرا.

والخباساء: كالخباسة، والخباسة،  
بالضم، المغمم. الأصمعي: الخباسة ما



تَحَبَّسْتُ مِنْ شَيْءٍ أَى أَخَذْتَهُ وَغَنَمْتَهُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : رَجُلٌ خَبَّسَ ، أَى عَبَّأ .  
وَالْإِخْتِيسَ : أَخَذَ الشَّيْءَ مَغَالِبَةً .

وَأَسَدٌ خَبُوسٌ وَخَبَّاسٌ وَخَابِسٌ وَخَبَابِسٌ : يَخْتَبِسُ الْفَرَسَةَ . وَخَبَسَهُ : أَخَذَهُ ، وَأَسَدٌ خَوَابِسٌ ؛ وَأَشَدُّ أَبُو مَهْدِيٍّ لِأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيِّ وَأَسَمُهُ حَرَمَلَةٌ ابْنُ الْمُنْدَرِ :

فَمَا أَنَا بِالضَّعِيفِ فَتَزِدُونِي وَلَا حَقِّي الْفَاءُ وَلَا الْخَبْسِيُّ وَلَكِنِّي ضَبَارِمَةٌ جَمُوحٌ

عَلَى الْأَقْرَانِ مُجْتَرِيٌّ خَبُوسٌ الْفَاءُ : الشَّيْءُ الْبَسِيرُ الْحَقِيرُ . يُقَالُ :

رَضِيتُ مِنَ الْوَفَاءِ بِالْفَاءِ . وَيُقَالُ : الْفَاءُ مَا دُونَ الْحَقِّ . وَالضَّبَارِمَةُ : الْمُتَوَقِّعُ الْخَلْقِ مِنَ الْأَسَدِ وَغَيْرِهَا . وَجَمُوحٌ : مَاضٍ رَاكِبٌ رَأْسُهُ .

وَالْخَبْسُ وَالْإِخْتِيسُ : الظُّلْمُ ؛ خَبَسَهُ مَالَهُ وَخَبَسَهُ إِيَّاهُ . وَالْخَبَّاسَةُ : الظُّلَامَةُ .

\* خَبَشَ \* خَبَشَ الشَّيْءَ : جَمَعَهُ مِنْ هَهْنَا

وَهَهْنَا . وَخَبَاشَاتُ الْعَيْشِ (١) : مَا يَتَنَاوَلُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوِهِ ؛ تَخَبَشَ مِنْ هَهْنَا وَهَهْنَا . وَالْخَبَشُ ، مِثْلُ الْهَبَشِ سَوَاءً ؛ وَهُوَ جَمْعُ الشَّيْءِ . وَرَجُلٌ خَبَّاشٌ : مُكْتَسِبٌ .

الْلَّحْيَانِيُّ : إِنْ الْمَجْلِسُ لِيَجْمَعَ خَبَاشَاتِ مِنَ النَّاسِ وَهَبَاشَاتِ ، إِذَا كَانُوا مِنْ قِبَائِلِ شَيْءٍ . وَقَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : هُوَ يَخْبَشُ ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَيَهْبِشُ ، وَهِيَ الْخَبَاشَاتُ وَالْهَبَاشَاتُ .

وَخَبَشَ : اسْمُ رَجُلٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ غُلَامًا أَسُودَ فِي الْبَادِيَةِ كَانَ يُسَمَّى خَبَشًا ؛ وَهُوَ فَعْلٌ مِنَ الْخَبَشِ .

(١) قوله : « وخباشات العيش » ضبط في الأصل بضم الحاء . وعبارة القاموس وشرحه : وخباشات العيش ، بالضم كما ضبطه الصاغاني ، وظاهر سياقه أنه بالفتح .

\* خَبِصَ \* الْخَبِصُ فِعْلُكُ الْخَبِصِ فِي الطَّنَجِيرِ ، وَقَدْ خَبِصَ خَبِصًا وَخَبِصَ تَخَبِصًا ، فَهُوَ خَبِصٌ مُخَبِصٌ مَخْبُوصٌ . وَيُقَالُ : اخْتَبِصَ فُلَانٌ إِذَا اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ خَبِصًا .

وَالْخَبِصُ : الْحَلْوَاءُ الْمَخْبُوصَةُ مَعْرُوفٌ ، وَالْخَبِصَةُ أَحْصٌ مِنْهُ . وَخَبِصَ الْحَلْوَاءُ يَخْبِصُهَا خَبِصًا وَخَبِصَهَا : خَلَطَهَا وَعَمَلَهَا . وَالْمَخْبِصَةُ : الَّتِي يُقَلَّبُ فِيهَا الْخَبِصُ ، وَقِيلَ : الْمَخْبِصَةُ كَالْمِلْمَعَةِ يُعْمَلُ بِهَا الْخَبِصُ . وَخَبِصَ خَبِصًا : مَاتَ . وَخَبِصَ الشَّيْءُ بِالِشَّيْءِ : خَلَطَهُ .

\* خِطَ \* خَبَطَهُ يَخْبِطُهُ خَبِطًا : ضَرَبَهُ ضَرْبًا شَدِيدًا . وَخِطَ الْبَعِيرُ بِيَدِهِ يَخْبِطُ خَبِطًا : ضَرَبَ الْأَرْضَ بِهَا . التَّهْدِيبُ : الْخِطُّ ضَرَبُ الْبَعِيرِ الشَّيْءَ يَخْفُفُ يَدَهُ كَمَا قَالَ طَرَفَةُ :

تَخِيطُ الْأَرْضَ بِصُمٍّ وَفُحٍّ وَصِلَابٍ كَالْمَلَاطِيسِ سُمْرٌ (٢)

أَرَادَ أَنَّهَا تَضْرِبُهَا بِأَخْفَافِهَا إِذَا سَارَتْ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ : لَا تَخِيطُوا خِيطَ الْجَمَلِ ، وَلَا تَمْطُوا بِأَمِينٍ ؛ يَقُولُ : إِذَا قَامَ قَدَمُ رَجُلِهِ ، يَعْنِي مِنَ السُّجُودِ ؛ نَهَاهُ أَنْ يُقَدِّمَ رَجْلَهُ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنَ السُّجُودِ . وَالْخِيطُ فِي الدَّوَابِّ : الضَّرْبُ بِالْأَيْدِي دُونَ الْأَرْجُلِ ، وَقِيلَ : يَكُونُ لِلْبَعِيرِ بِالْيَدِ وَالرَّجْلِ . وَكُلُّ مَا ضَرَبَهُ يَدُهُ فَقَدْ خَبَطَهُ ؛ أَنشَدَ سَيِّبُونِي :

فَطَرْتُ بِمَنْصِلِي فِي يَمَلَاتٍ دَوَامِي الْأَيْدِ يَخْبِطُنِ السَّرِيحَا أَرَادَ الْأَيْدِي فَاضْطَرَّ فَحَذَفَ .

وَتَخَبَطُهُ : كَخَبَطَهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ خَبِطَ عَشْوَاءُ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي فِي بَصَرِهَا ضَعْفٌ ،

(٢) رواية هذا البيت في ديوان طرفة على هذه الصورة : جافلات فوق عوج عجل رُكبت فيها ملاطيس سمر

تَخِيطُ إِذَا مَسَّتْ لَا تَتَوَقَّى شَيْئًا ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

رَأَيْتُ الْمَنَابِيَا خَبِطَ عَشْوَاءَ مِنْ تَصِيبِ

تَمْتِهِ وَمِنْ تَخِيطِي يَعْمُرُ فِيهِمْ

يَقُولُ : رَأَيْتَهَا تَخِيطُ الْخَلْقَ خَبِطَ الْعَشْوَاءِ

مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَبْصُرُ ، فَهِيَ

تَخِيطُ الْكُلَّ لَا تَبْقَى عَلَى أَحَدٍ ، فَمِمَّنْ

خَبَطَتِ الْمَنَابِيَا مِنْ تَمْتِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَعَلَّهُ

فَيْبَرًا ، وَالْهَرَمُ غَايَتُهُ ثُمَّ الْمَوْتُ .

وَفُلَانٌ يَخِيطُ فِي عَمِيَاءَ إِذَا رَكِبَ مَا

رَكِبَ بِجَهَالَةٍ .

وَرَجُلٌ أَخِيطٌ : يَخِيطُ بِرَجْلَيْهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

عَنَا وَمَدَّ غَايَةَ الْمُنْحَطِّ

قَصَرَ ذُو الْخَوَالِجِ الْأَخِيطِ

إِنَّمَا أَرَادَ الْأَخِيطُ فَاضْطَرَّ فَشَدَّدَ الطَّاءَ وَأَجْرَاهَا

فِي الْوَصْلِ مُجْرَاهَا فِي الْوَقْفِ .

وَفَرَسٌ خَبِيطٌ وَخَبُوطٌ : يَخْبِطُ الْأَرْضَ

بِرَجْلَيْهِ التَّهْدِيبُ : وَالْخَبُوطُ مِنَ الْخَبِيطِ

الَّذِي يَخْبِطُ بِيَدَيْهِ . قَالَ شُجَاعٌ : يُقَالُ

تَخِيطُنِي بِرَجْلَيْهِ وَتَخَبِرُنِي ، وَخَبَطُنِي

وَخَبَرُنِي .

وَالْخَبِيطُ : الْوَطْءُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : هُوَ

مِنْ أَيْدِي الدَّوَابِّ .

وَالْخَبِيطُ : مَا خَبَطَتُهُ الدَّوَابُّ .

وَالْخَبِيطُ : الْحَوْضُ الَّذِي خَبَطَتْهُ الْإِبِلُ

فَهَدَمَتْهُ ، وَالْجَمْعُ خَبِيطٌ ، وَقِيلَ : سَمِيَ

بِذَلِكَ لِأَنَّ طِينَهُ يَخْبِطُ بِالْأَرْجْلِ عِنْدَ بِنَائِهِ ؛

قَالَ الشَّاعِرُ :

وَنَوَى كَأَعْصَادِ الْخَبِيطِ الْمُهَدَّمِ

وَخَبِطَ الْقَوْمَ بِسَيْفِهِ يَخْبِطُهُمْ خَبِطًا :

جَلَدَهُمْ . وَخَبِطَ الشَّجَرَةَ بِالْعَصَا يَخْبِطُهَا

خَبِطًا : شَدَّهَا ثُمَّ ضَرَبَهَا بِالْعَصَا ، وَنَفَضَ

وَرَقَهَا مِنْهَا ، لِيَعْلِقَها الْإِبِلُ وَالْدَّوَابُّ ؛ قَالَ

الشَّاعِرُ :

وَالصَّقْعُ مِنْ خَابِطَةٍ وَجُرْزٌ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِشْدَادُهُ وَالصَّقْعُ ،

بِالْحَفْظِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

بِالْمَشْرِقِيَّاتِ وَضَعْنَ وَخَزَ

الْوِخْزُ : الطَّعْنُ غَيْرُ النَّافِلِ . وَالْجُرْزُ : عَمْدَةٌ

مِنْ أَعْمِدَةِ الْخَبَاءِ . وَفِي التَّهْدِيبِ أَيْضًا :  
الْحِبْطُ ضَرْبُ وَرَقِ الشَّجَرِ حَتَّى يَنْحَاتَ  
عَنْهُ ، ثُمَّ يَسْتَحْلِفُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُرَّ ذَلِكَ  
بِأَصْلِ الشَّجَرَةِ وَأَعْصَانِهَا . قَالَ اللَّيْثُ :  
الْحِبْطُ حِبْطُ وَرَقِ الْعِضَاءِ مِنَ الطَّلْحِ  
وَنَحْوِهِ ؛ يَحْبُطُ : يَضْرِبُ بِالْعِصَا فَيَنْتَابِرُ ،  
ثُمَّ يَلْعَفُ الْإِبِلُ ، وَهُوَ مَا حَبَطَتْهُ الدُّوَابُ ،  
أَي كَسَرَتْهُ .

وَفِي حَدِيثِ تَحْرِيمِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ : نَهَى  
أَنْ تُحْبَطَ شَجَرُهَا ، هُوَ ضَرْبُ الشَّجَرِ بِالْعِصَا  
لِيَتَنَابَرُ وَرَقُهَا ، وَأَسْمُ الْوَرَقِ السَّاقِطِ الْحِبْطُ ،  
بِالتَّحْرِيكِ ، فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ ، وَهُوَ مِنْ  
عَلَفَ الْإِبِلَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ :  
خَرَجَ فِي سَرِيَّةٍ إِلَى أَرْضِ جَيْبَةَ ، فَأَصَابَهُمْ  
جُوعٌ ، فَأَكَلُوا الْحِبْطَ ، فَسَمُوا جَيْشَ  
الْحِبْطِ .

وَالْمِحْبَطَةُ : الْقَضِيبُ وَالْعِصَا ؛ قَالَ  
كثيرٌ :

إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِهَا حَالَ دُونِهَا  
بِمِحْبَطَةٍ يَاحْسَنُ مَنْ أَنْتَ ضَارِبُ !  
يَعْنِي زَوْجَهَا أَنَّهُ يَحْبُطُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :  
فَضَرَبْتُهَا ضَرْبَهَا بِمِحْبَطٍ ، فَاسْقَطَتْ جَيْبِنَا ؛  
الْمِحْبَطُ ، بِالْكَسْرِ : الْعِصَا الَّتِي يَحْبُطُ بِهَا  
الشَّجَرُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي بِهَذَا  
الْجَبَلِ أَحْتَبِطُ مَرَّةً وَأَحْتَبِطُ أُخْرَى ، أَيْ  
أَضْرِبُ الشَّجَرَ لِيَتَبَرَّ الْوَرَقُ مِنْهُ ، وَهُوَ  
الْحِبْطُ . وَفِي الْحَدِيثِ : سُئِلَ : هَلْ يَضُرُّ  
الْعَبْطُ ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا كَمَا يَضُرُّ الْعِضَاءَ  
الْحِبْطُ ؛ الْعَبْطُ : حَسَدٌ خَاصٌ ؛ فَارَادَ ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّ الْعَبْطَ لَا يَضُرُّ ضَرَرَ الْحَسَدِ ، وَأَنَّ  
مَا يَلْحَقُ الْعَابِطَ مِنَ الضَّرْرِ الرَّاجِعِ إِلَى  
نَقْصَانِ الثَّوَابِ دُونَ الْإِحْبَاطِ بِقَدْرِ مَا يَلْحَقُ  
الْعِضَاءَ مِنَ حِبْطِ وَرَقِهَا الَّذِي هُوَ دُونَ قَطْعِهَا  
وَأَسْتِصَالِهَا ، وَلِأَنَّهُ يَعُودُ بَعْدَ الْحِبْطِ وَرَقُهَا ،  
فَهُوَ وَإِنْ كَانَ فِيهِ طَرَفٌ مِنَ الْحَسَدِ فَهُوَ دُونَهُ  
فِي الْإِثْمِ . وَالْحِبْطُ : مَا انْتَقَضَ مِنْ وَرَقِهَا  
إِذَا خَبِطَتْ ، وَقَدْ اخْتَبِطَ لَهُ حِبْطًا . وَالنَّاقَةُ  
تَحْبِطُ الشَّوْكَ : تَأْكُلُهُ ؛ أَشَدُّ تَلْعَبُ :

حُوكَتْ عَلَى زَيْرِينَ إِذْ تُحَاكُ  
تَحْبِطُ الشَّوْكَ وَلَا تُشَاكُ  
أَي لَا يُوْذِيهَا الشَّوْكَ . وَحُوكَتْ عَلَى زَيْرِينَ  
أَي أَنَّهَا شَحِيمَةٌ قَوِيَّةٌ مُكْتَبِرَةٌ .  
وَحَبَطَ اللَّيْلُ يَحْبُطُهُ حَبْطًا : سَارَفِيهِ عَلَى  
غَيْرِ هُدًى ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سَرَتْ تَحْبِطُ الظُّلَمَاءِ مِنْ جَانِبِي قَسَا  
وَحَبَّ بِهَا مِنْ خَابِطِ اللَّيْلِ زَائِرُ  
وَقَوْلُهُمْ : مَا أَدْرَى أَيُّ خَابِطِ اللَّيْلِ هُوَ ،  
أَوْ أَيُّ خَابِطِ لَيْلٍ هُوَ ، أَيْ أَيُّ النَّاسِ هُوَ .  
وَقِيلَ : الْحِبْطُ كُلُّ سَيْرٍ عَلَى غَيْرِ هُدًى .  
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : خَابَطُ  
عَشَوَاتٍ ، أَيْ يَحْبُطُ فِي الظُّلَامِ ، وَهُوَ  
الَّذِي يَمْشِي فِي اللَّيْلِ بِلَا مِصْبَاحٍ ، فَيَتَحَيَّرُ  
وَيَضِلُّ ، قَرِيبًا تَرَدَّى فِي بَيْرٍ ، فَهُوَ كَقَوْلِهِمْ  
يَحْبُطُ فِي عَمِيَاءٍ ، إِذَا رَكِبَ أَمْرًا بِجِهَالَةٍ .  
وَالْحَبَاطُ ، بِالضَّمِّ : دَاءٌ كَالْجُنُونِ  
وَلَيْسَ بِهِ . وَحِبْطَةُ الشَّيْطَانِ وَتَحْبِطُهُ : مَسَّهُ  
بِأَذَى وَأَسْفَدَهُ . وَيُقَالُ : يَفْلَانُ حِبْطَةً مِنْ  
مَسٍّ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « كَالَّذِي يَتَحْبِطُهُ  
الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ » ، أَيْ يَتَوَطَّؤُهُ فَيَضْرَعُهُ ؛  
وَالْمَسُّ الْجُنُونُ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ :  
وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَحْبِطَنِي الشَّيْطَانُ ، أَيْ  
يَضْرَعَنِي وَيَلْعَبَ بِي . وَالْحِبْطُ بِالْيَدَيْنِ  
كَالرَّمْحِ بِالرَّجْلَيْنِ .  
وَحِبَاطَةٌ مَعْرِفَةٌ : الْأَحْمَقُ ، كَمَا قَالُوا  
لِلْبَحْرِ حُضَارَةٌ .

وَرَوَى عَنْ مَكْحُولٍ : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ نَائِمٍ  
بَعْدَ الْمَصْرِ ، فَدَفَعَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ : لَقَدْ  
عُوفِيتُ ، لَقَدْ دُفِعَ عَنكَ ، إِنَّهَا سَاعَةٌ  
مَخْرَجُهُمْ ، وَفِيهَا يَتَشَرُّونَ ، فَفِيهَا تَكُونُ  
الْحَبِيبَةُ ؛ قَالَ شَمِرٌ : كَانَ مَكْحُولٌ فِي لِسَانِهِ  
لُكْنَةً ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْحَبِيطَةَ ، مِنْ تَحْبِطُهُ  
الشَّيْطَانُ إِذَا مَسَّهُ بِحَبْلٍ أَوْ جُنُونٍ ، وَأَصْلُ  
الْحِبْطِ ضَرْبُ الْبَعِيرِ الشَّيْءَ بِحَفِّ يَدِهِ .  
أَبُو زَيْدٍ : حَبَطْتُ الرَّجُلَ أَحْبَطُهُ حَبْطًا  
إِذَا وَصَلْتُهُ .  
ابْنُ بَرُوجٍ : قَالُوا عَلَيْهِ حَبِيطَةٌ جَمِيلَةٌ ،

أَي مَسْحَةٌ جَمِيلَةٌ فِي هَيْئَتِهِ وَسَحْبَتِهِ .  
وَالْحِبْطُ : طَلَبُ الْمَعْرُوفِ ، حَبِطُهُ  
يَحْبُطُهُ حَبْطًا وَأَحْبَطُهُ . وَالْمَحْبِطُ : الَّذِي  
يَسْأَلُكَ بِلَا وَسِيلَةٍ وَلَا قَرَابَةٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ .  
وَحَبِطَهُ بِخَيْرٍ : أَعْطَاهُ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ بَيْنَهُمَا ؛  
قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةَ :

وَفِي كُلِّ حَى قَدْ حَبِطْتَ بِنِعْمَةٍ  
فَحَقَّ لِشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذُنُوبُ  
وَشَأْسٌ : اسْمٌ أَخِي عَلْقَمَةَ ، وَيُرْوَى : قَدْ  
حَبِطَ ، أَرَادَ حَبِطْتَ ، فَكَلَبَ النَّاءُ طَاءً  
وَأَدْعَمَ الطَّاءُ الْأَوَّلَى فِيهَا ؛ وَلَوْ قَالَ حَبَّتْ ،  
يُرِيدُ حَبِطْتَ ، لَكَانَ أَقْبَسَ اللَّغْتَيْنِ ، لِأَنَّ  
هَذِهِ النَّاءَ لَيْسَتْ مُتَّصِلَةً بِمَا قَبْلَهَا اتَّصَالَ تَاءُ  
افْتَعَلَتْ بِمِثَالِهَا الَّذِي هِيَ فِيهِ ، وَلَكِنَّهُ شَبَّهَ تَاءُ  
حَبِطْتَ بِنَاءِ افْتَعَلَ ، فَكَلَبَهَا طَاءً لَوْفُوعِ الطَّاءِ  
قَبْلَهَا ، كَقَوْلِهِ أَطْلَعَ وَأَطْرَدَ ، وَعَلَى هَذَا قَالُوا  
فَحَصَّطُ بِرِجْلِي ، كَمَا قَالُوا اصْطَبِرْ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

وَمُحْبِطٌ لَمْ يَلْقَ مِنْ دُونِنَا كُفًى  
وَذَاتِ رَضِيعٍ لَمْ يَنْمُهَا رَضِيعُهَا  
وَقَالَ لَيْدٌ :  
لَيْبِكَ عَلَى الثَّمَانِ شَرِبُ وَقِيئَةٍ  
وَمُحْبِطَاتُ كَالسَّعَالِي أَرَامِلُ  
وَيُقَالُ : حَبِطَهُ إِذَا سَبَّاهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
زُهَيْرٍ :

يَوْمًا وَلَا خَابِطًا مِنْ مَالِهِ وَرَقًا  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : حَبِطْتُ فُلَانًا أَحْبَطُهُ إِذَا  
وَصَلْتَهُ ؛ وَأَشَدُّ فِي تَرْجَمَةِ جَرَحٍ :  
وَإِنِّي إِذَا ضَنَّ الرَّفُودُ بِرِفْدِهِ  
لَمْخَبِطٍ مِنْ تَالِدِ الْهَالِ جَارِحُ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يُقَالُ اخْتَبِطَنِي فُلَانٌ إِذَا جَاءَ  
يَطْلُبُ الْمَعْرُوفَ مِنْ غَيْرِ آصِرَةٍ ؛ وَمَعْنَى  
الْيَيْتِ : إِنِّي إِذَا بَخَلُ الرَّفُودُ بِرِفْدِهِ فَأَنِي  
لَأَبْخَلُ ، بَلْ أَكُونُ مُخَبِطًا لِمَنْ سَأَلَنِي ،  
وَأَعْطِيهِ مِنْ تَالِدِ مَالِي ، أَيْ الْقَدِيمِ .  
أَبُو مَالِكٍ : الْاِخْتِبَاطُ طَلَبُ الْمَعْرُوفِ  
وَالْكَسْبُ . تَقُولُ : اخْتَبِطْتُ فُلَانًا وَأَخْبِطْتُ  
مَعْرُوفَهُ ، فَاخْتَبِطَنِي بِخَيْرٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ

عامر: قيل له في مرضه الذي مات فيه: قد كنت تفرى الصيف، وتعطى المخبيط، هو طالب الرfid من غير سابق معرفة ولا وسيلة؛ شبهه بخباط الورق أو خباط الليل.

والخباط، بالكسر: سمة تكون في الفخذ طويلة عرضاً، وهي لبني سعد؛ وقيل: هي التي تكون على الوجه، حكاة سيويه، وقال ابن الأعرابي: هي فوق الخد، والجمع خبط؛ قال وعلة الجرمي: أم هل صبحت نبي الديان موضحاً

شعاعاً باقية التلحيم والخبيط؟ (١)

وخبطة خبطاً: وسمه بالخباط؛ قال ابن الرمانى في تفسير الخباط في كتاب سيويه: إنه الرسم في الوجه، والعلاط والعراض في العنق، قال: والعراض يكون عرضاً، والعلاط يكون طولاً.

وخبط الرجل خبطاً: طرح نفسه حيث كان ونام؛ قال أباؤ الديري:

قوداء تهدي قلعاً مارتطاً  
يشدخن بالليل الشجاع الخباط  
المهارت: السراع، وأحدثها ممرطة.

أبو عبيد: خبط مثل هبع إذا نام. والخبطة: كالزكمة تأخذ قبل الشتاء، وقد خبط فهو مخبوط. والخبطة: القطعة من كل شيء. والخبط والخبطة والخبيط: الماء القليل يبقى في الحوض؛ قال: إن تسلم الدقواء والضروط يصبغ لها في حوضها خبيط

والدقواء والضروط: ناقتان.

والخبطة، بالكسر: اللبن القليل يبقى في السقاء، ولا فعل له. قال أبو عبيد: الخبطة الجرعة من الماء تبقى في قرية أو مزادة أو حوض، ولا فعل لها؛ قال ابن الأعرابي: هي الخبطة والخبطة، والحقلة والحقلة، والفرسة والفراسة، والسحبة

(١) قوله «باقية التلحيم إلخ...» جاء في مادة

لخط: «باقية التلحيم».

[عبدالله]

والسحابة، كله: بقية الماء في الغدير. والحوض الصغير يقال له: الخبيط. ابن السكيت: الخبط والرّفص نحو من النصف، ويقال له الخبيط، وكذلك الصلصلة. وفي الإناء خبط: وهو نحو النصف، ويقال خبيط؛ وأنشد:

يُصبغ لها في حوضها خبيط  
ويقال خبيطة؛ وأنشد ابن الأعرابي:

هل رامى أحد يريد خبيطى  
أم هل تعدر ساحتى ومكانى؟

والخبطة: ما بقي في الوعاء من طعام أو غيره. قال أبو زيد: الخبط من الماء الرّفص، وهو ما بين الثلث إلى النصف من السقاء والحوض والغدير والإناء. قال: وفي القرية خبطة من ماء، وهو مثل الجرعة ونحوها.

ويقال: كان ذلك بعد خبطة من الليل أي بعد صدر منه.

والخبطة: القطعة من البيوت والناس، تقول منه: أتونا خبطة خبطة، أي قطعة قطعة، والجمع خبط؛ قال:

افزع لحواف قد أتتك خبطاً  
مثل الظلام والنهار اختلطاً

قال أبو الربيع الكلابي: كان ذلك بعد خبطة من الليل وحذفة وحذمة (٢) أي قطعة. والخبيط: لبن رائب أو مخيض يصب عليه الحليب من اللبن ثم يضرب حتى يخبيط؛ وأنشد:

أو قبضة من حازر خبيط

والخباط: الضراب (عن كراع). والخبطة: ضربة الفحل الناقة؛ قال ذو الرمة يصف جملاً:

خروج من الخرق البعيد نياطه  
وفي الشول يرضى خبطة الطرق ناجله

• جمع «خبغ الصبي خبوعاً: انقطع نفسه

(٢) قوله: «خدمة» كذا بالأصل، والذي في

شرح القاموس: خدمة.

وفحم من البكاء. وخبغ في المكان: دخل فيه. والخبغ: لغة في الحبء. وخبعت الشيء: لغة في خبأته. وأما الخج في الحبء فعلى الإبدال لا يعتد به من هذا الباب، وعلى هذا قالوا: جارية خجمة طلعة، أي تحبأ نفسها مرة وتبديها مرة. وامرأة خبجة خبأة بمعنى واحد؛ وخبجة طلعة قبة. والخبجة: المرعة من القطن (عن الهجرى).

• خبعت: الخبئنة، والخبئنة: الناقة الغزيرة اللبن؛ وهو مذكور أيضاً في خبعب.

• خبعتن: الخبئنة: الناقة الحزيرة وتيس خبعتن (٣): غليظ شديد؛ قال:

رأيت تيساً رافئى لسكنى  
ذا مثب برعب فيه المقتنى  
أهدب معقود القرى خبعتن

والخبعتن أيضاً من الرجال: القوى الشديد. أبو عبيد: الخبئنة من الرجال الشديد الخلق العظيم، وقيل: هو العظيم الشديد من الأسد. الجوهري: الخبئنة الضخم الشديد مثل القذعيلة؛ وأنشد أبو عمرو:

خبعتن الخلق في أخلاقه زعر

وقال أبو زيد الطائي في وصف الأسد:

خبعتن في ساعديه تزايل

تقول وعى من بعد ما قد تكسر

وقال الفرزدق يصف إبلاً:

حوسات العشاء خبعتات

إذا النكباء عارضت الشمالاً

حوسات: أكولات. يقال: حاس يحوس

حوساً أكل، والعشاء، يفتح العين:

الطعام بعينه، أي هي أكولات مستوفيات

لِعشائهن؛ ومن روى العشاء، بكسر العين

فمعى حوسات مجتمعات.

(٣) قوله: «وتيس خبعتن» ضبطه في التكلة

وغيرها كفرزدق وقد عميل.

وقال الثبيث: الخبيث من كل شيء التار البدن وهذه الترجمة ذكرها الجوهرى بعد ترجمة ختن، وكذلك ذكره ابن برى أيضاً ولم ينتقده على الجوهرى.

• خبيج • الأزهرى: الخبيجة مشية متقاربة مثل مشية المريب. قال ابن سيده: فيها قرمطة وعجلة. يقال: جاء خبيج إلى ربيبة؛ وأنشد:

كانه لما غداً يخبيج  
صاحب موفين عليه موزج

وقال:

جاء إلى جلتها يخبيج  
فكلهن رأته يدرج

قال ابن سيده: وكذلك الخنجة.

• خبيق • الخبيق مثل الهجف: الطويل من الرجال، وإن شئت كسرت الباء إتاباعاً للخاء، وفي الصحاح: طويل، ولم يخص. وفرس خبيق وخبيق: سريع.

وناقة خبيقة وخبيق، عن ابن الأعرابي ولم يفسره؛ قال ابن سيده: وأراها السريعة. وناقة خبيقى: وساع؛ عنه أيضاً.

والخبيق: صوت الحياء عند الجعاع، وامرأة خبيق: يسمع منها ذلك. والخبيقة: الأرض الواسعة. فرس أشق خبيق في العدو: مثل الدقيق؛ وينشد:

يعدو الخبيقى والدقيقى منعب  
وروى عن عقبه بن روية أنه سمع يصف فرساً يقول: أشق أمق خبيق؛ قال: وقيل: خبيق إنباع الأشق الأمق، والقول أنه يفرد بالثبعت للطويل.

ابن الأعرابي: خبيق تضخيم خبيق، وهو الطويل.

ويقال: خبيق وخبيق إذا صرط؛ قال أبو عبيدة: الدقيق هو التدفق في المشى، ومثله الخبيقى ابن الأعرابي: ناقة خبيقة وخبيق وخبيقى ودقيقى ودقيقة، أى وساع،

قال: وفرس خبيق، ورجل خبيق وثأب.

• خبل • الخبل، بالتسكين: الفساد. ابن سيده: الخبل فساد الأعضاء حتى لا يدري كيف يمشى، فهو متخبل خبل مختبل. وبنو فلان يطالبون بنى فلان بدماء وخبل، أى يقطع أيدى وأرجل؛ والجمع خبول (عن ابن جني).

ويقال: لنا في بنى فلان دماء وخبول؛ فالخبول قطع الأيدي والأرجل. وقال رجل من العرب: إن لنا في بنى فلان خبلاً في الجاهلية، أى قطع أيدى وأرجل وجراحات وروى عنه، <sup>عليه السلام</sup> أنه قال:

من أصيب بدم أو خبل؛ الخبل: الجراح؛ أى من أصيب بقتل نفس أو قطع عضو فهو بالخيار بين إحدى ثلاث، فإن أراد الرابعة فخذوا على يديه: بين أن يقتصر، أو يأخذ العقل، أو يعفو؛ فمن قبل من ذلك شيئاً، ثم عدا بعد ذلك، فقتل، فله النار خالداً فيها مخلداً.

ويقال: خبل الحب قلبه إذا أفسده بخيلة. ابن الأعرابي: الخيلة الفساد من جراحة أو كلمة. ورجل مخبل: كأنه قد قطعت أطرافه. والخبل، بالجزم: قطع اليد أو الرجل.

ابن الأعرابي: الخبل، بالتحريك، الجن، والخبل الأنس، والخبل الجراحة، والخبل المرادة، والخبل جودة الحمق بلا جنون، والخبل القرية المملأى.

وخبلت يده إذا شلت. والخبل في عروض البسيط والرجز: ذهاب السنين والنساء<sup>(١)</sup> من مستفعلن، مشتق من الخبل الذى هو قطع اليد؛ قال أبو اسحق: لأن الساكن كأنه يد السبب، فإذا حذف الساكنان صار الجزء كأنه قطعت يده، فبقي مضطرباً؛ وقد خبل الجزء

ويقال: خبيق وخبيق إذا صرط؛ قال أبو عبيدة: الدقيق هو التدفق في المشى، ومثله الخبيقى ابن الأعرابي: ناقة خبيقة وخبيق وخبيقى ودقيقى ودقيقة، أى وساع،

ويقال: خبيق وخبيق إذا صرط؛ قال أبو عبيدة: الدقيق هو التدفق في المشى، ومثله الخبيقى ابن الأعرابي: ناقة خبيقة وخبيق وخبيقى ودقيقى ودقيقة، أى وساع،

(١) قوله: «والنساء» هكذا في الأصل، قال شارح القاموس: وكذا في المحكم، وكأنه غلط، والصواب: والفاء، كما في القاموس.

وخبله. وأصابه خبل أى فالج وفساد أعضاء وعقل.

والخبيل، بالتحريك: الجن، وهم الخابل، وقيل الخابل الجن، والخبيل اسم الجمع كالفقيد والروح إنسان لجمع قاعيد ورائح، وقيل: هو جمع، قال ابن برى:

ومنه قول حاتم الطائي:  
ولا تقولى لشيء كنت مهلكة  
مهلاً ولو كنت أعطى الجن والخبلا

قال: الخبل ضرب من الجن يقال لهم الخابل، أى لا تعذلنى فى ماى ولو كنت أعطيه الجن ومن لا يئنى على، قال: وأما قول مهلهل<sup>(٢)</sup>:

لو كنت أقتل جن الخابلين كما  
أقتل بكر الأضحى الجن قد نفذوا  
نفذ ينفذ: فنى. قال الله تعالى: «لنفذ البحر قبل أن تنفذ كلمات ربى». ونفذ ينفذ خرج. قال الله تعالى: «فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان».

والخبلان: الليل والنهار لأنها لا يأتان على أحد إلا خبلاه بهرم. والخبيل: الشيطان. والخبيل: المفسد.

والخبال: الفساد. وفي حديث ابن مسعود: أن قوماً بنوا مسجداً بظهر الكوفة، فاتاهم وقال: جئت لأكسر مسجداً الخبال، فكسره ثم رجع، قال شير: الخبال والخبل الفساد والحبس والمنع. وفي الحديث: وبطانه لا تألوه خبالاً، أى لا تقصر في إفساد أمره. وقالوا: خبل خبال، يذهبون إلى المبالغة، قال معقل بن خويلد:

وقوله: «وأما قول مهلهل» هكذا في الأصل، دون ذكر جواب «أما». وقد كرر ابن منظور ذلك كثيراً في ثنايا الكتاب؛ وكثيراً ما ذكر جواب أما مجرداً من الفاء.

(٢) قوله: «وأما قول مهلهل» هكذا في الأصل، قال شارح القاموس: وكذا في المحكم، وكأنه غلط، والصواب: والفاء، كما في القاموس.

[عبد الله]

نَدَّاعُ قَوْمًا مُغْضِبِينَ عَلَيْكُمْ  
فَعَلْتُمْ بِهِمْ خَبَلًا مِنَ الشَّرِّ خَابِلًا  
وَالْخَبْلُ وَالْخَبْلُ وَالْخَبْلُ وَالْخَبَالُ :  
الْجُنُونُ . وَيُقَالُ : بِهِ خَبَالٌ أَيْ مَسٌّ ، وَبِهِ  
خَبَلٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ . وَقَالَ  
اللَّيْثُ : الْخَبْلُ جُنُونٌ أَوْ شِبْهُهُ فِي الْقَلْبِ .  
وَرَجُلٌ مَخْبُولٌ وَبِهِ خَبَلٌ وَهُوَ مُخْبَلٌ : لَا قُوَادَ  
مَعَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَخْبَلُ الْمَجْنُونُ ،  
وَبِهِ سُمِّيَ الْمَخْبَلُ الشَّاعِرُ ، وَهُوَ الْمُخْتَبَلُ ،  
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَرَانِي طَرِيًّا فِي إِثْرِهِمْ  
طَرَبَ الْوَالِهَ أَوْ كَالْمُخْتَبَلِ  
الْمُخْتَبَلُ : الَّذِي اخْتَبَلَ عَقْلَهُ ، أَيْ جُنَّ .  
وَقَدْ خَبَلَهُ الْعُزْنُ وَاخْتَبَلَهُ وَخَبَلَ خَبَالًا ، فَهُوَ  
أَخْبَلٌ وَخَبِلٌ .

وَدَهَرَ خَبِلٌ : مَلَتْهُ عَلَى أَهْلِهِ ، لَا يَرُونَ  
فِيهِ سُرُورًا . التَّهْلِيْبُ : وَقَدْ خَبَلَهُ الدَّهْرُ  
وَالْحُزْنُ وَالشَّيْطَانُ وَالْحُبُّ وَالِدَاءُ خَبَالًا ،  
وَأَنشَدَ :

يَكُرُّ عَلَيْهِ الدَّهْرُ حَتَّى يَرُدَّهُ  
دَوَى شَجَّتُهُ جِنِّ دَهْرٍ وَخَابِلُهُ  
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : عَادَ غَيْثٌ عَلَى مَا خَبِلَ ،  
أَيْ أَفْسَدَ . وَقَدْ خَبَلَهُ وَخَبِلَهُ وَاخْتَبَلَهُ إِذَا أَفْسَدَ  
عَقْلَهُ وَعُضْوَهُ . وَالْخَبَالُ : النِّقْصَانُ ، وَهُوَ  
الْأَصْلُ ، ثُمَّ سُمِّيَ الْهَلَاكُ خَبَالًا ، وَاسْتَعَارَهُ  
بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلدَّلْوِ فَقَالَ يَصِفُهَا :

أَخْلَمَتْ أَمْ وَذِمَّتْ أَمْ مَالِهَا  
أَمْ صَادَقَتْ فِي قَعْرِهَا خَبَالَهَا ؟  
وَقَدْ تَقَدَّمَتْ جِبَالُهَا ، بِالْجِيمِ ، يَعْنِي  
مَا أَفْسَدَهَا وَخَرَقَهَا . الْفَرَاءُ : الْخَبَالُ أَنْ  
تَكُونَ الْبُيْرُ مَتَلَجَّةً قَرِيبًا دَخَلَتْ الدَّلْوُ فِي  
تَلْجِيفِهَا فَتَخْرُقُ .

وَالْخَبَالُ : عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الْخَبَالُ السَّمُّ الْقَاتِلُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ سَفَاهُ اللَّهُ مِنْ  
طِينَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، جَاءَ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّ  
الْخَبَالَ عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ . وَالْخَبَالُ فِي  
الْأَصْلِ : الْفَسَادُ ، وَيَكُونُ فِي الْأَعْمَالِ

وَالْأَبْدَانِ وَالْعُقُولِ . وَطِينَةُ الْخَبَالِ : مَا سَالَ  
مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ  
أَكَلَ الرِّبَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ . وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَفَا  
مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي رَدْعَةِ  
الْخَبَالِ حَتَّى يَجِيءَ بِالْمَخْرَجِ مِنْهُ ، فَيُقَالُ :  
هُوَ صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ ، قَوْلُهُ قَفَا أَيْ قَدَفَ ،  
وَالرَّدْعَةُ الطِّينَةُ ، وَفَلَانٌ خَبَالٌ عَلَى أَهْلِهِ أَيْ  
عَنَاءٌ . وَقَوْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لَا يَأْتُونَكُمْ  
خَبَالًا » ، قَالَ الرَّجَاجُ : الْخَبَالُ الْفَسَادُ  
وَذَهَابُ الشَّيْءِ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ أَوْسٍ :

أَبِي لَيْبِنِي لَسْتُ بِمُيَدِّ  
الْأَبْدَانِ مَحْبُولَةَ الْعَصْدِ  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيْ لَا يُقْصَرُونَ فِي  
فَسَادِكُمْ وَفِي الْحَدِيثِ : بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ  
خَبِلٌ ، أَيْ فَسَادُ الْفِتْنَةِ وَالْمَهْرَجِ وَالْقَتْلِ .  
وَالْخَبْلُ : الْفَسَادُ فِي الثَّمَرِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنْ الْأَنْصَارَ شَكُوا إِلَى رَسُولِ  
اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ رَجُلًا صَاحِبَ خَبَلٍ يَأْتِي  
إِلَى نَخْلِهِمْ فَيَفْسُدُ ، أَيْ صَاحِبَ فَسَادٍ .

وَالْخَبْلُ : فَسَادٌ فِي الْقَوَائِمِ . وَاخْتَبَلَتْ  
الدَّابَّةُ : لَمْ تَثْبُتْ فِي مَوْطِنِهَا . وَالْإِخْبَالُ :  
أَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ الْبَعِيرَ أَوْ النَّاقَةَ لِيَرْكَبَهَا وَيَجْتَرَّ  
وَيَرْهَا وَيَتَّبِعَ بِهَا ثُمَّ يَرُدَّهَا ، يُقَالُ مِنْهُ :  
أَخْبَلَتْ الرَّجُلَ أَخْبَلَهُ إِخْبَالًا . وَاسْتَخْبَلَ  
الرَّجُلُ إِبِلًا وَغَنَمًا فَأَخْبَلَهُ : اسْتَعَارَ مِنْهُ نَاقَةً  
لِيَتَّبِعَ بِأَلْبَانِهَا وَأَوْبَارِهَا ، أَوْ فَرَسًا يَغْزُو عَلَيْهِ ،  
فَأَعَارَهُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْإِكْفَاءِ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

هَذَاكَ إِنْ يَسْتَخْبِلُوا الْهَالَ يُخْبِلُوا  
وَإِنْ يَسْأَلُوا يُعْطُوا وَإِنْ يَسْبِرُوا يَقْلُوا  
وَالْإِكْفَاءُ : أَنْ يُعْطِيَ النَّاقَةَ لِيَتَّبِعَ بِلَبْنِهَا  
وَوَبْرِهَا وَمَا تَلْدُهُ فِي عَامِهَا ، وَالْإِخْبَالُ مِثْلُ  
الْإِكْفَاءِ فِي اللَّبَنِ وَالْوَبْرِ دُونَ الْوَلَدِ ، ذَكَرَهُ  
ابْنُ بَرِّي ، وَرَوَى بَيْتَ لَيْبِدٍ فِي صِفَةِ  
الْفَرَسِ : غَيْرَ طَوِيلِ الْمُخْتَبَلِ ، بِالْخَاءِ  
الْمُعْجَمَةِ ، مِنْ هَذَا ، أَيْ غَيْرَ طَوِيلِ مَدَّةِ  
الْعَارِيَةِ ، وَمَنْ قَالَ غَيْرَ طَوِيلِ الْمُخْتَبَلِ ،  
بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، أَرَادَ أَنَّهُ غَيْرَ طَوِيلِ

الرُّسْعِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْخَبْلِ مِنْ يَدِهِ ، وَقَالَ  
اللَّيْثُ : مُخْتَبَلُهُ قَوَائِمُهُ وَاخْتَبَالُهَا الْأَثْبَتُ  
فِي مَوَاطِنِهَا .

وَالْخَبْلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ : الْقَرْصُ  
وَالْإِسْتِعَارَةُ . وَالْخَبْلُ : مَا زِدْتَهُ عَلَى شَرْطِكَ  
الَّذِي يَشْتَرِطُهُ لَكَ الْجَمَالَ .

وَخَبَلَ الرَّجُلُ عَنْ كَذَا وَكَذَا يَخْبَلُهُ  
خَبَلًا : عَقَلَهُ وَحَسِبَهُ وَمَنَعَهُ . وَمَا خَبَلَكَ عَنَّا  
خَبَلًا أَيْ مَا حَسِبَكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَيْرَى كَذَلِكَ أَنْ يَفْرُدَ رَاكِبُ  
أَبْدًا وَمَا خَبَلَ الرِّيَّاحُ الْخَابِلُ  
وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى خَابِلُ الرِّيَّاحِ ، أَيْ  
حَاسِبُهَا ، فَأَذَا شَاءَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَهَا .

وَالْمُخْبَلُ مِنَ الْوَجْعِ : الَّذِي يَمْنَعُهُ وَجَعُهُ  
مِنَ الْإِنْسِاطِ فِي الْمَسِي .

وَالْخَبْلُ : طَائِرٌ يَصِيحُ اللَّيْلَ كُلَّهُ صَوْتًا  
وَاحِدًا يَحْكِي مَاتَتْ خَبِلٌ .

وَالْمُخْبَلُ : شَاعِرٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ .  
وَمُخْبَلٌ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ : اسْمُ الدَّهْرِ ،  
قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزْرَةَ :

فَضَعِي قِيَاعَكَ إِنْ رِبِي  
سَبَّ مُخْبِلٌ أَفْنِي مَعْدَا  
وَالْخَبَالُ الَّذِي فِي شِعْرِ لَيْبِدٍ : اسْمُ  
فَرَسٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي يَعْنِي قَوْلَ لَيْبِدٍ :

تَكَثَّرَ قُرْزُلٌ وَالْجُونُ فِيهَا  
وَتَحَجَّلُ وَالنَّعَامَةُ وَالْخَبَالُ

\* خَبِنَ \* خَبِنَ الثُّوبَ وَغَيْرَهُ يَخْبِنُهُ خَبْنًا  
وَخَبَانًا وَخَبَانًا : قَلَصَهُ بِالْخِيَاظَةِ . قَالَ  
اللَّيْثُ : خَبِنَتِ الثُّوبُ خَبْنًا إِذَا رَفَعَتْ ذَلِكَ  
الثُّوبَ فَخَطَّتْهُ أَرْفَعُ مِنْ مَوْضِعِهِ كَيْ يَتَّقِلَ  
وَيَقْصُرُ ، كَمَا يَفْعَلُ ثُبُوبُ الصَّبِيِّ ، قَالَ :  
وَالْخَبْنَةُ ثَبَانُ الرَّجُلِ ، وَهُوَ ذَلِكَ تَوْبِهِ  
الْمَرْفُوعُ ، يُقَالُ : رَفَعُ فِي خَبْنَتِهِ شَيْئًا ، وَقَدْ  
خَبِنَ خَبْنًا ، وَالْخَبْنَةُ : الْحِجْرَةُ يَتَّخِذُهَا  
الرَّجُلُ فِي إِزَارِهِ ، لِأَنَّهُ يَقْلَصُهَا . وَالْخَبْنَةُ :

الْوَعَاءُ يُجْعَلُ فِيهِ الشَّيْءُ ثُمَّ يُحْمَلُ كَذَلِكَ  
أَيْضًا ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ أَمَامَكَ فَهُوَ ثَبَانٌ ، وَإِنْ

حَمَلَتْهُ عَلَى ظَهْرِكَ فَهَوَّ حَالُ . وَالْخَبْنَةُ : مَا تَحْمِلُهُ فِي حَضَنِكَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِحَائِطٍ فَلْيَاكُلْ مِنْهُ وَلَا يَتَخَذْ خَبْنَةً ، قَالَ : الْخَبْنَةُ وَالْحَبْكَةُ فِي الْحَجَرَةِ حَجَرَةُ السَّرَاوِيلِ ، وَالثَبْنَةُ فِي الْإِزَارِ . وَيُقَالُ لِلتُّوبِ إِذَا طَالَ فَنَثَيْتَهُ : قَدْ خَبِنْتَهُ وَغَبْنْتَهُ وَكَبِنْتَهُ .

ابن الأعرابي : أَخْبِنَ الرَّجُلُ إِذَا خَبَأَ فِي خَبْنَةٍ سَرَاوِيلِهِ مِمَّا يَلِي الصُّلْبَ ، وَأَثْبِنَ إِذَا خَبَأَ فِي ثَبْنَتِهِ مِمَّا يَلِي الْبَطْنَ ، وَعَنَى ثَبْنَتَهُ إِزَارَهُ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : مَنْ أَصَابَ فِيهِ مِنْ ذِي حَاجَةٍ غَيْرَ مَتَّخِذِ خَبْنَةٍ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ، أَيْ لَا يَأْخُذُ مِنْهُ فِي تَوْبِهِ .

وَخَبِنَ الشَّعْرَ يَخْبِنُهُ خَبْنًا : حَذَفَ ثَابِتَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْكُنَ لَهُ شَيْءٌ إِذَا كَانَ مِمَّا يَجُوزُ فِيهِ الزَّحَافُ ، كَحَذْفِ السِّنِّ مِنْ مُسْتَفْعِلٍ ، وَالْفَاءُ مِنْ مَفْعُولَاتٍ ، وَالْأَلْفُ مِنْ فَاعِلَاتِنِ ، وَكُلُّهُ مِنَ الْخَبْنِ الَّذِي هُوَ التَّفْلِيصُ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : إِنَّا سَمَى مَجْبُونًا لِأَنَّكَ كَأَنَّكَ عَطَفْتَ الْحِجْرَةَ ، وَإِنْ شِئْتَ أَتَمَمْتَ ، كَمَا أَنَّ كُلَّ مَا خَبِنْتَهُ مِنْ تَوْبٍ أَمَمْتُكَ إِسْرَائِلَهُ ؛ وَإِنَّا سَمَى خَبْنًا لِأَنَّ حَذْفَهُ مَعَ أَوَّلِهِ ، هَذَا قَوْلُ أَبِي إِسْحَقَ ، وَقَوْلُ الْمُجَلِّبِ أَنَّهُ سَمَى ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

وَكَانَ لَهَا مِنْ حَوْضِ سَيْحَانَ قُرْصَةٌ أَرَاغَ لَهَا نَجْمٌ مِنَ الْقَيْظِ خَابِنُ أَيْ خَبِنَهَا الْقَيْظُ ، وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : خَابِنُ خَبْنٍ مِنْ طَوْلِ ظَمِيئِهَا ، أَيْ قَصَرَ ، يَقُولُ : اشْتَدَّ الْقَيْظُ وَيَسَّ الْبَقْلُ فَقَصَرَ الظَّمُّ .

وَرَجُلٌ خَبِنٌ : مُتَقَبِّضٌ كَكَبِنٍ . وَخَبِنَ الشَّيْءُ يَخْبِنُهُ خَبْنًا : أَخْفَاهُ . وَخَبِنَ الطَّعَامُ إِذَا غَبِيَهُ وَاسْتَعْدَهُ لِلشَّدَةِ . وَالْخَبْنُ فِي الزَّمَادَةِ : مَا بَيْنَ الْخَرْبِ (١) وَالْقَمَرِ ، وَهُوَ دُونَ الْمِسْمَعِ ، وَلِكُلِّ مِسْمَعٍ خَبْنَانٌ .

(١) قوله : « ما بين الخرب » بالحريك ، آخره باء موحدة كما في الحكم والتكلمة .

ويقال : خَبِنْتَهُ خَبُونٌ ، مِثْلُ شَعْبَتِهِ شَعُوبٌ إِذَا مَاتَ . وَالْخَبْنَةُ : مَوْضِعٌ . وَإِنَّهُ لَدُو خَبْنَاتٍ وَخَبْنَاتٍ : وَهُوَ الَّذِي يَصْلُحُ مَرَّةً وَيُفْسَدُ أُخْرَى .

• خَبِنْدٌ : الْخَبْنَدَةُ مِنَ النِّسَاءِ : النَّارَةُ الْمُمْتَلِئَةُ كَالْبَخْنَدَةِ ؛ وَقِيلَ : النَّامَةُ الْقَصَبُ ؛ وَقِيلَ : النَّامَةُ الْخَلْقِيُّ كُلُّهُ ؛ وَقِيلَ : الثَّقِيلَةُ الْوَرَكَيْنِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :  
فَقَدْ سَبْتَنِي غَيْرَ مَا تَعْدِيرِ  
تَمْشَى كَمَشَى الْوَجَلِ الْمَبْهُورِ  
عَلَى خَبْنَدِي قَصَبٍ مَمْكُورِ

خَبْنَدِي فَعَلَّلٌ ، وَهُوَ وَاحِدٌ ، وَالْفِعْلُ خَبْنَدِي .

وَإِخْبِنْدٌ إِذَا تَمَّ قَصَبُهُ ؛ وَإِخْبِنْتِ الْجَارِيَةَ وَإِخْبِنْتِ ، وَسَاقُ خَبْنَدَةُ : مُسْتَدِيرَةٌ مُمْتَلِئَةٌ . وَقَصَبُ خَبْنَدِي : مُمْتَلِي رِيَانٌ . وَيَعْبُرُ مُخْبِنِدٌ : عَظِيمٌ ، وَقِيلَ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .

• خَبَاءُ الْخَبَاءِ مِنَ الْإِنْيَةِ : وَاحِدُ الْأَخْيَةِ ، وَهُوَ مَا كَانَ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ ، وَلَا يَكُونُ مِنْ شَعْرٍ ، وَهُوَ عَلَى عُمُودَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ ، وَمَا فَوْقَ ذَلِكَ فَهَوَّ بَيْتٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَبَاءُ مِنْ شَعْرٍ أَوْ صُوفٍ ، وَهُوَ دُونَ الْمِظَلَّةِ ، كَذَلِكَ حَكَاهَا هُنَا بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ عَنْ يَعْقُوبَ ، مِنْ الصُّوفِ خَاصَّةٌ .

وَالْخَبَاءُ : مِنْ بِيوتِ الْأَعْرَابِ ، جَمَعُهُ أَخْيِيَّةٌ ، بِلَا هَمْزٍ . وَفِي حَدِيثِ الْإِعْتِكَافِ : فَأَمَرَ بِخَبَائِهِ فَقَوَّضَ ، الْخَبَاءُ : أَحَدُ بِيوتِ الْعَرَبِ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ . وَفِي حَدِيثِ هِنْدَ : أَهْلُ خَبَاءٍ أَوْ أَخْبَاءُ ، عَلَى الشُّكِّ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَنَازِلِ وَالْمَسَاكِينِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أَتَى خَبَاءَ فَاطِمَةَ وَهِيَ فِي الْمَدِينَةِ ، يُرِيدُ مَتْرَلَهَا . وَأَصْلُ الْخَبَاءِ الْهَمْزُ ، لِأَنَّهُ يُخْبِنًا فِيهِ .

وَأَخْبَيْتُ خَبَاءً ، وَخَبَيْتُهُ ، وَتَخَبَيْتُهُ : عَمِلْتُهُ

وَنَصَبْتُهُ . وَاسْتَخْبَيْتُهُ : نَصَبْتُهُ وَدَخَلْتُ فِيهِ . وَالْخَبْيَةُ : مِنْ قَوْلِكَ خَبَيْتُهُ وَتَخَبَيْتُهُ .

وَتَخَبَيْتُ كِسَائِي تَخْبِيًا وَأَخْبَيْتُ كِسَائِي إِذَا جَمَلْتُهُ خَبَاءً . الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ (٢) مِنَ الْخَبَاءِ أَخْبَيْتُ إِخْبَاءً ، إِذَا أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ ، إِذَا عَمِلْتُهُ ، وَتَخَبَيْتُ أَيْضًا .

وَالْخَبَاءُ : غِشَاءُ الْبُرَّةِ وَالشَّعِيرَةِ فِي السَّنْبَلَةِ ، وَخَبَاءُ النَّوْرِ : كَامُهُ ، وَكِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ .

وَخَبَيْتِ النَّارَ وَالْحَرْبَ وَالْحِدَّةَ تَخْبِيًا خَبِيًا وَخَبِيًا : سَكَنْتُ وَطَفَيْتُ وَخَمَدْتُ لَهَا ، وَهِيَ خَابِيَةٌ ، وَأَخْبَيْتَهَا أَنَا : أَحْمَدْتُهَا ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَمَنَا ضِرَارٌ وَأَبْنَاهُ وَحَاجِبٌ

مُوجَّعٌ نِيرَانِ الْمَكَارِمِ لَا الْمُخْبِيِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « كَلِمًا خَبِتَ زِدَانُهُمْ سَعِيرًا » ، قِيلَ : مَعْنَاهُ سَكَنَ لَهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ كَلِمًا تَسْمَوُ أَنْ تَخْبُوَ وَأَرَادُوا أَنْ تَخْبُوَ . وَالْخَابِيَةُ : الْحُبُّ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، لِأَنَّهُ مِنْ خَبَاتٍ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَرَكَتْ هَمْزَهَا .

• خَبَأَ : خَبَأَ الرَّجُلُ يَخْبِئُهُ خَبْنًا : كَفَهُ عَنِ الْأَمْرِ . وَاخْتَبَأَ مِنْهُ : فَرَّقَ . وَاخْتَبَأَ لَهُ إِخْتَبَاءً : خَبَلَهُ ، قَالَ أَعْرَابِيٌّ : رَأَيْتُ نَمْرًا فَاخْتَبَأَنِي ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِخْتَبَأَ : ذَلَّ ، وَقَالَ مَرَّةً : إِخْتَبَأَ : إِخْتَبَأَ ، وَأَنْشَدَ :

كُنَّا وَمَنْ عَزِيزٌ نَحْتَسِسُ الذِّ

نَسَاسَ وَلَا نَحْتَسِي لِمُخْتَبِسِ أَيْ لِمُعْتَبِسٍ ، مِنَ الْخَبَاسَةِ وَهُوَ الْغَيْبَةُ . أَبُو زَيْدٍ : إِخْتَبَأْتُ إِخْتَبَاءً إِذَا مَا خَفْتُ أَنْ يَلْحَقَكَ مِنَ الْمَسْبَةِ شَيْءٌ ، أَوْ مِنَ السُّلْطَانِ . وَاخْتَبَأَ : انْقَمَعَ وَذَلَّ ، وَإِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُ الرَّجُلِ مِنْ مَخَافَةِ شَيْءٍ نَحَوُ السُّلْطَانِ وَغَيْرِهِ فَقَدْ إِخْتَبَأَ ؛ وَاخْتَبَأَ الشَّيْءُ : إِخْتَبَفَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

(٢) قوله : « الكسائي » يقال : . . . الخ الذي في الهدب عزو أخبيت لأبي زيد عن الأموي ، وعزو خبيت مثقالاً للكسائي .

ومقاراة مُحْتَبَةٍ : لا يَسْمَعُ فِيهَا صَوْتٌ ،  
ولا يُهْتَدَى فِيهَا .

وَاحْتَتًا مِنْ فُلَانٍ : احْتَبًا مِنْهُ ، وَاسْتَبَرَّ  
خَوْفًا أَوْ حَيَاةً ، وَأَشَدُّ الْأَحْفَشِ لِعَامِرِ بْنِ  
الطَّقِيلِ :

ولا يَرْهَبُ ابْنَ الْعَمِّ مِنْ صَوْلَةِ  
ولا أُحْتَبِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَهَدِّدِ  
وَإِنِّي إِنْ أَوْعَدْتَهُ أَوْ وَعَدْتَهُ  
لِيَأْمَنُ مِيعَادِي وَمُنْجِرُ مَوْعِدِي  
وَيُرَوَى :

لَمُخْلِيفِ مِيعَادِي وَمُنْجِرُ مَوْعِدِي  
قَالَ : إِنَّمَا تَرَكَ هَمَزَهُ ضَرْوَةً .

وَيُقَالُ : أَرَاكَ اخْتَتَمْتَ مِنْ فُلَانٍ فَرَقًا ،  
وقال العجاج :

مُحْتَبًا لَيْشِيَّانَ مَرْجَمِ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَصْلُ اخْتَتَمَ مِنْ خَتَا لَوْنُهُ  
يَخْتَوِي خَتَا إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ فَرْعٍ أَوْ مَرَضٍ ، فَعَلَى  
هَذَا كَانَ حَقُّهُ أَنْ يُدْرَكَ فِي خَتَا مِنَ الْمُعْتَلِّ .

\* خَتَبٌ \* الخَتَبُ : القَصِيرُ ، قَالَ  
الشاعر :

فَادْرَكَ الْأَعْيَى الدُّنُورَ الخَتَبَا  
يَشُدُّ شَدًّا ذَا نَجَاءٍ مَلْهَبَا  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّمَا أُبَيَّتِ الخَتَبُ  
هَهُنَا ، وَإِنْ كَانَتْ النَّوْنُ لَا تَزَادُ ثَانِيَةً  
الْأَبْيَتِ ، لِأَنَّ سَبِيئِيهِ رَفَعُ أَنْ يَكُونَ فِي  
الْكَلَامِ فَعْلَلٌ ، وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي  
الْحَسَنِ رَبَاعِيٌّ ، لِأَنَّ النَّوْنَ لَا تَزَادُ عِنْدَهُ  
الْأَبْيَتِ ، وَفَعْلَلٌ عِنْدَهُ مَوْجُودٌ كَخَتَبِ  
وَنَحْوِهِ . وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الخَتَبُ  
وَالخَتَبُ : نَوْفُ الجَارِيَةِ قَبْلَ أَنْ تُخَفِّصَ .  
قَالَ : وَالخَتَبُ الْمُخْتَبُ أَيْضًا .

\* خَتَّتْ \* الخَتُّ : الطَّعْنُ بِالرَّمَاحِ  
مُدَارِكًا .

وَالخَتَّتْ : فَتَوَّرَ بِجَدِّهِ الْإِنْسَانُ فِي  
بَدَنِهِ .

وَأَخَتِ الرَّجُلُ : اسْتَحْيَا وَسَكَّتِ .  
التَّهْدِيبُ : أَخَتِ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُحْتٌ إِذَا  
انْكَسَرَ وَاسْتَحْيَا إِذَا سَدَّكَ أَبُوهُ ، قَالَ  
الْأَخْطَلُ :

فَمَنْ يَكُ عَنْ أَوْلَادِهِ مُحْتًا  
فَأَنَّكَ يَا وُلْدِي بِهِمْ فَخُورٌ

وَالْمُحْتُ : الْمُتَكَبِّرُ وَالْمُحْتَبِيُّ نَحْوُ  
المُحْتِ ، وَهُوَ الْمُتَصَاغِرُ الْيَتِيمُ وَرَجُلٌ  
مُحْتٌ خَاضِعٌ مُسْتَحْيٍ ، وَقِيلَ : لَهُ كَلَامٌ  
أَخْتٌ ، مِنْهُ ، فَهُوَ مُحْتٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي

جَنْدَلٍ : أَنَّهُ اخْتَاتَ لِلضَّرْبِ حَتَّى خَيفَ  
عَلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ بِشْرٌ : هَكَذَا  
رَوَى ، وَالمَعْرُوفُ أَخَتِ الرَّجُلِ إِذَا انْكَسَرَ

وَاسْتَحْيَا . ابْنُ سَيِّدَةَ : أَخْتُهُ الْقَوْلُ :  
أَحْشَمُهُ . وَأَخَتِ اللَّهُ حَظَّهُ : أَحْسَمُهُ ، وَهُوَ

خَتِيتٌ ، قَالَ السَّمَوَالِيُّ :  
لَيْسَ يُعْطَى الْقَوِيُّ فَضْلًا مِنَ الْإِنْسَانِ

لِأَنَّهُ لَا يُعْرَمُ الضَّعِيفُ الخَتِيتُ  
بَلْ لِكُلِّ مِمَّنْ رَزَقَهُ مَا قَضَى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَإِنْ خُزَّ أَنْفُهُ المُسْتَمِيتُ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي فِي شِعْرِهِ الضَّعِيفُ

السَّخِيتُ ، وَالسَّخِيتُ : هُوَ الدَّقِيقُ  
المَهْزُولُ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الظَّاهِرُ ، لِأَنَّ

المَعْنَى أَنَّ الرِّزْقَ يَأْتِي الضَّعِيفَ ، وَمَنْ لَا يَقْدِرُ  
عَلَى التَّصَرُّفِ ، وَأَمَّا الخَسِيسُ القُدْرُ فَلَهُ

قُدْرَةٌ عَلَى التَّصَرُّفِ مَعَ خَسَايَسِهِ .  
والمُسْتَمِيتُ : الرَّجُلُ المُسْتَقْبَلُ الَّذِي

لَا يَبَالِي بِالمَوْتِ إِذَا حَارَبَ . وَالخَتِيتُ :  
الخَسِيسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالخَتِيتُ

وَالخَسِيسُ وَاحِدٌ . وَشَهْرُ خَتِيتٍ : نَاقِصٌ  
(عَنْ كُرَاعٍ) .

وَخَتٌ : مَوْضِعٌ .  
\* خَتَرَهُ الخَتْرُ : شَبَّهَ بِالْعَدْرِ وَالخَدِيعَةِ ،

وَقِيلَ : هُوَ الخَدِيعَةُ بَعْضُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ أَسْوَأُ  
العَدْرِ وَأَقْبَحُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ التَّعْزِيزُ : «كُلُّ

خَتَارٍ كَفُورٌ» . وَيُقَالُ : خَتَرَهُ فَهُوَ خَتَارٌ . وَفِي  
الحَدِيثِ : مَا خَتَرَ قَوْمٌ بِالْعَهْدِ إِلَّا سَلَطُوا

عَلَيْهِم العَدُوُّ الخَتْرُ : العَدْرُ ، خَتَرِي خَتْرًا ،  
فَهُوَ خَاتِرٌ ، وَخَتَارٌ لِلْمِبالَغَةِ .

وَفِي الخَبَرِ : لَنْ تَمُدَّ لَنَا شِبْرًا مِنْ عَدْرِ إِلَّا  
مَدَدْنَا لَكَ بِأَعْلَى مِنْ خَتْرٍ ، خَتَرِي خَتْرًا

وَخَتْرًا ، فَهُوَ خَاتِرٌ وَخَتَارٌ وَخَتِيرٌ وَخَتُورٌ . ابْنُ  
عَرَفَةَ : الخَتْرُ الفَسَادُ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي العَدْرِ

وغيرِهِ ، يُقَالُ : خَتَرَهُ الشَّرَابُ إِذَا فَسَدَ بِنَفْسِهِ  
وَتَرَكَهُ مُسْتَحْيَا .

وَالخَتْرُ : كَالخَدْرِ ، وَهُوَ مَا يُوَخِّدُ عِنْدَ  
شَرَبِ دَوَاءٍ أَوْ سَمٍ حَتَّى يَضَعِفَ وَيَسْكَرُ .

وَالخَتْرُ : التَّفَتُّرُ وَالاسْتِرْخَاءُ ، يُقَالُ : شَرِبَ  
اللَّبَنَ حَتَّى تَخَتَرَ .

وَتَخَتَرَ : فَتَرَ يَدَيْهِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غيرِهِ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَتَرَتْ نَفْسَهُ أَي خَشَتْ

وَتَخَتَرَ وَنَحْوُ ذَلِكَ . بِالنَّوْءِ ، أَي  
اسْتَرَحَتْ .

\* خَرِبٌ \* خَرَبَ الشَّيْءُ : قَطَعَهُ . وَخَتَرَهُ  
بِالنَّسِيفِ : عَضَاهُ أَعْضَاءَهُ .

وَخَتَرَبٌ : مَوْضِعٌ .  
\* خَرَمٌ \* خَرَمٌ : صَمَتَ عَنْ عَمِي أَوْ فَرَعٍ

\* خَتَعَ \* خَتَعَ فِي الْأَرْضِ يَخْتَعُ خَتُوعًا :  
ذَهَبَ وَانْطَلَقَ .

وَخَتَعَ الدَّلِيلَ بِالقَوْمِ يَخْتَعُ خَتْعًا  
وَخَتُوعًا : سَارَ بِهِمْ تَحْتَ الظِّلْمَةِ عَلَى

القَصْدِ ، قَالَ : وَهُوَ رُكُوبُ الظِّلْمَةِ كَمَا يَفْعَلُ  
الدَّلِيلُ بِالقَوْمِ ، قَالَ رُوَيْدٌ :

أَعَيْتُ إِدْلَاءَ الفَلَاحِ الخَتْعَا  
وَرَجُلٌ خَتَعَ وَخَتَعَ وَخَتَعَ : حَادِقٌ

بِالدَّلَالَةِ مَا هَرَبَ بِهَا . وَرَجُلٌ خَتَعَهُ وَخَتَعَ : وَهُوَ  
السَّرِيعُ المَشْيِ الدَّلِيلُ . تَقُولُ : وَجَدْتُهُ خَتَعَ

لَا سَبْعَ ، أَي لَا يَتَحَيَّرُ . وَالخَتُوعُ : الدَّلِيلُ  
أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ :

بِهَا يَصِلُ الخَتُوعُ المَشْهُورُ  
وَأَخْتَعَ فِي الْأَرْضِ : أَعَدَّ . وَخَتَعَ عَلَى

القَوْمِ : هَجَمَ . وَخَتَعَ الفَحْلَ خَلْفَ الإِبِلِ

إِذَا قَارَبَ فِي مَشِيهِ . وَخِخَعُ السَّرَابِ : أَضْمِحْلَالُهُ .

وَالْخِخَعُ : ضَرْبٌ مِنَ الذُّبَابِ كِيَارٍ ، وَالْخِخَعُ : ذُبَابُ الْكَلْبِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخِخَعُ ذُبَابٌ أَزْرَقٌ يَكُونُ فِي الْعُشْبِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لِلْخِخَعِ الْأَزْرَقِ فِيهِ صَاهِلٌ  
عَرَفَ كَعَرَفِ الدَّفِّ وَالْجَلَّاجِلِ  
وَالْخِخَعَةُ : النَّمِرَةُ الْأَثْنَى ، وَالْخِخَعُ : مِنْ  
أَسْمَاءِ الضَّبُعِ ، وَلَيْسَ يَنْتَبِثُ .  
وَالْخِخَعَةُ : هِنَةٌ (١) مِنْ أَدَمٍ يَغْشَى بِهَا  
الرَّمَامِيُّ إِهْمَامَهُ لِرَمَى السَّهَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْخِخَاعُ الدَّسْتَبَانَاتُ ، مِثْلُ مَا يَكُونُ  
لِأَصْحَابِ الْبِرَاءَةِ .

وَالْخِخَعُ : وَلَدُ الْأَرَبِ .  
وَمِنْ أَسْمَائِهِمْ : أَشَامٌ مِنْ خِخَعَةٍ ، زَعَمُوا  
أَنَّهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي غَفِيلَةَ بْنِ قَاسِطِ بْنِ هِنَبِ  
ابْنِ أَقْصَى بْنِ دُعَيْمِ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ  
رَبِيعَةَ ، كَانَ مَشْهُومًا ، لِأَنَّهُ دَلَّ كَثِيفَ بْنَ  
عَمْرٍو التَّغْلِبِيَّ عَلَى بَنِي الزَّبَانِ الدُّهْلِيِّ حَتَّى  
قَتَلُوهُ ، وَحَمَلَتْ رُؤُوسَهُمْ عَلَى الدَّهِيمِ ، فَأَبَارَ  
الدُّهْلِيُّ بَنِي غَفِيلَةَ ، فَضَرَبُوا بِخِخَعَةَ الْمَثَلُ  
فِي الشُّومِ وَحَمَلَتْ الدَّهِيمِ فِي الثَّقَلِ ، قَالَ  
أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ فِي كِتَابِ مَشَاهِيرِ  
الْقَبَائِلِ وَمَتَّقِهَا : وَفِي بَنِي دُهَلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ  
عُكَّابَةَ : الزَّبَانُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ  
شَيْبَانَ بْنِ سَدُوسِ بْنِ دُهَلٍ ، بِالزَّيِّ وَالْبَاءِ  
بِوَاخِدَةٍ ، وَذَكَرَ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ  
أَحْمَدَ الْوَقْشِيَّ (٢) فِي نَقْدِ الْكِتَابِ : الزَّبَانُ ،  
بِالزَّاءِ وَالْبَاءِ .

(١) قوله : « والخنعة هنة الخ » كذا بالأصل ،  
وعبارة القاموس وشرحه : والخنعة كسفية ، كذا  
في الصحاح ، ووجد بخط الجوهري الخنعة  
كحيدرة ، والأول الصواب : قطعة من آدم يلفها  
الرامي على أصابعه .

(٢) قوله : « الوقشي » نسبة إلى وقش بالتشديد  
بلد بالغرب ، انظر ترجمته في معجم باقوت .

\* خِخَعُ : الْخِخَعُورُ : السَّرَابُ ، وَقِيلَ : هُوَ  
مَا يَبْقَى مِنَ السَّرَابِ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَضْمَحِلَّ ،  
وَقَالَ كُرَاعٌ : هُوَ مَا يَبْقَى مِنْ آخِرِ السَّرَابِ  
حِينَ يَتَفَرَّقُ ، فَلَا يَلْبَثُ أَنْ يَضْمَحِلَّ ،  
وَخِخَعَتْهُ : أَضْمِحْلَالُهُ . وَالْخِخَعُورُ : الَّذِي  
يَنْزِلُ مِنَ الْهَوَاءِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ أَيْضَ الْخِخِيطِ  
أَوْ كَسَحِ الْعَنْكَبُوتِ . وَالْخِخَعُورُ : الْغَادِرُ .  
وَالْخِخَعُورُ : الدُّنْيَا ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَقِيلَ :  
الذُّبُّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا عَهْدَ لَهُ  
وَلَا وِفَاءَ ، وَقِيلَ : الْغُولُ لِيَتَلَوَّنَهَا . وَامْرَأَةٌ  
خِخَعُورٌ : لَا يَدُومُ وَدَهَا ، مُشَبَّهَةٌ بِذَلِكَ ،  
وَقِيلَ : كُلُّ شَيْءٍ يَتَلَوَّنُ وَلَا يَدُومُ عَلَى حَالٍ  
خِخَعُورٌ ، قَالَ :  
كُلُّ أَتْنَى وَإِنْ بَدَأَ لَكَ مِنْهَا  
أَيُّهُ الْحُبُّ حُبُّهَا خِخَعُورٌ

كَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِتَاءِ ذَاتِ  
نُقُطَتَيْنِ . الْفَرَّاءُ . يُقَالُ لِلسُّلْطَانِ :  
الْخِخَعُورُ .

وَالْخِخَعُورُ : دَوْبَةٌ سَوْدَاءُ تَكُونُ عَلَى  
وَجْهِ الْمَاءِ ، لَا تَلْبَثُ فِي مَوْضِعٍ إِلَّا رِيثًا  
تَطْرَفُ . وَالْخِخَعُورُ : الدَّاهِيَةُ . وَنَوَى  
خِخَعُورٌ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَسْتَقِيمُ ، وَقَوْلُهُ  
أَنشَدَهُ يَعْقُوبُ :  
أَقُولُ وَقَدْ نَأَتْ بِهِمْ غَرَبَةُ النَّوَى :

نَوَى خِخَعُورٌ لَا تَسْطُ دِيَارُكَ  
يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الدَّاهِيَةَ ، وَأَنْ تَكُونَ  
الْكَاذِبَةَ ، وَأَنْ تَكُونَ الَّتِي لَا تَبْقَى . ابْنُ  
الْأَثِيرِ : ذُئِبُ الْعَقْبَةِ يُقَالُ لَهُ الْخِخَعُورُ ، يَرِيدُ  
شَيْطَانَ الْعَقْبَةِ ، فَجَعَلَ الْخِخَعُورُ اسْمًا لَهُ ،  
وَهُوَ كُلُّ مَنْ يَضْمَحِلُّ وَلَا يَدُومُ عَلَى حَالَةٍ  
وَاحِدَةٍ أَوْ لَا يَكُونُ لَهُ حَقِيقَةٌ كَالسَّرَابِ  
وَنَحْوِهِ ، وَالْبَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ .

\* خِخَعَلُ : خِخَعَلُ الرَّجُلُ : أَبْطَأَ فِي مَشِيهِ .

\* خِخَفُ : الْخِخَفُ : السَّدَابُ ، بِهَائِيَةٍ .

\* خِخَلُ : الْخِخَلُ : تَخَادَعٌ عَنْ غَفْلَةٍ . خِخَلَهُ

يَخِخَلُهُ وَيَخِخَلُهُ خِخَلًا وَخِخَلَانًا وَخَاتَلَهُ : خَدَعَهُ  
عَنْ غَفْلَةٍ ، قَالَ رُوَيْسٌ :

دَهَانِي بَسْتِ كُلَّهُنَّ حَبِيبَةً  
إِلَى وَكَانَ الْمَوْتُ ذَا خِخَلَانِ  
وَالتَّخَالَتُ : التَّخَادَعُ .

أَبُو مَنْصُورٍ : يُقَالُ لِلصَّائِدِ إِذَا اسْتَتَرَ  
بِشَيْءٍ لِيَرْمِيَ الصَّيْدَ دَرَى وَخِخَلَ الصَّيْدَ .  
وَالْمَخَالَتَةُ : مَشَى الصَّيَّادُ قَلِيلًا قَلِيلًا فِي خَفِيَّةٍ  
لِتَلَا يَسْمَعُ الصَّيْدَ حِسَّهُ ، ثُمَّ جَعَلَ مِثْلًا لِكُلِّ  
شَيْءٍ وَرَى بِغَيْرِهِ وَسَتَرَ عَلَى صَاحِبِهِ ، وَأَنشَدَ  
الْفَرَّاءُ :

حَتَّتَنِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى  
كَانَنِي خَاتِلًا يَدْنُو لِصَيْدِ  
قَرِيبِ الْخَطْوِ يَحْسَبُ مِنْ رَأْيِي  
وَلَسْتُ مُقِيدًا أَنِّي يَفِيدُ

أَيُّ كَبُرَتْ وَضَعَتْ مِشْيَتِي .  
وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ  
تُعْطَلَ السُّيُوفُ مِنَ الْجِهَادِ ، وَأَنْ تُخْتَلَ الدُّنْيَا  
بِالدُّنْيَانِ ، أَيُّ تُطَلَبَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ ،  
مِنْ خِخَلِهِ إِذَا خَدَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ فِي  
طُلُوبِ الْعِلْمِ : وَصِنْفُ تَعَلُّمِهِ لِلِاسْتِطْلَاقِ  
وَالْخِخَلِ ، أَيُّ الخِدَاعِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
كَانَنِي أَنْظَرَ إِلَيَّ يَخِخَلُ الرَّجُلَ لِيُطْعِمَهُ ، أَيُّ  
يُدَاوِرُهُ وَيُطَلِّبُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ .

وَخِخَلُ الذُّبَابِ الصَّيْدَ : تَخَفَى لَهُ ، وَكُلُّ  
خَادِعٍ خَاتِلٌ وَخِتُولٌ ، وَقَوْلُ تَابِطِ شَرًّا :  
وَلَا حَوْقُلُ خَطَّارَةٌ حَوْلَ بَيْتِهِ  
إِذَا الْغُرْسُ أَوَى بَيْتَهَا كُلُّ خِخَلٍ  
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الْخِخُولُ الطَّرِيفُ ، وَبِحُجُوزِ  
عِنْدِي أَنْ يَكُونَ مِنَ الْخِخَلِ الَّذِي هُوَ  
الْخِدِيعَةُ ، بَنِي مِنْهُ فَوْعَلًا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا  
تَسَمَّعَ لِسِرِّ قَوْمٍ : قَدِ اخْتِخَلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
الْأَعَشَى :

وَلَا تَرَاهَا لِسِرِّ الْجَارِ تَخْتِخَلُ  
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : هُوَ يَمْشِي  
الْخِخُولِيَّ إِذَا مَشَى فِي شَيْئَةٍ ، يُقَالُ : هُوَ  
يَخِخُلِي بِعَيْنِهِ ، وَيَمْشِي (٣) بِسِي الْخِخُولِي .

(٣) قوله : « يمشي بي » في التهذيب =



وَيُقَالُ : فُلَانٌ خَتَمَ عَلَيْكَ بَابَهُ : أَعْرَضَ عَنْكَ . وَخَتَمَ فُلَانٌ لَكَ بَابَهُ إِذَا أَتَرَكَ عَلَى غَيْرِكَ .

وَخَتَمَ فُلَانٌ الْقُرْآنَ إِذَا قَرَأَهُ إِلَى آخِرِهِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : خَتَمَ الشَّيْءَ يَخْتِمُهُ خَتْمًا بَلَغَ آخِرَهُ ، وَخَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِخَيْرٍ . وَخَاتِمُ كُلِّ شَيْءٍ وَخَاتِمَتُهُ : عَاقِبَتُهُ وَآخِرُهُ .

وَإِخْتَمَتِ الشَّيْءَ : نَقِضُ افْتَحْتَهُ . وَخَاتِمَةُ السُّورَةِ : آخِرُهَا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ الرَّجُلُ :

إِنَّ الْخَلِيفَةَ إِنْ أَلَّهِ سِرُّهُ  
سِرِّيَالُ مَلِكٍ بِهِ تُرْجَى الْخَوَاتِمُ  
إِنَّمَا جَمَعَ خَاتِمًا عَلَى خَوَاتِمٍ اضْطِرَّارًا .

وَخِتَامُ كُلِّ مَشْرُوبٍ : آخِرُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « خِتَامُهُ مِسْكٌ » ، أَيْ آخِرُهُ لِأَنَّ آخِرَ مَا يَجِدُونَهُ رَائِحَةَ الْمِسْكِ ، وَقَالَ

عَلْقَمَةُ : أَيْ خَلَطُهُ مِسْكٌ ، أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَرْأَةِ تَقُولُ لِلطَّيِّبِ : خَلَطُهُ مِسْكٌ ، خَلَطُهُ كَذَا ؟ وَقَالَ مُجَاهِدٌ : مَعْنَاهُ مِزَاجُهُ مِسْكٌ ، قَالَ :

وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِ عَلْقَمَةَ ، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : عَاقِبَتُهُ طَعْمُ الْمِسْكِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَ عَلِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، خَاتِمَهُ مِسْكٌ ، وَقَالَ : أَمَا رَأَيْتِ الْمَرْأَةَ تَقُولُ

لِلعَطَّارِ : اجْعَلْ لِي خَاتِمَهُ مِسْكًا ، تُرِيدُ آخِرَهُ ؟ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَالْخَاتِمُ وَالْخِتَامُ مَقَارِبَانِ فِي الْمَعْنَى ، إِلَّا أَنَّ الْخَاتِمَ

الاسْمُ ، وَالْخِتَامُ الْمَصْدَرُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ : فَبِتَنْ جَنَابَتِي مُصْرَعَاتٍ

وَبَيْتُ أَفْضُ أَغْلَاقِ الْخِتَامِ  
وَقَالَ : وَمِثْلُ الْخَاتِمِ وَالْخِتَامِ قَوْلُكَ لِلرَّجُلِ : هُوَ كَرِيمُ الطَّابِعِ وَالطَّبَاعِ ، قَالَ :

وَتَقْسِيرُهُ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا شَرِبَ وَجَدَ آخِرَ كَرَامَتِهِ رِيحَ الْمِسْكِ .

وَخِتَامُ الْوَادِي : أَقْصَاهُ . وَخِتَامُ الْقَوْمِ وَخَاتِمَتُهُمْ وَخَاتِمَتُهُمْ : آخِرُهُمْ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَمُحَمَّدٌ ﷺ ، خَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . التَّهْذِيبُ : وَالْخَاتِمُ وَالْخَاتِمُ مِنْ أَسْمَاءِ

وَعَلَامَتُهُ الَّتِي تَدْفَعُ عَنْهُمْ الْأَعْرَاضَ وَالْعَاهَاتِ ، لِأَنَّ خَاتِمَ الْكِتَابِ يَصُونُهُ وَيَمْنَعُ النَّاطِرِينَ عَمَّا فِي بَاطِنِهِ ، وَتَفْتَحُ نَأْوُهُ وَتُكْسِرُ ، لَعْنَانُ .

وَالْخِتَمُ وَالْخَاتِمُ وَالْخَاتِمُ وَالْخَاتِمُ وَالْخَاتِمُ وَالْخَاتِمُ : مِنَ الْحَلِيِّ كَأَنَّهُ أَوَّلُ وَهَلَهُ خِتَمٌ بِهِ ، فَدَخَلَ بِذَلِكَ فِي بَابِ الطَّابِعِ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ لِذَلِكَ ، وَإِنْ أُعِدَّ الْخَاتِمُ لِغَيْرِ الطَّابِعِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي الْخِتَامِ :

يَا هِنْدُ ذَاتِ الْجُورِيبِ الْمُنَشِقِ  
أَخَذْتَ خِتَامِي بِغَيْرِ حَقِّ  
وَيُرْوَى : خَاتَامِي ، قَالَ : وَقَالَ آخَرُ :

أَتُوْعِدُنَا بِخِتَامِ الْأَمِيرِ  
قَالَ : وَشَاهِدُ الْخَاتَامِ مَا أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ لِبَعْضِ بَنِي عَقِيلٍ :

لَيْسَ كَانَ مَا حَدَّثْتَهُ الْيَوْمَ صَادِقًا  
أَصَمُّ فِي نَهَارِ الْقَيْظِ لِلشَّمْسِ يَأْدِيَا  
وَأَرْكَبُ جِارًا بَيْنَ سَرَجٍ وَفَرُورَةٍ  
وَأَعْرُ مِنْ الْخَاتَامِ صُغْرَى شِهَابِيَا

وَالْجَمْعُ خَوَاتِمٌ وَخَوَاتِمٌ . وَقَالَ سَيِّبُونَةُ : الَّذِينَ قَالُوا خَوَاتِمٍ إِنَّمَا جَعَلُوهُ تَكْسِيرًا فَاعَالَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كَلَامِهِمْ ، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى

أَنَّ سَيِّبُونَةَ لَمْ يَعْرِفْ خَاتَامًا . وَقَدْ تَخْتَمُ بِهِ : لَيْسَهُ ، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ ، عَنِ التَّخْتَمِ بِالذَّهَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : التَّخْتَمُ بِالْيَاقُوتِ يَنْتَهَى الْفَقْرُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ بَاعَ

خَاتِمَهُ فَوَجَدَ فِيهِ عَنَى ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَشْبَهُ - إِنْ صَحَّ الْحَدِيثُ - أَنْ يَكُونَ لِخَاصَّةٍ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ نُسْ أَلْحَاتِمِ إِلَّا لِذِي سُلْطَانٍ ، أَيْ إِذَا لَيْسَهُ لِغَيْرِ حَاجَةٍ ، وَكَانَ لِلزَّيْتَةِ الْمَحْضَةِ ، فَكَّرَهُ لَهُ

ذَلِكَ وَرَحَّصَهَا لِلسُّلْطَانِ لِحَاجَتِهِ إِلَيْهَا فِي خَتَمِ الْكُتُبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ خَاتَمٌ شَبِيهُ ، فَقَالَ : مَا لِي أُجِدُّ مِنْكَ رِيحَ الْأَصْنَامِ ؟ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَتَّخَذُ مِنْ الشَّبِيهِ ، وَقَالَ فِي خَاتَمِ الْحَدِيدِ : مَا لِي أَرَى

عَلَيْكَ حَلِيَّةَ أَهْلِ النَّارِ ؟ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ زِيِّ الْكُفَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ .

خَتْلَعُ \* خَتْلَعُ الرَّجُلُ : خَرَجَ إِلَى الْبَدْوِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قُلْتُ لِأُمِّ الْهَيْثَمِ ، وَكَانَتْ أَعْرَابِيَّةً فَصِيحَةً : مَا فَعَلْتَ فُلَانَةَ ؟ لِأَعْرَابِيَّةٍ كُنْتُ أَرَاهَا مَعَهَا ، فَقَالَتْ : خَتْلَعْتُ وَاللَّهِ طَالِعَةً ، فَقُلْتُ : مَا خَتْلَعْتُ ؟ فَقَالَتْ : ظَهَرْتُ ، تُرِيدُ أَنَّهَا خَرَجَتْ إِلَى الْبَدْوِ .

\* خَتَمٌ \* خَتَمَهُ يَخْتِمُهُ خَتْمًا وَخِتَامًا (الْآخِرَةَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) طَبَعَهُ ، فَهُوَ مَخْتومٌ وَمَخْتَمٌ ، شَدَّدَ لِلْمَبَالِغَةِ ، وَالْخَاتِمُ الْفَاعِلُ . وَالْخِتَمُ عَلَى الْقَلْبِ : الْأَيْفَهُمْ شَيْئًا ، وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ ، كَأَنَّهُ طَبَعٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :

« خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ » ، هُوَ كَقَوْلِهِ : « طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ » ، فَلَا تَعْقِلُ وَلَا تَعِي شَيْئًا ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَى خَتَمَ وَطَبَعُ فِي

اللُّغَةِ وَاحِدٌ ، وَهُوَ التَّغْطِيَةُ عَلَى الشَّيْءِ وَالْإِسْتِيْقَابُ مِنْ الْأَيْدِي خَتْمًا شَيْئًا ، كَمَا قَالَ جَلٌّ وَعَلَا : « أَمَّ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا » ، وَفِيهِ :

« كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ » ، مَعْنَاهُ غَلَبَ وَعَطَى عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ » ، قَالَ قَتَادَةُ : الْمَعْنَى إِنْ يَشَأْ اللَّهُ

يُنْسِكُ مَا آتَاكَ ، وَقَالَ الرَّجَّازُ : مَعْنَاهُ إِنْ يَشَأْ اللَّهُ يَرْبِطُ عَلَى قَلْبِكَ بِالصَّبْرِ عَلَى آذَانِهِ ، وَعَلَى قَوْلِهِمْ « افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا » .

وَالْخَاتِمُ : مَا يُوضَعُ عَلَى الطَّيْنَةِ ، وَهُوَ اسْمٌ مِثْلُ الْعَالَمِ . وَالْخِتَامُ : الطَّيْنُ الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ عَلَى الْكِتَابِ ، وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

وَصَهَاءُ طَافَ بِهُودِيهَا  
وَأَبْرَزَهَا وَعَلَيْهَا خَتَمٌ  
أَيْ عَلَيْهَا طَيْنَةٌ مَخْتومَةٌ ، مِثْلُ نَفْضٍ بِمَعْنَى مَفْضُوفٍ وَبِقَضٍ بِمَعْنَى مَبْضُوفٍ .

وَالْخِتَمُ : الْمَنْعُ . وَالْخِتَمُ أَيْضًا : حِفْظُ مَا فِي الْكِتَابِ بِتَعْلِيمِ الطَّيْنَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : آمِينَ خَاتِمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ، قِيلَ : مَعْنَاهُ طَابَعَهُ ، = « عَمِي لِي الْخَوَاتِمِ » ، وَنَرَاهُ أَدَقُّ وَأَصُوبٌ .

وَالْخَتَنَةُ : أُمُّ الْمَرْأَةِ ، وَعَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ .  
غَيْرُهُ : الْخَتْنُ كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ ،  
مِثْلُ الْأَبِّ وَالْأَخِّ ، وَهُمُ الْأَخْتَانُ ، هَكَذَا  
عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَأَمَّا الْعَامَّةُ فَخَتْنُ الرَّجُلِ زَوْجُ  
ابْنَتِهِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ :

وَمَا عَلَيَّ أَنْ تَكُونَ جَارِيَةً  
حَتَّى إِذَا مَا بَلَغَتْ ثِمَانِيَةَ  
زَوْجِهَا عَتَبَةً أَوْ مُعَاوِبَةً  
أَخْتَانُ صَدُقَ وَمُهْرٌ عَلَيْهِ  
وَأَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، خَتْنَا  
رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ .

وَسُئِلَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ : أَيْنَ نَظَرُ الرَّجُلِ إِلَى  
شَعْرِ خَتْنَتِهِ ؟ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : « وَلَا يَبْدِينَ  
زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ » ، حَتَّى قَرَأَ الْآيَةَ  
فَقَالَ : لَا أَرَاهُ فِيهِمْ وَلَا أَرَاهَا فِيهِمْ ؛ أَرَادَ  
بِخَتْنَتِهِ أُمَّ امْرَأَتِهِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا  
قَالَ : سُئِلَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ عَنِ الرَّجُلِ يَرَى  
رَأْسَ أُمَّ امْرَأَتِهِ فَتَلَا : « لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ » ،  
إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، قَالَ : لَا أَرَاهَا فِيهِمْ .  
ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الْخَتْنُ الصَّهْرُ . يُقَالُ :  
خَانَتْتُ فَلَانًا مَخَانَتَهُ ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْمَتَزَوِّجُ  
فِي الْقَوْمِ ، قَالَ : وَالْأَبْوَانُ أَيْضًا خَتْنَا ذَلِكَ  
الزَّوْجِ . وَالْخَتْنُ : زَوْجُ فَتَاةِ الْقَوْمِ ؛ وَمَنْ  
كَانَ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ فَهَمَّ كُلُّهُمْ  
أَخْتَانُ لِأَهْلِ الْمَرْأَةِ . وَأُمُّ الْمَرْأَةِ وَأَبْوَاهَا :  
خَتْنَانُ لِلزَّوْجِ ؛ الرَّجُلُ خَتْنٌ ، وَالْمَرْأَةُ  
خَتْنَةٌ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْخَتُونَةُ الْمُصَاهَرَةُ ،  
وَكَذَلِكَ الْخَتُونُ ، بغيرِ هاءٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
الشَّاعِرِ :

رَأَيْتُ خَتُونَ الْعَامِ وَالْعَامِ قَبْلَهُ  
كَحَائِضَةٍ يَبْرُئُ بِهَا غَيْرَ طَاهِرٍ  
أَرَادَ رَأَيْتُ مُصَاهَرَةَ الْعَامِ وَالْعَامِ الَّذِي كَانَ  
قَبْلَهُ كَأَمْرَةٍ حَائِضٍ زُنِي بِهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهَا  
كَانَا عَامِي جَدْبٌ ، فَكَانَ الرَّجُلُ الْهَجِينُ ،  
إِذَا كَثُرَ مَالُهُ ، يَخْطُبُ إِلَى الرَّجُلِ الشَّرِيفِ  
الْحَسِيبِ الصَّرِيحِ النَّسَبِ ، إِذَا قَلَّ مَالُهُ ،  
حَرِيْمَتُهُ ، فَيُزَوِّجُهُ إِبَاهَا ، لِيَكْتُمِيَهُ مَوْتِئِهَا فِي

وَتَخْتَمَ عَنِ الشَّيْءِ : تَغَالَفَ وَسَكَتَ .  
وَالْمِخْتَمُ : الْجُوزَةُ الَّتِي تُدَلِّكُ لِمَتَلَأَسَ .  
فَيَقْدَدُ بِهَا ، تُسَمَّى التَّيْرُ بِالْفَارِسِيَّةِ .  
وَجَاءَ مِخْتَمًا أَيْ مَتَعَمِّمًا . وَمَا أَحْسَنَ  
تَخْتَمُهُ (عَنِ الرَّجَاجِيِّ) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« خَتْنٌ » خَتْنُ الْعُلَامِ وَالْجَارِيَةِ يَخْتَنُهَا  
وَيَخْتَنُهَا خَتْنَا ، وَالْإِسْمُ الْخَتْنَانُ وَالْخَتْنَانَةُ ،  
وَهُوَ مِخْتُونٌ ؛ وَقِيلَ : الْخَتْنُ لِلرَّجَالِ ،  
وَالْخَفْضُ لِلنِّسَاءِ . وَالْخَيْنُ : الْمِخْتُونُ ،  
الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ . وَالْخَتْنَانَةُ :

صِنَاعَةُ الْخَتَانِ . وَالْخَتْنُ : فِعْلُ الْخَتَانِ  
الْعُلَامِ ، وَالْخَتَانُ ذَلِكَ الْأَمْرُ كُلُّهُ وَعِلَاجُهُ .  
وَالْخَتَانُ : مَوْضِعُ الْخَتْنِ مِنَ الذَّكَرِ ، وَمَوْضِعُ  
الْقَطْعِ مِنْ نَوَاةِ الْجَارِيَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
هُوَ مَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ؛ وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ الْمَرْوِيُّ : إِذَا تَقَيَّ الْخَتَانَانُ فَقَدْ  
وَجِبَ الْغُسْلُ ، وَهِيَ مَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنَ الذَّكَرِ  
الْعُلَامِ وَفَرْجِ الْجَارِيَةِ . وَيُقَالُ لِقَطْعِهَا  
الْإِعْذَارُ وَالْخَفْضُ ؛ وَمَعْنَى التَّقَائِهَا غُيُوبُ  
الْحَشْفَةِ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ حَتَّى يَصِيرَ خَتَانُهُ  
بِحِدَاةِ خَتَانِهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ مَدْخَلَ الذَّكَرِ مِنَ  
الْمَرْأَةِ سَافِلٌ عَنِ خَتَانِهَا ، لِأَنَّ خَتَانَهَا  
مُسْتَعْلٌ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنْ يَمَاسَ خَتَانَهُ  
خَتَانَهَا ؛ هَكَذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي كِتَابِهِ .  
وَأَصْلُ الْخَتْنِ : الْقَطْعُ . وَيُقَالُ : أَطْحَرْتُ  
خَتَانَتَهُ إِذَا اسْتَقْصَيْتُ فِي الْقَطْعِ ، وَتُسَمَّى  
الدَّعْوَةُ لِذَلِكَ خَتَانًا .

وَخَتْنُ الرَّجُلِ : الْمَتَزَوِّجُ بِابْنَتِهِ أَوْ  
بِأَخْتِهِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْخَتْنُ أَبُو امْرَأَةِ الرَّجُلِ ، وَأَخْوَامَرَاتِهِ ، وَكُلُّ  
مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ امْرَأَتِهِ ، وَالْجَمْعُ أَخْتَانُ ،  
وَالْأُنْثَى خَتْنَةٌ .

وَخَتْنُ الرَّجُلِ الرَّجُلُ إِذَا تَزَوَّجَ إِلَيْهِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيَّ خَتْنُ رَسُولِ اللَّهِ ،  
ﷺ ، أَيْ زَوْجُ ابْنَتِهِ ، وَالْإِسْمُ الْخَتُونَةُ .  
التَّهْدِيبُ : الْأَحْمَاءُ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ ،  
وَالْأَخْتَانُ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ ، وَالصَّهْرُ يَجْمَعُهَا .

النَّبِيِّ ﷺ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مَا كَانَ  
مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ  
وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ » ، أَيْ آخِرُهُمْ ، قَالَ : وَقَدْ  
قُرِيَ وَخَاتَمَ ، وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

مُبَارَكٌ لِلنَّبِيَاءِ خَاتِمِ  
إِنَّمَا حَمَلَهُ عَلَى الْقِرَاءَةِ الْمَشْهُورَةِ فَكَسَرَ ، وَمِنْ  
أَسْمَائِهِ الْعَاقِبُ أَيْضًا وَمَعْنَاهُ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ .  
وَأَعْطَانِي خَتْمِي أَيْ حَسْبِي ، قَالَ دُرَيْدٌ  
ابْنُ الصَّمَةِ :

وَأَيُّ دَعْوَتُ اللَّهِ لَمَّا كَفَرْتَنِي  
دُعَاءً فَأَعْطَانِي عَلَى مَا قَطِعَ خَتْمِي  
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ حَسْبَ الرَّجُلِ آخِرُ  
طَلْبِهِ .

وَخَتْمٌ زَرْعُهُ يَخْتَمُهُ خَتْمًا ، وَخَتْمَ عَلَيْهِ :  
سَقَاهُ أَوَّلَ سَقِيَّةٍ ، وَهُوَ الْخَتْمُ ، وَالْخَتَامُ اسْمٌ  
لَهُ ، لِأَنَّهُ إِذَا سَقِيَ خَتِيمٌ بِالرَّجَاءِ ، وَقَدْ خَتَمُوا  
عَلَى زُرُوعِهِمْ أَيْ سَقَوْهَا وَهِيَ كِرَابٌ بَعْدَ ،  
قَالَ الطَّائِفِيُّ : الْخَتَامُ أَنْ تَارَ الْأَرْضُ بِالْبَدْرِ  
حَتَّى يَصِيرَ الْبَدْرُ تَحْتَهَا ثُمَّ يَسْفُوتُهَا ، يَقُولُونَ  
خَتَمُوا عَلَيْهِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَصْلُ  
الْخَتْمِ التَّغْطِيَةُ ، وَخَتْمَ الْبَدْرُ تَغْطِيَتَهُ ،  
وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلزَّرْعِ كَافِرٌ لِأَنَّهُ يَغْطِي الْبَدْرَ  
بِالْتَّرَابِ .

وَالْخَتْمُ : أَفْوَاهُ خَلَايَا النَّحْلِ . وَالْخَتْمُ :  
أَنْ تَجْمَعَ النَّحْلُ مِنَ الشَّمْعِ شَيْئًا رَقِيقًا أَرَقَّ  
مِنْ شَمْعِ الْقَرْصِ ، فَتُطْلَبُ بِهِ ، وَالْخَتَامُ أَقْلٌ  
وَضَحُّ الْقَوَائِمِ . وَفَرَسٌ مِخْتَمٌ : بِأَشَاعِرِهِ  
بَيَاضٌ خَفِيٌّ كَالْمَلْعِ دُونَ التَّخْدِيمِ . وَخَاتَمُ  
الْفَرَسِ الْأُنْثَى : الْحَلْقَةُ الدُّنْيَا مِنْ طَبْعِهَا (١) .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَتْمُ فُصُوصُ مَفَاصِلِ  
الْخَيْلِ ، وَاحِدُهَا خِتَامٌ وَخَتَامٌ (٢) .

(١) قوله : « الحلقة الدنيا من طبيعتها » هكذا هو  
بالأصل ، وهو نص المحكم ، وفي القاموس :  
الحلقة الدنيا من طبيعتها .

(٢) قوله : « واحدها ختام وختام » كذا  
بالأصل . والذي في القاموس : الواحد كتاب  
وعالم . ومثله في التهذيب والتكملة ، نقلًا عن ابن  
الأعرابي .

جَدْوِيَّةُ السَّنَةِ ، فَيَتَشَرَّفُ الْهَجِينُ بِهَا لِشَرَفِ نَسَبِهَا عَلَى نَسَبِهِ ، وَتَمِيشُ هِيَ بِمَالِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُا تُورَثُ أَهْلُهَا عَارًا كَحَائِضَةِ فَجْرٍ بِهَا فَجَاءَهَا الْعَارُ مِنْ جَهْتَيْنِ : أَحَدَاهُمَا أَنَّهُا آتَيْتْ حَائِضًا ، وَالثَّانِيَةُ أَنَّ الْوَطْءَ كَانَ حَرَامًا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَائِضًا . وَالْخَتُونَةُ أَيضًا : تَزُوجُ الرَّجُلَ الْمَرَأَةَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ : وَمَا اسْتَعْتَدُ الْأَقْوَامُ مِنْ ذِي خَتُونَةٍ

مِنْ النَّاسِ إِلَّا مِنْكَ أَوْ مِنْ مُحَارِبٍ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْخَتُونَةُ تَجْمَعُ الْمَصَاهِرَةَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرَأَةِ ، فَاهْلُ بَيْتِهَا أَخْتَانُ أَهْلِ بَيْتِ الزَّوْجِ ، وَأَهْلُ بَيْتِ الزَّوْجِ أَخْتَانُ الْمَرَأَةِ وَأَهْلِهَا .

ابْنُ شُمَيْلٍ : سُمِّيَتْ الْمُخَانَتَةُ مُخَانَتَةً ، وَهِيَ الْمَصَاهِرَةُ ، لِانْتِقَاءِ الْخَتَانِينَ مِنْهَا . وَرَوَى عَنْ عَيْشَةَ بِنِ حِصْنٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : إِنَّ مُوسَى أَجْرَنَ نَفْسَهُ بِعَقَّةٍ فَرَجِهَ وَشَمِعَ بَطْنِهِ ، فَقَالَ لَهُ خَتْنُهُ : إِنَّ لَكَ فِي عُنُقِي مَا جَاءَتْ بِهِ قَالِبُ لَوْنٍ ؛ قَالِبُ لَوْنٍ : عَلَى غَيْرِ الْوَانِ أَمْهَاتِهَا ، أَرَادَ بِالْخَتْنِ أَبَا الْمَرَأَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« خَتْنَا » خَتْنَا الرَّجُلُ يَخْتُو خَتْوًا إِذَا رَابَتْهُ مَتَخَشَعًا ، أَوْ إِذَا انْكَسَرَ مِنْ حَزْنٍ أَوْ مَرَضٍ ، أَوْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ مِنْ فَرْحٍ أَوْ مَرَضٍ . وَالْمَخْتِي : النَّاقِصُ . وَخَتَوْتُ الرَّجُلَ : كَفَفْتُهُ عَنْ الْأَمْرِ . وَخَتْنَا الثَّوْبَ خَتْوًا : قَتَلْتُهُ هُدْبَهُ . وَالْخَاتِيَّةُ مِنَ الْعُقْبَانِ : الَّتِي تَخْتَاتُ ، وَهُوَ صَوْتُ جَنَاحِهَا وَانْقِضَاضِهَا . وَيُقَالُ : خَاتَتْ تَخَوْتُ . يُقَالُ : خَاتَتْ الْعُقَابُ وَخَتَتْ إِذَا انْقَضَتْ ، قَالَ : وَيَجِيءُ خَتْنَا يَخْتُو بِمَعْنَى انْقِضَ ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ خَاتَ . الْأَصْمَعِيُّ فِي الْمَهْمُوزِ : اخْتَتَا ذَلْ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ (١) :

وَلَا يَخْتِي ابْنَ الْعَمِّ مَا عَشْتُ صَوْتِي وَلَا أَخْتِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَهَدِّدِ

(١) ذَكَرَ الْبَيْهَانُ فِي مَادَّةِ « خَتْنَا » بِرَوَايَةِ أُخْرَى .

[عبد الله]

وَإِنِّي وَإِنْ أَوْعَدْتَهُ أَوْ وَعَدْتَهُ لَمُخْلِيفٍ إِبْعَادِي وَمَنْجِرٍ مَوْعِدِي وَقَالَ : إِنَّا تَرَكْنَا هَمَزَهُ ضَرْوَةً ؛ قَالَ : وَقَالَ الشَّاعِرُ :

بَكَتْ جَزَعًا أَنْ عَصَصَهُ السَّيْفُ وَاخْتَتَتْ سَلِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ لِقَتْلِ ابْنِ حَازِمٍ وَيُقَالُ : هُوَ خَاتِلٌ لَهُ وَخَاتٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ : يَدِبُ إِلَيْهِ خَاتِيًا يَدْرِي لَهُ

لِيَعْرِقَهُ فِي رَمِيهِ حِينَ يُرْسِلُ وَقَالَ : أَصْلُ اخْتَتَى مِنْ خَتَا لَوْنُهُ يَخْتُو خَتْوًا إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ فَرْحٍ أَوْ مَرَضٍ . اللَّيْثُ : الْمَخْتِي الذَّلِيلُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقِيلَ فِي خَاتِي مِنْ قَوْلِ جَرِيرٍ :

وَخَطَّ الْمَقْرِيُّ بِهَا فَخَرَّتْ عَلَى أُمِّ الْقَفَا وَاللَّيْلُ خَاتِي إِنَّهُ الشَّيْءُ الظُّلْمَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَتِيُّ الطَّعْنُ الْوِلَاءُ .

« خَتَّ » الْخَتُّ : غَثَاءُ السَّبِيلِ ، إِذَا خَلَفَهُ وَنَضَبَ عَنْهُ حَتَّى يَجِفَّ ، وَكَذَلِكَ الطُّحْبُ إِذَا بَسَّ وَقَدَّمَ عَهْدَهُ حَتَّى يَسُودَ .

وَالْخَتَّةُ : طِينٌ يُعَجَّنُ بِبَعْرِ أَوْ رَوْثٍ ، ثُمَّ يَتَّخَذُ مِنْهُ الذَّنَارُ ، وَهُوَ الطِّينُ الَّذِي تُصْرَبُ بِهِ أَخْلَافُ النَّاقَةِ ، لِئَلَّا يُؤْلِمَهَا الصَّرَارُ . أَبُو عَمْرٍو : الْخَتَّةُ الْبَعْرَةُ الْبَيْنَةُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُهَا الْخَتْنَى . وَالْخَتَّةُ : قَبْضَةٌ مِنْ كُسَارِ عِيدَانٍ يُقْتَبَسُ بِهَا .

« خَتْرٌ » الْخَتُّورَةُ : تَقْيِضُ الرَّقَّةِ . وَالْخَتُّورَةُ : مَصْدَرُ الشَّيْءِ الْخَاتِرِ ؛ خَتْرُ اللَّبَنِ وَالْعَسَلِ وَنَحْوِهَا ، بِالْفَتْحِ ، يَخْتُرُ . وَخَتْرٌ وَخَتْرٌ ، بِالضَّمِّ ، خَتْرًا وَخَتُورًا وَخَتَارَةً وَخَتُورَةً وَخَتْرَانًا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : خَتْرٌ بِالضَّمِّ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ فِي كَلَامِهِمْ ؛ قَالَ : وَسَمِعَ الْكِسَائِيَّ خَتْرًا ، بِالْكَسْرِ ؛ وَآخِرُهُ هُوَ وَخَتْرُهُ . الْأَصْمَعِيُّ : أَخْتَرْتُ الرَّيْدَ تَرَكْتُهُ خَاتِرًا ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تُذَيِّبْهُ . وَفِي الْمَثَلِ :

مَا يَدْرِي (٢) أَيُخْتَرُ أَمْ يُذَيَّبُ . وَخَتَارَةٌ الشَّيْءُ : بَقِيَّتُهُ . وَالْخَتَارُ : مَا يَبْقَى عَلَى الرَّائِدَةِ .

وَخَتَرْتُ نَفْسَهُ ، بِالْفَتْحِ : غَتَّتْ وَخَتَبَتْ وَتَقَلَّتْ وَاخْتَلَطَتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَتْرٌ إِذَا لَقِسْتَ نَفْسَهُ ، وَخَتِرَ إِذَا اسْتَحْيَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ خَاتِرُ النَّفْسِ ؛ أَيُّ ثَقِيلُهَا غَيْرَ طَيِّبٍ وَلَا نَشِيطٍ ؛ وَمِنْهُ قَالَ : يَا أُمَّ سَلِيمِ ، مَا لِي أَرَى ابْنَكَ خَاتِرَ النَّفْسِ ؟ قَالَتْ : مَاتَتْ صَعُوتُهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فَذَكَرْنَا لَهُ الَّذِي رَأَيْنَا مِنْ خُثُورِهِ . وَقَوْمٌ خَتْرَاءُ الْأَنْفُسِ ، وَخَتْرَى الْأَنْفُسِ ، أَيُّ مُخْتَلِطُونَ . وَالْخَاتِرُ وَالْمَخْتِرُ : الَّذِي يَجِدُ الشَّيْءَ الْقَلِيلَ مِنَ الْوَجْعِ وَالْفِتْرَةِ . وَخَتِرَ فُلَانٌ أَيُّ أَقَامَ فِي الْحَيِّ وَلَمْ يَخْرُجْ مَعَ الْقَوْمِ إِلَى الْمِيرَةِ .

« خَتْرَمٌ » الْخَتْرَامُ ، بِالضَّمِّ : الرَّجُلُ الْمُنْتَظَرُ ؛ قَالَ خَتِيمُ بْنُ عَدِيٍّ : وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ يَقُولُ : عَدَانِي الْيَوْمَ وَاقٍ وَحَاتِمٌ وَلَكِنَّهُ يَمْضِي عَلَيَّ ذَاكَ مُقَدِّمًا إِذَا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الْهَنَاتِ الْخَتْرَامُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ ابْنُ السَّرِفَرِيِّ : هُوَ لِلرَّقَاصِ الْكَلْبِيِّ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ؛ وَصَوَابُهُ :

وَلَيْسَ بِهَيَّابٍ إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَهُ :

وَلَكِنَّهُ يَمْضِي عَلَيَّ ذَاكَ مُقَدِّمًا قَالَ : وَالضَّمِيرُ فِي وَلَيْسَ يَعُودُ عَلَى رَجُلٍ خَاطِبُهُ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ فِي فَضْلِ حَتْمٍ ، وَهُوَ :

(٢) قَوْلُهُ : « وَفِي الْمَثَلِ مَا يَدْرِي إِنْ » يَضْرِبُ لِلْمُنْتَحِرِ الْمُرْتَدِّ فِي الْأَمْرِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْمَرَأَةَ تَسْلُو السَّمْنَ ، أَيُّ تَذْيِبُهُ ، فَيَخْتَلِطُ خَاتِرُهُ أَيُّ غَلِيظُهُ بِرَفِيقِهِ ، فَلَا يَصْفُو ، فَتَبْرَمُ بِأَمْرِهَا ، فَلَاتَدْرِي أَنْ تَقُودَ تَحْتَهُ حَتَّى يَصْفُو ، وَتَخْشَى إِنْ هِيَ أَوْقَدَتْ أَنْ يَحْرِقَ ، فَتَحَارُ لِذَلِكَ ، كَذَا فِي الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ .

وَأَخْتُمْ : الْجِهَازُ الْمُرْتَفِعُ الْغَلِيظُ ؛ قَالَ النَّبَغَةُ :  
وَإِذَا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَخْتُمْ جَائِئًا  
مُنْحِزًا بِمَكَانِهِ مِثْلُ الْيَدِ  
وَرَكِبَ أَخْتُمْ إِذَا كَانَ مُنْسَبَطًا غَلِيظًا .  
وَعَمَلُ مُخْتَمَةٍ : مَعْزُةٌ بِلَا رَأْسٍ ، وَقِيلَ :  
عَرِيضَةٌ .

وَالْمُخْتَمَةُ : قَصْرٌ فِي أَنْفِ الثَّوْرِ . اللَّيْثُ :  
ثَوْرٌ أَخْتُمْ وَبِقَرَّةٍ خُتْمَاءُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :  
كَانِي وَرَحْلِي وَالْفِتَانُ وَنُمرِي

عَلَى ظَهْرِي طَاوَأَسْفَعُ الْخَدَّ أَخْتُمْ  
وَالْمُخْتَمَةُ : غَلِظٌ وَقَصْرٌ وَفَرْطُحٌ . وَنَاقَةٌ  
خُتْمَاءُ ، وَخُتْمُهَا : اسْتِدَارَةٌ خَفِيهَا وَأَبْسَاطُهُ  
وَقَصْرٌ مَنَاسِمِهِ ، وَبِهِ شِبْهُ الرِّكْبِ لَا كُنْزَاهُ ؛  
قَالَ : وَمِثْلُهُ الْأَخْتُ نُعْلَبُ : فَرَجُ أَخْتُمْ  
مُنْفِخٌ حَزَقَةٌ قَصِيرُ السَّمَكِ خُنَاقٌ ضَيْقٌ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْأَبْرَدُ لِلنَّمْرِ ، وَيُقَالُ لِأَنْثَاهُ  
الْمُخْتَمَةُ .

وَخَيْتُمْ وَخَيْتَمَةٌ وَخُتْمَةٌ وَأَخْتُمْ وَخَيْتُمْ ،  
كُلُّهَا : أَسْمَاءٌ .

وَقَدْ خَيْتُمْ الْمِعْوَلُ : صَارَ مُفْرَطِحًا ؛  
وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

رَدَّتْ مِعَاوِلُهُ خُتْمًا مُفْلَلَةً  
وَصَادَفَتْ أَخْضَرَ الْجَالِينَ صَلَافًا

\* خَنَا : الْخَنَؤَةُ : أَسْفَلُ الْبَطْنِ إِذَا كَانَ  
مُسْتَرْخِيًا ، أَمْرًا خَثْوَاءَ ، وَلَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ  
ذَلِكَ لِلرَّجُلِ .

وَخَنَى الْبَقْرُ يَخْنِي وَالْفَيْلُ خَنِيًا : رَمَى  
بِذِي بَطْنِهِ ، وَخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِهِ الثَّوْرَ وَحَدَّهُ  
دُونَ الْبَقْرَةِ ، وَالْأَسْمُ الْخَنِي ، وَالْجَمْعُ  
أَخْنَاءٌ ، مِثْلُ جَلَسَ وَأَخْلَسَ ؛ وَقَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الْخَنِيُّ لِلثَّوْرِ ، وَأَنْشَدَ :  
عَلَى أَنَّ أَخْنَاءَهُ لَدَى الْبَيْتِ رَطْبَةٌ

كَأَخْنَاءِ ثَوْرٍ الْأَهْلِ عِنْدَ الْمُطَنَّبِ  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيَانَ : فَأَخَذَ مِنْ  
خَنِيِ الْإِبِلِ فَفَتَهُ ، أَي رَوَّثَهَا ، وَأَصْلُ  
الْخَنِيِّ لِلْبَقْرِ فَاسْتَعَارَهُ لِلْإِبِلِ .

خَنْعَمُوهُ فَتَرَكُوهُ ، أَي رَمَلُوهُ بِدَيْمِهِ . وَتَخْنَعُمُ  
الْقَوْمُ بِالْدَمِّ : تَلَطَّخُوا بِهِ ، وَقِيلَ : الْخَنْعَمَةُ  
أَنَّ يَجْتَمِعُ النَّاسُ فَيَذْبَحُوا وَيَأْكُلُوا ، ثُمَّ  
يَجْمَعُوا الدَّمَ ، ثُمَّ يَخْلُطُوا فِيهِ الزَّعْفَرَانَ  
وَالطَّبَّيبَ ، ثُمَّ يَغْمِسُوا أَيْدِيَهُمْ وَيَتَعَاقَدُوا  
الْأَيْتِخَادُلُوا .

\* خَنْطَلٌ : خَنْطَلَةُ الْبَطْنِ وَخَنْطَلَةٌ : مَا بَيْنَ السَّرَّةِ  
وَالْعَانَةِ ، وَالتَّخْفِيفُ أَكْثَرُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ  
بَرِي :

شَرِبْتُ مَرًّا مِنْ دَوَاءِ الْمَشَى

مِنْ وَجَعِ بَخْتَلِي وَحَقْوِي  
وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرَانَ : أَحَبُّ صَبَانِنَا  
لِنَا الْعَرِيضُ الْخَنْطَلَةُ ، هِيَ الْحَوْصَلَةُ ،  
وَقِيلَ : مَا بَيْنَ السَّرَّةِ وَالْعَانَةِ ، وَقَدْ فَتَحَ  
الثَّاءُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَعَلَيْكَ خَنْطَلُهَا كَالْحَجَفِ  
الْعَلَيْكُذُ : الْعَجُوزُ الصُّلْبَةُ الْمُسْنَةُ .

عَرَامٌ : حَوِيَّةُ الْإِنْسَانِ مَعِدَتُهُ ، وَهِيَ  
الْخَنْطَلَةُ ، وَهِيَ مُسْتَقَرُّ الطَّعَامِ تَكُونُ لِلْإِنْسَانِ  
كَالْكُرْشِ لِلشَّاةِ ؛ قَالَ : وَالْفِحْتُ يَكُونُ  
لِلْإِنْسَانِ وَلِمَا لَا يَجْتَرُ مِنَ الْبَهَائِمِ ، وَالْمَرِيءُ  
الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ الطَّعَامُ فَيَصِلُ إِلَى الْكُرْشِ ،  
ثُمَّ يَصُبُّ إِلَى الْفِحْتِ ، وَهُوَ أَصْلُ الْقَيْبَةِ ،  
وَالْجَمْعُ خَنْطَلَاتٌ ، بِسُكُونِ الثَّاءِ ؛ عَنْ ابْنِ  
دُرَيْدٍ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِقِيَاسٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

\* خَنْطَلٌ : خَنْطَلُ الشَّيْءِ : أَخَذَهُ فِي خُفِيَةٍ .  
وَخَنْطَلٌ : اسْمٌ . وَالْمُخْتَلَمَةُ : الْإِخْتِلَاطُ .

\* خَيْمٌ : خَيْمُ الشَّيْءِ : عَرَضُهُ . وَالْخَيْمُ ،  
بِالتَّحْرِيكِ : عَرَضُ الْأَنْفِ . وَالْخَيْمُ :  
عَرَضُ رَأْسِ الْأُذُنِ وَنَحْوَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ  
تَطْرَفَ ؛ وَأُذُنُ خُتْمَاءَ ، وَقَدْ خَيْمَ خُتْمًا ،  
وَهُوَ أَخْتُمْ . وَأَنْفُ أَخْتُمْ : عَرِيضُ الْأَرْنَبَةِ ؛  
وَقِيلَ : الْأَخْتُمْ غَلِظُ الْأَنْفِ كُلِّهِ ؛ وَالْأَخْتُمْ :  
السَّيْفُ الْعَرِيضُ ، مِنْ قَوْلِ الْعَجَّاجِ :  
بِالْمَوْتِ مِنْ حَدِّ الصَّفِيحِ الْأَخْتُمْ

وَجَدْتُ أَبَاكَ الْخَيْرَ بَحْرًا بِنَجْدَةٍ  
بِنَاهَا لَهُ مَجْدًا أَشْمُ قُرَاقِمُ  
وَرَجُلٌ خُنَارِمٌ وَخُنَارِمٌ : غَلِيظُ الشَّفَةِ .  
وَالْمُخْتَمَةُ ، بِالْخَاءِ وَالْحَاءِ : الدَّائِرَةُ تَحْتَ  
الْأَنْفِ . وَالْمُخْتَمَةُ : طَرَفُ الْأَرْنَبَةِ إِذَا  
غَلِظَتْ ؛ رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ بِالْخَاءِ ، وَرَوَى  
عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، بِالْخَاءِ ، حَنْزَمَةٌ ، قَالَ :  
وَهِيَ لُغَانُ الدَّائِرَةِ الَّتِي عِنْدَ الْأَنْفِ وَسَطُ  
الشَّفَةِ الْعُلْيَا .  
وَعَمْرُو بْنُ الْخُنَارِمِ الْبَجَلِيُّ .

\* خَنْعٌ : رَجُلٌ خَوْعٌ : لَيْثِمٌ (عَنْ نُعْلَبِ) .

\* خَنْعَبٌ : الْخَنْعَبَةُ وَالْمُخَنْعَبَةُ وَالْمُخَنْعَبَةُ :  
النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنِ . سَبِيْبِيَّةٌ : النَّوْنُ فِي  
خَنْعَبَةٍ زَائِدَةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ ثَانِيَةً ، لِأَنَّهَا  
لَوْ كَانَتْ كَجَرْدَحَلٍ ، كَانَتْ خَنْعَبَةً  
كَجَرْدَحَلٍ . وَجَرْدَحَلٌ : بِنَاءٌ مَعْدُومٌ .  
وَالْمُخَنْعَبَةُ : اسْمٌ لِلِإِلَاسْتِ (عَنْ  
كِرَاعِ) .

\* خَنْعَجٌ : الْخَنْعَجَةُ : مِشِيَّةٌ مُتَقَارِبَةٌ فِيهَا  
قَرْمَطَةٌ وَعَجَلَةٌ ، ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي تَرْجَمَةِ  
خَنْعَجٍ ، قَالَ : وَقَدْ ذَكَرَ بِالْبَاءِ وَالثَّاءِ ، فَهُوَ  
إِذَا خَنْعَجَتْ وَخَنْعَجَتْ وَخَنْعَجَتْ .

\* خَنْعَمٌ : خَنْعَمٌ : اسْمٌ جَبَلٍ ، فَمَنْ نَزَلَهُ فَهُوَ  
خَنْعَمِيٌّ . وَخَنْعَمٌ : اسْمٌ قَبِيلَةٍ أَيْضًا ، وَهُوَ  
خَنْعَمُ بْنُ أَنْهَارٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَيُقَالُ : هُمْ مِنْ  
مَعَدٍّ صَارُوا بِالْيَمَنِ ، وَقِيلَ : خَنْعَمٌ اسْمٌ  
جَبَلٍ ، سُمِّيَ بِهِ خَنْعَمٌ .

وَالْمُخْتَمَةُ : تَلَطَّخَ الْجَسَدَ بِالْدَمِّ ،  
وَقِيلَ : بِهِ سُمِّيَتْ هَذِهِ الْقَبِيلَةُ لِأَنَّهَا نَحَرُوا  
بَعِيرًا فَتَلَطَّخُوا بِدَمِهِ وَتَحَالَفُوا .

وَالْمُخْتَمَةُ : أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلَانِ إِذَا  
تَعَاقَدَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِصْبَعًا فِي مَنْخَرِ الْجَزُورِ  
الْمَنْحُورِ ، يَتَعَاقَدَانِ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ ؛ قَالَ  
قُطْرُبٌ : الْمُخْتَمَةُ التَّلَطُّخُ بِالْدَمِّ ؛ يُقَالُ :

« خجأ » النجأ : النكاح ، مصدر خجأتها ، ذكرها في التهذيب ، يفتح الجيم ، من حروف كلها كذلك ، مثل الكلال والرثا والحرا<sup>(١)</sup> للبت ، وما أشبهها . وخجأ المرأة يخجوها خجأ : نكحها . ورجل خجأة أي نكحة كثير النكاح . وفحل خجأة : كثير الضراب ؛ قال الليثي : وهو الذي لا يزال قاعياً على كل ناقة ؛ وامرأة خجأة : مثهية لذلك . قالت ابنة الخس : خير الفحول البازل الخجأة . قال محمد بن حبيب :  
وسوداء من نهبان تثنى نطاقها  
بأخجى قعور أو جواعر ذيب<sup>(٢)</sup>

وقوله : أو جواعر ذيب أراد أنها رسحاء ، والعرب تقول : ما علمت مثل شارف خجأة ، أي ما صادفت أشد منها غلماً . والتخاجو : أن يورم استه ويخرج مؤخره إلى ما وراءه ؛ وقال حسبان بن ثابت :

دعوا التخاجو وأمشوا مشية سجحا  
إن الرجال ذوو عصب وتذكير  
والعصب : شدة الخلق ، ومنه رجل معصوب أي شديد ؛ والمشية السجح : السهولة ؛ وقيل : التخاجو في المشي التباطؤ . قال ابن بري : هذا البيت في الصحاح : دعوا التخاجي ، والصحیح : التخاجو ، لأن التفاعل في مصدر تفاعل حقه أن يكون مضموم العين نحو التقاتل والتضارب ، ولا تكون العين مكسورة إلا في المعتل اللام نحو التغازی والتراخي ؛ والصواب في البيت : دعوا التخاجو ،  
(١) قوله : « والحرا » هو هكذا في التهذيب أيضاً ونقر عنه .

(٢) قوله : « وسوداء الخج » ليس من المهور بل من المثل ، وعبارة التهذيب في خج جى قال محمد بن حبيب : الأنجي هن المرأة إذا كان كثير الماء فاسداً قعوراً بعيد المسبار ، وهو أنجب له . وأنشد وسوداء الخج . وأورده في المثل من التكلة تبعاً له .

والبیت في التهذيب أيضاً ، كما هو في الصحاح ، دعوا التخاجي ؛ وقيل : التخاجو مشية فيها تبختر . والخجأة : الأحمق ، وهو أيضاً المضطرب ، وهو أيضاً الكثير اللحم الثقيل . أبو زيد : إذا ألح عليك السائل حتى يبرمك ويملكك قلت : أخجاني إخجاءً وأبطنني .

شمر : خجات خجوة : إذا انقمعت ؛ وخجئت : إذا استحييت . والخجأ : الفحش ، مصدر خجئت .

« خجج » خججت الريح في هبوبها تخجج خجوجاً : التوت . وريح خجوج : تخجج في هبوبها ، أي تتلوى . قال : ولو ضوعف وقيل : خجججت الريح ، كان صواباً . والخجوج من الرياح : الشديدة المر ، وقد خجججت ؛ قال ابن سيده : وقيل هي الشديدة من كل ريح ما لم تثر عجاجاً . وخجيج الريح : صوتها . شمر : ريح خجوج وخجوجاة : تخجج في كل شق ، أي تشق . قال : وقال ابن الأعرابي : ريح خجوجاة طويلة دائمة الهبوب . وقال أبو نصر : هي البعيدة المسلك الدائمة الهبوب . وقال ابن أحمز يصف الريح : هوجاء رعبلة الرواح خججو جاء الغدو رواحها شهر قال : والأصل خجوج . وقد خججت تخجج ؛ وأنشد أبو عمرو :

وخجبت التريج من خريقها  
وروى الأزهرى بإسناده عن خالد بن عروة قال : سمعت علياً ، عليه السلام ، وذكر بناء الكعبة فقال : إن إبراهيم حين أمر ببناء البيت ضاق به ذرعاً ، قال : فبعث الله إليه السكينة ، وهي ريح خجوج لها رأس ، فتطوقت بالبيت كطوق الحجة ، ثم استقرت ، قال : فبنى إبراهيم حين

استقرت ، فجعل اسمعيل يناوله الحجارة ، فلما انتهى إلى موضع الحجر أعيا اسمعيل ، فأتى إبراهيم بالحجر .

وقال الأصمعي : الخجوج الريح الشديدة المر ؛ وقال ابن شميل : هي الشديدة الهبوب الخوارة ، لا تكون إلا في الصيف ، وليست بشديدة الحر . وفي كتاب القتيبي : فتطوت موضع البيت كالحجفة . وقيل : ريح خجوج أي شديدة المرور في غير استواء . قال : وأصل الخج الشق . قال ابن الأثير : وجاء في كتاب المعجم الأوسط للطبراني عن علي ، رضي الله عنه ، أن النبي ، صلى الله عليه ، قال : السكينة ريح خجوج . وفي الحديث الآخر : إذا حمل ، فهو خجوج .

وفي حديث الذي بنى الكعبة لقريش : كان رومياً في سفينة أصابها ريح فحجتها ، أي صرفتها عن جهتها ومقصدها بشدة عصفها .

والخجج : الدقع . وفي النوادر : الناس يهجون هذا الوادي هجاً ويخجونه خجاً ، أي ينحدرون فيه ويطنونه كثيراً .

وخج بها : ضرط . وخج برجله : نسف بها التراب في مشيه . وخجج الرجل : لم يبد ما في نفسه . والخجججة : سرعة الإناخة والحلول . والخجججة : الانقباض والإسخفاء في موضع خفي ، وفي التهذيب : في موضع يخفي فيه ، قال : ويقال أيضاً بالحاء . ورجل خجاجة : أحمق لا يعقل . ابن سيده : والخجججة والخجاجة الأحمق . والخججج من الرجال : الذي يهيم بالكلام ، ليست لكلامه جهة . قال أبو منصور : لم أسمع خجاجة في نعت الأحمق إلا ما قرأته في كتاب الليث ؛ قال : والمسموع من العرب خجاجة ؛ قاله ابن الأعرابي وغيره . النضر : الخجججج من الرجال الذي يرى أنه جاد في أمره وليس كما

يرى. الفراء: خجج الرجل وجحجج إذا لم يبد ما في نفسه؛ قال أبو منصور: وهذا يقرب من قول النضر، وهو أصح مما قاله الليث في الخججاج.  
والخج: الجماع. وخج جاريتة: مسحها.

والخجججة: كناية عن النكاح. وأخجج الحمل والناشط في سيره وعدوه إذا لم يستقم، وذلك سرعة مع التواء الليث: الخجججة توصف في سرعة الإناخة وحلول القوم. والخجججي من الرجال: الطويل الرجلين.

\* خجج \* الخجج: نثن السفيلة (عن كراع)، يعنى بالسفيلة الدبر.

قال الليث: رجل خجج، والجمع الخججون، وهو الشديد الأكل الجبان الصداد عن الحرب.

أبو عمرو: الخاجر صوت الماء على سفح الجبل. ابن الأعرابي: الخجيرة تصغير الخجرة، وهي الواسعة من الإماء. والخجرة أيضاً: سعة رأس الحب.

\* خجف \* الخجيف: لغة في الخجيف. وهو الطيش والخفة والتكبر وغلأم خجاف: صاحب تكبر وفخر (حكاه يعقوب).

الليث: الخجيفة المرأة الفضيضة، وهن الخجاف. ورجل خجيف: قضيف. قال أبو منصور: لم أسمع الخجيف، الخاء قبل الجيم، في شيء من كلام العرب لغير الليث.

\* خجل \* الفراء: الخجل الاسترخاء من الحياء، ويكون من الذل. رجل خجل، وبه خجلة أي حياة. والخجل: التحير والدهش من

الاستحياء. وخجل الرجل خجلاً: فعل فعلاً فاستحى منه ودهش وتحير، وأخجله ذلك الأمر وخجله. وخجل البعير خجلاً: سار في الطين بقى كالمتحير؛ والبعير إذا ارتطم في الوحل فقد خجل. الليث: الخجل أن يفعل الإنسان فعلاً يتشور منه فيستحي؛ وأخجله غيره، وقد خجلته وأخجلته.

ابن شميل: خجل الرجل إذا التيس عليه أمره. ابن سيده: الخجل أن يلتيس الأمر على الرجل فلا يدري كيف المخرج منه. يقال: خجل فما يدري كيف يصنع.

وخجل بأمره: عى. وخجل البعير بالحمل: ثقل عليه واضطرب. ورجل خجل: يضطرب على الفرس من سعته. وثوب خجل: فضفاض. ويقال: جلث البعير جلاً خجلاً، أي واسعاً يضطرب عليه. والخجل: الثوب الواسع الطويل. والخجل: كثرة تشقق الذنادن<sup>(١)</sup>؛ وأنشد:

على ثوب خجل خبيث  
مدرعة كساؤها مثلوث

والخجل: البطر. ابن سيده: الخجل سوء احتيال الغنى كأن يأسر ويبطر عند الغنى، وقيل: هو التخرق في الغنى، وقد خجل خجلاً. وفي الحديث: أنه قال للنساء: أنكن إذا جعتن دعتن، وإذا شبعتن خجلتن، أي اثرتن ويطرتن.

وقال أبو عمرو: الخجل الكسل والتواني عن طلب الرزق، قال: وهو مأخوذ من الإنسان الخجل يبقى ساكناً لا يتحرك ولا يتكلم، ومنه قيل للإنسان: قد خجل إذا بقي كذلك، والدقع: سوء احتيال الفقير، قال الكمي:

(١) قوله: «الذنادن» بدلان مهملتين، ذكر في التهذيب: «الذنادن» بدلان معجمتين. وفي اللسان، في مادة «ذن»: ذنادن التميمي أسافله. واحدها ذندان.

[عبد الله]

ولم يدفعا عندما ناهبهم  
لوقع الحروب ولم يخجلوا  
يقول: لم يخضعوا للحرب ولم يستكينوا  
ولم يخجلوا، أي لم يبقوا فيها باهتين كالإنسان المتحير الدهش، ولكنهم جدوا فيها؛ وقال غيره: لم يخجلوا لم يبطروا ولم يأسروا؛ قال أبو عبيد: وهذا أشبه الوجهين بالصواب؛ قال: وأما حديث أبي هريرة أن رجلاً ضلت له أبتق، فأتى على واد خجل مغن معشب، فوجد أبتقه فيه؛ فإن الخجل في الأصل: الكثير النبات الملتف المتكاثف. وخجل الوادي والنبات: كثرت صوت ذبابه لكثرة عشبه. والخجل: الهم؛ خجل خجلاً وأخجله. والخجل: التواني عن طلب الرزق والكسل. وخجل خجلاً: بقي ساكناً لا يتكلم ولا يتحرك. والخجل: الفساد. وخجل النبات خجلاً: طال والتف. وواد خجل: ملتف النبات، وقيل مفرط النبات، والجمع خجل<sup>(٢)</sup>، وواد مخجل؛ قال أبو النجم:

تظل حفره من التهدل  
في روض ذفراء ورغل مخجل

أي حابس للإبل من كثرته. والحفراء: شجرة ملحاء مثل القنفذة، قال: والذفراء والرغل شجرتان. والخجل: التفاف النبات وحسنه. والخجل: المكان الكثير العشب. وحمض مخجل: أشب طويل؛ قال أبو حنيفة: كلاً مخجل واسع كثير نام حابس يقام فيه ولا يجاوز؛ وقيل: الخجل العشب إذا طال وبلغ غايته وأخجل الحمض إذا طال والتف، فهو مخجل. وقال أبو حنيفة: ثوب خجل يعتقل لابسه فيتلبد فيه. والخجل: الثوب الخلق، قال شمر: والخجل المرح؛ وأنشد:

قد يهتدي لصوتي الحادي الخجل

(٢) قوله: «والجمع خجل» هكذا في الأصل من غير ضبط. وحرز وزن الجمع.

أَي الْمَرْحِ .  
وَفُلَانٌ يَمْشِي الْخَوْجَلَى : وَهُوَ مَشَى  
لِلنِّسَاءِ بِتَكْسِيرِ .

« خَجَمَ » الْخَجَامُ : الْمَرْأَةُ الْوَاسِعَةُ الْهَيْبِ ؛  
وَهُوَ سَبُّ عِنْدَ الْعَرَبِ ، يَقُولُونَ : يَا بَنَ  
الْخَجَامِ ! وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ  
صِفَةِ النِّسَاءِ مِنَ الْخَجَاعِ :  
يَذَاكَ أَشْفَى التَّبْرَجَ الْخَجَامَا  
وَيُقَالُ لَهَا الْخَجَامُ أَيْضًا . الْأَزْهَرِيُّ :  
التَّبْرَجُ جِهَازُ الْمَرْأَةِ إِذَا نَزَا بَطْرَهُ .

« خَجَا » الْخَجَاةُ : الْقَدْرُ وَاللُّومُ ، وَالْجَمْعُ  
خَجَى . وَمَا فُلَانٌ إِلَّا خَجَاةٌ مِنَ الْخَجَى ،  
أَي قَدِيرٌ لَيْثِيمٌ . وَأَمْرَأَةٌ خَجَوَاءُ : وَاسِعَةٌ .  
وَحَجَى بِرَجْلِهِ : نَسَفَ بِهَا التُّرَابَ فِي مَشْيِهِ .  
وَالْخَوْجَلَى : الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ ، يَمُدُّ  
وَيُقْصِرُ ، وَهُوَ فَعْوَعَلٌ ، وَالْأُنثَى خَجَوَاجَةٌ ؛  
وَقِيلَ : هُوَ الْمَفْرُطُ الطَّوِيلُ فِي ضَخْمٍ مِنْ  
عِظَامِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ الْجَسِيمُ ، وَقَدْ  
يَكُونُ جَبَانًا .

وَرِيحٌ خَجَوَاجَةٌ : دَائِمَةٌ الْهُبوبِ شَدِيدَةٌ  
الْمَرَّةَ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :  
هُوجَاءُ رَعْبَلَةُ الرُّوَاهِ خَجَوُ  
جَاةُ الْعُدُوِّ رَوَاهَا شَهْرٌ  
وَفِي حَدِيثِ حُدَيْبَةَ : كَالْكُوزِ مَخَجَا ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا أوردَهُ صَاحِبُ  
التَّيَمَّةِ ، وَقَالَ : خَجَى الْكُوزُ أَمَالَهُ ،  
وَالْمَشْهُورُ بِالْجِيمِ قَبْلَ الْخَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

« خَذَبَ » خَذَبَهُ بِالسَّيْفِ يَخْذِبُهُ خَذَابًا :  
ضَرَبَهُ ، وَقِيلَ : قَطَعَ اللَّحْمَ دُونَ الْعَظْمِ .  
التَّهْدِيبُ : الْخَذَبُ الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ ، يَقْطَعُ  
اللَّحْمَ دُونَ الْعَظْمِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :  
نَضْرِبُ جَمْعِيهِمْ إِذَا اجْتَحَمُوا  
خَوَادِبًا . أَهْوَنُهُنَّ الْأُمُّ (١)

(١) قوله : «اجلحموا» يروى بالحاء المهملة  
والحاء المعجمة أيضاً .

أَبُو زَيْدٍ : خَذَبَتْهُ أَي قَطَعَتْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :  
بِيضٌ بِأَيْدِيهِمْ بِيضٌ مَوْلَةٌ  
لِلْهَامِ خَذَبٌ وَلِلْأَعْنَاقِ تَطْبِيقُ  
وَقِيلَ : الْخَذَبُ هُوَ ضَرْبُ الرَّأْسِ وَنَحْوِهِ .  
وَالْخَذَبُ بِالنَّبَابِ : شَقُّ الْجِلْدِ مَعَ اللَّحْمِ ،  
وَلَمْ يَقِيدهُ فِي الصَّحَاحِ بِالنَّبَابِ .  
وَشَجَّةٌ خَادِبَةٌ : شَدِيدَةٌ . يُقَالُ : أَصَابَتْهُ  
خَادِبَةٌ ، أَي شَجَّةٌ شَدِيدَةٌ .

وَضَرْبَةٌ خَذَابَةٌ : هَجَمَتْ عَلَى الْجَوْفِ ؛  
وَطَعْنَةٌ خَذَابَةٌ : كَذَلِكُ ، وَقِيلَ : وَاسِعَةٌ .  
وَحَرِيَّةٌ خَذَابَةٌ وَخَذِبَةٌ : وَاسِعَةُ الْجُرْحِ .  
وَالْخَذَابَةُ : الدَّرْعُ اللَّيْنَةُ . وَدِرْعٌ خَذَابَةٌ :  
وَاسِعَةٌ ، وَقِيلَ لَيْتَهُ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ  
الْأَنْصَارِيُّ :

خَذَابًا يَحْفِزُهَا نِجَادٌ مَهْدٍ  
صَافِي الْحَدِيدَةِ صَارِمٌ ذِي رَوْتِقِ  
قَالَ ابْنُ بَرِّى : صَوَابٌ إِشَادَةُ خَذَابًا  
بِالنَّصْبِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

فِي كُلِّ سَابِعَةٍ يَخْطُ فُضُولَهَا  
كَالْتَهَى - هَبَّتْ رِيحُهُ - الْمَتَرَفِقِ  
فَخَذَابًا ، عَلَى هَذَا ، صِفَةٌ لِسَابِعَةٍ ، وَعَلَامَةٌ  
الْحَفْضِ فِيهَا الْفَتْحَةُ . وَمَعْنَى يَحْفِزُهَا :  
يَدْفَعُهَا . وَنِجَادُ السَّيْفِ : حِمَيْلَتُهُ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَابٌ خَذِبٌ ، وَسَيْفٌ  
خَذِبٌ وَضَرْبَةٌ خَذَابَةٌ : مَتْسَعَةٌ ، طَوِيلَةٌ .  
وَسِنَانٌ خَذِبٌ : وَاسِعُ الْجِرَاحَةِ . قَالَ بَشْرٌ :

عَلَى خَذِبِ الْأَثَابِ لَمْ يَتَلَمَّ (٢)  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَذَابُ الْعَقُورُ مِنْ كُلِّ  
الْحَيَوَانِ . وَخَذِبَتِ الْحَيَّةُ خَذَبًا :  
عَضَّتْهُ . وَخَذَبَتِ الْحَيَّةُ عَضَّتْ . وَفِي لِسَانِهِ  
خَذَبٌ أَي طَوْلٌ . وَخَذَبَ الرَّجُلُ : كَذَبَ .  
وَالْخَذَبُ : الْهُوجُ . الرَّجُلُ خَذِبٌ  
وَأَخَذَبَ وَمَتَخَذَبٌ : أَهْوَجَ ، وَالْمَرْأَةُ  
خَذَابَةٌ . يُقَالُ : كَانَ بِنِعَامَةَ خَذَبٍ ، وَهُوَ  
الْمُدْرِكُ الثَّارِ ، أَي كَانَ أَهْوَجَ ، وَنِعَامَةٌ لِقَبِّ  
(٢) قوله : «على خذب الخ» صدره كما في

التكلمة :  
إذا أزلت كأن أخطب ضالة

بِيهَسُ .  
وَالْأَخَذَبُ : الَّذِي لَا يَتَّكِلُ مِنْ  
الْحُمُقِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :  
وَلَسْتُ بِطَيَّاحَةٍ فِي الرَّجَالِ  
وَلَسْتُ بِخَزْرَافَةٍ أَخَذَبَا  
وَالْخَزْرَافَةُ : الْكَثِيرُ الْكَلَامِ الْخَفِيفُ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الرَّحْوُ . وَالْأَخَذَبُ : الَّذِي  
يُرْكَبُ رَأْسُهُ جِرَازَةً .

الْأَضْمَعِيُّ ، مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْهَلَاكِ  
قَوْلُهُمْ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي وَادِي خَذَابَاتٍ ؛  
قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ فِيهِمْ إِذَا جَارُوا عَنْ  
الْقَصْدِ .

وَالْخَذَبُ : الشَّيْخُ . وَالْخَذَبُ :  
الْعَظِيمُ ؛ قَالَ :

خَذِبٌ يَضِيقُ السَّرْحَ عَنْهُ كَأَنَّا  
يَمُدُّ ذِرَاعِيهِ مِنَ الطَّوِيلِ مَاتِحٌ  
وَرَجُلٌ خَذِبٌ ، مِثَالُ هَجَفٌ ، أَي  
ضَخْمٌ ، وَجَارِيَةٌ خَذِبَةٌ . وَفِي صِفَةِ عَمْرِ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَذَبٌ مِنَ الرَّجَالِ ، كَأَنَّهُ  
رَاعِي غَنَمٍ . الْخَذَبُ ، يَكْسِرُ الْخَاءَ وَفَتْحَ  
الدَّالِّ وَتَشْدِيدَ الْبَاءِ : الْعَظِيمُ الْجَافِي ؛ وَفِي  
شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

وَبَيْنَ نَسْعِيهِ خَذَبًا مُبْدَا  
يُرِيدُ سَنَامَ بَعِيرِهِ أَوْ جَنْبَهُ ، أَي أَنَّهُ ضَخْمٌ  
عَلِيظٌ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ  
نَوْفَلٍ :

لَأُنْكِحَنَّ بَيْتَهُ  
جَارِيَةً خَذِبَةً

وَالْخَذَبُ : الضَّخْمُ مِنَ النِّعَامِ ، وَقِيلَ  
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَبَعِيرٌ خَذِبٌ : شَدِيدٌ صَلْبٌ ، ضَخْمٌ  
قَوِيٌّ .

وَالْأَخَذَبُ : الطَّوِيلُ . وَالْخَذِبَةُ  
وَالْخَذَبُ : الطَّوِيلُ .

وَأَقْبَلَ عَلَى خَيْدِيَّتِهِ ، أَي عَلَى أَمْرِهِ  
الْأَوَّلِ . وَخَذَفِي هِدْيَتِكَ وَقَدَيْتِكَ ، أَي فِيهَا  
كُنْتُ فِيهِ ؛ وَرَوَاهُ أَبُو ثُرَابٍ فِي هِدْيَتِكَ

وَفِدْتِكَ بِالْفَاءِ. أَبُو زَيْدٍ: أَقْبَلَ عَلَى خَيْدَتِكَ، أَيْ عَلَى أَمْرِكَ الْأَوَّلِ، وَتَرَكْتَهُ وَخَيْدَتَهُ أَيْ وَرَأَيْهِ. الْفَرَاءُ: يُقَالُ فُلَانٌ عَلَى طَرِيقَةٍ صَالِحَةٍ، وَخَيْدَبَةٌ، وَسُرْجُوجِيَّةٌ، وَهِيَ الطَّرِيقَةُ.

وَخَيْدَبٌ: مَوْضِعٌ بِرِمَالِ بَنِي سَعْدٍ؛ قَالَ:

بَحِيثٌ نَاصِي الْخَيْرَاتِ خَيْدَبًا  
وَالْخَيْدَبُ: الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ، حَكَاهُ الشَّيْبَانِيُّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَعْدُو الْجَوَادُ بِهَا فِي خَلِّ خَيْدَبِيَّةٍ  
كَمَا يَشُقُّ إِلَى هُدَايِهِ السَّرْقُ

\* خَدَجٌ \* خَدَجَتِ النَّاقَةُ، وَكُلُّ ذَاتِ ظَلْفٍ وَحَافِرٍ، تَخْدُجُ وَتَخْدُجُ خَدَجًا، وَهِيَ خَدُوجٌ وَخَادِجٌ، وَخَدَجَتْ وَخَدَجَتْ، كِلَاهُمَا: أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ أَوَانِهِ لِغَيْرِ تَامِ الْأَيَّامِ، وَإِنْ كَانَ تَامَ الْخَلْقِ؛ قَالَ الْحُسَيْنُ ابْنُ مَطِيرٍ:

لَمَّا لَقِحْنَ لِمَاءِ الْفَحْلِ أَعَجَلَهَا  
وَقَتِ النِّكَاحِ فَلَمْ يَتِمَّنْ تَخْدِيجُ  
وَقَدْ يَكُونُ الْخَدِجُ لِغَيْرِ النَّاقَةِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

يَوْمَ تَرَى مَرْضِعَةً خَلُوجًا  
وَكُلُّ أَتَى حَمَلَتْ خَدُوجًا  
أَفَلَا تَرَاهُ عَمَّ بِهِ؟

وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ صَلَاةٍ لَا يَقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَهِيَ خَدِجٌ، أَيْ نَقْصَانٌ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ صَلَاةٍ لَيْسَتْ فِيهَا قِرَاءَةٌ فَهِيَ خَدِجٌ، أَيْ ذَاتُ خَدِجٍ، وَهُوَ النُّقْصَانُ.

قَالَ: وَهَذَا مَذْهَبُهُمْ فِي الْإِخْتِصَارِ لِلْكَلَامِ، كَمَا قَالُوا: عَبْدُ اللَّهِ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ، أَيْ مَقْبِلٌ وَمُدْبِرٌ؛ أَحْلَوُ الْمَصْدَرُ مَحَلُّ الْفِعْلِ.

وَيُقَالُ: أَخْدَجَ الرَّجُلُ صَلَاتَهُ، فَهُوَ مُخْدَجٌ، وَهِيَ مُخْدَجَةٌ؛ وَيُقَالُ: أَخْدَجَ فُلَانٌ أَمْرَهُ إِذَا لَمْ يَحْكِمْهُ، وَأَنْضَجَ أَمْرَهُ إِذَا

أَحْكَمَهُ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ إِخْدَاجُ النَّاقَةِ وَلَدَهَا وَإِنْضَاجُهَا أَيَّاهُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْخَدِجُ النُّقْصَانُ، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنْ خَدِجِ النَّاقَةِ إِذَا وَلَدَتْ وَلَدًا نَاقِصَ الْخَلْقِ، أَوْ لِغَيْرِ تَامٍ.

وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ: فِي كُلِّ ثَلَاثِينَ بَقْرَةً خَدِيجٌ، أَيْ نَاقِصَ الْخَلْقِ فِي الْأَصْلِ؛ يُرِيدُ تَتَبِعُ كَالْخَدِيجِ فِي صِغَرِ أَعْضَائِهِ وَنَقْصِ قُوَّتِهِ عَنِ الثَّنِيِّ وَالرَّبَاعِيِّ.

وَخَدِيجٌ، فِعْلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ، أَيْ مُخْدَجٌ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، بِمُخْدَجٍ مَقِيمٍ، أَيْ نَاقِصِ الْخَلْقِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: وَلَا تُخْدِجِ التَّحِيَّةَ أَيْ لَا تَنْقُصْهَا.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَإِنَّمَا قَالَ فِي الصَّلَاةِ: فَهِيَ خَدِجٌ، وَالْخَدِجُ مُصَدَّرٌ، عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ، أَيْ ذَاتُ خَدِجٍ، أَوْ يَكُونُ قَدْ وَصَفَهَا بِالْمُصَدَّرِ نَفْسَهُ مَبَالِغَةً، كَمَا قَالُوا: فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ.

وَالْوَلَدُ خَدِيجٌ. وَشَاةٌ خَدُوجٌ، وَجَمَعَهَا خَدُوجٌ وَخَدِجٌ وَخَدَانِجٌ. وَأَخْدَجَتْ، فَهِيَ مُخْدَجٌ وَمُخْدِجَةٌ: جَاءَتْ بِوَلَدِهَا نَاقِصَ الْخَلْقِ، وَقَدْ تَمَّ وَقْتُ حَمْلِهَا؛ وَالْوَلَدُ خَدُوجٌ وَخَدِجٌ وَمُخْدَجٌ وَمُخْدُوجٌ وَخَدِيجٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فِي ذِي الثُّدَيَّةِ: مُخْدَجُ الْيَدِ أَيْ نَاقِصُ الْيَدِ.

وَقِيلَ: إِذَا أَلْقَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا تَامَ الْخَلْقِ قَبْلَ وَقْتِ النَّتَاجِ، قِيلَ: أَخْدَجَتْ، وَهِيَ مُخْدَجٌ؛ فَإِنْ رَمَتْهُ نَاقِصًا قَبْلَ الْوَقْتِ قِيلَ: خَدَجَتْ، وَهِيَ خَادِجٌ؛ فَإِنْ كَانَ عَادَةً لَهَا، فَهِيَ مِخْدَاجٌ فِيهَا.

وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْخَدِجَ مَا كَانَ دَمًا، وَبَعْضُهُمْ جَهْلُهُ مَا كَانَ أَمْلَطَ وَلَمْ يَنْبِتْ عَلَيْهِ شَعْرٌ، وَحَكَى ثَابِتٌ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ.

وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: خَدَجَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا وَأَخْدَجْتَهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَذَلِكَ إِذَا أَلْقَتْهُ وَقَدْ اسْتَبَانَ خَلْقَهُ؛ قَالَ: وَيُقَالُ إِذَا أَلْقَتْهُ دَمًا قَدْ خَدَجَتْ، وَهُوَ خَدِجٌ؛ وَإِذَا أَلْقَتْهُ قَبْلَ أَنْ يَنْبِتَ شَعْرَهُ قِيلَ:

قَدْ غَضَّصَتْ، وَهُوَ الْعِضَانُ؛ وَأَنْشَدَ:

فَهِنَّ لَا يَحْمِلْنَ إِلَّا خَدِجًا

وَالْخَدِجُ: الْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ:

وَنَاقَةٌ ذَاتُ خَدِجٍ: تَخْدُجُ وَتَخْدُجُ كَثِيرًا.

وَخَدَجَتِ الزُّنْدَةُ: لَمْ تَوْرَ نَارًا. وَفِي

التَّهْذِيبِ: أَخْدَجَتِ الزُّنْدَةُ.

وَخَدِيجِيَّةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ.

وَخَدِجٌ خَدِجٌ: زَجْرٌ لِلغَنَمِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَخْدَجَتِ الشَّيْثَةُ إِذَا قَلَّ مَطَرُهَا.

\* خَدَجٌ \* الْخَدُّ فِي الْوَجْهِ، وَالْخَدَّانُ:

جَانِبَا الْوَجْهِ، وَهِيَ مَا جَاوَزَ مُوْخَرَ الْعَيْنِ إِلَى مَتْنَيْهِ الشَّدَقِ؛ وَقِيلَ: الْخَدُّ مِنَ الْوَجْهِ مِنْ لَدُنِ الْمَحْجَرِ إِلَى اللَّحْيِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ جَمِيعًا، وَمِنْهُ اسْتَقَّ اسْمُ الْمَخْدَةِ، بِالْكَسْرِ، وَهِيَ الْمِصْدَعَةُ، لِأَنَّ الْخَدَّ يَوْضَعُ عَلَيْهَا؛ وَقِيلَ: الْخَدَّانُ اللَّذَانِ يَكْتَبِفَانِ

الْأَنْفَ عَنِ يَمِينِ وَشِمَالٍ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرَ، وَالْجَمْعُ خَدُودٌ، لَا يَكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الْخَدَّ لِلَّيْلِ فَقَالَ:

بَنَاتٌ وَطَاءٌ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ

لَأَمٍّ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْهُنَّ الْوَيْلُ

يَعْنِي أَنَّهُنَّ يَدُلُّنَّ اللَّيْلَ وَيَمْلِكُنَّهُ وَيَتَحَكَّمْنَ عَلَيْهِ، حَتَّى كَانَهُنَّ يَصْرَعُنَّهُ، فَيَدُلُّنَّ خَدَّهُ، وَيَقْلَنَّ حَدَّهُ.

الْأَصْمَعِيُّ: الْخُدُودُ فِي الْعُظْبِ

وَالْهُوَادِجِ جَوَانِبِ الدَّفْتَيْنِ عَنِ يَمِينِ وَشِمَالٍ،

وَهِيَ صَفَائِحُ خَشِبِهَا، الْوَاحِدُ خَدٌّ.

وَالْخَدُّ وَالْخُدَّةُ وَالْأَخْدُودُ: الْحَفْرَةُ

تَحْفِرُهَا فِي الْأَرْضِ مُسْتَطِيلَةً. وَالْخُدَّةُ،

بِالضَّمِّ: الْحَفْرَةُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَبَيْنَ نَدْفَعِ كَرْبِ كُلِّ مَثْوٍ

وَتَرَى لَهَا خُدَادًا بِكُلِّ مَجَالٍ

الْمَثْوِ: الَّذِي يَدْعُو مُسْتَغِيثًا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

التَّهْذِيبُ: الْخَدُّ جَعْلُكَ أَخْدُودًا فِي

الْأَرْضِ تَحْفِرُهُ مُسْتَطِيلًا؛ يُقَالُ: خَدَّ



خَدًّا، وَالْجَمْعُ أَخَادِيدُ؛ وَأَنْشَدَ:  
رَكِبِينَ مِنْ فَلَاحٍ طَرِيقًا ذَا فَحْمٍ  
صَاحِي الْأَخَادِيدِ إِذَا اللَّيْلُ آدَلَهُمْ  
أَرَادَ بِالْأَخَادِيدِ شَرَكَ الطَّرِيقِ، وَكَذَلِكَ  
أَخَادِيدُ السَّيَاطِ فِي الظَّهْرِ؛ مَا شَقَّتْ مِنْهُ.  
وَالْخَدُّ وَالْأَخْدُودُ: شَقَانِ فِي الْأَرْضِ  
غَامِضَانِ مُسْتَطِيلَانِ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَبِهِ  
فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلَهُ تَعَالَى: «قُتِلَ أَصْحَابُ  
الْأَخْدُودِ»؛ وَكَانُوا قَوْمًا يَعْبُدُونَ صَنَمًا،  
وَكَانَ مَعَهُمْ قَوْمٌ يَعْبُدُونَ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ،  
وَيُوحِدُونَهُ وَيَكْتُمُونَ إِيمَانَهُمْ، فَعَلِمُوا بِهِمْ،  
فَخَدُّوا لَهُمْ أَخْدُودًا، وَمَلِئُوهُ نَارًا، وَقَدَّفُوا  
بِهِمْ فِي تِلْكَ النَّارِ، فَتَقَحَّمُوهَا وَلَمْ يَرْتَدُوا  
عَنْ دِينِهِمْ ثُبُوتًا عَلَى الْإِسْلَامِ، وَيَقِينًا أَنَّهُمْ  
يَصِيرُونَ إِلَى الْجَنَّةِ، فَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ آخَرَ  
مَنْ أُلْقِيَ فِي النَّارِ مِنْهُمْ امْرَأَةٌ مَعَهَا صَبِيٌّ  
رَضِيحٌ، فَلَمَّا رَأَتْ النَّارَ صَدَّتْ بِوَجْهِهَا  
وَأَعْرَضَتْ، فَقَالَ لَهَا: يَا أُمَّتَاهُ، قَفِي  
وَلَا تَنَافِي! وَقِيلَ: إِنَّهُ قَالَ لَهَا: مَا هِيَ  
الْأَغْمِضَةُ، فَصَبْرَتْ، فَأَلْقَيْتِ فِي النَّارِ،  
فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابُ  
الْأَخْدُودِ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَقِيلَ:  
كَانَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ خَدُّوا فِي الْأَرْضِ  
أَخَادِيدَ، وَأَوْقَدُوا عَلَيْهَا النَّارَ حَتَّى  
حَمِيَتْ، ثُمَّ عَرَضُوا الْكُفْرَ عَلَى النَّاسِ،  
فَمَنْ أَمْتَعَ الْقُوَّةَ فِيهَا حَتَّى يَحْتَرِقَ.  
وَالْأَخْدُودُ: شَقٌّ فِي الْأَرْضِ مُسْتَطِيلٌ. قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْخَدُّ وَالْخَدَّةُ: الْأَخْدُودُ،  
وَقَدْ خَدَّهَا يَخْدُهَا خَدًّا. وَأَخَادِيدُ الْأَرْضِيَّةِ  
فِي رَأْسِ (١) البُرِّ: تَأْتِيرُ جَرَّهَا فِيهِ.  
وَخَدُّ السَّيْلِ فِي الْأَرْضِ إِذَا شَقَّهَا  
بِجَرِّهِ. وَفِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ: أَنَّهُارُ الْجَنَّةِ  
تَجْرَى فِي غَيْرِ أَخْدُودٍ، أَيْ فِي غَيْرِ شَقٍّ فِي  
الْأَرْضِ.

(١) زيادة من التهذيب اقتضاها قوله: «تأثير جرها فيه»، لأن الضمير في «فيه» للمذكر، والبئر مؤنثة.

[عبد الله]

وَالْخَدُّ: الْجَدُولُ، وَالْجَمْعُ أَخَدَةٌ عَلَى  
غَيْرِ قِيَاسٍ، وَالْكَثِيرُ خَدَادٌ وَخَدَانٌ.  
وَالْمِخْدَةُ: حَدِيدَةٌ تَخْدُ بِهَا الْأَرْضَ أَيْ  
تُشَقُّ.  
وَخَدَّ الدَّمْعُ فِي خَدِّهِ: أَثَرَ. وَخَدَّ الْفَرَسُ  
الْأَرْضَ بِحَوَافِرِهِ: أَثَرَ فِيهَا.  
وَأَخَادِيدُ السَّيَاطِ: آثَارُهَا.  
وَضَرْبَةُ أَخْدُودٍ أَيْ خَدَّتْ فِي الْجِلْدِ.  
وَخَدَّدَ لَحْمَهُ وَتَخَدَّدَ: هَزَلَ وَنَقَصَ؛  
وَقِيلَ: التَّخَدُّدُ أَنْ يَضْرِبَ اللَّحْمُ مِنْ  
الْهَزَالِ. وَالتَّخْدِيدُ مِنْ تَخْدِيدِ اللَّحْمِ إِذَا  
ضُمِرَتِ الدَّوَابُّ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَصِفُ خَيْلًا  
هَزَلَتْ:  
أَجْرَى قَلَانِدَهَا وَخَدَّدَ لَحْمَهَا  
أَلَّا يَذُقَنَّ مَعَ الشَّكَاكِمِ عُدَا  
وَالْمُتَخَدَّدُ: الْمَهْزُولُ. رَجُلٌ مُتَخَدَّدٌ  
وَامْرَأَةٌ مُتَخَدَّدَةٌ: مَهْزُولٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ. وَقَدْ  
خَدَّدَ لَحْمَهُ وَتَخَدَّدَ أَيْ تَشَجَّجَ. وَامْرَأَةٌ  
مُتَخَدَّدَةٌ إِذَا نَقَصَ جَسْمُهَا وَهِيَ سَمِيئَةٌ.  
وَالْخَدُّ: الْجَمْعُ مِنَ النَّاسِ. وَمَضَى خَدًّا  
مِنَ النَّاسِ أَيْ قَرْنَ. وَرَأَيْتُ خَدًّا مِنَ النَّاسِ  
أَيْ طَبَقًا وَطَائِفَةً. وَقَتَلَهُمْ خَدًّا فَخَدًّا، أَيْ  
طَبَقَةً بَعْدَ طَبَقَةٍ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ:  
شَرَا حِيلٌ إِذْ لَا يَمْنَعُونَ نِسَاءَهُمْ  
وَإِفَانَهُمْ خَدًّا فَخَدًّا تَنْقَلًا  
وَيُقَالُ: تَخَدَّدَ الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا فِرْقًا.  
وَخَدَّدَ الطَّرِيقَ: شَرَكَهُ (قَالَ أَبُو زَيْدٍ).  
وَالْمِخْدَانُ: النَّابَانُ؛ قَالَ:  
بَيْنَ مِخْدَى قَطْمٍ تَقَطَّمَا  
وَإِذَا شَقَّ الْجَمَلُ بِنَابِهِ شَيْئًا قِيلَ:  
خَدَّهُ؛ وَأَنْشَدَ:  
قَدْ أَخْدَادٌ وَهَذَا شَرْعَبًا  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَخَدَهُ فَخَدَهُ إِذَا قَطَعَهُ؛  
وَأَنْشَدَ:  
وَعَضُّ مَضَاغٍ مُخَدِّ مَعْدَمِهِ  
أَيْ قَاطِعٍ.  
وَقَالَ: ضَرْبَةُ أَخْدُودٍ شَدِيدَةٌ قَدْ خَدَّتْ  
فِيهِ.

وَالْخَدَادُ: مَيْسَمٌ فِي الْخَدِّ، وَالْبَعِيرُ  
مَخْدُودٌ.  
وَالْخَدْحُودُ: دَوِيَّةٌ.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَدُّ الطَّرِيقُ.  
وَالدَّخُّ: الدُّخَانُ، جَاءَ بِهِ بِفَتْحِ الدَّالِ.  
«خدر» الخدر: سِتْرٌ يَمُدُّ لِلجَّارِيَةِ فِي  
نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، ثُمَّ صَارَ كُلُّ مَا وَارَكَ مِنْ بَيْتٍ  
وَنَحْوِهِ خَدْرًا، وَالْجَمْعُ خَدُورٌ وَأَخْدَارٌ،  
وَأَخَادِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ؛ وَأَنْشَدَ:  
حَتَّى تَعَامَزَ رَبَاتِ الْأَخَادِيرِ  
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ، كَانَ إِذَا خَطَبَ إِلَيْهِ إِحْدَى بَنَاتِهِ  
أَتَى الْخَدْرَ فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا يَخْطُبُ، فَإِنْ  
طَعَنْتِ فِي الْخَدْرِ لَمْ يَزُوجْهَا؛ مَعْنَى طَعَنْتِ  
فِي الْخَدْرِ دَخَلَتْ وَذَهَبَتْ، كَمَا يُقَالُ طَعَنَ  
فِي الْمَفَازَةِ إِذَا دَخَلَ فِيهَا؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ  
ضَرَبَتْ يَدَيْهَا عَلَى الْخَدْرِ، وَيَشْهَدُ لَهُ مَا  
جَاءَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى: نَفَرَتِ الْخَدْرَ مَكَانَ  
طَعَنْتِ. وَجَارِيَةٌ مُخَدَّرَةٌ إِذَا لَزِمَتِ الْخَدْرَ،  
وَمَخْدُورَةٌ.  
وَالْخَدْرُ: خَشَبَاتٌ تُنْصَبُ فَوْقَ قَتَبِ  
الْبَعِيرِ مُسْتَوْرَةٌ بِثُوبٍ، وَهُوَ الْهُودُجُ؛  
وَهُودُجٌ مَخْدُورٌ وَمَخْدَرٌ: ذُو خَدْرِ؛ أَنْشَدَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
صَوَى لَهَا ذَا كَدْنَةٍ فِي ظَهْرِ  
كَانَهُ مُخَدَّرٌ فِي خَدْرِهِ  
أَرَادَ فِي ظَهْرِ سَنَامٍ تَامِكٍ، كَانَ هُوَ هُودُجٌ  
مُخَدَّرٌ، فَأَقَامَ الصَّفَةَ الَّتِي هِيَ قَوْلُهُ كَانَ  
مُخَدَّرٌ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُ سَنَامٌ،  
كَأَنَّهَا قَالَتْ:  
كَانَكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْيِشٍ  
يَقْعَعُ خَلْفَ رَجْلَيْهِ بَشَنٍ  
أَيْ كَانَكَ جَمَلٌ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْيِشٍ،  
فَحَدَفَ الْمَوْصُوفُ وَاجْتَزَأَ مِنْهُ بِالصَّفَةِ،  
لِعِلْمِ الْمُخَاطَبِ بِمَا يَعْنِي.  
وَقَدْ أَخْدَرَ الْجَارِيَةَ إِخْدَارًا وَخَدَّرَهَا  
وَخَدَّرَتْ فِي خَدْرِهَا وَتَخَدَّرَتْ هِيَ

وَأَخْتَدَرْتُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :  
وَضَعَنَ بِيَدِي الْجَدَاءَ فُضُولَ رَيْطٍ  
لِكَيْمَا يَخْتَدِرُونَ وَيَرْتَدِينَا  
وَيُرَوَى : بِيَدِي الْجَدَاءَ .

وَأَخْتَدَرْتُ الْقَارَةَ بِالسَّرَابِ : اسْتَرْتِ  
بِهِ ، فَصَارَ لَهَا كَالْخَدْرِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :  
حَتَّى أَتَى فَلَكَ الدَّهْنَاءُ دُونَهُمْ  
وَأَعْتَمَ قَوْمَ الضَّحَى بِالْأَلِ وَأَخْتَدَرَا  
وَأَخْتَدَرْتُ الظَّيْبَةَ خَشَفْتُهَا فِي الْخَمْرِ  
وَالهَبِطُ : سَرَّتَهُ هُنَالِكَ .

وَأَخْتَدَرْتُ الْأَسَدَ : أَحْمَمْتَهُ . وَخَدَرَ الْأَسَدُ  
خُدُورًا وَأَخْدَرَ : لَزِمَ خَدْرَهُ وَأَقَامَ ؛ وَأَخْدَرَهُ  
عَرِينَهُ ؛ وَارَاهُ . وَالْمُخْدِرُ : الَّذِي اتَّخَذَ  
الْأَجْمَةَ خَدْرًا ؛ أَشَدُّ تَعَلَبٌ :

مَحَلًّا كَوَعَثَاءِ الْقَفَائِدِ ضَارِبًا  
بِهِ كَنَفًا كَالْمُخْدِرِ الْمُتَاجِمِ  
وَالْحَادِرُ : الَّذِي خَدَرَ فِيهَا . وَأَسَدٌ  
خَادِرٌ : مُقِيمٌ فِي عَرِينِهِ ، دَاخِلٌ فِي  
الْخَدْرِ ، وَمُخْدِرٌ أَيْضًا . وَخَدَرَ الْأَسَدُ فِي  
عَرِينِهِ ، وَيَعْنَى بِالْخَدْرِ الْأَجْمَةَ ؛ وَفِي قَصِيدِ  
كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُبُوثِ الْأَسَدِ مَسْكَنُهُ  
يَبْطُنُ عَثْرَ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلٌ  
خَدَرَ الْأَسَدُ وَأَخْدَرَ فَهُوَ خَادِرٌ وَمُخْدِرٌ ، إِذَا  
كَانَ فِي خَدْرِهِ ، وَهُوَ بَيْتُهُ ، وَخَدَرَ بِالْمَكَانِ  
وَأَخْدَرَ : أَقَامَ ؛ قَالَ :

أُنِي لِأَرْجُو مِنْ شَيْبٍ بَرًّا  
وَالْجِزَاءُ إِنْ أَخْدَرْتُ يَوْمًا قَرًّا  
وَأَخْدَرَ فَلَانَ فِي أَهْلِهِ أَيْ أَقَامَ فِيهِمْ ؛  
وَأَشَدُّ الْقَرَاءُ :

كَانَ تَحْتِي بَازِيًا رَكَضًا  
أَخْدَرَ خَمْسًا لَمْ يَذُقْ عَضَاضًا  
يَعْنَى أَقَامَ فِي وَكْرِهِ .  
وَالْخَدْرُ : الْمَطَرُ لِأَنَّهُ يُخْدَرُ النَّاسُ فِي  
بُيُوتِهِمْ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَيَسْتَرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَدَرَ  
وَالْخَدْرَةُ : الْمَطْرَةُ . ابْنُ السَّكَيْتِ :  
الْخَدْرُ الْعَيْمُ وَالْمَطَرُ ؛ وَأَشَدُّ الرَّاجِزُ أَيْضًا :

لَا يُوقِدُونَ النَّارَ إِلَّا لِسَحَرٍ  
نُتِمَتْ لَا تُوقَدُ إِلَّا بِالْبَعْرِ  
وَيَسْتَرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَدَرَ  
يَقُولُ : يَسْتَرُونَ النَّارَ مَخَافَةَ الْأَصْيَافِ مِنْ غَيْرِ  
غَيْمٍ وَلَا مَطَرٍ . وَقَدْ أَخْدَرَ الْقَوْمُ : أَظْلَمَهُمُ  
الْمَطَرُ ؛ وَقَالَ :

شَمْسُ النَّهَارِ الْأَحْمَا الْأَخْدَارُ  
وَيَوْمَ خَدَرَ : بَارِدٌ نَدِي ، وَلَيْلَةُ خَدْرَةٍ ؛  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا  
عَلَى ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَفِي الْحَاشِيَةِ بَيْتٌ شَاهِدٌ  
عَلَيْهِ وَقَدْ ذَكَرَهُ غَيْرُهُ ، وَهُوَ :

وَبِلَادِ زَعِيلٍ ظِلْمَانِهَا  
كَالْمَخَاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَدْرِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِبَرْقَةِ بْنِ الْعَبْدِ  
وَالظِّلَانُ : ذُكُورُ النَّعَامِ ، الْوَاحِدُ ظَلِيمٌ .  
وَالزَّعِيلُ : النَّشِيطُ وَالْمَرْحُ . وَالْمَخَاضُ :  
الْحَوَائِلُ ؛ شَبَّهَ النَّعَامَ بِالْمَخَاضِ الْجُرْبِ ،  
لِأَنَّ الْجُرْبَ تَطَلَّى بِالْقَطْرَانِ ، وَبَصُرَ لَوْنُهَا  
كَلَوْنِ النَّعَامِ ؛ وَخَصَّ الْيَوْمَ النَّدَى الْبَارِدَ لِأَنَّ  
الْجُرْبِيَّ يَجْتَمِعُ فِيهِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ؛ وَمِنْهُ  
قِيلَ لِلْعُقَابِ : خُدَارِيَّةٌ ، لِشِدَّةِ سَوَادِهَا (١) ؛  
قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَخَدَرَ اللَّيْلُ فَيَجْتَابُ الْخَدَرَ  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصْلُ الْخُدَارِيِّ أَنَّ  
اللَّيْلَ يُخْدِرُ النَّاسَ ، أَيْ يُبَسِّمُهُمْ ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُهُ : وَاللَّجْنُ مُخْدِرٌ ، أَيْ مُبَسِّسٌ ، وَمِنْهُ  
قِيلَ لِلْأَسَدِ : خَادِرٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَأَشَدُّ نِدْبِي عَارَةً لِنَفْسِيهِ :

فِيهِمْ جَائِلَةٌ الْوِشَاحِ كَانَهَا  
شَمْسُ النَّهَارِ أَكَلَهَا الْأَخْدَارُ  
أَكَلَهَا : أَبْرَزَهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِنْكِلَالِ ،  
وَهُوَ التَّبَسُّمُ .

(١) قوله : « ومنه قيل للعقاب خدارية ، لشدة  
سوادها » لعل هذه الجملة مقدّمة ، موضعها بعد  
أسطر ، أو لعل قبلها جملة ساقطة ، فليس بينها وبين  
ما قبلها صلة . ولعل الصواب : « والخذير :  
الظلمة ، ومنه قيل ... الخ » .

[ عبد الله ]

وَالْخَدْرُ وَالْخَدِيرُ : الظُّلْمَةُ ، وَالْخُدْرَةُ :  
الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَلَيْلٌ أَخْدَرٌ وَخَدِيرٌ وَخَدْرٌ  
وَخُدَارِيٌّ : مُظْلِمٌ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اللَّيْلُ  
خَمْسَةُ أَجْزَاءَ : سُدُقَةٌ ، وَسُدُقَةٌ ، وَهَجْمَةٌ ،  
وَيَعْفُورٌ ، وَخُدْرَةٌ ؛ فَالْخُدْرَةُ عَلَى هَذَا آخِرُ  
اللَّيْلِ . وَأَخْدَرَ الْقَوْمُ : كَالْيَلِوَا . وَأَخْدَرَهُ  
اللَّيْلُ إِذَا حَسَبَهُ ، وَاللَّيْلُ مُخْدِرٌ ؛ قَالَ  
الْعَجَّاجُ يَصِفُ اللَّيْلَ :

وَمُخْدِرُ الْأَخْدَارِ أَخْدَرِيٌّ  
وَالْخُدَارِيُّ : السَّحَابُ الْأَسْوَدُ . وَبَعِيرٌ  
خُدَارِيٌّ أَيْ شَدِيدُ السَّوَادِ ، وَنَاقَةٌ خُدَارِيَّةٌ ،  
وَالْعُقَابُ الْخُدَارِيَّةُ ، وَالْجَارِيَّةُ الْخُدَارِيَّةُ  
الشَّعْرُ . وَعُقَابٌ خُدَارِيَّةٌ : سَوَادٌ ؛ قَالَ  
ذُو الرِّمَّةِ :

وَلَمْ يَلْفِظِ الْعَرَنِيُّ الْخُدَارِيَّةَ الْوَكْرَ  
قَالَ شَيْخٌ : يَعْنِي الْوَكْرَ لَمْ يَلْفِظِ الْعُقَابُ ،  
جَعَلَ خُرُوجَهَا مِنَ الْوَكْرِ لَفْظًا مِثْلَ خُرُوجِ  
الْكَلَامِ مِنَ الْفَمِّ ، يَقُولُ : بَكَرَتْ هَذِهِ  
الْمَرْأَةُ قَبْلَ أَنْ تَطِيرَ الْعُقَابُ مِنْ وَكْرِهَا ؛  
وَقَوْلُهُ :

كَانَ عُقَابًا خُدَارِيَّةً  
تَنْشُرُ فِي الْجَوِّ مِنْهَا جَنَاحًا  
فَسَرَهُ تَعَلَبٌ فَقَالَ : تَكُونُ الْعُقَابُ الطَّائِرَةَ ،  
وَتَكُونُ الرَّايَةَ ، لِأَنَّ الرَّايَةَ يُقَالُ لَهَا عُقَابٌ ،  
وَتَكُونُ أَبْرَادًا ، أَيْ أَنَّهُمْ يَسْطُونُ أَبْرَادَهُمْ  
فَوْقَهُمْ .

وَشَعْرٌ خُدَارِيٌّ : أَسْوَدٌ .  
وَكُلُّ مَا مَنَعَ بَصْرًا عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ أَخْدَرَهُ .  
وَالْخَدْرُ : الْمَكَانُ الْمُظْلِمُ الْغَامِضُ ؛ قَالَ  
هَدْبَةُ :

أُنِي إِذَا اسْتَخْفَى الْجَبَانَ بِالْخَدْرِ  
وَالْخَدْرُ : امْتِدَالٌ يَعْنِي الْأَعْضَاءَ ؛  
الرَّجُلُ وَالْيَدُ وَالْجَسَدُ . وَقَدْ خَدَرَتْ الرَّجُلُ  
تَخْدَرُ ؛ وَالْخَدْرُ مِنَ الشَّرَابِ وَالِدَوَاءِ : فَتَوَرَّ  
يَعْتَرِي الشَّرَابُ وَضَعْفٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
الْخَدْرَةُ ثِقَلُ الرَّجُلِ وَامْتِنَاعُهَا مِنَ الْمَشْيِ .  
خَدَرَ خَدْرًا ، فَهُوَ خَدِيرٌ ، وَأَخْدَرَهُ ذَلِكَ .  
وَالْخَدْرُ فِي الْعَيْنِ : فَتَوَرَّهَا ، وَقِيلَ : هُوَ



وَالْخُدُوشُ جَمْعُهُ ؛ لِأَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ الْأَثَرُ ، وَإِنْ كَانَ مُصَدَّرًا .

وَحُدَشَهُ : شَدَّدَ لِلْمَبَالِغَةِ أَوْ لِلكَثْرَةِ .  
وَحَادَشْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَدَشْتُ وَجْهَهُ ، وَخُدَشْتُ هُوَ وَجْهَكَ ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ حَدَاشًا ؛ وَالْهَرُّ يُسَمَّى مُحَادَشًا .

وَالْمُحَدَشُ : كَاهِلُ الْبَعِيرِ (١) ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُسَمُّونَ كَاهِلَ الْبَعِيرِ مُحَدَشًا ، لِأَنَّهُ يَحْدَشُ الْقَمَّ إِذَا أَكَلَ ، بِقِلَّةِ لَحْمِهِ . وَيُقَالُ : شَدَّ فُلَانٌ الرَّحْلَ عَلَى مُحَدَشٍ بَعِيرِهِ . وَأَبْنَا مُحَدَشٍ : طَرَفَا الْكَتِفَيْنِ كَذَلِكَ أَيْضًا . وَالْمُحَدَشُ : مَقْطَعُ الْعُنُقِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْخُفِّ وَالظَّلْفِ وَالْحَافِرِ .

وَالْخَادِشَةُ : مِنْ مَسَائِلِ الْمِيَاهِ اسْمٌ كَالْعَاقِيَةِ وَالْعَاقِيَةُ .

وَالْخَادِشَةُ السَّفَا : أَطْرَافُهُ مِنْ سَنَنِ الْبَرِّ أَوْ الشَّعِيرِ أَوْ الْبَهْمِيِّ ، وَهُوَ شَوْكُهُ ، وَكُلُّهُ مِنَ الْخُدَشِ .

وَحِدَاشٌ وَمُحَادِشٌ : اسْمَانِ . خِدَاشُ ابْنُ زَهْرٍ (٢) .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخُدُوشُ الذُّبَابُ ، وَالْخُدُوشُ الرُّغْوَةُ ، وَالْخَمُوشُ الْبُقُورُ .

\* خُدع \* الْخُدْعُ : إِظْهَارُ خِلَافٍ مَا تُخَيِّبُهُ . أَبُو زَيْدٍ : خُدَعَهُ يَخْدَعُهُ خِدْعًا ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ سَحَرَهُ يَسْحَرُهُ سِحْرًا ؛ قَالَ رُوبَةُ :

وَقَدْ أَدَاهِي خُدْعَ مَنْ تَخَدَعَا

وَأَجَازَ غَيْرَهُ خُدْعَا ، بِالْفَتْحِ ، وَخُدَيْعَةً وَخُدَعَةً ، أَيْ أَرَادَ بِهِ الْمَكْرُوهَ ، وَخَتَلَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ .

وَخَادَعَهُ مُخَادَعَةً وَخِدَاعًا ، وَخُدَعَهُ وَاخْتَدَعَهُ : خُدَعَهُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :

(١) قَوْلُهُ : « وَالْخُدَشُ كَاهِلُ الْبَعِيرِ » هُوَ كَيْتَبُ وَمُحَدَّثٌ وَمَعْظَمُ (الْأَخِيرَةُ لِلزَّمخَشَرِيِّ) .

(٢) قَوْلُهُ : « خِدَاشُ بْنُ زَهْرٍ » عِبَارَةٌ الْقَامُوسِ وَكَتَابِ ابْنِ سَلَامَةَ أَوْ أَبُو سَلَامَةَ صَحَابِيُّ وَابْنُ زَهْرٍ وَابْنُ حَمِيدٍ وَابْنُ بَشْرِ شِعْرَاءُ .

«يُخَادِعُونَ اللَّهَ» ، جَازٍ يُفَاعِلُ لِعَبْرَةِ الْإِنْسَانِ لِأَنَّ هَذَا الْمِثَالَ يَفْعُ كَثِيرًا فِي اللُّغَةِ لِلوَاحِدِ ، نَحْوُ عَاقَبْتُ اللَّصَّ ، وَطَارَقْتُ النَّعْلَ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : قَرَى يُخَادِعُونَ اللَّهَ ، وَيَخْدَعُونَ اللَّهَ ؛ قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خَادَعْتُ فُلَانًا إِذَا كُنْتُ تَرُومُ خُدْعَهُ ، وَعَلَى هَذَا يُوَجِّهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ» ، مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يَقْدِرُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ يَخْدَعُونَ اللَّهَ ، وَاللَّهُ هُوَ الْخَادِعُ لَهُمْ ، أَيْ الْمُجَازِي لَهُمْ جَزَاءَ خِدَاعِهِمْ ؛ قَالَ شَمْرٌ : رَوَى بَيْتَ الرَّاعِي :

وَخَادَعُ الْمَجْدُ أَقْوَامٌ لَهُمْ رِقٌّ

رَاحَ الْبِغْضَاءُ بِهِ وَالْعُرْفُ مَدْخُولُ  
قَالَ : خَادَعُ تَرَكَ ، وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو : خَادَعُ الْحَمْدُ ، وَفَسَّرَهُ : أَيْ تَرَكَ الْحَمْدَ ، أَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِهِ .

وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «يُخَادِعُونَ اللَّهَ» : أَيْ يُخَادِعُونَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ . وَخُدَعْتُهُ : ظَفَرْتُ بِهِ ؛ وَقِيلَ : يُخَادِعُونَ فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى يَخْدَعُونَ ، بِدَلَالَةِ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

وَخَادَعْتُ الْمَنِيَّةَ عَنْكَ سِرًّا

أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَنِيَّةَ لَا يَكُونُ مِنْهَا خِدَاعٌ ؟  
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : «وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ» ، يَكُونُ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْفِعْلُ إِلَّا مِنْ وَاحِدٍ ، كَمَا كَانَ الْأَوَّلُ كَذَلِكَ ؛ وَإِذَا كَانُوا قَدِ اسْتَجَازُوا لِلتَّشَاكُلِ الْأَلْفَازِ أَنْ يَجْرُوا عَلَى الثَّانِي مَا لَا يَصِحُّ فِي الْمَعْنَى طَلَبًا لِلتَّشَاكُلِ ، فَإِنَّ يَلْزَمُ ذَلِكَ وَيُحَافِظُ عَلَيْهِ فِيمَا يَصِحُّ بِهِ الْمَعْنَى أَجْدَرُ ، نَحْوُ قَوْلِهِ :

أَلَا لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا

فَنَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَا  
وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ» ، وَالثَّانِي قِصَاصٌ لَيْسَ بِعِدْوَانٍ .

وَقِيلَ : الْخُدْعُ وَالْخُدَيْعَةُ الْمَصْدَرُ ، وَالْخُدْعُ وَالْخِدَاعُ الْأَسْمُ ؛ وَقِيلَ : الْخُدَيْعَةُ الْأَسْمُ .

وَيُقَالُ : هُوَ يَتَخَادَعُ أَيْ يَرَى ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ . وَتَخَادَعُ الْقَوْمَ : خُدَعَهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَتَخَادَعُ وَانْخَدَعُ : أَرَى أَنَّهُ قَدْ خُدِعَ ، وَخُدَعْتُهُ فَانْخَدَعُ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ خِدَاعٌ وَخُدُوعٌ وَخُدَعَةٌ إِذَا كَانَ خَبِيًّا . وَالْخُدَعَةُ : مَا تَخَدَعُ بِهِ . وَرَجُلٌ خُدَعَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، إِذَا كَانَ يَخْدَعُ كَثِيرًا ؛ وَخُدَعَةٌ : يَخْدَعُ النَّاسَ كَثِيرًا . وَرَجُلٌ خِدَاعٌ وَخُدِعٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَخِدِعٌ وَخُدُوعٌ : كَثِيرُ الْخِدَاعِ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ بِغَيْرِ هَاءٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

بِجَزَعٍ مِنَ الْوَادِي قَلِيلٌ أُنَيْسُهُ

عَفَا وَتَخَطَّتْهُ الْعَيُونُ الْخَوَادِعُ  
بِعْنَى أَنَّهَا تَخْدَعُ بِمَا تَسْتَرِّقُهُ مِنَ النَّظَرِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَرْبُ خُدَعَةٌ وَخُدَعَةٌ ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ ، وَخُدَعَةٌ مِثْلُ هَمْزَةٍ . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَرَوَيْتُ عَنِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، خُدَعَةٌ ، فَمَنْ قَالَ خُدَعَةٌ فَمَعْنَاهُ مَنْ خُدِعَ فِيهَا خُدَعَةٌ فَزَلَّتْ قَدَمُهُ وَعَطِبَ فُلَيْسَ لَهَا إِقَالَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ أَفْصَحُ الرَّوَايَاتِ وَأَصَحُّهَا ؛ وَمَنْ قَالَ خُدَعَةٌ أَرَادَ هِيَ تَخْدَعُ ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ لَعْنَةٌ يَلْعَنُ كَثِيرًا ؛ وَإِذَا خُدِعَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ صَاحِبُهُ فِي الْحَرْبِ فَكَانَ خُدِعْتِ هِيَ ؛ وَمَنْ قَالَ خُدَعَةٌ أَرَادَ أَنَّهَا تَخْدَعُ أَهْلَهَا ، كَمَا قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ :

الْحَرْبُ أَوْلُ مَا تَكُونُ قَيْتَةً

تَسْعَى بِبِزْتِهَا لِكُلِّ جَهُولٍ  
وَرَجُلٌ مُخْدَعٌ : خُدِعَ فِي الْحَرْبِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ حَتَّى حَذِقَ وَصَارَ مُجْرِبًا ؛ وَالْمُخْدَعُ أَيْضًا : الْمَجْرِبُ لِلْأَمُورِ ؛ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

فَتَنَازَلَا وَتَوَاقَفَتَا خَيْلَاهُمَا

وَكَوَلَاهُمَا بَطَلُ الْقِتَاءِ مُخْدَعٌ  
ابْنُ شَمِيلٍ : رَجُلٌ مُخْدَعٌ أَيْ مَجْرَسٌ صَاحِبٌ ذَهَابٍ وَمَكْرٍ ، وَقَدْ خُدِعَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَبَايَعُ بَيْعًا مِنْ أَرِبِ مُخْدَعٌ

وَإِنَّهُ لَدُوْ خُدَعَةٍ وَدُوْ خُدَعَاتٍ أَيْ دُوْ تَجْرِبِ لِيْلَامُورِ .

ويعبر به خادع وخالع : وهو أن يزول  
عصبه في وظيف رجله إذا برك ، وبه  
خويدع وخويلع ؛ والخادع أقل من  
الخالع .

والخيدع : الذي لا يوثق بمودته .  
والخيدع : السراب لذلك ؛ وغول خيدع  
منه ؛ وطريق خيدع وخادع ؛ جائر مخالف  
للقصد لا يقطن له ؛ قال الطرمح :  
خادعة المسلك أرساها

تسمى وكوناً فوق آرمها  
وطريق خدوع : تبين مرة وتخفي  
أخرى ؛ قال الشاعر يصف الطريق :

ومستكره من دارس الدعس دائر  
إذا غفلت عنه العيون خدوع  
والخدوع من النوق : التي تدر مرة  
وترفع لبنها مرة .

وماء خادع : لا يهتدي له .  
وخدعت الشيء وأخدعته : كتمته  
واخفته .

والخدع : إخفاء الشيء ، وبه سمي  
المخدع ، وهو البيت الصغير الذي يكون  
داخل البيت الكبير ؛ وتضم ميمه وتفتح .  
والمخدع : الخزانة .

والمخدع : ما تحت الجائر الذي يوضع  
على العرش ؛ والعرش : الحائط بين بين  
حائطي البيت لا يبلغ به أقصاه ، ثم يوضع  
الجائر من طرف العرش الداخل إلى أقصى  
البيت ويسقف به ؛ قال سيويه : لم يأت  
مفعلاً اسماً إلا المخدع ، وما سواه صفة .  
والمخدع والمخدع : لغة في المخدع ،  
قال : وأصله الضم إلا أنهم كسروه  
استئثالا ، وحكى الفتح أبو سليمان الغنوي ،  
واختلف في الفتح والكسر القنابي  
وأبو شبل ، ففتح أحدها وكسر الآخر ؛  
وبيت الأخطل .

صهبا قد كلفت من طول ما حبست  
في مخدع بين جنات وأنهار  
يروى بالوجه الثلاثة .

والخداع : المنع . والخداع : الحيلة .  
وخدع الضب يخدع خدعاً وانخدع :  
استروح ربح الإنسان ، فدخل في جحره  
لئلا يحترش ؛ وقال أبو العميل : خدع

الضب إذا دخل في وجاره ملتوياً ، وكذلك  
الطبي في كتابه ، وهو في الضب أكثر .

قال الفارسي : قال أبو زيد : وقالوا إنك  
لأخدع من صب حرشته ؛ ومعنى الحرش أن  
يمسح الرجل على فم جحر الضب يتسمع  
الصوت ، فربما أقبل وهو يرى أن ذلك  
حية ؛ وربما أروح ربح الإنسان فخدع في  
جحره ولم يخرج ؛ وأنشد الفارسي :

ومحترش صب العداوة منهم  
يحلو الخلا حرش الضباب الخوادع  
حلو الخلا : حلو الكلام . وصب خدع أي  
مراوغ . وفي المثل : أخدع من صب  
حرشته ، وهو من قولك : خدع مني فلان

إذا توارى ولم يظهر . وقال ابن الأعرابي :  
يقال أخدع من صب ، إذا كان لا يقدر  
عليه ، من الخدع ؛ قال : ومثله :

جعل المخادع للخداع يعدها  
مما تظيف ببابه الطلاب  
والعرب تقول : أنه لصب كلدة ،  
لا يدرك حفرًا ، ولا يؤخذ مذنبًا ؛ الكلدة :  
المكان الصلب الذي لا يعمل فيه  
المحفار ؛ يضرب للرجل الداهية الذي  
لا يدرك ما عنده .

وخدع الثعلب إذا أخذ في الروغان .  
وخدع الشيء خدعاً : فسده . وخدع الريق  
خدعاً : نقص ، وإذا نقص خثر ، وإذا خثر  
انتن ؛ قال سويد بن أبي كاهل يصف ثمر  
امرأة :

أيض اللون لذيذ طعمه  
طيب الريق إذا الريق خدع  
لأنه يغلظ وقت السحر فييس ويتن .  
ابن الأعرابي : خدع الريق أي فسده .  
والخداع : الفاسد من الطعام وغيره .

قال أبو بكر : فتاويل قوله [ تعالى ] :

«يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ» ، يُسَدُونَ  
ما يظهرون من الإيمان بها يُضْمِرُونَ من  
الكفر ، كما أفسد الله نعمهم بأن أصدرهم  
إلى عذاب النار .

قال ابن الأعرابي : الخدع منع  
الحق ، والختم منع القلب من الإيمان .  
وخدع الرجل : أعطى ثم أمسك .  
يقال : كان فلان يعطي ثم خدع ، أي  
أمسك ومنع .

وخدع الزمان خدعاً : قل مطره .  
وفي الحديث : رفع رجل إلى عمر  
ابن الخطاب ، رضى الله عنه ، ما أهمه من  
قحط المطر فقال : قحط السحاب ،  
وخدعت الضباب ، وجاءت الأعراب ؛  
خدعت أي استترت وتغيبت في جحرتها .

قال الفارسي : وأما قوله في الحديث :  
إن قبل الدجال سنين خداعة ، فيرون أن  
معناه ناقصة الركة قليلة المطر ؛ وقيل :  
قليلة الزكاة والرعب ، من قولهم خدع الزمان  
قل مطره ؛ وأنشد الفارسي :

وأصبح الدهر ذو العلات قد خدعا  
وهذا التفسير أقرب إلى قول النجدي ، عليه  
في قوله : سنين خداعة ، يريد التي يقل فيها  
الغيث ويعم بها المحل .

وقال ابن الأثير في قوله : يكون قبل  
الساعة سنون خداعة ، أي تكثر فيها الأمطار  
ويقل الرعب ، فذلك خداعها ، لأنها  
تطمعهم في الخصب بالمطر ، ثم تخلف ؛  
وقيل : الخداعة قليلة المطر ، من خدع  
الريق إذا جف . وقال شمر : السنون  
الخوادع قليلة الخير الفواصيد .

ودينار خادع أي ناقص . وخدع خير  
الرجل : قل . وخدع الرجل : قل ماله .  
وخدع الرجل خدعاً : تخلق بغير خلقه .  
وخلق خادع أي متلون . وخلق فلان خادع  
إذا تخلق بغير خلقه . وفلان خادع الرأي إذا  
كان متلوناً لا يثبت على رأي واحد . وخدع  
الدهر إذا تلون . وخدعت العين خدعاً : لم

تجدد .

وخلق خادع أي متلون . وخلق فلان خادع  
إذا تخلق بغير خلقه . وفلان خادع الرأي إذا  
كان متلوناً لا يثبت على رأي واحد . وخدع  
الدهر إذا تلون . وخدعت العين خدعاً : لم

تَمَّ . وما خَدَعَتْ بَعِيْنَهُ نَعْسَةً ، تَخْدَعُ ، أَيْ  
مَا مَرَّتْ بِهَا ؛ قَالَ الْمَمْرُؤُ الْعَبْدِيُّ :  
أَرِقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بَعِيْنِي نَعْسَةً  
وَمَنْ يَلْقَ مَا لَا يَلْقَى لَا يَدُّ يَأْرُقُ  
أَيْ لَمْ تَدْخُلْ بَعِيْنِي نَعْسَةً ؛ وَأَرَادَ وَمَنْ يَلْقَى  
مَا لَا يَلْقَى يَأْرُقُ لَا يَدُّ ، أَيْ لَا يَدُّ لَهُ مِنْ  
الْأَرْقِ .

وَخَدَعَتْ عَيْنَ الرَّجُلِ : غَارَتْ ( هَذِهِ  
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ) . وَخَدَعَتْ السُّوقُ خَدَعًا  
وَأَخْدَعَتْ : كَسَدَتْ ( الْأَخْيَرَةُ عَنِ  
اللَّحْيَانِيِّ ) . وَكُلُّ كَاسِدٍ خَادِعٌ . وَخَادَعَتْهُ :  
كَاسَدَتْهُ . وَخَدَعَتْ السُّوقُ : قَامَتْ ، فَكَانَهُ  
ضَيْدُهُ . وَيُقَالُ : سَوَّفَهُمْ خَادِعَةً ، أَيْ  
مُخْتَلِفَةً مَثَلُونَةً . قَالَ أَبُو الدِّينَارِ فِي حَدِيثِهِ :  
السُّوقُ خَادِعَةٌ ، أَيْ كَاسِدَةٌ . قَالَ : وَيُقَالُ  
السُّوقُ خَادِعَةٌ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الشَّيْءِ إِلَّا  
بِعَلَاءٍ . قَالَ الْفَرَّاءُ : بَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ : إِنْ  
السَّعْرُ لَمْخَادِعٌ ، وَقَدْ خَدَعَ إِذَا ارْتَفَعَ وَعَلَا .  
وَالْخُدَعُ : حَبْسُ الْهَاشِيَةِ وَالذَّوَابِ عَلَى  
غَيْرِ مَرْعَى وَلَا عِلْفٍ ( عَنِ كِرَاعٍ ) .

وَرَجُلٌ مُخْدَعٌ : خُدِعَ مِرَارًا ؛ وَقِيلَ فِي  
قَوْلِ الشَّاعِرِ :

سَمَحَ الْبَيْمِينَ إِذَا أَرَدَتْ بَيْمِينُهُ  
بِسَفَارَةِ السُّفَرَاءِ غَيْرِ مُخْدَعٍ  
أَرَادَ غَيْرِ مُخْدَعٍ ؛ وَقَدْ رَوَى جَدُّ مُخْدَعٌ ،  
أَيْ أَنَّهُ مُجْرَبٌ ، وَالْأَكْثَرُ فِي مِثْلِ هَذَا أَنْ  
يَكُونَ بَعْدَ صِفَةٍ مِنْ لَفْظِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ ،  
كَقَوْلِهِمْ : أَنْتَ عَالِمٌ جَدُّ عَالِمٍ .

وَالْأَخْدَعُ : عِزْرٌ فِي مَوْضِعِ  
الْمِحْجَمَتَيْنِ ، وَهِيَ أَخْدَعَانٌ . وَالْأَخْدَعَانُ :

عِرْقَانِ خَفِيَّانِ فِي مَوْضِعِ الْحِجَامَةِ مِنْ  
الْعُنُقِ ، وَرَبِّمَا وَقَعَتْ الشَّرْطَةُ عَلَى أَحَدِهِمَا  
فَيَنْزِفُ صَاحِبَهُ ، لِأَنَّ الْأَخْدَعَ شُعْبَةٌ مِنْ  
الْوَرِيدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ احْتَجَمَ عَلَى  
الْأَخْدَعَيْنِ وَالْكَاهِلِ ؛ الْأَخْدَعَانُ : عِرْقَانِ  
فِي جَانِبِي الْعُنُقِ قَدْ خَفِيََا وَبَطْنَا ، وَالْأَخْدَاعُ  
الْجَمْعُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُمَا عِرْقَانِ فِي  
الرَّقْبَةِ ؛ وَقِيلَ : الْأَخْدَعَانِ الْوُدْجَانِ . وَرَجُلٌ

مُخْدَعٌ : قُطِعَ أَخْدَعُهُ . وَرَجُلٌ شَدِيدُ  
الْأَخْدَعِ ، أَيْ شَدِيدُ مَوْضِعِ الْأَخْدَعِ ؛  
وَقِيلَ : شَدِيدُ الْأَخْدَعِ ، وَكَذَلِكَ شَدِيدُ  
الْأَبْهَرِ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ عَنِ الْفَرَسِ : أَنَّهُ لَشَدِيدِ  
النِّسَاءِ فَيُرَادُ بِذَلِكَ النِّسَاءَ نَفْسَهُ لِأَنَّ النِّسَاءَ إِذَا  
كَانَ قَصِيرًا كَانَ أَشَدَّ لِلرَّجُلِ ، وَإِذَا كَانَ  
طَوِيلًا اسْتَرَحَّتِ الرَّجُلُ .

وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْأَخْدَعِ : مُتَمَتِّعٌ أَبِي ؛  
وَلَيْنُ الْأَخْدَعِ : بِخِلَافِ ذَلِكَ .  
وَخَدَعَهُ يَخْدَعُهُ خَدَعًا : قَطَعَ أَخْدَعِيهِ ،  
وَهُوَ مُخْدَعٌ .

وَخُدِعَ ثَوْبُهُ خَدَعًا وَخُدَعًا : ثَنَاهُ ( هَذِهِ  
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ) .

وَالْخُدَعَةُ : قَبِيلَةٌ مِنْ تَمِيمٍ . قَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الْخُدَعَةُ رِبِيعَةُ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ  
ابْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ؛ وَأَشَدُّ غَيْرُهُ فِي هَذِهِ  
الْقَبِيلَةِ مِنْ تَمِيمٍ :

أَذُودٌ عَنِ حَوْضِهِ وَيَدْفَعُنِي  
يَا قَوْمٍ مِنْ عَاذِرِي مِنَ الْخُدَعَةِ ؟  
وَخُدَعَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَقِيلَ : اسْمُ نَاقَةٍ  
كَانَ نَسَبُ بِهَا ذَلِكَ الرَّجُلُ ؛ عَنْهُ أَيْضًا ؛  
وَأَنشَدَ :

أَسِيرٌ بِشَكْوَتِي وَأَحْلٌ وَحْدِي  
وَأَرْفَعُ ذِكْرَ خُدَعَةٍ فِي السَّاعِ  
قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ الرَّجُلُ خُدَعَةً بِهَا ، وَذَلِكَ  
لِإِكْتِنَاهِ مِنْ ذِكْرِهَا وَإِشَادَتِهِ بِهَا .  
قَالَ ابْنُ بَرِّي ، رَحِمَهُ اللَّهُ : أَهْمَلُ  
الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَضْلِ الْخُدَيْعَ ، وَهُوَ  
السُّنُورُ .

« خُدْفٌ » الْخُدْفُ : مَشَى فِيهِ سُرْعَةً وَتَقَارَبُ  
حُطْيُ . وَالْخُدْفُ : الْإِخْتِلَاسُ ( عَنِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ ) .

وَإِخْتَدَفَ الشَّيْءُ : اخْتَطَفَهُ وَاجْتَدَبَهُ .  
أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِيَخْرُقَ الْقَمِيصَ قَبْلَ أَنْ  
تَوْلَفَ : الْكَيْسَفُ وَالْخُدْفُ ، وَاجِدْتُهَا كَيْسَفَةً  
وَخُدْفَةً .

وَالْخُدْفُ : السُّكَّانُ الَّذِي لِلْسُّفِينَةِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْتَدَّه وَامْتَشَقَّهُ وَاخْتَدَفَهُ  
وَإِخْتَوَاهُ وَإِخْتَاتَهُ وَتَخَوْتَهُ وَامْتَشَنَهُ إِذَا  
اخْتَطَفَهُ .

وَخَدَفَتِ الشَّيْءَ وَخَدَفْتَهُ : قَطَعْتَهُ .

\* خُدْفَلٌ \* التَّهْدِيبُ : أَبُو عَمْرٍو بْنُ  
الْعَلَاءِ : الْخُدْفَالُ الْمَعَاوِرُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ :  
غَرَبِي بُرْدَاكُ مِنْ خُدْفَالِي ؛ وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً  
رَأَتْ عَلَى رَجُلٍ رُبْدِينَ ، فَتَزَوَّجَتْهُ طَمَعًا فِي  
بِسَارِهِ ، فَالْفَتَى مُعْسِرًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
خُدْفَلُ الرَّجُلِ إِذَا لَيْسَ قَمِيصًا خَلْقًا .

\* خُدَلٌ \* الْخُدَلُ : الْعَظِيمُ الْمُتَمَلِّئِي ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُ ابْنِ أَبِي عَتِيْبٍ رَوَاهُ ثَعْلَبٌ قَالَ : وَاللَّهِ  
أَنِّي لَأَسِيرُ فِي أَرْضِ عُدْرَةَ إِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ  
تَحْمِلُ غُلَامًا خُدَلًا ، لَيْسَ مِثْلُهُ يَتَوَرَّكُ .

وَالْخُدَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْعَلِيظَةُ السَّاقِ  
الْمُسْتَدِيرَتُهُ ، وَجَمْعُهَا خُدَالٌ ؛ وَامْرَأَةٌ خُدَلَةٌ  
السَّاقِ وَخُدَلَاءُ بَيْنَهُ الْخُدَلُ وَالْخُدَالَةُ :  
مُمْتَلِئَةُ السَّاقَيْنِ وَالذَّرَاعَيْنِ . وَيُقَالُ :  
مُخْلَخَلُهَا خُدَلٌ أَيْ ضَخْمٌ . وَفِي حَدِيثِ  
اللُّعَانَ : وَالَّذِي رُمِيَتْ بِهِ خُدَلٌ جَعَدَتْ  
الْخُدَلُ : الْعَلِيظَةُ الْمُتَمَلِّئَةُ السَّاقِ . وَسَاقُ  
خُدَلَةٍ بَيْنَهُ وَالْخُدَالَةُ وَالْخُدُولَةُ ؛  
وَقَدْ خُدَلَتْ خَدَالَةً ، وَخَدَأَتْهَا ؛  
اسْتَدَارَتْهَا ، كَأَنَّمَا طَوَّيْتُ طَبِيًّا ؛ وَقَالَ ذُو  
الرُّمَّةِ يَصِفُ نِسَاءً :

جَوَاعِلُ فِي الْبَرَى قَصَبًا خُدَلَا  
يَعْنِي عِظَامَ أَسْوَفِهَا أَنَّهُا غَلِيظَةٌ .

وَامْرَأَةٌ خُدَلِيٌّ : كَخُدَلَةٍ ؛ قَالَ الْأَعْلَبُ :

يَا رَبُّ شَيْخٍ مِنْ لُكَيْزٍ كَهَكْمِ  
قَلَّصَ عَنْ ذَاتِ شَبَابٍ خُدَلِيٍّ  
الْكَهَكْمُ : الَّذِي يَكْهِكُهُ فِي يَدِهِ ،  
الصَّحَّاحُ ؛ وَكَذَلِكَ الْخُدَلِيُّ ، بِالْكَسْرِ ،  
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَيْسَتْ بِكَرْوَاءٍ وَلَكِنْ خُدَلِيٍّ  
وَلَا بَزْلَاءٍ وَلَكِنْ سَهْمِ  
وَالْخُدَلَةُ : الْحَبَّةُ مِنَ الْعِنَبِ إِذَا كَانَتْ

صَغِيرَةً قَمِيئَةً مِنْ أَفَّةٍ أَوْ عَطَشٍ . وَالْخِدْلَةُ ؛  
وَالْخِدْلَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ) : السَّاقُ مِنَ  
الصَّابَةِ . وَالصَّابُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ الْمَرِّ .

\* خِدْلَبُ \* الْخِدْلَابَةُ : مِشْيَةٌ (١) فِيهَا  
ضَعْفٌ . وَنَاقَةٌ خِدْلَبٌ : مُسِنَّةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ ؛  
فِيهَا ضَعْفٌ .

\* خِدْلَجُ \* الْخِدْلَجَةُ ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ :  
الرِّبَاءُ الْمَمْتَلِئَةُ الذَّرَاعِينَ وَالسَّاقِينَ ؛ وَاشْدُ  
الْأَصْمَعِيُّ :

إِنَّ لَهَا لَسَائِقًا خِدْلَجًا  
لَمْ يَدْلَجِ اللَّيْلَةَ فِيمَنْ أَدْلَجَا  
يَعْنِي جَارِيَةً قَدْ عَشِقَهَا ، فَرَكِبَ النَّاقَةَ وَسَاقَهَا  
مِنْ أَجْلِهَا .

وَفِي حَدِيثِ اللَّعَانِ : خِدْلَجُ السَّاقِينَ  
عَظِيمُهُمَا ، وَهُوَ مِثْلُ الْخِدْلِ . وَقِيلَ : هِيَ  
الضَّخْمَةُ السَّاقِينَ ؛ وَالذَّكْرُ خِدْلَجٌ . اللَّيْثُ :  
الْخِدْلَجُ الضَّخْمَةُ السَّاقِ الْمَمْكُورَتِهَا .

\* خِدْمٌ \* الْخِدْمُ : الْخِدْمَانُ . وَالْخِدَامُ :  
وَاحِدُ الْخِدْمِ ، غَلَامًا كَانَ أَوْ جَارِيَةً ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ يَمْدَحُ قَوْمًا :

مُخْدَمُونَ نِقَالٌ فِي مَجَالِسِهِمْ  
وَفِي الرِّجَالِ إِذَا رَافَقْتَهُمْ خِدْمٌ  
وَتَخَدَّمْتُ خَادِمًا أَى اتَّخَذْتُ . وَلَا بَدَّ  
لِمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَادِمٌ أَنْ يَخْدِمَ ، أَى يَخْدُمَ  
نَفْسَهُ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ وَعَلِيٍّ ، عَلَيْهَا  
السَّلَامُ : سَأَلَنِي أَبِيكَ خَادِمًا تَقِيكَ حَرَمًا أَنْتِ  
فِيهِ ؛ الْخَادِمُ : وَاحِدُ الْخِدْمِ ، وَيَقَعُ عَلَى  
الذَّكْرِ وَالْأُنثَى ، لِأَجْرَائِهِ مَجْرَى الْأَسْمَاءِ غَيْرِ  
الْمَأخُودَةِ مِنَ الْأَفْعَالِ كَحَائِضٍ وَعَاتِقٍ . وَفِي  
حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَمَتَّعَهَا  
بِخَادِمٍ سَوَاءً ، أَى جَارِيَةً .

وَهَذِهِ خَادِمُنَا ، بَعِيرٌ هَاءٌ ، لُجُوبِيٌّ ،  
(١) قَوْلُهُ : «الْخِدْلَابَةُ مِشْيَةٌ الْخِ» هَذِهِ الْمَادَّةُ  
بِالدَّلَالِ الْمَهْمَلَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَالْمَحْكَمِ وَالتَّكْمَلَةِ ،  
وَلَعَلَّ إِعْجَامَهَا فِي الْقَامُوسِ تَصْحِيفٌ .

وَهَذِهِ خَادِمَتُنَا غَدَاً .  
أَبْنُ سَيْدَةَ : خَدَمَهُ يَخْدُمُهُ وَيَخْدُمُهُ  
(الْكَسْرُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) خِدْمَةٌ (عَنْهُ) وَخِدْمَةٌ  
مَهْنَةٌ ، وَقِيلَ : الْفَتْحُ الْمَصْدَرُ ، وَالْكَسْرُ  
الْأَسْمُ ؛ وَالذَّكْرُ خَادِمٌ ، وَالْجَمْعُ خِدَامٌ .

وَالْخِدْمُ : أَسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالْعَرَبِ وَالرُّوحِ ؛  
وَالْأُنثَى خَادِمٌ وَخَادِمَةٌ ، عَرَبِيَّتَانِ فَصِيحَتَانِ ؛  
وَخَدَمَ نَفْسَهُ يَخْدُمُهَا وَيَخْدُمُهَا كَذَلِكَ .  
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : لَا بَدَّ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ  
خَادِمٌ أَنْ يَخْدُمَ أَى يَخْدُمَ نَفْسَهُ .  
وَاسْتَخْدَمَهُ فَأَخْدَمَهُ : اسْتَوْهَبَهُ خَادِمًا  
فَوَهَبَهُ لَهُ .

وَيُقَالُ : اخْتَدَمْتُ فَلَانًا وَاسْتَخْدَمْتَهُ أَى  
سَأَلْتَهُ أَنْ يَخْدُمَنِي .

وَقَوْمٌ مُخْدَمُونَ أَى مُخْدَمُونَ ، يُرَادُ بِهِ  
كَثْرَةُ الْخِدْمِ وَالْحَسَمِ . وَاخْتَدَمْتُ فَلَانًا :  
أَعْطَيْتُهُ خَادِمًا يَخْدُمُهُ ، يَقَعُ الْخَادِمُ عَلَى  
الْأَمَةِ وَالْعَبْدِ . وَرَجُلٌ مُخْدَمٌ : لَهُ تَابِعَةٌ مِنْ  
الْحَيِّ .

وَالْخِدْمَةُ : السَّيْرُ الْعَلِيظُ الْمُحْكَمُ مِثْلُ  
الْحَلْفَةِ ، يَشْدُ فِي رُسْعِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يَشْدُ إِلَيْهَا  
سَرَاحٌ نَعْلُهُ ؛ وَأَشْدُ أَبْنُ بَرَى لِلْأَعَشَى :  
وَطَائِفُنْ مِشْيًا فِي السَّرِيحِ الْمُخْدَمِ  
وَالْجَمْعُ خِدْمٌ ، وَفِي التَّهْدِيدِ :

خِدَامٌ ، وَقَدْ خَدَمَ الْبَعِيرُ .  
وَالْخِدْمَةُ : الْخَلْخَالُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ  
لأنه رَبَّنَا كَانَ مِنْ سَيُورٍ يَرْكَبُ فِيهَا الذَّهَبُ  
وَالْفِضَّةُ ، وَالْجَمْعُ خِدَامٌ ، وَقَدْ تَسَمَّى  
السَّاقُ خِدْمَةً حَمَلًا عَلَى الْخَلْخَالِ لِكُونِهَا  
مَوْضِعَهُ ، وَالْجَمْعُ خِدْمٌ وَخِدَامٌ ؛ قَالَ :

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا  
تَشْمَلُ الشَّامُ غَارَةً شِعْوَاءُ  
تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَيْنِهِ وَتُبْدِي

عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلَةِ الْعَذْرَاءُ  
أَرَادَ وَتُبْدِي عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلَةِ ، وَخِدَامٌ هُنَا  
فِي نِيَّةٍ عَنْ خِدَامِهَا ؛ وَعَدَى تَبْدَى بَعْنُ لِأَنَّ  
فِيهِ مَعْنَى تَكْشِيفُ كَقَوْلِهِ :

تَصَدُّ وَتُبْدَى عَنْ أَسْبَلٍ وَتَتَقَى

أَى تَكْشِيفُ عَنْ أَسْبَلٍ ، أَوْ تَسْفِيرُ عَنْ أَسْبَلٍ .  
وَالْمُخْدَمُ : مَوْضِعُ الْخِدْمَةِ مِنَ الْبَعِيرِ  
وَالْمَرَاةِ ؛ قَالَ طَفِيلٌ :

وَفِي الطَّاعِنِينَ الْقَلْبُ قَدْ ذَهَبَتْ بِهِ

أَسْبَلَةٌ مَجْرَى الدَّمْعِ رِيًّا الْمُخْدَمِ  
وَالْمُخْدَمُ مِنَ الْبَعِيرِ : مَا فَوْقَ الْكَعْبِ .

غَيْرُهُ : وَالْمُخْدَمُ وَالْمُخْدَمَةُ مَوْضِعُ الْخِدَامِ  
مِنَ السَّاقِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَحُولُ بَيْنَنَا  
وَبَيْنَ خِدْمِ نِسَائِكُمْ شَيْءٌ ، جَمْعُ خِدْمَةٍ ،  
يَعْنِي الْخَلْخَالَ ؛ وَيَجْمَعُ عَلَى خِدَامٍ أَيْضًا ،  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كُنْ يَدْلِجُنْ بِالْقُرْبِ عَلَى  
ظُهُورِهِمْ وَيَسْقِينُ أَصْحَابَهُ بِأَيْدِي خِدَامِهِمْ .  
وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : أَنَّهُ كَانَ عَلَى

حِمَارٍ ، وَعَلَيْهِ سَرَاوِيلٌ ، وَخَدَمَتَاهُ تَدْبِدْبَانٌ ؛  
أَرَادَ بِخَدَمَتَيْهِ سَاقِيَهُ ، لِأَنَّهَا مَوْضِعُ  
الْمُخْدَمِينَ ، وَهِيَ الْخَلْخَالَانُ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ  
بِهَا مَخْرَجَ الرَّجُلَيْنِ مِنَ السَّرَاوِيلِ . أَبُو  
عَمْرٍو : الْخِدَامُ الْقَبُودُ . وَيُقَالُ لِلْقَيْدِ :  
مِرْمَلٌ وَمِحْبَسٌ .

أَبْنُ سَيْدَةَ : وَالْمُخْدَمُ رِبَاطُ السَّرَاوِيلِ  
عِنْدَ اسْفَلِ رِجْلِ السَّرَاوِيلِ . أَبُو زَيْدٍ : إِذَا  
أَبْيَضَتْ أَوْظَفَةُ النَّعْجَةِ فَهِيَ حَمَلَاءُ  
وَخَدَمَاءُ ؛ وَالْخَدَمَاءُ مِثْلُ الْحَمَلَاءِ : الشَّاةُ  
الْبَيْضَاءُ الْأَوْظَفَةُ أَوْ الْوُظَيْفُ الْوَاحِدُ ،  
وَسَائِرُهَا أَسْوَدٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي فِي سَاقِهَا  
عِنْدَ مَوْضِعِ الرُّسْعِ بَيَاضٌ كَالْخِدْمَةِ فِي سَوَادٍ  
أَوْ سَوَادٍ فِي بَيَاضٍ ، وَكَذَلِكَ الْوَعُولُ مُشَبَّهٌ  
بِالْخِدْمِ مِنَ الْخَلْخَالِ ، وَالْإِسْمُ الْخِدْمَةُ ،  
بِضْمِ الْخَاءِ وَيُسَمَّوْنَ مَوْضِعَ الْخَلْخَالِ  
مُخْدَمًا ؛ وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

وَلَوْ أَنَّ عَزَّ النَّاسِ فِي رَأْسِ صَخْرَةٍ  
مَلْمَلَمَةٌ تَعْبِي الْأَرَحَ الْمُخْدَمًا  
لَأَعْطَاكَ رَبُّ النَّاسِ مِفْتَاحَ بَابِهَا

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ بَابٌ لِأَعْطَاكَ سَلْمًا  
يُرِيدُ وَعَلَا أَيْضَتْ أَوْظَفَتَهُ .

وَفَرَسٌ مُخْدَمٌ وَخَادِمٌ : تَحْجِيلُهُ مُسْتَدِيرٌ  
فَوْقَ أَشَاعِرِهِ ، وَقِيلَ : فَرَسٌ مُخْدَمٌ جَاوَزَ  
الْبَيَاضَ أَرْسَاعَهُ أَوْ بَعْضَهَا ، وَقِيلَ : التَّخْدِيمُ

أَنْ يَقْضِرَ بِيَاضُ التَّحْجِيلِ عَنِ الْوُظَيْفِ ،  
فَيَسْتَدِيرُ بِأَرْسَافِ رِجْلِي الْفَرَسِ دُونَ يَدَيْهِ فَوْقَ  
الْأَشَاعِرِ ، فَإِنْ كَانَ بِرِجْلٍ وَاحِدَةٍ فَهُوَ  
أَرْجُلٌ .

وَقَدْ تَسَمَّى حَلْفَةُ الْقَوْمِ خَدْمَةً . وَفِي  
حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى مَرَاذِيهِ فَارِسُ :  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّ خَدْمَتَكُمْ ؛ قَالَ : فَضَّ  
اللَّهُ خَدْمَتَهُمْ أَيَّ فَرْقٍ جَاءَتْهُمْ ؛ الْخَدْمَةُ ،  
بِالتَّحْرِيكِ : سَيْرٌ غَلِيظٌ مَضْفُورٌ مِثْلُ الْحَلْفَةِ  
يَشُدُّ فِي رُسْعِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يُشَدُّ إِلَيْهَا سَرَائِحُ  
نَعْلِهِ ، فَإِذَا انْفَضَّتِ الْخَدْمَةُ انْحَلَّتِ السَّرَائِحُ  
وَسَقَطَتِ النُّعْلُ ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِدَهَابِ  
مَا كَانُوا عَلَيْهِ وَتَفَرُّقِهِ ، وَشَبَّهَ اجْتِمَاعَ أَمْرِ  
الْعَجْمِ وَأَتْسَافِهِ بِالْحَلْفَةِ الْمُسْتَدِيرَةِ ، فَلِهَذَا  
قَالَ : فَضَّ خَدْمَتَكُمْ أَيَّ فَرْقَهَا بَعْدَ  
اجْتِمَاعِهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا مِثْلُ ،  
وَأَصْلُ الْخَدْمَةِ الْحَلْفَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ  
الْمُحْكَمَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْخَلَائِلِ خِدَامٌ ؛  
وَأَنْشَدَ :

كَانَ مِنَّا الْمُطَارِدُونَ عَلَى الْأُخَى  
رَى إِذَا أَبَدَتِ الْعُدَارَى الْخِدَامَا  
قَالَ : فَشَبَّهَ خَالِدٌ اجْتِمَاعَ أَمْرِهِمْ كَمَا  
وَأَسْتَبَاقِهِمْ بِذَلِكَ ، وَلِهَذَا قَالَ : فَضَّ اللَّهُ  
خَدْمَتَكُمْ أَيَّ فَرْقَهَا بَعْدَ اجْتِمَاعِهَا .  
وَأَبْنُ خِدَامٍ : شَاعِرٌ قَدِيمٌ ، وَيُقَالُ :  
أَبْنُ خِدَامٍ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ .

\* خَدْنٌ \* الْخَدْنُ وَالْخَدَيْنُ : الصَّدِيقُ ؛  
وَفِي الْمُحْكَمِ : الصَّاحِبُ الْمُحَدَّثُ ،  
وَالْجَمْعُ أَخْدَانٌ وَخَدْنَاءُ . وَالْخَدْنُ  
وَالْخَدَيْنُ : الَّذِي يُخَادِنُكَ ، فَيَكُونُ مَعَكَ  
فِي كُلِّ أَمْرٍ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا . وَخَدْنُ الْجَارِيَةِ :  
مُحَدَّثُهَا ؛ وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَمْتَنِعُونَ مِنْ  
خَدْنِ يُحَدِّثُ الْجَارِيَةَ ، فَبَجَاءِ الْإِسْلَامِ  
بِهَدْمِهِ . وَالْمُخَادَنَةُ : الْمُصَاحِبَةُ ، يُقَالُ :  
خَادَنَتُ الرَّجُلَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ  
السَّلَامُ : إِنْ أَحْتَاكَ إِلَى مَعُونَتِهِمْ فَشَرُّ خَلِيلٍ  
وَالْأَمُّ خَدَيْنٌ ؛ الْخَدْنُ وَالْخَدَيْنُ : الصَّدِيقُ .

وَالْأَخْدَانُ : ذُو الْأَخْدَانِ ؛ قَالَ رُوبَةُ :  
وَأَنْصَعْنَ أَخْدَانًا لِذَلِكَ الْأَخْدَانِ  
وَمِنْ ذَلِكَ خَدْنُ الْجَارِيَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْعَزِيزِ : «مُحْصَنَاتٍ غَيْرِ مُسَافِحَاتٍ وَلَا  
مُتَخَذَاتٍ أَخْدَانٍ» يَعْنِي أَنْ يَتَخَذْنَ أَصْدِقَاءَهُ .  
وَرَجُلٌ خَدْنَةٌ : يُخَادِنُ النَّاسَ كَثِيرًا .

\* خَدْنَقٌ \* الْخَدْنَقُ وَالْخَدْنَقُ ، بِالذَّالِ  
وَالذَّالِ : ذَكَرَ الْعُنَاكِبُ (عَنْ ابْنِ جَنِّي)  
وَالْأَعْرَفُ الْخَدْرَنْقُ ، وَسَنَدُّوهُ .

\* خَدَى \* خَدَى الْبَعِيرَ وَالْفَرَسَ بِخَدَى خَدَيًا  
وَخَدَيَانًا ، فَهُوَ خَادٍ : أَسْرَعُ وَزَجَّ بِقَوَائِمِهِ  
مِثْلُ وَخَدَّ يَخْدُ وَخَوَدَ يَخْوُدُ كُلُّهُ بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

حَتَّى غَدَتَ فِي بِيَاضِ الصُّبْحِ طَيْبَةً  
رِيحَ الْمَبَاءَةِ تَخْدِي وَالتَّرَى عَمِدًا  
وَإِنَّا نَصَبَ رِيحَ الْمَبَاءَةِ لَمَّا تَوَنَّ طَيْبَةً ، وَكَانَ  
حَقُّهَا الْإِضَافَةُ ، فَضَارِعَ قَوْلُهُمْ هُوَ ضَارِبٌ  
زَيْدًا . قَالَ ابْنُ بَرِّ فِي قَوْلِ الرَّاعِي : حَتَّى  
غَدَتَ ضَمِيرٌ بِفَرَقَةٍ وَحَشِيَّةٌ تَقْدَمُ ذِكْرَهَا ،  
وَمَبَاءَتُهَا : مَكْنَسُهَا ، وَعَمِدٌ : شَدِيدٌ

الْإِتِلَالُ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :  
تَخْدِي عَلَى بَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاهِيَةٌ  
الْخَدَى : ضَرَبَ مِنَ السَّيْرِ ، خَدَى فَهُوَ  
خَادٍ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرَبٌ مِنْ سَيْرِهَا لَمْ  
يُحَدِّ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا  
مَا خَدَى ؟ فَقَالَ : هُوَ عَدُوُّ النَّجَارِ بَيْنَ أَرِيهِ  
وَمَتْرَعِهِ .

اللَّيْثُ : الْوُخْدُ سَعَةُ الْخَطْوِ فِي  
الْمَشْيِ ، وَمِثْلُهُ الْخَدَى لَعْنَانٌ . وَالْخَدَى :  
دَوْدٌ يَخْرُجُ مَعَ رَوْثِ الدَّابَّةِ ، وَاحِدَتُهُ خَدَاةٌ  
(عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالْخَدَاءُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :  
وَإِنَّا قَضَيْنَا بِأَنَّ هَمْزَتَهُ يَاءٌ لِأَنَّ اللَّامَ يَاءٌ أَكْثَرُ  
مِنْهَا وَأَوَّامٌ مَعَ وَجُودِ دِي وَعَدَمِ خَدَوِ ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

\* خَدَأٌ \* خَدَى لَهُ وَخَدَأَ لَهُ يَخْدَأُ خَدَأً  
وَخَدَأًا وَخَدْوَةً : خَضَعَ وَانْقَادَ لَهُ ،  
وَكَذَلِكَ اسْتَخْدَاتَ لَهُ ، وَتَرَكَ الْهَمْزَ فِيهِ  
لَعْنَةً .

وَإِذَا هُوَ فُلَانٌ أَى ذَلَّلَهُ .  
وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : كَيْفَ تَقُولُ  
اسْتَخْدَيْتُ ؟ لِيَتَعَرَفَ مِنْهُ الْهَمْزُ ؛ فَقَالَ :  
الْعَرَبُ لَا تَسْتَخْدِي ، وَهَمْزُهُ .  
وَالْخَدَأُ ، مَقْصُورٌ : ضَعْفُ النَّفْسِ .

\* خَذَفٌ \* التَّهْدِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَفِي  
تَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : خَذَّ الْجُرْحُ خَذِيذًا إِذَا سَالَ  
مِنْهُ الصَّدِيدُ .

\* خَذَرٌ \* الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرٍو : الْخَاذِرُ  
الْمُسْتَبْرَ مِنْ سُلْطَانٍ أَوْ غَرَمِيٍّ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الْخَذْرَةُ الْخَذْرُوفُ ، وَتَصْغِيرُهَا  
خَذِيرَةٌ .

\* خَذْرَعٌ \* الْخَذْرَعَةُ : السَّرْعَةُ .

\* خَذْرَفٌ \* خَذْرَفَ : زَجَّ بِقَوَائِمِهِ ،  
وَقِيلَ : الْخَذْرَفَةُ اسْتِدَارَةُ الْقَوَائِمِ .

وَالْخَذْرُوفُ : السَّرِيعُ الْمَشْيُ ،  
وَقِيلَ : السَّرِيعُ فِي جَرِيهِ ؛ وَالْخَذْرُوفُ :  
عَوِيدٌ مَشْقُوقٌ فِي وَسْطِهِ يَشُدُّ بِخَيْطٍ وَبِمَدٍّ ،  
فَيَسْمَعُ لَهُ حَنِينٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى  
الْخَرَارَةَ ، وَقِيلَ : الْخَذْرُوفُ شَيْءٌ يَدُورُهُ  
الصَّبِيُّ بِخَيْطٍ فِي يَدِهِ ، فَيَسْمَعُ لَهُ دَوِيٌّ ؛  
قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا .

دَرِيرٌ كَخَذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرُهُ  
تَابَعٌ (١) كَفِيهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلٍ  
وَالْجَمْعُ الْخَذَارِيفُ . وَفِي تَرْجُمَةِ رَمَعٍ :  
الرِّبْعُ الْخَرَارَةُ الَّتِي يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ ،  
وَهِيَ الْخَذْرُوفُ . التَّهْدِيبُ : وَالْخَذْرُوفُ  
عُودٌ أَوْ قَصَبَةٌ مَشْقُوقَةٌ ، يُفْرَضُ فِي وَسْطِهِ ،  
(١) قَوْلُهُ : «تَابَعٌ» رِوَايَةُ الدَّبَّانِ «تَقَلَّبُ» .



ثُمَّ يَشْدُ بِخَيْطٍ ، فَإِذَا أَمْرٌ دَارَ ، وَسَمِعَتْ لَهُ حَفِيفًا ، يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَانُ ، وَيُوصَفُ بِهِ الْفَرَسُ لِسُرْعَتِهِ ، يَقُولُ : هُوَ يَخْدَرْفُ بِقَوَائِمِهِ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَأِنْ سَحَّ سَحًّا خَدَرْفَتْ بِالْأَكَارِعِ  
قَالَ بَعْضُهُمْ : الْخَدَرْفَةُ مَا تَرْمِي الْإِبِلُ بِأَخْفَافِهَا مِنَ الْحَصَى إِذَا أَسْرَعَتْ . وَكُلُّ شَيْءٍ مُتَشَبِّهِ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ خَدَرْوْفٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

خَدَارِيفُ مِنْ قَبْضِ النَّعَامِ التَّرَائِكِ  
وَقَالَ مُدْرِكُ الْقَيْسِيِّ : تَخَدَرْفَتِ النَّوَى فَلَانًا ، وَتَخَدَرْمَتُهُ ، إِذَا قَدَفَتْهُ وَرَحَلَتْ بِهِ . وَالْخَدَرْوْفُ : الْعُودُ الَّذِي يُوضَعُ فِي خَرْقِ الرَّحَى الْعُلْيَا ؛ وَقَدْ خَدَرْفَ الرَّحَى وَالْخَدَرْوْفُ : طِينٌ شَبِيهُ بِالسُّكَّرِ يَلْعَبُ بِهِ . وَالْخَدَرْافُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ ، الْوَالِدَةُ خَدَرْافَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبْتٌ رَيْبِيٌّ إِذَا أَحَسَّ الصَّيْفُ بَيْسًا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَدَرْافُ مِنَ الْحَمْضِ لَهُ وَرِيقَةٌ صَغِيرَةٌ تَرْفَعُ قَدْرَ الذَّرَاعِ ، فَإِذَا جَفَّ شَاكَهُ الْبَيَاضُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَوَائِمُ أَشْبَاهُ بَارِضٍ مَرِيضَةٍ  
يَلْدُنُ بِخَدَرْافِ الْمَتَانِ وَبِالْقَرْبِ  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الصَّحِيحُ أَنَّ الْخَدَرْافَ مِنَ الْحَمْضِ وَلَيْسَ مِنْ بَقُولِ الرَّبِيعِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

فَتَذَكَّرْتُ نَجْدًا وَبَرْدَ مِيَاهِهَا  
وَمَنَايَ الْحَمِصِيِّ وَالْخَدَرْافِ  
وَرَجُلٌ مُتَخَدَرْفٌ طَيِّبُ الْخَلْقِ . وَخَدَرْوْفُ الْإِنَاءِ مَلَاهُ . وَالْخَدَرْفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ . وَتَخَدَرْفُ الثَّوْبُ : تَخْرُقُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

\* خدرفق \* الخدرفاق والمخدرفق : السَّلَاحُ .

\* خدرفق \* الخدرفق والخدرفق : ذَكَرُ الْعَنَاكِبِ .

\* خذع \* الخذع : الْقِطْعُ . خَذَعْتُهُ بِالسَّيْفِ

تَخَذِيعًا إِذَا قَطَعْتَهُ . وَالْخَذَعُ : قِطْعٌ وَتَحْزِيرٌ فِي اللَّحْمِ أَوْ فِي شَيْءٍ لَا صَلَابَةَ لَهُ مِثْلُ الْقَرَعَةِ تَخْذَعُ بِالسُّكَّيْنِ ، وَلَا يَكُونُ قِطْعًا فِي عَظْمٍ أَوْ فِي شَيْءٍ صَلَبٍ .

وَخَذَعُ اللَّحْمَ خَذَعًا : شَرَحَهُ ، وَقِيلَ : خَذَعُ اللَّحْمَ وَالشَّحْمَ يَخْذَعُهُ خَذَعًا وَخَذَعَهُ حَزَزَ مَوَاضِعَ مِنْهُ فِي غَيْرِ عَظْمٍ وَلَا صَلَابَةٍ كَمَا يُفْعَلُ بِالْجَنْبِ عِنْدَ الشَّوَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْقِتَاءُ وَالْقَرَعُ وَنَحْوُهَا . وَالْمُخَذَعُ : الْمَقْطَعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَخَذَعَهُ بِالسَّيْفِ ؛ الْخَذَعُ : تَحْزِيرُ اللَّحْمِ وَتَقْطِيعُهُ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ كَالشَّرِيحِ ، وَقَدْ تَخَذَعُ . وَالْخَذَعَةُ وَالْخَذَعُونَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَرَعِ وَنَحْوِهِ ؛ وَمَنْ رَوَى بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وِكَلَاهُمَا بَطْلُ الْقِتَاءِ مُخَذَعٌ  
بِالدَّالِّ الْمُعْجَمَةِ ، أَيْ مَضْرُوبُ السَّيْفِ ، أَرَادَ أَنَّهُ قَدْ قُطِعَ فِي مَوَاضِعَ مِنْهُ لِطَوْلِ اعْتِيَادِهِ الْحَرْبِ وَمَعَاوَدَتِهِ لَهَا قَدْ جَرِحَ جِرْحًا بَعْدَ جِرْحٍ ، كَأَنَّهُ مُشْتَطَبٌ بِالسُّيُوفِ ، وَمَنْ رَوَاهُ مُخَذَعٌ ، بِالدَّالِّ الْمَهْمَلَةِ ، فَقَدْ تَقَدَّمَ . وَقِيلَ : الْمَخْذَعُ الْمَقْطَعُ بِالسُّيُوفِ ؛ وَقَوْلُ رُوَيْبَةَ :

كَأَنَّهُ حَامِلٌ جَنْبٍ أَخْذَعَا  
مَعْنَاهُ أَنَّهُ خَذِعَ لَحْمَ جَنْبِهِ فَتَدَلَّى عَنْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلشَّوَاءِ الْمَخْذَعُ وَالْمَغْلَسُ (١) وَالْوَزِيمُ . وَالْخَذَعُ : الْمَيْلُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَخْذَعُ مِنَ النَّبَاتِ مَا أَكَلَّ أَعْلَاهُ . وَالْخَذِيعةُ : طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنَ اللَّحْمِ بِالشَّامِ .

\* خذعب \* خذعبه بالسيف ، وبخذعه ، ضربه .

(١) قوله : « والمغلس » كذا في الأصل بالعين المعجمة ، وفي شرح القاموس بالفاء ، ولعل الصواب معلس بالعين المهملة .

\* خذعل \* الخذعة : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشِيِّ كَالْخَذَعَلَةِ . وَخَذَعَلَهُ بِالسَّيْفِ : قَطَعَهُ . وَالْخَذَعْلُ ، بِالسُّكَّرِ ، وَالْخَزِيلُ : الْمَرَاةُ الْحَمَقَاءُ ؛ وَقَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ :

تَتَخَبُّ اللَّبَّ لَهُ ضَرْبَةٌ  
خَذَبَاءُ كَالعَطِّ مِنَ الْخَذَعْلِ  
قِيلَ : الْخَذَعْلُ الْمَرَاةُ الْحَمَقَاءُ ؛ وَقِيلَ : الْخَذَعْلُ ثِيَابٌ مِنْ أَدَمٍ يَلْبَسُهَا الرُّعْنُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا قَالَهُ الْمُتَنَخِّلُ يَصِفُ سَيْفًا ، أَيْ هَذَا السَّيْفُ كَأَنَّهُ أَهْوَجُ لَا عَقْلَ لَهُ ؛ وَالْخَذَبُ : تَهَاوَى الشَّيْءَ لَا يَتَأَلَّكُ وَإِنَّا هَذَا مِثْلُ ، أَيْ هَذَا السَّيْفُ لَا يَبَالِي مَا أَصَابَ ، وَقَالَ : كَالعَطِّ مِنَ الْخَذَعْلِ أَرَادَ كَالشَّقِّ مِنْ تَوْبِ الْخَذَعْلِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنْ أَيْتِي » .

وَخَذَعَلَ الطَّبِيخَ إِذَا قَطَعَهُ قِطْعًا صِغَارًا .

\* خذعن \* الخذعونة : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَرَعَةِ وَالْقِتَاءَةِ أَوْ الشَّحْمِ .

\* خذف \* الخذف : رَمِيكَ بِحِصَاةٍ أَوْ نَوَاقٍ تَأْخُذُهَا بَيْنَ سَبَابَتَيْكَ ، أَوْ تَجْعَلُ مِخْدَفَةً مِنْ خَشَبٍ تَرْمِي بِهَا بَيْنَ الْإِنْهَامِ وَالسَّبَابَةِ . خَذَفَ بِالشَّيْءِ يَخْذِفُ خَذْفًا : رَمَى ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَصَى . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ خَذَفَ قَالَ : وَأَمَّا الْخَذْفُ ، بِالْخَاءِ ، فَإِنَّهُ الرَّمِيُّ بِالْحَصَى الصَّغَارِ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ . يُقَالُ : خَذَفَهُ بِالْحَصَى خَذْفًا . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَذْفِ بِالْحَصَى وَقَالَ : أَنَّهُ يَفْقَأُ الْعَيْنَ ، وَلَا يَنْكِي الْعَدُوَّ ، وَلَا يُحْرَزُ صَيْدًا . وَرَمَى الْجَارَ يَكُونُ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ وَهِيَ صِغَارٌ . وَفِي حَدِيثِ رَمَى الْجَارَ : عَلَيْكُمْ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ ، أَيْ صِغَارًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْخَذْفُ بِالْحَصَى الرَّمِيُّ بِهِ بِالْأَصَابِعِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا  
إِذَا نَجَلْتَهُ رِجْلَهَا خَذَفٌ أَعْسَرَا

وفي الحديث: نهى عن الخذف، وهو رميك حصاة أو نواة تأخذها بين سبابتك فترمي بها، أو تتخذ مخذفة من خشب فترمي بها الحصاة بين إبهامك والسبابة. والمخذفة: المقلع وشيء يرمى به. ابن سيده: والمخذفة التي يوضع فيها الحجر ويرمي بها الطير وغيرها، مثل المقلع وغيره. وفي الحديث: لم يترك عيسى بن مريم، عليها وعلى نبينا الصلاة والسلام، إلا مدرعة صوف ومخذفة؛ أراد بالمخذفة المقلع.

وخذفه النطفة: ألقاها في وسط الرحم.

وخذف بها يخذف خذفا: ضرط. والخذاقة والمخذفة: الإست.

وخذف بيوله: رمى به فقطعه. والخذف: القطع كالخذب (عن كراع).

والخذف والخذفان: سرعة سير الإبل. والخدوف من الدواب: السريعة والسمنية؛ قال عدى:

لا تسميا ذكري على لذة الـ  
كأس وطوف بالخدوف النحوص  
يقول: لا تسميا ذكري عند الشرب والصيد.  
الجوهري: والخدوف الإتان تخذف من سرعتها الحصى أي ترميه؛ قال النابغة:

كان الرجل شد به خدوف  
من الجوات هادية عون  
وقيل: الخدوف التي تدنو من الأرض سمنا، وقيل: الخدوف التي ترفع رجليها إلى شق بطنها. قال الأصمعي: أتان خدوف، وهي التي تدنو من الأرض من السنن؛ قال الراعي يصف عيرا وأنته:

نقى بالعراك حوليها  
فخفت له خذف ضمير  
والخدوف من الإبل: التي لا يثبت صرارها.

الثهديب: الخذفان ضرب من سير الإبل.

«خذفر» الخذفرة: الخفخافة الصوت، كأن صوتها يخرج من منخرها؛ ذكره الأزهرى فى الحماسى.

«خذق» خذق البازى خذقا، قال: وسائر الطير، ذرق. ابن سيده: الخذق للبازى خاصة كالذرق لسائر الطير، وعم به بعضهم. الأصمعي: ذرق الطائر وخذق ومزق وزرق يخذق ويخذق. الجوهري: خذق الطائر ذرقه. وقيل لمعاوية: أتذكر الفيل؟ قال: أذكر خذقه، يعنى روثه. قال ابن الأثير: هكذا جاء فى كتاب الهروى

والزمخشري وغيرها عن معاوية، وفيه نظر، لأن معاوية يصبو عن ذلك، لأنه ولد بعد الفيل بأكثر من عشرين سنة، فكيف يبقى روثه حتى يراه؟ وإنما الصحيح قبات<sup>(١)</sup> بن أشيم، قيل له: أنت أكبر أم رسول الله؟ قال: هو أكبر منى، وأنا أقدم منه فى الميلاد، وأنا رأيت خذق الفيل أخضر محيلا.

قال محمد بن المكرم، عفا الله عنه: ويحتمل أن يكون مارواه الهروى والزمخشري صحيحا أيضا، ويكون معاوية لما سئل عن ذلك قال: أذكر خذقه، ويكون كنى بذلك عن آثاره السيئة، وما جرى منه على الناس، وما جرى عليه من البلاء، كما تقول الناس عن خطا من تقدم، وزلل من مضى: هذه غلطات زيد، وهذه سقطات عمرو؛ وربما قالوا فى الفاظهم: نحن إلى الآن فى خريات فلان، أو هذه من خريات فلان، وإن لم يكن ثم خرة، والله أعلم.

والمخذقة، بالكسر: الإست. ويقال للإمامة: يا خذاق، يكون به عن ذلك. وابن خذاق: من شعرائهم.

(١) قوله: «قبات» ضبط بنسخة من النهاية يوثق بها فى غير موضع بضم القاف، وفى القاموس: وقبات كسحاب بن أشيم صحابى.

«خذل» الخاذل: ضد الناصر. خذله وخذل عنه يخذله خذلا وخذلانا: ترك نصرته وعونه.

والتخذيل: حمل الرجل على خذلان صاحبه، وتثيظه عن نصرته. الأصمعي: إذا تخلف الظبي عن القطيع قيل خذل؛ قال عدى بن زيد يصف فرسا: فهو كالدلو يكف المستقى خذلت عنه العراقى فانجدم أى باينته العراقى.

وخذلان الله العبد: الأيعضه من الشبه فيقع فيها؛ تعود بلفظ الله من ذلك. وخذل عنه أصحابه تخذيل أى حملهم على خذلائه.

وتخاذلوا أى خذل بعضهم بعضا. وفى الحديث: المؤمن أخو المؤمن لا يخذله؛ الخذل: ترك الإعانة والنصرة. ورجل خذلة، مثال همة، أى خاذل لا يزال يخذل. ابن الأعرابى: الخاذل المنهزم، وتخاذل القوم: تدابروا.

وخذلت الظبية والبقرة وغيرها من الدواب، وهى خاذل وخذول: تخلفت عنصواحيها وانفردت، وقيل: تخلفت فلم تلحق. وخذلت الظبية وأخذلت، وهى خاذل ومخذل: أقامت على ولدها، ويقال: هو مخلوب لأنها هى المتروكة، وتخاذلت مثله. التهذيب: الخاذل والخذول من الطباء والبقر التي تخذل صواحيبها وتنفّر مع ولدها، وقد أخذلها ولدها. قال أبو منصور: هكذا رأيت فى النسخة: وتنفّر، والصواب وتخلف مع ولدها، وتنفّر مع ولدها، قال: هكذا روى أبو عبيد عن الأصمعي.

والخذول: التي تتخلف عن القطيع، وقد خذلت وخذرت؛ وأنشد غيره:

خذول ترعى ربنا بحميلى  
والخذول من الخيل: التي إذا ضربها المخاض لم ترح من مكانها.

وَتَخَذَلَتْ رَجُلًا الشَّيْخَ : ضَعْفًا .  
 وَرَجُلٌ خَذُولٌ الرَّجُلِ : تَخَذَلَهُ رَجُلُهُ مِنْ  
 ضَعْفٍ أَوْ عَاهَةِ أَوْ سُكْرِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :  
 فَتَرَى الْقَوْمَ نَشَاوَى كُلَّهُمْ  
 مِثْلَ مَا مَدَّتْ نِصَاحَاتُ الرِّيحِ  
 كُلَّ وَضَاحٍ كَرِيمٍ جَدُّهُ  
 وَخَذُولُ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحٍ  
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَدَرَ الْبَيْتِ :  
 بَيْنَ مَغْلُوبٍ نَبِيلٍ جَدُّهُ  
 وَيُرْوَى : كَرِيمٍ جَدُّهُ .

\* خِذْلَجٌ : التَّهْدِيبُ فِي التَّوَادِرِ : فُلَانٌ  
 يَتَخَذَلُجُ فِي مِشِيَّتِهِ .

\* خِذْلَمٌ : خِذْلَمَ : أَسْرَعَ ، وَالْحَاءُ الْمُهْمَلَةُ  
 لُغَةٌ .

\* خِذَمٌ : الخِذَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : سُرْعَةٌ  
 السَّيْرِ ، وَظَلِيمٌ خِذْمٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ  
 ظَلِيمًا :

مِنْخٌ يَطِيرُهُ أَزْفُ خِذْمٍ  
 وَقَدْ خِذِمَ الْفَرَسُ خِذْمًا فَهُوَ خِذِمٌ ؛  
 وَفَرَسٌ خِذِمٌ : سَرِيعٌ ، نَعَتْ لَهُ لِأَزْمٍ ،  
 لَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ . وَقَدْ خِذِمَ يَخِذِمُ خِذْمَانًا ،  
 وَبِهِ سَمَى السَّيْفُ مِخْذَمًا .

وَالْخِذْمُ : سُرْعَةُ الْقَطْعِ . خِذَمَهُ يَخِذِمُهُ  
 خِذْمًا أَيْ قَطَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : إِذَا  
 أَدْنَتْ فَاسْتَرْسَلِ ، وَإِذَا أَقَمْتَ فَانْخِذِمِ ؛ قَالَ  
 ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا أَخْرَجَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ،  
 وَقَالَ : هُوَ اخْتِيَارُ أَبِي عَمِيدٍ ، وَمَعْنَاهُ  
 التَّرْتِيلُ ، كَأَنَّهُ يَقْطَعُ الْكَلَامَ بَعْضُهُ مِنْ  
 بَعْضٍ ، قَالَ : وَغَيْرُهُ يَرْوِيهِ بِالْحَاءِ  
 الْمُهْمَلَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أُنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ  
 وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى الْعِرَاقِ بِنِثْلَاةٍ نَفَرْتُ قَدْ قَطَعُوا  
 الطَّرِيقَ ، وَخِذَمُوا بِالسُّيُوفِ ، أَيْ قَطَعُوا ،  
 وَضَرَبُوا النَّاسَ بِهَا فِي الطَّرِيقِ . وَفِي حَدِيثِ  
 عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ : بِمَوَاسِي خِذْمَةٍ ، أَيْ  
 قَاطِعَةٍ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَضْرِبَا حَتَّى

حَمَلًا بَتَخَذَمَانِ الشَّجَرَةَ ، أَيْ يَقْطَعَانِهَا .  
 وَالتَّخْذِيمُ : التَّقْطِيعُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ  
 مُقْبِلٍ :

تَخَذَمَ مِنْ أَطْرَافِهِ مَا تَخَذَمَا  
 وَقَالَ حَمِيدُ الْأَرْقَطُ :

وَخِذَمَ السَّرِيعَ مِنْ أَنْفَابِهِ  
 وَثُوبٌ خِذْمٌ وَخِذَاوِيمٌ (١) بِمَنْزِلَةِ  
 رَعَابِيلَ ؛ وَخِذْمُهُ فَتَخَذَمَ ، وَتَخَذَمَهُ هُوَ  
 أَيْضًا ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

عَامِيَةٌ جَرَّتِ الرِّيحُ الذُّيُولَ بِهَا  
 فَقَدْ تَخَذَمَهَا الْهَجْرَانُ وَالْقَدَمُ  
 وَخِذِمَ الشَّيْءُ : انْقَطَعَ ؛ قَالَ فِي صِفَةِ  
 دَلْوٍ :

أَخِذِمْتَ أَمْ وَدِمْتَ أَمْ مَا لَهَا  
 أَمْ صَادَقَتْ فِي قَعْرِهَا حِيَالَهَا ؟  
 وَالْمِخْذَمُ : السَّيْفُ الْقَاطِعُ . وَسَيْفٌ  
 خِذِمٌ وَخِذْمٌ وَمِخْذَمٌ : قَاطِعٌ .

وَمِخْذَمٌ وَرَسُوبٌ : اسْمَانِ لِسَيْفِي  
 الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمِيرٍ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ عُلَقَمَةَ :  
 مَظَاهِرُ سِرْبَالِي حُدَيْدٍ عَلَيْهَا

عَقِيلًا سَيُوفٌ : مِخْذَمٌ وَرَسُوبٌ  
 وَالْخِذْمُ : الْأَذَانُ الْمُقْطَعَةُ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : كَأَنَّكُمْ بِالتَّرْكِ وَقَدْ جَاءَ تَكْمٌ عَلَى  
 بَرَاذِينَ مُخْذَمَةِ الْأَذَانِ ، أَيْ مُقْطَعَتِهَا . وَأُذُنٌ  
 خِذْمِيَّةٌ : مُقْطَعَةٌ ؛ قَالَ الْكَلْبَجِيُّ (٢) :

كَأَنَّ مَسِيحَتِي وَرَقَ عَلَيْهَا  
 نَمَتْ قَرِطِيبَهَا أُذُنٌ خِذْمِيَّةٌ  
 قَالَ ثَعْلَبٌ : شَبَّهَ صَفَاءَ جِلْدِهَا بِفِضَّةٍ جَعَلَتْ  
 فِي الْأُذُنِ .

وَيُقَالُ : خِذِمْتَ النَّعْلُ خِذْمًا إِذَا انْقَطَعَ  
 شِسْعُهَا . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَأَخِذَمْتُهَا إِذَا

(١) قوله : «وخذاويم» هكذا في الأصل ،  
 وصوبه شارح القاموس ، وخطأ ما فيه ، وهو  
 خذاريم بالراء ، ولكن الذي في التهذيب والتكلمة  
 مثل ما في القاموس .

(٢) قوله : «قال الكلبجي» الصواب أن البيت  
 لسلمة بن الحرثب ، كما ذكر في مادة م س ح .

[عبد الله]

أَصْلَحَتْ شِسْعَهَا . وَالْخِذْمَةُ : الْقِطْعَةُ .  
 وَالْخِذْمَاءُ مِنَ الشَّاءِ : الَّتِي شَقَّتْ أُذُنَهَا  
 عَرْضًا وَلَمْ تَبْنِ . التَّهْدِيبُ : الْخِذْمَةُ - مِنْ  
 سِهَاتِ الشَّاءِ - شَقَّهُ مِنْ عَرْضِ الْأُذُنِ فَتَتَرَكُ  
 الْأُذُنُ نَائِسَةً . وَنَعْمَةٌ خِذْمَاءُ : قِطْعُ طَرْفِ  
 أُذُنِهَا . وَالْخِذْمَةُ : مِنْ سِهَاتِ الْإِبِلِ مَذْكَانُ  
 الْإِسْلَامِ .

وَخِذْمَةُ الصَّفَرِ (٣) : ضَرْبُهُ بِمِخْلَابِهِ (عَنِ  
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ :

صَابِبُ الْخِذْمَةِ مِنْ غَيْرِ فَشَلَّ  
 قَالَ : وَيُرْوَى الْخِذْمَةُ ، يَعْنِي بِكُلِّ ذَلِكَ  
 الْحِطْفَةَ وَالضَّرْبَةَ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْإِخْذَامُ  
 الْإِفْرَارُ بِالذَّلِّ وَالسُّكُونِ ؛ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ  
 بَنِي أَسَدٍ فِي أَوْلِيَاءِهِ دَمَ رَضُوا بِالذَّبِيَّةِ فَقَالَ :

شَرَى الْكِرْشَ عَنْ طَوْلِ النَّجْحِ أَخَاهُمْ  
 بِبَالٍ كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعُوا شِعْرَ حَدَلَمِ  
 شَرَّوهُ بِحِمْرِ كَالرَّضَامِ وَأَخَذَمُوا

عَلَى الْعَارِ مَنْ لَمْ يَنْكِرِ الْعَارَ يَخِذِمُ  
 أَيْ بَاعُوا أَخَاهُمْ بِبَالٍ حِمْرًا ، وَقَبِلُوا الدَّبِيَّةَ ،  
 وَلَمْ يَطْلُبُوا بِدَمِهِ .

وَالْخِذْمُ : السَّكَارَى . وَالْخِذْمِيَّةُ :  
 الْمَرْأَةُ السَّكَرَى ، وَالرَّجُلُ خِذِمٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقُرَأَتْ بِحِطِّ شَمِيرٍ :  
 سَكَتَ الرَّجُلُ وَأَطِمَ وَأَرْطَمَ وَأَخِذَمَ وَأَخْرَبَ  
 بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَرَجُلٌ خِذِمٌ : سَمِعَ طَيْبُ النَّفْسِ كَثِيرٌ  
 الْعَطَاءِ ، وَالْجَمْعُ خِذْمُونَ ، وَلَا يُكْسَرُ . وَرَجُلٌ  
 خِذِمٌ الْعَطَاءُ أَيْ سَمِعَ .

وَخِذَامٌ : بَطْنٌ مِنْ مُحَارِبٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ  
 الْأَعْرَابِيِّ :

خِذَامِيَّةٌ آدَتْ لَهَا عَجْوَةَ الْفَرَى  
 وَتَأْكُلُ بِالْمَاقُوطِ حَيْسًا مُجْعَدًا  
 أَرَادَ عَجْوَةَ وَادِي الْفَرَى . الْمُجْعَدُ :  
 الْغَلِيظُ ؛ رَمَاهَا بِالْقَيْحِ .

وَخِذَامٌ : اسْمُ فَرَسٍ حَارِمٍ بَيْنَ حِيَاشٍ ؛  
 قَالَ :

(٣) قوله : «وخذمه الصقر الخ» هكذا بصسط  
 الأصل والهكم .

أَي تَبَسَّلْتُ بِلسانها ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِكثيرِ  
المُحارِبِي :

قَدْ مَنَعَنِي البِرُّ وَهِيَ تَلْحَانُ  
وَهُوَ كَثِيرٌ عِنْدَهَا هَلْمَانُ  
وَهِيَ تُخَذِّي بِالمَقَالِ البَنَانُ

وَيُقَالُ لِلتَّانِ : الخَذْوَاءُ ، أَي مُسْتَرْخِيَةٌ  
الأُذُنُ ؛ وَقَالَ أَبُو العَوْلِ الطُّهْرِيُّ يَهْجُو  
قَوْمًا :

رَأَيْتُكُمْ بَيْنَ الخَذَوَاءِ لَمَّا

ذَنَا الأَصْحَى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ  
تَوَلَّيْتُمْ بِوَدِّكُمْ وَقَلْتُمْ

لَعَلَّ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جُنْدَامُ  
وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : إِذَا كَانَ الشَّقُّ أَوْ  
الخَرْقُ أَوْ الخَذَى فِي أُذُنِ الأَصْحِيَّةِ  
فَلَا بُاسَ ؛ هُوَ أَنْ يَكْسِرَ وَاسْتَرْخَا فِي الأُذُنِ .  
وَأُذُنُ خَذَوَاءٍ أَي مُسْتَرْخِيَةٌ .

وَالخَذَوَاتُ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَفِي حَدِيثِ  
سَعْدِ الأَسْلَمِيِّ : رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ بِالخَذَوَاتِ ،  
وَقَدْ حَلَّ سَفْرَةَ مَعْلَقَةٍ .

\* خرا \* الخُرَاءُ ، بِالصَّمِّ : العَدْرَةُ .

خَرَى خِرَاءَةً وَخِرْوَةً وَخِرَاءًا ؛ سَلَحَ ،  
مِثْلُ كَرِهَ كَرَاهَةً وَكَرَمًا . وَالإِسْمُ : الخِرَاءُ ،  
قَالَ الأَعْشَى :

يَا رَحْمًا قَاطَ عَلَيَّ مَطْلُوبُ  
يُعْجَلُ كَفَّ الخَارِي المَطِيبُ  
وَشَعْرُ الأَسْتَاوِ فِي الجُبُوبِ

مَعْنَى قَاطَ : أَقَامَ ، يُقَالُ : قَاطَ بِالمَكَانِ ؛  
أَقَامَ بِهِ فِي القَيْظِ . وَالمَطِيبُ : المُسْتَنْجِي .  
وَالجُبُوبُ : وَجْهُ الأَرْضِ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ الكُفَّارَ قَالُوا لِلسَّلَانِ :  
إِنَّ مُحَمَّدًا يَعْلَمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الخِرَاءَةَ .  
قَالَ : أَجَلٌ ، أَمْرًا أَلَّا تُكْفِنِي بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ  
أَحْجَارٍ . ابْنُ الأَثِيرِ : الخِرَاءَةُ ، بِالمَكْسَرِ  
وَالمَدِّ : التَّخْلِي وَالفَعْدُ لِلحَاجَةِ ؛ قَالَ  
الخطَّابِيُّ : وَأَكْثَرُ الرِّوَاةِ يَفْتَحُونَ الخَاءَ ،  
قَالَ : وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِالفَتْحِ مُصَدَّرًا  
وَبِالمَكْسَرِ اسْمًا .

يَا خَلِيلِي قَهْوَةً  
مَرَّةً ثُمْتُ أَخَذَا  
تَدَعُ الأُذُنَ سُخْنَةً

ذَا أَحْمِرَارَ بِهَا خَذَا  
ذَكَرَ الأُذُنَ عَلَيَّ إِرادَةَ العَضْوِ .

وَرَجُلٌ أَخَذَى وَامْرَأَةٌ خَذَوَاءٌ . وَخَذَى  
الجَارُ يَخَذِي خَذَا ، فَهُوَ أَخَذَى الأُذُنَ ،  
وَكَذَلِكَ فَرَسٌ أَخَذَى ، وَالأَثَى خَذَوَاءٌ بَيْنَهُ  
الخَذَا ؛ وَاسْتَعَارَ سَاعِدَةُ بِنُ جَوِيَّةُ الخَذَا  
لِلنَّبْلِ فَقَالَ :

مِمَّا يَبْرُصُ فِي الثَّقَافِ يَزِينُهُ

أَخَذَى كَخَافِيَةِ العُقَابِ مُحْرَبٌ  
وَبِنْمَةِ خَذَوَاءٍ : مِثْلِيَّةٌ لِنَمَةٍ مِنَ النِّعْمَةِ ،  
وَهِيَ بَقْلَةٌ .

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : جَمَعَ الأَخَذَى خَذَوُ ،  
بِالْوَاوِ ، لِأَنَّهُ مِنَ بَنَاتِ الوَاوِ ، كَمَا قِيلَ فِي  
جَمْعِ الأَعْشَى عَشَوُ .

وَأُذُنُ خَذَوَاءٍ وَخَذَاوِيَّةٌ ؛ زَادَ الأَزْهَرِيُّ  
مِنَ الخَيْلِ : خَفِيْفَةُ السَّمْعِ ؛ قَالَ :

لَهُ أُذُنَانِ خَذَاوِيَتَا

نِ وَالعينُ تَبْصِرُ مَا فِي الظُّلْمِ (٣)  
وَالخَذَوَاءُ : اسْمُ فَرَسٍ شَيْطَانِ بَيْنَ  
الحَكَمِ بِنِ جَاهِمَةَ (حِكَاةُ أَبُو عَلِيٍّ)  
وَأَنشَدَ :

وَقَدْ مَنَّتِ الخَذَوَاءُ مِنَّا عَلَيْهِمُ

وَشَيْطَانٌ إِذْ يَدْعُوهُمْ وَيَثُوبُ  
وَالخَذَا : دُودٌ يَخْرُجُ مَعَ رَوْثِ الدَّابَّةِ  
(عَنْ كُرَاعِ) .

وَاسْتَخَذَيْتُ : خَضَعْتُ ، وَقَدْ يَهْمَزُ .  
وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ فِي مَجْلِسِ أَبِي زَيْدٍ : كَيْفَ  
اسْتَخَذْتَ ؟ لِيَتَعَرَّفَ مِنْهُ الهَمْزُ ، فَقَالَ :

العَرَبُ لَا تَسْتَخَذِي ، فَهَمَزٌ .

وَرَجُلٌ خَذَيَانٌ : كَثِيرُ الشَّرِّ . وَقَدْ  
خَذَى يُخَذِي وَخَطَى بِهِ : أَسْمَعَهُ  
المَكْرُوهَ ؛ ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ هُنَا ، وَقَالَ أَيْضًا

فِي الرَّبَاعِيِّ : يُقَالُ لِلْمَرَاةِ تُخَذِي وَتُخَطِي

(٣) قَوْلُهُ : «وَالعينُ تَبْصِرُ» كَذَا فِي الأَصْلِ  
وَالتهذِيبِ ، وَالذِي فِي التَّكْلَةِ : وَبِالعينِ يَبْصُرُ .

أَقْدِمِ خِذَامُ إِنَّهَا الأَسَاوِرَةُ  
وَلَا تَهَوَّلَنَّ سَاقَ نَادِرَةَ

وَابْنُ خِذَامٍ : رَجُلٌ جَاهِلِيٌّ مِنَ الشُّعْرَاءِ  
فِي قَوْلِ امرئِ القَيْسِ :

عُوجًا عَلَيَّ الطَّلِيلِ المُحِيلِ لِأَنَّا

نَبِكِي الدِّيَارَ كَمَا بَكَى ابْنُ خِذَامٍ  
قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : خِذَامٌ مَثْقُولٌ مِنَ  
الخِذَامِ ، وَهُوَ الجَارُ الوَحْشِيُّ ، قَالَ :  
وَيُقَالُ لِلحَامِ ابْنِ خِذَامٍ وَابْنُ شَنَّةٍ (١) ؛  
وَلَأَنَّا هَهُنَا بِمَعْنَى لَعَلْنَا ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ  
الأَخْرِ :

أَرِينِي جَوَادًا مَاتَ هَزْلًا لِأَنَّنِي

أَرَى مَا تَرِينِ أَوْ بِخَيْلًا مَكْرَمًا  
وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
«وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لِأَيُّومُونَ» .

\* خِذَانٌ \* اللَّيْثُ : الخِذَتَانِ الأُذُنَانِ ؛  
وَأَنشَدَ :

يَابْنَ اللَّيْثِ خِذَتَاهَا بَاعُ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَصْحِيفٌ ،  
وَالصَّوَابُ الخِذَتَانِ ، هَكَذَا رَوَى لَنَا عَنْ  
أَبِي عُبَيْدٍ وَغَيْرِهِ ، وَالخَاءُ وَهَمْ (٢)

\* خِذَنِقٌ \* الخِذَنِقُ وَالخِذَنِقُ : ذَكَرَ  
العَنَّاكِبِ (عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ) .

\* خِذَا \* خَذَا الشَّيْءُ يَخْذُو خَذَوًا :

اسْتَرْخَى ، وَخَذَى ، بِالمَكْسَرِ ، مِثْلُهُ .  
وَخَذَيْتِ الأُذُنَ خَذَا ، وَخَذَتْ خَذَوًا ، وَهِيَ  
خَذَوَاءٌ : اسْتَرْخَتْ مِنْ أَصْلِهَا وَانْكَسَرَتْ

مُقْبِلَةً عَلَيَّ الوَجْهِ ، وَقِيلَ : هِيَ اللَّيْثِيَّةُ  
اسْتَرْخَتْ مِنْ أَصْلِهَا عَلَيَّ الخَذَيْنِ فَهِيَ فَوْقَ  
ذَلِكَ ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالخَيْلِ وَالحَمِيرِ

خَلْقَةً أَوْ حَدًّا ؛ قَالَ ابْنُ ذِي كَيْارَ :

(١) قَوْلُهُ : «وَابْنُ شَنَّةٍ» هَكَذَا بِالأَصْلِ

مَضْبُوطٌ .

(٢) زَادَ فِي التَّكْلَةِ : جَمَلَ خِذَانِيَّةً ، بِضَمِّ

الخَاءِ وَشَدَّ المِثَاءَ التَّحْتِيَّةَ : ضَخَمَ . وَمِثْلُهُ فِي  
القَامُوسِ .

وَأَسْمُ السَّلْحِ : الْخُسْرُ . وَالْجَمْعُ خُرُوءٌ ، فَعُولٌ ، مِثْلُ جُنْدٍ وَجُنُودٍ .

قَالَ جَوَاسُ بْنُ نَعِيمٍ الصَّبِيُّ يَهْجُو ؛ وَقَدْ نَسَبَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ لِجَوَاسِ بْنِ الْقَعَطَلِ ، وَلَيْسَ لَهُ :

كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ إِذَا اجْتَمَعَتْ قَبَسٌ مَعًا وَتَمِيمٌ مَتَى تَسَّالَ الصَّبِيُّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ يَقُولُ لَكَ : إِنَّ الْعَائِدِيَّ لَيْسَ كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ أَيُّ مِنْ ذُلِّهِمْ .

وَمِنْ جَمْعِهِ أَيْضًا : خُرَانٌ ، وَخُرُوءٌ ، فَعْلٌ ؛ يُقَالُ : رَمَوْا بِخُرُوءِهِمْ وَسَلُّوْحِهِمْ ، وَرَمَى بِخُرَانِهِ وَسَلُّحَانِهِ .

وَخُرُوءَةٌ : فَعُولَةٌ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْجُرْحِ وَالْكَلْبِ . قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : طَلَبْتُ بِشَيْءٍ كَأَنَّهُ خُرُوءُ الْكَلْبِ ، وَخُرُوءٌ : يَعْنِي الثُّورَةَ ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ لِلنَّحْلِ وَالذُّبَابِ .

وَالْمَخْرَاةُ وَالْمَخْرُوءَةُ : مَوْضِعُ الْخِرَاءَةِ . التَّهْدِيدُ : وَالْمَخْرُوءَةُ : الْمَكَانُ الَّذِي يَتَخَلَّى فِيهِ ، وَيُقَالُ لِلْمَخْرَجِ : مَخْرُوءَةٌ وَمَخْرَاةٌ .

« خُورِبٌ » الْخُرَابُ : ضِدُّ الْعُمْرَانِ ، وَالْجَمْعُ أَخْرَبَةٌ . خُورِبٌ ، بِالْكَسْرِ ، خُرَابٌ فَهُوَ خُورِبٌ وَأَخْرَبَهُ وَخُورِبَهُ .

وَالْخُرْبَةُ : مَوْضِعُ الْخُرَابِ ، وَالْجَمْعُ خُرَابَاتٌ ، وَخُورِبٌ : كَكَلِمِ جَمْعِ كَلِمَةٍ . قَالَ سَبْيَوِيهِ : وَلَا تَكْسُرُ فَعْلَةً ، لِقَلَّتْهَا فِي كَلَامِهِمْ . وَدَارُ خُرْبَةٍ ، وَأَخْرَبَهَا صَاحِبُهَا ، وَقَدْ خُورِبَ الْمُخْرَبُ تَخْرِيْبًا ، وَفِي الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ مُخْرَبِ الدُّنْيَا وَمَعْمَرِ الآخِرَةِ ، أَيَّ خَلَقْتَهَا لِلْخُرَابِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ إِخْرَابُ الْعَامِرِ وَعِمَارَةُ الْخُرَابِ ؛ الْإِخْرَابُ : أَنْ يَتْرَكَ الْمَوْضِعُ خُرَابًا .

وَالتَّخْرِيْبُ : الْهَدْمُ ، وَالْمُرَادُ بِهِ مَا يَخْرِبُهُ الْمَلُوكُ مِنَ الْعُمْرَانِ ، وَتَعْمَرُهُ مِنَ الْخُرَابِ شَهْوَةٌ لِإِصْلَاحِهَا ، وَيَدْخُلُ فِيهِ

مَا يَعْمَلُهُ الْمُتَرَفُونَ مِنْ تَخْرِيْبِ الْمَسَاكِينِ الْعَامِرَةِ لِغَيْرِ ضَرُورَةٍ وَإِنشَاءِ عِمَارَتِهَا .

وَفِي حَدِيثِ بِنَاءِ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ : كَانَ فِيهِ نَخْلٌ وَقُبُورُ الْمُشْرِكِينَ وَخُورِبٌ ، فَأَمَرَ بِالْخُرْبِ فَسَوَّبَتْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخُرْبُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ ، جَمْعُ خُرْبَةٍ ، كَنَقِيبَةٍ وَنَقِيمٍ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ خُرْبَةٍ ، بِكَسْرِ الْخَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، عَلَى التَّخْفِيفِ ، كِنَعْمَةٍ وَنَعْمٍ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْخُرْبُ ، بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ ، كَنَقِيبَةٍ وَنَقِيمٍ وَكَلِمَةٍ وَكَلِمٍ . قَالَ : وَقَدْ رُوِيَ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَالثَّاءِ الْمَثَلَّةِ ، يُرِيدُ بِهِ الْمَوْضِعَ الْمَحْرُوثَ لِلزَّرَاعَةِ .

وَخُرَبُوا بِيوتَهُمْ : شَدَّدَ لِلْمَبَالَغَةِ أَوْ لِفُشُوِّ الْفِعْلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « يَخْرَبُونَ بِيوتَهُمْ » ، مِنْ قَرَأَهَا بِالتَّشْدِيدِ فَمَعْنَاهُ يَهْدِمُونَهَا ، وَمِنْ قَرَأَهَا يَخْرَبُونَ ، فَمَعْنَاهُ يَخْرُجُونَ مِنْهَا وَيَتْرَكُونَهَا ، وَالْقِرَاءَةُ بِالتَّخْفِيفِ أَكْثَرُ ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَحْدَهُ يَخْرَبُونَ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وَقَرَأَ سَائِرُ الْقُرَاءِ يَخْرَبُونَ ، مُخَفَّفًا ؛ وَأَخْرَبَ يَخْرِبُ ، مِثْلُهُ .

وَكُلُّ نَقْبٍ مُسْتَدِيرٍ : خُرْبَةٌ ، مِثْلُ نَقْبِ الْأُذُنِ ، وَجَمْعُهَا خُرْبٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ النَّقْبُ مُسْتَدِيرًا كَانَ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ إِيْتَابِ النِّسَاءِ فِي أَذْيَارِهنَّ ، فَقَالَ : فِي أَيِّ الْخُرْبَتَيْنِ ، أَوْ فِي أَيِّ الْخُرْزَتَيْنِ ، أَوْ فِي أَيِّ الْخُصْفَتَيْنِ ، يَعْنِي فِي أَيِّ الثَّقْبَتَيْنِ ؛ وَالثَّلَاثَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَكُلُّهَا قَدْ رُوِيَ .

وَالْمَخْرُوبُ : الْمَشْقُوقُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ أَخْرَبٌ ، لِلْمَشْقُوقِ الْأُذُنِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ مَثْقُوبًا ، فَإِذَا انْخَرَمَ بَعْدَ النَّقْبِ فَهُوَ أَخْرَمٌ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانِي بِحَبَشِيٍّ مُخْرَبٍ عَلَى هَدْيِهِ الْكَعْبَةَ ، يَعْنِي مَثْقُوبَ الْأُذُنِ . يُقَالُ : مُخْرَبٌ وَمُخْرَمٌ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : كَانَهُ أَمَةً مُخْرَبَةً ، أَيَّ مَثْقُوبَةَ الْأُذُنِ ؛ وَتِلْكَ الثَّقْبَةُ هِيَ الْخُرْبَةُ .

وَخُرْبَةُ السَّنْدِيِّ : نَقْبٌ شَحْمَةٌ أُذُنِهِ إِذَا كَانَ نَقْبًا غَيْرَ مُخْرَمٍ ، فَإِنْ كَانَ مُخْرَمًا ، قِيلَ : خُرْبَةُ السَّنْدِيِّ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

كَانَهُ حَبَشِيٍّ يَبْتغِي أَثْرًا  
أَوْ مِنْ مَعَاشِرِ فِي آذَانِهَا الْخُرْبُ  
ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ : يَصِفُ نَعَامًا شَبَّهَ بِرَجُلٍ حَبَشِيٍّ لِسَوَادِهِ ؛ وَقَوْلُهُ يَبْتغِي أَثْرًا لِأَنَّهُ مَدْلَى الرَّاسِ ، وَفِي آذَانِهَا الْخُرْبُ يَعْنِي السَّنْدَ .

وَقِيلَ : الْخُرْبَةُ سَعَةٌ خَرَقَ الْأُذُنَ . وَأَخْرَبُ الْأُذُنَ : كَخَرَبْتَهَا ، أَسْمٌ كَأَفْكَلٍ ، وَأَمَةٌ خُرْبَاءُ وَعَبْدٌ أَخْرَبٌ .

وَخُرْبَةُ الْإِبْرَةِ وَخُرَابَتُهَا : خُرْتُهَا . وَالْخُرْبُ : مُصَدَّرُ الْأَخْرَبِ ، وَهُوَ الَّذِي فِيهِ شَقٌّ أَوْ نَقْبٌ مُسْتَدِيرٌ .

وَخُرْبُ الشَّيْءِ يَخْرِبُهُ خُرْبًا : نَقَبَهُ أَوْ شَقَّهُ . وَالْخُرْبَةُ : عُرُوءَةُ الْمَزَادَةِ ، وَقِيلَ : أَذْنُهَا ، وَالْجَمْعُ خُرْبٌ وَخُرُوبٌ ، هَذِهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، نَادِرَةٌ ، وَهِيَ الْأَخْرَابُ وَالْخُرَابَةُ كَالْخُرْبَةِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ بَدَنَتَهُ فَيَضُنُّ بِالنَّعْلِ قَالَ : يَقْلُدُهَا خُرَابَةً . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالَّذِي نَعَرْتُ فِي الْكَلَامِ أَنَّهَا الْخُرْبَةُ ، وَهِيَ عُرُوءَةُ الْمَزَادَةِ ، سَمِيَتْ خُرْبَةً لِاسْتِدَارَتِهَا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لِكُلِّ مَزَادَةٍ خُرْبَتَانِ وَكَلْبَتَانِ ، وَيُقَالُ خُرْبَانِ ، وَيَخْرُزُ الْخُرْبَانِ إِلَى الْكَلْبَتَيْنِ ؛ وَيُرْوَى قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : يَقْلُدُهَا خُرَابَةً ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِهَا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، أَنَّ عُرُوءَةَ الْمَزَادَةِ خُرْبَةٌ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِاسْتِدَارَتِهَا ، وَكُلُّ نَقْبٍ مُسْتَدِيرٍ خُرْبَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : وَلَا سَتَرَ الْخُرْبَةَ يَعْنِي الْعُرُوءَةَ .

وَالْخُرْبَاءُ مِنَ الْمَعَزِ : الَّتِي خُرِبَتْ أُذُنُهَا ، وَلَيْسَ لِخُرْبَتِهَا طَوْلٌ وَلَا عُرْضٌ .

وَأَذُنُ خَرَبَاءَ : مَشْقُوقَةُ الشَّحْمَةِ . وَعَبْدُ  
أَخْرَبُ : مَشْقُوقُ الْأَذُنِ . وَالْخَرْبُ فِي  
الْهَزَجِ : أَنْ يَدْخُلَ الْجُزْءُ الْخَرْمَ وَالْكَفَّ  
مَعًا ، فَيَصِيرُ مَقَاعِلِينَ إِلَى فَاعِيلٍ ، فَيَنْقَلُ فِي  
التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولٍ ، وَبَيْتُهُ :

لَوْ كَانَ أَبُو بَشْرٍ أَمِيرًا مَا رَضِينَاهُ  
فَقَوْلُهُ : لَوْ كَانَ ، مَفْعُولٌ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :  
سَمِيَ أَخْرَبٌ ، لِذَهَابِ أَوْلَاهِ وَأَخْرِهِ ، فَكَانَ  
الْخَرْابُ لِحَقِّهِ لِذَلِكَ .

وَالْخَرْبَتَانِ : مَغْرُزُ رَأْسِ الْفَخْدِ .  
الْجَوْهَرِيُّ : الْخَرْبُ ثَقْبُ رَأْسِ الْوَرْكِ ،  
وَالْخَرْبَةُ مِثْلُهُ . وَكَذَلِكَ الْخَرْابَةُ ، وَقَدْ  
يَشُدُّهُ .

وَعَبُّ الْوَرْكِ وَخَرْبُهُ : ثَقْبُهُ ، وَالْجَمْعُ  
أَخْرَابٌ ؛ وَكَذَلِكَ خَرْبَتُهُ وَخَرْابَتُهُ ، وَخَرْابَتُهُ  
وَخَرْابَتُهُ .

وَالْأَخْرَابُ : أَطْرَافُ أَعْيَارِ الْكَيْفِيَيْنِ  
السُّفْلِ .

وَالْخَرْبَةُ : وَعَاءٌ يَجْعَلُ فِيهِ الرَّاعِي  
زَادَهُ ، وَالْحَاءُ فِيهِ لُغَةٌ . وَالْخَرْبَةُ وَالْخَرْبَةُ  
وَالْخَرْبُ وَالْخَرْبُ : الْفَسَادُ فِي الدِّينِ ، وَهُوَ  
مِنْ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَرَمُ لَا يُعِيدُ  
عَاصِيًا ، وَلَا فَارًا بِخَرْبَةٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
الْخَرْبَةُ أَصْلُهَا الْعَيْبُ ، وَالرَّمَادُ بِهَا هَهُنَا  
الَّذِي يَقْرِ بِشَيْءٍ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَرِدَ بِهِ ، وَيَغْلِبُ  
عَلَيْهِ مِمَّا لَا تَجِيزُهُ الشَّرِيعَةُ .

وَالْخَارِبُ : سَارِقُ الْإِبِلِ خَاصَّةً ، ثُمَّ  
نُقِلَ إِلَى غَيْرِهَا اتِّسَاعًا .

قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ فِي  
كِتَابِ الْبُخَارِيِّ : أَنَّ الْخَرْبَةَ الْجَنَابَةُ وَالْيَلِيَّةُ .  
قَالَ : وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : وَقَدْ رَوَى بِخَرْبِيَّةٍ .  
قَالَ : فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرِ الْخَاءِ ، وَهُوَ  
الشَّيْءُ الَّذِي يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، أَوْ مِنَ الْهَوَانِ  
وَالْفَضِيحَةِ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الْفَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا ،  
وَيُقَالُ : مَا فِيهِ خَرْبَةٌ أَيْ عَيْبٌ .

وَيُقَالُ : الْخَارِبُ مِنْ شِدَائِدِ الدَّهْرِ .  
وَالْخَارِبُ : اللَّصُّ ، وَلَمْ يُخَصَّصْ بِهِ سَارِقٌ

الْإِبِلِ وَلَا غَيْرِهَا ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ فِيمَنْ  
خُصَّصَ :

إِنْ بَهَا أَكْتَلُ أَوْ رَزَامًا  
خَوِيرِيَيْنِ يَتَّقَانِ الْهَامَا  
الْأَكْتَلُ وَالْكَتَالُ : هُمَا شِدَّةُ الْعَيْشِ .  
وَالرَّزَامُ : الْهَزَالُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَكْتَلُ  
وَرَزَامٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : رَجُلَانِ خَارِبَانِ أَيْ  
لِصَانَ . وَقَوْلُهُ خَوِيرِيَانِ أَيْ هُمَا خَارِبَانِ  
وَصَغَرُهَا وَهِيَ أَكْتَلُ وَرَزَامٌ ، وَنَصَبَ  
خَوِيرِيَيْنِ عَلَى الدَّمِّ وَالْجَمْعُ خَرَابٌ .

وَقَدْ خَرِبَ يَخْرِبُ خَرَابَةً ؛ الْجَوْهَرِيُّ :  
خَرِبَ فَلَانٌ بِأَبْلِ فَلَانٍ يَخْرِبُ خَرَابَةً ؛ مِثْلُ  
كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابَةً ؛ وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ : خَرِبَ  
فُلَانٌ بِأَبْلِ فَلَانٍ يَخْرِبُ بِهَا خَرِبًا وَخَرُوبًا  
وَخَرَابَةً وَخَرَابَةً أَيْ سَرَقَهَا . قَالَ : هَكَذَا  
حَكَاهُ مُتَعَدِّيًا بِالْبَاءِ . وَقَالَ مَرَّةً : خَرِبَ فَلَانٌ  
أَيْ صَارَ لِصًا ؛ وَأَنْشَدَ :

أَخْشَى عَلَيْهَا طَيْئًا وَأَسَدًا  
وَخَارِيَيْنِ خَرِبًا فَمَعْدَا  
لَا يَجْسِبَانِ اللَّهَ إِلَّا رَقْدًا  
وَالْخَرَابُ : كَالْخَارِبِ .

وَالْخَرَابَةُ : حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ أَوْ نَحْوِهِ .  
وَخَلِيَّةٌ مُخْرَبَةٌ : فَارَعَةٌ لَمْ يُعَسَلْ فِيهَا .  
وَالنَّخَارِبُ : خُرُوفُ كَبُيُوتِ الزَّنَابِيرِ ،  
وَاجِدَاتُهَا نَخْرُوبٌ . وَالنَّخَارِبُ : الثَّقْبُ  
الْمُهَيَّأَةُ مِنَ الشَّمْعِ ، وَهِيَ الَّتِي تَمُجُّ النَّحْلُ  
الْعَسَلُ فِيهَا .

وَنَخْرَبُ الْقَادِحُ الشَّجَرَةَ : ثَقْبُهَا ؛ وَقَدْ  
قِيلَ : إِنَّ هَذَا كُلُّهُ رُبَاعِيٌّ ، وَسَنَذَكُرُهُ .

وَالْخَرْبُ ، بِالضَّمِّ : مُنْقَطَعُ الْجُمْهُورِ  
مِنَ الرَّمْلِ .

وَقِيلَ : مُنْقَطَعُ الْجُمْهُورِ الْمُشْرِفِ مِنَ  
الرَّمْلِ ، يَنْبِتُ الْعَضَى .

وَالْخَرْبُ : حَدٌّ مِنَ الْجَبَلِ خَارِجٌ ،  
وَالْخَرْبُ : اللَّحْفُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَبِالْوَجْهِينِ  
فَسَّرَ قَوْلَ الرَّاعِي :

فَمَا نَهَلْتُ حَتَّى أَجَاءَتْ جِوَاهِمُهُ  
إِلَى خَرْبٍ لَأَقِي الْخَسِيفَةَ خَارِقَهُ

وَمَا خَرِبَ عَلَيْهِ خَرْبَةٌ أَيْ كَلِمَةٌ قَبِيحَةٌ .  
يُقَالُ : مَا رَأَيْنَا مِنْ فَلَانٍ خَرْبَةً وَخَرْبَاءَ مِنْذُ  
جَاوَرْنَا ، أَيْ فَسَادًا فِي دِينِهِ أَوْ شَيْئًا .

وَالْخَرْبُ مِنَ الْفَرَسِ : الشَّعْرُ الْمُخْتَلِفُ  
وَسَطَ بِرُفْقِهِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ دَوَائِرِ الْفَرَسِ  
دَائِرَةُ الْخَرْبِ ، وَهِيَ الدَّائِرَةُ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ  
الصَّغْرَيْنِ ، وَدَائِرَتَا الصَّغْرَيْنِ هُمَا اللَّتَانِ عِنْدَ  
الْحَجَبَتَيْنِ وَالْقَصْرَيْنِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْخَرْبُ  
الشَّعْرُ الْمُقَشَّرُ فِي الْخَاصِرَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

طَوِيلُ الْحِدَاءِ سَلِيمُ الشُّطِيِّ  
كَرِيمُ الْمِرَاحِ صَلِيبُ الْخَرْبِ  
وَالْحِدَاءُ : سَالِفَةُ الْفَرَسِ ، وَهُوَ مَا تَقْدَمُ  
مِنْ عُنُقِهِ . وَالْخَرْبُ : ذِكْرُ الْحَبَارِيِّ ، وَقِيلَ  
هُوَ الْحَبَارِيُّ كُلُّهَا ، وَالْجَمْعُ خَرَابٌ وَأَخْرَابٌ  
وَخَرِبَانٌ (عَنْ سَيِّوِيَةَ) .

وَمُخْرَبَةٌ . حَتَّى (١) مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ،  
أَوْ قَبِيلَةٍ . وَمُخْرَبَةٌ : اسْمٌ .

وَالْخَرْبَةُ : مَوْضِعٌ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ  
خَرْبِيٌّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَذَلِكَ أَنْ مَا كَانَ  
عَلَى فَعِيلَةٍ ، فَالنَّسَبُ إِلَيْهِ يَطْرَحُ الْيَاءَ ، إِلَّا  
مَا شَدَّ كَهَذَا وَنَحْوِهِ . وَقِيلَ : خَرْبِيَّةٌ مَوْضِعٌ  
بِالْبَصْرَةِ ، يُسَمَّى بِبَصِيرَةِ الصَّغْرَى .

وَالْخَرْبُوبُ وَالْخَرْبُوبُ بِاللِّتَشْدِيدِ : نَبْتٌ  
مَعْرُوفٌ ، وَاجِدَتُهُ خَرْبُوبَةٌ وَخَرْبُوبَةٌ ؛

وَلَا تَقُلُ : الْخَرْبُوبُ ، بِالْفَتْحِ (٢) . قَالَ :

وَأَرَاهُمْ أَبَدَلُوا الثُّونَ مِنْ أَحَدَى الرَّاعِيْنَ  
كَرَاهِيَةَ التَّضْعِيفِ ، كَقَوْلِهِمْ إِنْجَانَةٌ فِي  
إِنْجَانَةٍ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُمَا ضَرِبَانِ :  
أَحَدُهُمَا الْيَنْبُوتَةُ ، وَهِيَ هَذَا الشُّوكُ الَّذِي  
يَسْتَوْقَدُ بِهِ ، يَرْتَفِعُ الذَّرَاعُ ذَوَا فَنَانٍ وَحَمَلٌ ،  
أَحْمٌ خَفِيفٌ ، كَأَنَّهُ نَفَاخٌ ، وَهُوَ بِشَعْرٍ  
لَا يُوَكَّلُ إِلَّا فِي الْجَهْدِ ، وَفِيهِ حَبٌّ صَلْبٌ  
زَلَالٌ ؛ وَالْآخَرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْخَرْبُوبُ

(١) قوله : « ومخربة حتى » كذا ضبط في نسخة  
من المحكم .

(٢) قوله : « ولا تقل الخربوب بالفتح » هذه  
عبارة الجوهري ، وأما قوله : « واجدته خربوبية  
وخربوبية فهي عبارة المحكم ، وتبعه مجد الدين .

الشامي، وهو حلو يوكل، وله حب كحب  
الينبوت، إلا أنه أكبر، وثمره طوال كالقنأ  
الصغار، إلا أنه عريض، ويتخذ منه سويق  
ورب.

التهديب: والخروبة شجرة الينبوت،  
وقيل: الينبوت الحشاش. قال: وبلغنا  
في حديث سليمان، على نبينا وعليه الصلاة  
والسلام، أنه كان يبيت في مصلاة كل يوم  
شجرة، فيسألها: ما أنت؟ فتقول: أنا  
شجرة كذا، أنت في أرض كذا، أنا دواء  
من داء كذا، فيأمر بها فتقطع، ثم تصر،  
ويكتب على الصرة اسمها ودواؤها، حتى  
إذا كان في آخر ذلك نبت الينبوت، فقال  
لها: ما أنت؟ فقالت: أنا الخروبة،  
وسكتت؛ فقال سليمان، عليه السلام:  
الآن أعلم أن الله قد آذن في خراب هذا  
المسجد، وذهب هذا الملك فلم يلبث أن  
مات.

وفي الحديث ذكر الخربية، هي بضم  
الخاء، مضغرة: محلة من محال البصرة،  
ينسب إليها خلق كثير.  
وخروب وأخر: موضعان؛ قال  
الجميع:

ما لأئمة أمت لا تكلمنا  
مجنونة أم أحست أهل خروب<sup>(١)</sup>  
مرت براكب مهور فقال لها:  
ضري الجميع ومسبه بتعذيب  
يقول طمع بصرها عني، فكانها تنظر  
إلى راكب قد أقبل من أهل خروب.

\* خربز: الخربز: البطيخ، قال  
أبو حنيفة: هو أول ما يخرج قعر، ثم  
خصف، ثم فح؛ قال: وأصله فارسي وقد

(١) قوله: «قال الجميع: ما لأئمة الخ»  
هذا نص الحكم، والذي في التكملة: قال الجميع  
الأسدي واسمه منقذ: «أمت أمامة صمتا  
ما تكلمنا» مجنونة، وفيها ضبط مجنونة بالرفع  
والنصب.

جري في كلامهم. وفي حديث أنس، رضي  
الله عنه: رأيت رسول الله، ﷺ، يجمع  
بين الرطب والخربز؛ قالوا: هو البطيخ  
بالفارسية.

\* خربس: الخربيس: الشيء اليسير،  
وهي في النقي بالصاد.

\* خربش: وقع القوم في خربش وخرباش  
أى اختلاط وصخب. والخربشة: إفساد  
العمل والكتاب ونحوه، ومنه يقال: كتب  
كتابا مخربشا. وكتاب مخربش: مفسد  
(عن الليث) وفي حديث بعضهم عن زيد بن  
أحزم الطائي قال: سمعت ابن دواد يقول  
كان كتاب سفیان مخربشا، أى فاسدا.  
والخربشة والخرمشة: الإفساد والتشويش.  
والخربناش: من رياحين البر، وهو  
شبيه المرو الدقاق الورق (عن أبي  
حنيفة)، وورده أبيض، وهو طيب الريح  
يوضع في أضعاف الثياب لطيب ريحه.  
وخربش: اسم.

\* خربص: الخربصص: القرط.  
وما عليها خربصصة أى شيء من الحلى.  
وفي الحديث: من تحلى ذهابا أو حلى ولده  
مثل خربصصة، قال: هي الهنة التي  
تتراعى في الرمل لها بصيص كأنها عين  
جرادة. وفي الحديث: إن نعيم الدنيا أقل  
وأصغر عند الله من خربصصة، وقيل:  
خربصصة، بالحاء. وما في السماء  
خربصصة، أى شيء من السحاب،  
وكذلك ما في الوعاء والسقاء والبر  
خربصصة، أى شيء، وما أعطاه  
خربصصة، كل ذلك لا يستعمل إلا في  
النقى. والخربصصة: هنة تبص في الرمل  
كأنها عين الجرادة، وقيل: هي نبت له  
حب يتخذ منه طعام فيوكل، وجمعه  
خربصص. التهذيب: الليث: امرأة

خربصة: شابة ذات ترارة، والجمع  
خرباص.

والخربصيص: الجمال الصغير  
الجسم؛ قال الشاعر:

قد أقطع الخرق البعيد بينه  
بخربصيص ما تنام عينه  
وقال ابن خالويه: الخربصصة،  
بالحاء المعجمة، الأنتى من بنات وردان.  
والخربصصة: خرزة.

\* خريق: الخريق<sup>(٢)</sup>: نبت كالمس يعشى  
على آكله ولا يقتله. وامرأة مخربة:  
ريوخ؛ وخرباق: سريعة المشى. ابن  
الأعرابي: يقال للمرأة الطويلة العظيمة  
خرباق وغلفاق ومزرة ولباحية.  
وخريق الشيء: قطعه، مثل خردله،  
وربما قالوا: خبرقت، مثل جذب وجذب.  
وخريققت الثوب أى شققته. وخريق عمله:  
أفسده. وجد في خرباق أى في ضراط.  
ورجل خرباق: كثير الضراط. وخريق  
النبت: اتصل بعضه ببعض.

والخرباق: اسم رجل من الصحابة  
يقال له ذو الديدان.

والمخريق: المطرق الساكت الكاف.  
وفي المثل: مخريق ليناع، أى ليث  
أوليسطو إذا أصاب فرصة، فمعناه أنه  
سكت لداهية يريد بها.

الأصمعي: من أمثالهم في الرجل يطيل  
الصمت حتى يحسب مغفلا وهو ذو نكراء:  
مخريق ليناع؛ وليناع لينسط؛ وقيل:  
هو المطرق المترص بالفُرصة يثب على  
عدوه أو حاجته إذا أمكنه الثوب، ومثله  
مخرنطم ليناع؛ وقيل: المخريق الذي  
لا يجيب إذا كلم. ويقال: اخريق  
الرجل، وهو انتقاع المرهب؛ وأنشد:

(٢) قوله: «الخريق» في القاموس الخريق  
كجعفر. وقوله: «ولا يقتله» في ابن البيطار:  
الإفراط منه يقتل.

صاحب حانوت إذا ما خربنقا  
فيه علاه سكره فحذرنا  
يقال: رجل مخدرق وخذراق أى  
سلاح.  
واخربق: مثل اخربق إذا انقمع.  
واخربق: لطي بالأرض. والمخربق:  
اللاصق بالأرض.  
والخربق: ضرب من الأدوية.

\* خوت \* الخرت والخرت: الثقب في  
الأذن، والإبرو، والفأس، وغيرها،  
والجمع أخرات وخروت، وكذلك خرت  
الحلقة. وفأس فندابة: ضخمه لها خرت  
وخرات، وهو خرق نصابها. وفي حديث  
عمرو بن العاص، قال لما احتضر: كأنها  
أنتفس من خرت إبرو، أى ثقبها.  
وأخرات المرادة: عراها، واحدها  
خرتة، فكان جمعها إنها هو على حذف  
الرائد الذى هو الهاء. التهذيب: وفي  
المرادة أخراتها، وهى العرى بينها القصة  
التي تحمل بها؛ قال أبو منصور: هذا  
وهم، إنها هو خرب المراد، الواحدة  
خربة؛ وكذلك خربة الأذن، بالباء،  
وغلام أخرب الأذن. قال: والخرتة،  
بالتاء، فى الحديد من الفأس والإبرو؛  
والخربة، بالباء، فى الجلد. وقال أبو  
عمرو: الخرتة ثقب الشغيرة، وهى  
المسلة. قال ابن الأعرابي، وقال  
السلولي: راد خرت القوم إذا كانوا غرضين  
بمترلهم لا يعرفون؛ ورادت أخراتهم؛ ومنه  
قوله:

لقد قلق الخرت إلا انتظارا  
والأخرات: الحلق فى رموس السوع.  
والخرتة: الحلقة التي تجرى فيها النسعة،  
والجمع خرت وخرت، والأخرات جمع  
الجمع؛ قال:  
إذا مطونا نسوع الميس مسعدة  
يسلكن أخرات أرباص المداريج

وخرت الشيء: ثقبه.  
والمخروت: المشقوق الشفة.  
والمخروت من الأيل: الذى خرت  
الخشاش أنفه؛ قال:  
وأعلم مخروت من الأنف مارن  
دقيق متى ترجم به الأرض تردد  
يعنى أنف هذه الناقة؛ يقال: جمل  
مخروت الأنف.

والخراتان: نجان من كواكب الأسد،  
وهما كوكبان، بينهما قدر سوط، وهما كيفا  
الأسد، وهما زبرة الأسد<sup>(١)</sup>؛ وقيل: سببا  
بذلك لثمودها إلى جوف الأسد؛ وقيل:  
إنها معتلان، واحدها خراة (حكاة كراع  
فى المعتل) وأنشد:

إذا رأيت أنجما من الأسد  
جبهته أو الخراة والكند  
بال سهيل فى الفصيخ ففسد  
وطاب ألبان اللقاح فبرد  
قال ابن سيده: فإذا كان ذلك، فهى  
من «خرى» أو من «خرو».

والخريت: الدليل الحاذق بالدلالة،  
كانه ينظر فى خرت الإبرو؛ قال رؤبة بن  
المعجاج:  
أرمى بأبدي العيس إذ هويت  
فى بلدو يعيا بها الخريت  
ويروى: يعى، قال ابن برى: وهو  
الصواب. ومعنى يعى بها: يضل بها ولا  
يهتدى؛ يقال: عنى عليه الأمر إذا لم يهتد  
له؛ والجمع: الخرات؛ وقال:

يعى على الدلايز الخرات  
والدلايز، بفتح الدال: جمع دلايز،  
بضم الدال، وهو القوي الماضي.

وفى حديث الهجرة: فاستأجر رجلا من  
بنى الدليل هاديا خريتا؛ الخريت: الماهر

(١) قوله: «وهما زبرة الأسد» هى مواضع  
الشعر على أكفاه، مشتق من الخرت وهو الثقب،  
فكانها بنخرتان إلى جوف الأسد، أى بنفدان إليه  
اه. نكلة.

الذى يهتدى لأخرات المفاوز، وهى طرفها  
الخفية ومضايقتها؛ وقيل: أراد أنه يهتدى  
فى مثل ثقب الإبرو من الطريق. شير:  
دليل خريت برت إذا كان ماهرا بالدلالة،  
مأخوذ من الخرت، وإنها سمي خريتا،  
لشقه المفازة.

ويقال: طريق مخرت ومثقب إذا كان  
مستقيما بينا، وطرق محارت؛ وسى  
الدليل خريتا لأنه يدل على المحرت؛  
وسى مخرتا لأن له منفذا لا يتسد على من  
سلكه.

الكسائي: خرتنا الأرض إذا عرفناها،  
ولم تحف علينا طرفها؛ ويقال: هذه  
الطريق تخرت بك إلى موضع كذا وكذا،  
أى تقصد بك.

والخرت: ضلع صغيرة عند الصدر،  
وجمعها أخرات؛ وقال طرفة:  
وطى محال كالحنى خلوفا  
وأخراته لزت بدأى متصد  
قال الليث: هى أضلاع عند الصدر  
معا، واحدها خرت.

التهذيب فى ترجمه خرت: وناقه خراطة  
وخراثة: تخترط فتذهب على وجهها؛  
وأنشد:

يسوقها خراثة أبورا  
يجعل أدنى أنفها الأمعورا  
وذئب خرت: سريع، وكذلك الكلب  
أبضا.  
وخرتة: فرس الهام.

\* خوت \* الخرتى: أردأ المتاع  
والقنائم، وهى سقط البيت من المتاع؛  
وفى الصحاح: أثار البيت وأسقاطه؛  
وفى الحديث: جاء رسول الله ﷺ،  
سبى وخرتى؛ قال: الخرتى متاع البيت  
وأثائه؛ ومنه حديث عمير مولى أبى  
اللحم: فأمرلى بشىء من خرتى المتاع.  
والخرتاء، ممدودة: النمل الذى فيه



حُمْرَةٌ ؛ وَاحِدَتُهُ : خِرَاءَةٌ .

« خَرَجَ » خَرَجَ النَّعْلُ وَخَرَجَتْهَا : رَأْسُهَا .

« خَرَجَ » الْخُرُوجُ : نَقِيضُ الشُّخُولِ .  
خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجًا وَمَخْرَجًا ، فَهُوَ خَارِجٌ  
وَخُرُوجٌ وَخَرَجٌ ؛ وَقَدْ أَخْرَجَهُ وَخَرَجَ بِهِ .  
الْجَوْهَرِيُّ : قَدْ يَكُونُ الْمَخْرَجُ مَوْضِعَ  
الْخُرُوجِ . يُقَالُ : خَرَجَ مَخْرَجًا حَسَنًا ،  
وَهَذَا مَخْرَجُهُ . وَأَمَّا الْمَخْرَجُ فَقَدْ يَكُونُ  
مَصْدَرًا قَوْلَكَ أَخْرَجَهُ ، وَالْمَفْعُولُ بِهِ وَاسْمُ  
الْمَكَانِ وَالْوَقْتِ ، تَقُولُ : أَخْرَجْتَنِي مَخْرَجَ  
صِدْقِي ، وَهَذَا مَخْرَجُهُ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ إِذَا  
جَاوَزَ الثَّلَاثَةَ فَالْمِيمُ مِنْهُ مَضْمُومَةٌ ، مِثْلُ  
دَحْرَجَ ، وَهَذَا مُدْخَرَجًا ، فَسَبَّهَ مَخْرَجٌ  
بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ .

وَالِاسْتِخْرَاجُ : كَالِاسْتِنْبَاطِ .

وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ : فَاخْتَرَجَ تَمَرَاتٍ مِنْ  
قُرْبَةٍ ، أَيْ أَخْرَجَهَا ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْهُ .  
وَالْمُخَارَجَةُ : الْمُنَاهِدَةُ بِالْأَصَابِعِ .  
وَالنَّخَارِجُ : التَّنَاهُدُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ  
الْحُسَيْنِ بْنِ مَطِيرٍ :

مَا أَنَسَ لَا أَنَسَ مِنْكُمْ نَظْرَةً شَغَفَتْ  
فِي يَوْمِ عِيدٍ وَيَوْمِ الْعِيدِ مَخْرُوجٌ  
فَأَنَّهُ أَرَادَ مَخْرُوجٌ فِيهِ ، فَحَدَفَ ؛ كَمَا قَالَ فِي  
هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

وَالعَيْنُ هَاجِمَةٌ وَالرُّوحُ مَعْرُوجٌ  
أَرَادَ : مَعْرُوجٌ بِهِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ذَلِكَ يَوْمٌ  
الْخُرُوجِ » ، أَيْ يَوْمٌ يَخْرُجُ النَّاسُ مِنْ  
الْأَجْدَاثِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَوْمُ الْخُرُوجِ  
مِنْ أَسْمَاءِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؛ وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ  
الْمَعْجَاجِ :

أَلَيْسَ يَوْمٌ سُمِّيَ الْخُرُوجًا  
أَعْظَمَ يَوْمٌ رَجَاءً رَجُوجًا ؟

أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَوْمٌ  
الْخُرُوجِ » أَيْ يَوْمٌ يُعْتَوَّنُ فَيَخْرُجُونَ مِنْ  
الْأَرْضِ . وَثَلَّثَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « حَشَعًا

أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ » .

وَفِي حَدِيثِ سُؤدِبِ بْنِ غَفَلَةَ : دَخَلَ عَلَيَّ  
عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي يَوْمِ الْخُرُوجِ ،  
فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَانُورٌ عَلَيْهِ خَبِيزُ السَّمْرَاءِ وَصَحْفَةٌ  
فِيهَا حَظِيْفَةٌ . يَوْمُ الْخُرُوجِ ؛ يُرِيدُ يَوْمَ  
الْعِيدِ ، وَيُقَالُ لَهُ يَوْمُ الزَّيْنَةِ وَيَوْمُ الْمَشْرِقِ .  
وَخَبِيزُ السَّمْرَاءِ : الْخُشْكَارُ ، كَمَا قِيلَ لِلْبَابِ  
الْمُحَاوِرَى لِيَبَاضِهِ .

وَاخْتَرَجَهُ وَاسْتَخْرَجَهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ أَوْ مِنْهُ  
أَنْ يَخْرُجَ . وَنَاقَةٌ مُخْتَرَجَةٌ إِذَا خَرَجَتْ عَلَيَّ  
خَلْقَةَ الْجَمَلِ الْبَحْتِيِّ . وَفِي حَدِيثِ قِصَّةِ  
[نَمُودَ] (١) : أَنَّ النَّاقَةَ الَّتِي أَرْسَلَهَا اللَّهُ ، عَزَّ  
وَجَلَّ ، آيَةً لِقَوْمِ صَالِحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،  
وَهُمْ نَمُودٌ ، كَانَتْ مُخْتَرَجَةً ، قَالَ : وَمَعْنَى  
الْمُخْتَرَجَةِ أَنَّهُا جَبِلَتْ عَلَيَّ خَلْقَةَ الْجَمَلِ ،  
وَهِيَ أَكْبَرُ مِنْهُ وَأَعْظَمُ .

وَاسْتَخْرَجَتِ الْأَرْضُ : أَصْلِحَتِ لِلزَّرْعَةِ  
أَوِ الْغِرَاسَةِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ)  
وَخَارِجٌ كُلُّ شَيْءٍ ؛ ظَاهِرُهُ . قَالَ  
سَيِّبِيُّهُ : لَا يَسْتَعْمَلُ طَرَفًا إِلَّا بِالْحَرْفِ ، لِأَنَّهُ  
مَخْصُوصٌ كَالْيَدِ وَالرَّجْلِ ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :  
عَلَيَّ حَلْفَةٌ (٢) لَا أَشْتَمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا

وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ  
أَرَادَ : وَلَا يَخْرُجُ خُرُوجًا ، فَوَضَعَ الصَّفَّةَ  
مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ حَبَلُهُ عَلَيَّ عَاهَدْتُ .  
وَالْخُرُوجُ : خُرُوجُ الْأَدِيبِ وَالسَّائِقِ  
وَنَحْوِهَا يَخْرُجُ فَيَخْرُجُ .

وَخَرَجَتْ خَوَارِجُ فَلَانٍ إِذَا ظَهَرَتْ  
نَجَابَتُهُ ، وَتَوَجَّهَ لِإِبْرَامِ الْأُمُورِ وَإِحْكَامِهَا ،  
وَعَقَلَ عَقْلًا مِثْلَهُ بَعْدَ صِبَاهُ .  
وَالْخَارِجِيُّ : الَّذِي يَخْرُجُ وَيَشْرَفُ بِنَفْسِهِ  
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ قَدِيمٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

(١) زيادة بتطليها السياق ، وعبارة الهميد .

(٢) وفي حديث قصة نمود . . . ترجع ذلك .

[عبد الله]

(٢) قوله : « على حلفة » في الأصل : « حلى

حلفة » . وهو تحريف .

[عبد الله]

أَبَا مَرَّوَانَ ! لَسْتُ بِخَارِجِي  
وَلَيْسَ قَدِيمٌ مَجْدِكَ بِأَنْتِحَالِ  
وَالْخَارِجِيُّ : خَبِيلٌ لَا عِرْقَ لَهَا فِي  
الْمَجْدَةِ ، فَتَخْرُجُ سَوَابِقٌ ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ  
جَيَادٌ ؛ قَالَ طُقَيْلٌ :

وَعَارَضْتُهَا رَهْوًَا عَلَيَّ مُتَابِعِ  
شَدِيدِ الْقَصِيرَى خَارِجِي مُجَنَّبِ  
وَقِيلَ : الْخَارِجِيُّ كُلُّ مَا فَاقَ جِنْسَهُ  
وَنَظَائِرُهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ صِفَاتِ الْخَبِيلِ  
الْخُرُوجُ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ،  
يَغْيَرُ هَاءُ ، وَالْجَمْعُ الْخُرُجُ ، وَهُوَ الَّذِي  
يَطُولُ عُنُقُهُ فَيَقْتَالُ بِطُولِهَا كُلَّ عِنَانٍ جُعِلَ فِي  
لِجَامِيهِ ؛ وَأَشَدُّ :

كُلَّ قَبَاءٍ كَالْهَارِوَةِ عَجَلِي  
وَخُرُوجٍ تَقْتَالُ كُلَّ عِنَانٍ  
الْأَزْهَرِيِّ : وَأَمَّا قَوْلُ زُهَيْرٍ يَصِفُ خَيْلًا :

وَخَرَجَهَا صَوَارِخُ كُلِّ يَوْمٍ  
فَقَدْ جَعَلَتْ عَرَائِكُهَا تَلِينُ  
فَمَعْنَاهُ : أَنَّ مِنْهَا مَا بِهِ طَرِيقٌ ، وَمِنْهَا مَا  
لَا طَرِيقَ بِهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَى  
خَرَجَهَا أَدْبَهَا كَمَا يَخْرُجُ الْمَعْلَمُ تَلْمِيذَهُ .  
وَفَلَانٌ خَرِيحٌ مَالٍ وَخَرِيحُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ،  
مِثْلُ عَيْنِينَ ، بِمَعْنَى مَفْعُولٍ إِذَا دَرَبَهُ وَعَلِمَهُ .  
وَقَدْ خَرَجَهُ فِي الْأَدَبِ فَتَخْرُجُ .

وَالْخُرُجُ وَالْخُرُوجُ : أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ مِنْ  
السَّحَابِ . يُقَالُ : خَرَجَ لَهُ خُرُوجٌ حَسَنٌ ؛  
وَقِيلَ : خُرُوجُ السَّحَابِ اتِّسَاعُهُ وَانْبِسَاطُهُ ؛  
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

إِذَا هَمَّ بِالْإِقْلَاعِ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا  
فَعَاقَبَ نَشْرُهُ بَعْدَهَا وَخُرُوجُ  
الْأَخْفَشُ : يُقَالُ لِلْمَاءِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ  
السَّحَابِ : خَرَجَ وَخُرُوجُ . الْأَصْمَعِيُّ :  
يُقَالُ : أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ السَّحَابُ فَهُوَ نَشْرُهُ .

التَّهْدِيبُ : خَرَجَتْ السَّمَاءُ خُرُوجًا إِذَا  
أَصْحَتْ بَعْدَ إِغَامَتِهَا ؛ وَقَالَ هِمِّيَانٌ يَصِفُ  
الْإِبِلَ وَوَرُودَهَا :

فَصَصَحَتْ جَابِيَةً صُهَارِجًا  
تَحْسِبُهُ لَوْنَ السَّمَاءِ خَارِجًا

يُرِيدُ مُصْحَبًا ؛ وَالسَّحَابَةُ تُخْرَجُ السَّحَابَةَ كَمَا تُخْرَجُ الظِّلْمَ .  
وَالخُرُوجُ مِنَ الإِسْلَامِ : المَعْنَاقُ المَتَقَدِّمَةُ .

وَالخِرَاجُ : وَرَمَ يَخْرِجُ بِالبَدَنِ مِنْ ذَاتِهِ ، وَالجَمْعُ الخِرَجَةُ وَخِرَجَانٌ . غَيْرُهُ : وَالخِرَاجُ وَرَمَ فَرَحَ يَخْرِجُ بِدَابَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الحَيَوَانِ . الصَّحَاحُ : وَالخِرَاجُ مَا يَخْرِجُ فِي البَدَنِ مِنَ القُرُوحِ .

وَالخَوَارِجُ : الحُرُورِيُّهُ ؛ وَالخَارِجِيَّةُ : طَائِفَةٌ مِنْهُمْ لَزِمَهُمْ هَذَا الإِسْمُ لِخُرُوجِهِمْ عَنِ النَّاسِ . التَّهْدِيبُ : وَالخَوَارِجُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الأَهْوَاءِ لَهُمْ مَقَالَةٌ عَلَى حِدَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : يَتَخَارَجُ الشَّرِيكَانِ وَأَهْلُ المِيرَاثِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَقُولُ إِذَا كَانَ المَتَاعُ بَيْنَ وَرَثَتِهِ لَمْ يَقْتَسِمُوهُ أَوْ بَيْنَ شُرَكَاءَ ، وَهُوَ فِي يَدِ بَعْضِهِمْ دُونَ بَعْضٍ ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَتَبَايَعُوهُ ، وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ كُلُّ وَاحِدٍ نَصِيبَهُ بَعِيْنَهُ وَلَمْ يَقْبِضْهُ ؛ قَالَ : وَلَوْ أَرَادَ رَجُلٌ أَجْتَبِيَّ أَنْ يَشْتَرِيَ نَصِيبَ بَعْضِهِمْ لَمْ يَجْزُ حَتَّى يَقْبِضَهُ البَائِعُ قَبْلَ ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ جَاءَ هَذَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مُفَسِّرًا عَلَى غَيْرِ مَا ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ . وَحَدَّثَ الزُّهْرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَا بَأْسَ أَنْ يَتَخَارَجَ القَوْمُ فِي الشَّرِكَةِ تَكُونَ بَيْنَهُمْ ، فَيَأْخُذُ هَذَا عَشْرَةَ دَنَائِرٍ نَقْدًا ، وَيَأْخُذُ هَذَا عَشْرَةَ دَنَائِرٍ دَيْنًا .

وَالتَّخَارُجُ : تَفَاعُلٌ مِنَ الخُرُوجِ ، كَأَنَّهُ يَخْرِجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ شَرِكَتِهِ عَنِ مَلِكِهِ إِلَى صَاحِبِهِ بِالبَيْعِ ؛ قَالَ : وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي شَرِيكَتَيْنِ : لَا بَأْسَ أَنْ يَتَخَارَجَا ، يَعْنِي العَيْنَ وَالدَّيْنَ ؛ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : التَّخَارُجُ أَنْ يَأْخُذَ بَعْضُهُم الدَّارَ وَبَعْضُهُم الأَرْضَ ؛ قَالَ شَمِرٌ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ : سِئِلْ سُمْفَانَ عَنْ أَخَوَيْنِ وَرِثَا صَكًَّا مِنْ أَبِيهِمَا ، فَذَهَبَا إِلَى الَّذِي عَلَيْهِ الحَقُّ فَمَقَاضِيَاهُ ؛ فَقَالَ : عِنْدِي طَعَامٌ ، فَاشْتَرِيَا مِنِّي طَعَامًا بِمَا لِكُلِّمَا عَلَى ،

فَقَالَ أَحَدُ الأَخَوَيْنِ : أَنَا أَخَذْتُ نَصِيبِي طَعَامًا ؛ وَقَالَ الأُخْرَى : لِأَخَذْتُ الإِ دَرَاهِمًا ، فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا مِنْهُ عَشْرَةَ أَفْقَرَةٍ بِحَمْسِينَ دِرْهَمًا . نَبِيصِيهِ ؛ قَالَ : جَائِزٌ ، وَيَتَقَاضَاهُ الأُخْرَى ، فَإِنْ تَوَى مَا عَلَى الغَرِيمِ رَجَعَ الأَخُ عَلَى أُخِيهِ بِنِصْفِ الدَّرَاهِمِ الَّتِي أَخَذَ ، وَلَا يَرْجِعُ بِالطَّعَامِ . قَالَ أَحْمَدُ : لَا يَرْجِعُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ إِذَا كَانَ قَدْ رَضِيَ بِهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ . وَتَخَارَجَ السَّفَرُ : أَخْرَجُوا نَفَقَاتِهِمْ .

وَالخِرَجُ وَالخِرَاجُ ، وَاحِدٌ ؛ وَهُوَ شَيْءٌ يُخْرِجُهُ القَوْمُ فِي السَّنَةِ مِنْ مَالِهِمْ بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الخِرَجُ المَصْدَرُ ، وَالخِرَاجُ : اسْمٌ لِمَا يَخْرِجُ . وَالخِرَاجُ : غَلَّةُ العَبْدِ وَالأُمَّةِ . وَالخِرَجُ وَالخِرَاجُ : الإِنَاءَةُ تَوْحَدُ مِنَ أَمْوَالِ النَّاسِ ؛ الأَزْهَرِيُّ : وَالخِرَجُ أَنْ يُوَدَّى إِلَيْكَ العَبْدُ خِرَاجَهُ أَيْ غَلَّتُهُ ، وَالرَّعِيَّةُ تُوَدَّى الخِرَجُ إِلَى الوَلَاةِ . وَرَوَى فِي الحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :

الخِرَاجُ بِالصُّنَانِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ : مَعْنَى الخِرَاجِ فِي هَذَا الحَدِيثِ غَلَّةُ العَبْدِ يَشْتَرِيهِ الرَّجُلُ فَيَسْتَعْلَهُ زَمَانًا ، ثُمَّ بَعَثُ مِنْهُ عَلَى عَيْبٍ دَلَسَهُ البَائِعُ وَلَمْ يُطْلِعْهُ عَلَيْهِ ، فَلَهُ رُدُّ العَبْدِ عَلَى البَائِعِ وَالرُّجُوعُ عَلَيْهِ بِجَمِيعِ الثَّمَنِ ، وَالعَلَّةُ الَّتِي اسْتَعْلَاهَا المَشْتَرِي مِنَ العَبْدِ طَيِّبَةٌ لَهُ لِأَنَّهُ كَانَ فِي ضَمَانِهِ ، وَلَوْ هَلَكَ هَلَكَ مِنْ مَالِهِ . وَفَسَّرَ ابْنُ الأَثِيرِ قَوْلَهُ : الخِرَاجُ بِالصُّنَانِ ؛ قَالَ : يُرِيدُ بِالخِرَاجِ مَا يَحْضُلُ مِنَ غَلَّةِ العَيْنِ المِتْبَاعَةِ ، عِبْدًا كَانَ أَوْ أُمَّةً أَوْ مَلِكًا ، وَذَلِكَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ فَيَسْتَعْلَهُ زَمَانًا ، ثُمَّ يَبْعَثُ فِيهِ عَلَى عَيْبٍ قَدِيمٍ ، فَلَهُ رُدُّ العَيْنِ المِيبَعَةِ وَأَخَذُ الثَّمَنِ ؛ وَيَكُونُ لِلْمَشْتَرِي مَا اسْتَعْلَاهُ ، لِأَنَّ المِيبِعَ لَوْ كَانَ تَلَفٌ فِي يَدِهِ لَكَانَ مِنْ ضَمَانِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَى البَائِعِ شَيْءٌ ؛ وَبَاءَ بِالصُّنَانِ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْدُوفٍ تَقْدِيرُهُ الخِرَاجُ مُسْتَحَقٌّ بِالصُّنَانِ أَيْ بِسَبَبِهِ ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ شَرِيحٍ لِرَجُلَيْنِ احْتِكَاكَ إِلَيْهِ فِي مِثْلِ هَذَا ، فَقَالَ لِلْمَشْتَرِي : رُدِّ الدَّاءَ بِدَائِهِ وَلِكَ العَلَّةُ بِالصُّنَانِ ، مَعْنَاهُ :

رُدِّ ذَا العَيْبِ بِعَيْبِهِ ، وَمَا حَصَلَ فِي يَدِكَ مِنْ غَلَّتِهِ فَهُوَ لَكَ .

وَيُقَالُ : خَارَجَ فُلَانٌ غُلَامَهُ إِذَا اتَّفَقَا عَلَى ضَرِيَّةٍ يُرُدُّهَا العَبْدُ عَلَى سَيِّدِهِ كُلِّ شَهْرٍ ، وَيَكُونُ مَحْلَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَمَلِهِ ، فَيُقَالُ : عَبْدٌ مُخَارَجٌ .

وَيُجْمَعُ الخِرَاجُ ، الإِنَاءَةُ ، عَلَى أَخْرَاجٍ وَأَخْرَاجٍ وَأَخْرَجَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ :

« أَمْ تَسْأَلُهُمْ خِرَاجًا فَخِرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ » . قَالَ الرَّجَّاجُ : الخِرَاجُ الفَيْءُ ، وَالخِرَجُ الضَّرِيَّةُ وَالخِرَاجِيَّةُ ؛ وَفِيهِ : أَمْ تَسْأَلُهُمْ خِرَاجًا . وَقَالَ الفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ : أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا عَلَى مَا جِئْتَ بِهِ ، فَاجْرُ رَبِّكَ وَنَوَابُهُ خَيْرٌ . وَأَمَّا

الخِرَاجُ الَّذِي وَطَّفَهُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَلَى السَّوَادِ وَأَرْضِ الفَيْءِ فَإِنَّ مَعْنَاهُ العَلَّةُ أَيْضًا ، لِأَنَّهُ أَمَرَ بِمِسَاحَةِ السَّوَادِ وَدَفْعِهَا إِلَى الفَلَاحِينِ الَّذِينَ كَانُوا فِيهِ عَلَى غَلَّةٍ يُوَدُّونَهَا كُلَّ سَنَةٍ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ خِرَاجًا ، ثُمَّ قِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ لِلبِلَادِ الَّتِي افْتَتِحَتْ صُلْحًا وَوُطِّفَ مَا صُلِحَ عَلَيْهَا عَلَى أَرْضِيهِمْ : خِرَاجِيَّةٌ ، لِأَنَّ تِلْكَ الوَطِيفَةَ

أَشْهَبَتِ الخِرَاجَ الَّذِي أُلْزِمَ بِهِ الفَلَاحُونَ ، وَهُوَ العَلَّةُ ، لِأَنَّ جُمْلَةَ مَعْنَى الخِرَاجِ العَلَّةُ ؛ وَقِيلَ لِلخِرَاجِيَّةِ الَّتِي ضَرَبَتْ عَلَى رِقَابِ أَهْلِ الذَّمَّةِ : خِرَاجٌ لِأَنَّهُ كَالعَلَّةِ الوَاجِبَةِ عَلَيْهِمْ .

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الخِرَجُ عَلَى الرُّهُوسِ ، وَالخِرَاجُ عَلَى الأَرْضِيْنَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : مِثْلُ الأَثْرَجَةِ طَيِّبٌ رِيحُهَا ، طَيِّبٌ خِرَاجُهَا ، أَيْ طَعْمٌ ثَمَرُهَا ، تَشْبِيهًُا بِالخِرَاجِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الأَرْضِيْنَ وَغَيْرِهَا .

وَالخِرَجُ : مِنَ الأَوْعِيَّةِ ، مَعْرُوفٌ ، عَرَبِيٌّ ، وَهُوَ هَذَا الوِعَاءُ ، وَهُوَ جَوَالِقُ ذُو أَوْنَيْنِ ، وَالجَمْعُ أَخْرَاجٌ وَخِرَاجَةٌ مِثْلُ جَحْرٍ وَجَحْرَةٌ .

وَأَرْضٌ مُخْرَجَةٌ أَيْ نَبَتْهَا فِي مَكَانٍ دُونَ مَكَانٍ .

وَتَخْرِيجُ الرَّاعِيَةِ المَرْتَعِ : أَنْ تَأْكُلَ بَعْضُهُ وَتَتْرَكَ بَعْضُهُ . وَخَرَجَتِ الإِبِلُ المَرعى :

أَبَقَتْ بَعْضَهُ وَأَكَلَتْ بَعْضَهُ .

وَالْمَخْرَجُ ، بِالتَّحْرِيكِ : لَوْنَانِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ؛ نِعَامَةٌ خَرَجَاءُ ، وَظَلِيمٌ أَخْرَجُ بَيْنَ الْمَخْرَجِ ، وَكَيْشٌ أَخْرَجُ . وَأَخْرَجَتِ النِّعَامَةُ أَخْرَجًا ، وَأَخْرَجَتْ أَخْرَجًا أَيَّ صَارَتْ خَرَجَاءً . أَبُو عَمْرٍو : الْأَخْرَجُ مِنْ نَعْتِ الظَّلِيمِ فِي لَوْنِهِ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ الَّذِي لَوْنُ سَوَادِهِ أَكْثَرُ مِنْ بَيَاضِهِ كَلَوْنِ الرَّمَادِ .

التَّهْدِيبُ : أَخْرَجَ الرَّجُلُ إِذَا تَزَوَّجَ بِخِلَاسِيَّةٍ . وَأَخْرَجَ إِذَا اضْطَادَ الْمَخْرَجَ ، وَهِيَ النِّعَامُ ؛ الذِّكْرُ أَخْرَجٌ وَالْأُنثَى خَرَجَاءُ ، وَاسْتَعَارَهُ الْعَجَّاجُ لِلثَّوْبِ فَقَالَ :

أَنَا إِذَا مَذَكَيْتُ الْحُرُوبِ أَرْجَا  
وَلَيْسَتْ لِلْمَوْتِ ثَوْبًا أَخْرَجًا

أَيَّ لَيْسَتْ الْحُرُوبُ ثَوْبًا فِيهِ بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ مِنْ لَطَخِ الدَّمِ أَيَّ شَهْرَتْ وَعُرِفَتْ كَشَهْرَةِ الْأَبْلَقِ ، وَهَذَا الرَّجُلُ فِي الصَّحَاحِ :

وَلَيْسَتْ لِلْمَوْتِ جَلًّا أَخْرَجًا

وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : لَيْسَتْ الْحُرُوبُ جَلًّا فِيهِ بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ .

وَعَامٌ فِيهِ تَخْرِيجٌ أَيَّ حِصْبٌ وَجَدْبٌ . وَعَامٌ أَخْرَجٌ : فِيهِ جَدْبٌ وَحِصْبٌ ؛ وَكَذَلِكَ أَرْضٌ خَرَجَاءُ وَفِيهَا تَخْرِيجٌ . وَعَامٌ فِيهِ تَخْرِيجٌ إِذَا أَنْبَتَ بَعْضُ الْمَوَاضِعِ وَلَمْ يَنْبِتْ بَعْضٌ .

وَأَخْرَجٌ : مَرَّ بِهِ عَامٌ يَصْفُهُ حِصْبٌ وَيَصْفُهُ جَدْبٌ ؛ قَالَ شَيْرٌ : يُقَالُ مَرَرْتُ عَلَى أَرْضٍ مُخْرَجَةٍ وَفِيهَا عَلَى ذَلِكَ أَرْتَاعٌ . وَالْأَرْتَاعُ :

أَمَا كُنْ أَصَابَهَا مَطَرٌ فَأَنْبَتَ الْبَقْلُ ، وَأَمَا كُنْ لَمْ يَصِبْهَا مَطَرٌ ، فَتَلَّكَ الْمُخْرَجَةُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : تَخْرِيجُ الْأَرْضِ أَنْ يَكُونَ نَبْتُهَا فِي مَكَانٍ دُونَ مَكَانٍ ، فَتَرَى بَيَاضَ الْأَرْضِ فِي خُضْرَةِ النَّبَاتِ . اللَّيْثُ : يُقَالُ خَرَجَ الْغُلَامُ لَوْحَهُ تَخْرِيجًا إِذَا كَتَبَهُ فَتَرَكَ فِيهِ مَوَاضِعَ لَمْ يَكْتُبْهَا ، وَالْكِتَابُ إِذَا كَتِبَ فَتَرَكَ مِنْهُ مَوَاضِعَ لَمْ يَكْتُبْ ، فَهُوَ مُخْرَجٌ . وَخَرَجَ فُلَانٌ عَمَلَهُ إِذَا جَعَلَهُ ضَرْوَبًا يَخَالِفُ بَعْضَهُ بَعْضًا .

وَالْخَرَجَاءُ : قَرِيبَةٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ فِي أَرْضِهَا سَوَادًا وَبَيَاضًا

إِلَى الْحُمْرَةِ .

وَالْأَخْرَجَةُ : مَرَحَلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، لَوْنُهَا ذَلِكَ .

وَالنُّجُومُ تُخْرَجُ اللَّوْنُ (١) ، فَتَلَوْنَ بِلَوْنَيْنِ مِنْ سَوَادِهِ وَبَيَاضِهَا ؛ قَالَ :

إِذَا اللَّيْلُ غَشَاهَا وَخَرَجَ لَوْنُهُ

نُجُومٌ كَأَمْثَالِ الْمَصَابِيحِ تَخْفِقُ وَجِبَلٌ أَخْرَجٌ ، كَذَلِكَ . وَقَارَةٌ خَرَجَاءُ :

ذَاتُ لَوْنَيْنِ . وَنَعَجَةٌ خَرَجَاءُ : وَهِيَ السَّوْدَاءُ الْبَيْضَاءُ إِحْدَى الرَّجْلَيْنِ أَوْ كِلَيْتَيْهَا وَالْمَخَاصِرَتَيْنِ ، وَسَارِئُهَا أَسْوَدٌ . التَّهْدِيبُ :

وَشَاءُ خَرَجَاءُ بَيْضَاءُ الْمُؤَخَّرِ ، يَصْفُهَا أَيْضٌ وَالتَّصْفُ الْآخَرَ لَا يَصْرُكُ مَا كَانَ لَوْنُهُ .

وَيُقَالُ : الْأَخْرَجُ الْأَسْوَدُ فِي بَيَاضٍ ، وَالسَّوَادُ الْغَالِبُ . وَالْأَخْرَجُ مِنَ الْمَعْرَى :

الَّذِي يَصْفُهُ أَيْضٌ وَيَصْفُهُ أَسْوَدٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْخَرَجَاءُ مِنَ الشَّاءِ الَّتِي آيَصَّتْ رِجْلَاهَا مَعَ الْخَاصِرَتَيْنِ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .

وَالْأَخْرَجُ : جِبَلٌ مَعْرُوفٌ لِلْوَنَةِ ، غَلَبَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَاسْمُهُ الْأَحْوَلُ . وَفَرَسٌ أَخْرَجٌ :

أَيْضٌ الْبَطْنُ وَالْجَنِينُ إِلَى مَتْنِهِ الظَّهْرُ وَلَمْ يَصْعَدْ إِلَيْهِ ، وَلَوْ أَنَّ سَارِئَهُ مَا كَانَ .

وَالْأَخْرَجُ : الْمِكَاءُ ، لِلْوَنَةِ .

وَالْأَخْرَجَانِ : جِبَلَانِ مَعْرُوفَانِ ، وَأَخْرَجَةٌ : بَثْرٌ احْتَفَرَتْ فِي أَصْلِ أَحَدِهَا ،

التَّهْدِيبُ : وَلِلْعَرَبِ بَثْرٌ احْتَفَرَتْ فِي أَصْلِ جَبَلٍ أَخْرَجٌ ، يُسَمُّونَهَا أَخْرَجَةَ ، وَبَثْرُ أُخْرَى احْتَفَرَتْ فِي أَصْلِ جَبَلٍ أَسْوَدٍ يُسَمُّونَهَا

أَسْوَدَةَ ، اشْتَقُّوا لَهَا اسْمَيْنِ مِنْ نَعْتِ الْجَبَلَيْنِ . الْفَرَّاءُ : أَخْرَجَةٌ اسْمٌ مَاءٌ ،

وَكَذَلِكَ أَسْوَدَةٌ ، سُمِّيَتْا بِجَبَلَيْنِ ، يُقَالُ لِأَحَدِهَا أَسْوَدٌ وَللْآخَرِ أَخْرَجٌ .

وَيُقَالُ : اخْتَرَجُوهُ ، بِمَعْنَى اسْتَخْرَجُوهُ .

وَخَرَجٌ وَالْخَرَجُ وَخَرِيجٌ وَالتَّخْرِيجُ ،

(١) قوله : « والنجوم تخرج اللون إلخ » كذا بالأصل ، ومثله في شرح القاموس ، والنجوم تخرج لون الليل فيتلون إلخ ، بدليل الشاهد المذكور .

كَلَّةٌ : لُغَةٌ لِغَيْثَانَ الْعَرَبِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَرِيجُ لُغَةٌ تُسَمَّى خَرَجًا ، يُقَالُ فِيهَا : خَرَجَ خَرَجًا مِثْلَ قَطَامٍ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ الْهُدْلِيُّ :

أَرَفْتُ لَهُ ذَاتَ الْعِشَاءِ كَأَنَّهُ

مَخَارِيقُ يُدْعَى تَحْتَهُنَّ خَرِيجٌ وَالْمَاءُ فِي لَهُ تَعُودُ عَلَى بَرَقٍ ، ذَكَرَهُ قَبْلَ

الْبَيْتِ ، شَبَّهَهُ بِالْمَخَارِيقِ ، وَهِيَ جَمْعُ مِخْرَاقٍ ، وَهُوَ الْمُنْدِيلُ يُلْفُ يُضْرَبُ بِهِ .

وَقَوْلُهُ : ذَاتَ الْعِشَاءِ أَرَادَ بِهِ السَّاعَةَ الَّتِي فِيهَا الْعِشَاءُ ، أَرَادَ صَوْتَ اللَّاعِبِينَ ، شَبَّهَ الرَّعْدَ

بِهِ ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : لَا يُقَالُ خَرِيجٌ ، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ خَرَجٌ ، غَيْرَ أَنَّ أَبَا ذُوَيْبٍ اِحْتِجَاجٌ إِلَى إِقَامَةِ الْقَافِيَةِ فَبَدَّلَ الْيَاءَ مَكَانَ الْأَلْفِ .

التَّهْدِيبُ : الْخَرَجُ وَالْخَرِيجُ : مُخَارَجَةٌ لُغَةٌ لِغَيْثَانَ الْأَعْرَابِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : خَرَجٌ

اسْمٌ لُغَةٌ لَهُمْ مَعْرُوفَةٌ ، وَهُوَ أَنْ يُسَبِّحَ أَحَدُهُمْ شَيْئًا يَبْدُو ، وَيَقُولُ لِسَائِرِهِمْ :

أَخْرَجُوا مَا فِي يَدِي ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

لَعِبَ الصَّبِيَّانِ خَرَجًا ، بِكَسْرِ الْجِيمِ ، بِمِثْرَلَةٍ دَرَاكٍ وَقَطَامٍ .

وَالْخَرَجُ : وَادٍ لَا مَنَعَدَ فِيهِ ، وَدَارَةٌ الْخَرَجُ هُنَالِكَ .

وَبَنُو الْخَارِجِيَّةِ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ يُنْسَبُونَ إِلَى أُمَّهُمْ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ خَارِجِيٌّ ؛

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُهَا مِنْ بَنِي عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ .

وَخَارُوجٌ : ضَرْبٌ مِنَ التَّخْلِجِ . قَالَ الْحَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : الْخُرُوجُ الْأَلْفُ

الَّتِي بَعْدَ الصَّلَةِ فِي الْقَافِيَةِ ، كَقَوْلِ لَيْدٍ :

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا

فَالْقَافِيَةُ هِيَ السِّيمُ ، وَالْمَاءُ بَعْدَ السِّيمِ هِيَ الصَّلَةُ ، لِأَنَّهَا اتَّصَلَتْ بِالْقَافِيَةِ ، وَالْأَلْفُ الَّتِي بَعْدَ الْمَاءِ هِيَ الْخُرُوجُ ؛ قَالَ

الْأَخْفَشُ : تَلَزَمَ الْقَافِيَةَ بَعْدَ الرَّوِيِّ الْخُرُوجُ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بِحَرْفِ اللَّيْنِ ، وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ هَاءَ الْإِضْهَارِ لَا تَخْلُو مِنْ ضَمٍّ أَوْ كَسْرٍ أَوْ فَتْحٍ نَحْوُ : ضَرْبُهُ وَمَرَّتْ بِهِ وَلَقِيَتْهَا ،

وَالْحَرَكَاتُ إِذَا أُشِيعَتْ لَمْ يَلْحَقْهَا أَبَدًا  
 الْأَحْرُوفُ اللَّيْنُ ، وَلَيْسَتْ أَلْهَاءُ حَرْفٍ لَيْنٍ  
 فَيَجُوزُ أَنْ تَتَّبِعَ حَرَكَةَ هَاءِ الضَّمِيرِ ؛ هَذَا أَحَدُ  
 قَوْلِي ابْنِ جَنِّي ، جَعَلَ الْخُرُوجُ هُوَ  
 الْوَصْلُ ، ثُمَّ جَعَلَ الْخُرُوجَ غَيْرَ الْوَصْلِ ،  
 فَقَالَ : الْفَرْقُ بَيْنَ الْخُرُوجِ وَالْوَصْلِ أَنَّ  
 الْخُرُوجَ أَشَدُّ بَرُوزًا عَنْ حَرْفِ الرَّوِيِّ وَاجْتِنَافًا  
 مِنَ الْوَصْلِ لِأَنَّهُ بَعْدَهُ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ خُرُوجًا  
 لِأَنَّهُ بَرَزَ وَخَرَجَ عَنْ حَرْفِ الرَّوِيِّ ، وَكَلِمًا  
 تَرَاخَى الْحَرْفُ فِي الْقَافِيَةِ وَجَبَ لَهُ أَنْ  
 يَتِمَّ كُنْ فِي السُّكُونِ وَاللَّيْنِ ، لِأَنَّهُ مَقْطَعٌ  
 لِلْوَقْفِ وَالِاسْتِرَاحَةِ وَفَنَاءِ الصَّوْتِ وَحُسُورِ  
 النَّفْسِ ، وَلَيْسَتْ أَلْهَاءُ فِي لَيْنِ الْأَلْفِ وَالْيَاءِ  
 وَالْوَاوِ ، لِأَنَّهُنَّ مُسْتَطِيلَاتٌ مُتَمَدِّنَاتٌ .

وَالْإِخْرَاجُ : نَبَتْ .  
 وَخَرَجَ : فَرَسٌ جَرِيبَةٌ بِنِ الْأَشِيمِ  
 الْأَسَدِيِّ .

وَالْخَرْجُ : اسْمٌ مَوْضِعٍ بِالْيَمَامَةِ .  
 وَالْخَرْجُ : خِلَافُ الدَّخْلِ .

وَرَجُلٌ خَرْجَةٌ وَجَعَةٌ ، مِثَالُ هُمَزَةٍ ، أَيْ  
 كَثِيرُ الْخُرُوجِ وَالْوُلُوجِ .  
 زَيْدٌ بِنُ كَثْوَةٍ : يُقَالُ فَلَانُ خَرَجَ  
 وَلَاجٌ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ تَأْكِيدِ الظَّرْفِ  
 وَالِاخْتِيَالِ . وَقِيلَ : خَرَجَ وَلَاجٌ إِذَا لَمْ يُسْرِعْ  
 فِي أَمْرٍ لَا يَسْهَلُ لَهُ الْخُرُوجُ مِنْهُ إِذَا أَرَادَ  
 ذَلِكَ .

وَقَوْلُهُمْ : أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحٍ أَمْ خَارِجَةٌ ،  
 هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَجِيلَةٍ ، وَلِدَتْ كَثِيرًا فِي قِبَائِلِ  
 مِنَ الْعَرَبِ ، كَانُوا يَقُولُونَ لَهَا : خَطْبٌ !  
 فَتَقُولُ : نِكَحٌ ! وَخَارِجَةٌ ابْنُهَا ، وَلَا يَعْلَمُ  
 مِمَّنْ هُوَ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ خَارِجَةٌ بِنُ بَكْرِيْنِ  
 يَشْكُرُ بِنُ عَدْوَانَ بِنُ عَمْرُو بِنُ قَيْسِ عَيْلَانَ .  
 وَخَرْجَاءُ : اسْمٌ رَكِيَّةٌ بَعِيْنُهَا .  
 وَخَرْجٌ : اسْمٌ مَوْضِعٍ بَعِيْنِهِ .

\* خرد \* الْخَرِيْدَةُ وَالْخَرِيْدُ وَالْخَرُوْدُ مِنْ  
 النِّسَاءِ : الْبِكْرُ الَّتِي لَمْ تُنْمَسَسْ قَطُّ ؛ وَقِيلَ :

هِيَ الْحَيَّةُ الطَّيْلَةُ السُّكُوْتُ الْخَافِضَةُ  
 الصَّوْتِ الْخَفِيْرَةُ الْمُسْتَسْرَةُ قَدْ جَاوَزَتْ  
 الْأَعْيَانَ وَلَمْ تَعْيَسْ ، وَالْجَمْعُ خَرَايِدُ وَخَرْدٌ  
 وَخَرْدٌ ، الْأَخِيْرَةُ نَادِرَةٌ لِأَنَّ فِعْلَةً لَا تُجْمَعُ  
 عَلَيَّ فَعَلٌ ؛ وَقَدْ خَرَدَتْ خَرْدًا وَتَخَرَدَتْ ؛  
 قَالَ أَوْسٌ يَذْكَرُ بِنْتَ فَضَالَةَ الَّتِي وَكَلَهَا أَبُوْهَا  
 بِأَكْرَامِهِ حِينَ وَقَعَ مِنْ رَاحِلَتِهِ فَانْكَسَرَ :

وَلَمْ تَلْهَها تَلْكَ التَّكْلِيْفُ إِنْها  
 كَمَا شِئْتَ مِنْ أَكْرَوْمَةٍ وَتَخَرْدُ  
 وَصَوْتُ خَرِيْدٍ : لَيْنٌ عَلَيْهِ أَثَرُ الْحَيَاةِ ؛  
 أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مِنَ الْبَيْضِ أَمَّا الدَّلُّ مِنْها فَكَايِلُ  
 مَلِيحٌ وَأَمَّا صَوْتُها فَخَرِيْدُ  
 وَالْخَرْدُ : طَوْلُ السُّكُوْتِ . وَالْمُخَرْدُ :  
 السَّائِكُ . وَأَخَرْدٌ : أَطَالَ السُّكُوْتِ . أَبُو  
 عَمْرٍو : الْخَارِدُ السَّائِكُ مِنْ حَيَاةٍ لَا [مِنْ]  
 ذَلُّ ، وَالْمُخَرْدُ : السَّائِكُ مِنْ ذَلٍّ لَا [مِنْ]  
 حَيَاةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَرَدَ إِذَا ذَلَّ ، وَخَرَدَ  
 إِذَا اسْتَحْيَا . وَأَخَرَدَ إِلَى اللُّهُوِّ : مَالَ (عَنِ  
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَكُلُّ عَذْرَاءٍ : خَرِيْدَةٌ . وَالْخَرِيْدَةُ :  
 اللُّوْلُوَّةُ قَبْلَ تَقْمِها ؛ قَالَ اللَّيْثُ : سَمِعْتُ  
 أَعْرَابِيًّا مِنْ كَلْبٍ يَقُولُ : الْخَرِيْدَةُ الَّتِي لَمْ  
 تُتَّقَبْ ، وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ الْبِكْرِ ، وَقَدْ أَخَرَدَتْ  
 إِخْرَادًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَوْلُوَّةٌ خَرِيْدٌ لَمْ  
 تُتَّقَبْ .

\* خردب \* خَرْدَبٌ : اسْمٌ .

\* خردق \* فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ  
 عَنْها ، قَالَتْ : دَعَا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ،  
 عَبْدٌ كَانَ يَبِيعُ الْخَرْدِيْقَ ؛ الْخَرْدِيْقُ :  
 الْمَرْقُ ، فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ ، أَصْلُهُ خُوْرْدِيْكُ ؛  
 وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

قَالَتْ سَلِيْمِي : اشْتَرِ لَنَا دَقِيْقًا  
 وَاشْتَرِ شَحِيْمًا تَتَّخِذُ خَرْدِيْقًا

\* خردل \* الْخَرْدُوْلَةُ : الْعَصُو الْوَاوِي مِنْ

اللَّحْمِ : وَخَرْدَلُ اللَّحْمِ : قَطْعُ أَعْضَاءِهِ  
 وَافِرَةٌ ، وَقِيلَ : خَرْدَلُ اللَّحْمِ قَطْعُهُ صِغَارًا ،  
 وَقِيلَ : خَرْدَلُ اللَّحْمِ قَطْعُهُ وَفَرَقَهُ ، وَالذَّالُ  
 فِيهِ لُغَةٌ . وَلَحْمٌ خَرَادِيْلُ وَمُخَرْدَلٌ إِذَا كَانَ  
 مُقَطَّعًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

يَعْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْعَامِيْنَ عَيْشُها  
 لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَادِيْلُ  
 أَيْ مُقَطَّعٌ قِطْعًا . وَالْمُخَرْدَلُ : الْمَصْرُوعُ .

وَالْخَرْدَلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَرْفِ  
 مَعْرُوفٌ ، الْوَاحِدَةُ خَرْدَلَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ  
 الْعَرِيْزِ : «وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا  
 بِها» ؛ أَيْ زَنَةَ خَرْدَلٍ .

وَخَرْدَلَتِ النَّخْلَةَ وَهِيَ مُخَرْدَلَةٌ وَهِيَ  
 مُخَرْدَلٌ : كَثُرَ نَفْصُها وَعَظُمَ مَا بَقِيَ مِنْ  
 بُسْرُها . وَخَرْدَلُ الطَّعَامِ خَرْدَلَةٌ : أَكَلَّ خِيَارَهُ  
 وَأَطَابَهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَعِنْتُهُمُ الْمُؤَبَّقُ  
 بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمُ الْمُخَرْدَلُ ؛ قَالَ : الْمُخَرْدَلُ  
 الْمَصْرُوعُ الْمَرْمِيُّ ، وَقِيلَ : الْمُخَرْدَلُ  
 الْمَقْطَعُ نَقَطْعُهُ كَلَالِيْبُ الصَّرَاطِ حَتَّى يَهْوِيَ  
 فِي النَّارِ .

\* خردل \* خَرْدَلُ اللَّحْمِ : قَطْعُهُ وَفَرَقَهُ ،  
 بِالذَّالِ وَالذَّالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الذَّالِ ،  
 وَفَصَّلُ أَعْضَاءِهِ .

\* خور \* الْخَرِيْرُ : صَوْتُ الْمَاءِ وَالرِّيْحِ  
 وَالْعُقَابِ إِذَا حَفَّتْ ؛ خَرَّ يَخْرُ وَيَخْرُ خَرِيْرًا  
 وَخَرَّخَرًا ، فَهُوَ خَارٌّ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : خَرِيْرُ  
 الْعُقَابِ حَفِيْفُهُ ؛ قَالَ : وَقَدْ يُضَاعَفُ إِذَا  
 تَوَهَّمَتْ سُرْعَةُ الْخَرِيْرِ فِي الْقَصْبِ وَنَحْوِهِ  
 فَيَحْمَلُ عَلَيَّ الْخَرَّخَرَةَ ، وَأَمَّا فِي الْمَاءِ فَلَا  
 يُقَالُ إِلَّا خَرَّخَرَةً .

وَالْخَرَّارَةُ : عَيْنُ الْمَاءِ الْجَارِيَةِ ، سُمِّيَتْ  
 خَرَّارَةً لِخَرِيْرِ ماِئِها ، وَهُوَ صَوْتُهُ . وَيُقَالُ  
 لِلْمَاءِ الَّذِي جَرَى جَرِيًّا شَدِيْدًا : خَرَّيْخَرٌ ؛  
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَرَّ الْمَاءُ يَخْرُ ،  
 بِالْكَسْرِ ، خَرًّا إِذَا اشْتَدَّ جَرِيْرُهُ ؛ وَعَيْنُ  
 خَرَّارَةَ ، وَخَرَّ الْمَاءُ الْأَرْضَ خَرًّا . وَفِي

حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَنْ أَدْحَلَ أَضْعَعِهِ فِي أُذُنَيْهِ سَمِعَ خَرِيرَ الْكَوْثَرِ ؛ خَرِيرُ الْمَاءِ : صَوْتُهُ ، أَرَادَ مِثْلَ صَوْتِ خَرِيرِ الْكَوْثَرِ . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : وَإِذَا أَنَا بَعِينٌ خَرَارَةٌ أَيْ كَثِيرَةٌ الْجَرَيَانِ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْمَخْرَارَ ، بَفَتْحِ الْمَخَاءِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ الْأُولَى ، مَوْضِعُ قُرْبِ الْحُحْفَةِ بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ فِي سَرِيَّةٍ .

وَخَرَّ الرَّجُلُ فِي نَوْمِهِ : غَطَّ ، وَكَذَلِكَ الْهَيْرَةُ وَالنَّمِرُ ، وَهِيَ الْخَرْحَرَةُ . وَالْخَرْحَرَةُ : صَوْتُ النَّائِمِ وَالْمُخْتَبِقِ ؛ يُقَالُ : خَرَّ عِنْدَ النَّوْمِ وَخَرَحَرَ بِمَعْنَى . وَهَرَّةٌ خُرُورٌ : كَثِيرَةٌ الْخَرِيرِ فِي نَوْمِهَا ؛ وَيُقَالُ : لِلْهَرَّةِ خُرُورٌ فِي نَوْمِهَا . وَالْخَرْحَرَةُ : صَوْتُ النَّمِرِ فِي نَوْمِهِ ، يُخْرِخِرُ خَرْحَرَةً وَيَخْرُ خَرِيرًا ؛ وَيُقَالُ لِصَوْتِهِ : الْخَرِيرُ وَالْهَرِيرُ وَالْعَطِيطُ . وَالْخَرْحَرَةُ : سُرْعَةُ الْخَرِيرِ فِي الْقَصَبِ وَنَحْوِهَا . وَالْخَرَارَةُ : عَوْدٌ نَحْوُ نِصْفِ النَّعْلِ يُوثَقُ بِخَيْطٍ ، فَيَحْرَكُ الْخَيْطُ ، وَتُحْرَجُ الْخَشَبَةُ ، فَتُصَوِّتُ تِلْكَ الْخَرَارَةُ ؛ وَيُقَالُ لِحُدْرُوفِ الصَّبِيِّ الَّتِي يُدِيرُهَا : خَرَارَةٌ ، وَهُوَ حِكَايَةُ صَوْتِهَا : خَرَحَرَ . وَالْخَرَارَةُ : طَائِرٌ أَكْبَرُ مِنَ الصَّرْدِ وَأَعْلَطُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ فِي الصَّوْتِ ، وَالْجَمْعُ خَرَارٌ ؛ وَيُقَالُ : الْخَرَارُ وَاحِدٌ ؛ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ كِرَاعٌ .

وَخَرَّ الْحَجَرُ يَخْرُ خُرُورًا : صَوْتُ فِي أَنْحِدَارِهِ ، بِضَمِّ الْحَاءِ مِنْ يَخْرُ . وَخَرَّ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْجَبَلِ خُرُورًا . وَخَرَّ الْحَجَرُ إِذَا تَدَهَّدَ مِنَ الْجَبَلِ . وَخَرَّ الرَّجُلُ يَخْرُ إِذَا تَعَمَّ . وَخَرَّ يَخْرُ إِذَا سَقَطَ ، قَالَهُ بِضَمِّ الْحَاءِ ؛ قَالَ أَبُو مَضْمُورٍ : وَغَيْرُهُ يَقُولُ : خَرَّ يَخْرُ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ .

وَالْخُرْحُورُ : الرَّجُلُ النَّاعِمُ فِي طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَلِبَاسِهِ وَفَرَشِهِ .

وَالْحَارُ : الَّذِي يَهْجُمُ عَلَيْكَ مِنْ مَكَانٍ لَا تَعْرِفُهُ ؛ يُقَالُ : خَرَّ عَلَيْنَا نَاسٌ مِنْ بَنِي فَلَانٍ . وَخَرَّ الرَّجُلُ : هَجَمَ عَلَيْكَ مِنْ مَكَانٍ

لَا تَعْرِفُهُ . وَخَرَّ الْقَوْمُ : جَاءُوا مِنْ بَلَدٍ إِلَى آخَرَ ، وَهُمْ الْخَرَارُ وَالْخَرَارَةُ . وَخَرُّوا أَيْضًا : مَرُّوا ، وَهُمْ الْخَرَارَةُ لِذَلِكَ . وَخَرَّ النَّاسُ مِنَ الْبَادِيَةِ فِي الْجَدْبِ : أَتَوْا . وَخَرَّ الْبَنَاءُ : سَقَطَ . وَخَرَّ يَخْرُ خَرًّا : هَوَى مِنْ عُلُوٍّ إِلَى أَسْفَلٍ . غَيْرُهُ : خَرَّ يَخْرُ وَيَخْرُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، إِذَا سَقَطَ مِنْ عُلُوٍّ . وَفِي حَدِيثِ الرُّضْوَةِ : الْأَخْرَتُ خَطَايَاهُ ، أَيْ سَقَطَتْ وَذَهَبَتْ ، وَيُرْوَى جَرَّتْ ، بِالْجَمِّ ، أَيْ جَرَّتْ مَعَ مَاءِ الرُّضْوَةِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : خَرَرْتُ مِنْ يَدَيْكَ ، أَيْ سَقَطْتُ مِنْ أَجْلِ مَكْرُوهٍ يُصِيبُ يَدَيْكَ مِنْ قِطْعٍ أَوْ وَجَعٍ . وَقِيلَ : هُوَ كِتَابَةٌ عَنِ الْخَجَلِ ؛ يُقَالُ : خَرَرْتُ عَنْ يَدِي ، أَيْ خَجَلْتُ ، وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَيْهِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ سَقَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ سَبَبِ يَدَيْكَ ، أَيْ مِنْ جَنَابَتِهَا ، كَمَا يُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي مَكْرُوهٍ : إِنَّا أَصَابَهُ ذَلِكَ مِنْ يَدِهِ ، أَيْ مِنْ أَمْرِ عَمَلِهِ ، وَحَيْثُ كَانَ الْعَمَلُ بِالْيَدِ أُضِيفَ إِلَيْهَا .

وَخَرَّ لُوجُهُهُ يَخْرُ خَرًّا وَخُرُورًا : وَقَعَ كَذَلِكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَيَخْرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا لِيَلْذُقُوا لِقَاءَ اللَّهِ يَخْرُونَ خُرُورًا أَيْ سَقَطَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَرَفَعَ أَبْوَابَهُ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا» ، قِيلَ : خَرُّوا لِلَّهِ سُجَّدًا ، وَقِيلَ : إِنَّهُمْ إِذَا خَرُّوا لِيُوسُفَ لِقَوْلِهِ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ : «إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ» ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخْرُوا عَلَيْهَا سُجَّدًا وَعُمْبَانًا» ، وَتَأْوِيلُهُ : إِذَا تَلَيْتَ عَلَيْهِمْ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكْيًا سَامِعِينَ مُبْصِرِينَ لِمَا أُمِرُوا بِهِ وَنَهُوا عَنْهُ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :  
بِأَيْدِي رِجَالٍ لَمْ يَشِيمُوا سِيُوفَهُمْ  
وَلَمْ تَكْثُرِ الْفَتْلَى بِهَا حِينَ سَلْتِ  
أَي شَأْمُوا سِيُوفَهُمْ وَقَدْ كَثُرَتِ الْفَتْلَى .

وَخَرَّ أَيْضًا : مَاتَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجُلَ

إِذَا مَاتَ خَرَّ . وَقَوْلُهُ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَلَا أُخْرِ الْأَقَائِمَا ، مَعْنَاهُ أَلَا أَمُوتُ ، لِأَنَّهُ إِذَا مَاتَ فَقَدْ خَرَّ وَسَقَطَ ؛ وَقَوْلُهُ إِلَّا قَائِمًا أَيْ ثَابِتًا عَلَى الْإِسْلَامِ ؛ وَسُئِلَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ عَنْ قَوْلِهِ : أَلَا أُخْرِ إِلَّا قَائِمًا ، فَقَالَ : إِنِّي لَا أَقَعُ فِي شَيْءٍ مِنْ تِجَارَتِي وَأُمُورِي إِلَّا قُمْتُ بِهَا مُتَّصِبًا لَهَا . الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : أَبَايَعُكَ إِلَّا أُخْرِ إِلَّا قَائِمًا ، قَالَ الْفَرَاءُ : مَعْنَاهُ إِلَّا أُعْجِنَ وَلَا أُغْنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَسْتُ تُعْجِنُ فِي دِينِ اللَّهِ وَلَا فِي شَيْءٍ مِنْ قِبَلِنَا وَلَا يَبِيعُ ؛ قَالَ : وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ ، أَمَّا مِنْ قِبَلِنَا فَلَسْتُ تَخْرُ إِلَّا قَائِمًا أَيْ لَسْنَا نَدْعُوكَ وَلَا نُبَايَعُكَ إِلَّا قَائِمًا أَيْ عَلَى الْحَقِّ ؛ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : لَا أَمُوتُ إِلَّا مُتَّصِفًا بِالْإِسْلَامِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا أَقَعُ فِي شَيْءٍ مِنْ تِجَارَتِي وَأُمُورِي إِلَّا قُمْتُ مُتَّصِبًا لَهُ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا أُعْجِنُ وَلَا أُغْنِ ؛ وَخَرَّ الْمَيِّتُ يَخْرُ خَرِيرًا ، فَهُوَ حَارٌّ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا» ، قَالَ ثَعْلَبٌ : قَالَ الْأَخْفَشُ : خَرَّ صَارَ فِي حَالِ سُجُودِهِ ؛ قَالَ : وَنَحْنُ نَقُولُ ، يَعْنِي الْكُوفِيِّينَ ، بِضَرْبَيْنِ بِمَعْنَى سُجْدٍ وَبِمَعْنَى مَرٍّ مِنَ الْقَوْمِ الْخَرَارَةُ الَّذِينَ هُمُ الْبَارَةُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجَنَّةُ» ؛ وَجُوزُ أَنْ تَكُونَ خَرًّا هُنَا بِمَعْنَى وَقَعَ ، وَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى مَاتَ .

وَخَرَّ إِذَا أُجْرِيَ . وَرَجُلٌ خَارٌ : عَاطِرٌ بَعْدَ اسْتِقَامَةٍ ؛ وَفِي التَّهَذِيبِ : وَهُوَ الَّذِي عَسَا بَعْدَ اسْتِقَامَةٍ ؛ وَالْخَرَيَانُ : الْجَبَانُ ، فِعْلِيَانٌ مِنْهُ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) .

وَالْخَرِيرُ : الْمَكَانُ الْمُطْمَئِنُّ بَيْنَ الرَّبُوتَيْنِ بِنِقَادٍ ، وَالْجَمْعُ آخَرَةٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :  
بِأَخْرَةِ الثَّلْبُوتِ يَرْبَا قَوْقَهَا  
قَفَرِ الْمَرَاقِبِ خَوْفَهَا آرَامَهَا (١)

(١) قوله : «بأخرة الثلבות» بفتح اللامه واللام =

فَأَمَّا الْعَامَةُ فَتَقُولُ أَحْزَةُ ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالزَّايِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْحَاءِ .

وَالْحَرْ : أَصْلُ الْأُذُنِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ . وَالْحَرْ أَيْضًا : حَبَّةٌ مُدَوَّرَةٌ صُفْرَاءُ فِيهَا عَلِيْقَةٌ يَسِيرَةٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ فَارِسِيَّةٌ .

وَتَخْرَجَ بَطْنُهُ إِذَا اضْطَرَبَ مَعَ الْعَظْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ اضْطِرَابُهُ مِنَ الْهَزَالِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْجَعْدِيِّ :

فَأَصْبَحَ صُفْرًا بَطْنُهُ قَدْ تَخْرَجَا  
وَضَرَبَ يَدَهُ بِالسَّيْفِ فَأَخْرَجَهَا أَيْ اسْقَطَهَا  
(عَنْ يَعْقُوبَ) .

وَالْحَرْ مِنَ الرَّحَى : الْمَهْوَةُ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ<sup>(١)</sup> الَّذِي تُلْقَى فِيهِ الْحِنْطَةَ بِيَدِكَ كَالْحُرِيِّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَحَدَّ بِقَمَسَرِيهَا  
وَأَلَّ فِي خَرِّيهَا  
تُطْعِمُكَ مِنْ نَفِيهَا

وَالنَّفِيُّ ، بِالْفَاءِ : الطَّحِينُ ، وَعَنَى بِالْقَمَسَرِيِّ الْحَشْبَةَ الَّتِي تَبْدَأُ بِهَا الرَّحَى .

« خَرْز » الْخَرْزُ : فُصُوصٌ مِنْ حِجَارَةٍ ، وَاحِدَتُهَا خَرْزَةٌ . وَخَرْزُ الظَّهْرِ : فَقَارُهُ . وَكُلُّ فَرْقَةٍ مِنَ الظَّهْرِ وَالْمَعْقِ خَرْزَةٌ ؛ وَقِيلَ : الْخَرْزُ فُصُوصٌ مِنْ جَبَدِ الْجَوْهَرِ ، وَرِدِيئُهُ مِنَ الْحِجَارَةِ وَنَحْوِهِ . وَالْخَرْزُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الَّذِي يُنْظَمُ ، الْوَاحِدَةُ خَرْزَةٌ . وَالْخَرْزُ : خِيَاطَةُ الْأَدَمِ . وَكُلُّ كَتَبَةٍ مِنْ

الْأَدَمِ : خَرْزَةٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ، يَعْنِي كُلَّ ثِقْبَةٍ وَخِيْطَتَا . وَفِي الْمَثَلِ : اجْمَعْ سِيرِينَ فِي خَرْزَةٍ ، أَي أَقْضِ حَاجَتَيْنِ فِي حَاجَةٍ ، وَاجْمَعْ خَرْزًا . وَقَدْ خَرَزَ الْحَفَّ

= وضم الموحدة وسكون الواو فشاة فوقية وادفيه مياه كثيرة ليني نصرين قعين كما في ياقوت .

(١) قوله : « وهو الموضع .. الخ » هذا قول الجوهري ، ورده الصاغاني فقال : هو غلط ، إنما اللهوة ما يليقها الطاحن في قم الرحى .

وغيره يَخْرُزُهُ وَيَخْرُزُهُ خَرْزًا ؛ وَالْخَرْزُ : صَانِعُ ذَلِكَ ، وَحِرْفَتُهُ الْخَرْزَةُ ؛ وَالْمِخْرَزُ مَا يُخْرَزُ بِهِ . قَالَ سَيِّوْنِي : هَذَا الضَّرْبُ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ مَكْسُورَ الْأَوَّلِ ، كَانَتْ فِيهِ الْهَاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ ، وَيُقَالُ : خَرَزَ الْخَارِزُ خَرْزَةً وَاحِدَةً وَهِيَ الْغُرْزَةُ الْوَاحِدَةُ ، فَأَمَّا الْخَرْزَةُ فَهِيَ مَا بَيْنَ الْغُرْزَتَيْنِ ، وَكَذَلِكَ خَرْزَةُ الظَّهْرِ مَا بَيْنَ فَرْقَتَيْنِ ، وَكَذَلِكَ مَقَاصِلُ اللَّيَّاتِ خَرْزٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَرَزَ الرَّجُلُ إِذَا أَحْكَمَ أَمْرَهُ بَعْدَ ضَعْفٍ .

وَالْمِخْرَزُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْحَمَامِ : الَّذِي عَلَى جَنَاحَيْهِ نَمْنَمَةٌ وَتَحْيِيرٌ شَبِيهُ بِالْخَرْزِ .

وَالْخَرْزَةُ : حَمَضَةٌ مِنَ النَّجِيلِ تَرْتَفِعُ قَدْرَ الذَّرَاعِ ، خَضْرَاءُ تَرْتَفِعُ خِيْطَانًا مِنْ أَصْلِي وَاحِدٍ لَا وَرَقَ لَهَا ، لَكِنِهَا مَنْظُومَةٌ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا حَبًّا مُدَوَّرًا أَخْضَرَ فِي غَيْرِ عِلَاقَةٍ كَانَتْهَا خَرْزٌ مَنْظُومٌ فِي سِلْكٍ ، وَهِيَ تَقْتَلُ الْإِيلَ .

وَخَرْزَاتُ الْمَلِكِ : جَوَاهِرُ تَاجِهِ . وَيُقَالُ : كَانَ الْمَلِكُ إِذَا مَلَكَ عَامًا زَيْدَتْ فِي تَاجِهِ خَرْزَةٌ ، لِيُعْلَمَ عَدَدُ سِنِي مُلْكِهِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ الْحَارِثَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ الْعَسَانِيَّ :

رَعَى خَرْزَاتِ الْمَلِكِ عِشْرِينَ حِجَّةً  
وعِشْرِينَ حَتَّى فَادٍ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ  
ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ مَقَلَّةٍ قَالَ : خَرْزَةٌ يُقَالُ لَهَا خَرْزَةُ الْعَمْرِ<sup>(٢)</sup> تَشُدُّهَا الْمَرْأَةُ عَلَى حَقْوِيهَا لِئَلَّا تَحْمِلَ .

« خرس » الْخَرْسُ : ذَهَابُ الْكَلَامِ عِيًّا أَوْ خَلْقَةً ، خَرَسَ خَرْسًا وَهُوَ أَخْرَسُ . وَالْخَرْسُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَصْدَرُ ، وَالْخَرْسَةُ اللَّهُ . وَجَمَلُ أَخْرَسٍ : لَا تَقْبَلُ لِشَقِيقَتِهِ يَخْرُجُ مِنْهُ هَدِيرُهُ فَهِيَ يَرُدُّدُهُ فِيهَا ، وَهُوَ يُسْتَحَبُّ إِرسَالُهُ فِي الشَّوْلِ ، لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ مِثْنَانًا . وَعَلِمَ أَخْرَسٌ : لَا يُسْمَعُ فِي

(٢) قوله : « خَرْزَةُ الْعَمْرِ » فِي الْقَامُوسِ : الْعَمْرَةُ كَهَمْرَةٌ .

الْجَبَلِ لَهُ صَدَى ، يَعْنِي الْعَلَمَ الَّذِي يُهْتَدَى بِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تُشَدُّ : وَيَأْمُرُ أَخْرَسٌ فَوْقَ عَنَزٍ

وَالْأَيْرِمُ : الْعَلَمُ فَوْقَ الْقَارَةِ يُهْتَدَى بِهِ . [وَيُرْوَى « أَحْرَسُ » ...] وَالْأَحْرَسُ : الْقَدِيمُ<sup>(٣)</sup> الْعَادِيُّ مَاخُوذٌ مِنَ الْحَرْسِ ، وَهُوَ الدَّهْرُ . وَالْعَنَزُ : الْقَارَةُ السُّودَاءُ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِيهِ أَعْرَابِيٌّ آخَرَ :

وَأَرَمَ أَعْيَسُ فَوْقَ عَنَزٍ  
قَالَ : وَالْأَعْيَسُ الْأَبْيَضُ . وَالْعَنَزُ : الْأَسْوَدُ مِنَ الْقَوْرِ ؛ قَارَةُ عَنَزٍ : سُودَاءُ .

وَنَاقَةُ خَرْسَاءُ : لَا يُسْمَعُ لَهَا رَعَاءُ . وَكَيْبَةُ خَرْسَاءُ إِذَا صَمَّتْ مِنْ كَثْرَةِ الدَّرُوعِ ، أَي لَمْ يَكُنْ لَهَا قَعَاقِعُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا تَسْمَعُ لَهَا صَوْتًا مِنْ وَقَارِهِمْ فِي الْحَرْبِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْبَيْنِ الْخَائِزِ : هَذِهِ كَيْبَةُ خَرْسَاءُ ، لَا يُسْمَعُ لَهَا صَوْتُ إِذَا أُرْبِقَتْ . الْمُحْكَمُ : وَشَرْبَةُ خَرْسَاءُ وَهِيَ الشَّرْبَةُ الْقَلِيظَةُ مِنَ اللَّبَنِ . وَلَكِنْ أَخْرَسُ أَي خَائِزٌ لَا يُسْمَعُ لَهُ فِي الْإِنَاءِ صَوْتُ لِيُظَلِّهُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : عَيْنُ خَرْسَاءُ ، وَسَحَابَةٌ<sup>(٤)</sup> خَرْسَاءُ لَا رَعْدَ فِيهَا وَلَا بَرْقَ ، وَلَا يُسْمَعُ لَهَا صَوْتُ رَعْدٍ . قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الشَّمَاءِ ، لِأَنَّ شِدَّةَ الْبَرْدِ تُخْرِسُ الْبَرْدَ وَتُطْفِئُ الْبَرْقَ .

الْفَرَاءُ : يُقَالُ وَالْأَيْ عَرَضًا أَخْرَسَ أَمْرَسَ ؛ يُرِيدُ أَعْرَضَ عَنِّي وَلَا يَكْلِمُنِي . وَالْخَرْسَاءُ : الدَّاهِيَةُ . وَالْعِظَامُ الْخَرْسُ :

(٣) قوله : « وَالْأَحْرَسُ الْقَدِيمُ إلخ » كذا بالأصل ، وفي التهذيب قال : وَيُرْوَى الْأَحْرَسُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَهُوَ إلخ . وَقَدْ تَقَدَّمَ الِاسْتِشْهَادُ بِالْبَيْتِ عَلَى ذَلِكَ فِي حَرْسٍ ، وَلَيْسَ الْحَرْسُ بِالْمَعْجَمَةِ مِنْ مَعَانِي الدَّهْرِ أَصْلًا .

(٤) قوله : « عَيْنُ خَرْسَاءُ وَسَحَابَةٌ إلخ » كذا بالأصل . وَلَوْ قَالَ كَمَا قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ : وَعَيْنُ خَرْسَاءُ لَا يَسْمَعُ لَجْرِيهَا صَوْتًا ، وَسَحَابَةٌ إلخ لَكَانَ أَحْسَنَ .

الصَّمُّ، قَالَ: حَكَاهُ ثَعْلَبٌ. وَالْخُرْسَاءُ مِنَ الصُّخُورِ: الصَّنَاءُ، أَشَدُّ الْأَخْفَشِ قَوْلَ النَّابِغَةِ:

أَوَاضِعَ الْبَيْتِ فِي خُرْسَاءٍ مُطْلَمَةٍ  
تُقَيِّدُ الْعَيْرَ لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي  
وَيُرَوَى: تُقَيِّدُ الْعَيْنَ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالْخُرْسُ وَالْخُرْسَاءُ: طَعَامُ الْوِلَادَةِ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، هَذَا الْأَصْلُ ثُمَّ صَارَتْ الدَّعْوَةُ لِلْوِلَادَةِ خُرْسًا وَخُرْسَاءً، قَالَ الشَّاعِرُ:

كُلُّ طَعَامٍ تَشْتَهِي رَبِيعَةً  
الْخُرْسُ وَالْإِعْدَارُ وَالْتَّقِيمَةُ  
وَوَخَّرَسْتُ عَلَى الْمَرْأَةِ تَخْرِيسًا إِذَا أَطْعَمْتُ فِي وِلَادَتِهَا.

وَالْخُرْسَةُ: الَّتِي تُطْعَمُهَا التُّفْسَاءُ نَفْسَهَا أَوْ مَا يُصْنَعُ لَهَا مِنْ فَرِيقَةٍ وَنَحْوِهَا. وَخُرْسَهَا يَخْرُسُهَا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَخُرْسَهَا خُرْسَتَهَا وَخُرْسَ عَنْهَا: كَلَاهَا: عَمِلَهَا لَهَا، قَالَ:

وَلِلَّهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِثْلَ مِقْيَسِ  
إِذَا التُّفْسَاءُ أَصْبَحَتْ لَمْ تَخْرُسْ  
وَقَدْ خُرْسَتْ هِيَ أَى يُجْعَلُ لَهَا الْخُرْسُ؛  
قَالَ الْأَعْلَمُ الْهَدَلِيُّ يَصِفُ جَدْبَ الزَّمَانِ وَعَدَمَ الْكَسْبِ حَتَّى إِنْ الْمَرْأَةَ التُّفْسَاءُ لَا تَخْرُسُ وَالْفَطِيمُ لَا يُسَكَّتُ بِحَيْثُ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ:

إِذَا التُّفْسَاءُ لَمْ تَخْرُسْ بِيَكْرِهَا  
غُلَامًا وَلَمْ يُسَكَّتْ بِحَيْثُ فَطْمُهَا  
الْحَيْثُ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ الْحَقِيرُ، أَى لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ يُطْعَمُونَ الصَّبِيَّ مِنْ شِدَّةِ الْأَرْمَةِ.

وَقَوْلُهُ: غُلَامًا مُتَّصِبًا عَلَى التَّمْيِيزِ، فَيَكُونُ بَيَانًا لِلْبِكْرِ، لِأَنَّ الْبِكْرَ يَكُونُ غُلَامًا وَجَارِيَةً، وَأَرَادَ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا أَذْكَرَتْ كَانَتْ فِي التُّفُوسِ آثَرًا، وَالْعِنَايَةُ بِهَا آكَدَ، فَإِذَا أَطْرَحَتْ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى شِدَّةِ الْجَدْبِ وَعُمُومِ الْجَهْدِ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ التَّمْرِ: هِيَ صُنْمَةُ الصَّبِيِّ وَخُرْسَةُ مَرْيَمَ، الْخُرْسَةُ: مَا تَطْعَمُهُ الْمَرْأَةُ عِنْدَ وِلَادَتِهَا. وَخُرْسَتْ

التُّفْسَاءُ: أَطْعَمْتُهَا الْخُرْسَةَ. وَأَرَادَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَهَزَى إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا حَيًّا».

وَالْخُرْسُ، بِلَا هَاءٍ: الطَّعَامُ الَّذِي يُدْعَى إِلَيْهِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ. وَفِي حَدِيثِ حَسَّانَ: كَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ قَالَ: إِلَى خُرْسِ أُمِّ خُرْسِ أَمْ إِعْدَارٍ؟ فَإِنْ كَانَ فِي وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ أَجَابَ، وَإِلَّا لَمْ يُجِبْ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ قَوْمًا بِقَلَّةِ الْخَيْرِ:

شَرَكْتُمْ حَاضِرٌ وَخَيْرِكُمْ ذُرٌّ  
خُرُوسٍ مِنَ الْأَرَابِ بِكِرٍ  
فَيَقَالُ: هِيَ الْبِكْرِ فِي أَوَّلِ حَمَلِهَا، وَيُقَالُ: هِيَ الَّتِي يُعْمَلُ لَهَا الْخُرْسَةُ.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: تَخْرُسِي لَا مَخْرَسَةَ لَكَ. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ فِي صِفَةِ التَّمْرِ: نُحْفَةُ الْكَبِيرِ، وَصُنْمَةُ الصَّغِيرِ، وَتَخْرُسَةُ مَرْيَمَ، كَأَنَّهُ سَمَّاهُ بِالْمَصْدَرِ، وَقَدْ تَكُونُ اسْمًا كَالْتِهْتِةِ وَالْتَوْدِيَةِ.

وَتَخْرُسَتْ الْمَرْأَةُ: عَمِلَتْ لِنَفْسِهَا خُرْسَةً. وَالْخُرُوسُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي يُعْمَلُ لَهَا شَيْءٌ عِنْدَ الْوِلَادَةِ. وَالْخُرُوسُ أَيْضًا: الْبِكْرُ فِي أَوَّلِ بَطْنِ تَحْمِيلِهِ.

وَيُقَالُ لِبِلَافَاعِي: خُرْسُ، قَالَ عَنْتَرَةَ عَلَيْهِمْ كُلُّ مُحْكَمَةٍ دِلَاصٍ

كَأَنَّ قَبِيرَهَا أَغْبَانُ خُرْسِ  
وَالْخُرْسُ وَالْخُرْسُ: الدُّنُّ (الْأَخِيرَةُ عَنِ كِرَاعِ) وَالصَّادُ فِي هَذِهِ الْأَخِيرَةِ لِقَعَةٍ. وَالْخُرْسُ: الَّذِي يُعْمَلُ الدُّنَانُ، قَالَ الْجَعْدِيُّ:

جَوْنٌ كَجَوْنِ الْحَمَارِ حَرْدَهُ الْ  
خُرْسُ لَا نَاقِسٌ وَلَا هَزِيمٌ (١)  
النَّاقِسُ: الْحَامِضُ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

(١) قَوْلُهُ: «جَوْنٌ كَجَوْنِ الْحَمَارِ.. الخ» هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا. وَفِي مَادَةِ نَقَسَ قَالَ: «جَرْدَهُ» بِالْجِيمِ الْمُعْجَمَةِ. وَفِي هَرَمٍ قَالَ: «جَوْرٌ كَجَوْرِ الْحَمَارِ.. الخ وَلَا هَرَمٌ.. بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ. وَفِي مَادَةِ نَقَسَ رَوَاهُ قَوْمٌ لَا «نَاقِسٌ» وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ وَالشُّهُورُ إِنَّمَا هُوَ بِالْقَافِ [عَبْدُ اللَّهِ]

وَخُرْسُهُ الْمَحْمَرُّ فِيهِ مَا اعْتَصَرَ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقُرَأَتْ فِي شِعْرِ الْعَجَّاجِ الْمَقْرُوءِ عَلَى شِعْرِ:

مُعَلَّقِينَ فِي الْكَلَالِبِ السُّفْرَ  
وَخُرْسُهُ الْمَحْمَرُّ فِيهِ مَا اعْتَصَرَ  
قَالَ: الْخُرْسُ الدُّنُّ، قَيْدُهُ بِالْبَاءِ. وَالْخُرْسُ أَيْضًا: الْحَمَارُ.

وَخُرْسَانُ: كُورَةٌ، التَّسْبُّ إِلَيْهَا خُرْسَانِيٌّ، قَالَ سَبْيَوْنِي: وَهُوَ أَجْوَدُ، وَخُرْسِيٌّ وَخُرْسِيٌّ، وَيُقَالُ: هُمْ خُرْسَانُ كَمَا يُقَالُ هُمْ سُودَانُ وَبِيضَانُ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَّارٍ:

فِي الْبَيْتِ مِنْ خُرْسَانَ لَا تُعَابُ  
يَعْنِي بَنَاتِهِ، وَيُجْمَعُ عَلَى الْخُرْسِينَ، بِتَخْفِيفِ بَاءِ التَّسْبَةِ كَقَوْلِكَ الْأَشْعَرِينَ، وَأَنْشَدَ:

لَا تُكْرِبَنَّ بَعْدَهَا خُرْسِيًّا

\* خُرْسُ \* الْخُرْسُ: الْخَدَشُ فِي الْجَسَدِ كَلَّةٌ، وَقَالَ اللَّيْثُ: الْخُرْسُ بِالْأَطْفَانِ فِي الْجَسَدِ كَلَّةٌ، خَرَشَهُ يَخْرُسُهُ خُرْسًا وَخَرَشَتُهُ وَخُرْسُهُ وَخَارَشَتُهُ مَخَارَشَةٌ وَخِرَاشًا. وَجَرَّوْ نَحْوَرَشُ: قَدْ تَحَرَّكَ وَخَدَشَ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: لَيْسَ فِي الْكَلَامِ نَفْوَعٌ غَيْرُهُ.

وَخَرَشَتِ الْجَرَّوْ: تَحَرَّكَ وَخَدَشَ. وَخَارَشَتِ الْكَلَابَ وَالسَّنَانِيرَ: تَخَادَشَتِ وَمَزَّقَ بَعْضُهَا بَعْضًا.

وَكَتَبُ خِرَاشِ أَى هِرَاشِ. وَالْخِرَاشُ: سِمَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ كَاللَّذَعَةِ الْحَقِيَّةِ تَكُونُ فِي جَوْفِ الْبُعِيرِ، وَالْجَمْعُ أَخْرِشَةٌ، وَبُعَيْرٌ مَخْرُوشٌ.

وَالْمِخْرَشُ وَالْمِخْرَاشُ: خَشْبَةٌ يَحُطُّ بِهَا الْإِسْكَافُ.

وَالْمِخْرِشَةُ وَالْمِخْرَشُ: خَشْبَةٌ يَحُطُّ بِهَا الْحَرَازُ، أَى يَنْقُشُ الْجِلْدَ، وَيُسَمَّى الْمِخْطُ. وَالْمِخْرَشُ وَالْمِخْرَاشُ أَيْضًا: عَصَا مُعَوَّجَةٌ الرَّاسُ كَالصُّوْلُجَانِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: ضَرَبَ رَأْسَهُ بِمِخْرَشٍ.

وَخَرَشَ الْفُصْنَ وَخَرَشَهُ: ضَرَبَهُ

بِالْمِخْجَنِ يَجْتَدِيهِ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَفَاضَ وَهُوَ يَحْرَشُ بَعِيرَهُ بِمِخْجَنِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَرْشُ أَنْ يَضْرِبَهُ بِمِخْجَنِهِ ثُمَّ يَجْتَدِيهِ إِلَيْهِ يُرِيدُ بِذَلِكَ تَحْرِيكَهُ لِإِسْرَاعِ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْحَدَشِ وَالْتَحَسُّ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الْعَجْرَاءَ تَحْرَشُ  
فِي بَطْنِ أُمِّ الْهَمْرَشِ

وَحْرَشُ الْبَعِيرِ بِالْمِخْجَنِ : ضَرْبُهُ بِطَرْفِهِ فِي عَرْضِ رِقَبَتِهِ أَوْ فِي جِلْدِهِ حَتَّى يَحْتَ عَنْهُ وَرَبُّهُ . وَحْرَشْتُ الْبَعِيرَ إِذَا اجْتَدَيْتَهُ إِلَيْكَ بِالْمِخْرَاشِ ، وَهُوَ الْمِخْجَنُ ، وَرَبَّمَا جَاءَ بِالْحَاءِ .

وَحْرَشَهُ الذَّبَابُ وَحْرَشَهُ إِذَا عَصَبَهُ . وَالْحَرْشَةُ ، بِالْتَحْرِيكِ : ذُبَابَةٌ . وَالْحَرْشَةُ : الذَّبَابُ ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ . وَمَا بِهِ حَرْشَةٌ أَيْ قَلْبَةٌ ، وَمَا حْرَشَ شَيْئًا أَيْ مَا أَخَذَ . وَالْحَرْشُ : الْكَسْبُ ، وَجَمَعَهُ حُرُوشٌ ، قَالَ رُوبَةُ :

قَرَضِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ حُرُوشِي

وَحْرَشَ لِأَهْلِهِ يَحْرَشُ حَرْشًا وَاحْتَرَشَ : جَمَعَ وَكَسَبَ وَاحْتَالَ . وَهُوَ يَحْرَشُ لِإِعْيَالِهِ وَيَحْتَرَشُ أَيْ يَكْتَسِبُ لَهُمْ وَيَجْمَعُ ، وَكَذَلِكَ يَقْتَرِشُ وَيَقْرِشُ يَطْلُبُ الرِّزْقَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَوْ رَأَيْتُ الْعَبْرَ يَحْرَشُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا ، يَعْنِي الْمَدِينَةَ ، قِيلَ : مَعْنَاهُ مِنْ اخْتَرَشْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتَهُ وَحَصَلْتَهُ ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَالشَّيْنِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، مِنَ الْحَرْشِ الْأَكْلِ . وَحْرَشَ مِنَ الشَّيْءِ : أَخَذَ .

وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ صَلْبِيٍّ : كَانَ أَبُو مُوسَى يَسْمَعُنَا وَنَحْنُ نَحَارِشُهُمْ فَلَا يَتَهَانَا ، يَعْنِي أَهْلَ السَّوَادِ . وَالْمُخَارِشَةُ : الْأَخْذُ عَلَى كَرِهِ ، وَهُوَ أَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَصْدَرَهَا عَنْ طَرَةِ الذَّنَاتِ  
صَاحِبِ لَيْلِ حَرْشِ التَّبَعَاتِ

الْحَرْشُ : الَّذِي يُهَيِّجُهُ وَيُحَرِّكُهَا . وَالْحَرْشُ وَالْحَرْشُ : الرَّجُلُ الَّذِي لَا يَنَامُ ، وَلَمْ يَعْرِفُهُ

شَعْرٌ ، قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : أَطْلَقَهُ مَعَ الْجُوعِ . وَالْحَرْشَاءُ : قِشْرَةُ الْبَيْضَةِ الْعُلْيَا الْيَابِسَةُ وَأَيُّهَا يُقَالُ لَهَا حَرْشَاءُ بَعْدَمَا تُنْقَفُ فَيُحْرَجُ مَا فِيهَا مِنَ الْبَلْبَلِ .

وَفِي التَّهْدِيدِ : الْحَرْشَاءُ جِلْدَةُ الْبَيْضَةِ الدَّخَالَةِ ، وَجَمَعُهُ حَرَاشِيٌّ وَهُوَ الْعَرَقِيُّ . وَالْحَرْشَاءُ : قِشْرَةُ الْبَيْضَةِ الْعُلْيَا بَعْدَ أَنْ تُكْسَرَ وَيُحْرَجَ مَا فِيهَا . وَحَرْشَاءُ الصَّدْرِ : مَا يَرْمَى بِهِ مِنْ لَرَجِ التُّخَامَةِ ، قَالَ : وَقَدْ يُسَمَّى الْبَلْعَمُ حَرْشَاءً . وَيُقَالُ أَلْفَى فُلَانٌ حَرَاشِيَّ صَدْرِهِ ، أَرَادَ التُّخَامَةَ . وَحَرْشَاءُ الْحَيَّةِ : سَلْحُهَا وَجِلْدُهَا ، أَبُو زَيْدٍ : الْحَرْشَاءُ مِثْلُ الْحَرْبَاءِ جِلْدُ الْحَيَّةِ وَقِشْرُهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ انْتِفَاحٌ وَتَقْتُّقٌ . وَحَرْشَاءُ اللَّبَنِ : رُغُوعُهُ ، وَقِيلَ : جَلِيدَةٌ تَعْلُوهُ ، قَالَ مُزَرَّدٌ :

إِذَا مَسَّ حَرْشَاءُ الثَّالِثَةِ أَنْفَهُ

نَبِيٌّ مِشْفَرِيهِ لِلصَّرِيحِ فَأَقْتَعَا  
يَعْنِي الرُّغُوعَةَ فَهَا انْتِفَاحٌ وَتَقْتُّقٌ وَخُرُوقٌ . وَحَرْشَاءُ الثَّالِثَةِ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تَعْلُو اللَّبْنَ ، فَإِذَا أَرَادَ الشَّارِبُ شَرْبَهُ نَبِيٌّ مِشْفَرِيهِ حَتَّى يَحْلُصَ لَهُ اللَّبَنُ . وَحَرْشَاءُ الْعَسَلِ : شَمْعُهُ وَمَا فِيهِ مِنْ مَيْتٍ نَحْلِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَجُوفٌ فِيهِ انْتِفَاحٌ وَخُرُوقٌ وَتَقْتُّقٌ : حَرْشَاءُ . وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ فِي حَرْشَاءِ أَيْ فِي عَبْرَةٍ ، وَاسْتَعَارَ أَبُو حَنِيفَةَ الْحَرَاشِيَّ لِلْحَشْرَاتِ كُلِّهَا .

وَحَرْشَةُ وَحَرَاشَةٌ وَحَرَاشٌ وَمُخَارِشٌ ، كُلُّهَا : أَسْمَاءٌ . وَسَاءَلُ بْنُ حَرْشَةَ الْأَنْصَارِيُّ ، وَأَبُو حَرَاشِ الْهُدَلِيُّ بِكَسْرِ الْحَاءِ ، وَأَبُو حَرَاشَةَ ، بِالضَّمِّ ، فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَبَا حَرَاشَةَ أَمَّا كُنْتُ ذَا نَفَرٍ

فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّمُّ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسِ السَّلْمِيِّ ، وَأَبُو حَرَاشَةَ كَثِيْبَةُ خُفَافِ بْنِ ثُدْبَةَ ، وَثُدْبَةُ أُمُّهُ ، فَقَالَ يُخَاطِبُهُ : إِنْ كُنْتُ ذَا نَفَرٍ وَعَدَدٌ قَلِيلٍ فَإِنَّ قَوْمِي عَدَدٌ كَثِيرٌ لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّمُّ ، وَهِيَ السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ ، وَرَوَى هَذَا الْبَيْتَ سَبِيحِيَّةً : أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ ، فَجَعَلْتَ أَنْتَ اسْمَ كَانَ الْمَحْدُوفَةِ وَأَمَّا عَوْصٌ مِنْهَا وَذَا نَفَرٍ

خَبْرُهَا وَأَنَّ مَصْدَرِيَّةً ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي قَوْلِهِمْ أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا أَنْطَلَقْتُ مَعَكَ ، يَفْتَحُ أَنْ ، فَتَقْدِيرُهُ عِنْدَهُ لِأَنَّ كُنْتُ مُنْطَلِقًا أَنْطَلَقْتُ مَعَكَ ، فَاسْتَقَطَتْ لَامُ الْجَرَكَمَا اسْتَقَطَتْ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ » وَالْعَامِلُ فِي هَذِهِ اللَّامِ مَا بَعْدَهَا وَهُوَ قَوْلُهُ : « فَاتَّقُونِ » قَالَ :

وَكَذَلِكَ الْكَلَامُ فِي قَوْلِكَ لِأَنَّ كُنْتُ مُنْطَلِقًا ، الْعَامِلُ فِي هَذِهِ اللَّامِ مَا بَعْدَهَا وَهُوَ أَنْطَلَقْتُ مَعَكَ ؛ وَبَعْدَ الْبَيْتِ :  
وَكُلُّ قَوْمِكَ يُحْسِي مِنْهُ بَاقِقَةٌ  
فَارْعُدْ قَلِيلًا وَأَبْصُرْهَا بِمَنْ تَقَعُ  
إِنْ تَكُ جَلْمُودٌ بَصُرَ لَا أُؤْبِسُهُ  
أَوْقَدْ عَلَيَّ فَأَحْمِيهِ فَيَنْصَدِعُ  
قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ رَافِعًا يَقُولُ لِي  
عِنْدَهُ حَرَاشَةٌ وَحَرَاشَةٌ أَيْ حَقٌّ صَغِيرٌ .  
وَخُرُوشُ الْبَيْتِ : سَعُوفُهُ مِنْ جَوَالِقِ خَلْقٍ  
أَوْ تَوْبِ خَلْقٍ ، الْوَاحِدُ سَعْفٌ وَحَرْشٌ .

\* حَرْشَبُ \* الْحَرْشَبُ : اسْمٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرْشَبُ ، بِالْخَاءِ ، الطَّوِيلُ السَّمِينُ .

\* حَرْشَفُ \* أَبُو عَمْرٍو : الْكَرْشَفَةُ الْأَرْضُ الْعَلِيظَةُ ، وَهِيَ الْخَرْشَفَةُ . وَيُقَالُ : كَرْشَفَةُ وَخَرْشَفَةُ وَكِرْشَافٌ وَخَرْشَافٌ . قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : وَبِالْبَيْضَاءِ مِنْ بِلَادِ بَنِي جَدِيْمَةَ بِسَيْفِ الْبَحْرَيْنِ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ خَرْشَافٌ فِي رَمَالٍ وَعَتَّةٌ تَحْتَهَا أَحْسَاءٌ عَذْبَةٌ الْمَاءِ ، عَلَيْهَا نَحْلٌ بَعْلٌ .

\* خَرْشَمُ \* الْخَرْشَمُ : أَنْفُ الْجَبَلِ الْمُشْفُفُ عَلَى وَادٍ أَوْ قَاعٍ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْجَلُ الْعَظِيمِ ، وَقِيلَ : هُوَمَا غَلَطَ مِنَ الْأَرْضِ . وَخَرْشَمُ الرَّجُلِ : كَرَهُ وَجْهَهُ . وَالْمُخَرْشَمُ : الْمَتَعَطِّمُ الْمُتَكَبِّرُ فِي نَفْسِهِ ؛ وَقِيلَ : الْعَضْبَانُ الْمُتَكَبِّرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اخْرَشَمَ الرَّجُلُ إِذَا انْقَضَ وَتَقَارَبَ خَلْقٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ؛ وَأَنْشَدَ :  
وَفَخَذِ طَالَتْ وَلَمْ تَحْرَشَمِ



وَالْمُحْرَشِمُ كَذَلِكَ. وَالْمُحْرَشِمُ: الْمُتَغَيَّرُ  
 اللَّوْنِ الذَّاهِبُ اللَّحْمِ الضَّامِرُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ  
 فِي الْحَاءِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَنَا وَقِفْتُ فِي  
 هَذَا الْحَرْفِ، فَإِنَّهُ رَوَى بِالْحَجِيمِ أَيْضًا،  
 قَالَ: وَقَدْ جَاءَتْ حُرُوفٌ تَعَاقَبُ فِيهَا الْحَاءُ  
 وَالْحَجِيمُ كَالرُّلَخَانِ وَالرُّلَجَانِ. وَأَتَّجِبْتُ  
 الشَّيْءَ وَأَتَّخَيْتُهُ إِذَا اخْتَرْتَهُ.  
 وَأَرْضٌ خِرْشَمَةٌ: يَابِسَةٌ صُلْبَةٌ، وَجَبَلٌ  
 خِرْشَمٌ كَذَلِكَ.

\* خرص \* خَرَصَ يَخْرِصُ، بِالضَّمِّ .  
 خَرَصًا وَتَخَرَّصَ أَي كَذَبَ. وَرَجُلٌ  
 خَرَّاصٌ: كَذَّابٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «قَتَلَ  
 الْخَرَّاصُونَ»، قَالَ الرَّجَّاحُ:  
 الْكُذَّابُونَ. وَتَخَرَّصَ فُلَانٌ عَلَى الْبَاطِلِ  
 وَاخْتَرَصَهُ أَي افْتَعَلَهُ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ  
 يَكُونَ الْخَرَّاصُونَ الَّذِينَ إِنَّمَا يَطَّوْنُ الشَّيْءَ  
 وَلَا يَحْفُونَهُ فَيَعْمَلُونَ بِهَا لَا يَعْلَمُونَ. وَقَالَ  
 الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ لَعِينُ الْكُذَّابُونَ الَّذِينَ قَالُوا:  
 مُحَمَّدٌ شَاعِرٌ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ، خَرَصُوا بِهَا  
 لَا عِلْمَ لَهُمْ بِهِ.

وَأَصْلُ الْخَرَصِ التَّطَيُّبُ فِيهَا لَا تَسْتَيْفِنُهُ،  
 وَمِنْهُ خَرَصَ التَّحْلُ وَالْكَرْمُ إِذَا حَزَرَتْ التَّمْرَ  
 لِأَنَّ الْحَزْرَ إِنَّمَا هُوَ تَقْدِيرُ بَطْنٍ لَا إِحَاطَةَ،  
 وَالِاسْمُ الْخَرَصُ، بِالْكَسْرِ، ثُمَّ قِيلَ لِلْكَذِبِ  
 خَرَصٌ لِأَنَّهُ يَدْخُلُهُ مِنَ الظُّنُونِ الْكَاذِبَةِ. غَيْرُهُ:  
 الْخَرَصُ حَزْرٌ مَا عَلَى التَّحْلِ مِنَ الرُّطْبِ  
 تَمْرًا. وَقَدْ خَرَصَتْ التَّحْلُ وَالْكَرْمُ أَخْرَصُهُ  
 خَرَصًا إِذَا حَزَرَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطْبِ تَمْرًا،  
 وَمِنَ الْعَبَبِ زَيْبًا، وَهُوَ مِنَ الظَّنِّ، لِأَنَّ  
 الْحَزْرَ إِنَّمَا هُوَ تَقْدِيرُ بَطْنٍ. وَخَرَصَ الْعَدَدُ  
 يَخْرِصُهُ وَيَخْرِصُهُ خَرَصًا وَخَرَصًا: حَزَرَهُ؛  
 وَقِيلَ: الْخَرَصُ الْمَصْدَرُ وَالْخَرِصُ،  
 بِالْكَسْرِ، الْإِسْمُ. يُقَالُ: كَمْ خَرَصُ  
 أَرْضِكَ؟ وَكَمْ خَرِصُ نَحْلِكَ؟ بِكَسْرِ  
 الْحَاءِ، وَفَاعِلُ ذَلِكَ الْخَارِصُ. وَكَانَ  
 النَّبِيُّ ﷺ، يَبْعَثُ الْخَرَّاصَ عَلَى نَخِيلِ  
 حَبِيرٍ عِنْدَ إِدْرَاكِ ثَمَرِهَا فَيَحْزِرُونَهُ رُطْبًا كَذًّا

وَتَمْرًا كَذًّا، ثُمَّ يَأْخُذُهُمْ بِمَكِيلَةٍ ذَلِكَ مِنْ  
 التَّمْرِ الَّذِي يَجِبُ لَهُ وَلِلْمَسَاكِينِ؛ وَإِنَّمَا فَعَلَ  
 ذَلِكَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، لِأَنَّهُ فِيهِ مِنَ الرَّفْقِ لِأَصْحَابِ  
 التَّمَارِ فِيهَا يَأْكُلُونَهُ مِنْهُ مَعَ الْإِحْيَاطِ لِلْفُقَرَاءِ  
 فِي الْعَشْرِ وَنِصْفِ الْعَشْرِ وَأَهْلِ الْفَيْءِ فِي  
 نَصِيهِمُ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ،  
 ﷺ: أَنَّهُ أَمَرَ بِالْخَرِصِ فِي التَّحْلِ وَالْكَرْمِ  
 خَاصَّةً دُونَ الرُّزْجِ الْقَائِمِ، وَذَلِكَ أَنَّ  
 ثَمَارَهَا ظَاهِرَةٌ، وَالْخَرِصُ يُطِيفُ بِهَا فَيَرَى  
 مَا ظَهَرَ مِنَ الثَّمَارِ، وَذَلِكَ لَيْسَ كَالْحَبِّ فِي  
 أَكْرَامِهِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الْخَرِصُ، بِكَسْرِ  
 الْحَاءِ، الْحَزْرُ مِثْلُ عَلِمْتُ عِلْمًا؛ قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا جَائِزٌ، لِأَنَّ الْإِسْمَ يَوْضَعُ  
 مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ. وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ  
 مِنْ قَوْلِهِمْ: أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ الْعَبَبَ خَرَصًا فَهُوَ  
 أَنْ يَضَعَهُ فِي فِيهِ وَيُخْرِجُ عُرْجُونَهُ عَارِيًا مِنْهُ؛  
 هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَالْمَرْوِيُّ خَرَطًا،  
 بِالطَّاءِ.

وَالْخَرِصُ وَالْخَرِصُ وَالْخَرِصُ  
 وَالْخَرِصُ: سِنَانُ الرُّمَحِ، وَقِيلَ: هُوَ  
 مَا عَلَى الْعَبَّةِ مِنَ السِّنَانِ، وَقِيلَ: هُوَ الرُّمَحُ  
 نَفْسُهُ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ:  
 يَعْصُ مِنْهَا الظَّلْفُ الدُّنْيَا  
 عَصَّ الثَّقَابِ الْخَرِصَ الْحَطْبِيَّ  
 وَهُوَ مِثْلُ عَسْرٍ وَعَسْرٍ، وَجَمَعَهُ خَرِصَانُ.  
 قَالَ ابْنُ بَرِّي: هُوَ حَمِيدُ الْأَرْطُ، قَالَ:  
 وَالَّذِي فِي رَجْوَةِ الدُّنْيَا وَهِيَ جَمْعُ دَائِبَةٍ؛  
 وَشَاهِدُ الْخَرِصِ بِكَسْرِ الْحَاءِ قَوْلُ بَشْرٍ:  
 وَأَوْجَرْنَا عَيْبَةَ ذَاتِ خَرِصٍ  
 كَأَنَّ بِنَحْرِهِ مِنْهَا عَمِيرًا  
 وَقَالَ آخَرُ:

أَوْجَرْتُ جَفْرَتَهُ خَرِصًا قَالَ بِهِ  
 كَمَا أَتَى خَصَّدَ مِنْ نَاعِمِ الضَّلَالِ  
 وَقِيلَ: هُوَ رُمَحٌ قَصِيرٌ يَتَّخَذُ مِنْ خَشَبِ  
 مَنَحُوتٍ، وَهُوَ الْخَرِصُ (عَنِ ابْنِ جَنِّي)،  
 وَأَنشَدَ لِأَبِي دُوَادٍ:  
 وَتَشَاجَرْتُ أَبْطَالَهُ  
 بِالْمَشْرَبِيِّ وَبِالْخَرِصِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا الْبَيْتُ يَرَوَى:  
 أَبْطَالَنَا وَأَبْطَالَهُ وَأَبْطَالَهَا؛ فَمَنْ رَوَى أَبْطَالَهَا  
 فَالْهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى الْحَرْبِ، وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ  
 لَهَا ذِكْرٌ لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهَا؛ وَمَنْ رَوَى  
 أَبْطَالَهُ فَالْهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى الْمَشْهَدِ فِي بَيْتِ  
 قَبْلَهُ:

هَلَّا سَأَلْتُ بِمَشْهَدِي  
 يَوْمًا يَبْعُ بِذِي الْفَرِصِ  
 وَمَنْ رَوَى أَبْطَالَنَا فَمَعْنَاهُ مَفْهُومٌ.  
 وَقِيلَ: الْخَرِصُ السِّنَانُ وَالْخَرِصَانُ  
 أَصْلُهَا الْقُضْبَانُ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَخِيمِ:  
 تَرَى قِصْدَ الْمَرَانِ ثَلْثِي كَأَنَّهُ  
 تَدْرَعُ خَرِصَانَ بِأَيْدِي الشَّوَابِ  
 جَعَلَ الْخَرِصَ رُمَحًا، وَإِنَّمَا هُوَ نِصْفُ  
 السِّنَانِ الْأَعْلَى إِلَى مَوْضِعِ الْعَبَّةِ، وَأُورِدَ  
 الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ  
 الْخَرِصُ. وَالْخَرِصُ: الْجَرِيدُ مِنَ التَّحْلِ.  
 الْبَاهِلِيُّ: الْخَرِصُ الثُّغْنُ، وَالْخَرِصُ  
 الْقَنَاةُ، وَالْخَرِصُ السِّنَانُ، ضَمَّ الْحَاءُ فِي  
 جَمِيعِهَا.

وَالْمَخَارِصُ: الْأَسِنَّةُ؛ قَالَ بَشْرٌ:  
 يَنْوِي مُحَاوَلَةَ الْقِيَامِ وَقَدْ مَضَتْ  
 فِيهِ مَخَارِصُ كُلِّ لَدْنٍ لَهْدَمِ  
 ابْنِ سَيِّدَةٍ: الْخَرِصُ كُلُّ قَضِيبٍ مِنْ  
 شَجَرَةٍ. وَالْخَرِصُ وَالْخَرِصُ وَالْخَرِصُ  
 (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عَيْبَةَ): كُلُّ قَضِيبٍ  
 رَطْبٍ أَوْ يَابِسٍ كَالْحُوطِ. وَالْخَرِصُ أَيْضًا:  
 الْجَرِيدَةُ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَخْرَاصُ  
 وَخَرِصَانُ. وَالْخَرِصُ وَالْخَرِصُ: الْعُودُ  
 يُشَارُ بِهِ الْعَسَلُ، وَالْجَمْعُ أَخْرَاصُ؛ قَالَ  
 سَاعِدَةُ بِنْتُ جَوْهَةَ الْهَدَلِيُّ يَصِفُ مُشْتَارَ  
 الْعَسَلِ:

مَعَهُ سِقَاءٌ لَا يُفْرِطُ حَمَلَهُ  
 صُفْنٌ وَأَخْرَاصٌ يَلْحَنُ وَمِسَابٌ  
 وَالْمَخَارِصُ: مَشَاوِرُ الْعَسَلِ.  
 وَالْمَخَارِصُ أَيْضًا: الْخَنَاجِرُ؛ قَالَتْ حَوَيْلَةُ  
 الرِّيَاضِيَّةُ تَرَى أَقَارِبَهَا:

طَرَقْتَهُمْ أُمُّ الدَّهْمِ فَأَصْبَحُوا  
أَكْلًا لَهَا بِمَخَارِصٍ وَقَوَاصِبِ  
وَالْخُرْصُ وَالْخُرْصُ : الْفَرْطُ بِحَبَّةٍ  
وَاحِدَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَلْقَةُ مِنَ الذَّهَبِ  
وَالْفِضَّةِ ، وَالْجَمْعُ خِرْصَةٌ ، وَالْخِرْصَةُ لَعْنَةٌ  
فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،  
وَعَطَّ النِّسَاءَ وَحَثَّنَهُنَّ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَتْ  
الْمَرْأَةُ تَلْفِي خُرْصَ وَالْخَاتَمِ . قَالَ شَمِيرٌ :  
الْخُرْصُ الْحَلْقَةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْحَلِيِّ كَهَيْئَةِ  
الْفَرْطِ وَغَيْرِهَا ، وَالْجَمْعُ الْخُرْصَانُ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

عَلَيْهِنَّ لَعْنٌ مِنْ ظَبَاءِ تَبَالَةٍ  
مُدْبَذِبَةِ الْخُرْصَانِ بَادٍ نُحُورُهَا  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّهَا امْرَأَةٌ جَعَلَتْ فِي  
أُذُنِهَا خُرْصًا مِنْ ذَهَبٍ جَعَلَ فِي أُذُنِهَا مِثْلَهُ  
خِرْصًا مِنَ النَّارِ ، الْخُرْصُ وَالْخُرْصُ ،  
بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : حَلْقَةٌ صَغِيرَةٌ مِنَ الْحَلِيِّ ،  
وَهِيَ مِنْ حَلِيِّ الْأُذُنِ ؛ قِيلَ : كَانَ هَذَا قَبْلَ  
النِّسْخِ ، فَإِنَّهُ قَدْ نَبَتِ إِبَاحَةُ الذَّهَبِ لِلنِّسَاءِ ،  
وَقِيلَ هُوَ خَاصٌّ بِمَنْ لَمْ تَوُدَّ زَكَاةَ حَلِيِّهَا .  
وَالْخُرْصُ : الدَّرْعُ لِأَنَّهَا حَلِقٌ مِثْلُ  
الْخُرْصِ الَّذِي فِي الْأُذُنِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ  
لِلدَّرُوعِ خُرْصَانٌ وَخِرْصَانٌ ؛ وَأَنشَدَ :

سَمَّ الصَّبَاحِ بِخُرْصَانٍ مُسَوِّمَةٍ  
وَالْمَشْرِيفَةَ نَهْدِيهَا بِأَيْدِينَا  
قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ بِالْخُرْصَانِ الدَّرُوعَ ،  
وَتَسْوِيمُهَا جَعْلُ حَلِقٍ صَفَرٍ فِيهَا ، وَرَوَاهُ  
بَعْضُهُمْ : بِخُرْصَانٍ مَقُومَةٍ ، جَعَلَهَا رِمَاحًا .  
وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ : أَنَّ جِرْحَهُ  
قَدْ بَرَأَ ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا كَالْخُرْصِ ، أَيُّ فِي  
قَلْبِهِ أَثَرٌ مَا بَقِيَ مِنَ الْجُرْحِ .

وَالْخُرَيْصُ : شَيْءٌ حَوْضِيٌّ وَاسِعٌ يَنْبِتُ  
فِيهِ الْمَاءُ مِنَ النَّهْرِ ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ وَالْخُرَيْصُ  
مُتَمَلِّئٌ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :  
وَالْمَشْرِيفُ الْمَصْفُولُ يُسْقَى بِهِ  
أَخْضَرَ مَطْمُونًا بِمَاءِ الْخُرَيْصِ  
أَيُّ مَلْمُوسًا أَوْ مَمْرُوجًا ؛ وَهُوَ فِي شِعْرِ  
عَدِيِّ :

وَالْمَشْرِيفُ الْمَشْمُولُ يُسْقَى بِهِ  
قَالَ : وَالْمَشْرِيفُ إِذَا كَانُوا يَشْرَبُونَ بِهِ ، وَكَانَ  
فِيهِ كَمَاءُ الْخُرَيْصِ وَهِيَ السَّحَابُ ، وَرَوَاهُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَمَاءُ الْخُرَيْصِ ، قَالَ :  
وَهُوَ الْبَارِدُ ، فِي رِوَايَتِهِ ؛ وَيُرْوَى  
الْمَشْمُولُ ، قَالَ : وَالْمَشْمُولُ الطَّيْبُ .  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَرِيمًا : أَنَّهُ لَمَشْمُولٌ .  
وَالْمَطْمُونُ : الْمَمْسُوسُ . وَمَاءُ خُرَيْصٍ مِثْلُ  
خَصِيرٍ أَيْ بَارِدٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مُدَامَةً صِرْفًا بِمَاءِ خُرَيْصٍ  
قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوَابٌ إِشَادَةٌ : مُدَامَةٌ  
صِرْفًا ، بِالضَّمِّ ، لِأَنَّ صَدْرَهُ :

وَالْمَشْرِيفُ الْمَشْمُولُ يُسْقَى بِهِ  
مُدَامَةً صِرْفًا بِمَاءِ خُرَيْصٍ  
وَالْمَشْرِيفُ : الْمَكَانُ الْعَالِي . وَالْمَشْمُولُ :  
الَّذِي أَصَابَتْهُ الشَّمَالُ ، وَهِيَ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ ،  
وَقِيلَ : الْخُرَيْصُ هُوَ الْمَاءُ الْمُسْتَنْقَعُ فِي  
أُصُولِ النَّخْلِ أَوْ الشَّجَرِ ، وَخُرَيْصُ الْبَحْرِ :  
خَلِيجٌ مِنْهُ ، وَقِيلَ : خُرَيْصُ الْبَحْرِ وَالنَّهْرِ  
نَاحِيَّتُهَا أَوْ جَانِبُهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ  
افْتَرَقَ النَّهْرُ عَلَى أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ خُرَيْصًا ،  
يَعْنِي نَاحِيَّةً مِنْهُ . وَالْخُرَيْصُ : جَزِيرَةُ الْبَحْرِ .  
وَيُقَالُ : خِرْصَةٌ وَخِرْصَاتٌ إِذَا أَصَابَهَا بَرْدٌ  
وَجُوعٌ ؛ قَالَ الْحُطَيْتِيُّ :

إِذَا مَا غَدَتُ مَقْرُورَةً خِرْصَاتِ  
وَالْخِرْصُ : جُوعٌ مَعَ بَرْدٍ . وَرَجُلٌ  
خِرْصٌ : جَائِعٌ مَقْرُورٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلْجُوعِ  
بِلَا بَرْدٍ خِرْصٌ . وَيُقَالُ لِلْبَرْدِ بِلَا جُوعٍ :  
خَصْرٌ . وَخِرْصَ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ، خِرْصًا  
فَهُوَ خِرْصٌ وَخَارِصٌ أَيْ جَائِعٌ مَقْرُورٌ ؛  
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْبَيْدِيِّ :

فَأَصْبَحَ طَاوِيًا خِرْصًا خَمِيصًا  
كَنَصْلِ السِّيفِ حُودِثَ بِالصَّفَالِ  
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
كُنْتُ خِرْصًا أَيْ فِي جُوعٍ وَبَرْدٍ .  
وَالْخِرْصُ : الدَّنُّ لَعْنَةٌ فِي الْخِرْسِ ، وَقَدْ  
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَالْخِرْصَانُ : صَاحِبُ الدَّنَانِ ،  
وَالسِّينُ لَعْنَةٌ .

وَالْأَخْرَاصُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي  
عَائِدَةَ الْهَدَلِيُّ :

لِمَنْ الدِّيَارُ يَعْلَى فَلْأَخْرَاصِ  
فَالسُّودَّيْنِ فَمَجْمَعِ الْأَبْوَابِ  
وَيُرْوَى الْأَخْرَاصُ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ .  
وَالْخُرْصُ وَالْخُرْصُ : عَوِيدٌ مُحَدَّدُ  
الرَّاسِ يُعْرَظُ فِي عَقْدِ السَّقَاءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :  
مَا يَمْلِكُ فُلَانٌ خُرْصًا وَلَا خِرْصًا أَيَّ شَيْئًا .  
التَّهْدِيبُ : الْخُرْصُ الْعُودُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
وَمِرْزَاجُهَا صَهَاءٌ فَتَ خَتَامُهَا  
قُرْدٌ مِنَ الْخُرْصِ الْقِطَاطِ الْمُثَقَّبِ  
وَقَالَ الْهَدَلِيُّ :

يَمْشِي بَيْنَنَا حَانُوتٌ خَمْرٍ  
مِنَ الْخُرْصِ الصَّرَاصِرَةِ الْقِطَاطِ  
قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْخُرْصُ أَسْقِيَةٌ  
مُبْرَدَةٌ تَبْرُدُ الشَّرَابَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا  
رَأَيْتُ مَا كَتَبْتَهُ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ  
الْخُرْصُ عُوْدٌ فَلَا مَعْنَى لَهُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ  
الْخُرْصُ أَسْقِيَةٌ مُبْرَدَةٌ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ  
عِنْدِي فِي الْبَيْتِ : الْخُرْسُ الْقِطَاطِ ، وَمِنْ  
الْخُرْسِ الصَّرَاصِرَةِ ، بِالسِّينِ ، وَهُمْ خَدَمٌ  
عُجْمٌ لَا يَفْصَحُونَ فَلِذَلِكَ جَعَلَهُمْ خُرْسًا ؛  
وقوله يمشي بيننا حانوت خمر ، يريد  
صاحب حانوت خمر ، فاختصر الكلام .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ يَخْرِصُ أَيُّ يَجْعَلُ فِي  
الْخُرْصِ مَا يُرِيدُ وَهُوَ الْجِرَابُ ، وَيَكْرِصُ  
أَيُّ يَجْمَعُ وَيَقْلُدُ .

\* خرص \* اللَّيْثُ : الْخِرْيِضَةُ الْجَارِيَةُ  
الْحَدِيثَةُ السَّنُّ الْحَسَنَةُ الْبَيْضَاءُ النَّارَةُ ،  
وَجَمْعُهَا خِرَائِضٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ  
هَذَا الْحَرْفَ لغيرِ اللَّيْثِ .

\* خرط \* الْخُرْطُ : قَشْرُكَ الْوَرَقِ عَنِ الشَّجَرِ  
اجْتِدَابًا بِكَفِّكَ ؛ وَأَنشَدَ :  
إِنَّ دُونَ مَا هَمَمْتَ بِهِ  
مِثْلُ خُرْطِ الْفَتَادِ فِي الظُّلْمَةِ  
أَرَادَ فِي الظُّلْمَةِ . وَخُرْطُ الْعُودِ أَخْرُطُهُ

وَأَخْرَطَهُ خَرَطًا : فَشَرْتُهُ . وَخَرَطَ الشَّجَرَةَ يَخْرِطُهَا خَرَطًا : انْتَزَعَ الْوُورَ وَاللِّحَاءَ عَنْهَا اجْتِنَابًا . وَخَرَطَتِ الْوُورَ : حَتَّتَهُ ، وَهُوَ أَنْ تَقْبِضَ عَلَى أَعْلَاهُ ثُمَّ تَمُرَّ بِدَكَ عَلَيْهِ إِلَى اسْفَلِهِ . وَفِي الْمَثَلِ : دُونَهُ خَرَطَ الْقِتَادِ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : خَرَطْتُ الْعَنْقُودَ خَرَطًا إِذَا اجْتَنَبْتَ حَبَّهُ بِجَمِيعِ أَصَابِعِكَ ، وَمَا سَقَطَ مِنْهُ فَهُوَ الْخَرَاطَةُ . وَيُقَالُ : خَرَطَ الرَّجُلُ الْعَنْقُودَ وَأَخْرَطَهَا إِذَا وَضَعَهُ فِي فِيهِ وَأَخْرَجَ عَمَشُوشَهُ عَارِيًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَأْكُلُ الْعِنَبَ خَرَطًا ؛ يُقَالُ : خَرَطَ الْعَنْقُودَ وَأَخْرَطَهَا إِذَا وَضَعَهُ فِي فِيهِ ثُمَّ يَأْخُذُ حَبَّهُ وَيُخْرِجُ عَرْجُونَهُ عَارِيًا مِنْهُ . وَالْخَرُوطُ : الدَّابَّةُ الْجَمُوحُ الَّذِي يَجْتَنِبُ رَسَنَهُ مِنْ يَدِ مُسْمِكِهِ ثُمَّ يَمْضِي عَائِرًا خَارِطًا ، وَقَدْ خَرَطَهُ فَأَنْخَرَطَ ، وَالْإِسْمُ الْخَرِاطُ . يَقُولُ بَانِعُ الدَّابَّةِ : بَرَّتْ إِلَيْكَ مِنَ الْخَرِاطِ أَيِ الْجِجَاعِ . وَفَرَسٌ خَرُوطٌ أَيُّ جَمُوحٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَذِنَ لِعَبْدِهِ فِي إِيْدَاءِ قَوْمٍ : قَدْ خَرَطَ عَلَيْهِمْ عَبْدَهُ ، شَبَّهَ بِالدَّابَّةِ يُفْسَخُ رَسَنُهُ وَيُرْسَلُ مُهْمَلًا . وَنَاقَةٌ خَرَاطَةٌ <sup>(١)</sup> . وَخَرَاتَةٌ : تَخْرُطُ فَتَذْهَبُ عَلَى وَجْهِهَا .

وَخَرَطَ جَارِيَتَهُ خَرَطًا إِذَا نَكَحَهَا . وَخَرَطَ الْبَازِي إِذَا أَرْسَلَهُ مِنْ سَيْرِهِ ؛ قَالَ جَوَاسُ بْنُ قَعَطَلٍ :  
يَزِعُ الْجِيَادَ بِقَوْنَسٍ وَكَانَهُ  
بَازٍ تَقَطَّعَ قَيْدَهُ مَخْرُوطٌ  
وَأَنْخَرِاطُ الصَّقْرِ : انْقِضَاضُهُ .  
وَخَرَطَ الرَّجُلُ خَرَطًا إِذَا غَصَّ بِالطَّعَامِ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : لَمْ أَسْمَعْ خَرَطَ إِلَّا هَهُنَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ حَرْفٌ صَحِيحٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَمَوِيُّ :

(١) قوله : « خَرَاطَةٌ وَخَرَاتَةٌ » هما في الأصل هنا بالراء المشددة ، وفي مادة « خرت » الحاء فيها مفتوحة فقط ، وذكرهما شارح القاموس في الموضعين ولم يتعرض لضبطهما .

يَأْكُلُ لَحْمًا بَاتِنًا قَدْ نَعِطًا  
أَكْثَرَ مِنْهُ الْأَكْلُ حَتَّى خَرِطًا  
وَأَنْخَرَطَ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ وَتَخَرَطَ : رَكِبَ فِيهِ رَأْسَهُ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ أَنَاهُ قَوْمٌ بِرَجُلٍ فَقَالُوا : إِنَّ هَذَا يَوْمُنَا وَنَحْنُ لَهُ كَارَهُونَ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّكَ لَخَرُوطٌ ، أَنْوَمٌ قَوْمًا وَهُمْ لَكَ كَارَهُونٌ ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَرُوطُ الَّذِي يَتَهَوَّرُ فِي الْأُمُورِ وَيَرَكِبُ رَأْسَهُ فِي كُلِّ مَا يُرِيدُ بِالْجَهْلِ وَقَلَّةِ الْمَعْرِفَةِ بِالْأُمُورِ ، كَالْفَرَسِ الْخَرُوطِ الَّذِي يَجْتَنِبُ رَسَنَهُ مِنْ يَدِ مُسْمِكِهِ وَيَمْضِي لَوَجْهِهِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : أَنْخَرَطَ عَلَيْنَا فَلَانَ إِذَا أَنْدَرَأَ عَلَيْهِمْ بِالْقَوْلِ السَّيِّئِ وَالْفِعْلِ .

وَأَنْخَرَطَ الْفَرَسُ فِي سَيْرِهِ أَيُّ لَجَّ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ بَعْضُ نُورًا وَحَيْثًا :  
فَطَلَّ يَرْقُدُ مِنَ النَّشَاطِ  
كَأَكْبَرِ بَرِيٍّ لَجَّ فِي أَنْخَرِاطِ  
قال : شَبَّهَهُ بِالْفَرَسِ الْبَرِيْرِ إِذَا لَجَّ فِي سَيْرِهِ .

وَرَجُلٌ خَرُوطٌ : يَنْخَرُطُ فِي الْأُمُورِ بِالْجَهْلِ . وَأَنْخَرَطَ عَلَيْنَا بِالْقَبِيحِ وَالْقَوْلِ السَّيِّئِ إِذَا أَنْدَرَأَ وَأَقْبَلَ .  
وَأَسْتَخَرَطَ الرَّجُلُ فِي الْبُكَاءِ : لَجَّ فِيهِ وَأَشْتَدَّ ، وَالْإِسْمُ الْخَرِطِيُّ .  
وَالْخَارِطُ وَالْمَنْخَرِطُ فِي الْعَدُوِّ : السَّرِيعُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :  
نِعْمَ الْأَلْوَكُ الْأَلْوَكُ اللَّحْمِ تَرْسِلُهُ  
عَلَى خَوَارِطِ فِيهَا اللَّيْلُ تَطْرِبُ  
بِعْنَى بِالْخَوَارِطِ الْحَمْرُ السَّرِيعَةُ .  
وَأَخْرَطَ السَّيْفُ : سَلَّهُ مِنْ غِمْدِهِ . وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْخَوْفِ : فَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ أَيُّ سَلَّهُ مِنْ غِمْدِهِ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْخَرِطِ .  
وَخَرَطَ الْفَحْلُ فِي الشُّوْلِ خَرَطًا : أَرْسَلَهُ ؛ وَخَرَطَ الْإِبِلَ فِي الرَّعْيِ خَرَطًا : أَرْسَلَهَا ؛ وَخَرَطَ الدَّلُوَّ فِي الْبَيْتْرِ كَذَلِكَ أَيُّ أَلْقَاهَا وَحَدَّرَهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى فِي تَوْبِهِ جَنَابَةً فَقَالَ : خَرِطَ عَلَيْنَا الْإِحْتِلَامُ ، أَيُّ أَرْسَلَ عَلَيْنَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَرَطَ دَلُوَّهُ فِي الْبَيْتْرِ أَيُّ أَرْسَلَهَا .  
وَالْمَخْرُطُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، فِي اللَّبَنِ : أَنْ تُصِيبَ الضَّرْعَ عَيْنٌ أَوْ دَاءٌ ، أَوْ تَرَبُّصَ الشَّاةِ أَوْ تَبْرَكَ النَّاقَةُ عَلَى نَدَى فَيُخْرِجَ اللَّبْنَ مُتَعَفِّدًا كَقِطْعِ الْأَوْتَارِ ، وَيُخْرِجُ مَعَهُ مَاءً أَصْفَرًا ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ أَنْ يَخْرُجَ مَعَ اللَّبَنِ شِعْلَةٌ قَبِيحٌ ، وَقَدْ أَخْرَطَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ ، وَهِيَ مُخْرِطٌ ، وَالْجَمْعُ مَخَارِيطٌ ؛ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً فَهِيَ مَخْرَاطٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَذَا نَصٌّ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ مَخَارِيطَ جَمْعٌ مِخْرَاطٍ لَا جَمْعَ مِخْرَاطٍ ؛ وَالْخَرِطُ : اللَّبْنُ الَّذِي يُصِيبُهُ ذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَإِذَا احْمَرَّتْ لَبَنُهَا وَلَمْ تَخْرُطْ فِيهِ مُعْمَرٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدًا عَلَى الْمَخْرَاطِ :

وَسَقَوْهُمْ فِي إِيَاءٍ مَقْرَفٍ  
لَبِنًا مِنْ دَرٍّ مِخْرَاطٍ فَيْرٌ  
قال : فَيْرٌ سَقَطَ فِيهِ قَارَةٌ . وَقَالَ الْخَالَوَيْدِيُّ : الْخَرِطُ لَبْنٌ مُتَعَفِّدٌ يَعْلُوهُ مَاءٌ أَصْفَرٌ .

وَالْخَرِيطَةُ : هَنَةٌ مِثْلُ الْكَيْسِ تَكُونُ مِنَ الْخَرِقِ وَالْأَدَمِ تُشْرَجُ عَلَى مَا فِيهَا ، وَمِنْهُ خَرَاطُ كُتُبِ السُّلْطَانِ وَعِمَالِهِ .  
وَأَخْرَطَهَا : أَشْرَجَ فَاهَا . وَرَجُلٌ مَخْرُوطٌ : قَلِيلُ اللَّحِيَةِ .

وَالْمَخْرُوطَةُ مِنَ اللَّحَاءِ : الَّتِي خَفَّ عَارِضُهَا وَسَبَطَ عُنُونُهَا وَطَالَ . وَرَجُلٌ مَخْرُوطُ الْوَجْهِ : فِي وَجْهِهِ طَوْلٌ مِنْ غَيْرِ عَرِضٍ ، وَكَذَلِكَ مَخْرُوطُ اللَّحِيَةِ إِذَا كَانَ فِيهَا طَوْلٌ مِنْ غَيْرِ عَرِضٍ ، وَقَدْ أَخْرَوَطَتْ لِحْيَتُهُ . وَأَخْرَوَطَ بِهِمُ الطَّرِيقُ وَالسَّقَرُ : امْتَدَّ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

مُخْرُوطًا جَاءَ مِنَ الْأَقْطَارِ  
قَوَتْ الْغِرَافِ ضَامِنِ السَّفَارِ  
وقال أعشى باهلة :

لَا تَأْتُمُ الْبِازِلُ الْكُومَاءَ ضَرْبُهُ  
بِالْمَشْرِفِيِّ إِذَا مَا اخْرَوَطَ السَّفَرُ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَاخْرَوَطَ السَّفَرُ . وَيُقَالُ لِلشَّرِكِ  
إِذَا انْقَلَبَ عَلَى الصَّيْدِ فَعَلِقَ بِرِجْلِهِ : قَدْ  
اخْرَوَطَ فِي رِجْلِهِ . وَاخْرَوَطَتِ الشَّرِكَةُ فِي  
رِجْلِ الصَّيْدِ : عَلِقَتْهَا فَأَعْتَقَلَتْهَا ، وَاخْرَوَاطُهَا  
أَمْتِدَادُ أَنْشُوطِهَا .

وَإِخْرَوَاطُ فِي السَّيْرِ : الْمَضَاءُ  
وَالسَّرْعَةُ . وَاخْرَوَطَ الْبَعِيرُ فِي سَبْرِهِ إِذَا أَسْرَعَ .  
وَالْمُخْرَوَطَةُ مِنَ التُّوقِ : السَّرِيعَةُ .  
وَخَرَطَ الطَّائِرُ تَخْرَطًا : أَخَذَ الدَّهْنَ مِنْ  
زِمكَاهُ .

وَالْمِخْرَاطُ : الْحَيَّةُ الَّتِي مِنْ عَادَتِهَا أَنْ  
تَسْلُخَ جِلْدَهَا فِي كُلِّ سَنَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
إِنِّي كَسَانِي أَبُو قَابُوسَ مَرْفَلَةً

كَانَهَا سَلَخَ أَبْكَارِ الْمَخَارِيطِ  
وَإِخْرِيطُ : نَبَاتٌ يَنْبَتُ فِي الْجَدَدِ ، لَهُ  
قُرُونٌ كَقُرُونِ اللُّوبِيَاءِ ، وَوَرَقُهُ أَصْغَرُ مِنْ وَرَقِ  
الرَّيْحَانِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ ،  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ أَصْفَرُ اللُّونِ دَقِيقُ  
الْعِيدَانِ ضَخْمٌ لَهُ أَصُولٌ وَخَشَبٌ ؛ قَالَ  
الرَّمَّاحُ :

بَحِيثٌ يَكُنُّ إِخْرِيطًا وَسِدْرًا  
وَحَيْثُ عَنِ التَّفَرُّقِ يَلْتَقِيَانَا  
التَّهْدِيبُ : وَالْإِخْرِيطُ مِنَ أَطْيَبِ  
الْحَمَضِ ، وَهُوَ مِثْلُ الرُّغْلِ ، سُمِّيَ إِخْرِيطًا  
لَأَنَّهُ يَخْرَطُ الْإِزْلَ ، أَيْ يَرْفُقُ سَلْحَهَا ، كَمَا  
قَالُوا لِيَقْلَةَ أُخْرَى تَسْلُخُ الْمَوَاشِيَ إِذَا رَعَتْهَا :  
إِسْلِيحٌ .

وَالْخُرَاطُ وَالْخُرَاطُ وَالْخُرَيْطِيُّ  
وَالْخُرَاطِيُّ : شَحْمَةٌ تَمَّصُخُ عَنْ أَصْلِ  
الْبُرْدِيِّ ، وَاجِدَتُهُ خُرَاطَةٌ .

وَخَرَطَ <sup>(١)</sup> الرُّطْبُ الْبَعِيرَ وَغَيْرَهُ :  
سَلَحَهُ . وَبَعِيرٌ خَارِطٌ : أَكَلَ الرُّطْبَ  
وَالْمَخَارِيطُ : الْحَيَاتُ الْمُنْسَلِكَةُ .

(١) قوله : « وخرط إلخ » هو من الخرط  
والتخریط ، والرطب ، بضم وبضميتين : الرعي  
الأخضر ؛ أفاده المجد .

فَخَرَطَهُ ، قَالَ : وَهَذَا لَا يَصِحُّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ  
بَعِيرٌ خَارِطٌ بِمَعْنَى مَخْرُوطٍ . وَاخْتَرَطَ  
الْفَصِيلُ الدَّابَّةَ وَخَرَطَهُ ، وَاخْتَرَطَ الْإِنْسَانَ  
الْمَشِيُّ فَأَنْخَرَطَ بَطْنُهُ ، وَخَرَطَهُ الدَّوَاءُ أَيْ  
مَشَأَهُ ، وَكَذَلِكَ خَرَطَهُ تَخْرِيطًا . وَجَارٌ  
خَارِطٌ : وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْتَمِرُّ الْعَلْفُ فِي بَطْنِهِ ،  
وَقَدْ خَرَطَهُ الْبَقْلُ فَمَخَرَطَ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

خَارِطٌ أَحَقَبٌ فَلَسَرُ ضَامِرٌ  
أَبْلَقُ الْحَقْوَيْنِ مَشْطُوبُ الْكَفَلِ .  
مَشْطُوبٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَيُقَالُ : فِي  
عَجْزِهِ طَرَائِقُ أَيْ خَطُوطٌ ، وَيُقَالُ : طَوِيلٌ  
غَيْرٌ مُدَوَّرٌ .

وَإِنْخَرَطَ جِسْمُهُ أَيْ دَقَّ .  
وَخَرَطَتِ الْحَيْدِيدُ خَرَطًا أَيْ طَوَّلَتْهُ  
كَالْعَمُودِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فِي نُسَخَةٍ  
مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ

عَجِبْتُ لِخَرِطِيطٍ وَرَقَمِ جَنَاحِهِ  
وَدَمَةٍ طِخْمِيلٍ وَرَعَتْ الصَّغَاوِرُ <sup>(٢)</sup>  
قَالَ : الْخَرِطِيطُ فَرَاشَةٌ مَتَّقُوشَةُ الْجَنَاحَيْنِ ،  
وَالطِّخْمِيلُ الدَّبِيبُ ، وَالصَّغَاوِرُ الدَّجَاجُ ،  
الْوَاحِدَةُ ضَعْفُورَةٌ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ :  
وَلَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ .

• خَرَطَمٌ • الْخَرُطُومُ : الْأَنْفُ ، وَقِيلَ :  
مُقَدَّمُ الْأَنْفِ ، وَقِيلَ : مَا صَمَّ الرَّجُلُ عَلَيْهِ  
الْحَتَكَيْنِ . أَبُو زَيْدٍ : الْخَرُطُومُ وَالْحَطْمُ  
الْأَنْفُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « سَنَسِمُهُ عَلَى  
الْخَرُطُومِ » ، فَسَرَهُ تَعَلَّبُ فَقَالَ : يَعْنِي عَلَى  
الْوَجْهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ الْأَنْفُ  
وَاسْتِعَارَهُ لِلْإِنْسَانِ ، لِأَنَّ فِي الْمُمْكِنِ أَنْ  
يُضْبَحَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَجْعَلُهُ كَخَرُطُومِ السَّبْعِ ؛  
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ سَنَجَعُلُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ الْعَلَمَ  
الَّذِي بِهِ يُعْرَفُ أَهْلُ النَّارِ مِنَ السُّودَادِ  
وُجُوهِهِمْ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْخَرُطُومُ وَإِنْ

(٢) قوله : « ذمة » كذا بالأصل في غير موضع  
بالذال ، وفي شرح القاموس بالراء ، ورعت هو  
بالثاء المثلثة في معظم المواضع ، وفي شرح القاموس  
رعب ، بالزاي والعين .

خَصَّ بِالسَّمَةِ فَإِنَّهُ فِي مَذْهَبِ الْوَجْهِ ، لِأَنَّ  
بَعْضَ الْوَجْهِ يُودَى عَنْ بَعْضٍ ؛ وَقَالَ أَبُو  
الْعَبَّاسِ : هُوَ مِنَ السَّبَاعِ الْخَطْمُ  
وَالْخَرُطُومُ ، وَمِنْ الْخَزِيرِ الْفَيْطِيسَةُ ، وَمِنْ  
ذِي الْجَنَاحِ الْمَيْقَارُ ، وَمِنْ ذَوَاتِ الْخُفِّ  
الْمِشْفَرُ ، وَمِنْ النَّاسِ الشَّفَّةُ ، وَمِنْ الْحَافِرِ  
الْحِجَافِلُ . وَالْخَرُطُومُ لِلْفِيلِ وَهُوَ أَنْفُهُ ،

وَيَقُومُ لَهُ مَقَامُ يَدَيْهِ وَمَقَامُ عُنُقِهِ ؛ قَالَ :  
وَالْخُرُوقُ الَّتِي فِيهِ لَا تَنْفُذُ ، وَإِنَّمَا هُوَ وَعَاءٌ إِذَا  
مَلَأَهُ الْفِيلُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ مَاءٍ أَوْ لَجَجَةٍ فِي فِيهِ .  
لِأَنَّهُ قَصِيرُ الْعُنُقِ لَا يَنَالُ مَاءً وَلَا مَرَعَى .

قَالَ : وَإِنَّمَا صَارَ وَلَدُ الْبَحْتِيِّ مِنَ الْبَحْتِيَّةِ  
جَزُورًا لِحَمِّ لِقْصَرِ عُنُقِهِ ، وَلِعَجْزِهِ عَنْ تَنَاوُلِ  
الْمَاءِ وَالْمَرَعَى ، قَالَ : وَبِالْبَعْضِ خَرُطُومُ  
وَهِيَ شَبِيهَةٌ بِالْفِيلِ ، وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ  
ابْنِ خَالَوَيْهِ : فَلَانَ خَرُطُمَانِيَّ عَلَيْهِ خُفٌّ  
خُرُطُمَانِيٌّ ؛ خَرُطُمَانِيٌّ : كَثِيرُ الْأَنْفِ ،  
وَالْقَرُطُمَانِيٌّ : الْخُفُّ لَهُ مِثْقَالٌ . وَفِي حَدِيثِ  
أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَذَكَرَ أَصْحَابُ الدَّجَالِ ،  
قَالَ : خَفَافُهُمْ مُخَرَطَمَةٌ ، أَيْ ذَاتُ خَرَاتِيمٍ  
وَأَنْوُفٍ ، يَعْنِي أَنَّ صُدُورَهَا وَرُءُوسَهَا  
مُحَدَّدَةٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

أَصْبَحَ فِيهِ شِبْهُ مِنْ أُمِّهِ :  
مِنْ عِظَمِ الرَّأْسِ وَمِنْ خَرُطَمِهِ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَدْ يَكُونُ الْخَرُطَمُ لَعْفَةً فِي  
الْخَرُطُومِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ  
الْخَرُطَمُ فَشَدَّدَهُ لِلضَّرُورَةِ ، وَحَذَفَ الْوَاوَ  
لِذَلِكَ أَيْضًا .

وَالْخَرَاتِيمُ لِلْسَّبَاعِ بِمِثْلَةِ الْمَنَاقِيرِ لِلطَّيْرِ .  
وَخَرَطَمَهُ : ضَرَبَ خَرُطُومَهُ . وَخَرَطَمَهُ :  
عَوَّجَ خَرُطُومَهُ . وَاخْرَنْطَمَ الرَّجُلُ : عَوَّجَ  
خَرُطُومَهُ وَسَكَتَ عَلَى غَضَبِهِ ، وَقِيلَ : رَفَعَ  
أَنْفَهُ وَاسْتَكْبَرَ . وَالْمُخْرَنْطَمُ : الْغَضَبَانُ  
الْمُتَكَبِّرُ مَعَ رَفَعِ رَأْسِهِ ؛ وَقَالَ جَنْدَلٌ يَصِفُ  
فُحُولًا :

وَهَنَّ يَعْجِينَ مِنَ الْمَلَامِجِ  
بِقَرْدٍ مُخْرَنْطَمِ الْمَتَاوِجِ  
عَلَى عِيُونِ لَجِجِ الْمَلَا حِجِ

مَلَامِجُهَا : أَفْرَاهُهَا ، وَالْقَرْدُ : اللَّعَامُ  
الْجَعْدُ ، وَالْمَتَاوِجُ تَتَوَجُّ بِالْعَامَةِ ، أَيْ صَارَ  
الرَّيْدُ لَهَا تَاجًا ، وَالْمَلَا حِجُّ : مَدَاخِلُ  
الْعَيْنِ ، لَجَأً : قَدْ غَابَتْ .

وَذُو الْخُرْطُومِ : سَيْفٌ بَعِيْنُهُ (عَنْ أَبِي  
عَلِيٍّ) ، وَأَشَدُّ :

تَظَلُّ لِيذِي الْخُرْطُومِ فِيهِنَّ سُورَةٌ  
إِذَا لَمْ يَدَافِعْ بَعْضُهَا الضَّيْفُ عَنْ بَعْضٍ  
وَمِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ الْخُرْطُومُ ، قَالَ  
الْعَجَّاجُ :

فَعَمَّهَا حَوْلَيْنِ ثُمَّ اسْتَوْدَفَا  
صَهْبَاءَ خُرْطُومًا عَفَارًا قَرَفَقَا

وَالْخُرْطُومُ : الْخَمْرُ السَّرِيعَةُ الْإِسْكَارُ ؛  
وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَا يَجْرِي مِنَ الْعَبِّ قَبْلَ أَنْ  
يُدَاسَ ؛ أَشَدُّ أَبُو حَنِيفَةَ :

وَفِيْتِهْ غَيْرِ أَنْدَالٍ دَلَفْتُ لَهُمْ

بِيذِي رِقَاعٍ مِنَ الْخُرْطُومِ نَشَاجٍ (١)  
يَعْنِي بِيذِي الرِّقَاعِ الرِّقُّ . أَبُو  
الْأَعْرَابِيِّ : الْخُرْطُومُ السُّلَافُ الَّذِي سَالَ مِنْ  
غَيْرِ عَصْرِ .  
وَأَخْرَاطِيمُ الْقَوْمِ : سَادَاتُهُمْ وَمُقَدِّمُوهُمْ  
فِي الْأُمُورِ .

وَالْأَخْرَاطِيمُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي دَخَلَتْ فِي  
السِّنِّ .

وَالْخُرْطُومَانُ : جِسْمُ بِنِّ الْخُرْجِ ،  
وَعَوْفُ بِنِّ الْخُرْجِ :

\* خُرْطُن \* الْخُرْطَانُ : دِيدَانٌ طَوَالٌ تَكُونُ  
فِي طِينِ الْأَنْهَارِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَلَا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً مَحْضَةً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

\* خُرْع \* الْخُرْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالْخِرَاعَةُ :  
الرِّخَاوَةُ فِي الشَّيْءِ ؛ خُرْعٌ خُرْعًا وَخِرَاعَةٌ ،

(١) قوله : «أشدد أبو حنيفة وفيه الخ» كذا  
بالأصل ، وبعبارة المحكم : أشدد أبو حنيفة :

وكان ريقها إذا نهتها  
بعد الرقاد تعل بالخرطوم

وقال الراعي وفيه الخ .

فَهُوَ خُرْعٌ وَخِرْعٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِهَذِهِ الشَّجَرَةِ  
الْخُرُوعُ لِرِخَاوَتِهِ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ تَحْمِلُ حَبًّا  
كَانَهُ بَيْضَ الْعَصَافِيرِ يُسَمَّى السَّمْسِمَ الْهِنْدِيَّ ،  
مُشْتَقٌّ مِنَ التَّخْرَعِ ؛ وَقِيلَ : الْخُرُوعُ كُلُّ  
نَبَاتٍ قَصِيفٍ رِيَانٍ مِنْ شَجَرٍ أَوْ عُشْبٍ ، وَكُلُّ  
ضَعِيفٍ رِخْوٍ خُرْعٌ وَخِرْعٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَا خُرْعَ الْعَظْمِ وَلَا مَوْصِمًا  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخِرْعُ الضَّعِيفُ . قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : وَكُلُّ نَبْتٍ ضَعِيفٍ يَنْشَى  
خُرُوعٌ ، أَيْ نَبْتٌ كَانَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَلَاعِبُ مَتْنِي حَصْرَمِي كَانَهُ  
تَعَمَّجُ شَيْطَانٍ بِيذِي خُرُوعٍ قَفْرٍ

وَلَمْ يَجِيءْ عَلَيَّ وَزَنَ خُرُوعٌ إِلَّا عِتُودٌ ، وَهُوَ  
اسْمٌ وَادٍ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمَرْأَةِ اللَّيْتَةِ الْحَسَنَاءِ :  
خُرَيْعٌ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الشَّابَّةِ النَّاعِمَةِ  
اللَّيْتَةِ .

وَتَخْرَعُ وَانْخَرَعُ : اسْتَرْخَى وَضَعَفَ  
وَلَانَ ، وَضَعَفَ الْخَوَارِ . وَالْخِرْعُ : لِينٌ  
الْمَفَاصِلِ . وَشَفَةُ خُرَيْعٌ : لَيْتَةٌ . وَيُقَالُ  
لِمَشْفَرِ الْبَعِيرِ إِذَا تَدَلَّى : خُرَيْعٌ ؛ قَالَ  
الطَّرِمَاحُ :

خُرَيْعُ النَّعْوِ مُضْطَرَبُ النَّوَاحِي  
كَأَخْلَاقِ الْعَرِيفَةِ ذِي غُضُونِ (٢)  
وَأَنْخَرَعَتْ كَيْفُهُ : لَعُهُ فِي أَنْخَلَعَتْ .  
وَأَنْخَرَعَتْ أَعْضَاءُ الْبَعِيرِ وَتَخْرَعَتْ : زَالَتْ  
عَنْ مَوْضِعِهَا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَمَنْ هَمَزْنَا عَزَّهُ تَخْرَعًا  
وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّهُ  
قَالَ : لَا يُجْرَى فِي الصَّدَقَةِ الْخُرْعُ ، وَهُوَ  
الْفَصِيلُ الضَّعِيفُ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ الَّذِي  
يُرَضَعُ . وَكُلُّ ضَعِيفٍ خُرْعٌ . وَأَنْخَرَعُ  
الرَّجُلُ : ضَعَفَ وَانْكَسَرَ ، وَأَنْخَرَعَتْ لَهُ :  
لِنَتْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : لَوْ

(٢) قوله : «ذي غضون» كذا في الأصل  
والصحاح أيضاً في عدة مواضع ، وقال شارح  
القاموس في مادة غرغ : قال الصاغاني : كذا وقع  
في النسخ ذي غضون ، والرواية ذا غضون منصوب  
بما قبله .

سَمِعَ أَحَدَكُمْ ضَعَفَةَ الْقَبْرِ لَخْرَعٍ أَوْ لَخْرَعٍ .  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ دَهَشَ وَضَعَفَ وَانْكَسَرَ .  
وَالْخِرْعُ : الدَّهْشُ ، وَقَدْ خِرْعَ خِرْعًا أَيْ  
دَهَشَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَالِبٍ : لَوْلَا أَنَّ  
قُرَيْشًا تَقُولُ أَدْرَكَهُ الْخِرْعُ لَقُلْتُمَا ، وَيُرْوَى  
بِالْجِيمِ وَالزَّيْ ، وَهُوَ الْخَوْفُ . قَالَ ثَعْلَبُ :

إِنَّمَا هُوَ الْخِرْعُ ، بِالْخَاءِ وَالرَّاءِ .  
وَالْخِرَيْعُ : الْغُضُنُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ  
لِنَعْمَتِهِ وَتَنْبِيهِ . وَغُضُنُ خِرْعٌ : لَيْنٌ نَاعِمٌ ؛  
قَالَ الرَّاعِي يَذْكُرُ مَاءً :

مُعَانِقًا سَاقَ رِيًّا سَاقَهَا خِرْعٌ  
وَالْخِرَيْعُ مِنَ النِّسَاءِ : النَّاعِمَةُ ، وَالْجَمْعُ  
خُرُوعٌ وَخِرَاعٌ ؛ حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .  
وَقِيلَ : الْخِرَيْعُ وَالْخِرَيْعَةُ الْمُتَكَسِّرَةُ الَّتِي  
لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ ، كَانَهَا تَخْرَعُ لَهُ ؛ قَالَ  
يَصِفُ رَاحِلَتَهُ :

تَمَشَى أَمَامَ الْعَيْسِ وَهِيَ فِيهَا  
مَشَى الْخِرَيْعِ تَرَكَتْ بَيْنَهَا  
وَكُلُّ سَرِيعِ الْإِنْكَسَارِ خِرَيْعٌ . وَقِيلَ :  
الْخِرَيْعُ النَّاعِمَةُ مَعَ فَجُورٍ ، وَقِيلَ : الْفَاجِرَةُ  
مِنَ النِّسَاءِ ، وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُهُمْ بِالْمَرْأَةِ  
الْخِرَيْعِ إِلَى الْفُجُورِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا الْخِرَيْعُ الْعَقْفِيرُ الْحَدْمَةُ  
يُورُهَا فَحَلَّ شَدِيدُ الضَّمَمَةِ  
وَقَالَ كَثِيرٌ :

وَفِيهِنَّ أَشْبَاهُ الْمَهَا رَعَتِ الْمَلَا  
نَوَاعِمُ بَيْضُ فِي الْهَوَى غَيْرِ خِرْعٍ  
وَإِنَّمَا نَفَى عَنْهَا الْمَقَابِحَ لَا الْمَحَاسِنَ ، أَرَادَ  
غَيْرَ فَوَاجِرٍ ، وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَنْ تَكُونَ  
الْفَاجِرَةَ ، وَقَالَ : هِيَ الَّتِي تَنْشَى مِنَ اللَّيْنِ ؛  
وَأَشَدُّ لَعْنَتِيَّةِ بِنِّ مِرْدَاسٍ فِي صِفَةِ مَشْفَرِ بَعِيرٍ :

تَكَفُّ شَبَا الْأَنْبَابِ عَنْهَا بِمَشْفَرٍ  
خِرَيْعٍ كَسِبَتْ الْأَحْوَرَى الْمُحْضَرَّ  
وَقِيلَ : هِيَ الْهَاجِنَةُ الْمَرِحَةُ .  
وَالْخِرَاوِعُ مِنَ النِّسَاءِ : الْحَسَانُ . وَأَمْرَةٌ  
خِرُوعَةٌ : حَسَنَةٌ رَخِصَةٌ لَيْتَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو  
النَّجْمِ :

فَهِيَ تَمَطَّى فِي شَبَابِ خُرُوعٍ

وَالْخَرِيعُ : الْمُرِيبُ ، لِأَنَّ الْمُرِيبُ خَائِفٌ ، فَكَانَهُ خَوَارٌ ، قَالَ :  
خَرِيعٌ مَتَى يَمْسُ الْبَحِيثُ بِأَرْضِهِ  
فَإِنَّ الْحَلَالَ لَا مَحَالَهَ ذَائِقُهُ  
وَالْخِرَاعَةُ : لَعْنَةٌ فِي الْخِلَاعَةِ ، وَهِيَ  
الدَّعَارَةُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ نَعْلَبَةَ  
ابْنِ أَوْسِ الْكِلَابِيِّ :

إِنْ تُشْبِهِنِي تُشْبِهِي مُخْرَعًا  
خِرَاعَةً مِنِّي وَوَيْنًا أَخْضَعًا  
لَا تَصْلُحُ الْخُودُ عَلَيْهِنَّ مَعَا

وَرَجُلٌ مُخْرَعٌ : ذَاهِبٌ فِي الْبَاطِلِ .

وَاخْتَرَعَ فَلَانَ الْبَاطِلَ إِذَا اخْتَرَفَهُ .  
وَالْخِرْعُ : الشَّقُّ . وَخِرْعَ الْجِلْدَ وَالنُّوبَ  
يَخْرَعُهُ خِرْعًا فَانْخِرِعَ : شَقَّهُ فَانْشَقَّ .  
وَأَخْرَعَتِ الْفَنَاءُ إِذَا انْشَقَّتْ ، وَخِرْعَ أُذُنَ  
الشَّاةِ خِرْعًا كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ شَقُّهَا فِي  
الْوَسْطِ وَاخْتَرَعَ الشَّيْءَ : اقْطَعَهُ وَاخْتَرَلَهُ ،  
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الشَّقَّ قَطْعٌ .

وَالِاخْتِرَاعُ : وَالِاخْتِرَاعُ : الْخِيَانَةُ وَالِاخْتِذُ  
مِنَ الْمَالِ . وَالِاخْتِرَاعُ : الْإِسْتِهْلَاكُ وَفِي  
الْحَدِيثِ : يُنْفَقُ عَلَى الْمُغِيبَةِ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا  
مَا لَمْ تَخْتِرِعْ مَالَهُ ، أَيْ مَا لَمْ تَقْطَعْهُ  
وَتَأْخُذْهُ ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْإِخْتِرَاعُ هَهُنَا  
الْخِيَانَةُ وَلَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْ مَعْنَى الْقَطْعِ ،  
وَحَكَى ذَلِكَ الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَيْبِيِّنَ : وَيُقَالُ :  
اخْتَرَعَ فَلَانٌ عُودًا مِنَ الشَّجَرَةِ ، إِذَا كَسَرَهَا .  
وَاخْتَرَعَ الشَّيْءَ : ارْتَجَلَهُ ، وَقِيلَ : اخْتَرَعَهُ  
اشْتَقَّهُ ، وَيُقَالُ : أَنْشَأَهُ وَابْتَدَعَهُ ، وَالِاسْمُ  
الْخِرْعَةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خِرَعَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَرْخَى  
رَأْيَهُ بَعْدَ قُوَّةٍ ، وَضَعَفَ جِسْمَهُ بَعْدَ صَلَابَةٍ .  
وَالْخِرَاعُ : دَاءٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ فَيَسْقُطُ  
مِيتًا ، وَلَمْ يَخْصُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ بَعِيرًا وَلَا  
غَيْرَهُ ، أَمَّا قَالَ : الْخِرَاعُ أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا  
فَيَمُتُ مِيتًا . وَالْخِرَاعُ : الْجُنُونُ ، وَقَدْ خِرَعَ  
فِيهَا ، وَرَبَّمَا خُصَّ بِهِ النَّاقَةُ فَقِيلَ : الْخِرَاعُ  
جُنُونُ النَّاقَةِ . يُقَالُ : نَاقَةٌ مَخْرُوعَةٌ .  
الْكَسَائِيُّ : مِنْ أَدْوَاءِ الْإِبِلِ الْخِرَاعُ وَهُوَ

جُنُونُهَا ، وَنَاقَةٌ مَخْرُوعَةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : خَرِيعٌ  
وَمَخْرُوعَةٌ وَهِيَ الَّتِي أَصَابَهَا خِرَاعٌ ؛ وَهُوَ  
انْقِطَاعٌ فِي ظَهَرِهَا فَتَصِيحُ بَارِكَةً لَا تَقُومُ ،  
قَالَ : وَهُوَ مَرَضٌ يُفَاجِئُهَا فَإِذَا هِيَ مَخْرُوعَةٌ .  
وَقَالَ شَمِيرٌ : الْجُنُونُ وَالطُّوفَانُ وَالثَّوْلُ  
وَالْمَخْرَاعُ وَاحِدٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَحَكَى ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الْخِرَاعَ يُصِيبُ الْإِبِلَ إِذَا رَعَتِ  
النَّدَى فِي الدَّمَنِ وَالْحُشُوشِ ؛ وَأَنشَدَ لِرَجُلٍ  
هَجَا رَجُلًا بِالْجَهْلِ وَقَلَّةِ الْمَعْرِفَةِ :

أَبُوكَ الَّذِي امْتَحَرْتُ بِحَيْسُ خَيْلِهِ  
حِذَارَ النَّدَى حَتَّى يَجِفَّ لَهَا الْبَقْلُ  
وَصَفَهُ بِالْجَهْلِ لِأَنَّ الْخَيْلَ لَا يَضُرُّهَا النَّدَى ،  
إِنَّمَا يَضُرُّ الْإِبِلَ وَالنَّعَمَ .

وَالْخَرِيعُ وَالْخَرِيعُ : الْمُعْضَفُ ، وَقِيلَ :  
شَجَرَةٌ . وَنُوبٌ مُخْرَعٌ : مَصْبُوعٌ بِالْخَرِيعِ  
وَهُوَ الْمُعْضَفُ . وَابْنُ الْخَرِيعِ : أَحَدُ فُرْسَانِ  
الْعَرَبِ وَشُعْرَائِهَا . وَخِرَعَتِ النَّخْلَةَ أَيْ ذَهَبَ  
كُرْبُهَا .

\* خَرِيعٌ \* الْخَرُوعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ  
الْقَرَعَةِ ، وَالْقِنَاءُ ، وَالشَّحْمُ .  
وَالْخَرَعَبُ وَالْخَرُوعُوبُ وَالْخَرُوعَةُ :  
الْمُعْضَنُ لِسِنَّتِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْقَضِيبُ السَّامِقُ  
الْمُعْضَنُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْقَضِيبُ النَّاعِمُ  
الْحَدِيثُ النَّبَاتُ الَّذِي لَمْ يَسْتَدِدْ .

وَالْخِرْعَةُ : الشَّابَةُ الْحَسَنَةُ الْجَسِيمَةُ فِي  
قَوَامِ كَانَهَا الْخَرُوعَةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْجَسِيمَةُ  
الْحَمِيمَةُ ؛ وَقَالَ الْحَيَانِيُّ : الْخِرْعَةُ :  
الرَّخِصَةُ اللَّيْنَةُ ، الْحَسَنَةُ الْخَلْقُ ؛ وَقِيلَ :  
هِيَ الْبَيْضَاءُ . وَأَمْرًا خِرْعَةً وَخَرُوعَةً : رَيْفَةً  
الْعَظْمِ ، كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، نَاعِمَةٌ . وَجِسْمٌ  
خَرَعَبٌ : كَذَلِكَ ، الْأَصْمَعِيُّ : الْخِرْعَةُ  
الْحَارِيَةُ اللَّيْنَةُ الْقَصَبُ ، الطُّوبَلَةُ ؛ وَقَالَ  
اللِّثِيُّ : هِيَ الشَّابَةُ الْحَسَنَةُ الْقَوَامُ ، كَانَهَا  
خَرُوعَةً مِنْ خِرَاعِيبِ الْأَعْصَانِ ، مِنْ نَبَاتِ  
سَيْتِهَا .

وَالْمُعْضَنُ الْخَرُوعُوبُ : الْمُتَشَتَّى ؛ قَالَ  
أَمْرُو الْقَيْسِ :

بَرَهْرَهُ رُودَةٌ رَخِصَةٌ

كَخَرُوعِيَةِ الْبَانَةِ الْمَنْفَطِرِ

وَرَجُلٌ خَرَعَبٌ : طَوِيلٌ ، فِي كَثْرَةِ مِنْ  
لَحْمِهِ . وَجَمَلٌ خَرُوعُوبٌ : طَوِيلٌ فِي حُسْنِ  
خَلْقِهِ . وَقِيلَ : الْخَرُوعُوبُ مِنَ الْإِبِلِ الْعَظِيمَةُ  
الطُّوبَلَةُ .

\* خَرِيفٌ \* بِالْتَّحْرِيكِ : فَسَادُ الْعَقْلِ  
مِنَ الْكِبَرِ . وَقَدْ خَرِفَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ،  
يَخْرِفُ خَرَفًا ، فَهُوَ خَرِيفٌ : فَسَدَ عَقْلُهُ مِنْ  
الْكِبَرِ ، وَالْأُنثَى خَرِيفَةٌ ؛ وَخَرِيفَةُ الْهَرَمِ ؛ قَالَ  
أَبُو النَّجْمِ الْعَجَلِيُّ :

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْخَرِيفِ

تَحْطُ رَجُلًا يَحْطُ بِحِطِّ مُخْتَلَفِ

وَتَكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لِأَمْ الْفِ (١)

نَقَلَ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ مِنَ الْأَلْفِ عَلَى السِّيمِ  
السَّائِكَةِ مِنْ لَامٍ فَانْفَتَحَتْ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ فِي  
الْعَدَدِ : ثَلَاثَةٌ أَرْبَعَةٌ .

وَالْخَرِيفُ : أَحَدُ فُصُولِ السَّنَةِ ، وَهِيَ  
ثَلَاثَةٌ أَشْهُرٍ مِنْ آخِرِ الْقَيْظِ وَأَوَّلِ الشَّتَاءِ ؛  
وَسُمِّيَ خَرِيفًا لِأَنَّهُ تَخْرِفُ فِيهِ النَّارُ أَيْ  
تُجْتَنَى . وَالْخَرِيفُ : أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ مِنَ الْمَطَرِ  
فِي إِقْبَالِ الشَّتَاءِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَيْسَ  
الْخَرِيفُ فِي الْأَصْلِ بِاسْمِ الْفَصْلِ ، وَإِنَّمَا هُوَ  
اسْمُ مَطَرِ الْقَيْظِ ، ثُمَّ سُمِّيَ الزَّمَنُ بِهِ ،  
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ خَرِيفٌ وَخَرِيفٌ بِالْتَّحْرِيكِ ،  
كِلَاهُمَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ

وَأَخْرَفَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الْخَرِيفِ ؛  
وَإِذَا مَطَرَ الْقَوْمُ فِي الْخَرِيفِ قِيلَ : قَدْ  
خَرَفُوا ؛ وَمَطَرَ الْخَرِيفُ خَرِيفًا . وَخَرِفَتْ  
الْأَرْضُ خَرَفًا ؛ أَصَابَهَا مَطَرُ الْخَرِيفِ ، فَهِيَ  
مَخْرُوعَةٌ ، وَكَذَلِكَ خَرِفَ النَّاسُ .  
الْأَصْمَعِيُّ : أَرْضٌ مَخْرُوعَةٌ أَصَابَهَا خَرِيفُ  
الْمَطَرِ ، وَمَرْتُوعَةٌ أَصَابَهَا الرَّيْبُ وَهُوَ الْمَطَرُ ،  
وَمَصِيفَةٌ أَصَابَهَا الصَّيْفُ . وَالْخَرِيفُ :  
الْمَطَرُ ، فِي الْخَرِيفِ ؛ وَخَرِفَتْ الْبُهَائِمُ :

(١) قوله : « وتكتبان » رواه في الصحاح بدون

واو من التكتيب .

أصابها الخريف، أو أنبت لها ما ترعاه؛ قال الطرمّاح:

مثل ما كافت مخروفة

نصها ذاعر روع مؤام  
يعنى الطيبة التي أصابها الخريف.

الأصمعي: أول ماء المطر في إقبال الشتاء اسمه الخريف، وهو الذي يأتي عند صرام النخل، ثم الذي يليه الوسي، وهو أول الربيع، وهذا عند دخول الشتاء، ثم يليه الربيع، ثم الصيف، ثم الحميم؛ لأن العرب تجعل السنة سنة أزمية.

أبو زيد الغنوي: الخريف ما بين طلوع الشمس إلى غروب العرقتين؛ والغور وركبة<sup>(١)</sup> والحجاز، كله يُمطر بالخريف، ونجد لا تُمطر في الخريف.

أبو زيد: أول المطر الوسي، ثم الشتوي، ثم الصيف، ثم الحميم، ثم الخريف، ولذلك جعلت السنة سنة أزمية.

وأخروها: أقاموا بالمكان خريفهم. والمخرف: موضع إقامتهم ذلك الزمن، كأنه على طرح الزائد؛ قال قيس بن ذريح:

فقيقة فالأخفاف أخفاف ظبية

بها من لبيتي مخرف ومرابع  
وفي حديث عمر، رضى الله عنه: إذا رأيت قوماً خرفوا في حاطهم، أي أقاموا فيه وقت اختراف الثار، وهو الخريف، كقولك صافوا وشتوا، إذا أقاموا في الصيف والشتاء؛ وأما أخرف وأصاف وأشتى فمعناه أنه دخل في هذه الأوقات.

وفي حديث الجارود: قلت: يا رسول الله، ذود تأتي عليهن في خرف، فنستمع من ظهورهن، وقد علمت ما يكفيننا من

(١) قوله: «وركة» هل هي بين مكة والطائف، أو واد من أودية الطائف، أو أرض لبني عامر بين مكة والعراق، أو جبل بالحجاز، أو مفازة على يمين من مكة؟ أقوال. ملخصاً من باقوت.

الظهر؛ قال: ضالة المؤمن حرق النار؛ قيل: معنى قوله في خرف أي في وقت خروجهم إلى الخريف.

وعامله مخارفة وخرافاً من الخريف (الأخيرة عن الحياي)، كالمشاهدة من الشهر. واستأجره مخارفةً وخرافاً عنه أيضاً). وفي الحديث: فقراء أمتي يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً؛ قال ابن الأثير: هو الزمان المعروف من فصول السنة، ما بين الصيف والشتاء، ويريد به أربعين سنة، لأن الخريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة، فإذا انقضى أربعون خريفاً فقد مضت أربعون سنة؛ ومنه الحديث: إن أهل النار يدعون مالكا أربعين خريفاً؛ وفي حديث سلمة بن الأكوع ورجزه:

لم يغذها مد ولا نصيف

ولا تُميرات ولا رغيغ

لكن غذاها لبن الخريف<sup>(٢)</sup>

قال الأزهري: اللبن يكون في الخريف أدم. وقال الهروي: الرواية اللبن الخريف، قال: فشيبه أنه أجرى اللبن مجرى النار التي تخرف على الاستعارة، يريد الطرى الحديث المهد بالحلب.

والخريف: الساقية. والخريف: الرطب المجنى. والخريف: السنة والعام. وفي الحديث: ما بين منكي الخازن من خزنة جهنم خريف؛ أراد مسافة تقطع من الخريف إلى الخريف، وهو السنة.

والمخرف: الناقة التي تنتج في الخريف. وقيل: هي التي نتجت في مثل الوقت الذي حملت فيه من قابل، والأول أصح، لأن الاشتقاق يمدّه، وكذلك الشاة؛ قال الكميت يمدح محمد بن

(٢) في هذا الشطر إقواء. والرواية - كما قال الهروي - اللبن الخريف. وفي رواية أخرى: لبن خريف.

سليمان الهاشمي:

تلقى الأمان على حياض محمد

تولاء مخرفة وذئب أطلس

لا ذي تخاف ولا لذلك جراءة

تهدى الرعية ما استقام الرئيس  
وقد أخرفت الشاة: ولدت في

الخريف، فهي مخرف. وقال سير:  
لا أعرف أخرفت بهذا المعنى إلا من الخريف، تحمل الناقة فيه وتضع فيه.

وخرف النخل يخرفه خرفاً وخرافاً خرافاً  
واخرفته: صرمه واجتناه. والخروفة:

النخلة يخرف ثمرها أي يصرم، فعولته بمعنى مفعولة. والخرائف: النخل اللاني تُخرص.

وخرفت فلاناً أخرفه إذا لقط له الثمر. أبو عمرو:

أخرف لنا ثمر النخل، وأخرفت النار أخرفها، بالضم، أي اجتنبتها؛ والثمر مخروف وخريف. والمخرف: النخلة نفسها، والاختراف: لقط النخل، بسراً

كان أو رطباً (عن أبي حنيفة). وأخرف النخل:

حان خرافه. والخراف: الحافظ في النخل، والجمع خراف. وأرسلوا خرافهم أي نظارهم.

وخرف الرجل يخرف: أخذ من طرف الفواكه، والاسم الخرفة. يقال: الثمر خرفة الصائم. وفي الحديث: إن الشجر

أبعد من الخراف، وهو الذي يخرف الثمر، أي يجتبه. والخرفة، بالضم: ما

يجتني من الفواكه. وفي حديث أبي عمرة:

النخلة خرفة الصائم، أي ثمرته التي يأكلها، ونسبها إلى الصائم لأنه

يُسحب الإفطار عليه. وأخرفه نخلة: جعلها له خرفة يخترها. والخروفة:

النخلة. والخريفة: النخلة التي تنزل للخرقة. والخرافة: ما خرف من النخل

والمخرف: القطعة الصغيرة من النخل ست أو سبع يشتريها الرجل للخرقة؛ وقيل هي جماعة النخل ما بلغت.

التهديب: روى ثوبان عن النبي،

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي مَحْرَفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ . قَالَ شَمْرٌ : الْمَحْرَفَةُ سِبْكَةٌ بَيْنَ صَفَيْنِ مِنْ نَخْلٍ يَحْتَرَفُ مِنْ أَبْهَا شَاءَ ، أَيْ يَجْتَنِي ، وَجَمَعَهَا الْمَخَارِفُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَخَارِفُ جَمْعُ مَحْرَفٍ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الْحَائِطُ مِنَ النَّخْلِ ، أَيْ أَنَّ الْعَائِدَ فِيمَا يَحْوِرُهُ مِنَ الثَّوَابِ كَأَنَّهُ عَلَى نَخْلِ الْجَنَّةِ يَحْتَرِفُ نَارَهَا .

وَالْمَحْرَفُ ، بِالْكَسْرِ : مَا يُجْتَنَى فِيهِ النَّارُ ، وَهِيَ الْمَخَارِفُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ مِخْرَفًا لِأَنَّهُ يَحْتَرَفُ فِيهِ أَيْ يُجْتَنَى . ابْنُ سِيدِهِ : الْمَحْرَفُ زَيْلٌ صَغِيرٌ يَحْتَرَفُ فِيهِ مِنَ أَطَابِيبِ الرُّطْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَخَذَ مِخْرَفًا فَأَتَى عِدْقًا ؛ الْمَحْرَفُ ، بِالْكَسْرِ : مَا يُجْتَنَى فِيهِ النَّارُ ؛ وَالْمَحْرَفُ : جَنَى النَّخْلِ . وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِيمَا رَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ : لَا يَكُونُ الْمَحْرَفُ جَنَى النَّخْلِ ، وَإِنَّمَا الْمَحْرُوفُ جَنَى النَّخْلِ ، قَالَ : وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي بَسَاتِينِ (١) الْجَنَّةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : بَلْ هُوَ الْمُحْطَى ، لِأَنَّ الْمَحْرَفَ يَقَعُ عَلَى النَّخْلِ وَعَلَى الْمَحْرُوفِ مِنَ النَّخْلِ ، كَمَا يَقَعُ الْمَشْرَبُ عَلَى الشَّرْبِ وَالْمَوْضِعِ وَالْمَشْرُوبِ ، وَكَذَلِكَ الْمَطْعَمُ يَقَعُ عَلَى الطَّعَامِ الْمَأْكُولِ ، وَالْمَرْكَبُ يَقَعُ عَلَى الْمَرْكُوبِ ، فَإِذَا جازَ ذَلِكَ جازَ أَنْ تَقَعَ الْمَخَارِفُ عَلَى الرُّطْبِ الْمَحْرُوفِ ، قَالَ : وَلَا يَجْهَلُ هَذَا إِلَّا قَلِيلٌ التَّفَنُّيشِ لِكَلَامِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ نَصِيبٌ :

وَقَدْ عَادَ عَذَبُ الْمَاءِ بَحْرًا فَرَادَنِي إِلَى ظَمْنِي أَنْ أَبْحَرَ الْمَشْرَبُ الْعَذْبُ وَقَالَ آخَرُ :

وَأَعْرَضَ عَن مَطَاعِمٍ قَدْ أَرَاهَا تُعْرَضُ لِي وَفِي الْبَطْنِ انْطِوَاءُ قَالَ : وَقَوْلُهُ عَائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى بَسَاتِينِ الْجَنَّةِ ، لِأَنَّ عَلَى لَا تَكُونُ بِمَعْنَى فِي ،

(١) قوله : « في بساتين الخ » هذا يناسب رواية النهاية : عائد المريض على مخارف الجنة ، بصيغة الجمع لا الرواية هنا في محرفة الجنة بالأفراد .

لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ الْكَيْسُ عَلَى كُمَى يُرِيدُ فِي كُمَى ، وَالصَّفَاتُ لَا تُحْمَلُ عَلَى أَخْوَاتِهَا إِلَّا بِأَثَرٍ ، وَمَا رَوَى لِعَوَى فَطَمَّ أَنَّهُمْ يَضَعُونَ عَلَى مَوْضِعٍ فِي . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : عَلَى خُرْفَةِ الْجَنَّةِ ، وَالْخُرْفَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا يَحْتَرَفُ مِنَ النَّخْلِ حِينَ يُدْرِكُ ثَمْرَهُ .

وَلَمَّا تَرَكْتُ : « مَنْ ذَا الَّذِي يُفْرَضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا » ، الْآيَةُ ؛ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ : إِنْ لِي مَحْرَفًا ، وَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ صَدَقَةً ، أَيْ بَسْتَانًا مِنَ نَخْلِ .

وَالْمَحْرَفُ ، بِالْفَتْحِ : يَقَعُ عَلَى النَّخْلِ وَالرُّطْبِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : فَأَتَيْتُ بِهِ مَحْرَفًا ، أَيْ حَائِطًا يَحْرَفُ مِنْهُ الرُّطْبُ وَيُقَالُ لِلنَّخْلَةِ الَّتِي يَأْخُذُهَا الرَّجُلُ لِلْمَحْرَفَةِ يَلْقَطُ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطْبِ :

الْخُرْفَةُ . وَقَدْ اشْتَمَلَ فَلَانَ خُرَافَهُ إِذَا لَقَطَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا قَلِيلًا ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى الْحَدِيثِ عَائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى طَرِيقِ الْجَنَّةِ ، أَيْ يُؤَدِّيهِ ذَلِكَ إِلَى طَرَفِهَا ؛ وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَلْدِيُّ يَصِفُ رَجُلًا ضَرَبَهُ ضَرْبَةً ؛ وَلَقَدْ تَحِينُ الْخُرْقَ يَرُكُّهُ عَلِجُهُ

فَوْقَ الْإِكَامِ إِدَامَةً الْمُسْتَرْعِفِ فَاجْزَنَهُ بِأَفْلٍ تَحَسُّبُ أَثَرَهُ

نَهَجًا أَبَانَ بِيذَى فَرِيغٍ مَحْرَفِ فَرِيغٍ : طَرِيقٌ وَاسِعٌ . وَرَوَى أَيْضًا عَنِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، يَقُولُ : مَنْ عَادَ مَرِيضًا إِيمَانًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَصَدِيقًا لِكِتَابِهِ كَانَ مَا كَانَ قَاعِدًا فِي خِرَافِ الْجَنَّةِ ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي خِرَافَةِ الْجَنَّةِ ، أَيْ فِي اجْتِنَاءِ ثَمَرِهَا ، مِنْ خَرَفَتِ النَّخْلَةَ أَخْرَفَهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : عَائِدُ الْمَرِيضِ لَهُ خِرَافٌ فِي الْجَنَّةِ ، أَيْ مَحْرُوفٌ مِنْ ثَمَرِهَا ، فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَالْمَحْرَفَةُ : الْبُسْتَانُ . وَالْمَحْرَفُ وَالْمَحْرَفَةُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَرَكْتُمْ عَلَى

مَحْرَفَةٍ (٢) النَّعْمَ ، أَيْ عَلَى مِثْلِ طَرَفِهَا الَّتِي تُنْهَدُهَا بِأَخْفَافِهَا . ثَعْلَبٌ : الْمَخَارِفُ الطَّرِيقُ ، وَلَمْ يَعْنِ أَيَّهُ الطَّرِيقِ هِيَ .

وَالْخُرَافَةُ : الْحَدِيثُ الْمُسْتَمْلَحُ مِنَ الْكُذْبِ . وَقَالُوا : حَدِيثُ خُرَافَةٍ ، ذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي قَوْلِهِمْ : حَدِيثُ خُرَافَةٍ ، أَنَّ خُرَافَةَ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ أَوْ مِنْ جُهَيْنَةَ ، اخْتَطَفَتْهُ الْجِنَّ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَكَانَ يُحَدِّثُ بِأَحَادِيثٍ مِمَّا رَأَى يَعْجَبُ مِنْهَا النَّاسُ ، فَكَذَّبُوهُ ، فَجَرَى عَلَى السِّنِّ النَّاسُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : وَخُرَافَةٌ حَقٌّ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَالَ لَهَا حَدِيثِي ؛ قَالَتْ : مَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثَ خُرَافَةٍ ، وَالرَّاءُ فِيهِ مُخَفَّفَةٌ ، وَلَا تَدْخُلُهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ لِأَنَّهُ مَعْرُوفَةٌ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْخُرَافَاتِ الْمَوْضُوعَةَ مِنْ حَدِيثِ اللَّيْلِ ، أَجْرُوهُ عَلَى كُلِّ مَا يُكْذَّبُ بِهِ مِنْ الْأَحَادِيثِ ، وَعَلَى كُلِّ مَا يَسْتَمْلَحُ وَيَتَعَجَّبُ مِنْهُ .

وَالْخُرُوفُ : وَلَدُ الْحَمَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ دُونَ الْجَذَعِ مِنَ الصَّانِ حَاصَّةً ، وَالْجَمْعُ أَخْرُفَةٌ وَخُرْفَانٌ ، وَالْأُنثَى خُرُوفَةٌ ، وَاشْتِقَاقُهُ أَنَّهُ يَحْرَفُ مِنْ هُنَا وَهُنَا أَيْ يَرْجِعُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَسِيحِ : إِنَّمَا أَعْتَكُمُ كَالْكِيَاشِ تَلْتَفِطُونَ خُرْفَانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ؛ أَرَادَ بِالْكِيَاشِ الْكِيَارَ الْعُلَمَاءَ ، وَبِالْخُرْفَانَ الصَّغَارَ الْجُهَالِ . وَالْخُرُوفُ مِنَ الْخَيْلِ مَا تَبِجُ فِي الْخَرِيفِ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : مَا رَعَى الْخَرِيفُ ؛ وَقِيلَ : الْخُرُوفُ وَلَدُ الْفَرَسِ إِذَا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةَ ؛ حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْفَرَسِ ؛ وَأَشَدُّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ : وَمُسْتَنَّةٌ كَاسْتِنَانِ الْخُرُوفِ

فِ قَدْ قَطَعَ الْحَبْلَ بِالْمُرُودِ دَفُوعِ الْأَصَابِعِ ضَرَحَ الشَّمُوسِ سِ نَجْلَاءَ مُوَيْسَةَ الْمُؤَدِّ

أَرَادَ مَعَ الْمُرُودِ . وَقَوْلُهُ : وَمُسْتَنَّةٌ يَعْنِي (٢) قَوْلُهُ : « تَرَكْتُمْ عَلَى مَحْرَفَةٍ » الَّذِي فِي الْبُيَاهِ : تَرَكْتُمْ عَلَى مِثْلِ مَحْرَفَةٍ .



طَعَنَةً فَارْدَمَهَا بِاسْتِنَانٍ. وَالْإِسْتِنَانُ وَالسَّنُّ :  
الْمَرْ عَلَى وَجْهِهِ ، يُرِيدُ أَنْ دَمَهَا مَرَّ عَلَى  
وَجْهِهِ كَمَا يَنْضِي الْمُهْرُ الْأَرْنَ ؛ قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْقَوْتِ ، وَقَوْلُهُ :  
دَفْعَ الْأَصَابِعِ أَيْ إِذَا وَضَعْتَ أَصَابِعَكَ  
عَلَى الدَّمِ دَفَعَهَا الدَّمُ كَضَرَحِ الشَّمْسِ  
بِرَجْلِهِ ؛ يَقُولُ : يَسُّ الْعَوَادُ مِنْ صَلَاحِ هَذِهِ  
الطَّعْنَةِ ؛ وَالْمِرْوَدُ : حَدِيدَةٌ تُؤْتَدُ فِي الْأَرْضِ  
يُشَدُّ فِيهَا حَبْلُ الدَّابَّةِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ  
الْقَيْسِ :

جَوَادَ الْمَحَنَّةِ وَالْمِرْوَدِ (١)

وَالْمِرْوَدُ أَيْضًا ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ جَوَادًا فِي حَالَتِهَا  
إِذَا اسْتَحْتَتَتْهَا وَإِذَا رَفَقَتْ بِهَا . وَالْمِرْوَدُ :  
مُفْعَلٌ مِنَ الرُّودِ وَهُوَ الرَّفْقُ ، وَالْمِرْوَدُ مَفْعَلٌ  
مِنْهُ ، وَجَمَعَهُ خَرْفٌ ؛ قَالَ :

كَانَهَا خَرْفٌ وَا فِي سَنَابِكِهَا

فَطَاطَاتٌ بَوْرًا فِي صَهْوَةٍ جَدِدِ  
أَبْنِ السَّكْبَتِ : إِذَا نَبَجَتِ الْفَرَسُ يُقَالُ  
لِوَلَدِهَا مَهْرٌ وَخَرْوْفٌ ، فَلَا يُرَالُ كَذَلِكَ حَتَّى  
يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ .

وَالْخَرْفِيُّ ، مَقْصُورٌ : الْجَلْبَانُ وَالْحَلَرُ ؛  
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ فَارِسِيٌّ .

وَيَسُو خَارِفٌ : بَطْنَانٌ . وَخَارِفٌ وَيَامٌ :  
قَبِيلَتَانِ مِنَ الْأَيْمَنِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

\* خَرْفَجٌ \* الْخَرْفَجَةُ : حَسَنُ الْغَدَاءِ فِي  
السَّعَةِ . الرَّيَاشِيُّ : الْمُخَرْفَجُ وَالْخَرْفَجُ  
وَالْخَرْفَجُ : أَحْسَنُ الْغَدَاءِ ؛ وَقَدْ خَرْفَجَهُ .  
وَالْخَرْفَجَةُ : سَعَةُ الْعَيْشِ . وَعَيْشٌ مُخَرْفَجٌ :  
وَاسِعٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

جَارِيَةٌ سَبَّتْ شَبَابًا خَرْفَجًا  
كَانَ مِنْهَا الْقَصَبُ الْمَدْمَلَجًا  
سَوْقٌ مِنَ الْبُرْدِيِّ مَا تَعَوَّجَا  
وَقَالَ الْمَجَاجُ :

(١) قوله : «جواد إلخ» صدره كما في  
الديوان :

وأعددت للحرب وثابة

عَرَاءٌ سَوَى خَلَقَهَا الْخَبْرُنَجَا  
مَادُ الشَّبَابِ عَيْشَهَا الْمُخَرْفَجَا  
قَالَ شَمِيرٌ : إِنَّمَا نَصَبَ عَيْشَهَا الْمُخَرْفَجَا ،  
كَقَوْلِكَ : بَنَى خَلَقَهَا بَنَى السَّوِيْقَ لِحْمِهَا .  
وَسَرَاوِيلُ مُخَرْفَجَةٌ طَوِيلَةٌ وَاسِعَةٌ تَفَعُّ  
عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :  
أَنَّهُ كَرِهَ السَّرَاوِيلَ الْمُخَرْفَجَةَ ؛ قَالَ الْأَمْرِيُّ  
فِي تَفْسِيرِ الْمُخَرْفَجَةِ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّهَا الَّتِي  
تَفَعُّ عَلَى ظُهُورِ الْقَدَمَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
وَذَلِكَ تَأْوِيلُهَا ، وَإِنَّمَا أَصْلُهُ مَاخُودٌ مِنَ السَّعَةِ ؛  
وَالْمُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَرِهَ إِسْبَالَ السَّرَاوِيلِ  
كَمَا يُكْرَهُ إِسْبَالُ الْإِزَارِ ، وَقِيلَ : كُلُّ وَاسِعٍ  
مُخَرْفَجٌ .

وَبَسْتُ خَرْفِجٌ وَخَرْفَاجٌ وَخَرْفِجٌ وَخَرْفِجٌ  
وَمُخَرْفِجٌ (٢) : نَاعِمٌ غَضٌّ . وَخَرْفَجَةٌ أَيْضًا :  
نَعْمَتُهُ ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى :

بَيْنَ إِحْيَانِ الْحَصَادِ الْهَائِجِ (٣)

وَبَيْنَ خَرْفِجِ الثِّيَابِ الْبَاهِجِ  
وَمُخَرْفِجِ الشَّيْءِ : أَخَذَهُ أَخَذًا كَثِيرًا .  
وَمُخَرْفِجٌ مُخَرْفِجٌ وَمُخَرْفِجٌ أَيْ سَمِينٌ .

\* خَرْفَشٌ \* خَرْفَاشٌ : مَوْضِعٌ .

\* خَرْفِجٌ \* الْخَرْفِجُ وَالْخَرْفِجُ وَالْخَرْفِجُ ،  
بِكَسْرِ الْخَاءِ وَضَمِّ الْفَاءِ ؛ الْأَخْبَرَةُ عَنْ ابْنِ  
جَنَى : الْقَطْنُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَطْنُ الَّذِي  
يَفْسُدُ فِي بَرَاغِمِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَمْرُ الْعَشْرِ ،  
وَلَهُ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ إِذَا انْشَقَّتْ عَنْهُ ظَهَرَ مِنْهُ مِثْلُ  
الْقَطْنِ ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

يَعْتَادُ خَيْشُومَهَا مِنْ قَرْطِهَا زَبْدٌ

كَانَ بِالْأَنْفِ مِنْهَا خَرْفَعًا خَشِيفًا  
هَكَذَا أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّى فِي  
أَمَالِيهِ شَاهِدًا عَلَى الْخَرْفِجِ جَنَى الْعَشْرِ :

(٢) قوله : «وخرفنج» كذا بالأصل بضم الخاء  
فيه وفيها بعده ، وضبط في القاموس بالشكل  
بفتحها .

(٣) هكذا في الأصل .

يَضْحَى عَلَى حَطْمِهَا مِنْ قَرْطِهَا زَبْدٌ  
كَأَنَّ بِالرَّأْسِ مِنْهَا خَرْفَعًا نُدْفًا  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخَرْفِجُ مَا يَكُونُ فِي جِرَاءِ  
الْعَشْرِ ، وَهُوَ جِرَاقُ الْأَعْرَابِ . الْأَزْهَرِيُّ :  
وَيُقَالُ لِلْقَطْنِ الْمُنْدُوفِ خَرْفِجٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ  
بَرِّى لِلرَّاجِزِ :

أَتَحْمِلُونَ بَعْدِي السَّيُوفَا

أَمْ تَغْرَلُونَ الْخَرْفِجَ الْمُنْدُوفَا

\* خَرْفِقٌ \* اخَرْفَقَ : انْقَمَعَ .

\* خَرْقٌ \* الْخَرْقُ : الْفُرْجَةُ ، وَجَمَعُهُ  
خَرْوُقٌ ؛ خَرْقَةٌ يَخَرْقُهُ خَرْقًا وَخَرْقَةً وَاخْتَرْقَهُ  
فَتَخَرْقَ وَانْخَرْقَ وَاخْرُورِقَ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي  
الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ .

التَّهْلِيلُ : الْخَرْقُ الشَّقُّ فِي الْحَائِطِ  
وَالثَّوْبِ وَنَحْوِهِ . يُقَالُ : فِي ثَوْبِهِ خَرْقٌ ، وَهُوَ  
فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ .

وَالْخَرْقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ خَرْقِ الثَّوْبِ ،  
وَالْخَرْقَةُ الْمَرْقَةُ مِنْهُ . وَخَرْقَتِ الثَّوْبَ إِذَا  
شَقَّقْتَهُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُتَمَرِّقِ الثِّيَابِ :  
مُنْخَرْقُ السَّرْبَالِ .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْبَقْرَةِ وَالِ  
عِمْرَانَ : كَانَتْهَا خَرْقَانِ مِنْ طَيْرِ صَوَافٍ ؛  
هَكَذَا جَاءَ فِي حَدِيثِ الثَّوَّاسِ ، فَإِنْ كَانَ  
مَحْفُوظًا بِالْفَتْحِ فَهُوَ مِنَ الْخَرْقِ ، أَيْ  
مَا انْخَرْقَ مِنَ الشَّيْءِ وَبَانَ مِنْهُ ، وَإِنْ كَانَ  
بِالْكَسْرِ فَهُوَ مِنَ الْخَرْقَةِ الْقِطْعَةِ مِنَ الْجِرَادِ ،  
وَقِيلَ : الصَّوَابُ خَرْقَانِ ، بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ  
وَالرَّيَاشِيُّ ، مِنَ الْخَرْقَةِ وَهِيَ الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ  
وَالطَّيْرِ وَغَيْرِهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مَرْيَمَ ، عَلَيْهَا  
السَّلَامُ ، فَجَاءَتْ خَرْقَةً مِنْ جِرَادٍ فَاضْطَّادَتْ  
وَسَوَتْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ :

إِنَّ بَنِي سَلَمَى شَيْخٌ جَلَّةٌ

بِيضُ الْوُجُوهِ خَرْقُ الْأَخَلَّةِ

فَرَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ عَنَى أَنَّ سَيُوفَهُمْ  
تَأْكُلُ أَغْذَاهَا مِنْ حَدِيثِهَا ، فَخَرْقٌ عَلَى هَذَا

جَمْعُ خَارِقٍ أَوْ خَرُوقٍ، أَيْ خُرُقُ السُّيُوفِ لِلْإِخْلَافَةِ.

وَأَنْخَرَقَتِ الرِّيحُ: هَبَّتْ عَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ. وَرِيحٌ خَرِيقٌ: شَدِيدَةٌ؛ وَقِيلَ: لَيْتَنِي سَهْلَةٌ، فَهُوَ ضِدٌّ؛ وَقِيلَ: رَاجِعَةٌ غَيْرُ مُسْتَمِرَّةِ السَّيْرِ؛ وَقِيلَ: طَوِيلَةُ الْهَيُوبِ. التَّهْدِيبُ: وَالْخَرِيقُ مِنْ أَسْمَاءِ الرِّيحِ الْبَارِدَةِ الشَّدِيدَةِ الْهَيُوبِ كَأَنَّهَا خَرَقَتْ، أَمَاتُوا الْفَاعِلُ بِهَا؛ قَالَ الْأَعْلَمُ الْهَدَلِيُّ:

كَأَنَّ مَلَأَتَنِي عَلَى هِجَفٍ  
يَعْنُ مَعَ الْعَشِيَّةِ لِلرِّثَالِ  
كَأَنَّ هَوِيهَا خَفَقَانِ رِيحِ  
خَرِيقٍ بَيْنَ أَعْلَامِ طَوَالِ  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ شَادٌ وَقِيَاسُهُ خَرِيقَةٌ، وَهَكَذَا أَشَدُّ الْجَوْهَرِيُّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ:

كَأَنَّ جَنَاحَهُ خَفَقَانِ رِيحِ  
يَصِفُ ظَلِيمًا، وَأَشَدُّ لِحْمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ:

بِمَتَوَى حَرَامِ وَالْمَطِيُّ كَأَنَّهُ  
فَقَا مَسَدٍ هَبَّتْ لَهْنٌ خَرِيقٌ  
وَأَشَدُّ أَيْضًا لَزْهَيْرٍ:

مُكَلَّلٌ بِأَصُولِ النَّبْتِ تَسْبِجُهُ  
رِيحٌ خَرِيقٌ لِضَاحِي مَائِهِ حَبْكٌ  
وَيُقَالُ: أَنْخَرَقَتِ الرِّيحُ؛ الْخَرِيقُ إِذَا اشْتَدَّ هَيُوبُهَا وَتَخَلَّلَهَا الْمَوَاضِعُ.

وَالْخُرُقُ: الْأَرْضُ الْبُعِيدَةُ، مُسْتَوِيَةٌ كَأَنَّتْ أَوْ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ. يُقَالُ: قَطَعْنَا؛ إِلَيْكُمْ أَرْضًا خُرُقًا وَخُرُوقًا. وَالْخُرُقُ: الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنْخَرَقَ الرِّيحُ فِيهَا، وَالْجَمْعُ خُرُوقٌ؛ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهَدَلِيُّ:

وَأَنَّهَا لَجَوَابًا خُرُوقِ

وَشَرَابَانِ بِاللُّطْفِ الطَّوَامِي  
وَالنُّطْفُ: جَمْعُ نُطْفَةٍ وَهُوَ الْمَاءُ الصَّافِي، وَالطَّوَامِي: الْمُرْتَفِعَةُ. وَالْخُرُقُ: الْبُعْدُ، كَانَ فِيهَا مَاءٌ أَوْ شَجَرٌ أَوْ أُنَيْسٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ، قَالَ: وَبُعْدُ مَا بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَحَفْرِ أَبِي مُوسَى

خُرُقٌ<sup>(١)</sup>، وَمَا بَيْنَ النَّبَاجِ وَضَرْبَةِ خُرُقٍ. وَقَالَ الْمَوْرِجُ: كُلُّ بَلَدٍ وَاسِعٍ تَتَخَرَّقُ بِهِ الرِّيحُ، فَهُوَ خُرُقٌ.

وَالْخُرُقُ مِنَ الْفَتَيَانِ: الظَّرِيفُ فِي سَاحَةِ وَنَجْدٍ. وَتَخَرَّقَ فِي الْكَرَمِ: اتَّسَعَ. وَالْخُرُقُ، بِالْكَسْرِ: الْكَرِيمُ الْمُتَخَرَّقُ فِي الْكَرَمِ، وَقِيلَ: هُوَ الْفَتَى الْكَرِيمُ الْخَلِيقَةُ، وَالْجَمْعُ أَخْرَاقٌ. وَيُقَالُ: هُوَ يَتَخَرَّقُ فِي السَّخَاءِ إِذَا تَوَسَّعَ فِيهِ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِّي لِلأَبْيُرِدِ الْبُرَيْعِيُّ:

فَتَى إِنْ هُوَ اسْتَعْنَى تَخَرَّقَ فِي الْغَنَى  
وَإِنْ عَصَى دَهْرٌ لَمْ يَضَعْ مَتْنَهُ الْفَقْرُ  
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جَوْبَةَ:

خُرُقٌ مِنَ الْخَطَى أَعْمِضَ حَدَّهُ  
مِثْلُ الشَّهَابِ رَفَعَتْهُ يَتَلَهَّبُ  
جَعَلَ الْخُرُقُ مِنَ الرَّمَاحِ كَالْخُرُقِ مِنَ الرِّجَالِ.

وَالْخَرِيقُ مِنَ الرِّجَالِ: كَالْخُرُقِ عَلَى مِثَالِ الْفَسَقِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ رَجُلًا صَحِيحَهُ رَجُلٌ كَرِيمٌ:

أُتِيحَ لَهُ مِنَ الْفَتَيَانِ خُرُقٌ  
أَخُو ثِقَةٍ وَخَرِيقٌ خَشُوفٌ  
وَجَمَعَهُ خَرِيقُونَ؛ قَالَ: وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ كَسْرَهُ، لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا لَا يَكَادُ يُكْسَرُ عِنْدَ سَبْيُونَةٍ.

وَالْمِخْرَاقُ: الْكَرِيمُ كَالْخُرُقِ؛ حَكَاهُ (ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَشَدُّ:

وَطِيرِي لِمِخْرَاقِ أَشَمِّ كَأَنَّهُ  
سَلِيمٌ رِمَاحٌ لَمْ تَنْلُهُ الرِّعَانُفُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ مِخْرَاقٌ وَخُرُقٌ وَمُتَخَرَّقٌ أَيْ سَخِيٌّ، قَالَ: وَلَا جَمْعَ لِلْخُرُقِ.

وَأَذُنُ خُرُقَاءَ: فِيهَا خُرُقٌ نَافِذٌ؛ وَشَاةُ خُرُقَاءَ: مَثْقُوبَةُ الْأُذُنِ ثَقْبًا مُسْتَدِيرًا؛ وَقِيلَ:

(١) قَوْلُهُ: «خُرُقٌ» فِي الْأَصْلِ «خُرُقًا» بِالنَّصْبِ فِي الْمَوْضِعِ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ: «وَبُعْدُ مَا بَيْنَ... خُرُقًا».

[عبد الله]

الْخُرُقَاءُ الشَّاةُ يُشَقُّ فِي وَسْطِ أُذُنِهَا شَقٌّ وَاحِدٌ إِلَى طَرَفِ أُذُنِهَا وَلَا تُبَانُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، نَهَى أَنْ يُصْحَى بِشُرُقَاءَ أَوْ خُرُقَاءَ؛ الْخُرُقُ: الشَّقُّ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الشَّرُقَاءُ فِي الْعَنَمِ الْمَشْفُوقَةُ الْأُذُنِ بِأَثْنَيْنِ، وَالْخُرُقَاءُ مِنَ الْعَنَمِ الَّتِي يَكُونُ فِي أُذُنِهَا خُرُقٌ؛ وَقِيلَ: الْخُرُقَاءُ أَنْ يَكُونَ فِي الْأُذُنِ ثَقْبٌ مُسْتَدِيرٌ.

وَالْمُتَخَرَّقُ: الْمَمْرُ: ابْنُ سَيْدَةٍ: وَالْإِخْرَاقُ الْمَمْرُ فِي الْأَرْضِ عَرْضًا عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ. وَإِخْرَاقُ الرِّيحِ: مُرُورُهَا. وَمُنْخَرَقُ الرِّيحِ: مَهَبُهَا، وَالرِّيحُ تُخَرَّقُ فِي الْأَرْضِ. وَرِيحٌ خُرُقَاءُ: شَدِيدَةٌ. وَإِخْرَاقُ الدَّارِ أَوْ دَارِ فُلَانٍ: جَعَلَهَا طَرِيقًا لِحَاجَتِهِ. وَإِخْتَرَقَتِ الْخَيْلُ مَا بَيْنَ الْفَرَى وَالشَّجَرِ: تَخَلَّلَتْهَا؛ قَالَ رُوبَةُ:

يُكَلِّفُ وَفَدَ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ أَنْخَرَقُ  
وَخَرَقَتْ الْأَرْضُ خُرُقًا أَيْ جَبَتْهَا. وَخُرُقُ الْأَرْضِ يَخْرُقُهَا: قَطَعَهَا حَتَّى بَلَغَ أَقْصَاهَا، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الثَّوْرُ مِخْرَاقًا. وَفِي التَّنْزِيلِ: «أَنْتَ لَنْ تَخْرُقَ الْأَرْضَ». وَالْمِخْرَاقُ: الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ لِأَنَّهُ يَخْرُقُ الْأَرْضَ، وَهَذَا كَمَا قِيلَ لَهُ نَاشِطٌ؛ وَقِيلَ: «أَنَا سُمِّيَ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ مِخْرَاقًا لِقَطْعِهِ الْبِلَادَ الْبُعِيدَةَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ:

كَالنَّابِيِّ الْمِخْرَاقِ<sup>(٢)</sup>  
وَالْتَخَرَّقُ: لَغَةٌ فِي التَّخَلُّقِ مِنَ الْكُذْبِ. وَخُرُقُ الْكُذْبِ وَتَخَرَّقَهُ وَخَرَقَهُ، كُنْهٌ: اخْتَلَقَهُ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ» قَوْلًا نَافِعٌ وَحَدُّهُ: «وَخَرَقُوا لَهُ»، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ، وَسَائِرُ الْقُرَاءِ قَوْلُهُ: وَخَرَقُوا، بِالتَّخْفِيفِ؛ قَالَ الْقُرَاءُ: مَعْنَى خَرَقُوا افْتَعَلُوا ذَلِكَ كَذِبًا

(٢) ذَكَرَ اللِّسَانُ الْبَيْتَ بِنَامِهِ فِي مَادَةِ «نَبَأٌ»،

وَنَصَّهُ: وَهُوَ النِّعْجَةُ الْمَرِيَّةُ تُجَاهَ الرِّكِّ سِبْ عِدْلًا بِالنَّابِيِّ الْمِخْرَاقِ

[عبد الله]

وَكُفْرًا، قَالَ: وَخَرَقُوا وَاخْتَرَقُوا وَخَلَقُوا وَاخْتَلَقُوا وَاحِدٌ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْإِخْرَاقُ وَالْإِخْتِلَاقُ وَالْإِخْرَاصُ وَالْإِفْرَاءُ وَاحِدٌ. وَيُقَالُ: خَلَقَ الْكَلِمَةَ وَاخْتَلَقَهَا وَخَرَقَهَا وَاخْتَرَقَهَا إِذَا ابْتَدَعَهَا كَذِبًا، وَتَخَرَّقَ الْكُذِبَ وَتَخَلَّفَهُ.

وَالْخَرَقُ وَالْخَرِقُ: نَقِيضُ الرَّقِيقِ، وَالْخَرَقُ مُصَدَّرُهُ، وَصَاحِبُهُ أَخْرَقُ. وَخَرَقَ بِالشَّيْءِ يَخْرَقُ: جَهَلُهُ وَلَمْ يَحْسِنْ عَمَلَهُ. وَيَعِيرُ أَخْرَقُ: يَقَعُ مَنْسِمُهُ بِالْأَرْضِ قَبْلَ خَفِّهِ يَعْتَرَى لِلتَّجَابَةِ. وَنَاقَةُ خَرَقَاءَ: لَا تَتَعَمَّدُ مَوَاضِعَ قَوَائِمِهَا. وَرِيحُ خَرَقَاءَ: لَا تَدُومُ عَلَى جِهَتِهَا فِي هُبُوبِهَا، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ: بَيْتٌ أَطَافَتْ بِهِ خَرَقَاءُ مَهْجُومٌ وَقَالَ الْبَازِنِيُّ فِي قَوْلِهِ أَطَافَتْ بِهِ خَرَقَاءُ: امْرَأَةٌ غَيْرُ صِنَاعٍ وَلَا لَهَا رِيقٌ، فَإِذَا بَنَتْ بَيْتًا أَنْهَدَمَ سَرِيعًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: الرَّقِيقُ يَمُنُّ وَالْخَرَقُ شَوْمٌ، الْخَرَقُ، بِالضَّمِّ: الْجَهْلُ وَالْحُمُقُ. وَفِي الْحَدِيثِ: تُعِينُ صَانِعًا أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ، أَيْ لِجَاهِلٍ بِمَا يَجِبُ أَنْ يَعْمَلَهُ وَلَمْ يَكُنْ فِي يَدَيْهِ صَنْعَةٌ يَكْتَسِبُ بِهَا. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: فَكَّرَهْتُ أَنْ أَجِئَهُنَّ بِخَرَقَاءَ مِثْلَهُنَّ، أَيْ حَمَقَاءَ جَاهِلِيَّةٍ، وَهِيَ تَأْنِيثُ الْأَخْرَقِ. وَمَفَازَةُ خَرَقَاءَ خَوَافًا: بَعِيدَةٌ. وَالْخَرَقُ: الْمَفَازَةُ الْبَعِيدَةُ، اخْتَرَقَتْهُ الرِّيحُ، فَهُوَ خَرَقٌ أَمْلَسُ. وَالْخَرَقُ: الْحُمُقُ؛ خَرَقَ خَرَقًا، فَهُوَ أَخْرَقٌ، وَالْأَنْثَى خَرَقَاءُ. وَفِي الْمَثَلِ: لَا تَعْدَمُ الْخَرَقَاءُ عِلَّةً، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْعِلَلَ كَثِيرَةٌ مَوْجُودَةٌ تُحْسِنُهَا الْخَرَقَاءُ فَضْلًا عَنِ الْكَيْسِ.

الْكَيْسَانِيُّ: كُلُّ شَيْءٍ مِنْ بَابِ أَفْعَلَ وَقَفَلَاءَ، سِوَى الْأَلْوَانِ، فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ فَعِلَ يَفْعَلُ مِثْلُ عَرَجٍ يَعْجُجُ وَمَا أَشْبَهَهُ إِلَّا سِتَّةَ أَحْرَفٍ (١) فَإِنَّهَا جَاءَتْ عَلَى فَعْلٍ: الْأَخْرَقُ (١) قوله: «ستة أحرف» بيض المؤلف للسادس ولعله عجم في المصباح وعجم بالضم عجمة فهو أعجم والمرأة عجماء. وقوله =

وَالْأَحْمَقُ وَالْأَرَعَنُ وَالْأَعَجَفُ وَالْأَسْمَنُ... يُقَالُ: خَرَقَ الرَّجُلُ يَخْرَقُ، فَهُوَ أَخْرَقٌ، وَكَذَلِكَ أَخَوَاتُهُ. وَالْخَرَقُ، بِالتَّحْرِيكِ: الدَّهْشُ مِنَ الْفَرَعِ أَوْ الْحَيَاءِ. وَقَدْ أَخْرَقْتُهُ أَيْ أَدْمَشْتُهُ. وَقَدْ خَرَقَ، بِالْكَسْرِ، خَرَقًا، فَهُوَ خَرَقٌ: دَهْشٌ. وَخَرَقَ الطَّيْسِيُّ: دَهْشَ فَلَصِقَ بِالْأَرْضِ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى التُّهُوسِ، وَكَذَلِكَ الطَّائِرُ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الطَّيْرَانِ جَزْعًا، وَقَدْ أَخْرَقَهُ الْفَرَعُ فَخَرَقَ؛ قَالَ شَمِيرٌ: وَأَقْرَأَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِبَعْضِ الْهَدَلِيِّينَ يَصِفُ طَرِيقًا: وَأَبْيَضَ يَهْدِينِي وَإِنْ لَمْ أَنَادِهِ كَفَرَقِ الْعُرُوسِ طَوْلُهُ غَيْرَ مُخْرِقِ تَوَائِمُهُ فِي جَانِبِيهِ كَانِهَا شُونَُ بِرَاسِ عَظْمِهَا لَمْ يُفْلَقِ فَقَالَ: غَيْرَ مُخْرِقِ أَيْ لَا أَخْرَقَ فِيهِ وَلَا أَحَارُ وَإِنْ طَالَ عَلَيَّ وَبَعُدَ، وَتَوَائِمُهُ: أَرَادَ بَنِيَاتِ الطَّرِيقِ.

وَفِي حَدِيثِ تَرْوِجِ فَاطِمَةَ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا: فَلَمَّا أَصْبَحَ دَعَاها فَجَاءَتْ خَرَقَةً مِنَ الْحَيَاءِ، أَيْ خَجَلَةً مَدْهُوشَةً، مِنَ الْخَرَقِ التَّحْيِيرِ؛ وَرَوَى أَنَّهَا أَتَتْهُ تَعَثَّرَ فِي مِرْطِهَا مِنَ الْحَجَلِ.

وَفِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ: فَوَقَعَ فَخَرَقَ؛ أَرَادَ أَنَّهُ وَقَعَ مَيْتًا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغَزَالُ إِذَا أَدْرَكَهُ الْكَلْبُ خَرَقَ فَلَزِقَ بِالْأَرْضِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْخَرَقُ شِبْهُ الْبَطْرِ مِنَ الْفَرَعِ كَمَا يَخْرَقُ الْخَشْفُ إِذَا صِيدَ. قَالَ: وَخَرَقَ الرَّجُلُ إِذَا بَقِيَ مُنْحَرِبًا مِنْ هَمٍّ أَوْ شِدَّةٍ؛ قَالَ: وَخَرَقَ الرَّجُلُ فِي الْبَيْتِ فَلَمْ يَبْرَحْ فَهُوَ يَخْرَقُ خَرَقًا. وَأَخْرَقَهُ الْخَوْفُ. وَالْخَرَقُ مُصَدَّرُ الْأَخْرَقِ، وَهُوَ صِدُّ الرَّفِيقِ. وَخَرَقَ يَخْرَقُ خَرَقًا، فَهُوَ أَخْرَقٌ إِذَا حَمَقَ وَالْأَسْمُ الْخَرَقُ، بِالضَّمِّ. وَرِمَادُ خَرَقٍ: لِازِقٌ بِالْأَرْضِ. وَرَجِمَ خَرِيقٌ إِذَا خَرَقَهَا

= «والأسمن» كذا بالأصل ولعله محرف عن أمين، في القاموس بمن ككرم فهو ميمون وأمين.

الْوَدُّ فَلَا تَلْفَحُ بَعْدَ ذَلِكَ.

وَالْمَخَارِيقُ، وَاحِدُهَا مِخْرَاقٌ: مَا تَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانُ مِنَ الْخَرِقِ الْمَمْتُولَةِ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ:

كَانَ سَيُوفِنَا مِينًا وَمِنْهُمْ

مَخَارِيقُ بِأَيْدِي لَاعِينَا  
ابْنُ سَيْدَةَ: وَالْمِخْرَاقُ مِندِيلٌ أَوْ نَحْوُهُ يُلَوَّى فَيَضْرَبُ بِهِ أَوْ يُلْفُ فَيَمْرُغُ بِهِ، وَهُوَ لَعِبَةٌ تَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ؛ قَالَ:

أَجَالِدُهُمْ يَوْمَ الْحَدِيقَةِ حَاسِرًا

كَانَ يَدِي بِالسَّيْفِ مِخْرَاقٌ لِأَعِيبِ  
وَهُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: الْبَرِّقُ مَخَارِيقُ الْمَلَائِكَةِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَمْرُو بْنِ كَثُومٍ، وَقَالَ: هُوَ جَمْعُ مِخْرَاقٍ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ عِنْدَ الْعَرَبِ تَوْبٌ يُلْفُ وَيَضْرَبُ بِهِ الصَّبِيَّانُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا؛ أَرَادَ أَنَّهَا أَلَّةٌ تَزْجُرُ بِهَا الْمَلَائِكَةُ السَّحَابَ وَتَسُوْفُهُ؛ وَيُفَسِّرُهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: الْبَرِّقُ سَوَاطِئُ مِنْ نُورٍ تَزْجُرُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ السَّحَابَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَيْمَنَ وَفِيئَةَ مَعَهُ حُلُومًا أَزْرَهُمْ وَجَعَلُوها مَخَارِيقَ وَاجْتَلَدُوا بِهَا، فَرَأَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: لَا مِنْ اللَّهِ اسْتَحْيُوا وَلَا مِنْ رَسُولِهِ اسْتَرُوا؛ وَأَمُّ أَيْمَنَ تَقُولُ: اسْتَعْفِرْ لَهُمْ.

وَالْمِخْرَاقُ: السَّيْفُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:  
وَأَبْيَضَ كَالْمِخْرَاقِ بَلِيَّتُ حَدَّةٍ

وَقَالَ كَثِيرٌ فِي الْمَخَارِيقِ بِمَعْنَى السُّيُوفِ:  
عَلَيْهِنَّ شَعْتُ كَالْمَخَارِيقِ كُلِّهْمُ

يَعُدُّ كَرِيمًا لَا جَبَانًا وَلَا وَغْلًا  
وَقَوْلُ أَبِي ذُوْبَيْبٍ يَصِفُ فَرَسًا:

أَرَفْتُ لَهُ ذَاتَ الْعِشَاءِ كَانَهُ

مَخَارِيقُ يُدْعَى وَسَطُهُنَّ خَرِيقٌ جَمَعَهُ، كَانَهُ جَعَلَ كُلُّ دَفْعَةٍ مِنْ هَذَا الْبَرِّقِ مِخْرَاقًا، لَا يَكُونُ إِلَّا هَذَا لِأَنَّ ضَمِيرَ الْبَرِّقِ وَاحِدٌ، وَالْمَخَارِيقُ جَمْعٌ.

وَالْمِخْرَاقُ: الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْجَسْمُ؛ قَالَ شَمِيرٌ: الْمِخْرَاقُ مِنَ الرَّجَالِ الَّذِي لَا يَقَعُ

في أمرٍ إلا خَرَجَ مِنْهُ ، قَالَ : وَالثَّوْرُ الْبَرِيُّ يُسَمَّى مِخْرَقًا لِأَنَّ الْكِلَابَ تَطْلُبُهُ فَيَقْتُلُ مِنْهَا .

وقال أبو عدنان : المِخْرَاقُ المِخْرَاقُ المِخْرَاقُ يَتَخَرَّقُونَ الأَرْضَ ، بَيْنَا هُمْ بِأَرْضٍ إِذَا هُمْ بِأَخْرَى . الأَصْمَعِيُّ : المِخْرَاقُ الرَّجَالُ الَّذِينَ يَتَخَرَّقُونَ وَيَتَصَرَّفُونَ فِي وُجُوهِ الخَيْرِ . وَالْمَخْرُوقُ : المَخْرُومُ الَّذِي لَا يَنْقَعُ فِي يَدِهِ غَنَى . وَخَرَّقَ فِي الْبَيْتِ خَرْوَفًا : أَقَامَ قَلَمٌ يَبْرَحُ .

وَالْخِرْقَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الجِرَادِ كَالْخِرْقَةِ ؛ قَالَ :

قَدْ نَزَلَتْ بِسَاحَةِ ابْنِ وَاصِلٍ  
خِرْقَةُ رَجُلٍ مِنْ جِرَادٍ نَازِلٍ  
وَجَمَعَهَا خِرْقٌ .

وَالْخِرْقُ : ضَرْبٌ مِنَ العَصَافِيرِ ، وَاحِدُهُ خِرْقَةٌ ، وَقِيلَ : الخِرْقُ وَاحِدٌ . التَّهْدِيبُ : وَالْخِرْقُ طَائِرٌ .

وَالْخِرْقَاءُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أُسَامَةُ الْهَدَلِيُّ :

غَدَاةُ الرُّعْنِ وَالْخِرْقَاءُ تَدْعُو

وَصَرَحَ بَاطِنُ الظَّنِّ الكَذُوبُ <sup>(١)</sup>  
وَمِخْرَاقٌ وَمِخْرَاقٌ : اسْمَانِ . وَذُو الخِرْقِ الطُّهُوِيُّ : جَاهِلِيٌّ مِنْ شَعْرَانِهِمْ ، لَقِبَ ، وَأَسْمُهُ قُرْطٌ ، لُقِبَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

لَمَّا رَأَتْ أَيْلِي هَزَلِي حَمُولَتَهَا

جَاءَتْ عَجَافًا عَلَيَّهَا الرِّيشُ وَالْخِرْقُ الجَوْهَرِيُّ : الخِرْقِيُّ المُطْمَئِنُّ مِنْ

الأَرْضِ وَفِيهِ نَبَاتٌ قَالَ الفَرَّاءُ ، يُقَالُ مَرَرْتُ بِخَرِيقٍ مِنَ الأَرْضِ بَيْنَ مَسْحَاوَيْنِ .

وَالْمَسْحَاءُ : أَرْضٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا . وَالْخِرْقِيُّ : الَّذِي تَوَسَّطَ بَيْنَ مَسْحَاوَيْنِ بِالنَّبَاتِ ، وَالْجَمْعُ الخِرْقُ ، وَأَنشَدَ الفَرَّاءُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الفِقْعَسِيِّ :

(١) في مادة «رعن» ذكر البيت ، فقال :  
الرعن يفتح الراء بدل الضم ، وقال : ندعو بالنون بدل التاء ، وقال : باطل باللام بدل باطن بالنون .

[عبد الله]

تَرَحَّى سَمِيرَاءَ إِلَى أَهْضَامِهَا  
إِلَى الطَّرِيفَاتِ إِلَى أَرْمَامِهَا  
فِي خَرَقٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمَامِهَا <sup>(٢)</sup>

وَفُلَانٌ مِخْرَاقٌ حَرْبِ أَى صَاحِبِ حُرُوبٍ يَخِيفُ فِيهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ قَوْمًا :

لَمْ أَرْ مَعَشْرًا كَبِنَى صَرِيمٍ  
يَضُمُّهُمْ التَّهَانِمَ وَالتَّجُودَ

أَجَلَ جِلَالَةً وَأَعَزَّ قَدْرًا  
وَأَقْضَى لِلْحَقُوقِ وَهُمْ قُودُ

وَأَكْثَرَ نَاشِئًا مِخْرَاقٍ حَرْبٍ  
يُعِينُ عَلَى السِّيَادَةِ أَوْ يَسُودُ

يَقُولُ : لَمْ أَرْ مَعَشْرًا أَكْثَرَ فِتْيَانَ حَرْبٍ مِنْهُمْ .

وَالْخِرْقَاءُ : صَاحِبَةُ ذِي الرِّمَّةِ ، وَهِيَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .

ابْنُ بَرِّى : قَالَ أَبُو عَمْرِو الشَّيبَانِيُّ : المَخْرُوقُ الَّذِي يَدُورُ عَلَى الإِبِلِ فَيَحْمِلُهَا عَلَى مَكْرُوهِهَا ، وَأَنشَدَ :

خَلَفَ المَطْيَى رَجُلًا مُخْرُوقًا  
لَمْ يَعُدْ صَوْبَ دِرْعِهِ المُتَنَطِّقًا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : عَامَةٌ خِرْقَانِيَّةٌ ، كَأَنَّهُ لَوَاهَا ثُمَّ كَوَّرَهَا كَمَا يَفْعَلُهُ أَهْلُ الرَّسَائِقِ ، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَتْ فِي رِوَايَةٍ ، وَقَدْ رُوِيَ بِالحَاءِ المُهْمَلَةِ وَبِالضَّمِّ وَبِالْفَتْحِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

\* خِرْقَفٌ : الخِرْقِفَةُ : القَصِيرُ .

\* خِرْقَلٌ : ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : خِرْقَلُ فُلَانٌ فِي رَمِيهِ إِذَا تَنَوَّقَ فِيهِ ، قَالَ : وَالْخِرْقَلَةُ أَمْرَاقُ السَّهْمِ مِنَ الرِّمِيَّةِ ، وَأَنشَدَ :

تَحَادَلْ فِيهَا ثُمَّ أَرْسَلْ قَدْرَهَا  
فَخِرْقَلْ مِنْهَا جُفْرَةُ المُتَنَكِّسِ

يَقُولُ : تَحَادَلَّ الرَّابِي عَلَى القَوْسِ أَى مَالَ عَلَيْهَا ، فَأَمَرَقَ السَّهْمُ مِنْ جُفْرَةِ الرِّمِيَّةِ ، وَهِيَ

(٢) قوله : «سميراء» في ياقوت يفتح السين وكسر الميم ، وقيل بضم السين وفتح الميم .

وَسَطُهَا ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ .

\* خِرْكٌ : خَارَكٌ : مَوْضِعٌ مِنْ سَاحِلِ فَارِسَ يُرَابِطُ فِيهِ .

وَخَارَكٌ : مَوْضِعٌ لَمْ يَعْنَهُ ، قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ فُلَانٌ الخَارِكِيُّ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ

خَرَكَ الرَّجُلُ إِذَا لَجَّ .

\* خِرْمٌ : الخِرْمُ : مَصْدَرٌ قَوْلِكَ خِرْمَ الخِرَزَةَ يَخِرْمُهَا ، بِالْكَسْرِ ، خِرْمًا وَخِرْمَهَا فَخِرْمَتْ : فَصَمَهَا .

وَمَا خِرْمَتْ مِنْهُ شَيْئًا ، أَى مَا نَقَصَتْ وَمَا قَطَعَتْ .

وَالنَّخْرُمُ وَالأَنْخْرَامُ : التَّشَقُّقُ . وَأَنْخَرَمَ ثَقْبُهُ أَى انشَقَّ ، فَإِذَا لَمْ يَنْشَقَّ فَهُوَ أَخْرَمٌ ،

وَالأَنْثَى خِرْمَاءٌ ، وَذَلِكَ المَوْضِعُ مِنْهُ الخِرْمَةُ . اللَّيْثُ : خِرْمٌ أَنَّهُ يَخْرُمُ خِرْمًا ،

وَهُوَ قَطْعٌ فِي الوَتْرَةِ وَفِي النَّاشِرَتَيْنِ أَوْ فِي طَرْفِ الأُرْبَةِ لَا يَبْلُغُ الجُدْعَ ، وَأَلْتَعَتْ أَخْرَمُ وَخِرْمَاءُ ، وَإِنْ أَصَابَ نَحْوَ ذَلِكَ فِي الشِّفَةِ أَوْ

فِي أُعْلَى قُوفِ الأُذُنِ فَهُوَ خِرْمٌ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : فِي الخِرْمَاتِ الثَّلَاثِ مِنَ الأَنْفِ الذِّبَّةُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا ثَلَاثَةٌ ، قَالَ

ابْنُ الأَثِيرِ : الخِرْمَاتُ جَمْعُ خِرْمَةٍ ، وَهِيَ بِمَثَلِ الأَسْمِ مِنْ نَعْتِ الأَخْرَمِ ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِالخِرْمَاتِ المُخْرَمَاتِ ، وَهِيَ الحُجْبُ

الثَّلَاثَةُ : فِي الأَنْفِ اثْنَانِ خَارِجَانِ عَنِ اليمينِ وَالأيسارِ ، وَالثَّلَاثُ الوَتْرَةُ ، يَعْنِي أَنَّ الذِّبَّةَ تَتَعَلَّقُ بِهَذِهِ الحُجْبِ الثَّلَاثَةِ .

وَخِرْمَ الرَّجُلِ خِرْمًا فَهُوَ مَخْرُومٌ وَهُوَ أَخْرَمٌ : تَخَرَّمَتْ وَتَرَةً أَنْفُهُ وَقَطَعَتْ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ مَخْرَمِيهِ ، وَقَدْ خَرَّمَهُ يَخْرُمُهُ خِرْمًا .

وَالخِرْمَةُ : مَوْضِعُ الخِرْمِ مِنَ الأَنْفِ ، وَقِيلَ : الَّذِي قَطَعَ طَرْفُ أَنْفِهِ لَا يَبْلُغُ الجُدْعَ . وَالخِرْمَةُ : أُرْبَةُ الإِنْسَانِ .

وَرَجُلٌ أَخْرَمَ الأُذُنَ كَأَخْرَمَهَا : مَثْقُوبُهَا .

وَالخِرْمَاءُ مِنَ الآذَانِ : المُتَخَرَّمَةُ . وَعَنْزُ خِرْمَاءُ : شَقَتْ أُذُنَهَا عَرْضًا . وَالأَخْرَمُ :

الْمَقْتُوبُ الْأُذُنُ ، وَالَّذِي قُطِعَتْ وَرَّةُ أَنْفِهِ أَوْ طَرَفُهُ شَيْئًا لَا يَبْلُغُ الْجَلْعَ ، وَقَدْ أَنْحَرَمَ نَفْسَهُ .  
 وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يَحْطُبُ النَّاسَ عَلَى نَاقَةِ حَرَمَاءَ ، أَصْلُ الْحَرَمِ الثَّقَبُ وَالشَّقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، نَهَى أَنْ يُصْحَى بِالْمُحَرَّمَةِ الْأُذُنِ ، يَعْنِي الْمَقْطُوعَةَ الْأُذُنِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ الْمَقْطُوعَةَ الْأُذُنَ تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بِأَصْلِهِ ، أَوْ لِأَنَّ الْمُحَرَّمَةَ مِنْ أُنْتِيَةِ الْمُبَالَعَةِ ، كَأَنَّ فِيهَا حُرُومًا وَشُقُوقًا كَثِيرَةً .

قَالَ شَيْخٌ : وَالْحَرَمُ يَكُونُ فِي الْأُذُنِ وَالْأَنْفِ جَمِيعًا ، وَهُوَ فِي الْأَنْفِ أَنْ يُقَطَعَ مُقَدِّمٌ مَنْحَرٌ الرَّجُلِ وَأَرْتِيَتُهُ بَعْدَ أَنْ يُقَطَعَ أَعْلَاهَا حَتَّى يَنْفِذَ إِلَى جَوْفِ الْأَنْفِ . يُقَالُ : رَجُلٌ أَحْرَمَ بَيْنَ الْحَرَمِ .  
 وَالْأَحْرَمُ : الْعَذِيرُ ، وَجَمَعَهُ حَرَمٌ لِأَنَّ بَعْضَهَا يَنْحَرَمُ إِلَى بَعْضٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
 يَرْجِعُ بَيْنَ حَرَمٍ مُفْرَطَاتٍ

صَوَافٍ لَمْ تَكَدِّرْهَا الدَّلَاءُ  
 وَالْأَحْرَمُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا كَانَ فِي صَدْرِهِ وَتَدْمُجُ مَجْمُوعِ الْحَرَكَتَيْنِ فَحَرَمٌ أَحَدُهُمَا وَطَرَحٌ ، كَقَوْلِهِ :

إِنَّ أَمْرًا قَدْ عَاشَ عِشْرِينَ حِجَّةً  
 إِلَى مِثْلِهَا يَرْجُو الْخُلُودَ لِحَاجِلٍ (١)  
 كَانَ تَامَهُ : وَإِنْ أَمْرًا ؛ قَالَ الرَّجَاجُ : مِنْ عِلَلِ الطَّوِيلِ الْحَرَمِ ، وَهُوَ حَذْفُ فَاءِ فَعُولٍ ، وَهُوَ يُسَمَّى الثَّلَمَ ، قَالَ : وَحَرَمٌ فَعُولٌ بَيْتُهُ أَثْلَمُ ، وَحَرَمٌ مَفَاعِيلُنْ بَيْتُهُ أَعْضَبُ ، وَيُسَمَّى مَنْحَرًا لِيفْضَلُ بَيْنَ اسْمِ مَنْحَرٍ مَفَاعِيلُنْ وَبَيْنَ مَنْحَرٍ أَحْرَمٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحَرَمُ فِي الْعُرُوضِ ذَهَابُ الْفَاءِ مِنْ فَعُولُنْ فَيَقْبَى عَوْلُنْ ، فَيَنْقَلُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى فَعْلُنْ ؛ قَالَ : وَلَا يَكُونُ الْحَرَمُ إِلَّا فِي أَوَّلِ الْجُزْءِ فِي الْبَيْتِ ؛ وَجَمَعَهُ أَبُو إِسْحَقَ عَلَى

(١) قوله : «عشرين حجة» كذا بالاصل .  
 والذي في التهذيب والتكملة : تسعين ؛ وقوله إلى مثلها ، الذي في التكملة : إلى مائة ، وقد صحح عليه .

حُرُومٍ ، قَالَ : فَلَا أُدْرِي أَجَعَلَهُ اسْمًا ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى ذَلِكَ أَمْ هُوَ تَسْمِيحٌ مِنْهُ .  
 وَإِذَا أَصَابَ الرَّامِي سَهْمَهُ الْفِرْطَاسَ وَلَمْ يَثْقِبْهُ فَقَدْ حَرَمَهُ . وَيُقَالُ : أَصَابَ حُورِمَتَهُ أَيْ أَنْفَهُ .

وَالْحَرَمُ : أَنْفُ الْجَبَلِ .  
 وَالْأَحْرَمَانُ : عِظَامَانِ مَنْحَرِمَانِ فِي طَرَفِ الْحَنْكِ الْأَعْلَى .

وَأَحْرَمَا الْكَيْفَيْنِ : رُءُوسُهُمَا مِنْ قَبْلِ الْعُضْدَيْنِ مِمَّا يَلِي الْوَابَةَ ، وَقِيلَ : هُمَا طَرَفَا أَسْفَلَ الْكَيْفَيْنِ اللَّذَانِ اكْتَنَفَا كَعَبْرَةَ الْكَيْفِ ، فَالْكَعْبَرَةُ بَيْنَ الْأَحْرَمَيْنِ ؛ وَقِيلَ : الْأَحْرَمُ مَنْقَطَعُ الْعَبْرِ حَيْثُ يَنْجَلِعُ ، وَهُوَ طَرَفُهُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَذْكَرُ فَرَسًا يَدْعَى قُرْزَلًا :  
 تَاللهِ لَوْلَا قُرْزُلٌ إِذْ نَجَا

لَكَانَ مَثْوَى خَدَكَ الْأَحْرَمَا  
 أَيْ لَقَيْتَ فَسَقَطَ رَأْسُكَ عَنْ أَحْرَمِ كَنْفِكَ .  
 وَأَحْرَمُ الْكَيْفِ : طَرَفُ عَيْرِهِ . التَّهْدِيبُ : أَحْرَمُ الْكَيْفِ مَحْزٌ فِي طَرَفِ عَيْرِهَا مِمَّا يَلِي الصَّدْفَةَ ، وَالْجَمْعُ الْأَحْرَامُ .  
 وَحَرَمُ الْأَكْمَةِ وَمَحْرَمُهَا : مَنْقَطَعُهَا .

وَمَحْرَمُ الْجَبَلِ وَالسَّبِيلِ : أَنْفُهُ . وَالْحَرَمُ : مَا حَرَمَ سَبِيلٌ أَوْ طَرِيقٌ فِي قُفٍّ أَوْ رَأْسِ جَبَلٍ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ إِذَا اتَّسَعَ مَحْرَمٌ ، كَمَحْرَمِ الْعَقَبَةِ وَمَحْرَمِ الْمَسِيلِ .  
 وَالْمَحْرَمُ ، بِكسْرِ الرَّاءِ : مَنْقَطَعُ أَنْفِ الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ الْمَحَارِمُ ، وَهِيَ أَقْوَاهُ الْفِجَاجُ . وَالْمَحَارِمُ : الطَّرِيقُ فِي الْغَلْظِ (عَنِ السَّكْرِيِّ) ، وَقِيلَ : الطَّرِيقُ فِي الْجِبَالِ وَأَقْوَاهُ الْفِجَاجُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بِهِ رَجَمَاتٍ بَيْنَهُنَّ مَحَارِمُ  
 نَهْجٌ كَلْبَاتِ الْهَجَائِنِ فَيَحِ  
 وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : مَرَا بَأَوْسِ الْأَسْلَمِيِّ فَحَمَلَهَا عَلَى جَمَلٍ ، وَبَعَثَ مَعَهَا دَلِيلًا ، وَقَالَ : اسْلُكْ بِهَا حَيْثُ تَعْلَمُ مِنْ مَحَارِمِ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ جَمْعُ مَحْرَمٍ ، بِكسْرِ الرَّاءِ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ أَوْ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْقَطَعُ أَنْفِ الْجَبَلِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي

كَبِيرٍ :

وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْفِجَاجَ رَأَيْتَهُ

يَهْوِي مَحَارِمَهَا هَوَى الْأَجْدَلِ  
 أَرَادَ فِي مَحَارِمِهَا ، فَهُوَ عَلَى هَذَا طَرَفٌ ، كَقَوْلِهِمْ : ذَهَبَ الشَّامُ ، وَعَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ ؛ وَقِيلَ : يَهْوِي هُنَا فِي مَعْنَى يَقْطَعُ ، فَإِذَا كَانَ هَذَا فَمَحَارِمَهَا مَفْعُولٌ صَحِيحٌ . وَمَا حَرَمَ الدَّلِيلُ عَنِ الطَّرِيقِ أَيْ مَا عَدَلَ .

وَمَحَارِمُ اللَّيْلِ : أَوَائِلُهُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَحَارِمُ اللَّيْلِ لَهْنٌ يَهْرَجُ  
 حِينَ يَنَامُ الْوَرَعُ الْمَزْلِجُ  
 قَالَ : وَيُرْوَى مَحَارِمُ اللَّيْلِ ، أَيْ مَا يَحْرَمُ سُلُوكَهُ عَلَى الْجَبَانِ الْهَدَانِ ، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَيَمِينُ ذَاتِ مَحَارِمٍ أَيْ ذَاتِ مَخَارِجٍ .  
 وَيُقَالُ : لَا خَيْرَ فِي يَمِينٍ لَا مَخَارِمَ لَهَا أَيْ لَا مَخَارِجَ ، مَاخُودٌ مِنَ الْمَخْرَمِ ، وَهُوَ الثَّنِيَّةُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هَذَا يَمِينٌ قَدْ طَلَعَتْ فِي الْمَخَارِمِ ، وَهِيَ الْيَمِينُ الَّتِي تَجْعَلُ لِصَاحِبِهَا مَخْرَجًا .

وَالْحُورِمَةُ : أَرْنَبَةُ الْإِنْسَانِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحُورِمَةُ مُقَدِّمُ الْأَنْفِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ . وَالْحُورِمُ : صُخُورُهَا خُرُوقٌ ، وَاحِدَتُهَا حُورِمَةٌ . وَالْحُورِمُ : صَخْرَةٌ فِيهَا خُرُوقٌ . وَالْحَرَمُ : أَنْفُ الْجَبَلِ ، وَجَمَعَهُ حُرُومٌ ، وَمِنْهُ اسْتِفَاقُ الْمَحْرَمِ . وَضَرَعَ فِيهِ تَحْرِيمٌ وَتَشْرِيمٌ إِذَا وَقَعَ فِيهِ حُرُوزٌ .

وَأَحْرَمَ فَلَانَ عَنَّا : مَاتَ وَذَهَبَ .  
 وَأَحْرَمْتَهُ الْمَنِيَّةَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ : أَخَذْتَهُ مِنْ بَيْنِهِمْ . وَأَحْرَمْتَهُمُ الدَّهْرَ وَتَحْرَمْتَهُمْ أَيْ أَقْطَعْتَهُمْ وَأَسْتَأْصَلَهُمْ . وَيُقَالُ : حَرَمْتَهُ الْحُورَامُ إِذَا مَاتَ ، كَمَا يُقَالُ شَعْبَةٌ شَعْبَةٌ .  
 وَفِي الْحَدِيثِ : يُرِيدُ أَنْ يَنْحَرِمَ ذَلِكَ الْقَرْنَ ، الْقَرْنُ : أَهْلُ كُلِّ زَمَانٍ ، وَأَنْحَرَمَهُ : ذَهَابَهُ وَانْقِضَاؤَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ : كِدْتُ أَنْ أَكُونَ السَّوَادَ الْمَحْرَمَ ، مِنْ

اخترمهم الدهر وتخرمهم : استاصلهم .  
والخرمَاءُ : رابية تنهبط في هدة ، وهو  
الأخرم أيضاً . وأكمة خرماء : لها جانب  
لا يمكن منه الصعود .

وربح حارم : باردة ، كذا حكاها أبو  
عبيد بالراء ، ورواه كراع حازم ، بالزاي ،  
قال : كانها تخرم الأطراف أي تنظيها ،  
وسياتي ذكره .

والخرم : نبات الشجر ( عن كراع ) .  
وعيش خرم : ناعم ، وقيل : هو فارسي  
معرب ، قال أبو نخيلة في صفة الإبل :

قاظت من الخرم بقيط خرم  
أراد بقيط ناعم كثير الخير ؛ ومنه يقال :  
كان عيشنا بها خرماً ؛ قاله ابن الأعرابي .  
والخرم وكاظمة (١) : جبال وأنوف  
جبال ، وأما قول جرير :

إن الكيسة كان هدم بنايتها  
نصراً وكان هزيمة للأخرم  
فإن الأخرم اسم ملك من ملوك الروم .

والخرم : الجحش .  
والخارم : التارك . والخارم : المفسد .  
والخارم : الريح الباردة .

وفي حديث سعد : لما شكاه أهل  
الكوفة إلى عمر في صلته قال : ما خرمت  
من صلاة رسول الله ، ﷺ ، شيئاً أي  
ما تركت ؛ ومنه الحديث : لم أحرّم منه  
حرفاً أي لم أدع .

والخرام : الأحداث المتخرمون في  
المعاصي .

وجاء يتخرم زده أي يركبنا بالظلم  
والمحق ( عن ابن الأعرابي ) ، قال : وقال  
ابن قناب لرجل وهو يتوعده : والله لئن  
انحيت عليك فاني أراك يتخرم زندق ،  
وذلك أن الزند إذا تخرم لم يور القادح به  
ناراً ، وإنما أراد أنه لا خير فيه كما أنه لا خير

(١) قوله : «والخرم وكاظمة إلخ» كذا بالأصل  
ومثله في التكلة ، والذي في ياقوت : والخرم في  
كاظمة إلخ . وفي التهذيب : والخرم بكاظمة .

في الزند المخرم . وتخرم زند فلان أي  
سكن غضبه . وتخرم أي دان يدين  
الخرمية ، وهم أصحاب التناسخ والإباحة .  
أبو خيرة : الخرومانة بقله خبيثة الريح

تنبت في العطن (٢) ، وأنشد :

إلى بيت شقدان كان سياله  
ولحيته في خرومان منور

وفي الحديث ذكر خريم ، هو مصغر  
ثنية بين المدينة والروحاء ، كان عليها طريق

رسول الله ، ﷺ ، منصرفه من بدر .  
ومخرمة ، بالفتح ، ومخرم وخريم :

أسماء . وخرمان وأم خرمان (٣) : موضعان .  
والخرماء : عين بالصفراء كانت لحكيم بن  
نضلة الغفاري ، ثم اشترت من ولده  
والخرماء : فرس ليني أبي ربيعة .  
والخرمان : نبت .

والخرمان ، بالضم : الكذب ؛ يقال :  
جاء فلان بالخرمان أي بالكذب . ابن  
السكيت : يقال ما نبست فيه بخروء ، يعني  
به الكذب .

خومد : المخرمد : المقيم في منزله  
( عن كراع ) .

خومس : ليل خريس : مظلم .

وأخرنمس الرجل : ذك وخضع ،  
وقيل : سكت ؛ وقد وردت بالصاد عن  
كراع وتعلب . والإخرناس : السكوت .

والمخرمس : الساكت . الفراء : اخرمس  
وأخرمص : سكت . وأخرمس الرجل إذا  
ذل وخضع .

(٢) قوله : «نبت في العطن» هكذا في  
الأصل ويؤيده ما في مادة شق ذ من الأصل  
والحكم من التعبير بالأعطان ، وصوبه شارح  
القاموس وخطأ ما فيه ، وهو نبت في القطن ،  
ولكن الذي في التهذيب والتكلة هنا مثل ما في  
القاموس .

(٣) قوله : «وأم خرمان» بضم فسكون كما في  
ياقوت والتكلة .

خومس : المخرمصة : إفساد الكتاب  
والمعمل ، وقد خرمتة . والخرمصة  
والخرمصة : الإفساد والتشويش .

خومص : المخرميص : الساكت ( عن  
كراع وتعلب ) ، كالمخرنمس ، والسين  
أعلى . الفراء : اخرمص وأخرمص سكت .

خومق : امرأة مخرمقة : لا تتكلم إن  
كلمت .

خومل : الخومل ، بالكسر : المرأة  
الرغناء ، وقيل : العجوز المتهدمة الحمقاء  
مثل الخزعيل ، وأنشد ابن بري :

عبلة لا دل الخومل دلهما  
ولا زيهما زى الفباح القرازح  
القرازح : الفصار ، الواحدة فرزحة . وناقته  
خومل : مسنة .

خوب : الأزهرى في الرباعي :  
الخروب والخرنوب : شجر ينبت في جبال  
الشام ، له حب كحب الثبوت ، يسميه  
صبيان أهل العراق القناء الشامي ، وهو  
يابس أسود .

النهاية لابن الأثير ، وفي قصة محمد  
ابن أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، ذكر  
خرنبا ، وهي بفتح الخاء وسكون الراء  
وفتح النون وبالياء الموحدة والمد : موضع  
من أرض مصر ، صانها الله تعالى .

خونف : ناقه خرنف : غزيرة . ونوق  
خرانف : غزيرة الألبان . وفي النوادر :  
خرنفته بالسيف وكرنفته إذا ضربته .  
وخرانف العضاء : ثمرتها ، واحدها  
خرنفة .

والخرنفة : السمين الغزيرة من النوق ؛  
قال زياد الملقطي :

يلف منها بالخرانيف الغرر  
لقا بأخلاف الرخيات المصّر

\* خزرق \* الخَزْرَقُ : وَلَدُ الْأَرَبِ ، يَكُونُ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :  
لَيْثَةُ الْمَسِّ كَمَسِّ الْخَزْرَقِ  
وقيل : هُوَ الْفَتَى مِنَ الْأَرَبِ ؛ وَأَنْشَدَ  
اللَّيْثُ :

كَأَنَّ تَحْتِي قَرَمًا سُودَانِقًا  
وَبَارِيًا يَخْتَفُفُ الْخَزْرَقَا  
وَأَرْضٌ مُخْرَفَةٌ : كَثِيرَةُ الْخَزْرَقِ ؛  
وَخَرَفَتِ النَّاقَةُ إِذَا رَأَيْتِ الشَّحْمَ فِي جَانِبِي  
سَنَامِهَا فِدْرًا كَالْخَزْرَقِ . اللَّيْثُ : الْخَزْرَقُ  
اسْمُ حِمَّةٍ ، وَأَنْشَدَ :

بَيْنَ عُنَيْزَاتٍ وَبَيْنَ الْخَزْرَقِ  
وَالْخَزْرَقِ : مُصْنَعَةُ الْمَاءِ . وَالْخَزْرَقُ : اسْمُ  
حَوْضٍ . وَخَزْرَقُ وَالْخَزْرَقُ ، جَمِيعًا : اسْمُ  
أُخْتِ طَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ امْرَأَةٌ  
شَاعِرَةٌ ، وَهِيَ خَزْرَقُ بِنْتُ هَفَّانَ مِنْ بَنِي سَعْدِ  
ابْنِ ضَبِيْعَةَ رَهْطِ الْأَعَشَى .

وَالْخَوْرَقُ : نَهْرٌ . وَالْخَوْرَقُ : الْمَجْلِسُ  
الَّذِي يَأْكُلُ فِيهِ الْمَلِكُ وَيَشْرَبُ ، فَارِسِيٌّ  
مُعْرَبٌ ، أَصْلُهُ خَزْرَقَاهُ ؛ وَقِيلَ : خَزْرَقَاهُ  
مُعْرَبٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَيُجْسِي إِلَيْهِ السَّيْلِحُونَ وَدُونَهَا  
صَرِيْفُونَ فِي أَنْهَارِهَا وَالْخَوْرَقُ  
وَالْخَوْرَقُ : نَبْتُ وَالْخَوْرَقُ : اسْمُ قَصْرِ  
بِالْعِرَاقِ ، فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ ، بَنَاهُ الثَّمَانُ الْأَكْبَرُ  
الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْأَعْوَرُ ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ  
الْمُسُوحُ فَسَاحَ فِي الْأَرْضِ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ  
زَيْدٍ يَذْكُرُهُ :

وَبَيْنَ رَبِّ الْخَوْرَقِ إِذْ أَشَدَّ  
رَفَ يَوْمًا وَلِلْهَدَى تَفَكِيرُ  
سَرَّهُ حَالُهُ وَكِرَّةُ مَا يَمِدُ  
بِلِكُ وَالْبَحْرُ مُعْرَضًا وَالسَّلْدِيرُ  
فَارَعَوَى قَلْبَهُ فَقَالَ : وَمَا غَيْدُ  
طَلَّةٌ حَتَّى إِلَى الْمَمَاتِ بَصِيرُ ؟

\* خورا \* الْخَوْرَاتَانُ : نَجْمَانُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا  
خَوْرَةٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا يُعْرَفُ الْخَوْرَاتَانُ

الْأَمْتِيُّ ، وَنَاهِ الْأَصْلُ وَالنَّاءُ الرَّائِدَةُ فِي  
التَّثْنِيَّةِ مُتَسَاوِيَتَا اللَّفْظِ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي حَرْفِ  
النَّاءِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي مُعْتَلِّ الْوَاوِ  
وَالْيَاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

\* خزب \* الْخَزْبُ : تَهَيُّجٌ فِي الْجِلْدِ ،  
كَهَيْبَةِ وَرَمٍ مِنْ غَيْرِ أَلَمٍ . خَزَبَ جِلْدُهُ :  
خَزَبًا فَهُوَ خَزْبٌ وَتَخَزَّبَ : وَرَمَ مِنْ غَيْرِ  
أَلَمٍ . وَخَزَبَ صَرَعُ النَّاقَةِ وَالشَّاءُ ، بِالْكَسْرِ ،  
خَزَبًا وَتَخَزَّبَ : وَرَمَ ؛ وَقِيلَ : يَبْسُ وَقَلَّ  
لَيْثُهُ ؛ وَقِيلَ : تَخَزَّبَ صَرَعُ النَّاقَةِ عِنْدَ التَّنَاجِرِ

إِذَا كَانَ فِيهِ شِبْهُ الرَّهْلِ . وَفِي الصَّحَاحِ :  
خَزَبَتِ النَّاقَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَخَزَّبُ خَزَبًا :  
وَرَمَ صَرَعُهَا ، وَضَاقَتْ أَحَالِيلُهَا ، وَكَذَلِكَ  
الشَّاءُ . وَنَاقَةُ خَزْبَةٍ وَخَزْبَاءُ : وَارِمَةُ الصَّرَعِ .  
وَقِيلَ : الْخَزْبُ ضَيْقُ أَحَالِيلِ النَّاقَةِ وَالشَّاءُ  
مِنْ وَرَمٍ أَوْ كِرَّةٍ لَحْمٍ . وَالْخَزْبَاءُ : النَّاقَةُ  
الَّتِي فِي رَجْمِهَا تَالِيلٌ ، تَتَأَدَّى بِهَا . وَقَالَ  
أَبُو حَنِيْفَةَ : خَزَبَ الْبُعَيْرُ خَزَبًا : سَمِنَ ،  
حَتَّى كَانَ جِلْدُهُ وَارِمًا مِنَ السَّمَنِ ؛ وَبُعَيْرٌ  
مِخْرَابٌ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْعَرَبُ تُسَمِّي مَعْدِنَ الذَّهَبِ  
خَزْبِيَّةً ؛ وَأَنْشَدَ :

فَقَدْ تَرَكْتَ خَزْبِيَّةَ كُلِّ وَعْدٍ  
يُمَسِّي بَيْنَ خَاتَامِ وَطَاقِ  
وَالْخَزْبُ وَالْخَزْبِيَانُ : اللَّحْمُ الرَّخِصُ  
الَّذِينَ . وَالْخَزْبِيَّةُ وَالْخَزْبِيَّةُ : اللَّحْمَةُ الرَّخِصَةُ  
الَّتِي . وَلَحْمُ خَزْبٍ : رَخِصٌ ، وَكُلُّ لَحْمَةٍ  
رَخِصَةٌ خَزْبِيَّةٌ .

وَالْخَزْبَاءُ : ذُبَابٌ يَكُونُ فِي الرُّوْضِ  
وَالْخَازِبَاذُ : ذُبَابٌ أَيْضًا .  
وَالْخَزْبُ : الْخَزْفُ ، فِي بَعْضِ  
اللُّغَاتِ .

\* خزبز \* الْخَزْبَاذُ : لُغَةٌ فِي الْخَازِبَاذِ ؛ قَالَ  
سَيِّبِيُّهُ : هُوَ بِمَثَلَةِ سِرْبَالٍ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :  
مِثْلُ الْكِلَابِ تَهْرُ حَوْلَ دِرَابِهَا  
وَرِمَتْ لَهَا زِمَامُهَا مِنَ الْخَزْبَاذِ

وَذَكَرَ الْخَازِبَاذُ مُسْتَوْفَى فِي تَرْجَمَةِ خَوْزِ  
ابْنِ شُمَيْلٍ : فَلَانَ يَتَخَزَّبُ عَلَيْنَا أَيْ يَتَعَطَّمُ .

\* خزبز \* خَزْبَزٌ : سَيِّءُ الْخُلُقِ .

\* خزج \* رَجُلٌ خَزَجٌ : ضَحْمٌ .

وَالْمِخْرَاجُ مِنَ الْإِبِلِ : الشَّدِيدَةُ السَّمَنِ .  
قَالَ اللَّيْثُ : الْمِخْرَاجُ مِنَ النُّوقِ الَّتِي إِذَا  
سَمِنَتْ صَارَ جِلْدُهَا كَأَنَّهُ وَارِمٌ مِنَ السَّمَنِ ،  
وَهُوَ الْخَزْبُ أَيْضًا .

\* خزر \* الْخَزْرُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : كَسْرُ الْعَيْنِ  
بَصَرُهَا خَلْقَةً ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَيْقُ الْعَيْنِ  
وَصِغْرُهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ النَّظَرُ الَّذِي كَانَهُ فِي  
أَحَدِ الشَّقَيْينِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَهُ  
وَيُعْمَضُهَا ؛ وَقِيلَ : الْخَزْرُ هُوَ حَوْلُ إِحْدَى  
الْعَيْنَيْنِ ، وَالْأَحْوَالُ : الَّتِي حَوَّلَتْ عَيْنَاهُ  
جَمِيعًا ، وَقِيلَ : الْأَخَزْرُ الَّذِي أَقْبَلَتْ حَدَقَتَاهُ  
إِلَى أَنْفِهِ ، وَالْأَحْوَالُ : الَّتِي ارْتَفَعَتْ حَدَقَتَاهُ  
إِلَى حَاجِبِيهِ ؛ وَقَدْ خَزَرَ خَزْرًا ، وَهُوَ أَخَزْرُ  
بَيْنَ الْخَزْرِ ، وَقَوْمٌ خَزْرٌ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ أَنْ  
يَكُونَ الْإِنْسَانُ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ بِمَوْخِرِهَا ؛ قَالَ  
حَارِثٌ :

وَدُعِيْتُ فِي أَوْلَى النَّدَى وَلَمْ  
يُنْظَرْ إِلَيَّ بِأَعْيُنِ خَزْرٍ

وَتَخَازَرَ : نَظَرَ بِمَوْخِرِ عَيْنِهِ . وَالتَّخَازَرُ :  
اسْتِمْتَالُ الْخَزْرِ عَلَى مَا اسْتَعْمَلَهُ سَيِّبِيُّهُ فِي  
بَعْضِ قَوَائِمِ تَفَاعُلٍ ؛ قَالَ :

إِذَا تَخَازَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزْرٍ  
فَقَوْلُهُ وَمَا بِي مِنْ خَزْرٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ التَّخَازَرَ  
هَهُنَا إِظْهَارُ الْخَزْرِ وَاسْتِمْتَالُهُ . وَتَخَازَرَ الرَّجُلُ  
إِذَا ضَيَّقَ حَفَنَهُ لِيُحَدِّدَ النَّظَرَ ، كَقَوْلِكَ :  
تَعَامَى وَتَجَاهَلَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّيْخُ يُخَزِّرُ عَيْنِيهِ  
لِيَجْمَعَ الضُّوْءَ حَتَّى كَانَهَا خَيْطَانًا ، وَالشَّابُّ  
إِذَا خَزَرَ عَيْنِيهِ فَإِنَّهُ يَتَدَاهَى بِذَلِكَ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

يَاوَيْحَ هَذَا الرَّأْسِ! كَيْفَ اهْتَرَأَ  
وَجِصَّ مَوْفَاهُ وَقَادَ الْمَتْرَأَ؟  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا انْحَنَى مِنَ الْكِبَرِ: قَادَ  
الْمَتْرَ، لِأَنَّ قَائِدَهَا يَنْحَنِي.  
وَالْحَزْرُ: جَيْلٌ خَزْرُ الْعِيُونِ. وَفِي  
حَدِيثٍ حَذِيفَةَ: كَانِي بِهِمْ خُنْسُ الْأَنْوَفِ  
خَزْرُ الْعِيُونِ. وَالْحَزْرَةُ: انْقِلَابُ الْحَدَقَةِ  
نَحْوَ اللَّحَاطِ، وَهُوَ أَقْبَحُ الْحَوْلِ، وَرَجُلٌ  
خَزْرِيٌّ وَقَوْمٌ خَزْرٌ.  
وَحَزْرَهُ يَحَزْرُهُ خَزْرًا: نَظَرَهُ بِلِحَاطِ  
عَيْنِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

لَا تَحْزِرِ الْقَوْمَ شَزْرًا عَن مَعَارِضَةٍ  
وَعَدُوِّ أَحْزَرِ الْعَيْنِ: يَنْظُرُ عَن مَعَارِضَةٍ  
كَأَلَّاخْزَرِ الْعَيْنِ.

أَبُو عَمْرٍو: الْخَازِرُ الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خَزْرٌ (١) إِذَا تَدَاهَى، وَخَزِرَ  
إِذَا هَرَبَ.  
وَالْخَزِيرُ: مِنَ الْوَحْشِ الْعَادِيِّ مَعْرُوفٌ،  
مَأْخُودٌ مِنَ الْخَزْرِ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَازِمٌ لَهُ؛  
وَقِيلَ: هُوَ رُبَاعِيٌّ، وَسَنَدُكْرُهُ فِي تَرْجُمَتِهِ.  
وَالْخَزِيرَةُ وَالْخَزِيرُ: اللَّحْمُ الْغَابُ يُؤْخَذُ  
فَيَقَطُّ صِغَارًا فِي الْقِدْرِ، ثُمَّ يُطْبَخُ بِالمَاءِ  
الْكَثِيرِ وَالْمِلْحِ، فَإِذَا أُمِيتَ طَبَخًا ذُرَّ عَلَيْهِ  
الدَّقِيقُ فَمُعْصِدٌ بِهِ، ثُمَّ أَدَمَ بِأَيِّ أَدَامِ شَيْءٍ؛  
وَلَا تَكُونُ الْخَزِيرَةُ إِلَّا وَفِيهَا لَحْمٌ، فَإِذَا لَمْ  
يَكُنْ فِيهَا لَحْمٌ فَهِيَ عَصِيدَةٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ:  
وَضِعَ الْخَزِيرُ فَقِيلَ: أَيْنَ مَجَاشِعُ؟

فَشَحًا جَحَافَلُهُ جُرَافٌ هِيلَعٌ  
وَقِيلَ: الْخَزِيرَةُ مَرْقَةٌ، وَهِيَ أَنْ تُصَفَى  
بِلَالَةٍ التَّخَالَةَ ثُمَّ تُطْبَخُ؛ وَقِيلَ: الْخَزِيرَةُ  
وَالْخَزِيرُ الْحَسَا مِنَ الدَّسَمِ وَالِدَّقِيقِ؛ وَقِيلَ:  
الْحَسَا مِنَ الدَّسَمِ؛ قَالَ:  
فَتَدْخُلُ أَيْدِي فِي حَنَاجِرِ أُفْعَعَتِ  
لِعَادَتِهَا مِنَ الْخَزِيرِ الْمَعْرُوفِ

(١) قوله: «ابن الأعرابي خزير الخ» الأولى من  
باب كتب، والثانية من باب فرح لا كما يقتضيه  
صنيع القاموس من أنها من باب كتب، فقد نقل  
شارحه عن الصاغاني ما ذكرنا.

أَبُو الْهَيْثَمِ: إِنَّهُ كَتَبَ عَن أَعْرَابِيٍّ  
قَالَ: السَّخِينَةُ دَقِيقٌ يُلْقَى عَلَى مَاءٍ، أَوْ عَلَى  
لَبَنٍ، فَيُطْبَخُ ثُمَّ يُؤْكَلُ بِنَمْرٍ أَوْ بِحَسَا، وَهُوَ  
الْحَسَا، قَالَ: وَهِيَ السَّخُونَةُ أَيْضًا، وَهِيَ  
التَّيْفِيَةُ وَالْحَدْرَقَةُ وَالْخَزِيرَةُ؛ وَالْحَرِيرَةُ أَرْقُ  
مِنْهَا. وَفِي حَدِيثِ عَثْبَانَ (٢): أَنَّهُ حَسَسَ  
النَّبِيَّ ﷺ، عَلَى خَزِيرَةٍ تُصْنَعُ لَهُ، وَهُوَ  
مَا فَسَّرْنَاهُ؛ وَقِيلَ: إِذَا كَانَتْ مِنْ لَحْمٍ فَهِيَ  
خَزِيرَةٌ؛ وَقِيلَ: إِنْ كَانَتْ مِنْ دَقِيقٍ فَهِيَ  
حَرِيرَةٌ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ نَخَالَةٍ فَهِيَ خَزِيرَةٌ.  
وَالْحَزْرَةُ، مِثْلُ الْهَمْزَةِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ  
السَّكَيْتِ فِي بَابِ فَعَلَةٍ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي  
مُسْتَدَقِ الظَّهْرِ بِفَقْرَةِ الْقَطْنِ؛ قَالَ يَصِفُ  
دَلْوًا:

دَاوِ بِهَا ظَهْرَكَ مِنْ تَوْجَاعِهِ  
مِنْ خَزْرَاتٍ فِيهِ وَأَنْقِطَاعِهِ  
وَقَالَ: بِهَا يَعْنِي الدَّلْوُ، أَمْرُهُ أَنْ يَنْزِعَ بِهَا  
عَلَى إِبِلِهِ، وَهَذَا لَعِبٌ مِنْهُ وَهَزْوٌ.

وَالْخَزِيرِيُّ وَالْخَوْزَرِيُّ وَالْخَزِيلِيُّ  
وَالْخَوْزَلِيُّ: مِثْلُهُ فِيهَا ظَلَعٌ أَوْ تَفَكُّكٌ  
أَوْ تَبَخَّرٌ؛ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ:

وَالنَّاشِئَاتِ الْمَاشِيَاتِ الْخَوْزَرِيُّ  
كَعَمَقِ الْآرَامِ أَوْفَى أَوْ صَرَى  
مَعْنَى أَوْفَى: أَشْرَفَ، وَصَرَى: رَفَعَ رَأْسَهُ.

وَالْخَزِيرَانُ: عُوْدٌ مَعْرُوفٌ. قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ: الْخَزِيرَانُ نَبَاتٌ لَيْنٌ الْقُضْبَانِ أَمْلَسُ  
الْعِيدَانِ لَا يَنْبُتُ بِيَلَادِ الْعَرَبِ، إِنَّمَا يَنْبُتُ بِيَلَادِ  
الرُّومِ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ:

أَتَانِي نَصْرُهُمْ وَهُمْ بَعِيدٌ

بِلَادُهُمْ بِلَادُ الْخَزِيرَانِ  
وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ بِالْبَلَادِيَّةِ، وَقَوْمُهُ الَّذِينَ نَصَرُوهُ  
بِالْأَرْيَافِ وَالْحَوَاضِرِ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّهُمْ  
بَعِيدٌ مِنْهُ كَبَعْدِ بِلَادِ الرُّومِ؛ وَقِيلَ: كُلُّ عُوْدٍ  
لَدُنْ مَثْنٍ خَزِيرَانٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ، وَهُوَ

(٢) قوله: «عثبان» هو ابن مالك، كان إمام  
قومه فأنكر بصره، فسأل النبي ﷺ، أن يصل  
في مكان من بيته يتخذة مصلى، ففعل وحسبه على  
خزيرة صنعها له، كذا بهامش النهاية.

عُرُوفُ الْفَقَاةِ، وَالْجَمْعُ الْخَيَازِرُ.  
وَالْخَزِيرَانُ: الْقَصَبُ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ يَصِفُ  
سَحَابًا:

كَأَنَّ الْمَطَافِيلَ الْمَوَالِيَهُ وَسَطَهُ  
يُجَاوِهُنَّ الْخَزِيرَانُ الْمُتَقَبُّ  
وَقَدْ جَعَلَهُ الرَّاجِزُ خَزِيرًا فَقَالَ:

مَنْطُوبًا كَالطَّبَقِ الْخَزِيرِ  
وَالْخَزِيرَانُ: الرِّيحُ لِشَبَاهِهَا وَلِيَهَا؛ أَنْشَدَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

جَهَلْتُ مِنْ سَعْدٍ وَمِنْ شَبَاهِهَا  
تَخْطِرُ أَيْدِيهَا بِخَزِيرَانِهَا  
بِعْنَى رِمَاحِهَا. وَأَرَادَ جَاعَةً تَخْطِرُ أَوْ عُصْبَةً

تَخْطِرُ فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ وَأَقَامَ الصِّفَةَ  
مُقَامَهُ. وَالْخَزِيرَانَةُ: السُّكَّانُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ  
يَصِفُ الْفُرَاتَ وَقَتَ مَدَّةٍ:

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَّاحُ مُعْتَصِمًا  
بِالْخَزِيرَانَةِ بَعْدَ الْآيِنِ وَالنَّجْدِ  
أَبُو عَيْبِدٍ: الْخَزِيرَانُ السُّكَّانُ، وَهُوَ

كَوَلِّ السَّيْفَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الشَّيْطَانَ  
لَمَّا دَخَلَ سَفِينَةَ نُوحٍ، عَلَى نَبِيِّهَا وَعَلَيْهِ  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، قَالَ: أَخْرَجْ يَا عَدُوَّ اللَّهِ

مِنْ جَوْفِهَا! فَصَعِدَ عَلَى خَزِيرَانِ السَّفِينَةِ،  
هُوَ سُكَّانُهَا، وَيُقَالُ لَهُ خَزِيرَانَةٌ؛ وَكُلُّ  
غُصْنٍ مَثْنٍ: خَزِيرَانٌ، وَمِنْهُ شَعْرُ الْفَرْدَقِ

فِي عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ:

فِي كَفِّهِ خَزِيرَانٌ رِيحُهُ عَيْقٌ  
مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ فِي عَرْنِيهِ شَمَمٌ  
الْمَبْرَدُ: الْخَزِيرَانُ الْمَبْرَدِيُّ؛ وَأَنْشَدَ فِي  
صِفَةِ الْمَلَّاحِ:

وَالْخَزِيرَانَةُ فِي يَدِ الْمَلَّاحِ  
بِعْنَى الْمَبْرَدِيِّ. قَالَ الْمَبْرَدِيُّ: وَالْخَزِيرَانُ كُلُّ  
غُصْنٍ لَيْنٍ يَنْشِي. قَالَ: وَيُقَالُ لِلْمَبْرَدِيِّ  
خَزِيرَانٌ إِذَا كَانَ يَنْشِي؛ وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ،

فَجَعَلَ الْمَيْزَمَارَ خَزِيرَانًا لِأَنَّهُ مِنَ الْبِرَاعِ،  
يَصِفُ الْأَسَدَ:

كَأَنَّ اهْتِزَامَ الرَّعْدِ خَالَطَ جَوْفَهُ  
إِذَا جَنَّ فِيهِ الْخَزِيرَانُ الْمُشَجَّرُ



وَالْمَشْجَرُ: الْمَتَّبِعُ الْمَفْجَرُ، يَقُولُ: كَانَ فِي جَوْفِهِ الْمَزَامِيرُ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: كُلُّ لَبِنٍ مِنْ كُلِّ خَشْبَةٍ خَيْرَانٌ. قَالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ: الْخَيْرَانُ لِحَامُ السَّفِينَةِ الَّتِي بِهَا يَقُومُ السُّكَّانُ، وَهُوَ فِي الذَّنْبِ.

وَحَيْرٌ: اسْمٌ. وَخَزَارَى: اسْمٌ مَوْضِعٌ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ: وَنَحْنُ عَدَاةُ أَوْقَدٍ فِي خَزَارَى

رَفَدْنَا فَوْقَ رَفْدِ الرَّافِدِينَا (١) وَخَازِرٌ: كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ الْأَشْتَرِ وَبَيْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، وَيَوْمَئِذٍ قَتَلَ ابْنُ زِيَادٍ.

\* خَزْرَبٌ \* الْخَزْرَبَةُ: اِخْتِلَاطُ الْكَلَامِ وَخَطْلُهُ.

\* خَزْرَجٌ \* الْخَزْرَجُ: مِنْ نَعْتِ الرِّيحِ. ابْنُ سَيْدَةَ: الْخَزْرَجُ رِيحُ الْجَنُوبِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ: عَدُونَ عَجَالِي وَاتَّخَذَهُنَّ خَزْرَجٌ

مَقْفِيَةً اتَّارَهُنَّ هُدُوجٌ وَقِيلَ: هِيَ الشَّدِيدَةُ. قَالَ الْفَرَّاءُ: خَزْرَجٌ هِيَ الْجَنُوبُ غَيْرُ مَجْرَافَةٍ.

وَالْخَزْرَجُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَالْخَزْرَجُ: قَبِيلَةُ الْأَنْصَارِ. غَيْرُهُ: قَبِيلَةُ الْأَنْصَارِ هِيَ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ، ابْنَا قَبِيلَةٍ، وَهِيَ أُمَّهَا نَسِيبًا إِلَيْهَا، وَهِيَ ابْنَا حَارِثَةَ بْنِ تَعْلَبَةَ مِنَ الْيَمَنِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَزْرَجُ رِيحُ الْجَنُوبِ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْقَبِيلَةُ الْخَزْرَجُ، وَهِيَ أَنْفَعُ مِنَ الشَّالِ.

\* خَزْرَفٌ \* رَجُلٌ خَزْرَافَةٌ: ضَعِيفٌ خَوَّارٌ خَفِيفٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَضْطَرِبُ فِي جُلُوسِهِ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَلَسْتُ بِخَزْرَافَةٍ فِي الْقُعُودِ  
وَلَسْتُ بِطَيَّاحَةٍ أَخْدَبًا (٢)  
الْأَخْدَبُ الَّذِي لَا يَتَأَلَّكُ حَمَقًا، وَقِيلَ: الْأَخْدَبُ الْأَهْجُجُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَزْرَافَةُ الَّتِي لَا يُحْسِنُ الْقُعُودَ فِي الْمَجْلِسِ. وَقَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ: الْخَزْرَافَةُ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ الْخَفِيفُ، وَقِيلَ: الرَّخْوُ.

\* خَزْرَقٌ \* الْخَزْرَاقَةُ: الضَّعِيفُ الْأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ فِي نَسَخَةٍ مَسْمُوعَةَ قَالَتْ: قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ: وَلَسْتُ بِخَزْرَاقَةٍ؛ الرَّأْيُ قَبْلَ الرَّأْيِ، أَيْ بَضِيقُ الْقَلْبِ جَبَانٌ؛ قَالَ: وَرَوَاهُ شَمِرٌ وَلَسْتُ بِخَزْرَاقَةٍ، بِالْخَاءِ مُعْجَمَةٌ، قَالَ: وَهُوَ الْأَحْمَقُ.

وَالْخَزْرِيقُ: طَعَامٌ شَبِيهُ بِالْحَسَاءِ أَوْ الْحَرِيرَةِ.

\* خَزْرَنْقٌ \* الْخَزْرَنْقُ: ذَكَرَ الْعَنَّاكِبُ وَالْخَزْرَانِيُّ: ضَرَبٌ مِنَ الثِّيَابِ فَارِسِيٌّ.

\* خَزْرُ \* الْخَزْرُ: وَكَلْدُ الْأَرَبِ، وَقِيلَ: هُوَ الذَّكْرُ مِنَ الْأَرَابِ، وَالْجَمْعُ أَخْرَةٌ وَخَزْرَانٌ، مِثْلُ صُرْدٍ وَصُرْدَانٍ. وَأَرْضٌ مَخْرَةٌ: كَثِيرَةُ الْخَزْرَانِ.

وَالْخَزْرُ: مَعْرُوفٌ مِنَ الثِّيَابِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ، وَهُوَ مِنَ الْجَوَاهِرِ الْمَوْصُوفِ بِهَا؛ حَكَى سَبِيحِيَّةٌ: مَرَرْتُ بِسَرْجٍ خَزْرٍ صَفْتُهُ، قَالَ: وَالرَّفْعُ الْوَجْهَ، يَدْهَبُ إِلَى أَنْ كَوْنَهُ جَوْهَرًا هُوَ الْأَصْلُ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَهَذَا مِمَّا سَمِيَ فِيهِ الْبَعْضُ بِاسْمِ الْجَمَلِ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِمْ هَذَا خَاتَمٌ حَلِيدٌ وَنَحْوُهُ، وَالْجَمْعُ خَزْرُوزٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ: فَإِذَا أَعْرَابِيٌّ يَرْفُلُ فِي الْخَزْرُوزِ؛ وَبِائِئِهِ خَزْرَازُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ

(٢) قوله: «ولست إلخ» تقدم في مادة طيخ: ولست بطيخة في الرجال ولست بخزرافة أحديا بفتح التاء من لست وبالحاء المهملة في أحديا.

وَجَهَّهُ: نَهَى عَنْ رُكُوبِ الْخَزْرِ وَالْجُلُوسِ عَلَيْهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْخَزْرُ الْمَعْرُوفُ أَوْلًا ثِيَابٌ تُنْسَجُ مِنْ صُوفٍ وَإِبْرَيْسَمٍ، وَهِيَ مُبَاحَةٌ؛ قَالَ: وَقَدْ لَبَسَهَا الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ، فَيَكُونُ النَّهْيُ عَنْهَا لِأَجْلِ التَّشْبِيهِ بِالْمَعْجَمِ وَزِي الْمَتْرَفِينَ؛ قَالَ: وَإِنْ أُرِيدَ بِالْخَزْرِ النَّوعُ الْآخَرُ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْآنَ، فَهُوَ حَرَامٌ، لِأَنَّهُ كُلُّهُ مَعْمُولٌ مِنَ الْإِبْرَيْسَمِ؛ قَالَ: وَعَلَيْهِ يُحْمَلُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: قَوْمٌ يَسْتَحِلُّونَ الْخَزْرَ وَالْحَرِيرَ.

وَالْخَزِيرُ: الْعُوسَجُ الَّذِي يُجْمَعُ عَلَى رُءُوسِ الْحَيْطَانِ لِيَمْنَعُ التَّسَلُّقَ. وَخَزْرُ الْحَائِطِ يَخْرُجُ خَزْرًا: وَضَعُ عَلَيْهِ شَوْكًا لِيَتَلَأَّ بِطَلْعِ عَلَيْهِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّرْبُ الْعُوسَجُ الرُّطْبُ، فَإِذَا جَفَّ فَهُوَ عُوسَجٌ، فَإِذَا زَادَ جَفُوفُهُ فَهُوَ الْخَزِيرُ. وَالْخَزْرُ: تَغْرِيزُ الْعُوسَجِ عَلَى رُءُوسِ الْحَيْطَانِ. وَفُلَانٌ خَزْرَ حَائِطَهُ أَيْ وَضَعُ فِيهِ الشَّوْكَ لِيَتَلَأَّ بِتَسَلُّقِ. وَالْخَزْرُ: الطَّعْنُ بِالْحِرَابِ. وَيُقَالُ: خَزْرَهُ بِسَهْمٍ وَاخْتَزْرَهُ إِذَا انْتَضَمَهُ وَطَعَنَهُ؛ قَالَ زُرَّابَةُ:

لَأَتِي حِمَامَ الْأَجَلِ الْمُخْتَزِرِ  
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

لَمَّا اخْتَزَرْتُ فُؤَادَهُ بِالْمِطْرِدِ  
وَاخْتَزَرَهُ بِالرُّمَحِ: انْتَضَمَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَاخْتَزَرَهُ بِسَلْبِ مَدْرِي  
كَأَنَّا اخْتَزَرْنَا بِرَاعِيِي  
أَيِ انْتَضَمَهُ، يَعْنِي الْكَلْبَ، بِقَرْنِ سَلْبِ أَيْ طَوِيلِ مَدْرِي. مُحَدَّدٌ. وَاخْتَزَرَهُ بِالرُّمَحِ وَاخْتَلَطَهُ وَانْتَضَمَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَفِي النَّوَادِرِ: اخْتَزَرْتُ فُلَانًا إِذَا آتَيْتَهُ فِي جَاعَةٍ فَاخْتَذْتَهُ مِنْهَا. وَاخْتَزَرْتُ بَعِيرًا مِنَ الْإِبِلِ أَيْ اسْتَقْتَهُ وَتَرَكْتَهَا؛ وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْخَزْرَ إِذَا وَجَدَ الْأَرَابِ عَاشِيَةً اخْتَزَرَتْ مِنْهَا أَرْبًا وَتَرَكْتَهَا.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: تَمَرٌ خَازٌ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْحُمُوضَةِ، وَقَدْ خَزَرَتْ يَا تَمَرُ تَخَزَرُ فَانْتِ خَازٌ. وَاخْتَزَرَ الْبَعِيرُ: أَطْرَدَهُ مِنْ بَيْنِ الْإِبِلِ (عَنِ الْهَجْرِيِّ).

(١) في معلقة عمرو بن كلثوم: في خزارٍ، بدل خزارى. وفي رواية أخرى: خزارى، بزاعمين، ذكرها اللسان في مادة «خزرج».

[عبد الله]

وَرَجُلٌ خَزْرَجِيٌّ وَخَزْرَجِيٌّ، مِثَالُ هُدَيْدٍ،  
وَخَزْرَجِيٌّ: قَوِيٌّ غَلِيظٌ كَثِيرُ الْعِضْلِ. وَبِعِيرِ  
خَزْرَجِيٍّ: قَوِيٌّ شَدِيدٌ؛ قَالَ:  
أَعَدَدْتُ لِلرُّودِ إِذَا الْوَرْدُ حَفَزَ  
غَرِبًا جُرُورًا وَجَلَالًا خَزْرَجِيٌّ  
وَيُقَالُ: لَتَجِدْنَهُ بِحِمْلِهِ خَزْرَجِيًّا أَيْ قَوِيًّا  
عَلِيًّا.

وَخَزْرَجِيٌّ وَخَزْرَجِيٌّ، مَقْصُورٌ: كِلَاهُمَا جَبَلٌ  
كَانَتْ الْعَرَبُ تُوَقِّدُ عَلَيْهِ غَدَاةَ الْغَارَةِ. وَيَوْمَ  
خَزْرَجِيٍّ: أَحَدُ أَيَّامِ الْعَرَبِ. وَخَزْرَجِيٌّ:  
مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ:  
وَنَحْنُ غَدَاةٌ أَوْقَدُ فِي خَزْرَجِيٍّ  
رَفَدْنَا فَوْقَ رَفْدِ الرَّافِدِيْنَا  
وَيُرْوَى: خَزْرَجِيٌّ.

وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: يُسْتَحَلُّ  
الْحَرُّ وَالْحَرِيرُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَاهُ  
أَبُو مُوسَى فِي الْحَاءِ وَالرَّاءِ وَقَالَ: الْحَرُّ،  
بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ، وَالْفَرْجُ وَأَصْلُهُ حَرْجٌ، بِكَسْرِ  
الْحَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ، وَجَمَعَهُ أَحْرَاجٌ،  
وَمِنْهُمْ مَنْ يُشَدِّدُ الرَّاءَ وَيَلْسَنُ بِجِدِّهِ، فَعَلَى  
التَّخْفِيفِ يَكُونُ فِي حَرْحٍ لَا فِي  
حَرٍّ، وَالْمَشْهُورُ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى  
اِخْتِلَافِ طَرَفَيْهِ: يُسْتَحَلُّونَ الْخَزْرَجِيَّ بِالْحَاءِ  
الْمُعْجَمَةِ وَالزَّايِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ  
الْإِبْرَيْسِمِ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ: وَكَذَا جَاءَ فِي  
كِتَابِ الْبَخَارِيِّ وَأَبِي دَاوُدَ، وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ  
آخَرَ جَاءَ كَمَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى، وَهُوَ حَافِظٌ  
عَارِفٌ بِهَارِوِيٍّ وَشَرَحَ فَلَا يَتَّبِعُهُمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

\* خَزْرَجٌ \* خَزْرَجٌ عَنْ أَصْحَابِهِ يَخْرَجُ خَزْرَجًا  
وَيَخْرَجُ: تَخَلَّفَ عَنْهُمْ فِي مَسِيرِهِمْ. وَخَزْرَجٌ  
عَنْهُمْ إِذَا كَانَ مَعَهُمْ فِي مَسِيرٍ فَخَنَسَ عَنْهُمْ؛  
وَسُمِّيَتْ خَزْرَاعَةٌ بِهَذَا الْأِسْمِ لِأَنَّهُمْ لَمَّا سَارُوا  
مَعَ قَوْمِهِمْ مِنْ مَارِبٍ فَاتَتْهُمُ إِلَى مَكَّةَ تَخْرَعُوا  
عَنْهُمْ، فَاقَامُوا وَسَارَ الْآخَرُونَ إِلَى الشَّامِ؛  
وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: إِنَّمَا سُمُّوا خَزْرَاعَةً لِأَنَّهُمْ  
انْخَرَعُوا مِنْ قَوْمِهِمْ حِينَ أَقْبَلُوا مِنْ مَارِبٍ،  
فَنَزَلُوا ظَهَرَ مَكَّةَ؛ وَقِيلَ: خَزْرَاعَةٌ حَى مِنْ

الْأَزْدِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِتَخَلُّفِهِمْ عَنْ قَوْمِهِمْ،  
وَسُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّ الْأَزْدَ لَمَّا خَرَجَتْ مِنْ مَكَّةَ  
لِتَتَفَرَّقَ فِي الْبِلَادِ تَخَلَّفَتْ عَنْهُمْ خَزْرَاعَةٌ  
وَأَقَامَتْ بِهَا؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:  
فَلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنَ مَرٍّ تَخْرَعَتْ

خَزْرَاعَةٌ عَنَّا فِي حُلُولِ كِرَاكِرِ  
وَهُمْ بَنُو عَمْرُو بْنِ رَبِيعَةَ، وَهُوَ لُحَى بْنُ  
حَارِثَةَ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ بَحَرَ الْبَحَائِرَ وَغَيْرَ دِينَ  
إِبْرَاهِيمَ.

وَخَزْرَعَتْ الشَّيْءَ خَزْرَعًا فَانْخَرَعَ كَقَوْلِكَ  
قَطَعْتَهُ فَاثْقَطَعَ؛ وَخَزْرَعَتْهُ: قَطَعْتَهُ، وَخَزْرَعَتْ  
اللَّحْمَ تَخْرِيحًا: قَطَعْتَهُ قِطْعًا، وَهَذِهِ خَزْرَعَةٌ  
لَحْمٌ تَخْرَعْتَهَا مِنَ الْجُزُورِ، أَيْ اقْتَطَعْتَهَا.  
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي الْأَضْحِيَّةِ: فَتَوَزَّعُوا  
وَتَخَزَّعُوا أَيْ فَرَّقُواهَا. وَتَخَزَّعْنَا الشَّيْءَ بَيْنَنَا  
أَيْ اقْتَسَمْنَاهُ قِطْعًا.

وَرَجُلٌ خَزْرُوعٌ مِخْرَاعٌ: يَخْتَرِلُ أَمْوَالَ  
النَّاسِ. وَاخْتَزَّعَتْهُ عَنِ الْقَوْمِ وَاخْتَزَّلَتْهُ أَيْ  
قَطَعْتَهُ عَنْهُمْ؛ وَخَزْرَعْنِي ظَلَعَ فِي رِجْلِي  
تَخْرِيحًا أَيْ قَطَعْنِي عَنِ الْمَشْيِ. وَيُقَالُ بِهِ  
خَزْرَعَةٌ وَبِهِ خَمْعَةٌ وَبِهِ خَزْلَةٌ وَبِهِ قَوْلَةٌ إِذَا كَانَ  
يُظَلَعُ مِنْ أَحَدِي رِجْلَيْهِ؛ وَرَجُلٌ خَزْرَعَةٌ مِثَالُ  
هَمْزَةٍ أَيْ عَوْقَةٍ. وَانْخَرَعَ الْحَبْلُ: انْقَطَعَ،  
وَقِيلَ: انْقَطَعَ مِنْ نِصْفِهِ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا  
انْقَطَعَ مِنْ طَرَفِهِ.

وَاخْتَزَّعَ فَلَانًا عِرْقُ سَوْءٍ وَاخْتَزَّلَهُ إِذَا  
اقْتَطَعَهُ دُونَ الْمَكَارِمِ وَقَعَدَ بِهِ. قَالَ أَبُو  
عِيْسَى: يَبْلُغُ الرَّجُلُ عَنِ مَمْلُوكِهِ بَعْضَ مَا  
بَكَرَهُ فَيَقُولُ: مَا يَزَالُ خَزْرَعَةٌ خَزْرَعَهُ أَيْ شَيْءٌ  
سَنَحَهُ أَيْ عَدَلَهُ وَصَرَفَهُ  
وَالْخَزْرَعَةُ: رَمْلَةٌ تَنْقَطِعُ مِنْ مُعْظَمِ  
الرَّمْلِ.

وَانْخَرَعَ الْعُودُ: انْكَسَرَ بِقِصْدَتَيْنِ.  
وَانْخَرَعَ مَتْنُ الرَّجُلِ: انْحَنَى مِنْ كِبَرٍ  
وَضَعْفٍ. وَالْخَزْرُوعُ: الْعَجُوزُ؛ وَانْشَدَ:  
وَقَدْ أَتَيْتَنِي خَزْرُوعٌ لَمْ تَرْقُدِ  
فَحَدَقْتَنِي حَذَقَةً التَّقْصِيدِ  
وَخَزْرَجٌ مِنْهُ شَيْبًا خَزْرَجًا وَاخْتَزَّرَهُ وَتَخَزَّرَهُ:

أَخَذَهُ.

وَالْمَخْرَجُ: الْكَثِيرُ الْاِخْتِلَافِ فِي  
أَخْلَاقِهِ؛ قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَوْسِ الْكِلَابِيِّ:  
قَدْ رَاهَقَتْ بِنْتِي أَنْ تَرَعَرَعَ  
إِنْ تَشْبَهَنِي تَشْبَهِي مُخْرَعًا (١)  
خِرَاعَةً مِثْنِي وَدِينًا أَخْضَعَا  
لَا تَصْلُحُ الْخَوْدُ عَلَيْهِنَّ مَعَا

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ عَاهَدَ  
النَّبِيَّ ﷺ، الْأَيْقَاتِلُهُ وَلَا يُعِينُ عَلَيْهِ،  
ثُمَّ عَدَرَ فَخَزَرَ مِنْهُ هِجَاوُهُ لَهُ فَامَرَ بِقَتْلِهِ؛  
الْخَزْرَجُ: الْقَطْعُ، وَخَزَرَ مِنْهُ كَقَوْلِكَ نَالَ مِنْهُ  
وَوَضَعَ مِنْهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالنَّهَاءُ فِي مِنْهُ  
لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِكَعْبِ،  
وَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ هِجَاوَهُ إِيَّاهُ قَطَعَ مِنْهُ عَهْدَهُ  
وَدِمَّتَهُ.

\* خَزْعِيلٌ \* الْخَزْعِيلُ وَالْخَزْعِيلِيُّ:  
الْبَاطِلُ، وَفِي الصَّحَاحِ: الْأَبَاطِيلُ. قَالَ  
الْجَرْمِيُّ: الْخَزْعِيلَةُ مَا أَضْحَكَتَ بِهِ الْقَوْمَ؛  
يُقَالُ: هَاتِ بَعْضَ خَزْعِيلَاتِكَ؛  
خَزْعِيلَاتُ الْكَلَامِ: هَزْلُهُ وَمِزَاحُهُ.  
وَالْخَزْعِيلَةُ: الْفُكَاكَةُ وَالْمِزَاحُ. وَمِنْ أَسْمَاءِ  
الْعَجَبِ الْخَزْعِيلَةُ وَالْحَدِيدِيُّ؛ وَقَالَ ابْنُ  
دُرَيْدٍ: خَزْعِيلٌ وَخَزْعِيلِيٌّ هِيَ الْأَحَادِيثُ  
الْمُسْتَرْفَعَةُ.

\* خَزْعَلٌ \* الْخَزْعَلَةُ: خَمْعَانُ الصَّبْعَانِ.  
وَخَزْعَلُ الْأَشْيِ: تَقْضُ رِجْلُهُ؛ قَالَ:  
وَرَجُلٌ سَوْءٌ مِنْ ضِعَابِ الْأَرْجُلِ  
مَتَى أُرِدَ شَدَّتْهَا تَخَزْعَلِيٌّ  
خَزْعَلَةُ الصَّبْعَانِ بَيْنَ الْأَرْمَلِ  
وَنَاقَةٌ بِهَا خَزْعَالٌ أَيْ ظَلَمٌ. وَخَزْعَلٌ فِي  
مِشْتَبَهٍ أَيْ عَرَجٌ. قَالَ الْفَرَّاهُ: وَلَيْسَ فِي  
الْكَلَامِ فَعْلَالٌ مَفْتُوحٌ الْفَاءِ مِنْ غَيْرِ ذَوَاتِ  
التَّضْعِيفِ إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ. يُقَالُ: نَاقَةٌ بِهَا  
خَزْعَالٌ إِذَا كَانَ بِهَا ظَلَمٌ، وَزَادَ ثَعْلَبُ:  
(١) وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي مَادَةِ «خِرَعٍ»، وَفِيهِ  
مُخْرَعًا، بِالرَّاءِ، بَدَلُ مُخْرَعًا.

فَهَمَارٌ، وَخَالَفَهُ النَّاسُ وَقَالُوا فَهَمَّرٌ؛ وَزَادَ أَبُو  
مَالِكٍ قَسْطَالٌ وَهُوَ الْعِبَارُ؛ وَأَمَّا فِي  
الْمُضَاعَفِ فَمَعْلَالٌ فِيهَا كَثِيرٌ نَحْوُ الزَّلْزَالِ  
وَالْقَلْقَالِ. وَخَزَعَلَ خَزَعَلَةً: طَلَعَ.  
وَالْخَزَعَالَةُ: اللَّبَبُ وَالْمِرْجَاحُ.

\* خَزَفٌ \* الخَزَفُ: مَا عَمِلَ مِنَ الطِّينِ  
وَشَوَى بِالنَّارِ فَصَارَ فَخَارًا، وَاحِدَتُهُ خَزَفَةٌ.  
الْجَوْهَرِيُّ: الخَزَفُ، بِالتَّحْرِيكِ، الْحِجْرُ  
وَالَّذِي يَبِيعُهُ الخَزَافُ.

وَخَزَفَ يَخْزِفُ خَزْفًا: خَطَرَ.  
وَخَزَفَ الشَّيْءُ خَزْفًا: خَرَقَهُ. وَخَزَفَ الثُّوبَ  
خَزْفًا: شَقَّهُ. وَالخَزَفُ: الخَطَرُ بِالْيَدِ عِنْدَ  
المَشَى.

\* خَزَقٌ \* الخَزَقُ: الطَّعْنُ. وَفِي حَدِيثِ  
عَدِيِّ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا تَرْمِي  
بِالمِعْرَاضِ، فَقَالَ: كُلُّ مَا خَزَقَ، وَمَا  
أَصَابَ بَعْرَضِهِ فَلَا تَأْكُلْ؛ خَزَقَ السَّهْمُ  
وَخَسَقَ إِذَا أَصَابَ الرِّيمَةَ وَفَدَّ فِيهَا؛ ابْنُ  
سَيِّدِهِ: خَزَقَ السَّهْمُ يَخْزِقُ خَزْقًا وَخَزُوقًا  
كَخَسَقَ؛ وَالسَّهْمُ إِذَا قَرِطَسَ فَقَدْ خَسَقَ  
وَخَزَقَ، وَسَهْمٌ خَاسِقٌ وَخَازِقٌ، وَهُوَ  
المُقْرِطَسُ النَّافِذُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الحَسَنِ:  
لَا تَأْكُلْ مِنْ صَيْدِ المِعْرَاضِ إِلَّا أَنْ يَخْزِقَ؛  
مَعْنَاهُ يَنْفِذُ وَيَسِيلُ الدَّمَ لِأَنَّهُ رَبَّاهُ قَتَلَ بَعْرَضِهِ  
وَلَا يَجُوزُ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالخَازِقُ مِنَ السَّهَامِ  
المُقْرِطَسُ؛ وَيُقَالُ: خَزَقْتَهُمُ بِالنَّبْلِ أَيْ  
أَصَبْتَهُمْ بِهَا. وَفِي حَدِيثِ سَلْمَةَ بِنِ  
الأَكْوَعِ: فَإِذَا كُنْتُ فِي الشَّجَرَاءِ خَزَقْتَهُمْ  
بِالنَّبْلِ، أَيْ أَصَبْتَهُمْ بِهَا. وَخَزَقَهُ بِالرَّمْحِ  
يَخْزِقُهُ: طَعَنَهُ بِهِ طَعْنًا خَفِيفًا، وَهُوَ أَمْصَى  
مِنْ خَازِقٍ يَعْنِي السَّنَانَ.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي بَابِ التَّشْبِيهِ: أَنْفَذَ مِنْ  
خَازِقٍ، يَعْنُونَ السَّهْمَ النَّافِذَ، وَالخَازِقُ:  
السَّنَانُ.

وَالْمِخْرَقَةُ: الحَرَبَةُ. وَالْمِخْرَقُ: عَوْدٌ  
فِي طَرَفِهِ مِسَارٌ مُحَدَّدٌ يَكُونُ عِنْدَ بَيْعِ البَسْرِ.  
وَأَنْخَرَقَ الشَّيْءُ: ارْتَزَّ فِي الأَرْضِ.  
الليثُ: كُلُّ شَيْءٍ حَادٌّ رَزَزْتَهُ فِي الأَرْضِ  
وَعَبَّرَهَا فَارْتَزَّ، فَقَدْ خَزَقْتَهُ. وَالخَزَقُ:  
مَا يَثْبُتُ. وَالخَزَقُ: مَا يَنْفِذُ.

وَيُقَالُ: يُوْشِكُ أَنْ يَلْقَى خَازِقَ وَرَقِهِ؛  
يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ الجَرِيءِ. وَقَالَ ابْنُ  
الأَعْرَابِيِّ: إِنَّهُ لَخَازِقٌ وَرَقَهُ إِذَا كَانَ  
لَا يَطْمَعُ فِيهِ. وَخَزَقَهُ بَعِيْنُهُ: حَدَدَهَا إِلَيْهِ  
وَرَمَاهُ بِهَا (عَنِ اللِّحْيَانِيِّ).

وَأَرْضٌ خَزَقٌ: لَا يَحْتَسِبُ عَلَيْهَا مَاوَهَا  
وَيَخْرُجُ تَرَاهَا.  
وَخَزَقَ الطَّائِرُ وَالرَّجُلُ يَخْزِقُ خَزْقًا: أَلْقَى  
مَا فِي بَطْنِهِ. وَيُقَالُ لِلأَمَةِ: يَا خَزَاقِ! يَكْنَى  
بِهِ عَنِ الذَّرْقِ.

ابْنُ بَرِّ: خَزَاقُ اسْمٌ قَرِيبٌ مِنْ قَرِي  
رَاوَدَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:  
أَلَمْ تَعَلِّمَ مَا لِي بِرَاوَدَ كُلِّهَا  
وَلَا يَخْزَاقِ مِنْ صَدِيقِ سِوَاكُمَا

\* خَزَلٌ \* الخَزَلُ: مِنَ الأَنْخِرَالِ فِي  
المَشَى، كَأَنَّ الشَّوْكَ شَاكَ قَدَمَهُ؛ قَالَ  
الأَعَشِيُّ:

إِذَا تَقَوُّمٌ يَكَادُ الخَصْرُ يَنْخَزِلُ  
ابْنُ سَيِّدِهِ: الخَزَلُ وَالتَّخَزَلُ وَالأَنْخِرَالُ  
مِشِيَّةٌ فِيهَا تَتَأَقَّلُ وَتَرَجَعُ، زَادَ غَيْرُهُ:  
وَتَفَكَّكُ، وَهِيَ الخَيْرِزْلُ وَالخَيْرِزْلَى  
وَالخَوْزَلَى، مِثْلُ الخَيْرِزَى وَالخَوْزِرَى إِذَا  
تَبَحَّرَتْ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: فَصَلَّ الَّذِي  
مَشَى فَخَزَلَ، أَيْ تَفَكَّكَ فِي مَشِيهِ، وَمِنْهُ  
مِشِيَّةُ الخَيْرِزَلَى.

وَتَخَزَلَ السَّحَابُ إِذَا تَتَأَقَّلَ وَرَأَيْتَهُ كَأَنَّهُ  
يَتَرَجَعُ.

وَالخَزَلَةُ وَالخَزَلُ: الكَسْرَةُ فِي الظَّهْرِ؛  
خَزَلَ يَخْزِلُ خَزَلًا فَهُوَ أَخْزَلُ وَمَخْزُولٌ.  
وَالأَخْزَلُ: الَّذِي فِي وَسَطِ ظَهْرِهِ كَسْرَةٌ،  
وَهُوَ مَخْزُولُ الظَّهْرِ. وَفِي وَسَطِ ظَهْرِهِ خَزَلَةٌ

أَي هُوَ مِثْلُ سِرَجٍ (١)

وَالأَخْزَلُ مِنَ الأَيْلِ: الَّذِي ذَهَبَ سَنَامُهُ  
كُلَّهُ، وَالفِعْلُ كَالْفِعْلِ، وَأَمَّا الأَجْزَلُ،  
بِالجِيمِ، فَهُوَ الَّذِي أَصَابَتْ غَارِبُهُ دَبْرَةٌ  
فَاطْمَأَنَّ مَوْضِعَهُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَاهُ أَرَادَ  
الأَجْزَلَ، بِالجِيمِ، فَصَحَّفَهُ وَجَعَلَهُ خَاءً؛  
وَقَدْ مَضَى الحَدِيثُ عَلَى جَزَلٍ. وَأَمَّا  
الخَزَلُ، بِالخَاءِ، فَهُوَ القَطْعُ؛ يُقَالُ:  
خَزَلْتُهُ فَانْخَزَلَ أَيْ قَطَعْتُهُ فَانْقَطَعَ؛ وَقَوْلُ  
الشَّاعِرِ:

...يَكَادُ الخَصْرُ يَنْخَزِلُ

مَعْنَاهُ يَنْقَطِعُ لِضَمْرِهِ، كَمَا قَالَ الأَخْرَجِيُّ:  
يَكَادُ يَنْغَرِفُ، أَيْ يَنْقَطِعُ، عَلَى أَنَّ  
الجَزَلَ، بِالجِيمِ، يَكُونُ قِطْعًا. يُقَالُ:  
جَازَلَ مِنَ الجَزَالِ، وَلَعَلَّ الخَاءَ وَالجِيمِ  
يَتَعاقَبَانِ فِي هَذَا. وَأَنْخَزَلَ الشَّيْءُ: انْقَطَعَ.  
وَالأَخْزِرَالُ: الأَقْطَاعُ. يُقَالُ: اخْتَزَلْتُهُ  
عَنِ القَوْمِ مِثْلُ اخْتَزَعْتُهُ. وَاخْتَزَلَ فُلَانٌ  
المَالَ، بِالخَاءِ، إِذَا اقْتَطَعَهُ، لَا يُقَالُ إِلَّا  
بِالخَاءِ. وَفِي حَدِيثِ الأَنْصَارِ: وَقَدْ دَفَّتْ  
دَافَّةٌ مِنْكُمْ يَرِيدُونَ أَنْ يَخْتَزِلُونَا مِنْ أَصْلِنَا،  
أَيْ يَرِيدُونَ أَنْ يَقْطَعُونَا وَيَذْهَبُوا بِنَا  
مُتَفَرِّدِينَ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ الأَخْرَجِيُّ: أَرَادُوا أَنْ  
يَخْتَزِلُوهُ دُونَنَا، أَيْ يَنْفَرِدُوا بِهِ، وَفِي حَدِيثِ  
أَحَدٍ: أَنْخَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ بَنُ أَبِي مِنْ ذَلِكَ  
المَكَانِ أَيْ أَنْفَرَدَ.

وَالْمَخْزُولُ مِنَ الشَّعْرِ؛ ابْنُ سَيِّدِهِ:

(١) قَوْلُهُ: «أَي هُوَ مِثْلُ سِرَجٍ» هَكَذَا فِي  
الأَصْلِ، وَلَعَلَّهُ أَوْ هَوَةٌ مِثْلُ سِرَجٍ، وَالهَوَةُ بِالمِصْرِ  
وَتَشْدِيدِ الوَاوِ: المَكَانُ المُنْهَبُ كَمَا فِي القَامُوسِ.  
(هَذَا تَعْلِيقٌ مَصْحُوحٌ الأَصْلُ الَّذِي نَعْتَمِدُ عَلَيْهِ،  
وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعِهَا بِهَذَا النِّصْبِ، وَنَرَاهُ  
بَعِيدًا عَنِ المَعْنَى المُرَادِ، فَالَّذِي يَفْهَمُ مِنْ عِبَارَةِ ابْنِ  
مَنْظُورٍ أَنَّ الظَّهْرَ مَنخَفُضَ الوَسْطِ الخَفِيفِ السَّرِجِ،  
وَهَذَا الأَخْفَاضُ يَسْمَى خَزَلَةً؛ فَالضَّمِيرُ هُوَ يَعُودُ  
إِلَى الظَّهْرِ؛ وَهَذَا تَسْلِيمُ العِبَارَةِ وَيُفْهَمُ مَعْنَاهَا. أَمَّا  
كَلَامُ مَصْحُوحِ الأَصْلِ فَبَعِيدٌ عَنِ المُرَادِ بَعْدَ مَا بَيْنَ الهَوَةِ  
وَإِخْتِئَافِ الظَّهْرِ!)

الْخَزُولُ وَالْخِزْلَةُ فِي الشَّعْرِ ضَرْبٌ مِنْ رِجَافِ الْكَمَايِلِ ، سَقُوطُ الْأَلْفِ وَسُكُونُ اللَّاءِ مِنْ مُتَفَاعِلُنْ ، فَيَقِي مُتَفَاعِلُنْ ، وَهَذَا الْبِنَاءُ غَيْرُ مَقُولٍ فَيُصَرَّفُ إِلَى بِنَاءِ مَقُولٍ وَهُوَ مُتَفَاعِلُنْ ؛ وَبَيْتُهُ :

مَنْزِلَةٌ صَمَّ صَدَّاهَا وَعَقَّتْ

أَرْسَمَهَا إِنْ سئِلْتَ لَمْ تُجِبِ  
اللَّيْثُ : الْخِزْلَةُ سَقُوطُ تَاءِ مُتَفَاعِلُنْ وَمُتَفَاعِلَتُنْ ؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : خِزْلَةٌ (١)

وَأَعْطَى قَوْمَهُ الْأَنْصَارَ فَضْلاً  
وَإِخْوَتَهُمْ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ  
وَتَأَمُّهُ : مِنَ الْمُتَهَاجِرِينَ . قَالَ : وَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا فِي الْوَافِرِ وَالْكَامِلِ ؛ وَمِثْلُهُ :

لَقَدْ بَحِجْتُ مِنَ النَّدَا  
بِجَمْعِكُمْ : هَلْ مِنْ مَبَارِزٍ ؟  
تَأَمُّهُ : وَلَقَدْ ، بِالْوَاوِ ، وَيُسَمَّى هَذَا أَخْزَلَ وَمَخْزُولًا .

وَرَجُلٌ خِزْلَةٌ وَخِزْرَةٌ أَيْ يَحْسِبُكَ عَمَّا تُرِيدُ وَيَعُوقُكَ عَنْهُ .

ابْنُ سِيده : . وَالْإِخْتِزَالُ الْحَذْفُ ، اسْتَعْمَلَهُ سَبِيحِيَّةً كَثِيراً ، قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ ذَلِكَ عَنْ غَيْرِهِ . وَأَنْخَزَلَ عَنْ جَوَابِي : لَمْ يَعْأَ بِهِ . وَأَنْخَزَلَ فِي كَلَامِهِ : انْقَطَعَ . وَيَقُولُ الْقَائِلُ إِذَا أَشَدَّ بَيْتًا فَلَمْ يَحْفَظْهُ كُلَّهُ : قَدْ كَانَ عِنْدِي خِزْلَةٌ هَذَا الْبَيْتِ ، أَيْ الَّذِي يُقِيمُهُ إِذَا أَنْخَزَلَ فَذَهَبَ مَا يُقِيمُهُ . وَأَخْزَلَ بِرَأْيِهِ : أَنْفَرَدَ . وَخِزْلَهُ عَنْ حَاجَتِهِ يَخِزْلُهُ : خَوْفُهُ (٢)

وَخِزُولٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

« خِزْلِبُ » خِزْلِبُ اللَّحْمِ أَوْ الْحَيْلِ : قِطْعُهُ قِطْعًا سَرِيعًا .

(١) قوله : « خِزْلَةٌ » هكذا الحاء غير مقبذة بالحركة ولعلها مفتوحة .

(٢) قوله : « خَوْفُهُ » قال شارح القاموس : كذا هو في بعض نسخ المحكم ، والصواب عَوْفُهُ كما في القاموس .

« خِزْمٌ » خِزْمُ الشَّيْءِ يَخِزِمُهُ خِزْمًا : شَكَّهُ . وَالْخِزَامَةُ : بُرَّةٌ ، حَلَقَةٌ تَجْعَلُ فِي أَحَدِ جَانِبَيْ مَنْخَرِي الْبَعِيرِ ، وَقِيلَ : هِيَ حَلَقَةٌ مِنْ شَعْرٍ تَجْعَلُ فِي وَتَرَةٍ أَنْفِهِ يَشُدُّ بِهَا الزَّمَامُ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : إِنْ كَانَتْ مِنْ صُفْرِ فَهِيَ بُرَّةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ شَعْرِ فَهِيَ خِزَامَةٌ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : كُلُّ شَيْءٍ ثَقِيتهٌ فَقَدْ خِزَمْتَهُ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : الْخِزَامَةُ إِذَا كَانَتْ مِنْ عَقَبِ فَهِيَ ضَانَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا خِزَامَ وَلَا زِمَامَ ؛ الْخِزَامُ جَمْعُ خِزَامَةٍ ، وَهِيَ حَلَقَةٌ مِنْ شَعْرٍ تَجْعَلُ فِي أَحَدِ جَانِبَيْ مَنْخَرِي الْبَعِيرِ ؛ كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَخِزِمُ أَنْوْفَهَا وَتَخْرِقُ تَرَاقِيهَا وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ التَّعْذِيبِ ، فَوَضَعَهُ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، أَيْ لَا يَفْعَلُ الْخِزَامُ فِي الْإِسْلَامِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : وَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدًا وَأَنَّ خِزِمَ أَنْفِهِ بِخِزَامَةٍ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : أَقْرَأُ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَمَرْهَمٌ أَنْ يُعْطُوا الْقُرْآنَ بِخِزَائِمِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ خِزَامَةٍ ، يُرِيدُ بِهِ لَانْقِيَادَ لِحُكْمِ الْقُرْآنِ وَالْقَاءِ الْأَزْمَةَ إِلَيْهِ ؛ وَدُخُولَ الْبَاءِ فِي خِزَائِمِهِمْ مَعَ كَوْنِ أَعْطَى يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَقَوْلِهِ أَعْطَى بِيَدِهِ (٣) إِذَا انْقَادَ وَوَكَّلَ أَمْرَهُ إِلَى مَنْ أَطَاعَهُ وَعَنَّا لَهُ ؛ قَالَ : وَفِيهَا بَيَانٌ مَا تَصَصَّتْ مِنْ زِيَادَةِ الْمَعْنَى عَلَى مَعْنَى الْإِعْطَاءِ الْمَجْرَدِ ؛ وَقِيلَ : الْبَاءُ زَائِدَةٌ ، وَقِيلَ : يُعْطَوُا ، يَفْتَحُ الْبَاءُ ، مِنْ عَطَا يُعْطُو إِذَا تَنَاوَلُ ، وَهُوَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنْ يَأْخُذُوا الْقُرْآنَ بِتَأَمُّهِ وَحَقِّهِ كَمَا يُؤْخِذُ الْبَعِيرُ بِخِزَامَتِهِ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ .

وَالْمُخِزْمُ : مِنْ نَعَتِ النَّعَامِ ؛ قِيلَ لَهُ مُخِزِمٌ لِثَقَبِ فِي مِقْفَارِهِ ، وَقَدْ خِزَمَهُ يَخِزِمُهُ خِزْمًا وَخِزْمَةً . وَإِبِلُ خِزْمِي : مُخِزِمَةٌ ؛ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

كَانَهَا خِزْمِي وَلَمْ تُخِزِمِ

وَذَلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا لَقِحَتْ رَفَعَتْ ذَنْبَهَا وَرَأْسَهَا ، فَكَانَ الْأَبْلُ إِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ خِزْمِي ، أَيْ مَشْدُودَةُ الْأَنْوْفِ بِالْخِزَامَةِ ، وَإِنْ لَمْ تَخِزِمِ . وَالْخِزَامَةُ : النَّاقَةُ الْمَشْقُوقَةُ الْمُنْخَرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخِزَامَةُ النَّاقَةُ الْمَشْقُوقَةُ الْخَنَابِيَّةُ وَهِيَ الْمُنْخَرُ ، قَالَ :

وَخِزَمْتُ الْجِرَادَ فِي الْعُودِ : نَظَّمْتُهُ . وَخِزَمْتُ الْكِتَابَ وَغَيْرَهُ إِذَا ثَقَبْتَهُ ، فَهُوَ مَخْزُومٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخِزْمُ الْخِزَارُونَ . وَفِي حَدِيثِ حَدِيثَةٍ : إِنَّ اللَّهَ يَصْنَعُ صَانِعَ الْخِزْمِ وَيَصْنَعُ كُلَّ صَنْعَةٍ ؛ يُرِيدُ أَنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ الصَّنَاعَةَ وَصَانِعَهَا ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي قَوْلِ حَدِيثَةٍ تَكْذِيبُ لِقَوْلِ الْمُعْتَزَلَةِ إِنَّ الْأَعْمَالَ لَيْسَتْ بِمَخْلُوقَةٍ ، وَيُصَدِّقُ قَوْلَ حَدِيثَةٍ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ » يَعْنِي نَحْتَهُمْ لِلْأَصْنَامِ يَعْمَلُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ ، وَيُرِيدُ بِصَانِعِ الْخِزْمِ صَانِعَ مَا يَخُذُ مِنَ الْخِزْمِ ؛ وَالطَّيْرُ كُلُّهَا مَخْزُومَةٌ وَمُخِزِمَةٌ ، لِأَنَّ وَرَاتِ أَنْوْفَهَا مَثْقُوبَةٌ ، وَكَذَلِكَ التَّعَامُ ؛ قَالَ :

وَأَرْفَعُ صَوْتِي لِلنَّعَامِ الْمُخِزِمِ  
وَخِزَامَةُ التَّلْعِ : السَّيْرُ الدَّقِيقُ الَّذِي يَخِزِمُ بَيْنَ الشَّرَاكِينِ ؛ وَشِرَاكُ مَخْزُومٌ وَمَشْكُوكٌ . وَتَخِزِمُ الشُّوكُ فِي رِجْلِهِ : شَكَّهَا وَدَخَلَ فِيهَا ؛ قَالَ الْفُطَيْمِيُّ :

سَرَى فِي جَلِيدِ اللَّيْلِ حَتَّى كَانَا  
تَخِزِمُ بِالْأَطْرَافِ شُوكَ الْمُقَارِبِ

وَخِزَامَةُ الطَّرِيقِ : أَخَذَ فِي طَرِيقٍ وَأَخَذَ غَيْرُهُ فِي طَرِيقٍ حَتَّى التَّقْيَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ، قَالَ : وَهِيَ الْمُخَاصِرَةُ . وَالْمُخَازِمَةُ : الْمُعَارَضَةُ فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ ابْنُ قُسُودٍ : إِذَا هُوَ نَحَّاهَا عَنِ الْقَصْدِ خَازِمَتْ

بِهِ الْجُورَ حَتَّى يَسْتَقِيمَ ضَحَى الْعَدِ  
ذَكَرَ نَاقَتَهُ أَنَّ رَاكِبَهَا إِذَا جَارَ بِهَا عَنِ الْقَصْدِ  
ذَهَبَتْ بِهِ خِلَافَ الْجُورِ حَتَّى تَغْلِبَهُ فَتَأْخُذُ

(٣) قوله : « كَقَوْلِهِ أَعْطَى الْبَخَّ » أَيْ كَدَخُولِهَا فِي قَوْلِهِ أَعْطَى الْبَخَّ وَقَدْ عَرِبَ بِهِ فِي النَّهَابَةِ .

عَلَى الْقَصْدِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :

قَطَعْتُ مَا خَازَمَ مِنْ مُزَوَّرِهِ  
فَمَعْنَاهُ مَا عَرَّضَ لِي مِنْهُ .

وَرِيحُ خَازِمٍ : بَارِدَةٌ (عَنْ كُرَاعٍ) ،  
وَأَنْشَدَ :

تُرَاوِحَهَا إِذَا شَالَ مُسْفَةً

وَأَمَّا صَبًا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ خَازِمٌ  
وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ خَارِمٌ ، بِالرَّاءِ .

وَالْحَزْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شَجَرٌ لَهُ لَيْفٌ  
تَتَّخِذُ مِنْ لِحَائِهِ الْحِبَالُ ، الْوَاحِدَةُ حَزْمَةٌ ؛  
وَأَنْشَدَ قَوْلَ أُمِّئَةٍ :

وَأَنْبَعَتِ حَرْحَفٌ بِهَابِيَةٌ

يَبْسُ مِنْهَا الْأَرَاكُ وَالْحَزْمُ  
وَقَالَ سَاعِدَةُ :

أَفَنَادُ كَبْكَبَ ذَاتِ الشَّتِّ وَالْحَزْمِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى :

مِثْلُ رِشَاءِ الْحَزْمِ الْمُبْتَلِّ

التَّهْدِيبُ : الْحَزْمُ شَجَرٌ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ  
فِي مَرْفُوقِيهِ تَقَارُبُ وَلَهُ

بِرْكَةٌ زَوْرٌ كَجَبَاةِ الْحَزْمِ

أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَزْمُ شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ الدَّوْمِ  
سِوَاةً ، وَلَهُ أَفْنَانٌ وَبُسْرٌ صِغَارٌ ، يَسْوَدُ إِذَا

أَبْتَعُ ، مَرَّ عَقِصٌ لَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ ، وَلَكِنَّ  
الْحَزْمَانَ حَرِيصَةً عَلَيْهِ تَنَابُهُ ، وَاحِدَتُهُ حَزْمَةٌ .

وَالْحَزْمُ : بَائِعُ الْحَزْمِ ، وَسُوقُ الْحَزْمِيِّينَ  
بِالْمَدِينَةِ مَعْرُوفٌ .

وَالْحَزْمَةُ : خُوصُ الْمَثَلِ تُعْمَلُ مِنْهُ  
أَحْفَاشُ النِّسَاءِ .

وَالْحَزَامِيُّ : نَبْتُ طَيْبِ الرِّيْحِ ، وَاحِدَتُهُ  
حَزَامَةٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَزَامِيُّ عَشْبَةٌ

طَوِيلَةُ الْعِيدَانِ صَغِيرَةُ الْوَرَقِ حَمْرَاءُ الرَّهْرَةِ  
طَيْبَةُ الرِّيْحِ ، لَهَا نُورٌ كَنُورِ التَّنْفِيسِ ،

قَالَ : وَلَمْ نَجِدْ مِنَ الرَّهْرِ زَهْرَةً أَطْيَبَ نَفْحَةً  
مِنْ نَفْحَةِ الْحَزَامِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ طَرَقَتْ أُمُّ الطَّيِّبِ سَحَابِي

وَقَدْ جَنَحَتْ لِلْعَوْرِ أُخْرَى الْكَوَاكِبِ

بِرِيحِ حَزَامِي طَلَّةٍ مِنْ نِيَابِهَا

وَمِنْ أَرْجٍ مِنْ جَبَدِ الْمَسْكِ نَاقِبِ

وَهِيَ خَبْرِيُّ النَّبْرِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَانَ الْمُدَامَ وَصَوَّبَ الْقَامَ

وَرِيحُ الْحَزَامِيِّ وَنَشْرُ الْقَطْرِ

وَالْحَزْمُومَةُ : الْبَقْرَةُ ، بِلُغَةِ هُدَيْلٍ ؛ قَالَ

أَبُو دُرَّةَ الْهَدَلِيُّ (١) :

إِنْ يَنْتَسِبُ يَنْتَسِبُ إِلَى عِرْقِ وَرَبِّ

أَهْلِ حَزْمَاتٍ وَشَحَاجٍ صَحْبِ

وَقِيلَ : هِيَ الْمَسْنَةُ الْقَصِيرَةُ مِنَ الْقَبْرِ ،

وَالْجَمْعُ حَزَامٌ وَحَزْمٌ وَحَزْوَمٌ ، وَقِيلَ الْحَزْوَمُ

وَاحِدٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

أَرْبَابُ شَاءٍ وَحَزْوَمٍ وَنَعَمٍ

يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ عَلَى حَدِّ السَّعَةِ

وَالِاخْتِيَارِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ جُمُوزَ أَنْ يَكُونَ

وَاحِدًا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِابْنِ دَارَةَ :

يَا لَعَنَةَ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الرَّقَمِ

أَهْلِ الْوَقِيرِ وَالْحَمِيرِ وَالْحَزْمِ !

وَالْأَحْزَمُ : الْحَيَّةُ الذَّكْرُ . وَذَكَرَ أَحْزَمُ :

قَصِيرُ الْوَتْرَةِ ، وَكَمْرَةُ حَزْمَاءَ كَذَلِكَ ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : الَّتِي ذَكَرَهُ اللَّيْثُ فِي الْكَمْرَةِ

الْحَزْمَاءِ لَا أَعْرِفُهُ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْأَحْزَمَ

فِي اسْمِ الْحَيَّاتِ ، وَقَدْ نَظَرْتُ فِي كُتُبِ

الْحَيَّاتِ فَلَمْ أَرَ الْأَحْزَمَ فِيهَا ؛ وَقَالَ رَجُلٌ لِي

لَهُ أَعْجَبُهُ :

شَيْئَةً أَعْرِفُهَا مِنْ أَحْزَمِ

أَيُّ قَطْرَانِ الْمَاءِ (٢) مِنْ ذَكَرَ أَحْزَمَ ؛ وَقِيلَ :

أَحْزَمُ قِطْعَةٌ مِنْ جَبَلٍ . وَأَبُو أَحْزَمَ : هَدْيُ أَبِي

حَاتِمِ طَيْبِي ، أَوْ جَدُّ جَدِّهِ ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ

يُقَالُ لَهُ أَحْزَمُ ، فَمَاتَ أَحْزَمُ وَتَرَكَ ابْنَيْنِ ،

فَوُتِبُوا يَوْمًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ عَلَى جَدِّهِمْ أَبِي

أَحْزَمَ فَأَدْمُوهُ ، فَقَالَ :

(١) قوله : « أبو درة الهدل » كذا هو بالأصل

بهذا الضبط وبالبدال المهملة ، وعبارة القاموس في

مادة ذرر : وأبو درة الهدل الصاهلي شاعر ، أو هو

بضم الدال المهملة .

(٢) قوله : « أي قطران الماء » كذا في

الأصل والتكلمة ، وعبارة التهذيب : أي قطرة ماء

من ذكرى الأحم .

إِنَّ نَيْبِي رَمَلُونِي بِالْدمِ (٣)

شَيْئَةً أَعْرِفُهَا مِنْ أَحْزَمِ

مَنْ يَلْقَى آسَادَ الرَّجَالِ بِكَلِمِ

كَانَهُ كَانَ عَاقِبًا ، وَالشَّيْئَةُ : الطَّيِّبَةُ ، أَيْ

أَنَّهُمْ أَشْبَهُوا آبَاءَهُمْ فِي طَبِيعَتِهِ وَخُلُقِهِ .

وَالْحَزْمُ ، بِالرَّاءِ ، فِي الشَّعْرِ : زِيَادَةُ

حَرْفٍ فِي أَوَّلِ الْجُزْءِ أَوْ حَرْفَيْنِ أَوْ حُرُوفٍ مِنْ

حُرُوفِ الْمَعْنَى ، نَحْوُ الْوَاوِ وَهَلْ وَبَلْ ؛

وَالْحَزْمُ : نَقْصَانٌ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَإِنَّمَا

جَارَتْ لَهُ هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي أَوَائِلِ الْأَبْيَاتِ كَمَا جَارَتْ

الْحَزْمُ ، وَهُوَ النُّقْصَانُ فِي أَوَائِلِ الْأَبْيَاتِ ،

وَإِنَّمَا احْتَمَلَتْ الزِّيَادَةُ وَالنُّقْصَانُ فِي الْأَوَائِلِ ،

لِأَنَّ الْوَزْنَ إِنَّمَا يَسْتَبِينُ فِي السَّمْعِ وَيَطْهَرُ

عَوَارُهُ إِذَا ذَهَبَتْ فِي النَّبْتِ ، وَقَالَ مَرَّةً :

قَالَ أَصْحَابُ الْعُرُوضِ جَارَتْ الزِّيَادَةُ فِي

أَوَّلِ الْأَبْيَاتِ وَلَمْ يُعْتَدَّ بِهَا كَمَا زِيدَتْ فِي

الْكَلَامِ حُرُوفٌ لَا يُعْتَدُّ بِهَا نَحْوَمَا فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى : « فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَيْتَ لَهُمْ »

وَالْمَعْنَى فِرْحَمَهُ مِنَ اللَّهِ ، وَنَحْوُ : « لَيْلًا

يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ » ، مَعْنَاهُ لِأَنَّ يَعْلَمُ أَهْلُ

الْكِتَابِ ؛ قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ مِنَ الْحَزْمِ

بِحُرُوفِ الْمُعْطَفِ ، فَكَأَنَّكَ إِنَّمَا تَعْطِفُ بَيْتَ

عَلَى بَيْتٍ ، فَإِنَّمَا تَحْتَسِبُ بوزنِ الْبَيْتِ بِغَيْرِ

حُرُوفِ الْمُعْطَفِ ؛ فَالْحَزْمُ بِالْوَاوِ كَقَوْلِ امْرِئِ

الْقَيْسِ :

وَكَانَ نَيْبِيًّا فِي أَفَانِينَ وَدَقِيعِ

كَبِيرِ أَنَاسِي فِي بَجَادِ مَزْمَلِ

فَالْوَاوُ زَائِدَةٌ ، وَقَدْ رُوِيَ آيَاتُ هَذِهِ

الْقَصِيدَةِ بِالْوَاوِ ، وَالْوَاوُ أَجُودٌ فِي الْكَلَامِ ،

لِأَنَّكَ إِذَا وَصَفْتَ فَقُلْتَ كَانَ الشَّمْسُ وَكَانَهُ

الدَّرُّ كَانَ أَحْسَنَ مِنْ قَوْلِكَ كَانَ الشَّمْسُ كَانَ

الدَّرُّ ، بِغَيْرِ وَاوٍ ، لِأَنَّكَ أَيضًا إِذَا لَمْ تَعْطِفْ

لَمْ يَتَبَيَّنْ أَنَّكَ وَصَفْتَهُ بِالصَّفْتَيْنِ ، فَلِذَلِكَ

دَخَلَ الْحَزْمُ ؛ وَكَقَوْلِهِ :

(٣) قوله : « رملوني » هكذا في الأصل هنا ،

بالواو . وفي مادة « شن » : « رملوني » بالزاي ، وهذه

رواية التهذيب والصحاح .

وَإِذَا خَرَجْتَ مِنْ غَمْرَةٍ بَعْدَ غَمْرَةٍ  
فَالْوَاوُ زَائِدَةٌ. وَقَدْ يَأْتِي الْخَزْمُ فِي أَوَّلِ  
الْمِضْرَاعِ الثَّانِي؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
بَلْ بَرِيْقًا بَيْتٌ أَرْقُبُهُ  
بَلْ لَا يَرَى إِلَّا إِذَا اعْتَمَلَمَا  
فَزَادَ بَلٌ فِي أَوَّلِ الْمِضْرَاعِ الثَّانِي وَإِنَّمَا حَقُّهُ:  
بَلْ بَرِيْقًا بَيْتٌ أَرْقُبُهُ  
لَا يَرَى إِلَّا إِذَا اعْتَمَلَمَا  
وَرَبَّمَا اعْتَرَضَ فِي حَشْوِ النَّصْفِ الثَّانِي  
بَيْنَ سَبَبٍ وَوَيْدٍ كَقَوْلِ مَطَرِ بْنِ أَشِيمٍ:  
الْفَخْرُ أَوْلُهُ جَهْلٌ وَآخِرُهُ  
حَقْدٌ إِذَا تُذَكِّرْتَ الْأَقْوَالَ وَالْكَلِمَ  
فَإِذَا هُنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ السَّبَبِ وَالْآخِرِ الَّذِي هُوَ  
تَفٌّ، وَبَيْنَ الْوَيْدِ الْمَحْمُوعِ، الَّذِي هُوَ  
عَلْنٌ؛ وَقَدْ زَادُوا الْوَاوُ فِي أَوَّلِ النَّصْفِ الثَّانِي  
فِي قَوْلِهِ:  
كَلَّمَا رَابَكَ مَتَى رَابْتُ  
وَيَعْلَمُ الْعَالِمُ مَتَى مَا عَلِمَ

وَزَادُوا الْبَاءَ؛ قَالَ لَيْدٌ:  
وَالهَبَانِيُّ قِيَامٌ مَعَهُمْ  
بِكُلِّ مَلْثُومٍ إِذَا صَبَّ هَمَلٌ  
وَزَادُوا يَا أَيْضًا، قَالُوا:  
يَا نَفْسِ أَكَلًا وَاضْطِجَا  
عَا يَا نَفْسِ لَسْتُ بِخَالِدِهِ  
وَالصَّحِيحُ:  
يَا نَفْسِ أَكَلًا وَاضْطِجَا  
عَا نَفْسِ لَسْتُ بِخَالِدِهِ  
وَكَقَوْلِهِ:  
يَا مَطَرُ بْنُ نَاجِيَةَ بْنِ ذِرْوَةَ إِنِّي  
أُجْنِفِي وَتُعَلِّقُ دُونَنَا الْأَبْوَابُ  
وَقَدْ يَكُونُ الْخَزْمُ بِالْفَاءِ كَقَوْلِهِ:  
فَرُدُّ الْقِرْنَ بِالْقِرْنِ صَرِيْعَيْنِ رُدَا فِي  
فَهَذَا مِنَ الْهَزَجِ، وَقَدْ زِيدَ فِي أَوَّلِهِ حَرْفٌ؛  
وَخَزَمُوا بِبَلِّ كَقَوْلِهِ:  
بَلْ لَمْ تَجَزَعُوا يَا آلَ حُجْرٍ مَجْزَعًا  
وَقَالَ:

هَلْ تَذَكَّرُونَ إِذْ نَقَلْتُمْ  
إِذْ لَا يَبْصُرُ مُعَدِّمًا عَدَمَهُ (١)  
وَخَزَمُوا بِنَحْنُ قَالَ:  
نَحْنُ قَتَلْنَا سَيِّدَ الْخَزَرَ  
ج سَعْدُ بْنُ عِبَادَةَ  
وَنَظِيرُ الْخَزْمِ الَّذِي فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ مَا  
يُلْحَقُونَهُ بَعْدَ تَامِ الْبِنَاءِ مِنَ التَّعْدَى  
وَالْمُتَعَدَّى، وَالْمَلُؤُ وَالْعَالِي.  
وَالْأَخَزْمُ: قِطْعَةٌ مِنْ جَبَلٍ. وَخَزَامٌ:  
مَوْضِعٌ؛ قَالَ لَيْدٌ:  
أَقْوَى لَعْرَى وَاسِطُ قَبْرَامُ  
مِنْ أَهْلِهِ فِصْوَاتِي فَخَزَامُ  
وَمَخَزُومٌ: أَبُو حَيٍّ مِنْ قُرَيْشٍ، وَهُوَ  
مَخَزُومُ بْنُ يَقْظَةَ بْنِ مَرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ  
ابْنِ غَالِبٍ.  
وَبِشْرُ بْنُ أَبِي خَزَامٍ: شَاعِرٌ مِنْ بَنِي  
أَسَدٍ.

\* خَزْنٌ: الشَّيْءُ يَخْزِنُهُ خَزْنًا وَاخْتَزَنَهُ:  
أَحْرَزَهُ وَجَعَلَهُ فِي خِزَانَةٍ وَاخْتَزَنَهُ لِنَفْسِهِ.  
وَالْخِزَانَةُ: اسْمُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْزِنُ فِيهِ  
الشَّيْءُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَأَنْ مِنْ شَيْءٍ  
إِلَّا عِنْدَنَا خِزَائِنُهُ». وَالْخِزَانَةُ: عَمَلُ  
الْخَازِنِ. وَالْمَخْزَنُ، يَفْتَحُ الرِّأْيَ: مَا يَخْزِنُ  
فِيهِ الشَّيْءُ. وَالْخِزَانَةُ: وَاحِدَةُ الْخِزَائِنِ.  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي  
خِزَائِنُ اللَّهِ»، قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: مَعْنَاهُ  
غَيْبُ عِلْمِ اللَّهِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ؛ وَقِيلَ  
لِلْغَيْبِ خِزَائِنٌ لِعُمُومِهَا عَلَى النَّاسِ  
وَاسْتِنَارِهَا عَنْهُمْ. وَخَزَنَ الْهَالَ إِذَا عَيَّبَهُ.  
وَقَالَ سُبَيْانُ بْنُ عَيْمَةَ: إِنَّمَا آيَاتُ الْقُرْآنِ  
خِزَائِنٌ، فَإِذَا دَخَلَتْ خِزَانَةٌ فَاجْتَهَدُ الْأَنْحُرُجُ  
مِنْهَا حَتَّى تَعْرِفَ مَا فِيهَا؛ قَالَ: شَبَّهَ الْآيَةَ  
مِنَ الْقُرْآنِ بِالْوِعَاءِ الَّذِي يُجْمَعُ فِيهِ الْهَالَ  
(١) قَوْلُهُ: «وَقَالَ: هَلْ تَذَكَّرُونَ الْخِ» هَكَذَا  
بِالْأَصْلِ، وَفِيهِ سَقَطَ يَعْلَمُ مِنْ عِبَارَةِ شَارِحِ الْقَامُوسِ  
وَعِبَارَةِ صَاحِبِ التَّكْلِفَةِ، فَابْنَاهَا قَالَا وَبِهَلْ كَقَوْلِهِ:  
هَلْ تَذَكَّرُونَ الْخِ

الْمَخْزُونُ، وَسُمِّيَ الْوِعَاءُ خِزَانَةً لِأَنَّهُ مِنْ  
سَبَبِ الْمَخْزُونِ فِيهِ.  
وَخِزَانَةُ الْإِنْسَانِ: قَلْبُهُ. وَخِزَانَتُهُ  
وَخِزَانَتُهُ: لِسَانُهُ، كِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ. وَقَالَ  
لُقْمَانُ لِأَبِيهِ: إِذَا كَانَ خَازِنَكَ حَفِيظًا،  
وَخِزَانَتَكَ أَمِينَةً، رَشِدْتَ فِي أَمْرِكَ؛ ذُنُوبُكَ  
وَآخِرَتُكَ، يَعْنِي اللِّسَانَ وَالْقَلْبَ؛ وَقَالَ:  
إِذَا الْمَرَّةُ لَمْ يَخْزِنْ عَلَيْهِ لِسَانُهُ (٢)  
فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخَازِنٍ  
وَخَزَنَتِ السَّرَّ وَاخْتَزَنَتْهُ: كَتَمَتْهُ.  
وَخَزَنَ اللَّحْمُ، بِالْكَسْرِ، يَخْزِنُ وَخَزَنَ  
يَخْزِنُ خِزْنًا وَخِزُونًا وَخِزْنًا، فَهُوَ خِزِينٌ: تَغَيَّرَ  
وَأَتَتْ، مِثْلُ خِزْرٍ مَقْلُوبٌ مِنْهُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:  
نَمَّ لَا يَخْزِنُ فِينَا لَحْمَهَا  
إِنَّمَا يَخْزِنُ لَحْمُ الْمُدْخَرِ  
وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ تَغْيِيرَ الطَّعَامِ كُلِّهِ.  
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الْخِزَانُ الرُّطْبُ تَسْوَدُ  
أَخْوَافُهُ مِنْ أَقْفِ نُصِيْبِهِ، اسْمٌ كَالجَبَانِ  
وَالْقَذَافِ، وَاحِدَتُهُ خِزَانَةٌ. وَاخْتَزَنَتِ  
الطَّرِيقَ وَاخْتِزَنَتْهُ، وَأَخَذْنَا مَخَازِنَ الطَّرِيقِ  
وَمَخَاصِرَهَا أَيْ أَخَذْنَا أَقْرَبَهَا.  
\* خِزْبِلٌ: اللَّيْثُ الْخِزْبَلِيُّ هِيَ الْحَمَقَاءُ،  
وَيُقَالُ هِيَ الْعَجُوزُ الْمُتَهَدِّمَةُ، وَالْجَمْعُ  
الْمَخْرَابِلُ.  
\* خِزَا: خِزَا الرَّجُلُ يَخْزُوهُ خِزْوًا: سَاسَهُ  
وَقَهَرَهُ؛ قَالَ ذُو الْأَصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ:  
لَا هِ ابْنُ عَمِّكَ! لَا أَفْضَلْتُ فِي حَسَبِ  
يَوْمًا وَلَا أَنْتَ دِيَابِي فَتَخْزُونِي!  
مَعْنَاهُ: اللَّهُ ابْنُ عَمِّكَ، أَيْ وَلَا أَنْتَ مَالِكُ  
أَمْرِي فَتَسْوَسُونِي.  
وَخَزَوْتُ الْفَصِيلَ أَخْزَوُهُ خِزْوًا إِذَا  
أَجْرَزْتِ لِسَانَهُ فَشَقَّقْتَهُ.  
وَالْخِزْوُ: كَفُّ النَّفْسِ عَنْ هِمَّتِهَا،  
وَصَبْرُهَا عَلَى مَرِّ الْحَقِّ. يُقَالُ: اخْزَيْ  
(٢) قَوْلُهُ: «لِسَانُهُ» هُوَ مُضْبُوطٌ بِالرُّفْعِ فِي  
الْأَصْلِ وَالْحَكْمُ، وَهُوَ مُتَجَهٌّ.

طاعة الله تفسك . وخزاً نفسه خزواً : ملكها وكفها عن هواها ؛ قال لبيد :

إكذب النفس إذا حَدَّتْهَا

إن صدق النفس بزرى بالأمل  
غير أن لا تكذبها في الثقى

وأخزها بالبر لله الأجل  
وخزاً الدابة خزواً : ساسها وراضها .

والخزى : السوء . خزى الرجل يخزى  
خزياً وخزى (الأخيرة عن سيبويه) : وقع

في بليةٍ وشرو شهرةً فذل بذلك وهان . وقال  
أبو إسحق في قوله تعالى : « ولا تخزنا يوم

القيامة » ؛ المخزى في اللغة المذل المحقور  
بأمر قد لزمه بحجة ، وكذلك أخزته الزمته

حجة إذا أدلته بها . والخزى : الهوان . وقد  
أخزاه الله أى أهانه الله . وأخزاه الله وأقامه

على خزبةٍ ومخزاة . وقال أبو العباس في  
الفصيح : خزى الرجل خزياً من الهوان ،

وخزى يخزى خزايةً من الاستحياء ، وامرأة  
خزياً ، قال أمية :

قالت : أراد بنا سوءاً فقلت لها :

خزيان حيث يقول الزور بهتاناً  
وأنشد بعضهم :

رزان إذا شهدوا الأنديا

ت لم يستخفوا ولم يخزوا  
أراد بقوله لم يخزوا بناءً أفعال مثل أحمر

يخمر من خزى يخزى ، قال : وأخزوى  
يخزوى مثل أرعوى يرعوى ، ولم يرعوا

للجمع .  
قال شمر : قال بعضهم أخزيت أى

فصحت ، ومنه قوله تعالى حكاية عن لوط  
لقومه : « فاتقوا الله ولا تخزون فى ضيقى » ،

أى لا تفصحون . وقال فى قوله : « ذلك  
لهم خزى فى الدنيا » ، الخزى الفضيحة .

وقد خزى يخزى خزياً إذا افتصح وتجرى  
فضيحة .

ومِنْ كَلَامِهِمْ لِلرَّجُلِ إِذَا أَتَى بِهَا  
يُسْتَحْسَنُ : مَالُهُ ، أَخْزَاهُ اللَّهُ ! وَرَبُّهَا

قَالُوا : أَخْزَاهُ اللَّهُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقُولُوا مَالَهُ .

وكلام مخز : يستحسن فيقال لصاحبه أخزاه  
الله . وذكروا أن الفرزدق قال بيتاً من الشعر

جيداً فقال : هذا بيت مخز ، أى إذا أنشد  
قال الناس : أخزى الله قائله ، ما أشعره !

وإنما يقولون هذا وشبهه بدل المدح ليكون  
ذلك واقياً له من العين ، والمراد من كل

ذلك إنما هو الدعاء له لا عليه . وقصيدة  
مخزية أى نهاية فى الحسن ، يقال لقائلها :

أخزاه الله !

وَالخَزِيَّةُ وَالخَزِيَّةُ : البَيْتَةُ يُوقَعُ فِيهَا ، قَالَ  
جَرِيرٌ يُخَاطِبُ الْفَرَزْدَقَ :

وَكُنْتَ إِذَا حَلَلْتَ بِدَارِ قَوْمٍ

رَحَلْتَ إِذَا حَلَلْتَ بِدَارِ قَوْمٍ  
ويزوى لخزبة . وفى الحديث : إن الحرم

لا يعيد عاصياً ولا فاراً بخزبة ، أى بجرمة  
يستحيا منها ؛ ومنه حديث الشغبي :

فأصابنا خزبة لم نكن فيها بررةً أقبياء ،  
ولا فجرةً أقبواء ، أى خصلة استحيينا منها .

وقوله تعالى : « لهم فى الدنيا خزى » ، قال  
أبو إسحق : معناه قتل إن كانوا حرباً ، أو

يجزوا إن كانوا ذمةً .

وخزى منه وخزبة خزاية وخزى ،  
مقصود : استحياء . وفى حديث يزيد بن

شجرة : أنه خطب الناس فى بعض معازيه  
يحثهم على الجهاد ، فقال فى آخر خطبته :

أنهكوا وجوه القوم ، ولا تخزوا الحور  
العين ؛ قال أبو عبيد : قوله : لا تخزوا

ليس من الخزى ، لأنه لا موضع للخزى  
ههنا ، ولكنه من الخزاية ، وهى

الاستحياء ؛ يقال من الهلاك : خزى الرجل  
يخزى خزياً ، ومن الحياء : خزى يخزى

خزايةً ؛ يقال : خزيت فلاناً إذا استحييت  
منه ؛ قال ذو الرمة :

خزايةً أدركته بعد حويلته

من جانب الحبل مخلوطاً بها القصب  
وقال القطامي يذكر ثوراً وحشيئاً :

حرجاً وكر كزور صاحب نخدة

خزى الحرائر أن يكون جبانا

أى استحي . قال : والذى أراد ابن شجرة  
يقوله لا تخزوا الحور العين ، أى

لا تجعلوهن يستحيين من فعلكم وتقصيركم  
فى الجهاد ، ولا تعرضوا لذلك منهن ،

وأنهكوا وجوه القوم ، ولا تولوا عنهم .  
وقال الليث : رجل خزيان وامرأة

خزيا ، وهو الذى عيل امرأ قبيحاً فاشتد  
لذلك حياؤه وخزائته ، والجمع الخزايا ،

قال جرير :

وإن حمى لم يخيم غير هزتنا

وغير ابن ذى الكبرين خزيان ضائع  
وقد يكون الخزى بمعنى الهلاك

والموقع فى بلية ؛ ومنه حديث شارب  
الحمر : أخزاه الله ، ويزوى : خزاه الله أى

قهره . يقال : خزاه يخزوه .

وخازنى فلان فخزيت أخزبه : كنت  
أشدَّ خزياً منه وكرهت أن أخزبه . وفى

الدعاء : اللهم احشُرنا غير خزايا ولا  
نادمين ، أى غير مستحيين من أعمالنا . وفى

حديث وفد عبد القيس : غير خزايا ولا  
ندامى ، خزايا : جمع خزيان وهو

المستحى .

وَالخَزَاءُ ، بِالْمَدِّ : نَيْتٌ .

« حَسَا » الخَاسِىُّ مِنَ الكِلَابِ وَالخَنَازِيرِ  
وَالشَّاطِطِينَ : المَعِيدُ الَّذِى لَا يُتْرَكُ أَنْ يَذُونَ مِنَ

الإنسان . وَالخَاسِىُّ : المَطْرُودُ .

وَحَسَا الكَلْبُ يَحْسُوهُ حَسَاً وَحُسُوءاً ،  
فَحَسَاً وَأَحْسَاً : طَرَدَهُ . قَالَ :

كالكلب إن قيل له احسأ احسأ

أى إن طرده أنظرده .

الليث : حسأت الكلب أى زجرته  
فقلت له احسأ ، ويقال : حسأته فحسأ ،

أى أبعده فمعد .

وفى الحديث : فحسأت الكلب ، أى  
طرده وأبعده . وَالخَاسِىُّ : المَبْعُدُ ؛

ويكون الخاسى بمعنى الصاغر القمى .  
وَحَسَا الكَلْبُ بِنَفْسِهِ يَحْسُوهُ حُسُوءاً ، يَتَعَدَّى

ولا يتعدى، ويُقال: اخسأ إليك واخسأ عني. وقال الزجاج في قوله عز وجل: «قال اخسأوا فيها ولا تكلمون»: معناه تباعدوا سخط. وقال الله تعالى لليهود: «كونوا فردة خاسئين»، أي مذخورين. وقال الزجاج: مُبْعَدِينَ.

وقال ابن أبي إسحق ليكثير بن حبيب: ما ألحن في شيء. فقال: لا تفعل. فقال: فخذ علي كلمة. فقال: لهذه واحدة، قل كلمة، ومررت به سيورة فقال لها: اخسى. فقال له: اخطأت إياها هو: اخسيتي. وقال أبو مهديّة: اخسانان عني. قال الأصبغي: أظنه يعني الشياطين.

وخسأ بصره يخسأ خسأ وخسوة إذا سدروك وأعبا. وفي التنزيل: «يتقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير»، وقال الزجاج: خاسئاً، أي صاغراً، منصوب على الحال. وتخاسأ القوم بالحجارة: تراموا بها. وكانت بينهم مخاساة.

• حَسَجَ • الحَسِيجُ والخِيسِيُّ، على البدل: كساة أو خباء ينسج من ظليف عنق الشاة فلا يكاد - زعموا - يبلَى؛ قال رجل من بني عمرو من طيبي، يقال له أسحم: تحمّل أهله واستودعوه خسيّاً من نسج الصوف بالي

• حَسَرَ • حَسِرَ حَسْرًا<sup>(١)</sup> وحَسَرًا وحَسْرانًا وحَسَارَةً وحَسَاراً، فهو حاسيرٌ وحَسِرٌ، كله: ضلّ. والحَسَارُ والحَسَارَةُ والحِيسَرِيُّ: الضلال والهلاك، والباء فيه زائدة. وفي التنزيل العزيز: «والعصر إن الإنسان لفي خسر»؛ الفراء: لفي عقوبة بذنبه، وأن يحسر أهله ومنزله في الجنة. وقال عز

(١) قوله: «حسر حسرًا الخ» ترك مصدرين حسرًا، بضم فسكون، وحسرًا، بضمين كما في القاموس.

وجلّ: «حسير الدنيا والآخرة ذلك هو الحسيران المبين».

وفي الحديث: ليس من مؤمن ولا كافر إلا وله منزل في الجنة وأهل وأزواج، فمن أسلم سعد وصار إلى منزله، ومن كفر صار منزله وأزواجه إلى من أسلم وسعد، وذلك قوله [تعالى]: «الذين يرون الفردوس»، يقول: يرون منازل الكفار، وهو قوله: «الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة»، يقول: أهلكوها؛ الفراء: يقول غبنوها. ابن الأعرابي: الحاسير الذي ذهب ماله وعقله أي خسرها. وحسیر الناجر: وضع في تجارته أو غبن، والأول هو الأصل.

وأحسر الرجل إذا وافق حسراً في تجارته. وقوله عز وجل: «قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً»؛ قال الأخفش: واحدهم الأחסر مثل الأكبر. وقوله تعالى: «فما زادهم غير تخسير»، ابن الأعرابي: أي غير إبعاد من الخير، أي غير تخسير لكم لالي.

ورجلٌ حَسِيرٌ: حاسيرٌ، وفي بعض الأسجاع: بفيه البرى، وحَمَى حَسِيرِي، وشراً ما يرى، فإنه حَسِيرِي؛ وقيل: أراد حَسِيرٌ فرادٍ للإلتحاق؛ وقيل: لا يقال حَسِيرِي إلا في هذا الشئ؛ وفي حديث عمر ذكر الحَسِيرِي، وهو الذي لا يجيب إلى الطعام لئلا يحتاج إلى المكافاة، وهو من الحَسَار. والحَسْرُ والحَسْرانُ: النقص، وهو مثل الفرق والفرقان، حَسِرَ بِحَسْرٍ<sup>(٢)</sup> حَسْراناً وحَسِرَتُ الشئُ، بالفتح، وأحسرته: نقضته. وحسّر الوزن والكيل حسراً وأحسره: نقضه. ويقال: كليلته ووزنته فأحسرتُه، أي نقضته. قال الله تعالى: «وإذا كآلوهم أو وزنوهم يحسرون»

(٢) قوله: «حسِرَ يحسِر» من باب فرح، وقوله وحسرت الشيء الخ من باب ضرب، كما في القاموس.

الرجاج: أي ينقصون في الكيل والوزن. قال: ويجوز في اللغة يحسرون، تقول: أحسرت الميزان وحسرتُه؛ قال: ولا أعلم أحداً قرأ يحسرون. أبو عمرو: الحاسير الذي ينقص المكيال والميزان إذا أعطى، ويستزيد إذا أخذ. ابن الأعرابي: حسر إذا نقص ميزاناً أو غيره، وحسِر إذا هلك. أبو عبيد: حسرت الميزان وأحسرتُه أي نقصته. الليث: الحاسير الذي وضع في تجارته، ومصدره الحسارة والحسرة، ويقال: حسرت تجارته أي حسير فيها، وربحت أي ربح فيها. وصفة حاسرة: غير رابحة، وكرة حاسرة: غير نافعة. وفي التهذيب: وصف صفة حاسرة أي غير مربحة، وكرة حاسرة أي غير نافعة. وفي التنزيل: «تلك إذا كرة خاسرة». وقوله عز وجل: «وحسِر هنالك المبطون». وحسِر هنالك الكافرون؛ المعنى: تبين لهم خسرتهم لما رأوا العذاب، وإلا فهم كانوا حاسرين في كل وقت.

والتحسير: الإهلاك. والحَسِيرُ: الهلاك، ولا واحد له؛ قال كعب بن زهير: إذا ما نتجتنا أرباعاً عام كفاة بقاها حاسيراً فأهلك أرباعاً وفي بقاها ضمير من الجذ هو الفاعل، يقول: إنه شقي الجذ إذا نتجت أرباع من إبله أربعة أولاد هلكت من إبله الكبار أرباع غير هذه، فيكون ما هلك أكثر مما أصاب.

• حَسَسَ • الحَسَاسَةُ: مصدر الرجل الحَسِيسِ البين الحَسَاسَةِ. والحَسِيسُ: الدنيء. وحسن الشيء يحسن ويحسن حسنة وحساسة، فهو حسيس: ردل. وشئ حسيس وخساس ومخسوس: تافه. ورجل مخسوس: مردول. وقوم حساس: أذال. وحسيت وحسست تخس حساسة وخسوسة وحسة: صرت حسيساً.



وَأَخْسَبْتُ : أَتَيْتَ بِخَيْسٍ . وَخَسَيْتَ بَعْدِي ، بِالْكَسْرِ ، خَسَةً وَخَسَاسَةً إِذَا كَانَ فِي نَفْسِهِ خَيْسًا . وَخَسَّ نَصِيحَهُ بِخُسِّهِ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ جَعَلَهُ خَيْسِيًّا . وَأَخْسَبْتُهُ : وَجَدْتُهُ خَيْسِيًّا . وَاسْتَخْسَبَهُ أَيْ عَدَّهُ خَيْسِيًّا . وَخَسَّ الْحَظَّ خَسًّا ، فَهُوَ خَيْسِيٌّ ، وَأَخْسَهُ ، كِلَاهِمَا : قَلَّ لَهُ وَلَمْ يَوْفُرْهُ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : الْعَرَبُ تَقُولُ أَخْسَّ اللَّهُ حَظَّهُ وَأَخْسَهُ ، بِالْأَلْفِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَا جِدِّ وَلَا حَظٍّ فِي الدُّنْيَا وَلَا شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ . وَأَخْسَ فُلَانٌ إِذَا جَاءَ بِخَيْسِيٍّ مِنَ الْأَفْعَالِ . وَقَدْ أَخْسَبْتَ فِي فِعْلِكَ إِخْسَاسًا إِذَا فَعَلْتَ فِعْلًا خَيْسِيًّا . وَامْرَأَةٌ مُسْتَخْسَبَةٌ وَخَسَاءٌ : قَبِيحَةُ الْوَجْهِ ، اشْتَقَّتْ مِنَ الْخَيْسِيِّ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : امْرَأَةٌ مُسْتَخْسَبَةٌ إِذَا كَانَتْ دَمِيمَةَ الْوَجْهِ ذَرَبَةً (١) ، مُسْتَقْتٌ مِنَ الْخُسْبَةِ ؛ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْجُحُومَ الَّتِي لَا تَعْرُبُ نَحْوَ بَنَاتِ نَعَشٍ وَالْفَرْقَلَيْنِ وَالْجُدِيِّ وَالْقُطْبِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ : الْخُسَّانَ . وَالْخَسُّ ، بِالْفَتْحِ : بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ ، عَرِيضَةُ الْوَرَقِ حَرَّةٌ لَيِّنَةٌ تَزِيدُ فِي الدَّمِّ . وَالْخُسُّ : رَجُلٌ مِنْ إِبَادٍ مَعْرُوفٌ . وَابْنَةُ الْخُسِّ الْإِبَادِيَّةُ : الَّتِي جَاءَتْ عَنْهَا الْأَمْثَالُ ، وَاسْمُهَا هِنْدٌ ، وَكَانَتْ مَعْرُوفَةً بِالْفَصَاحَةِ . وَيُقَالُ : رَفَعْتُ مِنْ خَيْسِيَّتِهِ إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا يَكُونُ فِيهِ رُفَعْتُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ رَفَعَ اللَّهُ خَيْسِيَّةَ فُلَانٍ إِذَا رَفَعَ حَالَهُ بَعْدَ انْحِطَاطِهَا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّ فَتَاةً دَخَلَتْ عَلَيْهَا فَقَالَتْ : إِنَّ أَبِي زَوَّجَنِي مِنْ ابْنِ أُخَيْهِ وَأَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ بِي خَيْسِيَّتَهُ ؛ الْخَيْسِيُّ : الدُّنْيَى . وَالْخَسَاسَةُ : الْحَالَةُ (١) قوله : «ذرية» بالذال المعجمة والباء، جاءت في التهذيب : «زرية» بالزاي والياء المشددة ، وزاها تناسب ما قبلها .

[عبد الله]

الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْخَيْسِيُّ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْتَفِ : إِنْ لَمْ يَرْفَعْ خَيْسِيَّتَنَا . التَّهْدِيدُ : الْخَيْسِيُّ الْكَافِرُ . وَيُقَالُ : هُوَ خَيْسِيٌّ خَيْتٌ . وَخَيْسِيَّةُ النَّاقَةُ : أَسْنَانُهَا دُونَ الْأَنْثَاءِ . يُقَالُ : جَاوَزَتِ النَّاقَةُ خَيْسِيَّتَهَا ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ إِذَا أَلْتِ ثَنِيَّتَهَا ، وَهِيَ الَّتِي تَجُورُ فِي الضَّحَايَا وَالْهَدْيِ .

« خسب » الخسبُ : سُورُحُ الْأَرْضِ بِهَا عَلِيَّهَا . خَسَفَتْ تَخْسِفُ خَسْفًا وَخُسُوفًا وَانْخَسَفَتْ ، وَخَسَفَهَا اللَّهُ ، وَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ خَسْفًا أَيْ غَابَ بِهِ فِيهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ» .

وَخَسَفَ هُوَ فِي الْأَرْضِ وَخَسِيفَ بِهِ ، وَقُرِيَ : «لَخَسِيفَ بِنَا» ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . وَفِي حَرْفِ عَبْدِ اللَّهِ : لَانْخَسِيفَ بِنَا ، كَمَا يُقَالُ أَنْطَلِقَ بِنَا ، وَانْخَسَفَ بِهِ الْأَرْضُ ، وَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ ، وَخَسَفَ الْمَكَانُ يَخْسِفُ خُسُوفًا : ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ، وَخَسَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى . الْأَزْهَرِيُّ : وَخَسِيفَ بِالرَّجُلِ ، وَبِالْقَوْمِ ، إِذَا أَخَذْتَهُ الْأَرْضُ وَدَخَلَ فِيهَا .

وَالْخَسْفُ : الْإِحَاقُ الْأَرْضِ الْأُولَى بِالثَّانِيَةِ . وَالْخَسْفُ : غُورُ الْعَيْنِ ؛ وَخُسُوفُ الْعَيْنِ : ذَهَابُهَا فِي الرَّأْسِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : خَسَفَتْ عَيْنُهُ سَاخَبَ ، وَخَسَفَهَا يَخْسِفُهَا خَسْفًا وَهِيَ خَسِيفَةٌ : فَقَاهَا . وَعَيْنٌ خَسِيفَةٌ : وَهِيَ الَّتِي فُقِقَتْ حَتَّى غَابَتْ حَدَقَتَاهَا فِي الرَّأْسِ . وَعَيْنٌ خَسِيفٌ إِذَا غَارَتْ ، وَقَدْ خَسَفَتِ الْعَيْنُ تَخْسِفُ خُسُوفًا ؛ وَأَنْشَدَ : الْفَرَّاءُ :

مِنْ كُلِّ مَلْفَى ذَقْنِ جَحُوفِ  
يَلِغُ عِنْدَ عَيْنِهَا الْخَسِيفِ .  
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَيْنٌ خَسِيفٌ ، وَالْبَيْتُ خَسِيفٌ لَا غَيْرَ .

وَخَسَفَتِ الشَّمْسُ وَكَسَفَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . ابْنُ سَيِّدَةَ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ تَخْسِفُ

خُسُوفًا ذَهَبَ ضَوْؤُهَا ، وَخَسَفَهَا اللَّهُ ، وَكَذَلِكَ الْقَمَرُ . قَالَ نَعْلَبٌ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ وَخَسَفَ الْقَمَرُ هَذَا أَجُودُ الْكَلَامِ ، وَالشَّمْسُ تَخْسِفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُسُوفًا ، وَهُوَ دُخُولُهَا فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا تَكْوَرَتْ فِي جُحْرِ الْجَوْهَرِيِّ : وَخُسُوفُ الْقَمَرِ كُسُوفُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا يَخْسِفَانِ (١) لِعَمَتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ . يُقَالُ : خَسَفَ الْقَمَرُ بَوَازِنَ صَرَبَ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لَهُ ، وَخَسِيفَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ وَرَدَ الْخُسُوفُ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا لِلشَّمْسِ ، وَالْمَعْرُوفُ لَهَا فِي اللَّغَةِ الْكُسُوفُ لَا الْخُسُوفَ ، فَأَمَّا إِطْلَاقُهُ فِي مِثْلِ هَذَا فَتَغْلِيْبًا لِلْقَمَرِ لِتَذَكِيرِهِ عَلَى تَأْيِيبِ الشَّمْسِ ، فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فِيهَا بِخُسُوفِ الْقَمَرِ ، وَلِلْمَعَاوَضَةِ أَيْضًا ، فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى : إِنْ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا يَنْكَسِفَانِ ، وَأَمَّا إِطْلَاقُ الْخُسُوفِ عَلَى الشَّمْسِ مُتَّفَرِّدَةً فَلِاشْتِرَاكِ الْخُسُوفِ وَالْكُسُوفِ فِي مَعْنَى ذَهَابِ نُورِهَا وَإِظْلَامِهَا .

وَالْانْخِسَافُ : مُطَاوَعٌ خَسَفْتُهُ فَانْخَسَفَ .

وَخَسَفَ الشَّيْءُ يَخْسِفُهُ خَسْفًا : خَرَفَهُ . وَخَسَفَ السَّقْفُ نَفْسَهُ وَانْخَسَفَ : انْخَرَقَ . وَبِثَرِ خُسُوفٍ وَخَسِيفٍ : حُفِرَتْ فِي حِجَارَةِ فَلَمْ يَنْقَطِعْ لَهَا مَادَّةٌ لِكَثْرَةِ مَائِهَا ، وَالْجَمْعُ أَحْسَفُهُ وَخَسِيفٌ ، وَقَدْ خَسَفَهَا خَسْفًا ؛ وَخَسَفَ الرَّكِيَّةُ مَحْرَجُ مَائِهَا . وَبِثَرِ خَسِيفٍ إِذَا نَقِبَ حَبْلُهَا عَنْ عَيْلِمِ الْمَاءِ فَلَا يَنْزَحُ أَبَدًا . وَالْخَسْفُ : أَنْ يَلِغَ الْحَاظِرُ إِلَى مَاءٍ عَدِيٍّ أَبُو عَمْرٍو : الْخَسِيفُ الْبَيْتُ الَّتِي تُحْفَرُ فِي الْحِجَارَةِ فَلَا يَنْقَطِعُ مَآوُهَا كَثْرَةً ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

قَدْ نَزَحَتْ إِنْ لَمْ تَكُنْ خَسِيفًا  
أَوْ يَكُنِ الْبَيْتُ لَهَا حَلِيفًا  
وَقَالَ آخَرٌ : مِنَ الْعِيَالِمِ الْخَسْفُ ؛ وَمَا

(٢) قوله : «لا يخسفان» في النهاية : لا ينخسفان .

كَانَتْ الْبَيْرُ حَسِيفًا ، وَلَقَدْ حُخْصِفَتْ ، وَالْجَمْعُ حُخْصَفٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّ الْعَبَّاسَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، سَأَلَهُ عَنِ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ : امْرُؤُ الْقَيْسِ سَابِقُهُمْ ، حَسَفَ لَهُمْ عَيْنَ الشُّعْرِ فَأَنْتَقَرُ (١) عَنْ مَعَانٍ عَوْرٍ أَصَحَّ بَصَرَ ، أَيْ أَنْطَلَهَا وَأَعْرَزَهَا لَهُمْ ، مِنْ قَوْلِهِمْ حَسَفَ الْبَيْرُ إِذَا حَفَرَهَا فِي حِجَارَةٍ فَتَبَعَتْ بِهَا كَثِيرٌ ، يُرِيدُ أَنَّهُ ذَلَّلَ لَهُمُ الطَّرِيقَ إِلَيْهِ ، وَبَصَرَهُمْ بِمَعَانِ الشُّعْرِ ، وَقَنَّ أَنْوَاعَهُ وَقَصْدَهُ ، فَأَحْتَدَى الشُّعْرَاءُ عَلَى مِثَالِهِ ، فَاسْتَعَارَ الْعَيْنَ لِذَلِكَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ قَالَ لِرَجُلٍ بَعَثَهُ يَحْضِرُ بَرًّا : أَحْصَفْتَ أَمْ أَوْشَلْتَ ؟ أَيْ أَطْلَعْتَ مَا كَثِيرًا أَمْ قَلِيلًا . وَالْحَسِيفُ مِنَ السَّحَابِ : مَا نَشَأَ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ حَامِلٌ مَاءٌ كَثِيرٌ ، وَالْعَيْنُ عَنْ يَمِينِ الْقِبْلَةِ . وَالْحَسْفُ : الْهَرَالُ وَالذَّلُّ . وَيُقَالُ فِي الذَّلِّ حَسْفٌ أَيْضًا ، وَالْحَسْفُ وَالْحَسْفُ : الْإِذْذَالُ وَتَحْمِيلُ الْإِنْسَانِ مَا يَكْرَهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

إِذْ سَامَهُ حُطُنِي حَسْفِي فَقَالَ لَهُ :  
اعْرِضْ عَلَيَّ كَذَا أَسْمَعُهَا ، حَارٌ (٢)  
وَالْحَسْفُ : الظُّلْمُ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ

الْحَطِيمِ :  
وَلَمْ أَرْ كَامِرِي يَدُونِ لِحَسْفِ  
لَهُ فِي الْأَرْضِ سِيرٌ وَأَنْبِيَاءُ  
وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ :

أَلَا يَا قَتِي مَا عَبْدُ شَمْسٍ بِمِثْلِهِ  
يَبْلُ عَلَى الْعَادِي وَتَوْبِي الْمَخَاسِفُ  
الْمَخَاسِفُ : جَمْعُ حَسْفٍ ، خَرَجَ مَخْرَجَ  
مَشَابِهِ وَمَلَامِعَ .

وَيُقَالُ : سَامَهُ الْحَسْفَ وَسَامَهُ حَسْفًا  
وَحَسْفًا ، أَيْضًا بِالضَّمِّ ، أَيْ أَوْلَاهُ  
ذَلًّا . وَيُقَالُ : كَلَّفَهُ الْمَشَقَّةَ وَالذَّلَّ . وَفِي

(١) قوله : « فانتقر الخ » فسرهُ ابن الأثير في مادة فقر فقال : أي فتح عن معان غامضة .

(٢) الشطر الثاني في قصيدة الأعشى روايته : قل ما تشاء فإني سامعٌ حارٍ

[ عبد الله ]

حَدِيثِ عَلِيٍّ : مَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ  
الذَّلَّةَ وَسَيِّمَ الْحَسْفَ ؛ الْحَسْفُ : التَّفْصَانُ  
وَالهَوَانُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ نُحْبَسَ الدَّابَّةُ عَلَى غَيْرِ  
عَلْفٍ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ فَوُضِعَ مَوْضِعَ الْهَوَانِ ؛  
وسَيِّمَ : كَلَّفَ وَالزَّرِمَ . وَالْحَسْفُ : الْجُوعُ ؛  
قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ :

بِضَيْفٍ قَدْ أَلَمَ بِهِمْ عِشَاءً

عَلَى الْحَسْفِ الْمَبِينِ وَالْجُدُوبِ  
أَبُو الْهَيْثَمِ : الْخَاسِفُ الْجَائِعُ ؛ وَأَنْشَدَ  
قَوْلَ أَوْسٍ :

أَحْسُو قُرَاتٍ قَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ  
إِذَا لَمْ يَصِبْ لِحَمًا مِنَ الْوَحْشِ خَاسِفٌ  
أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : شَرَبْنَا عَلَى  
الْحَسْفِ ، أَيْ شَرَبْنَا عَلَى غَيْرِ أَكْلٍ .  
وَيُقَالُ : بَاتَ الْقَوْمُ عَلَى الْحَسْفِ ، إِذَا بَاتُوا  
جِيعًا لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ يَتَقَوَّنُونَهُ . وَبَاتَتْ  
الدَّابَّةُ عَلَى حَسْفٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا عَلْفٌ ؛  
وَأَنْشَدَ :

بِئْسَا عَلَى الْحَسْفِ لَا رِسْلَ نُفَاتُ بِهِ  
حَتَّى جَمَعْنَا حِيَالَ الرَّحْلِ فَضَلَانَا  
أَي لَا قُوَّةَ لَنَا حَتَّى شَدَدْنَا التُّوقَ بِالْحِيَالِ  
لِتَدِيرَ عَلَيْنَا فَتَقَوَّتْ لَبْنَاهَا .  
الْجَوَهْرِيُّ : . بَاتَ فُلَانٌ الْحَسْفَ أَيْ  
جَائِعًا . وَالْحَسْفُ فِي الدُّوَابِّ : أَنْ تُحْبَسَ  
عَلَى غَيْرِ عَلْفٍ . وَالْحَسْفُ : التَّفْصَانُ .  
يُقَالُ : رَضِيَ فُلَانٌ بِالْحَسْفِ ، أَيْ  
بِالْقَيْصَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ الْخَسِيفَةُ  
أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَوْتُ الْفَتَى لَمْ يَعْطَ يَوْمًا حَسِيفَةً  
أَعَفٌ وَأَعْنَى فِي الْأَنْامِ وَأَكْرَمُ  
وَالْخَاسِفُ : الْمَهْزُولُ . وَنَاقَةٌ حَسِيفٌ :  
غَزِيرَةٌ سَرِيعَةُ الْقَطْعِ فِي الشَّوَاهِدِ ، وَقَدْ  
حَسَفَتْ حَسْفًا .

وَالْحَسْفُ : التَّفَهُ مِنْ الرِّجَالِ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ لِلْعَلَامِ الْحَسِيفِ الشَّيْطِ  
خَاسِفٌ وَخَاسِيفٌ وَمَرَاقٌ وَمُنْهَمِكٌ .  
وَالْحَسْفُ : الْجَوْرُ الَّذِي يُؤْكَلُ ،  
وَاحِدُهُ حَسْفَةٌ ، شِخْرِيَّةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

هُوَ الْحُسْفُ ، بِضَمِّ الْخَاءِ وَسُكُونِ السِّينِ ؛  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ .

وَالْحَسِيفَانُ : رَدِيءُ التَّمْرِ (عَنْ أَبِي  
عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ) ؛ حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي  
التَّذَكِيرَةِ ، وَزَعَمَ أَنَّ التُّونَ نُونٌ التَّثْنِيَّةُ وَأَنَّ  
الضَّمَّ فِيهَا لُغَةٌ ؛ وَحَكَى عَنْهُ أَيْضًا : هُمَا  
خَلِيلَانُ ، بِضَمِّ التُّونِ .

وَالْأَحَاسِيفُ : الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ . يُقَالُ :  
وَقَعُوا فِي أَحَاسِيفٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهِيَ  
اللَّيْنَةُ .

• حَسْفُجٌ • الْحَسْفُجُ : حَبُّ الْقَطَنِ ؛ قَالَ  
الْعَجَّاجُ :

صَعَلٌ كَعُودِ الْحَسْفُجِ مِثْوَبًا  
مِنْ آبٍ إِذَا رَجَعَ . وَالْحَسْفُجُ : الْعُشْرُ ،  
وَقِيلَ : هُوَ نَبْتٌ يَتَّصِفُ وَيَسْتَيْ .

وَالْحَسْفُجَةُ : السَّكَّانُ . وَالْحَسْفُجَةُ  
أَيْضًا : رَجُلٌ السَّفِينَةِ . وَالْحَسْفُجَةُ :  
مَوْضِعٌ .

• حَسَقٌ • إِذَا رُمِيَ بِالسَّهَامِ فَمِنْهَا الْخَاسِقُ  
وَهُوَ الْمُقْرَطِسُ ، وَهُوَ لُغَةٌ فِي الْخَازِقِ . حَسَقَ  
السَّهْمُ يَحْسِقُ حَسَقًا وَخُسُوقًا : قَرَطَسَ ،  
وَخَسَقَ أَيْضًا : لَمْ يَنْفُذْ نَفَازًا شَدِيدًا .  
الْأَزْهَرِيُّ : رَمَى فَخَسَقَ إِذَا شَقَّ الْجِلْدَ .  
وَخَسَفَتِ النَّاقَةُ الْأَرْضَ تَحْسِقُهَا حَسَقًا :  
خَدَّتْهَا . وَنَاقَةٌ حَسُوقٌ : سَيِّئَةُ الْخَلْقِ تَحْسِقُ  
الْأَرْضَ بِمَنَاسِمِهَا ، إِذَا مَشَتْ انْقَلَبَ مَنَسِمُهَا  
فَحَدَّ فِي الْأَرْضِ .

وَخَسِقٌ : اسْمٌ . التَّهْلِيذِيُّ : خَسِقَ اسْمٌ  
لَا يَبُوءُ مَعْرُوفَةً . وَبِشْرٍ خَسِقٌ : بَعِيدَةُ الْقَعْرِ .  
وَقَبْرٌ خَسِقٌ أَيْضًا : قَمِيرٌ .

• حَسَلٌ • الْحَسِيلُ : الرَّذْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،  
وَالْجَمْعُ حَسَائِلٌ وَخَسَالٌ ، الْأَوْلَى نَادِرَةٌ .  
وَهُوَ مِنْ حَسِيلَتِهِمْ أَيْ مِنْ حُشَارَتِهِمْ ، وَقَدْ  
تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي حَرْفِ الْحَاءِ . وَالْحَسَالَةُ  
وَالْحَسَالَةُ : الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْمَحْسُولُ وَالْمَحْسُولُ: الْمَرْذُولُ، بِالْحَاءِ  
وَالْحَاءِ جَمِيعًا، وَالْمَحْسَلُ وَالْمَحْسَلُ مِثْلُهُ،  
قَالَ الْعَجَّاجُ:

ذِي رَأْيِهِمُ وَالْعَاجِزِ الْمُحْسَلِ  
وَرَجُلٍ مُحْسَلٌ وَمَحْسُولٌ: مَرْذُولٌ.  
وَالْحُسْلُ وَالْحُسَالُ: الْأَرْدَالُ وَالضُّعْفَاءُ،  
وَقَالَ:

وَنَحْنُ الثَّرَيَا وَجَوَزَاوَاهَا  
وَنَحْنُ الدَّرَاعِي وَالْمِرْمُ  
وَأَنْتُمْ كَوَاكِبُ مَحْسُولَةٌ  
تُرَى فِي السَّمَاءِ وَلَا تَعْلَمُ  
وَيُرَوَّى: مَسْخُولَةٌ وَحَسْلُهُمْ: تَفَاهُمُ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

\* حَسَنٌ \* أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ، وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَحْسَنَ الرَّجُلِ إِذَا دَلَّ بَعْدَ عِزِّهِ  
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ.

\* حَسَا \* الْحَسَا: الْفَرْدُ، وَهِيَ الْمَخَاسِي،  
جَمَعَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَسَمَاوِ وَأَخَوَاتِهَا.  
وَتَخَاسَى الرَّجُلَانِ: تَلَاعَبَا بِالزَّوْجِ وَالْفَرْدِ.  
يُقَالُ: حَسَا أَوْ زَكَ، أَيْ فَرَدَ أَوْ زَوَّجَ قَالَ  
الْكُمَيْتُ:

مَكَارِمٌ لَا تُحْصَى إِذَا نَحْنُ لَمْ نَقُلْ  
حَسَا وَزَكَ فِيمَا نَعُدُّ خِلَالَهَا  
اللَّيْثُ: حَسَا وَزَكَ، فَحَسَا كَلِمَةٌ  
مِثْلُهَا أَفْرَادُ الشَّيْءِ، يُلْعَبُ بِالْجَوَزِ يُقَالُ  
حَسَا زَكَ، فَحَسَا فَرَدَ وَزَكَ زَوَّجَ، كَمَا يُقَالُ  
شَفَعُ وَوَتَّرَ، قَالَ رُوْبَةُ:

لَمْ يَدْرِ مَا الرَّأْيِيُّ مِنَ الْمَخَاسِي  
وَقَالَ رُوْبَةُ أَيْضًا:

حَيْرَانٌ لَا يَشْعُرُ مِنْ حَيْثُ أَتَى  
عَنْ قَبِيضٍ مَنْ لَاقَى أَحْسَانَ أَمْ زَكَ؟  
يَقُولُ: لَا يَشْعُرُ أَفْرَدٌ هُوَ أَمْ زَوَّجٌ. قَالَ:  
وَالْأَحْسَانِيُّ جَمَعَ حَسَا. الْفَرَاءُ: الْعَرَبُ يَقُولُ  
لِلزَّوْجِ زَكَ وَالْفَرْدُ حَسَا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْحِقُهَا  
بِبَابِ قَتَى، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْحِقُهَا بِبَابِ زَفَرَ،  
وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْحِقُهَا بِبَابِ سَكْرَى، قَالَ:

وَأَنْشَدْتَنِي الدَّبِيرِيَّةُ:  
كَانُوا حَسَا أَوْ زَكَ مِنْ دُونَ أَرْبَعَةٍ  
لَمْ يَخْلُقُوا وَجُدُودَ النَّاسِ تَعْتَلِجُ  
وَيُقَالُ: هُوَ يُحْسَى وَيَزَكَى، أَيْ  
يُلْعَبُ يَقُولُ زَوْجٌ أَمْ فَرْدٌ. وَتَقُولُ: خَاسَيْتُ  
فَلَانًا إِذَا لَاعَيْتَهُ بِالْجَوَزِ فَرْدًا أَوْ زَوْجًا، وَأَنْشَدَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ فَرَسٍ:

يَعْدُو عَلَى خَمْسِ قَوَائِمِهِ زَكَ  
أَرَادَ: أَنَّ هَذَا الْفَرَسَ يَعْدُو عَلَى خَمْسِ مِنْ  
الْأُتُنِ فَيَطْرُدُهَا، وَقَوَائِمُهُ زَكَ أَيْ هِيَ أَرْبَعٌ.  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: لَامُ الْحَسَا هَمْزَةٌ. يُقَالُ: هُوَ  
يُحْسَى: يُفَايِرُ، وَإِنَّمَا تَرَكَ هَمْزَةً حَسَا  
إِنْبَاعًا لَزَكَ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

لِأَدْنَى حَسَا أَوْ زَكَ مِنْ سَيْنِكَ  
إِلَى أَرْبَعٍ فَتَقُولُ انْتِظَارًا  
قَالَ: وَيُقَالُ حَسَا زَكَ، مِثْلُ حَسَا عَشْرًا،  
قَالَ:

وَشَرُّ أَصْنَافِ الشُّبُوحِ ذُو الرِّيَا  
أَحْسَسُ بِحَنُو ظَهْرِهِ إِذَا مَشَى  
الرُّوْرُ أَوْ مَالُ التَّيْمِ عِنْدَهُ

لِعَبِّ الصَّبِيِّ بِالْحَصَى حَسَا زَكَ  
وَفِي الْحَدِيثِ: مَا أَدْرَى كَمْ حَدَثَنِي  
أَبِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَحْسَا أَمْ زَكَ،  
يَعْنِي فَرَدًا أَوْ زَوْجًا.

وَتَخَاسَتُ قَوَائِمُ الدَّابَّةِ بِالْحَصَى أَيْ  
تَرَامَتْ بِهِ، قَالَ الْمُمَزَّقُ الْعَبْدِيُّ:  
تَخَاسَى يَدَاهَا بِالْحَصَى وَتَرَضَهُ  
بِأَسْمَرٍ صَرَافٍ إِذَا حَمَّ مَطْرَقًا (١)  
أَرَادَ بِالْأَسْمَرِ الصَّرَافِ مَنَسَمَهَا.

\* حَسْبُ \* الْحَسْبَةُ: مَا غَلِظَ مِنَ الْعِيدَانِ،  
وَالْجَمْعُ حَسْبٌ، مِثْلُ شَجَرَةٍ وَشَجَرٍ،  
وَحَسْبٌ وَحَسْبٌ وَحُسْبَانٌ. وَفِي حَدِيثِ  
سَلْمَانَ: كَانَ لَا يَكَادُ يُفْقَهُ كَلَامَهُ مِنْ شِدَّةِ

(١) قوله: «إذا حمَّ» بالحاء المهملة كما في  
الأصل والتثنية والتهذيب، وقال حم أي قصد اه  
والذي في الأساس: حمَّ، بالجيم، وقال يريد  
الحف، وجمومه اجتماع جزيه.

عَجْمَتِهِ، وَكَانَ يُسَمَّى الْحَسْبَ الْحُسْبَانَ.  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ أَنْكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ،  
لِأَنَّ سَلْمَانَ كَانَ يُصَارِعُ كَلَامَهُ كَلَامَ  
الْفَصْحَاءِ، وَإِنَّمَا الْحُسْبَانُ جَمْعُ حَسْبٍ،  
كَحَمَلٍ وَحُمَلَانٍ، قَالَ:

كَانَهُمْ، بِجَنُوبِ الْقَاعِ حُسْبَانٌ  
قَالَ: وَلَا مَزِيدَ عَلَيَّ مَا تَتَسَاعَدُ فِي ثُبُوتِهِ  
الرُّوَايَةُ وَالْقِيَاسُ.

وَبَيْتٌ مُحْسَبٌ: ذُو حَسْبٍ  
وَالْحَسْبَانَةُ: بَاعَتُهَا.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ، فِي صِفَةِ الْمُنَافِقِينَ:  
«كَانَهُمْ حَسْبٌ مُسَدَّدَةٌ» وَفَرَى حَسْبٌ،  
بِاسْتِكَانِ الشَّيْنِ، مِثْلُ بَدَنَةِ وَبَدَنِ. وَمَنْ قَالَ  
حَسْبٌ، فَهُوَ بِمِزَالَةِ نَمْرَةٍ وَنَمْرٍ، أَرَادَ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ: أَنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي تَرْكِ التَّهْفُمِ  
وَالِاسْتِصْرَارِ، وَوَعَى مَا يَسْمَعُونَ مِنْ  
الْوَحْيِ، بِمِزَالَةِ الْحَسْبِ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي  
ذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ: حَسْبٌ بِاللَّيْلِ، صَحْبٌ  
بِالنَّهَارِ، أَرَادَ: أَنَّهُمْ يَنَامُونَ اللَّيْلَ، كَانَهُمْ  
حَسْبٌ مَطْرَحَةٌ، لَا يَصِلُونَ فِيهِ، وَتَضَمَّ  
الشَّيْنُ وَتُسَكَّنُ تَخْفِيفًا.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْقَيْلِ: كَانَهُ حَسْبَةً وَكَانَهُ  
جِدْعٌ.

وَتَحَسَّبَتِ الْإِبِلُ: أَكَلَتِ الْحَسْبَ، قَالَ  
الرَّاجِزُ وَوَصَفَ إِبِلًا:

حَرَقَهَا مِنَ التَّجِيلِ أَشْهَبَهُ  
أَفَانَهُ وَجَعَلَتْ تَحْسَبَهُ

وَيُقَالُ: الْإِبِلُ تَتَحَسَّبُ عِيدَانَ الشَّجَرِ  
إِذَا تَنَاوَلَتْ أَعْصَانَهُ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:  
كَانَ يَصَلِّي خَلْفَ الْحَسْبِيَّةِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:  
هُمْ أَصْحَابُ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ (٢)  
وَيُقَالُ لَضَرْبٍ مِنَ الشَّيْعَةِ: الْحَسْبِيَّةُ، قِيلَ:

(٢) قوله: «المختار بن أبي عبيدة» صوابه  
«أبو عبيدة» وهو أبو إسحاق المختار بن أبي عبيد بن  
مسعود الثقفي، ممن ثاروا على الأمويين، وقد قتله  
مصعب بن الزبير بالكوفة.

لأنهم حفظوا خشبة زيد بن علي رضي الله عنه، حين صلب، والوجه الأول، لأن صلب زيد كان بعد ابن عمر بكثير. والخشبية: الطيبة.

وخشب السيف يخشبه خشباً فهو مخشوبٌ وخشيبٌ: طعمه، وقيل: صقله. والخشيبُ من السيوف: الصقيلُ؛ وقيل: هو الخشن الذي قد برد ولم يُصقل، ولا أحكم عمله، ضدُّ؛ وقيل: هو الحديث الصنعة؛ وقيل: هو الذي بدى طبعه. قال الأصمعيُّ: سيفٌ خشيبٌ، وهو عند الناس الصقيلُ، وإنما أصله بردٌ قبل أن يلينَ، وقولٌ صخرُ الغيِّ:

ومرّهفٌ أخلصتُ خشبيته

أبيضُ مهوٌ في منته ريدٌ  
أى طبعته. والمهو: الرقيق الشفرتين. قال ابن جنِّي: فهو عندي مقلوبٌ من موه، لأنه من الماء الذي لامه هاء، بدليل قولهم في جمعه: أمواه. والمعنى فيه: أنه أرق، حتى صار كالماء في رفته. قال: وكان أبو عليٍّ الفارسيُّ يرى أن أمهات من قول امرئ القيس:

راشه من ريش ناهضة

ثم أمهات على حجرة

قال: أصله أموهه، ثم قدّم اللام وأخر العين أي أرقه كرقفة الماء. قال: ومنه موه فلان على الحديث، أي حسنه حتى كأنه جعل عليه طلاوةً وماءً. والرُيدُ: شبه مدب التمل، والغبار.

وقيل: الخشب الذي في السيف أن يصنع عليه سناناً عربياً أملساً: فبدل كفه به، فإن كان فيه شقوق، أو شعث، أو حدبٌ ذهب به وأملس.

قال الأحرر: قال لي أعرابيُّ قلتُ لصيقل: هل فرغت من سيفي؟ قال: نعم، إلا أتى لم أخشبه.

والخشابة: مطرقٌ دقيقٌ إذا صقل

الصيقلُ السيفُ وفرغ منه أجرها عليه، فلا يغيره الجفنُ (هذه عن الهجري).

والخشبُ: الشدُّ. وسيفٌ خشيبٌ مخشوبٌ أي شحيدٌ. واخشب السيف: اتَّخذهُ خشباً؛ أنشد ابن الأعرابي:

ولافتك إلا سعى عمرو ورهطه

بما اخشبتوا من معصدٍ وددانٍ  
ويقال: سيفٌ مشقوقٌ الخشبية؛ يقول:

عرض حين طبع؛ قال ابن مرداس:

جمعتُ إليه نقرتي ونجيتي

ورمحي ومشقوق الخشبية صارماً  
والخشبة: البردة الأولى قبل الصقال؛ وأنشد:

وقفرة من أثل مات خشباً

أى مما أخذهُ خشباً لا يتنوق فيه، يأخذهُ من ههنا وههنا.

وقال أبو حنيفة: خشب القوس يخشبه خشباً: عملها عملها الأول، وهي خشيبٌ من قسي خشبٍ وخشابٍ.

وقدحٌ مخشوبٌ وخشيبٌ: منحوتٌ؛ قال أوسٌ في صفة خيل:

فخلخلها طورين ثم أفاضها

كما أرسلت مخشوبةً ثم تقدّم (١)

ويروى: تقوم أي تُعلم. والخشيبُ: السهم حين يبرى البرى الأول.

وخشبتُ التبل خشباً إذا برتتها البرى الأول ولم تفرغ منها. ويقول الرجل للتبل: أفرغت من سهمي؟ فيقول: قد خشبتُه، أي قد برتته البرى الأول، ولم

(١) قوله:

فخلخلها طورين ثم أفاضها

كما أرسلت مخشوبة لم تقدم صوابه: «جلجلها» بيمين، كما في ديوان أوس والجمهرة.

وقوله: «لم تقدم» بالذال صوابه «تقوم» بالراء: قرم القدح: عجمه.

[عبد الله]

أسوه، فإذا فرغ قال: قد خلقتُه، أى ليته من الصفاة الخلقاء، وهي الملساء.

وخشب الشعر يخشبه خشباً أى يبره كما يجيئه، ولم يتأنق فيه، ولا تعمل له؛ وهو يخشب الكلام والعمل إذا لم يحكمه ولم يحوّده.

والخشيبُ: الرديء المتقى. والخشيبُ: اليباس (عن كراع). قال ابن سيده:

وأراه قال الخشيب والخشيبى. وجهه خشباً: كربهه يابسة. والجهة الخشباء: الكربةه، وهي الخشبية أيضاً، ورجلٌ أخشبُ الجهة؛ وأنشد:

أما ترينى كأوليب الأعضل

أخشب مهزلاً وإن لم أهزل  
وأكمة خشباً وأرض خشباً، وهي التي كان حجارتها مشورة متدانية؛ قال روبة:

بكل خشب وكل سفح

وقول أبي النجم:  
إذا علون الأخشب المنطوحاً  
يريد كأنه نطح.

والخشيبُ: الغليظ الخشن من كل شيء. والخشيبُ من الرجال: الطويل الجافى، العارى العظام، مع شدة وصلابة وغليظ؛ وكذلك هو من الجبال.

وقد اخشوب أى صار خشباً، وهو الخشن.

ورجلٌ خشيبٌ: عارى العظم، بادي العصب. والخشيبُ من الإبل: الجافى، السنخ، المتجافى، الشاسى الخلق؛ وجملٌ خشيبٌ أى غليظ.

وفى حديثٍ وقد مذحج على حجاج: كأنها أخشابٌ، جمعُ الأخشب؛ والحجاج: جمعُ خرّوج، وهي الناقة الطويلة، وقيل: الضامرة؛ وقيل: الحادة القلب.

وظليمٌ خشيبٌ أى خشن. وكلُّ شيء غليظٌ خشنٌ فهو أخشبٌ وخشيبٌ.

وَتَحَشَبَتِ الْإِبِلُ إِذَا أَكَلَتِ الْبَيْسَ مِنَ الْمَرْعَى .  
وعيش خشب : غير متائق فيه ، وهو من ذلك .

وَأَخَشَوْشَبَ فِي عَيْشِهِ : شَطَفَ . وَقَالُوا : تَمَعَّدُوا ، وَأَخَشَوْشَبُوا ، أَيْ اضْبَرُوا عَلَى جَهْدِ الْمَيْسِ ؛ وَقِيلَ : تَكَلَّفُوا ذَلِكَ ، لِيَكُونَ أَجَلَدَ لَكُمْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَخَشَوْشَبُوا ، وَتَمَعَّدُوا . قَالَ : هُوَ الْغَلْظُ ، وَابْتِدَالُ النَّفْسِ فِي الْعَمَلِ ، وَالْإِحْفَاءُ فِي الْمَشْيِ ، لِيُغَلِّظَ الْجَسَدُ ؛ وَيُرْوَى : وَأَخَشَوْشَبُوا ، مِنَ الْعَيْشَةِ الْخَشْنَاءِ . وَيُقَالُ : أَخَشَوْشَبَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ صُلْبًا ، خَشِنًا فِي دِينِهِ وَمَلِكِيَّةٍ وَمَطْعَمِهِ ، وَجَمِيعِ أحوالِهِ . وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالثَّوْنِ ؛ يَقُولُ : عَيْشُوا عَيْشَ مَعَدٍّ ، يَعْنِي عَيْشَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ ، وَلَا تَعَوَّدُوا أَنْفُسَكُمْ التَّرَفُ ، أَوْ عَيْشَةَ الْعَجَمِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَقَعْدُ بِكُمْ عَنِ الْمَعَارِي .

وَجِبَلُ أَخَشَبُ : خَشِنٌ عَظِيمٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْبَعِيرَ ، وَيُشَبِّهُهُ فَوْقَ الثُّوقِ بِالْجِبَلِ :  
تَحَسَبُ فَوْقَ الثُّوقِ مِنْهُ أَخَشَبًا  
وَالْأَخَشَبُ مِنَ الْجِبَالِ : الْخَشِنُ الْغَلِيظُ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي لَا يَرْتَقِي فِيهِ .  
وَالْأَخَشَبُ مِنَ الْقَفِّ : مَا غَلِظَ وَخَشِنَ وَتَحَجَّرَ ؛ وَالْجَمْعُ أَخَشِبٌ لِأَنَّهُ غَلَبَ عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ ؛ وَقَدْ قِيلَ فِي مَوَازِينِهِ : الْخَشْبَاءُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

يَنْوُ فَيَعْدُو مِنْ قَرِيبٍ إِذَا عَدَا  
وَيَكْمُنُ فِي خَشْبَاءٍ وَعَثَّ مَقِيلُهَا  
فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا كَالصَّلْفَاءِ ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ صِفَةً ، عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي بَابِ أَفْعَلَ ، وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ ، لِقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهِ :  
الْأَخَشِبُ ، وَقِيلَ الْخَشْبَاءُ ، فِي قَوْلِ كَثِيرٍ الْغَيْصَةَ ، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ .

وَالْخُشْبَانُ : الْجِبَالُ الْخُشْنُ ، الَّتِي لَيْسَتْ بِضَخَامٍ ، وَلَا صِغَارٍ . ابْنُ

الْأَثَرِيُّ : وَقَعْنَا فِي خَشْبَاءٍ شَدِيدَةٍ ، وَهِيَ أَرْضٌ فِيهَا حِجَارَةٌ وَحَصَى وَطِينٌ . وَيُقَالُ : وَقَعْنَا فِي غَضْرَاءَ ، وَهِيَ الطِّينُ الْخَالِصُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْحُرُّ ، لِخُلُوصِهِ مِنَ الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ . وَالْحَصْبَاءُ : الْحَصَى الَّذِي يُحْصَبُ بِهِ .

وَالْأَخْشَبَانُ : جَبَلًا مَكَّةَ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ مَكَّةَ : لَا تَزُولُ مَكَّةَ حَتَّى يَزُولَ أَخْشَبَاهَا . أَخْشَبَا مَكَّةَ : جَبَلَاهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ جَبْرِيْلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ شَيْئًا جَمَعْتُ عَلَيْهِمُ الْآخَشِيِّينَ ، فَقَالَ : دَعْنِي أَنْذِرَ قَوْمِي ؛ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَجَزَاهُ خَيْرًا عَنِ رَفَقِهِ بِأَمْتِهِ ، وَنُصِحِهِ لَهُمْ ، وَاشْفَاقِهِ عَلَيْهِمْ . غَيْرُهُ : الْأَخْشَبَانُ : الْجِبَلَانِ الْمُطْفَانِ بِمَكَّةَ ، وَهِيَ أَبُو قَيْسٍ وَالْأَحْمَرُ ، وَهُوَ جَبَلٌ مُشْرِفٌ وَجْهَهُ عَلَى قُعْبَعَانَ .

وَالْأَخْشَبُ : كُلُّ جَبَلٍ خَشِنٍ غَلِيظٍ . وَالْأَخْشَبُ : جَبَالُ الصَّمَانِ . وَأَخْشَبُ الصَّمَانِ : جِبَالُ احْتَمَعَنَّ بِالصَّمَانِ فِي مَحَلَّةِ بَنِي تَمِيمٍ ، لَيْسَ قُرْبَهَا أَكْمَةٌ ، وَلَا جَبَلٌ ؛ وَصَلَبُ الصَّمَانِ : مَكَانٌ خَشِبٌ أَخْشَبٌ غَلِيظٌ ؛ وَكُلُّ خَشِنٍ أَخْشَبٌ وَخَشِبٌ .

وَالْخَشِبُ : الْخُلْطُ وَالْإِنْتِفَاءُ ، وَهُوَ ضِدُّ خَشْبِهِ يَخْشِبُهُ خَشْبًا ، فَهُوَ خَشِبٌ وَمَخْشُوبٌ . أَبُو عَيْدٍ : الْمَخْشُوبُ : الْمَخْلُوطُ فِي نَسَبِهِ ؛ قَالَ الْأَعْشَى يَصِفُ فَرَسًا :

قَافِلٌ جَرُشَعٌ تَرَاهُ كَيْسِ الرَّ  
بَلِّ لَا مَقْرِفٍ وَلَا مَخْشُوبٍ<sup>(١)</sup>  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجْرَ هَذَا الْبَيْتِ : 'الْمَقْرِفُ وَلَا مَخْشُوبُ' ، قَالَ :

(١) قوله :

«تراه كَيْسِ الرَّبْلِ»

صوابه كما في ديوان الأعشى : كَيْسِ الرَّبْلِ ، بِنَاءِ فِئَاءٍ . وَالرَّبْلُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَتَيْسُ الرَّمْلِ الَّذِي يَأْكُلُ هَذَا الشَّجَرَ - انظر مادة «رَبْل» فِي اللِّسَانِ .

[عبد الله]

وَصَوَابُهُ لَا مَقْرِفٍ وَلَا مَخْشُوبٍ ، بِالْحَفْضِ ، وَبَعْدَهُ :

تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رِكَابِي  
هِنَّ صُفْرٌ أَوْلَادُهُا كَالرَّبِيبِ  
قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْمَخْشُوبُ الَّذِي لَمْ يَرْضَ ، وَلَمْ يُحَسِّنْ تَعْلِيمَهُ ، مُشَبَّهٌ بِالْجَفْنَةِ الْمَخْشُوبَةِ ، وَهِيَ الَّتِي لَمْ تُحَكِّمْ صَنَعْتُهَا . قَالَ : وَلَمْ يَصِفِ الْفَرَسَ أَحَدًا بِالْمَخْشُوبِ ، إِلَّا الْأَعْشَى . وَمَعْنَى قَافِلٍ : ضَامِرٌ . وَجَرُشَعٌ : مُتَفَتِّحُ الْجَنْبَيْنِ . وَالرَّبْلُ : مَا تَرَبَّلَ مِنَ النَّبَاتِ فِي الْقَيْظِ ، وَخَرَجَ مِنْ تَحْتِ الْبَيْسِ مِنْهُ نَبَاتٌ أَخْضَرٌ . وَالْمَقْرِفُ : الَّذِي دَانِيَ الْهَجْنَةَ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ .

وَخَشِبَتِ الشَّيْءَ الشَّيْءَ : خَلَطَتْهُ بِهِ . وَطَعَامٌ مَخْشُوبٌ : إِذَا كَانَ حَبًّا فَهُوَ مُفْلَقٌ قَفَارًا ، وَإِنْ كَانَ لَحْمًا فَنَيْءٌ لَمْ يَنْضَجْ . وَرَجُلٌ قَشِبٌ خَشِبٌ : لَا خَيْرَ عِنْدَهُ ، وَخَشِبٌ اتِّبَاعٌ لَهُ .

الليث : الخشبية قوم من الجهمية<sup>(٢)</sup> يقولون : إن الله لا يتكلم ، ويقولون : القرآن مخلوق .

وَالْخِشَابُ : بُطُونٌ مِنْ تَمِيمٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَنْعَلِبَةَ الْفَوَارِسِ أَمْ رِيحًا  
عَدَلَتْ بِهِمْ طَهِيَّةٌ وَالْخِشَابَا  
وَيُرْوَى : أَوْ رِيحًا .

وَبَنُورِزَامِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ يُقَالُ لَهُمْ : الْخِشَابُ . وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بَيْتَ جَرِيرٍ هَذَا عَلَى بَنِي رِزَامٍ .

وَخُشْبَانُ : اسْمٌ وَخُشْبَانُ : لَقَبٌ . وَذُو خَشْبٍ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :  
أَوْ كَأَلْفَتِي حَاتِمٌ إِذْ قَالَ : مَا مَلَكَتْ

كَفَايَ لِلنَّاسِ نُهَيْبِي يَوْمَ ذِي خَشْبٍ  
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ خُشْبٍ ، بِضَمَّتَيْنِ ، وَهُوَ

(٢) قوله : «الجهمية» ضبط في التكملة ، بفتح فسكون ، وهو قياس النسب إلى جهم بفتح فسكون أيضاً ، ومعلوم أن ضبط التكملة لا يعدل به ضبط سواها .

وإد على مسيرة ليلة من المدينة، له ذكر كثير في الحديث والمعاري: ويقال له: ذو خشب.

\* خشب: الخشار والخشارة: الرديء من كل شيء، وخص اللحياني به رديء المتاع. وخشرب خشراً: بقي الرديء منه. ومخاشير المنجل: أسنانه؛ أنشد ثعلب:

ترى لها بعد إبار الآبر  
صفر وحمر كبرود التاجر  
مازر تطوى على مازر  
وأثر المخلب ذي المخاشير  
يعني الحمل.

وخشرب خشراً: أبقى على الهائدة الخشارة. والخشارة: ما تبقى على الهائدة مما لا خير فيه.

وخشرت الشيء أخشره خشراً إذا بقيت منه خشارته. وفي الحديث: إذا ذهب الخيار وبقيت خشارة كخشارة الشعير لا يبالي بهم الله بالة، هي الرديء من كل شيء.

والخشارة والخشار من الشعير: مالا لب له.

وخشارة الناس: سفلتهم، وفلان من الخشارة إذا كان دوناً؛ قال الحطيئة:

وباع بينه بعضهم بخشارة  
وبعت لذيبيان العلاء بالكا  
يقول: اشتريت لقومك الشرف بأموالك؛  
قال ابن بري: صوابه بالكا، بكسر الكاف، وهو اسم ابن لعيثة بن حصن قتله بنو عامر فغزاهم عيثة فأدرك بثاره وغنم؛ فقال الحطيئة:

فدى لابن حصن ما أربح فإنه  
ثال التامى عصمة للمهالك  
وباع بينه بعضهم بخشارة  
وبعت لذيبيان العلاء بالكا  
وخشرت الشيء إذا أردته، فهو

مخشور

أبو عمرو: الخاشرة السفلة من الناس؛ قاله ابن الأعرابي، وزاد فقال: هم الخشار والبخار والفسار والسقاط والبقاط واللقاط والمقاط.

ابن الأعرابي: خشر إذا شره، وخشرب إذا هرب جبناً.

\* خشم: الخشم: جماعة النحل والزنابير، لا واحد لها من لفظها؛ قال الشاعر في صفة كلاب الصيد:

وكانها خلف الطريد

دعة خشم متبدد

الأصمعي: الجماعة من النحل يقال لها الثول والخشم؛ قال أبو حنيفة: من أسماء النحل الخشم، واحدها خشمة. والخشم أيضاً: أمير النحل. والخشم أيضاً: مأوى الزنابير والنحل ويثها ذو الخاريب. وفي الحديث: لتركين سنن من كان قبلكم ذراعاً بذراع حتى لو سلخوا خشم دبر لسلكتموه؛ هو مأوى النحل والزنابير والدبر، قال: وقد يطلق عليها أنفسها؛ والدبر: النحل؛ وقول أبي كبير يصف صائداً:

ياوي إلى عظم العريف وتبله  
كسوام دبر الخشم المنتور  
أضاف الدبر إلى أميرها أو ماواها، ولا يكون من إضافة الشيء إلى نفسه  
وخشارم الرأس: مارق من السخاء الذي في خياشيمه، وهو ما فوق نحرته إلى قصبة أنه.

والخشارم، بالضم: الأصوات، وخشرت الضع: صوتت في أكلها؛

حكاه ابن الأعرابي، وقال: سمعت أعرابياً يقول: الضع تخشم، وذلك صوت أكلها إذا أكلت.

ابن شميل: الخشم أرض حجارتها رصاص كأنها ثرت على وجه الأرض

نثراً، فلا تكاد تمشي فيها، حجارتها حم، وهو جبل ليس بالشديد الغليظ، فيه رخاوة موضوع بالأرض وضعاً، وهو ما استوى مع الأرض، وما تحت هذه الحجارة الملقاة على وجه الأرض أرض فيها حجارة وطين مختلطة، وهي في ذلك غليظة، وقد ثبت البقل والشجر؛ وقيل: الخشم أرض من حجارة مرموم بفضه على بعض، والخشم لا تطول ولا تعرض، إنها هي رصمة، وهي مستوية؛ وزاد اللث على هذا القول أنه قال: حجارة الخشم أعظمها مثل قامه الرجل تحت الثراب؛ قال: وإذا كانت الخشم مستوية مع الأرض فهي الففاف، وإنما قفمها كثرة حجارتها؛ قال أبو أسلم: الخشم من أعظم القف، وقال بعضهم: الخشم ما سئل من الجبل، وهي قف وغلط، وهو جبل غير أنه متواضع، وجمعه الخشارم.

ابن سيده: الخشامة قفاف حجارتها رصاص، واحدها خشم وخشمة. والخشم: الحجارة الرخوة التي يتخذ منها الجص؛ وأنشد ابن بري لأبي النجم: ومسكاً من خشم ومدراً وخشم: اسم. وابن خشم: رجل، وهو أيضاً ابن الخشم.

\* خشمير: الخشمير: شبيه بالمرور، وهو من رباحين البر. قال ابن سيده: هكذا حكاه أبو حنيفة بسكون آخره، وعزاه إلى الأعراب؛ قال ابن سيده: ولا أدرى كيف هذا، قال: وعندي أنه غير عربي<sup>(١)</sup>.

(١) قوله: «قال: وعندي أنه غير عربي» قال شارح القاموس: قلت: وهو كما قال، وأصله بالفارسية هكذا خوش سمر بضم الميم وسكون الواو والشين وفتح السين المهملة وسكون الباء العجمية وفتح الراء وسكون الميم. وقال اعتراضاً على القاموس: وعجيب من المصنف كيف لم يثبت على ذلك، ثم غير ضبطه إلى ما ترى بضم آخره.

خَشَشٌ خَشَهُ يَخْشُهُ خَشًا طَعَنَهُ .  
وَحَشَّ فِي الشَّيْءِ يَحْشُ خَشًا وَانْحَشَّ  
وَحَشَّخَشَنَّ : دَخَلَ . وَحَشَّ الرَّجُلُ : مَضَى  
وَنَفَذَ .

وَرَجُلٌ مِخْشٌ : مَاضٍ جَرَى عَلَى هَوَى  
اللَّيْلِ (١) ، وَمِخْشَفٌ ، وَاشْتَقَّ ابْنُ دُرَيْدٍ مِنْ  
قَوْلِكَ : خَشَّ فِي الشَّيْءِ دَخَلَ فِيهِ ؛  
وَخَشَّ : اسْمٌ رَجُلٌ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ .  
الْأَصْمَعِيُّ : خَشَشْتُ فِي الشَّيْءِ دَخَلْتُ  
فِيهِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

فَخَشَّ بِهَا خِلَالَ الْفَدْفِدِ

أَي دَخَلَ بِهَا . وَانْحَشَّ الرَّجُلُ فِي الْقَوْمِ  
انْخَشَاشًا إِذَا دَخَلَ فِيهِمْ . وَفِي حَدِيثِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ : فَفَرَّجَ رَجُلٌ يَمْسِي حَتَّى  
خَشَّ فِيهِمْ ، أَي دَخَلَ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ لِمَا  
يُدْخَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ خَشَاشٌ ، لِأَنَّهُ يَحْشُ  
فِيهِ ، أَي يُدْخَلُ ؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :  
وَخَشَشْتُ بِالْعَيْسِ فِي قَفْرَةٍ

مِقْبَلٌ ظَبَاءٌ الصَّرِيمِ الْحَرْنُ  
أَي دَخَلْتُ . وَالْخَشَاشُ ، بِالْكَسْرِ (٢) :  
الرَّجُلُ الْخَفِيفُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ  
وَوَصَفَتْ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقَالَتْ :  
خَشَاشُ الْمَرْأَةِ وَالْمَحْبَرُ ؛ تُرِيدُ أَنَّهُ لَطِيفُ  
الْجِسْمِ وَالْمَعْنَى . يُقَالُ : رَجُلٌ خَشَاشٌ  
وَخَشَاشٌ إِذَا كَانَ حَادًّا الرَّأْسِ لَطِيفًا مَاضِيًا  
لَطِيفَ الْمَدْحَلِ . وَرَجُلٌ خَشَاشٌ ، بِالْفَتْحِ :  
وَهُوَ الْهَاضِي مِنَ الرِّجَالِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَرَجُلٌ  
خَشَاشٌ وَخَشَاشٌ لَطِيفُ الرَّأْسِ صَرَبُ  
الْجِسْمِ خَفِيفٌ وَقَادٌ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

أَنَا الرَّجُلُ الصَّرَبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ  
خَشَاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمَتَوَقِّدِ  
وَقَدْ يُضَمُّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَشَاشُ

(١) قوله : «على هوى الليل» في التهذيب :  
«على هوى الليل». وفي اللسان في مادة «خشف» :  
«الجرىء على هوى الليل» .

[عبد الله]  
(٢) قوله : «والخشاش بالكسر إلخ» هو  
مثلث كما في القاموس .

وَالْخَشَاشُ الْخَفِيفُ الرُّوحِ الدَّكِيُّ .  
وَالْخَشَاشُ : الثُّعْبَانُ (٣) الْعَظِيمُ الْمُنْكَرُ ؛  
وَقِيلَ : هِيَ حَيَّةٌ مِثْلُ الْأَرْقَمِ أَصْغَرُ مِنْهُ ؛  
وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْحَيَاتِ الْخَفِيفَةِ الصَّغِيرَةِ  
الرَّأْسِ ؛ وَقِيلَ : الْحَيَّةُ ، وَلَمْ يَقَيِّدْ ، وَهِيَ  
بِالْكَسْرِ . الْفَقْعَسِيُّ : الْخَشَاشُ حَيَّةُ الْجَبَلِ  
لَا تُطْنَى ، قَالَ : وَالْأَفْعَى حَيَّةُ السَّهْلِ ؛  
وَأَنْشَدَ :

قَدْ سَالَمَ الْأَفْعَى مَعَ الْخَشَاشِ  
وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْخَشَاشُ حَيَّةٌ صَّغِيرَةٌ  
سَمَاءً أَصْغَرُ مِنَ الْأَرْقَمِ . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ :

الْخَشَاشُ حَيَّةٌ بَيْضَاءُ قَلَّمَا تُؤَدِي ، وَهِيَ بَيْنَ  
الْحُقَاتِ وَالْأَرْقَمِ ، وَالْجَمْعُ الْخَشَاشُ (٤) .  
وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ خَشْخَاشٌ أَيْضًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَسْرَمَ مِثْلَ الْحَيَّةِ الْخَشْخَاشِ  
وَالْخَشَاشُ : الشَّرَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،  
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ شِرَارَ الطَّيْرِ  
وَمَا لَا يَبْصِدُ مِنْهَا ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الطَّيْرِ

وَمِنْ جَمِيعِ دَوَابِّ الْأَرْضِ مَا لَا دِمَاعَ لَهُ  
كَالنَّعَامَةِ وَالْحَبَارَى وَالْكَرْوَانَ وَمُلَاعِبِ ظِلِّهِ .  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخَشَاشُ شِرَارُ الطَّيْرِ ،

هَذَا وَحَدَهُ بِالْفَتْحِ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ الرَّجُلُ الْخَفِيفُ خَشَاشٌ أَيْضًا ،  
رَوَاهُ شَمْرَعَةُ قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ خَشَاشٌ

الرَّأْسِ مِنَ الْعِظَامِ وَهُوَ مَارِقٌ مِنْهُ . وَكُلُّ  
شَيْءٍ رَقٌّ وَلَطْفٌ ، فَهُوَ خَشَاشٌ . وَقَالَ  
الليثُ : رَجُلٌ خَشَاشُ الرَّأْسِ ؛ فَإِذَا لَمْ تَذْكُرْ

الرَّأْسَ فَقُلْ : رَجُلٌ خَشَاشٌ ، بِالْكَسْرِ .  
وَالْخَشَاشُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَشْرَاتُ ، وَقَدْ  
يُفْتَحُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً رَبَطَتْ هَرَّةً

فَلَمْ تُطْعِمَهَا وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ  
الْأَرْضِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي مِنَ هَوَامِّ  
الْأَرْضِ وَحَشْرَاتِهَا وَدَوَابِّهَا وَمَا أَشْبَهَهَا ؛ وَفِي

(٣) قوله : «والخشاش الثعبان» هو مثلث  
كبقية الحشرات .  
(٤) قوله : «والجمع الخشاش» ، في  
التهذيب : والجمع الخشاش .

[عبد الله]

رَوَايَةٌ : مِنْ خَشَشِهَا ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، وَيُرْوَى  
بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهُوَ يَأْسُ النَّبَاتِ ، وَهُوَ  
وَهُمْ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ خَشَشٌ ، بِضَمِّ الْحَاءِ  
الْمُعْجَمَةِ ، تَصْغِيرُ خَشَاشٍ عَلَى الْحَذْفِ  
أَوْ خَشَشٍ مِنْ غَيْرِ حَذْفٍ . وَالْخَشَاشُ مِنْ  
دَوَابِّ الْأَرْضِ وَالطَّيْرِ : مَا لَا دِمَاعَ لَهُ ،  
قَالَ : وَالْحَيَّةُ لَا دِمَاعَ لَهُ ، وَالنَّعَامَةُ لَا دِمَاعَ  
لَهَا ، وَالْكَرْوَانُ لَا دِمَاعَ لَهُ ، قَالَ : كَرْوَانٌ

خَشَاشٌ وَحَبَارَى خَشَاشٌ سِوَاهُ . أَبُو مُسْلِمٍ :  
الْخَشَاشُ وَالْخَشَاشُ مِنَ الدَّوَابِّ الصَّغِيرِ  
الرَّأْسِ اللَّطِيفِ ، قَالَ : وَالْحَدَأُ وَمُلَاعِبِ  
ظِلِّهِ خَشَاشٌ . وَفِي حَدِيثِ الْعُصْفُورِ :

لَمْ يَتَّبِعْ بِي وَلَمْ يَدْعُنِي أَحَشَشٌ مِنْ  
الْأَرْضِ ، أَي آكَلَ مِنْ خَشَاشِهَا . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَمَعَاوِيَةَ : هُوَ أَقْلٌ فِي

أَعْيُنِنَا (٥) مِنْ خَشَاشَةٍ . ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ هُوَ الْخَشَاشُ ، بِالْكَسْرِ ، فَخَالَفَ  
جَمَاعَةَ اللُّغَوِيِّينَ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ

لِانْخَشَاشِهِ فِي الْأَرْضِ وَاسْتِنَارِهِ بِهَا ، قَالَ :  
وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ .  
وَالْخَشَاشُ وَالْخَشَاشَةُ : الْعُودُ الَّذِي

يُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ ؛ قَالَ :  
يَتَوَقَّ إِلَى النَّجَاءِ بِفَضْلِ عَرَبٍ  
وَتَقْدَعُهُ الْخَشَاشَةُ وَالْفِقَارُ  
وَجَمْعُهُ أَخَشَّةٌ .

وَالْحَشَّ : جَعَلْتُ الْخَشَاشَ فِي أَنْفِ  
الْبَعِيرِ . وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ : الْخَشَاشُ مَا وَضِعَ  
فِي عَظْمِ الْأَنْفِ ، وَأَمَّا مَا وَضِعَ فِي اللَّحْمِ

فَهِيَ الْبِرَّةُ ؛ خَشَهُ يَخْشُهُ خَشًا وَأَخَشَهُ (عَنِ  
اللُّحْيَانِيِّ) .

الْأَصْمَعِيُّ : الْخَشَاشُ مَا كَانَ فِي الْعَظْمِ  
إِذَا كَانَ عُودًا ، وَالْعِرَانُ مَا كَانَ فِي اللَّحْمِ  
فَوْقَ الْأَنْفِ . وَخَشَشْتُ الْبَعِيرَ ، فَهُوَ

مَخْشُوشٌ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَأَنْقَدَتْ مَعَهُ  
الشَّجَرَةُ كَالْبَعِيرِ الْمَخْشُوشِ ، هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ  
فِي أَنْفِ الْخَشَاشِ . وَالْخَشَاشُ مُشْتَقٌّ مِنْ  
خَشَّ فِي الشَّيْءِ إِذَا دَخَلَ فِيهِ ، لِأَنَّهُ يُدْخَلُ

(٥) قوله : «في أعيننا» في النهاية : في أنفسنا .

فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: خَشُوا بَيْنَ  
كَلَامِكُمْ لِأَلَّةِ الْأَلَّهِ، أَيْ أَدْخَلُوا.  
وَحَشَشْتُ الْبَعِيرَ أَخَشُهُ خَشًّا إِذَا جَعَلْتُمْ فِي  
أَنْفِهِ الْخَشَاشَ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْخَشَاشُ، بِالْكَسْرِ، الَّذِي  
يُدْخَلُ فِي عَظْمِ أَنْفِ الْبَعِيرِ، وَهُوَ مِنْ  
خَشَبٍ، وَالْبُرَّةُ مِنْ صُفْرٍ، وَالْخَزَامَةُ مِنْ  
شَعْرٍ. وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ: أَنَّهُ أَهْدَى فِي  
عُمُرِهَا جَمَلًا كَانَ لِأَبِي جَهْلٍ فِي أَنْفِهِ  
خَشَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: الْخَشَاشُ عَوِيدٌ  
يُجَعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ يُشَدُّ بِهِ الزَّمامُ لِيَكُونَ  
أَسْرَعَ لِانْفِئادِهِ.

وَالْخَشَاءُ وَالْخُشَاءُ: الْعَظْمُ الدَّقِيقُ  
الْعَارِي مِنَ الشَّعْرِ، التَّائِي خَلْفَ الْأُذُنِ؛ قَالَ  
الْعَجَّاجُ:

فِي خُشَاوِي حَرَّةَ التَّحْرِيرِ  
وَمَا خُشَاوَانٍ. وَنَظِيرُهَا مِنَ الْكَلَامِ الْقَوَائِمُ  
وَأَصْلُهُ الْقَوَائِمُ، بِالتَّحْرِيكِ، فَسَكَتَتْ  
اسْتِثْقَالًا لِلْحَرَكَةِ عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّ فُعْلَاءَ،  
بِالتَّسْكِينِ، لَيْسَ مِنْ أُنْبِيئِهِمْ، قَالَ: وَهُوَ  
وَزْنٌ قَلِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ قَبِيصَةَ بِنَ جَابِرٍ قَالَ  
لِعُمَرَ: إِنِّي رَمَيْتُ ظَنِيًّا وَأَنَا مُحْرَمٌ فَأَصَبْتُ  
خُشْأَةً، فَأَسِنَ فَمَاتَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:  
الْخُشْأَةُ هُوَ الْعَظْمُ النَّاشِزُ خَلْفَ الْأُذُنِ،  
وَهَمَزُهُ مُتَقَلِّبَةٌ عَنِ الْاَلِفِ التَّائِيَةِ. اللَّيْثُ:  
الْخُشْأَوَانِ عَظْمَانِ نَاتِنَانِ خَلْفَ الْأُذُنَيْنِ؛  
وَأَصْلُ الْخُشْأَةِ<sup>(١)</sup> عَلَى فُعْلَاءَ.

وَالْخُشَاءُ، بِالْفَتْحِ: الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا  
رَمْلٌ؛ وَقِيلَ: طِينٌ. وَالْخُشَاءُ أَيْضًا:  
أَرْضٌ فِيهَا طِينٌ وَحَصَى؛ وَقَالَ نَعْبُ: هِيَ  
الْأَرْضُ الْخَشِينَةُ الصُّلْبَةُ، وَجَمَعَ ذَلِكَ كَلَّهُ  
خَشَاوَاتٌ وَخَشَاشِيٌّ. وَيُقَالُ: أَنْبَطَ فِي  
خُشَاءَ.

وقيل: الخش أرض غليظة فيها طين  
(١) قوله: «وأصل الخشاء الخ» كذا  
بالأصل، ولعل فيه سقطا، وحق العبارة وأصل  
الخشاء الخششاء.

وَحَصْبَاءُ. وَالْخَشُّ: الْقَلِيلُ مِنَ الْمَطَرِ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ:

يُسَائِلُنِي بِالْمُنْحَى عَن بِلَادِهِ  
فَقُلْتُ: أَصَابَ النَّاسَ خَشٌّ مِنَ الْقَطْرِ  
وَالْخَشْخَشَةُ: صَوْتُ السَّلَاحِ وَالْيَتُوتِ،  
وَفِي لُغَةٍ ضَعِيفَةٍ شَخْخَشَةٌ. وَكُلُّ شَيْءٍ يَابَسَ  
يَحْكُ بَعْضُهُ بَعْضًا: خَشْخَاشٌ. وَفِي  
الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِبِلَالٍ: مَا دَخَلْتَ الْجَنَّةَ  
الْأَوْسَمَتِ خَشْخَشَةَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟  
فَقَالُوا: بِلَالٌ؛ الْخَشْخَشَةُ: حَرَكَةُ لَهَا  
صَوْتُ كَصَوْتِ السَّلَاحِ. وَيُقَالُ لِلرَّجَالِ:  
الْخَشُّ وَالْحَشُّ وَالصَّفُّ وَالْبَتُّ<sup>(٢)</sup>؛ قَالَ:  
وَوَاحِدُ الْخَشِّ خَاشٌ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَشَاشُ الْفَضْبُ.  
يُقَالُ: قَدَّ حَرَكُ خَشَاشَهُ إِذَا أَغْضَبَهُ.  
وَالْخَشَاشُ: الشُّجَاعُ، بِضَمِّ الْخَاءِ.  
قَالَ: وَالْخُشَيْشُ الْغَزَالُ الصَّغِيرُ.  
وَالْخُشَيْشُ: تَصْغِيرُ خَشٍّ وَهُوَ التَّلُّ.  
وَالْخَشَاشُ: الْجَوْلِقُ؛ وَأَنْشَدَ:

بَيْنَ خَشَاشِ بَازِلِ جَوْرٍ  
وَرَوَاهُ أَبُو مَالِكٍ: بَيْنَ خَشَاشِي بَازِلٍ. قَالَ:  
وَخَشَاشَا كُلُّ شَيْءٍ جَنَبَاهُ؛ وَقَالَ شَمْرُ فِي قَوْلِ  
جَرِيرٍ:

مِنْ كُلِّ شَوْشَاءٍ لَمَّا خُشَّ نَاطِرُهَا  
أَدْنَتْ مَذْمَرَهَا مِنْ وَاسِطِ الْكُورِ  
قَالَ: وَالْخَشَاشُ يَقَعُ عَلَى عِرْقِ النَّاطِرِ،  
وَعِرْقَا النَّاطِرَيْنِ يَكْتَنِفَانِ الْأَنْفَ، فَإِذَا خُشَّتْ  
لِأَنَّ رَأْسَهَا، فَإِذَا جُدِّبَتْ أَلْقَتْ مَذْمَرَهَا عَلَى  
الرَّحْلِ مِنْ شِدَّةِ الْخَشَاشِ عَلَيْهَا. وَالْمَذْمَرُ:  
الْعَلْبَاوَانُ فِي الْعُنُقِ يُشْرِفَانِ عَلَى الْأَخْدَعَيْنِ.  
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: عَلَيْهِ خَشَاشَانِ أَيْ  
بُرْدَتَانِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: إِنَّ كَانَتْ الرَّوَابِيَةُ  
بِالتَّخْفِيفِ فَبُرْدٌ<sup>(٣)</sup> خَفَّتْهَا وَأُطْفِئَهَا، وَإِنْ

(٢) قوله: «والخش والبت» كذا  
بالأصل، وفي الشارح بدل الثاني بث بالمثلثة.  
(٣) قوله: «فبريد» لعل الأصل فإنه يريد  
حتى يستقيم وجود الفاء مع المضارع في جواب  
الشرط.

كَانَتْ بِالتَّشْدِيدِ فَبُرْدٌ بِه حَرَكَتُهَا كَأَنَّهَا كَانَتْ  
مَصْفُوتَيْنِ كَالثِّيَابِ الْجُدِّ الْمَصْفُوتَةِ.  
وَالْخَشَاشُ: الْجَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ  
النَّاسِ، وَفِي الْمُحْكَمِ: الْجَاعَةُ؛ قَالَ  
الْكُمَيْتُ:

فِي حَوْمَةِ الْفَيْلِقِ الْجَاوَاءِ إِذْ رَكِبَتْ  
فَيْسٌ وَهَيْضَلُهَا الْخَشَاشُ إِذْ نَزَلُوا<sup>(٤)</sup>  
وَفِي الصَّحَاحِ: الْخَشَاشُ الْجَاعَةُ  
عَلَيْهِمْ سِلَاحٌ وَدُرُوعٌ، وَقَدْ خَشْخَشْتَهُ  
فَخَشْخَشْتَهُ؛ قَالَ عُلْفَمَةُ:

تَخَشَّشَ أَبْدَانُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ  
كَمَا خَشْخَشْتَ بَيْسَ الْحَصَادِ جُنُوبُ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِصَوْتِ الثَّوْبِ  
الْجَدِيدِ إِذَا حَرَكَ: الْخَشْخَشَةُ وَالنَّشْشَةُ.  
وَالْخَشُّ: الشَّيْءُ الْأَسْوَدُ. وَالْخَشُّ:  
الشَّيْءُ الْأَخْشَنُ.

وَالْخَشَاشُ: نَبْتٌ ثَمَرُهُ حَمْرَاءُ، وَهُوَ  
ضَرَبَانِ: أَسْوَدٌ وَأَبْيَضٌ، وَاجِدَتْهُ خَشْخَاشَةً.  
وَالْخَشَاءُ: مَوْضِعُ التَّحْلِ وَالذَّبْرِ؛ قَالَ  
ذُو الْأَصْبَعِ الْعَدَوَانِي يَصِفُ نَبْلًا:

قَوْمٌ أَفْوَأَقُهَا وَتَرَصَّهَا  
أَنْبِلُ عَدَوَانَ كُلِّهَا صَعَا  
إِمَّا تَرَى نَبْلَهُ فَخَشْرُمُ خَشْ  
شَاءَ إِذَا مَسَّ دَبْرَهُ لَكَعَا  
تَرَصَّهَا: أَحْكَمَهَا. وَأَنْبِلُ عَدَوَانَ: أَحْدَفُهُمْ  
بِعَمَلِ النَّبْلِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالَّذِي فِي  
شَعْرِهِ مَكَانٌ أَمَّا تَرَى:

فَنَبْلُهُ صِيغَةٌ كَخَشْرُمُ خَشْ  
شَاءَ إِذَا مَسَّ دَبْرَهُ لَكَعَا  
لِأَنَّ أَمَّا لَيْسَ لَهُ جَوَابٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ  
وَلَا فِيهَا بَعْدُهُ؛ قَالَ: وَإِنَّا ذَكَرَ الشَّاعِرُ  
إِمَّا فِي بَيْتٍ بَلَى هَذَا وَهُوَ:

إِمَّا تَرَى قَوْسَهُ فَنَابِيَةَ أَلْ  
أَرْزُ هَتُوفٌ بِحَابِهَا ضَلَعَا

(٤) قوله: «في حوته الفيلق» الخ  
في مادة هضل قال: «إذ نزلت قيس» وفي مادة  
فلق: «إذ نزلت قسرا» والصواب «قسرا» بالرفع  
وهي بطن من بيجلة. [عبد الله]



وقوله فَنَابِيَهُ، الفَاءُ جَوَابُ أَمَّا، وَنَابِيَةُ خَبْرٌ مُبْتَدَأٌ، أَيُّ هِيَ مَا نَبَا مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ. وَهُتَوْفٌ: ذَاتُ صَوْتٍ. وَقَوْلُهُ لَكَمَا بَعْنَى لَسَعٌ.

وَخُشٌّ: الطَّيْبُ، بِالْفَارِسِيَّةِ، عَرَبَتَهُ الْعَرَبُ. وَقَالُوا فِي الْمَرْأَةِ خَشَّةٌ، كَأَنَّ هَذَا اسْمُ لَهَا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَنَشَدَنِي بَعْضُ مَنْ لَقِيْتَهُ لِمَطْبَعِ بْنِ إِيسَى يَهْجُو حَمَادًا الرَّأْوِيَةَ:

نَحُّ السُّوءِ السُّوَا

ءِ يَا حَمَادُ عَنْ خَشَّةٍ (١)

عَنِ التَّفَاحَةِ الصَّفْرَا

ءِ وَالْأَنْرَجَةِ الْهَشَّةِ

وَخُشَاخِشٌ (٢): زَمْلٌ بِالذَّهْنَاءِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

أَوْقَدْتَ نَارَكَ وَاسْتَضَاتْ بِحَزْنَةٍ  
وَمِنَ الشُّهُودِ خُشَاخِشٌ وَالْأَجْرُ

\* خحش \* خَحْشٌ يَخْشَعُ خُشُوعًا وَاحْتِشَعُ وَتَخْشَعُ: رَمَى بِبَصَرِهِ نَحْوَ الْأَرْضِ وَعَضَّهُ وَخَفَضَ صَوْتَهُ. وَقَوْمٌ خُشَعٌ: مُتَخَشِّعُونَ. وَخِشَعٌ بِصَرْفِهِ: أَنْكَسَرَ، وَلَا يُقَالُ ائْتِشَعُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَةِ:

تَجَلَّى السَّرَى عَنْ كُلِّ خَرَقٍ كَأَنَّهُ  
صَفِيحَةٌ سَيْبِ طَرْفِهِ غَيْرِ خَاشِعٍ

وَاحْتِشَعُ إِذَا طَاطَأَ صَدْرَهُ وَتَوَاضَعُ؛ وَقِيلَ: الْخُشُوعُ قَرِيبٌ مِنَ الْخُضُوعِ إِلَّا أَنَّ الْخُضُوعَ فِي الْبَدَنِ، وَهُوَ الْإِقْرَارُ بِالِاسْتِخْدَاءِ، وَالْخُشُوعُ فِي الْبَدَنِ وَالصَّوْتِ وَالْبَصَرِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ»، وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ؛ وَوَقُرَى: خَاشِعًا أَبْصَارُهُمْ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ: نَصَبَ خَاشِعًا عَلَى الْحَالِ؛ الْمَعْنَى يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ خُشْعًا؛

(١) قوله: «عن خش» هكذا ضبط في الأصل بضم الحاء في البيت وبالفتح فيما قبله.

(٢) قوله: «وخشاش» قال من القاموس بالضم ونقل شارحه عن الصاعاني الفتح

قَالَ: وَمَنْ قَرَأَ خَاشِعًا فَعَلَى أَنْ لَكَ فِي أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ إِذَا تَقَدَّمَتْ عَلَى الْجَعَاةِ التَّوْحِيدُ نَحْوَ خَاشِعًا أَبْصَارُهُمْ؛ وَلَكِ التَّوْحِيدُ وَالْتَّانِيثُ لِتَانِيثِ الْجَعَاةِ كَقَوْلِكَ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ، قَالَ: وَلَكِ الْجَمْعُ: خُشْعًا أَبْصَارُهُمْ، تَقَوْلُ: مَرَرْتُ بِشَيْبَانَ حَسَنِ أَوْجُهُمْ وَجِسَانٍ أَوْجُهُمْ وَحَسَنَةً أَوْجُهُمْ؛ وَأَنَشَدَ:

وَشَبَابِ حَسَنِ أَوْجُهُمْ

مِنْ إِيَادِ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدَةَ وَقَوْلُهُ [تَعَالَى]: «وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ»، أَيُّ سَكَتَتْ، وَكُلُّ سَاكِنٍ خَاضِعٌ خَاشِعٌ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: أَنَّهُ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: أَيُّكُمْ يُجِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟ قَالَ: فَخَشَعْنَا، أَيُّ خَشِينَا وَخَضَعْنَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْخُشُوعُ فِي الصَّوْتِ وَالْبَصَرِ كَالْخُضُوعِ فِي الْبَدَنِ. قَالَ: وَهَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى،

وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ فَجَشَعْنَا، بِالْجِيمِ، وَشَرَحَهُ الْحَمِيدِيُّ فِي غُرَيْبِهِ فَقَالَ: الْجِشَعُ الْفِرْعُ وَالْخَوْفُ. وَالتَّخْشَعُ: نَحْوُ التَّضْرَعِ. وَالْخُشُوعُ: الْخُضُوعُ. وَالْخَاشِعُ: الرَّاجِعُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ وَالتَّخْشَعُ: تَكَلَّفُ الْخُشُوعِ. وَالتَّخْشَعُ لِلَّهِ: الْإِخْبَاتُ وَالتَّذَلُّلُ.

وَالْخُشُوعَةُ: فُفٌّ غَلَبَتْ عَلَيْهِ السُّهُولَةُ. وَالْخُشُوعَةُ، مِثَالُ الصَّيرَةِ: أَكْمَةٌ مَتَوَاضِعَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَتْ الْكَعْبَةُ خُشُوعَةً عَلَى الْمَاءِ فَدَجِبَتِ الْأَرْضُ مِنْ تَحْتِهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْخُشُوعَةُ أَكْمَةٌ لِاطِّئَةُ بِالْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ خُشَعٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَا غَلَبَتْ عَلَيْهِ السُّهُولَةُ، أَيُّ لَيْسَ بِحَجَرٍ وَلَا طِينٍ؛ وَيُرْوَى خَشْفَةً (٣)، بِالْخَاءِ وَالْفَاءِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ

(٣) قوله: «خشفة بالحاء والفاء» صوابه خشفة بالحاء المهملة والفاء. وفي مادة «حشف» قال: وفي الحديث أن موضع بيت الله كان حشفة، فدعا الله الأرض عنها.

وقوله: «والعرب تقول: للجمجمة ..» صوابه الجمجمة بالحاء المهملة.

[عبد الله]

لِلْجَمَّةِ اللَّاطِئَةُ بِالْأَرْضِ هِيَ الْخُشُوعَةُ، وَجَمَعُهَا خُشَعٌ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ (٤):

جَارِعَاتٍ إِلَيْهِمْ خُشَعُ الْأَوْ  
دَاءِ قُوتًا تُسْفَى ضِيَاحُ الْمَلِيدِ  
وَيُرْوَى: خُشَعُ الْأَوْدَاءِ، جَمْعُ خَاشِعٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخُشُوعَةُ الْأَكْمَةُ وَهِيَ الْجَمَّةُ وَالسَّرْوَعَةُ وَالْفَائِدَةُ. وَأَكْمَةٌ خَاشِعَةٌ: مُلْتَزِمَةٌ لِاطِّئَةَ بِالْأَرْضِ. وَالْخَاشِعُ مِنْ الْأَرْضِ: الَّذِي تُثِيرُهُ الرِّيَّاحُ لِسُهُولَتِهِ فَتَمَحُّوْ أَثَارَهُ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى:

«وَمِنَ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً»،

قَالَ: الْخَاشِعَةُ الْمَتَعَبِرَةُ الْمَتَّهَشِمَةُ، وَأَرَادَ الْمَتَّهَشِمَةَ النَّبَاتِ. وَبَلَدَةٌ خَاشِعَةٌ أَيُّ مُعَبَّرَةٌ لَا مَمْرِلَ بِهَا. وَإِذَا بَيَسَتِ الْأَرْضُ وَلَمْ تُمَطَّرْ قِيلَ: قَدْ خَشَعَتْ. قَالَ تَعَالَى: «وَتَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَزْرَأْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَرَّتْ وَرَبَّتْ». وَالْعَرَبُ تَقُولُ: رَأَيْنَا أَرْضَ بَنِي فَلَانٍ خَاشِعَةً هَامِدَةً مَا فِيهَا خَضْرَاءُ. وَيُقَالُ:

مَكَانٌ خَاشِعٌ

وَخِشَعٌ سَتَامُ الْبَعِيرِ إِذَا انْقَضَى فَذَهَبَ شَحْمَتُهُ وَتَطَاطَأَ شَرْفُهُ. وَجِدَارٌ خَاشِعٌ إِذَا تَدَاعَى وَاسْتَوَى مَعَ الْأَرْضِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

وَبَوَى كَجِدْمِ الْحَوْضِ أَلْتُمُ خَاشِعُ  
وَخِشَعُ خَرَّاشِيِّ صَدْرِهِ: رَمَى بُرَاقًا

لَزَجًا. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَخِشَعُ الرَّجُلِ خَرَّاشِيٌّ صَدْرُهُ إِذَا رَمَى بِهَا. وَيُقَالُ:

خَشَعَتِ الشَّمْسُ وَخَسَفَتْ وَكَسَفَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَقَالَ أَبُو صَالِحِ الْكِلَابِيِّ: خُشُوعُ الْكُوكَبِ إِذَا غَارَتْ وَكَادَتْ تَغِيْبُ فِي مَغِيْبِهَا؛ وَأَنَشَدَ:

بَدْرٌ تَكَادُ لَهُ الْكُوكَبُ تَخْشَعُ  
وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ: خَشَعَتِ الْكُوكَبُ إِذَا دَنَّتْ مِنَ الْمَغِيْبِ، وَخَضَعَتْ أَيُّدِي الْكُوكَبِ أَيُّ مَالَتْ لِتَغِيْبِ.

وَالْخُشُوعَةُ: الَّذِي يُبْقِرُ عَنْهُ بَطْنُ أُمِّهِ.

(٤) قوله: «وقال أبو زيد» أي يصف صروف الدهر، وقوله الأوداة يراد الأودية فقلب، أفاده شارح القاموس.

قال ابن بري: قال ابن خالويه: والخشعة ولده البقير، والبقير: المرأة تموت وفي بطنها ولد حي، فيبقر بطنها ويخرج، وكان بكبر بن عبد العزيز خشعة؛ ورأيت في خاشية نسخة مؤتوق بها من أمالي الشيخ ابن بري: قال الخطيب يمدح خارجة بن حصن ابن حذيفة بن بدر:

وقد علمت خيل ابن خشعة أنها

متى تلق يوماً ذا جلاذ تجاليد  
خشعة: أم خارجة، وهي البقيرة، كانت ماتت وهو في بطنها يرتكم، فيبقر بطنها، فسميت البقيرة، وسمى خارجة لأنهم أخرجوه من بطنها.

\* خشف \* الخشف: المر السريع. والخشوف من الرجال: السريع. وخشف في الأرض يخشف ويخشف خشوفاً وخشفاناً، فهو خاشف وخشوف وخشيف: ذهب أبو عمرو: رجل مخش مخشف وهو الجريء على هول الليل. ورجل خشوف ومخشف: جرىء على الليل طرقة. وحكى ابن بري عن أبي عمرو: الخشوف الذهب في الليل أو غيره بجرأة؛ وأنشد لأبي المساور العبيسي:

سرينا وفيما صارم معطرس  
سرندي خشوف في الدجى مؤلف الفقر  
وأنشد لأبي ذؤيب:

أتبع له من الفتيان خرق  
أخو ثقة وخرين خشوف  
ودليل مخشف: ماض. وقد خشف بهم يخشف خشافة وخشف، وخشف في الشيء وانخشف، كلاهما: دخل فيه؛ قال:

وأقطع الليل إذا ما أسدفاً  
وقنع الأرض قناعاً مفدفاً  
وانغصفت لمرجحن أغصفاً  
جون ترى فيه الجبال خشفاً  
والخشاف: طائر صغير العينين.

الجوهري: الخشاف الخفاش، وقيل الخطاف اللبث: الخشفاً الجولان بالليل، وسمى الخشاف به لخشفانه، وهو أحسن من الخفاش. قال: ومن قال خفاش فاشتقاق اسمه من صغر عينيه.

والخشف والخشف: ذباب أخضر<sup>(١)</sup>، وقال أبو حنيفة: الخشف الذباب الأخضر، وجمعه أخشاف.

والخشف: الطيب بعد أن يكون جدابة؛ وقيل: هو خشف أول ما يولد؛ وقيل: هو خشف أول منبه، والجمع خشفة، والأنتى بالهاء. الأصمعي: أول ما يولد الطيب فهو طلاً، وقال غير واحد من الأعراب: هو طلاً ثم خشف.

والأخشف من الإبل: الذي عمه الجرب. الأصمعي: إذا جرب البعير أجمع فيقال<sup>(٢)</sup>: أجرب أخشف؛ وقال الليث: هو الذي يس عليه جربه؛ وقال الفرزدق على الناس مطلى المساعر أخشف

والخشف من الإبل: التي تسير في الليل، الواحد خشوف وخاشف وخاشفة؛ وأنشد:

بات يباري ورشات كالمقطا

عجمجات خشفاً تحت السرى  
قال ابن بري: الواحد من الخشف خاشف لا غير، فأما خشوف فجمعه خشف، والورشات: الخفاف من الثوق.

والخشف مثل الحسف، وهو الذل. والأخاشيف، بالشين: العزاز الصلب من الأرض، وأما الأخاسيف فهي الأرض اللينة. وفي التوادر: يقال خشف به وخشف

(١) قوله: «والخشف ذباب» مثل الحاء،

ويقال كصرد وخاء الخشف الطيب مثلثة أيضاً كما في القاموس.

(٢) قوله: «فيقال»: كذا في الأصل. وفي كثير من مواضع اللسان رأينا ابن منظور يزيد الفاء في جواب الشرط دون حاجة إليها.

[عبد الله]

به وحفش به<sup>(٣)</sup> ولهط به إذا رمى به. وخشف البرد يخشف خشفاً: اشتد. والخشف: اليس. والخشف والخشيف: الثلج، وقيل: الثلج الخشيف، وكذلك الجمد الرخو، وقد خشف يخشف ويخشف خشوفاً. وقال الجوهري: خشف الثلج وذلك في شدة البرد تسمع له خشفة عند المشي؛ قال:

إذا كبد النجم السماء بشوة  
على حين هر الكلب والثلج خاشف

قال: إنما نصب حين لأنه جعل على فضلاً في الكلام وأضافه إلى جملة فتركت الجملة على إغرابها كما قال الآخر:

على حين ألهي الناس جل أمورهم  
فندلاً زريق الهال ندل الثعالب  
ولأنه أضيف إلى ما لا يضاف إلى مثله وهو الفعل، فلم يورف حظه من الإغراب؛ قال ابن بري: البيت للقطامي والذي في شعره:

إذا كبد النجم السماء بسحرة  
قال: وبني حين على الفتح لأنه أضافه إلى هر، وهو فعل مني فني لإضافته إلى مني؛ ومثله قول النابغة:

على حين عابت المشيب على الصبا  
وماء خاشف وخشف: جامد.

والخشيف من الماء: ما جرى في البطحاء تحت الحصى يومين أو ثلاثة، ثم ذهب. قال: وليس للخشيف فعل، يقال: أصبح الماء خشيفاً؛ وأنشد:

أنت إذا ما انحدر الخشيف  
ثلج وشفان له شفيف  
والخشف: اليس؛ قال عمرو بن الأهم:

(٣) قوله: «وحفش به» كذا بالأصل، على كسط يظهر أن أصله حفش، لكن الذي في القاموس واللسان: حفضه: ألقاه. ولم نجد فيها حفض به ولا حفش به بمعنى رمي.

وَسَنَ مَائِحَةً فِي جِسْمِهَا خَشَفٌ  
كَانَهُ يِقْبِاصُ الْكُشْحِ مَحْتَرَفٌ  
وَالْخَشْفُ وَالْخَشْفَةُ وَالْخَشْفَةُ : الْحَرَكَةُ  
وَالْحِسُّ . وَقِيلَ : الْحِسُّ الْحَقِيُّ . وَخَشَفَ  
يَخْشِفُ خَشْفًا إِذَا سَمِعَ لَهُ صَوْتٌ أَوْ حَرَكَةٌ .  
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :  
مَا دَخَلْتُ مَكَانًا إِلَّا سَمِعْتُ خَشْفَةً ، فَالْتَفَتُّ  
فَإِذَا بِلَالٌ . وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ : أَنَّهُ ، ﷺ ،  
قَالَ لِبِلَالٍ : مَا عَمَلُكَ ؟ فَأَنَّى لَا أَرَانِي أَدْخُلُ  
الْجَنَّةَ فَاسْمَعُ الْخَشْفَةَ فَانظُرْ إِلَّا أَرَأَيْتَكَ ، قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَشْفَةُ الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ،  
وَقِيلَ : الصَّوْتُ ، وَيُقَالُ خَشْفَةٌ وَخَشْفَةٌ  
لِلصَّوْتِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ  
قَالَ : الْخَشْفَةُ ، بِالسُّكُونِ ، الصَّوْتُ  
الْوَاحِدُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْخَشْفَةُ ،  
بِالتَّخْرِيكِ ، الْحِسُّ . وَالْحَرَكَةُ ، وَقِيلَ :  
الْحِسُّ ، إِذَا وَقَعَ السَّيْفُ عَلَى اللَّحْمِ قَلَّتْ  
سَمِعَتْ لَهُ خَشْفًا ، وَإِذَا وَقَعَ السَّيْفُ عَلَى  
السَّلَاحِ قَالَ : لَا أَسْمَعُ إِلَّا خَشْفًا . وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَسَمِعَتْ أُمِّي خَشْفَ  
قَدَمِي . وَالْخَشْفُ : صَوْتٌ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ .  
وَخَشْفَةُ الصَّبْعِ : صَوْتُهَا . وَالْخَشْفَةُ : قَفٌّ  
قَدْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ السُّهُولَةُ . وَجِبَالٌ خَشَفٌ :  
مُتَوَاضِعَةٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :  
جَوْنٌ تَرَى فِيهِ الْجِبَالَ الْخَشْفًا  
كَمَا رَأَيْتَ الشَّارِفَ الْمَوْحِفًا  
وَأُمٌّ خَشَافٍ : الدَّاهِيَةُ ، قَالَ :  
يَحْمِلُنْ عَتَقَاءَ وَعَتَقْفِيرًا  
وَأُمٌّ خَشَافٍ وَخَشْفِيرًا  
وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا : خَشَافٌ ، بِغَيْرِ أَمٍّ .  
وَيُقَالُ : خَاشَفَ فُلَانٌ فِي ذِمَّتِهِ إِذَا سَارَعَ  
فِي إِخْفَارِهَا ، قَالَ : وَخَاشَفَ إِلَى كَذَا وَكَذَا  
مِثْلُهُ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : كَانَ سَهْمٌ مِنْ  
غَالِبٍ مِنْ رُؤَسِ الْخَوَارِجِ ، خَرَجَ بِالْبَصْرَةِ  
فَأَمَّتَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ فَكَبَّ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةَ :  
لَوْ كُنْتُ قَتَلْتَهُ كَانَتْ ذِمَّةٌ خَاشَفَتْ فِيهَا ، أَيْ  
سَارَعَتْ إِلَى إِخْفَارِهَا . يُقَالُ : خَاشَفَ إِلَى  
الشَّرِّ إِذَا بَادَرَ إِلَيْهِ ، يُرِيدُ : لَمْ يَكُنْ فِي قَتْلِكَ

لَهُ إِلَّا أَنْ يُقَالَ قَدْ أَخْفَرَ ذِمَّتَهُ .  
وَالْمَخْشَفُ (١) : الشَّجَرَانِ الَّذِي يَجْرِي  
فِيهِ الْبَابُ ، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ .  
وَسَيْفٌ خَاشِفٌ وَخَشِيفٌ وَخَشُوفٌ .  
مَاضٍ  
وَخَشَفَ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ : شَدَخَهُ ؛  
وَقِيلَ : كُلُّ مَا شَدَخَ ، فَقَدْ خَشِفَ .  
وَالْخَشْفُ : الْخَزْفُ (٢) ، بِمَهَائِيَّةٍ ، قَالَ ابْنُ  
دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُمْ يَخْضُونَ بِهِ مَا غَلَّظَ مِنْهُ .  
وَفِي حَدِيثِ الْكَلْبِيِّ : إِنَّهَا كَانَتْ خَشْفَةً عَلَى  
الْمَاءِ فَدَحِجَتْ عَنْهَا الْأَرْضُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْخَشْفَةُ وَاحِدَةٌ الْخَشْفِ ،  
وَهِيَ حِجَارَةٌ تَنْبِتُ فِي الْأَرْضِ نَبَاتًا ، قَالَ :  
وَتُرْوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَبِالْعَيْنِ بِدَلِّ الْفَاءِ ،  
وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا .

• خَشِقٌ • الْخَوْشِقُ : مَا يَبْقَى فِي الْعِذْقِ  
بَعْدَمَا يُلْقَطُ مَا فِيهِ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَالْخَوْشِقُ  
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الرَّدِيُّ (عَنِ الْهَجْرِيِّ) .

• خَشَلٌ • الْخَشَلُ : الْبَيْضَةُ إِذَا أَخْرَجَتْ  
جَوْفَهَا (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَالْخَشَلُ  
وَالْخَشَلُ ، مُحْرَكُ الشَّيْنِ : الْمُقْلُ نَفْسُهُ ،  
قِيلَ هُوَ الْيَابِسُ ، وَقِيلَ هُوَ رَطْبُهُ وَصِغَارُهُ  
الَّذِي لَا يُؤْكَلُ ، وَقِيلَ هُوَ نَوَاهُ ، وَاحِدَتُهُ  
خَشَلَةٌ وَخَشَلَةٌ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

يَسْتَخْرِجُ الْحَشْرَاتِ الْخُشْنَ رَيْفُهَا  
كَأَنَّ أَرْوَسَهَا فِي مَوْجِهِ الْخَشَلُ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمَزَةَ إِنَّمَا  
هُوَ الْخَشَلُ ، بِسُكُونِ الشَّيْنِ لِأَخِي ،

(١) قوله : «والخشف النجران» كذا  
بالأصل . وفي القاموس مع شرحه : والخشف  
كمقعد : الخيدان ، عن الليث ؛ قال الصاغاني :  
ومعناه موضع الجمد . قلت : والبخ بالفارسية  
الجمد ، ووزان موضعه . هذا هو الصواب . وقد غلط  
صاحب اللسان فقال هو النجران .

(٢) قوله : «والخشف الخزف» في شرح  
القاموس الصواب : الخسف ، بالسین المهملة .

وَأَمَّا الْخَشَلُ فِي بَيْتِ الْكُمَيْتِ فَأَيُّ حَرَكَةٍ  
ضُرُورَةٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
وَسَاقَتْ حَصَادَ الْفُقُلَانَ كَأَنَّهَا  
هُوَ الْخَشَلُ أَعْرَافَ الرِّيَاحِ الرِّعَازِعِ  
وَبُرُوزِي : كَأَنَّهُ نَوَى الْخَشَلِ ، أَيْ نَوَى  
الْمُقْلِ .

وَالْخَشَلُ : الرَّدِيُّ . مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَدْ  
تَخَشَلَّ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ . اللَّيْثُ : الْخَشَلُ  
مِنْ الْمُقْلِ كَالْحَشْفِ مِنَ الثَّمْرِ . وَرَجُلٌ  
مُخَشَلٌ وَمَخْشُونٌ : مَرْدُولٌ وَقَدْ خَشَلَهُ .  
وَالْخَشَلُ : رُؤُوسُ الْحُلِيِّ مِنَ الْخَلَاحِيلِ  
وَالْأَسُورَةِ ؛ وَقِيلَ : الْخَشَلُ مَا تَكَسَّرَ مِنْ  
رُؤُوسِ الْحُلِيِّ وَأَطْرَافِهِ ، وَالْخَشَلُ كَذَلِكَ ؛  
قَالَ الشَّمَّاحُ :

تَرَى قِطْعًا مِنَ الْأَخْنَاشِ فِيهِ  
جِجَامُهُنَّ كَالْخَشَلِ التَّرْبِيعِ  
وَمِمَّا حَكَاهُ ابْنُ بَرِّي عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَزَةَ  
قَالَ : وَالْخَشَلُ الْأَسُورَةُ وَالْخَلَاحِيلُ ،  
بِالْإِسْكَانِ لِأَخِي ، وَهُوَ مَا كَانَ مِنْهَا أَجُوفٌ  
غَيْرَ مُضْمَتٍ ، وَكُلُّ أَجُوفٍ غَيْرَ مُضْمَتٍ فَهُوَ  
خَشَلٌ ، بِالْإِسْكَانِ . قَالَ : وَأَمَّا رُؤُوسُ  
الْأَسُورَةِ وَالْخَلَاحِيلِ فَلَا تَكُونُ إِلَّا مُضْمَتَةً  
وَلَيْسَتْ خَشَلًا ؛ قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤَبَةَ :  
كَثَمَّرَ الْحُمَاصِ غَيْرَ الْخَشَلِ  
أَيْ غَيْرَ الرَّدِيِّ .

وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي عُمَرَ الرَّاهِدِ  
وَأَبْنِ خَالَوَيْهِ وَأَبْنِ فَارِسٍ وَغَيْرِهِمْ فِي الْخَشَلِ  
لِلْمُقْلِ ، كَقَوْلِ ابْنِ حَمَزَةَ إِنَّهُ بِالْإِسْكَانِ  
لِأَخِي ، وَإِنْ مَا وَرَدَ مِنْهُ مُحْرَكًا فَهُوَ عَلَى  
جِهَةِ الضَّرُورَةِ كَبَيْتِ الْكُمَيْتِ وَكَبَيْتِ  
الشَّمَّاحِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَكَذَا رَوَاهُ  
الْحَلِيلُ بِتَخْرِيكِ الشَّيْنِ ، قَالَ : وَقَدْ قِيلَ  
إِنَّهَا لَعَنَاتَانِ ، وَالْأَعْرَفُ فِيهَا سُكُونُ الشَّيْنِ ،  
قَالَ : وَقَدْ رَوَى بِالتَّخْرِيكِ أَيْضًا عَنْ ابْنِ  
خَالَوَيْهِ ، قَالَ : الْخَشَلُ الْمُقْلُ وَالْحُلِيُّ ،  
وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْخَشَلُ الْمُقْلُ الْيَابِسُ ،  
وَيُقَالُ لِرَطْبِهِ الْبَهْشُ ، وَيُقَالُ لِنَوَاهِ الْمُلْجِ ،  
وَلِسَوِيْقِهِ الْحَيْثِيُّ وَالْعَكْبِيُّ وَالثَّبِيُّ ، الثَّاءُ قَبْلَ

النَّاءِ . وَرَجُلٌ مُخْشَلٌ : مُحَلَّى مِنْ ذَلِكَ .  
وَالْحَشْلُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ أَصْفَرٌ وَأَحْمَرٌ  
وَأَخْضَرٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

حَتَّى اكْتَسَتْ مِنْ ضَرْبِ كُلِّ شَكْلِ  
كَنْمِ الْحَمَاضِ غَيْرِ الْحَشْلِ  
وَالْحَشْلُ : رَدَىءُ الْمُقْلِ . وَالْحَشْلُ :  
مَا تَكَسَّرَ مِنَ الْحَلِيِّ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْحَشْلَ فِي  
بَيْتِ ذِي الرُّمَةِ رُءُوسُ الْحَلِيِّ . وَيُقَالُ :  
الْحَتَّى قِشْرَةُ الْمُقْلَةِ الَّتِي تُؤْكَلُ ، وَالْمُقْلَةُ  
نَفْسُهَا يَلَا قِشْرَ حَشْلَةٍ ، وَهِيَ النَّوَاءُ ، قَالَ :  
فَعَلَى هَذَا لِلْفُطَّةِ الْحَشْلُ أَحَدَ عَشَرَ مَعْنَى :  
الْمُقْلُ وَنَوَاهُ وَيَابِسُهُ وَرَدِيئُهُ ، وَالرَّدَىءُ مِنْ  
كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْحَلِيُّ وَرُءُوسُهُ وَمَا تَكَسَّرَ مِنْهُ  
وَمَا تَجَوَّفَ مِنْهُ ، وَالْمُجَوَّفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ  
وَضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَالْحَشْلِيلُ نَذْرُكَهُ فِي  
تَرْجَمَةِ حَشْلٍ ، فَإِنَّ سَبِيحِيَّةَ جَعَلَهُ مَرَّةً ثَلَاثِيًّا  
وَأُخْرَى رُبَاعِيًّا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• عشم • عَشِمَ اللَّحْمُ حَشْمًا وَأَخْشَمَ :  
تَغَيَّرَ رَائِحَتُهُ . وَالْحَيْشُومُ مِنَ الْأَنْفِ :  
مَا فَوْقَ نَحْرِهِ مِنَ الْقَصَبَةِ وَمَاتِحَتِهَا مِنْ  
خَشَامِ رَأْسِهِ ؛ وَقِيلَ : الْحَيَّاشِيمُ غَرَضِيْفٌ  
فِي أَقْصَى الْأَنْفِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الدِّمَاغِ ؛ وَقِيلَ :  
هِيَ عُرُوقٌ فِي بَاطِنِ الْأَنْفِ ؛ وَقِيلَ :  
الْحَيْشُومُ أَقْصَى الْأَنْفِ . وَالْحَشْمُ : كَسْرُ  
الْحَيْشُومِ ؛ حَشَمَهُ يَحْشِمُهُ حَشْمًا : كَسَرَ  
حَيْشُومَهُ . وَحَيَّاشِيمُ الْجِبَالِ : أَنْوْفُهَا ؛ وَأَنْشَدَ  
ابْنُ بَرِّي لِدِيِّ الرُّمَةِ :

مِنْ ذِرْوَةِ الصَّمَانِ حَيْشُومُ  
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَقِيلَ لِابْنَةِ الْحُسَيْنِ : أَيُّ  
الْبِلَادِ أَمْرَأُ ؟ قَالَتْ : حَيَّاشِيمُ الْحَزَنِ أَوْ جِوَاهِ  
الصَّمَانِ .

وَالْحَشْمُ وَالْحَشُومُ : سَعَةُ الْأَنْفِ ، حَشِمَ  
حَشْمًا وَحَشُومًا وَهُوَ أَخْشَمٌ . وَالْحَشْمُ : دَاءٌ  
يَأْخُذُ فِي جَوْفِ الْأَنْفِ فَتَتَغَيَّرُ رَائِحَتُهُ ؛  
وَالْحَشَامُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِيهِ وَسَدَةٌ ، وَصَاحِبُهُ  
مَحْشُومٌ . وَرَجُلٌ أَخْشَمٌ بَيْنَ الْحَشْمِ : وَهُوَ  
دَاءٌ يَعْتَرِي الْأَنْفَ . وَقُلَانٌ ظَاهِرُ الْحَيْشُومِ ،

أَيُّ وَاسِعُ الْأَنْفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَخْشَمٌ بِأَدَى النَّعْوِ وَالْحَيْشُومُ  
وَالْحَشْمُ : سُقُوطُ الْحَيَّاشِيمِ وَأَنْسِدَادُ  
الْمَتَنَّفَسِ ، وَلا يَكَادُ الْأَخْشَمُ يَشْمُ شَيْئًا .  
وَالْحَشَامُ : كَالْحَشْمِ . وَفِي الْأَنْفِ ثَلَاثَةُ  
أَعْظَمَ ، فَإِذَا انْكَسَرَ مِنْهَا عَظْمٌ تَحْشَمُ  
الْحَيْشُومُ ، فَصَارَ مَحْشُومًا . وَالْأَخْشَمُ :  
الَّذِي لَا يَجِدُ رِيحَ طِيبٍ وَلَا تَنْنَ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ أَخْشَمٌ . وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ مَرْجَانَةَ وَلِدَتْهُ أَنْتَ بَوْلِدِ  
زَيْ ، فَكَانَ عُمَرُ يَحْمِلُهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَيَسَلِّتُ  
حَشْمَهُ ؛ الْحَشْمُ : مَا يَسِيلُ مِنَ الْحَيَّاشِيمِ ،  
أَيُّ يَمْسُحُ مَخَاطِطَهُ وَمَاسَالُ مِنْ حَيْشُومِهِ .  
وَرَجُلٌ مَحْشُومٌ وَمَتَحْشَمٌ وَمَحْشَمٌ ، يَفْطَحُ  
الشَّيْنَ مُشَدَّدَةً : سَكَرَانَ ، مُشْتَقٌّ مِنْ  
الْحَيْشُومِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

إِذَا كَانَ هِزْمًا وَرُحْتُ مَحْشَمًا  
وَحَشْمَهُ الشَّرَابُ : تَثَوَّرَتْ رِيحُهُ فِي  
الْحَيْشُومِ وَخَالَطَتِ الدِّمَاغَ فَاسْكَرَتْهُ ،  
وَالِاسْمُ الْحَشْمَةُ ، وَقِيلَ : الْمَحْشَمُ السَّكَرَانُ  
الشَّدِيدُ السَّكَرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشْتَقَّ مِنْ  
الْحَيْشُومِ . التَّهْدِيبُ : وَالْحَشْمُ مِنْ  
السَّكَرِ ، وَذَلِكَ أَنَّ رِيحَ الشَّرَابِ تَثَوَّرُ فِي  
حَيْشُومِ الشَّرَابِ ، ثُمَّ تُخَالِطُ الدِّمَاغَ ،  
فَيَذْهَبُ الْعَقْلُ ، فَيُقَالُ : تَحْشَمَ ، وَحَشْمَهُ  
الشَّرَابُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَارْغَمَ اللَّهُ الْأَنْوْفَ الرُّغْمَا  
مَجْدُوعَهَا وَالْعَيْنَ الْمُحْشَمَا  
أَيُّ الْمَكْسَرِ .

وَالْحَشَامُ : الْعَظِيمُ مِنَ الْأَنْوْفِ وَإِنْ لَمْ  
يَكُنْ مُشْرِفًا . وَيُقَالُ : إِنَّ أَنْفَ فُلَانٍ لَحْشَامٌ  
إِذَا كَانَ عَظِيمًا . وَرَجُلٌ حَشَامٌ ، بِالضَّمِّ :  
غَلِيظُ الْأَنْفِ ، وَكَذَلِكَ الْجَبَلُ الَّذِي لَهُ أَنْفٌ  
غَلِيظٌ .

وَالْحَيْشُومُ : سَلَاتِلُ سُودٍ وَنَعْفٌ فِي  
الْعَظْمِ ، وَالسَّلِيلَةُ هَنَةٌ رَاقِقَةٌ كَاللَّحْمِ .  
وَحَيَّاشِيمُ الْجِبَالِ : أَنْوْفُهَا . وَالْحَشَامُ :  
الْعَظِيمُ مِنَ الْجِبَالِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَيَضْحَى بِهِ الرَّعْنُ الْحَشَامُ كَانَهُ  
وَرَاءَ الثَّنَائِيَا شَخْصٌ أَكَلَفَ مَرْقِلُ  
أَبُو عَمْرٍو : الْحَشَامُ الطَّوِيلُ مِنَ الْجِبَالِ الَّذِي  
لَهُ أَنْفٌ .

وَأَبْنُ الْحَشَامِ : مِنْ قُرْسَانِهِمْ ؛ قَالَ  
مَرْقِسٌ :  
أَبَاتُ بَعْلَبَةَ بِنِ الْحَشَا  
مِ عَمْرٍو بِنِ عَوْفِ فِرَاحِ الْوَهْلِ

• عشن • الْحَشِينُ وَالْأَخْشَنُ : الْأَحْرَشُ مِنْ  
كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ :

وَالْحَجَرَ الْأَخْشَنَ وَالثَّنَابَةَ  
وَجَعَمَهُ حَشَانًا ، وَالْأَثْنَى حَشِينَةٌ وَحَشَانَةٌ ؛  
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَعْنِي جَلَّةَ التَّمَرِ :

وَقَدْ لَفَقَا حَشَانَةً لَيْسَتْ بِوَحْشَةٍ  
تُورَى سَمَاءَ الْبَيْتِ مُشْرِفَةً الْقَتْرِ  
حَشْنٌ حَشْنَةٌ وَحَشَانَةٌ وَحُشُونَةٌ وَمَحْشَنَةٌ ،

فَهُوَ حَشِينٌ أَخْشَنُ ، وَالْمُحَاشَنَةُ فِي الْكَلَامِ  
وَنَحْوِهِ . وَرَجُلٌ أَخْشَنٌ : حَشِينٌ .  
وَالْحُشُونَةُ : ضِدُّ اللَّيْنِ ، وَقَدْ حَشَنَ ،  
بِالضَّمِّ ، فَهُوَ حَشِينٌ .

وَأَحْشُوشَنُ الشَّيْءُ : اشْتَدَّتْ حُشُونَتُهُ ،  
وَهُوَ لِلْمَبَالِغَةِ كَقَوْلِهِمْ : أَعْشَبَتِ الْأَرْضُ  
وَأَعْشُوشِبَتِ ، وَالْجَمْعُ حَشْنٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَعَلَّمَنَ يَا زَيْدُ يَا ابْنَ زَيْنِ  
لَأَكَلَةٍ مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنِ  
وَشَرِّبَتَانِ مِنْ عَكِيٍّ الصَّانِ  
أَلِينُ مَسًّا فِي حَوَايَا الْبُطْنِ  
مِنْ يَتْرِبَاتٍ قِذَاذِ حَشْنِ  
يَرِي بِهَا أَرْمَى مِنْ ابْنِ يَنْفِ

يَعْنِي بِهِ الْجُدُدَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَحْشِينُ فِي  
ذَاتِ اللَّهِ ؛ هُوَ تَصْغِيرُ الْأَخْشَنِ لِلْحَشِينِ .

وَتَحْشَنَ وَأَحْشُوشَنَ الرَّجُلُ : لَيْسَ  
الْحَشِينُ وَتَعَوَّدَهُ أَوْ أَكَلَهُ أَوْ تَكَلَّمَ بِهِ أَوْ عَاشَ  
عَيْشًا حَشْنًا ، وَقَالَ قَوْلًا فِيهِ حُشُونَةٌ . وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَحْشُوشُونَا ،  
فِي إِحْدَى رِوَايَاتِهِ ، وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ أَنَّهُ  
قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : نَشِئْتَهُ مِنْ أَحْشَنَ ، أَيُّ

حَجْرٍ مِنْ جَبَلٍ ، وَالْجِبَالُ تُوصَفُ بِالْحُشُونَةِ ،  
وَفِي حَدِيثٍ ظَهَرَ : ذَلُّوا حَشَانَهُ ؛  
الْحَشَانُ : مَا حُشِنَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَمَعْنَى  
حُشِنَ دُونَ مَعْنَى احْشَوْشَنَ لِأَنَّهُ فِيهِ مِنْ تَكَرُّرِ  
الْعَيْنِ وَزِيَادَةِ الْوَاوِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ  
هَذَا كَأَعْشُوشَبَ وَنَحْوِهِ .

وَأَسْتَحْشَنُ : وَجَدَهُ حَشِينًا ، وَفِي حَدِيثِ  
عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَذْكُرُ الْعُلَمَاءَ  
الْأَنْبِيَاءَ : وَأَسْتَلَانُوا مَا اسْتَحْشَنَ الْمُتَرَفُونَ .  
وَخَاشَتُهُ : حُشِنَ عَلَيْهِ ، يَكُونُ فِي الْقَوْلِ  
وَالْعَمَلِ .

وَقُلَانُ حَشِينُ الْجَانِبِ أَيْ صَعْبُ  
لَا يُطَاقُ . وَإِنَّهُ لَدُو حُشْنَةٍ وَحُشُونَةٍ وَمَحْشَنَةٍ  
إِذَا كَانَ حَشِينُ الْجَانِبِ . وَفِي الثُّوبِ وَغَيْرِهِ  
حُشُونَةٌ ، وَمَلَاءَةٌ حَشِينًا : فِيهَا حُشُونَةٌ أَيْ مِنْ  
الْجِدَّةِ ، وَإِمَامٌ مِنَ الْعَمَلِ .

وَالْحَشْنَاءُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ (١) . وَأَرْضُ  
حَشْنَاءَ : فِيهَا حِجَارَةٌ وَرَمْلٌ كَحَشْنَاءَ .  
وَكَيْتِيَّةٌ حَشْنَاءُ : كَثِيرَةُ السَّلَاحِ . وَفِي  
حَدِيثِ الْخُرُوجِ إِلَى أَحَدٍ : فَإِذَا بِكَيْتِيَّةٍ  
حَشْنَاءَ أَيْ كَثِيرَةَ السَّلَاحِ حَشِينَةً ، وَمَعْتَرُ  
حُشْنٌ ، وَيَجُوزُ تَخْرِيكُهُ فِي الشَّعْرِ ، وَأَنْشَدَ  
ابْنُ بَرِّي :

إِذَا لَقَامَ بِنَصْرِي مَعْتَرُ حُشْنٌ  
عِنْدَ الْحَفِيفَةِ إِنْ ذُو لُوتَةٍ لَأَنَا  
قَالَ : هُوَ مِثْلُ فَطِينٍ وَفُطْنٍ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ  
عَاصِمٍ فِي فُطْنٍ :

لَا يَفُطِنُونَ لِعَيْبِ جَارِهِمْ  
وَهُمْ لِحَفِيفِ جَوَارِهِ فُطْنٌ  
وَخَاشَتُهُ : خِلَافٌ لِأَيْتِهِ .

وَخَشِنْتُ صَدْرَهُ تَحْشِينًا ؛ أَوْعَرْتُ ؛ قَالَ  
عَتْرَةُ :  
لَعَمْرِي ! لَقَدْ أَعْدَرْتُ لَوْ تَعْدُرْتَنِي  
وَخَشِنْتُ صَدْرًا جِيهَةً لَكَ نَاصِحُ  
وَالْحُشْنَةُ : الْحُشُونَةُ ؛ قَالَ حَكِيمُ بْنُ  
مُصْعَبٍ :

(١) زاد في التكملة : ناقة حشناء : عجفاء  
وزنا ومعنى ؛ وحشنة كمظلمة : ذميمة الطرق .

تَشَكَّى إِلَى الْكَلْبِ حُشْنَةَ عَيْشِهِ  
وَبِسِي مِثْلُ مَا بِالْكَالِبِ أَوْ بِي أَكْثَرُ  
وَقَالَ شَمْرُ أَحْشَوْشَنَ عَلَيْهِ صَدْرُهُ ،  
وَخَشِنَ عَلَيْهِ صَدْرُهُ إِذَا وَجَدَ عَلَيْهِ .

وَالْحَشْنَاءُ وَالْحُشِينَاءُ : بَقْلَةٌ خَضِرَاءُ  
وَرَقُّهَا قَصِيرٌ مِثْلُ الرَّمْرَامِ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَشَدُّ  
اجْتِنَاعًا ، وَلَهَا حَبٌّ ، تَكُونُ فِي الرُّوضِ  
وَالْقَبْعَانِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِحُشُونَتِهَا ؛ وَقَالَ  
أَبُو حَيْفَةَ : الْحُشِينَاءُ بَقْلَةٌ تَنْفَرُشُ عَلَى  
الْأَرْضِ ، حَشْنَاءُ فِي الْمَسِّ لَيْتَةً فِي الْقَمَرِ ،  
لَهَا تَلْرُجٌ كَتَلْرُجِ الرَّجَلَةِ ، وَتَوْرَثُهَا صَفْرَاءُ  
كَتَوْرَةِ الْعَمْرَةِ ، وَتَوَكَّلُ ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ  
مَرْصِيٌّ .

وَحُشِينَةٌ : بَطْنٌ مِنْ بَطُونِ الْعَرَبِ ،  
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ حُشِينِيٌّ . وَبَنُو حُشْنَاءَ وَحُشِينِ  
حَيَّانٌ ، وَقَدْ سَمَوْا أَحْشَنَ وَمُحَاشِنًا وَحُشِينًا  
وَخَشِنًا . وَأَحْشَنُ : جَبَلٌ . وَرَوَى ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ هَذَا الْمَثَلَ : شَيْئَةً أَعْرَفُهَا مِنْ  
أَحْشَنَ ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ : وَمَنْ  
قَالَ أَعْرَفُهَا مِنْ أَحْزَمَ ، فَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ .

\* حشيش \* الْحَشِيَّةُ : الْحَرْفُ . حَشِي الرَّجُلِ  
بِحَشِي حَشِيَّةٍ أَيْ خَافَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :  
وَيُقَالُ فِي الْحَشِيَّةِ الْحَشَاءُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
كَأَغْلَبَ مِنْ أَسْوَدَ كِرَاءَ وَرِدٍ  
يَرِدُ حَشَابَةَ الرَّجُلِ الظُّلُومِ  
كِرَاءَ : نَيْبَةٌ بَيْشَةٌ .

ابْنُ سِيدَةَ : حَشِيَّةٌ بِحَشَاءَ حَشِيًّا وَحَشِيَّةٌ  
وَخَشَاءَةٌ وَمَحْشَاءَةٌ وَمَحْشِيَّةٌ وَخَشِينَانًا ، وَتَحْشَاءُ  
كِلَاهُمَا حَافَةٌ ، وَهُوَ حَاشٍ وَخَشَنٌ وَخَشِينَانٌ ،  
وَالْأُنثَى حَشِيًّا ، وَجَمْعُهَا مَعًا حَشَابِيَا ، أَجْرُوهُ  
مُعْجَرَى الْأَدْوَاءِ كَمَجَابَلِيٍّ وَحَبَابِيٍّ وَنَحْوِهَا  
لِأَنَّ الْحَشِيَّةَ كَالدَّاءِ . وَيُقَالُ : هَذَا الْمَكَانُ  
أَحْشِيٌّ مِنْ ذَلِكَ أَيْ أَشَدُّ خَوْفًا ؛ قَالَ  
الْعَجَّاجُ :

قَطَعْتُ أَحْشَاءَهُ إِذَا مَا أَحْبَبَا  
وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : أَنَّهُ لَمَّا أَخَذَ الرَّايَةَ  
يَوْمَ مَوْتِهِ دَافَعَ النَّاسَ وَخَاشَى بِهِمْ ، أَيْ أَبَقَى

عَلَيْهِمْ وَحَدَرَ فَأَنْحَازَ ؛ خَاشَى : فَاعِلٌ مِنْ  
الْحَشِيَّةِ . خَاشَيْتُ فُلَانًا : تَارَكْتُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ  
وَجَلَّ « فَحَشِينَا أَنْ يَرْهَقَهَا طَغْيَانًا وَكُفْرًا » قَالَ  
الْفَرَّاءُ : مَعْنَى فَحَشِينَا أَيْ فَعَلِمْنَا ، وَقَالَ  
الرَّجَّازُ : فَحَشِينَا مِنْ كَلَامِ الْحَضِرِ ، وَمَعْنَاهُ  
كَرِهْنَا ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَحَشِينَا عَنِ اللَّهِ ،  
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْحَضِرِ  
قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِيَهُمَا رُؤْيَا »  
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَحَشِينَا عَنِ اللَّهِ عَزَّ  
وَجَلَّ ، لِأَنَّ الْحَشِيَّةَ مِنَ اللَّهِ مَعْنَاهَا الْكِرَاهَةُ ،  
وَمِنْ الْأَدَمِيِّينَ الْحَوْفُ ، وَيَكُونُ قَوْلُهُ حَيْثُ  
فَأَرَدْنَا بِمَعْنَى أَرَادَ اللَّهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قَالَ لَهُ ابْنُ  
عَبَّاسٍ : لَقَدْ أَكْثَرْتَ مِنَ الدُّعَاءِ بِالْمَوْتِ حَتَّى  
خَشَيْتَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ أَسْهَلَ لَكَ عِنْدَ  
زُرُوقِهِ ؛ حَشَيْتُ هُنَا بِمَعْنَى : رَجَوْتُ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَعَلَتْ ذَلِكَ  
خَشَاءَةً أَنْ يَكُونَ كَذَا ؛ وَأَنْشَدَ :  
فَعَدَيْتُ خَشَاءَةً أَنْ يَرَى  
ظَالِمٌ أَمِي كَمَا كَانَ زَعَمُ

وَمَاحَمَلَةٌ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا خَشِي فُلَانٌ (٢) .  
وَخَشَاءُ بِالْأَمْرِ تَحْشِيَّةٌ ، أَيْ خَوْفُهُ . وَفِي  
الْمَثَلِ : لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أَحْشَى بِالذُّبِّ .  
وَيُقَالُ : حَشِنْتُ ذَوَالَةَ بِالْجِبَالَةِ ، يَعْنِي  
الذُّبَّ . وَخَاشَانِي فَحَشَيْتُهُ أَخْشِيهِ : كُنْتُ  
أَشَدَّ مِنْهُ حَشِيَّةً . وَهَذَا الْمَكَانُ أَحْشِيٌّ مِنْ  
هَذَا أَيْ أَحْوَفُ ، جَاءَ فِيهِ التَّعَجُّبُ مِنْ  
الْمَفْعُولِ ، وَهَذَا نَادِرٌ ، وَقَدْ حَكَى سِيبَوَيْهٍ  
مِنْهُ أَشْيَاءَ .

وَالْحَشِيَّةُ ، عَلَى فَعِيلٍ ، مِثْلُ الْحَشِيَّةِ ؛  
الْبَيْاسُ مِنَ النَّبْتِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
كَأَنَّ صَوْتَ شُحْبِهَا إِذَا حَمَى  
صَوْتُ أَفَاعٍ فِي خَشِيٍّ أَعْشَمًا  
يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا كَانَ عَمَّا  
شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّا

(٢) قوله : « إلا خشي فلان » ضبط في  
الحكم بفتح الحاء وكسرهما مع سكن الشين فيها .

لَوْ أَنَّهُ أَبَانَ أَوْ تَكَلَّمَا  
 لَكَانَ إِيَّاهُ وَلَكِنْ أَحْجَمَا  
 قَالَ : الْحَشِيُّ الْيَابِسُ الْعَيْضُ ، قَالَ : وَحَمَى  
 بِمَعْنَى حَمٍّ ، وَقَوْلُهُ : مَا كَانَ عَمَّا ، يَقُولُ نَظَرَ  
 إِلَيْهِ مِنْ بَعْدٍ ، شَبَّهَ اللَّبْنَ بِالشَّيْخِ ؛ قَالَ  
 الْمُنْدَرِيُّ : اسْتَبْتَّ فِيهِ أَبُو الْعَبَّاسِ فَقَالَ يُقَالُ  
 حَشِيٌّ وَحَشِيٌّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَيُرْوَى فِي  
 حَشِيٍّ ، وَهُوَ مَا فَسَدَ أَضْلُهُ وَعَقْنٌ وَهُوَ فِي  
 مَوْضِعِهِ . وَيُقَالُ : نَبَتْ حَشِيٌّ وَحَشِيٌّ أَيْ  
 يَابَسَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَشَا الزُّرْعُ الْأَسْوَدُ  
 مِنَ الْبُرْدِ ، وَالْحَشْوُ الْحَشْفُ مِنَ التَّمْرِ .  
 وَحَشَبَتِ النَّحْلَةُ تَحْشُو حَشْوًا : أَحْشَفَتْ ،  
 وَهِيَ لَعْنَةٌ بِلِحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :  
 إِنَّ بَنِي الْأَسْوَدِ أَحْوَالُ أَبِي  
 فَإِنَّ عِنْدِي لَوْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي  
 سَمَّ ذَرَارِيحِ رَطَابِ وَحَشِي  
 أَرَادَ : وَحَشِيٌّ فَحَدَفَ إِحْدَى الْيَاعِينِ  
 لِلضَّرُورَةِ ، فَمَنْ حَدَفَ الْأُولَى اعْتَلَّ بِالزِّيَادَةِ  
 وَقَالَ : حَدَفَ الزَّائِدُ أَحْفُ مِنْ حَدَفَ  
 الْأَصْلِ ، وَمَنْ حَدَفَ الْأَخِيرَةَ فَلَانَ الْوِزْنَ إِنَّمَا  
 ارْتَدَعَ هُنَالِكَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :  
 كَانَ صَوْتُ خَلْفِهَا وَالْخَلْفُ  
 وَالْفَادِمِينَ عِنْدَ قَبْضِ الْكَفِّ  
 صَوْتُ أَفَاعٍ فِي حَشِيٍّ الْفُفِّ  
 قَالَ : قَوْلُهُ صَوْتُ خَلْفِهَا ؛ وَالْخَلْفُ مِثْلُ  
 قَوْلِ الْآخَرِ :  
 بَيْنَ يَفْكُهَا وَالْفَكِّ  
 وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :  
 وَلَقَدْ حَشَيْتُ بَانَ مِنْ نَبْعِ الْهُدَى  
 سَكَنَ الْجِنَانِ مَعَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ . قَالُوا : مَعْنَاهُ عَلِمْتُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَأَمِنُوا مَعْرَتَهُ . وَقَدْ حَصَبَتِ الْأَرْضُ ،  
 وَحَصَبَتْ حَصْبًا ، فَهِيَ حَصِيَّةٌ ، وَأَحْصَبَتْ  
 إِحْصَابًا ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ سَيِّبُونِي :  
 لَقَدْ حَشَيْتُ أَنْ أَرَى جَدْبًا  
 فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَمَا أَحْصَبْنَا  
 فَرَوَاهُ هُنَا بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ ؛ هُوَ كَأَكْرَمَ  
 وَأَحْسَنَ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يُلْحَقُ فِي الْوَقْفِ الْحَرْفُ  
 حَرْفًا آخِرَ مِثْلُهُ ، فَيَشْدُدُ حَرْصًا عَلَى الْبَيَانِ ،  
 لِيُعْلَمَ أَنَّهُ فِي الْوَصْلِ مُتَحَرِّكٌ ، مِنْ حَيْثُ كَانَ  
 السَّاكِنَانِ لَا يَلْتَقِيَانِ فِي الْوَصْلِ ، فَكَانَ سَبِيلُهُ  
 إِذَا أُطْلِقَ الْبَاءُ الْأَيْقُنُ ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ  
 الْوَقْفُ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْبَاءِ ، لَمْ  
 يَخْفَلْ بِالْأَلْفِ الَّتِي زِيدَتْ عَلَيْهَا ، إِذْ كَانَتْ  
 غَيْرَ لَازِمَةٍ فَتَقَلَّ الْحَرْفُ ، عَلَى مَنْ قَالَ :  
 هَذَا خَالِدٌ ، وَفَرَحٌ ، وَيَجْعَلُ ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنِ  
 الضَّمُّ لَازِمًا ؛ لِأَنَّ النَّصْبَ وَالْحَرْجُ بِلَانِهِ ،  
 لَمْ يُبَالُو بِهِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ  
 أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ رَوَاهُ أَيْضًا : بَعْدَمَا إِحْصَبَا ،  
 يَكْسِرُ الْهَمْزَةَ ، وَقَطَعَهَا ضَرْورَةً ، وَأَجْرَاهُ  
 مُجْرَى اخْضَرَ ، وَأَزْرَقَ وَغَيْرِهِ مِنْ أَفْعَلٍ ،  
 وَهَذَا لَا يَنْكُرُ ، وَإِنْ كَانَتْ أَفْعَلٌ لِلْأَلْوَانِ ،  
 الْأَتْرَاهُمْ قَدْ قَالُوا : اصْوَابٌ ، وَأَمْلَاسٌ ،  
 وَأَزْعَوِي ، وَاقْتَوَى ؟ وَأَنْشَدَنَا لِيَزِيدَ بْنِ  
 الْحَكَمِ :

تَبَدَّلَ خَلِيلًا بِي كَشَكَلِكَ شَكَلَهُ  
 فَأَنَّى خَلِيلًا صَالِحًا بَكَ مَقْتَوَى  
 فَمِثَالُ مَقْتَوَى مُفْعَلٌ ، مِنْ الْقَتْوِ ، وَهُوَ  
 الْخِدْمَةُ ، وَلَيْسَ مَقْتَوَى بِمَفْعِلٍ ، مِنْ الْقُوَّةِ ،  
 وَلَا مِنْ الْقَوَاهِ وَالْقَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ  
 كَلْتُومِ :  
 مَتَى كُنَّا لِأَمْلِكَ مَقْتَوِينَا ؟  
 وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ أَيْضًا : مَقْتَوِينَا ، بَفَتْحِ  
 الْوَاوِ .

وَمَكَانٌ مُحْصَبٌ وَحَصَبٌ ، وَأَرْضٌ  
 حَصْبٌ ، وَأَرْضُونَ حَصْبٌ ، وَالْجَمْعُ  
 كَالْوَالِدِ ، وَقَدْ قَالُوا : أَرْضُونَ حَصْبَةً ،  
 بِالْكَسْرِ ، وَحَصْبَةٌ ، بِالْفَتْحِ : فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ  
 حَصْبَةً مَصْدَرًا وَصِفًا بِهِ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ

مُحْصَفًا مِنْ حَصِيَّةٍ .

وَقَدْ قَالُوا أَحْصَابٌ ، عَنِ ابْنِ  
 الْأَعْرَابِيِّ ، يُقَالُ : بَلَدٌ حَصْبٌ وَبَلَدٌ  
 أَحْصَابٌ ، كَمَا قَالُوا : بَلَدٌ سَسَبٌ ، وَبَلَدٌ  
 سَبَاسِبٌ ، وَرَمَعٌ أَقْصَادٌ ، وَتَوْبٌ أَسْأَلٌ  
 وَأَخْلَاقٌ ، وَبُرْمَةٌ أَعْشَارٌ ، فَيَكُونُ الْوَاحِدُ  
 يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ أَجْرًا .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَحْصَبَتِ الْأَرْضُ حَصْبًا  
 وَإِحْصَابًا ، قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّ  
 حَصْبًا فِعْلٌ ، وَأَحْصَبَتْ أَفْعَلَتْ ؛ وَفِعْلٌ  
 لَا يَكُونُ مَصْدَرًا لِأَفْعَلَتْ .

وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ حَصِيَّةٌ  
 وَحَصَبٌ ، وَقَدْ أَحْصَبَتْ وَحَصَبَتْ ، قَالَ  
 أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عَمِيْدَةَ ، وَعَيْشُ  
 حَصَبٌ مُحْصَبٌ ، وَأَحْصَبَ الْقَوْمُ : نَالُوا  
 الْحَصْبَ ، وَصَارُوا إِلَيْهِ ، وَأَحْصَبَ جَنَابُ  
 الْقَوْمِ ، وَهُوَ مَا حَوَّلَهُمْ . وَفَلَانٌ حَصِيْبٌ  
 الْجَنَابُ أَيْ حَصِيْبُ النَّاحِيَةِ . وَالرَّجُلُ إِذَا  
 كَانَ كَثِيرَ خَيْرِ الْمَنْزِلِ يُقَالُ : إِنَّهُ حَصِيْبُ  
 الرَّجُلِ .

وَأَرْضٌ مُحْصَابٌ : لِاتِّكَادِ تَجْدِيبِ ، كَمَا  
 قَالُوا فِي ضِدِّهَا : مِجْدَابٌ .  
 وَرَجُلٌ حَصِيْبٌ : بَيْنَ الْحَصْبِ ، رَحْبُ  
 الْجَنَابِ ، كَثِيرُ الْخَيْرِ . وَمَكَانٌ حَصِيْبٌ :  
 مِثْلُهُ ، وَقَالَ لَيْدٌ :

هَبَطًا تَبَالَةً مُحْصَبًا أَهْمُضَاهَا  
 وَالْمُحْصَبَةُ : الْأَرْضُ الْمُكَلِّتَةُ ، وَالْقَوْمُ أَيْضًا  
 مُحْصَبُونَ إِذَا كَثُرَ طَعَامُهُمْ وَلَبَسَهُمْ ، وَأَمْرَعَتْ  
 بِلَادَهُمْ .

وَأَحْصَبَتِ الشَّاءُ إِذَا أَصَابَتْ حَصْبًا .  
 وَأَحْصَبَتِ الْعِضَاءُ إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي عِيدَانِهَا  
 حَتَّى يَصِلَ بِالْعُرُوقِ . التَّهْدِيبُ ، اللَّيْثُ :  
 إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي عُرُودِ الْعِضَاءِ ، حَتَّى يَصِلَ  
 بِالْعُرُوقِ ، قِيلَ : قَدْ أَحْصَبَتْ ، وَهُوَ  
 الْإِحْصَابُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَضْعِيفٌ  
 مُتَكَرِّرٌ ، وَصَوَابُهُ الْإِحْصَابُ . بِالضَّادِ  
 الْمُعْجَمَةِ ، يُقَالُ : حَصَبَتِ الْعِضَاءُ  
 وَأَحْصَبَتْ .

الليث: الحَصْبَةُ، بالفتح، الطَّلْعَةُ، في لُغَةٍ، وقيل: هي النَّخْلَةُ الكَثِيرَةُ الحَمَلِي فِي لُغَةٍ، وقيل: هي نَخْلَةُ الدَّقْلِ، نَجْدِيَّةٌ، وَالْجَمْعُ حَصْبٌ وَحِصَابٌ؛ قَالَ الْأَعْمَى:

وَكُلُّ كَمِيَّتٍ كَجَذَعِ الحِصَا  
بِ بُرْدِي عَلَى سِلْطَاتٍ لُثْمٍ  
وقال بشر بن أبي حازم:

كَانَ عَلَى أَنْسَانِهَا عِدْقُ حِصْبَةٍ  
تَدَلَّى مِنَ الكَافُورِ غَيْرِ مَكْمَمٍ  
أَي غَيْرِ مَسْتَوِرٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الحِصْبَةِ.

وَالْحِصَابُ، عِنْدَ أَهْلِ البَحْرَيْنِ: الدَّقْلُ، الوَاحِدَةُ حِصْبَةٌ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: العُدَاءُ لَا يَنْفُجُ إِلَّا بِالحِصَابِ، لِكَثْرَةِ حَمَلِهَا، إِلَّا أَنَّ تَمَرَهَا رَدِيءٌ، وَمَا قَالَ أَحَدٌ إِنَّ الطَّلْعَةَ يُقَالُ لَهَا الحِصْبَةُ، وَمَنْ قَالَه فَقَدْ أَخْطَأَ. وَفِي حَدِيثِ وَفِدِ عَبْدِ القَيْسِ: فَاقْبَلْنَا مِنْ وَفَادَتِنَا، وَإِنَّمَا كَانَتْ عِنْدَنَا حِصْبَةٌ تَعْلِفُهَا إِلَيْنَا وَحَمِيرَنَا. الحِصْبَةُ: الدَّقْلُ، وَجَمْعُهَا حِصَابٌ، وَقِيلَ: هِيَ النَّخْلَةُ الكَثِيرَةُ الحَمَلِي.

وَالْحِصْبُ: الجَانِبُ (عَنْ كُرَاعٍ)، وَالْجَمْعُ أَحْصَابٌ.

وَالْحِصْبُ: حِيَةٌ بِيضَاءُ تَكُونُ فِي الجَبَلِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا تَضْعِيفٌ، وَصَوَابُهُ الحِصْبُ، بِالحَاءِ وَالضَّادِ، قَالَ: وَهَذِهِ الحُرُوفُ وَمَا شَاكَلَهَا، أَرَاهَا مَثْقُولَةٌ مِنْ صُحُفٍ سَقِيمَةٍ إِلَى كِتَابِ اللَّيْثِ، وَزِيدَتْ فِيهِ، وَمَنْ نَقَلَهَا لَمْ يَعْرِفِ العَرَبِيَّةَ، فَصَحَّفَ وَغَيْرَ فَكْثَرٍ.

وَالْحِصْبِيُّ: لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ.

\* حَصْرُ الحِصْرِ: وَسَطُ الْإِنْسَانِ، وَجَمْعُهُ حُصُورٌ. وَالْحِصْرَانُ وَالْحَاصِرَتَانِ: مَا بَيْنَ الحَرْقَمَةِ وَالْقَصِيرَى، وَهُوَ مَا قَلَصَ عَنْهُ القَصْرَتَانِ وَتَقَدَّمَ مِنَ الحِجَابِيَّيْنِ، وَمَا قَوْقُ الحِصْرِ مِنَ الجِلْدَةِ الرِّقِيقَةِ الطَّفِطِيفَةِ.

وَيُقَالُ: رَجُلٌ صَحِمَ الحَوَاصِرَ. وَحَكَى اللُّحْيَانِيُّ: إِنَّهَا لَمُسْتَفْحَةُ الحَوَاصِرِ، كَانَهُمْ جَمَعُوا كُلَّ جِزْءٍ حَاصِرَةً ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هَذَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا العَكْبَسَ تَمَدَّحَتْ  
حَوَاصِرُهَا وَأَزْدَادَ رَشْحًا وَرِيدُهَا  
وَكشَحَ مُحَصَّرٌ أَى ذَوِيقٌ. وَرَجُلٌ مَحْضُورُ البَطْنِ وَالقَدَمِ، وَرَجُلٌ مَحْضُورٌ ضَامِرُ الحِصْرِ أَوْ الحَاصِرَةِ. وَمَحْضُورٌ: يَشْتَكِي حِصْرَهُ أَوْ حَاصِرَتَهُ. وَفِي الحَدِيثِ: فَأَصَابَنِي حَاصِرَةٌ؛ أَى وَجَعَ فِي حَاصِرَتِي، وَقِيلَ: وَجَعَ فِي الكَلْبَتَيْنِ.

وَالإِخْصَارُ وَالتَّخَاصُرُ: أَنْ يَضْرِبَ الرَّجُلُ يَدَهُ إِلَى حِصْرِهِ فِي الصَّلَاةِ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُصَلِيَ الرَّجُلُ مُحْضَرًا، وَقِيلَ: مُحْضَرًا، قِيلَ: هُوَ مِنَ المَحْضَرَةِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنْ يُصَلِيَ الرَّجُلُ وَهُوَ وَاضِعُ يَدِهِ عَلَى حِصْرِهِ. وَجَاءَ فِي الحَدِيثِ: الإِخْصَارُ فِي الصَّلَاةِ رَاحَةٌ لِأَهْلِ النَّارِ؛ أَى أَنَّهُ فِعْلُ اليَهُودِ فِي صَلَاتِهِمْ، وَهُمْ أَهْلُ النَّارِ، عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ لِأَهْلِ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ خَالِدُونَ فِيهَا رَاحَةٌ؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الأَثِيرِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ المَكْرَمِ: لَيْسَ الرَّاحَةُ المَنْسُوبَةُ لِأَهْلِ النَّارِ هِيَ رَاحَتُهُمْ فِي النَّارِ، وَإِنَّمَا هِيَ رَاحَتُهُمْ فِي صَلَاتِهِمْ فِي الدُّنْيَا، يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى حِصْرِهِ كَانَتْ اسْتِرَاحَ بِذَلِكَ، وَسَمَّاهُمْ أَهْلَ النَّارِ لِمَصِيرِهِمْ إِلَيْهَا لِأَنَّ ذَلِكَ رَاحَتُهُمْ فِي النَّارِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الحَدِيثِ الأَوَّلِ: لَا أَذْرِي أَرُوِي مُحْضَرًا أَوْ مُحْضَرًا، وَرَوَاهُ ابْنُ سِيرِينَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ مُحْضَرًا، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ؛ قَالَ: هُوَ أَنْ يُصَلِّيَ وَهُوَ وَاضِعُ يَدِهِ عَلَى حِصْرِهِ؛

قَالَ: وَيُرْوَى فِي كَرَاهِيَّتِهِ حَدِيثُ مَرْفُوعٌ، قَالَ: وَيُرْوَى فِيهِ الكَرَاهَةُ عَنِ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ أَنْ يَأْخُذَ بِيَدِهِ عَصًا يَتَكَبَّرُ عَلَيْهَا، وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ: وَهُوَ أَنْ يَقْرَأَ آيَةً مِنَ آخِرِ السُّورَةِ أَوْ آيَتَيْنِ وَلَا يَقْرَأَ سُورَةً

بِكَمَالِهَا فِي قَرْضِهِ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ سِيرِينَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: المُتَحَصِّرُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمُ الثُّورُ؛ مَعْنَاهُ المُصَلِّونَ بِاللَّيْلِ فَإِذَا تَعَبُوا وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى حَوَاصِرِهِمْ مِنَ التَّعَبِ؛ قَالَ: وَمَعْنَاهُ يَكُونُ أَنْ يَأْتُوا يَوْمَ القِيَامَةِ وَمَعَهُمْ أَعْمَالٌ لَهُمْ صَالِحَةٌ يَتَكَبَّرُونَ عَلَيْهَا، مَأْخُذٌ مِنَ المَحْضَرَةِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ اخْتِصَارِ السَّجْدَةِ؛ وَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَحْضُرَ الآيَةَ الَّتِي فِيهَا السُّجُودُ فَيَسْجُدُ بِهَا، وَالثَّانِي أَنْ يَقْرَأَ السُّورَةَ فَإِذَا انْتَهَى إِلَى السَّجْدَةِ جَاوَزَهَا وَلَمْ يَسْجُدْ لَهَا.

وَالْمُحَاصِرَةُ فِي البُصْعِ: أَنْ يَضْرِبَ بِيَدِهِ إِلَى حِصْرِهَا.

وَحِصْرُ القَدَمِ: أَحْمَصُهَا. وَقَدَّمَ مُحْضَرَةً وَمَحْضُورَةً: فِي رُسْمِهَا تَحْضِيرُ كَانَهُ مَرْبُوطٌ، أَوْ فِيهِ مَحْرٌ مُسْتَلْبِرٌ كَالْحَزِّ، وَكَذَلِكَ اليَدُ. وَرَجُلٌ مُحْضَرُ القَدَمَيْنِ إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ تَمَسُّ الأَرْضَ مِنْ مَقْدَمِهَا وَعَقِبِهَا وَيَحْوِي أَحْمَصُهَا مَعَ دِقَّةٍ فِيهِ.

وَحِصْرُ الرَّمْلِ: طَرِيقٌ بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ، فِي الرَّمَالِ خَاصَّةً، وَجَمْعُهُ حُصُورٌ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْتَةَ: أَضْرَبْ بِهِ ضَاحٍ فَتَبَطَّ أَسَالَةً  
فَمَرَّ فَأَعْلَى حَوْزِهَا فَحُصُورُهَا

وقال الشاعر:  
أَخَذَنَ حُصُورَ الرَّمْلِ ثُمَّ جَرَعَنَهُ  
وَحِصْرُ النَّعْلِ: مَا اسْتَدَقَّ مِنْ قَدَامِ الأُذُنَيْنِ مِنْهَا. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الحِصْرَانِ مِنَ النَّعْلِ مُسْتَدَقُّهَا. وَنَعْلٌ مُحْضَرَةٌ: لَهَا حِصْرَانِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ نَعْلَهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَتْ مُحْضَرَةً، أَى قَطَعَ حِصْرَهَا حَتَّى صَارَا مُسْتَدَقَيْنِ. وَالحَاصِرَةُ: الشَّاكِلَةُ. وَالحِصْرُ مِنَ السَّهْمِ: مَا بَيْنَ أَصْلِ الفُوقِ وَبَيْنَ الرِّيشِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وَالحِصْرُ: مَوْضِعُ بِيوتِ الأَعْرَابِ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ حُصُورٌ. غَيْرُهُ: وَالْحِصْرُ مِنَ

بُيُوتِ الْأَعْرَابِ مَوْضِعٌ لَطِيفٌ .

وَخَاصِرَ الرَّجُلِ : مَشَى إِلَى جَنْبِهِ .  
وَالْمَخَاصِرَةُ : الْمُخَازِمَةُ ، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ  
الرَّجُلُ ، فِي طَرِيقٍ وَيَأْخُذُ الْآخَرَ فِي غَيْرِهِ  
حَتَّى يَلْتَقِيَا فِي مَكَانٍ .

وَإِخْتِصَارُ الطَّرِيقِ : سُلُوكُ أَقْرَبِهِ .  
وَمُخْتَصِرَاتُ الطَّرِيقِ : الَّتِي تَقْرُبُ فِي  
وَعُورِهَا وَإِذَا سَلَكَ الطَّرِيقَ الْأَبْعَدَ كَانَ  
أَسْهَلَ . وَخَاصِرَ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ إِذَا أَخَذَ بِيَدِهِ  
فِي الْمَشْيِ . وَالْمَخَاصِرَةُ : أَخَذَ الرَّجُلُ بِيَدِ  
الرَّجُلِ ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانٍ :  
ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقَبَةِ الْخَضِ

رَاءِ تَمَشَّى فِي مَرْمَرٍ مَسْنُونٍ  
أَيَّ أَخَذْتُ بِيَدِهَا ، تَمَشَّى فِي مَرْمَرٍ أَيْ عَلَى  
مَرْمَرٍ مَسْنُونٍ أَيْ مَمْلَسٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :  
« وَالْأَصْلَبُكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ » ، أَيْ عَلَى  
جُدُوعِ النَّخْلِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الْبَيْتُ  
يُرْوَى لِعَبِيدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ ، كَمَا ذَكَرَهُ  
الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ ؛ قَالَ : وَالصَّحِيحُ مَا ذَهَبَ  
إِلَيْهِ تَعَلَّبُ أَنَّهُ لِأَبِي دَهْبَلِ الْجَمْعِيُّ ، وَرَوَى  
تَعَلَّبُ بَسْنَدَهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
قَالَ : خَرَجَ أَبُو دَهْبَلِ الْجَمْعِيُّ يَرِيدُ الْغَزْوِ ،  
وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا جَمِيلًا ، فَلَمَّا كَانَ  
بِجَبْرُونَ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَعْطَتْهُ كِتَابًا ، فَقَالَتْ :  
أَقْرَأْ لِي هَذَا الْكِتَابَ ، فَقَرَأَهُ لَهَا ، ثُمَّ ذَهَبَتْ  
فَدَخَلَتْ قَصْرًا ، ثُمَّ خَرَجَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ : لَوْ  
تَبَلَّغْتَ مَعِيَ إِلَى هَذَا الْقَصْرِ فَقَرَأْتَ هَذَا  
الْكِتَابَ عَلَى امْرَأَةٍ فِيهِ كَانَ لَكَ فِي ذَلِكَ  
حَسَنَةٌ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، فَإِنَّهُ أَنَاهَا مِنْ  
غَائِبٍ يَعْنِيهَا أَمْرُهُ . فَلَبَّغَ مَعَهَا الْقَصْرَ ، فَلَمَّا  
دَخَلَهُ إِذَا فِيهِ جَوَارٌ كَثِيرَةٌ ، فَأَعْلَقَنَ عَلَيْهِ  
الْقَصْرَ ، وَإِذَا امْرَأَةٌ وَضِيئَةٌ فَدَعَتْهُ إِلَى نَفْسِهَا  
فَأَبَى ، فَجَبَسَ وَضِيقَ عَلَيْهِ حَتَّى كَادَ  
يَمُوتُ ، ثُمَّ دَعَتْهُ إِلَى نَفْسِهَا ، فَقَالَ : أَمَا  
الْحَرَامُ فَوَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ  
أَتَزَوَّجُكَ . فَتَزَوَّجَتْهُ وَأَقَامَ مَعَهَا زَمَانًا طَوِيلًا  
لَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَصْرِ حَتَّى يُشِسَ مِنْهُ ، وَتَزَوَّجَ  
بُنُوهُ وَبَنَاتُهُ ، وَاقْتَسَمُوا مَالَهُ ، وَأَقَامَتْ زَوْجَتَهُ

تَبَكَّى عَلَيْهِ حَتَّى عَمِشَتْ ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا دَهْبَلِ  
قَالَ لِامْرَأَتِهِ : إِنَّكَ قَدْ أَتَيْتِ فِي وَفَى وَلَدِي  
وَأَهْلِي ، فَأَذِنِي لِي فِي الْمَصِيرِ إِلَيْهِمْ وَأَعُودَ  
إِلَيْكَ . فَأَخَذَتْ عَلَيْهِ الْعَهْدَ الْأَبْقِيَمَ  
الْأَسَنَةَ ، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا وَقَدْ أَعْطَتْهُ مَالًا  
كَثِيرًا حَتَّى قَدِمَ عَلَى أَهْلِهِ ، فَرَأَى حَالَ زَوْجَتِهِ  
وَمَاصِرَتِ إِلَيْهِ مِنَ الضَّرِّ ، فَقَالَ لِأَوْلَادِهِ :  
أَنْتُمْ قَدْ وَرَثْتُمُونِي وَأَنَا حَيٌّ ، وَهُوَ حَظُّكُمْ  
وَاللَّهُ لَا يَشْرِكُ زَوْجَتِي فِيمَا قَدِمْتُ بِهِ مِنْكُمْ  
أَحَدٌ ، فَتَسَلَّمَتْ جَمِيعٌ مَا أَتَى بِهِ ، ثُمَّ إِنَّهُ  
اشْتَفَقَ إِلَى زَوْجَتِهِ الشَّامِيَّةِ وَأَرَادَ الْخُرُوجَ  
إِلَيْهَا ، فَلَبَّغَهُ مَوْتُهَا فَأَقَامَ وَقَالَ :

صَاحِ ! حَيًّا الْإِلَهَ حَيًّا وَدَوْرًا  
عِنْدَ أَصْلِ الْقَنَاةِ مِنْ جَبْرُونَ  
طَالَ لَيْلِي وَبَيْتٌ كَأَلْمَجُونِ  
وَاعْتَرَّتْنِي الْهَمُومُ بِالْهَاطِرُونَ  
عَنْ يَسَارِي إِذَا دَخَلْتُ مِنَ الْبَابِ  
بِ وَإِنْ كُنْتُ خَارِجًا عَنْ بَيْتِي  
فَلَيْتَكَ اغْتَرَبْتُ بِالشَّامِ حَتَّى  
ظَنَّ أَهْلِي مَرَجَاتِ الظُّنُونِ

وَهِيَ زَهْرَاءُ مِثْلُ لَوْلَاةِ الْعَدِ  
خَاصِرَ الرَّجُلِ : مَشَى إِلَى جَنْبِهِ  
وَإِذَا مَا نَسَبَتْهَا لَمْ تَجِدْهَا  
فِي سَنَاءٍ مِنَ الْمَكَارِمِ دُونَ  
تَجْعَلُ الْمَسْكَ وَاللَيْتُوحُجَّ وَالْعَدِ  
مَدَّ صِلَاءَ لَهَا عَلَى الْكَائُونِ  
ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقَبَةِ الْخَضِ  
رَاءِ تَمَشَّى فِي مَرْمَرٍ مَسْنُونٍ  
قَبَّةٌ مِنْ مَرَاجِلِ ضَرَبَتْهَا  
عِنْدَ حُدِّ الشَّتَاءِ فِي قَيْطُونِ  
ثُمَّ فَارَقْتُهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَا  
نِ قَرِينٍ مُفَارِقًا لِقَرِينِ  
فَبَكَتْ خَشِيَةَ التَّفَرُّقِ لِلْبَيْدِ

بِنِ بُكَاءِ الْحَزِينِ إِثْرَ الْحَزِينِ  
قَالَ : وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى مَا يَشْهَدُ أَيْضًا بِأَنَّهُ  
لِأَبِي دَهْبَلِ أَنَّ يَزِيدَ قَالَ لِأَبِيهِ مُعَاوِيَةَ : إِنَّ  
أَبَا دَهْبَلِ ذَكَرَ رَمَلَةَ ابْنَتِكَ فَاقْتُلْهُ ، فَقَالَ : أَيْ  
شَيْءٌ قَالَ ؟ فَقَالَ : قَالَ :

وَهِيَ زَهْرَاءُ مِثْلُ لَوْلَاةِ الْعَدِ  
خَاصِرَ الرَّجُلِ : مَشَى إِلَى جَنْبِهِ  
فَقَالَ مُعَاوِيَةَ : أَحْسَنَ ؛ قَالَ : فَقَدْ

قَالَ :  
وَإِذَا مَا نَسَبَتْهَا لَمْ تَجِدْهَا  
فِي سَنَاءٍ مِنَ الْمَكَارِمِ دُونَ  
فَقَالَ مُعَاوِيَةَ : صَدَقَ ؛ قَالَ : فَقَدْ قَالَ :  
ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقَبَةِ الْخَضِ  
رَاءِ تَمَشَّى فِي مَرْمَرٍ مَسْنُونِ  
فَقَالَ مُعَاوِيَةَ : كَذَبَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ ، وَذَكَرَ صَلَاةَ  
الْعِيدِ : فَخَرَجَ مُخَاصِرًا مَرْوَانَ ؛  
الْمَخَاصِرَةُ : أَنَّ يَأْخُذَ الرَّجُلُ بِيَدِ رَجُلٍ آخَرَ  
بِتَاشِيَانٍ وَيَدُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عِنْدَ خُصْرِ  
صَاحِبِهِ . وَتَخَاصِرُ الْقَوْمَ : أَخَذَ بَعْضُهُمْ بِيَدِ  
بَعْضٍ . وَخَرَجَ الْقَوْمُ مُتَخَاصِرِينَ إِذَا كَانَ  
بَعْضُهُمْ أَخَذًا بِيَدِ بَعْضٍ .

وَالْمَخْصِرَةُ : كَالسُّوْطِ ، وَقِيلَ :  
الْمَخْصِرَةُ شَيْءٌ يَأْخُذُهُ الرَّجُلُ بِيَدِهِ لِيَتَوَكَّأَ  
عَلَيْهِ مِثْلُ الْعَصَا وَنَحْوِهَا ، وَهُوَ أَيْضًا مِمَّا  
يَأْخُذُهُ الْمَلِكُ يُشِيرُ بِهِ إِذَا خَطَبَ ؛ قَالَ :

يَكَادُ يَزِيلُ الْأَرْضَ وَقَعَ خَطَابُهُمْ  
إِذَا وَصَلُوا أَيْمَانَهُمْ بِالْمَخَاصِرِ  
وَإِخْتِصَرَ الرَّجُلُ : أَمْسَكَ الْمَخْصِرَةَ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، خَرَجَ  
إِلَى الْبَيْعِ وَبِيَدِهِ مَخْصِرَةٌ لَهُ ، فَجَلَسَ  
فَنَكَتَ بِهَا فِي الْأَرْضِ ؛ أَبُو عُبَيْدٍ :

الْمَخْصِرَةُ مَا اخْتَصَرَ الْإِنْسَانُ بِيَدِهِ فَاْمَسَكَ مِنْ  
عَصَاٍ أَوْ مِقْرَعَةٍ أَوْ عِزَّةٍ أَوْ عَكَازَةٍ أَوْ قَضِيبِ  
وَمَا أَشْبَهَهَا ، وَقَدْ يَتَكَا عَلَيْهِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : فَإِذَا أَسْلَمُوا فَاسْأَلْتَهُمْ قَضِيحَهُمْ  
الْثَلَاثَةَ الَّتِي إِذَا تَخَصَّرُوا بِهَا سَجَدَ لَهُمْ ؛ أَيْ  
كَانُوا إِذَا أَسْكُوها بِأَيْدِيهِمْ سَجَدَ لَهُمْ  
أَصْحَابُهُمْ ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَسْكُونُهَا إِذَا ظَهَرُوا  
لِلنَّاسِ . وَالْمَخْصِرَةُ : كَانَتْ مِنْ شِعَارِ  
الْمُلُوكِ ، وَالْجَمْعُ الْمَخَاصِرُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ  
عَلِيِّ وَذَكَرَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ :  
وَإِخْتَصَرَ عِزَّتَهُ ؛ الْعِزَّةُ شِبْهُ الْعَكَازَةِ .



ويقال: خاصرت الرجل وخازمته، وهو أن تأخذ في طريق ويأخذ هو في غيره حتى تلتقيا في مكان واحد. ابن الأعرابي: المخاصرة أن يمشي الرجلان ثم يفترقا حتى يلتقيا على غير ميعة.

واختصار الكلام: إيجازه. والاختصار في الكلام: أن تدع الفضول وتستوجز الذي يأتي على المعنى، وكذلك الاختصار في الطريق. والاختصار في الجز: ألا تستأصله. والاختصار: حذف الفضول من كل شيء. والخصيري. كالإختصار؛ قال روبة:

وفي الخصيري أنت عند الوء  
كهن تميم كهن سعد

والخصر، بالتحريك: البرد يجده الإنسان في أطرافه. أبو عبيد: الخصر الذي يجد البرد، فإذا كان معه جوع فهو خصص. والخصر: البارد من كل شيء. ونغر بارد المخصر: المقبل. وخصر الرجل إذا ألمه البرد في أطرافه؛ يقال: خصرت يدي. وخصر يومنا: اشتد برده؛ قال الشاعر: رب خال لي لو أبصرته سبط المشية في اليوم الخصر وماء خصر: بارد.

«خصص» خصه بالشيء يخصه خصا وخصوصا وخصوصية وخصوصية، والفتح أفصح، وخصيصي وخصصه واختصه: أفرد به دون غيره. ويقال: اختص فلان بالأمر وتخصص له إذا انفرد، وخص غيره واختصه به. ويقال: فلان مخص فلان أي خاص به، وله به خصية؛ فاما قول أبي زيد:

إن امرأ خصني عمدا مودته  
على التناي لعندي غير مكفور  
فإنه أراد خصني بمودته فحذف الحرف وأوصل الفعل، وقد يجوز أن يريد خصني

لمودته إياي، فيكون كقولهم: وأغفر عوراء الكريم ادخاره

قال ابن سيده: وإنما وجهناه على هذين الوجهين لأننا لم نسمع في الكلام خصصته متعدية إلى مفعولين، والاسم اخصوصية والخصوصية والخصصة والخاصة والخصيصي، وهي تمد وتقص (عن كراع)، ولا نظير لها إلا المكيئي. ويقال: خاص بين اخصوصية، وفعلت ذلك بك خصية وخاصة وخصوصية وخصوصية.

والخاصة: خلاف العامة. والخاصة من تخصه لنفسك. التهذيب: والخاصة الذي اختصته لنفسك.

قال أبو منصور: خويسة (١). وفي الحديث: بادروا بالأعمال ستا: الدجال وكذا وكذا وخويسة أحدكم، يعني حادثه الموت التي تخص كل إنسان، وهي تصغير خاصة، وصغرت لإحقرها في جنب ما بعدها من البعث والعرض والحساب، أي بادروا الموت واجتهدوا في العمل؛ ومعنى المبادرة بالأعمال الإنكاش في الأعمال الصالحة والإهتمام بها قبل وقوعها؛ وفي تأنيب الست إشارة إلى أنها مصائب.

وفي حديث أم سلم: وخويصتك أنس، أي الذي يخص بخدمتك، وصغرته لصغره يومئذ. وسمع ثعلب يقول: إذا ذكر الصالحون فبخاصة أبو بكر، وإذا ذكر الأشراف فبخاصة علي.

والخصان والخصان: كالخاصة؛ ومنه قولهم: إنا يفعل هذا خصان الناس، أي خواص منهم؛ وأنشد ابن بري لأبي قلابة الهذلي:

(١) قوله: «خويسة» فيه سقط، وتامه من التهذيب: «وتصغر الخاصة خويسة».

[عبد الله]

والقوم أعلم هل أرمي وراءهم إذ لا يقابل منهم غير خصان والأخصاص: الأزرار. وخصه بكذا: أعطاه شيئا كثيرا (عن ابن الأعرابي). والأخصاص: شبه كوة في قبة أو نحوها إذا كان واسعاً قدر الوجه:

وإن خصاص ليلهن استدا  
ركبن من ظلمات ما اشتدا  
شبه القمر بالخصاص الضيق، أي استتر بالظلام؛ وبعضهم يجعل الخصاص للواسع والضيق حتى قالوا لخروق المصفاة والمنخل خصاص. وخصاص المنخل والباب والبرقع وغيره: خلله، واحدته خصاصة؛ وكذلك كل خلل وخرق يكون في السحاب، ويجمع خصاصات؛ ومنه قول الشاعر:

من خصاصات منخل (٢)  
وربما سمى الغيم نفسه خصاصة. ويقال للقمر: بدأ من خصاصة الغيم. والخصاص: الفرج بين الأثافي والأصابع؛ وأنشد ابن بري للأشعري الجعفي:

الأ رواكد بينهن خصاصة  
سفع المناكب كلهن قد اصطلت  
والخصاص أيضا: الفرج التي بين قذذ السهم (عن ابن الأعرابي).

والخصاصة والخصاصاء والخصاص: الفقر وسوء الحال والخلة والحاجة؛ وأنشد ابن بري للكميت:

إليه موارد أهل الخصاص  
ومن عنده الصدر المبجل  
وفي حديث فضالة: كان يخثر رجال من قانتهم في الصلاة من الخصاصة، أي الجوع، وأصلها النقر والحاجة إلى

(٢) قوله: «من خصاصات منخل» قطعة من بيت ذكره في الأساس، وهو: وجرت بها الدعاء هيف كأنما تسح التراب من خصاصات منخل

الشيء . وفي التنزيل العزيز : « وَيُورُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ » ، وأصل ذلك في الفرجة أو الخلة لأن الشيء إذا انفرج وهي واختل . وذوو الخصاصية : ذوو الخلة والفقر . والخصاصية : الخلل والثقب الصغير . وصدرت الأبل وبها خصاصة إذا لم ترو ، وصدرت بعطشها ، وكذلك الرجل إذا لم يشبع من الطعام ، وكل ذلك من معنى الخصاصة التي هي الفرجة والخلة .

والخصاصة من الكرم : العُصْن إذا لم يرو وخرج منه الحب متفرقا ضعيفا . والخصاصة : ما يبقى في الكرم بعد قطافه ، العنقيد الصغير ههنا وآخر ههنا ، والجمع الخصاص ، وهو النبد القليل ؛ قال أبو منصور : ويقال له من عدوق النخل الشميل والشاليل ، وقال أبو حنيفة : هي الخصاصة ، والجمع خصاص ، كإلاها بالفتح .

وشهر خصص أي ناقص .

والخصص : بيت من شجر أو قصب ، وقيل : الخصص البيت الذي يسقف عليه بخشبة على هيئة الأراج ، والجمع أخصاص وخصاص ، وقيل في جمعه خصوص ، سمي بذلك لأنه يرى ما فيه من خصاصة أي فرجة ؛ وفي التهذيب : سمي خصصا لما فيه من الخصاص ، وهي التفاريج الضيقة . وفي الحديث : أن أعرابيا أتى باب النبي ﷺ ، فألقم عينه خصاصة للباب ، أي فرجته .

وحانوت الخمار يسمى خصصا ؛ ومنه قول امرئ القيس :  
كَانَ التَّجَارَ أَصْعَدُوا بَسِيئَةً  
مِنَ الْخُصْصِ حَتَّى أَنْزَلُوهَا عَلَى بَسْرِ  
الجَوْهَرِيِّ : وَالْخُصْصُ الْبَيْتُ مِنَ  
الْقَصَبِ ؛ قَالَ الْفَرَارِيُّ :

الْخُصْصُ فِيهِ نَقْرٌ أَعَيْنَا  
خَيْرٌ مِنَ الْأَجْرِ وَالْكَمَدِ

وفي الحديث : أنه مر بعبد الله بن عمرو وهو يصلح خصصا له .

« خصف » خصف النعل يخصفها خصفاً : ظاهر بعضها على بعض وخرزها ، وهي نعل خصيف ؛ وكل ما طورك بعضه على بعض ، فقد خصف . وفي الحديث : أنه كان يخصف نعله ، وفي آخر : وهو قاعد يخصف نعله ، أي كان يخرزها ، من الخصف : الضم والجمع . وفي الحديث في ذكر علي خصيف النعل ، ومنه قول العباس يمدح النبي ﷺ :  
مِنْ قَبْلِهَا طَبَّتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي  
مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يَخْصِفُ الْوَرَقَ  
أَي فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ خَصَفَ آدَمُ وَحَوَاءَ ،  
عَلَيْهَا السَّلَامُ ، عَلَيْهَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ .  
والخصف والخصفة : قطعة مما تخصف به النعل .

والمخصف : المثقب والإشقي ؛ قال أبو كبير يصف نقاباً :

حَتَّى أَنْهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيْرَةٍ  
فَتَخَاءَ رَوْنَةً أَنْفَهَا كَالْمَخْصِفِ  
وقوله فما زالوا يخصفون أخفاف المطى بحوافر الخيل حتى لحقوهم ، يعني أنهم جعلوا آثار حوافر الخيل على آثار أخفاف الأبل ، فكانهم طارقوها بها ، أي خصفوها بها كما تخصف النعل .

وخصف العريان على نفسه الشيء يخصفه : وصله وأزقه . وفي التنزيل العزيز : « وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ » ، يقول : يلزقان بعضه على بعض ليسترا به عورتها ، أي يطابقان بعض الورق على بعض ؛ وكذلك الإختصاص . وفي قراءة الحسن : « وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ » ، أدغم التاء في الصاد وحرك الحاء بالكسر لإجتماع الساكنين ، وبعضهم حول حركة التاء ففتحها ؛ حكاه الأحفش . الليث : الإختصاص أن يأخذ العريان ورقاً عراضاً

فيخصف بعضها على بعض ويستتر بها . يقال : خصف وخصف وخصف وخصف وخصف وخصف إذا فعل ذلك . وفي الحديث : إذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالشير ولا يخصف ؛ الشير : الميزر ، ولا يخصف أي لا يضع يده على فرجه ، وتخصفه كذلك ، ورجل مخصف وخصاف : صانع لذلك (عن السيرافي) .

والخصف : النعل ذات الطراق ، وكل طراق منها خصفة .

والخصفة ، بالتحريك : جلة التمر التي تعمل من الخوص ، وقيل : هي البخراية من الجلال خاصة ، وجمعها خصف وخصاف ؛ قال الأخطل يذكر قبيلة :  
فَطَارُوا شَقَافًا<sup>(١)</sup> الْأَنْثِيْنَ فَعَامِرٌ

تبيع بينها بالخصاف وبالتمر أي صاروا فرقتين بمنزلة الأنثيين ، وهما اليصتان .

وكبسة خصيف : وهو لون الحديد . ويقال : خصفت من ورائها بخيل ، أي أردقت ، فلهذا لم تدخلها الهاء لأنها بمعنى مفعولة ، فلو كانت للون الحديد لقالوا خصيفة ، لأنها بمعنى فاعلة . وكل لوتين اجتماعاً ، فهو خصيف . ابن بري : يقال خصفت الأبل الخيل تبعتها ؛ قال مقياس العائدي :

أَوْلَى فَاوَلِي يَا امْرَأَ الْقَيْسِ بَعْدَمَا  
خَصَفْنَ بِأَثَارِ الْمَطَى الْحَوَافِرَا  
وَالْخَصِيفُ : اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الرَّابُّ ، فَإِنْ جُعِلَ فِيهِ التَّمْرُ وَالسَّمْنُ فَهُوَ الْعَوْبَانِيُّ ؛ وَقَالَ نَاشِرَةُ بْنُ مَالِكٍ يَرُدُّ عَلَى الْمُحْبِلِ :

إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعَوْبَانِيُّ سَاعَنَا  
تَرَكْنَاهُ وَاخْتَرْنَا السَّدِيفَ الْمُسْرَهَادَا  
وَالْخَصِيفُ : نِيَابٌ غَلَاظٌ جَدًّا . قَالَ  
الليث : بلغنا في الحديث أن تبعاً كسا البيت

(١) قوله : « شفاف » كذا بالأصل وشرح القاموس .

الْمَسْجُوحِ ، فَاتَّقَضَ الْبَيْتُ مِنْهُ وَمَزَقَهُ عَنْ نَفْسِهِ ، ثُمَّ كَسَاهُ الْخَصْفُ فَلَمْ يَقْبَلْهَا ، ثُمَّ كَسَاهُ الْأَنْطَاعَ فَقَبِلَهَا ؛ قِيلَ : أَرَادَ بِالْخَصْفِ هَهُنَا الثَّيَابَ الْغِلَاطَ جَدًّا تَشْبِيهَا بِالْخَصْفِ الْمَسْجُوحِ مِنَ الْخُوصِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْخَصْفُ الَّذِي كَسَاهُ تَبِعَ الْبَيْتَ لَمْ يَكُنْ ثِيَابًا غِلَاطًا كَمَا قَالَ اللَّيْثُ ، إِنَّمَا الْخَصْفُ سَفَائِفُ تُسَفُّ مِنْ سَعْفِ النَّخْلِ فَيَسْوَى مِنْهَا شَقُّهُ لَتَبْسُ بِيوتِ الْأَعْرَابِ ، وَرِمًا سَوِيَتْ جَلَالًا لِلتَّمَرِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فَأَقْبَلَ رَجُلٌ فِي بَصَرِهِ سَوْءٌ ، فَمَرَّ بِتَرْتِيبِهَا خَصْفَةً فَوَطَّئَهَا فَوَقَعَ فِيهَا ؛ الْخَصْفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : وَاحِدَةٌ الْخَصْفِ ، وَهِيَ الْجِلَّةُ الَّتِي يُكْتَرَفُ فِيهَا التَّمَرُ ، وَكَانَهَا فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الْخَصْفِ ، وَهُوَ ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ مَسْجُوحٌ مِنَ الْخُوصِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ لَهُ خَصْفَةٌ يَحْجَرُهَا وَيُصَلِّي فِيهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّهُ كَانَ مُضْطَجِعًا عَلَى خَصْفَةٍ ؛ وَأَهْلُ الْبَحْرَيْنِ يُسَمُّونَ جِلَالَ التَّمَرِ خَصْفًا . وَالْخَصْفُ : الْخَرْفُ .

وَخَصْفَهُ الشَّيْبُ إِذَا اسْتَوَى الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَصْفَهُ الشَّيْبُ تَخْصِيفًا وَخَوْصَهُ تَخْوِيسًا وَنَقَبَ فِيهِ تَنْقِيًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَحِبْلٌ أَخْصَفُ وَخَصِيفٌ : فِيهِ لُؤْنَانٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ ؛ وَقِيلَ : الْأَخْصَفُ وَالْخَصِيفُ لُؤْنٌ كَلَوْنِ الرَّمَادِ . وَرَمَادٌ خَصِيفٌ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ وَرَبْمًا سُمِّيَ الرَّمَادُ بِذَلِكَ . التَّهْدِيبُ : الْخَصِيفُ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَبْرَقَ بِقُوَّةِ سَوْدَاءِ وَأُخْرَى بَيَاضًا ، فَهُوَ خَصِيفٌ وَأَخْصَفٌ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ : حَتَّى إِذَا مَا لَيْلُهُ تَكَشَّفَا أَبْدَى الصَّبَاحُ عَنْ بَرِيمٍ أَخْصَفَا وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَخَصِيفٌ لِذِي مَنَاجِجٍ ظَنَّرِي  
مِنْ مِزْجِ الْمَرْخِ أَتَامَتْ رُبْدُهُ  
شَبَّهَ الرَّمَادُ بِالْبُؤْبِ ، وَظَهَرَهُ أَنْفِيتَانِ أَوْقَدَتْ

النَّارَ بَيْنَهُمَا . وَالْأَخْصَفُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْعَنَمِ : الْأَبْيَضُ الْخَاصِرْتَيْنِ وَالْجَنِينِ ، وَسَائِرُ لَوْنِهِ مَا كَانَ ؛ وَقَدْ يَكُونُ أَخْصَفَ بِجَنْبٍ وَاحِدٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي ارْتَفَعَ الْبَلْقُ مِنْ بَطْنِهِ إِلَى حَتْبِيهِ . وَالْأَخْصَفُ : الظَّالِمُ لِسَوَادٍ فِيهِ وَبَيَاضٍ ، وَالتَّعَامَةُ خَصْفَاءُ ، وَالْخَصْفَاءُ مِنَ الضَّانِّ ؛ الَّتِي أَبْيَضَتْ خَاصِرَتَاهَا . وَكَتَبَتْهُ خَصِيفَةً ؛ لِأَنَّ فِيهَا مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ وَبَيَاضِهِ . وَالْخَصُوفُ مِنَ النَّسَاءِ : الَّتِي تَلْدُ فِي التَّاسِعِ وَلَا تَدْخُلُ فِي الْعَاشِرِ ، وَهِيَ مِنْ مَرَابِيعِ الْأَيْلِ الَّتِي تُتَنَجُّ إِذَا أَتَتْ عَلَى مَضْرِبِهَا تَامًا لَا يَنْقُصُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الَّتِي تُتَنَجُّ عِنْدَ تَامِ السَّنَةِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خَصَفَتْ تَخْصِيفُ خَصَافًا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا بَلَغَتْ الشَّهْرَ التَّاسِعَ مِنْ يَوْمِ لِقَاحَتِهَا ثُمَّ أَلْقَتْهُ : قَدْ خَصَفَتْ تَخْصِيفُ خَصَافًا ، وَهِيَ خَصُوفٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَخَصَفَتْ النَّاقَةُ تَخْصِيفُ خَصْفًا<sup>(١)</sup> إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا وَقَدْ بَلَغَ الشَّهْرَ التَّاسِعَ ، فَهِيَ خَصُوفٌ . وَيُقَالُ : الْخَصُوفُ هِيَ الَّتِي تُتَنَجُّ بَعْدَ الْحَوْلِ مِنْ مَضْرِبِهَا بِشَهْرٍ ، وَالْجُرُورُ بِشَهْرَيْنِ .

وَخَصْفَةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ مُحَارِبٍ . وَخَصْفَةٌ ابْنُ قَيْسِ عَيْلَانَ : أَبُو قَبَائِلَ مِنَ الْعَرَبِ . وَخَصَافٌ : فَرَسٌ سُمِّيَ بِرَبِيعَةٍ . وَخَصَافٌ أَيْضًا : فَرَسٌ حَمَلِ بْنِ بَدْرِ ؛ رَوَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ مَالِكُ بْنُ عَمْرٍو الْعَسَائِيُّ يُقَالُ لَهُ فَارِسٌ خَصَافٌ ، وَكَانَ مِنْ أَجْبَنِ النَّاسِ ، قَالَ : فَعَزَا يَوْمًا فَأَقْبَلَ سَهْمٌ حَتَّى وَقَعَ عِنْدَ حَافِرِ فَرَسِهِ ، فَتَحَرَّكَ سَاعَةً ، فَقَالَ : إِنَّ لِهَذَا السَّهْمِ سَبَبًا يَنْجِيهِ ، فَاحْتَفَرَ عَنْهُ فَإِذَا هُوَ قَدْ وَقَعَ عَلَى نَفَقِ يَرْبُوعٍ فَأَصَابَ رَأْسَهُ ، فَتَحَرَّكَ الرَّبُوعُ سَاعَةً ثُمَّ مَاتَ ، فَقَالَ : هَذَا فِي جَوْفِ جِحْرٍ جَاءَهُ سَهْمٌ

فَقَتَلَهُ ، وَأَنَا ظَاهِرٌ عَلَى فَرَسِي مَا الْمَرْءُ فِي شَيْءٍ وَلَا الرَّبُوعُ ! ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِمْ فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ أَشْجَعِ النَّاسِ ؛ قَوْلُهُ يَنْجِيهِ أَيُّ يَحْرِكُهُ . قَالَ : وَخَصَافٌ فَرَسٌ ، وَيَضْرِبُ الْمِثْلُ قِيْقَالُ : أَجْرًا مِنْ فَارِسِ خَصَافٍ . وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ صَاحِبَ خَصَافٍ كَانَ يَلْفِي جُنْدَ كِسْرَى فَلَا يَجْتَرِي عَلَيْهِمْ ، وَيَطُنُّ أَنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ كَمَا تَمُوتُ النَّاسُ ، فَرَمَى رَجُلًا مِنْهُمْ يَوْمًا بِسَهْمٍ فَضَرَعَهُ فَمَاتَ ، فَقَالَ : إِنَّ هَؤُلَاءِ يَمُوتُونَ كَمَا تَمُوتُ نَحْنُ ، فَاجْتَرَأَ عَلَيْهِمْ فَكَانَ مِنْ أَشْجَعِ النَّاسِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وَخَصَافٍ مِثْلُ قِطَامٍ اسْمُ فَرَسٍ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

(١) قوله : «خصف خصفًا» كذا بالأصل ، والذي فينا بأيدينا من نسخ الجوهرى : خصفًا لا خصفًا .

تَاللَّهِ لَوْ أَلْقَى خَصَافٍ عَشِيَّةً لَكُنْتُ عَلَى الْأَمْلَاقِ فَارِسٌ أَسَامًا . وَفِي الْمِثْلِ : هُوَ أَجْرًا مِنْ خَاصِي خَصَافٍ<sup>(٢)</sup> ، وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ الْمُلُوكِ طَلَبَهُ مِنْ صَاحِبِهِ لِيَسْتَفْجِلَهُ فَمَنَعَهُ إِيَّاهُ وَخَصَاهُ . التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ : الْأَخْصَافُ شِدَّةُ الْعَدُوِّ . وَأَخْصَفَ يُخْصِفُ إِذَا أَسْرَعَ فِي عَدُوِّهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : صَحَّفَ اللَّيْثُ ، وَالصَّوَابُ أَحْصَفَ ، بِالْحَاءِ ، إِحْصَافًا إِذَا أَسْرَعَ فِي عَدُوِّهِ .

« خصل » الْخَصْلَةُ : الْفَضِيلَةُ وَالرِّذِيلَةُ تَكُونُ فِي الْإِنْسَانِ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْفَضِيلَةِ ، وَجَمَعَهَا خَصَالٌ . وَالْخَصْلَةُ : الْخَلَّةُ . اللَّيْثُ : الْخَصْلَةُ حَالَاتُ الْأُمُورِ ، تَقُولُ : فِي فُلَانٍ خَصْلَةٌ حَسَنَةٌ وَخَصْلَةٌ قَبِيحَةٌ ، وَخَصَالٌ وَخَصَلَاتٌ كَرِيمَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ ، أَيُّ شُعْبَةٍ مِنْ شُعْبِ النِّفَاقِ وَجُرْئٌ مِنْهُ

(٢) قوله : «أجرًا من خاصي خصاف» تبع في ذلك الجوهرى . وفي شرح القاموس : فأما ما ذكره الجوهرى على مثال قِطَامٍ ، فهى كانت أنثى فكيف تخصى ؟ وصحة إيراد المثل أجرًا من فارس خصاف اهـ . يعنى كقِطَامٍ وأما أجرًا من خاصي خصاف فهو ككتاب .

(٢) قوله : «أجرًا من خاصي خصاف» تبع في ذلك الجوهرى . وفي شرح القاموس : فأما ما ذكره الجوهرى على مثال قِطَامٍ ، فهى كانت أنثى فكيف تخصى ؟ وصحة إيراد المثل أجرًا من فارس خصاف اهـ . يعنى كقِطَامٍ وأما أجرًا من خاصي خصاف فهو ككتاب .

أَوْ حَالَةً مِنْ حَالَاتِهِ .  
وَالْحَصْلَةُ وَالْحَصْلُ فِي النَّضَالِ : أَنْ يَقَعَ  
السَّهْمُ بِرِزْقِ الْقِرْطَاسِ ، وَإِذَا تَنَاضَلُوا عَلَى  
سَبْقِ حَسْبُوا حَصَلَتَيْنِ بِمَقْرُطَسَةٍ . وَيُقَالُ :  
رَمَى فَأَحْصَلَ ؛ قَالَ : وَمَنْ قَالَ الْحَصْلُ  
الْإِصَابَةُ فَقَدْ أَخْطَأَ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :  
تِلْكَ أَحْسَابُنَا إِذَا احْتَنَّ الْحَصْدُ  
لِلسِّمِّ وَمَدَّ الْمَدَى مَدَى الْأَعْرَاضِ  
وَقَدْ أَحْصَلَ الرَّامِي .

وَتَحْصَلُ الْقَوْمُ : تَرَاهُنَا عَلَى النَّضَالِ ،  
وَيُجْمَعُ عَلَى حِصَالٍ . وَأَصَابَ حِصْلَهُ وَأَحْرَزَ  
حِصْلَهُ : غَلَبَ عَلَى الرَّهَانِ .  
وَالْحِصْنِيُّ : الْمُقْمَرُ .  
وَالْحِصْلُ فِي النَّضَالِ : الْخَطَرُ الَّذِي  
يُخَاطِرُ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الطَّرِمَاحِ ، وَأَنْشَدَ  
لِأَخْرَجَ :

وَلِي إِذَا نَاضَلْتُ سَهْمُ الْحِصْلِ  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
أَنَّهُ كَانَ يَرِي ، فَإِذَا أَصَابَ حِصْلَةَ قَالَ :  
أَنَا بِهَا أَنَا بِهَا ؛ الْحِصْلَةُ الْإِصَابَةُ فِي الرَّمْيِ ،  
وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الْحِصْلِ ، وَهِيَ الْعَلْبَةُ فِي  
النِّضَالِ وَالْقِرْطَسَةُ فِي الرَّمْيِ ، قَالَ : وَأَصْلُ  
الْحِصْلِ الْقَطْعُ ، لِأَنَّ الْمَرَاهِنِينَ يَقْطَعُونَ  
أَرْهَمَهُمْ عَلَى شَيْءٍ مَعْلُومٍ . وَحَصَلَ الْقَوْمُ  
حِصْلًا وَحِصَالًا : نَزَلَهُمْ ، قَالَ الْكَمَيْتُ  
يَصِفُ رَجُلًا :

سَبَقَتْ إِلَى الْخَيْرَاتِ كُلِّ مُنَاضِلٍ  
وَأَحْرَزَتْ بِالْعَشْرِ الْوَلَاءِ حِصَالَهَا  
ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا أَصَابَ الْقِرْطَاسَ فَقَدْ  
حِصْلَهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْحِصْلُ الْقَمَرُ فِي  
النِّضَالِ ، وَقَدْ حِصْلَهُ إِذَا قَمَرَهُ ، وَتَحْصَلُوا  
إِذَا اسْتَبَقُوا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْحِصْلَةُ  
الْإِصَابَةُ فِي الرَّمْيِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْحِصْلَةُ  
الْقَمَرَةُ . يُقَالُ : لِي عِنْدَهُ حِصْلَةٌ وَحِصَلَتَانِ  
أَيُّ قَمَرَةٍ وَقَمَرَتَانِ ، وَهِيَ الْحِصَالُ .  
وَالْحِصْلَةُ : كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ لَحْمٍ عَظُمَتْ  
أَوْ صَغُرَتْ ، وَقِيلَ : هِيَ لَحْمُ الْفَحْدَيْنِ  
وَالسَّاقَيْنِ وَالْعَضْدَيْنِ وَالذَّرَاعَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَارِي الْقَرَأَ مُضْطَرَبُ الْحِصَالِ  
وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ عَصَبَةٍ فِيهَا لَحْمٌ غَلِيظٌ ؛  
وَقَالَ الْفَطْرَانُ السَّعْدِيُّ :  
وَجَوْنِ أَعَاتِهِ الصُّلُوعُ بِرَفْرَةٍ  
إِلَى مُلْطِ بَاتٍ وَبَانَ حِصِيلُهَا  
إِلَى مُلْطِ أَيُّ مَعَ مُلْطٍ ، وَالْمُلْطُ ، جَمْعُ  
مِلَاطٍ : الْعَضْدُ وَالْكَفُّ ؛ وَقِيلَ : الْحِصْلَةُ  
كُلُّ لَحْمَةٍ عَلَى حِزْبِهَا مِنْ لَحْمِ الْفَحْدَيْنِ  
وَالْعَضْدَيْنِ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

يَرْهَزُ رَهْزًا يَرْعِدُ الْحِصَالِ  
وَقَالَ ضَابِيُ :  
إِذَا هَمَّ لَمْ تَرَعْدَ عَلَيْهِ حِصَالُهُ  
وَقَالَ ابْنُ مِقْبِلٍ :

... حَتَّى اسْتَحَلَّتْ حِصَالُهُ  
وَفِي كِتَابِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ :  
كَمِيشَ الْأَزَارِ مَنْطُورَى الْحِصِيلَةِ ، قَالَ : هُوَ  
مِنْ ذَلِكَ . وَكُلُّ لَحْمٍ مِنْ عَصَبَةٍ حِصِيلَةٍ ،  
وَجَمْعُهُ حِصَالٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :  
حَتَّى ارْعَوْينِ إِلَى حَدِيدِ

شَيْءٍ بَعْدَ إِرْعَادِ الْحِصَالِ  
وَقِيلَ : الْحِصِيلَةُ كُلُّ مَا انْمَازَ مِنْ لَحْمِ  
الْفَحْدَيْنِ ، وَالْجَمْعُ حِصِيلٌ وَحِصَالٌ . وَقَالَ  
بَعْضُ الْعَرَبِ يَصِفُ فَرَسًا : أَنَّهُ سَبُطُ  
الْحِصِيلِ وَهَوَاهُ الصَّهِيلِ ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ فِي  
صِفَةِ فَرَسٍ :

وَنَضْرِبُهُ حَتَّى اطْمَأَنَّ قَدَالُهُ  
وَلَمْ تَطْمَئِنَّ نَفْسُهُ وَحِصَالُهُ  
قَالَ : وَرَبَّمَا اسْتَعْمِلَ فِي الْإِنْسَانِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ :

بَيْتُ أَبُو لَيْلَى دَفِينًا وَضَبِيهِ  
مِنْ الْقَرِيضِيِّ مُسْتَحْفًا حِصَالُهُ  
وَالْحِصِيلَةُ : الطَّنْفَةُ . وَالْحِصِيلَةُ :  
الْقَلِيلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَهِيَ الْحِصْلَةُ ، وَقِيلَ :  
الْحِصْلَةُ الشَّعْرُ الْمَجْمَعُ . اللَّيْثُ :  
الْحِصْلَةُ ، بِالضَّمِّ ، لَيْفَةٌ مِنَ الشَّعْرِ ،  
وَجَمْعُهَا حِصَلٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ :  
تَقْبِئِي بِتَلِيلِ ذِي حِصَلٍ  
التَّهْدِيبُ : وَالْحِصِيلُ الذَّنْبُ ؛ وَاحْتَجَّ

بِقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :  
وَفَرْدٌ يَطِيرُ الْبَقُّ عِنْدَ حِصِيلِهِ  
يَدِبُ كَنَفِصِ الرِّيحِ آلِ السُّرَادِقِ  
أَرَادَ بِالْفَرْدِ تَوْرًا مُنْفَرِدًا .  
قَالَ : وَكُلُّ غُصْنٍ مِنْ أَعْصَانِ الشَّجَرِ  
حِصْلَةٌ . وَحِصَلَتِ الشَّجَرُ تَحْصِيلًا إِذَا قَطَعَتْ  
أَعْصَانُهُ وَشَدَبَتْهُ ؛ وَقَالَ مُزَاهِمُ الْعُقَيْلِيُّ  
يَصِفُ صُرْدَيْنِ :

كَمَا صَاحَ جَوْنًا ضَالَّتَيْنِ تَلَاقِيَا  
كَحِجْلَانِ فِي أَعْلَى ذُرَى لَمْ تَحْصَلِ  
أَرَادَ بِالْجَوْتَيْنِ صُرْدَيْنِ أَحْضَرَيْنِ ، جَعَلَهَا  
كَحِجْلَيْنِ بِحِطِّ مِنْ مُوْخِرِ الْعَيْنِ إِلَى نَاحِيَةِ  
الصُّدْغِ مِنَ الْإِنْسَانِ .

وَالْحِصْلَةُ وَالْحِصْلَةُ : الْعُقُودُ .  
وَالْحِصْلَةُ وَالْحِصْلَةُ وَالْحِصْلَةُ ، كُلُّ ذَلِكَ :  
عُودٌ فِيهِ شَوْكٌ ، وَقِيلَ : هُوَ طَرَفُ الْقَضِيبِ  
الرُّطْبِ اللَّيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا رَخِصَ مِنْ  
قُضْبَانِ الْعُرْفِطِ . وَالْحِصْلُ : أَطْرَافُ الشَّجَرِ  
الْمُتَدَلِّيَةِ .

وَحِصْلُهُ يَحْصُلُهُ حِصْلًا : قِطْعُهُ .  
وَحِصَلَ الْعَبِيرُ : قَطَعَ لَهُ ذَلِكَ .  
وَالْمِخْصَلُ : الْمِنْجَلُ . وَالْمِخْصَلُ :  
الْقِطَاعُ مِنَ السُّيُوفِ وَغَيْرِهَا ، لُغَةٌ فِي  
الْمِخْصَلِ ، وَكَذَلِكَ الْمِخْصَمُ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الْمِخْصَلُ وَالْمِخْصَلُ ، بِالضَّادِ  
وَالضَّادِ ، وَالْمِخْصَلُ : السِّيفُ . وَحِصَلَ  
الشَّيْءُ : جَعَلَهُ قِطْعًا ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
وَأَنْ يَرِدَ ذَلِكَ لَا يَحْصَلُ  
وَبَنُو حِصِيلَةٍ : بَطْنٌ .

« حِصْلَفٌ » قَالَ ابْنُ بَرِّي ، رَحِمَهُ اللَّهُ :  
نَحْلٌ مِخْصَلٌ : قَلِيلُ الْحَمَلِ ؛ قَالَ ابْنُ  
مِقْبِلٍ :

كَقَبْوَانِ النَّخِيلِ الْمِخْصَلَفِ  
« حِصْمٌ » الْحِصْمَةُ : الْجِدَالُ . خَاصِمُهُ  
خِصَامًا وَمُخَاصِمَةٌ فَخِصَمَهُ يَخِصِمُهُ  
خِصْمًا : غَلَبَهُ بِالْحُجَّةِ ؛ وَالْحِصْمَةُ الْإِسْمُ

مِن التَّخْضِمِ وَالْإِخْضَامِ .  
 وَالْخَضْمُ : مَعْرُوفٌ ، وَاخْتَضَمَ الْقَوْمُ  
 وَتَخَضَمُوا ؛ وَخَضَمْتُ : الَّذِي  
 يُخَضِمُكَ ، وَجَمَعَهُ خَضُومٌ ، وَقَدْ يَكُونُ  
 الْخَضْمُ لِلْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْثِ . وَفِي  
 التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضْمِ إِذْ  
 تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ » ، جَعَلَهُ جَمْعًا لِأَنَّهُ سُمِّيَ  
 بِالْمُصَدَّرِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُ الْخَضْمِ :  
 وَخَضْمٌ يَعْدُونَ الدُّخُولَ كَانَهُمْ  
 قُرُومٌ غَيْرِي كُلِّ أَزْهَرٍ مُضْعَبٍ  
 وَقَالَ تَعَلَّبُ بْنُ صَعِيرٍ الْهَازِنِي :  
 وَلَرُبَّ خَضْمٍ قَدْ شَهِدَتْ أَلِدَةُ  
 تَعَلِّي صُدُورَهُمْ بِهَيْتِ هَاتِرٍ  
 قَالَ : وَشَاهِدُ التَّنْبِيَةِ وَالْجَمْعِ وَالْأَفْرَادِ  
 قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :  
 أَبْرَ عَلَى الْخَضُومِ فَلَيْسَ خَضْمٌ  
 وَلَا خَضَمَانٌ يَغْلِبُهُ جَدَالًا  
 فَأَفْرَدَ وَثْنِي وَجَمَعَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « هَذَا  
 خَضَمَانٌ اخْتَضَمُوا فِي رَبِّهِمْ » ، قَالَ  
 الزَّجَّاجُ : عَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ ، وَكُلُّ  
 وَاحِدٍ مِنَ الْقَرِيبَيْنِ خَضْمٌ ؛ وَجَاءَ فِي  
 التَّفْسِيرِ : أَنَّ الْيَهُودَ قَالُوا لِلْمُسْلِمِينَ : دِينُنَا  
 وَكِتَابُنَا أَقْدَمُ مِنْ دِينِكُمْ ، وَكِتَابِكُمْ ،  
 فَجَابَهُمُ الْمُسْلِمُونَ : بَأَنَّا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا  
 وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ ، وَآمَنَّا بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ  
 وَرُسُلِهِ ، وَأَنْتُمْ كَفَرْتُمْ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ ، فَظَهَرَتْ  
 حُجَّةُ الْمُسْلِمِينَ .  
 وَالْخَضِيمُ : كَالْخَضْمِ ، وَالْجَمْعُ  
 خَضَمَاءُ وَخَضَمَانٌ .  
 وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَا تَخَفْ خَضَمَانُ » ،  
 أَيْ نَحْنُ خَضَمَانٌ ؛ قَالَ : وَالْخَضْمُ يَصْلُحُ  
 لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالذَّكْرِ وَالْأُنْثَى لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ  
 خَضَمْتُهُ خَضْمًا ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : هُوَ ذُو  
 خَضْمٍ ، وَقِيلَ لِلْخَضْمَيْنِ خَضَمَانٌ لِأَخْذِ كُلِّ  
 وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي شَيْءٍ مِنَ الْحِجَاجِ وَالِدَعْوَى .  
 يُقَالُ : هُوَ لَاءٌ خَضْمِي ، وَهُوَ خَضْمِي .  
 وَرَجُلٌ خَضِمٌ : جَدِلٌ ، عَلَى النَّسَبِ .  
 وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « بَلْ هُمْ قَوْمٌ

خَضِمُونَ » ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَخْضِمُونَ » ،  
 فِيمَنْ قَرَأَ بِهِ ، لَا يَخْلُو (١) مِنْ أَحَدٍ أَمْرَيْنِ :  
 أَمَّا أَنْ تَكُونَ الْخَاءُ مُسَكَّنَةً الْبَتَّةَ ، فَتَكُونَ التَّاءُ  
 مِنْ يَخْضِمُونَ مَخْتَلِصَةً الْحَرَكَةَ ، وَأَمَّا أَنْ  
 تَكُونَ الصَّادُ مُشَدَّدَةً ، فَتَكُونَ الْخَاءُ مُفْتُوحَةً  
 بِحَرَكَةِ التَّاءِ الْمُنْقُولِ إِلَيْهَا ، أَوْ مَكْسُورَةً  
 لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الصَّادِ الْأَوَّلِيِّ .  
 وَحَكَى تَعَلَّبُ : خَاضِمُ الْمَرْءِ فِي تَرَاتُ  
 أَبِيهِ ، أَيْ تَعَلَّقَ بِشَيْءٍ ، فَإِنْ أَصَبَتْهُ وَإِلَّا لَمْ  
 يَضُرْكُ الْكَلَامُ .  
 وَخَاضِمْتُ فَلَانًا فَخَضَمْتُهُ أَخْضِمُهُ ،  
 بِالْكَسْرِ ، وَلَا يُقَالُ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ شَادٍ ؛ وَمِنْهُ  
 قَرَأَ حَمْزَةُ : « وَهُمْ يَخْضِمُونَ » ، لِأَنَّ مَا كَانَ  
 مِنْ قَوْلِكَ فَاعِلْتَهُ فَعَلْتَهُ ، فَإِنْ يَفْعَلُ مِنْهُ يَرُدُّ  
 إِلَى الضَّمِّ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ  
 الْحَلْقِ مِنْ أَى بَابٍ كَانَ مِنَ الصَّحِيحِ ،  
 عَالِمَتُهُ فَعَلْتَهُ أَعْلَمَهُ ، بِالضَّمِّ ، وَفَاحْرَتُهُ  
 فَضَحْرَتُهُ أَفْحَرَهُ ، بِالْفَتْحِ ، لِأَجْلِ حَرْفِ  
 الْحَلْقِ ، وَأَمَّا مَا كَانَ مِنَ الْمَعْتَلِّ مِثْلَ وَجَدْتُ  
 وَبَعْتُ وَرَمَيْتُ وَخَشَيْتُ وَسَعَيْتُ فَإِنَّ جَمْعَ  
 ذَلِكَ يَرُدُّ إِلَى الْكَسْرِ ، إِلَّا ذَوَاتِ الرَّوَا فَإِنَّهَا  
 (١) قَوْلُهُ : « يَخْضِمُونَ فِيمَنْ قَرَأَ بِهِ لَا يَخْلُو  
 الْخ » فِي زَادِهِ عَلَى الْبِيضَاوِيِّ : وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى :  
 « يَخْضِمُونَ » سَبْعَ قَرَاءَاتٍ ، الْأُولَى عَنْ حَمْزَةَ  
 يَخْضِمُونَ بِسُكُونِ الْخَاءِ وَتَخْفِيفِ الصَّادِ ، وَالثَّانِيَّةُ  
 يَخْضِمُونَ عَلَى الْأَصْلِ ، وَالثَّلَاثَةُ يَخْضِمُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ  
 وَكَسْرِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الصَّادِ أَسْكَتَ تَاءَ يَخْضِمُونَ  
 فَأَدْغَمَتْ فِي الصَّادِ فَاتَّقَى سَاكِنَانِ فَكَسَرَ أُولَاهَا ،  
 وَالرَّابِعَةُ بِكَسْرِ الْيَاءِ إِتْبَاعًا لِلْخَاءِ ، وَالْخَامِسَةُ  
 يَخْضِمُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الصَّادِ الْمَكْسُورَةِ  
 نَقَلُوا الْفَتْحَةَ الْحَالِصَةَ الَّتِي فِي تَاءِ يَخْضِمُونَ بِكَالِهَا إِلَى  
 الْخَاءِ فَأَدْغَمَتْ فِي الصَّادِ فَصَارَ يَخْضِمُونَ بِإِخْلَاصِ  
 فَتْحَةِ الْخَاءِ وَإِكْالِهَا ، وَالسَّادِسَةُ يَخْضِمُونَ بِإِخْفَاءِ  
 فَتْحَةِ الْخَاءِ وَاخْتِلَاصِهَا وَسُرْعَةِ التَّلْفِظِ بِهَا وَعَدَمِ إِكْالِ  
 صَوْتِهَا نَقَلُوا شَيْئًا مِنْ صَوْتِ فَتْحَةِ تَاءِ يَخْضِمُونَ إِلَى  
 الْخَاءِ تَنْبِيهًُا عَلَى أَنَّ الْخَاءَ أَصْلُهَا السُّكُونُ ، وَالسَّابِعَةُ  
 يَخْضِمُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَسُكُونِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الصَّادِ  
 الْمَكْسُورَةِ ، وَالنَّحْوَةُ يَسْتَشْكِلُونَ هَذِهِ الْقَرَاءَةَ لِاجْتِمَاعِ  
 سَاكِنَيْنِ عَلَى غَيْرِ حُدُودِهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ أَوَّلَ السَّاكِنَيْنِ  
 حَرْفَ مَدَّوْلَيْنِ وَإِنْ كَانَ ثَانِيهَا مَدْغَمًا .

تَرَدُّ إِلَى الضَّمِّ ؛ تَقُولُ : رَاضِيَتُهُ فَرَضَتُهُ  
 أَرْضُوهُ ، وَخَاوِفُنِي فَخَفَتُهُ أَخَوْفُهُ ، وَلَيْسَ فِي  
 كُلِّ شَيْءٍ يَكُونُ ذَلِكَ ، لَا يُقَالُ نَازَعْتُهُ فَرَعَتُهُ  
 لِأَنَّهُمْ يَسْتَفْتُونَ عَنْهُ بِغَلْبَتِهِ . وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ :  
 « وَهُمْ يَخْضِمُونَ » ؛ يَرِيدُ يَخْضِمُونَ ،  
 فَيَقْلِبُ التَّاءَ صَادًا فَيَدْغِمُهُ وَيَنْقُلُ حَرَكَتَهُ إِلَى  
 الْخَاءِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَنْقُلُ وَيَكْسِرُ الْخَاءَ  
 لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ ، لِأَنَّ السَّاكِنَ إِذَا حَرَكَ  
 حَرَكًا إِلَى الْكَسْرِ ؛ وَأَبُو عَمْرٍو يَخْتَلِسُ حَرَكَةَ  
 الْخَاءِ اخْتِلَاصًا ؛ وَأَمَّا الْجَمْعُ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ  
 فَلَحْنٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .  
 وَأَخْضَمْتُ فَلَانًا إِذَا لَقِيتَهُ حُجَّتَهُ عَلَى  
 خَضْمِهِ .  
 وَالْخَضْمُ : الْجَانِبُ ، وَالْجَمْعُ  
 أَخْضَامٌ .  
 وَالْخَضِيمُ ، بِكَسْرِ الصَّادِ : الشَّدِيدُ  
 الْخَضِيمَةُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : تَقُولُ خَضِيمٌ  
 الرَّجُلُ غَيْرَ مُتَعَدٍّ ، فَهُوَ خَضِيمٌ ، كَمَا قَالَ  
 سُبْحَانَهُ : « بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَضِمُونَ » ، وَقَدْ  
 يُقَالُ خَضِيمٌ ؛ قَالَ : وَالْأَظْهَرُ عِنْدِي أَنَّهُ  
 بِمَعْنَى مُخَاضِمٍ مِثْلَ جَلِيسٍ بِمَعْنَى مُجَالِسٍ  
 وَعَشِيرٍ بِمَعْنَى مَعَاشِرٍ وَخَدِينٍ بِمَعْنَى مُخَادِنٍ ؛  
 قَالَ : وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى :  
 « وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَضِيمًا » ، أَيْ  
 مُخَاضِمًا ، قَالَ : وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُقْرَأَ عَلَى هَذَا  
 خَضِيمًا لِأَنَّهُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ ، لِأَنَّ الْخَضِيمَ الْعَالِمَ  
 بِالْخَضِيمَةِ ، وَإِنْ لَمْ يَخَاضِمِ ، وَالْخَضِيمُ :  
 الَّذِي يَخَاضِمُ غَيْرَهُ .  
 وَالْخَضْمُ : طَرْفُ الرَّوَاةِ الَّذِي يَحْيَا  
 الْعَزْلَاءَ فِي مَوْجَرِّهَا ، وَطَرْفُهَا الْأَعْلَى هُوَ  
 الْعَضْمُ ، وَالْجَمْعُ أَخْضَامٌ ؛ وَقِيلَ : أَخْضَامُ  
 الْمَزَادَةُ وَخَضُومُهَا زَوَايَاهَا . وَخَضُومُ  
 السَّحَابَةِ : جَوَانِبُهَا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ  
 سَحَابًا :  
 إِذَا طَعَنْتَ فِيهِ الْجَنُوبَ تَحَامَلَتْ  
 بِأَعْجَازِ جَرَّارٍ تَدَاعَى خَضُومُهَا  
 أَيْ تَجَاوَبَ جَوَانِبُهَا بِالرَّعْدِ وَطَعْنَ الْجَنُوبِ  
 فِيهِ : سَوْفُهَا أَيَّاهُ ، وَالْجَرَّارُ : الثَّقِيلُ ذُو

الْمَاءِ ، تَحَامَلَتْ بِأَعْجَازِهِ : دَفَعَتْ أَوْ أَحْرَهَ  
خُصُومَهَا أَيْ جَوَانِحَهَا .  
وَالْأَخْصَامُ : الَّتِي عِنْدَ الْكَلْبِ ، وَهِيَ مِنْ  
كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَدَلَمِيُّ يَصِفُ  
الْإِبِلَ :

وَاهْتَجَمَ الْعِيدَانُ مِنْ أَخْصَامِهَا  
وَالْأَخْصُومُ : عَرُوءُ الْجَوْلِقِ أَوْ الْعِدْلِ .  
وَالْخُصْمُ ، بِالضَّمِّ : جَانِبُ الْعِدْلِ  
وَزَاوِيَتُهُ ؛ يُقَالُ لِلْمَتَاعِ إِذَا وَقَعَ فِي جَانِبِ  
الْوَعَاءِ مِنْ خُرْجِ أَوْ جَوْلِقِ أَوْ عَيْبَةٍ : قَدْ وَقَعَ  
فِي خُصْمِ الْوَعَاءِ ، وَفِي زَاوِيَةِ الْوَعَاءِ ؛  
وَالْفِرَاشُ وَغَيْرُهَا ؛ وَأَمَّا عَضْمُ الرُّوَابِ فَبِهِ  
الْحِيَالُ الَّتِي تُثَبَّتُ فِي عَرَاهَا وَيَشُدُّ بِهَا عَلَى  
ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، وَاحِدُهَا عَصَامٌ .

وَأَعَصَمْتُ الْمَزَادَةَ إِذَا شَدَّدْتَهَا  
بِالْعَصَامِينَ ؛ وَاشْتَدَّ ابْنُ بَرِّ شَاهِدًا عَلَى  
خُصْمِ كُلِّ شَيْءٍ جَانِبِهِ وَنَاجِيَتِهِ لِلظَّرْمَاحِ :  
تَرْجِي عِكَاكَ الصَّيْفِ أَخْصَامُهَا الْعُلَا

وَمَا نَزَلَتْ حَوْلَ الْمُقَرَّرِ عَلَى عَمْدٍ  
أَخْصَامُهَا : فُرُجُهَا . وَقَالَ الْأَخْطَلُ : تَدَاعَى  
خُصُومُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَتْ لَهُ أُمُّ  
سَلَمَةَ : أَرَأَيْكَ سَاهِمَ الْوَجْهِ ، أَمِنْ عِلَّةٍ ؟  
قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّ السَّعَةَ الدَّنَائِرَ الَّتِي أُتِينَا بِهَا  
أَمْسَى نَسِيَتُهَا فِي خُصْمِ الْفِرَاشِ قَبْتُ وَلَمْ  
أَقْسِمُهَا ؛ خُصْمُ الْفِرَاشِ : طَرَفُهُ وَجَانِبُهُ .  
وَالْخُصْمَةُ كُلُّ شَيْءٍ : طَرَفُهُ وَجَانِبُهُ .

وَالْخُصْمَةُ : مِنْ خَرَزِ الرَّجَالِ يَلْبَسُونَهَا  
إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُنَازِعُوا قَوْمًا أَوْ يَدْخُلُوا عَلَى  
سُلْطَانٍ ، فَرُبَّمَا كَانَتْ تَحْتَ قَصِّ الرَّجُلِ إِذَا  
كَانَتْ صَغِيرَةً ، وَتَكُونُ فِي زُرِّهِ ، وَرُبَّمَا  
جَعَلُوهَا فِي ذَوَابِ السَّيْفِ .

وَالْخُصْمَةُ فَلَانًا : غَلَبَتْ فِيهَا خَاصِمَتُهُ .  
وَالْخُصُومَةُ : مُصَدَّرُ خُصْمَتِهِ إِذَا غَلَبَتْهُ فِي  
الْخِصَامِ . يُقَالُ خُصِمْتُ خُصَامًا وَخُصُومَةً .  
وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ حَنْظَلٍ يَوْمَ صِفِّينَ  
لَمَّا حَكَّمَ الْحَكَمَانَ : هَذَا أَمْرٌ لَا يَسُدُّ مِنْهُ  
خُصْمٌ إِلَّا انْفَتَحَ عَلَيْنَا مِنْهُ خُصْمٌ ؛ أَرَادَ

الْإِخْبَارَ عَنِ انْتِشَارِ الْأَمْرِ وَشِدَّتِهِ ، وَأَنَّهُ لَا  
يَنْهَى إِصْلَاحَهُ وَتَلَاوِيَهُ ، لِأَنَّهُ بِخِلَافِ مَا كَانُوا  
عَلَيْهِ مِنَ الْإِتِّفَاقِ .

وَأَخْصَامُ الْعَيْنِ : مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ  
الْأَشْفَارُ .

وَالسَّيْفُ يَخْتَصِمُ <sup>(١)</sup> حَفْنَهُ إِذَا أَكَلَهُ مِنْ  
حِدَّتِهِ .

\* خَصَنُ \* ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْبَاءِ  
الْفَأْسِ : الْخَصِينُ وَالْحَدَنَانُ وَالْمِكْشَاحُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : الْخَصِينُ فَأْسٌ ذَاتُ خَلْفٍ  
وَاحِدٌ ، تُذَكَّرُ وَتَوَثُّ ، وَالْجَمْعُ أَخْصَنُ ،  
وَنَثَلٌ أَخْصَنُ لِتَأْنِيَتِهِ ، وَهُوَ النَّاجِحُ <sup>(٢)</sup> .  
أَيْضًا ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

يَقْطَعُ الْغَافَ بِالْخَصِينِ وَيُسْلِي  
قَدْ عَلِمْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ الرِّبَابَا

\* خِصَا \* الْخُصِيُّ وَالْخُصِيَّةُ وَالْخُصِيَّةُ  
وَالْخُصِيَّةُ مِنْ أَعْضَاءِ التَّنَاسُلِ : وَاحِدَةٌ  
الْخُصِيُّ ، وَالتَّثْنِيَةُ خُصِيَّتَانِ وَخُصِيَانِ

وَخُصِيَانِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ خُصِيَّةٌ ،  
وَلَمْ أَسْمَعْهَا بِكَسْرِ الْخَاءِ ، وَسَمِعْتُ فِي  
التَّثْنِيَةِ خُصِيَانِ ، وَلَمْ يَقُولُوا لِلوَاحِدِ خُصِيٌّ ،  
وَالْجَمْعُ خُصِيٌّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ قَدْ جَاءَ  
خُصِيٌّ لِلوَاحِدِ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

شَرُّ الدَّلَاءِ الْوَلَعَةُ الْمَلَازِمَةُ  
صَغِيرَةٌ كَخُصِيٍّ تَيْسٍ وَارِمَةٍ  
وَقَالَ آخَرُ :

يَا بَيْبَا أَنْتَ يَا فَوْقَ الْيَبِّ  
يَا بَيْبَا خُصِيَاكَ مِنْ خُصِيٍّ وَزُبِّ  
فَنشَاءُ وَأَفْرَدَهُ .

وَخُصِيَّ الْفَحْلِ خِصَاءً ، مَمْدُودٌ : سَلَّ

(١) قَوْلُهُ : « وَالسَّيْفُ يَخْتَصِمُ » كَذَا ذَكَرَهُ  
الْجَوْهَرِيُّ هُنَا ، وَغَلَطَهُ صَاحِبُ الْقَامُوسِ وَصَوَّبَ أَنَّهُ  
بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، وَأَفْرَدَهُ شَارِحُهُ وَعَضَدَهُ بِأَنَّ  
الْأَزْهَرِيَّ أَيْضًا ضَبَطَهُ بِالْمَعْجَمَةِ .

(٢) قَوْلُهُ : « وَهُوَ النَّاجِحُ » كَذَا بِالْهَيْدِيبِ  
وَالْتَكْلَةُ كَهَاجِرٍ ، وَلَمْ نَرَهَا فِي مَا دُونِهَا .

خُصِيَّتِهِ ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالذُّوَابِ  
وَالْقَتَمِ . يُقَالُ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْخِصَاءِ ،  
قَالَ بَشْرٌ يَهْجُو رَجُلًا :

جَزِيرُ الْفَقَا شَبَعَانُ بَرِيضُ حَجْرَةٍ  
حَدِيثُ الْخِصَاءِ وَارِمُ الْعَقْلِ مُعْبَرٌ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخُصِيَّتَانِ الْبَيْضَتَانِ ،  
وَالْخُصِيَانِ الْجِلْدَتَانِ اللَّتَانِ فِيهِمَا الْبَيْضَتَانِ ،  
وَيُنشَدُ :

تَقُولُ : يَا رَبَّاهُ يَا رَبُّ هَلِ  
إِنْ كُنْتُ مِنْ هَذَا مُنْجِي أَجَلِي  
أَمَّا بِتَطْلِقِ وَأَمَّا يَا رَحْلِي  
كَأَنَّ خُصِيَّتَهُ مِنْ التَّدْلِيلِ

ظَرَفٌ عَجُوزٌ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ  
أَرَادَ : حَنْظَلَتَانِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ وَمِثْلُهُ  
لِلْبَعِيثِ :

أَشَارَكْتَنِي فِي نَعْلِي قَدْ أَكَلْتَهُ  
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا جِلْدُهُ وَأَكَارِعُهُ ؟  
فَدُونَكَ خُصِيَّتَهُ وَمَا ضَمَّتْ اسْتَهُ

فَأَنَّكَ قَمَقَامٌ خَيْثُ مَرَاتِعُهُ  
وَقَالَ آخَرُ :

كَأَنَّ خُصِيَّتَهُ إِذَا تَدَلَّدَلَا  
أُنْفِيَّتَانِ تَحْمِلَانِ مَرَجَلَا  
وَقَالَ آخَرُ :

كَأَنَّ خُصِيَّتَهُ إِذَا مَا جَبَا  
دَجَاجَتَانِ تَلْقَطَانِ حَبَا  
وَقَالَ آخَرُ :

قَدْ حَلَفْتُ بِاللَّهِ لَا أُحِبُّهُ  
أَنَّ طَالَ خُصِيَّاهُ وَقَصَّرَ زَبَهُ  
وَقَالَ آخَرُ :

مَتَوَرَّكُ الْخُصِيَّتَيْنِ رِخْوُ الْمَشْرِحِ  
وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ يَهْجُو التُّعْمَانَ :  
أَخْصِيَّتِي حِمَارٌ ظَلَّ يَكْدُمُ نَجْمَةً

أَتَوَكَّلُ جَارَاتِي وَجَارِكَ سَالِمٌ ؟  
وَالْخُصِيَّةُ الْبَيْضَةُ ، قَالَتْ أَمْرَةٌ مِنْ  
الْعَرَبِ :

لَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَكُونَ مُحِقَّةً  
إِذَا رَأَيْتُ خُصِيَّةً مَعْلَقَةً  
وَإِذَا ثَنَيْتَ قُلْتَ خُصِيَانِ لَمْ تَلْحَقْهُ

النَّاءِ ، وَكَذَلِكَ الْأَلْيَةُ إِذَا تَنَبَّتْ قُلَّتْ أَلْيَانٌ لَمْ  
تُحِقِّه النَّاءُ ، وَهِيَ نَادِرَانٍ . قَالَ الْفَرَّاءُ : كُلُّ  
مَقْرُونَيْنِ لَا يَفْتَرِقَانِ فَلَمْ أَنْ تَحْدُفْ مِنْهَا هاء  
التَّانِثِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

تَرْتَجُ أَلْيَاهُ ارْتِجَاجَ الْوُطْبِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَدْ جَاءَ خُضْبَتَانِ وَالْيَتَانِ  
بِالنَّاءِ فِيهِمَا ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ الصَّبْعِيِّ :  
وَأَنَّ الْفَحْلَ تَنَزَّعَ خُضْبَتَاهُ

فِيضْحِي جَافِرًا قَرِحَ الْعِجَابِ  
قَالَ النَّابِغَةُ الْجُعْدِيُّ :

كَذِي دَائٍ بَاخُدَى خُضْبَيْتِي

وَأُخْرَى مَا تَوَجَّعَ مِنْ سَقَامٍ  
وَأَشَدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَدْ نَامَ عَنْهَا جَابِرٌ وَدَفْطَسَا  
يَشْكُو عُرُوقَ خُضْبَيْتِهِ وَالنَّسَا  
كَأَنَّ رِيحَ فَسْوِهِ إِذَا فَسَا  
يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ إِذَا تَفَفَّسَا  
وَقَالَ أَبُو الْمُهَوَّسِ الْأَسَدِيُّ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أَسْوَدَ خُضْبِي

فَإِذَا أَصَابَ تَبَيُّضٌ فِيهَا الْحُمْرُ  
عَضَّتْ أُسَيْدٌ جِدْلَ أَيْرِ أَبِيهِمْ  
يَوْمَ النَّسَارِ وَخُضْبَيْتِهِ الْعَنْبَرُ (١)  
وَقَالَ عَنْتَرَةُ فِي تَنْبِيَةِ الْأَلْيَةِ :

مَتَى مَا تَلَقَيْتِي فَرْدِينَ تَرْجِفُ

رَوَائِفُ التَّيْبُكِ وَتُسْتَطَارَا  
التَّهْذِيبُ : وَالْخُضْبَةُ تَوَثَّتُ إِذَا

أَفْرَدَتْ ، فَإِذَا تَنَوَّأَ ذَكَرُوا ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ  
يَقُولُ الْخُضْبَتَانِ . قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : يُقَالُ أَنَّهُ  
لِعَظِيمِ الْخُضْبَتَيْنِ وَالْخُضْبِيِّنَ ، فَإِذَا أَفْرَدُوا  
قَالُوا خُضْبِي . ابْنُ سَيْدِهِ : رَجُلٌ خُضِي  
مَخْصِي .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : خُضِي بَصِيٍّ إِنْبِاعٍ (عَنْ  
اللُّحْيَانِيِّ) ، وَالْجَمْعُ خُضْبَةٌ وَخُضْبِيَانٌ ، قَالَ  
سَيَّبُوئِيَّةُ : شَبُهَوُءٌ بِالْإِسْمِ ، نَحْوُ ظَلِيمٍ

(١) قوله : «عضت أسيد إلخ» أنشده  
ياقوت في المعجم هكذا :

عضت تتم جلد أير أبيكم  
يوم الوقيط وعاونها حضجر

ووظلمان ، يعني أن فعلاناً أي يكون بالغالب  
جمع فَعِيلِ اسْمًا . وَمَوْضِعُ الْقَطْعِ مَخْصِي .  
قَالَ اللَّيْثُ : الْخُضَاءُ أَنْ تُخْضِيَ الشَّاءُ  
وَالذَّابَةُ خُضَاءٌ ، مَمْدُودٌ ، لِأَنَّهُ عَيْبٌ  
وَالْعُيُوبُ تَجِيءُ عَلَى فِعَالٍ مِثْلِ الْبِنَارِ وَالنَّفَارِ  
وَالْمِعْضَاصِ وَمَا أَشْبَهَهَا . وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ :  
الصَّوْمُ خُضَاءٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : وَجَاءَ ،  
وَالْمَعْتَمِنِانِ مَتَّفَارِيَانِ .

وَرَوَى عَنْ عَثَبَةَ بِنِ عَبْدِ السَّلَمِيِّ قَالَ :

كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَهُ  
أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَسَمَكُنْ تَذَكَّرُ  
فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً أَكْثَرَ شَوْكًا مِنْهَا الطَّلْحُ ،  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ  
مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِثْلَ خُصْوَةِ التَّيْسِ الْمَلْبُودِ  
فِيهَا سَبْعُونَ لَوْنًا مِنَ الطَّعَامِ لَا يُشْبَهُ  
الْآخَرَ (٢) ، قَالَ شَمِرٌ : لَمْ نَسْمَعْ فِي وَاحِدَةٍ  
الْخُضْيَ إِلَّا خُضْبِيَةً بِالْيَاءِ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ  
الْيَاءِ ، وَالطَّلْحُ الْمَوْزُ .

وَالْخُضْيُ ، مُحْتَفٌ : الَّذِي يَشْتِكِي  
خُضَاءَهُ .

وَالْخُضْيُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا لَمْ يَتَغَزَّلْ فِيهِ .  
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : كَانَ جَوَادًا فُخْصِي ، أَيُّ  
غَنِيًّا فَاثْتَقَرَّ ، وَكِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ ، قَالَ ابْنُ  
بَرِّي فِي تَرْجَمَةِ حَلْقٍ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

خُضْبَتِكَ يَا بِنِ حَمْرَةَ بِالْقَوَافِي

كَمَا يُخْضِي مِنَ الْحَلْقِ الْحَجَارُ  
قَالَ الشَّيْخُ : الشُّعْرَاءُ يَجْعَلُونَ الْهَجَاءَ وَالْعَلْبَةَ  
خُضَاءً ، كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْفُحُولِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
جَرِيرٍ :

خُضِي الْفَرَزْدِيُّ وَالْخُضَاءُ مَذَلَّةٌ

يُرْجُو مُخَاطَرَةَ الْقُرُومِ الْبَرِّالِ

خُضِبَ : الْخُضْبُ : مَا يُخْضَبُ بِهِ مِنْ  
حِنَاءٍ وَكَسْمٍ وَنَحْوِهِ . وَفِي الصَّحَاحِ :  
الْخُضْبُ مَا يُخْضَبُ بِهِ .

وَأَخْتَصَبَ بِالْحِنَاءِ وَنَحْوِهِ ، وَخُضِبَ

(٢) قوله : «لا يشبه الآخر» هكذا في  
الأصل .

الشَّيءَ يُخْضِبُهُ خُضْبًا ، وَخُضِبَهُ : غَيْرَ لَوْنُهُ  
بِحُمْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

أَرَى رَجُلًا مِنْكُمْ أَسِيفًا كَأَنَّا

يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخْضَبًا

ذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ الْعُضْوِ ، أَوْ عَلَى قَوْلِهِ :

فَلَا مَزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا

وَلَا أَرْضٌ أَبْقَلُ إِنْقَالِهَا

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِرَجُلٍ ، أَوْ حَالًا مِنْ

الْمُضْمَرِ فِي يَضُمُّ ، أَوْ الْمَحْفُوضِ فِي  
كَشْحِيهِ .

وَالْحُضْبُ الرَّجُلُ شَبِهُهُ بِالْحِنَاءِ يُخْضِبُهُ ،  
وَالْحُضَابُ : الْاسْمُ . قَالَ السُّهَيْلِيُّ :

عَبْدُ الْمَطْلِبِ أَوْلُ مَنْ خُضِبَ بِالسَّوَادِ

مِنَ الْعَرَبِ . وَيُقَالُ : اخْتَضَبَ الرَّجُلُ

وَاخْتَضَبَتِ الْمَرْأَةُ ، مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الشَّعْرِ .

وَكَلٌّ مَا غَيْرَ لَوْنُهُ فَهُوَ مَخْضُوبٌ

وَخُضِبُ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ، يُقَالُ : كَفَّ

خُضْبِي ، وَأَمْرَأَةً خُضِبَ (الْآخِرَةُ عَنْ

اللُّحْيَانِيِّ) ، وَالْجَمْعُ خُضْبٌ .

التَّهْذِيبُ : كُلُّ لَوْنٍ غَيْرَ لَوْنِهِ حُمْرَةً فَهُوَ

مَخْضُوبٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يَكِي حَتَّى خُضِبَ دَمْعُهُ

الْحُضْيُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيُّ بَلْهًا ، مِنْ

طَرِيقِ الْاسْتِعَارَةِ ، قَالَ : وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ

أَرَادَ الْمُبَالِغَةَ فِي الْبُكَاءِ حَتَّى احْمَرَّتْ دَمْعُهُ ،

فَحُضِبَ الْحُضْيُ . وَالْكَفُّ الْخُضْبِيُّ : نَجْمٌ

عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . وَقَدْ اخْتَضَبَ بِالْحِنَاءِ

وَنَحْوِهِ وَتَخْضَبُ ، وَاسْمٌ مَا يُخْضَبُ بِهِ :

الْخُضَابُ .

وَالْخُضْبَةُ ، مِثَالُ الْهَمْرَةِ : الْمَرْأَةُ

الْكَثِيرَةُ الْإِحْتِضَابِ .

وَيَنَابُ خُضْبِيٌّ مُخْضَبٌ ، شَدَّدَ

لِلْمُبَالِغَةِ .

اللَّيْثُ : وَالْخَاضِبُ مِنَ النَّعَامِ ، غَيْرُهُ :

وَالْخَاضِبُ الظَّلِيمُ الَّذِي اغْتَلَمَ ، فَأَحْمَرَّتْ

سَاقَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدَّ أَكَلَ الرَّبِيعَ ،

فَأَحْمَرَّ ظَنُوبَاهُ أَوْ أَصْفَرًا أَوْ أَخْضَرَ ، قَالَ  
أَبُو دَوَادٍ :

لَهُ سَاقًا ظَلِيمًا خَاصِبًا  
 ضَبٌّ فُوجِيٌّ بِالرُّعْبِ  
 وَجَمْعُهُ خَوَاضِبٌ؛ وَقِيلَ: الْخَاضِبُ مِنَ  
 النَّعَامِ الَّذِي أَكَلَ الْخُضْرَةَ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:  
 أَمَّا الْخَاضِبُ مِنَ النَّعَامِ فَيَكُونُ مِنْ أَنْ الْأَنْوَارَ  
 تَضَعُ أَطْرَافَ رِيشِهِ، وَيَكُونُ مِنْ أَنْ وَظِيفِيهِ  
 يَحْمَرُّانِ فِي الرَّبِيعِ مِنْ غَيْرِ خَضْبٍ شَيْءٍ،  
 وَهُوَ عَارِضٌ يَعْزُضُ لِلنَّعَامِ فَتَحْمَرُّ أَوْظِيفَتُهَا،  
 وَقَدْ قِيلَ فِي ذَلِكَ أَقْوَالٌ، فَقَالَ بَعْضُ  
 الْأَعْرَابِ، أَحْسِبُهُ أَبَا خَيْرَةٍ: إِذَا كَانَ  
 الرَّبِيعُ، فَأَكَلَ الْأَسَارِيعَ، أَحْمَرَّتْ رِجْلَاهُ  
 وَمِنْقَارُهُ أَحْمَرَارَ الْعُضْفَرِ. قَالَ: فَلَوْ كَانَ هَذَا  
 هَكَذَا كَانَ مَا لَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا الْأَسَارِيعَ لَا  
 يَعْزُضُ لَهُ ذَلِكَ؛ وَقَدْ زَعَمَ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ  
 الْعِلْمِ أَنَّ الْبَسْرَ إِذَا بَدَأَ يَحْمَرُّ بَدَأَ وَظِيفَا الظَّلِيمِ  
 يَحْمَرُّانِ، فَإِذَا انْتَهَتْ حُمْرَةُ الْبَسْرِ انْتَهَتْ  
 حُمْرَةُ وَظِيفِيهِ، فَهَذَا عَلَى هَذَا، غَرِيزَةٌ  
 فِيهِ، وَلَيْسَ مِنْ أَكْلِ الْأَسَارِيعِ. قَالَ: وَلَا  
 أَعْرِفُ النَّعَامَ يَأْكُلُ مِنَ الْأَسَارِيعِ. وَقَدْ حَكَى  
 عَنْ أَبِي الدُّقَيْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ:  
 الْخَاضِبُ مِنَ النَّعَامِ إِذَا اغْتَمَّ فِي الرَّبِيعِ  
 انْخَضَرَّتْ سَاقَاهُ، خَاصٌّ بِالذَّكْرِ. وَالظَّلِيمُ  
 إِذَا اغْتَمَّ أَحْمَرَّتْ عُنُقُهُ وَصَدْرُهُ وَفَخْدَاهُ،  
 الْجِلْدُ لَا الرَّيشُ، حُمْرَةٌ شَدِيدَةٌ، وَلَا  
 يَعْزُضُ ذَلِكَ لِلْأُنثَى؛ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا  
 لِلظَّلِيمِ دُونَ النَّعَامِيَةِ. قَالَ: وَلَيْسَ مَا قِيلَ مِنْ  
 أَكْلِهِ الْأَسَارِيعِ بِشَيْءٍ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَعْزُضُ  
 لِلدَّاجِنَةِ فِي الْبَيْتِ، الَّتِي لَا تَرَى السَّرْوَعَ  
 بَتَّةً، وَلَا يَعْزُضُ ذَلِكَ لِإِنَائِهَا. قَالَ: وَلَيْسَ  
 هُوَ عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ إِلَّا مِنْ خَضْبِ النَّوْرِ، وَلَوْ  
 كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ أَيْضًا يَضْفَرُ وَيَخْضَرُ،  
 وَيَكُونُ عَلَى قَدْرِ أَلْوَانِ النَّوْرِ وَالْبَقْلِ،  
 وَكَانَتْ الْخُضْرَةُ تَكُونُ أَكْثَرَ لِأَنَّ الْبَقْلَ أَكْثَرَ  
 مِنَ النَّوْرِ، أَوْلَا تَرَاهُمْ حِينَ وَصَفُوا  
 الْخَوَاضِبَ مِنَ الْوَحْشِ وَصَفُوهَا بِالْخُضْرَةِ  
 أَكْثَرَ مَا وَصَفُوا! وَمِنْ أَى مَا كَانَ فَإِنَّهُ يُقَالُ  
 لَهُ: الْخَاضِبُ مِنْ أَجْلِ الْحُمْرَةِ الَّتِي تَعْتَرِي  
 سَاقِيهِ؛ وَالْخَاضِبُ وَصَفَ لَهُ عِلْمٌ يَعْرِفُ

بِهِ، فَإِذَا قَالُوا خَاضِبٌ عَلِمَ أَنَّهُ أَبَاهُ  
 يُرِيدُونَ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:  
 أَدَاكَ أُمُّ خَاضِبٍ بِالسِّيِّ مَرْتَمَهُ  
 أَبُو ثَلَاثِينَ أَمْسَى وَهُوَ مُنْقَلِبٌ؟  
 فَقَالَ: أُمُّ خَاضِبٍ، كَمَا أَنَّهُ لَوْ قَالَ: أَدَاكَ  
 أُمُّ ظَلِيمٍ كَانَ سَوَاءً؛ هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ  
 أَبِي حَنِيفَةَ. قَالَ: وَقَدْ وَهَمَ فِي قَوْلِهِ بَتَّةً،  
 لِأَنَّ سَبِيحِيَّةً إِنَّمَا حَكَاهُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ لَا غَيْرِ،  
 وَلَمْ يَجْزِ سَقُوطُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ مِنْهُ، سَاعًا  
 مِنَ الْعَرَبِ. وَقَوْلُهُ: وَصَفَ لَهُ عِلْمٌ، لَا  
 يَكُونُ الْوَصْفُ عِلْمًا، إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ وَصَفَ قَدْ  
 غَلَبَ حَتَّى صَارَ بِمِثْلَةِ الْأَسْمِ الْعِلْمِ، كَمَا  
 تَقُولُ: الْحَارِثُ وَالْعَبَّاسُ. أَبُو سَعِيدٍ: سَمِيَ  
 الظَّلِيمُ خَاضِبًا لِأَنَّهُ يَحْمَرُّ مِنْقَارُهُ وَسَاقَاهُ إِذَا  
 تَرَبَّعَ، وَهُوَ فِي الصَّبْفِ يَفْرَعُ (١) وَيَبْيَضُ  
 سَاقَاهُ.

وَيُقَالُ لِلنَّوْرِ الْوَحْشِيِّ: خَاضِبٌ إِذَا  
 اخْتَضَبَ بِالْحِنَاءِ (٢)، وَإِذَا كَانَ بِغَيْرِ الْحِنَاءِ  
 قِيلَ: صَبَغَ شَعْرَهُ، وَلَا يُقَالُ: خَضَبَهُ.  
 وَخَضَبَ الشَّجَرَ يَخْضِبُ خُضُوبًا  
 وَخَضِبَ وَخَضَبَ وَأَخْضُوبَ: أَخْضَرَ.  
 وَخَضَبَ النَّخْلَ خَضْبًا: أَخْضَرَ طَلْعَهُ،  
 وَأَسْمُ تِلْكَ الْخُضْرَةِ الْخَضْبُ، وَالْجَمْعُ  
 خُضُوبٌ، قَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ:  
 فَلَمَّا عَدَّتْ قَدْ قَلَّصَتْ غَيْرَ حَشْوَةٍ

مِنْ الْجَوْفِ فِيهِ عَلْفٌ وَخُضُوبٌ  
 وَفِي الصَّحَاحِ:  
 مَعَ الْجَوْفِ فِيهَا عَلْفٌ وَخُضُوبٌ  
 وَخَضَبَتِ الْأَرْضُ خَضْبًا: طَلَعَتْ نَبَاتِهَا  
 وَأَخْضَرَ. وَخَضَبَتِ الْأَرْضُ: أَخْضَرَتْ.  
 وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَخْضَبَتِ الْأَرْضُ إِخْضَابًا إِذَا  
 ظَهَرَ نَبَاتُهَا.

(١) قوله: «يفرع الخ» هكذا في الأصل.  
 وفي التهذيب: يفرع، ولعله يفرع.

(٢) قوله: «ويقال للنور الوحشي خاضب  
 إذا اختضب بالحناء الخ»، هكذا في أصل اللسان  
 بيدنا، ولعل فيه سقطًا، والأصل: ويقال للرجل  
 خاضب إذا اختضب بالحناء.

وَخَضَبَ الْعَرْفُطَ وَالسَّمْرَ: سَقَطَ وَرَقُهُ،  
 فَاحْمَرَّ وَأَضْفَرَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ:  
 خَضَبَ الْعَرْفُطُ وَأَدْبَى إِذَا أَوْرَقَ، وَخَلَعَ  
 الْعِضَاءَ. قَالَ: وَأَوْرَسَ الرُّمْتَ، وَأَحْنَطَ  
 وَأَرَشَمَ الشَّجَرَ، وَأَرَمَشَ إِذَا أَوْرَقَ. وَأَجْدَرَ  
 الشَّجَرَ وَجَدَرَ إِذَا أَخْرَجَ وَرَقَهُ كَأَنَّهُ حِمَصٌ.  
 وَالْخَضْبُ: الْجَدِيدُ مِنَ النَّبَاتِ يُصْبِيهِ  
 الْمَطَرُ فَيَخْضَرُ؛ وَقِيلَ: الْخَضْبُ مَا يَظْهَرُ  
 فِي الشَّجَرِ مِنَ خُضْرَةٍ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الْإِبْرَاقِ،  
 وَجَمْعُهُ خُضُوبٌ؛ وَقِيلَ: كُلُّ بَيْمَةٍ أَكَلْتَهُ  
 فَهِيَ خَاضِبٌ، وَخَضَبَتِ الْعِضَاءُ  
 وَأَخْضَبَتْ.

وَالْخُضُوبُ: النَّبْتُ الَّذِي يُصْبِيهِ الْمَطَرُ  
 فَيَخْضِبُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَطْنِ. وَخُضُوبٌ  
 الْقِتَادِ: أَنْ تَخْرُجَ فِيهِ وَرِيقَةٌ عِنْدَ الرَّبِيعِ،  
 وَتَمِيدُ عِيدَانِهِ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ نَبْتِهِ؛ وَكَذَلِكَ  
 الْعَرْفُطُ وَالْعَوْسُجُ، وَلَا يَكُونُ الْخُضُوبُ فِي  
 شَيْءٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِضَاءِ غَيْرِهَا.

وَالْمِخْضَبُ، بِالْكَسْرِ: شِبْهُ الْإِجَانَةِ،  
 يُغْسَلُ فِيهَا الثَّيَابُ. وَالْمِخْضَبُ: الْمِرْكَزُ،  
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ قَالَ فِي مَرِيضِهِ الَّذِي  
 مَاتَ فِيهِ: أَجْلِسُونِي فِي مِخْضَبٍ،  
 فَاعْلِسُونِي.

• خضد • الْخَضْدُ: الْكَسْرُ فِي الرَّطْبِ  
 وَالْيَابِسِ مَا لَمْ يَبْنِ. خَضَدَ الْعُضْمَ وَغَيْرَهُ  
 يَخْضِدُهُ خَضْدًا فَهُوَ مَخْضُودٌ وَخَضِيدٌ، وَقَدْ  
 انْخَضَدَ وَتَخَضَّدَ؛ وَإِذَا كَسَرْتَ الْعُودَ فَلَمْ  
 تَبْنِهِ قُلْتَ: خَضَدْتَهُ؛ وَخَضَدْتَ الْعُودَ  
 فَإِنْ خَضَدَ أَى تَبْنَيْتَهُ فَانْتَبَى مِنْ غَيْرِ كَسْرِ أَبِي  
 زَيْدٍ: انْخَضَدَ الْعُودُ انْخَضَادًا وَأَنْعَطَ  
 انْعِطَاطًا إِذَا تَبْنَى مِنْ غَيْرِ كَسْرِ بَيْنِ.  
 وَالْخَضْدُ: مَا تَكْسَرُ وَتَرَاكِمُ مِنَ الْبَرْدِ  
 وَسَائِرِ الْعِيدَانِ الرَّطْبَةِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

فِيهِ رُكَامٌ مِنَ الْبَيْتِ وَالْخَضْدِ  
 وَيُقَالُ: انْخَضَدَتِ الثَّارُ الرَّطْبَةُ إِذَا  
 حُمِلَتْ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ فَتَشْلَخَتْ؛  
 وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ حِينَ ذَكَرَ الْكُوفَةَ



وَنَارَ أَهْلِهَا فَقَالَ: تَأْتِيهِمْ نِمَارُهُمْ لَمْ تُخَضِّدْ؛ أَرَادَ أَنَّ تَأْتِيهِمْ بَطْرَئَتْهَا لَمْ يُصْبِهَا ذُبُولٌ وَلَا انْعِصَارٌ، لِأَنَّهَا تَحْمَلُ فِي الْأَنْهَارِ الْجَارِيَةِ قُوْدِيهَا إِلَيْهِمْ؛ وَقِيلَ: صَوَابُهُ لَمْ تَخَضِّدْ، يَفْتَحُ النَّاءُ، عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ لَهَا، يُقَالُ: خَضَّدْتَ الثَّمَرَةَ تَخَضُّدًا إِذَا غَبَتَ أَيَّامًا فَصَسَّرْتَ وَانزَوْتَ.

وَالْخَضُّدُ: وَجَعٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي أَعْضَائِهِ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ كَسْرًا، قَالَ الْكُمَيْتُ:

حَتَّى غَدَا وَرُضَابُ الْمَاءِ يَتَّبِعُهُ  
طَيَّانٌ لَا سَامَ فِيهِ وَلَا خَضُّدٌ  
وَخَضُّدُ الْبَدَنِ: تَكْسَرُهُ وَتَوَجُّعُهُ مَعَ كَسَلٍ.

وَخَضَّدَ الْبَعِيرَ عَنُقَ صَاحِبِهِ يَخَضِّدُهَا: كَسَّرَهَا. قَالَ اللَّيْثُ: الْفَحْلُ يَخَضِّدُ عَنُقَ الْبَعِيرِ إِذَا قَاتَلَهُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَلَفَّتْ كَسَارًا لَهْنًا خَضَادًا  
وَخَضَّدَ الْإِنْسَانَ يَخَضِّدُ خَضْدًا إِذَا أَكَلَ شَيْئًا رَطْبًا نَحْوَ الْقَثَاءِ وَالْجِزْرِ وَمَا أَشْبَهَهَا. وَخَضَّدَ الشَّيْءَ يَخَضِّدُهُ خَضْدًا: أَكَلَهُ رَطْبًا. وَالْخَضُّدُ: الْأَكْلُ الشَّدِيدُ. وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ وَكَانَ مُعْجَبًا بِالْقَثَاءِ: مَا يُعْجِبُكَ مِنْهُ؟ قَالَ: خَضْدُهُ. وَرَجُلٌ مَخَضَّدٌ؛ وَفِي الْخَبَرِ: أَنَّ مَعَاوِيَةَ رَأَى رَجُلًا يُجِيدُ الْأَكْلَ فَقَالَ: أَنَّهُ لِمَخَضَّدٍ. الْخَضُّدُ: شِدَّةُ الْأَكْلِ؛ وَمِخَضَّدٌ مِفْعَلٌ مِنْهُ كَأَنَّهُ آلَهُ لِلْأَكْلِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثٌ مُسَلَّمَةٌ بِنُ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ هَذَا لِمِخَضَّدٌ، أَيُّ يَأْكُلُ بِجَفَاءٍ وَسُرْعَةٍ؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَيَخَضِّدُ فِي الْآرِيِّ حَتَّى كَانَهَا  
بِهِ عَرَّةٌ أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مَعْقِبٍ

وَخَضَّدَ الْفَرَسَ يَخَضِّدُ خَضْدًا: مِثْلُ خَضِّمٍ، وَقِيلَ: خَضَّدَ خَضْدًا أَكَلَ؛ قَالَ:

أَوَيْنَ إِلَى مَلَاظِفَةٍ خَضُودٍ  
لِمَا كَلِهْنَ طَفْطَافَ الرُّبُولِ (١)  
وَاخْتَضَّدَ الْبَعِيرُ: أَخَذَهُ مِنَ الْإِبِلِ، وَهُوَ صَعْبٌ لَمْ يُدَلَّلْ، فَخَطَّمَهُ لِيَذِلَّ وَرَكِبَهُ (حَكَاهَا الْحَيَّانِيُّ)؛ وَقَالَ الْفَارِسِيُّ: إِنَّمَا هُوَ اخْتَضَّرَ.

وَالْخَضَادُ: مِنْ شَجَرِ الْجَنَّةِ، وَهُوَ مِثْلُ النَّصِيِّ، وَلَوْ رَفِقَهُ حُرُوفٌ كَحُرُوفِ الْحَلْفَاءِ، تُجَزُّ بِالْيَدِ كَمَا تُجَزُّ الْحَلْفَاءُ، وَالْخَضُّدُ: شَجَرٌ رَخْوٌ بِلَا شَوْكٍ.

وَالْخَضُّدُ: الْقَطْعُ، وَكُلُّ رَطْبٍ قَضَبْتُهُ فَقَدَّ خَضَدْتُهُ، وَكَذَلِكَ التَّخَضُّدُ، قَالَ طَرَفَةُ:

كَانَ الْبَرِينُ وَالِدَ الْمَالِجِ عَلَّقَتْ

عَلَى عَشْرِ أَوْ خُرُوجٍ لَمْ يُخَضِّدْ  
وَخَضَّدْتُ الشَّجَرَ: قَطَعْتُ شَوْكَهُ، فَهُوَ خَضِيدٌ وَمَخَضُودٌ. وَالْخَضُّدُ: نَزْعُ الشَّوْكِ عَنِ الشَّجَرِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فِي سِدْرٍ مَخَضُودٍ»، هُوَ الَّذِي خَضَّدَ شَوْكَهُ فَلَا شَوْكٌ فِيهِ؛ الرَّجَاجُ وَالْفَرَاءُ: قَدْ نَزَعَ شَوْكَهُ.

وَفِي حَدِيثِ طَيَّانٍ: يَرُشِحُونَ خَضِيدَهَا، أَيُّ يَصْلِحُونَهُ وَيَقُومُونَ بِأَمْرِهِ؛ وَالْخَضِيدُ: قَبِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَالْخَضُّدُ: مَا خَضَّدَ مِنَ الشَّجَرِ وَنَحَى عَنْهُ. وَالْخَضُّدُ، يَفْتَحُ الْخَاءُ وَالضَّادُ: كُلُّ مَا قُطِعَ مِنْ عَوْدٍ رَطْبًا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَوْجَرْتُ حَفْرَتَهُ خَرَصًا فَهَالَ بِهِ  
كَمَا انْتَشَى خَضُّدٌ مِنْ نَاعِمِ الضَّالِ

وَالْخَضَادُ: شَجَرٌ رَخْوٌ بِلَا شَوْكٍ. وَفِي إِسْلَامٍ عُرُودَةٌ بَيْنَ مَسْعُودٍ: ثُمَّ قَالُوا السَّفَرُ

(١) قوله: «قال: أوين إلخ» أوردته المصنف كما ترى شاهداً على الخضد بمعنى الخضم الذي هو الأكل بجلء الفم أو نحوه. ولم يذكره الصحاح ولا شرح القاموس ولا غيره ما شاهد الخضد بهذا المعنى، بل الشاعر يصف قطاة تكسر لأولادها أطراف الشجر، كما نبه عليه الصحاح في غير موضع، فالمناسب أن يكون شاهد الخضد بمعنى كسر.

وَخَضَّدَهُ، أَيُّ تَعَبَهُ وَمَا أَصَابَهُ مِنَ الْإِعْيَاءِ. وَأَصْلُ الْخَضُّدِ كَسْرُ الشَّيْءِ اللَّيِّنِ مِنْ غَيْرِ ابْتِئَانَةٍ لَهُ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْقَطْعِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ: يَقُطِّعُ بِهِ دَابِرَهُمْ وَيَخَضُّدُ بِهِ شَوْكَتَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: حَرَامُهَا عِنْدَ أَقْوَامٍ بِمِثْلَةِ السِّدْرِ الْمَخَضُودِ، الَّذِي قُطِعَ شَوْكُهُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّهِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ: بِالنَّعْمِ مَخْفُودٌ وَبِالذَّنْبِ مَخَضُودٌ، يُرِيدُ بِهِ هَهُنَا أَنَّهُ مَنْقُوعُ الْحُجَّةِ، كَأَنَّهُ مَنْكَسِرٌ.

\* خضرة الخضرة من الألوان: لون الأخضر، يكون ذلك في الحيوان والنبات وغيرها مما يقبله، وحكاية ابن الأعرابي في الماء أيضاً، وقد اخضر، وهو أخضر وخضور وخضري وخضري وخضير ويخضير ويخضور؛ واليخضور: الأخضر؛ ومنه قول العجاج يصف كيناس الوحش:

بِالْخُشْبِ دُونَ الْهَدَبِ الْيَخْضُورِ  
مَثْوَاً عَطَّارِينَ بِالْعَطُورِ

وَالْخَضْرُ وَالْمَخْضُورُ: اسْمَانِ لِلرَّخِصِ مِنَ الشَّجَرِ إِذَا قُطِعَ وَخَضْرُ أَبُو عَمِيدٍ: الْأَخْضَرُ مِنَ الْخَيْلِ الدِّيَزِجِ فِي كَلَامِ الْعَجْمِ؛ قَالَ: وَمِنْ الْخَضْرَةِ فِي أَلْوَانِ الْخَيْلِ أَخْضَرُ أَحْمَرٌ، وَهُوَ أَدْنَى الْخَضْرَةِ إِلَى الدَّهْمَةِ، وَأَشَدُّ الْخَضْرَةِ سَوَادًا، غَيْرَ أَنَّ أَقْرَابَهُ وَبَطْنَهُ وَأَذْنِيَهُ مُخَضَّرَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

خَضْرَاءُ حَمَاءُ كَلُونِ الْعَوْهَقِ  
قَالَ: وَلَيْسَ بَيْنَ الْأَخْضَرِ الْأَحْمَرِ وَبَيْنَ الْأَحْوَى إِلَّا خَضْرَةٌ مَنْخَرِيهِ وَشَاكِلَتِهِ، لِأَنَّ الْأَحْوَى تَحْمَرُ مَنَاحِرَهُ وَتَصْفُرُ شَاكِلَتَهُ صَفْرَةً مُشَاكِلَةً لِلْحُمْرَةِ؛ قَالَ: وَمِنْ الْخَيْلِ أَخْضَرٌ

أَدْعَمٌ، وَأَخْضَرٌ أَطْحَلٌ، وَأَخْضَرُ أَوْرَقٌ. وَالْحَامُ الْوَرَقُ يُقَالُ لَهَا: الْخَضْرُ. وَأَخْضَرُ الشَّيْءُ أَخْضَرَارًا وَأَخْضُوضَرَّ وَخَضَّرْتُهُ أَنَا، وَكُلُّ غَضٍّ خَضْرٌ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ: «فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نَخْرُجُ مِنْهُ حَبًّا مَتْرًا كَمَا» قَالَ: خَضِرًا هَهُنَا بِمَعْنَى أَخْضَرٍ.

يُقَالُ: أَخْضَرَ، فَهُوَ أَخْضَرٌ وَخَضْرٌ، مِثْلُ

اعورٌ فهو أعورٌ وعورٌ؛ وقال الأَخْضَسُ :  
يريدُ الأَخْضَرَ، كَقَوْلِ الْعَرَبِ : أَرْنِيهَا نَمِرَةً  
أَرَكْهَا مِطْرَةً، وقال اللَّيْثُ : الأَخْضِرُ ههنا  
الزَّرْعُ الأَخْضِرُ.

وشجرة خضراءُ : خضرة غضة. وأرضُ  
خضرةٌ ويخضرونُ : كثيرة الخضرة. ابنُ  
الأَعْرَابِيِّ : الخَضِرَةُ تصغيرُ الخَضِرَةِ،  
وهي النِّعْمَةُ. وفي نوادر الأَعْرَابِ : لَيْسَتْ  
لِفُلانٍ بِخَضِرَةٍ، أَي لَيْسَتْ لَهُ بِحَشِيشَةٍ رَطْبَةٍ  
يَأْكُلُهَا سَرِيعاً. وفي صِفَتِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ  
أَخْضَرَ الشَّمْطِ، كَانَتْ الشَّعْرَاتُ الَّتِي شَابَتْ  
مِنْهُ قَدْ أَخْضَرَتْ بِالطَّيْبِ وَالذَّهْنِ المَرْوَحِ.  
وخضِرُ الزَّرْعِ خَضْرًا : نَعِيمٌ؛ وَأَخْضَرَهُ  
الرِّيُّ. وَأَرْضٌ مَخْضَرَةٌ، عَلَى مِثَالِ مَبْقَلَةٍ :  
ذاتُ خَضِرَةٍ؛ وَقُرِي : «فَتَصْبِحُ الأَرْضُ  
مَخْضَرَةً».

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ حَطَبَ بِالْكُوفَةِ  
فِي آخِرِ عُمُرِهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِمْ فَتَى  
تَقْبِيفِ الذِّبَالِ المَيَالِ، يَلْبَسُ قُرُوتَهَا،  
وَيَأْكُلُ خَضِرَتَهَا، يَعْنِي غَضَّهَا وَنَاعِمَهَا  
وَهَيْئَتَهَا. وفي حَدِيثِ القَيْرِ : يُمَلَأُ عَلَيْهِ  
خَضِرًا، أَي نِعْمًا غَضَّةً.

وَأَخْضَرْتُ الكَلْبًا إِذَا جَرَزْتَهُ وَهُوَ  
أَخْضَرٌ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ شَابًا  
غَضًّا : قَدْ أَخْضَرَ، لِأَنَّهُ يُوْخَذُ فِي وَقْتِ  
الحُسْنِ وَالإِشْرَاقِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى :  
«مُدْهَامَاتَانِ»؛ قَالُوا : خَضْرَاوَانٍ لِأَنَّهَا  
تَضْرِبَانِ إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ الرِّيِّ؛ وَسُمِّيَتْ  
قُرَى العِرَاقِ سَوَادًا لِكَثْرَةِ شَجَرِهَا وَنَخْلِهَا  
وَزَّرَعِهَا. وَقَوْلُهُمْ : أَبَادَ اللهُ خَضْرَاءَهُمْ أَي  
سَوَادَهُمْ وَمُعْظَمَهُمْ، وَأَنْكَرَهُ الأَصْمَعِيُّ  
وَقَالَ : أَنَا يُقَالُ : أَبَادَ اللهُ غَضْرَاءَهُمْ أَي  
خَيْرَهُمْ وَغَضَارَتَهُمْ.

وَأَخْضِرَ الشَّيْءُ : أَخَذَ طَرِيًّا غَضًّا.  
وَشَابَ مُخْضَرٌ : مَاتَ قَتِيًّا. وفي بَعْضِ  
الأَخْبَارِ : أَنَّ شَابًا مِنَ الْعَرَبِ أُولِعَ بِشَيْخٍ،  
فَكَانَ كَلِمًا رَأَاهُ قَالَ : أَجَزَّتْ يَا أَبَا فُلانٍ !  
فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ : أَي بَنِي، وَتَخْضَرُونَ !

أَي تُوَفِّقُونَ شَبَابًا؛ وَمَعْنَى أَجَزَّتْ : أَنِّي لَكَ  
أَنَّ تُجَزَّ قَمُوتٌ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي النَّبَاتِ  
الْعَضُّ يَرْعَى وَيُخْضَرُ وَيُجَزُّ فَيُوكَلُّ قَبْلَ  
تَنَاهِي طَوْلِهِ.

ويقالُ : أَخْضَرْتُ الفَاكِهَةَ إِذَا أَكَلْتَهَا  
قَبْلَ أَنَاها. وَأَخْضَرَ البَعِيرَ : أَخَذَهُ مِنَ الإِبِلِ  
وَهُوَ صَبٌّ لَمْ يَدُلَّ فِخْطَمُهُ وَساقَهُ.  
وماؤُا أَخْضَرُ : يَضْرِبُ إِلَى الخَضِرَةِ مِنْ  
صَفَائِهِ.

وخضارةٌ، بِالضَّمِّ : البَحْرُ، سُمِّيَ  
بِذَلِكَ لِخَضِرَةِ مائِهِ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ لَا يَجْرِي،  
تَقُولُ : هَذَا خَضَارَةٌ طامِيًا. ابنُ السُّكَيْتِ :  
خَضَارٌ مَعْرُوفٌ لَا يَنْصَرِفُ، اسْمُ البَحْرِ.  
وَالخَضِرَةُ : وَالخَضِرُ وَالخَضِيرُ : اسْمٌ  
لِلْبَقَلَةِ الخَضْرَاءِ؛ وَعَلَى هَذَا قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

إِذَا شَكُونَا سَنَةَ حَسُوسًا  
نَأْكُلُ بَعْدَ الخَضِرَةِ اللَّيْسَا  
وَقَدْ قِيلَ أَنَّهُ وَضَعَ الاسمَ ههنا مَوْضِعَ  
الصِّفَةِ، لِأَنَّ الخَضِرَةَ لَا تُوكَلُّ، إِنَّا يُوْكَلُّ  
الجِسْمَ القابِلَ لَهَا.  
وَالْبِقُولُ يُقالُ لَهَا الخَضَارَةُ وَالخَضْرَاءُ،  
بِالأَلْفِ وَاللَّامِ؛ وَقَدْ ذَكَرَ طَرَفَةُ الخَضِرَ  
فَقَالَ :

كَبَنَاتِ المَخْرِ يَمَادَنَ إِذَا  
أَبَّتِ الصِّيفُ عَسالِيحَ الخَضِرِ  
وفي فَصْلِ الصِّيفِ تَبَّتْ عَسالِيحُ الخَضِرِ مِنَ  
الجَنَّةِ، لَهَا خَضِرٌ فِي الخَرِيفِ إِذَا بَرَدَ اللَّيْلُ  
وَتَرَوَّحَتِ الدَّابَّةُ، وَهِيَ الرِّيْحَةُ وَالخَلْفَةُ،  
وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلخَضِرِ مِنَ البِقُولِ :  
الخَضْرَاءُ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : تَجَنَّبُوا مِنْ  
خَضْرَائِكُمْ ذَوَاتِ الرِّيْحِ؛ يَعْنِي التَّوَمَ  
وَالْبِصْلَ وَالكَرَّاثَ وَمَا أَشْبَهَهَا. وَالخَضِرَةُ  
أَيْضًا : الخَضْرَاءُ مِنَ النَّبَاتِ، وَالجَمْعُ  
خَضِرٌ. وَالأَخْضَارُ : جَمْعُ الخَضِرِ (حكاها  
أَبُو حَنِيفَةَ). وَيقالُ لِلأسودِ أَخْضَرَ.

وَالخَضِرُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ، سُمُوا  
بِذَلِكَ لِخَضِرَةِ أَلْوَانِهِمْ؛ وَإِياهُمْ عَنَى  
الشَّمَاخُ بِقَوْلِهِ :

وَحَلَّاهَا عَن ذِي الأَرَاكِ عَامِرٌ  
أَخُو الخَضِرِ يَرْمِي حَيْثُ تُكْوَى التَّوْاجِرُ  
وَالخَضِرَةُ فِي أَلْوَانِ النَّاسِ : السُّمْرَةُ؛  
قالَ اللَّهْمِيُّ :

وَأَنَا الأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي؟  
أَخْضَرَ الجِلْدَةَ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ  
يَقُولُ : أَنَا خالِصٌ لِأَنَّ أَلْوَانَ الْعَرَبِ  
السُّمْرَةَ؛ التَّهْذِيبُ : فِي هَذَا البَيْتِ قَوْلانِ :  
أَحَدُهُما أَنَّهُ أَرَادَ : أسودَ الجِلْدَةَ؛ قالَ : قالَهُ  
أَبُو طالِبِ النَحْوِيُّ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ مِنْ  
خالِصِ الْعَرَبِ وَصَمِيمِهِمْ، لِأَنَّ الغالبَ عَلَى  
أَلْوَانِ الْعَرَبِ الأُدْمَةَ؛ قالَ ابنُ بَرِيٍّ : نَسَبَ  
الجَوْهَرِيُّ هَذَا البَيْتَ لِلهَمِيِّ، وَهُوَ الفَضْلُ  
ابنُ العَبَّاسِ بنِ عُبَيْةَ بنِ أَبِي لَهَبٍ، وَأَرَادَ  
بِالخَضِرَةِ سُمْرَةَ لَوْنِهِ، وَأَنَا يَرِيدُ بِذَلِكَ  
خُلُوصَ نَسَبِهِ، وَأَنَّهُ عَرَبِيٌّ مُحَضَّرٌ، لِأَنَّ  
العَرَبَ تَصِفُ أَلْوَانِها بِالسَّوَادِ وَتَصِفُ أَلْوَانَ  
العَجَمِ بِالأَحْمَرِ. وفي الحَدِيثِ : بَعِثْتُ إِلَى  
الأَحْمَرِ وَالأسودِ؛ وَهَذَا المَعْنَى بَعِيْنَهُ هُوَ  
الَّذِي أَرَادَهُ مَسْكِينِ الدَّارِمِيِّ فِي قَوْلِهِ :

أَنَا مَسْكِينٌ لِمَنْ يَعْرِفُنِي  
لَوْنِي السُّمْرَةُ أَلْوَانُ الْعَرَبِ  
ومِثْلُهُ قَوْلُ مَعْبُدِ بنِ أَخْضَرَ، وَكانَ  
يُنسَبُ إِلَى أَخْضَرَ، وَلَمْ يَكُنْ أباهُ بَلْ كانَ  
زَوْجَ أُمِّهِ، وَأَنَا هُوَ مَعْبُدُ بنِ عُلْقَمَةَ الأَزْدِيِّ :  
سَاحِمِي حِماءَ الأَخْضَرِيِّينَ أَنَّهُ  
أَبِي النَّاسِ إِلاَّ أَن يَقُولُوا ابنُ أَخْضَرَ  
وَهَلْ لِي فِي الحُمْرِ الأَعاجِمِ نِسْبَةٌ

فَأَنفَ مِمَّا يَزْعُمُونَ وَأَنْكِرًا؟  
وَقَدْ نَحَا هَذَا النَحْوَ أَبُو نُؤاسٍ فِي هِجائِهِ  
الرِّقَاشِيَّ، وَكَوْنَهُ دَعِيًّا :  
قُلْتُ يَوْمًا لِلرِّقَاشِ  
سَيِّ وَقَدْ سَبَّ المَوالي :  
ما الَّذِي نَحَاكَ عَن أَصْ  
مِلِكٍ مِنْ عَمِّ وَخالٍ؟  
قالَ لِي : قَدْ كُنْتُ مَوْلى  
زَمَنًا ثُمَّ بَدَأَ لِي

أَنَا بِالْبَصْرَةِ مَوْلَى  
عَرَبِيٍّ بِالْجِبَالِ  
أَنَا حَقًّا أَدْعِيهِمْ

بسوادى وهـ زلى  
وَالْحَضِيرَةُ مِنَ النَّخْلِ : الَّتِي يَنْتَبِثُ بِسَرِّهَا  
وَهُوَ أَخْضَرٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ اشْتِرَاطِ الْمُشْتَرَى  
عَلَى الْبَائِعِ : أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِخْضَارٌ ؛  
الْمِخْضَارُ : أَنْ يَنْتَبِثَ الْبَسْرُ أَخْضَرَ . وَالْحَضِيرَةُ  
مِنَ النَّسَاءِ : الَّتِي لَا تَكَادُ تَبِيحُ حَمَلًا حَتَّى  
تُسْقِطُهُ ؛ قَالَ :

تَزَوَّجْتُ مِضْلَاحًا رُقُوبًا حَضِيرَةً  
فَخَذَهَا عَلَيَّ ذَا النَّعْتِ إِنْ شِئْتَ أَوْ دَعِ  
وَالْأَخْيَضِرُ : ذُبَابٌ أَخْضَرٌ عَلَيَّ قَدِيرُ  
الذَّبَانِ السُّودِ .

وَالْحَضْرَاءُ مِنَ الْكُتَابِ نَحْوِ الْجَوَائِدِ ،  
وَيُقَالُ : كَتَبْتُ خَضْرَاءَ لَتِي بَعْلُوها سَوَادُ  
الْحَدِيدِ . وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ : مَرَّ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ فِي كِنَبَةِ الْخَضْرَاءِ ؛ يُقَالُ :  
كِنَبَةُ خَضْرَاءٍ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهَا لَيْسُ الْحَدِيدِ ،  
شَبَّهَ سَوَادَهُ بِالْخَضْرَاءِ ، وَالْعَرَبُ تَطْلُقُ  
الْخَضْرَاءَ عَلَى السَّوَادِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَارِثِ  
ابْنِ الْحَكَمِ : أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً قَرَأَهَا خَضْرَاءَ  
فَطَلَّقَهَا ، أَيْ سَوَادًا .

وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ : أُبَيِدْتُ خَضْرَاءَ  
قُرَيْشٍ ؛ أَيْ دَهَمَوْهُمُ وَسَوَادَهُمْ ؛ وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَأُبَيِدْتُ خَضْرَاءَهُمْ .  
وَالْخَضْرَاءُ : السَّمَاءُ لِخَضْرَتِهَا ؛ صِفَةٌ غَلَبَتْ  
غَلْبَةَ الْأَسْمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَظَلَّتِ  
الْخَضْرَاءُ وَلَا أَقَلَّتِ الْعَبْرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ  
أَبِي ذَرٍّ ؛ الْخَضْرَاءُ : السَّمَاءُ ، وَالْعَبْرَاءُ :  
الْأَرْضُ .

التَّهْدِيبُ : وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الْحَدِيدَ  
أَخْضَرَ وَالسَّمَاءَ خَضْرَاءَ ؛ يُقَالُ : فَلَانَ أَخْضَرَ  
الْقَفَا ، يَعْنُونَ أَنَّهُ وَلَدَتْهُ سَوَادَةٌ . وَيَقُولُونَ  
لِلْحَائِكِ : أَخْضِرِ الْبَطْنَ ، لِأَنَّ بَطْنَهُ يَلْزُقُ  
بِخَشْتِهِ فَتَسْوَدُ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَأْكُلُ الْبَصَلَ  
وَالْكَرَاثَ : أَخْضَرَ النَّوْاجِذَ .

وَخَضْرُ عَسَانَ وَخَضْرُ مُحَارِبٍ : يُرِيدُونَ

سَوَادَ لَوْنِهِمْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ خَضَرَ لَهُ فِي شَيْءٍ  
فَلْيَزِمَهُ ؛ أَيْ بَوْرَكَ لَهُ فِيهِ وَرَزَقَ مِنْهُ ،  
وَحَقِيقَتُهُ أَنْ تَجْعَلَ حَالَتَهُ خَضْرَاءً ؛ وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ شَرِّهِ أَخْضَرَ لَهُ  
فِي اللَّيْلِ وَالطَّيْنِ حَتَّى يَبِينِي .

وَالْخَضْرَاءُ مِنَ الْحَمَامِ : الدَّوْاجِنُ ،  
وَإِنْ اخْتَلَفَتِ الْوَأْنِهَا ، لِأَنَّ أَكْثَرَ الْوَأْنِهَا  
الْخَضْرَاءُ . التَّهْدِيبُ : وَالْعَرَبُ تَسْمِي  
الدَّوْاجِنَ الْخَضْرَ ، وَإِنْ اخْتَلَفَتِ الْوَأْنِهَا ،  
خُصُوصًا بِهَذَا الْأَسْمِ لِغَلْبَةِ الْوَرَقَةِ عَلَيْهَا .  
التَّهْدِيبُ : وَمِنَ الْحَمَامِ مَا يَكُونُ أَخْضَرَ  
مُضْمَتًا ، وَمِنْهُ مَا يَكُونُ أَحْمَرَ مُضْمَتًا ، وَمِنْهُ  
مَا يَكُونُ أبيض مُضْمَتًا ، وَضُرُوبٌ مِنْ ذَلِكَ  
كُلُّهَا مُضْمَتٌ إِلَّا أَنَّ الْهَدَايَةَ لِلْخَضْرِ وَالشَّمْرِ ،  
وَسَوْدُهَا دُونَ الْخَضْرِ فِي الْهَدَايَةِ وَالْمَعْرِفَةِ .  
وَأَصْلُ الْخَضْرَاءِ لِلرِّيحَانِ وَالْبَقُولِ ، ثُمَّ قَالُوا  
لِللَّيْلِ أَخْضَرَ ؛ وَأَمَّا بَيْضُ الْحَمَامِ فَمِثْلُهَا مِثْلُ  
الصَّقْلَابِيِّ الَّذِي هُوَ فَطِيرٌ خَامٌ لَمْ تَنْضَجْهُ  
الْأَرْحَامُ ؛ وَالزَّرْنَجُ جَارَتْ حُدُ الْإِنْضَاجِ حَتَّى  
فَسَدَتْ عَقُولُهُمْ . وَخَضْرَاءُ كُلِّ شَيْءٍ :  
أَصْلُهُ .

وَاخْضَرَ الشَّيْءُ : قَطَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ .  
وَاخْضَرَ أَذْنَهُ : قَطَعَهَا مِنْ أَصْلِهَا . وَقَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : اخْضَرَ أَذْنَهُ قَطَعَهَا . وَلَمْ يَقُلْ  
مِنْ أَصْلِهَا .

الْأَصْمَعِيُّ : أَبَادَ اللَّهُ (١) خَضْرَاءَهُمْ ،  
أَيْ خَيْرَهُمْ وَغَضَارَتَهُمْ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :  
أَبَادَ اللَّهُ خَضْرَاءَهُمْ ، قَالَ : وَأَنْكَرَهَا  
الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ إِنَّمَا هِيَ غَضْرَاؤُهُمْ .  
الْأَصْمَعِيُّ : أَبَادَ اللَّهُ خَضْرَاءَهُمْ ، بِالْخَاءِ ،

(١) قوله «الأصمعي أباد الله الخ» هكذا  
بالأصل ، وبعبارة شرح القاموس : ومنه قولهم  
أباد الله خضراءهم أي سوادهم ومعظمهم ، وأنكره  
الأصمعي وقال : إنما يقال أباد الله غضراءهم أي  
خيرهم وغضارتهم . وقال الزنجشيري : أباد الله  
خضراءهم أي شجرتهم التي منها تفرعوا ، وجعله من  
المجاز ، وقال الفراء أي دنياهم ، يريد قطع عنهم  
الحياة ؛ وقال غيره أذهب الله نعيمهم وخضبتهم .

أَي خَضَبَهُمْ وَسَعَتَهُمْ ؛ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ :  
بِخَالِصَةِ الْأُرْدَانِ خَضْرُ الْمَنَابِكِ  
أَرَادَ بِهِ سَعَةً مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْخَضْبِ ؛  
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَذْهَبَ اللَّهُ نَيْمَهُمْ وَخَضَبَهُمْ ؛  
قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ (٢) :  
وَأَنَا الْأَخْضَرُ مِنْ يَعْرِفِي ؟

أَخْضَرَ الْجِلْدَةَ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ  
قَالَ : يُرِيدُ بِاخْضِرَارِ الْجِلْدَةِ الْخَضْبَ  
وَالسَّعَةَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبَادَ اللَّهُ  
خَضْرَاءَهُمْ أَيْ سَوَادَهُمْ وَمُعْظَمَهُمْ .  
وَالْخَضْرَاءُ عِنْدَ الْعَرَبِ : سَوَادٌ ؛ قَالَ  
الْقَطَامِيُّ :

يَا نَاقُ خَبِي خَبِيًّا زَوْرًا  
وَقَلْبِي مَسْمُوكٌ الْمَغْبَرَا  
وَعَارِضِي اللَّيْلِ إِذَا مَا أَخْضَرَا  
أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا مَا أَظْلَمَ . الْفَرَاةُ : أَبَادَ اللَّهُ  
خَضْرَاءَهُمْ أَيْ دُنْيَاهُمْ ، يُرِيدُ قَطَعَ عَنْهُمْ  
الْحَيَاةَ .

وَالْخَضْرَايُ : الرِّمْتُ إِذَا طَالَ نَبَاتُهُ ،  
وَإِذَا طَالَ الثَّمَامُ عَنِ الْحَجْنِ سُمِّيَ خَضِرَ الثَّمَامِ  
ثُمَّ يَكُونُ خَضِرًا شَهْرًا .  
وَالْخَضْرَاءُ : بِقِيلَةٍ ، وَالْجَمْعُ خَضْرٌ ؛

قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

يَعْتَادُهَا فَرَجٌ مَلْبُونَةٌ خَنْفٌ  
يَنْفَعْنَ فِي بُرْعَمِ الْحَوْدَانِ وَالْخَضْرِ  
وَالْخَضْرَاءُ : بَقْلَةٌ خَضْرَاءُ خَشْنَاءُ وَرَقُهَا مِثْلُ  
وَرَقِ الدُّخْنِ وَكَذَلِكَ ثَمَرَتُهَا ، وَتَرْفَعُ  
ذِرَاعًا ، وَهِيَ تَمَلَأُ فَمَ الْبَعِيرِ . وَرَوَى عَنِ  
النَّبِيِّ ﷺ : إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ  
بَعْدِي مَا يَخْرُجُ لَكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا ، وَإِنَّ  
مِمَّا يَنْبِثُ الرَّبِيعَ مَا يَقْتُلُ حَيْطًا أَوْ يَلِمُ إِلَّا أَكَلَتْهُ  
الْخَضْرُ ، فَإِنَّهَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ

(٢) نسب المؤلف هذا البيت فيما سبق من  
هذه المادة للهبلي ، ونقل عن الجوهري أنه  
الفصل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب . ونسبه هنا  
لعتبة . وهو منسوب للفصل في كثير من كتب اللغة  
كالأساس ومعجم الشعراء وشرح الحامسة وغيرها .

[عبد الله]

خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ  
وَبَالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ ، وَإِنَّا هَذَا الْهَالُ خَضِرٌ  
خَلُو ، وَنِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ هُوَ إِنْ أَعْطَى  
مِنهُ الْمُسْكِينِ وَالْيَتِيمِ وَابْنَ السَّبِيلِ ، وَتَفْسِيرُهُ  
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ : وَالْخَضِرُ فِي هَذَا  
الْمَوْضِعِ ضَرْبٌ مِنَ الْجَنْبَةِ ، وَاحِدَتُهُ  
خَضِرَةٌ ؛ وَالْجَنْبَةُ مِنَ الْكَلَا : مَا لَهُ أَصْلٌ  
غَامِضٌ فِي الْأَرْضِ مِثْلَ النَّصِيِّ وَالصَّلْبَانِ ؛  
وَلَيْسَ الْخَضِرُ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ الَّتِي تَهَيِّجُ فِي  
الصَّيْفِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا حَدِيثٌ  
يَحْتَاجُ إِلَى شَرْحِ الْفَاطِمَةِ مُجْتَمِعَةً ، فَإِنَّهُ إِذَا  
فُوقَ لَا يَكَادُ يُفْهَمُ الْغَرَضُ مِنْهُ . الْجَبْطُ ،  
بِالتَّحْرِيكِ : الْهَلَاكُ ، يُقَالُ : حَبَطَ يَحْبُطُ  
حَبْطًا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْحَاءِ ؛ وَيَلْمُ : يَقْرُبُ  
وَيَدْتُو مِنَ الْهَلَاكِ ، وَالْخَضِرُ ، بِكسْرِ  
الضَّادِ : نَوْعٌ مِنَ الْبُقُولِ لَيْسَ مِنْ أَحْرَارِهَا  
وَجِدِّهَا ؛ وَتَلَطَّ الْبَعِيرُ يَتَلَطُّ إِذَا أَلْقَى رَجِيْعَهُ  
سَهْلًا رَقِيْقًا ؛ قَالَ : ضَرْبٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ  
مَثَلَيْنِ : أَحَدُهُمَا لِلْمُفْرِطِ فِي جَمْعِ الدُّنْيَا  
وَالْمَنْعِ مِنْ حَقِّهَا ، وَالْآخَرُ لِلْمُقْتَصِدِ فِي  
أَخْذِهَا وَالنَّفْعِ بِهَا ، فَقَوْلُهُ إِنْ مِمَّا يُنْبِتُ  
الرَّبِيْعَ مَا يَقْتُلُ حَبْطًا أَوْ يَلْمُ فَإِنَّهُ مِثْلُ الْمَفْرِطِ  
الَّذِي يَأْخُذُ الدُّنْيَا بِغَيْرِ حَقِّهَا ، وَذَلِكَ لِأَنَّ  
الرَّبِيْعَ يُنْبِتُ أَحْرَارَ الْبُقُولِ فَتَسْتَكْثِرُ الْهَاشِيَةَ مِنْهُ  
لِاسْتِطَاعَتِهَا آيَاهُ حَتَّى تَنْتَفِخَ بِطُونِهَا عِنْدَ  
مُجَاوَزَتِهَا حُدُودِ الْإِحْتِمَالِ ، فَتَنْشَقُّ أَعْمَاقُهَا مِنْ  
ذَلِكَ فَتَهْلِكُ أَوْ تَقَارِبُ الْهَلَاكَ ، وَكَذَلِكَ  
الَّذِي يَجْمَعُ الدُّنْيَا مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا وَيَمْنَعُهَا  
مُسْتَحَقِّهَا ، فَذَلِكَ تَعَرُّضٌ لِلْهَلَاكِ فِي الْآخِرَةِ  
بِدُخُولِ النَّارِ ، وَفِي الدُّنْيَا بَأْدَى النَّاسِ لَهُ  
وَحَسَدِهِمْ آيَاهُ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَدَى ؛  
وَأَمَّا قَوْلُهُ إِلَّا آكَلَةَ الْخَضِرِ فَإِنَّهُ مِثْلُ  
لِلْمُقْتَصِدِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخَضِرَ لَيْسَ مِنْ أَحْرَارِ  
الْبُقُولِ وَجِدِّهَا الَّتِي يُنْبِتُهَا الرَّبِيْعُ بِتَوَالِي  
أَمْطَارِهِ فَتَحْسَنُ وَتَنْعَمُ ، وَلَكِنَّهُ مِنَ الْبُقُولِ  
الَّتِي تَرَعَاها الْمَوَاشِي بَعْدَ هَيْجِ الْبُقُولِ وَيُسَيِّهَا  
حَيْثُ لَا تَجِدُ سِوَاهَا ، وَتَسْمِيهَا الْعَرَبُ  
الْجَنْبَةَ ، فَلَا تَرَى الْمَاشِيَةَ تَكْثُرُ مِنْ أَكْلِهَا وَلَا

تَسْتَمْرِيهَا ، فَضَرْبَ آكَلَةِ الْخَضِرِ مِنَ الْمَوَاشِي  
مَثَلًا لِمَنْ يَقْتَصِرُ فِي أَخْذِ الدُّنْيَا وَجَمْعِهَا ، وَلَا  
يَحْمِلُهُ الْحَرَضُ عَلَى أَخْذِهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا ، فَهُوَ  
يَنْجُو مِنْ وَبَالِهَا كَمَا نَجَتْ آكَلَةُ الْخَضِرِ ، إِلَّا  
تَرَاهُ قَالَ : أَكَلْتُ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاها  
اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ ؟ أَرَادَ  
أَنَّهَا إِذَا شَبِعَتْ مِنْهَا بَرَكَتٌ مُسْتَقْبَلَةٌ عَيْنَ  
الشَّمْسِ تَسْتَمْرِي بِذَلِكَ مَا أَكَلَتْ وَتَجْتَرُ  
وَتَلَطُّ ، فَإِذَا تَلَطَّتْ فَقَدْ زَالَ عَنْهَا الْحَبْطُ ،  
وَإِنَّا تَحْبُطُ الْهَاشِيَةَ لِأَنَّهَا تَمْتَلِي بِطُونِهَا وَلَا  
تَلَطُّ وَلَا تَبُولُ فَتَنْتَفِخُ أَجْوَاهُهَا فَيَعْرِضُ لَهَا  
الْمَرَضُ فَتَهْلِكُ ، وَأَرَادَ بِزَهْرَةِ الدُّنْيَا حُسْنَهَا  
وَبَهْجَتِهَا ، وَبِرَكَاتِ الْأَرْضِ نِعْمَها وَمَا  
تُخْرِجُ مِنْ نَبَاتِهَا .

وَالْخَضِرَةُ فِي شِيَابِ الْخَيْلِ : غُبْرَةٌ  
تُخَالِطُ دَهْمَةً ، وَكَذَلِكَ فِي الْإِبِلِ ؛ يُقَالُ :  
فَرَسٌ خَضِرٌ ، وَهُوَ الدِّيَزُجُ .

وَالْخَضَارِيُّ : طَيْرٌ خَضِرٌ يُقَالُ لَهَا  
الْقَارِيَّةُ ، زَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْعَرَبَ تَحِبُّهَا ،  
يُشَبِّهُونَ الرَّجُلَ السَّخِيَّ بِهَا ؛ وَحَكَى ابْنُ  
سَيِّدِهِ عَنْ صَاحِبِ الْعَيْنِ أَنَّهُمْ يَتَشَاءَمُونَ بِهَا .  
وَالْخَضَارُ : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَالْخَضَارِيُّ :  
طَائِرٌ يُسَمَّى الْأَخْيَلِ يَتَشَاءَمُ بِهِ إِذَا سَقَطَ عَلَى  
ظَهْرِ بَعِيرٍ ، وَهُوَ خَضِرٌ ، فِي حَنْكِهِ حُمْرَةٌ ،  
وَهُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْقَطَا .

وَوَادٍ خَضَارٌ : كَثِيرُ الشَّجَرِ . وَقَوْلُ  
النَّبِيِّ ﷺ : أَيَاكُمْ وَخَضِرَاءُ الدَّمَنِ ،  
قِيلَ : وَمَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : الْمَرْأَةُ  
الْحَسَنَاءُ فِي مَنِيَةِ السُّوءِ ؛ شَبَّهَهَا بِالشَّجَرَةِ  
النَّاضِرَةِ فِي دِمْنَةِ الْبَعْرِ ، وَأَكَلَهَا دَاءٌ ،  
وَكَلُّ مَا يُنْبِتُ فِي الدِّمْنَةِ ، وَإِنْ كَانَ نَاضِرًا ،  
لَا يَكُونُ نَاضِرًا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ فُسَادَ  
النَّسَبِ إِذَا خِيفَ أَنْ تَكُونَ لِبَعْرِ رَشْدَةً ،  
وَأَصْلُ الدَّمَنِ مَا تُدْمِنُهُ الْإِبِلُ وَالْعَنَمُ مِنْ  
أَبْعَارِهَا وَأَبْوَالِهَا ، فَرُبَّمَا نَبَتَ فِيهَا النَّبَاتُ  
الْحَسَنُ النَّاضِرُ ، وَأَصْلُهُ فِي دِمْنَةِ قَلْبَرَةٍ ؛  
يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ : فَمَنْظَرُهَا حَسَنٌ أَيْتَقُ  
وَمَنْبَتُهَا فَاسِدٌ ؛ قَالَ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ :

وَقَدْ نَبَتُ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى  
وَتَبَقَى حَزَازَاتُ النُّفُوسِ كَمَا هِيَ  
ضَرْبُهُ مِثْلًا لِلَّذِي تَطْهَرُ مَوَدَّتُهُ ، وَقَلْبُهُ نَغْلٌ  
بِالْعَادَاةِ ، وَضَرْبُ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَنْبِتُ فِي  
الْمَزْبَلَةِ فَتَجِيءُ خَضِرَةً نَاضِرَةً ، وَمَنْبَتُهَا  
خَيْبٌ قَدِرٌ ، مِثْلًا لِلْمَرْأَةِ الْجَمِيلَةِ الْوَجْهِ  
الَّتِي تَنْبِتُ .

وَالْخَضَارِيُّ ، بِتَشْدِيدِ الضَّادِ : نَبْتُ ،  
كَمَا يَقُولُونَ شَقَارِي لِنَبْتِ وَخَبَارِي وَكَذَلِكَ  
الْحَوَارِيُّ . الْأَصْمَعِيُّ : زُبَادِي نَبْتُ ،  
فَسَدَّهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَيُقَالُ زُبَادٌ أَيْضًا .

وَبِيعُ الْمُخَاضِرَةِ الْمَنْهَى عَنْهَا : بَيْعُ الثَّارِ  
وَهِيَ خَضِرٌ لَمْ يَبْدُ صِلَاحُهَا ، سَمِيَ ذَلِكَ  
مُخَاضِرَةً لِأَنَّ الْمَتَابِعِينَ تَبَايَعًا شَيْئًا أَخْضَرَ  
بَيْنَهُمَا ، مَأْخُذٌ مِنَ الْخَضِرَةِ . وَالْمُخَاضِرَةُ :  
بَيْعُ الثَّارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُو صِلَاحُهَا ، وَهِيَ خَضِرٌ  
بَعْدَ ، وَنَهَى عَنْهُ ، وَيَدْخُلُ فِيهِ بَيْعُ الرُّطَابِ  
وَالْبُقُولِ وَأَشْبَاهِهَا وَلِهَذَا كَرِهَ بَعْضُهُمْ بَيْعَ  
الرُّطَابِ أَكْثَرَ مِنْ جِزِهِ وَأَخْذَهُ . وَيُقَالُ  
لِلزَّرْعِ : الْخَضَارِيُّ ، بِتَشْدِيدِ الضَّادِ ، مِثْلُ  
الشَّقَارِيِّ . وَالْمُخَاضِرَةُ : أَنْ يَبِيعَ الثَّمَارَ  
خَضِرًا قَبْلَ بَدْوِ صِلَاحِهَا .

وَالْخَضَارَةُ ، بِالْفَتْحِ : اللَّبَنُ أَكْثَرُ مَاؤُهُ ؛  
أَبُو زَيْدٍ : الْخَضَارُ مِنَ اللَّبَنِ مِثْلُ السَّمَارِ  
الَّذِي مُدِقَ بِمَاءٍ كَثِيرٍ حَتَّى اخْضَرَ ، كَمَا قَالَ  
الرَّاجِزُ :

جَاءُوا بِصَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذُّبَّ قَطُّ ؟  
أَرَادَ اللَّبَنُ أَنَّهُ أَوْرَقٌ كُلُّونَ الذُّبِّ لِكَثْرَةِ مَائِهِ  
حَتَّى غَلَبَ بَيَاضُ لَوْنِ اللَّبَنِ .

وَيُقَالُ : رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِ فُلَانٍ  
بِالْأَخْضَرِ ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْعَيْنَ .  
وَذَهَبَ دَمُهُ خَضِرًا مُضْرًا ، وَذَهَبَ دَمُهُ  
بَطْرًا ، أَيْ ذَهَبَ دَمُهُ بِاطِلًا هَدْرًا ؛ وَهُوَ لَكَ  
خَضِرًا مُضْرًا ، أَيْ هَيْبًا مَرِيئًا ، وَخَضِرًا لَكَ  
وَمُضْرًا ، أَيْ سَقِيًّا لَكَ وَرَمِيًّا ؛ وَقِيلَ :  
الْخَضِرُ الْعَضُّ ، وَالْمِضْرُ اتِّبَاعُ . وَالذُّبُّ  
خَضِرَةٌ مُضْرَةٌ ، أَيْ نَاعِمَةٌ غَضَّةٌ طَرِيَّةٌ طَيِّبَةٌ ،  
وَقِيلَ : مُونِقَةٌ مُعْجِبَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ

الدُّنْيَا حُلُوةٌ خَضْرَةٌ مَضْرَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بُوْرَكَ لَهُ فِيهَا، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ: اغْرُوا وَالغَرُّ حُلُوٌّ خَضْرٌ، أَيْ طَرَى مَحْبُوبٌ، لِأَنَّهُ يُنَزَّلُ اللَّهُ مِنَ النَّصْرِ وَيُسَهِّلُ مِنَ الْعَنَائِمِ.

وَالْخَضَارُ: اللَّبَنُ الَّذِي ثَلَاثُ مَاءٍ وَثَلَاثَةُ لَبَنٍ، يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ جَمِيعِ اللَّبَنِ حَقِيْقَتِهِ وَحَلِيْقَتِهِ، وَمِنْ جَمِيعِ الْمَوَاشِي، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَضْرَبُ إِلَى الْخَضْرَةِ؛ وَقِيلَ: الْخَضَارُ جَمْعٌ، وَاحِدَتُهُ خَضَارَةٌ؛ وَالْخَضَارُ: الْبَقْلُ الْأَوَّلُ؛ وَقَدْ سَمَّتْ أَخْضَرَ وَخُضَيْرًا.

وَالْخَضِرُ: نَبِيٌّ مَعْمَرٌ مَحْبُوبٌ عَنِ الْأَبْصَارِ. ابْنُ عَبَّاسٍ: الْخَضِرُ نَبِيٌّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَهُوَ صَاحِبُ مُوسَى، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَبِيْنَا وَعَلَيْهِ، الَّذِي التَّقَى مَعَهُ بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ. ابْنُ الْأَثَرِيِّ: الْخَضِرُ عَبْدٌ صَالِحٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى. أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ: الْخَضِرُ، يَفْتَحُ الْخَاءَ وَيَكْسِرُ الضَّادَ؛ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: جَلَسَ عَلَى قُرُوبَةٍ بَيْضَاءَ فَإِذَا هِيَ تَهْتَرُ خَضْرَاءَ، وَقِيلَ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي مَوْضِعٍ قَامَ وَتَحْتَهُ رَوْضَةٌ تَهْتَرُ؛ وَعَنْ مُجَاهِدٍ: كَانَ إِذَا صَلَّى فِي مَوْضِعٍ اخْضَرَ مَا حَوْلَهُ، وَقِيلَ: مَا تَحْتَهُ؛ وَقِيلَ: سُمِّيَ خَضِرًا لِحُسْنِهِ وَإِشْرَاقِ وَجْهِهِ تَشْبِيْهُهُ بِالنَّبَاتِ الْاَخْضَرِ الْغَضِّ؛ قَالَ: وَيَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ الْخَضْرُ، كَمَا يُقَالُ كَبِدٌ وَكَبِدٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ أَفْصَحُ.

وَقِيلَ فِي الْخَبْرِ: مَنْ خَضَرَ لَهُ فِي شَيْءٍ فَلْيَلِزْهُ، مَعْنَاهُ مَنْ بُوْرَكَ لَهُ فِي صِنَاعَةٍ أَوْ حِرْفَةٍ أَوْ تِجَارَةٍ فَلْيَلِزْهَا. وَيُقَالُ لِلدَّلْوِ إِذَا اسْتَقْبَى بِهَا زَمَانًا طَوِيلًا حَتَّى اخْضَرَّتْ: خَضْرَاءُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

تَمَطَّى <sup>(١)</sup> مِلَاطَاهُ بِخَضْرَاءِ فَرَى  
وَإِنْ تَابَاهُ تَلَقَّى الْأَصْبَحِي

(١) قوله: «تمطى مِلَاطَاهُ» في التهذيب يُعْطَى، بِيَاءٍ مَضْمُونَةٍ وَمِيمٍ سَاكِنَةٍ أَيْ بِالْبَيَاءِ لِلْمَفْعُولِ. وَزَاءِ الْأَصُوبِ. [عبد الله]

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: الْأَمْرُ بَيْنَنَا أَخْضَرَ، أَيْ جَدِيدٌ لَمْ تَخْلُقِ الْمَوَدَّةُ بَيْنَنَا؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

قَدْ أَعْسَفَ النَّازِحُ الْمَجْهُولُ مَعْسَفُهُ

فِي ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَهُ الْبُومَ وَالْخَضْرِيَّةُ: نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ أَخْضَرَ كَانَهُ زُجَاجَةً يَسْتَرْطِفُ لِلْوَنِيِّ (حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ): التَّهْدِيْبُ: الْخَضْرِيَّةُ نَخْلَةٌ طَيِّبَةٌ التَّمْرِ خَضْرَاءُ <sup>(٢)</sup> وَأَنْشَدَ:

إِذَا حَمَلَتْ خَضْرِيَّةٌ فَوْقَ طَابَةِ  
وَلِلشُّهْبِ قَصْلٌ عِنْدَهَا وَالْبَهَازِرِ  
قَالَ الْفَرَّاءُ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِسَعْفِ النَّخْلِ وَجَرِيدِهِ الْاَخْضَرَ: الْخَضْرُ؛ وَأَنْشَدَ <sup>(٣)</sup>:

تَظَلَّ يَوْمَ وَرَدِهَا مُرْعَفَرًا  
وَهِيَ خَنَاطِيلُ تَجْرُسُ الْخَضْرَا  
وَيُقَالُ: خَضَرَ الرَّجُلُ خَضَرَ النَّخْلِ بِمِخْلِهِ يَخْضُرُهُ خَضْرًا وَاخْضَرَهُ يَخْضِرُهُ إِذَا قَطَعَهُ.

وَيُقَالُ: اخْضَرَ فَلَانٌ الْجَارِيَةَ وَابْتَسَرَهَا وَابْتَكَّرَهَا وَذَلِكَ إِذَا اقْتَضَاهَا قَبْلَ بَلُوْغِهَا.

وَقَوْلُهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ فِي الْخَضْرَاوَاتِ صَدَقَةٌ، يَعْنِي بِهِ الْفَاكِهَةَ الرُّطْبَةَ وَالْبَقُولَ؛ وَقِيَاسٌ مَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ مِنَ الصِّفَاتِ أَلَّا يُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ، وَإِنَّمَا يُجْمَعُ بِهِ مَا كَانَ اسْمًا لِاصْفَةٍ، نَحْوُ صَحْرَاءَ وَخُنْفَسَاءَ؛ وَإِنَّمَا جَمَعَهُ هَذَا الْجَمْعُ لِأَنَّهُ قَدْ صَارَ اسْمًا لِهَذِهِ الْبَقُولِ لِاصْفَةٍ، تَقُولُ الْعَرَبُ لِهَذِهِ الْبَقُولِ: الْخَضْرَاءُ، لَا تُرِيدُ لَوْنَهَا؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: جَمَعَهُ جَمْعَ الْأَسْمَاءِ كَوَرْقَاءَ وَوَرْقَاوَاتٍ وَبَطْحَاءَ وَبَطْحَاوَاتٍ، لِأَنَّهَا صِفَةٌ غَالِبَةٌ غَلَبَتْ غَلْبَةَ الْأَسْمَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَبَى بِقَدْرِ فِيهِ خَضْرَاتٌ؛ بِكَسْرِ الضَّادِ، أَيْ بَقُولٌ،

(٢) في التهذيب: «طَيِّبَةُ التَّمْرِ خَضْرَاوَةٌ».

[عبد الله]

(٣) قوله: «وَأَنْشَدَ... إلخ» هو لسعد بن زيد مائة، يخاطب أحماء مالكا، كما في الصحاح.

وَاحِدُهَا خَضْرٌ.

وَالْاِخْضِرُ: مَسْجِدٌ مِنْ مَسَاجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَتَبُوكَ. وَاِخْضَرَ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَالضَّادَ الْمُعْجَمَةَ: مَنْزِلٌ قَرِيبٌ مِنْ تَبُوكَ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عِنْدَ مَسِيرِهِ إِلَيْهَا.

«خضرب» الخضربة: اضطراب الماء. وماء خضارب: يموج بعضه في بعض، ولا يكون ذلك إلا في غدير أو وادٍ قال أبو الهيثم: رجلٌ مخضرب إذا كان فصيحاً بليغاً متفتناً، وأنشد لطرقة:

وَكَائِنْ تَرَى مِنْ أَلْمَعِيِّ مُخْضَرْبٍ  
وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَزَائِمِ جَوْلُ  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَذَا أَنْشَدَهُ بِالْخَاءِ وَالضَّادِ، وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ: مِنْ يَلْمَعِي مُخْطَرْبٍ، بِالْخَاءِ وَالطَّاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

«خضرع» الخضراعُ وَالْمُتَخَضِرُ: الْبُخَيْلُ الْمُنْتَمِسِحُ وَتَأَبَّى شِمْتُهُ السَّاحَةُ، وَهِيَ الْخَضْرَعَةُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

خُضْرَاعٌ رُدُّ إِلَى اخْلَاقِهِ  
لَمَّا نَهَتْهُ النَّفْسُ عَنِ انْفِاقِهِ

«خضرف» الخضرفة: العجوز، وفي المُحْكَمِ: الْخَضْرَفَةُ هَرَمُ الْعَجُوزِ وَفُضُولُ جَلْدِهَا. وَأَمْرَأَةٌ خَضْرَفٌ: نَصْفٌ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ تَشْبَبٌ؛ وَقِيلَ: هِيَ الصَّخْمَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الْكَبِيرَةُ التَّدْيِينِ. وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ: أَمْرَأَةٌ خَضْرَفٌ وَخَضْرَفِيرٌ إِذَا كَانَتْ صَخْمَةً لَهَا خَوَاصِرُ وَطُيُونٌ وَغُضُونٌ، وَأَنْشَدَ:

خَضْرَفٌ مِثْلُ حُمَاءِ الْقَنَّةِ  
لَيْسَتْ مِنَ الْبَيْضِ وَلَا فِي الْجِنَّةِ

«خضرم» بئر خضرم: كثيرة الماء. وماءٌ مخضرمٌ وخضارمٌ: كثيرٌ، ونخرج العجاج يريدُ اليَمامَةَ فَاسْتَقْبَلَهُ جَرِيرُ بْنُ الْخَطَلَفِيِّ

فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ الْيَامَةَ،  
قَالَ: تَجِدُهَا نَبِيذًا خَضْرَمًا، أَيْ كَثِيرًا.  
وَالْخَضْرَمُ: الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ  
كَثِيرٌ وَسِعٌ خَضْرَمٌ. وَالْخَضْرَمُ، بِالْكَسْرِ:  
الْجَوَادُ الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةُ، مُشَبَّهٌ بِالْبَحْرِ  
الْخَضْرَمِ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْمَاءُ؛ وَأَنْكَرَ  
الْأَصْمَعِيُّ الْخَضْرَمَ فِي وَصْفِ الْبَحْرِ؛ وَقِيلَ  
السَّيْدُ الْحَمُولُ، وَالْجَمْعُ خَضْرَامٌ  
وِخْضَارِمَةٌ، الْهَاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ،  
وَخَضْرَمُونَ، وَلَا تُوصَفُ بِهِ الْمَرْأَةُ.  
وَالْخَضْرَامُ: كَالْخَضْرَمِ.

وَالْمُتَخَضِرُ مِنَ الزُّبْدِ: الَّذِي يَتَفَرَّقُ فِي  
الْبُرْدِ وَلَا يَجْتَمِعُ.  
وَنَاقَةُ مُخَضْرَمَةٍ: قُطِعَ طَرْفُ أُذُنِهَا.  
وَالْخَضْرَمَةُ: قُطِعَ إِحْدَى الْأُذُنَيْنِ، وَهِيَ  
سِمَةٌ الْجَاهِلِيَّةُ. وَخَضْرَمُ الْأُذُنِ: قُطِعَ مِنْ  
طَرْفِهَا شَيْئًا وَتَرَكَهُ يَبُوسٌ، وَقِيلَ: قَطَعَهَا  
بِنِصْفَيْنِ؛ وَقِيلَ: الْمُخَضْرَمَةُ مِنَ الثَّوْقِ  
وَالشَّاءِ الْمَقْطُوعَةُ نِصْفَ الْأُذُنِ؛ وَفِي  
الْحَدِيثِ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَوْمَ  
النَّحْرِ عَلَى نَاقَةِ مُخَضْرَمَةٍ، وَقِيلَ:  
الْمُخَضْرَمَةُ الَّتِي قُطِعَ طَرْفُ أُذُنِهَا، وَكَانَ  
أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُخَضِرُونَ نَعْمَهُمْ، فَلَمَّا جَاءَ  
الْإِسْلَامُ أَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ يُخَضِرُوا  
مِنْ غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُخَضِرُ مِنْهُ أَهْلُ  
الْجَاهِلِيَّةِ؛ وَأَصْلُ الْخَضْرَمَةِ أَنْ يَجْعَلَ الشَّيْءَ  
بَيْنَ بَيْنٍ، فَإِذَا قُطِعَ بَعْضُ الْأُذُنِ فَهِيَ بَيْنَ  
الْوَافِرَةِ وَالنَّاقِصَةِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْمُتَوَجِّعَةُ بَيْنَ  
النَّجَائِبِ وَالْعَكَاطِيَّاتِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِكُلِّ مَنْ  
أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ: مُخَضْرَمٌ لِأَنَّهُ  
أَدْرَكَ الْخَضْرَمَتَيْنِ.

وَأَمْرًا مُخَضْرَمَةً: أَخْطَأَتْ حَافِضُهَا  
فَأَصَابَتْ غَيْرَ مَوْضِعِ الْخَضْرَمِ. وَأَمْرًا  
مُخَضْرَمَةً أَيْ مَخْفُوضَةً.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ: خَضْرَمَ أَهْلُ  
الْجَاهِلِيَّةِ<sup>(١)</sup> نَعْمَهُمْ، أَيْ قَطَعُوا مِنْ آذَانِهَا  
(١) قوله: «أهل الجاهلية» نقله خطأ صوابه  
أهل الإسلام، ليستقيم المعنى. [عبد الله]

فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي خَضْرَمَ فِيهِ أَهْلُ  
الْجَاهِلِيَّةِ، فَكَانَتْ خَضْرَمَةُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ  
بَائِثَةً مِنْ خَضْرَمَةِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ. وَقَدْ جَاءَ فِي  
حَدِيثٍ: أَنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ بَيَّتُوا لَيْلًا  
وَسَبَقَ نَعْمَهُمْ، فَأَدَعَوْا أَنَّهُمْ خَضِرُوا  
خَضْرَمَةَ الْإِسْلَامِ، وَأَنَّهُمْ مُسْلِمُونَ، فَرَدُّوا  
أَمْوَالَهُمْ عَلَيْهِمْ، فَقِيلَ لِهَذَا الْمَعْنَى لِكُلِّ مَنْ  
أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ: مُخَضْرَمٌ، لِأَنَّهُ  
أَدْرَكَ الْخَضْرَمَتَيْنِ: خَضْرَمَةَ الْجَاهِلِيَّةِ  
وَخَضْرَمَةَ الْإِسْلَامِ.

وَرَجُلٌ مُخَضْرَمٌ: لَمْ يَخْتِنِ. وَرَجُلٌ  
مُخَضْرَمٌ إِذَا كَانَ يُصَفُّ عَمْرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
وَنِصْفُهُ فِي الْإِسْلَامِ. وَشَاعِرٌ مُخَضْرَمٌ:  
أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ مِثْلَ لَيْبِدٍ وَعَمْرٍو مِمَّنْ  
أَدْرَكُهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِلَى ابْنِ حِصَانٍ لَمْ تُخَضْرَمِ جُدُودُهُ  
كَثِيرَ الثَّنَا وَالْحَيْمِ وَالْفَرَعِ وَالْأَصْلِ  
قَالَ ابْنُ بَرِّ: أَكْثَرَ أَهْلِ اللُّغَةِ عَلَى أَنَّهُ  
مُخَضْرَمٌ، بِكَسْرِ الرَّاءِ، لِأَنَّ الْجَاهِلِيَّةَ لَمَّا  
دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ خَضِرُوا آذَانَ إِبِلِهِمْ  
لِيَكُونَ عَلَامَةً لِإِسْلَامِهِمْ إِنْ أُغِيرَ عَلَيْهَا أَوْ  
حُورِبُوا. وَيُقَالُ لِمَنْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ  
وَالْإِسْلَامَ: مُخَضْرَمٌ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ  
مُخَضْرَمٌ، يَفْتَحُ الرَّاءَ، فَتَأْوِيلُهُ عِنْدَهُ أَنَّهُ  
قُطِعَ عَنِ الْكُفْرِ إِلَى الْإِسْلَامِ. وَقَالَ  
ابْنُ خَالَوَيْدٍ: خَضْرَمٌ خَطَطٌ، وَمِنْهُ الْمُخَضْرَمُ  
الَّذِي أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ. وَرَجُلٌ  
مُخَضْرَمٌ: أَبُوهُ أَبْيَضٌ وَهُوَ أَسْوَدٌ. وَرَجُلٌ  
مُخَضْرَمٌ: نَاقِصُ الْحَسَبِ. وَقِيلَ: هُوَ  
الَّذِي لَيْسَ بِكَرِيمِ النَّسَبِ. وَرَجُلٌ مُخَضْرَمٌ  
النَّسَبُ أَيْ دَعِيٌّ، وَقَدْ يُتْرَكُ ذِكْرُ النَّسَبِ  
فَيُقَالُ: الْمُخَضْرَمُ الدَّعِيُّ؛ وَقِيلَ:  
الْمُخَضْرَمُ فِي نَسَبِهِ الْمُخْتَلِطُ مِنْ أَطْرَافِهِ؛  
وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ آبَاءَهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ  
الَّذِي وَلَدَتْهُ السَّرَارِيُّ؛ وَقَوْلُهُ:  
فَقُلْتُ: أَذَاكَ السَّهْمُ أَهْوَنُ وَقَعَةٌ  
عَلَى الْخَضْرَمِ أَمْ كَفُّ الْهَجِينِ الْمُخَضْرَمِ<sup>(٢)</sup>

(٢) قوله «الخضرم» هكذا في الأصل

إِنَّا هُوَ أَحَدُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي ذَكَرْنَا فِي  
الْحَسَبِ وَالنَّسَبِ. وَلَحْمٌ مُخَضْرَمٌ، يَفْتَحُ  
الرَّاءَ: لَا يَدْرِي أَمِنْ ذَكَرٌ هُوَ أَمْ مِنْ أَنْثَى.  
وَطَعَامٌ مُخَضْرَمٌ: حِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ  
يُفَسِّرْهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّهُ الَّذِي  
لَيْسَ بِحُلُوٍّ وَلَا مَرٌّ؛ وَفِي التَّهْلُذِيبِ: بَيْنَ  
الثَّقِيلِ وَالْخَفِيفِ. وَمَاءٌ مُخَضْرَمٌ: غَيْرُ  
عَذْبٍ، عَنْهُ أَيْضًا.

وماء خضرم (عن يعقوب) بين الحلو  
والمالح.

وَالْمُخَضْرَمُ، مِثَالُ الْعَابِطِ: فَرِحَ الصَّبُّ  
بِكَوْنِ حِسْلًا ثُمَّ خَضْرَمًا؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:  
وَهُوَ حِسْلٌ ثُمَّ مُطْبَخٌ ثُمَّ خَضْرَمٌ ثُمَّ صَبٌّ،  
وَلَمْ يَذْكُرِ الْعَيْدِقَ، وَذَكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ.  
وَالْخَضْرَامَةُ: قَوْمٌ بِالشَّامِ، وَذَلِكَ أَنَّ  
قَوْمًا مِنَ الْعَجَمِ خَرَجُوا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ  
فَتَفَرَّقُوا فِي بِلَادِ الْعَرَبِ، فَمَنْ أَقَامَ مِنْهُمْ  
بِالْبَصْرَةِ فَهُمُ الْأَسَاوِرَةُ، وَمَنْ أَقَامَ مِنْهُمْ  
بِالْكُوفَةِ فَهُمُ الْأَحَامِرَةُ، وَمَنْ أَقَامَ مِنْهُمْ  
بِالشَّامِ فَهُمُ الْخَضْرَامَةُ، وَمَنْ أَقَامَ مِنْهُمْ  
بِالْجَزِيرَةِ فَهُمُ الْجَرَاخِمَةُ، وَمَنْ أَقَامَ مِنْهُمْ  
بِالْيَمَنِ فَهُمُ الْأَيْنَاءُ، وَمَنْ أَقَامَ مِنْهُمْ  
بِالْمَوْصِلِ فَهُمُ الْجَرَامِقَةُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

\* خضرم \* الخَضْرَمُ: السَّقَطُ فِي  
الْمَنْطِقِ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ: مَنْطِقٌ  
خَضْرَمٌ. وَالْخَضْرَمُ: الْحَزْرُ الْأَبْيَضُ  
الصَّغِيرُ الَّذِي تَلْبَسُهُ الْإِمَاءُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:  
وَأَنَّ قُرُومَ خَطْمَةَ أَرْزَلْتَنِي

بِحَيْثُ يَرَى مِنَ الْخَضْرَمِ الْخُرُوتُ  
وهذا مثل قول أبي الطمحان الغنوي:  
أَصَابَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ  
دَجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَفَّخَ الْجِرَاعَ نَاقِبُهُ  
وَالْخَضْرَمُ: الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الْحُلِيِّ؛  
وَأَنشَدَ الْفَنَائِيُّ:

وَلَوْ أَشْرَفَتْ مِنْ كَفَّةِ السَّرِّ عَاطِلًا  
لَقُلْتُ: غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ خَضْرَمٌ  
قَالَ ابْنُ بَرِّ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

جارية في رمضان الماضي  
تُفَطَّعُ الْحَدِيثُ بِالْإِمَاضِ  
مِثْلُ الْفَزَالِ زَيْنَ بِالْحَضَضِ  
قَبَاءُ ذَاتُ كَفَلٍ رَضْرَاضٍ  
وَالْحَضَضُ : الْأَحْمَقُ . وَرَجُلٌ  
خَضَضٌ وَخَضَضَةٌ أَيْ أَحْمَقٌ .

وَمَكَانٌ خَضِضٌ وَخَضَاضٌ : مَبْلُورٌ  
بِالْمَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ الْمَاءِ وَالشَّجَرِ ؛  
قَالَ ابْنُ وَدَاعَةَ الْهَدَلِيُّ :

خَضَاضَةٌ بِخَضِيعِ السَّيِّو  
لِ قَدْ بَلَغَ الْمَاءُ جَرَجَارَهَا  
وَهَذَا الْبَيْتُ أوردَ الْجَوْهَرِيُّ عَجْزَهُ :  
قَدْ بَلَغَ السَّبُلُ حِدْفَارَهَا  
وَقَالَ ابْنُ بَرِّى : إِنْ أَلْبَيْتَ لِجَاحِزِ  
ابنِ عَوْفٍ ؛ وَحِدْفَارُهَا : أَعْلَاهَا .

الْبَيْتُ : خَضَضْتَ الْأَرْضَ إِذَا قَلَبْتَهَا  
حَتَّى يَصِيرَ مَوْضِعُهَا مَثَارًا رِخْوًا إِذَا وَصَلَ  
الْمَاءُ إِلَيْهَا أَنْتَبَتْ .  
وَالْخَضِيزُ : الْمَكَانُ الْمُتَرَبُّ بِتِلْهُ  
الْأَمْطَارِ .

وَالْخَضَضَةُ : أَصْلُهَا مِنْ خَاضَ  
يَخُوضُ لَا مِنْ خَضَّ يَخْضُضُ . يُقَالُ :  
خَضَضْتُ دَوْرِي فِي الْمَاءِ خَضَضَةً .  
وَخَضَضَ الْحَجَارُ الْأَتَانَ إِذَا خَالَطَهَا ،  
وَأَصْلُهُ مِنْ خَاضَ يَخُوضُ إِذَا دَخَلَ الْجَوْفَ  
مِنْ سِلَاحٍ وَغَيْرِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَدَلِيِّ :  
فَخَضَضْتُ صُفْنِي فِي جَمِّهِ

خِيَاضُ الْمُدَائِرِ قِدْحًا عَطُوفًا  
أَلَا تَرَاهُ جَعَلَ مَصْدَرَهُ الْخِيَاضَ وَهُوَ فِعَالٌ مِنْ  
خَاضَ ؟

وَالْخَضَضَةُ : تَحْرِيكُ الْمَاءِ وَنَحْوِهِ .  
وَخَضَضَ الْمَاءَ وَنَحْوَهُ : حَرَّكَهُ ،  
خَضَضْتُهُ فَخَضَضْتُ .

وَالْحَضَضُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَطِرَانِ تَهْتَأُ  
بِهِ الْإِبِلُ ، وَقِيلَ : هُوَ نُفْلُ النَّفْطِ ، وَهُوَ  
ضَرْبٌ مِنَ الْهَنَاءِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّى رِوَايَةً :  
كَأَنَّا بِنَضْحِنَ بِالْحَضَضِ  
وَكُلُّ شَيْءٍ يَتَحَرَّكُ وَلَا يَصُوتُ خُورَةٌ

يُقَالُ : إِنَّهُ يَتَخَضَضُ ، حَتَّى يُقَالَ وَجَاهٌ  
بِالْحَنْجَرِ فَخَضَضَ بِهِ بَطْنَهُ . قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ : الْحَضَضُ الَّذِي تَهْتَأُ بِهِ  
الْجَرَبِيُّ ضَرْبٌ مِنَ النَّفْطِ أَسْوَدٌ رَفِيقٌ  
لَا خُورَةٌ فِيهِ ، وَلَيْسَ بِالْقَطِرَانِ ، لِأَنَّ  
الْقَطِرَانَ عَصَارَةَ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ ، وَفِيهِ خُورَةٌ  
يُدَاوِي بِهِ دَبْرَ الْعَبِيرِ وَلَا يُطْلَى بِهِ الْجَرْبُ ،  
وَشَجَرُهُ نَبْتُ فِي جِبَالِ الشَّامِ يُقَالُ لَهُ  
الْعُرْعُرُ ؛ وَأَمَّا الْحَضَضُ فَإِنَّهُ دَسِيمٌ رَفِيقٌ  
يَنْبُعُ مِنْ عَيْنٍ تَحْتَ الْأَرْضِ .

وَبِعَبْرٍ خَضَاضٌ وَخَضَضٌ  
وَخَضَضٌ : يَتَمَحَّضُ مِنْ لَيْنِ الْبَدَنِ  
وَالسَّمَنِ ؛ وَكَذَلِكَ التَّبْتُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ  
الْمَاءِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : نَبْتُ خَضَضٌ  
وَخَضَاضٌ كَثِيرُ الْمَاءِ نَاعِمٌ رِيَانٌ . وَرَجُلٌ  
خَضَضٌ : يَتَخَضَضُ مِنَ السَّمَنِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الْجَنِينِ . الْأَزْهَرِيُّ :  
الْحَضَاضُ مِنَ الرِّجَالِ الصَّخْمُ الْحَسَنُ وَمِثْلُ  
قَنَاقِنٍ وَقَنَاقِنِ .

وَالْحَضَاضُ : الْمِدَادُ وَنَفْسُ الدَّوَاةِ  
الَّتِي يُكَبُّ بِهَ ، وَرُبَّمَا جَاءَ بِكَسْرِ الْحَاءِ .  
وَالْحَضَاضُ : مَحَقَّةُ السُّورِ .

وَالْحَضَضُ : أَلْوَانُ الطَّعَامِ . وَقَالَ شَمْرٌ  
فِي كِتَابِهِ فِي الرِّيَاحِ : الْحَضَاضُ زَعَمَ  
أَبُو خَيْرَةَ أَنَّهَا شَرْقِيَّةٌ تَهَبُ مِنَ الْمَشْرِقِ ، وَلَمْ  
يَعْرِفْهَا أَبُو الدَّقَيْشِ ؛ وَزَعَمَ الْمُتَجَمِّعُ أَنَّهَا  
تَهَبُ بَيْنَ الصَّبَا وَالِدَبُورِ ، وَهِيَ الشَّرْقِيَّةُ أَيْضًا  
وَالْأَيْرُ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ يَصِفُ مَلِكًا :

وَكَانَتْ لَهُ رُبْعِيَّةٌ يَحْدُرُونَهَا  
إِذَا خَضَضَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقَنَابِلُ  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رُبْعِيَّةٌ غَزْوَةٌ فِي أَوَّلِ أَوْقَاتِ  
الْغَزْوِ ، وَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ مِنَ الشِّتَاءِ ؛ إِذَا  
خَضَضَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقَنَابِلُ ، يَقُولُ : إِذَا  
وَجَدَتْ الْخَيْلُ مَاءً فِي الْأَرْضِ نَاقِعًا تَشْرَبُهُ ،  
فَتَنْطَلِعُ بِهِ الْأَرْضَ ، وَكَانَ لَهَا صِلَةٌ فِي  
الْغَزْوِ ؛ قَالَ :

لَوْ وَصَلَ الْغَيْثُ لِأَنْدَى أَمْرِي  
كَانَتْ لَهُ قُبَّةٌ سَحَقٌ بِجَادٍ (١)  
يَقُولُ : يَفْرُقُ عَلَيْهِ فَيَحْرُبِيتهُ ، قُبَّتُهُ ، فَيَتَّخِذُ  
بَيْتًا مِنْ سَحَقٍ بِجَادٍ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ لَهُ قُبَّةٌ .  
وَقَالَ فِي الْمُصَاعَفِ : الْخَضَضَةُ  
صُورَتُهُ صُورَةُ الْمُصَاعَفِ ، وَأَصْلُهَا مُعْتَلٌّ .  
وَالْخَضَضَةُ الْمُنْتَهَى عَنْهَا فِي الْحَدِيثِ : هُوَ  
أَنْ يُوشِي الرَّجُلُ ذِكْرَهُ حَتَّى يُمْلَى . وَسُئِلَ  
ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْخَضَضَةِ فَقَالَ : هُوَ خَيْرٌ  
مِنَ الرَّزِيِّ ، وَنِكَاحُ الْأُمَةِ خَيْرٌ مِنْهُ ؛ وَفَسَّرَ  
الْخَضَضَةَ بِالِاسْتِمْنَاءِ ، وَهُوَ اسْتِزَالُ الْمَنِيِّ  
فِي غَيْرِ الْفَرْجِ ؛ وَأَصْلُ الْخَضَضَةِ  
التَّحْرِيكُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« خضع » الخضوع : التواضع والتطامن .  
خَضَعَ يَخْضَعُ خَضْعًا وَخَضُوعًا وَخَضَعُ :  
ذَلَّ . وَرَجُلٌ أَخْضَعُ وَامْرَأَةٌ خَضَعَاءُ : وَهِيَ  
الرَّاضِيانِ بِالذَّلِّ ؛ وَأَخْضَعْتَنِي إِلَيْكَ  
الْحَاجَّةُ ، وَرَجُلٌ خِضَعٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :  
وَصِرْتُ عَبْدًا لِلْبُعُوضِ أَخْضَعًا  
تَمْضِي مَصَّ الصَّبِيِّ الْمُرْمَعًا

وَفِي حَدِيثِ اسْتِزَالِ السَّمْعِ : خَضَعَانًا  
لِقَوْلِهِ ؛ الْخَضَعَانُ : مَصْدَرٌ خَضَعَ يَخْضَعُ  
خَضُوعًا وَخَضَعَانًا كَالْعُقْرَانِ وَالْكُفْرَانِ ،  
وَيُرْوَى بِالْكَسْرِ كَالْوُجْدَانِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
جَمْعَ خَاضِعٍ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : خَضَعًا لِقَوْلِهِ ،  
جَمْعُ خَاضِعٍ . وَخَضَعَ الرَّجُلُ وَأَخْضَعُ :  
أَلَانَ كَلِمَةً لِلْمَرْأَةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا فِي زَمَانِهِ مَرَّ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ  
قَدْ خَضَعَا بَيْنَهُمَا حَدِيثًا ، فَضَرَبَهُ حَتَّى شَجَّهُ ،  
فَرَفَعَ إِلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَهْدَرَهُ ؛  
أَي لَمَّا بَيَّنَّهَا الْحَدِيثَ وَتَكَلَّمَ بِهَا يُطْمِعُ كَلًّا  
مِنْهَا فِي الْآخِرِ .

(١) هكذا ذكر البيت هنا وفي الطبقات كلها  
وصوابه تفسيره في مادة بي .  
لو وصل الغيث لأبنين امرأ  
كانت له قبة سحق بجاد  
[ عبد الله ]

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ  
الْخُنُوعِ وَالْخُضُوعِ ؛ فَالْخَانِعُ الَّذِي يَدْعُو  
إِلَى السُّوَاءِ ، وَالْخَاضِعُ نَحْوُهُ ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ :  
مِنْ خَالِيَاتِ يَحْتَلِينَ الْخُضْعَا  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخُضْعُ اللَّوَاتِي قَدْ  
خَضَعْنَ بِالْقَوْلِ وَمِلْنَ ؛ قَالَ : وَالرَّجُلُ  
يُخَاضِعُ الْمَرْأَةَ وَهِيَ تُخَاضِعُهُ ، إِذَا خَضَعَ  
لَهَا بِكَلَامِهِ وَخَضَعَتْ لَهُ ، وَيَطْمَعُ فِيهَا ،  
وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ : [ تَعَالَى ] : « فَلَاحُ تَخْضَعَنَّ  
بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ » ،  
الْخُضُوعُ : الْإِنْقِيَادُ وَالْمُطَاوَعَةُ ، وَيَكُونُ  
لِأَزْمًا كَهَذَا الْقَوْلِ وَمُعْتَدِيًا ، قَالَ الْكُمَيْتُ  
يَصِفُ نِسَاءً بِالْعَفَافِ :  
إِذْ هُنَّ لَا خُضْعَ الْحَدِيدِ

سِ وَلَا تَكْشَفَتِ الْمَفَاضِلُ (١)  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَخْضَعَ  
الرَّجُلُ لِغَيْرِ امْرَأَتِهِ ، أَيْ يَلِينَ لَهَا فِي الْقَوْلِ بِمَا  
يُطْمَعُهَا مِنْهُ .  
وَالْخُضْعُ : تَطَامُنٌ فِي الْعُنُقِ وَدُنُوٌّ مِنَ  
الرَّأْسِ إِلَى الْأَرْضِ ، خَضَعَ خَضْعًا ، فَهُوَ  
أَخْضَعُ بَيْنَ الْخُضْعِ ، وَالْأُنْثَى خَضَعَاءُ ،  
وَكَذَلِكَ النِّعِيرُ وَالْفَرْسُ . وَخَضَعَ الْإِنْسَانُ  
خَضْعًا : أَمَالَ رَأْسَهُ إِلَى الْأَرْضِ أَوْ دَنَا مِنْهَا .  
وَالْأَخْضَعُ : الَّذِي فِي عُنُقِهِ خُضُوعٌ وَتَطَامُنٌ  
خَلْقَةً . يُقَالُ : فَرَسٌ أَخْضَعُ بَيْنَ الْخُضْعِ .  
وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا  
خَاضِعِينَ » ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : خَاضِعِينَ  
لَيْسَتْ مِنْ صِفَةِ الْأَعْنَاقِ ، إِنَّمَا هِيَ مِنْ صِفَةِ  
الْكِنَابَةِ عَنِ الْقَوْمِ الَّذِي فِي آخِرِ الْأَعْنَاقِ ،  
فَكَانَتْ فِي التَّمْثِيلِ : فَظَلَّتْ أَعْنَاقُ الْقَوْمِ لَهَا  
خَاضِعِينَ ، وَالْقَوْمُ فِي مَوْضِعٍ هُمْ ؛ وَقَالَ

(١) قوله : « المفاضل » بالضاد المعجمة ، في  
الأصل الذي بين أدينا : المفاضل ، بالصاد  
المهمله . وفي الهامش قال الصحيح : المفاضل :  
التياب . وهذا خطأ صوابه ما أبتناه ، والمفاضل  
جمع مفصل ومفضلة ، وهو الثوب تتفضل فيه  
المرأة ، أي تلبسه وحده في البيت .

[ عبد الله ]

الْكِسَائِيُّ : أَرَادَ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ خَاضِعِينَ  
هُمْ ، كَمَا تَقُولُ بِذَلِكَ بِاسْطِهَا ، تُرِيدُ أَنْتَ ،  
فَاكْتَفَيْتَ بِهَا ابْتِدَاءً مِنَ الْأَسْمِ أَنْ تُكْرَرَهُ ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا غَيْرُ مَا قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو ؛  
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَعْنَاقُ إِذَا خَضَعَتْ فَأَرَبَّاهَا  
خَاضِعُونَ ، فَجَعَلَ الْفِعْلُ أَوَّلًا لِلْأَعْنَاقِ ، ثُمَّ  
جَعَلَ خَاضِعِينَ لِلرِّجَالِ ، قَالَ : وَهَذَا كَمَا  
تَقُولُ خَضَعْتُ لَكَ ، فَتَكْنِيهِ مِنْ قَوْلِكَ  
خَضَعْتُ لَكَ رَهْبِي . وَقَالَ أَبُو اسْحَقَ : قَالَ  
خَاضِعِينَ وَذَكَرَ الْأَعْنَاقَ لِأَنَّ مَعْنَى خُضُوعِ  
الْأَعْنَاقِ هُوَ خُضُوعُ أَصْحَابِ الْأَعْنَاقِ ، لَمَّا  
لَمْ يَكُنْ الْخُضُوعُ إِلَّا خُضُوعُ الْأَعْنَاقِ جَازًا أَنْ  
يُخْبِرَ عَنِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

رَأَتْ مَرَّ السَّيِّنِ أَخَذَنَ مِنِّي  
كَمَا أَخَذَ السَّرَّارُ مِنَ الْهَلَالِ  
لَمَّا كَانَتْ السُّنُونُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِمَرِّ أَخْبَرَ  
عَنِ السَّيِّنِ ، وَإِنْ كَانَ أَضَافَ إِلَيْهَا الْمُرُورَ ،  
قَالَ : وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ وَجْهًا آخَرَ قَالُوا : مَعْنَاهُ  
فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ هُمْ  
وَأَضْمَرَهُمْ ، وَأَنْشَدَ :

تَرَى أَرْبَاقَهُمْ مُتَقَلِّدِيهَا  
كَمَا صَدَى الْحَدِيدِ عَنِ الْكِبَاةِ (٢)  
قَالَ : وَهَذَا لَا يَجُوزُ مِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ ،  
وَهُوَ عَلَى بَدَلِ الْفَلَطِ يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ ، كَأَنَّهُ  
قَالَ : تَرَى أَرْبَاقَهُمْ ، تَرَى مُتَقَلِّدِيهَا ، كَأَنَّهُ  
قَالَ : تَرَى قَوْمًا مُتَقَلِّدِينَ أَرْبَاقَهُمْ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الرَّجَّاحُ مَذْهَبُ  
الْحَلِيلِ وَمَذْهَبُ سَبْيَوِيهِ ؛ قَالَ : وَخَضَعَ فِي  
كَلَامِ الْعَرَبِ يَكُونُ لِأَزْمًا وَيَكُونُ مُعْتَدِيًا  
وَإِقْعًا ، تَقُولُ : خَضَعْتَهُ فَخَضَعَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
جَرِيرِ :

أَعَدَّ اللَّهُ لِلشُّعْرَاءِ مِنِّي  
صَوَاعِقَ يَخْضَعُونَ لَهَا الرَّقَابَا  
فَجَعَلَهُ وَإِقْعًا مُعْتَدِيًا . وَيُقَالُ : خَضَعَ الرَّجُلُ  
رَقَبَتَهُ فَاخْضَعَتْ وَخَضَعَتْ ؛ قَالَ

(٢) قوله : « عن الكبابة » في التهذيب : على  
الكبابة ، وهو الأصوب .

[ عبد الله ]

ذُو الرِّمَّةِ :  
يَظَلُّ مُخْضَعًا يَبْدُو فَتَنَكَّرَهُ  
حَالًا وَيَسْطَعُ أَحْيَانًا فَيَتَسَبَّبُ (٣)  
مُخْضَعًا : مُطَاطَى الرَّأْسِ . وَالسُّطُوعُ :  
الانْتِصَابُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الْأَعْتَى :  
أَسْطَعُ . وَمَنْكَبٌ خَاضِعٌ وَأَخْضَعُ : مُطْمَئِنٌّ .  
وَتَعَامٌ خَوَاضِعٌ : مُبِيلَاتٌ رءُوسَهَا إِلَى  
الْأَرْضِ فِي مَرَاعِيهَا ، وَظَلِيمٌ أَخْضَعُ ،  
وَكَذَلِكَ الظَّنَاءُ ؛ قَالَ :

تَوَهَّمْتَهَا يَوْمًا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي  
وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا الظَّنَاءُ الْخَوَاضِعُ  
وَقَوْمٌ خُضِعَ الرَّقَابُ : جَمَعَ خُضُوعِ أَيْ  
خَاضِعِ : قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَإِذَا الرَّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتُهُمْ  
خُضِعَ الرَّقَابِ نَوَاقِسِ الْأَبْصَارِ  
وَخَضَعَهُ الْكَبِيرُ يَخْضَعُهُ خَضْعًا وَخُضُوعًا  
وَأَخْضَعَهُ : حَنَاهُ . وَخَضَعَ هُوَ وَأَخْضَعَ أَيْ  
أَنْحَى . وَالْأَخْضَعُ مِنَ الرَّجَالِ : الَّذِي فِيهِ  
جَنَاحٌ ، وَقَدْ خَضِعَ يَخْضَعُ خَضْعًا ، فَهُوَ  
أَخْضَعُ . وَفِي حَدِيثِ الرُّبَيْرِ : أَنَّهُ كَانَ  
أَخْضَعًا ، أَيْ فِيهِ أَنْحَاءٌ .

وَرَجُلٌ خَضَعَةٌ إِذَا كَانَ يَخْضَعُ أَقْرَانَهُ  
وَيَهْرَهُمْ . وَرَجُلٌ خَضَعَةٌ ، مِثَالُ هَمَزَةٍ :  
يَخْضَعُ لِكُلِّ أَحَدٍ .

وَخَضَعَ النَّجْمُ أَيْ مَالَ لِلْمَغِيبِ .  
وَبَيَاتٌ خَضَعٌ : مِثْنٌ مِنَ التَّعَمَّةِ ، كَأَنَّهُ  
مُنْحَنٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ عِنْدِي عَلَى  
النَّسَبِ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ خَضَعٌ  
مَحْمُولًا عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي فِقْعَسٍ يَصِفُ  
الْكَلَّالَ : خَضَعَ مَضِعٌ ضَافٍ رَيْعٌ ؛ كَذَا  
حِكَاةُ ابْنِ جَنَى مَضِعٌ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ؛  
قَالَ : أَرَادَ مَضِعٌ قَابِدًا الْعَيْنِ مَكَانَ الْعَيْنِ  
لِلسَّحَابِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَبْلَهُ خَضَعٌ وَبَعْدَهُ  
رَيْعٌ ؟

أَبُو عَمْرٍو : الْخُضْعَةُ مِنَ النَّخْلِ الَّتِي  
تَنْبَتُ مِنَ النَّوَاةِ ، لَعْنَةُ بَنِي حَنِيفَةَ ، وَالْجَمْعُ  
الْخُضْعُ . وَالْخُضْعَةُ : السَّيَاطُ لِأَنْصَابِهَا  
(٣) قوله : « يظل » سيأتي في سطر فظل .



عَلَى مَنْ تَفَعُّ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الْخَضْعَةُ  
وَالْخَضْعَةُ السُّيُوفُ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلسُّيُوفِ  
خَضْعَةٌ ، وَهِيَ صَوْتُ وَقَعِهَا . وَقَوْلُهُمْ :  
سَمِعْتُ لِلسَّيَاطِ خَضْعَةً وَلِلسُّيُوفِ بَضْعَةٌ ؛  
فَالْخَضْعَةُ وَقَعُ السَّيَاطِ ، وَالْبَضْعُ الْقَطْعُ .  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقِيلَ الْخَضْعَةُ أَصْوَاتُ  
السُّيُوفِ ، وَالْبَضْعَةُ أَصْوَاتُ السَّيَاطِ . وَقَدْ  
جَاءَ فِي الشَّعْرِ مُحْرَكًا كَمَا قَالَ :

أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعَةٌ اجْتَمَعَا بِاللِقَمَةِ  
لِللَّكِّ بْنِ بَرْدَعَةَ وَلِلسُّيُوفِ خَضْعَةٌ  
وَلِلسَّيَاطِ بَضْعَةٌ

وَالْخَضْعَةُ : الْمَعْرَكَةُ ، وَقِيلَ غِبَارُهَا ،  
وَقِيلَ اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ فِيهَا ( الْأَوَّلُ عَنِ  
كِرَاعٍ ) قَالَ : لِأَنَّ الْكِرَاعَةَ يَخْضَعُ بَعْضُهَا  
لِبَعْضٍ . وَالْخَضْعَةُ : حَيْثُ يَخْضَعُ الْأَقْرَانُ  
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ . وَالْخَضْعَةُ : صَوْتُ  
الْقِتَالِ . وَالْخَضْعَةُ : الْبَيْضَةُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ  
لَيْدٍ :

نَحْنُ بَنُو أُمَّ الْبَيْتِ الْأَرْبَعَةَ  
وَنَحْنُ خَيْرُ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ  
الْمُطْعَمُونَ الْجَفَنَةَ الْمُدْعَدَةَ  
الضَّارِبُونَ الْهَامَ تَحْتَ الْخَضْعَةِ

فَقِيلَ : أَرَادَ الْبَيْضَةَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ التَّنَافُفَ  
الْأَصْوَاتِ فِي الْحَرْبِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ  
الْخَضْعَةَ مِنَ السُّيُوفِ فَرَادَ الْبَاءَ هَرَبًا مِنَ  
الطَّيِّ ، وَيُقَالُ لِبَيْضَةِ الْحَرْبِ الْخَضْعَةُ  
وَالرَّبِيعَةُ ، وَأَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ أَنْ تَكُونَ  
الْخَضْعَةُ اسْمًا لِلْبَيْضَةِ ، وَقَالَ : هِيَ  
اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ فِي الْحَرْبِ .

وَخَضَعَتْ أَيْدِي الْكُؤَاكِبِ إِذَا مَالَتْ  
لِتَغْيِبِ ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :  
تَكَادَ الشَّمْسُ تَخْضَعُ حِينَ تَبْدُو  
لَهُنَّ وَمَا وَبَدَنَ وَمَا لِحِينَا (١)

(١) قوله : « وَبَدَنَ » فِي الْأَصْلِ وَبَدَنَ بِالْبَاءِ  
لِلْمَفْعُولِ ، وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْنَا ، لِأَنَّ الْوَيْدَ بِمَعْنَى  
غَضَبٍ لَا يَكُونُ مُتَعَدِّيًا .

[عبد الله]

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
إِذَا جَعَلَتْ أَيْدِي الْكُؤَاكِبِ تَخْضَعُ  
وَالْخَضْيِعَةُ : الصَّوْتُ يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ  
الدَّائِيَةِ ، وَلَا فِعْلَ لَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ صَوْتُ  
قَنْبِهِ ، وَقَالَ تَعَلَّبُ : هُوَ صَوْتُ قَنْبِ الْفَرَسِ  
الْحَوَادِ ، وَأَنْشَدَ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ :  
كَأَنَّ خَضْيِعَةَ بَطْنِ الْحَوَا

دِ وَعَوَعَةٌ الدُّنْبِ بِالْفَدْفَدِ  
وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ الْأَجْوَابِ مِنْهَا ، وَقَالَ  
أَبُو زَيْدٍ : هُوَ صَوْتُ يَخْرُجُ مِنْ قَنْبِ الْفَرَسِ  
الْحِصَانِ ، وَهُوَ الْوَقِيبُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :

الْخَضْيِعَةُ وَالْوَقِيبُ الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنْ  
بَطْنِ الْفَرَسِ وَلَا يُعْلَمُ مَا هُوَ ، وَيُقَالُ : هُوَ  
تَقَلُّقٌ مَقْلَمٌ الْفَرَسِ فِي قَنْبِهِ ، وَيُقَالُ لِهَذَا  
الصَّوْتِ أَيْضًا : الدُّعَاقُ ، وَهُوَ غَرِيبٌ .

وَالْإخْتِضَاعُ : الْمَسْرُ السَّرِيعُ .  
وَالْإخْتِضَاعُ : سُرْعَةُ سَيْرِ الْفَرَسِ (عَنِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ فَرَسٍ سَرِيعَةٍ :

إِذَا اخْتَلَطَ الْمَسِيحُ بِهَا تَوَلَّتْ  
بِسَوْمٍ بَيْنَ جَرِيٍّ وَإِخْتِضَاعٍ (٢)  
يَقُولُ : إِذَا عَرَقَتْ أَخْرَجَتْ أَفَانِينَ جَرِيهَا .  
وَخَضَعَتِ الْإِبِلُ إِذَا جَدَّتْ فِي سَيْرِهَا .  
وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

خَوَاضِعُ فِي كُلِّ دَيْمُومَةٍ  
يَكَادُ الظُّلْمُ بِهَا يَتَحَلَّلُ  
وَأَنَّا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا خَضَعَتْ أَعْنَاقَهَا حِينَ  
جَدَّتْهَا السَّيْرُ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالْمَطِيُّ خَوَاضِعُ  
وَكَأَنَّهُنَّ قَطَا فَلَإِ مَجْهَلٍ  
وَمَخْضَعُ وَمَخْضَعَةٌ : اسْمَانِ .

• خَضَعَبُ : الْخَضْعَبُ : الضَّخْمُ (٣)  
الشَّدِيدُ .

(٢) قوله : « بسوم » فِي الْأَصْلِ : « بسوي »  
وَالتَّصْوِيبُ مِنَ التَّهْدِيبِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

(٣) قوله : « الخضعب الضخم » كَذَا فِي  
النَّسَخِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ ، وَالذِّي فِي نَسْخَةِ الْحَكَمِ =

وَالْخَضْعَةُ : الْمَرْأَةُ السَّيِّئَةُ .  
وَالْخَضْعَةُ : الضَّعِيفُ .  
وَتَخَضَعَبَ أَمْرُهُمْ : اخْتَلَطَ وَضَعَفَ .

• خَضَفَ : خَضَفَ بِهَا يَخْضِفُ خَضْفًا  
وَخَضَفًا وَخَضَفًا وَغَضَفَ بِهَا إِذَا ضَرَطَ ؛  
وَأَنْشَدَ :

أَنَا وَجَدْنَا خَلْفًا بَسَّ الْخَلْفِ !  
عَبْدًا إِذَا مَا نَاءَ بِالْحِجْلِ خَضَفَ  
أَغْلَقَ عَنَّا بَابَهُ ثُمَّ حَلَفَ  
لَا يُدْخِلُ الْبَوَابَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ

وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ :  
إِنَّ عَبِيدًا خَلَفَ بَسَّ الْخَلْفِ !  
وَأَمْرًا خَضُوفَ أَي رَدُومَ ؛ قَالَ خَلِيدُ  
الْيَشْكُرِيُّ :

فَتَلَّكَ لَا تُشْبِهُ أُخْرَى صِلِمًا  
أَعْنَى خَضُوفًا بِالْفِئَاءِ دِلْمًا  
وَالْخَضِيفُ : الضَّرُوطُ مِنَ الرِّجَالِ  
وَالنِّسَاءِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْخَضِيفُ فِعْلٌ مِنَ

الْخَضَفِ وَهُوَ الرُّدَامُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :  
فَأَتَمَّتْ بَنُو الْخَوَارِجِ يُعْرِفُ ضَرْبَكُمْ  
وَأَمَّا نَكْمٌ فَتُخَّ الْقُدَامِ وَخَضِيفُ  
وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ : يَا خَضَافِ ،

وَالْمَسْبُوبُ : يَا بَنَ خَضَافِ ! مَبْنِيَّةٌ كَحَدَامِ .  
وَقَالَ رَجُلٌ لَجَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
مِخْنَفٍ وَكَانَتْ الْخَوَارِجُ قَتَلَتْهُ :

تَرَكْتُ أَصْحَابَنَا تَدْمِي نُحُورَهُمْ  
وَجئتُ تَسْعَى إِلَيْنَا خَضْفَةَ الْجَمَلِ  
أَرَادَ : يَا خَضْفَةَ الْجَمَلِ .

وَالْخَضْفُ : الْبَطِيخُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
يَكُونُ قَعْسَرِيًّا رَطْبًا مَا دَامَ صَغِيرًا ، ثُمَّ خَضَفًا  
أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ فَحًّا ، ثُمَّ يَكُونُ بَطِيخًا ؛  
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

نَارَعْتُهُمْ أُمَّ لَيْلَى وَهِيَ مُخْضَفَةٌ  
لَهَا حَمِيًّا بِهَا يُسْتَأْصَلُ الْعَرَبُ

= الَّتِي يَأْتِيهَا : وَالْغَضْبُ ، بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ عَلَى الضَّادِ ،  
وَلَكِنْ لَمْ يَفْرِدِ الْمَجْدَ لِلْغَضْبِ مَادَةً ، فَرَاجِعْ نَسْخَ  
الْحَكَمِ .

« خضلف » الأزهرى : الخضلاف شجر المقل . وقال أبو عمرو : الخضلفة حفة حمل النخيل ؛ وأنشد :

إِذَا جَرَّتْ أَلْوَتْ بِضَافٍ سَبِيهٍ  
أَثِثَ كَقِنُونَ النَّخِيلِ الْمُخْضَلَفِ  
قال أبو منصور : جعل قلة حمل النخيل خضلفة ، لأنه شبه بالمقل في قلة حمله ؛ وقال أسامة الهذلي :

تُرُّ بِرِجْلَيْهَا الْمُدْرَّ كَأَنَّهُ  
بِمِشْرِقَةِ الْخُضْلَافِ بَادٍ وَقَوْلُهَا  
تُرَّةٌ : تَدْفَعُهُ . وَالْوَقُولُ : جَمْعٌ وَقَلْبٌ وَهُوَ  
نَوَى الْمُقْلِ .

« خضم » الخضم : الأكل عامة ، وقيل : هو ملء الفم بالمأكول ، وقيل : الخضم الأكل بأقصى الأضراس ، وأنضم بأذناها ؛ قال أئمن بن خريم يذكر أهل العراق حين ظهر عبد الملك على مضعب : رجوا بالشقاق الأكل خضماً فقد رضوا

أخيراً من أكل الخضم أن يأكلوا القضمًا  
وقيل : الخضم أكل الشيء الرطب خاصة كالقثاء ونحوه ، وكل أكل في سعة ورغد خضم ؛ وقيل : الخضم للإنسان بمنزلة القضم من الدابة ، خضم يخضم خضماً ، وقضم يقضم قضمًا . والخضام : ما خضم . وفي حديث أبي هريرة : أنه مر بمروان وهو بيني وبيننا له فقال : ابنا شديداً ، وأملوا بعيداً ، وأنضموا فسنضم .

الجوهري : خضمت الشيء ، بالكسر ، أخضمه خضماً ؛ قال الأصمعي : هو الأكل بجميع الفم . وفي حديث علي ، عليه السلام : فقام إليه بنو أمية يخضمون مال الله خضم الإبل نبتة الربيع ؛ الخضم : الأكل بأقصى الأضراس والقضم بأذناها ، خضم يخضم خضماً . وفي حديث أبي ذر : تأكلون خضماً وتأكل قضمًا . وفي حديث المغيرة : بنس ، لعمر

خضلة من العيش أي نعمة ورفاهية ، قال مرداس الديبري :  
أداورها كئيباً تلين وإنني  
لألقي على العلات منها التماسياً  
إذا قلت : إن اليوم يوم خضلة

ولا شرز لا قيت الأمور الجارياً  
يعني الخصب ونضارة العيش ، والشرز : الغلط ، والتماسياً : الدواهي .

ويقال : أخضلت دموع فلان لحيته ، ولم يسمعوا يقولون : خضل الشيء .  
وأخضل الثوب اخضلاً : ابتل ، وعيش مخضل ومخضل : ناعم .  
وخضلة الرجل : امرأته . وقال بعض

سجعة فتبان العرب :  
تمنيت خضله ، وتعلمين وحله .  
ويقال لليل إذا أقبل طيب برده : قد اخضل اخضلاً ، قال ابن مقبل :  
من أهل قرن فما اخضل العشاء له  
حتى تتور بالزوراء من خيم  
وقال الهذلي :

جاءت كخاصي العير لم تكس خضلة  
ولا عاجة منها تلوح على وشم  
يقال : جاء كخاصي العير أي جاء عربياً ليس معه شيء . ابن السكيت :  
الخضلة خررة معروفة .  
وخضلة : من أسماء النساء .

والخضل : اللؤلؤ ، يسكون الضاد ، يثرية ، واجدته خضلة . ولؤلؤة خضلة : صافية ، وجاءت امرأة إلى الحجاج برجل فقالت : تزوجني هذا على أن يعطيني خضلاً نبيلاً ، يعني لؤلؤاً صافياً جيداً . ودرّة خضلة : صافية ، والنبل الكثير ، والعرب تقول : نزلنا في خضلة من العشب إذا كان أخضر ناعماً رطباً . ويقال : دعني من خضلاتك أي من أباطيلك .

« خضلب » تخضلب أمرهم : ضعفت كتحضعب .

أم ليلى : هي الحمرة ، والمخضفة : الخائزة ، والعرب : وجع المعدة . الأزهرى : أظنها سميت مخضفة لأنها تزيل العقل فيضرب شاربها وهو لا يعقل .

« خضل » الخضيل والخاضيل : كل شيء ندها يترشش من ندها ، فهو خضيل ، قال دكين :

أستى براووق الشباب الخاضيل  
وقد خضيل خضلاً واخضل واخضالاً  
وأخضل الثوب دمه : بله ، وكذلك أخضلته السماء حتى خضل خضلاً .  
وأخضلنا السماء : بلتنا بلاً شديداً ، ونبت خضيل بالندى . وأخضلت الشيء فهو مخضل إذا بلته . وشيء خضيل أي رطب .  
والخضيل : النبات الناعم . واخضالت الشجرة اخضلاً : لغة في اخضالت ، إذا كثر أعصانها وأوراقها . وأخضل واخضل واخضول واخضيلاً : ابتل ، قال الراجز :

وكيلة ذات ندى مخضل  
وفي الحديث : خطب الأنصار فبكوا حتى أخضلوا لحاهم ، أي بلوها بالدموع .  
يقال : خضل واخضل إذا ندى ، وأخضلته أنا ، وفي حديث عمر لما أنشده الأعرابي :  
يا عمر الخير جزيت الجنة  
بكي حتى اخضلت لحيته ، وحديث النجاشي : بكي حتى أخضل لحيته . وفي حديث أم سلمة قال : خضلي فتازحك ، أي ندى شعرك بالماء والذهن ، ليذهب شعته ، والفتازع : خضل الشعر .

وفي حديث فس : مخضوطة أعصانها ، هي مفوعة منه للمبالغة .  
وشواء خضل رشاش أي رطب جيد التضحج .

والخضيلة : الروضة ، وقيل : الروضة القمعة .  
والخضلة : النعمة والرؤى . وهم في

إِلَهُ ، زَوْجُ الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ خُضْمَةٌ حُطْمَةٌ ،  
أَيُّ شَدِيدِ الْخُضْمِ ، وَهُوَ مِنْ أَيْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ .  
أَبُو حَنِيفَةَ : الْخُضِيمَةُ النَّبْتُ إِذَا كَانَ  
رَطْبًا أَخْضَرَ ، قَالَ : وَأَحْسَبُهُ سَمَى خُضِيمَةً  
لِأَنَّ الرَّاعِيَةَ تَخُضِمُهُ كَيْفَ شَاءَتْ .  
وَالْخُضِيمَةُ مِنَ الْأَرْضِ : مِثْلُ الْخُضَلَةِ ،  
وَهِيَ النَّاعِمَةُ الْمُنْبَاتُ .

وَرَجُلٌ مُخْضَمٌ : مُوسِعٌ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا .  
وَحَضَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ : أَعْطَاهُ (عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَرَدَّ ذَلِكَ تَعَلَّبٌ وَقَالَ : إِنَّا هُوَ  
هَضَمٌ .

وَالْخُضْمُ ، عَلَى وَزْنِ الْهَجَفِ : السَّيِّدُ  
الْحَمُولُ الْجَوَادُ الْمُعْطَاءُ الْكَثِيرُ الْمَعْرُوفُ  
وَالْعَطِيَّةُ ، وَلَا تُوصَفُ بِهِ الْمَرْأَةُ ، وَالْجَمْعُ  
خُضْمُونَ ، وَلَا يُكْسَرُ . وَالْخُضْمُ : الْبَحْرُ  
لِكَثْرَةِ مَائِهِ وَخَيْرِهِ ، وَبَحْرٌ خُضْمٌ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

رَوَّافِدُهُ أَجْرَمُ الرَّافِدَاتِ  
يَخُجُّ لَكَ ! يَخُجُّ لِيَحْرُ خُضْمًا !  
وَالْخُضْمُ أَيضًا : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ ؛ قَالَ  
العَجَّاجُ :

فَاجْتَمَعَ الْخُضْمُ وَالْخُضْمُ  
فَخَطَمُوا أَمْرَهُمْ وَزَمُوا  
خَطَمُوا أَمْرَهُمْ : أَحْكَمُوهُ ، وَكَذَلِكَ زَمُوا ،  
وَأَصْلُهَا مِنَ الْخَطَامِ وَالزَّمَامِ . وَالْخُضْمُ :  
الْفَرَسُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ الْوَسِطُ .  
وَحُضِمَ يَخُضِمُهُ خُضْمًا : قَطَعَهُ .  
وَالسَّيْفُ يَخُضِمُ الْعَظْمَ إِذَا قَطَعَهُ ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُهُ :

إِنَّ الْقُسَاسِيَّ الَّذِي يُعْصَى بِهِ  
يَخُضِمُ الدَّرَاعَ فِي أَتْوَابِهِ  
وَإِخْضَمَ الطَّرِيقَ إِذَا قَطَعَهُ ، وَأَنْشَدَ فِي  
صِفَةِ إِبْلِ ضَمْرًا :  
ضَوَائِعُ مِثْلُ قَسِيِّ الْقَضْبِ  
تَخُضِمُ الْبَيْدَ بِغَيْرِ تَعَبٍ (١)

(١) قوله : « بغير تعب » كذا هو مضبوط في  
التهذيب ، وكذا في التكملة بسكون العين ، وعلبه  
علامة صح .

وَسَيْفٌ خُضْمٌ : قَاطِعٌ . وَالْخُضْمُ :  
الْمِسْنُ ، لِأَنَّهُ إِذَا شَحَذَ الْحَدِيدَ قَطَعَ ؛ قَالَ  
أَبُو وَجْرَةَ :

حَرَى مَوْقَعَةً مَاجَ النَّبَانِ بِهَا  
عَلَى خُضْمٍ يَسْقَى الْمَاءَ عَجَّاجٍ  
وَفِي الصَّحَاحِ : الْخُضْمُ فِي قَوْلِ أَبِي وَجْرَةَ  
الْمِسْنُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ  
الْمِسْنُ الَّذِي يَسْنُ عَلَيْهِ الْحَدِيدُ ، قَالَ :  
وَكَذَلِكَ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِيِّ ، وَذَكَرَ  
الْبَيْتَ الَّذِي ذَكَرَهُ لِأَبِي وَجْرَةَ ، وَقَدْ أوردَهُ  
ابْنُ سَيِّدَةَ وَغَيْرُهُ وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : شَبَّهَهَا بِسَهْمٍ  
مَوْقَعٌ قَدْ مَاجَتِ الْأَصَابِعُ فِي سَنِهِ عَلَى حَجَرٍ  
خُضْمٌ يَأْكُلُ الْحَدِيدَ ، عَجَّاجٌ أَيُّ بَصَوْتِهِ  
عَجَّاجٌ ، وَالْحَرَى : الزَّرْمَاةُ الْعَطَشَى .

الْأَضْمِيُّ : الْخُضْمَةُ ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ  
الْمِيمِ ، عَظْمَةُ الدَّرَاعِ وَهِيَ مُسْتَعْلَظُهَا ؛  
قَالَ الْعَجَّاجُ :

خُضْمَةُ الدَّرَاعِ هَذِهِ الْمُخْتَلِي  
وَحُضْمَةُ الدَّرَاعِ : مُعْظَمُهَا .  
وَطَعَنَ فِي خُضْمَتِهِ أَيُّ فِي وَسْطِهِ .  
وَقَلَانٌ فِي خُضْمَةِ قَوْمِهِ ، أَيُّ أَوْسَاطِهِمْ .  
وَيُقَالُ : إِنَّ الْخُضْمَةَ مُعْظَمُ كُلِّ أَمْرٍ .

وَالْخُضِيمَةُ : حِنِطَةٌ تُؤَخَذُ فَنَتَقَى  
وَتُطَبَّبُ ، ثُمَّ تُجْعَلُ فِي الْفِدْرِ ، وَيُصَبُّ  
عَلَيْهَا مَاءٌ فَتَطْبُخُ حَتَّى تَنْضَجَ ، وَقَالَ أَبُو  
حَنِيفَةَ : هُوَ الرَّطْبُ الْأَخْضَرُ مِنَ النَّبَاتِ .  
وَالْمُخْضَمُ : الْمَاءُ الَّذِي لَا يَبْلُغُ أَنْ  
يَكُونَ أَجَاظًا يَشْرِبُهُ الْهَالُ وَلَا يَشْرِبُهُ النَّاسُ .  
وَالْخُضْمُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ؛  
قَالَ :

حَوْلِي أُسَيْدٌ وَالْهَجِيمُ وَمَازَنُ  
وَإِذَا حَلَلْتُ فَحَوْلُ بَيْتِي خُضْمُ  
وَحَضَمٌ : اسْمٌ بَلَدٌ . وَالْخُضْمُ ، وَفِي  
الصَّحَاحِ خُضْمٌ عَلَى وَزْنِ بَقْمٍ : اسْمٌ  
الْعَبْرِيُّ بْنُ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى  
الْقَبِيلَةِ ، يَزْعَمُونَ أَنَّهُمْ أَنْمَأَ سُمُوا بِذَلِكَ  
لِكَثْرَةِ الْخُضْمِ ، وَهُوَ الْمَضْغُ بِالْأَضْرَاسِ  
لِأَنَّهُ مِنْ أَيْنِيَةِ الْأَفْعَالِ دُونَ الْأَسْمَاءِ ؛ قَالَ

ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ طَرِيفِ بْنِ مَالِكِ  
الْعَبْرِيِّ :

حَوْلِي فَوَارِسُ مِنْ أُسَيْدٍ شَجَعَةٌ  
وَإِذَا نَزَلْتُ فَحَوْلُ بَيْتِي خُضْمُ  
وَحَضَمٌ : اسْمٌ مَاءٌ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ :  
لَيْتِي تَمِيمٌ ؛ وَقَالَ :

لَوْلَا إِلَهُ مَا سَكْنَا خُضْمًا  
وَلَا ظَلَلْنَا بِالْمَشَانِي قِيمًا

وَفِي الصَّحَاحِ : بِالْمَشَاءِ (٢) قِيمًا ،  
قَالَ : وَهُوَ شَادٌّ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي بَقْمٍ .  
أَبُو ثُرَابٍ : قَالَ زَائِدَةُ الْقَيْسِيَّةُ : خَضَفَ بِهَا  
وَحَضَمَ بِهَا إِذَا صَرَطَ ، وَقَالَ عَرَّامٌ ، وَأَنْشَدَ  
لِلْأَعْلَبِ :

إِنَّ قَابِلَ الْعُرْسِ تَشَكَّى وَخَضَمَ (٣)  
الْأَزْهَرِيُّ : وَحَضَمَ مِثْلَهُ ، بِالْحَاءِ  
وَالصَّادِ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : الدَّنَانِيرُ السَّبْعَةُ  
نَسَبَتْهَا فِي خُضْمِ الْفِرَاشِ أَيُّ جَانِبِهِ ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : حَكَاهَا أَبُو مُوسَى عَنْ صَاحِبِ  
التَّيْمَةِ ، وَقَالَ : الصَّحِيحُ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ،  
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : وَذَكَرَ  
الْجُمُعَةَ فِي نَقِيعٍ يُقَالُ لَهُ نَقِيعُ  
الْخُضَمَاتِ (٤) ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِبَنِي وَاحِي  
الْمَدِينَةِ .  
وَالْخُضَمَانِ : مَوْضِعٌ .

\* خُضْنٌ \* خَاضَنَ الْمَرْأَةَ خُضْمًا  
وَمُخَاضَنَةً : غَازَلَهَا . وَالْمُخَاضَنَةُ : التَّرَامِي

(٢) قوله : « وفي الصحاح بالمشاء قِيمًا » كذا  
هو بالأصل .

(٣) قوله : « إن قابل الخ » تمامه كما في  
التكملة :

وإن تولى مدبراً عنها خضم  
- (٤) قوله « الخضات » كفوحات كما ضبطه  
السيد السمهودي ، وضبطه الجلال بالتحريك ،  
وضبطه صاحب القاموس في تاريخ المدينة بالكسر ،  
أفاده شارح القاموس .

يقول الفحش والمخاضنة : المغازلة ؛ قال الطرمح : وألقت إلى القول منهن زولة وتخاضن أو تزون لقول المخاضين (١) وأنشد ابن بري : وبيضاء مثل الريم لو شئت قد صبت إلي وفيها للمخاضين ملعب الأضمعي وغيره : يقال خضنت الهدية والمعروف إذا صرفها ، وكذلك إذا خبئها ؛ اللحياني : ما خضنت عنه المرأة إلى غيره أي ما صرفت . ويقال : خضنه وخبئته إذا كفه ؛ قال زولة :

تعتز أعناق الصعاب اللجن من الأوابي بالرياض الميخضن اللجن جمع اللجون (٢) ، وهو الذي لا يحزن ولا يبرح مكانه وإن ضرب ؛ من الأوابي : صلة للصعاب ، والميخضن : المبدل . يقال : خضنه خضناً إذا أدله . ابن الأعرابي : الميخضن الذي يدل الدواب .

« خضا » الخضا : ففتت الشيء الرطب ؛ قال ابن دريد : وليس يثبت ، وذكره ابن سيده أيضاً في المعتل بالياء ، وقال : قضينا على همزها ياء لأن اللام ياء أكثر منها واواً ، والله أعلم .

« خطأ » الخطأ والخطاء : ضد الصواب . وقد أخطأ ؛ وفي التنزيل : « وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به » ، عذاه بالياء لأنه في معنى عثرتم أو غلطتم ؛ وقول زولة :

(١) قوله : « وألقت إلى القول منهن » ذكر هذا البيت في مادة لحن برواية أخرى : وأدت إلى القول عنهن زولة تلحين أو تزون لقول الملاحين [عبد الله] (٢) قوله : « اللجن جمع اللجون إلخ » عبارة التكلة اللجن البطاء .

يأرب إن أخطأت أو نسيت فأنت لا تنسى ولا تموت فإنه اكتفى بذكر الكمال والفضل ، وهو السبب من العموم وهو المسبب ؛ وذلك أن من حقيقة الشرط وجوابه أن يكون الثاني مسبباً عن الأول نحو قولك : إن زرتني أكرمتك ، فالكرامة مسببة عن الزيارة ، وليس كون الله سبحانه غير ناس ولا مخطئ أمراً مسبباً عن خطأ رؤية ولا عن إصابته ، إنما تلك صفة له ، عز اسمه ، من صفات نفسه ، لكنه كلام محمول على معناه ؛ أي : إن أخطأت أو نسيت ، فأعف عني لتقصي وفضلك ؛ وقد يمد الخطأ ، وقرئ بها قوله تعالى : « ومن قتل مؤمناً خطأ » . وأخطأ وتخطأ بمعنى ، ولا تقل أخطيت ، وبعضهم يقول : وأخطاه (٣) وتخطأ له في هذه المسألة وتخطأ كلاًها ؛ أراه أنه مخطئ فيها ، الأخيرة عن الزجاجي حكاهما في الجمل . وأخطأ الطريق : عدل عنه . وأخطأ الرامي الغرض : لم يصبه .

وأخطأ نوهه إذا طلب حاجته فلم يتجح ولم يصب شيئاً . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أنه سئل عن رجل جعل أمر امرأته بيدها ، فقالت : أنت طالق ثلاثاً . فقال : خطأ الله نوهها ، ألا طلقت نفسها ؛ يقال لمن طلب حاجة فلم يتجح : أخطأ نوهه ، أراد جعل الله نوهها مخطئاً لا يصيبها مطرؤه . ويروي : خطأ (٤) الله نوهها ،

(٣) قوله : « وأخطأه » ما قبله عبارة الصحاح وما بعده عبارة المحكم ، ولينظر لم وضع المؤلف هذه الجملة هنا . (٤) قوله : « خطأ الله نوهها » في الأصل هنا ، وفي سائر الطبقات ، وفي النهاية أيضاً : « خطئ » ، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه عن اللسان نفسه في مادة : خطط . [عبد الله]

بلا همز ، ويكون من خطط ، وهو مذكور في موضعيه ؛ ويجوز أن يكون من خطئ الله عنك السوء ، أي جعله يتخطأك ، يريد بتعداها فلا يمتطرها ، ويكون من باب المعتل اللام ؛ وفيه أيضاً حديث عثمان ، رضي الله عنه ، أنه قال لامرأة ملكك أمرها فطلقت زوجها : إن الله خطأ نوهها ، أي لم تتجح في فعلها ، ولم تصب ما أردت من الخلاص .

الفراء : خطئ السهم وخطأ ، لغتان (٥)

والخطأة : أرض يخطئها المطر ويصيب أخرى قربها . ويقال خطئ عنك السوء : إذا دعوا له أن يدفع عنه السوء ، وقال ابن السكيت : يقال : خطئ عنك السوء ؛ وقال أبو زيد : خطأ عنك السوء أي أخطأك البلاء .

وخطئ الرجل يخطأ خطأ وخطأة على فعلة : أذنب .

وخطأه تخطئة وتخطئاً : نسبه إلى الخطأ ، وقال له أخطأت . يقال : إن أخطأت فخطئني ، وإن أصبت فصوئني ، وإن أسأت فسوئ علي ، أي قل لي قد أسأت . وتخطأت له في المسألة ، أي أخطأت . وتخطأه وتخطأه أي أخطأه . قال أوفى ابن مطر الهارني :

(٥) قوله : « خطئ السهم وخطأ لغتان » كذا في النسخ وشرح القاموس ، والذي في الهذيب عن الفراء عن أبي عبيدة ، وكذا في صحاح الجوهري عن أبي عبيدة : خطئ وأخطأ لغتان بمعنى ، وعبارة المصاح قال أبو عبيدة : خطئ خطأ من باب علم وأخطأ بمعنى واحد لمن يذنب على غير عمد . وقال غيره خطئ في الدين ، وأخطأ في كل شيء عامداً كان أو غير عامد ، وقيل خطئ إذا تعدد إلخ ، فانظره . وسينقل المؤلف نحوه ، وكذا لم نجد فيها بأيدنا من الكتب خطأ عنك السوء ثلاثياً مفتوح الثاني .

أَلَا أَلْبَغَا خُلْتِي جَابِرًا  
يَا أَبَا خَلِيلِكَ لَمْ يُفْتَلْ  
تَخَطَّاتِ النَّبْلِ أَحْشَاءَهُ  
وَأَخْرَجَ يَوْمِي فَلَمْ يَعْجَلْ  
وَالْخَطَأُ : مَا لَمْ يَتَعَمَّدْ . وَالْخَطِيئَةُ :  
مَا تَعَمَّدَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : قَتَلَ الْخَطَأُ دِينَهُ  
كَذَا وَكَذَا ، هُوَ ضِدُّ الْعَمْدِ ، وَهُوَ أَنْ تَقْتُلَ  
إِنْسَانًا بِفِعْلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقْصِدَ قَتْلَهُ ، أَوْ  
لَا تَقْصِدُ ضَرْبَهُ بِمَا قَتَلْتَهُ بِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ  
الْخَطَأِ وَالْخَطِيئَةِ فِي الْحَدِيثِ .  
وَأَخْطَأَ يُخْطِئُ إِذَا سَلَكَ سَبِيلَ الْخَطَأِ  
عَمْدًا وَسَهْوًا ؛ وَيُقَالُ : خَطِئْتُ بِمَعْنَى  
أَخْطَأَ ؛ وَقِيلَ : خَطِئْتُ إِذَا تَعَمَّدْتُ ، وَأَخْطَأْتُ  
إِذَا لَمْ يَتَعَمَّدْ .  
وَيُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئًا فَفَعَلَ غَيْرَهُ أَوْ فَعَلَ  
غَيْرَ الصَّوَابِ : أَخْطَأَ . وَفِي حَدِيثِ  
الْكُوفِيِّ : فَأَخْطَأَ بِدِرْعٍ حَتَّى أُذْرِكَ  
بِرِدَائِهِ ، أَيْ غَلِطَ . قَالَ : يُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ  
شَيْئًا فَفَعَلَ غَيْرَهُ : أَخْطَأَ ، كَمَا يُقَالُ لِمَنْ قَصَدَ  
ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ فِي اسْتِعْجَالِهِ غَلِطَ فَأَخَذَ دِرْعَ  
بَعْضِ نِسَائِهِ عَوْصَ رِدَائِهِ . وَيُرْوَى : خَطَا  
مِنَ الْخَطْوِ : الْمَشْيِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .  
وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : أَنَّهُ تَلَدَهُ أُمُّهُ ،  
فَيَحْمِلُنَ النِّسَاءَ بِالْخَطَائِينَ ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ  
خَطَأٌ إِذَا كَانَ مُلَازِمًا لِلْخَطَايَا غَيْرِ تَارِكٍ لَهَا ،  
وَهُوَ مِنْ أَيْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ، وَمَعْنَى يَحْمِلُنَ  
بِالْخَطَائِينَ أَيْ بِالْكَفْرَةِ وَالْعِصْيَانِ الَّذِينَ  
يَكُونُونَ تَبَعًا لِلدَّجَالِ ؛ وَقَوْلُهُ يَحْمِلُنَ النِّسَاءَ :  
عَلَى قَوْلٍ مَنْ يَقُولُ : أَكَلُونِي الْبِرَاعِيثُ ،  
وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ :

بِحُورَانٍ يَعْصِرُونَ السَّلِيطَ أَقَارِبُهُ  
وَقَالَ الْأَمَوِيُّ : الْمُخْطِئُ : مَنْ أَرَادَ  
الصَّوَابَ ، فَصَارَ إِلَى غَيْرِهِ ، وَالْخَاطِئُ : مَنْ  
تَعَمَّدَ لِمَا لَا يَنْبَغِي ، وَقَوْلُهُ : لِأَنَّ تُخْطِئُ فِي  
الْعِلْمِ أَسْرٌ مِنْ أَنْ تُخْطِئَ فِي الدِّينِ .  
وَيُقَالُ : قَدْ خَطِئْتُ إِذَا أُنْمِتَ ، فَأَنَا  
أَخْطَأٌ وَأَنَا خَاطِئٌ ؛ قَالَ الْمُنْدَرِيُّ : سَمِعْتُ  
أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : خَطِئْتُ ، لِمَا صَنَعَهُ عَمْدًا

وَهُوَ الذَّنْبُ ، وَأَخْطَأْتُ لِمَا صَنَعَهُ خَطَأً غَيْرَ  
عَمْدٍ . قَالَ : وَالْخَطَأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ :  
اسْمٌ مِنْ أَخْطَأْتُ خَطَأً وَإِخْطَأَ ؛ قَالَ :  
وَخَطِئْتُ خَطَأً ، بِكَسْرِ الْخَاءِ ، مَقْصُورٌ ، إِذَا  
أَثِمْتُ . وَأَنْشَدَ :

عِيَادُكَ يَخْطُوتُونَ وَأَنْتَ رَبُّ  
كَرِيمٍ لَا تَلِيقُ بِكَ الذُّمُّومُ  
وَالْخَطِيئَةُ : الذَّنْبُ عَلَى عَمْدٍ .

وَالْخَطْءُ : الذَّنْبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّ  
قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا» ، أَيْ إِنَّمَا . وَقَالَ  
تَعَالَى : «إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ» ، أَيْ آثِمِينَ .

وَالْخَطِيئَةُ ، عَلَى فِعْلِيَّةِ : الذَّنْبُ ، وَلَكِنْ  
أَنَّ تَشَدُّدَ الْبَاءِ لِأَنَّ كُلَّ بَاءٍ سَاكِنَةٍ قَبْلَهَا  
كَسْرَةٌ ، أَوْ وَاوٍ سَاكِنَةٍ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ ، وَهِيَ  
زَائِدَتَانِ لِلدَّلَالَةِ لِلْإِلْحَاقِ ، وَلَا هُمَا مِنْ نَفْسِ  
الْكَلِمَةِ ، فَإِنَّكَ تَقْلِبُ الْهَمْزَةَ بَعْدَ الْوَاوِ وَوَاوِ

وَبَعْدَ الْبَاءِ بَاءً وَتُدْخِلُهَا فِي مَقْرُوبِ  
مَقْرُوبٍ ، وَفِي خَبِيٍّ خَبِيٍّ ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ  
وَالْبَاءِ ، وَالْجَمْعُ خَطَايَا ، نَادِرٌ ، وَحَكَى  
أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ : خَطَايِي بِهَمْزَتَيْنِ عَلَى

فَعَائِلٍ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْهَمْزَتَانِ قَلِبْتَ الثَّانِيَةَ  
بَاءً لِأَنَّ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْ ، وَالْجَمْعُ  
تَقْبِيلٌ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مَعْتَلٌ ، فَقَلِبْتَ الْبَاءَ  
أَلْفًا ، ثُمَّ قَلِبْتَ الْهَمْزَةَ الْأُولَى بَاءً لِخَفَائِهَا

بَيْنَ الْأَلْفَيْنِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخَطِيئَةُ فِعْلِيَّةٌ ،  
وَجَمْعُهَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ خَطَايِي  
بِهَمْزَتَيْنِ ، فَاسْتَقْبَلُوا النِّقَاءَ هَمْزَتَيْنِ ، فَخَفَّفُوا  
الْأَخِيرَةَ مِنْهَا ، كَمَا يُخَفَّفُ جَائِيٌّ عَلَى هَذَا  
الْقِيَاسِ ، وَكَرِهُوا أَنْ تَكُونَ عَلَيْهِ مِثْلُ عَلَّةٍ  
جَائِيٍّ ، لِأَنَّ تِلْكَ الْهَمْزَةَ زَائِدَةٌ وَهَذِهِ  
أَصْلِيَّةٌ ، فَفَرَّوْا بِخَطَايَا إِلَى يَتَامَى ، وَوَجَدُوا

لَهُ فِي الْأَسْمَاءِ الصَّحِيحَةَ نَظِيرًا ، وَذَلِكَ  
مِثْلُ : ظَاهِرٍ وَظَاهِرَةٍ وَطَهَارَى . وَقَالَ  
أَبُو إِسْحَقَ النَّحْوِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «تَغْفِرُ  
لَكُمْ خَطَايَاكُمْ» ، قَالَ : الْأَصْلُ فِي خَطَايَا  
كَانَ خَطَايَاؤًا ، فَاعْلَمْ<sup>(١)</sup> ، فَيَجِبُ أَنْ يُبَدَّلَ

(١) قوله : «فاعلم» كذا في الأصل وفي سائر  
الطبعات وفي الهذيب ، وله وجه . ولملح : فاعلم . =

مِنْ هَذِهِ الْبَاءِ هَمْزَةٌ ، فَتَصِيرُ خَطَايِي مِثْلَ  
خَطَايِعَ ، فَتَجْمَعُ هَمْزَتَانِ ، فَقَلِبْتَ الثَّانِيَةَ  
بَاءً فَتَصِيرُ خَطَايِي مِثْلَ خَطَايِي ، ثُمَّ يَجِبُ  
أَنْ تَقْلِبَ الْبَاءَ وَالْكَسْرَةَ إِلَى الْفَتْحَةِ وَالْأَلْفِ  
فَيَصِيرُ خَطَايَا مِثْلَ خَطَايَا ، فَيَجِبُ أَنْ يُبَدَّلَ  
الْهَمْزَةُ بَاءً لِرُقُوعِهَا بَيْنَ الْأَلْفَيْنِ ، فَتَصِيرُ  
خَطَايَا ؛ وَإِنَّا أَبَدَلْنَا الْهَمْزَةَ حِينَ وَقَعَتْ بَيْنَ  
الْأَلْفَيْنِ ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مُجَانِسَةً لِلْأَلْفَاتِ ،  
فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثَةُ أَحْرَافٍ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ ؛  
قَالَ : وَهَذَا الَّذِي ذَكَرْنَا مَذْهَبَ سِيبَوِيهِ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :  
«وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ» ، قَالَ : قَرَأَ  
بَعْضُهُمْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ، مِنْ الْخَطِيئَةِ :  
الْمَأْتَمِ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : مَا عَلِمْتُ أَنْ أَحَدًا  
مِنْ قُرَاءَةِ الْأَمْصَارِ قَرَأَهُ بِالْهَمْزَةِ وَلَا مَعْنَى لَهُ .  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي

خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ» ، قَالَ الرَّجَّازُ : جَاءَ فِي  
التَّفْسِيرِ : أَنْ خَطِئْتَهُ قَوْلُهُ : إِنَّ سَارَةَ أُخْتِي ،  
وَقَوْلُهُ : «بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ» ؛ وَقَوْلُهُ : «إِنِّي

سَقِيمٌ» . قَالَ : وَمَعْنَى خَطِئْتِي أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ  
بَشَرٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ عَلَيْهِمُ الْخَطِيئَةُ إِلَّا  
أَنَّهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، لَا تَكُونُ مِنْهُمْ  
الْكَبِيرَةُ لِأَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ  
عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

وَقَدْ أَخْطَأَ وَخَطِئَ ، لِقِتَانِ بَعْنَى وَاحِدٍ .  
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

يَا لَهْفَ هِنْدٍ إِذْ خَطِئْتَ كَاهِلًا  
أَيَّ إِذْ أَخْطَأْتَ كَاهِلًا ؛ قَالَ : وَوَجْهَ الْكَلَامِ  
فِيهِ : أَخْطَأْتَ بِالْأَلْفِ ، فَرَدَّهُ إِلَى الثَّلَاثِي لِأَنَّهُ  
الْأَصْلُ ، فَجَعَلَ خَطِئْتَ بِمَعْنَى أَخْطَأْتَ ،  
وَهَذَا الشَّرْعِيُّ بِهِ الْخَبْلُ ، وَإِنْ لَمْ يَجْرَلْهَا  
ذِكْرٌ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «حَتَّى  
تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ» .

وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :  
أَخْطَأْتُ خَاطِئَةً ، جَاءَ بِالْمُصَدِّرِ عَلَى لَفْظِ  
فَاعِلَةٍ ، كَالْمَاعِفَةِ وَالْجَازِيَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ :

= من الإلعال . وأصابه تحريف النسخ .  
[عبد الله]

«وَالْمَوْثِقَاتِ بِالْخَاطِطَةِ». وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُمْ نَصَبُوا  
دَجَاجَةَ بَيْرَامُونَهَا وَقَدْ جَعَلُوا لِصَاحِبِهَا كُلَّ  
خَاطِطَةٍ مِنْ نَيْلِهِمْ، أَيْ كُلَّ وَاحِدَةٍ  
لَا تُصِيبُهَا، وَالْخَاطِطَةُ هُنَا بِمَعْنَى الْمُخَطِّطَةِ.  
وَقَوْلُهُمْ: مَا أَخْطَاهُ! إِنَّمَا هُوَ تَعَجُّبٌ مِنْ  
خَطِيءٍ لَا مِنْ أَخْطَاءٍ.

وَفِي الْمَثَلِ: مَعَ الْخَوَاطِطِيِّ سَهْمٌ  
صَائِبٌ، يُضْرَبُ لِلَّذِي يَكْثُرُ الْخَطَأُ وَيَأْتِي  
الْأَحْيَانُ بِالصَّوَابِ.

وَرَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنشَدَهُ:  
وَلَا يَسْبِقُ الْمِضَارَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ  
مِنَ الْخَيْلِ عِنْدَ الْجِدِّ الْأَعْرَابِيَّ  
لِكُلِّ امْرِئٍ مَا قَدَّمَتْ نَفْسُهُ لَهُ

خَطَاءُ أَهْلِهَا إِذْ أَخْطَأَتْ أَوْ صَوَّأَهَا (١)  
وَيُقَالُ: خَطِطْتُهُ يَوْمَ يَمْرُبِي أَلَا أَرَى فِيهِ  
فُلَانًا، وَخَطِطِيَّةٌ لَيْلَةٌ تَمْرُبِي أَلَا أَرَى فُلَانًا فِي  
التَّوَمِ، كَقَوْلِهِ: طِيلٌ لَيْلَةٌ وَطِيلٌ يَوْمٌ (٢).

\* **خَطَبٌ** \* الْخَطْبُ: الشَّانُ أَوْ الْأَمْرُ،  
صَعْرٌ أَوْ عَظْمٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ سَبَبُ الْأَمْرِ.  
يُقَالُ: مَا خَطَبْتُ؟ أَيْ مَا أَمْرُكَ؟ وَقَوْلُ:  
هَذَا خَطْبٌ جَلِيلٌ، وَخَطْبٌ يَسِيرٌ.  
وَالْخَطْبُ: الْأَمْرُ الَّذِي تَقَعُ فِيهِ الْمُخَاطَبَةُ،  
وَالشَّانُ وَالْحَالُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: جَلَّ  
الْخَطْبُ، أَيْ عَظُمَ الْأَمْرُ وَالشَّانُ. وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ، وَقَدْ أَفْطَرُوا فِي يَوْمٍ غَيْمٍ مِنْ  
رَمَضَانَ، فَقَالَ: الْخَطْبُ يَسِيرٌ. وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا  
الْمُرْسَلُونَ» وَجَمَعَهُ خَطُوبٌ؛ فَمَا قَوْلُ  
الْأَخْطَلِ:

كَلِمَعٌ أَيْسِدِي مَثَاكِيلِ مُسَلِّبَةٍ  
يَتَدَبَّنُ صَرَسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالْخَطْبُ

(١) قوله: «خطاها» كذا بالنسخ،  
والذي في شرح القاموس خطاها بالافراد ولعل  
الحاء فيها مفتوحة.

(٢) قوله: «كقوله طيل ليلة الخ» كذا في

النسخ وشرح القاموس.

[ف-] إِنَّمَا أَرَادَ الْخُطُوبَ، فَحَذَفَ تَخْفِيفًا،  
وَقَدْ يَكُونُ مِنْ بَابِ رَهْنٍ وَرُهْنٍ.

وَخَطَبَ الْمَرْأَةَ يَخْطِبُهَا خَطْبًا وَخَطْبَةً،  
بِالْكَسْرِ، (الْأَوَّلُ عَنِ الْحَيَّانِيِّ) وَخَطِيسِي؛  
وَقَالَ اللَّيْثُ: الْخَطِيسِيُّ اسْمٌ؛ قَالَ عَدِيُّ  
ابْنُ زَيْدٍ، يَذْكُرُ قَصْدَ جَدِيمةِ الْأَبْرَشِ لِحَاطِبَةِ  
الرَّبَّاءِ:

لِحَاطِبِي أَيُّ غَدْرَتٍ وَحَانَتْ  
وَهُنَّ ذَوَاتُ غَائِلَةٍ لِحِينَا  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا خَطَأٌ مَحْضٌ،  
وَخَطِيسِي هُنَا مَصْدَرٌ كَالْخَطْبَةِ، هَكَذَا قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ، وَالْمَعْنَى لِحَاطِبَةِ رَبَّاءٍ، وَهِيَ امْرَأَةٌ  
غَدْرَتْ بِجَدِيمةِ الْأَبْرَشِ حِينَ خَطَبَهَا،  
فَأَجَابَتْهُ وَخَاسَتْ بِالْعَهْدِ فَفَقَّتَتْهُ. وَجَمَعُ  
الْخَاطِبِ: خُطَابٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْخَطِيبُ الْخَاطِبُ،  
وَالْخَطِيسِيُّ الْخُطْبَةُ. وَأَنشَدَ بَيْتَ عَدِيِّ  
ابْنِ زَيْدٍ؛ وَخَطَبَهَا وَخَطَبَهَا عَلَيْهِ.

وَالْخَطْبُ: الَّذِي يَخْطُبُ الْمَرْأَةَ. وَهِيَ  
خَطْبَةُ النِّبِيِّ يَخْطِبُهَا، وَالْجَمْعُ أَخْطَابٌ؛  
وَكَذَلِكَ خَطْبَتُهُ وَخَطْبَتُهُ (الضَّمُّ عَنِ  
كِرَاعٍ)، وَخَطْبِيَّاهُ وَخَطْبِيَّتُهُ، وَهُوَ خَطْبُهَا،  
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ؛ وَكَذَلِكَ هُوَ خَطْبِيَّاهُ،  
وَالْجَمْعُ خَطِيبُونَ، وَلَا يَكْسَرُ. وَالْخَطْبُ:  
الْمَرْأَةُ الْمَخْطُوبَةُ، كَمَا يُقَالُ ذَبِحَ لِلْمَدْبُوحِ.  
وَقَدْ خَطَبَهَا خَطْبًا، كَمَا يُقَالُ: ذَبَحَ ذَبْحًا.

الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «مِنْ خَطْبَةِ النِّسَاءِ»؛  
الْخَطْبَةُ مَصْدَرٌ بِمَنْزِلَةِ الْخَطْبِ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ  
قَوْلِكَ: إِنَّهُ لِحَسَنُ الْقِعْدَةِ وَالْجَلْسَةِ.  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ: فُلَانٌ خَطْبٌ فُلَانَةٌ إِذَا كَانَ  
يَخْطُبُهَا. وَيَقُولُ الْخَاطِبُ: خَطْبٌ! فَيَقُولُ  
الْمَخْطُوبُ إِلَيْهِمْ: نِكْحُ! وَهِيَ كَلِمَةٌ كَانَتْ  
الْعَرَبُ تَتَزَوَّجُ بِهَا. وَكَانَتْ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ  
يُقَالُ لَهَا: أُمٌّ خَارِجَةٌ، يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ،  
فَيُقَالُ: أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَةٍ. وَكَانَ  
الْخَاطِبُ يَقُومُ عَلَى بَابِ خَبَائِثِهَا فَيَقُولُ:

خَطْبٌ! فَتَقُولُ: نِكْحُ! وَخَطْبٌ!  
فَيُقَالُ: نِكْحُ!

وَرَجُلٌ خَطَابٌ: كَثِيرُ التَّصَرُّفِ فِي  
الْخَطْبَةِ؛ قَالَ:

بَرِحَ بِالْمَعْنِينِ خَطَابُ الْكُتُبِ  
يَقُولُ: إِنِّي خَاطِبٌ وَقَدْ كَذَبُ  
وَإِنَّمَا يَخْطُبُ عَسًا مِنْ حَلْبِ

وَاخْتَبَبَ الْقَوْمُ فُلَانًا إِذَا دَعَوْهُ إِلَى  
تَزْوِيجِ صَاحِبَتِهِمْ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِذَا دَعَا  
أَهْلُ الْمَرْأَةِ الرَّجُلَ إِلَيْهَا لِيَخْطِبَهَا، فَقَدْ  
اخْتَبَطُوا اخْتِطَابًا؛ قَالَ: وَإِذَا أَرَادُوا تَثْبِيقَ  
أَيِّمِهِمْ كَذَبُوا عَلَى رَجُلٍ، فَقَالُوا: قَدْ خَطَبَهَا  
فَرَدَدْنَاهُ، فَإِذَا رَدَّ عَنْهُ قَوْمُهُ قَالُوا: كَذَبْتُمْ،  
لَقَدْ اخْتَبَبْتُمُوهُ، فَمَا خَطَبَ الْيَكْمُ.

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: نَهَى أَنْ يَخْطُبَ  
الرَّجُلُ عَلَى خَطْبَةِ أَخِيهِ. قَالَ: هُوَ أَنْ  
يَخْطُبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ، فَتَرْكَنَ إِلَيْهِ، وَيَتَّفِقَا  
عَلَى صَدَاقٍ مَعْلُومٍ، وَيَتْرَاضِيَا، وَلَمْ يَبْقَ  
إِلَّا الْعَقْدُ؛ فَمَا إِذَا لَمْ يَتَّفِقَا وَيَتْرَاضِيَا، وَلَمْ  
يَرْكَنِ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ، فَلَا يُمْتَعُ مِنْ  
خَطْبَتِهَا؛ وَهُوَ خَارِجٌ عَنِ النَّهْيِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّهُ لَحَرَى إِنْ خَطَبَ أَنْ  
يَخْطُبَ، أَيْ يُجَابُ إِلَى خَطْبَتِهِ؛ يُقَالُ:  
خَطَبَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ فَخَطَبَهُ وَأَخْطَبَهُ أَيْ  
أَجَابَهُ.

وَالْخَطَابُ وَالْمُخَاطَبَةُ: مُرَاجَعَةُ  
الْكَلَامِ، وَقَدْ خَاطَبَهُ بِالْكَلَامِ مُخَاطَبَةً  
وَخَطَابًا، وَهِيَ يَخَاطَبَانِ.

اللَّيْثُ: وَالْخَطْبَةُ مَصْدَرُ الْخَطْبِ،  
وَخَطَبَ الْخَاطِبُ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَاخْتَبَبَ  
يَخْطُبُ خَطْبَةً، وَاسْمُ الْكَلَامِ: الْخَطْبَةُ؛  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالَّذِي قَالَ اللَّيْثُ إِنَّ  
الْخَطْبَةَ مَصْدَرُ الْخَطْبِ لَا يَجُوزُ إِلَّا عَلَى  
وَجْهِ وَاحِدٍ، وَهُوَ أَنَّ الْخَطْبَةَ اسْمٌ لِلْكَلَامِ،  
الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ الْخَطِيبُ، فَيُوضَعُ مَوْضِعَ  
الْمَصْدَرِ الْجَوْهَرِيِّ: خَطَبْتُ عَلَى الْمِنْبَرِ  
خُطْبَةً، بِالضَّمِّ، وَخَطَبْتُ الْمَرْأَةَ خُطْبَةً،  
بِالْكَسْرِ، وَاخْتَبَبْتُ فِيهَا. قَالَ ثَعْلَبٌ:  
خَطَبَ عَلَى الْقَوْمِ خُطْبَةً، فَجَعَلَهَا مَصْدَرًا؛  
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَلَا أَدْرَى كَيْفَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ

يَكُونُ وَضَعُ الْاسْمِ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، وَذَهَبَ أَبُو اسْحَقَ إِلَى أَنَّ الْخُطْبَةَ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْكَلَامُ الْمَشْتُورُ الْمُسَجَّعُ وَنَحْوَهُ . التَّهْذِيبُ : وَالْخُطْبَةُ مِثْلُ الرَّسَالَةِ الَّتِي لَهَا أَوَّلٌ وَآخِرٌ . قَالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا هَذِهِ الضُّعْفَةَ ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ لَهَا مُدَّةً وَغَايَةً ، أَوَّلًا وَآخِرًا ؛ وَلَوْ أَرَادَ مَرَّةً لَقَالَ ضُعْفَةً ؛ وَلَوْ أَرَادَ الْفِعْلَ لَقَالَ الضُّعْفَةَ مِثْلَ الْمِشْيَةِ . قَالَ وَسَمِعْتُ آخَرَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ عَلَيَّ فُلَانٌ عَلَى قُطْعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ؛ يُرِيدُ أَرْضًا مَمْرُورَةً .

وَرَجُلٌ خَطِيبٌ : حَسَنُ الْخُطْبَةِ ، وَجَمَعَ الْخُطِيبُ خُطْبَاءً .

وَخُطِبَ بِالضَّمِّ ، خُطَابَةً بِالْفَتْحِ : صَارَ خُطِيبًا . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : أَمِنَ أَهْلُ الْمَحَاشِدِ وَالْمَخَاطِبِ ؟ أَرَادَ بِالْمَخَاطِبِ : الْخُطْبَةَ ، جَمَعَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَالْمَشَابِهِ وَالْمَلَامِحِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ جَمَعَ مَخْطَبَةً ، وَالْمَخْطَبَةُ : الْخُطْبَةُ ؛ وَالْمَخَاطَبَةُ مَفَاعَلَةٌ مِنَ الْخُطَابِ وَالْمَشَاوِرَةِ ، أَرَادَ : أَنْتَ مِنَ الَّذِينَ يَخْطُبُونَ النَّاسَ ، وَيَحْتَوِنَهُمْ عَلَى الْخُرُوجِ وَالْاجْتِمَاعِ لِلْفِتَنِ .

التَّهْذِيبُ : قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَفَضْلُ الْخُطَابِ » ، قَالَ : هُوَ أَنْ يَحْكُمَ بِالْبَيِّنَةِ أَوْ الْيَمِينِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ يَفْضَلَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَيُمَيِّزُ بَيْنَ الْحُكْمِ وَضِدِّهِ ؛ وَقِيلَ : فَضْلُ الْخُطَابِ أَمَّا بَعْدُ ؛ وَدَاوُدُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَوَّلُ مَنْ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ؛ وَقِيلَ : فَضْلُ الْخُطَابِ الْفِقْهُ فِي الْقَضَاءِ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَى أَمَّا بَعْدُ ، أَمَّا بَعْدَ مَا مَضَى مِنَ الْكَلَامِ ، فَهُوَ كَذَا وَكَذَا .

وَالْخُطْبَةُ : لَوْ نُضْرِبُ إِلَى الْكُدْرَةِ ، مُشْرَبٌ حُمْرَةً فِي صُفْرَةٍ ، كَلَوْنُ الْحِظْلَةِ الْخُطْبَاءِ قَبْلَ أَنْ تَبْسُ ، وَكَالْوَلْنِ بَعْضَ حُمْرِ الْوَحْشِ . وَالْخُطْبَةُ : الْخُضْرَةُ ، وَقِيلَ : غَيْرَةٌ تَرْهَقُهَا خُضْرَةٌ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ : خُطِبَ خُطْبًا ، وَهُوَ أَخْطَبُ ؛ وَقِيلَ :

الْأَخْطَبُ الْأَخْضَرُ يُخَالِطُهُ سَوَادٌ . وَأَخْطَبَ الْحِظْلُ : اصْفَرَ أَيْ صَارَ خُطْبَانًا ، وَهُوَ أَنْ يَصْفَرَ ، وَتَصَيَّرَ فِيهِ خُطُوطٌ خُضْرٌ . وَحِظْلَةُ خُطْبَاءُ : صَفْرَاهُ فِيهَا خُطُوطٌ خُضْرٌ ، وَهِيَ الْخُطْبَانَةُ ، وَجَمَعَهَا خُطْبَانٌ وَخُطْبَانٌ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ . وَقَدْ أَخْطَبَ الْحِظْلُ وَكَذَلِكَ الْحِظْلَةُ إِذَا لَوَّتْ .

وَالْخُطْبَانُ : نَبْتُهُ فِي آخِرِ الْحَشِيشِ ، كَأَنَّهَا الْهَلْيُونُ ، أَوْ أَذْنَابُ الْحَيَاتِ ، أَطْرَافُهَا رِقَاقٌ تُشْبِهُ الْبَنْفَسَجَ ، أَوْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ سَوَادًا ، وَمَا دُونَ ذَلِكَ أَخْضَرٌ ، وَمَا دُونَ ذَلِكَ إِلَى أَصْوَلِهَا أَيْضٌ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْمَرَارَةِ .

وَأَوْرَقَ خُطْبَانِيٌّ : بِالْعَوَا بِهٖ ، كَمَا قَالُوا أَرَمَكَ رَادِنِيٌّ .

وَالْأَخْطَبُ : الشَّقْرَاقُ ، وَقِيلَ الصُّرْدُ ، لِأَنَّ فِيهَا سَوَادًا وَبَيَاضًا ؛ وَيُنْشَدُ :

وَلَا أَتَيْتُ مِنْ طِيسَرَةٍ عَنْ مَرِيْرَةٍ إِذَا الْأَخْطَبُ الدَّاعِي عَلَى الدَّوْحِ صَرَصَرَا

وَرَأَيْتُ فِي نُسَخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ حَاشِيَةً : الشَّقْرَاقُ بِالْفَارْسِيَّةِ ، كَأَسْكِينَةٍ . وَقَدْ قَالُوا لِلصُّقْرِ : أَخْطَبُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جَوْيَةَ الْهَدَلِيُّ :

وَمِنَّا حَبِيبُ الْعَمْرِ حِينَ يُلْفَهُمْ كَمَا لَفَّ صِرْدَانُ الصَّرِيمَةِ أَخْطَبُ وَقِيلَ لِلْبِدْعِ عِنْدَ نُضُوقِهَا مِنَ الْحِنَاءِ : خُطْبَاءُ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ أَيْضًا . وَالْأَخْطَبُ : الْحِجَارُ تَعْلُوهُ خُضْرَةٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ حُمْرِ الْوَحْشِ الْخُطْبَاءُ ، وَهِيَ الْأَتَانُ الَّتِي لَهَا خَطٌّ أَسْوَدٌ عَلَى مَتْنِهَا ، وَالذَّكْرُ أَخْطَبُ ؛ وَنَاقَةٌ خُطْبَاءُ : بَيْتَةُ الْخُطْبِ ؛ قَالَ الرَّقِيَانُ :

وَصَاحِبِي ذَاتُ هَيْابٍ دَمَشْقُ خُطْبَاءُ وَرِقَاءُ السَّرَاةِ عَوْهُنُ

وَأَخْطَبَانُ : اسْمُ طَائِرٍ . سُمِّيَ بِذَلِكَ لِخُطْبَتِهِ فِي جَنَاحَيْهِ ، وَهِيَ الْخُضْرَةُ .

وَيَدُّ خُطْبَاءُ : نَصَلَ سَوَادُ خِضَابِهَا مِنَ الْحِنَاءِ ؛ قَالَ :

أَذْكَرَتْ مَيَّةً إِذْ لَهَا إِبْتُ وَجَدَائِلُ وَأَنَامِلُ خُطْبُ وَقَدْ يُقَالُ فِي الشَّعْرِ وَالشَّفَتَيْنِ . وَأَخْطَبَكَ الصَّيْدُ : أَمَكَّنَكَ وَدَنَا مِنْكَ . وَيُقَالُ : أَخْطَبَكَ الصَّيْدُ فَارَمِهِ ، أَيْ أَمَكَّنَكَ ، فَهُوَ مُخْطَبٌ .

وَالْخُطَابِيَّةُ : مِنَ الرَّافِضَةِ ، يُسَبِّونَ إِلَى أَبِي الْخُطَابِ ، وَكَانَ يَأْمُرُ أَصْحَابَهُ أَنْ يَشْهَدُوا ، عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ ، بِالرُّؤْرِ .

\* خطر \* الْخَاطِرُ : مَا يَخْطُرُ فِي الْقَلْبِ مِنْ تَدْبِيرٍ أَوْ أَمْرٍ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْخَاطِرُ الْهَاجِسُ ،

وَالْجَمْعُ الْخَوَاطِرُ ، وَقَدْ خَطَرَ بِيَالِهِ وَعَلَيْهِ يَخْطُرُ وَيَخْطُرُ ، بِالضَّمِّ (الْآخِرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي) خُطُورًا إِذَا ذَكَرَهُ بَعْدَ نِسْيَانٍ . وَأَخْطَرَ اللَّهُ بِيَالِهِ أَمْرًا كَذَا ، وَمَا وَجَدَ لَهُ ذِكْرًا إِلَّا خَطْرَةً ؛ وَيُقَالُ : خَطَرَ بِيَالِي وَعَلَى بَالِي كَذَا وَكَذَا يَخْطُرُ خُطُورًا إِذَا وَقَعَ ذَلِكَ فِي بَالِكَ وَوَهْمِكَ . وَأَخْطَرَهُ اللَّهُ بِيَالِي ؛ وَخَطَرَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَقَلْبِهِ : أَوْصَلَ وَسَوَّاسَهُ إِلَى قَلْبِهِ . وَمَا أَلْقَاهُ إِلَّا خَطْرَةً بَعْدَ خَطْرَةٍ أَيْ فِي الْأَحْيَانِ بَعْدَ الْأَحْيَانِ ، وَمَا ذَكَرْتُهُ إِلَّا خَطْرَةً وَاحِدَةً .

وَالْخَطَرُ : مَصْدَرُ خَطَرَ الْفَعْلُ بِذَنْبِهِ يَخْطِرُ خُطْرًا وَخَطْرَانًا وَخَطِيرًا : رَفَعَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَضَرَبَ بِهِ حَادِيَهُ ، وَهِيَ مَا ظَهَرَ مِنْ فَخْذِيهِ حَيْثُ يَفْعُ شَعْرَ الذَّنْبِ ، وَقِيلَ : ضَرَبَ بِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَنَاقَةٌ خَطْرَةٌ : تَخْطِرُ بِذَنْبِهَا . وَالْخَطِيرُ وَالْخَطَارُ : وَقَعَ ذَنْبُ الْجَمَلِ بَيْنَ وَرَكَيْهِ إِذَا خَطَرَ ؛ وَأَنْشَدَ :

رَدَدَنْ فَاتَشَفَنْ الْأَرْمَةَ بَعْدَمَا تَحَوَّبَ عَنْ أَوْرَاكِيهِنَّ خَطِيرُ

وَالْخَاطِرُ : الْمَتَّبِعِيُّ ؛ يُقَالُ : خَطَرَ يَخْطِرُ إِذَا تَبَحَّثَرَ . وَالْخَطِيرُ وَالْخَطْرَانُ عِنْدَ الصَّوْلَةِ وَالنَّشَاطِ ، وَهُوَ التَّصَاوُلُ وَالْوَعِيدُ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

بَالُوا مَخَافَتَهُمْ عَلَى نِيرَانِهِمْ وَاسْتَسَلَمُوا بَعْدَ الْخَطِيرِ فَأَخْمِدُوا

وَالْخَاطِرُ : الْمَتَّبِعِيُّ ؛ يُقَالُ : خَطَرَ يَخْطِرُ إِذَا تَبَحَّثَرَ . وَالْخَطِيرُ وَالْخَطْرَانُ عِنْدَ الصَّوْلَةِ وَالنَّشَاطِ ، وَهُوَ التَّصَاوُلُ وَالْوَعِيدُ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

بَالُوا مَخَافَتَهُمْ عَلَى نِيرَانِهِمْ وَاسْتَسَلَمُوا بَعْدَ الْخَطِيرِ فَأَخْمِدُوا

وَالْخَاطِرُ : الْمَتَّبِعِيُّ ؛ يُقَالُ : خَطَرَ يَخْطِرُ إِذَا تَبَحَّثَرَ . وَالْخَطِيرُ وَالْخَطْرَانُ عِنْدَ الصَّوْلَةِ وَالنَّشَاطِ ، وَهُوَ التَّصَاوُلُ وَالْوَعِيدُ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

التَّهْدِيبُ : وَالْفَحْلُ يَخْطُرُ بِذَنْبِهِ عِنْدَ  
 الْوَعِيدِ مِنَ الْخِيَلِ . وَفِي حَدِيثٍ مَرْحَبٌ :  
 فَخَرَجَ يَخْطُرُ بَسِيْفِهِ ، أَي يَهْرُؤُهُ مُتَّجِبًا بِنَفْسِهِ  
 مُتَعَرِّضًا لِلْمُبَارَزَةِ ، أَوْ أَنَّهُ كَانَ يَخْطُرُ فِي  
 مَشِيئِهِ ، أَي يَتَمَائَلُ وَيَمْشِي مَشِيئَةَ الْمُتَمَجِّبِ  
 وَسَيْفُهُ فِي يَدِهِ ، يَعْنِي كَانَ يَخْطُرُ وَسَيْفُهُ  
 مَعَهُ ، وَالْبَاءُ لِلْمَلَابَسَةِ . وَالثَّاقَةُ الْخَطَّارَةُ :  
 تَخْطُرُ بِذَنْبِهَا فِي السَّرِّ نَشَاطًا . وَفِي حَدِيثِ  
 الْإِسْتِسْقَاءِ : وَاللَّهِ مَا يَخْطُرُ لَنَا جَمَلٌ ، أَي  
 مَا يُحْرِكُ ذَنْبَهُ هَزَالًا لِشِدَّةِ الْفَحْطِ وَالْجَذْبِ ؛  
 يُقَالُ : خَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنْبِهِ يَخْطُرُ إِذَا رَفَعَهُ  
 وَخَطَّهُ ، وَإِنَّا نَفْعَلُ ذَلِكَ عِنْدَ الشَّعْبِ  
 وَالسَّمَنِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ لَمَّا قَتَلَ  
 عَمْرُو بْنَ سَعِيدٍ : وَاللَّهِ لَقَدْ قَتَلْتُهُ ، وَأَنَّهُ لَا عَمْرُ  
 عَلَيَّ مِنْ جِلْدَةٍ مَا بَيْنَ عَيْنَيْ ، وَلَكِنْ لَا يَخْطُرُ  
 فَحْلَانِ فِي شَوْلٍ ؛ وَفِي قَوْلِ الْحَجَّاجِ لَمَّا  
 نَصَبَ الْمُنَجِّبِيَّ عَلَى مَكَّةَ :  
 خَطَّارَةٌ كَالْحَجَلِ الْفَنِيْقِ  
 شَبَّهَ رَمِيهَا بِخَطْرَانِ الْفَحْلِ . وَفِي حَدِيثِ  
 سُجُودِ السَّهْوِ : حَتَّى يَخْطُرَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ  
 الْمِرْيَةِ وَقَلْبِهِ بِرِيْدِ الْوَسْوَسَةِ . وَفِي حَدِيثِ  
 ابْنِ عَبَّاسٍ : قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ يَوْمًا يُصَلِّي فَخَطَرَ  
 خَطْرَةً ، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ : إِنْ لَهُ قَلْبَيْنِ .  
 وَالْخَطِيرُ : الْوَعِيدُ وَالنَّشَاطُ ؛ وَقَوْلُهُ :  
 هُمْ الْجَبَلُ الْأَعْلَى إِذَا مَا تَنَاقَرَتْ  
 مَلُوكُ الرِّجَالِ أَوْ تَخَاطَرَتِ الرِّجُلُ  
 يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْخَطِيرِ الَّذِي هُوَ  
 الْوَعِيدُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ خَطَرَ  
 الْبَعِيرُ بِذَنْبِهِ إِذَا ضَرَبَ بِهِ ، وَخَطْرَانُ الْفَحْلُ  
 مِنْ نَشَاطِهِ ، وَأَمَّا خَطْرَانُ الثَّاقَةِ فَهُوَ إِعْلَامٌ  
 لِلْفَحْلِ أَنَّهَا لَاقِحٌ . وَخَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنْبِهِ  
 يَخْطُرُ ، بِالْكَسْرِ ، خَطْرًا ، سَاكِنًا ، وَخَطْرَانَا  
 إِذَا رَفَعَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَضَرَبَ بِهِ فَخَذِيئَهُ .  
 وَخَطْرَانُ الرَّجُلِ : اهْتِرَازُهُ فِي الْمَشْيِ  
 وَتَبَخُّرُهُ . وَخَطَرَ بَسِيْفَهُ وَرُمِحَهُ وَقَضِيئِهِ  
 وَسَوَّطِهِ يَخْطُرُ خَطْرَانًا إِذَا رَفَعَهُ مَرَّةً وَوَضَعَهُ  
 أُخْرَى . وَخَطَرَ فِي مَشِيئِهِ يَخْطُرُ خَطِيرًا  
 وَخَطْرَانًا : رَفَعَ يَدَيْهِ وَوَضَعَهُمَا ، وَقِيلَ : أَنَّهُ

مُشْتَقٌّ مِنْ خَطْرَانَ الْبَعِيرِ بِذَنْبِهِ ، وَلَيْسَ  
 بِقَوِيٍّ ؛ وَقَدْ أَبْدَلُوا مِنْ خَاتَمِهِ نَحِيْنًا فَقَالُوا :  
 غَطَرَ بِذَنْبِهِ يَغْطُرُ ، فَالْقَيْنُ بَدَلُهُ مِنَ الْخَاءِ  
 لِكَثْرَةِ الْخَاءِ وَقَلَّةِ الْعَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي :  
 وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَا أَضْلَيْنِ إِلَّا أَنَّهُمْ لِأَحَدِهَا  
 أَقْلٌ اسْتِمْعَالًا مِنْهُمُ لِلْآخِرِ . وَخَطَرَ الرَّجُلُ  
 بِالرَّبِيعَةِ يَخْطُرُ خَطْرًا : زَفَعَهَا وَهَزَمَهَا عِنْدَ  
 الْإِشَالَةِ ؛ وَالرَّبِيعَةُ : الْحَجَرُ الَّذِي يَرْفَعُهُ  
 النَّاسُ يَخْتَبِرُونَ بِذَلِكَ قَوَاهِمُ .  
 الْقُرَاءَةُ : الْخَطَّارَةُ ، الْخَطِيرَةُ الْإِبِلِ .  
 وَالْخَطَّارُ : الْعَطَّرُ ؛ يُقَالُ : اشْتَرَيْتُ بِنَفْسِي جَا  
 مِنْ الْخَطَّارِ . وَالْخَطَّارُ : الْمِقْلَاعُ ؛ وَأَنشَدَ :  
 حَلْمُودُ خَطَّارٌ أَمْرٌ مَجْدِيهِ  
 وَرَجُلٌ خَطَّارٌ بِالرَّمْحِ طَعَانٌ بِهِ ؛  
 وَقَالَ :  
 فَصَالِيَتْ خَطَّارُونَ بِالرَّمْحِ فِي الْوَعْيِ  
 وَرُمِحُ خَطَّارٌ : ذُو اهْتِرَازٍ شَدِيدٍ يَخْطُرُ  
 خَطْرَانًا ، وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ إِذَا مَشَى يَخْطُرُ  
 بِيَدَيْهِ كَثِيرًا .  
 وَخَطَرَ الرَّمْحُ يَخْطُرُ : اهْتَرَ ، وَقَدْ خَطَرَ  
 يَخْطُرُ خَطْرَانًا .  
 وَالْخَطَرُ : الرَّفْعُ الْقَدْرُ وَالْإِنْ وَالشَّرْفُ  
 وَالْمَنْزَلَةُ . وَرَجُلٌ خَطِيرٌ أَي لَهُ قَدْرٌ وَخَطَرٌ ؛  
 وَقَدْ خَطَرَ ، بِالضَّمِّ ، خَطْرَةً ؛ وَيُقَالُ :  
 خَطْرَانُ الرَّمْحِ ارْتِفَاعُهُ وَانْخِفَاضُهُ لِلطَّعْنِ .  
 وَيُقَالُ : أَنَّهُ لَرَفِيعُ الْخَطَرِ وَلِيَمَّةٌ ؛ وَيُقَالُ :  
 أَنَّهُ لِعَظِيمُ الْخَطَرِ وَضَعِيرُ الْخَطَرِ فِي حَسَنِ  
 فِعَالِهِ وَشَرَفِهِ وَسَوْءِ فِعَالِهِ وَلَوْمِهِ . وَخَطَرَ  
 الرَّجُلُ : قَدَّرَهُ وَمَنْزَلْتَهُ ، وَحَصَّنَ بَعْضُهُمْ بِهِ  
 الرَّفْعَةَ ، وَجَمَعَهُ أَخْطَارًا . وَأَمْرٌ خَطِيرٌ :  
 رَفِيعٌ . وَخَطَرَ يَخْطُرُ خَطْرًا وَخَطْرَانًا إِذَا حَلَّ  
 بَعْدَ دِقَّةٍ . وَالْخَطِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْبَيْتِيُّ .  
 وَهَذَا خَطِيرٌ لِهَذَا وَخَطَرَ لَهُ أَي مِثْلُ لَهُ فِي  
 الْقَدْرِ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الشَّيْءِ الْمَزِيهِ ؛  
 قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلدُّوْنِ إِلَّا لِلشَّيْءِ الْبَرِّ .  
 وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّرِيفِ : هُوَ عَظِيمُ الْخَطَرِ .  
 وَالْخَطِيرُ : التَّطِيرُ . وَأَخْطَرَ بِهِ : سَوَّى .  
 وَأَخْطَرَهُ : صَارَ مِثْلَهُ فِي الْخَطَرِ الْكَلْبِيُّ .

أَخْطَرْتُ لِفُلَانٍ أَي صَبَّيْتُ نَظِيرَهُ فِي الْخَطَرِ .  
 وَأَخْطَرَنِي فُلَانٌ ، فَهُوَ مُخْطَرٌ إِذَا صَارَ مِثْلَكَ  
 فِي الْخَطَرِ . وَفُلَانٌ لَيْسَ لَهُ خَطِيرٌ ، أَي لَيْسَ  
 لَهُ نَظِيرٌ وَلَا مِثْلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا هَلْ  
 مُشَمَّرٌ لِلجَنَّةِ ، فَإِنَّ الجَنَّةَ لَا خَطَرَ لَهَا ، أَي  
 لَا عَوْضَ عَنْهَا وَلَا مِثْلَ لَهَا ؛ وَمِنْهُ : أَلَا  
 رَجُلٌ يَخْطُرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ؛ أَي يُلْقِيهَا فِي  
 الْهَلَكَةِ بِالْجَهَادِ . وَالْخَطَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : فِي  
 الْأَصْلِ الرَّهْنُ ، وَمَا يَخَاطَرُ عَلَيْهِ ، وَمِثْلُ  
 الشَّيْءِ وَعِدْلُهُ ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الشَّيْءِ الَّذِي  
 لَهُ قَدْرٌ وَمِزْيَةٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ فِي قِسْمَةِ  
 وَادِي الْقُرَى : وَكَانَ لِعُمَانَ فِيهِ خَطَرٌ وَلِعَبْدِ  
 لِلرَّحْمَنِ خَطَرٌ ، أَي حَظٌّ وَنَصِيبٌ ؛ وَقَوْلُ  
 الشَّاعِرِ :  
 فِي ظِلِّ عَيْشٍ هَبْنِي مَالَهُ خَطَرَ  
 أَي لَيْسَ لَهُ عِدْلٌ . وَالْخَطَرُ : الْعِدْلُ ؛  
 يُقَالُ : لَا تَجْعَلْ نَفْسَكَ خَطْرًا لِفُلَانٍ ، وَأَنْتَ  
 لَمُوزَنٌ مِنْهُ .  
 وَالْخَطَرُ : السَّبْقُ الَّذِي يَتَرَامَى عَلَيْهِ فِي  
 التَّرَاهُنِ ، وَالْجَمْعُ لَخَطْرًا . وَأَخْطَرُهُمْ خَطْرًا  
 وَأَخْطَرَهُ لَهُمْ : بَدَّلَ لَهُمْ مِنَ الْخَطَرِ مَا  
 أَرْضَاهُمْ . وَأَخْطَرَ الْهَالَ أَي جَعَلَهُ خَطْرًا بَيْنَ  
 الْمُتَرَاهِنِينَ . وَتَخَاطَرُوا عَلَى الْأَمْرِ :  
 تَرَاهَنُوا ؛ وَخَاطَرَهُمْ عَلَيْهِ : رَاهَنَهُمْ .  
 وَالْخَطَرُ : الرَّهْنُ بَعِيْنُهُ . وَالْخَطَرُ : مَا يَخَاطَرُ  
 عَلَيْهِ ؛ تَقُولُ : وَضَعُوا لِي خَطْرًا ثَوْبًا وَنَحْوَ  
 ذَلِكَ ؛ وَالسَّابِقُ إِذَا تَاوَلَ الْقَصَبَةَ عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ  
 أَحْرَزَ الْخَطَرَ . وَالْخَطَرُ وَالسَّبْقُ وَالتَّدْبُّ  
 وَاحِدٌ ، وَهُوَ كُلُّ الَّذِي يُوَضَعُ فِي التَّنْصَالِ  
 وَالرَّهَانِ ، فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ ، وَيُقَالُ فِيهِ  
 كَلَّةٌ : فَعَلَّ ، مُشَدَّدًا ، إِذَا أَخَذَهُ ؛ وَأَنشَدَ  
 ابْنُ السَّكَيْتِ :  
 أَبْهَلِكُ مُعْتَمَ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقْمِ  
 عَلَى نَدَبٍ يَوْمًا وَلِي نَفْسٌ مُخْطِرٌ ؟  
 وَالْمُخْطِرُ : الَّذِي يَجْعَلُ نَفْسَهُ خَطْرًا لِقَرْنِهِ  
 فَيُبَارِزُهُ وَيُقَاتِلُهُ ؛ وَقَالَ :  
 وَقَلْتُ لِمَنْ قَدْ أَخْطَرَ الْمَوْتَ نَفْسَهُ :  
 أَلَا مَنْ لِأَمْرِ حَازِمٍ قَدْ بَدَأَ لِيَا ؟



وقال أيضاً :

أَيْنَ عَنَّا إِخْطَارُنَا الْهَالَ وَالْأَزْ  
فَسْ إِذْ نَاهَدُوا لِيَوْمِ الْمِحَالِ ؟  
وفي حديث الثَّمان بن مَرْزَنْ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ  
نَهَاوَنَدَ ، حِينَ اتَّقَى الْمُسْلِمُونَ مَعَ  
الْمُشْرِكِينَ : إِنَّ هَوْلَاءَ قَدْ أَخْطَرُوا لَكُمْ رِثَةَ  
وَمَتَاعاً ، وَأَخْطَرْتُمْ لَهُمُ الدِّينَ ، فَنَافِحُوا عَنِ  
الدِّينِ ؛ الرِّثَةُ : رِذْيَةُ الْمَتَاعِ ، يَقُولُ :  
شَرَطُوا لَكُمْ وَجَعَلُوا خَطراً أَيْ عِدلاً عَنِ  
دِينِكُمْ ؛ أَرَادَ أَنَّهُمْ لَمْ يُعْرِضُوا لِلْهَلَاكِ إِلَّا  
مَتَاعاً يَهْوُونَ عَلَيْهِمْ ، وَأَنْتُمْ قَدْ عَرَضْتُمْ لَهُمْ  
أَعْظَمَ الْأَشْيَاءِ قَدراً ، وَهُوَ الْإِسْلَامُ .

وَالْأَخْطَارُ مِنَ الْحَوْزِ فِي لَعِبِ الصَّبِيانِ  
هِيَ الْأَحْرَازُ ، وَاحِدُهَا خَطْرٌ . وَالْأَخْطَارُ :

الْأَحْرَازُ فِي لَعِبِ الْحَوْزِ .  
وَالْخَطْرُ : الْإِشْرَافُ عَلَى هَلَكَةٍ . وَخَاطَرَ  
بِنَفْسِهِ يَخَاطِرُ : أَشْفَى بِهَا عَلَى خَطَرِ هُلُوكِ  
أَوْ تَبِيلِ مُلْكِهِ . وَالْمَخَاطِرُ : الْمَرَامِيُّ . وَخَطَرَ  
الدَّهْرَ خَطَرَانَهُ ، كَمَا يُقَالُ : ضَرَبَ الدَّهْرُ  
ضَرَبَانَهُ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : يُقَالُ خَطَرَ الدَّهْرُ  
مِنْ خَطَرَانِهِ كَمَا يُقَالُ ضَرَبَ مِنْ ضَرَبَانِهِ  
وَالْحِجْدُ يَخْطُرُونَ حَوْلَ قَائِدِهِمْ يَرُونَهُ مِنْهُمْ  
الْحِجْدَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا احْتَشَدُوا فِي الْحَرْبِ .  
وَالْخِطْرَةُ : مِنْ سِهَاتِ الْإِبِلِ ؛ خِطْرَةُ  
بِالْمَيْسَمِ فِي بَاطِنِ السَّاقِ ؛ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ  
مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ كَذَلِكَ .

قال ابن سيده : وَالْخَطْرُ مَا لَصِقَ (١)  
بِالْوَرِكَيْنِ مِنَ الْبُولِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :  
وَقَرَّبَنَ بِالرُّزْقِ الْحَزَائِلَ بَعْدَمَا  
تَقَوَّبَ عَنْ غَرْبَانِ أَوْ رَاكِبِهَا الْخَطْرُ  
قَوْلُهُ : تَقَوَّبَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى  
قَوَّبَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ  
بَيْنَهُمْ » ، أَيْ قَطَّعُوا ، وَتَقَسَّمْتُ الشَّيْءَ أَيْ  
قَسَّمْتُهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ تَقَوَّبَتْ غَرْبَانَهَا  
عَنِ الْخَطْرِ فَحَلَبَهُ .  
وَالْخَطْرُ : الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ ؛ وَالْجَمْعُ

(٢) قوله : « والخطر ما لصق الخ » بفتح  
الحاء وكسرهما مع سكون الطاء كما في القاموس .

أَخْطَارٌ ، وَقِيلَ : الْخَطْرُ مِائَتَانِ مِنَ الْعَتَمِ  
وَالْإِبِلِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْإِبِلِ أَرْبَعُونَ ،  
وَقِيلَ : أَلْفٌ وَزِيَادَةٌ ؛ قَالَ :  
رَأَتْ لَأَقْوَامٍ سَوَامًا دَوْرًا  
يُرِيحُ رَاغُوهُمْ أَلْفًا خَطْرًا  
وَيَعْلَمُهَا يَسُونُ مَعْرَى عَشْرًا .  
وقال أبو حاتم : إِذَا بَلَغَتْ الْإِبِلُ  
مِائَتَيْنِ ، فَهِيَ خَطْرٌ ، فَإِذَا جَاوَزَتْ ذَلِكَ  
وَقَارَبَتْ أَلْفًا ، فَهِيَ عِرْجٌ .

وَالْخَطِيرُ النَّاقَةُ : زَمَامُهَا (عَنْ كُرَاعِ)  
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ أَشَارَ  
لِعِمَارٍ وَقَالَ : جُرَّوَالَهُ الْخَطِيرُ مَا أَنْجَرَ لَكُمْ ،  
وَفِي رِوَايَةٍ : مَا جَرَّوَهُ لَكُمْ ؛ مَعْنَاهُ اتَّبَعُوهُ مَا  
كَانَ فِيهِ مَوْضِعٌ مُتَّبَعٌ ، وَتَوَقَّوْا مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ  
مَوْضِعٌ ؛ قَالَ : الْخَطِيرُ زَمَامُ الْبَعِيرِ ، وَقَالَ  
شَمْرُ فِي الْخَطِيرِ : قَالَ بَعْضُهُمُ الْخَطِيرُ  
الْحِجْلُ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَذْهَبُ بِهِ إِلَى  
إِخْطَارِ النَّفْسِ وَإِشْرَاطِهَا فِي الْحَرْبِ ؛  
الْمَعْنَى اضْبُرُوا لِعِمَارٍ مَا صَبَرَ لَكُمْ .  
وَتَقُولُ الْعَرَبُ : بَيْنِي وَبَيْنَهُ خِطْرَةٌ رَحِمَ  
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَأَرَاهُ  
يَعْنِي شِبْكَةَ رَحِمٍ ؛ وَيُقَالُ : لَا جَعَلَ اللَّهُ  
خِطْرَتَهُ ، وَلَا جَعَلَهَا آخِرَ مَخْطَرَتِهِ ، أَيْ آخِرَ  
عَهْدِهِ مِنْهُ ، وَلَا جَعَلَهَا اللَّهُ آخِرَ دَشْنَتِهِ (٢) وَآخِرَ  
دَسَمَتِهِ وَطَيِّبَتِهِ وَدَسَمَتِهِ ، كُلُّ ذَلِكَ : آخِرَ عَهْدِهِ ؛  
وَرَوَى بَيْتَ عَبْدِ بْنِ زَيْدٍ :

وَبِعَيْتِكَ كُلُّ ذَلِكَ تَخْطَرًا  
لَكَ وَبِمُضِيكِ نَبْلِهِمْ فِي النَّضَالِ  
قَالُوا : تَخْطَرُكَ وَتَخْطَاكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،  
وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ يَرَوِيهِ تَخْطَاكَ ، وَلَا يَعْرِفُ  
تَخْطَرُكَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :  
تَخْطَرَانِي شَرُّ فُلَانٍ وَتَخْطَانِي أَيْ  
جَازَانِي .  
وَالْخِطْرَةُ : نَبْتُ فِي السَّهْلِ وَالرَّمْلِ يُشْبِهُ  
الْمَكْرَ ، وَقِيلَ : هِيَ بَقْلَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو  
حَنِيفَةَ : تَنْبَتُ الْخِطْرَةُ مَعَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ ؛

(٢) قوله : « آخر دشنه الخ » كذا بالأصل  
وشرح القاموس .

وَهِيَ غَيْرُهُ حَلْوَةٌ طَيِّبَةٌ يَرَاهَا مَنْ لَا يَعْرِفُهَا  
فَيَطْرُقُ أَنَّهَا بَقْلَةٌ ، وَإِنَّمَا تَنْبَتُ فِي أَصْلِ قَدِّ كَانَ  
لَهَا قَبْلَ ذَلِكَ ، وَلَيْسَتْ بِأَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَتُ فِي  
الدَّائِيَةِ بِفِيهِ ، وَلَيْسَ لَهَا وَرَقٌ ، وَإِنَّمَا هِيَ  
قُضْبَانٌ دِقَاقٌ خَضِرٌ ، وَقَدْ تَحْتَمِلُ بِهَا الطَّيِّبَةُ ،  
وَجَمْعُهَا خَطْرٌ مِثْلُ سَدْرَةٍ وَسِدْرٍ . غَيْرُهُ :  
الْخِطْرَةُ عُشْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ لَهَا قَضْبَةٌ يَجْهَدُهَا  
الْمَالُ وَيَغْزُرُ عَلَيْهَا ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : رَعَيْنَا  
خَطَرَاتِ الْوَسْمِيِّ ؛ وَهِيَ اللَّعْمُ مِنَ الْمَرَاتِعِ  
وَالْبَقْعِ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَهَا خَطَرَاتُ الْعَهْدِ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ  
لِقَوْمٍ وَلَوْ هَاجَتْ لَهُمْ حَرْبٌ مَتَشَمِّرُ  
وَالْخِطْرَةُ : أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ ، وَاحِدُهَا  
خَطْرٌ ، نَائِدٌ ، أَوْ عَلَى تَوْهَمِ طَرْحِ الْهَاءِ .  
وَالْخِطْرُ ، بِالْكَسْرِ : نَبَاتٌ يُجْعَلُ وَرَقُهُ فِي  
الْخِضَابِ الْأَسْوَدِ يُخَضِّبُ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو  
حَنِيفَةَ : هُوَ شَبِيهُ بِالْكَتَمِ ، قَالَ : وَكثيراً ما  
يَنْبَتُ مَعَهُ يَخْضِبُ بِهِ الشُّبُوحَ ؛ وَلِحِيَّةُ  
مَخْطُورَةٌ وَمُخْطَرَةٌ : مَخْضُوبَةٌ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ  
لِلْبَيْنِ الْكَثِيرِ الْمَاءِ : خِطْرٌ .

وَالْخَطَارُ : دُهْنٌ مِنَ الزَّيْتِ ذُو أَفَاوِيهِ ،  
وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى فَعَالٍ .  
وَالْخَطْرُ : مِكْيَالٌ ضَخْمٌ لِأَهْلِ الشَّامِ .  
وَالْخَطَارُ : اسْمُ فَرَسٍ حُدَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ  
الْفَرَارِيِّ .

• خطرَب • الْخَطْرَبَةُ : الضَّبِقُ فِي  
الْمَعَاشِ .  
وَحَطْرَبٌ وَخَطَارَبٌ : الْمُنْتَقُولُ بِهَا لَمْ  
يَكُنْ جَاءَ ، وَقَدْ تَخَطَّرَبَ .

• خطرف • الْخَطْرُوفُ : الْمُسْتَدِيرُ وَعَقْبُ  
خَطْرَيْفٍ : وَاسِعٌ ، وَخَطْرَفٌ فِي مَشِيهِ  
وَتَخَطْرَفٌ : تَوَسَّعَ . وَخَطْرَفُهُ بِالسَّيْفِ :  
ضَرْبُهُ ، بِالطَّاءِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ لَا غَيْرَ ؛ قَالَ  
الْعَجَّاجُ :

وَإِنْ تَلَقَّى عَدْرًا تَخَطَّرَفَا  
وَجَمَلٌ خَطْرُوفٌ : يُخَطِّرُ خَطْوُهُ ؛

وَيَخْطَرُ فِي مَشِيهِ : يَجْعَلُ خَطَوَتَيْنِ خَطْوَةً مِنْ وَسَاعَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْحَضِيرِ ، عَلَيْهَا وَعَلَى نَبِيْنَا الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ : وَإِنَّ الْأَنْدِلَابَ وَالنَّخَطْرَفَ مِنَ الْإِنْتِحَامِ وَالنَّكْلَفِ ؛ تَخْطَرُ الشَّيْءَ إِذَا جَاوَزَهُ وَتَعَدَّاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• **خطط** : الخَطُّ : الطَّرِيقَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ فِي الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ خَطُوطٌ ؛ وَقَدْ جَمَعَهُ الْعَجَّاجُ عَلَى أَحْطَاطٍ فَقَالَ :

وَشِمْنَ فِي الْعِبَارِ كَالْأَحْطَاطِ  
وَيُقَالُ : الْكَلَاءُ خَطُوطٌ فِي الْأَرْضِ ،  
أَيَّ طَرِيقٍ لَمْ يَمَّ الْعَيْثُ الْبِلَادَ كُلَّهَا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِي صِفَةِ الْأَرْضِ الْخَامِسَةِ : فِيهَا حَيَاتٌ كَسَلَسِلِ الرَّمْلِ وَكَالْخَطَائِطِ بَيْنَ الشَّقَاتِ ؛ وَاحْدَتُهَا خَطِيْطَةٌ ، وَهِيَ طَرِيقٌ تُفَارِقُ الشَّقَاتِ فِي غَلْظِهَا وَلِينِهَا .

وَالْخَطُّ : الطَّرِيقُ ، يُقَالُ : الرِّمُّ ذَلِكَ الْخَطُّ وَلَا تَقْلِمُ عَنْهُ شَيْئًا ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَدْيِيُّ :

صُدُودَ الْفِلَاصِ الْأُدْمِ فِي لَيْلَةِ الدُّجَى  
عَنِ الْخَطِّ لَمْ يَسْرُبْ لَهَا الْخَطُّ سَارِبٌ  
وَخَطَّ الْقَلَمُ أَيَّ كَتَبَ . وَخَطَّ الشَّيْءُ  
يَخْطُهُ خَطًّا : كَتَبَهُ بِقَلَمٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ خَطِّ بَهْجَتِهَا  
كَأَنَّ قَفْرًا رُسُومَهَا قَلَمًا  
أَرَادَ فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ بَهْجَتِهَا قَفْرًا كَأَنَّ قَلَمًا  
خَطَّ رُسُومَهَا .

وَالنَّخَطِيطُ : التَّسْطِيرُ ، التَّهْدِيدُ :  
النَّخَطِيطُ كَالنَّسْطِيرِ ، تَقُولُ : نَخَطَطْتُ عَلَيْهِ  
ذُنُوبَهُ أَيَّ سَطَرْتُ .

وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ : أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، عَنِ الْخَطِّ فَقَالَ : كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخْطُ ، فَمَنْ وافقَ خَطَّهُ عَلِمَ مِثْلَ عِلْمِهِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : فَمَنْ وافقَ خَطَّهُ فَذَلِكَ . وَالْخَطُّ : الْكِنَايَةُ وَنَحْوُهَا مِمَّا يَخْطُ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

أَنَّهُ قَالَ فِي الطَّرِيقِ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ الْخَطُّ الَّذِي يَخْطُهُ الْحَازِي ، وَهُوَ عَلِمٌ قَدِيمٌ تَرَكَهُ النَّاسُ ، قَالَ : يَأْتِي صَاحِبُ الْحَاجَةِ إِلَى الْحَازِي فَيُعْطِيهِ حُلُونًا فَيَقُولُ لَهُ : أَفْعُدْ حَتَّى أُحْطَ لَكَ ؛ وَيَبْنِي يَدَى الْحَازِي غِلَامٌ لَهُ مَعَهُ مِيلٌ ، ثُمَّ يَأْتِي إِلَى أَرْضِ رُحْوَةٍ فَيَخْطُ الْأَسْنَادَ خَطُوطًا كَثِيرَةً بِالْمِجْلَةِ لِيَلَّا يَلْحَقَهَا الْعُدُدُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَمْحُو مِنْهَا عَلَى مَهَلٍ خَطَيْنِ خَطَيْنِ ، فَإِنَّ بَقِيَ مِنَ الْخَطُوطِ خَطَّانِ فَهِيَ عِلَامَةٌ قَضَاءِ الْحَاجَةِ وَالنَّجْحِ ؛ قَالَ :

وَالْحَازِي يَمْحُو وَغِلَامُهُ يَقُولُ لِلتَّفَاوُلِ : ابْنِي عِيَانُ ، أَسْرِعَا الْبَيَانَ ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَأَذَا مَحَا الْحَازِي الْخَطُوطَ فَبَقِيَ مِنْهَا خَطٌّ وَاحِدٌ فَهِيَ عِلَامَةٌ الْخَبِيَّةِ فِي قَضَاءِ الْحَاجَةِ ؛ قَالَ : وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي ذَلِكَ الْخَطَّ الَّذِي يَبْقَى مِنَ خَطُوطِ الْحَازِي الْأَسْحَمَ ، وَكَانَ هَذَا الْخَطُّ عِنْدَهُمْ مَشْتُومًا .

وَقَالَ الْحَرَبِيُّ : الْخَطُّ هُوَ أَنْ يَخْطُ ثَلَاثَةَ خَطُوطٍ ، ثُمَّ يَضْرِبُ عَلَيْهِنَّ بِشَعِيرٍ أَوْ نَوَى وَيَقُولُ : يَكُونُ كَذَا وَكَذَا ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْكَهَانَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخَطُّ الْمَشَارُ إِلَيْهِ عَلِمٌ مَعْرُوفٌ ، وَلِلنَّاسِ فِيهِ تَصَانِيفٌ كَثِيرَةٌ ، وَهُوَ مَعْمُولٌ بِهِ إِلَى الْإِنِّ ، وَلَهُمْ فِيهِ أَوْضَاعٌ وَأَصْطِلَاحٌ وَأَسَامُ ، وَيَسْتَخْرِجُونَ بِهِ الضَّمِيرَ وَغَيْرَهُ ، وَكَثِيرًا مَا يُصَيَّبُونَ فِيهِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي نَيْسٍ : ذَهَبَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَدَعَا بَطْعَامَ قَلِيلٍ ، فَجَعَلْتُ أَحْطَطُ حَتَّى يَشْبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَيَّ أَحْطُ فِي الطَّعَامِ أُرِيهِ أَنِّي أَكَلْتُ وَلَسْتُ بِأَكَلٍ . وَأَنَا بَطْعَامٌ فَحَطَطْنَا فِيهِ أَيَّ أَكَلْنَا ، وَقِيلَ : فَحَطَطْنَا ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، عَدَرْنَا . وَوَصَفَ أَبُو الْمَكَارِمِ مَدْعَاةً دَعَى إِلَيْهَا قَالَ : فَحَطَطْنَا ثُمَّ حَطَطْنَا ، أَيَّ اعْتَمَدْنَا عَلَى الْأَكْلِ فَأَخَذْنَا ، قَالَ : وَأَمَّا حَطَطْنَا فَمَعْنَاهُ التَّعْذِيرُ فِي الْأَكْلِ . وَالْحَطُّ : ضِدُّ الْخَطِّ ، وَالْهَاشِي يَخْطُ بِرِجْلِهِ الْأَرْضَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو التَّحْمِ :

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْخَرْفِ  
تَخْطُ رِجْلَايَ بِخَطِّ مُخْتَلِفٍ  
تُكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامَ الْفِ  
وَالْخَطُوطُ ، يَفْتَحُ الْخَاءُ ، مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ : الَّتِي تَخْطُ الْأَرْضَ بِأَطْلَافِهَا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ دَابَّةٍ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَخْطُ فِي الْأَرْضِ إِذَا كَانَ يُفَكِّرُ فِي أَمْرِهِ وَيُدَبِّرُهُ .

وَالْخَطُّ : خَطُّ الرَّاجِرِ ، وَهُوَ أَنْ يَخْطُ بِإِصْبَعِهِ فِي الرَّمْلِ وَيَزْجُرُ . وَخَطَّ الرَّاجِرُ فِي الْأَرْضِ يَخْطُ خَطًّا : عَمِلَ فِيهَا خَطًّا بِإِصْبَعِهِ ثُمَّ زَجَرَ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَشِيَّةً مَا لِي حِيلَةٌ غَيْرَ أَنِّي  
بَلَقْتُ الْحَصَى وَالْخَطَّ فِي التَّرْبِ مُوَلِّعٌ  
وَتَوْبٌ مُخَطَّطٌ وَكِسَاءٌ مُخَطَّطٌ : فِيهِ خَطُوطٌ ، وَكَذَلِكَ تَمَرٌ مُخَطَّطٌ وَوَحْشٌ مُخَطَّطٌ .

وَخَطَّ وَجْهَهُ وَخَطَّطَ : صَارَتْ فِيهِ خَطُوطٌ . وَخَطَّ الْعِلَامُ أَيَّ نَبَتَ عِدَارَهُ . وَالْخَطَّةُ : كَالْخَطِّ كَانَتْهَا اسْمٌ لِلطَّرِيقَةِ .

وَالْمِخْطُ ، بِالْكَسْرِ : الْعُودُ الَّذِي يَخْطُ بِهِ الْحَائِكُ الثُّوبَ . وَالْمِخْطَاطُ : عُودٌ تُسَوَّى عَلَيْهِ الْخَطُوطُ . وَالْخَطُّ : الطَّرِيقُ (عَنْ تَعَلَّبَ) ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

حَتَّى تَرَكْنَا وَمَا تُثَنِّي ظِعَانِنَا  
بِأَخْذِنَ بَيْنَ سَوَادِ الْخَطِّ فَالْوُوبِ  
وَالْخَطُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَضْعِ (١) خَطَّهَا يَخْطُهَا خَطًّا . وَفِي التَّهْدِيدِ : وَيُقَالُ خَطَّ بِهَا قَسَاحًا .

وَالْخَطُّ وَالْخَطَّةُ : الْأَرْضُ تُنْزَلُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْزِلَهَا نَارُ قَبْلِ ذَلِكَ . وَقَدْ خَطَّهَا لِنَفْسِهِ خَطًّا وَخَطَّطَهَا : وَهُوَ أَنْ يُعَلِّمَ عَلَيْهَا عِلَامَةً بِالْخَطِّ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ اخْتَارَهَا (٢) لِيَسِيَرَهَا دَارًا ، وَمِنْهُ خَطَّطَ الْكُوفِيُّ وَالْبَصْرِيُّ . وَخَطَّطَ فُلَانٌ

(١) قوله : «الْبَضْعُ» بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ بِمَعْنَى الْجَمَاعِ .

(٢) قوله : «اخْتَارَهَا» فِي الْهَيَاةِ : اخْتَارَهَا .

خَطَّةٌ إِذَا تَحَجَّرَ مَوْضِعًا وَخَطَّ عَلَيْهِ بَجِدَارٍ ،  
وَجَمَعُهَا الْخَطَطُ . وَكُلُّ مَا حَظَرْتَهُ فَقَدْ  
خَطَطْتَ عَلَيْهِ . وَالْخَطَّةُ ، بِالْكَسْرِ :  
الْأَرْضُ . وَالذَّارُ يَخْطُهَا الرَّجُلُ فِي أَرْضٍ  
غَيْرِ مَمْلُوكَةٍ لِيَتَحَجَّرَهَا وَيَبْنِي فِيهَا ، وَذَلِكَ إِذَا  
أَذِنَ السُّلْطَانُ لِجَمَاعَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ  
يَخْطُوهَا الدَّوْرَ فِي مَوْضِعٍ بَعِيْنِهِ ، وَيَتَخَدُّوا  
فِيهِ مَسَاكِينَ لَهُمْ ، كَمَا فَعَلُوا بِالْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ  
وَبَعْدَادَ ، وَإِنَّا كَسَرْتِ الْخَاءَ مِنَ الْخَطَّةِ لِأَنَّهَا  
أُخْرِجَتْ عَلَى مُصَدَّرِ بِنْتِي عَلَى فِعْلَةٍ (١) ،  
وَجَمَعَ الْخَطَّةَ خَطَطٌ . وَسُئِلَ إِبْرَاهِيمُ  
الْحَرَبِيُّ عَنِ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ  
وَرَّثَ النِّسَاءَ حَطَطَهُنَّ دُونَ الرِّجَالِ ، فَقَالَ :  
نَعَمْ ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، أَعْطَى  
نِسَاءً خَطَطًا يَسْكُنُهَا فِي الْمَدِينَةِ شِبْهَ الْقَطَاعِ ،  
مِنْهُنَّ أُمَّ عَبْدِ ، فَجَعَلَهَا لَهُنَّ دُونَ الرِّجَالِ ،  
لَا حَطَّ فِيهَا لِلرِّجَالِ .

وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّهُ يُقَالُ  
خَطَّ لِلْمَكَانِ الَّذِي يَخْطُهُ لِنَفْسِهِ ، مِنْ غَيْرِ  
هَاءٍ ، يُقَالُ : هَذَا خَطُّ بِنْتِي فُلَانٍ . قَالَ :  
وَالْخَطُّ الطَّرِيقُ ، يُقَالُ : الرِّمُّ هَذَا الْخَطُّ ،  
قَالَ : وَرَأَيْتُهُ فِي نُسْخَةٍ يَفْتَحُ الْخَاءَ .  
ابْنُ شَيْمِلٍ : الْأَرْضُ الْخَطِيطَةُ الَّتِي  
يُمَطَّرُ مَا حَوْلَهَا وَلَا تُمَطَّرُ هِيَ ؛ وَقِيلَ :  
الْخَطِيطَةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمَطَّرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ  
مَمَطُورَتَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي مَطَّرَ بَعْضُهَا .  
وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ  
جَعَلَ أَمْرًا مَرَّئِيًّا يَبْدُهَا فَقَالَتْ لَهُ : أَنْتَ طَائِقٌ  
ثَلَاثًا ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : خَطَّ اللَّهُ نَوْءَهَا ،  
أَلَّا تَلْقَافَتْ نَفْسَهَا ثَلَاثًا ! وَرَوَى : خَطَّ اللَّهُ  
نَوْءَهَا ، بِالْهَمْزِ ، أَيَّ أَحَطَّهَا الْمَطَرُ ؛ قَالَ  
أَبُو عَبْدِ : مَنْ رَوَاهُ خَطَّ اللَّهُ نَوْءَهَا جَعَلَهُ مِنَ  
الْخَطِيطَةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمَطَّرْ بَيْنَ

(١) قوله : « على فعلة » في الأصل وشرح  
القاموس بدون نطق لما بعد اللام ، وعبارة  
المصباح : وإنما كسرت الخاء لأنها أخرجت على  
مصدر افعل مثل اختطب خطبة وارند ردة وافتري  
فوية .

أَرْضَيْنِ مَمَطُورَتَيْنِ ، وَجَمَعُهَا خَطَائِطٌ . وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ فِي الْخَطَائِطِ : نَزَعِي  
الْخَطَائِطَ وَنَرُدُّ الْمَطَائِطَ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَبْدِ  
لِهَمِيَانَ بْنِ قُحَافَةَ :

عَلَى قِلاصٍ تَخْطِي الْخَطَائِطُ  
يَبْعَنُ مَوَارِ الْمَيْلِاطِ مَائِطًا

وقال البعيث :

أَلَا إِنَّا أَرَزَى بِحَارِكٍ عَامِدًا  
سُوِّعَ كَخَطَافِ الْخَطِيطَةِ أَسْحَمَ

وقال الكُمَيْتُ :

قَلَاتٌ بِالْخَطِيطَةِ جَاوَرَتْهَا  
فَقَضَّ سِهَالُهَا الْعَيْنُ الدَّرُورُ

الْقَلَاتُ : جَمْعُ قَلَتْ لِلثَّقْرِ فِي الْجَبَلِ ،  
وَالسَّالُ : جَمْعُ سَمَلَةٍ وَهِيَ الْبِقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ ،  
وَكَذَلِكَ النَّصِيضَةُ الْبِقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ ، وَسِهَالُهَا  
مُرْتَفِعٌ بِنَضٍّ ، وَالْعَيْنُ مُرْتَفِعٌ بِجَاوَرَتْهَا ؛ قَالَ  
ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَمَّا مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ  
قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ لَابْنِهِ : يَا بَنِي الرِّمِّ الْخَطِيطَةَ  
الذَّلَّ مَخَافَةَ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ ، فَإِنَّ أَصْلَ  
الْخَطِيطَةِ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمَطَّرْ ، فَاسْتَعَارَهَا  
لِلذَّلِّ لِأَنَّ الْخَطِيطَةَ مِنَ الْأَرْضَيْنِ ذَلِيلَةٌ بِهَا  
بُخْسَتُهُ مِنْ حَقِّهَا .

وقال أبو حنيفة : أَرْضُ خَطِّ لَمْ تُمَطَّرْ  
وَقَدْ مَطَّرَ مَا حَوْلَهَا .

وَالْخَطَّةُ ، بِالضَّمِّ : شِبْهُ الْقِصَّةِ وَالْأَمْرِ .  
يُقَالُ : سَمَّتهُ خَطَّةً حَسَفَ وَخَطَّةً سَوًّا ؛ قَالَ  
تَائِبٌ شَرًّا :

هَمَا خَطُّنَا : إِمَّا إِسَارٌ وَمِئَةٌ  
وَإِمَّا دَمٌ وَالْقَتْلُ بِالْحَرِّ أَجْدَرُ

أَرَادَ خَطُّنَانِ فَحَدَفَ الثَّوْنَ اسْتِخْفَافًا . وَفِي  
حَدِيثِ الْحَدِيثِيِّ : لَا يَسْأَلُونِي خَطَّةً يَعْظُمُونَ  
فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتَهُمْ أَيَّاهَا ، وَفِي  
حَدِيثِهَا أَيْضًا : أَنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خَطَّةٌ  
رُشِدٌ فَاقْبَلُوهَا ، أَيَّ أَمْرًا وَاضِحًا فِي الْهُدَى  
وَالاسْتِخْفَافَةِ .

وَفِي رَأْسِهِ خَطَّةٌ أَيَّ أَمْرًا ، وَقِيلَ : فِي  
رَأْسِهِ خَطَّةٌ أَيَّ جَهْلٌ وَأَقْدَامٌ عَلَى الْأُمُورِ .  
وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : أَيَّلَامُ ابْنُ هَذِهِ أَنْ يَفْصَلَ

الْخَطَّةُ وَيَنْصَرَّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرَةِ ؟ أَيَّ أَنَّهُ إِذَا  
نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ مُتَبَسِّئٌ مُشْكِلٌ لَا يُهْتَدَى لَهُ ، أَنَّهُ  
لَا يَبْغَا بِهِ وَلَكِنَّهُ يَفْصَلُهُ حَتَّى يُرْمَهُ وَيُخْرَجَ مِنْهُ  
بِرَأْيِهِ . وَالْخَطَّةُ : الْحَالُ وَالْأَمْرُ وَالْخَطُّبُ .

الأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْنَالِهِمْ فِي الْإِعْتِزَامِ  
عَلَى الْحَاجَةِ : جَاءَ فُلَانٌ وَفِي رَأْسِهِ خَطَّةٌ ،  
إِذَا جَاءَ وَفِي نَفْسِهِ حَاجَةٌ وَقَدْ عَزَمَ عَلَيْهَا ،  
وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : فِي رَأْسِهِ خَطِيَّةٌ ، وَكَلَامُ  
الْعَرَبِ هُوَ الْأَوَّلُ .

وَخَطَّ وَجْهَهُ فُلَانٌ وَاخْطَطَّ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الْأَخْطُ الدَّقِيقُ الْمَحَاسِنِ .  
وَاخْطَطَّ الْعُلَامُ أَيَّ نَبَتَ عِدَارُهُ . وَرَجُلٌ  
مُخَطَّطٌ : جَمِيلٌ .

وَخَطَطْتُ بِالسَّيْفِ وَسَطَّهُ ، وَيُقَالُ :

خَطَّهَ بِالسَّيْفِ نَصْفَيْنِ .

وَخَطَّةٌ : اسْمُ عَنَزٍ ، وَفِي الْمَثَلِ : قَبِيحٌ  
اللَّهِ عَنَزًا خَيْرٌهَا خَطَّةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا  
كَانَ لِبَعْضِ الْقَوْمِ عَلَى بَعْضٍ فَضِيلَةٌ إِلَّا أَنَّهُمَا  
خَسِيئَةٌ قِيلَ : قَبِيحٌ اللَّهُ مِعْزَى خَيْرِهَا خَطَّةٌ ،  
وَخَطَّةٌ اسْمُ عَنَزٍ كَانَتْ عَنَزٌ سَوًّا ؛ وَأَنشَدَ :

يَا قَوْمٍ مَنْ يَحْتَلِبُ شَاءَ مِيتَةٍ ؟  
قَدْ حَلَبْتُ خَطَّةً جَنِبًا مُسْفَتَهُ  
مِيتَةٍ : سَاكِنَةٌ عِنْدَ الْحَلْبِ ، وَجَنِبًا .  
عَلْبَةٌ ، وَمُسْفَتَةٌ : مَدْبُوعَةٌ . يُقَالُ : أَسْفَتَ  
الرَّوْحَ دَبَعَهُ .

الليثُ : الْخَطُّ أَرْضٌ يُنْسَبُ إِلَيْهَا الرِّمَاحُ  
الْخَطِيَّةُ ، فَإِذَا جَعَلْتَ النَّسْبَةَ اسْمًا لِأَمْرٍ قُلْتَ  
خَطِيَّةً ، وَلَمْ تَذْكُرِ الرِّمَاحَ ، وَهُوَ خَطُّ عُثْمَانَ .  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَذَلِكَ السَّيْفُ كُلُّهُ يُسَمَّى  
الْخَطَّ ، وَمِنْ قَرَى الْخَطُّ الْقَطِيفُ وَالْعَقِيفُ  
وَقَطَّرَ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَالْخَطُّ سَيْفُ  
الْبَحْرَيْنِ وَعُثْمَانَ ، وَقِيلَ : بَلَى كُلُّ سَيْفٍ  
خَطٌّ ؛ وَقِيلَ : الْخَطُّ مَرْقًا السُّفْنِ بِالْبَحْرَيْنِ  
تُنْسَبُ إِلَيْهِ الرِّمَاحُ . يُقَالُ : رُمِعَ خَطِّيُّ ،  
وَرِمَاحُ خَطِيَّةٌ وَخَطِيَّةٌ ، عَلَى الْقِيَاسِ وَعَلَى  
غَيْرِ الْقِيَاسِ ، وَلَيْسَتْ الْخَطُّ بِمُنْسَبٍ  
لِلرِّمَاحِ ، وَلَكِنَّهَا مَرْقًا السُّفْنِ الَّتِي تَحْمِلُ  
الْقَنَا مِنَ الْهِنْدِ ، كَمَا قَالُوا مِسْكُ دَارِينَ ،

وَلَيْسَ هُنَالِكَ مِسْكٌ ، وَلِكِنَّهَا مَرَقًا السُّفْنِ  
الَّتِي تَحْمِلُ الْمِسْكَ مِنَ الْهِنْدِ . وَقَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَطِيُّ الرَّمَاحُ ، وَهُوَ نِسْبَةٌ قَدْ  
جَرَى مَجْرَى الْأَسْمِ الْعَلَمِ ، وَنِسْبَتُهُ إِلَى  
الْحَطِّ خَطُّ الْبَحْرَيْنِ ، وَإِلَيْهِ تُرْفَأُ السُّفْنُ إِذَا  
جَاءَتْ مِنْ أَرْضِ الْهِنْدِ ، وَلَيْسَ الْحَطِيُّ  
الَّذِي هُوَ الرَّمَاحُ مِنْ نَبَاتِ أَرْضِ الْعَرَبِ ،  
وَقَدْ كَثُرَ مَجِيئُهُ فِي أَشْعَارِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي  
نَبَاتِهِ :

وَهَلْ يُنْبِتُ الْحَطِيُّ إِلَّا وَشِيحُهُ  
وَتُغْرَسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا التُّحْلُ؟  
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعٌ : فَأَخَذَ خَطَّيًّا ؛  
الْحَطِيُّ ، بِالْفَتْحِ : الرُّمْحُ الْمَنْسُوبُ إِلَى  
الْحَطِّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَطُّ مَوْضِعٌ بِالْبَاهِمَةِ ،  
وَهُوَ حَطٌّ هَجَرَ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الرَّمَاحُ الْحَطِيَّةُ ،  
لِإِنِّهَا تُحْمَلُ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ فَتَقُومُ بِهِ .  
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَامَ حَتَّى سَمِعَ  
غَطِيطَهُ أَوْ خَطِيطَهُ ؛ الْحَطِيطُ : قَرِيبٌ مِنَ  
الْمُغَطِيطِ ، وَهُوَ صَوْتُ التَّائِمِ ، وَالغَيْنُ  
وَالْحَاءُ مُتَقَارِبَتَانِ . وَجَلَسَ الْخَطَاطُ : اسْمٌ  
رَجُلٍ زَاجِرٍ . وَمُخَطَّطٌ : مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

إِلَّا أَكُنْ لَأَقْبِتُ يَوْمَ مُخَطَّطٍ  
فَقَدْ خَبِرَ الرُّكْبَانُ مَا أَوَدَّدُ  
وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ أَقِمَّ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ  
بِحُطَّةٍ وَبِحِجَّةٍ ، مَعْنَاهَا وَاحِدٌ . وَقَوْلُهُمْ :  
حُطَّةٌ نَائِيَةٌ ، أَيْ مَقْصِدٌ بَعِيدٌ . وَقَوْلُهُمْ : خُذْ  
حُطَّةً ، أَيْ خُذْ حُطَّةَ الْإِنْتِصَافِ ، وَمَعْنَاهُ  
الْإِنْتِصَافُ .

وَالْحُطَّةُ أَنْبَصَاءٌ مِنَ الْحَطِّ : كَالْتَقَطَةِ مِنَ  
التَّقَطِ اسْمٌ ذَلِكَ . وَقَوْلُهُمْ : مَا حَطَّ غِبَارُهُ .  
أَيْ مَا شَقَّه .

• **خطاف** : الْحَطْفُ : الْإِسْتِلَابُ ، وَقِيلَ :  
الْحَطْفُ الْأَخْذُ فِي سُرْعَةٍ وَإِسْتِلَابٍ .  
خَطَفَهُ ، بِالْكَسْرِ ، يَخْطِفُهُ خَطْفًا ، بِالْفَتْحِ ،  
وَهِيَ اللَّعَنَةُ الْجَيِّدَةُ ، وَفِيهِ لَعْنَةٌ أُخْرَى حَكَاهَا  
الْأَخْفَسُ : خَطَفَ ، بِالْفَتْحِ ، يَخْطِفُ ،

بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ رَدِيئَةٌ لَا تَكَادُ تُعْرَفُ ؛  
اجْتَذَبَهُ بِسُرْعَةٍ ، وَقَرَأَ بِهَا يُؤَسُّ فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى : «يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ» ؛ وَأَكْثَرُ الْقُرَاءِ  
قَرَأُوا : «يَخْطِفُ» ، مِنْ خَطَفَ يَخْطِفُ ،  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ الْقِرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ . وَرَوَى  
عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَرَأَ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ ، بِكَسْرِ  
الْحَاءِ وَتَشْدِيدِ الطَّاءِ مَعَ الْكَسْرِ ، وَقَرَأَهَا  
يَخْطِفُ ، بِفَتْحِ الْحَاءِ وَكَسْرِ الطَّاءِ  
وَتَشْدِيدِهَا ؛ فَمَنْ قَرَأَ يَخْطِفُ فَلَا أَصْلَ  
يَخْطِفُ فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ وَأُلْقِيَتْ  
فَتَحَّةُ التَّاءِ عَلَى الْحَاءِ ؛ وَمَنْ قَرَأَ يَخْطِفُ كَسَرَ  
الْحَاءَ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الطَّاءِ ؛ قَالَ : وَهَذَا  
قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْكَسْرُ لِالْتِقَاءِ  
السَّاكِنَيْنِ هُنَا خَطًّا ، وَإِنَّهُ يَلْزَمُ مَنْ قَالَ هَذَا  
أَنْ يَقُولَ فِي يَعْصُ يَعْصُ فِي يَمْدُ يَمْدُ ؛  
وَقَالَ الرَّجَّاحُ : هَذِهِ الْعِلَّةُ غَيْرُ لَازِمَةٌ لِأَنَّهُ لَوْ  
كَسَرَ يَعْصُ وَيَمْدُ لِاتِّبَاعِ مَا أَصْلُهُ يَفْعَلُ  
وَيَفْعَلُ بِهَا أَصْلُهُ يَفْعَلُ ؛ قَالَ : وَيَخْطِفُ  
لَيْسَ أَصْلُهُ غَيْرَهَا ، وَلَا يَكُونُ مَرَّةً عَلَى يَفْعَلُ  
مَرَّةً عَلَى يَفْعَلُ ، فَكَسَرَ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ  
فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ مُلْتَبَسٍ .

التَّهْدِيبُ قَالَ : خَطِفَ يَخْطِفُ وَخَطَفَ  
يَخْطِفُ لُعْتَانِ . شَمْرٌ : الْحَطْفُ سُرْعَةٌ أَخَذَ  
الشَّيْءَ . وَمَرَّ يَخْطِفُ خَطْفًا مُتَكَرِّرًا ، أَيْ مَرَّ  
مَرًّا سَرِيعًا . وَاخْطَفَهُ وَتَخَطَّفَهُ بِمَعْنَى . وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ» ، وَفِيهِ :  
«وَيَتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ» .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِلَّا مَنْ خَطَفَ  
الْحَطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ» ؛ وَأَمَّا قِرَاءَةُ  
مَنْ قَرَأَ : «إِلَّا مَنْ خَطَفَ الْحَطْفَةَ»  
بِالتَّشْدِيدِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ ، فَإِنَّ أَصْلَهُ  
اخْطَفَ ، فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ ، وَأُلْقِيَتْ  
حَرَكَتُهَا عَلَى الْحَاءِ فَسَقَطَتِ الْأَلْفُ ؛ وَقُرِئَ  
خَطَفَ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ وَالطَّاءِ عَلَى إِتْبَاعِ  
كَسَرِ الْحَاءِ كَسَرَةَ الطَّاءِ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ  
جِدًّا ؛ قَالَ سَيِّبُونِي : خَطَفَهُ وَاخْطَفَهُ كَمَا قَالُوا  
نَزَعَهُ وَانْتَزَعَهُ .

وَرَجُلٌ خَطِفٌ : خَاطِفٌ ، وَبَارُ

مِخْطَفٌ : يَخْطِفُ الصَّيْدَ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، نَهَى عَنِ الْمُحْتَمَةِ  
وَالْمُخْطَفَةِ ؛ وَهِيَ مَا اخْطَفَ الذَّبُّ مِنْ  
أَعْضَاءِ الشَّاةِ وَهِيَ حَبَّةٌ مِنْ يَدِ وَرَجُلٍ ، أَوْ  
اخْطَفَهُ الْكَلْبُ مِنْ أَعْضَاءِ حَيَوَانَ الصَّيْدِ مِنْ  
لَحْمٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالصَّيْدُ حَيٌّ ، لِأَنَّ كُلَّ مَا أُبِينُ  
مِنْ حَيٍّ فَهُوَ مَيِّتٌ ، وَالْمُرَادُ مَا يُقَطَعُ مِنْ  
أَعْضَاءِ الشَّاةِ ؛ قَالَ : وَكُلُّ مَا أُبِينُ مِنْ  
الْحَيَوَانَ وَهُوَ حَيٌّ مِنْ لَحْمٍ أَوْ شَحْمٍ ، فَهُوَ  
مَيِّتٌ لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ  
الْمَدِينَةَ رَأَى النَّاسَ يَجْبُونَ أَسْمَةَ الْأَيْلِ  
وَأَيَاتِ الْعَنَمِ وَيَأْكُلُونَهَا .

وَالْحَطْفَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ فَسَمِيَ بِهَا  
الْعَضْوُ الْمُخْطَفُ . وَفِي حَدِيثِ الرِّضَاعَةِ :  
لَا تُحْرَمُ الْحَطْفَةُ وَالْحَطْفَتَانِ ، أَيْ الرُّضْعَةُ  
الْقَلِيلَةُ يَأْخُذُهَا الصَّبِيُّ مِنَ التَّدْيِ بِسُرْعَةٍ .  
وَسَيْفٌ مِخْطَفٌ : يَخْطِفُ الْبَصَرَ بِلَمَعِهِ ؛  
قَالَ :

وَنَاطَ بِالذَّفِّ حُسَامًا مِخْطَفًا  
وَالْمِخْطَفُ : الذَّبُّ . وَذُبَّ خَاطِفٌ :  
يَخْطِفُ الْفَرَسَةَ ، وَبَرَقَ خَاطِفٌ لِنُورِ  
الْأَبْصَارِ . وَخَطِفَ الْبُرُقُ الْبُصْرَ وَخَطَفَهُ  
يَخْطِفُهُ : ذَهَبَ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :  
«يَكَادُ الْبُرُقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ» ، وَقَدْ قُرِئَ  
بِالْكَسْرِ ، وَكَذَلِكَ الشَّعَاعُ وَالسَّيْفُ وَكُلُّ جَرْمٍ  
صَقِيلٍ ؛ قَالَ :

وَالهَيْدُ وَأَيَّاتُ يَخْطِفُنَ الْبُصْرَ  
رَوَى الْمُخْزُومِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَمْرٍو  
قَالَ : لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا ذَهَبَ بِبُصْرِهِ الْبُرُقُ  
لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «يَكَادُ الْبُرُقُ يَخْطِفُ  
أَبْصَارَهُمْ» ، وَلَمْ يَقُلْ يُذْهِبُ ؛ قَالَ :  
وَالصَّوَاعِقُ تُحْرِقُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فَيَصِيبُ  
بِهَا مَنْ يَشَاءُ» . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْتَهُنَّ  
أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِ أَبْصَارِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي  
الصَّلَاةِ أَوْ لَتَخْطِفُنَّ أَبْصَارَهُمْ ؛ هُوَ مِنْ  
الْحَطْفِ اسْتِلَابِ الشَّيْءِ وَأَخْذِهِ بِسُرْعَةٍ . وَمِنْهُ  
حَدِيثُ أَحَدٍ : إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطِفُنَا الطَّيْرُ فَلَا  
تَبْرَحُوا ، أَيْ تَسْتَلِئْنَا وَتَطِيرُ بِنَا ، وَهُوَ مُبَالَغَةٌ

في الهلاك. وخطف الشيطان السمع  
واخطفه: استرقه. وفي التنزيل العزيز:  
«إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ». وَالْخَطَافُ،  
بِالْفَتْحِ، الَّذِي فِي الْحَدِيثِ هُوَ الشَّيْطَانُ،  
يَخْطِفُ السَّمْعَ: يَسْتَرْقُهُ، وَهُوَ مَا وَرَدَ فِي  
حَدِيثِ عَلِيٍّ: نَفَقَتِكَ رِيَاءٌ وَسُمْعَةٌ  
لِلْخَطَافِ، هُوَ بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ الشَّيْطَانُ  
لأنه يَخْطِفُ السَّمْعَ، وَقِيلَ: هُوَ بَضْمُ الْخَاءِ  
عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ خَطَافٍ، أَوْ تَشْبِيهُاً  
بِالْخَطَافِ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الْمَعْوِجَةُ  
كَالْكَلْبِ يُخْطِفُ بِهَا الشَّيْءَ، وَيُجْمَعُ عَلَى  
خَطَافِيْفٍ.

وفي حديث الجن: يَخْطِفُونَ السَّمْعَ،  
أَي يَسْتَرْقُونَهُ وَيَسْتَلْبِثُونَهُ.  
وَالْخَيْطَفُ وَالْخَيْطَفِيُّ: سُرْعَةُ انْجِدَابِ  
السَّيْرِ كَأَنَّهُ يَخْطِفُ فِي مَشِيهِ عَنَقَهُ أَيْ  
يَجْتَدِبُهُ. وَجَمَلٌ خَيْطَفٌ أَيْ سَرِيعُ الْمَرِّ.  
وَيُقَالُ: عَنَقَ خَيْطَفٌ وَخَطَفِي؛ قَالَ جَدُّ  
جَرِيرٍ:

وعنفاً بعدَ الرِّيسِمِ خَيْطَفًا  
وَالْخَطَفِيُّ: سَيْرُهُ، وَيُرْوَى خَطَفِي،  
وَبِهَذَا سُمِّيَ الْخَطَفِيُّ، وَهُوَ لَقَبٌ عَوْفٍ جَدُّ  
جَرِيرِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ عَوْفِ الشَّاعِرِ؛ وَحَكَى  
ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: الْخَطَفِيُّ جَدُّ  
جَرِيرٍ، وَاسْمُهُ حَدِيقَةُ بْنُ بَدْرِ، وَلَقَبَ  
بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ:

يرفَعَنَ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا  
أَعْنَاقَ جَنَّانٍ وَهَامًا رُجْفًا  
وعنفاً بعدَ الكلالِ خَيْطَفًا  
وَالْجَنَّانُ: جِنْسٌ مِنَ الْحَيَاتِ إِذَا مَشَتْ  
رَفَعَتْ رُءُوسَهَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِنْ مَلِيحِ  
شِعْرِ الْخَطَفِيِّ:

عَجِبْتُ لِإِرْزَاءِ الْعَيْبِيِّ بِنَفْسِهِ  
وَصَمْتِ الَّذِي قَدْ كَانَ بِالْقَوْلِ أَعْلَمًا  
وَفِي الصَّمْتِ سِتْرٌ لِلْعَيْبِيِّ وَأَنهَا  
صَحِيفَةٌ لُبُّ الْمَرْءِ أَنْ يَتَكَلَّمَ  
وَقِيلَ: هُوَ مَا خُوذُ مِنَ الْخَطَفِ وَهُوَ الْخَلْسُ.  
وَجَمَلٌ خَيْطَفٌ: سَيْرُهُ كَذَلِكَ، أَيْ

سَرِيعُ الْمَرِّ، وَقَدْ خَطَفَ وَخَطَفَ يَخْطِفُ  
وَيَخْطِفُ خَطْفًا.

وَالْخَاطُوفُ: شَبِيهُ بِالْمَنْجَلِ يُشَدُّ فِي  
حِبَالَةِ الصَّائِدِ يَخْطِفُ الطَّيْسَ.  
وَالْخَطَافُ: حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي الرَّحْلِ  
تُعَلَّقُ مِنْهَا الْأَدَاةُ وَالْمِجْلَةُ. وَالْخَطَافُ:  
حَدِيدَةٌ حَجَنَاءُ تُعَلَّقُ بِهَا الْبِكْرَةُ مِنْ جَانِبَيْهَا  
فِيهَا الْمِحْوَرُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

خطاطيفُ حُجْنُ فِي حِبَالِ مَتِينَةٍ  
تُمَدُّ بِهَا أَيْدِي الْبِكْرِ نَوَازِعُ  
وَكُلُّ حَدِيدَةٍ حَجَنَاءُ خَطَافٌ.

الْأَصْمِيُّ: الْخَطَافُ هُوَ الَّذِي يَجْرِي فِي  
الْبِكْرَةِ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ، فَإِذَا كَانَ مِنْ  
خَشَبٍ، فَهُوَ الْقَعْوُ؛ وَإِنَّمَا قِيلَ لِخَطَافِ  
الْبِكْرَةِ خَطَافٌ لِحَجَنِهِ فِيهَا، وَمَخَالِبُ  
السَّاعِ خَطَاطِيفُهَا. وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ (١)  
فِيهِ خَطَاطِيفٌ وَكَلَالِبُ. وَخَطَاطِيفُ  
الْأَسَدِ: بَرَائِئُهُ، شَبِهَتْ بِالْحَدِيدَةِ  
لِحَجَنَتِهَا؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي يَصِفُ  
الْأَسَدَ:

إِذَا عَلَقَتْ قُرْنًا خَطَاطِيفُ كَفِّهِ  
رَأَى الْمَوْتَ رَأَى الْعَيْنَ أَسْوَدَ أَحْمَرًا  
إِنَّمَا قَالَ: رَأَى الْعَيْنَ أَوْ بِالْعَيْنَيْنِ (٢) تَوْكِيدًا،  
لِأَنَّ الْمَوْتَ لَا يُرَى بِالْعَيْنِ؛ لَمَّا قَالَ أَسْوَدَ  
أَحْمَرًا، وَكَانَ السَّوَادُ وَالْحُمْرَةُ لَوْنَيْنِ، وَكَانَ  
اللُّونُ مِمَّا يُحَسُّ بِالْعَيْنِ جَعَلَ الْمَوْتَ كَأَنَّهُ  
مَرْتِيٌّ بِالْعَيْنِ، فَتَفَهَّمَهُ.

وَالْخَطَافُ: سِمَةٌ عَلَى شَكْلِ خَطَافِ  
الْبِكْرَةِ، قَالَ: يُقَالُ لِسِمَةٍ يُوسَمُ بِهَا  
الْبَعِيرُ، كَأَنَّهَا خَطَافُ الْبِكْرَةِ: خَطَافٌ  
أَيْضًا. وَيَعْبَرُ مَخْطُوفٌ إِذَا كَانَ بِهِ هَذِهِ  
السِّمَةُ. وَالْخَطَافُ: طَائِرٌ. ابْنُ سَيِّدَةَ:  
وَالْخَطَافُ الْعُصْفُورُ الْأَسْوَدُ، وَهُوَ الَّذِي

(١) قوله: «حديث القيامة» هو لفظ النهاية  
أيضاً، وبهامشها صوابه: حديث الصراط.

(٢) قوله: «أو بالعينين» بشرط أنه يروى  
أيضاً: رأى الموت بالعينين الخ، وهو كذلك في  
الصحاح.

تَدْعُوهُ الْعَامَّةُ عُصْفُورَ الْجَنَّةِ، وَجَمْعُهُ  
خَطَاطِيفٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: لِأَنَّ  
أَكُونَ نَفَضْتُ يَدَيَّ مِنْ قُبُورِ نَبِيِّ أَحَبُّ إِلَيَّ  
مِنْ أَنْ يَقَعَ مِنِّي بَيْضُ (٣) الْخَطَافِ فَيَنْكَسِرُ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْخَطَافُ الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ،  
قَالَ ذَلِكَ شَفَقَةً وَرَحْمَةً. وَالْخَطَافُ:

الرَّجُلُ اللَّصُّ الْفَاسِقُ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:  
وَاسْتَضْحَبُوا كُلَّ عَمِّ أُمِّي  
مِنْ كُلِّ خَطَافٍ وَأَعْرَابِيٍّ  
وَأَمَّا قَوْلُ تِلْكَ الْمَرْأَةِ لِجَرِيرٍ: يَا بَنَ  
خَطَافٍ؛ فَإِنَّمَا قَالَتْهُ لَهُ هَارِثَةُ بِهِ، وَهِيَ  
الْخَطَاطِيفُ.

وَالْخَطَفُ وَالْخَطْفُ: الضَّرُّ وَخِيفَةُ  
لَحْمِ الْجَنْبِ.

وَإِخْطَافُ الْحَشَى: انْطِرَاؤُهُ. وَفَرَسٌ  
مُخْطَفٌ الْحَشَى، بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الطَّاءِ،  
إِذَا كَانَ لِاحِقٍ مَا خَلْفَ الْمَحْزَمِ مِنْ بَطْنِهِ،  
وَرَجُلٌ مُخْطَفٌ وَمَخْطُوفٌ.

وَإِخْطَفَ الرَّجُلُ: مَرَضَ بَسِيرًا ثُمَّ بَرَأَ  
سَرِيعًا. أَبُو صَفْوَانَ: يُقَالُ أَخْطَفْتُهُ الْحَشَى،  
أَيْ أَقْلَعْتُ عَنَتَهُ، وَمَا مِنْ مَرَضٍ إِلَّا وَلَهُ  
خَطْفٌ، أَيْ يُبْرَأُ مِنْهُ؛ قَالَ:

وما الدهرُ إِلَّا صَرَفٌ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ  
فَمُخْطَفَةٌ تُنْمِي وَمُقْعِصَةٌ تُنْصِي  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلذَّبِّ خَاطِفٌ، وَهِيَ  
الْمُخَوَّاطِفُ.

وَخَطَافٍ وَكَسَابٍ: مِنْ أَسْمَاءِ كِلَابِ  
الصَّبْدِ.

وَيُقَالُ لِلصِّ الَّذِي يَدْعُرُ نَفْسَهُ عَلَى  
الشَّيْءِ فَيَخْتَلِسُهُ: خَطَافٌ.

أَبُو الْخَطَّابِ: خَطَفَتِ السَّفِينَةُ  
وَخَطَفَتْ، أَيْ سَارَتْ؛ يُقَالُ: خَطَفَتِ  
الْيَوْمَ مِنْ عُرَانَ، أَيْ سَارَتْ.

وَيُقَالُ: أَخْطَفَ لِي مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا ثُمَّ

(٣) قوله: «يقع مني بيض الخطاف» في  
الأصل: يقع من بيض الخطاف، والصبوب  
ما أثبتناه نقلًا عن النهاية.

[عبد الله]

سَكَتَ ، وَهُوَ الرَّجُلُ يَأْخُذُ فِي الْحَدِيثِ ثُمَّ يَبْدُو لَهُ فَيَقْطَعُ حَدِيثَهُ ، وَهُوَ الْإِخْطَافُ .

وَالْخَيْاطِفُ : الْمَهَاوِي ، وَاحِدُهَا خَيْطَفٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَقَدْ رَمَتْ أَمْرًا يَا مُعَاوَى دُونَهُ  
خَيْاطِفٌ عَلَوْرٌ صِعَابٌ مَرَاتِبُهُ

وَالْخُطْفُ وَالْخُطْفُ ، جَمِيعًا : مِثْلُ الْجُنُونِ ؛ قَالَ أَسَامَةُ الْهُذَلِيُّ :

فَجَاءَ وَقَدْ أَوْجَحَتْ مِنَ الْمَوْتِ نَفْسُهُ  
بِهِ خُطْفٌ قَدْ حَذَرْتَهُ الْمَقَاعِدُ

وَيُرْوَى خُطْفٌ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعًا كَضَرْبٍ ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا .

وَالْإِخْطَافُ : أَنْ تَرْمِيَ الرِّمِيَّةَ فَتُخْطِئُ قَرِيبًا ، يُقَالُ مِنْهُ : رَمَى الرِّمِيَّةَ فَأَخْطَفَهَا ، أَيْ أَخْطَأَهَا ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

فَمُخْطَفَةٌ تُنْمَى وَمَقْعَصَةٌ تُصْنَى  
وَقَالَ الْعُمَيْيُّ :

فَانْقَضَ قَدْ فَاتَ الْعُيُونَ الطَّرْفَا  
إِذَا أَصَابَ صَيْدَهُ أَوْ أَخْطَفَا

أَبْنُ بَرَزَجٍ : خَطَفْتُ الشَّيْءَ أَخَذْتُهُ ، وَأَخْطَفْتُهُ أَخْطَأْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْهُذَلِيُّ :

تَنَاولُ أَطْرَافَ الْفَرَاغِ وَعَيْشَهَا  
كَعَيْنِ الْجُبَارَى أَخْطَفْتَهَا الْأَجَادِلُ

وَالْإِخْطَافُ فِي الْخَيْلِ : ضَيْدٌ الْإِنْتِفَاحُ ، وَهُوَ عَيْبٌ فِي الْخَيْلِ . وَقَالَ أَبُو

الْهَيْثَمِ : الْإِخْطَافُ سَرُّ الْخَيْلِ ، وَهُوَ صِغْرُ الْجَوْفِ (١) ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا دَنْنٌ فِيهِ وَلَا إِخْطَافُ  
وَالدَنْنُ : قِصْرُ الْعُنُقِ وَتَطَامُنُ الْمُقَدَّمِ ؛

وَقَوْلُهُ :

تَعَرَّضَ مَرْمَى الصَّيْدِ ثُمَّ رَمَيْنَا  
مِنَ النَّبْلِ لَا بِالطَّائِشَاتِ الْخَوَاطِفِ

(١) قوله : «سر الخيل وهو الخيل» كذا بالأصل . ونقل شارح القاموس ما قبله حرفاً فحرفاً

ونصرف في هذا فقال : والإخطاف في الخيل صغر الجوف الخ .

(وفي التهذيب : الإخطاف شر عيوب الخيل ، وهو صغر الجوف ، وأنشد . . .)

[عبد الله]

إِنَّمَا هُوَ عَلَى إِرَادَةِ الْمُخْطَفَاتِ وَلِكِنَّهُ عَلَى حَذْفِ الرَّائِدِ .

وَالْخَطِيفَةُ : دَفِيقٌ يُدْرَعُ عَلَى لَبَنِ نَمٍ يُطْبَخُ فَيَلْقَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ

الْجَبُولَاءُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : فَإِذَا بِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةٌ فِيهَا خَطِيفَةٌ وَمَلْبَنَةٌ ؛ الْخَطِيفَةُ :

لَبِنٌ يُطْبَخُ بِدَفِيقٍ ، وَيُخْتَفَفُ بِالْمَلَاعِقِ بِسُرْعَةٍ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ أُمِّ

سَلِيمٍ شَعِيرٌ فَحَشَنَتْهُ وَعَمِلَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، خَطِيفَةً فَأَرْسَلْتَنِي أَدْعُوهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

الْخَطِيفَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْ تُوْخَذَ لَبِنَةٌ فَتَسْحَنَ ثُمَّ يُدْرَعُ عَلَيْهَا دَفِيقَةٌ ثُمَّ تُطْبَخُ ، فَيَلْعَمُهَا النَّاسُ وَيُخْتَفِفُونَهَا فِي سُرْعَةٍ . وَدَخَلَ قَوْمٌ عَلَى عَلِيٍّ

ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَوْمَ عَيْدِ وَعِنْدَهُ الْكُبُولَاءُ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

أَيُّومَ عَيْدِ وَخَطِيفَةٌ ؟ فَقَالَ : كُلُّوْا مَا حَضَرَ وَاشْكُرُوا الرَّزَاقَ .

وَخَاطِفُ ظِلَّةٍ : طَائِرٌ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ

أَبْنُ زَيْدٍ :

وَرَبِطَةٌ فِتْيَانٍ كَخَاطِفِ ظِلَّةٍ  
جَعَلْتُ لَهُمْ مِنْهَا خِيَابًا مُمَدَّدَا

قَالَ ابْنُ سَلَمَةَ : هُوَ طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ الرَّوْفَاءُ إِذَا رَأَى ظِلَّةً فِي الْمَاءِ أَقْبَلَ إِلَيْهِ لِيُخْطِفَهُ بِحَسْبِهِ

صَيْدًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

\* خطل \* الْخَطْلُ : خَفَّةٌ وَسُرْعَةٌ ، خَطِلَ خَطَلًا فَهُوَ خَطِلٌ وَأَخْطَلَ . وَالْخَاطِلُ :

الْأَخْمَقُ الْعَجَلُ ، هُوَ أَيْضًا السَّرِيعُ الطَّعْنِ الْعَجَلُ ؛ قَالَ :

أَحْوَسُ فِي الْهَيْجَاءِ بِالرُّمُحِ خَطِلٌ  
وَفِي التَّهْلِيْبِ : يُقَالُ لِلْأَخْمَقِ الْعَجَلِ

خَطِلٌ ، وَلِلْمَقَاتِلِ السَّرِيعِ الطَّعْنِ خَطِلٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَحْوَسُ فِي الظُّلْمَاءِ بِالرُّمُحِ الْخَطِلُ  
فَأَتَى بِالْخَطِلِ بِالْأَلْفِ وَالْأَلَمِ .

وَسَهْمٌ خَطِلٌ : يَعْجَلُ فَيَذْهَبُ بِيَمِينًا وَشِئَالًا لَا يَقْصِدُ قَصْدَ الْهَدَافِ ؛ قَالَ :

هَذَا لِذَلِكَ وَقَوْلُ الْمَرْءِ أَسْهَمُهُ

مِنْهَا الْمُصِيبُ وَمِنْهَا الطَّائِشُ الْخَطِلُ وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خَطِلَ خَطَلًا ، وَهُوَ

أَخْطَلَ ؛ وَقَوْلُهُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ جَمًّا خَبَلَهُ  
أَخْطَلَ وَالدَّهْرُ كَثِيرٌ خَطَلُهُ

إِنَّمَا عَنَى أَنَّهُ لَا يَقْصِدُ فِي أَعْمَالِهِ وَلَا يَتَعَدَّلُ فِي أَعْمَالِهِ .

وَرَجُلٌ خَطِلَ الْيَدَيْنِ وَخَطِلَ فِي الْمَعْرُوفِ : عَجَلٌ عِنْدَ إِعْطَاءِ النَّفْلِ . وَيُقَالُ

لِلْجَوَادِ مِنَ الرِّجَالِ : خَطِلَ الْيَدَيْنِ بِالْمَعْرُوفِ ، أَيْ عَجَلٌ عِنْدَ الْإِعْطَاءِ .

الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ جَوَادٌ خَطِلٌ ، أَيْ سَرِيعُ الْإِعْطَاءِ .

وَالْخَطْلُ : الْكَلَامُ الْفَاسِدُ الْكَثِيرُ الْمُضْطَرِبُ ؛ خَطِلَ خَطَلًا ، فَهُوَ أَخْطَلَ

وَخَطِلٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْهَرَاءُ الْمَنْطِقُ الْفَاسِدُ ، وَيُقَالُ الْكَثِيرُ ، وَالْخَطْلُ مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ رُوبَةَ :

وَدَعِيَّةٌ مِنْ خَطِلٍ مُعْدُوْدِنِ  
الدَّعِيَّةُ : الْخَلْقُ الرَّدِيُّ ؛ أَنَّهُ لَذُو

دَعْوَاتٍ (١) أَيْ أَخْلَاقٍ رَدِيَّةٍ ؛ قَالَ :

وَالْخَطْلُ الْمُضْطَرِبُ . أَبُو عَمْرٍو : خَطِلَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ ، بِالْكَسْرِ ، خَطَلًا وَأَخْطَلَ فِي كَلَامِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ أَفْحَشَ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَكِبَ بِهِمُ الرِّزْلَ ، وَزَيْنَ لَهُمُ الْخَطْلُ ؛ الْخَطْلُ : الْمَنْطِقُ الْفَاسِدُ .

وَخَطِلُ الْمَرْأَةِ : فَحْشُهَا وَرَبِيبَتُهَا . وَامْرَأَةٌ خَطَلَةٌ : فَحَاشَةٌ أَوْ ذَاتُ رِبِيَّةٍ .

وَالْخَطْلُ : الطُّوْلُ وَالْإِصْطِرَابُ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ وَالرُّمُحِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . رُمُحٌ خَطِلٌ وَأَخْطَلَ : مُضْطَرِبٌ .

وَلِسَانٌ خَطِلٌ ، وَرَجُلٌ أَخْطَلَ اللِّسَانَ ، إِذَا كَانَ مُضْطَرِبَ اللِّسَانِ مُتَوَهًّا . وَرَجُلٌ خَطِلٌ الْقَوَائِمُ طَوِيلُهَا . وَأُذُنٌ خَطَلَاءُ بَيِّنَةٌ

(٢) قوله : «لذو دعوات» عبارة الجوهرى :

إنه لذو دعوات ودغيات أى أخلاق رديئة .

الْحَطَلُ : طَوِيلَةٌ مُضْطَرِبَةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ . وَشَاةٌ حَطَلَاءُ : أَدْنَاهُ : اللَّيْثُ : الْحَطَلَاءُ مِنَ الشَّاءِ الْعَرِيضَةُ الْأُدُنِيَّةُ جِدًّا ؛ أَدْنَاهُ حَطَلَاوَانٌ كَانَتْهَا تَعْلَانٌ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْجَافِيَةِ الْخَلْقِ الطَّوِيلَةِ الْيَدَيْنِ : امْرَأَةٌ حَطَلَاءٌ ، وَنِسْوَةٌ حُطْلٌ . وَكِلَابٌ الصَّبْدِ حُطْلٌ لِاسْتِرْحَائِهِ آذَانِهَا ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ حَطِلَ حَطَلَاءً . وَثَلَّةٌ حُطْلٌ : وَهِيَ الْعَتَمُ الْمُسْتَرْخِيَةُ الْآذَانِ ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْأَخْطَلُ الشَّاعِرُ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِطُولِ لِسَانِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ الْحَطَلِ فِي الْقَوْلِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ جُعَيْلٍ :

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَابْنِي جُعَيْلٌ  
وَأُمُّهَا لِاسْتِنَارِ لَثِيمٍ  
فَقَالَ لَهُ كَعْبٌ : إِنَّكَ لِأَخْطَلُ ! مِنَ الْحَطَلِ  
فِي الْقَوْلِ وَهُوَ الْفَحْشُ ، فَسُمِّيَ الْأَخْطَلُ ؛  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ .

وَالْحَطَلُ : التَّلَوِيُّ وَالتَّبَحُّثُ ، وَقَدْ حُطِلَ  
فِي مِشْيَتِهِ .  
وَالْحَطَلُ مِنَ الثَّيَابِ : مَا حَشَنَ وَعَلَّظَ  
وَجَفًّا ؛ وَأَنْشَدَ :

أَعَدَّ أَخْطَالًا لَهُ وَتَرَمَقًا (١)  
بِعَيْنِ الصَّيَادِ . وَالْحَطَلُ : طَرَفُ الْفُسْطَاطِ ،  
وَجَمْعُهُ أَخْطَالٌ . وَتَوْبٌ حُطْلٌ : يَنْجَرُ عَلَى  
الْأَرْضِ مِنْ طَوْلِهِ .

وَالْحَيْطَلُ : السُّورُ ؛ قَالَ :  
يُدَارِي النَّهَارَ بِسَهْمٍ لَهُ  
كَمَا عَالَجَ الْعَفَّةَ الْحَيْطَلُ (٢)

(١) قوله : «وترمقا» في الأصل هنا : وترمقا  
بالتاء . وفي مادة «ترمق» نسب البيت لرؤية ،  
ورواه :

أَعَدَّ أَخْطَالًا لَهُ وَتَرَمَقًا  
وقال عن الليث : الترمق فارسي معرب ، لأنه  
ليس في كلام العرب كلمة صدرها نون أصلية . . .  
الخ .

[عبد الله]  
(٢) قوله : «يداري النهار الخ» روى هذا  
البيت في ترجمة غفف : يدري النهار يجشء له الخ ،  
والجشء ، بالفتح : هو السهم .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْهَرُّ (٣) وَالْحَيْطَلُ :  
الْحَارِبَانُ . وَالْحَيْطَلُ الْكَلْبُ . وَالْحَيْطَلُ :  
مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ . وَالْحَيْطَلُ : جَرَاعَةٌ  
الْجَرَادِ مِثْلُ الْحَيْطِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّمَا  
لَمْ أَحْكَمْ عَلَى لَامِهَا بِالزِّيَادَةِ لِأَنَّ اللَّامَ قَلِيلًا  
مَا تَزَادُ ، إِنَّمَا زِيدَتْ فِي عَيْدَلٍ ، وَلِذَلِكَ  
قَضَيْنَا أَنَّ لَامَ طَيْسَلٍ أَصْلٌ ، وَإِنْ كَانُوا قَدْ  
قَالُوا طَيْسٌ . وَالْحَيْطَلُ : الْعَطَّارُ .

\* حَطَبٌ \* تَرَكْتُ الْقَوْمَ فِي حَطَلَةٍ أَى  
اخْتِلَاطٍ .  
وَالْحَطَلَةُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَاخْتِلَاطُهُ

\* حَطْمٌ \* الْحَطْمُ مِنْ كُلِّ طَائِرٍ : مِثْقَالُهُ ؛  
أَنْشَدَ نَعْلَبٌ فِي صِفَةِ قِطَاةٍ :  
لَأَضْهَبَ صَيْبِي يُشْبِهُ حَطْمَهُ

إِذَا قَطَرَتْ تَسْقِيهِ حَبَّةٌ فَلَقِلِ  
وَالْحَطْمُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ : مُقَدَّمُ أَنْفِهَا  
وَقِمِّهَا ، نَحْوُ الْكَلْبِ وَالْبَعِيرِ ؛ وَقِيلَ :

الْحَطْمُ مِنَ السَّبْعِ بِمِثْرَلَةِ الْجَحْفَلَةِ مِنَ  
الْفَرَسِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ مِنَ السَّبْعِ  
الْحَطْمُ وَالْحَرْطُومُ ، وَمِنْ الْحَزْبَرِ الْفَيْطَيْسَةِ ،  
وَمِنْ ذِي الْجَنَاحِ غَيْرِ الصَّائِدِ الْمِثْقَالِ ، وَمِنْ  
الصَّائِدِ الْمَسْرُوقِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : الْحَطْمُ مِنَ  
الْبِازِي وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِثْقَالُهُ . أَبُو عَمْرٍو

الشَّيْبَانِيُّ : الْأَنْوْفُ يُقَالُ لَهَا الْمَخَاطِمُ ،  
وَاحِدُهَا مَخْطَمٌ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ . وَفِي حَدِيثِ  
كَعْبٍ : يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ بَيْعِ الْعَرَقَدِ سَبْعِينَ

أَلْفًا هُمْ خِيَارٌ مَنْ يَنْحَتُّ عَنْ حَظْمِهِ الْمَدْرُ ،  
أَى تَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهِ الْأَرْضُ ؛ وَأَصْلُ  
الْحَطْمِ فِي السَّبَاعِ مَقَادِيمُ أَنْوْفِهَا وَأَفْوَاهِهَا ،  
فَاسْتَعَارَهَا لِلنَّاسِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ

(٣) قوله . «هو الهر» في الأصل وفي  
الطبعات جميعها : «هي الهر» . واللسان نفسه يقول  
في مادة «هر» : «الهر السنور» ، والجمع هررة مثل

قَرْدٌ وَقَرْدَةٌ ، وَالْأُنثَى هَرَّةٌ بِالْهَاءِ ، وَجَمْعُهَا هَرَرٌ مِثْلُ  
قَرْبَةٍ وَقَرَبٍ . وَقِيلَ إِنْ الْهَرَّ بَرِيقَ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنثَى ،  
وَيَدْخُلُونَ الْهَاءَ عَلَى الْمَوْتِ .

[عبد الله]

ابْنُ زُهَيْرٍ :

كَانَ مَا فَاتَ عَيْنَهَا وَمَذْبَحَهَا  
مِنْ حَظْمِهَا وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ بَرِطِيلٌ

أَى أَنْفِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُصَلُّ أَحَدُكُمْ  
وَتَوْبُهُ عَلَى أَنْفِهِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ حَظْمُ الشَّيْطَانِ .  
وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : حَبَاتُ لَكُمْ حَظْمٌ  
شَاةٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَحَظْمُ الْإِنْسَانِ وَمَخْطَمُهُ  
وَمَخْطَمُهُ : أَنْفُهُ ، وَالْجَمْعُ مَخَاطِمٌ .

وَحَظْمُهُ يَخْطَمُهُ حَظْمًا : ضَرَبَ  
مَخْطَمَهُ . وَحَظْمَ فُلَانٌ فُلَانًا بِالسَّيْفِ إِذَا  
ضَرَبَ حَاقًا وَسَطَ أَنْفِهِ . وَرَجُلٌ أَخْطَمٌ :  
طَوِيلُ الْأَنْفِ .

رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ  
قَالَ : أَوْصَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يُكْفَنَ فِي ثَوْبَيْنِ كَانَا  
عَلَيْهِ ، وَأَنْ يُجْعَلَ مَعَهَا ثَوْبٌ آخَرُ ، فَأَرَادَتْ

عَائِشَةُ أَنْ تَبْتَاعَ لَهُ ثَوْبًا جَدْدًا ، فَقَالَ عُمَرُ :  
لَا يُكْفَنُ إِلَّا فِيهَا أَوْصَى بِهِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ :  
يَا عُمَرُ ، وَاللَّهِ مَا وُضِعَتْ الْحُطْمُ عَلَى أَنْفِنَا !

فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ : كَفَيْتِي أَبَاكَ فِيهَا شَيْءٌ ؛  
قَالَ شِمْرٌ : مَعْنَى قَوْلِهَا مَا وُضِعَتْ الْحُطْمُ  
عَلَى أَنْفِنَا أَى مَا مَلَكَتْنَا بَعْدَ فَتْنَانَا أَنْ نَضَعُ

مَا نُرِيدُ فِي أَمْلَاكِنَا . وَالْحُطْمُ : جَمْعُ  
حُطَامٍ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُقَادُ بِهِ الْبَعِيرُ .  
وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا غَلَبَ أَنْ يُحْطَمَ : مَنَعَ  
حُطَامَهُ ؛ وَقَالَ الْأَعْشَى :

أَرَادُوا نَحْتًا أَتَلَيْتَنَا  
وَكُنَّا نَمْنَعُ الْحُطْمَا  
وَالْحُطْمَةُ : رَعْنُ الْجَبَلِ . وَالْحُطَامُ :

الرِّزَامُ . وَحُطْمَتُ الْبَعِيرِ : زَمَمَتُهُ . ابْنُ  
شَمِيلٍ : الْحُطَامُ كُلُّ حَيْلٍ يُعْلَقُ فِي حَلْقِ  
الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يُعْقَدُ عَلَى أَنْفِهِ ، كَانَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ

صُوفٍ أَوْ لَيْفٍ أَوْ قَتَبٍ ؛ وَمَا جَعَلَتْ لِشِفَارِ  
بَعِيرِكَ مِنْ حَيْلٍ فَهُوَ حُطَامٌ ، وَجَمْعُهُ  
الْحُطْمُ ، يُفْتَلُ مِنَ اللَّيْفِ وَالشَّعْرِ وَالْكَتَانِ

وغيره ، فَإِذَا صُفِرَ مِنَ الْإِدَمِ فَهُوَ جَرِيرٌ ،  
وَقِيلَ : الْحُطَامُ الْحَيْلُ يُجْعَلُ فِي طَرَفِهِ حَلْفَةٌ  
ثُمَّ يُقَلَّدُ الْبَعِيرَ ثُمَّ يُبْنَى عَلَى مَخْطَمِهِ ؛ قَالَ :

وَحَظْمُهُ بِالْحُطَامِ إِذَا عُلِقَ فِي حَلْقِهِ ، ثُمَّ تُتَى

عَلَى أَنْفِهِ ، وَلَا يُقَبُّ لَهُ الْأَنْفُ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَالْخَطَامُ كُلُّ مَا وَضِعَ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ لِيُقَادَ بِهِ ، وَالْجَمْعُ خَطْمٌ .

وَحَطْمُهُ بِالْخَطَامِ يَحْطِمُهُ خَطْمًا وَخَطْمُهُ ، كِلَاهُمَا : جَمَلُهُ عَلَى أَنْفِهِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَزَّ أَنْفُهُ حَزًّا غَيْرَ عَمِيقٍ يَلِصَقَ عَلَيْهِ الْخَطَامُ ؛ وَنَاقَةٌ مَحْطُومَةٌ ، وَتُوقُ مُحْطَمَةٌ : شَدَّدَ لِلْكَثْرَةِ . وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ : فَخَطَمَ الْأُخْرَى دُونَهَا ، أَيْ وَضَعَ الْخَطَامَ فِي رَأْسِهَا وَأَلْقَاهُ إِلَيْهِ لِيَقُودَهَا بِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : خَطَامُ الْبَعِيرِ أَنْ يَأْخُذَ حَبَلًا مِنْ لَيْبٍ أَوْ شَعْرًا أَوْ كَتَانٍ ، فَيَجْعَلُ فِي أَحَدِ طَرَفَيْهِ حَلْقَةً ، ثُمَّ يَشُدُّ فِيهِ الطَّرْفَ الْأُخْرَى حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَلْقَةِ ، ثُمَّ يُقَادُ الْبَعِيرَ ، ثُمَّ يُتْنَى عَلَى مُحْطَمِهِ ؛ وَأَمَّا الَّذِي يُجْعَلُ فِي الْأَنْفِ دَقِيقًا فَهُوَ الزَّمَامُ ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الرُّجَّازِ الْخَطَامَ فِي الْحَشْرَاتِ فَقَالَ :

يَا عَجَبًا ! لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا :  
حِمَارٌ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْبَابًا !  
عَاقِلَهَا خَاطِمَهَا أَنْ تَذْهَبَا  
فَقُلْتُ : أَرْدَفْتِي ! فَقَالَ : مَرَجِبًا !  
أَرَادَ لَيْلًا تَذْهَبُ ، أَوْ مَخَافَةً أَنْ تَذْهَبَ ؛  
وَرَوَاهُ ابْنُ جَنِّي :

خَاطِمَهَا زَامَهَا أَنْ تَذْهَبَا  
أَرَادَ زَامَهَا ؛ وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :  
تَلَكَّمْ لُجَيْمٌ فَمَتَى تَحْرَنْطِمُ  
تَحْطِمُ أُمُورَ قَوْمِهَا وَتَحْطِمُ  
يُقَالُ : فَلَانَ خَاطِمَ أَمْرِ بَنِي فَلَانَ ، أَيْ هُوَ قَائِدُهُمْ وَمُدَبِّرُ أَمْرِهِمْ ؛ أَرَادَ أَنَّهُمُ الْقَادَةُ لِعَلْمِهِمْ بِالْأُمُورِ .

وَفِي حَدِيثِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ : مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ إِلَّا وَأَنَا أَخْطِمُهَا ، أَيْ أَرْبِطُهَا وَأَشْدُّهَا ، يُرِيدُ الْإِحْتِرَازَ فِيهَا يَقُولُهُ ، وَالْإِحْتِيَاطَ فِيهَا يَلْفِظُ بِهِ .

وَخَطَامُ الدَّلْوِ : حَبْلُهَا . وَخَطَامُ الْقَوْسِ : وَرْتِهَا . أَبُو حَنِيفَةَ : خَطَمَ الْقَوْسَ بِالْوَرْتِ يَحْطِمُهَا خَطْمًا وَخَطَامًا عَلَقَهُ عَلَيْهَا ، وَأَسْمُ ذَلِكَ الْمَمْلُوقِ الْخَطَامُ أَيْضًا ؛ قَالَ

الطَّرْمَاحُ :  
يَلْحَسُ الرَّصْفَ لَهُ قَضْبَةٌ  
سَمَحَجُ الْمَتْنِ هَتُوفُ الْخَطَامِ  
وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الرُّجَّازِ لِلدَّلْوِ فَقَالَ :  
إِذَا جَعَلْتَ الدَّلْوَ فِي خَطَامِهَا  
حَمْرَاءَ مِنْ مَكَّةَ أَوْ إِحْرَامِهَا  
وَخَطْمَهُ بِالْكَلامِ إِذَا قَهَرَهُ وَمَنَعَهُ حَتَّى لَا يَنْبَسُ وَلَا يَجِيرُ .

وَالْأَخْطَمُ : الْأَسْوَدُ ، وَخَطْمُ اللَّيْلِ : أَوَّلُ إِقْبَالِهِ ، كَمَا يُقَالُ أَنْفُ اللَّيْلِ ؛ وَقَوْلُ الرَّاعِي :

أَتْنَا خِزَامِي ذَاتُ نَشْرِ وَحَنُوةِ  
وَرِاحٍ وَخَطَامٍ مِنَ الْمِسْكِ يَنْفَعُ  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِسْكُ خَطَامٍ يَفْعَمُ الْخَيْشِيمِ .

وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، مُرْسَلًا : أَنَّهُ وَعَدَ رَجُلًا أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْهِ فَاطَّاعَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ : شَعَلْنِي عَنْكَ خَطْمٌ ، أَيْ خَطَبٌ جَلِيلٌ ، وَكَانَ الْمِيمَ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ بِهِ أَمْرُ خَطْمِهِ أَيْ مَنَعَهُ مِنَ الْخُرُوجِ .

وَالْخَطَامُ : سِمَةٌ دُونَ الْعَيْنَيْنِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ : الْخَطَامُ سِمَةٌ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ حَتَّى تَنْسِبَ عَلَى خَدَيْهِ . النَّصْرُ : الْخَطَامُ سِمَةٌ فِي عَرْضِ الرَّجْحِ إِلَى الْخَدِّ كَهَيْئَةِ الْخَطِّ ، وَرَبْمَا وَسِمٌ بِخَطَامٍ ، وَرَبْمَا وَسِمٌ بِخَطَامَيْنِ . يُقَالُ : جَمَلٌ مَحْطُومٌ خَطَامٌ وَمَحْطُومٌ خَطَامَيْنِ ، عَلَى الْإِضَافَةِ ، وَبِهِ خَطَامٌ وَخَطَامَانٌ .

وَفِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ : تَخْرُجُ الدَّابَّةُ فَيَقُولُونَ قَدْ رَأَيْنَاهَا ، ثُمَّ تَتَوَارَى حَتَّى تَعَاقِبَ نَاسٌ فِي ذَلِكَ ، ثُمَّ تَخْرُجُ الثَّانِيَةَ فِي أَعْظَمِ مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِكُمْ ، فَتَأْتِي الْمُسْلِمَ فَتَسْلِمُ عَلَيْهِ ، وَتَأْتِي الْكَافِرَ فَتَحْطِمُهُ ، وَتَعْرِفُهُ ذُنُوبَهُ ؛ قَالَ شَمْرٌ : قَوْلُهُ فَتَحْطِمُهُ ، الْخَطْمُ الْأَثَرُ عَلَى الْأَنْفِ كَمَا يُخْطَمُ الْبَعِيرُ بِالْكَفَى . يُقَالُ : خَطَمْتُ

الْبَعِيرَ ، وَهُوَ أَنْ يُوسِمَ بِخَطْمٍ مِنَ الْأَنْفِ إِلَى أَحَدِ خَدَيْهِ ، وَبَعِيرٌ مَحْطُومٌ ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَحْطِمُهُ أَيْ تَسْمُهُ بِسِمَةٍ يُعْرَفُ بِهَا ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : تَخْرُجُ الدَّابَّةُ وَمَعَهَا عَصَا مُوسَى وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ ، فَتَحْلِي وَجْهَ الْمُؤْمِنِ (١) بِالْعَصَا ، وَتَحْطِمُ أَنْفَ الْكَافِرِ بِالْخَاتَمِ ، أَيْ تَسْمُهُ بِهَا ، مِنْ خَطَمْتُ الْبَعِيرَ إِذَا كَوَيْتَهُ خَطْمًا مِنَ الْأَنْفِ إِلَى أَحَدِ خَدَيْهِ ، وَتَسْمَى تِلْكَ السِّمَةُ الْخَطَامُ ؛ وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا تَوَثِّرُ فِي أَنْفِهِ سِمَةً يُعْرَفُ بِهَا ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ قِيلَ فِي قَوْلِهِ : [ تَعَالَى ] : «سَمِّمَهُ عَلَى الْخَرْطُومِ» .

وَفِي حَدِيثِ لَقِيطِ فِي قِيَامِ السَّاعَةِ وَالْعَرْضِ عَلَى اللَّهِ : وَأَمَّا الْكَافِرُ فَتَحْطِمُهُ بِمِثْلِ الْحَمِّ الْأَسْوَدِ ، أَيْ تُصِيبُ خَطْمَهُ ، وَهُوَ أَنْفُهُ ؛ يَعْنِي تُصِيبُهُ فَتَجْعَلُ لَهُ أَثْرًا مِثْلَ أَثَرِ الْخَطَامِ فَتَرُدُّهُ بِصُغْرٍ ؛ وَالْحَمُّ : الْفَحْمُ . وَالْمَحْطَمُ مِنَ الْأَنْفِ : مَوْضِعُ الْخَطَامِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ ، لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ خَطْمًا ، إِلَّا أَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا ذَلِكَ .

وَقَرَسَ مُحْطَمٌ : أَخَذَ الْبَيَاضَ مِنْ خَطْمِهِ إِلَى حَنَكِهِ الْأَسْفَلَ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الْأَوَّلِ .

وَتَزَوَّجَ عَلَى خَطَامٍ ، أَيْ تَزَوَّجَ امْرَأَتَيْنِ ، فَصَارَتَا كَالْخَطَامِ لَهُ .

وَخَطَمَ الْأَدِيمَ خَطْمًا : خَاطَ حَوَاشِيَهُ (عَنْ كُرَاعِ) .

وَالْمُخْطَمُ وَالْمُخْطَمُ : الْبِئْسَ الَّذِي فِيهِ خُطُوطٌ وَطَرَائِقُ (الْكَسْرُ عَنْ كُرَاعِ) ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَإِذَا حَبَا مِنْ أَنْفِ رَمَلٍ مَخْرُ  
خَطْمُهُ خَطْمًا وَهَنْ عَسْرُ  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُرِيدُ بِقَوْلِهِ خَطْمُهُ مَرُونَ عَلَى أَنْفِ ذَلِكَ الرَّمْلِ فَقَطَعْنَهُ .

وَالْخِطْمِيُّ وَالْخِطْمِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ

(١) قوله : «فتحلى وجه المؤمن» كذا في الأصل والتكلمة بالهاء ، وفي نسختين من النهاية بالجيم ، وفي التهذيب : فتجلو .



النَّبَاتِ يُغْسَلُ بِهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : يُغْسَلُ بِهِ الرَّأْسُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ يَفْتَحُ الْحَاءَ ، وَمَنْ قَالَ خَطْمِي ، بَكَسْرِ الْحَاءِ ، فَقَدْ لَحَنَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِالْخَطْمِيِّ وَهُوَ جَنْبُ ، يَجْتَرِي بِذَلِكَ وَلَا يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، أَيْ أَنَّهُ كَانَ يَكْتَفِي بِالْمَاءِ الَّذِي يَغْسِلُ بِهِ الْخَطْمِي ، وَيَتَوَى بِهِ غَسْلَ الْجَنَابَةِ ، وَلَا يَسْتَعْمِلُ بَعْدَهُ مَاءً آخَرَ يَخْصُ بِهِ الْغَسْلَ .

وَقَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ : شَاعِرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ .

وَالْخَطِيمُ وَالْخَطَامُ وَالْخَطَامَةُ : أَسْمَاءُ . وَيَتَوَخَّطُمَةُ : يَطْنُ مِنَ الْعَرَبِ قَوْمٌ مَعْرُوفُونَ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ .

وَالْخَطْمَةُ : يَطْنُ مِنَ أَوْسِ اللَّاتِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَالْخَطْمَةُ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَهُمْ تَبَوَّعَ اللَّهُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ .

وَالْخَطْمُ وَالْخَطْمَةُ : مَوْضِعَانِ ، قَالَ :

غَدَاةٌ دَعَا بَنِي شَيْعٍ وَوَلَّى  
يَوْمَ الْخَطْمِ لَا يَدْعُو مُجِيبًا

وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
نَعَامًا بِالْخَطْمَةِ ضَعُرَ الْخُدُو

دِ لَا تَرُدُّ الْمَاءَ إِلَّا صِيَامًا  
يَقُولُ : هِيَ صَائِمَةٌ مِنْهُ لَا تَطْعَمُهُ ، قَالَ :

وَذَلِكَ لِأَنَّ النَّعَامَ لَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَلَا تَطْعَمُهُ .

وَذَاتُ الْخَطْمَاءِ (١) : مِنْ مَسَاجِدِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَتَبُوكَ .

وَالْخَطَامُ الْكَلْبُ : مِنْ شَعْرَانِهِمْ .

ه. خطا . خطا خطأ وخطا وخطا ، مقلوب : مشى . والخطوة ، بالضم : ما بين القدمين ، والجمع خطى وخطوات وخطوات ، قال سيبويه : وخطوات لم يلقوا الواو لأنهم لم يجمعوا فعلا ولا فعلة

(١) قوله : «ذات الخطماء» كذا بالأصل ومثله في الحكم ، وعبارة ياقوت : ذات الخطمي موضع فيه مسجد لرسول الله ﷺ ، بناه في مسيره إلى تبوك من المدينة .

عَلَى فَعْلٍ ، وَإِنَّمَا يَدْخُلُ التَّثْقِيلُ فِي فِعْلَاتٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَاحِدَةَ خَطْوَةٌ ؟ فَهَذَا بِمِثْلَةِ فِعْلَةٍ وَلَيْسَ لَهَا مُدَكَّرٌ ، وَقِيلَ : الْخَطْوَةُ وَالْخَطْوَةُ لُغَتَانِ ، وَالْخَطْوَةُ الْفِعْلُ ، وَالْخَطْوَةُ بِالْفَتْحِ ، الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، وَالْجَمْعُ خَطَوَاتٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَخَطَاةٌ مِثْلُ رَكْوَةٍ وَرَكَاةٍ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

لَهَا وَبِئَاتٍ كَوْنِبِ الطَّبَاةِ  
فَوَادٍ خَطَاةٍ وَوَادٍ مَطَرٍ (٢)

قَالَ ابْنُ بَرِّى : أَيْ تَخْطُو مَرَّةً فَتَكْفُ عَنْ الْعَدُوِّ ، وَتَعْدُو مَرَّةً عَدْوًا يُشْبِهُ الْمَطَرِ ؛

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ : فَوَادٍ خَطِيطٌ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

الْأَرْضُ الْخَطِيطَةُ الَّتِي لَمْ تَمْطُرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ ؛ وَرَوَى غَيْرُهُ :

كَصَوْبِ الْخَرِيفِ ؛ يَعْنِي أَنَّ الْخَرِيفَ يَقَعُ بِمَوْضِعٍ وَيُخْطِي آخَرَ .

وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : رَأَى رَجُلًا يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ ، أَيْ يَخْطُو خَطْوَةَ

خَطْوَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَكَثَرَةُ الْخُطَى إِلَى الْمَسْجِدِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَا تَتَّبِعُوا

خَطَوَاتِ الشَّيْطَانِ» ؛ قِيلَ : هِيَ طَرَفُهُ ، أَيْ لَا تَسْلُكُوا الطَّرِيقَ الَّتِي يَدْعُوكُمْ إِلَيْهَا ؛ ابْنُ

السَّكَيْتِ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «لَا تَتَّبِعُوا خَطَوَاتِ الشَّيْطَانِ» أَيْ فِي الشَّرِّ ،

يُقَالُ ، قَالَ : وَاخْتَارُوا التَّثْقِيلَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْأَشْبَاعِ ، وَخَفَّفَ بَعْضُهُمْ ، قَالَ : وَإِنَّمَا تَرَكَ

التَّثْقِيلَ مِنْ تَرَكَهُ اسْتِغْنَالًا لِلضَّمَّةِ مَعَ الْوَاوِ ، يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ الْوَاوَ أَجَزَتْهُمْ مِنَ الضَّمَّةِ ،

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَجْمَعُ فِعْلَةٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى فِعْلَاتٍ ، مِثْلُ حُجْرَةٍ وَحُجْرَاتٍ ، فَرَقًا

بَيْنَ الْإِسْمِ وَالنَّعْتِ ، وَالتَّعْتُ يُخَفَّفُ مِثْلُ حُلْوَةٍ وَحُلُوتٍ ، فَلِذَلِكَ صَارَ التَّثْقِيلُ

الْإِخْتِيَارَ ؛ وَرُبَّمَا خَفَّفَ الْإِسْمُ ، وَرُبَّمَا فُتِحَ نَائِيهِ فِقِيلَ حُجْرَاتٍ ؛ وَقَالَ الرَّجَّازُ :

خَطَوَاتُ الشَّيْطَانِ طَرَفُهُ وَآثَارُهُ ؛ وَقَالَ

(٢) قوله : «وادي مطر» رواية الديوان : مطر ؛ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : «مَطْرٌ» .

الْفَرَاءُ : مَعْنَاهُ لَا تَتَّبِعُوا أَثَرَهُ ، فَإِنَّ أَتْبَاعَهُ مَعْصِيَةٌ ، أَنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : مَعْنَاهُ لَا تَقْتَدُوا بِهِ ، قَالَ : وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ خَطَوَاتِ الشَّيْطَانِ ، مِنَ الْخَطِيطَةِ الْمَائِمِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنْ قُرَّاءِ الْأَمْصَارِ قَرَأَهُ بِالْهَمْزَةِ ، وَلَا مَعْنَى لَهُ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ نَاقَتُكَ هَذِهِ مِنْ الْمُتَخَطِّبَاتِ الْجَيْفِ ، أَيْ هِيَ نَاقَةٌ قَوِيَّةٌ

جَلْدَةٌ تَمْضِي وَتُخَلِّفُ الَّتِي قَدْ سَقَطَتْ .

وَتَخَطَّى النَّاسَ وَاخْتَطَاهُمْ : رَكِبَهُمْ وَجَاوَزَهُمْ . وَخَطَوْتُ وَاخْتَطَيْتُ بِمَعْنَى .

وَاحْتَطَيْتُ غَيْرِي إِذَا حَمَلْتُهُ عَلَى أَنْ يَخْطُو ، وَتَخَطَيْتُهُ إِذَا تَجَاوَزْتَهُ . يُقَالُ : تَخَطَيْتُ

رِقَابَ النَّاسِ وَتَخَطَيْتُ إِلَى كَذَا ، وَلَا يُقَالُ تَخَطَّاتُ بِالْهَمْزِ .

وَفُلَانٌ لَا يَتَخَطَّى الطَّنْبَ ، أَيْ لَا يَتَعَدُّ

عَنِ الْبَيْتِ لِلتَّغَوُّطِ جِنًّا وَرُومًا وَقَدْرًا . وَفِي الدُّعَاءِ إِذَا دُعِيَ لِلْإِنْسَانِ : خُطَى عَنكَ

السُّوءُ ، أَيْ دَفِعَ . يُقَالُ : خُطَى عَنكَ أَيْ أَمِيطَ .

قَالَ : وَالْخَطْوَطِيُّ الرَّقِيُّ .

ه. خطرف . خطرف البعير في مشيه : أسرع . ووسع الخطو ، لغة في خدرف ، بالطاء المعجمة (٣) ، وأشدد :

وإن تلقاه الدهاسُ خطرفًا  
وخطرف جلد العجوز : استرخى ،

وحكاه بعضهم بالصاد ، وقد تقدم ، والطاء أكثر وأحسن . وعجوز خطرف : مسترخية اللحم . الليث : الخطرف العجوز الفانية .

وجمل خطروف : واسع الخطوة . ورجل متخطرف : واسع الخلق رحب الذراع .

ابن برى : يقال خطرف في مشيه ، بالطاء والطاء أيضا . وخطرفه بالسيف : ضربه ،

بالطاء غير المعجمة لا غير .

(٣) قوله : «الطاء» متعلق بخطرف .

خططا . التهذيب : أهمله الليث .  
وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه  
قال : أحط الرجل إذا استرخى بطنه  
وأندال .

خططا . الخاطي : الكثير اللحم . خططا  
لحمه يحطو خطوا وحطى خططا : اكتنز ،  
وقيل : لا يقال حطى ، قال عامر بن الطفيل  
السعدي :

وأهلكني لكم في كل يوم  
تعوجكم على وأستقيم

رقاب كالمواجن خاطيات  
وأستاه على الأكوار كوم

والخاطي : المكتنز . ولحمه خططا بظا :  
إتباع ، وأصله فعل ؛ قال الأغلب العجلي :

خاطي البضيع لحمه خططا بظا  
لأن أصلها الواو . وخططا بظا : مكتنز .

الفراء : خططا بظا وكظا ، بغير همز ، يعني  
اكتنز ، ومثله يحطو ويظو ويكظو . أبو

الهيثم : يقال فرس حط بظ ، ثم يقال خططا  
بظا . ويقال : خططة بظية ، ثم يقال خططة

بظاة ، فلبت ألباء ألفا ساكنة على لغة طيبي .  
وفي حديث سجاح امرأة مسلمة : خاطي

البيض ، هو من ذلك ، والبيض اللحم ؛  
وأنشد ابن بري لِدَحْتَنُوسِ ابْنَةِ لَيْطِ :

بعُدو به خاطي البضي  
سع كأنه سيع أزل

قال : ولم يذكر الفراء إلا حطى .  
قال : وقال ابن فارس : حطى وحطى ،

بافتح أكثر .  
وأما قولهم حطيت المرأة ويطيت من

الحطوة فهو بالحاء ، قال : ولم أسمع فيه  
الحاء .  
والخططة : المكتنزة من كل شيء ؛

وأما قول امرئ القيس :  
لها متنتان خططانا كما

أكب على ساعديه النمر  
فإن الكسائي قال : أراد خططنا ، فلما حرك

الثاء رد الألف التي هي بدل من لام  
الفعل ، لأنها إنما كانت حذفت لسكونها

وسكون الثاء ، فلما حرك الثاء ردها فقال  
خططانا ، قال : ويلزمه على هذا أن يقول في

قَصَا وغَرَا قَصَا وغَرَا ، إلا أن له أن يقول  
إن الشاعر لما اضطر أجرى الحركة العارضة

مجرى الحركة اللازمة في نحو قولنا وبيما  
وخافا ، وذهب الفراء إلى أنه أراد خططانا

فحذف الثون استخفافا ، كما قال أبو دؤاد  
الإيادي :

ومتنتان خططانان  
كحطوف من الهضب

الرُحُوفُ : المكان الرلق في الرمل  
والصفا ، وهي آثار ترلع الصبيان ، يقال لها

الرحاليف ، شبه مسها في سمنها بالصفاء  
المساء ، أراد خططانين ؛ وأنشد :

أمسينا أمسينا  
ولم تنام العينا

فلما حرك الميم لاستقبالها اللام رد الألف ؛  
وأنشد :

مهلا ! فداء لك يا فضالة  
أجرة الرمح ولا نهالة

أي ولا نهالة ؛ وقال آخر :

حتى تحاجرن عن الدواد  
تحاجر الرى ولم تكاد

أراد : ولم تكذ ، فلما حركت القافية الدال  
رد الألف ؛ قال ابن سيده : وكما قال

الآخر :

يا حيدا عينا سلمى والفا  
قال : أراد الفان ، يعنى الفم والأنف فتأها

بلفظ الفم للمجاورة . وقال بعض  
التحويين : مذهب الكسائي في خططانا

أقيس عندي من قول الفراء ، لأن حذف  
نون التثنية شيء غير معروف ، والجمع

(١) قوله : « ولم تنام العينا » بعده في  
التهذيب : « كان أصله : ولم تنم العينا ، فلما حرك  
الميم ... الخ » .

خططات ؛ وقال ابن الأثيري : العرب تصل  
الفتحة بألف ساكنة ، فقوله :

لها متنتان خططانا  
أراد خططنا من خططا يحطو ؛ وأنشد :

قلت وقد حرت على الكلكال  
أراد على الكلكل ؛ قال : وأصل الكسر

بالياء والضم بالواو ، واحتج لذلك كله .  
الأزهري : قال التحويون أراد خططنا فمد

الفتحة بألف كقولهم :

يتباع من ذفرى غضوب (٢)  
أراد يتبع . وقال [ تعالى ] : « فما استكانوا

لربهم » ، أي فما استكانوا . وقال بعض  
التحويين : كفت نون خططانا كما قالوا اللذا

يريدون اللدان ؛ وقال الأخطل :

أبى كليب إن عمى اللدا  
قتلا الملوكة وفككا الأغلا

ورجل خططان : كثير اللحم . وقدح  
خاط : حادر غليظ (حكاه أبو حنيفة) ؛

وقال الشاعر :

بأيديهم صوارم مرهقات  
وكل مجرب خاطي الكعوب

الخاطي : الغليظ الصلب ؛ وقال الهذلي  
يصف العمير :

خاط كعرق السدر يس  
بن غارة الخوص التجائب

والخططان ، بالتحريك : الذي ركب  
لحمه بغضه بعضا . ورجل أبيان : من

الإباء ، وقطوان : يقطو في مشيته . ويوم  
صخذان : شديد الحر . ابن السكيت :

يقال رجل خططان إذا كان فاحشا .  
وحطى به إذا ندب به وأسمه المكروه .

ابن الأعرابي : الخططيان الكثير الشر ، وهو  
يحطى ويحطى ، ذكر هذه اللفظة الأزهري  
في الرباعي .

(٢) البيت لعنزة ، وتماه :  
يتباع ، من ذفرى غضوب جصرة  
زيافة مثل الفينيق المكدم  
[ عبد الله ]

[ عبد الله ]

• حجب . الخِصَابَةُ (١) : الرَّذِيءُ ، وَلَمْ يُسْمَعْ إِلَّا فِي قَوْلِ تَابِطِ شَرًّا :  
 وَلَا خِرْعَ خِصَابِيَةَ ذِي غَوَائِلِ  
 هَيَامِ كَجَفْرِ الْأَبْطَحِ الْمُتَهَبِّلِ  
 التَّهْدِيبُ : الخِصَابَةُ وَالخِصَامَةُ : الْمَأْبُونُ ،  
 وَأُورِدَ الْبَيْتَ ، وَقَالَ : وَيُرْوَى خِصَامَةً .  
 قَالَ : وَالخِرْعُ السَّرِيعُ التَّنْتِي وَالْإِنْكَسَارُ ؛  
 وَالخِصَامَةُ : الْفَصْفُ الْمَتَكْسِرُ ؛ وَأُورِدَ  
 الْبَيْتَ الثَّانِي :  
 وَلَا هَلِيعَ لِأَعِ إِذَا الشُّوْلُ حَارَدَتْ  
 وَصَنَّتْ بِبَاقِي دَرَاهِمِ الْمُتَنَزِّلِ  
 هَلِيعٌ : ضَجِيرٌ . لِأَعِ : جَبَانٌ .

• حمره . الخَيْرَةُ : خِفَّةٌ وَطَيْشٌ .

• جمع . الخُصْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّيْتِ ،  
 قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بَيَّتٌ . وَفِي  
 التَّهْدِيبِ : قَالَ النَّصْرُ بْنُ شُمَيْلٍ فِي كِتَابِ  
 الْأَشْجَارِ : الخُصْمُ [شَجَرَةٌ] ؛ قَالَ : وَقَالَ  
 أَبُو الدَّقَيْشِ : هِيَ كَلِمَةٌ مُعَايَاةٌ وَلَا أُصَلِّ  
 لَهَا ؛ وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَهْمَعٍ أَنَّهُ  
 شَجَرَةٌ يَنْدَاوِي بِهَا وَبُورِقَهَا ، قَالَ : وَقِيلَ هُوَ  
 الخُصْمُ ، وَقَدْ تَرَجَمْتُ عَلَيْهِ فِي بَابِهِ .  
 وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ بَحْرٍ أَنَّهُ قَالَ : خَعَّ  
 التَّمْهَدُ بَيْعًا ، قَالَ : وَهُوَ صَوْتُ تَسْمَعُهُ مِنْ  
 حَلْفِهِ إِذَا انْبَهَرَ عِنْدَ عَدُوِّهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
 كَأَنَّهُ حِكَايَةُ صَوْتِهِ إِذَا انْبَهَرَ ، وَلَا أُدْرِي أَهْوُ  
 مِنْ تَوْلِيدِ الْفُهَّادِينَ أَوْ مِمَّا عَرَفْتَهُ الْعَرَبُ  
 فَتَكَلَّمُوا بِهِ ، وَأَنَا بَرِيءٌ مِنْ عَهْدَتِهِ .

• حجل . الخَيْعَلُ : الْفَرُّو ، وَقِيلَ : تَوْبٌ  
 غَيْرٌ مَخِيطِ الْفَرَجِيِّنَ يَكُونُ مِنَ الْجُلُودِ وَمِنْ  
 الثِّيَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ دِرْعٌ يُخَاطُ أَحَدُ شِقَيْهِ  
 تَلْبَسُهُ الْمَرَأَةُ كَالْقَمِيصِ ؛ قَالَ الْمُتَنَزِّلُ  
 (١) قوله : «الخِصَابَةُ» هو هكذا بفتح الحاء  
 المعجمة وبالياء المثناة التحتية في اللسان والحكم  
 والتهديب والتكلمة وشرح القاموس ، والذي في متن  
 القاموس المطبوع الخِصَابَةُ بالنون وضبطها بكسر  
 الحاء

الْهَدَلِيُّ :

السَّالِكُ الثَّقَرَةُ الْيَقْظَانُ كَالثَّاهَا  
 مَشَى الْهَلُوكِ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفُضْلُ  
 وَقِيلَ : الْخَيْعَلُ قَمِيصٌ لَا كَمِيٌّ لَهُ . قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ ثَقَبُ فَيُقَالُ خَيْعَلٌ ، قَالَ :  
 وَرُبَّمَا كَانَ غَيْرَ مَنْصُوحِ الْفَرَجِيِّنَ ، وَأُورِدَ  
 نِصْفَ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي نَسَبَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ  
 لِلْجَوْهَرِيِّ (٢) ، وَنَسَبَهُ لِتَابِطِ شَرًّا ، وَقَدْ نَسَبَ  
 الشَّيْخُ ابْنَ بَرِّى الْبَيْتَ بِكَمَالِهِ أَيْضًا  
 لِلْمُتَنَزِّلِ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَبُو مَنْصُورٍ وَهَمَّ فِيهِ  
 أَوْ يَكُونَ لِتَابِطِ شَرًّا عَجَزَ بَيْتَ عَلَى هَذَا  
 النَّصِّ ؛ وَأَشَدُّ الشَّيْخِ ابْنَ بَرِّى أَيْضًا لِحَاجِزِ  
 السَّرْوِيِّ :

وَأَدَهَمَ قَدْ جِئْتُ ظَلَمَاءَهُ

كَمَا اجْتَابَتِ الْكَاعِبُ الْخَيْعَلَا  
 وَتَقُولُ : خَيْعَلْتُهُ فَخَيْعَلٌ أَيْ أَلَيْسَتْهُ الْخَيْعَلُ  
 فَلَيْسَهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْخَوْعَلَةُ الْإِخْتِيَاءُ مِنْ  
 رِيَّةٍ . وَالْخَيْعَلُ : الْخَيْعَلُ . وَالْخَيْعَلُ : مِنْ  
 أَسْمَاءِ الذُّنُبِ .

وَخَيْاعِلٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

يَجُوزُ مَهْوَاةٌ إِلَى خَيْاعِلَا (٣)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْخَيْعَلُ قَمِيصٌ لَا كَمِيٌّ  
 لَهُ ، وَإِنَّمَا اسْتَقَطَّ الثُّونُ مِنْ كَمِيَّتَيْنِ  
 لِلْإِضَافَةِ ، لِأَنَّ اللَّامَ كَالْمُفْحَمَةِ لَا يُعْتَدُ بِهَا  
 فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ ، كَقَوْلِكَ لَا أَبَاكَ  
 وَأَصْلُهُ لَا أَبَاكَ ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ أَبِي حَبِةَ  
 الثَّمِيرِيِّ :

أَبَا الْمَوْتِ الَّذِي لَا بَدَّ أَمِي

مَلَأَقِ لَا أَبَاكَ ! تُخَوِّفِينِي ؟  
 وَقَوْلُهُمْ : لَا عِبْدِي لَكَ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ  
 قَوْلِكَ لَا عِبْدِيكَ ، وَلَا تُحَذَفُ الثُّونُ فِي مِثْلِ  
 هَذَا إِلَّا عِنْدَ اللَّامِ دُونَ سَائِرِ حُرُوفِ الْخَفْضِ

(٢) قوله : «للجوهري» هكذا في الأصل ،

ولعله للمتخل ، فليس في الصحاح شيء من هذا  
 البيت . وكلامه هنا في الشاعر .

(٣) قوله : «يجوز مهواة إلى خياعلا» عجز بيت ،

وصدره كما في شرح القاموس :

وعقد الأرياق والحبائل

لأنها لا تأتي بمعنى الإضافة .

• حمم . الْحَرَعَمُ : الْأَحْمَقُ . وَالخِصَامَةُ :  
 كِتَابَةٌ عَنِ الرَّجُلِ السَّوِّءِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَعْتُ  
 سَوْءٍ . وَالخِصَامَةُ : الْمَأْبُونُ ؛ وَالخَيْمَمُ  
 وَالخِصَامَةُ وَالْمَجْبُوسُ وَالْحَيْسُ وَالْمَأْبُونُ  
 وَالْمُتَدَنَّزُ وَالْمِثْفَرُ وَالْمِثْفَارُ وَالْمَسْمُوحُ وَاحِدٌ .  
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّمْحُ هَيَجَانُ  
 الخِصَامَةِ ، وَهُوَ الْمَأْبُونُ . وَفِي حَدِيثِ  
 الصَّادِقِ : لَا يُحِبُّنَا ، أَهْلُ الْبَيْتِ ،  
 الخِصَامَةُ ؛ قِيلَ : هُوَ الْمَأْبُونُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ  
 وَالْيَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ .

• خفا . خَفًّا الرَّجُلُ خَفًّا : صَرَعَهُ ؛ وَفِي  
 التَّهْدِيبِ : اقْتَلَعَهُ وَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ .  
 وَخَفًّا فَلَانُ بَيْتِهِ : قَوْضُهُ وَالْقَاهُ .

• خفت . الْخَفْتُ وَالخُفْتُ : الضَّعْفُ  
 مِنَ الْجُوعِ وَنَحْوِهِ ؛ وَقَدْ خُفْتُ .  
 وَالخُفُوتُ : ضَعْفُ الصَّوْتِ مِنْ شِدَّةِ  
 الْجُوعِ ؛ يُقَالُ : صَوْتُ خَفِيفٍ خَفِيفٌ .  
 وَخَفْتُ الصَّوْتُ خُفُوتًا : سَكَنَ ؛ وَهَذَا قِيلَ  
 لِلْمَيْتِ : خَفَتْ إِذَا انْقَطَعَ كَلَامُهُ وَسَكَتَ ،  
 فَهِيَ خَافَتْ .

وَالْإِبِلُ تُخَافُ الْمَضْغَ إِذَا اجْتَرَتْ .  
 وَالْمُخَافَةُ : إِخْفَاءُ الصَّوْتِ . وَخَافَتْ  
 بِصَوْتِهِ : خَفَّضَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ،  
 قَالَتْ : رُبَّمَا خَفَّتِ النَّبِيُّ ، ﷺ ،  
 بِقِرَاءَتِهِ ، وَرُبَّمَا جَهَرَ . وَحَدِيثُهَا الْآخَرُ :  
 أُتْرَلَتْ : «وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافَتْ  
 بِهَا» فِي الدُّعَاءِ ، وَقِيلَ فِي الْقِرَاءَةِ ؛  
 وَالخَفْتُ : ضِدُّ الْجَهْرِ . وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ  
 الْجَنَازَةِ : كَانَ يَقْرَأُ فِي الْأَوَّلَى بِفَاتِحَةِ  
 الْكِتَابِ مُخَافَةً ، هُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ . وَفِي  
 حَدِيثِهَا الْآخَرَ ، نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ كَادَ يَمُوتُ  
 تَخَافًا ، فَقَالَتْ : مَا لِهَذَا ؟ فَقِيلَ : إِنَّهُ مِنْ  
 الْقِرَاءَةِ . التَّخَافُتُ : تَكَلَّفُ الخُفُوتِ ، وَهُوَ  
 الضَّعْفُ وَالسُّكُونُ ، وَإِظْهَارُهُ مِنْ غَيْرِ

صَحَّةٌ. وَخَافَتِ الْإِبِلُ الْمَضْعَ : خَفَّتَهُ .  
وَخَفَّتْ صَوْتُهُ يَخْفَتُ : رَقَّ . وَالْمَخَافَةُ  
وَالنَّخَافَةُ : إِسْرَارُ الْمَنْطِقِ ، وَالنَّخْفُ  
مِثْلُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَحَابِطُ جَهْرًا إِذْ لَهْنٌ تَخَافْتُ  
وَشَتَانٌ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمَنْطِقِ الْخَفْتُ  
اللَّيْثُ : الرَّجُلُ يُخَافِتُ بِقِرَاءَتِهِ إِذَا لَمْ  
يُبَيِّنْ قِرَاءَتَهُ بِرَفْعِ الصَّوْتِ . وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْعَزِيمِ : « وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافِتْ  
بِهَا » .

وَتَخَافَتِ الْقَوْمُ إِذَا تَسَاوَرُوا سِرًّا . وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَزِيمِ : « يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثُمْ إِلَّا  
يَوْمًا » (١) .

وَخَفَّتِ الرَّجُلُ خُفُوتًا : مَاتَ .  
وَالنَّخَفَاتُ : مَوْتُ الْبَقَّةِ ؛ قَالَ  
الْجَعْدِيُّ :

وَلَسْتُ وَإِنْ عَزَّوَا عَلَيَّ بِهَالِكِ  
خُفَاتًا وَلَا مُسْتَهْزِمِ ذَاهِبِ الْعَقْلِ  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : خُفَاتًا : فَجَاءَتْ . مُسْتَهْزِمٌ :  
جُرُوعٌ . وَيُقَالُ : خَفَّتْ مِنَ النَّعَاسِ أَيْ  
سَكَنَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ خُفَاتًا  
أَيْ ضَعْفًا وَتَدَلُّلًا .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ : قَدْ خَفَّتْ ،  
أَيْ انْقَطَعَ كَلَامُهُ . وَخَفَّتْ خُفَاتًا أَيْ مَاتَ  
فَجَاءَتْ ؛ وَيُقَالُ مِنْهُ : زَرَعَ خَافِتٌ أَيْ كَانَتْ  
بَقِيَّةٌ ، فَلَمْ يَبْلُغْ غَايَةَ الطُّوْلِ . وَفِي حَدِيثِ  
أَبِي هُرَيْرَةَ : مِثْلُ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ ، كَمِثْلِ  
خَافِتِ الزَّرْعِ ، يَمِيلُ مَرَّةً وَيَعْتَدِلُ أُخْرَى ؛  
وَفِي رِوَايَةٍ : كَمِثْلِ خَافِتَةِ الزَّرْعِ . الْخَافِتُ  
وَالنَّخَافَةُ : مَا لَانَ وَضَعُفَ مِنَ الزَّرْعِ  
الْعَضُّ ؛ وَلُحُوقُ الْهَاءِ عَلَى تَأْوِيلِ السُّبُلَةِ ؛  
وَمِنْهُ خَفَّتِ الصَّوْتُ إِذَا ضَعُفَ وَسَكَنَ ؛ قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ بِالنَّخَافَةِ الزَّرْعَ الْعَضُّ

(١) قوله تعالى : « يتخافتون بينهم إن لبثتم  
إلا يومًا » هكذا ذكرت الآية الكريمة في الطبقات  
جميعها . والصواب : « ... إن لبثتم إلا عشرًا »  
(والآية ١٠٣ من سورة طه) .

[ عبد الله ]

اللَّيْنِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَيْتِ : قَدْ خَفَّتْ إِذَا  
انْقَطَعَ كَلَامُهُ ؛ وَأَشَدُّ :

حَتَّى إِذَا خَفَّتِ الدُّعَاءُ وَصُرِّعَتْ  
قَتَلْتِي كَمَنْجِدِعٍ مِنَ الْغُلَّانِ  
وَالْمَعْنَى : أَنَّ الْمُؤْمِنَ مُرَّرًا فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ  
وَمَالِهِ ، مَمْنُونٌ بِالْأَحْدَاثِ فِي أَمْرِ دُنْيَاهُ .  
وَيُرْوَى : كَمِثْلِ خَافَةِ الزَّرْعِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « تَوْمَ الْمُؤْمِنِ سُبَاتٌ ،  
وَسَمِعُهُ خُفَاتٌ ، أَيْ ضَعِيفٌ لَا حِسَّ لَهُ .  
وَمِنْهُ حَدِيثٌ مُعَاوِيَةَ وَعَمْرٍو بْنِ مَسْعُودٍ :  
سَمِعُهُ خُفَاتٌ ، وَفَهْمُهُ تَارَاتٌ .

أَبُو سَعِيدٍ : الْخَافِتُ السَّحَابُ الَّذِي  
لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ ، قَالَ : وَمِثْلُ هَذِهِ السَّحَابَةِ لَا  
تَبْرَحُ مَكَانَهَا ، إِنَّمَا يَسِيرُ مِنَ السَّحَابِ  
ذُو الْمَاءِ ؛ قَالَ : وَالَّذِي يُؤْمِضُ لَا يَكَادُ  
يَسِيرُ ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّ ابْنَ  
الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ :

بِضَرْبِ يَخْفَتُ فَوَارَهُ  
وَطَعْنِ تَرَى الدَّمْعَ مِنْهُ رَشِيشًا  
إِذَا قَتَلُوا مِنْكُمْ فَارِسًا  
ضَمِيمًا لَهُ خَلْفُهُ أَنْ يَعِيشَا

يَقُولُ : نَذْرُكَ بِتَأْرِهِ ، فَكَانَهُ لَمْ يَقْتُلْ .  
وَيَخْفَتُ فَوَارَهُ أَيْ أَنَّهُ وَاسِعٌ ، قَدَمُهُ يَسِيلُ .  
ابْنُ سَيِّدَةَ وَغَيْرُهُ : وَالنَّخْفُوتُ مِنَ النِّسَاءِ  
الْمَهْزُولَةُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي  
لَا تَكَادُ تُبَيِّنُ مِنَ الْهَوَالِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي  
تَسْتَحْسِنُهَا مَا دَامَتْ وَحْدَهَا ، فَإِذَا رَأَيْتَهَا فِي  
جَمَاعَةٍ مِنَ النِّسَاءِ عَمَزَتْهَا . اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ  
خَفُوتٌ لَفُوتٌ ، فَالنَّخْفُوتُ الَّتِي تَأْخُذُهَا  
الْعَيْنُ مَا دَامَتْ وَحْدَهَا ، فَتَقْبَلُهَا ، فَإِذَا  
صَارَتْ بَيْنَ النِّسَاءِ عَمَزَتْهَا ؛ وَاللَّفُوتُ الَّتِي  
فِيهَا التَّوَاتُؤُ وَالنِّقْبَاضُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَمْ  
أَسْمَعْ النَّخْفُوتَ فِي نَعْتِ النِّسَاءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

وَالنَّخْفُ : السَّدَابُ ، يَضُمُّ الْخَاءَ  
وَسُكُونِ الْفَاءِ ، لُغَةٌ فِي النَّخْفِ .

« خَفَّتْ » قَالَ أَبُو نَصْرِ فِي قَوْلِ عَدِي :

وَغَضَنَ عَلَى الْخَفْتَارِ وَسَطَ خُنُودِهِ  
وَيَبْتَنُ فِي لَدَاتِهِ رَبَّ مَارِدٍ  
قَالَ : الْخَفْتَارُ مَلِكُ الْحَبَشَةِ .

« خَفْتَلُ » رَجُلٌ خَفْتَلٌ وَخَفْتَالٌ ؛ ضَعِيفُ  
الْعَقْلِ وَالْبَدَنِ .

« خَفَجَ » الْخَفَجُ ضَرْبٌ مِنَ النَّكَاحِ .  
اللَّيْثُ : الْخَفَجُ مِنَ الْمُبَاضَعَةِ . وَفِي حَدِيثِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : فَإِذَا هُوَ يَرَى الثِّيَّوسَ تَيْبٌ  
عَلَى الْعَنَمِ خَافِجَةٌ ؛ قَالَ : الْخَفَجُ السَّفَادُ ،  
وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي النَّاسِ ؛ قَالَ : وَيَحْتَمِلُ  
بِتَقْدِيرِ الْجِيمِ عَلَى الْخَاءِ .

وَالنَّخْفُ : نَبَتٌ مِنْ نَبَاتِ الرَّبِيعِ أَشْبَهُ  
عَرِيضُ الْوَرَقِ ، وَاحِدَتُهُ خَفَجَةٌ . وَقَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَفَجُ ، يَفْتَحُ الْفَاءَ ، بِقَلَّةِ  
شَهَاءِ لَهَا وَرَقٌ عَرَاضٌ . وَالنَّخْفُ : عَوَجٌ فِي  
الرَّجْلِ ؛ خَفَجَ خَفَجًا ، وَهُوَ أَخْفَجُ . أَبُو  
عَمْرٍو : الْأَخْفَجُ الْأَعْوَجُ الرَّجُلُ مِنَ الرِّجَالِ .  
أَبُو عَمْرٍو : خَفَجَ فَلَانٌ إِذَا اشْتَكَى سَاقِيَهُ مِنْ  
التَّعَبِ . وَعَمُودٌ أَخْفَجُ : مُعَوَّجٌ ؛ قَالَ :

قَدْ أَسْلَمُونِي وَالْعَمُودُ الْأَخْفَجَا  
وَشَبَّهَ يَرْمِي بِهَا الْجَالُ الرَّحَا (١)  
وَالنَّخْفُ : مِنْ أَدْوَاءِ الْإِبِلِ . وَخَفَجَ  
الْبَعِيرُ خَفَجًا وَخَفَجًا ، وَهُوَ أَخْفَجُ ، إِذَا  
كَانَتْ رِجْلَاهُ تَعَجَلَانِ بِالْيَمَامِ قَبْلَ رَفْعِهِ  
إِيَّاهَا ، كَأَنَّ بِهِ رَعْدَةً .

وَالنَّخْفِيُّ : الْمَاءُ الشَّرِيبُ الْغَلِيظُ .  
وَبِهِ خَفَجٌ أَيْ كَبِيرٌ . وَغُلَامٌ خَفَجٌ ؛  
صَاحِبٌ كَبِيرٌ وَفَخْرٌ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبٌ فِي  
الْمَقْلُوبِ .

وَخَفَاجَةٌ ، بِالْفَتْحِ : قَبِيلَةٌ ، مُشْتَقٌّ مِنْ  
ذَلِكَ ، وَهُمْ حَيٌّ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ؛ قَالَ  
الْأَعَشِيُّ :

وَأَدْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأَعِيرِكُمْ  
لِسَانًا كَمِقْرَاضِ الْخَفَاجِيِّ مِلْحَبَا

(٢) قوله : « وشبهه » كذا بالأصل بالمعجمة  
مفتوحة ، ولعله بالهملة المكسورة .

وقال الأزهري: خفاجه بطن من عقيل، وإذا نسب إليهم قيل: فلان الخفاجي.

والخفجاء: الرخو الذي لا غناء عنده، وهو مذكور في الحاء.

وعلام خنفيج، بالضم، وخنفيج إذا كان كثير اللحم.

خفجل: الخفنجل والخفاجل: الثقل الوخم، وقد خفجته الكسل. الأزهري في الخاسي: الخفنجل الرجل الذي فيه ساحة وفحج، وأنشد الليث: خفنجل يعزل بالدرارة

خفد: خفد خفداً وخفد يخفد خفداً وخفداناً: كلالها أسرع في مشيه.

والخفيد والخفيد: السريع، مثل بها سيبويه صفتين، وفسرها السريفي.

والخفيد: الظليم الخفيف، والجمع خفاد وخفيدات، قال الليث: إذا جاء

اسم على بناء فعال مما آخره حرفان مثلاً فإنهم يمدونه نحو قردد وقرايد وخفيد وخفاديد، وقيل: هو الظليم الطويل

الساقين؛ قيل للظلم خفيد لسرعته، وفيه لغة أخرى: خفيد، وهو ثلاثي من خفد

الحق بالرباعي.

ابن الأعرابي: إذا ألفت المرأة ولدها بزحرة قيل: زكبت به، وأزاحت به، وأمصت به، وأخذت به، وأسهدت به، وأمهدت به.

والخفيد: فرس الأسود بن حمران والخفد: الخفاش.

والخفدود: ضرب من الطير.

وأخذت الناقة فهي مخفد إذا أظهرت أنها حملت ولم يكن بها حمل. وأخذت

الناقة فهي خفود: ألفت ولدها لغير تام قيل أن يستبين خلقه، ونظيره أنتجت فهي توج

إذا حملت، وأعقت الفرس فهي عقوق إذا

لم تحمل، وأشصت الناقة فهي شصوص إذا قل لبنها، وقد قيل: شصت فإن كان شصوص عليه فليس بشاد. وخفدان: موضع.

خفرة: الخفر، بالتحريك: شدة الحياة؛ تقول منه: خفر، بالكسر، وخفرت المرأة خفراً وخفارة، (الأخيرة عن ابن الأعرابي)، فهي خفرة، على الفعل، ومتخفرة وخفير من نسوة خفاتر، ومخفار على النسب أو الكثرة؛ قال:

دار لجماء العظام مخفار  
وتخفرت: اشتد حياؤها. والتخفير: التسوير.

وخفر الرجل وخفربه وعليه يخفر خفراً: أجاره ومنعه وأمنه، وكان له خفيراً بمنه، وكذلك تخفربه. وخفرة: استجاره وسأله أن يكون له خفيراً، وخفراً تخفيراً؛ قال أبو جندب الهذلي:

ولكنني جمر الغصا من ورائه  
يخفرنى سيفي إذا لم أخفر  
وفلان خفيري أي الذي أجزره.

والخفير: المجير، فكل واحد منهم خفير لصاحبه، والاسم من ذلك كله الخفرة والخفارة والخفارة، بالفتح والضم؛ وقيل: الخفرة والخفارة والخفارة والخفارة الأمان، وهو من ذلك الأول.

والخفرة أيضاً<sup>(١)</sup>: الخفير الذي هو المجير. الليث: خفير القوم مجيرهم الذي يكونون في ضلله ما داموا في بلاده، وهو يخفر القوم خفارة.

والخفارة: الذمة، وأنها كها خفارة. والخفارة والخفارة أيضاً: جعل الخفير؛ وخفرت خفراً وخفوراً. ويقال: أخفرت إذا بعثت معه خفيراً قاله أبو الجراح

(١) قوله: «والخفرة أيضاً» لفظ أيضاً زائد، إذ الخفرة كهمزة غير ما قبله، أعني الخفرة بضم فسكون كما في القاموس وغيره.

وفي بعض الحديث: الدوموع خفر العيون؛ الخفر جمع خفرة، وهي الذمة، أي أن الدوموع التي تجرى خوفاً من الله تعالى تجير العيون من النار؛ كقوله، عليه السلام:

عينا لا تمسها النار: عين بكت من خشية الله تعالى.

وفي حديث لقمان بن عاد: حبي

العقلي، والاسم الخفرة، بالضم، وهي الذمة. يقال: وقت خفرتك، وكذلك الخفارة بالضم، والخفارة بالكسر. وأخفرت: نقض عهده وخاس به وعذره.

وأخفر الذمة: لم يف بها. وفي الحديث: من صلى الغداة فإنه في ذمة الله فلا تخفرون الله في ذمته؛ أي لا تؤذوا المؤمنين؛ قال زهير:

فإنكم وقوماً أخفروكم  
لكالدباج مال به العباءة  
والخفور: هو الإخفاً نفسه من قبل المخفر، من غير فعل، على خفر يخفر.

شبر: خفرت ذمة فلان خفوراً إذا لم يوف بها ولم يتم؛ وأخفرتها الرجل؛ وقال الشاعر:

فواعدي وأخلف ثم ظني  
وبش خليقة المرأة الخفور!

وهذا من خفرت ذمته خفوراً.

وخفرت الرجل: أجرته وحفظته.

وخفرت إذا كت له خفيراً أي حامياً وكفلاً.

وتخفرت به إذا استجرت به. والخفارة، بالكسر والضم: الدمام، وأخفرت الرجل إذا نقضت عهده وذمامه، والهمزة فيه للإزالة أي أزلت خفارته، كاشكيتة إذا أزلت شكواه؛ قال ابن الأثير: وهو المراد في الحديث.

وفي حديث أبي بكر، رضى الله عنه: من ظلم من المسلمين أحداً فقد أخفر الله، وفي رواية: ذمة الله. وفي حديث آخر: من صلى الصبح فهو في خفرة الله أي في ذمته.

وفي بعض الحديث: الدوموع خفر العيون؛ الخفر جمع خفرة، وهي الذمة، أي أن الدوموع التي تجرى خوفاً من الله تعالى تجير العيون من النار؛ كقوله، عليه السلام:

عينا لا تمسها النار: عين بكت من خشية الله تعالى.

وفي حديث لقمان بن عاد: حبي

العقلي، والاسم الخفرة، بالضم، وهي الذمة. يقال: وقت خفرتك، وكذلك الخفارة بالضم، والخفارة بالكسر. وأخفرت: نقض عهده وخاس به وعذره.

وأخفر الذمة: لم يف بها. وفي الحديث: من صلى الغداة فإنه في ذمة الله فلا تخفرون الله في ذمته؛ أي لا تؤذوا المؤمنين؛ قال زهير:

فإنكم وقوماً أخفروكم  
لكالدباج مال به العباءة  
والخفور: هو الإخفاً نفسه من قبل المخفر، من غير فعل، على خفر يخفر.

شبر: خفرت ذمة فلان خفوراً إذا لم يوف بها ولم يتم؛ وأخفرتها الرجل؛ وقال الشاعر:

فواعدي وأخلف ثم ظني  
وبش خليقة المرأة الخفور!

وهذا من خفرت ذمته خفوراً.

خَيْرٌ، أَيْ كَثِيرُ الْحَيَاءِ وَالْحَفَرِ. وَالْحَفَرُ  
بِالْفَتْحِ: الْحَيَاءُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ  
لِعَائِشَةَ: غَضُّ الْأَطْرَافِ وَخَفَرُ الْأَعْرَاضِ،  
أَيْ الْحَيَاءُ مِنْ كُلِّ مَا يَكْرَهُ لَهِنَّ أَنْ يَنْظُرْنَ  
إِلَيْهِ، فَأَصَابَتِ الْخَفَرَ إِلَى الْأَعْرَاضِ، أَيْ  
الَّذِي تَسْتَعْمَلُهُ لِأَجْلِ الْأَعْرَاضِ؛ وَيُرْوَى:  
الْأَعْرَاضُ بِالْفَتْحِ، جَمْعُ الْعَرَضِ، أَيْ  
أَنَّهُنَّ يَسْتَحْيِينَ وَيَسْتَرْنَ لِأَجْلِ أَعْرَاضِهِنَّ  
وَصَوْنِهَا.

وَالْخَافُورُ: نَبْتُ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ  
نَبَاتٌ تَجْمَعُ التَّمْلُ فِي بَيوتِهَا؛ قَالَ أَبُو  
النَّجْمِ:

وَأَتَتْ التَّمْلُ الْقَرَى بِعَيْرِهَا  
مِنْ حَسَكِ التَّلْعِ وَمِنْ خَافُورِهَا

• خَفْرَضُ. ابنُ بَرِّي خَاصَّةً: خَفْرَضُ  
اسْمُ جَبَلٍ بِالسَّرَاةِ فِي شِقِّ تِهَامَةَ، يُقَالُ أَلْبُ  
خَفْرَضُ، وَهُوَ شَجَرٌ تُسَمُّ بِهِ السَّبَاعُ.  
رَأَيْتُ بِحِطِّ الشَّيْخِ رَضِيَ الدِّينِ الشَّاطِبِيُّ فِي  
حَاشِيَةِ أَمَالِي ابْنِ بَرِّي قَالَ: الْأَلْبُ شَجَرَةٌ  
شَاكَةٌ كَانَتْهَا شَجَرَةٌ الْأَثْرَجِ، وَمَنَابِتُهَا ذُرَى  
الْجِبَالِ، وَهِيَ خَشِنَةٌ يُؤَخَذُ خُصْمَتُهَا  
وَأَطْرَافُ أَفْئَانِهَا فَتَدُقُّ رَطْبًا، وَيُقَشَّبُ بِهِ  
اللَّحْمُ، وَيُطْرَحُ لِلسَّبَاعِ كُلِّهَا، فَلَا يَلْبِثُهَا إِذَا  
أَكَلَتْهُ؛ فَإِنْ هِيَ شَمَّتْهُ وَلَمْ تَأْكُلْهُ عَمِيَتْ عَنْهُ  
وَصُمَّتْ مِنْهُ أَه. وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي الْمُحْكَمِ  
فِي حَرْفِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

• خَفَسَ. خَفَسَ يَخْفِسُ (١) خَفْسًا  
وَأَخْفَسَ الرَّجُلُ: قَالَ لِصَاحِبِهِ أَقْبِحْ مَا يَكُونُ  
مِنَ الْقَوْلِ، وَأَقْبِحْ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ. يُقَالُ  
لِلرَّجُلِ: خَفَسْتَ يَا هَذَا وَأَخْفَسْتَ، وَهُوَ  
مِنْ سُوءِ الْقَوْلِ.

وَشَرَابٌ مُخْفَسٌ: سَرِيعُ الْإِسْكَارِ،  
وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْقَبِيحِ، لِأَنَّهُ يَخْرُجُ بِهِ مِنْ  
(١) قَوْلُهُ: «خَفَسَ يَخْفِسُ» كَذَا بَضِطُ  
الْأَصْلِ، مِنْ بَابِ ضَرْبِ يَضْرِبُ. وَمَقْتَضَى  
الْقَامُوسُ أَنَّهُ مِنْ بَابِ كَتَبَ.

سُكْرِهِ إِلَى الْقَبِيحِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ. وَخَفَسَ  
أَهْ يَخْفِسُ: قَلَّلَ لَهُ مِنَ الْمَاءِ فِي شَرَابِهِ،  
يُقَالُ: أَخْفَسَ لَهُ مِنَ الْمَاءِ، أَيْ قَلَّلَ الْمَاءَ  
وَأَكْثَرَ التَّبِيدَ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: هَذَا مِنْ كَلَامِ  
الْمُجَانِ، وَالصَّوَابُ: أَعْرَقَ لَهُ، يُرِيدُ أَقَلَّ  
لَهُ مِنَ الْمَاءِ فِي الْكَأْسِ حَتَّى يَسْكُرَ.  
وَأَخْفَسَ الشَّرَابَ وَأَخْفَسَ لَهُ مِنْهُ: أَكْثَرَ  
مَرْجَهُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَخْفَسَ لَهُ إِذَا أَقَلَّ  
الْمَاءَ وَأَكْثَرَ الشَّرَابَ أَوْ اللَّبَنَ أَوْ السُّوْيُقَ؛  
وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يُنْكِرُ قَوْلَ الْقَرَاءِ فِي الشَّرَابِ  
الْخَفْسِ إِنَّهُ الَّذِي أَكْثَرَ نَبِيدَهُ وَأَقَلَّ مَاوَهُ.  
أَبُو عَمْرٍو: الْخَفْسُ الْإِسْتِهْزَاءُ. وَالْخَفْسُ:  
الْأَكْلُ الْقَلِيلُ.

• خَفْسٌ. الْخَفْسُ: ضَعْفٌ فِي الْبَصْرِ  
وَضَبِقٌ فِي الْعَيْنِ؛ وَقِيلَ: صَعْرٌ فِي الْعَيْنِ  
خَلْقَةٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ فَسَادٌ فِي جَفَنِ الْعَيْنِ  
وَأَحْمِرَارٌ تَضَيِّقُ لَهُ الْعُيُونُ مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ وَلَا  
قُرْحٍ؛ خَفْسٌ خَفْسًا، فَهُوَ خَفْسٌ  
وَأَخْفَسُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: كَانَتْهَا مِعْرَى  
مَطِيرَةٌ فِي خَفْسٍ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: إِنَّمَا هُوَ  
الْخَفْسُ مَصْدَرٌ خَفَسْتَ عَنْهُ خَفْسًا إِذَا قَلَّ  
بَصَرُهَا، وَهُوَ فَسَادٌ فِي الْعَيْنِ يَضَعُفُ مِنْهُ  
نُورُهَا وَتَعَمَّصُ دَائِمًا مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ؛ يَعْنِي  
أَنَّهُمْ فِي عَمَى وَحَيْرَةٍ أَوْ فِي ظُلْمَةٍ لَيْلٍ؛  
فَضْرِبَتِ الْمِعْرَى مَثَلًا لِأَنَّهَا مِنْ أَوْعَفِ الْعَنَمِ  
فِي الْمَطَرِ وَالْبَرْدِ. وَفِي حَدِيثِ وَالدَّ  
الْمُلَاعَنَةِ: إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُمُّهُ أَخْفَسَ  
الْعَيْنَيْنِ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الَّذِي يَعْصُ إِذَا  
نَظَرَ؛ وَقَوْلُ رُوَيْبَةَ:

وَكُنْتُ لَا أَوْبِنُ بِالتَّخْفِيسِ

يُرِيدُ بِالصَّعْفِ فِي أَمْرِي. يُقَالُ: خَفَسَ فِي  
أَمْرِهِ إِذَا ضَعُفَ؛ وَبِهِ سُمِّيَ الْخَفْسُ لِضَعْفِ  
بَصَرِهِ بِالنَّهَارِ.

وقال أبو زيد: رَجُلٌ خَفَسَ إِذَا كَانَ فِي  
عَيْنَيْهِ غَمَصٌ أَيْ قَدَى، قَالَ: وَأَمَّا الرَّمْصُ  
فَهُوَ مِثْلُ الْعَمَشِ.

وفي كتاب عبد الملك إلى الحجاج:

قَاتَلَكَ اللَّهُ أَحْيَفِسَ الْعَيْنِ! هُوَ تَصْغِيرُ  
الْأَخْفَسِ. الْجَوْهَرِيُّ: قَدْ يَكُونُ الْخَفْسُ  
عَلَةً، وَهُوَ الَّذِي يُبْصِرُ الشَّيْءَ بِاللَّيْلِ وَلَا  
يُبْصِرُهُ بِالنَّهَارِ، وَيُبْصِرُهُ فِي يَوْمٍ غَيْمٍ وَلَا  
يُبْصِرُهُ فِي يَوْمٍ صَاحٍ.  
وَالْخَفْسُ: طَائِرٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ مُشْتَقٌّ مِنْ  
ذَلِكَ، لِأَنَّهُ يَشُقُّ عَلَيْهِ ضَوْءُ النَّهَارِ.  
وَالْخَفْسُ: وَاحِدُ الْخَفَافِيشِ الَّتِي تَطِيرُ  
بِاللَّيْلِ.

وقال الضر: إِذَا صَعَرَ مُقَدَّمُ سَنَامِ الْبَعِيرِ  
وَأَنْصَمَ فَلَمْ يَطَّلْ فَذَلِكَ الْخَفْسُ. بَعِيرٌ  
أَخْفَسٌ، وَنَاقَةٌ خَفْسَاءُ، وَقَدْ خَفَسَ خَفْسًا.

• خَفْسَلٌ. الْخَفْسَلُ: الْوَحْمُ الثَّقِيلُ.

• خَفْضٌ. فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْخَافِضُ:  
هُوَ الَّذِي يَخْفِضُ الْجَبَّارِينَ وَالْفَرَاعِنَةَ، أَيْ  
يَضَعُهُمْ وَيُهَيِّئُهُمْ، وَيَخْفِضُ كُلَّ شَيْءٍ يُرِيدُ  
خَفْضَهُ. وَالْخَفْضُ: ضِدُّ الرَّفْعِ. خَفَضَهُ  
يَخْفِضُهُ خَفْضًا فَانْخَفَضَ وَانْخَفَضَ.

وَالتَّخْفِيزُ: مَذَكُّ رَأْسِ الْبَعِيرِ إِلَى  
الْأَرْضِ [لِتَرْكَبَهُ]؛ قَالَ:

بَكَادُ يَسْتَعْصِي عَلَى مُخْفِضِهِ  
وَأَمْرًا خَافِضَةً الصَّوْتِ وَخَفِضَةً  
الصَّوْتِ: خَفِضَتْ كَيْفَتَهُ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ:  
لَيْسَتْ بِسَلِطَةٍ؛ وَقَدْ خَفَضَتْ وَخَفَضَ  
صَوْتُهَا: لِأَنَّ وَسَهْلًا.

وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ»  
قَالَ الرَّجَّازُ: الْمَعْنَى أَنَّهَا تَخْفِضُ أَهْلَ  
الْمَعَاصِي، وَتَرْفَعُ أَهْلَ الطَّاعَةِ؛ وَقِيلَ:  
تَخْفِضُ قَوْمًا فَتَحْطَهُمْ عَنْ مَرَاتِبِ آخِرِينَ  
تَرْفَعُهُمْ إِلَيْهَا، وَالَّذِينَ خَفَضُوا يَسْفَلُونَ إِلَى  
النَّارِ، وَالْمَرْفُوعُونَ يُرْفَعُونَ إِلَى غَرْفِ  
الْجَنَانِ.

ابنُ شَمِيلٍ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ يَخْفِضُ الْقِسْطَ  
وَيَرْفَعُهُ، قَالَ: الْقِسْطُ الْعَدْلُ يُنْزَلُهُ مَرَّةً إِلَى

الأرض ويرفعه أخرى . وفي التثنية العزير : «مَنْ قَلَّتْ مَوَازِينُهُ خَفِضَتْ ، وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ شَالَتْ . غَيْرُهُ : خَفِضَ الْعَدْلُ ظُهُورَ الْجُورِ عَلَيْهِ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ ، وَرَفَعَهُ ظُهُورُهُ عَلَى الْجُورِ إِذَا تَابُوا وَأَصْلَحُوا ، فَخَفَضَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى اسْتِعْتَابٌ ، وَرَفَعَهُ رِضًا . وفي حديث الدَّجَالِ : رَفَعَ فِيهِ وَخَفَضَ ، أَيْ عَظَّمَ قِتْنَتَهُ وَرَفَعَ قَدْرَهَا ، ثُمَّ وَهَنَ أَمْرُهُ وَقَدْرُهُ وَهَوْنُهُ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ وَخَفَضَهُ فِي اقْتِصَاصِ أَمْرِهِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَرْضٌ خَافِضَةٌ السُّفْيَا إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً السُّفْيَا ، وَرَافِعَةٌ السُّفْيَا إِذَا كَانَتْ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ .

وَالْخَفِضُ : الدَّعَةُ ، يُقَالُ : عَيْشٌ خَافِضٌ . الْخَفِضُ وَالْخَفِيفَةُ جَمِيعًا : لِينُ الْعَيْشِ وَسَعْتُهُ . وَعَيْشٌ خَفِضٌ وَخَافِضٌ وَمَخْفُوضٌ وَخَفِيفٌ : خَصِيبٌ فِي دَعَاةٍ وَخَصِيبٌ وَلِينٌ ، وَقَدْ خَفَضَ عَيْشُهُ ؛ وَقَوْلُ هَمِيَانَ بْنِ قُحَافَةَ :

بَانَ الْجَمِيعُ بَعْدَ طَوْلٍ مَخْفِضَةٍ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : إِنَّمَا حُكْمُهُ بَعْدَ طَوْلٍ  
مَخْفِضِهِ ، كَقَوْلِكَ بَعْدَ طَوْلٍ خَفِضِهِ ، لَكِنَّ  
هَكَذَا رَوَى بِالْكَسْرِ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

وَمَخْفِضُ الْقَوْمِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي هُمْ فِيهِ فِي خَفِضٍ وَدَعَاةٍ ، وَهَمٌّ فِي خَفِضٍ مِنَ الْعَيْشِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنْ شَكَلْتَنِي وَإِنْ شَكَلْتَنِي شَتَّى  
فَأَلْزَمِي الْخُصَّ وَأَخْفِضِي تَبِيعِي  
أَرَادَ تَبِيعِي ، فزَادَ ضَادًا إِلَى الضَّادَيْنِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْقَوْمِ هُمْ خَافِضُونَ ، إِذَا كَانُوا وَادِعِينَ عَلَى الْمَاءِ مُقِيمِينَ ، وَإِذَا اتَّجَعُوا لَمْ يَكُونُوا فِي التَّجْمَعِ خَافِضِينَ ، لِأَنَّهُمْ يَطْعُونُ لِطَلْبِ الْكَلَالِ وَمَسَافِطِ الْعَيْتِ .

وَالْخَفِضُ : الْمَيْشُ الطَّيِّبُ . وَخَفِضٌ عَلَيْكَ أَيْ سَهْلٌ . وَخَفِضٌ عَلَيْكَ جَاشِكٌ أَيْ سَكَنَ قَلْبُكَ .

وَخَفِضَ الطَّائِرُ جَنَاحَهُ : أَلَانَهُ وَصَمَّهُ إِلَى جَنِبِهِ لِيَسْكُنَ مِنْ طَيْرَانِهِ ، وَخَفِضَ جَنَاحَهُ يَخْفِضُهُ خَفْضًا : أَلَانَ جَانِبَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ يَخْفِضُ الطَّائِرُ لِحَنَاجِهِ . فِي حَدِيثٍ وَفِدٍ تَمِيمٍ : فَلَمَّا دَخَلُوا الْمَدِينَةَ بَهَشَ إِلَيْهِمُ النِّسَاءَ وَالصَّبِيَانَ يَبْكُونَ فِي وُجُوهِهِمْ ، فَأَخْفَضَهُمْ ذَلِكَ ، أَيْ وَضَعَ مِنْهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَبُو مُوسَى أَطْنُ الصَّوَابِ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالطَّاءِ الْمُعْجَمَةِ ، أَيْ أَغْضَبَهُمْ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَفْكَ : وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يُخَفِّضُهُمْ ، أَيْ يُسَكِّنُهُمْ وَيُهَوِّنُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ ، مِنَ الْخَفِضِ الدَّعَاةِ وَالسُّكُونِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ لِغَائِثَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي شَأْنِ الْأَفْكَ : خَفِضِي عَلَيَّ ، أَيْ هَوِّنِي الْأَمْرَ عَلَيَّ وَلَا تَحْزِنِي لَهُ . وَفُلَانٌ خَافِضُ الْجَنَاحِ وَخَافِضُ الطَّيْرِ ، إِذَا كَانَ وَفُورًا سَاكِنًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ» ، أَيْ تَوَاضِعْ لَهُمَا وَلَا تَتَعَزَّزْ عَلَيْهِمَا .

وَالْخَافِضَةُ : الْخَائِنَةُ . وَخَفِضَ الْجَارِيَةَ يَخْفِضُهَا خَفْضًا : وَهُوَ كَالْخَتَانِ لِلْغَلَامِ ، وَأَخْفَضَتْ هِيَ ، وَقِيلَ : خَفِضَ الصَّبِيُّ خَفْضًا خَتَنَهُ فَاسْتَعْمَلَ فِي الرَّجُلِ ، وَالْأَعْرَفُ أَنَّ الْخَفِضَ لِلْمَرْأَةِ ، وَالْخَتَانُ لِلصَّبِيِّ ، فَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ خَفِضَتْ ، وَلِلْغَلَامِ خَتِنَ ؛ وَقَدْ يُقَالُ لِلنَّخَاتَيْنِ خَافِضٌ ، وَلَيْسَ بِالْكَثِيرِ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، لَأُمِّ عَطِيَّةَ : إِذَا خَفِضْتَ فَأَسْمِي ، أَيْ إِذَا خَتَنْتَ الْجَارِيَةَ فَلَا تَسْخَتِي الْجَارِيَةَ .

وَالْخَفِضُ : خَتَانُ الْجَارِيَةِ . وَالْخَفِضُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ خَفُوضٌ . وَالْخَافِضَةُ : التَّلْعَةُ الْمُطْمَئِنَّةُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالرَّافِعَةُ الْأَمْتَنُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْخَفِضُ : السَّرِيرُ اللَّيِّنُ ، وَهُوَ ضِدُّ الرَّفْعِ . يُقَالُ : بَنَيْتُ وَبَيْنْتُ لَيْلَةً خَافِضَةً أَيْ هَيَّئْتُ السَّرِيرَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَخْفُوضُهَا زَوْلٌ وَمَرْفُوعُهَا  
كَمَرٌ صَوَّبٌ لَجِبٍ وَسَطٌ رِيحٌ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي فِي شَعْرِهِ : مَرْفُوعُهَا زَوْلٌ وَمَخْفُوضُهَا وَالزَّوْلُ : الْعَجَبُ ، أَيْ سَبْرُهَا اللَّيِّنُ كَمَرٌ الرِّيحُ ، وَأَمَّا سَبْرُهَا الْأَعْلَى وَهُوَ الْمَرْفُوعُ فَعَجَبٌ لَا يُدْرِكُ وَصْفُهُ .

وَخَفِضَ الصَّوْتِ : غَضَّهُ . يُقَالُ : خَفِضَ عَلَيْكَ الْقَوْلُ . وَالْخَفِضُ وَالْجُرُّ وَاحِدٌ ، وَهُوَ فِي الْإِعْرَابِ بِمَثَلَةِ الْكَسْرِ فِي الْبِنَاءِ فِي مُوَاصِفَاتِ النَّحْوِيِّينَ .

وَالْإِنْخِفَاضُ : الْإِنْخِطَاطُ بَعْدَ الْعُلُوِّ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَخْفِضُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْفَعُ مَنْ يَشَاءُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَهْجُو مُصَدِّقًا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَذَا رَجُلٌ يَخَاطِبُ امْرَأَتَهُ وَيَهْجُو أَبَاهَا لِأَنَّهُ كَانَ أَمْرَهَا عِشْرِينَ بَعِيرًا أَكَلَهَا بَنَاتٌ لَبُونٌ ، فَطَالَبَهُ بِذَلِكَ فَكَانَ إِذَا رَأَى فِي إِلَيْهِ حَقَّةً سَمِينَةً يَقُولُ هَذِهِ بِنْتُ لَبُونٍ لِيَأْخُذَهَا ، وَإِذَا رَأَى بِنْتَ لَبُونٍ مَهْزُولَةً يَقُولُ هَذِهِ بِنْتُ مَخَاضٍ لِيَتْرَكَهَا ؛ فَقَالَ :

لَأَجْعَلَنَّ لِابْنَتِي عَثْمًا فَمَا  
مِنْ أَيْنَ عَشْرُونَ لَهَا مِنْ أَنِّي ؟  
حَتَّى يَكُونَ مَهْرُهَا ذُهْدَانًا  
يَا كِرَوَانًا صُكًّا فَاكِيَانًا  
فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا  
بَلَّ الذَّنَابِي عَيْسًا مِينًا  
أَلْبِي تَأْكُلُهَا مُصِنًا  
خَافِضَ سِنٍ وَمُشِيلًا سِنًا ؟

وَخَفِضَ الرَّجُلُ : مَاتَ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أُصِيبَ بِمَصَابٍ تَخْفِضُ الْمَوْتَ ، أَيْ بِمَصَابٍ تُقَرِّبُ إِلَيْهِ الْمَوْتَ لَا يُفْلِتُ مِنْهَا .

خَفِعَ : خَفَعَ يَخْفَعُ خَفْعًا وَخَفُوعًا : ضَعَفَ مِنْ جُوعٍ أَوْ مَرَضٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ : يَمْتَشُونَ قَدْ تَفَخَّ الْحَزِيرُ بِطُورِهِمْ  
وَعَدُوا وَضَيْفُ بَنِي عَقَالٍ يَخْفَعُ  
وَقِيلَ : خَفِعَ الرَّجُلُ مِنَ الْجُوعِ ، فَهُوَ مَخْفُوعٌ ؛ وَأُورِدَ بَيْتُ جَرِيرٍ يَخْفَعُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَكَذَلِكَ أُوْرِدَهُ ابْنُ بَرِّي عَلَى مَا لَمْ

يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، قَالَ : وَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي شِعْرِهِ يُخَفِّعُ أَيْ يُصْرَعُ . وَالْمُخَفَّوعُ : الْمَجْثُونُ . وَرَجُلٌ خَفُوعٌ : خَافِعٌ .  
وَأَنْخَفَعَتْ كَبِدُهُ جُوعًا : نَشَتْ وَرَقَّتْ .  
وَأَسْتَرَحَتْ مِنَ الْجُوعِ . وَأَنْخَفَعَتْ رِثْتُهُ :  
أَنْشَقَتْ مِنْ دَاءٍ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : مِنْ دَاءٍ يُقَالُ لَهُ الْخُفَاعُ .  
وَأَنْخَفَعَتِ النَّخْلَةُ وَأَنْخَفَعَتْ وَأَنْعَمَتْ وَتَجَوَّحَتْ إِذَا انْقَلَعَتْ مِنْ أَصْلِهَا .  
وَرَجُلٌ خَوْفٌ : وَهُوَ الَّذِي بِهِ الْكِتَابُ وَوُجُومٌ . وَكُلُّ مَنْ ضَعَفَ وَوَجِمَ ، فَقَدِ انْخَفَعَ وَخَفِيَ ، وَهُوَ الْخُفَاعُ .  
وَخَفَعَ عَلَى فِرَاشِهِ وَخَفِيَ وَانْخَفَعَ : غَشِيَ عَلَيْهِ أَوْ كَادَ يَغْشَى .  
وَالْخَفْعَةُ : قِطْعَةُ أَدَمٍ تُطْرَحُ عَلَى مُؤَخَّرَةِ الرَّجُلِ .  
وَالْخَفِيعُ : اسْمٌ .

« خفف » الخفة والخفة : ضد الثقل والرُّجوح ، يكون في الجسم والعقل والعمل . خَفَّ يَخْفُ خَفًّا وَخَفَّةً : صَارَ خَفِيفًا ، فَهُوَ خَفِيفٌ وَخَفَافٌ ، بِالضَّمِّ ، وَقِيلَ : الْخَفِيفُ فِي الْجِسْمِ ، وَالْخَفَافُ فِي التَّقْوَدِ وَالذِّكَاةِ ، وَجَمَعَهَا خَفَافٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا » قَالَ الرَّجَاجُ أَيْ مُوسِرِينَ أَوْ مُعْسِرِينَ ؛ وَقِيلَ : خَفَّتْ عَلَيْكُمْ الْحَرَكَةُ أَوْ ثَقُلَتْ ، وَقِيلَ : رُكِبْنَا وَمُشَاةً ، وَقِيلَ : شَبَانًا وَشَبُوحًا .  
وَالْخَفْتُ : كُلُّ شَيْءٍ خَفَّ مَحْمَلُهُ .  
وَالْخَفْتُ ، بِالْكَسْرِ : الْخَفِيفُ . وَشَيْءٌ خَفَّ : خَفِيفٌ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :  
يَزِلُّ الْغَلَامُ الْخَفْتُ عَنْ صَهْوَاتِهِ (١)  
وَيَلْوِي بِأَبْوَابِ الْعَيْفِ الْمَثْقَلِ

[عبد الله]

وَيُقَالُ : خَرَجَ فُلَانٌ فِي خِفٍّ مِنْ أَصْحَابِهِ أَيْ فِي جَمَاعَةٍ قَلِيلَةٍ .  
وَخَفَّ الْمَتَاعُ : خَفِيفٌ .  
وَخَفَّ الْمَطَرُ : نَقَصَ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ : فَتَمَطَّى زَمْخَرِيُّ وَارِمٌ مِنْ رِبْعٍ كُلَّمَا خَفَّ هَطَلٌ (٢) .  
وَأَسْتَخَفَّ فُلَانٌ بِحَقِّي إِذَا اسْتَهَانَ بِهِ ، وَأَسْتَخَفَّهُ الْفَرَحُ إِذَا ارْتَاحَ لِأَمْرٍ . ابْنُ سَيِّدَةَ : اسْتَخَفَّهُ الْحَزْرُوعُ وَالطَّرْبُ خَفَّ لَهُمَا ، فَاسْتَطَارَ وَلَمْ يَثْبُتِ . التَّهْدِيدُ : اسْتَخَفَّهُ الطَّرْبُ وَأَخَفَّهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْخَفَّةِ وَأَزَالَ حِلْمَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ لِبَعْضِ جُلَسَائِهِ : لَا تَغْتَابِنِ عِنْدِي الرَّعِيَّةَ ، فَإِنَّهُ لَا يَخْفِنِي ؛ يُقَالُ : أَخْفَنِي الشَّيْءُ إِذَا أَغْضَبَكَ حَتَّى حَمَلَكَ عَلَى الطَّيْشِ ، وَأَسْتَخَفَّهُ : طَلَبَ خَفَّتُهُ . التَّهْدِيدُ : اسْتَخَفَّهُ فُلَانٌ إِذَا اسْتَجْهَلَهُ فَحَمَلَهُ عَلَى اتِّبَاعِهِ فِي عَيْبِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا يَسْتَخَفُّنَكَ الَّذِينَ لَا يُؤْقِنُونَ » ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا يَسْتَخَفُّنَكَ » ، قَالَ الرَّجَاجُ : مَعْنَاهُ لَا يَسْتَفْزِنُكَ عَنْ دِينِكَ ، أَيْ لَا يُخْرِجُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْقِنُونَ لِأَنَّهُمْ ضَلَالٌ شَاكِرُونَ .  
التَّهْدِيدُ : وَلَا يَسْتَخَفُّنَكَ لَا يَسْتَفْزِنُكَ وَلَا يَسْتَجْهَلُكَ ؛ وَمِنْهُ : « فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ » أَيْ حَمَلَهُمْ عَلَى الْخَفَّةِ وَالْجَهْلِ .  
يُقَالُ : اسْتَخَفَّهُ عَنْ رَأْيِهِ وَاسْتَفْزَرَهُ عَنْ رَأْيِهِ ، إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْجَهْلِ ، وَأَزَالَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّوَابِ .  
وَاسْتَخَفَّ بِهِ : أَهَانَهُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، لَمَّا اسْتَحْفَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، يَزْعُمُ الْمُنَافِقُونَ أَنَّكَ اسْتَفْتَلْتَنِي وَتَخَفَّفْتَ مِنِّي ، قَالَهَا لَمَّا اسْتَحْفَلَهُ فِي أَهْلِهِ وَلَمْ يَنْصُرْ بِهِ إِلَى تِلْكَ الْغَزَاةِ ؛ مَعْنَى قَالَ الْجَعْدِيُّ : فَتَمَطَّى إِلَيْهِ فِي مَادَةِ زَمْخَرٍ ، فَتَمَالَى زَمْخَرِيُّ وَارِمٌ مَالَتْ الْأَعْرَاقُ مِنْهُ وَاكْتَهَلَ

تَخَفَّفَتْ مِنِّي ، أَيْ طَلَبْتَ الْخَفَّةَ بِتَخْلِيْفِكَ إِيَّايَ وَتَرَكْتُ اسْتِصْحَابِي مَعَكَ .  
وَخَفَّ فُلَانٌ لِفُلَانٍ إِذَا أَطَاعَهُ وَأَنْقَادَ لَهُ .  
وَخَفَّتِ الْأَثْنُ لِعَبْرَهَا إِذَا أَطَاعَتْهُ ، وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ الْعَيْرَ وَأَثْنُهُ :  
نَفَى بِالْعِرَاكِ حَوَالِيَّهَا فَخَفَّتْ لَهُ خُدْفٌ ضَمَّرَ وَالْخُدُوفُ : وَلَدُ الْأَتَانِ إِذَا سَمِنَ .  
وَأَسْتَخَفَّهُ : رَأَاهُ خَفِيفًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ : اسْتَخَفَّ الْهَمَزَةُ الْأُولَى فَخَفَّفَهَا ، أَيْ أَنَّهَا لَمْ تَنْقُلْ عَلَيْهِ فَخَفَّفَهَا لِذَلِكَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « تَسْتَخَفُّونَهَا يَوْمَ طَعَنَكُمْ » ، أَيْ يَخْفُ عَلَيْكُمْ حَمَلَهَا .  
وَالثُّونُ الْخَفِيفَةُ : خِلَافُ الثَّقِيلَةِ وَيُكْنَى بِذَلِكَ عَنِ التَّوْبِينِ أَيْضًا ، وَيُقَالُ الْخَفِيفَةُ .  
وَأَخَفَّ الرَّجُلُ إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُ خِفَافًا .  
وَالْمُخَفُّ : الْقَلِيلُ الْهَالِ ، الْخَفِيفُ الْحَالِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ خَفِيفَ ذَاتِ الْبَيْدِ ، أَيْ فَقِيرًا قَلِيلَ الْمَالِ وَالْحِظِّ مِنَ الدُّنْيَا ، وَيُجْمَعُ الْخَفِيفُ عَلَى أَخْفَافٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : خَرَجَ شَبَانٌ أَصْحَابِهِ وَأَخْفَافُهُمْ حُسْرًا ، وَهُمْ الَّذِينَ لَا مَتَاعَ لَهُمْ وَلَا سِلَاحَ ؛ وَيُرْوَى : خَفَافُهُمْ وَأَخْفَافُهُمْ ، وَهِيَ جَمْعُ خَفِيفٍ أَيْضًا .  
اللَّبْتُ : الْخَفَّةُ خَفَّةٌ الْوَزْنِ وَخَفَّةٌ الْحَالِ . وَخَفَّةُ الرَّجُلِ : طَيْشُهُ وَخَفَّتُهُ فِي عَمَلِهِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كَلِهَ خَفَّ يَخْفُ خَفَّةً ، فَهُوَ خَفِيفٌ ، فَإِذَا كَانَ خَفِيفَ الْقَلْبِ مُتَوَقِّدًا ، فَهُوَ خَفَافٌ ؛ وَأَشَدُّ :  
جَوْرٌ خَفَافٌ قَلْبُهُ مَثْقَلٌ وَخَفَّ الْقَوْمُ خُفُوفًا أَيْ قَلُوا ؛ وَقَدْ خَفَّتْ زَحْمَتُهُمْ . وَخَفَّ لَهُ فِي الْخِدْمَةِ يَخْفُ : خَدَمَهُ .  
وَأَخَفَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُخَفٌّ وَخَفِيفٌ وَخَفَّ ، أَيْ خَفَّتْ حَالُهُ وَرَقَّتْ ، وَإِذَا كَانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا عَقَّةً كَثُودًا لَا يَجُوزُهَا إِلَّا الْمُخَفُّ ، يُرِيدُ الْمُخَفَّ مِنَ الذُّنُوبِ وَأَسْبَابِ الدُّنْيَا وَعَلَقِهَا ؛



وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضًا: نَجَا الْمُخْفُونَ. وَأَخْفَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ فِي سَفَرِهِ أَوْ حَضَرَهُ.

وَالْتَخْفِيفُ: ضِدُّ التَّقْفِيلِ، وَاسْتَخَفَّهُ: خِلَافُ اسْتَثْقَلَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا بَعَثَ الْخُرَاصَ قَالَ خَفُّوا الْخُرَاصَ فَإِنَّ فِي الْمَالِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْوَصِيَّةِ، أَيْ لَا تَسْتَفْضُوا عَلَيْهِمْ فِيهِ، فَإِنَّهُمْ يُطْعَمُونَ مِنْهَا وَيُوضُونَ. وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ: خَفُّوا عَلَى الْأَرْضِ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: خَفُّوا، أَيْ لَا تُرْسِلُوا أَنْفُسَكُمْ فِي السُّجُودِ إِسْرَافًا لِقَبِيلًا فَتَوَثَّرُوا فِي جَاهِكُمْ، أَرَادَ خَفُّوا فِي السُّجُودِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُجَاهِدٍ: إِذَا سَجَدْتَ فَتَخَفْ، أَيْ ضَعْ جَبْهَتَكَ عَلَى الْأَرْضِ وَضِعًا خَفِيفًا، وَيُرْوَى بِالْجِمِّ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَالْخَفِيفُ: ضَرَبٌ مِنَ الْعُرُوضِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِخِفَّتِهِ.

وَخَفَّ الْقَوْمُ عَنْ مَثَلِهِمْ خُفُوفًا: ارْتَحَلُوا مُسْرِعِينَ، وَقِيلَ: ارْتَحَلُوا عَنْهُ فَلَمْ يَخْضُوا السَّرْعَةَ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ (١):

خَفَّ الْفَطِينُ فَرَاخُوا مِنْكَ أَوْبَكَرُوا  
وَالْخُفُوفُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ مِنَ الْمَنْزِلِ، يُقَالُ: حَانَ الْخُفُوفُ. وَفِي حَدِيثِ خَطْبَتِهِ فِي مَرَضِهِ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ قَدْ دَنَا مِنِّي خُفُوفٌ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِكُمْ، أَيْ حَرَكَةٌ وَقُرْبٌ ارْتِحَالٍ، يُرِيدُ الْإِنْذَارَ بِمَوْتِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: قَدْ كَانَ مِنِّي خُفُوفٌ، أَيْ عَجَلَةٌ وَسُرْعَةٌ سَيَّرَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَمَّا ذُكِرَ لَهُ قَتْلُ أَبِي جَهْلٍ اسْتَخَفَّهُ الْفَرَحُ أَيْ تَحَرَّكَ لِذَلِكَ وَخَفَّ، وَأَصْلُهُ السَّرْعَةُ. وَنَعَامَةٌ خَفَانَةٌ: سَرِيعَةٌ.

(١) قوله: «قال الأخطل» في الأصل: «قال لبيد»، والصواب ما أثبتناه. أما بيت لبيد الذي يشبهه بيت الأخطل فهو: راح الفطين بهجر بعدما ابتكروا فما توصله سلمى وما تذر [عبد الله]

وَالْخُفُّ: خُفُّ الْبُعِيرِ، وَهُوَ مَجْمَعُ فَرَسَيْنِ الْبُعِيرِ وَالثَّاقَةِ، تَقُولُ الْعَرَبُ: هَذَا خُفُّ الْبُعِيرِ وَهَذِهِ فَرَسُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ نَصْلٍ أَوْ حَافِرٍ، فَالْخُفُّ الْإِبِلُ هَهُنَا، وَالْحَافِرُ الْخَيْلُ، وَالنَّصْلُ السَّهْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ، وَلَا بُدَّ مِنْ حَذْفِ مُضَافٍ، أَيْ لَا سَبَقَ إِلَّا فِي ذِي خُفٍّ أَوْ ذِي حَافِرٍ أَوْ ذِي نَصْلٍ. الْجَوْهَرِيُّ: الْخُفُّ وَاحِدٌ أَخْفَافُ الْبُعِيرِ وَهُوَ لِلْبُعِيرِ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقَدْ يَكُونُ الْخُفُّ لِلنَّعَامِ، سَوَاءً بَيْنَهُمَا لِلشَّابِهِ؛ وَخُفُّ الْإِنْسَانِ: مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْ بَاطِنِ قَدَمِهِ؛ وَقِيلَ: لَا يَكُونُ الْخُفُّ مِنَ الْحَيَوَانِ إِلَّا لِلْبُعِيرِ وَالنَّعَامَةِ. وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةَ: غَلِظَةُ الْخُفِّ؛ اسْتَعَارَ خُفَّ الْبُعِيرِ لِقَدَمِ الْإِنْسَانِ مَجَازًا، وَالْخُفُّ فِي الْأَرْضِ أَغْلَظُ مِنَ الثَّلْجِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ:

يَجْمَلُ فِي سَخَقٍ مِنَ الْخُفَافِ  
تَوَادِيًا سَوِينَ مِنْ خِلَافِ  
فَأَيُّهَا يُرِيدُ بِهِ كَيْفًا أَخَذَ مِنْ سَاقِ خُفٍّ. وَالْخُفُّ: الَّذِي يَلْبَسُ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَخْفَافٌ وَخُفَافٌ. وَتَخَفَّفَ خُفًّا: لَبَسَهُ، وَجَاءَتِ الْإِبِلُ عَلَى خُفٍّ وَاحِدٍ إِذَا تَبَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا كَأَنَّهَا قِطَارٌ، كُلُّ بَعِيرٍ رَأْسُهُ عَلَى ذَنْبِ صَاحِبِهِ، مَقْطُورَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَقْطُورَةٍ.

وَأَخْفَ الرَّجُلُ: ذَكَرَ قَبِيحَهُ وَعَابَهُ. وَخَفَّانٌ: مَوْضِعٌ أَشْبَهُ الْغِيَاضِ كَثِيرُ الْأَسَدِ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَمَا مُخَدَّرٌ وَرَدَّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ  
أَبُو أَشْبَلٍ أَضْحَى بِخَفَّانٍ حَارِدًا  
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ مَا سُدَّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

شَرَبْتُ أَطْرَافَ الْبِنَانِ ضَبَارُمَ  
هَضُورًا لَهُ فِي غَيْلِ خَفَّانٍ أَشْبَلُ  
وَالْخُفُّ: الْجَمَلُ الْمُسِنَّ، وَقِيلَ: الصَّخْمُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

سَأَلْتُ عَمْرًا بَعْدَ بَكْرِ خُفًّا  
وَالدَّلْوُ قَدْ تَسْمَعُ كَيْ تَخْفَأُ

وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنْ حَسَى الْأَرَاكِ إِلَّا مَا لَمْ تَنْلُهُ أَخْفَافُ الْإِبِلِ أَيْ مَا لَمْ تَبْلُغْ أَفْوَاهُهَا بِمَشْيِهَا إِلَيْهِ.

وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ: الْخُفُّ الْجَمَلُ الْمُسِنَّ، وَجَمْعُهُ أَخْفَافٌ، أَيْ مَا قَرَّبَ مِنَ الْمَرْعَى لَا يُحْمَى بَلْ يُتْرَكُ لِمَسَانِ الْإِبِلِ وَمَا فِي مَعْنَاهَا مِنَ الضَّعَافِ الَّتِي لَا تَقْوَى عَلَى الْإِمْعَانِ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى.

وَخُفَّافٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ السُّلَمِيِّ، أَحَدُ غُرَبَائِ الْعَرَبِ. وَالْخَفْفَخَفَةُ: صَوْتُ الْحَبَارَى وَالضَّعْبِ وَالْخَنْزِيرِ، وَقَدْ خَفَّفَخَفَ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

لَعَنَ الْإِلَهَ سِيَالًا تَغْلِبَ أَنَّهُمْ  
ضَرَبُوا بِكُلِّ مَخْفَخَفٍ حَنَانٍ  
وَهُوَ الْخُفَّافُ. وَالْخَفْفَخَفَةُ أَيْضًا: صَوْتُ الثَّوْبِ الْجَدِيدِ أَوْ الْفَرَوِ الْجَدِيدِ إِذَا لَبَسَ وَحَرَّكَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خَفَّفَخَفَ إِذَا حَرَّكَ قَمِيصَهُ الْجَدِيدَ فَسَمِعْتَ لَهُ خَفْفَخَفَةً أَيْ صَوْتًا؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا تَكُونُ الْخَفْفَخَفَةُ إِلَّا بَعْدَ الْخَفْفَخَفَةِ، وَالْخَفْفَخَفَةُ أَيْضًا: صَوْتُ الْقِرْطَاسِ إِذَا حَرَّكَهُ وَقَلْبَتَهُ. وَأَيْنَا لَخَفْفَخَافَةُ الصَّوْتِ، أَيْ كَأَنَّ صَوْتَهَا يَخْرُجُ مِنْ أُنْفِهَا.

وَالْخَفْفَخُوفُ: طَائِرٌ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: ذُكِرَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ الْأَخْشَسِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّتُهُ؛ قَالَ وَلَا ذِكْرَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِنَا. الْمَفْضَلُ:

الْخَفْفَخُوفُ الطَّائِرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمَيْسَاقُ، وَهُوَ الَّذِي يَصْفَقُ بِجَنَاحَيْهِ إِذَا طَارَ.

• خَفَّقَ • الْخَفَّقُ: اضْطَرَابُ الشَّيْءِ الْعَرِيسِ. يُقَالُ: رَابَانُهُمْ تَخْفِقُ وَتَخْفِقُ؛ وَتُسَمَّى الْأَعْلَامُ الْخَوَافِقُ وَالْخَافِقَاتُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: خَفَّقَ الْفُؤَادَ وَالْبُرْقُ وَالسَّيْفَ وَالرَّايَةَ وَالرَّيْحُ وَنَحْوَهَا يَخْفِقُ وَيَخْفِقُ خَفْفًا وَخَفُوفًا وَخَفْفَانًا، وَأَخْفَقَ وَأَخْفَقَ، كَلَّمَا: اضْطَرَبَ، وَكَذَلِكَ الْقَلْبُ وَالسَّرَابُ إِذَا

اضطراباً. التَهْدِيبُ: خَفَقَتِ الرِّيحُ خَفَقَانًا، وَهُوَ حَفِيفُهَا، أَيْ دَوَى جَرِيهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّ هَوْبَهَا خَفَقَانٌ رِيحٍ خَرِيقٍ بَيْنَ أَعْلَامٍ طَوَالِ وَأَخْفَقَ بِتَوْبِهِ: لَمَعَ بِهِ.

وَالْخَفَقَةُ: مَا يُصِيبُ الْقَلْبَ فَيُخَفِقُ لَهُ، وَفَوَادٌ مَخْفُوقٌ. التَهْدِيبُ: الْخَفَقَانُ اضْطِرَابُ الْقَلْبِ، وَهِيَ خَفَقَةٌ تَأْخُذُ الْقَلْبَ، تَقُولُ: رَجُلٌ مَخْفُوقٌ. وَخَفَقَ بِرَأْسِهِ مِنَ الثُّعَاسِ: أَمَالَهُ وَقِيلَ: هُوَ إِذَا نَعَسَ نَعْسَهُ ثُمَّ تَنَبَّهَ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَتْ رُؤُسُهُمْ تَخْفِقُ خَفَقَةً أَوْخَفَقَتَيْنِ. وَيُقَالُ: سِيرَ اللَّيْلِ الْخَفَقَانِ، وَهِيَ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ، وَسِيرَ النَّهَارِ الْبُرْدَانِ، أَيْ غُدُوهُ وَعَشِيَّتُهُ. وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ فِي كِتَابِهِ: خَفَقَ خَفُوقًا إِذَا نَامَ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانُوا يَنْتَظِرُونَ الْعِشَاءَ حَتَّى تَخْفِقَ رُؤُسُهُمْ، أَيْ يَنَامُونَ حَتَّى تَسْقُطَ أَذْقَانُهُمْ عَلَى صُدُورِهِمْ وَهُمْ قُعُودٌ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْخُفُوقِ الْإِضْطِرَابِ. وَيُقَالُ: خَفَقَ فُلَانٌ خَفَقَةً إِذَا نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً. وَخَفَقَ الرَّجُلُ أَيْ حَرَّكَ رَأْسَهُ وَهُوَ نَاعِسٌ. وَخَفَقَ الْآلُ خَفَقًا: اضْطَرَبَ؛ فَأَمَّا قَوْلُ رُوْبَةَ:

وَقَاتِمِ الْأَعْرَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرِقِ مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لِمَاعِ الْخَفَقِ فَإِنَّهُ حَرَّكَ لِلضَّرُورَةِ كَمَا قَالَ:

فَلَمْ يَنْظُرْ بِهِ الْحَشَكُ وَأَرْضٌ خَفَاقَةٌ يَخْفِقُ فِيهَا السَّرَابُ. التَهْدِيبُ: السَّرَابُ الْخَفُوقُ وَالْخَافِقُ الْكَثِيرُ الْإِضْطِرَابِ. وَالْخَفَقَةُ: الْمَفَازَةُ ذَاتُ الْآلِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَخَفَقَةَ لَيْسَ بِهَا طُوًى<sup>(١)</sup>

(١) ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ فِي مَادَّةِ «طَاي» هَكَذَا:

وبلدة ليس بها طوى ولا خلا الجن بها إنسى وفي مادة «طور» جاءت روايته: وبلدة ليس بها طوى

[عبد الله]

يَعْنِي لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ.

وَخَفَقَ الشَّيْءُ: غَابَ، وَقِيلَ لَعْبِيدَةَ<sup>(٢)</sup> السَّلَامِيُّ: مَا يُوجِبُ الْعُسْلَ؟ فَقَالَ: الْخَفَقُ وَالْخِلَاطُ؛ يُرِيدُ بِالْخَفَقِ مَغِيبَ الذِّكْرِ فِي الْفَرْجِ؛ التَّفْسِيرُ لِلْأَزْهَرِيِّ، مِنْ خَفَقَ النَّجْمُ إِذَا انْحَطَّ فِي الْمَغْرِبِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْخَفَقِ الضَّرْبِ. وَخَفَقَ النَّجْمُ يَخْفِقُ وَأَخْفَقَ: غَابَ؛ قَالَ الشَّمَّاحُ:

عَيْرَانَةٌ كَفَتُودِ الرَّحْلِ نَاجِيَةٌ

إِذَا التُّجُومُ تَوَلَّتْ بَعْدَ إِخْفَاقِ<sup>(٣)</sup> وَقِيلَ: هُوَ إِذَا تَلَّأَ وَأَضَاءَ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَأَطْمَنُ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمَلُوكِ

لَكَ حَتَّى إِذَا خَفَقَ الْمَجْدَحُ وَخَفَقَ النَّجْمُ وَالْقَمَرُ: انْحَطَّ فِي الْمَغْرِبِ، وَكَذَلِكَ الشَّمْسُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَأَخْفَقَ إِذَا تَوَلَّى لِلْمَغِيبِ. يُقَالُ: وَرَدَّتْ خَفُوقُ النَّجْمِ، أَيْ وَقَّتْ خَفُوقُ الثَّرْيَا، تَجَمُّلُهُ ظَرْفًا وَهُوَ مَصْدَرٌ.

وَرَأَيْتُ فُلَانًا خَافِقَ الْعَيْنِ، أَيْ خَاشِعَ الْعَيْنِ غَاثِرَهَا، وَكَذَلِكَ مَا كَلِمَةُ الْعَيْنِ<sup>(٤)</sup> وَمُرْتَقُ الْعَيْنِ. وَخَفَقَ اللَّيْلُ: سَقَطَ عَنْ الْأَفُقِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَخَفَقَ السَّهْمُ: أَسْرَعَ.

وَرِيحٌ خَفِيقٌ: سَرِيعَةٌ. وَفَرَسٌ خَفِيقٌ وَنَاقَةٌ خَفِيقٌ: سَرِيعَةٌ جِدًّا، وَقِيلَ: هِيَ الطَّوِيلَةُ الْقَوَائِمُ مَعَ إِخْفَاقٍ، وَقَدْ يَكُونُ لِلذِّكْرِ، وَالتَّائِيثُ عَلَيْهِ أَغْلَبُ، وَقِيلَ: فَرَسٌ

(٢) قوله: «عبدة» قال النوى كسفية، وضبط في النهاية أيضاً بفتح العين.

(٣) قوله: «كفتود» في الأصل وفي الطبقات جميعها «كفتود»، وهو تصحيف. والقنود جمع قند وهو من أدوات الرجل، أو الرجل نفسه.

(٤) قوله: «ما كل العين» كذا بالأصل مرموزاً له بعلامة وقف، والحرف الأخير يمتثل أن يكون كافاً أولاماً، ولعله ما دل العين أي مسترخيا وفاترها.

[عبد الله]

خَفِيقٌ مُخَفَقَةٌ الْبَطْنُ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ. الْكِلَابِيُّ: امْرَأَةٌ خَفِيقٌ وَهِيَ الطَّوِيلَةُ الرُّفْعَتَيْنِ الدَّقِيقَةُ الْعِظَامِ الْبَعِيدَةُ الْخَطْوِ. وَفَرَسٌ خَفِيقٌ أَيْ سَرِيعَةٌ جِدًّا. وَظَلِيمٌ خَفِيقٌ: سَرِيعٌ، وَهُوَ الْخَفِيقِيُّ فِي النَّاقَةِ وَالْفَرَسِ وَالظَّلِيمِ، وَهُوَ مَشَى فِي اضْطِرَابٍ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

فَرَسٌ خَفِيقٌ وَالْأُنثَى خَفَقَةٌ مِثْلُ خَرَبٍ وَخَرَبَةٌ، وَإِنْ شِئْتَ قَلْتَ خَفَقٌ وَالْأُنثَى خَفَقَةٌ مِثْلُ رَطْبٍ وَرَطْبَةٌ، وَالْمَجْمَعُ خَفَقَاتٌ وَخَفَقَاتٌ وَخَفَاقٌ، وَهِيَ بِمِثْلَةِ الْأَقْبِ، وَرُبَّمَا كَانَ الْخَفُوقُ مِنْ خَلَقَةِ الْفَرَسِ، وَرُبَّمَا كَانَ مِنَ الصُّمُورِ وَالنَّجْدِ، وَرُبَّمَا أُفْرِدَ وَرُبَّمَا أَصِيفَ؛ وَأَنشَدَ فِي الْإِفْرَادِ:

وَمُكْحِتٌ فَضَلِ سَابِعَةٍ دِلَاصٍ عَلَى خَفِيفَانَةٍ خَفِيقٍ حَشَاهَا وَأَنشَدَ فِي الْإِضَافَةِ:

بِشَسِيجٍ مُوتِرٍ الْأَنْسَاءِ حَانِي الصُّلُوعِ خَفِيقِ الْأَحْشَاءِ وَيُقَالُ: فَرَسٌ خَفِيقٌ الْحَشَا. وَالْخَفِيقُ: فَرَسٌ سَعَدَ بَيْنَ مُشْهَبٍ.

وَامْرَأَةٌ خَفِيقٌ: سَرِيعَةٌ جَرِيئَةٌ. وَالْخَفِيقُ وَالْخَفِيقِيُّ: الدَّاهِيَةُ؛ يُقَالُ: دَاهِيَةٌ خَفِيقِيٌّ، وَهُوَ أَيْضًا الْخَفِيفَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْجَرِيئَةِ، وَالثُّونُ زَائِدَةٌ، جَعَلَهَا مِنْ خَفَقِ الرِّيحِ. وَالْخَفِيقِيُّ: حِكَايَةُ أَصْوَاتِ حَوَافِرِ الْخَيْلِ. وَالْخَفِيقِيُّ: النَّاقِصُ الْخَلْقِ؛ قَالَ شَيْبَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ:

قَلْتُ لِسَيِّدِنَا: يَا حَكِيمَ

مَ أَنْكَ لَمْ تَأْسُ أَسْوَأَ رَفِيقًا أَعْنَتَ عَدِيًّا عَلَى شَاوَهَا تَعَادَى قَرِيقًا وَتَنَفَى قَرِيقًا أَطَعْتَ الْبَيْمِينَ عِنَادَ الشَّهْلِ تَنَحَّى بِحَدِّ الْمَوَاسِي الْحُلُوقَا زَحَرَتْ بِهَا لَيْلَةٌ كُلَّهَا

فَجَحَّتْ بِهَا مُوَيْدًا خَفِيقِيًّا وَهَذَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

وَقَدْ طَلَّقَتْ لَيْلَةٌ كُلَّهَا فَجَاءَتْ بِهِ مُوَدَّنًا خَفِيقِيًّا

[عبد الله]

قال ابن بري: والصواب:

زحرت بها ليلة كلها  
كما تقدم؛ وقوله: يا حكيم، هزة منه، أي  
أنت الذي تزعم أنك حكيم، وتخطي هذا  
الخطأ؛ وقوله: أطعت اليمين عناد  
الشمال، مثل ضربته، يريد فعلت فعلاً  
أمكنك به أعداءنا منا كما أعلمت أنك أن العرب  
تأبى أعداءها من ميامينهم؛ يقول: فحسنا  
بداية من الأمر وحيث به مؤيداً خفقيفاً أي  
ناقصاً مقصراً.

وخفقه بالسيف والسوط والدرّة يخفقه  
ويخفقه خفقا: ضربه بها ضرباً خفيفاً.  
والمخففة: الشيء الذي يضرب به نحو سير أو  
درّة. التهذيب: والمخففة والمخففة،  
جزم، هو الشيء الذي يضرب به، نحو سير  
أو درّة. ابن سيده: والمخففة سوط من  
خشب وسيف مخفق: عريض. قال  
الأزهري: والمخفق من أسماء السيف  
العريض. الليث: الخفق ضربك الشيء  
بالدرّة أو بشيء عريض، والمخففة الدرّة  
التي يضرب بها. وفي حديث عمر، رضى  
الله عنه: فضربها بالمخففة؛ هي الدرّة.

وأخفق الرجل: طلب حاجة فلم يظفر  
بها كالرجل إذا غزا ولم يعم، أو كالأصايد  
إذا رجعت ولم يسطد، وطلب حاجة  
فأخفق. وروى عن النبي، عليه السلام، أنه  
قال: أيها سرية عزت فأخفقت كان لها  
أجرها مرتين؛ قال أبو عبيد: الإخفاق أن  
يعزو فلا يعم شيئاً، ومنه قول عترة يصف  
فرساً له:

فيخفق مرة ويصيد أخرى  
ويفجع ذا الضغائن بالأرب<sup>(١)</sup>  
يقول: يعزو على هذا الفرس فيعم مرة

(١) قوله: «ويصيد» في الأساس:  
ويفيد، وقوله: «ويفجع» ويفجأ. وهو في  
ديوانه:  
فيخفق تارة ويفيد أخرى  
ويفجع ذا الضغائن بالأرب

ولا يعم أخرى؛ قال أبو عبيد: وكذلك  
كل طالب حاجة إذا لم يقضها فقد أخفق  
إخفاقاً، وأصل ذلك في الغنيمه. قال ابن  
الأنبار: أصله من الخفق التحرك أي  
صادقت الغنيمه خافقه غير ثابتة مستقرّة.  
الليث: أخفق القوم في زادهم، وأخفق  
الرجل قل ماله. والخفق: صوت النعل وما  
أشبهها من الأصوات.

وفي الحديث ذكر منكر وكبير: إنه  
ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه، يعني  
الميت يسمع صوت نعالهم على الأرض إذا  
مشوا.

ورجل خفاق القدم: عريض باطن  
القدم، وخفق الأرض ينعله. وكل ضرب  
بشيء عريض خفق؛ وقوله:

مُهْفَهف الكُشْحِين خَفَاقُ الْقَدَمِ  
قال ابن الأعرابي: معناه أنه خفيف على  
الأرض ليس بتقيل ولا بطيء؛ وقيل:  
خفاق القدم إذا كان صدر قدميه عريضاً؛  
قال أبو زغبة الخزرجي:

قد لفها الليل بسواق حطم  
خدلج الساقين خفاق القدم  
وقيل: هذا الرجز للحطيم القيسي. وأمرأة  
خفاقة الحشا أي خبيصة؛ وقوله:

ألا يا هصيم الكشح خفاقة الحشا  
من الغيد أعناقاً أولاك العواتق  
إننا عنى بأنها ضامرة البطن خبيصة، وإذا  
صمرت خفقت.

والخفقة: المفارة الملساء ذات الآل.  
والخفاق: المكان الخالي من  
الأنيس، وقد خفق إذا خلا؛ قال الراعي:  
عويت عواء الكلب لَمَّا لقيتنا  
ببُهْلان من خوف الفروج الخوافق  
وخفق في البلاد خفوقاً: ذهب.

والخافقان: قفرا الهواء. والخافقان:  
أفق المشرق والمغرب؛ قال ابن السكيت:  
لأن الليل والنهار يخفقان فيها، وفي  
التهذيب: يخفقان بينها؛ قال أبو الهيثم:

الخافقان المشرق والمغرب، وذلك أن  
المغرب يقال له الخافق وهو الغائب فقلبا  
المغرب على المشرق فقلبا الخافقان كما  
قالوا الأبوان. شمر: الخافقان طرفا السماء  
والأرض؛ قال رؤبة:

واللهب لهب الخافقين يهذمه  
وقال ابن الأعرابي: يهذمه يأكله.

كلاهما في فلك يستلجمه  
أي يركبه؛ وقال خالد بن جبنة: الخافقان  
منتهى الأرض والسماء. يقال: ألحق الله  
فلاناً بالخافق؛ قال: والخافقان هواءان  
محيطان بجانب الأرض. قال: وخوافق  
السماء الجهات التي تخرج منها الرياح  
الأربع. وفي الحديث: أن ميكائيل متكبه  
يحكّان الخافقين، يعني طرفي السماء،  
وفي النهاية: متكبا إسرائيل يحكّان  
الخافقين، قال: وهما طرفا السماء  
والأرض، وقيل: المغرب والمشرق.

والخفاقة: الاست. وخفقت الدابة  
تخفق إذا صرطت، فهي خفوق.  
والمخفوق: المجنون؛ وأنشد:

مخفوقة تزوجت مخفوقاً

وروى الأزهري بإسناده عن حذيفة بن  
أسيد قال: يخرج الدجال في خفقة من  
الدين وسوداب الدين<sup>(٢)</sup>، وفي رواية  
جابر: وأذبار من العلم؛ أراد أن خروج  
الدجال يكون عند ضعف الدين وقلة أهله،  
وظهور أهل الباطل على أهل الحق، وفشو  
الشرك وأهله، وهو من خفق الليل إذا ذهب  
أكثره، أو خفق إذا اضطرب، أو خفق إذا  
نعس. قال أبو عبيد: الخفقة في حديث  
الدجال الثمسة ههنا، يعني أن الدين ناعس  
وسنان في ضعفه، من قولك خفق خفقة إذا  
نام نومة خفيفة.

ومن أمثال العرب: ظلم ظلم  
الخففقان، وقيل: كان اسمه سياراً خرج

(٢) قوله: «سوداب الدين» كذا بالأصل  
ورمز له بعلامة وقف.

يزيد الشجر هارياً من عوف بن اكليل بن  
سيار ، وكان قتل أخاه عوفياً ، فلقبه ابن  
عم له ومعه ناقتان وزاد ، فقال له : أين  
تريد ؟ قال : الشجر لئلا يقدر علي عوف ،  
فقد قتلت أخاه عوفياً فقال : خذ إحدى  
الناتقين ، وشاطره زاده ، فلما ولي عطف  
عليه فقتله فسمى صريع الظلم ، وفيه يقول  
القبائل :

أعلمه الرماية كل يوم  
فلما استد ساعده رماني  
تعالى الله ! هذا الجور حقاً  
ولا ظلم كظلم الخيفقان  
والخفقان : اضطراب الجناح . وخفق  
الطائر أي طار ، وأخفق إذا ضرب  
بجناحيه ، قال الرازي :

كانها اخفاق طير لم يطير  
وفلاة خيفق أي واسعة يخفق فيها  
السراب ، قال الزبيان :

أني ألم طيف ليلى يطرق  
ودون مسراها فلاة فيفق  
تبه موراة وفيق خيفق  
الأصمعي : المخفق الأرض التي  
تسوي فيكون فيها السراب مضطرباً .  
ومخفق : اسم موضع ، قال رؤبة :  
ولامعاً مخفق فعيمة

خفل : ابن الأعرابي : الخفل الهارب ،  
وكذلك الهاجل والهالج .

• خفن • اللَّيْثُ : الخفان رثال النعام ،  
الواحدة خفانة ، وهو فرخها ، قال  
أبو منصور : هذا تصحيف ، والذي أراد  
الليث : الخفان ، بالحاء ، وهي رثال  
النعام ، وقد ذكرناه في حرف الفاء ، قال :  
والخاء فيه خطأ . قال أبو منصور : وخفان  
مأسدة بين الثني وعذيب ، فيه غياض  
وزوز ، وهو معروف .  
ابن الأعرابي : الخفن استرخاء

الظن ، قال أبو منصور : هو حرف غريب  
لم أسمعه لغيره ، الليث : الخفان الجراد  
أول ما يطير ، جرادة خفانة ، وكذلك الناقة  
السريعة . قال أبو منصور : جعل خفاناً  
فعالاً من الخفن ، وليس كذلك ، إنما  
الخفان من الجراد الذي صار فيه خطوط  
مختلفة ، وأصله من الأخيف ، والنون في  
خيفان نون قملان ، والياء أصلية .

وخففين : اسم موضع قريب من ينبع  
بينها وبين المدينة ، قال كثير :  
فقد فتيتي لما وردن خفيتنا  
وهن على ماء الحراصة أبعده

• خفا • خفا البرق خفوا وخفوا : لعم .  
وخفا الشيء خفوا : ظهر . وخفى الشيء  
خفياً وخفياً : أظهره واستخرجه . يقال :  
خفى المطر الفئار إذا أخرجهن من أنفاقهن ،  
أي من جحرتهن . قال امرؤ القيس يصف  
فرساً :

خفاهن من أنفاقهن كأنها  
خفاهن وذق من سحاب مركب  
قال ابن بري : والذي وقع في شعر امرئ  
القيس : من عشي مجلب ، وقال امرؤ  
القيس بن عابس الكندي أشده اللحياني :  
فإن تكتموا السر لا نخفه

وإن تبغوا الحرب لا نفعد  
قوله لا نخفه أي لا نظهره . وقرئ قوله  
تعالى : « إن الساعة آتية أكاد أخفيها » ، أي  
أظهرها ، حكاة اللحياني عن النكسائي عن  
محمد بن سهل عن سعيد بن جبير .

وخفيت الشيء أخفيه : كتمته . وخفيته  
أيضاً : أظهرته ، وهو من الأضداد .  
• وأخفيت الشيء : سترته وكتمته .  
وشيء خفي : خاف ، ويجمع على  
خفايا . وخفى عليه الأمر يخفى خفاءً ،  
ممدود . الليث : أخفيت الصوت وأنا أخفيه  
اخفاءً وفعله اللازم اخفتي . قال الأزهري :  
الأكثر استخفى لا اخفتي ، واخفتي لغة

ليست بالعالية ، وقال في موضع آخر :  
أما اخفتي بمعنى خفي فلفظة ، وليست  
بالعالية ولا بالمتكررة .

والخفية : الركية التي حيرت ثم تركت  
حتى اندقت ، ثم انتلت واحفرت  
ونفتت ، سميت بذلك لأنها استخرجت  
وأظهرت . واخفتي الشيء : كخفاه ،  
افعل منه ، قال :

فاعضو صبو ثم جسوه بأعينهم  
ثم اخفوه وقرن الشمس قد زالا  
واخفتيت الشيء : استخرجته .

والمخفتي : التباش لإستخراجه أكفان  
الموتى ، مدنية . قال ثعلب : وفي الحديث  
ليس على المخفتي قطع . وفي حديث علي  
ابن رباح : السنة أن تقطع اليد  
المستخفية ، ولا تقطع اليد المستعيلة ، يزيد  
بالمستخفية يد السارق والتباش ،  
وبالمستعيلة يد الغاصب والناب ومن في  
معناها . وفي الحديث : لعن المخفتي  
والمخفية ، المخفتي : التباش ، وهو من  
الاخفاء والإستتار لأنه يسرق في خفية . وفي  
الحديث : من اخفتي ميتاً فكأنما قتله .

— وخفى الشيء خفاءً ، فهو خاف  
وخفي : لم يظهر . وخفاه هو وأخفاه :  
ستره وكتمه . وفي التنزيل : « إن تبدوا ما في  
أنفسيكم أو تخفوه » . وفي التنزيل : « إن  
الساعة آتية أكاد أخفيها » ، أي أسترها  
وأواربها ، قال اللحياني : وهي قراءة  
العامية . وفي حرف أبي : أكاد أخفيها من  
نفسى ، وقال ابن جني : أخفيها يكون أزيل  
خفاهها أي عطاها ، كما تقول أشكيت إذا  
زلت له عما يشكوه ، قال الأحمش :  
وقرئت أكاد أخفيها ، أي أظهرها ، لأنك  
تقول خفيت السر ، أي أظهرته . وفي  
الحديث : ما لم تصطحبوا أو تغتبقوا  
أو تخفوا بقلاً ، أي تظهروه ، ويروى  
بالجيم والحاء ، وقال الفراء : أكاد  
أخفيها ، في التفسير : من نفسى فكيف

أَطْلَعَكُمْ عَلَيْهَا. وَالْحَفَاءُ مَمْدُودٌ : مَا خَفِيَ عَلَيْكَ وَالْحَفَا ، مَقْصُورٌ : هُوَ الشَّيْءُ الْخَافِي ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَعَالِمُ السَّرِّ وَعَالِمُ الْخَفَا  
لَقَدْ مَدَدْنَا أَيْدِيًا بَعْدَ الرَّجَا  
وَقَالَ أَمِيَّةٌ :

تُسَبِّحُهُ الطَّيْرُ الْكَوَامِينُ فِي الْخَفَا  
وَأَذْهَبِي فِي جَوْ السَّمَاءِ تَصَعَّدُ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي :

خَفِيَتْ أَظْهَرَتْ لَا غَيْرَ ، وَأَمَّا أَخْفَيْتُ فَيَكُونُ لِلْأَمْرَيْنِ ، وَغَلَطَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبَا عَبْدِ الْقَاسِمِ ابْنَ سَلَامٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَخْفِي صَوْتَهُ بِأَمِينٍ ؛ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِمَنْعِ الْبَاءِ مِنْ خَفَى يَخْفِي إِذَا أَظْهَرَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا» ، عَلَى إِجْدَى الْقِرَاءَتَيْنِ .

وَالْحَفَاءُ وَالْخَافِي وَالْخَافِيَةُ : الشَّيْءُ الْخَفِيُّ . قَالَ اللَّيْثُ : الْخَفِيَةُ مِنْ قَوْلِكَ أَخْفَيْتُ الشَّيْءَ أَي سَتَرْتَهُ ، وَلَقِيْتَهُ خَفِيًّا أَي سِرًّا .

وَالْخَافِيَةُ : نَيْضُ الْعَلَانِيَةِ . وَقَمَلَهُ خَفِيًّا وَخَفِيَّةً ، يَكْسُرُ الْخَاءَ ، وَخَفْوَةٌ عَلَى الْمَعَاقِبَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً» ، أَي خَاضِعِينَ مُتَعَبِّدِينَ ؛ وَقِيلَ أَي اعْتَقِدُوا عِبَادَتَهُ فِي أَنْفُسِكُمْ ، لِأَنَّ الدُّعَاءَ مَعْنَاهُ الْعِبَادَةُ ، هَذَا قَوْلُ الرَّجَّازِ ؛ وَقَالَ تَعَلَّبُ : هُوَ أَنْ تَذْكُرَهُ فِي نَفْسِكَ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : خُفْيَةٌ فِي خَفَضٍ وَسُكُونٍ ، وَتَضَرُّعًا تَمَسْكُنًا . وَحَكَى أَيْضًا : خَفِيَتْ لَهُ خُفْيَةٌ وَخُفْيَةٌ أَي اخْتَفَيْتُ ، وَأَنْشَدَ تَعَلَّبُ :

حَفِظْتُ إِزَارِي مَدَّ نَشَاتٍ وَلَمْ أَضَعُ  
إِزَارِي إِلَى مُسْتَحْدَمَاتِ الرِّوَالِيمِ  
وَأَبْنَاوَهُنَّ الْمُسْلِمُونَ إِذَا بَدَا  
لَكَ الْمَوْتُ وَارْبَدَتْ وَجْهُهُ الْأَسَاوِدُ  
وَهُنَّ الْأَلَى يَا كَلْنَ زَادَكَ خَفْوَةٌ  
وَهَمْسًا وَيُوطِنَنَّ السَّرَى كُلَّ خَابِطٍ  
أَي حَفِظْتُ فَرْجِي وَهُوَ مَوْضِعُ الْإِزَارِ أَي

لَمْ أَجْعَلْ نَفْسِي إِلَى الْإِمَاءِ ، وَقَوْلُهُ : يَا كَلْنَ زَادَكَ خَفْوَةٌ ، يَقُولُ : لَيْسَ قَرْنُ زَادَكَ . فَإِذَا رَأَيْتَ نَمُوتَ تَرَكْتِكَ ، وَقَوْلُهُ : وَيُوطِنَنَّ السَّرَى كُلَّ خَابِطٍ ، يُرِيدُ كُلَّ مَنْ يَأْتِيهِنَّ بِاللَّيْلِ يُكَمِّتُهُنَّ مِنْ أَنْفُسِهِنَّ .

وَاسْتَخْفَى مِنْهُ : اسْتَرَّ وَتَوَارَى . وَفِي التَّنْزِيلِ : «يَسْتَخْفُونَ مِنْ النَّاسِ» ، وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنْ اللَّهِ . ، وَكَذَلِكَ اخْتَفَى ، وَلَا تَقُلْ اخْتَفَيْتُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْقِرَاءَةُ حَكَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ اخْتَفَيْتُ بِمَعْنَى اسْتَخْفَيْتُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَصْبَحَ التَّلَبُّ يَسْمُو لِلْعَلَا  
وَاخْتَفَى مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ الْأَسَدُ  
فَهُوَ عَلَى هَذَا مَطَاوِعُ اخْتَفَيْتُ فَاخْتَفَى كَمَا تَقُولُ  
أَحْرَقْتَهُ فَاحْتَرَقَ ، وَقَالَ الْإِسْحَاقِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ» ، قَالَ : الْمُسْتَخْفِيُّ الظَّاهِرُ ، وَالسَّارِبُ التَّوَارِيُّ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ أَي مُسْتَرٌّ ، وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ظَاهِرٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ الظَّاهِرُ وَالْخَفِيُّ عِنْدَهُ جَلَّ وَعَزَّ وَاحِدًا .

قَالَ أَبُو مَصْصُورٍ : قَوْلُ الْإِسْحَاقِيِّ الْمُسْتَخْفِيُّ الظَّاهِرُ خَطَأٌ ، وَالْمُسْتَخْفِيُّ بِمَعْنَى الْمُسْتَرِّ كَمَا قَالَ الْفَرَّاءُ . وَأَمَّا الْإِسْحَاقِيُّ فَهُوَ مَعْنَانِ : أَحَدُهُمَا بِمَعْنَى خَفِيٍّ ، وَالْآخَرُ بِمَعْنَى الاسْتِجْرَاجِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّبَاشِ الْمُسْتَخْفِيُّ .

وَجَاءَ خَفِيْتُ بِمَعْنَيْنِ ، وَكَذَلِكَ اخْفَيْتُ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ الْعَالِي أَنْ تَقُولَ خَفَيْتُ الشَّيْءَ أَخْفَيْتُهُ ، أَي أَظْهَرْتَهُ ، وَاسْتَخْفَيْتُ مِنْ فُلَانٍ أَي تَوَارَيْتُ وَاسْتَرْتُ ، وَلَا يَكُونُ بِمَعْنَى الظُّهُورِ .

وَاخْتَفَى دَمَهُ : قَتَلَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ بِهِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْغَنَوِيِّ لِأَبِي الْعَالِيَةِ : إِنَّ بَنِي عَامِرٍ أَرَادُوا أَنْ يَخْتَفُوا دَمِي .

وَالنُّونُ الْخَفِيَّةُ : السَّاكِنَةُ وَيُقَالُ لَهَا الْخَفِيْفَةُ أَيْضًا . وَالْخَفَاءُ : رَدَاءٌ تَلْبَسُهُ

الْعَرُوسُ عَلَى ثَوْبِهَا فَخَفِيَتْ بِهِ . وَكُلُّ مَا سَتَرَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ خَفَاءٌ . وَأَخْفِيَةُ النَّوْرُ : أَكْمَتُهُ . وَأَخْفِيَةُ الْكُرَى : الْأَعْيُنُ ؛ قَالَ :

لَقَدْ عَلِمَ الْإِقْطَاطُ أَخْفِيَةَ الْكُرَى  
تَرْجَحُهَا مِنْ حَالِكٍ وَاتَّحَالَهَا  
وَالْأَخْفِيَةُ : الْأَكْسِيَةُ ، وَالْوَاحِدُ خَفَاءٌ ، لِأَنَّهَا تَلْقَى عَلَى السَّقَاءِ . قَالَ الْكُمَيْتُ يَدُمُ قَوْمًا وَأَنْهُمْ لَا يَبْرَحُونَ بِيوتَهُمْ وَلَا يَحْضُرُونَ الْحَرْبَ :

فَفِي تِلْكَ أَحْلَاسُ الْبُيُوتِ لَوَاصِفُ  
وَأَخْفِيَةُ مَا هُمْ تَجَسَّرُ وَتَسْجَبُ  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : سَقَطَتْ كَأَنِّي خَفَاءٌ ؛ الْخَفَاءُ : الْكِسَاءُ . وَكُلُّ شَيْءٍ غَطِيَتْ بِهِ شَيْئًا فَهُوَ خَفَاءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْعَنِيَّ الْخَفِيَّ ؛ هُوَ الْمُعْتَزِلُ عَنِ النَّاسِ الَّذِي يَخْفَى عَلَيْهِمْ مَكَانَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : أَخْفَ عَنَّا أَي اسْتَرَّ الْخَيْرَ لِمَنْ سَأَلَكَ عَنَّا . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرَ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ ، أَي مَا أَخْفَاهُ الذَّاكِرُ وَسَتَرَهُ عَنِ النَّاسِ ؛ قَالَ الْحَرَبِيُّ : الَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ الشُّهُرَةُ وَأَشَارَ خَيْرَ الرَّجُلِ ، لِأَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ أَجَابَ ابْنَهُ عَمْرَ عَلَى مَا أَرَادَهُ عَلَيْهِ مِنَ الظُّهُورِ وَطَلَبِ الْخِلَافَةِ بِهَذَا الْحَدِيثِ . وَالْخَافِي : الْجِنُّ ، وَقِيلَ الْإِنْسُ ، قَالَ أَحْمَدُ بَاهِلَةَ :

يَمْشِي بِبِدَاءٍ لَا يَمْشِي بِهَا أَحَدٌ  
وَلَا يَحْسُرُ مِنَ الْخَافِي بِهَا أَثَرُ  
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَصَابَهَا رِيحٌ مِنْ الْخَافِي ، أَي مِنَ الْجِنِّ . وَقَالَ ابْنُ مَنَازِرٍ : الْخَافِيَةُ مَا يَخْفَى فِي الْبَدَنِ مِنَ الْجِنِّ . يُقَالُ : بِهِ خُفْيَةٌ ، أَي لَمَمٌ وَمَسٌّ . وَالْخَافِيَةُ وَالْخَافِيَاءُ : كَالْخَافِيِ ، وَالْمَجْمَعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خَوَافٍ . حَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْعَرَبِ أَيْضًا : أَصَابَهُ رِيحٌ مِنَ الْخَوَافِي ؛ قَالَ : هُوَ جَمْعُ الْخَافِيِ يَعْنِي الَّذِي هُوَ الْجِنُّ ، وَعِنْدِي أَنَّهُمْ إِذَا عَنَوْا بِالْخَافِيِ الْجِنِّ فَهُوَ مِنَ الْإِسْتِتَارِ ، وَإِذَا عَنَوْا بِهِ الْإِنْسُ فَهُوَ مِنَ الظُّهُورِ وَالْإِتِّشَارِ . وَأَرْضٌ خَافِيَةٌ : بَهَا

جن : قال المرار الفعسي :

إليك عسفت خافية وإنسا  
وغيطانا بها للركب غول

وفي الحديث : إن الحزاة يشربها  
أكايس النساء للخافية والإفلات ؛ الخافية ؛  
الجن ، سمو بذلك لإستتارهم عن  
الابصار . وفي الحديث : لا تحدثوا في  
القرع ، فإنه مصلى الخافين ؛ والقرع ،  
بالتحريك : قطع من الأرض بين الكلا  
لانبات بها .

والخوافي : ريشات إذا ضم الطائر  
جناحيه خفيت ؛ وقال اللحياني : هي  
الريشات الأربع اللواتي بعد المناكب ،  
والقولان مقربان ؛ وقال ابن جبلة :  
الخوافي سبع ريشات يكن في الجناح بعد  
السبع المقدمات ، هكذا وقع في الحكاية  
عنه ، وإنما حكى الناس أربع قوادم وأربع  
خوافي ، وأحدثها خافية . وقال الأصمعي :  
الخوافي ما دون الريشات العشر من مقدم  
الجناح . وفي الحديث : إن مدينة قوم  
لوط حملها جبريل ، عليه السلام ، على  
خوافي جناحه ؛ قال : هي الريش الصغار  
التي في جناح الطائر ضد القوادم ،  
وأحدثها خافية . وفي حديث أبي سفيان :  
ومعى خنجر مثل خافية النسر ؛ يريد أنه  
صغير . والخوافي : السعفات اللواتي يلين  
القلبة ، نجدية ؛ وهي في لغة أهل الحجاز  
العواهن . وقال اللحياني : هي السعفات  
اللواتي دون القلبة ، والواحدة كالواحدة ،  
وكل ذلك من الستر .

والخفية : غيضة ملتفة يتخذها الأسد  
عريته ، وهي خفيته ؛ وأشد :  
أسود شري لآقت أسود خفية  
تساقين سما كلهن خوادير  
وفي المحكم : هي غيضة ملتفة يتخذ فيها  
الأسد عريسا فيستتر هنالك ، وقيل : خفية  
وشري اسمان موضعين علان ؛ قال :

ونحن قتلنا الأسد أسد خفية  
فا شربوا بعدا على لذة خمرا  
وقولهم : أسود خفية كما تقول أسود حلية ،  
وهي مأسدتان ، قال ابن بري : الساع أسود  
خفية والصواب خفية ، غير مصروف ، وإنما  
يُصرف في الشعر كقول الأشهب بن ربيعة :  
أسود شري لآقت أسود خفية  
تساقوا على لوح دماء الأسود  
والخفية : بئر كانت عادية فاندقت ثم  
حفرت ، والجمع الخفايا والخفيات .  
والخفية : البئر القعيرة لخنفاء ماثها .

وخفا البرق يخفو خفوا وخفا البرق  
وخفي خفيا فيها (الأخيرة عن كراع) : برق  
برقا خفيا ضعيفا معترضا في نواحي الغيم ،  
فإن لمع قليلا ثم سكن وليس له اعتراض  
فهو الوميض ، وإن شق الغيم واستطال في  
الجو إلى السماء من غير أن يأخذ بغيضا  
ولا شيلا فهو العقيقة ؛ قال ابن الأعرابي :  
الوميض أن يوميض البرق إيماضة خفيفة ثم  
يخفي ثم يوميض ، وليس في هذا بأس من  
المطر . قال أبو عبيد : الخفو اعتراض البرق  
في نواحي السماء . وفي الحديث : أنه سأل  
عن البرق فقال : أخفوا أم وميضاً . وخفا  
البرق إذا برق برقا ضعيفا .

ورجل خفي البطن : ضامره خفيه  
(عن ابن الأعرابي) ، وأشد :  
فقام فأدنى من وسادي وساده

خفي البطن ممشوق القوائم شذب  
وقولهم : برح الخفاء أي وضح الأمر  
وذلك إذا ظهر . وصار في برح أي في أمر  
مكتشف ، وقيل : برح الخفاء أي زال  
الخفاء ، قال : والاول أجود . قال  
بعضهم : الخفاء المتطاطي من الأرض  
الخفي ، والبراح المرتفع الظاهر ، يقول  
صار ذلك المتطاطي مرتفعا . وقال  
بعضهم : الخفاء هنا السر ، فيقول ظهر  
السر ، لأننا قد قدمنا أن البراح الظاهر  
المرتفع ؛ قال يعقوب : وقال بعض العرب

إذا حسن من المرأة خفيها حسن ساثرها ؛  
يعنى صوتها وأثر وطئها الأرض ، لأنها إذا  
كانت رخيصة الصوت دل ذلك على  
خفرها ، وإذا كانت مقاربة الحطى وتمكن  
أثر وطئها في الأرض دل ذلك على أن لها  
أردافا وأوراكا . الليث : والخفاء رداء تلبسه  
المرأة فوق ثيابها . وكل شيء غطته بشيء  
من كساء أو نحوه فهو خفاؤه ، والجمع  
الأخفية ؛ ومنه قول ذي الرمة :

عليه زاد وأهدام وأخفية  
قد كاد يجترها عن ظهره الحقب

« حقيق » خفت الأنان تحق خفيقا ، وهي  
خقوق : صوت حيائها عند الجعاع من  
الهزال والاسترخاء ، وكذلك كل أنثى من  
الدواب . وخق الفرج يخق خفيقا ، وكذلك  
قنب الفرس إذا صوت ، وخفت المرأة وهي  
خقوق وخفاقة كذلك ، وهو نعت مكروه ؛  
قال :

لونيكت منهن خقوا عردا  
سمعت رزا ودويا إذا  
أوعبيدة في كتاب الخيل : الخقاق  
صوت يكون في طيبة الأنثى من الخيل من  
رخاوة خلفتها وارتفاع ملتقاها ، فإذا  
تحركت لعنت أو غيره احتشت رحمها الريح  
فصوتت ، فذلك الخقاق ، ويقال للفرس  
من ذلك الخاق .

والخقوق والخفاقة من الأتن والنساء ؛  
الواسعة الدر . ويقال في السباب : يابن  
الخقوق !

والخفاقة : الإست ؛ ومن الأحرار  
محق ، وإخفاقه : صوته عند النخج . وحِر  
محق : مصوت عند النخج .  
قال أبو زيد : إذا اتسعت البكرة  
أو اتسع خرقتها عنها قيل : أخقت أخقاقا  
فأنحسوها نحسا ، وهو أن يسد ما اتسع منها  
بخشية أو بحجر أو غيره . وخفت البكرة :  
اتسع خرقتها عن المحور أو اتسعت النعامة

عَنْ مَوْضِعِ طَرْفِهَا مِنَ الزُّرْنُوقِ .  
وَالْحَقِيقُ وَالْحَقِيقَةُ : زُعَاقُ قُنْبِ  
الدَّابَّةِ ، وَقَدْ حَقَّ وَحَقَّقَ . قَالَ ابْنُ  
الْمُظَفَّرِ : الْحَقِيقُ زُعَاقُ قُنْبِ الدَّابَّةِ ، فَإِذَا  
ضُوعِفَ مُخَفَّفًا قِيلَ : حَقَّقَ . وَالْحَقِيقَةُ :  
صَوْتُ الْقُنْبِ وَالْفَرَجِ إِذَا ضُوعِفَ . وَحَقَّ  
الْقَارُ وَمَا أَشْبَهَهُ حَقًّا وَحَقَقًا وَحَقِيقًا  
وَحَقَّقَ : عَلَى وَسَمِعَ لَهُ صَوْتُ .  
وَالْحَقُّ : الْعَدِيرُ الْبَاسِ إِذَا جَفَّ  
وَتَقَلَّمَ ؛ قَالَ :

كَأَنَّا يَمْشِينَ فِي حَقِّ بَيْسٍ  
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ الْحَقُّ  
شِبْهُ حَفْرَةٍ . غَامِضَةٌ فِي الْأَرْضِ مِثْلُ  
الْحَقُوقِ ؛ قَالَ : وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّتْ .  
وَالْحَقُّ وَالْأَحْقُوقُ : قَدْرٌ مَا يَحْتَفِي فِيهِ الدَّابَّةُ  
أَوِ الرَّجُلُ ، لُغَةٌ فِي اللُّحُوقِ ؛ قَالَ اللَّيْثُ :  
وَمَنْ قَالَ اللُّحُوقُ فَإِنَّا هُوَ غَلَطٌ مِنْ قَبْلِ  
الْهَمْزَةِ مَعَ لَامِ الْمَعْرِفَةِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
هِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ يَتَكَلَّمُ بِهَا أَهْلُ  
الْمَدِينَةِ ، وَبِهَذِهِ اللَّغَةِ قَرَأَ نَافِعٌ ، يَقُولُونَ قَالَ  
الْأَحْمَرُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَالَ لِحَمْرٍ ، وَقَالَ  
ذَلِكَ سَبِيوِيٌّ وَالْحَلِيلُ ؛ حَكَاهُ الرَّجَّاحُ .

وَقِيلَ : الْأَخَاقِيقُ فُقِرَ فِي الْأَرْضِ ، وَهِيَ  
كُسُورٌ فِيهَا فِي مَنْرَجِ الْجِبَلِ ، وَفِي الْأَرْضِ  
الْمُنْتَفِرَةِ ، وَهِيَ الْأَوْدِيَّةُ . وَفِي حَدِيثِ  
النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا مَعَهُ ،  
وَهُوَ مُحْرَمٌ ، فَوَقَّصَتْ بِهِ نَاقَتَهُ فِي أَخَاقِيقِ  
جُرْذَانٍ فَمَاتَ ؛ وَهِيَ شُقُوقٌ فِي الْأَرْضِ ،  
وَاحِدُهَا أَحْقُوقٌ ، وَلَا يَعْرِفُهُ الْأَصْمَعِيُّ  
إِلَّا بِاللَّامِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا هُوَ لِحَاقِيقِ  
جُرْذَانٍ ، وَاحِدُهَا لِحُقُوقٌ ، وَهِيَ شُقُوقٌ فِي  
الْأَرْضِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَقَالَ غَيْرُهُ :  
الْأَخَاقِيقُ صَاحِبَةٌ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ،  
وَاحِدُهَا أَحْقُوقٌ مِثْلُ أَخْدُودٍ وَأَخَادِيدٍ .

وَالْحَقُّ وَالْحَقْدُ وَالْحَدُّ : الشَّقُّ فِي الْأَرْضِ .  
يُقَالُ : حَدَّ السَّبِيلَ فِيهَا حَدًّا وَحَقَّ فِيهَا حَقًّا .  
ابْنُ شُمَيْلٍ : حَقَّ السَّبِيلُ فِي الْأَرْضِ حَقًّا إِذَا  
حَفَرَ فِيهَا حَفْرًا عَمِيقًا .

وَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى وَكَيْلٍ  
لَهُ عَلَى ضَيْعَةٍ : أَمَا بَعْدُ فَلَا تَدْعُ حَقًّا مِنْ  
الْأَرْضِ وَلَا لِقَاءَ الْأَسْوِيَةِ وَزُرْعَتَهُ ؛ فَالْحَقُّ :  
الشَّقُّ الْمُسْتَطِيلُ ، وَهُوَ الصَّدْعُ ، وَالْحَقُّ :  
حَفْرَةٌ غَامِضَةٌ فِي الْأَرْضِ ، وَهُوَ الْجُحْرُ ؛  
وَأَنشَدَ شَمِرٌ لِلْعَيْنِ الْمِنْقَرِيَّ يَصِفُ ذَكَرَ  
فَرَسٍ :  
وَقَاسِحِ كَعَمُودِ الْأَثَلِ يَحْفَرُهُ  
دَرْكًا حِصَانٍ وَصَلْبٌ غَيْرَ مَعْرُوقٍ  
مِثْلِ الْهَرَاوَةِ مِثْمًا إِذَا وَقَبَتْ

فِي مَهْبَلٍ صَادَقَتْ دَاءَ اللَّحَاقِيقِ (١)  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَقِيقَةُ الرَّكُوتُ  
الْمُتَلَحِّجَاتُ ، وَالْحَقِيقَةُ أَيْضًا الشُّقُوقُ  
الضَّيِّقَةُ .  
وَفِي النَّوَادِرِ : يُقَالُ اسْتَحَقَّ الْفَرَسُ  
وَأَحَقَّ وَامْتَحَضَ إِذَا اسْتَرَخَى سُرْمُهُ ، يُقَالُ  
ذَلِكَ فِي الذَّكْرِ .

« خقم » خَيْمَمَ : حِكَايَةُ صَوْتٍ ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُهُ :

... يَدْعُو خَيْمَمًا وَخَيْمَمًا (٢)  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَأَيْتُ فِي دِيَارِ بَنِي  
تَمِيمٍ رَكِيَّةً عَادِيَّةً تَسْمَى خَيْمَمَانَةً ، قَالَ :  
وَأَنشَدَنِي بَعْضُهُمْ وَحَنَنْ تَسْتَقِي مِنْهَا :  
كَأَنَّمَا نَطْفَةُ خَيْمَانٍ  
صَيَّبُ حِنَاءٍ وَزَعْفَرَانٍ  
وَكَانَ مَاءُ هَذِهِ الرُّكِيَّةِ أَصْفَرَ شَدِيدَ  
الضُّفْرَةِ .

« خقان » خَقَانُ : اسْمٌ لِكُلِّ مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِ  
الْتُرْكِ . وَخَقَنُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ : رَأْسُوهُ .  
الْلَيْثُ : خَقَانٌ اسْمٌ يُسَمَّى بِهِ مَنْ يَحْفَنُهُ  
الْتُرْكُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَيْسَ

(١) قوله : « مثل الهراة الخ » سياتي للمؤلف  
في مادة « لحن » على غير هذا الوجه .

(٢) قوله : « يدعو خيمما الخ » أوله كما في  
التكلمة :

ولم يزل عزّ تميم مدعماً  
للناس يدعو خيمماً وخيمماً

مِنَ الْعَرَبِيَّةِ فِي شَيْءٍ .

« خلا » الْخَلَاءُ فِي الْإِبِلِ كَالْحِرَانِ فِي  
الدَّوَابِّ .

خَلَّاتِ النَّاقَةِ تَخْلَأُ خَلَاءً وَخِلَاءً ، بِالْكَسْرِ  
وَالْمَدِّ ، وَخَلُوءًا ، وَهِيَ خُلُوءَةٌ : بَرَكَةٌ ،  
أَوْ حَرَتْ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ؛ وَقِيلَ : إِذَا لَمْ تَبْرَحْ  
مَكَانَهَا ، وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ  
بِهِ الْإِنَاثَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقَالَ فِي الْجَمَلِ :  
أَلْحَ ، وَفِي الْفَرَسِ : حَرَنَ ؛ قَالَ : وَلَا يُقَالُ  
لِلْجَمَلِ : خَلَأَ ؛ يُقَالُ : خَلَّاتِ النَّاقَةُ ،  
وَأَلْحَ الْجَمَلُ ، وَحَرَنَ الْفَرَسُ ؛ وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّ نَاقَةَ النَّبِيِّ ﷺ ، خَلَّاتِ  
بِهِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، فَقَالُوا : خَلَّاتِ الْقُصُوءُ ؛  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا خَلَّاتِ ،  
وَمَا هُوَ لَهَا بِخَلْقٍ ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ  
الْقَيْلِ . قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ نَاقَةً :  
بَارِزَةً الْفَقَارَةَ لَمْ يَخْنَهَا

قَطَافٌ فِي الرِّكَابِ وَلَا خَلَاءُ  
قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ رَحَى بَدٍ فَاسْتَعَارَ ذَلِكَ  
لَهَا :

بَدَلْتُ مِنْ وَصَلِ الْعَوَانِي الْبَيْضِ  
كَبْدَاءَ مِلْحَاحًا عَلَى الرُّضِيضِ  
تَخْلَأُ الْأَبِيدُ الْقَيْبِيضِ  
الْقَيْبِيضُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْقَبِيضِ عَلَى  
الشَّيْءِ ؛ وَالرُّضِيضُ : حِجَارَةٌ الْمَعَادِنِ فِيهَا  
الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، وَالْكَبْدَاءُ : الضَّخْمَةُ  
الْوَسِيطُ : يَعْنِي رَحَى تَطْحَنُ حِجَارَةَ  
الْمَعَادِنِ ؛ وَتَخْلَأُ : تَقُومُ فَلَا تَجْرِي .

وَخَلَاءُ الْإِنْسَانِ يَخْلَأُ خُلُوءًا ؛ لَمْ يَبْرَحْ  
مَكَانَهُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : خَلَّاتِ النَّاقَةُ تَخْلَأُ  
خِلَاءً ، وَهِيَ نَاقَةٌ خَالِيٌ بَغِيرِ هَاءٍ ، إِذَا  
بَرَكَتْ فَلَمْ تَقْمَ ، فَإِذَا قَامَتْ وَلَمْ تَبْرَحْ قِيلَ :  
حَرَّتْ تَحْرَنُ حِرَانًا . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
وَالْخِلَاءُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلنَّاقَةِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ  
الْخِلَاءُ مِنْهَا إِذَا ضَبَعَتْ ، تَبْرُكُ فَلَا تُثَوِّرُ .  
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ لِلْجَمَلِ : خَلَأَ يَخْلَأُ  
خِلَاءً ؛ إِذَا بَرَكَ فَلَمْ يَقْمَ .

قال: ولا يُقالُ خلاً إلا للجمَلِ. قال أبو منصور: لم يعرف ابن شميل الخلاء فجمعه للجمَلِ خاصةً، وهو عند العرب للثاقفة، وأنشد قول زهير:

بارزة الفقارة لم يحننها  
والتخلىء: الدنيا، وأنشد أبو حمزة:  
لو كان في التخلىء زيد ما نفع  
لأن زيدا عاجز الرأي لكع<sup>(١)</sup>  
ويقال: تخلىء وتخلىء، وقيل: هو  
الطعام والشراب؛ يقال: لو كان في  
التخلىء ما نفعه.

وخلا القوم: تركوا شيئاً وأخذوا في  
غيره، حكاة ثعلب، وأنشد:  
فلما فتى ما في الكنائن خالتوا  
إلى الفرع من جلد الهجان المجوب  
يقول: فرعوا إلى السيوف والدروق.

وفي حديث أم زرع: كنت لك كأيي  
زرع لأم زرع في الألفة والزفا، لا في  
الفرقة والخلاء. الخلاء، بالكسر والمد:  
المباعدة والمجانبة.

• حلب: الخلب: الطفر عامة، وجمعه  
أخلاب، لا يكسر على غير ذلك.  
وخلبه يظفره يخلبه خلباً: جرحه،  
وقيل: خدشه. وخلبه يخلبه، ويخلبه  
خلباً: قطعه وشقه.

والمخلب: ظفر السبع من الماشي  
والطائر، وقيل: المخلب لما يصيد من  
الطير، والظفر لما لا يصيد. التهذيب:  
ولكل طائر من الجوارح مخلب، ولكل  
سبع مخلب، وهو أظافيره. الجوهرى:  
والمخلب للطائر والسباع، بمنزلة الظفر  
للإنسان.

وخلب الفريسة، يخلبها ويخلبها خلباً:

(١) قوله: «لو كان في التخلىء الخ» في  
التكلمة بعد المشطور الثاني:

إذا رأى الضيف توارى وانقمع

أخذها بمخليه. الليث: الخلب مرق الجلد  
بالثاب، والسبع يخلب الفريسة إذا شق  
جلدها بنايه، أو فعله الجارحة بمخليه.

قال: وسمعت أهل البحرين يقولون  
للحديدة الممقفة، التي لا أشرها،  
ولا أسنان: المخلب؛ قال وأنشدني  
أعرابي من بني سعد:

دب لها أسود كالسرحان  
بمخضم بمخضم الإهان<sup>(٢)</sup>  
والمخلب: المنجل الساذج الذي  
لا أسنان له؛ وقيل: المخلب المنجل  
عامة.

وخلب به يخلب: عمل وقطع.  
وخلبت الثبات أخله خلباً واستخلبت إذا  
قطعت.

وفي الحديث: نستخلب الخير، أي  
نقطع الثبات، ونخضده ونأكله.  
وخلبته الحية تخليه خلباً: عضته.

والمخلابة: المخدعة، وقيل:  
المخدعة باللسان. وفي حديث النبي،  
ﷺ، أنه قال لرجل كان يخذع في بيعه:  
إذا بايعت، فقل لا خلابة، أي لا خداع،  
وفي رواية لا خيابة. قال ابن الأثير: كأنها  
لثقة من الراوي، أبدل اللام ياء. وفي  
الحديث: أن بيع المحفلات خلابة،  
ولا تحل خلابة مسلم. والمحفلات:  
التي جمع لبنها في ضرعها.

وخلبه يخلبه خلباً وخلابة: خدعه.  
وخالبه واخلبه: خادعه؛ قال أبو صخر:  
فلا ما مصى بنتي ولا الشيب يشتري

فأصفيق عند السوم بيع المخالب  
وهي الخيل، ورجل خالب وخالب  
وخلبوت، وخلبوت، (الأخيرة عن

(٢) أورد ابن منظور هذا البيت هنا شاهداً  
على الخلب، ولكنه ذكر الخدم بدل الخلب. وفي  
مادة «أهن» أورد:

بمخلب بمخضم الإهان

[عبد الله]

كراع): خداع كذاب؛ قال الشاعر:  
ملككم فلما أن ملككم خلبتم  
وشر الملوك الغادر الخلبوت  
جاء على فعلوت، مثل رهوت؛ وامرأة  
خلبوت، على مثال جربوت (هذه عن  
اللحياني).

وفي المثل: إذا لم تغلب فأخلب،  
بالكسر. وحكى عن الأصمعي: فأخلب،  
أي اخدعه حتى تذهب بقلبه؛ من قاله  
بالضم فمعناه: فاخذع؛ ومن قال:  
فأخلب فمعناه: فأنش قليلاً شيئاً يسيراً بعد  
شيء، كأنه أخذ من مخلب الجارحة. قال  
ابن الأثير: معناه إذا أعياك الأمر مغالبة  
فأطلبه مخدعة.

وخلب المرأة عقلها يخلبها خلباً: سلبها  
إياه؛ وخلبت هي قلبه تخليه خلباً واختلته:  
أخذته وذهبت به.

الليث: الخلابة أن تخلب المرأة قلب  
الرجل، بالطف القول وأخلبه، وامرأة  
خلابة للفواد وخبوب.

والمخلباء من النساء: الخدوع. وامرأة  
خالبة وخبوب وخلابة: خداعة، وكذلك  
الخلبة؛ قال التمر:

أودى الشباب وحب الخالة الخلبة  
وقد برئت فما بالقلب من قلبه  
ويروى الخلبة، بفتح اللام، على أنه  
جمع، وهم الذين يخذعون النساء.

وفلان خلب نساء إذا كان يخالهن،  
أي يخالهن. وفلان جذب نساء، وزير  
نساء إذا كان يخالهن ويؤاثرهن.

وامرأة خالة أي مخالفة. وقوم خالة:  
مخالون، مثل باعة من البيع،  
والبرق الخلب: الذي لا عيث فيه،

كأنه خادع يومض، حتى تطمع ببطره، ثم  
يخلفك. ويقال: برق الخلب، وبرق  
خلب، فيضافان؛ ومنه قيل لمن يعد  
ولا يتجز وعده: إنما أنت كبرق خلب.  
ويقال: إنه كبرق خلب، وبرق خلب،



وَهُوَ السَّحَابُ الَّذِي يَبْرُقُ وَيُرْعَدُ، وَلَا مَطَرَ مَعَهُ. وَالْخَلْبُ أَيْضًا: السَّحَابُ الَّذِي لَا مَطَرَ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِقَاءِ: اللَّهُمَّ سَقِيًا غَيْرَ خَلْبٍ بَرْفُهَا، أَيْ خَالَ عَنِ الْمَطَرِ. ابْنُ الْأَثِيرِ: الْخَلْبُ: السَّحَابُ يَوْمُضُ بَرْفُهُ، حَتَّى يُرْجَى مَطَرُهُ، ثُمَّ يُخْلَفُ وَيَتَفَشَّعُ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْخَلَابَةِ، وَهِيَ الْخُدَاعُ بِالْقَوْلِ اللَّطِيفِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ أَسْرَعُ مِنْ بَرَقِ الْخَلْبِ. وَإِنَّمَا خَصَّهُ بِالسَّرْعَةِ، لِخِفَّتِهِ لِحُلُوهُ مِنَ الْمَطَرِ. وَرَجُلٌ خَلْبٌ نِسَاءً: يُحِبُّهُنَّ لِلْحَدِيثِ وَالْفُجُورِ، وَيُحِبُّنَّهُ لِدَلِكِ. وَهُمْ أَخْلَابُ نِسَاءً، وَخَلْبَاءُ نِسَاءً (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ). قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ خَلْبَاءَ جَمْعُ خَالِبٍ. وَالْخَلْبُ، بِالْكَسْرِ: حِجَابُ الْقَلْبِ، وَقِيلَ: هِيَ لِحِمَمَةٌ رَقِيقَةٌ، تَصِلُ بَيْنَ الْأَضْلَاعِ؛ وَقِيلَ: هُوَ حِجَابُ مَا بَيْنَ الْقَلْبِ وَالْكَبِدِ، (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

يا هندا! هندا بين خَلْبٍ وَكَبِدٍ  
ومنه قيل لِلرَّجُلِ الَّذِي يُحِبُّهُ النِّسَاءُ: إِنَّهُ  
لَخَلْبٌ نِسَاءً، أَيْ يُحِبُّهُ النِّسَاءُ؛ وَقِيلَ:  
الْخَلْبُ حِجَابٌ بَيْنَ الْقَلْبِ وَسَوَادِ الْبَطْنِ؛  
وقيل: هُوَ شَيْءٌ أبيضٌ رَقِيقٌ لَازِقٌ  
بِالْكَبِدِ؛ وَقِيلَ: الْخَلْبُ زِيَادَةُ الْكَبِدِ،  
وَالْخَلْبُ الْكَبِدُ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ؛  
وقيل: الْخَلْبُ عَظِيمٌ، مِثْلُ ظَفَرِ الْإِنْسَانِ،  
لَاصِقٌ بِنَاحِيَةِ الْحِجَابِ، مِمَّا يَلِي الْكَبِدَ؛  
وهي تَلِي الْكَبِدَ وَالْحِجَابَ، وَالْكَبِدُ مُتَرَفِّقَةٌ  
بِحِجَابِ الْحِجَابِ.

وَالْخَلْبُ: لُبُّ النَّخْلَةِ، وَقِيلَ: قَلْبُهَا.  
وَالْخَلْبُ، مُتَقَلًّا وَمُخَفَّفًا: اللَّيْفُ، وَاحِدَتُهُ  
خَلْبَةٌ. وَالْخَلْبُ: حَبْلُ اللَّيْفِ وَالْقَطْنِ إِذَا  
رَقَّ وَصَلَبَ. اللَّيْتُ: الْخَلْبُ حَبْلٌ دَقِيقٌ،  
صَلْبٌ أَقْتَلُ، مِنْ لَيْفٍ أَوْ قَبَبٍ، أَوْ شَيْءٍ  
صَلْبٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَالْمَسَدِ اللَّذْنِ أَمْرٌ خَلْبَةٌ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَلْبَةُ الْحَلَقَةُ مِنْ

اللَّيْفِ، وَاللَّيْفَةُ خَلْبَةٌ وَخَلْبَةٌ؛ وَقَالَ:  
كَأَنَّ وَرِيدَاهُ رِشَاءُ خَلْبٍ  
وَيُرْوَى وَرِيدِيهِ، عَلَى إِعْمالِ كَأَنَّ، وَتَرَكَ  
الْإِضْمارَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَاهُ رَجُلٌ وَهُوَ  
يَخْطُبُ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ وَقَعَدَ عَلَى كُرْسِيِّ  
خَلْبٍ، قَوَائِمُهُ مِنْ حَدِيدٍ؛ الْخَلْبُ:  
اللَّيْفُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: وَأَمَّا مُوسَى فَجَعَدُ  
آدَمَ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ، مَحْطُومٌ بِخَلْبَةٍ. وَقَدْ  
يُسَمَّى الْحَبْلُ نَفْسَهُ: خَلْبَةً؛ وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ: بَلِيفٌ خَلْبَةٌ، عَلَى الْبَدَلِ؛  
وفيه: أَنَّهُ كَانَ لَهُ وَسَادَةٌ حَشَّوْهَا خَلْبًا.  
وَالْخَلْبُ وَالْخَلْبُ: الطَّيْنُ الصَّلْبُ  
اللَّازِبُ؛ وَقِيلَ: الْأَسْوَدُ؛ وَقِيلَ: طِينُ  
الْحِمَاءِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الطَّيْنُ عَامَةً. ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لَطَبَّاحِهِ:  
خَلْبٌ مِيفَاكُ، حَتَّى تَنْضَحَ الرَّوْدُقُ؛ قَالَ:  
خَلْبٌ أَيْ طِينٌ، وَيُقَالُ لِلطَّيْنِ خَلْبٌ. قَالَ  
وَالْمِيفَى: طَبَقُ التَّنُورِ، وَالرَّوْدُقُ: الشَّوَاءُ.  
وَمَا هُوَ مُخَلَّبٌ أَيْ ذُو خَلْبٍ، وَقَدْ أَخْبَأَ.  
قَالَ تَبَعٌ، أَوْ غَيْرُهُ:

فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَايَهَا  
فِي عَيْنِ ذِي خَلْبٍ وَنَاطِطِ حَرَمَدِ  
اللَّيْتُ: الْخَلْبُ وَرَقُ الْكُرْمِ الْعَرِيسُ  
وَنَحْوُهُ.

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَدْ حَاجَّهُ  
عُمَرُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «تَعَرَّبُ فِي عَيْنِ  
حَمِيَّةٍ»، فَقَالَ عُمَرُ: حَامِيَّةٌ، فَأَنْشَدَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ بَيْتَ تَبَعٍ:

فِي عَيْنِ ذِي خَلْبٍ...  
الْخَلْبُ: الطَّيْنُ وَالْحِمَاءُ. وَأَمْرًا خَلْبَاءُ  
وَخَلْبَيْنُ: حَرَقَاءُ، وَالتَّنُونُ زَائِدَةٌ لِلْإِلْحَاقِ،  
وَلَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ. وَفِي الصَّحاحِ: الْخَلْبَيْنُ  
الْحَمَقَاءُ؛ قَالَ ابْنُ السَّكِّتِ: وَلَيْسَ مِنَ  
الْخَلَابَةِ؛ قَالَ زُوْبَةُ يَصِفُ التُّوقَ:

وَخَلَّطَتْ كُلُّ دِلَاثٍ عَلَجَنَ  
تَخْلِيطَ حَرَقَاءِ الْيَدَيْنِ خَلْبَيْنِ  
وَرَوَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ: خَلْبَاءُ الْيَدَيْنِ، وَهِيَ  
الْحَرَقَاءُ، وَقَدْ خَلَبَتْ خَلْبًا، وَالْخَلْبَيْنُ

الْمَهْزُولَةُ مِنْهُ.

وَالْخَلْبُ: الْوَشْيُ.

وَالْمُخَلَّبُ: الْكَثِيرُ الْوَشْيِ مِنَ النَّبَاتِ.  
وَتَوْبٌ مُخَلَّبٌ: كَثِيرُ الْوَشْيِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:  
وَعَيْتٌ بِدَكَدَاكِ بَزِينِ وَهَادَةَ  
نَبَاتٌ كَوْشَى الْعَبْقَرِيِّ الْمُخَلَّبِ  
أَيْ الْكَثِيرِ الْأَلْوَانِ. وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا  
الْبَيْتَ: وَعَيْتٌ، بَرَفَعِ النَّاءُ؛ قَالَ ابْنُ  
بَرِّي: وَالصَّوَابُ خَفَضُهَا لِأَنَّ قَبْلَهُ:

وَكَاثِنٌ رَأَيْنَا مِنْ مَلُوكِ وَسُوقَةٍ

وَصَاحِبَتٌ مِنْ وَقْدِ كِرَامٍ وَمَوْكِبِ  
قَالَ: الدَّكَدَاكُ مَا انْخَفَصَ مِنَ الْأَرْضِ،  
وَكَذَلِكَ الْوَهَادُ، جَمْعٌ وَهْدَةٌ؛ شَبَّهَ زَهْرَ  
النَّبَاتِ بَوَشْيِ الْعَبْقَرِيِّ.

\* خَلْبِجُ \* الْخَلْبِجُ وَالْخَلَابِجُ: الطَّوِيلُ  
الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ.

\* خَلْبِسُ \* خَلْبِسُهُ وَخَلْبَسَ قَلْبَهُ أَيْ فَتَنَهُ  
وَذَهَبَ بِهِ، كَمَا يُقَالُ خَلْبَهُ، وَلَيْسَ يَبْعُدُ أَنْ  
يَكُونَ هُوَ الْأَصْلُ لِأَنَّ السِّينَ مِنْ حُرُوفِ  
الرِّيَادَاتِ؛ وَالْخَلَابِيسُ، بِضَمِّ الْخَاءِ:  
الْحَدِيثُ الرَّقِيقُ، وَقِيلَ: الْكُذْبُ؛ قَالَ  
الْكُمَيْتُ:

بِمَا قَدْ أَرَى فِيهَا أُوَانِسَ كَالدَّمِيِّ  
وَأَشْهَدُ مِنْهُنَّ الْحَدِيثَ الْخَلَابِيسَا  
وَالْخَلَابِيسُ: الْكُذْبُ. وَأَمْرٌ خَلَابِيسُ:  
عَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ، وَكَذَلِكَ خَلَقَ خَلَابِيسُ،  
وَالوَاحِدُ خَلْبِيسٌ وَخَلْبَاسٌ، وَقِيلَ: لَا وَاحِدَ  
لَهُ.

وَالْخَلَابِيسُ: أَنْ تَرَوِيَ الْإِبِلُ فَتَذَهَبَ  
ذَهَابًا شَدِيدًا فَتَعْنِي رَاعِيَهَا. يُقَالُ: أَكْفَيْكَ  
الْإِبِلَ وَخَلَابِيسَهَا، وَالْخَلَابِيسُ: الْمُتَفَرِّقُونَ.

\* خَلْبِصَ \* الْخَلْبِصَةُ: الْفِرَارُ، وَقَدْ خَلْبِصَ  
الرَّجُلُ؛ قَالَ عُبَيْدُ الْمُرِّي:

لَمَّا رَأَى بِالْبِرَازِ حَصْحَصَا  
فِي الْأَرْضِ مِثْلَ هَرْمًا وَخَلْبِصَا

وكادَ يَقْضَى فَرَقاً وَخَبِصاً  
 وَغَادَرَ الْعَرْمَاءَ فِي بَيْتِ وَصَى (١)  
 وَالتَّخْيِصُ : الرُّعْبُ . وَالْعَرْمَاءُ : الْعَمَّةُ .  
 رَأَيْتُ فِي نُسْخَةٍ مِنْ أَمَالِي ابْنِ بَرِّ مَا صَوَّرْتُهُ  
 كَذَا فِي أَصْلِ ابْنِ بَرِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ :  
 وَخَبِصاً ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَالتَّخْيِصُ عَلَى  
 تَفْعِيلٍ ، قَالَ : وَرَأَيْتُ يَحْطُّ الشَّيْخُ تَقِيَّ  
 الدِّينِ عَبْدِ الخَالِقِ بْنِ زَيْدَانَ : وَخَبِصاً ،  
 بِتَخْفِيفِ البَاءِ ، وَبَعْدَهُ وَالْخَبِصُ الرُّعْبُ ،  
 عَلَى وَزْنِ فَعْلٍ ، قَالَ : وَهَذَا الحَرْفُ لَمْ  
 يَذْكُرْهُ الجَوْهَرِيُّ .

« خلت » الأزهرى فى ترجمه حلت :  
 اللَّيْتُ : الحَلِيَّتُ الأَنْجَرُ ، وَأَنْشَدَ :  
 عَلَيْكَ بِقَنَاءَةٍ وَسَنْدَرُوسٍ  
 وَحَلِيَّتٍ وَشَىءٍ مِنْ كَنْعَدٍ  
 قَالَ الأَزْهَرِيُّ : هَذَا اللَّيْتُ مَصْنُوعٌ ،  
 وَلَا يَحْتَجُّ بِهِ ؛ وَالَّذِي حَفِظْتُهُ عَنْ  
 البَحْرَيْنِيِّ ، الحَلِيَّتِيُّ ، بِالْهَاءِ : الأَنْجَرُ ،  
 قَالَ : وَلَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا مُحْضًا .

« خَلِج » الخَلِجُ : الجَذْبُ .  
 خَلَجَهُ يَخْلِجُهُ خَلْجًا وَتَخَلَّجَهُ وَاخْتَلَجَهُ  
 إِذَا جَبَدَهُ وَانْتَزَعَهُ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
 إِذَا اخْتَلَجْتَهَا مِنْجِيَاتٌ كَانَتْهَا  
 صُدُورٌ عِرَاقٌ مَا بَيْنَهُنَّ قُطُوعٌ  
 شَبَّهَ أَصَابِعَهُ فِي طُولِهَا وَقَلَّةَ لَحْمِهَا بِصُدُورِ  
 عِرَاقِي الدَّلُو ؛ قَالَ العَجَّاجُ :  
 فَإِنْ يَكُنْ هَذَا الزَّمَانُ خَلْجًا  
 فَقَدْ لَبِسْنَا عَيْشَهُ المُخْرِفَجَا  
 يَعْنِي قَدْ خَلَجَ حَالًا ، وَانْتَزَعَهَا وَبَدَّلَهَا  
 بَعْرِهَا ؛ وَقَالَ فِي التَّهْدِيدِ :  
 فَإِنْ يَكُنْ هَذَا الزَّمَانُ خَلْجَا

(١) قوله : « العرماء فى بيت الخ » كذا  
 بالأصل . وقوله وصى يقال وصى النبت اتصل بعضه  
 ببعض ، فلعل قوله بيت محرف عن نبت بالنون .  
 وقوله والعرماء العممة ، فى القاموس : العرماء الحية  
 الرقشاء .

أَي نَحَى شَيْئًا عَنْ شَىءٍ .  
 وَفِي الحَدِيثِ : يَخْتَلِجُونَهُ عَلَى بَابِ  
 الجِنَّةِ ، أَي يَجْتَذِبُونَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمَّارٍ  
 وَأُمِّ سَلَمَةَ : فَاخْتَلَجَهَا مِنْ جُحْرِهَا . وَفِي  
 حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي ذِكْرِ الحَيَاةِ : إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ  
 المَوْتَ خَالِجًا لِأَشْطَانِهَا ، أَي مُسْرِعًا فِي  
 أَخْذِ حَيَالِهَا . وَفِي الحَدِيثِ : تَنَكَّبُ  
 المُخَالِجُ عَنْ وَضْعِ السَّبِيلِ (٢) ، أَي الطَّرِيقِ  
 المُتَشَعِّبِ عَنِ الطَّرِيقِ الأَعْظَمِ الوَاضِحِ .  
 وَفِي حَدِيثِ المُعَيَّرَةِ : حَتَّى تَرَوْهُ يَخْلِجُ  
 فِي قَوْمِهِ ، أَوْ يَخْلِجُ ، أَي يُسْرِعُ فِي حَبْهِمْ .  
 وَأَخْلِجَ هُوَ : انْجَذَبَ .

وناقة خلوج : جُذِبَ عَنْهَا وَلَدُهَا بِذَبِجٍ  
 أَوْ مَوْتٍ ، فَحَتَّتَ إِلَيْهِ وَقَلَّ لِذَلِكَ لَبِنُهَا ، وَقَدْ  
 يَكُونُ فِي غَيْرِ النَّاقَةِ ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبُ :  
 يَوْمًا تَرَى مُرْصَعَةً خُلُوجًا  
 أَرَادَ كُلَّ مُرْصَعَةٍ ؛ أَلَا تَرَاهُ قَالَ بَعْدَ هَذَا :  
 وَكُلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ خُدُوجًا  
 وَكُلُّ صَاحٍ تَمِيلًا مَرُوجًا ؟

وَإِنَّمَا يَذْهَبُ فِي ذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَوْمَ  
 تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْصَعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ  
 كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى  
 وَمَا هُمْ بِسُكَارَى » . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَخْلِجُ  
 السَّيْرَ مِنْ سُرْعَتِهَا ، أَي تَجْذِبُهُ ، وَالجَمْعُ  
 خُلُجٌ وَخِلَاجٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :  
 أَمِنْكَ البُرْقُ أَرْقَبُهُ فَهَاجَا  
 قَبْتُ إِخَالَه دُهُمَا خِلَاجًا ؟  
 أَمِنْكَ أَي مِنْ شِقِّكَ وَنَاحِيَتِكَ . دُهُمَا : إِبِلًا  
 سُودًا . شَبَّهَ صَوْتَ الرِّعْدِ بِأَصْوَاتِ هَذِهِ  
 الخِلَاجِ ، لِأَنَّهَا تَحَانَ لِقَفْدِ أَوْلَادِهَا .

وَيُقَالُ لِلْمَقْمُودِ مِنْ بَيْنِ القَوْمِ وَالْمَيْتِ :  
 قَدْ اخْتَلِجَ مِنْ بَيْنِهِمْ فَذَهَبَ بِهِ . وَفِي  
 الحَدِيثِ : لِكِرْدَانَ عَلَى الحَوْضِ أَقْوَامٌ نَمَّ  
 لِيَحْتَلِجَنَّ ذُوْنِي ، أَي يَجْتَذِبُونَ وَيَقْتَطِعُونَ .  
 وَفِي الحَدِيثِ : فَحَتَّتِ الخَشْبَةُ حَيْنَ النَّاقَةِ  
 (٢) الحديث فى النهاية : « تَنَكَّبَ المُخَالِجُ عَنْ  
 وَضْعِ السَّبِيلِ » .

[عبد الله]

الخُلُوجِ ، هِيَ الَّتِي اخْتَلِجَ وَلَدُهَا أَي انْتَزَعَ  
 مِنْهَا .

وَالْإِخْلِيجَةُ : النَّاقَةُ المُخْتَلِجَةُ عَنْ  
 أُمِّهَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذِهِ عِبَارَةٌ سَيَّوِيَّةٌ ،  
 وَحَكَى السَّرِيفِيُّ أَنَّهَا النَّاقَةُ المُخْتَلِجَةُ عَنْهَا  
 وَلَدُهَا ، وَحَكَى عَنْ نَعْلَبٍ أَنَّهَا المَرْأَةُ  
 المُخْتَلِجَةُ عَنْ زَوْجِهَا بَمَوْتِ أَوْ طَلَاقِ ؛  
 وَحَكَى عَنْ أَبِي مَالِكٍ أَنَّهُ نَبَتْ ؛ قَالَ :  
 وَهَذَا لَا يُطَابِقُ مَذْهَبَ سَيَّوِيَّةٍ ، لِأَنَّهُ عَلَى  
 هَذَا اسْمٌ ، وَإِنَّمَا وَضَعَهُ سَيَّوِيَّةٌ صِفَةً ؛ وَمِنْهُ  
 سُمِّيَ خَلِجُ النَّهْرِ خَلِيجًا .

وَالْخَلِيجُ مِنَ البَحْرِ : شَرْمٌ مِنْهُ .  
 ابْنُ سِيدَةَ : وَالْخَلِيجُ مَا انْقَطَعَ مِنْ مُعْظَمِ  
 المَاءِ ، لِأَنَّهُ يُجْبَدُ مِنْهُ ، وَقَدْ اخْتَلِجَ ؛  
 وَقِيلَ : الخَلِيجُ شُعْبَةٌ تَنْشَعُ مِنَ الوَادِي تُعْبِرُ  
 بَعْضَ مَائِهِ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ ، وَالْجَمْعُ خُلُجٌ  
 وَخَلْجَانٌ . وَخَلِيجَا النَّهْرِ : جَنَاحَاهُ . وَخَلِيجُ  
 البَحْرِ : رَجُلٌ يَخْتَلِجُ مِنْهُ ، قَالَ : هَذَا قَوْلُ  
 كُرَاعٍ . التَّهْدِيدُ : وَالْخَلِيجُ نَهْرٌ فِي شِمْقٍ مِنَ  
 النَّهْرِ الأَعْظَمِ . وَجَنَاحَا النَّهْرِ : خَلِيجَاهُ ؛  
 وَأَنْشَدَ :

إِلَى قَتَى فَاضٌ أَكْفُفَ الفَتَيَانَ

فِيضُ الخَلِيجِ مَدَّهُ خَلِيجَانَ

وَفِي الحَدِيثِ : أَنْ فُلَانًا سَاقَ خَلِيجًا ،  
 الخَلِيجُ : نَهْرٌ يَقْتَطِعُ مِنَ النَّهْرِ الأَعْظَمِ إِلَى  
 مَوْضِعٍ يُنْتَفَعُ بِهِ فِيهِ .

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الخَلِيجُ التَّعْبُونُ .  
 وَالْخَلِجُ : المُرْتَعَدُ الأَبْدَانِ . وَالْخَلِجُ :  
 الجِبَالُ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَالْخَلِيجُ الحَبْلُ ، لِأَنَّهُ يَجْبَدُ  
 مَا شَدَّ بِهِ . وَالْخَلِيجُ : الرِّسْنُ لِذَلِكَ ؛  
 التَّهْدِيدُ : قَالَ البَاهِلِيُّ فِي قَوْلِ تَمِيمِ  
 ابْنِ مُقْبِلٍ :

فَبَاتَ يَسَامِي بَعْدَمَا شَجَّ رَأْسُهُ

فُحُولًا جَمَعَهَا تَشِبُّ وَتَضْرَحُ

وَبَاتَ يُعْنَى فِي الخَلِيجِ كَأَنَّهُ

كُمَيْتٌ مَدْمِي نَاصِعُ اللُّونِ أَقْرَحُ

قَالَ : يَعْنِي وَتَدَا رِبْطٌ بِهِ قُرْسٌ . يَقُولُ :

يُقاسى هذه الفحول، أى قد شدت به، وهي تزو وترمح. وقوله: يعنى أى تصهل عنده الخيل. والخليج: جبل خليج، أى قتل شزراً، أى قتل على العسراء؛ يعنى مقود الفرس. كميته: من نعت الوتيد، أى أحمر من طرفاء. قال: وقرحته موضع القطع؛ يعنى بياضه؛ وقيل: قرحته ما تمج عليه من الدم والزبد. ويقال للوتيد خليج لأنه يجذب الدابة إذا ربطت إليه. وقال ابن برى فى البيتين: يصف فرساً ربط يحبل وشد بوتيد فى الأرض، فجعل صهيل الفرس غناءً له، وجعله كميماً أقرح لآ علاه من الزبد والدم عند جذبه الحبل. ورواه الأصمعي: وبات يعنى أى وبات الوتيد المربوط به الخيل يعنى بصهيلها، أى بات الوتيد والخيل تصهل حوله؛ ثم قال: أى كأن الوتيد فرس كميته أقرح، أى صار عليه زبد ودم؛ فبالزبد صار أقرح، وبالدم صار كميماً. وقوله: يسامى أى يجذب الأرسان والشباب فى الفرس: أن يقوم على رجليه. وقوله: تضرح أى ترمح بارجلها.

ابن سيده: وخلجت الأم ولدها تخليجه، وجذبه تخذيبه: فطمته (عن اللحياني) ولم يخص من أى نوع ذلك. وخلجتها: فطمت ولدها؛ قال أعرابي: لا تخليج الفصيل عن أمه، فإن الذئب عالم بمكان الفصيل اليم؛ أى لا تفرق بينه وبين أمه.

وتخليج المجنون فى مشيته: تجاذب يميناً وشمالاً. والمجنون يتخليج فى مشيته أى يتأبل، كأنها يجذب مرة يمينه ومرة يسره. وتخليج المفلوج فى مشيته أى تفكك وتأبل؛ ومنه قول الشاعر:

أقبلت تنفض الحلاء بعينيه

بها وتمشى تخليج المجنون

والتخليج فى المشى: مثل التخلع، قال جرير:

وأشنى من تخليج كل جن  
وأكوى الناظرين من الخنان  
وفى حديث الحسن: رأى رجلاً يمشى مشية أنكرها، فقال: يخليج فى مشيته خلجان المجنون، أى يجذب مرة يمينه ومرة يسره. والخلجان، بالتحريك: مصدر كالتروان.

والخليج: الموت، لأنه يخليج الخليفة، أى يجذبها. واختلجت اليمين القوم أى اجتذبتهم.

وخليج الفحل: أخرج عن الشول قبل أن يقدري. الليث: الفحل إذا أخرج من الشول قبل قدوره<sup>(١)</sup> فقد خليج، أى نزع وأخرج، وإن أخرج بعد قدوره فقد عدل فأنعدل؛ وأنشد:

فحل هجان تولى غير مخلوج  
وخليج الشيء من يده يخليجه خلجاً:  
انتزعه.

واختليج الرجل رُمحه من مركزه:  
انتزعه.

وخليجه هم يخليجه: شغلُه؛ أنشد ابن الأعرابي:

وأبيت تخليجنى الهموم كائني  
ذلو السقاة تمد بالأسطبان  
واختليج فى صدرى هم الليث: يقال خليجته الخوايج أى شغلته الشواغل؛ وأنشد:

وتخليج الأشكال دون الأشكال  
وخليجى كذا أى شغلنى. يقال: خليجته أمور الدنيا، وتخليجته الهموم: نازعته. وخليج الرجل: نازعه.

ويقال: تخليجته الهموم إذا كان له هم

(١) قوله: «قبل أن يقدري» قبل قدوره.

بعد قدوره» بالفاء، فى الأصل، وفى الطبقات جميعها: يقدر وقدوره، بالقاف، وهو خطأ صوبناه من اللسان نفسه، فى مادة «قدر»: قدر الفحل يقدر قدوراً. فتر وجفر عن الضراب.

[عبد الله]

فى ناحية وهم فى ناحية كأنه يجذبه إليه. وفى الحديث: أن النبى، صلى الله عليه وسلم، صلى بأصحابه صلاة جهر فيها بالقرأة، وقرأ قارى خلفه فجهر، فلما سلم قال: لقد ظننت أن بعضكم خالجيها؛ قال: معنى قوله خالجيها أى نازعنى القرأة فجهر فيها جهرت فيه، فنزع ذلك من لسانى ما كنت أقرؤه ولم أستر عليه. وأصل الخليج: الجذب والتزع.

واختليج الشيء فى صدرى وتخليج: احتكاك مع شك. وفى حديث عدي، قال له عليه السلام: لا يخليجن فى صدرك، أى لا يتحرك فيه شيء من الرية والشك، ويروى بالحاء، وهو مذكور فى موضعه. وأصل الإختلاج: الحركة والإضطراب؛ ومنه حديث عائشة، رضى الله عنها، وقد سئلت عن لحم الصيد للمحرم، فقالت:

إن يخليج فى نفسك شيء فدعه. وفى الحديث: ما اختليج عرق إلا ويكفر الله به. وفى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر، رضى الله عنها: أن الحكم بن أبى العاصى أبا مروان كان يجلس خلف النبى، صلى الله عليه وسلم، فإذا تكلم اختليج بوجهه فراه، فقال: كُن كذلك؛ فلم يزل يخليج حتى مات؛ أى كان يحرك شفته وذقنه استهزاء وحكاية ليعمل سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فبقى يرتعد إلى أن مات؛ وفى رواية: فضرب بهم شهرين، ثم أفاق خليجاً، أى صرع؛ قال ابن الأثير: ثم أفاق مختليجاً قد أخذ لحمه وقوته، وقيل مرتعشاً.

ونوى خلوج بينة الخلاج، مشكوك فيها؛ قال جرير:

هذا هو شغف الفواد مبرح

ونوى تقادف غير ذات خلاج

وقال شمر: أتى ليين خالجين فى ذلك

الأمر، أى نفسين. وما يخالجنى فى ذلك

الأمر شك، أى ما أشك فيه.

وخليجه بعينه وحاجبه يخليجه ويخليجه

خَلَجًا: غَمَرَهُ؛ وَقَالَ حَبِيبَةُ بْنُ طَرِيفٍ  
الْمَكْلَبِيُّ نَسَبُ بَلْبَى الْأَخِيلِيَّةِ:

جَارِيَةٌ مِنْ شُعْبِ ذِي رَعِينٍ  
حَيَاكَةً تَمْشِي بَعْلَطَيْنِ  
قَدْ خَلَجَتْ بِحَاجِبٍ وَعَيْنِ

يَا قَوْمُ خَلَوْا بَيْنَهَا وَبَيْنِي  
أَشَدَّ مَا خَلَى بَيْنَ اثْنَيْنِ

وَالْعُلْطَةُ: الْفَلَادَةُ. وَالْعَيْنُ تَخْلُجُ أَيْ  
تَضْطَرِبُ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَعْضَاءِ.  
اللَّيْثُ: يُقَالُ أَخْلَجَ الرَّجُلُ حَاجِبِيهِ (١) عَنْ  
عَيْنِي، وَأَخْلَجَ حَاجِبَاهُ إِذَا تَحَرَّكَ،  
وَأَنْشَدَ:

يُكَلِّمُنِي وَيَخْلُجُ حَاجِبِيهِ

لَأَحْسِبَ عِنْدَهُ عِلْمًا قَدِيمًا  
وَفِي حَدِيثٍ شَرِيحٍ: أَنَّ نِسْوَةَ شَهْدَانَ  
عِنْدَهُ عَلَى صَبِيٍّ وَقَعَ حَيًّا بِتَخْلُجٍ، أَيْ  
بِتَحَرُّكٍ، فَقَالَ: إِنَّ الْحَيَّ بَرِثَ الْمَيِّتِ،  
أَتَشْهَدَنَّ بِالْإِسْتِهْلَالِ؟ فَأَبْطَلَّ شَهَادَتَهُنَّ.

شَمْرٌ: التَّخْلُجُ التَّحَرُّكُ؛ يُقَالُ: تَخْلَجُ  
الشَّيْءُ تَخْلُجًا وَأَخْلَجَ إِخْلَاجًا إِذَا اضْطَرَبَ  
وَتَحَرَّكَ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ: أَخْلَجْتَ عَيْنَهُ  
وَأَخْلَجْتَ تَخْلُجُ خُلُوجًا وَخَلَجَانًا؛ وَخَلَجْتُ

الشَّيْءَ: حَرَّكْتَهُ؛ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ:  
وَفِي أَبِي خَرِيقٍ يَوْمَ يَدْعُو نِسَاءَكُمْ  
حَوَاسِرَ يَخْلُجْنَ الْجَمَالَ الْمَذَاكِبَا  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يَخْلُجْنَ يُحَرِّكْنَ؛ وَقَالَ  
أَبُو عَدْنَانَ: أَتَشْدِينِي حَمَادُ بْنُ عِمَادِ بْنِ  
سَعْدٍ:

يَا رَبِّ مُهْرٍ حَسَنٍ وَقَاحٍ  
مُخْلَجٍ مِنْ لَبَنِ اللَّقَاحِ

قَالَ: الْمُخْلَجُ الَّذِي قَدْ سَمِنَ، فَلَحْمُهُ  
بِتَخْلُجِ تَخْلُجِ الْعَيْنِ، أَيْ يَضْطَرِبُ.  
وَخَلَجَتْ عَيْنُهُ تَخْلُجُ وَتَخْلُجُ خُلُوجًا  
وَأَخْلَجَتْ إِذَا طَارَتْ.

(١) قوله: «أخْلَجَ الرجل حاجبِيهِ» في  
التهديب: «خَلَجَ الرَّجُلُ حَاجِبِيهِ»؛ وَالشَّاهِدُ يُؤَيِّدُ  
قَوْلَ أَبِي مَنْصُورٍ.

[عبد الله]

وَالْخَلْجُ وَالْخَلْجُ: دَاءٌ يُصِيبُ الْبَهَائِمَ  
تَخْلُجُ مِنْهُ أَعْضَاؤُهَا. وَخَلَجَ الرَّجُلُ رُمَحَهُ  
يَخْلُجُهُ وَيَخْلُجُهُ وَأَخْلَجَهُ: مَدَّهُ مِنْ  
جَانِبٍ. قَالَ اللَّيْثُ: إِذَا مَدَّ الطَّاعِنُ رُمَحَهُ  
عَنْ جَانِبٍ، قِيلَ: خَلَجَهُ. قَالَ: وَالْخَلْجُ  
كَالِإِنْتِزَاعِ.

وَالْمَخْلُوجَةُ: الطَّعْنَةُ ذَاتُ الْيَمِينِ وَذَاتُ  
الشَّمَالِ.

وَقَدْ خَلَجَهُ إِذَا طَعَنَهُ.

ابْنُ سَيِّدَةَ: الْمَخْلُوجَةُ الطَّعْنَةُ الَّتِي  
تَذْهَبُ يَمَنَةً وَسِرَةً.

وَأَمْرُهُمْ مَخْلُوجٌ: غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ. وَوَقَعُوا

فِي مَخْلُوجَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ أَيْ إِخْتِلَاطٍ (عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ فِي  
الْأَمْثَالِ: الرَّأْيُ مَخْلُوجٌ وَلَيْسَتْ بِسُلْكِي،  
قَالَ: قَوْلُهُ مَخْلُوجَةٌ أَيْ تَصْرَفُ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً  
كَذَا حَتَّى يَصِحَّ صَوَابُهُ؛ قَالَ: وَالسُّلْكِيُّ  
الْمُسْتَقِيمَةُ؛ وَقَالَ فِي مَعْنَى قَوْلِ امْرِئِ  
الْقَيْسِ:

نَظْمُهُمْ سُلْكِيٌّ وَمَخْلُوجَةٌ

كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ  
يَقُولُ: يَذْهَبُ الطَّعْنُ فِيهِمْ وَيَرْجِعُ كَمَا تَرُدُّ سَهْمَيْنِ  
عَلَى رَامٍ رَمَى بِهِمَا. قَالَ: وَالسُّلْكِيُّ الطَّعْنَةُ  
الْمُسْتَقِيمَةُ، وَالْمَخْلُوجَةُ عَلَى الْيَمِينِ وَعَلَى  
الْيَسَارِ. وَالْمَخْلُوجَةُ: الرَّأْيُ الْمُصِيبُ؛ قَالَ  
الْحَطِيطَةُ:

وَكُنْتُ إِذَا دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ رُغْتُهُ  
بِمَخْلُوجَةٍ فِيهَا عَيْنُ الْعَجْزِ مُصْرَفٌ (٢)  
وَالْخَلْجُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّكَّاحِ، وَهُوَ

إِخْرَاجُهُ، وَالِدَّعْسُ إِدْخَالُهُ.

وَخَلَجَ الْمَرْأَةَ يَخْلُجُهَا خَلْجًا: نَكَحَهَا؛  
قَالَ:

خَلَجْتُ لَهَا جَارَ اسْتِهْطَا خَلَجَاتٍ

(٢) قوله: «قال الحطيطه: وكننت إذا...»

إلخ» في ديوان الحطيطه: «رحى الأمر»، وهو  
الوجه، فالقصيدة في المدح بإكرام الضيف.

ومصروف بفتح الراء على أنها مصدر ميمي.

[عبد الله]

وَأَخْلَجَهَا: كَخَلَجَهَا.

وَالْخَلْجُ، بِالتَّحْرِيكِ: أَنْ يَشْتَكِيَ  
الرَّجُلُ لَحْمَهُ وَعِظَامَهُ مِنْ عَمَلٍ يَعْمَلُهُ أَوْ طَوْلٍ  
مَشَى وَتَعَبَ؛ تَقُولُ مِنْهُ: خَلَجَ، بِالتَّكْسِيرِ؛  
قَالَ اللَّيْثُ: إِنَّمَا يَكُونُ الْخَلْجُ مِنْ تَقْبُضِ  
العَصَبِ فِي العَصْدِ حَتَّى يُعَالِجَ بَعْدَ ذَلِكَ  
فَيَسْتَطْلِقُ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ: خَلَجَ لِأَنَّ جَذْبَهُ  
يَخْلُجُ عَصَدَهُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَخَلَجَ البُعِيرُ  
خَلْجًا، وَهُوَ أَخْلَجُ، وَذَلِكَ أَنْ يَتَقَبَّضَ  
العَصَبُ فِي العَصْدِ حَتَّى يُعَالِجَ بَعْدَ ذَلِكَ  
فَيَسْتَطْلِقَ.

وَيَسْنَا وَبَيْنَهُمْ خُلْجَةٌ: وَهُوَ قَدْرٌ مَا يَمْشِي  
حَتَّى يُعْبَى مَرَّةً وَاحِدَةً.

التَّهْدِيبُ: وَالْخَلْجُ مَا أَعْوَجَ مِنَ الْبَيْتِ.  
وَالْخَلْجُ: الْفَسَادُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ. وَبَيْتُ  
خَلِجٍ: مُعْوَجٌ.

وَالْخُلُوجُ مِنَ السَّحَابِ: الْمَتَفَرِّقُ، كَأَنَّهُ  
خُلِجَ مِنْ مُعْظِمِ السَّحَابِ، هُدَلِيَّةٌ. وَسَحَابَةٌ  
خُلُوجٌ: كَثِيرَةُ المَاءِ شَدِيدَةُ الرِّيقِ. وَنَاقَةٌ  
خُلُوجٌ: غَزِيرَةُ اللَّبَنِ، مِنْ هَذَا، وَالْجَمْعُ  
خُلُجٌ. التَّهْدِيبُ: وَنَاقَةٌ خُلُوجٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ،  
تَجِنُّ إِلَى وُلْدِهَا، وَيُقَالُ: هِيَ الَّتِي تَخْلُجُ  
السَّيْرَ مِنْ سُرْعَتِهَا. وَالْخُلُوجُ مِنَ التُّوقِ: الَّتِي  
أَخْلَجَ عَنْهَا وَلَدَهَا فَقَلَّ لِذَلِكَ لَبَنُهَا. وَقَدْ  
خَلَجَتْهَا أَيْ فَطَمَتْ وَلَدَهَا. وَالْخَلِجُ:  
الْحِفْظَةُ، وَالْجَمْعُ خُلِجٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

وَيُكَلِّلُونَ إِذَا الرِّيَاحُ تَنَاحَتْ

خُلْجًا تَمُدُّ شَوَارِعًا أَيَاتِمَا  
وَجَفَنَةُ خُلُوجٌ: قَعِيرَةٌ كَثِيرَةُ الْأَخْذِ مِنَ

الماء.

وَالْخَلِجُ: سَفْنٌ صِغَارٌ دُونَ العَدُولِيِّ.  
أَبُو عَمْرٍو: الخِلاجُ العُشْقُ الَّذِي لَيْسَ  
بِمُحْكَمٍ.

اللَّيْثُ: الْمَخْلُوجُ مِنَ التَّوَجُّهِ القَلِيلِ  
اللَّحْمِ الضَّامِرِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الْمَخْلُوجُ  
الضَّامِرُ؛ قَالَ المَخْبَلُ:

وَتَرَبِّكُ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ لَا

ظَمَانٌ مُخْتَلَجٌ وَلَا جَهْمٌ

وَقَسُّ إِخْلِيجٍ : جَوَادٌ سَرِيعٌ ،  
التَّهْدِيبُ : وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :  
وَأَخْلِجَ نَهَامًا إِذَا الْخَيْلُ أَوْعَتَتْ  
جَرَى بِسِلَاحِ الْكَهْلِ وَالْكَهْلُ أَجْرُدُ  
قَالَ : الْأَخْلِجُ الطَّوِيلُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي  
يَخْلِجُ الشَّدَّ خَلْجًا ، أَيْ يَجْدِيهِ ، كَمَا قَالَ  
طَرَفَةُ :

خَلْجُ الشَّدِّ مُشِيحَاتُ الْحَزْمِ  
وَالْخَلَاجُ وَالْخِلَاسُ : ضُرُوبٌ مِنَ  
الْبُرُودِ مُحْتَطَّةٌ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :  
إِذَا انْفَرَجَتْ عَنْهُ سَمَادِيرُ خَلْفِهِ  
بِيرْدَيْنِ مِنْ ذَلِكَ الْخَلَاجِ الْمُسَهَّمِ  
وَيُرْوَى مِنْ ذَلِكَ الْخِلَاسِ .

وَالْخَلِيجُ : قَبِيلَةٌ يُسَبُّونَ فِي قُرَيْشٍ ،  
وَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا مِنْ عَدَوَانٍ ،  
فَأَلْحَقَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ ، بِالْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ  
ابْنِ كِنَانَةَ ، وَسَمَّوْا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ اخْتَلَجُوا مِنْ  
عَدَوَانٍ .

التَّهْدِيبُ : وَقَوْمٌ خُلِجُوا إِذَا شُكَّ فِي  
أَسْمَائِهِمْ فَتَنَازَعُ النَّسَبَ قَوْمٌ ، وَتَنَازَعُهُ  
آخِرُونَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

أَمْ أَنْتُمْ خَلِجُ أَتْنَاءِ عَهَارٍ  
وَرَجُلٌ مُحْتَلِجٌ : وَهُوَ الَّذِي نَقَلَ عَنْ  
قَوْمِهِ ، وَنَسَبَهُ فِيهِمْ ، إِلَى قَوْمٍ آخَرِينَ ،  
فَاخْتَلَفَ فِي نَسَبِهِ وَتَنَوَّعَ فِيهِ . قَالَ  
أَبُو مِيخْلَزٍ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مُحْتَلِجًا فَسَرَكَ إِلَّا  
تَكْذِبَ فَنَسَبَهُ إِلَى أُمَّهِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُمْ  
الْخَلِيجُ الَّذِينَ انْتَقَلُوا بِنَسَبِهِمْ إِلَى غَيْرِهِمْ .  
وَيُقَالُ : رَجُلٌ مُحْتَلِجٌ إِذَا تَنَوَّعَ فِي نَسَبِهِ ،  
كَأَنَّهُ جَدِبَ مِنْهُمْ وَانْتَبَعَهُ . وَقَوْلُهُ : فَانْسَبَهُ إِلَى  
أُمَّهِ أَيْ إِلَى رَهْطِهَا لِأَنَّهَا نَفْسُهَا .

وِخْلِيجُ الْأَعْيُوبِيِّ : شَاعِرٌ يُنْسَبُ إِلَى بَنِي  
أَعْيَى حَتَّى مِنْ جَرْمٍ . وَخَلِيجُ بْنُ مَنَازِلِ  
ابْنِ قُرْعَانَ : أَحَدُ الْعَقَقَةِ ، يَقُولُ فِيهِ أَبُوهُ  
مَنَازِلُ (١) :

تَطَلَّعَنِي حَقِّي خَلِيجٌ وَعَقَّيَنِي  
عَلَى حِينٍ كَانَتْ كَالْحَيِّ عِظَامِي  
وَقَوْلُ الطَّرْمَاحِ يَصِفُ كِلَابًا :  
مُوعَبَاتٌ لِأَخْلِجِ الشَّدْقِ سَلْعَا  
م مِعْرٍ مَقْتُولَةٍ عَضْدُهُ  
كَلْبٌ أَخْلِجُ الشَّدْقِ : وَاسِعُهُ .

• خَلِجِمٌ • الْخَلْجِمُ وَالْخَلِيجِمُ : الْجَسِيمُ  
الْمَعْظِيمُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْمُنْتَجِدُ  
الْمَخْلُوقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ قَطُّ ؛ قَالَ  
رُؤَبَةُ : خَدَلَاءُ خَلْجِمَةٌ (٢) .

• خَلْدٌ • الْخُلْدُ : دَوَامُ الْبَقَاءِ فِي دَارٍ  
لَا يَخْرُجُ مِنْهَا .

خَلَدَ يَخْلُدُ خَلْدًا وَخُلُودًا : بَقِيَ وَأَقَامَ .  
وِدَارُ الْخُلْدِ : الْآخِرَةُ لِبَقَاءِ أَهْلِهَا فِيهَا .

وَخَلَدَهُ اللَّهُ وَأَخْلَدَهُ تَخْلِيدًا ؛ وَقَدْ أَخْلَدَ  
اللَّهُ أَهْلَ دَارِ الْخُلْدِ فِيهَا وَخَلَدَهُمْ ؛ وَأَهْلُ  
الْحِجَّةِ خَالِدُونَ مُخْلَدُونَ آخِرَ الْأَبَدِ ؛ وَأَخْلَدَ  
اللَّهُ أَهْلَ الْحِجَّةِ إِخْلَادًا ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى :  
«أَيَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدُهُ» ، أَيْ يَعْمَلُ عَمَلًا  
مَنْ لَا يَنْظُرُ مَعَ بَسَارِهِ أَنَّهُ يَمُوتُ ؛ وَالْخُلْدُ :  
اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْحِجَّةِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : مِنْ  
أَسْمَاءِ الْجَنَانِ ؛ وَخَلَدَ بِالْمَكَانِ يَخْلُدُ  
خُلُودًا . وَأَخْلَدَ : أَقَامَ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛  
قَالَ زُهَيْرٌ :

لِمَنْ الدِّبَارُ عَشِيَّتَهَا بِالْعَرْقِدِ  
كَالْوَحْيِ فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخْلِدِ ؟  
وَالْمُخْلِدُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي أَسَنَّ وَلَمْ  
يَشِبْ ، كَأَنَّهُ مُخْلَدٌ لِذَلِكَ ؛ وَخَلَدَ يَخْلُدُ  
وَيَخْلُدُ خَلْدًا وَخُلُودًا : أَبْطَأَ عَنْهُ الشَّيْبُ ،  
كَأَنَّهُ خَلِقَ لِيَخْلُدَ . التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ  
إِذَا بَقِيَ سَوَادُ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عَلَى الْكِبَرِ : أَنَّهُ  
لِمُخْلَدٍ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ تَسْقُطْ أَسْنَانُهُ مِنْ  
الْهَرَمِ : أَنَّهُ لِمُخْلَدٍ .

(٢) قوله : «خلداء خلجمة» كذا بالأصل  
وشرح القاموس ، والذي في التهذيب جلالاً خلجمة  
وضبط جلالاً بوزن غراب .

وَالْخَوَالِدُ : الْأَثْنِيُّ فِي مَوَاضِعِهَا ،  
وَالْخَوَالِدُ : الْجِبَالُ وَالْحِجَارَةُ وَالصُّخُورُ  
لِطَوْلِ بَقَائِهَا بَعْدَ دُرُوسِ الْأَطْلَالِ ؛ وَقَالَ :  
إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعْتُ  
عَنْهُ الرِّبَاحُ خَوَالِدٌ سَحْمٌ  
الْجَوْهَرِيُّ : قِيلَ لِأَثْنِيِّ الصُّخُورِ خَوَالِدٌ  
لِطَوْلِ بَقَائِهَا بَعْدَ دُرُوسِ الْأَطْلَالِ ؛ وَقَوْلُهُ :  
فَتَأْتِيكَ حَدَاءٌ مَحْمُولَةٌ

يَفُضُّ خَوَالِدُهَا الْجَنْدَلَا  
الْخَوَالِدُ هُنَا : الْحِجَارَةُ ، وَالْمَعْنَى الْقَوَائِمُ .  
وَخَلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَأَخْلَدَ : أَقَامَ فِيهَا ،  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى  
الْأَرْضِ وَأَتْبَعَ هَوَاهُ» ، أَيْ رَكَنَ إِلَيْهَا  
وَسَكَنَ ؛ وَأَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَإِلَى فُلَانٍ أَيْ  
رَكَنَ إِلَيْهِ وَمَالَ إِلَيْهِ وَرَضِيَ بِهِ ؛ وَيُقَالُ :  
خَلَدَ إِلَى الْأَرْضِ ، بَعَثَ إِلَيْهَا ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ ؛  
الْكَسَائِيُّ : خَلَدَ وَأَخْلَدَ وَخَلَدَ إِلَى الْأَرْضِ  
وَهِيَ قَبِيلَةٌ ؛ أَبُو عَمْرٍو : أَخْلَدَ بِهِ إِخْلَادًا  
وَأَعَصَمَ بِهِ إِعْصَامًا إِذَا لَزِمَهُ . وَفِي حَدِيثِ  
عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، يَدُمُ الدُّنْيَا : مَنْ دَانَ  
لَهَا وَأَخْلَدَ إِلَيْهَا ، أَيْ رَكَنَ إِلَيْهَا وَلَزِمَهَا .

ابْنُ سَيِّدَةَ : أَخْلَدَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ لَزِمَهُ .  
وَالْخَلْدَةُ : جَمَاعَةُ الْحَلِيِّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :  
«يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخْلَدُونَ» ، قَالَ  
الرَّجَّاجِيُّ : مُخْلَدُونَ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
مُسُورُونَ ، بِمَآئِيَّةٍ ؛ وَأَنشَدَ :

وَمُخْلَدَاتٍ بِاللَّحْيَيْنِ كَانَسَا  
أَعْجَازَهُنَّ أَقَاوِرُ الْكُتُبَانِ  
وَقِيلَ : مُقَرَّبُونَ بِالْخَلْدَةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ  
يَخْدُمُهُمْ وَصَفَاءُ لَا يَجُوزُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ حَدَّ  
الْوَصَافَةِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :  
«مُخْلَدُونَ» يَقُولُ : إِنَّهُمْ عَلَى سِينٍ وَاحِدٍ (٣)  
لَا يَتَغَيَّرُونَ .

أَبُو عَمْرٍو : خَلَدَ جَارِيَتُهُ إِذَا حَلَاهَا

(٣) قوله : «إنهم على سن واحد» ذكر السن  
على إرادة العمر .

[عبد الله]

(١) قوله : «منازل» كذا بالأصل بضم  
الميم ، وفي القاموس بفتحها .

بِالْخَلْدَةِ ، وَهِيَ الْقِرْطَةُ (١) ، وَجَمَعَهَا خَلْدٌ .  
وَالْخَلْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْبَالُ وَالْقَلْبُ  
وَالنَّفْسُ ، وَجَمَعَهُ أَخْلَادٌ ؛ يُقَالُ : وَقَعَ  
ذَلِكَ فِي خَلْدِي ، أَيْ فِي رُوعِي وَقَلْبِي .  
أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَسْمَاءِ النَّفْسِ الرُّوعُ وَالْخَلْدُ .  
وَقَالَ : الْبَالُ النَّفْسُ إِذَا التَّفْسِيرُ مُتَقَارِبٌ .  
وَالْخَلْدُ وَالْخَلْدُ : ضَرْبٌ مِنَ الْفِتْرَةِ ،  
وَقِيلَ : الْخَلْدُ الْفَارَةُ الْمَمِيَاءُ ، وَجَمَعُهَا  
مَنَاجِدُ ، عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الْوَاحِدِ ، كَمَا أَنَّ  
وَاحِدَةَ الْمَخَاضِ مِنَ الْإِبِلِ : خَلْفَةٌ ؛ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْفَارِ الثُّعْبَةِ وَالْخَلْدُ  
وَالزَّبَابَةُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخَلْدُ ضَرْبٌ مِنَ  
الْجُرْدَانِ عَمِيٌّ لَمْ يَخْلُقْ لَهَا عَيْونٌ ، وَاحِدُهَا  
خَلْدٌ ، بِكسْرِ الْخَاءِ ، وَالْجَمْعُ خَلْدَانٌ ؛ وَفِي  
التَّهْدِيبِ : وَاحِدَتُهَا خَلْدَةٌ ، بِكسْرِ الْخَاءِ ،  
وَالْجَمْعُ خَلْدَانٌ ، وَهَذَا غَرِيبٌ جِدًّا (٢) .  
وَقَدْ سَمَتْ خَالِدًا وَخَوْلِيدًا وَمَخْلَدًا  
وِخْلِيدًا وَيَخْلُدُ وَخَلَادًا وَخَلْدَةً وَخَالِدَةً  
وَخَلِيدَةً .

وَالْخَالِدِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَكَابِيلِ (عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :  
عَلَى إِنْ لَمْ تَنْهَضِي بُوْفَرِي  
بَارِعِينَ قُدْرَتٌ بِقُدْرِي  
بِالْخَالِدِيِّ لَا تَضَاعُ حَجْرِي  
وَالْخَوْلِيدِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ : نِسْبَةٌ إِلَى خَوْلِيدٍ  
مِنْ بَنِي عَقِيلٍ . غَيْرُهُ : وَابْنُ خَوْلِيدٍ بَطْنٌ مِنْ  
عَقِيلٍ . وَالْخَالِدَانِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ : خَالِدُ  
ابْنِ نَضَلَةَ بْنِ الْأَشْثَرِ بْنِ جِحْوَانَ بْنِ قَعْقَعٍ ،  
وَخَالِدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الْمُضَلَّلِ بْنِ مَالِكِ  
ابْنِ الْأَصْغَرِ بْنِ مَنْقِدِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو  
ابْنِ قُعَيْنٍ ؛ قَالَ الْأَسَدُ بْنُ يَعْقُوبَ :

(١) قوله : «وهي القرطه» كذا بالأصل ،  
والمناسب «وهي القرط» بالإفراد أو تأخيرها عن قوله  
وجمعها خلد .

(٢) النسخة التي بين أيدينا من التهذيب نصها  
كنص اللسان .

[عبد الله]

وَقِيلِي مَاتَ الْخَالِدَانِ كِلَاهُمَا :  
عَمِيدُ بَنِي جِحْوَانَ وَابْنُ الْمُضَلَّلِ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ إِشَادُهُ فَقِيلِي ،  
بِالْفَاءِ ، لِأَنَّهَا جَوَابُ الشَّرْطِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي  
قَبْلَهُ وَهُوَ :  
فَإِنْ يَكُ يَوْمِي قَدْ دَنَا وَإِحَالُهُ  
كَوَارِدَةٍ يَوْمًا إِلَى ظِمِّهِ مِنْهَلٍ  
• خَلْرُ الْخَلْرِ ، مِثَالُ السُّكَّرِ ، قِيلَ : هُوَ  
نَبَاتٌ أَعْجَمِيٌّ ؛ قِيلَ : هُوَ الْجَلْبَانُ ؛ وَقِيلَ :  
هُوَ الْفُولُ . وَفِي التَّهْدِيبِ : الْخَلْرُ الْمَاشُ ،  
وَقَدْ ذَكَرَهُ الشَّافِعِيُّ فِي الْجُوبِ الَّتِي تُفْتَاتُ .  
وَخَلَارٌ : مَوْضِعٌ يَكْتَرُ بِهِ الْعَسَلُ الْجَيِّدُ ،  
وَمِنْهُ كِتَابُ الْحَجَّاجِ إِلَى بَعْضِ عَمَلِهِ  
بِفَارَسٍ : أَنْ أَيْعَثُ إِلَى بَعْسَلٍ مِنْ عَسَلِ  
خَلَارٍ ، مِنْ التَّحْلِي الْأَبْكَارِ ، مِنْ  
الدَّسْتَفْسَارِ ، الَّذِي لَمْ تَمَسَّهُ نَارُ .

• خَلْسٌ . الْخَلْسُ : الْأَخْذُ فِي نَهْرَةٍ  
وَمُخَاتَلَةٍ ؛ خَلْسَهُ يَخْلِسُهُ خَلْسًا وَخَلْسَهُ إِيَّاهُ ،  
فَهُوَ خَالِسٌ وَخَلَّاسٌ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :  
يَا مَيِّ إِنْ تَفَقَّدِي قَوْمًا وَلَدْتِهِمْ  
أَوْ تَخْلِسِيهِمْ فَإِنَّ الدَّهْرَ خَلَّاسٌ  
الْجَوْهَرِيُّ : خَلْسَتُ الشَّيْءُ وَخَلَّسْتُهُ  
وَخَلَّسْتُهُ إِذَا اسْتَلْبْتَهُ . وَالتَّخَالُسُ :  
التَّسَابُّ . وَالْإِخْتِلَاسُ كَالْخَلْسِ ، وَقِيلَ :  
الْإِخْتِلَاسُ أَوْحَى مِنَ الْخَلْسِ وَأَخْصُ .  
وَالْخَلْسَةُ ، بِالضَّمِّ : التَّهْرَةُ . يُقَالُ :  
الْفُرْصَةُ خَلْسَةٌ . وَالْقُرْنَانِ إِذَا تَبَارَزَا يَتَخَالَسَانِ  
أَنْفُسَهُمَا : يَبَاهِرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَتْلَ صَاحِبِهِ .  
الْأَزْهَرِيُّ : الْخَلْسُ فِي الْقِتَالِ وَالصَّرَاعِ .  
وَهُوَ رَجُلٌ مُخَالِسٌ أَيْ شَجَاعٌ حَذِرٌ .

وَتَخَالَسَ الْقُرْنَانُ وَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا : رَامَ كُلُّ  
وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِخْتِلَاسَ صَاحِبِهِ ؛ قَالَ أَبُو  
دُوَيْبٍ :

فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِنَوَافِدِ  
كَنَوَافِدِ الْعُبْطِ الَّتِي لَا تَرْفَعُ  
وَخَالَسَهُ مُخَالَسَةً وَخِلَاسًا ؛ أَنْشَدَ

تَمَلَّبُ :  
نَظَرْتُ إِلَى مَيِّ خِلَاسًا عَشِيَّةً  
عَلَى عَجَلٍ وَالْكَاشِحُونَ حُضُورُ  
كَذَا مِثْلَ طَرْفِ الْعَيْنِ ثُمَّ أَجَنَّا  
زَوَاقُ آتَى مِنْ دُونِهَا وَسُورُ  
وَطَعْنَةُ خَلِيسٍ إِذَا اخْتَلَسَهَا الطَّاعِنُ  
بِحِذْقِهِ .

وَأَخَذَهُ خَلِيسَى أَيْ إِخْتِلَاسًا . وَرَجُلٌ  
خَلِيسٌ وَخَلَّاسٌ : شَجَاعٌ حَذِرٌ .  
وَرَكِبٌ مَخْلُوسٌ : لَا يَرَى مِنْ قِلَّةِ  
لَحْمِهِ .  
وَأَخْلَسَ الشَّعْرُ ، فَهُوَ مُخْلِسٌ وَخَلِيسٌ :  
اسْتَوَى سَوَادُهُ وَبَيَاضُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا كَانَ  
سَوَادُهُ أَكْثَرَ مِنْ بَيَاضِهِ ؛ قَالَ سُوَيْدُ  
الْحَارِثِيُّ :

فَتَى قَبْلَ لَمْ تُعْنِسِ السَّنُّ وَجْهَهُ  
سَوَى خَلْسَةٍ فِي الرَّأْسِ كَالْبُرْقِ فِي الدَّجَى  
أَبُو زَيْدٍ : أَخْلَسَ رَأْسُهُ ، فَهُوَ مُخْلِسٌ  
وَخَلِيسٌ إِذَا بَيَضَ بَعْضُهُ ، فَإِذَا غَلَبَ بَيَاضُهُ  
سَوَادَهُ ، فَهُوَ أَغْمٌ . وَالْخَلِيسُ : الْأَشْطَبُ .  
وَأَخْلَسَتْ لَحْيَتَهُ إِذَا شَمَطَتْ . الْجَوْهَرِيُّ :  
أَخْلَسَ رَأْسُهُ إِذَا خَالَطَ سَوَادَهُ الْبَيَاضَ ،  
وَكَذَلِكَ التَّبُّتُ إِذَا كَانَ بَعْضُهُ أَحْضَرَ وَبَعْضُهُ  
أَبْيَضَ ، وَذَلِكَ فِي الْهَيْجِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ  
بِهِ الطَّرِيقَةَ وَالصَّلْبَانَ وَالْهَيْجَةَ وَالسَّحْمَ .  
وَأَخْلَسَ الْحَلِيَّ : خَرَجَتْ فِيهِ خُضْرَةٌ طَرِيقَةً  
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَخْلَسَتِ الْأَرْضُ  
وَالنَّبَاتُ : خَالَطَ بَيَسُّهَا رَطْبَهَا ، وَالْخَلْسَةُ  
الاسْمُ مِنْ ذَلِكَ . وَأَخْلَسَتِ الْأَرْضُ أَيْضًا :  
أَطْلَعَتْ شَيْئًا مِنَ النَّبَاتِ . وَالْخَلِيسُ : النَّبَاتُ  
الِهَائِجُ بَعْضُهُ أَصْفَرٌ وَبَعْضُهُ أَحْضَرُ ، وَكَذَلِكَ  
الْخَلِيطُ يُسَمَّى خَلِيسًا .

وَالْخِلَاسِيُّ : الْوَلَدُ بَيْنَ أَبْيَضٍ وَسَوْدَاءَ ،  
أَوْ بَيْنَ أَسْوَدٍ وَبَيَاضٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْغُلَامِ إِذَا كَانَتْ أُمُّهُ  
سَوْدَاءَ وَأَبُوهُ عَرَبِيًّا أَدَمَ فَجَاءَتْ بَوْلَدٍ بَيْنَ  
لَوْنَيْهِمَا : غُلَامٌ خِلَاسِيٌّ ، وَالْأُنثَى خِلَاسِيَّةٌ ؛  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : سِرْحَتِي تَأْتِي قِيَاتٍ قُعْسًا ،

ورجالاً طُلُسا، ونساءً خُلُسا؛ الخُلُسُ : السُّمُّ .

وفي الحديث : نَهَى عَنِ الخَلِيسَةِ ، وهي ما سْتَخْلَصُ مِنَ السَّمِّ فَمَتَّوَتْ قَبْلَ أَنْ تُذَكِّي ، مِنْ خَلَسْتُ الشَّيْءَ وَاخْتَلَسْتَهُ إِذَا سَلَسْتَهُ ، وهي فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ؛ وَمِنْهُ الحديثُ : لَيْسَ فِي التَّهْبَةِ وَلَا الخَلِيسَةِ قَطْعٌ ، وفي رِوَايَةٍ : وَلَا فِي الخُلْسَةِ أَى ما يُؤَخِّدُ سَلْبًا وَمُكَابَرَةً ؛ وَمِنْهُ الحديثُ : بادِرُوا بِالْأَعْمَالِ مَرَضًا حَابِسًا أَوْ مَوْتًا خَالِيسًا ، أَى يَخْلَسِكُمْ عَلَى غَفَلَةٍ .

وَالخَلِيسِيُّ مِنَ الدَّبِيكَةِ : بَيْنَ الدَّجَاجِ الْهِنْدِيَّةِ وَالْفَارِسِيَّةِ .

الْخَلِيلُ : مِنَ الْمَصَادِرِ الْمُخْتَلَسُ وَالْمُعْتَمَدُ : فَالْمُخْتَلَسُ مَا كَانَ عَلَى حَدِّ الْفِعْلِ نَحْوَ انصَرَفَ انصِرَافًا وَرَجَعَ رُجُوعًا ، وَالْمُعْتَمَدُ مَا اعْتَمَدَتْ عَلَيْهِ فَجَعَلْتَهُ اسْمًا لِلْمَصْدَرِ نَحْوَ الْمَذْهَبِ وَالْمَرْجِعِ ، وَقَوْلُكَ أَجَبْتُهُ إِجَابَةً ، وَهُوَ الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهِ وَلَا يَعْرِفُ الْمُعْتَمَدُ إِلَّا بِالسَّاعِ .

وَمُخَالِسٌ : اسْمُ حِصَانٍ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ مُرَاجِمٌ : يَبُودَانِ جُرْدًا مِنْ بَنَاتِ مُخَالِسٍ وَأَعْوَجٌ يُقْفَى بِالْأَجَلَةِ وَالرُّسُلِ وَقَدْ سَمَّتْ خَلِيسًا وَمُخَالِيسًا .

• خَلَصَ : خَلَصَ الشَّيْءُ ، بِالْفَتْحِ ، يَخْلُصُ خُلُوصًا وَخَلِيسًا إِذَا كَانَ قَدْ نَشِبَ ثُمَّ نَجَا وَسَلِمَ . وَأَخْلَصَهُ وَخَلَصَهُ ، وَأَخْلَصَ اللَّهُ دِينَهُ : أَمْخَصَهُ . وَأَخْلَصَ الشَّيْءُ : أَخْتَارَهُ ، وَقُرِئَ : «إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ» ، وَالْمُخْلِصِينَ ؛ قَالَ نَعْلَبٌ : يَعْنِي بِالْمُخْلِصِينَ الَّذِينَ أَخْلَصُوا الْعِبَادَةَ لِلَّهِ تَعَالَى ، وَبِالْمُخْلِصِينَ الَّذِينَ أَخْلَصَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الرَّجَاحُ : وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : «وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلِصًا» ، وَقُرِئَ مُخْلِصًا ؛ وَالْمُخْلِصُ : الَّذِي أَخْلَصَهُ اللَّهُ ، جَعَلَهُ مُخْتَارًا خَالِصًا مِنَ الدَّنَسِ ؛

وَالْمُخْلِصُ : الَّذِي وَحَدَّ اللَّهُ تَعَالَى خَالِصًا ؛ وَلِذَلِكَ قِيلَ لِسُورَةِ : «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ، سُورَةُ الْإِخْلَاصِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا خَالِصَةٌ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ ، أَوْ لِأَنَّ اللَّافِظَ بِهَا قَدْ أَخْلَصَ التَّوْحِيدَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَكَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلِصِينَ» ، وَقُرِئَ الْمُخْلِصِينَ ، فَالْمُخْلِصُونَ الْمُخْتَارُونَ ، وَالْمُخْلِصُونَ الْمُوَحَّدُونَ .

وَالتَّخْلِيسُ : التَّنَجِيَةُ مِنْ كُلِّ مَشَبِّ ، تَقُولُ : خَلَصْتُهُ مِنْ كَذَا تَخْلِيسًا أَى نَجَيْتُهُ تَنْجِيَةً فَخَلَصَ ؛ وَتَخَلَّصَ تَخَلُّصًا كَمَا يُتَخَلَّصُ الْفُزْلُ إِذَا تَبَسَّ . وَالْإِخْلَاصُ فِي الطَّاعَةِ : تَرَكُ الرِّبَا ، وَقَدْ أَخْلَصْتُ لِلَّهِ الدِّينَ .

وَاسْتَخْلَصَ الشَّيْءُ : كَأَخْلَصَهُ . وَالخَالِصَةُ : الْإِخْلَاصُ . وَخَلَصَ إِلَيْهِ الشَّيْءُ : وَصَلَ . وَخَلَصَ الشَّيْءُ ، بِالْفَتْحِ ، يَخْلُصُ خُلُوصًا أَى صَارَ خَالِصًا . وَخَلَصَ الشَّيْءُ خَلِيسًا ، وَالخَالِصُ يَكُونُ مَصْدَرًا لِلشَّيْءِ الْخَالِصِ .

وفي حديث الإسراء : فَلَمَّا خَلَصْتُ بِمَسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ ، أَى وَصَلْتُ وَبَلَّغْتُ . يُقَالُ : خَلَصَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ أَى وَصَلَ إِلَيْهِ ، وَخَلَصَ إِذَا سَلِمَ وَنَجَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ هِرَقْلَ : إِنِّي أَخْلَصْتُ إِلَيْهِ . وفي حديث عليٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَضَى فِي حُكُومِهِ بِالْخَلِيسِ ، أَى الرَّجُوعِ بِالثَّمَنِ عَلَى الْبَائِعِ إِذَا كَانَتِ الْعَيْنُ مُسْتَحَقَّةً ، وَقَدْ قَبِضَ ثَمَنَهَا ، أَى قَضَى بِهَا يُتَخَلَّصُ بِهِ مِنْ الْخُصُومَةِ .

وَخَلَصَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ أَى وَصَلَ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : هَذَا الشَّيْءُ خَالِصٌ لَكَ أَى خَالِصٌ لَكَ خَاصَّةً . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا» ، أَنْتَ الْخَالِصَةُ لِأَنَّهُ جَعَلَ مَعْنَى مَا التَّائِيثُ ، لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى الْجَمَاعَةِ ، كَأَنَّهُمْ قَالُوا :

جَمَاعَةٌ مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا . وَقَوْلُهُ : «وَمُحَرَّمٌ» ، مَرْدُودٌ عَلَى لَفْظِ مَا ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَنَّهُ لِتَأْيِيثِ الْأَنْعَامِ ، وَالَّذِي فِي بُطُونِ الْأَنْعَامِ لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ بَعْضِ الشَّيْءِ ، لِأَنَّ قَوْلَكَ سَقَطَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ ، بَعْضُ الْأَصَابِعِ أَضْعُ ، وهي وَاحِدَةٌ مِنْهَا ، وَمَا فِي بَطْنِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْأَنْعَامِ هُوَ غَيْرُهَا ، وَمَنْ قَالَ يَجُوزُ عَلَى أَنَّ الْجُمْلَةَ أَنْعَامٌ فَكَأَنَّهُ قَالَ وَقَالُوا : الْأَنْعَامُ الَّتِي فِي بُطُونِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَتَيْنُ لِقَوْلِهِ وَمُحَرَّمٌ ، لِأَنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى الْحَمَلِ عَلَى الْمَعْنَى فِي مَا ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ خَالِصَةً لِذُكُورِنَا يَعْنِي مَا خَلَصَ حَيًّا ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «قُلْ هي لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ، [فقد قرئ] خَالِصَةٌ وَخَالِصَةٌ ، الْمَعْنَى أَنَّهُا حَلَالٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ يَشْرِكُهُمْ فِيهَا الْكُافِرُونَ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَلَصَتْ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَشْرِكُهُمْ فِيهَا كَافِرٌ ؛ وَأَمَّا إِغْرَابُ خَالِصَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَهُوَ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ بَعْدَ خَيْرٍ ، كَمَا تَقُولُ زَيْدٌ عَاقِلٌ لَيْبٌ ، الْمَعْنَى قُلْ هي ثَابِتَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي تَأْوِيلِ الْحَالِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ قُلْ هي ثَابِتَةٌ مُسْتَقَرَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ» ، يُقْرَأُ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ، عَلَى إِضَافَةِ خَالِصَةِ إِلَى ذِكْرَى ، فَمَنْ قَرَأَ بِالتَّنْوِينِ جَعَلَ ذِكْرَى الدَّارِ بَدَلًا مِنْ خَالِصَةٍ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِذِكْرَى الدَّارِ ، وَمَعْنَى الدَّارِ هُنَا دَارُ الْآخِرَةِ ، وَمَعْنَى أَخْلَصْنَاهُمْ جَعَلْنَاهُمْ لَهَا خَالِصِينَ ، بِأَنَّ جَعَلْنَاهُمْ يَدُكَّرُونَ بِدَارِ

(١) قوله : «فقد قرئ» في الأصل وفي الطبقات كلها : قرئ ؛ وقد زدنا «فقد» ليصح جواب الشرط : وأما قوله . . . [عبد الله]

الآخرة، وَيُزَهَّدُونَ فِي (١) الدُّنْيَا، وَذَلِكَ شَأْنُ الْأَنْبِيَاءِ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يُكْثَرُونَ ذَكَرَ الْآخِرَةَ وَالرُّجُوعَ إِلَى اللَّهِ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ [تَعَالَى]: «خَلَصُوا نَجِيًّا» فَمَعْنَاهُ تَمَيَّزُوا عَنِ النَّاسِ يَتَنَجَّوْنَ فِيهَا أَهْمَهُمْ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ذَكَرَ يَوْمَ الْخُلَاصِ، فَقَالُوا: وَمَا يَوْمُ الْخُلَاصِ؟ قَالَ: يَوْمٌ يَخْرُجُ إِلَى الدِّجَالِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كُلِّ مَنَافِقٍ وَمُنَافِقَةٍ، فَيَتَمَيَّزُ الْمُؤْمِنُونَ مِنْهُمْ، وَيَخْلَصُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ. وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ: فَلْيَخْلَصْ هُوَ وَوَلَدُهُ أَيْ لِيَتَمَيَّزَ مِنَ النَّاسِ.

وَخَالَصَهُ فِي الْعَشْرَةِ أَيْ صَافَاهُ. وَأَخْلَصَهُ النَّصِيحَةَ وَالْحُبَّ وَأَخْلَصَهُ لَهُ وَهُمْ يَتَخَالَصُونَ: يَخْلِصُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَالْخَالِصُ مِنَ الْأَلْوَانِ: مَا صَفَا وَنَصَعَ، أَيْ لَوْنٌ كَانَ (عَنِ اللَّحْيَانِي).

وَالْخُلَاصُ وَالْخُلَاصَةُ وَالْخُلَاصَةُ وَالْخُلُوصُ: رَبٌّ يَتَّخِذُ مِنْ تَمْرِ. وَالْخُلَاصَةُ وَالْخُلَاصَةُ وَالْخُلَاصُ: التَّمْرُ وَالسُّويْقُ يُلْقَى فِي السَّمَنِ؛ وَأَخْلَصَهُ: فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ. وَالْخُلَاصُ: مَا خَلَصَ مِنَ السَّمَنِ إِذَا طَبِخَ. وَالْخُلَاصُ وَالْإِخْلَاصُ وَالْإِخْلَاصَةُ: الرَّبُّ إِذَا خَلَصَ مِنَ الثُّفْلِ. وَالْخُلُوصُ: الثُّفْلُ الَّذِي يَكُونُ اسْفَلَ اللَّبَنِ. وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبَةِ السَّمَنِ: أَخْلِصِي لَنَا، لَمْ يَفْسِرْهُ أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَعِنْدِي أَنْ مَعْنَاهُ الْخُلَاصَةُ وَالْخُلَاصَةُ أَوْ الْخُلَاصُ. غَيْرُهُ:

وَخُلَاصَةٌ وَخُلَاصَةٌ السَّمَنِ مَا خَلَصَ مِنْهُ، لِأَنَّهُمْ إِذَا طَبَخُوا الرَّبْدَ لِيَتَّخِذُوهُ سَمْنًا طَرَحُوا فِيهِ شَيْئًا مِنْ سُوَيْقٍ وَتَمْرًا أَوْ أَبْعَارَ غَزْلَانَ، فَإِذَا جَادَ وَخَلَصَ مِنَ الثُّفْلِ فَذَلِكَ السَّمَنِ، هُوَ

(١) قوله: «ويزهّدون في الدنيا» في الأصل

وفي سائر الطبقات: «ويزهّدون فيها الدنيا». وفي شرح القاموس: «ويزهّدون فيها أهل الدنيا». وفي التهذيب: «ويزهّدون في الدنيا»، ونراه أصح وأوضح.

[عبد الله]

الْخُلَاصَةُ وَالْخُلَاصَةُ وَالْخُلَاصُ أَيْضًا، بِكَسْرِ الْخَاءِ، وَهُوَ الْإِثْرُ، وَالثُّفْلُ الَّذِي يَبْقَى اسْفَلَ هُوَ الْخُلُوصُ وَالْقَلْدَةُ وَالْقِشْدَةُ وَالْكَدَادَةُ، وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ الْإِخْلَاصُ، وَقَدْ أَخْلَصْتُ السَّمْنَ. أَبُو زَيْدٍ: الرَّبْدُ حِينَ يُجْعَلُ فِي الرِّيمَةِ لِيَطْبِخَ سَمْنًا فَهُوَ الْإِدْوَابُ وَالْإِدْوَابَةُ، فَإِذَا جَادَ وَخَلَصَ اللَّبَنُ مِنَ الثُّفْلِ فَذَلِكَ اللَّبَنُ الْإِثْرُ وَالْإِخْلَاصُ، وَالثُّفْلُ الَّذِي يَكُونُ اسْفَلَ هُوَ الْخُلُوصُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِمَا يَخْلَصُ بِهِ السَّمَنِ فِي الرِّيمَةِ مِنَ اللَّبَنِ وَالْمَاءِ وَالثُّفْلِ: الْخُلَاصُ؛ وَذَلِكَ إِذَا ارْتَجَحَ وَاسْتَحْلَطَ اللَّبَنُ بِالرَّبْدِ فَيُؤَخَذُ تَمْرًا أَوْ دَقِيقًا أَوْ سُوَيْقًا فَيُطْرَحُ فِيهِ لِيَخْلَصَ السَّمَنِ مِنْ بَقِيَّةِ اللَّبَنِ الْمُحْتَلِطِ بِهِ؛ وَذَلِكَ الَّذِي يَخْلَصُ هُوَ الْخُلَاصُ، بِكَسْرِ الْخَاءِ، وَأَمَّا الْخُلَاصَةُ وَالْخُلَاصَةُ فَهُوَ مَا بَقِيَ فِي اسْفَلَ الرِّيمَةِ مِنَ الْخُلَاصِ وَغَيْرِهِ مِنْ ثُفْلٍ أَوْ لَبَنِ وَغَيْرِهِ.

أَبُو الدَّقِيقِشِيِّ: الرَّبْدُ خُلَاصُ اللَّبَنِ، أَيْ مِنْهُ يَسْتَخْلَصُ، أَيْ يُسْتَخْرَجُ؛ حَدَّثَ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ: مَرَّ الْفَرَزْدَقُ بِرَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةَ يُقَالُ لَهُ حُمَامٌ، وَمَعَهُ نَحْيٌ مِنْ سَمَنِ، فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ: أَتَشْتَرِي أَعْرَاضَ النَّاسِ قَيْسَ مَيِّ بِهَذَا النَّحْيِ؟ فَقَالَ: اللَّهُ عَلَيْكَ لَتَفْعَلَنَّ إِنْ فَعَلْتُ، فَقَالَ: اللَّهُ لِأَفْعَلَنَّ، فَأَلْفَى النَّحْيَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَخَرَجَ يَبْدُو، فَآخَذَهُ الْفَرَزْدَقُ وَقَالَ:

لَعَمْرِي لَنَعَمَ النَّحْيُ كَانَ لِقَوْمِهِ

عَشِيَّةً غِيبَ الْبَيْعِ نَحْيُ حُمَامٍ  
مِنَ السَّمَنِ رَبِيعِي يَكُونُ خُلَاصَهُ

بِأَبْعَارِ آرَامٍ وَعُودِ بَشَامٍ

فَأَصْبَحَتْ عَنْ أَعْرَاضِ قَيْسٍ كَمَحْرَمٍ

أَهْلًا بِحِجِّ فِي أَصَمِّ حَرَامٍ

الْفَرَاءُ: أَخْلَصَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ

الْخُلَاصَةَ، وَخَلَصَ إِذَا أُعْطِيَ الْخُلَاصَ، وَهُوَ مِثْلُ الشَّيْءِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ شُرَيْحٍ: أَنَّهُ

قَضَى فِي قَوْسٍ كَسَّرَهَا رَجُلٌ بِالْخُلَاصِ، أَيْ بِمِثْلِهَا.

وَالْخُلَاصُ، بِالْكَسْرِ: مَا أَخْلَصْتَهُ النَّارَ مِنْ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَغَيْرِهِ، وَكَذَلِكَ الْخُلَاصَةُ وَالْخُلَاصَةُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمَانَ: أَنَّهُ كَاتَبَ أَهْلَهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا وَعَلَى أَرْبَعِينَ أَوْفِيَةَ خُلَاصٍ. وَالْخُلَاصَةُ وَالْخُلَاصَةُ: كَالْخُلَاصِ، قَالَ: حِكَاةُ الْهَرَوِيِّ فِي الْعَرَبِيِّينَ.

وَاسْتَخْلَصَ الرَّجُلُ إِذَا اخْتَصَّ بِدُخْلِهِ، وَهُوَ خَالِصَتِي وَخُلَاصَانِي. وَقُلَانٌ خُلِصِي كَمَا تَقُولُ خُدَيْبِي، وَخُلَاصَانِي أَيْ خَالِصَتِي، إِذَا خَلَصْتَ مَوَدَّتْهَا، وَهُمْ خُلَاصَانِي، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمَاعَةُ. وَتَقُولُ: هُوَ لَاءُ خُلَاصَانِي وَخُلَاصَانِي، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَخْلَصَ الْعَظْمُ كَثْرَتُهُ، وَأَخْلَصَ الْبَعِيرُ سَمِنًا، وَكَذَلِكَ الثَّقَاةُ؛ قَالَ:

وَأَرْهَقَتْ عَظَامُهُ وَأَخْلَصَا

وَالْخُلُوصُ: شَجَرٌ طَيِّبٌ الرِّيحِ لَهُ وَرْدٌ كَوَرْدِ الْمَرْوِ طَيِّبٌ زَكِيٌّ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:

أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ أَنَّ الْخُلُوصَ شَجَرٌ يَنْبَتُ نَبَاتَ الْكُرْمِ، يَتَعَلَّقُ بِالشَّجَرِ فَيَعْلَقُ، وَلَهُ وَرَقٌ أَغْبَرُ رِقَاقٌ مُدَوَّرَةٌ وَاسِعَةٌ، وَلَهُ وَرْدَةٌ كَوَرْدَةِ الْمَرْوِ، وَأَصُولُهُ مُشْرَبَةٌ، وَهُوَ طَيِّبُ الرِّيحِ، وَلَهُ حَبٌّ كَحَبِّ عَنَبِ الثَّمَلْبِ يَجْتَمِعُ الثَّلَاثُ وَالْأَرْبَعُ مَعًا، وَهُوَ أَحْمَرُ كَقَرْنِ الْعَقِيقِ، لَا يُوَكَّلُ وَلَكِنَّهُ يُرْعَى؛ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ:

بِخَالِصَةِ الْأَرْدَانِ خُضِرَ الْمَنَازِبِ

الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ لِيَاسٍ يَلْبَسُهُ أَهْلُ الشَّامِ، وَهُوَ تَوْبٌ مُجَمَّلٌ أَخْضَرَ الْمَنَكِبِينَ وَسَائِرَهُ أَيْضًا، وَالْأَرْدَانُ أَكْرَامُهُ.

وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ أَيْضًا: خَالِصٌ؛

قَالَ الْعَجَّاجُ:

مِنْ خَالِصِ الْمَاءِ وَمَا قَدْ طَحَلَبَا

يُرِيدُ خُلُوصَ مِنَ الطُّحْلَبِ فَأَيْضًا. اللَّيْثُ:

يَعْبَرُ مَخْلُوصٌ إِذَا كَانَ قَصِيدًا سَمِينًا؛ وَأَنْشَدَ:

مُخْلِصَةَ الْأَنْفَاءِ أَوْ زَعُومًا (٢)

(٢) قوله: «زَعُومًا» في الأصل هنا وفي سائر

الطبعات «زَعُومًا» بالراء، وهو تصحيف وفي مادة =



وَالْخَالِصُ : الْأَيْضُ مِنَ الْأَلْوَانِ . تَوْبٌ خَالِصٌ : أَيْضٌ . وَمَاءٌ خَالِصٌ : أَيْضٌ . وَإِذَا نَشَطَى الْعِظَامُ فِي اللَّحْمِ فَذَلِكَ الْخَالِصُ . قَالَ : وَذَلِكَ فِي قَصَبِ الْعِظَامِ فِي الْيَدِ وَالرَّجْلِ . يُقَالُ : خَلِصَ الْعَظْمُ بِخَالِصٍ خَلِصًا إِذَا بَرَأَ وَفِي خَلَلِهِ شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ . وَالْخُلْصَاءُ : مَاءٌ بِالْبَادِيَةِ ، وَقِيلَ مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ مَوْضِعٌ فِيهِ عَيْنٌ مَاءٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَشْبَهَنَ مِنْ بَقَرِ الْخُلْصَاءِ أَعْيُنَهَا  
وَهُنَّ أَحْسَنَ مِنْ صِيرَانِهَا صَوْرًا  
وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ بِالدَّهْنَاءِ مَعْرُوفٌ .

وَذُو الْخَلْصَةِ : مَوْضِعٌ يُقَالُ إِنَّهُ بَيْتٌ لِحَثْمٍ ، كَانَ يُدْعَى كَعْبَةَ الْهَامَةِ ، وَكَانَ فِيهِ صَنْمٌ يُدْعَى الْخَلْصَةَ فَهَدِمَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسَ عَلَى ذِي الْخَلْصَةِ ، هُوَ بَيْتٌ كَانَ فِيهِ صَنْمٌ لِدَوْسٍ وَحَثْمٌ وَبَجِيلَةٌ وَغَيْرُهُمْ ؛ وَقِيلَ : ذُو الْخَلْصَةِ : الْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ بِالْيَمَنِ ، فَأَنْفَذَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَرِيرٌ بِنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحْرِمُهَا ؛ وَقِيلَ : ذُو الْخَلْصَةِ الصَّمُّ نَفْسُهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِيهِ نَظْرٌ (١) لِأَنَّ ذُوًّا لَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَرْتَدُّونَ وَيَعُودُونَ إِلَى جَاهِلِيَّتِهِمْ فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ فَتَسْمَى نِسَاءُ بَنِي دَوْسٍ طَائِفَاتٍ حَوْلَ ذِي الْخَلْصَةِ فَتَرْتَجُّ أَعْيَانُهُنَّ .

وَالْخَلْصَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• خِلَاطٌ . خَلَطَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَخْلِطُهُ

= « زعم » ذكر البيت مع بيتين قبله :

وبلدة تجهم الجهموما  
زجرت فيها عيها رسوما  
خلصة الأتقاء أو زعوما

[عبد الله]

(١) قوله : « وفيه نظر » أي في قول من زعم

أنه بيت كان فيه صنم يسمى الخلصة ، لأن ذولا تضاف إلا إلخ ، كذا بهامش النهاية .

خَلَطًا وَخَلَطَهُ فَاخْتَلَطَ : مَرْجَهُ وَاخْتَلَطَا . وَخَالَطَ الشَّيْءُ مَخَالَطَةً وَخِلَاطًا : مَارَجَهُ . وَالْخِلَاطُ : مَا خَالَطَ الشَّيْءَ ، وَجَمَعُهُ أَخْلَاطٌ . وَالْخِلَاطُ : وَاحِدُ أَخْلَاطِ الطَّيِّبِ . وَالْخِلَاطُ : اسْمٌ كُلُّ تَوْعٍ مِنَ الْأَخْلَاطِ كَأَخْلَاطِ الدَّوَاءِ وَنَحْوِهِ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : وَإِنْ كَانَ أَحَدُنَا لِيَصُغُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ مَا لَهَا خِلَاطٌ ، أَيْ لَا يَخْتَلِطُ نَجْوَاهُمْ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ لِحِفَافِهِ وَيَبْسِهِ ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَأْكُلُونَ خَيْرَ الشَّعِيرِ وَوَرَقِ الشَّجَرِ لِفَقْرِهِمْ وَحَاجَتِهِمْ . وَأَخْلَاطُ الْإِنْسَانِ : أَمْرَجَتُهُ الْأَرْبَعَةُ .

وَسَمْنٌ خَلِيطٌ : فِيهِ شَحْمٌ وَلَحْمٌ . وَالْخَلِيطُ مِنَ اللَّفْلِ : تَبِنٌ وَقَتٌّ ، وَهُوَ أَيْضًا طِينٌ وَتَبِنٌ يَخْلُطَانِ . وَلَبِنٌ خَلِيطٌ : مُخْتَلِطٌ مِنْ حَلْوٍ وَحَازِرٍ . وَالْخَلِيطُ : أَنْ تُحَلَبَ الضَّانُ عَلَى لَبِنِ الْمِعْرَى ، وَالْمِعْرَى عَلَى لَبِنِ الضَّانِ ، أَوْ تُحَلَبَ النَّاقَةُ عَلَى لَبِنِ الْغَنَمِ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ : نَهَى عَنِ الْخَلِيطَيْنِ فِي الْأَبْدَةِ ، وَهُوَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ صِنْفَيْنِ : تَمْرٍ وَزَيْبٍ ، أَوْ عَنَبٍ وَرُطَبٍ . الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا تَفْسِيرُ الْخَلِيطَيْنِ الَّذِي جَاءَ فِي الْأَشْرَبَةِ ، وَمَا جَاءَ مِنَ النَّهْيِ عَنْ شُرْبِهِ ، فَهُوَ شَرَابٌ يَتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَالْبَسْرِ ، أَوْ مِنَ الْعَنَبِ وَالتَّرْبِيبِ ، يُرِيدُ مَا يُتَّخَذُ مِنَ الْبَسْرِ وَالتَّمْرِ مَعًا ، أَوْ مِنَ الزَّيْبِ وَالْعَنَبِ مَعًا ؛ وَإِنَّمَا نَهَى عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَنْوَاعَ إِذَا اخْتَلَفَتْ فِي الْإِتْبَادِ كَانَتْ أَسْرَعَ لِلشَّدَةِ وَالتَّخْمِيرِ ؛ وَالتَّيْبُذُ الْمَعْمُولُ مِنَ خَلِيطَيْنِ ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى تَحْرِيمِهِ وَإِنْ لَمْ يُسَكَّرْ أَخْذًا بظَاهِرِ الْحَدِيثِ ، وَبِهِ قَالَ مَالِكٌ وَأَحْمَدٌ وَعَامَّةُ الْمُحَدِّثِينَ ، قَالُوا : مَنْ شَرِبَهُ قَبْلَ حُدُوثِ الشَّدَةِ فِيهِ فَهُوَ آتِمٌ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَمَنْ شَرِبَهُ بَعْدَ حُدُوثِهَا فِيهِ فَهُوَ آتِمٌ مِنْ جِهَتَيْنِ : شَرِبَ الْخَلِيطَيْنِ وَشَرِبَ الْمُسَكَّرَ ؛ وَغَيْرُهُمْ رَخَّصَ فِيهِ ، وَعَلَّلُوا التَّحْرِيمَ بِالِاسْتِكَارِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا خَالَطَتِ الصَّدَقَةَ مَالًا إِلَّا أَهْلَكَتَهُ ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ : يَعْنِي أَنَّ خِيَانَةَ الصَّدَقَةِ تَلْفِتُ الْهَالَ الْمَخْلُوطَ بِهَا ؛ وَقِيلَ :

هُوَ تَحْدِيرٌ لِلْمَعَالِ عَنِ الْخِيَانَةِ فِي شَيْءٍ مِنْهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ حَتٌّ عَلَى تَعَجُّلِ آدَاءِ الزَّكَاةِ قَبْلَ أَنْ تُخْلَطَ بِبَالِهِ .

وَفِي حَدِيثِ الشُّفْعَةِ : الشَّرِيكَ أَوْلَى مِنْ الْخَلِيطِ ، وَالْخَلِيطُ أَوْلَى مِنَ الْجَارِ ؛ الشَّرِيكَ : الْمُشَارِكُ فِي الشُّيُوعِ ، وَالْخَلِيطُ : الْمُشَارِكُ فِي حُقُوقِ الْمَلِكِ كَالشَّرْبِ وَالطَّرِيقِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَجُلَيْنِ تَقَدَّمَا إِلَى مُعَاوِيَةَ فَادَّعَى أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ مَالًا ، وَكَانَ الْمُدَّعَى حَوْلًا قَلْبًا مِخْلَاطًا ؛ الْمِخْلَاطُ ، بِالْكَسْرِ : الَّذِي يَخْلُطُ الْأَشْيَاءَ قَلْبِسُهَا عَلَى السَّامِعِينَ وَالتَّائِيِبِينَ .

وَالْخِلَاطُ : اخْتِلَاطُ الْإِبِلِ وَالتَّاسِ وَالْمَوَاشِي ؛ أَشَدُّ تَلَبُّبٌ :

يَخْرُجْنَ مِنْ بَعُوكَةِ الْخِلَاطِ  
وَبِهَا أَخْلَاطٌ مِنَ النَّاسِ وَخَلِيطٌ وَخَلِيطَى  
وَخَلِيطَى أَيْ أَوْبَاشٌ مُجْتَمِعُونَ مُخْتَلِطُونَ ،  
وَلَا وَاحِدٌ لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : كُنَّا نُرْزَقُ تَمْرَ الْجَمْعِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ الْخِلَاطُ مِنَ التَّمْرِ أَيْ الْمُخْتَلِطُ مِنْ أَنْوَاعِ شَيْءٍ .

وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي طَلَقْتُ امْرَأَتِي ثَلَاثًا وَهِيَ حَائِضٌ ، فَقَالَ : أَمَا أَنَا فَلَا أَخْلُطُ حَلَالًا بِحَرَامٍ ، أَيْ لَا أَحْتَسِبُ بِالْحَيْضَةِ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا الطَّلَاقُ مِنَ الْعِدَّةِ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ لَهُ حَلَالًا فِي بَعْضِ أَيَّامِ الْحَيْضَةِ وَحَرَامًا فِي بَعْضِهَا . وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي خَلِيطَى وَخَلِيطَى مِثَالِ السَّمِيهِ أَيْ اخْتِلَاطِ ، فَاخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ . وَالتَّخْلِيطُ فِي الْأَمْرِ : الْإِفْسَادُ فِيهِ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا خَلَطُوا مَالَهُمْ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ : خَلِيطَى ؛ وَأَشَدُّ اللَّحْيَانِي .

وَكَانَ خَلِيطَى فِي الْجِبَالِ فِرَاعِي

جَالِي تُوَالِي وَهَلَا مِنْ جَالِكَا

وَمَالُهُمْ بَيْنَهُمْ خَلِيطَى أَيْ مُخْتَلِطٌ .

أَبُو زَيْدٍ : اخْتَلَطَ اللَّيْلُ بِالتَّرَابِ إِذَا

الشافعي، إذ الخلطة مؤثرة عنده، وأما أبو حنيفة فلا أثر لها عنده، ويكون معنى الحديث نفى الخلط لنفي الأثر، كأنه يقول لا أثر للخلطة في تقليل الزكاة وتكثيرها.

وفي حديث الزكاة أيضاً: وما كان من خيلتين فإنها يتراجعان بينها بالسوية؛ الخيلط: المخالط ويريد به الشريك الذي يخلط ماله بهال شريكه، والتراجع بينها هو أن يكون لأحدها مثلاً أربعون بقرة وللآخر ثلاثون بقرة، ومالها مختلط، فيأخذ الساعي عن الأربعين مسنة، وعن الثلاثين تبعاً، فيرجع بأذن المسنة بثلاثة أسابيع على شريكه، وبأذن التبع بأربعة أسابيع على شريكه، لأن كل واحد من السنين واجب على الشيوخ، كأن المال ملك واحد، وفي قوله بالسوية دليل على أن الساعي إذا ظلم أحدها فأخذ منه زيادة على قرضه فإنه لا يرجع بها على شريكه، وإنما يضمن له قيمة ما يخصه من الواجب دون الزيادة؛ وفي التراجع دليل على أن الخلطة تصح مع تمييز أعيان الأموال عند من يقول به؛ والذي فسره ابن سيده في الخلط أن يكون بين الخيلتين مائة وعشرون شاة، لأحدها الثمانون وللآخر أربعون، فإذا أخذ المصدق منها شاتين رد صاحب الثمانين على رب الأربعين ثلث شاة، فيكون عليه شاة وثلث، وعلى الآخر ثلثا شاة؛ وإن أخذ المصدق من العشرين والمائة شاة واحدة رد صاحب الثمانين على رب الأربعين ثلث شاة، فيكون عليه ثلثا شاة وعلى الآخر ثلث شاة؛ قال: وألوراط الخديعة والغش. ابن سيده: رجل مخلص مزبل، يكسر الميم فيهما، يخالط الأمور ويؤايلها، كما يقال فاتق راتق، ومخالط كميخاط؛ أنشد ثعلب:

يلحن من ذي داب شرواط  
صات الحداء شظفٍ ميخاط

وكذلك ثلاثة نفر بينهم أربعون شاة وهم خلطاء، فإن عليهم شاة كأنه ملكها رجل واحد؛ فهذا تفسير الخلطاء في المواشي من الإبل والبقر والغنم.

وقوله عز وجل: «وإن كثيراً من الخلطاء ليعبى بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات» فالخلطاء هنا الشركاء الذين لا يتميز ملك كل واحد من ملك صاحبه إلا بالقسمة؛ قال: ويكون الخلطاء أيضاً أن يخلطوا العين المتميز بالعين المتميز كما قسر الشافعي، ويكونون مجتمعين كالحلقة يكون فيها عشرة آيات لصاحب كل بيت ماشية على حدة، فيجمعون مواشيهم على راع واحد يرعاها معاً ويستقيها معاً، وكل واحد منهم يعرف ماله بسميته ونجاره.

ابن الأثير: وفي حديث الزكاة أيضاً: لا خلط ولا وراط، الخلط: مصدر خالطه يخالطه مخالطة وخلطاً، والمراد أن يخلط رجل إبله بإبل غيره أو بقرة أو غنمه، ليمسح حق الله تعالى منها، ويخص المصدق فيها يجب له، وهو معنى قوله في الحديث الآخر: لا يجمع بين متفرق، ولا يفرق بين مجتمع، خشية الصدقة؛ أما الجمع بين المتفرق فهو الخلط، وذلك أن يكون ثلاثة نفر مثلاً لكل واحد أربعون شاة، فقد وجب على كل واحد منهم شاة، فإذا أظلم المصدق جمعها لثلاث يكون عليهم فيها الإشاة واحدة؛ وأما تفرق المجتمع فإن يكون اثنان شريكان، ولكل واحد منهما مائة شاة وشاة، فيكون عليها في مالها ثلاث شياه، فإذا أظلم المصدق فرقا غنمها فلم يكن على كل واحد الإشاة واحدة؛ قال الشافعي: الخطاب في هذا للمصدق ولرب المال؛ قال: فالخشية خشيتان: خشية الساعي أن تقل الصدقة، وخشية رب المال أن يقل ماله؛ فأمر كل واحد منها ألا يحدث في المال شيئاً من الجمع والتفرق؛ قال: هذا على مذهب

اختلط على القوم أمرهم، واختلط المرعى بالهمل. والمخيطى: تخيط الأمر، وأنه لفي خيطي من أمره؛ قال أبو منصور: وتخفف اللام فيقال خيطي.

وفي حديث النبي ﷺ، أنه قال: لا خلط ولا شناق في الصدقة. وفي حديث آخر: ما كان من خيلتين فإنها يتراجعان بينها بالسوية؛ قال الأزهرى: كان أبو عبيد فسره هذا الحديث في كتاب غريب الحديث فبجده ولم يفسره على وجهه؛ ثم جود تفسيره في كتاب الأموال، قال: وفسره على نحو ما فسره الشافعي، قال الشافعي: الذي لا أشك فيه أن الخيلتين الشريكان لن يقتنسا الماشية، وتراجعهما بالسوية أن يكونا خيلتين في الإبل تجب فيها الغنم فتوجد الإبل في يد أحدها، فتؤخذ منه صدقتها، فيرجع على شريكه بالسوية؛ قال الشافعي: وقد يكون الخيلتان الرجلين يتخالطان ماشيتهما، وإن عرف كل واحد منهما ماشيته، قال: ولا يكونان خيلتين حتى يربحا ويسرحا ويستقيا معاً، وتكون فحولها مختلطة، فإذا كانا هكذا صدقا صدقة الواحد بكل حال؛ قال: وإن تفرقا في مراح أو سقى أو فحول فليسا خيلتين، ويصدقان صدقة الإثنين؛ قال: ولا يكونان خيلتين حتى يحول عليها حول من يوم اختلطا، فإذا حال عليها حول من يوم اختلطا زكيا زكاة الواحد؛ قال الأزهرى: وتفسير ذلك أن النبي ﷺ، أوجب على من ملك أربعين شاة، فحال عليها الحول، شاة، وكذلك إذا ملك أكثر منها إلى تمام مائة وعشرين ففيها شاة واحدة، فإذا زادت شاة واحدة على مائة وعشرين ففيها شاتان؛ ولو أن ثلاثة نفر ملكوا مائة وعشرين لكل واحد منهم أربعون شاة، ولم يكونوا خلطاء سنة كاملة، فعلى كل واحد منهم شاة، فإذا صاروا خلطاء وجمعوها على راع واحد سنة فعليهم شاة واحدة، لأنهم يصدقون إذا اختلطوا.

وخلط القوم خلطاً وخلطهم :  
داخلهم . وخليط الرجل : مخاطبه . وخليط  
القوم : مخاطبتهم كالنديم المنادم ،  
والجليس المجلسي ؛ وقيل : لا يكون إلا  
في الشركة . وقوله في التنزيل : « وإن كثيراً  
من الخلطاء » ، هو واحد وجمع . قال ابن  
سيده : وقد يكون الخليط جمعاً .

والخلطة ، بالضم : الشركة . والخلطة ،  
بالكسر : العشرة . والخليط : القوم الذين  
أمرهم واحد ، والجمع خلطاء وخطط ؛ قال  
الشاعر :

بان الخليط بسحرة فبددوا

وقال الشاعر :

إن الخليط أجدوا البين فانصروا

قال ابن بري صوابه :

إن الخليط أجدوا البين فانجروا

وأخلفوك عدى الأمر الذي وعدوا

وبروي : فانفردوا ؛ وأنشد ابن بري هذا  
المعنى لجماعة من شعراء العرب ؛ قال بشامة  
ابن العدير :

إن الخليط أجدوا البين فابتكروا

لنيي ثم ما عادوا ولا انتظروا

وقال ابن ميادة :

إن الخليط أجدوا البين فاندفعوا

وما ربوا قدر الأمر الذي صنعوا

وقال نهشل بن حري :

إن الخليط أجدوا البين فابتكروا

وأحتاج شوقك أحداً لها زمر

وقال الحسين بن مطير :

إن الخليط أجدوا البين فادلجوا

بانوا ولم ينظروني إنهم لحجوا

وقال ابن الرفاع :

إن الخليط أجدوا البين فاندفعوا

وأمتوك بشوق أبة انصرفوا

وقال عمر بن أبي ربيعة :

إن الخليط أجد البين فاحتملا

وقال جرير :

إن الخليط أجدوا البين يوم غدوا  
من دارة الجأب إذ أحداهم زمر  
وقال نصيب :

إن الخليط أجدوا البين فاحتملوا  
وقال وعلة الجرمي في جمعه على خلط :

سائل مجاور جرم : هل جنيت لهم

حرباً تفرق بين الجيرة الخلط

وإنما كثر ذلك في أشعارهم لأنهم كانوا

يتجمعون أيام الكلا ، فتجتمع منهم قبائل

شتى في مكان واحد ، فتقع بينهم ألفة ،

فإذا افتروا ورجعوا إلى أوطانهم ساءهم

ذلك ، قال أبو حنيفة : يلقي الرجل الرجل

الذي قد أورد إليه فأعجل الرطب ولو شاء

لآخره ، فيقول : لقد فارقت خليطاً لا تلقى

مثله أبداً ، يعنى الجز .

والخليط : الزوج وابن العم .

والخليط : المختلط (١) بالناس

المتحجب ، يكون للذي يتملقهم ويتحجب

إيهم ، ويكون للذي يلقي نساءه ومتاعه بين

الناس ، والأنتى خلطة ، وحكى سيويده

خلط ، بضم اللام ، وفسره السرافي مثل

ذلك . وحكى ابن الأعرابي : رجل خلط

في معنى خلط ؛ وأنشد :

وأنت امرؤ خلط إذا هي أرسلت

بيمينك شيئاً أمسكته شيئاً لكاً

يقول : أنت امرؤ متملق بالمقال ، ضنين

بالنوال ؛ وبيمينك بدل من قوله هي ، وإن

شئت جعلت هي كناية عن القصة ورفعت

بيمينك بأرسلت ؛ والعرب تقول : أخلط من

الحمي ؛ يريدون أنها متملقة إليه متملقة

بورودها إياه واعتبارها له كما يفعل المحب

الملق .

قال أبو عبيدة : تنازع العجاج وحميد

(١) قوله : « والخلط المختلط » في القاموس :

والخلط بالفتح وككيف وعنت المختلط بالناس المتملق

الأزرقط أزجوزتين على الطاء ، فقال  
حميد : الخلط يا أبا الشعثاء ، فقال  
العجاج : الفجاج أوسع من ذلك يا بن  
أخي ، أي لا تخلط أزجوزتي بأزجوزتك .

واختلط فلان أي فسد عقله . ورجل

خلط بين الخلطة : أحمق مخاطب العقل ،

عن أبي الممبيل الأعرابي . وقد خولط في

عقله خلطاً واختلط ؛ ويقال : خولط

الرجل فهو مخاطب ، واختلط عقله فهو

مختلط إذا تغير عقله . والخلط : مخاطبة

الداء الجوف . وفي حديث الوسوسة :

ورجع الشيطان يلتمس الخلط ، أي

يخالط قلب المصلي بالوسوسة ؛ وفي

الحديث يصف الأبرار : فظن الناس أن قد

خولطوا وما خولطوا ، ولكن خالط قلبهم

هم عظيم ، من قولهم خولط فلان في عقله

مخالطة إذا اختل عقله .

وخالطه الداء خلطاً : خامرته . وخالط

الذئب الغنم خلطاً : وقع فيها الليث :

الخلط مخاطبة الذئب الغنم ؛ وأنشد :

يضمن أهل الشاء في الخلط

والخلط : مخاطبة الرجل أهله . وفي

حديث عبيدة : وسئل ما يوجب الغسل ؟

قال : الخفق والخلط ، أي الجعج من

المخالطة . وفي خطبة العجاج : ليس

أوان يكثر الخلط ، يعنى السفاد ؛ وخالط

الرجل امرأته خلطاً : جامعها ، وكذلك

مخالطة الجمال الناقة إذا خالط ثبله حيائها .

واستخلط البعير أي قعا . وأخلط الفحل :

خالط الأنتى . وأخلطه صاحبه وأخلط له

(الأخيرة عن ابن الأعرابي) إذا أخطأ

فسدده وجعل قصيبه في الحياء . واستخلط

هو : فعل ذلك من تلقاء نفسه .

ابن الأعرابي : الخلط أن يأتي الرجل إلى

مراح آخر فيأخذ منه جملاً فيتره على ناقته

سراً من صاحبه ؛ قال : والخلط أيضاً

الأ يحسن الجمال القمو على طرفه ، فيأخذ

الرجل قصيبه فيولججه قال أبو زيد : إذا قعا

الْفَحْلُ عَلَى النَّاقَةِ فَلَمْ يَسْتَرْتِدْ لِحَايَتِهَا حَتَّى  
يُدْخِلَهُ الرَّاعِي أَوْ غَيْرَهُ قِيلَ : قَدْ أَخْلَطَهُ  
اخْتِلَاطًا وَالطَّفَهُ الطَّافًا ، فَهُوَ يَخْلِطُهُ وَيَلْطَفُهُ ؛  
فَإِنْ فَعَلَ الْجَمَلُ ذَلِكَ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ قِيلَ :  
قَدْ اسْتَخْلَطَ هُوَ وَاسْتَلْطَفَ .

ابن شميل : جَمَلٌ مُخْتَلِطٌ وَنَاقَةٌ مُخْتَلِطَةٌ  
إِذَا سَمِنَا حَتَّى اخْتَلَطَ الشَّحْمُ بِاللَّحْمِ .  
ابن الأعرابي : الخَلْطُ المَوْلَى ،  
وَالخَلْطَاءُ الشَّرَكَاءُ ، وَالخَلْطُ جِرَانُ  
الصَّفَاءِ ، وَالخَلِيطُ الصَّاحِبُ ، وَالخَلِيطُ  
الْجَارُ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
جَرِيرٍ :

بَانَ الخَلِيطُ لَوْ طُووعَتْ مَا بَانَا  
فَهَذَا وَاحِدٌ ، وَالْجَمْعُ قَدْ تَقَدَّمَ الْإِسْتِشْهَادُ  
عَلَيْهِ .

وَالْأَخْلَاطُ : الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .  
وَالخَلْطُ وَالخَلْطُ مِنَ السَّهَامِ : السَّهْمُ  
الَّذِي يَنْبِتُ عَوْدَهُ عَلَى عَوْجٍ فَلَا يَزَالُ يَتَعَوَّجُ  
وَإِنْ قَوْمٌ ، وَكَذَلِكَ القَوْسُ ، قَالَ المَتَخَلِّلُ  
الْهَذَلِيُّ :

وصفراء البرية غير خلط  
كوفف العاج عاتكة اللياط  
وقد فسره البيت الذي أنشده ابن  
الأعرابي :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ خَلِطٌ إِذَا هِيَ أَرْسَلَتْ  
قَالَ : وَأَنْتَ امْرُؤٌ خَلِطٌ ، أَي أَنْتَ لَا تَسْتَقِيمُ  
أَبَدًا ، وَإِنَّمَا أَنْتَ كَالْقَدْحِ الَّذِي لَا يَزَالُ  
يَتَعَوَّجُ وَإِنْ قَوْمٌ ، وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ .  
وَالخَلْطُ : الْأَحْمَقُ ، وَالْجَمْعُ أَخْلَاطٌ ؛  
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

فَلَمَّا دَخَلْنَا أَمَكْتَنَ مِنْ عِنَانِهَا  
وَأَمَسَكْتُ مِنْ بَعْضِ الْخِلَاطِ عِنَابِي  
فَسَرَهُ فَقَالَ : تَكَلَّمْتُ بِالرَّفَثِ ، وَأَمَسَكْتُ  
نَفْسِي عِنَهَا ، فَكَأَنَّهُ ذَهَبَ بِالْخِلَاطِ إِلَى  
الرَّفَثِ .

الأَصْمِغِيُّ : المِلْطُ الَّذِي لَا يُعْرَفُ لَهُ  
نَسَبٌ وَلَا أَبٌ ، وَالخَلْطُ يُقَالُ فُلَانٌ خَلِطٌ فِيهِ  
قَوْلَانٌ ، أَحَدُهُمَا المَخْتَلِطُ النِّسْبُ ؛ وَيُقَالُ

هُوَ وَكَلْدُ الرَّبِيِّ فِي قَوْلِ الأَعَشِيِّ :  
أَتَانِي مَا يَقُولُ لِي ابْنُ بَطْرَا  
أَقِيسُ يَا بَنَ نَعْلِيَةَ الصَّبَاحِ  
لِعَبْدَانَ ابْنَ عَاهِرَةَ وَخَلْطُ

رَجُوفُ الأَصْلِ مَدْخُولُ النَّوَاحِي ؟  
أَرَادَ أَقِيسُ لِعَبْدَانَ ابْنَ عَاهِرَةَ ، هَجَا بِهِذَا  
جِهَتَا أَحَدَ بَنِي عَبْدِانَ .  
وَأَهْتَبَ السَّيْفَ مِنْ غَمْدِهِ وَامْتَرَقَهُ وَاعْتَمَقَهُ  
وَاخْتَلَطَهُ إِذَا اسْتَلَّهُ ، قَالَ الجَرَجَانِيُّ :  
الأَصْلُ اخْتَرَطُهُ ، وَكَانَ اللَّامُ مُبَدَّلَةً مِنْهُ ،  
قَالَ : وَفِيهِ نَظَرٌ .

• خلع • خَلَعَ الشَّيْءُ يَخْلَعُهُ خَلْعًا وَاخْتَلَعَهُ :  
كَتَزَعَهُ ، الأَنْ فِي الخَلْعِ مُهَلَّةٌ ؛ وَسَوَى  
بَعْضُهُمْ بَيْنَ الخَلْعِ وَالتَّرْعِ . وَخَلَعَ الثَّلَّ  
وَالثُّوبَ وَالرِّدَاءَ يَخْلَعُهُ خَلْعًا : جَرَدَهُ .

وَالخَلْعَةُ مِنَ الثِّيَابِ : مَا خَلَعْتَهُ فَطَرَحْتَهُ  
عَلَى آخَرٍ أَوْ لَمْ تَطْرَحْهُ . وَكُلُّ ثُوبٍ تَخْلَعُهُ  
عَنْكَ خَلْعَةٌ ؛ وَخَلَعَ عَلَيْهِ خَلْعَةً .

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : إِنَّ مِنْ تَوْبِي أَنْ  
أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً ، أَي أُخْرِجَ مِنْهُ  
جَمِيعُهُ ، وَأَتَصَدَّقَ بِهِ ، وَأَعْرَى مِنْهُ كَمَا يَعْرَى  
الْإِنْسَانُ إِذَا خَلَعَ ثُوبَهُ .

وَخَلَعَ قَائِدَهُ خَلْعًا : أَذَالَهُ . وَخَلَعَ الرِّبْقَةَ  
عَنْ عُنُقِهِ : نَقَضَ عَهْدَهُ . وَخَلَعَ القَوْمُ :  
نَقَضُوا الحِلْفَ وَالعَهْدَ بَيْنَهُمْ . وَفِي  
الحَدِيثِ : مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةِ نَبِيِّ اللَّهِ  
لَا حِجَّةَ لَهُ ، أَي مَنْ خَرَجَ مِنْ طَاعَةِ سُلْطَانِهِ  
وَعَدَا عَلَيْهِ بِالشَّرِّ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مِنْ  
خَلَعْتُ الثُّوبَ إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَنْكَ ، شَبَّهَ الطَّاعَةَ  
وَاشْتِهَالَهَا عَلَى الْإِنْسَانِ بِهِ ، وَخَصَّ اليَدَ لِأَنَّ  
العَاهِدَةَ وَالعَمَاقِدَةَ بِهَا .

وَخَلَعَ دَابَّتَهُ يَخْلَعُهَا خَلْعًا وَخَلَعَهَا :  
أَطْلَقَهَا مِنْ قَيْدِهَا ، وَكَذَلِكَ خَلَعَ قَيْدَهُ ؛  
قَالَ :

وَكُلُّ أَنَاسٍ قَارِبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ  
وَنَحْنُ خَلْعَانَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبٌ  
وَخَلَعَ عِذَارَهُ : أَلْقَاهُ عَنْ نَفْسِهِ قَعْدًا بَشَرًا ،

وَهُوَ عَلَى المَثَلِ بِذَلِكَ .  
وَخَلَعَ امْرَأَتَهُ خَلْعًا بِالصَّمِّ ، وَخَلْعًا  
فَاخْتَلَعَتْ ، وَخَلَعَتْهُ : أَرَاها عَنْ نَفْسِهِ  
وَطَلَّقَهَا عَلَى بَدَلٍ مِنْهَا لَهُ ، فَهِيَ خَالِعٌ ،  
وَالِاسْمُ الخَلْعَةُ ، وَقَدْ تَخَالَعَا ، وَاخْتَلَعَتْ مِنْهُ  
اخْتِلَاعًا فَهِيَ مُخْتَلِعَةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ  
الأَعْرَابِيِّ :

مَوْلَعَاتُ بَهَاتِ هَاتِ فَإِنْ شَفَّ  
خَفَّرَ مَالٌ أَرَدَنْ مِنْكَ الخِلْعَاعَا  
شَفَّرَ مَالٌ : قَلَّ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : خَلَعَ امْرَأَتَهُ وَخَالَعَهَا إِذَا  
اقْتَدَتْ مِنْهُ بِهَا لَهَا فَطَلَّقَهَا وَأَبَانَهَا مِنْ نَفْسِهِ ،  
وَسُمِّيَ ذَلِكَ الفِرَاقُ خَلْعًا لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ  
النِّسَاءَ لِبَاسًا لِلرِّجَالِ ، وَالرِّجَالَ لِبَاسًا لِهِنَّ ،  
فَقَالَ : « هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ  
لِهِنَّ » ؛ وَهِيَ ضَجِيعَةٌ وَضَجِيعَتُهُ ، فَإِذَا  
اقْتَدَتِ المَرْأَةُ بِهَا لَهَا تَعَطَّيَتْ لِرُؤُوسِهَا لِيُسَبِّحَهَا مِنْهُ  
فَأَجَابَهَا إِلَى ذَلِكَ ، فَقَدْ بَانَ مِنْهُ ، وَخَلَعَ  
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لِبَاسَ صَاحِبِهِ ، وَالِاسْمُ مِنْ  
كُلِّ ذَلِكَ الخَلْعُ ، وَالمَصْدَرُ الخَلْعُ ؛ فَهَذَا  
مَعْنَى الخَلْعِ عِنْدَ الفُقَهَاءِ ، وَفِي الحَدِيثِ :  
المُخْتَلِعَاتُ هُنَّ المُنَافِقَاتُ يَعْنِي اللَّائِي  
يَطْلُبْنَ الخَلْعَ وَالتَّطَلُّقَ مِنْ أَزْوَاجِهِنَّ بِغَيْرِ  
عُدْرِ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَفَائِدَةُ الخَلْعِ أَطَالُ  
الرَّجْعَةَ إِلاَّ بَعْدَ جَدِيدٍ ، وَفِيهِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ  
خِلَافٌ : هَلْ هُوَ فَسْخٌ أَوْ طَلَاقٌ ؛ وَقَدْ  
يُسَمَّى الخَلْعُ طَلَاقًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ امْرَأَةً نَشَزَتْ عَلَى رُؤُوسِهَا  
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : اخْلَعِيهَا ، أَي طَلَّقِيهَا  
وَاطْرُقِيهَا .

وَالخَوْلُ : المَقَامِرُ المَجْدُودُ الَّذِي يَقْمِرُ  
أَبَدًا . وَالمَخَالِجُ : المَقَامِرُ ؛ قَالَ الخِرَازِيُّ  
ابْنُ عَمْرٍو يُخَاطَبُ امْرَأَتَهُ :

إِنَّ الرِّزِيَةَ مَا أَلَكَ إِذَا  
هَرَّ المَخَالِجُ أَقْدَحَ البِيسِرِ  
فَهُوَ المَقَامِرُ ، لِأَنَّهُ يَقْمِرُ خَلْعَتَهُ . وَقَوْلُهُ هَرَّ أَي  
كَرِهَ . وَالمَخْلُوعُ : المَقْمُورُ مَالُهُ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ يَصِفُ جَمَلًا :

يَعْرِضُ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكِبَيْهِ  
 كَمَا ابْتَرَكَ الْخَلِيعُ عَلَى الْقِدَاحِ  
 يَقُولُ: يَغْلِبُ هَذَا الْجَمَلُ الْأَيْلُ عَلَى لُزُومِ  
 الطَّرِيقِ، فَشَبَّهَ حِرْصَهُ عَلَى لُزُومِ الطَّرِيقِ  
 وَالْحَاحَةَ عَلَى السَّرِيرِ بِحِرْصِ هَذَا الْخَلِيعِ عَلَى  
 الضَّرْبِ بِالْقِدَاحِ لَعَلَّهُ يَسْتَرْجِعُ بَعْضُ  
 مَا ذَهَبَ مِنْ مَالِهِ. وَالْخَلِيعُ: الْمَخْلُوعُ  
 الْمَقْمُورُ مَالُهُ وَخَلَعَهُ: أزالَهُ. وَرَجُلٌ  
 خَلِيعٌ: مَخْلُوعٌ عَنِ نَفْسِهِ، وَقِيلَ: هُوَ  
 الْمَخْلُوعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْجَمْعُ خَلَعَاءُ،  
 كَمَا قَالُوا قَبِيلٌ وَقِبْلَاءُ.  
 وَعَلَامٌ خَلِيعٌ بَيْنَ الْخَلَاعَةِ، بِالْفَتْحِ:  
 وَهُوَ الَّذِي قَدْ خَلَعَهُ أَهْلُهُ، فَإِنْ جَنَى لَمْ  
 يُطَالِبُوا بِجَنَابَتِهِ. وَالْخَوْلَعُ: الْعَلَامُ الْكَثِيرُ  
 الْجَنَابَاتِ، مِثْلُ الْخَلِيعِ. وَالْخَلِيعُ: الرَّجُلُ  
 يَجْنِي الْجَنَابَاتِ يُؤَخِّدُ بِهَا أَوْلِيَاءَهُ فَيَتَبَرَّؤُونَ  
 مِنْهُ وَمِنْ جَنَابَتِهِ وَيَقُولُونَ: أَنَا خَلَعْنَا فَلَانَا فَلَا  
 نَأْخُذُ أَحَدًا بِجَنَابَتِهِ تَجْنِي عَلَيْهِ، وَلَا نُوَاخِذُ  
 بِجَنَابَتِهِ الَّتِي يَجْنِيهَا، وَكَانَ يُسَمَّى فِي  
 الْجَاهِلِيَّةِ الْخَلِيعُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ: أَنَّهُ  
 كَانَ إِذَا أَتَى بِالرَّجُلِ قَدْ تَخَلَّعَ فِي الشَّرَابِ  
 الْمُسْكِرِ جَلَدَهُ لِأَيِّينَ، هُوَ الَّذِي انْهَمَكَ فِي  
 الشَّرَابِ وَلَا زَمَهُ لَيْلًا وَنَهَارًا، كَأَنَّهُ خَلَعَ رَسْمَهُ  
 وَأَعْطَى نَفْسَهُ هَوَاهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
 الصَّبَّاءِ: وَكَانَ رَجُلٌ مِنْهُمْ خَلِيعٌ أَيُّ مُسْتَهْتَرٍ  
 بِالشَّرْبِ وَاللَّهْوِ، هُوَ مِنَ الْخَلِيعِ الشَّاطِرِ  
 الْخَبِيثِ الَّذِي خَلَعَتْهُ عَشِيرَتُهُ وَتَبَرَّءُوا مِنْهُ.  
 وَيُقَالُ: خَلَعَ مِنَ الدِّينِ وَالْحَيَاءِ، وَقَوْمٌ  
 خَلَعَاءُ بَيْنَ الْخَلَاعَةِ.  
 وَفِي الْحَدِيثِ: وَقَدْ كَانَتْ هُدَيْلٌ خَلَعُوا  
 خَلِيعًا لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:  
 كَانُوا يَتَعَاهَدُونَ وَيَتَعَاقدُونَ عَلَى النَّصْرَةِ  
 وَالْإِعَانَةِ وَأَنْ يُؤَخِّدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِالْآخِرِ،  
 فَأَذَا أَرَادُوا أَنْ يَتَبَرَّءُوا مِنْ إِنْسَانٍ قَدْ خَالَفَهُ  
 أَظْهَرُوا ذَلِكَ لِلنَّاسِ، وَسَمَّوْا ذَلِكَ الْفِعْلَ  
 خَلَعًا، وَالْمُتَبَرِّءُ مِنْهُ خَلِيعًا، أَيُّ مَخْلُوعًا،  
 فَلَا يُؤَخِّدُونَ بِجَنَابَتِهِ، وَلَا يُؤَخِّدُ بِجَنَابَتِهِمْ،  
 فَكَانَتْهُمْ خَلَعُوا الْيَمِينِ الَّتِي كَانُوا لَبَسُوهَا

مَعَهُ، وَسَمَّوْهُ خَلَعًا وَخَلِيعًا مَجَازًا وَاتَّسَاعًا،  
 وَبِهِ يُسَمَّى الْإِمَامُ وَالْأَمِيرُ إِذَا عَزَلَ خَلِيعًا،  
 لِأَنَّهُ قَدْ لَبَسَ الْخَلَاعَةَ وَالْإِمَارَةَ ثُمَّ خَلَعَهَا؛  
 وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ  
 لَهُ: إِنَّ اللَّهَ سَيَمْسُكُ قَمِيصًا، وَأَنْتَ  
 تُلَاصِقُ عَلَى خَلْعِهِ؛ أَرَادَ الْخَلَاعَةَ وَتَرَكَهَا  
 وَالخُرُوجَ مِنْهَا.  
 وَخَلَعَ خَلَاعَةً فَهُوَ خَلِيعٌ: تَبَاعَدَ.  
 وَالْخَلِيعُ: الشَّاطِرُ وَهُوَ مِنْهُ، وَالْأَثَرُ بِالْهَاءِ.  
 وَيُقَالُ لِلشَّاطِرِ: خَلِيعٌ لِأَنَّهُ خَلَعَ رَسْمَهُ.  
 وَالْخَلِيعُ: الصَّيَادُ لِانْفِرَادِهِ. وَالْخَلِيعُ:  
 الذُّئْبُ. وَالْخَلِيعُ: الْعَوْلُ. وَالْخَلِيعُ:  
 الْمَلَاذِمُ لِلْقَهَّارِ. وَالْخَلِيعُ: الْقِدْحُ الْفَائِزُ  
 أَوَّلًا؛ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَفُوزُ أَوْلًا (عَنْ  
 كُرَاعٍ)، وَجَمَعَهُ خَلَعَةٌ. وَالْخَلَاعُ وَالْخَلِيعُ  
 وَالْخَوْلَعُ: كَالْحَبْلِ وَالْجَنُونَ يُصِيبُ  
 الْإِنْسَانَ، وَقِيلَ: هُوَ قَرَعُ يَبْقَى فِي الْفُوَادِ  
 يَكَادُ يَعْتَرِي مِنْهُ الْوَسْوَاسُ، وَقِيلَ: الضَّعْفُ  
 وَالْفَرَعُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:  
 لَا يَعْجِبُنِيكَ أَنْ تَرَى بِمُجَاشِعِ  
 جِلْدِ الرَّجَالِ وَفِي الْفُوَادِ الْخَوْلَعُ  
 وَالْخَوْلَعُ: الْأَحْمَقُ. وَرَجُلٌ مَخْلُوعُ الْفُوَادِ  
 إِذَا كَانَ قَرَعًا. وَفِي الْحَدِيثِ: مِنْ شَرِّ  
 مَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ شَيْءٌ هَالِكٌ، وَجِبْنَ خَالِيعٌ،  
 أَيُّ شَدِيدٌ كَأَنَّهُ يَخْلَعُ قَوَادِهِ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِهِ؛  
 قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ مَجَازٌ فِي الْخَلْعِ  
 وَالْمُرَادُ بِهِ مَا يَعْزُضُ مِنْ نَوَازِعِ الْأَفْكَارِ  
 وَضَعْفُ الْقَلْبِ عِنْدَ الْخَوْفِ. وَالْخَوْلَعُ: دَاءٌ  
 يَأْخُذُ الْفِصَالَ.  
 وَالْمُخْلَعُ: الَّذِي كَانَ بِهِ هَيْبَةٌ أَوْ مَسَاءٌ.  
 وَفِي التَّهْدِيدِ: الْمُخْلَعُ مِنَ النَّاسِ،  
 فَخَصَّصَ. وَرَجُلٌ مُخْلَعٌ وَخَلِيعٌ: ضَعِيفٌ،  
 وَفِيهِ خَلَعَةٌ أَيُّ ضَعْفٌ. وَالْمُخْلَعُ مِنَ الشُّعْرِ:  
 مَفْعُولٌ فِي الضَّرْبِ السَّادِسِ مِنَ البَّسِيطِ  
 مَشْتَقٌّ مِنْهُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ خَلَعَتْ أَوْتَادُهُ  
 فِي ضَرْبِهِ وَعَرَّضَهُ، لِأَنَّ أَصْلَهُ مُسْتَفْعِلُنَ  
 مُسْتَفْعِلُنَ فِي الْعَرُوضِ وَالضَّرْبِ، فَقَدْ  
 حُدِفَ مِنْهُ جُزْءَانِ، لِأَنَّ أَصْلَهُ ثَانِيَةٌ، وَفِي

الْجُزْأَيْنِ وَتَدَانِ، وَقَدْ حُدِفَتْ مِنْ مُسْتَفْعِلُنَ  
 نُونُهُ فَقَطَّعَ هَذَا الْوَتِدَانِ، فَذَهَبَ مِنَ الْبَيْتِ  
 وَتَدَانِ، فَكَانَ الْبَيْتَ خَلَعَ إِلَّا أَنْ اسْمَ  
 التَّخْلِيعِ لِحَقِّهِ بِقَطْعِ نُونِ مُسْتَفْعِلُنَ، لِأَنَّهَا  
 مِنَ الْبَيْتِ كَالْيَدَيْنِ، فَكَانَتْهَا يَدَانِ خَلَعْنَا  
 مِنْهُ، وَلَمَّا نَقِلَ مُسْتَفْعِلُنَ بِالْقَطْعِ إِلَى مَفْعُولُنَ  
 بَقِيَ وَزَنُهُ مِثْلُ قَوْلِهِ:  
 مَا هَبَّجَ الشُّوقَ مِنْ أَطْلَالِ  
 أَضْحَتِ قَفَارًا كَوَحْيِ الْوَاحِي  
 فَسَمِيَ هَذَا الْوَزْنَ مُخْلَعًا؛ وَالْبَيْتُ الَّذِي  
 أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ هُوَ بَيْتُ  
 الْأَسْوَدِ:  
 مَاذَا وَقُوفِي عَلَى رَسْمِ عَفَا  
 مَخْلُوقِ دَارِسِ مُسْتَعْجِمِ  
 وَقَالَ: الْمَخْلَعُ مِنَ الْعَرُوضِ ضَرْبٌ مِنَ  
 البَّسِيطِ وَأَوْرَدَهُ.  
 وَيُقَالُ: أَصَابَهُ فِي بَعْضِ أَعْضَائِهِ  
 خَلْعٌ (١) وَهُوَ زَوَالُ الْمَفَاصِلِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ.  
 وَالتَّخْلَعُ: التَّمَكُّكُ فِي الْمِشْيَةِ، وَتَخْلَعُ  
 فِي مَشْيِهِ: هَزَّ مَنْكِبَيْهِ وَيَدَيْهِ وَأَشَارَ بِهَا.  
 وَرَجُلٌ مُخْلَعٌ الْأَلْيَتَيْنِ إِذَا كَانَ مُتَفَكِّهًا.  
 وَالْمَخْلَعُ وَالْخَلْعُ: زَوَالُ الْمَفَاصِلِ مِنَ الْيَدِ أَوْ  
 الرَّجْلِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ.  
 وَخَلَعَ أَوْصَالَهُ: أزالَهَا. وَتَوَبَّ خَلِيعٌ:  
 خَلَعَ. وَالْخَالِيعُ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي عُرْقُوبِ  
 النَّاقَةِ. وَيَعْبَرُ خَالِيعٌ: لَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَوَرَّ إِذَا  
 جَلَسَ الرَّجُلُ عَلَى غَرَابِ وَرَكَبِهِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا  
 ذَلِكَ لِانْخِلَاعِ عَصَبَةِ عُرْقُوبِهِ. وَيُقَالُ:  
 خَلَعَ الشَّيْخُ إِذَا أَصَابَهُ الْخَالِيعُ، وَهُوَ التَّيَوُّؤُ  
 الْعُرْقُوبِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:  
 (١) قوله: «أصابه في بعض أعضائه  
 خلع...» في الأصل وفي سائر الطبقات: «أصابه  
 في بعض أعضائه بيئونة»، وهو خطأ، والصواب  
 ما جاء في التهذيب: «أصابه في بعض أعضائه  
 خلع، وهو زوال المفاصل من غير بيئونة». وفي  
 شرح القاموس: «الخلع بالفتح والتحرك زوال  
 المفصل من اليد أو الرجل من غير بيئونة». وما يأتي  
 بعد أسطر يوضح هذا.

[عبد الله]

وَجَرَّةٌ تَنْشُصُهَا فَتَنْشِصُ مِنْ خَالِعٍ يُدْرِكُهُ فَتَهْتِصُ (١)  
الْجَرَّةُ : خَشْبَةٌ يُثْقَلُ بِهَا حِبَالَةُ الصَّائِدِ ، فَإِذَا نَسِبَ فِيهَا الصَّيْدُ أَثْقَلَتْهُ .

وِخْلَعُ الزَّرْعِ خِلَاعَةٌ : أَسْفَى . يُقَالُ : خَلَعَ الزَّرْعُ يَخْلَعُ خِلَاعَةً إِذَا أَسْفَى السَّنْبِلَ ، فَهُوَ خَالِعٌ . وَأَخْلَعُ : صَارَ فِيهِ الْحَبُّ . وَبُسْرَةٌ خَالِعٌ وَخَالَعَةٌ : نَضِيجَةٌ ، وَقِيلَ : الْخَالِعُ بَغِيرُ هَاءِ الْبُسْرَةِ إِذَا نَضَجَتْ كُلُّهَا . وَالْخَالِعُ مِنَ الرُّطْبِ : الْمُنْسَبُ . وَخَلَعَ الشَّيْخُ خَلْعًا : أَوْرَقَ ، وَكَذَلِكَ الْعِضَاءُ . وَخَلَعَ : سَقَطَ وَرَقُهُ ، وَقِيلَ : الْخَالِعُ مِنَ الْعِضَاءِ الَّذِي لَا يَسْقُطُ وَرَقُهُ أَبَدًا . وَالْخَالِعُ مِنَ الشَّجَرِ : الْهَشِيمُ السَّاقِطُ . وَخَلَعَ الشَّجَرُ إِذَا أَثْبَتَ وَرَقًا طَرِيًّا .

وَالْخَلَعُ : الْقَدِيدُ الْمَشْوِيُّ ، وَقِيلَ : الْقَدِيدُ يَشْوَى وَاللَّحْمُ يَطْبُخُ وَيُجْعَلُ فِي وَعَاءٍ بِإِهْلَائِهِ . وَالْخَلَعُ : لَحْمٌ يَطْبُخُ بِالتَّوَابِلِ ، وَقِيلَ : يُؤَخَذُ مِنَ الْعِظَامِ وَيَطْبُخُ وَيَبْرَزُ ثُمَّ يُجْعَلُ فِي الْقَرْفِ ، وَهُوَ وَعَاءٌ مِنْ جِلْدٍ ، وَيَتَرَوَّدُ بِهِ فِي الْأَسْفَارِ .

وَالْخَوْلُ : الْهَيْبِدُ حِينَ يَهْبِدُ حَتَّى يَخْرُجَ سَمْنُهُ ، ثُمَّ يُصْفَى فَيَنْحَى وَيُجْعَلُ عَلَيْهِ رَضِيضُ التَّمْرِ الْمَرْزُوعِ النَّوَى وَالذَّقِيقُ ، وَيَسَاطُ حَتَّى يَخْتَلِطَ ، ثُمَّ يَنْزَلُ فَيُوضَعُ ، فَإِذَا بَرَدَ أُعِيدَ عَلَيْهِ سَمْنُهُ . وَالْخَوْلُ : الْحُظْلُ الْمُدْقُوقُ وَالْمَلْتُوتُ بِمَا يَطْبِئُهُ ثُمَّ يُؤْكَلُ ، وَهُوَ الْمَيْسَلُ . وَالْخَوْلُ : اللَّحْمُ يُغْلَى بِالْخَلِّ ثُمَّ يُحْمَلُ فِي الْأَسْفَارِ . وَالْخَوْلُ : الذَّبُّ .

وَتَخْلَعُ الْقَوْمُ : تَسَلَّلُوا وَذَهَبُوا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَشَدُّ : وَدَعَا بَنِي خَلْفٍ قَبَاتُوا حَوْلَهُ يَتَخَلَمُونَ تَخْلَعُ الْأَجْمَالُ وَالْخَالِعُ : الْجَدِيُّ . وَالْخَالِعُ وَالْخَيْلِيُّ : الْغُولُ .

(١) قوله : « تنشصها وتهتص » كذا هو في الأصل بالتاء مع تذكير ضمير يدرکه .

وَالْخَيْلِيُّ : اسْمٌ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ . وَالْخَلْعَاءُ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ . وَالْخَيْلِيُّ مِنَ الثِّيَابِ وَالذَّبَابِ : لُغَةٌ فِي الْخَيْلِ .

وَالْخَيْلِيُّ : الزَّيْتُ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَالْخَيْلِيُّ : الْقَبَّةُ مِنَ الْأَدَمِ ، وَقِيلَ : الْخَيْلِيُّ الْأَدَمُ عَامَةً ؛ قَالَ رُوَيْتٌ :

نَفْضًا كَنَفْضِ الرِّيحِ تَلْقَى الْخَيْلَمَا وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ : مَازَلْتُ أَضْرِبُهُ وَأَدْعُو مَالِكًا حَتَّى تَرَكَتُ نِيَابَهُ كَالْخَيْلِيِّ وَالْخَلْعِيُّ : مِنْ أَسْمَاءِ الصَّبَاحِ ؛ عَنْهُ أَيْضًا . وَالْخَلْعَةُ : خِيَارُ الْهَالِ ؛ وَيُنْشَدُ بَيْتُ جَرِيرٍ :

مَنْ شَاءَ بَاعْتَهُ مَالِي وَخَلَعْتُهُ مَا تَكْمَلُ التَّيْمُ فِي دِيوانِهِمْ سَطْرًا وَخَلَعَةُ الْهَالِ وَخَلَعْتُهُ : خِيَارُهُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَسُمِّيَ خِيَارُ الْهَالِ خَلْعَةً وَخَلْعَةً لِأَنَّهُ يَخْلَعُ قَلْبَ النَّاطِرِ إِلَيْهِ ؛ أُنْشِدَ الرَّجَّاجُ :

وَكَانَتْ خَلْعَةً دَهْسًا صَفَايَا بِصُورٍ عَنُقُوقَهَا أَحْوَى زَنْبِمٍ بَعِي الْمِعْزَى أَنَّهُا كَانَتْ خِيَارًا . وَخَلْعَةُ مَالِهِ : مَخْرَتُهُ .

وَخَلَعَ الْوَالِي أَيْ عَزَلَ . وَخَلَعَ الْغُلَامُ : كَبُرَ زَيْهٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الْخَيْلِيُّ قَمِيصٌ لَا كَمِيَّ لَهُ (٢) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ يُقَلَّبُ قِيْقَالُ خَيْلِيٌّ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : اخْتَلَعُوا فُلَانًا : أَخَذُوا مَالَهُ .

خَلْفٌ . الْكَيْتُ : الْخَلْفُ ضِدُّ قَدَامٍ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : خَلْفٌ قَبِيضٌ قَدَامٌ مُوْتَنَةٌ ، وَهِيَ تَكُونُ اسْمًا وَظَرْفًا ، فَإِذَا كَانَتْ اسْمًا جَرَتْ

(٢) قال الهوريني في تعليقه على القاموس : قوله لا كمى له ، قال الصاغاني : وإنما أسقطت النون من كمين للإضافة لأن اللام كالمقحمة لا يعتد بها في مثل هذا الموضع .

بُوجُوهِ الْأَعْرَابِ ، وَإِذَا كَانَتْ ظَرْفًا لَمْ تَزَلْ نَصْبًا عَلَى حَالِهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : خَلْفَهُمْ مَا قَدْ وَقَعَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ ، وَمَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مِنْ أَمْرِ الْقِيَامَةِ وَجَمِيعٌ مَا يَكُونُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ » مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ مَا أَسْلَفْتُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ، وَمَا خَلْفَكُمْ مَا تَسْتَعْمِلُونَهُ فِيهَا تَسْتَقْبِلُونَ ؛ وَقِيلَ : مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ مَا نَزَلَ بِالْأَمْسِ قَبْلَكُمْ مِنَ الْعَذَابِ ، وَمَا خَلْفَكُمْ عَذَابُ الْآخِرَةِ .

وَخَلْفَهُ يَخْلَفُهُ : صَارَ خَلْفَهُ . وَاخْتَلَفَهُ : أَخَذَهُ مِنْ خَلْفِهِ . وَاخْتَلَفَهُ وَخَلْفَهُ وَخَلْفَهُ : جَعَلَهُ خَلْفَهُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

حَتَّى إِذَا عَزَلَ التَّوَاتِمَ مُقْصِرًا

ذَاتَ الْعِشَاءِ وَأَخْلَفَ الْأَرْكَاحَا وَجَلَسْتُ خَلْفَ فُلَانٍ أَيْ بَعْدَهُ .

وَالْخَلْفُ : الظَّهْرُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَنَّتُ فِي الْمَاجِرَةِ فَوُجِدْتُ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يُصَلِّي ، فَقَمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخْلَفَنِي ، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَجَاءَ بِرَأْيٍ ، فَتَأَخَّرْتُ فَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُ فَأَخْلَفَنِي أَيْ

رَدَّنِي إِلَى خَلْفِهِ ، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ بَعْدَ ذَلِكَ ، أَوْ جَعَلَنِي خَلْفَهُ بِحِذَاءِ يَمِينِهِ . يُقَالُ :

أَخْلَفَ الرَّجُلُ يَدَهُ أَيْ رَدَّهَا إِلَى خَلْفِهِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : أَلْحَحْتُ عَلَى فُلَانٍ فِي

الِاتِّبَاعِ حَتَّى اخْتَلَفْتَهُ ، أَيْ جَعَلْتَهُ خَلْفِي ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ يَخْتَلِفُنِي التَّصِيحَةَ أَيْ يَخْلِفُنِي .

وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : أَنْخَلَفُ عَنْ هِجْرَتِي ، يُرِيدُ خَوْفَ الْمَوْتِ بِسَكَّةٍ ، لِأَنَّهَا دَارُ تَرْكُوهَا اللَّهُ تَعَالَى ، وَهَاجَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمْ يُجِبُوا أَنْ يَكُونَ مَوْتُهُمْ بِهَا ، وَكَانَ يَوْمَئِذٍ مَرِيضًا .

وَالْتَخَلَفُ : التَّأَخَّرُ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : فَخَلَفْنَا فَكُنَّا آخِرَ الْأَرْبَعِ ، أَيْ آخِرْنَا وَلَمْ يُقَدِّمْنَا ؛ وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : حَتَّى إِنَّ الطَّائِرَ

ليبر بجنابهم فما يخلفهم ، أى يتقدم عليهم  
ويتركهم وراءه ؛ ومنه الحديث : سوا  
صُفوفكم ولا تختلِفوا فتختلف قلوبكم ؛ أى  
إذا تقدّم بعضهم على بعض في الصفوف  
تأثرت قلوبهم ، ونشأ بينهم الخلف .

وفي الحديث : لتسوّن صُفوفكم أو  
ليخالفن الله بين وجوهكم ؛ يريد أن كلاً  
منهم يصرف وجهه عن الآخر ، ويوقع بينهم  
التباغض ، فإن إقبال الوجه على الوجه من  
أثر المودة والألفة ؛ وقيل : أراد بها تحويلها  
إلى الأديار ؛ وقيل : تغيير صورها إلى صور  
أخرى .

وفي حديث الصلاة : ثم أخالف إلى  
رجال فأحرق عليهم بيوتهم ، أى آتاهم من  
خلفهم ، أو أخالف ما أظهرت من إقامة  
الصلاة ، وأرجع إليهم فأخذهم على غفلة ؛  
ويكون بمعنى أتخلف عن الصلاة  
بمعاقتهم .

وفي حديث السقيفة : وخالف عنا على  
والزبير ، أى تخلفا .

والخلف : المراد يكون خلف البيت ؛  
يقال : وراء بيتك خلف جيد ، وهو  
المراد ، وهو محبس الإبل ؛ قال الشاعر :  
وجيتا من الباب المجاف تواترا

ولا تقعدا بالخلف فإلخلف واسع (١)  
وأخلف يده إلى السيف إذا كان معلقاً  
خلفه فهو إليه .

وجاء خلافة أى بعده . وقرئ : « وإذا  
لا يلبثون خلفك إلا قليلاً » وخلافك .

والخلفة : ما علق خلف الرائب ؛  
وقال :

كما علق خلفه المحمل  
وأخلف الرجل : أهوى بيده إلى خلفه  
ليأخذ من رجليه سيفاً أو غيره ، وأخلف

(١) قوله : « وجيتا إلخ » تقدم إنشاده

للمؤلف وشراح القاموس في مادة جوف :

وجيتا من الباب المجاف تواترا

وإن تقعدا بالخلف فالخلف واسع

بيده ، وأخلف يده كذلك . والإخلاف :  
أن يضرب الرجل يده إلى قراب سيفه ليأخذ  
سيفه إذا رأى عدواً . الجوهري : أخلف  
الرجل إذا أهوى بيده إلى سيفه ليسله . وفي  
حديث عبد الرحمن بن عوف : أن رجلاً  
أخلف السيف يوم بدر (٢) يقال : أخلف يده  
إذا أراد سيفه ، وأخلف يده إلى الكنانة .  
ويقال : خلف له بالسيف إذا جاء من ورائه  
فضربه . وفي الحديث : فأخلف بيده وأخذ  
يدفع الفضل .

وأسخلف فلاناً من فلان : جعله  
مكانه .

وخلف فلان فلاناً إذا كان خليفته .  
يقال : خلفه في قومه خلافة . وفي التنزيل  
العزير : « وقال موسى لأخيه هرون اخلفني  
في قومي » . وخلفته أيضاً إذا جئت بعده .  
ويقال : خلفت فلاناً أخلفته تخليفاً  
وأسخلفته أنا جعلته . خليفتي وأسخلفته :  
جعلته خليفةً .

والخليفة : الذي يستخلف ممن قبله ،  
والجمع خلفاء ، جاءوا به على الأصل  
مثل كريمة وكرائم ؛ وهو الخليف والجمع  
خلفاء ، وأما سيبويه فقال خليفة وخلفاء ،  
كسروه تكسير فعمل لأنه لا يكون إلا  
للمذكر ؛ هذا نقل ابن سيده . وقال غيره :  
فعملة بالهاء لا تجمع على فعلاء ، قال  
ابن سيده : وأما خلفاء فعلى لفظ خليفة ،  
ولم يعرف خليفاً ، وقد حكاه أبو حاتم ؛  
وأنشد لأوس بن حجر :

إن من الحي موجوداً خليفته  
وما خليف أبى وهب بموجود

والخلافة : الإمارة ، وهي الخليفة ،  
وإنه لخليفة بين الخلافة والخليفة . وفي  
حديث عمر ، رضى الله عنه : لولا الخليفة

(٢) قوله : « أخلف السيف يوم إلخ » كذا

بالأصل ، والذي في النهاية مع إصلاح فيها : وفي  
حديث عبد الرحمن بن عوف فأحاطوا بنا وأنا أذب

عنه فأخلف رجل بالسيف يوم بدر . يقال إلخ .

لأذنت ؛ وفي رواية : لو أطق الأذان مع  
الخليفة - بالكسر والتشديد والقصر -  
الخلافة ، وهو وأمثاله من الأئمة كالأئمة  
والدليل مصدر يدل على معنى الكثرة ،  
يريد به كثرة اجتهاده في ضبط أمور الخلافة  
وتصريف أعنتها .

ابن سيده : قال الزجاج جاز أن يقال  
للأئمة خلفاء الله في أرضه بقوله عز وجل :  
« يا داود أنا جعلناك خليفة في الأرض » .

وقال غيره : الخليفة السلطان الأعظم ، وقد  
يوث ؛ وأنشد الفراء :

أبوك خليفة ولدته أخرى  
وأنت خليفة ذاك الكمال

قال : ولدته أخرى لتأنيث اسم الخليفة ،  
والوجه أن يكون ولده آخر .

وقال الفراء في قوله تعالى : « هو الذي  
جعلكم خلفاء في الأرض » ، قال : جعل

أمة محمد خلفاء كل الأمم ، قال : وقيل  
خلفاء في الأرض يخلف بعضهم بعضاً ؛

ابن السكيت : فإنه وقع للرجال خاصة ،  
والأجود أن يحمل على معناه ، فإنه ربما يقع

للرجال ، وإن كانت فيه الهاء ، ألا ترى  
أنهم قد جمعوه خلفاء ؟ قالوا ثلاثة خلفاء

لا غير ، وقد جمع خلفاء ، فمن قال  
خلفاء قال ثلاث خلفاء وثلاثة خلفاء ؛

فمرة يذهب به إلى المعنى ، ومرة يذهب به  
إلى اللفظ ؛ قال : وقالوا خلفاء من أجل أنه

لا يقع إلا على مذكر وفيه الهاء ، جمعوه  
على إسقاط الهاء فصار مثل ظريف

وظرفاء ، لأن فعيلة بالهاء لا تجمع على  
فعلاء .

ومخلاف البلد : سلطانه . ابن سيده :

والمخلاف الكورة يقدم عليها الإنسان ؛  
وهو عند أهل اليمن واحد المخاليف ، وهي

كورها ، ولكل مخلاف منها اسم يعرف  
به ، وهي كالأستاق ؛ قال ابن بري :

المخاليف لأهل اليمن كالأجناد لأهل  
الشام ، والكور لأهل العراق ، والرستاق

لأهل الجبال ، والطَّسَامِيحِ لِأهل الأهواز .  
وَالْخَلْفُ : مَا اسْتَخَلَفْتَهُ مِنْ شَيْءٍ .  
تَقُولُ : أَعْطَاكَ اللهُ خَلْفًا مِمَّا ذَهَبَ لَكَ ، وَلَا  
يُقَالُ خَلْفًا ؛ وَأَنْتَ خَلْفٌ سَوْءٌ مِنْ أَبِيكَ .  
وَخَلْفُهُ يَخْلُفُهُ خَلْفًا : صَارَ مَكَانَهُ .  
وَالْخَلْفُ : الْوَلَدُ الصَّالِحُ يَبْقَى بَعْدَ الْإِنْسَانِ ؛  
وَالْخَلْفُ وَالْخَالِفَةُ : الطَّالِحُ ؛ وَقَالَ  
الرَّجَاجُ : وَقَدْ يُسَمَّى خَلْفًا ، يَفْتَحُ اللَّامَ ،  
فِي الطَّلَاحِ ، وَخَلْفًا ، بِاسْمِهَا ، فِي  
الصَّلَاحِ ، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ . يُقَالُ : أَنَّهُ  
لَخَلِيفٌ بَيْنَ الْخَلِيفَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :  
وَأَرَى اللَّحْيَانِيَّ حَكِيَّ الْكُفْرِ . وَفِي هَوْلَاءَ  
الْقَوْمِ خَلْفٌ مِمَّنْ مَضَى أَى يَقُومُونَ  
مَقَامَهُمْ . وَفِي فَلَانٍ خَلْفٌ مِنْ فَلَانٍ إِذَا كَانَ  
صَالِحًا أَوْ طَالِحًا فَهُوَ خَلْفٌ . وَيُقَالُ : بَنَسَ  
الْخَلْفُ هُمَ ، أَى بَنَسَ الْبَدَلَ . وَالْخَلْفُ :  
الْقَرْنُ يَأْتِي بَعْدَ الْقَرْنِ ، وَقَدْ خَلَفُوا بَعْدَهُمْ  
يَخْلَفُونَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَخَلَفَ مِنْ  
بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ » ، بَدَلًا مِنْ  
ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ إِذَا أَضَاعُوا الصَّلَاةَ فَهُمْ خَلْفٌ  
سَوْءٌ لَا مَحَالَةَ ، وَلَا يَكُونُ الْخَلْفُ إِلاَّ مِنْ  
الْأَخْيَارِ ، قَرْنًا كَانَ أَوْ وُلَدًا ، وَلَا يَكُونُ  
الْخَلْفُ إِلاَّ مِنَ الْأَشْرَارِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :  
« فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرَثُوا الْكِتَابَ » ،  
قَالَ : قَرْنٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْخَلْفُ يَكُونُ فِي  
الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَكَذَلِكَ الْخَلْفُ ؛ وَقِيلَ :  
الْخَلْفُ الْأَرْدِيَاءُ الْأَحْسَاءُ . يُقَالُ : هَوْلَاءُ  
خَلْفٌ سَوْءٌ لِنَاسٍ لِأَحْقِنِ بِنَاسٍ أَكْثَرِ مِنْهُمْ ،  
وَهَذَا خَلْفٌ سَوْءٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :  
ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ  
وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجَلْدِ الْأَجْرَبِ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ  
مِنْهَا جَمِيعًا ، وَالْجَمْعُ فِيهَا أَخْلَافٌ .  
وَخُلُوفٌ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : بَقِينَا فِي خَلْفٍ  
سَوْءٍ ، أَى بَقِيَتْ سَوْءٌ . وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ  
تَعَالَى : « فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ » ، أَى  
بَقِيَتْ . أَبُو الدُّقَيْشِ : يُقَالُ مَضَى خَلْفٌ مِنْ  
النَّاسِ ، وَجَاءَ خَلْفٌ مِنَ النَّاسِ ، وَجَاءَ

خَلْفٌ لَأَخَيْرٍ فِيهِ ، وَخَلْفٌ صَالِحٌ ، خَفَفَهَا  
جَمِيعًا .

ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ هَذَا خَلْفٌ ،  
بِاسْمِ الْإِلَهِ ، لِلرَّدِيِّ ، وَالْخَلْفُ الرَّدِيُّ  
مِنْ الْقَوْلِ ؛ يُقَالُ : هَذَا خَلْفٌ مِنَ الْقَوْلِ أَى  
رَدِيٌّ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ  
خَلْفًا ، لِلرَّجُلِ يُطِيلُ الصَّمْتَ ، فَإِذَا تَكَلَّمَ  
تَكَلَّمَ بِالْحَطِّ ، أَى سَكَتَ عَنِ أَلْفِ كَلِمَةٍ ثُمَّ  
تَكَلَّمَ بِحَطِّ .

وَحِكْيٌ عَنِ يَعْقُوبَ قَالَ : إِنَّ أَعْرَابِيًّا  
ضَرَطَ فَتَشَوَّرَ فَأَشَارَ بِأَيْمَانِهِ نَحْوَاسْتِهِ فَقَالَ :  
إِنِّهَا خَلْفٌ نَطَقَتْ خَلْفًا ؛ عَنِ النَّطْقِ هَهُنَا  
الضَّرَطُ .

وَالْخَلْفُ ، مُثَقَّلٌ ، إِذَا كَانَ خَلْفًا مِنْ  
شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ : يَحْمِلُ هَذَا  
الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عَدُوَّهُ ، يَنْقُودُ عَنْهُ  
تَحْرِيفُ الْغَالِيْنَ ، وَاتِّحَالُ الْمُبْطَلِيْنَ ،  
وَتَأْوِيلُ الْجَاهِلِيْنَ ؛ قَالَ الْقَعْنَبِيُّ : سَمِعْتُ  
رَجُلًا يُحَدِّثُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ  
فَاعْجَبَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخَلْفُ ،  
بِالتَّحْرِيفِ وَالسُّكُونِ ، كُلُّ مَنْ يَجِيءُ بَعْدَ مَنْ  
مَضَى ، إِلاَّ أَنَّهُ بِالتَّحْرِيفِ فِي الْخَيْرِ ،  
وَبِالتَّسْكِينِ فِي الشَّرِّ . يُقَالُ : خَلْفَ :  
صَدَقَ ، وَخَلْفَ سَوْءٌ ، وَمَعْنَاهَا جَمِيعًا الْقَرْنُ  
مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ : وَالْمُرَادُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ  
الْمَفْتُوحُ ؛ وَمِنَ السُّكُونِ الْحَدِيثُ : سَيَكُونُ  
بَعْدَ سِتِّينَ سَنَةً خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : ثُمَّ إِنَّهَا تَخَلْفُ  
مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ ، هِيَ جَمْعُ خَلْفٍ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : فَلْيَنْفِضْ فِرَاشَهُ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي  
مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ ، أَى لَعَلَّ هَامَةً دَبَّتْ فَصَارَتْ  
فِيهِ بَعْدَهُ ، وَخِلَافُ الشَّيْءِ بَعْدَهُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : فَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ خِلَافَهُ .  
وَحَدِيثُ الدَّجَالِ : قَدْ خَلَفَهُمْ فِي  
ذُرَارِيهِمْ (١) .

وَحَدِيثُ أَبِي الْيَسْرِ : أَخَلَفْتَ غَازِيًّا فِي  
(١) قَوْلُهُ : « ذُرَارِيهِمْ » فِي النِّهَايَةِ :  
ذُرِّيَّاتِهِمْ .

سَبِيلِ اللَّهِ فِي أَهْلِهِ بِمِثْلِ هَذَا ؛ يُقَالُ : خَلَفْتُ  
الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ إِذَا أَقَمْتَ بَعْدَهُ فِيهِمْ ،  
وَقُمْتَ عَنْهُ بِمَا كَانَ يَفْعَلُهُ ، وَالْمَهْمَزَةُ فِيهِ  
لِلِاسْتِفْهَامِ . وَفِي حَدِيثِ مَاعِزٍ : كَلَّمَا نَفَرْنَا فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ خَلَفَ أَحَدُهُمْ لَهُ نَيْبٌ كَنَيْبِ  
النَّبِيِّ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْأَعَشَى الْجُرْمَازِيِّ :  
فَخَلَفْتَنِي بِزِعَاعٍ وَحَرْبٍ  
أَى بَقِيَتْ بَعْدِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَوْ  
رَوَى بِالتَّشْدِيدِ لَكَانَ بِمَعْنَى تَرَكْتَنِي خَلْفَهَا ،  
وَالْحَرْبُ : النِّصْبُ .

وَأَخْلَفَ فَلَانٌ خَلْفَ صَدِيقٍ فِي قَوْمِهِ أَى  
تَرَكَ فِيهِمْ عَقِيًّا . وَأَعْطَاهُ هَذَا خَلْفًا مِنْ هَذَا أَى  
بَدَلًا . وَالْخَالِفَةُ : الْأُمَّةُ الْبَاقِيَّةُ بَعْدَ الْأُمَّةِ  
السَّالِفَةِ لِأَنَّهَا بَدَلٌ مِمَّنْ قَبْلَهَا . وَأَنْشَدَ :

كَذَلِكَ تَلَقَّاهُ الْقُرُونُ الْخَوَالِفُ  
وَخَلْفَ فَلَانٍ مَكَانَ أَبِيهِ يَخْلُفُ خِلَافَةً إِذَا  
كَانَ فِي مَكَانِهِ وَلَمْ يَبْصُرْ فِيهِ غَيْرَهُ . وَخَلْفَهُ رَبُّهُ  
فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ : أَحْسَنَ الْخِلَافَةَ ، وَخَلْفَهُ  
فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَمَكَانِهِ يَخْلُفُهُ خِلَافَةً حَسَنَةً :  
كَانَ خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ مِنْهُ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ  
وَالشَّرِّ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : أَوْصَى لَهُ بِالْخِلَافَةِ .  
وَقَدْ خَلَفَ فَلَانٌ فَلَانًا يَخْلُفُهُ تَخْلِيفًا ، وَخَلْفَ  
بَعْدَهُ يَخْلُفُ خُلُوفًا ، وَقَدْ خَالَفَهُ إِلَيْهِمْ  
وَاحْتَلَفَهُ . وَهِيَ الْخِلْفَةُ ؛ وَأَخْلَفَ النَّبَاتُ

أَخْرَجَ الْخِلْفَةَ . وَأَخْلَفَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَصَابَهَا  
بَرْدٌ أَوْ الصَّيْفُ ، فَيَحْضَرُ بَعْضُ شَجَرِهَا .  
وَالْخِلْفَةُ : زُرَاعَةُ الْجُوبِ لِأَنَّهَا تُسْتَخْلَفُ  
مِنَ الْبَرِّ وَالشَّعِيرِ . وَالْخِلْفَةُ : نَبْتُ نَبْتٍ بَعْدَ  
النَّبَاتِ الَّذِي يَتَهَشَّمُ . وَالْخِلْفَةُ : مَا أَنْبَتَ  
الصَّيْفُ مِنَ الْعُشْبِ بَعْدَمَا يَبْسُ الْعُشْبُ  
الرِّيفِيُّ ، وَقَدْ اسْتَخْلَفَتِ الْأَرْضُ ، وَكَذَلِكَ  
مَا زُرِعَ مِنَ الْجُوبِ بَعْدَ إِدْرَاكِ الْأَوَّلَى خِلْفَةً  
لِأَنَّهَا تُسْتَخْلَفُ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : خَيْرٌ  
الْمَرْعَى الْأَرَاكُ وَالسَّلْمُ إِذَا أَخْلَفَ كَانَ  
لَجِينًا ، أَى إِذَا أَخْرَجَ الْخِلْفَةَ ، وَهُوَ الْوَرَقُ  
الَّذِي يَخْرُجُ بَعْدَ الْوَرَقِ الْأَوَّلِ فِي الصَّيْفِ .  
وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ السَّلْمِيِّ : حَتَّى  
أَلَّ السَّلَامِيَّ وَأَخْلَفَ الْخَزَامِيَّ ، أَى طَلَعَتْ



خلفته من أصوله بالمطر. والخلفة: الرِّيحَةُ (١)، وهي ما ينفطر عنه الشجر في أول البرد، وهو من الصفرية. والخلفة: نبات ورق دون ورق. والخلفة: شئ يحمله الكرم بعدما يسود العنب، فيقطف العنب وهو غض أخضر ثم يدرك، وكذلك هو من سائر الثمر. والخلفة أيضاً: أن يأتي الكرم بحضرم جديد؛ (حكاه أبو حنيفة). وخلفة الثمر: الشئ بعد الشئ.

والإخلاف: أن يكون في الشجر ثمر يذهب، فالذي يعود فيه خلفه. ويقال: قد أخلف الشجر فهو يخلف إخلافاً إذا أخرج ورقاً بعد ورق قد تناثر. وخلفة الشجر: ثمر يخرج بعد الثمر الكثير. وأخلف الشجر: خرجت له ثمرة بعد ثمرة. وأخلف الطائر: خرج له ريش بعد ريش. وخلفت الفاكهة بعضها بعضاً خلفاً وخلفة إذا صارت خلفاً من الأولى. ورجلان خلفه: يخلف أحدهما الآخر.

والخلفة: اختلاف الليل والنهار. وفي التنزيل العزيز: «وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه»، أي هذا خلف من هذا، يذهب هذا ويحيى هذا. وأنشد زهير: بها العين والآرام يمشين خلفه وأطلأوها ينهضن من كل مجثم وقيل: معنى قول زهير: يمشين خلفه مختلفات في أنها ضربان في ألوانها وهيئتها، وتكون خلفه في مشيتها، تذهب كذا وتحيى كذا. وقال الفراء: يكون قوله تعالى «خلفة» أي من فاته عمل في الليل استدركه في النهار، فجعل هذا خلفاً من هذا. ويقال: علينا خلفه من نهار أي بقية، وبقي في الحوض خلفه من ماء. وكل شئ يحيى بعد شئ فهو خلفه. ابن الأعرابي: الخلفة وقت بعد وقت.

(١) قوله: «والخلفة الرِّيحَةُ الرِّيحَةُ والرِّيحَةُ ككِسَّة وجيلة، كما في القاموس وشرحه.

وَالْخَوَالِفُ: الَّذِينَ لَا يَغْزُونَ، وَاحِدُهُمْ خَالِفَةٌ كَانَهُمْ يَخْلِفُونَ مِنْ غَزَا. وَالْخَوَالِفُ أَيْضًا: الصَّيَّانُ الْمُتَخَلِّفُونَ. وَقَعْدَ خِلَافٍ أَصْحَابِهِ: لَمْ يَخْرُجْ مَعَهُمْ، وَخَلَفَ عَنْ أَصْحَابِهِ كَذَلِكَ.

وَالْخِلَافُ: الْمُخَالَفَةُ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: سُرْتُ بِمَقْعَدِي خِلَافَ أَصْحَابِي أَيْ مُخَالَفَهُمْ، وَخَلَفَ أَصْحَابِي أَيْ بَعْدَهُمْ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ سُرْتُ بِمَقَامِي بَعْدَهُمْ وَبَعْدَ ذَهَابِهِمْ.

ابن الأعرابي: الخليفة القاعدة من النساء في الدار.

وقوله تعالى: «وإذا لا يلبثون خلافاً إلا قليلاً»، ويقرأ خلفك، ومعناها بعدك. وفي التنزيل العزيز: «فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله»، ويقرأ خلف رسول الله، أي مخالفة رسول الله؛ قال ابن بري: خلاف في الآية بمعنى بعد؛ وأنشد للحارث بن خالد المخزومي:

عقب الربيع خلفهم فكانها

نشط الشواطي بينهن حصيراً  
قال: ومثله لمزاجم العقيلي:

وقد يفرط الجهل الفتى ثم يرعى  
خلاف الصبا للجاهلين حلوم

قال: ومثله للبريق الهذلي:

وما كنت أخشى أن أعيش خلفهم  
بسنة آيات كما نبت العتر

وأنشد لأبي ذؤيب:

فأصبحت أمشي في ديار كأنها  
خلاف ديار الكاهلية عور

وأنشد لآخر:

فقل للذي يبقى خلاف الذي مضى:  
تهياً لأخرى مثلها فكان قد (٢)

وأنشد لأوس:  
لححت به لحيًا خلاف حياي  
أي بعد حياي؛ وأنشد لمتهم:

(٢) قوله: «بني» في شرح القاموس:

بني.

وقد بني أم تداعوا فلم أكن  
خلافهم أن أستكين وأضرعا  
وتقول: خلفت فلاناً ورأى فتخلف  
عني أي تأخر.

والخولف: الحضر والغيب، ضد.  
ويقال: الحى خولف أي غيب، والخولف  
الحضور المتخلفون؛ قال أبو زيد الطائي:

أصبح الليت بيت آل بيان  
مقشراً والحى حى خولف

أي لم يبق منهم أحد؛ قال ابن بري:  
صواب أنشاده:

أصبح الليت بيت آل إياس  
لأن أبا زيد رمى في هذه القصيدة فروة

ابن إياس ابن قبيصة وكان منزله بالحيرة.  
والخليف: المتخلف عن المعاد؛ قال

أبو ذؤيب:

تواعدنا الربيع لنترلته  
ولم تشعر إذا أتى خليف

والخلف والخلفة: الاستقاء، وهو اسم  
من الإخلاف. والإخلاف: الاستقاء.

والخالف: المستقى؛ والمستخلف:  
المستقى؛ قال ذو الرمة:

ومستخلفات من بلاد تنوفة  
لمصفرة الأشداق حمر الحواصل

وقال الحطية:

لرغب كأولاد القطا راث خلفها  
على عاجزات النهض حمر حواصله

يعني راث مخلفها فوضع المصدر موضعه؛  
وقوله حواصله قال الكسائي: أراد حواصل

ما ذكرنا؛ وقال الفراء: الهاء ترجع إلى  
الرغب دون العاجزات التي فيه علامة  
الجمع؛ لأن كل جمع بني على صورة

الواحد ساغ فيه توهم الواحد كقول الشاعر:  
مثل الفراخ نبت حواصله

لأن الفراخ ليس فيه علامة الجمع، وهو  
على صورة الواحد كالكتاب والحجاب؛  
ويقال: الهاء ترجع إلى النهض وهو موضع

في كتف العير فاستعاره للقطا؛ وروى

أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَقَالَ :  
الْخَلْفُ الْاسْتِقَاءُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
وَالصُّوَابُ عِنْدِي مَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّهُ  
الْخَلْفُ ، يَفْتَحُ الْخَاءُ ، قَالَ : وَلَمْ يُعْرَفْ  
أَبُو عُبَيْدٍ مَا قَالَ فِي الْخَلْفِ إِلَى أَحَدٍ .  
وَأَسْتَخْلَفَ الْمُسْتَسْقَى ، وَالْخَلْفُ الْاسْمُ  
مِنْهُ . يُقَالُ : أَخْلَفَ وَأَسْتَخْلَفَ . وَالْخَلْفُ :  
الْحَيُّ الَّذِينَ ذَهَبُوا يَسْتَقُونَ وَخَلَفُوا أَثْقَالَهُمْ .  
وَفِي التَّهْدِيبِ : الْخَلْفُ الْقَوْمُ الَّذِينَ ذَهَبُوا  
مِنَ الْحَيِّ يَسْتَقُونَ وَخَلَفُوا أَثْقَالَهُمْ .  
وَأَسْتَخْلَفَ الرَّجُلُ : اسْتَعَذَبَ الْمَاءَ .  
وَأَسْتَخْلَفَ وَأَخْلَفَ وَأَخْلَفَ : سَقَاهُ ؛ قَالَ  
الْحَطِيبِيُّ :

سَقَاهَا فَرَّوَاهَا مِنَ الْمَاءِ مُخْلَفٌ  
وَيُقَالُ : مِنْ أَيْنَ خَلَفْتُمْ ؟ أَى مِنْ أَيْنَ  
تَسْتَقُونَ ؟ وَأَخْلَفَ وَأَسْتَخْلَفَ : اسْتَقَى .  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَخْلَفْتُ الْقَوْمَ :  
حَمَلْتُ إِلَيْهِمُ الْمَاءَ الْعَذْبَ ، وَهُمْ فِي  
رَبِيعٍ ، لَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ عَذْبٌ ، أَوْ يَكُونُونَ  
عَلَى مَاءٍ مَلْحٍ ، وَلَا يَكُونُ الْإِخْلَافُ إِلَّا فِي  
الرَّبِيعِ ، وَهُوَ فِي غَيْرِهِ مُسْتَعَارٌ مِنْهُ . قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَلْفُ وَالْخَلْفَةُ مِنَ ذَلِكَ  
الْاسْمِ ، وَالْخَلْفُ الْمَصْدَرُ ؛ لَمْ يَحْكُ ذَلِكَ  
غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَاهُ مِنْهُ  
غَلَطًا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : ذَهَبَ الْمُسْتَخْلِفُونَ  
يَسْتَقُونَ أَى الْمُتَقَدِّمُونَ .

وَالْخَلْفُ : الْعِوَضُ وَالْبَدَلُ مِمَّا أَخَذَ أَوْ  
ذَهَبَ . وَأَخْلَفَ فُلَانٌ لِنَفْسِهِ إِذَا كَانَ قَدْ  
ذَهَبَ لَهُ شَيْءٌ فَجَعَلَ مَكَانَهُ آخَرَ ؛ قَالَ  
ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَأَخْلَفَ وَأَثْلَفَ إِنَّمَا الْهَالُ عَارَةٌ  
وَكُلُّهُ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ أَكْلُهُ  
يُقَالُ : اسْتَيْدَ خَلْفًا مَا أَثْلَفَ . وَيُقَالُ  
لِمَنْ هَلَكَ لَهُ مِنْ لَا يُعْتَاضُ مِنْهُ كَالْأَبِّ وَالْأُمِّ  
وَالْمَمِّ : خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، أَى كَانَ اللَّهُ  
عَلَيْكَ خَلِيفَةً ، وَخَلَفَ عَلَيْكَ خَيْرًا وَبَخِيرَ ،  
وَأَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ خَيْرًا ، وَأَخْلَفَ لَكَ  
خَيْرًا ، وَلِمَنْ هَلَكَ لَهُ مَا يُعْتَاضُ مِنْهُ أَوْ ذَهَبَ

مِنْ وَكَلِدٍ أَوْ مَالٍ : أَخْلَفَ اللَّهُ لَكَ وَخَلَفَ  
لَكَ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِمَنْ ذَهَبَ لَهُ مَالٌ أَوْ  
وَلَدٌ أَوْ شَيْءٌ يَسْتَعَاضُ : أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ،  
أَى رَدَّ عَلَيْكَ مِثْلَ مَا ذَهَبَ ، فَإِنْ كَانَ قَدْ  
هَلَكَ لَهُ وَالِدٌ أَوْ عَمٌّ أَوْ أَخٌ قُلْتَ : خَلَفَ اللَّهُ  
عَلَيْكَ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ، أَى كَانَ اللَّهُ خَلِيفَةَ  
وَالِدِكَ أَوْ مَنْ قَدَّمْتَهُ عَلَيْكَ . وَيُقَالُ : خَلَفَ  
اللَّهُ لَكَ خَلْفًا بِخَيْرٍ ، وَأَخْلَفَ عَلَيْكَ خَيْرًا ،  
أَى أَبْدَلَكَ بِمَا ذَهَبَ مِنْكَ وَعَوَّضَكَ عَنْهُ ؛  
وَقِيلَ : يُقَالُ خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ إِذَا مَاتَ لَكَ  
مَيْتٌ ، أَى كَانَ اللَّهُ خَلِيفَتَهُ عَلَيْكَ ، وَأَخْلَفَ  
اللَّهُ عَلَيْكَ أَى أَبْدَلَكَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :  
تَكَفَّلَ اللَّهُ لِلْغَازِي أَنْ يُخْلَفَ نَفَقَتَهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي الدُّعَاءِ  
لِلْمَيْتِ : أَخْلَفَهُ فِي عَجَبِهِ ، أَى كُنْ لَهُمْ  
بَعْدَهُ . وَحَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ : اللَّهُمَّ اخْلَفْ لِي  
خَيْرًا مِنْهُ . الزُّبَيْدِيُّ : خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ  
خِلَافَةً الْأَصْمَعِيِّ : خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ  
بِخَيْرٍ ، إِذَا أَدْخَلْتَ الْبَاءَ أَلْقَيْتَ الْأَلْفَ .  
وَأَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَى أَبْدَلَكَ لَكَ مَا ذَهَبَ .  
وَخَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَى كَانَ اللَّهُ خَلِيفَةَ وَالِدِكَ  
عَلَيْكَ . وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يَهْلِكَ الرَّجُلُ شَيْئًا  
لِنَفْسِهِ أَوْ لِغَيْرِهِ ثُمَّ يُحْدِثُ مِثْلَهُ .

وَالْخَلْفُ : السَّلُّ . وَالْخَلْفُ وَالْخَلْفُ :  
مَا جَاءَ مِنْ بَعْدٍ . يُقَالُ : هُوَ خَلَفَ سَوْءَ مِنْ  
أَيِّهِ ، وَخَلَفَ صِدْقَ مَنْ أَيِّهِ ، بِالْتَحْرِيكِ ،  
إِذَا قَامَ مَقَامَهُ ؛ وَقَالَ الْأَخْشَسُ : هُمَا سَوَاءٌ ،  
مِنْهُمْ مَنْ يَحْرُكُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُسْكِنُ فِيهَا  
جَمِيعًا إِذَا أَصَافَ ، وَمَنْ حَرَّكَ فِي خَلْفِ  
صِدْقٍ وَسَكَنَ فِي الْآخِرِ فَإِنَّمَا أَرَادَ الْفَرْقَ  
بَيْنَهُمَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّا وَجَدْنَا خَلْفًا بِشَسِ الْخَلْفِ ! (١)  
عَبْدًا إِذَا مَا نَاءَ بِالْجَمَلِ خَضَفَ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَنْشَدَهَا الرِّيَاضِيُّ لِأَعْرَابِيٍّ يَدُمُ

(١) قوله : «إنا وجدنا... الخ» بعده كما في  
مادة خضف :  
أَغْلَقَ عَنَّا بَابَهُ ثُمَّ خَلَفَ  
لَا يُدْخِلُ الْبَابَ الْأَمَّنَ عَرَفَ

رَجُلًا اتَّخَذَ وَرِيمَةً ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ فِي  
هَذَا - وَهُوَ الْمُخْتَارُ - أَنَّ الْخَلْفَ خَلْفُ  
الْإِنْسَانِ الَّذِي يَخْلَفُهُ مِنْ بَعْدِهِ ، يَأْتِي بِمَعْنَى  
الْبَدَلِ ، فَيَكُونُ خَلْفًا مِنْهُ أَى بَدَلًا ، وَمِنْهُ  
قَوْلُهُمْ : هَذَا خَلْفٌ مِمَّا أَخَذَ لَكَ أَى بَدَلٌ  
مِنْهُ ، وَلِهَذَا جَاءَ مَقْتُوحُ الْأَوْسَطِ لِيَكُونَ عَلَى  
مِثَالِ الْبَدَلِ وَعَلَى مِثَالِ ضِدِّهِ أَيْضًا ، وَهُوَ  
الْعَدَمُ وَالْتَفُّ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اللَّهُمَّ اعْطِ  
لِمُنْفِقٍ (٢) خَلْفًا وَلِمُسْمِكٍ تَلْفًا ، أَى عِوَضًا ؛  
يُقَالُ فِي الْفِعْلِ مِنْهُ خَلَفَهُ فِي قَوْمِهِ وَفِي أَهْلِهِ  
يَخْلَفُهُ خَلْفًا وَخِلَافَةً . وَخَلْفَنِي فَكَانَ نِعْمَ  
الْخَلْفُ أَوْ بِشَسِ الْخَلْفُ ؛ وَمِنْهُ خَلَفَ اللَّهُ  
عَلَيْكَ بِخَيْرٍ خَلْفًا وَخِلَافَةً ، وَالْفَاعِلُ مِنْهُ  
خَلِيفٌ وَخَلِيفَةٌ ، وَالْجَمْعُ خُلَفَاءُ وَخِلَافٌ ؛  
فَالْخَلْفُ فِي قَوْلِهِمْ نِعْمَ الْخَلْفُ وَبِشَسِ  
الْخَلْفُ ، وَخَلَفَ صِدْقٌ وَخَلَفَ سَوْءٌ ،  
وَخَلَفَ صَالِحٌ وَخَلَفَ طَالِحٌ ، هُوَ فِي الْأَصْلِ  
مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ مَنْ يَكُونُ خَلِيفَةً ، وَالْجَمْعُ  
أَخْلَافٌ كَمَا تَقُولُ بَدَلًا وَأَبْدَالَ لِأَنَّهُ بِمِثْلِهِ .  
قَالَ : وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ هُمْ أَخْلَافُ سَوْءٍ جَمْعُ  
خَلْفٍ ؛ قَالَ : وَشَاهِدُ الضَّمِّ فِي مُسْتَقْبَلِ  
فِعْلِهِ قَوْلُ الشَّمَاخِ :

تُصَيِّبُهُمْ وَتُخَطِّبُنَا الْمَنِيَا  
وَأَخْلَفَ فِي رُبُوعٍ عَنِ رُبُوعٍ

قَالَ : وَأَمَّا الْخَلْفُ ، سَاكِنُ الْأَوْسَطِ ،  
فَهُوَ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ . يُقَالُ : خَلَفَ قَوْمٌ بَعْدَ  
قَوْمٍ وَسُلْطَانٌ بَعْدَ سُلْطَانٍ يَخْلَفُونَ خَلْفًا ،  
فَهُمْ خَالِفُونَ . تَقُولُ : أَنَا خَالِفُهُ وَخَالِفَتُهُ أَى  
جِئْتُ بَعْدَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ  
أَعْرَابِيًّا سَأَلَ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ  
لَهُ : أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ فَقَالَ :

لَا ، قَالَ : فَمَا أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا الْخَالِفَةُ  
بَعْدَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخَلِيفَةُ مَنْ يَقُومُ  
مَقَامَ الذَّاهِبِ وَيَسُدُّ مَسَدَهُ ، وَالْهَاءُ فِيهِ  
لِلْمُبَالَغَةِ ، وَجَمْعُهُ الْخُلَفَاءُ عَلَى مَعْنَى التَّذْكِيرِ  
لَا عَلَى اللَّفْظِ مِثْلَ طَرِيفٍ وَطُرَفَاءِ ، وَيُجْمَعُ  
عَلَى اللَّفْظِ خِلَافَةٌ كَطَرِيفَةٍ وَطُرَافٍ ، فَمَا

(٢) قوله : «لِمُنْفِقٍ» في النهاية : كُلُّ مَنْفِقٍ .

الْخَالِفَةُ، فَهُوَ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ وَلَا خَيْرَ فِيهِ، وَكَذَلِكَ الْخَالِفُ، وَقِيلَ: هُوَ الْكَثِيرُ الْخِلَافُ وَهُوَ بَيْنَ الْخِلَافَةِ، بِالْفَتْحِ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ تَوَاضَعًا وَهَضْمًا مِنْ نَفْسِهِ جِئِنَ قَالَ لَهُ: أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ.

وَسَمِعَ الْأَزْهَرِيُّ بَعْضَ الْعَرَبِ، وَهُوَ صَادِرٌ عَنْ مَاءٍ، وَقَدْ سَأَلَهُ إِنْسَانٌ عَنْ رَفِيقٍ لَهُ فَقَالَ: هُوَ خَالِفَتِي، أَيْ وَارِدُ بَعْدِي. قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ الْخَالِفُ الْمُتَخَلِّفُ عَنِ الْقَوْمِ فِي الْغَزْوِ وَغَيْرِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ»، قَالَ: فَكَلِمَةُ هَذَا الْخَلْفِ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ الْأَوَّلِ بِمَنْزِلَةِ الْقَرْنِ بَعْدَ الْقَرْنِ، وَالْخَلْفُ الْمُتَخَلِّفُ عَنِ الْأَوَّلِ، هَالِكًا كَانَ أَوْ حَيًّا. وَالْخَلْفُ: الْبَاقِي بَعْدَ الْهَالِكِ وَالتَّابِعُ لَهُ، هُوَ فِي الْأَصْلِ أَيْضًا مِنْ خَلَفَ يَخْلِفُ خَلْفًا، سُمِّيَ بِهِ الْمُتَخَلِّفُ وَالْخَالِفُ لِأَعْلَى جِهَةِ الْبَدَلِ، وَجَمَعَهُ خُلُوفٌ كَقَرْنٍ وَقَرُونٍ، قَالَ: وَيَكُونُ مَحْمُودًا وَمَذْمُومًا، فَشَاهِدُ الْمَحْمُودِ قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ:

لَنَا الْقَدَمُ الْأُولَى إِلَيْكَ وَخَلْفُنَا

لِأَوْلَانَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَابِعٌ فَالْخَلْفُ هَهُنَا هُوَ التَّابِعُ لِمَنْ مَضَى، وَلَيْسَ مِنْ مَعْنَى الْخَلْفِ الَّذِي هُوَ الْبَدَلُ، قَالَ: وَقِيلَ الْخَلْفُ هُنَا الْمُتَخَلِّفُونَ عَنِ الْأَوَّلِينَ أَيْ الْبَاقُونَ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ»، فَسُمِّيَ بِالْمُضَدَّرِ، فَهَذَا قَوْلُ ثَعْلَبٍ، قَالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ.

وَحَكَى أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ فِي خَلْفِ صِدْقٍ وَخَلْفِ سَوْءِ التَّحْرِيكِ وَالْإِسْكَانِ، قَالَ: وَالصَّحِيحُ قَوْلُ ثَعْلَبٍ إِنَّ الْخَلْفَ يَجِيءُ بِمَعْنَى الْبَدَلِ وَالْخِلَافَةِ، وَالْخَلْفُ يَجِيءُ بِمَعْنَى التَّخَلُّفِ عَمَّنْ تَقَدَّمَ، قَالَ: وَشَاهِدُ الْمَذْمُومِ قَوْلُ لَبِيدٍ:

وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجَلْدِ الْأَجْرَبِ

قَالَ: وَيَسْتَعَارُ الْخَلْفُ لِمَا لَا خَيْرَ فِيهِ، وَكِلَابُهَا سُمِّيَ بِالْمُضَدَّرِ، أَعْنَى الْمَحْمُودِ وَالْمَذْمُومِ، فَقَدْ صَارَ عَلَى هَذَا لِلْفِعْلِ

مَعْنَيَانِ: خَلَفْتُهُ خَلْفًا كُنْتُ بَعْدُ خَلْفًا مِنْهُ وَبَدَلًا، وَخَلَفْتُهُ خَلْفًا جُنْتُ بَعْدَهُ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْأَوَّلِ خَلِيفَةٌ وَخَلِيفٌ، وَمِنْ الثَّانِي خَالِفَةٌ وَخَالِفٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَأَقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ». قَالَ: وَقَدْ صَحَّ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ. وَهُوَ مِنْ أَبِيهِ خَلَفَ أَيْ بَدَلَ، وَالْبَدَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلْفٌ مِنْهُ. وَالْخِلَافُ: الْمُضَادَّةُ، وَقَدْ خَالَفَهُ خَالِفَةٌ وَخِلَافًا. وَفِي الْمَثَلِ: إِنَّمَا أَنْتَ خِلَافُ الضَّبِّ الرَّابِّ، أَيْ تُخَالِفُ خِلَافَ الضَّبِّ، لِأَنَّ الضَّبَّ إِذَا رَأَتْ الرَّابِّ هَرَبَتْ مِنْهُ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَفَسَّرَهُ بِذَلِكَ.

وقولهم: هُوَ يُخَالِفُ إِلَى امْرَأَةٍ فَلَانَ أَيْ يَأْتِيهَا إِذَا غَابَ عَنْهَا. وَخَلَفَ فَلَانٌ يَعْقِبُ فَلَانَ إِذَا خَالَفَهُ إِلَى أَهْلِهِ. وَيُقَالُ: خَلَفَ فَلَانٌ بَعْقِيَةَ إِذَا فَارَقَهُ عَلَى أَمْرٍ فَصَنَعَ شَيْئًا آخَرَ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ قَوْلِهِمْ أَنَّهُ يُخَالِفُهُ إِلَى أَهْلِهِ. وَيُقَالُ: إِنَّ امْرَأَةً فَلَانَ تَخَلَّفَ زَوْجَهَا بِالزَّرْعِ إِلَى غَيْرِهِ إِذَا غَابَ عَنْهَا، وَقَدِيمٌ أَعْنَى مَازِنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَانْشَدَهُ هَذَا الرَّجَزُ:

إِلَيْكَ أَشْكُو ذَرْبَةً مِنَ الذَّرْبِ

خَرَجْتَ أَبْيُنَهَا الطَّعَامِ فِي رَجَبٍ

فَخَلَفْتَنِي بِزُرْعٍ وَحَرْبٍ

أَخَلَفْتَ الْعَهْدَ وَلَطَمْتَ بِالذَّنْبِ

وَأَخَلَفَ الْعَلَامُ فَهُوَ مُخَلَّفٌ إِذَا رَاهِقَ

الْحُلْمَ، ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ؛ وَقَوْلُ أَبِي

ذُوَيْبٍ:

إِذَا لَسَعْتَهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا

وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوْبٍ عَوَاسِلٍ<sup>(١)</sup>

(١) هَكَذَا رَوَى هَذَا الْبَيْتَ هُنَا، وَهِيَ رِوَايَةُ الْجَوْهَرِيِّ، وَرِوَايَةُ شَرْحِ الْقَامُوسِ أَيْضًا. وَرِوَايَةُ اللِّسَانِ مَرَّةً ثَانِيَةً فِي مَادَّةِ «دَبْرٍ»، وَفِيهِ: «لَمْ يَخْشَ لَسَعَهَا» بَدَلٌ: «لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا»، وَفِي بَيْتِ نُوْبٍ عَوَاسِلٍ يَفْتَحُ نُونُ نُوْبٍ، وَبِالْمِيمِ فِي عَوَاسِلِ بَدَلِ السَّيْنِ فِي عَوَاسِلٍ. وَرِوَايَةُ ثَالِثَةٌ فِي مَادَّةِ «نُوْبٍ»، وَفِيهَا «خَالَفَهَا» بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، بَدَلٌ «خَالَفَهَا» بِالْحَاءِ

مَعْنَاهُ دَخَلَ عَلَيْهَا وَأَخَذَ عَسَلَهَا وَهِيَ تَرَعِي فَكَانَتْ خَالَفَ هَوَاهَا بِذَلِكَ، وَمِنْ رِوَاةٍ وَخَالَفَهَا فَمَعْنَاهُ لَزِمَهَا.

وَالْأَخْلَفُ: الْأَعْسَرُ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَدَلِيِّ:

زَقَبٌ يَطْلُ الذَّنْبُ يَتَّبِعُ ظِلَّهُ

مِنْ ضَيْقِ مَوْرِدِهِ اسْتِنَانُ الْأَخْلَفِ

قَالَ السُّكْرِيُّ: الْأَخْلَفُ الْمُخَالِفُ الْعَصِيرُ

الَّذِي كَانَتْ يَمْسِي عَلَى أَحَدِ شِقَيْهِ؛ وَقِيلَ:

الْأَخْلَفُ الْأَحُولُ. وَخَالَفَهُ إِلَى الشَّيْءِ:

عَصَاهُ إِلَيْهِ أَوْ قَصَدَهُ بَعْدَمَا نَهَاهُ عَنْهُ، وَهُوَ

مِنْ ذَلِكَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَمَا أَرِيدُ

أَنْ أُخَالَفَكُمُ إِلَى مَا أَنْهَاكُمُ عَنْهُ».

الْأَضْمِيُّ: خَلَفَ فَلَانٌ بَعْقِيَةَ وَذَلِكَ

إِذَا مَافَارَقَهُ عَلَى أَمْرٍ ثُمَّ جَاءَ مِنْ وِرَائِهِ فَجَعَلَ

شَيْئًا آخَرَ بَعْدَ فِرَاقِهِ، وَخَلَفَ لَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا

جَاءَهُ مِنْ خَلْفِهِ فَضْرَبَ عَقَبَهُ.

وَالْخِلَافُ: الْخَلْفُ؛ وَسَمِعَ غَيْرَ وَاحِدٍ

مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ إِذَا سَبَّلَ، وَهُوَ مُقْبَلٌ عَلَى

مَاءٍ أَوْ بَلَدٍ: أَحَسْتُ فَلَانًا؟ فَيَجِيبُهُ:

خَالَفْتَنِي؛ يُرِيدُ أَنَّهُ وَرَدَ الْمَاءُ وَأَنَا صَادِرٌ

عَنْهُ.

اللِّيثُ: رَجُلٌ خَالَفَ وَخَالَفَتُهُ، أَيْ

يُخَالَفُ، كَثِيرُ الْخِلَافِ. وَيُقَالُ: بَعِيرٌ

أَخْلَفُ بَيْنَ الْخَلْفِ إِذَا كَانَ مَائِلًا عَلَى شَيْءٍ.

الْأَضْمِيُّ: الْخَلْفُ فِي الْبَعِيرِ أَنْ يَكُونَ مَائِلًا

فِي شَيْءٍ.

ابْنُ سَيِّدَةَ: وَفِي خَلْفِهِ خَالِفٌ وَخَالَفَتُهُ

وَخَالَفَتُهُ وَخَالَفَتُهُ وَخَالَفَتُهُ أَيْ خِلَافٌ.

وَرَجُلٌ خَلْفَنَاءُ: مُخَالَفٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ:

هَذَا رَجُلٌ خَلْفَنَاءُ، وَامْرَأَةٌ خَلْفَنَاءُ؛ قَالَ:

= المعجمة. والرواية في ديوان الهذليين هي المذكورة هنا

ولم يَرَجُ أَي لَمْ يَخْشَ. وَخَالَفَهَا أَي جَاءَ مِنْ وِرَائِهَا إِلَى الْعَسَلِ، وَالتَّحْلُ غَائِبَةٌ. وَالثُّوبُ الَّتِي نَجِيءُ وَتَذْهَبُ، يَعْنِي النَّحْلَ.

وقيل: رواية خالفها بالخاء المهملة خطأ.

[عبد الله]

وكذلك الإثنان والجمع ، وقال بعضهم :  
الجمع خلفيات في الذكور والإناث .  
ويقال : في خلق فلان خلفته مثل درفسة أي  
الخلاف ، والتون زائدة ، وذلك إذا كان  
مخلفاً .

وتخالف الأمران واختلفا : لم يتفقا .  
وكل ما لم يتساو فقد تخالف واختلف . وقوله  
عز وجل : « والنخل والزرع مختلفاً أكله » ،  
أي في حال اختلاف أكله ، إن قال قائل :  
كيف يكون أنشأه في حال اختلاف أكله وهو  
قد نشأ من قبل وقوع أكله ؟ فالجواب في  
ذلك أنه قد ذكر إنشاء بقوله : « خالق كل  
شيء » ، فأعلم - جل ثناؤه - أن المُنشئ له  
في حال اختلاف أكله هو ، ويجوز أن  
يكون أنشأه ولا أكل فيه مختلفاً أكله ، لأن  
المعنى مقدراً ذلك فيه كما تقول : لتدخلن  
منزل زيد أكلًا شاربًا ، أي مقدراً ذلك ، كما  
حكى سيبويه في قوله مررت برجلٍ معه صقرٌ  
صائدًا به غداً ، أي مقدراً به الصيد ،  
والإسْمُ الخلفة . ويقال : القوم خلفه أي  
مختلفون ، وهما خلفان أي مختلفان ،  
وكذلك الأثنى ، قال :

دلواي خلفان وساقياها

أي أحدها مضعدة ملأى ، والأخرى  
منحدرة فارغة ، أو أحدها جديدة والأخرى  
خلق .

قال اللحياني : يقال لكل شيتين اختلفا  
هما خلفان ، قال : وقال الكسائي : هما  
خلفتان ، وحكى : لها ولدان خلفان  
وخلفتان ، وله عبدان خلفان إذا كان أحدهما  
طويلاً والآخر قصيراً ، أو كان أحدهما أبيض  
والآخر أسود ، وله أمتان خلفان ، والجمع  
من كل ذلك أخلاف وخلفة .

وتناج فلان خلفه أي عاماً ذكر<sup>(١)</sup> وعاماً

(١) قوله : « ذكر » بالرفع في الأصل ذكرًا  
بالنصب ، والأصوب ما أثبتنا على أنه عطف بيان  
على « خلفة » .

[ عبد الله ]

أثنى . ولدت الناقة خلفين أي عاماً ذكرًا  
وعاماً أثنى . ويقال : بنو فلان خلفه أي  
شطرة نصف ذكور ونصف إناث .  
والتخالف : الألوان المختلفة .

والخلفة : الهیضة . يقال : أخذته خلفه  
إذا اختلف إلى المتوضأ . ويقال : به خلفه  
أي بطن ، وهو الاختلاف ، وقد اختلف  
الرجل ، وأخلفه الدواء . والمخْلوفُ :  
الذي أصابته خلفه ورفقه بطن . وأصبح خالفاً  
أي ضعيفاً لا يشتهي الطعام . وخلف عن  
الطعام يخلف خلوفاً ، ولا يكون إلا عن  
مرض .

الليث : يقال اختلقت إليه اختلافه  
واحدة . والخلف والخالف والخالفة :  
الفاسد من الناس ، الهاء للمبالغة .

والخوالف : النساء المتخلفات في  
البيوت . ابن الأعرابي : الخلوف الحي إذا  
خرج الرجال وبقي النساء ، والخلوف إذا  
كان الرجال والنساء مجتمعين في الحي ،  
وهو من الأضداد . وقوله عز وجل : « رضوا  
بأن يكونوا مع الخوالف » ، قيل : مع  
النساء ، وقيل : مع الفاسد من الناس ،  
وجمع على فواعل كفوارس ، هذا عن  
الزجاج . وقال : عبد خالف وصاحب  
خالف إذا كان مخالفاً . ورجل خالف وامرأة  
خالفة إذا كانت فاسدة ومتخلفة في منزلها .  
وقال بعض النحويين : لم يجى فاعل  
مجموعاً على فواعل إلا قولهم أنه لخالف  
من الخوالف ، وهالك من الهوالك ،  
وفارس من الفوارس .

ويقال : خلف فلان عن أصحابه إذا لم  
يخرج معهم . وفي الحديث : أن اليهود  
قالت لقد علمنا أن محمداً لم يترك أهله  
خلوفاً ، أي لم يتركهن سدى لاراعى لهن  
ولا حايي .

يقال : حى خلوفاً إذا غاب الرجال  
وأقام النساء ، ويطلق على المقيمين  
والظاعنين ، ومنه حديث المرأة

والمزادتين : ونفرنا خلوفاً أي رجالنا  
غيب . وفي حديث الخدرى : فأتينا القوم  
خلوفاً .

والخلف : حد الفأس . ابن سيده :  
الخلف الفأس العظيمة ، وقيل : هي الفأس  
برأس واحد ، وقيل : هو رأس الفأس  
والموسى ، والجمع خلوفاً . وفأس ذات خلف  
خلفين<sup>(٢)</sup> أي لها رأسان ، وفأس ذات خلف  
والخلف : المنقار الذي يقر به الخشب .  
والخليفان : القصريان . والخلف :  
القصري من الأضلاع ، بكسر الحاء<sup>(٣)</sup>  
وضلع الخلف : أقصى الأضلاع وأرقها .  
والخلف ، بالكسر ، واحد أخلاف الضرع  
وهو طرفه الجوهري : الخلف أقصر  
أضلاع الجنب ، والجمع خلوفاً ، ومنه  
قول طرفة بن العبد :

وطى محال كالحنى خلوفاً

وأجرت لزت بدأى منضد  
والخلف : الطبي الموحج ، وقيل : هو  
الضرع نفسه ، وخص بعضهم به ضرع الناقة  
وقال : الخلف ، بالكسر ، حلمة ضرع  
الناقة القادمة والآخرا . وقال اللحياني :

الخلف في الخف والظلف ، والطبي في  
الحافر والظفر ، وجمع الخلف أخلاف  
وخلوفاً ، قال :

وأحتمل الأوق الثقيل وأمرى

خلوفاً المنايا حين فر المغامس  
وتقول : خلف بناقته تخليفاً أي صر  
خلفاً واحداً من أخلافها ( عن يعقوب ) ،  
وأنشد لطرقة :

وطى محال كالحنى خلوفاً

قال الليث : الخلوفا جمع الخلف هو  
الضرع نفسه ، وقال الرازي :

كان خلفها إذا مادراً

(٢) قوله : « ذات خلفين » قال في  
القاموس : وفتح .

(٣) قوله : « بكسر الحاء » أي وفتح ، وعلى  
الفتح اقتصر المجد .

يزيد طيبى ضرعها. وفي الحديث: دع داعي اللبن. قال: فتركت أخلافها قائمة؛ الأخلاف جمع خلف، بالكسر، وهو الضرع لكل ذات خف وظلف، وقيل: هو مقبض يد الحالب من الضرع.

أبو عبيد: الخليف من الجسد ماتحت الإبط، والخليفان من الإبل كالإبطين من الإنسان، وخليف الناقة إبطاها، قال كثير: كأن خيلفي زورها ورحاها

بني مكرين ثلما بعد صيدن المكا جحر الثعلب والأرنب ونحوه، والرحي الكركرة، وبني جمع بنية، والصيدين هنا الثعلب؛ وقيل: دويبة تعمل لها بيتا في الأرض وتخفيه. وحلب الناقة خليف لبيها، يعني الحلبة التي بعد ذهاب اللبأ.

وخلف اللبن وغيره وخلف يخلف خلواً فيها: تغير طعمه وريحه. وخلف اللبن يخلف خلواً إذا أطبل أنقاعه حتى يفسد. وخلف النبيذ إذا فسد، وبعضهم يقول: أخلف إذا حمض، وأنه لطيب الخلفة أي طيب آخر الطعام. الليث: الخالف اللحم الذي تجدد منه رويحة ولا بأس بمضغه. وخلف فوه يخلف خلواً وخلوفاً وأخلف: تغير، لغة في خلف؛ ومنه: ونوم الضحى (١) مخلفة للقم، أي بغيره. وقال اللحياني: خلف الطعام والقوم وما أشبهها يخلف خلواً إذا تغير. وأكل طعاماً فبقيت في فيه خلفه، فتغير فوه. وهو الذي يبقى بين الأسنان. وخلف قم الصائم خلواً أي تغيرت رائحته. وروى عن النبي، عليه السلام: ولخولف قم الصائم، وفي رواية: خلفه قم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، الخلفة، بالكسر: تغير ريح القم، قال: وأصلها في النبات أن يبت

(١) قوله: «ونوم الضحى.. الخ» في القاموس: نومة، بالهاء. وفي شرحه: مخلقة، ضبطه بضم الميم وفتحها مع كسر اللام.

الشيء بعد الشيء، لأنها رائحة حديثة بعد الرائحة الأولى. وخلف فمه يخلف خلفه وخلوفاً؛ قال أبو عبيد: الخولف تغير طعم القم لتأخر الطعام؛ ومنه حديث علي، عليه السلام، حين سئل عن القبلة للصائم فقال: وما أربك إلي خلوف فيها.

ويقال: خلفت نفسه عن الطعام فهي تخلف خلواً إذا أضربت عن الطعام من مرض.

ويقال: خلف الرجل عن خلق أبيه يخلف خلواً إذا تغير عنه.

ويقال: أبيعك هذا العبد وأبرأ إليك من خلفته أي فساده، ورجل ذو خلفه، وقال ابن بزرج: خلفه العبد أن يكون أحمق معوثا. اللحياني: هذا رجل خلف إذا اعتزل أهله. وعبد خالف: قد اعتزل أهل بيته. وفلان خالف أهل بيته وخالفهم أي أحمقهم، أو لا خير فيه، وقد خلف يخلف خلافة وخلوفاً. والخالفة: الأحمق القليل العقل. ورجل أخلف وخلف مخرج فعدد.

وأمرأة خالفة وخلفاء وخلفه وخلف، بغير هاء: وهي الحمقاء. وخلف فلان أي فسد. وخلف فلان عن كل خير أي لم يفلح، فهو خالف وهي خالفة. وقال اللحياني: الخالفة العمود الذي يكون قدام البيت. وخلف بيته يخلفه خلفاً: جعل له خالفة؛ وقيل: الخالفة عمود من أعمدة الحياء. والخوالف: العمود التي في موخر البيت، وأحدثها خالفة وخالف، وهي الخليف. اللحياني: تكون الخالفة آخر البيت. يقال: بيت ذو خالفتين.

والخوالف: زوايا البيت، وهو من ذلك، وأحدثها خالفة. أبو زيد: خالفة البيت تحت الأطناب في الكسر، وهي الخصاصة أيضاً، وهي الفرجة، وجمع الخالفة خوالف وهي الزوايا؛ وأنشد:

ماخفت حتى هتكوا الخوالفا

وفي حديث عائشة، رضى الله عنها،

في بناء الكعبة: قال لها: لولا حدنان قومك بالكفر لبنيتهما على أساس إبراهيم، وجعلت لها خلفين، فإن قريناً استقصرت من بنائها، الخلف: الظهر، كأنه أراد أن يجعل لها باين، والجهة التي تقابل الباب من البيت ظهره، فإذا كان لها بابان فقد صار لها ظهران؛ ويروي بكسر الخاء، أي زيادتين كالتدتين، والأول الوجه أبو مالك: الخالفة الشقة الموحرة التي تكون تحت الكفاة تحتها طرفها مما يلي الأرض من كلا الشقين.

والإخلاف: أن يحول الحقب فيجعل مما يلي خصبى البعير لئلا يصب ثيله فيحتس بوله؛ وقد أخلفه وأخلف عنه. وقال اللحياني: إننا يقال أخلف الحقب أي نحى عن الثيل وحاذ به الحقب، لأنه يقال حقب بول الجمال أي احتس، يعني أن الحقب وقع على مباله؛ ولا يقال ذلك في الناقة لأن بولها من حياها، ولا يبلغ الحقب الحياء. وبعير مخلوف: قد شق عن ثيله من خلفه إذا حقب. والإخلاف: أن يصير الحقب وراء الثيل لئلا يقطع. يقال: أخلف عن بعيرك فبصير الحقب وراء الثيل. والأخلف من الإبل: المشقوق الثيل الذي لا يستقر وجعاً.

الأصمعي: أخلفت عن البعير إذا أصاب حقبه ثيله فيحقب، أي يحس بوله، فتحول الحقب فتجعله مما يلي خصبى البعير.

والخلف والخلف: نقيض الوفاء بالوعد، وقيل: أصله التثليل ثم يخفف. والخلف، بالضم: الاسم من الإخلاف، وهو في المستقبل كالكذب في الماضي. ويقال: أخلفه ماوعده وهو أن يقول شيئاً ولا يفعله على الاستقبال. والخولف كالحلف قال شبرمة بن الطفيل:

أقيما صدور الخيل إن نفوسكم

لميقات يوم ماهن خلوف

وَقَدْ أَخْلَفَهُ وَوَعَدَهُ فَأَخْلَفَهُ : وَجَدَهُ قَدْ أَخْلَفَهُ ، وَأَخْلَفَهُ : وَجَدَ مَوْعِدَهُ خَلْفًا ، قَالَ الْأَعْشَى :

أَتَوَى وَقَصَّرَ لَيْلَةَ لِيَزُودَا

فَمَضَتْ وَأَخْلَفَ مِنْ قَبِيلَةِ مَوْعِدَا  
أَي مَضَتْ اللَّيْلَةُ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَيُرْوَى  
فَمَضَى ، قَالَ : وَقَوْلُهُ فَمَضَى الضَّمِيرُ يَعُودُ  
عَلَى الْعَاشِقِ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْإِخْلَافُ  
الْأَيُّ بِالْمَهْدِ ، وَأَنْ يَبْعُدَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ  
الْمِدَّةَ فَلَا يَنْجِزُهَا . وَرَجُلٌ مُخْلَفٌ أَي كَثِيرُ  
الْإِخْلَافِ لِوَعْدِهِ . وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يَطْلُبَ  
الرَّجُلُ الْحَاجَةَ أَوْ الْمَاءَ فَلَا يَجِدُ مَا طَلَبَ .  
اللَّحْيَانِيُّ : رَجِي فُلَانٌ فَأَخْلَفَ . وَالْخَلْفُ :  
اسْمٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْإِخْلَافِ . وَيُقَالُ لِلَّذِي  
لَا يَكَادُ يَفِي إِذَا وَعَدَ : إِنَّهُ لَمِخْلَافٌ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : إِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، أَي لَمْ يَفِ  
بِعَهْدِهِ وَلَمْ يَصْدُقْ ، وَالِاسْمُ مِنْهُ الْخَلْفُ ،  
بِالضَّمِّ . وَرَجُلٌ مُخْلَفٌ ، لَا يَكَادُ يُوفِي .

وَالْخَلْفُ : الْمُضَادَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا  
أَسْلَمَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ : أَيُّ  
لَأَحْسَبُكَ خَالَفَةَ بَنِي عَدَى أَي الْكَثِيرِ  
الْخَلْفِ لَهُمْ ؛ وَقَالَ الزَّمخَشَرِيُّ : إِنَّ  
الْحَطَّابَ أَبَا عَمْرٍو قَالَ لَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو أَبِي  
سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ لَمَّا خَالَفَ دِينَ قَوْمِهِ ؛ وَيَجُوزُ  
أَنْ يُرِيدَ بِهِ الَّذِي لَا خَيْرَ عِنْدَهُ ؛ وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : أَيُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ غَازِيًا فِي  
خَالَفَتِهِ ، أَي فِيمَنْ أَقَامَ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَخَالَفَ  
عَنهُ .

وَأَخْلَفَتِ النُّجُومُ : أَمَلَتْ وَلَمْ تُنْظَرْ  
وَلَمْ يَكُنْ لِنُورِهَا مَطَرٌ ، وَأَخْلَفَتْ عَنْ أَنْوَانِهَا  
كَذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

بِيضٌ مَسَامِيحٌ فِي الشَّتَاءِ وَإِنْ  
أَخْلَفَ نَجْمٌ عَنْ نُورِهِ وَبَلَّوْا  
وَالْخَالَفَةُ : اللَّجُوجُ مِنَ الرِّجَالِ .  
وَالْإِخْلَافُ فِي النَّخْلَةِ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ  
سَنَةً .

وَالْخَلْفَةُ : النَّاقَةُ الْحَامِلُ ، وَجَمْعُهَا  
خَلْفٌ ، بِكسْرِ اللَّامِ ، وَقِيلَ : جَمَعَهَا

مَخَاضٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا لِوَالِحِدَةِ  
النِّسَاءِ امْرَأَةً ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : شَاهِدُهُ قَوْلُ  
الرَّاجِزِ :

مَالِكٌ تَرغِينٌ وَلَا تَرغُو الْخَلْفَ

وقيل : هي التي استكملت سنة بعد  
التناج ثم حمل عليها فلقيحت ؛ وقال ابن  
الاعرابي : إذا استبان حملها فهي خلفة  
حتى تعشر . وخلصت العام الناقة إذا ردها إلى  
خلفته . وخلصت الناقة تخلف خلفًا : حملت  
(هذه عن اللحياي) (والإخلاف : أن تعيد  
عليها فلا تحمل ، وهي المخلفة من التوق ،  
وهي الراجح التي توهموا أن بها حملًا ثم لم  
تلقح ؛ وفي الصحاح : التي ظهر لهم أنها  
لقيحت ثم لم تكن كذلك . والإخلاف : أن  
يحمل على الدابة فلا تلقح . والإخلاف :  
أن يأتي على البعير البازل سنة بعد بزوله ؛  
يقال : بعيرٌ مخلفٌ . والمخلف من الأبل .  
الذي جاز البازل ؛ وفي المحكم : بعد  
البازل وليس بعده سن ، ولكن يقال مخلفٌ  
عام أو عامين ، وكذلك ما زاد ، والأنتى  
بألهاء ، وقيل : الذكر والأنتى فيه سواء ؛  
قال الجعدي :

أبْدِ الْكَاهِلِ جَلْدِ بَازِلٍ

أَخْلَفَ الْبَازِلُ عَامًا أَوْ بَزَلٌ  
وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ : لِاتَّكُونَ النَّاقَةَ بَازِلًا ،  
وَلَكِنْ إِذَا آتَى عَلَيْهَا حَوْلٌ بَعْدَ الْبَزُولِ فِيهِ  
بَزُولٌ إِلَيَّ أَنْ تَنْبَبَ فَتَدْعِي نَابًا ، وَقِيلَ :  
الْإِخْلَافُ آخِرُ الْأَسْنَانِ مِنْ جَمِيعِ الدَّوَابِّ .

وَفِي حَدِيثِ الدِّيَةِ : كَذَا وَكَذَا خَلْفَةٌ ؛  
الْخَلْفَةُ ، بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكسْرِ اللَّامِ : الْحَامِلُ  
مِنَ التَّوْقِ ، وَتَجَمَّعَ عَلَى خَلْفَاتٍ وَخَلْفَاتٍ ،  
وَقَدْ خَلَفَتْ إِذَا حَمَلَتْ ، وَأَخْلَفَتْ إِذَا  
حَالَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : ثَلَاثُ آيَاتٍ  
يَقْرَؤُنَّ أَحَدُكُمْ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خَلْفَاتٍ  
سَاهٍ عِظَامٍ . وَفِي حَدِيثِ هَدْمِ الْكَبْئَةِ :  
لَمَّا هَدَمُوها ظَهَرَ فِيها مِثْلُ خَلْفِ الْإِبِلِ ،  
أَرَادَ بِها صُخُورًا عِظَامًا فِي أَسَاسِها بِقَدْرِ  
التَّوْقِ الْحَامِلِ .

وَالْخَلِيفُ مِنَ السَّهَامِ : الْحَدِيدُ كَالطَّرِيرِ  
(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَأَنْشَدَ لِسَاعِدَةَ بِنِ  
جُوَيْبَةَ (١) :

وَلَحَفْتُهُ مِنْهَا خَلِيفًا نَصَلُهُ

حَدَّ كَحَدِّ الرُّمَحِ لَيْسَ بِمِزْعٍ  
وَالْخَلِيفُ : مَدْفَعُ الْمَاءِ ، وَقِيلَ :

الْوَادِي بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ؛ قَالَ :

خَلِيفٌ بَيْنَ قَنْةِ أَرْقٍ

وَالْخَلِيفُ : فَرْجٌ بَيْنَ قَنْتَيْنِ مُتَدَانٍ قَلِيلِ  
الْعَرْضِ وَالطُّولِ . وَالْخَلِيفُ : تَدَافُعٌ (٢)  
الْأَوْدِيَةِ ، وَإِنَّمَا يَنْتَهِي الْمَدْفَعُ إِلَى خَلِيفِ  
لِيُفْضِيَ إِلَى سَعَةٍ . وَالْخَلِيفُ : الطَّرِيقُ بَيْنَ  
الْجَبَلَيْنِ ؛ قَالَ صَخْرُ الْقَيْ :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهَا قَرِيبِي (٣)

تَيَمَّمْتُ أَطْرُقَةً أَوْ خَلِيفًا  
جَزَمْتُ : مَلَأْتُ ، وَأَطْرُقَةٌ : جَمْعُ طَرِيقٍ ،  
مِثْلُ رَغِيفٍ وَأَرْغَفَةٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ ذِيخُ  
الْخَلِيفِ كَمَا يُقَالُ ذُبُ غَضًا ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

وَذَفْرَى كَكَاهِلِ ذِيخِ الْخَلِيفِ

أَصَابَ قَرِيبَةً لَيْلٍ فَعَانَا  
قَالَ ابْنُ بَرِّى : صَوَابٌ أَنْشَادِهِ بِذَقْرَى ،  
وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ فِي أَصْلِ الْجَبَلِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ وَرَاءَ الْجَبَلِ ، وَقِيلَ :

وَرَاءَ الْوَادِي ، وَقِيلَ : الْخَلِيفُ الطَّرِيقُ فِي  
الْجَبَلِ أَيَا كَانَ ، وَقِيلَ : الطَّرِيقُ فَقَطُّ ،  
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خَلْفٌ ؛ أَنْشَدَ تَعَلَّبُ :  
فِي خَلْفٍ تَشْبَعُ مِنْ زَمْرَامِها

(١) قوله : «جوية» صوابه العجلان كما هو  
هكذا في الديوان ، كتبه محمد مرتضى اهـ . من  
هامش الأصل بتصرف .

(٢) قوله : «والخليفة تدافع الخ» كذا  
بالأصل . وعبارة القاموس وشرحه : أو الخليفة  
مدفع الماء بين الجبلين . وقيل : مدفعه بين الواديين ،  
وإنما ينتهي إلى آخر ما هنا ، وتأمل العبارتين .

(٣) قوله : «فلما جزمت بها . . .» الصواب  
به كما جاء في مادة «طرق» وقد سبقت رواية البيت  
بخطه في مادة «جزم» . والضمير في به يعود على  
الماء . [عبد الله]

وَالْمَخْلَفَةُ : الطَّرِيقُ كَالْخَلِيفِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

تَوْمَلُ أَنْ تُلَاقِي أُمَّ وَهَبٍ

بِمَخْلَفَةٍ إِذَا اجْتَمَعَتْ نَقِيفٌ  
وَيُقَالُ : عَلَيْكَ الْمَخْلَفَةُ الْوَسْطَى أَيْ  
الطَّرِيقُ الْوَسْطَى .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ خَلِيفَةَ ، بفتح الخاء  
وَكسر اللام ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ  
يُشْرَفُ عَلَى أَجْيَادٍ ؛ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ :  
وَإِنَّا نَحْنُ أَقْدَمُ مِنْكَ عِرَاً

إِذَا بِنَيْتَ لِمَخْلَفَةِ الْبُيُوتِ  
مَخْلَفَةٌ مَبْنِيٌّ : حَيْثُ يَنْزِلُ النَّاسُ .  
وَمَخْلَفَةُ بَنِي فُلَانٍ : مَنَزَلُهُمْ . وَالْمَخْلَفُ  
بِمَعْنَى أَيْضاً : طَرِيقُهُمْ حَيْثُ يَمْرُونَ . وَفِي  
حَدِيثٍ مُعَاذٍ : مَنْ تَخَلَّفَ (١) مِنْ مِخْلَافٍ  
إِلَى مِخْلَافٍ فَعَشْرُهُ وَصَدَقْتُهُ إِلَى مِخْلَافٍ  
عَشِيرَتِهِ الْأُولَى إِذَا حَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ ؛ أَرَادَ  
أَنَّهُ يُوَدِّي صَدَقْتُهُ إِلَى عَشِيرَتِهِ الَّتِي كَانَ يُوَدِّي  
إِلَيْهَا .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ اسْتَعْمَلَ فُلَانٌ  
عَلَى مِخْلَافِ الطَّائِفِ ، وَهِيَ الْأَطْرَافُ  
وَالنَّوَاحِي . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : فِي كُلِّ بَلَدٍ  
مِخْلَافٌ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَالْبَصْرَةَ وَالْكُوفَةَ .

وَقَالَ : كُنَّا نَلْقَى بَنِي نَمِيرٍ وَنَحْنُ فِي مِخْلَافِ  
الْمَدِينَةِ وَهُمْ فِي مِخْلَافِ الْيَمَامَةِ . وَقَالَ أَبُو  
مُعَاذٍ : الْمِخْلَافُ التَّبَكُّرُ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ  
لِكُلِّ قَوْمٍ صَدَقَةٌ عَلَى حِدَةٍ ، فَذَلِكَ تَبَكُّرُهُ  
يُوَدِّي إِلَى عَشِيرَتِهِ الَّتِي كَانَ يُوَدِّي إِلَيْهَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ فُلَانٌ مِنْ مِخْلَافٍ  
كَذَا وَكَذَا ، وَهُوَ عِنْدَ الْيَمَنِ كَالرُّسْتَقِ ،  
وَالْجَمْعُ مِخْلَافٍ .

الزَّيْرِيُّ : يُقَالُ إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي خَوَالِفٍ مِنَ  
الْأَرْضِ ، أَيْ فِي أَرْضِينَ لَا تَنْتَبِهُنَّ إِلَّا فِي آخِرِ  
الْأَرْضِينَ نَبَاتًا .

وَفِي حَدِيثِ ذِي الْمَشْعَارِ : مِنْ مِخْلَافٍ

(١) قَوْلُهُ : «تَخَلَّفَ» كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي  
فِي النَّهَابَةِ : تَحَوَّلَ ، وَقَوْلُهُ : «مِخْلَافٌ عَشِيرَتُهُ» كَذَا  
بِهِ أَيْضاً وَالَّذِي فِيهَا مِخْلَافَةٌ .

خَارِفٍ وَيَامُ ، هِيَ قَبِيلَتَانِ مِنَ الْيَمَنِ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَمْرَأَةٌ خَلِيفٌ إِذَا كَانَ  
عَهْدُهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ يَوْمٌ أَوْ يَوْمَيْنِ . وَيُقَالُ  
لِلنَّاقَةِ الْمَائِدِ أَيْضاً خَلِيفٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْخِلَافُ كُمُ  
الْقَمِيصِ . يُقَالُ : اجْعَلْهُ فِي مَتْنِ خِلَافِكَ ،  
أَيْ فِي وَسْطِ كُمِّكَ .

وَالْمَخْلُوفُ : الثُّوبُ الْمَلْفُوقُ . وَخَلَفَ  
الثُّوبُ يَخْلُفُهُ خَلْفًا ، وَهُوَ خَلِيفٌ ( الْمَصْدَرُ  
عَنْ كِرَاعٍ ) : وَذَلِكَ أَنْ يَبْلَى وَسْطُهُ ،  
فَيُخْرَجَ الْبَالِي مِنْهُ ثُمَّ يَلْفِقُهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

يُرْوِي النَّدِيمَ إِذَا انْتَشَى أَصْحَابُهُ  
أُمُّ الصَّبِيِّ وَتَوْبُهُ مَخْلُوفٌ  
قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَخْلُوفُ هُنَا  
الْمَلْفُوقُ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
الْمَرْهُونَ ، وَقِيلَ : يُرِيدُ إِذَا تَنَاشَى صَحْبَهُ أُمَّ  
وَلَدِهِ مِنَ الْعُسْرِ فَإِنَّهُ يُرْوِي نَدِيمَهُ وَتَوْبَهُ  
مَخْلُوفٌ مِنْ سُوءِ حَالِهِ .

وَأَخْلَفْتُ الثُّوبَ : لَمَعْتُ فِي خَلْفَتِهِ إِذَا  
أَصْلَحْتَهُ ؛ قَالَ الْأَكْمِيْتُ يَصِفُ صَائِدًا :  
يَمْشِي بِهِنَّ خَفِيَّ الصَّوْتِ مُحْتَبِلٌ  
كَالنَّضْلِ أَخْلَفَ أَهْدَامًا بِأَطَارٍ  
أَيْ أَخْلَفَ مَوْضِعَ الْخُلُقَانِ خُلُقَانًا .

وَمَا أَدْرَى أَىُّ الْخَوَالِفِ هُوَ ؟ أَىُّ أَىُّ  
النَّاسِ هُوَ ؟ وَحَكَى كِرَاعٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى :  
مَا أَدْرَى أَىُّ خَالِفَةٍ هُوَ ، غَيْرَ مَضْرُوفٍ ، أَىُّ  
أَىُّ النَّاسِ هُوَ ، وَهُوَ غَيْرُ مَضْرُوفٍ لِلتَّائِبِثِ  
وَالتَّعْرِيفِ ، الْأَتْرَى أَنْكَ فَسَّرْتَهُ بِالنَّاسِ ؟  
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْخَالِفَةُ النَّاسُ ، فَادْخَلَ  
عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ . غَيْرُهُ : وَيُقَالُ مَا أَدْرَى  
أَىُّ خَالِفَةٍ وَأَىُّ خَافِيَةٍ هُوَ ، فَلَمْ يُجْرِمِهَا ؛  
وَقَالَ : تَرَكْ صَرْفُهُ لِأَنَّهُ أُرِيدَ بِهِ الْمَعْرِفَةُ ،  
لِأَنَّهُ - وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا - هُوَ فِي مَوْضِعِ  
جَمَاعٍ ، يُرِيدُ أَىُّ النَّاسِ هُوَ ، كَمَا يُقَالُ أَىُّ  
تَعِيمٍ هُوَ ، وَأَىُّ أَسَدٍ هُوَ .

وَخَلْفَةُ الْوَرْدِ : أَنْ تُورَدَ إِلَيْكَ بِالْعَشِيِّ  
بَعْدَمَا يَذْهَبُ النَّاسُ .  
وَالْخَلْفَةُ : الدُّوَابُّ الَّتِي تَخْتَلِفُ

وَيُقَالُ : هُنَّ يَمْشِينَ خَلْفَةً أَىُّ تَذْهَبُ هَذِهِ  
وَتَجِيءُ هَذِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِينَ خَلْفَةً  
وَأَطْلَاوْهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْتَمِعٍ

وَخَلَفَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانَةٍ خِلَافَةً تَرْوِجُهَا  
بَعْدَ زَوْجٍ ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَإِنْ تَسَلَّى عَنَّا إِذَا الشُّوْلُ أَصْبَحَتْ  
مَخَالِيفٌ حُدْبًا لَا تَدِرُّ لَبُونُهَا  
مَخَالِيفٌ : اِبِلٌ رَعَتِ الْبَقْلَ وَلَمْ تَرَغِ الْبَيْسَ  
فَلَمْ يَغْنُ عَنْهَا رَعِيهَا الْبَقْلَ شَيْئًا .

وَقَرَسَ ذُو شِكَاكِ مِنْ خِلَافٍ إِذَا كَانَ فِي  
يَدِهِ الْيَمْنَى وَرَجَلُهُ الْيَسْرَى بِيَاضٍ . قَالَ :  
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لَهُ خِدْمَتَانِ مِنْ خِلَافٍ ، أَىُّ  
إِذَا كَانَ بِيَدِهِ الْيَمْنَى بِيَاضٍ وَبِيَدِهِ الْيَسْرَى  
غَيْرَهُ .

وَالْخِلَافُ : الصَّفْصَافُ ، وَهُوَ بَارِضٌ  
الْعَرَبِ كَثِيرٌ ، وَيُسَمَّى السُّوجَرَ ، وَهُوَ شَجَرٌ  
عِظَامٌ ، وَأَصْنَافُهُ كَثِيرَةٌ وَكُلُّهَا خَوَارٌ  
خَفِيفٌ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ الْأَسَدُ :

كَأَنَّكَ صَفْبٌ مِنْ خِلَافٍ يَرَى لَهُ  
رِوَاءٌ وَتَأْتِيهِ الْخُورَةُ مِنْ عَلٍ

الصَّفْبُ : عَمُودٌ مِنْ عَمْدِ الْبَيْتِ ، وَالْوَاحِدُ  
خِلَافَةٌ ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ سُمِّيَ خِلَافًا لِأَنَّ الْمَاءَ  
جَاءَ بِبِزْرِهِ سَيًّا ، فَتَبَّتْ مَخَالِفًا لِأَصْلِهِ فَسُمِّيَ  
خِلَافًا ، وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ . الصَّحَّاحُ : شَجَرٌ  
الْخِلَافُ مَعْرُوفٌ وَمَوْضِعُهُ الْمَخْلَفَةُ ؛ وَأَمَّا  
قَوْلُ الرَّاجِزِ :

يَحْمِلُ فِي سَحْقٍ مِنَ الْخِفَافِ  
تَوَادِيًا سَوِينَ مِنْ خِلَافٍ

فَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهَا مِنْ شَجَرٍ مُخْتَلِفٍ ، وَلَيْسَ  
بِعَنَى الشَّجَرَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْخِلَافُ لِأَنَّ  
ذَلِكَ لَا يَكَادُ يَكُونُ بِالْبَادِيَةِ .

وَخَلَفَ وَخَلِيفَةٌ وَخَلِيفٌ : أَسْمَاءٌ .

• خلق • الله تَعَالَى وَتَقَدَّسَ الْخَالِقُ  
وَالْخَلِيقُ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : « هُوَ اللهُ الْخَالِقُ  
الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ » ؛ وَفِيهِ : « بَلَى وَهُوَ  
الْخَلِيقُ الْعَلِيمُ » ؛ وَإِنَّمَا قَدَّمَ أَوَّلَ وَهَلَةٍ لِأَنَّهُ

مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ. الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى الْخَالِقُ وَالْخَلَّاقُ وَلَا تَجُوزُ هَذِهِ الصِّفَةُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ لِغَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَهُوَ الَّذِي أَوْجَدَ الْأَشْيَاءَ جَمِيعَهَا بَعْدَ أَنْ لَمْ تَكُنْ مَوْجُودَةً ، وَأَصْلُ الْخَلْقِ التَّقْدِيرُ ، فَهُوَ بِاعْتِبَارِ تَقْدِيرِ مَآئِمُهُ وَجُودَهَا ، وَبِالاعْتِبَارِ لِلإِبْجَادِ عَلَى وَفْقِ التَّقْدِيرِ ، خَالِقٌ وَالْخَلْقُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : اِبْتِدَاعُ الشَّيْءِ عَلَى مِثَالِ لَمْ يُسَبِّحْ إِلَيْهِ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ فَهُوَ مُبْتَدِئُهُ عَلَى غَيْرِ مِثَالِ سَبِّحْ إِلَيْهِ : «الْأَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ» «فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» (١)

قال أبو بكر بن الأنباري : الخلق في كلام العرب على وجهين : أحدهما الإنشاء على مثال أبداعه ، والآخر التقدير ؛ وقال في قوله تعالى : «فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» ، معناه أحسن المقدرين ؛ وكذلك قوله تعالى : «وَتَخْلُقُونَ أَفْكَاءَ» ، أي تُقدرون كذباً. وقوله تعالى : «أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ» خلقه ؛ تقديره ، ولم يرد أنه يحدث معدوماً .

ابن سيده : خلق الله الشيء يخلقهُ خلقاً أحدثهُ بعدَ أن لم يكن ، والخلق يكون المصدر ويكون المخلوق ؛ وقوله عز وجل : «يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظِلْمَاتٍ ثَلَاثَ» ؛ أي يخلقكم نطفاً ، ثم علقاً ، ثم مضغاً ، ثم عظاماً ، ثم يكسو العظام لحماً ، ثم بصوراً ويفتح فيه الروح ، فذلك معنى «خلقاً من بعد خلقٍ في ظلماتٍ ثلاثٍ» : في البطن والرحم والمشيمة ؛ وقد قيل في الأصلاب

(١) قوله : «الآله الخلق والأمر... الخ»

ذكرت الآيات في الأصل كأنها آية واحدة : «الآله الخلق والأمر تبارك الله أحسن الخالقين» ، وقوله تعالى : «الآله الخلق والأمر» هو الآية ٥٤ من سورة الأعراف ؛ وقوله عز وجل : «فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» هو الآية ١٤ من سورة المؤمنون .

[عبد الله]

وَالرَّحِمِ وَالْبَطْنِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ» ، فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بِهِ ، قَالَ تَمَلَّبْ : فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهٌ : فَقَالَ خَلَقًا مِنْهُ ، وَقَالَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ، وَقَالَ عَلَّمَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَلْيَغْيِرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ» ، قِيلَ : مَعْنَاهُ دِينَ اللَّهِ ، لِأَنَّ اللَّهَ فَطَرَ الْخَلْقَ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَخَلَقَهُمْ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَالدَّرِّ ، وَأَشْهَدُهُمْ أَنَّهُ رَبُّهُمْ ، وَأَمَنُوا ، فَمَنْ كَفَرَ فَقَدْ غَيَّرَ خَلْقَ اللَّهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْخِصَاءُ لِأَنَّ مَنْ يَخْصِي الْفَحْلَ فَقَدْ غَيَّرَ خَلْقَ اللَّهِ ؛ وَقَالَ الْحَسَنُ وَمُجَاهِدٌ : «فَلْيَغْيِرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ» أَي دِينَ اللَّهِ ؛ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ قَوْلَهَا حُجَّةٌ لَيْسَ قَالَ الْإِيمَانَ مَخْلُوقٌ وَلَا حُجَّةٌ لَهُ ، لِأَنَّ قَوْلَهَا دِينَ اللَّهِ أَرَادَا حُكْمَ اللَّهِ ، وَالِدِينَ الْحُكْمِ ، أَي فليغيرن حكم الله ، والخلق الدين .

وأما قوله تعالى : «لَا تَبْدِيلَ لَخَلْقِ اللَّهِ» [فَقَدْ] قَالَ قَتَادَةُ : لِذَيْنِ اللَّهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ هُوَ الصَّحِيحُ لَا يَفْئِدُ أَحَدٌ أَنْ يَبْدِلَ مَعْنَى صِحَّةِ الدِّينِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فَرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ» ، أَي قَدَرْتَنَا عَلَى حَشْرِكُمْ كَقَدَرْتَنَا عَلَى خَلْقِكُمْ .

وفي الحديث : مَنْ تَخَلَّقَ لِلنَّاسِ بِمَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَفْسِهِ شَانَهُ اللَّهُ ؛ قَالَ الْمَبْرَدُ : قَوْلُهُ تَخَلَّقَ أَي أَظْهَرَ فِي خَلْقِهِ خِلَافَ نِيَّتِهِ .

ومضغة مخلقة أي تامة الخلق . وسئل أحمد بن يحيى عن قوله تعالى : «مُخَلَّقةٌ وغيرُ مُخَلَّقةٌ» ، فقال : النَّاسُ خُلِقُوا عَلَى صَرِيحٍ مِنْهُمْ تَامُ الْخَلْقِ ، وَمِنْهُمْ خَدِيجٌ نَاقِصٌ غَيْرُ تَامٍ ، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ» ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مُخَلَّقةٌ قَدْ بَدَأَ خَلْقَهَا ، وَغَيْرُ مُخَلَّقةٌ لَمْ تَصُورْ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ : لَا وَالَّذِي خَلَقَ الْخُلُوقَ مَا فَعَلَتْ ذَلِكَ ، يُرِيدُ جَمْعَ الْخَلْقِ .

وَرَجُلٌ خَلِيقٌ بَيْنَ الْخَلْقِ : تَامُ الْخَلْقِ مُتَدَلِّ ، وَالْأُنثَى خَلِيقٌ وَخَلِيقَةٌ وَمُخَلَّقةٌ ، وَقَدْ خَلَقَتْ خِلَاقَةً . وَالْمُخَلَّقُ : كَالْخَلِيقِ ، وَالْأُنثَى مُخَلَّقةٌ . وَرَجُلٌ خَلِيقٌ إِذَا تَمَّ خَلْقُهُ ، وَالنَّعْتُ خَلَقَتْ الْمَرْأَةُ خِلَاقَةً إِذَا تَمَّ خَلْقُهَا . وَرَجُلٌ خَلِيقٌ وَمُخَلَّقٌ : حَسَنُ الْخَلْقِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ خَلِيقَةٌ ذَاتُ جِسْمٍ وَخَلِقٌ ، وَلَا يَنْتَعُ بِهِنَّ الرَّجُلُ . وَالْمُخَلَّقُ : تَامُ الْخَلْقِ وَالْجَمَالِ الْمُتَدَلِّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ الْبُرْجِ بْنِ مُسَهَرٍ :

فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّى قَامَ خَرْقٌ  
مِنَ الْفَتَيَانِ مُخَلَّقٌ هَضِيمٌ  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَقِيلَ أَبَاجَهْلٌ :  
وَهُوَ كَالْجَمَلِ الْمُخَلَّقِ ، أَي تَامُ الْخَلْقِ .  
وَالْخَلِيقَةُ : الْخَلْقُ وَالْخِلَاقَةُ ، يُقَالُ : هَمَّ  
خَلِيقَةً اللَّهُ وَهَمَّ خَلَقَ اللَّهُ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ ،  
وَجَمْعُهَا الْخِلَاقُ .

وفي حديث الخوارج : هُمُ شَرُّ الْخَلْقِ  
وَالْخَلِيقَةُ ؛ الْخَلْقُ : النَّاسُ ، وَالْخَلِيقَةُ :  
الْبَهَائِمُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَيُرِيدُ بِهَا  
جَمِيعَ الْخِلَاقِ .

وَالْخَلِيقَةُ : الطَّبِيعَةُ الَّتِي يُخْلَقُ بِهَا  
الْإِنْسَانُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : هَذِهِ خَلِيقَتُهُ  
الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا ، وَخَلِيقَهَا ، وَالَّتِي خُلِقَ ؛  
أَرَادَ الَّتِي خُلِقَ صَاحِبُهَا ، وَالْجَمْعُ  
الْخِلَاقُ ؛ قَالَ كَبِيدٌ :

فَاقْفَعْ بِهَا قَسَمَ الْمَلِيكُ فَإِنَا  
قَسَمَ الْخِلَاقِ بَيْنَنَا عَلَامُهَا

وَالْخَلِيقَةُ : الْفِطْرَةُ . أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَكَرِيمِ  
الطَّبِيعَةِ وَالْخَلِيقَةُ وَالسَّلِيقَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
وَالْخَلِيقُ : كَالْخَلِيقَةِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) قَالَ :

وَقَالَ الْقَتَانِيُّ فِي الْكِسَائِيِّ :  
وَمَا لِي صَدِيقٌ نَاصِحٌ أَعْتَدِي لَهُ  
يَعْتَدَادُ إِلَّا أَنْتَ بَرٌّ مُوَافِقٌ  
يَزِينُ الْكِسَائِيَّ الْأَغْرَ خَلِيقُهُ  
إِذَا فَضَحَتْ بَعْضَ الرِّجَالِ الْخِلَاقِ



وقد يجوز أن يكون الخلق جمع خليفة كشمير وشعيرة، قال: وهو السابق إلى؛ والخلق الخليفة أعني الطبيعة.

وفي التنزيل: «وَأَنْتَ لَعَلَى خَلْقِ عَظِيمٍ»، والجمع أخلاق، لا يكسر على غير ذلك والخلق والخلق: السجية. يقال: خالص المؤمن وخالق الفاجر. وفي الحديث: ليس شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق؛ الخلق، بضم اللام وسكونها: وهو الدين والطبع والسجية؛ وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة، وهي نفسه، وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها، ولها أوصاف حسنة وقبيحة، والثواب والعقاب يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة، ولهذا تكررت الأحاديث في مدح حسن الخلق في غير موضع، كقوله: من أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق؛ وقوله: أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً؛ وقوله: إن العبد ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم؛ وقوله: بعثت لأتسم مكارم الأخلاق؛ وكذلك جاءت في ذم سوء الخلق أيضاً أحاديث كثيرة. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كان خلقه القرآن، أي كان متمسكاً به وبآدابه وأوامره ونواهيه وما يشتغل عليه من المكارم والمحاسن والألطف. وفي حديث عمر: من تخلق للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفسه شأنه الله؛ أي تكلف أن يظهر من خلقه خلاف ما يتطوى عليه؛ مثل تصنع وتجمل إذا أظهر الصنيع والجميل. وتخلق بخلق كذا: استعمله من غير أن يكون مخلوقاً في فطرته. وقوله تخلق مثل تجمل أي أظهر جمالاً وتصنع وتحسن، إنها تأويله الإظهار. ولأن يتخلق بغير خلقه أي يتكلفه؛ قال سالم بن أبيصة:

بأيها المتحلى غير شيمته  
إن التخلق يأتي دونه الخلق  
أراد بغير شيمته فحذف وأوصل.

وخالق الناس: عاشرهم على أخلاقهم؛ قال:  
خالق الناس بخلق حسن  
لا تكن كلباً على الناس بهراً!  
والخلق: التقدير؛ وخلق الأديم يخلقه خلقاً: قدره لما يريد قبل القطع وقاسه ليقطع منه مزادة أو قرية أو خفا؛ قال زهير يمدح رجلاً:  
ولأنت تفرى ما خلقت وبد  
ض القوم بخلق ثم لا يفرى  
يقول: أنت إذا قدرت أمراً قطعته وأمصيته، وغيرك يقدر مالا يقطعه، لأنه ليس بهاضى العزم، وأنت مصاة على ما عزمت عليه؛ وقال الكمي:  
أرادوا أن تزيلا خالقات  
أديمهم يقسن ويفترينا

يصف ابني زرار بن (١) معد، وهما ربيعة ومضر، أراد أن نسبهم وأديمهم واحد، فإذا أراد خالقات الأديم التفريق بين نسبهم تبين لهن أنه أديم واحد لا يجوز خلقه للقطع؛ وضرب النساء الخالقات مثلاً للنسبين الذين أرادوا التفريق بين ابني زرار؛ ويقال: زابلت بين الشيتين وزبلت إذا فرقت.

وفي حديث أخت أمية بن أبي الصلت قالت: فدخل علي وأنا أخلق أديماً، أي أقدرة لأقطعه. وقال الحجاج: ما خلقت الأقرت، ولا وعدت الأقرت. والخلقة: الحفيرة المخلوقة في الأرض؛ وقيل: هي الأرض؛ وقيل: هي الأَرْض؛ وقيل: هي

وفي حديث أخت أمية بن أبي الصلت قالت: فدخل علي وأنا أخلق أديماً، أي أقدرة لأقطعه. وقال الحجاج: ما خلقت الأقرت، ولا وعدت الأقرت. والخلقة: الحفيرة المخلوقة في الأرض؛ وقيل: هي الأرض؛ وقيل: هي

[عبد الله]

البئر التي لا ماء فيها، وقيل: هي الثقرة في الجبل يستنقع فيها الماء؛ وقيل: الخليفة البئر ساعة تحفر. ابن الأعرابي: الخلق الآبار الحديثات الحفر. قال أبو منصور: رأيت بذروة الصمان فلاناً تملك ماء السماء في صفاة خلقها الله فيها، تسمى العرب خلقت، الواحدة خليفة؛ ورأيت بالخصاء - من جبال الدهناء - دحلاناً خلقها الله في بطون الأرض، أخواها ضيقة، فإذا دخلها الداخل وجدها تضيق مرة وتوسع أخرى، ثم يفضي الممر فيها إلى قرار للماء واسع لا يوقف على أقصاه، والعرب إذا تربعوا الدهناء، ولم يقع ربيع بالأرض يملأ العدران، استقوا لخليلهم وشفاهم (٢) من هذه الدحلان.

والخلق: الكذب. وخلق الكذب والآفك يخلقه وتخلقه واختلقه وأفتراه: ابتدعه؛ ومنه قوله تعالى: «وتخلقون افكاً».

ويقال: هذه قصيدة مخلوقة أي منحولة إلى غير قائلها؛ ومنه قوله تعالى: «إن هذا إلا خلق الأولين»، فمعناه كذب الأولين، وخلق الأولين قيل: شيمته الأولين، وقيل: عادة الأولين؛ ومن قرأ خلق الأولين فمعناه أفتراه الأولين؛ قال الفراء: من قرأ خلق الأولين أراد اختلاقهم وكذبهم، ومن قرأ خلق الأولين، وهو أحب إلي، الفراء: أراد عادة الأولين؛ قال: والعرب تقول حدثنا فلان بأحدب الخلق، وهي الخرافات من الأحاديث المفتعلة؛ وكذلك قوله [تعالى]: «إن هذا إلا اختلاق»؛ وقيل في قوله تعالى: «إن هذا إلا اختلاق» أي تحرّص. وفي حديث أبي

(٢) قوله: «لخليلهم وشفاهم» كذا بالأصل، وبعبارة ياقوت في الدحائل عن الأزهري: أن دحلان الخصاء لا تخلو من الماء، ولا يستقي منها إلا للشفاء والخليل، لتعدد الاستسقاء منها ويؤمد الماء فيها من فوعة الدحل.

طالب : إن هذا إلا اختلاق أى كذب ، وهو افتعال من الخلق والإبداع ، كأن الكاذب تخلق قوله ، وأصل الخلق التقدير قبل القطع . الليث : رجل خالق أى صانع ، وهن الخالقات للنساء . وخلق الشيء خلقاً وخلوقاً ، وخلق خلقاً ، وخلق ، وأخلق إخلاقاً وأخولق : لبي ، قال :

هاج الهوى رسم بذات الغضا  
مخلوق مستعجم محول  
قال ابن برى : وشاهد خلق قول الأعرابي :

ألا يا قتل قد خلق الجديد  
وحبك ما يبح ولا يبيد  
ويقال أيضاً : خلق الثوب خلقاً ، قال الشاعر :

مضوا وكان لم تكن بالأمس أهلهم  
وكل جديد صائر لخلق  
ويقال : أخلق الرجل إذا صار ذا أخلاق ، قال ابن هرمة :

عجبت أيلة أن رأيتي مخلقا  
تكلتك أمك ! أى ذلك يروع ؟  
قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه  
خلق وجب قيصه مروع !  
وأخلقته أنا ، بتعدى ولا بتعدى . وشيء خلق : بال ، الذكر والأنثى فيه سواء لأنه فى الأصل مصدر الأخلق وهو الأملس . يقال : ثوب خلق وملحفة خلق ودار خلق . قال اللحياني : قال الكسائي : لم نسمعهم قالوا خلقاً فى شيء من الكلام . وجسم خلق ورمه خلق ؛ قال لبيد :

واليب إن تعر منى رمه خلقاً  
بعد الهات فأنى كنت أثير  
والجمع خلقان وأخلاق . وقد يقال : ثوب أخلاق يصفون به الواحد ، إذا كانت الخلوقة فيه كله ، كما قالوا برمّة أعشار ، وثوب أكياش ، وحبل أرمام ، وأرض سبابس ، وهذا النحو كثير ، وكذلك ملاءة

أخلاق وبرمة أخلاق (عن اللحياني) ، أى نواحيا أخلاق ، قال : وهو من الواحد الذى فرق ثم جمع ، قال : وكذلك حبل أخلاق وقرية أخلاق (عن ابن الأعرابي) . التهذيب : يقال ثوب أخلاق يجمع بها حوله ؛ وقال الرازي :

جاء الشئان وقميصي أخلاق  
شرايم يضحك منه التواق<sup>(١)</sup>  
والتواق : ابنه . ويقال جبة خلق ، بغير هاء ، وجديد ، بغير هاء أيضاً ، ولا يجوز جبة خلق ولا جديدة . وقد خلق الثوب ، بالضم ، خلقاً أى لبي ، وأخلق الثوب مثله . وثوب خلق : بال ؛ وأنشد ابن برى لشاعر :

كانها والآل يجرى عليها  
من البعد عينا يرفع خلقان  
قال الفراء : وإنما قيل له خلق بغير هاء لأنه كان يستعمل فى الأصل مضافاً فيقال أعطيت خلق جيتك وخلق عماتك ، ثم استعمل فى الأفراد كذلك بغير هاء ؛ قال الزجاجى فى شرح رسالته أدب الكاتب : ليس ما قاله الفراء بشيء ، لأنه يقال له : فلم وجب سقوط الهاء فى الإضافة حتى حمل الأفراد عليها ؟ ألا ترى أن إضافة المونث إلى المونث لا توجب إسقاط العلامة منه . كقولهم مخدة هند ومسورة زينب وما أشبه ذلك ؟

وحكى الكسائي : أصبحت ثيابهم خلقاناً وخلقهم جدداً ، فوضع الواحد موضع الجمع الذى هو الخلقان . وملحفة خلق : صغره بلا هاء لأنه صفة ، والهاء لا تلحق تصغير الصفات ، كما قالوا نصيف فى تصغير امرأة نصيف .

(١) روى البيهقي فى مادة «توق» . وفى البيت الثانى منها : «يضحك منى» بدل منه . وعلق عليه قالوا :

قبل التواق اسم ابنه ، ويروى التواق بالنون .

[عبد الله]

وأخلق الدهر الشئ : أبلاه ؛ وكذلك أخلق السائل وجهه ، وهو على المثل . وأخلفه خلقاً : أعطاه آياها . وأخلق فلاناً فلاناً : أعطاه ثوباً خلقاً . وأخلفته ثوباً إذا كسوته ثوباً خلقاً ، وأنشد ابن برى شاهداً على أخلق الثوب لأبى الأسود الدؤلى :

نظرت إلى عنوانه فبذته  
كبتك نعلأ أخلفت من نعالكا  
وفى حديث أم خالد : قال لها ، <sup>عليه</sup> : ألبى وأخلفي ، يروى بالالف والفاء ، فبالف من أخلاق الثوب وتقطيعه ، من خلق الثوب وأخلفه ؛ والفاء بمعنى العوض والبدل ، قال : وهو الأشيء . وحكى ابن الأعرابي : باعه بيع الخلق ، ولم يفسه ، وأنشد :

أنلغ قرارة أنى قد شربت لها  
مجد الحياة يسقى بيع ذى الخلق  
والأخلق : اللين الأملس المصمت .

والأخلق : الأملس من كل شيء . وهضبة خلقاء : مضممة ملساء لآليات بها . وقول عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه : ليس الفقير الذى لا مال له إنما الفقير الأخلق الكسب ؛ يعنى الأملس من الحسنات الذى لم يقدم لآخرته شيئاً ثياب عليه ؛ أراد أن الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة ، وأن فقر الدنيا أهون الفقرين ؛ ومعنى وصف الكسب بذلك أنه وافر منتظم لا يقع فيه وكس ولا يتحيفه نقص ، كقول النسي ، <sup>عليه</sup> : ليس الرقوب الذى لا يبقى له ولد ، وإنما الرقوب الذى لم يقدم من ولده شيئاً ، قال أبو عبيد : قول عمر ، رضى الله عنه ، هذا مثل للرجل الذى لا يرزأ فى ماله ، ولا يصاب بالمصاب ، ولا ينكب فيتاب على صبره فيه ، فإذا لم يصب ولم ينكب كان فقيراً من الثواب ؛ وأصل هذا أن يقال للرجل المصمت الذى لا يؤثر فيه شيء : أخلق . وفى حديث فاطمة بنت قيس : وأما معاوية فرجل أخلق من الهال ، أى خلو

غار، مِنْ قَوْلِهِمْ حَجَرٌ أَخْلَقَ، أَيْ أَمْلَسُ مُصَمَّتٌ لَا يُؤَثَّرُ فِيهِ شَيْءٌ.

وَصَخْرَةٌ خَلْقَاءُ إِذَا كَانَتْ مَلْسَاءً؛ وَأَنْشَدَ لِلأَعْمَشِيِّ:

قَدْ يَتْرُكُ الدَّهْرُ فِي خَلْقَاءِ رَاسِيَةٍ  
وَهِيَاءٍ وَيُنْزِلُ مِنْهَا الأَعْصَمُ الصَّدْعَا  
فَأَرَادَ عَمْرٌ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ الفَقْرَ الأَكْبَرَ  
إِنَّمَا هُوَ فَقْرُ الآخِرَةِ لِمَنْ لَمْ يَقْدَمْ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا  
يُنَابُ عَلَيْهِ هُنَاكَ.

وَالخَلْقُ: كُلُّ شَيْءٍ مُمْلَسٍ. وَسَمُّهُ  
مُخَلَّقٌ: أَمْلَسُ مُسْتَوٍ. وَجِبَلٌ أَخْلَقُ: لَيْنٌ  
أَمْلَسُ. وَصَخْرَةٌ خَلْقَاءُ بَيْنَةَ الخَلْقِ: لَيْسَ  
فِيهَا وَصْمٌ وَلَا كَسْرٌ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ  
قَرَسًا:

بِمُقْلَصٍ دَرَكِ الطَّرِيدَةِ مِنْهُ  
كَصَفَا الخَلِيقَةِ بِالْفَضَاءِ المُبْدِي  
وَالخَلْقَةُ: السَّحَابَةُ المُسْتَوِيَةُ المُخِيلَةُ

لِلْمَطَرِ.  
وَأَمْرَةٌ خَلِقٌ وَخَلْقَاءُ: مِثْلُ الرِّقَاءِ لِأَنَّهَا  
مُصَمَّمَةٌ كَالصَّفَاةِ الخَلْقَاءُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:  
هُوَ مِثْلُ بِالْهَضْبَةِ الخَلْقَاءُ لِأَنَّهَا مُصَمَّمَةٌ  
مِثْلَهَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ:  
كَتَبَ إِلَيْهِ فِي أَمْرَةٍ خَلْقَاءُ تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ،  
فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّ كَانُوا عَلِمُوا بِذَلِكَ، يَعْنِي  
أَوْلِيَاءَهَا، فَأَغْرَمَهُمْ صَدَاقَهَا لِزَوْجِهَا؛  
الخَلْقَاءُ: الرِّقَاءُ، مِنَ الصَّخْرَةِ المَلْسَاءِ  
المُصَمَّمَةِ.

وَالخَلَاتِقُ: حَمَائِرُ المَاءِ، وَهِيَ صُخُورٌ  
أَرْبَعٌ عِظَامٌ مُلْسٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الرِّكْبَةِ  
يَقُومُ عَلَيْهَا النَّازِعُ وَالنَّازِعُ؛ قَالَ الرَّاعِي:  
فَقَادِرُنْ مَرَكُوا أَكْسَ عَشِيَّةً  
لَدَى نَزْحِ رَبَّانٍ بَادٍ خَلَاتِقُهُ

وَخَلِيقٌ (١) الشَّيْءُ خَلَقًا وَخَلُولِقٌ:  
أَمْلَاسٌ وَلَانَ وَاسْتَوَى، وَخَلَقَهُ هُوَ. وَخَلُولِقٌ  
السَّحَابُ: اسْتَوَى وَارْتَفَقَتْ جَوَانِبُهُ وَصَارَ

(١) قوله: «وخلق الشيء» هومن باب فرح

وكرم، كما في القاموس.

خَلِيقًا لِلْمَطَرِ؛ كَأَنَّهُ مُلْسٌ تَمْلِيسًا؛ وَأَنْشَدَ  
لِمَرْقَشِيِّ:

مَاذَا وَقُوفِي عَلَى رَمْعٍ عَفَا  
مُخَلُولِقٍ دَارِسٍ مُسْتَعْجِمٍ؟  
وَخَلُولِقُ الرَّسْمُ أَيْ اسْتَوَى بِالأَرْضِ  
وَسَحَابَةُ خَلْقَاءُ وَخَلِيقَةٌ (عَنْهُ أَيْضًا) وَلَمْ  
يُفَسِّرْ. وَنَشَأَتْ لَهُمْ سَحَابَةٌ خَلِيقَةٌ وَخَلِيقَةٌ أَيْ  
فِيهَا أَثَرُ المَطَرِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:  
لَا رَعَدَتْ رَعْدَةً وَلَا بَرَقَتْ

لَكِنِّهَا أَنْشَأَتْ لَنَا خَلِيقَةً  
وَقَدَحُ مَخْلَقٌ: مُسْتَوٍ أَمْلَسُ مُلِينٌ،  
وَقِيلَ: كُلُّ مَا لَيْنٌ وَمُلْسٌ، فَقَدْ خَلِقَ.  
وَيُقَالُ: خَلَفْتُهُ مَلْسَةً؛ وَأَنْشَدَ لِحَمِيدِ  
ابْنِ تَوْرٍ الهَلَالِيِّ:

كَأَنَّ حِجَاجِي عَيْنَهَا فِي مِثْلِمٍ  
مِنَ الصَّخْرِ جَوْنٌ خَلَفْتُهُ المَوَارِدُ  
الجَوْهَرِيُّ: وَالمَخْلَقُ القِدْحُ إِذَا لَيْنٌ؛  
وَقَالَ يَصِفُهُ:

فَخَلَفْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَّ وَاسْتَوَى  
كَمَحَّةٍ سَاقٍ أَوْ كَمَتْنِ إِمَامٍ  
قَرَنْتُ بِحَقْوِيهِ ثَلَاثًا فَلَمْ يَنْزِعْ  
عَنِ القُصْدِ حَتَّى بَصُرْتُ بِدِمَامٍ  
وَالخَلْقَاءُ: السَّمَاءُ لِمَلْسَتِهَا وَاسْتَوَائِهَا.  
وَخَلْقَاءُ الجِبَّةِ وَالمَتْنِ وَخَلِيقَاؤُهَا: مُسْتَوَاهَا  
وَمَا أَمْلَاسٌ مِنْهَا، وَهِيَ بَاطِنُ الفَارِ الأَعْلَى  
أَيْضًا، وَقِيلَ: هِيَ مَا ظَهَرَ مِنْهُ، وَقَدْ غَلَبَ  
عَلَيْهِ لَفْظُ التَّصْغِيرِ. وَخَلْقَاءُ الفَارِ الأَعْلَى:  
بَاطِنُهُ. وَيُقَالُ: سَجَّوْنَا عَلَى خَلْقَاوَاتِ  
جِبَاهِهِمْ. وَالخَلِيقَاءُ مِنَ الفَرَسِ: حَيْثُ  
لَقِيَتْ جِبْهَتُهُ قِصْبَةَ أَنْفِهِ مِنْ مُسْتَدَقِهَا، وَهِيَ  
كَالعَرْنَيْنِ مِنَ الإنسانِ. قَالَ أَبُو عبيدَةَ: فِي  
وَجْهِ الفَرَسِ خَلِيقَاوَانِ، وَهِيَ حَيْثُ لَقِيَتْ  
جِبْهَتُهُ قِصْبَةَ أَنْفِهِ، قَالَ: وَالحَلِيقَانِ (١) عَنْ

بَيْنِ الخَلِيقَاءِ وَشِئَالِهَا يَتَحَدَّرُ إِلَى العَيْنِ،  
قَالَ: وَالخَلِيقَاءُ بَيْنَ العَيْنَيْنِ، وَبَعْضُهُمْ  
يَقُولُ الخَلْقَاءُ.

(٢) قوله: «والحليقان عن الخ» كذا

بالأصل وشرح القاموس، ولم نعره له على ضبط.

وَالخَلُوقُ وَالخَلَاقُ: ضَرَبٌ مِنَ الطَّيْبِ  
وَقِيلَ: الزَّعْفَرَانُ؛ أَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ:

قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ لَمْ أَجِدْ مَعِينًا  
لِتَخْلِطَنَ بِالخَلُوقِ طِينًا  
يَعْنِي أَمْرَاتَهُ يَقُولُ: إِنَّ لَمْ أَجِدْ مِنْ يُعِينُنِي  
عَلَى سَقَى الإِبِلِ قَامَتْ فَاسْتَقَتْ مَعِي،  
فَوَقَعَ الطَّيْنُ عَلَى خَلُوقٍ يَدِيهَا، فَكَتَفَى  
بِالسَّبَبِ الَّذِي هُوَ اخْتِلَاطُ الطَّيْنِ بِالخَلُوقِ  
عَنِ السَّبَبِ الَّذِي هُوَ الإِسْتِقَاءُ مَعَهُ؛ وَأَنْشَدَ  
اللَّحْيَانِيُّ:

وَمُسْتَدِلًّا كَقُرُونِ العُرْوِ  
سِ تَوْسِعُهُ زَيْتًا أَوْ خَلَاقًا  
وَقَدْ تَخَلَّقَ وَخَلَفْتُهُ: طَلَبْتُهُ بِالخَلُوقِ.  
وَخَلَقْتَ المَرْأَةَ جِسْمَهَا: طَلَبْتُهُ بِالخَلُوقِ؛  
أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ:

يَأَلَيْتُ شِعْرِي عَنكَ يَا غَلَابِ  
تَحْمِيلُ مَعَهَا أَحْسَنَ الأَرْكَابِ  
أَصْفَرُ قَدْ خَلَقَ بِالمَلَابِ  
وَقَدْ تَخَلَقْتَ المَرْأَةَ بِالخَلُوقِ،

وَالخَلُوقُ: طَيِّبٌ مَعْرُوفٌ يَتَّخِذُ مِنَ الزَّعْفَرَانِ  
وغيرِهِ مِنْ أنواعِ الطَّيْبِ، وَتَغْلِبُ عَلَيْهِ  
الْحُمْرَةُ وَالصُّفْرَةُ، وَقَدْ وَرَدَ تَارَةً بِإِبَاحَتِهِ  
وَتَارَةً بِالنَّهْيِ عَنْهُ، وَالنَّهْيُ أَكْثَرُ وَأَثْبَتُ،  
وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ مِنَ طَيِّبِ النِّسَاءِ، وَهَنْ  
أَكْثَرُ اسْتِمْلَالًا لَهُ مِنْهُمْ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ:  
وَالظَّاهِرُ أَنَّ أَحَادِيثَ النَّهْيِ نَاسِخَةٌ.

وَالخَلْقُ: المَرْوَةُ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ  
مَخْلَقَةٌ لِلخَيْرِ كَقَوْلِكَ مَجْدَرَةٌ وَمَحْرَاةٌ  
وَمَقْمَنَةٌ.

وَفُلَانٌ خَلِيقٌ لِكَذَا أَيْ جَدِيرٌ بِهِ. وَأَنْتَ  
خَلِيقٌ بِذَلِكَ أَيْ جَدِيرٌ. وَقَدْ خَلَقَ لِذَلِكَ،  
بِالضَّمِّ: كَأَنَّهُ مِمَّنْ يَقْدِرُ فِيهِ ذَاكُ وَتَرَى فِيهِ  
مَخَالِفُهُ. وَهَذَا الأَمْرُ مَخْلَقَةٌ لَكَ أَيْ  
مَجْدَرَةٌ، وَإِنَّهُ مَخْلَقَةٌ مِنْ ذَلِكِ، وَكَذَلِكَ  
الإِنْتَانِ وَالجَمْعُ وَالمَوْتُ. وَإِنَّ لَخَلِيقٍ أَنْ  
يَفْعَلُ ذَلِكِ، وَبِأَنَّ يَفْعَلُ ذَلِكِ، لِأَنَّ يَفْعَلُ  
ذَلِكِ، وَمِنْ أَنْ يَفْعَلُ ذَلِكِ، وَكَذَلِكَ إِنَّهُ  
لَمَخْلَقَةٌ، يُقَالُ بِهِذِهِ الحُرُوفِ كُلِّهَا؛ كُلُّ

هذه عن اللحياني وحكى عن الكسائي: ان اخلق بك ان تفعل ذلك، قال: ارادوا ان اخلق الاشياء بك ان تفعل ذلك، قال: والعرب تقول يا خليق بذلك فترقع، ويا خليق بذلك فتصيب، قال ابن سيده: ولا اعرف وجه ذلك.

وهو خليق له اى شبيه، وما اخلقه اى ما اشبهه. ويقال: انه لخليق اى حري، يقال ذلك للشئ الذى قد قرب ان يقع، وصح عند من سمع بوقوعه كونه وتحقيقه. ويقال: اخلق به، واجدر به، واعس به، واخر به، واقمن به، واحج به، كل ذلك معناه واحد. واشتقاق خليق وما اخلقه من الخلاقة، وهى التمرين، من ذلك ان تقول للذى قد الف شيئاً صار ذلك له خلقاً اى مرناً عليه، ومن ذلك الخلق الحسن.

والخلوقة: الملاسة، واما جدير فمأخوذ من الاطاحة بالشئ، ولذلك سمي الحائط جداراً. واجدر ثمر الشجرة اذا بدت ثمرته وادى ما فى طبايعه. والحجا: العقل وهو اصل الطبع. واخلق اخلاقاً بمعنى واحد، واما قول ذى الرمة:

ومخلت للملك ابيض قد عم

اشم ابي العين كالفم البدر فانها عنى به انه خلق خلقه تصلح للملك. واخلولقت السماء ان تمطر اى قارت وشابهت، واخلولقت ان تمطر على ان الفعل لان (حكاه سيويو) واخلولقت السحاب اى استوى، ويقال: صار خليقاً للمطر. وفي حديث صفة السحاب: واخلولقت بعد تفرق اى اجتمع ونهياً للمطر. وفي خطبة ابن الزبير: ان الموت قد تغشاكم سحابه، واحذق بكم ربابه، واخلولقت بعد تفرق، وهذا البناء للمبالغة وهو افوعل كاغدودن واعشوشب.

والخلق: الحظ والنصيب من الخير والصلاح. يقال: لا خلق له فى الآخرة. ورجل لا خلق له اى لا رغبة له فى الخير

ولا فى الآخرة ولا صلاح فى الدين. وقال المفسرون فى قوله تعالى: «وما له فى الآخرة من خلق»، الخلاق: النصيب من الخير. وقال ابن الاعرابى: لا خلق لهم لا نصيب لهم فى الخير، قال: والخلاق الدين، قال ابن برى: الخلاق النصيب الموفر، وانشد لحيان بن ثابت:

فمن يك منهم ذا خلق فانه

سيمعه من ظلمه ما توكدًا  
وفى الحديث: ليس لهم فى الآخرة من خلق، الخلاق، بالفتح: الحظ والنصيب. وفى حديث ابي: انما تأكل منه بخلاقك اى بحظك ونصيبك من الدين، قال له ذلك فى طعام من اقراه القران.

• خلل • الخلل: معروف، قال ابن سيده: الخلل ما حمض من عصير العنب وغيره، قال ابن دريد: هو عربى صحيح. وفى الحديث: نعم الادم الخلل، واحدته خلّة، يذهب بذلك الى الطائفة منه، قال اللحياني: قال ابو زياد: جاءوا بخلّة لهم، قال: فلا ادرى اعنى الطائفة من الخلل ام هى لغة فيه كخمر وخمرة: ويقال للخمر ام الخلل، قال:

رمت بام الخلل حبة قلبه

فلم يتعش منها ثلاث ليال  
والخلّة: الخمر عامة، وقيل: الخلل الخمرة الحامضة، وهو القياس، قال ابو ذؤيب:

عقار كماء النى ليست بخمطة

ولا خلّة يكوى الشروب شهابها  
ويروى: فجاء بها صفراء ليست... يقول: هى فى لون ماء اللحم النى، وليست كالمخمطة التى لم تدرك بعد، ولا كالمخلّة التى جاوزت القدر حتى كادت تصير خللاً.

اللحياني: يقال ان الخمر ليست بخمطة ولا خلّة، اى ليست بحامضة؛

والخمطة: التى قد احدث شيئاً من ربح كريح النبي والثفاح، وجاءنا بلبن خامط منه، وقيل: الخلّة الخمرة القارصة؛ وقيل: الخلّة الخمرة المتعيرة الطعم من غير حموضة، وجمعها خلل، قال المتنخل الهذلي:

مشعشة كعين الديك ليست

اذا ديفت من الخلل الخاط  
وخللت الخمر وغيرها من الاشربة: فسدت وحمضت. وخلل الخمر: جعلها خللاً. وخلل البسر: جعله فى الشمس، ثم نضجه بالخل، ثم جعله فى جرة.

والخل الذى يؤتد به سمي خللاً لانه اخل منه طعم الحلاوة. والتخليل: اتخاذ الخلل. ابو عبيد: والخل والخمر الخير والشر. وفى المثال: ما فلان يخل ولا خمر، اى لا خير فيه ولا شر عنده، قال التمرين تولى يخاطب زوجته:

هلاً سألت بعاديا وبينه

والخل والخمر الذى لم يمتع ويروى: التى لم تمتع، اى التى قد اخلت، وبعد هذا البيت بايات:

لا تجزى ان منفساً اهلكته

واذا هلكت فعند ذلك فاجزى  
وسئل الاصمعي عن الخلل والخمر فى هذا الشعر فقال: الخمر الخير، والخل الشر. وقال ابو عبيدة وغيره: الخلل الخير، والخمر الشر. وحكى ثعلب: ماله خل ولا خمر، اى ماله خير ولا شر.

والاختلال: اتخاذ الخلل. الليث: الاختلال من الخلل من عصير العنب والتمر، قال ابو منصور: لم اسمع لغيره انه يقال اخلل العصير، اذا صار خللاً،

(١) فى مادة «خمت» ذكر البيت برواية

أخرى هى:

مشعشة كعين الديك فيها

خمياها من الصهب الخاط

وَكَلَامُهُمُ الْجَيِّدُ : خَلَّلَ شَرَابُ فُلَانٍ إِذَا فَسَدَ  
وَصَارَ خَلًّا . اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ شَرَابُ فُلَانٍ قَدْ  
خَلَّلَ يُخَلِّلُ تَخْلِيلًا ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ كُلُّ  
مَا حَمَضَ مِنَ الْأَشْرَبَةِ يُقَالُ لَهُ قَدْ خَلَّلَ .  
وَالْخَلَّلُ : بَائِعُ الْخَلِّ وَصَانِعُهُ .  
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَلَّةُ الْخُمْرَةُ  
الْحَامِضَةُ ، يَعْنِي بِالْخُمْرَةِ الْخَمِيرِ ، فَرَدَّ ذَلِكَ  
عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هِيَ الْخُمْرَةُ ، يَفْتَحُ  
الْخَاءُ ، يَعْنِي بِذَلِكَ الْخَمْرَ بَعَيْنِهَا .  
وَالْخَلُّ أَيْضًا : الْحَمِضُ (عَنْ كُرَاعٍ) ،  
وَأَشَدُّ :

لَيْسَتْ مِنَ الْخَلِّ وَلَا الْخَمَاطِ  
وَالْخَلَّةُ : كُلُّ نَبْتٍ حُلُوٍ ؛ قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ : الْخَلَّةُ مِنَ النَّبَاتِ مَا كَانَتْ فِيهِ حَلَاوَةٌ  
مِنَ الْمَرْعَى ، وَقِيلَ : الْمَرْعَى كُلُّ حَمِضٍ  
وَخَلَّةٌ ، فَالْحَمِضُ مَا كَانَتْ فِيهِ مَلُوحَةٌ ،  
وَالْخَلَّةُ مَا سَوَى ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْسَ  
شَيْءٌ مِنَ الشَّجَرِ الْعِظَامِ بِحَمِضٍ وَلَا خَلَّةٍ ،  
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْخَلَّةُ تَكُونُ مِنَ الشَّجَرِ  
وغيره ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ مِنَ الشَّجَرِ  
خَاصَّةً ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّي  
الْأَرْضَ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا حَمِضٌ خَلَّةً ، وَإِنْ  
لَمْ يَكُنْ بِهَا مِنَ النَّبَاتِ شَيْءٌ يَقُولُونَ : عَلَوْنَا  
أَرْضًا خَلَّةً وَأَرْضِينَ خَلًّا ؛ وَقَالَ ابْنُ  
شُمَيْلٍ : الْخَلَّةُ إِنَّمَا هِيَ الْأَرْضُ . يُقَالُ :  
أَرْضٌ خَلَّةٌ . وَخَلَّلَ الْأَرْضَ : الَّتِي لَا حَمِضَ  
بِهَا ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلشَّجَرِ خَلَّةٌ وَلَا يُذَكَّرُ ؛  
وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا حَمِضَ بِهَا ، وَرُبَّمَا كَانَ  
بِهَا عِضَاهُ ، وَرُبَّمَا لَمْ يَكُنْ ، وَلَوْ آتَيْتَ أَرْضًا  
لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ مِنَ الشَّجَرِ وَهِيَ جُرْزٌ مِنَ  
الْأَرْضِ قُلْتَ : إِنَّهَا لَخَلَّةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :  
الْخَلَّةُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَلْحٌ وَلَا حُمُوضَةٌ ،  
وَالْحَمِضُ مَا كَانَ فِيهِ حَمِضٌ وَمُلُوحَةٌ ؛ وَقَالَ  
الْكَمَيْتُ :

صَادَفَنَ وَادِيَهُ الْمَغْبُوطَ نَازِلُهُ  
لَا مَرْتَمًا بَعُدَتْ مِنْ حَمِضِهِ الْخَلَّلُ  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الْخَلَّةُ خَبِزَ الْإِبِلِ  
وَالْحَمِضُ لَحْمُهَا أَوْ فَاكَيْتُهَا أَوْ خَيْبُهَا ؛

وَأِنَّمَا تَحْوَلُ إِلَى الْحَمِضِ إِذَا مَلَّتْ الْخَلَّةُ .  
وَقَوْمٌ مُخَلُّونٌ : إِذَا كَانُوا يَرْعَوْنَ الْخَلَّةَ .  
وَبِعَرَبِ خَلِّيٍّ ، وَإِبِلٌ خَلِيَّةٌ وَمُخَلَّةٌ  
وَمُخْتَلَّةٌ : تَرَعَى الْخَلَّةَ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّكَ  
مُخَلَّلٌ فَتَحْمِضُ ، أَيْ انْتَقَلَ مِنْ حَالٍ إِلَى  
حَالٍ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ مِثْلُ يُقَالُ  
لِلْمَتَوَعَّدِ الْمُتَهَدِّدِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِ  
الطَّرِمَاحِ :

لَا يَبْنِي بِحَمِضِ الْعَدُوِّ وَدُوَالِخُدِّ  
لَمَّا يَشْفَى صَدَاهُ بِالْإِحْرَاضِ  
يَقُولُ : إِنْ لَمْ يَرْضَوْا بِالْخَلَّةِ أَطْعَمُوهُمْ  
الْحَمِضَ ؛ وَيَقُولُ : مَنْ جَاءَ مُشْتَهِيًا قِتَالَنَا  
شَقِينَا شَهْوَتَهُ بِإِقَاعِنَا بِهِ كَمَا تَشْفَى الْإِبِلُ  
الْمُخْتَلَّةُ بِالْحَمِضِ ؛ وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ الْخَلَّةَ  
مِثْلًا لِلدَّعَةِ وَالسَّعَةِ ، وَتَضْرِبُ الْحَمِضَ مِثْلًا  
لِلشَّرِّ وَالْحَرْبِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : جَاءَتْ الْإِبِلُ مُخْتَلَّةً ،  
أَيَّ أَكَلَتْ الْخَلَّةَ وَأَشْتَهَتْ الْحَمِضَ . وَأَرْضٌ  
مُخَلَّةٌ : كَثِيرَةُ الْخَلَّةِ لَيْسَ بِهَا حَمِضٌ . وَأَخْلَّ  
الْقَوْمُ : رَعَتْ إِبِلُهُمُ الْخَلَّةَ .

وَقَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ وَهِيَ تَتَمَنَّى  
بِعَلٍّ : إِنْ ضَمَّ قَضِضُضٌ ، وَإِنْ دَسَّرَ  
أَغْمَضُ ، وَإِنْ أَخَلَّ أَحْمَضُ ؛ قَالَتْ لَهَا  
أُمُّهَا : لَقَدْ فَرَرْتُ لِي شِرَّةَ الشَّبَابِ جَذَعَةً ؛  
تَقُولُ : إِنْ أَخَذَ مِنْ قَبْلِ أَتْبَعِ ذَلِكَ بَانَ بِأَخَذَ  
مِنْ دُبُرٍ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

جَاءُوا مُخَلِّينَ فَلَاقُوا حَمِضًا

وَرَهَبُوا النَّقْضَ فَلَاقُوا نَقْضًا

أَيَّ كَانَ فِي قُلُوبِهِمْ حُبُّ الْقِتَالِ وَالشَّرِّ ،  
فَلَقُوا مِنْ شَفَاهِمُ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : مَعْنَاهُ  
أَنَّهُمْ لَأَقْوَى أَشَدَّ مِمَّا كَانُوا فِيهِ ؛ يَضْرِبُ ذَلِكَ  
لِلرَّجُلِ يَتَوَعَّدُ وَيَتَهَدَّدُ فَيَلْقَى مِنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ .  
وَيُقَالُ : إِبِلٌ حَامِضَةٌ وَقَدْ حَمِضَتْ هِيَ  
وَأَحْمَضْتُهَا أَنَا ، وَلَا يُقَالُ إِبِلٌ خَالَّةٌ وَخَلَّ

الْإِبِلُ يَخَلُّهَا خَلًّا وَأَخَلَّهَا : حَوَّلَهَا إِلَى  
الْخَلَّةِ ، وَأَخَلَّتْهَا أَيَّ رَعَيْتُهَا فِي الْخَلَّةِ .  
وَأَخْتَلَّتِ الْإِبِلُ : أَحْتَبَسَتْ فِي الْخَلَّةِ ؛ قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ : مِنْ أَطِيبِ الْخَلَّةِ عِنْدَ الْعَرَبِ

الْحَلْيِيُّ وَالصَّلْبَانُ ، وَلَا تَكُونُ الْخَلَّةُ إِلَّا مِنَ  
الْعَرَوَةِ ، وَهُوَ كُلُّ نَبْتٍ لَهُ أَصْلٌ فِي الْأَرْضِ  
يَبْقَى عِضْمَةٌ لِلنَّعْمِ إِذَا أَجْدَبَتِ السَّنَةُ ، وَهِيَ  
الْعَلَقَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ . وَالْعَرْفَجُ وَالْحِجْلَةُ : مِنَ  
الْخَلَّةِ أَيْضًا . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْخَلَّةُ شَجَرَةٌ  
شَاكَةٌ ، وَهِيَ الْخَلَّةُ الَّتِي ذَكَرْتُهَا إِحْدَى  
الْمُتَخَاصِمَتَيْنِ إِلَى ابْنَةِ الْحُسَيْنِ حِينَ قَالَتْ :  
مَرَعَى إِبِلِ أَبِي الْخَلَّةِ ، فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ  
الْحُسَيْنِ : سَرِيعَةُ الدَّرَّةِ وَالْجِرَّةِ . وَخَلَّةٌ  
الْعَرْفَجُ : مِثْلُهُ وَمُجْتَمِعُهُ .

وَالْخَلَّلُ : مَفْرَجٌ مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ .  
وَخَلَّلَ بَيْنَهُمَا : فَرَجَ ، وَالْجَمْعُ الْخَلَّلَالُ مِثْلُ  
جَبَلٍ وَجِبَالٍ ، وَفَرَى بِهَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
« فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ » ، وَخَلَّلَهُ .  
وَخَلَّلَ السَّحَابَ وَخِلَالَهُ : مَخَارِجُ الْمَاءِ  
مِنْهُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : نُقِبَتْ وَهِيَ مَخَارِجُ  
مَصَبِّ الْقَطْرِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :  
« فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ » ، قَالَ :  
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هَذَا هُوَ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ ،  
قَالَ : وَقَدْ رَوَى عَنِ الصَّحَّاحِ أَنَّهُ قَرَأَ :  
« فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ » ، وَهِيَ فُرْجٌ  
فِي السَّحَابِ يَخْرُجُ مِنْهَا .

التَّهْذِيبُ : الْخَلَّةُ الْخِصَاصَةُ فِي  
الْوَشِيِّ ، وَهِيَ الْفُرْجَةُ فِي الْخِصِّ . وَفِي  
رَأَى فُلَانٌ خَلَّلَ أَيَّ فُرْجَةً . وَالْخَلَّلُ : الْفُرْجَةُ  
بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَالْخَلَّةُ : الثَّقْبَةُ الصَّغِيرَةُ ،  
وَقِيلَ : هِيَ الثَّقْبَةُ مَا كَانَتْ ، وَقَوْلُهُ يَصِفُ  
فَرَسًا :

أَحَالَ عَلَيْهِ بِالْقَنَاةِ غُلَامَنَا

فَأَدْرَجَ بِهِ لَخَلَّةَ الشَّاةِ رَاقِعًا  
مَعْنَاهُ أَنَّ الْفَرَسَ يَعْدُو وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّاةِ  
خَلَّةٌ فَيُدْرِكُهَا ، فَكَأَنَّهُ رَقَعَ تِلْكَ الْخَلَّةَ  
بِشَخْصِيهِ ، وَقِيلَ : يَعْدُو وَبَيْنَ الشَّاتَيْنِ خَلَّةٌ  
فَيَرَقِعُ مَا بَيْنَهُمَا بِنَفْسِهِ .

وَهُوَ خَلَّلَهُمْ وَخَلَّلَهُمْ أَيَّ بَيْنَهُمْ . وَخِلَالُ  
الدَّارِ : مَا حَوَالِي جُدْرِهَا وَمَا بَيْنَ بَيوتِهَا .  
وَتَخَلَّلْتُ دِيَارَهُمْ : مَشَيْتُ خِلَالَهَا . وَتَخَلَّلْتُ

الرَّمْلُ أَيْ مَضَيْتُ فِيهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ » . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : جَلَسْنَا خِلَالَ الْحَيِّ ، وَخِلَالَ دُورِ الْقَوْمِ ، أَيْ جَلَسْنَا بَيْنَ الْبُيُوتِ وَوَسَطَ الدُّورِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ يُقَالُ سِرْنَا خِلَالَ الْعَدُوِّ وَخِلَالَهُمْ ، أَيْ بَيْنَهُمْ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمْ الْفِتْنَةَ » ، قَالَ الرَّجَّازُ : أَوْضَعْتُ فِي السَّيْرِ إِذَا أَسْرَعْتَ فِيهِ ، الْمَعْنَى : وَلَا أَسْرَعُوا فِيهَا يُخَلُّ بِكُمْ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَرَادَ وَلَا وَضَعُوا مَرَاجِبَهُمْ خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمْ الْفِتْنَةَ ، وَجَعَلَ خِلَالَكُمْ بِمَعْنَى وَسَطَكُمْ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : « وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ » أَيْ لَا أَسْرَعُوا فِي الْهَرَبِ خِلَالَكُمْ ، أَيْ مَا تَفَرَّقَ مِنَ الْجَمَاعَاتِ لَطَلَبِ الْخَلْوَةِ وَالْفِرَارِ . وَتَخَلَّلَ الْقَوْمُ : دَخَلَ بَيْنَ خَلَلِهِمْ وَخِلَالَهِمْ ، وَمِنْهُ تَخَلَّلَ الْأَسْنَانُ . وَتَخَلَّلَ الرُّطْبُ : طَلَبَهُ خِلَالَ السَّعْفِ بَعْدَ انْقِضَاءِ الصَّرَامِ ، وَأَسْمُ ذَلِكَ الرُّطْبِ الْخِلَالَةُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ مَا يَبْقَى فِي أَصُولِ السَّعْفِ مِنَ التَّمْرِ الَّذِي يَنْتَثِرُ ، وَتَخْلِيلُ اللَّحْيَةِ وَالْأَصَابِعِ فِي الْوُضُوءِ ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ قَالَ : تَخَلَّلْتُ .

وَخَلَّلَ فُلَانٌ أَصَابِعَهُ بِالْمَاءِ : أَسَالَ الْمَاءَ بَيْنَهَا فِي الْوُضُوءِ ، وَكَذَلِكَ خَلَّلَ لِحْيَتَهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَدْخَلَ الْمَاءَ بَيْنَ شَعْرِهَا ، وَأَوْصَلَ الْمَاءَ إِلَى بَشْرَتِهِ بِأَصَابِعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَلَّلُوا أَصَابِعَكُمْ لَا تَخْلُلْهَا نَارَ قَلِيلٍ بَقِيَّهَا ، وَفِي رَوَايَةٍ : خَلَّلُوا بَيْنَ الْأَصَابِعِ لَا يُخَلِّلُ اللَّهُ بَيْنَهَا بِالنَّارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَحِمَ اللَّهُ الْمُتَخَلِّلِينَ مِنْ أُمَّتِي فِي الْوُضُوءِ وَالطَّعَامِ ، التَّخْلِيلُ : تَفْرِيقُ شَعْرِ اللَّحْيَةِ وَأَصَابِعِ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ فِي الْوُضُوءِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ادْخَالَ الشَّيْءِ فِي خِلَالِ الشَّيْءِ ، وَهُوَ وَسَطُهُ . وَخَلَّ الشَّيْءُ يَخْلُهُ خِلَالًا ، فَهُوَ مَخْلُولٌ وَخَلِيلٌ ، وَتَخَلَّلَهُ : نَقَبَهُ وَنَفَذَهُ ، وَالْخِلَالُ : مَا خَلَّهُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَخْلَةٌ . وَالْخِلَالُ : الْعُودُ الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِهِ ، وَمَا خَلَّ بِهِ الْبُؤْبُ

أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ الْأَخْلَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا الْخِلَالُ تَبَاعُجٌ (١) . وَالْأَخْلَةُ أَيْضًا : الْخَشَبَاتُ الصَّغَارُ اللَّوَاتِي يُخَلُّ بِهَا مَا بَيْنَ شِقَاقِ الْبَيْتِ . وَالْخِلَالُ : عُودٌ يُجْعَلُ فِي لِسَانِ الْفَصِيلِ لِئَلَّا يَرْضِعَ وَلَا يَقْدِرَ عَلَى الْمَصِّ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَكَرَّ إِلَيْهِ بِمَبْرَاتِهِ  
كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمَجْرِي  
وَقَدْ خَلَّهُ بِخَلِّهِ خِلَالًا ، وَقِيلَ : خَلَّهُ شَقٌّ لِسَانَهُ ثُمَّ جَعَلَ فِيهِ ذَلِكَ الْعُودَ . وَفَصِيلٌ مَخْلُولٌ إِذَا غَرَزَ خِلَالًا عَلَى أَنْفِهِ لِئَلَّا يَرْضِعَ أُمَّهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُا تَرْبِيَةٌ (٢) إِذَا أُوجِعَ ضَرْعُهَا الْخِلَالُ ، وَخَلَّتْ لِسَانَهُ أَخْلَةً . وَيُقَالُ : خَلَّ تَوْبَهُ بِخِلَالٍ يَخْلُهُ خِلَالًا ، فَهُوَ مَخْلُولٌ إِذَا شَكَّهُ بِالْخِلَالِ . وَخَلَّ الْكِسَاءَ وَغَيْرَهُ بِخَلِّهِ خِلَالًا : جَمَعَ أَطْرَافَهُ بِخِلَالٍ ، وَقَوْلُهُ يَصِفُ بَقْرًا :

سَمِعَنَ بِعَوْتِهِ فَظَهَرَ نَوْحًا  
قِيَامًا مَا يُخَلُّ لَهُنَّ عُودٌ (٣)  
أَيْنَا أَرَادَ : لَا يُخَلُّ لَهُنَّ تَوْبٌ بَعُودٌ ، فَأَوْقَعَ الْخَلَّ عَلَى الْعُودِ اضْطِرَارًا ، وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

أَلَا هَلَكَ أَمْرُو قَامَتْ عَلَيْهِ  
بِجَنْبِ عَنِيْرَةِ الْبَقْرِ الْهَجُودُ  
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَيُرْوَى لَا يُخَلُّ لَهُنَّ عُودٌ ،

(١) قوله : « إذا الخلال تباعج » همزته للاستفهام مفتوحة ، وذا معنى صاحب ، والخلال مضاف إليه ، وهو في الأصل : إذا الخلال تباعج . ولم نعر على الحديث في النهاية ، ولا فيما بين أيدينا من مصادر . وذو الخلال : أبو بكر الصديق ، رضى الله عنه .

[عبد الله] (٢) قوله : « تربيته » في الأصل « تربيته » ، وهو تحريف . وزينت الناقه ولداها عن ضرعها ، وحالها عن حلبها دفعت .

[عبد الله] (٣) قوله : « سمعن بعمته إلخ » أورده في ترجمة نوح شاهداً على أن النوح اسم للنساء يجتمع للنياحة وأن الشاعر استعاره للبقير .

قَالَ : وَهُوَ خِلَافُ الْمَعْنَى الَّتِي أَرَادَهُ الشَّاعِرُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ لَهُ كِسَاءٌ فَدَكَّكَ ، فَإِذَا رَكِبَ خَلَّهُ عَلَيْهِ ، أَيْ جَمَعَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ بِخِلَالٍ مِنْ عُودٍ أَوْ حَدِيدٍ ، وَمِنْهُ : خَلَّتَهُ بِالرُّمَحِ إِذَا طَعَنَتْهُ بِهِ . وَالْخَلُّ : خَلَّتْ الْكِسَاءَ عَلَى نَفْسِكَ بِالْخِلَالِ ، وَقَالَ :

سَأَلْتُكَ إِذْ خَبَأوكُ فَوْقَ تَلٍّ  
وَأَنْتَ تَخَلُّهُ بِالْخَلِّ خِلَالًا  
قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَوْلُهُ بِالْخَلِّ يُرِيدُ الطَّرِيقَ فِي الرَّمْلِ ، وَخِلَالًا ، الْأَخِيرُ : الَّذِي يُصْطَبَعُ بِهِ ، يُرِيدُ : سَأَلْتُكَ خِلَالًا أَصْطَبَعُ بِهِ وَأَنْتَ تَخَلُّ خَبَاءَكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ الرَّمْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْخَلُّ طَرِيقٌ فِي الرَّمْلِ ، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ، يُقَالُ : حَيَّةٌ خَلٌّ ، كَمَا يُقَالُ أَمْعَى صَرِيمَةٌ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْخَلُّ الطَّرِيقُ النَّافِذُ بَيْنَ الرَّمَالِ الْمُتْرَاكِمَةِ ، قَالَ :

أَقْبَلْتُهَا الْخَلَّ مِنْ شُورَانٍ مُصْعَدَةً  
أَنْبَى لِأُزْرَى عَلَيْهَا وَهِيَ تَنْطَلِقُ  
قَالَ : سَمِيَ خِلَالًا لِأَنَّهُ يَتَخَلَّلُ أَيْ يَنْفِذُ وَتَخَلَّلَ الشَّيْءُ أَيْ نَفَذَ ، وَقِيلَ : الْخَلُّ الطَّرِيقُ بَيْنَ الرَّمَلَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ طَرِيقٌ فِي الرَّمْلِ أَبَا كَانَ ، قَالَ :

مِنْ خَلِّ ضَمْرٍ حِينَ هَابَا وَدَجَا  
وَالْجَمْعُ أَخْلٌ وَخِلَالٌ . وَالْخَلَّةُ : الرَّمْلَةُ النَّيِّمَةُ الْمُنْفَرِدَةُ مِنَ الرَّمْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَخْرُجُ الدَّجَالُ [ مِنْ ] (٤) خَلَّةٍ بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ ، أَيْ فِي سَبِيلِ وَطَرِيقِ بَيْنَهُمَا ، قِيلَ لِلطَّرِيقِ وَالسَّبِيلِ خَلَّةٌ ، لِأَنَّ السَّبِيلَ خَلٌّ مَا بَيْنَ الْبَلَدَيْنِ ، أَيْ أَخَذَ مَحِيطَ مَا بَيْنَهُمَا ؛ خَطَّتْ الْيَوْمَ حَيْطَةً أَيْ سِرَتْ سِرَةً ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ مِنَ الْحُلُولِ ، أَيْ سَمَتْ ذَلِكَ وَقَبَّلَتْهُ .

وَإِخْتَلَّهُ بِسَهْمٍ : انْتَضَمَهُ . وَإِخْتَلَّهُ بِالرُّمَحِ : نَفَذَهُ ، يُقَالُ : طَعَنَتْهُ فَأَخْتَلَّتْ

(٤) قوله : « من » زيادة من النهاية . [عبد الله]

فَوَادَهُ بِالرُّمَحِ ، أَيْ انْتَضَمْتُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
نَبَذَ الْجَوَارِ وَضَلَ هِدْيَةَ رَوْفِهِ  
لَمَّا اخْتَلَّتْ فَوَادَهُ بِالْمِطْرَدِ  
وَتَخَلَّهَ بِهِ : طَعَنَهُ طَعْنَةً أُخْرَى . وَفِي  
حَدِيثِ بَدْرِ : وَقَتَلَ أُمِيَّةُ بْنُ خَلْفٍ فَتَخَلَّوهُ  
بِالسُّيُوفِ مِنْ تَحْتِي ، أَيْ قَتَلُوهُ بِهَا طَعْنًا  
حَيْثُ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَضْرِبُوهُ بِهَا ضَرْبًا .  
وَعَسَكَرَ خَالَ وَمُتَخَلَّلُ : غَيْرُ مُتَضَامٍ  
كَأَنَّ فِيهِ مَنَافِدَ . وَالخَلَلُ : الْفَسَادُ وَالْوَهْنُ فِي  
الْأَمْرِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ تَرَكَ مِنْهُ مَوْضِعٌ  
لَمْ يَبْرَمْ وَلَا أَحْكَمَ .  
وَفِي رَأْيِهِ خَلَّلَ أَيْ انْتَشَارَ وَتَفَرَّقَ . وَفِي  
حَدِيثِ الْمَقْدَامِ : مَا هَذَا بَأُولٍ مَا اخْتَلْتُمْ  
بِي ، أَيْ أَوْ هَتَمْتُمُونِي وَلَمْ تَعِينُونِي . وَالخَلَلُ  
فِي الْأَمْرِ وَالْحَرْبِ كَالْوَهْنِ وَالْفَسَادِ . وَأَمْرٌ  
مُخْتَلٌّ : وَاهِنٌ .

وَأَخْلَ بِالشَّيْءِ : أَحْصَفَ . وَأَخْلَ  
بِالْمَكَانِ وَبِمَرْكَزِهِ وَغَيْرِهِ : غَابَ عَنْهُ وَتَرَكَهُ .  
وَأَخْلَ الْوَالِي بِالْمَنْوَرِ : قَلَّلَ الْجُنْدَ بِهَا . وَأَخْلَ  
بِهِ : لَمْ يَفِ لَهُ .  
وَالخَلَلُ : الرِّقَّةُ فِي النَّاسِ .  
وَالخَلَّةُ : الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ ، وَقَالَ  
اللَّحْيَانِيُّ : بِهِ خَلَّةٌ شَدِيدَةٌ أَيْ خِصَاصَةٌ .  
وَحَكِي عَنِ الْعَرَبِ : اللَّهُمَّ اسْدُدْ خَلَّتَهُ .  
وَيُقَالُ فِي الدَّعَاءِ اللَّيْمَتِ : اللَّهُمَّ اسْدُدْ خَلَّتَهُ  
أَيْ الثُّلْمَةَ الَّتِي تَرَكَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّخَلُّلِ بَيْنَ  
الشَّيْئَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ سَلْمَى  
بِنْتِ رَبِيعَةَ :  
رَعِمَتْ نَاهِضٌ أَنْبَى إِمَامَتِ  
يَسْدُدُ بِنُيُوهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي  
الْأَضْمَعِي : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ لَهُ  
مَيْتٌ : اللَّهُمَّ اخْلُفْ عَلَى أَهْلِهِ بِخَيْرٍ وَاسْدُدْ  
خَلَّتَهُ ؛ يُرِيدُ الْفُرْجَةَ الَّتِي تَرَكَ بَعْدَهُ مِنَ الْخَلَلِ  
الَّذِي أَبْقَاهُ فِي أُمُورِهِ ؛ وَقَالَ أَوْسٌ :  
لِهَلْكَ فَصَالَةَ لَا يَسْتَوِي أَلْ  
فُتُقُودُ وَلَا خَلَّةُ الدَّاهِبِ  
أَرَادَ الثُّلْمَةَ الَّتِي تَرَكَ ؛ يَقُولُ : كَانَ سَيِّدًا ،  
فَلَمَّا مَاتَ بَقِيََتْ خَلَّتَهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ : فَوَاللَّهِ  
مَا عَدَا أَنْ قَدَدْنَاهَا اخْتَلَلْنَاهَا ، أَيْ اخْتَجْنَا  
إِلَيْهَا <sup>(١)</sup> وَطَلَبْنَاهَا . وَفِي الْمَثَلِ : الْخَلَّةُ تَدْعُو  
إِلَى السَّلَةِ ؛ السَّلَةُ : السَّرَقَةُ .  
وَخَلَّ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ وَذَهَبَ مَالُهُ ،  
وَكَذَلِكَ أَخْلَى بِهِ . وَخَلَّ الرَّجُلُ إِذَا اخْتَجَّ .  
وَيُقَالُ : أَقْسِمَ هَذَا الْهَالُ فِي الْأَخْلِ فَالْأَخْلُ ؛  
أَيْ فِي الْأَفْقَرِ فَالْأَفْقَرُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ ذُو خَلَّةٍ  
أَيْ مُخْتَجٍ . وَفُلَانٌ ذُو خَلَّةٍ أَيْ مُشْتَهٍ لِأَمْرٍ مِنَ  
الْأُمُورِ ؛ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ سَادَّ الْخَلَّةَ ؛ الْخَلَّةُ ،  
بِالْفَتْحِ : الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ ، أَيْ جَابِرُهَا  
وَرَجُلٌ مُخَلٌّ وَمُخْتَلٌّ وَخَلِيلٌ وَأَخْلٌ : مُعْدَمٌ  
فَقِيرٌ مُخْتَجٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :  
وَإِنْ آتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ  
يَقُولُ : لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ  
قَالَ : يَعْنِي بِالْخَلِيلِ الْمُخْتَجِ الْفَقِيرِ الْمُخْتَلِّ  
الْحَالِ ، وَالْحَرَمُ الْمَمْنُوعُ ، وَيُقَالُ الْحَرَامُ ،  
فَيَكُونُ حَرَمٌ وَحَرَمٌ مِثْلَ كَبِدٍ وَكَبِدٍ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ  
أُمِيَّةَ :

وَدَفَعُ الضَّعِيفَ وَأَكَلَ التَّيْمَ  
وَنَهَكَ الْمُحْدُودَ فَكُلُّ حَرَمٍ  
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَفِي بَعْضِ صَدَقَاتِ  
السَّلَفِ الْأَخْلُ الْأَقْرَبُ أَيْ الْأَحْوَجُ . وَحَكِي  
اللَّحْيَانِيُّ : مَا أَخْلَكَ اللَّهُ إِلَى هَذَا ، أَيْ  
مَا أَحْوَجَكَ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : الرَّقِيُّ بِالْأَخْلِ  
فَالْأَخْلُ ، أَيْ بِالْأَفْقَرِ فَالْأَفْقَرُ . وَأَخْلَى إِلَى  
كَذَا : اخْتَجَّ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ مَسْعُودٍ : تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَإِنْ أَحَدَكُمْ  
لَا يَدْرِي مَتَى يُخْلَى إِلَيْهِ ، أَيْ مَتَى يَخْتَجُّ  
النَّاسُ إِلَى مَا عِنْدَهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
وَمَا صَمَّ زَيْدٌ مِنْ مُقِيمٍ بِأَرْضِهِ  
أَخْلَى إِلَيْهِ مِنْ أَبِيهِ وَأَقْفَرَا  
أَخْلَى هَهُنَا أَفْعَلٌ مِنْ قَوْلِكَ خَلَّ الرَّجُلُ إِلَى  
(١) قوله : «أى احتجنا إليها» أى فأصل  
الكلام : اختللتنا إليها فحذف الجار وأوصل الفعل كما  
في النهاية .

كَذَا اخْتَجَّ ، لَا مِنْ أَخْلَى ، لِأَنَّ التَّعَجُّبَ <sup>(٢)</sup>  
إِنَّمَا هُوَ مِنْ صِيغَةِ الْفَاعِلِ لَا مِنْ صِيغَةِ  
الْمَفْعُولِ ، أَيْ أَشَدَّ خَلَّةً إِلَيْهِ وَأَفْقَرٌ مِنْ أَبِيهِ .  
وَالخَلَّةُ : كَالخَصْلَةِ ، وَقَالَ كُرَاعٌ :  
الْخَلَّةُ الْخَصْلَةُ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ . وَقَالَ  
ابْنُ دُرَيْدٍ : الْخَلَّةُ الْخَصْلَةُ . يُقَالُ : فِي  
فُلَانٍ خَلَّةٌ حَسَنَةٌ ، فَكَأَنَّهُ إِنَّمَا ذَهَبَ بِالْخَلَّةِ  
إِلَى الْخَصْلَةِ الْحَسَنَةِ خَاصَّةً ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ مِثْلَ بِالْحَسَنَةِ لِمَكَانِ فَضْلِهَا عَلَى  
السَّمِجَةِ . وَفِي التَّهْدِيدِ : يُقَالُ فِيهِ خَلَّةٌ  
صَالِحَةٌ وَخَلَّةٌ سَيِّئَةٌ ، وَالْجَمْعُ خِلَالٌ .  
وَيُقَالُ : فُلَانٌ كَرِيمٌ الْخِلَالِ وَلَيْسَ الْخِلَالِ ،  
وَهِيَ الْخِصَالُ .

وَخَلَّ فِي دُعَائِهِ وَخَلَّلَ ، كِلَاهُمَا ؛  
خَصَّصَ ؛ قَالَ :  
قَدْ عَمَّ فِي دُعَائِهِ وَخَلَّلَا  
وَخَطَّ كَاتِبَاهُ وَاسْتَمَلَا  
وَقَالَ :

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَكْ شَاهِدًا  
غَدَاةَ دَعَا الدَّاعِيَ فَعَمَّ وَخَلَّلَا  
وَقَالَ أَفْنُونَ التَّغْلَبِيُّ :  
أَبْلَغُ كِلَابًا وَخَلَّلَ فِي سَرَاتِهِمْ ؛  
أَنَّ الْفُؤَادَ انْطَوَى مِنْهُمْ عَلَى دَخَنِ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ : أَبْلَغُ  
حَبِيبًا ؛ وَقَالَ لَقِيطُ بْنُ يَعْمرَ الْإِيَادِيُّ :  
أَبْلَغُ إِيَادًا وَخَلَّلَ فِي سَرَاتِهِمْ ؛  
أَنِّي أَرَى الرَّأْيَ إِنْ لَمْ أُعْصَ قَدْ نَصَعَا  
وَقَالَ أَوْسٌ :

فَقَرَّبْتُ حَرْجُوجًا وَمَجَّدْتُ مَعَشْرًا  
تَخَيَّرْتَهُمْ فِيهَا أَطُوفُ وَأَسْأَلُ  
بَنِي مَالِكٍ أَعْنَى بَسْعَدِ بْنِ مَالِكٍ  
أَعْمُ بِخَيْرٍ صَالِحٍ وَأَخْلَى  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ أَنْشَدَهُ : بَنِي مَالِكٍ  
أَعْنَى فَسَعَدَ بْنِ مَالِكٍ ، بِالْفَاءِ وَنَصَبِ  
الدَّالِ . وَخَلَّلَ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ خَصَّصَ ؛

(٢) قوله : «لأن التعجب . . .» هكذا في  
الأصل . والواقع في البيت ليس تعجباً ، بل هو  
تفضيل . وإن كان حكماً واحداً .

وَأَنْشَدَ :  
عَهَدْتُ بِهَا الْحَيَّ الْجَمِيعَ فَأَصْبَحُوا  
أَتَوْا دَاعِيًا اللَّهُ عَمَّ وَخَلَلًا  
وَتَخَلَّلَ الْمَطَرُ إِذَا خَصَّ وَلَمْ يَكُنْ عَامًّا .  
وَالْخَلَّةُ : الصَّدَاقَةُ الْمُخْتَصَّةُ الَّتِي لَيْسَ  
فِيهَا خَلَلٌ ، تَكُونُ فِي عَفَافِ الْحُبِّ  
وَدَعَارَتِهِ ، وَجَمَعَهَا خِلَالٌ ، وَهِيَ الْخَلَالَةُ  
وَالْخِلَالَةُ وَالْمُخْلَوْلَةُ وَالْخِلَالَةُ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ  
الْجَمْعِيُّ :

أَدُومٌ عَلَى الْمَهْدِ مَا دَامَ لِي  
إِذَا كَذَبَتْ خَلَّةُ الْمَخْلَبِ  
وَبَعْضُ الْأَخْلَاءِ عِنْدَ الْبَلَاءِ  
وَالرُّزْءُ أَرْوَعٌ مِنْ تَعَلُّبِ  
وَكَيفَ تَوَاصَلُ مَنْ أَصْبَحَتْ  
خِلَالَتُهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ ؟

أَرَادَ مَنْ أَصْبَحَتْ خِلَالَتُهُ كَخِلَالَةِ أَبِي  
مَرْحَبٍ . وَأَبُو مَرْحَبٍ : كُنْيَةُ الظَّلِّ ،  
وَيُقَالُ : هُوَ كُنْيَةُ عَرْقُوبِ الَّذِي قِيلَ عَنْهُ :  
مَوَاعِيدُ عَرْقُوبٍ . وَالْخِلَالُ وَالْمُخَالَةُ :  
الْمُصَادَقَةُ ؛ وَقَدْ خَالَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ مُخَالَةً  
وَخِلَالًا ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

صَرَفْتُ الْهُوَى عَنْهُمْ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى  
وَلَسْتُ بِمُقَلِّبِ الْخِلَالِ وَلَا قَالِي  
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خَلَّةٌ  
وَلَا شَفَاعَةٌ » ، قَالَ الرَّجَّازُ : يَعْنِي يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ . وَالْخَلَّةُ الصَّدَاقَةُ ، يُقَالُ : خَالَتُ  
الرَّجُلَ خِلَالًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « مِنْ قَبْلِ أَنْ  
يَأْتِيَ يَوْمَ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ » ، قِيلَ : هُوَ  
مَصْدَرٌ خَالَتُ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ خَلَّةٍ كَجَلَّةٍ  
وَجِلَالٍ . وَالْخَلُّ : الْوُدُّ وَالصَّدِيقُ . وَقَالَ  
اللَّحْيَانِيُّ : أَنَّهُ لَكَرِيمُ الْخَلِّ وَالْخَلَّةِ ، كِلَاهُمَا  
بِالْكَسْرِ ، أَيْ كَرِيمُ الْمُصَادَقَةِ وَالْمَوَادَّةِ  
وَالْإِحَاءِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْهُذَلِيِّ :

إِنْ سَلِمَ هِيَ الْمُنَى لَوْ تَرَانِي  
حَبْدًا هِيَ مِنْ خَلَّةٍ لَوْ تَخَالِي !  
أَنَّهُ أَرَادَ : لَوْ تَخَالَلِ ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ ذَلِكَ ،  
فَأَبْدَلَ مِنَ اللَّامِ الثَّانِيَةَ يَاءً . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَيُّ أَمْرٍ إِلَى كُلِّ ذِي خَلَّةٍ مِنْ خَلَّتِي ؛ الْخَلَّةُ ،

بِالضَّمِّ : الصَّدَاقَةُ وَالْمَحَبَّةُ الَّتِي تَخَلَّتْ  
الْقَلْبَ فَصَارَتْ خِلَالَهُ أَيْ فِي بَاطِنِهِ .

وَالْخَلِيلُ : الصَّدِيقُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى  
مُفَاعِلٍ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، قَالَ :  
وَأَيْتَاهُ قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ خَلَّتَهُ كَانَتْ مَقْصُورَةً عَلَى  
حُبِّ اللَّهِ تَعَالَى ، فَلَيْسَ فِيهَا لِغَيْرِهِ مَتَسَعٌ  
وَلَا شَرَكَةٌ مِنْ مَحَابِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَهَذِهِ  
حَالُ شَرِيفَةٍ لَا يَبْنَاهَا أَحَدٌ بِكَسْبٍ وَلَا  
اجْتِهَادٍ ، فَإِنَّ الطَّبَاعَ غَالِبَةٌ ، وَأَيْتَاهُ يَخْصُ اللَّهُ  
بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ مِثْلَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ،  
صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ؛ وَمَنْ  
جَمَلَ الْخَلِيلَ مُشْتَقًّا مِنَ الْخَلَّةِ ، وَهِيَ الْحَاجَةُ  
وَالْفَقْرُ ، أَرَادَ أَيْتَاهُ أَمْرًا مِنَ الْإِعْتِهَادِ وَالْإِفْتِقَارِ  
إِلَى أَحَدٍ غَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى :  
إِلَى كُلِّ خَلٍّ مِنْ خَلَّتِي ، يَفْتَحُ الْحَاءُ (١)  
وَكَسْرُهَا ، وَهِيَ بِمَعْنَى الْخَلَّةِ وَالْخَلِيلِ ؛ وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : لَوْ كُنْتُ مَتَّخِذًا خَلِيلًا لَا تَخَذْتُ  
أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : الْمَرْءُ  
بِخَلِيلِهِ ، أَوْ قَالَ : عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ ، فَلْيَنْظُرْ  
أَمْرًا مِنْ يَخَالِلُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

يَا وَيْحَهَا خَلَّةُ ! لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ  
مَوْعُودَهَا أَوْ لَوْ أَنَّ الشُّحَّ مَقْبُولُ  
وَالْخَلَّةُ : الصَّدِيقُ ، الذِّكْرُ وَالْأُنثَى  
وَالْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، لِأَنَّهُ فِي  
الْأَصْلِ مَصْدَرٌ قَوْلِكَ خَلِيلٌ بَيْنَ الْخَلَّةِ  
وَالْمُخْلَوْلَةِ ؛ وَقَالَ أَوْفَى بْنُ مَطَرٍ الْهَازِنِيُّ :  
أَلَا أَلْبِنَا خَلَّتِي جَابِرًا :  
بِأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلِ  
تَخَاطَطِ النَّبْلِ أَحْشَاءَهُ  
وَأَخَّرَ يَوْمِي فَلَمْ يَعْجَلِ  
قَالَ وَمِثْلُهُ :

أَلَا أَلْبِنَا خَلَّتِي رَاشِدًا  
وَصُنُوِي قَدِيمًا إِذَا مَا تَصَلَّ  
وَفِي حَدِيثِ حَسَنِ الْعَمَّهِدِ : فَيُهْدِيهَا فِي  
خَلَّتِي ، أَيْ فِي أَهْلِ وُدِّهَا ؛ وَفِي الْحَدِيثِ  
(١) قَوْلُهُ : « يَفْتَحُ الْحَاءُ الْيَاءَ » هَكَذَا فِي  
الْأَصْلِ وَالنَّهَابَةِ . وَكُتِبَ بِهَامِشِهَا عَلَى قَوْلِهِ يَفْتَحُ  
الْحَاءُ : يَعْنِي مِنْ خَلَّتِي .

الْآخَرَ : فَيَفْرِقُهَا فِي خِلَالِهَا ، جَمْعُ خَلِيلَةٍ ،  
وَقَدْ جُمِعَ عَلَيَّ خِلَالٍ مِثْلَ قَلَّةٍ وَقِلَالٍ ؛  
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لَا مَرِي الْقَيْسِ :  
لَمَمَّرْكَ ! مَا سَعَدُ بِخَلَّةِ أَيْمٍ

أَيَّ مَا سَعَدُ مُحَالٌ رَجُلًا أَيْمًا ؛ قَالَ :  
وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْخَلَّةُ الصَّدَاقَةُ ، وَيَكُونُ  
تَقْدِيرُهُ مَا خَلَّةُ سَعَدُ بِخَلَّةِ رَجُلٍ أَيْمٍ وَقَدْ نَتَيْ  
بَعْضُهُمُ الْخَلَّةَ . وَالْخَلَّةُ : الزَّوْجَةُ ؛ قَالَ  
جِرَانُ الْعَمَّودِ :

خَذَا حَذْرًا يَا خَلَّتِي فَأَيْتَنِي  
رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَمَّودِ قَدْ كَادَ يَصْلُحُ  
فَتَنِي وَأَوْفَعَهُ عَلَى الزَّوْجَتَيْنِ لِأَنَّ التَّزْوِجَ خَلَّةٌ  
أَيْضًا . التَّهْدِيبُ : فَلَانَ خَلَّتِي وَفُلَانَةُ خَلَّتِي  
وَخَلَّتِي سِوَاهُ فِي الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُ . وَالْخَلُّ :  
الْوُدُّ وَالصَّدِيقُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْخَلُّ الصَّدِيقُ  
الْمُخْتَصُّ ، وَالْجَمْعُ أَخْلَالٌ (عَنِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أُولَئِكَ أَخْدَانِي وَأَخْلَالُ شَيْمَتِي  
وَأَخْدَانُكَ اللَّامِي تَزِينُ بِالْكَمِّ  
وَيُرْوَى : بَزِينُ . وَيُقَالُ : كَانَ لِي وَدًّا وَخِلَالًا  
وَوُدًّا وَخِلَالًا ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : كَسَرَ الْحَاءُ  
أَكْثَرَ ، وَالْأُنثَى خَلٌّ أَيْضًا ؛ وَرَوَى بَعْضُهُمْ  
هَذَا لَقِيَتْ هَكَذَا :

تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ خَلِّي  
فَخَلِّي هُنَا مَرْفُوعَةٌ الْمَوْضِعُ بِتَعَرَّضْتُ ، كَأَنَّهُ  
قَالَ : تَعَرَّضْتُ لِي خَلِّي بِمَكَانٍ خَلُّوْ أَوْ غَيْرِ  
ذَلِكَ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ بِمَكَانٍ جَلٍّ ، فَجَلٌّ هَهُنَا  
مِنْ نَعَتِ الْمَكَانِ ، كَأَنَّهُ قَالَ بِمَكَانٍ خِلَالٍ .  
وَالْخَلِيلُ : كَالْخَلِّ . وَقَوْلُهُمْ فِي  
إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :  
خَلِيلُ اللَّهِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الَّذِي سَمِعْتُ  
فِيهِ أَنَّ مَعْنَى الْخَلِيلِ الَّذِي أَصْفَى الْمَوَدَّةَ  
وَأَصْحَبَهَا ، قَالَ وَلَا أَزِيدُ فِيهَا شَيْئًا لِأَنَّهَا فِي  
الْقُرْآنِ ، يَعْنِي قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَأَتَّخَذَ اللَّهُ  
إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا » ؛ وَالْجَمْعُ أَخْلَاءٌ وَخِلَالٌ ،  
وَالْأُنثَى خَلِيلَةٌ ، وَالْجَمْعُ خَلِيلَاتٌ .  
الرَّجَّازُ : الْخَلِيلُ الْمُحِبُّ الَّذِي لَيْسَ فِي  
مَحَبَّتِهِ خَلَلٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَتَّخَذَ اللَّهُ



إبراهيم خليلًا ، أى أحبه محبة تامّة لا خلل فيها ، قال : وجاز أن يكون معناه الفقير ، أى اتخذه محتاجًا فقيرًا إلى ربه . قال : وقيل للصدقة خلة لأن كل واحد منها يسد خلل صاحبه في المودة والحاجة إليه . الجوهري : الخليل الصديق ، والأنثى خليلة ؛ وقول ساعدة بن جوبة : بأصدق بأساً من خليل ثمينه وأمضى إذا ما أفلط القائم اليد إنما جعله خليلها لأنه قتل فيها كما قال الآخر : لما ذكرت أبا العمقى تأوئني

همى وأورد ظهري الأغلب الشح و خليل الرجل : قلبه ( عن أبي العميتل ) ، وأنشد : ولقد رأى عمرو سواد خليله

من بين قائم سيفه والمعصم قال الأزهرى في خطبة كتابه : أثبت لنا عن اسحق بن إبراهيم الحنظلي الفقيه أنه قال : كان الليث بن المظفر رجلاً صالحاً ، ومات الخليل ولم يعرف من كتابه ، فأحب الليث أن ينقح الكتاب كله باسمه فسعى لسانه الخليل ، قال : فإذا رأيت في الكلمات سألت الخليل بن أحمد وأخبرني الخليل ابن أحمد ، فإنه يعنى الخليل نفسه ، وإذا قال الخليل فإنها يعنى لسان نفسه ؛ قال : وإنما وقع الإضطراب في الكتاب من قبل خليل الليث .

ابن الأعرابي : الخليل الحبيب ، وال خليل الصادق ، وال خليل الناصح ، وال خليل الرفيق ، وال خليل الأنف ، وال خليل السيف ، وال خليل الرمح ، وال خليل الفقير ، وال خليل الضعيف الجسم ، وهو المخلول ، والخلل أيضاً ؛ قال كبيد :

لما رأى ضبح سواد خليله من بين قائم سيفه والمحمل ضبح : كان من ملوك الحبشة ، و خليله كبدته ، ضرب ضربة فرأى كبد نفسه ظهر ؛ وقول الشاعر أنشده أبو العميتل لأعرابي :

إذا ريدة من حيثاً نفحت له  
أناه برياًها خليل يواصله  
فسره ثعلب فقال : الخليل هنا الأنف .  
التهديب : الخلل الرجل القليل اللحم ؛  
وفي المحكم : الخلل المهزول والسمين ضد ، يكون في الناس والإبل . وقال ابن دريد : الخلل الخفيف الجسم ؛ وأنشد هذا البيت المنسوب إلى الشفري ابن أخت تابط شراً :

فأسفنيها يا سواد بن عمرو  
إن جسني بعد خالي خلل  
الصباح : بعد خالي لخلل ، والأنثى خلة .  
خل لحمه يخل ويخل خلاً وخلولاً وخلل  
أى قل ونحف ، وذلك في الهزال خاصة .  
وفلان مختل الجسم أى نحيف الجسم .  
والخلل : الرجل النحيف المختل الجسم .  
واختل جسّمه أى هزل ، وأما ما جاء في

الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، أتى بفصيل مخلول أو مخلول ، فقيل هو الهزيل الذي قد خل جسمه ، ويقال : أضله أنهم كانوا يخلون الفصيل لئلا يرتضع فيهزل لذلك ؛ وفي التهديب : وقيل هو الفصيل الذي خل أنفه لئلا يرضع أمه فهزل ؛ قال : وأما المهزول فلا يقال له مخلول لأن المخلول هو السمين ضد المهزول . والمهزول : هو الخلل والمختل ، والأصح في الحديث أنه المشقوق اللسان لئلا يرضع ، ذكره ابن سيده . ويقال لابن المخاض خل ، لأنه دقيق الجسم . ابن الأعرابي : الخلة ابنة مخاض ، وقيل : الخلة ابن المخاض ، الذكر والأنثى خلة (١) . ويقال : أتى بقرصه كأنه فرس خلة ، يعنى السمين . وقال ابن الأعرابي : اللحم المخلول هو المهزول .

والخليل والمختل : كالخلل (كلاهما عن

(١) قوله : «وقيل الخلة ابن المخاض الذكر والأنثى خلة» هكذا في النسخ ، وفي القاموس : والحل ، ابن المخاض ، كالخلة . وهي بهاء أيضاً .

الليثاني) .

والخلل : الثوب البالي إذا رأيت فيه طرقاتاً . وثوب خلل : بال فيه طرقات . ويقال : ثوب خلخال وهلمالك إذا كانت فيه رقعة . ابن سيده : الخلل ابن المخاض ، والأنثى خلة . وقال الليثاني : الخلة الأنثى من الإبل . والخلل : عرق في العنق متصل بالرأس ؛ أنشد ابن دريد :

ثم إلى هاد شديد الخلل  
وعنق في الجذع متمهل  
والخلل : بقية الطعام بين الأسنان ، واحدته خلة ، وقيل : خلة (الأخيرة عن كراع) ، ويقال له أيضاً الخلال والخلالة ، وقد تخلل . ويقال : فلان يأكل خلالته وخالته وخالته أى ما يخرج من بين أسنانه إذا تخلل ، وهو مثل . ويقال : وجدت في قمي خلة فتخللت . وقال ابن بزرج : الخلل ما دخل بين الأسنان من الطعام ، والخلال ما أخرجه به ، وأنشد :

شاحي فيه عن لسان كالورل  
على ثناياه من اللحم خلل  
والخلالة ، بالضم : ما يقع من التخلل ، وتخلل بالخلال ، بعد الأكل . وفي الحديث : التخلل من السنة ، هو استعمال الخلال لإخراج ما بين الأسنان من الطعام . والمختل : الشديد العطش .  
والخلال ، بالفتح : البلع ، واحدته خلالة ، بالفتح ؛ قال شمر : وهي بلغة أهل البصرة . واختلت الخلة : أطلعت الخلال ، وأخلت أيضاً أساءت الحمل ؛ (حكاه أبو عبيد) قال الجوهري : وأنا أظنه . وفي حديث سنان بن سلمة : أنا نلتقط الخلال ، يعنى البسر أول إدراكه .

والخلة : جفن السيف المعشى بالأدم ؛ قال ابن دريد : الخلة بطانة يعشى بها جفن السيف تنقش بالذهب وغيره ، والجمع خلل وخالل ؛ قال ذو الرمة :

كَانَهَا خَلَلٌ مُوشِيَةٌ قُشِبَ

وقال آخر:

لَمِيَّةٌ مُوحِشًا طَلَّلُ  
يَلُوحُ كَأَنَّهُ خَلَلٌ

وقال عبيد بن الأبرص الأزدي:

دَارٌ حَتَّى مَضَى بِهِمْ سَالِفُ الدَّهْرِ

بِرِ فَاضَحَتْ دِيَارُهُمْ كَالْخِلَالِ

التَّهْدِيبُ: وَالْخَلَلُ جُفُونُ السُّيُوفِ،  
وَاحِدُهَا خَلَّةٌ. وَقَالَ النَّضْرُ: الْخَلَلُ مِنْ  
دَاخِلِ سَيْرِ الْجَنْفِ تَرَى مِنْ خَارِجِ، وَاحِدُهَا  
خَلَّةٌ، وَهِيَ نَفْسُ وَزِينَةٌ؛ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي  
مَنْ يَعْمَلُ جُفُونَ السُّيُوفِ خَلَّالًا. وَفِي كِتَابِ  
الْوَزَاءِ لِابْنِ قَيِّمَةَ فِي تَرْجَمَةِ أَبِي سَلَمَةَ  
حَفْصِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْخِلَّالِ فِي الْإِخْتِلَافِ فِي  
نَسَبِهِ، فَرَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ مَسُوبٌ  
إِلَى خَلَلِ السُّيُوفِ مِنْ ذَلِكَ، وَأَمَّا قَوْلُهُ:  
إِنْ بَنَى سَلَمَى شَيْخٌ جَلَّةٌ  
بِيضُ الْوَجْهِ خَرَقَ الْأَخَلَّةَ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: زَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ  
الْأَخَلَّةَ جَمْعُ خَلَّةٍ، أَعْنَى جَفْنَ السُّيُوفِ،  
قَالَ: وَلَا أَدْرَى كَيْفَ يَكُونُ الْأَخَلَّةُ جَمْعَ  
خَلَّةٍ، لِأَنَّ فِعْلَهُ لَا تُكْسَرُ عَلَى أَفْعَلَةٍ، هَذَا  
خَطَأٌ؛ قَالَ: فَأَمَّا الَّذِي أَوْجَهَ أَنَا عَلَيْهِ الْأَخَلَّةَ  
فَأَنَّ تُكْسَرُ خَلَّةٌ عَلَى خِلَالٍ كَطَبِيَّةٍ وَطِبَابٍ،  
وَهِيَ الطَّرِيقَةُ مِنَ الرَّمْلِ وَالسَّحَابِ، ثُمَّ  
تُكْسَرُ خِلَالٌ عَلَى أَخَلَّةٍ فَيَكُونُ حِينئِذٍ أَخَلَّةٌ  
جَمْعُ جَمْعٍ؛ قَالَ: وَعَسَى أَنْ يَكُونَ  
الْخِلَّالُ لَعْفَةً فِي خَلَّةٍ السُّيُوفِ فَيَكُونُ أَخَلَّةٌ  
جَمْعُهَا الْمَأْلُوفُ وَقِيَاسُهَا الْمَعْرُوفُ، إِلَّا أَنِّي  
لَا أَعْرِفُ الْخِلَّالَ لَعْفَةً فِي الْخَلَّةِ، وَكُلُّ جِلْدَةٍ  
مَنْقُوشَةٍ خَلَّةٌ، وَيُقَالُ: هِيَ سُيُورٌ تُلْبَسُ ظَهْرَ  
سَيْتِي الْقَوْسِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الْخَلَّةُ السَّيْرُ  
الَّذِي يَكُونُ فِي ظَهْرِ سَيْتِ الْقَوْسِ.

وقوله في الحديث: إِنَّ اللَّهَ يُبْعِضُ الْبَلِيعَ  
مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَتَخَلَّلُ الْكَلَامَ بِلِسَانِهِ كَمَا  
تَتَخَلَّلُ الْبَابِرَةُ الْكَلَامَ بِلِسَانِهَا؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الَّذِي يَتَشَدَّقُ فِي الْكَلَامِ،

وَيُفَحِّمُ بِهِ لِسَانَهُ، وَيُلْفَهُ كَمَا تُلْفُ الْبَابِرَةُ الْكَلَامَ  
بِلِسَانِهَا لَفًا.

وَالْخَلَّلُ وَالْخَلَّلُ مِنَ الْخَلِيٍّ:  
مَعْرُوفٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

بِرَاقَةِ الْجَبِيدِ صَمُوتُ الْخَلَّلِ  
وقال:

مَلَأَ الْبَرِيمُ مَتَاقُ الْخَلَّلِ  
أَرَادَ: مَتَاقُ الْخَلَّلِ، فَشَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ.  
وَالْخَلَّلُ: كَالْخَلَّلِ. وَالْخَلَّلُ: لَعْفَةٌ  
فِي الْخَلَّالِ أَوْ مَقْصُورٌ مِنْهُ، وَاحِدٌ  
خَلَّالِيهِ النِّسَاءُ، وَالْمُخَلَّلُ: مَوْضِعُ  
الْخَلَّالِ مِنَ السَّاقِ. وَالْخَلَّلُ: الَّذِي  
تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ. وَتَخَلَّلَتِ الْمَرْأَةُ: لَبَسَتْ  
الْخَلَّلَ.

وَرَمَلٌ خَلَّلُ: فِيهِ خُشُونَةٌ.  
وَالْخَلَّلُ: الرَّمْلُ الْجَرِيشُ؛ قَالَ:  
مِنْ سَالِكَاتِ دُقِّ الْخَلَّلِ (١)  
وَالْخَلَّلُ الْعَظْمُ: أَخَذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ  
اللَّحْمِ.

وَجَلِيلَانُ: اسْمٌ رَوَاهُ أَبُو الْحَسَنِ؛ قَالَ  
أَبُو الْعَبَّاسِ: هُوَ اسْمٌ مَعْنٍ.

عَلِمَ \* الْعَلْمُ، بِالْكَسْرِ: الصَّدِيقُ  
الْخَالِصُ. وَهُوَ خَلْمٌ نِسَاءً أَيْ يَتَمَهَّنُ،  
وَالْجَمْعُ أَخْلَامٌ وَخَلْمَاءٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:  
وَعِنْدِي أَنَّ خَلْمَاءَ إِنَّمَا هُوَ عَلَى تَوْهْمِ خَلِيمٍ.  
وَالْمُخَالَمَةُ: الْمُصَادَقَةُ وَالْمُغَازَلَةُ. قَالَ  
أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ حِكَايَةً عَنِ الْبَصْرِيِّينَ:  
كَانُوا لَا يَبْعُدُونَ الْمُتَمَنِّئَةَ حَتَّى يَكُونَ لَهَا خَلْمَانُ  
سِوَى زَوْجِهَا.

أَبُو عَمْرٍو: الْعَلْمُ شَحْمُ تَرْبِ الشَّاةِ.  
وقال ابن الأعرابي في باب فَعُلَ: الْعَلْمُ  
شُحُومُ تَرْبِ الشَّاةِ، وَالْعَلْمُ الْأَصْدِقَاءُ،  
وَالْأَخْلَامُ الْأَصْحَابُ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

(١) قوله: «من سالكات الخ» سبق في  
ترجمة دق وسهك:

بساهاكات دق وجلجال

إِذَا ابْتَسَرَ الْحَرْبَ أَخْلَامُهَا  
كِشَافًا وَهَيَّجَتْ الْأَفْحَلُ (٢)  
وَالْعَلْمُ: مَرِيضُ الظَّنْبَةِ أَوْ كِنَاسُهَا لِأَنَّهَا  
أَيَّاهُ، وَهُوَ الْأَصْلُ فِي ذَلِكَ، تَتَّخِذُهُ مَأْلَفًا  
وَتَأْوِي إِلَيْهِ، وَيُسَمَّى الصَّدِيقُ خَلْمًا لِأَلْفَتِهِ،  
وَفُلَانٌ خَلْمٌ فُلَانٍ. وَالْأَخْلَامُ: مَرَابِضُ  
الْعَتَمِ. وَالْعَلْمُ أَيْضًا: الْعَظْمُ.

• خَلَجٌ \* الْخَلَجُ: شَجَرٌ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ  
تَتَّخِذُ مِنْ خَشَبِهِ الْأَوَانِي؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
قَيْسِ الرِّقَابِ:

يُبَلِّسُ الْحَيْشَ بِالْحَيْوِشِ وَيَسْقِي

لَبِنَ الْبَحْتِ فِي عَسَاسِ الْخَلَجِ (٣)

وَالْجَمْعُ الْخَلَجِيُّ؛ قَالَ هَمِيانُ بْنُ قُحَافَةَ:

حَتَّى إِذَا مَا قَصَّتِ الْحَوَائِجَا

وَمَلَأَتْ حَلَابَهَا الْخَلَجِيَا

مِنْهَا وَتَمُوا الْأَوْطَبَ النَّوْاشِجَا

وقيل: هُوَ كُلُّ جَفْنَةٍ وَصَحْفَةٍ وَأَيَّةٍ  
صُنِّعَتْ مِنْ خَشَبِ ذِي طَرَائِقَ وَأَسَارِيعَ  
مُوشَاةٍ.

• خَلَا \* خَلَا الْمَكَانَ وَالشَّيْءُ يَخْلُو خُلُوعًا  
وَخَلَاءً وَأَخْلَى إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ وَلَا شَيْءٌ  
فِيهِ، وَهُوَ خَالٌ. وَالْخَلَاءُ مِنَ الْأَرْضِ: قَرَارُ  
خَالٍ. وَاسْتَخَلَى: كَخَلَا مِنْ بَابِ عِلَاقَتِهِ  
وَاسْتَعْلَاهُ، وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَإِذَا رَأَوْا آيَةً  
يَسْتَسْخِرُونَ» (٤)، مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ

(٢) «هيجت» صوابها هيجت بالخاء وبالبناء

للمفعول، كما في التهذيب وديوان الكمي  
[عبد الله]

(٣) قوله: «يلبس الجيش بالحويش ويسقي»

كذا بالأصل. وفي شرح القاموس: ويلبس الجيش  
بالحويش ويسقي. وفيه من مادة بخت وأشد لابن  
قيس الرقبات:

إِنْ يَعْشُ مَصْعَبٌ فَإِنَّا نَجِيرُ

قَدْ أَنَا مِنْ عَيْشِنَا مَا نَزَجِي  
يَبِ الْأَلْفِ وَالْحَيْوِلِ وَيَسْقِي

لَبِنَ الْبَحْتِ فِي قِصَاعِ الْخَلَجِ

(٤) «يستسخرون» أي يسخرون، فاستعمل

بمعنى فعل.

ومكان خلا: لا أحديه ولا شيء فيه. وأخلى المكان: جملة خالياً. وأخلاه: وجده كذلك. وأخليت أي خلوت، وأخليت غيري، يتعدى ولا يتعدى؛ قال عتي بن مالك العميلي:

أتيت مع الحدائق ليلى فلم أبني  
فأخليت فاستعجمت عند خلاني (١)  
قال ابن بري: قال أبو القاسم الزجاجي في أماليه: أخليت وجدتها خالية، مثل أجنته وجدته جباناً، فعلى هذا القول يكون مفعول أخليت محذوفاً، أي أخليتها.

وفي حديث أم حبيبة: قالت له: لست لك بمخلية، أي كم أجدك خالياً من الزوجات غيري؛ قال: وليس من قولهم امرأة مخلية إذا خلعت من الزوج.

وخل الرجل وأخلى: وقع في موضع خال لا يراحم فيه. وفي المثل: اللذنب مخلية أشد.

والخلا، ممدود: البراز من الأرض. وألفت فلاناً بخلاء من الأرض أي بأرض خالية. وخلت الدار خلاً إذا لم يبق فيها أحد، وأخلاه الله أخلاءً. وخل لك الشيء وأخلى: بمعنى فرغ؛ قال معن بن أوس المزني:

أعادك هل يأتي القبايل حطها  
من الموت أم أخلى لنا الموت وخذنا  
ووجدت الدار مخلية أي خالية؛ وقد خلعت الدار وأخلت. ووجدت فلانة مخلية أي خالية.

وفي الحديث عن ابن مسعود قال: إذا أدركت من الجمعة ركعة فإذا سلم الإمام فأخل وجهك وضم إليها ركعة، وإن لم تدرك الركوع فصل أربعاً؛ قال شمر: قوله فأخل وجهك معناه فيما بلغنا استتر بانسان أو شيء وصل ركعة أخرى، ويحمل الاستتار على ألا يراه الناس مصلباً ما فاته،

(١) قوله: «عند خلاني» هكذا في الأصل والصحاح. وفي المحكم: عند خلانها.

فيرفوا تقصيره في الصلاة، أو لأن الناس إذا فرغوا من الصلاة انتشروا راجعين، فأمره أن يستتر بشيء ليلا يبروا بين يديه.

قال: ويقال أخل أمرك وأخل بأمرك، أي تفرّد به وتفرغ له. وتخلت: تفرغت. وخلا على بعض الطعام إذا اقتصر عليه. وأخليت عن الطعام أي خلوت عنه. وقال اللحياني: تميم تقول خلا فلان على اللبن وعلى اللحم إذا لم يأكل معه شيئاً ولا خلطه به، قال: وكناية وقيس يقولون أخلى فلان على اللبن واللحم؛ قال الراعي:

رعته أشهراً وخلا عليها

فطار النى فيها واستغارا  
ابن الأعرابي: اخلولى إذا دام على أكل اللبن، وأطولوى حسن كلامه،

وأكلوى (١) إذا انهزم. وفي الحديث: لا يخلو عليها أحد بغير مكة إلا لم يوفيقاه، يعني الماء واللحم، أي ينفرد بها. يقال:

خلا وأخلى، وقيل: يخلو بعتيد، وأخلى إذا انفرد؛ ومنه الحديث: فاستخلاه البكاء أي انفرد به؛ ومنه قولهم: أخلى فلان على شرب اللبن إذا لم يأكل غيره. قال أبو موسى: قال أبو عمرو: هو بالخاء المعجمة، وبالحاء لاشيء. واستخلاه مجلسه أي سألته أن يخليه له.

وفي حديث ابن عباس: كان أناس يستحيون أن يتخلوا فيفضوا إلى السماء؛ يتخلوا: من الخلا وهو قضاء الحاجة؛ يعني يستحيون أن ينكشفوا عند قضائها تحت السماء.

والخلا، ممدود: المتوضأ لخلوه. واستخلى الملك فأخلاه وخلا به، وخلا الرجل بصاحبه وأليه ومعه؛ عن أبي اسحق، خلوا وخالوا وخالوا. (الأخيرة عن اللحياني): اجتمع معه في خلوة. قال الله تعالى: «وإذا خلوا إلى شياطينهم» ويقال:

(٢) قوله: «واكلوى» هكذا في الأصل والتهذيب.

إلى بمعنى مع، كما قال تعالى: «من أنصاري إلى الله». وأخلى مجلسه، وقيل: الخلا والخلو المصدر، والخلوة الاسم.

وأخلى به: كخلا (هذه عن اللحياني)، قال: ويصلح أن يكون خلوت به أي سخرت منه. وخلا به: سخر منه. قال الأزهرى: وهذا حرف غريب لا أعرفه لغيره، وأظنه حفظه. وفلان يخلو بفلان إذا خادعه. وقال بعضهم: أخليت بفلان أخلى به إخلاء المعنى خلوت به. ويقول الرجل للرجل: اخل معي حتى أكلمك، أي كن معي خالياً. وقد استخلت فلاناً: قلت له أخلى؛ قال الجعدي:

وذلك من وقعات المنون

فأخلى إليك ولا تمجبي  
أي أخلى بأمرك من خلوت. وخلا الرجل يخلو خلوة. وفي حديث الرؤيا: أليس كلكم يرى القمر مخلية به؟ يقال: خلوت به ومعته وأليه وأخليت به إذا انفردت به، أي كلكم يراه مفرداً لنفسه، كقوله:

لا تضارون في رؤيته  
وفي حديث بهز بن حكيم: إنهم ليزعمون أنك تهوى عن القى وتستخلى به، أي تستقل به وتنفرد. وحكى عن بعض العرب: تركته مخلية بفلان أي خالياً به.

واستخلى به: كخلا، عنه أيضاً، واخلى بينها وأخلاه معه. وكنا خلوين أي خاليتين. وفي المثل: خلأوك أفنى لحياتك، أي مزلتك إذا خلوت فيه ألزم لحياتك، وأنت خلى من هذا الأمر أي خال فارغ من الهم، وهو خلاف الشجى. وفي المثل: ويل للشجى من الخلى؛ الخلى الذي لا هم له الفارغ، والجمع خليون وأخليات. والخلو: كاخلى، والأنتى خلوة وخلو؛ أنشد سيبويه:

وقائلة: خلوان فانكح فقاتهم!  
وأكرومة الحنين خلوا كما هيا  
والجمع أخلاء. قال اللحياني: الوجه في

خَلُوَ الْإِثْنَى وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُؤَنَّثُ ، وَقَدْ ثَنَى بَعْضُهُمْ وَجَمَعَ وَأُنْثَى ، قَالَ : وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنْتَ خَلْوٌ مِنْ مَصِيبَتِي ؛ الْخَلْوُ ، بِالْكَسْرِ : الْفَارِغُ الْبَالِ مِنْ الْهُمُومِ ، وَالْخَلْوُ أَيْضًا الْمُنْفَرِدُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذَا كُنْتُ إِمَامًا أَوْ خَلْوًا .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ أَيْضًا : أَنْتَ خَلَاءٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ كَخَلِيٍّ ، فَمَنْ قَالَ خَلِيٌّ ثَنَى وَجَمَعَ وَأُنْثَى ، وَمَنْ قَالَ خَلَاءٌ لَمْ يَثْنِ وَلَا جَمَعَ وَلَا أَنْثَى . وَقَوْلُ : أَنَا مِنْكَ خَلَاءٌ أَيْ بَرَاءٌ ، إِذَا جَعَلْتَهُ مُصَدَّرًا لَمْ تَثْنِ وَلَمْ تَجْمَعْ ، وَإِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا عَلَى فِعْلٍ تَبَيَّنَتْ وَجَمَعْتَ وَأُنْثَيْتَ وَقُلْتَ أَنَا خَلِيٌّ مِنْكَ أَيْ بَرِيءٌ مِنْكَ . وَيُقَالُ : هُوَ خَلْوٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ خَالٍ ، وَقِيلَ أَيْ خَارِجٌ ، وَهِيَ خَلْوٌ وَهُمْ خَلْوٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ خَلْوَانٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَهُمْ خَلَاءٌ ، وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ .

وَالْخَالِي : الْعَرَبُ الَّذِي لَا زَوْجَةَ لَهُ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَالْجَمْعُ أَخْلَاءٌ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

أَلَمْ تَرْنِي أُصِيبِي عَلَى الْمَرْءِ عَرْسُهُ  
وَأَمْنَعُ عَرْسِي أَنْ يَزْنَ بِهَا الْخَالِي ؟  
وَخَلَى الْأَمْرُ وَتَخَلَّى مِنْهُ وَعَنَهُ وَخَالَاهُ :

تَرَكَهُ . وَخَالَى فُلَانًا : تَرَكَهُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الدُّبَيْبِيُّ إِزْرَعَةَ بِنِ عَوْفٍ ، حِينَ بَعَثَ بَنُو عَامِرٍ إِلَى حِصْنِ بِنِ فِرَاةَ وَإِلَى عَيْنَةَ بِنِ حِصْنٍ : أَنْ أَقْطَعُوا مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي أَسَدٍ ، وَالْحَقُوقُ هُمْ بَنِي كِنَانَةَ ، وَنَحَالِفُكُمْ ، فَتَحَنَّنْ بَنُو أَبِيكُمْ ، وَكَانَ عَيْنَةُ هَمَّ بِذَلِكَ ، فَقَالَ النَّابِغَةُ :

قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ : خَالُوا بَنِي أَسَدٍ  
يَا بُوْسَ لِلْحَرْبِ ضَرَارًا لِأَقْوَامِ !  
أَي تَارِكُوهُمْ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « لِيَقْضَى عَلَيْنَا رِبْكَ » ، قَالَ : فَخَلَى عَنْهُمْ أَرْبَعِينَ عَامًا ، ثُمَّ قَالَ : « احْسَبُوا فِيهَا » ، أَيْ تَرَكَهُمْ وَأَعْرَضَ عَنْهُمْ . وَخَالَانِي فُلَانٌ مُخَالَةٌ أَيْ خَالَفَنِي . يُقَالُ : خَالَيْتُهُ خَلَاءً إِذَا

تَرَكَتُهُ ؛ وَقَالَ :

يَأْبَى الْبَلَاءُ فَمَا يَبْنِي بِهِمْ بَدَلًا

وَمَا أُرِيدُ خَلَاءً بَعْدَ إِحْكَامِ  
يَأْبَى الْبَلَاءُ أَي التَّجْرِبَةُ ، أَي جَرَبَانَهُمْ فَاحْمَدَانَهُمْ ، فَلَا نَخَالِيهِمْ .

وَالْخَلِيَّةُ وَالْخَلِيٌّ : مَا تُعَسَّلُ فِيهِ النَّحْلُ مِنْ غَيْرِ مَا يَعَالِجُ لَهَا مِنَ الْعَسَلَاتِ ؛ وَقِيلَ : الْخَلِيَّةُ مَا تُعَسَّلُ فِيهِ النَّحْلُ مِنْ رَاقُودٍ أَوْ طِينٍ أَوْ خَشْبَةٍ مَقْفُورَةٍ ؛ وَقِيلَ : الْخَلِيَّةُ بَيْتُ النَّحْلِ الَّذِي تُعَسَّلُ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : الْخَلِيَّةُ مَا كَانَ مَصْنُوعًا ؛ وَقِيلَ : الْخَلِيَّةُ وَالْخَلِيٌّ خَشْبَةٌ تُنْفَرُ فَيُعَسَّلُ فِيهَا النَّحْلُ ؛ قَالَ :

إِذَا مَا تَارَتْ بِالْخَلِيِّ ابْتَنَتْ بِهِ

شَرِيحِينَ مِمَّا تَاتَرِي وَتَبِيعُ  
شَرِيحِينَ أَي ضَرَبِينَ مِنَ الْعَسَلِ .

وَالْخَلِيَّةُ : أَسْفَلُ شَجَرَةٍ يُقَالُ لَهَا الْخَزْمَةُ ، كَأَنَّهُ رَاقُودٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الرَّاقُودِ يَعْمَلُ لَهَا مِنْ طِينٍ . وَفِي الْحَدِيثِ ، فِي خَلَايَا النَّحْلِ : إِنَّ فِيهَا الْعُشْرَ اللَّيْثُ ؛ إِذَا سَوِيَتْ الْخَلِيَّةُ مِنْ طِينٍ فَهِيَ كَوَارَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ عَامِلًا لَهُ عَلَى الطَّائِفِ كَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّ رَجُلًا مِنْ قَهْمٍ كَلَّمُونِي فِي خَلَايَا لَهُمْ أَسْلَمُوا عَلَيْهَا ، وَسَأَلُونِي أَنْ أَحْيِيهَا لَهُمْ ؛ الْخَلَايَا : جَمْعُ خَلِيَّةٍ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُعَسَّلُ فِيهِ النَّحْلُ .

وَالْخَلِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي خَلَيْتَ لِلْحَلَبِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي عَطَفَتْ عَلَى وَلَدٍ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي خَلَتْ عَنْ وَلَدِهَا وَرَثَمَتْ وَلَدَ غَيْرِهَا ؛ وَإِنْ لَمْ تَرَأْمَهُ فَهِيَ خَلِيَّةٌ أَيْضًا ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي خَلَتْ عَنْ وَلَدِهَا بِمَوْتِ أَوْ نَحْرٍ فَتُسْتَدْرُ بَوْلِدَ غَيْرِهَا وَلَا تُرْضِعُهُ ، إِنَّمَا تَعْطِفُ عَلَى حِوَارِ تُسْتَدْرُ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُرْضِعَهُ ، فَسُمِّيَتْ خَلِيَّةً لِأَنَّهَا لَا تُرْضِعُ وَلَدَهَا وَلَا غَيْرَهُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْخَلِيَّةُ الَّتِي تُنْتَجُ وَهِيَ غَزِيرَةٌ فَيَجُرُّ وَلَدَهَا مِنْ تَحْتِهَا ، فَيَجْعَلُ تَحْتَ أُخْرَى ، وَتَخَلَّى هِيَ لِلْحَلَبِ ، وَذَلِكَ لِكِرْمِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَرَأَيْتُ الْخَلَايَا فِي حَلَابِهِمْ ، وَسَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ : بَنُو فُلَانٍ قَدْ خَلَّوْا وَهُمْ يَخْلُونَ .

وَالْخَلِيَّةُ : النَّاقَةُ تُنْتَجُ فَيَنْحَرُ وَلَدُهَا سَاعَةً يُولَدُ قَبْلَ أَنْ تَسْمَهُ ، وَيُدْنِي مِنْهَا وَلَدُ نَاقَةٍ كَانَتْ وَلَدَتْ قَبْلَهَا ، فَتَعْطِفُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى أَغْزَرِ النَّاقَتَيْنِ فَتَجْعَلُ خَلِيَّةً ، وَلَا يَكُونُ لِلْحِوَارِ مِنْهَا إِلَّا قَدْرٌ مَا يُدْرِهَا ، وَتَرَكَتِ الْأُخْرَى لِلْحِوَارِ يَرْضِعُهَا مَتَى مَا شَاءَ ، وَتُسَمَّى بَسُوطًا ، وَجَمْعُهَا بَسُطٌ ، وَالغَزِيرَةُ الَّتِي يَتَخَلَّى بِلَدِّهَا أَهْلُهَا هِيَ الْخَلِيَّةُ .

أَبُو بَكْرٍ : نَاقَةٌ مِخْلَاءٌ أُخْلَيْتَ عَنْ وَلَدِهَا ؛ قَالَ أَعْرَابِيٌّ :

عِطُ الْهُوَادِي نِيْطُ مِنْهَا بِالْحَقِي

أَمْثَالُ أَعْدَالٍ مَرَادِ الْمَرْتَوِي

مِنْ كُلِّ مِخْلَاءٍ وَمِخْلَاءَةٌ صَفِي

وَالْمَرْتَوِي : الْمُسْتَقْبَى ؛ وَقِيلَ : الْخَلِيَّةُ نَاقَةٌ

أَوْ نَاقَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ يُعْطَفْنَ عَلَى وَلَدٍ وَاحِدٍ ،

فَيُدْرَرْنَ عَلَيْهِ فَيَرْضَعُ الْوَلَدُ مِنْ وَاحِدَةٍ ،

وَيَتَخَلَّى أَهْلُ الْبَيْتِ لَأَنْفُسِهِمْ وَاحِدَةً أَوْ ثَنِيْنَيْنِ

يَحْلُبُونَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَلِيَّةُ النَّاقَةُ تُنْتَجُ

فَيَنْحَرُ وَلَدُهَا عَمْدًا لِيُدْوَمَ لَهُمْ لَبْنُهَا ، فَتُسْتَدْرُ

بِحِوَارٍ غَيْرِهَا ؛ فَإِذَا دَرَّتْ نَحَى الْحِوَارُ

وَاحْتَلَيْتَ ؛ وَرَبَّمَا جَمَعُوا مِنَ الْخَلَايَا ثَلَاثًا

وَأَرْبَعًا عَلَى حِوَارٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ التَّلْسُنُ . وَقَالَ

ابْنُ شَمِيلٍ : رَبَّمَا عَطَفُوا ثَلَاثًا وَأَرْبَعًا عَلَى

فَصِيلٍ ، وَبَايَتِهِنَّ شَاءُوا تَخَلَّوْا وَتَخَلَّى خَلِيَّةٌ :

اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ خَالِدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ

كِلَابٍ يَصِفُ فَرَسًا :

أَمْرَتْ بِهَا الرِّعَاءَ لِيَكْرُمُوهَا

لَهَا لَبْنُ الْخَلِيَّةِ وَالصُّعُودِ

وَيُرَوَى :

أَمْرَتْ الرَّاعِيْنَ لِيَكْرُمَاهَا

وَالْخَلِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمَطْلَقَةُ مِنْ عِقَالٍ .

وَرُفِعَ إِلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، رَجُلٌ وَقَدْ

قَالَتْ لَهُ أَمْرَاتُهُ : شَبِهْنِي ، فَقَالَ : كَأَنَّكَ

ظَلِيَّةٌ ، كَأَنَّكَ حَامَةٌ ! فَقَالَتْ : لَا أَرْضَى

حَتَّى تَقُولَ : خَلِيَّةٌ طَالِقٌ ! فَقَالَ ذَلِكَ ،

فَقَالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خُذْ بِيَدِهَا فَإِنَّهَا

أمرأتك، لما لم تكن نيته الطلاق، وإنما غالطته بلفظ يشبه لفظ الطلاق، قال ابن الأثير: أراد بالخلية ههنا الناقة تخلى من عقالها، وطلقت من العقال تطلق طلقاً فهي طالق، وقيل: أراد بالخلية الغزيرة يؤخذ ولدها فيعطف عليه غيرها وتخلي للحى يشربون لبنها، والطلاق: الناقة التي لا خطام لها، وأردت هي مخادعته بهذا القول ليلفظ به فيقع عليها الطلاق، فقال له عمر: خذ بيدها فإنها أمرأتك، ولم يوقع الطلاق لأنه لم ينو الطلاق، وكان ذلك خداعاً منها.

وفي حديث أم زرع: كنت لك كاني زرع لأم زرع في الألفة والرأفة، لا في الفرقة والخلاء، يعني أنه طلقها وأنا لا أطلقك.

وقال اللحياني: الخلية كلمة تطلق بها المرأة، يقال لها: أنت برية وخلية، كناية عن الطلاق تطلق بها المرأة إذا نوى طلاقاً، فيقال: قد خلت المرأة من زوجها.

وقال ابن بزرج: امرأة خلية ونساء خليات لا أزواج لهن ولا أولاد، وقال: امرأة خلوة وأمرأتان خلوتان ونساء خلوات أي عزبات. ورجل خلى وخلبان وأخيلاء: لا نساء لهم. وفي حديث ابن عمر: الخلية ثلاث، كان الرجل في الجاهلية يقول لزوجته: أنت خلية فكانت تطلق منه، وهي في الإسلام من كينات الطلاق، فإذا نوى بها الطلاق وقع.

أبو العباس أحمد بن يحيى: إنه لحلو الخلا إذا كان حسن الكلام، وأنشد لكثير:

ومحترش صب العداوة منهمو  
بحلو الخلا حرش الضباب الخوادع  
شمر: المخالاة المبارزة. والمخالاة: أن يتحلوا من الدور ويصيروا إلى الدور. الليث: خاليت فلاناً إذا صارته، وكذلك المخالاة في كل أمر، وأنشد:

ولا يدري الشقي بمن يخالي  
قال الأزهرى: كأنه إذا صارعه خلا به فلم يستعين واحدٍ منها بأحدٍ وكل واحدٍ منها يخلو بصاحبه. ويقال: عدو مخالٍ أي ليس له عهد؛ وقال الجعدي:

غير بدع من الجياد ولا  
يجين إلا على عدو مخالي  
وقال بعضهم: خاليت العدو تركت ما بيني وبينه من المواعدة، وخلا كل واحدٍ منها من العهد.

والخلية: السفينة التي تسيّر من غير أن يسيرها ملاح؛ وقيل: هي التي يتبعها زورق صغير؛ وقيل: الخلية العظيمة من السفن، والجمع خلايا، قال الأزهرى: وهو الصحيح؛ قال طرفة:

كان حدوج المالكية غدوة  
خلايا سفين بالنواصيف من دد  
وقال الأعشى:

يكب الخلية ذات القلاع  
وقد كاد جوجها ينحطم  
وخلأ الشيء خلواً مضى. وقوله تعالى:

«وإن من أمة إلا خلا فيها نذير» أي مضى وأرسل. والقرون الخالية: هم المواضي. ويقال: خلا قرن فقرن أي مضى. وفي حديث جابر: تزوجت امرأة قد خلا منها، أي كبرت ومضى معظم عمرها، ومنه الحديث: فلما خلا سني، ونثرت له ذا بطني؛ تريد أنها كبرت وأولدت له.

وتخلى عن الأمر ومن الأمر: تبرأ. وتخلى: تفرغ. وفي حديث معاوية القشيري: قلت: يا رسول الله ما آيات الإسلام؟ قال: أن تقول أسلمت وجهي إلى الله وتخليت، التخلي: التفرغ. يقال: تخلى للعبادة، وهو تفعل من الخلو، والمراد التبرؤ من الشرك وعقد القلب على الإيمان. وخلى عن الشيء: أرسله، وخلى سبيله فهو مخلى عنه ورأيته مخلياً؛ قال الشاعر:

مالي أراك مخلياً  
أين السلاسل والقيود؟  
أغلا الحديد بأرضكم  
أم ليس يضبطك الحديد؟  
وخلى فلان مكانه إذا مات؛ قال:

فإن بك عبد الله خلى مكانه  
فما كان وقافاً ولا منتظفاً  
قال ابن الأعرابي: خلا فلان إذا مات، وخلا إذا أكل الطيب، وخلا إذا تعبد، وخلا إذا تبرأ من ذنب قرف به. ويقال: لا أخلى الله مكانك، تدعو له بالبقاء.

وخلأ: كلمة من حروف الإسناء تجر ما بعدها وتنصبه، فإذا قلت ما خلا زيداً فالنصب لا غير. الليث: يقال ما في الدار أحد خلا زيداً وزيد، نصب وجر، فإذا قلت ما خلا زيداً فأنصب، فإنه قد بين الفعل. قال الجوهري: تقول جاءني خلا زيداً، تنصب بها إذا جعلتها فعلاً وتضير فيها الفاعل، كأنك قلت خلا من جاءني من زيد؛ قال ابن بري: صوابه خلا بعضهم زيداً، فإذا قلت خلا زيد فجزت فهو عند بعض النحويين حرف جر بمنزلة حاشا، وعند بعضهم مصدر مضاف، وأما ما خلا فلا يكون بعدها إلا النصب، تقول جاءني ما خلا زيداً لأن خلا لا تكون بعد ما إلا صلة لها، وهي معها مصدر، كأنك قلت جاءني خلو زيد، أي خلوهم من زيد. قال ابن بري: ما المصدرية لا توصل بحرف الجر، فدل أن خلا فعل. وتقول: ما أردت مساءتك خلا أتى وعظمتك، معناه إلا أتى وعظمتك؛ وأنشد:

خلا الله لا أرجو سواك وإنما  
أعد عيالي شعبة من عيالكا  
وفي المنيل: أنا من هذا الأمر كمالج بين خلاوة، أي برية خلا، وهو مذكور في حرف الجيم.

وخلاوة: اسم رجل مشتق من ذلك.

وخلاوة: اسم رجل مشتق من ذلك.

وَبَنُو خِلَاوَةَ : بَطْنٌ مِنْ أَشْجَعٍ ، وَهُوَ خِلَاوَةُ  
ابْنُ سَيْبِ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَشْجَعٍ ؛ قَالَ  
أَبُو الرَّبِيعِ التَّمَلُّسِيُّ :

خِلَاوِيَّةٌ أَنْ قُلْتُ جُودِي وَجَدْتَهَا  
نَوَارَ الصَّبَا قِطَاعَةً لِلْعَلَّاقِ  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخِلَوَاتَانِ شَفَرَتَا  
اللَّصْلَ ، وَاحِدَاتُهَا خِلَوَةٌ .

وَقَوْلُهُمْ : أَفْعَلُ كَذَا وَخِلَاكَ دَمٌ ، أَيْ  
أَعْدَرْتُ وَسَقَطَ عَنْكَ الدَّمُ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
رَوَاحَةَ :

فَشَانِكَ فَأَنْعَمِي وَخِلَاكَ دَمٌ  
وَلَا أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِ وَرَائِي  
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ  
وَخِلَاكُمْ دَمٌ مَا لَمْ تَشْرُدُوا ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ .  
وَالْخَلَى : الرُّطْبُ مِنَ النَّبَاتِ ، وَاحِدَتُهُ  
خَلَاةٌ . النَّجْوَهْرِيُّ : الْخَلَى الرُّطْبُ مِنَ  
الْحَشِيشِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يُقَالُ الْخَلَى  
الرُّطْبُ ، بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ ، فَأَذَا قُلْتَ الرُّطْبُ  
مِنَ الْحَشِيشِ فَتَحَتْ ، لِأَنَّكَ تُرِيدُ ضِدَّ  
الْيَابِسِ ، وَقِيلَ : الْخَلَاةُ كُلُّ بَقْلَةٍ قَلَعْتَهَا ؛  
وَقَدْ يَجْمَعُ الْخَلَى عَلَى أَخْلَاءٍ (حَكَاهُ  
أَبُو حَنِيفَةَ) وَجَاءَ فِي الْمَثَلِ : عَبْدٌ وَخَلَى فِي  
يَدَيْهِ ، أَيْ أَنَّهُ مَعَ عِبُودِيَّتِهِ غَيٌّ . قَالَ  
يَعْقُوبُ : وَلَا تَقُلْ وَخَلَى فِي يَدَيْهِ . وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : الْخَلَى الرُّطْبُ مِنَ الْحَشِيشِ ،  
وَبِهِ سُمِّيَتْ الْمِخْلَاةُ ، فَأَذَا بَيْسَ فَهُوَ  
حَشِيشٌ ؛ ابْنُ سَيْدَةَ : وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

وَحَوْلَى بَكْرٌ وَأَشْيَاعُهَا  
وَلَسْتُ خِلَاةً لِمَنْ أُوْعَدَنَّ  
أَيُّ لَسْتُ بِمِثْرَلَةِ الْخِلَاةِ يَأْخُذُهَا الْآخِذُ كَيْفَ  
شَاءَ ، بَلْ أَنَا فِي عِزِّ وَمَنْعَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ  
مُعْتَمَرٍ : سَأَلَ مَالِكٌ عَنْ عَجَبِينَ يُعْجَنُ  
بِذُرِّيٍّ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ يُسَكَّرُ فَلَا ،  
فَحَدَّثْتُ الْأَصْمَعِيَّ بِهِ مُعْتَمِرًا فَقَالَ : أَوْ كَانَ  
كَمَا قَالَ :

رَأَى فِي كَفِّ صَاحِبِهِ خِلَاةً

فَتَعَجَّبَهُ وَبَفَرَعَهُ الْجَرِيرُ  
الْخِلَاةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الْخَلَا ، وَذَلِكَ أَنَّ

مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ يَنْدُبُ بَعِيرَهُ ، فَيَأْخُذُ بِأَحْدَى  
يَدَيْهِ عُسْبًا وَبِالْآخَرَى حَبْلًا ، فَيَنْظُرُ الْبَعِيرَ  
إِلَيْهَا فَلَا يَدْرِي مَا يَصْنَعُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَعْجَبَهُ  
فَتَوَى مَالِكٌ ، وَخَافَ التَّحْرِيمَ لِإِخْتِلَافِ  
النَّاسِ فِي الْمُسْكِرِ ، فَتَوَقَّفَ وَتَمَثَّلَ بِالْبَيْتِ .  
وَأَخْلَى الْأَرْضَ : كَثُرَ خِلَاوَاهَا . وَأَخْلَى  
اللَّهُ الْمَاشِيَةَ يُخْلِئُهَا إِخْلَاءً : أَنْبَتَ لَهَا مَا تَأْكُلُ  
مِنَ الْخَلَى (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَخَلَى الْخَلَى خَلْيًا وَاخْتَلَاهُ فَانْخَلَى :

جَزَهُ وَقَطَعَهُ وَنَزَعَهُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : نَزَعَهُ  
وَالْمِخْلَى : مَا خَلَاهُ وَجَزَهُ بِهِ . وَالْمِخْلَاةُ :  
مَا وَضَعَهُ فِيهِ . وَخَلَى فِي الْمِخْلَاةِ : جَمَعَ  
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . اللَّيْثُ : الْخَلَى هُوَ

الْحَشِيشُ الَّذِي يُحْتَشُّ مِنْ بَقُولِ الرَّبِيعِ ،  
وَقَدْ اخْتَلَيْتُهُ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ الْمِخْلَاةُ ،  
وَالْوَاحِدَةُ خِلَاةٌ ؛ وَأَعْطِيَتْ مِخْلَاةً أَخْلَى فِيهَا .

وَخَلَيْتُ فَرَسِي إِذَا حَشَشْتُ عَلَيْهِ  
الْحَشِيشَ . وَفِي حَدِيثٍ تَحْرِيمِ مَكَّةَ :

لَا يُخْتَلَى خِلَاوَاهَا ؛ الْخَلَى : النَّبَاتُ الرَّفِيقُ  
مَادَامَ رَطْبًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : كَانَ  
يَخْتَلَى لِفَرَسِهِ ، أَيْ يَقَطَعُ لَهَا الْخَلَى . وَفِي

حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ مَرْثَدَةَ : إِذَا اخْتَلَيْتَ فِي  
الْحَرْبِ هَامَ الْأَكَابِرِ أَيْ قَطَعْتَ رِءُوسَهُمْ .  
وَخَلَى الْبَعِيرَ وَالْفَرَسَ يُخْلِئُ خَلْيًا ؛ جَزَلَهُ  
الْخَلَى . وَالسَّيْفُ يَخْتَلِي أَيْ يَقَطَعُ .

وَالْمُخْتَلُونَ وَالْمُخْلَوْنَ : الَّذِينَ يَخْتَلُونَ الْخَلَى  
وَيَقَطَعُونَهُ . وَخَلَى اللَّجَامَ عَنِ الْفَرَسِ  
يَخْلِيهِ : نَزَعَهُ . وَخَلَى الْفَرَسَ خَلْيًا : أَلْفَى

فِي فِيهِ اللَّجَامَ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ فِي خَلَيْتَ  
الْفَرَسَ :

تَمَطَّيْتُ أَخْلِيهِ اللَّجَامَ وَبَدَنِي  
وَشَخْصِي يُسَامِي شَخْصَهُ وَهُوَ طَائِلُهُ (١)  
وَخَلَى الْقَدْرَ خَلْيًا : أَلْفَى تَحْتَهَا حَطْبًا .  
وَخِلَاوَاهَا أَيْضًا : طَرَحَ فِيهَا اللَّحْمَ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : أَخْلَيْتُ الْقَدْرَ إِذَا أَلْفَيْتَ تَحْتَهَا

(١) قوله : « وهو طائله » كذا بالأصل

والتكلمة ، والذي بهامش نسخة قديمة من الهياية :  
ويطاوله .

حَطْبًا . وَخَلَيْتَهَا إِذَا طَرَحْتَ فِيهَا اللَّحْمَ ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ .

« حَمًا » الْحَمَّا ، مَقْصُورٌ : مَوْضِعٌ .

« حَمْتٌ » الْخَمِيْتُ : السَّمِينُ ، حَمِيرِيَّةٌ .

« حَمَجٌ » الْحَمَجُ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ : الْفُتُورُ  
مِنْ مَرَضٍ أَوْ تَعَبٍ ، بِأَيِّئِهِ . وَأَصْبَحَ فُلَانٌ  
حَمَجًا وَخَمِيجًا أَيْ فَاتِرًا ، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ .  
أَبُو عَمْرٍو : نَاقَةٌ حَمِيجَةٌ مَا تَذُوقُ الْمَاءَ مِنْ  
دَائِهَا .

أَبُو سَعِيدٍ : رَجُلٌ مَحْمَجٌ الْأَخْلَاقِ :  
فَاسِدُهَا .

وَخَمِجَ اللَّحْمَ يَخْمِجُ خَمَجًا : أَرْوَحُ  
وَأَتْنَنُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : خَمِجَ اللَّحْمَ  
خَمَجًا ، وَهُوَ الَّذِي يُعَمُّ وَهُوَ سُخْرٌ فَيَتْنَنُ .  
وَقَالَ مَرْثَدَةُ : خَمِجَ خَمَجًا : أَتْنَنُ .  
الْأَزْهَرِيُّ : وَخَمِجَ التَّمْرَ إِذَا فَسَدَ جَوْفُهُ  
وَحَمَصُ .

وَرَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ :  
الْخَمِجُ أَنْ يَحْمَصَ الرُّطْبُ إِذَا لَمْ يُشْرَرْ وَلَمْ  
يُشْرَقِ . أَبُو عَمْرٍو : الْخَمِجُ فَسَادُ الدِّينِ ؛  
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْتَةَ :

وَلَا أَقِيمُ بَدَارَ الْهَوْنِ إِنْ (٢) وَلَا

أَتَى إِلَى الْغَدْرِ أَخْشَى دُونَهُ الْخَمَجَا  
قَالَ السُّكْرِيُّ : الْخَمِجُ الْفَسَادُ وَسُوءُ النَّشَاءِ ؛  
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِيٍّ فِي أَمَالِيهِ :

وَلَا أَقِيمُ بَدَارَ الْهَوْنِ وَلَا

أَتَى إِلَى الْغَدْرِ أَخْشَى دُونَهُ الْخَمَجَا

« خَمَجَرٌ » مَاءٌ خَمَجَرٌ وَخَمَجِرٌ  
وَخَمَجِرِيُّ : تَقِيلُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَشْرَبُهُ  
الْبَالُ وَلَا يَشْرَبُهُ النَّاسُ ؛ وَقَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : رَبِيًّا قَتَلَ الدَّابَّةَ وَلَا سَبِيًّا إِنْ  
اعْتَادَتْ الْعَذْبَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَبْلُغُ

(٢) « إِنْ » بِمَعْنَى « نَعَمٌ » .

أَنْ يَكُونَ وَلِحَا أَجَا، وَقِيلَ: هُوَ الْمَلْحُ  
جِدًّا؛ وَأَنْشَدَ:

لَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ خَمَجْرِيْرًا

• حمدة: خمدت النار تخمد خموداً:  
سكن لها ولم يطفأ<sup>(١)</sup> جمرها. وهمدت  
خموداً إذا أطفئ جمرها البتة، وأحمد فلان  
ناره.

وقوم خايدون: لا تسمع لهم حساً،  
من ذلك، وفي التنزيل العزيز: «إِنْ كَانَتْ  
إِلَّا صَبْحَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ خَايِدُونَ»، قال  
الزجاج: فإذا هم ساكنون قد ماتوا وصاروا  
بمنزلة الرماد الخامد الهامد، قال لبيد:

وَجَدْتُ أَبِي رَيْبَعًا لِلْيَتَامَى  
وَلِلضَيْفَانِ إِذْ خَمَدَ الْفَيْدُ  
الْفَيْدُ: النَّارُ، أَيْ سَكَنَ لَهَا بِاللَّيْلِ لِئَلَّا  
يَضُوبَ إِلَيْهَا ضَيْفٌ أَوْ طَارِقٌ؛ وَفِيهِ: «حَتَّى  
جَعَلْنَا هُمْ حَصِيدًا خَايِدِينَ».

وَالْخَمُودُ عَلَى وَزْنِ التَّنْوِينِ: مَوْضِعٌ تُدْفَنُ  
فِيهِ النَّارُ حَتَّى تَخْمَدَ.

وَحَمَدَتِ الْحُمَى: سَكَنَ فُورَانَهَا،  
وَحَمِدَ الْمَرِيضُ: أَعْمَى عَلَيْهِ أَوْ مَاتَ. وَفِي  
نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: تَقُولُ رَأَيْتَهُ مُخْمِدًا وَمُخْتَبًا  
وَمُخْلَدًا وَمُخْطَطًا وَمُسَبَّطًا وَمُهْدِيًا إِذَا رَأَيْتَهُ  
سَاكِنًا لَا يَتَحَرَّكُ. وَالْمُخْمِدُ: السَّاكِنُ  
السَّاكِتُ؛ قَالَ لَبِيدُ:

مِثْلُ الَّذِي بِالْفَيْلِ يَقْرُو مُخْمِدًا  
قَالَ: مُخْمِدٌ سَاكِنٌ قَدْ وَطَنَ نَفْسَهُ عَلَى  
الْأَمْرِ.

• خمرة: خامر الشيء: قاربه وخالطه؛  
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

هَامَ الْفُؤَادُ بِذِكْرِهَا وَخَامَرَهُ  
مِنْهَا عَلَى عُدُوِّ الدَّارِ تَسْقِيمُ  
وَرَجُلٌ خَمِرٌ: خَالَطَهُ دَاءٌ؛ قَالَ ابْنُ

(١) خمدت النار تخمد خموداً سكن لها ولم  
يطفأ بضم الباء - والصواب «يطفأ» بفتحها. انظر  
مادة «طفأ». [عبد الله]

سَيِّدَةٍ: وَأَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ؛ قَالَ امْرُؤُ  
الْقَيْسِ:

أَحَارِ بْنِ عَمْرِو كَانِي خَيْرِ  
وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِيهِ

وَيُقَالُ: هُوَ الَّذِي خَامَرَهُ الدَّاءُ. ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ خَمِرٌ أَيْ مُخَابِرٌ، وَأَنْشَدَ  
أَيْضًا:

أَحَارِ بْنِ عَمْرِو كَانِي خَيْرِ  
أَيْ مُخَابِرٍ؛ قَالَ: هَكَذَا قَيْدُهُ شَمِيرٌ بِحَطِّهِ؛  
قَالَ: وَأَمَّا الْمُخَابِرُ فَهُوَ الْمُخَالِطُ، مِنْ  
خَامَرَهُ الدَّاءُ إِذَا خَالَطَهُ، وَأَنْشَدَ:

وَإِذَا تُبَاشِرَكَ الْهَمْسُ

مُ فَإِنَّهَا دَاءٌ مُخَابِرٌ  
قَالَ: وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ فِي خَامَرَهُ الدَّاءُ  
إِذَا خَالَطَ حَوْفَهُ.

وَالْخَمَرُ: مَا أُسْكِرَ مِنْ عَصِيرِ الْعِنْبِ  
لَأَنَّهَا خَامَرَتِ الْعَقْلَ.

وَالْتَخْمِيرُ: التَّنْطِيطُ، يُقَالُ: خَمَر  
وَجْهَهُ، وَخَمَرْنَاكَ.

وَالْمُخَامَرَةُ: الْمُخَالَطَةُ.

وقال أبو حنيفة: قد تكون الخمر من  
الحبوب، فجعل الخمر من الحبوب؛ قال  
ابن سيده: وأظنه تسميحاً منه، لأن حقيقة  
الخمر إنما هي العنب دون سائر الأشياء.

وَالْأَعْرَابُ فِي الْخَمْرِ التَّائِبُ؛ يُقَالُ: خَمَرَةٌ  
صِرْفٌ، وَقَدْ يُدَكَّرُ؛ وَالْعَرَبُ تَسْمَى الْعِنْبَ  
خَمْرًا؛ قَالَ: وَأُظِنُّ ذَلِكَ لِكَوْنِهَا مِنْهُ؛  
حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ: وَهِيَ لَعْنَةُ بَيِّنَاتِهِ.

وقال في قوله تعالى: «إِنِّي أُرَانِي أَعْصِرُ  
خَمْرًا»: إِنَّ الْخَمْرَ هُنَا الْعِنْبُ؛ قَالَ: وَأَرَاهُ  
سَمَّاهَا بِاسْمِ مَا فِي الْإِمْكَانِ أَنْ تُتَوَلَّى إِلَيْهِ،  
فَكَانَهُ قَالَ: إِنِّي أَعْصِرُ عِنْبًا؛ قَالَ الرَّاعِي:

بِنَارِغِي بِهَا نُدْمَانُ صِدْقِ

شِوَاءِ الطَّيْرِ وَالْعِنْبِ الْحَقِيقَتَا  
يُرِيدُ الْخَمْرَ. وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: «أَعْصِرُ  
خَمْرًا» أَيْ أَسْتَحْرِجُ الْخَمْرَ، وَإِذَا عَصِرَ  
الْعِنْبُ فَإِنَّمَا يُسْتَحْرِجُ بِهِ الْخَمْرَ، فَلِذَلِكَ  
قَالَ: «أَعْصِرُ خَمْرًا». قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:

وَرَعِمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّهُ رَأَى بَيِّنَاتٍ قَدْ حَمَلَ  
عِنْبًا فَقَالَ لَهُ: مَا تَحْمِلُ؟ فَقَالَ: خَمْرًا،

فَسَمَّى الْعِنْبَ خَمْرًا، وَالْمَجْمَعُ خُمُورٌ، وَهِيَ  
الْخَمْرَةُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَسُمِّيَتْ  
الْخَمْرُ خَمْرًا لِأَنَّهَا تُرَكَّتْ فَانْتَحَمَرَتْ،

وَإِخْتَارَهَا تَغْيِيرَ رِيحِهَا؛ وَيُقَالُ: سُمِّيَتْ  
بِذَلِكَ لِمْخَامَرَتِهَا الْعَقْلَ. وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ  
عَنْ مَعْمَرِ بْنِ سَلْيَانَ قَالَ: لَقِيتُ أَعْرَابِيًّا  
فَقُلْتُ: مَا مَعَكَ؟ قَالَ: خَمْرٌ. وَالْخَمْرُ:

مَا خَمَرَ الْعَقْلَ، وَهُوَ الْمُسْكِرُ مِنَ الشَّرَابِ،  
وَهِيَ خَمْرَةٌ وَخَمْرٌ وَخُمُورٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٌ  
وَتُمُورٌ. وَفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ: أَنَّهُ بَاعَ خَمْرًا،

فَقَالَ عُمَرُ: قَاتَلَ اللَّهُ سَمُرَةَ! قَالَ  
الْحَطَّابِيُّ: إِنَّمَا بَاعَ عَصِيرًا مِمَّنْ يَتَّخِذُهُ  
خَمْرًا، فَسَمَّاهُ بِاسْمِ مَا يُتَوَلَّى إِلَيْهِ مَجَازًا،

كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنِّي أُرَانِي أَعْصِرُ  
خَمْرًا»، فَلِهَذَا نَقِمَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،  
عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مَكْرُوهٌ؛ وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ سَمُرَةَ بَاعَ  
خَمْرًا فَلَا، لِأَنَّهُ لَا يَجْهَلُ تَحْرِيمَهُ مَعَ  
اشْتِهَارِهِ.

وَخَمَرَ الرَّجُلُ وَالِدَابَةَ بِخَمْرِهِ خَمْرًا:  
سَقَاهُ الْخَمْرَ؛ وَالْمُخَمَّرُ: مَتَّخِذُ الْخَمْرِ،  
وَالْخَمَارُ: بَائِعُهَا. وَعَبَّ خَمْرِي: يَصْلُحُ  
لِلْخَمْرِ. وَلَوْنُ خَمْرِي: يُشْبِهُ لَوْنَ الْخَمْرِ.

وَإِخْتَارَ الْخَمْرَ: إِذْرَاكُهَا وَعَلْيَانَهَا. وَخَمَرْتُهَا  
وَخَارُهَا: مَا خَالَطَ مِنْ سُكْرِهَا، وَقِيلَ:  
خَمَرْتُهَا وَخَارُهَا مَا أَصَابَكَ مِنَ الْيَمِهَا  
وَصُدَاعِهَا وَأَذَاهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَدَّ أَصَابَتْ حُمَيَّهَا مَقَاتِلَهُ

فَلَمْ تَكُذْ تَنْجَلِي عَنْ قَلْبِي الْخَمْرُ  
وَقِيلَ: الْخَارُ بَقِيَّةُ السُّكْرِ، تَقُولُ مِنْهُ:  
رَجُلٌ خَمِرٌ، أَيْ فِي عَقَبِ خَارٍ؛ وَيُنَشِّدُ قَوْلَ  
امْرِئِ الْقَيْسِ:

أَحَارِ بْنِ عَمْرِو فُؤَادِي خَيْرِ

وَرَجُلٌ مَخْمُورٌ: بِهِ خَارٌ، وَقَدْ خُمِرَ  
خَمْرًا وَخَمِرَ. وَرَجُلٌ مُخَمَّرٌ: كَمَخْمُورٍ.  
وَتَخَمَّرَ بِالْخَمْرِ: تَسَكَّرَ بِهِ، وَمُسْتَخْمِرٌ  
وَخَمِيرٌ: شَرِيبٌ لِلْخَمْرِ دَائِمًا.

وما فلان يخل ولا خمر أي لا خير فيه ولا شر عنده. ويقال أيضاً: ما عند فلان خل ولا خمر أي لا خير ولا شر.

والخمرة والخمرة: ما خامرك من الريح، وقد خمرته؛ وقيل: الخمرة والخمرة الرائحة الطيبة؛ يقال: وجدت خمرة الطيب أي ريحة، وامرأة طيبة الخمرة بالطيب (عن كراع).

والخيمر والخيمرة: التي تجعل في الطين. وخمر المعين والطيب ونحوها يخمره ويخمره خمرًا، فهو خيمر، وخمره: ترك استعماله حتى يجود، وقيل: جعل فيه الخيمر. وخمرة المعين: ما يجعل فيه من الخيمرة. الكسائي: يقال: خمرت المعين وفطرته، وهي الخمرة التي تجعل في المعين تسميها الناس الخيمر، وكذلك خمرة النبيذ والطيب. وخبز خيمر وخبزة خيمر (عن اللحياني) كلالها بغير هاء، وقد اختمر الطيب والمعين. واسم ما خمر به: الخمرة، يقال: عندي خبز خيمر وخيس فطير، أي خبز بائت. وخمرة اللبن: روثه التي تصب عليه ليروب سريعًا؛ وقال شمر: الخيمر الخبز في قوله:

ولا حنطة الشام الهريت خيمرها

أي خبزها الذي خمر عجينه فذهبت فطوره؛ وطعام خيمر ومخمور في أطمعة خمرى. والخيمر والخيمرة: الخمرة.

وخمرة النبيذ والطيب: ما يجعل فيه من الخمر والدردى. وخمرة النبيذ: عكره، ووجدت منه خمرة طيبة<sup>(١)</sup> إذا اختمر الطيب، أي وجدت ريحة. ووصف أبو ثروان مادية وبخور مجمرها قال: فتحمرت أطنابنا، أي طابت روائح أبداننا بالبخور. أبو زيد: وجدت منه خمرة الطيب، بفتح الميم، يعني ريحة.

(١) قوله: «خمرة طيبة» خاؤها مثلثة كالخمرة محركة كما في القاموس.

وخامر الرجل بيته وخمره: لزمه فلم يبرحه، وكذلك خامر المكان؛ أنشد نعلب:

وشاعر يُقال خمر في دعه

ويقال للضبع: خامرى أم عامر أي استترى. أبو عمرو: خمرت الرجل أخمره إذا استحيت منه. ابن الأعرابي: الخمرة الاستخفاء<sup>(٢)</sup>؛ قال ابن أحر:

من طارق أتى على خمرة  
أو حسبه تنفع من يعتبر

قال ابن الأعرابي: على غفلة منك وخمر الشيء يخمره خمرًا وأخمره: ستره. وفي الحديث: لا تجد المؤمن إلا في إحدى ثلاث: في مسجد يعمره، أو بيت يخمره، أو معيشة يدبرها؛ يخمره أي يستره ويصلح من شأنه.

وخمر فلان شهادته وأخمرها: كتمها وأخرج من سر خيمرو سراً أي باح به. وأجعله في سر خيمرك أي أكنمه. وأخمرت الشيء: أضمرته؛ قال لبيد:

إفنتك حتى أخمر القوم ظنة  
على بنو أم البنين الأكابر  
الأزهري: وأخمر فلان على ظنة أي أضمرها، وأنشد بيت لبيد:

والخمر، بالتحريك: ما وارك من الشجر والجيال ونحوها. يقال: توارى الصيد عنى في خمر الوادي؛ وخمره: ما واره من جرف أو جبل من جبال الرمل أو غيره؛ ومنه قولهم: دخل فلان في خمار الناس أي فيما يواريه ويستره منهم. وفي حديث سهل بن حنيف: انطلقت أنا وفلان نلتيمس الخمر، هو بالتحريك: كل ما سترك من شجر أو بناء أو غيره؛ ومنه حديث أبي قتادة: فأبينا مكاناً خمرًا أي سائرًا يتكاثف شجره؛ ومنه حديث الدجال:

(٢) قوله: «الخمرة الاستخفاء» ومثلها الخمر محركا خمر خمرًا كفرح توارى واستخفى كما في القاموس.

حتى تتهوا إلى جبل الخمر؛ قال ابن الأثير: هكذا يروى بالفتح، يعني الشجر الملتف؛ وفسر في الحديث أنه جبل بيت المقدس لكثرة شجره؛ ومنه حديث سلمان: أنه كتب إلى أبي الدرداء: بأخي، إن بعدت الدار من الدار فإن الروح من الروح قريب، وطير السماء على أرقه خمر الأرض يقع. الأرقه الأخصب؛ يريد أن وطنه أرقق به وأرقه له فلا يفارقه؛ وكان أبو الدرداء كتب إليه يدعوهُ إلى الأرض المقدسة.

وفي حديث أبي إدريس الخولاني قال: دخلت المسجد والناس أخمر ما كانوا، أي أوفر. ويقال: دخل في خمار الناس<sup>(٣)</sup> أي في دهائهم؛ قال ابن الأثير: ويروى بالجمع؛ ومنه حديث أويس القرني: أكون في خمار الناس، أي في زحمتهم حيث أخفى ولا أعرف. وقد خمر عنى يخمر خمرًا أي خفى وتوارى، فهو خمر. وأخمرته الأرض عنى ومنى وعلى: وارته. وأخمر القوم: تواروا بالخمر. ويقال للرجل إذا ختل صاحبه: هو يدب<sup>(٤)</sup> له الصراء ويمشى له الخمر.

ومكان خمر: كثير الخمر، على النسب (حكاه ابن الأعرابي) وأنشد لضباب بن واقد الطهوي:

وجر المخاض عشائنها

إذا بركت بالمكان الخمر  
وأخمرت الأرض: كثر خمرها.  
ومكان خمر إذا كان كثير الخمر. والخمر:

(٣) قوله: «في خمار الناس» بضم الحاء وفتحها كما في القاموس.

(٤) قوله: «يدب الخ» ذكره الميداني في جمع الأمثال، وفسر الصراء بالشجر الملتف وبما انخفض من الأرض، عن ابن الأعرابي؛ والحمر بما وارك من جرف أو جبل رمل؛ ثم قال: يضرب للرجل يخل صاحبه. وذكر هذا المثل أيضاً للسان والصباح وغيرها في ض ري وضبطه بوزن سماء



وَهْدَةٌ يَخْفَى فِيهَا الذُّبُّ ؛ وَأَشَدُّ :  
فَقَدْ جَاوَزْتُمَا خَمَرَ الطَّرِيقِ  
وَقَوْلُ طَرَفَةٍ :

سَأَحْلُبُ عَسَا صَحْنًا سَمًّا فَأَتِيهِ

بِهِ جِرَتِي إِنْ لَمْ يُجَلِّوْا لِي الْخَمَرَ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : مَعْنَاهُ إِنْ لَمْ يُبَيِّنُوا لِي  
الْخَمَرَ ؛ وَيُرْوَى يُحَلُّوْا ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ  
كَانَ الْخَمَرُ هُنَا الشَّجَرُ بَعِيْنَهُ . يَقُولُ : إِنْ لَمْ  
يُحَلِّوْا لِي الشَّجَرَ أَرَعَاهَا بِإِبْلِي هَجَوْتُهُمْ ،  
فَكَانَ هِجَائِي لَهُمْ سَمًّا ؛ وَيُرْوَى : سَأَحْلُبُ  
عَسَا ، وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ  
سَمٌّ ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : مَلَكَهُ عَلَى عَرَبِهِمْ  
وَعُمُورِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيُّ أَهْلِ الْقُرَى  
لَأَنَّهُمْ مَقْلُوبُونَ مَقْمُورُونَ بِهَا عَلَيْهِمْ مِنَ  
الْخَرَجِ وَالْكَلْفِ وَالْأَثْقَالِ ؛ وَقَالَ : كَذَا  
شَرَحَهُ أَبُو مُوسَى .

وَخَمَرُ النَّاسِ وَخَمَرَتُهُمْ وَخَمَارُهُمْ  
وَوَخْمَارُهُمْ : جَاءَتْهُمْ وَكَثُرَتْهُمْ ، لُقَّةٌ فِي غَارِ  
النَّاسِ وَغَارِهِمْ ، أَيُّ فِي زَحْمَتِهِمْ ؛ يُقَالُ :  
دَخَلْتُ فِي خَمَرَتِهِمْ وَعَمَرْتَهُمْ ، أَيُّ فِي  
جَمَاعَتِهِمْ وَكَثَرَتِهِمْ .

وَالْخَمَارُ لِلْمَرْأَةِ ، وَهُوَ التَّصْيِيفُ ،  
وَقِيلَ : الْخَارُ مَا تَغَطَّى بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا ،  
وَجَمْعُهُ أُخْمِرَةٌ وَخَمْرٌ وَخَمْرٌ . وَالْخَمْرُ ، بِكَسْرِ  
الْحَاءِ وَالْوَجْمِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ : لُقَّةٌ فِي الْخَارِ  
(عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَشَدُّ :

ثُمَّ أَمَلَتْ جَانِبَ الْخَمِيرِ

وَالْخَمْرَةُ : مِنَ الْخَارِ كَاللَّحْفَةِ مِنَ  
اللَّحَافِ . يُقَالُ : إِنَّهَا لِحَسَنَةُ الْخَمْرَةِ . وَفِي  
الْمَثَلِ : إِنْ الْعَوَانَ لَا تُعَلِّمُ الْخَمْرَةَ ، أَيُّ أَنَّ  
الْمَرْأَةَ الْمُجْرِبَةَ لَا تُعَلِّمُ كَيْفَ تَفْعَلُ .  
وَتَخَمَرَتْ بِالْخَارِ وَاخْتَمَرَتْ : لَيْسَتْهُ ،  
وَخَمَرَتْ بِرَأْسِهَا : غَطَّتْهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ  
سَلَمَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَمْسُحُ عَلَى الْخُفِّ وَالْخَارِ ؛  
أَرَادَتْ بِالْخَارِ الْعَامَّةَ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ يَغْطِي بِهَا  
رَأْسَهُ كَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ تَغْطِي بِخَارِهَا ، وَذَلِكَ  
إِذَا كَانَ قَدِ اعْتَمَّ عِمَّةَ الْعَرَبِ ، فَأَادَارَهَا  
تَحْتَ الْحَنْكِ ، فَلَا يَسْتَطِيعُ نَزْعَهَا فِي كُلِّ

وَقْتٍ ، فَتَصِيرُ كَالْحُقْفَيْنِ ، غَيْرَ أَنَّهُ يَخْتِاجُ إِلَى  
مَسْحِ الْقَلِيلِ مِنَ الرَّاسِ ، ثُمَّ يَمْسُحُ عَلَى  
الْعَامَةِ بِدَلِّ الْأَسْتِيعَابِ ؛ وَمِنَهُ قَوْلُ  
عُمَرَ (١) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِمَعَاوِيَةَ : مَا  
أَشْبَهَ عَيْنَكَ بِخَمْرَةٍ هِنْدٍ ؛ الْخَمْرَةُ : هِنْتُهُ  
الْإِخْتَارُ ؛ وَكُلُّ مُغَطِّيٍّ مُخَمَّرٌ . وَرَوَى عَنْ  
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ :  
خَمَّرُوا أَيْتَكُمْ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّخْمِيرُ  
التَّغْطِيَةُ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : خَمَّرُوا الْإِنَاءَ ،  
وَأَوْكُوا السَّقَاءَ ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أُتِيَ  
بِإِنَاءٍ مِنْ كَبِينٍ فَقَالَ : هَلَا خَمَرْتَهُ رَلُوْا يَهُودِي  
تَعْرِضُهُ عَلَيْهِ .

وَالْمُخَمَّرَةُ مِنَ الشَّيْءِ : الْبَيْضَاءُ الرَّاسُ ،  
وَقِيلَ : هِيَ التَّعْجَةُ السُّودَاءُ وَرَأْسُهَا أَيْضٌ ،  
مِثْلُ الرَّخْمَاءِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ خِيارِ الْمَرْأَةِ ؛ قَالَ  
أَبُو زَيْدٍ : إِذَا أَيْضَ رَأْسُ التَّعْجَةِ مِنْ بَيْنِ  
جَسَدَيْهَا ، فَهِيَ مُخَمَّرَةٌ وَرَخْمَاءٌ ؛ وَقَالَ  
اللِّيثُ : هِيَ الْمُخَمَّرَةُ مِنَ الضَّانِّ وَالْمِعْزَى .  
وَفَرَسٌ مُخَمَّرٌ : أَيْضُ الرَّاسِ وَسَائِرُ لَوْنِهِ مَا  
كَانَ .

وَيُقَالُ : مَا شَمَّ خِيارَكَ ، أَيُّ مَا  
أَصَابَكَ ؟ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا تَغَيَّرَ عَمَّا كَانَ  
عَلَيْهِ .

وَخَمَرَ عَلَيْهِ خَمْرًا وَأَخَمَرَ : حَقَدَ . وَخَمَرَ  
الرَّجُلَ بِخَمْرِهِ : اسْتَحْيَا مِنْهُ .

وَالْخَمَرُ : أَنْ تُخَرَّزَ نَاحِيَتَا أُذُنَيْهِ الْمَزَادَةَ  
ثُمَّ تُعَلَى بِخَرَزٍ آخَرَ .

وَالْخَمْرَةُ : حَصِيرَةٌ أَوْ سَجَادَةٌ صَغِيرَةٌ  
تُنْسَجُ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ وَتُرْمَلُ بِالْخَيْوِطِ ،  
وَقِيلَ : حَصِيرَةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْمُصَلَّى ، وَقِيلَ :  
الْخَمْرَةُ الْحَصِيرُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُسْجَدُ عَلَيْهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ  
يُسْجَدُ عَلَى الْخَمْرَةِ ؛ وَهُوَ حَصِيرٌ صَغِيرٌ قَدَرُ  
مَا يُسْجَدُ عَلَيْهِ يُنْسَجُ مِنَ السَّعْفِ ؛ قَالَ  
الرَّجَّاجُ : سَمِيَتْ خَمْرَةً لِأَنَّهَا تَسْتُرُ الْوَجْهَ مِنْ

(١) قوله : «عمر» في النهاية : «عمر» ،  
ولعله الصواب .

[عبد الله]

الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَ لَهَا وَهِيَ  
حَائِضٌ : نَاولِيْنِي الْخَمْرَةَ ؛ وَهِيَ مِقْدَارُ مَا  
يَضَعُ الرَّجُلُ عَلَيْهِ وَجْهَهُ فِي سُجُودِهِ مِنْ  
حَصِيرٍ أَوْ نَسِيْجَةٍ خُوصٍ وَنَحْوِهِ مِنَ النَّبَاتِ ؛  
قَالَ : وَلَا تَكُونُ خَمْرَةً إِلَّا فِي هَذَا الْمِقْدَارِ ،  
وَسَمِيَتْ خَمْرَةً لِأَنَّ خَيْوِطَهَا مُسْتَوْرَةٌ  
بِسَعْفِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي  
الْحَدِيثِ ، وَهَكَذَا فَسَّرَتْ . وَقَدْ جَاءَ فِي  
سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَتْ  
فَارَةَ فَأَخَذَتْ تَجْرُ الْقَيْبَلَةَ ، فَجَاءَتْ بِهَا  
فَالْقَيْبَلَةُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى  
الْخَمْرَةِ الَّتِي كَانَ قَاعِدًا عَلَيْهَا ، فَأَحْرَقَتْ  
مِنْهَا مِثْلَ مَوْضِعِ دِرْهَمٍ ؛ قَالَ : وَهَذَا  
صَرِيحٌ فِي إِطْلَاقِ الْخَمْرَةِ عَلَى الْكَبِيرِ مِنْ  
نَوْعِهَا .

قَالَ : وَقِيلَ الْعَجِينُ اخْتَمَرَ ، لِأَنَّ  
فُطُورَتَهُ قَدْ غَطَّاهَا الْخَمَرُ ، وَهُوَ الْإِخْتَارُ .  
وَيُقَالُ : قَدْ خَمَرْتُ الْعَجِينَ وَأَخَمَرْتَهُ وَقَطَرْتَهُ  
وَأَفْطَرْتَهُ ؛ قَالَ : وَسُمِّيَ الْخَمَرُ خَمْرًا لِأَنَّهُ  
يُعْطَى الْعَقْلَ ، وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا يَسْتُرُ مِنْ شَجَرٍ  
أَوْ غَيْرِهِ : خَمْرٌ ، وَمَا سْتَرَهُ مِنْ شَجَرٍ  
خَاصَّةً ، فَهُوَ الضَّرَاءُ .

وَالْخَمْرَةُ : الْوَرْسُ وَأَشْيَاءٌ مِنَ الطَّيْبِ  
تَطْلُبِي بِهِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا لِيَحْسَنَ لَوْنُهَا ؛ وَقَدْ  
تَخَمَرَتْ ؛ وَهِيَ لُقَّةٌ فِي الْعَمْرَةِ . وَالْخَمْرَةُ :

بِزْرِ الْعُكَايِرِ (٢) الَّتِي تَكُونُ فِي عِيدَانِ الشَّجَرِ .  
وَاسْتَخَمَرَ الرَّجُلُ : اسْتَعْبَدَهُ ؛ وَمِنَهُ

حَدِيثُ مُعَاذٍ : مَنْ اسْتَخَمَرَ قَوْمًا أَوْلَهُمْ أَحْرَارًا  
وَجِيرَانًا مُسْتَضْعَفُونَ فَلَهُ مَا قَصَرَ فِي بَيْتِهِ . قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ : كَانَ ابْنُ الْمُبَارَكِ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ :

مَنْ اسْتَخَمَرَ قَوْمًا أَيُّ اسْتَعْبَدَهُمْ ، بَلَّغَهُ أَهْلُ  
الْيَمَنِ ، يَقُولُ : أَخَذَهُمْ قَهْرًا وَتَمَلَّكَ  
عَلَيْهِمْ ، يَقُولُ : فَمَا وَهَبَ الْمَلِكُ مِنْ هَوْلَاءِ  
لِرَجُلٍ قَفَّصَرَهُ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ أَيُّ احْتَبَسَهُ  
وَإِخْتَارَهُ وَاسْتَجْرَاهُ فِي خَدْمَتِهِ حَتَّى جَاءَ  
الْإِسْلَامُ ، وَهُوَ عِنْدَهُ عَبْدٌ ، فَهُوَ لَهُ . ابْنُ

(٢) قوله : «العكاير» كذا بالأصل ولعله

الكمابر .

الأعرابي: المَخَامِرَةُ أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ غُلَامًا حُرًّا عَلَى أَنَّهُ عَبْدُهُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَوْلُ مُعَاذٍ مِنْ هَذَا أَخَذَ، أَرَادَ مِنْ اسْتَعْبَدَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ جَاءَ الْإِسْلَامُ، فَلَهُ مَا حَازَهُ فِي بَيْتِهِ لَا يَخْرُجُ مِنْ يَدِهِ؛ وَقَوْلُهُ: وَجِرَانٌ مُسْتَضْعَفُونَ، أَرَادَ رَبًّا اسْتَجَارَ بِهِ قَوْمٌ أَوْ جَاوَرُوهُ، فَاسْتَضْعَفَهُمْ وَاسْتَعْبَدَهُمْ، فَلِذَلِكَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْ يَدِهِ، وَهَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى إِقْرَارِ النَّاسِ عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ.

وَأَخْمَرَهُ الشَّيْءُ: أَعْطَاهُ أَيَّاهُ أَوْ مَلِكُهُ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: هَذَا كَلَامٌ عِنْدَنَا مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ لَا يَكَادُ يَتَكَلَّمُ بِغَيْرِهِ؛ يَقُولُ الرَّجُلُ: أَخْمَرَنِي كَذَا وَكَذَا، أَيْ أَعْطَانِي هِبَةً لِي، مَلِكُنِي أَيَّاهُ، وَنَحْوَ هَذَا. وَأَخْمَرَ الشَّيْءُ: أَعْقَلَهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَالْيَخْمُورُ: الْأَجُوفُ الْمَضْطَرَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْيَخْمُورُ أَيْضًا: الْوَدْعُ، وَاحِدَتُهُ يَخْمُورَةٌ.

وَمِخْمَرٌ وَمِخْمِيرٌ: اسْمَانِ. وَذُو الْخِمَارِ: اسْمُ فَرَسٍ الرَّبِيعِ بْنِ الْعَوَامِ شَهِدَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجَمَلِ.

وَبَاخْمَرِي: مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ، وَبِهَا قَبْرُ إِبْرَاهِيمَ (١) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

• خَمْزٌ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ خَمْزًا وَلَا أَحْفَظُ لِلْعَرَبِ فِيهِ شَيْئًا صَحِيحًا؛ وَقَدْ قَالَ اللَّيْثُ: الْخَامِيزُ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ إِعْرَابُهُ عَامِصٌ وَأَمِصٌ (٢) وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْخَامِيزُ

(١) قوله: «وبها قبر إبراهيم الخ» عبارة القاموس وشرحه: بها قبر إبراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط الشهيد بن علي الخ. ثم قال: خرج - أي إبراهيم - بالبصرة سنة ١٤٥، وبأبعه وجوه الناس، وتلقب بأبى المؤمنين، فلق ذلك أبو جعفر المنصور. فأرسل إليه عيسى بن موسى لقتاله، فاستشهد السيد إبراهيم وحمل رأسه إلى مصر. باختصار.

(٢) قوله: «إعراجه عامص الخ» عبارة شرح القاموس: إعراجه عامص وأميص، وبعضهم يقول =

أَعْجَمِيٌّ؛ حَكَاهُ صَاحِبُ الْعَيْنِ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ، قَالَ: وَأَرَاهُ ضَرْبًا مِنَ الطَّعَامِ.

• خَمْسٌ: الْخَمْسَةُ: مِنْ عَدَدِ الْمُدَّكِرِ، وَالْخَمْسُ: مِنْ عَدَدِ الْمَوْتِ مَعْرُوفَانِ؛ يُقَالُ: خَمْسَةُ رَجَالٍ وَخَمْسُ نِسْوَةٍ، التَّذْكِيرُ بِالْهَاءِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ صُمْنَا خَمْسًا مِنَ الشَّهْرِ فَيَقْبَلُونَ اللَّيَالِيَّ عَلَى الْأَيَّامِ إِذَا لَمْ يَذْكُرُوا الْأَيَّامَ، وَإِنَّمَا يَقَعُ الصِّيَامُ عَلَى الْأَيَّامِ لِأَنَّ لَيْلَةَ كُلِّ يَوْمٍ قَبْلَهُ، فَإِذَا أَظْهَرُوا الْأَيَّامَ قَالُوا صُمْنَا خَمْسَةَ أَيَّامٍ، وَكَذَلِكَ أَقَمْنَا عِنْدَهُ عَشْرًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ؛ غَلَبُوا التَّائِبَ، كَمَا قَالَ الْجَعْدِيُّ:

أَقَامَتْ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ  
وَكَانَ التَّكْبِيرُ أَنْ تُصِيفَ وَتَجَارَا

وَيُقَالُ: لَهُ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَإِنْ عَنَيْتَ جَمَالًا، لِأَنَّ الْإِبِلَ مَوْتَةٌ؛ وَكَذَلِكَ لَهُ خَمْسٌ مِنَ الْعَنَمِ، وَإِنْ عَنَيْتَ أَكْبَشًا، لِأَنَّ الْعَنَمَ مَوْتَةٌ. وَقَوْلُ: عِنْدِي خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ، الْهَاءُ مَرْفُوعَةٌ، وَإِنْ شِئْتَ أَدْعَمْتَ لِأَنَّ الْهَاءَ مِنْ خَمْسَةٍ تُصِيرُ نَاءً فِي الْوَصْلِ فَتُدْعَمُ فِي الدَّالِّ؛ وَإِنْ أَدَخَلْتَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِي الدَّرَاهِمِ قُلْتَ: عِنْدِي خَمْسَةُ الدَّرَاهِمِ، بِضَمِّ الْهَاءِ، وَلَا يَجُوزُ الْإِدْغَامُ لِأَنَّكَ قَدْ أَدْعَمْتَ اللَّامَ فِي الدَّالِّ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُدْعِمَ الْهَاءَ مِنْ خَمْسَةٍ وَقَدْ أَدْعَمْتَ مَا بَعْدَهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

مَا زَالَ مِذَّ عَقَدَتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ  
فَسَمَا وَأَدْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ

وَيَقُولُ فِي الْمَوْتِ: عِنْدِي خَمْسُ الْقُدُورِ، كَمَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَهَلْ يَرْجِعُ التَّلِيمُ أَوْ يَكْثِفُ الْعَمَى  
ثَلَاثُ الْأَنْفَى وَالرُّسُومُ الْبَلَاغِ؟

= عاميص وأميص، وقال ابن الأعرابي: العاميص الملام، وقال الليث: طعام يتخذ من لحم عجل يجلده.

وَيَقُولُ: هَذِهِ الْخَمْسَةُ الدَّرَاهِمُ (٣)، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ الدَّرَاهِمَ وَتَجَرَّبَهَا مُجْرَى النَّعْتِ، وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرَةِ.

وَالْمُخْمَسُ مِنَ الشَّعْرِ: مَا كَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَجْزَاءٍ، وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي وَضْعِ الْعُرُوضِ. وَقَالَ أَبُو اسْحَقَ: إِذَا اخْتَلَطَتِ الْقَوَائِي فَهُوَ الْمُخْمَسُ. وَشَيْءٌ مُخْمَسٌ أَيْ لَهُ خَمْسَةُ أَرْكَانٍ.

وَخَمْسُهُمْ يَخْمِسُهُمْ خَمْسًا: كَانَ لَهُمْ خَامِسًا. وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ خَامِسًا وَخَامِيًا؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِلْحَادِرَةِ، وَأَسَمَهُ قُطْبَةً ابْنُ أَوْسٍ:

كَمْ لِلنَّازِلِ مِنْ شَهْرٍ وَأَعْوَامِ  
بِالْمُنْحَنِ بَيْنَ أَنْهَارٍ وَأَجَامِ  
مَضَى ثَلَاثَ سِنِينَ مُتَذَحِلٌ بِهَا  
وَعَامٌ حَلَّتْ وَهَذَا التَّابِعُ الْخَامِي

وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ: هَذِي ثَلَاثُ سِنِينَ قَدْ خَلَوْنَ لَهَا.

وَأَخْمَسَ الْقَوْمَ: صَارُوا خَمْسَةً. وَرُمِحَ مَخْمُوسٌ: طَوْلُهُ خَمْسٌ أَذْرَعٌ وَالْخَمْسُونَ مِنْ الْعَدَدِ: مَعْرُوفٌ. وَكُلُّ مَا قِيلَ فِي الْخَمْسَةِ وَمَا صُرِفَ مِنْهَا مَقُولٌ فِي الْخَمْسِينَ وَمَا صُرِفَ مِنْهَا؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَلَامٌ قَتَلَ مُسْلِمًا تَعَمُّدًا؟  
مِذَّ سَنَةً وَخَمْسُونَ عَدَدًا

بِكَسْرِ الْمِيمِ فِي خَمْسُونَ؛ احتاج إلى حركة الميم لإقامة الوزن، ولم يفتحها لئلا يوهم أن الفتح أصلها، لأن الفتح لا يسكن، ولا يجوز أن يكون حركتها عن سكون، لأن مثل هذا الساكن لا يحرك بالفتح إلا في ضرورة

(٣) قوله: «الخمس الدراهم» في الأصل:

الخمس درايم، بدون «ال»، وهو تحريف، لأن الدرايم إذا كانت نكرة لا يصح في إعرابها غير النصب، ولا يجوز أن تجرى مجرى النعت، فالنحويون يقولون: إذا دخلت «ال» التعريف على العدد جاء المعدود منصوباً على التمييز في كل الأحوال. وهذا هو الأصوب والأفصح.

[عبد الله]

لا بُدُّ مِنْهُ فِيهَا ، وَلَكِنَّهُ قَدَّرَ أَنَّهَا فِي الْأَصْلِ  
خَمْسُونَ كَعَشْرَةَ ثُمَّ اسْكَنَ ، فَلَمَّا احتاجَ رَدَّهُ  
إِلَى الْأَصْلِ وَأَسَّسَ بِهِ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ عَشْرَةٍ ،  
وَفِي التَّهْذِيبِ : كَسَرَ المِيمَ مِنْ خَمْسُونَ  
وَالْكَلامُ خَمْسُونَ كَمَا قالُوا خَمْسَ عَشْرَةَ ،  
بِكَسْرِ الشَّيْنِ ؛ وَقَالَ القَرَاءُ : رَوَاهُ غَيْرُهُ  
خَمْسُونَ عَدَدًا ، بِفَتْحِ المِيمِ ، بِنَاهُ عَلَى  
خَمْسَةَ وَخَمْسَاتِ . وَحَكَى ابنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ  
أَبِي مَرْجَحٍ : شَرِبْتُ هَذَا الكُوزَ أَى خَمْسَةَ  
بِمِثْلِهِ .

وَالْخَمْسُ ، بِالْكَسْرِ : مِنْ أَطْمَأءِ  
الإِبِلِ ، وَهُوَ أَنْ تَرَدَّ الإِبِلُ المَاءَ اليَوْمَ  
الْخامِسَ ، وَالْجَمْعُ أَخْمَاسٌ . سَيُؤَيِّدُهُ لَمْ  
يُجَاوِزْ بِهِ هَذَا البَيْتَ .

وَقَالُوا ضَرَبَ أَخْمَاسًا لِأَسْدَاسٍ إِذَا أَظْهَرَ  
أَمْرًا يُكْفَى عَنْهُ بغيرِهِ . قَالَ ابنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
العَرَبُ يَقُولُ لِمَنْ خاتَلَ : ضَرَبَ أَخْمَاسًا  
لِأَسْدَاسٍ ؛ وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ شَيْخًا كانَ فِي  
إِبِلِهِ ، وَمَعَهُ أَوْلادُهُ رِجالًا يَرعُونَها ، قَدْ  
طالَتْ غَرَبَتُهُمْ عَنْ أَهْلِها ، فَقَالَ لَهُمْ ذاتَ  
يَوْمٍ : ارعُوا إِبِلَكُم رِباعًا ، فَرَعُوا رِباعًا نَحْوَ  
طَرِيقِ أَهْلِها ، فَقَالُوا : لَهُ : لَوْ رَعَيْنَاهَا  
خَمْسًا ، فَرادُوا يَوْمًا قَبْلَ أَهْلِها ، فَقَالُوا : لَوْ  
رَعَيْنَاهَا سِدْسانًا ، فَفَطَنَ الشَّيْخُ لِمَا يَرِيدُونَ ،  
فَقَالَ : ما أَنْتُمْ إِلاَّ ضَرَبَ أَخْمَاسَ لِأَسْدَاسٍ ،  
ما هَمَّتْكُمْ رَعِيها إِنا هَمَّتْكُمْ أَهْلَكُمْ ؛ وَأَشَأْ  
يَقُولُ :

وَذَلِكَ ضَرَبُ أَخْمَاسٍ أَرأَهُ  
لِأَسْدَاسٍ عَسَى إِلاَّ تَكُونَا  
وَأَخَذَ الكُمَيْتُ هَذَا البَيْتَ لِأَنَّهُ مِثْلُ فَقَالَ :

وَذَلِكَ ضَرَبُ أَخْمَاسٍ أَرِيدَتْ  
لِأَسْدَاسٍ عَسَى إِلاَّ تَكُونَا  
قالَ ابنُ السَّكِّيتِ فِي هَذَا البَيْتِ : قالَ أَبُو  
عَمْرٍو : هَذَا كَقَوْلِكَ شَشْ بِنَجْ ، وَهُوَ أَنْ  
تُظْهَرَ خَمْسَةَ تُرِيدُ سِتَّةً . أَبُو عُبَيْدَةَ : قالُوا :  
ضَرَبَ أَخْمَاسَ لِأَسْدَاسٍ ، يُقالُ لِلَّذِي يقدِّمُ  
الأَمْرَ يُرِيدُ بِهِ غَيْرَهُ ، فَيَأْتِيهِ مِنْ أَوَّلِهِ ، فَيَعْمَلُ  
رُويْدًا رُويْدًا . الجَوْهَرِيُّ : قولُهُمْ فَلانُّ

يَضْرِبُ أَخْمَاسًا لِأَسْدَاسٍ أَى يَسْعَى فِي المَكْرِ  
وَالْخَدِيعَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَطْمَأءِ الإِبِلِ ، ثُمَّ  
ضَرَبَ مِثْلًا لِلَّذِي يَرِواغُ صاحِبَهُ وَيُرِيهِ أَنَّهُ  
يُطِيعُهُ ؛ وَأَنشَدَ ابنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ  
طَيْبِ :

اللهُ يَعلَمُ لَوْلَا أَنِّي فَرَقْتُ  
مِنْ الأَمِيرِ لَعابَتِ ابْنَ نِيرَاسِ  
فِي مَوعِدِ قالَهُ لِي ثُمَّ أَخْلَفَهُ  
عَدَا عَدَاً ضَرَبَ أَخْمَاسَ لِأَسْدَاسِ !  
حَتَّى إِذا نَحْنُ الجانِنا مَواعِدَهُ

إِلَى الطَّيْبَةِ فِي رَفْقِ وَإِناسِ  
أَجَلَتْ مِخيلَتُهُ عَنْ لا قَعْلَتْ لَهُ :

لَوماً بَدَأَتْ بِها ما كانَ مِنْ ناسِ !  
وَلَيْسَ يَرجِعُ فِي لا بَعْدَما سَلَفَتْ  
مِنْهُ نَعَمَ طائِعًا حَرٌّ مِنَ النَّاسِ  
وَقَالَ خَرِيمُ بنُ فَاتِكِ الأَسَدِيِّ :

لَوْ كانَ لِلقَومِ رَأى يَرسُدُونَ بِهِ  
أَهْلَ العِراقِ ! رَمَوكُمُ بِابنِ عَبَّاسِ  
للهِ دَرُّ أَبيهِ ! أَيُّما رَجُلِ  
ما مِثْلُهُ فِي فَصالِ القَولِ فِي النَّاسِ

لَكِنَّ رَمَوكُمُ بِشَيْخِ مِنْ ذَوِي يَمَنِ  
لَمْ يَدِرْ ما ضَرَبَ أَخْمَاسَ لِأَسْدَاسِ  
بِعَني أَنَّهُمُ أَخَطُّوا الرِّأى فِي تَحَكِيمِ أَبي  
مُوسى دُونَ ابنِ عَبَّاسِ . وَما أَحْسَنَ ما قالَهُ

ابنُ عَبَّاسِ ، وَقَدَّ سألَهُ عَتيبَةُ بنُ أَبي سَفيانَ  
ابنِ حَرَبٍ فَقَالَ : ما مَنعَ عَلِيًّا أَنْ يَبعثَكَ مَكانَ  
أَبي مُوسى ؟ فَقَالَ : مَنعَهُ وَاللهُ مِنْ ذَلِكَ  
حاجِزُ القَدَرِ ، وَمِحنَةُ الإِبتلاءِ ، وَقَصْرُ

المُدَّةِ ، وَاللهُ لَوْ بَعَثَنِي مَكانَهُ لا عَترَضْتُ فِي  
مَدارِجِ أنْفاسِ مُعاوِيَةَ ناقِضًا لِمَا أَرَمَ ، وَمِبرَماً  
لِمَا نَقَضَ ، وَلَكِنَّ مَضَى قَدَرِ ، وَبَقِيَ أَسَفُ ،  
وَالأَخرَةُ خَيرُ لِأَبيرِ المُؤمِنِينَ ؛ فَاسْتَحْسَنَ

عَتيبَةُ بنُ أَبي سَفيانَ كَلامَهُ ؛ وَكانَ عَتيبَةُ هَذا  
مِنْ أَفصَحِ النَّاسِ ، وَلَهُ حَظِيَّةٌ يَبلغُهُ فِي نَدَبِ  
النَّاسِ إِلى الطَّاعَةِ حَظَبُها بِمِضَرٍ فَقَالَ :  
يا أَهْلَ مِضَرَ ، قَدِ كُنْتُمْ تُعَدِّرُ بَعْضُ المَنعِ

مِنَكُمُ لِبَعْضِ الجَورِ عَلَيتُكمُ ، وَقَدِ وَلَيتُكمُ مِنْ  
يَقُولُ بِفِعْلِ وَيَفْعَلُ يَقُولُ ، فَإِنْ دَرَرْتُمْ لَهُ

مَراكَمُ بِيَدِهِ ، وَإِنْ اسْتَعصَبْتُمْ عَلَيهِ مَراكَمُ  
بِسَيفِهِ ، وَرَجَا فِي الأَخرِ مِنَ الأَجرِ ما أَمَلُ فِي  
الأَوَّلِ مِنَ الرِّجْرِ ؛ إِنَّ البَيعَةَ مَتابَعَةٌ ، فَلَنا  
عَلَيتُكمُ الطَّاعَةَ فِيها أَحَبَّنا ، وَلَكمُ عَلَيتُنا  
العَدلُ فِيا وَلَينا ؛ فَأَنا غَدَرًا فلا ذِمَّةَ لَهُ عَندَ  
صاحِبِهِ ، وَاللهُ ما نَطَقَتْ بِهِ أَلَسْتِنا حَتَّى  
عَدَدَتْ عَلَيهِ قُلُوبُنا ، وَلا طَلَبَناها مِنكُمُ حَتَّى  
بَدَلْناها لَكمُ نَاجِراً بِناجِرِ ! فَقَالُوا : سَمِعُا

سَمِعُا ! فَاجابَهُمُ : عَدَلًا عَدَلًا !  
وَقدِ خَمَسَتْ الإِبِلُ وَأَخْمَسَ صاحِبُها :

وَرَدَّتْ إِبلُهُ خَمْسًا ؛ وَيقالُ لِصاحِبِ الإِبِلِ  
الَّتِي تَرَدَّ خَمْسًا : مُخَمِّسٌ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو  
ابنَ العَلاءِ لِامْرِئِ القَيسِ :

يُثيرُ وَيُبدِي تُربِها وَيُهَيِّلُهُ  
إِثارَةُ نَباتِ النُّواجِرِ مُخَمِّسِ  
غَيرُهُ : الخَمْسُ ؛ بِالْكَسْرِ ، مِنْ أَطْمَأءِ  
الإِبِلِ أَنْ تَرَعى ثَلاثَةَ أَيامٍ وَتَرَدَّ اليَوْمَ الرَّابِعِ ؛  
وَالإِبِلُ خامِسةٌ وَخوامِسٌ . قالَ اللَّيْثُ :

وَالْخَمْسُ شَرِبُ الإِبِلِ يَوْمَ الرَّابِعِ مِنْ يَوْمِ  
صَدَرَتْ ، لِأَنَّهُمُ يَحسِبُونَ يَوْمَ الصِّدْرِ فِيهِ ؛  
قالَ الأَزهَرِيُّ : هَذا غَلَطُ ، لا يَحسَبُ يَوْمُ  
الصِّدْرِ فِي وَرَدِ النِّعَمِ ؛ وَالْخَمْسُ : أَنْ

تَترَبَّ يَوْمَ وَرَدَها وَتَصَدَّرَ يَوْمَها ذَلِكَ ،  
وَظَلَّ بَعْدَ ذَلِكَ اليَوْمِ فِي المَرعى ثَلاثَةَ أَيامٍ  
سِوَى يَوْمِ الصِّدْرِ ، وَتَرَدَّ اليَوْمَ الرَّابِعِ ، وَذَلِكَ  
الخَمْسُ . قالَ : وَيقالُ فَلَما خَمَسَ إِذا

انْتابَطَ وَرَدَها حَتَّى يَكُونَ وَرَدَ النِّعَمِ اليَوْمِ  
الرَّابِعِ سِوَى اليَوْمِ الَّذِي شَرِبَتْ وَصَدَرَتْ  
فِيهِ .

ويقالُ : خَمَسَ بَصِباصُ وَقَعَقاعُ  
وَحِثاحِثُ إِذا لَمْ يَكُنْ فِي سَيرِها إِلى المَاءِ  
وَتِيرةٌ وَلا قُتورٌ لِعَيدِهِ .  
غَيرُهُ : الخَمْسُ اليَوْمِ الخامِيسُ مِنْ

صَدَرِها ، بِعَني صَدَرَ الوارِدَةِ . وَالسَّدَسُ :  
الوَرَدُ يَوْمَ السَّادِسِ . وَقَالَ رَوايَةُ الكُمَيْتِ :  
إِذا أَرادَ الرَّجُلُ سَفرًا بَعيدًا عَودَ إِبلِهِ أَنْ تَشربَ  
خَمْسًا ثُمَّ سَدَسًا حَتَّى إِذا دَفَعَتْ فِي السَّيرِ  
صَبَرَتْ ؛ وَقَوْلُ العَجَّاجِ :

وإن طوى من قَلَقَاتِ الْخُرْتِ  
خَمْسُ كَحَبْلِ الشَّعْرِ الْمُنْحَتِّ  
ما في انطلاقِ رِكْبِهِ مِنْ أُمَّتِ

أراد: وإن طوى من ابل قَلَقَاتِ الْخُرْتِ  
خَمْسُ. قال: وَالْخَمْسُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فِي  
الْمَرْعَى وَيَوْمٌ فِي الْمَاءِ، وَيَحْسَبُ يَوْمُ  
الصَّدْرِ. فَأَذَا صَدَرَتِ الْإِبِلُ حَسِبَ ذَلِكَ  
الْيَوْمَ فَيَحْسَبُ يَوْمَ تَرُدُّ وَيَوْمَ تَصْدُرُ. وَقَوْلُهُ  
كَحَبْلِ الشَّعْرِ الْمُنْحَتِّ، يُقَالُ: هَذَا خَمْسُ  
أَجْرَدٍ كَالْحَبْلِ الْمُنْجَرِدِ. مِنْ أُمَّتِ: مِنْ  
أَعْوَجَاجِ.

والتخمس في سقى الأرض: السقية  
التي بعد التريبع.  
وخمسة الحبل يخمسه خمسا: قتله  
على خمس قوى. وحبل مخموس أى من  
خمس قوى.

ابن شميل: غلام خماسى ورباعى:  
طال خمسة أشبار وأربعة أشبار؛ وإنما يقال  
خماسى ورباعى فيمن يزداد طولاً، ويقال  
في الثوب سباعى. قال الليث: الخماسى  
والخماسية من الوصائف ما كان طولها خمسة  
أشبار؛ قال: ولا يقال سداسى ولا سباعى  
إذا بلغ ستة أشبار وسبعة؛ قال: وفي غير  
ذلك الخماسى ما بلغ خمسة، وكذلك  
السداسى والعشارى. قال ابن سيده:  
وغلام خماسى طولها خمسة أشبار، قال:  
فوق الخماسى قليلاً يفضله  
أدرك عقلاً والرهان عمله

والأنتى خماسية. وفي حديث خالد: أنه  
سأل عمن يشتري غلاماً تاماً سلفاً، فإذا حلَّ  
الأجل قال: خذ منى غلامين خماسيين، أو  
عُلجاً أَمرد، قال: لا بأس؛ الخماسيان  
طول كل واحدٍ منهما خمسة أشبار، ولا يقال  
سداسى ولا سباعى ولا فى غير الخمسة،  
لأنه إذا بلغ سبعة أشبار صار رجلاً. وثوب  
خماسى وخميس ومخموس: طولها خمسة؛  
قال عبيد بن ربيعة يذکر ناقته:

هَاتِيكَ تَحْمِلُنِي وَأَبْيَضَ صَارِمًا  
ومذرباً فى مارنِ مَخْمُوسِ  
يعنى رُمحاً طَوَّلَ مَارِنَهُ خَمْسَ أَذْرُعٍ. وَمِنْهُ  
حَدِيثُ مُعَاذٍ: اثْنُونِي بِخَمَيْسٍ أَوْ لَيْسَ  
أَخَذَهُ مِنْكُمْ فِي الصَّدَقَةِ؛ الْخَمَيْسُ: الثَّوْبُ  
الَّذِي طَوَّلَهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ، كَأَنَّهُ يَعْنِي الصَّغِيرَ  
مِنَ الثِّيَابِ، مِثْلُ جَرِيحٍ وَمَجْرُوحٍ، وَقَتِيلٍ  
وَمَقْتُولٍ؛ وَقِيلَ: الْخَمَيْسُ ثَوْبٌ مَسُوبٌ  
إِلَى مَلِكٍ كَانَ بِالْيَمَنِ أَمْرٌ أَنْ تَعْمَلَ هَذِهِ  
الْأَرْدِيَّةُ فَنَسِبَتْ إِلَيْهِ. وَالْخَمْسُ: ضَرْبٌ مِنْ  
بُرُودِ الْيَمَنِ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ الْأَرْضَ:  
يَوْمًا تَرَاهَا كَشِبَهُ أَرْدِيَّةِ آلِ

خَمْسٍ وَيَوْمًا أَدِيمَهَا نَعْلًا  
وكان أبو عمرو يقول: إنما قيل للثوب  
خميس لأن أول من عمله ملك باليمن يقال  
له الخمس، بالكسر، أمر بعمل هذه  
الثياب فنسبت إليه. قال ابن الأثير: وجاء  
في البخارى خميص، بالصاد، قال: فإن  
صحت الرواية فيكون (١) مذكر الخميصة،  
وهي كساء صغير فاستعارها للثوب.

ويقال: هما فى بردة أخماس إذا تقارنا  
واجتمعا واضطلحا؛ وقوله أنشدته نعلب:  
صبرنى جودُ يديه ومن  
أهواه فى بردة أخماس

فسره فقال: قرب بيننا حتى كآنى وهو فى  
خمس أذرع. وقال فى التهذيب: كأنه  
اشترى له جارية أو ساق مهر أمرته عنه. قال  
ابن السكيت: يقال فى مثل: لبتنا فى بردة  
أخماس، أى لبتنا تقاربنا؛ ويراد بأخماس أى  
طولها خمسة أشبار. والبردة: شملة من  
صوف مخططة، وجمعها البرد. ابن  
الأعرابى: هما فى بردة أخماس، يفعلان  
فعلًا واحدًا يشبهان فيه كأنهما فى ثوب واحدٍ  
لا يشبههما.

(١) اقتران جواب الشرط بالفاء فى قوله:  
«فيكون» هو على تقدير ما يقضى الربط بالفاء  
كالمبتدأ وقد.

وَالْخَمَيْسُ: مِنْ أَيَّامِ الْأَسْبُوعِ  
مَعْرُوفٌ، وَأِنَّمَا أَرَادُوا الْخَامِسَ، وَلَكِنَّهُمْ  
خَصَّوهُ بِهَذَا الْبِنَاءِ كَمَا خَصَّوهُ النَّجْمَ بِالْبَدْرَانِ.  
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: كَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ مَضَى  
الْخَمَيْسُ بِمَا فِيهِ فَيُفْرَدُ وَيُذَكَّرُ، وَكَانَ أَبُو  
الْجَرَّاحِ يَقُولُ: مَضَى الْخَمَيْسُ بِمَا فِيهِمْ،  
فَيَجْمَعُ وَيُؤنَّثُ، يُخْرِجُهُ مُخْرَجَ الْعَدَدِ،  
وَالْجَمْعُ أَخْمِسةٌ وَأَخْمِساءُ وَأَخْمِيسٌ؛  
حِكْمَةُ الْأَخْيَرَةِ عَنِ الْفَرَّاءِ، وَفِي التَّهْذِيبِ:  
وَأَخْمِيسٌ وَمَخْمِيسٌ كَمَا يُقَالُ ثَنَاءً وَمَثْنَى وَرُبَاعٌ  
وَمَرْبَعٌ. وَحَكَى نَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:  
لَاتِكَ خَمِيسًا، أَيْ مِمَّنْ يَصُومُ الْخَمَيْسَ  
وَحَدَّهُ.

وَالْخَمْسُ وَالْخَمْسُ وَالْخَمْسُ: جَزْءٌ  
مِنْ خَمْسَةٍ، يَطْرُدُ ذَلِكَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ  
الْكُسُورِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ، وَالْجَمْعُ أَخْمِيسٌ.  
وَالْخَمْسُ: أَخَذَكَ وَاحِدًا مِنْ خَمْسَةٍ،  
تَقُولُ: خَمَسْتُ مَالَ فُلَانٍ. وَخَمَسَهُمْ  
يَخْمِسُهُمْ بِالضَّمِّ خَمْسًا: أَخَذَ خَمْسَ  
أَمْوَالِهِمْ؛ وَخَمَسْتَهُمْ أَخْمِيسَهُمْ، بِالْكَسْرِ،  
إِذَا كُنْتَ خَامِسَهُمْ أَوْ كَمَلْتَهُمْ خَمْسَةً  
بِنَفْسِكَ.

وفى حديث عدى بن حاتم: ربت فى  
الجاهلية وخمست فى الإسلام، يعنى قدت  
الجيوش فى الحالىن، لأن الأمير فى  
الجاهلية كان يأخذ الربع من الغنيمه، وجاء  
الإسلام فعمله الخمس، وجعل له  
مصارف، فيكون حينئذ من قولهم ربت  
القوم وخمستهم مخففًا إذا أخذت ربع  
أموالهم وخمستها، وكذلك إلى العشرة.  
وَالْخَمَيْسُ: الْجَيْشُ، وَقِيلَ: الْجَيْشُ  
الْجَرَّارُ، وَقِيلَ: الْجَيْشُ الْخَمْسِيُّ، وَفِي  
الْمُحْكَمِ: الْجَيْشُ يَخْمِسُ مَا وَجَدَهُ،  
وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ خَمْسُ فِرْقٍ: الْمَقْدَمَةُ  
وَالْقَلْبُ وَالْمِيمَةُ وَالْمِيسِرَةُ وَالسَّاقَةُ؛ أَلَا تَرَى  
إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ:

قَدْ يَضْرِبُ الْجَيْشُ الْخَمَيْسَ الْأَزُورًا  
فَجَعَلَهُ صِفَةً. وَفِي حَدِيثِ خَبِيرٍ: مُحَمَّدٌ

وَالْخَمِيسُ، أَيْ وَالْجَيْشُ، وَقِيلَ: سُمِّيَ خَمِيسًا لِأَنَّهُ تَحْمَسُ فِيهِ الْعَنَائِمُ؛ وَمُحَمَّدٌ خَيْرٌ مُبْتَدَأًا، أَيْ هَذَا مُحَمَّدٌ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ: هُمْ أَعْظَمُنَا خَمِيسًا أَيْ جَيْشًا. وَأَخَاسُ الْبَصْرَةِ خَمْسَةٌ: فَالْخَمْسُ الْأَوَّلُ الْعَالِيَةُ، وَالْخَمْسُ الثَّانِي بَكْرُ بْنُ وَاثِلٍ، وَالْخَمْسُ الثَّلَاثُ تَمِيمٌ، وَالْخَمْسُ الرَّابِعُ عَبْدُ الْقَيْسِ، وَالْخَمْسُ الْخَامِسُ الْأَزْدُ.

وَالْخَمْسُ: قَبِيلَةٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

عَاذَتْ تَمِيمٌ بِأَحْفَى الْخَمْسِ إِذْ لَقِيَتْ  
إِحْدَى الْفَنَاطِرِ لَا يُمَشِي لَهَا الْخَمْرُ  
وَالْفَنَاطِرُ: الدَّوَاهِي. وَقَوْلُهُ: لَا يُمَشِي لَهَا  
الْخَمْرُ يَعْنِي أَنَّهُمْ أَظْهَرُوا لَهُمُ الْقِتَالَ.  
وَأَبْنُ الْخَمْسِ: رَجُلٌ؛ وَأَمَّا قَوْلُ شَيْبِ  
ابْنِ عَوَانَةَ:

عَقِيلَةٌ دَلَاهُ لِلْحَدِيدِ ضَرْبِهِ

وَأَتَوَابُهُ يَبْرُقُ وَالْخَمْسُ مَانِعٌ  
فَعَقِيلَةٌ وَالْخَمْسُ: رَجُلَانِ. وَفِي حَدِيثِ  
الْحَجَّاجِ: أَنَّهُ سَأَلَ الشَّعْبِيَّ عَنِ الْمُخَمْسَةِ،  
قَالَ: هِيَ مَسْأَلَةٌ مِنَ الْفَرَائِضِ اخْتَلَفَ فِيهَا  
خَمْسَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ: عَلِيُّ وَعُثْمَانُ وَأَبْنُ  
مَسْعُودٍ وَزَيْدٌ وَأَبْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمْ، وَهِيَ أُمُّ وَأَخْتُ وَجَدٌ.

هـ خَمْشٌ هـ الْخَمْشُ: الْخَدَشُ فِي الْوَجْهِ،  
وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي سَائِرِ الْجَسَدِ؛ خَمْشُهُ  
يَخْمِشُهُ وَيَخْمِشُهُ خَمْشًا وَخَمْشًا وَخَمْشَهُ.  
وَالْخَمْشُ: الْخَدُوشُ؛ قَالَ الْفَضْلُ بْنُ  
عَبَّاسٍ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ يُخَاطَبُ  
أَمْرَأَتَهُ:

هَاشِمٌ جَدْنَا فَإِنْ كُنْتَ غَضَبِي

فَأَمْلِي وَجْهَكَ الْجَمِيلَ خَدُوشًا<sup>(١)</sup>  
وَحَكَى اللَّحْيَانِي: لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ! أَمَكُ

(١) قوله: «هَاشِمٌ جَدْنَا» كَذَا بِالْأَصْلِ  
وَالصَّحَاحُ. وَقَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ: الرَّوَايَةُ: عَبْدُ  
شَمْسِ بْنِ أَبِي. وَفِي الصَّحَاحِ: «خَمْشًا» بَدَلُ  
«خَدُوشًا».

خَمْشِي؛ وَلَمْ يُفْسِرْهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:  
وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ تُكَلِّتُكَ أَمَكُ، فَخَمْشَتْ  
عَلَيْكَ وَجْهَهَا؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ يُقَالُ  
لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ! أَمَهَاتِكُمْ خَمْشِي.

وَالْخَمَاشَةُ مِنَ الْجِرَاحَاتِ: مَا لَيْسَ لَهُ  
أَرَشٌ مَعْلُومٌ كَالْخَدَشِ وَنَحْوِهِ. وَالْخَمَاشَةُ:  
الْجَنَابَةُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:  
رَبَاعٌ لَهَا مَدُّ أَوْرَقِ الْعُودِ عِنْدَهُ

خَمَاشَاتُ دَحَلٍ مَا يُرَادُ امْتِنَالُهَا  
امْتِنَالُهَا: اقْتِصَاصُهَا، وَالْإِمْتِنَالُ  
الْإِقْتِصَاصُ، وَيُقَالُ: امْتِنَلْنِي مِنْهُ؛ قَالَ  
يَصِفُ عَيْرًا وَأَنَّهُ وَرَمَحَهُنَّ إِيَّاهُ إِذَا أَرَادَ  
سِفَادَهُنَّ؛ وَأَرَادَ يَقُولُهُ رِبَاعٌ عَيْرًا قَدْ طَلَعَتْ  
رِبَاعِيَتَاهُ.

ابْنُ شَمِيلٍ: مَا دُونَ الدَّبِيَّةِ فَهَوُ  
خَمَاشَاتٌ، مِثْلُ قَطْعِ يَدٍ أَوْ رَجُلٍ أَوْ أُذُنٍ  
أَوْ عَيْنٍ أَوْ ضَرْبَةٍ بِالْمَعَاوِ أَوْ لَطْمَةٍ، كُلُّ هَذَا  
خَمَاشَةٌ.

وَقَدْ أَخَذَتْ خَمَاشَتِي مِنْ فُلَانٍ، وَقَدْ  
خَمْشَنِي فُلَانٌ أَيْ ضَرَبَنِي أَوْ لَطَمَنِي أَوْ قَطَعَ  
عَضْوًا مِنِّي. وَأَخَذَ خَمَاشَتَهُ إِذَا اقْتَصَرَ.

وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ: أَنَّهُ جَمَعَ  
بَيْنَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ، وَقَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ فُلَانٍ  
خَمَاشَاتٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَاحِدَتُهَا خَمَاشَةٌ، أَيْ  
جِرَاحَاتٌ وَجَنَابَاتٌ، وَهِيَ كُلُّ مَا كَانَ دُونَ  
الْقَتْلِ وَالذَّبِيَّةِ مِنْ قَطْعِ أَوْ جِرْحِ أَوْ ضَرْبِ  
أَوْ نَهَبٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَذَى؛ وَقَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ: أَرَادَ بِهَا جَنَابَاتِ  
وَجِرَاحَاتِ. اللَّيْتُ: الْخَمَاشَةُ وَجَمْعُهَا  
الْخَوَامِشُ وَهِيَ صِغَارُ الْمَسَابِلِ وَالذَّوْفَاعِ؛  
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: سُمِّيَتْ خَمَاشَةً لِأَنَّهَا  
تَخْمِشُ الْأَرْضَ، أَيْ تَخُدُّ فِيهَا بِهَا تَحْمِيلَ  
مِنْ مَاءِ السَّبِيلِ. وَالْخَوَافِشُ: مَدَافِعُ  
السَّبِيلِ، الْوَاحِدَةُ خَافِشَةٌ. وَالْخَمَاشَةُ: مِنْ  
صِغَارِ مَسَابِلِ الْمَاءِ مِثْلُ الذَّوْفَاعِ.

وَالْخَمْشُ: الْبَعُوضُ، يَفْتَحُ الْخَاءُ،  
فِي لَفِّهِ هُذَيْلٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّ وَعْيَ الْخَمْشِ بِجَنَابِيهِ  
وَغَى رَكْبِ أَمِيمٍ ذَوِي زِيَابِ  
وَاحِدَتُهُ خَمْوشَةٌ؛ وَقِيلَ: لَا وَاحِدَ لَهُ؛  
وَهَذَا الشَّعْرُ فِي التَّهْذِيبِ:

كَأَنَّ وَعْيَ الْخَمْشِ بِجَنَابِيهِ  
مَا مِمُّ يَلْتَدِمُنْ عَلَى قَتِيلِ  
وَاحِدَتُهَا بَقَّةٌ؛ وَقِيلَ: وَاحِدَتُهَا خَمْوشَةٌ؛  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فِي  
فَصْلِ وَعْيٍ أَيْضًا وَذَكَرَ أَنَّهُ لِلْهَذَلِيِّ، وَالَّذِي  
فِي شِعْرِ هُذَيْلٍ خِلَافُ هَذَا، وَهُوَ:

كَأَنَّ وَعْيَ الْخَمْشِ بِجَنَابِيهِ  
وَغَى رَكْبِ أَمِيمٍ أَوْلَى هِيَابِ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالْبَيْتُ لِلْمَتَنَحَلِيِّ؛ وَقَبْلَهُ:  
وَمَا قَدْ وَرَدَتْ أَمِيمٌ طَامِ  
عَلَى أَرْجَانِهِ زَجَلُ الْعَطَاطِ  
قَالَ: الْهِيَابُ وَالْهِيَابُ الْخُصُومَةُ وَالصَّبَاحُ،  
وَالطَّامِي الْمُرْتَفِعُ، وَأَرْجَاؤُهُ نَوَاجِيهِ.  
وَالْعَطَاطُ ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ حِينَ سُئِلَ: هَلْ  
يُقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْمَصْرُ؟ فَقَالَ: خَمْشًا، دَعَا  
بِأَنَّ يُخْمَشُ وَجْهَهُ أَوْ جِلْدُهُ، كَمَا يُقَالُ  
جَدَعًا وَقَطْعًا، وَهُوَ مَتَّصُوبٌ بِفِعْلِ لَا يَظْهَرُ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَيٌّ جَاءَتْ  
مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَمْشًا أَوْ كُدُوحًا فِي  
وَجْهِهِ، أَيْ خَدُوشًا؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:  
الْخَمْشُ مِثْلُ الْخَدُوشِ. يُقَالُ: خَمْشَتْ  
الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا تَخْمِشُهُ وَتَخْمِشُهُ خَمْشًا  
وَخَمْشًا، وَالْخَمْشُ مَصْدَرٌ وَيَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ جَمِيعًا الْمَصْدَرُ حَيْثُ سُمِّيَ بِهِ؛ قَالَ  
لَيْبِدٌ يَذْكُرُ نِسَاءً قَمُنَ يَنْحَنَ عَلَى عَمِّهِ  
أَبِي بَرَاءٍ:

يَخْمِشَنَ حَرَّ أَوْجِهِ صَحَاحٌ  
فِي السُّلْبِ السُّودِ وَفِي الْأَمْسَاحِ  
حَكَى ابْنُ قَهْرَازَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ  
وَاقِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ مَطْرَأً عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:  
«وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا»، فَقَالَ: سَأَلْتُ  
عَنْهَا الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ فَقَالَ: هَذَا مِنْ  
الْخَمَاشِ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: أَرَادَ هَذَا مِنْ

الجرحات التي لا قصاص فيها .  
والخمص : كالحديث الذي لا قصاص فيه .  
والحواميم كلها مكية ليس فيها حكم ،  
لأنها كانت دار حرب ، قال ابن مسعود :  
أل حم من يلاذي الأول ، أي من أول  
ما تعلمت بمكة ، ولم تجر الأحكام بين  
المسلمين بمكة في القصاص .  
والخمص : ولد الوبر الذكر ، والجمع  
خمصان .

وتخمش القوم : كثرت حركتهم .  
وأبو الخاموش : رجل معروف بقال ؛  
قال روبة :

أفحمني جار أبي الخاموش  
والخمشات : بقايا الدحل .

• خمص : الخمصان والخمصان : الجائع  
الضامر البطن ، والأنتى خصانة  
وخصانة ، وجمعها خماص ، ولم يجمعوه  
بالواو والتون ، وإن دخلت الهاء في مؤنثه ،  
حنلاً له على فعلان الذي أثنائه فعلى ، لأنه  
مثله في العدة والحركة والسكون ؛ وحكى  
ابن الأعرابي : امرأة خمصي ، وأنشد  
للأصم عبد الله بن ربيعي الديبيري :

ماللذي نضبي عجوزاً لاصبا  
سريمة السخط بطيئة الرضا  
مبينة الخمران حين تجتلي  
كاناً فاهاً مبلغ فيه خصي  
لكن فتاة طفلة خمصي الحشا  
عزيرة تنام نومات الضحي  
مثل المهامة خذلت عن المها  
والخمص : خاصة البطن ، وهو دقة  
خلفته . ورجل خمصان وخميص الحشا أي  
ضامر البطن . وقد خمص بطنه بخمص  
وخمص خمصاً وخمصاً وخصاصة .  
والخميص : كالمخمصان ، والأنتى  
خميص . وامرأة خميص البطن :  
خمصانة ، وهن خصصانات . وفي حديث  
جابر : رأيت بالنبي ، صلى الله عليه وسلم ، خمصاً

شديداً . ومنه الحديث : كالتطير تغدو  
خمصاً وتروح بطاناً ، أي تغدو بكرة وهي  
جياح وتروح عشاء وهي ممثلة الأجواف ؛  
ومنه الحديث الآخر : خماص البطن ،  
خفاف الظهور ، أي أنهم أعمق عن أموال  
الناس ، فهم ضامرو البطن من أكلها ،  
خفاف الظهور من نقل وزرها .  
والمخمص : كالمخميص ؛ قال أمية بن

أبي عائذ :  
أو مغزل بالخلل أو بجلبية  
تقرو السلام بشادنٍ مخاص  
والمخمص والمخمص والمخمصة :  
الجوع ، وهو خلل البطن من الطعام  
جوعاً . والمخمصة : المجاعة ، وهي  
مصدر مثل المغضبة والمعنة . وقد خمصه  
الجوع خمصاً ومخمصة . والخمص :  
الجوع . يقال : ليس البطن خيراً من  
خمصة تبعها .

وفلان خميص البطن عن أموال الناس  
أي عفيف عنها . ابن بري : والمخميص  
خمص البطن ؛ لأن كثرة الأكل وعظم  
البطن معيب .  
والأخمص : باطن القدم ، ومارق من  
أسفلها وتجا في عن الأرض ، وقيل :  
الأخمص خصر القدم . قال نعلب : سألت  
ابن الأعرابي عن قول علي ، كرم الله  
وجهه ، في الحديث : كان رسول الله ،  
صلى الله عليه وسلم ، خمصان الأخمصين ، فقال : إذا  
كان خمص الأخمص بقدر لم يرتفع جداً  
ولم يستو أسفل القدم جداً فهو أحسن  
ما يكون ، فإذا استوى أو ارتفع جداً فهو  
ذم ، فيكون المعنى أن أخمصه معتدل  
الأخمص . الأزهرى : الأخمص من القدم  
الموضع الذي لا يلبص بالأرض منها عند  
الوطء . والخمصان : المبالغ منه ، أي أن  
ذلك الموضع من أسفل قدمه شديد  
التجا في عن الأرض . الصحاح :  
الأخمص ما دخل من باطن القدم فلم

يصب الأرض .  
والتخمص : التجافي عن الشيء ؛  
قال الشماخ :  
تخمص عن برد الوشاح ، إذا منست  
تخمص جافي الخيل في الأمعز الوجي  
وتقول للرجل : تخمص للرجل عن  
حقه وتجا له عن حقه ، أي أعطه  
وتخمص الليل تخمصاً إذا رقت ظلمته عند  
وقت السحر ، قال الفرزدق :

فما زلت حتى صدعتني جبالها  
اليها وليلى قد تخمص آخره  
والخمصة : بطن من الأرض صغير لين  
الموطي .

أوزيد : والخمص الجرح . وخمص  
الجرح يخمص خموصاً وانخمص ، بالخاء  
والحاء : ذهب ورمه كخمص وانخمص ؛  
حكاه يعقوب وعده في البدل ؛ قال ابن  
جنبي : لا تكون الخاء فيه بدلاً من الحاء  
ولا الحاء بدلاً من الخاء ، ألا ترى أن كل  
واحد من المثاليين يتصرف في الكلام  
تصرف صاحبه فليست لأحدهما مزية من  
التصرف ؟ والعموم في الاستعمال يكون بها  
أصلاً ليست لصاحبه .

والخميص : برنكان أسود معلم من  
المرغزي والصوف ونحوه . والخميص :  
كساء أسود مربع له علان فإن لم يكن معلماً  
فليس بخميص ؛ قال الأعشى :  
إذا جردت يوماً حسيت خميصاً  
عليها وجريال النضير الدلامصا  
أراد شعرها الأسود ، شبهه بالخميص ،  
والخميص سوداء ، وشبه لون بشرتها  
بالذهب . والنضير : الذهب . والدلامص :  
البراق .

وفي الحديث : جئت إليه وعليه  
خميص ؛ تكرر ذكرها في الحديث ؛ وهي  
ثوب خز أو صوف معلم ، وقيل : لا تسمى  
خميصاً إلا أن تكون سوداء معلمة ؛ وكانت  
من لباس الناس قديماً ، وجمعها الخانص ،

وقيل: الخماصُ ثيابٌ من خزٍ نِخانٌ سودٌ وحرٌّ ولها أعلامٌ نِخانٌ أيضاً. وخماصة: اسمٌ موضعٌ (١).

هـ خمط. قال الله عزَّ وجلَّ في قصَّةِ أهلِ سبأ: «وَبَدَّلْنَا هُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلِ خَمْطٍ وَأَثَلٍ»، قال اللَّيْثُ: الخَمْطُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَرَاكِ لَهُ حَمَلٌ يُوَكَّلُ؛ وَقَالَ الرَّجَّازُ: يُقَالُ لِكُلِّ لَبَّتٍ قَدْ أَخَذَ طَعْمًا مِنْ مَرَارَةٍ حَتَّى لَا يُمَكِّنَ أَكْلُهُ: خَمْطٌ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الخَمْطُ فِي التَّفْسِيرِ نَمْرُ الْأَرَاكِ، وَهُوَ الْبَرْبُرُ؛ وَقِيلَ: شَجَرُهُ شَوْكٌ؛ وَقِيلَ: الخَمْطُ فِي الْآيَةِ شَجَرٌ قَاتِلٌ أَوْسَمُ قَاتِلٍ، وَقِيلَ: الخَمْطُ الْحَمَلُ الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَجَرَةٍ؛ وَالخَمْطُ شَجَرٌ مِثْلُ السَّدْرِ، وَحَمَلُهُ كَالثَوْتِ؛ وَقُرِيَ: «ذَوَاتِي أُكُلِ خَمْطٍ»، بِالْإِضَافَةِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: مَنْ جَعَلَ الخَمْطَ الْأَرَاكَ فَحَقَّ الْقِرَاءَةُ بِالْإِضَافَةِ لِأَنَّ الْأَكْلَ لِلْجَنِيِّ، فَإِضَافَهُ إِلَى الخَمْطِ؛ وَمَنْ جَعَلَ الخَمْطَ نَمْرَ الْأَرَاكِ فَحَقَّ الْقِرَاءَةُ أَنَّ تَكُونَ بِالتَّوْنِينَ؛ وَيَكُونُ الخَمْطُ بَدَلًا مِنَ الْأَكْلِ؛ وَبِكُلِّ قِرَاءَتِهِ الْقِرَاءَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الخَمْطُ نَمْرٌ يُقَالُ لَهُ قَسْوَةُ الصَّبْعِ، عَلَى صُورَةِ الخَشْخَاشِ، يَتَفَرَّقُ وَلَا يَتَمَعُّ بِهِ.

وقد خمط اللحم يخمطه خمطاً، فهو خميطٌ: شواه، وقيل: شواه فلم يَنْضِجْهُ. وخمط الحمل والشاة والجدى يخمطه خمطاً، وهو خميطٌ: سلخه ونزع جلده وشواه، فإذا نزع عنه شعره وشواه فهو السميطة، وقيل: الخمط بالنار، والسميطُ بالماء. والخميطُ: المشويُّ، والسميطُ: الذي نزع عنه شعره. والخميطُ: الشواءُ، قال رؤبه:

شاكٍ يشكُّ خللَ الآباطِ  
شكَّ المشاوي نَقَدَ الخَمَاطِ  
أرادَ بالمشاوي: السَّفَافِدَ تَدْخُلُ فِي  
خللِ الآباطِ، قال: وَالخَمَاطُ السَّمَاطُ،  
الوَاحِدُ خَمِطٌ وَسَامِطٌ.

وَالخَمْطَةُ: رِيحٌ نَوْرُ الْكِرْمِ وَمَا أَشْبَهُهُ  
مِمَّا لَهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ وَكَيْسَتْ بِشِدِيدَةِ الذِّكَاةِ  
طَيِّبًا. وَالخَمْطَةُ: الخَمْرُ الَّتِي أَخَذَتْ رِيحًا،  
وقال اللَّحْيَانِيُّ: الخَمْطَةُ الَّتِي قَدْ أَخَذَتْ  
شَيْئًا مِنَ الرَّيْحِ كَرِيحِ النَّبِقِ وَالتَّفَاحِ.  
يُقَالُ: خَمِطْتُ (٢) الخَمْرَ، وَقِيلَ:  
الخَمْطَةُ الحَامِضَةُ مَعَ رِيحٍ، قَالَ أَبُو  
ذُؤَيْبٍ:

عَقَارٌ كَمَاةٌ الَّتِي لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ  
وَلَا خَلَّةٍ يَكْوِي الْوَجُوهَ شَهَابُهَا  
وَيُرْوَى: يَكْوِي الشَّرُوبَ شَهَابُهَا.  
وقيل: إِذَا أُعْجِلَتْ عَنِ الْإِسْتِحْكَامِ فِي  
دَنِّهَا فَهِيَ خَمْطَةٌ. وَكُلُّ طَرِيٍّ أَخَذَ طَعْمًا وَلَمْ  
يَسْتَحْكَمْ فَهُوَ خَمْطٌ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ  
الْهَدَلِيُّ:

وَلَا تَسْقِنِ لِلنَّاسِ مَنِيَّ بِخَمْطَةٍ  
مِنَ السَّمِّ مَذْرُورٌ عَلَيْهَا ذُرُورُهَا  
يَعْنِي طَرِيَّةً حَدِيثَةً كَانَتْ عِنْدَهُ أَحَدٌ، وَقَالَ  
الْمَتَنَحَّلُ:

مُشْعَمَةٌ كَعَيْنِ الدَّيْكَ فِيهَا  
حُمَيَّاها مِنَ الصُّهْبِ الخِطِاطِ (٣)  
اخْتَارَهَا حَدِيثَةً، وَاخْتَارَهَا أَبُو ذُؤَيْبٍ  
عَيْفَةً، وَلِذَلِكَ قَالَ: لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ. وَقَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ: الخَمْطَةُ الخَمْرَةُ الَّتِي أُعْجِلَتْ  
عَنِ اسْتِحْكَامِ رِيحِهَا، فَأَخَذَتْ رِيحَ  
الإِدْرَاكِ كَرِيحِ التَّفَاحِ وَلَمْ تُدْرِكْ بَعْدُ.

(٢) قوله: «خمطت الخمر» هو من باب

نصر وفرح.

(٣) ذكر هذا البيت في مادة «خلل» برواية

أخرى هي:

مشعمة كعين الديك ليست

إذا دبت من الخلل الخياط

[عبد الله]

ويقال: هي الحامضة، وقال أبو زيد:  
الخَمْطَةُ أَوَّلُ مَا تَبْتَدِي فِي الحُمُوصَةِ قَبْلَ أَنْ  
تَشْتَدَّ، وَقَالَ السُّكْرِيُّ فِي بَيْتِ خَالِدِ بْنِ زُهَيْرٍ  
الْهَدَلِيِّ: عَنَى بِالخَمْطَةِ اللُّؤْمُ وَالْكَلَامُ  
الْقَبِيحُ.

ولكن خمط وخامط: طيبُ الرِّيحِ،  
وقيل: هُوَ الَّذِي قَدْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرَّيْحِ  
كَرِيحِ النَّبِقِ أَوْ التَّفَاحِ، وَكَذَلِكَ سِقَاءُ  
خَامِطٍ، خَمْطٌ يَخْمُطُ خَمْطًا وَخَمْوُطًا  
وَخَمِطَ خَمَطًا، وَخَمِطَتْهُ وَخَمِطَتْهُ رَائِحَتُهُ،  
وقيل: خَمْطُهُ أَنْ يَصِيرَ كَالخَطْمِيِّ إِذَا لَجِنَهُ  
وَأَوْخَفَهُ، وَقِيلَ: الخَمْطُ الحَامِضُ،  
وقيل: هُوَ اللَّحْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَذَكَرَ أَبُو  
عُبَيْدَةَ أَنَّ اللَّبَنَ إِذَا ذَهَبَ عَنْهُ حَلَاوَةُ الحَلَبِ  
وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا  
مِنَ الرَّيْحِ فَهُوَ خَامِطٌ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ  
طَعْمٍ فَهُوَ مُمَحَّلٌ، فَإِذَا كَانَ فِيهِ طَعْمُ  
الحَلَاوَةِ فَهُوَ قُوَهَةٌ (٤)، الأَبْرِيْدِيُّ: الخَامِطُ  
الَّذِي يُشْبِهُ رِيحَهُ رِيحَ التَّفَاحِ، وَكَذَلِكَ  
الخَمْطُ أَيْضًا، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيِّي

ضَرَبَ جِلَادِ الشُّوْلِ خَمْطًا وَصَافِيَا  
التَّهْدِيبِ: لَبِنٌ خَمْطٌ وَهُوَ الَّذِي يُخْفَنُ  
فِي سِقَاءٍ ثُمَّ يَوْضَعُ عَلَى حَشِيشٍ حَتَّى يَأْخُذَ  
مِنْ رِيحِهِ، فَيَكُونُ خَمْطًا طَيِّبَ الرَّيْحِ،  
طَيِّبَ الطَّعْمِ. وَالخَمْطُ مِنَ اللَّبَنِ:  
الحَامِضُ. وَأَرْضٌ خَمْطَةٌ وَخَمْطَةٌ: طَيِّبَةٌ  
الرَّائِحَةِ، وَقَدْ خَمِطَتْ وَخَمِطَتْ. وَخَمْطُ  
السِّقَاءِ وَخَمِطَ خَمْطًا وَخَمْطًا، فَهُوَ خَمِطٌ:  
تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ، ضِدٌّ. سَبِيوِيَّةٌ: وَهِيَ  
الخَمْطَةُ. وَتَخَمَطَ الفَحْلُ: هَدَرَ. وَخَمِطَ  
الرَّجُلُ وَتَخَمَطَ: غَضِبَ وَتَكَبَّرَ وَتَارَ،  
قَالَ:

إِذَا تَخَمَطَ جِبَارٌ ثَوَّهُ إِلَى

مَا يَشْتَهُونَ وَلَا يُشَوْنَ إِنْ خَمِطُوا

وَالتَّخَمَطُ: التَّكَبُّرُ، قَالَ:

(٤) قوهة بالفاء الموحدة والصواب «قوهة» بالقاف المثناة المضمومة.

إذا رأوا من ملك تخمطاً  
أو خنزواناً ضربوه ما خطاً  
ومنه قول الكميت :

إذا ما تسامت للتخمط صيدها  
الأصمعي : التخمط الأخذ والقهر  
بغلبة ، وأنشد :  
إذا مفرم منا ذراً حد نابه  
تخمط فينا ناب آخر مفرم  
ورجل متخمط شديد العصب له ثورة  
وجلبه .

وفي حديث رفاعه قال : الماء من  
الماء ، فتحمط عمر ، أي غضب ، ويقال  
للبحر إذا تطمتم أمواجه : أنه لحمط  
الأمواج . وبحر خمط الأمواج :  
مضطربها . قال سويد بن أبي كاهل :  
دو عباب زبد أدبه  
خمط التبار يرمى بالقلع  
يعنى بالقلع الصخر ، أي يرمى بالصخرة  
العظيمة .  
وتخمط البحر : التطم أيضاً .

« خمطر » ماء خمطير : كخمجير .

« خمع » خمعت الضبع تخمع خمعاً  
وخموغاً وخماعاً : عرجت ، وكذلك كل  
ذي عرج . وبه خماع أي طلع ، قال ابن  
بري : شاهده قول مشعث العامري :

وجاءت جيتل وأبو بينها  
أحم الماقين به خماع  
والخوامع : الضباع اسم لها لازم ،  
لأنها تخمع خماعاً وخمعاناً وخموغاً . وخمع  
في مشيته إذا عرج . والخماع : العرج .  
والخمع : اللذب ، وجمعه أخماع .  
والخمع : اللص ، بالكسر ، وهو من  
ذلك .

وبنو خماعه : بطن .  
والخامعة : الضبع لأنها تخمع إذا  
مشيت .

« خمق » الخمق : الأخذ في نخبة ، قال  
ابن دريد : ولا أحسبه عربياً .

« خمل » الخامل : الخفي الساقط الذي لا  
بأهة له . يقال : همر خامل الذكر  
والصوت ، خمل يخمل خملاً ، وأخمله  
الله ، وحكى يعقوب : إنه لخامل الذكر  
وخامن الذكر ، على البدل بمعنى واحد ،  
لا يعرف ولا يذكر ، وقول المتخمل  
الهدلي :

هل تعرف المتبول بالأقبل  
كالوشم في المعصم لم يخمل ؟  
أراد لم يدرس فيمق ، ويروي يخمل .  
والقول الخامل : الخفيض . وفي  
الحديث : اذكروا الله ذكراً خاملاً ، أي  
خفصوا الصوت بذكركم توقيراً لجلاله وهيبه  
لعظمته . ويقال : خمل صوته إذا وضعه  
وأخفاه ولم يرفعه .

والخميلة : المنهط الغامض من  
الزمل ، وقيل : الخميلة مفرج بين عيطه  
وصلاية ، وهي مكرمة للنبات ، وقيل :  
الخميلة زمل نبت الشجر ، وقيل : هي  
مسترق الرملة حيث يذهب معظمها ويبقى  
شيء من لينها . والخميلة : الشجر الكثير  
المجتمع المتلف الذي لا يرى فيه الشيء إذا  
وقع في وسطه ، وقيل : الخميلة كل موضع  
كثر فيه الشجر حيثما كان ، قال زهير يصف  
بقرة :

وتنفس عنها غيب كل خميلة  
وتخشى رماة العوث من كل مرصد  
والخميلة : الأرض السهلة التي نبتت ، شبه  
نبتها بخمل القطيفة . ويقال : الخميلة  
منقعة ماء وميت شجر ، ولا تكون الخميلة  
إلا في وطي من الأرض .

والخمل والخمالة والخميلة : ريش  
النعام ، والجمع الخميل .  
والخملة والخملة والخميلة : القطيفة ،  
وقول أبي خراش :

ونظت تراعي الشمس حتى كأنها  
توقف البهيمع في الشعاع خميل  
ويقال لريش النعام خمل . وقال السكري :  
الخميل القطيفة ذات الخمل ، شبه الأنان  
في شعاع الشمس بها ، ويروي : خميل ،  
شبه الشمس بالإهالة في بيانها .  
والخمل ، سجزوم : هذب القطيفة  
وتحرفها عما يسبح وتفضل له فصول كخمل  
الطلس ، وقد أحمله .

والخملة : ثوب مخمل من صوف  
كالكساء وتحرف له خمل . والخمل :  
الطيسة ، ومنه قول عمرو بن شاس :  
ومن ظن كاللوم أشرف فوقها  
نياه السلي واكتاس على الخمل  
أي جالسات على الطنافس .  
والخملة : العباء المطوية وهي البيض  
النعيرية الخمل . والخمل : الثياب  
الشمخة ، وأنشد :

وإن لنا دري فكل عثية  
يحط إلينا خمرها وخميلها  
خميلها : ثيابها . والخملة : شبه الشملة .  
وفي الحديث : أنه جهز فاطمة ، رضى الله  
عنها ، في خميل وقربة ووسادة آدم ،  
الخميل والخميلة : القطيفة ، وهي كل  
ثوب له خمل من أي شيء كان ، وقيل :  
الخميل الأسود من الثياب ، ومنه حديث أم  
سلمة : أدخلني معه في الخميلة . وفي  
حديث فضالة : أنه مر ومعه جارية له على  
خملة بين أشجار فأصاب منها ، قال ابن  
الأثير أراد بالخملة الثوب الذي له خمل ،  
قال : وقيل الصحيح على خميل ، وهي  
الأرض السهلة اللينة .

وخملة الرجل : بطانته ، يقال : هو خبيث  
الخملة ، أي خبيث البطانة والسرية ، ولم  
يسمع حسن الخملة . وأسأل عن حملاته أي  
أسراره ومخازيه . قال الفراء : الخملة باطن  
امر الرجل ، يقال : فلان كريم الخملة وليس  
الخملة .



وَالْحَمَلَةُ : السَّفَلَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَاحِدُهُمْ خَامِلٌ .

وَحَمَلَ الْبِسرَ : وَضَعَهُ فِي الْجَرَارِ وَنَحْوِهَا لِيَلِينُ . وَالْحَمِيلُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ : مَا لَانَ مِنَ الطَّعَامِ ، يَعْنِي التَّرِيدَ .

وَالْحَمَالُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي مَفَاصِلِ الْإِنْسَانِ وَقَوَائِمِ الْحَيْلِ وَالشَّاءِ وَالْإِبِلِ تَطْلَعُ مِنْهُ ، وَيُدَاوِي بِقَطْعِ الْعَرِيقِ ، وَلَا يَبْرَحُ حَتَّى يُقَطَعَ مِنْهُ عَرِيقٌ أَوْ يَهْلِكَ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

لَمْ تَعْطَفْ عَلَى حُورٍ وَلَمْ يَفْطَحْ عَيْدٌ عَرُوقَهَا مِنْ حَمَالٍ

أَيُّ لَمْ يَكُنْ لَهَا لَبَنٌ فَتَعَطَّفَ عَلَى حُورٍ لِيُرْضِعَهُ . وَعَيْدٌ : يَبْطَارُ . وَقَدْ حَمِلَ ، عَلَى صِيعَةٍ مَا لَمْ يَسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَقِيلَ هُوَ الْعَرَجُ ؛

قَالَ الْكُمَيْتُ :

إِذَا نَسِيتُ عُرْجَ الضَّبَاعِ حَمَالِهَا  
وَالْحَمَالُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي قَائِمَةِ الشَّاةِ ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فِي قَوَائِمِهَا بِدَوْرٍ بَيْنَهُنَّ . يُقَالُ :

حَمِلَتِ الشَّاةُ ، فَهِيَ مَحْمُولَةٌ .

وَالْحَمَلُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ مِثْلُ اللَّحْمِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ الْحَمَلَ بِالْخَاءِ فِي بَابِ السَّمَكِ وَأَعْرِفُ الْجَمَلَ ،

فَإِنْ صَحَّ لِثِقَةٍ ، وَإِلَّا فَلَا يُعَابَى بِهِ .

« خمم » : حَمَّ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ يَحْمُهَا حَمًّا وَاحْتَمَمَهَا : كَسَسَهَا ، وَالْإِحْتِمَامُ مِثْلُهُ .

وَالْمِحْمَةُ : الْمِكْنَسَةُ . وَحَمَامَةُ الْبَيْتِ وَالْبَيْتُ : مَا كَسِحَ عَنْهُ مِنَ التُّرَابِ فَأَلْقَى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَالْحَمَامَةُ وَالْقَامَةُ :

الْكُنَاسَةُ ، وَمَا يُحَمُّ مِنْ تُّرَابِ الْبَيْتِ .

وَالْحَمَامَةُ الْمَائِدَةُ : مَا يَنْتَبِثُ مِنَ الطَّعَامِ ، فَيُوكَلُّ ، وَيُرْجَى عَلَيْهِ التُّوَابُ .

وَقَلْبٌ مَحْمُومٌ أَيُّ نَقِيٌّ مِنَ الْخَلِّ وَالْحَسِدِ . وَرَجُلٌ مَحْمُومٌ الْقَلْبِ : نَقِيٌّ مِنَ الْغِيْشِ وَالِدَّغَلِ ، وَقِيلَ : نَقِيٌّ مِنَ الدَّنَسِ .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ :

خَيْرُ النَّاسِ الْمَحْمُومُ الْقَلْبِ . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْمَحْمُومُ الْقَلْبِ ؟ قَالَ : الَّذِي

لَا غِشَّ فِيهِ وَلَا حَسَدَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : سُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الصَّادِقُ اللِّسَانِ ،

الْمَحْمُومُ الْقَلْبِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : ذُو الْقَلْبِ الْمَحْمُومِ وَاللِّسَانِ الصَّادِقِ ؛ وَهُوَ مِنْ

حَمَمْتُ الْبَيْتَ إِذَا كَسَسْتَهُ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ مَالِكٍ :

وَعَلَى السَّاقِي حَمَّ الْعَيْنِ ، أَيُّ كَسَسَهَا وَتَنْظِيفُهَا ؛ وَهُوَ السُّمُّ لَا يَحْمُ ، وَذَلِكَ إِذَا

كَانَ خَالِصًا ؛ وَمِثْلُ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ إِذَا ذَكَرَ بِخَيْرٍ وَأَتَى عَلَيْهِ : هُوَ السَّمْنُ لَا يَحْمُ .

وَالْحَمُّ : الثَّنَاءُ الطَّيِّبُ . وَفُلَانٌ يَحْمُ ثِيَابَ فُلَانٍ إِذَا كَانَ يُثْنِي عَلَيْهِ خَيْرًا .

وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ حَمَّهُ بِنَاءٍ حَسَنٍ يَحْمُهُ ، وَطَرَهُ بَطَرُهُ طَرًّا ، وَبَلَّهَ بِنَاءٍ حَسَنٍ وَرَشَّهُ ، كُلُّ هَذَا إِذَا أَثْبَعَهُ بِقَوْلٍ حَسَنٍ .

وَحَمَّ النَّاقَةَ : حَلَبَهَا . وَحَمَّ اللَّحْمُ يَحْمُ ، بِالْكَسْرِ ، وَيَحْمُ حَمًّا وَحُمُومًا ، وَهُوَ حَمٌّ ، وَاحْمٌ : أَتَنَنْ أَوْ تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ .

وَلَحْمٌ حَامٌ وَمُحَمٌّ أَيُّ مَتْنُنٌ . اللَّيْتُ : اللَّحْمُ الْمُحَمُّ الَّذِي قَدْ تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَلَمَّا يَفْسُدُ كَفَسَادِ الْجَيْفِ . وَقَدْ حَمَّ اللَّحْمُ يَحْمُ ،

بِالْكَسْرِ ، إِذَا أَتَنَنْ وَهُوَ شِوَاءٌ أَوْ طَبِيخٌ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَحْمَ النَّاسُ لَهُ قِيَامًا ؛ قَالَ الطَّحَاوِيُّ : هُوَ بِالْخَاءِ

الْمُعْجَمَةِ ، يُرِيدُ أَنْ تَتَغَيَّرَ رَوَائِحُهُمْ مِنْ طَوْلِ قِيَامِهِمْ عِنْدَهُ ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : حَمَّ اللَّحْمُ أَكْثَرُ مَا

يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَطْبُوحِ وَالْمَسْوِيُّ ؛ قَالَ : فَأَمَّا النَّبِيُّ فَيُقَالُ فِيهِ صَلَّ وَأَصَلَ . وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ فِي الْأَمْثَلَةِ :

حَمَّ اللَّحْمُ وَاحْمٌ إِذَا تَغَيَّرَ وَهُوَ شِوَاءٌ أَوْ قَدِيرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَنْتَبِثُ بَعْدَ النَّضْحِ .

وَإِذَا خَبِثَ رِيحُ السَّقَاءِ فَافْسَدَ اللَّبَنُ قِيلَ : أَحَمَّ اللَّبَنُ ، قَالَ : وَحَمَّ مِثْلُهُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

أَحَمَّ أَوْ قَدْ هَمَّ بِالْحُمُومِ (١)

وَالْحَمِيمُ : اللَّبَنُ سَاعَةً يُحَلَبُ . وَحَمَّ (١) قَوْلُهُ : « أَحَمَّ أَوْ قَدْ بَلَغَ » الَّذِي فِي

الْهَدِيدِ : قَدْ حَمَّ أَوْ قَدْ بَلَغَ .

اللَّبَنُ وَاحْمٌ : غَيْرُهُ خَبِثُ رَائِحَةِ السَّقَاءِ ، وَرَبِّمَا اسْتَعْمَلَ الْحُمُومُ فِي الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ ذُرَّوَةُ بْنُ خَجْفَةَ الصَّمُوتِيُّ :

يَا بَنَ هِشَامِ عَصَرَ الْمَظْلُومِ  
إِلَيْكَ أَشْكُو جَنْفَ الْخُصُومِ

وَشَمَّةً مِنْ شَارِفِ مَرْكُومِ  
قَدْ حَمَّ أَوْ زَادَ عَلَى الْخُمُومِ

وَأَنشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِجَرِّ شَمَّةٍ ، وَالْمَعْرُوفُ وَشَمَّةً لِقَوْلِهِ إِلَيْكَ أَشْكُو ؛ وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا إِذَا حَمَى

إِنَّمَا أَرَادَ حَمَّ فَابْتَدَلَ مِنَ الْجِيمِ الْأَخْيَرِ بَاءً ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ لَا أَمْلَأُهُ أَيُّ لَا أَمْلَأُهُ . وَالْحَمُّ :

تَغْيِيرُ رَائِحَةِ الْفَرْصِ إِذَا لَمْ يَنْضَحْ .

وَالْحَمُّ : قَفْصُ الدَّجَاجِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَى ذَلِكَ لِحَبِّ رَائِحَتِهِ . وَحَمَّ إِذَا جُعِلَ فِي الْحَمِّ ، وَهُوَ حَبْسُ الدَّجَاجِ ، وَحَمَّ إِذَا نَظَّفَ .

وَالْحَمِيمُ : الْمَمْدُوحُ . وَالْحَمِيمُ :

التَّغْيِيلُ الرَّوْحِ .

وَالْحَمُّ : الْبُكَاءُ الشَّدِيدُ ، يَفْتَحُ الْخَاءَ . وَالْحَمَامَةُ : رِيشَةٌ فَاسِدَةٌ رَدِيئَةٌ تَحْتَ الرَّيشِ .

وَالْحَمُّ وَالْإِحْتِمَامُ : الْقَطْعُ . وَاحْتَمَمَهُ : قَطَعَهُ ؛ قَالَ :

يَا بَنَ أَحْيِ كَيْفَ رَأَيْتَ عَمَّاكَ ؟  
أَرَدْتُ أَنْ تَحْتَمَمَهُ فَاحْتَمَمَا

وَخَمَانُ النَّاسِ : خُشَارَتُهُمْ ، وَقِيلَ : جَاعَتُهُمْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَمَانُ النَّاسِ وَنَتَاشُ النَّاسِ وَعَوْدُ النَّاسِ وَاحِدٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

رَأَيْتُ خَمَانًا مِنَ النَّاسِ أَيُّ ضَعْفَاءَ . وَيُقَالُ : ذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ خَمَانِ النَّاسِ وَخَمَانِ النَّاسِ ، عَلَى فُعْلَانٍ وَفَعْلَانٍ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، أَيُّ مِنْ رُدَائِهِمْ .

وَخَمَانُ الْبَيْتِ : رَدِيُّ مَتَاعِهِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هَكَذَا رَوَى عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ .

وَالْحَمُّ : الْبَسْتَانُ الْفَارِغُ .

وَخَمَانٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ

بِالشَّامِ ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ نَابِثٍ  
لِمَنْ الدَّارُ أَوْحَشَتْ بِمَعَانٍ  
بَيْنَ أَعْلَى الْيَرْمُوكِ فَالْحَمَّانِ (١) ؟  
وَحَمَّانُ الشَّجَرِ : رَدِيئُهُ ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبُ :  
رَأَيْتُ مُنْتَفِئًا يُلْعَمُهَا  
تَأْكُلُ الْفَتَّ وَحَمَّانُ الشَّجَرِ  
وَالْحَمَّانُ أَيضًا مِنَ الرِّمَاحِ : الضَّعِيفُ .  
وَحَمَمٌ : غَدِيرٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ  
بِالْحِجَافَةِ ، وَهُوَ غَدِيرٌ حَمَمٌ ، وَقَالَ ابْنُ  
دُرَيْدٍ : إِنَّمَا هُوَ حَمَمٌ ، بِضَمِّ الْحَاءِ ؛ قَالَ مَعْنُ  
عَفَاً وَخَلَا مِمَّنْ عَهَدَتْ بِهِ حَمَمٌ  
وَشَاقِقٌ بِالْمَسْحَاءِ مِنْ سَرْفِ رَسْمِ  
وَوَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ،  
تَصَبَّ فِيهِ عَيْنٌ هُنَاكَ ، وَبَيْنَهَا مَسْجِدُ سَيِّدِنَا  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ قَالَ : وَفِي الْحَدِيثِ  
ذَكَرَ حَمَمٌ ، بِضَمِّ الْحَاءِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ  
الْمَفْتُوحَةِ ، وَهِيَ بَثْرٌ قَدِيمَةٌ كَانَتْ بِمَكَّةَ .  
وَإِخِيمٌ : مَوْضِعٌ بِمَضَرَ .  
وَحَمَّامٌ ، عَلَى مِثْلِ خَطَّافٍ ؛ أَبُو بَطْنٍ .  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَارَى ابْنُ دُرَيْدٍ إِنَّمَا قَالَ  
حَمَّامٌ ، بِالتَّخْفِيفِ .  
وَالْحَمَمَخَمَةُ وَالشَّخْمَخَمُ : ضَرْبٌ مِنَ  
الْأَكْلِ قَبِيحٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْحَمَمَخَامُ ، وَمِنْهُ  
الشَّخْمَخَمُ . وَالْحَمَمَخَمُ ، بِالْكَسْرِ : نَبَاتٌ  
تُعْلَفُ حَبَهُ الْإِبِلُ ؛ قَالَ عَثْرَةُ :  
مَا رَاعِي إِلَّا حَمَوْلَةَ أَهْلِهَا  
وَسَطَ الدِّبَارِ تَسَفُّ حَبِ الْحَمَمَخَمِ  
وَيُقَالُ : هُوَ بِالْحَاءِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
الْحَمَمَخَمُ وَالْحَمَمَجِمُ وَاحِدٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ،  
وَهُوَ الشَّقَّارَى .  
التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ ثَعْرٍ : وَالثَّعْرُ مِنْ  
خِيَارِ الْعُشْبِ ، وَلَهَا زَعْبٌ حَشِينٌ ، وَكَذَلِكَ  
الْحَمَمَخَمُ ، وَيُوضَعُ الثَّعْرُ وَالْحَمَمَخَمُ فِي  
الْعَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

(١) وفي رواية : فالصَّمان بدل فالحمَّان .

فَكَانَا اسْتَمَلَّتْ مَوَالِي عَيْنِهِ  
يَوْمَ الْفِرَاقِ عَلَى بَيْسِ الْحَمَمَخَمِ  
وَالْحَمَمَخَمَةُ : مِثْلُ الْخَنْخَنِةِ ، وَهُوَ أَنْ  
يَتَكَلَّمُ الرَّجُلُ كَأَنَّهُ مَحْتُونٌ مِنَ النَّيِّهِ وَالْكَبِيرِ .  
وَضَرَعَ حَمَمَخَمٌ : كَثِيرُ اللَّبَنِ غَزِيرُهُ ؛ قَالَ  
أَبُو وَجْزَةَ :  
وَحَبِيتُ أَسْفِيَةَ عَوَاكِمَا  
وَفَرَعْتُ أُخْرَى لَهَا خَاخِمَا  
وَالْحَمَمَخَامُ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُدُوسٍ ،  
سُمِّيَ بِالْحَمَمَخَمَةِ الْخَنْخَنِةِ ، وَكُلُّ مَا فِي  
أَسْمَاءِ الشُّعْرَاءِ ابْنُ حَمَامٍ ، بِالْحَاءِ ، إِلَّا ابْنَ  
حَمَامٍ ، وَهُوَ تَعْلَبَةٌ بِنُ حَمَامٍ بِنِ سَيَّارٍ ، فَإِنَّهُ  
بِالْحَاءِ .  
وَالْحَمَمَخَمُ : دُوَيْبَةٌ فِي الْبَحْرِ (عَنْ  
كِرَاعٍ) .  
هَخَمَنُ هَخَمَ الشَّيْءَ يَخَمِنُهُ خَمْنًا وَخَمَنَ  
يَخْمَنُ خَمْنًا ؛ قَالَ فِيهِ بِالْحَدَسِ وَالتَّخْمِينِ  
أَي بِالْوَهْمِ وَالظَّنِّ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسِبُهُ  
مَوْلِدًا . وَالتَّخْمِينُ : الْقَوْلُ بِالْحَدَسِ . قَالَ  
أَبُو حَاتِمٍ : هَذِهِ كَلِمَةٌ أَصْلُهَا فَارِسِيَّةٌ  
عَرَبِيَّةٌ ، وَأَصْلُهَا مِنْ قَوْلِهِمْ خَمَّانًا عَلَى  
الظَّنِّ (٢) وَالْحَدَسِ .  
وَحَمَّانُ النَّاسِ : خُشَارَتُهُمْ . وَحَمَّانُ  
الْمَتَاعِ : رَدِيئُهُ . وَالْحَمَّانُ مِنَ الرُّمَحِ :  
الضَّعِيفُ . وَرُمَحٌ حَمَّانٌ : ضَعِيفٌ . وَقِنَاءُ  
خَمَّانَةً كَذَلِكَ . وَهُوَ خَامِنٌ الذِّكْرُ : كَقَوْلِكَ  
خَامِلُ الذِّكْرِ ، عَلَى الْبَدَلِ ؛ وَأَنْشَدَ :  
أَتَانِي وَدُونِي مِنْ عَنَادِي مَعَاقِلُ  
وَعِيدُ مَيْلِكَ ذِكْرَهُ غَيْرُ خَامِنِ  
فَعَلَّ أَبَا قَابُوسَ يَمْلِكُ غَرَبَهُ  
وَيَرْدَعُهُ عِلْمٌ بِهَا فِي الْكُنَائِنِ  
وَيُرَوَّى : عِلْمًا ، قَالَ : وَالرَّفْعُ أَحْسَنُ  
وَأَجْوَدُ (٣)

(٢) قوله : « من قولهم خمانا على الظن الخ »  
هي عبارة التكله بهذا الضبط .  
(٣) زاد في التكله : الخمن محركا : النين .

« خَمَاهُ خَمَا الصَّوْتُ : اشْتَدَّ ، وَقِيلَ :  
ارْتَفَعَ (عَنْ نَعْلَبٍ) ؛ وَأَنْشَدَ هُوَ وَابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ :  
كَانَ صَوْتُ شُخْبِهَا ، إِذَا خَمَا  
صَوْتُ أَفَاعٍ فِي خَشْيَةٍ أَعْشَمَا  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْفُهَا يَاءٌ لِأَنَّ اللَّامَ يَاءٌ أَكْثَرُ  
مِنْهَا وَأَوَّلُ .  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْخَامِي الْخَامِسُ ؛ قَالَ  
الْحَادِرَةُ :  
مَضَى ثَلَاثَ سِنِينَ مُنْذُ حُلِّ بِهَا  
وَعَامٌ حَلَّتْ وَهَذَا التَّابِعُ الْخَامِي  
قَالَ : وَهَذَا كَانَ يُبْنَى أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَضْلِ  
خَمَا ، كَمَا ذَكَرَ السَّادِي فِي فَضْلِ سَدَى .  
« خَبُّ الْخَنَابِ : الضَّخْمُ الطَّوِيلُ مِنَ  
الرِّجَالِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَقْبَدْ ؛ وَهُوَ أَيضًا :  
الْأَحْمَقُ الْمُخْتَلِجُ مَرَّةً هُنَا ، وَمَرَّةً هُنَا .  
وَالْخَنَابُ : الضَّخْمُ الْأَنْفِ ، وَهَذَا مِمَّا جَاءَ  
عَلَى أَصْلِهِ شَاذًا ، لِأَنَّ كُلَّ مَا كَانَ عَلَى فِعَالٍ  
مِنْ الْأَسْمَاءِ ، أُبْدِلَ مِنْ أَحَدِ حَرْفَيْ تَضْعِيفِهِ  
يَاءً ، مِثْلُ دِينَارٍ وَقِرَاطٍ ، كَرَاهِيَةَ أَنْ يَلْتَسِسَ  
بِالْمَصَادِرِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِالْحَاءِ ، فَيُخْرَجُ  
عَلَى أَصْلِهِ ، مِثْلُ دِينَاتِيَّةٍ وَصِنَارَةٍ وَدِنَامَةٍ  
وَخِنَاتِيَّةٍ ، لِأَنَّهُ الْآنَ قَدْ أُمِنَ التِّيَّاسَةُ  
بِالْمَصَادِرِ .  
التَّهْدِيبُ : يُقَالُ رَجُلٌ خَنَابٌ ، مَكْسُورٌ  
الْحَاءِ ، مُشَدَّدُ التَّوْنِ ، مَهْمُوزٌ ؛ وَهُوَ  
الضَّخْمُ فِي عِبَالَةٍ ، وَالْجَمْعُ خَنَابِ .  
وَيُقَالُ : الْخَنَابُ مِنَ الرِّجَالِ : الْأَحْمَقُ  
الْمُتَّصِرُ ، يَخْتَلِجُ هَكَذَا مَرَّةً ، وَهَكَذَا مَرَّةً  
أَي يَذْهَبُ .  
الْأَزْهَرِيُّ ، اللَّيْثُ : الْخَنَابِيُّ ، الْخَاءُ  
رَفْعٌ وَالتَّوْنُ شَدِيدَةٌ ، وَبَعْدَ التَّوْنِ هَمْزَةٌ ،  
وَهِيَ طَرْفُ الْأَنْفِ ، وَهِيَ الْخَنَابَتَانِ ؛ قَالَ :  
وَالْأَرْنَبَةُ تَحْتَ الْخَنَابِيَّةِ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :  
الْخَنَابِيُّ الْأَرْنَبَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَقِيلَ : طَرْفُ  
الْأَرْنَبِ مِنْ أَعْلَاهَا ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الشَّحْرِ .  
وَالْخَنَابَتَانِ : طَرْفَا الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ ،

وَالْأَرْزَبَةُ : مَا تَحْتَ الْخَنَابَةِ ، وَالْعَرْتَمَةُ :  
أَسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ ، وَهِيَ حَدُّ الْأَنْفِ ، وَالرُّوْتَةُ  
تَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ ، وَهِيَ الْمُجْتَمِعَةُ قُدَّامَ  
الْبَارِنِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الْعَرْتَمَةُ مَا بَيْنَ  
الْوَتْرَةِ وَالشَّفَةِ ، وَالْخَنَابَةُ حَرْفُ الْمُنْخَرِ ، وَهِيَ  
الْخَنَابَتَانِ . وَقِيلَ خَنَابَتَا الْأَنْفِ : حَرْفَاهُ عَنْ  
يَمِينِ وَشِمَالِ ، بَيْنَهُمَا الْوَتْرَةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :  
أَكْرَى ذَوَى الْأَصْغَانِ كَيْمَا مُنْصَجَا  
مِنْهُمُ وَذَا الْخَنَابَةِ الْعَفْصَجَا  
وَيُقَالُ : الْخَنَابَةُ ، بِالْهَمْزِ . وَفِي حَدِيثِ  
زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، فِي الْخَنَابَتَيْنِ إِذَا خَرَمْنَا  
قَالَ : فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ ثَلَاثُ دِيَةِ الْأَنْفِ ،  
هِيَ - بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ - جَانِبَا الْمُنْخَرَيْنِ ،  
عَنْ يَمِينِ الْوَتْرَةِ وَشِمَالِهَا ؛ وَهَمْزَاهَا اللَّيْثُ ،  
وَأَنْكَرَهَا الْأَصْمَعِيُّ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
الْهَمْزَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّيْثُ فِي الْخَنَابَةِ  
وَالْخَنَابِ لَا تَصِحُّ عِنْدِي إِلَّا أَنْ تُجْتَلَبَ ، كَمَا  
أُدْخِلَتْ فِي الشَّمَالِ وَغَرْقِي الْبَيْضِ ، وَلَيْسَتْ  
بِأَصْلِيَّةٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَمَّا الْخَنَابَةُ ،  
بِالْهَمْزِ وَضَمِّ الْخَاءِ ، فَإِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ رَوَى  
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : الْخَنَابَتَانِ ، بِكَسْرِ  
الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ التَّوْنِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، هِيَ سَمَّا  
الْمُنْخَرَيْنِ ، وَهِيَ الْمُنْخَرَانِ ، وَالْخَوْرَمَتَانِ ؛  
قَالَ : هَكَذَا ذَكَرَهَا أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ  
الْخَيْلِ ، وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ :  
الْخَنَابُ ، وَالْخَنْبُ الطَّوِيلُ . قَالَ : وَلَا  
أَعْرِفُ الْهَمْزَ لِأَحَدٍ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ .  
وَالْخَنْبُ : كَالْخَنَانِ فِي الْأَنْفِ ؛ وَقَدْ  
خَبِبَ خَنْبًا .

وَالْخَنْبُ : مُوَصَّلُ أَسْفَلِ أَطْرَافِ  
الْفُخْذَيْنِ ، وَأَعْلَى السَّاقَيْنِ . وَالْخَنْبُ :  
بِاطْنِ الرُّكْبَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ قُرُوجُ مَا بَيْنَ  
الْأَصْلَاعِ ؛ وَجَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ الْخَنَابُ ؛ قَالَ  
رُؤْبَةُ :

عُوجٌ دِقَاقٌ مِنْ تَحْتَى الْأَخْنَابِ

الْفَرَّاءُ : الْخَنْبُ ، بِكَسْرِ الْخَاءِ : شَيْءٌ  
الرُّكْبَةِ ، وَهُوَ الْمَأْيُضُ .  
وَخَبَيْتُ رِجْلَهُ ، بِالْكَسْرِ : وَهَنْتُ .

وَخَبَيْتُ هُوَ : أَوْهَنَهَا ، وَخَبَيْتُهَا أَنَا ؛ قَالَ  
ابْنُ أَحْمَرَ :

أَبِي الَّذِي أَخْتَبَ رَجُلَ ابْنِ الصَّعِقِ  
إِذْ كَانَتْ الْعَيْلُ كَعِلْبَاءِ الْعُنُقِ  
قَالَ ابْنُ بَرِّى : قَالَ أَبُو زَكْرِيَا الْخَطِيبُ  
التَّبْرِيزِيُّ : هَذَا الْبَيْتُ لِتَيْمِيمِ بْنِ الْعَمْرَدِ  
ابْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، وَكَانَ الْعَمْرَدُ طَعَنَ  
يَزِيدَ بْنَ الصَّعِقِ ، فَأَعْرَجَهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّى :  
وَقَدْ وَجَدْتُهُ أَيْضًا فِي شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَخْتَبَ رَجُلَهُ قَطَعَهَا .  
وَخَبِبَ الرَّجُلُ : عَرَجَ .

وَاخْتَبَبَ الْقَوْمُ : هَلَكُوا (١) .  
أَبُو عَمْرٍو : الْمَخْنَبَةُ الْقَطِيعَةُ .  
وَجَارِيَةُ خَبِيَّةٌ : غِنَجَةٌ رَحِيمَةٌ . وَطَبِيبَةٌ  
خَبِيَّةٌ أَى عَاقِدَةٌ عُنُقَهَا ، وَهِيَ رَابِضَةٌ لَا تَبْرَحُ  
مَكَانَهَا ، كَأَنَّ الْجَارِيَةَ شَبِهَتْ بِهَا ؛ وَقَالَ :  
كَانَهَا عَنَزَ ظَبْيَاءِ خَبِيَّةِ  
وَلَا يَبِيْتُ بَعْلَهَا عَلَى إِبْنَةِ  
الْإِيَّةِ : الرَّبِيبَةِ .

وَيُقَالُ : رَأَيْتُ فُلَانًا عَلَى خَبِيَّةٍ وَخَنْعَةٍ ،  
وَمِثْلُهُ : عَقَرُ وَيَقَرُ ، وَمِثْلُهُ : مَا ذُقْتُ عَلُوسًا  
وَلَا بُلُوسًا ، وَجِيءَ بِهِ مِنْ عَسْكَ وَبَسْكَ ،  
فَعَاقَبَ الْعَيْنُ الْبَاءَ .  
شَمِرٌ : الْخَنْبَاتُ الْقُدْرُ وَالْكَذِبُ .  
وَيُقَالُ : لَنْ يَعْذَمَكَ مِنَ اللَّيْمِ خَنَابَةٌ  
أَى شَرٌّ .

وَالْخَنَابَةُ : الْأَثَرُ الْقَبِيحُ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :  
مَا كُنْتُ مَوْكِي خَنَابَاتٍ فَاتَيْتَهَا  
وَلَا أَلْمِنَا لِقَتْلِي ذَاكُمْ الْكَلِمِ  
وَيُرْوَى جَنَابَاتٍ . يَقُولُ : لَسْتُ أَجْنَبِيًّا  
مِنْكُمْ ؛ وَيُرْوَى خَنَانَاتٍ ، بِتَوْنَيْنِ ، وَهِيَ  
كَالْخَنَابَاتِ .

وَرَجُلٌ ذُو خَنَابَاتٍ وَخَنَابَاتٍ : وَهُوَ الَّذِي  
يَصْلُحُ مَرَّةً ، وَيَفْسُدُ أُخْرَى .

خَبْتٌ : الْخَنْبَةُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ .  
(١) قوله : «واختبب القوم هلكوا» نقل  
الصاغاني عن الزجاج أنخب القوم هلكوا أيضاً .

خَبْتٌ . رَجُلٌ خَبْتٌ وَخَنَابٌ : مَذْمُومٌ .

خَبِيحٌ : الْخَنْبِيُّ وَالْخَنَابِيُّ : الضَّخْمُ .  
وَالْخَنْبِيُّ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ . وَأَمْرَأَةٌ خَبِيحَةٌ :  
مُكْتَنَزَةٌ ضَخْمَةٌ . وَهَضْبَةٌ خَبِيحٌ : عَظِيمَةٌ .  
وَالْخَنْبِيُّ : الْخَائِبَةُ الصَّغِيرَةُ .  
وَالْخَنْبِجَةُ ، بِالْهَاءِ : الْخَائِبَةُ الْمَدْفُونَةُ ،  
حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَهِيَ  
فَارِسِيَّةٌ مُعْرَبَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ ذَكَرَ  
الْخَنْبِيحَ ، قِيلَ : هِيَ حِيَابٌ تُدَسُّ فِي  
الْأَرْضِ .

وَالْخَنْبِجَةُ : الْقَمَلَةُ الضَّخْمَةُ . قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : الْخَنْبِيُّ ، بِالْخَاءِ وَالْجِيمِ ،  
الْقَمَلُ ؛ قَالَ الرَّيَاشِيُّ : وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا  
مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .

خَبْسٌ : الْخَنَابِسُ : الْقَدِيمُ الشَّدِيدُ  
الثَّابِتُ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَقَالُوا : عَلَيْكَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَلَذِي بِهِ  
أَبَى اللَّهُ أَنْ أُخْرَى وَعِزُّ خَنَابِسُ  
كَانَ الْقَطَامِيُّ هَجَا قَوْمًا مِنَ الْأَرْدِ ، فَخَافَ  
مِنْهُمْ ، فَقَالَ لَهُ مَنْ يُشِيرُ عَلَيْكَ : اسْتَجِرْ بِابْنِ  
الزُّبَيْرِ ، وَخُذْ مِنْهُ دِمَةً تَأْمَنُ بِهَا مَا تَخَافُهُ  
مِنْهُمْ ؛ فَقَالَ مُجِيبًا لِمَنْ أَسَارَ عَلَيْهِ بِهِذَا :  
أَبَى اللَّهُ أَنْ أُذِلَّ نَفْسِي وَأَهْيَيْتَهَا ، وَعِزُّ قَوْمِي  
قَدِيمٌ ثَابِتٌ .

وَأَسَدُ خَنَابِسُ : جَرِيءٌ شَدِيدٌ ، وَالْأَنْثَى  
خَنَابِسَةٌ . وَيُقَالُ : خَنَابِسٌ غَلِيظٌ ، وَخَبْسَتُهُ  
تَرَارَتُهُ ، وَيُقَالُ : مِشْبَتُهُ ؛ وَالْخَنَابِسَةُ  
الْأَنْثَى ، وَهِيَ الَّتِي اسْتَبَانَ حَمْلُهَا .  
وَالْخَنَابِسُ مِنَ الرِّجَالِ : الضَّخْمُ الَّذِي تَعْلُوهُ  
كَرَاهَةٌ (١) مِنْ رِجَالِ خَنَابِسِينَ ؛ وَأَنْشَدَ  
الْإِيَادِيُّ :

لَيْتُ بِسَخَافِكَ خَوْفَهُ  
جَهْمٌ ضَبَارِمَةٌ خَنَابِسُ

(٢) قوله : «تعلموه كراهة» كتب بهامش  
الأصل تبعاً للمجد بدل كراهة : كردمة ، وكل  
صحيح .

وَالْخَبَائِسُ : الْكَرْبَةُ الْمُنْظَرُ. وَلَيْلُ خُبَائِسٍ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ. وَالْخَبُوسُ : الْحَجَرُ الْقَدَاحُ.

• خَبَسَ : امْرَأَةٌ خَبَسَتْ : كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ. وَخَبَسَتْ : اسْمُ رَجُلٍ.

• خَبَسَ : الْخَبَسَةُ : اخْتِلَاطُ الْأَمْرِ، وَقَدْ تَخَبَسَ أَمْرُهُمْ.

• خَبَعَ : الْخُبْعُ وَالْخُبْعَةُ جَمِيعًا : الْقُبْعَةُ تُخَاطُ كَالْمِقْنَعَةِ تُغَطِّي الْمَتْنِينَ إِلَّا أَنَّهَا أَكْبَرُ مِنَ الْقُبْعَةِ. وَالْخُبْعَةُ : غُلَافُ نَوْرِ الشَّجَرَةِ. وَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ خَبَعَ : الْخُبْعَةُ شَيْءٌ مِقْنَعَةٌ قَدْ خِيطَ مُقَدَّمُهَا تُغَطِّي بِهَا الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْهَبْعُ مَصْعَرٌ مِنْهَا، وَالْخُبْعُ مَا اتَّسَعَ مِنْهَا حَتَّى تَبْلُغَ الْيَدَيْنِ وَتُعْطِيَهُمَا. وَالْعَرَبُ يَقُولُ : مَا لَهُ هَبْعٌ وَلَا خُبْعٌ.

• خَبِقَ : الْخُبْقُ : الْبُخَيْلُ الضَّيْقُ، وَالْخَبِيقُ : الرَّعَاءُ.

• خَبِلَ : خَبِلَ : اسْمٌ (١).

• خَبَسَ : الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُبَائِسِ : الْخَبْتُلُوسُ حَجَرُ الْقَدَاحِ.

• خَبَسَ : الْخَبَسَاتُ : الْعَيْسِيُّ الْأَبْلَهُ. وَخَبَسَتْ : لَقَبٌ. وَالْخَبَسَاتُ : دَابَّةٌ مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ.

• خَبَسَ : الْجُوعُ الْخَبَسَاتُ : الشَّدِيدُ، وَهُوَ الْخَبْتُورُ أَيْضًا.

• خَبَسَ : الْخَبْتُوسُ : مَا سَقَطَ بَيْنَ

(١) قوله: «خبيل اسم» قال شارح القاموس: وقع في نسخ الحكم بالباء الواحدة، وفي القاموس بالثناة الفوقية.

الْقَرَاعَةِ وَالْمَرْوَةِ مِنْ سَقَطِ النَّارِ. ابْنُ بَرِيٍّ : الْخَبْتُوسُ الشَّرُّةُ تَخْرُجُ مِنَ الْقَدَاحَةِ.

• خَبَعَ : قَالَ الْمُفَضَّلُ : الْخَبْتَعَةُ الثُّرْمَلَةُ، وَهِيَ الْأُنْثَى مِنَ الثَّعَالِبِ. ابْنُ سَيِّدِهِ : وَخَبَعَ مَوْضِعٌ.

• خَبَسَ : الْخَبْسِيُّ : الَّذِي لَا يَخْلُصُ لِذِكْرِ وَلَا أَنْثَى، وَجَمَلُهُ كُرَاعٌ وَصَفًا، فَقَالَ : رَجُلٌ خَبْسِيٌّ : لَهُ مَا لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى. وَالْخَبْسِيُّ : الَّذِي لَهُ مَا لِلرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ جَمِيعًا، وَالْجَمْعُ : خَبْسَانِيٌّ، مِثْلُ الْحَبَالِيِّ، وَخَبَسَتْ : قَالَ :

لَعَمْرُكَ مَا لَخَبَسَاتُ بَنُو قَشِيرٍ يَنْسَوْنَ يَلْدَانَ وَلَا رِجَالَ ! وَالْإِنْخَسَاتُ : التَّنْتِي وَالْتَكْسَرُ.

وَخَبَسَ الرَّجُلُ خَبَسًا، فَهُوَ خَبْسٌ، وَخَبَسَتْ وَأَخْبَسَتْ : تَنْتَى وَتَكْسَرُ، وَالْأُنْثَى خَبْسَةٌ.

وَخَبَسَتْ الشَّيْءَ فَخَبَسَتْ أَيَّ عَطَفَتْهُ فَعَطَفَ، وَالْمُخَبَسْتُ مِنْ ذَلِكَ لِلنِّسَاءِ وَتَكْسَرُوهُ، وَهُوَ الْإِنْخَسَاتُ، وَالْإِسْمُ الْخَبْسُ، قَالَ جَرِيرٌ :

أَتُوْعِدُنِي وَأَنْتَ مُجَاشِعِي

أَرَى فِي خَبْسٍ لِحَبْسِكَ اضْطِرَابًا ؟

وَخَبَسَتْ فِي كَلَامِهِ. وَيُقَالُ لِلْمُخَبَسَاتِ : خَبَسَاتُ، وَخَبَسَتْ. وَخَبَسَتْ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَ فِعْلَ الْمُخَبَسَاتِ، وَقِيلَ : الْمُخَبَسَاتُ الَّذِي يَفْعَلُ فِعْلَ الْخَبَسَاتِيِّ، وَامْرَأَةٌ خَبَسَتْ وَمِخَبَسَاتٌ. وَيُقَالُ لِلذَّكْرِ : يَخَبَسُ ! وَلِلْأُنْثَى :

يَخَبَسَاتُ ! مِثْلُ لَكَعَ وَلَكَاعَ.

وَإِنْ خَبَسَتْ الْفَرْسَةُ : تَنْتَتْ، وَخَبَسَتْهَا يَخَبَسُهَا خَبَسًا فَانْخَبَسَتْ، وَخَبَسَتْهَا، وَاخْبَسَتْهَا :

تَنَى فَاهَا إِلَى خَارِجِ فَشَرِبَ مِنْهُ، وَإِنْ كَسَرَتْهُ إِلَى دَاخِلِ فَقَدْ قَبَعَتْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ نَهَى عَنِ اخْبَسَاتِ الْأَسْفِيَّةِ، وَتَأْوِيلُ الْحَدِيثِ : أَنَّ الشُّرْبَ مِنْ أَفْوَاهِهَا رَبَّمَا يَنْتَنِي، فَإِنَّ إِدَامَةَ الشُّرْبِ هَكَذَا مِمَّا يُغَيِّرُ

رِيحَهَا، وَقِيلَ : إِنَّهُ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا حَبَّةٌ أَوْ شَيْءٌ مِنَ الْحَشَرَاتِ، وَقِيلَ : لَكَلًّا يَتَرَشَّشُ الْمَاءَ عَلَى الشَّارِبِ، لَسَعَهُ فَمِ السَّقَاءُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ إِبَاحَتُهُ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ خَاصًّا بِالسَّقَاءِ الْكَبِيرِ دُونَ الْإِدَاوَةِ.

الْبَيْتُ : خَبَسَتْ السَّقَاءُ وَالْجَوْلِقُ إِذَا عَطَفَتْهُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّهَا ذَكَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَوَفَاتَهُ قَالَتْ : فَأَنْخَبَسْتُ فِي حِجْرِي، فَأَشْرَعْتُ حَتَّى قَبِضَ، أَيَّ فَانْتَنَى وَأَنْكَسَرَ لِاسْتِرْخَاءِ أَعْضَائِهِ، ﷺ، عِنْدَ الْمَوْتِ.

وَأَنْخَبَسَتْ عُنُقُهُ : مَالَتْ، وَخَبَسَتْ سِقَاءَهُ : تَنَى فَاهُ فَخَارَجَ أَدَمَتَهُ، وَهِيَ الدَّاحِلَةُ، وَالْبِشْرَةُ وَمَا لِي الشَّعْرُ : الْخَارِجَةُ.

وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ مِنَ الْإِدَاوَةِ، وَلَا يَخَبَسْتُهَا، وَيُسَمِّيهَا نَفْعَةً، سَمَّاهَا بِالْمَرْءِ مِنَ النَّفْعِ، وَلَمْ يَصْرِفْهَا لِلْعَلَمِيَّةِ وَالْتَأْنِيَّةِ، وَقِيلَ : خَبَسَتْ فَمِ السَّقَاءُ إِذَا قَلَبَ قَمَهُ، دَاخِلًا كَانَ أَوْ خَارِجًا. وَكُلُّ قَلْبٍ يُقَالُ لَهُ : خَبَسَتْ. وَأَصْلُ الْإِنْخَبَسَاتِ : التَّكْسَرُ وَالْتَنَى، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ : خَبْسِيٌّ. يَقُولُ : إِنَّهَا لَيْتَهُ تَنْتَنَى.

ويُقَالُ : أَلْفَى اللَّيْلُ أَخْبَانَهُ عَلَى الْأَرْضِ، أَيَّ [فِي] أَثْنَاءِ ظَلَامِهِ، وَطَوَى الثَّوْبَ عَلَى أَخْبَانِهِ وَخَبَانِهِ، أَيَّ عَلَى مَطَاوِيهِ وَكُسُورِهِ الْوَاحِدِ : خَبَسَتْ.

وَأَخْبَاتُ الدَّلْوِ فُرُوعُهَا، الْوَاحِدُ خَبَسَتْ.

وَالْخَبْسُ : بَاطِنُ الشَّدَقِ عِنْدَ الْأَضْرَاسِ، مِنْ فَوْقِ وَأَسْفَلَ.

وَخَبَسَتْ الرَّجُلُ وَعَيْرُهُ : سَقَطَ مِنَ الضَّعْفِ.

وَخَبَسَتْ : اسْمُ امْرَأَةٍ، لَا يَجْرِي.

وَالْخَبْسُ، بِكَسْرِ الثَّوْنِ : الْمُسْتَرْخِي الْمُسْتَشْيِ.

وَفِي الْمَثَلِ : أَخْبَسْتُ مِنْ دَلَالٍ.

• خنطب . الفراء : الخنثبة والخنثبة الغزيرة اللبن من النوق . قال شمر : لم أسمعها إلا للفراء ؛ قال أبو منصور : وجمع الخنثبة خنائب .

• خنثره الخنثر والخنثر ( الأخيرة عن كراع ) : الشيء الخسيس يبقى من متاع القوم في الدار إذا تحمّلوا . ابن الأعرابي : الخنثير والخنثير الدواهي ؛ وقال في موضع آخر : الخنثير قماش البيت .

• خنثل . ابن الأعرابي : الخنثالة العذرة . رجل خنثل : ضعيف ، والحاء فيه لغة ، وقد تقدم . ورجل خنثل إذا كان مسترخي البطن . وامرأة خنثل : ضحمة البطن مسترخية . وروى عن أبي عبيدة أنه يقال للضعيف : أم خنثل ، لاسترخاء بطنها .

• وخنثل : واد يقال إنه في بلاد قريظ من بني أبي بكر ، سمي بذلك لسعته .

• وخنثل : موضع ؛ قال مزيق :

فإنك لو أودعتني غضب الحصى

وأنت بذات الرمث من بطن خنثل

وحكى ابن بري عن ابن خالويه :

الخنثل والخنثل الضعيف عقلاً . والخنثل :

العظيمة البطن ؛ قال طقبل :

ديار يسعدى إذ سعاد جدابة

من الأدم خمضان الحشا غير خنثل

ويروى غير حنبل ، ويروى غير حنبل .

والحنبل : القصير .

• خنحج . الأزهرى : خنحج قبيلة من

العرب . وقالت أعرابية لضره لها كانت من

بني خنحج :

لا تكثري أخت بني خنحج

وأقصري من بعض ذا الصجاج

فقد أقمناك على المنهاج

أنتيه بمثل حق العاج

مضخ زبن بانيفاج

بمثله نيل رضا الأزواج

• خنجره الخنجر والخنجرة والخنجور ،

كله : الناقة الغزيرة ، والجمع الخناجر .

الأصمعي : الخنجور واللهموم والرهبوش

الغزيرة اللبن من الإبل .

الليث : الخنجرة من الحديد ،

والخنجر والخنجر : السكين . ومن مسائل

الكتاب : المرأة مقتول بها قتل به ، إن

خنجرًا فخنجر ، وإن سيفًا فسيف ؛ قال :

يطعنها بخنجر من لحم

تحت الذنابي في مكان سخن

جمع بين الثون واليميم وهذا من الإكفاء .

والخنجر : اسم رجل ، وهو الخنجر بن

صخر الأسدي .

والخنجرير : الماء الثقيل ، وقيل : هو

الذي لا يبلغ أن يكون ملحًا ، وقيل : هو

الملح جدًا .

• خنجل . الخنجل من النساء : الجسيمة

الصخابة البدية ، وقيل : هي المرأة

الحمقاء ، وقد خنجل إذا تزوج خنجلًا .

• خندب . رجل خندب : سيئ الخلق .

وخندبان : كثير اللحم .

• خندرس . تمر خندريس : قديم ،

وكذلك حنطة خندريس . والخندريس :

الحمر القديمة ؛ قال ابن دريد : أحسبه

مغربًا ، سميت بذلك لقدمها ؛ ومنه حنطة

خندريس لقدمية .

• خندع . الأزهرى : الخندع ، بالحاء ؛

أصغر من الخندب ، ( حكاه ابن دريد ) .

• خندف . الخندفة : مشية كالهرولة ،

ومنه سميت - زعموا - خندف امرأة إلياس

ابن مضر بن زيار ، واسمها ليلى ، نسب ولد

إلياس إليها ، وهي أمهم . غيره : كانت

خندف امرأة إلياس ، اسمها ليلى بنت

حوان ، غلبت على نسب أولادها منه ؛

وذكروا أن إبل إلياس انتشرت ليلاً ، فخرج

مدركة في بغائها فردها ، فسمي مدركة ،

وخندف الأم في أثره ، أي أسرعت ،

فسميت خندف ، واسمها ليلى بنت عمران .

ابن الحاف بن قضاة ؛ وقعد طابحة يطبخ

القدر ، فسمي طابحة ؛ وانقمع قمعة في

البيت ، فسمي قمعة ؛ وقالت خندف

لزوجها : ما زلت أخندف في أثركم ، فقال

لها : فانت خندف ، فذهب لها اسماً

ولولدها نسبا ، وسميت بها القبيلة .

وظلم رجل أيام الزبير<sup>(١)</sup> بن العوام

فنادى : يا خندف ! فخرج الزبير ، ومعه

سيف ، وهو يقول : أخندف إليك أيها

المخندف ، والله لئن كنت مظلوماً

لأنصرك ! الخندفة : الهرولة والإسراع في

المشي ، يقول : يامن يدعو خندفاً أنا

أجيبك وآتيك . قال أبو منصور : إن صح

هذا من فعل الزبير فإنه كان قبل نهى

النبي<sup>ﷺ</sup> ، عن التعري بعزاء الجاهلية .

وخندف الرجل : انتسب إلى خندف ؛ قال

رؤبة :

إني إذا ماخندف المسمى

وخندف الرجل : أسرع ، وأما ابن

الأعرابي فقال : هو مشتق من الخندف ،

وهو الإختلاس ، قال ابن سيده : فإن صح

ذلك فالخندفة ثلاثية .

• خندق . الخندق : الوادي . والخندق :

الحفير . وخندق حوله : حفر خندقاً .

والخندق : المحفور ، وقد تكلمت به

العرب ؛ قال الرازي :

لا تحسبن الخندق المحفورا

يدفع عنك القدر المقدورا

(١) قوله : « أيام الزبير إلخ » في النهاية : وفي

حديث الزبير وقد سمع رجلاً يقول : يا خندف إلخ .

وهو أيضاً اسم موضع ، قال القطامي :  
كمناء ليلتنا التي جعلت لنا  
بالقريتين وليلة بالخندق  
والخندقوق : الطويل .

وخندق بن زياد : رجل من العرب .

• خندلس . ناقة خندلس : كثيرة اللحم .

• خندم . الخندمان : اسم قبيلة .

وخندم : اسم موضع بناحية مكة . وفي  
حديث العباس حين أسره أبو اليسر يوم بدر  
قال : إنه لأعظم في عيني من الخندمة ؛  
قال أبو موسى : أظنه جبلاً ؛ قال ابن  
الأثير : هو جبل معروف عند مكة ؛ قال ابن  
بري : كانت به وقعة يوم فتح مكة ، ومنه  
يوم الخندمة ، وكان لقبهم خالد بن الوليد ،  
فهزم المشركين وقتلهم ؛ وقال الراعي  
لامرأته وكانت لامته على انهزامه :

إنك لو شاهدت يوم الخندمة  
إذ فر صفوان وفر عكرمة  
ولحقتنا بالسيف المسلمة  
يقلقن كل ساعد وجمجمة  
ضرباً فلا تسمع إلا غممة  
لهم نهيت حوله وحنمة  
لم تنطقي باللوم أدنى كلمة  
وكان قد قال قبل ذلك :

إن يقلوا اليوم فما بي علة  
هذا سلاح كامل وآله  
وذو غرارين سريع السلة

رأيت هنا حاشية أظنها بخط الشيخ  
الشاطبي اللغوي صاحبنا ، رحمه الله ،  
قال : هذا الرجز نسبته ابن السيد البطليوسي  
في المثلث للراعي الهذلي وأنشده السلة ،  
يكسر السين ، قال : وأنشده الجوهري في  
ترجمة سئل بفتحها ، ولم يسم الراعي ؛  
وذكر ابن بري هناك أنه حماس بن قيس بن  
خالد الكناني ، قال : كانت هذه الحاشية ،  
وكذلك شاهدت في حاشية المثلث

ما مثاله : كان حماس بن قيس بن خالد ،  
أحد بني بكر بن كنانة ، يعد سلاحاً ويصلحه  
قبل قدوم سيدنا رسول الله ، ﷺ ، مكة  
يوم الفتح ، فقالت له امرأته : لماذا تعده ؟  
فقال : لمحمد وأصحابه ، وإني لأرجو أن  
أخدمك بعضهم ؛ ثم قال :

إن يلقى اليوم فما بي علة

... الأبيات . ولقبهم خالد ، وقتل من  
المشركين أناساً ، ثم انهزموا فخرج حماس  
ابن قيس منهزماً ؛ قال : وقيل إن هذا الرجز  
لهرثم بن الحظيم ، قاله وهو يحارب بني  
جعفر ، وكانوا قتلوا أخاه فحمل هريم على  
قاتله فقتله ، وجعل يرتجز بها ؛ وذكر ابن  
هشام في سيرة سيدنا رسول الله ، ﷺ ،  
الراعي وحماساً ولم يذكر هريماً ، وهذا  
اختلاف ظاهر .

• خند . الخنديان : الكثير الشر . ورجل

خندي اللسان : بديته . والخندي :  
الفحل ؛ قال بشر :

وخندي ترى الغرمول منه

كطي الزق علقه التجار  
والخندي : الخصى أيضاً ، وهو من  
الأضداد . ابن سيده : الخندي ، بوزن  
فعليل ، كأنه يني من خند ، وقد أميت  
فعله ، وهو من الخيل الخصى والفحل ؛

وقيل : الخندي جباد الخيل ؛ قال خفاف  
ابن عبد قيس من البراجم :

وبرادين كإيات وأتانا  
وخندي خصى وفحولا

وصفها بالجدوة ، أي منها فحول ومنها  
خضيان ، فخرج بذلك من حد الأضداد .  
قال ابن بري : زعم الجوهري أن البيت  
لخفاف بن عبد قيس ، وهو للتابع  
الذبياني ؛ وقبله :

جمعوا من نوافل الناس سيباً  
وحجراً موسومة وخيولا  
قال : وجعل هذا البيت شاهداً على أن

الخندي يكون غير الخصى ؛ قال : والأكثر  
في اللغة أن الخندي هو الخصى ، وقيل :  
الخندي الطويل من الخيل . ابن  
الأعرابي : كل ضخم من الخيل وغيره  
خندي ، خصياً كان أو غيره ؛ وأنشد بيت  
بشر :

وخندي ترى الغرمول منه

والخندي : الشاعر المجيد المنقح  
المؤلف . والخندي : الشجاع البهيم الذي  
لا يهتدي لقتاله . والخندي : السخي التام  
السخاء . والخندي : الخطيب المضجع .  
والخندي : السيد الحكيم . والخندي :  
العالم بأيام العرب وأشعار القبائل .

ورجل خنطيان وخنديان ، بالخاء  
المعجمة ، أي فحاش . ورجل خنديان :  
كثير الشر التهذيب : والخندي البذي  
اللسان من الناس ، والجمع الخنديان ؛ قال

أبو منصور : والمسومع من العرب بهذا  
المعنى الخنديان والخنطيان ؛ وقد خندي

وخنطى وخنطى وحنطى وحنطى إلى البداءة  
وسلاطة اللسان ؛ قال : ولم أسمع الخندي

بهذا المعنى . قال : وكذلك خنذي  
الجبالي ، وأحدثها خندوة ؛ وقيل : خندي

الريح إعصاره ؛ وقال الشاعر :

نسعى ذات خنديد يجاوبها

نسعى لها بعضاً الأرض تهزير<sup>(١)</sup>  
نسعى ومسعى : من أسماء الرياح الشال ليدقة  
مهبها ، شبت بالسنع الذي تعرفه .

ابن سيده : والخندي جبل الطويل  
المشرف الضخم ، وفي الصحاح : رأس  
الجبل المشرف . وخنذي الجبالي : شعب  
دقاق الأطراف طوال في أطرافها خندية ؛

فأما قوله :

(١) قوله : «تهزير» بزايين ، في الأصل وفي  
الطبعات جميعها : «تهزير» بالراء في آخره ، وهو  
تحريف ، صوته من التهذيب ومن اللسان نفسه في  
مادة «هز» .

[عبد الله]

تَعْلُو أَوَاسِيَهُ خَنَازِيدُ خَيْمٍ  
فَقَدْ تَكُونُ الْخَنَازِيدُ هُنَا الْجِبَالُ الضَّخَامُ  
وَتَكُونُ الْمَشْرِفَةُ الطَّوَالُ. وَالْخَنَازِيدُ: هِيَ  
الشَّارِبِخُ الطَّوَالُ الْمَشْرِفَةُ، وَاحِدَتُهَا  
خَنَازِيدَةٌ. وَخَنَازِيدُ الْغَيْمِ: أَطْرَافُ مِنْهُ  
مَشْرِفَةٌ شَاحِصَةٌ مُشَبَّهَةٌ بِذَلِكَ.

وَالْخَنَدُوءُ: الشَّعْبَةُ مِنَ الْجَبَلِ، مِثْلُ بَهَا  
سَيبُوهِ وَقِسْرَهَا السَّرِيفِيُّ، قَالَ: وَوَجَدْتُ  
فِي بَعْضِ النَّسْخِ خَنَدُوءًا، وَفِي بَعْضِهَا  
جَنَدُوءًا؛ وَخَنَدُوءٌ، بِالْخَاءِ مُعْجَمَةٌ، أَقْعَدُ  
بِذَلِكَ يَشُقُّهَا مِنَ الْخَنَازِيدِ، وَحِكَايَتُ  
خَنَدُوءٍ، بِكَسْرِ الْخَاءِ، وَهُوَ قَبِيحٌ لِأَنَّهُ  
لَا يَجْمَعُ كَسْرَةً وَضَمًّا بَعْدَهَا وَأَوْ لَيْسَ بَيْنَهَا  
الْأَسَاكِينُ، لِأَنَّ السَّاكِينَ غَيْرَ مُعْتَدٍ بِهِ فَكَانَتْ  
خَدُوءًا؛ وَحِكَايَتُ جَنَدُوءٍ وَخَنَدُوءٍ وَجَنَدُوءٍ،  
لُغَاتٌ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ، حَكَاهُ بَعْضُ أَهْلِ  
اللُّغَةِ؛ وَكَذَلِكَ وَجَدْتُ فِي بَعْضِ نَسْخِ كِتَابِ  
سَيبُوهِ، وَهَذَا لَا يَعْضُدُهُ الْقِيَاسُ وَلَا السَّاعُ؛  
أَمَّا الْكَسْرَةُ فَإِنَّهَا تُوَجِّبُ قَلْبَ الْوَاوِيَاءِ، وَإِنْ  
كَانَ بَعْدَهَا مَا يَتَعَنَّ عَلَيْهِ الْإِعْرَابُ وَهُوَ الْهَاءُ،  
وَقَدْ نَفَى سَيبُوهُ مِثْلَ ذَلِكَ؛ وَأَمَّا السَّاعُ فَلَمْ  
يَجِئْ لَهَا نَظِيرٌ، وَإِنَّا ذَكَرْتُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ  
بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ وَالْجِيمِ لِأَنَّ نَسْخَ كِتَابِ  
سَيبُوهِ اخْتَلَفَتْ فِيهَا.

• خندع . الخندعُ : القليلُ الغيرةِ على  
أهله ، وهو الديوثُ ، مثلُ القندعِ ( عن ابنِ  
خالويه ) .

• خنز . أمُّ خنوز ، وخنوز ، على وزنِ  
ثورٍ : الضبعُ والبقرةُ ( عن أبي رباحٍ ) ؛  
وقيل : الداهيةُ ؛ ويقالُ : وقعَ القومُ في أمِّ  
خنوزٍ أي في داهيةٍ . والخنوزُ : الضبعُ ،  
وقيل : أمُّ خنوزٍ من كنى الضبعِ ، وقيل :  
هي أمُّ خنوزٍ ، بكسرِ الخاءِ وفتحِ النونِ ،  
وقيل : هي خنوزٌ ، يفتحُ الخاءُ وضمُّ  
النونِ . وأمُّ خنوزٍ : الصحارى . وأمُّ خنوزٍ  
وخنوزٍ وخنوزٍ : الدنيا . قال : قال عبدُ

الملكِ بنِ مروانَ ، وفي روايةٍ أخرى سلمانُ  
ابنُ عبدِ الملكِ : وطيننا أمَّ خنوزٍ بقوةٍ ، فما  
مضتْ جُمعَةٌ حتى مات ؛ وأمُّ خنوزٍ :  
مِصرُ ، صانها الله تعالى . وفي الحديثِ : أمُّ  
خنوزٍ يساقُ إليها الفِصَارُ الأعمارِ ؛ ( رواه  
أبو حنيفةَ الدينوريُّ ) .

قال أبو منصورٍ : وفي الخنوزِ ثلاثُ  
لغاتٍ : خنوزٌ مثلُ بلورٍ ، وخنوزٌ مثلُ  
سقودٍ ، وخنوزٌ مثلُ عدورٍ .  
والخنوزُ : النعمةُ الظاهرةُ ؛ وقيل : إنَّها  
سُميتْ مِصرُ بذلك لِتِنَمَتِهَا ؛ وذلك  
ضَعِيفٌ . ويقالُ : وقَعوا في أمِّ خنوزٍ إذا  
وقَعوا في خصبٍ ولينٍ مِنَ العَيْشِ ، ولذلك  
سُميتْ الدنيا أمَّ خنوزٍ . وأمُّ خنوزٍ :  
الاستِ ؛ وشكَّ أبو حاتمٍ في شدِّ النونِ ،  
ويقالُ لها أيضاً : أمُّ خنوزٍ ، قال أبو سهلٍ :  
وأما أمُّ خنوزٍ ، بكسرِ الخاءِ ، فهو اسمُ  
الاستِ ؛ وقال ابنُ خالويه : هي اسمُ  
لاستِ الكلبِ .

والخنوزُ : قصبُ النَّشَابِ ، ورواه أبو  
حنيفةُ الخنوزَ ، وقال مرةً : خنوزٌ أو خنوزٌ ،  
فأفصحُ بالشكِّ ؛ وأنشد :

يرمون بالنشابِ ذى الآ  
ذانِ في القصبِ الخنوزِ  
وقيل : كلُّ شجرةٍ رِخْوَةٍ خَوَارِوٍ ، وقال أبو  
حنيفةُ : كلُّ شجرةٍ رِخْوَةٍ خَوَارِوٍ ، فهي  
خنوزةٌ ، ولذلك قيلَ لِقَصَبِ النَّشَابِ :  
خنوزٌ ، يفتحُ الخاءُ وضمُّ النونِ .

أبو العباسِ : الخانِزِرُ الصديقُ  
المُصافِي ، وجمعه خنزرٌ ؛ يقالُ : فلانٌ ليسَ  
منِ خنزي ، أي ليسَ منِ أَصْفِيائِي .

• خنز . خنز اللحمِ والتمرِ والجوزِ ،  
بالكسرِ ، خنوزاً وخنزراً ، فهو خنزٌ  
وخنزٌ ؛ كِلَاهُمَا فَسَدٌ وَأَتَنٌ ؛ الفتحُ عن  
يعقوبٍ ، مثلُ خنزٍ على القلبِ . وفي  
الحديثِ : لولا بنو إسرائيلَ ما أتتْ اللحمُ  
ولا خنزُ الطعامِ ، كانوا يرمونَ طعامَهُمُ

لِغَدِهِمُ ، أي ما تَنَّتْ وَتَغَيَّرَتْ رِيحُهُ .  
وَالْخَنَازُ : الْيَهُودُ الَّذِينَ أَدَخَرُوا اللَّحْمَ حَتَّى  
خَنَزَ ؛ وَقَوْلُ الْأَعْلَمِ الْهَلْدِيُّ :  
زَعَمْتُ خَنَازَ بَانَ بَرْمَتَا  
تَجْرِي بِالْحَمِ غَيْرِ ذِي شَحْمِ  
يَعْنِي الْمُنْتَنَةَ ، أَخَذَهُ مِنْ خَنَزِ اللَّحْمِ ، وَجَعَلَ  
ذَلِكَ اسْمًا لَهَا عَلَمًا .

وَالْخَنِيزُ : التَّيْدُ مِنَ الْخَنِزِ الْفَطِيرِ .  
وَالْخَنَزُوءَةُ وَالْخَنَزَوَانَةُ وَالْخَنَزَوَانِيَّةُ  
وَالْخَنَزَوَانُ : الْكَبِيرُ ( الْأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ ) ؛ وَأَنشَد :

إذا رأوا من ملكٍ تحمطاً  
أو خنزواناً ضربوه ماخطاً  
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

ليئيم نزت في أفنهِ خنزوانةُ  
على الرِّجَمِ القُرْبَى أَحَدُ أَبَاتِرِ  
ويقالُ : هو ذو خنزواناتٍ ، وفي رأسِهِ  
خنزوانةُ ، أي كِبَرٌ ؛ وَأَنشَدَ الْقَرَاءُ قَوْلَ عَدِيِّ  
ابنِ زَيْدٍ :

فصافٍ يقرى جله عن سراته  
يُدُّ الجيادَ فارهاً متتابعاً  
فأض كصدرِ الرُّمَحِ نهداً مُصَدِّراً  
يُكَمِّحُفُ مِنْهُ خنزواناً مُنازِعاً

ويقالُ : لا تُزَعَنَّ خنزوانتَكَ ولأَطِيرَنَّ  
نُعْرَتَكَ . وفي الحديثِ ذَكَرَ الْخَنَزَوَانَةَ وَهِيَ  
الْكَبِيرُ لِأَنَّهَا تُغَيَّرُ عَنِ السَّمْتِ الصَّالِحِ ، وَهِيَ  
فُعْلَوَانَةٌ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ فُعْلَلَانَةٌ مِنْ  
الْخَنَزِ ، وَهُوَ الْقَهْرُ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ .

التَّهْدِيبِ فِي الرَّبَاعِيِّ : أَبُو عَمْرٍو  
الْخَنَزَوَانُ الْخَنَزِيرُ ، ذَكَرَهُ فِي بَابِ الْهَيْلِيَّانِ  
وَالْتَيْدِلَانِ وَالْكَنْدَبَانِ وَالْخَنَزَوَانِ ؛ قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : أَصْلُ الْحَرْفِ مِنْ خَنَزٍ يَخَنَزُ إِذَا  
أَتَنَ ، وَهُوَ ثَلَاثِيٌّ .

وَالْخَنَازُ : الْوَزْعَةُ . وفي المثلِ :  
ما الخوافي ، كالفَلْبَةِ ، وَلَا الْخَنَازُ كَالثَّعْبَةِ ؛  
فَالْخَوَافِي ، بِلُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ : السَّعْمَاتُ  
اللَّوَاتِي يَلِينُ الْفَلْبَةُ بِسَمِّيَا أَهْلِ الْحِجَازِ  
الْعَوَاهِنُ ؛ وَالثَّعْبَةُ : دَابَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ الْوَزْعَةِ

تَلَدَّعُ فَتَقْتَلُ. وفي حديث علي، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، أَنَّهُ قَضَى قِضَاءً فَأَعْتَرَضَ عَلَيْهِ بَعْضُ الْحُرُورِيَّةِ، فَقَالَ لَهُ: اسْكُتْ يَا خَنَازِرُ؛ الْخَنَازِرُ: الْوَزَعَةُ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا سَامُ أْبْرَصٍ.

وخنوز وأم خنوز: الصَّبْعُ، وَالرَّاءُ لَعْنَةٌ. وَالْخَنَزَوَانُ، بِالْفَتْحِ: ذَكَرَ الْخَنَازِيرَ، وَهُوَ الدَّوْبِلُ وَالرَّثُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• خنزب: ابن الأثير، في حديث الصلاة: ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خَنَزَبٌ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَهُوَ لَقَبٌ لَهُ. وَالْخَنَزَبُ: قِطْعَةُ لَحْمٍ مُبْتَنَّةٌ، وَيُرْوَى بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ.

• خنرج: الخنزرجة: التَّكْبِيرُ. وَخَنَزَجٌ: تَكْبِيرٌ. وَرَجُلٌ خَنَزَجٌ: ضَخْمٌ.

• خنزرة: الخنزرة: الْعِلْطَةُ. وَالْخَنَزَرَةُ: الْفَأْسُ الْعَلِيظَةُ. وَخَنَزَرَةٌ وَالْخَنَزَرُ: مَوْضِعَانِ، أَنْشَدَ سِيبَوِيهٌ:

أَنْعَتُ عِبْرًا مِنْ حَمِيرِ خَنَزَرَةٍ  
فِي كُلِّ عَيْرٍ يَأْتَانِي كَمَرَةٍ  
وَأَنْشَدَ أَيْضًا:

أَنْعَتُ أَعْيَارًا رَعَيْنَ الْخَنَزَرَا  
أَنْعَتُهُنَّ أَيْرًا وَكَمَرَا

ودارة خنزرة: مَوْضِعٌ هُنَاكَ (عَنْ كُرَاعِ).

التَّهْدِيبُ: وَخَنَزَرُ اسْمٌ مَوْضِعٌ، قَالَ الْجَعْدِيُّ:

أَلَمْ خِيَالٌ مِنْ أُمَيْمَةَ مَوْهِنًا  
طُرُوقًا وَأَصْحَابِي بَدَارَةَ خَنَزَرِ  
وَقَالَ الرَّاعِي فِي خَنَزَرِ:

يَعْنِي لِتُبَلِّغَنِي خَنَزَرَ<sup>(١)</sup>  
وَخَنَزِيرٌ: مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ لَبِيدٌ:  
بِالْفَرَايَاتِ فَزَرَفَاتِهَا  
فِي خَنَزِيرٍ فَأَطْرَافِ حَيْلٍ

(١) قوله: «يعني إلخ» كذا بالأصل.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: خَنَزَرَ الرَّجُلُ إِذَا نَظَرَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهِ، جَعَلَهُ فَعَلٌ مِنَ الْأَخْزَرِ، وَكُلُّ مُوسِمَةٍ: أَخْزَرٌ.

أَبُو عَمْرٍو: الْخَنَزَوَانُ الْخَنَزِيرُ، ذَكَرَهُ فِي بَابِ الْهَيْلَمَانِ وَالنِّدْلَانِ وَالْكَيْدَبَانِ وَالْخَنَزَوَانِ<sup>(٢)</sup>.

ابن سيده: خَنَزَرُ اسْمٌ رَجُلٌ، وَهُوَ الْحَلَالُ ابْنُ عَمِّ الرَّاعِي يَتَهَاجِيانِ، وَزَعَمُوا أَنَّ الرَّاعِي هُوَ الَّذِي سَمَّاهُ خَنَزَرًا.

وَالْخَنَزِيرُ مِنَ الْوَحْشِ الْعَادِيِّ: مَعْرُوفٌ مِنْ ذَلِكَ.

وَقَالَ كُرَاعٌ: هُوَ مِنَ الْخَزَرِ فِي الْعَيْنِ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَارِمْ لَهُ، قَالَ: فَهُوَ عَلَى هَذَا ثَلَاثِي، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي تَرْجَمَةِ خَزَرَ.

وَخَنَزَرَ: فَعَلٌ فِعْلُ الْخَنَزِيرِ. وَخَنَزِيرٌ: اسْمٌ مَوْضِعٌ: قَالَ الْأَعَشِيُّ يَصِفُ الْعَيْثَ:

فَالسَّفْحُ يَجْرِي فَخَنَزِيرٌ فَبِرْقَتِهِ  
حَتَّى تَدَافِعَ مِنْهُ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ  
وَخَنَزِيرٌ: اسْمُ ابْنِ أَسْلَمَ بْنِ هُنَاءَةَ الْأَسَدِيِّ، حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدَةَ، وَقَالَ: فِيهَا أَرَى.

وَالْخَنَازِيرُ: عِلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ، وَهِيَ قُرُوحٌ صُلْبَةٌ تَحْدُثُ فِي الرَّقَبَةِ.

• خنس: الْخُنُوسُ: الْإِنْقِبَاضُ وَالْإِسْتِخْفَاءُ. خَنَسَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ يَخْنِسُ وَيَخْنَسُ، بِالضَّمِّ، خَنُوسًا وَخَنَاسًا وَأَخْنَسَ: أَنْقَبَضَ وَتَأَخَّرَ، وَقِيلَ: رَجَعَ وَأَخْنَسَهُ غَيْرُهُ: خَلَفَهُ وَمَضَى عَنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: الشَّيْطَانُ يُوسِسُ إِلَى الْعَبْدِ، فَإِذَا ذَكَرَ اللهُ خَنَسَ، أَيْ أَنْقَبَضَ مِنْهُ وَتَأَخَّرَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَذَا قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى: «مِنْ شَرِّ الْيَسَاسِ الْخَنَاسِ»، قَالَ: إِبْلِيسُ يُوسِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ، فَإِذَا ذَكَرَ اللهُ خَنَسَ؛ وَقِيلَ: «إِنَّ لَهُ رَأْسًا»

(٢) قوله: «الخنزوان» بفتح الحاء وضمها كما في القاموس.

كَرَّاسِ الْحَيَّةِ يَجْتَمِعُ عَلَى الْقَلْبِ، فَإِذَا ذَكَرَ اللهُ الْعَبْدُ تَنَحَّى وَخَنَسَ، وَإِذَا تَرَكَ ذَكَرَ اللهُ رَجَعَ إِلَى الْقَلْبِ يُوسِسُ، نَعُودًا بِاللَّهِ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: أَنَّهُ كَانَ لَهُ نَخْلٌ، فَخَنَسَتِ النَّخْلُ، أَيْ تَأَخَّرَتْ عَنْ قَبُولِ التَّلْفِيحِ فَلَمْ يُؤْتِرْ فِيهَا، وَلَمْ تَحْمِلْ تِلْكَ السَّنَةَ.

وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: إِنَّ الْإِبِلَ ضَمَرَ خَنَسٌ مَا جُسِمَتْ جَسِمَتْ؛ الْخَنَسُ جَمْعُ خَانِسٍ أَيْ مُتَأَخِّرٍ، وَالضَّمْرُ جَمْعُ ضَامِرٍ، وَهُوَ الْمُمْسِكُ عَنِ الْحِجْرَةِ، أَيْ أَنَّهَا صَوَابِرٌ عَلَى الْعَطَشِ وَمَا حَمَلَتْهَا حَمَلَتْ؛ وَفِي كِتَابِ الرِّمَاحِ شَرِيٍّ: حَبْسٌ، بِالْحَاءِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ بِغَيْرِ تَشْدِيدٍ.

الْأَزْهَرِيُّ: خَنَسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يَكُونُ لَازِمًا وَيَكُونُ مُتَعَدِّيًا. يُقَالُ: خَنَسْتُ فَلَانًا فَخَنَسَ، أَيْ أَخَّرْتَهُ فَتَأَخَّرَ وَقَبَضْتَهُ فَانْقَبَضَ، وَخَنَسْتُهُ أَكْثَرُ<sup>(٣)</sup>. وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ وَالْأَمَوِيِّ: خَنَسَ الرَّجُلُ يَخْنِسُ وَأَخْنَسْتُهُ، بِالْأَلْفِ، وَهَكَذَا قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي حَدِيثِ رَوَاهُ: يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ فَخَنَسَ بِالْجَبَّارِينَ فِي النَّارِ؛ يُرِيدُ تَدْخُلُ بِهِمْ فِي النَّارِ وَتَغِيْبُهُمْ فِيهَا. يُقَالُ: خَنَسَ بِهِ أَيْ وَاوَاهُ. وَيُقَالُ: يَخْنِسُ بِهِمْ أَيْ يَغِيْبُ بِهِمْ. وَخَنَسَ الرَّجُلُ إِذَا تَوَارَى وَغَابَ وَأَخْنَسْتُهُ أَنَا أَيْ خَلَفْتُهُ؛ قَالَ الرَّاعِي:

إِذَا سِيرْتُمْ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ لَيْلَةً  
وَأَخْنَسْتُمْ مِنْ عَالِجٍ كَدَّ أَجْوَعَا  
الْأَضْمَعِيُّ: أَخْنَسْتُمْ خَلَفْتُمْ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: جَزْتُمْ، وَقَالَ: أَخْرْتُمْ. وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ: فَخَنَسَ بِهِمُ النَّارَ. وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ، وَهُوَ يُصَلِّي، فَأَقَامَنِي جِدَاءَهُ، فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيَّ صَلَاتِهِ أَنْخَسْتُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ:

(٣) قوله: «وخنسته أكثر» في التهذيب وفي شرح القاموس: وأخنسته. بالألف. وهو الأكثر.

[عبد الله]



أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ قَالَ : فَأَخْنَسْتُ مِنْهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَخْنَسْتُ ، عَلَى الْمُطَاوَعَةِ بِالنُّونِ وَالنَّاءِ ، وَيُرْوَى : فَأَتَجَسَّتُ ، بِالْجِيمِ وَالشَّيْنِ . وَفِي حَدِيثِ الطَّقِيلِ : فَخَنَسَ عَنِّي أَوْ حَنَسَ ، قَالَ : هَكَذَا جَاءَ بِالشُّكِّ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَخْنَسْتُ عَنْهُ بَعْضَ حَقِّهِ ، فَهُوَ مُحْنَسٌ ، أَيْ أَخْرَجْتُهُ ، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

وَصَهَبَاهُ مِنْ طَوْلِ الْكَلَالِ زَجَرْتَهَا وَقَدْ جَعَلْتُ عَنْهَا الْأَخْرَةَ تَخْنِسُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ الْإِبَادِيُّ لِشَاعِرٍ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَنْشَدَهُ مِنْ آيَاتِ :

وَإِنْ دَحَسُوا بِالشَّرِّ فَاعْفُ تَكْرُمًا وَإِنْ خَنَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَسَلْ وَهَذَا حُجَّةٌ لِمَنْ جَعَلَ خَنَسَ واقِعًا . قَالَ : وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هَذِهِ اللَّغَةِ مَا رَوَيْنَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا ، وَخَنَسَ إِصْبَعُهُ فِي الثَّالِثَةِ ، أَيْ قَبَضَهَا ، يُعْلِمُهُمْ أَنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي أَخْنَسَ وَهِيَ اللَّغَةُ الْمَعْرُوفَةُ :

إِذَا مَا الْقَلَامِ وَالْمَعَانِمُ أَخْنَسَتْ فَيَبِينُ عَنْ صَلْعِ الرَّجَالِ حُسُورُ الْأَضْمَعِيِّ : سَمِعْتُ أُعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي عَقِيلٍ يَقُولُ لِخَادِمٍ لَهُ كَانَ مَعَهُ فِي السَّفَرِ فَقَابَ عَنْهُمْ : لِمَ خَنَسْتَ عَنَّا ؟ أَرَادَ : لِمَ تَأَخَّرْتَ عَنَّا وَغَيْبْتَ ؟ وَلِمَ تَوَارَيْتَ ؟

وَالْكُوكَيْبُ الْخَنَسُ : الْبَدْرِيُّ الْخَمْسَةُ تَخْنِسُ فِي مَجْرَاهَا وَتَرْجِعُ وَتَكْنِسُ كَمَا تَكْنِسُ الطَّبَّاءُ وَهِيَ : زَحَلٌ وَالْمُشْتَرَى وَالْمَرْبُوحُ وَالزُّهْرَةُ وَعَطَارِدُ ، لِأَنَّهَا تَخْنِسُ أَحْيَانًا فِي مَجْرَاهَا حَتَّى تَخْفَى تَحْتَ ضَوْءِ الشَّمْسِ ، وَتَكْنِسُ أَيْ تَسْتَبْرِئُ كَمَا تَكْنِسُ الطَّبَّاءُ فِي الْمَتَارِ ، وَهِيَ الْكِنَاسُ ، وَخَنَسُهَا اسْتِخْفَاؤُهَا بِالنَّهَارِ ، يَبِينُ نَرَاهَا فِي آخِرِ الْبَرَجِ كَرَّتْ رَاجِعَةً إِلَى أَوَّلِهِ ، وَيُقَالُ : سَمِيَتْ خَنَسًا لِتَأَخُّرِهَا ، لِأَنَّهَا الْكُوكَيْبُ الْمُنْتَحِرَةُ

الَّتِي تَرْجِعُ وَتَسْتَقِيمُ ، وَيُقَالُ : هِيَ الْكُوكَيْبُ كُلُّهَا لِأَنَّهَا تَخْنِسُ فِي الْمَغِيبِ أَوْ لِأَنَّهَا تَخْفَى نَهَارًا ، وَيُقَالُ : هِيَ الْكُوكَيْبُ السَّيَّارَةُ مِنْهَا دُونَ الثَّابِتَةِ .

الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «فَلَا أُقْسِمُ بِالْخَنَسِ الْجَوَّارِ الْكُنَّسِ» ، قَالَ : أَكْثَرُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ فِي الْخَنَسِ أَنَّهَا النُّجُومُ وَخَنَسُهَا أَنَّهَا تَغِييبُ ، وَتَكْنِسُ تَغِييبُ أَيْضًا كَمَا يَدْخُلُ الطَّبَّابِيُّ فِي كِنَاسِهِ . قَالَ : وَالْخَنَسُ جَمْعُ خَانِسٍ .

وَفَرَسٌ خَنُوسٌ : وَهُوَ الَّذِي يَغْدِلُ ، وَهُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي حُضْرِهِ ، ذَاتُ الْيَمِينِ وَذَاتُ الشَّالِ ، وَكَذَلِكَ الْأُنثَى يَغْيِرُهَا ، وَالْجَمْعُ خُنُسٌ ، وَالْمُصْدَرُ الْخَنَسُ ، بِسُكُونِ النُّونِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : فَرَسٌ خَنُوسٌ يَسْتَقِيمُ فِي حُضْرِهِ ثُمَّ يَخْنِسُ كَأَنَّهُ يَرْجِعُ الْفَهْرِيُّ .

وَالْخَنَسُ فِي الْأَنْفِ : تَأَخُّرُهُ إِلَى الرَّأْسِ وَارْتِفَاعُهُ عَنِ الشَّفَةِ وَلَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا مُشْرَفٍ ، وَقِيلَ : الْخَنَسُ قَرِيبٌ مِنَ الْفَطَسِ ، وَهُوَ لُصُوقُ الْقَصَبَةِ بِالْوَجْهِ وَضِحْمُ الْأَرْبَةِ ، وَقِيلَ : انْقِیَاضُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ وَعِزْضُ الْأَرْبَةِ ، وَقِيلَ : الْخَنَسُ فِي الْأَنْفِ تَأَخُّرُ الْأَرْبَةِ فِي الْوَجْهِ وَقِصْرُ الْأَنْفِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَأَخُّرُ الْأَنْفِ عَنِ الْوَجْهِ مَعَ ارْتِفَاعِ قَبِيلِ فِي الْأَرْبَةِ ، وَالرَّجُلُ أَخْنَسٌ وَالْمَرْأَةُ خَنَسَاءُ ، وَالْجَمْعُ خُنُسٌ ، وَقِيلَ : هُوَ قِصْرُ الْأَنْفِ وَزُرُوقُهُ بِالْوَجْهِ ، وَأَصْلُهُ فِي الطَّبَّاءِ وَالْبَقَرِ ، خَنَسَ خَنَسًا وَهُوَ أَخْنَسُ ، وَقِيلَ : الْأَخْنَسُ الَّذِي قَصُرَتْ قَصَبَتُهُ وَارْتَدَّتْ أَرْبَتُهُ إِلَى قَصَبَتِهِ ، وَالْبَقَرُ كُلُّهَا خُنُسٌ ، وَأَنْفُ الْبَقَرِ أَخْنَسُ لَا يَكُونُ إِلَّا هَكَذَا ، وَالْبَقَرَةُ خَنَسَاءُ ، وَالتَّرْكُ خُنُسٌ :

وَفِي الْحَدِيثِ : تَقَاتِلُونَ قَوْمًا خُنَسَ الْأَنْفِ ، وَالْمُرَادُ بِهِمُ التَّرْكُ لِأَنَّهُ الْعَالِبُ عَلَى أَنَا فِيهِمْ وَهُوَ شِبْهُ الْفَطَسِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْيَنْهَالِ فِي صِفَةِ النَّارِ : وَعِقَابُ أَمْثَالِ الْبِغَالِ الْخُنُسِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : وَاللَّهِ لَفَطَسُ خُنُسٌ ، يُزِيدُ جَمْسَ ،

يَغِيبُ فِيهَا الضَّرْسُ ؛ أَرَادَ بِالْفَطَسِ نَوْعًا مِنَ التَّمْرِ ، تَمْرُ الْمَدِينَةِ ، وَشِبْهُهُ فِي أَكْبَانِهِ وَأَنْجَانِيهِ بِالْأَنْوَابِ الْخُنُسُ لِأَنَّهَا صَغَارُ الْحَبِّ لاطِئَةُ الْأَفْخَاعِ ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمُ لِلنَّبْلِ فَقَالَ يَصِفُ دِرْعًا :

لَهَا عَكَنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنَسًا وَتَهْرَأُ بِالْمَعَابِلِ وَالْقِطَاعِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخُنُسُ مَا وَى الطَّبَّاءُ ، وَالْخُنُسُ : الطَّبَّاءُ أَنْفَسُهَا .

وَخَنَسَ مِنْ مَالِهِ : أَخَذَ الْفَرَّاءُ : الْخَنُوسُ ، بِالسَّيْنِ ، مِنْ صِفَاتِ الْأَسَدِ فِي وَجْهِهِ وَأَنْفِهِ ، وَبِالضَّادِ وَلَدُ الْخَنْزِيرِ . وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : وَلَدُ الْخَنْزِيرِ يُقَالُ لَهُ الْخَنُوسُ ؛ رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى عَنْهُ . وَالْخَنَسُ فِي الْقَدَمِ : انْسِطَ الْأَخْمَصُ وَكَثُرَ اللَّحْمُ ، قَدِمَ خَنَسَاءُ .

وَالْخَنَاسُ : دَاءٌ يُصِيبُ الزَّرْعَ فَيَتَجَعَّنُ مِنْهُ الْحَرْتُ فَلَا يَطُولُ . وَخَنَسَاءُ وَخَنَاسٌ وَخَنَاسِي ، كُلُّهُ : اسْمٌ امْرَأَةٍ . وَخَنِيسٌ : اسْمٌ . وَابْنُ أَخْنَسَ : حَيٌّ . وَالثَّلَاثُ الْخُنُسُ : مِنْ لِيَالِي الشَّهْرِ ، قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْقَمَرَ يَخْنِسُ فِيهَا أَيْ يَتَأَخَّرُ ، وَأَمَّا قَوْلُ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ :

أَخْنَسُ قَدْ هَامَ الْفُوَادُ بِكُمْ وَأَصَابَهُ تَبَلٌ مِنَ الْحُبِّ يَعْنِي بِهِ خَنَسَاءُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، فَغَيْرُهُ لَيْسَتْ قِيمَةٌ لَهُ وَزَنُ الشَّعْرِ .

« خنسر » الْخَنَاسِيرُ : الْهَالِكُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

إِذَا مَا نُجِنَا أَرْبَعًا عَامَ كَفَافٍ بَعَاها خَنَاسِيرًا فَاهْلَكَ أَرْبَعًا

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَنَاسِيرُ الدَّوَاهِي ؛ وَقِيلَ : الْخَنَاسِيرُ الْقَدْرُ وَاللُّوْمُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَأَنَّكَ لَوْ أَشْبَهْتَ عَمِّي حَمَلْتَنِي وَلِكَيْتَهُ قَدْ أَدْرَكْتِكَ الْخَنَاسِيرُ أَيْ أَدْرَكْتِكَ مَلَائِمُ أَمَكِ .

وخناسيرُ النَّاسِ : صغارُهُمْ . وَالْخَنَسِيرُ :  
اللَّيِّمُ . وَالْخَنَسِيرُ : الدَّاهِيَةُ .

• خنش • الخنشوشُ : بَقِيَّةٌ مِنَ الْمَالِ .  
وَأَمْرَةٌ مُخْتَشَةٌ : فِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ شَبَابٍ . وَيَقَى  
لَهُمْ خَنْشُوشٌ مِنْ مَالٍ أَى قِطْعَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ،  
وَقِيلَ أَى بَقِيَّةٌ ، وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ أَمْرَةٌ  
مُخْتَشَةٌ قَالَ : تَخْتَشُّهَا بَعْضُ رِقَّةِ بَقِيَّةِ  
شَبَابِهَا ، وَنِسَاءٌ مُخْتَشَاتٌ . وَمَا لَهُ خَنْشُوشٌ  
أَى مَا لَهُ شَيْءٌ ؛ وَقَوْلُ رُوْبَةَ :

جَاءُوا بِأَخْرَاهُمْ عَلَى خَنْشُوشٍ  
كَقَوْلِهِمْ جَاءُوا عَنْ آخِرِهِمْ .

وخنشوشُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ وَخَنْشُوشٌ :  
اسْمٌ رَجُلٍ مِنْ بَنِي دَارِمٍ يُقَالُ لَهُ خَنْشُوشٌ  
مُدًّا<sup>(١)</sup> يَقُولُ لَهُ خَالِدُ بْنُ عَقَمَةَ الدَّارِمِيُّ :  
جَزَى اللَّهُ خَنْشُوشَ بْنَ مُدٍّ مَلَامَةً  
إِذَا زَيْنَ الْفَحْشَاءِ لِلنَّفْسِ مَوْقَهَا  
أَرَادَ مَوْقَهَا .

• خنشح • الخنشحُ : الصَّعْبُ .

• خنشفر • الخنشفيرُ : الدَّاهِيَةُ .

• خنشل • خَنْشَلُ الرَّجُلِ : اضْطَرَبَ مِنْ  
الْكِبَرِ . وَرَجُلٌ خَنْشَلِيلٌ أَى مَاضٍ اللَّيْثُ :  
رَجُلٌ خَنْشَلٌ وَخَنْشَلِيلٌ وَهُوَ الْمَسِينُ الْقَوِيُّ ،  
وَأَنْشَدَ :

قَدْ عَلِمْتَ جَارِيَةَ عَطْبُولُ  
أَنِّي بِنَصْلِ السَّيْفِ خَنْشَلِيلُ  
أَى عَمُولُ يَوْمِ . وَالْخَنْشَلُ : السَّرِيعُ الْمَاضِي ،  
وَكَذَلِكَ الْخَنْشَلِيلُ . وَالْخَنْشَلِيلُ أَيْضًا :  
الْحَيِّدُ الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ ؛ يُقَالُ : إِنَّهُ لَخَنْشَلِيلٌ  
بِالسَّيْفِ ؛ وَقَالَتْ الْخَنْسَاءُ :

قَدْ رَاعَنِي الدَّهْرُ قَبُوسًا لَهُ !

بِفَارِسِ الْفَرَسَانِ وَالْخَنْشَلِيلِ  
وَالْخَنْشَلُ وَالْخَنْشَلِيلُ : الْمَسِينُ مِنَ  
النَّاسِ وَالْإِبِلِ . وَعَجُوزٌ خَنْشَلِيلٌ : مُسِنَّةٌ

(١) قوله : مُدٌّ هُوَ فِي الْأَصْلِ بَعْدَ الصُّبْحِ .

وَفِيهَا بَقِيَّةٌ ، وَقَدْ خَنْشَلَتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْخَنْشَلِيلُ مِنَ الْإِبِلِ الْمَسِينُ الْبَازِلُ ؛ وَسَمِعْتُ  
أَعْرَابِيَّةً قَدْ طَعَنْتْ فِي السِّنِّ وَهِيَ تَقُولُ : قَدْ  
خَنْشَلْتُ وَضَعْفْتُ ؛ أَرَادَتْ أَنَّهَا قَدْ اسْتَتْ .  
وَنَاقَةٌ خَنْشَلِيلٌ : بَازِلٌ . وَنَاقَةٌ خَنْشَلِيلٌ :  
طَوِيلَةٌ ؛ جَعَلَ سَبِيبِيُّهُ الْخَنْشَلِيلُ مَرَّةً ثَلَاثِيًّا  
وَأُخْرَى رُبَاعِيًّا ، فَإِنْ كَانَ ثَلَاثِيًّا فَخَنْشَلُ  
مِثْلُهُ ، وَإِنْ كَانَ رُبَاعِيًّا فَهُوَ كَذَلِكَ .

• خنص • الخنوصُ : وَلَدُ الْخَنْزِيرِ ،  
وَالْجَمْعُ الْخَنْزَائِصُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ يُخَاطِبُ  
بِشْرِ بْنِ مَرْوَانَ :

أَكَلْتَ الدَّجَاجَ فَاقْتَبَيْتَهَا

فَهَلْ فِي الْخَنْزَائِصِ مِنْ مَعْمَرٍ ؟  
وَيُرْوَى : أَكَلْتَ الْفَطَاطَ ، وَهِيَ الْقَطَا .

• خنصر • فِي كِتَابِ سَبِيبِيِّهِ : الْخَنْصِرُ ،  
بِكسْرِ الْخَاءِ وَالصَّادِ ، وَالْخَنْصِرُ : الْأَضْعُ  
الصَّغِيرُ ، وَقِيلَ الْوَسْطَى ، أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ  
خَنْصِيرٌ . قَالَ سَبِيبِيُّهُ : وَلَا يُجْمَعُ بِالْأَلْفِ  
وَالتَّاءِ اسْتِغْنَاءً بِالتَّكْسِيرِ ، وَلَهَا نَظَائِرٌ نَحْوُ  
فَرَسِيْنٍ وَفَرَسِيْنِ ؛ وَعَكْسُهَا كَثِيرٌ ؛ وَحَكَى  
اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الْخَنْصِيرِ ، وَإِنَّهَا  
لَعَظِيمَةُ الْخَنْصِيرِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جِزءٍ مِنْهُ  
خَنْصِرًا ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هَذَا ؛ وَأَنْشَدَ :

فَشَلْتُ بِيَمِينِي يَوْمَ أَعْلُوَ ابْنَ جَعْفَرٍ  
وَسَلَّ بَنَانَاهَا وَسَلَّ الْخَنْصِيرُ  
وَيُقَالُ : بِفُلَانٍ ثَنَى الْخَنْصِيرَ أَى تَبَدَّدَهُ بِهِ إِذَا  
ذَكَرَ أَشْكَأَهُ .

وخنصيرةُ ، بِضَمِّ الْخَاءِ : بَلَدٌ بِالشَّامِ .

• خنصب • أَمْرَةٌ خَنْصَبِيَّةٌ : سَمِينَةٌ .

• خنط • خَنْطُهُ بِخَنْطِهِ خَنْطًا : كَرَبُهُ .  
الْأَزْهَرِيُّ : الْخَنْطَالِيطُ وَالْخَنْطَالِيلُ مِثْلُ  
الْعَبَادِيدِ جَمَاعَاتٌ فِي تَفْرِيقَةٍ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا .

• خنطت • الْخَنْطَلَةُ : مَشَى فِيهِ تَبَخَّرَتْ .

• خنطل • الْخَنْطَلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ  
وَالْبَقَرِ وَالسَّحَابِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
خَنْطَالِيلُ يَسْتَفْرِينُ كُلَّ قَرَارَةٍ  
مَرَّبٌ نَفَتْ عَنْهَا الْغَنَاءُ الرَّوَائِسُ<sup>(٢)</sup>  
الرَّوَائِسُ : أَعَالَى الْوَادِي .

وَالْخَنْطُولَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالْإِبِلِ  
وَنَحْوِهَا . وَإِبِلٌ خَنْطَالِيلٌ : مُتَفَرِّقَةٌ .  
وَالْخَنْطُولَةُ : وَاحِدَةٌ الْخَنْطَالِيلِ ، وَهِيَ  
قُطْعَانٌ مِنَ الْبَقَرِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
دَعَتْ مِيَةَ الْأَعْدَادِ وَاسْتَبَدَلَتْ بِهَا

خَنْطَالِيلَ آجَالِهِ مِنَ الْعَيْنِ خَذَلُ  
اسْتَبَدَلَتْ بِهَا بَعْضُ مَنَازِلِهَا الَّتِي تَرَكَتْهَا .  
وَالْأَعْدَادُ : الْمِيَاهُ الَّتِي لَا تَنْقَطِعُ ، وَكَذَلِكَ  
الْخَنْطَالِيلُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ وَقَالَ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءً  
يُخَاطِبُ أَخَاهُ مَالِكَ بْنَ زَيْدٍ مَنَاءً :

تَظَلُّ يَوْمَ وَرِدِهَا مُرْعَفًا  
وَهِيَ خَنْطَالِيلُ تَجُوسُ الْخَنْصِرَا  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : عَنَى بِالْمُرْعَفِ أَخَاهُ مَالِكَ ،  
وَكَانَ قَدْ أَعْرَسَ بِالتَّوَارِ ، فَقَالَتْ لِلْمَلِكِ : أَلَا  
تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَحْوَكُ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَتْ :  
فَاجِبُهُ ، قَالَ : وَمَا أَقُولُ ؟ قَالَتْ : قُلْ :  
أُورِدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَبِلٌ

مَا هَكَذَا يَا سَعْدُ تُورِدُ الْإِبِلَ !  
رَأَى سَعْدٌ وَمَالِكٌ يُقَالُ لَهَا مُفَدَّةٌ بِنْتُ  
ثَعْلَبَةَ مِنْ دُودَانَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ يُخَاطِبُ عُمَرَ بْنَ  
لَجَاجٍ :

فَلَمْ تَلِدُوا التَّوَارَ وَلَمْ تَلِدْكُمْ  
مُفَدَّةُ الْمُبَارَكَةِ الْوَلُودُ  
وَخَنْطَالِيلٌ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ جِنْسِهَا ، وَهِيَ  
جَمَاعَاتٌ مِنَ الْوَحْشِ وَالطَّيْرِ فِي تَفْرِيقَةٍ .

وَلَعَابُ خَنْطَالِيلٍ : مَتَلَجٌ مُعْتَرِضٌ ؛ قَالَ  
ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ بَقْرَةَ وَحْشٍ :

كَادَ اللَّعَاعُ مِنَ الْخُودَانِ يَسْحَطُهَا  
وَرَجْرَجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنْطَالِيلُ  
وَقَالَ يَعْقُوبُ : الْخَنْطَالِيلُ هُنَا الْقِطْعُ  
الْمُتَفَرِّقَةُ .

(٢) قوله «مرَّب» كذا في الأصل هنا . في

ترجمة رأس : ومرت . ولعلها روايتان .

وَالْخَنْطُولُ : الذِّكْرُ الطَّوِيلُ ، وَالْقُرْنُ الطَّوِيلُ .

• خنظ : رَجُلٌ خَنْطِيَانٌ وَخَنْطِيَانٌ ، بِالْخَاءِ مُعْجَمَةٌ : فَاجِسٌ . وَخَنْطَى بِهِ وَغَنَطَى بِهِ : نَدَّدَ ، وَقِيلَ : سَخَرَ ، وَقِيلَ : أَعْرَى وَأَفْسَدَ ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمَثْنَى الْحَارِثِيُّ : حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ قَامَتْ تُخَنْطِي بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ

• خنظب : الخَنْطَبَةُ : دَوْبِيَّةٌ ؛ حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ .

• خنظره : الخَنْظِيرُ : الْعَجُوزُ الْمُسْتَرْحِيَّةُ الْجُفُونِ وَلَحْمِ الْوَجْهِ .

• خنغ : الخُنُوعُ : الْخُضُوعُ وَالذُّلُّ . خَنَعَ لَهُ وَإِلَيْهِ يَخْنَعُ خُنُوعًا : ضَرَعَ إِلَيْهِ وَخَضَعَ وَطَلَبَ إِلَيْهِ وَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُطَلَّبَ إِلَيْهِ . وَأَخْنَعْتَهُ الْحَاجَةَ إِلَيْهِ : أَخَضَعْتَهُ وَاضْطَرَّتَهُ ، وَالْإِسْمُ الْخَنْعَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ أَخْنَعَ الْأَسْمَاءُ إِلَى اللَّهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِ مَلِكِ الْأَمْلاَكِ أَيْ أَذَلَّهَا وَأَوْضَعَهَا ؛ أَرَادَ يَمُنْ : اسْمٌ مِنْ : وَالْخَنْعَةُ وَالْخَنْعَاةُ : الْإِسْمُ ، وَيُرْوَى : إِنْ أَخْنَعَ ، وَسَيَذْكَرُ . وَيُقَالُ لِلْجَمَلِ الْمُنَوَّقِ : مُخْنَعٌ وَمَوْضِعٌ . وَرَجُلٌ ذُو خَنْعَاتٍ إِذَا كَانَ فِيهِ فَسَادٌ .

وَخَنَعَ فَلَانٌ إِلَى الْأَمْرِ السَّيِّئِ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ . وَالْخَانِيعُ : الْفَاجِرُ . وَخَنَعَ إِلَيْهَا خَنْعًا وَخُنُوعًا : أَنَاهَا لِلْفُجُورِ ، وَقِيلَ : أَضْعَى إِلَيْهَا . وَرَجُلٌ خَانِيعٌ : مُرِبٌ فَاجِرٌ ، وَالْجَمْعُ خَنْعَةٌ ، وَكَذَلِكَ خُنُوعٌ ، وَالْجَمْعُ خَنُوعٌ . وَيُقَالُ : اطَّلَعْتُ مِنْهُ عَلَى خَنْعَةٍ ، أَيْ فِجْرَةٍ . وَالْخَنْعَةُ : الرَّيْبَةُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

هُمُ الْخَضَارِمُ إِنْ غَابُوا وَإِنْ شَهِدُوا  
وَلَا يَرُونَ إِلَى جَارَاتِهِمْ خَنْعًا  
وَوَقَعَ فِي خَنْعَةٍ أَيْ فِيهَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ .  
وَخَنَعَ بِهِ يَخْنَعُ : غَدَرَ ؛ قَالَ عَدِيُّ

ابْنُ زَيْدٍ :

غَيْرَ أَنَّ الْأَيَّامَ يَخْتَنَنَّ بِالْمَرْ

ءِ وَفِيهَا الْعَوْصَاءُ وَالْمَيْسُورُ  
وَالْإِسْمُ : الْخَنْعَةُ . وَالْخَانِيعُ : الدَّلِيلُ  
الْخَاصِيعُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ  
وَجْهَهُ ، يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

وَشَمَّرَتْ إِذْ خَنَعُوا .  
وَالْتَخْنِيعُ : الْقَطْعُ بِالْفَأْسِ ؛ قَالَ صَمْرَةُ

ابْنُ صَمْرَةَ :

كَانَهُمْ عَلَى حَنَفَاءِ خَشْبٍ

مُصَرَّعَةً أَخْنَعَهَا بِفَأْسٍ

وَيُقَالُ : لَقِيتُ فَلَانًا يَخْنَعُهُ فَهَرَّتُهُ ، أَيْ

لَقِيتُهُ بِخَلَاءٍ . وَيُقَالُ : لَئِنْ لَقِيتَكَ بِخَنْعَةٍ لَا

تُقَلَّتْ مِنِّي ؛ وَأَنْشَدَ :

تَمَنَيْتُ أَنْ أَلْقَى فَلَانًا بِخَنْعَةٍ

مَعِي صَارِمٌ قَدْ أَحَدَتْهُ صَبَاقِلُهُ

الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَدْعُو

يَقُولُ : يَا رَبِّ ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُنُوعِ

وَالْكَنُوعِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ : الْخُنُوعُ

الْقَدْرُ . وَالْخَانِيعُ : الَّذِي يَضَعُ رَأْسَهُ لِلسُّوءَةِ

يَأْتِي أَمْرًا قَبِيحًا فَيَرْجِعُ عَارُهُ عَلَيْهِ ، فَيَسْتَحْيِي

مِنْهُ وَيُنْكَسِرُ رَأْسَهُ .

وَبَنُو خَنْعَاةَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ

خَنْعَاةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ هُدَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ

ابْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ . وَخَنْعَاةُ : قَبِيلَةٌ مِنْ

هُدَيْلٍ .

• خنعب : الخَنْعَبَةُ : الْهَيْئَةُ الْمُتَدَلِّيَةُ وَسَطُ

الشَّفَةِ الْعُلْيَا ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، وَهِيَ مَشْقُوقَةٌ

مَا بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِحِوَالِ الْوَتَرَةِ . الْأَزْهَرِيُّ :

هِيَ الْخَنْعَبَةُ ، وَالْوَتْنَةُ ، وَالْثُومَةُ ، وَالْهَرْمَةُ ،

وَالْوَهْدَةُ ، وَالْقَلْدَةُ ، وَالْهَرْمَةُ ، وَالْعَرْمَةُ ،

وَالْحَرْمَةُ .

• خنعبج : الخَنْعَبَجَةُ : مِشْبَةٌ مُتَقَارِبَةٌ فِيهَا

قَرْمَطَةٌ وَعَجَلَةٌ ، وَقَدْ ذَكَرَ بِالْبَاءِ وَالنَّاءِ .

• خنعبس : الخَنْعَبَسُ : الصَّبْعُ ؛ قَالَ :

وَلَوْلَا أَمِيرِي عَاصِمٌ لَتَوَرَّتْ  
مَعَ الصَّبْحِ عَنْ قُورِ ابْنِ عَيْسَاءِ خَنْعَسُ

• خنقق : الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : ابْنُ شَمِيلٍ  
قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْأَعْرَابِيُّ : قُلْتُ لِأَبِي الذُّئْبِ  
رَأَيْتُ فَلَانًا مُخْتَنِقًا ، فَقَالَ أَبُو الذُّئْبِ :  
مُخْتَنِقًا ، يَعْنِي ذَاهِبًا بِسُرْعَةٍ مَشَى ، وَرَأَيْتُهُ  
فِي بَعْضِ النَّسَخِ مُخْتَنِقًا ، فَقَالَ لَهُ  
أَبُو الذُّئْبِ : مُخْتَنِقًا ، بِتَقْدِيمِ التَّوْنِ فِيهَا .

• خنقف : الْخَنْافُ : لِينٌ فِي أَرْسَاقِ الْبَعِيرِ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَنْافُ سُرْعَةُ قَلْبٍ يَدَى  
الْفَرَسِ ، تَقُولُ : خَنَفَ الْبَعِيرُ يَخْنِفُ خَنْافًا  
إِذَا سَارَ قَلْبُ خَفَ يَدُهُ إِلَى وَخْشِيهِ ، وَنَاقَةٌ  
خَنْوْفٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

أَجَدَّتْ بِرِجْلَيْهَا النَّجَاءَ وَرَاجَعَتْ

يَدَاهَا خَنْافًا لِينًا غَيْرَ أَحْرَدَا

وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : إِنْ الْإِبِلَ ضَمَّرَ

خَنْفٌ ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْبَلَاءِ ، جَمْعُ

خَنْوْفٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي إِذَا سَارَتْ قَلْبَتْ

خَفَ يَدَاهُ إِلَى وَخْشِيهِ مِنْ خَارِجٍ . ابْنُ

سَيِّدَةَ : خَنَفَتِ الدَّابَّةُ تَخْنِفُ خَنْافًا وَخَنْوْفًا ،

وَهِيَ خَنْوْفٌ ، وَالْجَمْعُ خَنْفٌ ؛ مَالَتْ بِيَدَيْهَا

فِي أَحَدِ شِقَيْهَا مِنَ النَّشَاطِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا

لَوَى الْفَرَسُ حَافِرَهُ إِلَى وَخْشِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ

إِذَا أَحْضَرَ وَتَمَّى رَأْسَهُ وَيَدَيْهِ فِي شِقِّ

أَبُو عُبَيْدَةَ : وَيَكُونُ الْخَنْافُ فِي الْخَيْلِ أَنْ

يُنْفِي يَدَهُ وَرَأْسَهُ فِي شِقِّ إِذَا أَحْضَرَ .

وَالْخَنْافُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْخَيْلِ فِي الْعَضُدِ .

اللِّيثُ : صَدْرُ أَخْنَفُ ، وَظَهْرُ أَخْنَفُ ،

وَخَنْعُهُ انْهَضَامٌ أَحَدُ جَانِبَيْهِ . يُقَالُ : خَنَفَتْ

الدَّابَّةُ تَخْنِفُ بِيَدَيْهَا وَأَنْفِهَا فِي السَّيْرِ ، أَيْ

تَضْرِبُ بِهَا نَشَاطًا ، وَفِيهِ بَعْضُ الْمَيْلِ ؛

وَنَاقَةٌ خَنْوْفٌ مِخْفَانٌ . وَالْخَنْوْفُ مِنْ

الْإِبِلِ : اللَّيْنَةُ الْبُذْبُنِ فِي السَّيْرِ . وَالْخَنْافُ

فِي عَنَقِ النَّاقَةِ : أَنْ تَمِيلَهُ إِذَا مَدَّ بِرِمَامِهَا .

وَخَنَفَ الْفَرَسُ يَخْنِفُ خَنْفًا ، فَهُوَ خَانِفٌ

وَخَنْوْفٌ ؛ أَمَالَ أَنْفَهُ إِلَى فَارِسِهِ . وَخَنَفَ

الرَّجُلُ بِأَنفِهِ : تَكَبَّرَ فَهُوَ خَائِفٌ . وَالْخَائِفُ : الَّذِي يَسْمَخُ بِأَنفِهِ مِنَ الْكِبَرِ . يُقَالُ : رَأَيْتَهُ خَائِفًا عَنَى بِأَنفِهِ . وَخَنَفَ بِأَنفِهِ عَنَى : لَوَاهُ . وَخَنَفَ الْبَعِيرُ يَخْنِفُ خَنْفًا وَخِنَافًا : لَوَى أَنْفَهُ مِنَ الزَّمَامِ . وَالْخَائِفُ : الَّذِي يُمِيلُ رَأْسَهُ إِلَى الزَّمَامِ ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْ نَشَاطِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

قَدْ قَلْتُ وَالْعَيْسُ النَّجَابُ تَعْتَلِي  
بِالْقَوْمِ عَاصِفَةً خَوَائِفَ فِي الْبَرِي

وَبِعَيْرٍ مَخْتَفٍ : بِوَخَنَفٍ . وَالْمِخْنَفُ مِنَ الْإِبِلِ : كَالْمَقِيمِ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُفْجِعُ إِذَا ضُرِبَ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ الْمِخْنَفَ بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ وَمَا أَذْرَى مَا صَحَّتْهُ .

وَالْخَيْفُ : أَرَادُوا الْكُنَّانَ . وَتَوَبَّ خَيْفٌ : رَدَىءٌ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْكُنَّانِ خَاصَةً ، وَقِيلَ : الْخَيْفُ تَوَبُّ كُنَّانٍ أَبْيَضُ غَلِيظٌ . قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ :

وَأَبَارِيْقُ شِبْهَ أَعْنَاقِ طَيْرِ الْمَا  
عَدَّ قَدْ جِيبَ فَوْقَهُنَّ خَيْفٌ

شِبْهَ الْقِدَامِ بِالْجَيْبِ ؛ وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ خَنْفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ قَوْمًا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالُوا : تَخَرَّقَتْ عَنَا الْخَنْفُ ، وَأَحْرَقَ بَطُونَنَا التَّمْرَ ؛ الْخَنْفُ ، وَاحِدُهَا خَيْفٌ ، وَهُوَ جِنْسٌ مِنَ الْكُنَّانِ أَرَادًا مَا يَكُونُ مِنْهُ كَانُوا يَلْبَسُونَهَا ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ طَرِيقٍ :

عَلَا كَالْخَيْفِ السَّحْقُ تَدْعُو بِهِ الصَّدَى  
لَهُ قَلْبٌ عَادِيَةٌ وَصُحُونُ

وَالْخَيْفُ : الْغَزِيرَةُ ، وَفِي رَجَزِ كَعْبٍ : وَمَدَقَةٌ كَطَرَةُ الْخَيْفِ الْمَدَقَةُ : الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَمْرُوجِ ، شِبْهَ لَوْنِهَا بِطَرَةِ الْخَيْفِ . وَالْخَنْدَقَةُ : أَنْ يَمْشِيَ مُفَاجَأً وَيَقْلِبَ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَعْرِفُ بِهَا ، وَهُوَ مِنَ السَّبْحَرِ ، وَقَدْ خَنَدَفَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمَرْأَةَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَنْدُوفُ الَّذِي يَتَّبِعُ خَيْرٌ فِي مَشْيِهِ كَبِيرًا وَبَطْرًا .

وَخَنَفَ الْأَتْرَجَةَ وَمَا أَشْبَهَهَا : قَطَعَهَا ، وَالْفُطْعَةُ مِنْهُ خَنْفَةٌ .

وَالْخَنْفُ : الْحَلْبُ بِأَرْبَعِ أَصَابِعَ وَتَسْتَعِينُ مَعَهَا بِالْإِبْهَامِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّهُ قَالَ لِلْحَالِبِ نَاقَةٌ : كَيْفَ تَحْلِبُ هَذِهِ النَّاقَةَ ؟ أَخَنْفًا أَمْ مَضْرًا أَمْ فَطْرًا ؟

وَمِخْتَفٌ : اسْمٌ مَعْرُوفٌ . وَخَيْفٌ : وَادٍ بِالْحِجَازِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَعْرَضْتَ الْجِبَالَ السُّودُ دُونِي  
وَخَيْفُ عَن شَالِي وَالْبِهِمُ  
أَرَادَ الْبَقْعَةَ فَتَرَكَ الصَّرْفَ . وَأَبُو مِخْتَفٍ ، بِالْكَسْرِ : كُنْيَةُ لُوطِ بْنِ يَحْيَى رَجُلٍ مِنْ نَقَلَةِ السَّرِيرِ .

\* خَنْفٌ \* الْخَنْفَةُ : دُوَيْبَةٌ .

\* خَنْفَجٌ \* الْخَنْفَاجُ وَالْخَنْفُجُ : الضَّمْحُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ مِنَ الْعِلْمَانِ .

\* خَنْفَرٌ \* خَنْفَرٌ : اسْمٌ رَجُلٍ .

\* خَنْفَسٌ \* خَنْفَسَ عَنِ الْأَمْرِ : عَدَلَ . أَبُو زَيْدٍ : خَنْفَسَ الرَّجُلُ خَنْفَسَةً عَنِ الْقَوْمِ إِذَا كَرِهَهُمْ وَعَدَلَ عَنْهُمْ .

وَالْخَنْفَسُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْخَنْفَسَاءُ ، يَفْتَحُ الْفَاءَ مَمْدُودٌ : دُوَيْبَةٌ سُودَاءُ أَصْغَرُ مِنَ الْجَعَلِ مُتَبَنِيَةُ الرِّيحِ ، وَالْأُنثَى خَنْفَسَةٌ وَخَنْفَسَاءُ وَخَنْفَسَاءَةٌ ، وَضَمُّ الْفَاءِ فِي كُلِّ ذَلِكَ لُغَةٌ . وَالْخَنْفَسُ : الْكَبِيرُ مِنَ الْخَنْفَاسِ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ : هُوَلَاءُ ذَوَاتُ خَنْفَسٍ قَدْ جَاعَنِي ، إِذَا جَعَلْتَ خَنْفَسًا اسْمًا لِلْجِنْسِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، قَالَ : وَأَرَاهُ لِقَبًا لِرَجُلٍ . غَيْرُهُ : الْخَنْفَسَاءُ دُوَيْبَةٌ سُودَاءُ تَكُونُ فِي أَصُولِ الْحِطَّانِ . وَيُقَالُ : هُوَ أَحْمٌ مِنْ الْخَنْفَسَاءِ لِرُجُوعِهَا إِلَيْكَ كَلِمًا رَمَيْتَ بِهَا ، وَثَلَاثُ خَنْفَسَاوَاتٍ . أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْخَنْفَسُ لِلذِّكْرِ مِنَ الْخَنْفَاسِ ، وَهُوَ الْعُظْبُ وَالْخَنْطَبُ . الْأَصْمَعِيُّ : لَا يُقَالُ خَنْفَسَاءَةٌ

بِالْهَاءِ ؛ وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : إِذَا كَانَتْ أَلْفُ التَّائِيثِ حَامِسَةً حُدِفَتْ إِذَا لَمْ تَكُنْ مَمْدُودَةً فِي التَّصْغِيرِ كَقَوْلِكَ خَنْفَسَاءُ وَخَيْفَسَاءُ ، قَالَ : وَالَّذِي أَسْقَطَ مِنْ ذَلِكَ حُبَارَى تَقُولُ حَبِيرٌ كَأَنَّكَ صَعَّرْتَ حُبَارَ ، قَالَ : وَرَبَّنَا عَوَّضُوا مِنْهَا الْهَاءَ فَقَالُوا حَبِيرَةٌ ، ذَكَرَهُ فِي بَابِ التَّصْغِيرِ ، وَيُقَالُ : خَنْفَسُ لِلْخَنْفَسَاءِ لُغَةٌ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالْخَيْفَسُ الْأَسْوَدُ مِنْ تَجْرَةِ  
مَوَدَّةِ الْعُقْرَبِ فِي السَّرِّ (١)

وَقَالَ ابْنُ دَارَةَ :  
وَفِي الْبَرِّ مِنْ ذَيْبٍ وَسَمْعٍ وَعُقْرَبٍ  
وَتُرْمَلَةٌ تَسْعَى وَخَيْفَسَةٌ تَسْرَى

\* خَنْفَعٌ \* الْأَرْهَرِيُّ : الْخَنْفَعُ الْأَحْمَقُ .

\* خَنْفَقٌ \* اللَّيْثُ : الْخَنْفَقِيُّ وَالْعَنْفَقِيُّ وَهُوَ الدَّاهِيَةُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
سَهَرَتْ بِهِ لَيْلَةٌ كُلَّهَا  
فَجِئْتُ بِهِ مُودِنًا خَنْفَقِيًّا (٢)

يَقُولُ : وَوَلَدَتْ لِلرَّأْيِ لَيْلَةٌ كُلَّهَا فَجِئْتُ  
بِدَاهِيَةٍ .

\* خَنْقٌ \* الْخَنْقُ ، بِكَسْرِ التَّوْنِ : مَصْدَرٌ قَوْلِكَ خَنْفَهُ يَخْنِفُهُ خَنْفًا وَخَنْقًا ، فَهُوَ مَخْنُوقٌ وَخَنْقِيٌّ ، وَكَذَلِكَ خَنْفَهُ ، وَمِنْهُ الْخَنْقَاقُ ، وَقَدْ انْخَنَقَ وَانْخَنَقَ وَانْخَنَقَتِ الشَّاةُ بِنَفْسِهَا ، فَهِيَ مُنْخَنَقَةٌ ، فَأَمَّا الْانْخَنَاقُ فَهُوَ أَنْعِصَارُ الْخَنْقَاقِ فِي خَنْفِهِ ، وَالْإِنْخَنَاقُ فَعْلُهُ بِنَفْسِهِ . وَرَجُلٌ خَنْقٌ : مَخْنُوقٌ . وَرَجُلٌ خَانِقٌ فِي مَوْضِعٍ خَنْقِيٌّ : ذُو خَنْقٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « مِنْ تَجْرَةِ » خطأ . والصواب : « مِنْ نَجْرَةِ » أَي مِنْ ضَعْفِهِ .  
(٢) ذكر هذا البيت في مادة « خَنْق » بروايتين مختلفتان عما هنا .

[ عبد الله ]

وخائق ذى عَصَةِ جِرَاضٍ (١)  
وَالْحِنَاقُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُحْتَقُ بِهِ  
وَالْحِنَاقُ : مَا يُحْتَقُ بِهِ . وَالْحِنَاقُ : نَعْتٌ  
لِمَنْ يَكُونُ ذَلِكَ شَأْنَهُ وَقِيلَهُ بِالنَّاسِ  
وَالْحِنَاقُ وَالْمِحْنَةُ : الْبِلَادَةُ الْوَالِيَةُ عَلَى  
الْمُحْتَقِ .

وَالْحِنَاقُ وَالْحِنَاقِيَّةُ : دَاءٌ أَوْ رِيحٌ يَأْخُذُ  
النَّاسَ وَالذُّوَابَ فِي الْحَوَاقِ ، وَيَعْتَرِي الْحَيْلَ  
أَيْضًا ، وَقَدْ يَأْخُذُ الطَّيْرَ فِي رُؤُوسِهَا وَجَانِبِهَا ،  
وَأَكْثَرُ مَا يَطَّهَّرُ فِي الْحَمَامِ ، لِذَا كَانَ ذَلِكَ  
فَهُوَ غَيْرُ مُسْتَقٍ ، لِأَنَّ الْحِنَقَ إِنَّمَا هُوَ فِي  
الْحَلَقِ . يُقَالُ حَيَّقَ الْفَرَسَ ، فَهُوَ مَحْنُوقٌ .  
أَبُو سَعِيدٍ : الْمُحْتَقُ مِنَ الْكَيْلِ الَّذِي  
أَخَذَتْ غُرَّتُهُ لَحِيصِيهِ إِلَى أُسْرِهِ أَذْيِيهِ ، فَإِذَا  
أَخَذَ الْبَيَاضَ وَجْهَهُ وَأَذْيِيهِ فَهُوَ مَبْرَسٌ .  
وَحَقَّتْ الْحَوْضُ حَنِيْقًا إِذَا شَدَّدَتْ  
مَلَاءً ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

ثُمَّ طَبَّاهَا ذُو حِيَابٍ مَبْرُوحٌ  
مُحْتَقٌ بِأَيْدِيهِ مَدْعَانِعٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحِنَقُ التُّرُوجُ الصَّيْقَةُ مِنَ  
فُرُوجِ النِّسَاءِ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : فَلَهُمْ  
حِنَاقٌ ضَيِّقٌ شَرْقَةٌ قَصِيرٌ السَّمَكُ .  
وَالْمُحْتَقُ : الْمَضِيقُ . وَالْمُحْتَقُ الشَّعْبُ :  
مَضِيْقُهُ . وَالْحَائِقُ : مَضِيقٌ فِي الْوَادِي .  
وَالْحَائِقُ : شَعْبٌ ضَيِّقٌ فِي الْجَبَلِ ، وَأَهْلُ  
الْبَحْرِ يُسَمُّونَ الرُّوَّاقَ حَائِقًا .

وَحَائِقِيْنٌ وَحَائِقُونَ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ،  
وَفِي النَّسَبِ وَالْحَفْصِ حَائِقِيْنٌ .  
الْجَوْهَرِيُّ : أَنْحَقَّتِ الشَّاةُ بِنَفْسِهَا ،  
فَهِيَ مُنْحَقَةٌ ، وَمَوْضِعُهُ مِنَ الْعُنُقِ مُحْتَقٌ ،  
بِالتَّشْدِيدِ ، يُقَالُ : بَلَغَ مِنْهُ الْمُحْتَقُ .  
وَأَخَذَتْ بِمُحْتَقِهِ ، أَيْ مَوْضِعِ الْحِنَاقِ ؛  
وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي النَّجْمِ .

(١) قوله : «وخائق ذى الخ» عبارة المؤلف  
في مادة جرض : والجريض والجرياض الشديدا  
لهم : وأشد :  
وخائق ذى عَصَةِ جِرَاضِ  
قال : حَائِقٌ مَحْنُوقٌ ذِي حِنَقٍ

وَالنَّفْسُ قَدْ طَارَتْ إِلَى الْمُحْتَقِ  
وَكذَلِكَ الْحِنَاقُ وَالْحِنَاقُ . يُقَالُ : أَخَذَ  
بِحِنَاقِهِ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّتِ الْمِحْنَةُ مِنَ الْفِلَادَةِ .  
وَالْمُحْتَقُ : الْمَضِيقُ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ :  
سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرًا يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ  
مِيقَاتِهَا وَيَحْتَمِلُونَهَا إِلَى شَرْقِ السَّمَوَاتِ ، أَيْ  
يَضْمَمُونَ وَقْتَهَا بِتَأْخِيرِهَا . يُقَالُ : حَقَّتْ  
الْوَقْتُ أَخْنَقَةً إِذَا أَخَّرْتَهُ وَضَيَّقْتَهُ . وَهُمْ فِي  
حِنَاقٍ مِنَ السَّمَوَاتِ ، أَيْ فِي ضَيِّقٍ .

« نعم » : تَحْنِيمٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، قَالَ  
لَيْسَ :  
وَأَهْلُ يَشَاقٍ مِثْلَكَ مِنْ رُسُومِ  
دَوَارِسَ بَيْنَ تَحْنِيمٍ وَالْخَلَالِ ؟  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا قَضَيْتَنَا عَلَى تَائِهِ  
بِالرِّيَاضَةِ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ أَصْلَابَهُ نَكَانَ فَعْلًا .  
وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ وَمِثْلُ جَعْفَرٍ .

« حن » : الْحَيْنُ مِنَ بَيْكَةِ النِّسَاءِ : دُونَ  
الْإِنْتِحَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَرَدُّدُ الْبَيْكَةِ حَتَّى  
يَصِيرَ فِي الصَّوْتِ عَنَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ رَفْعُ  
الصَّوْتِ بِالْبَيْكَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْتٌ يَخْرُجُ  
مِنَ الْأَنْفِ ، حَنْ يَحْنُ حَيْنًا ، وَهُوَ بَيْكَةُ  
الْمَرْأَةِ تَحْنُ فِي بَيْكَاتِهَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ :  
أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ الْحَسَنِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :  
إِنَّكَ تَحْنُ حَيْنَ الْجَارِيَةِ ، قَالَ شَيْخٌ : حَنْ  
حَيْنًا فِي الْبَيْكَةِ إِذَا رَدَدَ الْبَيْكَةَ فِي  
الْحَيَاشِيمِ ، وَالْحَيْنُ يَكُونُ مِنَ الصَّحَابِ  
الْخَافِي أَيْضًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَيْنُ كَالْبَيْكَةِ  
فِي الْأَنْفِ ، وَالصَّحَابُ فِي الْأَنْفِ ؛ قَالَ ابْنُ  
بَرِّي : وَمِنْ الْحَيْنِ كَالْبَيْكَةِ فِي الْأَنْفِ قَوْلُ  
مُدْرِكِ بْنِ حِصْبِ الْأَسَدِيِّ :

بَكَى جِرَاعًا مِنْ أَنْ يَسُوتَ وَأَجْهَشَتْ  
أَيْبَهُ الْجَرِيثِيَّ وَارْمَعَلُ حَيْنِهَا  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُسْمَعُ حَيْنَهُ فِي  
الصَّلَاةِ ؛ الْحَيْنُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَيْكَةِ دُونَ  
الْإِنْتِحَابِ ، وَأَصْلُ الْحَيْنِ خُرُوجُ الصَّوْتِ  
مِنَ الْأَنْفِ كَالْحَيْنِ مِنَ الْقَمِ . وَفِي حَدِيثِ

أَنَسٍ : فَقَطَّي أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَجُوهَهُمْ ، لَهُمْ حَيْنٌ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ :  
فَأَخْبِرَهُمُ الْخَبْرَ فَحَنُوا يَبْكُونَ . وَفِي حَدِيثِ  
فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَامَ بِالْبَابِ لَهُ  
حَيْنٌ .

وَالْحَيْنُ : الضَّحْكُ إِذَا أَظْهَرَهُ الْإِنْسَانُ  
فَخَرَجَ خَافِيًا ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، حَنَّ يَحْنُ  
حَيْنًا ، فَإِذَا أَخْرَجَ صَوْتًا رَفِيقًا فَهُوَ الرَّيْنُ ،  
فَإِذَا أَخْفَاهُ فَهُوَ الْهَيْنُ ، وَقِيلَ : الْهَيْنُ مِثْلُ  
الْأَيْنِ ، يُقَالُ : أَنْ وَهَنَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْحَنَّ وَالْحَنَّةُ وَالْمَحْنَةُ  
كَالْعَنَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ قَوْقُ الْعَنَّةِ وَأَقْبَحُ مِنْهَا ؛  
قَالَ الْمُبَرِّدُ : الْعَنَّةُ أَنْ يَشْرَبَ الْحَرْفُ صَوْتَ  
الْحَيَشِيمِ ، وَالْحَنَّةُ أَشَدُّ مِنْهَا . التَّهَذِيبُ :  
الْحَنَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَنَّةِ ، كَأَنَّ الْكَلَامَ يَرْجِعُ  
إِلَى الْحَيَاشِيمِ ، يُقَالُ : امْرَأَةٌ حَنَاءٌ وَعَنَاءٌ  
وَفِيهَا مَحْنَةٌ . وَرَجُلٌ حَنَّ أَيْ أَعْنُ مَسْدُودٌ  
الْحَيَاشِيمِ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّاقِطُ الْحَيَاشِيمِ ،  
وَالْأُنثَى حَنَاءٌ ، وَقَدْ حَنَّ ، وَالْجَمْعُ حَنَّ ؛  
قَالَ دَهْلَبُ ابْنُ قُرَيْعٍ :

جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْوَحْشَنِ  
وَلَا مِنَ السُّودِ الْقِصَارِ الْحَنَّ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الشَّيْخُ مِنَ الْقَمِ ،  
وَالْحَيْنُ مِنَ الْأَنْفِ ، وَكَذَلِكَ النَّخِيرُ ؛ وَقَالَ  
الْفَصِيحُ مِنْ أَعْرَابِ بَنِي كِلَابٍ : الْحَيْنُ  
سُدُّ فِي الْحَيَاشِيمِ ، وَالْحَنَانُ مِنْهُ . وَقَدْ  
حَنَّ حَنْ إِذَا أَخْرَجَ الْكَلَامَ مِنْ أَنْفِهِ .  
وَالْحَنَانُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْأَنْفِ .  
وَالْحَنْحَنَةُ : الْأَبْيَنُ الْكَلَامُ فَيَحْنَحُنُ فِي  
حَيَاشِيمِهِ ؛ وَأَشَدُّ :

حَنَّحْنُ لِي فِي قَوْلِهِ سَاعَةً  
فَقَالَ لِي شَيْئًا وَلَمْ أَسْمَعْ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّبَاحُ الْقَرْدُ ، وَهُوَ  
الْحَوْدُلُ ، وَيُقَالُ لِصَوْتِهِ الْحَنْحَنَةُ ،  
وَلِضْحَكِهِ الْقَحْقَحَةُ . وَالْحَنَّةُ : النَّوْرُ الْمُسِنُ  
الصَّخْمُ . وَالْحَنَانُ فِي الْإِبِلِ : كَالرُّكَامِ فِي  
النَّاسِ . يُقَالُ : حَنَّ الْبَعِيرُ ، فَهُوَ مَحْنُونٌ .  
وَرَمَنُ الْحَنَانِ : زَمَنٌ مَاتَتْ فِيهِ الْإِبِلُ

(عنه) ؛ وقال ابن دريد : هو زمن معروف عند العرب قد ذكره في أشعارهم ، قال : ولم نسمع فيه من علمائنا تفسيراً شافياً ، قال : والأول أصح ؛ قال التايغ الجعدي في الخنن للإبل :

فمن يحرص على كبرى فاني

من الشبان أيام الخنن  
قال الأصمعي : كان الخنن داء يأخذ الإبل في مناحرها وتموت منه ، فصار ذلك تاريخاً لهم ؛ قال : والخنن داء يأخذ الناس ؛ وقيل : هو داء يأخذ في الأنف . ابن سيده ، والخنن داء يأخذ الطير في حلقها . يقال : طائر مخنون ، وهو أيضاً داء يأخذ العين ؛ قال جرير :

وأشفي من تخليج كل داء

وأكوى الناظرين من الخنن  
والمخنة : الأنف . التهذيب : قال بعضهم : خنت الجذع بالفأس خناً إذا قطعت . قال أبو منصور : وهذا حرف مريب ، قال : وصوابه عندي وخنت العود خناً ، فأنما خنت بمعنى قطعت فما سمعته . اللحياني : رجل مخنون مخنون مخنون ، وقد أجنه الله وأجنه وأجنه بمعنى واحد .

أبو عمرو : الخن السقينة الفارعة ووطى مخنتهم ومخنتهم أي حریمهم . والمخن : الرجل الطويل ، والصحيح المخن ، وهو مذكور في موضعه ؛ وأنشد الأزهري :

لما رآه جسراً مخناً

أقصر عن حساء وارثنا

أي استرخى عنها . قال : يقال للطويل

مخن ، يفتح الميم وجزم الخاء .

وفلان مخنة لفلان أي مأكلة . ومخنة

القوم : حریمهم . وخنت الجلة إذا

استخرجت منها شيئاً بعد شيء .

التهذيب : المخنة وسط الدار ،

والمخنة الفناء ، والمخنة الحرم والمخنة

مضيق الوادي ، والمخنة مصب الماء من التلعة إلى الوادي ، والمخنة قوهه الطريق ، والمخنة المحجة البيئة ، والمخنة طرف الأنف ؛ قال : وروى الشعبي أن الناس لما قدموا البصرة قال بنو تميم لعائشة : هل لك في الأحنف؟ قالت : لا ، ولكن كونوا على محنته ، أي طريقته ، وذلك أن الأحنف تكلم فيها بكلمات ، وقال أبياتا يلومها فيها في وقعة الجمال ؛ منها :

فلو كانت الأكنان دونك لم يجد

عليك مقالاً ذو أداق يقولها

فبلغها كلامه وشعره فقالت : ألي كان

يستجيم مثابة سفهه؟ وما للأحنف والعربية ،

وإنما هم علوج لآل عبيد الله سكنوا الريف

إلى الله أشكو عقوق أبنائي ؛ ثم قالت :

بني أعظ إن المواعظ سهلة

ويوشك أن تكتان وعراً سبيلها

ولا تنسين في الله حق أومتي

فإنك أولى الناس أن لا تقولها

ولا تنطقن في أمي لى بالحنأ

حيفية قد كان بعلی رسولها<sup>(١)</sup>

هـ خنا : الحنا : من قبيح الكلام . خنا

في منطوقه يخنو خناً ، مقصور ، والخنا :

الفحش . وفي التهذيب : الخنا من الكلام

أفحشه . وخنا في كلامه وأحنى : أفحش ،

وفي منطوقه إحناء ؛ قالت بنت أبي مسافع

القرشي وكان قتل النبي ﷺ :

وما ليث غريف ذو

أظافر وأقدام

كجبي إذ تلاقوا و

وجوه القوم أقران

(١) زاد في التكلة : المخنة : عفو المرعي .

وخن ماله : أخذه . والخنن كسحاب : الرفاهية .

وسنة مخنة : بضم الميم وكسر الحاء وشذ النون . وفي

القاموس كميحة ومخنة كميحة . أي مخصصة .

والخنة بالفتح . وفي القاموس بالضم : الغرلة .

والخنن مثل الخنن وزناً ومعنى . واستخت البر :

أنتت .

وأت الطاعن النجلا

منها مزبد أن

وفي الكف حسام صا

رم أبيض خدام

وقد ترحل بالركب

فما تخني لصحبان

ابن سيده : هكذا رواها الأخصس ، كلها

مقدمة ، ورواها أبو عمرو مطلقاً . قال ابن

جنى : إذا قيدت ففيا عيب واحد وهو

الإكفاء بالثون والميم ، وإذا أطلقت ففيا

عيبان الإكفاء والإقواء ، قال : وعندي أن

ابن جنى قد وهم في قوله : رواها

أبو الحسن الأخصس مقدمة ، لأن الشعر من

التهرج ، وليس في التهرج مفاعيل

بالإسكان ولا فعولان ، فإن كان الأخصس

قد أنشده هكذا فهو عندي على إنشاده من

أنشد :

أقلى اللوم عاذل والعتاب

يسكون الباء ، وهذا لا يعتد به ضرباً لأن

فعل ، مسكنة ، ليست من ضروب الوافر ،

فكذلك مفاعيل أو فعولان ليست من

ضروب التهرج ، وإذا كان كذلك فالرواية

كما رواها أبو عمرو ، وإن كان في الشعر حينئذ

عيبان من الإقواء والإكفاء ، إذ احتمال عيبين

وثلاثة وأكثر من ذلك أمثل من كسر البيت ؛

وإن كنت أيها الناظر في هذا الكتاب من

أهل العروض فعلم هذا عليك من اللازم

المقروض .

وكلام خن وكلمة خنية ؛ وليس خن

على الفعل ، لأننا لا نعلم خنية الكلمة ،

ولكنه على النسب كما حكاه سيويو من

قولهم رجل طعم ونهر ، ونظيره كاسي إلا أنه

على زنة فاعل ، قال سيويو : أي ذو طعام

وكسوة وسير بالنهار ؛ وأنشد :

لست بلكي ولكي نهر

وقول القطامي :

دعوا النمر لا تشنوا عليها خناية

فقد أحسنت في جل ما بيننا النمر

بَنَى مِنَ الْخَنَا فَعَالَةً .  
وَقَدْ خَتَى عَلَيْهِ ، بِالْكَسْرِ ، وَخَتَى عَلَيْهِ  
فِي مَطْلِقِهِ : أَفْحَشَ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَلَا تُخْتَوُ عَلَى وَلَا تُشْطَوُ  
بِقَوْلِ الْفَخْرِ إِنَّ الْفَخْرَ حُوبٌ  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَخَتَى الْأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ  
رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكُ الْأَمْلَاجِ ؛ الْخَنَا :  
الْفُحْشُ فِي الْقَوْلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ  
أَخَتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ إِذَا مَالَ عَلَيْهِ وَأَهْلَكَهُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : مَنْ لَمْ يَدَعْ الْخَنَا وَالْكَذِبَ  
فَلَا حَاجَةَ لِلَّهِ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ . وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ : فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ :  
وَاللَّهِ مَا كَانَ سَعْدٌ لِيُخْتَى بَابِيهِ (١) فِي شِقَّةٍ مِنْ  
تَمْرٍ ، أَيْ يُسَلِّمُهُ وَيُخْفِرُ ذِمَّتَهُ ، وَهُوَ مِنْ  
أَخَتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ .

وَخَتَى الدَّهْرُ : آفَاتُهُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :  
قُلْتُ : هِجْدَانَا فَقَدْ طَالَ السَّرَى  
وَقَدَرْنَا إِنْ خَتَى الدَّهْرُ غَفْلٌ  
وَخَتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ : طَالَ . وَخَتَى  
عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ : أَهْلَكَهُمْ وَأَتَى عَلَيْهِمْ ؛ قَالَ  
النَّبَاعَةُ :

أَمْسَتْ خَلَاءٌ وَأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا  
أَخَتَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخَتَى عَلَى لَيْدٍ  
وَخَتَى : أَمْسَدَ . وَأَخْتَيْتُ عَلَيْهِ :  
أَفْسَدْتُ . وَالْخَوَةُ : الْعُدْرَةُ . وَالْخَوَةُ  
أَيْضًا : الْفُرْجَةُ فِي الْخُصِّ . وَخَتَى  
الْجَرَادُ : كَثُرَ بَيْضُهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .  
وَخَتَى الْمَرْعَى : كَثُرَ نَبَاتُهُ وَالتَّفَّ ؛ وَرَوَى  
بَيْتَ زُهَيْرٍ :

أَصْلُكَ مُصْلَمٌ الْأَذْنِينَ أَخَتَى  
لَهُ بِالسِّيِّ تَنْوُمٌ وَأَاءُ

(١) قوله : «ليختي بابه» بياض نسخة من  
النهاية ما نصه : الإخاء على الشيء الإفساد ، ومنه  
الحناء وهو الفحش والكلام الفاسد ، ودخلت الباء  
في بابه للتعدية . والمعنى : ما كان ليجمعه غنياً على  
ضمانه خائساً به . واللام لتأكيد معنى النبي . كأنه  
قال : سعد أجل من أن يضايق ابنه في هذا حتى  
يعجز عن الوفاء بما ضمن .

وَالْأَعْرَفُ الْأَكْثَرُ أَجْتَى . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :  
وَأَبَا قَصِينَا أَنْ لَقَّهَ يَاءٌ لِأَنَّ اللَّامَ يَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا  
وَأَوْأُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« خهفح » حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي تَرَابٍ  
قَالَ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُكْنَى  
أَبَا الْخَيْهَفَمِيِّ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِيرِ كُنْيَتِهِ  
فَقَالَ : يُقَالُ إِذَا وَقَعَ الذُّئْبُ عَلَى الْكَلْبَةِ  
جَاءَتْ بِالسَّمْعِ ، وَإِذَا وَقَعَ الْكَلْبُ عَلَى  
الذُّئْبِ جَاءَتْ بِالْخَيْهَفَمِيِّ . قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا  
عَلَى أُبْيَيْهِ أَهْلَائِهِمْ مَعَ اجْتِنَاعِ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِنْ  
حُرُوفِ الْحَلْقِ ؛ وَقَالَ عَنْ هَذَا الْحَرْفِ وَعَمَّا  
قَبْلَهُ فِي بَابِ رَبَاعِي الْعَيْنِ فِي كِتَابِهِ : وَهَذِهِ  
حُرُوفٌ لَا أَعْرِفُهَا وَلَمْ أَجِدْ لَهَا أَصْلًا فِي  
كُتُبِ الثَّقَاتِ الَّذِينَ أَخَذُوا عَنِ الْعَرَبِ  
الْعَارِبَةِ مَا أَوْدَعُوا كُتُبَهُمْ ، وَلَمْ أَذْكَرْهَا وَأَنَا  
أَحَقُّهَا ، وَلَكِنِّي ذَكَرْتُهَا اسْتِنْدَارًا لَهَا ،  
وَتَعَجُّبًا مِنْهَا ، وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهَا .

وَحَكَى ابْنُ بَرِّى فِي أَمَالِيهِ قَالَ : قَالَ  
ابْنُ خَالَوَيْهِ : أَبُو الْخَيْهَفَمِيِّ كُنْيَةُ رَجُلٍ  
أَعْرَابِيٍّ يُقَالُ لَهُ جِنْرَابُ بْنُ الْأَقْرَعِ ، فَقِيلَ  
لَهُ : لِمَ تَكُنَيْتَ بِهَذَا ؟ فَقَالَ : الْخَيْهَفَمِيُّ  
دَابَّةٌ يَخْرُجُ بَيْنَ النَّيْرِ وَالضُّبْعِ ، يَكُونُ بِالْيَمَنِ  
أَغْضَفُ الْأَذْنِينَ غَائِرُ الْعَيْنِينَ مُشْرِفُ  
الْحَاجِجِينَ ، أَعْصَلَ الْأَنْيَابِ ، ضَخْمُ  
الْبُرَائِنِ ، يَقْفِرُ الْأَبَاعِرَ وَأَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ .

خوب : الْخَوَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُنْمَطَّرْ بَيْنَ  
أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ . وَالْخَوَةُ : الْجُوعُ (عَنْ  
كُرَاعٍ) . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذَا قُلْتُ أَصَابَتْنا  
خَوَةٌ . بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، فَمَعْنَاهُ الْمَجَاعَةُ ؛  
وَإِذَا قُلْتُهَا بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، فَمَعْنَاهُ الْحَاجَةُ .  
أَبُو عُبَيْدٍ : أَصَابَتْهُمْ خَوَةٌ إِذَا ذَهَبَ  
مَا عِنْدَهُمْ ، فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ ، قَالَ  
شَمْرٌ : لَا أَدْرِي مَا أَصَابَتْهُمْ خَوَةٌ ، وَأُظُنُّ  
أَنَّهُ خَوَةٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْخَوَةُ  
بِالْخَاءِ ، صَحِيحٌ ، وَلَمْ يَحْفَظْهُ شَمْرٌ . قَالَ :  
وَيُقَالُ لِلْجُوعِ : الْخَوَةُ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

طَرُودٌ لِحَوَاتِ الثُّفُوسِ الْكُورِاعِ  
وَفِي حَدِيثِ الثَّلَبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ : أَصَابَ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، خَوَةٌ ، فَاسْتَقْرَضَ مِنِّي  
طَعَامًا . الْخَوَةُ : الْمَجَاعَةُ .

وَخَابَ يَخُوبُ خَوْبًا : أَفْتَقَرَ (عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) . وَفِي الْحَدِيثِ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ  
الْخَوَةِ .

وَيُقَالُ : نَزَلْنَا بِخَوِيَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ أَيْ  
بِمَوْضِعٍ سَوِيٍّ ، لَا رِغَى بِهِ وَلَا مَاءَ .  
أَبُو عَمْرٍو : الْخَوِيَّةُ وَالْقَوَابِيَّةُ وَالْخَطِيطَةُ :  
الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُنْمَطَّرْ ، وَقَوِي الْمَطَّرُ يَقْوَى  
إِذَا احْتَبَسَ .

« خوت » خَاتَهُ يَخُوْتُهُ خَوْتًا : طَرَدَهُ .  
وَالْخَوَاتُ وَالْخَوَاتِيَّةُ : الصَّوْتُ ، وَخَصَّ  
أَبُو حَنِيفَةَ بِهِ صَوْتَ الرَّعْدِ وَالسَّيْلِ ، وَأَنْشَدَ  
لِابْنِ هَرَمَةَ :

وَلَا حِسَّ إِلَّا خَوَاتُ السُّبُولِ  
وَخَوَاتُ الطَّيْرِ : صَوْتُهَا ، وَقَدْ خَوَّتَتْ ؛  
وَقِيلَ : كُلُّ مَا صَوَّتَ فَقَدْ خَوَّتَ ؛ وَقِيلَ :  
الْخَوَاتُ لَفْظٌ مُؤَنَّثٌ ، وَمَعْنَاهُ مُذَكَّرٌ ، دَوَى  
جَنَاحَ الْعُقَابِ . وَخَاتَتْ الْعُقَابُ وَالْبَازِيُّ  
تَخَوَّتْ خَوَاتًا وَخَوَاتَةً ، وَأَخَاتَتْ ، وَأَخَاتَتْ  
إِذَا انْقَضَتْ عَلَى الصَّيْدِ لِتَأْخُذَهُ ، فَسَمِعَتْ  
لِجَنَاحِهَا صَوْتًا .

وَالْخَائِيَّةُ : الْعُقَابُ الَّتِي تَخَاتُ ، وَهُوَ  
صَوْتُ جَنَاحِهَا إِذَا انْقَضَتْ فَسَمِعَتْ صَوْتَ  
انْقِضَائِهَا ، وَلَهُ حَفِيفٌ ؛ وَسَمِعْتُ خَوَاتَهَا  
أَيَّ حَفِيفَهَا وَصَوْتَهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي  
الطَّفِيلِ وَبِنَاءِ الْكَمْبِيَّةِ ، قَالَ : فَسَمِعْنَا خَوَاتًا  
مِنَ السَّمَاءِ ، أَيْ صَوْتًا مِثْلَ حَفِيفِ جَنَاحِ  
الطَّائِرِ الضَّخْمِ .

وَخَاتَتْهُ الْعُقَابُ تَخَوَّتُهُ ، وَتَخَوَّتَتْهُ ؛  
اخْتَطَفَتْهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ ، أَوْ صَخْرُ الْعَيْ :  
فَخَاتَتْ غَزَالًا جَانِمًا بَصُرَتْ بِهِ  
لَدَى سَلَامَاتٍ عِنْدَ أَدْمَاءِ سَارِبٍ  
وَتَخَوَّتَ الشَّيْءُ : اخْتَطَفَتْهُ ؛ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَقَالَ ابْنُ رِيعٍ الْهَدَلِيُّ ،  
أَوْ الْجَمُوحُ الْهَدَلِيُّ :

تَحَوَّتْ قُلُوبَ الطَّيْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
كَمَا خَاتَ طَيْرَ الْمَاءِ وَرَدَّ مَلْمَعُ  
الْأَصْمَعِيُّ : تَحَوَّتْ تَحْطَفُ . وَرَدَّ : صَفَّرَ  
فِي لَوْنِهِ وَرَدَّةٌ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

وَمَا الْقَوْمُ إِلَّا خَمْسَةٌ أَوْ ثَلَاثَةٌ  
يَخُونُونَ أُخْرَى الْقَوْمِ خَوَاتَ الْأَجَادِلِ (١)  
الْأَجَادِلُ : جَمْعُ أَجْدَلٍ ، وَهُوَ الصَّفْرُ .  
وَالخَوَاتُ ، بِالتَّشْدِيدِ : الرَّجُلُ الْجَرِيُّ ،  
قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا يَهْتَدِي فِيهِ إِلَّا كُلُّ مَنْصَلَتٍ  
مِنَ الرَّجَالِ زَمِيعِ الرَّأْيِ خَوَاتِ  
وِخَوَاتِ بَنِ جَبْرِ الْأَنْصَارِيِّ  
وَتَخَوَّتْ مَالَهُ مِثْلُ تَخَوَّفَهُ ، أَيْ تَفَقَّصَهُ .  
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَا زَالَ الذَّنْبُ يَخْتَاتُ  
الشَّاةَ بَعْدَ الشَّاةِ ، أَيْ يَخْتَلِهَا فَيَسْرِقُهَا .  
وَفُلَانٌ يَخْتَاتُ حَدِيثَ الْقَوْمِ ، وَيَخَوَّتُ إِذَا  
أَخَذَ مِنْهُ وَتَحْطَفُهُ . وَإِنَّهُمْ يَخْتَانُونَ اللَّيْلَ  
أَيْ يَسِيرُونَ وَيَقْطَعُونَ الطَّرِيقَ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَاتَ الرَّجُلُ إِذَا  
أَخْلَفَ وَعَدَهُ . وَخَاتَ الرَّجُلُ إِذَا أَسَنَّ . وَفِي  
الْحَدِيثِ ، حَدِيثُ أَبِي جَدْدَلِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ  
سُهَيْلٍ : أَنَّهُ اخْتَاتَ لِلضَّرْبِ ، حَتَّى خِيفَ  
عَلَيْ عَقْلِهِ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : هَكَذَا رَوَى ،  
وَالْمَعْرُوفُ أَخْتُ الرَّجُلِ ، فَهُوَ مُحْتٌ إِذَا  
انْكَسَرَ وَاسْتَحْيَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .  
وَالْمُحْتَتَى نَحْوُ الْمُحْتِ : وَهُوَ الْمُتَصَاغِرُ  
الْمُنْكَسِرُ .

« خَوَّتْ » خَوَّتَ الرَّجُلُ خَوَاتًا ، وَهُوَ اخْوَتْ  
بَيْنَ الْخَوْتِ : عَظُمَ بَطْنُهُ وَاسْتَرَخَى  
وَخَوَّتَ الْأُنْثَى ، وَهِيَ خَوَاتٌ . وَالخَوَاتُ مِنَ  
النِّسَاءِ أَيْضًا : الْحَدِيثُ النَّاعِمَةُ ، ذَاتُ  
صُدْرَةٍ ؛ وَقِيلَ : النَّاعِمَةُ التَّارَةُ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ  
ابْنُ حُرْثَانَ :

عَلِقَ الْقَلْبُ حُبَّهَا وَهَوَّاهَا  
وَهِيَ بِكَرٍ غَرِيرَةٌ خَوَاتٌ (٢)

(١) قوله : « أخرى القوم » الذي في  
الجهوى أخرى الخيل .

(٢) قوله : « علق القلب حبها » والقلب =

أَبُو زَيْدٍ : الخَوَاتُ الْخِفْصَاجَةُ مِنَ النِّسَاءِ ؛  
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِهَا كُلُّ خَوَاتٍ الْحَشَى مَرَّتِيَّةً  
رَوَادٍ يَزِيدُ الْفَرْطُ سُوءَ قَدَالِهَا

قَالَ : الخَوَاتُ الْمُسْتَرْخِيَةُ الْحَشَى .  
وَالرَّوَادُ : الَّتِي لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ ، رَبَّهَا  
تَجِيءُ وَتَذْهَبُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الخَوَاتُ  
فِي بَيْتِ ابْنِ حُرْثَانَ صِفَةُ مَحْمُودَةٍ ، وَفِي  
بَيْتِ ذِي الرُّمَّةِ صِفَةُ مَدْمُومَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ التَّلْبِي بْنِ تَعَلَبَةَ : أَصَابَ  
النَّبِيَّ ، ﷺ ، خَوَاتٌ فَاسْتَقْرَضَ مِنْهَا  
طَعَامًا .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ .  
وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : لِأَرَاهَا مَحْفُوظَةٌ ، وَإِنَّمَا  
هِيَ حَوْبَةٌ ، بِالنِّسَاءِ الْمَوْحَدَةِ ، وَهِيَ الْحَاجَةُ .  
وَخَوَّتَ الْبَطْنَ وَالصُّدْرَ : امْتَلَأَ .

« خَوْخ » : الخَوْخَةُ : وَاحِدَةٌ الْخَوْخِ .  
وَالخَوْخَةُ : كَوْةٌ فِي الْبَيْتِ تُودَى إِلَيْهِ الصَّوَاءُ .  
وَالخَوْخَةُ : مُخْتَرَقٌ مَا بَيْنَ كُلِّ دَارَيْنِ  
لَمْ يَنْصَبْ عَلَيْهَا بَابٌ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ ،  
وَغَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : هِيَ مُخْتَرَقٌ مَا بَيْنَ  
كُلِّ شَيْئَيْنِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَبْقَى خَوْخَةٌ  
فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا سُدَّتْ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ  
الصُّدْرِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ  
آخَرَ : الإِخْوَاةُ عَلِيُّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ،  
هِيَ بَابٌ صَغِيرٌ كَالنَّافِذَةِ الْكَبِيرَةِ تَكُونُ بَيْنَ  
بَيْتَيْنِ يَنْصَبُ عَلَيْهَا بَابٌ . قَالَ اللَّيْثُ : وَنَاسٌ  
يُسَمُّونَ هَذِهِ الْأَبْوَابَ الَّتِي تُسَمِّيهَا الْعَجَمُ  
بِنَحْرَقَاتِ خَوَاتٍ . وَالخَوْخَةُ : الدُّبُرُ .  
وَالخَوْخَةُ : ثَمَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ وَجَمْعُهَا خَوْخُ .  
وَالخَوْخَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ الْخَضِرِ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ أَخْضَرُ يُسَمَّى  
أَهْلُ مَكَّةَ الْخَوْخَةَ .

= لا يعلق ، وإنما يعلق الحب . فصواب الضبط :  
علق القلب حبها . وفي مادة « علق » : علق حبها  
بقلبه : هو يها .

ويجوز أن يكون ضبط اللسان من باب القلب  
مثل عرضت الناقة على الحوض .

[ عبد الله ]

وَالخَوْخَاةُ : الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ . ابْنُ سَيِّدَةَ :  
الْخَوْخَاءُ ، مَمْدُودٌ ، الْأَحْمَقُ ، وَالْجَمْعُ  
خَوْخَاءُونَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي أَعْرَفَهُ  
لَأَبِي عُبَيْدِ الْهَوَاهُ الْجَبَانُ الْأَحْمَقُ ،  
بِالنِّسَاءِ ، وَلَعَلَّ الْخَاءَ لَعَفَ فِيهِ .

أَبُو عَمْرٍو : وَالخَوْخِيَةُ الدَّاهِيَةُ ، وَالْيَاءُ  
مُحْفَقَةٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَكُلُّ أَنَاسٍ سَوَفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ  
خَوْخِيَةٌ تَصْفُرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ

وَبِرَوَى بَيْنَهُمْ . قَالَ شَمِيرٌ : لَمْ أَسْمَعْ  
خَوْخِيَةَ إِلَّا لِلْيَيْدِ ، وَأَبُو عَمْرٍو ثَقَّةٌ ؛ وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ ، وَرَوَاهُ  
بَعْضُهُمْ دَوْبِيَّةً ؛ قَالَ : وَمِنَ الْغَرِيبِ أَيْضًا  
مَا رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ :

الصُّوَيْبِيُّ وَالصُّوَايِبَةُ الدَّاهِيَةُ .  
التَّهْدِيبُ : وَاسْمٌ مُؤَصِّلٌ يُقَالُ لَهُ رَوْضَةٌ  
خَاطِجٌ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ ، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي  
أَدْرَكَهَا عَلِيُّ وَالرُّبَيْعِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،  
وَإِخْتَاتَ مِنْهَا كِتَابًا كَتَبَهُ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ  
إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، إِنَّمَا أَلْفِيهَا بِرَوْضَةٍ خَاطِجٌ ؛  
فَفَتَشَاهَا وَإِخْتَاتَ مِنْهَا الْكِتَابَ .

« خَوْد » : الخَوْدُ : الْفِتَاةُ الْحَسَنَةُ الْحَلَنُ  
الشَّابَّةُ مَا لَمْ تَعْمُرْ نَصْفًا ، وَقِيلَ : الْجَارِيَةُ  
النَّاعِمَةُ ، وَالْجَمْعُ خَوْدَاتٌ وَخَوْدٌ ، بِضَمِّ  
الْخَاءِ ، مِثْلُ رَمْعٍ لَدُنْ وَرِمَاحٍ لَدُنْ وَلَا فِعْلٌ  
لَهُ .

وَالتَّخْوِيدُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ ، وَقِيلَ : سُرْعَةُ  
سَيْرِ الْبَعِيرِ . وَخَوْدَ الْبَعِيرِ : أَسْرَعَ وَرَجَّ  
بِقَوَائِمِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَهْتَزَّ كَأَنَّهُ  
يَضْطَرِبُ ، وَكَذَلِكَ الظَّلِيمُ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ  
فِي الْإِنْسَانِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : طَافَ عَمْرٌ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَخَوَّدَ ،  
أَيْ أَسْرَعَ . وَخَوْدَ الْفَحْلِ فِي الشَّوْكِ  
تَخْوِيدًا : أَرْسَلَهُ ؛ وَأَشَدُّ اللَّيْثُ :

وَخَوْدُ فَحْلُهَا مِنْ غَيْرِ شَلٍّ  
بِدَارِ الرَّبِيعِ تَخْوِيدَ الظَّلِيمِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَلِطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ  
التَّخْوِيدِ وَفِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ ، وَالْبَيْتُ  
لِلْيَيْدِ ، إِنَّمَا يُقَالُ خَوْدَ الْبَعِيرِ تَخْوِيدًا إِذَا



أَسْرَعَ، وَالرَّوَايَةُ :  
وَخَوَدٌ فَحَلُّهَا مِنْ غَيْرِ شَلٍّ

يَصِفُ بَرْدَ الزَّمَانِ وَانْتِرَاعَ الْفَحْلِ إِلَى مَرَاجِهِ  
مُبَادِرًا هَوْبَ الرِّيحِ الْبَارِدَةِ بِالْعَنَى ،  
كَأُخُوْدِ الظُّلَمِ إِذَا رَاحَ إِلَى بَيْضِهِ وَأُدْحِيهِ .  
وَفِي تَرْجَمَةِ بَقَمَ : تَوَجَّحَ مَوْضِعٌ ،  
وَكَذَلِكَ خَوَدٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَأَعْيَنَ الْعَيْنَ بِأَعْلَى خَوْدَا

حَكَاهُ ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ ابْنِ الْجَوَالِقِيِّ .

• خَوْذُ الْمُخَاوَذَةِ : الْمُخَالَفَةُ إِلَى الشَّيْءِ .

خَاوَذَهُ خَوَادًا وَمُخَاوَذَةً : خَالَفَهُ .  
يُقَالُ : بَنُو فُلَانٍ خَاوَذُونَا إِلَى الْمَاءِ ، أَيْ  
خَالَفُونَا إِلَيْهِ الْأَمْوِيَّ ؛ خَاوَذْتَهُ مُخَاوَذَةً  
فَعَلْتُ مِثْلَ فَعْلِهِ ؛ وَأَنْكَرَ شَمْرٌ خَاوَذَتْ بِهَذَا  
الْمَعْنَى ، وَذَكَرَ أَنَّ الْمُخَاوَذَةَ وَالْخَوَادَ  
الْفِرَاقَ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا التَّوَى تَدُنُو عَنِ الْخَوَادِ .

وَخَاوَذْتَهُ الْحُمَى خَوَادًا : أَخَذْتَهُ ثُمَّ  
انْقَطَعْتَ عَنْهُ ثُمَّ عَاوَدْتَهُ (عَنِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَقِيلَ : مُخَاوَذْتَهَا أَيَّاهُ تَعَهَّدَهَا  
لَهُ ، وَقِيلَ : خَوَادُ الْحُمَى أَنْ تَأْتِيَ لَوْقَتِ غَيْرِ  
مَعْلُومٍ . الْفَرَّاءُ : الْحُمَى تَخَاوَذَهُ إِذَا حَمَّ فِي  
الْأَيَّامِ . وَفُلَانٌ يُخَاوَذُنَا بِالزِّيَارَةِ أَيَّ يَتَعَهَّدُنَا  
بِالزِّيَارَةِ . قَالَ أَبُو مَتْسُورٍ : وَسَاعَى مِنْ  
الْعَرَبِ فِي الْخَوَادِ أَنْ حَلَّتَيْنِ نَزَلْنَا عَلَى مَاءٍ  
عَضُوضٍ لَا يُورِي نَعْمَهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ،  
فَسَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ لِبَعْضٍ : خَاوَذُوا  
وَرَدَكُمُ تَرَوُوا نَعْمَكُمُ ؛ وَمَعْنَاهُ أَنْ يُورِدَ فَرِيقٌ  
نَعْمَهُ يَوْمًا وَنَعْمَ الْآخَرِينَ فِي الرَّغْمِ ، فَإِذَا  
كَانَ الْيَوْمَ الثَّانِي أَوْرَدَ الْآخَرُونَ نَعْمَهُمْ ، فَإِذَا  
فَعَلُوا ذَلِكَ شَرِبَ كُلُّ مَالٍ غِيًّا ، لِأَنَّ الْهَالِكِينَ  
إِذَا اجْتَمَعَا عَلَى الْمَاءِ نَزَحَ قَلَمُ يَرُوءَا ، وَكَانَ  
صَدْرُهُمْ عَنِ غَيْرِ رِيٍّ ؛ فَهَذَا مَعْنَى الْخَوَادِ  
عِنْدَهُمْ . وَهُوَ مِنْ خَوَدَالِهِمْ (عَنِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) ، أَيَّ مِنْ خُسَارِهِمْ وَخَسَائِهِمْ .  
وَيُقَالُ : ذَهَبَ فُلَانٌ فِي خَوَادِنِ الْخَامِلِ إِذَا  
أُخِّرَ عَنِ أَهْلِ الْفَضْلِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

إِذَا سَبْنَا مِنْهُمْ دَعَى لَأُمِّهِ

خَلِيلَانِ مِنْ خَوْدَانٍ قَبْلَ مَوْلَدِهِ (١)  
وَفِي التَّوَادِرِ : أَمْرٌ خَائِدٌ لِأَيْدٍ ، وَأَمْرٌ  
مُخَاوَذٌ مُلَاوَذٌ إِذَا كَانَ مُعْوَرًا . وَخَاوَذَ عَنْهُ إِذَا  
تَنَحَّى ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :  
وَخَاوَذَ عَنْهُ فَلَمَّ بِعَانِهَا (٢)

• خَوْرُ اللَّيْثِ : الْخَوَارُ صَوْتُ الثَّوْرِ  
وَمَا اشْتَدَّ مِنْ صَوْتِ الْبَقْرَةِ وَالْعِجْلِ . ابْنُ  
سَيِّدَةَ : الْخَوَارُ مِنْ أَصْوَاتِ الْبَقْرِ وَالْغَنَمِ  
وَالطَّيِّبِ وَالسَّهَامِ .

وَقَدْ خَارَ بِخَوْرٍ خَوَارًا : صَاحَ ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ  
خَوَارٌ» ، قَالَ طَرَفَةُ :

لَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرُو  
رَغَوْنَا حَوْلَ قُبَيْتِنَا نَخُورُ  
وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ : يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ  
أَوْ بَقْرَةً لَهَا خَوَارٌ ؛ هُوَ صَوْتُ الْبَقْرِ . وَفِي  
حَدِيثٍ مَقْتُلِ أَبِي بِنِ خَلْفٍ : فَخَرَّ بِخَوْرٍ كَمَا  
يَخُورُ الثَّوْرُ ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

يَخْرُنُ إِذَا أَنْفَزَنَ فِي سَاقِطِ النَّدَى  
وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا أَهَاصِيبٍ مُخْضَلَا  
خَوَارَ الْمَطَافِيلِ الْمَلْمَعَةِ الشَّوَى

وَأَطْلَانِهَا صَادَفَنَ عِرْنَانَ مُبْقِلَا  
يَقُولُ : إِذَا أَنْفَزَتِ السَّهَامُ خَارَتِ خَوَارُ  
هَذِهِ الْوُحُوشِ . الْمَطَافِيلُ : الَّتِي تَتَّبَعُو إِلَى  
أَطْلَانِهَا ، وَقَدْ أَنْشَطَهَا الْمَرْعَى الْمُخْضَبُ ،  
فَأَصْوَاتُ هَذِهِ النَّبَالِ كَأَصْوَاتِ تِلْكَ الْوُحُوشِ  
ذَوَاتِ الْأَطْفَالِ ، وَإِنْ أَنْفَزَتْ فِي يَوْمٍ مَطَرٍ  
مُخْضِلٍ ؛ أَيَّ فَلِهَذَا التَّبَلُّ فَضْلٌ مِنْ أَجْلِ  
إِحْكَامِ الصَّنْعَةِ وَكِرَمِ الْعِيدَانِ .

وَالْإِسْتِخَارَةُ : الْإِسْتِعْطَافُ . وَاسْتَخَارَ  
الرَّجُلُ : اسْتَعْطَفَهُ ؛ يُقَالُ : هُوَ مِنَ الْخَوَارِ  
وَالصَّوْتِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الصَّائِدَ يَأْتِي وَلَدَ الطَّيِّبَةِ  
فِي كِنَاسِهِ فَيَعْرِكُ أُذُنَهُ فَيَخُورُ ، أَيَّ يَصْبِحُ ،  
يَسْتَعْطِفُ بِذَلِكَ أُمَّهُ كَمَا يَصِيدُهَا ؛ وَقَالَ

(١) قوله : «خودان» في التهذيب  
والقاموس : «خودان» بفتح الخاء .

[عبد الله] (٢) كذا بالأصل .

الْهَدْلَى :

لَعَلَّكَ إِمَامٌ عَمْرُو تَبَدَّلَتْ

سِوَاكَ خَلِيلًا شَاتِيحِي تَسْتَحِيرُهَا (٣)

وَقَالَ الْكُحَيْتُ :

وَلَنْ يَسْتَحِيرَ رُسُومَ الدِّبَارِ

لِعَوَلَتِهِ ذُو الصَّبَا الْمُعُولُ  
فَعَيْنُ اسْتَحَرَّتْ عَلَى هَذَا وَأُو ، وَهُوَ مَذْكَورٌ  
فِي الْبَيِّنَاتِ ، لِأَنَّكَ إِذَا اسْتَعْطَفْتَهُ وَدَعَوْتَهُ فَإِنَّكَ  
إِنَّمَا تَطْلُبُ خَيْرَهُ .

وَيُقَالُ : أَخْرَنَا الْمَطَابَا إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا  
نَخِيرُهَا إِخْرَانًا ؛ صَرَفْنَاهَا وَعَطَفْنَاهَا .

وَالْخَوْرُ ، بِالتَّجْرِيفِ : الضَّعْفُ . وَخَارَ  
الرَّجُلُ وَالْحَرُّ يَخُورُ خَوْرًا ، وَخَوْرَ خَوْرًا ،  
وَخَوْرَ : ضَعْفٌ وَأَنْكَسَرُ ؛ وَرَجُلٌ خَوَارٌ :  
ضَعِيفٌ . وَرُمِعَ خَوَارٌ وَسَهْمٌ خَوَارٌ ؛ وَكُلُّ  
مَا ضَعِفَ فَقَدْ خَارَ . اللَّيْثُ : الْخَوَارُ

الضَّعِيفُ الَّذِي لَا بَقَاءَ لَهُ عَلَى الشَّدَةِ . وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ : لَنْ تَخُورَ قُوَى مَا دَامَ صَاحِبُهَا  
يَبْرَعُ وَيَبْرُو ؛ خَارَ يَخُورُ إِذَا ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ  
وَوَهَتْ ، أَيَّ لَنْ يَضْعَفَ صَاحِبُ قُوَّةٍ يَقْدِرُ  
أَنْ يَبْرَعَ فِي قُوْسِهِ وَيَبْسَ إِلَى دَائِيهِ ؛ وَمِنْهُ  
حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا : أَجْبَانُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَخَوَارٌ فِي  
الْإِسْلَامِ ؟ وَفِي حَدِيثِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِي :  
لَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ مَنْ يَضَعُ خَوْرَ الْحَشَايَا عَنْ  
بَيْسِنِهِ وَشَالِهِ ، أَيَّ يَضَعُ لِيَانَ الْفَرَسِ وَالْأَوْطِيَّةِ  
وَيَضَعُفَانِ عِنْدَهُ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُحْشَى  
بِالْأَشْيَاءِ الصَّلْبَةِ . وَخَوْرَهُ : نَسَبَهُ إِلَى  
الْخَوْرِ ؛ قَالَ :

لَقَدْ عَلِمْتُ فَاعْذِلْنِي أَوْ ذَرِي  
أَنْ صُرُوفَ الدَّهْرِ مِنْ لَا يَبْصِيرِ

عَلَى الْمَلِمَاتِ بِهَا يَخُورُ  
وَخَارَ الرَّجُلُ يَخُورُ ، فَهُوَ خَائِرٌ . وَالْخَوَارُ  
فِي كُلِّ شَيْءٍ عَيْبٌ إِلَّا فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ :  
نَاقَةُ خَوَارَةٌ ، وَشَاةٌ خَوَارَةٌ ، إِذَا كَانَتْ  
غَزِيرَتَيْنِ بِاللَّبَنِ ، وَبَعِيرٌ خَوَارٌ رَفِيقٌ حَسَنٌ ،  
وَقَرَسٌ خَوَارٌ لَيْنٌ الْعَطْفِ ، وَالْمَجْمَعُ خَوْرٌ فِي  
جَمِيعِ ذَلِكَ ، وَالْعَدَدُ خَوَارَاتُ .

(٣) قوله : «شاتيحي تستخيرها» قال السكري  
شارح الديوان : أي تستعطفها بشتمك إباي .

وَالْحَوَارَةُ : الأست لِيَصْغِيهَا .  
 وَسَمَهُمُ حَوَارٌ وَحَثُورٌ : ضَعِيفٌ . وَالْحَوْرُ  
 مِنَ النِّسَاءِ : الكَثِيرَاتُ الرَّيْبُ لِفَسَادِهِنَّ  
 وَضَعْفِ أَحْلَامِهِنَّ ، لا وَاحِدَ لَهُ ؛ قَالَ  
 الأَخْطَلُ :  
 يَبِيتُ بِسُوفِ الحَوْرِ وَهِيَ رَوَاكِدُ  
 كَمَا سَافَ أَبْكَارُ الهِجَانَ فَنَيْقُ  
 وَنَاقَةُ حَوَارَةَ : غَزِيرَةُ اللَّبَنِ ، وَكَذَلِكَ  
 الشَّاةُ ، وَالْجَمْعُ حَوْرٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛  
 قَالَ القَطَامِيُّ :

رَشُوفٌ وَرَاءَ الحَوْرِ لَوْتَنَدِرِي لَهَا  
 صَبًا وَشَالٌ حَرْجَبٌ لَمْ تُقَلِّبْ  
 وَأَرْضُ حَوَارَةَ : لَيْتَهُ سَهْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ  
 حَوْرٌ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَاجٍ جَرِيْرًا مُجَابِوًا  
 لَهُ عَلَى قَوْلِهِ فِيهِ :  
 أَحْيِنَ كُنْتُ سَمَامًا يَا بَنِي لَجَاجٍ  
 وَخَاطَرْتُ بِسِي عَنْ أَحْسَابِهَا مُضْرٌ  
 تَعَرَّضْتُ تَيْمَ عَمْدًا لِي لِأَهْجُوها  
 كَمَا تَعَرَّضَ لِاسْتِ الحَارِي الحَجْرُ ؟  
 فَقَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَاجٍ جَابِوَةً :

لَقَدْ كَذَبْتَ وَشَرُّ القَوْلِ أَكْذَبُهُ  
 مَا خَاطَرْتُ بِكَ عَنْ أَحْسَابِهَا مُضْرٌ  
 بَلْ أَنْتَ نَزْوَةٌ حَوَارٍ عَلَى أُمَّةٍ  
 لا يَسْبِقُ الحَلْبَاتِ اللُّومُ وَالْحَوْرُ  
 قَالَ ابنُ بَرِّي : وَشَاهِدُ الحَوْرِ جَمْعُ  
 حَوَارٍ قَوْلُ الطَّرْمَاحِ :  
 أَنَا ابنُ حَاةِ المَجْدِ مِنَ آلِ مالِكٍ  
 إِذَا جَعَلْتَ حَوْرَ الرَّجَالِ تَهْبِجُ  
 قَالَ : وَمِثْلُهُ لِقِسانِ السَّلْطِيِّ :

فَجَحَّ الإلهُ بَنِي كَلْبِيبٍ ! إِنَّهُمْ  
 حَوْرُ القُلُوبِ أَخْفَةُ الأحْلَامِ  
 وَنَحْلَةُ حَوَارَةَ : غَزِيرَةُ الحَمَلِ ؛ قَالَ  
 الأَنْصَارِيُّ :  
 أَوِينُ وَمَا دِينِي عَلَيْكُمْ بِمَعْرَمٍ  
 وَلَكِنْ عَلَى الحَرْدِ الجَلَادِ القَرَاوِحِ  
 عَلَى كُلِّ حَوَارٍ كَانَ جُدُوعُهُ  
 طَلِينٌ بِقَارٍ أَوْ بِحَمَاءَةٍ مَانِحٍ  
 وَبَكَرَةُ حَوَارَةَ إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً جَرِي  
 المِحْوَرِ فِي القَعْوِ ؛ وَأَشَدُّ :

عَلَّقَ عَلَى بَكَرِكَ مَا تُعَلِّقُ  
 بَكَرِكَ حَوَارٌ وَبَكَرِي أَوْرُقُ  
 قَالَ : احتِجَاجُهُ بِهَذَا الرَّجَزِ لِلبَكَرَةِ الحَوَارَةَ  
 غَلَطٌ ، لِأَنَّ البَكَرَ فِي الرَّجَزِ بَكَرُ الإِبِلِ ، وَهُوَ  
 الذَّكَرُ مِنْهَا الفَتِيُّ .  
 وَفَرَسُ حَوَارٍ العِنَانُ : سَهْلُ المَعْطَفِ  
 لَيْتَهُ ، كَثِيرُ الجَرِيِّ ؛ وَخَيْلُ حَوْرٌ ؛ قَالَ ابنُ  
 مُقْبِلٍ :

مِلْحٌ إِذَا الحَوْرُ اللِّهَامِيمُ هَرَوَلَتْ  
 تَوَلَّبَ أَوْسَاطُ الحَبَارِ عَلَى الفَتْرِ  
 وَجَمَلُ حَوَارٍ : رَفِيقٌ حَسَنٌ ، وَالْجَمْعُ  
 حَوَارَاتٌ ، وَنَظِيرُهُ مَا حَاكَاهُ سَبِيوَهُ مِنْ  
 قَوْلِهِمْ : جَمَلٌ سَبِجَلٌ وَجَالٌ سَبِجَلَاتٌ ،  
 أَيْ أَنَّهُ لا يُجْمَعُ إِلا بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ . وَنَاقَةُ  
 حَوَارَةَ : سَبْطَةُ اللِّحْمِ هَشَّةُ العَظْمِ .  
 وَيُقَالُ : إِنَّ فِي بَعِيرِكَ هَذَا لِشَارِبِ حَوْرٍ ،  
 يَكُونُ مَدْحًا وَيَكُونُ دَمًا ؛ فَالْمَدْحُ أَنْ يَكُونَ  
 صَوْرًا عَلَى العَطَشِ وَالتَّعَبِ ، وَالدَّمُ أَنْ  
 يَكُونَ غَيْرَ صَوْرٍ عَلَيْهَا .

وقال ابنُ السَّكَيْتِ : الحَوْرُ الإِبِلُ الحُمْرُ  
 إِلَى العَبْرَةِ ، رَفِيقَاتُ الجُلُودِ ، طَوَالُ  
 الأَوْبَارِ ، لَهَا شَعْرٌ يَفْقَدُ ، وَبَرُّهَا أَطْوَلُ مِنْ  
 سَائِرِ الوَبْرِ . وَالْحَوْرُ : أَضْعَفُ مِنَ الجَلْدِ ،  
 وَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ فَهِيَ غَزَارُ .  
 أَبُو الهَيْثَمِ : رَجُلٌ حَوَارٌ وَقَوْمٌ حَوَارُونَ  
 وَرَجُلٌ حَثُورٌ وَقَوْمٌ حَوْرَةٌ وَنَاقَةُ حَوَارَةَ رَفِيقَةُ  
 الجَلْدِ غَزِيرَةٌ . وَزَنْدُ حَوَارٍ : قَدَاحٌ . وَحَوَارُ  
 الصِّفَا : الَّذِي لَهُ صَوْتٌ مِنْ صَلَاتِيهِ (عَنِ  
 ابنِ الأَعْرَابِيِّ) ، وَأَشَدُّ :  
 يَتْرُكُ حَوَارَ الصِّفَا رُكُوبًا

وَالْحَوْرُ : مَصَّبُ المَاءِ فِي البَحْرِ ،  
 وَقِيلَ : هُوَ مَصَّبُ المِيَاهِ الجَارِيَةِ فِي البَحْرِ  
 إِذَا اتَّسَعَ وَعَرَّضَ . وَقَالَ شَيْرٌ : الحَوْرُ عُنُقُ  
 مِنَ البَحْرِ يَدْخُلُ فِي الأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ  
 خَلِيجٌ مِنَ البَحْرِ ، وَجَمْعُهُ حَثُورٌ ؛ قَالَ  
 العَجَّاجُ يَصِفُ السَّمِينَةَ :  
 إِذَا اتَّحَى بِجَوْجُوٍّ مَسْمُورٍ  
 وَتَارَةً يَنْقُضُ فِي الحَثُورِ  
 تَقْضَى البَارِي مِنَ الصُّفُورِ

وَالْحَوْرُ ، مِثْلُ القَوْرِ : المُنْخَفِضُ  
 المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ بَيْنَ الشَّجَرَيْنِ ، وَلِذَلِكَ  
 قِيلَ لِلدَّبْرِ : حَوْرَانٌ ، لِأَنَّهُ كَأَلْهَيْطَةٍ بَيْنَ  
 رَبْوَتَيْنِ ؛ وَيُقَالُ لِلدَّبْرِ الحَوْرَانُ وَالْحَوَارَةَ .  
 لِضَعْفِ فَفَحْتِهَا سُمِّيَتْ بِهِ ، وَالْحَوْرَانُ :  
 مَجْرَى الرِّوْثِ ؛ وَقِيلَ : الحَوْرَانُ المَبْعَرُ  
 الَّذِي يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ حَتَارُ الصُّلْبِ مِنَ الإِنْسَانِ  
 وَغَيْرِهِ ؛ وَقِيلَ : رَأْسُ المَبْعَرِ ؛ وَقِيلَ :  
 الحَوْرَانُ الَّذِي فِيهِ الدَّبْرُ ؛ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ  
 ذَلِكَ حَوْرَانَاتٌ وَحَوَارِينُ ، قَالَ فِي جَمْعِهِ  
 عَلَى حَوْرَانَاتٍ : وَكَذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ كَانَ  
 مُذَكَّرًا لِعَبْرِ النَّاسِ جَمَعُهُ عَلَى لَفْظِ تَاءَاتِ  
 الجَمْعِ جَائِزٌ نَحْوَ حَمَامَاتٍ وَسَرْدِقَاتٍ  
 وَمَا أَشْبَهَهَا .

وَطَعَنَهُ فَحَارَهُ حَوْرًا : أَصَابَ حَوْرَانَهُ ،  
 وَهُوَ الهَوَاءُ الَّذِي فِيهِ الدَّبْرُ مِنَ الرَّجُلِ ،  
 وَالْقَبْلُ مِنَ المَرَاةِ .  
 وَحَارَ البُرْدُ يَحْوَرُ حَثُورًا إِذَا فَرَّ وَسَكَنَ .  
 وَالْحَوَارُ العُدْرِيُّ : رَجُلٌ كَانَ غَالِمًا  
 بِالنَّبَسِ .

وَالْحَوَارُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ النَّمِرُ بْنُ  
 تَوَلَّبٍ :  
 خَرَجْنَا مِنَ الحَوَارِ وَعُدْنَا فِيهِ  
 وَقَدْ وَازَنَّا مِنْ أَجْلِي بَرَعِنِ  
 ابنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ نَحَرَ خَيْرَةَ إِبِلِهِ  
 وَخَوْرَةَ إِبِلِهِ ، وَكَذَلِكَ الحَوْرِيُّ وَالْحَوْرَةُ .  
 الأَفْرَاءُ : يُقَالُ لَكَ حَوَارُهَا أَيْ خِيَارُهَا ، وَفِي  
 بَنِي فُلَانٍ حَوْرِيُّ مِنَ الإِبِلِ الكِرَامِ .  
 وَفِي الحَدِيثِ ذَكَرَ حَوْرَ كِرْمَانَ ؛  
 وَالْحَوْرُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ فِي العَجَمِ ، وَيُرْوَى  
 بِالأَرَاءِ ، وَهُوَ مِنْ أَرْضِ فَارِسَ ، وَصَوْبُهُ  
 الدَّارَقُطْنِيُّ وَقِيلَ : إِذَا أَرَدْتَ الإِضَافَةَ  
 فَبِالأَرَاءِ ، وَإِذَا عَطَفْتَ فَبِالأَرَاءِ .

• حَوْرٌ • ابنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : خَزَاهُ حَزْوًا  
 وَخَزَاهُ حَوْرًا إِذَا سَاسَهُ ؛ قَالَ : وَالْحَوْرُ  
 المُعَادَاةُ أَيْضًا . وَالْحَوْرُ : جَبَلٌ مِنَ النَّاسِ  
 مَعْرُوفٌ ، أَعَجَبِيٌّ مَعْرُبٌ . وَفِي الحَدِيثِ  
 ذَكَرَ حَوْرَ كِرْمَانَ ؛ وَرَوَى حَوْرَ وَكِرْمَانَ ،  
 وَحَوْرًا وَكِرْمَانَ ؛ قَالَ : وَالْحَوْرُ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ

في العجم ، ويروى بالراء ، وهو من أرض فارس ؛ قال ابن الأثير : وصوته الدارقطبي ، وقيل : إذا أردت الإضافة في الراء ، وإذا عطفت في الزاي .

والخازباز : ذباب ، اسنان جعلاً واحداً ، وبياً على الكسر ، لا يتغير في الرفع والنصب والجر ؛ قال عمرو بن أحمز :

تَفَقَّ قَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي  
وَجَنَّ الْخَازِبَازِ بِهِ جُونَا  
الْخَازِبَازِ وَسُمِّيَ الذَّبَابُ بِهِ ، وَهِيَ صَوْتَانِ  
جُعَلَا وَاحِدًا ، لِأَنَّ صَوْتَهُ خَازِ بَازِ ؛ وَمَنْ  
أَعْرَبَهُ نَزَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ ، فَقَالَ  
خَازِبَازِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ النَّبْتُ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ  
ذِبَابَ الرِّيَاضِ ؛ وَقِيلَ : الْخَازِبَازِ حِكَايَةٌ  
لِصَوْتِ الذَّبَابِ ، فَسَمَّاهُ بِهِ ؛ وَقِيلَ :

الْخَازِبَازِ ذِبَابٌ يَكُونُ فِي الرُّوضِ ؛ وَقِيلَ :  
نَبْتُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو نَصْرِ تَقْوِيَةً لِقَوْلِهِ :  
أَرَعَيْتَهَا أَكْرَمَ عَوْدٍ عَوْدًا  
الصَّلِّ وَالصَّفْصِلَ وَالْبَعْضِيدَا  
وَالْخَازِبَازِ السَّيْمَ الْمَجُودَا  
بِحَيْثُ يَدْعُو عَامِرٌ مَسْعُودَا

وعامرٌ . ومسعودٌ : هما راعيان . قال  
تعلبٌ : الخازباز بقلتان ، فأحداها  
الدرماء . والأخرى الكحلأ ؛ وقيل :  
الخازباز ثمر العنصل . والخازباز في غير  
هذا : داء يأخذ الإبل والناس في حلوقها .  
وقال ابن سيده : الخازباز قرحة تأخذ في  
الحلق ، وفيه لغات ؛ قال :

يا خَازِبَازِ أَرْسِلِ اللَّهَازِمَا  
إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لِازِمَا  
وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ بِهَذَا الدَّاءِ الْإِبِلَ ؛  
وَالْخَازِبَازُ لَعْفٌ فِيهِ ؛ وَأَنشَدَ الْأَخْشَسُ :

مِثْلُ الْكِلَابِ تَهْرٌ عِنْدَ جِرَائِهَا  
وَرَمَتْ لَهَا زُمَّةً مِنَ الْخَازِبَازِ  
أَرَادَ الْخَازِبَازِ فَبَنَى مِنْهُ فِعْلًا رُبَاعِيًّا ؛ قَالَ  
ابْنُ بَرِّي صَوَابٌ أَنْشَادِهِ :

مِثْلُ الْكِلَابِ تَهْرٌ عِنْدَ دِرَائِهَا  
وَرَمَتْ لَهَا زُمَّةً مِنَ الْخَازِبَازِ

وَالدَّرَابُ : جَمْعُ دَرَبٍ . وَاللَّهَازِمُ :  
جَمْعٌ لِهَازِمَةٍ ، وَهِيَ لَحْمَةٌ فِي أَصْلِ  
الْحَتَكِ ، شَبَّهَهُمُ بِالْكِلَابِ النَّابِحَةِ عِنْدَ  
الدَّرُوبِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَازِبَازِ وَرَمٌ ، قَالَ أَبُو  
عَلِيٍّ : أَمَا تَسْمِيْتُهُمُ الْوَرَمَ فِي الْحَلَقِ خَازِبَازِ  
فَأَنَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْحَلَقَ طَرِيقُ مَجْرَى الصَّوْتِ ،  
فَلِهَذِهِ الشَّرْكَهَ مَا وَقَعَتْ طَرِيقُ التَّسْمِيَةِ ؛ وَقَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ : الْخَازِبَازِ ذِبَابٌ يَكُونُ فِي  
الرُّوضِ ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ الذَّبَابِ ؛  
وَقِيلَ : خَازِبَازِ نَبْتُ ؛ وَقِيلَ : كَثْرَةُ النَّبَاتِ .  
وَالْخَازِبَازِ : السَّوْرُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْفُ خَازِبَازِ وَأُو لِأَنَّهَا  
عَيْنٌ ، وَالْعَيْنُ وَأُو أَكْثَرُ مِنْهَا يَاءٌ .

« خوس » التَّخْوِيسُ : التَّنْقِيسُ ، وَهُوَ  
أَيْضًا ضَمُّرُ الْبَطْنِ . وَالتَّمْنُخُوسُ مِنَ الْإِبِلِ :  
الَّذِي ظَهَرَ شَحْمُهُ مِنَ السَّمَنِ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : التَّخْوِيسُ طَعْنُ الرِّمَاحِ وَلاءٌ  
وَلاءٌ ، يُقَالُ : خَاسَهُ يَخْوِسُهُ خَوْسًا .

« خوش » التَّخْوِيسُ : صَفَرُ الْبَطْنِ ، وَكَذَلِكَ  
التَّخْوِيسُ . وَالتَّمْنُخُوسُ وَالتَّمْنُخَاوِشُ :  
الضَّمَامُ الْبَطْنِ التَّمْتَخِدُ اللَّحْمِ الْمَهْزُولِ .  
وَتَخْوِشُ بَدَنُ الرَّجُلِ : هَزَلٌ بَعْدَ سَمَنِ .  
وَخَوْشُهُ حَقَّةٌ : نَقَصُهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ  
أَزْمَةً

حَصَاءُ تُقْنِي الْمَالَ بِالتَّخْوِيشِ  
ابْنُ شَمِيلٍ : خَاشَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ  
بَأْيَرِهِ ؛ قَالَ وَالْخَوْشُ كَالطَّعْنِ ، وَكَذَلِكَ  
جَافَهَا يَجُوفُهَا وَنَشَعَهَا وَرَفَعَهَا .

وَخَاوَشَ الشَّيْءَ : رَفَعَهُ ؛ قَالَ الرَّاعِي  
يَصِفُ ثَوْرًا يَحْفَرُ كِنَاسًا وَيَجَافِي صَدْرَهُ عَنْ  
عُرُوقِ الْأَرْضِي :

يُخَاوِشُ الْبُرْكَ عَنْ عِرْقِ أَضْرَبِهِ  
تَجَافِيًا كَتَجَافِي الْقَرَمِ ذِي السَّرْرِ  
أَيُّ يَرْفَعُ صَدْرَهُ عَنْ عُرُوقِ الْأَرْضِي .  
وَخَاوَشَ الرَّجُلُ جَنْبَهُ عَنْ الْفَرَاشِ إِذَا

جَافَاهُ عَنْهُ . وَخَاشَ الرَّجُلُ : دَخَلَ فِي غَمَارِ  
النَّاسِ . وَخَاشَ الشَّيْءَ : حَشَاهُ فِي الْوِعَاءِ .  
وَخَاشَ أَيْضًا : رَجَعَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ تَعَلَّبٌ :  
بَيْنَ الْوِخَاعَيْنِ وَخَاشَ الْقَهْقَرَى  
فَسَرَهُ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :  
وَلَا دَلِيلَ فِيهِ عَلَى أَنَّ الْفَهْمَ مُقْلِبَةٌ عَنْ وَاوِ أَوْ  
يَاءً .

وَخَاشَ مَاشَ ، مَبْنِيانِ عَلَى الْفَتْحِ :  
قُاشَ النَّاسَ ، وَقِيلَ : قُاشُ النَّبْتِ وَسَقَطُ  
مَتَاعِهِ . وَحَكَى تَعَلَّبٌ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَاءِ :  
خَاشَ مَاشَ ، بِالْكَسْرِ أَيْضًا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو  
زَيْدٌ :

صَحْنٌ أَنَارَ بَنِي مُنْقَاشِ  
خُوصُ الْعُيُونِ يُبَسُّ الْمُشَاشِ  
يَحْمِلُنْ صَبِيانًا وَخَاشَ مَاشَ (١)

قال : سَمِعَ فَارِسِيَّةً فَأَعْرَبَهَا .  
وَالْحَوْشُ : الْخَاصِرَةُ . الْفَرَاءُ :  
وَالْحَوْشَانُ الْخَاصِرَتَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ .  
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَحْسَبُهَا الْحَوْشَانُ ،  
بِالْحَاءِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوَابُ  
مَا رَوَى عَنِ الْفَرَاءِ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَعَنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهَا قَالَا :  
الْحَوْشُ الْخَاصِرَةُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا  
عِنْدِي مَأْخُودٌ مِنَ التَّخْوِيشِ ، وَهُوَ  
التَّنْقِيسُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

يا عَجَبًا وَالدَّهْرُ ذُو تَخْوِيشِ  
وَالْحَوْشَانُ : نَبْتُ الْبَقْلَةِ الَّتِي تُسَمَّى  
الْقَطْفَ إِلَّا أَنَّهُ الْطَفُّ وَرَقًا ، وَفِيهِ حُمُوضَةٌ ،  
وَالنَّاسُ يَأْكُلُونَهُ ، قَالَ : وَأَنشَدَتْ لِرَجُلٍ مِنَ  
الْفَرَارِيِّينَ :

وَلَا تَأْكُلُ الْحَوْشَانَ خَوْدُ كَرِيمَةٍ  
وَلَا الصَّحْجَ إِلَّا مَنْ أَضْرَبَ بِهِ الْهَزْلُ

« خوص » الْحَوْصُ : ضَبِقُ الْعَيْنِ وَصِغْرُهَا  
وَغُثُورُهَا ؛ رَجُلٌ أَحْوَصُ بَيْنَ الْحَوْصِ أَيْ

(١) قوله : « يعملن ... الخ » قبله كما في  
شرح القاموس :  
يرضين دون الري بالغشاش

غَائِرُ الْعَيْنِ ؛ وَقِيلَ : الْخَوْصُ أَنْ تَكُونَ  
إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ أَصْغَرَ مِنَ الْأُخْرَى ؛ وَقِيلَ :  
هُوَ ضَيْقُ مَشَقِّهَا خَلْفَهُ أَوْ دَاخِلُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
غُثْرُ الْعَيْنِ فِي الرَّأْسِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ  
خَوْصٌ يَخَوْصُ خَوْصًا ، وَهُوَ أَخْوَصُ وَهِيَ  
خَوْصَاءُ . وَرَكِيزَةُ خَوْصَاءُ : غَائِرَةٌ . وَيَثْرُ  
خَوْصَاءُ : بَعِيدَةُ الْقَمَرِ لَا يَرَوِي مَاوَهَا الْهَالُ ؛  
وَأَنْشَدَ :

ومنهلى أخوص طام خال

والإنسان يخاوص ويتخاوص في نظره .  
وخاوص الرجل ويتخاوص : غَضَّ مِنْ بَصَرِهِ  
شَيْئًا ، وَهُوَ فِي كُلِّ ذَلِكَ يُحَدِّقُ النَّظْرَ كَأَنَّهُ  
يُقَوْمُ سَهْمًا . وَالتَّخَاوَصُ : أَنْ يَغْمُضَ بَصَرَهُ  
عِنْدَ نَظَرِهِ إِلَى عَيْنِ الشَّمْسِ مُتَخَاوِصًا ؛  
وَأَنْشَدَ :

يوما ترى حزباؤه مخاوصا

وَالظَّهِيْرَةُ الْخَوْصَاءُ : أَشَدُّ الظَّهَائِرِ حَرًّا .  
لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُجِدَّ طَرَفَكَ إِلَّا مُتَخَاوِصًا ؛  
وَأَنْشَدَ :

حين لاح الظهيرة الخوصاء

قال أبو منصور : كُلُّ مَا حَكِيَ فِي  
الْخَوْصِ صَحِيحٌ غَيْرُ ضَيْقِ الْعَيْنِ ، فَإِنَّ  
الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتْ ضَيْقَهَا جَعَلُوهُ الْخَوْصَ ،  
بِالْحَاءِ . وَرَجُلٌ أَخْوَصٌ وَأَمْرَأَةٌ خَوْصَاءُ إِذَا  
كَانَا ضَيْقِي الْعَيْنِ ؛ وَإِذَا أَرَادُوا غُثْرَ الْعَيْنِ  
فَهُوَ الْخَوْصُ ، بِالْحَاءِ مُعْجَمَةٌ مِنْ فَوْقِ .  
وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ : خَوْصَتْ عَيْنُهُ  
وَدَثَّقَتْ وَقَدَحَتْ إِذَا غَارَتْ .

النَّضْرُ : الْخَوْصَاءُ مِنَ الرِّيحِ ؛ الْحَارَةُ  
يَكْسِرُ الْإِنْسَانُ عَيْنَهُ مِنْ حَرِّهَا ، وَيَتَخَاوَصُ  
لَهَا ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : طَلَعَتْ الْخَوْصَاءُ ،  
وَهَبَّتِ الْخَوْصَاءُ ، وَتَخَاوَصَتِ النَّجُومُ ؛  
صَفَرَتْ لِلغُثُورِ .

والخوصاء من الصَّانِ : السُّودَاءُ إِحْدَى  
الْعَيْنَيْنِ الْبَيْضَاءُ الْأُخْرَى مَعَ سَائِرِ الْجَسَدِ ،  
وَقَدْ خَوْصَتْ خَوْصًا وَخَاوَصَتْ  
اخْوِصَاصًا .

وخوص رأسه : وَقَعَ فِيهِ الشَّيْبُ .

وْخَوْصَهُ الْقَتِيرُ : وَقَعَ فِيهِ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ  
شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا اسْتَوَى سَوَادُ الشَّعْرِ  
وَبَيَاضُهُ .

وَالْخَوْصُ : وَرَقُ الْمُقْلِ وَالنَّخْلِ  
وَالنَّارِجِيلِ ، وَمَا شَاكَلَهَا ، وَاحِدُهُ خَوْصَةٌ .  
وَقَدْ أَخْوَصَتِ النَّخْلَةَ وَأَخْوَصَتِ الْخَوْصَةَ :  
بَدَتْ . وَأَخْوَصَتِ الشَّجْرَةَ وَأَخْوَصَتِ الرَّمْثَ  
وَالْعَرْفِجَ ، أَيْ تَقَطَّرَ بِوَرَقٍ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ  
الشَّجَرَ ؛ قَالَتْ غَايِدَةُ الدَّبِيرِيَّةُ :

وليتهُ في الشوكِ قد تفرمَصَا

على نواحي شجرٍ قد أخوصَا

وْخَوْصَتِ الْفَسِيلَةَ : انْفَتَحَتْ سَعَفَاتُهَا .  
وَالْخَوْصُ : مُعَالِجُ الْخَوْصِ وَبَيَاعُهُ ،  
وَالْخِيَاصَةُ : عَمَلُهُ . وَإِنَاءُ مُخَوْصٌ : فِيهِ عَلَى  
أَشْكَالِ الْخَوْصِ . وَالْخَوْصَةُ : مِنَ الْجَنَّةِ

وَهِيَ مِنْ نَبَاتِ الصَّيْفِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا نَبَتْ  
عَلَى أَرْوَمَةٍ ، وَقِيلَ : إِذَا ظَهَرَ أَخْضَرُ الْعَرْفِجِ  
عَلَى أَيْصِهِ قَتَلَتْ الْخَوْصَةَ . وَقَالَ أَبُو  
حَنِيفَةَ : الْخَوْصَةُ مَا نَبَتْ فِي أَصْلِ حِينَ  
يُصِيبُهُ الْمَطَرُ ، قَالَ : وَلَمْ تُسَمَّ خَوْصَةً لِشَبِيهِ  
بِالْخَوْصِ ، كَمَا قَدْ ظَنَّ بَعْضُ الرُّوَاةِ ، لَوْ كَانَ  
ذَلِكَ كَذَلِكَ مَا قِيلَ ذَلِكَ فِي الْعَرْفِجِ ، وَقَدْ  
أَخْوَصَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْصَ الشَّجْرُ  
إِخْوَاصًا كَذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا  
طَرِيفٌ ، أَعْنَى أَنْ يَجِيءَ الْفِعْلُ مِنْ هَذَا  
الضَّرْبِ مُعْتَلًا وَالْمُصَدَّرُ صَحِيحًا . وَكُلُّ  
الشَّجَرِ يُخِصُّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ شَجَرَ الشُّوْلِكِ أَوْ  
الْبَقْلِ .

أَبُو عَمْرٍو : وَأَمْصَحَ (١) الثَّمَامُ خَرَجَتْ  
أَمَاصِيحُهُ ، وَأَخْجَنَ خَرَجَتْ حُجَّتُهُ ،  
وَكَلاهُمَا خَوْصُ الثَّمَامِ .

قال أبو عمرو : إِذَا مَطَرَ الْعَرْفِجُ وَلَانَ  
عُودُهُ قِيلَ : نُقِبَ عُودُهُ (٢) ، فَإِذَا اسْوَدَّ شَيْئًا

قِيلَ : قَدْ قَبِلَ ، وَإِذَا زَادَ قَلِيلًا قِيلَ : قَدْ  
ارْقَاطُ ، فَإِذَا زَادَ قَلِيلًا آخَرَ قِيلَ : قَدْ  
أَدْبَسَ ، فَهُوَ حِينَئِذٍ يَصْلُحُ أَنْ يُوكَلَ ، فَإِذَا  
تَمَّتْ خَوْصَتُهُ قِيلَ : قَدْ أَخْوَصَ . قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : كَانَ أَبَا عَمْرٍو قَدْ شَاهَدَ الْعَرْفِجَ  
وَالثَّمَامَ حِينَ تَحَوَّلَا مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ ،  
وَمَا يَعْرِفُ الْعَرَبُ مِنْهَا إِلَّا مَا وَصَفَهُ .

ابْنُ عَبَّاسٍ الضَّبِّيُّ : الْأَرْضُ الْمُخَوْصَةُ  
الَّتِي بِهَا خَوْصُ الْأَرَطِيِّ وَالْأَلَاءِ وَالْعَرْفِجِ  
وَالسَّنْطِ ؛ قَالَ : وَخَوْصَةُ الْأَلَاءِ عَلَى خَلْفِهِ  
آذَانِ القَنْمِ ، وَخَوْصَةُ الْعَرْفِجِ كَانَهَا وَرَقُ  
الْحِنَاءِ ، وَخَوْصَةُ السَّنْطِ عَلَى خَلْفِهِ  
الْحَلْفَاءِ ، وَخَوْصَةُ الْأَرَطِيِّ مِثْلُ هَدَبِ  
الْأَثَلِ .

قال أبو منصور : الْخَوْصَةُ خَوْصَةُ النَّخْلِ  
وَالْمُقْلِ وَالْعَرْفِجِ ؛ وَلِلثَّمَامِ خَوْصَةٌ أَيْضًا ،  
وَأَمَّا الْبِقُولُ الَّتِي يَتَنَاءَرُ وَرَقُهَا وَقَتَ الْهَيْجِ فَلَا  
خَوْصَةَ لَهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بِنِ سَعِيدٍ :  
تَرَكْتُ الثَّمَامَ قَدْ خَاصَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
كَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، وَإِنَّمَا هُوَ أَخْوَصٌ ،  
أَيْ تَمَّتْ خَوْصَتُهُ طَالَعَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مِثْلُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ  
مِثْلُ النَّجَّاحِ الْمُخَوْصِ بِالذَّهَبِ ، وَمِثْلُ الْمَرْأَةِ  
السُّوءِ كَالْحِمْلِ الثَّقِيلِ عَلَى الشَّيْخِ الْكَبِيرِ .  
وَتَخْوِصُ النَّجَّاحِ : مَا خُوذَ مِنْ خَوْصِ  
النَّخْلِ ، يُجْعَلُ لَهُ صَفَانِجٌ مِنَ الذَّهَبِ عَلَى  
قَدْرِ عَرْضِ الخَوْصِ . وَفِي حَدِيثِ تَعْيِيمِ  
الدَّارِي : فَفَقَدُوا جَامًا مِنْ فِضَّةٍ مُخَوْصًا  
بِذَهَبٍ ، أَيْ عَلَيْهِ صَفَانِجُ الذَّهَبِ مِثْلُ  
خَوْصِ النَّخْلِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : وَعَلَيْهِ  
دِيَابِجُ مُخَوْصٍ بِالذَّهَبِ ، أَيْ مَسْجُوحٌ بِهِ  
كَخَوْصِ النَّخْلِ ، وَهُوَ وَرَقُهُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ  
الْآخَرُ : إِنْ الرَّجْمُ أَنْزَلَ فِي الْأَحْزَابِ ، وَكَانَ

= وسائر الطبعات «نقب» بالنون ، وهو تحريف ،  
صوبناه من التهذيب ومن اللسان نفسه ، في مادة  
«نقب» : «ونقب عود العرفج مطر فلان عوده» ،  
فإذا اسود شيئاً قيل قد فل . . .

[عبد الله]

(١) قوله : «وأمصح الثمام» في الأصل .  
وفي الطبقات جميعها : «امصخ» . وهو تحريف .  
صوبناه عن القاموس والتهذيب . وعن اللسان نفسه  
في مادة «مصخ» . [عبد الله]

(٢) قوله : «نقب عوده» في الأصل =

مكتوباً في حوصة في بيت عائشة، رضى الله عنها، فأكلتها شأنها.

أبو زيد: حاوصته حاوصة، وغابته مغابرة، وقابضته مقابضة، كل هذا إذا عارضته بالبيع. وحاوصه البيع محاوصة: عارضه به. وحاوص العطاء وخاصة: قلله؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي. وهولهم: تحوص منه، أى أخذ منه الشيء بعد الشيء.

والحاوص والحاوص: الشيء القليل. وحاوص ما أعطاك أى أخذته وإن قل. ويقال: إنه ليحاوص من ماله إذا كان يعطى الشيء المقارب، وكل هذا من تحويص الشجر إذا أورق قليلاً قليلاً.

قال ابن برى: وفي كتاب أبي عمرو الشيباني: والتحاويس، بالسين، التفتص. وفي حديث علي وعطائه: أنه كان يزعب لقوم ويحاوص لقوم أى يكثر ويقلل، وقول أبي النجم:

يا ذائديها حوصاً بأرسال  
ولا تدودها زياد الضلال

أى قرباً إليك شيئاً بعد شيء، ولا تدعاها تزدهم على الحوص. والأرسال: جمع رسل، وهو القطيع من الإبل، أى رسل بعد رسل. والضلال: التى تداد عن الماء؛ وقال زياد العنبري:

أقول للذائد: حوص برسل  
إني أخاف الثابت بالأول

ابن الأعرابي قال: وسمعت أرباب النعم يقولون للركبان إذا أوردوا الإبل، والساقيان يجعلان الدلاء في الحوص: الأ وحوصوها أرسالاً، ولا تؤردوها دفعة واحدة، فتباك على الحوص وتهدم أعضاده، فيرسلون منها ذوداً بعد ذود، ويكون ذلك أروى للنعم وأهون على السقاة.

وحيص حائص: على المبالغة، ومنه قول الأعشى:

لقد نال حيصاً من عفرة حائصا  
قال: حيصاً على المعاقبة، وأصله الواو،

وله نظائر؛ وقد روى بالحاء. وقد نلت من فلان حوصاً حائصاً وحيصاً حائصاً أى منالة بسيرة. وحاوص الرجل: انتقى خيار البالد فأرسله إلى الماء، وحيس شيراره وجلاده، وهى التى مات عنها أولادها ساعة ولدت.

ابن الأعرابي: حوص الرجل إذا ابتداءً بإكرام الكرام ثم التأم؛ وأنشد:

يا صاحبي حوصاً يسلاً  
من كل ذات ذنب رفل  
حرقها حمص بلاد فل

وفسره فقال: حوصاً أى ابتداءً بخيارها وكرامها. وقوله من كل ذات ذنب رفل، قال: لا يكون طول شعر الذنب وصفوه الأ فى خيارها. يقول: قدم خيارها وجلتها وكرامها تشرب، فإن كان هنالك قلة ماء كان لشيرارها، وقد شربت الخيار عفته وصفوته؛ قال ابن سيده: هذا معنى قول ابن الأعرابي، وقد لطفت أنا تفسيره. ومعنى يسلاً أن الناقة الكريمة تنسل إذا شربت فتدخل بين ناقتين.

النضر: يقال أرض ما تمسك حوصتها الطائر، أى رطب الشجر إذا وقع عليه الطائر مال به العود من رطوبته ونعمته.

ابن الأعرابي: وبهال خصفه الشيب وحاوصه وأوشم فيه بمعنى واحد؛ وقيل: حوصه الشيب وحاوص فيه إذا بدا فيه؛ وقال الأخطل:

زوجه أشمط مرهوب بواده  
قد كان فى رأسه التحوص والترع

والحوصاء: موضع. وقارة حوصاء: مرتفعة؛ قال الشاعر:

ربى بين يلقى صفصيف ورتانج  
بحوصاء من زلاء ذات لصب

«خوص» حاص الماء يحوصه حوصاً وحياصاً واختاص اختياصاً واختاضه وتحوصه: مشى فيه، أنشد ابن الأعرابي:

كانه فى الغرض إذ تركصاً  
دعوص ماء قل ما تحوصاً

أى هو ماء صاف، واختاص فيه غيره،

وحوص تحوصاً. والحاوص: المشى فى الماء، والموضع مخاضة، وهى ما جاز الناس فيها مشاة وركباناً، وجمعها المحاص والمحاوص أيضاً (عن أبي زيد).

وأخضت فى الماء دأبى، وأخاص القوم، أى خاضت خيلهم فى الماء.

وفى الحديث: رُب متحوص فى مال الله تعالى، أصل الحاوص المشى فى الماء وتحريكه، ثم استعمل فى التلبس بالأمر والتصرف فيه، أى رُب متصرف فى مال الله تعالى بما لا يرضاه الله، والتحاوص تفعل منه، وقيل: هو التخليط فى تحصيله من غير وجه كيف أمكن. وفى حديث آخر: يتحاوصون فى مال الله تعالى.

والحاوص: التلبس فى الأمر.

والحاوص من الكلام: ما فيه الكذب والباطل، وقد خاض فيه. وفى التنزيل العزيز: «وإذا رأيت الذين يحوصون فى آياتنا». وخاض القوم فى الحديث، وتفاوضوا، أى تفاوضوا فيه، وأخاض القوم خيلهم الماء إحاضة إذا خاضوا بها الماء.

والمخاض من النهى الكبير: الموضع الذى يتخاضض مأوه فيخاض عند العبور عليه، ويقال المخاضة، بالهاء أيضاً.

والمحاوص للشراب: كالمجدح للسويق، يقول منه: خضت الشراب. والمحاوص: مجدح يخاض به السويق. وخاض الشراب فى المجدح وحاوصه: خلطه وحركه، قال الحطيئة يصف امرأة ستم بعلا:

وقالت: شراب بارد فاشربته

ولم يدر ما خاضت له فى المجدح والمحاوص: ما حوص فيه. وخضت الغمرات: اقتحمتها. ويقال: خاضه بالسيف أى حرك سيفه فى المضروب. وحاوص فى نجيعة: شدد للمبالغة. ويقال: خضته بالسيف أخوضه حوصاً

وذلك إذا وضعت السيف في أسفل بطنه ثم رفعته إلى فوق.

وخاوضه البع: عارضه (هذه رواية عن ابن الأعرابي)، ورواية أبي عبيد عن أبي عمرو بالصاد.

والخياض: أن تدخل قدحاً مستعاراً بين قدح الميسر يمين به، يقال: خضت في القداح خياضاً، وخواضت القداح خواضاً، قال الهذلي:

فخصخصت صفني في جمه خياض المدابر قدحاً عطوفاً خصخصت تكرير من خاض يخوض. لما كره جعله متعدياً. والمدابر: المقمور يقمر فيستعير قدحاً يثق بفوزه ليعاود من قمره القهار.

ويقال للمرعى إذا كثر عشبه والتف: اختاض اختياضاً، وقال سلمة بن الخرشب:

ومختاض تبيض الرئد فيه تحومى نبتة فهو العميم أبو عمرو: الخوض اللؤلؤة. وخوض الثعلب: موضع باليامة (حكاه ثعلب).

خوط: الخوط: الغضن الناعم، وقيل: الغضن لسنه، وقيل هو كل قضيب ما كان (عن أبي حنيفة) والجمع خيطان، قال:

لعمرك إني في دمشق وأهلها وإن كنت فيها ثاوياً لغرب الأحياء صوت الغضا حين أجزت يخطابه بعد المنام جنوب وقال الشاعر:

سررعاً خوطاً كغضن نابت يقال: خوط بان، الواحدة خوطة. والخوط من الرجال: الجسيم الخفيف كالخوط. وجارية خوطانية: مشبهة بالخوط.

ابن الأعرابي: خط خط إذا أمرته أن يخل إنساناً برمحه.

وفي التوادر: تحوطت فلاناً وتحوته تحوطاً وتحوتاً إذا أتيت الفينة بعد الفينة، أي الحين بعد الحين.

خوع: الخوع: جبل أبيض يلوح بين الجبال، قال رؤبة:

كما يلوح الخوع بين الأجدال قال ابن بري: البيت للعجاج، وقيل: والتوى كالحوض ورفض الأجدال وقيل: هو جبل بعينه.

والخوع: منعرج الوادي. والخوع: بطن في الأرض غامض. قال أبو حنيفة: ذكر بعض الرواة أن الخوع من بطون الأرض، وأنه سهل منبأ تبيت الرمث. وأنشد:

وأزفلة بطن الخوع شعث تنوء بهم متعئلة تنول والجمع أخواع. والخانع: اسم جبل يقابله جبل آخر يقال له نانع: قال أبو وجزة السعدي يذكرهما:

والخانع الجون أت عن شائهم ونانع النعف عن أبايهم يقع أي مرتفع. والخواع: شبيه بالخير أو الشخير. والتخوع: التنقص. وخوع ماله:

نقص. وخوعه هو وخوع وخوف منه. قال طرفة بن العبد:

وجامل خوع من نبيه زجر المعلى أضلاً والسفيح يعني ما ينحر في الميسر منها. قال يعقوب: ويروى من نبتة أي من نسبه. ويروى: خوف. والمعنى واحد. وكل ما نقص، فقد خوع.

والخوع: موضع. قال ابن السكيت: ويقال جاء السبل فخوع الوادي. أي كسر جنبته. قال حميد بن ثور:

ألت عليه ديمة بعد وابل فللجزع من خوع السبل قسيب<sup>(١)</sup>

خوف: الخوف: الفرع، خافه يخافه خوفاً وخيفةً ومخافةً. قال الليث: خاف يخاف خوفاً، وإنما صارت الواو ألفاً في يخاف لأنه على بناء عمل يعمل، فاستثقلوا الواو فلقوها، وفيها ثلاثة أشياء: الحرف والصرف والصوت، وربما لقوا الحرف بصرفها وأبقوا منها الصوت، وقالوا يخاف، وكان حده يخوف بالواو منصوبة، فلقوا الواو واعتمد الصوت على صرف الواو، وقالوا خاف، وكان حده يخوف بالواو مكسورة، فلقوا الواو بصرفها وأبقوا الصوت، واعتمد الصوت على فتحه الخاء فصار معها ألفاً لينة، ومنه التخويف والإخافة والتخوف، والتعت خائف، وهو الفرع وقوله:

أتهجر بيتاً بالحجاز تلقت به الخوف والأعداء أم أنت زائرة؟ إنما أراد بالخوف المخافة فانت لذلك وقوم خوف على الأصل. وخيف على اللفظ. وخيف وخوف. الأخيرة اسم للجمع. كلهم خائفون. والأمر منه خف. يفتح الخاء الكسائي ما كان من ذوات الثلاثة من نبات الواو فإنه يجمع على فعل. وفيه ثلاثة أوجه. يقال: خائف وخيف وخيف وخوف. وتخوفت عليه الشيء أي خفت. وتخوفته كخافه. وأخافه أي أخافته وأخافاً (عن اللحياني) وخوفه. وقوله أنشده ثعلب:

وكان ابن أجدال إذا ما تشدرت صدور السياط شرعهن المخوف فسرته فقال: يكفين أن يضرب غيرهن. وخوف الرجل إذا جعل فيه الخوف، وخوفته إذا جعلته بحالة يخافه الناس. ابن

(١) قوله: «ألت الخ» في معجم باقوت: ألت عليه كل سخاء وابل

سيدة: وخوف الرجل جعل الناس يخافونه، وفي التنزيل العزيز: «إنا ذلكم الشيطان يخوف أولياءه» أي يجعلكم تخافون أولياءه، وقال ثعلب: معناه يخوفكم بأوليائه، قال: وأراه تسهلاً للمعنى الأول، والعرب تضيف المخافة إلى المخوف فتقول أنا أخافك كخوف الأسد أي كما أخوف بالأسد (حكاه ثعلب) قال ومثله:

وقد خفت حتى ما تزيد مخافتي

على وعلى بذي المطارة عاقل<sup>(١)</sup>

كانه أراد: وقد خاف الناس مني حتى ما تزيد مخافتهم إياي على مخافة وعلي. قال ابن سيده: والذي عندي في ذلك أن المصدّر يضاف إلى المفعول كما يضاف إلى الفاعل، وفي التنزيل: «لا يسم الإنسان من دعاء الخير فاضاف الدعاء وهو مصدر إلى الخير وهو مفعول، وعلى هذا قالوا: أعجبتني ضرب زيد عمرو، فاضافوا المصدر إلى المفعول الذي هو زيد، والإسم من ذلك كله الخيفة، والخيفة الخوف. وفي التنزيل العزيز: «وذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة»، والجمع خيف وأصله الواو، قال صخر الغي الهدلي: فلا تمعدن على زخة

وتضمير في القلب وجداً وخيفاً وقال اللحياني: خافة خيفة وخيفاً، فجعلها مصدرين، وأنشد بيت صخر الغي هذا، وفسره بأنه جمع خيفة. قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا، لأن المصادر لا تجمع إلا قليلاً، قال: وعسى أن يكون هذا من المصادر التي قد جمعت فيصح قول اللحياني:

ورجل خاف: خائف. قال سيبويه: سألت الخليل عن خاف فقال: يصلح أن

(١) قوله: «بذي المطارة» كذا في الأصل.

والذي في معجم ياقوت بذي مطارة. وقوله: «حتى ما الخ» جملة الأصمعي من المفلوب كما في المعجم.

يكون فاعلاً ذهب عنه، ويصلح أن يكون فعلاً، قال: وعلى أي الوجهين وجهته فتحقيقه بالواو. ورجل خاف أي شديد الخوف، جاءوا به على فعل، مثل فرق وفرع، كما قالوا صات، أي شديد الصوت.

والمخاف والمخيف: موضع الخوف، الأخيرة عن الزجاجي حكاهما في الجمل. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: نعم العبد صهيب، لو لم يخف الله لم يعصه، أراد أنه إنما يطيع الله حباً له لا خوف عقابه، فلو لم يكن عقاب يخافه ما عصى الله، ففي الكلام مخدوف تقديره لو لم يخف الله لم يعصه فكيف وقد خافه. وفي الحديث: أحيقوا الهوام قبل أن تخيفكم، أي احترسوا منها فإذا ظهر منها شيء فاقتلوه، المعنى اجعلوها تخافكم واحملوها على الخوف منكم لأنها إذا أرادتكم ورأتكم تقتلونها قوت منكم.

وخاوفني فحفته أخوفه: غلبته بها بخوف، وكنت أشد خَوْفاً منه.

وطريق مخوف ومخيف: تخافة الناس.

ووجع مخوف ومخيف: يخيف من رآه، وخص يعقوب بالمخوف الطريق لأنه لا يخيف، وإنما يخيف قاطع الطريق، وخص بالمخيف الوجع أي يخيف من رآه. والإخافة: التخويف. وحاطط مخوف إذا كان يخشى أن يقع هو (عن اللحياني). وتغر متخوف ومخيف: يخاف منه، وقيل: إذا كان الخوف ينجي من قبله. وأخاف الثغر: أفرغ. ودخل القوم الخوف، منه، قال الزجاجي: وقول الطرماح:

أذا العرش إن حانت وفاتي فلا تكن على شرجع يعلو بخضير المطارف

ولكن أحن يومي سعيداً بعضه يُصابون في فتح من الأرض خائف<sup>(٢)</sup> هو فاعل في معنى مفعول.

وحكى اللحياني: خوفنا، أي رفق لنا القرآن والحديث حتى نخاف.

والخوف: القتل. والخوف: القتال،

وبه فسر اللحياني قوله تعالى: «ولتبلونكم

بشيء من الخوف والجوع»، وبذلك فسر

قوله أيضاً: «وإذا جاءهم أمر من الأمن أو

الخوف أذاعوا به». والخوف: العلم، وبه

فسر اللحياني قوله تعالى: «فمن خاف من

موصي جنفاً أو إثمًا»، «وإن امرأة خافت

من بعلها نشوزاً أو إغراضاً». والخوف:

أديم أحمر يقد منه أمثال السبور ثم يجعل

على تلك السبور شدر تلبسه الجارية

(الثلاثية عن كراع) والحاء أولى.

والخواف: طائر أسود، قال ابن

سيده: لا أدري لم سمي بذلك.

والخافة: خريطة من آدم، وأنشد في

ترجمة عظم:

غدا كالعلس في خافة

رؤوس العناظير كالعجد<sup>(٣)</sup>

والخافة: خريطة من آدم صيقة الأعلى

واسعة الأسفل، يشتار فيها العسل.

والخافة: جبة تلبسها المسال، وقيل هي

قرو من آدم تلبسها الذي يدخل في بيت

التحل لئلا يلمسه، قال أبو ذؤيب:

تأبط خافة فيها مساب

فأصبح يقترى مسداً بشيق

قال ابن بري، رحمه الله: عين خافة

عند أبي علي بآء مأخوذة من قولهم: الناس

أخفاف، أي مختلفون، لأن الخافة خريطة

(٢) قوله: «بعضه» كذا بالأصل. ولعله

بعضه بالياء الواحدة.

(٣) قوله: «في خافة» يروى بدله في

حذلة. بالياء المهملة مضمومة والذال المعجمة.

حجرة الإزار. وفي مادة عجد بلفظ في حذلة.

بالياء المعجمة والذال المهملة. وهي خطأ.

من آدم منقوشة بأنواع مختلفة من النش،  
فعلى هذا كان ينبغي أن تذكر الخافة في  
فصل خيف، وقد ذكرناها هناك أيضاً.  
والخافة: العيبة. وقوله في حديث أبي  
هريرة: مثل المؤمن كمثل خافة الزرع،  
الخافة وعاء الحب، سميت بذلك لأنها  
وقاية له، والرواية بالميم، وسيأتي ذكره  
في موضعه.

والتخوف: التقتض، وفي التنزيل  
العزير: «أو يأخذهم على تخوف» قال  
الفراء: جاء في التفسير بأنه التقتض. قال:  
والعرب تقول تخوفته أى تنقتضه من  
خافاته، قال: فهذا الذى سمعته، قال:  
وقد أتى التفسير بالحاء، قال الزجاج:  
ويحجز أن يكون معناه أو يأخذهم بعد أن  
يخيفهم بأن يهلك قرية، فتخاف التى  
تليها، وقال ابن مقبل:

تخوف السير منها تامكاً قرداً  
كما تخوف عود النبعة السفن  
السفن: الحديدية التى تبرد بها القسي، أى  
تنقص كما تأكل هذه الحديدية خشب  
القسي، وكذلك التخويف. يقال: خوفه  
وخوف منه، قال ابن السكيت: يقال هو  
يتخوف المال ويتخوفه، أى ينقصه ويأخذ  
من أطرافه. ابن الأعرابي: تخوفته وتخيفته  
وتخوفته وتخيفته إذا تنقتضته، وروى  
أبو عبيد يبت طرفه:

وجامل خوف من نبيه  
زجر المعلى أصلاً والسفيح  
يعنى أنه نقصها ما ينحر فى المسير منها،  
وروى غيره: خوع من نبيه، ورواه أبو  
إسحق: من نيته. وخوف عنمه: أرسلها  
قطعة قطعة.

• خوق • الخوق: الحلقفة من الذهب  
والفضة، وقيل: هى حلقفة القرط والسنف  
خاصة، قال سيار الأبانى:  
كان خوق قرطها المعقوب

على دباة أو على يعسوب  
وقال نعلب: الخوق حلقفة فى الأذن،  
ولم يقل من ذهب ولا من فضة، يقال: ما  
فى أذنها خرص ولا خوق. ابن الأعرابي:  
الحادور القرط، وخوفه حلقفته؛ قال:  
والمخوق الحادور العظيم الخوق. ويقال  
للرجل: خق خق، أى حل جاريتك  
بالقرط. وفى الحديث: أما تستطيع  
إحداكن أن تأخذ خوقاً من فضة فتطليه  
بزعفران؟ الخوق: الحلقفة.

وخاق المقازة: طولها، وخوفها:  
سعتها، ويقال: خوفها طولها وعرض  
انبساطها وسعة جوفها، وخرق أخوق؛ قال  
سليم بن حفان:

تركت كل صحصحان أخوقاً  
ومقازة خوقاء؛ واسعة الجوف،  
ومنخافة؛ وأنشد:

خوقاء مفضاها إلى منخاق<sup>(١)</sup>  
وقال ابن مقبل:

عن طامس الأعلام أو تخوقاً<sup>(٢)</sup>  
قال: تخوق تباعد عنه؛ وقال:

وجرداء خوقاء المسارح هوجل

بها لاستداء الشمععات مسبح  
وقيل: مقازة خوقاء لا ماء فيها، وقد  
انخاقت المقازة. وبلد أخوق: واسع  
بعيد؛ قال رؤبة:

فى العين مهوى ذى جداب أخوقاً  
إذا البهارى اجتنبه تحرقاً  
والخوقاء: الركية البعيدة القعر الواسعة  
من الركايا بينة الخوق. والخوق،  
بالتحريك: مصدر قولك مقازة خوقاء؛

(١) قوله: «خوقاء» صدره كما فى شرح  
القاموس. وفى مادة «مأق» من اللسان:  
نفضى إلى نازحة الآماق  
(٢) قوله: وقال ابن مقبل. فى شرح  
القاموس: قال رؤبة:

إذا الهارى اجتنبه تحرقاً  
عن طامس الأعلام أو تخوقاً

وبئر، خوقاء، أى واسعة.

والخوقاء من النساء: الواسعة، وقيل:  
هى التى لا حجاب بين فرجها ودبرها،  
وقيل: هى المفضأة، ويقال للفرج:  
خاق باق لخوقها، أى لسعتها، كأنها  
حكاية صوت سعتها؛ قال:

قد أقلت عمرة من عراقها  
تضرب قنب غيرها بساقها  
تستقبل الريح بخاق باقها  
قال أبو منصور: وجعل الراجر خاق باق  
فلهم المرأة حيث يقول:

موصفة السرح بخاق باقها  
قال ابن برى: خاق باق صوت الفرج عند  
النكاح، فسمى الفرج به؛ قال: ويقال له  
الخاق باق، مبيى على الكسر، مثل  
الحازباز.

والخوقاء: الحمقاء من النساء.  
والخوقاء من النساء: الطويلة الدقيقة،  
ونساء خوق. وخاق الرجل المرأة إذا فعل  
بها. ابن الأعرابي: خاق باق صوت  
حركة أدر عمير فى زرب القلهم،  
والزرب الكين.

وخاق الشيء: استأصله وذهب به؛  
قال جرير:  
لقد خاقت بحورى أصل تيم

فقد عرفوا بمنطح السيول  
والخوق: الجرب (عن الأموى).  
يقال: بغير أخوق وناق خوقاء أى جرباء،  
وقيل: هو مثل الجرب؛ وأنشد ابن  
شميل:

لا تأمن سلبى أن أفارقيها  
صربى ظمائن هند يوم سغوق  
لقد صرمت خليلاً كان بالفنى

والآينات فراقى بعده خوق<sup>(٣)</sup>  
وفى نوادر الأعراب: خوق الفرس  
جلدة ذكره الذى يرجع فيه مشواره.

(٣) قوله: خوق، بالكسر، هكذا فى  
الأصل.



• خول : الخال : أخو الأم ، وَالخَالَةُ  
أُخْتُهَا ، يُقَالُ : خَالَ بَيْنَ الخُوَلَةِ . وَبَنِي  
وَبَيْنَ فَلَانٍ خُوَلَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَخْوَالٌ  
وَأَخْوَالَةٌ<sup>(١)</sup> ( هَذِهِ عَنِ اللُّحْيَانِي ) وَهِيَ  
شَاذَةٌ ، وَالْكَثِيرُ خُوَلٌ وَخُوَلَةٌ ( كِلَاهُمَا عَنِ  
اللُّحْيَانِي ) وَالْأُنثَى بِأَلْهَاءٍ ، وَالْعُمُومَةُ : جَمْعُ  
الْعَمِّ ؛ وَهِيَ ابْنَةُ خَالَةٍ ، وَلَا يُقَالُ ابْنَةُ عَمِّ ،  
وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّ ، وَلَا يُقَالُ ابْنَةُ خَالٍ ، وَالْمُصْدَرُ  
الْخُوَلَةُ ، وَلَا فِعْلٌ لَهُ . وَقَدْ تَخَوَّلَ خَالًا  
وَتَعَمَّمَ عَمًّا ، إِذَا اتَّخَذَ عَمًّا أَوْ خَالًا .  
وَتَخَوَّلَتِي الْمَرْأَةُ : دَعَتْنِي خَالَهَا . وَيُقَالُ :  
اسْتَحَلَّ خَالًا غَيْرَ خَالِكَ ، وَاسْتَحَوَّلَ خَالًا  
غَيْرَ خَالِكَ ، أَي اتَّخَذَ .

والاستحوال أيضاً : مثل الاستحبال ،  
من أختلته المال إذا أعرته ناقةً ليشتمع بالباها  
وأوبارها ، أو فرساً يعزوه عليه ، ومنه قول  
زهير :

هنايك إن يستحولو المال يخولوا  
وإن يسألوا يعطوا وإن يسيروا يغلوا  
وَأَخْوَلَ الرَّجُلُ وَأَخْوَلٌ إِذَا كَانَ ذَا  
أَخْوَالٍ ، فَهُوَ مُحْوَلٌ وَمُحْوَلٌ . وَرَجُلٌ مُعَمٌّ  
مُحْوَلٌ وَمُعَمٌّ مُحْوَلٌ : كَرِيمٌ الْأَعْمَامِ  
وَالْأَخْوَالِ ، لَا يَكَادُ يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَعَ مُعَمٍّ  
وَمُعَمٍّ . الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : غُلَامٌ مُعَمٌّ  
مُحْوَلٌ ، وَلَا يُقَالُ مُعَمٌّ وَلَا مُحْوَلٌ .

وَاسْتَحَوَّلَ فِي بَنِي فَلَانٍ : اتَّخَذَهُمْ أَخْوَالًا .  
وَخَوَّلَ الرَّجُلُ : حَشَمَهُ ، الْوَاحِدُ  
خَائِلٌ ، وَقَدْ يَكُونُ الْخَوَّلُ وَاحِدًا ، وَهُوَ اسْمٌ  
يَقَعُ عَلَى الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ  
جَمْعُ خَائِلٍ وَهُوَ الرَّاعِي ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ  
مَأْخُودٌ مِنَ التَّخْوِيلِ وَهُوَ التَّمْلِيكُ ؛ قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ : وَالْخَوَّلُ مَا أُعْطِيَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى  
الْإِنْسَانُ مِنَ النَّعَمِ . وَالْخَوَّلُ : الْعَبْدُ وَالْإِمَاءُ  
وغيرهم من الحاشية ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ  
وَالْمَذْكُورُ وَالْمَوْتُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ؛ وَهُوَ مِمَّا  
جَاءَ شَاذًا عَنِ الْقِيَاسِ ، وَإِنْ اطَّرَدَ فِي

(١) قوله : «والجمع أخوال...» ذكر هنا  
أربعة جموع . وزاد في القاموس : خولا . كسكر .

الاستيغال ، وَلَا يَكُونُ مِثْلُ هَذَا فِي الْبَاءِ ،  
أَعْنَى أَنَّهُ لَا يَجِيءُ مِثْلُ الْبَيْعَةِ وَالسِّيَرَةِ فِي  
جَمْعٍ بَانِعٍ وَسَائِرٍ ، وَعِلَّةُ ذَلِكَ قُرْبُ الْأَلْفِ  
مِنَ الْبَاءِ وَبُعْدُهَا عَنِ الْوَاوِ ، فَإِذَا صَحَّتْ ،  
نَحْوُ الْخَوَّلِ وَالْحَوَكَةِ وَالْحَوَنَةِ ، كَانَ أَسْهَلَ  
مِنَ تَصْحِيحِ نَحْوِ الْبَيْعَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَلْفَ  
لَمَّا قَرَّبَتْ مِنَ الْبَاءِ أَسْرَعَ انْقِلَابَ الْبَاءِ إِلَيْهَا ،  
وَكَانَ ذَلِكَ أَسْرَعَ مِنَ انْقِلَابِ الْوَاوِ إِلَيْهَا لِبُعْدِ  
الْوَاوِ عَنْهَا ، أَلَا تَرَى إِلَى كَثْرَةِ قَلْبِ الْبَاءِ الْفَاءَ  
اسْتِحْسَانًا لَا وَجُوبًا فِي طَبِئِي طَائِي ، وَفِي  
الْحَبِيرَةِ : حَارِيٌّ ، وَفِي قَوْلِهِمْ عَيَّيْتُ  
وَحَيَّيْتُ وَهَيَّيْتُ : عَايَيْتُ وَحَايَيْتُ  
وَهَاهَيْتُ ؟ وَقَلَّ يَرَى فِي الْوَاوِ مِثْلَ هَذَا ؛ فَإِذَا  
كَانَ مِثْلُ هَذِهِ الْقُرْبَى بَيْنَ الْأَلْفِ وَالْبَاءِ ،  
كَانَ تَصْحِيحُ نَحْوِ بَيْعَةٍ وَسِيَرَةٍ أَشَقَّ عَلَيْهِمْ مِنْ  
تَصْحِيحِ نَحْوِ الْخَوَّلِ وَالْحَوَكَةِ وَالْحَوَنَةِ ،  
لِبُعْدِ الْوَاوِ مِنَ الْأَلْفِ ، وَيَقْدَرُ بُعْدُهَا عَنْهَا مَا  
يَقِلُّ انْقِلَابُهَا إِلَيْهَا ؛ لِأَجْلِ هَذَا الَّذِي ذَكَرْنَا  
مَا كَثُرَ عَنْهُمْ نَحْوَ اجْتَوَرُوا وَاعْتَوَنُوا  
وَاحْتَوَشُوا ؛ وَلَمْ يَأْتِ عَنْهُمْ شَيْءٌ مِنْ هَذَا  
التَّصْحِيحِ فِي الْبَاءِ ، لَمْ يَقُولُوا ابْتَيْعُوا وَلَا  
اشْتَرَبُوا ، وَإِنْ كَانَ فِي مَعْنَى تَبَايَعُوا  
وَتَشَارَبُوا ؛ عَلَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ حَرْفٌ وَاحِدٌ مِنَ  
الْبَاءِ فِي هَذَا فَلَمْ يَأْتِ إِلَّا مُعَلًّا ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ  
اسْتَأْفُوا بِمَعْنَى تَسَأَفُوا ، وَلَمْ يَقُولُوا اسْتَيْفُوا ،  
لِأَنَّ ذِكْرَانَهُ مِنْ جَفَاءٍ تَرَكَ قَلْبَ الْبَاءِ فِي هَذَا  
الْمَوْضِعِ الَّذِي قَوِيَتْ عَنْهُ دَاعِيَةُ الْقَلْبِ .  
وَالْخَوَّلُ : مَا أُعْطِيَ اللَّهُ تَعَالَى الْإِنْسَانَ  
مِنَ الْعَبِيدِ وَالْخَدَمِ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

كَوْمُ الذَّرَى مِنَ خَوَّلِ الْمُحْوَلِ  
وَيُقَالُ : هُوَلَاءُ خَوَّلُ فَلَانٍ إِذَا اتَّخَذَهُمْ  
كَالْعَبِيدِ وَقَهَرَهُمْ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِمْ :  
الْقَوْمُ خَوَّلُ فَلَانٍ ، مَعْنَاهُ أَتْبَاعُهُ ؛ وَقَالَ :  
خَوَّلَ الرَّجُلُ الَّذِي يَمْلِكُ أُمُورَهُمْ .  
وَخَوَّلَكَ اللَّهُ مَالًا أَي مَلَكَكَ .  
وَخَالَ يَخَالُ خَوْلًا إِذَا صَارَ ذَا خَوَّلٍ بَعْدَ  
انْفِرَادِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبِيدِ : هُمْ إِخْوَانُكُمْ  
وَخَوَّلُكُمْ ؛ الْخَوَّلُ حَشَمُ الرَّجُلِ وَأَتْبَاعُهُ ،

وَيَقَعُ عَلَى الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ ، وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنَ  
التَّخْوِيلِ وَالتَّمْلِيكِ ، وَقِيلَ مِنَ الرَّعَايَةِ ؛ وَمِنْهُ  
حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِذَا بَلَغَ بَنُو الْعَاصِي  
ثَلَاثِينَ كَانَ عِبَادُ اللَّهِ خَوْلًا ، أَي خَدَمًا  
وَعَبِيدًا ، يَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْتَحِلُّونَهُمْ  
وَيَسْتَعْبِدُونَهُمْ .

وَاسْتَحَوَّلَ فِي بَنِي فَلَانٍ : اتَّخَذَهُمْ  
خَوْلًا .

وَخَوَّلَهُ الْمَالُ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، وَقِيلَ أَعْطَاهُ  
إِيَّاهُ تَفْضُلًا ؛ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

وَخَوَّلَ لِمَوْلَاهُ إِذَا مَا  
أَنَاهُ عَائِلًا قَرَعَ الْمُرَاحُ  
يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا خَالَهُ ، وَلَا يَكُونُ  
عَلَى النَّسَبِ ، لِأَنَّهُ قَدْ عَدَّاهُ بِاللَّامِ ،  
فَأَفْهَمَ .

وَخَوَّلَهُ اللَّهُ نِعْمَةً : مَلَكَهُ إِيَّاهَا .  
وَالْخَائِلُ : الْحَافِظُ لِلشَّيْءِ ؛ يُقَالُ : فَلَانٌ  
يَخْوُلُ عَلَى أَهْلِهِ وَعِيَالِهِ ، أَي يَرْعَى عَلَيْهِمْ .  
وَرَاعَى الْقَوْمَ يَخْوُلُ عَلَيْهِمْ ، أَي يَحْلُبُ  
وَيَسْعَى وَيَرْعَى .

وَخَالَ الْمَالَ يَخْوُلُهُ إِذَا سَاسَهُ وَأَحْسَنَ  
الْقِيَامَ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ حَلَّتْهُ أَخْوَلُهُ .  
وَالْخَوَّلِيُّ : الْقَائِمُ بِأَمْرِ النَّاسِ السَّائِسُ  
لَهُ .

وَالْخَائِلُ : الرَّاعِي لِلشَّيْءِ الْحَافِظُ لَهُ ،  
وَقَدْ خَالَ يَخْوُلُ خَوْلًا ؛ وَأَنْشَدَ :

فَهُوَ لَهْنٌ خَائِلٌ ، وَفَارِطٌ  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ مَنْ خَالَ  
هَذَا الْفَرَسَ ؟ أَي مَنْ صَاحِبُهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
الشَّاعِرِ :

يَصُبُّ لَهَا نِظَافَ الْقَوْمِ سِرًّا  
وَيَشْهَدُ خَالَهَا أَمْرَ الرَّعِيمِ  
يَقُولُ : لِفَارِسِهَا قَدْرٌ ، فَالرَّيْسُ يُشَاوِرُهُ فِي  
تَدْبِيرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي مَكَانٍ آخَرَ :

أَلَا لَا تَبَالِي الْإِبِلُ مَنْ كَانَ خَالَهَا  
إِذَا شَبِعَتْ مِنْ قَوْمَلِي وَأَثَالِ  
وَالْخَوَّلُ : الرَّعَاءُ الْحُفَاطُ لِلْمَالِ  
وَالْخَوَّلُ : الرَّعَاءُ .

وَالْحَوْلِيُّ : الرَّاحِي الْحَسَنُ الْقِيَامُ عَلَى الْمَالِ وَالْعَتَمُ ، وَالْجَمْعُ خَوْلٌ ، كَعَرَفٍ وَعَرَبٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَعَا خَوْلِيَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْحَوْلِيُّ عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ الْقَيْمُ بِأَمْرِ الْإِبِلِ وَإِصْلَاحُهَا ، مِنْ التَّحْوِيلِ التَّعَهُدِ وَحُسْنِ الرَّعَايَةِ . وَإِنَّهُ لَخَالُ مَالٍ وَخَائِلُ مَالٍ وَخَوْلُ مَالٍ ، أَيْ حَسَنُ الْقِيَامِ عَلَى نَعْمِهِ يَدْبِرُهُ وَيَقُومُ عَلَيْهِ . وَالْحَوْلُ أَيْضًا : اسْمٌ لِيَجْمَعَ خَائِلٌ ، كَرَائِحِ وَرَوْحٍ ، وَلَيْسَ بِجَمْعِ خَائِلٍ ، لِأَنَّ فَاعِلًا لَا يُكْسَرُ عَلَى فَعْلٍ ؛ وَقَدْ خَالَ يَخُولُ خَوْلًا ، وَخَالَ عَلَى أَهْلِهِ خَوْلًا وَخِيَالًا .

وَالْتَحْوِيلُ : التَّعَهُدُ . وَتَحْوِيلُ الرَّجُلِ : تَعَهُدُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَتَحْوَلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ ، أَيْ يَتَعَهُدُنَا بِهَا مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ يَتَحْوَلُنَا ، بِاللَّوْنِ ، أَيْ يَتَعَهُدُنَا ، وَرَبًّا قَالُوا تَحْوَلْتُ الرِّيحُ الْأَرْضَ إِذَا تَعَهُدْتَهَا . وَالْخَائِلُ : الْمُتَعَهُدُ لِلشَّيْءِ وَالْمُصْلِحُ لَهُ الْقَائِمُ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصُّوَابُ يَتَحْوَلُنَا ، بِالْحَاءِ ، أَيْ يَطْلُبُ الْحَالَاتِ الَّتِي يَشْتَطُونَ فِيهَا لِلْمَوْعِظَةِ فَيَعْظَمُهُمْ فِيهَا ، وَلَا يَكْثُرُ عَلَيْهِمْ فَيَمَلُّوا . وَالْحَوْلُ : أَصْلُ فَاَسِ اللَّجَامِ . وَالْخَالُ : لِيَاءِ الْجَيْشِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلأَعْمَى :

بِأَسْبَابِنَا حَتَّى تَوَجَّهَ خَالُهَا

وَالْخَالُ : نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ : وَبُرْدَانٍ مِنْ خَالٍ وَسَبْعُونَ دِرْهَمًا عَلَى ذَلِكَ مَقْرُوطٌ مِنَ الْقَدِّ مَا عِزُّ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَأَكْرَعُهُ وَشَى الْبُرُودِ مِنَ الْخَالِ

وَالْخَالُ : اللَّوَاءُ وَالْبُرُودُ ، ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ هُنَا وَذَكَرَهَا فِي خَيْلٍ ، وَسَدَّ ذَكَرَهَا أَيْضًا هُنَاكَ .

وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : قَالَ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنَّا لَا نَنْبُو فِي بَدِكَ ، وَلَا نَخُولُ

عَلَيْكَ ، أَيْ لَا تَنْكَبِرُ ؛ يُقَالُ : خَالَ الرَّجُلُ يَخُولُ خَوْلًا وَاحْتَالَ إِذَا تَكَبَّرَ وَهُوَ ذُو مَخِيلَةٍ . وَتَطَايَرُ الشَّرُّ أَخُولَ أَخُولٍ ، أَيْ مُتَفَرِّقًا ؛ وَهُوَ الشَّرُّ الَّذِي يَتَطَايَرُ مِنَ الْحَدِيدِ الْحَارِّ إِذَا ضُرِبَ . وَذَهَبَ الْقَوْمُ أَخُولَ أَخُولٍ أَيْ مُتَفَرِّقِينَ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، وَكَانَ الْغَالِبُ إِنَّمَا هُوَ إِذَا نَجَلَ الْفَرَسُ الْحَصَى بِرِجْلِهِ ، وَشَرَارُ النَّارِ إِذَا تَتَابَعَتْ ؛ قَالَ ضَابِيُّ الْبَرْجَمِيِّ يَصِفُ الْكِلَابَ وَالْقُورَ :

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْفُهُ ضَارِبَاتِهَا

سِقَاطُ حَدِيدِ الْقَتِينِ أَخُولَ أَخُولًا قَالَ سِيبَوِيهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَخُولَ أَخُولَ كَشَفَرٍ بَعْرٍ ، وَأَنْ يَكُونَ كَيَوْمٍ يَوْمٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : ذَهَبَ الْقَوْمُ أَخُولَ أَخُولَ إِذَا تَفَرَّقُوا شَتَّى ؛ وَهِيَ اسْمَانِ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا ، وَبُنِيَا عَلَى الْفَتْحِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَوْلَةُ الطَّبِيَةُ .

وَإِنَّهُ لَمَخِيلٌ لِلْخَيْرِ أَيْ خَلِيلٌ لَهُ .

وَالْخَالُ : مَا تَوَسَّطَ فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ . وَأَخَالَ فِيهِ خَالًا وَتَحْوَلَ : تَفَرَّسَ . وَتَحْوَلْتُ فِي بَنِي فَلَانٍ خَالًا ، مِنَ الْخَيْرِ ، أَيْ اخْتَلْتُ وَتَوَسَّطْتُ ، وَتَخِيلَ يُذَكِّرُ فِي الْبَاءِ . التَّهْدِيبُ : وَخَوْلَ اللَّجَامَ أَصْلُ فَاَسِيهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ خَوْلَ اللَّجَامِ وَلَا أَدْرِي مَا هُوَ .

وَالْحَوْلِيَاءُ : مَوْضِعٌ . وَخَوْلِيٌّ : اسْمٌ وَخَوْلَانٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ . وَكُحْلُ الْحَوْلَانِ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْحَالِ ، قَالَ : لَا أَدْرِي لِمَ سُمِّيَ ذَلِكَ . وَخَوْلَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ كَلْبٍ شَبَّ بِهَا طَرْفَةٌ . وَخَوْلِيَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

« خوم » أَرْضُ خَامَةٌ أَيْ وَحِيمَةٌ ( حَكَاهُ أَبُو الْجَرَّاحِ ) وَقَدْ خَامَتِ تَخِيمُ خَيْمَانًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : قَالَ الْفَرَّاءُ لَا أَعْرِفُ ذَلِكَ ، قَالَ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الْفَرَّاءُ مِنْ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُهُ صَحِيحٌ ، إِذْ حُكِمَ مِثْلُ هَذَا خَامَتِ تَخُومُ خَوْمَانًا .

وَالْخَامَةُ : الْعَصَّةُ الرَّطْبَةُ مِنَ النَّبَاتِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِثْلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ ، تُمِيلُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هَكَذَا وَمَرَّةً هَكَذَا ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

إِنَّمَا نَحْنُ مِثْلُ خَامَةِ زَرْعٍ

فَمَتَى يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَصِدُهُ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهِيَ الطَّاقَةُ اللَّيْنَةُ ، وَالْفَهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ .

« خون » الْمَخَانَةُ : خَوْنُ النَّصْحِ وَخَوْنُ الْوُدِّ ؛ وَالْخَوْنُ عَلَى مِحْنٍ شَتَّى . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُؤْمِنُ يُطْعَمُ عَلَى كُلِّ خَلْقٍ إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْخَوْنُ أَنْ يُؤْتَمَنَ الْإِنْسَانُ فَلَا يَنْصَحُ ، خَانَهُ يَخُونُهُ خَوْنًا وَخِيَانَةً وَخَانَةً وَمَخَانَةً ؛ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَقَدْ تَمَثَّلَتْ بَيْتَ لَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ :

يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَادَةً

وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْعَبِ الْمَخَانَةَ : مَصْدَرٌ مِنَ الْخِيَانَةِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْجِيمِ مِنَ الْمُجُونِ ، فَكَوْنُ الْمِيمِ أَصْلِيَّةً ؛ وَخَانَهُ وَاخْتَانَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ » ، أَيْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا . وَرَجُلٌ خَائِنٌ وَخَائِنَةٌ أَيْضًا ، وَالْهَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ ، مِثْلُ عِلَامَةٍ وَنَسَابَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِلْكَلابِيِّ يُخَاطِبُ قُرَيْنًا أَحَا عُمَيْرَ الْحَنْفِيِّ ، وَكَانَ لَهُ عِنْدَهُ دَمٌ :

أَقْرَبُ إِنْكَ لَسَوْرَأَيْتَ فَوَارِسِي

نَعْمًا يَتَبَّنُ إِلَى جَوَانِبِ صَلْقِعِ (١)

حَدَّثَتْ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ وَلَمْ تَكُنْ لِلْعُدْرِ خَائِنَةً مُغِيلَ الْإِصْبَعِ وَخَوْنٌ وَخَوَانٌ ، وَالْجَمْعُ خَانَةٌ وَخَوْنَةٌ ؛

الْأَخِيرَةُ شَادَّةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَمْ يَأْتِ شَيْءٌ مِنْ هَذَا فِي الْبَاءِ ، أَعْنَى لَمْ يَجِئْ مِثْلُ سَائِرِ وَسَائِرٍ ، قَالَ : وَإِنَّمَا شَدَّ مِنْ هَذَا مَا عَيْتُهُ

(١) قوله « صلقع » هو هكذا في الأصل

بهذا الضبط والحروف .

وأولاً بآء. وقومٌ خونَةٌ كما قالوا حوكَةٌ، وقد تقدم ذكر وجه ثبوت الواو، وخوانٌ؛ وقد خانه العهد والأمانة، قال:

فقال محياناً: والذرى حجاج حاتم  
أخونك عهداً إني غير خوان!

وخون الرجل: نسيه إلى الخون. وفي الحديث: نهى أن يطرق الرجل أهله ليلاً لئلا يتخونهم، أى يطلب حياتهم وعتراتهم ويتهممهم.

وخانه سيفه: نبا، كقوليه: السيف أخوك ورببا خانك. وخانه الدهر: غير حاله من اللين إلى الشدة؛ قال الأعشى:

وخان الزمان أبا مالك  
وأى امرئ لم يخنه الزمن؟

وكذلك تخونه التهذيب: خانه الدهر والعيم خوناً، وهو تغير حاله إلى شر منها، وإذا نبا سيفك عن الضريبة فقد خانك. وسئل بعضهم عن السيف فقال: أخوك ورببا خانك. وكل ما غيرك عن حالك فقد تخونك؛ وأنشد لذي الرمة:

لا يرفع الطرف إلا ما تخونه  
داع يناديه باسم الماء مبغوم

قال أبو منصور: ليس معنى قوله: إلا ما تخونه، حجةً لما احتج له، إنما معناه إلا ما تهده، قال: كذا روى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال: التخون التعمد؛ وأنا وصف ولد طيبة أودعته خمرًا، وهي ترنع بالقرب منه، وتتهده بالنظر إليه، وتونسه بعامها؛ وقوله: باسم الماء، الماء حكاية دعائها إياه؛ وقال: داع يناديه، فذكره لأنه ذهب به إلى الصوت والنداء.

وتخونه وخونه وخون منه: نقصه. يقال: تخونني فلان حتى إذا تنقصك؛ قال ذو الرمة:

لا بل هو الشوق من دار تخونها  
مرًا سحاب ومرًا بارح تهرب

وقال لبيد يصف ناقه:  
عذافرة تقمص بالردافى

تخونها نزولى وارتحالى  
أى تنقص لحمها وشحمها. والردافى: جمع رديف، قال ومثله لعبد بن الطيب:  
عن قاني لم تخونه الأحليل  
وفي قصيد كعب بن زهير:

لم تخونه الأحليل  
وخونه وتخونه: تعهده. يقال: الحمي تخونه أى تعهده؛ وأنشد بيت ذى الرمة:

لا ينشئ الطرف إلا ما تخونه  
يقول: الغزال ناعس لا يرفع طرفه إلا أن تجيء أمه وهي المتعمدة له. ويقال:

إلا ما تنقص نومه دعاء أمه له.  
والخوان: من أسماء الأسد.

ويقال: تخونته الدهور وتخونته أى تنقصته. والتخون له معنيان: أحدهما التنقص، والآخر التعمد؛ ومن جعله تعهداً جعل التون مبدلةً من اللام، يقال: تخونه وتخوله بمعنى واحد.

والخون: فترة في النظر، يقال للأسد خائن العين، من ذلك، وبه سُمى الأسد خوناً.  
وخائنة الأعين: ما تسارق من النظر إلى ما لا يحل. وفي التزليل العزيز: «يَعْلَمُ خائنة الأعين وما تخفي الصدور»؛ وقال ثعلب: معناه أن ينظر نظرة بريية وهو نحو ذلك، وقيل: أراد يعلم خيانة الأعين، فأخرج المصدر على فاعلة كقوله تعالى: «لا تسمع فيها لأغية»، أى لغوا، ومثله: سمعت راغية الإبل وراغية الشاء، أى رغاءها وثغائها، وكل ذلك من كلام العرب؛ ومعنى الآية أن الناظر إذا نظر إلى ما لا يحل له النظر إليه نظر خيانة يبررها مسارقة علمها الله، لأنه إذا نظر أول نظرة غير متعمد خيانة [فهو] غير آثم ولا خائن، فإن أعاد النظر وبيته الخيانة فهو خائن النظر. وفي الحديث: ما كان لئبى أن تكون له

خائنة الأعين، أى يضمُر فى نفسه غير ما يظهره، فإذا كف لسانه وأومأ بعينه فقد خان، وإذا كان ظهور تلك الحالة من قبل العين سميت خائنة العين، وهو من قوله عز وجل: «يَعْلَمُ خائنة الأعين»، أى ما يخونون فيه من مسارقة النظر إلى ما لا يحل. والخائنة: بمعنى الخيانة، وهى من المصادر التى جاءت على لفظ الفاعلة كالعاقبة. وفي الحديث: أنه رد شهادة الخائن والخائنة؛ قال أبو عبيد:  
لا نراه خص به الخيانة فى أمانات الناس  
دون ما اقترض الله على عباده وأتمنهم عليه، فإنه قد سمي ذلك أمانة فقال:  
[تعالى]: «يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم»؛ فمن ضيع شيئاً مما أمر الله به أو ركب شيئاً مما نهى عنه فليس يتبعى أن يكون عدلاً.

والخوان والخوان: الذى يوكل عليه، مغرب، والجمع أخونة فى القليل، وفى الكثير خون. قال عدي: لخون مادوية وزمير؛ قال سيبويه: لم يحركوا الواو كراهة الضمة قبلها والضمة فيها. والإخوان: كالأخوان. قال ابن برى: ونظير خوان وخون بوان وبون، ولا ثالث لها، قال: وأما عوان وعون فإنه مفتوح الأول؛ وقد قيل بوان، بضم الباء. وقد ذكر ابن برى فى ترجمة بون أن مثلها إوان وأون، ولم يذكر هذا القول ههنا. الليث: الخوان الأئدة، مغربة. وفى حديث الدابة: حتى إن أهل الخوان ليجتمعون فيقول هذا يا مؤمن وهذا يا كافر، وجاء فى رواية: الإخوان، بهمزة، وهى لغة فيه. وقوله فى حديث أبى سعيد: فإذا أنا بأخوين عليها لحوم مئنتة، هى جمع خوان وهو ما يوضع عليه الطعام عند الأكل؛ وبالإخوان فسر قول الشاعر:

ومنحرف ميثاث تجر حوارها  
وموضع إخوان إلى جنب إخوان

عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ  
وَالْحَوَاةُ : الْإِسْتُ  
وَالْعَرَبُ تُسَمَّى رَبِيعاً الْأَوَّلَ : حَوَانَا  
وَحَوَانَا ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
وَفِي النَّصْفِ مِنْ حَوَانَ وَدَّ عَدُونَا  
بِأَنَّهُ فِي أَمْعَاءِ حَوَاتٍ لَدَى الْبَحْرِ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَجَمَعَهُ أَحْوَنَةٌ ، قَالَ :  
وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا .

وَحَوَانٌ : بَلَدٌ بِالْيَمَنِ ، لَيْسَ فَعْلَانٌ ،  
لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ عَلَيْهِ يَاءٌ وَلَا مَهْ  
وَأُو ، وَتَرَكَ صَرْفَهُ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلْبَقَعَةِ ؛ قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ : هَذَا تَعْلِيلُ الْفَارِسِيِّ ، فَأَمَّا رَجَاءُ ابْنِ  
حَيَوَةَ فَقَدْ يَكُونُ مَقْلُوباً عَنْ حَيَّةٍ فِيمَنْ جَعَلَ  
حَيَّةً مِنْ حِوَى ، وَهُوَ رَأَى أَبِي حَاتِمٍ ،  
وَبَعْضُهُ رَجُلٌ حَوَاءٌ وَحَاوٍ لِلَّذِي عَمَلَهُ جَمْعُ  
الْحَيَاتِ ، وَكَذَلِكَ يُعْضَدُ أَرْضٌ مَحَوَاةٌ ،  
فَأَمَّا مَحْيَاةٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى فَمَعَايِبَةٌ إِثَاراً  
لِلْيَاءِ ، أَوْ مَقْلُوبٌ عَنْ مَحَوَاةٍ ، فَلَمَّا نُقِلَتْ  
حَيَّةٌ إِلَى الْعَلَمِيَّةِ خُصَّتِ الْعَلَمِيَّةُ بِإِخْرَاجِهَا  
عَلَى الْأَصْلِ بَعْدَ الْقَلْبِ ، وَسَهَّلَ ذَلِكَ لَهُمْ  
الْقَلْبُ ، إِذْ لَوْ أَعْلَوْا بَعْدَ الْقَلْبِ ، وَالْقَلْبُ  
عَلَّةٌ ، لِتَوَالِي الإِعْلَالَانِ . وَقَدْ قِيلَ عَنْ  
الْفَارِسِيِّ : إِنَّ حَيَّةً مِنْ حِوَى ، وَإِنْ حَوَاءٌ  
مِنْ بَابِ لَاءٍ وَقَدْ يَكُونُ حَيَوَةَ فَبِعِلَّةٍ مِنْ حَوَى  
يَحْوَى حَيَوَةَ ، ثُمَّ قَلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِلْكَسْرِ ،  
فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ ، وَمِثْلُهُ حَيَّبِيَّةٌ  
فَحَذَفَتِ الْيَاءُ الْأَخِيرَةَ فَبَقِيَ حَيَّةٌ ، ثُمَّ  
أُخْرِجَتْ عَلَى الْأَصْلِ فَبِقِلِّ حَيَوَةَ ، فَإِذَا كَانَ  
حَيَوَةَ مُتَوَجِّهاً عَلَى هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ فَقَدْ تَأَدَّى  
ضَمَانُ الْفَارِسِيِّ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ شَيْءٌ  
عِندَهُ يَاءٌ وَلَا مَهْ وَأُو الْبَيْتَةِ .

وَالْحَانَ : الْحَانُوتُ ، أَوْ صَاحِبُ  
الْحَانُوتِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ وَقِيلَ : الْحَانَ  
الَّذِي لِلنَّجَارِ .

« خَوَا » حَوَاتِ الدَّارِ : تَهَدَّمَتْ وَسَقَطَتْ ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَنْكُ يَبُوءُهُمْ حَاوِيَةً » ،  
أَيُّ خَالِيَةٍ كَمَا قَالَ تَعَالَى : « فَهِيَ حَاوِيَةٌ عَلَى

عَرُوشِهَا » ، أَيُّ خَالِيَةٍ ، وَقِيلَ : سَاقِطَةٌ عَلَى  
سُقُوفِهَا . وَحَوَاتِ الدَّارِ وَحَوَاتِ حَيَاً وَحَوَاتٍ  
وَخَوَاءٌ وَخَوَايَةَ : أَقْوَمٌ وَخَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا .  
وَأَرْضٌ حَاوِيَةٌ : خَالِيَةٌ مِنْ أَهْلِهَا ، وَقَدْ تَكُونُ  
حَاوِيَةً مِنَ الْمَطَرِ . وَحَوَى الْبَيْتَ إِذَا انْهَدَمَ ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ خَنْسَاءَ :

كَانَ أَبُو حَسَّانَ عَرَشًا حَوَى  
مِمَّا بَنَاهُ الدَّهْرُ دَانَ ظَلِيلِ

حَوَى أَيُّ تَهَدَّمَ وَوَقَعَ . وَفِي حَدِيثِ سَهْلٍ :  
فَإِذَا هُمْ يَدَارِ حَاوِيَةً عَلَى عَرُوشِهَا ، حَوَى  
إِذَا سَقَطَ وَخَلَا ، وَعَرُوشُهَا سُقُوفُهَا ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُهُ : [ تَعَالَى ] : « أَعْجَازُ نَحْلِ حَاوِيَةٍ » ،

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ عَادٍ : « كَانَهُمْ أَعْجَازُ  
نَحْلِ حَاوِيَةٍ » ؛ أَعْجَازُ النَّحْلِ : أَصُولُهَا ،  
وَقِيلَ : حَاوِيَةٌ نَعْتٌ لِلنَّحْلِ لِأَنَّ النَّحْلَ يَذْكُرُ  
وَيَوْنِتُ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :  
« كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَحْلِ مُتَقَعِرٍ » ، الْمُتَقَعِرُ :

الْمُنْقَلِعُ عَنْ مَنِيَّتِهِ ، وَكَذَلِكَ الْحَاوِيَةُ مَعْنَاهَا  
مَعْنَى الْمُتَقَلِّعِ ، وَقِيلَ لَهَا إِذَا انْقَلَعَتْ  
حَاوِيَةٌ ، لِأَنَّهَا حَوَاتٌ مِنْ مَنِيَّتِهَا الَّذِي كَانَتْ  
تَنْبِتُ فِيهِ ، وَحَوَى مَنِيَّتِهَا مِنْهَا ، وَمَعْنَى  
حَوَاتٌ أَيُّ خَلَّتْ كَمَا تَحْوَى الدَّارُ حَوَاتٍ إِذَا  
خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا . وَحَوَاتِ الدَّارِ أَيُّ بَادَ أَهْلِهَا  
وَهِيَ قَائِمَةٌ بِلَا عَامِرٍ . الْأَصْمَعِيُّ : حَوَى  
الْبَيْتَ يَحْوَى حَوَاءً ، مَمْدُودٌ ، إِذَا  
مَا خَلَا مِنْ أَهْلِهِ . وَيُقَالُ : وَقَعَ عَرَشُكَ يَحْوُ  
أَيُّ بَارِضٍ حَوَارٍ<sup>(١)</sup> يَتَعَرَّقُ فِيهِ فَلَا يُخْلَفُ .  
وَخَوَاءُ الْأَرْضِ ، مَمْدُودٌ : بَرَاخِهَا ؛ قَالَ  
أَبُو النَّجْمِ :

يَبْدُو حَوَاءُ الْأَرْضِ مِنْ حَوَاتِيهِ  
وَيُقَالُ : دَخَلَ فُلَانٌ فِي حَوَاءِ قَرَسِيهِ ،  
يَعْنِي مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ ، وَأَبُو النَّجْمِ  
وَصَفَّ قَرَساً طَوِيلَ الْقَوَائِمِ . وَيُقَالُ لِمَا يَسْدُهُ  
الْفَرَسُ بِذَنبِهِ مِنْ فَرْجَةٍ مَا بَيْنَ رَجْلَيْهِ :  
حَوَاتِيَةٌ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

(١) قَوْلُهُ : « أَيُّ بَارِضٍ حَوَارٍ الْبَحْ » كَذَا  
بِالْأَصْلِ ، وَالخَطْبُ سَهْلٌ .

وَالْحَوَاةُ : خَلْوُ الْجُوفِ مِنَ الطَّعَامِ ،  
يُمَدُّ وَيُفْصَرُ ، وَالْقَصْرُ أَعْلَى . وَحَوَى حَوَى  
وَخَوَاءٌ : تَتَابَعٌ عَلَيْهِ الْجُوعُ ، وَحَوَاتِ الْمَرْأَةُ  
حَوَى . وَحَوَاتٌ : وَوَلَدَتْ فَحَوَى بَطْنُهَا أَيُّ  
خَلَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَأْكُلْ عِنْدَ الْوِلَادَةِ ،  
وَحَوَاتِ أَحْوَدٌ . وَالْحَوَاتِيَةُ : مَا أُطْعِمَتْهَا عَلَى  
ذَلِكَ . وَخَوَاها وَحَوَى لَهَا تَحْوِيَةً (الْأَخِيرَةُ  
عَنْ كُرَاعٍ) : عَمِلَ لَهَا حَوَاتِيَةً تَأْكُلُهَا ، وَهِيَ  
طَعَامٌ .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ حَوَاتِيَةٌ ، فَهِيَ  
تَحْوَى تَحْوِيَةً ، وَذَلِكَ إِذَا حَفِرَتْ لَهَا  
حَفِيرَةٌ ، ثُمَّ أُوقِدَ فِيهَا ، ثُمَّ تَقَعُدُ فِيهَا مِنْ دَاءٍ  
تَجِدُهُ .

وَحَوَاتِ الإِبِلِ تَحْوِيَةً : خَمَصَتْ بَطُونُهَا  
وَارْتَفَعَتْ . وَحَوَى الرَّجُلُ : تَجَافَى فِي  
سُجُودِهِ وَفَرَجَ مَا بَيْنَ عَضُدَيْهِ وَجَنْبَيْهِ ،  
وَالطَّائِرُ إِذَا أَرْسَلَ جَنَاحَيْهِ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا  
تَجَافَى فِي بُرُوكِهِ وَمَكَّنَ لِقْفَانِيَتِهِ ؛ قَالَ :

حَوَاتٌ عَلَى لِقْفَانِيَتِهَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا سَجَدَ حَوَى ، وَمَعْنَاهُ  
أَنَّهُ جَافَى بَطْنَهُ عَنِ الْأَرْضِ وَرَفَعَهَا حَتَّى  
يَحْوَى مَا بَيْنَ ذَلِكَ ، وَيَحْوَى عَضُدَيْهِ عَنِ  
جَنْبَيْهِ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا بَرَكَتْ فَتَجَافَى  
بَطْنُهَا فِي بُرُوكِهَا لِضَمْرِهَا : قَدْ حَوَاتٌ ؛  
وَأَنَشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي صِفَةِ نَاقَةٍ ضَامِرٍ :

ذَاتِ انْتِبَازٍ عَنِ الْعَادِي إِذَا بَرَكَتْ

حَوَاتٌ عَلَى لِقْفَانِيَتِهَا مُحَرَّرَاتٍ

وَيُقَالُ لِلطَّائِرِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقَعَ فَيَسْطِطُ  
جَنَاحَيْهِ وَيُمَدُّ رَجْلَيْهِ : قَدْ حَوَى تَحْوِيَةً .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : إِذَا  
سَجَدَ الرَّجُلُ فَلْيَحْوُ ، وَإِذَا سَجَدَتِ الْمَرْأَةُ  
فَلْتَحْوِيْزُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ نَعْلَبٌ :

يُخْرِجَنَّ مِنْ خَلَلِ الْعُبَارِ عَوَابِسًا  
كَأَصَابِعِ الْمَمْرُورِ خَوَى فَاضْطَلَى  
فَسَرَهُ فَقَالَ: يُرِيدُ أَنَّ الْخَيْلَ قَرَبَتْ بَعْضَهَا  
مِنْ بَعْضٍ.

وَالْخَوَى: الرُّعَافُ. وَالْخَوَاءُ: الْهَوَاءُ  
بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وَكَذَلِكَ الْهَوَاءُ الَّذِي بَيْنَ  
الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ؛ قَالَ بَشْرٌ يَصِفُ قَرَسًا:  
يَسُدُّ خَوَاءَ طَبِيبِهَا الْعُبَارُ

أَي يَسُدُّ الْفَجْوَةَ الَّتِي بَيْنَ طَبِيبِهَا. وَكُلُّ فَرْجَةٍ  
فَهِيَ خَوَاءٌ. وَالْخَوَى: الْوِطَاءُ<sup>(١)</sup> بَيْنَ  
الْمَجْلِسَيْنِ، وَهُوَ اللَّيْنُ مِنَ الْأَرْضِ. وَقَالَ أَبُو  
حَنِيْفَةَ: الْخَوَى بَطْنٌ يَكُونُ فِي السَّهْلِ  
وَالْحَزْنِ دَاخِلًا فِي الْأَرْضِ أَكْثَمَ مِنَ السَّهْبِ  
مِنَابِتُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كُلُّ وَادٍ وَاسِعٍ فِي  
جَوْ سَهْلٍ فَهُوَ خَوٌ وَخَوَى. وَالْخَوَى عَنِ  
الْأَضْمَى: الْوَادِي السَّهْلُ الْبَعِيدُ؛ وَقَوْلُ  
الطَّرِمَاحِ:

وَخَوَى سَهْلٌ يُبْثِرُ بِهِ الْقَوُ  
مُ رِبَاصًا لِلْبَعِينِ بَعْدَ رِبَاصِ  
يَقُولُ: يَمُرُّ الرُّكْبَانُ بِالْبَعِينِ فِي مَرَابِضِهَا  
فَتُبْثِرُهَا مِنْهَا؛ وَالرِّبَاصُ: الْبَمْرَاطِيُّ رَبِصَتْ  
فِي كُنْسِهَا.

الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: الْوُجُحُ الْأَلْمُ، وَالْوُجُحُ الْقُصْدُ،  
وَالْحَوُّ الْجُوعُ.

وَالْخَوِيَّةُ: مَفْرُجٌ مَا بَيْنَ الصَّرْعِ وَالْقَبْلِ  
مِنَ النَّاقَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَنْعَامِ.

وَخَوَايَةُ السَّنَانِ: جَبْتُهُ، وَهِيَ مَا تَقَمَّ  
تَعَلَّبَ الرَّمْحُ. وَخَوَايَةُ الرَّحْلِ: مَتَسَعٌ  
دَاخِلِهِ.

وَخَوَى الزُّنْدُ وَخَوَى: لَمْ يُوْر. وَخَوَتْ  
الْجُومُ تَخَوَى خِيًّا وَأَخَوَتْ وَخَوَتْ:  
أَمَحَلَتْ، وَقِيلَ: خَوَتْ وَأَخَوَتْ، وَذَلِكَ

(١) قوله: «والخوى الوطاء» ضبط الخوى  
في هذا وما بعده كتنبي، بالأصل والحكم،  
وكذلك الخوى، بالهاء. وضبط في القاموس بفتح  
الواو، مقصوواً، بشكل القلم، لكن الشعر يشهد  
للضبط الأول.

إِذَا سَقَطَتْ وَلَمْ تُنْظَرِ فِي نَوْنِهَا؛ قَالَ كَعْبٌ  
ابْنُ زُهَيْرٍ:

قَوْمٌ إِذَا خَوَتْ النُّجُومُ فَإِنَّهُمْ  
لِلطَّارِقِينَ النَّازِلِينَ مَقَارِي  
وَقَالَ آخَرُ:

وَأَخَوَتْ نُجُومُ الْأَخْدِ إِلَّا أَنْصَةَ  
أَنْصَةَ مَحَلٍّ لَيْسَ قَاطِرُهَا يُثْرَى  
قَوْلُهُ: يُثْرَى بَيْلُ الْأَرْضِ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ:

فَأَنْتَ الَّذِي تَرْجُو الصَّعَالِيكَ سَيِّئُهُ  
إِذَا السَّنَةُ الشَّهَاءُ خَوَتْ نُجُومُهَا  
وَخَوَتْ تَخَوِيَّةٌ: مَالَتْ لِلْمَغِيبِ.

وَخَوَى الشَّيْءُ خِيًّا وَخَوَايَةً وَأَخَوَاهُ:  
اِخْتَطَفَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

حَتَّى اخْتَوَى طِفْلُهَا فِي الْجَوِّ مُنْصَلِتٌ  
أَزَلُّ مِنْهَا كَنْصَلِ السَّيْفِ زُهْلُولُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ اخْتَوَاهُ وَاخْتَدَفَهُ  
وَإِخْتَانَهُ وَتَخَوْتَهُ إِذَا اقْتَطَعَهُ؛ وَقَالَ أَبُو  
وَجْزَةَ:

ثُمَّ اعْتَمَدْتَ إِلَى ابْنِ يَحْيَى تَخَوِي  
مِنْ دُونِهِ مُتَبَاعِدَ الْبُلْدَانِ  
وَخَوَايَةُ الْخَيْلِ: حَفِيفٌ عَدْوِيهَا<sup>(٢)</sup>؛

كَذَلِكَ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْهَاءِ. وَخَوَايَةُ  
الْمَطَرِ: حَفِيفٌ انْهَالِيهِ، بِالْهَاءِ (عَنْهُ  
أَيْضًا).

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ: الْخَوَاةُ الصَّوْتُ.  
قَالَ أَبُو مَالِكٍ: سَمِعْتُ خَوَايَتَهُ، أَي سَمِعْتُ  
صَوْتَهُ شِبْهَ التَّوَهُمِ؛ وَأَنْشَدَ:

خَوَايَةَ أَجْدَلَا  
يَعْنِي صَوْتَهُ. وَفِي حَدِيثِ صِلَةَ: فَسَمِعْتُ  
كَخَوَايَةَ الطَّائِرِ؛ الْخَوَايَةُ: حَفِيفُ الْجَنَاحِ.

وَخَوَاةُ الرِّيحِ: صَوْتُهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
أَيْضًا).

وَالْخَوَى: الثَّابِتُ، طَائِيَّةٌ. وَالْخَوَايَةُ:  
الدَّاهِيَّةُ؛ (عَنِ كُرَاعٍ).  
وَالْخَوَى: الْعَسَلُ (عَنِ الرَّجَّاحِيِّ).

(٢) قوله: «حفيف عدوها» وقوله:  
«حفيف انهلاله» كذا بالأصل بإهمال الهاء فيها،  
والذي في القاموس بإعجامها فيها كالحكم.

وَيَوْمٌ خَوَى وَخَوَى وَخَوَى: مَعْرُوفٌ.  
وَخَوَى: مَوْضِعٌ. وَيَوْمٌ خَوَى: مِنْ أَيَّامِ  
الْعَرَبِ، مَعْرُوفٌ. وَالْخَوَى: الْبَطْنُ السَّهْلُ  
مِنَ الْأَرْضِ، عَلَى فَيْيُولٍ. وَفِي الْحَدِيثِ:  
فَأَخَذَ أَبَا جَهْلٍ خَوَةً<sup>(٣)</sup> فَلَا يَنْطَلِقُ، أَي  
قَرَّةً؛ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ، قَالَ: وَالْهَاءُ  
زَائِدَةٌ.

وَالْخَوَانُ: وَاذِيَانُ مَعْرُوفَانِ فِي دِيَارِ  
تَعِيمٍ.

وَخَوَى: وَاذِيَانُ لَبْنَى أَسَدٍ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:  
لَئِنْ حَلَلْتُ بِخَوَى فِي بَنِي أَسَدٍ  
فِي دِينِ عَمْرٍو وَحَالَتْ دُونَنَا فَذَكَرْتُ  
قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ: وَمَنْ رَوَاهُ بِالْجِيمِ  
فَقَدْ صَحَّفَهُ؛ قَالَ وَفِيهِ يَقُولُ الْقَائِلُ:

وَبَيْنَ خَوَيْنِ زَقَاقٍ وَاسِعٌ  
وَخَوِيَانُ: بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ لِلْأَسَدِيِّ بْنِ يَعْفُرٍ:

جَنِبْتُ خَوَايَةَ السَّلَاحِ وَكَلَمَهُ  
أَبْدًا وَجَانِبَ نَفْسِكَ الْأَسْقَامُ  
وَلَمْ يُفَسِّرِ الْخَوَايَةَ، فَتَأَمَّلْهُ.

وَالْخَاءُ: حَرْفٌ هِجَاءٌ، وَحَكَى  
سَيِّبُونَهُ: خَيْتُ خَاءً، وَسَدَّدَكَ ذَلِكَ فِي  
مَوْضِعِهِ.

• حبيب • خَابَ يَخِيبُ خَيْبَةً: حُرِمَ، وَلَمْ  
يَبْلُ مَا طَلَبَ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: مَنْ  
فَارَ بِكُمْ، فَقَدْ فَارَ بِالْقُدْحِ الْأَخِيبِ، أَي  
بِالسَّهْمِ الْخَائِبِ، الَّذِي لَانْصِيبَ لَهُ مِنْ  
قِدَاحِ الْمَيْسِرِ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ؛ الْمَنْبِيعُ،  
وَالسَّفِيحُ، وَالْوَعْدُ.

وَالْخَيْبَةُ: الْحِرْمَانُ وَالْخُسْرَانُ؛ وَقَدْ  
خَابَ يَخِيبُ وَيَخُوبُ. وَفِي الْحَدِيثِ:  
خَيْبَةٌ لَكَ! وَبَاخَيْبَةَ الدَّهْرِ!

وَخَيْبَةُ اللَّهِ: حَرَمُهُ. وَخَيْبَتُهُ أَنَا تَخِيْبًا.

(٣) قوله: «فأخذ أبا جهل خوة» ضبطت  
في بعض نسخ الهاء بضم الحاء وفي بعضها بفتحها  
كالأصل.

وخاب إذا خبير، وخاب إذا كفر،  
وَالْحَيْبَةُ: جِرْمَانُ الْجَدِّ.

وفي المثل: الهَيْبَةُ حَيْبَةٌ؛ وَسَعِيهِ فِي  
حَيَابِ بْنِ حَيَابٍ، أَيْ فِي حَسَارٍ؛ وَبَيَابِ  
ابْنِ بَيَابٍ، فِي مَثَلٍ لِلْعَرَبِ، وَلَا يَقُولُونَ مِنْهُ  
حَابٌ، وَلَا هَابٌ.

وَالْحَيَابُ: الْقِدْحُ<sup>(١)</sup> الَّذِي لِابُورَى؛  
وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ تَعَلَّبٌ:

اسْكُتْ وَلَا تَنْطِقْ فَأَنْتَ حَيَابٌ  
كُلُّكَ ذُو عَيْبٍ وَأَنْتَ عَيَابٌ  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعَالًا مِنَ الْحَيْبَةِ، وَيَجُوزُ  
أَنْ يُعْنَى بِهِ، أَنَّهُ مِثْلُ هَذَا الْقِدْحِ الَّذِي  
لِابُورَى.

وَوَقَعَ فِي وَادِي تُحَيَّبَ عَلَى تَفَعُّلٍ،  
بِضَمِّ التَّاءِ وَالْفَاءِ، وَكَسْرِ الْعَيْنِ، غَيْرُ  
مَصْرُوفٍ، وَهُوَ الْبَاطِلُ.

وَيَقُولُ: حَيْبَةٌ لِرَبِيدٍ، وَحَيْبَةٌ لِرَبِيدٍ،  
فَالنُّصْبُ عَلَى إِضَارٍ فَعْلٍ، وَالرَّفْعُ عَلَى  
الْإِنْتِئَاءِ.

« حَيْت » خَاتٌ بَحَيْتُ حَيْتًا وَحَيْوَاتًا؛  
صَوْتٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

فِي حَيْتَةِ الطَّائِرِ رَبْتُ عَجَلَهُ  
وَيُقَالُ: اخْتَاتِ الذُّبُّ شَاءَ مِنَ الْعَنَمِ  
اخْتِيَانًا إِذَا اخْتَطَفَهَا، وَكَذَلِكَ اخْتَاتِ الصَّقْرُ  
الطَّيْرَ. وَكُلُّ اخْتِطَافٍ اخْتِيَاتٌ وَخَوْتُ؛ قَالَ  
أَبُو نُحَيْلَةَ:

أَوْ كَاخْتِيَاتِ الْأَسَدِ الشَّوْبِيًّا

« حَيْث » أَبُو عَمْرٍو: التَّخْيِثُ: عِظَمُ  
الْبَطْنِ وَأَسْتِرْحَاؤُهُ. وَالتَّقْيِثُ: الْجَمْعُ  
وَالْمَنْعُ. وَالتَّهْيِثُ: الْإِعْطَاءُ.

(١) قوله: «القدح» صوابه «المقدح» وهو  
الحديدة التي يُقدح بها: أما القدح فهو عود  
السهم. أو قدح الميسر. وهو لا يورى ولا تخرج منه  
نار.

« خبيج » الْخَابِجَةُ: الْبَيْضَةُ، وَهُوَ  
بِالْفَارِسِيَّةِ حَيَاهُ.

« خيد » قَالَ اللَّيْثُ: الْخَيْدُ فَارِسِيَّةٌ حَوَّلُوا  
الذَّالَ دَالًا، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: يُعْنَى بِهِ  
الرُّطْبَةُ.

« خير » الْخَيْرُ: ضِدُّ الشَّرِّ، وَجَمَعَهُ  
خَيْرٌ؛ قَالَ النَّجَّارُ بْنُ تَوَلَّبٍ:

وَلَا قَيْتُ الْخَيْرِ وَأَخْطَأْتَنِي  
خُطُوبُ جَمَّةٍ وَعَلَوْتُ فَرْبِي  
تَقُولُ مِنْهُ: خَرْتُ يَارَجُلُ، فَأَنْتَ خَائِرُ،  
وَخَارَ اللَّهُ لَكَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَمَا كِنَانَةٌ فِي خَيْرٍ بِخَائِرَةٍ  
وَلَا كِنَانَةٌ فِي شَرٍّ بِأَشْرَارِ

وَهُوَ خَيْرٌ مِنْكَ وَأَخِيرُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:  
« تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ »، أَيْ تَجِدُوهُ  
خَيْرًا لَكُمْ مِنْ مَنَاعِ الدُّنْيَا. وَفَلَانَةُ الْخَيْرَةُ  
مِنَ الْمَرَاتِينِ، وَهِيَ الْخَيْرَةُ وَالْخَيْرَةُ  
وَالْخَوْرَى وَالْخَيْرَى.

وَخَارَهُ عَلَى صَاحِبِهِ خَيْرًا وَخَيْرَةً وَخَيْرَهُ:  
فَضَّلَهُ؛ وَرَجُلٌ خَيْرٌ وَخَيْرٌ، مُشَدَّدٌ  
وَمُخَفَّفٌ؛ وَامْرَأَةٌ خَيْرَةٌ وَخَيْرَةٌ، وَالْجَمْعُ  
أَخْيَارٌ وَخِيَارٌ. وَقَالَ تَعَالَى: « أُولَئِكَ لَهُمُ  
الْخَيْرَاتُ »، جَمْعُ خَيْرَةٍ، وَهِيَ الْفَاصِلَةُ مِنْ  
كُلِّ شَيْءٍ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: « فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ  
حِسَانٌ »، قَالَ الْأَخْفَشُ: أَنَّهُ لَمَّا وَصِفَ  
بِهِ، وَقِيلَ: فَلَانُ خَيْرٌ، أَشْبَهَ الصِّفَاتِ  
فَأَدْخَلُوا فِيهِ الْهَاءَ لِلْمَوْنِثِ، وَلَمْ يُرِيدُوا بِهِ  
أَفْعَلٌ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ  
تَيْمٌ تَيْمِمْ جَاهِلِيٌّ:

وَلَقَدْ طَعَنْتُ مَجَامِعَ الرِّبَلَاتِ

رَبَلَاتٍ هِنْدِي خَيْرَةَ الْمَلَكَاتِ  
فَإِنْ أَرَدْتَ مَعْنَى التَّفْصِيلِ قُلْتَ: فَلَانَةُ  
خَيْرِ النَّاسِ وَلَمْ تَقُلْ خَيْرَةً، وَفَلَانُ خَيْرِ النَّاسِ  
وَلَمْ تَقُلْ أَخِيرٌ، لِأَيْشِي وَلَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ فِي  
مَعْنَى أَفْعَلٍ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى: « فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ »، قَالَ:

الْمَعْنَى أَنَّهُنَّ خَيْرَاتُ الْأَخْلَاقِ حِسَانُ  
الْخَلْقِ، قَالَ: وَقُرَى بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ. قَالَ  
اللَّيْثُ: رَجُلٌ خَيْرٌ وَامْرَأَةٌ خَيْرَةٌ فَاصِلَةٌ فِي  
صَلَابَتِهَا، وَامْرَأَةٌ خَيْرَةٌ فِي جَلَالِهَا وَمِسْمِيهَا،  
فَفَرَّقَ بَيْنَ الْخَيْرَةِ وَالْخَيْرَةِ وَاحْتَجَّ بِالْآيَةِ؛ قَالَ  
أَبُو مَتَّصُورٍ: وَلَا فَرْقَ بَيْنَ الْخَيْرَةِ وَالْخَيْرَةِ عِنْدَ  
أَهْلِ اللُّغَةِ، وَقَالَ: يُقَالُ هِيَ خَيْرَةُ النِّسَاءِ  
وَشَرُّهُ النِّسَاءِ، وَأَسْتَشْهَدُ بِمَا أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ.

رَبَلَاتٍ هِنْدِي خَيْرَةَ الرِّبَلَاتِ<sup>(١)</sup>

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: الْخَيْرَةُ مِنَ النِّسَاءِ  
الْكَرِيمَةُ النَّسَبِ، الشَّرِيفَةُ الْحَسَبِ،  
الْحَسَنَةُ الْوَجْهِ، الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ، الْكَثِيرَةُ  
الْمَالِ، الَّتِي إِذَا وُلِدَتْ أَنْجَبَتْ.

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: خَيْرُ النَّاسِ خَيْرُهُمْ  
لِنَفْسِهِ، مَعْنَاهُ إِذَا جَامَلَ النَّاسُ جَامَلُوهُ،  
وَإِذَا أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ كَانُوا بِهِئِلَهُ. وَفِي حَدِيثٍ  
آخَرَ: خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ؛ هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى  
صِلَةِ الرَّجْمِ وَالْحَثِّ عَلَيْهَا.

ابْنُ سَيْدَةَ: وَقَدْ يَكُونُ الْخِيَارُ لِلْوَاحِدِ  
وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكَرِ وَالْمَوْنِثِ.  
وَالْخِيَارُ: خِلَافُ الْأَشْرَارِ. وَالْخِيَارُ: الْإِسْمُ  
مِنَ الْإِخْتِيَارِ.

وَخَايِرُهُ فَخَارُهُ خَيْرًا: كَانَ خَيْرًا مِنْهُ،  
وَمَا أَخَيْرُهُ وَمَا خَيْرُهُ؛ الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ.  
وَيُقَالُ: مَا أَخَيْرَهُ وَخَيْرَهُ وَأَشْرَهُ وَشَرَّهُ، وَهَذَا  
خَيْرٌ مِنْهُ وَأَخِيرٌ مِنْهُ. ابْنُ بَرُوجٍ: قَالُوا هُمُ  
الْأَشْرُونَ وَالْأَخِيرُونَ مِنَ الشَّرَارَةِ وَالْخِيَارَةِ؛  
وَهُوَ أَخِيرٌ مِنْكَ وَأَشْرٌ مِنْكَ فِي الْخِيَارَةِ  
وَالشَّرَارَةِ، بِإِبْنَاتِ الْأَلْفِ. وَقَالُوا فِي الْخَيْرِ  
وَالشَّرِّ: هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ وَشَرٌّ مِنْكَ، وَشَرِيرٌ  
مِنْكَ وَخَيْرِيٌّ مِنْكَ، وَهُوَ شَرِيرٌ أَهْلِهِ، وَخَيْرِيٌّ  
أَهْلِهِ.

وَخَارَ خَيْرًا: صَارَ ذَا خَيْرٍ؛ وَإِنَّكَ مَا  
وَخَيْرًا، أَيْ إِنَّكَ مَعَ خَيْرٍ، مَعْنَاهُ: سَتُصِيبُ  
خَيْرًا، وَهُوَ مِثْلُ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: « فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ  
(٢) قَوْلُهُ: « خَيْرَةُ الرِّبَلَاتِ » كَذَا بِالْأَصْلِ.

فيهم خيراً» ، معناه إن علمتم أنهم يكسبون ما يودونه . وقوله تعالى : « إن ترك خيراً » ؛ أى مالا . وقالوا : لعمرك أيبك الخير ، أى الأفضل أو ذى الخير . وروى ابن الأعرابي : لعمرك أيبك الخير ، برفع الخير على الصفة للعمرك ، قال : والوجه الجر ، وكذلك جاء فى الشر وخار الشيء واختاره : انتقاه ؛ قال أبو زيد الطائي : إن الكرام على ما كان من خلقي رهط امرئ خاره للدين مختار وقال : خاره مختاراً لأن خار فى قوة اختار ؛ وقال الفرزدق :

ومنا الذى اختير الرجال ساحة  
وجوداً إذا هب الرياح الزاعج  
أراد : من الرجال لأن اختار ممتداً إلى مفعولين بحذف حرف الجر ، تقول : اخترته من الرجال واخترته الرجال . وفى التنزيل العزيز : « واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتاً » ؛ وليس هذا بمطرد . قال الفراء : التفسير أنه اختار منهم سبعين رجلاً ، وإنما استجازوا وقوع الفعل عليهم إذا طرحت من ، لأنه مأخوذ من قولك هؤلاء خير القوم وخير من القوم ، فلما جازت الإضافة مكان من ، ولم يتغير المعنى ، استجازوا أن يقولوا : اخترتكم رجلاً واخترت منكم رجلاً ؛ وأشد تحت التي اختار له الله الشجر يريد : اختار له الله من الشجر ؛ وقال أبو العباس : إنما جاز هذا لأن الاختيار يدل على التبعيض ، ولذلك حذف من .

قال أعرابي : قلت لخلف الأحمر : ماخير اللبن<sup>(١)</sup> للمريض ! بمحض من أبى زيد ، فقال له خلف : ما أحسنها من كلمة لو لم تدرسها بإساعها للناس ، وكان ضيناً ، فرجع أبو زيد إلى أصحابه فقال لهم : إذا أقبل خلف الأحمر فقولوا بأجمعكم : ماخير (١) قوله : « ماخير اللبن الخ » أى ينصب الراء والنون ، فهو تعجب كما فى القاموس .

اللبن للمريض ! ففعلوا ذلك عند إقباله ، فعلم أنه من فعل أبى زيد . وفى الحديث : رأيت الجنة والنار فلم أر مثل الخير والشر ؛ قال شمر : معناه ، والله أعلم ، لم أر مثل الخير والشر ؛ لا يميز بينها ، فيبلغ فى طلب الجنة والهروب من النار .

الأصمعي : يقال فى مثل للقاد من سفر : خير ما ردد فى أهل ومال ! قال : أى جعل الله ما جئت خير ما رجعت به الغائب . قال أبو عبيد : ومن دعائهم فى النكاح : على يدي الخير واليمن !

قال : وقد رويتنا هذا الكلام فى حديث عن عبيد بن عمير اللثي فى حديث أبى ذر أن أخاه أنيساً نافر رجلاً عن صرمة له وعن مثلها ، فخير أنيس ، فأخذ الصرمة ؛ معنى خير أى نفر ؛ قال ابن الأثير : أى فضل وغلب . يقال : نافرته ففرته أى غلبته ، وخايرته فخرته أى غلبته ، وفاخرته فخرته بمعنى واحد ، وناجته فنجته ؛ قال الأعشى :

وأعترف المنفور للنافر  
وقوله عز وجل : « وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة » ، قال الزجاج : المعنى ربك يخلق ما يشاء ، وربك يختار ، وليس لهم الخيرة ، وما كانت لهم الخيرة ، أى ليس لهم أن يختاروا على الله ، قال : ويجوز أن يكون « ما » فى معنى الذى ، فيكون المعنى ويختار الذى كان لهم فيه الخيرة ، وهو ماتعدهم به ، أى ويختار فيما يدعونهم إليه من عبادته ما لهم فيه الخيرة .

واخترت فلاناً على فلان : عدى بعلى لأنه فى معنى فضلت ؛ وقول قيس بن ذريح :

لعمري ! لمن أسمى وأنت ضجيعه  
من الناس ما اختيرت عليه المصاحج  
معناه : ما اختيرت على مصاحجه

المصاحج ؛ وقيل : ما اختيرت دونه . وتصغير مختار مجر ، حذفته منه التاء لأنها زائدة ، فأبدلت من الباء لأنها أبدلت منها فى حال التكرير . وخيرته بين الشيتين أى فوضت إليه الخيار .

وفى الحديث : تخيروا لطفكم ، أى اطلبوا ما هو خير المناجح وأزكاها وأبعد من الخبث والفجور . وفى حديث عامر بن الطفيل : أنه خير فى ثلاث أى جعل له أن يختار منها واحدة ؛ قال : وهو يفتح الناء . وفى حديث بريدة : أنها خيرت فى زوجها ، بالضم . فأما قوله : خير بين دور الأنصار فيريد فضل بعضها على بعض .

وتخير الشيء : اختاره ، والاسم الخيرة والخيرة كالعينة ، والأخيرة أعرف ، وهى الاسم من قولك : اختاره الله تعالى . وفى الحديث : محمد ، صلى الله عليه وسلم ، خيرة الله من خلقه ، وخيرة الله من خلقه ، والخيرة :

الاسم من ذلك . ويقال : هذا وهذو وهؤلاء خيرى ، وهو ما يختاره عليه . وقال الليث : الخيرة ، خيفة ، مصدر اختار خيرة ، مثل ارتاب ريبه ؛ قال : وكل مصدر يكون لأفعل فاسم مصدره فعال ، مثل أفاق يفيق فواقا ، وأصاب يصب صواباً ، وأجاب يجيب جواباً ؛ أقيم الاسم مكان المصدر ، وكذلك عدب عذاباً . قال أبو منصور : وقرأ القراء : « أن تكون لهم الخيرة » ، بفتح نية ، ومثله سبى طيبة ؛ قال الزجاج : الخيرة التحيير . وتقول : إياك والطيرة ، وسبى طيبة . وقال القراء فى قوله تعالى : « وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة » ، أى ليس لهم أن يختاروا على الله . يقال : الخيرة والخيرة كل ذلك لما تختاره من رجل أو بهيمة يصلح إحدى<sup>(٢)</sup> هؤلاء الثلاثة .

(٢) قوله : يصلح إحدى هؤلاء الثلاثة ، فى الكلام سقط ، تمامه من التهذيب : « والعرب =

وَالْإِخْتِيَارُ : الإِصْطِفَاءُ وَكَذَلِكَ التَّخْيِيرُ .  
وَلَكَّ خَيْرَةٌ هَذِهِ الْإِبِلُ وَالغَنَمُ وَخِيَارُهَا ،  
الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَقِيلَ :  
الْخِيَارُ مِنَ النَّاسِ وَالْمَالِ وَغَيْرِ ذَلِكَ التَّنْصَارُ .  
وَجَمَلُ خِيَارٍ وَنَاقَةُ خِيَارٍ : كَرِيمَةٌ  
فَارِهَةٌ ؛ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعُ :  
أَعْطُوهُ جَمَلًا رِبَاعِيًّا خِيَارًا ؛ جَمَلُ خِيَارٍ وَنَاقَةُ  
خِيَارٍ أَيْ مُخْتَارٌ وَمُخْتَارَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَحَرَ خَيْرَةً إِلَيْهِ وَخَوَرَهُ  
إِلَيْهِ ، وَأَنْتَ بِالْخِيَارِ وَالْمُخْتَارِ سَوَاءٌ ، أَيْ  
اخْتَرْتُمْ مَا شِئْتُمْ .

وَالِاسْتِخَارَةُ : طَلَبُ الْخَيْرَةِ فِي الشَّيْءِ ،  
وَهُوَ اسْتِعْمَالُ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يُعَلِّمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ فِي  
كُلِّ شَيْءٍ . وَخَارَ اللَّهُ لَكَ أَيْ أَعْطَاكَ مَا هُوَ  
خَيْرٌ لَكَ ، وَالْخَيْرَةُ ، بِسُكُونِ الْبَاءِ : الْإِسْمُ  
مِنْ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ دُعَاءُ الْإِسْتِخَارَةِ : اللَّهُمَّ خِرْ  
لِي ، أَيْ اخْتَرْ لِي أَصْلَحَ الْأَمْرَيْنِ وَاجْعَلْ لِي  
الْخَيْرَةَ فِيهِ . وَاسْتَخَارَ اللَّهُ : طَلَبَ مِنْهُ  
الْخَيْرَةَ . وَخَارَ لَكَ فِي ذَلِكَ : جَعَلَ لَكَ فِيهِ  
الْخَيْرَةَ ؛ وَالْخَيْرَةُ الْإِسْمُ مِنْ قَوْلِكَ : خَارَ اللَّهُ  
لَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ . وَالِاخْتِيَارُ :  
الِإِصْطِفَاءُ ، وَكَذَلِكَ التَّخْيِيرُ . وَيُقَالُ :  
اسْتَخَّرَ اللَّهُ يَخِرُّ لَكَ ، وَاللَّهُ يَخِيرُ لِلْعَبْدِ إِذَا  
اسْتَخَارَهُ .

وَالْخَيْرُ ، بِالْكَسْرِ : الْكِرْمُ . وَالْخَيْرُ :  
الشَّرْفُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْخَيْرُ : الْهَيْئَةُ . وَالْخَيْرُ : الْأَصْلُ (عَنِ  
اللَّحْيَانِيِّ) وَفُلَانٌ خَيْرِيٌّ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ  
صَفِيٌّ . وَاسْتَخَارَ الْمَنْزِلَ : اسْتَنْظَفَهُ ؛ قَالَ  
الْكُمَيْتُ :

وَلَنْ يَسْتَخِيرَ رَسُولَ الدِّيَارِ  
بِعَوْنِهِ ذُو الصَّبَا الْمَعُولُ  
وَاسْتَخَارَ الرَّجُلُ : اسْتَنْظَفَهُ وَدَعَاهُ إِلَيْهِ ؛

=تقول: أعطيتي الخيرة منهن والخيرة والخيرة ، كل  
ذلك لما تختاره من رجل أو امرأة أو بهيمة ، تصلح  
إحدى هؤلاء الثلاثة .

[عبد الله]

قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ الْهُدَلِيُّ :  
لَعَلَّكَ إِمَّا أُمَّ عَمْرٍو تَبَدَّلْتَ  
سِوَاكَ خَلِيلًا شَاتِيحِي تَسْتَخِيرُهَا  
قَالَ السُّكْرِيُّ : أَيْ تَسْتَعْتِفُهَا بِشِمَكِ  
إِبَائِي .

الْأَزْهَرِيُّ : اسْتَخَرْتُ فُلَانًا ، أَيْ  
اسْتَعْتَفْتُهُ فَمَا خَارَ لِي ، أَيْ مَا عَطَفَ ؛  
وَالْأَصْلُ فِي هَذَا أَنَّ الصَّائِدَ يَأْتِي الْمَوْضِعَ  
الَّذِي يَطْرُقُ فِيهِ وَالدَّ الظَّيْبَةَ أَوْ الْبَقْرَةَ ، فَيَخُورُ  
خُورَ الْغَزَالِ ، فَتَسْمَعُ الْأُمُّ ، فَإِنْ كَانَ لَهَا  
وَلَدٌ ظَنَّتْ أَنَّ الصَّوْتُ صَوْتُ وَلَدِهَا ، فَتَتَّبِعُ  
الصَّوْتُ ، فَيَعْلَمُ الصَّائِدُ حَيْثُ نَزَلَ لَهَا وَلَدًا  
فَتَطْلُبُ مَوْضِعَهُ ، فَيُقَالُ : اسْتَخَارَهَا ، أَيْ  
خَارَ لِتَخُورَ ؛ ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ مَنْ اسْتَعْتَفَ :  
اسْتَخَارَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي خُورَ لِأَنَّ ابْنَ سَيِّدَةَ  
قَالَ : إِنْ عَيْتَهُ وَأَوْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْبَيْعَانُ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ  
يَتَّفَقَا ، الْخِيَارُ : الْإِسْمُ مِنَ الْإِخْتِيَارِ ، وَهُوَ  
طَلَبُ خَيْرِ الْأَمْرَيْنِ ؛ إِمَّا إِمْضَاءَ الْبَيْعِ أَوْ  
فَسْخُؤُهُ ، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرِبٍ : خِيَارُ  
الْمَجْلِسِ وَخِيَارُ الشَّرْطِ وَخِيَارُ التَّقْيِصَةِ ؛ أَمَّا  
خِيَارُ الْمَجْلِسِ فَالْأَصْلُ فِيهِ قَوْلُهُ : الْبَيْعَانُ  
بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَّفَقَا إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ ، أَيْ إِلَّا  
بَيْعًا شَرْطِيًّا فِيهِ الْخِيَارُ ، فَلَمْ يَلْزَمْ بِالْتَّفَرُّقِ ،  
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِلَّا بَيْعًا شَرْطِيًّا فِيهِ نَفَى خِيَارِ  
الْمَجْلِسِ فَلَزِمَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ قَوْمٍ ؛ وَأَمَّا خِيَارُ  
الشَّرْطِ فَلَا تَرِيدُ مَدَّتَهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عِنْدَ  
الشَّافِعِيِّ أَوْ لَهَا مِنْ حَالِ الْعَقْدِ أَوْ مِنْ حَالِ  
التَّفَرُّقِ ؛ وَأَمَّا خِيَارُ التَّقْيِصَةِ فَانْظُرْ بِالْمَبِيعِ  
عَيْبٌ يُوجِبُ الرَّدَّ أَوْ يَلْتَزِمُ الْبَائِعَ فِيهِ شَرْطًا لَمْ  
يَكُنْ فِيهِ وَنَحْوُ ذَلِكَ .

وَاسْتَخَارَ الصَّبْعَ وَالْبُرْبُوعَ : جَعَلَ خَشْبَةً  
فِي مَوْضِعِ النَّاقِضَاءِ فَخَرَجَ مِنَ النَّاقِضَاءِ : قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ : وَجَعَلَ اللَّيْثُ الْإِسْتِخَارَةَ لِلصَّبْعِ  
وَالْبُرْبُوعِ وَهُوَ بَاطِلٌ ؛  
وَالْخِيَارُ : نَبَاتٌ يُشْبِهُ الْقِتَاءَ ، وَقِيلَ هُوَ  
الْقِتَاءُ ، وَليْسَ بِعَرَبِيٍّ .

وَخِيَارٌ شَنْبَرٌ : ضَرَبٌ مِنَ الْخُرُوبِ شَجَرُهُ

مِثْلُ كِبَارِ شَجَرِ الْخُورِخ .  
وَبَنُو الْخِيَارِ : قَبِيلَةٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :  
أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِي بِنِي أَسَدٍ  
بِعَمْرٍو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدِ  
فَأِنَّا ثَنَاهُ لِأَنَّهُ أَرَادَ خَيْرِي فَخَفَّفَهُ ، مِثْلُ مَيِّتٍ  
وَمَيِّتٍ وَهَيِّنٍ وَهَيِّنٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا  
الشَّعْرُ لِسَبْرَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسَدِيِّ يَرْتِي عَمْرٍو بْنَ  
مَسْعُودٍ وَخَالِدَ بْنَ نَضْلَةَ ، وَكَانَ الثَّمَانُ  
قَتَلَهَا ، وَيُرْوَى بِخَيْرِي بِنِي أَسَدٍ عَلَى الْإِفْرَادِ ،  
قَالَ : وَهُوَ أَجْوَدُ ؛ قَالَ : وَمِثْلُ هَذَا الْبَيْتِ  
فِي التَّنْبِيَةِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَقَدْ مَاتَ خَيْرَاهُمْ فَلَمْ يَخِرْ رَهْطُهُ  
عَشِيَّةَ بَانَا رَهْطُ كَعْبٍ وَحَاتِمِ  
وَالْخَيْرِيُّ مُعَرَّبٌ .

• خيس . الخيس ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرٌ  
خَاسَ الشَّيْءُ بِخَيْسٍ خَيْسًا تَغْيِيرٌ وَقَسَدٌ وَأَتَتْ  
وَخَاسَتِ الْجَيْفَةَ أَيْ أَرْوَحَتْ . وَخَاسَ الطَّعَامُ  
وَالْبَيْعُ خَيْسًا : كَسَدَ حَتَّى فَسَدَ ، وَهُوَ مِنْ  
ذَلِكَ ، كَانَهُ كَسَدَ حَتَّى فَسَدَ . قَالَ اللَّيْثُ :  
يُقَالُ لِلشَّيْءِ يَبْقَى فِي مَوْضِعٍ فَيَفْسُدُ وَيَتَغَيَّرُ  
كَالْحُوزِ وَالْتَّمْرِ : خَائِسٌ ، وَقَدْ خَاسَ  
بِخَيْسٍ ، فَإِذَا أَتَتْ ، فَهُوَ مَغْلٌ ، قَالَ :  
وَالرَّأْيُ فِي الْحُوزِ وَاللَّحْمِ أَحْسَنُ مِنَ السَّيْنِ .  
وَخَيْسَ الشَّيْءُ : لَيْسَهُ . وَخَيْسَ الرَّجُلُ  
وَالدَّابَّةُ تَخَيْسًا وَخَاسَهَا : ذَلَّلَهَا . وَخَاسَ  
هُوَ : ذَلَّ . وَيُقَالُ : إِنْ فَعَلَ فُلَانٌ كَذَا فَإِنَّهُ  
يُخَاسُ أَفْهًا ، أَيْ يُذَلُّ أَفْهًا . وَالتَّخْيِيسُ :  
التَّذْلِيلُ .

اللَّيْثُ : خُوسَ الْمُتَخَيِّسُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ  
قَدْ ظَهَرَ لِحْمُهُ وَشَحْمُهُ مِنَ السَّمَنِ . وَقَالَ  
اللَّيْثُ : الْإِنْسَانُ يُخَيْسُ فِي الْمُخَيْسِ حَتَّى  
يَبْلُغَ شِدَّةَ النِّعَمِ وَالْأَدَى وَيُذَلُّ وَيُهَانَ ،  
يُقَالُ : قَدْ خَاسَ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ  
رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ قَدْ نَوَّهَهُ وَخَيْسَهُ ؛  
أَيْ رَاضَهُ وَذَلَّلَهُ بِالرُّكُوبِ . وَفِي حَدِيثِ  
مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ،  
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : إِنِّي لَمْ أَكْمِكَ وَلَمْ



أَخْلِكَ ، أَيْ لَمْ أَذْلِكَ وَلَمْ أَهْنِكَ وَلَمْ  
أَخْلِفْكَ وَعَدًّا . وَمِنْهُ الْمُخَيْسُ ، وَهُوَ سَجْنٌ  
كَانَ بِالْعِرَاقِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمُخَيْسُ  
السَّجْنُ ، لِأَنَّهُ يُخَيْسُ الْمُحْبُوسِينَ ، وَهُوَ  
مَوْضِعُ التَّذَلِيلِ ، وَبِهِ سُمِّيَ سَجْنُ الْحَجَّاجِ  
مُخَيْسًا ، وَقِيلَ : هُوَ سَجْنٌ بِالْكَوْفَةِ بِنَاهُ أَمِيرِ  
الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ بَنَى حَبْسًا  
وَسَمَّاهُ الْمُخَيْسَ ، وَقَالَ :

أَمَا تَرَانِي كَيْسًا مَكْسِيًا  
بَنَيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ مُخَيْسًا  
بَابًا كَبِيرًا وَأَمِينًا كَيْسًا

نَافِعٌ : سَجْنٌ بِالْكَوْفَةِ كَانَ غَيْرَ مُسْتَوْتِقٍ  
الْبِنَاءِ ، وَكَانَ مِنْ قَصَبٍ ، فَكَانَ الْمُحْبُوسُونَ  
يَهْرَبُونَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ نَقِبٌ وَأَقْلَبَتْ مِنْهُ  
الْمُحْبُوسُونَ ، فَهَدَمَهُ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
وَبَنَى الْمُخَيْسَ لَهُمْ مِنْ مَدْرٍ . وَكُلُّ سَجْنٍ  
مُخَيْسٌ وَمُخَيْسٌ أَيْضًا ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دَاخِرٌ فِي مُخَيْسٍ  
وَمُنْجَحِرٌ فِي غَيْرِ أَرْضِكَ فِي جِحْرٍ  
وَالْإِبِلُ الْمُخَيْسَةُ : الَّتِي لَمْ تُسْرَحْ ،  
وَلِكَيْفَهَا خَيْسَتْ لِلنَّحْرِ أَوْ الْقَسَمِ ، وَأَنْشَدَ  
لِلنَّبَايَةِ :

وَالْأَدْمُ قَدْ خَيْسَتْ فَنَلَّا مَرَاقِفَهَا  
مَشْدُودَةً بِرِحَالِ الْحَيْرَةِ الْجُدُدِ  
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : دَعَّ فُلَانًا  
يَخَيْسُ ، مَعْنَاهُ دَعَاهُ يَلْزِمُ مَوْضِعَهُ الَّذِي  
يَلْزِمُهُ ، وَالسَّجْنُ يُسَمَّى مُخَيْسًا ، لِأَنَّهُ  
يُخَيْسُ فِيهِ النَّاسُ وَيَلْزَمُونَ نَزْوَلَهُ .  
وَالْمُخَيْسُ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ التَّخْيِيسِ ،  
وَبِالْكَسْرِ : فَاعِلُهُ .

وَخَاسَ الرَّجُلُ خَيْسًا : أَعْطَاهُ بِسَلْعَتِهِ تَمَنًّا  
مَا تَمَّ أَعْطَاهُ أَنْقَصَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَعَدَهُ  
بِشَيْءٍ ثُمَّ أَعْطَاهُ أَنْقَصَ مِمَّا وَعَدَهُ بِهِ .  
وَخَاسَ عَهْدَهُ وَيَعْهَدُوهُ : نَقَضَهُ وَخَانَهُ .  
وَخَاسَ فُلَانٌ مَا كَانَ عَلَيْهِ ، أَيْ غَدَرَ بِهِ .  
وَقَالَ اللَّيْثُ : خَاسَ فُلَانٌ يُوْعَدُوهُ يَخَيْسُ إِذَا  
أَخْلَفَ ، وَخَاسَ بِعَهْدِهِ إِذَا غَدَرَ وَنَكَثَ .

الْجَوْهَرِيُّ : خَاسَ بِهِ يَخَيْسُ وَيَخُوسُ أَيْ  
غَدَرَ بِهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : لَا أَخَيْسُ  
بِالْعَهْدِ ، أَيْ لَا أَنْقُضُهُ .

وَالْخَيْسُ : الْخَيْرُ (١) . يُقَالُ : مَا لَهُ قَلٌّ  
خَيْسُهُ . وَالْخَيْسُ : الْعَمُّ ، يُقَالُ لِلصَّبِيِّ :  
مَا أَظْرَفُهُ ! قَلٌّ خَيْسُهُ ، أَيْ قَلٌّ عَمُّهُ ؛ وَقَالَ  
تَعَلَّبُ : مَعْنَى قَلٌّ خَيْسُهُ قَلَّتْ حَرَكَتُهُ ،  
قَالَ : وَوَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ :

وَالْخَيْسُ : الدَّرُّ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ فِي قَوْلِهِ الْعَرَبُ أَقَلَّ اللَّهُ  
خَيْسَهُ أَيْ دَرَّهُ ، وَعَرَضَ عَلَى الرِّيَاشِيِّ يَدْعُو  
الْعَرَبُ بَعْضَهُمْ لِبَعْضٍ فَيَقُولُ : أَقَلَّ اللَّهُ  
خَيْسَكَ أَيْ لَبَّكَ ، فَقَالَ : نَعَمْ الْعَرَبُ تَقُولُ  
هَذَا إِلَّا أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ لَمْ يَعْرِفْهُ . وَرَوَى عَنْ  
أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ : قَلٌّ خَيْسٌ فُلَانٌ أَيْ قَلٌّ  
خَطْوُهُ . وَيُقَالُ : أَقْلَلُ مِنْ خَيْسِكَ ، أَيْ مِنْ  
كَذْبِكَ .

وَالْخَيْسُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْخَيْسَةُ : الشَّجَرُ  
الْكَبِيرُ الْمُتَلَفُّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَيْسُ  
وَالْخَيْسَةُ الْمُجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ . وَقَالَ  
مَرَّةً : هُوَ الْمُتَلَفُّ مِنَ الْقَصَبِ وَالْأَشْءِ  
وَالنَّخْلِ ؛ هَذَا تَعْبِيرُ أَبِي حَنِيفَةَ ؛ وَقِيلَ : لَا  
يَكُونُ خَيْسًا حَتَّى تَكُونَ فِيهِ حُلَفَاءُ .  
وَالْخَيْسُ : مَنِيَتُ الطَّرْفَاءِ وَأَنْوَاعِ الشَّجَرِ .  
وَخَيْسٌ أَخَيْسٌ : مُسْتَحْكِمٌ ، قَالَ :

الْحِجَابُ لَفْحُ الصَّبَا وَأَدْمَسًا  
وَالطَّلُّ فِي خَيْسٍ أَرَاطِي أَخَيْسًا  
وَجَمْعُ الْخَيْسِ أَخْيَاسٌ . وَمَوْضِعُ الْأَسَدِ  
أَيْضًا : خَيْسٌ ، قَالَ الصِّدْدَاوِيُّ : سَأَلْتُ  
الرِّيَاشِيَّ عَنِ الْخَيْسَةِ فَقَالَ : الْأَجْمَةُ ؛  
وَأَنْشَدَ :

لِحَاهِمُ كَانَهَا أَخْيَاسُ

(١) قوله : « والخييس الخير » الحاصل - كما  
يؤخذ من القاموس - أن الخييس بالفتح بمعنى الخطأ  
والضلال والعمى ، وزاد صاحب اللسان أنه بمعنى  
الخير ، وعزاه شارح القاموس للصابغاني وصاحب  
العباب . وأما بمعنى الشجر المتلف وموضع الأسد  
والدر فالكسر .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ فِي عَيْصٍ أَخَيْسٌ أَوْ عَدْدٌ  
أَخَيْسٌ ، أَيْ كَثِيرُ الْعَدَدِ ؛ وَقَالَ جَنْدَلٌ :  
وَإِنَّ عَيْصِي عَيْصُ عِزِّ أَخَيْسٍ  
أَلْفٌ تَحْمِيهِ صَفَاءُ عِرْمَسُ  
أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَيْسُ الْأَجْمَةُ ، وَالْخَيْسُ : مَا  
تَجَمَّعَ فِي أَصُولِ النَّخْلَةِ مَعَ الْأَرْضِ ، وَمَا  
فَوْقَ ذَلِكَ الرَّكَابِ .  
وَمُخَيْسٌ : اسْمٌ صَنَمَ لَبِنِي الْفَقِينِ .

« خيس » الخيش : ثياب رفاق النسخ  
غلاظ الخيوط تتخذ من مشاقاة الكتان ويزن  
أردئه ، وربما أخذت من العصب ،  
والجمع أخياش ؛ قَالَ :  
وَأَبْصُرْتُ لَيْلَى بَيْنَ بُرْدَى مَرَاجِلِ  
وَأَخْيَاشِ عَصَبٍ مِنْ مُهْلَهَلَةِ الْيَمَنِ  
وَفِيهِ خَيْوشَةٌ أَيْ رِقَّةٌ .  
وَخَاشَ مَا فِي الْوِعَاءِ : أَخْرَجَهُ .

« خيص » الأخييص : الَّذِي إِحْدَى عَيْنَيْهِ  
صَغِيرَةً وَالْأُخْرَى كَبِيرَةً ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي  
إِحْدَى أَدْنِيَهُ نَصْبًا وَالْأُخْرَى خَدْوًا ؛  
وَالْأُنثَى خَيْصَاءُ ؛ وَقَدْ خَيْصَ خَيْصًا . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الْخَيْصَاءُ مِنَ الْمِعْرَى الَّتِي أَحْدَى  
قَرْنَيْهَا مُنْتَصِبٌ وَالْآخِرُ مُنْتَصِقٌ بِرَأْسِهَا .  
وَالْخَيْصَاءُ أَيْضًا : الْعَطِيَّةُ النَّافِيَةُ .  
وَالْخَيْصُ : الْقَلِيلُ مِنَ التِّلِّ ، وَكَذَلِكَ  
الْخَائِصُ ، وَهُوَ اسْمٌ ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى  
النَّسَبِ كَمَوْتِ مَائِتٍ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَفْعَلُ  
لَهُ ، فَلِذَلِكَ وَجَّهْنَا عَلَى ذَلِكَ . وَخَاصَ  
الشَّيْءُ يَخَيْصُ أَيْ قَلَّ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
سَأَلْتُ الْمُفْضَلَ عَنْ قَوْلِ الْأَعَشِيِّ :

لَعَمْرِي ! لَمَنْ أَمْسَى مِنَ الْقَوْمِ شَاخِصًا  
لَقَدْ نَالَ خَيْصًا مِنْ عَفِيرَةٍ خَائِصًا  
مَا مَعْنَى خَيْصًا ؟ فَقَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ فُلَانٌ  
يَخُوصُ الْعَطِيَّةَ فِي بَيْتِ فُلَانٍ أَيْ يَقْلِلُهَا ،  
قَالَ : فَقُلْتُ فَكَانَ يَتَّبِعُنِي أَنْ يَقُولَ خَوْصًا ،  
فَقَالَ : هِيَ مُعَاقِبَةٌ يَسْتَعْمَلُهَا أَهْلُ الْحِجَازِ  
يُسَمُّونَ الصُّوَاعَ الصِّيَاعَ ، وَيَقُولُونَ الصِّيَامَ

لِلصُّوَامِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ . وَنَلَتْ مِنْهُ خَيْصًا خَائِصًا أَيْ شَيْئًا سِيرًا .

• خَيْضٌ • التَّوَادِرُ : سَيْفٌ خَيْضٌ إِذَا كَانَ مَخْلُوطًا مِنْ حديدٍ أَيْتِ وَحديدٍ ذَكِيرٍ .

• خَيْطٌ • الخَيْطُ : السَّلْكُ ، وَالْجَمْعُ أَخْيَاطٌ وَخَيْوُطٌ وَخَيْوُطَةٌ مِثْلُ فَحْلٍ وَفُحُولٍ وَفُحُولَةٍ ، زَادُوا الْهَاءَ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لابْنَ مُقْبِلٍ :  
قَرِيْسًا وَمَعْتَبِيًّا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ

خَيْوُطَةٌ مَارِيٌّ لَوَاهِنٌ فَابْتَلُهُ  
وَخَاطُ الثَّوْبِ يَخِيطُهُ خَيْطًا وَخِيَاطَةً ،  
وَهُوَ مَخْيُوطٌ وَمَخْيِطٌ ، وَكَانَ حَدُّهُ مَخْيُوطًا ،  
فَلْيَبْنُوا الْبِيَاءَ كَمَا لَيْبِنُوهَا فِي خِيَاطٍ ، وَالتَّقَى  
سَاكِنَانِ : سَكُونُ الْبِيَاءِ وَسَكُونُ الْوَاوِ ، فَقَالُوا  
مَخْيِطٌ لِاتِّبَاعِ السَّاكِنَيْنِ ، أَلْفَوْا أَحَدَهَا ،  
وَكَذَلِكَ بُرٌّ مَكْبِيلٌ ، وَالْأَصْلُ مَكْبِيلٌ ؛  
قَالَ : فَمَنْ قَالَ مَخْيُوطٌ أَخْرَجَهُ عَلَى التَّامِّ ،  
وَمَنْ قَالَ مَخْيِطٌ بَنَاهُ عَلَى النِّقْصَانِ لِتَقْصَانِ  
الْبِيَاءِ فِي خَيْطُ ، وَالْبِيَاءُ فِي مَخْيِطٍ هِيَ وَאוُ  
مَفْعُولٌ ، انْفَلَبَتْ يَاءٌ لِسُكُونِهَا وَانْكَسَرَ  
مَا قَبْلَهَا ، وَإِنَّا حَرَكْنَا مَا قَبْلَهَا لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ  
الْوَاوِ بَعْدَ سُقُوطِ الْبِيَاءِ ، وَإِنَّا كَسَبْنَا لِيُعْلَمَ أَنَّ  
السَّاقِطَ يَاءٌ ؛ وَنَاسٌ يَقُولُونَ إِنَّ الْبِيَاءَ فِي  
مَخْيِطٍ هِيَ الْأَصْلِيَّةُ ، وَالَّذِي حُدِفَ وَاوُ  
مَفْعُولٌ ، لِيُعْرَفَ الْوَاوِيُّ مِنَ الْبِيَائِيِّ ؛ وَالْقَوْلُ  
هُوَ الْأَوَّلُ ، لِأَنَّ الْوَاوِ مَزِيدَةٌ لِلْبِنَاءِ فَلَا يَنْبَغِي  
لَهَا أَنْ تُحْدَفَ ، وَالْأَصْلِيُّ أَحَقُّ بِالْحَدْفِ  
لِاجْتِنَاعِ السَّاكِنَيْنِ ، أَوْ عِلَّةٍ تُوجِبُ أَنْ  
يُحْدَفَ حَرْفٌ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي كُلِّ  
مَفْعُولٍ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ إِذَا كَانَ مِنْ بِنَاتِ  
الْبِيَاءِ ، فَإِنَّهُ يَجِيءُ بِالنِّقْصَانِ وَالتَّامِّ ، فَأَمَّا مِنْ  
بِنَاتِ الْوَاوِ فَلَمْ يَجِيءْ عَلَى التَّامِّ إِلَّا حَرْفَانِ :  
مِسْكَ مَدْوُوفٌ ، وَتَوْبٌ مَصُوفٌ ، فَإِنَّ هَذَيْنِ  
جَاءَا نَادِرَيْنِ ؛ وَفِي التَّحْوِيلِ مَنْ يَقْبَسُ عَلَى  
ذَلِكَ فَيَقُولُ قَوْلٌ مَقْوُولٌ ، وَفَرَسٌ مَقْوُودٌ ،  
قِيَاسًا مُطْرَدًا ؛ وَقَوْلُ الْمُتَخَلِّ الْهَدْلِيُّ :

كَأَنَّ عَلَى صَحَابِيهِ رِيَاطًا  
مُنْشَرَةً نَزَعْنَ مِنَ الْخِيَاطِ  
إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْخِيَاطَةَ فَحَدَفَ  
الْهَاءَ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ لَعَةً . وَخَيْطُهُ :  
كَخَاطُهُ ؛ قَالَ :

فَهَنَّ بِالْأَيْدِي مُقَيَّسَاتِهِ  
مُقَدَّرَاتٍ وَمُخَيَّطَاتِهِ  
وَالْخِيَاطُ وَالْمَخْيِطُ : مَا خَيْطَ بِهِ ، وَهِيَ  
أَيْضًا الْإِبْرَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « حَتَّى نَلِجَ  
الْجَمَلَ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ » ، أَيْ فِي ثَقْبِ الْإِبْرَةِ  
وَالْمَخْيِطُ . قَالَ سَيِّوْنِي : الْمَخْيِطُ وَنَظِيرُهُ  
مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ مَكْسُورُ الْأَوَّلِ ، كَانَتْ فِيهِ  
الْهَاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ ، قَالَ : وَمِثْلُ خِيَاطِ  
وَمَخْيِطٍ : سِرَادٌ وَمَسْرَدٌ ، وَإِزَارٌ وَمِثْرٌ ،  
وَقِرَامٌ وَمَقْرَمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَدْوَا الْخِيَاطِ  
وَالْمَخْيِطِ ؛ أَرَادَ بِالْخِيَاطِ هَهُنَا الْخَيْطَ ،  
وَبِالْمَخْيِطِ مَا يُخَاطُ بِهِ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ :  
هِيَ الْإِبْرَةُ . أَبُو زَيْدٍ : هَبْ لِي خِيَاطًا  
وَيَصَاحًا أَيْ خَيْطًا وَاحِدًا . وَرَجُلٌ خَائِطٌ  
وَخِيَاطٌ وَخَاطٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ) .  
وَالْخِيَاطَةُ : صِنَاعَةُ الْخَائِطِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ  
الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ » ،  
يَعْنِي بِيَاضَ الصُّبْحِ وَسَوَادَ اللَّيْلِ ، وَهُوَ عَلَى  
التَّشْبِيهِ بِالْخَيْطِ لِذِقَّتِهِ ؛ وَقِيلَ : الْخَيْطُ  
الْأَسْوَدُ الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيلُ ، وَالْخَيْطُ الْأَبْيَضُ  
الْفَجْرُ الْمُعْتَرِضُ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ الْإِبَادِيُّ :  
فَلَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا سُدُقَةٌ

وَلَاحَ مِنَ الصُّبْحِ خَيْطٌ أَنَارَا  
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : هَا فَجْرَانِ ، أَحَدُهُمَا  
يَبْدُو أَسْوَدَ مُعْتَرِضًا ، وَهُوَ الْخَيْطُ الْأَسْوَدُ ،  
وَالْآخَرُ يَبْدُو طَالِعًا مُسْتَطِيلًا يَمَلَأُ الْأَفْقَ ، فَهُوَ  
الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ ؛ وَحَقِيقَتُهُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ  
اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ ، وَقَوْلُ أَبِي دُوَادٍ : أَضَاءَتْ  
لَنَا سُدُقَةٌ هِيَ هَهُنَا الظُّلْمَةُ ؛ وَلَاحَ مِنْ  
الصُّبْحِ أَيْ بَدَأَ وَظَهَرَ ، وَقِيلَ : الْخَيْطُ  
اللُّوْنُ ، وَاحْتَجَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
بَدَلُ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ مَا قَالَهُ النَّبِيُّ ،

فِي تَفْسِيرِ الْخَيْطَيْنِ : إِنَّمَا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ  
وَبِيَاضُ النَّهَارِ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :  
الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ صَوُّ الصُّبْحِ مُنْفَلِقٌ  
وَالْخَيْطُ الْأَسْوَدُ لَوْنُ اللَّيْلِ مَرَكُومٌ

وَبُرُوى : مَكْمُومٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ عَدِيَّ  
ابْنَ حَاتِمٍ أَخَذَ حَبْلًا أَسْوَدًا وَحَبْلًا أَبْيَضًا ،  
وَجَعَلَهَا تَحْتَ وَسَادِهِ ، لِيَنْظُرَ إِلَيْهَا عِنْدَ  
الْفَجْرِ ، وَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ،  
فَاعْلَمَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ : إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا ،  
لَيْسَ أَلْمَعَى ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ بِيَاضُ الْفَجْرِ مِنْ  
سَوَادِ اللَّيْلِ ، وَفِي النَّهَائِيَةِ : وَلَكِنَّهُ يُرِيدُ بِيَاضَ  
النَّهَارِ وَظُلْمَةَ اللَّيْلِ .

وَخَيْطُ الشَّيْبِ رَأْسُهُ وَفِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ :  
صَارَ كَالْخَيْوُطِ ، أَوْ ظَهَرَ كَالْخَيْوُطِ مِثْلُ  
وَخَطٌ ، وَخَيْطٌ رَأْسُهُ كَذَلِكَ ؛ قَالَ بَدْرُ بْنُ  
عَامِرٍ الْهَدْلِيُّ :

تَأَلَّهْ لَا أَنْتَى مَبِيحَةً وَاحِدٍ  
حَتَّى تَخَيْطَ بِالْبِيَاضِ قُرُونِي

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : إِذَا  
اتَّصَلَ الشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ فَقَدْ خَيْطَ الرَّأْسَ  
الشَّيْبُ ؛ فَجَعَلَ خَيْطٌ مُتَعَدِّيًا ؛ قَالَ :  
فَتَكُونُ الرَّوَايَةُ عَلَى هَذَا حَتَّى تُخَيْطَ بِالْبِيَاضِ  
قُرُونِي ؛ وَجَعَلَ الْبِيَاضَ فِيهَا كَأَنَّهُ شَيْءٌ خَيْطٌ  
بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ : وَأَمَّا مَنْ قَالَ خَيْطٌ  
فِي رَأْسِهِ الشَّيْبُ بِمَعْنَى بَدَأَ فَإِنَّهُ يُرِيدُ تُخَيْطُ ،  
يَكْسِرُ الْبِيَاءَ أَيْ خَيْطَتُ قُرُونِي ، وَهِيَ  
تُخَيْطُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّيْبَ صَارَ فِي السَّوَادِ  
كَالْخَيْوُطِ وَلَمْ يَتَّصِلْ ، لِأَنَّهُ لَوْ اتَّصَلَ لَكَانَ  
نَسْجًا ؛ قَالَ : وَقَدْ رَوَى الْبَيْتُ بِالْوَجْهَيْنِ :  
أَعْنَى تُخَيْطُ ، يَفْتَحُ الْبِيَاءَ ، وَتُخَيْطُ ،  
يَكْسِرُهَا وَالْمَاءَ مَفْتُوحَةً فِي الْوَجْهَيْنِ .

وَخَيْطٌ بَاطِلٌ : الضُّوْءُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْ  
الْكُوَّةِ ، يُقَالُ : هُوَ أَدَقُّ مِنْ خَيْطٍ بَاطِلٍ ؛  
(حِكَاةُ تَعَلَّبُ) وَقِيلَ : خَيْطٌ بَاطِلٌ الَّذِي  
يُقَالُ لَهُ لُعَابُ الشَّمْسِ وَمُخَاطُ الشَّيْطَانِ ؛  
وَكَانَ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ يَلْتَقِبُ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ  
كَانَ طَوِيلًا مُضْطَرِبًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَحَى اللهُ قَوْمًا مَلَكُوا خَيْطًا بَاطِلًا

عَلَى النَّاسِ يُعْطَى مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ  
وَقَالَ ابْنُ بَرَى: خَيْطٌ بَاطِلٌ هُوَ الْخَيْطُ  
الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الْعَنْكَبُوتِ. أَحْمَدُ بْنُ  
يَحْيَى: يُقَالُ فُلَانٌ أَدَقُّ مِنْ خَيْطِ الْبَاطِلِ،  
قَالَ: وَخَيْطُ الْبَاطِلِ هُوَ الْهَاءُ الْمَثُورُ الَّذِي  
يَدْخُلُ مِنَ الْكُوَّةِ عِنْدَ حَمَى الشَّمْسِ،  
يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ يَهُونُ أَمْرُهُ.

وَالْخَيْطَةُ: خَيْطٌ يَكُونُ مَعَ حَبْلِ مُشْتَارٍ  
الْعَسَلِ، فَإِذَا أَرَادَ الْخَيْلَةَ ثُمَّ أَرَادَ الْحَبْلَ  
جَذَبَهُ بِذَلِكَ الْخَيْطِ وَهُوَ مَرْبُوطٌ إِلَيْهِ؛ قَالَ  
أَبُو ذُوَيْبٍ:

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَيْبٍ وَخَيْطَةٍ

بِجَرْدَاءٍ مِثْلِ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُهَا  
وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا اللَّيْتَ مُسْتَشْهَدًا بِهِ  
عَلَى الْوَيْدِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْخَيْطَةُ حَبْلٌ  
لَطِيفٌ يَتَّخِذُ مِنَ السَّلْبِ؛ وَأَنْشَدَ فِي  
التَّهْدِيدِ:

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَيْبٍ وَخَيْطَةٍ

شَدِيدُ الْوَصَاةِ نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ  
وَقَالَ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ السَّبُّ الْحَبْلُ،  
وَالْخَيْطَةُ الْوَيْدُ. ابْنُ سَيْدَةَ: الْخَيْطَةُ الْوَيْدُ فِي  
كَلَامِ هَذَلِي، وَقِيلَ الْحَبْلُ.

وَالْخَيْطُ وَالْخَيْطُ: جِاعَةٌ النَّعَامِ، وَقَدْ  
يَكُونُ مِنَ الْبَقَرِ، وَالْجَمْعُ خَيْطَانٌ.  
وَالْخَيْطِيُّ: كَالْخَيْطِ مِثْلُ سَكْرِي؛ قَالَ  
لَيْدٌ:

وَخَيْطًا مِنْ حَوَاصِبِ مَوْلَفَاتٍ

كَأَنَّ رِثَالَهَا وَرَقُ الْإِفَالِ  
وَهَذَا اللَّيْتُ نَسَبُهُ ابْنُ بَرَى لِشَيْبِلِ، قَالَ:  
وَيُجْمَعُ عَلَى خَيْطَانٍ وَأَخْيَاطٍ.

اللَّيْتُ: نَعَامَةٌ خَيْطَاءُ بَيْنَةُ الْخَيْطِ،  
وَخَيْطُهَا: طَوْلُ قَصَبِهَا وَعَنْقُهَا؛ وَيُقَالُ:  
هُوَ مَا فِيهَا مِنْ اخْتِلَاطِ سَوَادٍ فِي بَيَاضٍ لَازِمٍ  
لَهَا، كَالْعَيْسِ فِي الْإِبِلِ الْعَرَابِ؛ وَقِيلَ:

خَيْطُهَا أَنَّهُ تَتَفَاطَرُ وَتَتَابِعُ كَالْخَيْطِ الْمَمْدُودِ.  
وَيُقَالُ: خَاطَ فُلَانٌ بَعِيرًا بَعِيرًا إِذَا قَرَنَ  
بَيْنَهُمَا؛ قَالَ رَكَاضُ الدَّبِيرِيِّ:

يَلِيدُ لَمْ يَخِظْ حَرْفًا بِعَيْسٍ

وَلَكِنْ كَانَ يَخِطُ الْخَفَاءَ  
أَي لَمْ يَقْرُنْ بَعِيرًا بِبَعِيرٍ، أَرَادَ أَنَّهُ لَيْسَ  
مِنْ أَرْبَابِ النَّعَمِ. وَالْخَفَاءُ: الثَّوْبُ الَّذِي  
يَتَعَطَّى بِهِ.

وَالْخَيْطُ وَالْخَيْطُ: الْفُطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ،  
وَالْجَمْعُ خَيْطَانٌ أَيْضًا.  
وَنَعَامَةٌ خَيْطَاءُ بَيْنَةُ الْخَيْطِ: طَوِيلَةٌ  
الْعُنُقِ.

وَخَيْطُ الرَّقِيعَةِ: نُخَاعُهَا. يُقَالُ:  
جَاحِشٌ فُلَانٌ عَنْ خَيْطِ رَقِيعَتِهِ أَي دَافِعٌ عَنْ  
دَمِهِ.

وَمَا آتَيْكَ إِلَّا الْخَيْطَةَ أَي الْفَيْتَةَ. وَخَاطَ  
إِلَيْهِمْ خَيْطَةً: مَرَّ عَلَيْهِمْ مَرَّةً وَاحِدَةً،  
وَقِيلَ: وَخَاطَ إِلَيْهِمْ خَيْطَةً وَاخْتَاطَ  
وَاخْتِطَى، مَقْلُوبٌ: مَرَّ مَرًّا لَا يَكَادُ يَنْقُطُ؛

قَالَ كُرَاعٌ: هُوَ مَا خُوذُ مِنَ الْخَطْوِ، مَقْلُوبٌ  
عَنْهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَهَذَا خَطًا إِذْ لَوْ كَانَ  
كَذَلِكَ لَقَالُوا خَاطَةَ خَوْطَةً وَلَمْ يَقُولُوا خَيْطَةً،  
قَالَ: وَلَيْسَ مِثْلُ كُرَاعٍ يَوْمَنْ عَلَى هَذَا.

اللَّيْتُ: يُقَالُ خَاطَ فُلَانٌ خَيْطَةً وَاحِدَةً  
إِذَا سَارَ سِيرَةً وَلَمْ يَقْطَعْ السَّيْرَ، وَخَاطَ الْحَيَّةَ  
إِذَا انْسَابَ عَلَى الْأَرْضِ. وَمَخِيطُ الْحَيَّةِ:  
مَرْحَفُهَا، وَالْمَخِيطُ: الْمَمَرُ وَالْمَسْلَكُ؛

قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:  
وَبَيْنَهَا مَلَقَى زَمَامٍ كَانَهُ  
مَخِيطُ شُجَاعٍ آخَرَ اللَّيْلِ نَائِرٌ

وَيُقَالُ: خَاطَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ أَي مَرَّ  
إِلَيْهِ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: خَاطَ فُلَانٌ خَيْطًا  
إِذَا مَضَى سَرِيعًا، وَتَخَوَّطَ تَخَوَّطًا مِثْلَهُ،  
وَكَذَلِكَ مَخَطَ فِي الْأَرْضِ مَخَطًا. ابْنُ

شُمَيْلٍ: فِي الْبَطْنِ مَقَاطَةٌ وَمَخِيطُهُ، قَالَ:  
وَمَخِيطُهُ مُجْتَمَعُ الصَّفَاقِ وَهُوَ ظَاهِرُ الْبَطْنِ.

• خَيْفٌ: خَيْفُ الْبَعِيرِ وَالْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ  
وَعِغْرُهُ خَيْفًا، وَهُوَ أَخْيَفُ بَيْنَ الْخَيْفِ،  
وَالْأُنثَى خَيْفَاءُ إِذَا كَانَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ سَوْدَاءَ  
كَحَلَاءِ وَالْأُخْرَى زَرْقَاءَ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي

صِفَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَخْيَفُ بَنِي  
تَيْمٍ؛ الْخَيْفُ فِي الرَّجُلِ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى  
عَيْنَيْهِ زَرْقَاءَ وَالْأُخْرَى سَوْدَاءَ، وَالْجَمْعُ  
خَوْفٌ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالْأَخْيَافُ: الضَّرْبُ مِنَ الْمُخْتَلَفَةِ فِي  
الْأَخْلَاقِ وَالْأَشْكَالِ. وَالْأَخْيَافُ مِنَ  
النَّاسِ: الَّذِينَ أُمُهُمْ وَاحِدَةٌ وَأَبَاؤُهُمْ شَتَّى.

يُقَالُ: النَّاسُ أَخْيَافٌ، أَي لَا يَسْتَوُونَ،  
وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الْإِخْوَةِ، يُقَالُ: إِخْوَةٌ  
أَخْيَافٌ. وَالْأَخْيَافُ: اخْتِلَافُ الْآبَاءِ وَأُمَّهُمْ  
وَاحِدَةٌ، وَمِنْهُ قِيلَ: النَّاسُ أَخْيَافٌ أَي  
مُخْتَلِفُونَ.

وَخَيْمَتِ الْمَرْأَةُ أَوْلَادَهَا: جَاءَتْ بِهِمْ  
مُخْتَلِفِينَ. وَتَخَيَّمَتِ الْإِبِلُ فِي الْمَرْعَى  
وَعِغْرِهِ: اخْتَلَفَتْ وَجُوهَهَا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).

وَالْحَاقَةُ: حَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمٍ تَكُونُ مَعَ  
مُشْتَارِ الْعَسَلِ، وَقِيلَ: هِيَ سَفْرَةٌ كَالْحَرِيطَةِ  
مُصْعَدَةٌ قَدْ رُفِعَ رَأْسُهَا لِلْعَسَلِ، قِيلَ:  
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَخْيِفِ الْوَالِنَا، أَي

اخْتِلَافِهَا، قَالَ اللَّيْتُ: تَصْغِيرُهَا خَوْفِنَةٌ  
وَاشْتِقَاقُهَا مِنَ الْخَوْفِ، وَهِيَ جَبَةٌ مِنْ أَدَمٍ  
يَلْبَسُهَا الْعَسَالُ وَالسَّقَاءُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:  
قَوْلُهُ اشْتِقَاقُهَا مِنَ الْخَوْفِ خَطَأٌ، وَالَّذِي أَرَاهُ

الْحَوْفَ، بِالْحَاءِ، وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَهُ.  
وَخَيْفَ الْأَمْرِ بَيْنَهُمْ: وُزِعَ. وَخَيْمَتِ  
عُمُورَ اللَّئِيمِ بَيْنَ الْأَسْنَانِ: فُرِّقَتْ.

وَالْخَيْفَانَةُ: الْجَرَادَةُ إِذَا صَارَتْ فِيهَا  
خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ بَيَاضٌ وَصَفْرَةٌ، وَالْجَمْعُ  
خَيْفَانٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: جَرَادٌ خَيْفَانٌ

اخْتَلَفَتْ فِيهِ الْأَلْوَانُ، وَالْجَرَادُ حِينَئِذٍ أَطِيرُ  
مَا يَكُونُ؛ وَقِيلَ: الْخَيْفَانُ مِنَ الْجَرَادِ  
الْمَهَازِلُ الْحُمْرُ الَّذِي مِنْ نِتَاجِ عَامٍ أَوَّلُ؛  
وَقِيلَ: هِيَ الْجَرَادُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَوِيَ أَجْنِحَتُهُ.

وَنَاقَةٌ خَيْفَانَةٌ: سَرِيعَةٌ، شَبِهَتْ بِالْجَرَادِ  
لِسُرْعَتِهَا، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ شَبِهَتْ بِالْجَرَادَةِ  
لِخَفِيقَتِهَا وَضُمُورِهَا؛ قَالَ عَنَتْرَةُ:  
فَعَدَوْتُ تَحْمِلُ شِكَّتِي خَيْفَانَةً  
مُرَطُ الْجَرَاءِ لَهَا تَمِيمٌ أَتْلَعُ

قال أبو نصر: العرب تشبه الخيل بالخيفان؛ قال امرؤ القيس: وأركب في الروع خيفانة لها ذنب خلفها مسبطر وهذا البيت في الصحاح: وأركب في الروع خيفانة كسا وجهها سعة منتشر ويقال: تخيف فلان ألواناً إذا تغير ألواناً؛ قال الكميت:

وما تخيف ألواناً مئنتة عن المحاسن من إخلاقه الوطب ابن سيده: وربما سميت الأرض المختلفة ألوان الحجاره خيفاء والخيف: جلد الضرع، ومثمن من قال: جلد ضرع الناقة، وقيل: لا يكون خيفاً حتى يخلو من اللبن ويسترخي. وناقه خيفاء بيته الخيف: واسعة جلد الضرع، والجمع خيفاوات وخيف، الأولى نادرة لأن ففلاوات إنما هي للإسم أو الصفة الغالبة عليه الاسم كقولهم: عَلَيْهِ السَّلَامُ ليس في الخضراوات صدقة. وحكى اللحياني:

ما كانت الناقة خيفاء ولقد خيفت خيفاً والخيف: وعاء قضيب البعير. وبيير أخيف: واسع جلد الثبل؛ قال: صوى لها ذا كدنة جلدنياً أخيف كانت أمه صفيًا أي غزيرة. وقد خيف، بالكسر. والخيف: ما ارتفع عن موضع مجرى السبل ومسيل الماء وانحدر عن غلظ الجبل، والجمع أخيف؛ قال قيس بن ذريح: فغيفة فالاخيف أخيف طيبة

بها من لبيبي محرف ومرابع<sup>(١)</sup> ومنه قيل مسجد الخيف بجنى، لأنه في خيف الجبل. ابن سيده: وخيف مكة

(١) قوله: «فغيفة إلخ» قبله كما في المعجم لياقوت:

عفا سرف من أهله فسراوع فوادى قديد فالنلاع الدوايع

موضع فيها عند منى، سمي بذلك لأن حذاره عن الغلظ وارتفاعه عن السبل. وفي الحديث: نحن نازلون غداً بخيف بني كنانة، يعنى المحصب. ومسجد منى يسمى مسجد الخيف لأنه في سفح جبلها. وفي حديث بدر: مضى في مسيره إليها حتى قطع الخيوف؛ هي جمع خيف. وأخيف القوم وأخافوا إذا نزلوا الخيف خيف منى أو أتوه؛ قال:

هل في مخيفتكم من يشتري أدمًا والخيف: جمع خيفة من الخوف. أبو عمرو: الخيفة السكين وهي الرميض. وتخيف ماله: تنقصه وأخذ من أطرافه كتخيفه؛ حكاه يعقوب وعده في البدل، والحاء أعلى.

والخيفان: حشيش يثبت في الجبل وليس له ورق إنما هو حشيش، وهو يطول حتى يكون أطول من ذراع صعداً، وله ستمه صبيغاء بيضاء السفل؛ جعله كراع فعلاً؛ قال ابن سيده: وليس بقوى لكثرة زيادة الألف والثون، لأنه ليس في الكلام خ ف ن.

خيل: خال الشيء يخال خيلاً وخیلة وخیلة وخالاً وخیلاً وخیلاناً ومخاله ومخيلة وخیلولة؛ طنه، وفي المثل: من يسمع يخل، أي يظن، وهو من باب ظننت وأخواتها التي تدخل على الابتداء والخبر؛ فإن ابتدأت بها عملت، وإن سبقتها أو آخرت فانت بالخيار بين الإغناء والإلغاء؛ قال جرير في الإلغاء:

أبالأراجيز يابن اللوم توعديني وفي الأراجيز خلت اللوم والخور قال ابن بري: ومثله في الإلغاء

للأعشى: وما خلت أبقى بيتنا من مودة عراض المداكي المستفات القلائصا وفي الحديث: ما إخالك سرفت، أي

ما أظنك؛ وتقول في مستفيله: إخال، بكسر الألف، وهو الأفصح، وبنو أسد يقولون إخال، بالفتح، وهو القياس، والكسر أكثر استعمالاً. التهذيب: تقول خلته زيداً إخاله وإخاله خيلاناً، وقيل في المثل: من يشع يخل، وكلام العرب: من يسمع يخل؛ قال أبو عبيد: ومعناه من يسمع أخبار الناس ومعابهم يقع في نفسه عليهم المكروه؛ ومعناه أن المجانبة للناس أسلم؛ وقال ابن هانئ في قولهم: من يسمع يخل: يقال ذلك عند تحقيق الظن، ويخل مشتق من تخيل إلى. وفي حديث طهفة: نستحيل جهام ونستحيل الرهام؛ واستحال جهام أي نظر إليه هل يحول أي يتحرك. واستحلت الرهام إذا نظرت إليها فخلتها ماطرة.

وخيل فيه الخير وتخله: طنه وقرسه. وخيل عليه: شنه. وإخال الشيء: اشتبهه. يقال: هذا الأمر لا يخل على أحد، أي لا يشكل. وشيء مخيل أي مشكل. وفلان يمضي على المخيل أي على ما خيلت، أي ما شئت، يعنى على غرر من غير يقين؛ وقد يأتي خلت بمعنى علمت؛ قال ابن أحرر:

ولرب مثلك قد رشدت بعينه وإخال صاحب غيه لم يرشد قال ابن حبيب: إخال هنا أعلم. وخيل عليه تخيلاً وجه التهمة إليه والخال: الغيم؛ وأنشد ابن بري

لشاعر: باتت تشيم بذي هرون من حصن خالاً يضيء إذا ما مزته ركداً والسحابه المخيل والمخيلة والمخيلة: التي إذا رأيتها حسبتها ماطرة، وفي التهذيب: المخيلة، بفتح الميم، السحابه، وجمعها مخايل؛ وقد يقال للسحاب: الخال، فإذا أرادوا أن السماء قد تعيمت قالوا: قد أخالت، فهي

تعييمت قالوا: قد أخالت، فهي

مَخِيلَةٌ ، بَضَمَ المِيمَ ، وَإِذَا ارَادُوا السَّحَابَةَ  
فَنَهَسَهَا قَالُوا هَذِهِ مَخِيلَةٌ . بِالْفَتْحِ . وَقَدْ  
أَخِيلْنَا وَأَخِيلَتِ السَّمَاءُ وَخِيلَتْ وَخِيلَتْ :  
تَهَيَّأَتْ لِلْمَطَرِ ، فَرَعَدَتْ وَبَرَقَتْ ، فَأَذَا وَقَعَ  
الْمَطَرُ ذَهَبَ اسْمُ التَّخِيلِ . وَأَخِيلْنَا وَأَخِيلْنَا :  
شِيمْنَا سَحَابَةً مَخِيلَةً . وَتَخِيلَتِ السَّمَاءُ أَيْ  
تَعَيَّيَتْ . التَّهْدِيبُ : يُقَالُ خِيلَتِ السَّحَابَةُ  
إِذَا غَامَتْ وَلَمْ تُمَطِّرْ . وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ خَلِيقًا  
فَهُوَ مَخِيلٌ : يُقَالُ : إِنْ فَلَانًا لِمَخِيلٍ لِلخَيْرِ .  
ابْنُ السَّكَيْتِ : خِيلَتِ السَّمَاءُ لِلْمَطَرِ  
وَمَا أَحْسَنَ مَخِيلَتَهَا وَخَالَهَا أَيْ خَلَقَتَهَا  
لِلْمَطَرِ . وَقَدْ أَخَالَتِ السَّحَابَةُ وَأَخِيلَتْ  
وَخَالَتْ إِذَا كَانَتْ تُرْجَى لِلْمَطَرِ . وَقَدْ أَخَلَّتْ  
السَّحَابَةُ وَأَخِيلَتْهَا إِذَا رَأَيْتَهَا مَخِيلَةً لِلْمَطَرِ .  
وَالسَّحَابَةُ الْمُخْتَالَةُ : كَالْمَخِيلَةِ ؛ قَالَ  
كثيرُ بْنُ مُرَرْدٍ :

كَاللَّامِعَاتِ فِي الكِفَافِ الْمُخْتَالِ  
وَالخَالِ : سَحَابٌ لَا يُخَلِّفُ مَطَرَهُ ؛

قَالَ :

مِثْلُ سَحَابِ الخَالِ سَحَابٌ مَطَرُهُ  
وَقَالَ صَخْرُ العُيَ :

يُرْفَعُ لِلخَالِ رِبْطًا كَيْفَا

وقيل : الخَالُ السَّحَابُ الَّذِي إِذَا رَأَيْتَهُ  
حَسِبْتَهُ مَاطِرًا وَلَا مَطَرَ فِيهِ . وَقَوْلُ طَهْفَةَ :  
نَسْتَخِيلُ الجَهَامَ ، هُوَ نَسْتَفْعِلُ مِنْ خَلْتُ ،  
أَيْ ظَنَنْتُ أَيْ نَظَنْتُهُ خَلِيقًا بِالْمَطَرِ ؛ وَقَدْ  
أَخَلَّتْ السَّحَابَةُ وَأَخِيلَتْهَا . التَّهْدِيبُ  
وَالخَالُ خَالُ السَّحَابَةِ إِذَا رَأَيْتَهَا مَاطِرَةً . وَفِي  
حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : كَانَ إِذَا  
رَأَى فِي السَّمَاءِ اخْتِيَالًا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ؛  
الإخْتِيَالُ : أَنْ يُخَالَ فِيهَا الْمَطَرُ ، وَفِي  
رِوَايَةٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
كَانَ إِذَا رَأَى مَخِيلَةً أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ وَتَغَيَّرَ ؛ قَالَتْ  
عَائِشَةُ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ :  
وَمَا يَدْرِي بِهَا ؟ لَعَلَّهُ كَمَا ذَكَرَ اللهُ : « فَلَمَّا رَأَوْهُ  
عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ  
مُطْمَرُنًا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا  
عَذَابٌ لِيْمٌ » . قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : المَخِيلَةُ

مَوْضِعُ الخَيْلِ ، وَهُوَ الظَّنُّ كَالْمِظَنَّةِ ، وَهِيَ  
السَّحَابَةُ الخَلِيقَةُ بِالْمَطَرِ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ  
تَكُونَ مُسَمَّاةً بِالمَخِيلَةِ الَّتِي هِيَ مَصْدَرٌ  
كَالمَحْصِيَةِ مِنَ الحَسْبِ . وَالخَالُ : البَرَقُ ،  
حَكَاهُ أَبُو يَزِيدَ وَرَدَّهُ عَلَيْهِ أَبُو حَنِيفَةَ .  
وَأَخَالَتِ النَّاقَةُ إِذَا كَانَ فِي ضَرْعِهَا لَبَنٌ ؛ قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالسَّحَابَةِ .  
وَالخَالُ : الرَّجُلُ السَّمْحُ يُشَبَّهُ بِالعَيْمِ حِينَ  
يَبْرُقُ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : تَشْبِيهُهُ بِالخَالِ وَهُوَ  
السَّحَابُ المَاطِرُ .

وَالخَالُ وَالخَيْلُ وَالخَيْلَاءُ وَالخَيْلَاءُ  
وَالأَخِيلُ وَالخَيْلَةُ وَالْمَخِيلَةُ ، كَلَّةٌ : الكَبِيرُ  
وَقَدْ اخْتَالَ وَهُوَ ذُو خَيْلَاءٍ وَذُو خَالٍ وَذُو  
مَخِيلَةٍ أَيْ ذُو كَبِيرٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :  
كُلُّ مَا شِئْتَ ، وَالسُّنُّ مَا شِئْتَ ،  
مَا أَخْطَأْتِكَ خَلْتَانِ : سَرَفٌ وَمَخِيلَةٌ . وَفِي  
حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ : البِرُّ أَبَى  
لَا الخَالُ . يُقَالُ : هُوَ ذُو خَالٍ أَيْ ذُو كَبِيرٍ ؛  
قَالَ العَجَّاجُ :

وَالخَالُ تَوْبٌ مِنْ ثِيَابِ الجُهَّانِ

وَالدَّهْرُ فِيهِ غَفْلَةٌ لِلغَفَّالِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَانَ اللَّيْثُ جَعَلَ الخَالِ  
هُنَا تَوْبًا ، وَإِنَّمَا هُوَ الكَبِيرُ . وَفِي التَّنْزِيلِ  
العَزِيزِ : « إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ  
فَخُورٍ » ، فَالمُخْتَالُ : المُتَكَبِّرُ ؛ قَالَ  
أَبُو إِسْحَاقَ : المُخْتَالُ الصَّلْفُ المُتَبَاهِي  
الجَهْلُ الَّذِي يَأْتِي مِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِ إِذَا كَانُوا  
قُرَّاءَ ، وَمِنْ جيرانِهِ إِذَا كَانُوا كَذَلِكَ ،  
وَلَا يُحْسِنُ عِشْرَتَهُمْ . وَيُقَالُ : هُوَ ذُو خَيْلَةٍ  
أَيْضًا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَمْشِي مِنَ الخَيْلَةِ يَوْمَ البُورِدِ

بَعِيًا كَمَا يَمْشِي وَلِيَّ المَهْدِ

وَفِي الحَدِيثِ : مِنْ جَرَّ تَوْبَهُ خَيْلَاءَ لَمْ  
يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ ؛ الخَيْلَاءُ وَالخَيْلَاءُ ، بِالصُّمِّ  
وَالكُسْرِ : الكَبِيرُ وَالعَجَبُ ، وَقَدْ اخْتَالَ فَهُوَ  
مُخْتَالٌ . وَفِي الحَدِيثِ : مِنَ الخَيْلَاءِ  
مَا يُحِبُّهُ اللهُ فِي الصَّدَقَةِ وَفِي الحَرْبِ ،  
أَمَّا الصَّدَقَةُ فَإِنَّهُ تَهَزُّهُ أَرِيحِيَّةُ السَّخَاءِ فَيُعْطِيهَا

طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ وَلَا يَسْتَكْبِرُ كَثِيرًا وَلَا يُعْطِي  
مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا وَهُوَ لَهُ مُسْتَقْبِلٌ ، وَأَمَّا الحَرْبُ  
فَإِنَّهُ يَتَقَدَّمُ فِيهَا بِنَشَاطٍ وَقُوَّةٍ وَنَحْوَةٍ وَجَنَانٍ ؛  
وَمِنْهُ الحَدِيثُ : بَنَسَ العَبْدُ عَبْدَ تَخِيلٍ  
وَاخْتَالَ ! هُوَ تَفَعَّلَ وَافْتَعَلَ مِنْهُ . وَرَجُلٌ خَالٌ  
أَيْ مُخْتَالٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

إِذَا تَحَدَّرَ لَا خَالَ وَلَا بَخْلَ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَرَجُلٌ خَالٌ وَخَائِلٌ  
وَخَالٍ ، عَلَى القَلْبِ ، وَمُخْتَالٌ وَأَخَائِلٌ  
ذُو خَيْلَاءٍ مُعْجَبٌ بِنَفْسِهِ ، وَلَا تَنْظِيرَ لَهُ مِنْ  
الصِّفَاتِ إِلَّا رَجُلٌ أَدَابِرُ لَا يَقْبَلُ قَوْلَ أَحَدٍ ،  
وَلَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ ؛ وَأَبَايَرُ يَبْتَرُ رَحِمَهُ  
يَقْطَعُهَا ، وَقَدْ تَخِيلَ وَتَخَائِلَ ، وَقَدْ خَالَ  
الرَّجُلُ ، فَهُوَ خَائِلٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ كُنْتُ سَيِّدًا سُدْنَا

وَإِنْ كُنْتُ لِلخَالِ فَادْهَبْ فَخَلْ  
وَجَمَعَ الخَائِلُ خَالَةً مِثْلُ بَائِعٍ وَبَاعَةٍ ؛  
قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَمِثْلُهُ سَائِقٌ وَسَاقَةٌ وَحَائِكٌ  
وَحَاكَةٌ ؛ قَالَ : وَرَوَى البَيْتُ فَادْهَبْ  
فَخَلْ ، بِضَمِّ الخَاءِ ، لِأَنَّ فَعْلَهُ خَالَ  
يَخُولُ ، قَالَ : وَكَانَ حَقَّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي  
خَوْلٍ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ نَحْنُ هُنَاكَ ؛ قَالَ ابْنُ  
بَرِّى : وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ هُنَا لِقَوْلِهِمْ  
الخَيْلَاءُ ، قَالَ : وَقِيَاسُهُ الخَوْلَاءُ ،  
وَإِنَّمَا قِيلَتِ الوَاوُ فِيهِ يَاءٌ حَمَلًا عَلَى  
الإخْتِيَالِ ، كَمَا قَالُوا مَشِيْبٌ حَيْثُ قَالُوا شَيْبٌ  
فَاتَّبَعُوهُ مَشِيْبًا ، قَالَ : وَالشَّاعِرُ رَجُلٌ مِنْ  
عَبْدِ القَيْسِ ؛ قَالَ : وَقَالَ الجَمِيحُ بْنُ  
الطَّمَّاحِ الأَسَدِيُّ فِي الخَالِ بِمَعْنَى  
الإخْتِيَالِ :

وَلَقِيْتُ مَا لَقِيَتْ مَعَدًّا كُلُّهَا

وَقَدَدْتُ رَاحِي فِي الشَّبَابِ وَخَالِي  
التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ المُخْتَالِ  
خَائِلٌ ، وَجَمَعُهُ خَالَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :  
أودَى الشَّبَابُ وَحُبَّ الخَالَةِ الخَيْلَةَ  
وَقَدْ بَرَّتُ فَأَ بِالنَّفْسِ مِنْ قَلْبِهِ (١)

(١) قوله : « الخيلة » قال شارح القاموس :  
يزوى بالتحريك جمع خالِب ، وقد أورده =

أَرَادَ بِالْحَيْلَةِ جَمْعَ الْخَائِلِ ، وَهُوَ الْمُخْتَالُ الشَّابُّ . وَالْأَخْيَلُ : الْخَيْلَاءُ ؛ قَالَ :

لَهُ بَعْدَ إِدْلَاجِ مَوَاحٍ وَأَخْيَلُ  
وَاخْتَلَّتْ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ : أزدانت .  
ووجدت أرضاً متخيلةً ومُتخابِلةً إذا بلغَ نبتُها  
المدى وخرجَ زهرُها ؛ قَالَ الشاعرُ :  
تَأَزَّرَ فِيهِ النَّبْتُ حَتَّى تَحْتَلَّتْ  
رُبَاهُ وَحَتَّى مَا تَرَى الشَّاءَ نُومًا  
وَقَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

سَرَا ثَوْبُهُ عَنكَ الصَّبَا الْمُتَخَائِلُ  
وَيُقَالُ : وَرَدْنَا أَرْضًا مُتَخَيْلَةً ، وَقَدْ  
تَحَيَّلَتْ إِذَا بَلَغَ نَبْتُهَا أَنْ يُرْعَى .  
وَالْحَالُ : الثَّوْبُ الَّذِي تَضَعُهُ عَلَى  
الْمِيَّتِ تَسْتُرُهُ بِهِ ، وَقَدْ حَيَّلَ عَلَيْهِ . وَالْحَالُ :  
ضَرَبٌ مِنْ بُرُودِ الْبَيْمَنِ الْمُوشِيَّةِ . وَالْحَالُ :  
الثَّوْبُ النَّاعِمُ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ ثِيَابِ  
الْبَيْمَنِ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :  
وَبُرْدَانٍ مِنْ خَالٍ وَسَبْعُونَ دِرْهَمًا

عَلَى ذَاكَ مَقْرُوطٌ مِنَ الْجِلْدِ مَاعِزٌ  
وَالْحَالُ : الَّذِي يَكُونُ فِي الْجَسَدِ . ابْنُ  
سِيْدِهِ : وَالْحَالُ شَامَةٌ سُودَاءُ فِي الْبَدَنِ ،  
وَقِيلَ : هِيَ نُكْتَةٌ سُودَاءُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ  
خَيْلَانٌ . وَأَمْرَأَةٌ خَيْلَاءٌ وَرَجُلٌ أَخْيَلٌ وَمَخْيَلٌ  
وَمَخْيُولٌ وَمَخْوَلٌ مِثْلُ مَقْوَلٍ مِنَ الْخَالِ أَيْ  
كَثِيرُ الْخَيْلَانِ ، وَلَا فِعْلٌ لَهُ . وَيُقَالُ  
لِمَا لَا شَخْصٌ لَهُ شَامَةٌ ، وَمَا لَهُ شَخْصٌ فَهُوَ  
الْحَالُ ، وَتَصْغِيرُ الْحَالِ حَيْلٌ فَيَمْنُ قَالَ  
مَخْيَلٌ وَمَخْيُولٌ ، وَخُوْبِلُ فَيَمْنُ قَالَ مَخْوَلٌ .  
وَفِي صِفَةِ خَاتِمِ النَّبِيِّ : عَلَيْهِ خَيْلَانٌ ؛ هُوَ  
جَمْعُ خَالٍ ، وَهِيَ الشَّامَةُ فِي الْجَسَدِ . وَفِي  
حَدِيثِ الْمَسِيحِ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ : كَثِيرُ خَيْلَانِ الْوَجْهِ .

وَالْأَخْيَلُ : طَائِرٌ أَحْضَرُ ، وَعَلَى جَنَاحَيْهِ  
لُمَعَةٌ تُخَالِفُ لَوْنَهُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِلْخَيْلَانِ ،  
قَالَ : وَلِذَلِكَ وَجَّهَهُ سَبِيْبِيهِ عَلَى أَنْ أَصْلُهُ  
= الجوهري في خلب شاهداً على أن الخلية كفرةحة  
المرأة الخداعة .

الصَّفَةُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ  
كَالْأَبْرِقِ وَنَحْوِهِ ؛ وَقِيلَ : الْأَخْيَلُ الشَّقِيْقُ  
وَهُوَ مَشْتَوْمٌ ، تَقْوَلُ الْعَرَبُ : أَشَامٌ مِنْ  
أَخْيَلٍ ؛ قَالَ تَعَلُّبٌ : وَهُوَ يَقَعُ عَلَى دَبْرِ  
الْبَعِيْرِ ، يُقَالُ إِنَّهُ لَا يَنْتَفِرُ دَبْرَةَ بَعِيْرِ الْأَخْيَلِ  
ظَهْرُهُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا يَنْتَشَاءُ مَوْنٌ بِهِ لِذَلِكَ ؛ قَالَ  
الْفَرَزْدَقُ فِي الْأَخْيَلِ :

إِذَا قَطَنًا بَلَغْتَنِيهِ ابْنَ مُدْرِكٍ  
فَلَقَبْتِ مِنْ طَيْرِ الْعَرَايِبِ أَحْيَلًا !  
قَالَ ابْنُ بَرِّى : الَّذِي فِي شِعْرِهِ مِنْ طَيْرِ  
الْعَرَايِبِ أَيْ مَا يُعْرَفُ بِكَ (١) ، يُخَاطَبُ  
نَاقَتَهُ ، وَيُرْوَى : إِذَا قَطَنَ أَيضًا ، بِالرَّفْعِ  
وَالنَّصْبِ ، وَالْمَمْدُوحُ قَطَنٌ يُنْ مُدْرِكِ  
الْكَلَابِيِّ ، وَمَنْ رَفَعَ ابْنَ جَعَلَهُ نَعْتًا لِقَطَنِ ،  
وَمَنْ نَصَبَهُ جَعَلَهُ بَدَلًا مِنَ الْمَاءِ فِي بَلَغْتَنِيهِ ، أَوْ  
بَدَلًا مِنْ قَطَنِ إِذَا نَصَبْتَهُ ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ :

إِذَا ابْنُ مُوسَى بِلَا لَأَبْلَغْتَنِيهِ  
بِرَفْعِ ابْنِ وَبِلَالٍ وَنَصَبِهَا ، وَهُوَ يَنْصَرِفُ  
فِي التَّنْكِيرِ إِذَا سَمِيَتْ بِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ  
لَا يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَلَا فِي التَّنْكِيرِ ،  
وَيَجْعَلُهُ فِي الْأَصْلِ صِفَةً مِنَ التَّحْيِيلِ ،  
وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :  
ذَرَيْتِي وَعِلْمِي بِالْأُمُورِ وَشَيْمِي  
فَأَ طَائِرِي فِيهَا عَلَيْكَ بِأَخْيَلًا  
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

إِذَا النَّهَارُ كَفَّ رَكْضَ الْأَخْيَلِ  
قَالَ شَمِيرٌ : الْأَخْيَلُ يَقِيلُ نِصْفَ النَّهَارِ .  
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَيُسَمَّى الشَّاهِينَ الْأَخْيَلِ ،  
وَجَمْعُهُ الْأَخْيَالُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِسَاحِ مَرِحٍ  
وَمَعِيَ شَبَابٌ كُلُّهُمْ أَخْيَلٌ  
فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنَى بِهِ هَذَا الطَّائِرَ ، أَيْ  
كُلُّهُمْ مِثْلُ الْأَخْيَلِ فِي خَفِيَّتِهِ وَطُمُورِهِ . قَالَ  
ابْنُ سِيْدِهِ : وَقَدْ يَكُونُ الْمُخْتَالُ ، قَالَ :  
وَلَا أَعْرِفُهُ فِي اللُّغَةِ ؛ قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ التَّقْدِيرُ كُلُّهُمْ أَخْيَلٌ أَيْ ذُو اخْتِيَالٍ .

(١) قوله : «أى ما يعربك» عبارة الصاغاني  
في التكلة : والعرايب أرض معروفة .

وَالْحَيْالُ : حَيْالُ الطَّائِرِ يَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ  
فَيَنْظُرُ إِلَى ظِلِّ نَفْسِهِ فَيَرَى أَنَّهُ صَيْدٌ فَيَنْقَضُ  
عَلَيْهِ وَلَا يَجِدُ شَيْئًا ، وَهُوَ خَاطِفٌ ظَلْمٌ .  
وَالْأَخْيَلُ أَيضًا : عِرْقُ الْأَخْدَعِ ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ :

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ إِنِّي أَنَاءَ مِحْمَلِي  
وَخَفَقَانَ صُرْدِي وَأَخْيَلِي  
وَالصُّرْدَانُ : عِرْقَانِ تَحْتِ اللِّسَانِ .  
وَالْحَالُ : كَالطَّلْعِ وَالْعَمَزِ يَكُونُ  
بِالدَّابَّةِ ، وَقَدْ خَانَ يَخَالُ خَالًا ، وَهُوَ  
خَائِلٌ ؛ قَالَ :

نَادَى الصَّرِيخُ فَرَدُّوا الْحَيْلَ عَانِيَةً  
تَشْكُو الْكِلَانَ وَتَشْكُو مِنْ أَدَى الْخَالِ  
وَفِي رِوَايَةٍ : مِنْ حَقَا الْخَالِ .  
وَالْحَالُ : اللِّوَاءُ يُعْقَدُ لِلْأَمِيرِ .  
أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْحَالُ اللِّوَاءُ الَّذِي يُعْقَدُ لِرِوَايَةِ  
وَالِى ، قَالَ : وَلَا أَرَاهُ سُمِّيَ خَالًا إِلَّا لِأَنَّهُ  
كَانَ يُعْقَدُ مِنْ بُرُودِ الْخَالِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

بِأَسْيَافِنَا حَتَّى نُوجِّهَ خَالَهَا  
وَالْحَالُ : أَخُو الْأُمِّ ، ذُكِرَ فِي خَوْلِ .  
وَالْحَالُ : الْحَبْلُ الضَّخْمُ وَالْبَعِيرُ الضَّخْمُ ،  
وَالْجَمْعُ خَيْلَانٌ ؛ قَالَ :

وَلَكِنَّ خَيْلَانًا عَلَيْهَا الْعَائِمُ  
شَبَّهَهُمُ بِالْإِبِلِ فِي أَيْدِيهِمْ وَأَنَّهُ لَا عَقُولَ  
لَهُمْ .

وَإِنَّهُ لَمَخْيَلٌ لِلْخَيْرِ أَيْ خَلِيقٌ لَهُ . وَأَخَالُ  
فِيهِ خَالًا مِنَ الْخَيْرِ وَتَحْيَلٌ عَلَيْهِ تَحْيَالًا ،  
كِلَابَهَا : اخْتَارَهُ وَتَفَرَّسَ فِيهِ الْخَيْرِ . وَتَحَوَّلْتُ  
فِيهِ خَالًا مِنَ الْخَيْرِ وَأَخَلْتُ فِيهِ خَالًا مِنَ  
الْخَيْرِ ، أَيْ رَأَيْتُ مَخِيلَتَهُ .

وَتَحْيَلُ الشَّيْءُ لَهُ : تَشَبَّهُ . وَتَحْيَلُ لَهُ أَنَّهُ  
كَذَا أَيْ تَشَبَّهُ وَتَحْيَالٌ ؛ يُقَالُ : تَحْيَلْتَهُ  
فَتَحْيَلُ لِي ، كَمَا تَقْوَلُ تَصَوَّرْتَهُ فَتَصَوَّرُ ،  
وَتَبَيَّنْتَهُ فَتَبَيِّنُ ، وَتَحَقَّقْتَهُ فَتَحَقِّقُ . وَالْحَيْالُ  
وَالْحَيْالَةُ : مَا تَشَبَّهُ لَكَ فِي الْبِقَظَةِ وَالْحُلْمِ مِنْ  
صُورَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَسْتُ بِنَازِلٍ إِلَّا أَلَمَّتْ  
بِرَحْلِي أَوْ خَيْالَتِهَا الْكَذُوبُ

وقيل: إنما أنت على إرادة المرأة.  
وَالْخَيَالُ وَالْخَيَالَةُ: الشخصُ وَالطَّيْفُ.  
ورأيتُ خياله وخيالته أي شخصه وطلعتُه من ذلك التَّهذيبُ: الخيالُ لكلِّ شيءٍ تراه كالظِّلِّ، وكذلك خيالُ الإنسان في المرأة، وخیاله في المنامِ صورةٌ تمثاله، وربما مرَّ بك الشيءُ شبه الظلِّ فهو خيالٌ، يُقالُ: تخيَّل لي خياله. الأصمعيُّ: الخيالُ خشبةٌ توضعُ فيلقى عليها الثوبُ للغمِّ إذا رآها الذئبُ ظنَّ أنه إنسانٌ؛ وأنشدَ:  
أخ لا أحا لي غيره غير أنني  
كراعي الخيالِ يستطيفُ بلا فكرٍ  
وراعي الخيالِ: هو الرُّألُ، وفي روايةٍ:  
أخي لا أحا لي بعده؛ قال ابنُ بَرِّ: أنشدهُ ابنُ قتيبةٍ بلا فكرٍ، يفتحُ الفاء، وحكى عن أبي حاتمٍ أنه قال: حدَّثني ابنُ سلامٍ الجمحيُّ عن يونسَ النَّحويِّ أنه قال: يُقالُ لي في هذا الأمرِ فكرٌ بمعنى تفكُّرٍ.  
الصَّحاحُ: الخيالُ خشبةٌ عليها ثيابٌ سودٌ تُنصبُ للطَّيرِ والبُهائمِ فتنظُّه إنساناً.  
وفي حديثِ عثمانَ: كان الحمي سِنَّةً أميالٍ فصارَ خيالٌ بكذا وخیالٌ بكذا، وفي روايةٍ: خيالٌ يامرؤةً وخیالٌ بأسودَ العينِ؛ قال ابنُ الأثيرِ: وهما جبالانٌ؛ قال الأصمعيُّ: كانوا يتصبون خشباً عليها ثيابٌ سودٌ تكونُ علاماتٍ لمن يراها، ويعلمُ أنَّ ما [في] داخلها حميٌّ من الأرض، وأصلها أنها كانت تُنصبُ للطَّيرِ والبُهائمِ على المزروعاتِ، فتنظُّه إنساناً، ولا تسقطُ فيه؛ وقولُ الرَّاجِزِ:  
تخالها طائرةٌ ولم تظُرْ  
كانها خيالانٌ راعٍ محتظرٍ  
أراد بالخيلانَ ما يتصبه الراعي عندَ حظيرةِ غنمه.  
وخيالٌ للثافةِ وأخيالٌ: وضعٌ لولدها خيالاً ليفزع منه الذئبُ فلا يقربه. والخيالُ: ما نصب في الأرض ليعلم أنها حميٌّ فلا تقرب. وقال الليثُ: كلُّ شيءٍ

اشتبه عليك، فهو مخيلٌ، وقد أخال؛ وأنشدَ:  
والصدقُ أبلج لا يخيلُ سبيله  
والصدقُ يعرفُه ذوو الألبابِ  
وقد أخالَتِ الثافةُ، فهي مخيلةٌ إذا كانت حسنةَ العطرِ في ضرعها لبنٌ. وقوله تعالى: «يخيلُ إليه من سحرهم أنها تسعى»، أي يشبهه. وخیلٌ إليه أنه كذا، على ما لم يسم فاعله: من التخييلِ والوهمِ.  
وَالْخَيَالُ: كساءٌ أسودٌ يصبُ على عودٍ يُخيَّلُ به؛ قال ابنُ أحرمرَ:  
فلما تجلَّى ما تجلَّى من الدجى  
وشمرَّ صعلُ كالخيالِ المخيَّلِ  
وَالْخَيْلُ: الفُرسانُ، وفي المَحكمِ:  
جاعةُ الأفراسِ لا واحدَ له من لفظه؛ قال أبو عبيدةٍ: واحدُها خائلٌ لأنه يخالُ في مشيته، قال ابنُ سيده: وليس هذا بمعروفٍ. وفي التَّنزيلِ العزيرِ: «وأجلبُ عليهم يخيلُك ورجلك»، أي يفرسانك ورجالك. وَالْخَيْلُ: الخيولُ. وفي التَّنزيلِ العزيرِ: «والخيالُ والبغالُ والحَميرُ لتركبوها». وفي الحديثِ: ياخيالُ الله اركبني؛ قال ابنُ الأثيرِ: هذا على حذفِ المضافِ، أراد يا فرسانَ خيلِ الله اركبني، وهذا من أحسنِ المَجازاتِ والطفها؛ وقولُ أبي ذؤيبٍ:  
فتنازلا وتوافقَت خيلاها  
وكلاهما بطلُ اللقاءِ مُخدَعُ  
تناه على قولهمُها لِقاحانِ أسودانِ  
وجالانِ، وقوله بطلُ اللقاءِ أي عندَ اللقاءِ، والجمعُ أخيالٌ وخیولٌ؛ الأولُ عن ابنِ الأعرابيِّ، والأخيرُ أشهرُ وأعرفُ.  
وقلَّان لا تُسائرُ خيلاهُ، ولا تُواقِفُ خيلاهُ، ولا تُسائرُ ولا تُواقِفُ، أي لا يُطاقُ نسيمةً وكدياً.  
وقالوا: الخيَّلُ أعلمُ من فرسانها؛ يَضْرِبُ للرجلِ تظنُّ أن عنده غنماً، أو أنه

لا غناء عنده، فتجده على ما ظننت.  
وَالْخَيَالَةُ: أصحابُ الخيولِ.  
وَالْخَيَالُ: نبتٌ.  
وَالْخَالُ: موضعٌ؛ قال:  
أعرِفُ أطلالاً شجونك بالخالِ؟  
قال: وقد تكونُ الفُةُ مُنْقِبَةً عن وادٍ.  
وَالْخَالُ: اسمُ جبلٍ تلقاهُ المدينتُ؛ قال الشاعرُ:  
أهاجك بالخالِ الحُمولُ الدوافعُ  
وأنت لِمهوها من الأرضِ نارِعُ؟  
وَالْمُخَابِلَةُ: المِباراةُ. يُقالُ: خابلتُ فلاناً بآرئتهُ وفعلتُ فعله؛ قال الكُميتُ:  
أقولُ لهمُ يومَ أيمانهمُ  
تُخابِلُها في الندى الأشملُ  
تُخابِلُها أي تُفاحِرها وتباريها؛ وقولُ ابنِ أحرمرَ:  
وقالوا: أنت أرضٌ به وتخيَّلْتِ  
فأمسى لِمَا في الراسِ والصدرِ شاكياً  
قوله تخيَّلْتِ أي اشتبهتِ.  
وخيالٌ فلانٌ عن القومِ إذا كعَّ عنهم؛ قال سلمةُ: ومثله غيفٌ وخيفٌ.  
الأحرمرُ: أفعَلُ كذا وكذا إما هلكتُ هلكاً، أي على ما خيَّلْتِ، أي على كلِّ حالٍ ونحو ذلك. وقولهمُ أفعَلُ ذلك على ما خيَّلْتِ، أي على ما شبهتِ.  
وبنو الأخيالِ: حتى من عقيلٍ رهطُ ليلى الأخياليةِ؛ وقولها:  
نحنُ الأخيالُ ما يزالُ غلامنا  
حتى يدبُّ على العصا مذكوراً  
فإنما جمعتُ القبيلَ باسمِ الأخيالِ بنِ معاويةِ العُميِّليِّ، ويقالُ البيتُ لأبيها.  
وَالْخَيَالُ: أرضٌ ليلى تغلبُ؛ قال لبيدٌ:  
لَمَنْ طَلَّ تَصَنَّهُ أثالُ  
فسرحه فالمرأتهُ فالخيالُ؟  
وَالْخَيْلُ: الحليَّةُ، بمانيةٍ. وخالٌ يخيلُ خيالاً إذا دام على أكلِ الخيلِ، وهو السدابُ.

قال ابن بري: والخال الخائل، يقال هو خال مال، وخائل مال، أي حسن القيام عليه.

والخال: ظلع في الرجل والخال: نكته في الجسد، قال وهديه أبيات تجمع معاني الخال:

أترغف أطلالاً شجونك بالخال  
وعيش زمان كان في العصر الخالي؟  
الخال الأول: مكان، والثاني:

الماضي  
ليالي ريعان الشباب مسلط

على بعضيان الإمارة والخال  
الخال: اللواء.

وإذ أنا خدن للغوى أحي الصبا  
وللغزل المرير ذي اللهب والخال

الخال: الخيلاء  
وللخود تصطاد الرجال بفاجم  
وخد أسيل كالوذيلة ذي الخال<sup>(١)</sup>

الخال: الشامة  
إذا رمت ربعا رمت رباعها

كما رمت الميثاء ذو الرتبة الخالي  
الخالي: العرب

ويقتادني منها رخيماً دلاليها  
كما اقتاد مهرأ حين يالقه الخالي

الخالي: من الخلاء  
زمان أفدى من مراح إلى الصبا

بعمى من قرط الصباية والخال  
الخال: أخو الأم

وقد علمت أنني وإن ملت للصبا  
إذا أقدمت كعموا لست بالعرش الخال

الخال: السنخوب الضعيف  
ولا أرتدي إلا المروءة حلة

إذا صن بعض القوم بالعصب والخال  
الخال: نوع من البرود

وإن أنا أبصرت المحول ببلدة  
تتكبتها واشتمت خلاً على خال

(١) قوله: «ذي الخال» هكذا في الأصل،  
ولعله: «ذي خال» بدون «ال».

الخال: السحاب.  
فخالف بحلفي كل خرق مهذب  
والأ تحالفني فخال إذا خال

من المخالوة.  
وما زلت حلفاً للساحه والعلاه

كما احتلفت عبس وذبيان بالخال  
الخال: الموضوع

وثالثنا في الحلف كل مهذب  
لما يرم من صم العظام به خالي

أي قاطع

«خيم» الخيمة: بيت من بيوت الأعراب  
مستدير بينه الأعراب من عيدان الشجر،

قال الشاعر:  
أو مرخة خيمت<sup>(٢)</sup>

وقيل: هي ثلاثة أعواد أو أربعة يلقى عليها  
الثام ويستظل بها في الحر، والجمع

خيمات وخيام وخيم وخيم؛ وقيل: الخيم  
أعواد تنصب في القبط، وتجعل لها

عوارض، وتظلل بالشجر فتكون أبرد من  
الأخبية؛ وقيل: هي عيدان بيني عليها

الخيام؛ قال النابغة:  
فلم يبق إلا آل خيم متصد

وسفع على آس ونوى معتلب  
الأس: الرماد، ومعتلب: مهذوم، والذي

رواه ابن السرياني على آس قال: وهو  
الأساس، ويروى عجزه أيضاً:

ورث على عرش الخيام غسيل  
وزواه أبو عبيد للنابغة، ورواه ثعلب

لزهير، وقيل: الخيم ما بيني من الشجر  
والسعف، يستظل به الرجل إذا أورد إليه

الماء، وخيمه أي جعله كالخيمة.  
والخيمة عند العرب: البيت والمنزل؛

وسميت خيمة لأن صاحبها يتخذها كالمنزل  
(٢) قوله: «أو مرخة خيمت» كذا

بالأصل، والشرطة موجودة بنامها في التهذيب  
وهي:

أو مرخة خيمت في أصلها البقر

الأصلي.

ابن الأعرابي: الخيمة لا تكون إلا من  
أربعة أعواد ثم تسقف بالثام، ولا تكون  
من ثياب، قال: وأما المظلة فمن الثياب  
وغيرها، ويقال: مظلة.

قال ابن بري: الذي حكاه الجوهري  
من أن الخيمة بيت تبنيه الأعراب من عيدان

الشجر هو قول الأصمعي، وهو أنه كان  
يذهب إلى أن الخيمة إما تكون من شجر،

فإن كانت من غير شجر فهي بيت، وغيره  
يذهب إلى أن الخيمة تكون من الخرق

المعمولة بالأطناب، واستدل بأن أصل  
التخيم الإقامة، فسُميت بذلك لأنها تكون

عند النزول فسُميت خيمة؛ قال: ومثل  
بيت النابغة قول مزاحم:

منازل أما أهلها فتحملوا  
فبانوا وأما خيمها فمقيم

قال: ومثله قول زهير:  
أزبت به الأرواح كل عشيبة

فلم يبق إلا آل خيم متصد  
قال: وشاهد الخيم قول مرفق:

هل تعرف الدار عفا رسنها  
إلا الأثافي ومبى الخيم؟

وشاهد الخيام قول حسان:  
ومظن الحى ومبى الخيام

وفي الحديث: الشهيد في خيمة الله  
تحت العرش، الخيمة: معروفة، ومنه:

خيم بالمكان أي أقام به وسكنه، واستعارها  
ليظلل رحمة الله ورضوانه، ويصدق

الحديث الآخر: الشهيد في ظل الله وظل  
عرشه. وفي الحديث: من أحب أن

يستخيم له الرجال قياماً كما يقام بين يدي  
الملوك والأمراء، وهو من قولهم: خام

بخيم وخيم بخيم إذا أقام بالمكان،  
ويروى: استخيم واستجيم، وقد تقدم.

والخيام أيضاً: اليهودج على التشبيه،  
قال الأعشى:



أَمِنْ جَبَلِ الْأُمُرِّ ضَرْبُ خِيَامِكُمْ  
عَلَى نَبَاٍ إِنَّ الْأَشَاطِيئَ سَائِلُ  
وَأَخَامَ الْخَيْمَةِ وَأَخِيَمَهَا : بَنَاهَا (عَنِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) . وَتَخِيمَ مَكَانَ كَذَا : ضَرْبُ  
خَيْمَتَهُ . وَتَخِيمَ الْقَوْمَ : دَخَلُوا فِي الْخَيْمَةِ .  
وَخِيمُوا بِالْمَكَانِ : أَقَامُوا ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :  
فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ قَامَ مُبَادِرًا  
وَكَانَ انْطِلَاقَ الشَّوْقِ مِنْ حَيْثُ خَيْمًا  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خَيْمَ فُلَانٌ خَيْمَةً إِذَا  
بَنَاهَا ، وَتَخِيمَ إِذَا أَقَامَ فِيهَا ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ :  
وَضَعَنَ عَصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخِيمِ  
وَخَيْمَتِ الرَّائِحَةَ الطَّيْبَةَ بِالْمَكَانِ  
وَالثَّوْبَ : أَقَامَتْ وَعَقَبَتْ بِهِ . وَخَيْمَ  
الْوَحْشِيُّ فِي كِنَاسِهِ : أَقَامَ فِيهِ فَلَمْ يَبْرَحْهُ .  
وَخَيْمَهُ : عَطَاهُ بِشَيْءٍ كَتَى يَعْنِي بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :  
مَعَ الطَّيْبِ الْمُخِيمِ فِي الثَّيَابِ  
أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَيْمَ الشِّمَّةَ وَالطَّيْبَةَ  
وَالخُلُقَ وَالسَّجِيَّةَ . وَيُقَالُ : خَيْمَ السَّيْفُ  
فِرْنَدَهُ ، وَالْخَيْمَ : الْأَصْلُ ؛ وَأَنْشَدَ :  
وَمَنْ يَبْتَدِيعُ مَا لَيْسَ مِنْ خَيْمِ نَفْسِهِ  
يَدْعُهُ وَيَقْبَلُهُ عَلَى النَّفْسِ خَيْمَهَا  
ابْنُ سَيِّدَةَ : الْخَيْمُ ، بِالْكَسْرِ ، الخُلُقُ ؛  
وَقِيلَ : سَعَةُ الخُلُقِ ؛ وَقِيلَ : الْأَصْلُ فَارِسِيٌّ  
مُعَرَّبٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ .  
وَخَامَ عَنْهُ يَخِيمُ خَيْمًا وَخِيَانًا وَخِيَوْمًا  
وَخِيَامًا وَخَيْمُومَةً : نَكَصَ وَجَبَنَ ، وَكَذَلِكَ  
إِذَا كَادَ يَكِيدُ كَيْدًا فَرَجَعَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَرِ فِيهِ  
مَا يُجِبُّ ، وَنَكَلَ وَنَكَصَ ، وَكَذَلِكَ خَامُوا  
فِي الْحَرْبِ فَلَمْ يَطْفَرُوا بِخَيْرٍ وَضَعُفُوا ؛

وَأَنْشَدَ :

رَمَوْنِي عَنْ قَبِيِّ الزُّورِ حَتَّى  
أَخَامَهُمُ الْإِلَهَ بِهَا فَخَامُوا  
وَالْخَائِمُ : الْجَبَانُ . وَخَامَ عَنِ الْقِتَالِ  
يَخِيمُ خَيْمًا وَخَامَ فِيهِ : جَبَنَ عَنْهُ ؛ وَقَوْلُ  
الْهُدَلِيِّ جُنَادَةَ بْنَ عَامِرٍ :  
لَمَمْرَكَ مَاوَى ابْنُ أَبِي أَنَيْسٍ  
وَلَا خَامَ الْقِتَالَ وَلَا أَضَاعَا  
قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَرَادَ حَرْفَ الْجَرِّ وَحَدَفَهُ أَيْ  
خَامَ فِي الْقِتَالِ ، وَقَالَ : خَامَ جَبَنَ وَتَرَاجَعَ ؛  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهُوَ عِنْدِي مِنْ مَعْنَى  
الْخَيْمَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخَيْمَةَ تُعْطَفُ وَتُنْتَى  
عَلَى مَا تَحْتَهَا لِتَقِيَهُ وَتَحْفَظَهُ ، فَهِيَ مِنْ مَعْنَى  
الْقَصْرِ وَالْقُنَى ، وَهَذَا هُوَ مَعْنَى خَامَ لِأَنَّهُ  
انْكَسَرَ وَتَرَاجَعَ وَانْتَى ، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا  
لِحَاظِ الْخِيَامِ كَيْسًا ؟

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْخَامَةُ مِنَ الزُّرْعِ أَوَّلُ  
مَا يَنْبُتُ عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ ؛ وَقِيلَ : هِيَ  
الطَّاقَةُ الْغَضَّةُ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الشَّجَرَةُ  
الْغَضَّةُ الرَّطْبَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَامَةُ  
السَّنْبَلَةُ ، وَجَمَعُهَا خَامٌ . وَالْخَامَةُ : الْفَجَلَةُ ،  
وَجَمَعُهَا خَامٌ ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : إِنْ  
كَانَتْ مَحْفُوظَةً فَلَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ؛  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَإِنَّ الْأَعْرَابِيَّ اعْرَفُ  
بِكَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَقَدْ جَعَلَ  
الْخَامَةَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ بِمَعْنَيَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ .  
وَالْخَامُ مِنَ الْجُلُودِ : مَا لَمْ يُدْبَعْ ، أَوْ لَمْ  
يُبَالِغْ فِي دُبْعِهِ . وَالْخَامُ : الدَّبْسُ الَّذِي لَمْ  
تَمْسَهُ النَّارُ (عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ) ، قَالَ : وَهُوَ

أَفْضَلُهُ .

وَالْخَيْمُ : الْحَمَضُ .

ابْنُ بَرِّي : وَخَيْمَاءُ اسْمُ مَاءٍ ؛ عَنِ  
الْفَرَّاءِ .

وَخَيْمٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَقْبَلْتُ مِنْ نَجْرَانَ أَوْ جَنِّي خَيْمَ

وَخَيْمٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

وَالْمَخِيمُ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

ثُمَّ انْتَهَى بِصَرِي عَنْهُمْ وَقَدْ بَلَّغُوا

بَطْنَ الْمَخِيمِ فَقَالُوا الْجَرُّ أَوْ رَاخُوا

قَالَ ابْنُ جَنِّي : الْمَخِيمُ مَفْعَلٌ لِعَدَمِ

م خ م ، وَعِزَّةٌ بَابُ قَلْبٍ .

وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : خَامَتِ الْأَرْضُ

تَخِيمُ خِيَانًا ، وَزَعَمَ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ

وَخَمَتْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ كَذَلِكَ ،

إِنَّمَا هُوَ فِي مَعْنَاهُ لَا مَقْلُوبٌ عَنْهُ .

وَخَمْتُ رَجُلِي خَيْمًا إِذَا رَفَعْتَهَا ؛ وَأَنْشَدَ

تَعَلَّبَ :

رَأَوْا وَقَرَّةً فِي السَّاقِ مِثِّي فَحَاوَلُوا

جُبُورِي لَمَّا أَنْ رَأَوْنِي أُخِيمُهَا

الْفَرَّاءُ وَإِنَّ الْأَعْرَابِيَّ : الْإِخَامَةَ أَنْ

يُصِيبَ الْإِنْسَانَ أَوْ الدَّابَّةَ عَنَتْ فِي رِجْلِهِ ،

فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمَكِّنَ قَدَمَهُ مِنَ الْأَرْضِ فَيُثْبِتِي

عَلَيْهَا ؛ يُقَالُ : إِنَّهُ لِيُخِيمُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِخَامَةُ لِلْفَرَسِ أَنْ يَرْفَعَ إِحْدَى

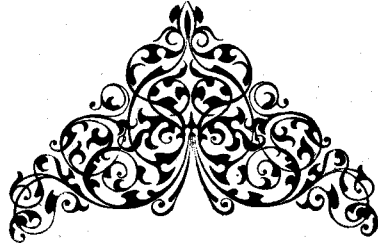
يَدَيْهِ أَوْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ ؛

وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ مَا أَنْشَدَهُ تَعَلَّبَ أَيْضًا :

رَأَوْا وَقَرَّةً فِي السَّاقِ مِثِّي فَحَاوَلُوا

جُبُورِي لَمَّا أَنْ رَأَوْنِي أُخِيمُهَا





## باب الدال

« الدال حروف من الحروف المشهورة ،  
ومن الحروف النطعية وهي الطاء والتاء في  
حيز واحد .

\* داب . الداب : العادة والملازمة .  
يُقال : ما زال ذلك دينك ودأبك ،  
وَدَيْدَنَكَ وِدَيْدُونَكَ ، كُله من العادة .  
داب فلان في عمله أى جدّ وتعب ،  
يدأب دأبا ودأبا ودُؤوبا ، فهو دئب ، قال  
الراجز :

راحت كما راح أبو رقاب

قاهى الفؤاد دئب الإجفال

وفي الصحاح : فهو دائب ، وأشدّ هذا  
الرجز : دائب الإجفال . وأدأب غيره ،  
وكل ما أدمته فقد أدأبته . وأدأبه : أحوجّه  
إلى الدؤوب ( عن ابن الأعرابي ) ،  
وأشدّ :

إذا توافوا أدبوا أحاهم

قال : أراد أدبوا أحاهم ، فحفف ، لأن  
هذا الراجز لم تكن لغته الهمز ، وليس ذلك  
لضرورة شعر ، لأنه لو همز لكان الجزؤ  
أتم .

والدؤوب : المبالغة في السير .  
وأدأب الرجل الدابة إذا بدأها إذا أتبعها ،  
والفعل اللازم دأبت الناقة تدأب دُؤوبا ،

ورجل دؤوب على الشيء . وفي حديث  
البيعر الذي سجد له عليه السلام ، فقال لصاحبه :  
إنه يشكو إلي أنك تُجيمه وتُدئبه ، أى تكده  
وتتعبه ، وقوله أنشده نعلب :

يلحن من ذى داب شرواط

فسره فقال : الداب : السوق الشديد  
والطرْد ، وهو من الأول . ورواية يعقوب :

من ذى زجل .

والدأب والدأب ، بالتحريك : العادة  
والشان . قال الفراء : أصله من دأبت إلا أن  
العرب حولت معناه إلى الشان . وفي

الحديث : عليكم بقيام الليل ، فإنه دأب  
الصالحين قبلكم . الدأب : العادة  
والشان ، هو من دأب فى العمل إذا جدّ

وتعب . وفي الحديث : فكان دأبى  
ودأبهم . وقوله ، عز وجل : « مثل دأب  
قوم نوح » ، أى مثل عادة قوم نوح ،

وجاء فى التفسير : مثل حال قوم نوح .  
الأزهري : قال الزجاج فى قوله تعالى :

« كدأب آل فرعون » أى كشان آل فرعون ،  
وكأمر آل فرعون ، كذا قال أهل اللغة . قال  
الأزهري : وأقول عندي فيه ، والله أعلم ،  
أن دأب ههنا اجتهدهم فى كفرهم ،

وتظاهروهم على النبى صلى الله عليه وسلم ، كتظاهروا آل  
فرعون على موسى ، عليه السلام .

يُقال دأبت أدأب دأبا ودأبا ودُؤوبا إذا  
اجتهدت فى الشيء .  
والدائبان : الليل والنهار  
ويؤ دؤاب : حى من غي . قال ذو  
الرمة :

بنى دؤاب ! إنى وجدت فوارسى

أزمة غارات الصباح الدوالقي

\* داث . داث الطعام دأنا : أكله .  
والدأث : الدئس ، وقيل : الثقل ،  
والجمع أدأث ، قال رؤبة :

وإن فشت فى قومك المشاعث

من إضر أدأث لها دأث (١)

بوزن دعاعث ، من دعته إذا أثقله ،  
والإضر : الثقل .

والدأث : العداوة ( عن كراع ) ،  
والدأث : الحقد الذى لا يتحل ، وكذلك  
الدعث .

والدأنا : الأمة الحمقاء ، وقيل :  
الأمة اسم لها ، وقد يحرك لحرف الحلق ،  
وهو نادر ، لأن فعلاء ، يفتح العين ، لم  
يجى فى الصفات ، وإنما جاء حرفان فى

(١) قوله : « المشاعث » من تشيعت الدهر  
الأموال : ذهابها . والدأث : الأصول اهـ .  
تكلة .

الْأَسْمَاءُ فَقَطْ ، وَهِيَ فَرَمَاءُ (١) وَجَفَاءُ وَهِيَ مَوْضِعَانِ ، وَالْجَمْعُ : دَأْثٌ ، خَفِيفٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَصْدَرَهَا عَن طَفْرَةِ الدَأْثِ

صَاحِبُ لَيْلِي خَرَشُ التَّبَعَاثِ

خَرَشٌ : يُهَيِّجُهَا وَيُحَرِّكُهَا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَقَدْ يُقَالُ لِلْأَحْمَقِ : ابْنُ دَأْثَاءِ .

وَالْأَدَأْثُ : رَمْلٌ مَعْرُوفٌ ، يُسْمَعُ بِهِ عَرِيفُ الْجِنِّ ، قَالَ رُوْبَةُ :

تَأْتِي الْجِنِّ بِرَمْلِ الْأَدَأْثِ (٢)

هـ دَأْدَاهُ الدُّنْدَاءُ : أَشَدُّ عَدُوِّ الْبَعِيرِ .

دَأْدَاءٌ دَأْدَاءٌ وَدُنْدَاءٌ ، مَمْدُودٌ : عَدَا أَشَدُّ الْعَدُوِّ ، وَدَأْدَاتٌ دَأْدَاءَةٌ .

قَالَ أَبُو دُوَادٍ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْدِ بْنِ رُوَاسِ بْنِ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَحْصَعَةَ الرُّوَاسِيِّ ، وَقِيلَ فِي كُنْيَتِهِ أَبُو دُوَادٍ :

وَاعْرَوْرَتْ الْعُلَطُ الرُّضِيَّ تَرْكُضُهُ

أُمُّ الْفَوَارِسِ بِاللُّدْنَاءِ وَالرَّبْعَةِ وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو الرَّاهِدُ يَقُولُ فِي الرُّوَاسِيِّ

أَحَدَ الْقُرَاءِ وَالْمُحَدَّثِينَ : إِنَّهُ الرُّوَاسِيُّ ، يَفْتَحُ الرَّاءَ وَالْوَاوَ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ، مَتَّسِبٌ إِلَى رُوَاسٍ ، قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ ، وَكَانَ يُنْكَرُ أَنْ يُقَالَ الرُّوَاسِيُّ بِالْهَمْزِ ، كَمَا يَقُولُهُ الْمُحَدَّثُونَ وَعَبْرَهُمْ .

وَبَيْتُ أَبِي دُوَادٍ هَذَا الْمُقَدَّمُ يُضْرَبُ مَثَلًا فِي شِدَّةِ الْأَمْرِ . يَقُولُ : رَكِبْتُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ الَّتِي لَهَا بَنُونَ فَوَارِسٌ بَعِيرًا صَعْبًا عَرِيًّا مِنْ شِدَّةِ الْجَذْبِ ، وَكَانَ الْبَعِيرُ لَا خَطَامَ لَهُ ، وَإِذَا كَانَتْ أُمُّ الْفَوَارِسِ قَدْ بَلَغَ بِهَا هَذَا الْجَهْدَ فَكَيْفَ غَيْرَهَا ؟ وَالْفَوَارِسُ فِي

(١) قوله : « فرماء » بالفاء خطأ صوابه فرماء - بالالف المثلثة - وهي قرية بالجماعة .

(٢) قوله « تأتى الجن برمل الخ » صدره كما في التكلفة :

والضحك لمع البرق في التحدث

الْيَتِّ : الشُّجْعَانُ . يُقَالُ رَجُلٌ فَارِسٌ ، أَيْ شُجَاعٌ ، وَالْعُلَطُ : الَّذِي لَا خَطَامَ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ : بَعِيرٌ عُلُطٌ مُطُّ : إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ وَسْمٌ ، وَالذُّنْدَاءُ وَالرَّبْعَةُ : شِدَّةُ الْعَدُوِّ ، قِيلَ : هُوَ أَشَدُّ عَدُوِّ الْبَعِيرِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَبَرَّ تَدَادًا مِنْ قَدُومِ ضَاغٍ ، أَيْ أَقْبَلَ عَلَيْنَا مُسْرِعًا ، وَهُوَ مِنَ الدُّنْدَاءِ أَشَدُّ عَدُوِّ الْبَعِيرِ وَقَدْ دَأْدَأَ وَتَدَادَأَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَدَهْدَهُ ، فَقَلَبَتْ الْهَاءُ هَمْزَةً ، أَيْ تَدَحْرَجَ وَسَقَطَ عَلَيْنَا ، وَفِي حَدِيثِ أُحُدٍ : فَتَدَادَأَ عَنْ قَرِينِهِ .

وَدَأْدَأَ الْهَلَالُ إِذَا أَسْرَعَ السَّيْرَ ، قَالَ : وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ فِي آخِرِ مَتْرَلٍ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، فَيَكُونُ فِي هَبُوطِ قِيدَائِي فِيهَا دُنْدَاءٌ .

وَدَأْدَاتُ الدَّابَّةِ : عَدَّتْ عَدْوًا . فَوْقَ الْعَتَقِ .

أَبُو عَمْرٍو : الدُّدَاءُ النَّحُّ مِنَ السَّيْرِ ، وَهُوَ السَّرِيعُ ، وَالذُّدَاءَةُ : السَّرْعَةُ وَالْإِخْضَارُ .

وَفِي التَّوَارِدِ : دُوْدَاءٌ فُلَانٌ دُوْدَاءَةٌ وَتُوْدَأٌ تُوْدَاءَةٌ وَكُوْدَأٌ كُوْدَاءَةٌ إِذَا عَدَا .

وَالذُّدَاءَةُ وَالدُّنْدَاءُ فِي سَيْرِ الْإِبِلِ : قَرْمَطَةٌ فَوْقَ الْحَصَدِ .

وَدَأْدَأٌ فِي آثَرِهِ : تَبِعَهُ مُقْتَبِيًّا لَهُ ، وَدَأْدَأٌ مِنْهُ وَتَدَادَأَ : أَحْضَرَ نَجَاءً مِنْهُ ، فَتَبِعَهُ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

وَالسُّدَاءُ وَالسُّدُوْدُ وَالسُّدُوْدَاءُ (٣) وَالدُّنْدَاءُ : آخِرُ أَيَّامِ الشَّهْرِ قَالَ :

نَحْنُ أَجْرُنَا كُلَّ دِيَالٍ قَتْرٍ فِي الْحَجِّ مِنْ قَبْلِ دَادِي الْمُؤْتَمِرِ

أَرَادَ دَادِي الْمُؤْتَمِرِ ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ يَاءً ، ثُمَّ حَذَفَهَا لِاتِّفَاءِ السَّاكِنَيْنِ . قَالَ الْأَعَشِيُّ :

(٣) قوله : « والدوداء » كذا ضبط في هامش نسخة سن النهاية يوتق بضمها معزوا للقاموس ، ووقع فيه وفي شرحه المطبوعين الدودو كهدهد ، والثابت فيه على كلا الضبطين ثلاث لغات لأربع .

تَدَارَكُهُ فِي مُنْصَلِ الْأَلِّ بَعْدَمَا مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّهُ تَدَارَكُهُ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي رَجَبٍ ، وَقِيلَ الدُّدَاءَةُ وَالدُّنْدَاءُ : لَيْلَةُ خَمْسٍ وَسِتٍّ وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْعَرَبُ تُسَمِّي لَيْلَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ الدَّادِيَّ وَالْوَاحِدَةَ دَأْدَاءَةً ، وَفِي الصَّحَاحِ : الدَّادِيُّ : ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ قَبْلَ لَيَالِي الْمِحَاقِ ، وَالْمِحَاقُ آخِرُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ هِيَ ، أَبُو الْهَيْثَمِ : اللَّيَالِي الثَّلَاثُ الَّتِي بَعْدَ الْمِحَاقِ سُمِّيْنَ دَادِيًّا ، لِأَنَّ الْقَمَرَ فِيهَا يُدَادِي إِلَى الْعُيُوبِ ، أَيْ يُسْرِعُ ، مِنْ دَأْدَاءَةِ الْبَعِيرِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِي لَيَالِي الشَّهْرِ ثَلَاثُ مِحَاقٍ وَثَلَاثُ دَادِيٍّ ، قَالَ : وَالدَّادِيُّ : الْأَوَاخِرُ ، وَأَنْشَدَ :

أَبْدَى لَنَا عَرَّةً وَجُوَ بَادِي

كَزَهْرَةِ النُّجُومِ فِي الدَّادِي

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ صَوْمِ الدُّدَاءِ ، قِيلَ : هُوَ آخِرُ الشَّهْرِ ، وَقِيلَ : يَوْمُ الشُّكِّ ، وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ عُفْرُ اللَّيَالِي كَالدَّادِيِّ ، الْعُفْرُ : الْعُفْرُ : الْبَيْضُ الْمُقْمِرَةُ ، وَالدَّادِيُّ : الْمُظْلِمَةُ لِإِخْتِفَاءِ الْقَمَرِ فِيهَا .

وَالدُّدَاءُ : الْيَوْمُ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ : أَمِنْ الشَّهْرِ هُوَ أَمِنْ مِنَ الْآخِرِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ : الدُّدَاءُ الَّتِي يُشَكُّ فِيهَا أَمِنْ آخِرِ الشَّهْرِ الْهَاضِي هِيَ أَمِنْ مِنَ أَوَّلِ الشَّهْرِ الْمُقْبِلِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعَشِيِّ :

مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

وَلَيْلَةُ دَأْدَاءٍ وَدَأْدَاءَةٌ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ . وَتَدَادَأَ الْقَوْمُ : تَرَاحَمُوا ، وَكُلُّ مَا تَدَحْرَجَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَذَهَبَ فَقَدْ تَدَادَأَ .

وَدَأْدَاءَةُ الْحَجَرِ : صَوْتٌ وَقَعَهُ عَلَى الْمَسِيلِ . اللَّيْتُ : الدَّادَاءُ : صَوْتٌ وَقَعَهُ الْحِجَارَةُ فِي الْمَسِيلِ .

الْقَرَاءُ : يُقَالُ : سَمِعْتُ لَهُ دُوْدَاءَةً ، أَيْ

جَلَبَةٌ ، وَإِنِّي لَأَسْمَعُ لَهُ دَوْدَاةً مِنْذُ الْيَوْمِ أَيْ جَلَبَةٌ .

وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ وَدَادَأُ : غَطَّى . قَالَ :

وَقَدْ دَادَأْتُمْ ذَاتَ الْوَسُومِ

وَتَدَادَأْتُ الْإِبِلَ مِثْلُ أَدَّتْ ، إِذَا رَجَعَتْ الْحَيْنِ فِي أَجْوَافِهَا . وَتَدَادَأُ حِمْلُهُ : مَالَ . وَتَدَادَأُ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ : تَمَابَلَ ، وَتَدَادَأَ عَنِ الشَّيْءِ : مَالَ فَتَرَجَّحَ بِهِ .

وَدَادَأَ الشَّيْءُ : حَرَّكَهُ وَسَكَّنَهُ .

وَالدَّادَاءُ : عَجَلَةٌ (١) جَوَابِ الْأَحْمَقِ . وَالدَّادَاءُ : صَوْتُ تَحْرِيكِ الصَّبِيِّ فِي الْمَهْدِ . وَالدَّادَاءُ : مَا أَسْعَ مِنَ التَّلَاعِ ، وَالدَّادَاءُ : الْفَضَاءُ (عَنْ أَبِي مَالِكٍ) .

هـ داض . أَمَلَهُ اللَّيْتُ ، وَأَنشَدَ الْبَاهِلِيُّ فِي الْمَعَانِي :

وَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ الْمَخْضُ  
وَالدَّاضُ حَتَّى لَا يَكُونَ غَرَضُ  
قَالَ : يَقُولُ فَدَاهُنَّ الْبَاهِنُ مِنْ أَنْ يُنْحَرْنَ ، قَالَ : وَالغَرَضُ أَنْ يَكُونَ فِي جُلُودِهَا نُقْضَانٌ . قَالَ : وَالدَّاضُ وَالذَّاضُ ، بِالضَّادِ وَالصَّادِ ، الْأَبْكَونُ فِي جُلُودِهَا نُقْضَانٌ . وَقَدْ دَرَضَ بَدَأُضُ دَأْضًا ، وَدَرَضَ بَدَأُضُ دَأْضًا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ :

وَالدَّادُ حَتَّى لَا يَكُونَ غَرَضُ  
قَالَ : وَكَذَلِكَ أَقْرَأْنِيهِ الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، وَسَدَّكَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

هـ دَاطُ . أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ : دَاطُتُ الْوِعَاءُ وَكُلٌّ مَا مَلَأَتْهُ أَدَاظُهُ دَاطُطًا ، وَحَكَى ابْنُ بَرِّي : دَاطُتُ الرَّجُلُ أَكْرَهَتْهُ أَنْ يَأْكُلَ عَلَى الشَّعْرِ .

وَدَاطُ الْمَتَاعِ فِي الْوِعَاءِ دَاطًا إِذَا كَثُرَ فِيهِ (١) قَوْلُهُ : «وَالدَّادَاءُ عَجَلَةٌ . كَذَا فِي النسخ ، فِي نَسْخَةِ التَّهْذِيبِ أَيْضًا ، وَالذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ وَالِدَادَاءُ عَجَلَةٌ الْخِ .

حَتَّى يَمْلَأَهُ ، قَالَ : وَدَاطُتُ السَّمَاءُ مَلَأَتْهُ ، أَنشَدَ يَعْقُوبُ :

لَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ الْمَخْضُ  
وَالدَّادُ حَتَّى مَالَهُنَّ غَرَضُ

يَقُولُ : كَثْرَةُ الْبَاهِنِ أَغْنَتْ عَنْ لُحُومِهِنَّ . وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي أَثْنَاءِ تَرْجَمَةِ دَأْضٍ وَقَالَ : رَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ الدَّادُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ أَقْرَأْنِيهِ الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : الدَّادُ السَّمَنُ وَالْإِمْتِلَاءُ ، يَقُولُ : لَا يُنْحَرْنَ نَفَاسَةً بِهِنَّ لِسِمْنَهُنَّ وَحُسْنَهُنَّ . وَحَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ رَوَاهُ الدَّادُ ، بِالضَّادِ ، قَالَ : وَهُوَ الْأَبْكَونُ فِي جُلُودِهِنَّ نُقْضَانٌ ، وَقَالَ أَيْضًا : يَجُوزُ فِيهَا الضَّادُ وَالضَّادُ مَعًا ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْغَرَضُ هُوَ مَوْضِعُ مَاءٍ تَرَكْتَهُ فَلَمْ تَجْعَلْ فِيهِ شَيْئًا . وَدَاطُ الْفَرْحَةِ : غَمَزَهَا فَانْفَضَّحَتْ . وَدَاطُهُ يَدَاطُهُ دَاطًا : حَنَقَهُ .

هـ دَاف . دَافَ عَلَى الْأَسِيرِ : أَجْهَزَهُ . وَمَوْتُ دَوَافٍ : وَحْيٌ . وَالْأَدَافُ : ذَكَرَ الرَّجُلُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَضَلُّهُ وَدَافَ مِنْ قَوْلِهِمْ وَدَفَ الشَّخْمَ إِذَا سَالَ ، وَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ ، فَهُوَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ .

هـ دَاكَ . دَاكَ الْقَوْمَ (٢) : دَافَعَهُمْ وَزَاحَمَهُمْ ، وَقَدْ تَدَاكَوْا .

قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :  
وَقَرَّبُوا كُلَّ صَهْبِيمٍ مَتَاكِئُهُ  
إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفَعَهُ شَفَا  
أَي تَدَافَعُ فِي سَيْرِهِ .

هـ دَالُ . الدَّالُّ : الْخِطْلُ ، وَقَدْ دَالَ يَدَالُ دَالًا وَدَالَانًا . أَبُو زَيْدٍ فِي الْهَمْزِ : دَالَتْ لِلشَّيْءِ

(٢) قَوْلُهُ : «دَاكَ الْقَوْمَ الْخِ» هَكَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَا مَعْلَ لِهَذِهِ الْعِبَارَةِ هُنَا ، بَلْ مَعْلَهَا مَادَةٌ دَاكَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ هُنَا سَقَطَ ، وَالْأَصْلُ دَاكَ الْقَوْمَ وَدَاكَهُمْ دَافَعَهُمْ الْخِ ، فَإِنَّمَا مَعْنَى وَاحِدٍ كَمَا يَفْهَمُ مِنَ الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ .

أَدَالًا دَالًا وَدَالَانًا ، وَهِيَ مِشْيَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْخِطْلِ وَمِشْيُ الْمُثْقَلِ ، وَذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ فِي صِفَةِ مِشْيِ الْخِطْلِ : الدَّالَانُ مِشْيٌ يُقَارَبُ فِيهِ الْخَطَرُ وَيَبْنِي فِيهِ كَأَنَّهُ مُثْقَلٌ مِنْ حِمْلٍ . يُقَالُ : الذَّنْبُ يَدَالُ لِلغَرَالِ لِيَأْكُلَهُ ، يَقُولُ يَخْتَلُهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُدَاعَلَةُ بَوَازِنُ الْمُدَاعَلَةِ : الْخِطْلُ . وَقَدْ دَالَتْ لَهُ وَدَالَتْهُ ، وَقَدْ تَكُونُ فِي سُرْعَةِ الْمِشْيِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّالَانُ عَدُوٌّ مُقَارَبٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : دَالٌ يَدَالُ دَالًا وَدَالًا وَدَالِي ، وَهِيَ مِشْيَةٌ فِيهَا ضَعْفٌ وَعَجَلَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ عَدُوٌّ مُقَارَبٌ ، أَنشَدَ سَيِّبُوهَ فِيهَا تَضَعُهُ الْعَرَبُ عَلَى السِّنَةِ الْبُهَائِمِ لِيَضِبَ بِحَاطِبِ ابْنَتِهِ :

أَهْدَمُوا بَيْتَكَ لَا أَبَا لَكَ !  
وَأَنَا أَمْشِي الدَّالِي حَوْلَكَ ؟

وَحَكَى ابْنُ بَرِّي : الدَّالِي مِشْيَةٌ تُشْبِهُ مِشْيَةَ الذَّنْبِ . وَالدَّالَانُ ، بِالذَّالِ : مِشْيٌ الَّذِي كَأَنَّهُ يَبْنِي فِي مِشْيِهِ مِنَ النَّشَاطِ . وَدَالٌ لَهُ يَدَالُ دَالًا وَدَالَانًا : خَتَلَهُ .

وَالدَّالَانُ ، بِتَحْرِيكِ الْهَمْزِ أَيْضًا : الذَّنْبُ (عَنْ كِرَاعٍ) .

وَالدَّوُولُ : دَوِيَّةٌ صَغِيرَةٌ (عَنْهُ أَيْضًا) . قَالَ : وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ . وَالذَّنْبُ : دَوِيَّةٌ كَالثَّلَعْبِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : دَوِيَّةٌ شَبِيهَةٌ بِأَبْنِ عَرْسِي ، قَالَ كَتَبُ بْنُ مَالِكٍ : جَاءُوا بِجَيْشٍ لَوْ قَيْسَ مَعْرَسُهُ مَا كَانَ إِلَّا كَمَعْرَسِ الذَّنْبِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : لَا نَعْلَمُ اسْمًا جَاءَ عَلَى فِعْلِ غَيْرِ هَذَا ، يَعْنِي الذَّنْبُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَدْ جَاءَ رُئْمٌ فِي اسْمِ الْإِسْتِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ الْأَخْفَشُ وَإِلَى الْمُسَمَّى بِهَذَا الْاسْمِ نُسِبَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوُولِيُّ ، إِلَّا أَنَّهُمْ فَتَنَحُوا الْهَمْزَةَ عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي النَّسْبَةِ اسْتِثْقَالًا لِتَوَالِي الْكَسْرِ تَيْنَ مَعَ يَأْيِ النَّسْبِ كَمَا يُنْسَبُ إِلَى نَجْرٍ نَمْرِي ، قَالَ : وَرَبِّهَا قَالُوا أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوُولِيُّ ، قَلَبُوا الْهَمْزَةَ وَأَوَّلًا لِأَنَّ الْهَمْزَةَ إِذَا انْفَتَحَتْ وَكَانَتْ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ

فَحْفِيفُهَا أَنْ تَقْلِبَهَا وَأَوَّاءٌ مَحْضَةٌ ، كَمَا قَالُوا فِي  
جَوْنٍ جَوْنٌ ، وَفِي مُوْنٍ مُوْنٌ ؛ وَقَالَ  
ابْنُ الْكَلْبِيِّ : هُوَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدِّيَلِيُّ ، فَقَلَبَ  
الْهَمْزَةَ يَاءً حِينَ انْكَسَرَتْ ، فَإِذَا انْقَلَبَتْ يَاءً  
كَسِرَتْ الدَّالُ لِسَلْمِ الْيَاءِ كَمَا تَقُولُ قِيلَ  
وَبِيعَ ، قَالَ : وَاسْمُهُ ظَالِمُ بْنُ عَمْرٍو  
ابْنِ سَلْيَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جُلَسِ بْنِ نَفَاثَةَ  
ابْنِ عَدِيٍّ بْنِ الدَّيْلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ كِنَانَةَ . قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : وَأَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ عَمَرَ قَالَ :  
الدَّيْلِيُّ بْنُ بَكْرِ الْكِنَانِيُّ إِنَّمَا هُوَ الدَّيْلِيُّ ، فَتَرَكَ  
أَهْلَ الْحِجَازِ هَمْزَهُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ  
أَبُو سَعِيدٍ السَّرَفِيُّ فِي شَرْحِ الْكِتَابِ فِي بَابِ  
كَانَ عِنْدَ قَوْلِهِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ : دَعَى  
الْحَمْرَ يَشْرِبُهَا الْفَوَاءُ ، قَالَ : أَهْلُ الْبَصْرَةِ  
يَقُولُونَ الدَّوْلِيُّ ، وَهُوَ مِنَ الدَّيْلِيِّ بْنِ بَكْرِ  
ابْنِ كِنَانَةَ ، قَالَ : وَكَانَ ابْنُ حَبِيبٍ يَقُولُ  
الدَّيْلِيُّ بْنُ كِنَانَةَ ، وَيَقُولُ الدَّيْلِيُّ عَلَى مِثَالِ  
فُعَيْلٍ ؛ الدَّيْلِيُّ بْنُ مُحَلِّمٍ ابْنِ غَالِبِ بْنِ مَلِيحِ  
ابْنِ الْهُوَيْنِ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ ؛ وَرَوَى  
أَبُو سَعِيدٍ بِسَنَدِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ  
ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ يُونُسُ : هُمْ ثَلَاثَةٌ : الدَّوْلُ  
مِنْ حَنِيفَةَ بِسُكُونِ الْوَاوِ ، وَالدَّيْلِيُّ مِنْ قَيْسِ  
سَاكِنَةَ الْيَاءِ ، وَالدَّيْلِيُّ فِي كِنَانَةَ رَهْطُ أَبِي  
الْأَسْوَدِ مَهْمُوزٌ ؛ قَالَ : هَذَا قَوْلُ عَيْسَى  
ابْنِ عَمْرٍو وَالْبَصْرِيِّينَ وَجَمَاعَةَ مِنَ النَّحْوِيِّينَ  
مِنْهُمْ الْكِسَائِيُّ ، يَقُولُونَ : أَبُو الْأَسْوَدِ  
الدَّيْلِيُّ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَالَ مُحَمَّدٌ  
ابْنُ حَبِيبٍ الدَّيْلِيُّ فِي كِنَانَةَ ، بِضَمِّ الدَّالِ  
وَكَسْرِ الْهَمْزَةِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ فِي الْهُوَيْنِ  
ابْنِ خَزِيمَةَ أَيْضًا ، وَالدَّيْلِيُّ فِي الْأَزْدِ ، يَكْسِرُ  
الدَّالَ وَإِسْكَانَ الْيَاءِ ، الدَّيْلِيُّ بْنُ هُدَادِ  
ابْنِ زَيْدِ مَنَاةَ ، وَفِي إِيَادِ بْنِ زَرَّارٍ مِثْلُهُ الدَّيْلِيُّ  
ابْنُ أُمَيَّةَ بْنِ حُدَافَةَ ، وَفِي عَبْدِ الْقَيْسِ كَذَلِكَ  
الدَّيْلِيُّ بْنُ عَمْرٍو بْنِ وَدِيعَةَ ، وَفِي تَغْلِبَ  
كَذَلِكَ الدَّيْلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَنَمِ بْنِ تَغْلِبَ ،  
وَفِي رَيْبَعَةَ بْنِ زَرَّارِ الدَّوْلُ بْنُ حَنِيفَةَ ، بِضَمِّ  
الدَّالِ وَإِسْكَانِ الْوَاوِ ، وَفِي عَتْرَةَ الدَّوْلُ  
ابْنِ سَعْدِ بْنِ مَنَاةَ بْنِ غَامِدٍ مِثْلُهُ ، وَفِي ثَعْلَبَةَ

الدَّوْلُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ ، وَفِي  
الرَّبَابِ الدَّوْلُ بْنُ جَلِّ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ  
ابْنِ أَدِ مِثْلُهُ .  
ابْنُ سَيْدِهِ : وَالدَّيْلِيُّ حَتَّى مِنْ كِنَانَةَ ،  
وَقِيلَ فِي بَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ دَوْلِيُّ  
وَدَوْلِيُّ ؛ الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ ، إِذْ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ  
فُعَيْلٌ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ أَبُو الْأَسْوَدِ  
الدَّوْلِيُّ مَقْتُوخُ الْوَاوِ مَهْمُوزٌ مَنَسُوبٌ إِلَى  
الدَّيْلِيِّ مِنْ كِنَانَةَ ، قَالَ : وَالدَّوْلُ فِي حَنِيفَةَ  
يُنْسَبُ إِلَيْهِمُ الدَّوْلِيُّ ، وَالدَّيْلِيُّ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ  
يُنْسَبُ إِلَيْهِمُ الدَّيْلِيُّ .  
وَالدَّيْلِيُّ عَلَى وَزْنِ الْوَعْلِيِّ : دُوَيْبَةُ شَبِيهَةٌ  
يَابِنِ عِرْسٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ بَيْتَ كَعْبِ بْنِ  
مَالِكٍ :

مَا كَانَ إِلَّا كَمُعْرَسِ الدَّيْلِيِّ  
وَإِنَّ دَالَانَ : رَجُلٌ ، النِّسْبَةُ إِلَيْهِ  
دَالَانِيٌّ ؛ حَكَاهُ سَيِّبِيُّ .  
وَالدَّوْلِيُّ : الدَّاهِيَةُ ، وَالْجَمْعُ الدَّالِيلُ .  
وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي دَوْلُولٍ أَيْ فِي اخْتِلَاطٍ مِنْ  
أَمْرِهِمْ .  
أَبُو زَيْدٍ : وَقَعُوا مِنْ أَمْرِهِمْ فِي دَوْلُولٍ أَيْ  
فِي شِدَّةٍ وَأَمْرٍ عَظِيمٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَاءَ بِهِ  
غَيْرُ مَهْمُوزٍ . وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ : إِنَّ الْجَنَّةَ  
مَحْظُورٌ عَلَيْهَا بِالدَّلِيلِ ، أَيْ بِالذَّوَاهِي  
وَالشَّدَائِدِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَفَّتْ  
بِالْمَكَارِهِ .

« دَامَ » دَامَ الْحَائِطُ عَلَيْهِ دَامًا : دَفَعَهُ (١)  
قَالَ اللَّيْثُ : الدَّامُ إِذَا دَفَعْتَ حَائِطًا فِدَامَتَهُ  
بِعَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى شَيْءٍ فِي وَهْدَةٍ ، تَقُولُ :  
دَامَتُهُ عَلَيْهِ . وَدَامَتْ الْحَائِطُ أَيْ رَفَعْتُهُ ، مِثْلُ  
دَعَمْتُهُ .  
وَتَدَاعَمَتْ عَلَيْهِ الْأُمُورُ وَالْأَهْوَالُ وَالْهُمُومُ  
وَالْأَمْوَاجُ ، يَوْزَنُ تَفَاعَلَتْ ، وَتَدَاعَمَتْ ،  
الْأَخْيَرَةُ مُعَدَّةٌ بِغَيْرِ حَرْفٍ : تَرَكَمَتْ عَلَيْهِ  
وَتَرَاحَمَتْ وَتَكَسَّرَتْ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ . وَتَدَاعَمَتْ  
(١) قوله : « دفعه » في القاموس وشرحه وفي  
الصحاح والتهذيب : رفعه بالراء . [ عبد الله ]

الماء : عَمَرَهُ ، وَهُوَ تَفَعَّلَ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :  
كَمَا هَوَى فِرْعَوْنُ إِذْ تَعَمَّمَا  
تَحْتَ ظِلَالِ الْمَوْجِ إِذْ تَدَامَا  
الْأَصْمَعِيُّ : تَدَاعَمَهُ الْأَمْرُ مِثْلُ تَدَاعَمَهُ  
إِذَا تَرَكَمَ عَلَيْهِ وَتَكَسَّرَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .  
وَتَدَامَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ أَيْ تَجَلَّلَهَا .  
وَالدَّامُ : مَا غَطَّكَ مِنْ شَيْءٍ .  
وَجِيئَ بِدَّامٍ : يَرْسِبُ كُلُّ شَيْءٍ .  
أَبُو زَيْدٍ : تَدَامَتْ الرَّجُلُ تَدَامًا إِذَا وَثَبَتْ  
عَلَيْهِ فَرِكَيْتُهُ .  
أَبُو عُبَيْدٍ : وَالِدَامَاءُ الْبُحْرُ ، عَلَى  
فَعْلَاءَ ؛ قَالَ الْأَقْوَةُ الْأَوْدِيُّ :  
وَاللَّيْلِيُّ كَالِدَامَاءِ مُسْتَشْعِرٌ  
مِنْ دُونِهِ لَوْنًا كَلَوْنِ السُّدُوسِ

« دَأَى » الدَّأَى وَالدَّيْتُ وَالدَّيْتُ : فَفَرَّ  
الْكَاهِلُ وَالظَّهْرُ ؛ وَقِيلَ : غَرَضِيْفُ  
الصَّدْرِ ؛ وَقِيلَ : ضَلُوعُهُ فِي مُلْتَقَاهُ وَمُلْتَقَى  
الْجَنْبِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :  
لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِيَّتَيْنِ أَرْبَعُ  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّ الدَّايَاتِ  
أَضْلَاعَ الْكَنْفِ ، وَهِيَ ثَلَاثُ أَضْلَاعٍ مِنْ هُنَا  
وَثَلَاثُ مِنْ هُنَا ، وَاحِدَتُهُ دَائِيَةٌ .  
اللَّيْتُ : الدَّأَى جَمْعُ الدَّايَةِ ، وَهِيَ فَقَارُ  
الْكَاهِلِ فِي مُجْتَمِعِ مَا بَيْنَ الْكَنْفَيْنِ مِنْ  
كَاهِلِ الْبَعِيرِ خَاصَّةً ، وَالْجَمْعُ الدَّايَاتُ ،  
وَهِيَ عِظَامٌ مَا هُنَالِكَ ، كُلُّ عَظْمٍ مِنْهَا  
دَائِيَةٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الدَّايَاتُ خَرَزُ  
الْعَنْقِ ، وَيُقَالُ : خَرَزَ الْفَقَارَ . وَقَالَ ابْنُ  
شُمَيْلٍ : يُقَالُ لِلضَّلَعَيْنِ اللَّيْتَيْنِ تَلْيَانِ  
الْوَاهِتَيْنِ : الدَّايَاتِ ؛ قَالَ : وَالدَّيْتُ فِي  
الشَّرَاسِيْفِ هِيَ الْبَوَائِي الْحَوَائِي (٢)  
الْمُسْتَأْخِرَاتِ الْأَوْسَاطِ مِنَ الضَّلُوعِ ، وَهِيَ  
أَرْبَعٌ وَأَرْبَعٌ ، وَهِنَّ الْعُوجُ ، وَهِنَّ  
(٢) قوله : « الحوائى » - بالواو - في الأصل  
وفي الطبقات كلها : الحوائى - بالراء - وهو  
تصحييف صوابه من اللسان نفسه ، مادة حنا :  
« الحوائى أطول الأضلاع كلهن . . . » [ عبد الله ]

المُسَقَّاتُ ، وهى أطولُ الصُّلُوعِ كُلِّهَا وَأَتْمَهَا ، وإليها يَنْتَفِخُ الجَوْفُ . وقال أبو زيدٍ : لَمْ يَعْرِفُوا ، يعنى العَرَبُ ، الدَّائِيَاتِ فى العَنقِ ، وعرفوهن فى الأضلاع ، وهى سِتُّ بِلَيْنِ المَنْحَرِ ، مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ثَلَاثُ ، ويُقالُ لِمَقَادِيمِهِنَّ جَوَانِحُ ، ويُقالُ لِلتَّيْنِ تَلْيَانِ المَنْحَرِ : نَاحِرَتَانِ ؛ قال أبو منصورٍ : وهذا صَوَابٌ ؛ ومِنهُ قولُ طرفةَ :  
كَانَ مَجْرَ النَّسْعِ فى دَائِيَاتِهَا

مَوَارِدٌ مِنْ خَلْقَاءِ فى ظَهْرِ قَرَدٍ وحكى ابنُ برِّى عَنِ الأَصمَعِيِّ : الدُّبِيُّ ، عَلَى فَعُولٍ ، جَمَعُ دَابَّةٍ لِفِقَارِ العُنُقِ .

وَأَبْنُ دَابَّةٍ : العُرَابُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقَعُ عَلَى دَابَّةِ البَعِيرِ الدَّبِيرِ فَيَنْقَرُهَا ؛ وقال الشاعرُ يَصِفُ الشَّيْبَ :

وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّسْرَ عَزَّ ابْنَ دَابَّةٍ وَعَشَّشَ فى وَكْرِهِ جَاشَتْ لَهُ نَفْسِي وَالدَّابَّةُ : مَرَكَبُ الفَدْحِ مِنَ القَوْسِ ، وَهِيَ دَابَّتَانِ مُكْتَبَتَا العَجَسِ مِنْ قَوْقُ وَأَسْفَلِ .

وَدَأَى لَهُ يَدَاىِ دَابًّا ودَاوًا إِذَا خَتَلَهُ وَالدُّبُّ يَدَاىِ لِلغَزَالِ : وهى مِشِيَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْحَتَلِ . ودَاوْتُ لَهُ : لَعَنُ فى دَابَّتِ . ودَاوْتُ لَهُ : مِثْلُ أَدَيْتُ لَهُ ؛ قال :

كَالذُّبِّ يَدَاىِ لِلغَزَالِ يَخْتَلُهُ وَدَاىِ الدُّبُّ لِلغَزَالِ يَدُهُ ودَاوًا لِيَأْخُذَهُ ، مِثْلُ يَأْدُو : وَهُوَ شَبِيهُ المُحَاذَلَةِ وَالمَرَاوَعَةِ . وَالدَّأَى وَالدَّابَّةُ مِنَ البَعِيرِ : المَوْضِعُ الَّذِى يَقَعُ عَلَيْهِ ظِلْفَةُ الرَّحْلِ فَيَعْقَرُهُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى دَابَّاتٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ؛ وَجَمْعُ الدَّأَى دَبِيٌّ مِثْلُ ضَانٍ وَضَيْبٍ وَمَعَزٍ وَمَعِيزٍ ؛ وقال حَمِيدُ الأَرْقَطُ :

بِعَضِّ مِنْهَا الظِّلْفُ الدَّبِيَّا عَضَّ التَّفَاقِيفِ الحُرُصِ الحَطْبِيَّا

• دبا . دَبًّا عَلَى الأَمْرِ : غَطَّى ؛ أَبُو زَيْدٍ : دَبَّاتُ الشَّيْءِ وَدَبَّاتٌ عَلَيْهِ إِذَا غَطَّيْتَ عَلَيْهِ .

وَرَأَيْتُ فى حَاشِيَةِ نُسخَةٍ مِنَ الصَّحاحِ : دَبَّاتُهُ بِالْعَصَا دَبًّا : ضَرَبْتُهُ .

• دبب . دَبَّ النَّمْلُ وَغَيْرُهُ مِنَ الحَيَوَانِ عَلَى الأَرْضِ ، يَدِبُّ دَبًّا وَدَبِيًّا : مَشَى عَلَى هَيْئَتِهِ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : دَبَّ يَدِبُّ دَبِيًّا ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، ولا عَبَّرَ عَنْهُ . وَدَبَّيْتُ أَدَبْتُ دَبَّةً خَفِيَّةً ، وَإِنَّهُ لَخَفِيُّ الدَّبَّةِ ، أَيْ الضَّرْبِ الَّذِى هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الدَّبِيبِ . وَدَبَّ الشَّيْخُ أَيْ مَشَى مَشْيًا رُوَيْدًا .

وَأَدَبَيْتُ الصَّبِيَّ أَيْ حَمَلْتُهُ عَلَى الدَّبِيبِ .

وَدَبَّ الشَّرَابُ فى الجِسْمِ وَالإِنَاءِ وَالإِنْسَانِ ، يَدِبُّ دَبِيًّا : سَرَى ؛ وَدَبَّ السُّقْمُ فى الجِسْمِ ، وَالبَلْبَى فى الثَّوْبِ ، وَالصُّبْحُ فى العَبَسِ : كُلُّهُ مِنْ ذَلِكَ . وَدَبَّتْ عَقَارِبُهُ : سَرَتْ نَائِمَتُهُ وَأَدَاهُ . وَدَبَّ القَوْمُ إِلَى العَدُوِّ دَبِيًّا إِذَا مَشَوْا عَلَى هَيْئَتِهِمْ ، لَمْ يُسْرِعُوا . وَفى الحَدِيثِ : عِنْدَهُ عُلَيْمٌ يَدِبُّ ، أَيْ يَدْرُجُ فى المَشْيِ رُوَيْدًا ، وَكُلُّ ماشٍ عَلَى الأَرْضِ : دَابَّةٌ وَدَبِيبٌ .

وَالدَّابَّةُ : اسْمٌ لِمَا دَبَّ مِنَ الحَيَوَانِ ، مُمَيَّزَةٌ وَغَيْرُ مُمَيَّزَةٍ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِى عَلَى بَطْنِهِ» ، وَلَمَّا كَانَ لِمَا يَعْقِلُ ، وَلِما لا يَعْقِلُ ، قِيلَ : فَمِنْهُمْ ، وَلَوْ كَانَ لِمَا لا يَعْقِلُ ، لَقِيلَ : فَمِنْهَا ، أَوْ فَمِنْهُنَّ ؛ ثُمَّ قال : «مَنْ يَمْشِى عَلَى بَطْنِهِ» ؛ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهَا لِمَا لا يَعْقِلُ ، لِأَنَّهُ لَمَّا خَلَطَ الجِماعَةَ ، فَقَالَ مِنْهُمْ ، جَعَلَتِ العِبارَةُ بِمَنْ ؛ وَالمَعْنَى : كُلُّ نَفْسٍ دَابَّةٌ . وَقَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : «مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ» ، قِيلَ مِنْ دَابَّةٍ مِنَ الإِنْسِ وَالجِنِّ ، وَكُلُّ ما يَعْقِلُ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا أَرَادَ العُمُومَ ؛ يَدُبُّ عَلَى ذَلِكَ قولُ ابنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : كَادَ الجُعَلُ يَهْلِكُ فى جُحْرِهِ بِدَبِّ ابْنِ آدَمَ . وَلَمَّا قالَ الخَوَارِجُ لِقَطْرِي : اخْرُجْ إِلَيْنَا يا دَابَّةُ ، فَأَمَرَهُمُ بِالأَسْتِغْفَارِ ، تَلَّوْا الآيَةَ

حُجَّةً عَلَيْهِ .

وَالدَّابَّةُ : الَّتِى تُرَكَّبُ ؛ قال : وَقَدْ غَلَبَ هَذَا الإِسْمُ عَلَى ما يُرَكَّبُ مِنَ الدَّوَابِّ ، وَهُوَ يَقَعُ عَلَى المُدَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ ، وَحَقِيقَتُهُ الصِّفَةُ . وَذَكَرَ عَنْ رُوَيْبَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : قَرَبَ ذَلِكَ الدَّابَّةُ ، لِإِرْدُونِ لَهُ . وَنَظِيرُهُ ، مِنْ المَحْمُولِ عَلَى المَعْنَى ، قَوْلُهُمْ : هَذَا شَأَةٌ ، قالَ الخَلِيلُ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي» . وَتَصْغِيرُ الدَّابَّةِ : دُوَيْبَةٌ ، البَاءُ سَاكِتَةٌ ، وَفِيهَا إِشْهُامٌ مِنَ الكَسْرِ ، وَكَذَلِكَ ياءُ التَّصْغِيرِ إِذَا جاءَ بَعْدَها حَرْفٌ مُثَقَّلٌ فى كُلِّ شَيْءٍ .

وفى الحَدِيثِ : وَحَمَلَهَا عَلَى حِجارِ مِنْ هَذِهِ الدَّابَّةِ ، أَيْ الضَّعَافِ الَّتِى تَدِبُّ فى المَشْيِ وَلا تُسْرِعُ .

وَدَابَّةُ الأَرْضِ : أَحَدُ أَشْراطِ السَّاعَةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَإِذَا وَقَعَ القَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الأَرْضِ» قال : جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّهُا تَخْرُجُ بِتِهَامَةٍ ، بَيْنَ الصِّفاِ وَالمَرَوَةِ ، وَجاءَ أَيضًا : أَنَّهُا تَخْرُجُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، مِنْ ثَلَاثَةِ أَمْكَاتٍ ، وَأَنَّها تَنْكُتُ فى وَجْهِ الكَافِرِ نُكْةً سَوْداءَ ، وَفى وَجْهِ المُؤْمِنِ نُكْةً بِيضاءَ ، فَتَفْشُو نُكْةُ الكَافِرِ ، حَتَّى يَسُودَ مِنْها وَجْهُهُ أَجْمَعُ ، وَتَفْشُو نُكْةُ المُؤْمِنِ ، حَتَّى يَبْيَضَ مِنْها وَجْهُهُ أَجْمَعُ ، فَتَجْتَمِعُ الجِماعَةُ عَلَى المائِدَةِ ، فَيَعْرِفُ المُؤْمِنُ مِنَ الكَافِرِ . وَوردَ ذِكْرُ دَابَّةِ الأَرْضِ فى حَدِيثِ أَشْراطِ السَّاعَةِ ، قِيلَ : إِنَّها دَابَّةٌ ، طُولُها سِتُّونَ ذِرَاعًا ، ذاتُ قَوَائِمَ وَوَبَرٍ ، وَقِيلَ : هِىَ مُخْتَلِفَةُ الخَلْقَةِ ، تُشْبِهُ عِدَّةً مِنَ الحَيَوَاناتِ ، يَنْصَدِعُ جَبَلُ الصِّفاِ ، فَتَخْرُجُ مِنْهُ لَيْلَةٌ جَمْعُ ، وَالنَّاسُ سائِرُونَ إِلَى مِئى ، وَقِيلَ : مِنْ أَرْضِ الطَّائِفِ ، وَمَعَهَا عَصَا مُوسَى ، وَحَاتَمُ سُلَيْمانَ ، عَلَيْها السَّلامُ ، لا يُدْرِكُها طالِبٌ ، وَلا يُعْجِزُها هارِبٌ ، تَضْرِبُ المُؤْمِنَ بِالْعَصَا ، وَتَكْتُبُ فى وَجْهِهِ : مُؤْمِنٌ ، وَالكَافِرَ تَطْعِمُ وَجْهَهُ بِالحِخامِ ، وَتَكْتُبُ فِيهِ : هَذَا كَافِرٌ . وَيُروى

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَ :  
أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ خُرُوجُ الدَّابَّةِ ، وَطُلُوعُ  
الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا .

وَقَالُوا فِي النَّمْلِ : أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّ إِلَى  
دُبِّ ، بِالتَّوْبِينِ ، أَيْ مُذْ شَبَّتُ إِلَى أَنْ  
دَبَّتُ عَلَى الْعَصَا . وَيَجُوزُ : مِنْ شُبِّ إِلَى  
دُبِّ ، عَلَى الْحِكَايَةِ ، وَتَقُولُ : فَعَلْتُ كَذَا  
مَنْ شُبَّ إِلَى دُبِّ ، وَقَوْلُهُمْ : أَكْذَبُ مَنْ  
دَبَّ وَدَرَجَ أَيْ أَكْذَبَ الْأَحْيَاءُ وَالْأَمْوَاتُ ،  
فَدَبَّ : مَشَى ، وَدَرَجَ : مَاتَ وَانْقَرَضَ  
مَحْيَاهُ .

وَرَجُلٌ دُبُوبٌ وَدَيُوبٌ : نَمَامٌ ، كَأَنَّهُ  
يَدِبُ بِالنَّمَامِ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَقِيلَ : دَيُوبٌ ،  
يَجْمَعُ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، فَيَعُولُ ، مِنْ  
الدَّيْبِ ، لِأَنَّهُ يَدِبُ بَيْنَهُمْ وَيَسْتَحْفِي ،  
وَبِالْمَعْنِيِّينَ فَسَّرَ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ  
دَيُوبٌ وَلَا قِلَاعٌ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ .

وَيُقَالُ : إِنْ عَقَارِبُهُ تَدِبُ إِذَا كَانَ يَسْعَى  
بِالنَّمَامِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَنْشَدَنِي  
الْمُنْذِرِيُّ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :  
لَنَا عَزٌّ وَمَرْمَانَا قَرِيبٌ

وَمَوْلَى لَا يَدِبُ مَعَ الْقُرَادِ  
قَالَ : مَرْمَانَا قَرِيبٌ ، هُوَ لَاءُ عَزَّةَ ،  
يَقُولُ : إِنْ رَأَيْنَا مِنْكُمْ مَا نَكْرَهُ ، انْتَمَيْنَا إِلَى  
بَنِي أَسَدٍ ، وَقَوْلُهُ يَدِبُ مَعَ الْقُرَادِ : هُوَ  
الرَّجُلُ يَأْتِي بِشَيْءٍ فِيهَا قِرْدَانٌ ، فَيَشْدُهَا فِي  
ذَنْبِ الْبَعِيرِ ، فَإِذَا عَضَّ مِنْهَا قِرَادٌ نَفَرَ ،  
فَنَفَرَتِ الْإِبِلُ ، فَإِذَا نَفَرَتْ ، اسْتَلَّتْ مِنْهَا  
بَعِيرًا .

يُقَالُ لِلصَّ سَلَالٍ : هُوَ يَدِبُ مَعَ  
الْقُرَادِ .

وَنَاقَةٌ دُبُوبٌ : لَا تَكَادُ تَمْشِي مِنْ كَثْرَةِ  
لَحْمِهَا إِنَّمَا تَدِبُ ، وَجَمْعُهَا دُبٌّ ، وَالذُّبَابُ  
مَشِيهَا .

وَالْمِدْبَبُ (١) الْجَمَلُ الَّذِي يَمْشِي  
(١) قَوْلُهُ : «وَالْمِدْبَبُ» ضَبَطَهُ شَارِحُ

كَمِيرٍ

دَبَابٍ .

وَدَبَّةُ الرَّجُلِ : طَرِيقُهُ الَّذِي يَدِبُ عَلَيْهِ .  
وَمَا بِالذَّارِ دَبِيٌّ وَدَبِيٌّ أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ  
يَدِبُ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ مِنْ دَبَّتُ ، أَيْ  
لَيْسَ فِيهَا مَنْ يَدِبُ ، وَكَذَلِكَ : مَا بِهَا دُعُورٌ  
وَدُورٌ وَطُورٌ ، لَا يَتَكَلَّمُ بِهَا إِلَّا فِي  
الْجَحْدِ .

وَأَدَبَ الْبِلَادَ : مَلَأَهَا عَدْلًا ، فَدَبَّ  
أَهْلُهَا ، لِمَا لَيْسُوهُ مِنْ أَمْنِهِ ، وَاسْتَشْعَرُوهُ مِنْ  
بَرَكَتِهِ وَبُيُوتِهِ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ :  
بَلَوَهُ فَأَعْطَوْهُ الْمَقَادَةَ بَعْدَمَا

أَدَبَ الْبِلَادَ سَهْلَهَا وَجِبَالَهَا  
وَمَدَّبَ السَّبِيلَ وَمَدَّبَهُ : مَوْضِعُ جَرِيهِ ؛  
وَأَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ :

وَقَرَّبَ جَانِبَ الْعَرَبِيِّ يَأْدُو  
مَدَّبَ السَّبِيلِ وَاجْتَنَبَ الشَّعَارَا  
يُقَالُ : تَنَحَّ عَنْ مَدَّبِ السَّبِيلِ وَمَدَّبِهِ ،  
وَمَدَّبَ النَّمْلَ وَمَدَّبَهُ : فَلَا اسْمَ مَكْسُورٌ .  
وَالْمَصْدَرُ مَفْتُوحٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَفْعَلُ مِنْ كُلِّ  
مَا كَانَ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ (٢) . التَّهْدِيبُ :  
وَالْمَدْبَبُ مَوْضِعُ دَبِيبِ النَّمْلِ وَغَيْرِهِ .

وَالدَّابَّةُ : الَّتِي تَتَّخِذُ لِلْحُرُوبِ ، يَدْخُلُ  
فِيهَا الرِّجَالُ ، ثُمَّ تُدْفَعُ فِي أَصْلِ حِصْنِ ،  
فَيَنْقُبُونَ ، وَهُمْ فِي جَوْفِهَا ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ  
لِأَنَّهَا تُدْفَعُ فَتَدِبُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَيْفَ تَصْنَعُونَ  
بِالْحُصُونِ ؟ قَالَ : نَتَّخِذُ دَبَابَاتٍ يَدْخُلُ فِيهَا  
الرِّجَالُ . الدَّابَّةُ : الَّةُ تَتَّخِذُ مِنْ جُلُودِ  
وَخَشَبٍ ، يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ ، وَيُقَرَّبُونَهَا

(٢) قَوْلُهُ : «عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ» هَذِهِ عِبَارَةُ  
الصَّحَاحِ وَمِثْلُهُ الْقَامُوسُ ، وَقَالَ ابْنُ الطَّبِيبِ  
مَا نَصَحَ : الصَّوَابُ أَنْ كُلَّ فَعَلٍ مُضَارَعُهُ يَفْعَلُ  
بِالْكَسْرِ سِوَاهُ كَانَ مَاضِيَهُ مَفْتُوحٌ الْعَيْنِ أَوْ مَكْسُورَاهُ  
فَإِنَّ الْمَفْعَلَ مِنْهُ فِيهِ تَفْصِيلٌ يُفْتَحُ لِلْمَصْدَرِ وَيُكْسَرُ  
لِلزَّمَانِ وَالْمَكَانِ إِلَّا مَا شَذَّ ، وَظَاهِرُ الْمَصْنَفِ  
وَالْجَوْهَرِيِّ أَنَّ التَّفْصِيلَ فِيهَا يَكُونُ مَاضِيَهُ عَلَى فَعَلٍ  
بِالْفَتْحِ وَمُضَارَعُهُ عَلَى يَفْعَلٍ بِالْكَسْرِ ، وَالصَّوَابُ مَا  
أَصْلُنَا مِنْ شَرْحِ الْقَامُوسِ .

مِنْ الْحِصْنِ الْمُحَاصِرِ لِيَنْقُبُوهُ ، وَتَقِيَهُمْ  
مَا يُرْمُونَ بِهِ مِنْ قَوْفِهِمْ .

وَالدَّبْدَبُ : مَشَى الْعُجْرُوفِ مِنَ النَّمْلِ ،  
لِأَنَّهُ أَوْسَعُ النَّمْلِ خَطْوًا ، وَأَسْرَعُهُ نَقْلًا .  
وَفِي الدَّبْدَبِ : الدَّبْدَبَةُ الْعُجْرُوفُ مِنَ  
النَّمْلِ ؛ وَكُلُّ سُرْعَةٍ فِي تَقَارُبِ خَطْوِ :  
دَبْدَبَةٌ ؛ وَالدَّبْدَبَةُ : كُلُّ صَوْتٍ أَشْبَهَ صَوْتِ  
وَقَعَ الْحَافِرِ عَلَى الْأَرْضِ الصَّلْبَةِ ؛ وَقِيلَ :  
الدَّبْدَبَةُ ضَرْبٌ مِنَ الصَّوْتِ ؛ وَأَنْشَدَ  
أَبُو مَهْدِيٍّ :

عَاثُورٌ شَرَّ إِنَّمَا عَاثُورِ  
دَبْدَبَةُ الْخَيْلِ عَلَى الْعُجُورِ  
أَبُو عَمْرٍو : دَبْدَبَ الرَّجُلُ إِذَا جَلَبَ ،  
وَدَرَّدَبَ إِذَا ضَرَبَ بِالطَّبْلِ .  
وَالدَّبْدَابُ : الطَّبْلُ ؛ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ  
رُؤْبَةَ :

أَوْ ضَرَبَ ذِي جَلَالٍ دَبْدَابِ  
وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

إِذَا تَرَأَيْتَ مِشِيَةً أَرَأَيْتَا  
سَمِعْتَ مِنْ أَصْوَاتِهَا دَبَادِبَا  
قَالَ : تَرَأَيْتَ مَشَى مِشِيَةً فِيهَا بَطْنٌ .

قَالَ : وَالذُّبَابُ صَوْتٌ كَأَنَّهُ دَبَّ  
دَبٌّ ، وَهِيَ حِكَايَةُ الصَّوْتِ . وَقَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الذُّبَابُ وَالْجَبَابِ (٣) :

أَكْثَرُ الصَّبَاحِ وَالْجَلْبَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :  
إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَبْدِلِي قِرْدَ الْفَقَا  
حَرَابِيَّةً وَهَيْبَانًا جُبَابِيَا  
أَلْفَ كَأَنَّ الْغَازِلَاتِ مَنَحَهُ  
مِنْ الصَّوْفِ نِكْنًا أَوْ لَيْمًا دَبَادِبَا  
وَالدَّبَّةُ : الْحَالُ ؛ وَرَكِبْتُ دَبَّتَهُ وَدَبَّتَهُ ،  
أَيْ لَزِمْتُ حَالَهُ وَطَرِيقَتَهُ ، وَعَمِلْتُ عَمَلَهُ ؛  
قَالَ :

إِنَّ بَحِييًى وَهَدْبِيلَ  
رَكِبَا دُبَّ طَفِيلَ

وَكَانَ طَفِيلٌ تَبَاعًا لِلرُّسَاتِ مِنْ غَيْرِ دَعْوَةٍ .  
يُقَالُ : دَعْنِي وَدَبَّتِي ، أَيْ دَعْنِي وَطَرِيقَتِي

(٣) قَوْلُهُ : «وَالْجَبَابِ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ  
وَالتَّهْدِيبِ بِالْحَمِيمِينَ .

وَسَجِيَّتِي . وَدَبَّةُ الرَّجُلِ : طَرِيقَتُهُ مِنْ خَيْرِ  
أَوْشَرٍ ، بِالضَّمِّ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهَا : اتَّبَعُوا دَبَّةَ قُرَيْشٍ ، وَلَا تَفَارِقُوا  
الْجَمَاعَةَ . الدَّبَّةُ ، بِالضَّمِّ : الطَّرِيقَةُ  
وَالْمَذْهَبُ .

وَالدَّبَّةُ : الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الرَّمْلِ .  
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلدَّهْرِ الشَّدِيدِ ، يُقَالُ : وَقَعَ  
فُلَانٌ فِي دَبَّةٍ مِنَ الرَّمْلِ ، لِأَنَّ الْجَمَلَ إِذَا وَقَعَ  
فِيهِ تَعَبَ .

وَالدَّبُّ الْكَبِيرُ : مِنْ بَنَاتِ نَعَشٍ .  
وَقِيلَ : إِنَّ ذَلِكَ يَقَعُ عَلَى الْكَبِيرِ  
وَالصُّغْرَى ، فَيُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا دَبٌّ ،  
فَإِذَا أَرَادُوا فَضْلَهَا ، قَالُوا : الدَّبُّ الْأَصْغَرُ ،  
وَالدَّبُّ الْأَكْبَرُ .

وَالدَّبُّ : ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ ، عَرَبِيَّةٌ  
صَحِيحَةٌ ، وَالْجَمْعُ دِبَابٌ وَدَبَّةٌ ، وَالْأُنثَى دَبَّةٌ .  
وَأَرْضٌ مَدْبَةٌ : كَثِيرَةُ الدَّبَّةِ .

وَالدَّبَّةُ : الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا الزَّيْتُ وَالزُّبُرُ  
وَالدُّهْنُ ، وَالْجَمْعُ دِبَابٌ (عَنْ سَيِّوْنَةَ) .  
وَالدَّبَّةُ : الْكَيْسُ مِنَ الرَّمْلِ ، يَفْتَحُ الدَّلَالُ ،  
وَالْجَمْعُ دِبَابٌ ، (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛  
وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ سَلِيمِي إِذَا مَا جُنَّتْ طَارِقَهَا  
وَأَحْمَدُ اللَّيْلِ نَارَ الْمُدْلِجِ السَّارِي  
تَرْعِيَةً فِي دَمٍ أَوْ بِيضَةً جَعَلَتْ  
فِي دَبَّةٍ مِنْ دِبَابِ اللَّيْلِ مَهْيَارِ  
قَالَ : وَالدَّبَّةُ ، بِالضَّمِّ : الطَّرِيقُ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

طَهَا هَيْذِرْيَانٌ قَلَّ تَعْمِيضُ عَيْنِهِ  
عَلَى دَبَّةٍ مِثْلَ الْخَنِيْفِ الْمُرْعَلِ  
وَالدَّبُّوبُ : السَّمِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .  
وَالدَّبُّوبُ : الرَّغْبُ عَلَى الْوَجْهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَشَرَ النِّسَاءَ دَبَّ الْعُرُوسِ  
وَقِيلَ : الدَّبُّوبُ الشَّعْرُ عَلَى وَجْهِ الْمَرْأَةِ ؛ وَقَالَ  
غَيْرُهُ : وَدَبُّ الْوَجْهِ زَعْبُهُ . وَالدَّبُّوبُ  
وَالدَّبِّيَانُ : كَثْرَةُ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ .  
رَجُلٌ أَدَبٌ ، وَامْرَأَةٌ دَبَاءٌ وَدَبَّةٌ : كَثِيرَةٌ  
الشَّعْرِ فِي جَبِينِهَا ؛ وَبَعِيرٌ أَدَبٌ إِزْبٌ . فَأَمَّا

قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي الْحَدِيثِ لِنِسَائِهِ :  
لَيْتَ شِعْرِي أَتَيْتُكَ صَاحِبَةَ الْجَمَلِ الْأَدَبِ ،  
تَخْرُجُ فَتَنْسَحُهَا كِلَابُ الْحَوَابِ ؟ فَإِنَّا أَرَادَ  
الْأَدَبَ ، فَظَهَرَ التَّضْعِيفُ ، وَأَرَادَ الْأَدَبَ ،  
وَهُوَ الْكَثِيرُ الْوَبَرِ . وَقِيلَ : الْكَثِيرُ وَبَرِ  
الْوَجْهِ ، لِيُوزَانَ بِهِ الْحَوَابِ . قَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : جَمَلَ أَدَبٌ كَثِيرُ الدَّبِّ ؛ وَقَدْ  
دَبَّ يَدَبُ دَبًّا . وَقِيلَ : الدَّبُّ الرَّغْبُ ،  
وَهُوَ أَيْضًا الدَّبَّةُ ، عَلَى مِثَالِ حَبَّةٍ ، وَالْجَمْعُ  
دَبٌّ ، مِثْلُ حَبٍّ ، (حِكَاةُ كُرَاعٍ) ، وَلَمْ  
يُقَلَّ : الدَّبَّةُ الرَّغْبَةُ ، بِالْهَاءِ .

وَيُقَالُ لِلضَّمْعِ : دِبَابٍ ، يُرِيدُونَ  
دَبِّي ، كَمَا يُقَالُ تَرَالٍ وَحَدَارٍ .

وَدَبٌّ : اسْمٌ فِي بَنِي شَيْبَانَ ، وَهُوَ دَبُّ  
ابْنِ مَرَّةَ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ ، وَهُمْ قَوْمٌ دَرَمَ  
الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، فَيُقَالُ : أُوْدَى  
دَرَمٌ . وَقَدْ سَمِيَ وَبَرَةٌ بِنُحَيْدَانَ أَبُو كَلْبِ بْنِ  
وَبَرَةَ دَبًّا .

وَدَبُّوبٌ : مَوْضِعٌ . قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ حُوَيْتَةَ  
الْهُدَلِيَّةُ :

وَمَا ضَرَبَ بِيضَاءُ يَسْفِي دَبُّوبَهَا  
ذُفَاقَ فَعُرْوَانَ الْكَرَاثِ فَضِيْمَهَا  
وَدِبَابٌ : أَرْضٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَبِالْخُلْصَاءِ رَمَلٌ يُقَالُ لَهُ الدَّبَابُ ، وَبِحَدَائِهِ  
دُحْلَانٌ كَثِيرَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَأَنَّ هِنْدًا نَنَابَاهَا وَبَهَجَتَهَا  
لَمَّا التَّقَيْنَا لَدَى أَدْحَالِ دَبَابِ  
مَوِيَّةَ أَنْفِ جَادِ الرَّبِيعِ بِهَا  
عَلَى أَبَارِقٍ قَدْ هَمَّتْ بِاعْتِبَابِ

التَّهْدِيبِ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّبِيدُونُ  
اللَّهُو . وَالدَّبِيدَانُ : الطَّلِيْعَةُ وَهُوَ الشَّيْفَةُ . قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُهُ دِيدَبَانٌ فَغَيَّرُوا  
الْحَرَكَةَ (١) ، وَقَالُوا : دِيدَبَانٌ ، لَمَّا أُعْرِبَ .

(١) قوله : «أصله ديدبان فغيروا الحركة إلخ»  
هكذا في نسخة الأصل والتهديب بأدبنا . وفي  
التكلمة قال الأزهرى : الديدبان الطليعة ، فارسي  
معرب ، وأصله ديدبان ، فلما أعرب غيرت الحركة  
وجعلت الذال دالاً .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ  
دَبُّوبٌ ، وَلَا قَلَاعٌ ؛ الدَّبُّوبُ : هُوَ الَّذِي  
يَدَبُّ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ لِلْجَمْعِ بَيْنَهُمْ ،  
وَقِيلَ : هُوَ النَّسَاءُ ، لِقَوْلِهِمْ فِيهِ : إِنَّهُ لَتَدَبُّ  
عَقَارِيهِ ؛ وَالْيَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ .

دبج . الدَّبِجُ : النَّقْشُ وَالتَّرْتِيبُ ، فَارِسِيٌّ  
مَعْرَبٌ .

وَدَبَّجَ الْأَرْضَ الْمَطْرَ يَدْبُجُهَا دَبْجًا :  
رَوَّضَهَا . وَالدَّبِّيَاجُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ،  
مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، مُؤَلَّدٌ ،  
وَالْجَمْعُ دِبَابِيحٌ وَدَبَابِيحٌ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي :  
قَوْلُهُمْ دِبَابِيحٌ يَدَبُّ عَلَى أَنْ أَصْلُهُ دِبَابِجٌ ،  
وَأَنَّهُمْ إِنَّمَا أَبَدَلُوا الْبَاءَ يَاءً اسْتِثْقَالًا لِتَضْعِيفِ  
الْبَاءِ ، وَكَذَلِكَ الدَّبْيَارُ وَالْقِرَاطُ ، وَكَذَلِكَ  
فِي التَّضْعِيفِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الدَّبِّيَاجِ ،  
وَهِيَ الثِّيَابُ الْمُتَّخِذَةُ مِنَ الْإِبْرِسِمِ ، فَارِسِيٌّ  
مَعْرَبٌ ، وَقَدْ تَفَتَّحَ دَالُهُ . وَسَمِيَ ابْنُ مَسْعُودٍ  
الْحَوَامِيمَ دِبَابِجَ الْقُرْآنِ .

الذَّبُّوبُ : الدَّبِّيَاجُ أَصُوبٌ مِنَ الدَّبِّيَاجِ ،  
وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الدَّبِّيَاجِ وَالدَّبْيَانِ ،  
وَاجْمَعُهَا دَبَابِيحٌ وَدَوَابِيحٌ . وَرَوَى عَنْ  
إِبْرَاهِيمَ النَّحَعِيِّ أَنَّهُ كَانَ لَهُ طَلْسَانٌ مُدْبِجٌ ،  
قَالُوا : هُوَ الَّذِي زَيَّنَتْ أَطْرَافَهُ بِالدَّبِّيَاجِ .  
وَمَا بِالذَّارِ دَبِّيَجٌ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ،  
أَيُّ مَا بِهَا أَحَدٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لَا يَسْتَعْمَلُ  
إِلَّا فِي النَّفْيِ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : هُوَ مُفْعِلٌ مِنْ  
لَفْظِ الدَّبِّيَاجِ وَمَعْنَاهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ هُمُ  
الَّذِينَ يَشُونَ الْأَرْضَ وَبِهِمْ تَحْسُنُ وَعَلَى  
أَيْدِيهِمْ وَبِعَارِيهِمْ تَجْمَلُ .

الْفَرَاءُ عَنِ الدَّهْرِيَّةِ : مَا فِي الدَّارِ سَفَرٌ  
وَلَا دَبِّيَجٌ وَلَا دَبِّيَجٌ ، وَلَا دَبِّيٌّ وَلَا دَبِّيٌّ .  
قَالَ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَالْحَاءُ أَفْصَحُ  
اللُّغَتَيْنِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وَسَأَلْتُ عَنْهُ فِي الْبَدَائِيَّةِ  
جَمَاعَةً مِنَ الْأَعْرَابِ فَقَالُوا : مَا فِي الدَّارِ  
دَبِّيٌّ ، قَالَ : وَمَا زَادُونِي عَلَى ذَلِكَ ،  
قَالَ : وَوَجَدْتُ بِحِطِّ أَبِي مُوسَى  
الْحَامِضِ : مَا فِي الدَّارِ دَبِّيَجٌ مُوقِعٌ ،



بِالْجِيمِ ، عَنْ تَعَلَّبٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
وَالْجِيمُ فِي دَيْبِجٍ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْبَاءِ فِي دَيْبِي ،  
كَمَا قَالُوا صَيْبِيٌّ وَصَيْبُحٌ وَمَرِيٌّ وَمَرَجٌ ،  
وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .

وَالدَّيْبَاجَاتُنَ : الْخَدَّانُ ، وَيُقَالُ هُا  
الليتان (١) قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْبَعِيرَ :

يَسْعَى بِهَا بَارِزٌ دَرْمٌ مَرِافِقُهُ  
يَجْرِي بِدَيْبَاجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعٌ  
الرَّشْحُ : الْعَرَقُ . وَالْمُرْتَدِعُ : الْمَلْتَطِخُ أَخَذَهُ  
مِنَ الرَّدْعِ ؛ وَهَذَا اللَّيْتُ فِي الصَّحَابِ :

يَخْدِي بِهَا كُلُّ مَوَارٍ مَنَاقِبُهُ  
يَجْرِي بِدَيْبَاجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعٌ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْمُرْتَدِعُ هُنَا الَّذِي عَرَقَ عَرَقًا  
أَصْفَرَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّدْعِ ، وَالرَّدْعُ أَثَرُ  
الْخُلُوقِ ، وَالصَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ بِهَا : يَعُودُ عَلَى  
امْرَأَةٍ ذَكَرَهَا . وَالْبَارِزُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي لَهُ  
تِسْعُ سِنِينَ ، وَذَلِكَ وَقْتُ تَنَاهِي شَبَابِهِ وَشِدَّةِ  
قُوَّتِهِ . وَرَوَى : قَتَلَ مَرِافِقُهُ ؛ وَالْفَتْلُ : اللَّيُّ  
فِيهَا انْتِفَالٌ وَتَبَاعُدٌ عَنِ زَوْرِهَا ، وَذَلِكَ  
مَحْمُودٌ فِيهَا .

وَدَيْبَاجَةُ الْوَجْهِ وَدَيْبَاجُهُ : حُسْنُ بَشَرَتِهِ ؛  
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلنَّجَاشِيِّ :

هُمُ الْبَيْضُ أَقْدَامًا وَدَيْبَاجُ أَوْجِهِ  
كِرَامٌ إِذَا اغْبَرَّتْ وَجْهُهُ الْأَشَانِمُ  
وَرَجُلٌ مُدْبِجٌ : قَبِيحُ الْوَجْهِ وَالْهَامِمَةُ  
وَالْخَلْفَةُ .

وَالْمُدْبِجُ : طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ قَبِيحُ  
الهيئة .

التَّهْدِيبُ : وَالْمُدْبِجُ ضَرْبٌ مِنَ الْهَامِ ،  
وَضَرْبٌ مِنَ طَيْرِ الْمَاءِ ، يُقَالُ لَهُ : أَغْبَرُ  
مُدْبِجٌ ، مُتَّفِخُ الرَّيْشِ قَبِيحُ الْهَامَةِ يَكُونُ فِي  
الْمَاءِ مَعَ التَّحَامِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ

(١) قوله : « الليتان » بلام مفتوحة بعدها ياء  
مشددة مفتوحة خطأ ، والصواب : الليتان ، مثنى  
« الليت » بلام مكسورة ، وهو صفحة العنق ،  
وجمعها آليات .

[ عبد الله ]

فَتِيَّةٌ شَابَةٌ : هِيَ الْقِرطَاسُ وَالدَّيْبَاجُ وَالدَّعْلِيَّةُ  
وَالدَّعِيلُ وَالْعِطْمُوسُ .

« ديج » دَبِجَ الرَّجُلُ : حَتَّى ظَهَرَهُ (عَنْ  
اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالتَّدْيِجُ : تَنكِيسُ الرَّأْسِ فِي الْمَشْيِ .  
وَالتَّدْيِجُ فِي الصَّلَاةِ : أَنْ يُطَاطَى رَأْسُهُ  
وَيَرْفَعُ عَجْزَهُ ؛ وَقِيلَ : يَسْطُ ظَهْرَهُ وَيُطَاطَى  
رَأْسُهُ فَيَكُونُ رَأْسُهُ أَشَدَّ انْحِطَاطًا مِنَ اللَّيْتِ ؛  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُدْبِجَ الرَّجُلُ فِي  
الرُّكُوعِ كَمَا يُدْبِجُ الْحَجَّارُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
مَعْنَاهُ يُطَاطَى رَأْسُهُ فِي الرُّكُوعِ حَتَّى يَكُونَ  
أَخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّدْيِجُ  
خَفْضُ الرَّأْسِ وَتَنكِيسُهُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو  
الشَّيْبَانِيُّ :

لَمَّا رَأَى هِرَاوَةَ ذَاتَ عَجْرٍ  
دَبِجَ وَاسْتَحْفَى وَنَادَى : يَا عُمْرُ !

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : دَبِجَ طَاطَأَ رَأْسُهُ  
فَقَطَّ ، وَلَمْ يَذْكُرْ هَلْ ذَلِكَ فِي مَشْيٍ أَوْ مَعَ  
رَفْعِ عَجْزٍ ؛ وَدَبِجَ : ذَلَّ ، الْأَخْيَرَةُ عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْأَزْهَرِيُّ : دَبِجَ الرَّجُلُ  
ظَهْرُهُ إِذَا نَاهَهُ فَارْتَفَعَ وَسَطَهُ كَأَنَّهُ سَنَامٌ ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ اللَّيْتُ بِالذَّلَالِ الْمُعْجَمَةِ ،  
وَهُوَ تَضْجِيفٌ ، وَالصَّحِيحُ بِالْمُهْمَلَةِ : ابْنُ  
شُمَيْلٍ : رَمَلَةٌ مُدْبِجَةٌ أَيْ حَدْبَاءُ ، وَرِمَالٌ  
مَدَائِجُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا بِالذَّارِ دَيْبِجٌ وَلَا  
دَيْبِجٌ ، بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ ، وَالْحَاءُ أَفْصَحُهُمَا ؛  
وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : مَا بِالذَّارِ دَيْبِجٌ ، بِالْجِيمِ ،  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ مَنْ يَدْبُ ؛ وَقِيلَ :  
دَيْبِجٌ مَعْنَاهُ مَا يَبِهَا مَنْ يُدْبِجُ .

وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : التَّدْيِجُ تَدْيِجُ  
الصَّبْيَانِ إِذَا لَعِبُوا ، وَهُوَ أَنْ يُطَامِنَ أَحَدُهُمْ  
ظَهْرَهُ لِجِيءِ الْآخَرِ يَعْدُو مِنْ بَعِيدٍ حَتَّى  
يَرْكَبَهُ . وَالتَّدْيِجُ : التَّلَطُّطُ ؛ يُقَالُ : دَبِجَ  
لِي حَتَّى أَرْكَبَكَ . وَالتَّدْيِجُ أَيْضًا : تَدْيِجُ  
الْكِمَاءِ وَهُوَ أَنْ تَنْفَتِحَ عَنْهَا الْأَرْضُ ، وَلَا  
تَصْلَعُ ، أَيْ لَا تَظْهَرُ .

الغَنَوِيُّ : دَبِجَ الْحَجَّارُ إِذَا رُكِبَ وَهُوَ  
يَسْتَكْبِي ظَهْرَهُ مِنْ دَبْرِهِ ، فَيَرْخِي قَوَائِمَهُ  
وَيُطَامِنُ ظَهْرَهُ وَعَجْزَهُ مِنَ الْأَلَمِ .

« ديج » دَبِجَ الرَّجُلُ تَدْيِجًا إِذَا قَبَّ ظَهْرَهُ  
وَطَاطَأَ رَأْسَهُ بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ جَمِيعًا ؛ عَنْ  
أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

« دجس » الدَّجْسُ : الضَّخْمُ ؛ مِثْلُ يَدِ  
سَيَّوِيَةٍ وَفَسْرَةِ السَّرَافِيِّ .

« دبذ » الدَّبْذُ : تَوْبٌ (٢) يُسَجُّ بِبَيْرَيْنِ ،  
كَأَنَّهُ جَمْعُ دَبْذٍ عَلَى فِعْلٍ ؛ قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ : أَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ دَبْذُ ؛ وَأَنشَدَ  
الْأَعْيَشِيُّ يَصِفُ الثَّوْرَ :

عَلَيْهِ دَبْذُودٌ تَسْرَبُلُ تَحْتَهُ  
أَرْدَجٌ إِسْكَافٌ يُخَالِطُ عَظْمًا  
قَالَ : وَرَبَّيَا عَرَبِيَّةً بِدَالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ .

« دببر » الدَّبْرُ وَالدَّبِيرُ : نَقِيضُ الْقَبْلِ . وَدَبْرٌ  
كُلُّ شَيْءٍ عَقِبَهُ وَمُؤَخَّرُهُ ؛ وَجَمْعُهَا أَدْبَارٌ .  
وَدَبْرٌ كُلُّ شَيْءٍ : خِلَافُ قَبْلِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ  
مَا خَلَا قَوْلَهُمْ (٣) : جَعَلَ فُلَانٌ قَوْلَكَ دَبْرَ  
أُذُنِي ، أَيْ خَلْفَ أُذُنِي .

الجَوْهَرِيُّ : الدَّبْرُ وَالدَّبِيرُ خِلَافُ الْقَبْلِ ،  
وَدَبْرُ الشَّيْءِ : آخِرُهُ ، عَلَى الْمَثَلِ ، يُقَالُ :  
جِئْتُكَ دَبْرَ الشَّهْرِ وَفِي دَبْرِهِ وَعَلَى دَبْرِهِ ؛  
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَدْبَارٌ ؛ يُقَالُ : جِئْتُكَ  
أَدْبَارَ الشَّهْرِ وَفِي أَدْبَارِهِ .

وَالْأَدْبَارُ لِذَوَاتِ الْحَوَافِرِ وَالظَّلْفِ  
وَالْمِحْلَبِ : مَا يَجْمَعُ الْإِسْتِ وَالْحَبَاءَ ،

(٢) قوله : « توب » كذا بالأصل  
والصحيح ؛ والمناسبات ثياب ينسج واحدًا بنيرين ،  
جمع ديبوذ .

(٣) قوله : « ما خلا قولهم جعل فلان الخ »  
ظاهره أن دبر في قولهم ذلك بضم الدال والياء ،  
وضبط في القاموس ونسخة من الصحاح بفتح الدال  
وسكون الموحدة : دبر .

وخصَّ بعضهم به ذوات الخُفِّ ؛ والحِباءِ  
من كلِّ ذلكَّ وحدهُ دبرٌ .  
ودبرُ النِّيتِ : مؤخره وراوئتهُ .

وإدبارُ النجومِ : تواليها ؛ وأدبارُها :  
أخذها إلى الغربِ للغروبِ آخرَ الليلِ ؛ هذه  
حكايةُ أهلِ اللغةِ ؛ قال ابنُ سيدهُ :  
ولا أدري كيفَ هذا لأنَّ الأدبارَ لا يكونُ  
الأخذُ ، إذ الأخذُ مصدرٌ ، والأدبارُ أسماءُ .  
وإدبارُ السُّجودِ وإدبارُهُ : أوآخرُ  
الصَّلواتِ ، وقد قرئَ : وأدبارٌ وإدبارٌ ، فمن  
قرأ : وأدبارٌ فمن بابِ خَلْفٍ ووراءٍ ؛ ومن  
قرأ : وإدبارٌ فمن بابِ خَفَوِ النجمِ . قال  
تعلُّبٌ في قوله تعالى : « وإدبارُ النجومِ »  
« وأدبارُ السُّجودِ » : قال الكسائيُّ : إدبارُ  
النجومِ أنَّ لها دبراً واحداً في وقتِ  
السَّحرِ ، وأدبارُ السُّجودِ لأنَّ مع كلِّ سجدةٍ  
إدباراً ؛ التهذيبُ : من قرأ : « وأدبارُ  
السُّجودِ » ، يفتحُ الألفَ ، جمعَ على دبرٍ  
وأدبارٍ ، وهما الرُّكعتانِ بعدَ المغربِ ، روى  
ذلكَ عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ ، كرمَ الله  
وجْههُ ؛ قال : وأما قوله : « وإدبارُ النجومِ »  
في سورةِ الطُّورِ فهما الرُّكعتانِ قبلَ الفجرِ ،  
قال : ويكسرانِ جميعاً ويُنصبانِ ، جائزانِ .  
ودبرُهُ يدبرُهُ دبوراً : تبعهُ من ورائهِ .  
ودابرُ الشيءِ : آخرُهُ . الشيبانيُّ : الدَّابِرَةُ  
آخرُ الرَّمْلِ . وقطعَ اللهُ دابرَهُمُ أيَ آخرَ مَنْ  
بقيَ منهمُ . وفي التَّنزيلِ : « فقطعَ دابرَ  
القومِ الذينَ ظلموا » ، أي استوصِلَ  
آخرَهُمُ ، ودابِرَةُ الشيءِ : كدَابِرِهِ .

وقال اللهُ تعالى في موضعٍ آخرَ :  
« وقضيناَ إليه ذلكَ الأمرَ أنَ دابرَ هؤلاءِ  
مقطوعٌ مُصْبِحِينَ » قولُهُمُ : قطعَ اللهُ دابِرَهُ ،  
قال الأصبغيُّ وغيرُهُ : الدَّابِرُ الأصلُ ، أي  
أذهبَ اللهُ أصلَهُ ، وأنشدَ لوعلةَ :

فدى لكما رجلى أُمى وخالتي  
غداة الكلابِ إذ تحزُّ الدَّوابِرُ  
أي يقتلُ القومُ فتذهبُ أصولُهُمُ ولا يبقىَ لهمُ  
أثرٌ . وقال ابنُ بَرزُجٍ : دابرُ الأمرِ آخرُهُ ، وهو

على هذا كأنه يدعُو عليه بانقطاعِ العقبِ  
حتى لا يبقىَ أحدٌ يخلفُهُ . الجوهريُّ : ودبرُ  
الأمرِ ودبرُهُ آخرُهُ ؛ قال الكُميتُ :  
أعهدك من أُولى الشَّيْبَةِ تطلبُ

على دبرٍ؟ هيئاتِ شأوَ مغربِ  
وفي حديثِ الدعاءِ : وأبعثَ عليهمُ بأساً  
تقطعُ به دابرَهُمُ ، أي جميعَهُمُ حتى لا يبقىَ  
منهُمُ أحدٌ . ودابرُ القومِ : آخرُ مَنْ يبقىَ  
منهُمُ ويحيى في آخرِهِمُ . وفي الحديثِ :  
أبىاسلمُ خلفَ غازياً في دابِرَتِهِ ، أي مَنْ  
يبقى بعدهُ . وفي حديثِ عمرَ : كنتُ أرجو  
أنَ يعيشَ رسولُ اللهِ ﷺ ، حتى يدبرنا ،  
أي يخلفنا بعدَ موتنا . يقالُ : دبِرَتِ الرَّجُلَ  
إذا بقيتَ بعدهُ . وعقبُ الرَّجُلِ : دابِرُهُ .  
والدُّبْرُ والدُّبْرُ : الظَّهْرُ . وقوله تعالى :  
« سيَهزمُ النجمُ ويُولونَ الدُّبْرَ » ، جعلَهُ  
للجماعةِ ، كما قال تعالى : « لا يرتدُّ إليهمُ  
طرفُهُمُ » ؛ قال الفراءُ : كانَ هذا يومَ بدرٍ ،  
وقال الدُّبْرُ فوحدهُ ولمْ يقلِ الأدبارَ ، وكلُّ  
جائزِ صوابٍ ، تقولُ : ضربنا منهمُ الرُّؤوسَ  
وضربنا منهمُ الرُّؤوسَ . كما تقولُ : فلانٌ كثيرُ  
الدِّينارِ والدِّرْهِمِ ؛ وقال ابنُ مُقْبِلٍ :

الكَاسِرِينَ القَنَا في عَوْرَةِ الدُّبْرِ  
ودابِرَةُ الحافرِ : مؤخرُهُ ، وقيلَ : هي  
التي تلي مؤخرَ الرُّسْعِ ، وجمعُها الدَّوابِرُ .  
الجوهريُّ : دابِرَةُ الحافرِ ما حاذى موضعَ  
الرُّسْعِ ، ودابِرَةُ الإنسانِ عَوْقوبُهُ ؛ قال  
وعلةُ : إذ تحزُّ الدَّوابِرُ . ابنُ الأَعْرَابِيِّ :  
الدَّابِرَةُ : المَشْتَوْمَةُ ، والدَّابِرَةُ : الهَزِيمَةُ .  
والدَّابِرَةُ ، بِالْإِسْكَانِ والتَّخْرِيبِ :

الهزيمةُ في القتالِ .  
وهو اسمٌ من الإِدْبَارِ . ويقالُ : جعلَ  
اللهُ عليهمُ الدَّابِرَةَ ، أي الهزيمةَ ، وجعلَ لهمُ  
الدَّابِرَةَ على فلانٍ أي الظَّفرَ والنُّصْرَةَ . وقال  
أبو جهلٍ لابنِ مسعودٍ يومَ بدرٍ ، وهو مُثَبِّتٌ  
جريحٌ صريعٌ : لِمَنِ الدَّابِرَةُ ؟ فقال : اللهُ  
ولرسولِهِ ، يا عدُوَّ اللهِ ؛ قوله لِمَنِ الدَّابِرَةُ أي  
لِمَنِ الدَّوْلَةُ والظَّفرُ ، وتفتحُ الباءُ وتُسكَنُ ؛

ويقالُ : على من الدَّابِرَةُ أيضاً أي الهزيمةُ .  
والدَّابِرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّعْرِيَّةِ فِي  
الصَّرَاعِ . والدَّابِرَةُ : صَيْبَةُ الدَّبِكَ . ابنُ  
سيدهُ : دابِرَةُ الطَّائِرِ الأضْعُ التي من وراءِ  
رجلِهِ وبها يضربُ البازيُ ، وهي للدَّبِكَ  
أسفلُ مِنَ الصَّيْبَةِ يَطَّأُهَا .

وجاءَ دبرياً أيَ أخيراً . وفلانٌ لا يُصَلِّي  
الصَّلَاةَ إلا دبرياً . بالفتحِ ، أي في آخرِ  
وقتها ؛ وفي المُحْكَمِ : أي أخيراً ؛ رواه  
أبو عبيدٍ عن الأصبغيِّ ، قال : والمُحَدَّثُونَ  
يقولونَ دبرياً ، بالضمِّ ، أي في آخرِ وقتِها ؛  
وقال أبو الهيثمِ : دبرياً ، بفتحِ الدَّالِ  
وإسكانِ الباءِ .

وفي الحديثِ عن النَّبِيِّ ﷺ ، أنه  
قال : ثلاثةٌ لا يقبلُ اللهُ لهمُ صلاةَ : رجُلٌ  
أتى الصَّلَاةَ دباراً ، ورجُلٌ اعتدَّ محرراً ،  
ورجُلٌ أمَّ قومًا همُ له كارهونُ . قال  
الإفريقيُّ راوى هذا الحديثِ : معنى قوله  
دباراً أي بعدما يموتُ الوقتُ . وفي حديثِ  
أبي هريرةَ : أن النَّبِيَّ ﷺ ، قال : إنَّ  
للمُنافقينَ علاماتٍ يعرفونَ بها : تحييتُهُمُ  
لَعنَةً ، وطعامُهُمُ نَهْمَةً ، لا يقربونَ المساجدَ  
إلا هَجْراً ، ولا يأتونَ الصَّلَاةَ إلا دبراً ،  
مُسْتَكْبِرِينَ لا يألِفونَ ولا يؤلَّفونَ ، حُشْبُ  
باللَّيْلِ ، صُحْبُ بالنَّهَارِ . قال ابنُ  
الأَعْرَابِيِّ : قوله دباراً في الحديثِ الأوَّلِ  
جمعُ دبرٍ ودبرٍ ، وهو آخرُ أوقاتِ الشيءِ  
الصَّلَاةِ وغيرِها ؛ قال : ومنه الحديثُ الآخرُ  
لا يأتِي الصَّلَاةَ إلا دبراً ، يُروى بالضمِّ  
والفتحِ ، وهو منصوبٌ على الظَّرْفِ ؛ وفي  
حديثِ آخرَ : لا يأتِي الصَّلَاةَ إلا دبرياً ،  
يفتحُ الباءَ وسكونَها ، وهو منسوبٌ إلى  
الدَّبرِ آخرِ الشيءِ ؛ وفتحُ الباءِ من تَغْيِيرَاتِ  
النَّسَبِ ، ونصبُهُ على الحالِ من فاعلِ  
يأتي ، قال : وَالْعَرَبُ تقولُ العِلْمُ قَلْبِي ونَيْسَ  
بالدَّبرِ ؛ قال أبو العباسِ : معناه أنَّ العالمَ  
المُتَّقِنَ يُحييتُ سريعا ، والمُتَخَلِّفَ يقولُ لِي  
فيها نظرٌ .

ابن سيدة: تبعْتُ صاحبي دبرياً إذا كنت معه فتحلفت عنه، ثم تبعته وانت تحذر أن يفوتك.  
 ودبره يدبره ويدبره: تلا دبره والدابر: التابع. وجاء يدبرهم أي يتبعهم، وهو من ذلك.  
 وأدبر إدباراً ودبراً: ولَّى (عن كراع) والصحيح أن الإدبار المصدر والدبر الاسم. وأدبر أمر القوم: ولَّى لفساد.  
 وقول الله تعالى: «ثم ولّيتهم مدبرين»، هذا حال موكدة، لأنه قد علم أن مع كل تولية إدباراً، فقال مدبرين موكداً؛ ومثله قول ابن دارة:  
 أنا ابن دارة معروفاً لها نسبي وهل بدارة باللناسي من عار؟ قال ابن سيدة: كذا أشده ابن جني: لها نسبي، وقال لها يعني النسبة، قال: ورويتي له نسبي.  
 والمدبرة: الإدبار؛ أشد نعلب: هذا يصاديك إقبالاً بمدبرة.  
 وذا يُناديك إدباراً بإدبار ودبر بالشيء: ذهب به. ودبر الرجل: ولَّى وشيخ؛ ومنه قوله تعالى: «والليل إذا دبر»، أي تبع النهار قبله؛ وقرأ ابن عباس ومجاهد: «والليل إذا دبر»، وقرأها كثير من الناس: «والليل إذا دبر»، وقال الفراء: ها لغتان: دبر النهار وأدبر، ودبر الصيف وأدبر، وكذلك قبل وأقبل، فإذا قالوا أقبل الراكب أو أدبر لم يقولوا إلا بالألف، قال: وإنما عندي في المعنى لو اجد لا أريد أن يأتي في الرجال ما أتى في الأزمنة؛ وقيل: معنى قوله [تعالى]: «والليل إذا دبر»، جاء بعد النهار، كما تقول خلف. يقال: دبرني فلان وخلفني أي جاء بعدي، ومن قرأ: «والليل إذا دبر»، فمعناه ولَّى ليذهب.  
 ودابر العيش: آخره؛ قال معقل بن خويلد الهذلي:

وما عريتُ ذا الحيات إلا لأقطع دابر العيش الحباب  
 وذا الحيات: اسم سفيه. ودابر العيش: آخره؛ يقول: ما عريتُه إلا لأقتلك.  
 ودبر النهار وأدبر: ذهب. وأمس الدابر: الذاهب؛ وقالوا: مضى أمس الدابر وأمس المدبر، الدابر؛ وهذا من التطوع المشام للتأكيد، لأن اليوم إذا قيل فيه أمس فمعلوم أنه دبر، لكنه أكد بقوله الدابر كما بينا؛ قال الشاعر:  
 وأبي الذي ترك الملوك وجمعهم بصهاب هامة كأمس الدابر  
 وقال صخر بن عمرو الشريد السلمي: ولقد قتلتم ثناء وموحداً  
 وتركت مرة مثل أمس الدابر ويروي المدبر. قال ابن بري: والصحيح في إنشاده مثل أمس المدبر؛ قال: وكذلك أشده أبو عبيدة في مقاتل الفرسان؛ وأشد قبله:  
 ولقد دعتُ إلى دريد طعنة نجلاء تزغل مثل عط المنحر  
 تزغل: تخرج الدم قطعاً قطعاً. وأعط: الشق. والنجلاء: الواسعة. ويقال: هيهات! ذهب فلان كما ذهب أمس الدابر، وهو الماضي لا يرجع أبداً.  
 ورجل خاسر دابر إنباع، وسياحي خاسر دابر، ويقال خاسر دابر، على البدل، وإن لم يلزم أن يكون بدلاً. واستدبره: أتاه من ورائه؛ وقول الأعشى يصف الحمر أشده أبو عبيدة: تمرزتها غير مستدبر  
 على الشرب أو منكبر ما علم قال: قوله غير مستدبر فسر غير مستأثر، وإنما قيل للمستأثر مستدبر لأنه إذا استأثر بشربها استدبر عنهم ولم يستقبلهم، لأنه يشربها دونهم ويولّي عنهم.  
 والدابر من القداح: خلاف القابل، وصاحبه مدابر؛ قال صخر العتي الهذلي:

يصف ماء وردة: فخصخت صفتي في جمه  
 خياض المدابر قدحاً عطوفاً المدابر: المقصور في الميسر، وقيل هو الذي فمر مرة بعد مرة، فيعاود ليقيم؛ وقال الأصمعي: المدابر المولى المعرض عن صاحبه؛ وقال أبو عبيد: المدابر الذي يضرب بالقداح.  
 ودابر فلاناً: عادته.  
 وقولهم: ما يعرف قبيلة من دبره، وفلان ما يدري قبلاً من دبر، المعنى ما يدري شيئاً. وقال الليث: القبيل قتل القطن، والدبير: قتل الكتان والصوف. ويقال: القبيل ما وليك، والدبير ما خالفك. ابن الأعرابي: أدبر الرجل إذا عرف دبره من قبيله. قال الأصمعي: القبيل ما أقبل من الفاتل إلى حقه، والدبير ما أدبر به الفاتل إلى ركبته. وقال المفضل: القبيل قور القدح في القمار، والدبير خيبة القدح. وقال الشيباني: القبيل طاعة الرب والدبير معصيته. الصحاح: الدبير ما أدبرت به المرأة من غزلها حين تفثله. قال يعقوب: القبيل ما أقبلت به إلى صدرك، والدبير ما أدبرت به عن صدرك. يقال: فلان ما يعرف قبلاً من دبر، وسدرك من ذلك أشياء في ترجمه قبل، إن شاء الله تعالى.  
 والدبرة: خلاف القبيلة؛ يقال: فلان ماله قبلة ولا دبرة إذا لم يهتد لجهة أمره؛ وليس لهذا الأمر قبلة ولا دبرة إذا لم يعرف وجهه؛ ويقال: قبح الله ما قبل منه وما دبر.  
 وأدبر الرجل: جعله وراءه. ودبر السهم أي خرج من الهدف. وفي المحكم: دبر السهم الهدف يدبره دبراً ودبوراً جاوزة وسقط وراءه. والدابر من السهام: الذي يخرج من الهدف. ابن الأعرابي: دبر رد، ودبر تأخر،

وَأَدْبَرَ إِذَا انْقَلَبَتْ قَتْلُهُ أَذُنُ النَّاقَةِ إِذَا نَحَرَتْ إِلَى نَاحِيَةِ الْفَقَا ، وَأَقْبَلَ إِذَا صَارَتْ هَذِهِ الْفَتْلَةُ إِلَى نَاحِيَةِ الْوَجْهِ .

وَالدَّبْرَانُ : نَجْمٌ بَيْنَ الثَّرْيَا وَالْجَوْزَاءِ ، وَيُقَالُ لَهُ التَّابِعُ وَالتَّوْبِيعُ ، وَهُوَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، سُمِّيَ دَبْرَانًا لِأَنَّهُ يَدْبُرُ الثَّرْيَا ، أَيْ يَتَّبِعُهَا . ابْنُ سَيِّدَةَ : الدَّبْرَانُ نَجْمٌ يَدْبُرُ الثَّرْيَا ، لِزِمَّتِهِ الْأَيْفُ وَالسَّلَامُ ، لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ الشَّيْءَ بَعِيْنَهُ . قَالَ سَيِّبِيُّ : فَإِنْ قِيلَ : أَيُّ شَيْءٍ لِكُلِّ شَيْءٍ صَارَ خَلْفَ شَيْءٍ : دَبْرَانٌ ؟ فَإِنَّكَ قَائِلٌ لَهُ : لا . وَلَكِنْ هَذَا بِمَنْزِلَةِ الْعَدُوِّ وَالْعَدِيلِ ، وَهَذَا الضَّرْبُ كَثِيرٌ أَوْ مُعْتَادٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّبْرَانُ حَسْمَةٌ كَوَاكِبٌ مِنَ الثُّورِ ، يُقَالُ إِنَّهُ سَامَةٌ . وَهُوَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ .

وَجَعَلْتُ الْكَلَامَ دَبْرَ أَذُنِي . وَكَلَامَهُ دَبْرَ أَذُنِي . أَيْ خَلْفِي لَمْ أَعْبَأْ بِهِ . وَتَصَامَمْتُ عَنْهُ : وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ . وَلَمْ أَتَلَقَّ إِلَيْهِ . قَالَ :

بَدَاها كَأَوْبِ الْبَاطِحِينَ إِذَا مَسَتْ وَرَجُلٌ تَلَتْ دَبْرَ الْبَدِينِ طَرُوحٌ وَقَالُوا : إِذَا رَأَيْتَ الثَّرْيَا تُدْبِرُ فَشَهْرٌ تَنَاجُ وَشَهْرٌ مَطَرٌ . أَيْ إِذَا بَدَأَتْ لِلغُرُوبِ مَعَ الْمَغْرِبِ فَذَلِكَ وَقْتُ الْمَطَرِ وَوَقْتُ تَنَاجِ الْأَيْلِ . وَإِذَا رَأَيْتَ الشَّعْرَى تُقْبِلُ فَمَجْدُ قَتَى وَمَجْدُ حَمَلٍ . أَيْ إِذَا رَأَيْتَ الشَّعْرَى مَعَ الْمَغْرِبِ فَذَلِكَ صَمِيمُ الْقَرَى ، فَلَا يَضُرُّ عَلَى الْفَرَى وَفَعِلَ الْخَبْرُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ غَيْرَ الْفَتَى الْكَرِيمِ الْهَاجِدِ الْحَرِّ . وَقَوْلُهُ : وَمَجْدُ حَمَلٍ أَيْ لَا يَحْمِلُ فِيهِ الثَّقُلَ إِلَّا الْجَمَلُ الشَّدِيدُ لِأَنَّ الْجَمَالَ تَهَزُّلُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَثِقَلُ الْمَرَاعِي .

وَالدَّبُورُ : رِيحٌ تَأْتِي مِنَ دُبْرِ الْكَعْبَةِ مِمَّا يَذْهَبُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَأْتِي مِنْ خَلْفِكَ إِذَا وَقَفْتَ فِي الْقِبْلَةِ . التَّهْدِيدُ : وَالدَّبُورُ ، بِالْفَتْحِ . الرِّيْحُ الَّتِي تُقَابِلُ الصَّبَا وَالْقَبُولَ ، وَهِيَ رِيحٌ تَهْبُ مِنْ نَحْوِ الْمَغْرِبِ . وَالصَّبَا تُقَابِلُهَا مِنَ نَاحِيَةِ

الْمَشْرِقِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَوْلُ مَنْ قَالَ سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا تَأْتِي مِنَ دُبْرِ الْكَعْبَةِ لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَدَبَّرَتِ الرِّيْحُ أَيْ تَحَوَّلَتْ دُبُورًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَهَبُ الدَّبُورِ مِنْ مَسْقَطِ النَّسْرِ الطَّائِرِ إِلَى مَطْلَعِ سُهَيْلٍ مِنَ التَّذَكِرَةِ . يَكُونُ اسْمًا وَصِفَةً . فَمِنْ الصَّفَةِ قَوْلُ الْأَعْمَى :

لَهَا رَجَلٌ كَحَفِيْفِ الْحَصَا  
دِ صَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحًا دُبُورًا  
وَمِنَ الْأَسْمِ قَوْلُهُ أَتَشَدُّ سَيِّبِيُّ لِرَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةَ :

رِيحُ الدَّبُورِ مَعَ الشَّمَالِ وَتَارَةٌ رِيحٌ رِيحُ الرَّبِيعِ وَصَابِ الثَّهْنَانِ قَالَ : وَكَوْنُهَا صِفَةً أَكْثَرُ ، وَالْجَمْعُ دُبُرٌ وَدَبَائِرُ . وَقَدْ دَبَّرَتْ تَدْبُرُ دُبُورًا .

وَدَبَّرَ الْقَوْمُ . عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فاعِلُهُ . فَهَمُّ مَدْبُورُونَ : أَصَابَتْهُمْ رِيحُ الدَّبُورِ : وَأَدْبَرُوا : دَخَلُوا فِي الدَّبُورِ . وَكَذَلِكَ سَائِرُ الرِّيَاحِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نُصِرْتُ بِالصَّبَا . وَأَهْلَكَتُ عَادًا بِالدَّبُورِ .

وَرَجُلٌ أَدْبَرَ : لِلَّذِي يَقْطَعُ رِجْلَهُ مِثْلُ أَبِيهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِذَا زَوَّجْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ وَحَلَيْتُمْ مَصَاحِفَكُمْ فَالدَّبَارُ عَلَيْكُمْ . بِالْفَتْحِ . أَيْ الْهَلَاكُ . وَرَجُلٌ أَدْبَرَ : لَا يَقْبَلُ قَوْلَ أَحَدٍ وَلَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ .

قَالَ السَّرَافِيُّ : وَحَكَى سَيِّبِيُّ أَدْبَرَ فِي الْأَسْمَاءِ . وَلَمْ يفسره أَحَدٌ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ . لَكِنَّهُ قَدْ قَرَنَهُ بِأَحَامِرٍ وَأَجَارِدٍ . وَهِيَ مَوْضِعَانِ . فَعَسَى أَنْ يَكُونَ أَدْبَرٌ مَوْضِعًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَجُلٌ أَبَابُرٌ يَبْتَرُ رِجْلَهُ فَيَقْطَعُهَا ، وَرَجُلٌ أَخَابِلٌ وَهُوَ الْمُخْتَالُ . وَأَذُنٌ مُدَابِرَةٌ : قُطِعَتْ مِنْ خَلْفِهَا وَشُقَّتْ وَنَاقَةٌ مُدَابِرَةٌ : شُقَّتْ مِنْ قِبَلِ قَفَاها . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَفْرُسَ مِنْهَا قَرْصَةً مِنْ جَانِبِهَا مِمَّا لِي قَفَاها . وَكَذَلِكَ الشَّاةُ . وَنَاقَةٌ

ذاتُ إِقْبَالَةٍ وَإِدْبَارَةٍ إِذَا شُقَّ مُقَدَّمُ أُذُنِهَا وَمُؤَخَّرُهَا . وَقِيلَتْ كَانَتْهَا زَمَمَةٌ . وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ ذَلِكَ فِي الشَّاةِ أَيْضًا .

وَالإِدْبَارُ : تَقْيِضُ الْإِقْبَالِ ؛ وَالإِسْتِدْبَارُ : خِلَافُ الإِسْتِقْبَالِ . وَرَجُلٌ مُقَابِلٌ وَمُدَابِرٌ : مَخْضٌ مِنْ أُبُويهِ . كَرِيمُ الطَّرْفَيْنِ . وَقُلَانُ مُسْتَدْبِرُ الْمُجْدِ مُسْتَقْبِلٌ . أَيْ كَرِيمٌ أَوْلُ مُجْدِيهِ وَأَخْرَهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَذَلِكَ مِنَ الإِقْبَالَةِ وَالإِدْبَارَةِ . وَهُوَ شَقٌّ فِي الْأُذُنِ ثُمَّ يَقْتُلُ ذَلِكَ . فَإِذَا أَقْبَلَ بِهِ فَهُوَ الإِقْبَالَةُ ، وَإِذَا أَدْبَرَ بِهِ فَهُوَ الإِدْبَارَةُ . وَالْجِلْدَةُ الْمُعْلَقَةُ مِنَ الْأُذُنِ هِيَ الإِقْبَالَةُ وَالإِدْبَارَةُ كَانَتْهَا زَمَمَةٌ . وَالشَّاةُ مُدَابِرَةٌ وَمُقَابِلَةٌ ، وَقَدْ أَدْبَرْتُهَا وَقَابَلْتُهَا . وَنَاقَةٌ ذَاتُ إِقْبَالَةٍ وَإِدْبَارَةٍ . وَنَاقَةٌ مُقَابِلَةٌ مُدَابِرَةٌ . أَيْ كَرِيمَةٌ الطَّرْفَيْنِ مِنْ قِبَلِ أَبِيهَا وَأُمِّهَا .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ . أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضْحَى بِمُقَابِلَةٍ أَوْ مُدَابِرَةٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُقَابِلَةُ أَنْ يَقْطَعَ مِنْ طَرَفِ أُذُنِهَا شَيْءٌ ثُمَّ يَبْتَرُكَ مُعْلَقًا لَا يَبِينُ كَأَنَّهُ زَمَمَةٌ . وَيُقَالُ لِمِثْلِ ذَلِكَ مِنَ الإِبِلِ : الْمُرْتَمٌ . وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْمُعْلَقُ الرَّعْلُ . وَالْمُدَابِرَةُ : أَنْ يُفْعَلَ ذَلِكَ بِمَوْحَرِّ الْأُذُنِ مِنَ الشَّاةِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَكَذَلِكَ إِنْ بَانَ ذَلِكَ مِنَ الْأُذُنِ فَهِيَ مُقَابِلَةٌ وَمُدَابِرَةٌ . بَعْدَ أَنْ كَانَ قُطِعَ .

وَالْمُدَابِرُ مِنَ الْمَنَازِلِ : خِلَافُ الْمُقَابِلِ . وَتَدَابَرَ الْقَوْمُ : تَعَادَوْا وَتَقَاطَعُوا . وَقِيلَ : لَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي بَنِي الْأَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تَدَابَرُوا وَلَا تَقَاطَعُوا . قَالَ أَبُو عِينِيدٍ : التَّدَابِيرُ الْمُصَارِمَةُ وَالْهَجْرَانُ . مَا خُوذُ مِنْ أَنْ يُؤَلَّى الرَّجُلُ صَاحِبَهُ دُبْرَهُ وَقَفَاهُ وَيُعْرِضُ عَنْهُ بِوَجْهِهِ وَيَهْجُرُهُ . وَأَنْشَدَ :

أَوْصَى أَبُو قَيْسٍ بَانَ تَتَوَاصَلُوا  
وَأَوْصَى أَبُو كَيْمٍ وَيَحْكُمُ ! أَنْ تَدَابَرُوا ؟  
وَدَبَّرَ الْقَوْمُ يَدْبُرُونَ دِبَارًا : هَلَكُوا  
وَأَدْبَرُوا إِذَا وَلَّى أَمْرَهُمْ إِلَى آخِرِهِ فَلَمْ يَبْنِ مِنْهُمْ بَاقِيَةٌ .

ويقال: عَلَيْهِ الدَّبَارُ، أَيْ العَقَاءُ، إِذَا دَعَا عَلَيْهِ بَأَنَّ يَدْبِرَ فَلَا يَرْجِعُ، وَمِثْلُهُ: عَلَيْهِ العَقَاءُ، أَيْ الدُّرُوسُ وَالهَلَاكُ. وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: الدَّبَارُ، بِالْفَتْحِ، الهَلَاكُ، مِثْلُ الدَّمَارِ.

وَالدَّبْرَةُ: تَقْبِضُ الدَّوْلَةَ، فَالدَّوْلَةُ فِي الخَيْرِ، وَالدَّبْرَةُ فِي الشَّرِّ. يُقَالُ: جَعَلَ اللهُ عَلَيْهِ الدَّبْرَةَ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَهَذَا أَحْسَنُ مَا رَأَيْتُهُ فِي شَرْحِ الدَّبْرَةِ. وَقِيلَ: الدَّبْرَةُ العَاقِبَةُ.

وَدَبَّرَ الأَمْرَ وَتَدَبَّرَهُ: نَظَرَ فِي عَاقِبَتِهِ، وَاسْتَدَبَّرَهُ: رَأَى فِي عَاقِبَتِهِ مَا لَمْ يَرِ فِي صَدْرِهِ، وَعَرَفَ الأَمْرَ تَدَبُّرًا أَيْ بَآخِرَهُ. قَالَ جَرِيرٌ:

وَلَا تَتَّقُونَ الشَّرَّ حَتَّى يُصِيبَكُمُ  
وَلَا تَعْرِفُونَ الأَمْرَ إِلاَّ تَدَبَّرَا  
وَالتَّدَبُّرُ فِي الأَمْرِ: أَنْ تَنْظُرَ إِلَى مَا تَتَوَلَّى إِلَيْهِ عَاقِبَتُهُ، وَالتَّدَبُّرُ: التَّفَكُّرُ فِيهِ.

وَفُلَانٌ مَا يَدْرِي قِبَالَ الأَمْرِ مِنْ دِبَارِهِ، أَيْ أَوَّلِهِ مِنْ آخِرِهِ.

ويقال: إِنْ فُلَانًا لَوْ اسْتَقْبَلَ مِنْ أَمْرِهِ مَا اسْتَدَبَّرَهُ لَهْدَى لَوِجَهُهُ أَمْرَهُ، أَيْ لَوْ عَلِمَ فِي بَدءِ أَمْرِهِ مَا عَلِمَهُ فِي آخِرِهِ لَاسْتَرَشَدَ لِأَمْرِهِ. وَقَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي لَبَيْبَةَ: يَا بَيْبَةَ، لَا تَتَدَبَّرُوا أَعْجَازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورُهَا. وَالتَّدَبُّرُ: أَنْ يَتَدَبَّرَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ وَيَدْبِرَهُ، أَيْ يَنْظُرَ فِي عَوَاقِبِهِ.

وَالتَّدَبُّرُ: أَنْ يُعْتَقَ الرَّجُلُ عَدَهُ عَنِ دَبْرِ، وَهُوَ أَنْ يُعْتَقَ بَعْدَ مَوْتِهِ، فَيَقُولُ: أَنْتَ حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِي، وَهُوَ مُدْبِرٌ، وَفِي الحَدِيثِ: إِنْ فُلَانًا أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنِ دَبْرِ، أَيْ بَعْدَ مَوْتِهِ. وَدَبَّرْتُ العَبْدَ إِذَا عَلَّقْتُ عِقْمَهُ بِمَوْتِكَ، وَهُوَ التَّدَبُّرُ، أَيْ أَنَّهُ يُعْتَقُ بَعْدَ مَوْتِهِ سَيِّدَهُ وَيَمُوتُ. وَدَبَّرَ العَبْدَ: أَعْتَقَهُ بَعْدَ المَوْتِ.

وَدَبَّرَ الحَدِيثَ عَنْهُ: رَوَاهُ. وَيُقَالُ: دَبَّرْتُ الحَدِيثَ عَنْ فُلَانٍ حَدَّثْتُ بِهِ عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَهُوَ يَدْبِرُ حَدِيثَ فُلَانٍ، أَيْ يَرَوِيهِ.

وَدَبَّرْتُ الحَدِيثَ أَيْ حَدَّثْتُ بِهِ عَنْ غَيْرِي. قَالَ شَمْرٌ: دَبَّرْتُ الحَدِيثَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ جَاءَ فِي الحَدِيثِ: أَمَا سَمِعْتَهُ مِنْ مُعَاذٍ يَدْبِرُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ أَيْ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْهُ، وَقَالَ: أَنَا هُوَ يَدْبِرُهُ، بِالدَّالِّ المُعْجَمَةِ وَالبَاءِ، أَيْ يُتَقَنُّهُ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ: الدَّبْرُ القِرَاعَةُ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّ أَصْحَابَهُ رَوَوْا عَنْهُ يَدْبِرُهُ كَمَا تَرَى، وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ إِلَى سَلَامِ بْنِ مَسْكِينٍ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ فُلَانٍ، يَرَوِيهِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، يُدْبِرُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: مَا شَرَفَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلاَّ بِجَنَّتِيهَا مَلَكَانِ بِنَادِيَانِ أَنَّهُمَا يُسْمِعَانِ الخَلَائِقَ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ الجَنِّ وَالإِنْسِ، أَلَا هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمُ فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى، اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمُنْفِقِي خَلْفًا، وَعَجِّلْ لِمُنْسِكِي تَلْفًا.

ابْنُ سَيِّدَةَ: وَدَبَّرَ الكِتَابَ يَدْبِرُهُ دَبْرًا كَتَبَهُ (عَنْ كُرَاعٍ)، قَالَ: وَالمَعْرُوفُ دَبْرُهُ، وَلَمْ يَقُلْ دَبْرَهُ إِلاَّ هُوَ.

وَالرَّأْيُ الدَّبْرِيُّ: الَّذِي يُمَعَّنُ النَّظَرَ فِيهِ، وَكَذَلِكَ الجَوَابُ الدَّبْرِيُّ؛ يُقَالُ: شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبْرِيُّ، وَهُوَ الَّذِي يَسْنَحُ آخِرًا عِنْدَ قُوَّةِ الحَاجَةِ، أَيْ شَرُّهُ إِذَا أَدْبَرَ الأَمْرَ وَفَات. وَالدَّبْرَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: قَرَحَةُ الدَّائِبَةِ وَالبُعْبُعِ، وَالجَمْعُ دَبْرٌ وَأَدْبَارٌ، مِثْلُ شَجَرَةٍ وَشَجَرٍ وَأَشْجَارٍ. وَدَبْرَ البُعْبُعِ، بِالكَسْرِ، يَدْبُرُ دَبْرًا، فَهُوَ دَبْرٌ وَأَدْبُرٌ، وَالأَثْنَى دَبْرَةٌ وَدَبْرَاءٌ، وَإِبِلٌ دَبْرِي، وَقَدْ أَدْبَرَهَا الجَمَلُ وَالقَتَبُ، وَأَدْبَرْتُ البُعْبُعَ فَدَبْرٌ، وَأَدْبَرَ الرَّجُلُ إِذَا دَبَرَ بَعِيرَهُ، وَأَنْقَبَ إِذَا حَفَى خُفَّ بِبَعِيرِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانُوا يَقُولُونَ فِي الجَاهِلِيَّةِ إِذَا بَرَّ الدَّبْرُ وَعَقَا الأَثْرُ؛ الدَّبْرُ، بِالتَّحْرِيكِ: الجُرْحُ الَّذِي يَكُونُ فِي ظَهْرِ الدَّائِبَةِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَفْرَحَ خُفُّ البُعْبُعِ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: قَالَ لِامْرَأَةٍ أَدْبَرْتَ وَأَنْقَبْتَ، أَيْ دَبَّرَ بَعِيرَكَ وَحَفَى. وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ: إِنِّي لِأَفْقَرُ البَكْرَ الصَّرْعَ وَالتَّابَ المُدْبِرَ، أَيْ الَّتِي أَدْبَرَ

خَيْرَهَا.

وَالأَدْبَرُ: لَقَبُ حُجْرِ بْنِ عَدِيٍّ، نُبِذَ بِهِ لِأَنَّ السَّلَاحَ أَدْبَرَ ظَهْرَهُ، وَقِيلَ: سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَعِنَ مَوْتِيًّا، وَدَبِيرُ الأَسَدِيِّ: مِنْهُ كَانَتْ تُصَغِّرُ أَدْبَرَ مُرَحَمًا.

وَالدَّبْرَةُ: السَّاقِيَةُ بَيْنَ المَزَارِعِ، وَقِيلَ: هِيَ المَشَارَةُ فِي المَزْرَعَةِ، وَهِيَ بِالفَارَسِيَّةِ كُرْدَةٌ، وَجَمَعَهَا دَبْرٌ وَدِبَارٌ، قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

تَحَدَّرَ مَاءُ البُغْرِ عَنْ جَرِيئَةٍ  
عَلَى جَرِيئَةٍ يَغْلُو الدَّبَارَ غُرُوبَهَا (١)  
وَقِيلَ: الدَّبَارُ الكُرْدُ مِنَ المَزْرَعَةِ، وَاجِدَتْهَا دِبَارَةٌ. وَالدَّبْرَةُ: الكُرْدَةُ مِنَ المَزْرَعَةِ، وَالجَمْعُ الدَّبَارُ. وَالدَّبَارَاتُ: الأَنْهَارُ الصَّغَارُ الَّتِي تَتَفَجَّرُ فِي أَرْضِ الزَّرْعِ، وَاجِدَتْهَا دَبْرَةٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَا أَعْرِفُ كَيْفَ هَذَا إِلاَّ أَنْ يَكُونَ جَمَعَ دَبْرَةٍ عَلَى دِبَارٍ، ثُمَّ أُلْحِقَتْ الهَاءُ لِلجَمْعِ، كَمَا قَالُوا الفِصَالَةَ، ثُمَّ جُمِعَ الجَمْعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الدَّبْرَةُ البُقْعَةُ مِنَ الأَرْضِ تَزْرَعُ، وَالجَمْعُ دِبَارٌ.

وَالدَّبْرُ وَالدَّبْرُ: الأَلُّ الكَثِيرُ الَّذِي لَا يُحْصَى كَثْرَتُهُ، وَاجِدُهُ وَجَمَعُهُ سَوَاءً؛ يُقَالُ: مَالٌ دَبْرٌ وَمَالَانِ دَبْرٌ وَأَمْوَالٌ دَبْرٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: هَذَا الأَعْرَفُ، قَالَ: وَقَدْ كَسَّرَ عَلَى دَبُورٍ، وَمِثْلُهُ مَالٌ دَبْرٌ. الفَرَّاءُ: الدَّبْرُ وَالدَّبْرُ الكَثِيرُ مِنَ الضَّبِيعَةِ وَالهَالِ، يُقَالُ: رَجُلٌ كَثِيرٌ الدَّبْرِ إِذَا كَانَ فَاشِي الضَّبِيعَةَ، وَرَجُلٌ ذُو دَبْرِ كَثِيرٍ الضَّبِيعَةَ وَالهَالِ؛ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

وَالْمَدْبُورُ: المَجْرُوحُ. وَالمَدْبُورُ: الكَثِيرُ الهَالِ.

وَالدَّبْرُ، بِالفَتْحِ: التَّحْلُ وَالزَّنَابِيرُ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ التَّحْلِ مَا لَا يَأْرِي، وَلَا وَاحِدٌ

(١) قَوْلُهُ: وَتَحَدَّرَ، بِفَتْحِ الدَّالِ المَشْدُودَةِ خَطَأً صَوَابُهُ وَتَحَدَّرَ بِضَمِّ الدَّالِ، وَقَدْ تَكَرَّرَ هَذَا الخَطَأُ فِي مَادَةِ «جَرَشَ»، وَلَمْ نَبْهَ إِلَيْهِ. فَعَدْرًا.

[عبد الله]

وهي صغيرة تبيكي ، فقالت لها : ما لك ؟  
فقالت : مرت بي دبيرة فلعنتني بأبيرة ، هو  
تصغير الدبيرة النحلة .

والدببر : رقاد كل ساعة ، وهو نحو  
التسييح . والدببر : الموت . وذابّر الرجل :  
مات ( عن الحناني ) ، وأنشد لأمية بن أبي  
الصلت :

زعم ابن جُدعان بن عبد  
سرو أنني يوماً مُداير  
ومُساير سَفراً بعي  
دأ لا يتوب له مُساير

وأدبر الرجل إذا مات ، وأدبر إذا تغافل  
عن حاجة صديقه ، وأدبر : صار له دبر ،  
وهو الهال الكثير .

وذبار ، بالضم : ليلة الأربعاء ،  
وقيل : يوم الأربعاء ، عادية من أسانهم  
القديمة ، وقال كراع : جاهلية ، وأنشد :

أرجى أن أعيش وأن يومي  
بأول أو بأهون أو جبار  
أو التالي ذبار فإن أفتة

فمؤسي أو عروبة أو شيار  
أول : الأخذ وشيار : السب ، وكل  
منها مذكور في موضعه . ابن الأعرابي :

أدبر الرجل إذا سافر في ديار . وسئل مجاهد  
عن يوم النحر فقال : هو الأربعاء لا يدور  
في شهره .

والدببر : قطعة تغلظ في البحر كالجزيرة  
يعلوها الماء وينضب عنها .

وفي حديث النجاشي أنه قال : ما أحب  
أن تكون دبيرة لي ذهباً وأني أدبت رجلاً من  
المسلمين ، وفسر الدبيرة بالجبل ، قال :

ابن الأثير : هو بالقصر اسم جبل ، قال :  
وفي رواية ما أحب أن لي دبيرة من ذهب ،  
والدببر بلسانهم : الجبل ، قال : هكذا  
فسر ، قال : فهو في الأولى معرفة وفي الثانية

=مرضى : هي سكية بنت الحسين ، كما صرح به  
الصفدي وغيره اهـ . وسكيت بالتصغير كما في  
القاموس .

النحل الكفار منه ، وذلك أن المشركين لما  
قتلوه أرادوا أن يمثلوا به ، فسَلَطَ اللهُ عزَّ  
وجَلَّ عليهم الزنابير الكبار تأير الدارع ،  
فارتدعوا عنه حتى أخذته المسلمون فدقوه .

وقال أبو حنيفة : الدببر النحل ،  
بالكسر ، كالدببر ، وقول أبي ذؤيب :

بأسفل ذات الدببر أفرد خشفها  
وقد طردت يومين فهي خلوج  
عنى شعبة فيها دببر ؛ ويروي : وقد ولهت .  
والدببر والدببر أيضاً : أولاد الجراد ؛  
عنه .

وروي الأزهرى بسندوه عن مصعب  
ابن عبد الله الزبيري قال : الخافقان ما بين  
مطلع الشمس إلى مغربها . والدببر :

الزنابير ؛ قال : ومن قال النحل فقد أخطأ ؛  
وأنشد لامرأة قالت لزوجها :

إذا سعتة النحل لم يخش لسمها  
وخالفها في بيت نوب عوايل<sup>(٣)</sup>  
شبه خروجها ودخولها بالنوايب . قال

الأصمعي : النجاعة من النحل يقال لها  
الثول ، قال : وهو الدببر والنخشم ،  
ولا واحد لشيء من هذا ، قال الأزهرى :

وهذا هو الصواب لا ما قال مصعب .  
وفي الحديث : فأرسل الله عليهم مثل  
الظلة من الدببر ؛ هو يسكون الباء النحل ،  
وقيل : الزنابير . والظلة : السحاب . وفي

حديث بعض النساء<sup>(٤)</sup> : جاءت إلى أمها  
(٣) قوله : « في بيت نوب عوايل » في  
الأصل وفي الطبقات جميعها - هنا - : « في بيت  
نوب عوايل » ، وهو خطأ صوبناه عن اللسان  
نفسه ، فقد ذكر البيت في مادة « نوب » وشرحه  
هناك ؛ وفيه : « خالفها » بالخاء المهملة بدل  
« خالفها » بالخاء المعجمة ؛ وفيه : « لم يرج » بدل  
« لم يخش » . وروايته :

إذا لسمته النحل لم يرج لسمها  
وحالفها في بيت نوب عوايل  
(٤) قوله : « في حديث بعض النساء » عبارة

النهاية : وفي حديث سكية اهـ . قال السيد =

عبد الله ]  
عبد الله ]  
عبد الله ]

لها ، وقيل : واجدته دبيرة ؛ أنشد ابن  
الأعرابي :

وهبته من ونسي قمطره  
مضرورة الحفونين مثل الدبيرة  
وجمع الدببر أدبر ودبور ؛ قال زيد

الخنيل<sup>(١)</sup> :  
بأبيض من أبنكار مزن سحابة  
وأري دبور شاره النحل عايل  
أراد : شاره من النحل ؛ وفي الصحاح قال

ليد :  
باشهب من أبنكار مزن سحابة  
وأري دبور شاره النحل عايل

قال ابن بري يعصف خمرًا مزجت بماء  
أبيض ، وهو الأشهب . وأبنكار : جمع  
يكر . والمزن : السحاب الأبيض ، الواحدة  
مزنة . والأزى : العسل . وشاره : جناه ،

والنحل منصوب بإسقاط من ، أى جناه من  
النحل عايل ، وقوله :

عيق سلافات سبتها سقينة  
يكر عليها بالمزاج النياطل  
والنياطل : مكابيل الخمر . قال ابن سيده :

ويجوز أن يكون الدبور جمع دبيرة كصخرة  
وضخور ، ومائة ومثون .

والدبور ، يفتح الدال : النحل ،  
لا واحد لها من لفظها ، ويقال للزنابير أيضاً  
دببر .

وحكى الدببر : عاصم بن ثابت بن أبي  
الأفطح<sup>(٢)</sup> الأنصاري ، من أصحاب سيدنا  
رسول الله ﷺ ، أصيب يوم أحد ، فمتمعت

(١) قوله : « قال زيد الخيل » خطأ صوابه  
قال ليد .  
وفي قوله : « وأري دبور » بفتح الدال خطأ صوابه  
« دبور » بضم الدال ، جمع دببر ، والدببر جماعة  
النحل .

(٢) قوله : « الأفطح » بالقاف في الأصل وفي  
سائر الطبقات : « الأفطح » بالفاء . والصواب ما  
أثبتناه عن القاموس وشرحه ، وعن الأعلام  
للزركلي .

عبد الله ]  
عبد الله ]  
عبد الله ]

نِكَرَةٌ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا .  
وَدَبَّرَ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، وَمِنْهُ فَلَانُ  
الدَّبْرِيُّ .

وَذَاتُ الدَّبْرِ : اسْمٌ ثَنِيَّةٌ ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَقَدْ صَحَّفَهُ الْأَصْمَعِيُّ  
فَقَالَ : ذَاتُ الدَّبْرِ .

وَدُبِيرٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ .  
وَالْأُدَيْرُ : دَوِيَّةٌ .

وَبَنُو الدَّبِيرِ : بَطْنٌ ؛ قَالَ :  
وَفِي بَنِي أُمِّ دُبَيْرٍ كَيْسٌ  
عَلَى الطَّعَامِ مَا عَبَا غَيْبٌ

• دَبَسَ • الدَّبْسُ وَالدَّبْسُ : الْكَثِيرُ (١) .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّبْسُ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ  
النَّاسِ . وَيُقَالُ : مَالٌ دَبْسٌ وَرَبْسٌ أَيْ  
كَثِيرٌ ، بِالرَّاءِ .

وَالدَّبْسُ وَالدَّبْسُ : عَسَلُ التَّمْرِ  
وَعَصَارَتُهُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ عَصَارَةُ  
الرُّطَبِ مِنْ غَيْرِ طَبَخٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَسِيلُ  
مِنَ الرُّطَبِ .

وَالدَّبُّوسُ : خُلَاصَةُ التَّمْرِ تُلْقَى فِي  
السَّمَنِ مُعَيَّيَةً لِلسَّمَنِ .

وَالدَّبْسَةُ : لَوْنٌ فِي ذَوَاتِ الشَّعْرِ أَحْمَرٌ  
مُشْرَبٌ . وَالْأَدْبَسُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْحَيْلِ : الَّذِي  
لَوْنُهُ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ ، وَقَدْ أَدْبَسَ  
ادْبِسَاءً . وَالذَّبْسَةُ : حُمْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَوَادًا ،

وَقَدْ أَدْبَسَ ، وَهُوَ أَدْبَسٌ ، يَكُونُ فِي الشَّاءِ  
وَالْحَيْلِ . وَالذَّبْسُ : الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .  
وَأَدْبَسَتْ الْأَرْضُ : اخْتَلَطَتْ سَوَادُهَا  
بِحُمْرَتِهَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَدْبَسَتْ  
الْأَرْضُ رُئِيَ أَوَّلُ سَوَادِ نَبْتِهَا ، فَهِيَ مَدْبَسَةٌ .

(١) قوله : « الدَّبْسُ الْكَثِيرُ » فِيهِ فَتْحُ الذَّالِ  
وَكَسْرُهَا .

وقوله : « الدَّبْسُ عَسَلُ التَّمْرِ » بِكَسْرِ الدَّالِ  
فَقَطْ .

وقوله : « الدَّبْسُ الْأَسْوَدُ » يَفْتَحُ الدَّالَ فَقَطْ .  
وَأَمَّا الدَّبْسُ بِضَمِّهَا فَمَجْمَعٌ أَدْبَسَ ، كَمَا فِي  
الْقَامُوسِ .

وَالدَّبْسِيُّ : ضَرَبٌ مِنَ الْحَامِ جَاءَ عَلَى  
لَفْظِ الْمَسْتُوبِ وَلَيْسَ بِمَسْتُوبٍ ، قَالَ :

وَهُوَ مَسْتُوبٌ إِلَى طَيْرٍ دُبْسِي ، وَيُقَالُ إِلَى  
دِبْسِ الرُّطَبِ ، لِأَنَّهُمْ يُغَيِّرُونَ فِي النَّسَبِ  
وَيَضُمُونَ الذَّالَ كَالدُّهْرِيِّ وَالسَّهْلِيِّ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ يُصَلِّي فِي حَائِطٍ  
لَهُ ، فَطَارَ دُبْسِيٌّ فَأَعَجَبَهُ ؛ قَالَ : هُوَ طَائِرٌ  
صَغِيرٌ ، قِيلَ هُوَ ذَكَرَ الْبِيَامِ .

وَجَاءَ بِأُمُورٍ دُبْسِيٍّ أَيْ دَوَاهٍ مُتَكَرِرَةٍ ،  
وَأَنكَرَ ذَلِكَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ  
رُبْسٌ ؛ وَيُقَالُ لِلسَّمَاءِ إِذَا مَطَرَتْ ، وَفِي  
التَّهْدِيدِ إِذَا خَالَتْ لِلْمَطَرِ : دَرَى دُبْسٌ  
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَلَمْ يَقْسِرْهُ بِأَكْثَرٍ مِنْ  
هَذَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا  
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِإِسْوَادِهَا بِالْقَيْمِ .

وَدَبَّسَ الشَّيْءَ : وَاوَرَاهُ (عَنِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا رَأَاهُ فَحَلُّ قَوْمٍ دَبْسًا  
وَأَنْشَدَ أَيْضًا لِرِكَاضِ الدَّبِيرِيِّ :

لَا ذَنْبَ لِي إِذْ بِنْتُ زَهْرَةَ دَبْسَتْ  
بِعَيْرِكَ الْوَيْ يُشْبِهُ الْحَقَّ بَاطِلُهُ  
وَدَبَّسَتْهُ : وَارْتَبَتْهُ . وَالذَّبُّوسُ :

مَعْرُوفٌ . وَالدَّبَّاسَاتُ ، بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ :  
الْحَلَالِيَا الْأَهْلِيَّةُ (عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَالدَّبَّاسَاءُ  
وَالدَّبَّاسَاءُ ، مَمْدُودَةٌ : إِنَاثُ الْجَرَادِ ،  
وَاحِدَتُهَا دِبَّاسَاءَةٌ ؛ وَقَوْلُ لَقِيَطِ بْنِ زُرَّارَةَ :

لَوْ سَمِعُوا وَقَعَ الدَّبَّابِيسُ  
وَاحِدُهَا دَبُّوسٌ ، قَالَ : وَأَرَاهُ مُعْرَبًا .

• دَبَسَ • دَبَسَ الْجَرَادُ فِي الْأَرْضِ  
يَدْبِسُهَا دَبْسًا : أَكَلَ كَلَاهَا . وَسَيَلُ دَبَّاسٌ :  
عَظِيمٌ يَجْرُفُ كُلَّ شَيْءٍ . اللَّيْثُ : الدَّبْسُ  
الْقَشْرُ وَالْأَكْلُ . يُقَالُ : دَبَّسَتْ الْأَرْضُ دَبْسًا  
إِذَا أَكَلَتْ مَا عَلَيْهَا مِنَ النَّبَاتِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

جَاءُوا بِأَخْرَاهُمْ عَلَى خُنْشُوشٍ  
مِنْ مَهُونٍ بِالذَّبْسِيِّ مَدْبُوشٍ  
الْمَدْبُوشُ : الَّذِي أَكَلَ الْجَرَادُ نَبْتَهُ . وَأَرْضٌ  
مَدْبُوشَةٌ إِذَا أَكَلَ الْجَرَادُ نَبْتَهَا . وَالْخُنْشُوشُ :

الْبَيْتَةُ مِنَ الْإِبِلِ . وَالْمَهُونُ : مَا تَسَّعَ مِنَ  
الْأَرْضِ .

• دَبَعَكَ • الْفَرَاءُ : رَجُلٌ دَبَّعَكَ  
وَدَبَّعَكَ : لِلَّذِي لَا يُبَالِي مَا قِيلَ لَهُ مِنْ  
الشَّرِّ .

• دَبَعٌ • دَبَعَ الْجِلْدُ يَدْبَعُهُ وَيَدْبَعُهُ وَيَدْبَعُهُ ؛  
(الْكَسْرُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) دَبَعًا وَدَبَاعَةً وَدَبَاعًا ،  
وَالدَّبَاعُ مُحَاوَلٌ ذَلِكَ ، وَحِرْفَتُهُ الدَّبَاعَةُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : دَبَاعُهَا طَهُورُهَا . وَالذَّبْعُ  
وَالدَّبَاعُ وَالدَّبَاعَةُ وَالدَّبَعَةُ ، بِالْكَسْرِ : مَا يُدْبَعُ  
بِهِ الْأَدِيمُ ؛ الدَّبَاعَةُ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ ،  
وَالْمَصْدَرُ الذَّبْعُ . يُقَالُ : الْجِلْدُ فِي الدَّبَاعِ .  
وَالْمَدْبَعَةُ : مَوْضِعُ الدَّبَاعِ . التَّهْدِيدُ :

وَالْمَدْبَعَةُ وَالْمَيْبَةُ الْجُلُودُ الَّتِي ابْتَدَى بِهَا فِي  
الدَّبَاعِ .  
وَأَدِيمٌ دَبِيعٌ : مَدْبُوعٌ . وَالدَّبَعَةُ ،  
بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، تَقُولُ : دَبَعْتُ  
الْجِلْدَ فَاذْبَعُ .

• دَبِقٌ • الدَّبِقُ : حَمْلٌ شَجَرٌ فِي جَوْفِهِ  
كَالْفِرَاءِ لِازْتِقِ يَلْتَقِي بِجَنَاحِ الطَّائِرِ قَيْصَادٌ بِهِ .  
وَدَبَّقَتْهَا تَدْبِقُهَا إِذَا صَدَّتْهَا بِهِ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ  
مَا أَلْتَقَى بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ دَبِقٌ مِثْلُ طَبِيقٍ ، وَسَيَاتِي  
ذِكْرُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّبِقُ شَيْءٌ يَلْتَقِي  
كَالْفِرَاءِ يُصَادُ بِهِ الطَّيْرُ ، دَبَقَهُ يَدْبِقُهُ دَبَقًا  
وَدَبَقَةً .

وَالدَّبُوقَاءُ : الْعَدْرَةُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَالْمَلِغُ يَلْكِي بِالْكَلامِ الْأَمْلِغُ  
لَوْلَا دُبُوقَاءُ اسْتَبَهَ لَمْ يَبْطِغُ  
الْمَلِغُ : الْحَيْثُ ، وَيُقَالُ النَّذْلُ السَّاقُطُ ؛  
يَلْكِي بِسَقَطِ الْكَلَامِ أَيْ يَجِيءُ بِسَقَطِ الْقَوْلِ  
وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَجَعَلَ مَا يَخْرُجُ مِنْ كَلَامِهِ  
وَفِيهِ كَالْعَدْرَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ اسْتَبَهَ ؛  
وَيَبْطِغُ : يَتَلَطَّخُ ؛ فَكَلَامُهُ إِذَا طَهَرَ بِمَنْزِلَةٍ  
سَلَحَهُ إِذَا تَلَطَّخَ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ  
مَا تَمَطَّطَ وَتَلَزَجَ .

وَالدَّبُوقَاءُ : الْعَدْرَةُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَالْمَلِغُ يَلْكِي بِالْكَلامِ الْأَمْلِغُ  
لَوْلَا دُبُوقَاءُ اسْتَبَهَ لَمْ يَبْطِغُ  
الْمَلِغُ : الْحَيْثُ ، وَيُقَالُ النَّذْلُ السَّاقُطُ ؛  
يَلْكِي بِسَقَطِ الْكَلَامِ أَيْ يَجِيءُ بِسَقَطِ الْقَوْلِ  
وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَجَعَلَ مَا يَخْرُجُ مِنْ كَلَامِهِ  
وَفِيهِ كَالْعَدْرَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ اسْتَبَهَ ؛  
وَيَبْطِغُ : يَتَلَطَّخُ ؛ فَكَلَامُهُ إِذَا طَهَرَ بِمَنْزِلَةٍ  
سَلَحَهُ إِذَا تَلَطَّخَ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ  
مَا تَمَطَّطَ وَتَلَزَجَ .

وَالْمَدْبُوشُ : الَّذِي أَكَلَ الْجَرَادُ نَبْتَهُ . وَأَرْضٌ  
مَدْبُوشَةٌ إِذَا أَكَلَ الْجَرَادُ نَبْتَهَا . وَالْخُنْشُوشُ :

وعيشٌ مُدْبِقٌ لَيْسَ بِتَامٍ. وَدَبِقَ فِي مَعِيشَتِهِ، خَفِيفَةً (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ): لِرِزْقٍ، لَمْ يُفَسِّرْهُ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا.

وَدَابِقٌ وَدَابِقٌ، مَضْرُوفٌ: مَوْضِعٌ أَوْ بَلَدٌ؛ قَالَ عِيْلَانُ بْنُ حُرَيْثٍ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ لِلْهَدَارِ (١):

وَدَابِقٌ وَأَيْنَ مِثِّي دَابِقٌ  
اسْمُ بَلَدٍ، وَالْأَغْلَبُ عَلَيْهِ التَّذْكِيرُ وَالصَّرْفُ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ اسْمُ نَهْرٍ، وَقَدْ يُونْتُ وَلَا يَصْرَفُ.

وَالدَّبِيقُ: لُغَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ مَعْرُوفَةٌ.

وَالدَّبِيقِيُّ: مِنْ دِقِّ ثِيَابٍ مِضْرٌ مَعْرُوفَةٌ تُنْسَبُ إِلَى دَبِيقٍ.

• دَبِكٌ • الدَّبَاكَةُ: الْكِرْنَاقَةُ، سَوَادِيَّةٌ (عَنِ أَبِي حَنِيْفَةَ).

• دَبِكَلٌ • التَّهْدِيبُ فِي الثَّوَادِرِ: كَمَهَلْتُ الْإِلَّالَ كَمَهَلَةً وَحَبَكْرَتُهُ حَبَكْرَةٌ وَدَبِكَلَتُهُ دَبِكَلَةٌ إِذَا جَمَعْتَهُ وَرَدَدْتَ أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ، قَالَ: وَكَذَلِكَ حَبِحْتُهُ حَبِحَةً وَزَمَزَمْتُهُ وَصَرَصَرْتُهُ وَكِرْكِرْتُهُ كِرْكِرَةً.

• دَبِلٌ • دَبِلَ الشَّيْءُ يَدْبِلُهُ وَيَدْبِلُهُ دَبْلًا: جَمَعَهُ كَمَا تَجْمَعُ اللَّقْمَةُ بِأَصَابِعِكَ. وَالتَّدْبِيلُ: تَعْظِيمُ اللَّقْمَةِ وَأَزْدَادُهَا. وَدَبِلَ اللَّقْمَةُ يَدْبِلُهَا وَيَدْبِلُهَا دَبْلًا وَدَبْلًا: جَمَعَهَا بِأَصَابِعِهِ وَكَبَّرَهَا؛ قَالَ:

دَبِلَ أَبَا الْجَوَزَاءِ أَوْ تَطِيحًا  
وَالدَّبِيلُ: اللَّقْمُ مِنَ الثَّرِيدِ، الْوَاحِدَةُ

(١) قوله: «هو للهدار» كذا بالأصل، والذي في نسخ الجوهرى بأيدينا: «قال الراجز»، وكتب بهامش الطيوع منه: «وفي نسخة زيادة عيْلان بن حرب». والذي في أصلاً: ابن حرب، كما ترى. وفي مادة «هدر» من القاموس: وأبو الهدار شاعر. وقوله: «ودابق» الذي في الجوهرى:

يدابق.

دُبْلَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّبَالُ وَالدَّمَالُ الثَّقَابَاتُ، وَالدُّبْلَةُ مِثْلُ الْكُتْلَةِ مِنَ الصَّمْغِ وَغَيْرِهِ، تَقُولُ مِنْهُ: دَبَلْتُ الشَّيْءَ؛ قَالَ مُرَرَّدٌ:

وَدَبَلْتُ أَمْثَالَ الْأَنْفَى كَانَهَا

رُءُوسُ نِقَادٍ قَطَعْتَ يَوْمَ تَجْمَعُ  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ مَرَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى زَنْبَاعِ بْنِ رُوْحٍ وَكَانَ يَعْشُرُ مِنْ مَرَّ بِهِ وَمَعَهُ ذَهَبَةٌ فَجَمَلَهَا فِي دَبِيلٍ وَالْقَمَّةُ شَارِفًا لَهُ؛ الدَّبِيلُ: مِنْ دَبَلِ اللَّقْمَةَ وَدَبَلَهَا إِذَا جَمَعَهَا وَعَظَّمَهَا؛ يُرِيدُ أَنَّهُ جَعَلَ الذَّهَبَةَ فِي عَجِينٍ وَالْقَمَّةُ الثَّقَافَةُ.

وَالدَّبِيلُ: التُّكْلُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، قَالَ دُكَيْنٌ:

يَا دَبِيلُ مَا بَيْتُ لَيْلِي هَاجِدًا  
وَلَا حَزْرَتُ الرَّكْعَتَيْنِ سَاجِدًا (٢)

سَمَّاهَا بِالتُّكْلِ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا خَاطَبَ بِذَلِكَ ابْنَتَهُ، وَبِالْعَوَا بِهِ فَقَالُوا: دَبِيلُ دَابِلٌ وَدَبِيلٌ، وَرَبُّهَا نَصَبَ عَلَى مَعْنَى الدَّعَاءِ، يُقَالُ: دَبَلْتُهُ دَبُولًا. وَيُقَالُ: دَبِلَ دَبِيلٌ أَيْ تُكْلٌ تَاكِلٌ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْمَرْأَةُ دَبْلَةٌ.

وَالدُّبْلَةُ وَالدَّبِيلَةُ: دَاءٌ يَجْتَمِعُ فِي الْجَوْفِ. وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ: فَأَخَذْتُهُ الدَّبِيلَةَ؛ هِيَ خِرَاجٌ وَدُمْلٌ كَبِيرٌ نَظِيرٌ فِي الْجَوْفِ فَتَقْتَلُ صَاحِبَهَا غَالِيًا، وَهِيَ تَصْغِيرُ دُبْلَةٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ جُمِعَ فَقَدْ دَبِلَ. وَالدَّبِيلَةُ: الدَّاهِيَةُ، وَهِيَ مُصْعَرَةٌ لِلتَّكْبِيرِ، يُقَالُ: دَبَلْتَهُمُ الدَّبِيلَةَ، أَيْ أَصَابْتَهُمُ الدَّاهِيَةَ؛ حَكَاهَا الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ. وَالدَّبِيلُ: الدَّاهِيَةُ، يُقَالُ دَبِلًا دَبِيلًا كَمَا يُقَالُ تُكْلًا تَاكِلًا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

طِعَانَ الْكُمَاةِ وَصَرَبَ الْجَيَادِ

وَقَوْلُ الْحَوَاضِنِ دَبْلًا دَبِيلًا  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: ذَكَرَ الْأَمْوِيُّ أَنَّ اسْمَ هَذَا الشَّاعِرِ بِشَاْمَةَ بْنِ الْعَدْبِيِّ النَّهْشَلِيِّ؛ وَأَوَّلُ الْقَصِيدِ:

(٢) قوله: «يا دبيل» عبارة التهذيب:

والدبيل التكل، ومنه سميت المرأة دبيلة.

تَاتَكَ أُمَامَةٌ نَائِيًا طَوِيلًا

وَحَمَلَكَ الْحُبُّ وَقَرَأَ نَقِيلًا  
وَيُقَالُ: دَبَلْتَهُمْ دَبِيلَةً أَيْ هَلَكُوا، وَصَلْتَهُمْ صَالَةً. وَدَبِلَ دَابِلٌ: وَهُوَ الْهَوَانُ وَالْحَزَى، وَيُقَالُ: ذَبِلَ ذَابِلٌ، بِالدَّالِ.

وَالدَّبِيلُ: الطَّاعُونُ (عَنِ ثَعْلَبٍ). وَدَبِلَ

الْأَرْضُ: إِضْلَاحُهَا بِالسَّرْجِينِ وَنَحْوِهِ. وَالدَّبَالُ: السَّرْجِينُ وَنَحْوُهُ. وَدَبِلَ الْأَرْضَ يَدْبِلُهَا دَبْلًا وَدَبُولًا: أَضْلَحَهَا بِالسَّرْجِينِ وَنَحْوِهِ لِتَجُودِ. وَأَرْضٌ مَدْبُولَةٌ: أَضْلَحَتْ بِالسَّرْجِينِ. وَكُلُّ شَيْءٍ أَضْلَحْتُهُ فَقَدْ دَبَلْتُهُ وَدَمَلْتُهُ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْجَدَاوِلُ الدَّبُولُ، لِأَنَّهَا تُدْبَلُ، أَيْ تُنْفَى وَتُضْلَحُ.

وَإِذَا امْتَلَأَ وَدَبِلَ الْبَعِيرُ دَبْلًا، فَهُوَ دَبِيلٌ، إِذَا امْتَلَأَ لَحْمًا وَشَحْمًا؛ قَالَ الرَّاعِي:

تَدَارَكَ الْغَضُّ مِنْهَا وَالْعَيْقُ فَقَدْ

لَاقَى الْمَرَاقِقَ مِنْهَا وَارِدٌ دَبِيلٌ  
أَرَادَ بِالْوَارِدِ لَحْمًا اسْتَرَحَى عَلَى مَرَاقِقِهَا، أَيْ امْتَلَأَتْ بِهِ الْمَرَاقِقُ، وَالدَّبِيلُ: الْجَدْوَلُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ يُضْلَحُ وَيُجَهَرُ، وَالْجَمْعُ دَبُولٌ، لِأَنَّهَا تُدْبَلُ أَيْ تُضْلَحُ وَتُنْفَى وَتُجَهَرُ. وَفِي حَدِيثِ خَبِيرٍ: دَلَّهُ اللَّهُ عَلَى دَبُولٍ، أَيْ جَدَاوِلٍ مَاءٍ، قَالَ (٣): إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمَّا غَدَا إِلَى النَّطَاقِ دَلَّهُ اللَّهُ عَلَى دَبُولٍ كَانُوا يَتَرَوْنَ مِنْهَا، فَقَطَعَهَا عَنْهُمْ حَتَّى أَعْطَوْا بِأَيْدِيهِمْ.

وَالدَّبُولُ: وَالدُّوَيْلُ: وَكَذَلِكَ الْجَارُ، وَفِي

الصَّحَاحِ: الدَّبُولُ الْجَمَارُ الصَّخِيرُ لَا يَكْبُرُ  
وَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ: لِأَرَدْنَاكَ إِرْيَسًا مِنَ الْأَرَارِسَةِ تَرَعَى الدَّبَوَيْلُ! هِيَ جَمْعُ دَبْوَيْلٍ، وَهُوَ وَدَلُّ الْخَثِيرِ وَالْحَجَارِ وَإِنَّا خَصَّ الصَّغَارَ لِأَنَّ رَاعِيَهَا أَوْضَعُ مِنْ رَاعِي الْكِبَارِ، وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ.

وَدَبْوَيْلٌ: لَقَبُ الْأَخْطَلِ، مِنْ ذَلِكَ؛

قَالَ جَرِيرٌ:

بَكَى دَبْوَيْلٌ لَا يُرْفِي اللَّهُ دَمَعَهُ

أَلَا إِنَّمَا يَبْكِي مِنَ الذَّلِّ دَبْوَيْلُ!

(٣) قوله: «قال» أي ابن الأثير.



وَالدَّوْبِيلُ : الدُّبُّ الْعَرْمُ . وَالدَّوْبِيلُ : ذَكَرَ الْخَنَازِيرَ ، وَهُوَ الرَّتُّ .

الْكَيْتُ : الدُّبُّ كُتْلَةٌ مِنْ نَاطِفٍ أَوْ حَيْسٍ أَوْ شَيْءٍ مَعْجُونٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ . وَقَدْ دَبَّتْ الْحَيْسُ تَدْبِيلًا أَيْ جَعَلَتْهُ دَبْلًا .

وَالدَّيْبِيلُ : الْعَصَا يَكْتُرُ بِالْمَكَانِ . وَالدَّيْبِيلُ أَيْضًا : مَا انْتَرَّ مِنْ وَرَقِ الْأَرْضِي ، وَجَمَعَهَا دَبِيلٌ .

وَدَيْبِيلٌ : مَوْضِعٌ ، وَهِيَ الدُّبْلُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

جَادَ لَهَا بِالدُّبْلِ الْوَسْمِيُّ

وَدَيْبِيلٌ وَدَيْبِيلٌ : مَدِينَةٌ مِنْ مَدَائِنِ الشَّامِ ، قَالَ الْفَارِسِيُّ : دَيْبِيلٌ بِالشَّامِ وَدَيْبِيلٌ مَدِينَةٌ مِنْ مَدَائِنِ السُّنْدِ ؛ وَأَنْشَدَ سَيَبَوِيُّ :

سَيْضِحُ فَوْقَ أَقْمِ الرِّيشِ وَقَاعًا بِقَالِقَلَا أَوْ مِنْ وَرَاءِ دَيْبِيلِ قَالَ : فَلَمْ يَلَيْتَ هَذَا الشَّاعِرُ أَنْ صُلِبَ بِهَا . وَدَيْبِيلٌ : مَوْضِعٌ بِلَى الْيَمَامَةِ (عَنْ كِرَاعٍ) . التَّهْلِيلُ : وَالدَّيْبِيلُ مَوْضِعٌ بِتَاخِمِ أَعْرَاضِ الْيَمَامَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَوْلَا رَجَاؤُكَ مَا تَحَطَّتْ نَاقَتِي عَرَضَ الدَّيْبِيلِ وَلَا قَرَى نَجْرَانٍ وَيُجْمَعُ دَبْلًا ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ :

جَادَ لَهُ بِالدُّبْلِ الْوَسْمِيُّ

« دَبْنٌ » الدَّبْنُ : حَظِيرَةٌ مِنْ قَصَبٍ تُعْمَلُ لِلْعَتَمِ ، فَإِنْ كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ فَهِيَ زَرْبٌ ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ حِجَارَةٍ فَهِيَ صَيْرَةٌ ، وَكُلُّ مَذْكُورٍ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي حَدِيثِ جُنْدُبِ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي الدَّبْنِ ، وَالدَّبْنُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّبْنَةُ اللَّقْمَةُ الْكَبِيرَةُ ، وَهِيَ الدُّبْلَةُ أَيْضًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

خَلَوْا بَيْنَ الدَّيْدُبُونَ فَقَدْ

فَاتَ الصَّبَا وَتَفَاوَتَ النَّجْرُ دَيْدُبُونَ فَيَعْمَلُونَ ، الْبَاءُ زَائِدَةٌ ، قَالَ : وَهَذَا فِي الرَّبَاعِيِّ مِثْلُ كَوَكَبٍ وَدَيْدُنٍ وَسَيْسَابَانَ وَقَيْقَبَانَ ؛ قَالَ : وَمِثْلُ الْأَوَّلِ الرَّيْرُقُونَ ،

وَزَنُهُ فَيَعْمَلُونَ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ . وَالدَّيْدُبُونَ : اللَّهُو . وَيُقَالُ : الدَّيْدُبُونَ هُنَا الْبَاطِلُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« دَبِهٌ » الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : دَبَهَ الرَّجُلُ إِذَا وَقَعَ فِي الدَّبِيهِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الرَّمْلِ ، وَدَبِهَ إِذَا لَزِمَ الدَّبِيهِ ، وَهِيَ طَرِيقَةُ الْخَبِيرِ . ابْنُ بَرِّى : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَمِدَ : دَبَاهُ دَبَاهٍ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ دَبِيَهُ ، بَفَتْحِ الدَّالِ وَالْبَاءِ الْمُخَفَّفَةِ ، بَيْنَ بَدْرِ وَالْأَصَافِرِ ، مَرَّ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرِ .

« دَبِيٌّ » الدَّبِيُّ : الْجَرَادُ قَبْلَ أَنْ يَطِيرَ ، وَقِيلَ : الدَّبِيُّ أَصْفَرٌ مَا يَكُونُ مِنَ الْجَرَادِ وَالنَّمْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ السَّرْوِ ، وَاحِدَتُهُ دَبَاةٌ ؛ قَالَ سِنَانُ الْأَبَانِيِّ (١) :

أَعَارَ عِنْدَ السَّنِّ وَالْمَشْيِبِ مَا شَيْتَ مِنْ شَمَرَدَلٍ نَجِيبِ أُعْرَتُهُ مِنْ سَلْفَعِ صَحُوبِ عَارِيَةِ الْجِرْفِقِ وَالطُّنْبُوبِ يَابِسَةِ الْجِرْفِقِ وَالْكُغُوبِ كَأَنَّ حَوْقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ عَلَى دَبَاةٍ أَوْ عَلَى يَعُوبِ تَشْتَمِنِي فِي أَنْ أَقُولُ تُوبِي

الْمَعْنَى : أَنْ اللَّهَ رَزَقَهُ عِنْدَ كِبَرِ سِنِهِ أَوْلَادًا نَجَاءً مِنْ امْرَأَةٍ سَلْفَعٍ ، وَهِيَ الْبَدْيَةُ ، وَجَعَلَ عُنُقَهَا لِقَصْرِهِ كَعُنُقِ الدَّبَاةِ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَيْفَ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : دَبِيٌّ يَأْكُلُ شِدَادُهُ ضِعَافُهُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ ؟ الدَّبِيُّ ، مَقْصُورٌ : الْجَرَادُ قَبْلَ أَنْ يَطِيرَ ، وَقِيلَ : هُوَ نَوْعٌ يُشْبِهُ الْجَرَادَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَصَبْتُ دَبَاةً وَأَنَا مُحْرِمٌ ، قَالَ : اذْبَحْ شَوْبَهُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الْجَرَادُ أَوَّلُ مَا يَكُونُ سِرْوً ، (١) قَوْلُهُ : « سِنَانُ الْأَبَانِيِّ » كَذَا فِي الْأَصْلِ هُنَا ، وَالذِّي فِي مَادَةِ سَلْفَعٍ : سِيَارٌ بَدَلُ سِنَانِ .

وَهُوَ أَيْضٌ ، فَإِذَا تَحَرَّكَ وَسَوَدَ فَهُوَ دَبِيٌّ قَبْلَ أَنْ تَنْبِتَ أَجْنِحَتَهُ .

وَأَرْضٌ مُدْبِيَّةٌ : كَثِيرَةُ الدَّبِيِّ . وَأَرْضٌ مُدْبِيَّةٌ وَمُدْبِيَّةٌ ، كِلْتَاهُمَا : مِنَ الدَّبِيِّ . وَأَرْضٌ مُدْبِيَّةٌ وَمُدْبَاةٌ : كَثِيرَةُ الدَّبِيِّ . وَأَرْضٌ مُدْبِيَّةٌ وَمُدْبَوَةٌ : أَكَلِ الدَّبِيِّ نَبْتَهَا . وَأَدْبَى الرَّمْتُ وَالْعَرْفُجُ إِذَا مَا أَشْبَهَ مَا يَخْرُجُ مِنْ وَرْقِهِ الدَّبِيِّ ، وَهُوَ حَيْثُ يَصْلُحُ أَنْ يُوَكَّلَ . وَجَاءَ بِدَبِيٍّ دَبِيٌّ وَدَبِيٌّ دَبِيَّيْنِ وَدَبِيٍّ دَبِيَّيْنِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِ الْكَثْرَةِ وَالْخَيْرِ وَالْأَمْرِ الْكَثِيرِ ، فَالدَّبِيُّ مَعْرُوفٌ ، وَدَبِيٌّ : مَوْضِعٌ وَاسِعٌ ، فَكَانَتْهُ قَالَ : جَاءَ بِهَالٍ كَدَبِيٍّ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الْوَاسِعِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَاءَ فُلَانٌ بِدَبِيٍّ دَبِيٍّ إِذَا جَاءَ بِهَالٍ كَالدَّبِيِّ فِي الْكَثْرَةِ . وَدَبِيٌّ : مَوْضِعٌ لَيْنٌ بِالذَّهْنَاءِ بِالْفُهُو الْمُعَاقِبَةِ .

الْجَرَادُ فَيَبِيضُ فِيهِ . وَالدَّبِيُّ : مَوْضِعٌ وَدَبِيٌّ : سَوْقٌ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ . وَدَبِيَّةٌ : اسْمُ رَجُلٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا كُلُّهُ بِالْيَاءِ لِأَنَّ الْيَاءَ فِيهِ لَامٌ ، فَأَمَّا مَدْبَوَةٌ فَنَوْعٌ مِنَ الْمُعَاقِبَةِ .

وَالدَّبَاةُ : الْقَرُخُ عَلَى وَزْنِ الْمَكَاءِ ، وَاحِدَتُهُ دَبَاةٌ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَمِمَّا تُوَخَّذُ بِهِ نِسَاءُ الْعَرَبِ الرِّجَالُ أَخَذَتْهُ بِدَبَاةٍ مُمْلَأٍ مِنَ الْمَاءِ ، مُعَلَّقٍ بِرِشَاءِ ، فَلَا يَزَلُ فِي تَمَشُّهِ ، وَعَيْتُهُ فِي تَيْكَاةٍ ؛ ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ : التَّرِشَاءُ الْحَبْلُ ، وَالتَّمَشُّاءُ الْمَشْيُ ، وَالتَّتَيْكَاةُ الْبَيْكَاةُ .

وَالدَّبِيَّةُ : كَالدَّبَاةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ : قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانَةَ كَأَنَّ بَطْنَهَا دَبِيَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الدَّبَاةِ وَالْحَتَمِ وَالنَّقِيرِ ، وَهِيَ أَوْعِيَةٌ كَانُوا يَتَّبِعُونَ فِيهَا ، وَضَرِبَتْ ، فَكَانَ النَّبِيُّ فِيهَا يَبْلَغِي سَرِيعًا وَيُسْكِرُ ، فَنَهَاهُمْ عَنِ الْإِتْيَادِ فِيهَا ، ثُمَّ رَحَّصَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الْإِتْيَادِ فِيهَا بِشَرْطِ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ فِيهَا وَهُوَ غَيْرُ مُسْكِرٍ . وَتَحْرِيمُ الْإِتْيَادِ فِي هَذِهِ الظُّرُوفِ كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ نُسِخَ ، وَهُوَ الْمُنْذَبُ ، وَذَهَبَ مَالِكٌ

« دَبِيٌّ » الدَّبِيُّ : الْجَرَادُ قَبْلَ أَنْ يَطِيرَ ، وَقِيلَ : الدَّبِيُّ أَصْفَرٌ مَا يَكُونُ مِنَ الْجَرَادِ وَالنَّمْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ السَّرْوِ ، وَاحِدَتُهُ دَبَاةٌ ؛ قَالَ سِنَانُ الْأَبَانِيِّ (١) :

أَعَارَ عِنْدَ السَّنِّ وَالْمَشْيِبِ مَا شَيْتَ مِنْ شَمَرَدَلٍ نَجِيبِ أُعْرَتُهُ مِنْ سَلْفَعِ صَحُوبِ عَارِيَةِ الْجِرْفِقِ وَالطُّنْبُوبِ يَابِسَةِ الْجِرْفِقِ وَالْكُغُوبِ كَأَنَّ حَوْقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ عَلَى دَبَاةٍ أَوْ عَلَى يَعُوبِ تَشْتَمِنِي فِي أَنْ أَقُولُ تُوبِي

الْمَعْنَى : أَنْ اللَّهَ رَزَقَهُ عِنْدَ كِبَرِ سِنِهِ أَوْلَادًا نَجَاءً مِنْ امْرَأَةٍ سَلْفَعٍ ، وَهِيَ الْبَدْيَةُ ، وَجَعَلَ عُنُقَهَا لِقَصْرِهِ كَعُنُقِ الدَّبَاةِ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَيْفَ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : دَبِيٌّ يَأْكُلُ شِدَادُهُ ضِعَافُهُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ ؟ الدَّبِيُّ ، مَقْصُورٌ : الْجَرَادُ قَبْلَ أَنْ يَطِيرَ ، وَقِيلَ : هُوَ نَوْعٌ يُشْبِهُ الْجَرَادَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَصَبْتُ دَبَاةً وَأَنَا مُحْرِمٌ ، قَالَ : اذْبَحْ شَوْبَهُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الْجَرَادُ أَوَّلُ مَا يَكُونُ سِرْوً ، (١) قَوْلُهُ : « سِنَانُ الْأَبَانِيِّ » كَذَا فِي الْأَصْلِ هُنَا ، وَالذِّي فِي مَادَةِ سَلْفَعٍ : سِيَارٌ بَدَلُ سِنَانِ .

« دَبِيٌّ » الدَّبِيُّ : الْجَرَادُ قَبْلَ أَنْ يَطِيرَ ، وَقِيلَ : الدَّبِيُّ أَصْفَرٌ مَا يَكُونُ مِنَ الْجَرَادِ وَالنَّمْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ السَّرْوِ ، وَاحِدَتُهُ دَبَاةٌ ؛ قَالَ سِنَانُ الْأَبَانِيِّ (١) :

أَعَارَ عِنْدَ السَّنِّ وَالْمَشْيِبِ مَا شَيْتَ مِنْ شَمَرَدَلٍ نَجِيبِ أُعْرَتُهُ مِنْ سَلْفَعِ صَحُوبِ عَارِيَةِ الْجِرْفِقِ وَالطُّنْبُوبِ يَابِسَةِ الْجِرْفِقِ وَالْكُغُوبِ كَأَنَّ حَوْقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ عَلَى دَبَاةٍ أَوْ عَلَى يَعُوبِ تَشْتَمِنِي فِي أَنْ أَقُولُ تُوبِي

الْمَعْنَى : أَنْ اللَّهَ رَزَقَهُ عِنْدَ كِبَرِ سِنِهِ أَوْلَادًا نَجَاءً مِنْ امْرَأَةٍ سَلْفَعٍ ، وَهِيَ الْبَدْيَةُ ، وَجَعَلَ عُنُقَهَا لِقَصْرِهِ كَعُنُقِ الدَّبَاةِ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَيْفَ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : دَبِيٌّ يَأْكُلُ شِدَادُهُ ضِعَافُهُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ ؟ الدَّبِيُّ ، مَقْصُورٌ : الْجَرَادُ قَبْلَ أَنْ يَطِيرَ ، وَقِيلَ : هُوَ نَوْعٌ يُشْبِهُ الْجَرَادَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَصَبْتُ دَبَاةً وَأَنَا مُحْرِمٌ ، قَالَ : اذْبَحْ شَوْبَهُ .

وَأَحْمَدُ إِلَى بَقَاءِ التَّحْرِيمِ ؛ وَوَزَنُ الدَّبَاءِ فُعَالٌ ، وَإِلَامُهُ هَمْزَةٌ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُعْرَفْ انْقِلَابُ لَامِهِ عَنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ ؛ قَالَه الرَّمَحْشَرِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ ؛ وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ فِي دَبِّبَ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ زَائِدَةٌ ، وَأَخْرَجَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ عَلَى أَنَّ هَمْزَتَهُ مُنْقَلِبَةٌ ، قَالَ ؛ وَكَانَتْ أَشْبَهَ ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ ؛ وَقَالَ :

إِذَا أَقْبَلْتُ قُلْتُ : دِبَاءَةٌ

مِنَ الْخُضْرِ مَعْمُوسَةٌ فِي الْغُدْرِ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ مَنْسُوبٌ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ وَهُوَ :

وَإِنْ أَدْبَرْتُ قُلْتُ : دِبَاءَةٌ

مِنَ الْخُضْرِ مَعْمُوسَةٌ فِي الْغُدْرِ

« دَثَا » الدَّثِيُّ مِنَ الْمَطَرِ : الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ اشْتِدَادِ الْحَرِّ .

قَالَ نَعْلَبُ : هُوَ الَّذِي يَجِيءُ إِذَا قَامَتِ الْأَرْضُ الْكَمَاءَ ، وَالدَّثِيُّ : يَتَّاجُ الْعَنَمَ فِي الصَّيْفِ ، كُلُّ ذَلِكَ صَيْغٌ صِيغَةُ النَّسَبِ وَلَيْسَ بِنَسَبٍ .

« دَثْ » دَثَّ الرَّجُلُ دَثًا ، وَدَثَّ دَثَةً ؛ وَهُوَ الْتَوَاءُ فِي جَنْبِهِ ، أَوْ بَعْضُ جَسَدِهِ ، مِنْ غَيْرِ دَاءٍ .

وَالدَّثُ وَالْدَفُّ : الْجَنْبُ . وَالِدَثُّ : الضَّرْبُ الْمَوْلُمُ .

وَدَثَّهُ الْحَمَى تَدَثَّهُ دَثًا ؛ أَوْجَعَتْهُ . وَدَثَّهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ .

وَالِدَثُّ : الرَّمِيُّ بِالْحِجَارَةِ . وَدَثَّهُ بِالْعَصَا وَالْحَجَرِ : رَمَاهُ . وَدَثَّهُ يَدَثُهُ دَثًا : رَمَاهُ رَمِيًّا مُتَقَارِبًا مِنْ وَرَاءِ الثِّيَابِ ، وَكَذَلِكَ دَثَّتُهُ أَدَثُهُ دَثًا . وَفِي الْحَدِيثِ : دَثَّ فُلَانٌ ؛ أَصَابَهُ التَّوَاءُ فِي جَنْبِهِ .

وَالِدَثُّ : الرَّمِيُّ وَالِدَفْعُ . وَالِدَثُّ وَالِدَثَانُ ؛ أَضْعَفُ الْمَطَرُ وَأَخْفَهُ ، وَجَمَعَهُ دَثَانٌ . وَقَدْ دَثَّتِ السَّمَاءُ تَدَثَّ دَثًا ، وَهِيَ الدَّثَةُ ، لِلْمَطَرِ الضَّعِيفِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَدْتُ الرَّكُّ مِنَ الْمَطَرِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، عَنْ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمِّهِ : قَلْفَعُ رَوْضِ شَرْبِ الدَّنَانَا مُنْبَثَةٌ يَفْرُهَا إِنِثَانَا وَيُرْوَى : شَرِبْتُ دِنَانَا . وَالْقَلْفَعُ : الطَّيْنُ الَّذِي إِذَا نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ يَبْسُ وَتَشَقُّقٌ .

وَدَثَّتَهُمُ السَّمَاءُ تَدَثَّتَهُمْ دَثًا . قَالَ أَعْرَابِيٌّ : أَصَابَتْنَا السَّمَاءُ بِدَثٍّ لَا يُرْضَى الْحَاضِرُ ، وَيُؤْذِي الْمُسَافِرَ . وَأَرْضٌ مَدَثُوتَةٌ ، وَقَدْ دَثَّتْ دَثًا .

أَبُو عَمْرٍو : الدَّثَةُ الزُّكَامُ الْقَلِيلُ . وَالدَّنَانُ : صِبَادُو الطَّيْرِ بِالْمُحْدَقَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رِقَالٍ : كُنْتُ فِي السُّوسِ ، فَمَجَأَنِي رَجُلٌ بِهَيْبَةِ الدَّنَانِيَّةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ التَّوَاءُ فِي لِسَانِهِ ؛ قَالَ ؛ كَذَا قَالَه الرَّمَحْشَرِيُّ .

« دَثْرُ » الدَّثُورُ : الدُّرُوسُ . وَقَدْ دَثَرَ الرَّسْمُ وَتَدَثَّرَ ، وَدَثَرَ الشَّيْءُ يَدَثُرُ دَثُورًا وَانْدَثَرَ : قَدِمَ وَدَرَسَ ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ ذَلِكَ لِلْحَسَبِ اتِّسَاعًا فَقَالَ :

فِي فِتْنَةٍ بُسْطِ الْأَكْفِ مَسَامِحٍ عِنْدَ الْقِتَالِ قَدِيمُهُمْ لَمْ يَدَثُرْ أَى حَسَبُهُمْ لَمْ يَبَلِّ وَلَا دَرَسَ .

وَسَيْفٌ دَاثِرٌ : بَعِيدُ الْعَهْدِ بِالصَّقَالِ . وَرَجُلٌ خَاسِرٌ دَاثِرٌ : إِنْبَاعٌ ، وَقِيلَ : الدَّائِرُ هُنَا الْهَالِكُ ، وَرَوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدَّثُورِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَرِيعَةُ الدَّثُورِ يَعْنِي دُرُوسَ ذِكْرِ اللَّهِ وَأَمْحَاءَهُ مِنْهَا ؛ يَقُولُ : اجْلُوهَا وَاعْغِصُوا الرِّينَ وَالطَّبْعَ الَّذِي عَلَاهَا بِذِكْرِ اللَّهِ . وَدَثُورُ النَّفُوسِ : سُرْعَةُ نَسْيَانِهَا ، تَقُولُ لِلْمَنْزِلِ وَغَيْرِهِ إِذَا عَفَا وَدَرَسَ : قَدْ دَثَرَ دَثُورًا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَشَاقَتَكَ أَخْلَاقُ الرُّسُومِ الدَّوَائِرِ وَقَالَ شَمِرٌ : دَثُورُ الْقُلُوبِ آمْحَاءُ الذِّكْرِ مِنْهَا وَدُرُوسُهَا ، وَدَثُورُ النَّفُوسِ : سُرْعَةُ نَسْيَانِهَا .

وَدَثَرَ الرَّجُلُ إِذَا عَلَنَتْهُ كَبِيرَةٌ وَاسْتَسْنَانُ . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الدَّثَرُ الْوَسْخُ . وَقَدْ دَثَرَ دَثُورًا إِذَا اتَّسَخَ . وَدَثَرَ السَّيْفُ إِذَا صَدَى . وَسَيْفٌ دَاثِرٌ : وَهُوَ الْبَعِيدُ الْعَهْدِ بِالصَّقَالِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ ، يَدُكُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ ، أَى اجْلُوهَا وَاعْغِصُوا عَنْهَا الدَّثَرَ وَالطَّبْعَ يَذْكُرُ اللَّهُ تَعَالَى كَمَا يُحَادِثُ السَّيْفُ إِذَا صُقِلَ وَجَلِيَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

كَمَثَلِ السَّيْفِ حُوِدَتْ بِالصَّقَالِ

أَى جَلِيَ وَصُقِلَ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : إِنَّ الْقَلْبَ يَدَثُرُ كَمَا يَدَثُرُ السَّيْفُ ، فَمَجَلَاؤُهُ ذِكْرُ اللَّهِ ، أَى يَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ السَّيْفُ ؛ وَأَصْلُ الدَّثُورِ الدُّرُوسُ ، وَهُوَ أَنْ تَهَبَّ الرِّيَّاحُ عَلَى الْمَنْزِلِ فَتَغْشَى رُسُومَهُ بِالرَّمْلِ وَتُغَطِّبُهَا بِالثَّرَابِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : دَثَرَ مَكَانَ الْبَيْتِ فَلَمْ يَحْجَهُ هُودٌ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَدَثَرَ الطَّائِرُ تَدَثَّرًا : أَصْلَحَ عَشَّهُ . وَتَدَثَّرَ بِالثَّوْبِ : اشْتَمَلَ بِهِ دَاخِلًا فِيهِ . وَالدَّنَارُ : مَا يَتَدَثَّرُ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا فَوْقَ الشُّعَارِ . وَفِي الصَّحَاحِ : الدَّنَارُ كُلُّ مَا كَانَ فَوْقَ الثِّيَابِ مِنَ الشُّعَارِ . وَقَدْ تَدَثَّرَ أَى تَلَفَّفَ فِي الدَّنَارِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ : أَنْتُمْ الشُّعَارُ وَالنَّاسُ الدَّنَارُ ؛ الدَّنَارُ : هُوَ الثَّوْبُ الَّذِي يَكُونُ فَوْقَ الشُّعَارِ ، يَعْنِي أَنْتُمْ الْخَاصَّةُ وَالنَّاسُ الْعَامَّةُ . وَرَجُلٌ دَثُورٌ : مُتَدَثِّرٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الصَّعَالِيكَ نَوْمُهُمْ

قَلِيلٌ إِذَا نَامَ الدَّثُورُ الْمَسَالِمُ ؟ وَالدَّنَارُ : الثَّوْبُ الَّذِي يُسْتَدْفَأُ بِهِ مِنْ فَوْقِ الشُّعَارِ . يُقَالُ : تَدَثَّرَ فُلَانٌ بِالدَّنَارِ تَدَثَّرًا وَادَثَّرَ إِدْثَارًا ، فَهُوَ مَدَثَّرٌ ، وَالْأَصْلُ مُتَدَثَّرٌ ، أُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ وَشَدَّدَتْ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ » ، يَعْنِي الْمُدَثَّرَ بِثِيَابِهِ إِذَا نَامَ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ يَقُولُ : دَثْرُونِي دَثْرُونِي ؛ أَى غَطُّونِي بِمَا أَدْفَأُ بِهِ .

وَالدُّثُورُ : الْكَسْلَانُ (عَنْ كِرَاعٍ) ؛  
وَالدُّثُورُ أَيْضًا : الْخَامِلُ التُّنُومُ .

وَالدُّثْرُ ، بِالْفَتْحِ : الْبَالُ الْكَثِيرُ ، لَا يَثْنَى وَلَا يُجْمَعُ ، يُقَالُ : مَا لَ دُثْرٌ وَمَالَانِ دُثْرٌ وَأَمْوَالٌ دُثْرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَاحِدُ الدُّثُورِ دُثْرٌ ، وَهُوَ الْمَالُ الْكَثِيرُ ؛ يُقَالُ : هُمْ أَهْلُ دُثْرٍ وَدُثُورٍ ، وَمَالٌ دُثْرٌ ؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَعَمْرِي ! لَقَوْمٌ قَدْ تَرَى فِي دِيَارِهِمْ  
مَرَابِطًا لِلْأَمْهَارِ وَالْعَمَكِ الدُّثْرُ  
يَعْنِي الْإِبِلَ الْكَثِيرَةَ ، فَقَالَ الدُّثْرُ وَالْأَصْلُ  
الدُّثْرُ فَحَرَكَ الثَّاءَ لِيَسْتَقِيمَ لَهُ الشَّعْرُ .  
الْجَوْهَرِيُّ : وَعَسَكَرَ دُثْرٌ أَيْ كَثِيرٌ إِلَّا أَنَّهُ  
جَاءَ بِالْتَّحْرِيكِ .

وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : وَأَبْعَثُ رَاعِيَهَا فِي  
الدُّثْرِ ؛ أَرَادَ بِالذُّثْرِ هَهُنَا الْخُصْبَ وَالنَّبَاتَ  
الْكَثِيرَ .

أَبُو عَمْرٍو : الْمُتَدَثِّرُ مِنَ الرِّجَالِ الْمَأْبُونُ ،  
قَالَ : وَهُوَ الْمُتَدَامُّ وَالْمَتَدَهَّمُ وَالْمِتَفَرُّ  
وَالْمِتَفَارُّ .

وَرَجُلٌ دُثْرٌ : غَافِلٌ ، وَدَائِرٌ مِثْلُهُ ؛ وَقَوْلُ  
طُفَيْلٍ :

إِذَا سَاقَهَا الرَّاعِي الدُّثُورَ حَسِبْتُهَا  
رِكَابَ عِرَاقِي مَوَاقِيرَ تَدْفَعُ  
الدُّثُورُ : الْبَطِيءُ الثَّقِيلُ الَّذِي لَا يَكَادُ يَبْرَحُ  
مَكَانَهُ .

وَدُثْرُ الشَّجَرِ : أَوْرَقٌ وَتَشَعَّبَتْ حَطَرَتُهُ .  
وَدَائِرٌ : اسْمٌ ؛ قَالَ السِّيرَافِيُّ : لَا أَعْرِفُهُ  
إِلَّا دِنَارًا .

وَتَدَثَّرَ فَرَسُهُ : وَتَبَّ عَلَيْهَا فَرَكَيْهَا ، وَفِي  
الْمُحْكَمِ : رَكَبَهَا وَجَالَ فِي مَتْنِهَا ، وَقِيلَ :  
رَكَبَهَا مِنْ خَلْفِهَا ؛ وَيُسْتَعَارُ فِي مِثْلِ هَذَا ،  
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ عَيْثًا :

أَصَاحَتْ لَهُ فُدْرُ الْيَمَامَةِ بَعْدَمَا  
تَدَثَّرَهَا مِنْ وِيلِهِ مَا تَدَثَّرَا  
وَتَدَثَّرَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ أَيْ تَسَنَّهَا .

\* دثط \* دَثَطَتِ الْفَرْحَةُ : انْفَجَرَ مَا فِيهَا ،  
وَلَيْسَ يَنْتَبِتُ .

\* دثع \* الدَّثْعُ : الْوُطْءُ الشَّدِيدُ ، لُغَةٌ  
بِمَايَةِ . قَالَ : وَالدَّثْعُ وَالدَّثَعُ وَاحِدٌ .

\* دثق \* رَوَى عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ : الدَّثِقُ صَبُّ الْمَاءِ بِالْعَجَلَةِ . قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ مِثْلُ الدَّفْقِ سِوَاهُ ، وَأَهْمَلَهُ  
اللِّثَّ .

\* دثن \* دَثَنَ الطَّائِرُ يَدَثْنُ تَدَثْنًا إِذَا طَارَ  
وَأَسْرَعَ السُّقُوطُ فِي مَوَاضِعَ مُتَقَابِرَةٍ وَوَاتَرَ  
ذَلِكَ . وَدَثَنَ فِي الشَّجَرَةِ : اتَّخَذَ فِيهَا عَشًا .  
وَالدَّثِينَةُ : الدَّفِينَةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ : وَأَرَاهُ عَلَى الْبِدَلِ . وَالدَّثِينَةُ  
وَالدَّفِينَةُ : مَنَزَلٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ ، وَحِكَاةُ  
يَعْقُوبَ فِي الْمُبْدَلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَنَحْنُ تَرَكْنَا بِالذَّيْنَةِ حَاضِرًا  
لَأَنَّ سُلَيْمَ هَامَةً غَيْرَ نَائِمٍ  
الْجَوْهَرِيُّ : الدَّيْنَةُ مَوْضِعٌ ، وَهُوَ مَاءٌ  
لِبَنِي سَيَّارِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِيُّ :  
وَعَلَى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سُكَيْنٍ حَاضِرٌ

وَعَلَى الدَّيْنَةِ مِنْ بَنِي سَيَّارِ  
وَيُقَالُ : إِنَّهَا كَانَتْ تُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
الدَّيْنَةَ ثُمَّ تَطَيَّرُوا مِنْهَا فَسَمَوْهَا الدَّيْنَةَ ؛ قَالَ  
ابْنُ بَرِّي : الَّذِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَعَلَى  
الدَّيْنَةِ مِنْ سُكَيْنٍ . قَالَ : وَهُوَ بِحِطِّ  
ثَعْلَبٍ : وَعَلَى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سُكَيْنٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الدَّيْنَةَ ، وَهِيَ بِكَسْرِ  
الثَّاءِ وَسُكُونِ الْيَاءِ ، نَاحِيَةٌ قُرْبَ عَدَنَ ، هَا  
ذَكَرَ فِي حَدِيثِ أَبِي سَيِّدَةَ النَّحَعِيِّ . وَفِي  
الْحَدِيثِ ذَكَرَ غَزْوَةَ دَائِنَ ، وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ  
غَزَّةِ الشَّامِ ، أَوْقَعَ بِهَا الْمُسْلِمُونَ بِالرُّومِ ،  
وَهِيَ أَوَّلُ حَرْبٍ جَرَتْ بَيْنَهُمْ .

\* دجب \* الدَّجُوبُ : الْوِعَاءُ أَوْ الْغِرَارَةُ ،  
وَقِيلَ : هُوَ جَوْيَلِقٌ خَفِيفٌ ، يَكُونُ مَعَ الْمَرْأَةِ

فِي السَّفَرِ ؛ قَالَ :

هَلْ فِي دَجُوبِ الْحَرَّةِ الْمَخِيطِ  
وَذَيْلَةٍ تَشْفِي مِنَ الْأَطِيطِ

مِنْ بَكْرَةٍ أَوْ بَارِلٍ عَيْطِ  
الْوَذَيْلَةُ : الْفُطْعَةُ مِنَ الشَّحْمِ ، شَبَّهَهَا  
بَسْبِيكَةِ الْفِضَّةِ ، وَعَنَى بِالْأَطِيطِ : تَصَوِّتَ  
أَمْعَائِهِ مِنَ الْجُوعِ . وَقِيلَ : الْوَذَيْلَةُ قِطْعَةٌ مِنْ  
سَنَامٍ ، تُشَقُّ طَوِيلًا ، وَالْأَطِيطُ عَصَافِيرُ  
الْجُوعِ .

\* دجج \* دَجَّ الْقَوْمُ يَدَجُّونَ دَجًّا وَدَجِجًا  
وَدَجْجَانًا : مَشَوْا مَشْيًا رُوْبِدًا فِي تَقَارُبِ  
خَطْوِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقْبَلُوا وَيُدْبِرُوا ؛  
وَقِيلَ : هُوَ الدَّيْبُ بِعَيْنِهِ . وَدَجَّ يَدْجُ إِذَا  
أَسْرَعَ ، وَدَجَّ يَدْجُ وَدَبَّ يَدِبُّ ، بِمَعْنَى ؛  
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

إِذَا سَدَّ بِالْمَحَلِّ آفَاقَهَا  
جِهَامٌ يَدْجُ دَجِجَ الظَّنِّ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَا يُقَالُ يَدْجُونَ حَتَّى  
يَكُونُوا جَمَاعَةً ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلْوَاحِدِ ،  
وَهُمُ الدَّاجَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لِرَجُلٍ  
أَيْنَ تَرَلْتَ ؟ قَالَ : بِالشَّقِّ الْأَيْسَرِ مِنْ مِثِّي ،  
قَالَ : ذَاكَ مَنَزَلُ الدَّاجِ فَلَا تَنْزِلُهُ ، وَدَجَّ  
الْبَيْتُ إِذَا وَكَفَ .

وَأَقْبَلَ الْحَاجُّ وَالذَّاجُّ ، الْحَاجُّ : الَّذِي  
يَحْجُونَ ، وَالذَّاجُّ : الَّذِي مَعَهُمْ مِنَ الْأَجْرَاءِ  
وَالْمُكَارِبِينَ وَالْأَعْوَانَ وَنَحْوِهِمْ ، لِأَنَّهُمْ  
يَدْجُونَ عَلَى الْأَرْضِ ، أَيْ يَدْبُونَ وَيَسْعُونَ  
فِي السَّفَرِ ، وَهَذَا الْفِظَانُ وَإِنْ كَانَا مُفْرَدَيْنِ  
فَالْمُرَادُ بِهَا الْجَمْعُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى :  
« مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ » . وَقِيلَ :  
هُمْ الَّذِينَ يَدْبُونَ فِي آثَارِهِمْ مِنَ التَّجَارِ  
وغيرِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : رَأَى قَوْمًا  
فِي الْحِجِّ لَهُمْ هَيْئَةٌ أَنْكَرَهَا ، فَقَالَ : هَؤُلَاءِ  
الذَّاجُّ وَلَيْسُوا بِالْحَاجِّ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا الْحَدِيثُ : مَا تَرَكْتُ  
مِنْ حَاجَةٍ وَلَا دَاجَةٍ إِلَّا أَتَيْتُ ، فَهُوَ  
مُخَفَّفٌ ، إِثْبَاعٌ لِلْحَاجَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :

ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا فِي فَصْلِ دَجَجَ وَهَمَّ مِنْهُ ، لِأَنَّ الدَّاجَةَ أَصْلُهَا دَوْجَةٌ ، كَمَا أَنَّ حَاجَةً أَصْلُهَا حَوْجَةٌ ، وَحُكْمُهَا حُكْمُهَا ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الدَّاجَةَ فِي فَصْلِ دَجَجَ لِأَنَّهُ تَوَهَّمَهَا مِنَ الدَّاجَةِ الْجَمَاعَةِ الَّذِينَ يَدُجُّونَ عَلَى الْأَرْضِ ، أَيْ يَدُيُونَ فِي السَّبِيلِ ، وَلَيْسَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ مِنْ مَعْنَى الْحَاجَةِ فِي شَيْءٍ ، إِبْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ ، قَالَ لِرَجُلٍ : مَا تَرَكْتَ حَاجَةً وَلَا دَاجَةً . قَالَ : وَهَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، بِالتَّشْدِيدِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْحَاجَةُ الْقَاصِدُونَ الْبَيْتَ ، وَالدَّاجَةُ الرَّاجِعُونَ ، وَالْمَشْهُورُ هُوَ بِالتَّخْفِيفِ . وَأَرَادَ بِالْحَاجَةِ الصَّغِيرَةَ ، وَبِالدَّاجَةِ الْكَبِيرَةَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي كَلَامِ بَعْضِهِمْ : أَمَا وَحَوَّاجٌ بَيْتَ اللَّهِ وَدَوَّاجَةٌ لِأَفْعَلَنَ كَذَا وَكَذَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ هُوَلَاءُ الدَّاجُ وَلَيْسُوا بِالْحَاجِ ، قَالَ : هُمُ الَّذِينَ يَكُونُونَ مَعَ الْحَاجِ ، مِثْلُ الْأَجْرَاءِ وَالْجَمَّالِينَ وَالْخُدَمِ وَمَا أَشْبَهُهُمْ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا قِيلَ لَهُمْ دَاجٌ لِأَنَّهُمْ يَدُجُّونَ عَلَى الْأَرْضِ . وَالدَّجَّانُ : هُوَ الدَّيْبُ فِي السَّبِيلِ ، وَأَنْشَدَ : بَاتَتْ تَدَاعَى قَرَبًا أَفَاجِيَا تَدْعُو بِذَلِكَ الدَّجَّانَ الدَّارِجَا (١) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَأَرَادَ ابْنُ عُمَرَ أَنَّ هُوَلَاءَ لَا حَاجَ لَهُمْ ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ إِلَّا أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ وَيَدُجُّونَ ، وَلَا حَاجَ لَهُمْ . أَبُو زَيْدٍ : الدَّاجُ التَّبَاعُ وَالْجَمَّالُونَ ، وَالْحَاجُ أَصْحَابُ النَّبَاتِ ، وَالرَّاجُ الْمُرَاءُونَ . وَالدَّجَاجَةُ وَالدَّجَاجَةُ : مَعْرُوفَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِإِقْبَالِهَا وَإِدْبَارِهَا ، تَفَعَّى عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى ، لِأَنَّ الْهَاءَ إِنَّمَا دَخَلَتْهُ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْ جِنْسٍ ، مِثْلُ حَامَةٍ وَبَطْنَةٍ ، الْأَثَرِيُّ إِلَى (١) رَوَى الشُّطْرُ الْأَخِيرُ مِنَ الْبَيْتِ فِي مَادَةِ «دَجَجَ» بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ : بِالْحَلِّ تَدْعُو الدَّجَّانَ الدَّاجِيَا .

[عبد الله]

قَوْلِ جَرِيرٍ : لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالذَّيْرَيْنِ أَرْقَيْ صَوْتُ الدَّجَاجِ وَضَرَبُ النَّوَاقِيسِ إِنَّمَا يَعْنِي زِقَاءَ الدُّيُوكِ ، وَالْجَمْعُ دَجَاجٌ وَدَجَاجٌ وَدَجَانِجٌ ، وَفَتَحَ الدَّالُ أَفْصَحُ ، فَأَمَّا دَجَانِجٌ فَجَمْعُ ظَاهِرِ الْأَمْرِ ، وَأَمَّا دَجَاجٌ فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ دَجَاجَةٍ كَسِدْرَةٍ وَسِدْرٍ ، فِي أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ إِلَّا الْهَاءُ ، وَقَدْ يَكُونُ تَكْسِيرٌ دَجَاجَةٍ عَلَى أَنْ تَكُونَ الْكُسْرَةُ فِي الْجَمْعِ غَيْرَ الْكُسْرَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْوَاحِدِ ، وَالْأَلْفُ غَيْرَ الْأَلْفِ ، لِكُنْهَا كُسْرَةُ الْجَمْعِ وَالْفَتْحُ فَتَكُونُ الْكُسْرَةُ فِي الْوَاحِدِ كَكُسْرَةِ عَيْنٍ عَامَّةٍ ، وَفِي الْجَمْعِ كَكُسْرَةِ قَافٍ فَصَاعٍ وَجِيمٍ جَفَانٍ . وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ دَجَاجَةٍ عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ ، كَمَوْلِكَ صَحْفَةٌ وَصِحَافٌ . فَكَانَتْ حِينَئِذٍ جَمْعُ دَجَّةٍ . وَأَمَّا دَجَاجٌ فَمِنْ الْجَمْعِ الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ إِلَّا الْهَاءُ كَحَامَةٍ وَحَامٍ وَبِأَمَةٍ وَبِأَمٍ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَقَالُوا دَجَاجَةٌ وَدَجَاجٌ وَدَجَاجَاتٌ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ دَجَاجٌ وَدَجَاجٌ وَدَجَاجَاتٌ وَدَجَاجَاتٌ ، وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرَعُ النَّوَاقِيسِ قَالَ : أَرَادَ أَرْقَيْ أَنْظَارُ صَوْتِ الدَّجَاجِ أَيْ الدُّيُوكِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ مُزْمَعًا سَفَرًا فَارْقَ يَنْتَظِرُهُ .

وَدَجَّ دَجَجٌ : دُعَاؤُكَ بِاللَّجَاجَةِ وَدَجَّجَ بِاللَّجَاجَةِ : صَاحَ بِهَا فَقَالَ : دَجَّ دَجَجٌ . وَدَجَّجْتُ بِهَا وَكَرَّجْتُ أَيْ صَحَبْتُ . وَدَجَّجَتِ الدَّجَاجَةَ فِي مَشِيئِهَا : عَدَّتْ . وَالدُّجُّ : الْفُرُوجُ ، قَالَ : وَالذَّبَّكُ وَالذُّجُّ مَعَ الدَّجَاجِ وَقِيلَ : الدُّجُّ مَوْلَدٌ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِ لَيْبِدٍ :

بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ أَنَّهُ أَرَادَ الذَّبَّكُ وَصَقِيعُهُ فِي سُحْرَةٍ . التَّهْلِيلُ : وَجَمْعُ الدَّجَاجِ دُجَجٌ . وَالدَّجَاجُ : الْكُبَّةُ مِنَ الْعَزْلِيِّ ، وَقِيلَ الْحَفْشُ مِنْهُ ، وَجَمْعُهَا دَجَاجٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلُ

أَبِي الْمَقْدَامِ الْخَزَاعِيِّ فِي أَحْبَبْتِهِ : وَعَجُوزًا رَأَيْتُ بَاعَتُ دَجَاجًا لَمْ يَفْرَحَنَّ قَدْ رَأَيْتُ عُضَلَا ثُمَّ عَادَ الدَّجَاجُ مِنْ عَجَبِ الدَّهْرِ بِرِ فَرَارِيحٍ صَبِيَّةٍ أَبْدَالَا وَالدَّجَاجُ هَذَا جَمْعُ دَجَاجَةٍ لِكُنْهَةِ الْعَزْلِيِّ . وَالْفَرَارِيحُ : جَمْعُ فُرُوجٍ لِلدَّرَاعَةِ وَالْقَبَاءِ . وَالْأَبْدَالُ : الَّتِي تَبْتَدِلُ فِي اللَّبَاسِ . وَالدَّجَاجَةُ : مَا نَتَأُ مِنْ صَدْرِ الْفَرَسِ ، قَالَ :

بَاتَتْ دَجَاجَتُهُ عَنِ الصَّدْرِ وَهِيَ دَجَاجَاتَانِ عَنِ بَيْنِ الزُّورِ وَشِإِلِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرَاءَةَ الْهَمْدَانِيُّ : يَفْتَرُ عَنِ زُّورٍ دَجَاجَتَيْنِ وَالدُّجَّةُ ، بِالضَّمِّ : شِدَّةُ الظُّلْمَةِ . وَقَدْ تَدَجَّجَ اللَّيْلُ ، وَلَيْلٌ دَجُوجٌ وَدَجُوجِيٌّ وَدَجَاجِيٌّ وَدَجُوجٌ : مُظْلَمٌ ، وَلَيْلَةٌ دَجُوجٌ : مُظْلَمَةٌ . وَدَجَّجَ اللَّيْلُ : أَظْلَمَ . وَجَمْعُ الدَّجُوجِ دَبَاجِيحٌ وَدَبَاجٌ ، وَأَصْلُهُ دَبَاجِيحٌ ، فَخَفَّفُوهُ بِحَذْفِ الْجِيمِ الْأَخِيرَةِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : التَّلْعِيلُ لِابْنِ جَنِّي . وَشَعْرٌ دَجُوجِيٌّ وَدَجِيجٌ : أَسْوَدٌ ، وَقِيلَ : الدَّجِيجُ وَالدَّجْدَاجُ : الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَلَيْلَةٌ دَجْدَاجَةٌ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ . وَدَجَّجَتِ السَّمَاءُ تَدَجِيجًا : عَمِيَتْ . وَتَدَجَّجَ فِي سِلَاحِهِ : دَخَلَ .

وَالْمُدَجَّجُ وَالْمُدَجَّجُ : الْمُدَجَّجُ فِي سِلَاحِهِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُدَجَّجُ اللَّيْسُ السِّلَاحُ النَّامٌ ، وَقَالَ شَعْرٌ : وَيُقَالُ مُدَجَّجٌ أَيْضًا . اللَّيْتُ : الْمُدَجَّجُ الْفَارِسُ الَّذِي قَدْ تَدَجَّجَ فِي شَكَّتِهِ أَيْ شَاكَ السِّلَاحَ ، قَالَ أَيْ دَخَلَ فِي سِلَاحِهِ كَأَنَّهُ تَغَطَّى بِهِ . وَفِي حَدِيثِ وَهْبٍ : خَرَجَ دَاوُدُ مُدَجَّجًا فِي السِّلَاحِ ، رَوَى بِكُسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا ، أَيْ عَلَيْهِ سِلَاحٌ تَامٌ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَدُجُّ ، أَيْ يَمْشِي رُوَيْدًا لِيَقْبَلِهِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَتَغَطَّى بِهِ ، مِنْ دَجَّجَتِ السَّمَاءَ إِذَا تَغَشَّتْ . وَالْمُدَجَّجُ الدُّلْدُلُ مِنَ الْفَنَافِذِ . ابْنُ سَيِّدِهِ :

وَالْمُدَجَّجُ الْقُنْفُذُ، قَالَ: أَرَاهُ لِدُحُولِهِ فِي شَوْكِهِ، وَإِيَّاهُ عَنَى الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ: وَمُدَجَّجٌ يَسْعَى بِشِكْتِهِ مَحْمَرًا عَيْنَاهُ كَالْكَلْبِ الْأَصْمَعِيِّ: دَجَجْتُ السَّرَّ دَجًّا إِذَا أَرَحَيْتَهُ، فَهُوَ مَدَجُوجٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدُّجُجُ الْجِبَالُ السُّودُ، وَالدُّجُجُ أَيْضًا: تَرَاكُمُ الظَّلَامُ. وَالدُّجَّةُ: شِدَّةُ الظُّلْمَةِ، وَمِنْهُ اسْتِثْقَاكُ الدَّيْجُوجِ بِمَعْنَى الظَّلَامِ. وَلَيْلٌ دَجُوجِيٌّ وَشَعْرٌ دَجُوجِيٌّ وَسَوَادٌ دَجُوجِيٌّ، وَتَدَجُّجُ اللَّيْلِ، فَهِيَ دَجْدَجَةٌ، وَأَنْشَدَ: إِذَا رِدَاءُ لَيْلَةٍ تَدَجَّدَجَا وَبَعِيرٌ دَجُوجِيٌّ وَنَاقَةٌ دَجُوجِيَّةٌ أَيْ شَدِيدَةٌ السُّوَادِ.

وَنَاقَةٌ دَجُوجَاةٌ: مُتَبَسِّطَةٌ عَلَى الْأَرْضِ. وَالدُّجَّةُ: جِلْدَةٌ قَدْرُ أَصْبَعَيْنِ تَوْضَعُ فِي طَرْفِ السَّيْرِ الَّذِي تَعْلَقُ بِهِ الْقَوْسُ، وَفِيهِ حَلْقَةٌ فِيهَا طَرْفُ السَّيْرِ. وَدِجَاةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ<sup>(١)</sup>. وَدَجُوجٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ: فَإِنَّكَ عَمْرِي أَيْ نَظْرَةٌ عَاشِقِي نَظَرْتَ وَقُدْسٌ دُونَا وَدَجُوجٌ وَدَجُوجٌ: اسْمُ بَلَدٍ فِي بِلَادِ قَيْسٍ.

«دجر» الدَّجْرُ: الْحَيْرَةُ، وَفِي التَّهْدِيدِ: شِبْهُ الْحَيْرَةِ، وَهُوَ أَيْضًا الْمَرْجُ. دَجْرٌ، بِالْكَسْرِ، دَجْرًا، فَهُوَ دَجْرٌ وَدَجْرَانٌ فِيهَا أَيْ حَيْرَانٌ فِي أَمْرِهِ، قَالَ رُوَيْبَةُ: دَجْرَانٌ لَمْ يَشْرَبْ هُنَاكَ الْحَمْرَا وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

دَجْرَانٌ لَا يَشْعُرُ مِنْ حَيْثُ أَتَى وَجَمَعَهَا دَجَارِيٌّ، وَرَجُلٌ دَجْرٌ وَدَجْرَانٌ: وَهُوَ النَّشِيطُ الَّذِي فِيهِ مَعَ نَشَاطِهِ

(١) قوله: «ودجاجة اسم امرأة» قال الوزير أبو القاسم المغربي في أنسابه: فأما الأسماء فكلها دجاجة بكسر الدال، فن ذلك دجاجة بنت صفوان شاعرة اهـ. من شرح القاموس باختصار.

أَثَرُ<sup>(٢)</sup>. أَبُو زَيْدٍ: دَجَرَ الرَّجُلُ دَجْرًا، وَهُوَ الْأَحْمَقُ الَّذِي يَذْهَبُ لِغَيْرِ وَجْهِهِ. وَالدَّجْرُ، بِكَسْرِ الدَّالِ: اللُّوبِيَاءُ، هَذِهِ اللَّغَةُ الْفُضْحَى، وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ الدَّجْرَ وَالدَّجْرَ، بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَمْ يَحْكُهَا غَيْرُهُ إِلَّا بِالْكَسْرِ، وَحَكَى هُوَ وَكَرَاعٌ فِيهِ الدَّجْرُ، بِضَمِّ الدَّالِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ قَرِيٌّ بِحَطِّ شَمِيرٍ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ ضَرَبَانِ أَيْضًا وَأَحْمَرٌ.

وَالدَّجْرُ وَالدَّجْرُ وَالدُّجُورُ: الْحَشْبَةُ الَّتِي تُشَدُّ عَلَيْهَا حَدِيدَةُ الْفَدَّانِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا دَجْرَيْنِ كَانَهَا أُذُنَانِ، وَالْحَدِيدَةُ اسْمُهَا السَّنْبَةُ، وَالْفَدَّانُ اسْمٌ لِجَمْعِ أَدْوَانِهِ، وَالْحَشْبَةُ الَّتِي عَلَى عُنُقِ الثَّوْرِ هِيَ<sup>(٣)</sup> النَّيِّرُ، وَالسَّمِيقَانِ: خَشْبَتَانِ قَدْ شُدَّتَا فِي الْعُنُقِ، وَالْحَشْبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِهِ يُشَدُّ بِهَا عِنَانُ الْوَيْجِ، وَهُوَ الْفَنَاحَةُ، وَالْوَيْجُ وَالْمَيْسُ، بِالْمَيْانِيَةِ<sup>(٤)</sup>: اسْمُ الْحَشْبَةِ الطَّوِيلَةِ بَيْنَ الثَّوْرَيْنِ، وَالْحَشْبَةُ الَّتِي يُمَسِّكُهَا الْحَرَاثُ هِيَ الْمِقُومُ، قَالَ: وَالْمَمْلَقَةُ الْمَرْزُ<sup>(٥)</sup> وَالْعُرُصَافُ الْحَشْبَةُ الَّتِي فِي رَأْسِ الْمَيْسِ يَعْلَقُ بِهَا الْقَيْدُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذِهِ حُرُوفٌ صَحِيحَةٌ ذَكَرَهَا ابْنُ شُمَيْلٍ، وَذَكَرَ بَعْضُهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو قَالَ: اشْتَرْنَا بِالنَّوَى دَجْرًا، الدَّجْرُ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ: اللُّوبِيَاءُ، وَقِيلَ: هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، وَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُوَ خَشْبَةٌ يُشَدُّ عَلَيْهَا حَدِيدَةُ الْفَدَّانِ. وَفِي (٢) قوله: «أثر» بالناء المثلثة خطأ صوابه: «أثر» بالشين المعجمة، والأشتر الرح.

[عبد الله]

(٣) قوله: «هي» في الأصل: «هو».

[عبد الله]

(٤) قوله: «بالميانية» بتخفيف الياء

[عبد الله]

(٥) قوله: «المرز» كذا بالأصل بدون نقط

الحرف الأول، ولم نقف عليها بعد المراجعة والتصحيح والتحرير.

حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ: أَنَّهُ أَكَلَ الدَّجْرَ ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ بِالنَّعَالِ.

وَحَبْلٌ مُنْدَجْرٌ: رِخْوٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وَقَالَ: وَتَرُّ مُنْدَجْرٌ رِخْوٌ. وَالدَّيْجُورُ: الظُّلْمَةُ، وَوَصَفُوا بِهِ فَقَالُوا: لَيْلٌ دَيْجُورٌ، وَلَيْلَةٌ دَيْجُورٌ وَوَيْجُوجٌ مُظْلِمَةٌ. وَدَيْمَةٌ دَيْجُورٌ: مُظْلِمَةٌ بِهَا تَحْمِيلُهُ مِنَ الْمَاءِ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

كَانَ هَتَفَ الْقَطِيقِ الْمُنْثُورِ  
بَعْدَ رَذَاذِ الدَّيْمَةِ الدَّيْجُورِ  
عَلَى قَرَاهِ فَلَقَّ الشُّدُورِ

وَفِي كَلَامِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَعْرِيدُ ذَوَاتِ الْمَنْطِقِ فِي دِيَابِجِ الْأَوْكَارِ، الدِّيَابِجِيُّ: جَمْعُ دَيْجُورٍ، وَهُوَ الظَّلَامُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ زَائِدَتَانِ، قَالَ: وَالدَّيْجُورُ الْكَثِيرُ الْمُتْرَاكِمُ مِنَ الْبَيْسِ. شَمِيرٌ: الدَّيْجُورُ الثَّرَابُ نَفْسُهُ، وَالْجَمْعُ الدِّيَابِجِيُّ. وَيُقَالُ: ثَرَابٌ دَيْجُورٌ أَعْيُرُ يَضْرِبُ إِلَى السُّوَادِ كَلَوْنِ الرَّمَادِ، وَإِذَا كَثُرَ بَيْسُ النَّبَاتِ فَهُوَ الدَّيْجُورُ لِسَوَادِهِ، ابْنُ شُمَيْلٍ: الدَّيْجُورُ الْكَثِيرُ مِنَ الْكَلَالِ.

وَالدَّجْرَانُ، بِكَسْرِ الدَّالِ: الْحَشْبُ الْمُنْصُوبُ لِلتَّعْرِيشِ، الْوَاحِدَةُ دَجْرَانَةٌ.

«دجل» الدُّجِيلُ وَالدُّجَالَةُ: الْقَطْرَانُ. وَالدُّجَلُ: شِدَّةُ طَلْيِ الْحَرْبِ بِالْقَطْرَانِ. وَدَجَلُ الْبَعِيرِ: طَلَاهُ بِهِ، وَقِيلَ: عَمَّ جِسْمُهُ بِالْهِنَاءِ، وَإِذَا هُنِيَّ جَسَدُ الْبَعِيرِ أَجْمَعَ فَذَلِكَ التَّدْجِيلُ، فَإِذَا جَعَلْتَهُ فِي الْمَسَاعِرِ<sup>(٦)</sup> فَذَلِكَ الدَّسُّ. وَالْبَعِيرُ الْمُدْجَلُ: الْمَهْتَوُّ بِالْقَطْرَانِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِذِي الرُّمَّةِ:

(٦) قوله: «المساعير» بالسين المهملة في الأصل وفي الطبقات كلها: «المشاعر» بالشين المعجمة، وهو تحريف. والمساعر جمع مسعر، ومساعر البعير أباطه وأرقاعه حيث يستعر فيه الحرج، ومنه قول ذِي الرُّمَّةِ:

قَرِيعٌ هِجَانٌ دَسٌّ مِنْهُ الْمَسَاعِرُ

[عبد الله]

وشوّهاء تعدّو بي إلى صارخ الوعى  
بمستلّم مثل البعير المدجل  
قال: والدجلة التي يمسل<sup>(١)</sup> فيها النحل  
الوحشى. ودجل الشيء غطاه.

ودجلة: اسم نهر، من ذلك، لأنها  
غطت الأرض بآنها حين فاضت، وحكى  
اللحياني في دجلة دجلة، بالفتح، غيره:  
دجلة اسم معرفة لنهر العراق، وفي  
الصحاح: دجلة نهر بغداد، قال ثعلب:  
تقول عبرت دجلة، بغير ألف ولا ميم،  
ودجيل: نهر صغير متشعب من دجلة.

ودجل الرجل وسرج، وهو دجال:  
كذب، وهو من ذلك، لأن الكذب  
تغطية، وبينهم دوجلة وهوجلة ودوجرة  
وسروجة: وهو كلام يتناقل وناس  
مختلفون. والدجال: المموه الكذاب،

وبه سمي الدجال. والدجال هو المسيح  
الكذاب، وإنما دجله سحره وكذبه، ابن  
سيده: المسيح الدجال رجل من يهود  
يخرج في آخر هذه الأمة، سمي بذلك لأنه

يدجل الحق بالباطل، وقيل: بل لأنه يعطى  
الأرض بكثرة جموعه، وقيل: لأنه يعطى  
على الناس بكفروهم، وقيل: لأنه يدعى

الرؤوبية، سمي بذلك لكذبه، وكل هذه  
المعاني متقاربة، قال ابن خالويه: ليس  
أحد فسر الدجال أحسن من تفسير أبي عمرو

قال: الدجال المموه، يقال: دجلت  
السيف موهته وطليته بماء الذهب، قال:  
وليس أحد جمعه إلا مالك بن أنس في قوله

هؤلاء الدجاله، ورأيت هنا حاشية قال:  
صوابه أن يقول لم يجمعه على دجاله  
إلا مالك بن أنس، إذ قد جمعه النبي  
ﷺ، في حديثه الصحيح فقال: يكون  
في آخر الزمان دجالون، أى كذابون

(١) قوله: «والدجلة التي يعمل الخ» ذكرها  
صاحب القاموس في ترجمة دخل بالخاء المعجمة،  
فقال: وكحزمة معسلة النحل، ولم يذكرها في  
الجمع.

مموهون، وقال: إن بين يدي الساعة  
دجالين كذابين فاحذروهم. وقد تكرّر ذكر  
الدجال في الحديث، وهو الذى يظهر فى  
آخر الزمان يدعى الإلهية، وقيل من أئبية  
المبالغة، أى يكثر منه الكذب والتبليس.

الأزهري: كل كذاب فهو دجال، وجمعه  
دجالون، وقيل سمي بذلك لأنه يستر الحق  
بكذبه.

والدجال والدجالة: الرقعة العظيمة.  
ورقعة دجالة: عظيمة تغطي الأرض بكثرة  
أهلها، وقيل: هي الرقعة تحمل المتاع  
للتجارة؛ وأنشد:

دجالة من أعظم الرفاق  
وكل شيء موهته بماء ذهب وغيره فقد  
دجلته. والدجال: الذهب، وقيل: ماء  
الذهب؛ حكاه جرّاح وأنشد:

وقع صفائح مخشوية  
عليها يد الدهر دجالها<sup>(٢)</sup>  
وهو اسم كالفداف والجبان؛ وقال النابغة  
النجدي:

ثم نزلنا وكسرنا الرماح وجر  
ردنا صفيحاً كسسته الروم دجالاً  
ودجل الشيء بالذهب التهذيب:

يقال لماء الذهب دجال، وبه شبه  
الدجال، لأنه يظهر خلاف ما يُصنَع؛ قال  
أبو العباس: سمي الدجال دجالاً لضربه في

الأرض وقطعه أكثر نواحيها، ويقال: قد  
دجل الرجل إذا فعل ذلك. قال: وقال مرة  
أخرى سمي دجالاً لتمويهه على الناس

وتلبس به وتزيينه بالباطل، يقال: قد دجل إذا  
موه وكس؛ وفي الحديث: أن أبا بكر،  
رضي الله عنه، خطب فاطمة، رضي الله  
عنها، إلى سيدنا رسول الله ﷺ، فقال:

إني وعدتها لعلّي ولست بدجال، أى  
بخداع، ولا ملبس عليك أمرك.

وأصل الدجل: العنط؛ يقال: دجل  
إذا لبس وموه.

ودجل الرجل المرأة ودجاها إذا  
جامعها، وهو الدجل والدجو، والله أعلم.

«دجم» دجم العشق والباطل: غمراته؛  
يقال: انفسعت دجم الأبطال. وإنه لفي  
دجم الهوى أى في غمراته وظلمه، الواحدة  
دجمة. قال الأزهري: وقد قيل دجمة

ودجم للعادات. ابن يري: دجم الليل  
دجمة ودجماً أظلم. والدجم: الخلق.  
ويقال: إنك على دجم كريم أى خلق،  
ودجمل كريم مثله؛ قال رؤبة:

واعتل إذ بان<sup>(٣)</sup> الصبا ودجمه  
ودجم الرجل: صاحبه. ودجم الرجل  
ودجم: حزن، والدجم من الشيء:  
الضرب منه؛ وقول رؤبة:

وكل من طول النصال أسهمه  
واعتل إذ بان الصبا ودجمه  
قيل في تفسيره: دجمه أخذانه وأصحابه،  
الواحد دجم؛ قال ابن سيده: وهذا خطأ  
لأن فعلاً لا يجمع على فعل إلا أن يكون

اسماً للجمع، والمعنى أن الذى كان  
يتابعنى فى الصبا اعتل على، وتقول  
العرب: أمن هذا الدجم أنت؟ أى من  
هذا الضرب. ابن الأعرابي: الدجوم

واحدهم دجم، وهم خاصة الخاصة،  
ومثله قذر وقذور، والصاغية والخزائة  
والخزائة مثله؛ والخزائة: من خزنة أمره،  
والخزائة: من خزنة؛ وفلان مدامج فلان

ومدامج له، وما سمعت له دجمة ولا دجمة  
(٣) قوله هنا وبعد أسطر: «إذ بان» في  
الأصل وفي الطبقات جميعها، وفي شرح القاموس  
أيضاً: «أديان» كأنها جمع دين، وهذا خطأ، فلا  
موضع للدين هنا، والصواب - كما ذكرنا - «إذ»  
بمعنى حين، و«بان» بمعنى مضى وولّى وانقضى.

[عبد الله]

أَيُّ كَلِمَةٍ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ عَلَى تِلْكَ الدُّجْمَةِ  
وَالدُّجْمَةِ أَيُّ الطَّرِيقِ .

« دَجَن » الدَّجْنُ : ظِلُّ الغَيْمِ فِي اليَوْمِ  
المَطِيرِ . ابنُ سَيِّدَةٍ : الدَّجْنُ إِبْاسُ الغَيْمِ  
الأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِبْاسُهُ أَقْطَارَ السَّمَاءِ ،  
وَالجَمْعُ أَدْجَانٌ وَدُجُونٌ وَدِجَانٌ ؛ قَالَ أَبُو  
صَخْرٍ الهُدَلِيُّ :

وَلَدَائِدُ مَعْسُولَةٌ فِي رِبْقَةٍ  
وَصَبَا لَنَا كَلْدِجَانِ يَوْمِ مَاطِرٍ

وَقَدْ أَدَجَنَ يَوْمَنَا وَأَدَجَوْجَنَ ، فَهُوَ مُدَجِّنٌ  
إِذَا أَضَبَ فَأَظْلَمَ . وَأَدَجُونَا : دَخَلُوا فِي

الدَّجْنِ (حَكَاهَا الفَارِسِيُّ) ابنُ الأَعْرَابِيِّ :  
دَجَنَ يَوْمَنَا يَدَجِّنُ ، بِالضَّمِّ ، دَجْنَا وَدُجُونَا

وَدَعَنَ ، وَيَوْمٌ دُوْ دُجْتِهْ وَدُعْنَهْ . وَيَوْمٌ دَجَنٌ  
إِذَا كَانَ ذَا مَطَرٍ ، وَيَوْمٌ دَعْنٌ إِذَا كَانَ ذَا

غَيْمٍ بِلَا مَطَرٍ . وَالدَّجْنُ : المَطَرُ الكَثِيرُ .  
وَأَدَجَنْتَ السَّمَاءَ : دَامَ مَطَرُهَا ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وَغَادٍ مُدَجِّنٍ  
وَعَشِيَّةٍ مُتْجَاوِبٍ إِزْرَامُهَا

وَأَدَجَنَ المَطَرُ : دَامَ فَلَمْ يَقْلَعْ أَيَّامًا ،  
وَأَدَجَنْتَ عَلَيْهِ الحُمَّى كَذَلِكَ (عَنِ ابنِ

الأَعْرَابِيِّ) .  
وَالدُّجْمَةُ مِنَ الغَيْمِ : المَطْبِقُ تَطْبِيقًا ،

الرِّيَّانُ المُظْلِمُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ . يُقَالُ :  
يَوْمٌ دَجَنَ وَيَوْمٌ دُجْتَهْ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَكَذَلِكَ

البَيْلَةُ عَلَى وَجْهَيْهِمَا بِالْوُضْفِ وَالإِضَافَةِ .  
وَالدُّجْمَةُ : الظُّلْمَةُ ، وَجَمْعُهَا دُجْنٌ (١) ،

مِثْلُ بِهِ سَيَّوِيَهُ وَقَسْرَهُ السَّرِيفِيُّ ، وَزَادَ  
الجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ دُجَّتَاتٌ . وَفِي حَدِيثِ

قُسٍّ : يَجَلُو دُجَّتَاتِ الدِّيَابِجِيِّ وَالبَّهْمِ ؛  
الدُّجَّتَاتُ : جَمْعُ دُجْمَةٍ ، وَهِيَ الظُّلْمَةُ .  
وَالدِّيَابِجِيُّ : اللَّيَالِي المُظْلِمَةُ ، وَالفِعْلُ مِنْهُ

أَدَجَوْجَنَ ؛ وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : «وجمعها دجن» بضم دجن في  
الحكم ، وضبط في الصحاح بضم ففتح ، وبه  
عليها شارح القاموس .

لَيْسَتْ ابْنَةُ العَمْرِيِّ سَلَمَى وَإِنْ نَأَتْ  
كِتَابُ المُعَلَّا دَاجِي الدُّجْمَةِ رَائِحٌ (٢)

وَالدَّاجِيَةُ : المَطْرَةُ المُطْبِقَةُ ، نَحْوُ  
الدَّيْمَةِ ؛ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الدُّجُونُ ، قَالَ :

حَتَّى إِذَا أَنْجَلَى دُجَى الدُّجُونِ  
وَلَيْلَةً مِدْجَانٌ : مُظْلِمَةٌ . وَدَجَنَ بِالمَكَانِ

يَدَجِّنُ دُجُونًا : أَقَامَ بِهِ وَالفَهُ . ابنُ  
الأَعْرَابِيِّ : أَدَجَنَ ، مِثْلُهُ ، أَقَامَ فِي بَيْتِهِ ،

وَدَجَنَ فِي بَيْتِهِ إِذَا لَزِمَهُ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ دَوَاجِنُ  
البُّيُوتِ ، وَهِيَ مَا أَلْفَ البَيْتَ مِنَ الشَّاءِ

وغيرها ، الواحدة دَاجِنَةٌ ؛ قَالَ ابنُ أُمِّ قَعْبٍ  
يَهْجُو قَوْمًا :

رَأْسُ الحَنَّا مِنْهُمْ وَالكُفْرُ حَامِسُهُمْ  
وَحِشْوَةٌ مِنْهُمْ فِي اللُّومِ قَدْ دَجَّنُوا

وَالْمُدَاجِنَةُ : حَسَنُ المُخَالَطَةِ . وَسَحَابَةٌ  
دَاجِنَةٌ وَمُدَجِنَةٌ ، وَقَدْ دَجَنْتَ تَدَجِّنُ

وَأَدَجَنْتَ ؛ ابنُ سَيِّدَةٍ : دَجَنْتَ النَّاقَةَ وَالشَّاءَ  
تَدَجِّنُ دُجُونًا ، وَهِيَ دَاجِنٌ ، لَزِمْنَا البُّيُوتَ ،

وَجَمَعُهَا دَوَاجِنٌ ؛ قَالَ الهُدَلِيُّ :  
رِجَالٌ بَرَّتْنَا الحَرْبُ حَتَّى كَانَتَا

جِدَالٌ حِكَاكٌ لَوَحَّتْهَا الدَّوَاجِنُ  
وَذَلِكَ لِأَنَّ الإِبِلَ الجَرَبَةَ تُحْبَسُ فِي المَنْزِلِ

لِتَلَّا تَسْرَحَ فِي الإِبِلِ فَتُعَدِّيها ، فَهِيَ تَحْتَكُ  
بِأَصْلِ يُنْصَبُ لَهَا لِتُشْفَى بِهِ فِي المَبْرَكِ ،

وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ نَارَ الحَرْبِ قَدْ لَوَحَّتْنَا ، فَبِنَا  
مِنْهَا مَا يَهْدِي الجِدْلُ مِنَ آثَارِ الإِبِلِ الجَرَبِيِّ .

وَفِي الحَدِيثِ : لَعَنَ اللهُ مَنْ مِثْلَ  
بِدَوَاجِينِهِ ؛ هِيَ جَمْعُ دَاجِنٍ ، وَهِيَ الشَّاءُ

الَّتِي تُعْلِفُهَا النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ ، وَالمُثَلَّةُ بِهَا  
أَنْ يَجْدَعَهَا وَيُخْصِيها . وَالمُدَاجِنَةُ : حَسَنُ

المُخَالَطَةِ ، قَالَ : وَقَدْ نَفَعَ عَلَيَّ غَيْرَ الشَّاءِ  
مِنْ كُلِّ مَا يَأْلَفُ البُّيُوتَ مِنَ الطَّيْرِ وَغَيْرِهَا .

وَفِي حَدِيثِ الإِفْكِ : تَدَخَّلَ الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُ  
عَاجِنِهَا .

وَالدُّجُونُ مِنَ الشَّاءِ : الَّتِي لَا تَمْنَعُ  
ضَرْعَهَا سِيخَالَ غَيْرِهَا ، وَقَدْ دَجَنْتَ عَلَى  
(٢) قوله : «داجي الدجنة» الذي في  
التهديب : واهي الدجنة .

البَّهْمِ تَدَجِّنُ دُجُونًا وَدِجَانًا . وَفِي حَدِيثِ  
عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : كَانَتْ العُقْبَاءُ دَاجِنًا لَا

تَمْنَعُ مِنْ حَوْضٍ وَلَا نَبْتٍ ؛ هِيَ نَاقَةٌ سَيِّدَتُنَا  
رَسُولُ اللهِ ﷺ .

وَكَلْبٌ دُجُونٌ : أَلْفٌ لِلبُّيُوتِ . اللَّيْثُ :  
كَلْبٌ دَاجِنٌ قَدْ أَلْفَ البَيْتَ . الجَوْهَرِيُّ :

شَاءٌ دَاجِنٌ وَرَاجِنٌ إِذَا أَلْفَتِ البُّيُوتَ  
وَأَسْتَأَسَتْ ، قَالَ : وَمِنْ العَرَبِ مَنْ يَقُولُهَا

بِالْهَاءِ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُ الشَّاءِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :  
حَتَّى إِذَا يَمْسَ الرُّمَاءُ وَأَرْسَلُوا

غُضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا  
أَرَادَ بِهِ كِلَابَ الصَّيْدِ . قَالَ ابنُ بَرِّى : وَشَاءٌ

مِدْجَانٌ تَأَلَّفَ البَّهْمُ وَتُجِبُهَا . وَنَاقَةٌ مَدْجُونَةٌ :  
عُودَتِ السَّائِةُ ، أَيُّ دُجِنَتْ لِلسَّائِةِ ،

وَجَمَلٌ دُجُونٌ وَدَاجِنٌ كَذَلِكَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ  
لِهَمِيَانَ بْنِ فُحَافَةَ :

يُحْسِنُ فِي مَنَحَاتِهِ الهَالِجَا  
يُدْعَى هَلَمَّ دَاجِنًا مُدَامِجَا

وَالدُّجْمَةُ فِي الوَاوِ الإِبِلُ : أَقْبَحُ السَّوَادِ .  
يُقَالُ : بَعِيرٌ أَدَجَنُ وَنَاقَةٌ دَجْنَاءُ . وَالدَّوَاجِنُ

مِنَ الحِمَامِ : كَالدَّوَاجِنِ مِنَ الشَّاءِ وَالإِبِلِ .  
وَالدُّجُونُ : الأَلْفَانُ . وَالدَّجَانَةُ : الإِبِلُ الَّتِي

تَحْمِلُ المَتَاعَ ، وَهُوَ اسْمٌ كَالجَبَانَةِ .  
اللَّيْثُ : الدَّيْدِجَانُ الإِبِلُ تَحْمِلُ التِّجَارَةَ .  
وَالْمُدَاجِنَةُ : كَالْمُدَاهِنَةِ .

وَدُجِيَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَأَبُو دُجَانَةَ :  
كُنِيَّةُ سِيَاكِ بْنِ خَرِشَةَ الأَنْصَارِيِّ ، وَفِي

حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ اللهُ مَسَحَ ظَهْرَ آدَمَ  
بِدُجْنَاءِ (٣) هُوَ - بِالمَدِّ وَالْقَصْرِ - اسْمٌ

مَوْضِعٌ ، وَيُرْوَى بِالحَاءِ المَهْمَلَةِ .

(٣) قوله : «بدجنا» ضبط في النهاية بفتح  
فسكون ، وفي القاموس : ودجنا ، بالضم  
أو بالكسر ، وقد بمد ، وقوله : «ويروى بالحاء»  
عليه اقتصر باقوت وضبطه بفتح فسكون كالحكم  
وسياق قريباً .

« دجا » الدجى : سواد الليل مع غيم ،  
وَأَلَّا تَرَى نَجْمًا وَلَا قَمَرًا ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا  
الْبَسَ [الليل] كُلَّ شَيْءٍ ، وَلَيْسَ هُوَ مِنَ  
الظَّلْمَةِ ، وَقَالُوا : لَيْلَةُ دَجَى وَلَيْلِ دَجَى ، لَا  
يُجْمَعُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَصِفٌ بِهِ ؛ وَقَدْ دَجَا اللَّيْلُ  
يَدْجُو دَجْوًا وَدَجْوًا ، فَهُوَ دَاجٌ وَدَجِيٌّ ،  
وَكَذَلِكَ أَدَجَى وَتَدَجَى اللَّيْلُ ؛ قَالَ لَيْبَدٌ :  
وَأَضْبَطِ اللَّيْلَ إِذَا رُمْتَ السُّرَى  
وَتَدَجَى بَعْدَ قَوْرٍ وَاعْتَدَلْ  
قَوْرَتُهُ : ظِلْمَتُهُ . وَتَدَجِيهِ : سُكُونُهُ ؛ وَشَاهِدُ  
أَدَجَى اللَّيْلُ قَوْلُ الْأَجْدَعِ الْهَمْدَانِيِّ :  
إِذَا اللَّيْلُ أَدَجَى وَاسْتَقَلَّتْ نَجُومُهُ

وَصَاحَ مِنَ الْأَفْرَاطِ هَامٌ حَوَائِمُ  
الْأَفْرَاطِ : جَمْعُ فُرْطٍ وَهِيَ الْأَكْمَةُ . وَكُلُّ مَا  
الْبَسَ فَقَدْ دَجَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
فَمَا شِبْهُ كَعْبٍ غَيْرَ أَغْتَمَ فَاجِرُ  
أَبِي مُذَّ دَجَا الْإِسْلَامَ لَا يَتَحَنَّفُ  
يَعْنِي الْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ ، وَهَذَا الْبَيْتُ شَاهِدُ  
دَجَا بِمَعْنَى الْبَسِ وَأَنْشَرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :  
دَجَا الْإِسْلَامُ أَيْ قَوَى وَالْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ .  
وَحِكْيَى عَنِ الْأَضْمَعِيِّ أَنَّ دَجَا اللَّيْلُ بِمَعْنَى  
هَذَا وَسَكَنَ ؛ وَشَاهِدُهُ قَوْلُ بَشْرِ :  
أَشْحُ بِهَا إِذَا الظَّلْمَاءُ أَلْفَتْ

مَرَايِسِيهَا وَأَرْدَفَهَا دَجَاهَا  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ عَيْنَةَ بِنَ بَدْرٍ ،  
حِينَ اسْلَمَ النَّاسُ وَدَجَا الْإِسْلَامَ ، فَأَغَارَ عَلَى  
بَنِي عَدِيٍّ ، أَيْ شَاعَ الْإِسْلَامُ وَكَثُرَ ، مِنْ  
دَجَا اللَّيْلُ إِذَا تَمَّتْ ظِلْمَتُهُ وَالْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ .  
وَدَجَا أَمْرُهُمْ عَلَى ذَلِكَ أَيْ صَلَحَ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا مُنْذُ دَجَا  
الْإِسْلَامُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مُنْذُ دَجَّتْ  
الْإِسْلَامُ ، فَانَّتْ عَلَى مَعْنَى الْعِلَّةِ ؛ وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : مَنْ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ فِي  
إِسْلَامٍ دَاجٍ ، وَيُرْوَى : دَامِجٍ . وَفِي  
حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ؛ يُوشِكُ أَنْ  
يَغْشَاكُمْ دَوَاجِي ظَلْمِهِ ، أَيْ ظَلْمِهَا ،  
وَاجِدَتْهَا دَاجِيَةً . وَالْدَجَى : جَمْعُ دَجِيَّةٍ ،  
وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ أَوْيَةٌ وَيَائِيَةٌ يَتَقَارَبُ الْمَعْنَى  
وَدَيَاجِي اللَّيْلِ : حَادِسُهُ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ  
دَيَجَاةٍ . وَدَجَا الشَّيْءُ الشَّيْءَ إِذَا سَتَرَهُ ؛

قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ :  
أَبِي مُذَّ دَجَا الْإِسْلَامَ لَا يَتَحَنَّفُ  
قَالَ : لَجَّ هَذَا الْكَاثِرُ أَنْ يُسَلِّمَ بَعْدَمَا غَطَّى  
الْإِسْلَامَ بِتَوْبِهِ كُلِّ شَيْءٍ . ابْنُ سَيِّدِهِ :  
وَدَهَبَ ابْنُ جُنَى إِلَى أَنَّ الدَجَى الظَّلْمَةُ  
وَاجِدَتْهَا دَجِيَّةً ، قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ دَجَا يَدْجُو  
وَلَكِنَّهُ فِي مَعْنَاهُ . وَلَيْلُ دَجَى : دَاجٍ ؛ وَأَنْشَدَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَالصُّبْحُ خَلْفَ الْفَلَقِ الدَّجَى  
وَالدَّجْوُ : الظَّلْمَةُ . وَلَيْلَةُ دَاجِيَّةٍ :  
مُدَجِيَّةٌ ، وَقَدْ دَجَّتْ تَدْجُو .

وَدَاجِي الرَّجُلِ : سَاتِرُهُ بِالْعِدَاوَةِ وَأَخْفَاهَا  
عَنْهُ ، فَكَأَنَّهُ أَنَاهُ فِي الظَّلْمَةِ ؛ وَدَاجَاهُ  
أَيْضًا : عَاشِرُهُ وَجَامِلُهُ . التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ  
دَاجَيْتُ فُلَانًا إِذَا مَاسَحْتَهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ  
وَجَامَلْتَهُ . وَالْمُدَاجَاةُ : الْمُدَارَاةُ .  
وَالْمُدَاجَاةُ : الْمَطَاوَلَةُ . وَدَاجِيَتُهُ أَيْ  
دَارِيَتُهُ ، وَكَانَتْ سَاتِرَتُهُ الْعِدَاوَةُ ؛ وَقَالَ  
قَعْبَةُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ :

كُلُّ يَدَاجِي عَلَى الْبُغْضَاءِ صَاحِبِهِ  
وَلَكِنْ أَعَالَتُهُمْ إِلَّا بِهَا عَلَنُوا  
وَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّ الْمُدَاجَاةَ أَيْضًا الْمَنْعُ  
بَيْنَ الشَّدَّةِ وَالْإِرْحَاءِ .

وَالدَّجِيَّةُ ، بِالضَّمِّ : قُتْرَةُ الصَّائِدِ ،  
وَجَمْعُهَا الدَّجَى ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :  
عَلَيْهَا الدَّجَى الْمُسْتَنْشَاتُ كَأَنَّهَا  
هُوَاجِجٌ مَشْدُودٌ عَلَيْهَا الْجَزَاجِرُ  
وَالدَّجِيَّةُ : الصُّوفُ الْأَحْمَرُ ، وَأَرَادَ  
الشَّمَاخُ هَذَا ، وَيُقَالُ دَجَى ؛ قَالَ ابْنُ  
بَرِّى : وَقَوْلُ أُمَيَّةَ بِنِ أَبِي عَائِدٍ :

بِهِ ابْنُ الدَّجَى لَاطِنًا كَالطَّحَانِ  
قِيلَ : الدَّجَى جَمْعُ دُجِيَّةٍ لِقُتْرَةِ الصَّائِدِ ،  
وَقِيلَ : جَمْعُ دُجِيَّةٍ لِلظَّلْمَةِ ، لِأَنَّهُ يَنَامُ فِيهَا  
لَيْلًا ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ فِي الدَّجِيَّةِ لِقُتْرَةِ  
الصَّائِدِ :

مُنْطَوٍ فِي مُسْتَوَى دُجِيَّةٍ  
كَانَطُوا الْحُرَّ بَيْنَ السَّلَامِ  
وَدُجِيَّةِ الْقَوْسِ : جِلْدَةٌ قَدْرُ إِضْبَعَيْنِ  
تَوْضَعُ فِي طَرَفِ السِّيرِ الَّذِي تَعْلَقُ بِهِ  
الْقَوْسُ ، وَفِيهِ حَلْقَةٌ فِيهَا طَرَفُ السِّيرِ ؛

وَقَالَ : الدَّجَةُ عَلَى أَرْبَعِ أَصَابِعٍ مِنْ عُشْتَرِ  
الْقَوْسِ ، وَهُوَ الْحَزُّ الَّذِي تَدْخُلُ فِيهِ الْعَانَةُ ،  
وَالْعَانَةُ حَلْقَةُ رَأْسِ الْوَتْرِ .

قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : إِذَا التَّامَ السَّحَابُ  
وَتَبَسَّطَ حَتَّى يَعَمَّ السَّمَاءَ فَقَدْ تَدَجَى .  
وَدَجَا شَعْرُ الْمَاعِزَةِ : الْبَسَ وَرَكِبَ بَعْضُهُ  
بَعْضًا وَلَمْ يَتَفَشَّ . وَعَتَرَ دَجْوًا : سَابَقَهُ  
الشَّعْرُ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ . وَنِعْمَةٌ دَاجِيَّةٌ :  
سَابِقَةٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

وَأَنَّ أَصَابَتَهُمْ نِعْمَاءُ دَاجِيَّةٍ  
لَمْ يَبْطَرُوهَا وَإِنْ فَاتَتْهُمْ صَبْرُوا  
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَفِي عَيْشٍ دَاجٍ دَجَى ، كَأَنَّهُ  
يُرَادُ بِهِ الْخَفِضُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالْعَيْشُ دَاجٌ كَفَفًا جِلْبَابُهُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّجَى صِغَارُ النَّحْلِ ،  
وَالدَّجِيَّةُ وَلَدُ النَّحْلَةِ ، وَجَمْعُهَا دَجَى ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

تَدِبُ حَمِيًّا الْكُاسِ فِيهِمْ إِذَا انْتَشَرُوا  
دَيْبِ الدَّجَى وَسَطَ الضَّرِيْبِ الْمَعْسَلِ  
وَالدَّجَةُ : الزَّرُّ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : زَرُّ  
الْقَمِيصِ . يُقَالُ : أَضْلَحَ دُجَةً قَمِيصَكَ ،  
وَالْجَمْعُ دُجَاتٌ وَدَجَى . وَالْدَّجَةُ : الْأَصَابِعُ  
وَعَلَيْهَا الْقُمَّةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : مُحَاجَاةٌ  
لِلْأَعْرَابِ : يَقُولُونَ : ثَلَاثُ دُجَةٍ يَحْمِلُنَ  
دُجَةً إِلَى الْعَهْبَانِ فَالْمِشْحَةُ ؛ قَالَ : الدَّجَةُ  
الْأَصَابِعُ الثَّلَاثُ ، وَالْدَّجَةُ الْقُمَّةُ ، وَالْعَهْبَانُ  
الْبُطْنُ ، وَالْمِشْحَةُ الْإِسْتُ ، وَالْدَّجْوُ  
الْجِجَاعُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمَّا دَجَاهَا بِبَيْتٍ كَالْقَصَبِ (١)

« دحب » الدَّحْبُ : الدَّفْعُ ، وَهُوَ  
الدَّحْمُ . دَحَبَ الرَّجُلُ : دَفَعَهُ .  
وَبَاتَ يَدْحَبُ الْمَرْأَةُ وَيَدْحِمُهَا ، فِي  
الْجِجَاعِ : كِنَايَةٌ عَنِ النِّكَاحِ ، وَالْإِسْمُ  
الدَّحَابُ .

دَحَبَهَا يَدْحِمُهَا : نَكَحَهَا .  
وَدْحِيَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

(١) قوله : « كالقصب » كذا في الأصل  
والتهديب والحكم ، والذي في التكملة : كالقصب  
بتقديم الصاد على القاف الساكنة أي كالمعمود .



• دحج • ابنُ سيدةَ : دَحَجَهُ يَدْحُجُهُ دَحَجًا : عَرَكَهُ عَرَكًا كَعَرَكِ الْأَدِيمِ ، يَمَانِيَةً ، وَالذَّالُ الْمُعْجَمَةُ لَفْعٌ ، وَهِيَ أَعْلَى . الْأَزْهَرِيُّ : دَحَجَ إِذَا جَامَعَ . وَدَحَجَهُ دَحَجًا إِذَا سَحَبَهُ . قَالَ : وَفِي بَابِ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ دَحَجَهُ دَحَجًا بِهَذَا الْمَعْنَى ، فَكَانَهَا لُغْتَانِ .

• دحج • الدَّحْجَابُ وَالذَّحْجِيَانُ : مَا عَلَا مِنَ الْأَرْضِ ، كَالْحَرَّةِ وَالْحَزْرِي (عَنِ الْهَجْرِيِّ) .

• دحج • الدَّحُّ : شِبْهُ الدَّسِّ . دَحَّ الشَّيْءُ يَدْحُهُ دَحًا : وَصَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ دَسَّهُ حَتَّى لَزِقَ بِهَا ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ فِي وَصْفِ قُتْرَةِ الصَّائِدِ :

بَيْتًا حَظِيًّا فِي الثَّرَى مَدْحُوحَا  
وَقَالَ غَيْرُهُ : مَدْحُوحَا مُوسَعًا ؛ وَقَدْ دَحَهُ أَيْ وَسَعَهُ ؛ يَعْنِي قُتْرَةَ الصَّائِدِ ؛ وَقَالَ شَمْرٌ : دَحَ فُلَانٌ فُلَانًا يَدْحُهُ دَحًا وَدَحَاهُ يَدْحُوهُ إِذَا دَفَعَهُ وَرَمَى بِهِ ، كَمَا قَالُوا : عَرَاهُ وَعَرَهُ إِذَا أَنَاهُ . وَدَحَ فِي الثَّرَى بَيْتًا إِذَا وَسَعَهُ ، وَيُنْشِدُ بَيْتَ أَبِي النَّجْمِ أَيْضًا ، [ وَقَالَ ] :  
مَدْحُوحَا ، أَيْ مُسَوًى ؛ وَقَالَ نَهْشَلٌ :

فَذَلِكَ شِبْهُ الضَّبِّ يَوْمَ رَأَيْتُهُ  
عَلَى الْجَحْرِ مُنْدَحًا حَظِيًّا نَائِلُهُ  
وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ : بَلَّغْنِي أَنَّ الْأَرْضَ دَحَّتْ مِنْ تَحْتِ الْكَعْبَةِ ؛ وَهُوَ مِثْلُ دُحَيْتٍ .

وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ تَوْفَلٍ وَذَكَرَ سَاعَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ : فَتَامَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَدَحَّ دَحَةً ؛ الدَّحُّ : الدَّفْعُ وَالصَّاقُ الشَّيْءَ بِالْأَرْضِ ، وَهُوَ مِنْ قَرِيبِ الدَّسِّ . وَالذَّحُّ : الضَّرْبُ بِالْكَفِّ مُنْشُورَةً أَيْ طَوَائِفِ الْجَسَدِ أَصَابَتْ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَدَحَ فِي قَفَاهُ يَدْحُ دَحًا وَدْحُوحًا ، وَهُوَ شِبْهُ الدَّعِّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الدَّعِّ سَوَاءً . وَقَيْسَلَةُ دَحُوحٌ ؛ قَالَ :

قَبِيحٌ بِالْمَعْجُوزِ إِذَا تَفَدَّتْ  
مِنَ الْبُرْنِيِّ وَاللَّبْنِ الصَّرِيحِ  
تَبَعِبَهَا الرَّجَالُ وَفِي صَلَاهَا  
مَوَاقِعُ كُلِّ فَيْسَلَةٍ دَحُوحٌ

وَالدَّحُّحُ : الْأَرْضُونَ الْمُمْتَدَّةُ .  
وَيُقَالُ : أُنْدَحَّتِ الْأَرْضُ كَلَّا أُنْدَحَحًا إِذَا اتَّسَعَتْ بِالْكَلَالِ ؛ قَالَ : وَأُنْدَحَّتْ خَوَاصِرُ الْهَاشِيَةِ أُنْدَحَحًا إِذَا تَفَقَّتْ مِنْ أَكْلِ الْبَقْلِ . وَدَحَّ الطَّعَامُ بَطْنَهُ يَدْحُهُ إِذَا مَلَأَهُ حَتَّى يَسْتَرْسِلَ إِلَى اسْفَلِ . وَأُنْدَحَّ بَطْنُهُ أُنْدَحَحًا : اتَّسَعَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ لِأَسَامَةَ بَطْنٌ مُنْدَحٌ أَيْ مُتَّسِعٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : أَمَا أُنْدَحَّ بَطْنُهُ فَصَوَابُهُ أَنْ يُذَكَرَ فِي فَصْلِ نَدَحَ ، لِأَنَّهُ مِنْ مَعْنَى السَّعَةِ لَا مِنْ مَعْنَى الْفَقْرِ ؛ وَمِنْهُ الْمُنْدَحُ أَيْضًا : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مُنْدُوحَةٌ وَمُنْدَحٌ أَيْ سَعَةٌ ؛ قَالَ : وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ وَهَمَّ فِي جَعْلِهِ أُنْدَحَ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، كَوْنُهُ قَدْ اسْتَدْرَكَهُ أَيْضًا فَذَكَرَهُ فِي فَصْلِ نَدَحَ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَوَزَنُهُ أَفْعَلَ مِثْلَ أَحْمَرَ ، وَإِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ فَصْلِ دَحَجَ فَوَزَنُهُ انْفَعَلَ ، مِثْلَ انْسَلَّ انْسِلَالًا ، وَكَذَلِكَ أُنْدَحَ أُنْدَحَحًا ، وَالصَّوَابُ هُوَ الْأَوَّلُ ؛ وَهَذَا الْفَصْلُ لَمْ يَتَفَرَّدِ الْجَوْهَرِيُّ بِذِكْرِهِ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ ، بَلْ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ ؛ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : مُطْرِنَا لِلْبَلْتَيْنِ بَقِينَا فَأُنْدَحَّتِ الْأَرْضُ كَلًّا وَدَحَاهُ يَدْحُهَا دَحًا إِذَا نَكَحَهَا .

وَرَجُلٌ دَحَحٌ وَدَحْحٌ وَدَحْدَحٌ وَدَحْدَحٌ وَدَحْدَحَةٌ وَدَحْدَحِيَّةٌ ؛ فَصِيرُ غَلِيظُ الْبَطْنِ ؛ وَأَمْرَأَةٌ دَحْدَحَةٌ وَدَحْدَاحَةٌ ؛ وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو قَدْ قَالَ : الدَّحْدَاحُ ، بِالذَّالِ : الْفَقِيرُ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الذَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : حَكَى اللَّحْيَانِيُّ أَنَّهُ بِالذَّالِ وَالذَّالِ مَعًا ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ ؛ قَالَ : وَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فَإِنَّهُ تَشَكَّكَ فِيهِ وَقَالَ : هُوَ بِالذَّالِ أَوْ بِالذَّالِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الدَّحْدَاحُ وَالذَّحْدَاحَةُ مِنَ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ : الْمُسْتَدِيرُ الْمَلْمُومُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَغْرِكُ إِنِّي رَجُلٌ جَلِيدٌ  
دَحْدِاحَةٌ وَأَنْتَ عَظِيمِسُ ؟  
وَفِي صِفَةِ أَبِرَهَةَ صَاحِبِ الْفِيلِ : كَانَ قَصِيرًا حَادِرًا دَحْدَاحًا : هُوَ الْفَقِيرُ السَّيِّئُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ قَالَ لِرَزِيدِ ابْنِ أَرْقَمَ : إِنْ مُحَمَّدِيكُمْ هَذَا لَدَحْدَاحٌ . وَحَكَى ابْنُ جَنِّي : دَوْحٌ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ؛ وَكَذَلِكَ حَكَى : دَحَ دَحٌ ، قَالَ : وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ مِثَالُ لَمْ يَذْكُرْهُ سَبِيوِيَهُ ، وَهِيَ صَوْتَانِ : الْأَوَّلُ مِنْهَا مَثَلُ دَحَ ، وَالثَّانِي غَيْرُ مَثَلِ دَحَ ، وَكَانَ الْأَوَّلُ نَوْنٌ لِلْأَصْلِ ، وَيُوكِّدُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي مَعْنَاهُ : دَحَ دَحٌ ، فَهَذَا كَصَبِ صَبٍ فِي التَّكْرَةِ ، وَصَبَّ فِي الْمَعْرِفَةِ ، فَظَنَّتْهُ الرُّوَاةُ كَلِمَةً وَاحِدَةً ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَمِنْ هُنَا قُلْنَا إِنْ صَاحِبَ اللُّغَةِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَظَرٌ ، أَحَالَ كَثِيرًا مِنْهَا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ عَلَى صَوَابٍ ، وَلَمْ يَبُتْ مِنْ أَمَانَتِهِ ، وَإِنَّمَا أُنِي مِنْ مَعْرِفَتِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَمَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِيمَا ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ أَبُو بَكْرٍ : قَدْ أَقْرَرْتُ فَاسْكُتْ ؛ وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ حَسِبٍ أَنَّ دَحَ دَحٌ دَوِيَّةٌ صَغِيرَةٌ ، قَالَ : وَيُقَالُ هُوَ أَهْوَنُ عَلَى مِنْ دَحَ دَحَ .

وَحَكَى الْفَرَّاءُ : تَقُولُ الْعَرَبُ : دَحًا مَحًا ، يُرِيدُونَ : دَعَاهَا مَعَهَا . وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخَاسِي : دِحْدِحٌ دَوِيَّةٌ ، وَكُتِبَتْ مَخْلُوطَةً ، كَذَا قَالَ . وَرَوَى نَعْلَبٌ : يُقَالُ هُوَ أَهْوَنُ عَلَى مِنْ دِحْدِحِ ، قَالَ فَإِذَا قِيلَ : ابش دِحْدِحٌ قَالَ : لَا شَيْءَ .

• دحره • دَحْرَهُ يَدْحِرُهُ دَحْرًا وَدُحُورًا : دَفَعَهُ وَأَبْعَدَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : الدَّحْرُ تَبْعِيدُكَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَيَقْدِفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَ النَّاسُ بِالنُّصْبِ وَالنَّصْمِ ، فَمَنْ صَمَّهَا جَعَلَهَا مَصْدَرًا كَقَوْلِكَ دَحْرْتُهُ دُحُورًا ، وَمَنْ فَتَحَهَا جَعَلَهَا اسْمًا كَأَنَّهُ قَالَ يَقْدِفُونَ بِدَاحِرٍ وَبِأَ .

يَدْحَرُ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: وَلَسْتُ أَشْهَى الْفَتْحَ لِأَنَّهُ لَوْ وَجَّهَ عَلَى ذَلِكَ عَلَى صِحِّهِ لَكَانَ فِيهَا الْبَاءُ كَمَا تَقُولُ يُقْدَفُونَ بِالْحِجَارَةِ، وَلَا يُقَالُ يُقْدَفُونَ الْحِجَارَةَ، وَهُوَ جَائِزٌ، قَالَ: وَقَالَ الرَّجَّاجُ مَعْنَى قَوْلِهِ [تعالى]: «دَحْرًا» أَيْ يُدْحَرُونَ، أَيْ يُبَاعَدُونَ.

وَفِي حَدِيثِ عَرَفَةَ: مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا فِيهِ أَدْحَرٌ وَلَا أَدْحَقٌ مِنْهُ فِي يَوْمٍ عَرَفَةَ؛ الدَّحْرُ: الدَّفْعُ بِعَنْفٍ عَلَى سَبِيلِ الْإِهَانَةِ وَالْإِدْلَالِ؛ وَالِدْحَقُ: الطَّرْدُ وَالْإِنْعَادُ؛ وَأَفْعَلُ الَّتِي لِلتَّفْصِيلِ مِنْ دُحْرٍ وَدُحِقٍ كَأَشْهَرٍ وَأَجَنٌّ مِنْ شَهْرٍ وَجَنٌّ؛ وَقَدْ نَزَلَ وَصَفُ الشَّيْطَانِ بِأَنَّهُ أَدْحَرٌ وَأَدْحَقٌ مِثْلُهُ وَصَفُ الْيَوْمِ بِهِ لِيُفَوِّقَ ذَلِكَ فِيهِ، فَلِذَلِكَ قَالَ: مِنْ يَوْمٍ عَرَفَةَ، كَانَ الْيَوْمَ نَفْسُهُ هُوَ الْأَدْحَرُ وَالْأَدْحَقُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ: وَيُدْحَرُ الشَّيْطَانُ؛ وَفِي الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ ادْحِرْ عَنَّا الشَّيْطَانَ، أَيْ ادْفَعْهُ وَاطْرُدْهُ وَنَحِّهِ. وَالِدْحُورُ: الطَّرْدُ وَالْإِنْعَادُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «اخْرُجْ مِنْهَا مَذْهُومًا مَذْحُورًا»، أَيْ مُقْصَى، وَقِيلَ مَطْرُودًا.

• دَحْرَجَ: دَحَرَ الشَّيْءَ دَحْرَجَةً وَدَحْرَجًا فَدَحْرَجَ أَيْ تَبَاعَجَ فِي حُدُورِهِ.

وَالْمُدْحَرَجُ: الْمُدَّوْرُ. وَالِدْحُرُوجَةُ: مَا تَدْحَرَجُ مِنَ الْقِدْرِ؛ قَالَ النَّبَيْقَةُ: أَضْحَتْ يَنْفَرُهَا الْوَلْدَانُ مِنْ سَبَا كَانَهُمْ تَحْتَ دَفْيِهَا دَحَارِيحُ وَالِدْحُرُوجَةُ: مَا يُدْحَرَجُهُ الْجَعْلُ مِنَ الْبِنَادِقِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ فِرَاحَ الظَّلِيمِ:

أَشْدَاقُهَا كَصَدُوحِ النَّعْرِ فِي قُلَلِي  
مِثْلَ الدَّحَارِيحِ لَمْ يَنْبِتْ لَهَا زَعْبُ  
وَقُلُّهَا: رَمُوسُهَا؛ وَجَمْعُ الدَّحُرُوجَةِ  
دَحَارِيحُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْجَعْلِ  
الْمُدْحَرَجُ؛ وَقَالَ عَجَّيْبٌ، السَّلُولِيُّ:  
قَمِطَرُ كَحَوَازِ الدَّحَارِيحِ أَبْتَرُ

• دَحْرَضَ: الدَّحْرَضَانُ: مَوْضِعَانِ أَحَدُهُمَا دُحْرَضٌ وَالْآخَرُ وَسِيعٌ، قَالَ عَتْرَةَ:

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدَّحْرَضَيْنِ فَاصْبَحْتُ  
زُورًا تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ  
وقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الدَّحْرَضَانُ اسْمُ مَوْضِعٍ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَتْرَةَ وَقَالَ بَعْدَ الْبَيْتِ: وَيُقَالُ وَسِيعٌ وَدُحْرَضٌ مَاءَانِ تَنَاهَا بِلَفْظِ الْوَاحِدِ كَمَا يُقَالُ الْقَمَرَانُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ: الصَّحِيحُ مَا قَالَهُ آخِرًا. وَحَكَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْأَسْوَدِ قَالَ: الدَّحْرَضَانُ هُمَا دُحْرَضٌ وَوَسِيعٌ وَهُمَا مَاءَانِ، فَدُحْرَضٌ لِأَنَّ الزُّبُرَانَ بْنَ بَدْرِ، وَوَسِيعٌ لِأَنَّ أَنْفَ النَّاقَةِ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ فَهِيَ حِيَاضُ الدَّيْلَمِ بْنِ بَاسِلِ بْنِ أَبِي ضَبَّةَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا سَارَ بَاسِلٌ إِلَى الْعِرَاقِ وَأَرْضِ فَارِسَ اسْتَحْلَفَ ابْنَهُ عَلَى أَرْضِ الْحِجَازِ، فَقَامَ بِأَمْرِ أَبِيهِ وَحَمَى الْأَحْمَاءَ وَحَوَّضَ الْحِيَاضِ، فَلَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ أَبَاهُ قَدْ أَوْعَلَ فِي أَرْضِ فَارِسَ أَقْبَلَ بِمَنْ أَطَاعَهُ إِلَى أَبِيهِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ بِأَدْنَى جِبَالِ جِيلَانَ، وَلَمَّا سَارَ الدَّيْلَمُ إِلَى أَبِيهِ أَوْحَشَتْ دِيَارَهُ وَتَعَفَّتْ آثَارُهُ فَقَالَ عَتْرَةَ الْبَيْتَ يَذْكَرُ ذَلِكَ.

• دَحَزَ: الدَّحَزُ: الْعَرْدُ وَهُوَ الْجِجَاعُ.

• دَحَسَ: دَحَسَ بَيْنَ الْقَوْمِ دَحْسًا: أَفْسَدَ بَيْنَهُمْ، وَكَذَلِكَ مَأْسٌ وَأَرْشٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ الْإِيَادِيُّ لِلْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ<sup>(١)</sup> أَنْشَدَهُ لِلنَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

وَأِنْ دَحَسُوا بِالشَّرِّ فَاعْفُ تَكْرُمًا  
وَأِنْ حَسَسُوا عَنكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَسَلْ

(١) قوله: «للعلاء بن الحضرمي» في الأصل، وفي الطبقات جميعها: «الأنبياء» الحضرمي، وهو خطأ صوابه عن القاموس، وشرحه، وعن النهاية، والأعلام وهو العلاء بن عبد الله الحضرمي، صحابي، أصله من حضرموت، سكن أبوه مكة، فولد بها العلاء ونشأ.

[عبد الله]

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُرَوَى بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ، يُرِيدُ: إِنْ فَعَلُوا الشَّرَّ مِنْ حَيْثُ لَا تَعْلَمُهُ. وَدَحَسَ مَا فِي الْإِنَاءِ دَحْسًا: حَسَاهُ.

وَالدَّحْسُ: التَّدْبِيسُ لِلْأُمُورِ تَسْتِطِيلُهَا وَتَطْلِيلُهَا أَخْفَى مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ دُودَةً تَحْتَ التُّرَابِ: دَحَاسَةً. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: الدَّحَاسَةُ دُودَةٌ تَحْتَ التُّرَابِ صَفْرَاءُ صَافِيَةٌ لَهَا رَأْسٌ مُشَعَّبٌ، دَقِيقَةٌ تَشْدَاهَا الصَّبِيَانُ فِي الْفِخَاخِ لِصَبْدِ الْعَصَافِيرِ، لَا تُؤْذِي؛ وَهِيَ فِي الصَّحَاخِ: الدَّحَاسُ، وَالْجَمْعُ الدَّحَاسِيْسُ؛ وَأَنْشَدَ فِي الدَّحْسِ بِمَعْنَى الْإِسْتِطِنَانِ لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ الْخَلْفَاءَ:

وَيَعْتَلُونَ مِنْ مَائِ فِي الدَّحْسِ  
وقَالَ بَعْضُ بَنِي سُلَيْمٍ: وَعَاءٌ مَدْحُوسٌ  
وَمَدْحُوسٌ وَمَكْبُوسٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الدَّيْحَسَ وَمِثْلَ الدَّيْحَسِيِّ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْكَثِيرُ.

وَالدَّحْسُ: أَنْ تُدْخَلَ يَدُكَ بَيْنَ جِلْدِ الشَّاةِ وَصِفَاقِهَا فَتَسْلَخُهَا. وَفِي حَدِيثِ سَلَخِ الشَّاةِ: فَدَحَسَ بِيَدِهِ حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الْإِيطِ، ثُمَّ مَضَى وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ؛ أَيْ دَسَهَا بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ كَمَا يَفْعَلُ السَّلَاحُ. وَدَحَسَ التُّرَابَ فِي الْوِعَاءِ يَدْحَسُهُ دَحْسًا: أَدْخَلَهُ؛ قَالَ:

يُورُهَا بِمُسْمَعِدِ الْجَنَّبِينِ  
كَأَنَّ دَحَسْتَ التُّرَابَ فِي الْوِعَاءِ بَيْنَ  
وَالدَّحْسُ: امْتِنَاءُ أَكِمَّةِ السُّبُلِ مِنَ الْحَبِّ، وَقَدْ أَدْحَسَ. وَبَيْتُ دِحَاسٍ:  
مُمْتَلِي. وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ فِي بَيْتِ مَدْحُوسٍ مِنَ النَّاسِ فَقَامَ بِالْبَابِ، أَيْ مَمْلُوكًا. وَكُلُّ شَيْءٍ مَلَأْتَهُ، فَقَدْ دَحَسْتَهُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالِدَّحْسُ وَالِدَّسُ مُتَقَارِبَانِ. وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ دَارَهُ وَهِيَ دِحَاسٌ، أَيْ ذَاتُ دِحَاسٍ، وَهُوَ الْإِمْتِنَاءُ وَالزَّحَامُ. وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ: حَقَّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَدْحَسُوا الصُّفُوفَ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُمْ فُرْجٌ، أَيْ يَزْدَحِمُوا وَيُدَسُّوا

أَفْسَهُمْ بَيْنَ فُرْجِهَا ، وَيُرْوَى بِالْخَاءِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

وَالدَّاحِسُ : مِنَ الْوَرَمِ ، وَلَمْ يُحَدِّثُوهُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ وَبَعْضُ أَهْلِ اللَّعَةِ :

تَشَاخَصَ إِنِّهَا مَاكَ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا

وَلَا يَبْرَأُ مِنَ دَاخِسٍ وَكَتَاعٍ  
وَسُئِلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الدَّاحِسِ فَقَالَ : قَرَحَةٌ تَخْرُجُ بِالْيَدِ تُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ بَرُورَةَ .

وَدَاخِسٌ : مَوْضِعٌ . وَدَاخِسٌ : اسْمُ فَرَسٍ مَعْرُوفٍ مَشْهُورٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جَدِيْمَةَ الْعَبْسِيِّ ؛ وَمِنْهُ حَرْبٌ دَاخِسٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ قَيْسًا هَذَا وَحَدِيْقَةَ ابْنِ بَدْرِ الدُّبْيَانِيِّ ثُمَّ الْفَزَارِيِّ تَرَاهُنَا عَلَى خَطَرٍ عَشْرِينَ بَعِيرًا ، وَجَعَلَا الْغَايَةَ مِائَةَ غَلْوَةَ ، وَالْمِضْمَارَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَالْمَجْرَى مِنْ ذَاتِ الْإِضَادِ ، فَأَجْرَى قَيْسٌ دَاخِسًا وَالْقَبْرَاءَ (١) ، وَأَجْرَى حَدِيْقَةَ الْخَطَّارِ وَالْحَنْفَاءِ ، فَوَضَعَتْ بَنُو فَزَارَةَ رَهْطٌ حَدِيْقَةَ كَمِيْنًا عَلَى الطَّرِيقِ فَرَدُّوا الْقَبْرَاءَ وَلَطَمُوهَا ، وَكَانَتْ سَابِقَةً ، فَهَاجَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ عَبْسٍ وَدُبْيَانَ أَرْبَعِينَ سَنَةً .

• دَحِمٌ . اللَّيْثُ : الدُّخْمُ وَالدُّمَاجِسُ الْفَلَيْطَانِ . ابْنُ سَيْدَةَ : الدُّخْمُ وَالدُّخْمُسُ وَالدُّمَاجِسُ وَالدُّخْمَانِيُّ وَالدُّخْمَانِيُّ كُلُّ ذَلِكَ الْعَظِيمُ مَعَ سَوَادِ . وَالدُّمَاجِسُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ . وَالدُّخْمَانِيُّ وَالدُّخْمَانِيُّ : السَّمِينُ الْحَادِرُ فِي أَدْمَةٍ . الدُّخْمَانُ ، بِالضَّمِّ : قَلْبُ الدُّخْمَانِ ، وَهُوَ الْآدَمُ السَّمِينُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَبِيعُ النَّاسَ وَفِيهِمْ رَجُلٌ دُخْمَانٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الدُّخْمَانُ وَالدُّخْمَانُ الْأَسْوَدُ الْفَلَيْطُ ، وَقِيلَ : السَّمِينُ الصَّحِيْحُ الْجِسْمِ ، وَقَدْ يُلْحَقُ بِهَا يَاءُ النَّسَبِ كَأَحْمَرِي .

(١) وفي بعض الروايات : أَنَّ دَاخِسًا

لِقَيْسِ ، وَالْقَبْرَاءَ لِحَمَلِ بْنِ بَدْرِ .

• دَحِصٌ . دَحِصَ يَدْحِصُ : أَسْرَعَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَدَحِصَتِ الذَّبِيْحَةُ بِرِجْلِهَا عِنْدَ الذَّبِيْحِ إِذَا فَحِصَتْ وَارْتَكَضَتْ ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ ابْنُ عَبْدِةَ :

رَغَا فَوْقَهُمْ سَقَبُ الْمَاءِ فَدَاخِصُ

بِشَكِيْهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلِيْبُ يُقَالُ : أَصَابَهُمْ مَا أَصَابَ قَوْمَ تَمُودَ حِينَ عَقَرُوا النَّاقَةَ ، فَرَغَا سَقَبُهَا وَجَعَلَهُ سَقَبَ السَّمَاءِ لِأَنَّهُ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ لَمَّا عَقَرَتْ أُمُّهُ ؛ وَالدَّاحِصُ : الَّذِي يَبْحَثُ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ كَالْمَذْبُوحِ . وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :

دَحِصَتِ الشَّاةُ تَدْحِصُ بِرِجْلِهَا عِنْدَ الذَّبِيْحِ ، وَكَذَلِكَ الْوَعْلُ وَنَحْوُهُ ، وَكَذَلِكَ إِنْ مَاتَ مِنْ عَرَقٍ وَلَمْ يُدْمَخْ فَضْرَبَ بِرِجْلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ الْمَطَرِ وَالسَّبِيلِ : وَلَمْ يَبْقَ فِي الْقَبَانِ إِلَّا فَاحِصٌ مُعْجَرْنِمٌ ، أَوْ دَاخِصٌ مُتَجَرِّجٌ . وَالدَّحِصُ : إِثَارَةُ الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَجَعَلَ يَدْحِصُ الْأَرْضَ بِعَقِيْبِهِ ، أَيْ يَفْحِصُ وَيَبْحَثُ وَيُحْرِكُ التُّرَابَ .

• دَحِصٌ . الدَّحِصُ : الرَّزْلُقُ ، وَالْإِدْحَاصُ : الْأِزْلَاقُ ، دَحِصَتْ رِجْلُ الْعَبِيرِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : دَحِصَتْ رِجْلُهُ ، فَلَمْ يُبْحِصْ ، تَدْحِصُ دَحِصًا وَدُحُوصًا زَلَقَتْ ، وَدَحِصَهَا وَأَدْحِصَهَا أَزْلَقَهَا . وَفِي حَدِيثٍ وَقَدْ مَدَحَجَ : نَجَبَاءُ غَيْرِ دَحِصِ الْأَقْدَامِ ؛ الدَّحِصُ : جَمْعُ دَاخِصٍ وَهُمْ الَّذِينَ لَا ثَبَاتَ لَهُمْ وَلَا عَزِيْمَةَ فِي الْأُمُورِ . وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : كَرِهْتُ أَنْ أُخْرَجَكُمُ فَتَمَشُّوْنَ فِي الطَّيْنِ وَالدَّحِصِ أَيْ الرَّزْلِقِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّ خَلِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : إِنْ دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقًا ذَا دَحِصٍ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ فِي صِفَةِ الْمَطَرِ : فَدَحِصَتِ التَّلَاعُ أَيْ صَبَرْتَهَا مَزْلَقَةً ، وَدَحِصَتْ حُجَّتُهُ دُحُوصًا : كَذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ إِذَا بَطَلَتْ ، وَأَدْحِصَهَا اللَّهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « حُجَّتُهُمْ دَاخِصَةٌ » . وَأَدْحِصَ حُجَّتَهُ إِذَا أَبْطَلَهَا .

وَالدَّحِصُ : الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَنْهُ الرَّزْلُقُ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ قَالَ لِابْنِ عَمْرِو : لَا تَزَالُ تَأْتِيْنَا بِهَيْئَةٍ تَدْحِصُ بِهَا فِي بَوْلِكَ ، أَيْ تَزْلُقُ ، وَيُرْوَى بِالصَّادِ ، أَيْ تَبْحَثُ فِيهَا بِرِجْلِكَ . وَدَحِصَ بِرِجْلِهِ وَدَحِصَ إِذَا فَحِصَ بِرِجْلِهِ . وَمَكَانٌ دَحِصٌ إِذَا كَانَ مَزْلَقَةً لَا تَثْبُتُ عَلَيْهَا الْأَقْدَامُ . وَمَزْلَقَةٌ مِدْحَاصٌ : يُدْحِصُ فِيهَا كَثِيرًا . وَمَكَانٌ دَحِصٌ وَدَحِصٌ ، بِالتَّحْرِيكِ أَيْضًا : زَلِقٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ نَاقَتَهُ : قَدْ تَرَدَّ النَّهْيُ تَزَيَّ عَوْمُهُ فَتَسْتَسِيْحُ مَاءَهُ فَتَلْهَمُهُ حَتَّى يَبْعُدَ دَحِصًا تَسْمَعُهُ عَوْمُهُ : جَمْعُ عَوْمَةٍ لِذَوِيَّةٍ تَعُوضُ فِي الْمَاءِ كَانَهَا فَصٌّ أَسْوَدٌ ، وَشَاهِدُ الدَّحِصِ بِالتَّسْكِينِ قَوْلُ طَرَفَةَ :

رَدَيْتُ وَجَعِي الْيَشْكُرِيُّ حِدَارَهُ

وَاحِدًا كَمَا حَادَ الْبَعِيرُ عَنِ الدَّحِصِ  
وَالدَّحِصُ : الدَّفْعُ . وَالدَّحِصُ : اللَّحْمُ . وَدَحِصَتِ الشَّمْسُ عَنِ بَطْنِ السَّمَاءِ إِذَا زَالَتْ عَنِ وَسْطِ السَّمَاءِ تَدْحِصُ دَحِصًا وَدُحُوصًا . وَفِي حَدِيثِ مَوَاقِيْتِ الصَّلَاةِ : حَتَّى تَدْحِصَ الشَّمْسُ ، أَيْ تَزُولَ عَنِ كِبَدِ السَّمَاءِ إِلَى جِهَةِ الْقَرْبِ ، كَانَهَا دَحِصَتْ أَيْ زَلَقَتْ .

وَدَحِيْصَةٌ : مَاءٌ لَيْسَ تَعِيْمٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَدَحِيْصَةٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْأَعْشَى : أَتَسْتَسِينُ أَيَّامًا لَنَا بِدَحِيْصَةٍ  
وَأَيَّامَنَا بَيْنَ الْبَدِيِّ فَتَهْمَدِ ؟

• دَحِقٌ . الْعَرَبُ تُسَمَّى الْعَبِيرَ الَّذِي غَلِبَ عَلَى عَاتِقِهِ دَحِيْقًا . وَقَالَ ابْنُ الْمُطَفَّرِ : الدَّحِقُ أَنْ تَقْضُرَ يَدُ الرَّجُلِ عَنِ الشَّيْءِ ، تَقُولُ : دَحَقْتُ يَدُ فُلَانٍ عَنِ فُلَانٍ . ابْنُ سَيْدَةَ : دَحَقْتُ يَدِي عَنِ الشَّيْءِ تَدْحَقُ دَحَقًا : قَضَرْتُ عَنْ تَنَاوُلِهِ ، وَالدَّحِقُ : الدَّفْعُ . وَقَدْ أَدْحَقَهُ اللَّهُ ، أَيْ بَاعَدَهُ عَنِ كُلِّ خَيْرٍ . وَرَجُلٌ دَحِيْقٌ مُدْحَقٌ : مَنَحَى عَنِ الْخَيْرِ وَالنَّاسِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَدَحَقَتِ الرَّجْمُ إِذَا رَمَتْ بِالْمَاءِ فَلَمْ

تَقْبَلُهُ ؛ قَالَ النَّبِئَةُ :

دَحَقَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِي مَذْكَارٍ  
وَدَحَقَتْ النَّاقَةَ وَغَيْرَهَا بِرَجْمِهَا تَدْحُقُ  
دَحَقًا وَدُحُوقًا ، وَهِيَ دَاحِقٌ وَدُحُوقٌ :  
أَخْرَجَتْهَا بَعْدَ التَّاجِ فَآتَتْ . وَأَنْدَحَقَتْ رَجِمُ  
النَّاقَةِ أَيْ أَنْدَلَقَتْ . وَدَحَقَتْ الْمَرْأَةُ بِوَلَدِهَا  
دَحَقًا : وَوَلَدَتْ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ . ابْنُ  
هَانِيٍّ : الدَّاحِقُ مِنَ النِّسَاءِ الْمُخْرَجَةُ رَجْمَهَا  
شَحْمًا وَلَحْمًا . الْأَصْمَعِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ  
قَبَحَهُ اللَّهُ وَأَمَّا رَمَعَتْ بِهِ ، وَدَحَقَتْ بِهِ ،  
وَدَمَمَتْ بِهِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ وَوَلَدَتْهُ . أَبُو  
عَمْرٍو : الدَّحُوقُ مِنَ النِّسَاءِ ضِدُّ الْمَقَالِيَتِ ،  
وَهُنَّ الْمُنْتَهَاتُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ : سَيَطْهَرُ بَعْدِي عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مُنْدَحِقُ  
الْبَطْنِ ، أَيْ وَاسِعُهَا ، كَأَنَّ جَوَانِبَهَا قَدْ بَعُدَ  
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ فَانْتَسَعَتْ .  
وَالدَّحِيقُ : الْبَعِيدُ الْمُقْصَى ، وَقَدْ دَحَقَهُ  
النَّاسُ أَيْ لَا يُبَالَى بِهِ . وَالدَّاحِقُ :  
الْعُضْبَانُ .

وَيُقَالُ : أَدْحَقَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ ! وَفِي  
حَدِيثٍ عَرَفَةَ : مَا مِنْ يَوْمٍ يُبْلِسُ فِيهِ أَدْحَرُ  
وَلَا أَدْحَقُ مِنْهُ فِي يَوْمٍ عَرَفَةَ ؛ الدَّحِقُ :  
الطَّرْدُ وَالْإِنْعَادُ . وَفِي الْحَدِيثِ حِينَ عَرَضَ  
نَفْسَهُ عَلَى أَجْيَاءِ الْعَرَبِ : عَمَدْتُمْ إِلَيَّ دَحِيقِ  
قَوْمٍ فَاجْرئُمُوهُ ، أَيْ طَرِيدِهِمْ .

• دَحَقْلُ الْأَزْهَرِيِّ : الدَّحَقْلَةُ انْتِفَاحُ  
الْبَطْنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْحَرْفُ فِي  
كِتَابِ الْجَهْمَةِ فِي حُرُوفٍ لَمْ أَجِدْ أَكْثَرَهَا  
لِأَحَدٍ مِنَ الثَّقَاتِ ، وَسَبِيلُ النَّاطِرِ فِيهِ أَنْ  
يَمَحُصَ عَنْهُ ، فَأَوْجَدَ مِنْهَا لِإِمَامٍ مَوْثُوقٍ بِهِ  
الْحَقَقَةُ بِالرَّبَاعِيِّ ، وَمَا لَمْ يَجِدْ لِثِقَةٍ كَانَ مِنْهُ  
عَلَى رِبِيَّةٍ وَحَدَرٍ .

• دَحَلُ الدَّحَلِ : تَقَبُّ صَيِّقٍ فَمَهُ ثُمَّ يَتَسَعُ  
أَسْفَلُهُ حَتَّى يُشْمَى فِيهِ ، وَرَبِّهَا أَنْبَتَ السِّدْرَ ،  
وَقِيلَ : هُوَ مَدْخَلٌ تَحْتَ الْجُرْفِ أَوْ فِي عَرْضِ  
خَشَبِ الْبُئْرِ فِي أَسْفَلِهَا وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ

الْمَوَارِدِ وَالْمَنَاهِلِ ، وَالْجَمْعُ أَدْحَلٌ وَأَدْحَالٌ  
وِدْحَالٌ وَدُحُولٌ وَدُحْلَانٌ . وَقَدْ دَحَلْتُ فِيهِ  
أَدْحَلُ أَيْ دَخَلْتُ فِي الدَّحَلِ ؛ وَرُبَّ بَيْتٍ  
مِنْ بِيوتِ الْأَعْرَابِ يُجْعَلُ لَهُ دَحَلٌ تَدْخُلُ فِيهِ  
الْمَرْأَةُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمْ دَاخِلٌ . قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ : أَدْحَلُ فِي كَيْسِ الْبَيْتِ ، أَيْ  
أَدْحَلُ ، مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي  
هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ فَقَالَ  
لَهُ : إِنِّي رَجُلٌ مُضْرَادٌ ، فَأَدْخَلُ الْمَبُولَةَ مَعِيَ  
فِي الْبَيْتِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَأَدْخَلُ فِي  
الْكَيْسِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّحَلُ هُوَ تَكُونُ  
فِي الْأَرْضِ وَفِي آسَافِلِ الْأَوْدِيَةِ يَكُونُ فِي  
رَأْسِهَا صَيِّقٌ ثُمَّ يَتَسَعُ أَسْفَلُهَا ، وَكَيْسُ الْخِيَاءِ  
جَانِبُهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَشَبَّ أَبُو هُرَيْرَةَ  
جَوَانِبِ الْخِيَاءِ وَمَدَاخِلَهُ بِالْدَحَلِ ؛ قَالَ : هُوَ  
مَأْخُودٌ مِنَ الدَّحَلِ ، أَيْ صِرَ فِي جَانِبِ  
الْخِيَاءِ كَالَّذِي يَصِيرُ فِي الدَّحَلِ ، وَيُرْوَى :  
وَأَدْحُ لَهَا فِي الْكَيْسِ ، أَيْ وَسَّعَ لَهَا مَوْضِعًا  
فِي زَاوِيَةِ مِنْهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ  
بِالْخُلْصَاءِ وَنَوَاحِي الدَّهْنَاءِ دُحْلَانًا كَثِيرَةً ،  
وَقَدْ دَخَلْتُ غَيْرَ دَحَلِي مِنْهَا ، وَهِيَ خَلَائِقُ  
خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى تَحْتَ الْأَرْضِ ، يَذْهَبُ  
الدَّحَلُ مِنْهَا سَكَا فِي الْأَرْضِ قَامَةً أَوْ قَامَتَيْنِ  
أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَتَلَجَّفُ يَبِينًا أَوْ  
شِبَالًا ، فَمَرَّةً يَصِيقُ وَمَرَّةً يَتَسَعُ فِي صَفَاةِ  
مَلْسَاءٍ لَا تَحِيكُ فِيهَا الْمَعَاوِلُ الْمُحَدَّدَةُ  
لِصَلَابَتِهَا ؛ وَقَدْ دَخَلْتُ مِنْهَا دَحْلًا ، فَلَمَّا  
انْتَهَيْتُ إِلَى الْمَاءِ إِذَا جَوْ مِنْ الْمَاءِ الرَّائِدِ فِيهِ  
لَمْ أَقِفْ عَلَى سَعْتِهِ وَعُمَقِيهِ وَكَثْرَتِهِ لِإِظْلَامِ  
الدَّحَلِ تَحْتَ الْأَرْضِ ، فَاسْتَمْتَيْتُ أَنَا مَعَ  
أَصْحَابِي مِنْ مَائِهِ ، فَإِذَا هُوَ عَذَبٌ زُلَالٌ ،  
لأنَّهُ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ يَسِيلُ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ  
وَيَجْتَمِعُ فِيهِ ؛ قَالَ : وَأَخْبَرَنِي جَاعَةٌ مِنْ  
الْأَعْرَابِ أَنَّ دُحْلَانَ الْخُلْصَاءِ لَا تَحْلُو مِنْ  
الْمَاءِ ، وَلَا يُسْتَمَى مِنْهَا إِلَّا لِلشِّفَاءِ  
وَالْحَبْلِ لِتَعَدُّرِ الْإِسْقَاءِ مِنْهَا وَبُعْدِ الْمَاءِ فِيهَا  
مِنْ قُوَّةِ الدَّحَلِ قَالَ : وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ

دَحَلُ فَلَانِ الدَّحَلِ ، بِالْمَعَاءِ ، إِذَا دَخَلَهُ ؛  
ابْنُ سَيِّدَةَ : فَأَمَّا مَا بَعَثَهُ الشُّعْرَاءُ مِنْ ذِكْرِهِمْ  
الدَّحَلِ مَعَ أَسمَاءِ الْمَوَاضِعِ كَقَوْلِ ذِي  
الرُّمَّةِ :

إِذَا شِئْتُ أَبْكَانِي لِجِرْعَاءِ مَالِكِ  
إِلَى الدَّحَلِ مُسْتَبْدَى لِمَى وَمَحْضَرِ  
فَقَدْ يَكُونُ سُمَّى الْمَوْضِعِ بِاسْمِ الْجِنْسِ ،  
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غَلْبَ عَلَيْهِ اسْمُ الْجِنْسِ  
كَمَا قَالُوا الرُّزْقُ فِي بَرَكٍ مَعْرُوفَةٍ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ  
بِذَلِكَ لِيبَاضِ مَانِهَا وَصَفَائِهَا .  
وَالدَّحَلَةُ : الْبُئْرُ (عَنِ الْأَعْرَابِيِّ)  
وَأَشَدُّ :

نَهَيْتُ عَمْرًا وَيَزِيدَ وَالطَّمْعَ  
وَالْحِرْصُ يَضْطَرُّ الْكَرِيمَ فَيَمُغُ  
فِي دَحَلَةٍ فَلَا يَكَادُ يَنْتَرِعُ  
وَقَوْلُهُ : وَالطَّمْعُ ، أَيْ نَهَيْتُهَا فَقُلْتُ لَهَا أَيَا كَمَا  
وَالطَّمْعُ ، فَحَذَفَ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ نَهَيْتُ عَمْرًا  
وَيَزِيدَ فِي قُوَّةِ قَوْلِكَ قُلْتُ لَهَا أَيَا كَمَا .  
وَالدَّحُولُ : الرِّكِيَّةُ الَّتِي تُحْفَرُ فَيُوجَدُ  
مَاؤُهَا تَحْتَ أَجْوَالِهَا ، فَتُحْفَرُ حَتَّى يُسْتَبَطَّ  
مَاؤُهَا مِنْ تَحْتِ جِلَالِهَا . وَبِئْرُ دَحُولٌ : ذَاتُ  
تَلْجُفٍ فِي نَوَاحِيهَا ، وَقِيلَ : بِئْرُ دَحُولٍ وَاسِعَةٌ  
الْجَوَانِبِ . وَبِئْرُ دَحُولٌ أَيْ ذَاتُ تَلْجُفٍ إِذَا  
أَكَلَ الْمَاءَ جَوَانِبِهَا . وَدَحَلْتُ الْبُئْرَ أَدْحَلُهَا إِذَا  
حَفَرْتَ فِي جَوَانِبِهَا . وَنَاقَةُ دَحُولٌ : تُعَارِضُ  
الْإِبِلَ مُتَنَحِّبَةً عَنْهَا .

وَالدَّحَلُ مِنَ الرِّجَالِ : الْمَسْتَرْحِي ،  
وَقِيلَ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ . أَبُو عَمْرٍو : الدَّحَلُ  
وَالدَّحْنُ الْمَطِينُ الْعَرِيضُ الْبَطْنُ . وَرَجُلٌ  
دَحَلٌ بَيْنَ الدَّحَلِ أَيْ سَمِينٌ قَصِيرٌ مُنْدَلِقُ  
الْبَطْنِ .

وَالدَّحَلُ : الدَّاهِيَةُ الْخَدَاعُ لِلنَّاسِ  
الْحَيْثُ . الْأَزْهَرِيُّ : الدَّحَلُ وَاللَّحْنُ الْحَبُّ  
الْحَيْثُ ، وَقَدْ دَحَلُ دَحْلًا ، وَقِيلَ : الدَّحَلُ  
الدَّهَاءُ فِي كَيْسٍ وَجِدْقٍ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :  
وَسَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ قَوْلِ النَّاسِ فَلَانُ  
دَحْلَانِي ، نَسَبُوهُ إِلَى قَرْنِيهِ بِالْمَوْصِلِ أَهْلُهَا  
أَكْرَادٌ لُصُوصٌ .

وَالدَّوَاهِجِلُ : حَشَبَاتٌ عَلَى رُؤُسِهَا حَرِقٌ كَانَهَا طَرَادَاتٌ قِصَارٌ تُرَكَّزُ فِي الْأَرْضِ لِيَصِيدَ الْحُمْرَ وَالظَّبَاءَ ، وَاجِدُهَا دَاحُولٌ ، وَقِيلَ : الدَّاحُولُ مَا يَنْصُبُهُ صَائِدُ الظَّبَاءِ مِنَ الخَشَبِ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَصِيدُ الظَّبَاءَ بِالدَّوَاهِجِلِ دَحَّالٌ ، وَرُبَّمَا نَصَبَ الدَّحَّالُ حِبَالَهُ بِاللَّيْلِ لِلظَّبَاءِ ، وَرَكَّزَ دَوَاهِجِلَهُ ، وَأَوْقَدَ لَهَا السَّرِجَ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ ذَلِكَ : وَيَسْرُبْنَ أَجْنًا وَالنُّجُومَ كَانَهَا مَصَابِيحُ دَحَّالٍ يُدَكِّي ذُبَالَهَا وَيُقَالُ لِلصَّائِدِ دَحَّالٌ ، وَلَمْ يَخْصُصْ صَائِدَ الظَّبَاءِ دُونَ غَيْرِهِ .

الأزهرى : يُقَالُ دَحَلَ فُلَانٌ عَنِّي وَزَحَلَ أَيْ تَبَاعَدَ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ : مِنَ العَصِ بِالْأَفْحَادِ أَوْ حَجَبَاتِهَا إِذَا رَابَهُ اسْتِعْصَامُهَا وَدَحَّالُهَا وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : وَحِدَّالُهَا ، وَهِيَ قَرِيبًا أَلْمَعَى مِنَ السَّوَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ حَدَلٍ .

قَالَ شَمْرٌ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُصْعَبٍ يَقُولُ : لَا تَدْخُلُ ، بِالنَّبْطِيَّةِ ، أَيْ لَا تَخْفُ . الأزهري : فُلَانٌ يَدْخُلُ عَنِّي أَيْ يَغِيْرُ ، وَأَنْشَدَ :

وَرَجُلٌ يَدْخُلُ عَنِّي دَخَلًا كَدَحَلَانِ الْبَكْرِ لَأَقِي الفَحْلًا قَالَ شَمْرٌ : فَكَأَنَّ مَعَى لَا تَدْخُلُ لَا تَهْرَبُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : وَرَدَ عَلَيْنَا كِتَابُ عُمَرَ وَنَحْنُ بِخَانِقِينَ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لَا تَدْخُلْ فَقَدْ أَمَنَهُ ، يُقَالُ : دَحَلَ يَدْخُلُ إِذَا فَرَّ وَهَرَبَ ، مَعْنَاهُ إِذَا قَالَ لَهُ لَا تَقْرَ وَلَا تَهْرَبْ فَقَدْ أَعْطَاهُ بِذَلِكَ أَمَانًا .

تَعَلَّبَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : الدَّاحِلُ مِنَ الحُفُودِ ، بِالدَّالِ . النَّصْرُ : الدَّاحِلُ مِنَ النَّاسِ عِنْدَ البَيْعِ مَنْ يَدْاحِلُ النَّاسَ وَيُبَاكِسُهُمْ حَتَّى يَسْتَمَكِّنَ مِنْ حَاجَتِهِ ، وَإِنَّهُ لَيَدْاحِلُهُ أَيْ يُخَادِعُهُ .

دحلط . دَحَلَطَ الرَّجُلُ دَحَلَطَةً : خَلَطَ فِي

كَلَامِهِ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : هَذَا الحَرْفُ فِي كِتَابِ الجَمَهْرَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ غَيْرِهِ ، قَالَ : وَمَا وَجَدْتُ أَكْثَرَهَا لِأَحَدٍ مِنَ الثَّقَاتِ ، قَالَ : وَيَنْبَغِي لِلنَّاظِرِ أَنْ يَفْحَصَ عَنْهَا ، فَمَا وَجَدَ مِنْهَا لِإِمَامٍ مُؤْتَوِقٍ بِهِ فَهَوْرُبَاعِي ، وَمَا لَمْ يَجِدْ مِنْهَا لِثِقَةٍ كَانَ مِنْهَا عَلَى رَبِيَّةٍ وَحَدَرَ .

دحلق . الدَّحَلَقَةُ : انْتِفَاحُ البُطْنِ . دحلم . الدَّحَلَمَةُ : دَهْوَرْتُكَ الشَّيْءِ مِنْ جَبَلٍ أَوْ بَيْتٍ ، وَأَنْشَدَ :

كَمْ مِنْ عَدُوٍّ زَالَ أَوْ تَدَحَلَمًا كَأَنَّهُ فِي هَوَّةٍ تَقْخَدَمًا تَدَحَلَمَ إِذَا تَهَوَّرَ فِي بَيْتٍ أَوْ مِنْ جَبَلٍ .

دحم . الدَّحْمُ : الدَّفْعُ الشَّدِيدُ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : دَحَمَهُ دَحْمًا إِذَا دَفَعَهُ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

مَا لَمْ يُبِجْ بِأَجُوجَ رَدْمٌ يَدَحِمُهُ أَيْ يَدْفَعُهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ دَحَّانًا وَدَحِيمًا .

وَالدَّحْمُ : النِّكَاحُ . وَدَحَمَ الْمَرْأَةَ يَدْحِمُهَا دَحْمًا : نَكَحَهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : أَنْطَأَ فِي الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ دَحْمًا دَحْمًا ، فَإِذَا قَامَ عَنْهَا رَجَعَتْ مُطَهَّرَةً بِكْرًا ! قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ النِّكَاحُ وَالْوَطْءُ يَدْفَعُ وَإِزْعَاجٌ ، وَأَنْتِصَابُهُ يَفْعَلُ مُضْمَرٌ ، أَيْ يَدْحَمُونَ دَحْمًا : يُجَامِعُونَ ، وَالتَّكْرِيرُ لِلتَّكْيِيدِ ، هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ : لَقِيْتَهُمْ رَجُلًا رَجُلًا ، أَيْ دَحْمًا بَعْدَ دَحَمٍ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : وَذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَقَالَ إِنَّمَا يَدْحَمُونَهُنَّ دَحْمًا .

وهو من دحم فلان أي من أضليه وشجرته (عن كراع) .

وقد سميت دحما ودحيمًا ودحان . ودحمة : اسم امرأة ، قال أبو النجم : لَمْ يَقْضِ أَنْ يَمْلِكْنَا ابْنُ الدَّحْمَةِ

حَرَكَ احتِجَاجًا ، يَعْنِي يَزِيدَ بَيْنَ المُهَلَّبِ . دحمره . دَحَمَرَ القُرْبَةَ : مَلَأَهَا . وَدَحْمُورٌ : دَوْبِيَّةٌ .

دحمس . الدَّحْسَمُ وَالدَّحْسَمَسُ : العَظِيمُ مَعَ سَوَادٍ . وَدَحْمَسَ اللَّيْلُ : أَظْلَمَ ، وَلَيْلٌ دَحْمَسٌ : مُظْلِمٌ ، قَالَ :

وَأَدْرَعِي جِلْبَابَ لَيْلٍ دَحْمَسِي أَسْوَدَ دَاجٍ مِثْلَ لَوْنِ السُّنْدُسِ الأزهري : لَيْلٌ دَحَامِسُ مُظْلِمَةٌ . وَفِي حَدِيثِ حَمْرَةَ بِنِ عَمْرٍو : فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءَ دَحْمَسَةٍ (١) ، أَيْ مُظْلِمَةٍ شَدِيدَةٍ الظُّلْمَةِ ، أَبُو الهيثم : يُقَالُ لِللَّيْلِ الثَّلَاثِ الَّتِي بَعْدَ الظُّلْمِ حَنَادِسُ ، وَيُقَالُ : دَحَامِسُ .

وَالدَّحْمُسَانُ : الأَدَمُ السَّمِينُ ، وَقَدْ يُقَلَّبُ يَقَالُ دُحْمَسَانٌ . وَفِي الحَدِيثِ : كَانَ يُبَاعُ النَّاسَ وَفِيهِمْ رَجُلٌ دُحْمَسَانٌ ، أَيْ أَسْوَدٌ سَمِينٌ .

دحمق . الدَّحْمُوقُ وَالدَّحْمُوقُ : العَظِيمُ البُطْنِ .

دحمل . شَبِخَ دَحْمَلٌ : مُسْتَرْحِي المَجْدُ ، وَالأُنْثَى بِأَلِهَا . وَالدَّحَامِلُ : العَلِيظُ المَكْتَبِرُ . اللَّيْثُ : الدَّحْمَلَةُ الْمَرْأَةُ الصَّخْمَةُ الثَّارَةُ .

ودحملت الشيء إذا دحرجته على وجه الأرض .

دحن . الدَّحْنُ : الحَبُّ الحَبِيثُ كَالدَّجَلِ ، وَقِيلَ : الدَّاهِي ، وَقِيلَ : الدَّحْنُ المُسْتَرْحِي البُطْنِ ، وَقِيلَ : العَظِيمُ ، وَقِيلَ : الدَّحْنُ وَالدَّحْنُ السَّمِينُ المُنْدَلِقُ البُطْنِ القَصِيرُ ، وَالفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ دَحَنَ يَدْحَنُ دَحْنًا . وَالدَّحْنَةُ وَالدَّحُونَةُ :

(١) قوله : «دحمة» بفتح الدال والميم ، في النهاية والقاموس : «دحمة» بضمها . [عبد الله]

كَالدَّحْنِ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

دِحُونَةٌ مُكَرَّدَسٌ بَلْدَحُ  
إِذَا يُرَادُ شِدَّةُ يُكْرِمُحُ  
وَيُرَوَّى : يُكْرِحُ . وَالْكَرْمِحَةُ وَالْكَرْدَحَةُ  
وَالْكَرْبِحَةُ بِمَعْنَى : وَهُوَ عَدُوُّ الْقَصِيرِ  
يُقْرِطُ ، وَالْمُكَرَّدَسُ : الْمَلْزُ الْخَلْقُ ،  
وَالْبَلْدَحُ : الْقَصِيرُ السَّمِينُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ  
لِحَمِيدِ بْنِ تَوْرٍ فِي الدَّحْنِ :

تَبْرَى لِكَيْكَ الدَّحْنُ الْمِخْرَاجُ  
وَبَعِيرٌ دِحْنَةٌ وَدِحُونَةٌ : عَرِيضٌ ،  
وَكَذَلِكَ الْبَاقَةُ وَالْمَرْأَةُ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .  
الْأَزْهَرِيُّ : قِيلَ لِابْنَةِ الْحُصَيْنِ : أَيُّ الْإِبِلِ  
خَيْرٌ ؟ فَقَالَتْ : خَيْرُ الْإِبِلِ الدَّحْنَةُ ، الطَّوْبِيلُ  
الدَّرَاعُ ، الْقَصِيرُ الْكِرَاعُ ، وَقَلْبًا تَجِدْنَهُ .  
قَالَ : وَقَالَ اللَّيْثُ الدَّحْنَةُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ  
الْقَلِيظُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ نَاقَةٌ دِحْنَةٌ  
وَدِحْنَةٌ يَفْتَحُ الْحَاءُ وَكَسْرُهَا ، فَمَنْ كَسَرَهَا  
فَهُوَ عَلَى مِثَالِ امْرَأَةٍ عَفْرَةٍ وَضَبْرَةٍ ، وَمَنْ فَتَحَ  
فَهُوَ عَلَى مِثَالِ رَجُلٍ عَكَبٌ وَامْرَأَةٌ عَكْبَةٌ إِذَا  
كَانَا جَافِيَيْ الْخَلْقِ . وَنَاقَةٌ دِفْقَةٌ : سَرِيعَةٌ ؛  
وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

أَلَا ارْحَلُوا دِعْكَنَةَ دِحْنَةَ  
بِمَا ارْتَمَى مُزْهِيَةً مُعْنَةً  
وَيُرَوَّى (١) : أَلَا ارْحَلُوا ذَا عَكْنَةَ ، أَيُّ  
تَعَكَّنَ الشَّحْمُ عَلَيْهَا ، قَالَ : وَهَذَا أَجْوَدُ .  
وَالدَّحْنَةُ : الْأَرْضُ الْمُرْتَفِعَةُ (عَنْ أَبِي  
مَالِكٍ) بِأَيْتِهِ .  
وَالدَّيْحَانُ : الْجَرَادُ ، فَيَعَالُ (عَنْ  
كِرَاعٍ) .

وَدَحْنَا : اسْمُ أَرْضٍ . وَرَوَى عَنْ سَعِيدٍ  
أَنَّهُ قَالَ : خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ مِنْ دَحْنَاءَ  
وَمَسَحَ ظَهْرَهُ بِعَنَانِ السَّحَابِ ، وَهُوَ بَيْنَ  
الطَّائِفِ وَمَكَّةَ ، وَيُرَوَّى بِالْجَيْمِ ، وَقَدْ  
تَقَدَّمَ .

(١) قوله : «ويروى بالخ» فسره في التهذيب  
فقال : أي جملاً ذا عكن من الشحم ، قال : وهو  
أشبه ، لأنه وصفه بنعت الذكر فقال ارتمى .

دحا الدحون : البسط . دحا الأرض  
يدحونها دحواً : بسطها . وقال الفراء في قوله  
عز وجل : «والأرض بعد ذلك دحاهما» ،  
قال : بسطها ؛ قال شمر : وَأَنْشَدْتَنِي  
أَعْرَابِيَّةٌ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطَاقَا  
بَنَى السَّمَاءَ قَوْفَنَا طِبَاقَا  
ثُمَّ دَحَا الْأَرْضَ فَمَا أَضَاقَا  
قَالَ شَمْرٌ : وَفَسَّرْتُهُ فَقَالَتْ دَحَا الْأَرْضَ  
أَوْسَعَهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ  
نُقَيْلٍ :

دَحَاهَا فَلَمَّا رَأَاهَا اسْتَوَتْ  
عَلَى الْمَاءِ أَرَسَى عَلَيْهَا الْجِبَالَ  
وَدَحَيْتُ الشَّيْءَ إِدْحَاهُ دَحْيًا : بَسَطْتُهُ ،  
لَعْنَةً فِي دَحُونِهِ (حَكَاهَا اللَّجَائِي) وَفِي  
حَدِيثٍ عَلَى وَصْلَانِي ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
اللَّهُمَّ دَاحِي الْمَدْحَوَاتِ ، يَعْنِي بَاسِطَ  
الْأَرْضِينَ وَمَوْسِعَهَا ، وَيُرَوَّى : دَاحِي  
الْمَدْحِيَّاتِ .

وَالدَّحُونُ : الْبُسْطُ . يُقَالُ : دَحَا يَدْحُو  
وَيَدْحِي أَيُّ بَسَطَ وَوَسَّعَ .

وَالأُدْحِيُّ وَالإِدْحِيُّ وَالأُدْحِيَّةُ وَالإِدْحِيَّةُ  
وَالأُدْحُوَّةُ : مَبِيضُ النَّعَامِ فِي الرَّمْلِ ، وَرُزْنُهُ  
أَفْعُولٌ مِنْ ذَلِكَ ، لِإِنَّ النَّعَامَةَ تَدْحُوهُ بِرِجْلِهَا  
ثُمَّ تَبْيِضُ فِيهِ وَلَيْسَ لِلنَّعَامِ عَشٌّ . وَمَدْحَى  
النَّعَامِ : مَوْضِعٌ يَبْيِضُهَا ، وَأُدْحِيَّهَا :  
مَوْضِعُهَا الَّذِي تُفْرَخُ فِيهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّ :  
وَيُقَالُ لِلنَّعَامَةِ بِنْتُ أُدْحِيَّةٍ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَ  
أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :

بَاتَا كَرَجَلِي بِنْتُ أُدْحِيَّةٍ  
بِزَّرْتَجْلَانِ الرَّجُلِ الْفَحْلِ بِالنَّعْلِ  
فَأَصْبَحَا وَالرَّجُلُ تَعْلُوهُمَا  
تَزْلَعُ عَنْ رِجْلَيْهَا الْفَحْلُ  
يَعْنِي رِجْلِي نَعَامَةٍ ، لِأَنَّهُ إِذَا انْكَسَرَتْ  
إِحْدَاهَا بَطَلَتْ الْأُخْرَى ، وَيَزَّرْتَجْلَانِ  
يَطْبَعَانِ ، يَفْتَعْلَانِ مِنَ الْمَرْجَلِ ؛ وَالتَّعْلُ  
الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ ، وَقَوْلُهُ : وَالرَّجُلُ تَعْلُوهُمَا أَيُّ  
مَاتَا مِنَ الْبُرْدِ وَالْجَرَادِ يَعْلوهُمَا ، وَتَزْلَعُ تَزْلَعُ ،

وَالْفَحْلُ الْيَابِسُ لِأَنَّهَا قَدْ مَاتَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَكُونُوا كَقَبِيضٍ بَيِّضٍ  
فِي أَدْحِيٍّ ، هِيَ جَمْعُ الأُدْحِيِّ ، وَهُوَ  
الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبْيِضُ فِيهِ النَّعَامَةُ وَتُفْرَخُ .  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : فَدَحَا السَّيْلُ فِيهِ  
بِالْبَطْحَاءِ ، أَيُّ رَمَى وَالْقَى .

وَالأُدْحِيُّ : مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ شَبِيهُ الأُدْحِيِّ  
النَّعَامِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الأُدْحِيُّ  
مَنْزِلٌ بَيْنَ النَّعَامِ وَسَعْدِ الدَّابِحِ يُقَالُ لَهُ  
الْبُلْدَةُ . وَسُئِلَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ عَنِ الدَّحُو  
بِالْحِجَارَةِ فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ ، أَيُّ الْمِرَامَةِ  
بِهَا وَالْمُسَابِقَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ هُوَ  
يَدْحُو بِالْحَجَرِ بِيَدِهِ أَيُّ يَرْبِي بِهِ وَيُدْفَعُهُ ،  
قَالَ : وَالدَّاحِي الَّذِي يَدْحُو الْحَجَرَ بِيَدِهِ ،  
وَقَدْ دَحَا بِهِ يَدْحُو دَحْوًا وَدَحَى يَدْحِي دَحْيًا .  
وَدَحَا الْمَطَرُ الْحَصَى عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ  
دَحْوًا : تَزَعَهُ . وَالْمَطَرُ الدَّاحِي يَدْحِي  
الْحَصَى عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ : يَنْزِعُهُ ؛ قَالَ  
أَوْسُ بْنُ حَجَرَ :

يَنْزِعُ جِلْدَ الْحَصَى أَحْسَبُ مَبْتَرِكُ  
كَأَنَّهُ فَاحِصٌ أَوْ لَاعِبٌ دَاحِي  
وَهَذَا الْبَيْتُ نَسَبُ الْأَزْهَرِيِّ لِعُبَيْدٍ وَقَالَ : إِنَّهُ  
بِصْفِ عَيْثًا . وَيُقَالُ لِلأَعْبِ بِالْحُجُورِ : أَعْبِدُ  
الْمَرْمَى وَادْحُهُ أَيُّ ارْمِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ :

فِيدْحُو بِكَ الدَّاحِي إِلَى كُلِّ سَوْءَةٍ  
فَيَأْشُرُ مَنْ يَدْحُو بِأَطْيَشٍ مُدْحَوِي !  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ : كُنْتُ الْأَعْبِ  
الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ، رَضَوَانُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ،  
بِالْمَدْحِي ؛ هِيَ أَحْجَارٌ أَمْثَالُ الْقُرْصَةِ ،  
كَانُوا يَحْفِرُونَ حُفْرَةً وَيَدْحُونَ فِيهَا بِنَتِكَ  
الْأَحْجَارِ ، فَإِنَّ وَقَعَ الْحَجَرُ فِيهَا غَلَبَ  
صَاحِبُهَا ، وَإِنْ لَمْ يَقَعْ غَلَبَ . وَالدَّحُو : هُوَ  
رَمَى اللَّاعِبِ بِالْحَجَرِ وَالْحُجُورِ وَغَيْرِهِ .

وَالْمِدْحَاةُ : خَشْبَةٌ يَدْحِي بِهَا الصَّبِيءُ ،  
فَتَمَرُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَا تَأْتِي عَلَى شَيْءٍ إِلَّا  
اجْتَحَفَتْهُ . شَمْرٌ : الْمِدْحَاةُ لَعْنَةٌ يَلْعَبُ بِهَا  
أَهْلُ مَكَّةَ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ الْأَسَدِيَّ يَصِفُهَا  
وَيَقُولُ : هِيَ الْمَدْحَاةُ وَالْمَسَادِي ، وَهِيَ

أَحْجَارٌ أَمْثَالُ الْقُرْصَةِ، وَقَدْ حَفَرُوا حُفْرَةً  
يَقْدِرُ ذَلِكَ الْحَجْرُ، فَيَتَحَوَّنُ قَلِيلاً، ثُمَّ  
يَدْحُونُ بِتِلْكَ الْأَحْجَارِ إِلَى تِلْكَ الْحُفْرَةِ،  
فَإِنْ وَقَعَ فِيهَا الْحَجْرُ فَقَدْ قَمَرَ، وَإِلَّا فَقَدْ  
قَمِرَ؛ قَالَ: وَهُوَ يَدْحُو وَيَسْدُو إِذَا دَحَاهَا  
عَلَى الْأَرْضِ إِلَى الْحُفْرَةِ، وَالْحُفْرَةُ هِيَ  
أُدْحِيَّةٌ، وَهِيَ أَفْعُولَةٌ مِنْ دَحَوْتُ. وَدَحَا  
الْفَرَسُ يَدْحُو دَحْوًا: رَمَى بِيَدَيْهِ رَمِيًّا لَا يَرْفَعُ  
سُنْبُكُهُ عَنِ الْأَرْضِ كَثِيرًا. وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ:  
مَرَّ يَدْحُو دَحْوًا.

الْعَرَبِيُّ: تَدَحَّتِ الْإِبِلُ إِذَا تَفَحَّصَتْ  
فِي مَبَارِكِهَا السَّهْلَةَ حَتَّى تَدَعَ فِيهَا قَرَامِصَ  
أَمْثَالِ الْحَفَارِ؛ وَإِنَّمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا سَمِنَتْ.  
وَنَامَ فُلَانٌ فَتَدْحَى أَى اضْطَمَعَ فِي سَعَةِ  
مِنَ الْأَرْضِ.  
وَدَحَا الْمَرَأَةَ يَدْحُوهَا: نَكَحَهَا.  
وَالدَّحُو: اسْتِرْسَانُ الْبَطْنِ إِلَى اسْفَلِ  
وِعَظْمُهُ (عَنْ كُرَاع).

وَدِحِيَّةُ الْكَلْبِيِّ: حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ  
بِالْكَسْرِ، وَحَكَاهُ غَيْرُهُ بِالْفَتْحِ؛ قَالَ أَبُو  
عَمْرٍو: وَأَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ السَّيِّدُ  
بِالْفَارِسِيَّةِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: دِحِيَّةٌ،  
بِالْكَسْرِ، هُوَ دِحِيَّةُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ الَّذِي  
كَانَ جَبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَأْتِي فِي  
صُورَتِهِ، وَكَانَ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ وَأَحْسَنِهِمْ  
صُورَةً. قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَجَازَ ابْنُ السَّكَيْتِ  
فِي دِحِيَّةِ الْكَلْبِيِّ فَتَحَّ الدَّالَ وَكَسَرَهَا، وَأَمَّا  
الْحَدِيثُ: كَانَ جَبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،  
يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ دِحِيَّةِ.

وَالدَّحِيَّةُ: رَئِيسُ الْجُنْدِ وَمُقَدِّمُهُمْ،  
وَكَانَهُ مِنْ دَحَاهُ يَدْحُوهُ إِذَا بَسَطَهُ وَمَهَّدَهُ،  
لِأَنَّ الرَّئِيسَ لَهُ الْبَسْطُ وَالتَّمْهِيدُ، وَقَلْبُ الْوَاوِ  
فِيهِ يَاءٌ نَظِيرٌ قَلْبِهَا فِي فِتْنَةٍ وَصَبِيَّةٍ؛ وَأَنْكَرَ  
الْأَصْمَعِيُّ فِيهِ الْكَسْرَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: يَدْخُلُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ  
كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دِحِيَّةٍ، مَعَ كُلِّ دِحِيَّةٍ  
سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ؛ قَالَ: وَالدَّحِيَّةُ رَئِيسُ

الْجُنْدِ، وَبِهِ سُمِّيَ دِحِيَّةُ الْكَلْبِيِّ.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّحِيَّةُ رَئِيسُ الْقَوْمِ  
وَسَيِّدُهُمْ، يَكْسِرُ الدَّالَ، وَأَمَّا دِحِيَّةٌ بِالْفَتْحِ  
وَدِحِيَّةٌ فَهِيَ ابْنَا مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ  
وَبَنُو دُحَى بَطْنُ. وَالدَّحِيَّةُ: مَوْضِعٌ.

• دَحِيشٌ: رَجُلٌ دَحِيشٌ وَدَحَائِشٌ؛  
عَظِيمُ الْبَطْنِ.

• دَخَنَسٌ: دَخَنُوسٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ،  
وَقِيلَ: اسْمُ لَيْثٍ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ،  
وَيُقَالُ: دَخَنُوسٌ وَدَخَنُوسٌ.

• دَخِخٌ: الدَّخُّ وَالدَّخُّ وَالطَّسْلُ  
وَالنُّحَاسُ: الدُّخَانُ، وَحَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ  
بِالضَّمِّ فَقَطْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْلَحَا  
وَسَالَ عَرَبٌ عَيْنَهُ فَاطْلَحَا  
وَأَلْتَوَتِ الرَّجُلُ فَصَارَتْ فَخَا  
وَصَارَ وَصَلُ الْغَايَاتِ أَخَا  
عِنْدَ سَعَارِ النَّارِ يَغْشَى الدُّخَا  
أَرَادَ الدُّخَانَ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ لِابْنِ  
صَيَّادٍ: مَا خَبَأْتَ لَكَ؟ قَالَ: هُوَ الدُّخُّ؛  
الدَّخُّ، يَفْتَحُ الدَّالَ وَضَمُّهَا: الدُّخَانُ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ:

عِنْدَ رِوَاقِ الْبَيْتِ يَغْشَى الدُّخَا  
وَفَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ: «يَوْمَ  
تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ». وَقِيلَ: إِنْ  
الدَّجَالَ يَقْتَلُهُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ بِجَبَلِ  
الدُّخَانِ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَهُ تَعْرِيفًا  
يَقْتَلُهُ، لِأَنَّ ابْنَ صَيَّادٍ كَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ  
الدَّجَالُ.

وَالدَّخِخُ: سَوَادٌ وَكُدْرَةٌ.  
وَالدَّخْدَخَةُ: مِثْلُ التَّدْوِيخِ؛  
وَدَخْدَخُهُمْ: دَوَّخُهُمْ، وَالدَّخْدَخَةُ:  
تَقَارُبُ الْخَطْوِ فِي عَجَلَةٍ. وَفِي التَّوَادِرِ: مَرَّ  
فُلَانٌ مُدْخِدِحًا وَمُرْخِزِحًا إِذَا مَرَّ مُسْرِعًا.  
وَتَدَخْدَخَ اللَّيْلُ إِذَا اخْتَلَطَ ظِلَامُهُ.

وَتَدَخْدَخَتْ.

وَالدُّخْدُخُ: دَوْبِيَّةٌ؛ قَالَ الْمَوْرِخُ:  
الدُّخْدَاخُ. دَوْبِيَّةٌ صَفْرَاءُ كَثِيرَةُ الْأَرْجُلِ؛  
قَالَ الْفَقْعَعِيُّ:

صَحِجَتْ ثُمَّ أَعْرَبَتْ أَنْ رَأَيْتِي  
لِإِقْطَاعِي قَوَائِمَ الدُّخْدَاخِ  
وَرَجُلٌ دُخْدُخٌ وَدُخْدَاخٌ: قَصِيرٌ.  
وَتَدَخْدَخَ الرَّجُلُ: انْقَبَضَ، لُغَةٌ  
مَرْغُوبٌ عَنْهَا.

وَدُخْدُخٌ وَدُخْدُوخٌ: كَلِمَةٌ يُسَكَّتُ بِهَا  
الْإِنْسَانُ وَيُقَدِّعُ، وَمَعْنَاهُ قَدْ أَقْرَبَتْ  
فَاسَكَّتْ.

وَدَخْدَخْنَا الْقَوْمَ: دَلَّلْنَاهُمْ وَوَطَّنَاهُمْ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ:  
وَدَخْدَخَ الْعَدُوَّ حَتَّى اخْرَمَسَا  
وَكَذَلِكَ دُخْنَا الْبِلَادَ.

وَالدَّخْدَخَةُ: الْإِعْيَاءُ. وَدَخْدَخَ الْبَعِيرُ  
إِذَا رَكِبَ حَتَّى أَغْيَا وَذَلَّ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:  
وَالْعَوْدُ يَشْكُو ظَهْرَهُ قَدْ دَخْدَخَا

• دَخْدَبٌ: جَارِيَةٌ دَخْدَبِيَّةٌ وَدَخْدَبِيَّةٌ،  
بِكَسْرِ الدَّالَيْنِ وَفَتْحِهَا: مُكْتَبَةٌ.

• دَخْلَرٌ: الدَّخْدَارُ: تَوْبٌ أَيْضٌ  
مَصُونٌ. وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ تَحْتُ دَارَ، أَى  
يُمْسِكُهُ التَّحْتُ، أَى دُو تَحْتِ، قَالَ  
الْكُمَيْتُ يَصِفُ سَحَابًا:

تَجَلَوُ الْبُورَاقُ عَنْهُ صَفْحَ دَخْدَارِ  
وَالدَّخْدَارُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ نَفِيسٌ،  
وَهُوَ مُعْرَبٌ، الْأَصْلُ فِيهِ تَخْتَارُ، أَى صَبِينُ  
فِي التَّحْتِ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْقَدِيمِ:

• دَخْلَنَسٌ: دَخَنُوسٌ اسْمُ امْرَأَةٍ، وَيُقَالُ:  
دَخْدَنُوسٌ، وَدَخْدَنُوسٌ اسْمُ بِنْتِ كِسْرَى،  
وَأَصْلُ هَذَا الْإِسْمِ فَارِسِيٌّ عَرَبٌ، مَعْنَاهُ  
بِنْتُ الْهَيْءِ. قُلَيْبُ الشَّيْنِ سَيْنًا لَمَّا عَرَّبَ.

• دَخْرٌ: دَخَرَ الرَّجُلُ، بِالْفَتْحِ، يَدْحُرُ

اللَّيْثُ : الدَّخْسُ أُنْدَسَاسُ شَيْءٍ تَحْتَ  
التُّرَابِ كَمَا تُدَخَسُ الْأَنْفِيَّةُ فِي الرَّمَادِ ،  
وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلأَنْفِ دِرَاحِسُ ، قَالَ  
العَجَّاجُ :

دَوَاخِسًا فِي الأَرْضِ إِلَّا شَعْفًا  
وَالدَّخْسُ ، الفَتَى مِنَ الدَّيْبَةِ  
وَالدَّخْسُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ، وَكَلَامٌ  
دَبَّحَسُ : كَثُرَ وَالتَّفُّ ، قَالَ :

يَرَعَى حَيًّا وَنَصِيًّا دَبَّحَسًا  
قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : وَقَدْ يَكُونُ الدَّبَّحَسُ فِي  
الْبَيْسِ .

وَالدَّخْسُ مِنَ أَنْفَاءِ الرَّمْلِ : الْكَثِيرُ .  
وَالدَّخْسُ ، مِثَالُ الصُّرْدِ : دَابَّةٌ فِي  
الْبَحْرِ تُنْجِي الغَرِيْقَ تُمَكِّنُهُ مِنْ ظَهْرِهَا لِيَسْتَعِينَ  
عَلَى السَّبَاحَةِ وَتُسَمَّى الدَّلْفِيْنِ . وَفِي حَدِيثِ  
سَلْحِ الشَّاةِ : فَدَخَسَ يَدَهُ حَتَّى تَوَارَتْ أَلَى  
الْإِبْطِ ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي  
مَوْضِعِهِ .

\* دخس \* دَخَسَ دَخْسًا : امْتَلَأَ لَحْمًا ،  
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُ أَنَّ دَخْسَمًا ، اسْمُ  
رَجُلٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، وَالنِّمِيمُ زَائِدَةٌ .

\* دخشم \* دَخَشِمَ : اسْمُ رَجُلٍ . قَالَ ابْنُ  
بَرِيٍّ : وَالدَّخَشِمُ القَصِيرُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :  
إِذَا نَشْتِ أَسْحَجَ غَيْرَ دَخَشِمِ  
وَأَرْجَفْتَهُ رَجْفَانِ الكُرْزَمِ  
وَالكُرْزَمُ وَالكُرْزَنُ جَمِيعًا : الفَأْسُ  
(عَنْ أَبِي عَمْرٍو)

\* دخشن \* ابْنُ سَيْدَةَ : رَجُلٌ دَخَشَنُ  
غَلِيظٌ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَيُقَالُ الدَّخَشِمُ .  
التَّهْدِيْبُ : الفَرَاءُ الدَّخَشَنُ الحَدِيْبَةُ (١) ،

= الدابة في الدخول في البحر . ولو أخرج هذا البيت بعد  
قوله : والدخس مثال الصرد الخ كما فعل شارح  
القاموس حيث استشهد به على هذه الدابة لكان  
أولى .

(٢) قوله : «الحدبة» بحاء ودال مهملتين =

الدَّابَّةِ ، وَقَدْ دَخَسَ ، فَهُوَ دَخِسٌ . وَفَرَسٌ  
دَخِسٌ : بِهِ عَيْبٌ .

وَالدَّخِيْسُ اللَّحْمُ الصُّلْبُ المَكْتَنُزُ .  
وَالدَّخِيْسُ : بَاطِنُ الكَفِّ . وَالدَّخِيْسُ مِنْ  
الحَافِرِ : مَا بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَصَبِ ، وَقِيلَ هُوَ  
عَظْمُ الحَوْشِبِ وَهُوَ مَوْضِعُ الوُطِيْفِ فِي  
رُسْغِ الدَّابَّةِ . ابْنُ شَمِيْلٍ : الدَّخِيْسُ عَظْمٌ  
فِي جَوْفِ الحَافِرِ كَأَنَّهُ ظَهَارَةٌ لَهُ ، وَالحَوْشِبُ  
عَظْمُ الرُّسْغِ .

وَالدَّخَسُ وَالدَّخِيْسُ : الإِنْسَانُ التَّارُّ  
المَكْتَنُزُ غَيْرُ جَدِّ جَسِيْمِ . وَامْرَأَةٌ مُدَخَسَةٌ :  
سَمِيَةٌ كَأَنَّهَا دَخَسَتْ . وَكُلُّ ذِي سِمَنِ  
دَخِيْسٌ . قَالَ : وَدَخِيْسُ اللَّحْمِ مُكْتَنُزُهُ ،  
وَأَنشَدَ :

مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيْسِ النَّخْصِ بَازِلْهَا  
لَهُ صَرِيْفٌ صَرِيْفٌ القَعْوِ بِالمَسْدِ  
وَالدَّخِيْسُ : اللَّحْمُ المَكْتَنُزُ . وَدَخَسَ  
اللَّحْمَ : اكْتَنَزَهُ . وَالدَّخَسُ : امْتَلَأَ  
العَظْمَ مِنَ السَّمَنِ . وَدَخَسَ العَظْمُ :  
امْتَلَأَهُ . وَالدَّخَسُ : الكَثِيْرُ اللَّحْمِ المُمْتَلِئُ  
العَظْمِ ، وَالجَمْعُ أَدخَاسٌ ، وَجَمَلٌ  
مُدَاحِسٌ كَذَلِكَ ، وَفِي التَّهْدِيْبِ : جَمَلٌ  
مُدَخِسٌ ، وَالجَمْعُ مُدَخِسَاتٌ . وَالدَّخِيْسُ  
مِنَ النَّاسِ : العَدَدُ الكَثِيْرُ المُجْتَمِعُ ، قَالَ  
العَجَّاجُ :

وَقَدْ تَرَى بِالدَّارِ يَوْمًا أَنَسًا  
جَمَّ الدَّخِيْسِ بِالتُّغُوْرِ أَحْوَسًا  
وَالدَّخِيْسُ : العَدَدُ الجَمُّ . وَعَدَدٌ دَخِيْسٌ  
وِدخَاسٌ : كَثِيْرٌ ، وَكَذَلِكَ نَعَمٌ دِخَاسٌ .  
وِدِرْعٌ دِخَاسٌ : مُتَقَابِرَةُ الحَلْقِ . وَبَيْتٌ  
دِخَاسٌ : مَلَانٌ ، وَقَدْ قِيلَ بِالْحَاءِ .

وَالدَّخَسُ : أُنْدَسَاسُ الشَّيْءِ تَحْتَ  
الأَرْضِ ، وَالدَّوَاخِسُ وَالدَّخَسُ : الأَنْفِي  
مِنَ ذَلِكَ . وَيُقَالُ : دَخَسَ فِيهِ أَيْ دَخَلَ  
فِيهِ ، وَقَالَ الطَّرْمَاحُ :

فَكُنْ دُخَسًا فِي البَحْرِ أَوْ جِزْ وَرَاءَهُ  
إِلَى الهِنْدِ إِنْ لَمْ تَلَقْ فَحَطَّانَ بِالهِنْدِ (١)

(١) قوله : «فكن دخسا الخ» أي مثل هذه =

دُخُورًا ، فَهُوَ دَاخِرٌ ، وَدَخَرَ دَخْرًا : ذَلَّ  
وَصَغُرَ يَصْغُرُ صَغَارًا ، وَهُوَ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يُؤْمَرُ  
بِهِ ، شَاءَ أَوْ أَبِي صَاغِرًا قَمِيْنًا ، وَالدَّخْرُ :  
التَّخْيِرُ . وَالدُّخُورُ : الصَّغَارُ وَالدُّلُّ ، وَادَّخَرَهُ  
غَيْرُهُ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : « وَهُمْ دَاخِرُونَ » قَالَ  
الرَّجَّاجُ : أَيْ صَاغِرُونَ ، قَالَ : وَمَعْنَى الآيَةِ :  
« أَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَّبِعُهُ  
ظِلَالُهُ عَنِ البَحِيْنِ وَالشَّائِلِ سُجْدًا لِلَّهِ وَهُمْ  
دَاخِرُونَ » ، إِنْ كُلُّ مَا خَلَقَهُ اللهُ مِنْ جِسْمٍ  
وَعَظْمٍ وَلَحْمٍ وَشَجَرٍ وَنَجْمٍ خَاضِعٌ سَاجِدٌ  
لِلَّهِ ، قَالَ : وَالكَاْفِرُ إِنْ كَفَرَ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ  
فَنَفَسُ جِسْمِهِ وَعَظْمِهِ وَلَحْمِهِ ، وَجَمِيعُ  
الشَّجَرِ وَالحَيَوَانَاتِ خَاضِعَةٌ لِلَّهِ سَاجِدَةٌ .

وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : الْكَاْفِرُ  
يَسْجُدُ لِغَيْرِ اللهِ ، وَظَلَّهُ يَسْجُدُ لِلَّهِ . قَالَ  
الرَّجَّاجُ : وَتَأْوِيلُ الظَّلِّ الجِسْمُ الَّذِي عَنْهُ  
الظَّلُّ . وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ  
دَاخِرِينَ » ، قَالَ فِي الحَدِيثِ : الدَّاخِرُ  
الدَّلِيلُ المُهَانُ .

\* دخوص \* الدَّخْرَصَةُ : الجِجَاعَةُ  
وَالدَّخْرَصَةُ وَالدَّخْرِيصُ : عَنِيْقٌ يَخْرُجُ مِنْ  
الأَرْضِ أَوْ البَحْرِ . اللَّيْثُ : الدَّخْرِيصُ مِنْ  
القَوْبِ وَالأَرْضِ وَالدَّرْعِ التَّيْرِيْزُ ، وَالتَّخْرِيصُ  
لُغَةٌ فِيهِ . أَبُو عَمْرٍو : وَاحِدُ الدَّخَارِيصِ  
دِخْرُصٌ وَدِخْرَصَةٌ . وَالدَّخْرَصَةُ وَالدَّخْرِيصُ  
مِنَ القَمِيصِ وَالدَّرْعِ : وَاحِدُ الدَّخَارِيصِ ،  
وَهُوَ مَا يُوْصَلُ بِهِ البَدَنُ لِيُوْسَعَهُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ  
بَرِيٍّ لِلأَعْمَشِيِّ :

كَمَا زِدْتَ فِي عَرْضِ القَمِيصِ الدَّخَارِصَا  
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ  
اللُّغَوِيْيْنَ يَقُولُ الدَّخْرِيصُ مُعْرَبٌ ، أَصْلُهُ  
فَارِسِيٌّ ، وَهُوَ عِنْدَ العَرَبِ البَيْنَةُ وَالبَيْتَةُ  
وَالسَّبِيْحَةُ وَالسَّعِيْدَةُ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَابْنِ  
عَبِيْدٍ .

\* دخس \* الدَّخَسُ : دَابَّةٌ يَأْخُذُ فِي قَوَائِمِ  
الدَّابَّةِ ، وَهُوَ وَرَمٌ يَكُونُ فِي أُطْرَةِ حَافِرِ



وَأَشَدَّ :

حُدْبُ حَدَابِيرٍ مِنَ الدَّخْشَنِ  
تَرَكْنَ رَاعِيَهُنَّ مِثْلَ الشَّنِّ  
قال : وَالدَّخْشَنُ فِي الكَلَامِ لَا يَتَوْنُ ،  
وَالشَّاعِرُ نَقَلَ نُونَهُ لِحَاجَتِهِ إِلَيْهِ .

\* دخص \* اللَّيْثُ : الدَّخْوَصُ الجَارِيَةُ  
النَّارَةُ ، قال الأزهريُّ : لَمْ أَسْمَعْ هَذَا  
الحَرْفَ لِعَبْرِ اللَّيْثِ . ابنُ بَرِّى : دَخَصَتْ  
الجَارِيَةُ دُخْوَصًا امْتَلَأَتْ لَحْمًا .

\* دخض \* الدَّخْضُ : سِلَاحُ السَّبَاعِ وَقَدْ  
يُعْلَبُ عَلَى سِلَاحِ الأَسَدِ ، وَقَدْ دَخَصَ  
دَخْصًا .

\* دخل \* الدُّخُولُ : تَقْيِضُ الحُرُوجِ ،  
دَخَلَ يَدْخُلُ دُخُولًا وَتَدْخَلُ وَدَخَلَ بِهِ ؛  
وَقَوْلُهُ :

تَرَى مَرَادَ نِسْعِهِ المَدْخَلَ  
بَيْنَ رَحَى الحَيْرِزِمِ وَالْمَرْحَلِ  
مِثْلَ الرَّحَالِيفِ يَنْعَفِ التَّلَّ

إِنَّا أَرَادَ المَدْخَلَ وَالْمَرْحَلَ فَشَدَّدَ لِوَقْفِ ، ثُمَّ  
احْتِجَاجَ فَاجْرَى الوَصْلِ مُجْرَى الوَقْفِ .  
وَأَدْخَلَ ، عَلَى افْتَعَلَ : مِثْلُ دَخَلَ ؛ وَقَدْ  
جَاءَ فِي الشُّعْرِ ائْتَدَخَلَ وَلَيْسَ بِالصَّحِيحِ ؛ قَالَ  
الْكُمَيْتُ :

لَا خَطْوَتِي تَتَعَاطَى غَيْرَ مَوْضِعِهَا  
وَلَا يَدِي فِي حَيِّتِ السَّكَنِ تَنْدَخُلُ

وَتَدْخَلُ الشَّيْءُ أَى دَخَلَ قَلِيلًا قَلِيلًا ،  
وَقَدْ تَدَخَّلَنِي مِنْهُ شَيْءٌ .

وَيُقَالُ : دَخَلْتُ البَيْتَ ، وَالصَّحِيحُ فِيهِ

=مفتوحين كما في الأصل والتهديب والصاغاني ونسخة  
القاموس التي شرح عليها السيد مرتضى وهو المطابق  
للبيت ، لأن الحدبة واحدة الحدب محركا : نبات أو  
هو النصى . فما في نسخ القاموس الطبع : الحدبة ،  
بكسر الحاء المعجمة وفتح الدال وتشديد الباء  
الموحدة خطأ .

أَنْ تُرِيدَ دَخَلْتُ إِلَى البَيْتِ ، وَحَدَفْتُ حَرْفَ  
الجَرِّ ، فَانْتَصَبَ انْتِصَابُ المَفْعُولِ بِهِ ، لِأَنَّ  
الأَمَكْنَةَ عَلَى صَرْبَيْنِ : مِثْمَمٍ وَمَحْدُودٍ ،  
فَالْمِثْمَمُ نَحْوُ جِهَاتِ الجِسْمِ السَّتِّ : خَلْفَ  
وَقَدَامَ وَيَمِينِ وَشِمَالِ وَفَوْقَ وَتَحْتَ ،  
وَمَا جَرَى مَجْرَى ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ الجِهَاتِ ،  
نَحْوُ : أَمَامَ وَوَرَاءَ وَأَعْلَى وَأَسْفَلَ وَعِنْدَ وَلَدُنْ  
وَوَسَطَ بِمَعْنَى بَيْنَ وَبِقَائِلَةٍ ، فَهَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ  
مِنْ الأَمَكْنَةِ يَكُونُ ظَرْفًا لِأَنَّهُ غَيْرُ مَحْدُودٍ ،  
أَلَّا تَرَى أَنَّ خَلْفَكَ قَدْ يَكُونُ قَدَامًا لِعَبْرِكَ ؟  
فَأَمَّا المَحْدُودُ الَّذِي لَهُ خَلْفَةٌ وَشَخْصٌ وَأَقْطَارٌ  
تَحْوِزُهُ ، نَحْوُ الجَبَلِ وَالوَادِيِ وَالسُّوقِ  
وَالْمَسْجِدِ وَالدَّارِ ، فَلَا يَكُونُ ظَرْفًا ، لِأَنَّكَ  
لَا تَقُولُ قَعَدْتُ الدَّارَ ، وَلَا صَلَيْتُ  
الْمَسْجِدَ ، وَلَا نِمْتُ الجَبَلَ ، وَلَا قَمْتُ  
الوَادِيَ ، وَمَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ بِحَذْفِ  
حَرْفِ الجَرِّ ، نَحْوُ دَخَلْتُ البَيْتَ وَصَعَدْتُ  
الجَبَلَ وَتَرَكْتُ الوَادِيَ .

وَالْمَدْخَلُ ، بِالْفَتْحِ : الدُّخُولُ وَمَوْضِعُ  
الدُّخُولِ أَيْضًا ، تَقُولُ دَخَلْتُ مَدْخَلًا حَسَنًا  
وَدَخَلْتُ مَدْخَلَ صِدْقٍ .

وَالْمَدْخَلُ ، بِضَمِّ المِيمِ : الإِذْخَالُ  
وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَدْخَلَهُ ، تَقُولُ أَدْخَلْتَهُ مَدْخَلَ  
صِدْقٍ .

وَالْمَدْخَلُ ، شِبْهُ العَارِ يَدْخُلُ فِيهِ ، وَهُوَ  
مُفْتَعَلٌ مِنَ الدُّخُولِ .

قال شَمِرٌ : وَيُقَالُ فَلَانَ حَسَنَ المَدْخَلِ  
وَالْمَحْرَجِ ، أَى حَسَنَ الطَّرِيقَةِ مَحْمُودُهَا ،  
وَكَذَلِكَ هُوَ حَسَنُ المَدَّهِبِ . وَفِي حَدِيثِ  
الحَسَنِ قَالَ : كَانَ يُقَالُ إِنَّ مِنَ النِّفَاقِ  
اِخْتِلَافَ المَدْخَلِ وَالْمَحْرَجِ وَاِخْتِلَافَ السَّرِّ  
وَالعَلَانِيَةِ ؛ قَالَ : أَرَادَ بِاِخْتِلَافِ المَدْخَلِ  
وَالْمَحْرَجِ سُوءَ الطَّرِيقَةِ وَسُوءَ السَّرِيَةِ .

وَدَاخِلَةُ الإِزَارِ : طَرْفُهُ الدَّاخِلُ الَّذِي يَلِي  
جَسَدَهُ وَيَلِي الجَانِبَ الأَيْمَنَ مِنَ الرَّجْلِ إِذَا  
اتَّزَرَ ، لِأَنَّ المَوْتَرَةَ إِنَّمَا يَبْدَأُ بِجَانِبِ الأَيْمَنِ ،  
فَذَلِكَ الطَّرْفُ يُبَاشِرُ جَسَدَهُ وَهُوَ الَّذِي  
يُغْسَلُ . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ فِي العَائِشِ :

وَيَغْسَلُ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرَادَ  
يَغْسَلُ الإِزَارَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ يَغْسَلُ العَائِشَ  
مَوْضِعَ دَاخِلَةِ إِزَارِهِ مِنْ جَسَدِهِ لَا إِزَارَهُ ،  
وَقِيلَ : دَاخِلَةُ الإِزَارِ الوُورُكُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ  
مَذَاكِيرَهُ ، فَكُنِيَ بِالدَّاخِلَةِ عَنْهَا ، كَمَا كُنِيَ  
عَنِ الفَرَجِ بِالسَّرَاوِيلِ . وَفِي الحَدِيثِ : إِذَا  
أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى فِرَاشِهِ فَلْيَتَبَرَّجْ  
دَاخِلَةَ إِزَارِهِ ، وَلْيَنْقُضْ بِهَا فِرَاشَهُ ، فَإِنَّهُ  
لَا يَدْرِي مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ ؛ أَرَادَ بِهَا طَرْفَ إِزَارِهِ  
الَّذِي يَلِي جَسَدَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : دَاخِلَةُ  
الإِزَارِ طَرْفُهُ وَحَاشِيَتُهُ مِنْ دَاخِلِ ، وَإِنَّمَا أَمَرَهُ  
بِدَاخِلَتِهِ دُونَ خَارِجَتِهِ ، لِأَنَّ المَوْتَرَةَ يَأْخُذُ  
إِزَارَهُ بِيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ ، فَيُزِقُ مَا بِشِمَالِهِ عَلَى  
جَسَدِهِ ، وَهِيَ دَاخِلَةُ إِزَارِهِ ، ثُمَّ يَضَعُ  
مَا بِيَمِينِهِ فَوْقَ دَاخِلَتِهِ ، فَمَتَى عَاجَلَهُ أَمْرٌ  
وَخَشِيَ سَقُوطَ إِزَارِهِ أَمْسَكَهُ بِشِمَالِهِ وَدَفَعَ عَنْ  
نَفْسِهِ بِيَمِينِهِ ، فَإِذَا صَارَ إِلَى فِرَاشِهِ فَحَلَّ  
إِزَارَهُ فَإِنَّمَا يَحُلُّ بِيَمِينِهِ خَارِجَةَ الإِزَارِ ، وَتَبَقَى  
الدَّاخِلَةُ مُعَلَّقَةً ، وَبِهَا يَقَعُ النِّفْضُ لِأَنَّهَا غَيْرُ  
مَشْغُولَةٍ بِأَيْدِيهِ .

وَدَاخِلُ كُلِّ شَيْءٍ : بَاطِنُهُ الدَّاخِلُ ؛ قَالَ  
سَبْيَوِيهِ : وَهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ الَّتِي لَا تَسْتَعْمَلُ  
إِلَّا بِالحَرْفِ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا أَسْمًا لِأَنَّهُ  
مُخْتَصٌّ كَالْيَدِ وَالرَّجْلِ . وَأَمَّا دَاخِلَةُ الأَرْضِ  
فَحَمْرُهَا وَغَامِضُهَا . يُقَالُ : مَا فِي أَرْضِهِمْ  
دَاخِلَةٌ مِنْ حَمَرٍ ، وَجَمْعُهَا الدَّوَاخِلُ ؛ وَقَالَ  
ابْنُ الرَّقَاعِ :

فَرَمَى بِهِ أَذْبَارَهُنَّ غُلَامُنَا  
لَمَّا اسْتَبَّتْ بِهَا وَلَمْ يَتَدَخَّلْ  
يَقُولُ : لَمْ يَدْخُلِ الحَمْرَ فَيَحْتَلِ الصَّيْدَ ،  
وَلَكِنَّهُ جَاهَرَهَا ، كَمَا قَالَ :

مَتَى تَرَهُ فَإِنَّا لَا نَخَاتِلُهُ  
وَدَاخِلَةُ الرَّجْلِ : بَاطِنُ أَمْرِهِ ، وَكَذَلِكَ  
الدُّخْلَةُ ، بِالضَّمِّ . وَيُقَالُ : هُوَ عَالِمٌ  
وَدَخِيلَتُهُ وَدَخِيلُهُ وَدُخْلُهُ وَدُخْلَتُهُ وَدُخَيْلَاؤُهُ ؛  
وَدَخِيلَتُهُ وَدَخِيلُهُ وَدُخْلُهُ وَدُخْلَتُهُ وَدُخَيْلَاؤُهُ ؛  
نَبِيَّتُهُ وَمَذْهَبُهُ وَخَلْدُهُ وَبَطَاتَتُهُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ  
يُدَاخِلُهُ . وَقَالَ اللُّخَيَّانِيُّ : عَرَفْتُ دَاخِلَتَهُ

وَدَخَلَتْهُ وَدَخِلَتْهُ وَدُخِلَتْهُ وَدَخِيلُهُ وَدَخِيلَتُهُ ،  
أَيُّ بَاطِنَتِهِ الدَّخِيلَةُ ، وَقَدْ يُضَافُ كُلُّ ذَلِكَ  
إِلَى الْأَمْرِ كَقَوْلِكَ دُخِلَتْهُ أَمْرُهُ وَدَخِيلَتْهُ أَمْرُهُ ،  
وَمَعْنَى كُلِّ ذَلِكَ عَرَفْتُ جَمِيعَ أَمْرِهِ .  
التَّهْدِيبُ : وَالدَّخِيلَةُ بَطَانَةُ الْأَمْرِ ، تَقُولُ :  
أَنَّهُ لَعَلَّيْفُ الدَّخِيلَةِ ، وَإِنَّهُ لَحَيْثُ الدَّخِيلَةِ ،  
أَيُّ بَاطِنِ أَمْرِهِ .

وَدَخِيلُ الرَّجُلِ : الَّذِي يُدَاخِلُهُ فِي أُمُورِهِ  
كُلِّهَا ، فَهُوَ لَهُ دَخِيلٌ وَدُخِلٌ . ابْنُ  
السَّكَيْتِ : فَلَانَ دُخِلَ فَلَانٍ وَدُخِلَهُ إِذَا كَانَ  
بِطَانَتِهِ وَصَاحِبَ سِرِّهِ ، وَفِي الصَّحَاحِ :  
دَخِيلُ الرَّجُلِ وَدُخِلُهُ الَّذِي يُدَاخِلُهُ فِي أُمُورِهِ  
وَيَحْتَصُّ بِهِ .  
وَالدَّوْخَلَةُ : الْبَطْنَةُ .

وَالدَّخِيلُ وَاللَّدُخْلُ وَاللَّدُخْلُ ، كُلُّهُ :  
الْمُدَاخِلُ الْمُبَاطِنُ . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : بَيْنَهُمَا  
دُخِلٌ وَدُخِلٌ أَيُّ خَاصٌ يُدَاخِلُهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ هَذَا .

وَدَاخِلُ الْحُبِّ وَدُخْلُهُ ، يَفْتَحُ اللّامِ :  
صَفَاءٌ دَاخِلِهِ .

وَدُخِلَتْهُ أَمْرُهُ وَدَخِيلَتْهُ وَدَاخِلَتْهُ : بَطَانَتُهُ  
الدَّخِيلَةُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ عَالِمٌ بِدُخْلَةِ أَمْرِهِ  
وَبِدَخِيلِ أَمْرِهِمْ .  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : بَيْنَهُمْ دُخْلٌ وَدُخْلٌ  
أَيُّ دَخَلَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ وَقَالَ امْرُؤُ  
الْقَيْسِ :

صَبِعَهُ الدُّخْلُونَ إِذْ عَدَرُوا

قَالَ : وَالدُّخْلُونَ الْخَاصَّةُ هَهُنَا .

وَإِذَا اشْتَكَلَ الطَّعَامُ سُمِّيَ مَدْخُولًا  
وَمَسْرُوفًا .

وَالدَّخَلُ : مَا دَاخَلَ الْإِنْسَانَ مِنْ فَسَادٍ  
فِي عَقْلِيٍّ أَوْ جِسْمٍ ، وَقَدْ دَخَلَ دَخَلًا وَدُخِلَ  
دَخَلًا ، فَهُوَ مَدْخُولٌ ، أَيُّ فِي عَقْلِهِ دَخَلٌ .

وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ الشَّعْبَانَ : وَكُنْتُ أَرَى  
إِسْلَامَهُ مَدْخُولًا ؛ الدَّخَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ :  
الْعَيْبُ وَالغَيْشُ وَالْفَسَادُ ، يَعْنِي أَنَّ إِيمَانَهُ كَانَ  
فِيهِ نِفَاقٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِذَا بَلَغَ  
بَنُو الْعَاصِرِ ثَلَاثِينَ كَانَ دِينَ اللَّهِ دَخَلًا ؛ قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ يَدْخُلُوا فِي دِينِ اللَّهِ  
أُمُورًا لَمْ تَجْرِبْ بِهَا السَّنَةُ .

وَدَاءُ دَخِيلٍ : دَاخِلٌ ، وَكَذَلِكَ حُبُّ  
دَخِيلٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

فَتَشْفَى حَزَازَاتٍ وَتَقْنَعُ أَنْفُسُ

وَيُشْفَى هَوَى بَيْنَ الصُّلُوعِ دَخِيلٌ  
وَدَخِلَ أَمْرُهُ دَخَلًا : فَسَدَ دَاخِلُهُ ؛  
وَقَوْلُهُ :

عَيْبِي لَهُ وَشَهَادَتِي أَبَدًا

كَالشَّمْسِ لَا دَخْنَ وَلَا دَخْلُ  
يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ وَلَا دَخِيلٌ ، أَيُّ وَلَا فَاسِدٌ ،  
فَتَحَفَّفَ لِأَنَّ الضَّرْبَ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ فَعَلَنُ  
يَسْكُونُ الْعَيْنَ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ  
وَلَا دُوْدَخِلٍ ، فَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَ  
الْمُضَافِ .

وَنَخْلَةٌ مَدْخُولَةٌ أَيُّ عَيْنَةُ الْجَوْفِ .  
وَالدَّخَلُ : الْعَيْبُ وَالرَّيْبَةُ ؛ وَمِنْ  
كَلَامِهِمْ :

تَرَى الْفَتْيَانَ كَالنَّخْلِ

وَمَا يُدْرِيكَ بِالدَّخَلِ (١)  
وَكَذَلِكَ الدَّخَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ؛ قَالَ ابْنُ  
بَرِّي : أَيُّ تَرَى أَجْسَامًا تَامَةً حَسَنَةً وَلَا تَدْرِي  
مَا بَاطِنُهُمْ . وَيُقَالُ : هَذَا الْأَمْرُ فِيهِ دَخَلٌ  
وَدَعَلَ بِمَعْنَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَتَّخِذُوا  
أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى  
مِنْ أُمَّةٍ » ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : يَعْنِي دَعَلًا وَخَدِيعَةً  
وَمَكْرًا ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ لَا تَغْدِرُوا بِقَوْمٍ  
لِقَلْبَتِهِمْ وَكَثْرَتِكُمْ ، أَوْ كَثْرَتِهِمْ وَقَلْبَتِكُمْ ، وَقَدْ  
عَزَّرْتُمُوهُمْ بِالْأَيْمَانِ فَسَكَنُوا إِلَيْهَا ؛ وَقَالَ  
الرَّجَّازُ : تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَيُّ  
غِشًا بَيْنَكُمْ وَغَلًا ؛ قَالَ : وَدَخَلًا مُنْصُوبٌ  
لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ؛ وَكُلُّ مَا دَخَلَهُ عَيْبٌ ، فَهُوَ

(١) قَوْلُهُ : « بِالدَّخَلِ » خَطَأٌ صَوَابُهُ « مَا  
الدَّخَلُ » ، فَالْبَيْتُ مِنْ آيَاتِ تَنْسِبِ إِلَى ابْنَةِ الْحَسَنِ ،  
مُضْمُومَةُ الرَّوِيِّ . وَبَعْدَهُ :

وَكُلُّ فِي الْهَوَى كَيْتٌ

وَفِيهَا نَابَةٌ قَسْلُ  
[عبد الله]

مَدْخُولٌ وَفِيهِ دَخَلٌ ؛ وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : « أَنْ  
تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ أَيُّ لِأَنَّ تَكُونَ  
أُمَّةٌ هِيَ أَعْنَى مِنْ قَوْمٍ وَأَشْرَفُ مِنْ قَوْمٍ  
تَقْتَضِعُونَ بِأَيْمَانِكُمْ حَقْرًا لِهَوْلَاءِ فَتَجْعَلُونَهَا  
لِهَوْلَاءِ .

وَالدَّخَلُ وَاللَّدُخْلُ : الْعَيْبُ الدَّاخِلُ فِي  
الْحَسَبِ .

وَالْمَدْخُولُ : الْمَهْزُولُ وَاللَّدَاخِلُ فِي  
جَوْفِهِ الْهَزَالُ ؛ بَعِيرٌ مَدْخُولٌ وَفِيهِ دَخَلٌ بَيْنَ  
مِنَ الْهَزَالِ ، وَرَجُلٌ مَدْخُولٌ إِذَا كَانَ فِي  
عَقْلِهِ دَخَلٌ أَوْ فِي حَسَبِهِ ، وَرَجُلٌ مَدْخُولٌ  
الْحَسَبِ ، وَفَلَانٌ دَخِيلٌ فِي بَيْتِي فَلَانٌ إِذَا  
كَانَ مِنْ غَيْرِهِمْ فَتَدَخَّلَ فِيهِمْ ، وَالْأَنْثَى  
دَخِيلٌ . وَكَلِمَةُ دَخِيلٌ : أَدْخَلْتُ فِي كَلَامِ  
الْعَرَبِ وَلَيْسَتْ مِنْهُ ، اسْتَعْمَلَهَا ابْنُ دُرَيْدٍ  
كَثِيرًا فِي الْجَمَهْرَةِ ؛ وَالدَّخِيلُ : الْحَرْفُ  
الَّذِي بَيْنَ حَرْفِ الرَّوِيِّ وَالْفِ الْتَّاسِيسِ  
كَالضَّادِ مِنْ قَوْلِهِ :

كَلِمَتِي لِهِمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ

سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَهُ دَخِيلٌ فِي الْقَافِيَةِ ،  
أَلَّا تَرَاهُ يَجِيءُ مُخْتَلَفًا بَعْدَ الْحَرْفِ الَّذِي  
لَا يَجُوزُ اخْتِلَافُهُ ، أَعْنَى أَلِفِ التَّاسِيسِ ؟  
وَالْمَدْخَلُ : الدَّعْيُ لِأَنَّهُ أَدْخَلَ فِي الْقَوْمِ ؛  
قَالَ :

فَلَيْنَ كَفَرْتَ بِلَاعِهِمْ وَجَحَدْتَهُمْ

وَجِهَلْتَ مِنْهُمْ نِعْمَةً لَمْ تَجْهَلْ

كَذَلِكَ يَلْقَى مَنْ تَكَثَّرَ ظَالِمًا

بِالْمَدْخَلِينَ مِنَ اللَّيْسِ الْمَدْخَلِ  
وَالدَّخَلُ : خِلَافُ الْخَرَجِ . وَهُمْ فِي  
بَيْتِي فَلَانٌ دَخَلٌ إِذَا اتَّسَبُوا مَعَهُمْ فِي نَسَبِهِمْ  
وَلَيْسَ أَصْلُهُ مِنْهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَى  
الدَّخَلَ هَهُنَا اسْمًا لِلْجَمْعِ كَالرُّوحِ وَالْحَوَالِ .

وَالدَّخِيلُ : الضَّيْفُ لِذُخُولِهِ عَلَى  
الْمَضْيِفِ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ وَذِكْرِ الْحَوْرِ  
الْعَيْنِ : لَا تُؤْذِيهِ فَإِنَّا هُوَ دَخِيلٌ عِنْدَكَ ؛  
الدَّخِيلُ : الضَّيْفُ وَالتَّرْيِيلُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ  
عَدِيِّ : وَكَانَ لَنَا جَارًا أَوْ دَخِيلًا .

وَالدَّخَلُ : مَا دَخَلَ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ

ضَبَيْتِهِ ، خِلافُ الْحَرَجِ .  
وَرَجُلٌ مُدْخَلٌ وَدُخِلَ ، كِلَاهُمَا :  
غَلِيظٌ ، دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَنَاقَةٌ  
مُتَدَاخِلَةُ الْخَلْقِ إِذَا تَلَا حَكَتْ وَانْتَزَّتْ  
وَاشْتَدَّ أَسْرُهَا .

وَدُخِلَ اللَّحْمُ : مَا عَاذَ بِالْعَظْمِ وَهُوَ  
أَطْيَبُ اللَّحْمِ . وَالدُّخْلُ مِنَ اللَّحْمِ :  
مَا دَخَلَ الْمَصَبَ مِنَ الْخِصَائِلِ . وَالدُّخْلُ :  
مَا دَخَلَ مِنَ الْكَلْبِ فِي أَصُولِ أَغْصَانِ الشَّجَرِ  
وَمَنْعَهُ التَّفَافُهُ عَنْ أَنْ يُرْعَى ، وَهُوَ الْعَوْدُ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

تَبَاشِيرٌ أَحْوَى دُخِلَ وَجِيمِمْ  
وَالدُّخْلُ مِنَ الرَّيشِ : مَا دَخَلَ بَيْنَ  
الظُّهْرَانِ وَالْبَطْنَانِ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ :  
هُوَ أَجْوَدُهُ لِأَنَّهُ لَا تُصَيِّهُ الشَّمْسُ وَلَا  
الْأَرْضُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

رُكِبَ حَوْزٌ فَوْقَهُ الْمَوْلَى  
جَوَانِحُ سَوِيْنٍ غَيْرِ مَيْلٍ  
مِنْ مُسْتَطِيْلَاتِ الْجَنَاحِ الدُّخْلِ  
وَالدُّخْلُ : طَائِرٌ صَغِيرٌ أَغْبَرُ يَسْفُطُ عَلَى  
رُءُوسِ الشَّجَرِ وَالتُّخْلُ فَيَدْخُلُ بَيْنَهَا ،  
وَإِحْدَيْتُهَا دُخْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ الدُّخَائِلُ ، ثَبِتَتْ  
فِيهِ الْبِأَاءُ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ . وَالدُّخْلُ وَالدُّخْلُ  
وَالدُّخْلُ : طَائِرٌ مُتَدَخِّلٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعَصْفُورِ  
يَكُونُ بِالْحِجَازِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) . وَفِي  
التَّهْلِيْبِ : الدُّخْلُ صِغَارُ الطَّيْرِ أَمْثَالُ  
العَصَافِيرِ يَاوَى الْفَيْرَانَ وَالشَّجَرَ الْمُتَلْتَفِ ،  
وَقِيلَ لِلْعَصْفُورِ الصَّغِيرِ دُخْلٌ لِأَنَّهُ يَعُودُ بِكُلِّ  
ثَقْبٍ ضَيْقٍ مِنَ الْجَوَارِحِ ، وَالْجَمْعُ  
الدُّخَائِلُ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : دَخَلَتْ الْعُمْرَةُ فِي  
الْحَجِّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَاهُ سَفَطَ قَرْضُهَا  
يُوجِبُ الْحَجَّ وَدَخَلَتْ فِيهِ ، قَالَ : هَذَا  
تَأْوِيلٌ مِنْ لَمْ يَرَهَا وَاجِبَةٌ ، فَأَمَّا مَنْ أَوْجَبَهَا  
فَقَالَ : إِنَّ مَعْنَاهُ أَنْ عَمَلَ الْعُمْرَةَ قَدْ دَخَلَ فِي  
عَمَلِ الْحَجِّ ، فَلَا يَرَى عَلَى الْقَارِنِ أَكْثَرَ مِنْ  
إِحْرَامٍ وَاحِدٍ وَطَوَائِفِ وَسْعَى ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ  
أَنَّهُ دَخَلَتْ فِي وَقْتِ الْحَجِّ وَشَهْرِهِ ، لِأَنَّهُمْ

كَانُوا لَا يَعْتَمِرُونَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ، فَأَبْطَلَ  
الْإِسْلَامُ ذَلِكَ وَأَجَازَهُ .  
وَقَوْلُ عُمَرَ فِي حَدِيثِهِ : مِنْ دُخْلَةِ  
الرَّحِمِ ؛ يُرِيدُ الْخَاصَّةَ وَالقَرَابَةَ ، وَتَضَمُّ  
الدَّالِّ وَتُكْسَرُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّاخِلُ وَالدَّخَالُ  
وَالدُّخْلُ كُلُّهُ دَخَالُ الْأُذُنِ ، وَهُوَ الْهَرْنَصَانُ .  
وَالدُّخَالُ فِي الْوَرْدِ : أَنْ يَشْرَبَ الْبَعِيرُ ثُمَّ  
يُرَدُّ مِنَ الْعَطَنِ إِلَى الْحَوْضِ وَيُدْخَلُ بَيْنَ  
بَعِيرَيْنِ عَطْشَانَيْنِ لِيَشْرَبَ مِنْهُ مَا عَسَاهُ لَمْ  
يَكُنْ شَرِبَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمَيَّةَ بِنِ أَبِي عَائِدٍ :

وَتَلْقَى الْبِلَاعِيمَ فِي بَرْدِهِ  
وَتُوْفِي الدُّفُوفَ يَشْرَبُ دِخَالًا (١)  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا وَرَدَتْ الْإِبِلُ  
أَرْسَالًا فَشَرِبَ مِنْهَا رَسَلًا ، ثُمَّ وَرَدَ رَسَلٌ آخَرُ  
الْحَوْضِ فَأُدْخِلَ بَعِيرٌ قَدْ شَرِبَ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ لَمْ  
يَشْرَبَا فَذَلِكَ الدُّخَالُ ، وَإِنَّمَا يُفَعَّلُ ذَلِكَ فِي  
قَلَّةِ الْمَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ بَيْتَ لَبِيدٍ :

فَأَوْرَدَهَا الْعِرَاكَ وَلَمْ يَدْذُهَا  
وَلَمْ يَشْفُقْ عَلَى نَعْصِ الدُّخَالِ  
وَقَالَ اللَّيْثُ : الدُّخَالُ فِي وَرْدِ الْإِبِلِ إِذَا  
سُقِيَتْ قَطِيعًا قَطِيعًا حَتَّى إِذَا مَا شَرِبَتْ جَمِيعًا  
حُمِلَتْ عَلَى الْحَوْضِ ثَانِيَةً لَتَسْتَوْفَى شَرِبَهَا ،  
فَذَلِكَ الدُّخَالُ . قَالَ أَبُو مُتَّصِرٍ : وَالدُّخَالُ  
مَا وَصَفَهُ الْأَصْمَعِيُّ لَا مَا قَالَهُ اللَّيْثُ .  
ابْنُ سَيِّدَةَ : الدُّخَالُ أَنْ تُدْخَلَ بَعِيرًا قَدْ شَرِبَ  
بَيْنَ بَعِيرَيْنِ لَمْ يَشْرَبَا ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :  
وَيَشْرَبْنَ مِنْ بَارِدٍ قَدْ عَلِمْنَ  
بِأَنْ لَا دِخَالَ وَأَنْ لَا عَطُونًا  
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَحْمِلَهَا عَلَى الْحَوْضِ  
بِعَرَّةٍ عِرَاكًا .

وَتَدَاخَلُ الْمَفَاصِلُ وَدِخَالَهَا : دُخُولُ  
بَعْضِهَا فِي بَعْضٍ . اللَّيْثُ : الدُّخَالُ مُدَاخِلَةٌ  
الْمَفَاصِلِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ؛ وَأَنْشَدَ :  
وَطَرِيقَةٌ شُدَّتْ دِخَالًا مُدْمَجًا

(١) قوله : « وتلقى البلاعيم .. الخ » في  
النسخ وشرح القاموس من غير ضبط ، ولم نعر على  
ضبطه إلا في الصحاح .

وَتَدَاخَلُ الْأُمُورُ : تَشَابَهُهَا وَالتَّبَاسُهَا  
وَدُخُولُ بَعْضِهَا فِي بَعْضٍ . وَالدُّخْلَةُ فِي  
اللُّوْنِ : تَخْلِيْطُ اللَّوَانِ فِي لَوْنٍ ؛ وَقَوْلُ  
الرَّاعِي :

كَانَ مَنَاطُ الْعُقْدِ حَيْثُ عَقَدْتَهُ  
لَبَانٌ دَخِيلِيٌّ أَسِيلِيٌّ الْمُقَدَّلُ (٢)  
قَالَ : الدَّخِيلِيُّ الطَّبِيُّ الرَّبِيبُ يَعْلُقُ فِي  
عُنُقِهِ الْوَدْعَ ، فَسَبَّهُ الْوَدْعُ فِي الرَّحْلِ بِالْوَدْعِ  
فِي عُنُقِ الطَّبِيِّ ، يَقُولُ : جَعَلَنُ الْوَدْعَ فِي  
مُقَدَّمِ الرَّحْلِ ؛ قَالَ : وَالطَّبِيُّ الدَّخِيلِيُّ  
وَالْأَهْلِيُّ وَالرَّبِيبُ وَاحِدٌ ؛ ذَكَرَ ذَلِكَ كُلَّهُ عَنِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الدَّخِيلِيُّ فِي  
بَيْتِ الرَّاعِي الْفَرَسُ يُخَصُّ بِالْعَلْفِ ؛ قَالَ :

هَمَّانُ بَاتَا جَنَبَةً وَدَخِيلًا  
فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : أَرَادَ هَمًّا دَاخِلَ  
الْقَلْبِ وَآخَرَ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ كَالضَّيْفِ إِذَا حَلَّ  
بِالْقَوْمِ فَادْخُلُوهُ فَهُوَ دَخِيلٌ ، وَإِنْ حَلَّ  
بِفَنَائِهِمْ فَهُوَ جَنَبَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَوْأَ ظَهُورَهُمُ الْأَسِنَّةُ بَعْدَمَا  
كَانَ الزُّبَيْرُ مُجَاوِرًا وَدَخِيلًا  
وَالدُّخَالُ وَالدُّخَالُ : ذَوَابُّ الْفَرَسِ  
لِتَدَاخِلُهَا .  
وَالدُّوْخَلَةُ ، مُشَدَّدَةُ اللَّامِ : سَفِيْفَةٌ مِنْ  
خُوصٍ يُوَضَعُ فِيهَا التَّمْرُ وَالرُّطْبُ ، وَهِيَ  
الدُّوْخَلَةُ ، بِالتَّخْفِيفِ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَفِي  
حَدِيثِ صِلَةَ بْنِ أَشِيْمٍ : فَإِذَا سَبَّ فِيهِ دُوْخَلَةٌ  
رُطْبٌ فَأَكَلَتْ مِنْهَا ؛ هِيَ سَفِيْفَةٌ مِنْ خُوصٍ  
كَالرُّنْبِيلِ وَالْقَوْصَرَةَ يَتْرُكُ فِيهَا الرُّطْبُ ، وَالْوَاوُ  
زَائِدَةٌ .

وَالدُّخُونُ : مَوْضِعٌ .

دخم . الدَّخْمُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّكَاحِ ،  
قِيلَ : هُوَ دَفْعٌ فِي إِزْعَاجٍ ، دَخَمَهَا يَدْخِمُهَا  
دَخْمًا ، وَالْحَاءُ الْمُهْمَلَةُ لَعْنٌ .

(٢) « كان مناط العقد » أورده شارح  
القاموس بلفظ الودع بدل العقد .

« دخمس » الدَّخْمَسَةُ والدَّخْمَسُ: الْحَبُّ الَّذِي لَا يَبِينُ لَكَ مَعْنَى مَا يُرِيدُ، وَقَدْ دَخَمَسَ عَلَيْهِ. وَأَمْرٌ مُدْخَمَسٌ وَمُدْهَمَسٌ إِذَا كَانَ مَسْتَوْرًا. وَنَاءٌ مُدْخَمَسٌ وَدِخْاسٌ: لَيْسَتْ لَهُ حَقِيقَةٌ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَبِينُ وَلَا يُجَدُّ فِيهِ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقْبَلُونَ الْبَيْسِيرَ مِنْكَ وَيُتَشَوُّونَ نَ نَاءً مُدْخَمَسًا دِخْاسًا وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَالِدُّخَامِسُ مِنَ الشَّيْءِ: الرَّدِيُّ مِنْهُ، قَالَ حَاتِمُ الطَّائِي: شَامِيَّةٌ لَمْ تَتَّخِذْ لِلدُّخَامِسِ الدَّخْلِيَّةَ وَلَا دَمَّ الْخَلِيطِ الْمُجَاوِرِ وَالِدُّخَامِسُ: الْأَسْوَدُ الضَّمْحُ كَالِدُّخَامِسِ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ.

« دخن » الدُّخْنُ: الْجَاوِرُ، وَفِي الْمُحْكَمِ: حَبُّ الْجَاوِرِسِ، وَاحِدُهُ دُخْتَةٌ.

وَالدُّخَانُ: الْعُثَانُ، دُخَانُ النَّارِ مَعْرُوفٌ، وَجَمْعُهُ أَدُخْتَةٌ وَدَوَاخِنٌ وَدَوَاخِينُ، وَمِثْلُ دُخَانٍ وَدَوَاخِنٍ عُثَانٌ وَعَوَائِنٌ وَدَوَاخِنٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

كَانَ الْعُبَارُ الَّذِي غَادَرَتْ ضَحِيًّا دَوَاخِنٌ مِنْ تَنْصَبِ وَدَخَنَ الدُّخَانُ دُخُونًا إِذَا سَطَعَ. وَدَخَنَتِ النَّارُ تَدَخُنُ وَتَدَخِنُ<sup>(١)</sup> دُخَانًا وَدُخُونًا: ارْتَفَعَ دُخَانُهَا، وَادَّخَنَتْ مِثْلَهُ عَلَى انْفِعَلَتْ. وَدَخَنَتْ تَدَخُنُ دَخْنًا: أَلْفَى عَلَيْهَا حَطَبٌ فَأَقْسَمَتْ حَتَّى هَاجَ لِذَلِكَ دُخَانٌ شَدِيدٌ، وَكَذَلِكَ دَخَنَ الطَّعَامُ وَاللَّحْمُ وَغَيْرُهُ دَخْنًا، فَهُوَ دَخِنٌ إِذَا أَصَابَهُ الدُّخَانُ فِي حَالِ شَبْوِهِ أَوْ طَبَخِهِ حَتَّى تَغْلِبَ رَائِحَتُهُ عَلَى طَعْمِهِ، وَدَخِنَ الطَّبِيخُ إِذَا تَدَخَنَتِ الْقِدْرُ.

(١) قوله: «تدخن وتدخن» ضبط في الأصل والصحاح من حد ضرب ونصر، وفي القاموس دخنت النار كمنع ونصر.

وَشَرَابُ دَخْنٍ: مُتَغَيِّرُ الرَّائِحَةِ؛ قَالَ لَيْدِي: وَفَتِيَانِ صِدْقٍ قَدْ غَدَوْتُ عَلَيْهِمْ بِلَا دَخْنٍ وَلَا رَجِيعٍ مُجْتَبٍ فَالْمُجْتَبُ: الَّذِي جَنَّبَهُ النَّاسُ. وَالْمُجْتَبُ: الَّذِي بَاتَ فِي الْبَاطِيَةِ. وَالدَّخْنُ أَيْضًا: الدُّخَانُ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

تُبَارِي الرَّجَاحَ مَعَاوِيرُهَا شَاطِيطٌ فِي رَهْمِجٍ كَالدَّخْنِ وَلَيْلَةٌ دَخْنَانَةٌ: كَانَتْهَا تَشَاهَا دُخَانٌ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا. وَيَوْمٌ دَخْنَانٌ: سَخْنَانٌ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ»، أَيْ بِجَدْبٍ بَيْنٍ. يُقَالُ: إِنَّ الْمَجَاعَةَ كَانَ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ دُخَانًا مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ، وَيُقَالُ: بَلَّ قَبْلَ الْجُوعِ دُخَانٌ لِيُسِرَّ الْأَرْضَ فِي الْجَدْبِ وَارْتِفَاعِ الْعُبَارِ، فَشَبَّهَ غَيْرَتَهَا بِالدُّخَانِ؛ وَمِنْهُ قَبْلَ لِسَنَةِ الْمَجَاعَةِ: غَبْرَاءُ، وَجُوعٌ أَعْبُرُ وَرُبَّمَا وَصَفَتِ الْعَرَبُ الدُّخَانَ مَوْضِعَ الشَّرِّ إِذَا عَلَا فَيَقُولُونَ: كَانَ بَيْنَنَا أَمْرٌ ارْتَفَعَ لَهُ دُخَانٌ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الدُّخَانَ قَدْ مَضَى.

وَالدُّخْتَةُ: كَالدَّرِيرَةِ يُدَخَّنُ بِهَا الْبَيْوتُ. وَفِي الْمُحْكَمِ: الدُّخْتَةُ بَحُورٌ يُدَخَّنُ بِهَا الثِّيَابُ أَوْ الْبَيْتُ، وَقَدْ تَدَخَّنَ بِهَا وَدَخَّنَ غَيْرُهُ؛ قَالَ:

أَلَيْسَ لَا أَدْفِنُ قَتْلَاكُمْ فَدَخَنُوا الْمَرَّةَ وَسِرْبَالَهُ

وَالدَّوَاخِنُ: الْكُوفِيُّ الَّتِي تَتَّخِذُ عَلَى الْأَتُونَاتِ وَالْمَقَالِي. التَّهْدِيدُ: الدَّاخِنَةُ كُوفِيٌّ فِيهَا إِرْدِيَاتٌ تَتَّخِذُ عَلَى الْمَقَالِي وَالْأَتُونَاتِ؛ وَأَنَشَدَ<sup>(٢)</sup>:

كَمِثْلِ الدَّوَاخِنِ فَوْقَ الْإِيرِيانَا وَدَخَنَ الْعُبَارُ دُخُونًا: سَطَعَ وَارْتَفَعَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(٢) قوله: «وأنشد البخ» الذي في التكملة: وأنشد لكعب بن زهير:

يثرن العبار على وجهه كسلون الدواخن

اسْتَلْحَمَ الْوُحْشَ عَلَى أَكْسَانِهَا أَهْوَجُ مِحْضِيرٌ إِذَا انْتَفَعُ دَخْنٌ أَى سَطَعَ.

وَالدَّخْنُ: الْكُدُورَةُ إِلَى السَّوَادِ. وَالِدُّخْنَةُ مِنْ لَوْنِ الْأَدَخْنِ: كُدْرَةٌ فِي سَوَادٍ كَالدُّخَانِ دَخِنَ دَخْنًا، وَهُوَ أَدَخْنٌ. وَكَشَّشُ أَدَخْنٌ وَشَاءَ دَخْنًا بَيْنَهُ الدَّخْنُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

مَرَّتْ كَطَهْرَ الصَّرْصَرَانِ الْأَدَخْنِ قَالَ: الصَّرْصَرَانُ سَمَكٌ بَحْرِيٌّ. وَلَيْلَةٌ دَخْنَانَةٌ: شَدِيدَةُ الْحَرِّ وَالْغَمِّ. وَيَوْمٌ دَخْنَانٌ: سَخْنَانٌ. وَالِدَّخْنُ: الْحَقْدُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةَ فَقَالَ: دَخَنَهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي؛ يَعْنِي ظَهْرَهَا وَإِنَارَتَهَا، شَبَّهَهَا بِالدُّخَانِ الْمُرْتَفِعِ. وَالِدَّخْنُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَصْدَرٌ دَخَنَتِ النَّارُ تَدَخُنُ إِذَا أَلْفَى عَلَيْهَا حَطَبٌ رَطَبٌ وَكَثُرَ دُخَانُهَا. وَفِي حَدِيثِ الْفِتْنَةِ:

هُدْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ، وَجَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءٍ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ هُدْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ: لَا تَرْجِعْ قُلُوبُ قَوْمٍ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ، أَيْ لَا يَصْفُرُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ وَلَا يَنْصَعُ حُبُّهَا، كَالْكُدُورَةِ الَّتِي فِي لَوْنِ الدَّابَّةِ؛ وَقِيلَ: هُدْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ أَى سُكُونٌ لِعِلَّةِ لَا لِلصَّلْحِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: شَبَّهَهَا بِدُخَانِ الْحَطَبِ الرَّطْبِ لِمَا يَبْتَنُّ مِنَ الْفَسَادِ الْبَاطِنِ تَحْتَ الصَّلَاحِ الظَّاهِرِ؛ وَأَصْلُ الدَّخْنِ أَنْ يَكُونَ فِي لَوْنِ الدَّابَّةِ أَوْ الثَّوْبِ كُدْرَةٌ إِلَى سَوَادٍ؛ قَالَ الْمُعْتَلِّ الْهُدَلِيُّ يَصِفُ سَيْفًا:

لَيْنٌ حُسَامٌ لَا يُبْلِقُ ضَرِيئَةً فِي مَتْنِهِ دَخْنٌ وَأَثَرٌ أَحْلَسُ قَوْلُهُ: دَخْنٌ يَعْنِي كُدُورَةً إِلَى السَّوَادِ؛ قَالَ: وَلَا أَحْسَبُهُ إِلَّا مِنَ الدُّخَانِ، وَهَذَا شَبِيهُ بَلَوْنِ الْحَدِيدِ، قَالَ: فَوَجَّهَهُ أَنَّهُ يَقُولُ تَكُونُ الْقُلُوبُ هَكَذَا لَا يَصْفُرُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ وَلَا يَنْصَعُ حُبُّهَا كَمَا كَانَتْ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِمْ فِتْنَةٌ؛ وَقِيلَ: الدَّخْنُ فَرْدٌ السَّيْفِ فِي

سَيْفًا:

لَيْنٌ حُسَامٌ لَا يُبْلِقُ ضَرِيئَةً فِي مَتْنِهِ دَخْنٌ وَأَثَرٌ أَحْلَسُ قَوْلُهُ: دَخْنٌ يَعْنِي كُدُورَةً إِلَى السَّوَادِ؛ قَالَ: وَلَا أَحْسَبُهُ إِلَّا مِنَ الدُّخَانِ، وَهَذَا شَبِيهُ بَلَوْنِ الْحَدِيدِ، قَالَ: فَوَجَّهَهُ أَنَّهُ يَقُولُ تَكُونُ الْقُلُوبُ هَكَذَا لَا يَصْفُرُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ وَلَا يَنْصَعُ حُبُّهَا كَمَا كَانَتْ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِمْ فِتْنَةٌ؛ وَقِيلَ: الدَّخْنُ فَرْدٌ السَّيْفِ فِي

قَوْلُ الْهَذَا لِي. وَقَالَ شَيْخٌ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ حَيِّثُ الْخُلُقِ إِنَّهُ لَدَخْنُ الْخُلُقِ؛ وَقَالَ قَعْبٌ:

وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى ابْنِي أَعَاشِرَهُمْ  
لَا نَفْتًا الدَّهْرُ إِلَّا بَيْنَنَا دَخْنٌ  
وَدَخْنٌ خَلْفُهُ دَخْنَا، فَهُوَ دَخْنٌ وَدَاخِنٌ؛  
سَاءَ وَفَسَدَ وَحَبِثَ. وَرَجُلٌ دَخِنَ الْحَسَبِ  
وَالدِّينِ وَالْعَقْلِ: مُتَعَبِرُهُمْ.

وَالدُّخَانُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَصَافِيرِ.  
وَأَبُو دُخْنَةَ: طَائِرٌ يُشْبِهُ لَوْنَهُ لَوْنَ الْقَبْرَةِ.  
وَأَبْنَا دُخَانٍ: غَنِيٌّ وَبَاهِلَةٌ؛ وَأَنَشَدَ ابْنُ  
بَرِّىَ لِلأَخْطَلِيِّ:

تَعُوذُ نِسَاؤُهُمْ يَا بَنِي دُخَانٍ  
وَلَوْلَا ذَلِكَ أَبْنُ مَعَ الرَّفَائِي

قَالَ: يُرِيدُ غَنِيًّا وَبَاهِلَةً؛ قَالَ: وَقَالَ  
الْفَرَزْدَقِيُّ يَهْجُو الْأَصَمَّ الْبَاهِلِيَّ:

أَجْعَلُ دَارِمًا كَاتِبِي دُخَانٍ  
وَكَانَا فِي الْغَنِيمَةِ كَالرَّكَابِ

التَّهْدِيدِ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِعَنِيَّ وَبَاهِلَةً  
بَنُو دُخَانٍ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

يَا عَجَبًا لَيْشْكُرَ إِذْ أَعَدَّتْ  
لِتَنْصُرَهُمْ رِوَاةُ بَنِي دُخَانٍ

وَقِيلَ: سُمُّوا بِهِ لِأَنَّهُمْ دَخَنُوا عَلَى قَوْمٍ  
فِي غَارٍ فَفَقَلُّوهُمْ؛ وَحَكَى ابْنُ بَرِّىَ أَنَّهُمْ إِذَا

سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُ غَزَاهُمْ مَلِكٌ مِنَ الْيَمَنِ،  
فَدَخَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فِي كَهْفٍ، فَتَدَرَّتْ بِهِمْ

غَنِيٌّ وَبَاهِلَةٌ، فَاتَّخَذُوا بَابَ الْكُهْفِ وَدَخَنُوا  
عَلَيْهِمْ حَتَّى مَاتُوا؛ قَالَ: وَيُقَالُ ابْنَا دُخَانٍ

جِبَلَاغِنِيَّ وَبَاهِلَةً.  
ابْنُ بَرِّىَ: أَبُو دُخْنَةَ طَائِرٌ يُشْبِهُ لَوْنَهُ

لَوْنَ الْقَبْرَةِ.

دَخْنَسُ: الدَّخْنَسُ: الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ  
وَالْإِبِلِ؛ وَأَنَشَدَ:

وَقَرَّبُوا كُلَّ جَلَالِ دَخْنَسٍ  
عِنْدَ الْفَرَى جُنَادِفٍ عَجَسِ

تَرَى عَلَى هَامِيهِ كَالْبِرْسِ

دَخِي: الدَّخِيُّ: الظُّلْمَةُ. وَلَيْلَةُ دَخِيَاءَ:  
مُظْلِمَةٌ. وَلَيْلٌ دَاخٍ: مُظْلِمٌ. قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ: فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ، وَإِنَّمَا أَنْ  
يَكُونَ عَلَى فِعْلٍ لَمْ تَسْمَعَهُ.

دَد: هَذِهِ تَرْجَمَةٌ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ هُنَا،  
وَقَالَ ابْنُ بَرِّىَ: صَوَابُهَا أَنْ تُذَكَّرَ فِي فَضْلِ

دَدْنٍ، أَوْ فِي فَضْلِ دَدَا مِنَ الْمُعْتَلِّ،  
وَسَدَّكَرُهُ نَحْنُ فِي تَرْجَمَةِ دَدَا فِي الْمُعْتَلِّ، إِنْ

شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

دَدْرُ: الدَّوْدَرِيُّ: الْعَظِيمُ الْخُصِيَّتَيْنِ،  
لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا مَزِيدًا إِذْ لَا يَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ

مِثْلُ دَدَرٍ.

دَدَقُ: الدَّوْدَقُ: الصَّعِيدُ الْأَمْسُ (عَنِ  
الْهَجْرِيِّ)، وَأَنَشَدَ:

تَتَرَكُ مِنْهُ الْوَعْتُ مِثْلَ الدَّوْدَقِ

دَدَمُ: الدَّوَادِمُ وَالدَّوْدِمُ، عَلَى وَزْنِ  
الْهُدَيْدِ: شَيْءٌ شَبِهُ الدَّمِ يَخْرُجُ مِنْ

السَّمْرَةِ، وَخَاصَّتُهُ مَذْكُورَةٌ فِي بَابِ  
الصُّمُوعِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ الْحُدَالُ.

يُقَالُ: قَدْ حَاضَتْ السَّمْرَةُ إِذَا خَرَجَ ذَلِكَ  
مِنْهَا؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الدَّمْدِمُ

مَا يَبْسُ مِنَ الْكَلَالِ وَالشَّجَرِ، وَقِيلَ: هُوَ  
الدَّنْدِينُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّىَ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

الْحُدَالُ شَيْءٌ آخَرَ غَيْرِ الدَّوْدِمِ يُشْبِهُهُ، يَأْكُلُهُ  
مَنْ يَعْرِفُهُ، وَمَنْ لَا يَعْرِفُهُ يَظُنُّهُ دَوْدِمًا.

دَدْنُ: الدَّدَانُ مِنَ السُّيُوفِ: نَحْوُ  
الْكَهَامِ. وَقَالَ تَمَلَّبٌ: هُوَ الَّذِي يُقَطَّعُ بِهِ

الشَّجَرُ، وَهَذَا عِنْدَ غَيْرِهِ إِنَّمَا هُوَ الْمِعْضُدُ.  
وَسَيْفُ كَهَامٍ وَدَدَانٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ:

لَا يَمْضِي؛ وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرِّىَ لَطُفَيْلٍ:  
لَوْ كُنْتُ سَيْفًا كَانَ أَثْرُكَ جُعْرَةً

وَكُنْتُ دَدَانًا لَا يَعْبُرُكَ الصَّقْلُ  
وَالدَّدَانُ: الرَّجُلُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ،

وَنَسَبَ ابْنُ بَرِّىَ هَذَا الْقَوْلَ لِلْفَرَاءِ قَالَ: لَمْ

يَجِيءُ مَا عِنْدَهُ وَفَاؤُهُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ  
فَضْلٍ إِلَّا دَدْنٌ وَدَدَانٌ؛ قَالَ: وَذَكَرَ غَيْرُهُ

الْبَيْرُ، وَقِيلَ: الْبَيْرُ أَعْجَبِيٌّ، وَقِيلَ: عَرَبِيٌّ  
وَاقِفٌ الْأَعْجَبِيٌّ، وَقَدْ جَاءَ مَعَ الْفَضْلِ نَحْوُ

كَوْكَبٍ وَسَوْسِنٍ وَدَيْدِنٍ وَسَيْبَانٍ؛ وَالِدَدْنُ  
وَالِدَدُّ، مَحْدُوفٌ مِنَ الدَّدَنِ، وَالِدَدَا مُحْوَلٌ

عَنِ الدَّدَنِ وَالدَّيْدَنِ كَلْمَةٌ (١): اللَّهُوُّ وَاللَّعِبُ،  
اعْتَقَبَتِ النَّوْنُ وَحَرَفُ الْعِلَّةِ عَلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ

لَا مَا كَمَا اعْتَقَبَتِ الْهَاءُ وَالْوَاوُ فِي سَنَةِ لَامًا،  
وَكَأَيُّ اعْتَقَبَتِ فِي عِضَاهُ؛ قَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ اللَّهُوُّ  
وَالدَّيْدِيُونُ، وَهُوَ دَدٌ وَدَدَا وَدَيْدٌ وَدَيْدَانٌ

وَدَدْنٌ كُلُّهَا لُغَاتٌ صَحِيحَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ  
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: مَا أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا الدَّدُ

مَنِيٌّ، وَفِي رِوَايَةٍ: مَا أَنَا مِنْ دَدَا وَلَا دَدَا  
مَنِيٌّ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ:

الدَّدُ اللَّهُوُّ وَاللَّعِبُ، وَهِيَ مَحْدُوفَةٌ مِنَ اللَّامِ،  
وَقَدْ اسْتَعْمَلَتْ مُتَمَمَّةً عَلَى ضَرْبَيْنِ: دَدَا

كَدَدِيٍّ، وَدَدْنٌ كَدَدِنٍ، قَالَ: وَلَا يَخْلُو  
الْمَحْدُوفُ مِنْ أَنْ يَكُونَ يَاءَ كَقَوْلِهِمْ يَدٌ فِي

يَدِيٍّ، أَوْ نَوْنًا كَقَوْلِهِمْ لَدُ فِي لَدُنٍّ؛ وَمَعْنَى  
تَنْكِيرِ الدَّدِ فِي الْأَوَّلَى الشَّيْخِ وَالِاسْتِغْرَاقِ،

وَالْأَيُّ شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا وَهُوَ مِثْرَةٌ عَنْهُ، أَيْ  
مَا أَنَا فِي شَيْءٍ مِنَ اللَّهُوِّ وَاللَّعِبِ؛ وَتَعْرِيفُهُ فِي

الْحُجْمَةِ الثَّانِيَةِ لِأَنَّهُ صَارَ مَعْمُودًا بِالذِّكْرِ،  
كَأَنَّهُ قَالَ: وَلَا ذَلِكَ النَّوعُ مَنِيٌّ، وَإِنَّمَا لَمْ

يَقُلْ وَلَا هُوَ مَنِيٌّ، لِأَنَّ الصَّرِيحَ أَكَّدَ وَأَبْلَغَ،  
وَقِيلَ: اللَّامُ فِي الدَّدِ لِاسْتِغْرَاقِ جِنْسِ

اللَّعِبِ، أَيْ وَلَا جِنْسُ اللَّعِبِ مَنِيٌّ، سِوَاةِ  
كَانَ الَّذِي قُلْتَهُ أَوْ غَيْرَهُ مِنْ أَنْوَاعِ اللَّهُوِّ

وَاللَّعِبِ؛ قَالَ: وَاخْتَارَ الرَّمْحَشَرِيُّ الْأَوَّلَ  
وَقَالَ: لَيْسَ يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ لِتَعْرِيفِ

الْجِنْسِ، وَيَخْرُجُ (٢) عَنِ التَّنَائِمِ، وَالْكَلَامُ

(١) قوله: «والديدن كله الخ» كذا بالأصل  
مضبوطاً، وفي القاموس: الديدان، محررة.

(٢) قوله: «لتعريف الجنس ويخرج» كذا في  
النهاية أيضاً مضمياً عليه، وبها مشها: «لأن الكلام  
بضكك ويخرج عن التناهم».

جُمَلَتَانِ ، وَفِي الْمَوْضِعَيْنِ مُضَافٌ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : مَا أَنَا مِنْ أَهْلِ دَدٍ وَلَا الدَّدُ مِنْ أَشْغَالِي ، وَقَالَ الْأَحْمَرُ : فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، يُقَالُ لِلْهُوِّ دَدٌ مِثْلُ يَدٍ ، وَدَدًا مِثْلُ قَفَا وَعَصَا ، وَدَدَنٌ مِثْلُ حَزْنٍ ، وَأَشْدُّ لِعَدِيٍّ : أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلْ بِدَدَنٍ إِنْ هَمَى فِي سَاعٍ وَأَذَنٍ وَقَالَ الْأَعَشَى :

أَتْرَحَلُ مِنْ لَيْلِي وَلَمَّا تَرَوِدِ  
وَكُنْتَ كَمَنْ قَضَى اللَّبَانَةَ مِنْ دَدٍ  
وَرَأَيْتَ بِحِطِّ الشَّيْخِ رَضِيَّ الدِّينِ  
الشَّاطِئِيَّ اللُّغَوِيَّ ، رَحِمَهُ ، اللَّهُ فِي بَعْضِ  
الْأُصُولِ : دَدٌ ، يَتَشَدِيدُ الدَّالُ ، قَالَ : وَهُوَ  
نَادِرٌ ذَكَرَهُ أَبُو عَمَرَ الْمَطْرِزِيُّ ؛ قَالَ أَبُو  
مُحَمَّدَ بْنِ السَّيِّدِ : وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا حَكَاهُ  
غَيْرَهُ ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَنَظِيرُهُ دَدَنٌ وَدَدًا وَدَدٍ  
فِي اسْتِعْمَالِ اللَّامِ تَارَةً تُونًا ، وَتَارَةً حَرْفَ  
عِلَّةٍ ، وَتَارَةً مَحذُوفَةً : لَدُنْ وَلَدًا وَلَدٌ ، كُلُّ  
ذَلِكَ يُقَالُ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ  
دَعَبٍ : قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَاسْتَطَرَقَتْ طُعْمُهُمْ لَمَّا احْزَلَّ بِهِمْ  
مَعَ الضَّحَى نَاشِطٌ مِنْ دَاعِبَاتِ دَدٍ (١)  
قَالَ : يَعْنِي اللَّوَاتِي يَمْرُحْنَ وَيَلْعَبْنَ  
وَيُدَادِدْنَ بِأَصَابِعِهِنَّ . وَالدَّدُ : هُوَ الضَّرْبُ  
بِالْأَصَابِعِ فِي اللَّعِبِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِي هَذَا  
الْبَيْتَ :

مِنْ دَاعِبِ دَدِدِ  
يَجْعَلُهُ نَعْتًا لِلدَّاعِبِ ، وَيَكْسَعُهُ بِدَالٍ أُخْرَى  
لِيَتِمَّ النِّعْتُ ، لِأَنَّ النِّعْتَ لَا يَتِمَّكَنُ حَتَّى  
يَبْصُرَ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ ، فَإِذَا اسْتَقْفَا مِنْهُ فِعْلًا  
أَدْخَلُوا بَيْنَ الْأَوَّلَيْنِ هَمْزَةً لِئَلَّا تَتَوَالَى  
الدَّلَالَتُ فَتَنْقَلُ ، فَيَقُولُونَ : دَادَدَ يُدَادِدُ  
دَادِدَةً ؛ قَالَ : وَعَلَى قِيَاسِهِ قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

يَعُدُّ زَارًا وَهَدِيرًا زَعْدَبًا  
(١) قوله : « مع الضحى ناشط » كذا  
بالأصل . وفي القاموس في مادة ددد : آل الضحى  
ناشط . وكذلك في مادة ددا .

بَعْبَةً مَرًّا وَمَرًّا بَأَبِيَا (٢)  
وَإِنَّمَا حَكَى خَرَسًا شَبِيهَ بَيْبٍ ، فَلَمْ يَسْتَقِمَّ فِي  
التَّضْرِيْفِ إِلَّا كَذَلِكَ ؛ وَقَالَ آخِرُ يَصِفُ  
فَحْلًا :

يَسُوقُهَا أَعْيَسُ هَدَارٌ بَيْبٌ  
إِذَا دَعَاها أَقْبَلْتُ لَا تَثِيبُ  
وَالدَّيْدَانُ : الدَّابُّ وَالْعَادَةُ ، وَهِيَ  
الدَّيْدَانُ (عَنِ ابْنِ جَنِّي) ، قَالَ الرَّاجِزُ :  
وَلَا يَزَالُ عِنْدَهُمْ حَفَانُهُ  
دَيْدَانُهُمْ ذَلِكَ وَذَا دَيْدَانُهُ  
وَالدَّيْدَبُونُ : اللُّهُوُّ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

خَلُّو طَرِيقَ الدَّيْدَبُونِ فَقَدُو  
فَاتِ الصَّبَا وَتَقَاوَتِ الْبُحْرُ  
وَفِي النَّهَائِيَةِ : وَفِي الْحَدِيثِ خَرَجْتُ لَيْلَةً  
أَطُوفُ ، فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ  
عُدْتُ فَوَجَدْتُهَا وَدَيْدَانُهَا أَنْ تَقُولَ ذَلِكَ ؛  
الدَّيْدَانُ وَالدَّيْدَنُ وَالدَّيْنُ : الْعَادَةُ ، تَقُولُ :  
مَازَالَ ذَلِكَ دَيْدَنَهُ وَدَيْدَانَهُ وَدَيْنَهُ وَدَابَّهُ  
وَعَادَتَهُ وَسَدَمَهُ وَهَجِيرَهُ وَهَجِيرَاهُ وَاهْجِيرَاهُ  
وَدْرَابَتَهُ ، قَالَ : وَهَذَا غَرِيبٌ ؛ قَالَ ابْنُ  
بَرِيٍّ : وَدَدٌ اسْمٌ رَجُلٍ ؛ قَالَ :

مَا لِدِدٍ مَا لِدِدٍ مَا لَهْ  
« ددا » الْجَوْهَرِيُّ : الدَّدُ اللُّهُوُّ  
وَاللَّعِبُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا  
الدَّدِ مِثِّي ، قَالَ : وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : هَذَا  
دَدٌ ، وَدَدًا مِثْلُ قَفَا ، وَدَدَنٌ ؛ قَالَ طَرْفَةُ :

كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوءَةٌ  
خَلَايَا سَقِينٍ بِالتَّوَاصِيفِ مِنْ دَدٍ  
وَيُقَالُ : هُوَ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :  
صَوَابٌ هَذَا الْحَرْفُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَضْلِ دَدَنٍ  
أَوْ فِي فَضْلِ دَدَا مِنْ الْمُعْتَلِّ ، لِأَنَّهُ يَأْتِي  
مَحذُوفٌ اللَّامِ ؛ وَتَرَجَمَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ فِي  
حَرْفِ الدَّالِ فِي تَرْجَمَةِ دَدٍ . وَالْحُدُوجُ :  
جَمْعُ حُدُجٍ وَهِيَ مَرَائِبُ النِّسَاءِ ،

(٢) قوله : « بعد » كذا بالأصل مضبوطاً ،  
والذي في شرح القاموس في مادة زغدب ونسبه  
للعجاج : بمد زاراً .

وَالْمَالِكِيَّةُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ  
ضُبَيْعَةَ ، وَالسَّقِينُ : جَمْعُ سَقِينَةٍ ،  
وَالتَّوَاصِيفُ : جَمْعُ نَاصِفَةِ الرَّحْبَةِ الوَاسِعَةِ  
تَكُونُ فِي الوَادِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الدَّدُ  
اللُّهُوُّ وَاللَّعِبُ ، وَهِيَ مَحذُوفَةُ اللَّامِ ، وَقَدْ  
اسْتَعْمِلَتْ مُتَمِّمَةً دَدِي كَدَدِي وَعَصَا ، وَدَدٌ  
مِثْلُ دَمٍ ، وَدَدَنٌ كَدَدَنٌ ؛ قَالَ : فَلَا يَخْلُو  
الْمَحذُوفُ أَنْ يَكُونَ يَاءً كَقَوْلِهِمْ يَدٌ فِي  
يَدِي ، أَوْ تُونًا كَقَوْلِهِمْ لُدٌ فِي لَدُنْ ، وَمَعْنَى  
تَنْكِيرِ الدَّدِ فِي الْأَوَّلِ الشِّيَاعُ وَالِاسْتِعْرَاقُ وَالْأُ  
يَبْقَى شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا وَهُوَ مُتْرَهُ عَنْهُ ، أَيُّ مَا أَنَا  
فِي شَيْءٍ مِنَ اللُّهُوِّ وَاللَّعِبِ ؛ وَتَعْرِيفُهُ فِي  
الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ لِأَنَّهُ صَارَ مَعْنُودًا بِالذِّكْرِ ،  
كَأَنَّهُ قَالَ وَلَا ذَلِكَ التَّوَعُّ ؛ وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ  
وَلَا هُوَ مِثِّي لِأَنَّ الصَّرِيحَ آكَدُ وَأَبْلَغُ ،  
وَقِيلَ : اللَّامُ فِي الدَّدِ لِاسْتِعْرَاقِ جِنْسِ  
اللَّعِبِ أَيُّ وَلَا جِنْسُ اللَّعِبِ مِثِّي ، سِوَاكَ كَانَ  
الَّذِي قُلْتَهُ أَوْ غَيْرَهُ مِنْ أَنْوَاعِ اللَّعِبِ وَاللُّهُوِّ ؛  
وَاخْتَارَ الرَّمُحْشَرِيُّ الْأَوَّلَ ، قَالَ : وَلَيْسَ  
يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ لِتَعْرِيفِ الْجِنْسِ ، وَيَخْرُجُ  
[الكلام] عَنِ النَّيْمِيَةِ ، وَالْكَلَامُ جُمَلَتَانِ ؛  
وَفِي الْمَوْضِعَيْنِ مُضَافٌ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ :

مَا أَنَا مِنْ أَهْلِ دَدٍ وَلَا الدَّدُ مِنْ أَشْغَالِي  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ هَذَا دَدٌ وَدَدًا وَدَيْدَنٌ  
وَدَيْدَانٌ وَدَدَنٌ وَدَيْدَبُونٌ لِلُّهُوِّ . ابْنُ  
السَّكَيْتِ : مَا أَنَا مِنْ دَدَا وَلَا الدَّدَا مِثِّي ،  
مَا أَنَا مِنَ الْبَاطِلِ وَلَا الْبَاطِلُ مِثِّي .  
وَقَالَ اللَّيْثُ : دَدٌ حِكَايَةُ الْاسْتِنَانِ  
لِلطَّرِبِ وَضَرْبُ الْأَصَابِعِ فِي ذَلِكَ ، وَإِنْ لَمْ  
تُضْرَبْ بَعْدَ الْجَرِيِّ فِي بَطَالَةٍ فَهُوَ دَدٌ ؛ قَالَ  
الطَّرِمَاحُ :

وَاسْتَطَرَقَتْ طُعْمُهُمْ لَمَّا احْزَلَّ بِهِمْ  
آلُ الضَّحَى نَاشِطًا مِنْ دَاعِبَاتِ دَدٍ  
أَرَادَ بِالنَّاشِطِ شَوْقًا نَارِعًا . قَالَ اللَّيْثُ :  
وَأَنشَدَهُ بَعْضُهُمْ : مِنْ دَاعِبِ دَدِدِ ؛ قَالَ :  
لَمَّا جَعَلَهُ نَعْتًا لِلدَّاعِبِ كَسَعَهُ بِدَالٍ ثَالِثَةً لِأَنَّ  
النِّعْتَ لَا يَتِمَّكَنُ حَتَّى يَتِمَّ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ فَهَذَا  
قَوْلُ ذَلِكَ ، فَصَارَ دَدِدٌ نَعْتًا لِلدَّاعِبِ

اللاعِب ، قال : فإذا أرادوا اشتقاقَ الفعلِ منه لم يَنْفَكْ لِكثْرَةِ الدَّالَاتِ ، فَيُفْصَلُونَ بَيْنَ حَرْفِي الصَّدْرِ بِهَمْزَةٍ فَيَقُولُونَ دَادَدُ يُدَادِدُ دَادِدَةٌ ، وَإِنَّا اخْتَارُوا الهمزةَ لِأَنَّهَا أَقْوَى الحُرُوفِ ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ كَذَلِكَ .  
أبو عمرو : الدَّادِي المَوْعُ بِاللَّهُو الَّذِي لَا يَكَادُ يَبْرَحُهُ

• دذن • الدَّاذِينُ : مَنَاورٌ مِنْ حَشَبِ الأرزِ يُسْتَصْبِحُ بِهَا ، وَهُوَ يُتَّخَذُ بِيَلَادِ العَرَبِ مِنْ شَجَرِ المُطَّ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• درأ • الدرءُ : الدَّفْعُ .  
درأه يدرؤه درءاً ودرأه : دَفَعَهُ .  
وتدأراً القومُ : تَدَافَعُوا فِي الخُصُومَةِ وَنَحْوِهَا وَاتَّخَلَفُوا .

ودارأتُ ، بِالهمزِ : دَافَعْتُ .  
وكلُّ مَنْ دَفَعْتَهُ عَنكَ فَقدَ دَرَأْتَهُ . قال أبو زيد :

كَانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرُوكَ بَعْدَ اللِّحْيَةِ شَعْبَ المُسْتَصْعِبِ الجَرِيدِ يَعْنِي كَانَ دَفَعْتُكَ .

وفي التَّنزِيلِ العَزِيزِ : «فَادَارَأْتُمْ فِيهَا» .  
وتَقُولُ : تَدَارَأْتُمْ ، أَي اخْتَلَفْتُمْ وَتَدَافَعْتُمْ .  
وكذلكِ ادَارَأْتُمْ ، وَأَصْلُهُ تَدَارَأْتُمْ ، فَادْغَمْتَ التَّاءَ فِي الدَّالِ وَاجْتَلَيْتِ الألفَ لِيَصِحَّ الأبتداءُ بِهَا ؛ وَفِي الحَدِيثِ : إِذَا تَدَارَأْتُمْ فِي الطَّرِيقِ ، أَي تَدَافَعْتُمْ وَاخْتَلَفْتُمْ .  
والمُدَارَاةُ : المُخَالَفَةُ وَالمُدَافَعَةُ .

يُقَالُ : فُلَانٌ لَا يُدَارِي وَلَا يُبَارِي ؛ وَفِي الحَدِيثِ : كَانَ لَا يُدَارِي وَلَا يُبَارِي ، أَي لَا يُشَاغِبُ وَلَا يُخَالَفُ ، وَهُوَ مَهْمُوزٌ ؛ وَرُويَ فِي الحَدِيثِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ لِيُزَاجَ يُبَارِي .

وَأَمَّا المُدَارَاةُ فِي حُسْنِ الخُلُقِ وَالمُعاشِرَةِ فَإِنَّ ابنَ الأَحمَرِ يَقُولُ فِيهِ : إِنَّهُ يُهَمَزُ وَلَا يُهَمَزُ . يُقَالُ : دَارَأْتَهُ مُدَارَاةً وَدَارَيْتَهُ إِذَا اتَّقَيْتَهُ وَلَايْتَهُ . قال أبو منصورٍ : مَنْ هَمَزَ

فَمَعْنَاهُ الأتقاءُ لِشَرِّهِ ، وَمَنْ لَمْ يَهْمَزْ جَعَلَهُ مِنْ ذَرِيَّتِ بِمَعْنَى خَلَّتْ ؛ وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ السَّائِبِ قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، شَرِيكِي ، فَكَانَ خَيْرَ شَرِيكٍ ، لَا يُدَارِي وَلَا يُبَارِي .  
قال أبو عبيد : المُدَارَاةُ هُنَا مَهْمُوزَةٌ مِنْ دَارَأْتُ ، وَهِيَ المُشَاغِبَةُ وَالمُخَالَفَةُ عَلَيَّ صَاحِبِكَ . وَمِنهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَادَارَأْتُمْ فِيهَا» يَعْنِي اخْتِلَافَهُمْ فِي القِتِيلِ ؛ وَقَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَى فَادَارَأْتُمْ : فَتَدَارَأْتُمْ ، أَي تَدَافَعْتُمْ ، أَي أَلْقَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ ، يُقَالُ : دَارَأْتُ فُلَانًا أَي دَافَعْتُهُ .

وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ فِي المُخْتَلَعِ : إِذَا كَانَ الدَّرُّ مِنْ قِبَلِهَا فَلَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا ؛ يَعْنِي بِالدَّرِّ التَّشَوُّرُ وَالأَعْوِجَاجُ وَالاخْتِلَافُ .

وقال بعضُ الحكماءَ : لَا تَتَعَلَّمُوا العِلْمَ لثَلَاثٍ ، وَلَا تَتَرَكُوهُ لثَلَاثٍ : لَا تَتَعَلَّمُوهُ لِلتُّدَارِي ، وَلَا لِلتُّسَارِي ، وَلَا لِلتُّبَاهِي ؛ وَلَا تَدَعُوهُ رَغْبَةً عَنَّهُ ، وَلَا رِضًا بِالْجَهْلِ ، وَلَا اسْتِحْيَاءً مِنَ الفِعْلِ لَهُ .

وَدَارَأْتُ الرَّجُلَ : إِذَا دَافَعْتَهُ ، بِالهمزِ .  
وَالأَصْلُ فِي التُّدَارِي التُّدَارُؤُ ، فَتَرَكُ الهمزةُ وَنُقِلَ الحَرْفُ إِلَى التَّشْبِيهِ بِالتَّقَاضِي وَالتُّدَاعِي .

وَأَنَّهُ لَدُو تَدْرَأُ ، أَي حِفاظٌ وَمَنْعَةٌ وَقُوَّةٌ عَلَيَّ أَعْدَائِهِ وَمُدَافَعَةٌ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الحَرْبِ وَالخُصُومَةِ ، وَهُوَ اسْمٌ مَوْضُوعٌ لِلدَّفْعِ ، تَأَوُّهُ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ دَرَأْتُ ، وَلِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلَامِ مِثْلُ جَعْفَرٍ .

وَدَرَأْتُ عَنهُ الحَدَّ وَغَيْرَهُ أَدْرُوهُ دَرءًا إِذَا أَخْرَجْتَهُ عَنهُ . وَدَرَأْتُهُ عَنِّي أَدْرُوهُ دَرءًا : دَفَعْتُهُ . وَتَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِي عَدُوِّي لِتَكْفِينِي شَرَّهُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَدْرَهُوا الحُدُودَ بِالشُّبُهَاتِ ، أَي ادْفَعُوا ؛ وَفِي الحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِمْ أَي ادْفَعْ بِكَ لِتَكْفِينِي أَمْرَهُمْ ؛ وَإِنَّا خَصَّ النُّحُورَ لِأَنَّهُ أَسْرَعُ وَأَقْوَى فِي الدَّفْعِ وَالتَّمَكُّنِ مِنَ المَدْفُوعِ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، كَانَ يُصَلِّي ، فَجاءَتْ بِهِمَّةٌ تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَزَالَ يُدَارِيهَا ، أَي يُدَافِعُهَا ؛ وَرُويَ بِغَيْرِ هَمْزٍ مِنَ المُدَارَاةِ ؛ قال الحَطَّابِيُّ : وَلَيْسَ مِنْهَا .  
وَقَوْلُهُمْ : السُّلْطَانُ ذُو تُدْرَأٍ ، بِضَمِّ التَّاءِ ، أَي ذُو عُدَّةٍ وَقُوَّةٍ عَلَيَّ دَفَعُ أَعْدَائِهِ عَن نَفْسِهِ ؛ وَهُوَ اسْمٌ مَوْضُوعٌ لِلدَّفْعِ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ كَمَا زِيدَتْ فِي تَرْتَبٍ وَتَنْصِبٍ وَتَنْفِيلٍ ؛ قال ابنُ الأَثِيرِ : ذُو تُدْرَأٍ أَي ذُو هُجُومٍ لَا يَتَوَقَّى وَلَا يَهَابُ ، فَيَبِيهُ قُوَّةً عَلَيَّ دَفَعُ أَعْدَائِهِ ؛ وَمِنهُ حَدِيثُ العَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

وَقَدْ كُنْتُ فِي القَوْمِ ذَا تُدْرَأٍ فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أَمْتَعْ وَانْدَرَأْتُ عَلَيَّ انْدِرَاءً ، وَالعامةُ تَقُولُ انْدَرَيْتُ . وَيُقَالُ : دَرَأَ عَلَيْنَا فُلَانٌ دَرُوءًا إِذَا خَرَجَ مُفَاجَأَةً . وَجاءَ السَّيْلُ دَرءًا : طَهَّرًا . وَدَرَأَ فُلَانٌ عَلَيْنَا ، وَطَرَأَ إِذَا طَلَعَ مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِي .

غَيْرُهُ : وَانْدَرَأَ عَلَيْنَا بِشَرٍّ وَتَدْرَأُ : انْدَفَعَ .  
وَدَرَأَ السَّيْلُ وَانْدَرَأَ : انْدَفَعَ . وَجاءَ السَّيْلُ دَرءًا وَدَرءًا إِذَا انْدَرَأَ مِنْ مَكَانٍ لَا يُعْلَمُ بِهِ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : جَاءَ الوادِي دَرءًا ، بِالضَّمِّ ، إِذَا سَالَ بِمَطَرٍ وَإِدْ آخَرَ ؛ وَقِيلَ : جَاءَ دَرءًا ، أَي مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ ، فَإِنْ سَالَ بِمَطَرٍ نَفْسِهِ قِيلَ : سَالَ طَهَّرًا (حِكَاةُ ابنِ الأَعْرَابِيِّ) .  
وَاسْتِعَارَ بَعْضُ الرُّجَّازِ الدَّرءَ لِسَيْلَانِ المَاءِ مِنْ أَقْوَافِ الإِبِلِ فِي أَحْوَافِهَا لِأَنَّ المَاءَ إِنَّمَا يَسِيلُ هُنَالِكَ غَرَبِيًّا أَيْضًا ، إِذْ أَحْوَافُ الإِبِلِ لَيْسَتْ مِنْ مَنابعِ المَاءِ ، وَلَا مِنْ مَنابعِهِ ، فَقَالَ :

جَابَ لَهَا لُقْنانٌ فِي قِلانِها  
ماءٌ نَفُوعًا لِصَدْيِ هامانِها  
تَلْهُمُهُ لَهْمًا بِجَحْفَلانِها  
يسيلُ دَرءًا بَيْنَ جانِحانِها  
فاسْتَعَارَ لِلإِبِلِ جِحافلٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ لِذَوَاتِ الحَوافرِ ، وَسَدُّكَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .  
وَدَرَأَ الوادِي بِالسَّيْلِ : دَفَعَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

صَادَفَ دَرَّةً السَّيْلُ دَرَّةً يَدْفَعُهُ (١)  
يُقَالُ لِلسَّيْلِ إِذَا أَتَاكَ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُهُ : سَيْلٌ دَرَّةٌ ، أَي يَدْفَعُ هَذَا ذَاكَ وَذَلِكَ هَذَا .  
وَقَوْلُ الْعَلَاءِ بْنِ مِنْهَالٍ الْغَنَوِيُّ فِي شَرِيكِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّحْجِيُّ :  
لَيْتَ أَبَا شَرِيكِ كَانَ حَبِيًّا  
فَيَقْضِرُ حِينَ يَبْصُرُهُ شَرِيكِ  
وَيَتْرِكُ مِنْ تَدْرِيبِ عَلَيْنَا  
إِذَا قُلْنَا لَهُ هَذَا أَبُوكَ  
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : إِنَّمَا أَرَادَ مِنْ تَدْرِيبِهِ ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ إِبْدَالًا صَحِيحًا حَتَّى جَعَلَهَا كَأَنَّ مَوْضِعَهَا الْيَاءُ ، وَكَسَرَ الرَّاءَ لِمُجَاوَرَةِ هَذِهِ الْيَاءِ الْمُبْدَلَةِ كَمَا كَانَ يَكْسِرُهَا لَوْ أَنَّهُا فِي مَوْضِعِهَا حَرْفٌ عِلَّةٌ ، كَقَوْلِكَ تَقْصِيهَا وَتَحْلِيهَا ؛ وَلَوْ قَالَ مِنْ تَدْرِيبِهِ لَكَانَ صَحِيحًا ، لِأَنَّ قَوْلَهُ تَدْرِيبُهُ مُفَاعَلَةٌ ؛ قَالَ : وَلَا أُدْرِي لِمَ فَعَلَ الْعَلَاءُ هَذَا مَعَ تَأَمُّ الْوِزْنِ وَخُلُوصِ تَدْرِيبِهِ مِنْ هَذَا الْبَدَلِ الَّذِي لَا يَجُوزُ مِثْلُهُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْعَلَاءُ هَذَا لُغْتُهُ الْبَدَلُ .  
وَدَرًا الرَّجُلُ يَدْرًا دَرَّةً وَدُرَّةً : مِثْلُ طَرًا . وَهُمْ الدُّرَاءُ وَالدَّرَاءُ . وَدَرًا عَلَيْهِمْ دَرَّةً وَدُرَّةً : خَرَجَ ، وَقِيلَ خَرَجَ فَجَاءَةً ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
أُحْسُ لِيَرْبُوعٍ وَأَحْبَى ذِمَارَهَا  
وَأَدْفَعُ عَنْهَا مِنْ دُرُوهِ الْقِبَائِلِ  
أَي مِنْ خُرُوجِهَا وَحَمَلِهَا . وَكَذَلِكَ أَنْدَرًا وَتَدْرًا .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّارِيُّ : الْعَدُوُّ الْمُبَادِي ؛ وَالدَّارِيُّ : الْغَرِيبُ . يُقَالُ : نَحْنُ فُقَرَاءُ دَرَاءً .  
وَالدَّرَّةُ : الْمَيْلُ .  
وَأَنْدَرًا الْحَرِيْقُ : أَنْتَشَرَ .

(١) هذا صدر بيت أنشدته دَعْفَلُ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالْقِبَائِلِ ، وَتَمَامُهُ :  
يَهَيِّضُهُ حِينًا وَحِينًا يَصُدَعُهُ  
[عبد الله]

وَكَوَكَبٌ دَرِيٌّ عَلَى فُعَيْلٍ : مُتَدَبِّعٌ فِي مُضْيَبِهِ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ دَرَارِيُّ عَلَى وَزْنِ دَرَارِيْعٍ . وَقَدْ دَرَأَ الْكُوكَبُ دُرُوءًا .  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ سَعْدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَهْلِ ذَاتِ عَرْقٍ ، فَقُلْتُ : هَذَا الْكُوكَبُ الضَّخْمُ مَا تُسْمُونُهُ ؟ قَالَ : الدَّرِيُّ ، وَكَانَ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ . قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : إِنْ ضَمَمْتَ الدَّالَ ، فَقُلْتَ دَرِيٌّ ، [فَإِنَّهُ] (٢) يَكُونُ مَنْسُوبًا إِلَى الدَّرِّ ، عَلَى فُعَيْلٍ ، وَلَمْ تَهْمِزْهُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فُعَيْلٌ . قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِّي : فِي هَذَا الْمَكَانِ قَدْ حَكَى سَيِّبُوهُ أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي الْكَلَامِ فُعَيْلٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ لِلْعَصْفَرِ : مَرِيْقٌ ، وَكَوَكَبٌ دَرِيٌّ ؛ وَمِنْ هَمْزِهِ مِنَ الْفُرَاءِ ، فَإِنَّمَا أَرَادَ فُعُولًا مِثْلَ سُوحٍ ، فَاسْتَقْبَلَ الضَّمَّ ، فَوَدَّ بَعْضُهُ إِلَى الْكَسْرِ .  
وَحَكَى الْأَخْفَشُ عَنْ بَعْضِهِمْ : دَرِيٌّ ، مِنْ دَرَأْتُهُ ، وَهَمْزُهَا وَجَعَلَهَا عَلَى فُعَيْلٍ مُفْتَوِّحَةً الْأَوَّلِ ؛ قَالَ : وَذَلِكَ مِنْ تَلَاثَتِهِ . قَالَ الْفُرَاءُ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْكُوكَابَ الْعِظَامَ الَّتِي لَا تَعْرِفُ أَسْمَاؤَهَا الدَّرَارِيَّ .  
التَّهْدِيبُ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «كَانَهَا كُوكَبٌ دَرِيٌّ» ، رَوَى عَنْ عَاصِمٍ أَنَّهُ قَرَأَهَا دَرِيٌّ ، فَضَمَّ الدَّالَ ، وَأَنْكَرَهُ النَّحْوِيُّونَ أَجْمَعُونَ ، وَقَالُوا : دَرِيٌّ ، بِالْكَسْرِ وَالْهَمْزِ ، جَيْدٌ ، عَلَى بِنَاءِ فُعَيْلٍ ، يَكُونُ مِنَ التَّجْوِمِ الدَّرَارِيِّ الَّتِي تَدْرَأُ أَي تَنْحَطُّ وَتَسِيرُ ؛ قَالَ الْفُرَاءُ : الدَّرِيُّ مِنْ الْكُوكَابِ النَّاصِعَةُ ؛ وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : دَرَأَ الْكُوكَبُ كَأَنَّهُ رَجِمَ بِهِ الشَّيْطَانُ فَدَفَعَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَرَأَ فَلَانٌ عَلَيْنَا أَي هَجَمَ .  
قَالَ : وَالدَّرِيُّ : الْكُوكَبُ الْمُنْقَضُ (٢) قَوْلُهُ : «فَإِنَّهُ» زِيَادَةُ تَقْصِيهَا قَوَاعِدِ النُّحُو .

[عبد الله]

يَدْرًا عَلَى الشَّيْطَانِ ، وَأَنْشَدَ لَأَوْسٍ بْنِ حَجْرٍ يَصِفُ تَوْرًا وَحَشِيًّا :  
فَانْقَضَ كَالدَّرِيِّ بِتَبَعِهِ  
نَفْعٌ يَثُوبُ تَحَالُهُ طُنْبًا  
قَوْلُهُ : تَحَالُهُ طُنْبًا : يُرِيدُ تَحَالَهُ فُسْطَاطًا مَضْرُوبًا .  
وَقَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ دَرَأَتِ النَّارُ إِذَا أَضَاءَتْ . وَرَوَى الْمُثَنَّبِيُّ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : يُقَالُ دَرَأَ عَلَيْنَا فَلَانٌ وَطَرًا إِذَا طَلَعَ فَجَاءَهُ . وَدَرَأَ الْكُوكَبُ دُرُوءًا ، مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : وَقَالَ نَصْرُ الرَّازِيُّ : دُرُوءُ الْكُوكَبِ : طُلُوعُهُ . يُقَالُ : دَرَأَ عَلَيْنَا .  
وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، أَنَّهُ صَلَّى الْمَغْرِبَ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ دَرَأَ جُمُعَةً مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ ، وَالْقَى عَلَيْهَا رِدَاءَهُ ، وَاسْتَلْقَى ، أَي سَوَّاهَا بِيَدِهِ وَبَسَطَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : يَا جَارِيَةَ أَدْرِي إِلَى الْوَسَادَةِ ، أَي الْبَسْطَى .  
وَتَقُولُ : تَدْرَأُ عَلَيْنَا فَلَانٌ أَي تَطَاوَلَ .  
قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَسِ :  
لَقِينَا مِنْ تَدْرِيبِكُمْ عَلَيْنَا  
وَقَتْلِ سَرَاتِنَا ذَاتَ الْعِرَاقِي  
أَرَادَ بِقَوْلِهِ ذَاتَ الْعِرَاقِي أَي ذَاتَ الدَّوَاهِي ، مَا أُخُوذُ مِنَ عِرَاقِي الْإِسْكَامِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُرْتَقَى إِلَّا بِسَقَمَةٍ .  
وَالدَّرِيَّةُ : الْحَلْفَةُ الَّتِي يَتَعَلَّمُ الرَّامِي الطَّعْنَ وَالرَّمِيَّ عَلَيْهَا . قَالَ عَمْرٍو بْنُ مَعْدِيكَرَةَ :  
ظَلَّتْ كَانِي لِلرِّمَاحِ دَرِيَّةً  
أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ حَرَمٍ وَفَرَاتٍ  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مَهْمُوزٌ .  
وَفِي حَدِيثِ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ فِي غَزْوَةِ حَمِينٍ : دَرِيَّةُ أَمَامِ الْحَبْلِ . الدَّرِيَّةُ : حَلْفَةُ يَتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعْنَ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الدَّرِيَّةُ ، مَهْمُوزٌ ؛ الْبُعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ الَّذِي يَسْتَتِرُ بِهِ الصَّائِدُ مِنَ الْوَحْشِ ، يَحْتَلُّ حَتَّى إِذَا أَمَكَّنَ رَمِيَهُ رَمَى ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَمْرٍو أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ فِي هَمْزِهِ أَيْضًا :



إِذَا أَدْرَمُوا مِنْهُمْ بِقُرْدٍ رَمَيْتَهُ  
 بِمُوهِبَةٍ تُوهِى عِظَامَ الْحَوَاجِبِ  
 غَيْرُهُ : الدَّرِيئَةُ : كُلُّ مَا اسْتَرَّ بِهِ مِنَ  
 الصَّيْدِ لِيُخْتَلَّ مِنْ بَعِيرٍ أَوْ غَيْرِهِ ، هُوَ مَهْمُوزٌ  
 لِأَنَّهَا تُدْرَأُ نَحْوَ الصَّيْدِ ، أَيْ تُدْفَعُ ، وَالْجَمْعُ  
 الدَّرَايَا وَالدَّرَائِيُّ بِهَمْزَيْنِ ، كِلَاهُمَا نَادِرٌ .  
 وَدَرَأَ الدَّرِيئَةَ لِلصَّيْدِ يَدْرُوها دَرَاءً :  
 سَاقَهَا وَاسْتَرَّ بِهَا ، فَإِذَا امْكَنَهُ الصَّيْدُ رَمَى .  
 وَتَدْرَأُ الْقَوْمَ : اسْتَرَّوْا عَنِ الشَّيْءِ  
 لِيُخْتَلَوْهُ .  
 وَأَدْرَأْتُ لِلصَّيْدِ ، عَلَى افْتَعَلْتُ : إِذَا  
 اتَّخَذْتُ لَهُ دَرِيئَةً .  
 قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الدَّرِيئَةُ ، بغير هَمْزٍ :  
 حَيَّوَانٌ يَسْتَرُّ بِهِ الصَّائِدُ ، فَيَتَرَكُهُ يَرعى مَعَ  
 الْوَحْشِ ، حَتَّى إِذَا انْبَسَتْ بِهِ ، وَأَمْكَنَتْ مِنْ  
 طَالِبِهَا ، رَمَاهَا ، وَقِيلَ عَلَى الْعَكْسِ مِنْهَا فِي  
 الْهَمْزِ وَتَرَكَهُ .  
 الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ مَعَ الْغَدَّةِ ، وَهِيَ  
 طَاعُونُ الْإِبِلِ ، وَرِمَ فِي ضَرْعِهَا فَهُوَ دَارِيٌّ .  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا دَرَأَ الْبَعِيرُ مِنْ غَدَّتِهِ رَجُوعاً  
 أَنْ يَسْلَمَ ، قَالَ : وَتَدْرَأُ إِذَا وَرِمَ نَحْرَهُ . وَدَرَأَ  
 الْبَعِيرُ يَدْرَأُ دَرُوعاً فَهُوَ دَارِيٌّ أَعْدَّ وَوَرِمَ  
 ظَهْرَهُ ، فَهُوَ دَارِيٌّ ، وَكَذَلِكَ الْأَثْنَى دَارِيٌّ  
 بِغَيْرِ هَاءٍ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : نَاقَةٌ دَارِيٌّ إِذَا  
 أَخَذَتْهَا الْغَدَّةُ مِنْ مَرَاقِهَا ، وَاسْتَبَانَ حَجْمُهَا .  
 قَالَ : وَيُسَمَّى الْحَجْمُ دَرُوعاً بِالْفَتْحِ ،  
 وَحَجْمُهَا تَنُوعُهَا ، وَالْمَرَاقُ بِتَخْفِيفِ  
 الْقَافِ : مَجْرَى الْمَاءِ مِنْ حَلْقِهَا ، وَاسْتِعَارَةٌ  
 رُوبَةَ لِلْمُنْتَفِخِ الْمُتْعَصِبِ ، فَقَالَ :  
 يَا أَيُّهَا الدَّارِيُّ كَالْمُنْكَوْفِ  
 وَالْمُنْشَكِيِّ مَغَلَّةِ الْمَحْجُوفِ  
 جَعَلَ حِفْضَهُ الَّذِي نَفَخَهُ بِمِزْلَةٍ الْوَرَمِ  
 الَّذِي فِي ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، وَالْمُنْكَوْفُ : الَّذِي  
 يَشْتَكِي نَفْسَتَهُ ، وَهِيَ أَصْلُ الْهَمْزَةِ .  
 وَأَدْرَأْتُ النَّاقَةَ بِضَرْعِهَا ، وَهِيَ مُدْرِيٌّ  
 إِذَا اسْتَرَّخَى ضَرْعُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا انْتَرَكْتَ  
 اللَّيْنَ عِنْدَ النَّتَاجِ .  
 وَالدَّرُّ ، بِالْفَتْحِ : الْعَوَجُ فِي الْقَنَاةِ

وَالْعَصَا وَنَحْوِهَا مِمَّا تَصْلُبُ وَتَعْصَبُ إِقَامَتَهُ ،  
 وَالْجَمْعُ : دُرُوءٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :  
 إِنَّ قَنَايَ مِنْ صَلِيَّاتِ الْقَنَا  
 عَلَى الْعِدَاةِ أَنْ يُيَمِّمُوا دَرَانًا  
 وَفِي الصَّحَاحِ : الدَّرُّ ، بِالْفَتْحِ : الْعَوَجُ ،  
 فَاطَّلَقَ . يُقَالُ : أَقَمْتُ دَرَةً فَلَانَ أَيْ  
 اغْوَجَجْتُهُ وَسَغَبْتُهُ (١) ، قَالَ الْمُتَمَلِّسُ :  
 وَكُنَّا إِذَا الْجِبَارُ صَعَرَ خَدَّهُ  
 أَقَمْنَا لَهُ مِنْ دَرِيئِهِ فَتَقَوَّمَا  
 وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَنْظُرُ هَذَا الْبَيْتَ لِلْفَرَزْدَقِ ،  
 وَلَيْسَ لَهُ ، وَبَيْتُ الْفَرَزْدَقِ هُوَ :  
 وَكُنَّا إِذَا الْجِبَارُ صَعَرَ خَدَّهُ  
 ضَرَبْنَاهُ تَحْتَ الْأَثْنَيْنِ عَلَى الْكِرْدِ  
 وَكُنَى بِالْأَثْنَيْنِ عَنِ الْأَثْنَيْنِ .  
 وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : يَبْرُ ذَاتُ دَرٍّ ، وَهُوَ  
 الْحَيْدُ .  
 وَدُرُوءُ الطَّرِيقِ : كُسُورُهُ وَأَخَاطِقُهُ ،  
 وَطَرِيقٌ ذُو دُرُوءٍ ، عَلَى فُعُولٍ : أَيْ ذُو  
 كُسُورٍ وَحَدَبٍ وَجِرْفَةٍ .  
 وَالدَّرُّ : نَادِرٌ . يَنْدُرُ مِنَ الْجَبَلِ ،  
 وَجَمَعُهُ دُرُوءٌ .  
 وَدَرَأَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ (٢) : جَعَلَهُ لَهُ  
 رِدَاءً . وَأَرْدَاهُ : أَعَانَهُ .  
 وَيُقَالُ : دَرَأْتُ لَهُ وَسَادَةً إِذَا بَسَطْتُهَا .  
 وَدَرَأْتُ وَضَيْنَ الْبَعِيرِ إِذَا بَسَطْتُهُ عَلَى  
 الْأَرْضِ ، ثُمَّ أَبْرَكْتُهُ عَلَيْهِ ، لِتَشْدَدِهِ بِهِ ، وَقَدْ  
 دَرَأْتُ فَلَانًا الْوَضِينَ (٣) عَلَى الْبَعِيرِ وَدَارَيْتُهُ ،  
 وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَقَبِّ الْعَبْدِيِّ :

(١) قوله : «وشغبه» ، بالغين المعجمة ، في  
 الأصل وفي سائر الطبقات : بشعه ، بالعين  
 المهملة ، وهو تحريف . [عبد الله]

(٢) قوله : «ودرأ الشيء بالشيء الخ» سهو  
 من وجهين ، الأول : أن قوله وأرداه أعانه ليس من  
 هذه المادة . الثاني : أن قوله ودرأ الشيء الخ صوابه  
 ورداً كما هو نص الحكم ، وسيأتي في ردأ ولجأورة  
 ردأ لدرأ فيه سقفة النظر إليه ، وكتبه المؤلف هنا  
 سهواً .

(٣) قوله : «وقد درأت فلاناً الوضين» كذا  
 في النسخ والتهديب .

تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِيئِي  
 أَهَذَا دَرِيئُهُ أَبَدًا وَدِينِي ؟  
 قَالَ شَمِرٌ : دَرَأْتُ عَنِ الْبَعِيرِ الْحَقَبَ :  
 دَفَعْتُهُ أَيْ أَخْرَجْتُهُ عَنْهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
 وَالصَّوَابُ فِيهِ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ بَسَطْتُهُ عَلَى  
 الْأَرْضِ ، وَأَنْحَتُهَا عَلَيْهِ .  
 وَتَدْرَأُ الْقَوْمَ : تَعَاوَنُوا (٤) .  
 وَدَرَأَ الْحَائِطُ بَيْنَهُ : الرِّقَّةُ بِهِ . وَدَرَأَهُ  
 بِحَجَرٍ : رَمَاهُ ، كَرَدَاهُ ؛ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ :  
 وَبِالتَّرَكِّ قَدْ دَمَّهَا نَيْبُهَا  
 وَذَاتُ الْمُدَارَاةِ الْعَائِطُ (٥)  
 الْمُدْمُومَةُ : الْمَطْلِيَّةُ ، كَأَنَّهَا طَلِيَتْ بِشَحْمِ  
 وَذَاتُ الْمُدَارَاةِ : هِيَ الشَّدِيدَةُ التَّفْسِ ،  
 فَهِيَ تَدْرَأُ . وَيُرْوَى :  
 وَذَاتُ الْمُدَارَاةِ وَالْعَائِطُ  
 قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَ وَتَرَكَ الْهَمْزِ  
 جَائِزٌ .

(٤) قوله : «وتدرا القوم الخ» الذي في  
 الحكم في مادة ردأ تراذ القوم تعاونا ، وردأ الحائط  
 ببناء الرقة به ، وردأه بحجر رماه كرداه ، فطفا قلمه  
 بلجأورة ردأ لدرأ ، فسبحان من لا يسهو .

(٥) هكذا ذكر البيت في الطبقات جميعها  
 هنا . وفي مادة «درى» ذكر بهذه الصورة :  
 وبالترك قد ذمها  
 وذات المداراة العائط  
 وعلق مصحح طبعة بولاق على البيت في صورته هذه  
 فقال : «هذا البيت هو هكذا في الأصل الذي  
 بأبدنا ، وحرره ، فإنا لم نجد ما نعتد عليه فيه» .  
 وصواب البيت وضبطه كما جاء في ديوان  
 الهذليين :  
 وبالبززل قد دمها نيبها  
 وذات المداراة العائط  
 البززل - جمع بازل - بدل الترك . ودمها -  
 بالبدال المهملة - بدل ذمها - بالبدال المعجمة . وبحجر  
 ذات عطفاً على البززل بدل رفعها . والعائط . بالعين  
 المهملة - بدل العائط - بالغين المعجمة . وفي رواية  
 أخرى .  
 وذات المداراة والعائط

[عبد الله]

درب \* الدَّرْبُ : معروفٌ . قالوا : الدَّرْبُ بابُ السَّكَّةِ الواسِعِ ؛ وفي التَّهْدِيبِ : الواسِعَةُ ، وهو أيضاً البَابُ الأَكْبَرُ ، والمعنى واحدٌ ، والجمعُ درابٌ .  
أَنشَدَ سيبويه :

مِثْلُ الكِلَابِ تَهْرُ عِنْدَ درَابِهَا

ورِثَتْ لَهَا زِمَامُهَا مِنَ الحَزْبِازِ  
وَكُلُّ مَدْحَلٍ إِلَى الرُّومِ : دَرَبٌ مِنْ  
دُرُوبِهَا . وقيلَ : هو يَفْتَحُ الرِّاءَ ، لِلتَّافِذِ  
مِنْهُ ، وبالسُّكُونِ لِغَيْرِ التَّافِذِ . وَأَصْلُ  
الدَّرْبِ : المَضِيقُ فِي الجِبَالِ ؛ ومِنْهُ  
قَوْلُهُمْ : أدْرَبَ القَوْمُ إِذَا دَخَلُوا أَرْضَ العَدُوِّ  
مِنْ بِلَادِ الرُّومِ . وفي حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ  
عَمْرٍو : وَأَدْرَبْنَا أَي دَخَلْنَا الدَّرْبَ .  
والدَّرْبُ : المَوْضِعُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ التَّمَرُّ  
لِيَقْبَ .

وَدَرَبَ بِالْأَمْرِ دَرَبًا وَدُرْبَةً ، وَتَدَرَّبَ :  
ضَرَى ؛ وَدُرْبَةٌ بِهِ وَعَلَيْهِ فِيهِ ؛ ضَرَاهُ .  
وَالْمُدْرَبُ مِنَ الرِّجَالِ : المُنْجَذُ .  
وَالْمُدْرَبُ : المَجْرَبُ . وَكُلُّ مَا فِي مَعْنَاهُ مِمَّا  
جَاءَ عَلَى بِنَاءِ مُفْعَلٍ ، فَالْكَسْرُ وَالفَتْحُ فِيهِ جَائِزٌ  
فِي عَيْنِهِ ، كَالْمَجْرَبِ وَالمَجْرَسِ وَنَحْوِهِ ،  
إِلَّا المُدْرَبَ . وَشَيْخٌ مُدْرَبٌ أَي مُجْرَبٌ .  
وَالْمُدْرَبُ أَيضًا : الَّذِي قَدْ أَصَابَتْهُ البَلَايَا ،  
وَدَرَبْتَهُ الشَّدَائِدُ ، حَتَّى قَوَى وَمَرِنَ عَلَيْهَا  
(عَنِ اللِّحْيَانِيِّ) وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَالدَّرَابَةُ : الدُّرْبَةُ وَالعَادَةُ (عَنِ ابْنِ  
الأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنشَدَ :

وَالجَلْمُ دُرَابَةٌ أَوْ قَلَّتْ مَكْرَمَةٌ

مَا لَمْ يُوَجِّهْكَ يَوْمًا فِيهِ تَشْمِيرٌ  
وَالتَّدْرِيبُ : الصَّبْرُ فِي الحَرْبِ وَقَتَ  
الْفِرَارِ ، وَيُقَالُ : دَرَبَ . وفي الحَدِيثِ عَنْ  
أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَا تَرَالُونَ تَهْرُمُونَ  
الرُّومَ ، فإِذَا صَارُوا إِلَى التَّدْرِيبِ ، وَقَفَتِ  
الحَرْبُ ؛ أَرَادَ الصَّبْرُ فِي الحَرْبِ وَقَتَ  
الْفِرَارِ ؛ قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنَ الدُّرْبَةِ :  
التَّجْرِبَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الدُّرُوبِ ،  
وهي الطَّرِيقُ ، كالتَّوْبِيبِ مِنَ الأبْوَابِ ؛ يَعْنِي

أَنَّ السَّالِكَ تَضَيَّقَ ، فَتَقَيَّفَ الحَرْبُ .  
وفي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : وَكَانَتْ  
نَاقَةٌ مُدْرَبَةً ، أَي مُحْرَجَةً مُؤَدَّبَةً ، قَدْ أَلْفَتِ  
الرُّكُوبَ وَالسَّيْرَ ، أَي عَوَدَتِ المَشَى فِي  
الدُّرُوبِ ، فَصَارَتْ تَأَلَّفُهَا وَتَعْرِفُهَا وَلَا تَنْفِرُ .  
وَالدُّرْبَةُ : الضَّرَاوَةُ . وَالدُّرْبَةُ : عَادَةٌ وَجِرَاةٌ  
عَلَى الحَرْبِ وَكُلِّ أَمْرٍ .

وَقَدْ دَرَبَ بِالشَّيْءِ يَدْرَبُ ، وَدَرَبَ بِهِ  
إِذَا عَاتَدَهُ وَضَرَى بِهِ . تَقُولُ : مَا زِلْتُ أَعْفُو  
عَنْ فُلَانٍ ، حَتَّى اتَّخَذَهَا دُرْبَةً ؛ قَالَ كَعْبُ  
ابْنِ زُهَيْرٍ :

وَفِي الجَلْمِ إِذْهَانٌ وَفِي العَفْوِ دُرْبَةٌ

وَفِي الصَّدَقِ مَنجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْدُقْ  
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : دَرَبَ دَرَبًا ، وَلهَجَ  
لَهَجًا ، وَضَرَى ضَرَى إِذَا عَاتَدَ الشَّيْءَ وَأَوْلَعَ  
بِهِ .

وَالدَّارِبُ : الحَاذِقُ بِصِنَاعَتِهِ .  
وَالدَّارِبَةُ : العَاقِلَةُ . وَالدَّارِبَةُ أَيضًا :  
الطَّبَّالَةُ . وَأَدْرَبَ إِذَا صَوَّتَ بِالطَّبْلِ .

وَمِنْ أَجْناسِ البَقَرِ : الدَّرَابُ ، مِمَّا رَقَّتْ  
أَظْلَافُهُ ، وَكَانَتْ لَهُ أَسِنَّةٌ ، وَرَقَّتْ  
جُلُودُهُ ، وَاحِدُهَا دَرَبَانِيٌّ ، وَأَمَّا العَرَابُ : فَمَا  
سَكَنَتْ سَرَوَاتِهِ ، وَغَلِظَتْ أَظْلَافُهُ وَجُلُودُهُ ،  
وَاحِدُهَا عَرَبِيٌّ ، وَأَمَّا الفِرَاسُ : فَمَا جَاءَ بَيْنَ  
العَرَابِ وَالدَّرَابِ ، وَتَكُونُ لَهَا أَسِنَّةٌ صِغَارًا ،  
وَتَسْتَرَحِي أَعْيَابُهَا ، الوَاحِدُ فَرِيشٌ .  
وَدَرَبْتُ البَايِرَ عَلَى الصَّيْدِ أَي ضَرَبْتُهُ .  
وَدَرَبَ الجَارِحَةَ : ضَرَّاهَا عَلَى الصَّيْدِ .  
وَعُقَابُ دَرَبٍ وَدُرْبَةٍ : كَذَلِكَ .

وَجَمَلٌ دَرُوبٌ ذَلُولٌ ؛ وَهُوَ مِنَ الدُّرْبَةِ .  
قَالَ اللِّحْيَانِيُّ : بَكَرَ دَرُبُوتٌ وَتَرَبُوتٌ أَي  
مُدَّلٌّ ؛ وَكَذَلِكَ نَاقَةٌ دَرُبُوتٌ ، وَهِيَ الَّتِي  
إِذَا أَحَدَتْ بِمِشْقَرِهَا ، وَهَزَّتْ عَيْنَهَا ،  
تَبَعَتْكَ . وَقَالَ سيبويه : نَاقَةٌ تَرَبُوتٌ : خِيَارٌ  
فَارِهَةٌ ، تَأُوهُ بَدَنٌ مِنْ دَالِ دَرُبُوتٍ . وَقَالَ  
الأَصْمَعِيُّ : كُلُّ ذَلُولٍ تَرَبُوتٌ مِنَ الأَرْضِ  
وَغَيْرِهَا ، التَّاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ الدَّالِ ؛  
وَمَنْ أَخَذَهُ مِنَ التَّرْبِ أَي أَنَّهُ فِي الدَّلَّةِ

كَالتَّرْبِ ، فَتَأُوهُ وَضَعُ غَيْرِ مُبَدَّلَةٍ .  
وَتَدَرَّبَ الرَّجُلُ : تَهَدَّأَ .

وَدَرَابٌ جَرْدٌ : بَلَدٌ مِنْ بِلَادِ فَارِسَ ،  
النَّسَبُ إِلَيْهِ دَرَاوَرْدِيُّ ، وَهُوَ مِنْ شَادِ  
النَّسَبِ .

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : دَرَبَى فُلَانٌ فُلَانًا  
يُدْرِيهِ إِذَا لَقَاهُ ؛ وَأَنشَدَ :

أَعْلُو طًا عَمْرًا لِيُشْبِيَاهُ

فِي كُلِّ سَوْءٍ وَيُدْرِيَاهُ

يُشْبِيَاهُ وَيُدْرِيَاهُ أَي يُلْقِيَانِهِ . ذَكَرَهَا الأَزْهَرِيُّ  
فِي الثَّلَاثِي هُنَا ، وَفِي الرَّبَاعِي فِي دَرَبِي .  
الأَزْهَرِيُّ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ : الدَّرَبُ دَاءٌ  
فِي المَعْدَةِ . قَالَ : وَهَذَا عِنْدِي غَلَطٌ ،  
وَصَوَّبَهُ الدَّرَبُ ، دَاءٌ فِي المَعْدَةِ ، وَسَيَّأَتِي  
ذَكَرَهُ فِي كِتَابِ الذَّلَالِ المُعْجَمَةِ .

\* دَرِبِجٌ \* دَرِبِجٌ فِي مَشِيهِ وَدَرْمِجٌ إِذَا دَبَّ  
دَبِيحًا ؛ وَأَنشَدَ :

ثُمَّتَ يَمْسِي البَحْرِي دَرِبِجًا

إِذَا مَشَى فِي جَنَبِهِ دَرَامِجًا

وَهُوَ يُدْرِجُ فِي مَشِيهِ ، وَهِيَ مِشِيَةٌ  
سَهْلَةٌ . وَرَجُلٌ دَرِبِجٌ : يَخْتَالُ فِي مِشِيَتِهِ .

\* دَرِبِجٌ \* دَرِبِجُ الرَّجُلِ : حَتَّى ظَهَرَهُ (عَنِ  
اللِّحْيَانِيِّ) . وَدَرِبِجٌ : تَدَلَّلَ (عَنْ كُرَاعٍ)  
وَالخَاءُ أَعْرَفٌ ؛ وَسَوَى يَعْقُوبُ بَيْتَهَا .

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : قَالَ لِي صَبِيٌّ مِنْ  
أَعْرَابِ بَنِي أَسَدٍ : دَلْبِجٌ أَي طَاطِبٌ ظَهَرَكَ ،  
قَالَ : وَدَرِبِجٌ مِثْلُهُ .

\* دَرِبِجٌ \* دَرِبِجَتِ الحَمَامَةُ لِذَكَرِهَا :  
خَضَعَتْ لَهُ وَطَاطَعَتْهُ لِلسَّفَادِ ، وَكَذَلِكَ  
الرَّجُلُ إِذَا طَاطَعَ رَأْسَهُ وَبَسَطَ ظَهْرَهُ ؛ قَالَ :  
وَلَوْ تَقُولُ : دَرِبِخُوا لَدَرِبِخُوا  
لِفَعْلِنَا إِذْ سَرَهُ التَّوْحُخُ  
يَقُولُ : إِنِّي سَيِّدُ الشُّعْرَاءِ .

وَالدَّرِبِجَةُ : الإِصْغَاءُ إِلَى الشَّيْءِ  
وَالتَّدَلُّلُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهَا سُرْبَانِيَّةٌ .

وَدَرَجٌ : ذَلَّ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَلَمْ يَعْتَدِرْ لَهُ ؛ وَكَذَلِكَ حَكَاهُ يَعْقُوبُ ، وَالْحَاءُ الْمُهْمَلَةُ لَعْنَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَدَرَجٌ الرَّجُلُ : حَتَّى ظَهَرَهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

\* دريس = الدرّياس : الكلبُ العَقُورُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَعَدَدْتُ دِرْوَاسًا لِدِرْيَاسِ الْحُمْتِ  
وَقَالُوا : الدَّرَاسُ الضَّحْمُ الشَّدِيدُ مِنَ  
الْإِبِلِ وَمِنَ الرَّجَالِ ، وَأَنْشَدَ :

لَوْ كُنْتُ أُمْسَيْتُ طَلِيحًا نَاعِسًا  
لَمْ تُلْفِ ذَا رَاوِيَةٍ دِرَاسًا  
وَتَدْرَبَسَ أَى تَقَدَّمَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا : مَنْ قَتَى لِمَهْمَةٍ ؟  
تَدْرَبَسَ بَاقِيَ الرَّيْقِ فَحَمَّ الْمَنَاجِبِ

\* دربل = الدرّبلّة : ضَرَبُ مِنْ مَشَى  
الْإِنْسَانِ فِيهِ نَقْلٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَرَبَلُ  
الرَّجُلِ إِذَا ضَرَبَ الطَّلَبَ .

\* درين = الدرّبانُ وَالدَّرْبَانُ وَالدَّرْبَانُ :  
الْبُوبُ ، فَارِسِيَّةٌ (عَنْ كُرَاعٍ) وَالدَّرْبَانَةُ :  
الْبُوبُونَ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قَالَ الْمُتَمَبُّ  
الْبَدِيِّ يُصِفُ نَاقَةً :

فَأَبَقَى بِاطْلِيٍّ وَالْجِدُّ مِنْهَا  
كَذَكَانِ الدَّرَابِنَةِ الْمَطِينِ  
وَقِيلَ الدَّرَابِنَةُ التُّجَّارُ ، وَقِيلَ : جَمْعُ  
الدَّرْبَانِ ، قَالَ : وَدَرْبَانٌ قِيَاسُهُ عَلَى طَرِيقَةِ  
كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يَكُونَ وَزْنُهُ فَعْلَانُ ، وَنُونُهُ  
زَائِدَةٌ ، وَلَا يَكُونُ أَصْلًا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي  
كَلَامِهِمْ فَعْلَالٌ إِلَّا مُضَاعَفًا .

\* درنج = بغيرِ دَرَعَتْ وَدَرَجَتْ : مُسِنٌ .

\* درج = دَرَجُ الْبِنَاءِ وَدَرَجُهُ بِالْتَّقْيِيلِ :  
مَرَاتِبٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، وَاحِدَتُهُ دَرَجَةٌ  
وَدَرَجَةٌ مِثَالُ هُمَزَةٍ ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ تَعَلُّبِ) .  
وَالدَّرَجَةُ : الرَّفْعَةُ فِي الْمُنَزَّلَةِ وَالدَّرَجَةُ :

الْمَرْقَاةُ<sup>(١)</sup> . وَالدَّرَجَةُ وَاحِدَةُ الدَّرَجَاتِ ،  
وَهِيَ الطَّبَقَاتُ مِنَ الْمَرَاتِبِ . وَالدَّرَجَةُ  
الْمُنَزَّلَةُ ، وَالْجَمْعُ دَرَجٌ . وَدَرَجَاتُ الْجَنَّةِ :  
مَنَازِلُ أَرْفَعُ مِنْ مَنَازِلِ .

وَالدَّرَجَانُ : مِشِيَةُ الشَّيْخِ وَالصَّبِيِّ .  
وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا دَبَّ وَأَخَذَ فِي  
الْحَرَكَةِ : دَرَجَ . وَدَرَجَ الشَّيْخُ وَالصَّبِيُّ  
يَدْرُجُ دَرَجًا وَدَرَجَانًا وَدَرِيحًا ، فَهُوَ دَارِجٌ :  
مَشِيَ مَشْيًا ضَعِيفًا وَدَبًّا ؛ وَقَوْلُهُ :

يَا لَيْتَنِي قَدْ زُرْتُ غَيْرَ خَارِجٍ  
أَمْ صَبِيٌّ قَدْ حَبَا وَدَارِجٍ  
إِنَّمَا أَرَادَ أَمْ صَبِيٌّ حَبَابٍ وَدَارِجٍ ، وَجَازَ لَهُ  
ذَلِكَ لِأَنَّ قَدْ تَقَرَّبَ الْهَاضِي مِنَ الْحَالِ حَتَّى  
تُلْحَقَهُ بِحُكْمِهِ أَوْ تَكَادُ ، أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ :  
قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، قَلِيلٌ حَالِ قِيَامِهَا ؟ وَجَعَلَ  
مَلِيحُ الدَّرِيحِ لِقَطَا فَقَالَ :

يَطْفَنُ بِأَحْوَالِ الْجِبَالِ غُدِيَّةً  
دَرِيحِ الْقَطَا فِي الْفَرِّ غَيْرِ الْمُشَقِّقِ  
قَوْلُهُ فِي الْفَرِّ ، مِنْ صِلَةٍ يَطْفَنُ ؛ وَقَالَ :

تَحَسَّبُ بِالِدَّوِّ الْقُرَالَ الدَّارِجَا  
جَارٌ وَحَشِيٌّ يَتَعَبُ الْمَنَاعِبَا  
وَالْتَعَلَّبُ الْمَطْرُودُ قَرَمًا هَائِجَا  
فَأَكْفَأُ بِأَبَاءِ وَالْجِيمِ عَلَى تَبَاعُدِ مَا بَيْنَهُمَا فِي  
الْمَخْرَجِ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهَذَا مِنْ  
الْإِكْفَاءِ الشَّاذُّ التَّادِرُ ، وَإِنَّمَا يَمَثُلُ  
الْإِكْفَاءُ قَلِيلًا إِذَا كَانَ بِالْحُرُوفِ الْمُتَقَارِبَةِ  
كَالتَّوْنِ وَالْجِيمِ ، وَالتَّوْنِ وَاللَّامِ ، وَنَحْوِ  
ذَلِكَ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُتَدَانِيَةِ الْمَخَارِجِ .

وَالدَّرَاجَةُ : الْعَجَلَةُ الَّتِي يَدِبُّ الشَّيْخُ  
وَالصَّبِيُّ عَلَيْهَا ، وَهِيَ أَيْضًا الدَّبَابَةُ الَّتِي  
تَتَّخَذُ فِي الْحَرْبِ يَدْخُلُ فِيهَا الرَّجَالُ .  
الْجَوْهَرِيُّ : الدَّرَاجَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْحَالُ  
وَهِيَ الَّتِي يَدْرُجُ عَلَيْهَا الصَّبِيُّ إِذَا مَشَى .

(١) قوله : «والدرجة المرقاة» في القاموس ،  
وَالدَّرَجَةُ ، بِالضَّمِّ وَبِالتَّحْرِيكِ ، كَهَمْزَةٍ ، وَتَشَدَّدُ  
جِيمُ هَذِهِ ، وَالْأُدْرَجَةُ كَأَسْكَفَةٍ أَى بَضْمِ الْهَمْزَةِ  
فَسُكُونِ الدَّالِ فَضْمِ الرَّاءِ فَجَمٌّ مُشَدَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ :  
الْمَرْقَاةُ .

التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ لِلدَّبَابَاتِ الَّتِي تُسَوَّى  
لِحَرْبِ الْحِصَارِ يَدْخُلُ تَحْتَهَا الرَّجَالُ :  
الدَّبَابَاتُ وَالدَّرَاجَاتُ . وَالدَّرَاجَةُ : الَّتِي  
يُدْرَجُ عَلَيْهَا الصَّبِيُّ أَوَّلَ مَا يَمْشِي .

وَفِي الصَّحَاحِ : دَرَجُ الرَّجُلِ وَالصَّبِّ  
يَدْرُجُ دُرُوجًا أَى مَشَى . وَدَرَجَ وَدَرَجَ أَى  
مَضَى لِسَبِيلِهِ .

وَدَرَجَ الْقَوْمُ إِذَا انْقَرَضُوا ؛ وَالْإِنْدِرَاجُ  
مِثْلُهُ .  
وَكُلُّ بَرَجٍ مِنْ بُرُوجِ السَّمَاءِ ثَلَاثُونَ  
دَرَجَةً .

وَالْمَدَارِجُ : الثَّنَائِيَا الْغِلَاطُ بَيْنَ الْجِبَالِ ،  
وَاحِدَتُهَا مَدْرَجَةٌ ، وَهِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَدْرُجُ  
فِيهَا ، أَى يُمْشِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرْزِيِّ ، وَهُوَ  
عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبِجَادَيْنِ<sup>(٢)</sup> :

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي  
تَعَرَّضُ الْجُزَاءَ لِلشُّجُومِ  
هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ فَاسْتَقِيمِي

وَيُقَالُ : دَرَجْتُ الْعَلِيلَ تَدْرِجًا إِذَا  
أَطْعَمْتَهُ شَيْئًا قَلِيلًا ، وَذَلِكَ إِذَا نَفَعَهُ ، حَتَّى  
يَدْرُجَ إِلَى غَايَةِ أَكْلِهِ ، كَمَا كَانَ قَبْلَ الْعِلَّةِ ،  
دَرَجَةً دَرَجَةً .

وَالدَّرَاجُ : الْقُنْفُذُ ، لِأَنَّهُ يَدْرُجُ لَيْلَتَهُ  
جَمْعًا ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ .

وَالدَّوَارِجُ : الْأَرْجُلُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :  
بَكَى الْمَيْتَرَ الشَّرِيفِيَّ أَنْ قَامَ فَوْقَهُ  
خَطْبُ فُقَيْحِي فَصَبِرَ الدَّوَارِجُ  
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا .  
التَّهْدِيبُ : وَدَوَارِجُ الدَّابَّةِ قَوَائِمُهُ ، الْوَاحِدَةُ  
دَارِجَةٌ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ ،  
قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ  
مِنْ أَصْحَابِ الْأَخْفَشِ ، فَقَالَ لَنَا : أَلَيْسَ  
هَذَا فُلَانًا ؟ قُلْنَا : بَلَى ؛ فَلَمَّا أَنْتَهَى إِلَيْهِ  
الرَّجُلُ قَالَ : لَيْسَ هَذَا بِعَشْكَكَ ، فَادْرُجِي ،  
قُلْنَا : يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ! لِمَنْ يَضْرِبُ هَذَا

(٢) يخاطب ناقة سيدنا رسول الله ﷺ -  
نقلاً عن اللسان ، مادة «سوم» . [عبد الله]

الْمَثَلُ؟ فَقَالَ: لِمَنْ يُرْفَعُ لَهُ بِحِجَابٍ. قَالَ الْمَبْرَدُ: أَيُّ يُطْرَدُ. وَفِي خُطْبَةِ الْحَجَّاجِ: لَيْسَ هَذَا بِعَشْكَ فَاذْرُجِي، أَيِ اذْهَبِي؛ وَهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَعَرَّضُ إِلَى شَيْءٍ لَيْسَ مِنْهُ، وَلِلْمُظْمِئِينَ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ، فَيُؤَمَّرُ بِالْحِدِّ وَالْحَرَكَةِ.

وَيُقَالُ: خَلَّى دَرَجَ الضَّبِّ؛ وَدَرَجَهُ طَرِيقَهُ أَيُّ لَا تَعْرِضِي لَهُ، أَيُّ تَحْوِيلِي وَأَمْضِي وَأَذْهَبِي.

وَرَجَعَ فَلَانٌ دَرَجَهُ، أَيُّ رَجَعَ فِي طَرِيقِهِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ؛ وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ:

وَكَرْنَا خَيْلَنَا أَدْرَجْنَا<sup>(١)</sup> رُجْعًا

كُسَّ السَّبَابِكُ مِنْ بَدَأٍ وَتَعْقِيبِ وَرَجَعَ فَلَانٌ دَرَجَهُ إِذَا رَجَعَ فِي الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ تَرَكَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُيُوبَ: قَالَ لِبَعْضِ الْمَنَافِقِينَ، وَقَدْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ: أَدْرَجَكَ بِأَمْنَفِ! الْأَدْرَاجُ: جَمْعُ دَرَجٍ وَهُوَ الطَّرِيقُ، أَيُّ اخْرُجْ مِنَ الْمَسْجِدِ وَخُذْ طَرِيقَكَ الَّذِي جِئْتَ مِنْهُ. وَرَجَعَ أَدْرَاجَهُ: عَادَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ. وَيُقَالُ: اسْتَمَرَ فَلَانٌ دَرَجَهُ وَأَدْرَاجَهُ. وَالدَّرَجُ: الْمَحَاجُ. وَالدَّرَجُ: الطَّرِيقُ. وَالْأَدْرَاجُ: الطَّرِيقُ؛ أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

بَلْفُ غُفْلٍ الْبَيْدِ بِالْأَدْرَاجِ

غُفْلُ الْبَيْدِ: مَا لَا عِلْمَ فِيهِ. مَعْنَاهُ أَنَّهُ جَيْشٌ عَظِيمٌ يَخْلُطُ هَذَا بِهَذَا وَيَعْنِي الطَّرِيقَ. قَالَ ابْنُ سِينَةَ: قَالَ سَبِيوِيهِ وَقَالُوا: رَجَعَ أَدْرَاجَهُ، أَيُّ رَجَعَ فِي طَرِيقِهِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجَعَ عَلَى أَدْرَاجِهِ كَذَلِكَ، الْوَاحِدُ دَرَجٌ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا طَلَبَ شَيْئًا فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ: رَجَعَ عَلَى غَيْرِهِ الظُّهْرُ، وَرَجَعَ عَلَى إِدْرَاجِهِ، وَرَجَعَ دَرَجَهُ الْأَوَّلُ؛ وَمِثْلُهُ عَوْدُهُ عَلَى بَدْيِهِ، وَنَكَصَ عَلَى عَقْبِيهِ، وَذَلِكَ إِذَا رَجَعَ وَلَمْ يُصَبِّ

(١) قوله: «أدراجنا» في المفضليات والتبذير: «أدراجها».

[عبد الله]

شَيْئًا. وَيُقَالُ: رَجَعَ فَلَانٌ عَلَى حَافِرَتِهِ وَإِدْرَاجِهِ، بِكَسْرِ الْأَلْفِ، إِذَا رَجَعَ فِي طَرِيقِهِ الْأَوَّلِ. وَفَلَانٌ عَلَى دَرَجٍ كَذَا أَيُّ عَلَى سَبِيلِهِ.

وَدَرَجُ السَّبِيلِ وَمَدْرَجُهُ: مُنْحَدَرُهُ وَطَرِيقُهُ فِي مَعَاطِفِ الْأَوْدِيَةِ. وَقَالُوا: هُوَ دَرَجُ السَّبِيلِ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ؛ وَأَشَدُّ سَبِيوِيهِ: أَنْصَبُ لِلْمَنْبِيَةِ تَعْتَرِبُهُمْ

رِجَالِي أَمْ هُمُو دَرَجُ السَّبِيلِ؟ وَمَدَارِجُ الْأَكْمَةِ: طُرُقٌ مُعْتَرِضَةٌ فِيهَا. وَالْمَدْرَجَةُ: مَمَرُ الْأَشْيَاءِ عَلَى الطَّرِيقِ وَغَيْرِهِ. وَمَدْرَجَةُ الطَّرِيقِ: مُعْظَمُهُ وَسُنُّهُ. وَهَذَا الْأَمْرُ مَدْرَجَةٌ لِهَذَا أَيُّ مُتَوَصِّلٌ بِهِ إِلَيْهِ. وَيُقَالُ لِلطَّرِيقِ الَّذِي يَدْرُجُ فِيهِ الْغُلَامُ وَالرَّيْحُ وَغَيْرُهُمَا: مَدْرَجٌ وَمَدْرَجَةٌ وَدَرَجٌ، وَجَمَعُهُ أَدْرَاجٌ، أَيُّ مَمَرٌ وَمَذْهَبٌ. وَالْمَدْرَجَةُ: الْمَذْهَبُ وَالْمَسْلُكُ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيَّةَ:

تَرَى أَثْرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ

مَدَارِجُ شَيْثَانٍ لَهْنٌ هَمِيمٌ يُرِيدُ بِأَثَرِهِ فِرْدَنَهُ الَّذِي تَرَاهُ الْعَيْنُ كَأَنَّهُ أَرْجُلُ النَّمْلِ. وَشَيْثَانٌ: جَمْعُ شَيْثٍ لِدَابَّةٍ كَثِيرَةِ الْأَرْجُلِ مِنْ أَحْنَاشِ الْأَرْضِ. وَأَمَّا هَذَا الَّذِي يُسَمَّى الشَّيْثَ، وَهُوَ مَا تُطَيَّبُ بِهِ الْقُدُورُ مِنَ النَّبَاتِ الْمَعْرُوفِ، فَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو مَنصُورٍ مَوْهُوبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْخَضِرِ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْجَوْلِيْقِيِّ: وَالشَّيْثُ عَلَى مِثَالِ الطَّمْرِ، وَهُوَ بِالنَّاءِ الْمُثَنَّاةِ لَا غَيْرَ.

وَالْهَمِيمُ: الدَّيْبُ.

وَقَوْلُهُمْ: خَلَّ دَرَجَ الضَّبِّ أَيُّ طَرِيقَهُ، لِئَلَّا يَسْلُكَ بَيْنَ قَدَمَيْكَ فَتَنْتَفِخَ.

وَدَرَجَهُ إِلَى كَذَا وَاسْتَدْرَجَهُ، بِمَعْنَى، أَيُّ أَذْنَاهُ مِنْهُ عَلَى التَّنْزِيلِ، فَتَدْرَجُ هُوَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ»؛ قَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ سَنَأْخُذُهُمْ قَلِيلًا قَلِيلًا وَلَا نُبَاغِثُهُمْ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ سَنَأْخُذُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ؛ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَفْتَحُ

عَلَيْهِمْ مِنَ النَّعِيمِ مَا يَغْتَبِطُونَ بِهِ، فَيَرَكُونَ إِلَيْهِ، وَيَأْتُونَ بِهِ، فَلَا يَذْكُرُونَ الْمَوْتَ، فَيَأْخُذُهُمْ عَلَى غَيْرِهِمْ أَغْفَلَ مَا كَانُوا. وَلِهَذَا قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا حِيلَ إِلَيْهِ كَنْزُ كِسْرَى: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مُسْتَدْرَجًا، فَإِنِّي أَسْمَعُكَ تَقُولُ: «سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ».

وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ: ائْتَمَعَ فَلَانٌ مِنْ كَذَا وَكَذَا حَتَّى آتَاهُ فَلَانٌ فَاسْتَدْرَجَهُ، أَيُّ خَدَعَهُ حَتَّى حَمَلَهُ عَلَى أَنْ دَرَجَ فِي ذَلِكَ. أَبُو سَعِيدٍ: اسْتَدْرَجَهُ كَلَامِي أَيُّ أَقْلَقَهُ حَتَّى تَرَكَهُ يَدْرُجُ عَلَى الْأَرْضِ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ: لَيْسَتْ دَرَجَتُكَ الْقَوْلُ حَتَّى تَهْزَهُ وَتَعْلَمَ أَيُّ مِنْكُمْ غَيْرُ مُلْجَمٍ وَالدَّرُوجُ مِنَ الرِّيَّاحِ: السَّرِيعَةُ الْمَرَّةُ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَدْرُجُ أَيُّ تَمُرُّ مَرًّا لَيْسَ بِالْقَوِيِّ وَلَا الشَّدِيدِ. يُقَالُ: رِيحٌ دَرُوجٌ، وَقَدْ خُ دَرُوجٌ. وَالرَّيْحُ إِذَا عَصَفَتْ اسْتَدْرَجَتِ الْحَصَى، أَيُّ صَبَرَتْهُ إِلَى أَنْ يَدْرُجَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرْفَعَهُ إِلَى الْهَوَاءِ، فَيُقَالُ: دَرَجَتِ بِالْحَصَى، وَاسْتَدْرَجَتِ الْحَصَى. أَمَّا دَرَجَتِ بِهِ فَجَرَتْ عَلَيْهِ جَرِيًّا شَدِيدًا دَرَجَتِ فِي سَبِيلِهَا، وَأَمَّا اسْتَدْرَجَتُهُ فَصَبَرَتْهُ بِجَرِيهِ عَلَيْهَا<sup>(٢)</sup> إِلَى أَنْ دَرَجَ الْحَصَى هُوَ بِنَفْسِهِ.

وَيُقَالُ: ذَهَبَ دَمُهُ أَدْرَاجَ الرِّيَّاحِ، أَيُّ هَدَرًا.

وَدَرَجَتِ الرِّيْحُ: تَرَكَتْ نَائِمًا فِي الرَّمْلِ. وَرِيحٌ دَرُوجٌ: يَدْرُجُ مَوْخَرُهَا حَتَّى يَرَى لَهَا مِثْلَ ذَبِيلِ الرَّسَنِ فِي الرَّمْلِ، وَأَسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الدَّرَجُ.

وَيُقَالُ: اسْتَدْرَجَتِ الْمَحَاوِرُ الْمَحَالَ؛ كَمَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

صَرِيفَ الْمَحَالَ اسْتَدْرَجَتِهَا الْمَحَاوِرُ  
أَيُّ صَبَرَتْهَا إِلَى أَنْ تَدْرُجَ.

(٢) قوله: «بجره عليها» كذا بالأصل ولعل الأولى بجرها عليه.

ويقال: استدرجت الناقة ولدها إذا استبعته بعدما تلقيته من بطنها.

ويقال: درج إذا صعد في المراتب، ودرج إذا لزم المحجة من الدين والكلام، كله بكسر العين من فعل.

ودرج ودرج الرجل: مات. ويقال للقوم إذا ماتوا ولم يخلفوا عقباً: قد درجوا ودرجوا. وقبيلة درجة إذا انقرضت ولم يبق لها عقب؛ وأشد ابن السكيت للأخطل:

قبيلة بشرك النعل درجة إن يهبطوا العفو لا يوجد لهم أثر

وكان أصل هذا من درجت الثوب إذا طويته، كأن هولا لماً ماتوا ولم يخلفوا

عقباً طووا طريق النسل والبقاء. ويقال للقوم إذا انقرضوا: درجوا. وفي المثل:

أكذب من دب ودرج، أي أكذب الأحياء والأموات. وقيل: درج مات ولم يخلف

نسلاً، وليس كل من مات درج؛ وقيل: درج مثل دب. أبو طالب في قولهم:

أحسن من دب ودرج، فدب منى ودرج مات. وفي حديث كعب قال له عمر: لأى

أبني آدم كان النسل؟ فقال: ليس لواحد منها نسل، أما المقتول فدرج، وأما القاتل

فهلك نسله في الطوفان. درج أى مات، وأدرجهم الله أفناهم. ويقال: درج قرن

بعد قرن أى فتوا. والإدراج: لف الشيء في الشيء؛

وأدرجت المرأة صبيها في معاوזה. والدرج لف الشيء. يقال: درجته

وأدرجته ودرجته، والرابعى أفصحها. ودرج الشيء في الشيء يدرجه درجاً،

وأدرجه: طواه وأدخله. ويقال لماً طويته: أدرجته، لأنه يطوى على وجهه. وأدرجت

الكتاب: طويته. ورجل مدرج: كثير الإدراج للثياب.

والدرج: الذى يكتب فيه، وكذلك الدرج، بالتحريك. يقال: أنفدته فى

درج الكتاب، أى فى طيه. وأدرج

الكتاب فى الكتاب: أدخله وجعله فى درجه، أى فى طيه. ودرج الكتاب: طيه

وداخله؛ وفى درج الكتاب كذا وكذا. وأدرج الميت فى الكفن والقبر: أدخله.

التهديب: ويقال للخرق التى تدرج إدراجاً، وتلف وتجمع ثم تدس فى حياء

الناقة التى يريدون طارها على ولد ناقة أخرى، فإذا نزعته من حياها حبست أنها

ولدت ولداً، قيدنى منها ولد الناقة الأخرى فترامه، ويقال ليلك الليفة: الدرجة

والجزم والوثيقة. ابن سيده: والدرجة مشافة وخرق وغير ذلك، تدرج وتدخل فى

رحم الناقة ودبرها، وتشد وتترك أياً ما شدودة العينين والأنف، فيأخذها لذلك

غم مثل غم المخاض، ثم يحلون الرباط عنها، فيخرج ذلك عنها، وهى ترى أنه

ولدها؛ وذلك إذا أرادوا أن يرأموها على ولد غيرها؛ زاد الجوهري: فإذا ألقته حلوا

عينها وقد هبتوا لها حواراً، فيدونته إليها، فتحسبه ولدها، فترامه. قال: ويقال لذلك

الشيء الذى يشد به عيناها: الغامة، والذى يشد به أنفها: الصقاع، والذى يحشى به:

الدرجة، والجمع الدرج؛ قال عمران بن حطان:

جاء لا يراد الرسل منها

ولم يجعل لها درج الظنار والجداد: الناقة التى لا لبن فيها، وهو

أصل لجسها. والظنار: أن تعالج الناقة بالغامة فى أنفها لكى تظار<sup>(١)</sup>؛ وقيل:

الظنار خرقة تدخل فى حياء الناقة، ثم يعصب أنفها، حتى يمسكوا نفسها، ثم

يحل من أنفها، ويخرجون الدرجة فيطخون الولد بما يخرج على الخرقة، ثم

يدنونه منها ففظنه ولدها فترامه. وفى

(١) قبل أسطر ذكر أن الغامة تشد بها العينان، وأن الصقاع يشد به الأنف. فى هذه العبارة نظر. وقد تكررت بلفظها فى مادة طار [عبد الله]

الصحاح: فشمه ففظنه ولدها فترامه. والدرجة أيضاً: خرقة يوضع فيها دواء ثم

يُدخل فى حياء الناقة، وذلك إذا اشتكت منه. والدرج، بالضم: سبط صغير تدخر

فيه المرأة طيها وأداتها، وهو الحفش أيضاً، والجمع أدراج ودرجة. وفى حديث

عائشة: كن يبعثن بالدرجة فيها الكرسف. قال ابن الأثير: هكذا يروى بكسر الدال

وفتح الراء، جمع درج، وهو كالسقط الصغير تضع فيه المرأة خف متاعها وطيها،

وقال: إنا هو الدرجة تأنث درج؛ وقيل: إنا هى الدرجة، بالضم، وجمعها الدرج، وأصله مايلف ويدخل فى حياء الناقة وقد

ذكرناه أيضاً.

التهديب: المدرج الناقة التى تجر الحمل إذا أتت على مضربها.

ودرجت الناقة وأدرجت إذا جازت السنة ولم تنتج. وأدرجت الناقة، وهى

مدرج: جاوزت الوقت الذى ضربت فيه، فإن كان ذلك لها عادة، فهى مدرج؛

وقيل: المدرج التى تريد على السنة أياً ما ثلاثة أو أربعة أو عشرة ليس غير. والمدرج

والمدرج: التى توخر جهازها وتدرج عرضها وتلحفه بحقيها، وهى ضد

المساف؛ قال ذو الرمة:

إذا مطونا جبال الميس مصعدة

يسكن أخرات أرباض المدرج عنى بالمدرج هنا اللواتى يدرجن

عروضهن ويلحفنها بأحبابهن؛ قال ابن سيده: ولم يعن المدرج اللواتى تجاوز

الحول بأيام. أبو طالب: الإدراج أن يضمر البعير

فيضرب بطنه حتى يستأخر إلى المقب فيستأخر الحمل، وإنا يستف بالساف

مخافة الإدراج. أبو عمرو: أدرجت الدلو إذا متحت به فى رفقى؛ وأنشد:

يا صاحبي ! أدرجاً إدراجاً بالدلو لا تنصرج أنصراجاً

ولا أَحِبُّ السَّاقِي المَدْرَجَا  
كَانَهُ مُحْتَضِنُ أَوْلَادَا  
قَالَ : وَتَسَمَّى الدَّالُ وَالْجِيمُ الإِجَازَةَ .  
قَالَ الرَّيَاشِيُّ : الإِدْرَاجُ التَّرْعُ قَلِيلاً  
قَلِيلاً .

وَيُقَالُ : هُمُ دَرَجٌ بِدِكَ أَيْ طَوْعٌ بِدِكَ .  
التَّهْدِيبُ : يُقَالُ فَلَانٌ دَرَجٌ بِدَيْكَ ، وَتَوُ  
فُلَانٌ [ دَرَجٌ بِدَيْكَ ، أَيْ ] لا يَعْصُونَكَ ،  
لا يُتَّى ولا يُجَمَعُ .

وَالدَّرَاجُ : التَّمَامُ (عَنِ اللُّحَيَانِيِّ) .  
وَأَبُو دَرَّاجٍ : طَائِرٌ صَغِيرٌ . وَالدَّرَّاجُ : طَائِرٌ  
شَبِيهُ الحَيْفُطَانِ ، وَهُوَ مِنَ طَيْرِ العِرَاقِ ،  
أَرْقَطٌ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : أَنْقَطُ ، قَالَ ابْنُ  
دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مَوْلِداً .

وهي الدَّرَجَةُ مِثَالُ رُطْبَةٍ ، وَالدَّرَجَةُ ،  
(الأخيرة عَنْ سَيِّبَوَيْهِ) التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا  
الدَّرَجَةُ فَإِنَّ ابْنَ السَّكَيْتِ قَالَ : هُوَ طَائِرٌ  
أَسْوَدٌ بَاطِنُ الجِنَاحَيْنِ ، وَظَاهِرُهَا أَعْبَرٌ ، وَهُوَ  
عَلَى خَلْقَةٍ القَطَا إِلا أَنَّهُا اللُّطْفُ .

الجَوْهَرِيُّ : وَالدَّرَاجُ وَالدَّرَاجَةُ ضَرْبٌ  
مِنَ الطَّيْرِ لِلذِّكْرِ وَالْأُنثَى حَتَّى تَقُولَ الحَيْفُطَانُ  
فَيَحْتَضِنُ بِالذِّكْرِ . وَأَرْضٌ مَدْرَجَةٌ أَيْ ذَاتُ  
دَرَّاجٍ .

وَالدَّرِيحُ : شَيْءٌ يُضْرَبُ بِهِ ، ذُو أَوْتَارٍ  
كَالطَّبْشِيرِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الدَّرِيحُ طَبْشِيرٌ ذُو  
أَوْتَارٍ تُضْرَبُ .

وَالدَّرَاجُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :  
بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمُتَلَمِّمِ  
وَرَوَاهُ أَهْلُ المَدِينَةِ : بِالذَّرَاجِ  
فَالْمُتَلَمِّمِ (١)

وَدَرَّاجٌ : اسْمٌ .  
وَمَدْرَجُ الرِّيحِ : مِنَ شَعْرَاتِهِمْ ، سَمَّى

(١) قوله : « بالدَّرَاجِ فَالْمُتَلَمِّمِ » أَيْ أَنَّ الشُّطْرَ  
يَصِيرُ هَكَذَا :

بِحَوْمَانَ بِالذَّرَاجِ فَالْمُتَلَمِّمِ

والحَوْمَانُ وَاحِدُهَا حَوْمَانَةٌ ، وَهِيَ شَقَاقِقُ بَيْنِ  
الجِبَالِ جِلْدٌ لا آكَامَ فِيهَا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الحَوْمَانُ  
مَا كَانَ فَوْقَ الرَّمْلِ وَدُونَهُ حِينَ تَصْعَدُهُ أَوْ تَهْبَطُهُ .

بِهِ لَيْتَ ذَكَرَ فِيهِ مَدْرَجُ الرِّيحِ .

• درج • رَجُلٌ دِرْحَايَةٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ قَصِيرٌ  
سَمِينٌ ضَخْمٌ البَطْنِ لَيْسَ المُخَلَقَةُ ، وَهُوَ  
فِعْلَايَةٌ مُلْحَقٌ بِحِمْطَرَةٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِمَّا تَرَيْتَنِي رَجُلًا دِعْكَابَةً  
عَكَّوْكَأ إِذَا مَشَى دِرْحَايَةً  
تَحْسِينِي لِأَحْسِنِ الحُدَايَةَ  
أَيَا يَهْ أَيَا يَهْ أَيَا يَهْ

الأَزْهَرِيُّ : الدَّرِيحُ الهَرَمُ التَّمُّ ، وَمِنْهُ قِيلَ :  
نَاقَةٌ دِرْدِجٌ لِلهَرَمَةِ المُسِنَّةِ .

• درحمن • (٢) ابْنُ بَرِّي : الدَّرْحَمِينُ ، بِالْحَاءِ  
غَيْرِ المُعْجَمَةِ ، الرَّجُلُ الثَّقِيلُ ؛ عَنِ  
الطُّوسِيِّ ، وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ : هُوَ بِالْحَاءِ  
المُعْجَمَةِ لِأَغْيَرٍ ، قَالَ : وَقَالَ قَوْمٌ : الرَّجُلُ  
الدَّاهِيَةُ يُقَالُ فِيهِ دُرْحَمِينٌ ، بِالْحَاءِ  
المُعْجَمَةِ ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الثَّقِيلُ فَيُقالُ  
لِأَغْيَرٍ .

• درحي • الجَوْهَرِيُّ : الدَّرْحَايَةُ الرَّجُلُ  
الضَّخْمُ القَصِيرُ ، وَهِيَ فِعْلَايَةٌ ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ :

عَكَّوْكَأ إِذَا مَشَى دِرْحَايَةً  
تَحْسِينِي لا أَعْرِفُ الحُدَايَةَ  
قَالَ الشَّيْخُ : دِرْحَايَةٌ بِنَعْيٍ أَنْ يَكُونَ فِي

بَابِ الحَاءِ وَفَضْلُ الدَّالِ ، وَالْيَاءُ آخِرُهُ  
زَائِدَةٌ ، لِأَنَّ الياءَ لا تَكُونُ أَصْلاً فِي بَنَاتِ  
الأَرْبَعَةِ .

• درخيل • أَبُو مَالِكٍ : هُوَ الدَّرْخَيْلُ  
وَالدَّرْخَيْبُ الدَّاهِيَةُ .

• درخين • التَّهْدِيبُ : أَبُو مَالِكٍ الدَّرْخَيْبُ  
وَالدَّرْخَيْبُ الدَّاهِيَةُ .

(٢) زاد الصَّاعِقِيُّ قَبْلَ هَذِهِ المَادَّةِ : دَرَجَتِ  
النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِهَا - بِالْجِيمِ - إِذَا رَكَمَتْهُ بَعْدَ نِفَارِ .  
ومثله في القاموس .

• درخم • الجَوْهَرِيُّ : الدَّرْخَمِينُ  
الدَّاهِيَةُ ، يَوْزَنُ شُرْحَيْبِلَ ؛ قَالَ دَكْلَمٌ ، وَكُنِيَتْهُ  
أَبُو زُعْبَةَ العَبْسِيُّ :

أَنْعَتُ مِنْ حَيَاتِ بُهَلِي كَشْحِينِ  
صِلَّ صَفَا دَاهِيَةَ دُرْخَمِينِ

• درخمل • الدَّرْخَمِيلُ وَالدَّرْخَمِينُ : مِنْ  
أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ . وَالدَّرْخَمِيلُ : الثَّقِيلُ مِنَ  
الرَّجَالِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الدَّرْخَمِيلُ البَطِيُّ  
الثَّقِيلُ .

• درخمن • الدَّرْخَمِينُ ، يَوْزَنُ شُرْحَيْبِلَ ؛  
مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ كَالدَّرْخَمِيلِ ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ :

أَنْعَتُ مِنْ حَيَاتِ بُهَلِي كَشْحِينِ  
صِلَّ صَفَا دَاهِيَةَ دُرْخَمِينِ (٣)

وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فَقَالَ :

تَاحَ لَهُ أَعْرَفُ ضَافِي العُثُونِ  
فَزَلَّ عَنْ دَاهِيَةَ دُرْخَمِينِ  
حَتَفَ الحَبَارِيَاتِ وَالْكَرَاوِينِ

وَالدَّرْخَمِينُ : الضَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ ؛ (عَنِ  
السَّرَافِيِّ) قَالَ الرَّاجِزُ :

أَنْعَتُ عَيْرَ عَائَةِ دُرْخَمِينِ

• درد • الدَّرْدُ : ذَهَابُ الأَسْنَانِ ، دَرِدَ  
دَرْدًا .

وَرَجُلٌ أَدْرَدُ : لَيْسَ فِي فَمِهِ سِنَّ ، بَيْنَ  
الدَّرْدِ ، وَالْأُنثَى دَرْدَاءُ ؛ وَفِي الحَدِيثِ :  
أَمْرَتُ بِالسَّوَالِكِ حَتَّى حَفَّتْ لِأَدْرَدَنْ ؛ أَرَادَ  
بِالْحَوْفِ الظَّنَّ ، وَالْعَرَبُ تَذْهَبُ بِالظَّنِّ  
مَذْهَبَ اليَقِينِ فَتَجَابُ بِجَوَابِهَا ، فَتَقُولُ :

(٣) قوله : « أَنْعَتُ إلخ » كَذَا بالأصل

وَالصَّحاحُ مَضْبُوطًا ، وَالَّذِي فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ :  
بُهَلْكَجِينِ ، بِالضَّمِّ ثُمَّ الفَتْحِ وَسُكُونِ اللامِ وَفَتْحِ  
الكافِ وَكسْرِ الجيمِ وَيَاءِ سَاكِنَةٍ وَنُونِ : مَوْضِعٌ .  
وَأَنْشَدَ الحَازِرَجِيُّ البَيْتَ ، لَكِنِ عَلَى هَذَا الضُّبْطِ  
لا يَسْتَقِيمُ وَزَنُهُ إِلا إِذَا أُريدَ بِقَوْلِهِ : ثُمَّ الفَتْحَةُ أَيْ مَعَ  
التَّشْدِيدِ .

ظَنَنْتُ لَعَبْدُ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْكَ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ :  
لَزِمْتُ السَّوَالِكَ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَدْرِدَنِي ، أَيْ  
يَذْهَبَ بِأَسْنَانِي .

وَالدَّرْدُمُ كَالِإِدْرِدِ ، مِثْمُهُ زَائِدَةٌ .  
وَالدَّرْدَاءُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَحِقَتْ أَسْنَانُهَا  
بِدُرْدُهَا مِنَ الْكَبِيرِ ، وَالدَّرْدُمُ ، بِالْكَسْرِ :  
النَّاقَةُ الْمُسَيِّئَةُ ، وَهِيَ الدَّرْدَاءُ ، وَالْمِيمُ  
زَائِدَةٌ ، كَمَا قَالُوا لِلدَّلْقَاءِ دِلْقِمٌ ، وَلِلدَّقْعَاءِ  
دِقْعِمٌ ، عَلَى فِعْلِمٍ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيُّ :  
وَنَحْنُ رَهْنَا بِالْإِفَاقَةِ عَامِرًا

يَا كَانَ فِي الدَّرْدَاءِ رَهْنَا فَأَبْسِلَا  
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الدَّرْدَاءُ كَتَبَتْ لَهُمْ .  
وَالدَّرْدُ ؛ الْحَرْدُ ؛ وَرَجُلٌ دَرْدٌ : حَرْدٌ .  
وَدُرْدٌ : اسْمٌ ، وَدُرْدٌ : تَصْغِيرُ أَدْرَدَ  
مُرْحَمًا .

وَدُرْدِيُّ الزَّيْتِ وَغَيْرِهِ : مَا يَبْقَى فِي  
أَسْفَلِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْبَاقِرِ : أَتَجْعَلُونَ فِي  
النَّبِيدِ الدُّرْدِيَّ ؟ قِيلَ : وَمَا الدُّرْدِيُّ ؟ قَالَ :  
الرُّوْبَةُ ؛ أَرَادَ بِالدُّرْدِيِّ الْحَمِيرَةَ الَّتِي تُتْرَكُ  
عَلَى الْمَصِيرِ وَالنَّبِيدِ لِيَتَحَمَّرَ ، وَأَصْلُهُ مَا يَرُكَدُ  
فِي أَسْفَلِ كُلِّ مَائِعٍ كَالْأَشْرَبَةِ وَالْأَذْهَانِ .

« دَرْدَبُ » الدَّرْدَبَةُ : عَدُوٌّ كَعَدُوِّ  
الْخَائِفِ .

وَالدَّرْدَابُ : صَوْتُ الطُّبْلِ .  
الْفَرَاءُ : الدَّرْدَبِيُّ الصَّرَابُ بِالْكَوْبَةِ .  
الْتَهْدِيبُ : وَفِي نَوَادِرِهِمْ : دَرْدَبَتِ  
النَّاقَةُ إِذَا رَمَيْتُ وَلَدَهَا وَدَرْدَبَتِ .  
وَالدَّرْدَبَةُ : الْخُضُوعُ ؛ وَأَنْشَدَ :

دَرْدَبَ لَمَّا عَصَهُ الثَّقَافُ  
وَهُوَ مَثَلٌ ؛ أَيْ ذَلِكَ وَخَضَعَ ؛ وَالثَّقَافُ :  
خَشَبَةٌ يُسَوَّى بِهَا الرِّمَاحُ ، وَهُوَ فَعْلَلٌ . أَبُو  
عَمْرٍو : الدَّرْدَبَةُ : تَحْرُكُ التُّدَى الطَّرْطَبُ ،  
وَهُوَ الطُّوبِيلُ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

قَدْ دَرْدَبَتِ وَالشَّيْخُ دَرْدَبِيْسُ  
دَرْدَبَتِ : خَضَعَتْ وَذَلَّتْ .

« دَرْدَبِسُ » الدَّرْدَبِيْسُ : خَزْرَةٌ سَوْدَاءُ

كَانَ سَوَادَهَا لَوْنُ الْكَبِيدِ ، إِذَا رَفَعْتَهَا  
وَأَسْتَشْفَفْتَهَا رَأَيْتَهَا تَشْفُفُ مِثْلَ لَوْنِ الْعَيْنَةِ  
الْحَمْرَاءِ ، تَنَحَّيْتُ بِهَا الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا ،  
تُوجَدُ فِي قُبُورِ عَادٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَطَعْتُ الْقَيْدَ وَالْحَرَازَاتِ عَنِّي  
فَمَنْ لِي مِنْ عِلَاجِ الدَّرْدَبِيْسِ ؟  
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ مِنَ الْحَرَازِ الَّتِي يُؤَخَذُ  
بِهَا النِّسَاءُ الرَّجَالُ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَمَعَنْ مِنْ قَبْلِ لَهْنٍ وَفَطَسَةَ  
وَالدَّرْدَبِيْسُ مُقَابِلًا فِي الْمُنْتَظَمِ  
قَالَ : وَهَنْ يُقْلَنُ فِي تَأْخِيذِهِنَّ يَاأُ : أَخَذَتْهُ  
بِالدَّرْدَبِيْسِ تُدِرُّ الْعِرْقَ الْبَيْسَ ، قَالَ : تَعْنِي  
بِالْعِرْقِ الْبَيْسِ الذِّكْرُ ، التَّفْسِيرُ لَهُ .  
وَالدَّرْدَبِيْسُ : الْفَيْشَلَةُ .

الليثُ : الدَّرْدَبِيْسُ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ لَهُمْ ،  
وَالعُجُوزُ أَيْضًا يُقَالُ لَهَا : دَرْدَبِيْسٌ ؛  
وَأَنْشَدَ :

أُمُّ عِيَالٍ فَخَمَةٌ تَعُوسُ  
قَدْ دَرْدَبَتِ وَالشَّيْخُ دَرْدَبِيْسُ  
العُوسُ : هُوَ الطُّوفَانُ بِاللَّيْلِ . وَدَرْدَبَتِ :  
خَضَعَتْ وَذَلَّتْ ؛ وَشَاهِدُ الْعُجُوزِ قَوْلُ  
الْآخِرِ :

جَاءَتْكَ فِي شَوْدَرِهَا تَمِيْسُ  
عُجِيزٌ لَطْعَاءُ دَرْدَبِيْسُ  
أَحْسَنُ مِنْهَا مَنْظَرًا إِبْلِيْسُ  
لَطْعَاءُ : تَحَاتَّتْ أَسْنَانُهَا مِنَ الْكَبِيرِ .  
وَالدَّرْدَبِيْسُ : الدَّاهِيَةُ . وَالدَّرْدَبِيْسُ :

الشَّيْخُ<sup>(١)</sup> ، بِكَسْرِ الدَّالِ ، قَالَ : وَهَكَذَا  
كَتَبَهُ أَبُو عَمْرٍو الْإِبَادِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :  
شَاهِدُ الدَّاهِيَةِ قَوْلُ جَرِي الْكَاهِلِيِّ :

وَلَوْ جَرَّبْتَنِي فِي ذَلِكَ يَوْمًا  
رَضِيْتِ وَقُلْتِ : أَنْتَ الدَّرْدَبِيْسُ

« دَرْدَجُ » الدَّرْدَجَةُ : تَرَأْفُ الرَّجُلَيْنِ

(١) قَوْلُهُ : « وَالدَّرْدَبِيْسُ : الشَّيْخُ » ضَبَطَ فِي  
الْأَصْلِ بِكَسْرِ الدَّالِ ، وَقَوْلُهُ بِكَسْرِ الدَّالِ هَلِ الْمَرَادُ  
بِالدَّالِ لِلْجِنْسِ الشَّامِلِ لِلثَّانِيْنِ كَضَبَطِ الْأَصْلِ ،  
وَلَعَلَّهُ الظَّاهِرُ ، أَوِ الْأَوَّلَى ، وَالثَّانِيَةُ مَفْتُوحَةٌ .

بِالْمُودَّةِ . اللَّيْثُ : الدَّرْدَجَةُ إِذَا تَوَافَقَ اثْنَانِ  
بِمُودَتَيْهَا ، قِيلَ : قَدْ دَرْدَجَا ؛ وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذَا مَا طَاوَعَا وَدَرْدَجَا  
وَقَالَ غَيْرُهُ : الدَّرْدَجَةُ رِثَانُ النَّاقَةِ  
وَلَدَهَا ، وَقَدْ دَرْدَجَتْ تُدْرَجُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ :

وَكَلْهَنَّ رَائِمٌ يُدْرَجُ

« دَرْدَحُ » الْأَزْهَرِيُّ : الدَّرْدَحَةُ مِنَ النِّسَاءِ  
الَّتِي طَوَّلَهَا وَعَرَّضَهَا سُوءًا ، وَجَمَعَهَا  
الدَّرَادِحُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْرَةَ :

وَإِذْ هِيَ كَالْبَكْرِ الْهَجَانِ إِذَا مَشَتْ  
أَبَى لَا يُمَاشِيهَا الْفِصَارُ الدَّرَادِحُ  
وَقِيلَ لِلْعُجُوزِ : دَرْدَحُ ، وَالدَّرْدَحُ :  
الْمُسِنَّةُ ، وَقِيلَ : الْمُسِنَّةُ الَّتِي ذَهَبَتْ  
أَسْنَانُهَا . وَشَيْخٌ دَرْدَحُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ كَبِيرٌ .  
وَالدَّرْدَحُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي أَكَلَتْ أَسْنَانُهَا  
وَلَصِقَتْ بِحَنَكِهَا مِنَ الْكَبِيرِ . الْأَزْهَرِيُّ فِي  
تَرْجَمَةِ عَلَظْهُ : نَابٌ عَلَيْهِمْ وَدَرْدَحُ : هِيَ الَّتِي  
فِيهَا بَقِيَّةٌ وَقَدْ أَسَنَّتِ<sup>(٢)</sup> .

« دَرْدَقُ » الدَّرْدَقُ : الصَّبِيَانُ الصَّغَارُ .  
يُقَالُ : وَلِدَانٌ دَرْدَقٌ وَدَرَادِقُ . وَالدَّرْدَقُ :  
الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَصْلُهُ الصَّغَارُ مِنْ  
الْعَنَمِ ، وَالْجَمْعُ الدَّرَادِقُ . وَالدَّرْدَقُ : ذِكُّ  
صَغِيرٍ مُتَلَبِّدٍ ، فَإِذَا حَفَرْتَ كَشَفْتَ عَنْ رَمْلٍ ؛  
وَأَنْشَدَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَتَعَادَى عَنَّهُ النَّهَارَ ثَوَارِي

عِرَاضُ الرِّمَالِ وَالدَّرْدَقُ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا الدَّرْدَقُ فَاتَّانَا حِيَالُ  
صِغَارٍ مِنْ جِبَالِ الرَّمْلِ الْعَظِيمَةِ . وَالدَّرْدَقُ :

صِغَارُ الْإِبِلِ وَالنَّاسِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :  
يَهَبُ الْجَلَّةُ الْجَرَاغِرَ كَالْبَيْدِ  
ثَانٍ تَحْتُو لِدَرْدَقِ أَطْفَالِ

« دَرْدَقِسُ » الدَّرْدَقِيسُ : عَظْمُ الْقَفَا ،

(٢) زَادَ فِي الْقَامُوسِ : الدَّرْدَحُ ، بِالْكَسْرِ ،  
الْوَالِعُ بِالشَّيْءِ .

قِيلَ فِيهِ إِنَّهُ أَعْجَبِي، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَحْسَبُهُ رُومِيًّا ، قَالَ : وَهُوَ ظَرْفُ الْعَظْمِ النَّاتِي فَوْقَ الْقَفَا ، أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ .  
مَنْ زَالَ عَنِ قَصْدِ السَّبِيلِ تَرَابَتْ  
بِالسَّيْفِ هَامَتُهُ عَنِ الدَّرْقَاسِ  
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الدَّرْدَاقِسُ عَظْمٌ يَفْصِلُ  
بَيْنَ الرَّأْسِ وَالسُّنِّي ، كَأَنَّهُ رُومِيٌّ ، قَالَ  
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : أَظُنُّ قَافِيَةَ الْبَيْتِ  
الدَّرْدَاقِسُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

\* دردم \* مرّة دردم : تَدَهَبُ وَتَجِيءُ  
بِالْبَلْبَلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّرْدُمُ النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ .

\* در \* دَرُ اللَّبْنِ وَالدَّمْعُ وَنَحْوُهُمَا يَدْرُ وَيَدْرُ  
دَرًا وَدُرُورًا ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ إِذَا حَلَبَتْ فَأَقْبَلَ  
مِنْهَا عَلَى الْحَالِبِ شَيْءٌ كَثِيرٌ قِيلَ : دَرَّتْ ،  
وَإِذَا اجْتَمَعَ فِي الصَّرْعِ مِنَ الْعُرُوقِ وَسَائِرِ  
الْجَسَدِ قِيلَ : دَرَّ اللَّبْنُ .

وَالدَّرَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، كَثْرَةُ اللَّبْنِ وَسَيْلَانُهُ  
وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ : غَاضَتْ لَهَا الدَّرَّةُ ،  
وَهِيَ اللَّبْنُ إِذَا كَثُرَ وَسَالَ ، وَاسْتَدْرَّ اللَّبْنُ  
وَالدَّمْعُ وَنَحْوُهُمَا : كَثُرَ : قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :  
إِذَا نَهَضَتْ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفْرُهَا

كَفَقَّرَ الْعَلَاءُ مُسْتَدِرًّا صِيَابُهَا  
اسْتَعَارَ الدَّرَّ لِشِدَّةِ دَفْعِ السَّهَامِ ،  
وَإِلَّا سُمِّ الدَّرَّةُ وَالدَّرَّةُ ، وَيُقَالُ : لَا آتِيكَ  
مَا اخْتَلَفَتِ الدَّرَّةُ وَالْجِرَّةُ ، وَاخْتِلَافُهَا أَنَّ  
الدَّرَّةَ تَسْفُلُ وَالْجِرَّةُ تَعْلُو .

وَالدَّرُّ : اللَّبْنُ مَا كَانَ ، قَالَ :  
طَوَى أُمَهَاتِ الدَّرِّ حَتَّى كَانَهَا

فَلَا فُلٌ هِنْدِيٌّ فَهِنَّ لُرُوقُ  
أُمَهَاتُ الدَّرِّ : الْأَطْبَاءُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ  
نَهَى عَنِ ذَبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ ، أَيْ ذَوَاتِ  
اللَّبَنِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا دَرَّ اللَّبْنُ إِذَا  
جَرَى ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا يُحْبَسُ دَرُّكُمْ ،  
أَيْ ذَوَاتُ الدَّرِّ ، أَرَادَ أَنَّهَا لَا تُحْشَرُ إِلَى  
الْمُصَدَّقِ ، وَلَا تُحْبَسُ عَنِ الْمَرْعَى إِلَى أَنْ  
تَجْتَمِعَ الْمَاشِيَةُ ثُمَّ تُعَدُّ ، لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ

الإِضْرَارِ بِهَا .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّرُّ الْعَمَلُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ  
شَرٍّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : اللَّهُ دَرُّكَ ، يَكُونُ مَدْحًا  
وَيَكُونُ ذَمًّا ، كَقَوْلِهِمْ : قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَكْفَرَهُ .  
وَمَا أَشْعَرَهُ ! وَقَالُوا : اللَّهُ دَرُّكَ أَيْ اللَّهُ  
عَمَلُكَ ! يُقَالُ هَذَا لِمَنْ يَمْدَحُ وَيَتَعَجَّبُ مِنْ  
عَمَلِهِ ، فَإِذَا ذُمَّ عَمَلُهُ قِيلَ : لَا دَرَّ دَرُّهُ !  
وَقِيلَ : اللَّهُ دَرُّكَ مِنْ رَجُلٍ ! مَعْنَاهُ اللَّهُ خَيْرُكَ  
وَفِعَالُكَ ، وَإِذَا شَتَمُوا قَالُوا : لَا دَرَّ دَرُّهُ ،  
أَيْ لَا كَثُرَ خَيْرُهُ ، وَقِيلَ : اللَّهُ دَرُّكَ أَيْ اللَّهُ

مَا خَرَجَ مِنْكَ مِنْ خَيْرٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :  
وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا رَأَى آخَرَ يَحْلِبُ إِبِلًا فَتَعَجَّبَ  
مِنْ كَثْرَةِ لَبَنِهَا ، فَقَالَ : اللَّهُ دَرُّكَ ! وَقِيلَ :  
أَرَادَ اللَّهُ صَالِحَ عَمَلِكَ ، لِأَنَّ الدَّرَّ أَفْضَلُ  
مَا يُحْتَلَبُ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : وَأَحْسِبُهُمْ :  
خَصُوا اللَّبْنَ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَفْصِدُونَ النَّاقَةَ  
فَيَسْرُبُونَ دَمَهَا ، وَيَقْتَطُونَهَا (١) فَيَسْرُبُونَ مَاءَ  
كَرْشِهَا ، فَكَانَ اللَّبْنُ أَفْضَلَ مَا يُحْتَلَبُونَ ،  
وَقَوْلُهُمْ : لَا دَرَّ دَرُّهُ لَا زَكَا عَمَلُهُ عَلَى  
الْمَثَلِ ، وَقِيلَ : لَا دَرَّ دَرُّهُ أَيْ لَا كَثُرَ خَيْرُهُ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ . وَقَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ فِي قَوْلِهِمْ اللَّهُ  
دَرُّهُ ، الْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَثُرَ خَيْرُهُ  
وَعَطَاؤُهُ وَإِنَالَتُهُ النَّاسَ قِيلَ : اللَّهُ دَرُّهُ ، أَيْ  
عَطَاؤُهُ وَمَا يُؤَخِّدُ مِنْهُ ، فَشَبَّهُوا عَطَاؤَهُ بِدَرِّ  
النَّاقَةِ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ حَتَّى صَارُوا يَقُولُونَهُ  
لِكُلِّ مُتَعَجِّبٍ مِنْهُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَرَبَّمَا  
اسْتَعْمَلُوهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقُولُوا اللَّهُ يَقُولُونَ : دَرَّ  
دَرُّ فُلَانٍ ، وَلَا دَرَّ دَرُّهُ ، وَأَنْشَدَ :

دَرَّ دَرُّ الشَّبَابِ وَالشَّعْرِ الْأَسْوَدِ

وَقَالَ آخَرُ :  
لَا دَرَّ دَرِّي إِنْ أَطَعْتُمْ نَارِلَهُمْ  
فَرُوفَ الْحَيِّ وَعِنْدِي الْبِرُّ مَكْنُوزُ  
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

(١) قوله : « يفتظونها » - بالقاف والطاء  
المهملة - خطأ صوابه : « يفتظونها » بالفاء والطاء  
المعجمة . وانظُرْ الكَرَشَ : شَقِيهَا .

[عبد الله]

بَانَ الشَّبَابُ وَأَفْنَى دَمَعَهُ (٢) الْعُمَرُ  
لِلَّهِ دَرِّي ! فَأَيُّ الْعَيْشِ أَنْتَظِرُ ؟  
تَعَجَّبَ مِنْ نَفْسِهِ أَيْ عَيْشِي مُنْتَظَرُ !  
وَدَرَّتِ النَّاقَةُ بِلَبَنِهَا وَأَدْرَتْهُ . وَيُقَالُ :  
دَرَّتِ النَّاقَةُ تَدْرُ وَتَدْرُ دُرُورًا وَدَرًا ، وَأَدْرَهَا  
فَصَيْلُهَا ، وَأَدْرَهَا مَارِيهَا دُونَ الْفَصِيلِ ، إِذَا  
مَسَحَ ضَرْعَهَا . وَأَدْرَتِ النَّاقَةَ ، فَهِيَ مُدْرٌ ،  
إِذَا دَرَّ لَبْنُهَا . وَنَاقَةُ دُرُورٍ : كَثِيرَةُ الدَّرِّ ،  
وَدَارٌ أَيْضًا ، وَضَرْعٌ دُرُورٌ كَذَلِكَ ، قَالَ  
طَرَفَةُ :

مِنَ الزَّمَرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا  
وَضَرْعُهَا مُرَكَّبَةٌ دُرُورُ  
وَكَذَلِكَ ضَرَعُ دُرُورٍ ، وَإِبِلُ دُرٌّ وَدُرٌّ  
وَدُرَارٌ مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَّارٍ ، قَالَ :  
كَانَ ابْنُ أَسْمَاءَ يَعْشُوهَا وَيَضْبَحُهَا  
مِنْ هَجْمَةِ كَفَسِيلِ النَّخْلِ دُرَارًا  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ دُرَارًا جَمْعُ  
دَارَةٍ عَلَى طَرَحِ الْهَاءِ .

وَاسْتَدْرَّ الْحُلُوبَةُ : طَلَبَ دَرَّهَا .  
وَإِلَّا اسْتَدْرَارًا أَيْضًا : أَنْ تَمْسَحَ الصَّرْعَ بِيَدِكَ  
ثُمَّ يَدِرُ اللَّبْنُ .  
وَدَرَّ الصَّرْعُ بِاللَّبَنِ يَدْرُ دُرُورًا ، وَدَرَّتْ  
لِقِحَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَحُلُوبَتِهِمْ يَعْنِي فَيْتَهُمْ  
وَخَرَجَهُمْ ، وَأَدْرَهُ عَمَالُهُ ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ  
ذَلِكَ الدَّرَّةُ .

وَدَرَّ الْخِرَاجُ يَدْرُ إِذَا كَثُرَ . وَرُويَ عَنْ  
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ أَوْصَى إِلَى عَمَالِهِ  
حِينَ بَعَثَهُمْ فَقَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُمْ : أَدْرُوا  
لِقِحَّةِ الْمُسْلِمِينَ ، قَالَ اللَّيْثُ : أَرَادَ بِذَلِكَ  
فَيْتَهُمْ وَخَرَجَهُمْ ، فَاسْتَعَارَ لَهُ اللَّقْحَةَ وَالذَّرَّةَ .  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا طَلَبَ الْحَاجَةَ فَالْحَاحَ  
فِيهَا : أَدْرَهَا وَإِنْ أَبَتْ ، أَيْ عَالَجَهَا حَتَّى

(٢) قوله : « وأفنى دمعته » كذا بالأصل وشرح  
القاموس ، ولعله محرف عن ريبه أو ريقه ، بمعنى  
أفضله وأحسنه وأوله ، كريبعانه ، قال الشاعر :  
قد كان بلهيك ريبان الشباب فقد  
ولّى الشباب وهذا الشيب منتظر  
والصواب : وأفنى ضعفه ...



تَدِيرٌ، يُكْنَى بِالِدَّرِّ هُنَا عَنِ التَّبْيِيرِ.  
 وَدَرَّتِ الْعُرُوقُ إِذَا امْتَلَأَتْ دَمًا أَوْ لَبَنًا.  
 وَدَرَّ الْعُرْقُ: سَالَ. قَالَ: وَيَكُونُ دُرُورُ  
 الْعُرْقِ تَتَابُعُ ضَرَابِهِ كَتَتَابُعِ دُرُورِ الْعَدُوِّ،  
 وَمِنْهُ يُقَالُ: فَرَسٌ دَرِيرٌ.

وَفِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي  
 ذِكْرِ حَاجِيَّتِهِ: بَيْنَهُمَا عُرْقٌ يُدْرُهُ الْغَضَبُ،  
 يَقُولُ: إِذَا غَضِبَ دَرَّ الْعُرْقُ الَّذِي بَيْنَ  
 الْحَاجِبَيْنِ، وَدُرُورُهُ غَلْظَةٌ وَأَمْتِلَاوَةٌ، وَفِي  
 قَوْلِهِمْ: بَيْنَ عَيْنَيْهِ عُرْقٌ يُدْرُهُ الْغَضَبُ،  
 وَيُقَالُ يَحْرُكُهُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: مَعْنَاهُ أَيْ  
 يَمْتَلِئُ دَمًا إِذَا غَضِبَ كَمَا يَمْتَلِئُ الضَّرْعُ لَبَنًا إِذَا  
 دَرَّ.

وَدَرَّتِ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ دَرًّا وَدُرُورًا إِذَا كَثُرَ  
 مَطَرُهَا، وَسَمَاءٌ مِدْرَارٌ وَسَحَابَةٌ مِدْرَارٌ.  
 وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلسَّمَاءِ إِذَا أَخَالَتْ: دَرِيٌّ  
 دُبْسٌ، بِضَمِّ الدَّالِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
 وَهُوَ مِنْ دَرٍّ يَدُرُّ. وَالِدَّرَةُ فِي الْأَمْطَارِ: أَنْ  
 يَتَّبِعَ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَجَمْعُهَا دَرَرٌ.  
 وَلِلسَّحَابِ دِرَّةٌ أَيْ صَبٌّ، وَالْجَمْعُ دِرْرٌ،  
 قَالَ التَّمِيمِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ:

سَلَامٌ إِلَهِي وَرَبِّحَانُهُ  
 وَرَحْمَتُهُ وَسَمَاءُ دِرْرٌ  
 غَمٌّ يُنَزِّلُ رِزْقَ الْعِبَادِ  
 فَأَحْيَا الْبِلَادَ وَطَابَ الشَّجَرُ  
 سَمَاءُ دِرْرٌ أَيْ ذَاتُ دِرْرِ.

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ: دِيمًا دِرْرًا:  
 هُوَ جَمْعُ دِرَّةٍ. يُقَالُ لِلسَّحَابِ دِرَّةٌ أَيْ صَبٌّ  
 وَأَنْدِفَاقٌ، وَقِيلَ: الدَّرَرُ الدَّارُ، كَقَوْلِهِ  
 تَعَالَى: «دِينًا قِيمًا»، أَيْ قَائِمًا. وَسَمَاءُ  
 مِدْرَارٌ أَيْ تَدِيرٌ بِالْمَطَرِ. وَالرِّيحُ تُدِيرُ السَّحَابَ  
 وَتَسْتَدِيرُهُ أَيْ تَسْتَجِلُّهُ، وَقَالَ الْحَادِرَةُ وَأَسْمُهُ  
 قُطْبَةُ بْنُ أَوْسٍ الْعَطْفَانِيُّ:

فَكَانَ فَاهَا بَعْدَ أَوْلَى رَفْدَةٍ  
 نَعَبٌ بِرَابِيَةٍ لَدِيدُ الْمَكْرَعِ  
 بِعَرِيضِ سَارِيَةٍ أَدْرَتْهُ الصَّبَا  
 مِنْ مَاءِ أُسْجَرٍ (١) طَيِّبِ الْمُسْتَنْقَعِ

(١) قَوْلُهُ: «مِنْ مَاءِ أُسْجَرٍ»، وَقَوْلُهُ: =

وَالنَّعْبُ: الْغَدِيرُ فِي ظِلِّ جَبَلٍ لَا تُصْبِيهِ  
 الشَّمْسُ، فَهُوَ أُبْرُدُ لَهُ. وَالْعَرِيضُ: الْمَاءُ  
 الطَّرِيُّ وَقَتُّ زُرُوقِهِ مِنَ السَّحَابِ. وَأُسْجَرٌ:  
 غَدِيرٌ حَرُّ الطَّيْنِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: سُمِّيَ هَذَا  
 الشَّاعِرُ بِالْحَادِرَةِ لِقَوْلِ رَبَّانِ بْنِ سَيَّارٍ فِيهِ:  
 كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ الْمَنْكَبِيِّ

بَنِي رَضَعَاءَ تُنْقِضُ فِي حَادِرِ  
 قَالَ: شَبَّهُهُ بِضَفْدِيَةٍ تُنْقِضُ فِي حَائِرِ،  
 وَإِنْقَاضُهَا: صَوْتُهَا. وَالْحَائِرُ: مُجْتَمِعُ الْمَاءِ  
 فِي مَنْحَفِصٍ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَجِدُ مَسْرَبًا.  
 وَالْحَادِرَةُ: الضَّخْمَةُ الْمَنْكَبِيِّينَ. وَالرَّضَعَاءُ  
 وَالرَّسْحَاءُ: الْمَسْسُوحَةُ الْعَجِيزَةُ.

وَلِلسَّاقِ دِرَّةٌ: اسْتِدْرَارٌ لِلْمَجْرَى.  
 وَلِلسُّوقِ دِرَّةٌ أَيْ نَفَاقٌ. وَدَرَّتِ السُّوقُ: نَفَقَ  
 مَتَاعُهَا، وَالْإِسْمُ الدَّرَّةُ.  
 وَدَرَّ الشَّيْءُ: لَانَ، أَنشَدَ ابْنُ  
 الْأَعْرَابِيِّ:

إِذَا اسْتَدْبَرْتَنَا الشَّمْسُ دَرَّتْ مَثُونَتَا  
 كَأَنَّ عُرُوقَ الْجَوْفِ يَنْضَحْنَ عِنْدَمَا  
 وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: إِنْ اسْتَدْبَارَ  
 الشَّمْسُ مَصْحَحًا، وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ نَعَبٌ:

تَحْطِبُ بِالْأَخْفَافِ وَالْمَتَّاسِمِ  
 عَن دِرَّةٍ تَحْضِبُ كَفَّ الْهَاشِمِ  
 فَسَرَهُ فَقَالَ: هَذَا حَرْبٌ شَبَّهَهَا بِالنَّاقَةِ،  
 وَدَرَّتْهَا: دَمَهَا.

وَإِنَّ النَّبَاتَ: النَّفَّ. وَدَرَّ السَّرَاجُ إِذَا  
 أَضَاءَ: وَسِرَاجٌ دَارٌ وَدَرِيرٌ. وَدَرَّ الشَّيْءُ إِذَا  
 جُمِعَ، وَدَرَّ إِذَا عُمِلَ.  
 وَالْإِدْرَارُ فِي الْخَيْلِ: أَنْ يَقِلَّ الْفَرَسُ يَدَهُ  
 حِينَ يَعْتَقُ، فَيَرْفَعُهَا، وَقَدْ يَضَعُهَا. وَدَرَّ  
 الْفَرَسُ يُدِرُّ دَرِيرًا وَدِرَّةً: عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا.  
 وَمَرَّ عَلَى دَرِيهِ أَيْ لَا يَبْنِيهِ شَيْءٌ، وَفَرَسٌ

«وَأُسْجَرٌ غَدِيرٌ... الخ» بِالْجَمْعِ الْمَعْجَمَةِ. فِي  
 الْأَصْلِ فِي سَائِرِ الطَّبَعَاتِ: «أُسْجَرٌ» بِالْحَاءِ  
 الْمَهْمَلَةِ، وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوْتِهَا عَنِ اللِّسَانِ نَفْسِهِ.  
 انظُرْ مَادَةَ «سَجَرٌ»: «الْأُسْجَرُ: الْغَدِيرُ الْحَرُّ  
 الطَّيْنِ»، «وَعَدِيرٌ أُسْجَرٌ: يَضْرِبُ مَازُهُ إِلَى  
 الْحَمْرَةِ...».

[عبد الله]

دَرِيرٌ: مُكْتَبَرُ الْخَلْقِ مُقْتَدِرٌ، قَالَ امْرُؤُ  
 الْقَيْسِ:

دَرِيرٌ كَحَدْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرَهُ  
 تَتَابُعُ كَفَيْهِ بِخَيْطِ مُوَصَّلِ  
 وَيُرْوَى: تَقَلَّبُ كَفَيْهِ، وَقِيلَ: الدَّرِيرُ مِنْ  
 الْخَيْلِ السَّرِيعِ مِثْلَهَا، وَقِيلَ: هُوَ السَّرِيعُ مِنْ  
 جَمِيعِ الدَّوَابِّ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْإِدْرَارُ  
 فِي الْخَيْلِ أَنْ يَعْتَقُ فَيَرْفَعُ يَدًا وَيَضَعُهَا فِي  
 الْخَبِّ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ:

لَمَّا رَأَتْ شَيْخًا لَهَا دَرَدَرِي  
 فِي مِثْلِ خَيْطِ الْعَيْنِ الْمُعْرَى  
 قَالَ: الدَّرَدَرِيُّ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ دَرِيرٌ،  
 وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ:

فِي مِثْلِ خَيْطِ الْعَيْنِ الْمُعْرَى  
 يُرِيدُ بِهِ الْخَدْرُوفَ، وَالْمُعْرَى  
 جَعِلَتْ لَهُ عُرُوءَةٌ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قِلَابَةَ: صَلَّيْتُ  
 الظُّهْرَ، ثُمَّ رَكِبْتُ جَارًا دَرِيرًا، الدَّرِيرُ:  
 السَّرِيعُ الْعَدُوُّ مِنَ الدَّوَابِّ الْمَكْتَبَرُ الْخَلْقِ،  
 وَأَصْلُ الدَّرِّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اللَّبَنُ.  
 وَدَرَّ وَجْهُ الرَّجُلِ يَدِرُّ إِذَا حَسَنَ وَجْهَهُ بَعْدَ  
 الْعَيْلَةِ.

الْفَرَاءُ: وَالدَّرَدَرِيُّ الَّذِي يَدُفُّ وَيَجِيءُ  
 فِي غَيْرِ حَاجَةٍ.

وَأَدَرَّتِ الْمَرْأَةُ الْمَعْقَلَ، وَهِيَ مُدِرَّةٌ  
 وَمُدِرٌّ (الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ) إِذَا فَتَلَتْهُ فَتَلًا  
 شَدِيدًا، فَرَأَيْتَهُ كَأَنَّهُ وَقِفٌ مِنْ شِدَّةِ دَوْرَانِهِ.  
 قَالَ: وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الْجَمْهَرَةِ الْمُؤْتَوِقِ  
 بِهَا: إِذَا رَأَيْتَهُ وَاقِفًا لَا يَتَحَرَّكُ مِنْ شِدَّةِ  
 دَوْرَانِهِ.

وَالدَّرَارَةُ: الْمَعْقَلُ الَّذِي يَبْغُلُ بِهِ الرَّاعِي  
 الصُّوفَ، قَالَ:

جَحَنْفَلٌ يَبْغُلُ بِالدَّرَارَةِ  
 وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ  
 لِمُعَاوِيَةَ: أَتَيْتُكَ وَأَمْرُكَ أَشَدُّ انْفِصَاحًا مِنْ  
 حَقِّ الْكُهُولِ، فَهَارَلَتْ أَرْمُهُ حَتَّى تَرَكَتُهُ مِثْلَ  
 فَلَكَةِ الْمُدْرِجِ، قَالَ: وَذَكَرَ الْفَتَيْبِيُّ هَذَا  
 الْحَدِيثَ فَقَلَطَ فِي لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ: وَحَقُّ

الْكُهُولِ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ ؛ وَأَمَّا الْمُدِيرُ فَهُوَ -  
 بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ - الْغَزَالُ ؛ وَيُقَالُ لِلْمِعْزَلِ نَفْسِهِ  
 الدَّرَارَةُ وَالْمِدْرَةُ ؛ وَقَدْ أَدْرَتِ الْغَازِلَةُ  
 دَرَارَتَهَا إِذَا أَدَارَتْهَا لِتَسْتَحْكِمَ قُوَّةَ مَا تَعْرُلُهُ مِنْ  
 فُظُنٍ أَوْ صَوْفٍ ؛ وَضَرَبَ فَلَكَةَ الْمُدِيرِ مَثَلًا  
 لِإِحْكَامِهِ أَمْرَهُ بَعْدَ اسْتِرخَائِهِ ، وَاتِّسَاقِهِ بَعْدَ  
 اضْطِرَابِهِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْغَزَالَ لَا يَأْلُو إِحْكَامًا  
 وَتَثْبِيثًا لِفَلَكِهِ مِغْزَلُهُ ، لِأَنَّهُ إِذَا قَلِقَ لَمْ تَدِرْ  
 الدَّرَارَةُ ؛ وَقَالَ الْفَتَيْسِيُّ : أَرَادَ بِالْمُدِيرِ  
 الْجَارِيَةَ إِذَا فَلَّكَ تَدْيَاهَا وَدَرَّ فِيهَا الْمَاءَ ،  
 يَقُولُ : كَانَ أَمْرُكَ مُسْتَرْخِيًا فَأَقَمْتَهُ حَتَّى صَارَ  
 كَأَنَّهُ حَلْمَةٌ تَدِي قَدْ أَدَرَ ؛ قَالَ : وَالْأَوَّلُ  
 الْوَجْهُ .

وَدَرَّ السَّهْمُ دُرُورًا : دَارَ دَوْرَانًا جَيِّدًا ،  
 وَأَدَرَهُ صَاحِبُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا وَضَعَ السَّهْمَ عَلَى  
 ظُفْرِ إِبْهَامِ الْيَدِ الْيَسْرَى ، ثُمَّ أَدَارَهُ بِإِبْهَامِ الْيَدِ  
 الْيُمْنَى وَسَبَّابِهَا (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) قَالَ :  
 وَلَا يَكُونُ دُرُورُ السَّهْمِ وَلَا حَيْنُهُ إِلَّا مِنْ  
 اكْتِنَازِ عُوْدِهِ وَحُسْنِ اسْتِقَامَتِهِ وَالتَّامِّ صَنْعَتِهِ .  
 وَالدَّرَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا ،  
 عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ وَفِي التَّهْدِيْبِ : الدَّرَّةُ دِرَّةٌ  
 السُّلْطَانِ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا .

وَالدَّرَّةُ : الدَّرَّةُ الْعَظِيمَةُ ؛ قَالَ  
 ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ مَا عَظُمَ مِنَ الدَّرَّةِ ، وَالْجَمْعُ  
 دُرٌّ وَدَرَاتٌ وَدَرَرٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِلرَّبِيعِ  
 ابْنِ صَبْعَةَ الْفَرَارِيُّ :  
 أَفْقَرُ مِنْ مِيَةِ الْجَرِيْبِ إِلَى الرَّجْحِ  
 حَجِيْنٍ إِلَّا الطَّبَاءَ وَالْبُقْرَا  
 كَانَهَا دِرَّةٌ مُنْعَمَةٌ

فِي نِسْفَةِ كُنْ قَبْلَهَا دُرَّرًا  
 وَكَوْكَبٌ دُرِّيٌّ وَدُرِّيٌّ : نَاقِبٌ مُضِيٌّ ؛  
 فَأَمَّا دُرِّيٌّ فَمَنْسُوبٌ إِلَى الدَّرِّ ، قَالَ  
 الْفَارِسِيُّ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعِيلًا عَلَى  
 تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ قَلْبًا ، لِأَنَّ سَبِيْبِيَّوِيَّ حَكَى عَنِ  
 ابْنِ الْحَطَّابِ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ، قَالَ : فَيَجُوزُ  
 أَنْ يَكُونَ هَذَا مُخَفَّفًا مِنْهُ ؛ وَأَمَّا دُرِّيٌّ فَيَكُونُ  
 عَلَى التَّضْعِيفِ أَيْضًا ، وَأَمَّا دُرِّيٌّ فَعَلَى النِّسْبَةِ  
 إِلَى الدَّرِّ ، فَيَكُونُ مِنَ الْمَنْسُوبِ الَّذِي عَلَى

غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَلَا يَكُونُ عَلَى التَّخْفِيفِ الَّذِي  
 تَقَدَّمَ لِأَنَّ فَعِيلًا لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ إِلَّا  
 مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ سَكَيْتُهُ فِي  
 السَّكَيْتَةِ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : «كَانَهَا كَوْكَبٌ  
 دُرِّيٌّ» ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَنْ قَرَأَهُ بِغَيْرِ هَمْزَةٍ  
 نَسَبَهُ إِلَى الدَّرِّ فِي صِفَائِهِ وَحُسْنِهِ وَبِيَاضِهِ ،  
 وَقُرِئَتْ دُرِّيٌّ ، بِالْكَسْرِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَمِنْ  
 الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ دُرِّيٌّ يَنْسِبُهُ إِلَى الدَّرِّ ، كَمَا  
 قَالُوا بِحَرْ لُجِّيٍّ وَلِجِّيٍّ ، وَسُحْرَى وَسِحْرَى ؛  
 وَقُرِيَ دُرِّيٌّ بِالْهَمْزَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ،  
 وَجَمْعُ الْكَوَاكِبِ دَرَارِيٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
 كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدَّرِّيَّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ ،  
 أَيْ الشَّدِيدِ الْإِنَارَةِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْكَوْكَبُ  
 الدَّرِّيُّ عِنْدَ الْعَرَبِ هُوَ الْعَظِيمُ الْمِقْدَارُ ؛  
 وَقِيلَ : هُوَ أَحَدُ الْكَوَاكِبِ الْخَمْسَةِ السَّيَّارَةِ .  
 وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : إِحْدَى عَيْنَيْهِ كَانَتْهَا  
 كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ .

وَدُرِّيُّ السَّيْفِ : تَلَاوُهُ وَإِشْرَاقُهُ ، إِمَّا أَنْ  
 يَكُونُ مَنْسُوبًا إِلَى الدَّرِّ بِصِفَائِهِ وَنِقَائِهِ ، وَإِمَّا  
 أَنْ يَكُونَ مُشَبَّهًا بِالْكَوْكَبِ الدَّرِّيِّ ؛ قَالَ عَبْدُ  
 اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ :

كُلُّ يَنْوِيٍّ يَأْضِي الْحَدَّ ذِي شُطْبٍ  
 عَضِبَ جَلَا الْقَيْنِ عَنِ دُرِّيِّ الطَّبَعَا  
 وَيُرْوَى عَنِ دُرِّيِّ يَعْنِي فِرْنَدَهُ ، مَنْسُوبٌ إِلَى  
 الدَّرِّ الَّذِي هُوَ التَّمَلُّ الصَّغَارُ ، لِأَنَّ فِرْنَدَ  
 السَّيْفِ يُشَبَّهُ بِأَثَارِ الدَّرِّ ؛ وَبَيْتُ دُرَيْدٍ يُرْوَى  
 عَلَى الْوَجْهِينِ جَيِّعًا :  
 وَتُخْرَجُ مِنْهُ ضَرَّةُ الْقَوْمِ مَصْدَقًا  
 وَطُولُ السَّرَى دُرِّيٌّ عَضِبَ مُهَنَّدٌ  
 وَدُرِّيٌّ عَضِبٌ .

وَدَرَّرَ الطَّرِيقَ : قَصَدَهُ وَمَتَنَهُ ؛  
 وَيُقَالُ : هُوَ عَلَى دَرَرِ الطَّرِيقِ أَيْ عَلَى  
 مَدْرَجَتِهِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَيْ عَلَى قَصْدِهِ .  
 وَيُقَالُ : دَارِيٌّ بِدَرَرٍ دَارِكٌ ، أَيْ  
 بِحِدَائِهَا إِذَا تَقَابَلَتْ ، وَيُقَالُ : هُمَا عَلَى دَرَرٍ  
 وَاحِدٍ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ عَلَى قَصْدٍ وَاحِدٍ .  
 وَدَرَرُ الرِّيحِ : مَهْمَهَا ؛ وَهُوَ دَرْرُكٌ أَيْ  
 حِدَاوُكٌ وَقَبَائِلُكُ . وَيُقَالُ : دَرْرُكٌ أَيْ

قَبَائِلُكُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَانَتْ مَآجِمَهَا الدَّهْنَا وَجَانِبُهَا  
 وَالْفَقْفُ مِمَّا تَرَاهُ فَوْقَهُ دَرَّرَا  
 وَاسْتَدْرَتِ الْمِعْزَى : أَرَادَتْ الْفَحْلُ .  
 الْأُمُورُ : يُقَالُ لِلْمِعْزَى إِذَا أَرَادَتْ الْفَحْلُ :  
 قَدِ اسْتَدْرَتِ اسْتِدْرَارًا ، وَلِلضَّانِ : قَدِ  
 اسْتَوْبَلَتْ اسْتِيبَالًا ؛ وَيُقَالُ أَيْضًا : اسْتَدْرَتِ  
 الْمِعْزَى اسْتِدْرَارًا مِنَ الْمُعْتَلِّ ، بِالذَّالِ  
 الْمُعْجَمَةِ .

وَالدَّرُّ : النَّفْسُ ، وَدَفَعَ اللَّهُ عَنْ دَرِّهِ أَيْ  
 عَنْ نَفْسِهِ (حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ) .  
 وَدَرٌّ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَتْ الْخَنَسَاءُ :  
 أَلَا يَا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشِي  
 لَنَا بِجَنُوبِ دَرٍّ فَلَيْدِي نَهْبِي  
 وَالدَّرْدَرَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الْمَاءِ إِذَا  
 انْدَفَعَ فِي بُطُونِ الْأُودِيَةِ .

وَالدَّرْدُورُ : مَوْضِعٌ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ  
 يَجِيْشُ مَآوُهُ لَا تَكَادُ تَسْلَمُ مِنْهُ السَّفِينَةُ ؛  
 يُقَالُ : لَحَجَّجُوا فَوْقَهُوا فِي الدَّرْدُورِ .  
 الْجَوْهَرِيُّ : الدَّرْدُورُ الْمَاءُ الَّذِي يَدُورُ  
 وَيُخَافُ مِنْهُ الْعُرْقُ .

وَالدَّرْدَرُ : مَنِيتُ الْأَسْنَانِ عَامَّةٌ ،  
 وَقِيلَ : مَنِيتُهَا قَبْلَ نَبَاتِهَا وَبَعْدَ سَقُوطِهَا ،  
 وَقِيلَ : هِيَ مَعَارِزُهَا مِنَ الصَّيِّ ، وَالْجَمْعُ  
 الدَّرَادِرُ ؛ وَفِي الْمَثَلِ : أَعْيَيْتِي بِأَشْرٍ ،  
 فَكَيْفَ أَرْجُوكَ بِدَرْدُرٍ ؟ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هَذَا  
 رَجُلٌ يُخَاطَبُ أَمْرَانَهُ يَقُولُ : لَمْ تَقْلِي  
 الْأَدَبَ وَأَنْتِ شَابَةٌ ذَاتُ أَشْرٍ فِي تَعْرُكِ ،  
 فَكَيْفَ الْآنَ وَقَدْ أَسْنَنْتِ حَتَّى بَدَتْ  
 دَرَادِرُكَ ، وَهِيَ مَعَارِزُ الْأَسْنَانِ ؟

وَدَرَدَ الرَّجُلُ إِذَا سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ وَظَهَرَتْ  
 دَرَادِرُهَا ، وَجَمْعُهُ الدَّرْدُ ؛ وَمِثْلُهُ : أَعْيَيْتِي  
 مِنْ شَبِّ إِلَى دُبِّ ، أَيْ مِنْ لَدُنْ شَبَبْتِ إِلَى  
 أَنْ دَبَبْتِ .  
 وَفِي حَدِيثِ ذِي الثَّدْيَةِ الْمَقْتُولِ  
 بِالنَّهْرَوَانِ : كَانَتْ لَهُ ثُدْيَةٌ مِثْلُ الْبَصْعَةِ تَدْرُدُ  
 أَيْ تَمْرَمُزُ وَتَرْجُحُ نَجِيًّا وَتَذْهَبُ ؛ وَالْأَصْلُ  
 تَدْرُدُرُ فَحُدِفَتْ إِحْدَى التَّاءَيْنِ تَخْفِيفًا ؛

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةَ الْأَيْتِينَ ،  
فَإِذَا مَشَتْ رَجَفَتْ : هِيَ تَدْرُدُّ ؛ وَأَشَدُّ :  
أُقْسِمُ إِنْ لَمْ تَأْتِنَا تَدْرُدُّ  
لِيَقْطَعَنَّ مِنْ لِسَانِ دُرْدُرٍ  
قال : وَالدَّرْدُرُ هُنَا طَرْفُ اللِّسَانِ ، وَيُقَالُ :  
هُوَ أَصْلُ اللِّسَانِ ، وَهُوَ مَعْرِزُ السِّنِّ فِي أَكْثَرِ  
الكَلَامِ .  
وَدَرْدَرُ البَّسْرَةِ : دَلِكْهَا بِدُرْدُرِهِ وَلَا كَهَا ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ وَقَدْ جَاءَهُ  
الأَصْمَعِيُّ : أَتَيْتَنِي وَأَنَا أُدْرِدُّ بَسْرَةَ .  
وَدَرَايَةٌ : مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ .  
وَالدَّرْدَارُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ (١)  
مَعْرُوفٌ .  
وقولهم : دَهْ دُرَيْنِ وَسَعْدُ القَيْنِ ، مِنْ  
أَسْمَاءِ الكَذِبِ وَالبَاطِلِ ؛ وَيُقَالُ : أَصْلُهُ أَنَّ  
سَعْدَ القَيْنِ كَانَ رَجُلًا مِنَ العَجَمِ يَدُورُ فِي  
مَخَالِيفِ البَيْتِ يَعْمَلُ لَهُمْ ، فَإِذَا كَسَدَ عَمَلُهُ  
قَالَ بِالفَارِسِيَّةِ : دَهْ بِدَرُودْ ، كَأَنَّهُ يُوَدِّعُ  
القَرِيْبَةَ ، أَيْ أَنَا خَارِجٌ عَدَا ، وَإِنَّا يَقُولُ ذَلِكَ  
لِيَسْتَعْمَلَ ، فَعَرَبْتُهُ الْعَرَبُ ، وَضَرَبُوا بِهِ المَثَلَ  
فِي الكَذِبِ . وَقَالُوا : إِذَا سَمِعْتَ بِسْرَى  
القَيْنِ فَإِنَّهُ مُصْبِحٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :  
وَالصَّحِيحُ فِي هَذَا المَثَلِ مَا رَوَاهُ الأَصْمَعِيُّ  
وهو : دَهْدُرَيْنِ سَعْدُ القَيْنِ ، مِنْ غَيْرِ وَاوٍ  
عَطْفٍ ، وَكَوْنُ دَهْدُرَيْنِ مُتَّصِلًا غَيْرَ  
مُتَّفَصِّلٍ ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : هُوَ تَثْنِيَّةٌ دَهْدُرٍ ،  
وهو الباطل ، ومثله الدهدُنُّ فِي اسْمِ الباطلِ  
أَيْضًا ، فَجَعَلَهُ عَرَبِيًّا ؛ قَالَ : وَالحَقِيقَةُ فِيهِ  
أَنَّهُ اسْمٌ لِبَطَلٍ كَسْرَعَانَ وَهَيْهَاتَ اسْمٌ لِسِرِّعٍ  
وَبَعْدُ ، وَسَعْدُ فاعِلٌ بِهِ ، وَالقَيْنُ نَعْتُهُ ،  
وَحَذْفُ التَّنْوِينِ مِنْهُ لِانْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ،  
وَيَكُونُ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ تَأْوِيلُهُ بَطَلٌ قَوْلُ  
سَعْدِ القَيْنِ ، وَيَكُونُ المَعْنَى عَلَى مَا قَسَرَهُ  
أَبُو عَلِيٍّ : أَنَّ سَعْدَ القَيْنِ كَانَ مِنْ عَادِيَةِ أَنْ  
يَنْزِلَ فِي الحَيِّ قَبِيْشِيْعٌ أَنَّهُ غَيْرُ مُقِيمٍ ، وَأَنَّهُ فِي  
هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِسْرَى غَيْرِ مُصْبِحٍ ، لِيُبَادِرَ إِلَيْهِ مَنْ  
(١) قوله : «ضرب من الشجر» ويطلق أيضا  
على صوت الطبل ، كما في القاموس .

عِنْدَهُ مَا يَعْمَلُهُ وَيُصْبِحُهُ لَهُ ، فَقَالَتْ  
العَرَبُ : إِذَا سَمِعْتَ بِسْرَى القَيْنِ فَإِنَّهُ  
مُصْبِحٌ ؛ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ المُنْتَهَى :  
دَهْدُرَيْنِ سَعْدِ القَيْنِ ، يَنْصَبُ سَعْدٌ ، وَذَكَرَ  
أَنَّ دَهْدُرَيْنِ مَنصُوبٌ عَلَى إِضْهَارِ فِعْلٍ ،  
وَظَاهِرٌ كَلَامُهُ يَقْضِي أَنَّ دَهْدُرَيْنِ اسْمٌ لِلبَاطِلِ  
تَثْنِيَّةٌ دَهْدُرٍ ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ اسْمًا لِلْفِعْلِ كَمَا جَعَلَهُ  
أَبُو عَلِيٍّ ، فَكَانَهُ قَالَ : اطْرَحُوا البَاطِلَ وَسَعْدُ  
القَيْنِ ، فَلَيْسَ قَوْلُهُ بِصَحِيحٍ ؛ قَالَ : وَقَدْ  
رَوَاهُ قَوْمٌ كَمَا رَوَاهُ الجَوْهَرِيُّ مُتَّفَصِّلًا فَقَالُوا دَهْ  
دُرَيْنِ وَفَسَّرَ بَانَ دَهْ فِعْلٌ أَمْرٌ مِنَ الدَّهَاءِ إِلَّا أَنَّهُ  
قَدَّمَتْ الوَاوُ الَّتِي هِيَ لِأُمِّهِ إِلَى مَوْضِعِ عَيْنِهِ  
فَصَارَ دَوْهُ ، ثُمَّ حَذِفَتْ الوَاوُ لِانْتِقَاءِ  
السَّاكِنَيْنِ فَصَارَ دَهْ كَمَا فَعَلْتَ فِي قُلْ ؛ وَدُرَيْنِ  
مِنْ دَرٍ يَدِرُ إِذَا تَتَابَعَ ، وَيُرَادُ هُنَا بِالتَّثْنِيَّةِ  
التَّكْرَارُ ، كَمَا قَالُوا لَكَيْتِكَ وَحَتَانَيْكَ  
وَدَوَالَيْكَ ، وَيَكُونُ سَعْدُ القَيْنِ مُنَادِيً  
مُفْرَدًا ، وَالقَيْنُ نَعْتُهُ ، فَيَكُونُ المَعْنَى : بِالْبَلْغِ  
فِي الدَّهَاءِ وَالكَذِبِ يَا سَعْدُ القَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ  
بَرِيٍّ : وَهَذَا القَوْلُ حَسَنٌ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَجِبُ  
أَنْ تُفْتَحَ الدَّالُ مِنْ دُرَيْنِ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ دَرٍ  
يَدِرُ إِذَا تَتَابَعَ ، قَالَ : وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَقُولَ  
إِنَّ الدَّالَ ضَمَّتْ لِانْتِقَاءِ انْتِقَاءِ لِيُضْمَةَ الدَّالَ  
مِنْ دَهْ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .  
« درز » الدرز : واحد دروز الثوب  
ونحوه ، وهو فارسي معرب . ويقال للقميل  
والصنبان : بنات الدروز . والدرز : زفير  
الثوب وماؤه ، وهو دخيل ، وجمعه دروز .  
وبنو درز : الحياطون والحاكمة . وأولاد  
درزة : الغوغاء . وروى عن ابن الأعرابي  
أنه قال : الدرز نعيم الدنيا ولذاتها . ويقال  
للدنيا : أم درز ، قال : ودرز الرجل  
وذرز ، بالدال والدال ، إذا تمكّن من نعيم  
الدنيا . قال : والعرب تقول للدهي : هو  
ابن درزة وابن ثرني ، وذلك إذا كان ابن  
أمة تساعى ، فجاءت به من المساعاة ،  
ولا يعرف له أب . ويقال : هؤلاء أولاد

دَرَزَةَ وَأَوْلَادُ قُرْتَنِي لِلسَّمَلَةِ وَالسَّقَاطِ ؛ قَالَه  
المُبَرِّدُ . قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلسَّمَلَةِ  
أَوْلَادُ دَرَزَةَ ، كَمَا يُقَالُ لِلْفُقَرَاءِ بَنُو غَبْرَاءَ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ يَحَاطِبُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ  
عَنْهَا :  
أَوْلَادُ دَرَزَةَ اسْتَمُوكَ وَطَارُوا  
وَيُقَالُ : أَرَادَ بِهِ الحَيَاطِينَ ، وَقَدْ كَانُوا  
خَرَجُوا مَعَهُ فَتَرَكُوهُ وَأَنْهَزَمُوا .  
« درس » درس الشيء والرسم يدرسه  
دروساً : عفا . ودرسته الريح ، يتعدى  
ولا يتعدى ، ودرسه القوم : عفا أثره .  
والدرس : أثر الدراس . وقال أبو الهيثم :  
درس الأثر يدرس دروساً ودرسته الريح  
تدرسه درسا أي محته ؛ ومن ذلك درست  
الثوب أدسه درسا ، فهو مدروس  
ودريس ، أي أخلقته . ومنه قيل للثوب  
الخالق : دريس ، وكذلك قالوا : درس  
البعير إذا جرب جرباً شديداً فقطر ، قال  
جرير :  
رَكِبْتَ نَوَارِكُمْ بَعِيرًا دَرَسًا  
فِي السُّوقِ أَفْضَحَ رَاكِبٍ وَبَعِيرٍ  
وَالدَّرْسُ : الطَّرِيقُ الخَلْقُ . وَدَرَسَ  
الثَّوبُ دَرَسًا أَيْ أَخْلَقَ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ  
ابْنِ زُهَيْرٍ :  
مُطْرَحُ البُرِّ وَالدَّرْسَانِ مَأْكُولُ  
الدَّرْسَانِ : المَخْلُوقَانِ مِنَ الثَّيَابِ ، وَاحِدُهُمَا  
دَرَسٌ . وَقَدْ يَقَعُ عَلَى السِّيفِ وَالدَّرْعِ  
وَالْمِغْفَرِ . وَالدَّرْسُ وَالدَّرْسُ وَالدَّرِيسُ ،  
كُلُّهُ : الثَّوبُ الخَلْقُ ، وَالجَمْعُ أَدْرَاسٌ  
وَدَرْسَانٌ ؛ قَالَ المُنْتَهَى :  
قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرِيسِيهِ مَوَوبَةٌ  
نَسَعٌ لَهَا بَعْضَاوُ الأَرْضِ تَهْرِيزُ  
وَدِرْعٌ دَرِيسٌ كَذَلِكَ ، قَالَ :  
مَضَى وَورثناه دَرِيسٌ مَفَاضَةٌ  
وَأَبْيَضٌ هِنْدِيًّا طَوِيلًا حَمَائِلُهُ  
وَدَرَسَ الطَّعَامُ يَدْرُسُهُ : دَاسَهُ بِأَيْتِهِ  
وَدَرَسَ الطَّعَامُ يُدْرَسُ دِرَاسًا إِذَا دِيسَ

وَالدَّرَاسُ: الدِّيَاسُ، بُلُغَةُ أَهْلِ الشَّامِ.  
وَدَرَسُوا الحِطَّةَ دِرَاسًا أَي دَاسُوهَا؛ قَالَ ابْنُ  
مِيَادَةَ:

هَلَا اشْتَرَيْتَ حِطَّةً بِالرُّسْتِاقِ  
سَمَرَاءَ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقِ  
وَدَرَسَ النَّاقَةَ يَدْرُسُهَا دَرَسًا: رَاضَهَا؛  
قَالَ:

يَكْفِيكَ مِنْ بَعْضِ أَزْدِيَارِ الْأَفَاقِ  
حَمْرَاءَ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقِ  
قِيلَ: يَعْني النَّبْرَةَ، وَقِيلَ: يَعْني النَّاقَةَ؛  
وَفَسَّرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الشَّعْرَ فَقَالَ: مِمَّا دَرَسَ

أَي دَاسَ، قَالَ: وَأَرَادَ بِالْحَمْرَاءِ بَرَّةَ حَمْرَاءَ  
فِي لُؤْنِهَا. وَدَرَسَ الْكِتَابَ يَدْرُسُهُ دَرَسًا  
وِدِرَاسَةً وَدَارَسَهُ، مِنْ ذَلِكَ، كَأَنَّهُ عَانَدُهُ  
حَتَّى انْقَادَ لِحِفْظِهِ. وَقَدْ قُرِيَ بِهَا [فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى]: «وَلْيَقُولُوا دَرَسَتْ»، «وَلْيَقُولُوا  
دَارَسَتْ»؛ وَقِيلَ: دَرَسَتْ قَرَأَتْ كَتَبَ أَهْلُ  
الْكِتَابِ، وَدَارَسَتْ: ذَاكَرْتَهُمْ، وَقُرِيَ:

دَرَسَتْ وَدَرَسَتْ، أَي هَذِهِ أَخْبَارٌ قَدْ عَفَتْ  
وَأَمَحَتْ، وَدَرَسَتْ أَشَدُّ مَبَالِغَةً. وَرَوَى عَنِ  
ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَكذلكَ

نُصِرَفَ الْآيَاتِ وَلْيَقُولُوا دَرَسَتْ»، قَالَ:  
مَعْنَاهُ وَكذلكَ نَبِيْنُ لَهُمْ الْآيَاتِ مِنْ هُنَا وَمِنْ  
هُنَا لِكَيْ يَقُولُوا إِنَّكَ دَرَسْتَ، أَي تَعَلَّمْتَ،

أَي هَذَا الَّذِي جِئْتُ بِهِ عَلِمْتَ. وَقَرَأَ  
ابْنُ عَبَّاسٍ وَمُجَاهِدٌ: دَارَسْتَ، وَفَسَّرَهَا  
قَرَأْتَ عَلَى الْيَهُودِ وَقَرَّوْا عَلَيْكَ، وَقُرِيَ:

وَلْيَقُولُوا دَرَسْتَ، أَي قَرَيْتَ وَتَلَيْتَ، وَقُرِيَ  
دَرَسْتَ، أَي تَقَادَمْتَ، أَي هَذَا الَّذِي تَتْلُوهُ  
عَلَيْنَا شَيْءٌ قَدْ تَطَاوَلَ وَمَرَّ بِنَا. وَدَرَسْتُ

الْكِتَابَ أَدْرُسُهُ دَرَسًا أَي ذَلَّلْتُهُ بِكَثْرَةِ الْقِرَاءَةِ  
حَتَّى خَفَّ حِفْظُهُ عَلَيَّ، مِنْ ذَلِكَ؛ قَالَ  
كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

وَفِي الحِلْمِ إِذْهَانٌ وَفِي العَفْوِ دُرْسَةٌ  
وَفِي الصَّدْقِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْدُقِ  
قَالَ: الدُّرْسَةُ الرِّيَاضَةُ، وَمِنْهُ دَرَسْتُ  
السُّورَةَ أَي حَفِظْتُهَا. وَيُقَالُ: سَمِيَ  
إِدْرِيسُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، لِكَثْرَةِ دِرَاسَتِهِ

كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى، وَاسْمُهُ أَخْوَجُ. وَدَرَسْتُ  
الصَّعْبَ حَتَّى رُضْتَهُ. وَالْإِذْهَانُ: الْمَدْلَةُ  
وَاللِّينُ. وَالدَّرَاسُ: الْمُدْرَاسَةُ.

ابْنُ جَنِّي: وَدَرَسْتُهُ إِيَّاهُ وَأَدْرَسْتُهُ؛ وَمِنْ  
الشَّاذِّ قِرَاءَةُ ابْنِ حَيَّةَ: «وَيَا كُنْتُمْ  
تُدْرِسُونَ».

وَالْمُدْرَاسُ وَالْمُدْرَسُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي  
يُدْرَسُ فِيهِ. وَالْمُدْرَسُ: الْكِتَابُ، وَقَوْلُ  
لَبِيدٍ:

قَوْمٌ لَا يَدْخُلُ الْمُدْرَاسُ فِي الرَّجْمِ  
سَمَةً إِلَّا بَرَاءَةً وَاعْتِدَارًا  
وَالْمُدْرَاسُ: الَّذِي قَرَأَ الْكُتُبَ وَدَرَسَهَا،  
وَقِيلَ: الْمُدْرَاسُ الَّذِي قَارَفَ الذُّنُوبَ

وَتَلَطَّخَ بِهَا، مِنْ الدَّرَسِ، وَهُوَ الْجَرْبُ.  
وَالْمُدْرَاسُ: الْبَيْتُ الَّذِي يُدْرَسُ فِيهِ  
الْقُرْآنُ، وَكذلكَ مَدْرَاسُ الْيَهُودِ. وَفِي

حَدِيثِ الْيَهُودِيِّ الرَّائِي: فَوَضَعَ مَدْرَاسَهَا  
كَفَّهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ، الْمُدْرَاسُ صَاحِبُ  
دِرَاسَةِ كُتُبِهِمْ؛ وَمِفْعَلٌ وَمِفْعَالٌ مِنْ أَيْبَتِهِ

الْمَبَالِغَةِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ: حَتَّى أَتَى  
الْمُدْرَاسَ، هُوَ الْبَيْتُ الَّذِي يَدْرُسُونَ فِيهِ؛  
قَالَ: وَمِفْعَالٌ غَرِيبٌ فِي الْمَكَانِ. وَدَارَسْتُ

الْكِتَابَ وَتَدَارَسْتُهَا وَأَدَارَسْتُهَا، أَي دَرَسْتُهَا.  
وَفِي الْحَدِيثِ: تَدَارَسُوا الْقُرْآنَ؛ أَي أَقْرَأُوهُ  
وَتَعَهَّدُوهُ لِيَلَّا تَنْسَوُهُ. وَأَصْلُ الدَّرَاسَةِ:

الرِّيَاضَةُ وَالتَّهَيُّدُ لِلشَّيْءِ. وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ  
فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: يَرَكِبُونَ نَجَابًا أَلْيَنَ مَشِيًّا  
مِنَ الْفَرَاشِ الْمُدْرُوسِ، أَيِ الْمَوْطِطِ

الْمُمَهَّدِ.  
وَدَرَسَ الْبَعِيرُ يَدْرُسُ دَرَسًا: جَرِبَ جَرَبًا  
قَلِيلًا، وَاسْمُ ذَلِكَ الْجَرْبِ الدَّرَسُ.  
الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا كَانَ بِالْبَعِيرِ شَيْءٌ خَفِيفٌ مِنْ

الْجَرْبِ قِيلَ: بِهِ شَيْءٌ مِنْ دَرَسٍ،  
وَالدَّرَسُ: الْجَرْبُ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْهُ، وَاسْمُ  
ذَلِكَ الْجَرْبِ الدَّرَسُ أَيْضًا؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:  
يَضْفَرُ لِيَلْبَسَ أَضْفِرَارَ الْوَرَسِ  
مِنْ عَرَقِ النَّضْعِ عَصِيمِ الدَّرَسِ  
مِنَ الْأَذَى وَمِنْ قِرَافِ الْوُقُوسِ

وَقِيلَ: هُوَ الشَّيْءُ الْخَفِيفُ مِنَ الْجَرْبِ،  
وَقِيلَ: مِنَ الْجَرْبِ يَبْقَى فِي الْبَعِيرِ.  
وَالدَّرَسُ: الْأَكْلُ الشَّدِيدُ.

وَدَرَسَتِ الْمَرْأَةُ تَدْرُسُ دَرَسًا وَدُرُوسًا،  
وَهِيَ دَارِسٌ مِنْ نِسْبَةِ دَرَسٍ وَدَوَارِسَ:  
حَاضَتْ؛ وَخَصَّ اللَّحْيَانِيُّ بِهِ حَضَّ  
الْجَارِيَةَ. التَّهْذِيبُ: وَالدُّرُوسُ دُرُوسُ  
الْجَارِيَةَ إِذَا طَمِثَتْ؛ وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ

يَصِفُ جَوَارِيَّ حِينَ أَدْرُكُنَ:  
اللَّاتِ كَالْبَيْضِ لَمَّا تَعَدُّ أَنْ دَرَسَتْ  
صَفْرَ الْأَنْبَالِ مِنْ نَقْفِ الْقَوَارِيرِ  
وَدَرَسَتِ الْجَارِيَةُ تَدْرُسُ دُرُوسًا.

وَأَبُو دِرَاسٍ: فَرَجُ الْمَرْأَةِ.  
وَبَعِيرٌ لَمْ يَدْرَسْ أَي لَمْ يَرْكَبْ.  
وَالدَّرَاسُ: الْعَلِيظُ الْعَنَقُ مِنَ النَّاسِ  
وَالْكِلَابِ. وَالدَّرَاسُ: الْأَسَدُ الْعَلِيظُ،  
وَهُوَ الْعَظِيمُ أَيْضًا. وَالدَّرَاسُ: الْعَظِيمُ  
الرَّأْسِ، وَقِيلَ: الشَّدِيدُ (عَنِ السِّرَافِيِّ)

وَأَنْشَدَ لَهُ:  
بِتْنَا وَبَاتَ سَقِيطُ الطَّلِّ يَصْرُبْنَا  
عِنْدَ التَّدْوَلِ قِرَانًا تَبِحُ دِرَاسِ  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ،  
وَأَوْلَاهَا بِذَلِكَ الْكَلْبُ لِقَوْلِهِ: قِرَانًا تَبِحُ  
دِرَاسِ، لِأَنَّ التَّبِيحَ إِذَا هُوَ فِي الْأَصْلِ  
لِلْكِلَابِ. التَّهْذِيبُ: الدَّرَاسُ الْكَبِيرُ  
الرَّأْسِ مِنَ الْكِلَابِ. وَالدَّرَاسُ، بِالْبَاءِ،  
الْكَلْبُ الْمُقَوَّرُ؛ قَالَ:

أَعَدَدْتُ دِرَاسًا لِذِرْبَاسِ الحُمْتِ  
قَالَ: هَذَا كَلْبٌ قَدْ ضَرَى فِي زِقَاقِ السَّمَنِ  
يَأْكُلُهَا، فَأَعَدَّ لَهُ كَلْبًا يُقَالُ لَهُ دِرَاسٌ.  
وَقَالَ عُبَيْدُ: الدَّرَاسُ مِنَ الْإِبِلِ الذَّلِيلُ  
الْغِلَظُ الْأَعْنَاقِ، وَاحِدُهَا دِرَاسٌ. قَالَ

الْفَرَّاءُ: الدَّرَاسُ الْعِظَامُ مِنَ الْإِبِلِ، قَالَ  
ابْنُ أَحْمَرَ:

لَمْ تَدْرِ مَا نَسَجَ الْيَرَنْدَجُ قَبْلَهَا  
وَدِرَاسٌ أَعْوَسٌ دَارِسٌ مُتَخَدِّدٌ  
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: ظَنَّ أَنَّ الْيَرَنْدَجَ  
عَمَلٌ، وَإِنَّا الْيَرَنْدَجُ جُلُودٌ سُودٌ. وَقَوْلُهُ:

وَدِرَاسٌ أَعْوَسٌ دَارِسٌ مُتَخَدِّدٌ  
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: ظَنَّ أَنَّ الْيَرَنْدَجَ  
عَمَلٌ، وَإِنَّا الْيَرَنْدَجُ جُلُودٌ سُودٌ. وَقَوْلُهُ:

لَمْ تَدْرِ مَا نَسَجَ الْيَرَنْدَجُ قَبْلَهَا  
وَدِرَاسٌ أَعْوَسٌ دَارِسٌ مُتَخَدِّدٌ  
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: ظَنَّ أَنَّ الْيَرَنْدَجَ  
عَمَلٌ، وَإِنَّا الْيَرَنْدَجُ جُلُودٌ سُودٌ. وَقَوْلُهُ:

وِدْرَاسٌ أَعْوَصٌ ، أَيْ لَمْ تُدْرِسِ النَّاسَ  
عَوِيصُ الْكَلَامِ . وَقَوْلُهُ : دَارِسٌ مُتَّحِدِدٌ ،  
أَيْ يَغْمُصُ أَحْيَانًا فَلَا يَرَى ، وَيُرَوَّى  
مُتَّجِدِدٌ ، بِالْحِجَمِ ، وَمَعْنَاهُ أَيْ مَا ظَهَرَ مِنْهُ  
جَدِيدٌ وَمَا لَمْ يَظْهَرْ دَارِسٌ .

« درش » الدَّارِشُ : جِلْدٌ أَسْوَدٌ .

« درشق » دَرَشَقَ الشَّيْءَ : خَلَطَهُ .

« درص » الدَّرْصُ وَالدَّرْصُ : وَلَدٌ الْفَارِ  
وَالْيَرْبُوعُ وَالْفَتْفُودُ وَالْأَرْزَبُ وَالْهَرَّةُ وَالْكَلْبَةُ  
وَالذَّبَابَةُ وَنَحْوَهَا ، وَالْجَمْعُ دِرْصَةٌ وَأَدْرَاصٌ  
وِدِرْصَانٌ وَدُرُوصٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ لَوْ تَغْدُو عَلَيَّ بِدِرْصِهَا

عَشْرَتْ لَهَا مَالِي إِذَا مَا تَلَّتْ  
أَي حَلَفَتْ .

الْأَحْمَرُ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْحَجَّةِ إِذَا  
أَصْلَحَ الْعَالِمُ : ضَلَّ الدَّرِيصُ نَفَقَهُ ، أَيْ  
جُحْرَهُ ، وَهُوَ تَضْعِيفُ الدَّرْصِ ، وَهُوَ وَلَدٌ  
الْيَرْبُوعِ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَغِيءُ بِأَمْرِهِ . وَأُمُّ  
أَدْرَاصٍ : الْيَرْبُوعُ ؛ قَالَ طَفِيلٌ :

فَمَا أُمُّ أَدْرَاصٍ بِأَرْضٍ مَضَلَّةٍ

بِأَعْدَرٍ مِنْ قَيْسٍ إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا

قَالَ ابْنُ بَرِّى : ذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ أَنَّ هَذَا  
الْبَيْتَ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَرَوَاهُ : بِأَعْدَرٍ مِنْ  
عَوْفٍ ، وَذَكَرَ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ عَنِ الْأَخْفَشِ  
أَنَّهُ لِيُشْرِحَ بْنِ الْأَحْوَصِ ؛ وَالْجَنِينَ فِي بَطْنِ  
الْأَتَانِ دَرْصٌ وَدِرْصٌ ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَذَلِكْ أُمُّ جَابٍ يُطَارِدُ أَتْنَا

حَمَلَنَ فَارِئِي حَمَلَيْنِ دُرُوصٌ

بِعْنَى أَنَّ أَجْتَنَّتْهَا عَلَيَّ قَدْرَ الدَّرُوصِ ، وَعَنَى  
بِالْحَمَلِ هُنَا الْمَحْمُولُ بِهِ .

وَوَقَعَ فِي أُمِّ أَدْرَاصٍ مُضَلَّةٌ ، يُضْرَبُ  
ذَلِكَ فِي مَوْضِعِ الشَّدَّةِ وَالْبَلَاءِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ  
أُمُّ أَدْرَاصٍ جِحْرَةٌ مَحْيِيَّةٌ ، أَيْ مَلَأَى تُرَابًا ،  
فَهِيَ مُتَبَسِّئَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّرْصُ النَّاقَةُ  
السَّرِيعَةُ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : المَرُوصُ

وَالدَّرُوصُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . وَقَالَ الْأَحْوَلُ :  
يُقَالُ لِلأَحْمَقِ أَبُو أَدْرَاصٍ .

« درطس » إِدْرِيطُوسُ : دَوَاءٌ ، رُومِيٌّ  
فَاعْرَبَ .

« درع » الدَّرْعُ : لَبُوسُ الْحَدِيدِ ، تُذَكَّرُ  
وَتَوْنُتُ ، حَكَى اللَّحْيَانِيُّ : دِرْعٌ سَابِغَةٌ وَدِرْعٌ  
سَابِغٌ ؛ قَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ :

مُقَلَّصًا بِالدَّرْعِ ذِي التَّعْضُنِ

يَمْشِي الْغَرَضَى فِي الْحَدِيدِ الْمُتَقِنِ

وَالْجَمْعُ فِي الْقَلِيلِ أَدْرَعٌ وَأَدْرَاعٌ ، وَفِي  
الْكَثِيرِ دُرُوعٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَاخْتَارَ أَدْرَاعُهُ أَلَّا يَسْبَّ بِهَا

وَلَمْ يَكُنْ عَهْدُهُ فِيهَا يَخْتَارِ

وَتَضْعِيفُ دِرْعٌ دُرْعٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ عَلَيَّ غَيْرِ

قِيَاسٍ ، لِأَنَّ قِيَاسَهُ بِالْهَاءِ ، وَهُوَ أَحَدٌ مَا شَدَّ

مِنْ هَذَا الضَّرْبِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ دِرْعٌ

الْحَدِيدِ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : [جَعَلَ]

أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَدَهُ حِجْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

الْأَدْرَاعُ : جَمْعُ دِرْعٍ وَهِيَ الزَّرْدِيَّةُ .

وَأَدْرَعٌ بِالدَّرْعِ وَتَدْرَعُ بِهَا وَأَدْرَعَهَا

وَتَدْرَعَهَا : لَبَسَهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنْ تَلَقَّ عَمْرًا فَقَدْ لَاقَيْتَ مُدْرِعًا

وَلَيْسَ مِنْ هَمِّهِ إِبْلُ وَلَا شَاءُ

قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا

الْبَيْتُ مِنَ الْإِدْرَاعِ ، وَهُوَ التَّقْدُمُ ،

وَسَدَّكَرُهُ فِي أَوَاخِرِ التَّرْجِمَةِ . وَفِي حَدِيثِ

أَبِي رَافِعٍ : فَعَلَّ نَمِرَةَ قَدْرَعٌ مِثْلَهَا مِنْ نَارٍ ،

أَي أَلْبَسَ عَوَضَهَا دِرْعًا مِنْ نَارٍ .

وَرَجُلٌ دَارِعٌ : ذُو دِرْعٍ عَلَيَّ النَّسَبِ ،

كَمَا قَالُوا لِابْنِ وَتَامِرٍ ، فَمَا قَوْلُهُمْ مُدْرِعٌ فَعَلَى

وَضَعُ لَفْظِ الْمَفْعُولِ مَوْضِعَ لَفْظِ الْفَاعِلِ .

وَالدَّرْعِيَّةُ : النِّصَالُ الَّتِي تَنْفُذُ فِي المَرُوعِ .

وَدِرْعُ الْمَرْأَةِ : قَيْمِصُهَا ، وَهُوَ أَيْضًا التُّوبُ

الصَّغِيرُ تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ فِي بَيْتِهَا ،

وَكَلاهَا مُذَكَّرٌ ، وَقَدْ يُؤَنَّثَانِ . وَقَالَ

اللَّحْيَانِيُّ : دِرْعُ الْمَرْأَةِ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرَ ،

وَالْجَمْعُ أَدْرَاعٌ . وَفِي التَّهْدِيبِ : الدَّرْعُ تَوْبٌ  
تَجُوبُ الْمَرْأَةُ وَسَطُهُ ، وَتَجْعَلُ لَهُ يَدَيْنِ ،  
وَتَخِيطُ فَرْجِيهِ . وَدَرَعَتِ الصَّبِيَّةُ إِذَا أَلْبَسَتْ  
الدَّرْعَ ، وَادْرَعَتْهُ لَبَسَتْهُ . وَدَرَعَتِ الْمَرْأَةُ  
بِالدَّرْعِ : أَلْبَسَهَا أَيَّاهُ .

وَالدَّرَاعَةُ وَالْمِدْرَعُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ  
الَّتِي تَلْبَسُ ، وَقِيلَ : حَبَّةٌ مَشْقُوقَةُ الْمَقْدَمِ .

وَالْمِدْرَعَةُ : ضَرْبٌ آخَرٌ وَلَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ

الصُّوفِ خَاصَّةً ، فَرُقُوا بَيْنَ أَسْمَاءِ الدُّرُوعِ

وَالدَّرَاعَةِ وَالْمِدْرَعَةِ لِاخْتِلَافِهَا فِي الصَّنْعَةِ

إِرَادَةَ الْإِيحَازِ فِي الْمُنْطِقِ .

وَتَدْرَعُ مِدْرَعَتَهُ وَأَدْرَعَهَا وَتَمْدَرَعَهَا ،

تَحْمَلُوهَا مَا فِي تَبْيِيحِ الرَّائِدِ مَعَ الْأَصْلِ فِي حَالِ

الِاشْتِقَاقِ تَوْفِيقَةً لِلْمَعْنَى وَحِرَاسَةً لَهُ وَدَلَالَةً

عَلَيْهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا تَمْدَرَعُ ، وَإِنْ

كَانَتْ أَقْوَى اللَّفْظَيْنِ ، فَقَدْ عَرَضُوا أَنْفُسَهُمْ

لِئَلَّا يَعْرِفَ غَرَضَهُمْ أَمِنْ الدَّرْعِ هُوَ أَمٌّ مِنْ

الْمِدْرَعَةِ ؟ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَيَّ حُرْمَةِ الرَّائِدِ فِي

الْكَلِمَةِ عِنْدَهُمْ حَتَّى أَقْرُوهُ إِفْرَارَ الْأَصُولِ ،

وَمِثْلُهُ تَمَسَّكَنُ وَتَمَسَّلَمُ ، وَفِي الْمَثَلِ : شَمَّرَ

ذَيْلًا وَأَدْرَعُ لَيْلًا ، أَيْ اسْتَعْمَلَ الْحَزْمَ وَاتَّخَذَ

اللَّيْلَ جَمَلًا .

وَالْمِدْرَعَةُ : صُفَّةُ الرَّحْلِ إِذَا بَدَتْ مِنْهَا

رُؤُوسُ الْوَاسِطَةِ الْأَخِيرَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَيُقَالُ لِصُفَّةِ الرَّحْلِ إِذَا بَدَا مِنْهَا رَأْسُ الْوَسِطِ

وَالْآخِرَةِ مِدْرَعَةٌ .

وَشَاةُ دَرْعَاءُ : سُودَاءُ الْجَسَدِ بَيَضَاءُ

الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : هِيَ السُّودَاءُ الْعُنُقِ وَالرَّأْسِ

وَسَائِرُهَا أَيْضًا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي شِيَابِ

الْعَنَمِ مِنَ الضَّانِّ : إِذَا اسْوَدَّتِ الْعُنُقُ مِنْ

التَّمَعُّجِ فَهِيَ دَرْعَاءُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الدَّرْعُ فِي

الشَّاةِ بَيَاضٌ فِي صَدْرِهَا وَنَحْرِهَا وَسَوَادٌ فِي

الْفَخْذِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : شَاةُ دَرْعَاءُ مُحْتَلِفَةٌ

اللَّوْنِ . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الدَّرْعَاءُ السُّودَاءُ

غَيْرَ أَنَّ عُنُقَهَا أَيْضًا ، وَالْحَمْرَاءُ وَعُنُقُهَا أَيْضًا

فَتِلْكَ الدَّرْعَاءُ ، وَإِنْ أَيْضًا رَأْسُهَا مَعَ عُنُقِهَا فَهِيَ

دَرْعَاءُ أَيْضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ

أَبُو زَيْدٍ ، سُمِّيَتْ دَرْعَاءُ إِذَا اسْوَدَّ مَقْدَمُهَا

تَشْبِيهَا بِاللَّيَالِي الدَّرْعُ ، وَهِيَ لَيْلَةٌ سِتُّ عَشْرَةَ وَسَبْعَ عَشْرَةَ وَتَمَائِي عَشْرَةَ ، اسْوَدَّتْ أَوَائِلُهَا وَابْيَضَّ سَائِرُهَا فَسُمِّيَ دُرْعًا ، لَمْ يَخْتَلَفْ فِيهَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ وَأَبِي شَيْبَةَ . وَفِي حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ : فَأَذَا نَحْنُ بِقَوْمِ دُرْعٍ : أَنْصَافُهُمْ بِيضٌ وَأَنْصَافُهُمْ سُودٌ ؛ الْأَدْرَعُ مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي صَدْرُهُ أَسْوَدٌ وَسَائِرُهُ أَبْيَضٌ . وَقُرْسٌ أَدْرَعٌ : أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ وَسَائِرُهُ أَسْوَدٌ ، وَقِيلَ بِعَكْسِ ذَلِكَ ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الدَّرْعَةُ . وَاللَّيَالِي الدَّرْعُ وَالدَّرْعُ : الثَّلَاثَةُ عَشْرَةَ وَالرَّابِعَةُ عَشْرَةَ وَالْحَامِسَةُ عَشْرَةَ . وَذَلِكَ لِأَنَّ بَعْضَهَا أَسْوَدٌ وَبَعْضُهَا أَبْيَضٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَطْلُعُ الْقَمَرُ فِيهَا عِنْدَ وَجْهِ الصُّبْحِ وَسَائِرُهَا أَسْوَدٌ مُظْلَمٌ ، وَقِيلَ : هِيَ لَيْلَةٌ سِتُّ عَشْرَةَ وَسَبْعَ عَشْرَةَ وَتَمَائِي عَشْرَةَ ، وَذَلِكَ لِلسَّوَادِ أَوَائِلُهَا وَبِياضِ سَائِرِهَا ، وَاجِدْتَهَا دَرْعَاءَ وَدَرْعَةً ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، لِأَنَّ قِيَاسَهُ دُرْعٌ بِالتَّسْكِينِ ، لِأَنَّ وَاجِدْتَهَا دَرْعَاءَ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِي لَيْلِي الشَّهْرِ بَعْدَ اللَّيَالِي الْبِيضِ ثَلَاثُ دُرْعٍ ، مِثْلُ صُرْدٍ ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : الْقِيَاسُ دُرْعٌ جَمْعُ دَرْعَاءَ . وَرَوَى الْمُسَدِّقِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : ثَلَاثُ دُرْعٍ ، وَثَلَاثُ ظَلَمٍ ، جَمْعُ دَرْعَةٍ وَظَلَمَةٌ لَا جَمْعُ دَرْعَاءَ وَظَلَمَاءٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا صَحِيحٌ وَهُوَ الْقِيَاسُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : إِنَّمَا جُمِعَتْ دَرْعَاءُ عَلَى دُرْعٍ إِنْبَاعًا لِظَلَمٍ فِي قَوْلِهِمْ : ثَلَاثُ ظَلَمٍ ، وَثَلَاثُ دُرْعٍ ، وَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ فَعْلَاءَ جَمَعَتْ عَلَى فَعْلٍ إِلَّا دَرْعَاءَ .

وقال أبو عبيدة : اللَّيَالِي الدَّرْعُ هِيَ السُّودُ الصُّدُورِ الْبِيضُ الْأَعْجَازُ مِنْ آجِرِ الشَّهْرِ ، وَالْبِيضُ الصُّدُورِ السُّودِ الْأَعْجَازُ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ ، فَإِذَا جَاوَزَتْ النُّصْفَ مِنَ الشَّهْرِ فَقَدْ أَدْرَعُ ، وَإِدْرَاعُهُ سَوَادٌ أَوَّلُهُ ، وَكَذَلِكَ عَنَّمُ دُرْعٌ لِلْبِيضِ الْمَآخِرِ السُّودِ الْمَقَادِيمِ ، أَوْ السُّودِ الْمَآخِرِ الْبِيضِ الْمَقَادِيمِ ، وَالْوَاحِدُ مِنَ الْعَنَمِ وَاللَّيَالِي دَرْعَاءُ ، وَالدَّاكِرُ أَدْرَعٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَوَعْدَةُ أُخْرَى لَيْالِي دُرْعٍ . يَفْتَحُ

الرَّاءُ ، الْوَاحِدَةُ دُرْعَةٌ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَبِي عُبَيْدَةَ . وَلَيْلٌ أَدْرَعٌ : تَفَجَّرَ فِيهِ الصُّبْحُ فَايْبَضَّ بَعْضُهُ . وَدُرْعَ الزَّرْعِ إِذَا أَكَلَ بَعْضُهُ . وَتَبْتُ مُدْرَعٌ : أَكَلَ بَعْضُهُ فَايْبَضَّ مَوْضِعُهُ ، مِنَ الشَّاقَةِ الدَّرْعَاءِ . وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : عَشَبُ دُرْعٍ وَتَرَعٌ وَنَمِعٌ وَدَمِيطٌ وَوَلِجٌ إِذَا كَانَ غَضًّا .

وَأَدْرَعُ الْمَاءُ وَدُرْعٌ : أَكَلَ كُلُّ شَيْءٍ قَرِيبٌ مِنْهُ ، وَالاسْمُ الدَّرْعَةُ . وَأَدْرَعُ الْقَوْمُ إِدْرَاعًا ، وَهُمْ فِي دُرْعَةٍ إِذَا حَسَرَ كُلُّهُمْ عَنْ حَوْلِ مِيَاهِهِمْ وَنَحَوِ ذَلِكَ . وَأَدْرَعُ الْقَوْمُ : دُرِعَ مَاؤُهُمْ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَاءٌ مُدْرَعٌ ، بِالْكَسْرِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَحَقُّهُ ، أَكَلَ مَا حَوْلَهُ مِنَ الْمَرْعَى فَتَبَاعَدَ قَبِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْمُطْبِيبِ ، وَكَذَلِكَ رَوْضَةٌ مُدْرَعَةٌ أَكَلَ مَا حَوْلَهَا ، بِالْكَسْرِ ، عَنْهُ أَيْضًا . وَيُقَالُ لِلنَّهْجَيْنِ : إِنَّهُ لَمُعْلَهَجٌ ، وَإِنَّهُ لِأَدْرَعٌ . وَيُقَالُ : دُرِعَ فِي عَفْهِ حَبْلًا ثُمَّ اخْتَنَقَ ، وَرَوَى : دَرَجَ بِالذَّلَالِ ، وَسَدَّ كُرْهُ فِي مَوْضِعِهِ . أَبُو زَيْدٍ : دَرَعْتُهُ تَدْرِيعًا إِذَا جَعَلْتَهُ عَفْهُ . بَيْنَ ذِرَاعِكَ وَعَضْدِكَ وَحَقَّقْتَهُ وَأَنْدَرَأَ يَفْعَلُ كَذَا وَأَنْدَرَعَ أَيَّ النَّدَعِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَنْدَرَعْتَ كُلَّ عِلَاقٍ عَنَسِي  
تَدْرَعُ اللَّيْلُ إِذَا مَا يُنْسِي  
وَأَدْرَعُ فُلَانٌ اللَّيْلُ إِذَا دَخَلَ فِي ظُلْمَتِهِ  
يَسْرِي ، وَالْأَصْلُ فِيهِ تَدْرَعُ كَأَنَّهُ لَيْسَ ظَلَمَةٌ  
اللَّيْلُ فَاسْتَرَّتْ بِهِ . وَالْإِنْدَرَاعُ وَالْأَدْرَاعُ :  
التَّقَدُّمُ فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ :

أَمَامَ الرَّكْبِ تَدْرَعُ أَنْدَرَاعًا  
وَفِي الْمَثَلِ أَنْدَرَعَ أَنْدَرَاعَ الْمُحَوِّ ،  
وَأَنْقَصَفَ أَنْقِصَافَ الْبُرُوقَةِ .  
وَبَنُو الدَّرْعَاءِ : حَيٌّ مِنْ عَدَوَانٍ . وَرَأَيْتُ  
حَاشِيَةً فِي بَعْضِ نَسْخِ حَوَاشِيِ ابْنِ بَرِّي  
الْمَوْثُوقِ بِهَا مَا صَوَّرْتُهُ : الَّذِي فِي النَّسْخَةِ  
الصَّحِيحَةِ مِنْ أَشْعَارِ الْهَدَلِيِّينَ : الدَّرْعَاءُ عَلَى  
وَزْنِ فَعْلَاءَ ، وَكَذَلِكَ حَكَاهُ ابْنُ التَّوَلَمِيَّةِ فِي  
الْمَقْصُورِ وَالْمَسْنُودِ ، بِدَلَالِ مُعْجَمَةٍ فِي

أَوَّلِهِ ، قَالَ : وَأَطْنُ ابْنُ سَيِّدَةَ تَجَّعَ فِي ذَلِكَ  
ابْنُ دُرَيْدٍ فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ فِي الْجَمْهَرَةِ فَقَالَ :  
وَبَنُو الدَّرْعَاءِ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، ذَكَرَهُ فِي  
دُرْعِ ابْنِ عَمْرٍو ، وَهُمْ حَفَاءٌ فِي بَنِي  
سَهْمٍ (١) . . . . . ابْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ سَعْدِ  
ابْنِ هُدَيْلٍ .  
وَالْأَدْرَعُ : اسْمٌ رَجُلٍ . وَدَرْعَةٌ : اسْمٌ  
عَنْزٍ ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

الْمَاءُ أَغْرَزَتْ فِي الْعَسِّ بَزْلٌ  
وَدَرْعَةٌ بِشْتِهَا نَسِيًا فَعَالِي

« دَرَعِب » اَدْرَعَتِ الْإِبِلُ ، كَاَدْرَعَتَتْ :  
مَضَتْ عَلَى وَجْهِهَا .

« دَرَعَث » بَعِيرٌ دَرَعَثٌ ، وَدَرَسَعٌ :  
مُسِنَّةٌ .

« دَرَعَس » بَعِيرٌ دَرَعَوْسٌ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ ؛  
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَسَيَّاتِي ذَكَرَهَا فِي  
الشَّيْنِ .

« دَرَعَش » بَعِيرٌ دَرَعَوْشٌ : شَدِيدٌ .

« دَرَعَف » اَدْرَعَتَتْ الْإِبِلُ وَادْرَعَتَتْ :  
مَضَتْ عَلَى وَجْهِهَا ، وَقِيلَ : الْمُدْرَعِفُ  
السَّرِيْعُ ، فَلَمْ يُخَصَّ بِهِ شَيْءٌ .

« دَرَعِم » الدَّرْعِمُ كَالدَّرْعِمِ ، وَسَيَّاتِي  
ذَكَرَهُ .

« دَرَعَش » اَدْرَعَشَّ الرَّجُلُ : بَرِيَ مِنْ  
مَرَضِهِ كَأَطْرَعَشَّ .

« دَرَفَس » بَعِيرٌ دَرَفَسٌ : عَظِيمٌ .  
وَالدَّرَفَسُ : الصَّخْمُ وَالصَّخْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ .  
وَالدَّرَفَسَةُ : الْكَثِيرَةُ لَحْمِ الْجَنَابِيِّينَ  
وَالْبَصِيْعُ ؛ وَالدَّرَفَسُ : النَّاقَةُ السَّهْلَةُ  
(١) كَذَا بِيَاضٍ فِي الْأَصْلِ .

السَّيْرِ، وَجَمَلَ دِرْفَسٌ. الْأَمْوِيُّ: الدَّرْفَسُ  
الْبَعِيرُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ، وَنَاقَةٌ دِرْفَسَةٌ.  
وَالدَّرْفَسُ: الْحَرِيرُ. وَقَالَ شَمِيرٌ: الدَّرْفَسُ  
أَيْضًا الْعَلَمُ الْكَبِيرُ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ  
الرُّقَيَاتِ:

تُكِنُّهُ حَرْقَةُ الدَّرْفَسِ مِنَ الشَّـ  
نَمْسٍ كَلَيْتٍ يُفْرَجُ الْأَجْمَا  
الصَّحَاخُ: الدَّرْفَسُ مِنَ الْإِبِلِ الْعَظِيمِ،  
وَنَاقَةٌ دِرْفَسَةٌ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

دِرْفَسَةٌ أَوْ بَازِلٌ دِرْفَسٌ  
وَالدَّرْفَاسُ مِثْلُهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي:  
صَوَابٌ إِنْشَادُهُ: دِرْفَسَةٌ أَوْ بَازِلٌ،  
بِالْحَفْضِ؛ وَقَبْلَهُ:

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاقَةِ عَنَسِ  
كَبْدَاءِ كَالْفَوْسِ وَأُخْرَى جَلَسِ  
دِرْفَسَةٌ أَوْ بَازِلٌ دِرْفَسِ  
حَسَرْنَا: أَنْعَبْنَا. وَالْعَنَسُ: النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ  
الْقَوِيَّةُ. وَالْعِلَاقَةُ: سُدَانُ الْحَدَادِ. وَكَبْدَاءُ:  
ضَخْمَةُ الْوَسْطِ خَلْقَةٌ، وَجَعَلَهَا كَالْفَوْسِ  
لِأَنَّهَا قَدْ ضَمُرَتْ وَأَعَوَّجَتْ مِنَ السَّيْرِ.  
وَالْجَلَسُ: الشَّدِيدَةُ، وَيُقَالُ الْجَسِيمَةُ.  
وَالدَّرْفَسَةُ: الْعَلِيظَةُ. وَبِالْبَازِلِ مِنَ الْإِبِلِ:  
الَّذِي لَهُ تِسْعُ سِنِينَ وَدَخَلَ فِي الْعَاشِرَةِ.

\* دِرْفَقُ \* الْمُدْرَنْقُ: الْمُسْرَعُ فِي سَيْرِهِ.  
يُقَالُ: ادْرَنْقُ مَرْمَعًا، أَيْ امْضُ رَاشِدًا.  
وَدِرْفَقَ فِي مَشْيِهِ: أَسْرَعَ. وَادْرَنْقَتِ النَّاقَةُ  
إِذَا مَضَتْ فِي السَّيْرِ فَاسْرَعَتْ. وَادْرَنْقَ:  
تَقَدَّمَ. وَادْرَنْقَتِ الْإِبِلُ إِذَا تَقَدَّمَتِ الْإِبِلُ.  
الْبَيْتُ: ادْرَنْقَ أَي افْتَحَمَ قُدَمَا. أَبُو  
ثُرَابٍ: مَرَّ مَرًّا دَرَنْقًا وَدَلْفَقًا، وَهُوَ مَرٌّ  
سَرِيعٌ شَبِيهُ بِالْهَمْلَجَةِ.

\* دِرْقُ \* الدَّرِقُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّرْسَةِ،  
الْوَاحِدَةُ دِرْقَةٌ تُتَّخَذُ مِنَ الْجُلُودِ غَيْرُهُ:  
الدَّرِقَةُ الْحَجْفَةُ وَهِيَ تُرْسٌ مِنْ جُلُودٍ لَيْسَ فِيهِ  
حَشْبٌ وَلَا عَقَبٌ، وَالْجَمْعُ دِرْقٌ وَادْرَاقٌ  
وَدِرَاقٌ.

وَدَوْرُقٌ: مَدِينَةٌ أَوْ مَوْضِعٌ؛ أَنْشَدَ  
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

وَقَدْ كُنْتُ رَمِيًّا فَاصْبَحْتُ نَازِيًا  
بِدَوْرُقٍ مَلَقَى بَيْنَكُنَّ أَدُورُ  
وَالدَّوْرُقُ: مِقْدَارٌ لِمَا يُشْرَبُ يُكْتَالُ  
بِهِ، فَارِسِيُّ مُعَرَّبٌ، وَالدَّرَاقُ وَالدَّرِيَاقُ  
وَالدَّرِيَاقَةُ، كُلُّهُ: التَّرِيَاقُ، مُعَرَّبٌ أَيْضًا؛  
قَالَ رُوْبَةُ:

قَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْكَبِيرِ الطَّلْحَمِ  
وَقَبْلَ نَحْصِ الْعَصْلِ الرَّيْمِ  
رَيْبِي وَدَرِيَاقِي شِفَاءَ السَّمِّ

النَّخْضُ: ذَهَابُ اللَّحْمِ، وَالرَّيْمُ:  
الْمُكْتَبِرُ. وَحَكَى الْهَجْرِيُّ: دَرِيَاقُ،  
بِالْفَتْحِ. وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ أَنَّهُ يُقَالُ  
طَرِيَاقُ، بِالطَّاءِ، لِأَنَّ الطَّاءَ وَالذَّالَ وَالنَّاءَ  
مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ، قَالَ: وَمِثْلُهُ مَدَّةٌ وَمَطَّةٌ  
وَمَتَّةٌ، وَقَالُوا: طَرَنْجِيْنٌ فِي التَّرَنْجِيْنِ،  
وَطَفْلِيْسٌ فِي تَفْلِيْسِ، وَالْمِطْرَسُ فِي  
الْمِطْرَسِ. وَيُقَالُ لِلْحَمْرِ دَرِيَاقَةٌ عَلَى  
النَّسَبِ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

سَقَتْنِي بِصَهْبَاءِ دَرِيَاقَةٍ  
مَتَى مَا تُثَلِّبُ عِظَامِي تَلْنُ  
أَبُو ثُرَابٍ عَنْ مُدْرِكِ السُّلْمِيِّ: يُقَالُ  
مَلَسَنِي الرَّجُلُ يَلْسَانِي وَمَلَقَنِي وَدَرَقَنِي، أَيْ  
لَبَسَنِي وَأَصْلَحَ مِنِّي، يَدْرُقُنِي وَيَمْلُسُنِي  
وَيَمْلُقُنِي. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّرْقُ الصُّلْبُ  
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

\* دِرْفَعُ \* دِرْفَعٌ دَرْفَعَةٌ وَادْرَنْقَعُ: فَرٌّ  
وَأَسْرَعُ، وَقِيلَ: فَرٌّ مِنَ الشَّدَةِ تَنْزِلُ بِهِ، فَهُوَ  
مُدْرَفَعٌ وَمُدْرَنْقَعٌ. وَرَجُلٌ دُرْفُوعٌ: جَبَانٌ؛  
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

دِرْفَعٌ لَمَّا أَنْ رَأَى دَرْفَعَةً  
لَوْ أَنَّهُ بَلَحَفُهُ لَكَرْبَعَةً

الْأَزْهَرِيُّ: الدَّرْفَعَةُ فَرَارُ الرَّجُلِ مِنْ  
الشَّدِيدَةِ. أَبُو عَمْرٍو: الدَّرْفَعُ الرَّأْوِيَّةُ.  
الْأَزْهَرِيُّ: الْجُوعُ الدَّقِيقُ وَالذَّرْفُوعُ  
الشَّدِيدُ.

\* دِرْقَلُ \* ابْنُ سَيْدَةَ: الدَّرْقَلُ ثِيَابٌ شَبِيهُ  
الْأَرْمِينِيَّةِ، وَقِيلَ: الدَّرْقَلُ ثِيَابٌ، وَلَمْ  
تُحَلَّ؛ التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: الدَّرْقَلُ مِثَالُ  
سَيْحَلِ ثِيَابٍ، وَفِي الصَّحَاحِ: ضَرْبٌ مِنَ  
الثِّيَابِ. قَالَ شَمِيرٌ: لَمْ أَسْمَعْ الدَّرْقَلَ إِلَّا  
هُنَا.

أَبُو ثُرَابٍ: سَمِعْتُ الْعَنْوِيَّ يَقُولُ دَرْقَلَ  
الْقَوْمَ دَرْفَلَةً وَدَرْفَعُوا دَرْفَعَةً إِذَا مَرُّوا مَرًّا  
سَرِيعًا.

وَدَرْقَلٌ: رَفَصٌ. قَالَ شَمِيرٌ: قَالَ  
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: قَدِيمٌ فِتْيَةٌ مِنَ الْحَشِيشَةِ عَلَى  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَدْرُقُلُونَ أَي يَرْفُصُونَ؛  
قَالَ: وَالدَّرْفَلَةُ الرَّفْصُ. وَالدَّرْقَلَةُ: لُغَةٌ  
لِلْعَجَمِ مُعَرَّبَةٌ.

\* دِرْقَمُ \* الدَّرْقَمُ: السَّاقِطُ، وَقِيلَ: هُوَ  
مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ، مِثْلُ بِهِ سَبِيوِيهِ وَفَسْرُهُ  
السَّرِيْفِيُّ.

\* دِرْقِنُ \* الدَّرَاقِنُ: الْخَوْخُ الشَّامِيُّ. وَقَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ: الدَّرَاقِنُ الْخَوْخُ بِلُغَةِ أَهْلِ  
الشَّامِ.

\* دِرْكُ \* الدَّرْكُ: اللَّحَاقُ، وَقَدْ أَدْرَكَهُ.  
وَرَجُلٌ دَرَاكٌ: مُدْرِكٌ كَثِيرُ الْإِدْرَاكِ؛ وَقَلِمَا  
يَجِيءُ فَعَالٌ مِنْ أَفْعَلٍ يُفْعَلُ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ  
قَالُوا حَسَّاسٌ دَرَاكٌ، لُغَةٌ أَوْ ازْدِوَاخٌ، وَلَمْ  
يَجِيءُ فَعَالٌ مِنْ أَفْعَلٍ إِلَّا دَرَاكٌ مِنْ أَدْرَكَ،  
وَجَبَّارٌ مِنْ أَجْبَرَهُ عَلَى الْحُكْمِ أَكْرَهُهُ، وَسَارٌ  
مِنْ قَوْلِهِ أَسَارَ فِي الْكَأْسِ، إِذْ أَبْقَى فِيهَا سُورًا  
مِنَ الشَّرَابِ، وَهِيَ الْبَقِيَّةُ؛ وَحَكَى  
الْمَلْحِيَانِيُّ: رَجُلٌ مُدْرِكَةٌ، بِأَلْهَاءِ، سَرِيعُ  
الْإِدْرَاكِ؛ وَمُدْرِكَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ مُشْتَقٌّ مِنْ  
ذَلِكَ.

وَتَدَارَكَ الْقَوْمَ: تَلَاخَفُوا، أَيْ لَحِقَ  
آخِرُهُمْ أَوَّلَهُمْ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «حَتَّى إِذَا  
أَدَارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا»، وَأَصْلُهُ تَدَارَكُوا  
فَادْغَمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ وَاجْتَلَبَتِ الْأَيْفُ

يَسْلَمُ السُّكُونُ. وَتَدَارَكَ الْكُرْبَانَ أَيْ أُدْرِكُ  
تُرَى الْمَطَرِ تُرَى الْأَرْضِ.

الليث: الدَّرَكُ إِدْرَاكُ الْحَاجَةِ وَمَطْلَبُهُ.  
يُقَالُ: بَكَرَ فِيهِ دَرَكٌ. وَالدَّرَكُ: اللَّحِقُ مِنَ  
التَّبَعَةِ، وَمِنْهُ ضَمَانُ الدَّرَكِ فِي عَهْدَةِ الْبَيْعِ.  
وَالدَّرَكُ: اسْمٌ مِنَ الْإِدْرَاكِ مِثْلُ اللَّحِقِ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ،  
الدَّرَكُ: اللَّحَاقُ وَالْوَصُولُ إِلَى الشَّيْءِ؛  
أَدْرَكَتُهُ إِدْرَاكًا وَدَرَكًا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْ  
قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَحْتِثْ وَكَانَ دَرَكًا لَهُ فِي  
حَاجَتِهِ. وَالدَّرَكُ: التَّبَعَةُ، يُسَكِّنُ وَيُحَرِّكُ.  
يُقَالُ: مَا لِحَقِّكَ مِنْ دَرَكٍ فَعَلَى خِلَاصِهِ.  
وَالْإِدْرَاكُ: اللَّحُوقُ. يُقَالُ: مَشَيْتُ حَتَّى  
أَدْرَكَتُهُ، وَعِشْتُ حَتَّى أَدْرَكَتُ زَمَانَهُ.  
وَأَدْرَكَتُهُ بِبَصَرِي، أَيْ رَأَيْتُهُ. وَأَدْرَكَ الْغُلَامُ  
وَأَدْرَكَ النَّمْرُ، أَيْ بَلَغَ. وَرَبَّمَا قَالُوا أُدْرِكُ  
الدَّقِيقُ بِمَعْنَى فَنَى. وَاسْتَدْرَكَتُ مَا فَاتَ  
وَتَدَارَكَتُهُ بِمَعْنَى.

وقولهم: دَرَكٌ أَيْ أُدْرِكُ، وَهُوَ اسْمٌ  
لِفِعْلِ الْأَمْرِ، وَكُسِرَتْ الْكَافُ لِاجْتِمَاعِ  
السَّاكِنِينَ، لِأَنَّ حَقْمَهَا السُّكُونُ لِلْأَمْرِ، قَالَ  
أَبْنُ بَرِي: جَاءَ دَرَاكٌ وَدَرَاكٌ، وَفَعَالٌ وَفَعَّالٌ  
إِنَّمَا هُوَ مِنْ فَعَلَ ثَلَاثِي، وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ مِنْهُ فَعَلٌ  
ثَلَاثِي. وَإِنْ كَانَ قَدْ اسْتَعْمِلَ مِنْهُ الدَّرَكُ،  
قَالَ جَحْدَرُ بْنُ مَالِكٍ الْحَنْظَلِيُّ يُخَاطَبُ  
الْأَسَدَ:

لَيْثٌ وَلَيْثٌ فِي مَجَالِ صَنْكٍ  
كِلَاهُمَا ذُو أَنْفٍ وَمَحْكٍ  
وَبَطْشَةٍ وَصَوْلَةٍ وَفَتَكٍ  
إِنْ يَكْشِفِ اللَّهُ قِنَاعَ الشُّكِّ  
يُظْفِرُ مِنْ حَاجَتِي وَدَرَكِي  
فَذَا أَحَقُّ مِثْرَلِ بَرَكِي  
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَزَادَنِي هَذَا فِي هَذَا  
الشَّعْرِ:

الذُّئْبُ يَعُورِي وَالْغُرَابُ يَبْكِي  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هَذَا كَقَوْلِ ابْنِ مِفْرَغٍ:  
الرَّيْحُ تَبْكِي شَجْوَهَا  
وَالْبُرْقُ يَضْحَكُ فِي الْعَمَامَةِ

قَالَ: ثُمَّ قَالَ جَحْدَرٌ أَيْضًا فِي ذَلِكَ:  
يَا جُمْلُ إِنَّكَ لَوْ شَهِدْتَ كَرِيهَتِي

فِي يَوْمٍ هَجَجَ مُسَدِّفٍ وَعَجَاجٍ  
وَتَقَدَّمِي لَيْثِ أَرْسُفُ نَحْوَهُ

كَيْمَا أَكَابِرُهُ عَلَى الْأَحْرَاجِ  
قَالَ: وَقَالَ قَيْسُ بْنُ رِفَاعَةَ فِي دَرَاكِ:  
وَصَاحِبِ الْوُثْرِ لَيْسَ الدَّهْرُ مُدْرِكَهُ

عِنْدِي وَإِنِّي لَدَرَاكٌ بِأَوْتَارِ  
وَالدَّرَاكُ: لِحَاقُ الْفَرَسِ الْوُحْشِ  
وَعَيْرَهَا. وَفَرَسٌ دَرَكٌ الطَّرِيدَةُ يُدْرِكُهَا، كَمَا  
قَالُوا فَرَسٌ قَيْدُ الْأَوَابِدِ، أَيْ أَنَّهُ يُقَيِّدُهَا.  
وَالدَّرِيكَةُ: الطَّرِيدَةُ.

وَالدَّرَاكُ: اتِّبَاعُ الشَّيْءِ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ  
فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا، وَقَدْ تَدَارَكَ؛ وَالدَّرَاكُ:  
الْمُدَارَاكَةُ. يُقَالُ: دَارَكَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ أَيْ  
تَابَعَهُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْمُدَارَاكَةُ غَيْرُ  
الْمُتَوَاتِرَةِ. الْمُتَوَاتِرَةُ: الشَّيْءُ الَّذِي يَكُونُ هُنَيْئَةً  
ثُمَّ يَجِيءُ الْآخَرَ، فَإِذَا تَتَابَعَتْ فَلَيْسَتْ  
مُتَوَاتِرَةً، هِيَ مُدَارَاكَةُ مُتَوَاتِرَةٍ.

الليث: الْمُتَدَارِكُ مِنَ الْفَوَاقِي وَالْحُرُوفِ  
الْمُتَحَرِّكَةِ: مَا اتَّفَقَ مُتَحَرِّكَانِ بَعْدَهَا سَاكِنٌ  
مِثْلُ «فَعُو» وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:  
وَالْمُتَدَارِكُ مِنَ الشَّعْرِ كُلُّ قَافِيَةٍ تَوَالِي فِيهَا  
حُرُوفَانِ مُتَحَرِّكَانِ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ، وَهِيَ  
مُتَفَاعِلُنَ وَمُسْتَفْعِلُنَ وَمُفَاعِلُنَ، وَفَعَلٌ إِذَا  
اعْتَمَدَ عَلَى حَرْفِ سَاكِنٍ، نَحْوَ فَعُولُنَ  
فَعَلٌ، فَاللَّامُ مِنْ فَعَلٌ سَاكِنَةٌ. وَفُلٌ إِذَا  
اعْتَمَدَ عَلَى حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ نَحْوَ فَعُولٌ فُلٌ،  
اللَّامُ مِنْ فُلٌ سَاكِنَةٌ وَالْوَاوُ مِنْ فَعُولٌ سَاكِنَةٌ.  
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَوَالِي حَرَكَتَيْهِ فِيهَا، وَذَلِكَ أَنَّ  
الْحَرَكَاتِ كَمَا قَدَّمْنَا مِنْ آلَاتِ الْوَصْلِ  
وَأَمَارَاتِهِ، فَكَانَ بَعْضُ الْحَرَكَاتِ أُدْرِكُ  
بَعْضًا وَلَمْ يَعْغُ عَنْهُ اعْتِرَاضُ السَّاكِنِ بَيْنَ  
الْمُتَحَرِّكَيْنِ.

وَطَعَنَهُ طَعْنًا دِرَاكًا وَشَرِبَ شَرْبًا دِرَاكًا.  
وَضَرَبَ دِرَاكًا: مُتَابِعٌ.  
وَالتَّدْرِيكُ مِنَ الْمَطَرِ: أَنْ يُدَارِكَ الْقَطْرُ  
كَأَنَّهُ يُدْرِكُ بَعْضُهُ بَعْضًا (عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ أَعْرَابِيٌّ يُخَاطَبُ  
أَبَتَهُ:

وَأَبَائِي أَرْوَاحُ نَشْرِ فِيكَ  
كَأَنَّهُ وَهْنٌ لِمَنْ يَدْرِيكَ  
إِذَا الْكُرَى سَيَّاتِهِ يُغْشِيكَ  
رِيحُ خَزَامِي وَلِي الرِّيَكَا  
أَقْلَعُ لَمَّا بَلَغَ التَّدْرِيكَ

وَاسْتَدْرَكَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: حَاوَلَ  
إِدْرَاكَهُ بِهِ، وَاسْتَعْمَلَ هَذَا الْأَخْفَشُ فِي  
أَجْزَاءِ الْعَرُوضِ فَقَالَ: لِأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مِنْ  
الْجُزْءِ شَيْءٌ فَيَسْتَدْرِكُهُ.  
وَأَدْرَكَ الشَّيْءَ: بَلَغَ وَقْتَهُ وَانْتَهَى.  
وَأَدْرَكَ أَيْضًا: فَنَى.

وقوله تعالى: «بَلِ آدَارَاكُ عِلْمُهُمْ فِي  
الْآخِرَةِ» رَوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ: جَهَلُوا  
عِلْمَ الْآخِرَةِ، أَيْ لَا عِلْمَ عِنْدَهُمْ فِي أَمْرِ  
الْآخِرَةِ. التَّهْذِيبُ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «قُلْ لَا  
يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ  
وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ. بَلِ آدْرَاكُ عِلْمُهُمْ  
فِي الْآخِرَةِ»، قَرَأَ شَيْبَةَ وَنَافِعٌ: بَلِ آدْرَاكُ،  
وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو: بَلِ آدْرَاكُ، وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ  
مُجَاهِدٍ وَأَبِي جَعْفَرِ الْمَدِينِيِّ؛ وَرَوَى عَنِ  
ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ: بَلَى آدْرَاكُ عِلْمُهُمْ،  
يَسْتَفْهَمُ وَلَا يُشَدِّدُ، فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ: بَلِ آدْرَاكُ  
فَإِنَّ الْقِرَاءَةَ قَالَ: مَعْنَاهُ لَعْنَةُ تَدَارَاكُ، أَيْ تَتَابَعَ  
عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ، يُرِيدُ يَعْلَمُ الْآخِرَةَ تَكُونُ  
أَوْ لَا تَكُونُ، وَلِذَلِكَ قَالَ: «بَلِ هُمْ فِي  
شَكٍّ مِنْهَا بَلِ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ»، قَالَ: وَهِيَ  
فِي قِرَاءَةِ أَبِي أُمَيَّةٍ أَمْ تَدَارَاكُ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ بَلِ  
مَكَانَ أَمْ وَأَمْ مَكَانَ بَلِ، إِذَا كَانَ فِي أَوَّلِ  
الْكَلِمَةِ اسْتَفْهَامٌ مِثْلَ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

قَوْلَهُ مَا أَدْرَى أَسْلَمِي تَعَوَّلْتُ  
أَمْ الْيَوْمَ أَمْ كُلُّ إِلَى حَبِيبٍ  
مَعْنَى أَمْ بَلِ؛ وَقَالَ أَبُو مُعَاذٍ النَّحْوِيُّ:  
وَمَنْ قَرَأَ: بَلِ آدْرَاكُ، وَمَنْ قَرَأَ: بَلِ  
آدْرَاكُ، فَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ، يَقُولُ: هُمْ عُلَمَاءُ  
فِي الْآخِرَةِ كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «أَسْمِعْ بِهِمْ  
وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا». وَنَحْوُ ذَلِكَ. قَالَ



السُّدِّيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ، قَالَ : اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ فِي  
الْآخِرَةِ ، وَمَعْنَاهَا عِنْدَهُ : أَيُّ عِلْمُوا فِي  
الْآخِرَةِ أَنَّ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ بِهِ حَقٌّ ؛  
وَأَنْشَدَ لِلْأَخْطَلِ :

وَأَدْرَكَ عَلِمِي فِي سُوءَةِ أَنَّهُا

تُقِيمُ عَلَى الْأَوْتَارِ وَالْمَشْرَبِ الْكَدِرِ  
أَيُّ أَحَاطَ عَلِمِي بِهَا أَنَّهُا كَذَلِكِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ فِي تَفْسِيرِ أَدْرَكَ  
وَأَدْرَكَ وَمَعْنَى الْآيَةِ مَا قَالَ السُّدِّيُّ وَذَهَبَ  
إِلَيْهِ أَبُو مُعَاذٍ وَأَبُو سَعِيدٍ ، وَالَّذِي قَالَهُ الْفَرَّاءُ  
فِي مَعْنَى تَدَارَكَ أَيُّ تَتَابَعَ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ  
أَنَّهُا تَكُونُ أَوْ لَا تَكُونُ لَيْسَ بِالْبَيِّنِ ، إِنَّمَا  
الْمَعْنَى أَنَّهُ تَتَابَعَ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ وَتَوَاطَأَ  
حِينَ حَقَّتِ الْقِيَامَةُ وَخَسِرُوا وَبَانَ لَهُمْ صِدْقُ  
مَا وَعَدُوا ، حِينَ لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ الْعِلْمُ ؛ ثُمَّ  
قَالَ (١) : بَلْ هُمْ الْيَوْمَ فِي شَكٍّ مِنْ عِلْمِ  
الْآخِرَةِ ، بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ، أَيُّ  
جَاهِلُونَ ، وَالشَّكُّ فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ كَفَرٌ .

وقال شمر في قوله تعالى : « بَلْ أَدْرَكَ  
عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ » هذه الكلمة فيها أشياء ،  
وذلك أنا وجدنا الفعل اللازم والمتعدى فيها  
في أفعال وتفاعل وافتعل واحداً ، وذلك أنك  
تقول أَدْرَكَ الشَّيْءَ وَأَدْرَكَتَهُ ، وتدارك القومُ  
وَأَدْرَكُوا وَأَدْرَكُوا إِذَا أَدْرَكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ؛  
ويقال : تَدَارَكَتَهُ وَأَدْرَكَتَهُ وَأَدْرَكَتَهُ ؛  
وَأَنْشَدَ :

تَدَارَكْتُمَا عَبَسًا وَذُبْيَانَ بَعْدَمَا  
تَفَانُوا وَدَفُّوا بَيْنَهُمْ عَطْرَ مَنْشِمٍ  
وقال ذو الرمة :

... مَجَّ النَّدَى الْمَتَدَارِكِ

فَهَذَا لَازِمٌ ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

فَلَمَّا أَدْرَكَنَاهُنَّ أَيْدِينَ لِلْهَوَى

وهذا متعد . وقال الله تعالى في اللازم :  
« بَلْ أَدْرَكَ عَلَيْهِمْ » . قال شمر : وَسَمِعْتُ  
عَبْدَ الصَّمَدِ يُحَدِّثُ عَنِ الثَّوْرِيِّ فِي قَوْلِهِ

(١) قوله : « ثم قاله بعده في الأصل :

« سبحانه » ، مع أن مقول القول ليس قرآناً .

[عبد الله]

[تعالى] : « بَلْ أَدْرَكَ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ » قَالَ  
مُجَاهِدٌ : أَمْ تَوَاطَأَ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يُوَافِقُ قَوْلَ السُّدِّيِّ لِأَنَّ  
مَعْنَى تَوَاطَأَ تَحَقَّقَ وَاتَّفَقَ حِينَ لَا يَنْفَعُهُمْ ،  
لَا عَلَى أَنَّهُ تَوَاطَأَ بِالْحَدْسِ كَمَا ظَنَّهُ الْفَرَّاءُ ؛  
قَالَ شَمْرٌ : وَرَوَى لَنَا حَرْفٌ عَنِ  
ابْنِ الْمُظَفَّرِ ، قَالَ وَلَمْ أَسْمَعُهُ لغيره ، ذَكَرَ  
أَنَّهُ قَالَ : أَدْرَكَ الشَّيْءَ إِذَا فَنِيَ ، فَإِنْ صَحَّ  
فَهُوَ فِي التَّوَابُلِ فَنِيَ عَلَيْهِمْ فِي مَعْرِفَةِ  
الْآخِرَةِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا غَيْرُ  
صَحِيحٍ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَمَا عَلِمْتُ  
أَحَدًا قَالَ أَدْرَكَ الشَّيْءَ إِذَا فَنِيَ ، فَلَا يَجْرُجُ  
عَلَى هَذَا الْقَوْلِ ، وَلَكِنْ يُقَالُ أَدْرَكَتِ النَّارُ  
إِذَا بَلَغَتْ إِنَاهَا وَانْتَهَى نَضْجُهَا ، وَأَمَّا  
مَا رَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ بَلَى أَدْرَكَ  
عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ ، فَإِنَّهُ إِنْ صَحَّ اسْتِفْهَامٌ فِيهِ  
رَدٌّ وَتَهْكُمٌ ، وَمَعْنَاهُ لَمْ يُدْرِكْ عَلَيْهِمْ فِي  
الْآخِرَةِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ رَوَى شُعْبَةُ عَنْ أَبِي  
حَمْرَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِهِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ  
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « أَمْ لَهُ الْبِنَاتُ وَلَكُمُ  
الْبُنُونَ » ، مَعْنَى أَمْ أَلْفُ الِاسْتِفْهَامِ ، كَأَنَّهُ  
قَالَ أَلَّهُ الْبِنَاتُ وَلَكُمُ الْبُنُونَ ، اللَّفْظُ لَفْظُ  
الِاسْتِفْهَامِ ، وَمَعْنَاهُ الرَّدُّ وَالتَّكْذِيبُ لَهُمْ ؛  
وقول الله سبحانه وتعالى : « لَا تَخَافُ دَرَكًا  
وَلَا تَخْشَى » ، أَيُّ لَا تَخَافُ أَنْ يُدْرِكَكَ  
فِرْعَوْنُ وَلَا تَخْشَاهُ ، وَمَنْ قَرَأَ لَا تَخَفْ فَمَعْنَاهُ  
لَا تَخَفْ أَنْ يُدْرِكَكَ وَلَا تَخْشِ الْعَرَقَ .

والدرك والدرك : أقصى قعر الشيء ،  
زاد التهذيب : كالبخر ونحوه . شمر :  
الدرك أسفل كل شيء ذي عمق كالركبة  
ونحوها . وقال أبو عدنان : يُقَالُ أَدْرَكُوا مَاءَ  
الرَّكْبَةِ إِدْرَاكًا ، وَدَرَكُ الرَّكْبَةِ قَعْرُهَا الَّذِي  
أَدْرَكَ فِيهِ الْمَاءُ ، وَالدَّرَكُ الْأَسْفَلُ فِي جَهَنَّمَ ،  
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا : أَقْصَى قَعْرُهَا ، وَالْجَمْعُ  
أَدْرَاكٌ . وَدَرَكَاتُ النَّارِ : مَنَازِلُ أَهْلِهَا ،  
وَالنَّارُ دَرَكَاتٌ ، وَالْجَنَّةُ دَرَاجَاتٌ ، وَالْفَعْرُ  
الْآخِرُ دَرَكٌ وَدَرَكٌ ، وَالدَّرَكُ إِلَى الْأَسْفَلِ ،  
وَالدَّرَجُ إِلَى فَوْقِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الدَّرَكُ

الأسفل من النار ، بِالتَّحْرِيكِ وَالتَّسْكِينِ ،  
وهو واحد الأدراك ، وهي منازل في النار ،  
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا . التَّهْدِيبُ : وَالدَّرَكُ وَاحِدٌ  
مِنْ أَدْرَاكٍ جَهَنَّمَ مِنَ السَّعِيرِ ، وَالدَّرَكُ لُغَةٌ فِي  
الدَّرَكِ . الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّ الْمُنَافِقِينَ  
فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ » ، يُقَالُ : أَسْفَلُ  
دَرَجِ النَّارِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّرَكُ الطَّبَقُ  
مِنْ أَطْبَاقِ جَهَنَّمَ ، وَرَوَى عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ  
قَالَ : الدَّرَكُ الْأَسْفَلُ تَوَابِتٌ مِنْ حَوِيدٍ  
تُصَفَّدُ عَلَيْهِمْ فِي أَسْفَلِ النَّارِ ؛ قَالَ  
أَبُو عُبَيْدَةَ : جَهَنَّمَ دَرَكَاتٌ ، أَيُّ مَنَازِلُ  
وَأَطْبَاقٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الدَرَكَاتُ بَعْضُهَا  
تَحْتِ بَعْضٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالدَرَاجَاتُ  
مَنَازِلُ وَمَرَاقٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، فَالدَرَكَاتُ  
ضِدُّ الدَرَاجَاتِ .

وفي حديث العباس : أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ  
ﷺ : أَمَا كَانَ يَنْفَعُ عَمَلَكَ مَا كَانَ يَصْنَعُ  
بِكَ ؟ كَانَ يَحْفَظُكَ وَيَحْدُبُ عَلَيْكَ ؛  
فَقَالَ : لَقَدْ أَخْرَجَ بَسْبَسِي مِنْ أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ  
النَّارِ ، فَهُوَ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ ، مَا يَظُنُّ  
أَنَّ أَحَدًا أَشَدَّ عَذَابًا مِنْهُ ، وَمَا فِي النَّارِ أَهْوَنُ  
عَذَابًا مِنْهُ ؛ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا دَلَّ عَلَى أَنَّ  
أَسْفَلَ الدَّرَكِ أَشَدَّ الْعَذَابِ لِجَمَلِهِ ﷺ ، إِيَّاهُ  
ضِدًّا لِلضَّحْضَاحِ أَوْ كَالضَّدِّ لَهُ ؛  
وَالضَّحْضَاحُ أُرِيدَ بِهِ الْقَلِيلُ مِنَ الْعَذَابِ ،  
مِثْلُ الْمَاءِ الضَّحْضَاحِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْعَمْرِ .  
وقيل لأعرابي : إِنَّ فُلَانًا يَدْعِي الْفَضْلَ  
عَلَيْكَ ؛ فَقَالَ : لَوْ كَانَ أَطْوَلَ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرِ  
مَا بَلَغَ فَضْلِي ، وَلَوْ وَقَعَ فِي ضَحْضَاحِ  
لَعَرِقَ ، أَيُّ لَوْ وَقَعَ فِي الْقَلِيلِ مِنْ مِيَاهِ شَرْفِي  
وَفَضْلِ لَعَرِقَ فِيهِ .

قال الأزهرى : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ  
يَقُولُ لِلْحَبْلِ الَّذِي يُعَلَّقُ فِي حَلْقَةِ التَّصْدِيرِ  
فَيُشَدُّ بِهِ الْقَتَبُ الدَّرَكُ وَالتَّلْبَعَةُ ؛ وَيُقَالُ  
لِلْحَبْلِ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ الْعِرَاقِيُّ ثُمَّ يُشَدُّ الرَّشَاءُ  
فِيهِ وَهُوَ مَتْنِي : الدَّرَكُ . الْجَوْهَرِيُّ :  
وَالدَّرَكُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، قِطْعَةٌ حَبْلٍ يُشَدُّ فِي  
طَرَفِ الرَّشَاءِ إِلَى عَرَفُوهُ الدَّلْوِ ، لِيَكُونَ هُوَ

الَّذِي يَلِي الْمَاءَ ، فَلَا يَغْفُنُ الرَّشَاءَ .  
ابن سيده : والدرك حبل يوثق في طرف  
الحبل الكبير ليكون هو الذي يلي الماء ، فلا  
يغفن الرشاء عند الاستقاء .

والدركة : حلقة الوتر التي تقع في  
الفرصة ، وهي أيضا سير يوصل بوتر القوس  
العربية ؛ قال اللخاني : الدركة القطعة  
التي توصل في الحبل إذا قصر أو الجرام .  
ويقال : لا بارك الله فيه ولا دارك ولا  
تارك ، إنباع كله بمعنى .

ويوم الدرك : يوم معروف من أيامهم .  
ومدرك ومدركة : اسنان . ومدركة :  
لقب عمرو بن إلياس بن مضر ، لقبه بها أبوه  
لما أدرك الإبل . ومدرك بن الجازي : فرس  
لكلثوم بن الحارث . ودراك : اسم  
كلب ؛ قال الكميت يصف الثور  
والكلاب :

فاختل حصى درك وانثى حرجا  
لزارع طعته في شدقها نجل  
أي في جانب الطعنة سعة . وزارع أيضا :  
اسم كلب .

\* دركل \* الدركة : لبة يلب بها  
الصبيان ، وقيل : هي لبة للعجم ،  
مغرب ؛ قال ابن دريد : أحسبها حبشية  
مغربة ، وقال أبو عمرو : هو ضرب من  
الرقص . الأزهرى : قرأت بخط شمر قال :  
قري على أبي عبيد وأنا شاهد في حديث  
النبي ﷺ ، أنه مر على أصحاب الدركة  
فقال : جدوا يابني أرفدة حتى يعلم اليهود  
والنصارى أن في ديننا فسحة ؛ قال ابن  
الأيثر : هذا الحرف يروى بكسر الدال وفتح  
الراء وسكون الكاف بوزن الربحلة ، ويروى  
بكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف  
وفتحها ، ويروى بالفتحة عوض الكاف ،  
وقد تقدم ، قال شمر : قال أبو عدنان  
أنشدت أعرابيا من بكر بن وائل :

أَسَقَى الْإِلَهَ صَدَى لَيْلِي وَدِرْكَلَهَا  
إِنَّ الدَّرَاكِلَ كَالْحَلْفَاءِ فِي الْأَجَمِ  
فَقَالَ : إِنَّ الدَّرِكَةَ وَحِيًّا (١) فَانْظُرْ مَا هِيَ  
قَالَ : ثُمَّ أَشَدَّتْ هَذَا الْأَعْرَابِيَّ ، فَقَالَ :  
الدَّرَقُلُ لَعْنَةُ قَوْمٍ لَسْتُ أَعْرِفُهُمْ ، وَأَزْعَمُ أَنْ  
دَرَأَلَهَا أَوْلَادُهَا ، قَالَ : قُلْتُ : كَلَّا إِنَّهُ قَدْ  
قَالَ :

لَوْ دَرَقَلَ الْفَيْلُ مَا انْفَكَّتْ فَرِيصَتُهُ  
تَنْزُو وَيَحِيْقُ مِنْ دَعْرِ وَمِنْ أَلَمِ  
قَالَ : فَأَذَا يُشْرَدُهُ؟ لَأَفْرَجَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ قُلْتُ :  
وقال آخر :

لَوْ دَرَكَلَ اللَّيْثُ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ  
حَتَّى يَخْرَجَ عَلَى لَحْيَيْهِ فِي طَرَفِ  
فَقَالَ : أَبَعَدَهُ اللَّهُ ! اللَّهُمَّ لَا تَسْمَعْ لِأَصْحَابِ  
هَذَا الْقَوْلِ ، هُوَ لَاءُ لَعَابُونَ أَجْمَعُونَ غَوَاةٌ  
يَرْكَبُ أَحَدُهُمْ مِذْرُوبِيهِ ، قَدْ لَهَجَ بَرَوِي  
يُضْحِكُ بِهِ ، قُلْتُ : فَمَا مَعْنَاهُ ؟ قَالَ :  
لَأَدْرِي .

\* درل \* درويلة ودرويلة : اسم بلد في  
أرض الروم .

\* درم \* الليث : الدرمة استواء الكعب  
وعظم الحاجب ونحوه إذا لم يتغير فهو  
أدرم ، والفعل درم يدرم فهو درم .  
الجوهري : الدرمة في الكعب أن يوازيه  
اللحم حتى لا يكون له حجم . ابن سيده :  
درم الكعب والعقوب والساق درما ، وهو  
أدرم ، استوى ؛ ومكان أدرم : مستوي ،  
وكعب أدرم ؛ وأنشد الجوهري :

قَامَتْ تَرِيكُ حَشِيَّةٍ أَنْ تَصْرِمَا  
سَاقًا بَخْنَدَاةً وَكَعْبًا أَدْرَمَا  
ومرافقها درم ؛ وفي حديث أبي هريرة أن  
العجاج أنشده :

سَاقًا بَخْنَدَاةً وَكَعْبًا أَدْرَمَا  
(١) قوله : « إِنَّ الدَّرِكَةَ وَحِيًّا » كذا في  
التهذيب بهذا الصط . ولعل هذا الأعرابي ممن  
ينصب الجزأين يان .

قَالَ : الْأَدْرَمُ الَّذِي لِاحْتِجَامِ لِعِظَامِهِ ، وَمِنْهُ  
الْأَدْرَمُ الَّذِي لِأَسْنَانِهِ لَهُ ، وَيُرِيدُ أَنْ كَعْبَهَا  
مُسْتَوٍ مَعَ السَّاقِ لَيْسَ بِنَاتٍ ، فَإِنْ اسْتَوَاهُ  
دَلِيلُ السَّمَنِ ، وَتَوَهُ دَلِيلُ الضَّعْفِ . وَدَرَمَ  
العظم : لَمْ يَكُنْ لَهُ حَجْمٌ . وَأَمْرًا دَرَمَاءُ  
لَا تَسْتَيْنُ كَعُوبَهَا وَلَا مَرَاقِقَهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ  
بَرِي :

وَقَدْ أَلَّهُوَ إِذَا مَا شِئْتُ يَوْمًا  
إِلَى دَرَمَاءِ بِيضَاءِ الْكُعُوبِ  
وَكُلُّ مَا غَطَاهُ الشَّعْمُ وَاللَّحْمُ وَخَفِيَ  
حَجْمُهُ فَقَدْ دَرَمَ . وَدَرَمَ الْبَرِيقُ يَدْرَمُ دَرَمًا .  
وَدَرَعُ دَرِمَةٌ : مَلْسَاءُ ، وَقِيلَ : لَبِنَةٌ مَتَسِقَةٌ ؛  
قَالَتْ :

بِأَقَانِدِ الْحَيْلِ وَمُجَبِّ  
سِتَابِ الدَّلَاصِ الدَّرِمَةَ  
شَمِيرٌ : وَالْمُدْرِمَةُ مِنَ الدُّرُوعِ اللَّيْنَةُ  
الْمُسْتَوِيَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَاتِيكَ تَحْمِلِي وَتَحْمِلُ شِكِّي  
وَمُفَاضَةً تَغْشَى الْبِنَانَ مُدْرِمَةً  
ويقال لها الدرمة .

وَدَرِمَتْ أَسْنَانُهُ : تَحَاتَتْ ، وَهُوَ أَدْرَمٌ .  
وَالْأَدْرَمُ : الَّذِي لَا أَسْنَانَ لَهُ .

وَدَرِمَ الْبَعِيرُ دَرَمًا ، وَهُوَ أَدْرَمٌ إِذَا ذَهَبَتْ  
جِلْدَةُ أَسْنَانِهِ وَدَنَا وَقُوعُهَا . وَأَدْرَمَ الصَّبِيُّ :  
تَحَرَّكَتْ أَسْنَانُهُ لِيَسْتَحْلِفَ أُخْرًا . وَأَدْرَمَ  
الفصيل للإجذاع والإثناء ، وهو مدرم ،  
وكذلك الأثني ، إذا سقطت رواضعه . أبو  
الجراح العميلي : وَأَدْرَمَتِ الْإِبِلُ لِلْإِجْذَاعِ  
إِذَا ذَهَبَتْ رَوَاضِعُهَا وَطَلَعَتْ غَيْرَهَا ، وَأَقْرَبَتْ  
لِلْإِثْنَاءِ ، وَأَهْضَمَتْ لِلْإِزْبَاعِ وَالْإِسْدَاسِ  
جَمِيعًا ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مَثَلُهُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ  
العنم ؛ قَالَ شَمِيرٌ : مَا أَجُودَ مَا قَالَ الْعُمَيْلِيُّ  
فِي الْإِذْرَامِ ! ابْنُ السَّكَيْتِ : وَيُقَالُ لِلْعَمُودِ  
إِذَا دَنَا وَقُوعُ سِنِّهِ فَذَهَبَ حِدَّةُ السِّنِّ الَّتِي  
تُرِيدُ أَنْ تَقَعَ : قَدْ دَرِمَ ، وَهُوَ قَعُودٌ دَارِمٌ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا أَثْنَى الْفَرَسُ الْفَتَى  
رَوَاضِعَهُ ، يُقَالُ أَثْنَى وَأَدْرَمَ لِلْإِثْنَاءِ ، ثُمَّ  
هُوَ رِبَاعٌ ، وَيُقَالُ : أَهْضَمَ لِلْإِزْبَاعِ . وَقَالَ

ابن شميل: الإدرام أن تسقط سن البعير  
لسن نبت، يقال: أدرم للإثناء وأدرم  
للإرباع وأدرم للإسداس؛ فلا يقال أدرم  
للزول، لأن البازل لا يثبت إلا في مكان لم  
يكن فيه سن قبله.

ودرمت الدابة إذا دبت دبيباً.  
والأدرم من العرايب: الذي عظمت  
إبرته.

ودرمت الفارة والأرنب والقنفذ تدرم -  
بالكسر- درماً، ودرمت درماً ودرماً ودرماناً  
ودرامة: قاربت الخطو في عجلة؛ ومنه  
سعى دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن  
زيد مائة بن تميم، وكان يسمى بجراً.  
وذلك أن أباه لما أتاه قوم في حالة فقال  
له: يا بحر اثني بحريطة، فجاءه يحملها  
وهو يدرم تحتها من ثقلها ويقارب الخطو،  
فقال أبوه: قد جاءكم يدارم، فسعى دارماً  
لذلك.

والدرماء: الأرنب؛ وأنشد ابن بري:  
تسنى بها الدرماء تسحب قصبها  
كان بطن حبل ذات أوتين مئتم  
قال ابن بري: يصف روضة كثيرة النبات  
تسنى بها الأرنب ساجية قصبها حتى كان  
بطنها بطن حبل، والأون: الثقل،  
والدرمة والدرامة: من أسماء الأرنب  
والقنفذ. والدرام: القنفذ لدراميه.  
والدرمان: مشية الأرنب والفار والقنفذ وما  
أشبهه، والفعل درم يدرم. والدرام:  
القصب المشية والدرامة.

والدرامة من النساء: السبحة المشية  
القصيرة مع صغر؛ قال:  
من البيض لا درامة قملية  
تبد نساء الناس دلاً وميسماً  
والدروم: كالدرامة، وقيل: الدروم  
التي تجيء وتذهب بالليل. أبو عمرو:  
الدروم من الثوب الحسنة المشية. ابن  
الأعرابي: والدريم الغلام الفرهد الناعم.  
ودرمت الناقة تدرم درماً إذا دبت دبيباً.

والدرماء: نبات سهلي دسئي، ليس  
بشجر ولا عشب، ينبت على هيئة الكبد،  
وهو من الحمض؛ قال أبو حنيفة: لها  
ورق أحمر، تقول العرب: كنا في درماء  
كانها النهار. وقال مرة: الدرماء ترتفع كأنها  
حمة، ولها نور أحمر، ورقها أخضر،  
وهي تشبه الحلمة. وقد أدرمت الأرض.  
والدارم: شجر شبيه بالغصا، ولونه  
أسود يستاك به النساء فيحمر لثابتهن  
وشفاهن تحميراً شديداً، وهو جريف،  
رواه أبو حنيفة؛ وأنشد:

إنما سل فوادي درم بالشتين  
والدرم: شجر تتخذ منه حبال ليست  
بالقوية.

ودارم: حتى من بني تميم فيهم بيتها  
وشرفها، وقد قيل: إنه مشتق من الدرمان  
الذي هو مقاربة الخطو في المشي، وقد  
تقدم. ودرم، بكسر الراء: اسم رجل من  
بني شيان. وفي المنل: أودى درم،  
وذلك أنه قتل فلم يدرك بثاره فصار مثلاً لما  
لم يدرك به؛ وقد ذكره الأعشى فقال:

ولم يود من كنت تسعي له  
كما قيل في الحرب: أودى درم!  
أي لم يهلك من سعيت له؛ قال أبو  
عمرو: هو درم بن دُب<sup>(١)</sup> بن ذهل بن  
شيبان، وقال المورج: فعد كما فقد القارط  
العزري، فصار مثلاً لكل من فقد؛ قال ابن  
بري: وقال ابن حبيب: كان درم هذا  
هرب من الثعان، فطلبه، فأخذ، فأت في  
أيديهم قبل أن يصلوا به، فقال قائلهم:  
أودى درم، فصار مثلاً.  
وعز أدرم إذا كان سميناً غير مهزول؛  
قال رؤبة:  
يهون عن أركان عز أدرما

وبنو الأدرم: حتى من قرشي، وفي  
الصحاح: وبنو الأدرم قبيلة.

• درمج • ادرمج الرجل الشيء: دخل  
فيه واستتر به. ابن الأعرابي: دمج عليهم  
وادرمج عليهم، ودمر عليهم وتعلّى وطلع،  
بمعنى واحد. ودرج في مشيه ودرمج إذا  
دب دبيباً؛ وأنشد:

إذا مشى في جنبه درامجاً  
وقد تقدم في درج.

• درمس • درمس الشيء: ستره.

• درمص • الدرمص: التذلل.

• درمق • الدرّمق: لغة في الدرّمك وهو  
الذيق المحور. وذكر عن خالد بن صفوان  
أنه وصف الدرهم فقال: يطعم الدرّمق  
ويكسو الرّمق، فأبدل الكاف قافاً؛ أراد  
بالرّمق<sup>(٢)</sup> بالفارسية نرم.

• درمك • الدرّموك: الطنفسة كالدرنوك.  
وفي حديث ابن عباس قال: صليت معه  
على درموك قد طبقت البيت كله؛ وفي رواية  
درنوك، بالنون، وهو على التعاقب.  
والدرّمك: ذيق الحواري؛ قال  
الأعشى:

له درمك في رأسه ومشارب  
وقدر وطبخ وكأس وديسق  
ابن الأعرابي: الدرّمك النقي الحواري.  
وفي الحديث في صفة أهل الجنة: وترثها  
الدرّمك؛ هو الذيق الحواري. وفي  
حديث قتادة بن النعمان: فقدمت ضافطة  
من الدرّمك، ويقال له الدرّمكة، وكانها

(٢) قوله: «أراد بالرّمق إلخ» عبارة  
النهاية: وهو فارسي معرب أصله نرم. وعبارة  
القاموس: الرّمق اللين الناعم، معرب نرم.

(١) قوله: «ابن دُب» هو هكذا في الأصل  
بتشديد الباء، والذي في التهذيب: درب، براء  
بعد الدال وبخفيف الباء.

واحدته في المعنى ؛ ومنه الحديث : أنه  
سأل ابن صياد عن تربية الجنة ، فقال :  
درمكة بيضاء مسك ، قال خالد : الدرملك  
الذي يدرملك حتى يكون دفاقاً من كل  
شيء ، الدقيق والكحل وغيرهما ، وكذلك  
التراب الدقيق درملك ؛ وخطب بعض  
الحمقى إلى بعض الرؤساء كريمة له فرده  
وقال :

امسح من الدرملك عني فاكأ  
إنني أراك خاطباً كذاكأ  
قال : والعرب تقول : فلان كذاك ، أي  
سفلة من الناس .

• درن : الدرّن : الوسخ ، وقيل : تلطخ  
الوسخ . وفي المثل : ما كان إلا كدرن  
بكفى ، يعنى درناً كان بإحدى يديه فمسحها  
بالأخرى ، يضرب ذلك للشئ العجّل .  
وقد درن الثوب ، بالكسر ، درناً فهو درن  
وأدرن ؛ قال رؤبة :

إن امرؤ دغمر لَوْنِ الأدرن  
سلمت عِرضاً ثوبه لم يدكن<sup>(١)</sup>  
وأدرته صاحبه . وفي حديث الصلوات  
الخمسة : تذهب الخطايا كما يذهب الماء  
الدرن ، أي الوسخ . وفي حديث الزكاة :  
ولم يعط الهرمة ولا الدرنة أي الجرباء ،  
وأصله من الوسخ . ورجل مدرن : كثير  
الدرن (عني ابن الأعرابي) ، وأنشد :  
مدارين إن جاعوا وأدعر من مشى

إذا الروضة الخضراء ذب غديرها  
ذب : جف في آخر الجزء ، والأنتى  
مدرن ، بغير هاء ؛ قال الفرزدق :

تركوا لتغلب إذ رأوا أرماعهم  
باراب كل لئيمة مدران  
والدرين والدرانة : يبس الحشيش ،  
وكل حطام من حمص أو شجر أو أحرار  
(١) قوله : «ثوبه لم يدكن» كذا في الأصل

هنا وفي مادة دكن ، وفي مادة دغمر : لونه لم  
يدكن .

القول وذكورها إذا قدم فهو درين ؛ قال  
أوس بن مفرغ السعدي :

ولم يجد السوام لدى المراعى  
مساماً يرتجى إلا الدرينا  
وقال تغلب : الدرين التبت الذي أتى عليه  
سنة ثم جف ، واليس الحولى هو الدرين .  
ويقال : ما في الأرض من اليس إلا  
الدرانة . الجوهرى : الدرين حطام المرعى  
إذا قدم ، وهو ما يلي من الحشيش ، وقيل  
تنتفع به الإبل ؛ وقال عمرو بن كلثوم :

ونجن الحاسون بنى أراطى  
تست الجلة الحور الدرينا  
وأدرت الإبل : رعت الدرين ، وذلك  
في الجدب . وخطب مدرن : يابس . وفي  
حديث جرير : وإذا سقط كان دريناً ؛  
الدرين حطام المرعى إذا تناثر وسقط على  
الأرض . ويقال للأرض المجدبة : أم  
درين ؛ قال الشاعر :

تعالى نسط حب دعدٍ ونعدى  
سواءين والمرعى بأم درين  
يقول : تعالى نلزم حبنا ، وإن ضاق  
العيش .

وإدرون الدابة : آريه . ورجع الفرس  
إلى إدرونه أي آريه . وإدرون : الملعف .  
وإدرون : الأصل ؛ قال القلاخ :  
ومثل عتاب ردذناه إلى  
إدرونه ولوم أصه على  
الرغم موطو الحصى مدلاً<sup>(٢)</sup>

قال أبو منصور : ومن جعل الهمز في إدرون  
فأه المثل فهي رباعية مثل فرعون وبرذون ؛  
وخص بعضهم بالإدرون الحيت من  
الأصول ، فذهب أن اشتقاقه من الدرن ؛  
قال ابن سيده : وليس بشئ ، وقيل :  
الإدرون الدرن ، قال : وليس هذا معروفاً .  
ورجع إلى إدرونه ، أي وطنه ؛ قال ابن  
جنى : ملحق بجرذحل وجرزقر ، وذلك أن

(٢) قوله : «موطو الحصى» الذى فى  
التهديب : موطوه الحمى .

الواو التي فيها ليست مداً ، لأن ما قبلها  
مفتوح ، فشابهت الأصول بذلك فألحقت  
بها . ابن الأعرابي : فلان إدرون شر وطير  
شر إذا كان نهاية في الشر .

والدران : الثعلب<sup>(٣)</sup> . وأهل الكوفة  
يسمون الأحمق درينة .

ودرانة : من أسماء النساء ، وهو  
فعلانة . قال الأزهرى : الثون في الدرانة إن  
كانت أصلية فهي فعلانة من الدرن ، وإن  
كانت غير أصلية فهي فعلانة من الدر أو  
الدر ، كما قالوا قران من القرى ومن القرين .  
ودرنا ودرنا ، بالفتح والضم : موضع  
زعموا أنه بناحية الیسامة ؛ قال الأعشى :

حل أهلى ما بين درنا قبادو  
لى وحلت علوية بالسخال  
وقال أيضاً :

فقلت للشرب فى درنا وقد ثملوا ؛  
شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل ؟  
وروى درنا ، بالفتح ، والرجل درنى  
والمرأة درنية ؛ وقال :

وإن طحنت درنية لعلها  
تططب نذباها فطار طحينها  
ودارين : موضع أيضاً ، قال النابغة  
الجدعي :

ألقى فيه فلجان من مسك دا  
رين وفتح من فلفل ضم  
الجوهرى : ودارين اسم فرصة  
بالبحرين ينسب إليها المسك ، يقال :  
مسك دارين ؛ قال الشاعر :

مسانح فودى رأسه مسبغلة  
جرى مسك دارين الأحم حلالها  
والنسبة إليها دارى ؛ قال الفرزدق :  
كان تربةكة من ماء مؤن  
ودارى الذكى من المدام  
وقال كثير :

(٣) قوله : «والدران الثعلب» ضبطه المجد  
كسحاب ، والصاغاني كشداد .

أُفِيدَ عَلَيْهَا الْمَسْكُ حَتَّى كَانَهَا  
لَطِيمَةً دَارِي تَفْتَقُ فَارُهَا (١)

\* درنف \* يُقَالُ : جَمَلٌ ذُرْنُوفٌ أَيْ  
ضَخْمٌ ، التَّهْلِيْبُ : قَالَ الشَّاعِرُ :  
وَقَدْ حَدَوْنَاهَا بِهَيْدٍ وَهَلَا (٢)  
عَمْتَمًا ضَخْمَ الذَّفَارِي نَهْبَلًا  
أَكَلَفَ ذُرْنُوفًا هِجَانًا هَيْكَلًا  
قَالَ : لَا أَعْرِفُ الذَّرْنُوفَ ، وَقَالَ : هُوَ  
الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبِلِ .

\* درنك \* الذَّرْنُوكُ وَالذَّرْنِيكُ ضَرْبٌ مِنَ  
الثِّيَابِ أَوْ البُسْطِ ، لَهُ خَمَلٌ قَصِيرٌ كَخَمَلِ  
الْمَنَادِيلِ (٣) ، وَبِهِ يُشَبَّهُ فَرُوءُ البَعِيرِ وَالْأَسَدِ ؛  
قَالَ :

عَنْ ذِي دَرَانِيكَ وَبَلْدًا أَهْدَبَا  
وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِرُؤْبَةِ :  
جَعَدُ الذَّرَانِيكُ رِفْلُ الْأَجْلَادِ  
كَانَهُ مُحْتَضِبٌ فِي أَجْسَادِ  
وَقَدْ يُقَالُ فِي جَمْعِهِ دَرَانِكُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :  
أُرْسَلْتُ فِيهَا قَطْمًا لِكَالِكَا  
كَانَ فَوْقَ ظَهْرِهِ دَرَانِيكَا  
وَالذَّرْنُوكُ وَالذَّرْنِيكُ : الطَّنْفَسَةُ ، وَأَمَّا  
قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ بَعِيرًا :

كَانَهُ مُجَلَّلٌ دَرَانِيكَا  
فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ ذُرْنُوكٍ ، وَهُوَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ  
أَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ لَهُ خَمَلٌ قَصِيرٌ كَخَمَلِ

(١) قوله : «أفيد» كذا بالأصل مضبوطاً ،  
وأنشده شارح القاموس : فيد ، وهو الموافق لما قالوا  
في مادة فيد ، وإن كان عليه مخروماً .

(٢) قوله : «وقد حدونها بالهـ» سيأتي في  
مادة هيد للمؤلف بعد وهلا :

حتى ترى أسفلها صار علا  
وكذا هو في الصحاح .

(٣) قوله : «خمل كخمل» بفتح الميم خطأ  
صوابه «خمل» بسكون الميم كقالب . والخمل هو  
هدب القطيفة ، وريش النعام ، والقطيفة ، أى  
ما يكون كالزغب على وجه النسيج .

[ عبد الله ]

الْمَنَادِيلِ ، وَإِنَّا يُرِيدُ أَنْ عَلَيَّ وَبَرَ عَامِينَ أَوْ  
أَعْوَامٍ ؛ أَوْ أَرَادَ دَرَانِيكَا فَحَدَفَ الْبَاءَ  
لِلضَّرُورَةِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ  
الذَّرْنِكِ الَّتِي هِيَ الطَّنْفَسَةُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الذَّرْنُوكُ البَسَاطُ ، وَجَمْعُهُ  
دَرَانِكُ . شَمِيرٌ : الدَّرَانِيكُ تَكُونُ سُتُورًا  
وَقُرْشًا ، وَالذَّرْنُوكُ فِيهِ الصُّفْرَةُ وَالخُضْرَةُ  
قَالَ : وَيُقَالُ هِيَ الطَّنْفِيسُ . وَفِي حَدِيثِ  
أَبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَهُ عَلَى ذُرْنُوكٍ قَدْ  
طَبَّقَ البَيْتَ كُلَّهُ ، وَفِي رِوَايَةِ دُرْمُوكٍ ،  
بِالْمِيمِ ، وَهُوَ عَلَى التَّعَابُقِ .

\* دره \* دَرَّةٌ عَلَى القَوْمِ : هَجَمَ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : دَرَّةٌ فُلَانٌ عَلَيْنَا وَدَرًّا إِذَا هَجَمَ  
مِنْ حَيْثُ لَمْ نَحْتَسِبْهُ . وَدَارِهَاتُ الدَّهْرِ :  
هَوَاجِمُهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :  
عَزِيزٌ عَلَيَّ فَقَدَهُ فَقَفَدْتُهُ

فَبَانَ وَخَلَّى دَارِهَاتِ النَّوَابِ  
دَارِهَاتُهَا : هَاجَاتُهَا . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَذُو تُدْرِمٍ  
وَذُو تُدْرِهِ إِذَا كَانَ هَجَمًا عَلَى أَعْدَائِهِ مِنْ  
حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَهُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :  
سَبَى النِّجَاةَ وَادْرَهَى عَلَيْهَا  
إِنَّمَا مَعْنَاهُ : أَهْمَجِي عَلَيْهَا وَأَقْدِبِي .

وَدَرَهَتْ عَنِ القَوْمِ : دَفَعَتْ عَنْهُمْ مِثْلُ  
دَرَاتٍ ، وَهُوَ مُبْدَلٌ مِنْهُ نَحْوُ هَرَاقِ المَاءِ  
وَأَرَاةٍ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللُّيْثُ أُمِيَتْ فِعْلُهُ إِلَّا  
قَوْلَهُمْ رَجُلٌ مِدْرَةٌ حَرْبٌ ؛ وَمِدْرَةُ القَوْمِ هُوَ  
الدَّفَاعُ عَنْهُمْ . ابْنُ سَيِّدَةَ : المِدْرَةُ السِّدُّ  
الشَّرِيفُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقْوَى عَلَى  
الْأُمُورِ وَيَهْجُمُ عَلَيْهَا ، مُسْتَقْتًا مِنْ ذَلِكَ .

وَالْمِدْرَةُ : المَقْدَمُ فِي اللِّسَانِ وَالبَيْدِ عِنْدَ  
الْخُصُومَةِ وَالْقِتَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ رَأْسُ القَوْمِ  
وَالدَّفَاعُ عَنْهُمْ . وَفِي حَدِيثِ شَدَادِ بْنِ  
أَوْسٍ : إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ مِنْ بَنِي عَابِرٍ هُوَ مِدْرَةٌ  
قَوْمِهِ ؛ المِدْرَةُ : زَعِيمُ القَوْمِ وَخَطِيبُهُمْ  
وَالْمَتَكَلِّمُ عَنْهُمْ ، وَاللَّذِي يَرْجِعُونَ إِلَى رَأْيِهِ .  
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَالجَمْعُ المِدَارَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

الأصْبَحِ :

يَابْنَ الجِحَاجِحَةَ المِدَارَةَ  
وَالصَّابِرِينَ عَلَى المَكَارَةِ

وقال أبو زيد : المِدْرَةُ لِسَانُ القَوْمِ  
وَالْمَتَكَلِّمُ عَنْهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :  
وَأَنْتَ فِي القَوْمِ أَخُو عِفَّةٍ  
وَمِدْرَةُ القَوْمِ عِدَاةُ الخِطَابِ  
وقال لبيد :

وَمِدْرَةُ الكَثِيْبَةِ الرِّدَاحِ

وَدَرَةٌ لِقَوْمِي يَدْرُهُ دَرَاهُ : دَفَعٌ . وَهُوَ ذُو  
تُدْرِهِهِمْ ، أَيْ الدَّفَاعُ عَنْهُمْ ؛ قَالَ :

أَعْطَى وَأَطْرَفَ العُوَالِي تَنَوُّشُهُ

مِنْ القَوْمِ مَا ذُو تُدْرِهِ القَوْمِ مَا نِعْمَةٌ  
وَلَا يُقَالُ : هُوَ تُدْرِهِهِمْ حَتَّى يُضَافَ إِلَيْهِ ذُو ،  
وَقِيلَ : الهَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ مُبْدَلَةٌ مِنَ  
الْهَمْزَةِ ، لِأَنَّ الدَّرَّةَ الدَّفْعُ ، وَهَذَا لَيْسَ  
بِقَوِي بَلْ هِيَ أَصْلَانِ ؛ قَالُوا : دَرًّا وَدَرَّةً ؛  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَلَمَّا وَجَدْنَا الهَاءَ فِي كُلِّ  
ذَلِكَ مُسَاوِيَةً لِلْهَمْزَةِ عَلِمْنَا أَنَّ أَحَدَاهَا لَيْسَتْ  
بَدَلًا مِنَ الْأُخْرَى ، وَأَنَّهَا لِعُتَانِ . وَدَرَّةُ  
القَوْمِ : جَاءَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرُوا بِهِ .

وَسَيَكُنْ دَرَّهْرَهُ : مُعْوجَّةُ الرَّأْسِ . وَفِي

الحَدِيثِ فِي المَعْبُثِ : فَأَخْرَجَ عِلْقَةً سَوْدَاءَ  
ثُمَّ أَدْخَلَ فِيهَا الدَّرَّهْرَةَ ، وَفِي طَرِيقِ :  
فَجَاءَهُ المَلِكُ بِسَيَكِينِ دَرَّهْرَةٍ ، قَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ المَعْوجَّةُ الرَّأْسِ الَّتِي تُسَمَّى  
العَامَّةُ المُنْجَلِ ، قَالَ : وَأَصْلُهَا مِنْ كَلَامِ  
الْفَرَسِ دَرَّةٌ ، فَعَرَّبْتُهَا العَرَبُ بِالإِزْدَادِ فِيهِ ؛  
وَفِي رِوَايَةٍ : البَرَّهْرَةُ ، بِالبَاءِ . الأَزْهَرِيُّ :  
أَبُو عَمْرٍو : الدَّرَّهْرَةُ المَرَاةُ القَاهِرَةُ لِجَلْبَاهِهَا .  
قَالَ : وَالسَّمْرَمَةُ القَوْلُ ، قَالَ ؛ وَيُقَالُ  
لِلنَّكُوبَةِ الوَقَادَةِ بِنُورِهَا تَطْلُعُ مِنَ الأفقِ  
دَارِيَّةً : دَرَّهْرَةً .

\* درهم \* الدرَاهِمُ : الشَّدِيدُ مِنَ  
الرِّجَالِ .

\* درهم \* المُدْرَهُمُ : السَّاقِطُ مِنَ الكِبَرِ .

وقيل: هو الكبير السن أيا كان. وقد أدرهم  
يدرهم أدرهما، أي سقط من الكبير؛ وقال  
الفلأخ:

أنا الفلأخ في بغايي مقسما  
أقسمت لا أسأم حتى يسأما  
ويدرهم هرما وأهرما  
وأدرهم بصره: أظلم.

والدرهم والدرهم: لغتان، فارسي  
معرب ملحق ببناء كلامهم، فدرهم  
كهجرع، ودرهم، بكسر الهاء، كحفره،  
وقالوا في تصغيره دريهيم، شاذة، كأنهم  
حفرها درهما، وإن لم يتكلموا به؛ هذا  
قول سيوي، وحكى بعضهم درهام، قال  
الجوهري: وربنا قالوا درهام؛ قال  
الشاعر:

لو أن عندي مائتي درهم  
لجأز في آفاقها خاتامي<sup>(١)</sup>

وجمع الدرهم دراهم؛ ابن سيده: وجاء  
في تكثيره الدراهم؛ وزعم سيوي أن  
الدراهم إنما جاء في قول الفرزدق:

تفتي يداها الحصى في كل هاجرة

تفتي الدراهم تنقاد الصباريف  
قال ابن بري: شبه خروج الحصى من  
تحت مناسمها بارتفاع الدراهم عن  
الأصابع إذا نفذت.

ورجل مدرهم، ولا فعل له، أي كثير  
الدراهم؛ (حكاه أبو زيد)، قال: ولم  
يقولوا درهم، قال ابن جني: لكنته إذا  
وجد اسم المفعول فالفعل حاصل.

ودرهمت الحجازي: استدارت فصارت  
على أشكال الدراهم، اشتقوا من الدراهم  
فعلا وإن كان أعجميا. قال ابن جني: وأما

(١) قوله: «لو أن عندي إلخ» في التكلة  
مانصه: هذا الإنشاد فاسد. والرواية:

لو أن عندي مائتي درهم  
لا تبتع دارا في بني جرام  
وعشت عيش الملك الهام  
وسرت في الأرض بلا خاتام

قولهم درهمت الحجازي فليس من قولهم  
رجل مدرهم.

«دری» دري الشيء دريا ودريا (عن  
اللحياني)، ودرية ودريانا ودرية: علمه.  
قال سيوي: الدرية كالدريه، لا يذهب به  
إلى المرة الواحدة، ولكنته على معنى  
الحال. ويقال: أتى هذا الأمر من غير درية  
أي من غير علم. ويقال: دريت الشيء  
أدريه عرفته، وأدريته غيري إذا أعلمته.  
الجوهري: دريته ودريت به دريا ودرية  
ودرية ودرية، أي علمت به؛ وأنشد:

لاهم لا أدري وأنت الداري  
كل امرئ منك على مقدار

وأدراه به: أعلمه. وفي التنزيل  
العزير: «ولا أدراكم به»، فأما من قرأ:  
أدراكم به، مهموز، فلحن. قال  
الجوهري: وقرئ ولا أدراكم به؛ قال:  
والوجه فيه ترك الهمز؛ قال ابن بري: يريد  
أن أدريته وأدراه، بغير همز، هو  
الصحيح؛ قال: وإنما ذكر ذلك لقوله  
فيما بعد: مداراة الناس، يهمز ولا يهمز.

ابن سيده: قال سيوي وقالوا لا أدري،  
فحدفوا الياء لكثرة استعمالهم له، كقولهم  
لم أبل ولم يك، قال: ونظيره ما حكاه  
اللحياني عن الكسائي: أقبل بصره  
لا يأل، مضموم اللام بلا واو؛ قال  
الأزهري: والعرب ربها حدفوا الياء من  
قولهم لا أدري في موضع لا أدري، يكتفون  
بالكسرة منها، كقوله تعالى: «والليل إذا  
يسر»؛ والأصل يسري؛ قال الجوهري:  
وإنما قالوا لا أدري بحدف الياء لكثرة الاستعمال  
كما قالوا لم أبل ولم يك.

وقوله تعالى: «وما أدراك  
ما الحطمة»، تأويله أي شيء أعلمك  
ما الحطمة. قال: وقولهم يصيب وما يدري  
ويخطئ وما يدري، أي إصابته، أي هو  
جاهل، إن أخطأ لم يعرف، وإن أصاب

لم يعرف، أي ما أختل<sup>(١)</sup>، من قولك  
دريت الطبأ إذا ختلها. وحكى ابن  
الأعرابي: ما تدري ما دريتها، أي ما تعلم  
ما علمها. ودرى الصيد دريا وأدراه  
وتدراه: ختله؛ قال:

فإن كنت لا أدري الطبأ فإني

أدس لها تحت التراب الدواهيا  
وقال:

كيف تراني أدري وأدري

غرات جمل وتدري غري؟

فالأول إنما هو بالدال معجمة، وهو أفعل  
من دريت تراب المعدن، والثاني بدل غير  
معجمة، وهو أفعل من أدراه أي ختله،  
والثالث تنفعل من تدراه، أي ختله،  
فأسقط إحدى التائين، يقول: كيف تراني  
أدري التراب وأختل مع ذلك هذه المرأة  
بالنظر إليها إذا اغترت، أي غفلت. قال  
ابن بري: يقول أدري التراب وأنا قاعد  
أتشغل بذلك لئلا ترتاب بي، وأنا في  
ذلك أنظر إليها وأختلها، وهي أيضا تفعل  
كما أفعل، أي اغترها بالنظر إذا غفلت،  
فتراني، وتغترني إذا غفلت فتختلني  
وأختلها.

ابن السكيت: دريت فلانا أدريه دريا  
إذا ختلته؛ وأنشد لئلا خطل:

فإن كنت قد أقصدتني إذ رميتني

بسهمك فالرامي يصيد ولا يدري  
أي ولا يخل ولا يستتر. وقد داريته إذا  
خاتلته.

والدرية: الناقة والبقرة يستتر بها من  
الصيد فيخل، وقال أبو زيد: هي مهموزة  
لأنها تدرأ للصيد، أي تدفع، فإن كان هذا  
فليس من هذا الباب. وقد أدريت درية  
وتدريت. والدرية: الوحش من الصيد  
خاصة التهذيب: الأصمعي الدرية، غير

(٢) قوله: «أي ما أختل إلخ» هكذا في  
الأصل الذي بأيدنا. بعد قوله لم يعرف. ونعوذ بالله  
من سقم الأصول وفقد ما يعتمد عليه.

مَهْمُوزٌ ، دَابَّةٌ يَسْتَرُّ بِهَا الصَّائِدُ الَّذِي يَرْمِي الصَّيْدَ لِيَصِيدَهُ ، فَإِذَا أَمَكَّهُ رَمَى ، قَالَ : وَيُقَالُ مِنَ الدَّرِيَّةِ : أَدْرَيْتُ وَدَرَيْتُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : أَنْدَرَاتٌ عَلَيْهِ أَنْدِرَاءٌ ، قَالَ : وَالْعَامَّةُ تَقُولُ أَنْدَرَيْتُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَتَدْرَاهُ وَادْرَاهُ بِمَعْنَى خَتَلَهُ ، تَفَعَّلَ وَافْتَعَلَ بِمَعْنَى ؛ قَالَ سَحِيمٌ :

وماذا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي  
وقَدْ جَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ ؟  
قَالَ يَعْقُوبٌ : كَسَرَتْ نُونُ الْجَمْعِ لِأَنَّ الْقَوَافِي مَحْفُوظَةٌ ، الْأَتْرَى إِلَى قَوْلِهِ :  
أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشَدُّ  
وَنَجَدْنِي مُدَاوِرَةَ الشُّشُونِ  
وَأَدْرُوا مَكَانًا : اعْتَمَدُوهُ بِالْغَارَةِ وَالْغَزْوِ .  
التَّهْدِيبُ : بَنُو فُلَانٍ أَدْرُوا فُلَانًا كَانَهُمْ  
اعْتَمَدُوهُ بِالْغَارَةِ وَالْغَزْوِ ؛ وَقَالَ سَحِيمُ بْنُ  
وَيْلِ الرِّيَاحِيِّ :

أَتْنَا عَامِرٌ مِنْ أَرْضِ رَامٍ  
مَعْلَقَةٌ الْكِنَانِ تَدْرِينَا  
وَالْمُدَارَاةُ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ وَالْمُعَاشَرَةِ مَعَ النَّاسِ يَكُونُ مَهْمُوزًا وَغَيْرَ مَهْمُوزٍ ، فَمَنْ هَمَزَهُ كَانَ مَعْنَاهُ الْأَنْقَاءَ لِشَرِّهِ ، وَمَنْ لَمْ يَهْمَزْهُ جَعَلَهُ مِنْ دَرَيْتِ الطَّبِيِّ أَيْ احْتَلَّتْ لَهُ وَخَتَلَتْهُ حَتَّى أَصِيدَهُ . وَدَارَيْتُهُ مِنْ دَرَيْتِ أَيْ خَتَلْتُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَمُدَارَاةُ النَّاسِ الْمُدَاحَاةُ وَالْمَلَابَاةُ ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ مُدَارَاةُ النَّاسِ ، أَيْ مَلَابَاةُهُمْ وَحُسْنُ صُحْبَتِهِمْ وَاحْتِمَالُهُمْ لِئَلَّا يَنْفِرُوا عَنْكَ . وَدَارَيْتِ الرَّجُلُ : لَا يَنْتَه وَرَفَقْتُ بِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ دَرَيْتِ الطَّبِيِّ أَيْ احْتَلَّتْ لَهُ وَخَتَلَتْهُ حَتَّى أَصِيدَهُ . وَدَارَيْتُهُ وَدَارَاتُهُ : أَبْقَيْتُهُ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْهَمَزِ أَيْضًا . وَدَارَاتُ الرَّجُلِ إِذَا دَافَعْتَهُ ، بِالْهَمَزِ . وَالْأَصْلُ فِي التَّدَارِي التَّدَارُؤُ ، فَتَرَكَ الْهَمَزَ وَنَقَلَ الْحَرْفَ إِلَى التَّشْبِيهِ بِالتَّقَاضِي وَالتَّدَاعِي .

وَالدَّرَوَانُ : وَلَدُ الضُّبْعَانِ مِنَ الدَّرِيَّةِ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالْمُدْرِي وَالْمُدْرَاةُ وَالْمُدْرِيَّةُ : الْقَرْنُ ، وَالْجَمْعُ مُدَارٍ وَمُدَارِي ، الْأَلْفُ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ . وَدَرَى رَأْسُهُ بِالْمُدْرِي : مَشَطَهُ . ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمُدْرِي وَالْمُدْرَاةُ شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ عَلَى شَكْلِ سِنِّ مِنْ أَسْنَانِ الْمَشْطِ وَأَطْوَلُ مِنْهُ ، يُسْرَحُ بِهِ الشَّعْرُ الْمُتَلَبِّدُ ، وَيَسْتَعْمَلُهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَشْطٌ ؛ وَمِنَهُ حَدِيثُ أَبِي : أَنَّ جَارِيَةً لَهُ كَانَتْ تَدْرِي رَأْسَهُ بِمُدْرَاهَا أَيْ تُسْرَحُهُ . يُقَالُ : أَدْرَتِ الْمَرْأَةُ تَدْرِي أَدْرَاءً إِذَا سَرَحَتْ شَعْرَهَا بِهِ ، وَأَصْلُهَا تَدْتَرِي ، تَفَعَّلَ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْمُدْرِي ، فَأَدْعَمَتِ الثَّاءُ فِي الدَّالِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمُدْرَاةُ حَدِيدَةٌ يُحَكُّ بِهَا الرَّأْسُ يُقَالُ لَهَا سَرَخَارَةٌ ، وَيُقَالُ مِدْرِي ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَيُشَبَّهُ قَرْنَ الْقَوْرِ بِهِ ؛ وَمِنَهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمُدْرِي فَأَنْفَذَهَا  
شَكَّ الْمَيْسِرَ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضْدِ  
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ فِي يَدِهِ مِدْرِي يُحَكُّ<sup>(١)</sup> بِهَا رَأْسَهُ فَتَطْرُقُ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ شَقِّ بَابِهِ ، قَالَ : لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعْتُكَ بِهِ فِي عَيْنِكَ . فَقَالَ : وَرَبِّي قَالُوا لِلْمُدْرَاةِ مِدْرِيَّةٌ ، وَهِيَ الَّتِي حُدِدَتْ حَتَّى صَارَتْ مِدْرَاةً ؛ وَحَدَّثَ الْمُنْدَرِيُّ أَنَّ الْحَرِيَّ أَنْشَدَهُ :

ولا صُورَ مِدْرَاةٍ مَنَاسِحُهَا  
مِثْلُ الْفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي مِنَ النَّظْمِ  
قَالَ : وَقَوْلُهُ مِدْرَاةٌ كَانَتْهَا هَيْتٌ بِالْمُدْرِي مِنْ طَوْلِ شَعْرَهَا ، قَالَ : وَالْفَرِيدُ جَمْعُ الْفَرِيدَةِ ، وَهِيَ شَذْرَةٌ مِنْ فِضَّةٍ كَاللُّوْلُؤِ ؛ شَبَّهَ بِيَاضَ أَجْسَادِهَا بِهَا كَانَتْهَا الْفِضَّةُ .  
الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمُدْرَاةِ قَالَ : وَرَبِّي تَصْلُحُ بِهَا الْهَاشِطَةُ قُرُونُ النِّسَاءِ ، وَهِيَ شَيْءٌ كَالْمِسْلَةِ يَكُونُ مَعَهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَهْلِكُ الْمِدْرَاةُ فِي أَكْفَافِهِ  
وَإِذَا مَا أَرْسَلْتَهُ يَعْتَمِرُ

(١) قوله : « بها » في النهاية والنهذب : به . ونراه الصواب . [عبد الله]

ويُقَالُ : تَدْرَتِ الْمَرْأَةُ ، أَيْ سَرَحَتْ شَعْرَهَا .  
وقَوْلُهُمْ : جَابُ الْمُدْرِي أَيْ غَلِيظُ الْقَرْنِ ، يُدَلُّ بِذَلِكَ عَلَى صَعْرِ سِنِّ الْقَوَالِ لِأَنَّ قَرْنَهُ فِي أَوَّلِ مَا يَطْلَعُ يَغْلُظُ ثُمَّ يَدْقُ بَعْدَ ذَلِكَ ؛ وَقَوْلُ الْهَدَلِيِّ :

وبالتَّرِكِ قَدْ دَمَهَا  
وَذَاتُ الْمُدَارَاةِ الْغَائِطُ<sup>(٢)</sup>  
الْمُدْمُومَةُ : الْمَطْلِيَّةُ كَانَتْهَا طَلِيَّتٌ بِشَحْمِ .  
وَذَاتُ الْمُدَارَاةِ : هِيَ الشَّدِيدَةُ النَّفْسِ فَهِيَ تَدْرَأُ ؛ قَالَ : وَيُرْوَى :  
وَذَاتُ الْمُدَارَاةِ وَالْغَائِطُ  
قَالَ : وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الْهَمَزَ فِيهِ وَتَرَكَ الْهَمَزَ جَائِزٌ .

\* دريس \* الدَّرَبُوسُ : الْعَيْسُ مِنَ الرِّجَالِ ، قَالَ : وَلَا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً مُحَضَّةً .

\* دزج \* النِّهَابَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي الْحَدِيثِ :  
أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ هَزَجٌ وَدَرْجٌ ؛ قَالَ : قَالَ أَبُو مُوسَى : الْهَزَجُ صَوْتُ الرَّعْدِ وَالذَّبَّانِ . وَتَهَزَّجَتِ الْقَوْسُ : صَوَّتَتْ عِنْدَ خُرُوجِ السَّهْمِ مِنْهَا ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْحَدِيثِ الْآخَرَ : أَدْبَرَ وَلَهُ ضَرَاطٌ . قَالَ : وَالذَّرَجُ لَا أَعْرِفُ مَعْنَاهُ هُنَا إِلَّا أَنَّ الدَّرِيحَ مُعْرَبٌ دَبْرَةٌ . وَهِيَ لَوْنٌ ، بَيْنَ لَوْنَيْنِ ، غَيْرِ خَالِصٍ .

قَالَ : وَيُرْوَى بِالرَّاءِ وَسُكُونِهَا فِيهَا ، فَالْهَزَجُ : سُرْعَةٌ عَدُوُ الْفَرَسِ وَالْإِخْتِلَاطُ فِي الْحَدِيثِ ، وَالذَّرَجُ : مَصْدَرٌ دَرَجَ إِذَا مَاتَ وَلَمْ يَحْتَلِفْ نَسْلًا ، عَلَى قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ .

وَدَرَجَ الصَّيِّ [مَشَى] .  
هَذَا حِكَايَةٌ قَوْلِ أَبِي مُوسَى فِي بَابِ الدَّلَالِ مَعَ الرَّايِ ، وَعَادَ فَقَالَ فِي بَابِ الْهَاءِ مَعَ الرَّايِ : أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ هَزَجٌ وَدَرْجٌ ؛

(٢) قوله : « وبالترك قد دمها الخ » هذا البيت هو هكذا في الأصل وقد سبق التنويه عنه في مادة ذرأ .

وفي رواية: وَرَجٌ، قِيلَ: الْهَرَجُ الرَّثَةُ، وَالْوَرَجُ دُونُهُ.

\* دزر \* ابن الأعرابي: الدُّزْرُ الدَّفْعُ؛ يُقَالُ: دَزَرَهُ وَدَسَرَهُ وَدَفَعَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

\* دسج \* المدسج دويبة تنسج كالعنكبوت<sup>(١)</sup>.

\* دسر \* الدسر: الطعن والدفع الشديد، يُقَالُ: دَسَرَهُ بِالرَّمْحِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:  
عَنْ ذِي قَدَامَيْسٍ كَهَامٍ قَدْ دَسَرَ<sup>(٢)</sup>

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ يُؤْخَذَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ الْبَرِيءُ عِنْدَ اللَّهِ فَيُدَسَّرَ كَمَا يُدَسَّرُ الْجَزُورُ؛ الدسر: الدفع، أي يدفع ويكبب ليقتل كما يفعل بالجزور عند النحر؛ وفي حديث الحجاج أنه قال ليسان بن يزيد النخعي: كَيْفَ قَتَلْتَ الْحُسَيْنَ؟ قَالَ: دَسَرْتُهُ بِالرَّمْحِ دَسْرًا، وَهَبْرَتُهُ بِالسَّيْفِ هَبْرًا،

(١) زاد في القاموس وشرحه: واندسج الرجل واندسج: انكب على وجهه. والمدسج، بضم فتشديد، كالمتسج أي بمناء. الدستجة، بفتح الدال وسكون السين المهملة وفتح المثانة الفوقية والجم: الحزمة والصف، فارسي معرب؛ يقال: دستجة من كذا. وجمعه الدساتج والدستيج، بكسر المثانة الفوقية: آتية تحول باليد، وتنقل، فارسي معرب: دسني والدستينج، بزيادة النون: البارق. وهو البارج.

(٢) صواب هذا البيت، كما ذكر في مادة «قدمس»:

بذي قداميس لهام: لو دَسَرَ  
واللهام - باللام - الجيش الكبير كأنه يلثم كل شيء. أما «الكهام» - بالكاف فهو البطي، والتقبل والكيل والعيب.  
وقوله: «قد دَسَرَ» صوابه: «لو دَسَرَ». وجواب الشرط «لو» في البيت الذي بعده: بَرَكْتُهُ أَرْكَانَ دَمَخٍ لَانْفَعَرُ  
وانظر تعليقنا في مادة «دمخ».

[عبد الله]

أَي دَفَعْتَهُ دَفْعًا عَنيفًا، فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ: أَمَا وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي الْجَنَّةِ أَبَدًا.

ابن سيده: دَسَرَهُ يَدَسِّرُهُ دَسْرًا طَعَنَهُ وَدَفَعَهُ. وَالدَّسْرُ أَيْضًا فِي الْبَضْعِ، يُقَالُ: دَسَرَهَا بِأَيْرُو.

وَدَسَرَتِ السَّفِينَةُ الْمَاءَ بِصَدْرِهَا: عَانَدَتْهُ؛ وَالِدَسَارُ: خَيْطٌ مِنْ لَيْفٍ يُشَدُّ بِهِ الْوَأْحَاءُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِسَارُهَا، وَالْجَمْعُ دُسْرٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْأَوْجِ وَدُسْرٍ»، وَدُسْرٌ أَيْضًا، مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ؛ وَقَالَ بَشْرٌ:  
مُعْبَدَةُ السَّقَائِفِ ذَاتِ دُسْرٍ

مُصْبَرَةٌ جَوَانِبُهَا رَدَاخٌ  
وفي حديث ابن عباس وسئل عن زكاة العنبر فقال: إِنْهَا هُوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ، أَيْ دَفَعَهُ مَوْجُ الْبَحْرِ وَالْقَاءُ إِلَى الشُّطِّ، فَلَا زَكَاةَ فِيهِ.

وفي حديث علي، كرم الله وجهه: رَفَعَهَا بِغَيْرِ عَمَدٍ يَدْعُمُهَا، وَلَا دِسَارٍ يَنْتَظِمُهَا؛ الدسار: المسار، وجمعه دُسْرٌ؛ وَقَدْ دَسَرَ بِهِ دَسْرًا؛ وَكُلُّ مَا سَمَرَ فَقَدْ دَسَرَ؛ قَالَ الْقَرَاءُ: الدسر مسامير السفينة وشروطها التي تُشَدُّ بِهَا. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ نَحْوَ السَّمْرِ وَإِدْخَالِ شَيْءٍ فِي شَيْءٍ بِقُوَّةٍ، فَهُوَ الدسر. يُقَالُ: دَسَرْتُ الْمِسَارَ أَدَسَرُهُ وَأَدَسِرُهُ دَسْرًا. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الدسر إصلاح السفينة؛ وَقِيلَ: الدسر خرز السفينة، وَقِيلَ: هِيَ السَّفِينَةُ نَفْسُهَا تَدَسَّرُ الْمَاءَ بِصَدْرِهَا، أَيْ تَدْفَعُهُ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

ضَرَبًا هَذَاذِيكَ وَطَعْنَا مِدْسَرًا  
ويقال: الدسار الشريط من الليف الذي يُشَدُّ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ.  
وَرَجُلٌ مِدْسَرٌ. وَالدوسر: الذكور الضخم الشديد.

وكثيبة دوسر ودوسرة: مجتمعة. ودوسر: كثيبة للثعالب اشتقت من ذلك. وجمل دوسر ودوسرى ودوسرائى

ودواسرى: ضخم شديد مجتمع ذوهامة ومناكب، والأثني دوسر ودوسرة؛ قال عدي:

وَلَقَدْ عَدَيْتُ دَوْسَرَةَ  
كَمَلَاةَ الْقَيْسِ مَذْكَارًا

وقيل: الدوسر الثوق العظيمة، وقال الفرأ: الدوسرى القوي من الإبل. ودوسر: اسم فرس؛ قال:

لَيْسَتْ مِنَ الْفِرْقِ الْبِطَاءِ دَوْسَرٌ  
قَدْ سَبَقَتْ قَيْسًا وَأَنْتَ تَنْظُرُ  
أَرَادَ: قَدْ سَبَقَتْ خَيْلَ قَيْسٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: هَكَذَا أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ: الْفِرْقِ الْبِطَاءِ، وَالْمَعْرُوفُ مِنَ الْفِرْقِ.

والدواسر: الأضي الشديد. والدوسر: القديم. والدوسر: الزوان في الحنطة، ووجدته دوسرة.

وقال أبو حنيفة: الدوسر نبات كنبات الزرع، غير أنه يجاوز الزرع في الطول، وله سبل وحب دقيق أسمر.

ودوسر: اسم كتيبة كانت للثعالب المنذرية؛ وَأَنْشَدَ لِلْمُنْقَبِ الْعَبْدِيُّ يَمْدَحُ عَمْرُو بْنَ هِنْدٍ، وَكَانَ نَصَرَهُمْ عَلَى كَتَيْبَةِ الثَّعْلَانِ:

كُلُّ يَوْمٍ كَانَ عَنَّا جَلَلًا  
غَيْرِ يَوْمِ الْجُنُونِ مِنْ جَنِينِ قَطْرِ  
ضَرَبَتْ دَوْسَرَ فِيهِ ضَرْبَةً  
أَثْبَتَتْ أَوْتَادَ مَلِكٍ فَاسْتَقَرَّتْ  
فَجَزَاهُ اللَّهُ مِنْ ذِي نِعْمَةٍ  
وَجَزَاهُ اللَّهُ إِنْ عَبْدٌ كَفَرَ  
وهذا الشعر أورده الجوهري:

ضَرَبَتْ دَوْسَرَ فِيهِمْ ضَرْبَةً  
وصوابه: دوسر فيه، لأنه عائد على يوم الجنون. والجلل: من الأضداد، يكون الحثير والعظيم، وهو في هذا البيت الحثير. وقطر: قصبة عمان. وبنو سعد بن زيد مائة كانت تلقب في الجاهلية دوسر.

\* دسس \* الدس: إدخال الشيء من



تَحْتَهُ، دَسَّهُ يَدْسُهُ دَسًا فَانْدَسَّ وَدَسَّه  
 وَدَسَاهُ، الْأَخِيرَةُ عَلَى الْبَدَلِ كَرَاهِيَةَ  
 التَّضْعِيفِ. وَفِي الْحَدِيثِ: اسْتَجِيدُوا الْخَالَ  
 فَإِنَّ الْعَرْقَ دَسَّاسٌ، أَيْ دَخَالَ، لِأَنَّهُ يَنْزِعُ  
 فِي خَفَاءٍ وَلَطْفٍ. وَدَسَّهُ يَدْسُهُ دَسًا إِذَا أَدْخَلَهُ  
 فِي الشَّيْءِ بِقَهْرٍ وَقُوَّةٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:  
 «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا. وَقَدْ خَابَ مَنْ  
 دَسَّاهَا»، يَقُولُ: أَفْلَحَ مَنْ جَعَلَ نَفْسَهُ زَكِيَّةً  
 مُؤَمَّنَةً وَخَابَ مَنْ دَسَّسَهَا فِي أَهْلِ الْخَيْرِ  
 وَلَيْسَ مِنْهُمْ، وَقِيلَ: دَسَّاهَا جَعَلَهَا خَسِيسَةً  
 قَلِيلَةً بِالْعَمَلِ الْخَبِيثِ. قَالَ نَعْلَمُ: سَأَلْتُ  
 ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَقَدْ  
 خَابَ مَنْ دَسَّاهَا»، فَقَالَ: مَعْنَاهُ مَنْ دَسَّ  
 نَفْسَهُ مَعَ الصَّالِحِينَ وَلَيْسَ هُوَ مِنْهُمْ. قَالَ:  
 وَقَالَ الْفَرَّاءُ خَابَتْ نَفْسُ دَسَّاهَا اللَّهُ عَزَّ  
 وَجَلَّ، وَيُقَالُ: قَدْ خَابَ مَنْ دَسَّى نَفْسَهُ  
 فَأَخْلَمَهَا بِتَرْكِ الصَّدَقَةِ وَالطَّاعَةِ، قَالَ:  
 وَدَسَّاهَا مِنْ دَسَّتُ، بَدَلْتُ بَعْضُ سِينَانِهَا  
 يَاءً، كَمَا يُقَالُ تَطَلَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ، قَالَ:  
 وَيُرَى أَنَّ دَسَّاهَا دَسَّسَهَا لِأَنَّ الْبُحَيْلَ يُخْفِي  
 مَنْرَلَهُ وَمَالَهُ، وَالسَّخِيَّ يُبْرِزُ مَنْرَلَهُ فَيَنْزِلُ عَلَى  
 الشَّرَفِ مِنَ الْأَرْضِ لِثَلَا يَسْتَتِرَ عَنِ الضَّيْفَانِ  
 وَمَنْ أَرَادَهُ، وَلِكُلِّ وَجْهٍ.  
 اللَّيْثُ: الدَّسُّ دَسْكٌ شَيْئًا تَحْتَ  
 شَيْءٍ، وَهُوَ الْإِخْفَاءُ. وَدَسَّتُ الشَّيْءَ فِي  
 التُّرَابِ: أَخْفَيْتُهُ فِيهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «أَمْ  
 يَدْسُهُ فِي التُّرَابِ»، أَيْ يَدْفِنُهُ. قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَذَا الدُّمُودَةَ  
 الَّتِي كَانُوا يَدْفِنُونَهَا وَهِيَ حَبَّةٌ وَذَكَرَ فَقَالَ:  
 «يَدْسُهُ» وَهِيَ أَتْنِي، لِأَنَّهُ رَدَّهُ عَلَى لَفْظَةِ  
 «مَا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ  
 مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ»، فَوَدَّه عَلَى اللَّفْظِ  
 لَا عَلَى الْمَعْنَى، وَلَوْ قَالَ بِهَا كَانَ جَائِزًا.  
 وَالدَّيْسِيُّ: إِخْفَاءُ الْمَكْرُ. وَالدَّيْسِيُّ:  
 مَنْ تَدَسَّه لِبَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ؛ وَقِيلَ الدَّيْسِيُّ:  
 شَبِيهٌ بِالْمَتَجَسَّسِ، وَيُقَالُ: أَنْدَسَ فُلَانٌ إِلَى  
 فُلَانٍ يَأْتِيهِ بِالْبَأْتِمِ.  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّيْسِيُّ الصُّنَانُ الَّذِي

لَا يَمْلَعُهُ الدَّوَاءُ. وَالدَّيْسِيُّ: الْمَشْوِيُّ.  
 وَالدَّيْسِيُّ: الْأَصْنَةُ الدَّفْرَةُ الْفَائِحَةُ.  
 وَالدَّيْسِيُّ: الْمَرَأُونَ بِأَعْرَابِهِمْ يَدْخُلُونَ مَعَ  
 الْفَرَاءِ وَيَلْسُوا قُرَاءً.  
 وَدَسَّ الْبُعِيرُ يَدْسُهُ دَسًا: لَمْ يُبَالِغْ فِي  
 هَيْبِهِ. وَدَسَّ الْبُعِيرُ: وَرِمَتْ مَسَاعِرُهُ، وَهِيَ  
 لِرَفَاعَتِهِ وَأَبَاطُهُ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا كَانَ بِالْبُعِيرِ  
 شَيْءٌ خَفِيفٌ مِنَ الْجَرَبِ قِيلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ  
 جَرَبٍ فِي مَسَاعِرِهِ، فَإِذَا طَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعَ  
 بِالْهِنَاءِ قِيلَ: دَسَّ، فَهُوَ مَدْسُوسٌ؛ قَالَ  
 ذُو الرُّمَّةِ:

تَبَيَّنَ بَرَأَقَ السَّرَاةِ كَانَهُ

قَرِيعُ هِجَانٍ دَسَّ مِنْهُ الْمَسَاعِرُ  
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابٌ إِتْنَادُهُ فَيَنْقُ هِجَانٍ:  
 قَالَ: وَأَمَّا قَرِيعُ هِجَانٍ فَقَدْ جَاءَ قَبْلَ هَذَا  
 الْبَيْتِ بِأَيَّاتٍ وَهُوَ:

وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارِي سَهِيلٌ كَانَهُ

قَرِيعُ هِجَانٍ عَارِضَ الشُّوْلِ جَافِرُ  
 وَقَوْلُهُ تَبَيَّنَ: فِيهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى رَكْبٍ تَقَدَّمَ  
 ذِكْرَهُمْ. وَبَرَأَقَ السَّرَاةُ: أَرَادَ بِهِ التُّورَ  
 الْوَحْشِيَّ. وَالسَّرَاةُ: الظَّهْرُ. وَالْفَيْنِيقُ:  
 الْفَحْلُ الْمَكْرَمُ. وَالْهِجَانُ: الْإِبِلُ الْكِرَامُ.  
 وَدَسَّ الْبُعِيرُ إِذَا طَلَى بِالْهِنَاءِ طَلِيًّا خَفِيفًا.  
 وَالْمَسَاعِرُ: أَصُولُ الْأَبَاطِ وَالْأَفْحَاذِ؛  
 وَإِنَّمَا شَبَّهَ التُّورَ بِالْفَيْنِيقِ الْمَهْتَوِ فِي أَصُولِ  
 أَفْحَاذِهِ لِأَجْلِ السَّوَادِ الَّذِي فِي قَوَائِمِهِ.  
 وَالْجَافِرُ: الْمُتَقَطِّعُ عَنِ الضَّرَابِ. وَالشُّوْلُ:  
 جَمْعُ شَائِلَةٍ، الَّتِي شَالَتْ بِأَذَانِهَا، وَأَتَى  
 عَلَيْهَا مِنْ تَنَاجُهَا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ أَوْ ثَمَانِيَةٌ، فَجَفَّتْ  
 لَبْنُهَا وَارْتَفَعَ ضَرْعُهَا. وَعَارِضَ الشُّوْلِ: لَمْ  
 يَتَّبِعْهَا. وَيُقَالُ لِلْهِنَاءِ الَّذِي يُطَلَى بِهِ أَرْفَاغُ  
 الْإِبِلِ الدَّسُّ أَيْضًا؛ وَمِنْهُ الْمَثَلُ: لَيْسَ  
 الْهِنَاءُ بِالدَّسِّ؛ الْمَعْنَى أَنَّ الْبُعِيرَ إِذَا جَرَبَ  
 فِي مَسَاعِرِهِ لَمْ يَقْتَصِرْ مِنْ هِنَائِهِ عَلَى مَوْضِعِ  
 الْجَرَبِ وَلَكِنْ يُعَمُّ بِالْهِنَاءِ جَمِيعَ جِلْدِهِ لِثَلَا  
 يَتَعَدَّى الْجَرَبُ مَوْضِعَهُ فَيَجْرَبُ مَوْضِعَ  
 آخَرَ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَقْتَصِرُ مِنْ قَضَاءِ  
 حَاجَةٍ صَاحِبِهِ عَلَى مَا يَتَّبَعُ بِهِ وَلَا يُبَالِغُ فِيهَا.

وَالدَّسَّاسَةُ: حَبَّةٌ صَمَاءٌ تَدْسُ تَحْتَ  
 التُّرَابِ أَنْدِسَاسًا، أَيْ تَدْفِنُ، وَقِيلَ: هِيَ  
 شَحْمَةُ الْأَرْضِ، وَهِيَ الْعَتَمَةُ (١) أَيْضًا. قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهَا الْحُلْكِيَّ وَبَنَاتِ  
 النَّقَا، تَعُوضُ فِي الرَّمْلِ كَمَا يَتَعُوضُ الْحُوتُ  
 فِي الْمَاءِ، وَبِهَا يُشَبَّهُ بَنَاتُ الْعَدَارَى، وَيُقَالُ  
 بَنَاتُ النَّقَا، وَإِبَاهَا أَرَادَ ذُو الرُّمَّةِ يَقُولُهُ:

بَنَاتُ النَّقَا تَحْفَى مِرَارًا وَتَظْهَرُ

وَالدَّسَّاسُ: حَبَّةٌ أَحْمَرُ كَانَهُ الدَّمُّ،  
 مُحَدَّدُ الطَّرْفَيْنِ لَا يُدْرَى أَيُّهَا رَأْسُهُ، غَلِيظُ  
 الْجِلْدَةِ يَأْخُذُ فِيهِ الضَّرْبُ، وَلَيْسَ بِالصَّخْمِ  
 الْغَلِيظِ، قَالَ: وَهُوَ التَّكَازُ، قَرَأَهُ الْأَزْهَرِيُّ  
 بِحِطِّ شَمِيرٍ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ ضَرْبٌ  
 مِنَ الْحَيَّاتِ، فَلَمْ يَحَلِّهِ أَبُو عَمْرٍو:  
 الدَّسَّاسُ مِنَ الْحَيَّاتِ الَّذِي لَا يُدْرَى أَيُّ  
 طَرْفِيهِ رَأْسُهُ، وَهُوَ أَخْبَثُ الْحَيَّاتِ، يَنْدَسُّ  
 فِي التُّرَابِ فَلَا يَظْهَرُ لِلشَّمْسِ، وَهُوَ عَلَى لَوْنِ  
 الْقَلْبِ مِنَ الذَّهَبِ الْمُحَلَّى.  
 وَالدَّسَّةُ: لُعْبَةٌ لِصِبْيَانِ الْأَعْرَابِ.

\* دسع \* دَسَعَ الْبُعِيرُ بِجَرَّتِهِ يَدْسَعُ دَسْعًا  
 وَدُسُوعًا أَيْ دَفَعَهَا حَتَّى أَخْرَجَهَا مِنْ جَوْفِهِ  
 إِلَى فِيهِ وَأَفَاضَهَا، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ.

وَالدَّسْعُ: خُرُوجُ الْقَرِيضِ بِعَرَّةٍ،  
 وَالْقَرِيضُ جَرَّةُ الْبُعِيرِ إِذَا دَسَعَهُ وَأَخْرَجَهُ إِلَى  
 فِيهِ.

وَالْمَدْسَعُ: مَضِيقٌ مَوْلِجُ الْمَرَى فِي  
 عَظْمٍ تُقَرَّرُ النَّحْرُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَهُوَ  
 مَجْرَى الطَّعَامِ فِي الْجَلْقِ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ  
 الْعَظْمُ الدَّسِيعَ.

وَالدَّسِيعُ مِنَ الْإِنْسَانِ: الْعَظْمُ الَّذِي فِيهِ  
 التَّرْقُوتَانِ، وَهُوَ مُرَكَّبُ الْعُنُقِ فِي الْكَاهِلِ،

(١) قوله: «العتمة» بالعين المهملة بعدها نون  
 في الأصل وفي الطبقات كلها: «العتمة» بالعين  
 المعجمة بعدها ثاء، وهو تحريف صوابه عن اللسان  
 نفسه وعن التهذيب والقاموس.

وقيل: الدسيغ الصدر والكاهل؛ قال ابن مقبل:

شديد الدسيغ دقاق اللبان

يُنَاقِلُ بَعْدَ نِقَالٍ نِقَالًا  
وقال سلامة بن جندل يصف فرساً:

يَرَفِي الدَّسِيغُ إِلَى هَادٍ لَهُ تَلَعٌ

في جَوْجٍ كَمَدَاكِ الطَّيِّبِ مَحْضُوبٍ

وقال ابن شميل: الدسيغ حيث يدفع

البيبر بجرته دفعها بمرّة إلى فيه وهو موضع

المرى من حلقه، والمرى: مدخل

الطعام والشراب. ودسيغ الفرس: صفحتنا

عنقه من أصلها، ومن الشاة موضع

التربية. وقيل: الدسيغ من الفرس أصل

عنقه. والدسيغ: مائدة الرجل إذا كانت

كريمة، وقيل: هي الحفنة، سميت بذلك

تشبيهاً بدسيغ البيبر لأنه لا يخلو كلما اجتذب

منه جرّة عادت فيه أخرى، وقيل: هي كرم

فعله، وقيل: هي الخلقة، وقيل: الطبيعة

والخلق.

ودسغ الجحر دسغاً؛ أخذ دسماً من

خرقة وسده به. ودسغ فلان يقبته إذا رمى

به. وفي حديث علي، كرم الله وجهه،

وذكر ما يوجب الوضوء فقال: دسعة تملاً

القم؛ يريد الدفعة الواحدة من القم،

وجعله الرّمحسري حديثاً عن النبي، صلى

الله عليه وسلم، فقال: هي من دسغ البيبر

بجرته دسغاً إذا ترعها من كرشه وألقاها إلى

فيه. ودسغ الرجل يدسغ دسغاً؛ قاء؛

ودسغ يدسغ دسغاً؛ أمثلاً؛ قال:

ومناخ غير تائيّة عرسته

قمن من الحدّان نابي المصّجع (١)

عرسته ووساد رأسي ساعد

خاطبي البصيع عروقه لم تدسغ

والدسغ: الدفع كالدرس. يقال: دسعه

يدسعه دسغاً ودسيغاً. والدسيغ: العطية.

يقال: فلان ضخم الدسيغ؛ ومنه حديث

(١) قوله: «ومناخ البخ» تقدم البيان في مادة

بضع على غير هذه الصورة.

قيس: ضخم الدسيغ: الدسيغ ههنا:

مجمع الكتفين، وقيل: هي العنق؛ قال

الأزهري: يقال ذلك للرجل الجواد،

وقيل: أي كثير العطية، سميت دسيغاً

للدفع المعطى إياها بمرّة واحدة كما يدفع

البيبر جرتّه دفعةً واحدة. والدساع:

الرغائب الواسعة. وفي الحديث أن الله

تعالى يقول يوم القيامة: يابن آدم ألم

أحملك على الخيل؟ ألم أحملك ترع

وتدسغ؟ ترع: تأخذ ريع الغنيمة وذلك

فعل الرئيس، وتدسغ: تعطى فتعزل،

ومنه ضخم الدسيغ؛ وقال علي بن

عبدالله بن عباس:

وكندة معدن للملك قدماً

يزين فعالهم عظم الدسيغ

ودسغ البحر بالبيبر ودرّ إذا جمعه

كالزبد ثم يقذفه إلى ناحية فيؤخذ، وهو من

أجود الطيب. وفي حديث كتابه بين قرين

والأنصار: وإن المؤمنين المتقين أيديهم

على من بغي عليهم، أو ابتغى دسيغاً

ظلم، أي طلب دفعا على سبيل الظلم،

فأضافه إليه، وهي إضافة بمعنى من؛

ويجوز أن يراد بالدسيغ العطية أي ابتغى

منهم أن يدفعوا إليه عطية على وجه

ظلمهم، أي كونهم مظلومين، وأضافها

إلى ظلمه (٢) لأنه سبب دفعهم لها. وفي

حديث طيبان وذكر حمير فقال: بنوا

المصانع، واتخذوا الدساع؛ يريد

العطايا. وقيل: الدساع الدساكر، وقيل:

الجفان والموائد، وفي حديث معاذ قال:

مررت بالنبي، صلى الله عليه وسلم، وأنا

أسلخ شاة فدسغ يده بين الجلد واللحم

دسعتين، أي دفعهما.

(٢) «إلى ظلمه» كذا في الأصل تبعاً

للنهاية بهاء الضمير.

وهو الدسغان، والدسغان شبيه الرسول كأنه

يبعي شيئاً؛ وقال أمية:

فأرسلوه يسوف الغيث دسغاناً (٣)

ورواه الفارسي: دسغاناً، وهو مذكور في

موضع. وأقبلوا في دسغانهم أي خمرهم

(عن تغلب).

«دسق» الدسق: امتلاء الحوض حتى

يفيض. ودسق الحوض دسقا: امتلاء وساح

ماؤه، وأدسقه هو؛ قال رؤبة:

يردن تحت الأثل سباح الدسق

والدسق: البياض، يريد أن الماء

أبيض. والدسق: اسم الحوض.

والدسق: الحوض الملان ماءً. وملأت

الحوض حتى دسق أي ساح ماؤه. وغدير

دسق: أبيض مطرد. والدسق: البياض

والحسن والثور. والدسق: الخبز

الأبيض؛ قال الأعشى:

له درمك في رأسه ومشارب

وقدر وطبخ وكأس ودسق

وهذا البيت أوردّه الجوهري:

وحور كأمثال الدمي ومناصف

وقدر وطبخ وصاع ودسق

وقسره ابن بري فقال: الصاع مشربة،

والدسق حوان من فضة. قال ابن خالويه:

والدسق الفلاة. والدسق الثراب،

والدسق ترقوق السراب وبياضه، والماء

المتضخضخ؛ قال الشاعر:

يعط ريعان السراب الدسقا

وربما سموا الحوض الملان بذلك. وسراب

دسق: جار. والسراب يسمى دسقا إذا

اشتد جرتّه؛ قال رؤبة:

هابي العشي دسق ضحاؤه

أبو عمرو: دسق أبيض وقت الهاجرة.

والدسق: الممتلي يعني من السراب. أبو

عمرو: الدسق الصحراء الواسعة.

(٣) قوله: «يسوف» كذا في النسخ. والذي

في شرح القاموس يريد.

وَالدَّيْسِقُ : الطَّسْتُ . وَالدَّيْسِقُ : الْخَوَانُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْفِضَّةِ خَاصَّةً . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّيْسِقُ مُعْرَبٌ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ طَشْتَخَوَانُ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الدَّيْسِقُ الطَّشْتَخَانُ هُوَ الْفَابُورُ . وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يُبِيرُ وَيُضِيءُ : دَيْسِقٌ .

وَيَوْمٌ دَيْسِقَةٌ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ مَشْهُورٌ ، وَكَانَهُ اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الْجَمْعِيُّ :

نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ دَيْسِقَةَ الِ  
مُحْمَشُوا الْكَاؤِ غَوَارِبَ الْأَكْمِ  
وَالدَّيْسِقُ : مِكْيَالٌ أَوْ إِيَاءٌ . وَالدَّيْسِقُ : الشَّيْخُ . وَدَيْسِقٌ : مَوْضِعٌ . وَأَبْنُ دَيْسِقٍ : رَجُلٌ . وَيَبْتُ دَوْسِقٌ ، عَلَى مِثَالِ قَوْعَلٍ : بَيْنَ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ (عَنْ كُرَاعٍ) .  
وَالدَّسْقَانُ : الرَّسُولُ (حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ) .

\* دسك \* الدَّوْسَكُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .  
وَدَيْسِكِي : قِطْعَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ النَّعَامِ وَالغَنَمِ .

\* دسكرة \* الدَّسْكَرَةُ : بِنَاءٌ كَالْقَضْرِ حَوْلَهُ  
بُيُوتٌ لِلْأَعَاجِمِ يَكُونُ فِيهَا الشَّرَابُ  
وَالْمَلَاهِي ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

فِي قِيَابٍ عِنْدَ دَسْكَرَةٍ  
حَوْلَهَا الرِّتُونُ قَدْ بَتَعَا  
وَالْجَمْعُ الدَّسَاكِرُ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : يَكُونُ  
لِلْمَلُوكِ ، وَهُوَ مُعْرَبٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي  
سُفْيَانَ وَهَرَقْلَ : أَنَّهُ أَذِنَ لِعُطْمَاءِ الرُّومِ فِي  
دَسْكَرَةٍ لَهُ ؛ الدَّسْكَرَةُ : بِنَاءٌ عَلَى هَيْئَةِ الْقَضْرِ  
فِيهِ مَنَازِلُ وَبُيُوتٌ لِلْخَدَمِ وَالْحَشَمِ ؛  
وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ . وَالدَّسْكَرَةُ :  
الصُّومَعَةُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) .

\* دسم \* الدَّسْمُ : الْوُدُكُ ، وَفِي التَّهْدِيدِ :  
كُلُّ شَيْءٍ لَهُ وَدَكُّ مِنَ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ ،  
وَشَيْءٌ دَسِمٌ وَقَدْ دَسِمَ ، بِالْكَسْرِ ، يَدَسِمُ فَهُوَ  
دَسِمٌ وَتَدَسَمَ ؛ أَنشَدَ سِيبَوِيهٌ لِأَبْنِ مِقْبَلٍ :  
وَقَدَّرَ كَكَفَّ الْقِرْدُ لِامْتَعِيرِهَا  
يُعَارُ وَلَا مَنَ بَاتِهَا يَدَسِمُ

وَالدَّسْمُ : الْوَضْرُ وَالذَّنْسُ ؛ قَالَ :  
لَاهُمْ إِنْ عَامِرُ بْنُ جَهْمٍ  
أَوْذَمَ حَجًّا فِي ثِيَابِ دَسْمٍ  
يَعْنَى أَنَّهُ حَجَّ وَهُوَ مُتَدَسِّسٌ بِالذَّنُوبِ ، وَأَوْذَمَ  
الْحَجَّ : أَوْجَبَهُ .

وَتَدَسِيمُ الشَّيْءِ : جَعْلُ الدَّسْمِ عَلَيْهِ .  
وِثْيَابٌ دُسْمٌ : وَسِخَةٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا  
تَدَسَّسَ بِمَذَامِ الْأَخْلَاقِ : إِنَّهُ لَدَسِمُ الثُّوبِ ،  
وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : فَلَانٌ أَطْلَسَ الثُّوبَ . وَفَلَانٌ  
أَدَسَمَ الثُّوبَ وَدَسَسَ الثُّوبَ إِذَا لَمْ يَكُنْ  
زَاكِيًا ؛ وَقَوْلُ رُوْبَةَ يَصِفُ سَيْحَ مَا ؛

مُنْفَجِرِ الْكُوكَبِ أَوْ مَدْسُومًا  
فَعَحْنُ إِذْ هَمَّ بِأَنْ يَخِيَمَا  
الْمُنْفَجِرُ : الْمُنْفِطِحُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ ، وَكُوكَبٌ  
كُلُّ شَيْءٍ ؛ مَعْظَمُهُ ، وَالْمَدْسُومُ :  
الْمَسْدُودُ ، وَالذَّنْسُ : حَشْوُ الْجَوْفِ . وَدَسَمَ  
الشَّيْءَ يَدَسُمُهُ ، بِالضَّمِّ ، دَسْمًا : سَدَّهُ ؛  
قَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ جَرْحًا :

إِذَا أَرَدْنَا دَسْمَهُ تَنَفَّقَا  
بِنَاجِشَاتِ الْمَوْتِ أَوْ تَمَطَّقَا  
وَيُرْوَى : إِذَا أَرَادُوا دَسْمَهُ ؛ وَتَنَفَّقَ : تَشَقَّقَ  
مِنْ جَوَانِبِهِ ، وَعَمِلَ فِي اللَّحْمِ كَهَيْئَةِ  
الْأَنْفَاقِ ، الْوَاحِدُ نَفَقٌ ، وَهُوَ كَالسَّرْبِ ،  
وَمِنْهُ اسْتَفَقَ نَافِقًا الْيُرْبُوعُ ، وَالنَّاجِشَاتُ :  
الَّتِي تُظْهِرُ الْمَوْتَ وَسَتَعْرِجُهُ ، وَنَاجِشٌ  
الصَّبْدُ : مُسْتَعْرِجُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ ، وَالْتَمَطَّقُ :  
الْتَلَمَطُّ .

وَالدَّسَامُ : مَا دَسِمَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ :  
الدَّسَامُ ، بِالْكَسْرِ ، مَا تَسَدُّ بِهِ الْأُذُنُ وَالْجُرْحُ  
وَنَحْوُ ذَلِكَ ، تَقُولُ مِنْهُ : دَسَمْتُهُ أَدَسَمُهُ ،  
بِالضَّمِّ ، دَسْمًا . وَالدَّسَامُ : السَّدَادُ ، وَهُوَ  
مَا يَسُدُّ بِهِ رَأْسُ الْفَارُورَةِ وَنَحْوَهَا . وَفِي بَعْضِ  
الْأَحَادِيثِ : إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَعُوقًا وَدَسَامًا ؛  
الدَّسَامُ : مَا تَسَدُّ بِهِ الْأُذُنُ فَلَا تَعْيُ ذِكْرًا  
وَلَا مَوْعِظَةً ، يَعْنَى أَنَّ لَهُ سِدَادًا يَمْتَنِعُ بِهِ مِنْ  
رُؤْيَةِ الْحَقِّ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ سَدَدْتَهُ فَقَدْ دَسَمْتَهُ  
دَسْمًا ، يَعْنَى أَنَّ وَسَاوِسَ الشَّيْطَانِ مَهَا  
وَجَدَتْ مَتَفَدًّا دَخَلَتْ فِيهِ . وَدَسَمَ الْفَارُورَةَ

دَسْمًا : شَدَّ رَأْسَهَا .

وَالدُّسْمَةُ : مَا يَسُدُّ بِهِ خَرَقُ السَّمَاءِ . وَفِي  
حَدِيثِ الْحَسَنِ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ : تَغْتَسِلُ مِنَ  
الْأُولَى إِلَى الْأُولَى وَتَدَسُمُ مَا تَحْتَهَا ، قَالَ :  
أَيُّ تُسَدُّ فَرْجَهَا وَتَحْتَشِي ، مِنَ الدَّسَامِ  
السَّدَادِ .

وَالدُّسْمَةُ : غُبْرَةٌ إِلَى السَّوَادِ ، دَسِمَ وَهُوَ  
أَدَسَمَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدُّسْمَةُ السَّوَادُ ،  
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَبَشِيِّ : أَبُو دُسْمَةَ . وَفِي حَدِيثِ  
عُثْمَانَ : رَأَى صَبِيًّا تَأْخُذُهُ الْعَيْنُ جَلًّا ،  
فَقَالَ : دَسَمُوا نَوْتَهُ ، أَيُّ سَوَّدُوهَا ، لَيْلًا  
تُصَيِّبُهُ الْعَيْنُ ، قَالَ : وَنَوْتُهُ الدَّائِرَةُ الْمَلِيحَةُ  
الَّتِي فِي حَنْكِهِ ، لِيُرَدَّ الْعَيْنُ عَنْهُ . وَرَوَى عَنِ  
النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ خَطَبَ وَعَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةٌ  
دَسْمَاءُ أَيُّ سَوْدَاءُ ، وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : خَرَجَ  
وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ بِعِمَامَةٍ دَسِمَةٍ . وَفِي حَدِيثِ  
هِنْدٍ : قَالَتْ يَوْمَ الْفَتْحِ لِأَبِي سُفْيَانَ اقْتُلُوا  
هَذَا الدَّسِمَ الْأَحْمَسَ ، أَيُّ الْأَسْوَدَ الدَّنِيءَ .

وَالدُّسْمَةُ : الرَّدِيُّ مِنَ الرِّجَالِ ، وَقِيلَ :  
الدَّنِيءُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَقِيلَ : الدُّسْمَةُ الرَّدِيُّ  
الرَّذَلُ ؛ أَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِبِشِيرِ الْفَرِيرِيِّ :

شَبَّتُ كُلَّ دُسْمَةٍ قَرْطَعِنِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّسِيمُ الْقَلِيلُ الذِّكْرِ ،  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : أَرْضَيْتُمْ إِنْ  
شَبَّعْتُمْ عَامًا لَا تَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا دَسْمًا ، يَرِيدُ  
ذِكْرًا قَلِيلًا مِنَ التَّدَسِيمِ وَهُوَ السَّوَادُ الَّذِي  
يُجْعَلُ خَلْفَ أُذُنِ الصَّبِيِّ لِكَيْلَا تُصَيِّبُهُ  
الْعَيْنُ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا قَلِيلًا ؛ وَقَالَ  
الرَّمْخَشَرِيُّ : هُوَ مِنْ دَسَمَ الْمَطَرَ الْأَرْضَ إِذَا  
لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَبِلَ الثَّرَى . وَالذَّنْسِيمُ : الْقَلِيلُ  
الذِّكْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : لَا تَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا  
دَسْمًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَكُونُ هَذَا  
مَذْحًا وَيَكُونُ دَسْمًا ، فَإِذَا كَانَ مَذْحًا فَالذِّكْرُ  
حَشْوُ قُلُوبِهِمْ وَأَفْوَاهِهِمْ ، وَإِنْ كَانَ دَسْمًا فَإِنَّمَا  
هُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ ذِكْرًا قَلِيلًا مِنَ التَّدَسِيمِ ؛  
قَالَ : وَمِثْلُهُ أَنَّ رَجُلًا ذُكِرَ بَيْنَ يَدَيْ سَيِّدِنَا  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : ذَلِكَ رَجُلٌ لَا يَتَوَسَّدُ  
الْقُرْآنَ ؛ يَكُونُ هَذَا أَيْضًا مَذْحًا وَدَسْمًا ،

فَالْمَدْحُ أَنَّهُ لَابْنَامُ اللَّيْلِ فَلَا يَتَوَسَّدُ ، فَيَكُونُ الْقُرْآنُ مُتَوَسِّدًا مَعَهُ ، وَالذَّمُّ أَنَّهُ لَا يَحْفَظُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا ، فَإِذَا نَامَ لَمْ يَتَوَسَّدْ مَعَهُ الْقُرْآنُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا يَدْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا دَسْمًا ، أَيْ مَا لَهُمْ هُمْ إِلَّا الْأَكْلُ وَدَسْمُ الْأَجْوَابِ ؛ قَالَ : وَنَصَبَ دَسْمًا عَلَى الْخِلَافِ .

وَدَسْمُ الْمَطَرِ الْأَرْضُ : بَلَّهَا وَلَمْ يُبَالِغْ . وَيُقَالُ : مَا أَنْتَ إِلَّا دُسْمَةٌ أَيْ لَأَخِيرَ فِيهِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَشِيَ جَارِيَتَهُ : قَدْ دَسَمَهَا . وَدَسَمَ الْمَرْءُ دَسْمًا : نَكَحَهَا (عَنْ كِرَاعٍ) .

وَدَسَانٌ : مَوْضِعٌ .  
وَالدَّيْسِمُ : التَّلْعَبُ ، وَقِيلَ : وَلَدُ التَّلْعَبِ مِنَ الْكَلْبَةِ . وَالدَّيْسِمُ : وَلَدُ الدُّبِّ مِنَ الْكَلْبَةِ ، وَقِيلَ : وَلَدُ الدُّبِّ ، وَقِيلَ : فَرِحُ النَّحْلِ (١) ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّيْسِمُ الدُّبُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الْوَيْبِلِ تَشْتَعَتْ  
تَشَعُّ فُدْسِي الْغَارِ أَوْ دَيْسِمِ ذَكَرِ

وَقَالَ الْمُرِيدُ : الدَّيْسِمُ وَلَدُ الْكَلْبَةِ مِنَ الدُّبِّ ، وَالسُّنْعُ وَلَدُ الضُّعْبِ مِنَ الدُّبِّ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّيْسِمُ وَلَدُ الدُّبِّ ، قَالَ : وَقُلْتُ لِأَبِي الْعَوْتِ يُقَالُ إِنَّهُ وَلَدُ الدُّبِّ مِنَ الْكَلْبَةِ فَقَالَ : مَا هُوَ إِلَّا وَلَدُ الدُّبِّ .

وَدَسَمَ الْأَثْرُ : مِثْلُ طَسَمَ . وَالدَّيْسِمُ : الظُّلْمَةُ . وَدَيْسِمٌ : اسْمٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

أَخَشَى عَلَى دَيْسِمٍ مِنْ بَرْدِ الثَّرَى  
أَبِي قَضَاءِ اللَّهِ إِلَّا مَا تَرَى  
تَرَكَ صَرْفَهُ لِلضَّرُورَةِ . وَسُئِلَ أَبُو الْفَتْحِ صَاحِبُ قُطْرُبٍ ، وَأَسْمُ أَبِي الْفَتْحِ دَيْسِمٌ ، فَقَالَ : الدَّيْسِمُ (٢) الذَّرَّةُ . وَفِي الصَّحَاحِ :

(١) قوله : « فرخ النحل » بالحاء المهملة كما في القاموس والتكلمة والهمكم .

(٢) قوله : « ديسم فقال الديسم الخ » هكذا في الأصل ومثله في التهذيب . وعبارة التكلمة : واسم أبي الفتح ديسم ما الديسم ؟ فقال الخ .

الدَّيْسِمَةُ الذَّرَّةُ ، والدَّيْسِمُ : نَبَاتٌ .

« دسا » دَسَى يَدْسِي : نَقِيضُ زَكَاءِ اللَّيْثِ : دَسَا فُلَانٌ يَدْسُو دَسْوَةً ، وَهُوَ نَقِيضُ زَكَاءِ يَزْكُو زَكَاءً ، وَهُوَ دَاسٍ لِازْكَاءِ ، وَدَسَى نَفْسَهُ . قَالَ : وَدَسَى يَدْسِي لُغَةً ، وَيَدْسُو أَصُوبٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَسَا إِذَا اسْتَحْفَى .

قَالَ أَبُو مَثُورٍ : وَهَذَا يَقْرُبُ مِمَّا قَالَ اللَّيْثُ ، قَالَ : وَأَحْسِبُهَا ذَهَبًا إِلَى قَلْبِ حَرْفِ التَّضْعِيفِ ؛ وَاعْتَبَرَ اللَّيْثُ مَقَالَهُ فِي دَسَى مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَاهَا » ، أَيْ

أَخْفَاهَا ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُنَا (٣) إِنْ دَسَاهَا فِي الْأَصْلِ دَسَسَهَا ، وَإِنَّ السِّنِّيَّاتِ تَوَالَتْ فَقُلَيْتُ إِحْدَاهُنَّ يَاءً ، وَأَمَّا دَسَى عَيْرٌ مُحْوَلٌ عَنِ الْمَضْعُوفِ مِنْ بَابِ الدَّسِّ فَلَا أَعْرِفُهُ وَلَمْ أَسْمَعْهُ ؛ وَالْمَعْنَى خَابَ مَنْ دَسَى نَفْسَهُ أَيْ أَخْفَاهَا وَأَخَسَّ حَظَّهَا ، وَقِيلَ خَابَتْ نَفْسُ دَسَاهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَخْفَيْتُهُ وَقَلَّتُهُ فَقَدْ دَسَسْتُهُ ، رَوَى تَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

تَزُورُ أَمْرًا أَمَّا الْإِلَهَ فَيَتَقَى  
وَأَمَّا يَفْعَلُ الصَّالِحِينَ فَيَأْتِي

قَالَ : أَرَادَ فَيَأْتِمُ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : دَسَى فُلَانٌ نَفْسَهُ إِذَا أَخْفَاهَا وَأَخْفَاهَا لَوْمًا مَخَافَةَ أَنْ يَتَنَبَّهُ لَهُ فَيَسْتَصَافُ .

وَدَسَا اللَّيْلُ دَسْوًا وَدَسِيًا : وَهُوَ خِلَافُ زَكَاءِ . وَدَسَى نَفْسَهُ وَتَدَسَى وَدَسَاهُ : أَغْرَاهُ وَأَفْسَدَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَاهَا » ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ طَبِئِي :

وَأَنْتَ الَّذِي دَسَيْتَ عَمْرًا فَأَصْبَحَتْ  
رِسَاوَهُمْ مِنْهُمْ أَرَامِلُ ضُيْعُ

قَالَ : دَسَيْتَ أَغْوَيْتَ وَأَفْسَدْتَ ، وَعَمَرُوا قَبِيلَةٌ .

(٣) في مادة « دس » .

« دشت » الدَّشْتُ : الصَّحْرَاءُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِلْأَعَشَى :

قَدْ عَلِمْتَ فَارِسٌ وَجَمِيرٌ وَالْأَلْأَلُ  
عَرَابٌ بِالْدَّشْتِ أَيُّكُمْ نَزَلَا  
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

تَخَذْتَهُ مِنْ نَعَجَاتِ سَيْتِ  
سُودِ نَعَاجِ كَيْعَاجِ الدَّشْتِ

قَالَ : وَهُوَ فَارِسِيٌّ ، أَوْ اتَّفَاقٌ وَقَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ .

« ددشن » الدَّشْنُ : اتِّخَاذُ الدَّشِيشَةِ ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي الْجَشِيشَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَيْسَتْ بِلُغَةٍ وَلَكِنَّهَا لُكْنَةٌ ؛ وَرَوَى عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ طَخْفَةَ الْفِغْفَارِيِّ قَالَ : كَانَ أَبِي مِنْ أَصْحَابِ الضُّعْفَى وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَأْمُرُ الرَّجُلَ بِأَخْذِ بِيَدِ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى يَقْبِيتُ خَامِسَ خَمْسَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : انْطَلِقُوا ، فَانْطَلَقْنَا مَعَهُ إِلَى بَيْتِ عَائِشَةَ ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ أَطْعِمِينَا ، فَجَاءَتْ بِدَشِيشَةٍ ، فَأَكَلْنَا ، ثُمَّ جَاءَتْ بِحَيْسَةٍ مِثْلَ الْقَطَا فَأَكَلْنَا ، ثُمَّ جَاءَتْ بِعُصَى عَظِيمٍ فَشَرَبْنَا ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَدَلَّ هَذَا الْحَدِيثُ أَنَّ الدَّشِيشَةَ لُغَةٌ فِي الْجَشِيشَةِ .

« ددش » أَبُو عُبَيْدَةَ : بَيْتٌ دَوْشَقٌ إِذَا كَانَ ضَحْمًا ؛ وَجَمَلٌ دَوْشَقٌ إِذَا كَانَ ضَحْمًا ، فَإِذَا كَانَ سَرِيحًا فَهُوَ دَمَشَقٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« دشم » الدُّشْمَةُ : الرَّجُلُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ .

« دشن » دَاشِنٌ : مُعْرَبٌ ، مِنْ الدَّشْنِ (٤) ، وَهُوَ كَلَامٌ عِرَاقِيٌّ ، وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، كَانَهُمْ يَشْنُونَ بِهِ التُّوبَ الْجَدِيدَةَ الَّذِي لَمْ يَلْبَسْ ، أَوْ الدَّارَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي لَمْ تُسْكَنْ وَلَا اسْتَعْمِلَتْ . ابْنُ شُمَيْلٍ :

(٤) قوله : « معرب من الدشن » ضبط في التكلمة بسكون الشين ، وفي القاموس بكسرها .

الدَّاشِنُ وَالْبَرْكَةُ كِلَاهُمَا الدُّسْتَارَانُ ، وَيُقَالُ :  
بُرْكََةُ الطَّحَّانِ .

\* دشا . ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : دَشَا إِذَا  
غَاصَ فِي الْحَرْبِ .

\* دصص . اللَّيْثُ ، الدَّصْدَصَةُ ضَرْبُكَ  
الْمُنْتَحَلِ بِكَفِّكَ .

\* دطره . الْأَزْهَرِيُّ فِي الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ :  
أَمَّا دَطْرٌ فَإِنَّ ابْنَ الْمُظَفَّرِ أَهْمَلَهُ ؛ قَالَ :  
وَوَجَدْتُ لِأَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ فِيهِ حَرْفًا رَوَاهُ  
ابْنُهُ عَمْرُو عَنْهُ فِي بَابِ السَّقِيَّةِ ، قَالَ :  
الدَّوْطِيرَةُ كَوْنُ اللَّيْثِ السَّقِيَّةِ .

\* دظظ . الدَّظُّ : هُوَ الشَّلُّ بِلُغَةِ أَهْلِ  
الْيَمَنِ . دَظْظُهُمْ فِي الْحَرْبِ يَدُظْظُهُمْ دَظًّا :  
طَرَدَهُمْ ، يَسَانِيَةٌ ، وَدَظْظَنَاهُمْ فِي الْحَرْبِ  
وَنَحْنُ نَدُظْظُهُمْ دَظًّا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
لَا أَحْفَظُ الدَّظَّ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

\* دعب . دَاعِبُهُ مُدَاعِبَةٌ : مَارَحَهُ ،  
وَالِاسْمُ الدُّعَابَةُ . وَالْمُدَاعِبَةُ : الْمَارَحَةُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ فِيهِ  
دُعَابَةٌ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهَائِيَةِ .

وقال : الدُّعَابَةُ الْجِرَاحُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ لِجَابِرٍ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ تَزَوَّجَ : أَبِكْرًا تَزَوَّجْتَ أُمَّ  
نَيْبًا ؟ فَقَالَ : بَلَى نَيْبًا . قَالَ : فَهَلَّا بِكْرًا  
تُدَاعِبُهَا وَتُدَاعِبُكَ ؟ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،  
وَذَكَرَ لَهُ عَلِيُّ لِلْخُلَافَةِ ، فَقَالَ : لَوْلَا دُعَابَةٌ  
فِيهِ ! وَالدُّعَابَةُ : اللَّعِبُ . وَقَدْ دَعَبَ ، فَهُوَ  
دَعَابٌ لَعَابٌ .

وَالدُّعْبُ : الدُّعَابَةُ (عَنِ السَّرِفِيِّ)  
وَالدُّعْبُ : الْمَرَّاحُ ، وَهُوَ الْمَعْنَى الْمَجِيدُ .  
وَالدُّعْبُ : الْغَلَامُ الشَّابُّ الْبَصِيرُ .  
وَرَجُلٌ دَعَابَةٌ وَدَعِبٌ وَدَاعِبٌ :  
لَاعِبٌ .

وَأَدْعَبَ الرَّجُلُ : أَمْلَحَ ، أَيْ قَالَ كَلِمَةً  
مَلِيحَةً ، وَهُوَ يَدْعَبُ دَعْبًا ، أَيْ قَالَ قَوْلًا  
يُسْتَمْلَعُ ، كَمَا يُقَالُ مَرَّحَ يَمْرَحُ ، وَقَالَ  
الطَّرِمَاحُ :

وَاسْتَطَرَّتْ طَعْنُهُمْ لَمَّا أَحْزَالَ بِهِمْ  
مَعَ الضَّحَى نَاشِطٌ مِنْ دَاعِيَاتِ دَدٍ  
يَعْنِي اللَّوَاتِي يَمْرَحُنَ وَيَلْعِنُ وَيُدَادِدُنَ  
بِأَصَابِعِهِنَّ .

وَرَجُلٌ أَدْعَبُ : بَيَّنَّ الدُّعَابَةَ ، أَحْمَقُ .  
ابْنُ شَمِيلٍ : يُقَالُ : تَدَعَبْتُ عَلَيْهِ أَيْ  
تَدَلَّلْتُ ، وَإِنَّهُ لَدَعِبٌ : وَهُوَ الَّذِي يَتَّابِلُ عَلَى  
النَّاسِ ، وَيَرْكَبُهُمْ بَيْنَتِهِ ، أَيْ يَنَاحِيَتِهِ ، وَإِنَّهُ  
لَيَتَدَاعَبُ عَلَى النَّاسِ أَيْ يَرْكَبُهُمْ بِمَرَّاحٍ  
وَخِيَلَاءَ ، وَيَمْتُهُمْ وَلَا يَسْتُهُمْ .  
وَالدَّعِبُ : اللَّعَابَةُ .

قَالَ اللَّيْثُ : فَأَمَّا الْمُدَاعِبَةُ ، فَعَلَى  
الِاشْتِرَاكِ ، كَالْمَمَارَحَةِ ، اشْتَرَكَ فِيهَا اثْنَانِ  
أَوْ أَكْثَرُ .

وَالدَّعْبُ : الدَّفْعُ .  
وَدَعَبَهَا يَدْعِبُهَا دَعْبًا : نَكَحَهَا  
وَالدُّعَابَةُ : نَمَلَةٌ سَوْدَاءُ .

وَالدُّعْبُوبُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ ،  
أَسْوَدُ . وَالدُّعَابُ ، وَالطَّرْفُجُ ، وَالْحَرَامُ ،  
وَالْحَدَالُ : مِنْ أَسْمَاءِ النَّمْلِ . وَالدُّعْبُوبُ :  
حَبَّةٌ سَوْدَاءُ تُؤْكَلُ ، الْوَاحِدَةُ دُعْبُوبَةٌ ، وَهِيَ  
مِثْلُ الدُّعَاعَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَصْلُ بَقْلَةٍ تُقَشَّرُ  
فَتُؤْكَلُ ، وَكَلِمَةُ دُعْبُوبُ : لَيْلَةٌ سَوِيَّةٌ شَدِيدَةٌ ،  
وَقِيلَ : مُظْلَمَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِسَوَادِهَا ،  
قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

وَيَعْلَمُ الضَّيْفُ إِذَا سَاقَهُ صَرَدَ  
أَوْ لَيْلَةً مِنْ مُحَاقِ الشَّهْرِ دُعْبُوبُ  
أَرَادَ ظِلَامَ لَيْلَةٍ ، فَحَدَفَ الْمُضَافَ ، وَأَقَامَ  
الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ . وَالدُّعْبُوبُ : الطَّرِيقُ  
الْمُدَلَّلُ الْمَوْطُوءُ الْوَاضِحُ الَّذِي يَسْلُكُهُ  
النَّاسُ ، قَالَتْ جُنُوبُ الْهَدْيِيَّةِ :

وَكُلُّ قَوْمٍ وَإِنْ عَزَّوْا وَإِنْ كَثُرُوا  
يَوْمًا طَرِيقُهُمْ فِي الشَّرِّ دُعْبُوبُ  
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَكَذَلِكَ الَّذِي يَطْوُهُ كُلُّ

أَحَدٍ . وَالدُّعْبُوبُ : الضَّعِيفُ الَّذِي يَهْزَأُ مِنْهُ  
النَّاسُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ ،  
وَقِيلَ : الدُّعْبُوبُ وَالدُّعْبُوبُ مِنَ الرَّجَالِ :  
الْمَأْبُونُ الْمُخْتَنُ ، وَأَنْشَدَ :

يَاقِي مَا قَتَلْتُمْ غَيْرَ دُعْبُوبِ  
بِ وَلَا مِنْ قُوَارَةِ الْهَيْبِ  
وَقِيلَ : الدُّعْبُوبُ التَّشِيْطُ ، قَالَ  
الرَّاجِزُ :

يَارَبِّ مَهْرٍ حَسَنِ دُعْبُوبِ  
رَحِبِ اللَّبَانِ حَسَنِ التَّقْرِيبِ  
وَدُعْبُوبٌ : ثَمْرٌ نَبَتَ . قَالَ السَّرِفِيُّ : هُوَ  
عَنْبُ الثَّعْلَبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَوْلُ أَبِي  
صَخْرٍ :

وَلَكِنْ يُغَيِّرُ الْعَيْنَ وَالنَّفْسَ أَنْ تَرَى  
بِعُقْدَتِهِ فَضْلَاتِ زُرْقٍ دَوَاعِبِ  
قَالَ : دَوَاعِبُ جَوَارٍ . مَاءٌ دَاعِبٌ يَسْتَنُّ فِي  
سَبِيلِهِ ، وَقَالَ : لَا أَدْرِي دَوَاعِبُ أَمْ  
دَوَاعِبِ ، فَلْيَنْظُرْ فِي شَعْرِ أَبِي صَخْرٍ .

\* دعبث . الْأَزْهَرِيُّ : الدُّعْبُوبُ  
الْمُخْتَنُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَحْمَقُ الْهَائِقُ .

\* دعبع . دَعْبَعٌ : حِكَايَةُ لَفْظِ الرِّضْعِ إِذَا  
طَلَبَ شَيْئًا كَانَ الْحَاكِي حَكِي لَفْظُهُ ، مَرَّةً  
يَدْعُ وَمَرَّةً يَبْعُ فَجَمَعَهَا فِي حِكَايَتِهِ فَقَالَ :  
دَعْبَعٌ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنِي زَيْدُ بْنُ كَثُوفَةَ  
الْعَبْرِيُّ .

وَلَيْلٍ كَأَنَّهَا الرُّوَيْزِيُّ جُبْتُهُ  
إِذَا سَقَطَتْ أَرْوَاقُهُ دُونَ زَرْعٍ  
قَالَ : زَرْعٌ اسْمُ ابْنِهِ ، ثُمَّ قَالَ :  
لِأَدْنُو مِنْ نَفْسِ هُنَاكَ حَبِيْبَةٍ  
إِلَى إِذَا مَا قَالَ لِي : أَيْنَ دَعْبَعٌ  
كَسَرَ الْعَيْنَ لِأَنَّهَا حِكَايَةٌ .

\* دعبل . الدَّعْبَلُ : النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَقِيلَ  
الشَّارِفُ . وَدَعْبِلٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَفِي  
الصَّحَاحِ : اسْمُ شَاعِرٍ مِنْ خُرَاعَةَ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ قَيْتَةً شَابَةً :

هِيَ الْفِرْطَاسُ وَالذَّبِياجُ وَالذَّعْبَلَةُ وَالذَّعْبَلُ وَالْعَيْطُمُوسُ .

\* دَعَت \* دَعَتْهُ يَدْعُهُ دَعْتًا : دَفَعَهُ دَفْعًا عَيْنِيًّا وَيُقَالُ بِالذَّلَالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَسَيَاتِي ذِكْرَهُ .

\* دَعَب \* دَعَبْتُ : مَوْضِعٌ .

\* دَعَث \* دَعَثَ بِهِ الْأَرْضَ : ضَرَبَهَا .  
وَالدَّعْثُ : الْوُطْءُ الشَّدِيدُ . وَدَعَثَ الْأَرْضَ دَعَثًا : وَطِئَهَا . وَالذَّعْثُ وَالذَّعْثُ : أَوَّلُ الْمَرَضِ .  
وَقَدْ دَعَثَ الرَّجُلُ وَدَعَثَ الرَّجُلُ : أَصَابَهُ أَقْشَعْرَارٌ وَفُتُورٌ .

وَالدَّعْثُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ .  
وَقِيلَ : هُوَ بَقِيَّتُهُ حَيْثُ كَانَ ، أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَمَنْهَلٌ نَاءٌ صَوَاهُ دَارِسٍ  
وَرَدَّتْهُ بِذَبِيلِ خَوَامِسِ  
فَاسْتَفَنَ دَعْنًا تَالِدَ الْمَكَارِسِ  
دَلَيْتٌ دَلْوَى فِي صَرَى مَشَاوِسِ  
الْمَكَارِسُ : مَوَاضِعُ الدَّمَنِ وَالْكَرْسُ . قَالَ :  
وَالْمَشَاوِسُ الَّذِي لَا يَكَادُ يَرَى مِنْ قَلْبِهِ . تَالِدُ الْمَكَارِسِ : قَدِيمُ الدَّمَنِ .

وَالدَّعْثُ : تَدْفِيقُكَ التُّرَابَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بِالْقَدَمِ أَوْ بِالْيَدِ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .  
تَدْعُهُ دَعْنًا . وَكُلُّ شَيْءٍ وَطِئَ عَلَيْهِ : فَقَدِ انْدَعَثَ . وَمَدَرَ مَدَعُوثٌ .

وَالدَّعْثُ وَالذَّعْثُ : الْمَطْلَبُ وَالْحَقْدُ وَالذَّحْلُ ، وَالْجَمْعُ أَدَعَاتٌ وَدَعَاتٌ .  
وَدَعْتُهُ : اسْمٌ . وَيَبُو دَعْتَهُ : بَطْنٌ .

\* دَعَثَر \* الدَّعْثَرُ : الْأَحْمَقُ . وَدُعُوثُ كُلِّ شَيْءٍ : حَفْرَتُهُ . وَالذَّعُوثُ : الْحَوْضُ الَّذِي لَمْ يَتَنَوَّقْ فِي صَنْعَتِهِ وَلَمْ يُوسَّعْ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُهْدَمُ ، قَالَ :

أَكَلٌ يَوْمٌ لَكَ حَوْضٌ مَمْدُورٌ؟  
إِنَّ حِيَاضَ النَّهْلِ الدَّعَائِيرُ  
يَقُولُ : أَكَلٌ يَوْمٌ تَكْسِرِينَ حَوْضَكَ حَتَّى يُصْلِحَ؟  
وَالدَّعَائِيرُ : مَا تَهْدَمُ مِنَ الْحِيَاضِ . وَالْحَوَائِيِ وَالْمَرَائِي إِذَا تَكْسَرَتْ مِنْهَا شَيْءٌ فَهُوَ دُعُوثٌ . وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : الدَّعُوثُ يُحْفَرُ حَفْرًا وَلَا يُبْنَى ، إِنَّمَا يَحْفَرُهُ صَاحِبُ الْأَوَّلِ (١) يَوْمٌ وَرَدَهُ .

وَالدَّعْثَرَةُ : الْهَدْمُ . وَالْمُدْعَثَرُ : الْمُهْدُومُ . وَالذَّعُوثُ : الْحَوْضُ الْمَثْلَمُ .  
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَجَلٌ جَبْرٌ إِنْ كَانَتْ أَيْبَحَتْ دَعَائِرُهُ  
وَكَذَلِكَ الْمَنْزِلُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :  
مِنْ مَنَزَلَاتٍ أَصْبَحَتْ دَعَائِرًا  
أَرَادَ دَعَائِيرًا فَحَدَفَ لِلضَّرُورَةِ .

وَقَدْ دَعَثَرَ الْحَوْضَ وَغَيْرَهُ : هَدَمَهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا ، إِنَّهُ لَيَذْرُوكُ الْفَارِسَ فَيَدْعَثِرُهُ ، أَيْ يَصْرَعُهُ وَيَهْلِكُهُ ، يَعْنِي إِذَا صَارَ رَجُلًا ، قَالَ :  
وَالْمُرَادُ النَّهْيُ عَنِ الْغَيْلَةِ ، وَهُوَ أَنْ يُجَامَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَهِيَ مُرْضِعٌ ، فَرَبَّنَا حَمَلَتْ .  
وَأَسْمٌ ذَلِكَ اللَّبَنِ الْعَيْلُ ، بِالْفَتْحِ ، فَإِذَا حَمَلَتْ فَسَدَ لَبْنُهَا ، يُرِيدُ أَنْ مِنْ سُوءِ أَثَرِهِ فِي بَدَنِ الطِّفْلِ وَافْسَادِ مَزَاجِهِ وَإِرْحَاءِ قَوَاهُ أَنْ ذَلِكَ لَا يَزَالُ مَائِلًا فِيهِ إِلَى أَنْ يَشْتَدَّ وَيَبْلُغَ مَبْلَغَ الرِّجَالِ ، فَإِذَا أَرَادَ مَنَازِلَةَ فَرِيْنٍ فِي الْحَرْبِ وَهَنَ عَنَّهُ وَانْكَسَرَ ، وَسَبَبُ وَهْنِهِ وَانْكَسَارِهِ الْعَيْلُ .

وَأَرْضٌ مَدْعَثَرَةٌ : مَوْطُوءَةٌ .  
وَمَكَانٌ دِعْثَارٌ : قَدْ سَوَّسَهُ الضَّبُّ وَحَفَرَهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا مُسْلِحِبٌ فَوْقَ ظَهْرِ نَبِيئَةٍ  
يُجِدُّ بِدِعْثَارِ حَدِيثِ دَوْبِنِهَا  
قَالَ : الضَّبُّ يَحْفِرُ مِنْ سَرِيهِ كُلِّ يَوْمٍ فَيُعْطَى

(١) قوله : «صاحب الأول» كذا في الأصل وفي سائر الطبعات . وفي شرح القاموس . أما التهذيب فقال : «صاحب الإبل» . [عبد الله]

نَبِيئَةَ الْأَمْسِ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَدًا .  
وَجَمَلٌ دِعْثَرٌ : شَدِيدٌ يَدْعَثِرُ كُلَّ شَيْءٍ ، أَيْ يَكْسِرُهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

قَدْ أَقْرَضْتُ حَزْمَةَ قَرْضًا عَسْرًا  
مَا أَنْسَأْتَنَا مُدَّ أَعَارَتِ شَهْرًا  
حَتَّى أَعَدَّتْ بَازِلًا دِعْثَرًا  
أَفْضَلَ مِنْ سَبْعِينَ كَانَتْ حُضْرًا  
وَكَانَ قَدْ أَقْرَضَ مِنْ ابْنَتِهِ حَزْمَةَ سَبْعِينَ دِرْهَمًا لِلْمُصَدِّقِ ، فَأَعْطَتْهُ ، ثُمَّ تَقَاضَتْهُ فَقَضَاهَا بَكَرًا .

\* دَعَج \* الدَّعْجُ وَالذَّعْجَةُ : السَّوَادُ ، وَقِيلَ شِدَّةُ السَّوَادِ . وَقِيلَ : الدَّعْجُ شِدَّةُ سَوَادِ السَّوَادِ الْعَيْنِ ، وَشِدَّةُ بِيَاضِ بِيَاضِهَا ، وَقِيلَ : شِدَّةُ سَوَادِهَا مَعَ سَعْتِهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قِيلَ فِي الدَّعْجِ إِنَّهُ شِدَّةُ سَوَادِ السَّوَادِ الْعَيْنِ مَعَ شِدَّةِ بِيَاضِ بِيَاضِهَا خَطَأً ، مَا قَالَهُ أَحَدٌ غَيْرَ اللَّيْثِ .

عَيْنٌ دَعْجَاءُ بَيْنَهُ الدَّعْجُ ، وَامْرَأَةٌ دَعْجَاءُ ، وَرَجُلٌ أَدْعَجُ بَيْنَ الدَّعْجِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ انْفِلَاقَ الصُّبْحِ :  
تَسُورُ فِي أَعْجَازِ لَيْلٍ أَدْعَجَا  
أَرَادَ بِالْأَدْعَجِ : الْمُظْلَمِ الْأَسْوَدِ ، جَعَلَ اللَّيْلُ أَدْعَجَ لِشِدَّةِ سَوَادِهِ مَعَ شِدَّةِ بِيَاضِ الصُّبْحِ .

وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي عَيْنَيْهِ دَعْجٌ ، الدَّعْجُ وَالذَّعْجَةُ السَّوَادُ فِي الْعَيْنِ وَغَيْرِهَا ، يُرِيدُ أَنَّ سَوَادَ عَيْنَيْهِ كَانَ شَدِيدَ السَّوَادِ ، وَقِيلَ : إِنَّ الدَّعْجَ عِنْدَهُ سَوَادُ الْعَيْنِ فِي شِدَّةِ بِيَاضِهَا .

دَعْجٌ دَعْجَاءُ ، وَهُوَ أَدْعَجٌ ، وَهُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، رَجُلٌ أَدْعَجُ اللَّوْنِ ، وَيَسُّ أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ وَالْقَرْنَيْنِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا وَقَرْنِيَّةً :

جَرَى أَدْعَجُ الْقَرْنَيْنِ وَالْعَيْنِ وَاضِحُ الْدُحْرِ  
حَفْرَى أَسْمَعُ الْخَلْدَيْنِ بِالْبَيْتَيْنِ بَارِحُ  
فَجَعَلَ الْقَرْنَ أَدْعَجَ كَمَا تَرَى .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَقِيَتْ بِالْبَادِيَةِ عَلِيْمًا أَسْوَدَ

كَانَهُ حَمَمَةً، وَكَانَ يُسَمَّى بَصِيرًا، وَيَلْقَبُ دُعِيحًا لِشِدَّةِ سَوَادِهِ، وَالْأَدْعَجُ مِنَ الرِّجَالِ: الْأَسْوَدُ، وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ: مَا أُمُّ غُفْرٍ عَلَى دَعْجَاءِ ذِي عَلَقٍ يَنْفِي الْقَرَامِيدَ عَنْهَا الْأَعْصَمُ الْوَقْلُ؟ فَهِيَ هَضْبَةٌ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ).

وَلَيْلٌ أَدْعَجُ، وَالِدُعْجَةُ فِي اللَّيْلِ: شِدَّةُ سَوَادِهِ. وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ: إِنْ جَاءَتْ بِهٍ أَدْعَجُ، وَفِي رِوَايَةِ أُدَيْعِجَ، حَمَلُ الْخَطَّابِيِّ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى سَوَادِ اللَّوْنِ جَمِيعِهِ، وَقَالَ: إِنَّا تَأَوَّلْنَا عَلَى سَوَادِ الْجِلْدِ، لِأَنَّهُ قَدْ رَوِيَ فِي خَيْرِ الْخَوَارِجِ: أَيُّهُمْ رَجُلٌ أَدْعَجُ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي أَوْلَ الْمُحَاقِقِ الدُّعْجَاءَ، وَهِيَ لَيْلَةٌ ثَانٍ وَعِشْرِينَ، وَالثَّانِيَةُ السَّرَارُ، وَالثَّلَاثَةُ الْعَلْتَةُ<sup>(١)</sup>، وَهِيَ لَيْلَةٌ الثَّلَاثِينَ.

وَشَفَّةٌ دَعْجَاءُ، وَلَيْثَةٌ دَعْجَاءُ، وَالِدُعْجَاءُ: لَيْلَةٌ ثَانٍ وَعِشْرِينَ. وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: أَيُّهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ. وَالِدُعْجَاءُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَهِيَ بِنْتُ هَيْضَمَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَدَعْجَاءٌ قَدْ وَاصَلَتْ فِي بَعْضِ مَرَاهَا  
بِأَبْيَضٍ مَاضٍ لَيْسَ مِنْ نَبْلِ هَيْضَمَ  
وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا مَرَّتْ فَاهَوَى لَهَا سَيْهَمُ.

«دعد» دَعْدُ: اسْمُ امْرَأَةٍ مَعْرُوفَةٍ، وَالْجَمْعُ دَعْدَاتٌ وَأَدْعُدُ وَدُعُودٌ، يُصْرَفُ، وَلَا يُصْرَفُ قَالَ جَرِيرٌ:

يَادَارُ أَقْوَتُ بِجَانِبِ اللَّبِّ  
بَيْنَ تِلَاعِ الْعَقِيقِ فَالْكُتْبِ  
حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ نَوَاهُمُ، فَسَقُوا  
صَوْبَ غَمَامٍ مُجَلْجَلٍ لَجِبِ  
لَمْ تَتَلَفَعْ بِفَضْلِ مِثْرَها  
دَعْدٌ وَلَمْ تُغَدِّ دَعْدٌ بِالْعَلْبِ

(١) قوله «العلنة» بالغين المعجمة خطأ صوابه «الفلنة» بالفاء، وهي آخر ليلة من الشهر، كما جاء في «اللسان» و«الصحاح» في مادة «فلت».

التَّلْفَعُ: الإِشْتِهَالُ بِالثُّوبِ كَلْبَسَةَ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ، وَالْعَلْبُ: أَقْدَاحٌ مِنْ جُلُودِ، الْوَاحِدُ عَلْبَةٌ، يُحَلَبُ فِيهِ اللَّبْنُ وَيُشْرَبُ أَيُّ لَيْسَتْ دَعْدٌ هَلِيزِ مِمَّنْ تَشْتَمِلُ بِفُوبِها وَتَشْرَبُ اللَّبْنَ بِالْعَلْبَةِ كِنْسَاءِ الْأَعْرَابِ الشَّقِيَّاتِ، وَلَكِنَّها مِمَّنْ نَشَأَ فِي نِعْمَةٍ وَكَسَى أَحْسَنَ كَسْوَةٍ.

وَحَكَى عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ: يُقَالُ لَأُمِّ حَبِيبٍ دَعْدٌ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَلَا أَعْرِفُهُ.

«دعور» دَعَرُ الْعُودُ، بِالْكَسْرِ، دَعْرًا، فَهُوَ دَعْرٌ: دَحْنٌ فَلَمْ يَتَّقِدْ، وَهُوَ الرَّدِيُّ الدُّخَانِ، وَمِنْهُ اتَّخَذَتِ الدَّعَارَةُ، وَهِيَ الْفِسْقُ. وَعُودٌ دَعْرٌ أَيُّ كَثِيرُ الدُّخَانِ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: عُودٌ دَعْرٌ، وَقِيلَ: الدَّعْرُ مَا احْتَرَقَ مِنْ حَطَبٍ أَوْ غَيْرِهِ فَطَفِيَ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ احْتِرَاقُهُ، وَالْوَاحِدَةُ دَعْرَةٌ. وَقَالَ شَمْرٌ: الْعُودُ النَّخْرُ الَّذِي إِذَا وُضِعَ عَلَى النَّارِ لَمْ يَسْتَوْقِدْ وَدَحِنَ، فَهُوَ دَعْرٌ؛ وَأَشَدُّ لِابْنِ مِقْبِلٍ:

بَاتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلِي يَلْتَمِسْنَ لَهَا  
جَزْلَ الْجَذَى غَيْرَ خَوَارٍ وَلَا دَعْرٍ  
وَقِيلَ: الدَّعْرُ مِنَ الْحَطَبِ الْبَالِي. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِكُلِّ حَطَبٍ يَعْنِي إِذَا اسْتَوْقَدَ: دَعْرٌ. وَدَعْرُ الْعُودِ دَعْرًا، فَهُوَ دَعْرٌ: نَخْرٌ. وَحَكَى الْغَنَوِيُّ:

عُودٌ دَعْرٌ مِثَالُ صُرْدٍ، وَأَشَدُّ:  
يَحْمِلُنَ فَحَمًا جَيِّدًا غَيْرَ دَعْرٍ  
أَسْوَدٌ صَلَالًا كَأَعْيَانِ الْبَقْرِ  
وَزَنَدٌ دَعْرٌ: قُدْحٌ بِهِ مِرَارًا حَتَّى احْتَرَقَ طَرَفُهُ فَلَمْ يُورِ. وَيُقَالُ: هَذَا زَنَدٌ دَعْرٌ إِذَا لَمْ يُورِ؛ وَأَشَدُّ:

مُوتَسِبٌ يَكْبُو بِهِ زَنَدٌ دَعْرٌ  
وَفِي الصَّحَاحِ: زَنَدٌ أَدْعَرُ.

وَيُقَالُ لِلنَّخْلَةِ إِذَا لَمْ تَقْبَلِ اللَّقَاحَ: نَخْلَةٌ دَاعِرَةٌ، وَنَخِيلٌ مَدَاعِيرٌ، فَتَرَادُ تَلْقِيحًا وَتُنْحَقُّ، قَالَ: وَتُنْحِقُّهَا<sup>(٢)</sup> أَنْ يُوطَأَ عَسْفُهَا = (٢) قوله: «تنحق».. وتنجحها» هكذا في =

حَتَّى يَسْتَرْحِي، فَذَلِكَ دَوَاوُها. وَيُقَالُ لِلْوَيْلِ الْفَيْلُ: الْمُدْعَرُ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: وَالْمُدْعَرُ اللَّوْنُ الْقَيْحُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ.

وَدَعْرُ الرَّجُلِ وَدَعْرُ الدَّعَارَةِ: فَجْرٌ وَمَجْرٌ، وَفِيهِ دَعَارَةٌ وَدَعْرَةٌ وَدِعَارَةٌ. وَرَجُلٌ دَعْرٌ وَدَعْرَةٌ: خَائِنٌ يَعْيبُ أَصْحَابَهُ؛ قَالَ الْجَمْعِيُّ:

فَلَا الْفَيْنَ دُعْرًا دَارِيًا  
قَدِيمَ الْعَدَاوَةِ وَالْتَبِيرِ  
وَيُخْبِرُكُمْ أَنَّهُ نَاصِحٌ  
وَفِي نُصْحِهِ ذَنْبُ الْعُقُوبِ

وَقِيلَ: الدُّعْرُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ. قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: دَعْرُ الرَّجُلِ دَعْرًا إِذَا كَانَ يَسْرُقُ وَيَزِينُ وَيُوذِي النَّاسَ، وَهُوَ الدَّاعِرُ. وَالدَّعَارُ: الْمَفْسِدُ. وَالدَّعْرُ: الْفَسَادُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعِلْمَ وَالشَّدَّةَ عَلَى أَعْدَائِكَ وَأَهْلَ الدَّعَارَةِ وَالتَّفَاقِ؛ الدَّعَارَةُ: الْفَسَادُ وَالشَّرُّ. وَرَجُلٌ دَاعِرٌ: خَبِيثٌ مُفْسِدٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ دَاعِرٌ؛ وَيُجْمَعُ عَلَى دُعَارٍ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ: فَأَبْنِ دُعَارَ طَيْبِي، وَأَرَادَ بِهِمْ قُطَاعَ الطَّرِيقِ. قَالَ أَبُو الْمِنْهَالِ:

سَأَلْتُ أَبَا زَيْدٍ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ: مَا لَكَ  
وَلِهَذَا؟ هُوَ كَلَامُ الْمَدَاعِيرِ. وَالدَّعْرَةُ:  
الْفَادِحُ وَالْعَيْبُ. وَرَجُلٌ دَعْرَةٌ: فِيهِ ذَلِكَ، وَحَكَاهُ كُرَاعٌ دُعْرَةً، بِالذَّالِ الْمُجْمَعَةِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ، وَدَعْرَةٌ؛ قَالَ: وَالْجَمْعُ دُعَرَاتٌ، قَالَ: فَأَمَّا الدَّاعِرُ، بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ، فَهُوَ الْخَبِيثُ. وَالدَّعَارَةُ: الْفِسْقُ وَالْفُجُورُ وَالْخُبْثُ؛ وَالْمَرْأَةُ دَاعِرَةٌ.

وَدَاعِرٌ: اسْمٌ فَحْلِيٌّ مُنْجِبٌ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الدَّاعِرِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ.

«دعرب» الدَّعْرَبَةُ: الْعَرَامَةُ.

«الأصل» وفي شرح القاموس: وفي التهذيب: «تبحق».. وتبجقها» بالخاء المعجمة. [عبد الله]

«عبد الله»

دعرم \* الدَّعْرَمَةُ: قَصْرُ الْحَطَوِيِّ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ عَجَلٌ. وَالِدَّعْرَمُ: الرِّدْيُ الْبَدِيُّ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِذَا الدَّعْرَمُ الدَّفْنَانُ صَوَى لِقَاحَهُ  
فَإِنَّ لَنَا دَوْدًا ضِحَامَ الْمُحَالِبِ  
لَهُنَّ فِصَالٌ لَوْ تَكَلَّمْنَ لِاشْتَكَّتْ  
كَلْبِيًّا وَقَالَتْ: لَيْتِنَا لَابْنِ غَالِبِ  
وَالِدَّعْرَمُ: الْفَقِيرُ الدَّمِيمُ؛ أَنشَدَ أَبُو عَدْنَانَ:

قَرَّبَ رَاعِيهَا الْقَعُودَ الدَّعْرَمَا

وَقَالَ: الدَّعْرَمُ الْفَقِيرُ. وَالِدَّعْرَمَةُ: لُؤْمٌ وَحِبٌّ. وَقَعُودٌ دِعْرَمٌ أَيْ تَرَبُّوتٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

مُتَّكِمًا عَلَى الْقَعُودِ الدَّعْرَمِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الدَّرْعِمُ كَالِدَّعْرَمِ.

\* دَعْرُ: الدَّعْرُ: الدَّفْعُ، وَرَبِّمَا كُنِيَ بِهِ عَن النَّكَاحِ. دَعْرَهَا يَدَعْرُهَا دَعْرًا: جَامِعَهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

\* دَعْسٌ: دَعَسَهُ بِالرُّمْحِ يَدَعْسُهُ دَعْسًا: طَعَنَهُ. وَالْمِدْعَسُ: الرُّمْحُ يَدْعَسُ بِهِ، وَقِيلَ: الْمِدْعَسُ مِنَ الرَّمَاكِ الْغَلِيظِ الشَّدِيدِ الَّذِي لَا يَبْتَنِي، وَرُمْحٌ مِدْعَسٌ. وَالْمِدْعَاعِسُ: الصُّمُّ مِنَ الرَّمَاكِ؛ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ. وَالِدَّعْسُ: الطَّعْنُ. وَالْمِدْعَاعَسَةُ: الْمُطَاعَنَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَإِذَا دَنَا الْعُدُوُّ كَانَتْ الْمِدْعَاعَسَةُ بِالرَّمَاكِ حَتَّى تَقْصِدَ، أَيْ تُكْسِرَ. وَرَجُلٌ مِدْعَسٌ: طَعَانٌ، قَالَ:

لَتَجِدُنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا  
وَبِالْقَنَاةِ مِدْعَسًا مِكْرًا  
إِذَا غَطِيفُ السُّلْحِيِّ قَرَا

وَسَدَّكَرُهُ فِي الصَّادِ، وَهُوَ الْأَعْرَفُ. قَالَ سَبِيوَيْهِ: وَكَذَلِكَ الْأُنْتَى بغيرِ هَاءٍ، وَلَا يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالْوَوِّ لِأَنَّ الْهَاءَ لَا تَدْخُلُ مُوَبَّهَةً. وَرَجُلٌ دِعْسِيٌّ: كَمِدْعَسٍ. وَرَجُلٌ مِدْعَائِسٌ: مُطَاعِنٌ؛ قَالَ:

إِذَا هَابَ أَقْوَامٌ تَجَشَّمْتُ هَوْلًا مَا  
يَهَابُ حُمَيَّاهُ الْأَلْدُ الْمُدَاعِيسُ  
وَيُرْوَى: تَفَحَّمْتُ عَمْرَةَ يَهَابُ.

وَقَدْ يُكْنَى بِالِدَّعْسِ عَنِ الْجَوَاعِ. وَدَعَسَ فَلَانَ جَارِيَتَهُ دَعْسًا إِذَا نَكَحَهَا. وَالِدَّعْسُ: شِدَّةُ الْوَطْءِ. وَدَعَسَتِ الْأَيْلُ الطَّرِيقَ تَدَعْسُهُ دَعْسًا: وَطِئَتْهُ وَطْأً شَدِيدًا. وَالِدَّعْسُ: الْأَثَرُ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَثَرُ الْحَدِيثُ الْبَيِّنُ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وَمَثَلُ دَعْسِ آثَارِ الْمَطِيِّ بِهِ

تَلْقَى الْمُحَارِمَ عِرْنِيًّا فَعِرْنِيًّا  
وَطَرِيقَ دَعْسٍ وَمِدْعَاسٍ وَمِدْعُوسٍ:  
دَعَسَتْهُ الْقَوَائِمُ وَوَطِئَتْهُ وَكَثُرَتْ فِيهِ الْآثَارُ.  
يُقَالُ: رَأَيْتُ طَرِيقًا دَعْسًا، أَيْ كَثِيرَ الْآثَارِ. وَالْمِدْعُوسُ مِنَ الْأَرْضِيِّينَ: الَّذِي قَدْ كَثُرَ بِهِ النَّاسُ وَرَعَاهُ الْمَالُ حَتَّى أَفْسَدَهُ، وَكَثُرَتْ فِيهِ آثَارُهُ وَأَبْوَالُهُ، وَهُمْ يَكْرَهُونَهُ إِلَّا أَنْ يَجْمَعَهُمْ أَثَرَسْحَابِيَّةٌ لَا يَجِدُونَ مِنْهَا بَدَأًا. وَالْمِدْعَاسُ: الطَّرِيقُ الَّذِي لَيْتَنَهُ الْهَارَةُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ بِنُ الْعُجَّاجِ يَصِفُ حَمِيرًا وَرَدَّتِ الْمَاءَ:

فِي رَسْمِ آثَارِ وَمِدْعَاسٍ دَعَقٌ  
يَرْدُنُ تَحْتَ الْأَثَلِ سِيَّاحِ الدَّسَقِ

أَيْ: مَرَّ هَذِهِ الْحَمِيرُ فِي رَسْمٍ قَدْ أَثَرَتْ فِيهِ حَوَافِرُهَا. وَالطَّرِيقُ الدُّعَاقُ: الَّذِي كَثُرَ عَلَيْهِ الْمَشْيُ. وَالسِّيَّاحُ: الْمَاءُ الَّذِي يَسِيحُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَالِدَّسَقُ: الْبَيَاضُ؛ يُرِيدُ بِهِ أَنَّ الْمَاءَ أَيْضًا.

وَمِدْعَسُ الْقَوْمِ: مُحْتَبِرُهُمْ وَمُشْتَوَاهُهُمْ فِي الْبَادِيَةِ وَحَيْثُ تُوضَعُ الْمَلَّةُ، وَهُوَ مُفْتَعَلٌ مِنَ الدَّعْسِ، وَهُوَ الْحَشْوُ. وَدَعَسَتْ الْوِعَاءَ: حَشَوْتُهُ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ:

وَمِدْعَسِي فِيهِ الْأَيْضُ اخْتَفَيْتُهُ

بِجَرْدَاءِ يَتَابُ الثَّمِيلِ جَارُهَا  
يَقُولُ: رَبُّ مُحْتَبِرٍ جَعَلْتُ فِيهِ اللَّحْمَ ثُمَّ اسْتَحْرَجْتُهُ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ لِلْعَجَلَةِ وَالْخَوْفِ لِأَنَّهُ فِي سَفَرٍ. وَفِي التَّهْدِيبِ: وَالْمِدْعَسُ مُحْتَبِرُ الْمَلِيلِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَلْدِيِّ:

وَمِدْعَسِي فِيهِ الْأَيْضُ اخْتَفَيْتُهُ  
بِجَرْدَاءِ مِثْلِ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُهَا  
أَيْ: لَا يَثْبُتُ الْغُرَابُ عَلَيْهَا لِإِمْلَاسَتِهَا؛ أَرَادَ الصَّخْرَاءَ. وَأَرْضٌ دَعْسَةٌ وَمِدْعُوسَةٌ: سَهْلَةٌ. وَأَدْعَسَهُ الْحَرُّ: قَتَلَهُ.

وَالْمِدْعَاسُ: اسْمُ فَرَسٍ الْأَقْرَعِ بَيْنَ سَفْيَانَ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

يُعَدِّي عُلاَّتِ الْعَبَابِيَّةِ إِذْ دَنَا

لَهُ فَارِسُ الْمِدْعَاسِ غَيْرِ الْمَعْمَرِ  
وَفِي النَّوَادِرِ: رَجُلٌ دَعُوسٌ وَغَطُوسٌ  
وَقُدُوسٌ وَدَقُوسٌ؛ كُلُّ ذَلِكَ فِي الْإِسْتِقْدَامِ فِي الْغَمَرَاتِ وَالْحُرُوبِ.

\* دَعَسِبَ \* الدَّعْسَبَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعُدُوِّ.

\* دَعَسَجَ \* الدَّعْسَجَةُ: السَّرْعَةُ. دَعَسَجَ دَعْسَجَةً إِذَا أَسْرَعَ.

\* دَعَسِرَ \* الدَّعْسِرَةُ: الْخِفَةُ وَالسَّرْعَةُ.

\* دَعَسَقَ \* لَيْلَةٌ دَعْسَقَةٌ: شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ؛ قَالَ:

بَاتَتْ لَهْنٌ لَيْلَةٌ دُعَسَقَةٌ  
مِنْ غَائِرِ الْعَيْنِ بَعِيدِ الشَّقَةِ

\* دَعَسَمَ \* دَعَسَمٌ: اسْمٌ.

\* دَعَشَقَ \* الدَّعْشُوقَةُ: دُوبِيَّةٌ كَالْحَنْفَسَاءِ، وَرَبِّمَا قِيلَ لِلصَّبِيِّ وَالْمَرْأَةِ الْفَقِيرَةِ: يَا دَعْشُوقَةَ! تَشْبِيهًُا بِتِلْكَ الدُّوبِيَّةِ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: دُوبِيَّةٌ وَلَمْ يَجْلِهَا. وَدَعَشَقُ: اسْمٌ.

\* دَعَصَ \* الدَّعْصُ: قُورٌ مِنَ الرَّمْلِ مُجْتَمِعٌ. وَالْجَمْعُ أَدْعَاصٌ وَدِعْصَةٌ: وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ الْحَفِيفِ، وَالطَّائِفَةُ مِنْهُ دِعْصَةٌ؛ قَالَ:

خُلِقْتُ غَيْرَ خَلْقَةِ النَّسْوَانِ  
إِنْ قُمْتُ فَلْأَعْلَى قَضِيبُ يَانَ



وَأِنْ تَوَلَّيْتَ فِدْعَصَتَانِ  
وَكُلُّهُ إِذِ تَفَعَّلُ الْعَيْنَانِ  
وَالدَّعْصَاءُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ فِيهَا رَمْلَةٌ تَحْمِي  
عَلَيْهَا الشَّمْسُ فَتَكُونُ رَمْضًا وَهِيَ أَشَدُّ مِنْ  
غَيْرِهَا ؛ قَالَ :

وَالْمُسْتَجِيرُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ  
كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الدَّعْصَاءِ بِالنَّارِ (١)  
وَتَدْعَصُ اللَّحْمَ : تَهْرَأُ مِنْ فَسَادِهِ  
وَالْمُنْدَعِصُ : الْمَيْتُ إِذَا تَفَسَّخَ ، شَبَّهَ  
بِالدَّعْصِ لَوَرَمِهِ وَضَعْفِهِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :  
فَإِنْ يَلْقَى قَوْمِي قَوْمَهُ تَرَى بَيْنَهُمْ  
قِتَالًا وَأَقْصَادَ الْقِتَا وَمِدَاعِصًا  
وَأَدْعَصَةَ الْحَرِّ إِذْ عَاصَا ؛ قَتَلَهُ . وَأَهْرَأَهُ  
الْبُرْدُ إِذَا قَتَلَهُ . وَرَمَاهُ فَادْعَصَهُ كَأَدْعَصَهُ ؛  
قَالَ جَوْهَرُ بْنُ عَائِدِ النَّصْرِيُّ :

وَفَلَقَ هَتُوفُ كُلِّهَا شَاءَ رَاعِيهَا  
بِرُزْقِ الْمَنَابِي الْمُنْدَعِصَاتِ زَجُومِ  
وَدَعَصَهُ بِالرُّمُحِ : طَعَنَهُ بِهِ .  
وَالْمِدَاعِصُ : الرُّمَاحُ . وَرَجُلٌ مِدْعَصٌ  
بِالرُّمُحِ : طَعَانٌ ؛ قَالَ :

لَتَجِدُنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا  
وَبِالْقَنَاءِ مِدْعَصًا مَكْرًا  
الْمُنْدَعِصُ : الشَّيْءُ الْمَيْتُ إِذَا تَفَسَّخَ ،  
شَبَّهَ بِالدَّعْصِ لَوَرَمِهِ .

وَدَعَصَ بِرِجْلِهِ وَدَحَصَ وَمَحَصَ وَقَمَصَ  
إِذَا ارْتَكَضَ .  
وَيُقَالُ : أَخَذْتُهُ مُدَاعِصَةً وَمُدَاعِصَةً  
وَمُفَاعِصَةً وَمُرَافِصَةً وَمُحَابِصَةً وَمُتَابِصَةً ، أَيْ  
أَخَذْتُهُ مُعَاوَةً .

• دَعِظُ • الدَّعِظُ : إِعَابُ الذِّكْرِ كُلِّهِ فِي  
فَرْحِ الْمَرْأَةِ . يُقَالُ : دَعِظْتُهَا بِهِ وَدَعِظْتُهَا فِيهَا  
وَدَعِظْتُهَا فِيهَا إِذَا أَدْخَلَهُ كُلَّهُ فِيهَا . وَدَعِظْتُهَا  
يَدْعِظُهَا دَعِظًا : نَكَحَهَا . وَالدَّعِظَانِيَّةُ :  
الْكَثِيرُ اللَّحْمِ كَالدَّعْكَانِيَّةِ . وَقَالَ ابْنُ  
السُّكَيْتِ فِي الْأَلْفَاظِ - إِنْ صَحَّ لَهُ - :  
الدَّعِظَانِيَّةُ الْفَصِيرُ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ  
(١) وَرَوَى : مِنَ الرَّمْضَاءِ ، بَدَلَ الدَّعْصَاءِ .

مِنْ هَذَا الْكِتَابِ : وَمِنْ الرِّجَالِ الدَّعْظَانِيَّةُ ؛  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّعْكَانِيَّةُ وَهِيَ الْكَثِيرُ  
اللَّحْمِ ، طَالًا أَوْ قَصْرًا ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ :  
الْجِعْظَانِيَّةُ بِهَذَا الْمَعْنَى .

• دَعِعُ • دَعِعُهُ دَعْعًا : دَفَعُهُ فِي جَفْوَةٍ ،  
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : دَعِعُهُ دَفْعًا عَنِيفًا . وَفِي  
التَّنْزِيلِ : « فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ » ، أَيْ  
يَعْتَفُ بِهِ عَنَفًا دَفْعًا وَأَنْتَهَارًا ، وَفِيهِ : « يَوْمَ  
يُدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا » ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَهُ  
أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَالَ : يَدْفَعُونَ دَفْعًا عَنِيفًا . وَفِي  
الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ دُعِّمْنَا إِلَى النَّارِ دَعًّا . وَقَالَ  
مُجَاهِدٌ : دَفَّرْنَا فِي أَقْفِيئِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ  
الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَدْعُونَ عَنْهُ  
وَلَا يَكْرَهُونَ ؛ الدَّعُّ : الطَّرْدُ وَالدَّفْعُ .

وَالدَّعَاعَةُ : عُشْبَةٌ تُطْحَنُ وَتُحَبَّرُ ، وَهِيَ  
ذَاتُ قُصْبٍ وَوَرَقٍ ، مُسَطَّحَةُ النَّبْتِ ،  
وَمِنْبَتُهَا الصَّحَارَى وَالسَّهْلُ ، وَجَنَاتُهَا حَبَّةٌ  
سَوْدَاءُ ، وَالْجَمْعُ دَعَاعٌ .

وَالدَّعَاعُ : نَبْتٌ يَكُونُ فِيهِ مَاءٌ فِي  
الصَّيْفِ تَأْكُلُهُ الْبَقَرُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ  
جَمَلٍ :

رَعَى الْقَسُورَ الْجَوْنِيَّ مِنْ حَوْلِ أَشْمُسِ  
وَمِنْ بَطْنِ سَقَانَ الدَّعَاعِ سَيْدِيمًا (٢)  
قَالَ : وَيَجُوزُ مِنْ بَطْنِ سَقَانَ الدَّعَاعِ ؛  
وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ وَجَدْتُهَا فِي غَيْرِ نُسَخَةٍ مِنْ  
التَّهْذِيبِ الدَّعَاعُ ، عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ  
بِدَالِيْنِ ، وَرَأَيْتُهَا فِي غَيْرِ نُسَخَةٍ مِنْ أَمَالِي ابْنِ  
بَرِّي عَلَى الصَّحَاحِ الدَّعَاعُ ، بِدَالٍ وَاحِدَةٍ ؛  
وَنَسِبَ هَذَا الْبَيْتُ إِلَى حُمَيْدِ بْنِ قُورٍ ،  
وَأَنْشَدَهُ :

(٢) قَوْلُهُ : « سَقَانَ » فَعْلَانٌ مِنَ السَّقَمِ بِفَتْحِ  
أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ كَمَا فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ . وَقَوْلُهُ  
« أَشْمُسُ » كَذَا صَبَطٌ فِي الْأَصْلِ وَمَعْجَمِ يَاقُوتَ ،  
وَقَالَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : أَشْمُسُ مَوْضِعٌ وَسَدِيمٌ  
فَحْلٌ .  
قَوْلُهُ : « وَيَجُوزُ . . . الخ » كَذَا بِالْأَصْلِ أَيْضًا ،  
وَلَعَلَّهُ « الدَّعَاعُ الْمَدْيَانِيُّ » ، كَمَا سَبَّحَ بِهِ بَعْدُ .

وَمِنْ بَطْنِ سَقَانَ الدَّعَاعُ الْمَدْيَانِيُّ  
وَقَالَ : وَاجِدْتُهُ دُعَاعَةً ، وَهُوَ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِحَطِّ شَمِيرٍ لِلطَّرِمَاحِ :  
لَمْ تُعَالِجْ دَمْحَقًا بَاتِنًا

شَجَّ بِالطَّخْفِ لِلذَّمِّ الدَّعَاعُ  
قَالَ : الطَّخْفُ اللَّبَنُ الْحَامِضُ . وَاللَّذْمُ :  
اللَّعْنُ . وَالدَّعَاعُ : عِيَالُ الرَّجُلِ الصَّغَارُ .  
وَيُقَالُ : أَدَعَّ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ دُعَاعُهُ ؛ قَالَ :  
وَقَرَأْتُ أَيْضًا بِحَطِّهِ فِي قَصِيدَةٍ أُخْرَى :

أُجِدُ كَالْأَتَانِ لَمْ تَرْتَعْ الْفَدَّ  
سَتْ وَلَمْ يَتَّقِلْ عَلَيْهَا الدَّعَاعُ

قَالَ : الدَّعَاعُ فِي هَذَا الْبَيْتِ حَبُّ شَجَرَةٍ  
بَرِّيَّةٍ ، وَكَذَلِكَ الْفَتْ . وَالْأَتَانُ : صَخْرَةٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الدَّعَاعَةُ حَبَّةٌ سَوْدَاءُ يَأْكُلُهَا  
فُقَرَاءُ الْبَادِيَةِ إِذَا أُجِدُوا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

الدَّعَاعُ بَقْلَةٌ تَخْرُجُ فِيهَا حَبٌّ ، تَسْطُحُ عَلَى  
الْأَرْضِ تَسْطَاحًا لَا تَذْهَبُ صُعْدًا ، فَإِذَا  
بَسَّتْ جَمَعَ النَّاسُ بِإِسْمِهَا ، ثُمَّ دَعَوُهُ ، ثُمَّ  
ذَرَوُهُ ، ثُمَّ اسْتَحْرَجُوا مِنْهُ حَبًّا أَسْوَدًا يَمْلَأُونَ  
مِنْهُ الْغُرَافِرَ .

وَالدَّعَاعَةُ : نَمْلَةٌ سَوْدَاءُ ذَاتُ جَنَاحَيْنِ  
شُبَّهَتْ بِتِلْكَ الْحَبَّةِ ، وَالْجَمْعُ الدَّعَاعُ .

وَرَجُلٌ دَعَاعٌ فَتَاتُ : يَجْمَعُ الدَّعَاعَ  
وَالْفَتْ لِيَأْكُلُهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُمَا حَبَّتَانِ  
بَرِّيَتَانِ إِذَا جَاعَ الْبَدَوِيُّ فِي الْفَحْطِ دَعَّاهُ  
وَعَجَّنَهَا وَاخْتَبَرَهَا وَأَكَلَهَا .

وَفِي حَدِيثِ قَسٍّ : ذَاتُ دَعَاعِ  
وَزَعَاغِ ؛ الدَّعَاعُ : جَمْعُ دَعْدَعٍ ، وَهِيَ  
الْأَرْضُ الْجُرْدَاءُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا ؛ وَرَوَى  
عَنِ الْمُورِجِ بَيْتَ طَرْفَةَ بِالذَّلَالِ الْمُهْمَلَةِ :  
وَعَدَارِيكُمْ مَقْلَصَةٌ

فِي دُعَاعِ النَّحْلِ تَضَطَّرْتُهُ  
وَفَسَّرَ الدَّعَاعُ مَا بَيْنَ النَّحْلَتَيْنِ ، وَكَذَا وَجِدَ  
بِحَطِّ شَمِيرٍ بِالذَّلَالِ ، رَوَايَةٌ عَنِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَالدَّعَاعُ مُتَّفَرِّقُ النَّحْلِ ،  
وَالدَّعَاعُ النَّحْلُ الْمُتَّفَرِّقُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :  
مَا بَيْنَ النَّحْلَةِ إِلَى النَّحْلَةِ دُعَاعٌ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ دُعَاعُ النَّحْلِ ،

بِالدَّالِّ الْمُعْجَمَةِ ، أَيْ فِي مُتَفَرِّقِهِ ، مِنْ دَعَدَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا فَرَّقْتَهُ .  
 وَدَعَدَعُ الشَّيْءَ : حَرَكُهُ حَتَّى اكْتَزَرَ كَالْقَضَعَةِ أَوْ الْمِكْيَالِ وَالْجَوَالِقِ لِيَسَعَ الشَّيْءَ وَهُوَ الدَّعْدَعَةُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :  
 الْمَطْعِمُونَ الْجَفْنَةَ الْمُدْعَدَعَةَ  
 أَيْ الْمَمْلُوءَةَ . وَدَعَدَعَهَا : مَلَأَهَا مِنَ التَّرِيدِ وَاللَّحْمِ . وَدَعَدَعْتُ الشَّيْءَ : مَلَأْتُهُ .  
 وَدَعَدَعُ السَّبِيلَ الْوَادِيَّ : مَلَأَهُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ مَاءَ بَنِي التَّقِيَاءِ مِنَ السَّبِيلِ :  
 فَدَعَدَعَا سُرَّةَ الرَّكَاةِ كَمَا  
 دَعَدَعُ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْعُرَبَا  
 الرَّكَاةُ : وادٍ معروفٌ ، وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْجُمُورَةِ الْمُؤْتَوِقِ بِهَا : سُرَّةَ الرَّكَاةِ ، بِالْكَسْرِ .  
 وَدَعَدَعْتُ الشَّاةُ الْإِنَاءَ : مَلَأْتُهُ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ .  
 وَدَعُ دَعُ : كَلِمَةٌ يُدْعَى بِهَا لِلْعَائِرِ فِي مَعْنَى قُمْ وَأَتَعِشْ وَأَسْلَمْ ، كَمَا يُقَالُ لَهُ لَعَا ؛ قَالَ :  
 لَحَى اللَّهُ قَوْمًا لَمْ يَقُولُوا لِعَائِرٍ  
 وَلَا لِابْنِ عَمٍّ نَالَهُ الْعَثْرُ : دَعَدَعَا  
 قَالَ أَبُو مَتْسُورٍ ؛ أَرَاهُ جَعَلَ لَعَا وَدَعَدَعَا دُعَاءً لَهُ بِالْإِنْعِاشِ ، وَجَعَلَهُ فِي الْبَيْتِ اسْمًا كَالْكَلِمَةِ وَأَعْرَبَهُ . وَدَعَدَعُ بِالْعَائِرِ : قَالَهَا لَهُ ، وَهِيَ الدَّعْدَعَةُ ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : مَعْنَاهُ دَعُ الْعَائِرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ :  
 وَإِنْ هَوَى الْعَائِرُ قَلْنَا : دَعَدَعَا لَهُ وَعَالَيْنَا بِنْتَعِيشِ : لَعَا  
 قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَعْنَاهُ إِذَا وَقَعَ مِنَّا وَقَعٌ ، نَعَشْنَاهُ وَلَمْ نَدْعُهُ أَنْ يَهْلِكَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : دَعَدَعَا مَعْنَاهُ أَنْ تَقُولَ لَهُ رَفَعَكَ اللَّهُ ، وَهُوَ مِثْلُ لَعَا . أَبُو زَيْدٍ : إِذَا دُعِيَ لِلْعَائِرِ قِيلَ : لَعَا لَهُ عَالِيًا ، وَمِثْلُهُ : دَعُ دَعُ ، وَقَالَ : دَعَدَعْتُ بِالصَّبِيِّ دَعْدَعَةً إِذَا عَثَرَ فَقُلْتُ لَهُ : دَعُ دَعُ ، أَيْ ارْتَفِعْ .  
 وَدَعَدَعُ بِالْمَعْرُوفِ دَعْدَعَةً : زَجَرَهَا ، وَدَعَدَعُ بِهَا دَعْدَعَةً : دَعَاها ، وَقِيلَ :

الدَّعْدَعَةُ بِالْفَنِّ الصَّغَارِ خَاصَّةً ، وَهُوَ أَنْ تَقُولَ لَهَا : دَاعُ دَاعُ ، وَإِنْ شِئْتَ كَسَّرْتَ وَنَوَّتَ ، وَالدَّعْدَعَةُ : قَصْرُ الْخَطْوِ فِي الْمَشْيِ مَعَ عَجَلٍ . وَالدَّعْدَعَةُ : عَدُوٌّ فِي الْبُؤَاءِ وَبُطْءٍ وَأَنْشَدَ :  
 أَسْعَى عَلَى كُلِّ قَوْمٍ كَانَ سَعِيهِمْ  
 وَسَطَ الْعَشِيرَةِ سَعِيًا غَيْرَ دَعْدَاعِ  
 أَيْ غَيْرَ بَطِيءٍ . وَدَعْدَعُ الرَّجُلُ دَعْدَعَةً وَدَعْدَاعًا : عَدَا عَدَاؤًا فِيهِ بَطْءٌ وَالْبُؤَاءُ . وَسَعَى دَعْدَاعًا مِثْلَهُ .  
 وَالدَّعْدَاعُ وَالِدَحْدَاخُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرَّجَالِ .  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّاعِي دُعُ دُعُ ، بِالضَّمِّ ، إِذَا أَمَرْتَهُ بِالْبَقِيْعِ بِعَيْنِهِ ، يُقَالُ : دَعْدَعُ بِهَا . وَيُقَالُ : دَعُ دَعُ ، بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ لَعْنَانٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :  
 دَعُ دَعُ بِأَعْتَقِكَ التَّوَائِمِ إِنِّي  
 فِي بَاخِخِ يَابَنِ الْمَرَاغَةِ عَالِي  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ : فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : كَمْ تَدْعُ لِكَلْبِكُمْ هَذِهِ مِنَ الشَّهْرِ ؟ أَيْ كَمْ تُبْقِي سِوَاهَا ؟ قَالَ وَأَنْشَدْنَا :  
 وَلَسْنَا لِأَضْيَافِنَا بِالِدُّعُعِ  
 \* دَعْفُ \* مَوْتُ دُعَافٍ : كَدُعَافٍ ، (حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ) قَالَ ابْنُ بَرِّي : حَكَى ابْنُ حَمْرَةَ عَنْ أَبِي رِيَاشٍ أَنَّهُ يُقَالُ لِلْمَحْمَقِ أَبُو لَيْلَى وَأَبُو دَعْفَاءَ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنِي لِابْنِ أَحْمَرَ :  
 يَدُنْسُ عِرْضَهُ لَيْنَالٍ عِرْضِي  
 أَبَا دَعْفَاءَ وَلَدَهَا فَقَارَا  
 أَيْ وَلَدَهَا جَسَدًا لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَخْرَجَ وَلَدَهَا مِنْ فَقَارِهَا .  
 \* دَعْفَصُ \* الدَّعْفِصَةُ : الضَّئِيلَةُ الْقَلِيلَةُ الْجِسْمِ .  
 \* دَعْفِقُ \* الدَّعْفِيقَةُ : الْحُمُّقُ .

\* دَعْقُ \* الدَّعْقُ : شِدَّةُ وَطْءِ الدَّابَّةِ . دَعَقَتْ الدَّوَابُّ الْأَرْضَ تَدْعِمُهَا دَعْقًا : أَثَرَتْ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَذَكَرَ فِتْنَةَ فَقَالَ : حَتَّى تَدْعَقَ الْخَيْلُ فِي الدَّمَاءِ ، أَيْ تَطَأَ فِيهِ . طَرِيقُ دَعْقُ وَمَدْعُوقُ أَيْ مَوْطُوعٌ ، وَطَرِيقُ مَدْعُوسٌ وَمَدْعُوقٌ ، وَدَعَقَ الطَّرِيقُ ، كَثُرَ عَلَيْهِ الْوُطْءُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :  
 يَرْكَبُنِ بَنِي لِاحِبٍ مَدْعُوقِ  
 نَائِي الْفَرَايِدِ مِنَ الْبَيْتُوقِ (١)  
 وَقَدْ دَعَقَهُ النَّاسُ . وَطَرِيقُ دَعْقٌ وَعَثُ أَيْ مَوْطُوعٌ كَثِيرُ الْآثَارِ ، وَطَرِيقُ دَعْقٌ (٢) قَالَ رُوَيْبَةُ :  
 زَوْرًا تَجَافَى عَنِ أَشْءَاتِ الْعُوقِ  
 فِي رَسْمِ آثَارِ وَمَدْعَاسِ دَعْقُ وَيُقَالُ دَعَقَتْ الْإِبِلُ الْحَوْضَ دَعْقًا إِذَا وَرَدَتْ فَازْدَحَمَتْ عَلَى الْحَوْضِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :  
 كَانَتْ لَنَا كَدَعَقَةَ الْوَرْدِ الصَّدِي  
 وَالدَّعْقُ : الدَّقُّ . وَقَالَ بَعْضُ ضَعْفَةَ أَهْلِ اللَّعْنَةِ : الدَّعْقُ الدَّقُّ ، وَالْعَيْنُ زَائِدَةٌ كَانَهَا بَدَلٌ مِنَ الْقَافِ الْأُولَى ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ . وَدَعَقَتْ الْإِبِلُ الْحَوْضَ إِذَا خَبَطَتْهُ حَتَّى تُثَلِّمَهُ مِنْ جَوَانِبِهِ . وَدَعَقَ الْمَاءُ دَعْقًا . فَجَرَهُ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :  
 يَضْرِبُ عَيْرِيهِ وَيَعْشَى الْمَدْعَقَا  
 وَدَعَقَهُ يَدْعِمُهُ دَعْقًا : أَجْهَرَ عَلَيْهِ .  
 وَالدَّعْقَةُ : الدَّفْعَةُ . وَيُقَالُ : أَصَابْنَا دَعْقَةً مِنْ مَطَرٍ أَيْ دَفْعَةً شَدِيدَةً . وَدَعَقَ عَلَيْهِمُ الْخَيْلُ يَدْعِمُهَا دَعْقًا إِذَا دَفَعَهَا عَلَيْهِمْ فِي الْغَارِقِ . وَدَعَقُوا عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ دَعْقًا :  
 (١) قوله : « نائي الخ » تقدم في مادة فرد ناي الفرايد من البيتوق .  
 (٢) قوله : « دعق » كذا ضبط في الأصل ، وقال شارح القاموس ككتف ، وشاهده قول روية : « زورا تجافى الخ » كدعق بالسكون انتهى ملخصاً فانظره ، وضبط في مادة « دعس » بفتحين تبعاً لما وقع في بعض نسخ الصحاح .

وَأَدْعَنَكَ عَلَيْهِمُ بِالْفُحْشِ إِذَا أُنْدَرًا  
عَلَيْهِمُ بِالسُّوءِ . وَرَجُلٌ دَعَنَكَرَانُ : مُدْعَنَكَرٌ .  
وَرَجُلٌ دَعَنَكَرٌ : مُنْدَرِيٌّ عَلَى النَّاسِ .

\* دَعَكْسُ \* الدَّعَكْسَةُ : لَعِبُ الْمَجُوسِ  
يَدْرُونَ قَدْ أَخَذَ بَعْضُهُمْ بِيَدِ بَعْضٍ كَالرَّقِصِ  
يُسَمُّونَهُ الدَّسْتَبِنْدَ ، وَقَدْ دَعَكَسُوا وَتَدَعَكَسَ  
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَهَمْ يَدْعِكْسُونَ ، قَالَ  
الرَّاجِزُ :

طافوا به مُعْتَكِسِينَ نُكْسًا  
عَكَفَ الْمَجُوسُ يَلْعَبُونَ الدَّعَكْسَا

\* دَعَكَنُ \* الدَّعَكِنَةُ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ  
الشَّدِيدَةُ ، وَقِيلَ : السَّمِيئَةُ ، وَأَنْشَدَ :  
أَلَا ارْحَلُوا دِعَكِنَةَ دِحْنَةَ  
بِمَا ارْتَعَى مَرْهِيَةً مُعْنَةً  
الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : وَفِي النَّوَادِرِ رَجُلٌ  
دَعَكَنُ دَمَتْ حَسَنُ الْخُلُقِ . وَبِرْدُونَ دَعَكَنُ  
قُرُودٌ أَلَيْسَ بَيْنَ اللَّيْسِ إِذَا كَانَ ذُلُولًا .

\* دَعَلُ \* ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّعَلُ الْمُخَائَلَةُ  
بِالْعَيْنِ ، وَهُوَ يُدَاعِلُهُ أَيْ يَخَاتِلُهُ . وَقَالَ فِي  
مَوْضِعٍ آخَرَ : الدَّاعِلُ الْهَارِبُ .

\* دَعَلِبُ \* الْأَزْهَرِيُّ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ فَيِّئَةً شَابَةً هِيَ  
الْقُرْطَاسُ ، وَالِدَيْسَاجُ ، وَالِدَعْلِبَةُ ،  
وَالِدَعْلِبُ ، وَالْعَيْطُمُوسُ .

\* دَعْلَجُ \* الدَّعْلَجُ : الْحِجَارُ . وَالِدَعْلَجُ :  
أَلْوَانُ النَّبَاتِ ، وَقِيلَ : أَلْوَانُ النَّبَاتِ ،  
وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَوَالِيْقِ وَالْخَرْجَةِ .  
وَالِدَعْلَجُ : الْجَوَالِيْقُ الْمَلَانُ . وَالِدَعْلَجُ :  
النَّبَاتُ الَّذِي قَدْ آزَرَ بَعْضُهُ بَعْضًا .  
وَالِدَعْلَجُ : الذُّبُّ . وَالِدَعْلَجُ : الظُّلْمَةُ .  
وَالِدَعْلَجُ : الَّذِي يَمْسِي فِي غَيْرِ حَاجَةٍ .  
وَالِدَعْلَجَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشَى .  
وَالِدَعْلَجَةُ : التَّرْدُدُ فِي الذَّهَابِ وَالْمَجِيءِ .

مَلِيحُ الصُّورَةِ وَفِيهِ تَأْنِيثٌ ، قَالَ :  
قُلْ لِلَّذِي كَادَ لَوْلَا خَطُّ لِحْيَتِهِ  
يَكُونُ أُنْتَى عَلَيْهِ الدُّرُّ وَالْمَسَكُ  
هَلْ أَنْتَ إِلَّا فَتَاةُ الْحَيِّ إِنْ أَمِنُوا  
يَوْمًا وَأَنْتَ إِذَا مَا حَارَبُوا دُعَكَ ؟  
وَالِدَعْكَايَةُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، طَالَ أَوْ  
قَصُرَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالِدَعْكَايَةُ الْقَصِيرُ ،  
قَالَ الرَّاجِزُ :

أَمَا تَرَيْنِي رَجُلًا دَعْكَايَةً  
عَكُوكًا إِذَا مَشَى دِرْحَايَةً  
أَنُوهُ لِلْقِيَامِ آهًا آيَةً  
أَمْسَى رُؤِيدًا تَاهَ تَاهَ تَاهَ  
فَقَدْ أَرُوعَ وَيَحْكُ الْحَدَايَةَ  
زَعَمْتُ أَلَا أَحْسِنُ الْحَدَايَةَ  
فِيَا يَهْ يَا يَهْ يَا يَهْ !  
وَالِدَعَكُ : الْحُمُقُ وَالرُّعُونَةُ ، وَقَدْ  
دَعَكَ دَعَكًا وَالِدَاعِكَةُ : الْحَمَقَاءُ الْجَرِيئَةُ .  
وَرَجُلٌ دَاعِكٌ مِنْ قَوْمٍ دَاعِكِينَ إِذَا هَلَكُوا  
حُمُقًا ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

وطاوعتْمانِي دَاعِكًا ذَا مَعَاكَةَ  
لَعَمْرِي ! لَقَدْ أَوْدَى وَمَا خَلَّتْهُ يُوْدَى (١)  
وَيُقَالُ : أَحْمَقُ دَاعِكَةٌ ، بِالْهَاءِ ،  
وَأَنْشَدَ :  
هَبْتَنِي ضَعِيفُ النَّهْضِ دَاعِكَةً  
يَقْنِي الْمُنَى وَيَرَاهَا أَفْضَلَ النَّشْبِ  
وَالِدُعَكَةُ : لَعْنَةٌ فِي الدُّعْقَةِ وَهِيَ جَمَاعَةٌ  
مِنَ الْإِبِلِ .

\* دَعَكَرُ \* ادْعَنَكَرَ السَّيْلُ : أَقْبَلَ وَأَسْرَعَ .  
وَأَدْعَنَكَرَ عَلَيْهِ ، بِالْفَتْحِ : أُنْدَرًا ، قَالَ :  
قَدْ ادْعَنَكَرْتُ بِالْفُحْشِ وَالسُّوءِ وَالْأَدَى  
أُمِّيئَتِهَا ادْعَنَكَرَ سَيْلٌ عَلَى عَمْرٍو  
(١) قوله : « أودى .. يودي » بواو بعدها دال  
مهمله خطأ صوابه :

لعمرى لقد أزرى وما مثله يزرى زاي بعدها  
راء .  
والبيت من قصيدة رائية لعبيد الله بن عبد الله  
المسعودي يعاتب رجلين مرأ به - وهو أعمى - فلم  
يسلما عليه .  
[ عبد الله ]

دَعَعُوهَا ، وَالْأَسْمُ الدَّعَقَةُ ، وَقِيلَ : الدَّعَقَةُ  
الْمَصْبُوبُ عَلَيْهِمُ الْغَارَةُ (عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) وَالِدَّعَقَةُ : جَمَاعَةٌ مِنَ الْإِبِلِ .  
وَخَيْلٌ مَدَاعِيقُ : مُتَقَدِّمَةٌ فِي الْغَارَةِ تَدُوسُ  
الْقَوْمَ فِي الْغَارَاتِ . وَأَدْعَقَ إِيْلَهُ : أَرْسَلَهَا .  
وَشَلَّ دَعَقٌ : شَدِيدٌ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ :  
مَدَاعِقُ الْوَادِي وَمَتَادِقَةٌ وَمَدَابِحُهُ وَمَهَارِقُهُ  
مَدَاعِفُهُ .

وَالِدَّعَقُ : الْهَجُّ وَالتَّنْفِيرُ ، وَقَدْ دَعَقَهُ  
دَعَقًا وَلَا يُقَالُ أَدَعَقَهُ ، وَأَمَا قَوْلُ لَبِيدٍ :  
فِي جَمِيعِ حَافِظِي عَوْرَاتِهِمْ  
لَا يَهْمُونَ بِإِدَاعِقِ الشَّلَلِ  
فَيُقَالُ : هُوَ جَمْعُ دَعَقٍ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ فَتَوَهَّمَهُ  
اسْمًا ، أَيْ أَنَّهُمْ إِذَا فَزَعُوا لَا يُفَرُّونَ إِلَيْهِمْ  
وَلَكِنْ يَجْمَعُونَهَا وَيُقَاتِلُونَ دُونَهَا لِعَرْهِمْ ،  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَسَاءَ لَبِيدٌ فِي قَوْلِهِ :  
لَا يَهْمُونَ بِإِدَاعِقِ الشَّلَلِ  
وَقَالَ غَيْرُهُ : دَعَقَهَا وَأَدَعَقَهَا لَعْنَانِ .

\* دَعَكُ \* دَعَكَ الثُّرْبُ بِاللَّيْسِ دَعَكًا :  
أَلَانَ خَشْتَهُ وَدَعَكَ الْخُصْمَ دَعَكًا : لَبِنَهُ  
وَذَلَّلَهُ وَمَعَكَهُ مَعَكًا . وَرَجُلٌ مِدَعَكَ  
وَمُدَاعَكَ : شَدِيدُ الْخُصُومَةِ . وَتَدَاعَكَ  
الرَّجُلَانِ فِي الْحَرْبِ أَيْ تَمَرَسَا . وَرَجُلٌ  
دَعَكَ أَيْ مَحَكَ . وَتَدَاعَكَ الْقَوْمُ : اشْتَدَّتْ  
الْخُصُومَةُ بَيْنَهُمْ . وَدَعَكَهُ فِي الثَّرَابِ :  
مَرَّغَهُ . وَالِدَعَكُ : مِثْلُ الدَّلَكِ . وَدَعَكَ  
الْأَدِيمَ دَعَكًا : ذَلَّكَهُ وَلَبِنَهُ . وَأَرْضٌ  
مَدَعُوكَةٌ : كَثُرَ بِهَا النَّاسُ وَرُعَاةُ الْإِبِلِ حَتَّى  
أَفْسَدُوهَا ، وَكَثُرَتْ فِيهَا آثَارُهُمْ ، وَهَمْ  
يَكْرَهُونَهَا ، إِلَّا أَنْ يَجْمَعَهُمْ آثَرٌ سَحَابِيَةٌ لِأَبَدٍ  
لَهُمْ مِنْهَا ، وَيُقَالُ : تَنَحَّ عَنْ دُعَكَةِ الطَّرِيقِ  
وَعَنْ ضَحْكِهِ وَضَحَاكِيهِ وَعَنْ حَنَانِهِ وَجَدِيئَتِهِ  
وَسَلْبِقِيئِهِ .

وَالِدَعَكُ : طَائِرٌ ، وَالِدَعَكُ :  
الضَّعِيفُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :  
الدُّعَكُ الضَّعِيفُ الْهَزْأُ ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ حَسَّانَ ، وَكَانَ لِعَمْرٍو بَنُ الْأَهْتَمِ وَلَدٌ

وَالدَّعَلَجَةُ : لُعْبَةٌ لِلصَّبِيَّانِ يَحْتَلِفُونَ فِيهَا  
الْحَبِيبَةَ وَالذَّهَابَ ، قَالَ :

بَاتَتْ كِلَابُ الْحَيِّ تَسْحُحُ بَيْنَنَا  
بِأَكْلِنَ دَعَلَجَةً وَيَسْحُحُ مِنْ عَفَا  
ذَكَرَ كَثْرَةَ اللَّحْمِ . وَيَسْحُحُ مِنْ عَفَا : وَيَسْحُحُ  
مَنْ يَأْتِنَا .

وَقَدْ دَعَلَجَ الصَّبِيَّانُ ، وَدَعَلَجَ الْجُرْدُ ،  
كَذَلِكَ ، يُقَالُ : إِنَّ الصَّبِيَّ لَيَدَعَلِجُ دَعَلَجَةً  
الْجُرْدُ ، يَجِيءُ وَيَذْهَبُ . وَفِي حَدِيثِ فَتْنَةَ  
الْأَزْدِ : إِنَّ فُلَانًا وَفُلَانًا يَدَعَلِجَانِ بِاللَّيْلِ إِلَى  
دَارِكٍ لِيَجْمَعَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ ، أَيْ  
يَحْتَلِفَانِ .

وَالدَّعَلَجَةُ : الْأَخْذُ الْكَثِيرُ ، وَقِيلَ :

الْأَكْلُ بِنَهْمَةٍ ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ :  
بِأَكْلِنَ دَعَلَجَةً وَيَسْحُحُ مِنْ عَفَا

وَالدَّعَلِجُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ مِنَ النَّاسِ  
وَالْحَيَوَانَ . وَالدَّعَلِجُ : الشَّابُّ الْحَسَنُ الْوَجْهَ  
النَّاعِمُ الْبَدَنَ ، وَقَدْ سَمَّوْا دَعَلِجًا ، وَمِنْهُ ابْنُ  
دَعَلِجٍ . سَبَّوْهُ : وَالْإِضَافَةُ إِلَى الثَّانِي ،  
لَأَنَّ تَعْرِفَهُ إِنَّمَا هُوَ بِهِ كَمَا ذَكَرَ فِي ابْنِ كُرَاعٍ .  
وَدَعَلِجٌ : فَرَسٌ عَبْدٌ عَمْرُو بْنُ شُرَيْحٍ .  
وَدَعَلِجٌ : اسْمُ فَرَسٍ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ ،  
قَالَ :

أَكْرَمَ عَلَيْهِمْ دَعَلِجًا وَلِبَانَهُ  
إِذَا مَا اشْتَكَيْ وَفَعَّ الرِّمَاحَ تَحْمَحِمَا  
وَدَعَلِجْتُ الشَّيْءَ إِذَا دَحَرَجْتَهُ .

• دَعَلِقُ • قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : دَعَلَقْتُ فِي هَذَا  
الْوَادِي الْيَوْمَ وَأَعَلَقْتُ وَدَعَلَقْتُ فِي الْمَسْأَلَةِ  
عَنِ الشَّيْءِ وَأَعَلَقْتُ فِيهَا أَيْ أَبْعَدْتُ فِيهَا .

• دَعَمَ • دَعَمَ الشَّيْءُ يَدَعِمُهُ دَعْمًا : مَالٌ  
فَاقَامَهُ . وَالِدَعْمَةُ : مَا دَعَمَهُ بِهِ وَالِدَعَامُ  
وَالِدَعَامَةُ : كَالِدَعْمَةِ ، قَالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ لَا قَامَةَ  
وَأَنْبَى سَاقٍ عَلَى السَّامَةِ  
نَزَعْتُ نَزْعًا زَعَرَ الدَّعَامَةَ  
اللَّيْتُ : الدَّعَمُ أَنْ يَمِيلَ الشَّيْءُ فَتَدَعِمُهُ

يَدَعَامُ كَمَا تَدَعِمُ عَرُوشَ الْكَرَمِ وَنَحْوَهُ ،  
وَالِدَعَامَةُ : اسْمُ الْخَشْبَةِ الَّتِي يُدَعِمُ بِهَا ،  
وَالْمُدْعُومُ ، الَّذِي يَمِيلُ فَتَدَعِمُهُ لِيَسْتَقِيمَ .  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : قَالَ حَتَّى كَادَ  
يَنْجَلِفُ ، فَاتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ ، أَيْ أَسَدَدْتُهُ ، قَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ : الدَّعَمُ وَالِدَعَامَةُ الْخَشْبُ  
الْمَنْصُوبَةُ لِلتَّعْرِيشِ ، وَالْوَاحِدُ كَالْوَاحِدِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : دَعَمَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ بِأَبْرِهِ  
يَدَعِمُهَا وَدَحِمَهَا ، وَالِدَعْمُ وَالِدَحْمُ : الطَّعْنُ  
وَإِبْلَاجُهُ أَجْمَعُ ، وَيُسَمَّى السَّيِّدُ الدَّعَامَةَ .  
وَدَعَامَةُ الْعَشِيرَةِ : سَيِّدُهَا ، عَلَى الْمَثَلِ ،  
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَتَى مَا أَصَلَّتْ بِهِ أُمُّهُ  
مِنَ الْقَوْمِ لَيْلَةً لَا مُدَعِمَ  
لَا مُدَعَمَ : لَا مَلْجَأَ وَلَا دِعَامَةَ .

وَالِدَعْمَتَانِ وَالِدَعَامَتَانِ : خَشْبَتَا الْبِكْرَةِ ،  
فَإِنْ كَانَتَا مِنْ طَبِينٍ فَهِيَ زُرْنُوقَانِ ، وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ لَا قَامَةَ  
وَأَنْبَى مَوْفٍ عَلَى السَّامَةِ  
نَزَعْتُ نَزْعًا زَعَرَ الدَّعَامَةَ  
الْقَامَةُ : الْبِكْرَةُ ، وَقِيلَ جَمْعُ قَائِمٍ  
كَحَائِكٍ وَحَاكِيَةٍ ، أَيْ لَا قَائِمِينَ عَلَى  
الْحَوْصِ فَيَسْتَقِيمُونَ مِنْهُ ، أَبُو زَيْدٍ : إِذَا كَانَتْ  
زُرَانِيْقُ الْبَيْتِ مِنْ خَشْبٍ فَهِيَ دَعْمٌ .

وَالِدَعْمُ : الْقُوَّةُ وَالْهَالُ ، يُقَالُ : لِفُلَانٍ  
دَعْمٌ ، أَيْ مَالٌ كَثِيرٌ .

وَالِدُعْمِيُّ : الْفَرَسُ الَّذِي فِي لَبْتِهِ بَيَاضٌ .  
أَبُو عَمْرُو : إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ الْفَرَسِ بَيَاضٌ  
فَهُوَ أَدْعَمٌ ، فَإِذَا كَانَ فِي خَوَاصِرِهِ فَهُوَ  
مُشَكَّلٌ . وَالِدُعْمِيُّ : التَّجَارُ . وَالِدُعْمِيُّ :  
الشَّدِيدُ . يُقَالُ لِلشَّيْءِ الشَّدِيدِ الدَّعَامِ : إِنَّهُ  
لِدُعْمِيٍّ ، وَأَنْشَدَ :

أَكْتَدْتُ دُعْمِيَّ الْحَوَامِيَّ جَسْرِيَا  
وَالِدَعَامَةُ : عِمَادُ الْبَيْتِ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ .  
وَقَدْ أَدَعَمْتُ إِذَا اتَّكَأْتُ عَلَيْهَا ، وَهُوَ افْتَعَلْتُ  
مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِكُلِّ شَيْءٍ دِعَامَةٌ ،  
وَفِي حَدِيثِ عَبَسَةَ : يَدَعِمُ عَلَى عَصَا لَهُ ،  
أَصْلُهُ يَدْتَعِمُ ، فَادَعَمَ النَّاءُ فِي الدَّالِ ، وَمِنْهُ

حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ : أَنَّهُ كَانَ يَدَعِمُ عَلَى  
عَسْرَاهُ ، أَيْ يَتَكِي عَلَى يَدِهِ ؛ الْعَسْرَاءُ  
تَأْنِيثُ الْأَعْسَرِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ  
الْعَزِيزِ : وَصَفَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ :  
دِعَامَةُ الضَّعِيفِ .

وَجَارِيَةٌ ذَاتُ دَعْمٍ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ  
شَحْمٍ وَلَحْمٍ . وَلَا دَعْمَ فُلَانٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ  
بِهِ قُوَّةٌ وَلَا سِمَنٌ ، وَقَالَ :

لَا دَعْمَ بِي لَكِنْ بِلَيْلِي دَعْمٌ  
جَارِيَةٌ فِي وَرْكَيْهَا شَحْمٌ  
قَالَ : لَا دَعْمَ بِي أَيْ لَا سِمَنَ بِي  
يَدَعِمُنِي ، أَيْ يُقَوِّنِي . وَدُعْمِيُّ الطَّرِيقِ :

مُعْظَمُهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا :  
وَصَدَرَتْ تَتَبَدَّرُ الثَّنِيَاءُ  
تَرَكَّبُ مِنْ دُعْمِيَّهَا دُعْمِيًّا  
دُعْمِيَّهَا : وَسَطُهَا ، دُعْمِيًّا أَيْ طَرِيقًا  
مَوْطُوءًا .

وَدُعْمِيٌّ : اسْمُ أَبِي حَيٍّ مِنْ رِبْعِيَّةٍ .  
وَدُعْمِيٌّ : مِنْ إِيَادٍ . وَدُعْمِيٌّ : مِنْ ثَقِيفٍ .  
وَدِعَامَةُ وَدِعَامٌ : اسْمَانِ . قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : دُعْمِيٌّ قَبِيلَةٌ ، وَهُوَ دُعْمِيُّ بْنُ  
جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رِبْعِيَّةَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدٍ .

• دَعْمِص • الدَّعْمُوصُ : دُوْبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ  
تَكُونُ فِي مُسْتَنْقَعِ الْمَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ دُوْبِيَّةٌ  
تَفُوصُ فِي الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ الدَّعَامِصُ  
وَالدَّعَامِصُ أَيْضًا : قَالَ الْأَعْشِيُّ :

فَمَا ذَبْنَا إِنْ جَاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمَكُمُ  
وَبَحْرُكَ سَاجٍ لَا يُوَارِي الدَّعَامِصَا ؟  
وَالدَّعْمُوصُ : أَوَّلُ خَلْقِ الْفَرَسِ وَهُوَ  
عَلَقَةٌ فِي بَطْنِ أُمِّهِ إِلَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ  
يَسْتَبِينُ خَلْقُهُ فَيَكُونُ دُودَةً إِلَى أَنْ يُتِمَّ ثَلَاثَةَ  
أَشْهُرٍ ، ثُمَّ يَكُونُ سَلِيلًا (حَكَاهُ كُرَاعٌ) ،  
وَالدَّعْمُوصُ : الدَّخَالُ فِي الْأُمُورِ الزَّوَارُ  
لِلْمَلُوكِ .

وَدُعْمِيْبِصُ الرَّمْلِ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ دَاهِيًا  
يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، يُقَالُ : هُوَ دُعْمِيْبِصُ هَذَا  
الْأَمْرِ أَيْ عَالِمٌ بِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :

الدُّعْمُوسُ دُودَةٌ لَهَا رَأْسَانِ تَرَاهَا فِي الْمَاءِ إِذَا قَلَّ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَشْرَبْنَ مَاءً طَيِّبًا قَلْبِيصُهُ  
يَزِلُّ عَنْ مِشْقَرِهَا دُعْمُوسُهُ

وَفِي حَدِيثِ الْأَطْفَالِ : هُمْ دَعَامِيصُ الْجَنَّةِ ، فَمَرَّ بِالذُّوْبِيَّةِ الَّتِي تَكُونُ فِي مُسْتَنْقَعِ الْمَاءِ ، قَالَ : وَالدُّعْمُوسُ الدُّخَالُ فِي الْأُمُورِ ، أَيَّ أَنَّهُمْ سَيَّاحُونَ فِي الْجَنَّةِ دَخَالُونَ فِي مَنَازِلِهَا ، لَا يُمْنَعُونَ مِنْ مَوْضِعٍ ، كَمَا أَنَّ الصَّبِيَّانِ فِي الدُّنْيَا لَا يُمْنَعُونَ مِنَ الدُّخُولِ عَلَى الْحَرَمِ وَلَا يَحْتَجِبُ مِنْهُمُ أَحَدٌ .

« دَعْمَطُ » الدُّعْمُوطُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ . وَدَعْمَطَ ذَكَرَهُ فِي الْمَرْأَةِ : أَوْعَبَهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَدَعْمَطْتُهُ أَوْعَعْتُهُ فِي شَرِّ .

« دَعْنُ » الدَّعْنُ : سَعَفٌ يُضْمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَيُرْمَلُ بِالشَّرِيطِ وَيُسْطُ عَلَيْهِ التَّمْرُ ، أَزْدِيَّةٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي تَفْسِيرِ شِعْرِ ابْنِ مِقْبِلٍ : أَدْعِنْتَ النَّاقَةَ وَأَدْعِنَ الْجَمَلُ إِذَا أُطِيلَ رُكُوبُهُ حَتَّى يَهْلِكَ ، رَوَاهُ بِالذَّلَالِ وَالنُّونِ .

« دَعَا » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : يَقُولُ ادْعُوا مَنْ اسْتَدْعَيْتُمْ طَاعَتَهُ وَرَجَوْتُمْ مَعُونَتَهُ فِي الْإِيْيَانِ بِسُورَةِ مِثْلِهِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، يَقُولُ : الْهَتَّكُمْ ، يَقُولُ اسْتَعِيثُوا بِهِمْ ؛ وَهُوَ كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا لَقِيتَ الْعَدُوَّ خَالِيًا فَادْعُ الْمُسْلِمِينَ ، وَمَعْنَاهُ اسْتَعِثْ بِالْمُسْلِمِينَ ؛ فَالِدُعَاءُ هَهُنَا بِمَعْنَى الْاسْتِعَاثَةِ ؛ وَقَدْ يَكُونُ الدُّعَاءُ عِبَادَةً : « إِنْ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَلُكُمْ » ، وَقَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ : « فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ » . يَقُولُ : ادْعُوهُمْ فِي النَّوَازِلِ الَّتِي تَنْزِلُ بِكُمْ إِنْ كَانُوا آلِهَةً كَمَا تَقُولُونَ يُجِيبُوا دُعَاءَكُمْ ، فَإِنْ دَعَوْتُمُوهُمْ فَلَمْ يُجِيبُوكُمْ

فَأَنْتُمْ كَادِبُونَ أَنَّهُمْ آلِهَةٌ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ [ تَعَالَى ] : « أُجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانَ » ، مَعْنَى الدُّعَاءِ لِلَّهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ : فَضَرَبَ مِنْهَا تَوْحِيدَهُ وَالنَّشَاءَ عَلَيْهِ ، كَقَوْلِكَ : يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَكَقَوْلِكَ : رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، إِذَا قُلْتَهُ فَقَدْ دَعَوْتَهُ بِقَوْلِكَ رَبَّنَا ، ثُمَّ أَتَيْتَ بِالنَّشَاءِ وَالتَّوْحِيدِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ [ تَعَالَى ] : « وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي » ، فَهَذَا ضَرْبٌ مِنَ الدُّعَاءِ ؛ وَالضَّرْبُ الثَّانِي مَسْأَلَةُ اللَّهِ الْعَفْوَ وَالرَّحْمَةَ وَمَا يُقْرَبُ مِنْهُ كَقَوْلِكَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ، وَالضَّرْبُ الثَّلَاثُ مَسْأَلَةُ الْحِطِّ مِنَ الدُّنْيَا كَقَوْلِكَ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مَالًا وَوَلَدًا ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ هَذَا جَمِيعُهُ دُعَاءً ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَصْدُرُ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِقَوْلِهِ يَا اللَّهُ ، يَارَبُّ ، يَارَحْمَنُ ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ دُعَاءً .

وَفِي حَدِيثِ عَرَفَةَ : أَكْثَرُ دُعَائِي وَدُعَاءِ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي بِعَرَفَاتٍ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ التَّهْلِيلُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّمْجِيدُ دُعَاءً ، لِأَنَّهُ بِمِثْلِيهِ فِي اسْتِحْبَابِ ثَوَابِ اللَّهِ وَجَزَائِهِ ، كَالْحَدِيثِ الْآخَرَ : إِذَا شَغَلَ عَبْدِي ثَنَائُوهُ عَلَيَّ عَنْ مَسْأَلَتِي أُعْطِيَهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْمَاءِ إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ » ، الْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَمْ يَحْضُرُوا مِمَّا كَانُوا يَنْتَجِلُونَهُ مِنَ الْمَذْهَبِ وَالَّذِينَ وَمَا يَدْعُونَهُ إِلَّا عَلَى الْإِعْتِرَافِ بِأَنَّهُمْ كَانُوا ظَالِمِينَ ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي إِسْحَقَ .

قَالَ : وَالدُّعْوَى اسْمٌ لِمَا يَدْعِيهِ ، وَالدُّعْوَى تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ فِي مَعْنَى الدُّعَاءِ ، لَوْ قُلْتَ : اللَّهُمَّ أَشْرِكْنَا فِي صَالِحِ دُعَاءِ الْمُسْلِمِينَ أَوْ دَعْوَى الْمُسْلِمِينَ جَازَ ، حَكَى ذَلِكَ سَيِّبُوهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَالَتْ وَدَعْوَاهَا كَثِيرٌ صَحْبُهُ  
وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » ، [ فَإِنَّهُ ] يَعْنِي أَنَّ

دُعَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَنْزِيهُ اللَّهِ وَتَعْظِيمُهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : « دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ » ، ثُمَّ قَالَ : « وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » ؛ أَخْبَرَ أَنَّهُمْ يَتَدَبَّرُونَ دُعَاءَهُمْ بِتَعْظِيمِ اللَّهِ وَتَنْزِيهِهِ وَيَحْتَمُونَ بِشُكْرِهِ وَالتَّشَاءُ عَلَيْهِ ؛ فَجَعَلَ تَنْزِيَهُ دُعَاءً وَتَحْمِيدَهُ دُعَاءً ؛ وَالدُّعْوَى هُنَا مَعْنَاهَا الدُّعَاءُ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ، ثُمَّ قَرَأَ : « وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي » ؛ وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ [ تَعَالَى ] : « وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ » ، قَالَ : يُصَلُّونَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ ؛ وَرَوَى مِثْلَ ذَلِكَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ فِي قَوْلِهِ [ تَعَالَى ] : « لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا » ، أَيَّ لَنْ نَعْبُدَ إِلَهًا دُونَهُ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَتَدْعُونَ بَعْلًا » . أَيَّ أَتَعْبُدُونَ رَبًّا سِوَى اللَّهِ ، وَقَالَ : « وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ » ، أَيَّ لَا تَعْبُدْ . وَالدُّعَاءُ : الرَّغْبَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، دَعَاهُ دُعَاءً وَدَعْوَى ؛ حَكَاهُ سَيِّبُوهُ فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي آخَرَهَا الْفَتْحُ التَّائِيثُ ؛ وَأَنْشَدَ يُشَيْرِ بْنِ النَّكْتِ (١) :

وَلَتْ وَدَعْوَاهَا شَدِيدٌ صَحْبُهُ  
ذَكَرَ عَلَيَّ مَعْنَى الدُّعَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْلَا دَعْوَةُ أَحِينَا سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مَوْثِقًا يَلْعَبُ بِهِ وُلْدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ يَعْنِي الشَّيْطَانَ الَّذِي عَرَّضَ لَهُ فِي صَلَاتِهِ ، وَأَرَادَ بِدَعْوَةِ سُلَيْمَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَوْلُهُ [ تَعَالَى ] : « وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي » ، وَمِنْ جُمْلَةِ مُلْكِهِ تَسْخِيرُ الشَّيْطَانِ وَانْقِيَادُهُمْ لَهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : سَأَخْبِرُكُمْ بِأَوْلَى أَمْرِي : دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَبِشَارَةِ عَيْسَى : دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ

(١) قوله : « بُشَيْرٌ » بصيغة التصغير خطأ صوابه : بشير ، كما جاء في مادة « نكت » من « اللسان » و« القاموس » .

[ عبد الله ]

السَّلَامُ ، قَوْلُهُ تَعَالَى : « رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ » وَبِشَارَةِ عَسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ » .

وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا أَصَابَهُ الطَّاعُونُ قَالَ : لَيْسَ بِرَجْزٍ وَلَا طَاعُونٍ ، وَلَكِنَّهُ رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَدَعْوَةٌ بَيْنَكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَرَادَ قَوْلُهُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَنَاءَ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ ، وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ نَظْرٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا أَصَابَهُ الطَّاعُونُ ، فَاتَّبَتْ أَنَّهُ طَاعُونٌ ؛ ثُمَّ قَالَ : لَيْسَ بِرَجْزٍ وَلَا طَاعُونٍ ، فَفَقِيَ أَنَّهُ طَاعُونٌ ، ثُمَّ فَسَّرَ قَوْلَهُ وَلَكِنَّهُ رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَدَعْوَةٌ بَيْنَكُمْ ، فَقَالَ أَرَادَ قَوْلُهُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَنَاءَ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ ، وَهَذَا فِيهِ قَلْبٌ .

وَيُقَالُ : دَعَوْتُ اللَّهَ لَهُ بِخَيْرٍ وَعَلَيْهِ بِشَرٍّ .  
وَالدَّعْوَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الدُّعَاءِ ؛  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ ، أَيْ تَحُوطُهُمْ وَتَكْتَفِهِمْ وَتَحْفَظُهُمْ ؛ يُرِيدُ أَهْلَ السَّنَةِ دُونَ الْبُدْعَةِ .  
وَالدُّعَاءُ : وَاحِدٌ الْأَدْعِيَةِ ، وَأَصْلُهُ دُعَاؤٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ دَعَوْتُ ، إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ لَمَّا جَاءَتْ بَعْدَ الْأَلِفِ هُمَزَتْ .

وَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ : أَنْتِ تَدْعِينَ ، وَفِيهِ لُغَةٌ ثَانِيَةٌ : أَنْتِ تَدْعُوينَ ، وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ : أَنْتِ تَدْعِينَ ، بِإِسْهَامِ الْعَيْنِ الضَّمَّةِ ، وَالْجَمَاعَةُ أَنْتُنَّ تَدْعُونُ ، مِثْلُ الرِّجَالِ سَوَاءً ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُهُ فِي اللُّغَةِ الثَّانِيَةِ أَنْتِ تَدْعُوينَ لُغَةٌ غَيْرٌ مَعْرُوفَةٌ .

وَالدُّعَاءَةُ : الْأَنْمَلَةُ يُدْعَى بِهَا ، كَقَوْلِهِمُ السَّبَابَةُ ، كَانَهَا هِيَ الَّتِي تَدْعُو ، كَمَا أَنَّ السَّبَابَةَ هِيَ الَّتِي كَانَهَا تَسْبُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَجَائِزٌ أَنْ تَكُونَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، دَعْوَةُ الْحَقِّ أَنَّهُ مَنْ دَعَا اللَّهَ مُوحَّدًا اسْتَجِيبَ لَهُ دَعَاؤُهُ .

وَفِي كِتَابِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى هِرْقَلٍ : أَدْعُوكَ

بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ أَيْ بِدَعْوَتِهِ ، وَهِيَ كَلِمَةُ الشَّهَادَةِ الَّتِي يُدْعَى إِلَيْهَا أَهْلُ الْمِلَلِ الْكَاْفِرَةِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى الدَّعْوَةِ كَالْعَاقِبَةِ وَالْعَاقِبَةُ .  
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : لَيْسَ فِي الْخَيْلِ دَاعِيَةٌ لِعَامِلٍ ، أَيْ لِادْعَاؤِ لِعَامِلِ الرَّكَاةِ فِيهَا وَلَا حَتَّى يَدْعُوَ إِلَى قَضَائِهِ لِأَنَّهَا لَا تَجِبُ فِيهَا الرَّكَاةُ . . .

وَدَعَا الرَّجُلُ دَعْوًا وَدُعَاءً : نَادَاهُ ، وَالاسْمُ الدَّعْوَةُ . وَدَعَوْتُ فُلَانًا أَيْ صَحْتُ بِهِ وَاسْتَدْعَيْتُهُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « يَدْعُو لَمَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ » فَإِنَّ أَبَا إِسْحَاقَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ يَدْعُوَ بِمَنْزِلَةِ يَقُولُ ، وَلَمَنْ مَرْفُوعٌ بِالْإِنْبِدَاءِ ، وَمَعْنَاهُ يَقُولُ لَمَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ : اللَّهُ وَرَبُّ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُ عَتْرَةَ :

يَدْعُونَ عَتْرَةَ وَالرِّمَاحُ كَانَهَا

أَشْطَانُ يَبْرُ فِي لَبَانِ الْأَذْهَمِ  
مَعْنَاهُ يَقُولُونَ : يَا عَتْرَةَ ، فَذَلَّتْ يَدْعُونَ عَلَيْهَا .

وَهُوَ مِثْلُ دَعْوَةِ الرَّجُلِ وَدَعْوَةِ الرَّجُلِ ، أَيْ قَدَرُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، ذَلِكَ يُنْصَبُ عَلَى أَنَّهُ ظَرْفٌ وَيُرْفَعُ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ .

وَلَيْتِي فُلَانٍ الدَّعْوَةُ عَلَى قَوْمِهِمْ أَيْ يُبْدَأُ بِهِمْ فِي الدُّعَاءِ إِلَى أَعْظِيَابِهِمْ ، وَقَدْ انْتَهَتْ الدَّعْوَةُ إِلَى بَنِي فُلَانٍ . وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يُقَدِّمُ النَّاسَ فِي أَعْظِيَابِهِمْ عَلَى سَابِقَتِهِمْ ، فَإِذَا انْتَهَتْ الدَّعْوَةُ إِلَيْهِ كَبَّرَ ، أَيْ التَّدَاءُ وَالسَّمِيَّةُ وَأَنْ يُقَالَ : دُونَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

وَتَدَاعَى الْقَوْمُ : دَعَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَجْتَمِعُوا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَهُوَ التَّدَاعَى ، وَالتَّدَاعَى وَالْإِدْعَاءُ : الْإِسْتِرَاءُ فِي الْحَرْبِ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ، لِأَنَّهُمْ يَتَدَاعَوْنَ بِأَسْمَائِهِمْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ؟ هُوَ قَوْلُهُمْ : يَا فُلَانُ ، كَانُوا يَدْعُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ الْأَمْرِ الْحَادِثِ الشَّدِيدِ . وَمِنْهُ

حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : فَقَالَ قَوْمٌ يَا لِلْأَنْصَارِ ! وَقَالَ قَوْمٌ : يَا لِلْمُهَاجِرِينَ ! فَقَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتَهَى . وَقَوْلُهُمْ : مَا بِالذَّارِ دُعُوِي ، بِالضَّمِّ ، أَيْ أَحَدًا . قَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ مِنْ دَعَوْتُ ، أَيْ لَيْسَ فِيهَا مَنْ يَدْعُو ؛ لِأَنَّكُمْ بِهِ الْأَمْعُ الْجَحْدُ ؛ وَقَوْلُ الْمُعْجَاجِ :

إِنِّي لَا أَسْعَى إِلَى دَاعِيَةٍ

مُشَدَّدَةُ الْيَاءِ ، وَالْهَاءُ لِلْعَادِ ، مِثْلُ الَّذِي فِي سُلْطَانِيَّةِ وَمَالِيَّةِ ؛ وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ :

إِلَّا الرُّعَاصَا كَارْتِعَاصِ الْحَيَّةِ

وَدَعَاهُ إِلَى الْأَمِيرِ : سَأَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ يَأْذِنُهُ وَسِرَاجًا مُنِيرًا » ، مَعْنَاهُ دَاعِيًا إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ وَمَا يُقْرَبُ مِنْهُ ؛ وَدَعَاهُ الْمَاءُ وَالْكَلَاءُ كَذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : دَعَانَا غَيْثٌ وَقَعَ بِبَلَدٍ فَأَمْرَجَ ، أَيْ كَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِإِنْتِجَاعِنَا أَيَّاهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

تَدْعُو أَنفَهُ الرَّيْبُ

وَالدُّعَاءَةُ : قَوْمٌ يَدْعُونَ إِلَى بَيْعَةِ هُدْيٍ أَوْ ضَلَالَةٍ ، وَاحِدُهُمْ دَاعٍ . وَرَجُلٌ دَاعِيَةٌ إِذَا كَانَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى بَدْعَةٍ أَوْ دِينٍ ، أُدْخِلَتْ الْهَاءُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ .

وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَاعِي اللَّهِ تَعَالَى ، وَكَذَلِكَ الْمُؤَدِّنُ . وَفِي التَّهْلِيلِ : الْمُؤَدِّنُ دَاعِي اللَّهِ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَاعِي الْأُمَّةِ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُخْبِرًا عَنِ الْجَنِّ الَّذِينَ اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ : « وَلَوْ إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ » . . . « يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ » .

وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ مَاتَ دُعِيَ فَاجَابَ . وَيُقَالُ : دَعَانِي إِلَى الْإِحْسَانِ إِلَيْكَ إِحْسَانُكَ إِلَيَّ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ ، وَالْحُكْمُ فِي الْأَنْصَارِ ، وَالدَّعْوَةُ فِي الْحَبَشَةِ ؛ أَرَادَ بِالْدَّعْوَةِ الْأَذَانَ ، جَعَلَهُ فِيهِمْ تَفْضِيلًا لِمُؤَدِّنِهِ بِلَالٍ .

وَالدَّاعِيَةُ : صَرِيحُ الْخَيْلِ فِي الْحُرُوبِ ،

لِدُعَائِهِ مَنْ يَسْتَصْرِحُهُ . يُقَالُ : أَحْبَبُوا دَاعِيَةَ الْحَبْلِ .

وداعية اللبن : ما تبرك في الصرع ليدعو مابعدة . ودعى في الصرع : أبقي فيه داعية اللبن . وفي الحديث : أنه أمر ضرار بن الأزور أن يحلب ناقة وقال له : دع داعي اللبن لتجهدة ، أي أبق في الصرع قليلاً من اللبن ولا تستوعبه كله ، فإن الذي تبقيه فيه يدعو ماوراءه من اللبن فينزله ، وإذا استقصى كل ما في الصرع أبطأ دره على حالبه ؛ قال الأزهرى : ومعناه عندي دع ما يكون سبباً ليزول الدرّة ، وذلك أن الحالب إذا ترك في الصرع لأولاد الحلائب لينة ترضعها طابت نفسها ، فكان أسرع لإفاتها .

ودعا الميت : ندبه كأنه ناداه . والتدعى : تطرب النائحة في نياحتها على ميتها إذا نذبت (عن اللحياني) والتادبة تدعو الميت إذا نذبت ، والحامة تدعو إذا ناحت ؛ وقول بشر :

أحبنا بني سعد بن صبة إذ دعوا  
ولله مولى دعوة لا يجيها  
يريد : لله ولي دعوة يجيب إليها ، ثم يدعى فلا يجيب ؛ وقال النابغة فجعل صوت القطا دعاء :

تدعو قطاً وبه تدعى إذا نبتت  
ياصدقها حين تدعوها فتنتسب !  
أي صوتها قطاً ، وهي قطاً ، ومعنى تدعو تصوت قطاً قطاً .

ويقال : ما الذي دعاك إلى هذا الأمر أي ما الذي جرّك إليه واضطرك . وفي الحديث : لو دُعيت إلى ما دعى إليه يوسف ، عليه السلام ، لأجبت ؛ يريد حين دعى للخروج من الحبس فلم يخرج . وقال : ارجع إلى ربك فاسأله ؛ يصفه . عليه السلام ، بالصبر والثبات ، أي لو كنت مكانه لخرجت ولم ألبث . قال ابن الأثير : وهذا من جنس تواضعه في قوله لا تفضلوني على

يونس بن متى .  
وفي الحديث : أنه سمع رجلاً يقول في المسجد : من دعا إلى الجمل الأحمر ، فقال لا وجدنا ؛ يريد من وجد فدعا إليه صاحبه ، وإنما دعا عليه لأنه نهى أن تشد الضالة في المسجد .

وقال الكلبي في قوله عز وجل : « ادع لنا ربك بيميننا ما لوئناها » قال : سل لنا ربك . والدعوة والدعوة والمدعاة والمدعاة : مادعوت إليه من طعام وشراب ، الكسر في الدعوة <sup>(١)</sup> لعدي بن الرباب ، وسائر العرب يفتحون ، وخص اللحياني بالدعوة الوليمة . قال الجوهري : كفا في مدعاة فلان ، وهو مصدر ، يريدون الدعاء إلى الطعام .

وقول الله عز وجل : « والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم » ، دار السلام هي الجنة ، والسلام هو الله ، ويجوز أن تكون الجنة ، دار السلام أي دار السلامة والبقاء ، ودعاء الله خلقه إليها كما يدعو الرجل الناس إلى مدعاة أي إلى مأذبة يتخذها وطعام يدعو الناس إليه . وفي الحديث : أنه صلى الله عليه وسلم ، قال إذا دعى أحدكم إلى طعام فليجب ، فإن كان مفطراً فلياكل ، وإن كان صائماً فليصل . وفي العرس دعوة أيضاً . وهو في مدعاتهم : كما تقول في عرسهم .

وفلان يدعى بكرم فعليه أي يخبر عن نفسه بذلك :

والمداعي : نحو المساعي والمكارم ، يقال : أنه لئو مداع ومساع . وفلان في خير ما ادعى أي ماتمى . وفي التنزيل : « ولهم ما يدعون » ، معناه ما يتمنون ، وهو راجع إلى معنى الدعاء ، أي ما يدعيه أهل الجنة بأنهم . وتقول العرب : ادع علي ما شئت . وقال

(١) قوله : « الكسر في الدعوة الخ » قال في التكلة : وقال قطرب : الدعوة بالضم في الطعام خاصة .

اليزيدي : يُقال : لي في هذا الأمر دعوى ودعاوى ودعاوة ودعاوة ؛ وأنشد :  
تأبى قضاة أن ترضى دعاوتكم  
وأبنا نزار فأنتم بيضة البلد  
قال : والتصب في دعاوة أجود .

وقال الكسائي : يُقال لي فيهم دعوة أي قرابة وإخاء . وأدعت على فلان كذا ، والاسم الدعوى . ودعاه الله بها بكره : أنزله به ؛ قال :

دعاك الله من قيس بائعي  
إذا نام العيون سرت عليك <sup>(٢)</sup>

القيس هنا من أسماء الذكور . ودواعي الدهر : صروفه . وقوله تعالى في ذكر لظى ، نعوذ بالله منها : « تدعو من أدبر وتولى » ، من ذلك ، أي تفعل بهم الأفاعيل المكروهة ؛ وقيل : هو من الدعاء الذي هو النداء ، وليس بقوى . وروى الأزهرى عن المفسرين : تدعو الكافر باسمه والمناقب باسمه ؛ وقيل : ليست كالدعاء تعال ، ولكن دعوتها إياهم ما تفعل بهم من الأفاعيل المكروهة ؛ وقال محمد بن يزيد : « تدعو من أدبر وتولى » أي تدب .

وقال تعلب : تنادى من أدبر وتولى . ودعوته يزيد ودعوتها إياه : سميت به ، تعدى الفعل بعد إسقاط الحرف ؛ قال ابن أحرر الباهلي :

أهوى لها مشقصاً جشراً فشبرفها  
وكنت أدعو قذاها الإنميد القردا  
أي أسميه ؛ وأراد أهوى لها يشقص حذف الحرف وأوصل .

وقوله عز وجل : « أن دعوا للرحمن ولداً » ، أي جعلوا ، وأنشد بيت ابن أحرر أيضاً ، وقال : أي كنت أجعل وأسى ؛ ومثله قول الشاعر :

الأ رب من تدعو نصيحاً وإن تغب  
تجده بغيب غير متصح الصدر  
وأدعت الشيء : زعمته لي ، حقاً كان

(٢) وفي الأساس : دعاك الله من رجل الخ .

أَوْ بَاطِلًا. وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ الْمُلْكِ: «وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ»، قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو: تَدْعُونَ، مُثَقَّلَةً، وَفَسَّرَهُ الْحَسَنُ تَكْذِيبُونَ، مِنْ قَوْلِكَ تَدْعِي الْبَاطِلَ، وَتَدْعِي مَا لَا يَكُونُ، تَأْوِيلُهُ فِي اللُّغَةِ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ مِنْ أَجْلِهِ تَدْعُونَ الْبَاطِلَ وَالْأَكَاذِيبَ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَدْعُونَ بِمَعْنَى تَدْعُونَ؛ وَمَنْ قَرَأَ تَدْعُونَ، مُحَقَّفَةً، فَهُوَ مِنْ دَعَوْتُ أَدْعُو، وَالْمَعْنَى هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ وَتَدْعُونَ اللَّهَ بِتَعْجِيلِهِ، يَعْنِي قَوْلُهُمْ: «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَامْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ»، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَدْعُونَ فِي الْآيَةِ تَفْتَعِلُونَ مِنَ الدَّعَاءِ، وَتَفْتَعِلُونَ مِنَ الدَّعْوَى؛ وَالْإِسْمُ الدَّعْوَى وَالدَّعْوَةُ، قَالَ اللَّيْثُ: دَعَا يَدْعُو دَعْوَةً وَدَعَا وَادْعَى يَدْعِي أَدْعَاءً وَدَعْوَى.

وَفِي نَسَبِهِ دَعْوَةٌ أَيْ دَعْوَى. وَالدَّعْوَةُ، بِكَسْرِ الدَّالِ: أَدْعَاءُ الْوَلَدِ الدَّعْيُ غَيْرَ أَبِيهِ. يُقَالُ: دَعَى بَيْنَ الدَّعْوَةِ وَالدَّعَاوَةِ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الدَّعْوَةُ فِي الطَّعَامِ وَالدَّعْوَةُ فِي النَّسَبِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُدْعَى الْمُنْتَهَمُ فِي نَسَبِهِ، وَهُوَ الدَّعْيُ. وَالدَّعْيُ أَيْضًا: الْمُنْتَبِي الَّذِي تَبَيَّنَ رَجُلٌ، فَدَعَاهُ ابْنُهُ، وَنَسَبَهُ إِلَى غَيْرِهِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، تَبَيَّنَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُنْسَبَ النَّاسُ إِلَى آبَائِهِمْ وَالْأَبْنَاؤُا يُنْسَبُوا إِلَى مَنْ تَبَيَّنَهُمْ، فَقَالَ: «ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاحْوَانِكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ»، وَقَالَ: «وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ». أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ: وَالدَّعْيُ الْمَمْدُوبُ، دَعَاهُ اللَّهُ أَيْ عَدَّ بِهِ اللَّهَ، وَالدَّعْيُ: الْمُنْسُوبُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ. وَإِنَّهُ لَيَبِينُ الدَّعْوَةَ وَالدَّعْوَةَ، الْفَتْحُ لِعَدِيِّ بْنِ الرَّبَابِ؛ وَسَائِرُ الْعَرَبِ تَكْسِرُهَا بِخِلَافِ مَا تَقَدَّمَ فِي الطَّعَامِ. وَحَكَى الْحَمَّانِيُّ: إِنَّهُ لَيَبِينُ الدَّعَاوَةَ وَالدَّعَاوَةَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لِادْعْوَةٍ فِي الْإِسْلَامِ؛ الدَّعْوَةُ

فِي النَّسَبِ، بِالْكَسْرِ: وَهُوَ أَنْ يَنْسَبَ الْإِنْسَانُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَعَشِيرَتِهِ، وَقَدْ كَانُوا يَفْعَلُونَهُ، فَهِيَ عَنْهُ، وَجَعَلَ الْوَلَدَ لِلْفِرَاشِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرَ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: فَالْحِجَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَتْ الْأَحَادِيثُ فِي ذَلِكَ؛ وَالْإِدْعَاءُ إِلَى غَيْرِ الْأَبِّ مَعَ الْعِلْمِ بِهِ حَرَامٌ، فَمَنْ اعْتَقَدَ إِباحَةَ ذَلِكَ فَقَدْ كَفَرَ لِمُخَالَفَتِهِ الْإِجْمَاعَ، وَمَنْ لَمْ يَعْتَقِدْ إِباحَتَهُ فَفِي مَعْنَى كُفْرِهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ قَدْ أَشْبَهَ فِعْلُهُ فِعْلَ الْكُفَّارِ، وَالثَّانِي أَنَّهُ كَافِرٌ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَالْإِسْلَامِ عَلَيْهِ؛ وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الْآخَرَ: فَلَيْسَ مِنَّا، أَيْ إِنْ اعْتَقَدَ جَوَازَهُ خَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَإِنْ لَمْ يَعْتَقِدْهُ فَالْمَعْنَى لَمْ يَتَخَلَّقْ بِأَخْلَاقِنَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: الْمُسْتَلَطُّ لَا يَرِثُ، وَيُدْعَى لَهُ، وَيُدْعَى بِهِ، الْمُسْتَلَطُّ الْمُسْتَلَحَقُّ فِي النَّسَبِ، وَيُدْعَى لَهُ أَيْ يُنْسَبُ إِلَيْهِ يُقَالُ: فُلَانٌ بِنُ فُلَانٍ، وَيُدْعَى بِهِ أَيْ يُكْنَى، يُقَالُ: هُوَ أَبُو فُلَانٍ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَرِثُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِوَلَدٍ حَقِيقِيٍّ. وَالدَّعْوَةُ: الْحِلْفُ، وَفِي التَّهْلِيلِ: الدَّعْوَةُ الْحِلْفُ. يُقَالُ: دَعْوَةُ بَنِي فُلَانٍ فِي بَنِي فُلَانٍ.

وَتَدْعَى الْبِنَاءُ وَالْحَائِطُ لِلْعَرَابِ إِذَا تَكَسَّرَ وَأَذَّنَ بِأَنْهَادِهِمْ. وَدَاعَيْتَاهَا عَلَيْهِمْ مِنْ جَوَابِهَا: هَدَمْنَاهَا عَلَيْهِمْ. وَتَدْعَى الْكَيْبُ مِنَ الرَّمْلِ إِذَا هَبَلْ فَانْهَالَ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَمَثَلِ الْحَسَدِ إِذَا اشْتَكَى بَعْضُهُ تَدْعَى سَائِرُهُ بِالسَّهْرِ وَالْحَمَى، كَانَ بَعْضُهُ دَعَا بَعْضًا، مِنْ قَوْلِهِمْ تَدَاعَتِ الْحِيْطَانُ أَيْ تَسَاقَطَتْ أَوْ كَادَتْ؛ وَتَدْعَى عَلَيْهِ الْعَدُوُّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ: أَقْبَلَ، مِنْ ذَلِكَ.

وَتَدَاعَتِ الْقَبَائِلُ عَلَى بَنِي فُلَانٍ إِذَا تَأَلَّوْا وَدَعَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَى التَّنَاصُرِ عَلَيْهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَدَاعَتِ عَلَيْكُمْ الْأُمَمُ، أَيْ اجْتَمَعُوا وَدَعَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَفِي حَدِيثٍ

ثَوْبَانَ: يُوشِكُ أَنْ تَدْعَى عَلَيْكُمْ الْأُمَمُ كَمَا تَدْعَى الْأَكَلَةَ عَلَى قَضَيْتِهَا.

وَتَدَاعَتِ إِبِلُ فُلَانٍ فِيهِ مَتَدَاعِيَةٌ، إِذَا تَحَطَّطَتْ هُزَالًا؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تَبَاعَدَتْ مِنِّي أَنْ رَأَيْتُ حَمُولِي  
تَدَاعَتِ وَأَنْ أَحْتَى عَلَيْكَ قَطِيعُ  
وَالْتَدَاعَى فِي الثَّوْبِ إِذَا أَخْلَقَ، وَفِي الدَّارِ إِذَا تَصَدَّعَ مِنْ نَوَاجِحِهَا، وَالْبُرْقُ يَتَدَاعَى فِي جَوَابِ الْقَيْمِ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَلَا يَبِضَاءُ فِي نَصْدِ تَدَاعَى  
بِيرِقٍ فِي عَوَارِضٍ قَدْ شَرِينَا  
وَيُقَالُ: تَدَاعَتِ السَّحَابَةُ بِالْبُرْقِ وَالرَّغْدِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ إِذَا أُرْعِدَتْ وَبَرَقَتْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. قَالَ أَبُو عَدْنَانَ: كُلُّ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ إِذَا اخْتِاجَ إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ دَعَا بِهِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَخْلَقَتْ نِيَابُهُ: قَدْ دَعَتْ نِيَابُكَ، أَيْ احْتَجَّتْ إِلَى أَنْ تَلْبَسَ غَيْرَهَا مِنَ الثِّيَابِ.

وَقَالَ الْأَخْفَشُ: يُقَالُ لَوْ دُعِينَا إِلَى أَمْرٍ لَا نَدْعِينَا، مِثْلُ قَوْلِكَ بَعَثْتُمْ فَاثْبَعْتُ؛ وَرَوَى الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْحَرْفَ عَنِ الْأَخْفَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ لَوْ دَعُونَا، لَا نَدْعِينَا، أَيْ لِأَجْنَابِنَا، كَمَا تَقُولُ لَوْ بَعَثْنَا لِأَثْبَعْنَا، حَكَاهَا عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ السَّرَّاجِ.

وَالْتَدَاعَى: التَّحَاجِي. وَدَاعَاهُ: حَاجَاهُ وَفَاطِنُهُ.

وَالْأُدْعِيَةُ وَالْأُدْعُوَةُ: مَا يَتَدَاعُونَ بِهِ. سَبِيوِيٌّ: صَحَّتِ الْوَأُو فِي أَدْعُوَةٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ مَا يَقْلِبُهَا؛ وَمَنْ قَالَ أَدْعِيَةً فَلِخَفَةِ الْبَاءِ عَلَى حَدِّ مَسْنِيَّةٍ، وَالْأُدْعِيَةُ مِثْلُ الْأَحْجِيَّةِ. وَالْمُدَاعَاةُ: الْمُحَاجَاةُ. يُقَالُ: بَيَّهْتُمْ أَدْعِيَةَ يَتَدَاعُونَ بِهَا، وَأَحْجِيَّةٌ يَتَحَاجُونَ بِهَا، وَهِيَ الْأَلْقِيَةُ أَيْضًا، وَهِيَ مِثْلُ الْأَغْلُوطَاتِ حَتَّى الْأَلْغَازِ مِنَ الشَّعْرِ أَدْعِيَةٌ مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَدَاعِيكَ مَا مُسْتَحَقَّاتٌ مَعَ السَّرِيِّ  
حِسَانٌ وَمَا آتَاهَا بِحِسَانٍ



أَيُّ أَحَابِيكُ ، وَأَرَادَ بِالْمُسْتَحَقَّاتِ السُّيُوفَ ، وَقَدْ دَاعَيْتُهُ أَدَاعِيهِ ؛ وَقَالَ آخَرُ يَصِفُ الْقَلَمَ :

حَاجَيْتُكَ يَا حَاسِنًا

فِي جِنْسٍ مِنَ الشَّعْرِ  
وَفِي طَوْلُهُ شِبْرٌ

وَقَدْ يُوفِي عَلَى الشَّيْرِ  
لَهُ فِي رَأْسِهِ شَقٌّ

نَطُوفٌ مَأْوُهُ يَجْرِي  
أَبْنَى لَمْ أَقْلُ هُجْرًا

وَرَبَّ الْبَيْتِ وَالْحِجْرِ

دَغْتُ . دَعْتُهُ دَعْنَا : خَفَقَهُ حَتَّى قَتَلَهُ  
(عَنْ كُرَاعٍ) .

دَغْرُهُ دَغَرَ عَلَيْهِ يَدَغِرُ دَغْرًا وَدَغْرَى  
كَدَعَوَى : ائْتَحَمَ مِنْ غَيْرِ تَثْبِتٍ ، وَالْإِسْمُ

الدَّغْرَى . وَزَعَمُوا أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِوَلَدِهَا :

إِذَا رَأَتْ الْعَيْنُ الْعَيْنُ فَدَغْرَى وَلَا صَفَى ،  
وَدَغْرًا لَا صَفًّا ، وَدَغْرًا لَا صَفًّا ، مِثْلُ عَقْرَى

وَحَلْقَى وَعَقْرًا وَحَلْقًا ؛ تَقُولُ : إِذَا رَأَيْتُمْ  
عَدُوَّكُمْ فَادَغَرُوا عَلَيْهِمْ أَيْ ائْتَحَمُوا وَأَحْمَلُوا

وَلَا تَصَافَوْهُمْ ؛ وَصَفَى مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي  
فِي آخِرِهَا الْبَاءُ التَّانِيثُ نَحْوُ دَعَوَى مِنْ قَوْلِ

بَشِيرِ بْنِ النَّكَثِ :

وَلَنْتُ وَدَعَوَى مَا شَدِيدُ صَخْبَتِهِ  
وَدَغَرَ عَلَيْهِ : حَمَلَ . وَالِدَغْرٌ أَيْضًا :

الْخَلْطُ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَرَوَى هَذَا الْمَثَلُ :

دَغْرًا وَلَا صَفًّا ، أَيْ خَالِطُوهُمْ وَلَا تَصَافَوْهُمْ  
مِنَ الصَّفَاءِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَدَغْرَةُ الْحَرْبُ  
الْمُضَوِّضُ الَّتِي شِعَارُهَا دَغْرَى ، وَيُقَالُ :

دَغْرًا .

وَالِدَغْرٌ : غَمَزَ الْحَلْقَ مِنَ الْوَجَعِ الَّذِي  
يُدْعَى الْعُدْرَةَ وَدَغَرَ الصَّبِيَّ يَدَغِرُهُ دَغْرًا :

وَهُوَ رَفَعُ وَرَمَ فِي الْحَلْقِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ  
النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لِلنِّسَاءِ : لَا تُعَدِّينَ  
أَوْلَادَكُمْ بِالِدَغْرِ ، وَهُوَ أَنْ تَرَفَعَ لَهَا

الْمَعْدُورِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّغْرُ غَمَزَ الْحَلْقَ  
بِالْأَضْبَعِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الصَّبِيَّ تَأْخُذُهُ

الْعُدْرَةُ ، وَهُوَ وَجَعٌ يَبْهِيحُ فِي الْحَلْقِ مِنْ  
الدَّمِّ ، فَتَدْخُلُ الْمَرْأَةُ أَضْبَعَهَا فَتَرَفَعُ بِهَا ذَلِكَ

الْمَوْضِعَ وَتَكْبِسُهُ ، فَإِذَا رَفَعَتْ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ  
بِأَضْبَعِهَا قِيلَ : دَغَرَتْ تَدَغِرُ دَغْرًا ؛ وَمِنْهُ

الْحَدِيثُ : قَالَ لِأُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِخْصِنَ :  
عَلَامٌ تَدَغِرُنَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذِهِ الْعَلَقُ ؟

وَالدَّغْرُ : تَوَثَّبَ الْمُخْتَلِسُ وَدَفَعَهُ نَفْسَهُ عَلَى  
الْمَتَاعِ لِيَخْتَلِسَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ

وَجَنَهِ : لَا قَطْعَ فِي الدَّغْرَةِ ، وَهِيَ الْخَلْسَةُ ؛  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ عِنْدِي مِنَ الدَّفْعِ أَيْضًا ،

لِأَنَّ الْمُخْتَلِسَ يَدْفَعُ نَفْسَهُ عَلَى الشَّيْءِ  
لِيَخْتَلِسَهُ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ لَا قَطْعَ فِي

الدَّغْرَةِ : هُوَ أَنْ يَمْلَأَ يَدَهُ مِنَ الشَّيْءِ يَسْتَلِبُهُ .  
وَالدَّغْرَةُ : أَخَذَ الشَّيْءَ اخْتِلاَسًا ، وَأَصْلُ

الدَّغْرِ الدَّفْعُ . وَفِي خَلْقِهِ دَغْرًا أَيْ تَخَلَّفَ ؛  
وَفِي التَّهْدِيبِ : كَانَهُ اسْتِسْلَامٌ (١) قَالَ :

وَمَا تَخَلَّفَ مِنْ أَخْلَاقِهِ دَغْرٌ  
وَالدَّغْرُ : سُؤْيُ غِذَاءِ الْوَلَدِ وَأَنْ تُرَضِعَهُ أُمُّهُ

فَلَا تُرْوِيهِ فَيَقْبِي مُسْتَجِيعًا يَعْزِضُ كُلَّ مَنْ لَقِيَ  
فِي كُلِّ وَبَسْمٍ يُلْقَى عَلَى الشَّاةِ فَيَرُضِعُهَا ،

وَهُوَ عَذَابُ الصَّبِيِّ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَمَا رَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ :

الدَّغْرُ فِي الْفَصِيلِ الْأَثْرِيُّهُ أُمُّهُ فَيَدَغِرُ فِي  
ضَرْعِ غَيْرِهَا ، فَقَالَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

وَالسَّلَامُ : لَا تُعَدِّينَ أَوْلَادَكُمْ بِالِدَغْرِ ،  
وَلَكِنْ أَرُونَهُمْ لَيْلًا يَدَغَرُوا فِي كُلِّ سَاعَةٍ

وَيَسْتَجِيعُوا ، وَإِنَّا أَمْرٌ بِأَرْوَاءِ الصَّبِيَانِ مِنْ  
اللَّبَنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَا دَلَ عَلَى  
صِحَّةِ قَوْلِهِ .

وَالدَّغْرُ : الْوَجُورُ . وَدَغْرُهُ أَيْ صَغَفَتُهُ  
حَتَّى مَاتَ ، وَلَوْ أَنَّ مَدَغَرَ : قَبِيحٌ ؛ قَالَ :

(١) قَوْلُهُ : «كَانَهُ اسْتِسْلَامٌ» فِي الْقَامُوسِ  
وَشَرَحَهُ : الدَّغْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، التَّخَلُّفُ وَالِاسْتِسْلَامُ  
بِالْهَمْزِ هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَمِثْلُهُ فِي التَّكْلِفِ . وَفِي التَّهْدِيبِ  
الِاسْتِسْلَامُ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

كَسَا عَامِرًا ثَوْبَ الدَّمَامَةِ رَبُّهُ  
كَمَا كَسَى الْخَزِيرِيُّ ثَوْبًا مُدَغْرًا

• دَغْرُقُ . الدَّغْرُقَةُ : الْإِنْسُ اللَّيْلِيُّ كُلُّ  
شَيْءٍ . وَالدَّغْرُقَةُ : إِسْبَالُ السُّتْرِ عَلَى

الشَّيْءِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي التَّهْدِيبِ أَيْضًا فِي  
تَرْجَمَةِ غَرْدَقِ . وَالدَّغْرُقَةُ : كُدُورَةٌ فِي

الْمَاءِ . وَقَدْ دَغْرُقَ الْمَاءُ . وَالدَّغْرُقَةُ : غَرَفُ  
الْحَمَامَةِ وَالْكَدِيرِ بِالذُّبِيِّ عَلَى رُمُوسِ الْإِبِلِ

(عَنْ أَبِي زِيَادٍ) ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا أَحْوَى مِنْ سَلَامَانَ إِذْ فَقَا  
قَدْ طَالَ مَا صَفَيْتَا فَدَغْرُقَا

وَالدَّغْرُقُ : الْمَاءُ الْكَدِيرُ . وَدَغْرُقَهُ الْقَدَمُ  
وَالنَّحْوِيضُ . وَدَغْرُقَ عَلَيْهِ الْمَاءُ : صَبَّهُ

عَلَيْهِ . وَدَغْرُقَ الْمَاءُ : صَبَّهُ صَبًّا شَدِيدًا .  
وَدَغْرُقَ مَالَهُ : كَانَهُ صَبَّهُ فَانْفَقَهُ . وَعَيْشُ

دَغْرُقٌ : وَاسِعٌ .  
وَدَغْفَقَ الْمَاءُ : صَبَّهُ كَدَغْرُقَهُ .

• دَغْصُ . حَسَبُ مُدْغَمَسٍ : فَاسِدٌ مُدْخُولٌ  
(عَنْ الْهَجْرِيِّ) قَالَ أَبُو تُرَابٍ : سَمِعْتُ

شِبَانَةَ يَقُولُ : هَذَا الْأَمْرُ مُدْغَمَسٌ وَمُدْهَمَسٌ  
إِذَا كَانَ مَسْتَوْرًا .

• دَغْصُ . تَدَاغَشَ الْقَوْمُ : ائْتَحَلَطُوا فِي  
حَرْبٍ أَوْ صَحْبٍ . وَدَغَشَ عَلَيْهِمْ : هَجَمَ ؛

بِأَنَّيَّةِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ دَاغَشَ الرَّجُلُ  
إِذَا حَامَ حَوْلَ الْمَاءِ مِنَ الْعَطَشِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِاللَّذِّ مِنْكَ مُقْبَلًا لِمَحَلِّ  
عَطْشَانَ دَاغَشَ ثُمَّ عَادَ يَلُوبُ

وَقَالَ غَيْرُهُ : فَلَانَ يَدَاغِشُ ظَلَمَةَ اللَّيْلِ  
أَيْ يَخْطِطُهَا بِلَا قُوَّةٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَيْفَ تَرَاهُنَّ يَدَاغِشْنَ السَّرَى  
وَقَدْ مَضَى مِنْ لَيْلِهِنَّ مَا مَضَى ؟

وَالدَّغْصُ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

وَأَحْسَبُ أَنَّ الْعَرَبَ سَمَّتهُ دَغْصًا .  
• دَغْصُ . دَغِصَ الرَّجُلُ دَغْصًا : امْتَلَأَ مِنْ

الطَّعَامِ ، وَكَذَلِكَ دَغَصَتِ الْإِبِلُ بِالصَّلِيَانِ حَتَّى مَتَّعَهَا ذَلِكَ أَنْ تَجْتَرَّ ، وَإِبِلٌ دَغَاصَى إِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ .

وَالدَّاعِصَةُ : التُّكْفَةُ . وَالدَّاعِصَةُ : عَظْمٌ مُدَوَّرٌ يَبْرِصُ وَيَمُوجُ فَوْقَ رِصْفِ الرُّكْبَةِ ، وَقِيلَ : يَتَحَرَّكُ عَلَى رَأْسِ الرُّكْبَةِ . وَالدَّاعِصَةُ الشَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الْجِلْدَةِ الْكَائِنَةُ فَوْقَ الرُّكْبَةِ .

وَدَغَصَتِ الْإِبِلُ ، بِالكَسْرِ ، تَدَغِصُ دَغِصًا إِذَا امْتَلَأَتْ مِنَ الْكَلَالِ حَتَّى مَتَّعَهَا ذَلِكَ أَنْ تَجْتَرَّ ، وَهِيَ تَدَغِصُ بِالصَّلِيَانِ مِنْ بَيْنِ الْكَلَالِ ، وَقَدْ دَغَصَتِ الْإِبِلُ أَيْضًا إِذَا اسْتَكْتَرَتْ مِنَ الصَّلِيَانِ وَالنَّوَى فِي حِيَازِيهَا وَغَلَاصِيهَا وَعَصَّتْ فَلَا تَمْضِي . وَالدَّاعِصَةُ : الْعَصْبَةُ وَقِيلَ : هُوَ عَظْمٌ فِي طَرْفِهِ عَصَبَتَانِ عَلَى رَأْسِ الْوَابِلَةِ . وَالدَّاعِصَةُ : اللَّحْمُ الْمُكْتَبَرُ ؛ قَالَ :

عَجِيزٌ تَزْدَرِدُ الدَّوَاعِصَا  
كُلُّ ذَلِكَ اسْمٌ كَالْكَاهِلِ وَالْعَارِبِ .  
وَدَغَصَتِ الدَّابَّةُ وَبَدَعَتْ إِذَا سَمِنَتْ غَايَةً السَّمَنِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَمِنَ وَاسْتَكْتَرَ لَحْمُهُ : سَمِنَ كَأَنَّهُ دَاعِصَةٌ . وَفِي التَّوَادِرِ :  
أَدَغَصَهُ الْمَوْتُ وَأَدَغَصَهُ إِذَا نَاجَزَهُ .

« دغغ » الدَّغْدَغَةُ فِي البُّضْعِ وَغَيْرِهِ : التَّخْرِيكُ . وَيُقَالُ لِلْمَعْمُوزِ فِي حَسْبِهِ أَوْ نَسَبِهِ : مُدْغَدَغٌ . وَيُقَالُ : دَغْدَغَهُ بِكَلِمَةٍ إِذَا طَعَنَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :  
عَلَى إِي لَسْتُ بِالْمُدْغَدَغِ (١)  
أَي لَا يَطْعَنُ فِي حَسْبِهِ .

« دغف » الدَّغْفُ : الْأَخْذُ الْكَثِيرُ . دَغَفَ الشَّيْءَ يَدَغْفُهُ دَغْفًا : أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا . وَدَغَفَهُمُ الْحَرُّ : دَعَمَهُمْ وَأَبَو الدَّغْفَاءُ : كَثِيَّةُ الْأَحْمَقِ ؛ قَالَ :

أَبَا الدَّغْفَاءِ وَلَدَهَا فِقَارًا

(١) قوله : « على الخ » قبله :

واحذر قابول العادة الترخ

« دغفق » الدَّغْفَقُ : الْمَاءُ الْمَصْضُوبُ . دَغْفَقَ الْمَاءُ دَغْفَقَةً : صَبَّهُ كَدَغْرَقَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَوَضَّأْنَا كُلَّنَا مِنْهَا وَنَحْنُ أَرْبَعٌ عَشْرَةَ مِائَةً نُدَغْفِقُهَا دَغْفَقَةً ؛ دَغْفَقَ الْمَاءُ إِذَا دَفَقَهُ وَصَبَّهُ صَبًّا كَثِيرًا وَاسِعًا . وَدَغْفَقَ مَالَهُ دَغْفَقَةً وَدَغْفَقَا ؛ صَبَّهُ فَانْفَقَهُ وَفَرَقَهُ وَبَدَّرَهُ . وَعَيْشٌ دَغْفَقٌ ؛ وَاسِعٌ مُخْصَبٌ مِثْلُ دَغْفَلٍ . وَفُلَانٌ فِي عَيْشٍ دَغْفَقٌ أَيْ وَاسِعٌ . وَعَامٌ دَغْفَقٌ وَدَغْفَلٌ إِذَا كَانَ مُخْصَبًا .

« دغفل » الدَّغْفَلُ : حُصْبُ الرِّمَانِ . وَالدَّغْفَلُ : الزَّمَنُ الْخَصِيبُ . وَالدَّغْفَلُ : ذَكَرَ الْعَنْكَبُوتِ . وَالدَّغْفَلُ : وَلَدُ الْفِيلِ . وَالدَّغْفَلُ : اسْمٌ رَجُلٍ ، وَهُوَ دَغْفَلُ بْنُ حَنْظَلَةَ ، النَّسَابَةُ أَحَدُ بَنِي شَيْبَانَ . وَعَيْشٌ دَغْفَلٌ وَدَغْفَلِيٌّ أَيْ وَاسِعٌ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) . وَعَامٌ دَغْفَلٌ أَيْ مُخْصَبٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَقَدْ تَرَى إِذِ الْجَنَى جَنِيٌّ  
وَإِذْ زَمَانُ النَّاسِ دَغْفَلِيٌّ  
بِالدَّارِ إِذْ تَوْبُ الصَّبَا يَدِي

قَوْلُهُ إِذِ الْجَنَى جَنِيٌّ : كَمَا تَقُولُ إِذِ الزَّمَانُ زَمَانٌ ، وَجَنِيٌّ جَمْعُ جَنَاةٍ مِثْلُ خَشْبَةٍ وَخَشَبٍ ، وَيَدِيٌّ أَيْ صَانِعٌ طَوِيلُ الْيَدِ .

« دغل » الدَّغْلُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْفَسَادُ مِثْلُ الدَّخْلِ . وَالدَّغْلُ : دَخَلَ فِي الْأَمْرِ مُفْسِدٌ ؛ وَمِنَهُ قَوْلُ الْحَسَنِ : اتَّخَذُوا كِتَابَ اللَّهِ دَغْلًا ، أَيْ أَدَغَلُوا فِي التَّفْسِيرِ . وَأَدَغَلَ فِي الْأَمْرِ : أَدَخَلَ فِيهِ مَا يُفْسِدُهُ وَيُخَالِفُهُ . وَرَجُلٌ مُدْغِلٌ : مُخَابٌ مُفْسِدٌ .

وَالدَّغْلُ : الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُتَفَتُّ ، وَقِيلَ : هُوَ اشْتِيَاكُ النَّبْتِ وَكَثْرَتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَعْرَفُ ذَلِكَ فِي الْحَمِصِّ إِذَا خَالَطَهُ الْغُرْبِيلُ ؛ وَقِيلَ : الدَّغْلُ كُلُّ مَوْضِعٍ يُخَافُ فِيهِ الْإِغْتِيَالُ ، وَالْجَمْعُ أَدَغَالٌ وَدِغَالٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

سَائِرَتُهُ سَاعَةً مَا بِي مَخَافَتُهُ  
إِلَّا التَّلَفَّتْ حَوْلِي هَلْ أَرَى دَغْلًا ؟  
وَقَدْ أَدَغَلَتِ الْأَرْضُ إِدْغَالًا . ابْنُ شُمَيْلٍ : أَدَغَالُ الْأَرْضِ رِقَّتُهَا وَبُطُونُهَا وَالْوُطَاءُ مِنْهَا . وَسِترُ الشَّجَرِ دَغْلٌ ، وَالْقَفْتُ الْمُرْتَفِعُ وَالْأَكْمَةُ دَغْلٌ ، وَالْوَادِي دَغْلٌ ، وَالغَائِطُ الْوُطِيُّ دَغْلٌ ، وَالْجِبَالُ أَدَغَالٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

عَنْ عَبِّ الْأَرْضِ وَعَنْ أَدْغَالِهَا  
وَفِي الْحَدِيثِ : اتَّخَذُوا دِينَ اللَّهِ دَغْلًا أَيْ يَخْدَعُونَ النَّاسَ . وَأَصْلُ الدَّغْلِ الشَّجَرُ الْمُتَفَتُّ الَّذِي يَكْمُنُ أَهْلُ الْفَسَادِ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَدَغَلْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ إِذَا أَدَخَلْتُ فِيهِ مَا يُخَالِفُهُ وَيُفْسِدُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالْمُدْغِلِ ؛ هُوَ اسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ أَدَغَلَ . وَمَكَانٌ دَغْلٌ وَمُدْغِلٌ : ذُو دَغْلٍ . وَأَدَغَلَ غَابَ فِي الدَّغْلِ .

وَالْمُدْغِلُ : بُطُونُ الْأَوْدِيَةِ إِذَا كَثُرَ شَجَرُهَا . وَأَدَغَلَ بِالرَّجُلِ : خَانَهُ وَأَغْتَالَهُ . وَأَدَغَلَ بِهِ : وَشَى ، وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ . وَالدَّاعِلَةُ : الْقَوْمُ يَلْتَمِسُونَ عَيْبَ الرَّجُلِ وَخِيَابَتَهُ ، ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّاعِلُ الَّذِي يُبْنِي أَصْحَابَهُ الشَّرَّ ، يُدْغِلُ لَهُمُ الشَّرَّ أَيْ يُبَغِّبُهُمُ الشَّرَّ ، وَيَحْسِبُونَهُ يُرِيدُ لَهُمُ الْخَيْرِ . وَالدَّاعِلَةُ : الْحِفْدُ الْمُكْتَسَمُ . وَدَغَلَ فِي الشَّيْءِ : دَخَلَ فِيهِ دُخُولَ الْمُرِيبِ كَمَا يَدْخُلُ الصَّائِدُ فِي الْفِتْرَةِ وَنَحْوَهَا لِيَحْتَلِلَ الصَّيْدَ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا دَخَلَ مَدْخَلَ مُرِيبٍ . أَبُو عَمْرٍو : الدَّغْلُ مَا اسْتَرَّتْ بِهِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

لَا عَيْنُ نَارِكَ عَنْ سَارِ مَعْصَمَةٍ  
وَلَا مَحَلَّتِكَ الطَّاطَاءُ وَالدَّغْلُ  
وَمَكَانٌ دَاغِلٌ وَدَغِلٌ وَمُدْغِلٌ ؛ خَفِيٌّ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

أَوْطَنَ فِي الشَّجَرَاءِ بَيْتًا دَاغِلًا  
وَالدَّوَاغِلُ : الدَّوَاهِي (٢) لَا وَاحِدَ لَهَا ؛

(٢) قوله : « والدواغل الخ » الذي في المحكم والقاموس : الدغاوول ، قال : وغلط الجوهري فقال : الدواغل ، وغلط في نسبه إلى أبي عبيد .

وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِّ لِعَيْتِكَ بِنِ قَيْسٍ :  
وَيَقَادُ ذُو الْبَاسِ الْأَبِيَّ لِحُكْمِهِ  
فَيَرْتَدُّ قَسْرًا وَهُوَ جَمُّ الدَّوَاغِلِ  
وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ : وَلَا ذَا دَغَاوِلَ  
مَلْدَانًا ، وَالدَّغَاوِلُ : الْفَوَائِلُ ؛ قَالَ أَبُو  
صَحْرٍ :  
إِنَّ اللَّيْمَ وَلَوْ تَخَلَّقَ عَائِدَ  
لِمَلَادَةٍ مِنْ عَشِيهِ وَدَغَاوِلَ

• دغم • دَغَمَ الْغَيْثُ الْأَرْضَ يَدَغِمُهَا  
وَأَدَغَمَهَا إِذَا غَشِيَهَا وَقَهَرَهَا . وَالِدَغَمُ : كَسْرُ  
الْأَنْفِ إِلَى بَاطِنِهِ هَشْمًا . دَغَمَ أَنْفَهُ دَغَمًا :  
كَسَرَهُ إِلَى بَاطِنِهِ هَشْمًا .

وَالِدَغْمَةُ وَالِدَغَمٌ مِنَ الْوَانِ الْخَيْلِ : أَنْ  
يَضْرِبَ وَجْهَهُ وَجِجَاهُ إِلَى السَّوَادِ مُخَالَفًا  
لِلْوَنِ سَائِرِ جَسَدِهِ ، وَيَكُونُ وَجْهَهُ مِمَّا يَلِي  
جِجَاهَهُ أَشَدَّ سَوَادًا مِنْ سَائِرِ جَسَدِهِ ، وَقَدْ  
أَدَغَمَ ؛ وَفَرَسٌ أَدَغَمَ ، وَالْأَثْبَى دَغَمَاءُ بَيْنَهُ  
الدَّغَمُ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْأَعْجِمَ دِيْرَجَ .  
وَالِدَغَمَاءُ مِنَ النَّجَاجِ : الَّتِي اسْوَدَّتْ  
نُحْرُهَا ، وَهِيَ الْأَرْنَبُ ، وَحَكَمْتُهَا وَهِيَ  
الذَّقْنُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ضَحَى بِكَبْشٍ  
أَدَغَمَ ؛ هُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ أَدْنَى سَوَادٍ  
وَخُصُوصًا فِي أَرْنَبِهِ وَتَحْتَ حَنَكِهِ ؛ وَقَالُوا فِي  
الْمَثَلِ : الذُّبُّ أَدَغَمَ لِأَنَّ الذُّبَّ وَلَعٌ أَوْ لَمْ  
يَلْعَ فَالِدَغْمَةُ لِأَزْمَةِ لَهُ ، لِأَنَّ الذَّنَابَ دَغَمٌ ،  
قَرِيبًا أَنَّهُمْ بِالْوَلُوعِ وَهُوَ جَائِعٌ ، يُضْرَبُ هَذَا  
مَثَلًا لِمَنْ يُغْبَطُ بِمَا لَمْ يَنْلُهُ . وَالْأَدَغَمُ :  
الْأَسْوَدُ الْأَنْفِ ، وَجَمْعُهُ الدَّغَانُ ؛ قَالَ  
أَعْرَابِيٌّ :

وَضَبَةُ الدَّغَانِ فِي رُوسِ الْأَكَمِّ  
مُخَضَّرَةٌ أَعْيُنُهَا مِثْلُ الرَّحْمِ  
وَالدَّغَانُ ، بِالضَّمِّ : الْأَسْوَدُ ، وَقِيلَ :  
الْأَسْوَدُ مَعَ عِظْمٍ . وَرَجُلٌ رَاغِمٌ دَاغِمٌ :  
إِتْبَاعٌ ، وَقَدْ أَرَعَمَهُ اللَّهُ وَأَدَغَمَهُ ؛ وَقِيلَ :  
أَرَعَمَهُ اللَّهُ أَسْحَطَهُ ، وَأَدَغَمَهُ سَوَدَ وَجْهَهُ .  
وَفِي الدَّعَاءِ : رَغَمًا دَغَمًا شَيْعَمًا ، كُلُّ ذَلِكَ  
إِتْبَاعٌ . يُقَالُ : فَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى رَغِيمِهِ

وَدَغَمِيهِ وَشَعْمِيهِ ، وَيُقَالُ : شَيْعِمِيهِ . قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ وَسْتَعِمِيهِ ، بِالسِّنِّ الْمُهْمَلَةِ .  
وَفِي النَّوَادِرِ : الدَّغَامُ وَالشَّوَالُ (١) وَجَعُ  
يَأْخُذُ فِي الْخَلْقِ .  
وَدَغِمَهُمُ الْحَرُّ وَالْبُرْدُ يَدَغِمُهُمْ دَغَمًا  
وَدَغَمَهُمْ دَغَمَانًا ؛ عَشِيَهُمْ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ :  
وَأَدَغَمَهُمْ أَيْ عَشِيَهُمْ .  
وَأَدَغَمَهُ الشَّيْءُ : سَاءَهُ وَأَرَعَمَهُ .

وَالْإِدْغَامُ : إِدْخَالُ حَرْفٍ فِي حَرْفٍ  
يُقَالُ : أَدَغَمْتُ الْحَرْفَ وَأَدَغَمْتُهُ ، عَلَى  
أَفْعَلْتُهُ وَالْإِدْغَامُ : إِدْخَالُ اللَّجَامِ فِي أَفْوَاهِ  
الدَّوَابِّ . وَأَدَغَمَ الْفَرَسَ اللَّجَامَ : أَدْخَلَهُ فِي  
فِيهِ ، وَأَدَغَمَ اللَّجَامَ فِي فَمِهِ كَذَلِكَ ؛ قَالَ  
سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ :

بِمُقْرَبَاتٍ بِأَيْدِيهِمْ أَعْتَمَتْهَا  
خُوصٌ إِذَا فَرَعُوا أَدَغَمْنَ بِاللَّحْمِ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِدْغَامُ الْحَرْفِ فِي  
الْحَرْفِ مَأْخُودٌ مِنْ هَذَا ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ :  
وَمِنْهُ اسْتِثْقَاءُ الْإِدْغَامِ فِي الْحُرُوفِ ، وَقِيلَ :  
بَلِ اسْتِثْقَاءُ هَذَا مِنْ إِدْغَامِ الْحُرُوفِ ،  
وَكَيْلَاهَا لَيْسَ بِعَيْتِي ، إِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ نَحْوِي .  
وَأَدَغَمَ الرَّجُلُ : بَادَرَ الْقَوْمَ مَخَافَةً أَنْ  
يَسْبِقُوهُ ، فَأَكَلَ الطَّعَامَ بِغَيْرِ  
مَضْغٍ . وَدَغَمَ الْإِنَاءَ دَغَمًا : غَطَّاهُ .  
وَدَغَانٌ وَدُعِيمٌ : اسْبَانٌ .

• دغمر • الدَّغْمَرَةُ : الْخَلْطُ . يُقَالُ : خَلَقْتُ  
دَغْمَرِي وَدَغْمَرِي .  
وَالدَّغْمَرَةُ : تَخْلِيطُ اللَّوْنِ وَالْخَلْقِ ؛ قَالَ  
رُؤْبَةُ :

إِذَا امْرُؤٌ دَغَمَرَ لَوْنُ الْأَدْرَنِ  
سَلَّمْتُ عَرَضًا لَوْنُهُ لَمْ يَدَكُنْ  
الْأَدْرَنُ : الْوَسِيخُ . وَدَغَمَرَ : خَلَطَ . لَمْ  
يَدَكُنْ : لَمْ يَسْتَسِحْ (قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) .  
وَرَجُلٌ دَغْمُورٌ : سَبِيُّ النَّسَاءِ . وَرَجُلٌ  
مُدَغَمَرُ الْخَلْقِ أَيْ لَيْسَ بِصَافِي الْخَلْقِ .  
(١) قَوْلُهُ : « وَالشَّوَالُ » كَذَا هُوَ بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ  
الْقَامُوسُ ، وَفِي نَسْخَةٍ مِنَ التَّهْدِيدِ : الشَّوَالُ .

وَخَلَقْتُ دَغْمَرِي ، وَفِي خَلْقِهِ دَغْمَرَةٌ ، أَيْ  
شِرَاسَةٌ وَلَوْمْ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :  
لَا يَزِدْهِنِي الْعَمَلُ الْمَقْرِي  
وَلَا مِنَ الْأَخْلَاقِ دَغْمَرِي  
وَالدَّغْمَرِيُّ : السَّيِّئُ الْخَلْقِ ، وَكَذَلِكَ  
الدَّغْمُورُ ، بِالذَّلَالِ ، الْحَقُودُ الَّذِي لَا يَنْحَلُّ  
حِقْدُهُ .  
وَدَغَمَرَ عَلَيْهِ الْخَبَرَ : خَلَطَهُ .  
وَالْمُدَغَمَرُ : الْخَفِيُّ .

• دغمش • التَّهْدِيدُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ :  
دَغَمَشْتُ فِي الشَّيْءِ وَدَهَمَشْتُ وَدَمَشْتُ أَيْ  
أَسْرَعْتُ .

• دغمص • الدَّغْمَصَةُ : السَّمْنُ وَكَثْرَةُ  
اللَّحْمِ .

• دغن • دَغَنَ يَوْمًا : كَدَجَنَ (عَنِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : وَإِنَّهُ لَيَوْمٌ ذُو دُغْنَةٍ  
كَدَجْنَةٍ .

وَدُغْنِيَّةٌ : الْأَحْمَقُ ، مَعْرِفَةٌ ، وَدُغْنِيَّةٌ :  
اسْمُ امْرَأَةٍ . اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلأَحْمَقِ دُغْنَةٌ  
وَدُغْنِيَّةٌ ، وَيُقَالُ : إِنَّهَا كَانَتْ امْرَأَةً حَقْمَاءَ .

• دغا • الدَّغْوَةُ وَالِدَّغِيَّةُ : السَّفْطَةُ  
الْقَيْحِيَّةُ ؛ وَقِيلَ : الْكَلِمَةُ الْقَيْحِيَّةُ تَسْمَعُهَا ؛  
وَقِيلَ : تَسْمَعُهَا عَنِ الْإِنْسَانِ . وَرَجُلٌ ذُو  
دَغَوَاتٍ وَدَغِيَاتٍ : لَا يَثْبُتُ عَلَى خَلْقٍ ،  
وَقِيلَ : ذُو أَخْلَاقٍ رَدِيئَةٍ ، وَالْكَلِمَةُ وَأَوِيَّةٌ  
وَبَائِيَّةٌ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

ذَا دَغَوَاتٍ قَلْبَ الْأَخْلَاقِ  
أَيُّ ذَا أَخْلَاقٍ رَدِيئَةٍ مَثَلُونَةٍ ؛ وَقَالَ أَيْضًا :  
وَدَغِيَّةٌ مِنْ خَطَلٍ مُعْدُودِينَ  
قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْ دَغِيَاتٍ وَلَا دَغِيَّةَ إِلَّا  
فِي بَيْتِ رُؤْبَةَ ، فَإِنَّهُ قَالَ : نَحْنُ نَقُولُ دَغِيَّةً  
وَعَيْرُنَا يَقُولُ دَغْوَةً . وَقَلْبُ الْأَخْلَاقِ : هَالِكُ  
الْأَخْلَاقِ رَدِيئَةٍ مِنْ قَلْبٍ إِذَا هَلَكَ ، مِثْلُ :  
رَجُلٌ حَوْلَ قَلْبٍ ، مَذْحٌ لِلرَّجُلِ الْمُخْتَالِ .

وحكى عن الفراء: إنه لذو دغوات، بالواو، والواحدة دغية؛ قال: وأنا أرادوا دغية ثم خفف، كما قالوا هين وهين. ودغاوة: جبل<sup>(١)</sup> من السودان خلف الرنج في جزيرة البحر، قال: والمعروف زغاوة، بالزاي، جنس من السودان. ودغة: اسم رجل كان أحمق. ودغة: اسم امرأة من عجل تحمق؛ قال ابن بري: هي مارية بنت متعج. وحكى حمزة الأصبهاني عن بعض أهل اللغة أن الدغة الفراشة، وحكى عن إسحق بن إبراهيم الموصلي أنها دويبة. يقال: فلان أحمق من دغة، ولها قصة<sup>(٢)</sup>، قال: وأصلها دغو أو دغى وأهلاء عروس، وقيل: دغة اسم امرأة قد ولدت<sup>(٣)</sup> في عجل والدغية: الدغارة؛ عن ابن الأعرابي.

دفا. الدفء والدفأ: تقيض حدة البرد، والجمع أدفاة. قال ثعلبة بن عبيد العدوي: فلما انفضى صر الشتاء وأتت من الصيف أدفاة السخونة في الأرض والدفأ، مهموز مقصور؛ هو الدفء نفسه، إلا أن الدفء<sup>(٤)</sup> كأنه اسم شبه الظم، والدفأ شبه الظم. والدفأ، مندود: مصدر دفت من البرد دفأ؛ والوطأ: الاسم من الفراش الوطي، والكفأ: هو الكفء، مثل كفأ البيت؛ ونعجة بها حثاء إذا أردت الفحل؛ وجثك

(١) قوله: «ودغاوة جبل إلخ» ضبط بضم الدال في المحكم وتبعه الجذ وصرح به في زغ وقال بضم الزاي، وضبط في التكملة بفتحها كالزغاوة وصرح به في زغ وقال بالفتح.

(٢) قوله: «ولها قصة» قد ذكرها في مادة جع رومنجع بجم مفتوحة فعين معجمة ساكنة فنون مفتوحة وتحرفت في نسخ القاموس في الطبع.

(٣) قوله: «قد ولدت» كذا ضبط الأصل والمحكم يعني مبنياً للفاعل.

(٤) قوله: «إلا أن الدفء إلى قوله: ويكون الدفء» كذا في النسخ.

بالهواء واللواء، أي بكل شيء؛ والفلاء: فلاء الشعر وأخذك ما فيه، كلمة مندودة. ويكون الدفء: السخونة؛ وقد دفى دفاعةً مثل كره كراهةً ودفأ، مثل طمى ظمأً؛ ودفؤ ودفأ وادفاً واستدفاً. وادفاه: ألبسه ما يدفئه؛ ويقال: ادقيت واستدقيت، أي لبست ما يدفئي، وهذا على لغة من يترك الهمز، والاسم الدفء، بالكسر، وهو الشيء الذي يدفئك، والجمع الأدفاة. تقول: ما عليه دفء لأنه اسم، ولا تقل ما عليه دفاعة لأنه مصدر؛ وتقول: أقد في دفء هذا الحائط أي كنه.

ورجل دفى، على فعل، إذا لبس ما يدفئه.

والدفأ: ما استدفى به. وحكى اللحياني: أنه سمع أبا الدينار يحدث عن أعرابي أنها قالت: الصلاة والدفأ؛ نصبت على الإغراء أو الأمر. ورجل دفان: مستدفي، والأنثى دفأى، وجمعها معاً دفافة.

والدفيء كالدقان (عن ابن الأعرابي)، وأنشد:

بيت أبو ليلى دفيناً وضيئه  
من الفريضي مستخفاً خصائله  
وما كان الرجل دفاناً، ولقد دفى. وما كان البيت دفيناً، ولقد دفؤ. ومثزل دفى على فعل، وعرقه دفينته، ويوم دفى، وليلة دفينته، وبلدة دفينته، وثوب دفى، كل ذلك على فعل وفعلية: يدفئك،

وآدفاه الثوب، ودفأ هو بالثوب، واستدفاً به، وادفاً به، وهو أفتل، أي لبس ما يدفئه.

الأصمعي: ثوب ذو دفء ودفاعة. ودفؤت ليلتنا.

والدفاة: الذرى تستدفي به من الريح. وأرض مدفاة: ذات دفء. قال ساعدة يصف غزلاً:

يفرأ أبارقه ويدنو تارة  
بمدافني منه بهن الحلب  
قال: وأرى الدفية مقصوراً لغة.

وفي خبر أبي العارم: فيها من الأوطى والتقار الدفية<sup>(٥)</sup>، كذا حكاه ابن الأعرابي مقصوراً.

قال المورج: أدفات الرجل إذا فاء إذا أعطته عطاءً كثيراً. والدفء: العطية.

وآدفات القوم أي جمعتهم حتى اجتمعوا.

والإدفاة: القتل، في لغة بعض العرب.

وفي الحديث: أنه أتى بأسير يرعد، فقال لقوم: اذهبوا به فأذفوه، فذهبوا به فقتلوه، فوداه رسول الله ﷺ؛ أراد

الإدفاة من الدفء، وأن يذفا بثوب، فحسبوه بمعنى القتل في لغة أهل اليمن؛ وأراد أذفوه، بالهمز فحقه بحدف

الهمزة، وهو تخفيف شاذ، كقولهم: لا هنالك المربع، وتخفيفه القياسي أن تجعل الهمزة بين بين لا أن تحذف، فارتكبت الشذوذ، لأن الهمز ليس من لغة قريش.

فأما القتل فيقال فيه: أدفات الجريح ودفأته ودفوته ودفأته ودفأته؛ إذا أجهزت عليه.

وأبل مدفاة ومدفاة: كثيرة الأوبار والشحوم، يدفئها أوبارها؛ ومدفئة ومدفئة: كثيرة يدفئ بعضها بعضاً بأنفاسها.

والمدفاة: جمع المدفاة، وأنشد للشماخ:

وكيف يصعب صاحب مدفات  
على أتاجهن من الصقيع  
وقال ثعلب: أبل مدفاة، مخففة

الفاء: كثيرة الأوبار، ومدفئة، مخففة

(٥) قوله: «الدفنة» أي على فعلة بفتح فكسر كما في مادة نفر من المحكم فما وقع في تلك المادة من اللسان الدفنية على فعلة خطأ.

الفاء أيضاً، إذا كانت كثيرة.  
 والدَّفَيْتُهُ: الميرة تُحْمَلُ في قَبْلِ  
 الصَّيْفِ، وهي الميرة الثالثة؛ لأنَّ أَوَّلَ  
 الميرة الربيعية، ثُمَّ الصَّيْفِيَّةُ الدَّفَيْتَةُ، ثُمَّ  
 الرَّمَضِيَّةُ، وهي التي تأتي حين تَحْتَرِقُ  
 الأَرْضُ. قال أبو زيد: كُلُّ ميرة يَمْتَارُونَهَا  
 قَبْلَ الصَّيْفِ فهي دَفَيْتَةٌ، مثال عَجْمِيَّةٍ؛ قال  
 وكذلك النَّتَاجُ. قال: وأوَّلُ الدَّفَيْتِي وَفُوعُ  
 النَّجْمَةِ، وآخره الصَّرْفَةُ. والدَّفَيْتِيُّ مثال  
 العَجْمِيِّ: المَطَرُ بعد أن يَشْتَدَّ الحَرُّ. وقال  
 ثعلبٌ: وهو إذا قاءت الأَرْضُ الكَمَاةَ. وفي  
 الصحاح: الدَّفَيْتِيُّ مثال العَجْمِيِّ: المَطَرُ  
 الَّذِي يَكُونُ بعدَ الرَّبِيعِ قَبْلَ الصَّيْفِ حين  
 تَذْهَبُ الكَمَاةُ، ولا يَبْقَى في الأَرْضِ منها  
 شَيْءٌ، وكذلك الدَّفَيْتِيُّ. والدَّفَيْتِيُّ: نِتَاجُ  
 العَنَمِ آخِرَ الشَّتَاءِ، وقيل: أي وقت كان  
 والدَّفءُ: ما أَدْفَأَ مِنْ أَصْوَافِ العَنَمِ  
 وأوبار الإبل (عَنْ ثعلبٍ). والدَّفءُ: نِتَاجُ  
 الإبل وأوبارها وألبانها والإنْتِفاعُ بِهَا، وفي  
 الصحاح: وما يَنْتَفَعُ بِهِ مِنْهَا. وفي التَّنْزِيلِ  
 العَرَبِيَّ: «لَكُمْ فِيهَا دِفءٌ وَمَنَافِعُ». قال  
 الفراء: الدَّفءُ كَتَبَ في المَصَاحِفِ بِالذَّالِ  
 وَالْفَاءِ، وَإِنْ كُتِبَتْ بِوَاوٍ في الرَّفْعِ وِياءٌ في  
 الخَفْضِ وَالْفِ في النَّصْبِ كان صَوَاباً،  
 وَذَلِكَ عَلَى تَرْكِ الهَمْزِ وَنَقْلِ عَرَابِ الهَمْزِ إِلَى  
 الحُرُوفِ الَّتِي قَبْلَهَا. قال: والدَّفءُ: ما نَتَفَعُ  
 بِهِ مِنْ أَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا وَأَصْوَافِهَا؛ أَرَادَ:  
 مَا يَلْبَسُونَ مِنْهَا وَيَبْتَنُونَ. ورَوَى عَنِ  
 ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا في قَوْلِهِ تَعَالَى:  
 «لَكُمْ فِيهَا دِفءٌ وَمَنَافِعُ»، قال: نَسَلُ كُلِّ  
 دَابَّةٍ. وقال غيره: الدَّفءُ عِنْدَ العَرَبِ:  
 نِتَاجُ الإِبِلِ وَأَلْبَانُهَا وَالإِنْتِفاعُ بِهَا. وفي  
 الحَدِيثِ: لَنَا مِنْ دِفْئِهِمْ وَصِرَامِهِمْ مَا سَلَّمُوا  
 بِالْمِيتَانِ، أَيِ إِبِلِهِمْ وَعَنَمِهِمْ. الدَّفءُ:  
 نِتَاجُ الإِبِلِ وَمَا يَنْتَفَعُ بِهِ مِنْهَا، سَمَّاهَا دِفْئاً  
 لِأَنَّهَا يَتَحَدَّثُ مِنْ أَوْبَارِهَا وَأَصْوَافِهَا مَا يَسْتَدْفَأُ  
 بِهِ.

والدَّفءُ: الحَنَاءُ كَالذَّنَاءِ.  
 رَجُلٌ أَدْفَأَ وَأَمْرَأَةٌ دَفْأَى. وَفُلَانٌ فِيهِ دَفْأٌ  
 أَيِ انْحِنَاءٌ. وَفُلَانٌ أَدْفَى، بِعَبْرِ هَمْزٍ، فِيهِ  
 انْحِنَاءٌ. وَفي حَدِيثِ الدَّجَالِ: فِيهِ دَفْأٌ، كَذَا  
 حَكَاهُ الهَرَوِيُّ في العَرَبِيِّينَ، مَهْمُوزاً،  
 وَبِذَلِكَ فَسَّرَهُ، وَقَدْ وَرَدَ مَقْصُوراً أَيْضاً  
 وَسَدَّكَرُهُ.

«دفترو» الدَّفْتَرُ والدَّفْتَرُ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنِ  
 اللُّحْيَانِيِّ حَكَاهُ عَنْهُ كُرَاعٌ: يَعْنِي جَمَاعَةَ  
 الصُّحُفِ المَضْمُومَةِ. الجَوْهَرِيُّ: الدَّفْتَرُ  
 وَاحِدُ الدَّفَاتِرِ، وهي الكَرَارِيسُ.

«دفر» الدَّفَرُ: الدَّفْعُ. دَفَرَ في عُنُقِهِ  
 دَفْراً: دَفَعَ في صَدْرِهِ وَمَنَعَهُ؛ بِسَائِيَةِ ابْنِ  
 الأَعْرَابِيِّ: دَفَرْتُهُ في قَفَاهُ دَفْراً أَيِ دَفَعْتُهُ.  
 ورَوَى عَنِ مُجَاهِدٍ في قَوْلِهِ تَعَالَى: «يَوْمَ  
 يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعْماً» قال: يُدْفَرُونَ في  
 أَقْفَانِهِمْ دَفْراً أَيِ دَفْعاً.

والدَّفَرُ: وَفُوعُ الدُّودِ في الطَّعَامِ  
 وَاللَّحْمِ. والدَّفَرُ: التَّنُّ خَاصَّةٌ وَلَا يَكُونُ  
 الطَّيْبَ التَّنَّةَ.

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: أَدْفَرَ الرَّجُلُ إِذَا فَاحَ  
 رِيحُ صُنَانِهِ. غَيْرُهُ: الدَّفَرُ، بِالذَّالِ  
 وَتَحْرِيكِ الفَاءِ، شِدَّةُ ذِكَاةِ الرَّائِحَةِ، طَيِّبَةٌ  
 كَانَتْ أَوْ خَبِيثَةً، وَمِنْهُ قِيلَ: مِسْكٌ أَدْفَرٌ،  
 وَرَجُلٌ أَدْفَرٌ وَدَفْرٌ، الأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ لَا  
 فِعْلٌ لَهُ؛ قال نَافِعُ بْنُ لَقِيْبِطِ الفُقَعَمِيِّ:  
 وَمَوُولِقٍ أَنْصَحْتَ كَيْتَةَ رَأْسِهِ

فَتَرَكْتُهُ دَفْراً كَرِيحِ الجَوْزَبِ  
 وَأَمْرَأَةٌ دَفْرَاءُ وَدَفْرَةٌ. وَيُقَالُ لِلأَمَةِ إِذَا  
 شَبِهَتْ: يَا دَفَارَ، مِثْلُ قِطَامٍ، أَيِ يَا مُنْتِنَةً.  
 وَفي حَدِيثِ قَيْلَةَ: أَلْتَقَى إِلَى ابْنَةِ أُخِي  
 يَا دَفَارَ، أَيِ يَا مُنْتِنَةً، وهي مَبِيئَةٌ عَلَى  
 الكَسْرِ وَأَكْثَرُ مَا تَرَدُّ فِي النَّدَاءِ.

والدَّفَرُ وَأُمُّ دَفْرٍ: مِنْ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي.  
 وَدَفَارٍ وَأُمُّ دَفَارٍ وَأُمُّ دَفْرٍ، كُلُّهُ: الدُّنْيَا.  
 وَدَفْراً دَافِراً لِمَا يَجِيءُ بِهِ فُلَانٌ عَلَى

المُبَالغَةِ، أَيِ نَتْنًا. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَبِحَتْ  
 أَمْرُهُ: دَفْراً دَافِراً، وَيُقَالُ: دَفْراً لَهُ أَيِ  
 نَتْنًا.

وقال ابن الأعرابي: الدَّفَرُ الذُّلُّ، وَبِهِ  
 فَسَّرَ قَوْلُ عَمْرٍو، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، لَمَّا سَأَلَ  
 كَعْباً عَنِ وِلَاةِ الأَمْرِ فَأَخْبَرَهُ قَالَ: وَادْفَرَاهُ!  
 قِيلَ: أَرَادَ وَادْلَاهُ، وَأَمَّا غَيْرُهُ فَفَسَّرَهُ  
 بِالنَّتَنِ، أَيِ وَانْتِنَاهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الأَخْرُ:  
 إِنَّا الحَاجُّ الأَشْعَثُ الأَدْفَرُ الأَشْعَرُ؛ وَالدَّفَرُ:  
 التَّنُّ، بِفَتْحِ الفَاءِ، قال: وَلَا أَعْرِفُ هَذَا  
 الفَرْقَ إلاَّ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَمِنْهُ قِيلَ  
 لِلدُّنْيَا أُمُّ دَفْرٍ.

«دفس» ابن الأعرابي: أَدْفَسَ الرَّجُلُ  
 إِذَا اسْوَدَّ وَجْهُهُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ؛ قال  
 الأَزْهَرِيُّ: لَا أَحْفَظُ هَذَا الحَرْفَ لغيرِهِ.

«دفص» الدَّفُوصُ: البَصَلُ، وقيل:  
 البَصَلُ الأَمْلَسُ الأَبْيَضُ؛ قال الأَزْهَرِيُّ:  
 هُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ. وَفي حَدِيثِ الحُجَّاجِ:  
 قال لِبَطَّاحِهِ أَكْثَرَ دَفُوصِهَا.

«دفض» دَفَضَهُ دَفْضاً: كَسَرَهُ  
 وَشَدَحَهُ؛ بِسَائِيَةِ؛ قال ابن دُرَيْدٍ: وَأَحْسَبُهُمْ  
 يَسْتَمِيلُونَهَا في لِحَاءِ الشَّجَرِ إِذَا دُقَّ بَيْنَ  
 حَجَرَيْنِ.

«دفتس» دَفُطَسَ: ضَبَعَ مَالَهُ (عَنِ  
 ابْنِ الأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

قَدْ نَامَ عَنْهَا جَابِرٌ وَدَفُطَسَا  
 يَشْكُو عُرُوقَ خُصْيَتَيْهِ وَالنَّسَا  
 قال أبو العباس: أَرَاهُ دَفُطَسَا، قال: وَكَذَا  
 أَحْفَظُهُ، بِالذَّالِ، قال: وَلَكِنْ لَا نُغَيِّرُهُ  
 وَأَعْلَمُ عَلَيْهِ.

«دفع» الدَّفْعُ: الإِزَالَةُ بِقُوَّةٍ. دَفَعَهُ  
 يَدْفَعُهُ دَفْعاً وَدَفَاعاً وَدَفَعَهُ وَدَفَعَهُ فَانْدَفَعَ  
 وَتَدَفَعَ وَتَدَفَعَ، وَتَدَفَعُوا الشَّيْءَ: دَفَعَهُ كُلُّ

استجدي؛ وقيل: هو الضيف الذي يتدافع الحى، وقيل: هو الفقير الدليل، لأن كلاً يدفعه عن نفسه. والمدفع: المدفوع عن نفسه. ويقال: فلان سيد قومه غير مدفوع، أى غير مزاحم فى ذلك ولا مدفوع عنه.

الأصمعي: بغير مدفع كالمقرم الذى يودع للفحلة، فلا يركب ولا يحمل عليه، وقال: هو الذى إذا أتى به ليحمل عليه قيل: ادفع هذا أى دعه إبقاء عليه؛ وأنشد غيره لذي الرمة:

وقربن للإطعان كل مدفع

والدافع والمدافع: الناقة التى تدفع اللبن على رأس ولدها لكثرته، وإنما يكثر اللبن فى ضرعها حين تزيد أن تضع؛ وكذلك الشاة المدافع؛ والمصدر الدفعة؛ وقيل: الشاة التى تدفع اللبن فى ضرعها قبل التاج. يقال: دفعت الشاة إذا أضرعت على رأس الولد. وقال أبو عبيدة: قوم يجعلون المنيكة والدافع سواها، يقولون هى دافع بولد، وإن شئت قلت هى دافع بلبن، وإن شئت قلت هى دافع بضرعها، وإن شئت قلت هى دافع وتسكت؛ وأنشد:

ودافع قد دفعت للئج

قد مخضت مخاض خيل ئج

وقال النضر: يقال دفعت لبنها باللبن إذا كان ولدها فى بطنها، فإذا نبتت فلا يقال دفعت.

والدفع من التوق: التى تدفع برجلها عند الحلب.

والإندفاع: المضي فى الأمر. والمدافعة: المراحة.

ودفع إلى المكان ودفع، كلاهما: انتهى. ويقال: هذا طريق يدفع إلى مكان كذا، أى ينتهى إليه. ودفع فلان إلى فلان أى انتهى إليه. وعشيتنا سحابة فدفعناها إلى غيرنا، أى نبيت عنا وأنصرفت عنا إليهم،

إذا صليت بدفاع له زجل  
يوضح الشد والتقريب والخبيا  
ويروى بدفاع، يريد الفرس المتدافع فى جريه.

ويقال: جاء دفاع من الرجال والنساء إذا ازدحموا فركب بعضهم بعضاً.

ابن شميل: الدوافع أسافل الميت حيث تدفع فى الأودية، أسفل كل ميثاء دافعة. وقال الأصمعي: الدوافع مدفوع الماء إلى الميت، والميت تدفع إلى الوادى الأعظم.

والدافعة: التلعة من مسابيل الماء تدفع فى تلمة أخرى إذا جرى فى صيب وحدود من حدب، فترى له فى مواضع قد انبسط شيئاً واستدار، ثم دفع فى أخرى أسفل منها، فكل واحد من ذلك دافعة، والجمع الدوافع، ومجرى ما بين الدافعتين مذنب، وقيل: المدافع المجرى والمسابيل؛ وأنشد ابن الأعرابي:

شيب المبارك مدروس مدافعه

هابى المراع قليل الودق موطوب  
المدروس: الذى ليس فى مدافعه آثار السيل من جدويته. والموطوب: الذى قد ووطب على أكمله، أى ديم عليه، وقيل: مدروس مدافعه مأكول ما فى أوديته من الثبات. هابى المراع: نائر غباره. شيب: بيض. ابن شميل: مدفع الوادى حيث يدفع السيل، وهو أسفله، حيث يتفرق مأوه.

وقال الليث: الإندفاع المضي فى الأرض، كائناً ما كان؛ وأما قول الشاعر: أيها الصلصل المغد إلى المندفع من نهر معقل فالمدار فقيل: هو مذنب الدافعة لأنها تدفع فيه إلى الدافعة الأخرى، وقيل: المدفع اسم موضع.

والمدفع والمتدافع: المحفور الذى لا يضيف إن استضاف، ولا يجدى إن

واجد منهم عن صاحبه، وتدافع قوم أى دفع بعضهم بعضاً. ورجل دفاع ومدفع: شديد الدفع. وركن مدفع: قوى.

ودفع فلان إلى فلان شيئاً ودفع عنه الشر على المثل. ومن كلامهم: ادفع الشر ولو اضبعاً (حكاه سيويه) ودافع عنه بمعنى دفع، تقول منه: دفع الله عنك المكروه دفاعاً، ودافع الله عنك سوء دفاعاً.

واستدفعت الله تعالى الأسواء، أى طلبت منه أن يدفعها عني. وفى حديث خالد: أنه دفع بالناس يوم مؤتة، أى دفعهم عن موقف الهلاك، ويروى بالراء من رفع الشيء إذا أزيل عن موضعه.

والدفعه: انتهاء جماعة القوم إلى موضع بمره؛ قال:

فندعى جميعاً مع الراشدين

فندخل فى أول الدفعة  
والدفعه: ما دفع من سقاء أو إناء

فانصب بمره؛ قال:

كقطران الشام سالت دفعه

وقال الأعشى:

..... وسافت من دم دفعا<sup>(١)</sup>

وكذلك دفع المطر ونحوه. والدفعه من المطر: مثل الدففة، والدفعه، بالفتح: المرة الواحدة. وتدفع السيل وتدفع: دفع بعضه بعضاً.

والدفاع، بالضم والتشديد: طحمة السيل العظيم والموج؛ قال جواد يفيض على المعتفين

كما فاض يم بدفاعه  
والدفاع: كثرة الماء وشدته. والدفاع أيضاً: الشيء العظيم يدفع به عظيم مثله، على المثل.

أبو عمرو: الدفاع الكثير من الناس ومن السيل ومن جرى الفرس إذا تدافع جريه، وقرس دفاع؛ وقال ابن أحرمر:

(١) قوله: «وسافت» كذا بالأصل وبهامشه خافت.

وَأَرَادَ دَفَعْتَنَا ، أَيْ دَفَعْتُ عَنَّا .  
 وَدَفَعَ الرَّجُلُ قَوْسَهُ يَدْفَعُهَا : سَوَّاهَا ؛  
 (حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ) قَالَ : وَيَلْقَى الرَّجُلُ  
 الرَّجُلَ فَإِذَا رَأَى قَوْسَهُ قَدْ تَعَيَّرَتْ قَالَ : مَا  
 لَكَ لَا تَدْفَعُ قَوْسَكَ ؟ أَيْ مَا لَكَ لَا تَعْمَلُهَا  
 هَذَا الْعَمَلُ .

وَدَفَعٌ وَدَفَاعٌ وَمُدْفَعٌ : أَسْمَاءٌ .  
 وَأَنْدَفَعَ الْفَرَسُ أَيْ أَسْرَعَ فِي سَبِيهِ .  
 وَأَنْدَفَعُوا فِي الْحَدِيثِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ  
 دَفَعَ مِنْ عَرَفَاتٍ ، أَيْ ابْتَدَأَ السَّبِيْرَ ، وَدَفَعَ  
 نَفْسَهُ مِنْهَا وَنَحَّاهَا ، أَوْ دَفَعَ نَافَتَهُ وَحَمَلَهَا  
 عَلَى السَّبِيْرِ .

وَيُقَالُ : دَفَعَ الرَّجُلُ أَمْرًا كَذَا إِذَا أَوْلَعَ  
 بِهِ وَأَنْهَمَكَ فِيهِ . وَالْمُدْفَاعَةُ : الْمَهَاطَلَةُ .  
 وَدَفَعَ فُلَانٌ فُلَانًا فِي حَاجَتِهِ إِذَا مَاطَلَهُ فِيهَا  
 فَلَمْ يَقْضِهَا .

وَالْمُدْفَعُ : وَاحِدٌ مَدْفَعِ الْمِيَاهِ الَّتِي  
 تَجْرِي فِيهَا .  
 وَالْمُدْفَعُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّفُوعُ ؛ وَمِنْهُ  
 قَوْلُهَا يَعْنِي سَجَاحُ :  
 لَا بَلَّ قَصِيْرٌ مِدْفَعُ

« دفع » الدَّفْعُ : حُطَامُ الذَّرَّةِ وَنَسَافَتُهَا ؛  
 قَالَ الْحَرَمَازِيُّ :

دُونَكَ بَوْعَاءَ رِيَاغِ الدَّفْعِ  
 الرَّيَاغُ : التُّرَابُ المَدْفُوعُ ، وَالدَّفْعُ : الأَمُّ  
 مَوْضِعٌ فِي الوَادِي وَسُرَّةُ تُرَابًا ، وَهَذَا  
 الْحَرْفُ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ إِنَّمَا هُوَ الرَّفْعُ ،  
 بِالرَّاءِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي هُنَا شِعْرَ الْحَرَمَازِيِّ ،  
 وَأَنْشَدَ مُسْتَشْهِدًا عَلَى حُطَامِ الذَّرَّةِ قَوْلَ  
 الشَّاعِرِ :

ذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ حُطَامِ الدَّفْعِ

« ددفع » الدَّفْعُ وَالدَّفْعَةُ : النَّجْبُ مِنْ كُلِّ  
 شَيْءٍ ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ فِي  
 الدَّفْعَةِ :

وَوَائِيَةً زَجَرْتُ عَلَى وَجَاهِهَا  
 قَرِيحَ الدَّفْعَتَيْنِ مِنَ الْبِطَانِ

وَقِيلَ : الدَّفْعُ صَفْحَةُ النَّجْبِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ  
 فِي صِفَةِ إِنْسَانٍ :

يَحُكُّ كُدُوحَ الْقَمَلِ تَحْتَ لَبَانِهِ  
 وَدَفِيَهُ مِنْهَا دَامِيَاتٌ وَحَالِبٌ  
 وَأَنْشَدَ أَيْضًا فِي صِفَةِ نَاقَةٍ :

تَرَى ظِلَّهَا عِنْدَ الرُّوَاكِ كَأَنَّهَا  
 إِلَى دَفْعِهَا رَأَى يَحْبُبُ خَيْبِ  
 وَرَوَايَةُ ابْنِ الْعَلَاءِ : يَحُكُّ جَنْبَهُ ، يُرِيدُ أَنْ  
 يَحُكَّ مِنْ سُرْعَتِهَا يَضْطَرِبُ اضْطِرَابَ الرَّأْلِ  
 وَذَلِكَ عِنْدَ الرُّوَاكِ ، يَقُولُ : إِنَّهَا وَقَتْ  
 كَلَالِ الإِبِلِ نَشِيْطَةَ مُنْبَسِطَةٍ ؛ وَقَوْلُ ذِي  
 الرُّمَّةِ :

أَخُو تَنَائِفٍ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِمَةٍ  
 بِأَخْلَقِ الدَّفْعِ مِنْ تَصْدِيرِهَا جَلْبُ  
 وَرَوَى بَعْضُهُمْ : أَخَا تَنَائِفٍ ، فَهُوَ عَلَى  
 هَذَا (١) مُضْطَرٌّ لِأَنَّ قَبْلَهُ زَارَ الْخَيْالِ ؛ فَأَمَّا  
 قَوْلُ عَنَتْرَةَ :

وَكَأَنَّمَا تَنَائِي بِجَانِبِ دَفْعِهَا أَلْ  
 سَوْخِيٌّ مِنْ هَزَجِ الْعَيْشِيِّ مَوْوَمٍ  
 فَأَنَّمَا هُوَ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، وَالْجَمْعُ  
 دَفُوفٌ .

وَدَفَعْنَا الرَّحْلَ وَالسَّرَجَ وَالْمُصْحَفَ :  
 جَانِبَاهُ وَضِمَامَتَاهُ (٢) مِنْ جَانِبَيْهِ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : لَعَلَّهُ يَكُونُ أَوْفَرَ دَفِّ رَحْلِهِ ذَهَبًا  
 وَوَرَقًا ؛ دَفُّ الرَّحْلِ : جَانِبُ كُورِ البَعِيرِ وَهُوَ  
 سَرَجُهُ . وَدَفْعَا الطَّلِيلِ : الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ .  
 وَدَفْعَا البَعِيرِ : جَنْبَاهُ . وَسَنَامٌ مُدْفَعٌ إِذَا سَقَطَ  
 عَلَى دَفِّي البَعِيرِ .  
 وَدَفَّ الطَّائِرُ يَدْفُ دَفًّا وَدَفِيْفًا وَأَدَفَّ :

(١) قوله : « فهو على هذا النح » كذا بالأصل ،  
 وعبارة الصحاح في مادة سهم : والساهمة الناقعة  
 الضامرة . قال ذو الرمة : أختائنا في البيت ؛ يقول  
 زار الخيال أختائنا في نام عند ناقعة ضامرة مهزولة  
 يجسها فروح من آثار الحبال والأخلق : الأملس .  
 (٢) قوله : وضمامته كذا في الأصل بضاد  
 معجمة وفي القاموس بمهملة وعبارة الأساس :  
 ضاماهم بالإعجام والتذكير . والضام ، بالكسرة كما  
 في الصحاح : مانضم به شيئاً إلى شيء .

ضَرَبَ جَنْبَيْهِ بِجَنَاحَيْهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي إِذَا  
 حَرَكَ جَنَاحَيْهِ وَرَجَلَهُ فِي الأَرْضِ . وَفِي  
 بَعْضِ التَّنْزِيهِ : وَيَسْمَعُ حَرَكَةَ الطَّيْرِ صَافِهَا  
 وَدَافِهَا ؛ الصَّافُ : البَاسِطُ جَنَاحَيْهِ  
 لَا يُحَرِّكُهَا .

وَدَفِيْفُ الطَّائِرِ : مَرَّةٌ فَوْقَ الأَرْضِ .  
 وَالدَّفِيْفُ : أَنْ يَدْفُ الطَّائِرُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ  
 يُحَرِّكُ جَنَاحَيْهِ وَرَجَلَهُ بِالأَرْضِ ، وَهُوَ يَطِيرُ  
 ثُمَّ يَسْتَقِلُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَا دَفَّ ،  
 وَلَا تَأْكُلُ مَا صَفَّ ، أَيْ كُلُّ مَا حَرَكَ جَنَاحَيْهِ  
 فِي الطَّيْرِ كَالْحَمَامِ وَنَحْوِهِ ، وَلَا تَأْكُلُ  
 مَا صَفَّ جَنَاحَيْهِ كَالسُّورِ وَالصُّقُورِ . وَدَفَّ  
 الْعُقَابُ يَدْفُ إِذَا دَنَا مِنَ الأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ .  
 وَعُقَابٌ دَفُوفٌ : لِلَّذِي يَدُونُ مِنَ الأَرْضِ فِي  
 طَيْرَانِهِ إِذَا انْقَضَّ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ  
 قَوْسًا وَيُسَيِّمُهَا بِالْعُقَابِ :

كَأَنِّي بِنَفْتَحَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لَقَوَّةً  
 دَفُوفٍ مِنَ الْعُقَابِ طَاطَأْتُ شِمْلَالِي  
 قَوْلُهُ : شِمْلَالِي أَيْ شَالِي . وَيُرْوَى شِمْلَالِ  
 دُونَ يَاءٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الْخَفِيْفَةُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ  
 سِيْدَةَ لِأَبِي دُوَيْبٍ :

فَبَيْنَا بِمَشِيَانِ جَرَتْ عُقَابٌ  
 مِنَ الْعُقَابِ حَاتِنَةٌ دَفُوفٌ  
 وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَالسَّرُّ قَدْ يَنْهَضُ وَهُوَ دَافِي  
 فَعَلَى مَحْوَلِ التَّضْعِيْفِ فَخَفَّفَ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ  
 وَهُوَ دَافِيٌّ ، فَفَلَبَ الْفَاءَ الأَخِيْرَةَ يَاءَ كَرَاهِيَةٍ  
 التَّضْعِيْفِ ، وَكَسَرَهُ عَلَى كَسْرِ دَافِيٍّ ،  
 وَحَدَفَ إِحْدَى الْفَاءَيْنِ  
 وَدَفُوفُ الأَرْضِ : أَسْنَادُهَا ، وَهِيَ  
 دَفَادِفُهَا ، الوَاحِدَةُ دَفْدَفَةٌ .

وَالدَّفِيْفُ : العُدُوُّ . الصَّحَاحُ : الدَّفِيْفُ  
 الدَّبِيْبُ وَهُوَ السَّبِيْرُ اللَّيْنُ ؛ وَاسْتَعَارَهُ ذُو الرُّمَّةِ  
 فِي الدَّبْرَانِ فَقَالَ يَصِفُ التُّرَابَ :  
 يَدْفُ عَلَى آتَارِهَا دَبْرَانُهَا  
 فَلَا هُوَ مَسْبُوقٌ وَلَا هُوَ يَلْحَقُ  
 وَدَفَّ الأَشْيَءُ : خَفَّ عَلَى وَجْهِ  
 الأَرْضِ ؛ وَقَوْلُهُ :

إِلَيْكَ أَشْكُو مَشْهًا تَدَايَا  
مَتَى الْعُجُوزُ تَنْقُلُ الْأَنَابِيَا  
إِنَّا أَرَادَ تَدَايَا فَقَلَّبَ كَمَا قَدَمْنَا .

وَالدَّافَّةُ وَالِدَّافَةُ : الْقَوْمُ يُجَدِّبُونَ  
فَيَطْرُقُونَ ، دَفُوقًا يَدْفُونَ . وَقَالَ : دَفَّتْ دَافَةٌ  
أَيُّ أَتَى قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ قَدْ أَفْحَمُوا .  
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ تَقْبِلُ  
مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . وَيُقَالُ : دَفَّتْ عَلَيْنَا مِنْ بَنِي  
فُلَانٍ دَافَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِإِلِكِ بْنِ أَوْسٍ : يَا مَالِ ،  
إِنَّهُ دَفَّتْ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ دَافَةٌ ، وَقَدْ أَمَرْنَا  
لَهُمْ بِرَضِخٍ ، فَاقْسِمُوا فِيهِمْ ؛ قَالَ  
أَبُو عَمْرٍو : الدَّافَةُ الْقَوْمُ يَسِيرُونَ جَاعَةً ،  
لَيْسَ بِالشَّدِيدِ (١) . وَفِي حَدِيثِ لُحُومِ  
الْأَضْحَى : إِنَّا نَهَيْتُكُمْ عَنْهَا مِنْ أَجْلِ  
الدَّافَةِ ؛ هُمْ قَوْمٌ يَسِيرُونَ جَاعَةً سِرًّا لَيْسَ  
بِالشَّدِيدِ . يُقَالُ : هُمْ قَوْمٌ يَدْفُونَ دَفِيْفًا .  
وَالدَّافَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْأَعْرَابِ يُرِيدُونَ الْمَصْرَ ؛  
يُرِيدُ أَنَّهُمْ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ عِنْدَ الْأَضْحَى ،  
فَنَهَاهُمْ عَنِ ادِّخَارِ لُحُومِ الْأَضْحَى لِيُفْرَقُوا  
وَيَتَصَدَّقُوا بِهَا ، فَيَنْتَفِعَ أَوْلِيكَ الْقَادِمُونَ  
بِهَا . وَفِي حَدِيثِ سَالِمٍ : أَنَّهُ كَانَ يَلِي  
صَدَقَةَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَإِذَا دَفَّتْ  
دَافَةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ وَجَّهَهَا فِيهِمْ . وَفِي حَدِيثِ  
الْأَحْنَفِ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ : لَوْلَا عَزْمَةُ أَمِيرِ  
الْمُؤْمِنِينَ لِأَخِيْرَتِهِ أَنَّ دَافَةً دَفَّتْ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ : يَا رَسُولَ  
اللَّهِ ، هَلْ فِي الْجَنَّةِ إِبِلٌ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، إِنَّ  
فِيهَا النَّجَائِبَ تَدْفُ بِرُكْبَانِهَا ، أَيُّ تَسِيرُ بِهِمْ  
سِرًّا لَيْنًا ، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : طَفِقَ الْقَوْمُ  
يَدْفُونَ حَوْلَهُ . وَالِدَّافَةُ : الْجَيْشُ يَدْفُونَ نَحْوَ  
الْعَدُوِّ ، أَيُّ يَدْبُونَ . وَتَدَايَا الْقَوْمُ إِذَا رَكِبَ  
بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَدَفَّقَ عَلَى الْجَرِيحِ كَدَفَّقَ : أَجْهَرَ  
عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ دَافَةٌ مُدَافَةٌ وَدِفَافًا وَدِافَاهُ ؛  
الْآخِرَةُ جُهَنِيَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :  
أَنَّهُ دَافَ أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، أَيُّ أَجْهَرَ عَلَيْهِ  
(١) أَرَادَ سِرًّا لَيْسَ بِالشَّدِيدِ .

وَحَرَّرَ قَتْلَهُ . يُقَالُ : دَافَقْتُ عَلَيْهِ وَدَافَيْتُهُ  
وَدَفَّقْتُ عَلَيْهِ تَدْفِيْفًا ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : أَفْعَصَ  
ابْنَا عَفْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ ، وَدَفَّقَتْ عَلَيْهِ  
ابْنُ مَسْعُودٍ ؛ وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ  
بِمَعْنَاهُ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : أَنَّهُ أَسْرَمَ مِنْ بَنِي  
جَدِيْمَةَ قَوْمًا فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ نَادَى مُنَادِيَهُ : أَلَا  
مَنْ كَانَ مَعَهُ أُسَيْرٌ فَلْيَدَافِهِ ، مَعْنَاهُ لِيُجْهَزْ  
عَلَيْهِ . يُقَالُ : دَافَقْتُ الرَّجُلَ دِفَافًا وَمُدَافَةً  
وَهُوَ إِجْهَازُكَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

لَمَّا رَأَيْتُ أُزَيْعِيْتِ أَطْرَافِي  
كَانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الدَّفَافِ

قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى :  
فَلْيَدَافِهِ ، بِتَخْفِيْفِ الْفَاءِ ، مِنْ دَافَيْتُهُ ، وَهِيَ  
لُغَةٌ لِجُهَنِيَّةٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : أَنَّهُ  
أَتَى بِأَسِيرٍ فَقَالَ : أَذْفُوهُ ؛ يُرِيدُ الدَّفَاءَ مِنْ  
الْبُرْدِ ، فَفَقَلَّوهُ ، فَوَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؛ قَالَ  
أَبُو عَيْدٍ : وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ : فَلْيَدَافِهِ ، بِالذَّالِ  
الْمُعْجَمَةِ . يُقَالُ : دَفَّقْتُ عَلَيْهِ تَدْفِيْفًا إِذَا  
أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ . وَدَافَقْتُ الرَّجُلَ مُدَافَةً :  
أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ حَبِيْبًا قَالَ وَهُوَ أُسَيْرٌ  
بِمَكَّةَ : ابْعُوْنِي حَدِيْدَةً اسْتَطِيْبُ بِهَا ،  
فَاعْطِيْ مُوسَى فَاسْتَدَفَ بِهَا ، أَيُّ حَلَقَ عَانَتَهُ  
وَاسْتَأْصَلَ حَلْقَهَا ، وَهُوَ مِنْ دَفَّقْتُ عَلَى  
الْأَسِيرِ . وَدَافَقْتُهُ وَدَافَيْتُهُ ، عَلَى التَّحْوِيلِ :  
دَافَعْتُهُ .

وَدَفَّ الْأَمْرُ يَدْفُ وَاسْتَدَفَّ : تَهَيَّأَ  
وَأَمَكَّنَ . يُقَالُ : خَذْ مَا دَفَّ لَكَ وَاسْتَدَفَّ ،  
أَيُّ خَذْ مَا تَهَيَّأَ وَأَمَكَّنَ وَتَسَهَّلَ مِثْلُ  
اسْتَطَفَّ ، وَالدَّالُ مُبَدَلَةٌ مِنَ الطَّاءِ .  
وَاسْتَدَفَّ أَمْرُهُمْ أَيُّ اسْتَتَبَّ وَاسْتَقَامَ ؛  
وَحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ قَالَ : يُقَالُ  
اسْتَدَفَّ وَاسْتَدَفَّ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ  
الْمُعْجَمَةِ .

وَالدَّفْتُ وَالذَّفْتُ ، بِالضَّمِّ : الَّذِي  
يُضْرَبُ بِهِ النِّسَاءُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الَّذِي  
يُضْرَبُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ دَفُوفٌ ، وَالدَّفَافُ  
صَاحِبُهَا ، وَالْمُدَفَّقُ صَانِعُهَا ، وَالْمُدَفَّقَةُ

ضَارِبُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَضْلُ مَا بَيْنَ  
الْحَرَامِ وَالْحَلَالِ الصَّوْتُ وَالذَّفُّ ، الْمُرَادُ بِهِ  
إِعْلَانُ النِّكَاحِ ، وَالدَّفَقَةُ اسْتِعْجَالُ  
ضَرْبِهَا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : وَإِنْ دَفَقْتُ  
بِهِمْ الْهَمَالِيْعُ أَيُّ أَسْرَعْتُ ، وَهُوَ مِنَ الدَّفِيْفِ  
السَّرِيِّ اللَّيْنِ بِتَكَرُّرِ الْفَاءِ .

« دَفَقَ الْمَاءُ وَالذَّمْعُ يَدْفِقُ وَيَدْفُقُ  
دَفْقًا وَدُفُوقًا وَانْدَفَقَ وَتَدَفَّقَ وَاسْتَدَفَّقَ :

انْصَبَّ ، وَقِيلَ : انْصَبَّ بِعَمْرَةٍ ، فَهُوَ دَافِقٌ ،  
أَيُّ مَدْفُوقٌ ، كَمَا قَالُوا سِرٌّ كَاتِمٌ ، أَيُّ  
مَكْتُومٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ دَفِقَ الْمَاءُ ، عَلَى  
مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : لَا يُقَالُ  
دَفَقَ الْمَاءُ . وَكُلُّ مَرَاقٍ دَافِقٌ وَمُنْدَفِقٌ ، وَقَدْ  
دَفَّقَهُ يَدْفِقُهُ وَيَدْفُقُهُ دَفْقًا وَدَفَّقَهُ .

وَالْإِنْدَفَاقُ : الْإِنْصَابُ . وَالتَّدَفُّقُ :  
التَّصَبُّبُ . التَّهْدِيْبُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

« خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٌ » قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى  
دَافِقٌ مَدْفُوقٌ ، قَالَ : وَأَهْلُ الْحِجَازِ أَفْعَلُ  
لِهَذَا مِنْ غَيْرِهِمْ أَنْ يَفْعَلُوا الْمَفْعُولَ فَاعِلًا إِذَا  
كَانَ فِي مَذْهَبِ نَعْتِ ، كَقَوْلِ الْعَرَبِ : هَذَا  
سِرٌّ كَاتِمٌ ، وَهَمَّ نَاصِبٌ ، وَكَيْلٌ نَائِمٌ ؛ قَالَ :  
وَأَعَانَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُا وَاقَفَتْ رُءُوسَ الْآيَاتِ  
الَّتِي هِيَ مَعْنَى ؛ وَقَالَ الرَّجَّازُ : « مِنْ مَّاءٍ  
دَافِقٍ » ، مَعْنَاهُ مِنْ مَّاءٍ ذِي دَفْقٍ ، قَالَ :  
وَهُوَ مَذْهَبُ سَبِيْوِيَّةِ ، وَكَذَلِكَ سِرٌّ كَاتِمٌ ذُو  
كَيْمَانٍ . وَانْدَفَقَ الْكُوْزُ إِذَا دَفِقَ مَآؤُهُ . وَيُقَالُ

فِي الطَّيْرِ عِنْدَ انْصِبَابِ الْإِنَاءِ : دَافِقٌ خَيْرٌ !  
وَقَدْ أَدْفَقْتُ الْكُوْزَ إِذَا بَدَدْتُ مَا فِيهِ بِعَمْرَةٍ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الدَّفْقُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ  
صَبُّ الْمَاءِ ، وَهُوَ مُتَعَدٌّ . يُقَالُ : دَفَّقْتُ  
الْكُوْزَ فَانْدَفَقَ وَهُوَ مَدْفُوقٌ ، قَالَ : وَلَمْ  
أَسْمَعْ دَفَّقْتُ الْمَاءَ دَفْقًا لِيَغِيْرَ اللَّيْثِ ، قَالَ :  
وَأَحْسَبُهُ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « خُلِقَ مِنْ  
مَّاءٍ دَافِقٌ » وَهَذَا جَائِزٌ فِي التَّعْوِيْطِ ، وَمَعْنَى  
دَافِقٌ ذِي دَفْقٍ ، كَمَا قَالَ الْخَلِيلُ وَسَبِيْوِيَّةِ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ أَدْفَقَ إِذَا انْحَنَى صُلْبُهُ  
مِنْ كِبَرٍ أَوْ غَمٍّ ؛ وَأَنْشَدَ الْمَفْضَلُ :



وَأَبْنُ مِلَاطٍ مُتَجَافٍ أَدْفَقُ

وَفِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ بِالْمَوْتِ : دَفَقَ اللهُ رُوحَهُ أَيَّ أَفَاطَهُ . وَدَفَقَتْ كَفَاهُ النَّدى أَيَّ صَبَّتْ ، شَدَّدَ لِلْكَثْرَةِ .

وَدَفَقَ النَّهْرُ وَالوَادِي إِذَا امْتَلَأَ حَتَّى يَفِيضَ المَاءُ مِنْ جَوَانِبِهِ . وَسَيْلٌ دُفَاقٌ ، بِالضَّمِّ . يَمْلَأُ جَنَّتِي الوَادِي . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : دُفَاقَ العَرَائِلُ ؛ الدُّفَاقُ : المَطَرُ الوَاسِعُ الكَثِيرُ ، وَالْعَرَائِلُ : مَقْلُوبُ العَرَائِي ، وَهِيَ مَخَارِجُ المَاءِ مِنَ المَزَادِ . وَفَمَ أَدْفَقُ إِذَا انْصَبَتْ أَسْنَانُهُ إِلَى قُدَامِ . وَدَفَقَ البَعِيرُ دَفْقًا وَهُوَ أَدْفَقُ : مَا لَمْ يَرْفُقْهُ عَن جَانِبِهِ . وَبِعِيرٍ أَدْفَقَ بَيْنَ الدَّفَقِ إِذَا كَانَتْ أَسْنَانُهُ مُتَّصِبَةً إِلَى خَارِجِ . وَرَجُلٌ أَدْفَقُ : فِي نَبْتِهِ أَسْنَانِهِ (١) . وَدَفَقَتْ الأُتُنُ : أَسْرَعَتْ . وَسَبِيْرٌ أَدْفَقُ : سَرِيْعٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

بَيْنَ الدُّفْقِيِّ وَالنَّجَاءِ الأَدْفَقِ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ أَقْصَى العَنَقِ يُقَالُ : سَارَ القَوْمُ سَبِيْرًا أَدْفَقَ ، أَيَّ سَرِيْعًا . وَجَمَلٌ دَفْقٌ ، مِثْلُ هَجَفٌ : سَرِيْعٌ يَتَدَفَّقُ فِي مَشِيِهِ ، وَالأُنثَى دَفُوقٌ وَدِفَاقٌ وَدِفْقَةٌ وَدِفْقِيٌّ وَدِفْقِيٌّ . وَهُوَ يَمْشِي الدُّفْقِيٌّ إِذَا أَسْرَعَ وَبَاعَدَ خَطْوَهُ ، وَهِيَ مَشِيَةٌ يَتَدَفَّقُ فِيهَا وَيُسْرَعُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَمْشِي العُجْبَلِيُّ مِنَ مَخَافَةِ شَدَقَمِ  
يَمْشِي الدُّفْقِيٌّ وَالْحَنِيفُ وَيَضْبِرُ  
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ :

عَلَى دِفْقِي المَشْيِ عَيْسَجُورِ  
فَسَرَهُ بَانَ الدُّفْقِيُّ هُنَا المَشْيِ السَّرِيْعِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّ الدُّفْقِيَّ إِنَّمَا هِيَ هُنَا صِفَةٌ لِلنَّاقَةِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ عَيْسَجُورِ ، وَهِيَ الشَّدِيدَةُ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبُرْقَانِ : أَبْغَضُ كَنَانِي إِلَى آلِي تَمْشِي الدُّفْقِيٌّ ؛ هِيَ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ : الإِسْرَاعُ فِي المَشْيِ . وَنَاقَةٌ دِفَاقٌ ، بِالْكَسْرِ : وَهِيَ المَتَدَفِّقَةُ فِي سَبِيْرِهَا

(١) قَوْلُهُ : « فِي نَبْتِ أَسْنَانِهِ » كَذَا فِي الأَصْلِ وَلَعَلَّهُ فِي نَبْتِ أَسْنَانِهِ انْصَابٌ إِلَى قَدَامِ كَمَا يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ وَفَمَ أَدْفَقُ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ .

مُسْرَعَةً . وَقَدْ يُقَالُ : جَمَلٌ دِفَاقٌ وَنَاقَةٌ دَفْقَاءٌ وَجَمَلٌ أَدْفَقُ ، وَهُوَ شِدَّةُ بَيُّونَةِ المِرْفَقِ عَنِ الجَنَابِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِعَتْرِيْسِ تَرَى فِي زَوْرِهَا دَسْعًا  
وَفِي المَرَاقِ مِنْ حَبِزِومِهَا دَفْقًا  
وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَتَدَفَّقُ فِي البَاطِلِ تَدَفُّقًا إِذَا كَانَ يُسَارِعُ إِلَيْهِ ؛ قَالَ الأَعَشَى :

فَمَا أَنَا عَمَّا تَصْنَعُونَ بِغَافِلٍ  
وَلَا بِسَمِيْعٍ جَلْمُهُ يَتَدَفَّقُ  
وَجَاءُوا دَفْقَةً وَاحِدَةً ، بِالضَّمِّ ، أَيَّ دُفْعَةً وَاحِدَةً .

وَدُفَاقٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ :  
وَمَا ضَرَبَ بَيْضَاءُ يَسْتَقِي دُبُوبَهَا  
دُفَاقٌ فَعَرَوَانُ الكِرَاثِ فَضِيْمُهَا  
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : هُوَ وَادٍ .

وَيُقَالُ : هِلَالٌ أَدْفَقُ إِذَا رَأَيْتَهُ مَرْقُونًا  
أَعْقَفَ وَلَا تَرَاهُ مُسْتَلْقِيًا قَدِ ارْتَفَعَ طَرْفَاهُ ؛  
وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : هِلَالٌ أَدْفَقُ خَيْرٌ مِنْ هِلَالٍ  
حَاقِنٍ ؛ قَالَ : الأَدْفَقُ الأَعْوَجُ ، وَالْحَاقِنُ  
الَّذِي يَرْتَفِعُ طَرْفَاهُ وَيَسْتَلْقِي ظَهْرَهُ . وَفِي التَّوَادِرِ : هِلَالٌ أَدْفَقُ أَيَّ مُسْتَوٍ أَيْضَ لَيْسَ  
بِمُتَّكِبٍ عَلَى أَحَدِ طَرْفَيْهِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
العَرَبُ تَسْتَحِبُّ أَنْ يَهْلُ الهِلَالُ أَدْفَقُ ،  
وَيَكْرَهُونَ أَنْ يَكُونَ مُسْتَلْقِيًا قَدِ ارْتَفَعَ  
طَرْفَاهُ .

أَبْنُ بَرِيٍّ : وَدَفُوقٌ قَبِيْلَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
لَوْ كُنْتُ مِنْ دَفُوقٍ أَوْ بَيْنِهَا  
قَبِيْلَةٌ قَدِ عَطَيْتُ أَيْدِيهَا  
مُعَوْدِينَ الحَفْرِ حَافِرِيهَا

« دَفَلٌ » الدُّفْلِيُّ : شَجَرٌ مَرٌّ أَحْضَرُ حَسَنُ  
الْمَنْظَرِ يَكُونُ فِي الأَوْدِيَةِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ :  
زَنَدُ الدُّفْلِيُّ وَرِيَّةٌ جَيْدَةٌ ، وَلِذَلِكَ قَالَتْ  
العَرَبُ فِي أمْثَالِهَا : اقْدَحْ بِدِفْلِيٍّ أَوْ مَرِّخٍ ،  
ثُمَّ شَدَّ بَعْدَ أَوْ أَرِخَ ؛ وَذَلِكَ إِذَا حَمَلَتْ  
رَجُلًا فَاحِشًا عَلَى رَجُلٍ فَاحِشٍ ؛ قَالَ :  
يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ الكَرِيمِ الَّذِي لَا تَحْتَاجُ  
أَنْ تَكْذِبَهُ وَتَلِجَ عَلَيْهِ ، وَالدُّفْلِيُّ كَثِيرَةُ النَّارِ ،

قَالَ : وَتَوْرُ الدُّفْلِيُّ مُشْرَبٌ ، وَلَا يَأْكُلُ  
الدُّفْلِيُّ شَيْئًا . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : مِنَ الشَّجَرِ  
الدُّفْلِيُّ وَهُوَ الآءُ وَالآلَاءُ وَالْحَبْنُ ، وَكُلُّهُ  
الدُّفْلِيُّ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : هِيَ شَجَرَةٌ مَرَّةٌ ،  
وَهِيَ مِنَ السُّمُومِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : نَبَتٌ مَرٌّ  
يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا يَتَوْنُ وَلَا يَتُونُ ، فَمَنْ  
جَعَلَ الأَلْفَ لِلإِلْحَاقِ نَوْنَهُ فِي التَّكْرَةِ ، وَمَنْ  
جَعَلَهَا لِلتَّأْنِيثِ لَمْ يَتَوْنَهُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :  
الدُّفْلُ القَطْرَانُ .

« دَفَنٌ » الدَّفْنُ : السَّرُّ وَالْمُورَاةُ ؛ دَفَنَهُ  
يَدْفِنُهُ دَفْنًا وَادْفَنَهُ فَاذْفَنَ وَدَفَنَ فَهُوَ مَدْفُونٌ  
وَدَفِينٌ . وَالدَّفْنُ وَالدَّفِينُ : المَدْفُونُ ،  
وَالجَمْعُ أَدْفَانٌ وَدَفْنَاةٌ . وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ :  
أَمْرَأَةٌ دَفِينٌ وَدَفِينَةٌ مِنْ نِسْوَةِ دَفْنَى وَدَفَائِنِ .  
وَرَكِيَّةٌ دَفِينٌ : مُتَدَفِّئَةٌ ، وَكَذَلِكَ مَدْفَانٌ ،  
كَانَ الدَّفْنُ مِنْ فِعْلِهَا . وَرَكِيَّةٌ دَفِينٌ وَدِفَانٌ إِذَا  
انْدَفَنَ بَعْضُهَا ، وَرَكَيَا دَفْنٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

سُدْمًا قَلِيْلًا عَهْدُهُ بِأَيْسِهِ  
مِنْ بَيْنِ أَصْفَرِ نَاصِعِ وَدِفَانِ  
وَالْمَدْفَانُ وَالدَّفْنُ : الرُّكِيَّةُ أَوْ الحَوْضُ  
أَوْ المَنْهَلُ يَدْفِنُ ، وَالجَمْعُ دِفَانٌ وَدَفْنٌ .  
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللهُ  
عَنْهَا : وَاجْتَهَرَ دَفْنُ الرِّوَاءِ ؛ الدَّفْنُ : جَمْعُ  
دَفِينٍ وَهُوَ الشَّيْءُ المَدْفُونُ . وَأَرْضٌ دَفْنٌ :  
مَدْفُونَةٌ ، وَالجَمْعُ أَيْضًا دَفْنٌ ، وَمَاءٌ دِفَانٌ  
كَذَلِكَ . وَالدَّفْنُ وَالدَّفْنُ : يَثُرُ أَوْ حَوْضٌ أَوْ  
مَنْهَلٌ سَفَتْ الرِّيحُ فِيهِ التُّرَابَ حَتَّى أَدْفَنَ ؛  
وَأَنْشَدَ :

دَفْنٌ وَطَامٌ مَاؤُهُ كَالجُرْبَالِ  
وَادْفَنَ الشَّيْءُ ، عَلَى أَفْعَلٍ ، وَادْفَنَ  
بِعَمِّيِّ .

وَدَاءُ دَفِينٌ : لَا يَعْلَمُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ  
عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَمَّ عَنِ الشَّمْسِ فَانْهَارَ  
تُظْهِرُ الدَّاءَ الدَّفِينِ ؛ قَالَ ابْنُ الأَنْبَرِيِّ : هُوَ  
الدَّاءُ المُسْتَسْتَرُّ الَّذِي قَهَرَتْهُ الطَّبِيعَةُ ، يَقُولُ :  
الشَّمْسُ تُعِينُهُ عَلَى الطَّبِيعَةِ وَتُظْهِرُهُ بَحْرَهَا ؛  
وَادْفَنَ المَيِّتَ وَارَاهُ ، هَذَا الأَصْلُ ، ثُمَّ

قالوا: دفن سِرُّهُ أَي كَتْمَهُ. وَالدَّفِينَةُ: الشَّيْءُ تَدْفَنُهُ (حَكَاهَا ثَعْلَبٌ) وَالدَّفُونُ: السَّقَاءُ الْحَلْقُ. وَالدَّفَانُ: السَّقَاءُ الْبَالِي وَالْمَنْهَلُ الدَّفِينُ أَيْضًا، وَهُوَ مِدْفَانٌ: بِمِثْرَلَةِ الْمَدْفُونِ. وَالدَّفَانُ وَالدَّفُونُ مِنَ الْإِبِلِ وَالتَّاسِ: الذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ كَالْأَبْقِ، وَقِيلَ: الدَّفُونُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَكُونُ وَسَطَهُنَّ إِذَا وَرَدَتْ، وَقَدْ دَفَنْتُ تَدْفِنُ دَفْنًا.

ابْنُ شُمَيْلٍ: نَاقَةٌ دَفُونٌ إِذَا كَانَتْ تَغِيبُ عَنِ الْإِبِلِ وَتَرْكَبُ رَأْسَهَا وَحَدَهَا، وَقَدْ أَدْفَنْتُ نَاقَتَكُمْ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: حَسَبُ دَفُونٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَشْهُورًا، وَرَجُلٌ دَفُونٌ الْجَوْهَرِيُّ: نَاقَةٌ دَفُونٌ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَكُونَ فِي وَسْطِ الْإِبِلِ؛ وَالتَّدْفَانُ: التَّكَاثُمُ. يُقَالُ فِي الْحَدِيثِ: لَوْ تَكَاشَفْتُمْ مَا تَدَفَنْتُمْ أَي لَوْ تَكَشَّفَ عَيْبُ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ. وَبِقِرَّةٍ دَافَنَهُ الْجَذْمُ: وَهِيَ الَّتِي أَنْسَحَقَتْ أَضْرَاسُهَا مِنَ الْهَرَمِ.

الأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ دَفِينُ الْمَرْوَةِ، وَدَفْنُ الْمَرْوَةِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَرْوَةٌ؛ قَالَ لَيْدٌ:

يُبَارِي الرِّيحَ لَيْسَ بِجَانِبِيَّ  
وَلَا دَفْنٌ مَرْوَةٌ لَيْتِمِ

وَالْإِدْفَانُ: إِبَاقُ الْعَبْدِ. وَأَدْفَنَ الْعَبْدُ: أَبَقَ قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ بِهِ إِلَى الْمِصْرِ الَّذِي يُبَاعُ فِيهِ، فَإِنْ أَبَقَ مِنَ الْمِصْرِ فَهُوَ الْإِبَاقُ؛ وَقِيلَ: الْإِدْفَانُ أَنْ يَرُوعَ مِنْ مَوَالِيهِ الْيَوْمَ وَالْيَوْمَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَيْغِيبَ مِنَ الْمِصْرِ فِي غَيْبَتِهِ، وَعَبْدٌ دَفُونٌ: فَعُولٌ لِذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: أَنَّهُ كَانَ لَا يَرُدُّ الْعَبْدَ مِنَ الْإِدْفَانِ وَيُرُدُّهُ مِنَ الْإِبَاقِ الْبَاتِ؛ وَفَسَّرَهُ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بِمَا قَدَّمْنَاهُ قَبْلَ الْحَدِيثِ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: رَوَى يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ بِسَنَدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ يَزِيدُ: الْإِدْفَانُ أَنْ يَأْبُقَ الْعَبْدُ قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ بِهِ إِلَى الْمِصْرِ الَّذِي يُبَاعُ فِيهِ، فَإِنْ أَبَقَ مِنَ الْمِصْرِ فَهُوَ الْإِبَاقُ الَّذِي يَرُدُّ مِنْهُ فِي الْحُكْمِ، وَإِنْ لَمْ يَغِيبْ عَنِ

الْمِصْرِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ، وَالْحُكْمُ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّهُ إِذَا غَابَ عَنْ مَوَالِيهِ فِي الْمِصْرِ الْيَوْمَ وَالْيَوْمَيْنِ فَلَيْسَ بِإِبَاقٍ بَاتٍ؛ قَالَ: وَلَسْتُ أَدْرِي مَا أَوْحَشَ أَبَا عُبَيْدٍ مِنْ هَذَا، وَهُوَ الصَّوَابُ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ: الْإِدْفَانُ هُوَ أَنْ يَخْتَفِيَ الْعَبْدُ عَنْ مَوَالِيهِ الْيَوْمَ وَالْيَوْمَيْنِ، وَلَا يَغِيبَ عَنِ الْمِصْرِ، وَهُوَ إِفْتِعَالٌ مِنَ الدَّفْنِ، لِأَنَّهُ يَدْفِنُ نَفْسَهُ فِي الْبَلَدِ أَي يَكْتُمُهَا، وَالْإِبَاقُ هُوَ أَنْ يَهْرَبَ مِنَ الْمِصْرِ، وَالْبَاتُ الْقَاطِعُ الَّذِي لَا شُبْهَةَ فِيهِ.

وَالدَّاءُ الدَّفِينُ: الَّذِي يَظْهَرُ بَعْدَ الْخَفَاءِ وَيَفْشُو مِنْهُ شَرٌّ وَعَرٌّ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دَاءٌ دَفِينٌ، وَهُوَ نَادِرٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَأَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ كَرَجُلٍ نَهْرٍ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْمُهَاسِرِ بْنِ الْمَحَلِّ، وَوَقَفَ عَلَى عَيْسَى بْنِ مُوسَى بِالْكُوفَةِ وَهُوَ يَكْتُبُ الرِّمْتَى: إِنْ يَكْتُبُوا الرِّمْتَى فَإِنِّي لَطَمِينٌ مِنْ ظَاهِرِ الدَّاءِ وَدَاءِ مُسْتَكِينٍ وَلَا يَكَادُ يَبْرَأُ الدَّاءُ الدَّفِينُ

وَالدَّاءُ الدَّفِينُ: الَّذِي لَا يُعْلَمُ بِهِ حَتَّى يَظْهَرَ مِنْهُ شَرٌّ وَعَرٌّ.

وَالدَّفَانُ: الْكُؤُورُ، وَاحِدَاتُهَا دَفِينَةٌ. وَالدَّفِينِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ، وَقِيلَ مِنَ الثِّيَابِ الْمُخَطَّطَةِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلأَعَشِيِّ:

الوَاطِنِينَ عَلَى صُدُورِ نِعَالِهِمْ  
يَمْشُونَ فِي الدَّفِينِيِّ وَالْأَبْرَادِ

وَالدَّفِينِيُّ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ الْحَدَلَمِيُّ: إِلَى نِقَاوَى أَمْعَزِ الدَّفِينِ

وَالدَّفِينَةُ وَالدَّفِينَةُ: مَنَزَلٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ. وَالدَّفَافِينُ: خَشَبُ السَّقِينَةِ، وَاحِدُهَا دَفَانٌ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

وَدَفُونٌ: اسْمٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَا أَدْرِي أَرَجُلٌ أَمْ مَوْضِعٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَعَلِمْتُ أَنِّي قَدْ مُنِيتُ بِنِطْلٍ  
إِذْ قِيلَ كَانَ مِنَ الِ دَفُونِ قُفْسُ  
قَالَ: فَإِنْ كَانَ رَجُلًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ أَعْجَبِيًّا  
فَلَمْ يَصْرِفْهُ، أَوْ لَعَلَّ الشَّاعِرَ احْتِاجَ إِلَى تَرْكِ  
صَرْفِهِ فَلَمْ يَصْرِفْهُ، فَإِنَّهُ رَأَى لِبَعْضِ  
التَّحَوِّيِّينَ، وَإِنْ كَانَ عَنَى قَبِيلَةً أَوْ امْرَأَةً أَوْ  
بُقْعَةً فَحُكْمُهُ أَلَّا يَنْصَرِفَ، وَهَذَا بَيْنَ  
وَاضِحٍ.

«دَفْنَسٌ» الدَّفْنِسُ، بِالْكَسْرِ: الْمَرْأَةُ الْحَمَقَاءُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ لِلْفَيْدِ الرِّمَائِيِّ، وَيُرْوَى لِامْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَابِسِ الْكِنْدِيِّ:

أَيَا تَمَلِّكَ يَا تَمَلِي  
ذَرِينِي وَذَرِي عَدَلِي  
ذَرِينِي وَسِلَاحِي نَمَّ  
شُدِّي الْكَفَّ بِالْعَزَلِ  
وَنَبَلِي وَفَقَاهَا كَ  
عَرَاقِبِ قَطَا طَحَلِ

وَقَدْ اخْتَلَسَ الضَّرْبَ  
لَا يَدْمِي لَهَا نَضَلِي

كَجَبِيبِ الدَّفْنِسِ الْوَرْهَى  
رَبِيعَتُ وَهِيَ تَسْتَفَلِي  
وَقَدْ اخْتَلَسَ الطَّعْنَ

لَا تَنْفِي سَنَنَ الرَّجُلِ  
تَمَلِّكَ: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَتَمَلِي مَرْحَمٌ مِثْلُ  
يَا حَارِ. يَقُولُ: دَعِينِي وَدَعِي عَدْلَكَ لِي  
عَلَى إِدَامَتِي لِنَسَبِ السِّلَاحِ لِلْحَرْبِ وَمُقَاوَمَةِ  
الْأَعْدَاءِ. وَالْعَزَلُ: جَمْعُ أَعَزَلَ وَهُوَ الَّذِي  
لَا سِلَاحَ مَعَهُ؛ يَقُولُ: اصْرِفِي هَمَّكَ إِلَى  
مَنْ هُوَ قَاعِدٌ عَنِ الْحَرْبِ وَالرِّيمَةِ وَلَا تَفَارِقِيهِ  
وَشُدِّي كَفْلَكَ بِهِ. وَفَقَا: جَمْعُ فَوْقَ  
السَّهْمِ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ فَوْقَ كَمَا قَالَ  
رُوبَةُ:

كَسَرَ مِنْ عَيْنِيهِ تَقْوِيمُ الْفُوقِ  
الْهَاءُ فِي عَيْنِيهِ صَمِيرُ الصَّائِدِ، لِأَنَّهُ إِذَا نَظَرَ  
إِلَى السَّهْمِ أَبِيهِ عَوَّجَ أَمْ لَا كَسَرَ بَصَرَهُ عِنْدَ  
نَظَرِهِ. وَقَوْلُهُ: كَعَرَاقِبِ قَطَا طَحَلِ، شَبَّهَ

أَفْوَاقِ النَّبْلِ أَيْ الْحُمْرَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي  
الْفُوقِ ، بِعَرَايِبِ الْقَطَا ، وَالطَّحْلُ : جَمْعُ  
أَطْحَلٍ وَطَحْلَاءَ . وَالطَّحْلُ : لَوْنٌ يَشْبَهُ  
الطَّحَالَ ، شَبَّ بِهَا رِيَشُ السَّهْمِ . وَقَوْلُهُ :  
تَنْفَى سِنَّ الرَّجُلِ أَيْ يَخْرُجُ مِنْهَا مِنَ الدَّمِ  
مَا يَمْتَعُ سِنَّ الطَّرِيقِ .

وقيل : الدَّفْنَسُ الرَّعَاءُ الْبُلْهَاءُ ، وَقَالَ  
ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ الْبُلْهَاءُ ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَى  
ذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَمِيمَةٌ ضَاحِي الْجِسْمِ لَيْسَتْ بِعَيْتِهِ  
وَلَا دِفْنَسٍ يَطْبِي الْكِلَابَ حَارَهَا  
وَالدَّفْنَسُ وَالدَّفْنَسُ : الْأَحْمَقُ ،  
وقيل : الْأَحْمَقُ الْبَلْدِيُّ . وَالدَّفْنَسُ :  
الْبُخَيْلُ ، وَقِيلَ : الْمُنْدَفِقُ النَّوَامُ ؛ وَأَنْشَدَ  
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا الدَّعْرُمُ الدَّفْنَسُ صَوَى لِقَاحَهُ  
فَإِنَّ لَنَا دَوْدًا ضِحَامَ الْمَحَابِبِ  
صَوَى : سَمَّنَ . وَالدَّفْنَسُ : الرَّاعِي  
الْكِسْلَانُ الَّذِي يَبْنَاهُ وَيَتْرَكَ الْإِبِلَ تَرَعَى  
وَحَدَاهَا .

« دَفَه » الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَى  
تَعْلُبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الدَّافَةُ  
الْقَرِيبُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ بِمَعْنَى  
الدَّاهِفِ وَالْهَادِفِ

« دَفَا » الْأَدْفَى مِنَ الْمَعَزِ وَالرُّعُولِ : الَّذِي  
طَالَ قَرْنَاهُ حَتَّى انْصَبَّ عَلَى أُذُنَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ ،  
وَمِنْ النَّاسِ الَّذِي يَمْشِي فِي شِقِّ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الْأَجْتَا ، وَقِيلَ : الْمُنْضَمُ الْمُنْكَبِنُ ،  
وَمِنْ الطَّيْرِ مَا طَالَ جَنَاحَهُ مِنْ أَصُولِ  
قَوَادِمِهِ ، وَطَرَفِ ذَنْبِهِ ، وَطَالَتْ قَادِمَةُ ذَنْبِهِ ،  
قَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ الْقُرَابَ :

شَيْخُ النَّسَاءِ أَدْفَى الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ  
فِي الدَّارِ إِثْرُ الطَّاعِنِينَ مُقَدِّدٌ  
وَطَائِرٌ أَدْفَى : طَوِيلُ الْجَنَاحِ ، وَإِنَّا قِيلَ  
لِلْعُقَابِ دَفَوَاهُ لِعَوَجِ مِثْقَارِهَا . وَالْأَدْفَى مِنَ  
الْإِبِلِ : مَا طَالَ عُنُقُهُ وَأَحْدُودُ ، وَكَادَتْ

هَامَتُهُ تَمَسُّ سَنَامَهُ ، وَالْأَدْفَى مِنَ ذَلِكَ كُلِّهِ  
دَفَوَاهُ . وَالذَّفَوَاهُ مِنَ النَّجَابِ : الطَّوِيلَةُ  
الْعُنُقِ إِذَا سَارَتْ كَادَتْ تَضَعُ هَامَتَهَا عَلَى  
ظَهْرِ سَنَامِهَا ، وَتَكُونُ مَعَ ذَلِكَ طَوِيلَةَ الظَّهْرِ .  
وَالذَّفَوَاهُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَمْشِي فِي جَانِبِهَا وَهُوَ  
أَسْرَعُ لَهَا وَأَحْسَنُ ، وَأَنْشَدَ :

دَفَوَاهُ فِي الْمَشْيَةِ مِنْ غَيْرِ جَفَفٍ  
وَالجَفَفُ : أَنْ تَكُونَ كِرْكِرَةَ الْبَعِيرِ  
ضَحْمَةً مِنْ أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ .

وَالتَّدَافِي : التَّدَاوُلُ . يُقَالُ : تَدَافَى  
الْبَعِيرُ تَدَافِيًا إِذَا سَارَ سَيْرًا مُتَجَانِفًا ، قَالَ :  
وَرَبَّاهُ قِيلَ لِلنَّجِيبَةِ الطَّوِيلَةِ الْعُنُقِ دَفَوَاهُ . وَأَدْفَى  
دَفَوَاهُ إِذَا أَقْبَلَتْ عَلَى الْأُخْرَى حَتَّى كَادَتْ  
أَطْرَافُهَا تَأْسُ فِي أَنْجِدَارِ قَبْلِ الْجَهَّةِ  
وَلَا تَتَنَصَّبُ وَهِيَ شَدِيدَةٌ فِي ذَلِكَ ، وَقِيلَ :  
إِنَّا ذَلِكَ فِي آذَانِ الْخَيْلِ . وَقَالَ تَعْلُبُ :  
الدَّفَوَاهُ الْمَائِلَةُ فَقَطْ ، وَالدَّفَوَاهُ : الْعَرِيضَةُ  
الْعِظَامِ ( عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ) ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ  
ذَلِكَ دَفَى دَفَاً . وَكَبَشَ أَدْفَى : وَهُوَ الَّذِي  
يَذْهَبُ قَرْنُهُ قَبْلَ ذَنْبِهِ . وَالذَّفَا ، مَقْصُورٌ :

الْأَنْجِنَاءُ . وَفِي صِفَةِ الدَّجَالِ : أَنَّهُ عَرِيضُ  
النَّحْرِ فِيهِ دَفَاً ، أَيْ أَنْجِنَاءُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ  
أَدْفَى . قَالَ ابْنُ الْأَنْبَرِيِّ : هَكَذَا ذَكَرَهُ  
الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ ، قَالَ : وَجَاءَ بِهِ  
الْهَرَوِيُّ فِي الْمَهْمُوزِ : رَجُلٌ أَدْفَاً وَامْرَأَةٌ  
دَفَاءً ، وَرَجُلٌ أَدْفَى إِذَا كَانَ فِي ضَلْبِهِ  
أَحْدِيدَابٌ . وَرَجُلٌ أَدْفَى ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، أَيْ  
فِيهِ أَنْجِنَاءٌ . وَأَدْفَى الظُّبِيُّ إِذَا طَالَ قَرْنَاهُ  
حَتَّى كَادَا يَبْلُغَانِ مَوْجِرَهُ ، أَبُو زَيْدٍ : الدَّفَوَاهُ  
مِنْ الْمَعْرَى الَّتِي انْصَبَّ قَرْنَاهَا إِلَى طَرَفِي  
عِبَابِوَيْهَا . وَوَعَلَ أَدْفَى بَيْنَ الدَّفَا : وَهُوَ  
الَّذِي طَالَ قَرْنُهُ جَدًّا وَذَهَبَ قَبْلَ أُذُنَيْهِ .

وَدَفَا الْجَرِيحَ دَفَوًا : أَجْهَزَ عَلَيْهِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنْ قَوْمًا مِنْ جُهَيْنَةَ جَاءُوا بِأَسِيرٍ  
إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ يَرْعُدُ مِنَ الْبُرْدِ فَقَالَ  
لَهُمْ أَذْهَبُوا بِهِ فَاذْفُوهُ ، يُرِيدُ الدَّفْعَ مِنَ  
الْبُرْدِ ، وَهِيَ لُغْتُهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ،  
فَذْهَبُوا بِهِ فَقَتَلُوهُ ، وَإِنَّا أَرَادَ أَدْفُوهُ مِنْ

الْبُرْدِ ، فَوَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَدَفَوْتُ  
الْجَرِيحَ أَذْفُوهُ دَفَوًا إِذَا أَجْهَزْتَ عَلَيْهِ ،  
وَكَذَلِكَ دَافَيْتُهُ وَأَدْفَيْتُهُ .

وَالذَّفَوَاهُ : الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، فِي بَعْضِ  
أَسْفَارِهِ أَبْصَرَ شَجَرَةً دَفَوَاهُ تُسَمَّى ذَاتَ  
أَنْوَاطٍ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُنَاطُ بِهَا السَّلَاحُ وَتُعْبَدُ  
دُونَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَالذَّفَوَاهُ : الْعَظِيمَةُ  
الطَّيْلِبَةُ الْكَثِيرَةُ الْفُرُوعِ وَالْأَغْصَانِ ، وَتَكُونُ  
الْمَائِلَةَ .

الْيَيْتُ : يُقَالُ أَدْفَيْتُ وَاسْتَدْفَيْتُ ، أَيْ  
لَيْسْتُ مَا يُدْفِينِي . قَالَ : وَهَذَا عَلَى لُغَةٍ مِنْ  
يَتْرُكُ الْهَمْزَ .

الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَكُمْ فِيهَا  
دَفَاً » قَالَ : الدَّفَاُ كُتِبَ فِي الْمَصَاحِفِ  
بِالدَّالِ وَالْفَاءِ ، وَإِنْ كُتِبَتْ بِوَاوٍ فِي الرَّفْعِ  
وِيَاءٍ فِي النُّحْضِ وَالْفِ فِي النَّصْبِ كَانَ  
صَوَابًا ، وَذَلِكَ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ .

« دَفْر » الدَّفْرَانُ : حَشَبٌ يُنْصَبُ فِي  
الْأَرْضِ يَعْرِشُ عَلَيْهِ الْكُرْمُ ، وَاحِدَتُهُ دُفْرَانَةٌ .  
وَالدَّفْوَرَةُ : بُقْعَةٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبَالِ  
الْمُحِيطَةِ بِهَا لَا نَبَاتَ فِيهَا ، وَهِيَ مِنْ مَنَازِلِ  
الْجَنِّ ، وَيُكْرَهُ التَّرْوَلُ بِهَا ، وَفِي التَّهْدِيدِ :  
هِيَ بُقْعَةٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبَالِ فِي الْغَيْطَانِ  
أَنْحَسَتْ عَنْهَا الشَّجَرُ ، وَهِيَ يَنْصَاءُ صَلْبَةٌ  
لَا نَبَاتَ فِيهَا ، وَالْجَمْعُ الدَّفَوَائِرُ .

وَدَفَرُ الرَّجُلِ دَفْرًا إِذَا امْتَلَأَ مِنَ الطَّعَامِ ،  
وَدَفَرٌ أَيْضًا : قَاءٌ مِنَ الْمَلَاءِ . وَدَفَرٌ هَذَا  
الْمَكَانُ : صَارَتْ فِيهِ رِيَاضٌ . وَقَالَ أَبُو  
حَنِيفَةَ : دَفَرُ الْمَكَانِ نَدَى . وَدَفَرُ النَّبَاتِ  
دَفْرًا ، فَهُوَ دَفْرٌ : كَثُرَ وَتَنَعَمَ . وَرَوْضَةٌ  
دَفْرَى : خَضْرَاءُ نَاعِمَةٌ : قَالَ الشَّيْرُزِينِيُّ  
تَوَلَّبَ :

زَبَنْتَكَ أَرْكَانَ الْعُدُوِّ فَأَصْبَحَتْ  
أَجًّا وَجْهَةً مِنْ قَرَارِ دِيَارِهَا  
وَكَانَهَا دَفْرَى يَحْتَلِجُ نَبْتُهَا  
أَنْفُ يَغْمُ الضَّلَالُ نَبْتُ بَحَارِهَا

تَحِيلُ أَى تَلَوْنَ بِاللَّوْرِ، فَتَرِكَ رُوبًا  
تَحِيلُ الْبَيْتِ أَنَّهُ لَوْنٌ ثُمَّ تَرَاهَا لَوْنًا آخَرَ، ثُمَّ  
قَطَعَ الْكَلَامَ الْأَوَّلَ وَابْتَدَأَ فَقَالَ: تَبَّهَا أَنْفٌ  
فَبَتَّهَا مَبْتَدَأً وَالْأَنْفُ خَبْرُهُ، وَالْأَنْفُ: الَّتِي  
لَمْ تَرَعْ. وَيَعْمُ: يَعْلُو وَيَسْتُرُ، يَقُولُ: بَتَّهَا  
يَعْمُ ضَالِّهَا، وَالضَّالُّ: السَّدْرُ الْبَرِيُّ.  
وَالْمِحَارُ: جَمْعُ بَحْرَةٍ. وَهِيَ الْأَرْضُ  
الْمُسْتَوِيَّةُ الَّتِي لَيْسَ يَفْرِجُهَا جَبَلٌ. ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: الدَّقْرُ الرُّوضَةُ الْحَسَنَاءُ، وَهِيَ  
الدَّقْرَى. وَأَرْضٌ دَقْرَاءُ: خَضْرَاءُ كَثِيرَةٌ الْمَاءِ  
وَالنَّدَى مَمْلُوءَةٌ. وَدَقْرَى: اسْمُ رَوْضَةٍ  
بَيْنَهُمَا. أَبُو عَمْرٍو: هِيَ الدَّقْرَى وَالدَّقْرَةُ  
وَالدَّقِيرَةُ، وَالْوَدْفَةُ وَالْوَدْبِقَةُ: الرُّوضَةُ  
الْجَوْهَرِيُّ: وَدَقْرَى اسْمُ رَوْضَةٍ.  
وَالدَّقَارِيرُ: الْأُمُورُ الْمُخَالَفَةُ، وَاحِدُهَا  
دَقْرُورَةٌ وَدَقْرَارَةٌ، وَالدَّقْرَارَةُ: الْمُخَالَفَةُ.  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَمَرَ  
رَجُلًا بِشَيْءٍ فَقَالَ لَهُ: قَدْ جِئْتَنِي بِدَقْرَارَةٍ  
قَوْمِكَ، أَى بِمُخَالَفَتِهِمْ.

وَالدَّقْرَارَةُ: الْحَدِيثُ الْمُفْتَعَلُ.  
وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَفْتَرِي الدَّقَارِيرَ، أَى  
الْأَكَاذِبَ وَالْفُحْشَ. وَيُقَالُ لِلْكَذِبِ  
الْمُسْتَشْنَعِ وَالْأَبَاطِيلِ: مَا جِئْتَ إِلَّا  
بِالدَّقَارِيرِ.  
ابْنُ الْأَثِيرِ: فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لِأَسَلَمَ مَوْلَاهُ: أَخَذْتَكُ  
دِقْرَارَةَ أَهْلِكَ، الدَّقْرَارَةُ وَاحِدَةُ الدَّقَارِيرِ،  
وَهِيَ الْأَبَاطِيلُ وَعَادَاتُ السُّوءِ، أَرَادَ أَنَّ  
عَادَةَ السُّوءِ الَّتِي هِيَ عَادَةُ قَوْمِكَ، وَهِيَ  
الْعُدُولُ عَنِ الْحَقِّ وَالْعَمَلُ بِالْبَاطِلِ، قَدْ  
نَزَعْتَكُ وَعَرَضْتُ لَكَ فَعَجَلْتُ بِهَا، وَكَانَ  
أَسَلَمٌ عَبْدًا بِجَاوِبًا.

وَرَجُلٌ دِقْرَارَةٌ: نَمَامٌ كَأَنَّهُ ذُو دِقْرَارَةٍ،  
أَى ذُو نَيْمَةٍ وَأَفْعَالٌ أَحَادِيثُ، وَجَمْعُهُ  
دَقَارِيرٌ، قَالَ الْكُمَيْتُ:  
عَلَى دَقَارِيرٍ أَحْكِيهَا وَأَقْبِعِلْ  
وَالدَّقَارِيرُ: الدَّوَاهِي وَالنَّهَائِمُ، الْوَاحِدَةُ  
دِقْرَارَةٌ.

وَالدَّقْرَارُ وَالدَّقْرَارَةُ: التَّبَانُ، وَهِيَ  
سَرَاوِيلُ بِلَا سَاقٍ، وَجَمْعُهُ دَقَارِيرٌ، قَالَ  
أَوْسٌ:

يَعْلُونَ بِالْقَلْعِ الْهِنْدِيُّ هَامَهُمْ  
وَيَخْرُجُ الْفَسُومُ مِنْ تَحْتِ الدَّقَارِيرِ  
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى  
عَمَّارٍ دِقْرَارَةً، وَقَالَ: إِنِّي مَمْتُونٌ،  
الدَّقْرَارَةُ: التَّبَانُ، وَهُوَ السَّرَاوِيلُ الصَّغِيرُ  
الَّذِي يَسْتُرُ الْعُورَةَ وَحَدَّهَا. وَالْمَمْتُونُ:  
الَّذِي يَشْتَكِي مَنَاتَهُ.

وَالدَّقْرُورُ: فَاسٌ تُحْتَفَرُ بِهَا الْأَرْضُ،  
قَالَ:

حَرَى حِينَ تَأْتِي أَهْلَ مَلْهَمٍ أَنْ تَرَى  
بِعَيْنِكَ دَقْرُورًا وَكِرًا مُحْرَمًا  
وَالدَّقْرَارَةُ: الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ.  
وَالدَّقْرَارَةُ: الْعُومَرَةُ، وَهِيَ الْخُصُومَةُ  
الْمُتَعَبَةُ.

«دَقَسَ» دَقَسَ فِي الْأَرْضِ دَقْسًا  
وَدُقُوسًا: ذَهَبَ فَتَغَيَّبَ.

وَالدَّقْسَةُ: دَوِيَّةٌ صَغِيرَةٌ.  
وَدَقْيُوسٌ: اسْمُ مَلِكٍ، أُعْجِمِيَّةٌ.  
الَّذِي: الدَّقْسُ لَيْسَ يَعْرَبِي، وَلَكِنَّ الْمَلِكَ  
الَّذِي بَنَى الْمَسْجِدَ عَلَى أَصْحَابِ الْكَهْفِ  
اسْمُهُ دَقْيُوسٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ فِي  
نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: مَا أَدْرَى أَيْنَ دَقَسَ وَلَا أَيْنَ  
دُقَسَ بِهِ وَلَا أَيْنَ طَهَسَ وَطَهَسَ بِهِ، أَى أَيْنَ  
ذَهَبَ وَذَهَبَ بِهِ.

«دَقَشَ» الدَّقَشُ: النَّقْشُ.  
وَالدَّقْشَةُ دَوِيَّةٌ رَفِيشَةٌ، وَقِيلَ رَفِيشَةٌ  
أَصْفَرٌ مِنَ الْمَطَاءِ.

وَأَبُو الدَّقِيشِ كُنْيَةٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَبُو  
الدَّقِيشِ كُنْيَةٌ. وَأَسْمُهُ الدَّقِشُ. قَالَ يُونُسُ:  
سَأَلْتُ أَبَا الدَّقِيشِ: مَا الدَّقِشُ؟ فَقَالَ:  
لَأَدْرَى، قُلْتُ: مَا الدَّقِيشُ؟ فَقَالَ:  
وَلَاهَذَا، قُلْتُ: فَكَتَبْتِ بِهَا لِاتَّعَرَفُ مَا  
هُوَ؟ قَالَ: إِنَّمَا الْكُنْيُ وَالْأَسْمَاءُ عَلَامَاتٌ.

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الدَّقِيشِ  
الْأَعْرَابِيِّ، وَهُوَ مَرِيضٌ، فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ  
تَجِدُكَ يَا أَبَا الدَّقِيشِ؟ قَالَ: أَجِدُ مَا لَا أَشْتَهِي  
وَأَشْتَهِي مَا لَا أَجِدُ، وَأَنَا فِي زَمَانِ سَوْءٍ،  
زَمَانٍ مَنْ وَجَدَ لَمْ يَجِدْ، وَمَنْ جَادَ لَمْ يَجِدْ.  
وَدَقَّشَ الرَّجُلُ إِذَا نَظَرَ وَكَسَرَ عَيْنَيْهِ.  
وَدَقَّشْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ: أَفْسَدْتُ، قَالَ:  
وَرَبَّمَا جَاءَ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةَ؛ (حِكَاةُ  
أَبُو عُبَيْدٍ) قَالَ ابْنُ بَرِّي: ذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ  
الرَّجَّاحِيُّ أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ سُئِلَ عَنِ الدَّقِشِ  
فَقَالَ: قَدْ سَمِعْتُ الْعَرَبَ دَقَّشًا وَصَغْرُوهُ  
فَقَالُوا: دَقِيشٌ وَصَبَّرْتُ مِنْ فَعَلٍ فَنَعَلَ فَقَالُوا  
دَقَّشَ، قَالَ: وَالدَّقِيشُ طَائِرٌ أَعْبَرُ أَرِيْقَطُ  
مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ؛ قَالَ غَلَامٌ مِنَ الْعَرَبِ  
أَنشَدَهُ يُونُسُ:

يَا أَمَتَاهُ أَخْصِي الْعَشِيَّةَ  
قَدْ صَدَتْ دَقَّشًا ثُمَّ سَنَدْرِيَّةَ

«دَقَطَ» الدَّقِطُ وَالدَّقِطَانُ: الْعَضْبَانُ؛  
قَالَ أُمِيَّةٌ بِنُ أَبِي الصَّلْتِ:

مَنْ كَانَ مَكْنِيًّا مِنْ سَيْئِ دَقِطًا  
فَرَادَ فِي صَدْرِهِ مَا عَاشَ دَقِطَانًا

«دَقِظَ» ابْنُ بَرِّي: الدَّقِظُ الْعَضْبَانُ،  
وَكَذَلِكَ الدَّقِظَانُ؛ قَالَ أُمِيَّةٌ:

مَنْ كَانَ مَكْنِيًّا مِنْ سَيْئِ دَقِظًا  
فَرَابَ فِي صَدْرِهِ مَا عَاشَ دَقِظَانًا  
قَالَ: قَوْلُهُ فَرَابَ أَى لِازَالَ فِي رَبِيبٍ  
وَشَكٍّ.

«دَقَع» الدَّقَعَاءُ: عَامَّةُ الثَّرَابِ، وَقِيلَ:  
الثَّرَابُ الدَّقِيقُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ:

وَجَرَّتْ بِهِ الدَّقَعَاءُ هَيْفًا كَأَنَّهَا  
تَسُحُ ثُرَابًا مِنْ خِصَاصَاتٍ مُنْخَلٍ  
وَالدَّقِيعُ، بِالْكَسْرِ: الدَّقَعَاءُ، الَّتِي  
زَائِدَةٌ، وَحَكَى اللُّخَيَانِيُّ: فِيهِ الدَّقِيعُ، كَمَا  
تَقُولُ وَأَنْتَ تَدْعُو عَلَيْهِ: فِيهِ الثَّرَابُ!

وقال: فيه الدقعا والأدفع يعنى الثراب، قال: والدقاع والدقاع الثراب؛ وقال الكميث: يصف الكلاب: مجازيع قفر مدايعه مساريف حتى يصبن اليسارا قال: مدايع ترصى بشيء يسير. قال: والدافع الذى يرصى بالشئ الذون والمدفع: الفقير الذى قد لصق بالثراب من الفقر. وفقر مدفع أى ملصق بالدقعا. وفي الحديث: لا تحل المسألة إلا لذي فقر مدفع، أى شديد ملصق بالدقعا يفضى بصاحبه إلى الدقعا. وقولهم فى الدعاء: رماه الله بالدقعة؛ هى الفقر والذل، فوعلة من الدقع. والمدافع: الإبل التى كانت تأكل التبت حتى تزلقه بالدقعا لقلته. ودفع الرجل دقعا وأدفع: لصق بالدقعا وغيره من أى شئ كان، وقيل: لصق بالدقعا فقرا، وقيل ذلا ودفع دقعا وأدفع: افتقر. ورأيت قوم صمى دقعى أى لاصقين بالأرض. ودفع دقعا وأدفع: أسف إلى مداق الكسب، فهو دافع والدافع: الكميث المهم أيضا. ودفع دقعا ودقعا ودفع دقعا، فهو دقع: اهتم وخصص؛ قال الكميث: ولم يدقوا عندما نابهم لصر الزمان ولم يخجلوا يقول: لم يستكينوا للحرب. والدقع: سوء احوال الفقر، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر، والخجل: سوء احوال الغنى. وفي الحديث: أنه صلى الله عليه وسلم قال للنساء: إنكن إذا جعتن دقعتن، وإذا شبعتن خجتن، دقعتن أى خصعتن ولرقتن بالثراب. والدقع: الخضوع فى طلب الحاجة والحرص عليها، مأخوذ من الدقعا، وهو الثراب، أى لصقتن بالأرض من الفقر والخضوع. والخجل: الكسل والتواني فى طلب الرزق. والدافع والمدفع: الذى لا يبالي فى أى

شئ وقع فى طعام أو شراب أو غيره، وقيل هو المسف إلى الأمور الدينية. وجوع ديقوع: شديد، وهو البرقوع أيضا؛ وقال النضر: جوع أدقع وديقوع، وهو من الدقعا، الأزهرى: الجوع الديقوع والذرقوع الشديد، وكذلك الجوع البرقوع والبرقوع؛ وقدم أعرابى الحصر فشبع فاتخم فقال: أقول للقوم لما ساءنى شيعى ألا سبيل إلى أرض بها الجوع؟ ألا سبيل إلى أرض يكون بها جوع يصدع منه الرأس ديقوع؟ ودقع الفصيل: بشم كأنه ضد. وأدقع له واليد فى الشتم وغيره: بالغ ولم يتكرم عن قبيح القول ولم يأل دقعا. والدقعة: الداهية. والدقعة: الدرّة، يباينة. دقف: ابن الأعرابى: الدقف هيجان الدقفاة، وهو المحدث. وقال: الدقوف هيجان الحيامة. دق: الدق: مصدر قولك دقت الدواء أدقه دقا، وهو الرض. والدق: الكسر والرض فى كل وجه، وقيل: هو أن تضرب الشئ بالشئ حتى تهشمه؛ دقه يدقه دقا ودقته فاندق. والتدقيق: إنعام الدق والمدق والمدقة والمدق: مادقت به الشئ؛ قال سيبويه: وقالوا المدق لأنهم جعلوه اسما له كالجلمود، يعنى أنه لو كان على الفعل لكان قياسه المدق أو المدقة، لأنه مما يتمل بها، وهو أحد ما جاء من الأدوات التى يتمل بها على مفعل بالضم؛ قال المجاج يصف الحجار والأتن: يتعن جابا كمدق المعطير يعنى مدوك العطار، حسب أنه يدق به، وتصغيره مديق، والجمع مداق. التهذيب: والمدق حجر يدق به الطيب،

ضم الميم لأنه جعل اسما، وكذلك المنخل، فإذا جعل نعتا ردا إلى مفعل؛ وقول رؤبة أنشده ابن دريد: يرمى الجلاميد بجلمود مدق استشهد به على أن المدق مادقت به الشئ، فإن كان ذلك فمدق بدل من جلمود، والسابق إلى من هذا أنه مفعل من قولك حافر مدق، أى يدق الأشياء، كقولك رجل مطعن، فإن كان كذلك فهو هنا صفة لجلمود؛ قال الأزهرى: مدق وأخوانه وهى مسعط ومنخل ومدهن ومنصل ومكحلة جاءت نوادر بضم الميم وموضع العين من مفعل، وسائر كلام العرب جاء على مفعل ومفعلة فيما يتمل به، نحو محرز ومقطع ومسلة وما أشبهها. وفي حديث عطاء فى الكيل قال: لادق ولازللة، هو أن يدق ما فى المكيال من المكيال حتى ينصم بعضه إلى بعض. والدقافة: شئ يدق به الأرز. والدقوفة والدواق: البقر والحمر التى تدوس البر. والدقافة والدقاق: ماندق من الشئ، وهو الثراب اللين الذى كسحته الريح من الأرض. ودق الثراب: دقاه، واحديثها دقة؛ قال رؤبة: تيدو لنا أعلامه بعد العرق فى قطع الآل وهبوات الدق والدقاق: فئات كل شئ دق. والدقة والدق: ماتسهلك به الريح من الأرض؛ وأنشد: بساهكات دق وجلجال وفى مناجاة موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: سلبنى حتى الدقة؛ هى بتشديد القاف: الملح المدقوق، وهى أيضا ماتسحقه الريح من الثراب. والدقة: مصدر الدقيق، تقول: دق الشئ يدق دقة، وهو على أربعة أنحاء فى المعنى.

وَالدَّقِيقُ : الطَّحِينُ . وَالرَّجُلُ الْقَلِيلُ  
الْخَيْرِ هُوَ الدَّقِيقُ . وَالدَّقِيقُ : الْأَمْرُ الْغَامِضُ .  
وَالدَّقِيقُ : الشَّيْءُ لَا غِلْظَ لَهُ . وَأَهْلُ مَكَّةَ  
يُسَمُّونَ تَوَابِلَ الْبِقَدْرِ كُلَّهَا دَقَّةً ؛ ابْنُ سِيدَةَ :  
الدَّقَّةُ التَّوَابِلُ وَمَا خِلَطَ بِهِ مِنَ الْأَبْزَارِ ، نَحْوُ  
الْفَرْحِ وَمَا شَبَّهَهُ . وَالذَّقَّةُ : الْمِلْحُ وَمَا خِلَطَ  
بِهِ مِنَ الْأَبْزَارِ ، وَقِيلَ : الدَّقَّةُ الْمِلْحُ الْمَدْفُوقُ  
وَحَدَّهُ . وَمَالَهُ دَقَّةً أَيْ مَالَهُ مِلْحًا . وَأَمْرًا  
لَا دَقَّةَ لَهَا إِذَا لَمْ تَكُنْ مَلِيحَةً . وَإِنْ فَلَانَةٌ  
لَقَلِيلَةَ الدَّقَّةِ إِذَا لَمْ تَكُنْ مَلِيحَةً ، وَقَالَ كُرَاعُ  
رَجُلٌ دَقِمَ مَدْفُوقُ الْأَسْنَانِ عَلَى الْمَثَلِ مُشْتَقٌّ  
مِنَ الدَّقِّ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ؛ وَهَذَا يُبَيِّنُهُ  
التَّصْرِيفُ .

وَالدَّقُّ : كُلُّ شَيْءٍ دَقَّ وَصَغُرَ ؛ تَقُولُ :  
مَارَزْتَهُ دَقًّا وَلَا جَلًّا . وَالدَّقُّ : نَقِضُ  
الْجَلِّ ، وَقِيلَ : هُوَ صِغَارُهُ دُونَ جَلِّهِ وَجَلِّهِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ صِغَارُهُ وَرَدِيئُهُ ؛ شَيْءٌ دَقَّ وَدَقِيقٌ  
وَدَقَاقٌ . وَدَقُّ الشَّجَرِ : صِغَارُهُ ، وَقِيلَ :  
خَسَاسُهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدَّقُّ مَا دَقَّ عَلَى  
الْإِبِلِ مِنَ النَّبْتِ وَلَانَ فَبَاكَلَهُ الضَّعِيفُ مِنَ  
الْإِبِلِ وَالضَّعِيفُ وَالْأَدْرَدُ وَالْمَرِيضُ ، وَقِيلَ :  
دَقَّهُ صِغَارُ وَرَقِهِ ؛ قَالَ جَبِيهَا الْأَشْجَعِيُّ :  
فَلَوْ أَنَّهَا قَامَتْ بِظَنْبٍ مُعْجَمٍ  
نَفَى الْجَدْبَ عَنْهُ دَقَّهُ فَهَوَّ كَالْحِ (١)

وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ :  
فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِنَيْتٍ مُشْرِشِرٍ  
نَفَى الدَّقُّ عَنْهُ جَدْبَهُ فَهَوَّ كَالْحِ  
المُشْرِشِرُ : الَّذِي قَدْ شَرَشَرَتْهُ الْهَاشِيَةُ ، أَيْ  
أَكَلَتْهُ .

وَالدَّقِيقُ : الطَّحْنُ . وَالذَّقِيقِيُّ : بَانِعُ  
الدَّقِيقِ . قَالَ سَبْيويه : وَلَا يُقَالُ دَقَّاقٌ .  
وَرَجُلٌ دَقِيقٌ بَيْنَ الدَّقِّ ؛ قَلِيلُ الْخَيْرِ بِخَيْلٍ ؛  
قَالَ :

(١) قوله : « بِظَنْبٍ الْخِ » هذا البيت أورده  
شاهدًا على الظن بالكسر أصل الشجرة ، ووقع في  
مادة بيج بطاء مهملة مضمومة في البيت ، وتضيره  
وهو خطأ .

وَإِنْ جَاءَكُمْ مِنَّا غَرِيبٌ بَارِضِكُمْ  
لَوْيْتُمْ لَهُ دِقًّا جُنُوبَ الْمَنَاحِرِ  
وَشَيْءٌ دَقِيقٌ : غَامِضٌ . وَالذَّقِيقُ :  
الَّذِي لَا غِلْظَ لَهُ ، خِلَافَ الْغَلِيطِ ، وَكَذَلِكَ  
الدَّقَاقُ بِالضَّمِّ . وَالذَّقُّ ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلُهُ ،  
وَمِنْهُ حَمَى الدَّقِّ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْفَرْقُ بَيْنَ  
الدَّقِيقِ وَالرَّقِيقِ أَنَّ الدَّقِيقَ خِلَافَ الْغَلِيطِ ،  
وَالرَّقِيقَ خِلَافَ النَّحِينِ ، وَلِهَذَا يُقَالُ حَسَاءُ  
رَقِيقٌ وَحَسَاءُ نَحِينٍ ، وَلَا يُقَالُ فِيهِ حَسَاءُ  
دَقِيقٍ . وَيُقَالُ : سَيْفٌ دَقِيقٌ الْمَضْرَبِ ،  
وَرُمْحٌ دَقِيقٌ ، وَعُصْنٌ دَقِيقٌ كَمَا تَقُولُ رُمْحٌ  
غَلِيطٌ وَعُصْنٌ غَلِيطٌ ، وَكَذَلِكَ حَبْلٌ دَقِيقٌ  
وَحَبْلٌ غَلِيطٌ ، وَقَدْ يُوقَعُ الدَّقِيقُ مِنْ صِفَةِ  
الْأَمْرِ الْحَقِيرِ الصَّغِيرِ فَيَكُونُ ضِدَّهُ الْجَلِيلُ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنَّ الدَّقِيقَ يَبْهِيحُ الْجَلِيلَ  
وَإِنَّ الْغَرِيبَ إِذَا شَاءَ ذَلِكَ  
وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ قَالَ : اسْتَدِيقَ الدُّنْيَا  
وَاجْتَهِدْ رَبَّكَ ، أَيْ احْتَفِرْهَا وَاسْتَصْفِرْهَا ،  
وَهُوَ اسْتَفْعِلٌ مِنَ الشَّيْءِ الدَّقِيقِ . وَتَوَلَّاهُمْ :  
أَخَذْتُ جَلَّهُ وَدَقَّهُ كَمَا يُقَالُ أَخَذْتُ قَلْبَهُ  
وَكَثِيرَةً . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ  
لِي ذَنْبِي كُلَّهُ ؛ دَقَّهُ وَجَلَّهُ .  
وَمَالَهُ دَقِيقَةً وَلَا جَلِيلَةً أَيْ مَالَهُ شَاةً وَلَا نَاقَةً  
وَأَتَيْتُهُ فَمَا أَدَقَّنِي وَلَا أَجَلَّنِي أَيْ مَا عَطَانِي  
أَحْدَاهَا ، وَقِيلَ أَيْ مَا عَطَانِي دَقِيقًا  
وَلَا جَلِيلًا ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَهْجُو قَوْمًا :

إِذَا اضْطَلَّكَ الْحَرْبُ أَمْرًا الْقَيْسِ أَخْبَرُوا  
عَضَارِبًا إِذْ كَانُوا رِعَاءَ الدَّقَاقِ  
أَرَادَ أَنَّهُمْ رِعَاءُ الشَّاءِ وَالْبُهَمِ .  
وَدَقَّقْتُ الشَّيْءَ وَأَدَقَّقْتُهُ : جَعَلْتُهُ دَقِيقًا .  
وَقَدْ دَقَّ يَدِقُّ دَقَّةً ؛ صَارَ دَقِيقًا ، وَأَدَقَّهُ غَيْرُهُ  
وَدَقَّقَهُ .

الْمُضْضَلُ : الدَّقَاقُ صِغَارُ الْأَنْقَاءِ  
الْمُتْرَاكِمَةِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّقَّةُ الْمُظْهَرُونَ أَذْقَالُ  
النَّاسِ أَيْ عُيُوبُهُمْ ، وَاحِدُهَا قَدْلٌ . وَدَقَّ  
الشَّيْءُ يَدُقُّ إِذَا أَظْهَرُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنَشِمٍ  
أَي أَظْهَرُوا الْعُيُوبَ وَالْعَدَاوَاتِ . وَيُقَالُ فِي  
التَّهْدِيدِ : لَأَدُقَنَّ شُقُورَكَ ، أَيْ لِأُظْهِرَنَّ  
أُمُورَكَ .

وَمُسْتَدَقُّ السَّاعِدِ : مُقَدَّمُهُ مِمَّا يَلِي  
الرُّسْعَ . وَمُسْتَدَقُّ كُلِّ شَيْءٍ : مَا دَقَّ مِنْهُ  
وَاسْتَرَقَّ . وَاسْتَدَقَّ الشَّيْءُ أَيْ صَارَ دَقِيقًا ؛  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْحَشْوِ مِنَ الْإِبِلِ الدَّقَّةُ ،  
وَالْمِدَقُّ : الْقَوِيُّ . وَالذَّقَّةُ : حِكَايَةُ  
أَصْوَاتِ حَوَافِرِ الدَّوَابِّ فِي سُرْعَةِ تَرَدُّدِهَا ،  
مِثْلُ الطَّفْطَفَةِ .

وَالْمُدَاقَةُ فِي الْأَمْرِ : التَّدَاقُ .  
وَالْمُدَاقَةُ : فِعْلٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، يُقَالُ : إِنَّهُ  
لَيُدَاقُهُ الْحِسَابُ .

« دَقْلٌ » الدَّقْلُ مِنَ التَّمْرِ : مَعْرُوفٌ ،  
قِيلَ : هُوَ أَرْدَأُ أَنْوَاعِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :  
لَوْ كُنْتُمْ تَمْرًا لَكُنْتُمْ دَقْلًا  
أَوْ كُنْتُمْ مَاءً لَكُنْتُمْ وَشَلًا  
وَاحِدَتُهُ دَقْلَةٌ ، وَقَدْ أَذْقَلَ النَّخْلُ . وَالذَّقْلُ :  
مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ التَّمْرِ أَجْنَاسًا مَعْرُوفَةً . وَالذَّقْلُ  
أَيْضًا : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ (عَنْ كُرَاعِ) ،  
وَالْجَمْعُ أَذْقَالٌ ، وَقِيلَ : الدَّقْلُ جِنْسٌ مِنَ  
النَّخْلِ الْحِصَابِ . الْأَضْمَعِيُّ : الدَّقْلُ مِنَ  
النَّخْلِ يُقَالُ لَهَا الْأَلْوَانُ وَاحِدُهَا لَوْنٌ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَتَمْرُ الدَّقْلِ رَدِيءٌ إِلَّا أَنَّ الدَّقْلَ  
يَكُونُ مِيقَارًا ؛ وَمِنَ الدَّقْلِ مَا يَكُونُ تَمْرَهُ  
أَحْمَرًا ، وَمِنْهُ مَاتَمْرُهُ أَسْوَدٌ وَجِرْمُ تَمْرِهِ صَغِيرٌ  
وَنَوَاهُ كَبِيرٌ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : هَذَا كَهْدٌ  
الشَّعْرِ وَنَثْرًا كَثُرَ الدَّقْلُ ؛ هُوَ رَدِيءُ التَّمْرِ  
وَيَابِسُهُ وَمَالَيْسَ لَهُ اسْمٌ خَاصٌّ فَتَرَاهُ لِيَبْسِيهِ  
وَرَدَائِعِهِ لَا يَجْتَمِعُ وَيَكُونُ مَثُورًا .

وَشَاةٌ دَقْلَةٌ وَدَقْلَةٌ وَدَقِيقَةٌ : ضَاوِيَةٌ  
قَمِيئَةٌ ، وَالْجَمْعُ دَقَالٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :  
هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ وَعِنْدِي أَنَّ جَمْعَ دَقِيقَةٍ إِنَّمَا  
هُوَ دَقَائِلُ ، إِلَّا أَنَّ يَكُونُ عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ ،  
وَقَدْ أَذْقَلْتُ وَهِيَ مُدَقِّلٌ . وَالذَّقْلُ وَالذَّقُولُ :

خَشْبَةٌ طَوِيلَةٌ تُشَدُّ فِي وَسَطِ السَّفِينَةِ يَمُدُّ عَلَيْهَا الشَّرَاعُ . وفي الْحَدِيثِ : فَصَعِدَ الْفِرْدُ الدَّقْلُ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَتُسَمِّيهِ الْبَحْرِيَّةُ الصَّارِي ، وَقِيلَ : الدَّقْلُ سَهْمُ السَّفِينَةِ وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ . ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّقْلُ ضَعْفُ جِسْمِ الرَّجُلِ .

وَالدَّقْلُ : مِنْ أَسْمَاءِ رَأْسِ الدَّكْرِ . وَالِدِدْوَقَلَةُ : الْكَمْرَةُ الضَّخْمَةُ . وَيُقَالُ : كَمَرَةٌ دِدْوَقَلَةٌ ضَخْمَةٌ . وَالِدِدْوَقَلَةُ : الْأَكْلُ وَأَخَذَ الشَّيْءُ اخْتِصَاصًا يَدْوَقَلُهُ لِنَفْسِهِ .

وَدَوَقَلَ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ وَأَكَلَهُ . وَيُقَالُ : دَوَقَلَ فُلَانٌ إِذَا اخْتَصَّ بِشَيْءٍ مِنْ مَأْكُولٍ . وَيُقَالُ : دَوَقَلَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ دِدْوَقَلَةً إِذَا أَوْلَجَ فِيهَا كَمْرَتَهُ . وفي التَّوَادِرِ : يُقَالُ دَوَقَلْتَ خُصِيَّتَا الرَّجُلِ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ خَلْفِهِ فَضَرَبْتَا أَذْيَارَ فَخَذَيْهِ وَاسْتَرَخْتَا .

وَدَوَقَلْتَ الْحِجْرَةَ : نَوَطْتَهَا بِيَدَيْ . أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ مُبْتَكِرًا يَقُولُ : دَقَلَ فُلَانٌ لَحَى الرَّجُلِ وَدَقَّمَهُ إِذَا ضَرَبَ أَنْفَهُ وَفَمَهُ . وَالِدَّقْلُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي اللَّحَى وَالْفَقَا ، وَالِدَّقْمُ فِي الْأَنْفِ وَالْفَمِ . وَدَوَقَلَ : اسْمٌ .

• دَقَمَ • الدَّقْمُ : الضَّرْزُرُ . دَقِمَ دَقَمًا وَهُوَ أَدَقَمُ : ذَهَبَ مُقَدَّمٌ فِيهِ . وَدَقَمَهُ يَدُقُمُهُ وَيَدُقِمُهُ دَقَمًا وَأَدَقَمَهُ ، مِثْلُ دَقَمَهُ عَلَى الْقَلْبِ ، أَيْ كَسَرَ أَسْنَانَهُ . أَبُو زَيْدٍ : دَقَمْتُ فَاهُ وَدَقَمْتُهُ دَقَمًا وَدَقَمًا إِذَا كَسَرْتُ أَسْنَانَهُ . وَالِدَّقِمُ : الْمَكْسُورُ الْأَسْنَانِ ، وَرَعَمَ كُرَاعٌ أَنَّهُ مِنَ الدَّقِّ ، وَالصَّيْمُ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا قَوْلٌ لَا يَلْتَقِئُ إِلَيْهِ إِذْ قَدْ بَيَّنَّ دَقَمْتَهُ . وَالِدَّقْمُ : دَقَعْتُ شَيْئًا مُفَاجَأَةً ، تَقُولُ : دَقَمْتُهُ عَلَيْهِمْ دَقَمًا . وَدَقَمَهُ دَقَمًا : دَفَعْتُ فِي صَدْرِهِ ؛ أَشَدُّ بَعُوقٌ :

مَارَسُ الْأَقْرَانِ دَقَمًا دَقَمًا وَدَقَمْتُ عَلَيْهِمُ الرِّيْحُ وَالْخَيْلُ وَأَنْدَقَمْتُ : دَخَلْتُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

مَرَا . جُنُوبًا وَشِمَالًا تَنْدَقِمُ  
وَالِدَّقْمُ : النَّمُّ الشَّدِيدُ مِنَ الدَّيْنِ وَغَيْرِهِ .  
وَالْمُدْقِمَةُ مِنَ النَّسَاءِ : الَّتِي يَلْتَهُمْ فَرْجُهَا كُلُّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَسْمَعُ لَفْرَجِهَا صَوْتًا عِنْدَ الْجَعَاعِ .  
وَدَقِمٌ وَدُقْمَانٌ : اسْمَانِ .

• دَقِنَ • الدَّقْدَانُ وَالِدَّقْبَانُ : اثْنَا فِي الْقِدْرِ .

• دَقَا • دَقَى الْفَصِيلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَدُقِي دَقِيًّ وَأَخَذَ أَخَذًا إِذَا شَرِبَ اللَّبَنَ وَأَكْثَرَ حَتَّى يَتَخَثَّرَ بَطْنُهُ وَيَفْسُدَ وَيَبْشَمُ وَيَكْثُرُ سَلْحُهُ . يُقَالُ : فَصِيلٌ دَقَى ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَدَقَى وَدَقْوَانُ ، وَالْأَنْثَى دَقِيَّةٌ ، وَهُوَ فِي التَّقْدِيرِ مِثْلُ فَرِحَ وَفَرِحَةٍ ، فَمَنْ أَدْخَلَ فَرِحَانَ عَلَى فَرِحٍ قَالَ : فَرِحَانٌ وَفَرِحَى ، وَقَالَ عَلَى مِثَالِهِ دَقْوَانٌ وَدَقْوَى ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْأَنْثَى دَقْوَى ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الدَّقَى :

أَيْ وَإِنْ تَنَكَّرَ سُبُوحُ عَبَائِي  
شِفَاءُ الدَّقَى يَابِكْرُ أَمْ تَعِيمُ  
يَقُولُ : إِنَّكَ إِنْ تَنَكَّرَ سُبُوحُ عَبَائِي يَاجَمَلُ  
أَمْ تَعِيمُ ، فَأَيْ شِفَاءُ الدَّقَى ، أَيْ أَنَا بَصِيرٌ  
بِعِلَاجِ الْإِبِلِ ، أَمْتَعُ مِنَ الْبِشْمِ ، لِأَنِّي  
أَسْقَى اللَّبَنَ الْأَضْيَافَ فَلَا يَبْشَمُ الْفَصِيلُ ،  
لِأَنَّهُ إِذَا سَقِيَ اللَّبَنَ الضَّيْفَ لَمْ يَجِدِ الْفَصِيلُ  
مَا يَبْرُضُ .

• دَقَا • الْمُدَاكَاةُ : الْمُدَاغَةُ .  
دَاكَأْتُ الْقَوْمَ مُدَاكَاةً : دَاغَمْتُهُمْ  
وَزَاغَمْتُهُمْ . وَقَدْ تَدَاكَتُوا عَلَيْهِ : تَزَاغَمُوا .  
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ صَهْمِي مَنَاجِيَهُ  
إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفَعَهُ شَفَا  
أَبُو الْهَيْثَمِ : الصَّهْمِيُّ مِنَ الرَّجَالِ وَالْجَالِ  
إِذَا كَانَ حَمِي الْأَنْفِ أَبْيَا شَدِيدَ النَّفْسِ بَطِيءَ  
الْإِنْكَسَارِ .

وَتَدَاكَأَ تَدَاكَؤًا : تَدَاغَعَ . وَدَفَعُهُ سِيرَهُ .  
وَيُقَالُ : دَاكَأْتُ عَلَيْهِ الدَّيُونَ .

• دَكَرَ • الدَّكْرُ : لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الرُّنْجُ وَالْحَبَشِيُّ . وَالِدَّكْرُ أَيْضًا لِرَبِيعَةٍ : فِي الدَّكْرِ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، حَمَلَهُمْ عَلَيْهِ أَدَكَرَ (حَكَاهُ سَيَّبُوهُ) ؛ وَكَذَلِكَ مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِمُ الدَّكْرُ فِي جَمْعِ ذِكْرَةٍ إِنَّمَا هُوَ عَلَى الدَّكْرِ ، وَنَفَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الدَّكْرَ ، بِسُكُونِ الْكَافِ ؛ حَكَاهُ سَيَّبُوهُ كَمَا بَيَّنَّتهُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :

الدَّكْرُ ، بِشَدِيدِ الدَّالِ ، جَمْعُ ذِكْرَةٍ ،  
أَدْعَمَتِ اللَّامُ فِي الدَّالِ فَجَعَلْنَا دَالًا  
مُشَدَّدَةً ، فَإِذَا قُلْتَ دَكَرَ بَعْتَرِ الْفِ وَوَلَامِ  
التَّعْرِيفِ قُلْتَ ذَكَرَ ، بِالذَّالِ ، وَجَمَعُوا  
الذِّكْرَةَ الذِّكْرَاتِ ، بِالذَّالِ أَيْضًا . وَأَمَّا قَوْلُ  
اللَّهِ تَعَالَى : «فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ» ، فَإِنَّ الْقُرَّاءَ  
قَالَ : حَدَّثَنِي الْكِسَائِيُّ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي  
إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسَدِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِعَبِيدِ اللَّهِ فَهَلْ  
مِنْ مُدَكِّرٍ وَمُدَكِّرٍ ، فَقَالَ : أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ ، مُدَكِّرٍ ، بِالذَّالِ ، قَالَ الْقُرَّاءُ :  
وَمُدَكِّرٍ فِي الْأَصْلِ مُدْتَكِّرٌ عَلَى مُفْتَعِلٍ ،  
فَصِيرَتِ الدَّالُ وَتَاءُ الْاِفْتِعَالِ دَالًا مُشَدَّدَةً ،  
قَالَ : وَبَعْضُ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ مُدَكِّرٌ فَيَقْبَلُونَ  
الدَّالَ فَتَصِيرُ دَالًا مُشَدَّدَةً . وَقَدْ قَالَ اللَّيْثُ :  
الدَّكْرُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَرَبِيعَةٌ تَغْلُطُ  
فِي الدَّكْرِ فَتَقُولُ دِكْرًا .

• دَكَسَ • الدَّكَاسُ : مَا يَغْشَى الْإِنْسَانَ مِنَ الثَّمَعِ وَيَتْرَاكِبُ عَلَيْهِ ، وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَانَهُ مِنَ الْكِرَى الدَّكَاسِ  
بَاتَ بِكَأْسِي قَهْوَةً يُحَاسِي  
وَالدَّكَاسُ : لُعْبَةٌ فِي الْكَادِسِ ، وَهُوَ مَا يَتَطَبَّرُ بِهِ مِنَ الْعُطَاسِ وَالْقَعِيدِ وَنَحْوِهَا .  
دَكَسَ الشَّيْءُ : حَشَاهُ . وَالِدَّكَاسُ مِنَ الطَّبَّاءِ : الْقَعِيدُ . وَالِدُّوَكْسُ : الْعَدْدُ الْكَثِيرُ . وَمَالٌ دَوَكْسٌ : كَثِيرٌ (عَنْ كُرَاعٍ) .  
وَنَعَمٌ دَوَكْسٌ وَدِيكْسٌ أَيْ كَثِيرٌ .  
وَالدُّوَكْسُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ، وَهُوَ الدُّوسُكُ ، لُعْبَةٌ . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ

أَسْمَعِ الدَّوَكْسَ وَلَا الدَّوَسَكَ فِي أَسْمَاءِ  
الْأَسَدِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: نَعَمَ دَوَكْسٌ وَشَاءَ  
دَوَكْسٌ إِذَا كَثُرَتْ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ:  
مَنْ أَتَقَى اللَّهَ فَلَمَّا يَيْتَسِ  
مِنْ عَكْرِ دَنْزٍ وَشَاءَ دَوَكْسِ  
وَالدَّيْكَسَا وَالدَّيْكَسَاءُ: الْفِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ  
مِنَ الْعَنَمِ وَالنَّعَامِ. يُقَالُ: غَنِمَ دَيْكَسَاءً  
وَعَرَّهَ دَيْكَسَاءً عَظِيمَةً. وَدَيْكَسَ الرَّجُلُ فِي  
بَيْتِهِ إِذَا كَانَ لَا يَبْرُزُ لِحَاجَةِ الْقَوْمِ يَكْمُنُ فِيهِ.  
وَدَوَكْسٌ: اسْمٌ.

• دكض • الدَّكِيضُضُ: نَهْرٌ، بَلْعَةُ الْهِنْدِ.

• دكع • مِنْ أَمْرٍ ابْتَدَأَ الدَّكَاعُ، وَهُوَ  
سَعَالٌ يَأْخُذُهَا، وَقِيلَ: الدَّكَاعُ دَاءٌ يَأْخُذُ  
الْإِبِلَ وَالْحَيْلَ فِي صُدُورِهَا كَالسَعَالِ، وَهُوَ  
كَالْحَبْطَةِ فِي النَّاسِ؛ دَكَعْتُ تَدَكِعُ دَكْعًا  
وَدَكَيْتُ دَكْعًا: أَصَابَهَا ذَلِكَ؛ قَالَ  
الْقَطَامِيُّ:  
تَرَى مِنْهُ صُدُورَ الْحَيْلِ زُورًا  
كَأَنَّ بِهَا نَحَارًا أَوْ دُكَاعًا  
وَيُقَالُ: فَحَبَّ يَفْحَبُ وَنَحَبَ يَنْحَبُ  
وَنَحَزَ وَنَحَزَ يَنْحَزُ وَيَنْحِزُ، كُلُّهُ: بِمَعْنَى  
السَّعَالِ. وَيُقَالُ: دَمِجَ الْفَرَسُ فَهُوَ  
مَدَكُوعٌ.

• دكك • الدَّكُّ: هَدْمُ الْجِبَلِ وَالْحَائِطِ  
وَنَحْوِهَا، دَكَّهُ يَدْكُهُ دَكًّا. اللَّيْثُ: الدَّكُّ  
كَسْرُ الْحَائِطِ وَالْجِبَلِ. وَجِبَلٌ دَكٌّ: ذَلِيلٌ،  
وَجَمْعُهُ دِكْكَةٌ، مِثْلُ جَبْرٍ وَجِحْرَةٍ. وَقَدْ  
تَدَكَّدَتِ الْجِبَالُ أَيَّ صَارَتْ دَكَاوَاتٍ،  
وَهِيَ رَوَابٍ مِنْ طِينٍ، وَاحِدُهَا دَكَاءٌ.  
وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: «وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ  
وَالْجِبَالُ فَدَكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً»، قَالَ الْفَرَّاءُ:  
دَكُّهَا زَلَزَلْتُهَا، وَلَمْ يَقُلْ فَدَكَّتْ لِأَنَّهُ جَعَلَ  
الْجِبَالَ كَالْوَحْدَةِ، وَيُقَوَّى قَالَ فَدَكَّتْ دَكَّةً  
لِكَانِ صَوَابًا. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دَكُّ هَدْمٌ  
وَدَكُّ هُدْمٌ.

وَالدَّكُّ: الْقَيْرَانُ الْمُنْهَالَةُ<sup>(١)</sup>.  
وَالدَّكُّ: الْهَضَابُ الْمُنْفَسِحَةُ. وَالذُّكُّ:  
شَيْبَةٌ بِالنُّلِّ. وَالذُّكَّاءُ: الرَّابِيَةُ مِنَ الطِّينِ  
لَيْسَتْ بِالْعَلِيظَةِ، وَالْجَمْعُ دَكَاوَاتٌ، أَجْرُوهُ  
مُجْرَى الْأَسْمَاءِ لِعَلِيظَتِهِ كَقَوْلِهِمْ لَيْسَ فِي  
الْخَضْرَاوَاتِ صَدَقَةٌ. وَأَكَمَّةٌ دَكَّاءٌ إِذَا اتَّسَعَ  
أَعْلَاهَا، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ نَادِرٌ لِأَنَّ هَذَا  
صِفَةٌ. وَالذُّكَاوَاتُ: تِلْالٌ خَلَقَةٌ، لَا يُفْرَدُ  
لَهَا وَاحِدٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: هَذَا قَوْلُ أَهْلِ  
اللُّغَةِ، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ وَاحِدَهَا دَكَّاءٌ كَمَا  
تَقَدَّمَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الدُّكَاوَاتُ مِنَ  
الْأَرْضِ الْوَاحِدَةُ دَكَّاءٌ، وَهِيَ رَوَابٍ مِنْ  
طِينٍ لَيْسَتْ بِالْعَلَاظِ، قَالَ: وَفِي الْأَرْضِ  
الدُّكْكَةُ، وَالْوَاحِدُ ذُكُّ، وَهِيَ رَوَابٍ مُشْرِفَةٌ  
مِنْ طِينٍ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ غَلِظٍ، وَيُجْمَعُ  
الدُّكَّاءُ مِنَ الْأَرْضِ دَكَاوَاتٌ وَدُكَّا، مِثْلُ  
حَمْرَاوَاتٍ وَحُمُرٍ.

وَالدُّكُّ: الثُّوْقُ الْمُنْفَصِحَةُ الْأَسْنِمَةُ.  
وَبَعِيرٌ أَدَكُّ: لَا سَنَامَ لَهُ، وَنَاقَةٌ دَكَّاءٌ  
كَذَلِكَ، وَالْجَمْعُ ذُكُّ وَدَكَاوَاتٌ مِثْلُ حُمُرٍ  
وَحَمْرَاوَاتٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: حَمْرَاءُ  
لَا يُجْمَعُ بِالْأَلِفِ وَالنَّوَاءِ فَيُقَالُ حَمْرَاوَاتٌ كَمَا لَا  
يُجْمَعُ مَذَكَّرُهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فَيُقَالُ أَحْمَرُونَ؛  
وَأَمَّا دَكَّاءٌ فَلَيْسَ لَهَا مَذَكَّرٌ، وَلِذَلِكَ جَازَ أَنْ  
يُقَالُ دَكَاوَاتٌ، وَقِيلَ: نَاقَةٌ دَكَّاءٌ لِئَلَّا  
اِفْتَرَسَ سَنَامُهَا فِي جَنَبِهَا وَلَمْ يُشْرَفْ،  
وَالْأَسْمُ الدُّكُّ، وَقَدْ اُنْتُكُّ. وَفَرَسٌ  
مَدَكُوكُّ: لَا إِشْرَافَ لِحَجَّتَيْهِ. وَفَرَسٌ أَدَكُّ  
إِذَا كَانَ مُتَدَانِيًا عَرِيضَ الظَّهْرِ.

وَكَتَبَ أَبُو مُوسَى إِلَى عُمَرَ: إِنَّا وَجَدْنَا  
بِالْعِرَاقِ خَيْلًا عِرَاضًا دُكَّا، فَمَا بَرَى أَمِيرُ  
الْمُؤْمِنِينَ فِي أَسْهَامِهَا؟ أَيَّ عِرَاضِ الظُّهُورِ  
قِصَارُهَا. وَخَيْلٌ ذُكُّ وَفَرَسٌ أَدَكُّ إِذَا كَانَ  
عَرِيضَ الظَّهْرِ قَصِيرًا؛ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ

(١) قوله: «القيران» بالراء المهملة خطأ صوابه  
«القيزان» بالزاي، جمع قوز، وهو العالى من  
الرمال المشرف كأنه جبل.

الْكِسَائِيِّ، قَالَ: وَهِيَ الْبِرَافِينُ.  
وَالدُّكَّةُ: بِنَاءٌ يَسْطُحُ أَعْلَاهُ. وَأَنْذَكَ  
الرَّمْلُ: تَلَبَّدَ؛ وَالذُّكَّانُ مِنَ الْبِنَاءِ مُشْتَقٌّ مِنْ  
ذَلِكَ. اللَّيْثُ: اخْتَلَفُوا فِي الذُّكَّانِ فَقَالَ  
بَعْضُهُمْ هُوَ فَعْلَانٌ مِنَ الذُّكِّ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ  
هُوَ فَعَالٌ مِنَ الذُّكَنِ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ:  
الذُّكَّةُ وَالذُّكَّانُ الَّذِي يُعَدُّ عَلَيْهِ؛ قَالَهُ  
الْمُتَّقِبُ الْعَدِيُّ:

فَأَبْقَى بَاطِلِي وَالْجِدُّ مِنْهَا  
كَذُّكَانِ الدَّرَابِيَةِ الْمَطِينِ  
قَالَ: وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ النَّوْنَ أَصْلِيَّةً،  
وَالدَّرَابِيَةُ: الْبُؤَابُونَ، وَاحِدُهُمْ دَرَبَانٌ.

وَالذُّكُّ وَالذُّكَّةُ: مَا اسْتَوَى مِنَ الرَّمْلِ  
وَسَهْلٍ، وَجَمْعُهَا ذِكَّاكٌ. وَمَكَانٌ ذَكُّ:  
مُسْتَوٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعُرْيِزُ: «فَإِذَا جَاءَ وَعَدُّ  
رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّا»<sup>(٢)</sup> قَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ  
دَكَّا بِالتَّنْوِينِ قَالَ: كَأَنَّهُ قَالَ دَكَّةً دَكَّا مُصَدَّرًا  
مُوكَّدًا؛ قَالَ: وَيَجُوزُ جَعْلُهُ أَرْضًا ذَا ذَكِّ  
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ»، قَالَ: وَمَنْ  
قَرَأَهَا دَكَّاءً مَمْدُودًا أَرَادَ جَعْلَهُ مِثْلَ دَكَّاءٍ  
وَحَدَفَ مِثْلُ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَلَا حَاجَةَ  
بِهِ إِلَى مِثْلِ، وَإِنَّا الْمَعْنَى جَعَلَ الْجِبَلَ أَرْضًا  
دَكَّاءً وَاحِدًا<sup>(٣)</sup>، قَالَ: وَنَاقَةٌ دَكَّاءٌ إِذَا  
ذَهَبَ سَنَامُهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَفَادَنِي ابْنُ  
الْيَزِيدِ عَنِ أَبِي زَيْدٍ جَعَلَهُ دَكَّا، قَالَ  
الْمُفْرَسُونَ: سَاخَ فِي الْأَرْضِ فَهُوَ يَذْهَبُ  
حَتَّى الْآنَ؛ وَمَنْ قَرَأَ دَكَّاءَ عَلَى التَّائِيثِ  
فَلَتَأْتِيهِ الْأَرْضُ جَعْلَهُ أَرْضًا دَكَّاءً.  
الْأَخْفَشُ: أَرْضٌ ذَكُّ وَالْجَمْعُ دُكُوكُّ. قَالَ  
اللَّهُ تَعَالَى: «جَعَلَهُ دَكَّا»، قَالَ: وَيَحْتَمِلُ  
أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا لِأَنَّهُ حِينَ قَالَ جَعَلَهُ كَأَنَّهُ  
قَالَ دَكَّةً فَقَالَ دَكَّا، أَوْ أَرَادَ جَعْلَهُ ذَا ذَكِّ  
فَحَدَفَ، وَقَدْ قُرِيَ بِالْمَدِّ، أَيَّ جَعْلَهُ أَرْضًا  
دَكَّاءً فَحَدَفَ لِأَنَّ الْجِبَلَ مَذَكَّرٌ.

(٢) في الأصل حتى إذا جاء وعد ربي جعله  
دكًا، وهو خطأ والصواب ما أثبتناه فالآية من سورة  
الكهف رقم ٩٨



وَدَكَّ الْأَرْضَ دَكًّا : سَوَى صَعُودَهَا وَهَوَّطَهَا ، وَقَدْ أُنْدَكُ الْمَكَانُ . وَدَكَّ التُّرَابَ يَدْكُهُ دَكًّا : كَبَسَهُ وَسَوَاهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : إِذَا كَبَسَ السَّطْحَ بِالتُّرَابِ قِيلَ دَكَّ التُّرَابَ عَلَيْهِ دَكًّا . وَدَكَّ التُّرَابَ عَلَى الْمَيْتِ يَدْكُهُ دَكًّا : هَالَهُ .

وَدَكَّتْ التُّرَابَ عَلَى الْمَيْتِ أَدْكُهُ إِذَا هَلَتْهُ عَلَيْهِ . وَدَكَّدْتُ الرَّكِيَّ أَى دَفَنْتُهُ بِالتُّرَابِ . وَدَكَّ الرَّكِيَّةَ دَكًّا : دَفَنْهَا وَطَمَّهَا . وَالدُّكُّ : الدَّقُّ ، وَقَدْ دَكَّكَ الشَّيْءُ أَدْكُهُ دَكًّا إِذَا ضَرَبْتَهُ وَكَسَرْتَهُ حَتَّى سَوَيْتَهُ بِالأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فِدَكْنَا دَكَّةً وَاحِدَةً » . وَالدُّكْدُكُ وَالدَّكْدُكُ وَالدُّكْدَاكُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا تَكَبَّسَ وَاسْتَوَى ، وَقِيلَ : هُوَ بَطْنٌ مِنَ الأَرْضِ مُسْتَوٍ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ رَمْلٌ ذُو تُرَابٍ يَتَلَدُّ . الأَصْمَعِيُّ : الدُّكْدَاكُ مِنَ الرَّمْلِ مَا التَّبَدَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ بِالأَرْضِ وَلَمْ يَرْتَفِعْ كَثِيرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَأَلَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَنْزِلِهِ فَقَالَ : سَهْلٌ وَدَكْدَاكٌ ، وَسَلَّمٌ وَأَرَاكُ ، أَى أَنَّ أَرْضَهُمْ لَيْسَتْ ذَاتَ حُرُونَةٍ ؛ قَالَ لَيْبِدٌ :

وَعَيْبٌ بِدَكْدَاكٍ بَرِينٌ وَهَادَةٌ  
نَبَاتٌ كَوْشَى الْعَمْرِيُّ الْمُحَلَّبِ  
وَالْجَمْعُ الدَّكَايِكُ وَالدَّكَايِكُ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ مَرَّةَ :  
إِلَيْكَ أَجُوبُ الْقُورِ بَعْدَ الدَّكَايِكِ  
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

يَا دَارَ سَلَمَى بِدَكَايِكِ الْبَرَقِ  
سَقِيًّا ! فَقَدْ هَيَّجَتْ شَوْقَ الْمُشْتَقِّينَ  
وَالدُّكْدُكُ وَالدَّكْدُكُ وَالدَّكْدَاكُ : أَرْضٌ فِيهَا غِلَظٌ . وَأَرْضٌ مَدْمُوكَةٌ إِذَا كَثُرَ بِهَا النَّاسُ وَرِعَاةُ الْهَالِ حَتَّى يُفْسِدَهَا ذَلِكَ وَتَكَثَّرَ فِيهَا آثَارُ الْهَالِ وَأَبْوَالُهُ ، وَهُمْ يَكْرَهُونَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَجْمَعَهُمْ أَمْرٌ سَحَابِيَةٌ فَلَا يَجِدُونَ مِنْهُ بَدَأً . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ مَدْمُوكَةٌ لِأَسْنَادِ لَهَا ثَبِتُ الرَّمْتِ .

وَدَكَّ الرَّجُلُ ، عَلَى صِبْغَةٍ مَا لَمْ يَسْمَ

فَاعِلُهُ ، فَهُوَ مَدْمُوكٌ إِذَا دَكَّتْهُ الْحُمَى وَأَصَابَهُ مَرَضٌ . وَدَكَّتْهُ الْحُمَى دَكًّا : أَضَعَفَتْهُ .

وَأَمَّةٌ مَدْكَةٌ : قَوِيَّةٌ عَلَى الْعَمَلِ . وَرَجُلٌ مَدْكٌ . يَكْسِرُ الْمَيْمِ : شَدِيدُ الرُّوْطِ عَلَى الأَرْضِ . الأَصْمَعِيُّ : صَكَمْتُهُ وَلَكَمْتُهُ وَصَكَّكْتُهُ وَدَكَّكْتُهُ وَلَكَّكْتُهُ كُلُّهُ إِذَا دَفَعْتُهُ . وَيَوْمٌ دَكِيكٌ : نَامٌ ، وَكَذَلِكَ الشَّهْرُ وَالْحَوْلُ . يُقَالُ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ حَوْلًا دَكِيكًا أَى نَامًا . ابْنُ السَّكَيْتِ : عَامٌ دَكِيكٌ كَقَوْلِكَ حَوْلٌ كَرِيْتُ أَى نَامٌ ؛ قَالَ :

أَقَمْتُ بِجُرْجَانَ حَوْلًا دَكِيكًا  
وَخَنَظَلُ مَدْكُكُ : يُوَكَّلُ بِتَمْرٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَدَكَّكُهُ : خَلَطَهُ . يُقَالُ : دَكَّكُوا لَنَا .

وَتَدَاكَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ إِذَا أزدَحَمُوا عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : ثُمَّ تَدَاكَكُمْ عَلَيٌّ تَدَاكَكَ الْإِبِلُ الْهَيْمَ عَلَى حِيَاضِهَا ، أَى أزدَحَمْتُمْ ؛ وَأَصْلُ الدَّكَ الْكَسْرُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَا أَعْلَمُ النَّاسَ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ فَتَدَاكَ النَّاسُ عَلَيْهِ . أَبُو عَمْرٍو : دَكَّ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ إِذَا جَهَدَهَا بِأَلْقَائِهِ ثِقْلَهُ عَلَيْهَا إِذَا أَرَادَ جَاعَهَا ؛ وَأَنشَدَ الْإِبَادِيُّ :

فَقَدَّتْكَ مِنْ بَعْلِ ! عَلَامَ تَدْكُنِي  
بِصَدْرِكَ لَا تُغْنِي فَيْتِلًا وَلَا تُغْنِي ؟

• دكك • الدككة ، بالتخريك : الطين الرقيق . دكك الطين يدككه ويدكله دكلا : جمعه بيده ليطين به . والدككة : القوم الذين لا يجيبون السلطان من عزيم . يُقالُ : هم يتدكلون على السلطان أَى يتدللون . وتدككوا عليه : اعترضوا وترفعوا في أنفسهم ، وقيل : كلُّ من ترفع في نفسه فقد تدكك . وتدكك عليه : تدلل وأنبسط . أبو زيد : تدككْتُ عليه تدكلا أَى تدللتُ ؛ وَأَنشَدَ :

يَا نَاقِي ! مَا لَكَ تَدَالِينَا  
عَلَى بِالدُّهْنَا تَدَكْلِينَا ؟

وَقَالَ آخِرُ :

قَوْمٌ لَهُمْ عَزَاةُ التَّدَكْلِ  
وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي حَيَّةَ الشَّيْبَانِيَّ :  
تَدَكَّلْتُ بَعْدِي وَهَلَّتْهَا الطُّبْنُ  
وَنَحْنُ نَعْدُو فِي الْخَبَارِ وَالْجَرْنَ  
بِعْنَى الْجَرَلِ قَابِدَلٌ مِنَ السَّلَامِ نُونًا ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَقُولُ لِكُنَايَا تَدَكَّلْ فَإِنَّهُ  
أَبِي لَا أَظُنُّ الضَّانَ مِمَّهُ نَوَاجِيَا  
وَبُرُوى : تَرَكَلَ ، وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

عَلَيٌّ لَهُ فَضْلَانِ فَضْلُ قَرَابَةٍ  
وَفَضْلٌ بِتَضَلِّ السَّيْفِ وَالسُّمْرِ الدُّكْلِي  
قَالَ : الدُّكْلُ وَالدُّكْنُ وَاحِدٌ ، يُرِيدُ لَوْنُ الرِّمَاحِ الَّتِي فِيهَا دَكَّةٌ .

• دكم • دكم الشيء يدكمه دكماً : كَسَرَ بَعْضُهُ فِي آثَرِ بَعْضٍ ، وَقِيلَ : الدُّكْمُ دَوْسٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . الْجَوْهَرِيُّ : دَكَمَ الشَّيْءُ دَكْمًا جَمَعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَدَكَمَ فَاهُ دَكْمًا : دَقَّهُ . وَدَكَمَهُ دَكْمًا : زَحَمَهُ . وَدَكَمَهُ دَكْمًا وَدَقَمَهُ دَقْمًا إِذَا دَفَعَ فِي صَدْرِهِ ، وَزَعَمَ يَقُوبُ أَنْ كَافَهُ بَدَلٌ مِنْ قَافٍ دَقَمَ . وَأَندَكَمَ عَلَيْنَا فُلَانٌ وَأَندَقَمَ إِذَا انْفَحَمَ . وَرَأَيْتَهُمْ يَتَدَاكُمُونَ أَى يَتَدَاقِعُونَ .

• دكن • الدكن والدكن والدكنة : لَوْنُ الأَدْمَنِ كَلَوْنِ الحَزْزِ الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى الغَبْرِ بَيْنَ الحَمْرَةِ وَالسَّوَادِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، دَكِنَ يَدْمَكُنُ دَكْنًا وَأَدَكَنَ وَهُوَ أَدَكْنُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ يُخَاطِبُ بِلَالُ ابْنَ أَبِي بَرْدَةَ :

فَاللَّهُ يَجْزِيكَ جَزَاءَ الْمُخْسِنِ  
عَنِ الشَّرِيفِ وَالضَّعِيفِ الأَوْهَنِ  
سَلِمْتَ عِرْضًا تَوْبُهُ لَمْ يَدْمَكِنِ  
وَصَافِيَا عَمَرَ الحَيَا لَمْ يَدْمَنِ  
وَالشَّيْءُ أَدْمَكُنُ ؛ قَالَ لَيْبِدٌ :

أَعْلَى السَّيِّءِ بِكُلِّ أَدَكَنْ عَاتِقٍ  
أَوْ جَوْنَةٍ فَدَحَتْ وَفَضَّ خَتَامُهَا (١)  
بَعْنَى زَقًّا قَدْ صَلَحَ وَجَادَ فِي لَوْنِهِ وَرَائِحَتِهِ  
لِعَيْتِهِ

وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ، رَضْوَانَ اللَّهِ  
عَلَيْهَا : أَنَّهَا أَوْقَدَتِ الْقِدْرَ حَتَّى دَكِنَتْ  
ثِيَابَهَا ؛ دَكِنَ الثَّوبُ إِذَا اسْتَسَخَّ وَاعْتَبَرَ لَوْنُهُ  
يَدَكُنُ دَكْنًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ خَالِدٍ فِي  
الْفَمِيصِ : حَتَّى دَكِنَ ؛ وَفِي قَصِيدَةِ مَدَحِ  
بِهَا سَيِّدِنَا رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) :

عَلَى لَهُ فَضْلَانِ : فَضْلُ قَرَابَةٍ  
وَفَضْلُ بِنْصَلِ السَّيْفِ وَالسَّمْرِ الدُّكْلُ  
قَالَ : الدُّكْلُ وَالدُّكْنُ وَاحِدٌ ، يُرِيدُ لَوْنَ  
الرَّمَاحِ .

وَدَكِنَ الْمَتَاعُ يَدَكُنُهُ دَكْنًا وَدَكْنُهُ : نَضَدٌ  
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ؛ وَمِنْهُ الدُّكَّانُ مُشْتَقٌّ مِنْ  
ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَهُوَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُشْتَقٌّ  
مِنَ الدُّكَّاءِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُنْسِطَةُ ، وَهُوَ  
مَدْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَالدُّكَّانُ فِعَالٌ ،  
وَالْفِعْلُ التَّدْكِينُ . الْجَوْهَرِيُّ : الدُّكَّانُ وَاحِدٌ  
الدُّكَّاكِينُ ، وَهِيَ الْحَوَانِيتُ ، فَارِسِيٌّ  
مُعَرَّبٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَبَيَّنَّا لَهُ  
دُكَّانًا مِنْ طِينٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ ؛ الدُّكَّانُ :  
الدُّكَّةُ الْمَمِينَةُ لِلْجُلُوسِ عَلَيْهَا ، قَالَ : وَالتُّونُ  
مُخْتَلَفٌ فِيهَا ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا أَضْلًا ،  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا زَائِدَةً . وَدَكِنَ الدُّكَّانُ :  
عَمِلَهُ .

وَفَرِيدَةٌ دَكْنَاءُ ؛ وَهِيَ الَّتِي عَلَيْهَا مِنْ  
الْأَبْرَارِ مَا دَكْنَتْهَا مِنَ الْفُلْفُلِ وَغَيْرِهِ .  
وَالدُّكَيْنَاءُ ، مَمْدُودٌ : دُوبِيَّةٌ مِنْ أَحْنَاشِ  
الْأَرْضِ .

وَدَكِينٌ وَدَوَكْنٌ : اسْتَهَانٌ .

(١) قوله : « فُدَحَتْ » بالخاء المهملة في  
الأصل والصحاح ، ولعلها بالخاء المعجمة أو الدال  
مبدلة من التاء المثناة من فوق .

(٢) قوله : « مدح بها سيدنا الخ » الذي في  
النهاية مدح بها أصحاب النبي ﷺ .

• دكا • ابن الأعرابي قال : دكا إذا  
سمن ، وكذا إذا قطع .

• دلب • الدلب : شجر العيثام ، وقيل :  
شجر الصنار ، وهو بالصنار أشبه . قال أبو  
حيفة : الدلب شجر يعظم ويتسع ، ولا نور  
له ولا ثمر ، وهو مفرص الورق واسع ،  
شبه بورق الكرم ، واجدته ذبّة ؛ وقيل :  
هو شجر ، ولم يوصف .

وأرض مذكبة : ذات ذلب .  
وَالدُّوَلَابُ وَالدُّوَلَابُ ، كِلَاهُمَا : وَاحِدٌ  
الدُّوَالِبِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : عَلَى شَكْلِ  
النَّاعُورَةِ ، يُسْتَقَى بِهِ الْمَاءُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .  
وَقَوْلُ مَسْكِينِ الدَّارِمِيِّ :

بِأَيْدِيهِمْ مَعَارِفُ مِنْ حَدِيدٍ  
أَشْبَهَهَا مَقِيرَةَ الدُّوَالِي  
ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ مَقِيرَةَ الدُّوَالِبِ ،  
فَأَبْدَلَ مِنَ الْبَاءِ يَاءً ، ثُمَّ أَدْعَمَ الْيَاءَ فِي  
الْبَاءِ ، فَصَارَ الدُّوَالِي ، ثُمَّ خَفَّفَ ، فَصَارَ  
دُوَالِي ، وَبِجُورٍ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الدُّوَالِبِ ،  
فَحَذَفَ الْبَاءَ لِمُضْرُورَةِ الْقَافِيَةِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ  
يَقْلِبَ .

وَالذُّبَّةُ : السَّوَادُ .  
وَالذُّلْبُ : جَنْسٌ مِنْ سُودَانَ السُّنْدِ ، وَهُوَ  
مَقْلُوبٌ عَنِ الذُّبَيْلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
كَانَ الدَّارِعُ الْمَشْكُوكَ مِنْهَا  
سَلِيبٌ مِنْ رِجَالِ الذُّبَيْلَانِ  
قَالَ : شَبَّهَ سَوَادَ الرِّقِّ بِالْأَسْوَدِ الْمُسْلَخِ مِنْ  
رِجَالِ السُّنْدِ . وَالْمُسْلَخُ : الْعُرْيَانُ الَّذِي أُخِذَ  
ثِيَابُهُ ؛ قَالَ : وَهِيَ كَلِمَةٌ نَبْطِيَّةٌ .

• دلث • الدلثوث نبت ، أصله وورقه  
مثل نبات الرعفران سواء ، وبصلته في  
ليفه ، وهي تطبخ باللبن وتؤكل ؛ (حكاه  
أبو حنيفة) .

• دلح • دلح الرجل : حتى ظهره (عن  
الليثاني) . الأزهرى : قال أعراب بني

أسد : دلح أي طأطأ ظهره ، ودربح  
مثله .

• دلث • الدلات : السريع من الإبل ،  
وكذلك الموث . ناقة دلات ، أي سريعة ،  
قال زبنة :

وَخَلَطَتْ كُلَّ دِلَاثٍ عَلَجَنِ  
الدُّلَاثُ : السَّرِيعَةُ ، وَالْجَمْعُ كَالْوَاحِدِ مِنْ  
بَابِ دِلَاصٍ لَا مِنْ بَابِ حَبِّ ، لِقَوْلِهِمْ  
دِلَاثَانِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

دِلَاثُ الْعَيْتِ مَا وَضَعْتَ زِمَامَهُ  
مُنِيفٌ بِهِ الْهَادِي إِذَا اجْتَثَ ذَامِلٌ  
وَحَكَى سَيِّوِيَهُ فِي جَمْعِهَا أَيْضًا : ذُلْتُ .  
وَالْإِنْدِلَاثُ : التَّقَدُّمُ .

وَأَنْذَلْتُ : مَضَى عَلَى وَجْهِهِ ؛ وَقِيلَ :  
أَسْرَعَ وَرَكِبَ رَأْسَهُ ، فَلَمْ يَبْهَنْهُ شَيْءٌ فِي  
قِتَالِهِ .

وَالْمَدَالِثُ : مَوَاضِعُ الْقِتَالِ .  
وَيُقَالُ : هُوَ يَذْلِفُ وَيَذْلِفُ ، ذَلِيفًا  
وَذَلِيفًا إِذَا قَارَبَ خَطْوَهُ مُتَقَدِّمًا .  
وَأَنْذَلْتُ عَلَيْنَا فُلَانٌ يَشْتَمُ أَيِ انْحَرَقَ  
وَأَنْصَبَ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْمُنْدَلِثُ الَّذِي يَمْضِي  
وَيَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَبْنِيهِ شَيْءٌ .

وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْحَضِرِ ، عَلَى نَبِينَا  
وَعَلَيْهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : فَإِنَّ الْإِنْدِلَاثَ  
وَالْتَحَطَّرَفَ مِنَ الْإِنْخِخَامِ وَالتَّكَلْفِ .  
الْإِنْدِلَاثُ : التَّقَدُّمُ بِلا فِكْرَةٍ وَلَا رَوِيَّةٍ .  
وَمَدَالِثُ الْوَادِي : مَدَافِعُ سَيْلِهِ ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ .

• دلغ • الدلغ من الرجال : الكثير  
اللحم ، وهو أيضا المثنى القدير ، وهو أيضا  
الشرة الحرير ، وقال الأزهرى : الدلغ  
الكثير لحم اللثة ؛ قال التابغة الجعدي :

وَدَلَانِجٍ حَمْرٍ لِثَانَهُمْ  
أَبْلِينَ شَرَابِينَ لِلْجُرْجُرِ  
وَجَمَعُهُ دَلَانِجٌ .

وَالدَّلْتَعُ: الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ. النَّصْرُ  
وَأَبُو خَيْرَةَ: الدَّلْتَعُ الطَّرِيقُ السَّهْلُ، وَقِيلَ:  
هُوَ أَسْهَلُ طَرِيقٍ يَكُونُ فِي سَهْلٍ أَوْ حَزْنٍ، لَا  
حَطُوطَ فِيهِ وَلَا هُبُوطَ.

• دلتم • الدلتم والدلائم: السريخ.

• دلج • الدلجة: سير السحر. والدلجة  
سير الليل كله.  
وَالدَّلِجُ وَالِدَلْجَانُ وَالِدَلْجَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ  
تَعَلُّبٍ): السَّاعَةُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، وَالْفِعْلُ  
الْإِدْلَاجُ.

وَأَدْلَجُوا: سَارُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ.  
وَأَدْلَجُوا: سَارُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ؛ قَالَ الْحَطِيبَةُ:  
آتَرْتُ إِدْلَاجِي عَلَى لَيْلِي حَرَّةً  
هَضِيمِ الْحَشَى حَسَانَةَ الْمُتَجَرِّدِ  
وَقِيلَ: الدَّلِجُ اللَّيْلُ كُلُّهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ،  
حَكَاهُ تَعَلُّبٌ عَنْ أَبِي سَلَيْمَانَ الْأَعْرَابِيِّ،  
وَقَالَ: أَيُّ سَاعَةٍ سِرْتِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى  
آخِرِهِ فَقَدْ أَدْلَجْتَ، عَلَى مِثَالِ أَخْرَجْتَ.  
ابْنُ السَّكَيْتِ: أَدْلَجَ الْقَوْمُ إِذَا سَارُوا اللَّيْلَ  
كُلَّهُ، فَهُمْ مُدْلَجُونَ. وَأَدْلَجُوا إِذَا سَارُوا فِي  
آخِرِ اللَّيْلِ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِّ؛ وَأَنْشَدَ:

إِن لَنَا لَسَاقِفًا حَدَلَجًا  
لَمْ يُدْلَجِ اللَّيْلَةَ فِيمَنْ أَدْلَجَا

وَيُقَالُ: خَرَجْنَا بِدَلْجَةٍ وَدَلْجَةٍ إِذَا  
خَرَجْنَا فِي آخِرِ اللَّيْلِ. الْجَوْهَرِيُّ: أَدْلَجَ  
الْقَوْمُ إِذَا سَارُوا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَالْإِسْمُ  
الدَّلِجُ، بِالتَّخْرِيبِ. وَالدَّلْجَةُ وَالدَّلْجَةُ  
أَيْضًا، مِثْلُ بَرْهَةٍ مِنَ الدَّهْرِ وَبَرْهَةٍ، فَإِنْ  
سَارُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَقَدْ أَدْلَجُوا، بِتَشْدِيدِ  
الدَّالِّ، وَالْإِسْمُ الدَّلْجَةُ وَالدَّلْجَةُ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: عَلَيْكُمْ بِالدَّلْجَةِ؛ قَالَ: هُوَ سِيرُ  
اللَّيْلِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الإِدْلَاجَ لِلَّيْلِ  
كُلَّهُ، قَالَ: وَكَانَهُ الْمُرَادُ فِي هَذَا  
الْحَدِيثِ، لِأَنَّهُ عَقِبَهُ بِقَوْلِهِ: فَإِنَّ الْأَرْضَ  
تُطَوَّرُ بِاللَّيْلِ، وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ؛  
وَأَنْشَدُوا لِعَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَصْبِرْ عَلَى السَّيْرِ وَالْإِدْلَاجِ فِي السَّحْرِ  
وَفِي الرُّوَاهِ عَلَى الْحَاجَاتِ وَالْبَكْرِ  
فَجَعَلَ الإِدْلَاجَ فِي السَّحْرِ؛ وَكَانَ بَعْضُ  
أَهْلِ اللُّغَةِ يَحْطِئُ الشَّمَاخَ فِي قَوْلِهِ:  
وَتَشْكُو بَعِينَ مَا أَكَلَّ رِكَابَهَا

وَقِيلَ الْمُنَادَى أَصْبَحَ الْقَوْمُ أَدْلَجِي  
وَيَقُولُ: كَيْفَ يَكُونُ الإِدْلَاجُ مَعَ الصُّبْحِ؟  
وَذَلِكَ وَهُمْ، إِنَّمَا أَرَادَ الشَّمَاخَ تَشْنِيعَ  
الْمُنَادَى عَلَى النَّوَامِ، كَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ:  
أَصْبَحْتُمْ كَمْ تَنَامُونَ، هَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ  
قُتَيْبَةَ، وَالتَّفَرُّقُ الْأَوَّلَى بَيْنَ أَدْلَجْتَ وَأَدْلَجْتُ  
قَوْلُ جَمِيعِ أَهْلِ اللُّغَةِ إِلَّا الْفَارِسِيَّ، فَإِنَّهُ  
حَكَى أَنَّ أَدْلَجْتَ وَأَدْلَجْتُ لَعْنَانٍ فِي  
الْمَعْنَيْنِ جَمِيعًا، وَإِلَى هَذَا يَتَّبِعِي أَنَّ يَذْهَبَ  
فِي قَوْلِ الشَّمَاخِ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِنَّمَا أَرَادَ  
أَنَّ الْمُنَادَى كَانَ يُنَادِي مَرَّةً: أَصْبَحَ الْقَوْمُ،  
كَمَا يُقَالُ أَصْبَحْتُمْ كَمْ تَنَامُونَ، وَمَرَّةً  
يُنَادِي: أَدْلَجِي أَي سِيرِي لَيْلًا. وَالدَّلِجُ:  
الْإِسْمُ؛ قَالَ مَلِيحٌ:

بِهِ صَوَى تَهْدَى دَلِجِ الْوَاسِقِ  
وَالْمُدْلَجُ: الْقَفْذُ لِأَنَّهُ يَدْلَجُ لَيْلَتَهُ  
جَمْعًا؛ كَمَا قَالَ:

فَبَاتَ يُقَاسِي لَيْلَ أَقْفَدَ دَائِمًا  
وَيَحْدَرُ بِالْقَفْذِ اخْتِلَافَ الْمُعَاجِنِ  
وَسُمِّيَ الْقَفْذُ مُدْلَجًا، لِأَنَّهُ لَا يَهْدَأُ  
بِاللَّيْلِ سَعْيًا؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

قَوْمٌ إِذَا دَمَسَ الظَّلَامُ عَلَيْهِمْ  
حَدَجُوا قَنَافِدَ النَّيْمَةِ تَمْرَعُ  
وَدَلَجَ السَّاقِي يَدْلَجُ وَيَدْلَجُ، بِالضَّمِّ،  
دَلُوجًا: أَخَذَ الْغَرَبَ مِنَ الْبَيْتِ فَجَاءَ بِهَا إِلَى  
الْحَوْضِ؛ قَالَ:

لَهَا مَرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّا  
أُمْرًا بِسَلْمَى دَلِجٍ مُتَشَدِّدِ  
وَالْمَدْلَجُ وَالْمَدْلَجَةُ: مَا بَيْنَ الْحَوْضِ  
وَالْبَيْتِ؛ قَالَ عَنَتْرَةُ:

كَانَ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بَيْتِ  
لَهَا فِي كُلِّ مَدْلَجَةٍ حُدُودُ  
وَالدَّلِجُ: الَّذِي يَتَرَدَّدُ بَيْنَ الْبَيْتِ

وَالْحَوْضِ بِالدَّلُوجِ يُفْرَعُهَا فِيهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:  
بَانَتْ يَدَاهُ عَنْ مَشَاشِ وَالِجِ  
بَيِّنَتِ السَّلْمِ بِكَفِّ الدَّلِجِ  
وَقِيلَ: الدَّلِجُ أَنْ يَأْخُذَ الدَّلُوجُ إِذَا

خَرَجَتْ، فَيَذْهَبَ بِهَا حَيْثُ شَاءَ؛ قَالَ:  
لَوْ أَنَّ سَلْمَى أَبْصَرَتْ مَطْلَى  
تَمْتَحُ أَوْ تَدْلِجُ أَوْ تَعْلَى  
التَّعْلِيَةُ: أَنْ يَتَنَا بَعْضُ الطَّيِّ فِي أَسْفَلِ الْبَيْتِ،  
فَيَنْزِلُ رَجُلٌ فِي أَسْفَلِهَا فَيَعْلَى الدَّلُوجَ عَنْ  
الْحَجَرِ النَّاتِي.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالدَّلِجُ الَّذِي يَأْخُذُ الدَّلُوجُ  
وَيَمْشِي بِهَا مِنْ رَأْسِ الْبَيْتِ إِلَى الْحَوْضِ حَتَّى  
يُفْرَعُهَا فِيهِ. وَيُقَالُ لِلَّذِي يُنْقَلُ اللَّيْلَ إِذَا  
حَلَبَتْ الْإِبِلَ إِلَى الْجَفَانِ: دَلِجٌ. وَالْمَلْبَةُ  
الْكَبِيرَةُ الَّتِي يُنْقَلُ فِيهَا اللَّيْلُ هِيَ الْمَدْلَجَةُ.  
وَدَلَجَ بِحِمْلِهِ يَدْلَجُ دَلْجًا وَدَلُوجًا، فَهُوَ  
دَلُوجٌ: نَهَضَ بِهِ مُثْقَلًا؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ:  
وَذَلِكَ مَشْبُوحُ الذَّرَاعِينَ خَلَجَمَ

خَشُوفٌ بِأَعْرَاضِ الدِّيَارِ دَلُوجٌ  
وَالدَّلُوجُ وَالتَّلُوجُ: الْكِنَاسُ الَّذِي يَتَّخِذُهُ  
الْوَحْشُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ، الْأَصْلُ:  
وَوَلَجَ، فَفَلَيْتِ الْوَاوُ تَاءً، ثُمَّ فَلَيْتِ دَالًا؛  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: الدَّالُّ فِيهَا بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ عِنْدَ  
سَيِّبَتِهِ، وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ عِنْدَهُ أَيْضًا.  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ  
لِعَلَّكَ الدَّالُّ عَلَيْهِ، وَأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ عَلَى  
الْأَصْلِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

مَتَّخِذًا فِي ضَعَوَاتِ دَلُوجَا  
وَبُرُوزِ تَلُوجَا؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

وَاجْتَابَ أَدْمَانَ الْفَلَاةِ الدَّلُوجَا  
وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو: أَنَّ رَجُلًا أَنَاهُ فَقَالَ:  
لَقَيْتَنِي امْرَأَةً أَبَايُهَا فَأَذْخَلْتَهَا الدَّلُوجَ،  
الدَّلُوجُ: الْمَخْدَعُ، وَهُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ  
دَاخِلَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ. قَالَ: وَأَصْلُ الدَّلُوجِ  
وَوَلَجٌ، لِأَنَّهُ فَوَعَلَ مِنْ وَلَجَ يَلِجُ إِذَا دَخَلَ،  
فَأَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ دَالًا فَقَالُوا دَلُوجٌ. وَكُلُّ مَا  
وَلَجَتْ مِنْ كَهْفٍ أَوْ سَرَبٍ، فَهُوَ تَلُوجٌ  
وَدَلُوجٌ؛ قَالَ: وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ. وَقَدْ جَاءَ

الدَّلْحُ فِي حَدِيثِ إِسْلَامِ سَلْمَانَ ، وَقَالُوا : هُوَ الْكِنَاسُ مَاوَى الظَّاءِ . وَالدَّلْحُ : السَّرْبُ ، فَوَعَلَ (عَنْ كُرَاع) ، وَتَفَعَّلَ (عِنْدَ سَبْيُوهِ) ، دَالَهُ بَدَلٌ مِنْ تَاءٍ .

وَدَلْحَةٌ وَدَلْحَةٌ وَدَلَّاحٌ وَدَوْلَجٌ : أَسْمَاءٌ . وَمُدْلِحٌ : رَجُلٌ ؛ قَالَ :

لَا تَحْسَبِي ذَرَاهِمَ ابْنِي مُدْلِحٍ تَأْتِيكَ حَتَّى تُدْلِحِي وَتُدْلِحِي وَتَنْبِئِي بِالْعَرْفِجِ الْمَشْجِجِ وَبِالْثَّامِ وَعِرَامِ الْعَوْسِجِ وَمُدْلِحٌ : أَبُو بَطْنٍ . وَمُدْلِحٌ ، يَضُمُّ

الْيَمِيمَ : قَبِيلَةٌ مِنْ كِنَانَةَ ، وَمِنْهُمْ الْقَافَةُ . وَأَبُو دَلْحِجَةَ : كُنْيَةٌ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

أَبَا دَلْحِجَةَ ! مَنْ تُوَصَّى بِأَرْمَلَةٍ ؟

أَمْ مَنْ لَأَشَعْتَ ذِي طَيْرَيْنِ مِنْحَالٍ ؟ وَالثَّلْجُ : فَرَحُ الْعِقَابِ ، أَصْلُهُ دَلْحٌ .

• دلح • الدَّلْحُ : مَشَى الرَّجُلُ بِحِمْلِهِ وَقَدْ أَثْقَلَهُ .

دَلَحَ الرَّجُلُ بِحِمْلِهِ يَدْلَحُ دَلْحًا : مَرَّ بِهِ مُثْقَلًا ، وَذَلِكَ إِذَا مَشَى بِهِ غَيْرَ مُنْسَبِطِ الْخَطْوِ لِيَثْقَلَهُ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الدَّلْحُ الْبَعِيرُ إِذَا دَلَحَ ، وَهُوَ تَنَاقَلَهُ فِي مَشْيِهِ مِنْ ثِقَلِ الْحِمْلِ .

وَتَدَلَحَ الرَّجُلَانِ الْحِمْلَ بَيْنَهُمَا تَدَلَّحَا أَيْ حَمَلَاهُ بَيْنَهُمَا . وَتَدَلَّحَا الْعِجْمَ إِذَا أَدْخَلَا

عُودًا فِي عُرَى الْجُودِاقِ ، وَأَخَذَا بِطَرْفَيْ الْعُودِ فَحَمَلَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ سَلْمَانَ

وَأَبَا الدَّرْدَاءِ اشْتَرَيَا لَحْمًا ، فَتَدَلَّحَاهُ بَيْنَهُمَا عَلَى عُودِ أَيْ طَرَحَاهُ عَلَى عُودٍ ، وَاحْتِمَلَاهُ

أَخَذَيْنِ بِطَرْفَيْهِ . وَنَاقَةٌ دَلْوُحٌ : مُثْقَلَةٌ حِمْلًا ، أَوْ مُوقِفَةٌ

شَحْمًا ، دَلَحَتْ تَدْلَحُ دَلْحًا . وَدَلْحَانًا .

الْأَزْهَرِيُّ : السَّحَابَةُ تَدْلَحُ فِي مَسِيرِهَا مِنْ كَثْرَةِ مَايْنَهَا كَأَنَّهَا تَتَحَرَّكُ أَنْخِرَالًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : كُنَّ النِّسَاءُ يَدْلَحْنَ بِالْقَرَبِ عَلَى ظُهُورِهِنَّ فِي الْعَزْوِ ، الْمُرَادُ

أَنَّهُنَّ كُنَّ يَسْتَقِينَ الْمَاءَ وَيَسْقِينَ الرِّجَالَ ، هُوَ

مِنْ مَشَى الْمُثْقَلُ بِالْحِمْلِ . وَسَحَابَةٌ دَلْوُحٌ وَدَالِحَةٌ : مُثْقَلَةٌ بِالْمَاءِ ،

كَثِيرَةٌ الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ دَلْحٌ مِثْلُ قَدُومٍ وَقَدَمٍ ، وَدَالِحٌ وَدَلْحٌ مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكْعٍ ؛

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى وَوَصَفَ الْمَلَائِكَةَ فَقَالَ : مِنْهُمْ كَالسَّحَابِ الدَّلْحِ ، جَمْعُ دَالِحٍ ؛

وَسَحَابٌ دَوْلَجٌ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : وَذِي أَشْرٍ أَشْرٌ كَالْأَفْحَوَانِ تَشْوَفُهُ

ذَهَابُ الصَّبَا وَالْمُعْصِرَاتُ الدَّوَالِحُ وَدَوْلَجٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

وَفَرَسٌ دَلْحٌ : يَخْتَالُ بِفَارِسِهِ وَلَا يَتَّبِعُهُ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

وَلَقَدْ أَغْدُو بِطَرْفِ هَيْكَلِ سَبِطِ الْعُدْرَةِ مَبَاحِ دَلْحِ

الْأَزْهَرِيُّ عَنِ النَّضْرِ : الدَّلَّاحُ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي يَكْثُرُ مَاوُهُ حَتَّى تَتَبَيَّنَ شَبَهُتُهُ .

وَدَلَحْتُ الْقَوْمَ وَدَلَحْتُ لَهُمْ : وَهُوَ نَحْوُ مِنْ غَسَالَةِ السَّفَاءِ فِي الرِّقَّةِ أَرَقٌ مِنَ السَّمَارِ .

• دلح • الدَّلْحُ : السَّمَنُ . أَبُو عَمْرٍو : دَلَحَ يَدْلَحُ دَلْحًا ، فَهُوَ دَلْحٌ

وَدَلْوُحٌ أَيْ سَمِينٌ ؛ وَأَنْشَدَ : تَسَائِلُنَا : مَنْ ذَا أَضْرَّ بِهِ التَّنْحُ ؟

فَقُلْتُ : الَّذِي لِأَيَّا يَقُومُ مِنَ الدَّلْحِ وَدَلَحْتَ الْإِبِلَ تَدْلَحُ دَلْحًا وَدَلَّحَا ، فَهِيَ

دَوْلَجٌ وَدَلْحٌ وَدَلْحٌ ؛ سَمِيَتْ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَمْ تَرَيَا عِشَارَ أَبِي حَمِيدٍ يَعودُهَا التَّدْبِيلَ بِالرَّحَالِ ؟

وَكَانَتْ عِنْدَهُ دُلْحًا سَيَانًا فَأَضَحَتْ ضَمْرًا مِثْلَ السَّعَالِي

الْفَرَاءِ : امْرَأَةٌ دَلْحَةٌ أَيْ عَجْزَاءٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَسْقَى دِيَارَ خَلْدٍ بِلَاخٍ مِنْ كُلِّ هَيْمَاءِ الْحَنَّا دِلَاخٍ

بِلَاخٌ : ذَوَاتُ أَعْجَازٍ . وَدِلَاخٌ لِلْوَالِدَةِ وَالْجَمْعُ . وَالدَّلْحُ : الْمُخْصَبُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَقَوْمٌ دَالِحُونَ . وَدَلْحُ الْإِنَاءِ دَلْحًا

إِذَا امْتَلَأَ حَتَّى يَفِيضَ ؛ هَذِهِ وَحَدَّهَا عَنْ كُرَاعٍ :

• دلحم • نَوْمٌ دَلْحَمٌ : خَفِيفٌ ، وَقِيلَ : طَوِيلٌ ، وَالدَّلْحَمُ : الدَّاءُ الشَّدِيدُ ، وَكُلُّ

ثَقِيلٍ دَلْحَمٌ . يُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِالدَّلْحَمِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْفَلْحَمُ وَالدَّلْحَمُ ، اللَّامُ مِنْهَا

شَدِيدَةٌ ، وَهُمَا الْجَبَلُ مِنَ الْجِبَالِ الضَّخْمِ الْعَظِيمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

دَلْحَمٌ تَسَعُ حِجَجٍ دَلْهَمَسَا

• دلس • الدَّلْسُ ، بِالتَّخْرِيقِ : الظُّلْمَةُ . وَفُلَانٌ لَا يُدَلِّسُ وَلَا يُوَالِسُ أَيْ لَا يُخَادِعُ وَلَا

يَغْدِرُ . وَالْمُدَالَسَةُ : الْمُخَادَعَةُ . وَفُلَانٌ لَا يُدَلِّسُكَ وَلَا يُخَادِعُكَ وَلَا يُخْفِي عَلَيْكَ

الْبَشِيءَ ، فَكَانَهُ يَأْتِيكَ بِهِ فِي الظَّلَامِ . وَقَدْ دَالَسَ مُدَالَسَةً وَدَلَّسًا وَدَلَّسَ فِي الْبَيْعِ وَفِي

كُلِّ شَيْءٍ إِذَا لَمْ يَبَيِّنْ عَيْبَهُ ، وَهُوَ مِنْ الظُّلْمَةِ . وَالتَّدْلِيسُ فِي الْبَيْعِ : كِتَابَانِ عَيْبِ

السَّلْعَةِ عَنِ الْمُشْتَرِي ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ هَذَا أَخَذَ التَّدْلِيسُ فِي الْإِسْنَادِ ، وَهُوَ أَنْ

يُحَدِّثُ الْمُحَدِّثُ عَنِ الشَّيْخِ الْأَكْبَرِ وَقَدْ كَانَ رَأَاهُ إِلَّا أَنَّهُ سَمِعَ مَا أَسْنَدَهُ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ

مِنْ دُونِهِ ، وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الثَّقَاتِ وَالدَّلْسَةُ : الظُّلْمَةُ .

وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لَامِرِي قُوفَ بِسُوِّهِ فِيهِ : مَا لِي فِيهِ وَلَسْتُ وَلَا دَلْسُ ، أَيْ مَا لِي

فِيهِ حَيَاتَةٌ وَلَا خَدِيعَةٌ . وَيُقَالُ : دَلَّسَ لِي سَلْعَةً سَوِيًّا . وَأَنْدَلَسَ

الشَّيْءُ إِذَا خَفِيَ . وَدَلَّسْتُهُ فَدَلَّسَ وَتَدَلَّسْتُهُ أَيْ لَا تَشْعُرُ بِهِ .

وَالدَّوْلَسِيُّ : الدَّرْبَعَةُ الْمُدَلَّسَةُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : رَحِمَ اللَّهُ عَمْرًا ، لَوْ لَمْ

يَبْتَهُ عَنِ الْمُتَمَتَّةِ لِاتَّخَذَهَا النَّاسُ دَوْلَسِيًّا ، أَيْ دَرْبَعَةً إِلَى الرِّبْزِيِّ مُدَلَّسَةً ؛ وَالْوَأُو فِيهِ زَائِدَةٌ

وَالتَّدْلِيسُ : إِخْفَاءُ الْعَيْبِ . وَالْأُدْلَاسُ : بَقَايَا النَّبْتِ وَالْبَقْلِ ، وَاحِدُهَا دَلْسٌ ، وَقَدْ أَدْلَسَتْ الْأَرْضُ ،

وَأَنْشَدَ:

بَدَلْنَا مِنْ قَهْوَسٍ قِنَاعَا  
 ذَا صَهَوَاتٍ يَرْتَعُ الْأَدْلَاسَا  
 وَيُقَالُ: إِنَّ الْأَدْلَاسَ مِنَ الرَّبِّبِ، وَهُوَ  
 ضَرْبٌ مِنَ اللَّبْتِ، وَقَدْ تَدَلَّسَ إِذَا وَقَعَ  
 بِالْأَدْلَاسِ. ابْنُ سَيْدَةَ: وَأَدْلَاسُ الْأَرْضِ  
 بَقَايَا عَشْبِهَا. وَدَلَّسْتُ الْإِبِلَ: اتَّبَعْتُ  
 الْأَدْلَاسَ. وَأَدْلَسْتُ النَّصِيَّ: ظَهَّرَ وَاحْضَرَّ.  
 وَأَدْلَسْتُ الْأَرْضَ: أَصَابَ الْمَالُ مِنْهَا شَيْئًا.  
 وَالدَّلَّسُ: أَرْضٌ أُتْبِتَتْ بَعْدَمَا أُكِلَتْ؛  
 وَقَالَ:

لَوْ كَانَ بِالْوَادِي يُصَيِّنُ دَلَّسَا  
 مِنَ الْأَهَابِي وَالنَّصِيِّ أَمَلَسَا  
 وَبَاقِلًا يَحْرُطُهُ قَدْ أَوْرَسَا  
 وَالدَّلَّسُ: اللَّبَاتُ الَّتِي يُورِقُ فِي آخِرِ  
 الصَّيْفِ.

وَأَدْلَسُ: جَزِيرَةٌ<sup>(١)</sup> مَعْرُوفَةٌ، وَزَنْهَا  
 أَنْفَعُلٌ، وَإِنْ كَانَ هَذَا مَا لَا نَظِيرَ لَهُ، وَذَلِكَ  
 أَنَّ التُّونَ لَا مَحَالَةَ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي ذَوَاتِ  
 الْخَمْسَةِ شَيْءٌ عَلَى فَعْلَلٍ، فَتَكُونُ التُّونُ فِيهِ  
 أَصْلًا لِيُوقِعَهَا مَعَ الْعَيْنِ، وَإِذَا أُتْبِتَ أَنَّ التُّونَ  
 زَائِدَةٌ فَقَدْ بَرَزَ فِي أَتْدَلَّسُ ثَلَاثَةٌ أَحْرَفٍ أَصُولِ  
 وَهِيَ الدَّالُّ وَاللَّامُ وَالسِّينُ، وَفِي أَوَّلِ  
 الْكَلَامِ هَمْزَةٌ، وَمَتَى وَقَعَ ذَلِكَ حَكَمْتَ  
 بِكَوْنِ الْهَمْزَةِ زَائِدَةً. وَلَا تَكُونُ التُّونُ أَصْلًا،  
 وَالْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ، لِأَنَّ ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ لَا  
 تَلْحَقُهَا الرُّوَاثِدُ مِنْ أَوَائِلِهَا إِلَّا فِي الْأَسْمَاءِ  
 الْجَارِيَةِ عَلَى أَفْعَالِهَا، نَحْوُ مَدْحَرَجٍ وَبَابِهِ،  
 فَقَدْ وَجِبَ إِذَا أَنَّ الْهَمْزَةَ وَالتُّونَ زَائِدَتَانِ وَأَنَّ  
 الْكَلِمَةَ بِهَا عَلَى وَزْنِ أَنْفَعُلٍ، وَإِنْ كَانَ هَذَا  
 مِثَالًا لَا نَظِيرَ لَهُ.

• دَلَّصُ • الدَّلِيصُ: الْبَرِيقُ. وَالدَّلِيصُ  
 وَالدَّلِيصُ وَالدَّلَاصُ وَالدَّلَاصُ: اللَّيْنُ الْبَرَّاقُ  
 الْأَمْلَسُ؛ وَأَنْشَدَ:

(١) قوله: «وَأندلس جزيرة إلخ» ضبطها  
 شارع القاموس بضم الهمة والذال واللام، ويا قوت  
 بفتح الهمة وضم الذال وفتحها وضم اللام ليس إلا.

مَتْنُ الصَّفَا الْمُتْرَحِلُفِ الدَّلَاصُ  
 وَالدَّلَامِصُ: الْبَرَّاقُ. وَالدَّلَامِصُ،  
 مَقْصُورٌ: مِنْهُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَكَذَلِكَ  
 الدُّمَالِصُ وَالدُّمَارِصُ؛ قَالَ الْمُنْدَرِيُّ:  
 أَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ بِقَيْدٍ:  
 كَانَ مَجْرَى النَّسْعِ مِنْ غَضَابِهِ  
 صَلْدٌ صَفَا دَلَّصٌ مِنْ هِضَابِهِ  
 غِضَابُ الْبُعِيرِ: مَوَاضِعُ الْحِزَامِ مِمَّا يَلِي  
 الظَّهْرَ، وَاحِدَتُهَا غَضْبَةٌ. وَأَرْضٌ دَلَّاصٌ  
 وَدِلَاصٌ: مُلْسَاءٌ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ:  
 فَهِيَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ نَشَاصِ  
 يَطْرِبُ الْأَرْضَ وَبِالدَّلَاصِ  
 وَالدَّلِيصُ: الْبَرِيقُ. وَالدَّلِيصُ أَيْضًا:  
 ذَهَبٌ لَهُ بَرِيقٌ؛ قَالَ امرؤ القَيْسِ:  
 كَانَ سِرَاتَهُ وَجِدَةً ظَهْرُهُ

كَتَانٌ يَجْرِي بَيْنَهُنَّ دَلِيصٌ  
 وَالدَّلُوصُ، مِثَالُ الْخَيْطِ: الَّذِي  
 يَدِيصُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو تَرَابٍ:  
 بَاتَ يَصُورُ الصَّلْبَانَ صُورًا  
 صُورَ الْعَجُوزِ الْعَصَبِ الدَّلُوصَا  
 فَجَاءَ بِالْصَادِ مَعَ الرَّايِ. وَالدَّلَاصُ مِنْ  
 الدَّرُوعِ: اللَّيْنَةُ. وَدِرْعٌ دِلَاصٌ: بَرَّاقَةٌ  
 مُلْسَاءٌ لَيِّنَةٌ بَيْنَهُ الدَّلَاصُ، وَالْجَمْعُ دَلَّصٌ؛  
 قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ:

عَلَيْنَا كُلُّ سَابِقَةٍ دِلَاصِ  
 تَرَى [فوق] (٢) النِّطَاقَ لَهَا غَضُونَا  
 وَقَدْ يَكُونُ الدَّلَاصُ جَمْعًا مُكْسَرًا،  
 وَلَيْسَ مِنْ بَابِ جُنُبٍ لِقَوْلِهِمْ دِلَاصَانٌ؛  
 حَكَاهُ سِيبَوِيهٌ، قَالَ: وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي  
 هِجَانٍ.

وَحَجَرٌ دِلَاصٌ: شَدِيدُ الْمُلُوسَةِ.  
 وَيُقَالُ: دِرْعٌ دِلَاصٌ وَأَدْرَعٌ دِلَاصٌ،  
 الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ؛ وَقَدْ  
 دَلَّصْتُ الدَّرْعَ، بِالْفَتْحِ، تَدَلَّصْتُ دِلَاصَةً،  
 وَدَلَّصْتُهَا أَنَا تَدَلِّصًا؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

(٢) [فوق] النطاق مكان «فوق» بياض في  
 الأصل والتكلمة من معلقة الشاعر.

إِلَى صَهْوَةٍ تَتَلَوُ مَحَالًا كَانَهُ  
 صَفَا دَلَّصْتَهُ طَحْمَةَ السَّبِيلِ أَخْلَقُ  
 وَطَحْمَةُ السَّبِيلِ: شِدَّةُ دَفْعَتِهِ.  
 وَدَلَّصَ الشَّيْءَ: مَلَّسَهُ. وَدَلَّصَ  
 الشَّيْءَ: قَرَقَهُ. وَالدَّلَامِصُ: الْبَرَّاقُ،  
 فَعَامِلٌ عِنْدَ سِيبَوِيهِ، وَفَعَالٌ عِنْدَ غَيْرِهِ، فَإِذَا  
 كَانَ هَذَا فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَالدَّلَامِصُ  
 مَحْدُوفٌ مِنْهُ.

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: دَلَّصَ مَتَاعَهُ  
 وَدَمَلَّصَهُ إِذَا زَيْتُهُ وَبَرَّقَهُ. وَدَلَّصَ السَّبِيلُ  
 الْحَجَرَ: مَلَّسَهُ. وَدَلَّصَتِ الْمَرْأَةُ حَبِيئَتَهَا:  
 نَفَتْ مَا عَلَيْهِ مِنَ الشَّعْرِ.  
 وَأَنْدَلَّصَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ: خَرَجَ  
 وَسَقَطَ.

الليثُ: الاندلاصُ الانملاصُ وهو  
 سرعةُ خروجِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَأَنْدَلَّصَ  
 الشَّيْءُ مِنْ يَدِي أَي سَقَطَ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو:  
 التَّدَلِّيصُ التَّكَاحُ خَارِجُ الْفَرْجِ؛ يُقَالُ:  
 دَلَّصَ وَلَمْ يُوْعِبْ، وَأَنْشَدَ:

وَكَتَشَفْتُ لِنَاشِي دَمَكَمَكِ  
 تَقُولُ: دَلَّصَ سَاعَةً لَا بَلَّ تَكِ  
 وَنَابُ دَلَّصَاءُ وَدَرَّصَاءُ وَدَلْقَاءُ، وَقَدْ  
 دَلَّصَتْ وَدَرَّصَتْ وَدَلَقَتْ.

• دَلِظَ • دَلِظَهُ يَدَلِظُهُ دَلْظًا: ضَرَبَهُ، وَفِي  
 التَّهْدِيبِ: وَكَرَهُ وَلَهَزَهُ. وَدَلِظَهُ يَدَلِظُهُ:  
 دَفَعَ فِي صَدْرِهِ. وَالْمِدَالِظُ: الشَّدِيدُ  
 الدَّفْعِ، وَالدَّلِظُ عَلَى مِثَالِ خَدَبٍ. وَأَنْدَلِظَ  
 الْمَاءُ: انْدَفَعَ. وَدَلَّظَتِ الثَّلْجَةَ بِالْمَاءِ: سَالَ  
 مِنْهَا نَهْرًا. وَدَلَّظَ: مَرَّ فَاسْرَعَ (عَنِ  
 السَّرِيفِيِّ) وَكَذَلِكَ ادْتَلَّظَى الْجَمَلُ السَّرِيعُ  
 مِنْهُ، وَقِيلَ: هُوَ السَّمِينُ وَهُوَ أَعْرَفُ،  
 وَقِيلَ: هُوَ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ. ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ:  
 رَجُلٌ دَلْظِي، غَيْرُ مُعْرَبٍ، تَحِيدُ عَنْهُ.

• دَلِظَمٌ • الدَّلِظَمُ وَالدَّلِظَمُ: الْهَرَمَةُ  
 الْفَانِيَّةُ؛ وَقِيلَ: الدَّلِظَمُ الْجَمَلُ الْقَوِيُّ.  
 وَرَجُلٌ دِلْظَمٌ: شَدِيدُ قَوِيٍّ.

• دلع • دَلَعُ الرَّجُلُ لِسَانَهُ بَدَلَعَهُ دَلْعًا فَإِنْدَلَعُ وَأَدْلَعُهُ : أَخْرَجَهُ ، جَاءَتْ اللَّغَتَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارًّا قَدْ أَدْلَعُ لِسَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ ، وَقِيلَ : أَدْلَعُ لُغَةً قَلِيلَةً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَدْلَعُ الدَّالِعُ مِنْ لِسَانِهِ

وَأَدْلَعُهُ الْعَطَشُ وَدَلَعُ اللِّسَانُ نَفْسَهُ يَدْلَعُ دَلْعًا وَدُلُوعًا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَأَنْدَلَعُ : خَرَجَ مِنَ الْفَمِ وَاسْتَرَخَى وَسَقَطَ عَلَى الْعَنْقَفَةِ كَلِسَانِ الْكَلْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَبْعَثُ شَاهِدَ الزُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْلِعًا لِسَانَهُ فِي النَّارِ ؛ وَجَاءَ فِي الْأَثَرِ عَنْ بَلْعَمَ : أَنَّ اللَّهَ لَعَنَهُ فَأَدْلَعُ لِسَانَهُ فَسَقَطَتْ أَسَلَتُهُ عَلَى صَدْرِهِ فَبَيَّتَ كَذَلِكَ .

وَقَالَ الْهَجِيمِيُّ : أَحْمَقُ دَالِعٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ دَالِعًا اللِّسَانَ ، وَهُوَ غَايَةُ الْأَحْمَقِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَدْلَعُ لِسَانَهُ لِلْحَسَنِ أَيْ يُخْرِجُهُ حَتَّى يَرَى حَمْرَتَهُ فَيَهْسُ إِلَيْهِ .

وَأَنْدَلَعُ بَطْنَ الرَّجُلِ إِذَا خَرَجَ أَمَامَهُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُنْدَلِكِ الْبَطْنَ أَمَامَهُ : مُنْدَلِعٌ الْبَطْنَ . وَأَنْدَلَعُ بَطْنَ الْمَرْأَةِ وَأَنْدَلَقَ إِذَا عَظَّمَ وَاسْتَرَخَى ، وَأَنْدَلَعُ السَّيْفُ مِنْ غَمْدِهِ وَأَنْدَلَقَ . وَنَاقَةٌ دَلُوعٌ : تَتَقَدَّمُ الْإِبِلَ .

وَطَرِيقٌ دَلِيعٌ : سَهْلٌ فِي مَكَانٍ حَزِينٍ لَا صَعُودَ فِيهِ وَلَا هَبُوطَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَاسِعُ . وَالْدَّلُوعُ : الطَّرِيقُ . وَرَوَى شَمِرٌ عَنْ مُحَارِبٍ : طَرِيقٌ دَلِيعٌ ، وَجَمَعَهُ دَلَانِعٌ إِذَا كَانَ سَهْلًا .

وَالدَّلَاعُ : ضَرْبٌ مِنَ مَحَارِ الْبَحْرِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّلُوعَةُ صَدْفَةٌ مَتَّحِيَةٌ إِذَا أَصَابَهَا صَنِحُ النَّارِ خَرَجَ مِنْهَا كَهَيْئَةِ الطُّفْرِ ، فَيَسْتَلُّ قَدْرًا أَضْيَعُ ، وَهَذَا هُوَ الْأُظْفَارُ الَّذِي فِي الْقُسْطِ ، وَأَنْشَدَ لِلشَّمْرَدَلِ :

دَوْلَعَةٌ يَسْتَلُّهَا يَظْفَرُهَا

وَالدَّلَاعُ : نَبْتٌ .

• دَلَعْتُ • بَعِيرٌ دَلَعْتُ : ضَخْمٌ . وَدَلَعْتِي :

كَثِيرُ اللَّحْمِ وَالْوَبَرُ مَعَ شِدَّةِ وَصْلَابَةٍ . الْأَزْهَرِيُّ : الدَّلَعْتُ الْجَمَلُ الضَّخْمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

دِلَاثٌ دَلَعْتِي كَأَنَّ عِظَامَهُ

وَعَتٌ فِي مَحَالِ الزُّورِ بَعْدَ كَسُورِ

• دَلَعْتُ • الدَّلَعْتُ : الْبَطْنُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَرَبْمَا قَالُوا دَلِعْنَا .

• دَلَعَسُ • الْبَلْعَسُ وَالِدَّلَعَسُ وَالِدَّلَعُ ، كُلُّ هَذَا : الضَّخْمَةُ مِنَ الثَّوْقِ مَعَ اسْتِرْحَاءٍ فِيهَا . ابْنُ سِيدَةَ : الدَّلَعُوسُ الْمَرْأَةُ الْجَرِيئَةُ بِاللَّيْلِ الدَّائِيَةُ الدَّلِجَةِ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ وَجَمَلٌ دَلْعُوسٌ وَدَلْعَسٌ إِذَا كَانَ ذَلُولًا . الْأَزْهَرِيُّ : الدَّلْعُوسُ الْمَرْأَةُ الْجَرِيئَةُ عَلَى أَمْرِهَا الْعَصِيَّةُ لِأَهْلِهَا ؛ قَالَ : وَالدَّلْعُوسُ النَّاقَةُ النَّشِزَةُ الْجَرِيئَةُ بِاللَّيْلِ .

• دَلَعَكَ • الدَّلَعُ ، مِثَالُ الدَّلْعَسِ : النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ الْعَلِيظَةُ الْمُسْتَرَحِيَّةُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ الْبَلْعُوكُ وَالِدَّلَعُوكُ النَّاقَةُ الثَّقِيلَةُ .

• دَلَعَمَطُ • الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ حَرْفِ الْعَيْنِ : الدَّلِعْمَاظُ الْوَقَاعُ فِي النَّاسِ .

• دَلَعَفُ • ادْلَعَفَ : جَاءَ لِلسَّرِقَةِ فِي خَتَلٍ وَاسْتِنْتَابٍ ؛ قَالَ :

قَدْ ادْلَعَفْتُ وَهِيَ لَا تَرَانِي

إِلَى مَتَاعِي مِثْيَةَ السَّكْرَانِ

وَبُغْضُهَا فِي الصَّدْرِ قَدْ وَرَانِي

الليثُ : الْإِدْلَعْفَانُ مَشَى الرَّجُلُ مُسْتَرًا لِيَسْرِقَ شَيْئًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَاهُ غَيْرُهُ ادْلَعَفَ ، بِالذَّالِ ، قَالَ : وَكَانَهُ أَصَحُّ ، وَأَنْشَدَ الْأَبِيَاتِ بِالذَّالِ .

• دَلَفُ • الدَّلِيفُ : الْمَسْنِيُّ الرَّوَيْدُ . دَلَفَ يَدْلِفُ دَلْفًا وَدَلْفَانًا وَدَلِيفًا وَدُلُوفًا إِذَا مَشَى وَقَارَبَ الْخَطُوطَ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : دَلَفَ

الشَّيْخُ فَحَصَّصَ ، وَقِيلَ : الدَّلِيفُ فَوْقَ الدَّيْبِ كَمَا تَدْلِفُ الْكَيْبَةُ نَحْوَ الْكَيْبَةِ فِي الْحَرْبِ ، وَهُوَ الرَّوَيْدُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

لَا كَبِيرٌ دَالِفٌ مِنْ هَرَمِ

أَرْهَبُ النَّاسِ وَلَا أَكْبُو لِضُرِّ

وَيُقَالُ : هُوَ يَدْلِفُ وَيَدْلِفُ دَلِيفًا وَدَلِيفًا

إِذَا قَارَبَ خَطْوُهُ مُتَقَدِّمًا ، وَقَدْ أَدْلَفَهُ الْكَبِيرُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

هَرَيْتُ زَيْنَةَ أَنْ رَأَتْ تَرْبِي

وَأَنْ أَنْحَى لِتِقَادِمِ ظَهْرِي

مِنْ بَعْدِ مَا عَهَدْتَ فَأَدْلَفْنِي

يَوْمَ بَمَرٍ وَلَيْلَةَ تَسْرِي

وَدَلَفْتَ الْكَيْبَةَ إِلَى الْكَيْبَةِ فِي الْحَرْبِ

أَيَّ تَقَدَّمْتَ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : سَعَتْ

رَوَيْدًا ، يُقَالُ : دَلَفْنَا هُمْ .

وَالدَّلِيفُ : السَّهْمُ الَّذِي يُصِيبُ مَا دُونَ

الرَّغْرِصِ ثُمَّ يَنْبُو عَنْ مَوْضِعِهِ ، وَالدَّلِيفُ :

الْكَبِيرُ الَّذِي قَدْ اخْتَضَعَتْهُ السَّنُّ . وَدَلَفَ

الْحَامِلُ بِحِمْلِهِ يَدْلِفُ دَلِيفًا : أَنْقَلَهُ .

وَالدَّلِيفُ مِثْلُ الدَّلِجِ : وَهُوَ الَّذِي يَمْسِي

بِالْحِمْلِ الثَّقِيلِ وَيُقَارَبُ الْخَطُوطَ (١) ، مِثْلُ

رَاكِبٍ وَرُكْعٍ ؛ وَقَالَ :

وَعَلَى الْقِيَاسِ فِي الْخُدُورِ كَوَاعِبُ

رُجِحَ الرَّوَادِفُ فَالْقِيَاسُ دَلْفُ

وَتَدْلَفُ إِلَيْهِ أَيْ تَمَشَى وَدَنَا . وَالِدَّلِيفُ :

الَّتِي تَدْلِفُ بِحِمْلِهَا أَيْ تَتَهَضَّبُ بِهِ . وَدَلَفَ

الْمَالُ يَدْلِفُ دَلِيفًا : رَزَمَ مِنَ الْهَزَالِ .

وَالِدَّلِيفُ : الشُّجَاعُ . وَالِدَّلِيفُ : التَّقَدُّمُ .

وَدَلَفْنَا لَهُمْ : تَقَدَّمْنَا ؛ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

حَتَّى إِذَا اعْصَوْصَبُوا دُونَ الرِّكَابِ مَعًا

دَنَا تَدْلَفَ ذِي هَدْمِينَ مَقْرُورِ

وَرَوَاهُ أَبُو عَيْبِدٍ : تَرْلَفَ ، وَهُوَ أَكْثَرُ . وَفِي

حَدِيثِ الْجَارُودِ : دَلَفَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

وَحَسَرَ لِثَامَهُ ، أَيْ قَرَّبَ مِنْهُ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ، مِنْ

الدَّلِيفِ الْمَسْنِيِّ الرَّوَيْدِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ

(١) قوله : « ويقارب الخطوط مثل » كذا

بالأصل . وعبارة الصحاح : ويقارب الخطوط ،

والجمع دلف مثل .

رَيْفَةً : وَلِيدَةٌ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلٌ .  
وعُقَابٌ دُلُوفٌ : سَرِيعَةٌ (عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا السَّقَاةُ اضْطَجَعُوا لِلْأَذْقَانِ  
عَقَّتْ كَمَا عَقَّتْ دُلُوفُ الْعِقْبَانِ  
عَقَّتْ : حَامَتْ ، وَقِيلَ : ارْتَفَعَتْ كَارْتِفَاعِ  
الْعُقَابِ .

وَدُلُفٌ : مِنَ الْأَسْمَاءِ ، فَعَلٌ كَأَنَّهُ  
مَضْرُوفٌ مِنَ الدَّالِفِ ، مِثْلُ زَفْرٍ وَعُمَرُ ، وَأَنْشَدَ  
ابْنُ السَّكَيْتِ لِابْنِ الْخَطِيمِ :

لَنَا مَعَ آجَامِنَا وَحَوَزِنَا  
بَيْنَ ذَرَاهَا مَخَارِفٌ دُلُفٌ  
أَرَادَ بِالْمَخَارِفِ نَحْلَاتٍ يُخْتَرَفُ مِنْهَا .

وَأَبُو دُلُفٍ يَفْتَحُ اللَّامَ ، قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : أَبُو دُلُفٍ يَفْتَحُ اللَّامَ ، قَالَ ابْنُ  
بَرِّى : وَصَوَابُهُ أَبُو دُلُفٍ ، غَيْرَ مَضْرُوفٍ لِأَنَّهُ  
مَعْدُولٌ عَنْ الدَّالِفِ ، وَقَالَ : ذَكَرَ ذَلِكَ  
الْهَرَوِيُّ فِي كِتَابِهِ الدَّخَائِرِ .

وَالدَّلْفَيْنِ : سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ ، وَفِي  
الصَّحَاحِ : دَابَّةٌ فِي الْبَحْرِ تُنَجِّي الْعَرِيقَ .

• دلفص • الدلفصُ : الدَّابَّةُ (عَنْ أَبِي  
عَمْرٍو) .

• دلفق • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : أَبُو تُرَابٍ  
مَرَّ مَرًّا دَرَنَفَقًا وَدَلْفَقًا ، وَهُوَ مَرٌّ سَرِيعٌ شَبِيهُ  
بِالْهَمْلِجَةِ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَ عَلِيُّ بْنُ شَيْبَةَ  
الْعَطْفَانِيَّ :

فَرَاخٌ يُعَاطِبُهُنَّ مَشِيًّا دَلْفَقًا  
وَهُنَّ يُعِطْفِيهِنَّ لَهْنٌ حَبِيبٌ

• دلق • الْأَنْدِلَاقُ : التَّفْدُّمُ . وَكُلُّ مَا نَدَرَ  
خَارِجًا ، فَقَدَّ أَنْدَلَقَ . اللَّيْثُ : الدَّلِقُ ،  
مَجْرُومٌ ، خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنْ مَحْرَجِهِ سَرِيعًا .  
يُقَالُ : دَلَقَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ إِذَا سَقَطَ  
وَخَرَجَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَلَّ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَالسَّيْفِ مِنْ جَفْنِ السَّلَاحِ الدَّلِيقِ  
ابْنُ سَيْدَةَ : دَلَقَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ دَلْقًا

وَدُلُوقًا وَأَنْدَلَقَ ، كِلَاهُمَا : اسْتَرْخَى وَخَرَجَ  
سَرِيعًا مِنْ غَيْرِ اسْتِئْذَانٍ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَنْشَقَ  
حَفَنَهُ وَخَرَجَ مِنْهُ ، وَأَدْلَقَهُ هُوَ وَدَلَّقْتُهُ أَنَا دَلْقًا  
إِذَا أَزَلَقْتُهُ مِنْ غِمْدِهِ . وَسَيْفٌ دَالِقٌ وَدُلُوقٌ  
إِذَا كَانَ سَلِسَ الْخُرُوجِ مِنْ غِمْدِهِ يُخْرَجُ مِنْ  
غَيْرِ سَلٍّ ، وَهُوَ أَجْوَدُ السُّيُوفِ وَأَخْلَصُهَا ؛  
وَكَلٌّ سَابِقٌ مُتَقَدِّمٌ فَهُوَ دَالِقٌ .

وَأَنْدَلَقَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ : سَبَقَ فَمَضَى .  
وَأَنْدَلَقَ بَطْنُهُ : اسْتَرْخَى وَخَرَجَ مُتَقَدِّمًا .

وَطَعَنَهُ فَأَنْدَلَقَتْ أَقْتَابُ بَطْنِهِ : خَرَجَتْ  
أَمْعَاؤُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ قَالَ :

يُوتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُلْقَى فِي النَّارِ ،  
فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

الْأَنْدِلَاقُ خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنْ مَكَانِهِ ، يُرِيدُ  
خُرُوجَ أَمْعَائِهِ مِنْ جِرْفِهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :

جِئْتُ وَقَدْ أَدْلَقْتِي الْبُرْدَ ، أَيِ أَخْرَجْتِي .  
وَأَنْدَلَقَ السَّبِيلُ عَلَى الْقَوْمِ أَيِ هَجَمَ ،

وَأَنْدَلَقَتْ الْحَيْلُ . وَخَيْلٌ دَلِقٌ أَيِ مُنْدَلِقَةٌ  
شَدِيدَةٌ الدَّفْعَةِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ خَيْلًا :

دَلِقٌ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ  
كَرَعَالِ الطَّيْرِ أُسْرَابًا تَمْرًا<sup>(١)</sup>

وَأَنْدَلَقَ الْبَابُ إِذَا كَانَ يَنْصَفِقُ إِذَا فَتَحَ لَا  
يَبْتُ مَفْتُوحًا . وَدَلَقَ بَابَهُ دَلْقًا : فَتَحَهُ فَتَحًا  
شَدِيدًا . وَغَارَةٌ دَلِقٌ وَدُلُوقٌ : شَدِيدَةٌ

الدَّفْعِ ؛ وَالغَارَةُ : الْخَيْلُ الْمُغِيرَةُ ؛ وَقَدْ  
دَلَقُوا عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ أَيِ شَتَوْهَا . وَيُقَالُ لِلْحَيْلِ

قَدْ أَنْدَلَقَتْ إِذَا خَرَجَتْ فَاسْرَعَتِ السَّيْرَ .  
وَيُقَالُ دَلَقَتْ الْحَيْلُ دُلُوقًا إِذَا خَرَجَتْ

مُتَابِعَةً ، فَهِيَ خَيْلٌ دَلِقٌ ، وَاحِدُهَا دَالِقٌ  
وَدُلُوقٌ ؛ وَكَانَ يُقَالُ لِعِمَارَةَ بْنِ زَيْدِ الْعَنْبَسِيِّ

أَخِي الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ : دَالِقٌ ، لِكَثْرَةِ  
غَارَاتِهِ . وَدَلَقَ الْغَارَةَ إِذَا قَدَمَهَا وَبَثَّهَا .

وَيُقَالُ : بَيْنَا هُمْ آمِنُونَ إِذْ دَلَقَ عَلَيْهِمُ  
السَّبِيلُ . وَيُقَالُ : أَدْلَقْتُ الْمُحَةَ مِنْ قَصْبَةِ

الْعَظْمِ فَأَنْدَلَقَتْ . وَيُقَالُ : دَلَقَ الْبَعِيرُ  
(١) فِي دِيوَانِ طَرَفَةَ رَوَى صَدْرُ الْبَيْتِ عَلَى هَذَا

الصُّورَةَ :  
زُلِقَ الْغَارَةَ فِي إِفْرَاعِهِمْ .

شَفِيفَتَهُ يَدُلُّقُهَا دَلْقًا إِذَا أَخْرَجَهَا فَأَنْدَلَقَتْ ؛  
قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ جَمَلًا :

يَدُلُّقُ مِثْلَ الْحَرَمِيِّ الْوَافِرِ  
مِنْ شَدَقِي سَيْطِ الْمَشَافِرِ

أَيِ يُخْرِجُ شَفِيفَتَهُ مِثْلَ الْحَرَمِيِّ ، وَهُوَ دَلُّو  
مُسْتَوٍ مِنْ أَدَمِ الْحَرَمِ .

وَالدَّلُوقُ وَالِدَلْفَاءُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَنْكَسِرُ  
أَسْنَانُهَا مِنَ الْكِبَرِ فَمُتَّعُجُ الْمَاءِ ؛ أَنْشَدَ

يَعْقُوبُ :

شَارِفٌ دَلْفَاءٌ لَا سِنَّ لَهَا  
تَحْمِلُ الْأَعْيَاءَ مِنْ عَهْدِ إِدَمِ

وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ : مَعَهَا شَارِفٌ  
دَلْفَاءٌ ، أَيِ مُتَكَسِّرَةُ الْأَسْنَانِ لِكِبَرِهَا ، فَإِذَا

شَرِبَتْ الْمَاءَ سَقَطَ مِنْ فِيهَا ، وَهِيَ الدَّلْقَمُ  
وَالدَّلْقَمُ (الْآخِرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ) وَقَدْ يَكُونُ

ذَلِكَ لِلدَّكْرِ ؛ قَالَ :

لَا هُمْ إِنْ كُنْتُ قَبِلْتَ حَجَّتِجَ  
فَلَا يَزَالُ شَاحِحٌ بِأَيْتِكَ بَيْجَ  
أَقْمَرُ نَهَازٌ يَبْرُؤُ وَفَرْتِجَ

لَا دِلْقَمُ الْأَسْنَانِ بَلْ جَلْدٌ فَتِجَ  
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ بَعْدَ الْبُرُولِ

شَارِفٌ ، ثُمَّ عَوَزَمُ ، ثُمَّ لَطِطُ ، ثُمَّ  
جَحْمَرَشُ ، ثُمَّ جَعْمَاءُ ، ثُمَّ دِلْقَمُ إِذَا

سَقَطَتْ أَضْرَاسُهَا هَرَمًا ، وَالدَّلْقَمُ ،  
بِالْكَسْرِ ، وَالنِّمَسُ زَائِدَةٌ ، كَمَا قَالُوا لِلدَّقْمَاءِ

دَقْمٌ وَلِلدَّرْدَاءِ دَرْدَمٌ .  
وَجَاءَ وَقَدْ دَلِقَ لِجَامَتِهِ ، أَيِ وَهُوَ مَجْهُودٌ

مِنْ الْعَطَشِ وَالْإِغْيَاءِ . وَالذَّلِقُ ،  
بِالتَّحْرِيكِ : دَوْبَةٌ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

• دلغم • امْرَأَةٌ دَلْقَمٌ : هَرَمَةٌ ، وَهِيَ مِنْ  
الثَّوْقِ الَّتِي تَنْكَسِرَتْ أَسْنَانُهَا فِيهِ تَمُتُّجُ الْمَاءِ

مِثْلُ الدَّلُوقِ ؛ وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْمَذَكِّرِ  
فَقَالَ :

أَقْمَرُ نَهَامٌ يَبْرُؤُ وَفَرْتِجَ  
لَا دِلْقَمُ الْأَسْنَانِ بَلْ جَلْدٌ فَتِجَ

قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : الدَّلْقَمُ النَّاقَةُ الَّتِي أَنْكَسَرَ  
فُوهَا وَسَالَ مَرْعُهَا ؛ وَيُقَالُ : الدَّلْقَمُ الَّتِي

أَكَلَتْ أَسْنَانَهَا مِنَ الْكَبِيرِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي الْقَافِ .

• دلك • دَلَكْتُ الشَّيْءَ بِيَدِي أَدَلَكْتُهُ دَلَكًا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : ذَلِكَ الشَّيْءُ يَدُلُّكَ دَلَكًا مَرَسَهُ وَعَرَكَهُ ؛ قَالَ :

أَبَيْتُ أَسْرَى وَتَبَيْتِي تَدُلُّكِي وَجَهَكَ بِالْعَبْتِ وَالْمِسْكِ الذِّكْيِ حَذَفَ الثُّونَ مِنْ تَبَيْتِي كَمَا تُحَذَفُ الْحَرَكَةُ لِلضَّرُورَةِ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ : فَالْيَوْمَ أَشْرَبُ غَيْرَ مُسْتَحْبِبٍ

إِنَّمَا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ وَحَذَفَهَا مِنْ تَدُلُّكِي أَيْضًا لِأَنَّهُ جَعَلَهَا بَدَلًا مِنْ تَبَيْتِي أَوْ حَالًا ، فَحَذَفَ الثُّونَ كَمَا حَذَفَهَا مِنَ الْأَوَّلِ ، وَقَدْ يَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ تَبَيْتِي فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ بِإِضْهَارِ أَنْ فِي غَيْرِ الْجَوَابِ كَمَا جَاءَ فِي بَيْتِ الْأَعَشِيِّ :

لَنَا هَضْبَةٌ لَا يَنْزِلُ الدُّلُّ وَسَطَهَا وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ فِيمَعْصَا وَدَلَكْتُ السُّبُلَ حَتَّى انْفَرَكْتُ قَشْرَهُ عَنْ جَبِي .

وَالْمَدْلُوكُ : الْمَضْمُولُ .

وَدَلَكْتُ الْقُوبَ إِذَا مُصَّتَهُ لِتَسْلُةٍ . وَدَلَكَهُ الدَّهْرُ : حَنَّكَهُ وَعَلَّمَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدُّلُّكَ عُقْلَاءُ الرِّجَالِ ، وَهُمْ الْمُحَنَّكُ . وَرَجُلٌ دَلِيكٌ حَتِيكٌ : قَدْ مَارَسَ الْأُمُورَ وَعَرَفَهَا . وَبِعِيرٍ مَدْلُوكٌ إِذَا عَاوَدَ الْأَسْفَارَ وَمَرَّنَ عَلَيْهَا ، وَقَدْ دَلَكْتَهُ الْأَسْفَارُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

عَلَى عِلَاوَالِكِ عَلَى مَدْلُوكِ عَلَى رَجِيعِ سَفَرٍ مَنُوهُوكِ وَتَدَلُّكَ بِالشَّيْءِ : تَحَلَّقَ بِهِ .

وَالدُّلُوكُ : مَا تَدَلُّكَ بِهِ مِنْ طَيْبٍ وَغَيْرِهِ . وَتَدَلُّكَ الرَّجُلُ أَيْ ذَلِكَ جَسَدُهُ عِنْدَ الْإِغْسَالِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : إِنَّهُ بَلَعَنِي أَنَّهُ أَعَدَّ لَكَ دُلُوكَ عُجْنٍ بِالْحَمْرِ ، وَإِنِّي أَطْنُكُمْ ، آلَ الْمُعَيَّرَةِ ، ذَرُو النَّارَ ؛

الدُّلُوكُ ، بِالْفَتْحِ : اسْمُ الدَّوَاءِ أَوْ الشَّيْءِ الَّذِي يُتَدَلُّكَ بِهِ مِنَ الْعَسُولَاتِ كَالْعَدَسِ وَالْأَشْنَانِ وَالْأَشْيَاءِ الْمُطَيَّبَةِ ، كَالسَّحُورِ لِمَا يُتَسَحَّرُ بِهِ ، وَالْفَطُورِ لِمَا يُفَطَّرُ عَلَيْهِ . وَالدُّلَاكَةُ : مَا حَلِبَ قَبْلَ الْفَيْقَةِ الْأُولَى وَقَبْلَ أَنْ تَجْتَمِعَ الْفَيْقَةُ الثَّانِيَةَ .

وَفَرَسٌ مَدْلُوكٌ الْحَجَبَةِ : لَيْسَ لِحَجَبَتِهِ إِشْرَافٌ فِيهِ مَلَسَاءٌ مُسْتَوِيَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَصِفُ فَرَسًا : الْمَدْلُوكُ الْحَجَبَةِ الضَّخْمُ الْأَرْبَعِي . وَيُقَالُ : فَرَسٌ مَدْلُوكٌ الْحَرْقَفَةُ إِذَا كَانَ مُسْتَوِيًا .

وَالدَّلِيكُ : طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنَ الزُّبْدِ وَاللَّبَنِ شِبْهَ التَّرِيدِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَطْنَهُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ جَنَّكَالُ حَسَتْ . وَالدَّلِيكُ : التَّرَابُ الَّذِي تُسْفِيهِ الرِّيَّاحُ . وَدَلَكْتُ الشَّمْسُ تَدَلُّكَ دُلُوكًا :

عَرَبَتْ ، وَقِيلَ اصْفَرَّتْ وَمَالَتْ لِلغُرُوبِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَقِمِ الصَّلَاةَ لِلدُّلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ » وَقَدْ دَلَكْتُ : زَالَتْ عَنْ كَيْدِ السَّمَاءِ ؛ قَالَ :

مَا تَدَلُّكَ الشَّمْسُ إِلَّا حَذَوُ مَنَكِبِهِ

فِي حَوْمَةِ دُونِهَا الْهَامَاتُ وَالْفَصْرُ وَاسْمُ ذَلِكَ الْوَقْتِ الدَّلْكُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : جَابِرٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي دُلُوكِ الشَّمْسِ أَنَّهُ زَوَّالُهَا الظُّهْرُ ، قَالَ : وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ يَدْهَبُونَ بِالدُّلُوكِ إِلَى غِيَابِ الشَّمْسِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

هَذَا مَقَامٌ قَدَمِي رَبَاحِ ذَبَّ حَتَّى دَلَكْتُ رَبَاحَ

يَعْنِي الشَّمْسَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ رَوَيْتَا عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : دُلُوكُ الشَّمْسِ غُرُوبُهَا . وَرَوَى ابْنُ هَانِيٍّ عَنِ الْأَخْفَشِيِّ أَنَّهُ قَالَ : دُلُوكُ الشَّمْسِ مِنْ زَوَالِهَا إِلَى غُرُوبِهَا .

وَقَالَ الرَّجَّازُ : دُلُوكُ الشَّمْسِ زَوَالُهَا فِي وَقْتِ الظُّهْرِ ، وَذَلِكَ مَبْلُهَا لِلغُرُوبِ وَهُوَ دُلُوكُهَا أَيْضًا . يُقَالُ : قَدْ دَلَكْتُ رَبَاحَ وَرَبَاحَ ، أَيْ قَدْ مَالَتْ لِلزَّوَالِ حَتَّى كَادَ النَّاطِرُ بِحِجَابِهَا إِذَا تَبَصَّرَهَا أَنْ يَكْسِرَ الشُّعَاعَ عَنْ بَصَرِهِ بِرَاحَتِهِ . وَرَبَاحَ ، مِثْلُ قَطَامٍ :

اسْمٌ لِلشَّمْسِ . وَرَوَى عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : دُلُوكُهَا مَبْلُهَا بَعْدَ نِصْفِ النَّهَارِ . وَرَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ دَلَكْتُ رَبَاحَ : اسْتَرِيحَ مِنْهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ عِنْدِي أَنَّ دُلُوكَ الشَّمْسِ زَوَالُهَا نِصْفَ النَّهَارِ لِتَكُونَ الْآيَةُ جَامِعَةً لِلصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ، وَالْمَعْنَى ،

وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَقِمِ الصَّلَاةَ يَا مُحَمَّدُ ، أَيْ أَدِمْنَهَا مِنْ وَقْتِ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ ، فَيَدْخُلُ فِيهَا الْأُولَى وَالْعَصْرُ ، وَصَلَاتَا غَسَقِ اللَّيْلِ هُمَا الْعِشَاءُ ، فَهَلْهُنَّ أَرْبَعُ صَلَوَاتٍ ، وَالْخَامِسَةُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَقُرْآنَ الْفَجْرِ » ، الْمَعْنَى وَأَقِمِ صَّلَاةَ الْفَجْرِ ، فَهَلْهُنَّ

خَمْسُ صَلَوَاتٍ فَرَضَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ وَعَلَى أُمَّتِهِ ؛ وَإِذَا جَعَلْتَ الدُّلُوكَ الْغُرُوبَ كَانَ الْأَمْرُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مَقْصُورًا عَلَى ثَلَاثِ صَلَوَاتٍ ؛ فَإِنْ قِيلَ : مَا مَعْنَى الدُّلُوكِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ؟ قِيلَ : الدُّلُوكُ الزَّوَالُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلشَّمْسِ إِذَا زَالَتْ نِصْفَ النَّهَارِ دَالِكَةٌ ، وَقِيلَ لَهَا إِذَا أَقْلَتْ دَالِكَةٌ لِأَنَّهَا فِي الْحَالَتَيْنِ زَائِلَةٌ .

وَفِي تَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : دَمَكْتُ الشَّمْسُ وَدَلَكْتُ وَعَلْتُ وَاعْتَلْتُ ، كُلُّ هَذَا ارْتِفَاعُهَا .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ رَبَاحَ : جَمَعَ رَاحَةً وَهِيَ الْكَفُّ ، يَقُولُ يَصْعُقُ كَفَّهُ عَلَى عَيْنَيْهِ يَنْظُرُ هَلْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ بَعْدَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَوَّى أَنَّ دُلُوكَ الشَّمْسِ غُرُوبُهَا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

مَصَابِيحٌ لَيْسَتْ بِاللَّوَانِي يَقُودُهَا

نُجُومٌ وَلَا بِالْأَفْلَاتِ الدُّوَالِكِ وَتَكَرَّرَ ذِكْرُ الدُّلُوكِ فِي الْحَدِيثِ ، وَأَصْلُهُ الْمَبْلُ .

وَالدَّلِيكُ : نَمْرُ الزُّبْدِ يَحْمَرُ حَتَّى يَكُونَ كَالْبَسْرِ ، وَيَنْضِجُ فَيَحْلُو فَيُوكَلُ ، وَلَهُ حَبٌّ فِي دَاخِلِهِ هُوَ بَرَزُهُ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يَقُولُ : لِلزُّبْدِ عِنْدَنَا دَلِيكٌ عَجِيبٌ كَأَنَّهُ الْبَسْرُ كَبِيرًا وَحَمْرَةً ، حَلْوٌ لَدِيدٌ



كَانَهُ رُطْبٌ يَتَهَادَى . وَالِدَلِيلُ : نَبَاتٌ ،  
وَاحِدُهُ دَلِيكَةٌ .

وَذَلِكْتَ الْأَرْضُ : أَكَلْتُ . وَرَجُلٌ  
مَدْلُوكٌ : أُلْحَ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ ؛ كِلَاهَا عَنِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَذَلِكَ الرَّجُلُ حَقٌّ : مَطَّلَةٌ .  
وَذَلِكَ الرَّجُلُ غَرِيمُهُ أَيْ مَاطَلَةٌ . وَسُئِلَ  
الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ : أَبَدَلِكِ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ؟  
فَقَالَ : نَعَمْ إِذَا كَانَ مُلْفَجًا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
قَوْلُهُ يُدَالِكُ يُعْنَى الْمَطَّلُ بِالْمَهْرِ . وَكُلُّ  
مُاطِلٍ ، فَهُوَ مُدَالِكٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :  
الْمُدَالِكُ الَّذِي لَا يَرْفَعُ نَفْسَهُ عَنِ دَيْبَةٍ وَهُوَ  
مُدَالِكٌ ، وَهُمْ يُفْسِرُونَهُ الْمَطُولُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَا تَعْجَلْ عَلَيَّ وَلَا تَبْضِنِي  
وَدَالِكِي فَأَنِّي ذُو دِلَالٍ  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمُدَالِكَةُ الْمُصَابِرَةُ .  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمُدَالِكَةُ الْإِنْحَاكُ فِي  
التَّقَاضِي ، وَكَذَلِكَ الْمُعَارَكَةُ .  
وَالِدَالِكَةُ : دُوبِيَّةٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا  
أَحْقُهَا .

وَدَلُوكٌ : مَوْضِعٌ .

• دَلٌّ • أَدَلُّ عَلَيْهِ وَتَدَلَّلُ : انْبَسَطَ . وَقَالَ  
ابْنُ دُرَيْدٍ : أَدَلُّ عَلَيْهِ وَتَوَقَّ بِمَحَبَّتِهِ فَأَقْرَطَ  
عَلَيْهِ . وَفِي الْمَثَلِ : أَدَلُّ فَأَمَلٌ ، وَالْإِسْمُ  
الدَّالَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَمْشِي عَلَى الصَّرَاطِ  
مُدَلًّا ، أَيْ مُتَسِطًّا لَا خَوْفَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ  
الْإِدْلَالِ وَالِدَّالَةِ عَلَى مَنْ لَكَ عِنْدَهُ مَنَزَلَةٌ ؛  
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مُدَلٌّ لَا تَخْضِبِي الْبَنَانَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُدَلَّةً  
هُنَا صِفَةً ، أَرَادَ يَا مُدَلَّةُ فَرَحَمَ كَقَوْلِ  
الْعَجَّاجِ :

جَارِي لَا تَسْتَكْرِي عَدْبِي

أَرَادَ يَا جَارِيَّةُ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُدَلَّةً  
اسْمًا فَيَكُونُ هَذَا كَقَوْلِ هُدَيْبَةَ :

عُوجِي عَلَيْنَا وَارْبَعِي يَا فَاطِمَا

مَا دُونَ أَنْ يَرَى الْبَعِيرَ قَاتِمَا

وَالدَّالَّةُ : مَا تُدَلُّ بِهِ عَلَى حَمِيمِكَ

وَدَلُّ الْمَرْأَةُ وَدَلَالُهَا : تَدَلَّلَهَا عَلَى  
زَوْجِهَا ، وَذَلِكَ أَنْ تَرِيَهُ جِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي تَفْجِحِ  
وَتَشَكُّلِ ، كَأَنَّهَا تُخَالِفُهُ وَلَيْسَ بِهَا خِلَافٌ ،  
وَقَدْ تَدَلَّلَتْ عَلَيْهِ . وَامْرَأَةٌ ذَاتُ دَلٍّ أَيْ شَكْلٌ  
تَدَلُّ بِهِ . وَرَوَى عَنْ سَعْدِ أَنَّهُ قَالَ : بَيْنَا أَنَا  
أَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ رَأَيْتُ امْرَأَةً أَعْجَبَنِي دَلُّهَا ،  
فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا ، فَخَفْتُ أَنْ تَكُونَ  
مَشْغُولَةً ؛ وَلَا يَصْرُكُ جَمَالَ امْرَأَةٍ لَا تَعْرِفُهَا ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : دَلُّهَا حُسْنُ هَيْئَتِهَا ، وَقِيلَ  
حُسْنُ حَدِيثِهَا .

قَالَ شَمْرٌ : الدَّلَالُ لِلْمَرْأَةِ وَالدَّلُّ حُسْنُ  
الْحَدِيثِ وَحُسْنُ الْمَرْحِ وَالْهَيْئَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :  
فَإِنْ كَانَ الدَّلَالُ فَلَا تَدَلِّي  
وَإِنْ كَانَ الْوَدَاعُ فَبِالْسَّلَامِ  
قَالَ : وَيُقَالُ هِيَ تَدَلُّ عَلَيْهِ ، أَيْ  
تَجْتَرِي عَلَيْهِ ، يُقَالُ : مَا دَلَّكَ عَلَى ، أَيْ  
مَا جَرَّكَ عَلَى ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ تَكُ مَدْلُولًا عَلَى فَاثْنِي

لِعَهْدِكَ لَا عَمْرُؤُ لَسْتُ بِفَانِي  
أَرَادَ : فَإِنْ جَرَّكَ عَلَى حِلْمِي فَاثْنِي لَا أَفْرُ  
بِالظُّلْمِ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ :

أَطْنُ الْحِلْمِ دَلٌّ عَلَى قَوْمِي

وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ  
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : دَلٌّ عَلَى قَوْمِي أَيْ  
جَرَّاهُمْ ؛ وَفِيهَا يَقُولُ :

وَلَا يُعْيِيكَ عَرُوقُوبٌ لِلْأَيِّ

إِذَا لَمْ يُعْطِكَ التَّصَفَّ الْحَصِيمُ  
وَقَوْلُهُ عَرُوقُوبٌ لِلْأَيِّ يَقُولُ : إِذَا لَمْ  
يُنْصَفْكَ خَصْمُكَ فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ عَرُوقُوبًا يَفْسَحُ  
حُجَّتَهُ . وَالْمُدَلُّ بِالشَّجَاعَةِ : الْجَرِيُّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُدَلَّلُ الَّذِي يَتَجَنَّبُ فِي غَيْرِ  
مَوْضِعٍ تَجَنَّبَ .

وَدَلٌّ فَلَانٌ إِذَا هَدَى . وَدَلٌّ إِذَا افْتَحَرَ .  
وَالدَّالَّةُ : الْمَنَّةُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَلٌّ يَدُلُّ  
إِذَا هَدَى ، وَدَلٌّ يَدُلُّ إِذَا مَنَّ بِعَطَائِهِ .  
وَالْأَدَلُّ : الْمَثَانُ بِعَمَلِهِ .

وَالدَّالَّةُ مِمَّنْ يَدُلُّ عَلَى مَنْ لَهُ عِنْدَهُ مَنَزَلَةٌ  
شِبْهُ جِرَاءَةٍ مِنْهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : لِفَلَانٍ عَلَيْكَ

دَالَّةٌ وَتَدَلَّلُ وَإِدْلَالٌ . وَفَلَانٌ يَدُلُّ عَلَيْكَ  
بِصُحَّتِهِ إِدْلَالًا وَدَلَالًا وَأَيْ يَجْتَرِي  
عَلَيْكَ ، كَمَا تُدَلُّ الشَّابَّةُ عَلَى الشَّيْخِ الْكَبِيرِ  
بِعِجَالِهَا ؛ وَحَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيَّ أَنْشَدَ  
لِحَجْمِ بْنِ شَيْبَةَ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

تَدَلَّلُ تَحْتَ السَّوِطِ حَتَّى كَانَا

تَدَلَّلُ تَحْتَ السَّوِطِ حَتَّى كَانَا  
قَالَ : هَذَا أَحْسَنُ مَا وُصِفَ بِهِ النَّاقَةُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالِدُّ الْفُتُوحُ وَالشُّكْلُ . وَقَدْ  
دَلَّتِ الْمَرْأَةُ تُدَلُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَتَدَلَّلَتْ وَهِيَ  
حَسَنَةُ الدَّلِّ وَالِدُّ الدَّلَالُ .

وَالدَّلُّ قَرِيبُ الْمَعْنَى مِنَ الْهَدْيِ ، وَهِيَ  
مِنَ السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ فِي الْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرِ وَالشَّائِلِ  
وغير ذلك . وَالْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ : فَقُلْنَا  
لِحَدِيثَةِ أَخْبَرْنَا بِرَجُلٍ قَرِيبِ السَّمْتِ وَالْهَدْيِ  
وَالدَّلُّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى نَلْزِمَهُ ،  
فَقَالَ : مَا أَحَدٌ أَقْرَبُ سَمْتًا وَلَا هَدْيًا وَلَا دَلًّا  
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، حَتَّى يُوَارِيَهُ جِدَارُ  
الْأَرْضِ ، مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ ؛ فَسَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي  
الْفَرَبِيِّينَ فَقَالَ : الدَّلُّ وَالْهَدْيُ قَرِيبٌ بَعْضُهُ  
مِنْ بَعْضٍ ، وَهِيَ مِنَ السَّكِينَةِ وَحُسْنِ الْمَنْظَرِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَصْحَابَ ابْنِ مَسْعُودٍ كَانُوا  
يَرْحَلُونَ إِلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فَيَنْظُرُونَ إِلَى  
سَمْتِهِ وَهَدْيِهِ وَدَلِّهِ ، فَيَتَشَبَّهُونَ بِهِ ؛ قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ : أَمَّا السَّمْتُ فَأَنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَيَيْنِ :

أَحَدُهُمَا حُسْنُ الْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرِ فِي الدِّينِ وَهَيْئَةِ  
أَهْلِ الْخَيْرِ ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي أَنَّ السَّمْتَ  
الطَّرِيقُ ؛ يُقَالُ : نَزَمَ هَذَا السَّمْتَ ، وَكِلاهُمَا  
لَهُ مَعْنَى ، أَمَّا أَرَادُوا هَيْئَةَ الْإِسْلَامِ ، أَوْ  
طَرِيقَةَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ ؛ وَقَوْلُهُ إِلَى هَدْيِهِ وَدَلِّهِ  
فَإِنَّ أَحَدَهُمَا قَرِيبٌ مِنَ الْآخَرِ ، وَهِيَ مِنَ  
السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ فِي الْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرِ وَالشَّائِلِ  
وغير ذلك ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الدَّلِّ فِي  
الْحَدِيثِ ، وَهُوَ وَالْهَدْيُ وَالسَّمْتُ عِبَارَةٌ عَنِ  
الْحَالَةِ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ مِنَ السَّكِينَةِ  
وَالْوَقَارِ وَحُسْنِ السِّيَرَةِ وَالطَّرِيقَةِ ؛ قَالَ عَدِيُّ  
ابْنُ زَيْدٍ يَمْدَحُ امْرَأَةً بِحُسْنِ الدَّلِّ :

لَمْ تَطَّلِعْ مِنْ خَدْرِهَا تَبْتغِي خَيْدًا  
سَاءَ وَلَا سَاءَ دَلُّهَا فِي الْعِنَاقِ  
وَفُلَانٌ يُدِلُّ عَلَى أَقْرَانِهِ كَالْبَارِي يُدِلُّ عَلَى  
صَيْدِهِ . وَهُوَ يُدِلُّ بِفُلَانٍ أَيْ يَتَّقِي بِهِ . وَأَدَلَّ  
الرَّجُلُ عَلَى أَقْرَانِهِ : أَخَذَهُمْ مِنْ فَوْقٍ ، وَأَدَلَّ  
الْبَارِي عَلَى صَيْدِهِ كَذَلِكَ . وَدَلَّهُ عَلَى الشَّيْءِ  
يَدُلُّهُ دَلًّا وَدَلَالَةً فَانْدَلَّ : سَدَّهُ إِلَيْهِ ، وَدَلَّتْهُ  
فَانْدَلَّ : قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا لَكَ يَا أَحْمَقُ ، لَا تَنْدَلُّ ؟

وَكَيفَ يَنْدَلُّ امْرُؤٌ عَتُولٌ ؟

قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ  
لَاخِرَ أَمَا تَنْدَلُّ عَلَى الطَّرِيقِ ؟

وَالدَّلِيلُ : مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ . وَالدَّلِيلُ :  
الدَّلَالُ .

وَقَدْ دَلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ ، يَدُلُّهُ دَلَالَةً  
وَدَلَالَةً وَدُلُولَةً ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى ؛ وَأَشْدَدُّ  
أَبُو عُبَيْدٍ :

إِنِّي امْرُؤٌ بِالطَّرِيقِ دُوُّ دَلَالَاتٍ

وَالدَّلِيلُ وَالِدَلِيلِيُّ : الَّذِي يَدُلُّكَ ؛  
قَالَ :

شَدُّوا الْمَطْيَى عَلَى دَلِيلٍ دَائِبٍ

مِنْ أَهْلِ كَاطِمَةَ بِسَيْفِ الْأَبْحَرِ  
قَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ بِدَلِيلٍ ؛ قَالَ

ابْنُ جُنَى : وَيَكُونُ عَلَى حَذَفِ الْمُضَافِ ،  
أَيْ شَدُّوا الْمَطْيَى عَلَى دَلَالَةٍ دَلِيلٍ ، فَحَذَفَ

الْمُضَافُ ، وَقَوَى حَذْفَهُ هُنَا لِأَنَّ لَفْظَ الدَّلِيلِ  
يَدُلُّ عَلَى الدَّلَالَةِ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ سِيرَ عَلَى

اسْمِ اللَّهِ ، وَعَلَى هَذِهِ حَالٌ مِنَ الصَّمِيرِ فِي  
سِرِّ وَشَدُّوا ، وَلَيْسَتْ مُوَصُولَةً لِهَذَيْنِ الْفِعْلَيْنِ

لِكُنْهَا مُتَعَلِّقَةً بِفِعْلِ مَحذُوفٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ :  
شَدُّوا الْمَطْيَى مُتَعَمِّدِينَ عَلَى دَلِيلٍ دَائِبٍ ،

فَفِي الظَّرْفِ دَلِيلٌ لِتَعَلُّقِهِ بِالْمَحذُوفِ الَّذِي  
هُوَ مُتَعَمِّدِينَ ، وَالْجَمْعُ أَدَلَّةٌ وَأَدْلَاءُ ،

وَالاسْمُ الدَّلَالَةُ وَالدَّلَالَةُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ،  
وَالدُّلُولَةُ وَالدَّلِيلِيُّ . قَالَ سَبِيحِيَّةُ : وَالدَّلِيلِيُّ

عِلْمُهُ بِالدَّلَالَةِ وَرُسُوخُهُ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ  
عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي صِفَةِ الصَّحَابَةِ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : وَيَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِهِ

أَدَلَّةٌ ؛ هُوَ جَمْعُ دَلِيلٍ ، أَيْ بِمَا قَدْ عَلِمُوا ،  
فَيَدُلُّونَ عَلَيْهِ النَّاسَ ؛ يَعْنِي يَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِهِ  
فَقَهَاءً ، فَجَعَلَهُمْ أَنْفُسَهُمْ أَدَلَّةً مُبَالَغَةً .

وَدَلَّتْ بِهَذَا الطَّرِيقِ : عَرَفَتْهُ ،  
وَدَلَّتْ بِهِ أَدُلُّ دَلَالَةً ، وَأَدَلَّتْ بِالطَّرِيقِ

إِدْلَالًا . وَالدَّلِيلَةُ : الْمَحَجَّةُ الْبَيْضَاءُ ، وَهِيَ  
الدَّلَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ

عَلَيْهِ دَلِيلًا » ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ تَنْقِصُهُ قَلِيلًا  
قَلِيلًا .

وَالدَّلَالُ : الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ الْبَيْعَيْنِ ،  
وَالاسْمُ الدَّلَالَةُ وَالدَّلَالَةُ ؛ وَالدَّلَالَةُ : مَا

جَعَلْتَهُ لِلدَّلِيلِ أَوْ الدَّلَالِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :  
الدَّلَالَةُ ، بِالْفَتْحِ ، حِرْفَةُ الدَّلَالِ . وَدَلِيلُ

بَيْنَ الدَّلَالَةِ ، بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ .  
وَالتَّدَلُّلُ : كَالتَّهَدُّلِ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ خُصِييَهُ مِنَ التَّدَلُّلِ

وَتَدَلَّلَ الشَّيْءُ وَتَدَرَدَرَ إِذَا تَحَرَّكَ  
مُتَدَلِّيًا . وَالدَّلَالَةُ : تَحْرِيكُ الرَّجُلِ رَأْسَهُ

وَأَعْضَاءَهُ فِي الْمَشْيِ . وَالدَّلَالَةُ : تَحْرِيكُ  
الشَّيْءِ الْمُنَوِّطِ . وَدَلَّكَ دَلْدَالًا : حَرَّكَهُ

(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَالاسْمُ الدَّلْدَالُ .  
الْكِسَائِيُّ : دَلَّدَلَ فِي الْأَرْضِ وَبَلَّلَ وَقَلَقَلَ

ذَهَبَ فِيهَا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : دَلَّدَلُهُمْ  
وَبَلَّلَهُمْ حَرَّكَهُمْ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَدَلَّدَلَ

عَلَيْهِ فَوْقَ طَاقَتِهِ ، وَالدَّلَالُ مِنْهُ ، وَالدَّلْدَالُ  
الاضْطِرَابُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْقَنْفَذِ الدُّلْدُلُ  
وَالشَّيْهُمُ وَالْأَرْزَبُ . الصَّحَّاحُ : الدُّلْدُلُ

عَظِيمُ الْقَنَافِذِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الدُّلْدُلُ ضَرْبٌ  
مِنَ الْقَنَافِذِ لَهُ شَوْكٌ طَوِيلٌ ، وَقِيلَ : الدُّلْدُلُ

شِبْهُ الْقَنْفَذِ ، وَهِيَ دَائِبَةٌ تَنْتَفِضُ قَرْبِي بِشَوْكِ  
كَالسَّهَامِ ، وَفَرَقَ مَا بَيْنَهُمَا كَفَرَقَ مَا بَيْنَ الْفِرَّةِ

وَالجِرْدَانِ وَالْبَقَرِ وَالْجَوَامِيسِ وَالْعَرَابِ  
وَالْحَيَّابِيِّ . اللَّيْثُ : الدُّلْدُلُ شَيْءٌ عَظِيمٌ

أَعْظَمُ مِنَ الْقَنْفَذِ ذُو شَوْكٍ طَوِيلٍ . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ أَبِي مَرْثَدٍ : فَقَالَتْ عَنَّا قُيُومَةُ :

يَا أَهْلَ الْحَيَّامِ ، هَذَا الدُّلْدُلُ الَّذِي يَحْمِلُ  
أَسْرَارَكُمْ ؛ الدُّلْدُلُ : الْقَنْفَذُ ، وَقِيلَ : ذَكَرَ

القَنَافِذِ . قَالَ : يَحْتَمِلُ أَنَّهَا شَبَّهَتْهُ بِالْقَنْفَذِ  
لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مَا يَظْهَرُ بِاللَّيْلِ لِوَأَنَّهُ يُخْفَى رَأْسُهُ فِي  
جَسَدِهِ مَا اسْتَطَاعَ .

وَدَلَّدَلَ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ . وَمَرَّ  
يُدَلِّدُ وَيَتَدَلَّدَلُ فِي مَشْيِهِ إِذَا اضْطَرَبَ .

اللَّحْيَانِيُّ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي دَلْدَالٍ وَبَلْبَالٍ  
إِذَا اضْطَرَبَ أَمْرُهُمْ وَتَدَبَّدَبَ . وَقَوْمٌ دَلْدَالٌ

إِذَا تَدَلَّدَلُوا بَيْنَ أَمْرَيْنِ فَلَمْ يَسْتَقِيمُوا ؛ وَقَالَ  
أَوْسٌ :

أَمِنْ لِحْيٍ أَضَاعُوا بَعْضَ أَمْرِهِمْ

بَيْنَ الْقُسُوطِ وَبَيْنَ الدِّينِ دَلْدَالٍ  
ابْنُ السَّكَيْتِ : جَاءَ الْقَوْمُ دُلْدُلًا إِذَا

كَانُوا مُدْبَذِينَ لَا إِلَى هَوْلَاءَ وَلَا إِلَى هَوْلَاءَ ؛  
قَالَ أَبُو مَعْدَانَ الْبَاهِلِيُّ :

جَاءَ الْحَزَائِمُ وَالرَّبَائِنُ دُلْدُلًا

لَا سَابِقِينَ وَلَا مَعَ الْقُطَّانِ  
فَعَجِبْتُ مِنْ عَوْفٍ وَمَاذَا كَلَّفْتُ

وَتَجِيءُ عَوْفٌ آخِرَ الرُّجْبَانِ  
قَالَ : وَالْحَزِيمَتَانِ وَالرَّبَيْتَانِ مِنْ بَاهِلَةَ ، وَهِيَ

حَزِيمَةٌ وَرَبَيْتَةٌ جَمَعَهُمَا الشَّاعِرُ أَيْ يَتَدَلَّدَلُونَ  
مَعَ النَّاسِ لَا إِلَى هَوْلَاءَ وَلَا إِلَى هَوْلَاءَ .

وَدُلْدُلٌ : اسْمٌ بَعَثَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ .

وَدَلَّةٌ وَمُدَّةٌ : بِنْتَا مَنجَشَانَ الْحِمَيْرِيِّ .  
وَدَلٌ ، بِالْفَارِسِيَّةِ : الْفُؤَادُ ، وَقَدْ

تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ ، وَسَمَّتْ بِهِ الْمَرْأَةَ  
فَقَالُوا : دَلٌ ، فَفَتَحُوهُ لِأَنَّهُمْ لَمَّا لَمْ يَجِدُوا

فِي كَلَامِهِمْ دَلًّا أَخْرَجُوهُ إِلَى مَا فِي  
كَلَامِهِمْ ، وَهُوَ الدَّلُّ الَّذِي هُوَ الدَّلَالُ

وَالشَّكْلُ وَالشَّكْلُ .

• دَلْمٌ • الْأَدْلَمُ : الشَّدِيدُ السَّوَادِ مِنَ  
الرَّجَالِ وَالْأَسَدِ وَالْحَمِيرِ وَالْجِبَالِ وَالصَّخْرِ فِي

مُلُوسَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَدَمُ ، وَقَدْ دَلِمَ دَلْمًا .  
التَّهْدِيدُ : الْأَدْلَمُ مِنَ الرَّجَالِ الطَّوِيلِ

الْأَسْوَدِ ، وَمِنْ الْجَبَلِ كَذَلِكَ فِي مُلُوسَةٍ  
الصَّخْرِ ، غَيْرَ جَدِّ شَدِيدِ السَّوَادِ ، قَالَ رُوْبَةُ

بِصْفٍ فَيَلًا :

كان دَمَحًا ذا الهضاب الأذلمًا  
 وقال ابن الأعرابي: الأذلم من الألوان  
 الأذغم. وقال شمر: رجل أذلم وجبل  
 أذلم، وقد ذلم دلمًا، وقد اذلام الرجل  
 والحجار اذليما، وقول عنترة:  
 ولقد هممت بغارة في ليلة  
 سوداء حالكة كلون الأذلم  
 قالوا: الأذلم ههنا الأزدنج. ويقال  
 للحيّة الأسود: أذلم. ويقال: الأذلام  
 أولاد الحيات، واحدها ذلم. ومن  
 أمثالهم: أشد من ذلم، يقال: إنه يشبه  
 الحية يكون بناحية الحجاز، الذلم يشبه  
 الطبوع وليس بالحيّة.  
 والدلماء: ليلة ثلاثين من الشهر  
 لسوادها.  
 والدلام: السوداء (عن السيرافي).  
 والدلام: الأسود، قال: وإياه عني سيويه  
 بقوله: انعت دلامًا.  
 ودلم: من أسماء شعرائهم، وهو دلم  
 أبو زعيب، وإليه عزا ابن جني قوله:  
 حتى يقول كل راءه إذ راه:  
 يا وئحه من جمل ما أشقاه!  
 أراد إذ راه، فالقي<sup>(١)</sup> حركة الهمزة  
 على الهاء وكسرها لالتقاء الساكنين وحذف  
 الهمزة البتة كقراءة من قرأ: «أن أرضيعه»  
 بكسر التون ووصل الألف، وهو شاذ.  
 والدبلم: الجماعة الكثيرة من الناس.  
 والدبلم: الحبشي من النمل، يعني  
 الأسود، وقيل الدبلم مجتمع النمل  
 والقردان في أعقار الحياض وأعطان الإبل،  
 وقيل هي الجماعة من كل شيء، قال:  
 يعطى الهنيدات ويعطى الدبلمًا  
 الليث: الدبلم جبل من الناس، وقال  
 غيره: هم من ولد صبة بن أد، وكان  
 بعض ملوك العجم وضعهم في تلك الجبال  
 فربلوا بها.  
 (١) قوله: «أراد إذ راه إلى قوله البتة» هكذا  
 في الأصل.

ابن الأعرابي: الدبلم النمل، والدبلم  
 السودان. ابن سيده: والدبلم جبل من  
 الناس معروف يسمى الترك (عن كراع).  
 وفي الحديث: أميركم رجل طوال  
 أذلم؛ الأذلم الأسود الطويل؛ ومنه  
 الحديث: فجاء رجل أذلم فاستأذن على  
 النبي ﷺ؛ قيل: هو عمر بن الخطاب.  
 وفي حديث مجاهد في ذكر أهل النار:  
 لسننهم عقارب كأمثال البغال الذلم، أي  
 السود، جمع أذلم. والدبلم: الإبل؛ وأما  
 قول روية:  
 في ذى قدامى مرجح ديلمه  
 فإن أبا عمرو قال: كثرته ككثرة النمل،  
 وهو الدبلم؛ قال: ويقال للجيش الكثير  
 دبلم، أراد في جيش ذى قدامى،  
 والمرجح: الثيل الكثير. والدبلم:  
 الأعداء. والدبلم: ماء معروف بأقاصي  
 البدو، وفي التهذيب: الدبلم ماء ليني  
 عس؛ وقول عنترة:  
 شربت بماء الدحرضين فأصبحت  
 زوراء تنفر عن حياض الدبلم  
 يفسر بجميع ذلك، وقيل فيه: عن حياض  
 الأعداء، وقيل: الدبلم حياض بالغور،  
 وقيل: عن حياض ماء ليني عس،  
 وقيل: أراد بالدبلم بئى صبة، سموا دبلمًا  
 لدغمة في الوانهم. يقال: هم صبة لأنهم  
 أو عامتهم ذلم، قال ابن الأعرابي: سأل  
 أبو محلم بعض الأعراب عن الدبلم في  
 هذا البيت فقال: هي حياض بالغور،  
 قال: وقد أورد بها إبلًا وأراد بذلك تحطئة  
 الأضمعي، قال: والصحيح أن الدبلم  
 رجل من صبة، وهو الدبلم بن ناسك بن  
 صبة، وذلك أنه لما سار ناسك إلى أرض  
 العراق وأرض فارس استخلف الدبلم ولده  
 على أرض الحجاز، فقام يأمر أبيه وحوض  
 الحياض وحى الأحماء، ثم إن الدبلم لما  
 سار إلى أبيه أوحشت داره وبقيت آثاره،  
 فقال عنترة في ذلك ما قال. والدحرضان:

ها دحرض ووسيع ماءن: فدحرض لآل  
 الزبرقان بن بدر، ووسيع ليني أنف الناقة،  
 وقيل: أراد عنترة بالبيت أن عداوتهم  
 كعداوة الدبلم من العدو للعرب، ولم يرد  
 النمل ولا القردان كما قال:  
 جاءوا يجرون البرود جرا  
 صهب السبال يتعون الشرا  
 أراد أن عداوتهم كعداوة الروم للعرب،  
 والروم صهب السبال، والوان العرب السمرة  
 والأذمة الأقيلا. والدبلم: ذكر الدرّاج  
 (عن كراع).  
 ودلم ودلم ودلام ودلامه ودبلم كلها:  
 أسماء؛ قال:  
 إن دبلمًا قد الأح بعشي  
 وقال: أنزلي فلا يضاع بي  
 أراد لا قوة بي على الإضاع.  
 وأبو دلامة: كنية رجل. وأبو دلامة:  
 اسم الجبل المظلل على الحجون، وقيل:  
 كان الحجون هو الذي يقال له أبو دلامة.  
 والدبلم: الداهية؛ أشد أبو زيد يصف  
 سهما، وقيل: هو للميدان الفقعسي،  
 وقيل: هو للكعب بن معروف، ويروى  
 لأبيه:  
 أنعت أعيارًا رعين كبيرًا  
 مستبطنات قصبًا ضمورا  
 يحملن عتقاء وعتقفيرا  
 وأم خشاف وخشفيرا  
 والدلو والدبلم والرّيفرا  
 وكلها دواه، وأعيار النصول هي الناتة في  
 وسطها، ورعين كبير الحداد كونهن في  
 النار ثم ركين في قصب السهام.  
 والدبلم: الموت؛ وقال ابن السيرافي:  
 أراد بالأعيار حمر الوحش، وكبير: اسم  
 موضع، وأراد بقوله يحملن عتقاء وعتقفيرا  
 ونحوها من الدواهي كمرًا وجرادين تهدي  
 لامرأة وأنها تصلح لها، يهجو بذلك  
 سالم بن داره، وداره أمه، والذي ذكره

أَبُو زَيْدٍ مِنْ أَنَّهُ وَصَفَ سِهَامًا أَقْرَبُ وَأَبْيَنُ مِنْ هَذَا.

التَّهْدِيبُ : ابْنُ شُمَيْلٍ السَّلَامُ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي الْجِبَالِ نَسَمِيهَا الدَّبِيمَ .

• دلمز . الدَّلْمِزُ وَالدَّلَامِزُ : الرَّاحِي الْقَوِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ ؛ وَقَدْ خَفَّفَهُ الرَّاجِزُ فَقَالَ :

دَلَامِزٌ يُرْبِي عَلَى الدَّلْمِزِ  
وَجَمَعَ الدَّلَامِزِ دَلَامِزٌ ، يَفْتَحُ الدَّالِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَقْبِي عَلَى الدَّلَامِزِ الْخَرَارِ (١)  
وَيُقَالُ : دَلِيلٌ دَلَامِزٌ ، وَقِيلَ :  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ  
الدَّلْمِزُ وَالدَّلَامِزُ .

وَدَلْمَزَ الرَّجُلُ : عَظَّمَ لُقْمَتَهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّلْمَزَةُ فِي اللَّقْمِ تَضَخِيمُ اللَّقْمِ الْكِبَارِ ، وَيُقَالُ : دَلْمَزَ دَلْمَزَةً .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ  
الدَّلْمِزُ وَالدَّلَامِزُ .

وقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْوَبَاصِ مِنَ الرِّجَالِ الضَّخْمِ : دَلَامِزٌ وَدَلْمِزٌ ، وَدَلَامِصٌ وَدِلَاصٌ .

• دلمس . دَلْمَسٌ : اسْمٌ . وَلَيْلٌ دَلَامِصٌ : مُظْلِمٌ ، وَقَدْ ادَّكَمَسَ اللَّيْلُ إِذَا اسْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ ، وَهُوَ لَيْلٌ مُدَلْمَسٌ .

• دلمص . الدَّلْمِصُ وَالدَّلَامِصُ : الرِّبَاقُ الَّذِي يَبْرُقُ لَوْنُهُ . وَامْرَأَةٌ دَلْمِصَةٌ : بَرَّاقَةٌ ، وَأَنْشَدَ نَعْلَبٌ :

قَدْ أَغْتَدَيْ بِالْأَعْوَجِيِّ النَّارِصِ  
مِثْلَ مُدَقِّ الْبَصْلِ الدَّلَامِصِ  
يُرِيدُ أَنَّهُ أَشْهَبُ نَهْدٌ .

(١) قوله : « يعني البخ » كذا بالأصل يعنين معجمة وباء موحدة ، ومثله في الجوهري ؛ قال شارح القاموس والذي بخط الأزهرى : يعيا يعين مهملة بعدها مثناة تحتية ، وكل صحيح المعنى .

وَدَلْمَصَ الشَّيْءُ : بَرَقَهُ . وَالدَّلَامِصُ : الرِّبَاقُ . وَالدَّلْمِصُ ، مَقْصُورٌ : مِنْهُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الدَّلَامِصُ وَالدَّلَامِصُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لَأَبِي دَوَادٍ :

كَكِنَانَةَ الْعُدْرَى زَيْتٌ  
— هَا مِنَ الذَّهَبِ الدَّلَامِصُ (٢)  
• دلمن . دَلَانٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ ، وَقَدْ أُمِيتَ أَصْلُ بِنَائِهِ .

• دلنظ . التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْأَصْمَعِيُّ الدَّلَنْظِيُّ السَّمِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ شَيْرٌ : رَجُلٌ دَلَنْظِيٌّ وَبَلَنْزِيٌّ إِذَا كَانَ ضَخْمًا غَلِيظَ الْمَنْكِبَيْنِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّلْظِ ، وَهُوَ الدَّفْعُ . وَادَّلَنْظَى إِذَا سَمِنَ وَغَلْظَ . الْجَوْهَرِيُّ :

الدَّلَنْظِيُّ الضَّلْبُ الشَّدِيدُ ، وَالْأَلْفُ لِلْإِلْحَاقِ بِسَفَرِجَلٍ ؛ وَنَاقَةٌ دَلَنْظَاةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى فِي تَرْجَمَةِ دَلْظٍ فِي الثَّلَاثِيَّ : وَيُقَالُ دَلْظِيٌّ مِثْلُ جَمَزَى وَحَيْدَى ؛ قَالَ : وَهَذِهِ الْأَحْرَفُ الثَّلَاثَةُ يُوصَفُ بِهَا الْمَوْتُ وَالْمَذَكَّرُ ؛ قَالَ :

وقَالَ الطَّمَّاحِيُّ :  
كَيْفَ رَأَيْتَ الْحَمِيقَ الدَّلَنْظِيَّ  
يُعْطَى الَّذِي يَنْقُصُهُ فَيَنْقِي ؟  
أَيُّ فَيْرِصِي .

• دله . الدَّلَّةُ وَالدَّلَّةُ : ذَهَابُ الْفُؤَادِ مِنْ هَمٍّ أَوْ نَحْوِهِ ، كَمَا يَدُلُّهُ عَقْلُ الْإِنْسَانِ مِنْ عِشْقٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقَدْ دَلَّهَ الْهَمُّ أَوْ الْعِشْقُ فَتَدَلَّهُ . وَالْمَرْأَةُ تَدَلُّهُ عَلَى وَلَدِهَا إِذَا فَقَدَتْهُ . وَدَلَّهُ الرَّجُلُ : حَيْرٌ ، وَدَلَّهُ عَقْلُهُ تَدَلُّبًا . وَالْمَدَلُّهُ : الَّذِي لَا يَحْفَظُ مَا فَعَلَ وَلَا مَا فَعِلَ بِهِ . وَالتَّدَلُّهُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الْهَوَى ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى :

(٢) قوله : « العُدْرَى » بعين مهملة بعدها ذال معجمة خطأ صوابه الرُّعْرَى ، براءى بعدها عين معجمة ، نسبة إلى زغر بليدة بالشام ، كما جاء في مادة « زغر » وفي هذه المادة ذكرت كلمة غشاها بدل زينا التي هنا . [ عبد الله ]

مَا السَّنُّ إِلَّا غَفْلَةُ الْمُدَلَّةِ  
ويُقَالُ : دَلَّهَهُ الْحُبُّ أَيَّ حَيْرَهُ  
وَأَدْهَشَهُ ، وَدَلَّهُ هُوَ يَدُلُّهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَدَلَّهُ يَدُلُّهُ دُلُوهًا سَلَا .

وَالدَّلُوهُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا تَكَادُ تَحْنُ إِلَى الْفِئِ وَلَا وَلَدٌ ؛ وَقَدْ دَلَّهَتْ عَنْ فِيهَا وَوَلَدِهَا تَدَلُّهُ دُلُوهًا ؛ وَذَهَبَ دَمُهُ دَلَّهًا ، بِالتَّسْكِينِ ، أَيَّ هَدَرًا .

أَبُو عُبَيْدٍ : رَجُلٌ مُدَلَّةٌ إِذَا كَانَ سَاهِي الْقَلْبِ ، ذَاهِبَ الْعَقْلِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ مُتَلَّهُ وَمُدَلَّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَرَجُلٌ دَالُهُ وَدَالِيَةٌ : ضَعِيفُ النَّفْسِ . وَفِي حَدِيثٍ رَقِيقَةٍ : دَلَّهُ عَقْلِي أَيَّ حَيْرَهُ وَأَدْهَبَهُ .

• دهث . الدَّلْهَتْ وَالدَّلَاهَتْ وَالدَّلْهَاتُ : كُلُّهُ السَّرِيعُ الْجَرِيءُ الْمُقَدِّمُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ . وَالدَّلْهَاتُ : الْأَسَدُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَانَ أَصْلُهُ مِنَ الْأَنْدِلَاطِ ، وَهُوَ التَّقَدُّمُ ، فَزِيدَتْ الْهَاءُ ؛ وَقِيلَ : الدَّلْهَاتُ السَّرِيعُ الْمُتَقَدِّمُ .

• دهم . الْمُدَلِّهَمُ : الْأَسْوَدُ . وَأَدْلَهَمَ اللَّيْلُ وَالظَّلَامُ : كَثَّفَ وَأَسْوَدَ . وَلَيْلَةٌ مُدَلِّهَمَةٌ أَيَّ مُظْلِمَةٌ . وَأَسْوَدُ مُدَلِّهَمٌ : مُبَالِغٌ بِهِ (عَنِ الْحَمَّانِيِّ) . وَفَلَاةٌ مُدَلِّهَمَةٌ : لَا أَعْلَامَ فِيهَا . وَدَلِّهَمٌ : اسْمٌ رَجُلٍ .

• دهمس . الدَّلِّهَمَسُ : الْجَرِيءُ الرَّاحِي عَلَى اللَّيْلِ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ وَالشَّجَاعِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِيَ الْأَسَدُ بِذَلِكَ لِقُوَّتِهِ وَجَرَأَتِهِ ، وَلَمْ يُفْصَحْ عَنْ صَحِيحِ اسْتِثْقَافِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَسَدٌ فِي غِيَلِهِ دَلِّهَمَسٌ  
أَبُو عُبَيْدٍ الدَّلِّهَمَسُ الْأَسَدُ الَّذِي لَا يَهْوُهُ شَيْءٌ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا . وَلَيْلٌ دَلِّهَمَسٌ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :  
إِلَيْكَ فِي الْحَدِيدِ الدَّلِّهَمَسَةَ الـ  
طَّاسِسِ مِثْلَ الْكَوَاكِبِ الثُّقْبِ

« دلا الدلو : معروفة واحدة الدلاء التي يُسْتَقَى بها ، تُذَكَّرُ وتَوَثَّنُ ؛ قال زُورَةُ :

تَمْشِي بِدَلْوٍ مُكْرَبٍ الْعَرَاوِي  
وَالتَّائِبُتِ أَعْلَى وَأَكْثَرُ ، وَالْجَمْعُ أَذْلٌ فِي أَقْلٍ  
الْعَدَدِ ، وَهُوَ أَفْعُلٌ ، قُبِلَتْ الْوَاوُ بِأَيِّ لَوْفِجِهَا  
طَرَفًا بَعْدَ ضَمِّهِ ، وَالْكَثِيرُ دِلَالٌ وَدُلِيٌّ ، عَلَى  
فَعُولٍ ، وَهِيَ الدَّلَاءُ وَالدَّلَالُ بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ ،  
الْوَاحِدَةُ دِلَالَةٌ ، قَالَ الْجَمِيحُ :

طَامِي الْجَامِ لَمْ تُمَحَّجْهُ الدَّلَا  
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا الْبَيْتَ وَنَسَبَهُ لِلشَّمَاخِ ؛  
وَأَنشَدَ لِآخَرَ :

إِنَّ لَنَا قَلْبِدَمًا هُمُومًا  
يَزِيدُهَا مَخْجُ الدَّلَا جُمُومًا<sup>(١)</sup>

وَأَنشَدَ لِآخَرَ فِي الْمَفْرُودِ :

دَلْوٌ إِنِّي رَافِعٌ دِلَالِي  
وَأَنشَدَ لِآخَرَ :

أَيُّ دِلَالَةٍ نَهَلِي دِلَالِي

وقوله في حديث عثمان ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : تَطَطَّاتُ لَكُمْ تَطَطُّوا الدَّلَاةَ ؛ قال ابن الأثير : هُوَ جَمْعُ دَالٍ كَقَضِيٍّ وَقَضَاةٍ ، وَهُوَ النَّازِعُ فِي الدَّلْوِ الْمُسْتَقَى بِهَا الْمَاءَ مِنَ الْبَيْرِ . يُقَالُ : أَذْلَيْتُ الدَّلْوَ وَذَلَيْتُهَا إِذَا أَرْسَلْتَهَا فِي الْبَيْرِ ، وَدَلْوُهَا أَذْلُهَا فَإِنَّا دَالٌ إِذَا أَخْرَجْتَهَا ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ تَوَاضَعْتُ لَكُمْ وَتَطَامَنْتُ كَمَا يَفْعَلُ الْمُسْتَقَى بِالدَّلْوِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ حَبِشِيًّا وَقَعَ فِي بَيْرٍ زَمَزَمَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَدْلُوا مَاءَهَا أَيَّ يَسْتَقُوهُ ، وَقِيلَ : الدَّلَا جَمْعُ دِلَالَةٍ كَفَلَا جَمْعُ فَلَاةٍ . وَالدَّلَاةُ أَيضًا : الدَّلْوُ الصَّغِيرَةُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

الْبَيْتُ لَا أُعْطِي غَلَامًا أَبَدًا  
دِلَالَتُهُ إِنِّي أُحِبُّ الْأَسْوَدَا

يُرِيدُ بِدِلَالَتِهِ سَجَلَتَهُ وَنَصِيْبَهُ مِنَ الْوَدِّ ، وَالْأَسْوَدُ اسْمُ ابْنِهِ . وَدَلْوُهَا وَأَذْلَيْتُهَا إِذَا أَرْسَلْتَهَا فِي الْبَيْرِ لِتَسْقَى بِهَا ، أَذْلِيلُهَا إِذْلَاةً ، وَقِيلَ : أَذْلَاهَا أَلْفَاهَا لِيسْتَقَى بِهَا ، وَدَلَّاهَا

(١) قوله : « مخجج الدلا » ضبط الدلا هنا بالفتح ، وضبط في غير موضع من اللسان وغيره بكسر الدال .

جَدَّهَا لِخُرْجِهَا ، تَقُولُ دَلْوُهَا أَذْلُهَا دَلْوًا إِذَا أَخْرَجْتَهَا وَجَدَّيْتَهَا مِنَ الْبَيْرِ مَلَأَى ؛ قَالَ الرَّاجِزُ الْعَجَّاجُ :

يَنْزِعُ مِنْ جَمَانِهَا دَلْوُ الدَّانِ  
أَي نَزَعَ النَّازِعِ . وَدَلْوْتُ الدَّلْوَ : نَزَعْتَهَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ الدَّلَائِي بِمَعْنَى الْمُدَلِّي ؛ وَهُوَ قَوْلُ الْعَجَّاجِ : يَكْشِفُ عَنْ جَمَاتِهِ دَلْوُ الدَّانِ عِبَاةً غَبْرَاءَ مِنْ أَجْنِ طَالِ

يَعْنِي الْمُدَلِّي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِثْلُهُ لِرُؤْبَةِ : يَخْرُجَنَّ مِنْ أَجْرَارٍ لَيْلٍ غَاضِي

أَي مُغْضِي ، قَالَ : وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ قَدْ غَلَطَ جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّوَاةِ فِي تَفْسِيرِ بَيْتِ الْعَجَّاجِ آخِرُهُمْ نَعْلَبُ ، قَالَ : يَعْنِي كَوْنَهُمْ قَدَرُوا الدَّلَائِي بِمَعْنَى الْمُدَلِّي ؛ قَالَ ابْنُ حَمْرَةَ : وَإِنَّا الْمَعْنَى فِيهِ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ الْمُدَلِّي إِذَا أَذْلَى دَلْوَهُ عَادَ قَدَلَاهَا أَيَّ أَخْرَجَهَا مَلَأَى قَالَ دَلْوُ الدَّانِ كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ :

مِثْلُ الْإِمَاءِ الْغَوَادِي تَحْمِلُ الْحَزْمَا

وَإِنَّا تَحْمِلُهَا عِنْدَ الرُّوَاكِ ، فَلَمَّا كُنَّ إِذَا غَدَوْنَ رَحْنٌ قَالَ : مِثْلُ الْإِمَاءِ الْغَوَادِي . وَيُقَالُ : دَلْوْتُهَا وَأَنَا أَذْلُهَا وَأَذْلَوْتُهَا . وَفِي قِصَّةِ يُونُسَ : « فَأَذْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بَشْرِي . وَدَلْوْتُ بِفُلَانٍ إِلَيْكَ أَي اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْكَ . قَالَ عُمَرُ لَمَّا اسْتَشْفَى بِالْعَبَّاسِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ النَّبِيِّ ﷺ ، وَفَقِيهِ آبَائِهِ ، وَكَبِيرِ رِجَالِهِ ، دَلْوْنَا بِهِ إِلَيْكَ مُسْتَشْفِعِينَ ؛ قَالَ الْهَرَوِيُّ :

مَعْنَاهُ مَتَنَّا وَتَوَسَّلْنَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَرَى مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ تَوَسَّلُوا بِالْعَبَّاسِ إِلَى رَحْمَةِ اللهِ وَغِيَاثِهِ ، كَمَا يَتَوَسَّلُ بِالدَّلْوِ إِلَى الْمَاءِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنَ الدَّلْوِ لِأَنَّهُ يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَقْبَلْنَا وَسَقْنَا ، مِنَ الدَّلْوِ وَهُوَ السِّيرُ الرَّفِيقُ . وَهُوَ يُدَلِّي بِرَحْمَةِ أَي يَمْتُّ بِهَا .

وَالدَّلْوُ : سِمَةٌ لِللَّيْلِ . وَقَوْلُهُمْ : جَاءَ فُلَانٌ بِالدَّلْوِ أَيَّ بِالذَّاهِيَةِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَحْمِلُنَ عَنَقَاءَ وَعَنْقَفِيرًا  
وَالدَّلْوُ وَالذَّبْلَمُ وَالزَّفِيرَا<sup>(٢)</sup>

وَالدَّلْوُ : بُرْجٌ مِنْ بُرُوجِ السَّمَاءِ مَعْرُوفٌ ، سُمِّيَ بِهِ تَشْبِيْهُاً بِالدَّلْوِ . وَالدَّلَائِيَّةُ : شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنْ خُوصٍ وَخَشَبٍ يُسْتَقَى بِهِ بِحِبَالٍ تُشَدُّ فِي رَأْسِ جَذَعٍ طَوِيلٍ ؛ قَالَ مِسْكِينُ الدَّارِمِيُّ :

بِأَيْدِيهِمْ مَعَارِفٌ مِنْ حَدِيدٍ  
يُشَبِّهُهَا مُقْبِرَةَ الدَّلْوَالِي  
وَالدَّلَائِيَّةُ : الْمَنْجُونُ ، وَقِيلَ : الْمَنْجُونُ تُدِيرُهَا الْبَقْرَةُ ، وَالتَّاعُورَةُ يُدِيرُهَا الْمَاءُ . ابْنُ سَيْدَةَ : وَالدَّلَائِيَّةُ الْأَرْضُ تُسْقَى بِالدَّلْوِ وَالْمَنْجُونُ .

وَالدَّلْوَالِي : عَنَبٌ أَسْوَدٌ غَيْرُ حَالِكٍ ، وَعَنَاقِيدُهُ أَعْظَمُ الْعَنَاقِيدِ كُلِّهَا ، تَرَاهَا كَأَنَّهَا تُيُوسُ مَعْلَقَةٌ ، وَعِنَبُهُ جَافٌ يَتَكَسَّرُ فِي الْقَمِّ ، مُدْحَرَجٌ ، وَيَزِيْبُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ سَيْدَةَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ .

وَأَذْلَى الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ : أَخْرَجَ جُرْدَانَهُ لِيَبُولَ أَوْ يَضْرِبَ ، وَكَذَلِكَ أَذْلَى الْعَيْرَ وَدَلَّى ؛ قِيلَ لِابْنَةِ الْحُسَيْنِ : مَا مِائَةٌ مِنْ الْحُمْرِ؟ قَالَتْ : عَارِبَةٌ اللَّيْلِ وَخَزْيُ الْمَجْلِسِ ، لِأَنَّهَا فَتَحَلَّبَ وَلَا صُوفَ فَتَحَزَّ ، إِنْ رُبِطَ غَيْرُهَا دَلَّى وَإِنْ أَرْسَلْتَهُ وَلَّى .

وَالْإِنْسَانُ يَدَلِّي شَيْئًا فِي مَهْوَاةٍ وَيَدَلِّي هُوَ نَفْسَهُ . وَدَلَّى الشَّيْءُ فِي الْمَهْوَاةِ : أَرْسَلَهُ فِيهَا ؛ قَالَ : مَنْ شَاءَ دَلَّى النَّفْسَ فِي هَوَاةٍ ضَنْكٍ وَلَكِنْ مَنْ لَهَ بِالْمَصِيقِ أَي بِالْخُرُوجِ مِنَ الْمَصِيقِ ؛ وَتَدَلَّيْتُ فِيهَا

(٢) قوله : « يحملن عنقاء الخ » كذا أنشده الجوهري وقال في التكملة : الإنشاد فاسد والرواية : أنت أعياراً رعين كيرا يحملن عنقاء وعنقفيرا وأم خشخاشيف وخخشافيرا والدلو والذبلم والزفيرا ثم قال : والكبير اسم موضع بعينه .

وعليها ؛ قال لبيدُ يصفُ فرساً :  
فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهَا قَافِلًا  
وعلى الأرضِ غَيَابَاتُ الطِّفْلِ  
أَرَادَ أَنَّهُ نَزَلَ مِنْ مَرْبَائِهِ وَهُوَ عَلَى فَرَسِهِ  
رَاكِبٌ . وَلَا يَكُونُ التَّدَلَّى إِلَّا مِنْ عُلُوٍّ إِلَى  
اسْتِقْفَالٍ ، تَدَلَّى مِنَ الشَّجَرَةِ . وَيُقَالُ : تَدَلَّى  
فُلَانٌ عَلَيْنَا مِنْ أَرْضٍ كَذَا وَكَذَا أَيُّ أَنَا  
يُقَالُ : مِنْ أَيْنَ تَدَلَّيْتُ عَلَيْنَا ؛ قَالَ أَسَمَةُ  
الهُذَلِيُّ :

تَدَلَّى عَلَيَّ وَهُوَ زَرَقُ حَمَامَةٍ  
لَهُ طَحْلَبٌ فِي مَتْنَيْهِ الْقَيْضُ هَامِدُ  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فِدَلَاهُمَا بِغُرُورٍ » ، قَالَ  
أَبُو إِسْحَاقَ : دَلَاهُمَا فِي الْمَعْصِيَةِ بِأَنَّ غَرُّهَا ،  
وَقَالَ غَيْرُهُ : فِدَلَاهُمَا فَاطَمَعُمَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
أَبِي جُنْدَبِ الْهُذَلِيِّ :

أَحْصُ فَلَاحُ أَجِيرٍ وَمَنْ أُجِرُهُ  
فَلَيْسَ كَمَنْ يُدَلِّي بِالْغُرُورِ  
أَحْصُ : أَمْتَعُ ، وَقِيلَ : أَحْصُ أَقْطَعُ  
ذَلِكَ ، وَقَوْلُهُ : كَمَنْ يُدَلِّي أَيُّ يَطْمَعُ ؛ قَالَ  
أَبُو مَتَّصُورٌ : وَأَصْلُهُ الرَّجُلُ الْعَطْشَانُ يُدَلِّي  
فِي النَّبْرِ لِيُرَى مِنْ مَائِنَاهُ فَلَا يَجِدُ فِيهَا مَاءً ،  
فَيَكُونُ مَدْلِيًّا فِيهَا بِالْغُرُورِ ، فَوُضِعَتِ التَّدَلِّيَةُ  
مَوْضِعَ الْأَطْمَاعِ فِيهَا لَا يَجِدِي نَفْعًا ؛ وَفِيهِ  
قَوْلُ ثَالِثٍ : « فِدَلَاهُمَا بِغُرُورٍ » ، أَيُّ جَزَّاهُمَا  
إِنِّي لَيْسَ عَلَى أَكْلِ الشَّجَرَةِ بِغُرُورٍ ، وَالْأَصْلُ  
فِيهِ دَلَّيْتُهَا ؛ وَالذَّالُّ وَالذَّالَّةُ : الْجُرَّةُ .  
الْجَوْهَرِيُّ : وَدَلَّاهُ بِغُرُورٍ أَيُّ أَوْقَعَهُ فِيهَا أَرَادَ  
مِنْ تَغْرِيرِهِ ، وَهُوَ مِنْ إِدْلَاءِ الدَّلْوِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى » ؛  
قَالَ الْفَرَّاءُ : ثُمَّ دَنَا جَبْرِيْلُ مِنْ مُحَمَّدٍ  
فَتَدَلَّى ، كَانَ الْمَعْنَى ثُمَّ تَدَلَّى فِدَنَا ، قَالَ :  
وهذا جائزٌ إذا كان المعنى في الفعلين  
واحدًا . وقال الرَّجَّاجُ : معنَى دَنَا فَتَدَلَّى  
واحدٌ لِأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّهُ قَرَبَ فَتَدَلَّى أَيُّ زَادَ فِي  
القُرْبِ ، كَمَا يَقُولُ قَدَّ دَنَا فُلَانٌ مِنِّي وَقَرَّبَ .  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ، أَيُّ تَدَلَّلَ  
كَقَوْلِهِ [تَعَالَى] : « ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ  
يَتَمَطَّى » ، أَيُّ يَتَمَطَّطُ . وَفِي حَدِيثِ

الإِسْرَاءِ : « فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ » ؛  
التَّدَلَّى : التَّرْوُلُ مِنَ الْعُلُوِّ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
وَالصَّيْرُ لِجَبْرِيْلَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .  
وَأَدَلَّى بِحُجَّتِهِ : أَحْضَرَهَا وَاحْتَجَّ بِهَا .  
وَأَدَلَّى إِلَيْهِ بِإِلَهِ : دَفَعَهُ . التَّهْلِيْبُ : وَأَدَلَّى  
بِهَالٍ فُلَانٌ إِلَى الْحَاكِمِ إِذَا دَفَعَهُ إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَتَدَلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ » ؛  
يَعْنِي الرِّشْوَةَ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَى تَدَلُّوا  
فِي الْأَصْلِ مِنْ أَدَلَيْتُ الدَّلْوُ إِذَا أُرْسَلَتْهَا  
لِتَمَلَّأَهَا ، قَالَ : وَمَعْنَى أَدَلَّى فُلَانٌ بِحُجَّتِهِ  
أَيُّ أُرْسَلَهَا وَأَتَى بِهَا عَلَى صِحَّةٍ ؛ قَالَ :

فَمَعْنَى قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَتَدَلُّوا بِهَا إِلَى  
الْحُكَّامِ » أَيُّ تَعْمَلُونَ عَلَى مَا يُوجِبُهُ الْإِدْلَاءُ  
بِالْحُجَّةِ وَتَحْتَوُونَ فِي الْأَمَانَةِ ، لِتَأْكُلُوا قَرِيبًا  
مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِنْمِ ، كَأَنَّهُ قَالَ تَعْمَلُونَ  
عَلَيَّ مَا يُوجِبُهُ ظَاهِرُ الْحُكْمِ ، وَتَتْرَكُونَ  
مَا قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ  
لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَلَا تَدَلُّوا بِهَا  
إِلَى الْحُكَّامِ ؛ وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ نَصَبَ  
وَتَدَلُّوا بِهَا إِذَا أَلْقَيْتَ مِنْهَا لَا عَلَى الظَّرْفِ ،  
وَالْمَعْنَى لَا تُصَانِعُوا بِأَمْوَالِكُمْ الْحُكَّامَ  
لِيَقْطَعُوا لَكُمْ حَقًّا لِيُغَيِّرَكُمْ ، وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَنَّهُ  
لَا يَجِلُّ لَكُمْ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٌ : وَهَذَا  
عِنْدِي أَصَحُّ الْقَوْلَيْنِ لِأَنَّ الْهَاءَ فِي قَوْلِهِ وَتَدَلُّوا  
بِهَا لِلْأَمْوَالِ وَهِيَ عَلَى قَوْلِ الرَّجَّاجِ لِلْحُجَّةِ ،  
وَلَا ذِكْرُ لَهَا فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ وَلَا فِي آخِرِهِ .  
وَأَدَلَيْتُ فِيهِ : قُلْتُ قَوْلًا قَبِيحًا ؛ قَالَ :

وَلَوْ شِئْتُ أَدَلَّى فِيكُمْ غَيْرَ وَاحِدٍ  
عَلَانِيَةً أَوْ قَالَ عِنْدِي فِي السِّرِّ  
وَدَلَّوْتُ النَّاقَةَ وَالْإِبِلَ دَلْوًا : سَقَمْتُهَا سَوْقًا  
رَفِيقًا رُوَيْدًا ؛ قَالَ :

لَا تَقْلُوهَا وَأَدَلُّوهَا دَلْوًا  
إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ غَدْوًا  
وَقَالَ الشَّاعِرُ :  
لَا تَعَجَّلَا بِالسَّيْرِ وَأَدَلُّوهَا  
لَيْسْنَا بِطُءٍ وَلَا تَرَعَاهَا  
وَأَدَلُّوْنِي أَيُّ أَسْرَعُ ، وَهِيَ أَفْعَوْعَلَ .  
وَدَلَّوْتُ الرَّجُلَ وَدَالَيْتُهُ إِذَا رَفَقْتُ بِهِ وَدَارَيْتُهُ .

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمُدَالَاةُ الْمُصَانَعَةُ مِثْلُ  
الْمُدَاجَاةِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :  
أَلَا يَا لِقَوْمِي لِلنَّوَى وَأَنْفِتَالِهَا !  
وَاللَّصْرَمُ مِنْ أَسْمَاءِ مَا لَمْ تُدَالِهَا  
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غَضْنُ بِمَرْوَحَةٍ  
إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ نَمَلٌ  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَفَعَّلَتْ مِنَ الدَّلْوِ الَّذِي هُوَ  
السُّوقُ الرَّفِيقُ ، كَأَنَّهُ دَلَّاهَا فَتَدَلَّتْ ، قَالَ  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ تَدَلَّتْ مِنَ الْإِدْلَالِ ،  
فَكَرِهَ التَّضْعِيفَ فَحَوَّلَ إِحْدَى اللَّامَتَيْنِ يَاءً ،  
كَمَا قَالُوا تَطَنْتُ فِي تَطَنْتُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَلَّى إِذَا سَاقَ وَدَلَّى إِذَا  
تَحَيَّرَ ، وَقَالَ : تَدَلَّى إِذَا قَرَّبَ بَعْدَ عُلُوٍّ ؛  
وَتَدَلَّى تَوَاضَعُ . وَدَالَيْتُهُ أَيُّ دَارَيْتُهُ .

« دَمَثٌ دَمَثٌ دَمَثٌ ، فَهَوُ دَمَثٌ : لِأَنَّ  
وَسَهْلَ . وَالدَّمَائَةُ : سَهْوَةٌ الْخُلُقِ . يُقَالُ :  
مَا أَدَمْتُ فُلَانًا وَآلَيْتُهُ !

وَمَكَانٌ دَمِثٌ وَدَمِثٌ : لَيْنُ الْمُوْطِئِ ؛  
وَرَمَلَةٌ دَمِثٌ ، كَذَلِكَ ، كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ  
بِالْمَصْدَرِ ؛ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ :

خَوْدٌ تَقَالُ فِي الْقِيَامِ كَرَمَلَةٌ  
دَمِثٌ بِيصِيءُ لَهَا الظَّلَامُ الْحَنْدِسُ  
وَرَجُلٌ دَمِثٌ بَيْنَ الدَّمَائَةِ وَالدِّمُومَةِ :  
وَطِئُ الْخُلُقِ . وَالدَّمَثُ : السُّهُوْلَةُ مِنَ  
الأَرْضِ ، الْوَاحِدَةُ دَمِثَةٌ ، وَكُلُّ سَهْلٍ  
دَمِثٌ ، وَالْوَادِي الدَّمَثُ : السَّائِلُ ، وَيَكُونُ  
الدَّمَائَةُ فِي الرَّمَالِ وَغَيْرِ الرَّمَالِ .

وَالدَّمَائِثُ مَا سَهْلٌ وَلَا ، أَحَدُهَا  
دَمِثَةٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ السَّهْلِ الطَّلُقِ  
الْكَرِيمِ : دَمِثٌ . وَفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : دَمِثٌ لَيْسَ  
بِالْجَفَائِي ؛ أَرَادَ : أَنَّهُ كَانَ لَيْنَ الْخُلُقِ فِي  
سَهْوَةٍ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّمَثِ ، وَهِيَ الأَرْضُ  
اللَّيْنَةُ السَّهْلَةُ الرُّحْوَةُ ، وَالرَّمْلُ الَّذِي لَيْسَ  
بِمَتَّبِدٍ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ فِي صِفَةِ  
الْعَيْثِ : فَلَبَّدَتْ الدَّمَائُ ، أَيُّ صَيَّرَتْهَا لَا

تَسُوخُ فِيهَا الرَّجُلُ، وَهِيَ جَمْعُ دَمْتٍ. وَامْرَأَةٌ دَمِيَّةٌ: شَبَّهَتْ بِدِمَاثِ الْأَرْضِ، لِأَنَّهَا أَكْرَمُ الْأَرْضِ.

وَيُقَالُ: دَمْتُ لَهُ الْمَكَانَ، أَيْ سَهَلْتُهُ لَهُ.

الْجَوْهَرِيُّ: الدَّمْتُ الْمَكَانُ اللَّيِّنُ ذُو رَمَلٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَالَ إِلَى دَمْتٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَبَالَ فِيهِ، وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِتَلَا يُرْتَدُّ إِلَيْهِ رَشَاشُ الْبَوْلِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِذَا قَرَأْتُ، آلَ حَمَّ وَقَعْتُ فِي رَوْضَاتِ دَمِيَّاتٍ، جَمْعُ دَمِيَّةٍ.

وَدَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا مَرَسْتُهُ حَتَّى يَلِينُ. وَتَدَمَيْتُ الْمَضْجِعَ: تَلَيَّنْتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ، فَإِنَّمَا يُدَمَّتْ مَجْلِسُهُ مِنَ النَّارِ، أَيْ يُمَهَّدُ وَيُوطِئُ؛ وَمِثْلُ لِلْعَرَبِ: دَمْتُ لِحَبْلِكَ قَبْلَ اللَّيْلِ مُضْطَجِعًا أَيْ خُدَّ أَهْبَتَهُ وَاسْتَعِدَّ لَهُ، وَتَقَدَّمَ فِيهِ قَبْلَ وَقُوعِهِ. وَيُقَالُ: دَمْتُ لِي ذَلِكَ الْحَدِيثَ حَتَّى أَطْعَنَ فِي حَوْصِهِ؛ أَيْ اذْكُرْ لِي أَوَّلَهُ، حَتَّى أَعْرِفَ وَجْهَهُ.

وَالأَدْمُوتُ: مَكَانُ الْمَلَّةِ إِذَا خَبِرَتْ.

«دمتر» الدَّمَائِرُ: السَّهْلُ مِنَ الْأَرْضِ. وَأَرْضٌ دَمْتَرٌ: سَهْلَةٌ. وَأَرْضٌ دُمَائِرٌ إِذَا كَانَتْ دَمْتَاءً؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ فِي صِفَةِ إِبِلٍ:

ضَارِبَةٌ بَعَطْشٍ دُمَائِرٍ  
أَي شَرِبَتْ فَضَرَبَتْ بَعَطْنَ. وَدَمْتَرٌ: دَمْتُ. وَالدَّمْتَرَةُ: الدَّمَائَةُ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ:

حَوَجَلَةُ الْحَبْتَيْنِ الدَّمْتَرَا  
وَيَعْبَرُ دَمْتَرٌ دُمَائِرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ وَثِيْرًا.

«دمج» دَمَجَ الْأَمْرُ يَدْمُجُ دُمُوجًا: اسْتَقَامَ. وَأَمْرٌ دُمَاجٌ وَدِمَاجٌ: مُسْتَقِيمٌ وَتَدَمَجُوا عَلَى الشَّيْءِ: اجْتَمَعُوا.

وَدَامَجَهُ عَلَيْهِمْ<sup>(١)</sup> دِمَاجًا: جَامَعَهُ.

(١) قوله: «داجع عليهم» إلخ «كذا بالأصل».

وَصَلَحُ دِمَاجٌ وَدِمَاجٌ مُحْكَمٌ قَوِيٌّ. وَأَدْمَجَ الْحَبْلُ: أَجَادَ قَتْلَهُ؛ وَقِيلَ: أَحْكَمَ قَتْلَهُ فِي دِقَّةٍ؛ وَقَوْلُهُ:

إِذْ ذَاكَ إِذْ حَبَلُ الْوِصَالِ مُدْمَشٌ  
إِنَّمَا أَرَادَ مُدْمَجٌ، فَابْتَدَلَ الشَّيْنَ مِنَ الْجِيمِ لِمَكَانِ الرَّوِيِّ.

وَدَمَجَتِ الْمَاشِطَةُ الشَّعْرَ دَمَجًا، وَأَدْمَجْتُهُ: ضَفَرْتُهُ.

وَرَجُلٌ مُدْمَجٌ وَمُدْمِجٌ: مُدَاخِلٌ كَالْحَبْلِ الْمُحْكَمِ الْفَتْلِ؛ وَنِسْوَةٌ مُدْمَجَاتُ الْخَلْقِ وَدُمُجٌ: كَالْحَبْلِ الْمُدْمَجِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

وَاللَّهُ لِلنَّوْمِ وَيَبِضُّ دُمُجٌ  
أَهْوَنُ مِنْ لَيْلِي فَلَاصِ تَمَمِجٍ<sup>(٢)</sup>  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَمْ نَجِدْ لَهَا وَاحِدًا؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يُحَاوِلُنْ صَرْمًا أَوْ دِمَاجًا عَلَى الْخَنَاءِ

وَمَا ذَا كُمُو مِنْ شَيْمَتِي بِسَيْبِلٍ  
هُوَ مِنْ قَوْلِكَ: أَدْمَجَ الْحَبْلُ إِذَا أَحْكَمَ قَتْلَهُ، أَيْ يُظْهِرُنْ وَضَلًا مُحْكَمًا الظَّاهِرَ فَاسِدَ الْبَاطِنِ. اللَّيْتُ: مَتْنٌ مُدْمَجٌ، وَكَذَلِكَ الْأَعْضَاءُ مُدْمَجَةٌ، كَأَنَّهَا أَدْمَجَتْ وَمُلِسَتْ كَمَا تُدْمِجُ الْمَاشِطَةُ مَشَطَةَ الْمَرْأَةِ إِذَا ضَفَرَتْ ذَوَائِبَهَا؛ وَكُلُّ ضَفِيرَةٍ مِنْهَا عَلَى حِيَالِهَا تُسَمَّى دَمَجًا وَاحِدًا.

وَتَدَمَجَ الْقَوْمُ عَلَى فُلَانٍ تَدَمَجًا، إِذَا تَصَافَرُوا عَلَيْهِ وَتَعَاوَنُوا. وَصَلَحُ دِمَاجٌ مُحْكَمٌ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَإِذْ نَحْنُ أَسْبَابُ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا  
دِمَاجٌ قَوَاهَا لَمْ يَخْنَهَا وَصُولُهَا  
أَبُو عَمْرٍو: الدَّمَاجُ الصَّلْحُ عَلَى غَيْرِ دَخْنٍ.

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ دَجَمَ: وَدَجَمَ الرَّجُلُ: صَاحَبَهُ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ مُدَاغِمٌ لِفُلَانٍ وَمُدَاغِمٌ لَهُ.

(٢) قوله: «والله للنوم» إلخ «كذا بالأصل» وشرح القاموس، وكتب بهامش الأصل كذا: والله لا النوم.

وَالْمُدَامَجَةُ: مِثْلُ الْمُدَاغَاةِ؛ وَمِنْهُ الصَّلْحُ الدَّمَاجُ، بِالضَّمِّ، وَهُوَ الَّذِي كَانَهُ فِي خَفَاءٍ، وَيُقَالُ: هُوَ التَّامُّ الْمُحْكَمُ.

وَدِمَاجُ الْخَطِّ: مُقَابَرَتُهُ مِنْهُ. وَكُلُّ مَا قُتِلَ فَقَدْ أَدْمَجَ. وَمَتْنٌ مُدْمَجٌ: بَيْنُ الدُّمُوجِ: مُمْلَسٌ، وَهُوَ شَادٌّ لِأَنَّهُ لَا يُعْرَفُ لَهُ فِعْلٌ ثَلَاثِيٌّ غَيْرَ مَزِيدٍ. وَأَدْمَجَ الْفَرَسَ: أَضْمَرَهُ.

وَالدُّمُوجُ: الدُّخُولُ. الْجَوْهَرِيُّ دَمَجَ الشَّيْءَ دُمُوجًا إِذَا دَخَلَ فِي الشَّيْءِ وَاسْتَحْكَمَ فِيهِ، وَكَذَلِكَ أَنْدَمَجَ وَأَدْمَجَ، بِشَدِيدِ الدَّالِ، وَادْرَمَجَ، كُلُّ هَذَا إِذَا دَخَلَ فِي الشَّيْءِ وَاسْتَرَفَّ فِيهِ. وَأَدْمَجْتُ الشَّيْءَ إِذَا لَفَفْتُهُ فِي تَوْبٍ. وَالشَّيْءُ الْمُدْمَجُ الْمُدْرَجُ مَعَ مَلَاسِيَتِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَهَمَّ فِي إِسْلَامِ دَامِجٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ؛ الدَّمَاجُ: الْمُجْتَمِعُ.

وَالدُّمُوجُ: دُخُولُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ: أَنَّهُا كَانَتْ تَكْرَهُ التَّنْفُطَ وَالْإِطْرَافَ إِلَّا أَنْ تَدْمُجَ الْيَدُ دَمَجًا فِي الْخِصَابِ، أَيْ تَعْمَ جَمِيعَ الْيَدِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: بَلِ أَنْدَمَجْتُ عَلَى مَكُونِ عِلْمٍ، لَوْ بُوْحَتْ بِهِ لِأَضْطَرَّتُمْ أَضْطِرَابَ الْأَرْضِيَّةِ فِي الطَّوِيِّ الْبَعِيدَةِ؛ أَيْ اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ وَأَنْطَوِيَتْ وَأَنْدَرَجَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: سُبْحَانَ مَنْ أَدْمَجَ قَوَائِمَ الذَّرَّةِ وَالْهَمَلَةَ.

وَدَمَجَ فِي الْبَيْتِ يَدْمُجُ دُمُوجًا: دَخَلَ. التَّهْدِيبُ: دَمَجَ عَلَيْهِمْ وَدَمَّرَ وَادْرَمَجَ وَتَعَلَّى عَلَيْهِمْ، كُلُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَدَمَجَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ وَالطَّبِيُّ فِي كِنَاسِهِ وَأَنْدَمَجَ: دَخَلَ.

وَرَجُلٌ دُمِيَجَةٌ: مُتَدَاخِلٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

وَلَسْتُ بِدُمِيَجَةٍ فِي الْفِرَاشِ  
وَوَجَابَةٌ يَحْتَمِي أَنْ يُجِيبَا  
أَبُو الْهَيْثَمِ قَالَ: مِفْعَالٌ لِأَنْتَدَخُلُ فِيهِ الْهَاءُ، قَالَ: وَقَدْ جَاءَ حَرْفَانِ نَادِرَانِ:

المدمجة، وهي العمامة؛ المعنى أنه مدمج مُحكَّم كأنه نعتٌ للعمامة.

ويقال رجلٌ مجدامةٌ إذا كان قاطعاً للأموال؛ قال أبو منصور: هذا مأخوذٌ من الجدم وهو القطع؛ وأنشد:

ولستُ بدمججةٍ في الفراش

مأخوذٌ من أدمج في الشيء إذا دخل فيه. وأدمج في الشيء أدمجاً وأدمج أندماجاً إذا دخل فيه. ونصل مدمج، أي مدور. وكيلةٌ دامججةٌ: مظلمةٌ. وكيلٌ دامج، أي مُظلمٌ.

ودمجت الأرب تدمج دمجاً في عدوها أسرع وهو سرعة تقارب قوائمها في الأرض؛ وفي المحكم: أسرعت وقاربت الخطو، وكذلك البعير إذا أسرع وقارب خطوه في المنحاة؛ أنشد نعلب:

يُحسنُ في منحاته الهالجا

يُدعى هلم داجناً مدامجا

أبو زيد: يقال هو على تلك الدجمة والدمجة، أي الطريقة. والمدمج:

القدح؛ وقال الحارث بن حلزة:

ألفيتنا للضيف خير عماره

إلا يكن لبنٌ فعمط المدمج يقول: إن لم يكن لبنٌ أجلنا القدح على الجزور فنحرناها للضيف.

«دمج» دمج الرجل ودمج: طاطأ رأسه (عن أبي عبيد). ودمج: طاطأ ظهره وحناءه، والحناء لغة (كلامها عن كراع واللحياني) في ترجمة صب:

ختاعه صب دمح في مغارة<sup>(١)</sup>

(١) قوله: «في ترجمة صب» صوابه: «رضب» وقوله: «ختاعه صب» في مادة «رضب»: «ختاعة» بالنون، «وضب» بدل «صب»، و«دمجت» بالهم بدل «دمحت» بالحاء، يدل عليه قوله: رواه أبو عمرو: «دمحت» بالحاء، أي أكبت، وختاعة قبيلة، والشاعر يشبهها بالضبغ في دناءتها وحققتها. [عبد الله]

ورواه أبو عمرو: دمحت، بالحاء، أي أكبت.

«دمحس» الدماجس: السبي الخلق. والدماجس: مثل الدحس، وقد تقدم ذكره. والدحس والدماجس: العليطان.

«دمحق» الدمحق من الأظمية: معروف. والدحقوق والدمحق: العظيم البطن.

«دمحل» الدمحلة من النساء: الضخمة الغليظة. والدماجل: المتداخل الغليظ؛ قال أبو خراش يصف ثرساً:

وذا شرح من جلد ثور دماجل

ورمل دماجل: متداخل؛ قال:

عقد الرياح العقد الدماجلا

الفراء: الدماجل الرجل البترى.

«دمخ» دمخ الرجل: طاطأ ظهره، والحاء لغة، وقد تقدم. ودمخ ورنخ إذا طاطأ رأسه.

ودمخ اسم جبل؛ قال طهان بن عمرو الكلابي:

كفى حزناً أني تطاللت كفى أرى

ذرى قلتي دمخ فما تريان تطاللت، أي مددت عنقي لأنظر. ودمخ جبل بين أجبال ضخام في ناحية ضريبة.

يقال: أنقل من دمخ الدماغ؛ ابن سيده: والدماغ موضع؛ قال أبو رباح: إنما هو دمخ فجمعه بما حوله؛ وقال آخر: تركته أركان دمخ لا بقعر<sup>(١)</sup>

(١) البيت للعجاج، وصوابه كما جاء في مادة «أيد»:

بركبه أركان دمخ لانفعر

وقبله:

عن ذي ياديين لهام لودسر

مع فتح لام «لهام» في الطبقات كلها، =

ابن الأعرابي: الدمخ الشدخ. يقال: دمخه دمخاً إذا شدخه.

«دمحق» دمحق في مشيه وحديثه بدمحق دمخقة: تتأقل؛ وقال الليث: وهو الثقبيل في مشيه الحديد في تكلفه؛ ومثله اشتقاق الفعل فما كان من الفعل الرباعي نحو دمحق وشيطان، يوزن فعقل، قلت شيطان فلان، وإذا قلت شيطان فإنه منه تحويل إلى حال الشيطان، فإذا قدم الفعل فهو واحد في كل وجه، وذلك أنك تقول فعلوا قالوا، وللائنين فعلا قالا، فلما أظهرت الاسم قلت فعل القوم، فإذا عدت الأسماء قلت القوم فعلوا وإنما فعلوا خير الأسماء ولم تجعل للقوم فعلاً، لأنك تقول عبد الله ضربته، والهاء هي لعبد الله؛ وكذلك الواو التي في فعلوا هي للقوم، فأفهم ذلك ونحوه. قال أبو منصور: لم أجد دمحق لغير الليث وأرجو أن يكون صحيحاً.

«دمر» الدمار استئصال الهلاك. دمر القوم يدمرون دماراً: هلكوا. ودمرهم: متهتهم، ودمرهم الله ودمرهم تدميراً. وفي التنزيل العزيز: «فدمرناهم تدميراً» يعني به فرعون وقومه الذين مسخوا قردةً وخنزيراً؛ ودمر عليهم كذلك. وفي حديث ابن عمر: قد جاء السبل بالطحاء حتى دمر المكان الذي كان يصلى فيه، أي أهلكه. يقال: دمره تدميراً ودمر عليه بمعنى؛ ويروى دفن المكان والمراد منها دروس الموضع وذهاب أثره.

ورجل دامر: هالك لا خير فيه. يقال:

= والصواب ضمها. واللهام: الجيش الكبير، كأنه يلثم كل شيء.

وقد روى البيت الأول في مادة «قدمس» برواية أخرى هي:

بذي قداميس لهام لو دسر

[عبد الله]



رَجُلٌ خَاسِرٌ دَمِيرٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) كَدَابِرٌ ،  
وَحَكِي اللَّحْيَانِيُّ أَنَّهُ عَلَى الْبَدَلِ وَقَالَ : خَيْرٌ  
وَدَمِيرٌ وَدَبِيرٌ فَاتَّبَعُوهَا خَيْرًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :  
وَعِنْدِي أَنَّ خَيْرًا عَلَى فِعْلِهِ ، وَدَمِيرًا وَدَبِيرًا  
عَلَى النَّسَبِ . وَمَا رَأَيْتُ مِنْ خَسَارَتِهِ وَدَمَارَتِهِ  
وَدَبَارَتِهِ .

وَقَدْ دَمَّرَ عَلَيْهِمْ يَدْمُرُ دَمْرًا وَدُمُورًا ؛  
وَدَخَلَ بَعِيرٌ إِذْنًا ، وَقِيلَ : هَجَمَ وَهُوَ نَحْوُ  
ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : مَنْ نَظَرَ مِنْ  
صَبْرٍ بَابٍ فَقَدْ دَمَّرَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ :  
دَمَّرَ ، أَيْ دَخَلَ بَعِيرٌ إِذْنًا ، وَهُوَ الدُّمُورُ ،  
وَقَدْ دَمَّرَ يَدْمُرُ دُمُورًا وَدَمَقًا وَدُمُوقًا . وَفِي  
الْحَدِيثِ أَيْضًا : مَنْ سَبَقَ طَرْفُهُ اسْتِئْذَانَهُ فَقَدْ  
دَمَّرَ ، أَيْ هَجَمَ وَدَخَلَ بَعِيرٌ إِذْنًا ، وَهُوَ مِنْ  
الدَّمَارِ الْهَلَاكِ ، لِأَنَّهُ هَجَمَ بِهَا يَكْرَهُ ، وَفِي  
رَوَايَةٍ : مَنْ اطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بَعِيرٌ إِذْنَهُمْ  
فَقَدْ دَمَّرَ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ إِسَاءَةَ الْمُطَّلَعِ مِثْلُ  
إِسَاءَةِ الدَّامِرِ .

وَالْمُدْمَرُ : الصَّائِدُ يُدَخِّنُ فِي قُفْرَتِهِ لِلصَّيْدِ  
بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ كَيْلًا تَجِدُ الْوَحْشَ رِيحَهُ ، وَفِي  
الصَّحَاحِ : وَتَدْمِيرُ الصَّائِدِ أَنْ يُدَخِّنَ  
قُفْرَتَهُ ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :  
فَلَاقَى عَلَيْهَا مِنْ صَبَاحٍ مُدْمَرًا

لِنَامُوسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقَائِفٌ (١)  
وَالدَّمَارِيُّ وَالتَّدْمُرِيُّ وَالتَّدْمُرِيُّ مِنَ  
الْبَرَابِيعِ : اللَّيْثُ الْخَلِيقَةُ الْمَكْسُورُ الْبَرَابِيعِ  
الصُّلْبُ اللَّحْمُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَاعِزُ مِنْهَا وَفِيهِ  
قَصْرٌ وَصِغْرٌ وَلَا أَطْفَارٌ فِي سَاقِيهِ وَلَا يُدْرِكُ  
سَرِيعًا ، وَهُوَ أَصْغَرُ مِنَ الشُّفَارِيِّ ؛ قَالَ :  
وَإِنِّي لِأَصْطَادُ الْبَرَابِيعِ كُلِّهَا  
شُفَارِيهَا وَالتَّدْمُرِيُّ الْمَقْصَعَا

(١) وَقَوْلُهُ : «فَلَاقَى عَلَيْهَا» صَوَابُهُ : «فَلَاقَى  
عَلَيْهِ» وَفِي رَوَايَةٍ «فَوَاقَى عَلَيْهِ» ، وَالضَّمِيرُ فِي عَلَيْهِ  
يَعُودُ عَلَى الْهَبْلِ فِي بَيْتِ قَبْلِهِ .  
وَقَوْلُهُ : «مِنْ صَبَاحٍ» بِنَتْجِ الصَّادِ صَوَابُهُ :  
«صَبَاحٍ» بِضَمِّهَا .

قَوْلُهُ : «مِنْ الصَّفِيحِ كَذَا بِالْأَصْلِ وَمِثْلَهُ فِي  
الْأَسَاسِ ، وَالذِّي فِي الصَّحَاحِ بَيْنَ الصَّفِيحِ .

[عبد الله]

قَالَ : وَأَمَّا ضَانُهَا فَهِيَ شُفَارِيهَا ،  
وَعَلَامَةُ الضَّانِ فِيهَا أَنَّ لَهُ فِي وَسْطِ سَاقِيهِ ظُفْرًا  
فِي مَوْضِعِ صَيْصِيَةِ الدَّبِكِ . وَيُوصَفُ الرَّجُلُ  
الَّذِي تَدْمُرُ .  
ابْنُ سَيْدَةَ : وَالتَّدْمُرِيُّ الَّذِي مِنَ الرَّجَالِ .  
وَالتَّدْمُرِيُّ مِنَ الْكِلَابِ : الَّتِي لَيْسَتْ بِسَلُوقِيَّةٍ  
وَلَا كَدْرِيَّةٍ .

وَتَدْمُرُ : مَدِينَةُ بِالشَّامِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :  
وَخَيْسَ الْجَنِّ إِنِّي قَدْ أَذْنْتُ لَهُمْ  
يَسْتُونَ تَدْمُرَ بِالصُّفَاحِ وَالْعَمَدِ  
الْفَرَاءِ عَنِ الدُّبَيْرِيَّةِ : يُقَالُ مَا فِي  
الدَّارِعِينَ وَلَا عَيْنَ وَلَا تَدْمُرِي وَلَا تَدْمُرِي وَلَا  
تَامُورِي وَلَا دُبِيَّ وَلَا دِبِيَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

\* دَمْرُغٌ : الدُّمْرُغُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ  
الْحُمْرَةُ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَرَى اللَّحْيَانِيَّ  
قَالَ أَيْبُوسُ دُمْرُغٌ ، أَيْ شَدِيدُ الْبَيَاضِ ، شَكَّ  
فِيهِ الطُّوسِيُّ .

\* دَمَسٌ : دَمَسَ الظَّلَامُ وَأَدَمَسَ ، وَلَيْلٌ  
دَامِسٌ إِذَا اشْتَدَّ وَأَظْلَمَ . وَقَدْ دَمَسَ اللَّيْلُ  
يَدْمِسُ وَيَدْمَسُ دَمْسًا وَدُمُوسًا وَأَدَمَسَ :  
أَظْلَمَ ، وَقِيلَ اخْتَلَطَ ظَلَامُهُ . وَفِي كَلَامِ  
مُسَيْلِمَةَ : وَاللَّيْلُ الدَّامِسُ هُوَ الشَّدِيدُ  
الظُّلْمَةِ . وَدَمَسَهُ يَدْمَسُهُ وَيَدْمِسُهُ دَمْسًا :  
دَفَنَهُ . وَدَمَسَ الْحَمْرَ أَغْلَقَ عَلَيْهَا دَنَهَا ؛  
قَالَ :

إِذَا دُفِنْتَ فَهَا هَا قُلْتَ عَلِقُ مُدْمَسٌ  
أُرِيدُ بِهِ قِيلَ فَعُودِرَ فِي سَابِ  
وَالتَّدْمِيسُ : إِخْفَاءُ الشَّيْءِ تَحْتَ  
الشَّيْءِ ، وَيُقَالُ بِالتَّنْحِيفِ .

أَبُو زَيْدٍ : الْمُدْمَسُ الْمُخْبِيُّ . وَدَمَسَتْ  
الشَّيْءَ دَفَنَتْهُ وَخَبَأَتْهُ ، وَكَذَلِكَ التَّدْمِيسُ .  
وَدَمَسَ الشَّيْءَ أَخْفَاهُ . وَدَمَسَ عَلَيْهِ الْخَيْرَ  
دَمْسًا : كَتَمَهُ الْبَيْتَةَ . وَالِدَّمَسُ : كُلُّ مَا  
غَطَّكَ .

أَبُو عَمْرٍو : دَمَسْتُ الشَّيْءَ غَطَّيْتُهُ .  
وَالِدَّمَسُ : مَا غُطِّيَ ؛ وَأَشَدُّ لِلْكَمِيَّتِ :

بَلَا دَمَسَ أَمْرَ الْقَرِيبِ وَلَا غَمَلَ  
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَتَانِي حَيْثُ وَارَى دَمَسُ  
دَمْسًا وَحَيْثُ وَارَى رَوَى رُويًا ، وَالْمَعْنَى  
وَاحِدٌ ، وَذَلِكَ حِينَ يُظْلَمُ أَوَّلَ اللَّيْلِ شَيْئًا ؛  
وَمِثْلُهُ : أَتَانِي حِينَ تَقُولُ أَخُوكَ أَمِ الذُّبِّ .  
وَرَوَى أَبُو ثَوَابٍ لِأَبِي مَالِكٍ : الْمُدْمَسُ  
وَالْمُدْمَسُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَدْ دَمَسَ  
وَدَمَسَ .

وَالِدَّمَسُ : كِسَاءٌ يُطْرَحُ عَلَى الرَّقْفِ .  
وَدَمَسَ الْمَرْأَةَ دَمْسًا : نَكَحَهَا  
كَدَمَسَهَا (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالِدِّمَاسُ وَالدِّمَاسُ : الْحَمَّامُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ : كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ  
دِيمَاسٍ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : الدِّمَاسُ الْبِكْرُ ؛  
أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ مُخَدَّرًا لَمْ يَرِ شَمْسًا وَلَا رِيحًا ،  
وَقِيلَ : هُوَ السَّرْبُ الْمُظْلِمُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي  
الْحَدِيثِ مُفْسَّرًا أَنَّهُ الْحَمَّامُ . وَالدِّمَاسُ :  
السَّرْبُ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ دَمَسْتُهُ ، أَيْ قَبْرْتُهُ . أَبُو  
زَيْدٍ : دَمَسْتُهُ فِي الْأَرْضِ دَمْسًا إِذَا دَفَنْتُهُ ،

حَيًّا كَانَ أَوْ مَيِّتًا ؛ وَكَانَ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ حَيْسٌ  
سَمَّاهُ دِيمَاسًا لِظُلْمَتِهِ . وَالدِّمَاسُ سِجْنٌ  
الْحَجَّاجُ بْنُ يُونُسَ ، سُمِّيَ بِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ ؛  
فَإِذَا فَتَحْتَ الدَّالَ جَمِعَ عَلَى دِيَامِيسٍ مِثْلُ  
شَيْطَانٍ وَشَيْطَانِينَ ، وَإِنْ كَسَرْتَهَا جَمَعْتَ عَلَى  
دِيَامِيسٍ مِثْلُ قِبْرَاطٍ وَقِرَارِيطَ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ  
لِظُلْمَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْمَسِيحِ : أَنَّهُ سَبَطَ  
الشَّعْرَ كَثِيرًا خِيْلَانِ الْوَجْهِ كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ  
دِيمَاسٍ . يَعْنِي فِي نَضْرَتِهِ وَكَثْرَةِ مَاءِ وَجْهِهِ كَأَنَّهُ  
خَرَجَ مِنْ كِنٍ لِأَنَّهُ قَالَ فِي وَصْفِهِ : كَانَ  
رَأْسُهُ يَقَطُرُ مَاءً .

وَالْمُدْمَسُ وَالدَّمْسُ : السَّجْنُ .  
وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ بِأُمُورِ دَمَسٍ ، أَيْ  
عِظَامٍ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ دَامِيسَ مِثْلُ بَارِزٍ وَبُزْلِ .  
وَالدُّودُ دَمِيسُ : الْحَيَّةُ ، وَقِيلَ : ضَرَبَ  
مِنْ الْحَيَاتِ مُحْرَفُشُ الْفَلَاصِمِ ، يُقَالُ  
يَنْفُخُ نَفْحًا فَيَحْرِقُ مَا أَصَابَهُ ، وَالْجَمْعُ  
دَوْدَمَسَاتٌ وَدَوَامِيسُ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ :  
الْمُدْمَسُ الَّذِي عَلَيْهِ وَضُرَّ الْعَسَلُ .

وقال أبو عمرو: دمس الموضع ودمس  
وسم إذا درس.

دمش . التهذيب: الليث الدمش  
الهبجان والثوران من حرارة أو شرب دواؤ نار  
إلى رأسه، يقال: دمش دمشاً، قال أبو  
مؤصور: وهذا عندي دخيل أعرب.

دمشق . دمشق عمله: أسرع فيه.  
دمشق الشيء زينه، قال أبو نخيلة:  
دمشق ذلك الصخر المصخر  
والدمشق: الناقة الحليفة السريعة؛  
وأنشد أبو عبيدة قول الرّيفان:

ومنهل طام عليه الغلفق  
يُبِيرُ أو يُسْدِي به الحورنق  
وردهة واللبل داج أبلق  
وصاحي ذات هباب دمشق  
كانها بعد الكلال زورق  
قال: وكذلك ناقة دمشق مئال  
حجصر.

دمشق: مدينته من هذا أخذ، قيل:  
فدمشيقوها، أي ابناها بالعجلة؛ قال  
الجوهري: دمشق فصة الشام، قال الوليد  
ابن عتبة:

قطعت الدهر كالسدير المعنى  
تهدر في دمشق وما ترين  
ويروى تهدد. التهذيب: دمشق اسم جند  
من أجناد الشام.

ودمشقت في الشيء أسرع. الأزهري  
في ترجمته دمشق: جمل دمشق إذا كان  
ضحماً، فإن كان سريعاً فهو دمشق.

دمص . الدمص الإسراع في كل شيء،  
وأصله في الدجاج، يقال: دمصت  
بالكيكة. ويقال للمرأة إذا رمت ولدها  
بزحرة واحدة: قد دمصت به وركت به.  
ودمست الناقة يولدها تدمص دمصاً:  
أزلقته. ودمصت الكلبة بجروها: ألقته لغير

تمام. التهذيب: يقال دمصت الكلبة ولدها  
إذا أسقطته، ولا يقال في الكلاب  
أسقطت. ودمصت السباع إذا ولدت  
ووضعت ما في بطونها.

والدمص: رقة الحاجب من آخر وكثافته  
من قدم، رجل آدمص؛ ودمص رأسه:  
رق شعره. والدمص: مصدر الأدمص،  
وهو الذي رق حاجبه من آخر وكثف من  
قدم، أورق من رأسه موضع وقل شعره،  
وربما قالوا: أدمص الرأس إذا رق منه موضع  
وقل شعره.

والدمص، بكسر الدال: كل عرق من  
أعراق الحائط ما عدا العرق الأسفل فإنه  
رخص.

والدميص: شجر (عن السيرافي).  
والدومص: البيض (عن ثعلب)  
وأنشد لغادية الدبيرة في أنها مرهب:  
يا ليته قد كان شبحاً أدمصاً  
نشه الهامة منه الدومصاً  
ويروى الدوفصا، وقد تقدم ذكر الدوفصي.  
أبو عمرو: يقال للبيضة الدومصة.  
الجوهري: والدومص بيضة الحديد.

دمع . الدمع: ماء العين والجمع أدمع  
ودموع، والقطرة منه دمعة. ودو الدمعة:  
الحسين بن زيد بن علي، رضوان الله  
عليهم، لقب بذلك لكثرة دمعه، فعوتب  
على ذلك فقال: وهل تركت النار والسهان  
إلى مضحكا؟ يريد السهمن اللذين أصابا  
زيد بن علي ويحيى بن زيد رضي الله  
عنهم وقتلا بخراسان.

ودمعت العين ودمعت تدمع، فيها دمعا  
ودمعانا ودموعا، وقيل دمعت دمعا، وامرأة  
دمعة ودميع، بغير هاء، كئناها: سريعة  
البكاء كثيرة دمع العين (الأخيرة عن  
اللحياني) من نسوة دمنى ودمائع، وما  
أكثر دمعتها، التائيت للدمعة، وقال  
الكسائي وأبو زيد: دمعت، بفتح الميم

لا غير.

ورجل دميع من قوم دمعاء ودمعى.  
وعين دموع: كثيرة الدمعة أو سريعتها؛  
واستعار لبيد الدمع في الجفنة يكثر دمسها  
وسيل فقال:

ولكن ما لي غاله كل جفنة  
إذا حان وزد أسلت بدموع  
يقال جفنة دامية وقد دمعت ودمت.

والدماع: المآقي وهي أطراف العين.  
والدمع ميسل الدمع. قال الأزهري:  
والدمع مجتمع الدمع في نواحي العين،  
وجمعه مدامع. يقال: فاضت مدامعه.  
قال: والمآق من المدامع والمؤخران  
كذلك.

والدمع، بضم الدال، والدماع،  
كلاهما سمة من سمات الإبل في مجرى  
الدمع. وقال أبو علي في التذكرة: والدمع  
سمة في دمع العين خط صغير، ويعبر  
بدموع. وقال ابن شميل: الدمع يسسم في  
المنابر سائل إلى المنخر، وربما كان عليه  
دماعان. ودمع المطر: سال، على المتل؛  
قال:

فبات يأذى من رذاذ دمعا  
ويوم دماع: دوزاخ. وتري دموع  
ودامع ودماع ومكان كذلك إذا كان مديا  
يتحلب منه الماء أو يكاد؛ قال:

من كل دماع الثرى مطلق  
وقد دمع. قال أبو عدنان: من المياه  
المدامع، وهي ما قطر من عرض جبل؛  
قال: وسألت العقيلي عن هذا البيت:

والشمس تدمع عيناها ومنخرها  
وهن يخرجن من بيد إلى بيد  
فقال: هي الظهيرة إذا سال لعاب الشمس.  
وقال الغنوي: إذا عطشت الدواب ذرفت  
عيونها وسالت مناخرها.

وشجة دامية: تسيل دما، وهي بعد  
الدامية، فإن الدامية هي التي تدمى من غير  
أن يسيل منها دم، فإذا سال منها دم فهي

الدَّامِعَةُ ، بِالْعَيْنِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَسِيلَ الدَّمُ مِنْهَا قَطْرًا كَالدَّمْعِ .

وَالدَّمَاعُ وَدَّمَاعُ الْكُرْمِ : هُوَ مَا يَسِيلُ مِنْهُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ . وَأَدْمَعُ الْإِنَاءُ إِذَا مَلَأَهُ حَتَّى يَفِيضَ . وَقَدْ حُ دَمَعَانُ إِذَا امْتَلَأَ فَجَعَلَ يَسِيلُ مِنْ جَوَانِبِهِ .

وَالْإِدْمَاعُ : مَلَأَهُ الْإِنَاءُ . يُقَالُ أَدْمَعُ مُشْفَرَكًا ، أَيْ قَدَحَكَ (قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالدَّمَاعُ : نَبَتْ ، لَيْسَ يَنْبَتِ . وَالدَّمَاعُ ، بِالضَّمِّ ، مَاءُ الْعَيْنِ مِنْ عِلَّةٍ أَوْ كِبَرٍ ، لَيْسَ الدَّمْعُ ؛ وَقَالَ :

يَا مَنْ لَعِينٍ لَا تَبِي تَهْمَاعَا  
قَدْ تَرَكَ الدَّمْعُ بِهَا جَمَاعَا  
وَالدَّمْعُ : السَّبَلَانُ مِنَ الرَّأْوِقِ ، وَهُوَ مِضْفَاةُ الصَّبَاغِ .

• دَمِعُ • الدَّمَاعُ : حَشَوُ الرَّأْسِ وَالْجَمْعُ أَدْمِغَةٌ وَدَمُغٌ . وَأُمُّ الدَّمَاعِ : الْهَامَةُ ، وَقِيلَ : الْجِلْدَةُ الرَّيْقَةُ الْمُشْتَمِلَةُ عَلَيْهِ .

وَالدَّمْعُ : كَسَرَ الصَّاقُورَةَ عَنِ الدَّمَاعِ . دَمَعَهُ يَدْمَعُهُ دَمْعًا ، فَهُوَ مَدْمُوعٌ وَدَمِيعٌ ، وَالْجَمْعُ دَمْعِيٌّ ، وَكَذَلِكَ مَرَّةٌ دَمِيعٌ مِنْ نِسْوَةٍ دَمْعِيٌّ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) وَفِي حَدِيثٍ عَلَيْهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : رَأَيْتُ عَيْنَيْهِ عَيْنِي دَمِيعٌ ؛ رَجُلٌ دَمِيعٌ وَمَدْمُوعٌ : خَرَجَ دِمَاعُهُ . وَدَمَعَهُ : أَصَابَ دِمَاعَهُ . وَدَمَعَهُ دَمْعًا : شَجَّهُ حَتَّى بَلَغَتْ الشَّجَّةُ الدَّمَاعُ ، وَأَسْمَاهَا الدَّمَاعَةُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

دَامِعٌ جِنَشَاتِ الْأَبَاطِيلِ ، أَيْ مُهْلِكِهَا . يُقَالُ : دَمَعَهُ دَمْعًا إِذَا أَصَابَ دِمَاعَهُ فَفَتَلَهُ . وَفِي حَدِيثٍ ذَكَرَ الشُّجَاعُ : الدَّمَاعَةُ الَّتِي أَنْتَهَتْ إِلَى الدَّمَاعِ ، وَالدَّمَاعَةُ مِنَ الشُّجَاعِ الَّتِي تَهْشِمُ الدَّمَاعَ حَتَّى لَا تُبْقِيَ شَيْئًا . وَالشُّجَاعُ عَشْرَةٌ : أَوْلَاهَا الْقَائِرَةُ وَهِيَ الْحَارِصَةُ ثُمَّ الْبَاضِعَةُ ثُمَّ الدَّمَاعَةُ ثُمَّ الْمَتَلَجِمَةُ ثُمَّ السَّمْحَاقُ ثُمَّ الْمَوْضِحَةُ ثُمَّ الْمَاشِمَةُ ثُمَّ

الْمَنْقَلَةُ ثُمَّ الْأَمَةُ ثُمَّ الدَّمَاعَةُ ، وَزَادَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّمَاعَةُ ، بِعَيْنٍ مُهْمَلَةٍ بَعْدَ الدَّمَاعَةِ . وَدَمَعَتَهُ الشَّمْسُ دَمْعًا أَلَمَتْ دِمَاعَهُ .

وَدَمِيعُ الشَّيْطَانِ : نَبَزَ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ الشَّيْطَانُ دَمَعَهُ .

وَالدَّمَاعَةُ حَلِيدَةٌ تُشَدُّ بِهَا آخِرَةُ الرَّحْلِ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْحَلِيدَةِ الَّتِي فَوْقَ مَوْخَرَةِ الرَّحْلِ الْغَاشِيَةُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الدَّمَاعَةُ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَرَحْنَا وَقُمْنَا وَالدَّمَاعُ تَلْتَلِي

عَلَى الْعَيْسِ مِنْ شَمْسٍ بَطِيءِ زَوَالِهَا  
قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّمَاعُ عَلَى حَاقٍ رُءُوسِ الْأَخْنَاءِ مِنْ فَوْقِهَا ، وَاحِدُهَا دَامِعَةٌ ، وَرُبَّمَا كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ وَتُوسَّرُ بِالْقِدِّ أَسْرًا شَدِيدًا ، وَهِيَ الْخَذَارِيفُ ، وَاحِدُهَا خَذَرُوفٌ .

وَقَدْ دَمَعَتِ الْمَرْأَةُ حَوِيَّتَهَا تَدْمَعُ دَمْعًا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الدَّمَاعَةُ إِذَا كَانَتْ مِنْ حَلِيدٍ عَرَضَتْ فَوْقَ طَرْفِي الْحَيَوَيْنِ وَسُمِرَتْ بِمِسْمَارَيْنِ ، وَالْخَذَارِيفُ تُشَدُّ عَلَى رُءُوسِ الْعَوَارِضِ لِكَلِّ تَنْفَكِكَ . أَبُو عَمْرٍو : أَحْوَجْتُهُ إِلَى كَذَا وَأَحْرَجْتُهُ وَأَدْمَعْتُهُ وَأَجَلَدْتُهُ وَأَزَامْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالدَّمَاعَةُ : طَلَعَةُ طَوِيلَةٌ صُلْبَةٌ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ شَطِئَتَيْ قَلْبِ النَّحْلَةِ فَتَسْهَدُهَا إِنْ تَرَكْتَ ، فَإِذَا عَلِمَ بِهَا امْتَصَحَتْ ، وَالْقَهْرُ وَالْأَخْذُ مِنْ فَوْقِ دَمْعٍ كَمَا يَدْمَعُ الْحَقُّ الْبَاطِلَ .

وَدَمَعَهُ يَدْمَعُهُ دَمْعًا : غَلِبَهُ وَأَخَذَهُ مِنْ فَوْقِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَعُهُ» أَيْ يَغْلُوهُ وَيَغْلِبُهُ وَيُبْطِلُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَيَدْمَعُهُ فَيَذْهَبُ بِهِ ذَهَابَ الصَّغَارِ وَالذَّلِّ .

وَأَدْمَعُ الرَّجُلُ طَعَامَهُ : ابْتَلَعَهُ بَعْدَ الْمَضْغِ ، وَقِيلَ قَبْلَهُ ، وَهُوَ أَشْبَهُ .

وَدَمَعَتِ الْأَرْضُ : أَكَلَتْ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَحَكَى اللَّحْيَانِي : دَمَعَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرُّضْفِ ، يَعْنِي بِمُطْفِئَةِ الرُّضْفِ

الشَّاةَ الْمَهْرُولَةَ ، وَلَمْ يَسْرَ دَمَعَهُمْ إِلَّا أَنْ يَعْنِي غَلِبَهُمْ .

\* دَمِقُ \* دَمَقَهُ يَدْمَقُهُ دَمْقًا : كَسَرَ أَسْنَانَهُ كَدَمَقَهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَبِأَكْلِ الْحَيَّةِ وَالْحَيَّاتَا  
وَيَدْمَقُ الْأَقْفَالَ وَالنَّابُوتَا  
وَيَحْتَقُ الْعَجُوزَ أَوْ تَمُوتَا  
أَوْ تُخْرَجُ الْمَأْقُوطُ وَالْمَلْتُوتَا

وَدَمَقَ فَاهُ وَدَمَقَهُ دَمْقًا وَدَمَقًا إِذَا كَسَرَ أَسْنَانَهُ . وَدَمَقَهُ فِي السَّبْتِ يَدْمَقُهُ وَيَدْمَقُهُ دَمْقًا فَهُوَ مَدْمُوقٌ وَدَمِيقٌ ، وَأَدَمَقَهُ : أَدَخَلَهُ فِيهِ . وَأَنْدَمَقَ عَلَيْهِمْ بَعْتَهُ : دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، وَكَذَلِكَ دَمَقَ أَيضًا دَمُوقًا .

وَالْأَنْدِمَاقُ : الْإِنْخِرَاطُ . وَأَنْدَمَقَ الصَّبَاغُ فِي قُفْرَتِهِ وَأَنْدَمَقَ مِنْهَا أَيضًا إِذَا خَرَجَ . وَدَمَقَ الصَّبَاغُ فِي قُفْرَتِهِ وَأَنْدَمَقَ فِيهَا ، دَخَلَ ، وَأَنْدَمَقَ مِنْهَا : خَرَجَ ، ضِدٌّ ؛ وَأَدَمَقْتُهُ إِدْمَاقًا . وَفِيهِمْ دَمَقٌ إِذَا كَانُوا يَدْخُلُونَ عَلَى الْقَوْمِ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَيَأْكُلُونَ طَعَامَهُمْ ؛ وَرَوَى شَمْرُ بْنُ سِنَادٍ لَهُ أَنَّ خَالِدًا كَتَبَ إِلَى عُمَرَ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ دَمَقُوا فِي الْحَمْرِ وَتَرَاهَدُوا فِي الْحَدِّ ، أَيْ أَنَّهُمْ تَهَاوَنُوا فِي شَرِبِهَا وَأَنْبَسَطُوا وَأَكْتَرُوا مِنْهُ . قَالَ شَمْرُ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَمَقَ الرَّجُلُ عَلَى الْقَوْمِ وَدَمَرًا إِذَا دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ دَمَقُوا فِي الْحَمْرِ ، أَيْ دَخَلُوا وَأَتَسَّعُوا ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ الصَّائِدَ وَدُخُولَهُ فِي قُفْرَتِهِ :

لَمَّا تَسَوَّى فِي خَفِيِّ الْمُنْدَمَقِ

قَالَ : مُنْدَمَقُهُ مَدَخَلُهُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُنْدَمَقُ الْمَتَّسِعُ .

وَالدَّمَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : التَّلْجُجُ مَعَ الرِّيحِ يَعْنِي الْإِنْسَانَ مَنْ كُلُّ أَوْبٍ حَتَّى يَكَادَ يَقْتُلُ مَنْ يُصِيبُهُ ، فَارِسِيُّ مُعَرَّبٌ .

وَيَوْمَ دَامُوقُ ذُو وَعَكَّةَ ، فَارِسِيُّ مُعَرَّبٌ ، لِأَنَّ «الدَّمَةَ» بِالْفَارِسِيَّةِ النَّفْسُ فَهُوَ دَمَهَكَرٌ أَيْ أَخَذَ بِالنَّفْسِ .

وَالدَّمِيقُ : اسْمُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

وَيَوْمَ دَامُوقُ ذُو وَعَكَّةَ ، فَارِسِيُّ مُعَرَّبٌ ، لِأَنَّ «الدَّمَةَ» بِالْفَارِسِيَّةِ النَّفْسُ فَهُوَ دَمَهَكَرٌ أَيْ أَخَذَ بِالنَّفْسِ .

وَالدَّمِيقُ : اسْمُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

الدَّمُّ السَّرْقَةُ. وَيُقَالُ: أَخَذَ فُلَانٌ مِنَ الْمَالِ حَتَّى دَمَمَ<sup>(١)</sup>، وَحَتَّى قِيمَ أَى حَتَّى اخْتَشَى.

• دَمَقَسُ: الدَّمَقَسُ وَالدَّمَقَاسُ وَالدَّمِذْقَسُ الْإِبْرَيْسِمُ، وَقِيلَ الْقَرْزُ، وَتَوَبَّ مُدَمَقَسٌ، وَقَالُوا لِلإِبْرَيْسِمِ: دِمَقَسٌ وَدِمَقَسٌ؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَشَحَمَ كَهْدَابِ الدَّمَقَسِ الْمُمْتَلِ  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الدَّمَقَسُ مِنَ الْكَثَّانِ،  
وَقَالَ: دِمَقَسٌ وَمِدَقَسٌ، مَقْلُوبٌ. غَيْرُهُ:  
الدَّمَقَسُ الدَّبِيحُ، وَيُقَالُ: هُوَ الْحَرِيرُ،  
وَيُقَالُ الإِبْرَيْسِمُ.

• دَمَقَصُ: الدَّمَقَصِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْفِ. أَبُو عَمْرٍو: الدَّمَقَصُ الْقَرْزُ بِالضَّادِ.

• دَمَكُ: يُقَالُ لِلأَرْزَبِ السَّرِيعَةِ الْعَدُو: دَمُوكُ، وَقَدْ دَمَكَتِ الأَرْزَبُ تَدْمُكُ دُمُوكًا، وَالدَّمُكُ أَسْرَعُ مَا يَكُونُ مِنْ عَدُوهَا. وَبَكْرَةُ دَمُوكُ: ضَلْبَةٌ؛ قَالَ:

صَرَافَةُ الْقَبِّ دُمُوكًا عَاقِرًا  
عَاقِرًا لَا يَمِثْلُ لَهَا وَلَا شَيْبَةً، وَقِيلَ: بَكْرَةُ دَمُوكُ وَدَمُوكُ سَرِيعَةُ الْمَرِّ، كَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ سَرِيعِ الْمَرِّ، وَقِيلَ هِيَ الْبَكْرَةُ الْعَظِيمَةُ يُسْتَقَى بِهَا عَلَى السَّائِيَةِ. وَفِي التَّهْدِيدِ: الدَّمُوكُ أَعْظَمُ مِنَ الْبَكْرَةِ يُسْتَقَى بِهَا عَلَى السَّائِيَةِ، وَجَمَعَ الدَّمُوكُ دُمُوكًا.

وَدَمَكَ الشَّيْءُ يَدْمُكُهُ دَمَكًا: طَحَنَهُ. وَرَحَى دَمُوكُ: سَرِيعَةُ الطَّحْنِ، وَرَبَا قَالُوا رَحَى دَمَكَمَكُ، أَى شَدِيدَةُ الطَّحْنِ. وَيُقَالُ أَصَابَتْهُمْ دَامِكَةٌ مِنْ دَوَامِكِ الدَّهْرِ، أَى دَاهِيَةٌ.

وَالدَّامِكَةُ: الدَّاهِيَةُ.  
وَشَهْرٌ دَمِيكٌ: تَأَمَّ كَذَكِيكُ (كِلَاهُمَا عَنْ (١) قَوْلِهِ: «حَتَّى دَمَمَ» كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ حَتَّى دَمَقَ.

كِرَاعٍ) وَيُقَالُ: أَمَقَتُ عِنْدَهُ شَهْرًا دَمِيكًا، أَى شَهْرًا تَامًا؛ قَالَ كَعْبٌ:

دَابَ شَهْرَيْنِ ثُمَّ شَهْرًا دَمِيكًا  
وَالْمِذْمَاكُ: السَّافُ مِنَ الْبِنَاءِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

تَذَكُّ مِذْمَاكِ الطَّوِيِّ قَدَمُهُ  
يَعْنِي مَا بُنِيَ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ. الْأَصْمَعِيُّ:  
السَّافُ فِي الْبِنَاءِ كُلُّ صَفٍّ مِنَ اللَّبَنِ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهُ الْمِذْمَاكَ. وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمِيرٍ قَالَ: كَانَ بِنَاءُ الْكَعْبَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِذْمَاكُ حِجَارَةٍ وَمِذْمَاكُ عِيدَانٍ مِنْ سَفِينَةٍ انْكَسَرَتْ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

أَلَا بِنَا قِضَاصَ الْجَيْشَا  
فِي مِذْمَاكًا قَمِذْمَاكَا

وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: كَانَا بَيْنِيَانِ الْبَيْتِ فَبَرَقَعَانِ كُلُّ يَوْمٍ مِذْمَاكًا؛ قَالَ: الصَّفُّ مِنَ اللَّبَنِ أَوْ الْحِجَارَةِ فِي الْبِنَاءِ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ مِذْمَاكُ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ سَافٌ، وَهُوَ مِنَ الدَّمَكِ التَّوْبِيخِ، وَالْمِذْمَاكُ خَيْطُ الْبِنَاءِ وَالتَّجَارُ أَيْضًا. وَقَالَ شُجَاعٌ: دَمَكَتِ الشَّمْسُ فِي الْجَوِّ وَذَلِكَ إِذَا ارْتَفَعَتْ.

وَالدَّمُوكُ: اسْمٌ فَرَسٍ؛ وَقَالَ:  
أَنَا ابْنُ عَمْرٍو وَهِيَ الدَّمُوكُ  
حَمْرَاءُ فِي حَارِكهَا سَمُوكُ  
كَأَنَّ فَاهَا قَتَبٌ مَفُوكُ  
وَدَمَكَ الشَّيْءُ يَدْمُكُ دُمُوكًا، أَى صَارَ أَمْلَسَ.

وَالْمِذْمَاكُ: الْمِطْمَلَةُ، وَهُوَ مَا يُوسَعُ بِهِ الْخُبْزُ.

وَإِبْنُ دُمَاكَةَ: رَجُلٌ مِنْ سُودَانِ الْعَرَبِ وَالدَّمَكَمَكُ مِنَ الرِّجَالِ وَالإِبِلِ: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَجَمَعَ الدَّمَكَمَكُ دَمَامِكًا؛ أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ:  
رَأَيْتُكَ لَا تُغْنِيَنَّ عَنِّي فَتَلَّةُ

إِذَا اخْتَلَفَتْ فِي الْهَرَاوِيِّ الدَّمَامِكُ  
وَذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي: الْكَافُ الأَوَّلِيُّ مِنْ دَمَكَمَكِ زَائِدَةٌ،

وَذَلِكَ أَنَّهَا فَاصِلَةٌ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ، وَالْعَيْنَانِ مَتَى اجْتَمَعَتَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مَقْصُولًا بَيْنَهُمَا فَلَا يَكُونُ الْحَرْفُ الْفَاصِلُ بَيْنَهُمَا إِلَّا زَائِدًا، نَحْوُ: عَثَوْتُ وَعَقَقْتُ وَسَلَّامٌ وَخَفِذِدٌ، وَقَدْ نَبَتَ أَنَّ الْعَيْنَ الأَوَّلَى هِيَ الزَّائِدَةُ، فَنبَتَ إِذَا أَنْ الْمِيمَ وَالْكَافَ الأَوَّلَيْنِ هُمَا الزَّائِدَتَانِ، وَأَنَّ الْمِيمَ وَالْكَافَ الأَخْرَيْنِ هُمَا الأَصْلَانِ، فَاعْرِفْ ذَلِكَ.

أَبُو عَمْرٍو: الدَّمِيكُ التَّلَاجُ. وَيُقَالُ لَزَوْرِ النَّاقَةِ دَمِيكٌ؛ قَالَ الأَعْمَشِيُّ:  
زَوْرًا تَرَى فِي بَرَقْفَيْهِ تَجَانفًا  
نَبِيلاً كَبِيتِ الصَّيْدَانِيَّ دَامِيكًا  
أَبُو زَيْدٍ: دَمَكَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ إِذَا أَسْرَعَ، وَدَمَكَتِ الإِبِلُ لَبَلَتْهَا.

• دَمَلُ: الدَّمَالُ التَّمَرُ الْعَيْنُ الأَسْوَدُ الَّذِي قَدْ قَدَّمَ، يُقَالُ جَاءَ بَتَمَرٌ دَمَالٍ، وَالدَّمَالُ فَسَادُ الطَّلَعِ قَبْلَ إِذْرَاقِهِ حَتَّى يَسْوَدَ. وَالدَّمَالُ: مَا رَمَى بِهِ التَّحْرُ مِنَ الصَّدْفِ وَالمَنَاقِيفِ وَالتَّبَاحِ. اللَّيْتُ: الدَّمَالُ السَّرِيقُ وَنَحْوُهُ، وَمَا رَمَى بِهِ الْبَحْرُ مِنْ خُشَارَةٍ مَا فِيهِ مِنَ الْخَلْقِ مِثْلًا نَحْوِ الأَصْدَافِ وَالمَنَاقِيفِ وَالتَّبَاحِ، فَهُوَ دَمَالٌ؛ وَأَنْشَدَ:

دَمَالُ البُحُورِ وَحِيتَانُهَا  
وَقَوْلُ أُمَيَّةَ بِنِ أَبِي عَائِدٍ الْهَدَلِيَّ:  
خَيَالٌ لِعَبْدَةٍ قَدْ هَاجَ لِي  
خَيَالًا مِنَ الدَّاءِ بَعْدَ انْدِمَالِ  
قَالَ: الْإِنْدِمَالُ الدَّهَابُ. أُنْدَمَلَ الْقَوْمُ إِذَا ذَهَبُوا وَالدَّمَالُ: مَا تَوَطَّأَتْهُ الدَّابَّةُ مِنَ البَعْرِ وَالمَوَالِةِ وَهِيَ البَعْرُ مَعَ التَّرَابِ؛ قَالَ:

فَصَبَحَتْ أَرْعَلَ كَالسَّقَالِ  
وَمُظْلِمًا لَيْسَ عَلَى دَمَالِ  
وَقَدْ فَسَّرَ هَذَا الْبَيْتَ فِي مَوْضِعِهِ. وَالدَّمَالُ بِالْفَتْحِ، السَّرْجِينُ وَنَحْوُهُ.  
وَدَمَلَ الأَرْضُ يَدْمُلُهَا دَمَلًا وَدَمَلَانًا

وَأَدْمَلَهَا: أَصْلَحَهَا بِالدَّمَالِ؛ وَقِيلَ: دَمَلَهَا أَصْلَحَهَا، وَأَدْمَلَهَا: سَرَفَهَا. وَالدَّمَالُ: الَّذِي يُدْمَلُ الأَرْضَ يُسْرَفُهَا. وَتَدَمَلَتْ

الأرض: صَلَحَتْ بِالذَّمَالِ؛ أَنشَدَ يَعْقُوبُ:

وَقَدْ جَعَلَتْ مَنَازِلُ آلِ لَيْلَى  
وَأُخْرَى لَمْ تُدْمَلْ يَسْتَوِينَا  
وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: أَنَّهُ  
كَانَ يَدْمَلُ أَرْضَهُ بِالْعَرَّةِ؛ قَالَ الْأَخْمَرُ:  
يَدْمَلُ أَرْضَهُ، أَيْ يُصْلِحُهَا وَيُحْسِنُ  
مُعَالَجَتَهَا بِهَا وَهِيَ السَّرَجِينُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ  
لِلْجُرْحِ قَدْ أَدْمَلَ إِذَا تَأَثَّلَ وَصَلَحَ. وَدَمَلَ  
بَيْنَ الْقَوْمِ يَدْمَلُ دَمَلًا: أَصْلَحَ. وَتَدَامَلُوا  
تَصَالَحُوا؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

رَأَى إِرَّةً مِنْهَا تُحَشُّ لِفَتْنَةٍ  
وَإِقَادٍ رَاجٍ أَنْ يَكُونَ دَمَالًا  
يَقُولُ: يَرْجُو أَنْ يَكُونَ سَبَبَ هَذِهِ الْحَرْبِ كَمَا  
أَنَّ الدَّمَالَ يَكُونُ سَبَبًا لِإِشْعَالِ النَّارِ.

وَالدَّمَلُ: وَاحِدٌ دَمَائِلِ الْقُرُوحِ.  
وَالدَّمَلُ الْخُرَاجُ عَلَى التَّفَاوُلِ بِالصَّلَاحِ،  
وَالجَمْعُ دَمَائِلٌ نَادِرٌ. وَدَمَلَ جُرْحُهُ وَأَدْمَلَ  
بَرَى وَالتَّحَمَّ وَتَأَثَّلَ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ:  
فَكَيْفَ بِنَفْسِ كَلِّمًا قُلْتُ أَشْرَفْتُ

عَلَى الْبِرِّ مِنْ دَهْمَاءَ هِيضَ أَنْدِمَالِهَا؟  
وَدَمَلَهُ الدَّوَاءُ يَدْمَلُهُ (عَنِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ:

وَجُرْحُ السَّيْفِ تَدْمَلُهُ فَيَبْرِي  
وَيَبْقَى الدَّهْرُ مَا جَرَحَ اللِّسَانُ<sup>(١)</sup>  
وَالانْدِمَالُ: التَّأَثُّلُ مِنَ الْمَرَضِ

وَالجُرْحِ، وَقَدْ دَمَلَهُ الدَّوَاءُ فَانْدَمَلَ. وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ: دَمَلَ جُرْحُهُ عَلَى بَعِيٍّ  
وَلَا يَدْرِي بِهِ، أَيْ انْجَحَمَ عَلَى فَسَادٍ وَلَا يَعْلَمُ  
بِهِ.

وَالدَّمَلُ مُسْتَعْمَلٌ بِالْعَرَبِيَّةِ يُجْمَعُ  
دَمَائِلًا؛ وَأَنشَدَ:

وَأَمْتَهْدُ الْغَارِبَ فِعْلَ الدَّمَلِ<sup>(٢)</sup>

(١) قوله: «ويبقى الدهر» كذا في النسخ.  
والذي في المحكم وشرح القاموس: وجرح الدهر.  
(٢) قوله: «وامتهد الغارب فعل الدمل»  
هكذا ضبط في التهذيب هنا وعدة نسخ من  
الصحاح. وتقدم لنا ضبطه في مهد برفع اللام =

وَقِيلَ لِهَذِهِ الْقُرْحَةُ دَمَلٌ لِأَنَّهَا إِلَى الْبِرِّ  
وَالانْدِمَالِ مَا هِيَ.

وَأَدْمَلَ الْمَرِيضُ: تَأَثَّلَ، وَأَدْمَلَ مَنْ  
وَجَعَهُ كَذَلِكَ، وَمِنْ مَرَضِهِ إِذَا ارْتَفَعَ مِنْ  
مَرَضِهِ وَلَمْ يَتِمَّ بَرؤُهُ.

وَالدَّمَلُ: الرَّفْقُ. وَدَامَلَ الرَّجُلُ: دَارَاهُ  
لِيُصْلِحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ؛ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ:  
شَيْتُ مِنَ الْإِخْوَانِ مَنْ لَسْتُ زَائِلًا

أَدَامِلُهُ دَمَلُ السَّقَاءِ الْمَحْرَقِ  
وَالْمُدَامَلَةُ كَالْمُدَاجَاةِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ  
لِابْنِ الطَّيْفَانِ الدَّارِمِيِّ، وَالطَّيْفَانُ أُمُّهُ:

وَمَوْلَى كَمَوْلَى الزُّبْرَقَانِ دَمَلْتَهُ  
كَمَا أَدْمَلْتِ سَاقَ يَهَاضُ بِهَا الْكَسْرُ  
وَيُقَالُ: أَدْمَلَ الْقَوْمَ، أَيْ أَطْوَاهُمْ عَلَى  
مَا فِيهِمْ، وَيُقَالُ لِلْسَّرَجِينِ: الدَّمَالُ لِأَنَّ  
الْأَرْضَ تُصْلَحُ بِهِ.

\* دَمَلَجَ \* الدَّمَلَجَةُ تَسْرِيَةُ الشَّيْءِ كَمَا يَدْمَلُجُ  
السَّوَارُ. وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ:  
دَمَلَجَ اللَّهُ لَوْلُؤَةً؛ دَمَلَجَ الشَّيْءُ إِذَا سَوَاهُ  
وَأَحْسَنَ صَنْعَتَهُ.

وَالدَّمَلُجُ (٣) وَالذَّمْلُوجُ: الْمِعْضَدُ مِنَ  
الْحَلِيِّ، وَيُقَالُ: أَلْفَى عَلَيْهِ دَمَالِجَهُ.  
الذَّمَالِيُّ: دَمَلِجُ جِسْمِهِ دَمَلِجَةً، أَيْ طَوَى  
طَيًّا حَتَّى أَكْثَرَ لَحْمَهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ:

وَالْبِيضُ فِي أَعْضَادِهَا الدَّمَالِجُ  
وَمُعْطِيَاتٌ بَدَلٌ فِي تَعْوِجِ  
وَالدَّمَالِجُ الْأَرْضُونَ الصَّلَابُ.  
وَالْمُدْمَلِجُ: الْمُدْرَجُ الْأَمْلَسُ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ:

كَأَنَّ مِنْهَا الْقَصَبَ الْمُدْمَلِجَا  
سَوْقٌ مِنَ الْبَرْدِيِّ مَا تَعَوَّجَا  
وَالدَّمَلُجُ وَالذَّمْلُوجُ: الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ

= فعل، ووقع في المحكم والتهذيب في مادة مهد  
بالنصب فيها.

(٣) قوله: «والدملاج» بضم فسكون واللام  
تفتح وتضم كما في القاموس.

وَدَمَلِجٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ:  
لَا تَحْسَبِي دِرَاهِمَ ابْنِي دَمَلِجٍ  
تَأْتِيكَ حَتَّى تُدَلِجِي وَتُدَلِجِي

\* دَمَلِصٌ \* الدَّمَلِصُ وَالذَّمَالِصُ  
كَالدَّمَلِصِ وَالذَّمَالِصِ: الَّذِي يَبْرُقُ لَوْنُهُ  
وَقَالَ يَعْقُوبُ: هُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الدَّمَلِصِ  
وَالذَّمَالِصِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي التَّلَاثِي فِي  
دَلَصَ لِأَنَّ الذَّمَالِصَ عِنْدَ سَبِيوِيهِ فُعَامِلٌ،  
فَكُلُّ مَا اشْتَقَّ مِنْ ذَلِكَ وَقَلِبَ عَنْهُ تَلَاثِي.

\* دَمَلِقٌ \* الْمُدْمَلِقُ مِنَ الْحَجَرِ وَمِنْ  
الْحَافِرِ: الْأَمْلَسُ الْمُدَوَّرُ مِثْلُ الْمُدْمَلِكِ  
وَالْمُدْمَلِجِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

بِكُلِّ مَوْقِعِ التَّسْوَرِ أَخْلَقَا  
لَأَمْ يَدُقُّ الْحَجَرَ الْمُدْمَلِقَا  
قَالَ وَكَذَلِكَ الْحَافِرُ؛ قَالَ:

وَحَافِرٌ صُلْبُ الْعُجَى مُدْمَلِقُ  
وَسَاقٌ هَيْبٌ أَنْفَهَا مُعَرِّقُ  
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي النَّجْمِ:

وَكُلُّ هِنْدِيٍّ حَلِيدِ الرَّوْتِقِ  
يَقْلِقُ رَأْسَ الْبَيْضَةِ الدَّمَلِقِ  
وَحَجَرٌ دَمَلِقٌ وَدَمْلُوقٌ وَدَمَالِقٌ مُدْمَلِقُ  
دَمْلُوقٌ: شَدِيدُ الْإِسْتِدَارَةِ؛ وَأَنشَدَ:

وَعَضَّ بِالنَّاسِ زَمَانٌ عَارِقُ  
يَرْفُضُ مِنْهُ الْحَجَرَ الدَّمَالِقِ

أَبُو خَيْرَةَ: الدَّمْلُوقُ وَالذَّمَالِقُ الْحَجَرُ  
الْأَمْلَسُ مِثْلُ الْكُفِّ. وَفِي حَدِيثِ ثَمُودَ:  
رَمَاهُمْ اللَّهُ بِالذَّمَالِقِ، أَيْ بِالْحِجَارَةِ

الْمَلْسِ، وَجَمَعَ دَمَالِقٌ دَمَالِقًا، وَقَدْ  
دَمَلِقَ؛ وَقِيلَ: الدَّمَلِقُ الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ  
الصُّلْبُ؛ يُقَالُ: دَمَلَقَهُ وَدَمَلَكَهُ إِذَا مَلَسَهُ  
وَسَوَاهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ظَبْيَانَ وَذَكَرَ ثَمُودًا  
فَقَالَ: رَمَاهُمْ اللَّهُ بِالذَّمَالِقِ وَأَهْلَكَهُمْ  
بِالصَّوَاعِقِ. التَّفْسِيرُ الْأَخِيرُ لِابْنِ قَتِيْبَةَ.

وَفَرَّجَ دَمَالِقًا: وَاسَّحَّ عَظِيمًا؛ قَالَ جَدْدَلُ  
ابْنِ الْمُثَنَّى:

جَاءَتْ بِهِ مِنْ فَرَجِهَا الدَّمَالِقُ

وَشَيْخٌ دُمَالِقٌ: أَصْلَعٌ. وَرَجُلٌ دَمَلِقٌ  
الرَّأْسِ: مَحْلُوقُهُ. وَرَجُلٌ دَمَلِقٌ الْوَجْهَ  
مُحَدَّدُهُ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الدُّمَالِقُ مِنَ  
الْكِمَاءِ أَضْعَرُّ مِنَ الْعُرْجُونِ وَأَقْصَرُ مَا يَكُونُ فِي  
الرُّوْضِ، وَهُوَ طَيِّبٌ، وَقَلَّ مَا يَسْوَدُ، وَهُوَ  
الَّذِي كَانَ رَأْسُهُ مِظَلَّةً.

\* دَمَلِكُ \* الدُّمْلُوكُ: الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ  
الْمُسْتَدِيرُّ. وَحَجَرٌ مُدْمَلِكٌ مُدْمَلِقٌ، وَقَدْ  
تَدْمَلَكْتُ تَدْمَلِكًا، وَلَا يُقَالُ تَدْمَلَقْتُ. وَسَهْمٌ  
مُدْمَلِكٌ وَحَجَرٌ مُدْمَلِكٌ كِلَاهُمَا: مُخَلَّقٌ.  
وَالدُّمْلُوكُ الْمُقْتُولُ الْمُعْصُوبُ. وَتَدْمَلَكْتُ تَدْمَلِكًا  
الْمِرَاءَ: فَلَكُ وَنَهَدَ، وَأَنْشَدَ:

لَمْ يَعُدْ تَدْبَاهَا عَنَ أَنْ تَفْلَكَا  
مُسْتَكْرَانِ الْمَسِّ قَدْ تَدْمَلَكَا  
وَنَصَلَ مُدْمَلِكٌ: أَمْلَسُ مُدْوَرٌّ، وَقَوْلُ  
مِنْهُ: دَمَلَكْتُ الشَّيْءَ فَتَدْمَلَكْتُ. وَحَافِرٌ  
مُدْمَلِكٌ: مِثْلُ مُدْمَلَقٍ وَمُدْمَلَجٍ.  
وَالدُّمْلُوكُ: الْحَجَرُ الْمُدْوَرُّ.

\* دَم \* دَمٌ الشَّيْءُ يَدْمُهُ دَمًا: طَلَاهُ.  
وَالدَّمُ وَالِدَمَامُ مَا دَمَّ بِهِ. وَدَمَّ الشَّيْءُ إِذَا  
طَلَى، وَالِدَمَامُ، بِالْكَسْرِ: دَوَاءٌ تُطَلَى بِهِ  
جَبْهَةُ الصَّبِيِّ وَظَاهِرُ عَيْنَيْهِ، وَكُلُّ شَيْءٍ طَلَى  
بِهِ فَهُوَ دِمَامٌ، وَقَالَ يَصِفُ سَهْمًا:

وَحَلَقْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَّ وَاسْتَوَى  
كَمَحَّةٍ سَاقٍ أَوْ كَمَتْنِ إِمَامٍ  
قَرَنْتُ بِحَقْوَيْهِ ثَلَاثًا فَلَمْ يَنْزِعْ  
عَنِ الْقَصْدِ حَتَّى بُصِرَتْ بِدِمَامٍ  
يَعْنِي بِالِدَمَامِ الْغِرَاءَ الَّتِي يَلْزِقُ بِهِ رِيشُ  
السَّهْمِ، وَعَنَى بِالثَّلَاثِ الرِّيشَاتِ الثَّلَاثَ  
الَّتِي تُرَكَّبُ عَلَى السَّهْمِ، وَيَعْنِي بِالْحَقْوِ  
مُسْتَدَقَّ السَّهْمِ مِمَّا يَلِي الرِّيشَ، وَبُصِرَتْ:  
يَعْنِي رِيشَ السَّهْمِ طَلِبَتْ بِالْبَصِيرَةِ، وَهِيَ  
الدَّمُ.

وَالِدَمَامُ: الطَّلَاءُ بِحُمْرَةٍ أَوْ غَيْرِهَا، قَالَ  
ابْنُ بَرِّي: وَقَوْلُهُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَحَلَقْتُهُ:  
مَلْسَتْهُ، وَالْإِمَامُ الْحَيْطُ الَّذِي يُمَدُّ عَلَيْهِ

الْبِنَاءُ؛ وَقَالَ الْبَطْرِمَاحُ فِي الدَّمَامِ الطَّلَاءِ  
أَيْضًا:  
كُلُّ مَشْكُوكٍ عَصَافِيرُهُ  
قَانِي اللُّونِ حَدِيثُ الدَّمَامِ  
وَقَالَ آخَرُ:

مِنْ كُلِّ حَنْكَلَةٍ كَانَ جَبِينَهَا  
كَبِدٌ تَهَيَّأَ لِلْبِرَامِ دِمَامَا  
وَفِي كَلَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:  
وَتَطَلَى الْمُعْتَدَةُ وَجْهَهَا بِالدَّمَامِ وَتَمَسَّحَتْ  
نَهَارًا. وَالدَّمَامُ الطَّلَاءُ؛ وَمِنْهُ دَمَمْتُ الثُّوبَ  
إِذَا طَلَيْتَهُ بِالصَّبْغِ.

وَدَمَّ الثَّبْتُ: طَيَّبَهُ. وَدَمَّ الشَّيْءُ يَدْمُهُ  
دَمًا: طَلَاهُ وَجَصَّصَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: دَمَمْتُ  
الشَّيْءَ أَدْمُهُ، بِالضَّمِّ، إِذَا طَلَيْتَهُ بِأَيِّ صَبْغٍ  
كَانَ.

وَالْمَدْمُومُ: الْأَحْمَرُ. وَقَدَّرَ دَمِيمٌ  
وَمَدْمُومَةٌ وَدَمِيمَةٌ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ):  
مَطْلَبَةٌ بِالطَّحَالِ أَوْ الْكَبِدِ أَوْ الدَّمِ. وَقَالَ  
اللَّحْيَانِيُّ: دَمَمْتُ الْقَدْرَ أَدْمُهَا دَمًا إِذَا طَلَيْتَهَا  
بِالدَّمِ أَوْ بِالطَّحَالِ بَعْدَ الْجَبْرِ، وَقَدْ دَمَمْتُ  
الْقَدْرَ دَمًا، أَيْ طَلَيْتُ وَجَصَّصْتُ. ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: الدَّمُ نَبَاتٌ، وَالدَّمُّ الْقُدُورُ  
الْمَطْلَبَةُ، وَالدَّمُّ الْقِرَابَةُ، وَالدَّمَمُ الَّتِي تُسَدُّ  
بِهَا خِصَاصَاتِ الْبِرَامِ مِنْ دَمٍ أَوْ لَبَاءٍ. وَدَمَّ  
الْعَيْنَ الرَّجْعَةَ يَدْمُهَا دَمًا وَدَمَمَهَا (الْأَخِيرَةُ  
عَنْ كِرَاعٍ): طَلَى ظَاهِرَهَا بِدِمَامٍ.

وَدَمَمْتُ الْمَرْأَةَ مَا حَوَّلَ عَيْنَهَا تَدْمُهُ دَمًا  
إِذَا طَلَّهَ بِصَبْرٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ. التَّهْذِيبُ: الدَّمُّ  
الْفِعْلُ مِنَ الدَّمَامِ، وَهُوَ كُلُّ دَوَاءٍ يَطْبُخُ عَلَى  
ظَاهِرِ الْعَيْنِ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَجَلُّوْ بِقَادِمَتِي حَامِمَةً أَبْيَكَةَ  
بَرْدًا تُعَلُّ لِنَائَتِهِ بِدِمَامٍ  
يَعْنِي الثُّورَ وَقَدْ طَلَيْتُ بِهِ حَتَّى رَشَحَ.  
وَالْمَدْمُومُ: الْمُنْتَأَى شَحْمًا مِنَ الْبَعِيرِ  
وَنَحْوِهِ. وَقَدْ دَمَّ بِالشَّحْمِ، أَيْ أَوْقَرَهُ؛  
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْأَخْضَرِ بْنِ هُبَيْرَةَ:

حَتَّى إِذَا دَمَمْتُ بَنِي مُرْتَكِمٍ  
وَالْمَدْمُومُ: الْمُنْتَأَى السَّمَنِ الْمَمْتَلِيُّ

شَحْمًا كَانَهُ طَلَى بِالشَّحْمِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ  
يَصِفُ الْحَجَارَ:

حَتَّى أَنْجَلِي الْبَرْدَ عَنْهُ وَهُوَ مُحْتَفِرٌ  
عَرَضَ اللُّوَى زَلَقَ الْمُنْتَبِينَ مَدْمُومٌ  
وَدَمَّ وَجْهَهُ حُسْنًا: كَانَهُ طَلَى بِذَلِكَ،  
يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ وَالْحَجَارِ وَالثُّورِ  
وَالشَّاةِ وَسَائِرِ الدَّوَابِّ، وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ  
السَّمِينِ: كَانَا دَمَّ بِالشَّحْمِ دَمًا، وَقَالَ  
عَلْقَمَةُ:

كَانَهُ مِنْ دَمِ الْأَجْرَافِ مَدْمُومٌ  
وَدَمَّ الْبَعِيرُ دَمًا إِذَا كَثُرَ شَحْمُهُ وَلَحْمُهُ  
حَتَّى لَا يَجِدَ اللَّامِسُ مَسَّ حَجْمٍ عَظِيمٍ  
فِيهِ، وَدَمَّ السَّمِينَةَ يَدْمُهَا دَمًا: طَلَاهَا  
بِالْقَارِ. وَدَمَّ الصَّدْعَ بِالدَّمِ وَالشَّعْرَ الْمُحْرَقَ  
يَدْمُهُ دَمًا وَدَمَمَهُ بِهَا، كِلَاهُمَا جُمِعَا ثُمَّ طَلَى  
بِهَا عَلَى الصَّدْعِ.

وَالدَّمَّةُ: مَرِيضُ الْغَنَمِ كَانَهُ دَمَّ بِالْبَوْلِ  
وَالْبَعْرِ، أَيْ طَلَى بِهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ  
إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ: لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ فِي دِمَّةِ  
الْغَنَمِ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ فِي دِمَّةِ  
الْغَنَمِ، فَحَدَفَ الثُّونَ وَشَدَّدَ الْبَيْمَ، وَفِي  
النَّهَائَةِ: فَحَدَفَ الثُّونَ مِمَّا لَوْفَعَهَا بَعْدَ الْبَيْمِ  
ثُمَّ أَدْعَمَ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَكَذَا سَمِعْتُ  
الْفَزَارِيَّ يُحَدِّثُهُ، وَإِنَّا هُوَ فِي الْكَلَامِ الدَّمَّةُ  
بِالثُّونِ، وَقِيلَ: دِمَّةُ الْغَنَمِ مَرِيضُهَا كَانَهُ دَمَّ  
بِالْبَوْلِ وَالْبَعْرِ، أَيْ أَلْبَسَ وَطَلَى.

وَدَمَّ الْأَرْضَ يَدْمُهَا دَمًا: سَوَّاهَا.  
وَالْمِدْمَمَةُ: خَشْبَةُ ذَاتِ أُسْنَانٍ تَدْمُ بِهَا الْأَرْضُ  
بَعْدَ الْكِرَابِ. وَيُقَالُ لِلرِّيْبُوعِ إِذَا سَدَّ فَا  
جُحْرَهُ بِنَيْبَتِهِ: قَدْ دَمَّهُ يَدْمُهُ دَمًا، وَاسْمُ  
الْجُحْرِ الدَّمَامُ، مَمْدُودٌ، وَالدَّمَامَةُ وَالدَّمْمَةُ  
وَالدَّمْمَةُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَيُقَالُ  
الدَّمَامُ وَالْقَصْعَاءُ فِي جُحْرِ الرِّيْبُوعِ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالدَّمَامُ إِحْدَى جِحْرَةِ  
الرِّيْبُوعِ مِثْلُ الرَّاهِطَاءِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي:  
أَسْمَاءُ جِحْرَةِ الرِّيْبُوعِ سَبْعَةٌ: الْقَاصِيعَاءُ  
وَالنَّافِقَاءُ وَالرَّاهِطَاءُ وَالدَّمَامُ وَالنَّعِيقَاءُ وَالْحَائِيَاءُ  
وَاللُّغَزُ، وَالْجَمْعُ دَوَامٌ عَلَى فَوَاعِلَ، وَكَذَلِكَ

الدِّمَّةُ والدِّمَمَةُ أَيْضاً عَلَى وَزْنِ الحِمَمَةِ .  
 ودمَّ الرِّبُوعُ جَحْرَهُ أَيْ كَنَسَهُ ؛ قَالَ :  
 الكِسَائِيُّ لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يُقَالُ الدِّمُّ ؛ وَيُقَالُ  
 مِنْهُ قَدْ دَمِيَ الرَّجُلُ أَوْ أُدْمِيَ : ابْنُ سَيِّدَةَ :  
 ودمَّ الرِّبُوعُ الجَحْرَ يَدُمُهُ دَمًا غَطَاهُ وَسَوَاهُ .  
 والدِّمَمَةُ والدَّمَامَةُ ؛ تُرَابٌ يَجْمَعُهُ الرِّبُوعُ  
 وَيُخْرِجُهُ مِنَ الجَحْرِ فَيَدُمُّ بِهِ بَابَهُ ، أَيْ  
 يُسَوِّيه ، وَقِيلَ هُوَ تُرَابٌ يَدُمُّ بِهِ بَعْضُ جَحْرَتِهِ  
 كَمَا تُدْمُ العَيْنُ بالدَّمَامِ ، أَيْ تَطْلَى . ودمَّ يَدُمُّ  
 دَمًا ؛ أَسْرَعُ .  
 والدِّمَمَةُ : القَمَلَةُ الصَّغِيرَةُ أَوْ التَّمَلَةُ .  
 والدِّمَمَةُ الرَّجُلُ الحَفِيرُ القَصِيرُ ؛ كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ  
 مِنْ ذَلِكَ .

ورَجُلٌ دَمِيمٌ : قَبِيحٌ ، وَقِيلَ حَفِيرٌ ،  
 وَقَوْمٌ دِمَامٌ ، وَالأُنثَى دَمِيمَةٌ ، وَجَمَعَهَا دِمَامِيٌّ  
 وِدِمَامٌ أَيْضاً . وَمَا كَانَ دَمِيمًا وَلَقَدْ دَمَّ وَهُوَ  
 يَدُمُّ دِمَامَةً ، وَقَالَ الكِسَائِيُّ : دَمَمْتُ بَعْدِي  
 تَدْمُ دِمَامَةً ، قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الدِّمِيمُ ،  
 بِالذَّالِ ، فِي قَدِّهِ ، وَالدِّمِيمُ فِي أَخْلَاقِهِ ؛  
 وَقَوْلُهُ :  
 كَضْرَائِرِ الحَسَنَاءِ قُلْنَ لَوَجْهَهَا  
 حَسَدًا وَبِعْيًا أَنَّهُ لَدَمِيمٌ  
 إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ القَبِيحَ ، وَرَوَاهُ نَعْتَبُ لَدَمِيمٍ .  
 بِالذَّالِ ، مِنَ الدِّمِّ الَّذِي هُوَ خِلَافُ  
 المَدْحِ ، فَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ .

وَقَدْ دَمَمْتُ تَدْمُ وَتَدْمُ وَدَمِمْتُ وَدَمِمْتُ  
 دِمَامَةً ، فِي كُلِّ ذَلِكَ ؛ أَسَاتُ . وَأَدَمَمْتُ .  
 أَيْ أَقْبَحْتُ الفِعْلَ . اللَّيْثُ : يُقَالُ أَسَاءَ فُلَانٌ  
 وَأَدَمَّ ، أَيْ أَقْبَحَ وَالفِعْلُ اللَازِمُ دَمَّ يَدُمُّ .  
 وَالدِّمِيمُ : القَبِيحُ . وَقَدْ قِيلَ : دَمَمْتُ  
 يَأْفُلَانُ تَدْمُ ، قَالَ وَلَيْسَ فِي المُضَاعَفِ مِثْلُهُ .  
 الجَوْهَرِيُّ : دَمَمْتُ يَا فُلَانُ تَدْمُ وَتَدْمُ  
 دِمَامَةً ، أَيْ صِرْتُ دَمِيمًا ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِّ  
 لِشَاعِرٍ :

وَإِنِّي عَلِيٌّ مَا تَرْدَرِي مِنْ دِمَامَتِي  
 إِذَا قَيْسٌ ذَرَعِي بِالرَّجَالِ أَطُولُ  
 قَالَ : وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ جُنَيْدٍ : دَمِيمٌ مِنْ  
 دَمَمْتُ عَلَى فَعَلْتُ مِثْلُ لَبِيتُ فَانْتِ لَبِيتُ .

وَفِي الحَدِيثِ : كَانَ بِأَسَامَةَ دِمَامَةً ، فَقَالَ  
 النَّبِيُّ ﷺ : قَدْ أَحْسَنَ بِنَا إِذْ لَمْ يَكُنْ  
 جَارِيَةً ؛ الدِّمَامَةُ ، بِالْفَتْحِ : القَصْرُ والقُبْحُ ؛  
 وَمِنْهُ حَدِيثُ المُتَعَةِ : هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الدِّمَامَةِ .  
 وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَا يُزَوِّجَنَّ أَحَدُكُمْ ابْنَتَهُ  
 بِدَمِيمٍ .

وَدَمَّ رَأْسَهُ يَدُمُهُ دَمًا : ضَرَبَهُ فَشَدَخَهُ  
 وَشَجَّهُ . وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ : هُوَ أَنْ تَضْرِبَهُ  
 فَتَشْدَخَهُ أَوْ لَا تَشْدَخَهُ . وَدَمَمْتُ ظَهْرَهُ بِأَجْرَةٍ  
 أَدَمُهُ دَمًا : ضَرَبْتُهُ . وَدَمَّ الرَّجُلُ فُلَانًا ، إِذَا  
 عَذَبَهُ عَذَابًا تَامًا ، وَدَمَمَ إِذَا عَذَّبَ عَذَابًا  
 تَامًا .

وَالدِّمِيمُومَةُ : المَفَازَةُ لِأَمَاءٍ بِهَا ؛ وَأَشَدُّ  
 ابْنُ بَرِّ لِدَى الرُّمَّةِ :

إِذَا التَّخَّ الدِّمَامِيمُ  
 وَالدِّمِيمُومُ وَالدِّمِيمُومَةُ : الفَلَاةُ الوَاسِعَةُ .  
 وَدَمَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَرْقَطْتَهُ بِالأَرْضِ  
 وَطَحَّطَحْتَهُ . وَدَمَمْتُ يَدْمُمُهُ دَمًا : طَحَّطَهُمْ  
 فَأَهْلَكَهُمْ ، وَكَذَلِكَ دَمَمْتُهُمْ وَدَمَمْتُ عَلَيْهِمْ .  
 وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَدَمَمْتُ عَلَيْهِمْ رُبُّهُمْ  
 بِذُنُوبِهِمْ » أَيْ أَهْلَكَهُمْ ، قَالَ : دَمَمْتُ  
 أَرْجَفُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ : دَمَمْتُ أَيْ  
 غَضِبْتُ . وَتَدَمَمْتُ الجَرْحُ : بَرَأَ ؛ قَالَ  
 نَضِيبٌ :

وَإِنَّ هَوَاهَا فِي فُؤَادِي لَقَرْحَةٌ  
 دَوَى مِنْذُ كَانَتْ قَدْ أَبَتْ مَا تَدَمَمْتُ  
 الدِّمَمَةُ : الغَضَبُ . وَدَمَمْتُ عَلَيْهِ :  
 كَلِمَةٌ مُغَضَّبًا ؛ قَالَ : وَتَكُونُ الدِّمَمَةُ الكَلَامُ  
 الَّذِي يُزَعِّجُ الرَّجُلَ ، إِلا أَنْ أَكْثَرَ المُفَسِّرِينَ  
 قَالُوا فِي : « دَمَمْتُ عَلَيْهِمْ » أَيْ أَرْجَفْتُ  
 الأَرْضَ بِهِمْ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَى  
 « دَمَمْتُ عَلَيْهِمْ » أَيْ أَطَبَقْتُ عَلَيْهِمُ العَذَابَ ،  
 يُقَالُ دَمَمْتُ عَلَى الشَّيْءِ (١) ، أَيْ أَطَبَقْتُ  
 عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ دَمَمْتُ عَلَيْهِ القَبْرَ وَمَا أَشْبَهَهُ .

(١) قوله : « دمت على الشيء .. الخ »  
 كذا بالأصل ، والذي في التهذيب ، دمدت على  
 الشيء ودمدتم عليه القبر . وفي التكملة : أن دم  
 ودمدم بمعنى واحد .

وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ يُدْفَنُ : قَدْ دَمَمْتُ عَلَيْهِ ، أَيْ  
 سَوَّيْتُ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ : نَاقَةٌ  
 مَدْمُومَةٌ ، أَيْ قَدْ أَلْبَسَهَا الشَّحْمَ ، فَإِذَا  
 كَرَّرْتُ الإِطْبَاقَ قُلْتُ دَمَمْتُ عَلَيْهِ .

وَالدِّمَامَةُ : عُشْبَةٌ لَهَا وَرَقَةٌ خَضْرَاءُ  
 مُدَوَّرَةٌ صَغِيرَةٌ ، وَلَهَا عَرَقٌ وَأَصْلُ مِثْلُ  
 الجَزْرَةِ أَيْضًا شَدِيدُ الحَلَاوَةِ يَأْكُلُهُ النَّاسُ ،  
 وَيَرْتَفِعُ مِنْ وَسَطِهَا قَصَبَةٌ قَدْرُ الشَّيْرِ ، وَفِي  
 رَأْسِهَا بُرْعُومَةٌ مِثْلُ بُرْعُومَةِ البَصْلِ فِيهَا حَبٌّ ،  
 وَجَمَعُهَا دَمَمَامٌ (حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَالدَّمَامِدُ : شَيْءٌ يُشَبَّهُ القَطْرَانَ يَسِيلُ مِنْ  
 السَّلْمِ وَالسَّمْرِ أَحْمَرٌ ، الوَاحِدُ دَمِيمٌ ، وَهُوَ  
 حَيْضَةٌ أَمْ أَسْلَمٌ يَعْنِي شَجْرَةً . وَقَالَ أَبُو  
 عَمْرٍو : الدَّمِيمُ أَصُولُ الصَّالِيَانِ المُجِيلِ فِي  
 لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ وَهُوَ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمِ الدَّنِيدِنُ .  
 شِعْرٌ : أُمُّ الدِّمِيمِ هِيَ الطَّيْبَةُ ؛ وَأَشَدُّ :

عَرَاءُ بِيضَاءِ كَأَمُّ الدِّمِيمِ  
 وَالدِّمَةُ : لَعْبَةٌ . وَالدِّمَةُ : الطَّرِيقَةُ ،  
 وَالدِّمَةُ ، بِالكَسْرِ : العَوَّةُ .

وَالدَّمَامِدُ مِنَ الأَرْضِ : رَوَابٍ سَهْلَةٌ .  
 وَالدَّمِيمُ : المَطْوِيُّ مِنَ الكِرَادِ ؛ قَالَ  
 الشَّاعِرُ :

تَرَعَّعَ بِالقَاوِينِ ثُمَّ مَصِيرُهَا  
 إِلَى كُلِّ كَرٍّ مِنْ لَصَافٍ مُدَمَّمٍ

« دمن » دَمَمْتُ الدَّارَ : أَثَرُهَا . وَالدِّمَمَةُ آثَارُ  
 النَّاسِ وَمَا سَوَّدُوا ، وَقِيلَ : مَا سَوَّدُوا مِنَ آثَارِ  
 البَعْرِ وَغَيْرِهِ ، وَالجَمْعُ دَمْنٌ ، عَلَى بَابِهِ ،  
 وَدَمْنٌ ، الأَخِيرَةُ كَسِدْرَةٍ وَسِدْرٌ . وَالدَّمْنُ :  
 البَعْرُ . وَدَمَمْتُ المَاشِيَةَ المَكَانَ : بَعَرْتُ فِيهِ  
 وَبَالَتُ . وَدَمَمْتُ الشَّاءَ المَاءَ ، هَذَا مِنَ البَعْرِ ؛  
 قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ بَقْرَةً وَحَشِيَّةً :

إِذَا مَا عَلَاهَا رَاكِبُ الصَّيْفِ لَمْ يَزَلْ  
 يَرَى نَعَجَةً فِي مَرْتَعٍ فَيُشِيرُهَا  
 مُوَلَّعَةً حَسَنَاءَ لَيْسَتْ بِنَعَجَةٍ

يُدَمِّمُنْ أَجْوَافَ المِيَاهِ وَقِيرُهَا  
 وَدَمَمْتُ القَوْمَ المَوْضِعَ : سَوَّدُوهُ وَأَثَرُوا فِيهِ  
 بِالدَّمْنِ ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الأَبْرَصِ :

مَنْزِلُ دَمْنِهِ أَبَاؤُنَا الـ  
 حُورُثُونَ الْمَجْدُ فِي أَوْلَى اللَّيَالِي  
 وَالْمَاءُ مُتَدَمِّنٌ إِذَا سَقَطَتْ فِيهِ أَعْيَارُ الْعَنَمِ  
 وَالْإِبِلِ . وَالِدَمْنُ : مَا تَلَبَّدَ مِنَ السَّرْقِينِ وَصَارَ  
 كِرْسًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَالِدَمْنَةُ : الْمَوْضِعُ  
 الَّذِي يَلْتَبِدُ فِيهِ السَّرْقِينُ . وَكَذَلِكَ مَا اخْتَلَطَ  
 مِنَ الْبَعْرِ وَالطَّيْنِ عِنْدَ الْحَوْضِ فَتَلَبَّدَ .  
 الصَّحَّاحُ : الدَّمْنُ الْبَعْرُ ؛ قَالَ لَيْبَدٌ :  
 رَاسِخُ الدَّمْنِ عَلَى أَعْضَادِهِ  
 ثَلَمَتْهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلٍ  
 وَدَمَنْتُ الْأَرْضُ مِثْلَ دَمَلْتَهَا ، وَقِيلَ  
 الدَّمْنُ اسْمٌ لِلْجِنْسِ مِثْلُ السُّدْرِ اسْمٌ  
 لِلْجِنْسِ .  
 وَالدَّمْنُ جَمْعُ دَمْنَةٍ ، وَدَمْنٌ (١) وَيُقَالُ  
 فُلَانٌ دِمْنٌ مَالٌ كَمَا يُقَالُ إِزَاءُ مَالٍ . وَالِدَمْنَةُ  
 الْمَوْضِعُ الْقَرِيبُ مِنَ الدَّارِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : يَا أَكُمُ وَخَضْرَاءُ الدَّمْنِ ، قِيلَ :  
 وَمَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ فِي الْمَنِيَةِ  
 السُّبُوهُ ؛ شَبَّهَ الْمَرْأَةَ بِمَا يَنْبَتُ فِي الدَّمْنِ مِنَ  
 الْكَلَالِ يَرَى لَهُ عَضَارَةً وَهُوَ وَبِيُّ الْمَرْعَى مُتَيْنُ  
 الْأَصْلِ ؛ قَالَ زُفَرٌ بِنُ الْحَارِثِ :  
 وَقَدْ يَنْبَتُ الْمَرْعَى عَلَى دِمْنِ الثَّرَى  
 وَتَبْقَى حَزَارَاتُ الثُّمُوسِ كَمَا هِيََا  
 وَالِدَمْنَةُ : الْحِفْدُ الْمُدْمَنُ لِلصَّدْرِ .  
 وَالْجَمْعُ دِمْنٌ ، وَقِيلَ لَا يَكُونُ الْحِفْدُ دِمْنَةً  
 حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَقَدْ دَمِنَ عَلَيْهِ . وَقَدْ  
 دَمِنَتْ قُلُوبُهُمْ ، بِالْكَسْرِ ، وَدَمِنْتُ عَلَى فُلَانٍ  
 أَيْ ضَعِفْتُ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ  
 الْحَدِيثِ : أَرَادَ فَسَادَ النَّسَبِ إِذَا خِيفَ أَنْ  
 تَكُونَ لَغَيْرِ رِشْدَةٍ ، وَإِنَّا جَعَلْنَا خَضْرَاءَ الدَّمْنِ  
 تَشْبِيهًا بِالْقَلَّةِ النَّاصِرَةِ فِي دِمْنَةِ الْبَعْرِ ، وَأَصْلُ  
 الدَّمْنِ مَا تُدْمِنُهُ الْإِبِلُ وَالْعَنَمُ مِنْ أَبْعَارِهَا  
 وَأَبْوَالِهَا ، أَيْ تَلَبَّدُهُ فِي مَرَابِضِهَا . قَرَّبْنَا نَبْتَ  
 فِيهَا النَّبَاتِ الْحَسَنَ النَّضِيرَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ  
 دِمْنَةٍ ، يَقُولُ : فَمَنْظَرُهَا أَنْتِجَ حَسَنٌ ؛ وَمِنْهُ  
 الْحَدِيثُ : فَيَنْبَتُونَ نَبَاتَ الدَّمْنِ فِي السَّبِيلِ .  
 (١) قوله : « ودمن » بالرفع عطف على  
 والدمن .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ بَكْرٍ  
 الدَّلَالِ وَسُكُونِ الْعَيْمِ ، يُرِيدُ الْبَعْرَ لِسُرْعَةِ مَا  
 يَنْبَتُ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَتَيْنَا عَلَى  
 جُدُجِدٍ مُتَدَمِّنٍ ، أَيْ بَثَرَ حَوْلَهَا الدَّمْنَةَ . وَفِي  
 حَدِيثِ النَّحْوِيِّ : كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا بِالصَّلَاةِ  
 فِي دِمْنَةِ الْعَنَمِ .  
 وَالدَّمْنَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ،  
 وَجَمْعُهَا دِمْنٌ ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ  
 تَرَادَى عَلَى دِمْنِ الْحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ  
 فَإِنَّ الْمَدَى رِحْلَةً فَرَكُوبُ  
 وَالدَّمْنُ وَالِدَمَانُ : عَفْنُ النَّحْلَةِ  
 وَسَوَادُهَا ، وَقِيلَ هُوَ أَنْ يُنْسَفَ النَّحْلُ عَنْ  
 عَفْنِ وَسَوَادِ .  
 الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أُنْسَعَتِ النَّحْلَةُ عَنْ عَفْنِ  
 وَسَوَادِ قِيلَ قَدْ أَصَابَهُ الدَّمَانُ ، بِالْفَتْحِ .  
 وَقَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ : هُوَ الْأَدْمَانُ . وَقَالَ  
 شَعْبٌ : الصَّحِيحُ إِذَا أُنْسَعَتِ النَّحْلَةُ عَنْ عَفْنِ  
 لَا أُنْسَعَتْ ، قَالَ : وَالْإِنْسَاعُ أَنْ تُقَطَّعَ  
 الشَّجَرَةُ ثُمَّ تَنْبَتَ بَعْدَ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
 كَانُوا يَتْبَاعُونَ الثَّمَارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا .  
 فَإِذَا جَاءَ التَّقَاضِي قَالُوا أَصَابَ الثَّمَرَ  
 الدَّمَانُ ؛ هُوَ بِالْفَتْحِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ فَسَادُ  
 الثَّمَرِ وَعَفْنُهُ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ حَتَّى يَسْوَدَ ، مِنْ  
 الدَّمْنِ وَهُوَ السَّرْقِينُ . وَيُقَالُ : إِذَا أَطْلَعَتِ  
 النَّحْلَةُ عَنْ عَفْنِ وَسَوَادِ قِيلَ أَصَابَهَا الدَّمَانُ .  
 وَيُقَالُ الدَّمَالُ أَيْضًا ، بِاللَّامِ وَفَتْحِ الدَّلَالِ  
 بِمَعْنَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا قَبِيْدَةُ الْجَوْهَرِيُّ  
 وَغَيْرُهُ بِالْفَتْحِ ، قَالَ وَالَّذِي جَاءَ فِي غَرَبِ  
 الْخَطَّابِيِّ بِالضَّمِّ ، قَالَ : وَكَانَهُ أَشْبَهُهُ لِأَنَّ مَا  
 كَانَ مِنَ الْأَدْوَاءِ وَالْعَاهَاتِ فَهُوَ بِالضَّمِّ  
 كَالسُّعَالِ وَالنُّحَاذِ وَالرُّكَامِ . وَقَدْ جَاءَ فِي هَذَا  
 الْحَدِيثِ : الْقَشَامُ وَالْمَرَاضُ وَهِيَ مِنْ آفَاتِ  
 الثَّمَرِ وَلَا خِلَافَ فِي ضَمِّهَا ، وَقِيلَ هُمَا  
 لُغَتَانِ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَيُرْوَى الدَّمَارُ ،  
 بِالرَّاءِ ، قَالَ وَلَا مَعْنَى لَهُ . وَالدَّمَانُ :  
 الرَّمَادُ . وَالدَّمَانُ : السَّرْجِينُ . وَالدَّمَانُ :  
 الَّذِي يُسْرِقُنُ الْأَرْضَ ، أَيْ يَدْبُلُهَا وَيَزْبُلُهَا .  
 وَأَدْمَنَ الشَّرَابَ وَغَيْرَهُ : لَمْ يُقْلِعْ عَنْهُ ؛

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

فَقَلْنَا أَمِنْ قَبْرِ حَرَجَتْ سَكَنَتُهُ ؟  
 لَكَ الْوَيْلُ أَمْ أَدَمَنْتَ جِحْرَ الثَّعَالِبِ ؟  
 مَعْنَاهُ : لَزِمْتَهُ وَأَدَمَنْتَ سَكَنَاهُ ، وَكَانَهُ أَرَادَ  
 أَدَمَنْتَ سَكَنِي جِحْرَ الثَّعَالِبِ ، لِأَنَّ الْإِدْمَانَ  
 لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى الْأَعْرَاضِ . وَيُقَالُ فُلَانٌ :  
 يُدْمِنُ الشَّرْبَ وَالْحَمْرَ إِذَا لَزِمَ شُرْبَهَا . يُقَالُ :  
 فُلَانٌ يُدْمِنُ كَذَا ، أَيْ يَدْبِمُهُ ، وَمُدْمِنُ الْحَمْرِ  
 الَّذِي لَا يُقْلِعُ عَنْ شُرْبِهَا . يُقَالُ : فُلَانٌ  
 مُدْمِنٌ حَمْرٍ أَيْ مُدَاوِمٌ شُرْبِهَا . قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ : وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ دَمْنِ الْبَعْرِ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : مُدْمِنُ الْحَمْرِ كَعَابِدِ الْوَتَنِ ؛ هُوَ  
 الَّذِي يُعَاقِرُ شُرْبَهَا وَيَلْزِمُهُ وَلَا يَنْفَكُ عَنْهُ ،  
 وَهَذَا تَغْلِيظٌ فِي أَمْرِهَا وَتَحْرِيمِهَا . وَيُقَالُ دَمْنٌ  
 فُلَانٌ فِنَاءً فُلَانٌ تَدْمِينًا إِذَا غَشِيَهُ وَلَزِمَهُ ؛ قَالَ  
 كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

أَرَعَى الْأَمَانَةَ لَا أُخُونُ وَلَا أَرَى

أَبَدًا أَدْمَنَ عَرَصَةَ الْإِخْوَانِ (٢)  
 وَدَمْنُ الرَّجُلِ : رَخَّصَ لَهُ (عَنْ  
 كِرَاعٍ) .

وَالْمُدْمِنُ : أَرْضٌ . وَدَمْسُونُ ،  
 بِالتَّشْدِيدِ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : أَرْضٌ (حَكَاهُ  
 ابْنُ دُرَيْدٍ) . وَأَنْشَدَ لَامِرِيُّ الْقَيْسِ :  
 تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْنَا دَمُونٌ  
 دَمُونٌ إِنَّا مَعْشَرٌ يَبْأُونُ  
 وَإِنَّا لِأَهْلِنَا مُجِيبُونَ  
 وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الدَّمِينَةِ مِنْ شُعْرَائِهِمْ .

« دمه (٣) » دمه يؤمنا دمه ، فهو دمه  
 ودامه ؛ اشْتَدَّ حَرُّهُ . وَالدَّمَةُ شِدَّةُ حَرِّ  
 الشَّمْسِ . وَدَمَهْتُهُ الشَّمْسُ صَحَّخْتُهُ . وَالدَّمَةُ

(٢) قوله : « عرصة الإخوان » كذا بالأصل  
 والتهديب ، والذي في النكلة عرصة الحوان .

(٣) قوله : « دمه الخ » قال الأزهرى بعد هذه  
 العبارة : ولم أسمع دمه لغير الليث ولا أعرف البيت  
 الذى احتج به ا. هـ . زاد فى القاموس كالتكلمة :  
 وادمومه الرجل إذا غشى عليه . والدمه أى محرركة لعبة  
 للصبان .



شِدَّة حَرِّ الرَّمْلِ والرَّمْضَاءِ ، وَقَدْ دَمِهَتْ دَمَهَا  
وَادْمَوْمَهَتْ . وَيُقَالُ : اِدْمَوْمَةُ الرَّمْلِ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

ظَلَّتْ عَلَى شُرُونٍ فِي دَامِهِ دَمِي  
كَأَنَّهُ مِنْ أَوَارِ الشَّمْسِ مَرْعُونُ

\* دَمِج \* الدَّمِجُ والدَّمَاهِجُ : العَظِيمُ  
المَخْلُوقِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَالذَّنَاهِجِ .

\* دَمِي \* الدَّمُ مِنَ الأَخْلَاطِ : مَعْرُوفٌ .  
قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ : الدَّمُ اسْمٌ عَلَى حَرْقَيْنِ ،  
قَالَ الكَسَائِيُّ : لَا أَعْرِفُ أَحَدًا يُثَقِّلُ الدَّمُ ؛  
فَأَمَّا قَوْلُ الهَلْدِيِّ :

وَتَشْرُقُ مِنْ تَهَالِهَا العَيْنُ بِالدَّمِ  
مَعَ قَوْلِهِ : فَالْعَيْنُ دَائِمَةُ السَّجَمِ ، فَهُوَ أَنَّهُ  
ثَقُلَ فِي الوَقْفِ فَقَالَ الدَّمُ فَشَدَّدَ ، ثُمَّ اضْطَرَّ  
فَأَجْرَى الوَصْلَ مُجْرَى الوَقْفِ ؛ كَمَا قَالَ :

بِبَازِلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ  
قَالَ ابنُ سَيِّدَةَ : وَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ  
يَقُولَ إِنَّ الهَلْدِيَّ إِنَّمَا قَالَ بِالدَّمِ ،  
بِالتَّخْفِيفِ ، لِأَنَّ القَصِيدَةَ مِنَ الضَّرْبِ الأوَّلِ  
مِنَ الطَّوِيلِ ، وَأوَّلُهَا :

أَرَقْتُ لَهُمْ ضَافِيَّ بَعْدَ هَجَعَةٍ  
عَلَى خَالِدٍ ، فَالْعَيْنُ دَائِمَةُ السَّجَمِ  
فَقَوْلُهُ : مَهْ السَّجَمِ مَفَاعِلُنْ ، وَقَوْلُهُ : نَ  
بِالدَّمِ مَفَاعِلُنْ ، وَلَوْ قَالَ : نَ بِالدَّمِ لَجَاءَ  
مَفَاعِلُنْ وَهُوَ لَا يَجِيءُ مَعَ مَفَاعِلُنْ ، وَتَسْمِيَتُهُ  
دَمَانٌ وَدَمِيَانٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَأَبَا رِبَاحٍ  
عَلَى طَوْلِ التَّجَاوُرِ مُنْذُ جَبِينِ  
لِيَبْفِضُنِي وَأَبْفِضُهُ وَأَيْضًا  
يِرَالِي دُونَهُ وَأَرَاهُ دُونِي  
فَلَوْ أَنَا عَلَى حَجَرٍ دُخِنَا

جَرَى الدَّمِيَانِ بِالحَبْرِ اليَقِينِ  
فَنَثَاهُ بِأَلْيَاءِ ، وَأَمَّا الدَّمَوَانُ فَسَادٌ سَاعًا .  
قَالَ : وَتَرَعَمُ العَرَبُ أَنَّ الرَّجُلَيْنِ التَّعَادِيَيْنِ  
إِذَا دُبِحَا لَمْ تَحْتَلِطْ دِمَاؤُهُمَا . قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ  
دَمَوَانٌ عَلَى المَعَاقِبَةِ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ لِأَنَّ أَكْثَرَ

حُكْمِ المَعَاقِبَةِ ، إِنَّمَا هُوَ قَلْبُ الوَاوِ لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا  
يَطْلُبُونَ الأَخْفَ ، وَالجَمْعُ دِمَاءٌ وَدُمِيٌّ .

وَالدَّمَةُ أَخْصَنُ مِنَ الدَّمِ كَمَا قَالُوا بِيَاضَ  
وَبِيَاضَةً ؛ قَالَ ابنُ سَيِّدَةَ : القِطْعَةُ مِنَ الدَّمِ  
دَمَةٌ وَاحِدَةٌ . قَالَ : وَحَكَى ابنُ جَنِّي دَمَ  
وَدَمَةً مَعَ كَوَكَبٍ وَكَوَكِبَةٍ فَاشْعَرْنَا هَا لَعْتَانِ .  
وَقَالَ أَبُو اسْحَقَ : أَصْلُهُ دَمِيٌّ ، قَالَ : وَدَلِيلُ  
ذَلِكَ قَوْلُهُ دَمِيَّتَ يَدُهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

جَرَى الدَّمِيَانِ بِالحَبْرِ اليَقِينِ  
وَيُقَالُ فِي تَصْرِيفِهِ : دَمِيَّتَ يَدِي تَدَمِي  
دَمِيٌّ ، فَيُظْهِرُونَ فِي دَمِيَّتَ وَتَدَمِي اليَاءَ  
وَالأَلِفَ اللَّتِينِ لَمْ يَجِدُوهُمَا فِي دَمِ ، قَالَ :

وَمِثْلُهُ يَدُ أَصْلُهَا يَدِي ؛ قَالَ ابنُ سَيِّدَةَ : وَقَالَ  
قَوْمٌ أَصْلُهُ دَمِيٌّ إِلا أَنَّهُ لَمَّا حُدِفَ وَرُدَّ إِلَيْهِ  
مَا حُدِفَ مِنْهُ حَرَّكَتِ المِيمُ لِتَدَلُّ الحَرَكَةُ  
عَلَى أَنَّهُ اسْتَعْمِلَ مَحْدُوفًا . الجَوْهَرِيُّ : قَالَ

سَيِّبُونَهُ : الدَّمُ أَصْلُهُ دَمِيٌّ عَلَى فَعْلٍ ،  
بِالتَّسْكِينِ ، لِأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى دِمَاءٍ وَدُمِيٍّ مِثْلُ  
طَبِيٍّ وَطِبَاءٍ وَطَبِيٍّ ، وَدَلُوٌّ وَدِلَالٌ وَدُلِيٌّ ؛  
قَالَ : وَلَوْ كَانَ مِثْلُ قَفَاً وَعَصَاً لَمْ يُجْمَعُ عَلَى  
ذَلِكَ . قَالَ ابنُ بَرِّي : قَوْلُهُ فِي فَعُولٍ أَنَّهُ

مُخْتَصٌّ بِجَمْعِ فَعْلٍ ، نَحْوُ دَمٍ وَدُمِيٍّ وَدَلُوٍّ  
وَدُلِيٍّ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، بَلْ قَدْ يَكُونُ جَمْعًا  
لِفَعْلٍ ، نَحْوُ عَصَاً وَعَصِيٍّ وَقَفَاً وَقَفِيٍّ وَصَفَاً  
وَصَفِيٍّ . قَالَ الجَوْهَرِيُّ : الدَّمُ أَصْلُهُ دَمَوٌ ،  
بِالتَّحْرِيكِ ، وَإِنَّمَا قَالُوا دَمِيٌّ يَدَمِيٌّ لِحَالِ  
الكُسْرَةِ الَّتِي قَبْلَ الوَاوِ كَمَا قَالُوا رَضِيٌّ يَرْضَى  
وَهُوَ مِنَ الرِّضْوَانِ . قَالَ ابنُ بَرِّي : الدَّمُ لَامَةٌ

بِإِبْدَالِ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

جَرَى الدَّمِيَانِ بِالحَبْرِ اليَقِينِ  
قَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَقَالَ المُبَرِّدُ أَصْلُهُ فَعْلُنْ  
وَإِنْ جَاءَ جَمْعُهُ مُخَالَفًا لِتَطَاوُرِهِ ، وَالدَّاهِبُ  
مِنْهُ اليَاءُ ، وَالدَّلِيلُ عَلَيْهَا قَوْلُهُمْ فِي تَنْبِيئِهِ  
دَمِيَانِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الشَّاعِرَ لَمَّا اضْطَرَّ أَخْرَجَهُ  
عَلَى أَصْلِهِ فَقَالَ :

فَلَسْنَا عَلَى الأَعْقَابِ تَدَمِي كَلُومُنَا  
وَلَكِنْ عَلَى أَعْقَابِنَا يَقْطُرُ الدَّمَا  
فَأَخْرَجَهُ عَلَى الأَصْلِ . قَالَ : وَلَا يَلْزَمُ عَلَى

هَذَا قَوْلُهُمْ يَدِيَانِ ، وَإِنْ أَثَقَمُوا عَلَى أَنْ تَقْدِيرُ  
يَدٍ فَعَلٌ سَاكِئَةُ العَيْنِ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا تُثِي عَلَى لُغَةٍ  
مَنْ يَقُولُ لِلْيَدِ يَدًا ، قَالَ : وَهَذَا القَوْلُ  
أَصَحُّ . قَالَ ابنُ بَرِّي : قَائِلٌ : فَلَسْنَا عَلَى  
الأَعْقَابِ هُوَ الحُصَيْنِ بِنِ الحَمَامِ المَرِيِّ ؛

قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ جَرِيرِ :  
عَوَى مَا عَوَى مِنْ عَيْرِ شَيْءٍ رَمِيَّتُهُ  
بِقَارِعَةٍ أَنْفَازُهَا تَقْطُرُ الدَّمَا  
قَالَ : أَنْفَازُهَا جَمْعُ نَفَذٍ مِنْ قَوْلِ قَيْسِ بْنِ  
الحَطِيمِ :

لَهَا نَفَذٌ لَوْلَا الشَّعَاعُ أَصَاءُهَا  
وَقَالَ اللَّعِينُ المُنْقَرِيُّ :

وَأَخَذَلُ خَذَلَانًا بِتَقْطِيعِي الصَّوَى  
إِلَيْكَ وَخَفٌ رَاعِفٌ يَقْطُرُ الدَّمَا  
قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ :

لِمَنْ رَأَيْتَهُ سَوْدَاءُ بِخَفِيقٍ ظَلْهَا  
إِذَا قِيلَ : قَدَمَهَا حُضَيْنٌ تَقَدَّمَا  
وَيُورِدُهَا لِلطَّعْنِ حَتَّى يُعْلَمَهَا

حِيَاضَ المَنَابَا تَقْطُرُ المَوْتَ وَالدَّمَا  
وَتَضَعِي الدَّمِ دَمِيٌّ ، وَالتَّسْبِيَةُ إِلَيْهِ دَمِيٌّ ،

وَإِنْ شِئْتَ دَمَوِيٌّ . وَيُقَالُ دَمِيٌّ الشَّيْءُ يَدَمِيٌّ  
دَمًا وَدُمِيًّا فَهُوَ دَمٌ ، مِثْلُ فَرَقٍ يَفْرُقُ فَرَقًا فَهُوَ  
فَرَقٌ ، وَالمَصْدَرُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ أَنَّهُ بِالتَّحْرِيكِ  
وَإِنَّمَا اِخْتَلَفُوا فِي الأَسْمِ . وَأَدَمِيَّتُهُ وَدَمِيَّتُهُ  
تَدَمِيَّةٌ إِذَا صَرَّتْهُ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ دَمٌ . قَالَ ابنُ  
سَيِّدَةَ : وَقَدْ دَمِيٌّ دَمِيٌّ وَأَدَمِيَّتُهُ وَدَمِيَّتُهُ ؛  
أَنشَدَ نَعْلَبُ قَوْلَ رُوْبَةَ :

فَلَا تَكُونِي يَابِتَةً الأَشْمِ  
وَرَقَاءَ دَمِيٍّ ذَبْهَا المُدْمِيٌّ

ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ : الذَّبُّ إِذَا رَأَى لِصَاحِبِهِ دَمًا  
أَقْبَلَ عَلَيْهِ لِأَكْثَرِهِ فَيَقُولُ : لَا تَكُونِي أَنْتِ مِثْلُ  
ذَلِكَ الذَّبِّ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الأَخْرَجِيِّ :

وَكُنْتُ كَذَبِيبِ السُّوءِ لَمَّا رَأَى دَمًا  
بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ  
وَفِي المَثَلِ : وَالدُّكُّ مِنْ دَمِيٍّ عَقِيْبِكُ (١) .

(١) جاء هذا المثل بفتح الكاف في الكلمتين  
في جميع الطبقات . والصواب ما أثبتناه من كسر  
الكاف فيها كما جاء في مجمع الأمثال . ويساعد =

وفي حديث عمر، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي مَرْيَمَ الْحَنْفِيِّ: لَأَنَا أَشَدُّ بُغْضًا لَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِلدَّمِ؛ يَعْنِي أَنَّ الدَّمَ لَا تَشْرَبُهُ الْأَرْضُ، وَلَا يَعْصُ فِيهَا، فَجَعَلَ امْتِنَاعَهَا مِنْهُ بُغْضًا مَجَازًا. وَيُقَالُ: إِنَّ أَبَا مَرْيَمَ كَانَ قَتَلَ أَخَاهُ زَيْدًا يَوْمَ الْبِسَامَةِ.

وَالدَّامِيَّةُ مِنَ الشَّجَاجِ: الَّتِي دَمِيَتْ وَلَمْ يَسِلْ بَعْدَ مِنْهَا دَمٌ، وَالدَّامِعَةُ هِيَ الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا الدَّمُ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: فِي الدَّامِيَةِ بَعِيرٌ؛ الدَّامِيَّةُ: شَجَّةٌ تَشَقُّ الْجِلْدَ حَتَّى يَظْهَرَ مِنْهَا الدَّمُ، فَإِنَّ قَطْرَ مِنْهَا فَهِيَ دَامِعَةٌ.

وَأَسْتَدْمَى الرَّجُلُ: طَاطَأَ رَأْسَهُ بِقَطْرِ مِنْهُ الدَّمِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْمُسْتَدْمَى الَّذِي يَقْطُرُ مِنْ أُنْفِهِ الدَّمُ الْمَطَاطِي رَأْسَهُ، وَالْمُسْتَدْمَى الَّذِي يَسْتَجْرِجُ مِنْ غَرِيمِهِ دَبْنَهُ بِالرَّفْقِ.

وَفِي حَدِيثِ الْعَقِيْقَةِ: يُحْلَقُ مِنْ رَأْسِهِ وَيُدْمَى، وَفِي رِوَايَةٍ: وَيُسَمَّى. وَكَانَ قِتَادَةٌ إِذَا سِيلَ عَنِ الدَّمِ كَيْفَ يُصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: إِذَا ذُبِحَتِ الْعَقِيْقَةُ أُخِذَتْ مِنْهَا صُوفَةٌ وَاسْتَقْبِلَتْ بِهَا أَوْدَاجُهَا، ثُمَّ تُوضَعُ عَلَى يَافُوخِ الصَّبِيِّ لِيَسِيلَ عَلَى رَأْسِهِ مِثْلَ الْخَيْطِ، ثُمَّ يُغْسَلُ رَأْسُهُ بَعْدَ وَحُلُقِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ، وَقَالَ هَذَا وَهَمٌّ مِنْ هَمَامٍ، وَجَاءَ بِتَفْسِيرِهِ عَنْ قِتَادَةٍ وَهُوَ مَسْخُوحٌ، وَكَانَ مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَقَالَ: وَيُسَمَّى أَصَحَّ.

قَالَ الْحَطَّابِيُّ: إِذَا كَانَ أَمْرُهُمْ بِإِمَاطَةِ الْأَذَى الْبَاسِ عَنِ رَأْسِ الصَّبِيِّ فَكَيْفَ يَأْمُرُهُمْ بِتَدْمِيَةِ رَأْسِهِ، وَالِدَّمُ نَجَسٌ نَجَاسَةٌ غَلِيظَةٌ؟ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ وَمَعَهُ أَرْتَبٌ فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ إِنِّي وَجَدْتُهَا تَدْمَى، أَيَّ أَنْهَا تَرَى الدَّمَ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَرْتَبَ تَحِيضٌ كَمَا تَحِيضُ الْمَرْأَةُ.

= على ذلك قصة اللث، فالتى يدمى عقبها بسبب النفاس هي المرأة حين الولادة.

[عبد الله]

وَالْمُدْمَى: التَّوْبُ الْأَحْمَرُ. وَالْمُدْمَى: الشَّدِيدُ الشَّقْرَةُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: مِنَ الْخَيْلِ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةُ شَيْءٌ لَوْنُ الدَّمِ. وَكُلُّ شَيْءٍ فِي لَوْنِهِ سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ فَهُوَ مُدْمَى. وَكُلُّ أَحْمَرَ شَدِيدِ الْحُمْرَةِ فَهُوَ مُدْمَى. وَيُقَالُ: كُمَيْتٌ مُدْمَى؛ قَالَ طَبْلٌ:

وَكُنَّا مُدْمَاءَ كَأَنَّ مَوْتَهَا

جَرَى قَوْفَهَا وَاسْتَشَعْرَتْ لَوْنَ مُذْهَبٍ يَقُولُ: تَضْرِبُ حُمْرَتَهَا إِلَى الْكَلْفَةِ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الْحُمْرَةِ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كُمَيْتٌ مُدْمَى إِذَا كَانَ سَوَادُهُ شَدِيدَ الْحُمْرَةِ إِلَى مَرَاقِهِ وَالْأَشْفَرِ الْمُدْمَى: الَّذِي لَوْنُ أَعْلَى شَعْرَتِهِ يَغْلُوها صَفْرَةٌ كَلَوْنِ الْكُمَيْتِ الْأَصْفَرِ. وَالْمُدْمَى مِنَ الْأَلْوَانِ: مَا كَانَ فِيهِ سَوَادٌ. وَالْمُدْمَى مِنَ السَّهَامِ: الَّذِي تَرْمِي بِهِ عَدُوَّكَ ثُمَّ يَرْمِيكَ بِهِ؛ وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا رَمَى الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ فَأَصَابَ ثُمَّ رَمَاهُ بِهِ الْعَدُوَّ وَعَلَيْهِ دَمٌ جَعَلَهُ فِي كِنَانَتِهِ تَبْرُكًا بِهِ. وَيُقَالُ: الْمُدْمَى السَّهْمُ الَّذِي يَتَعَاوَرُهُ الرُّمَاءُ بَيْنَهُمْ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَا تَقَدَّمَ.

وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ قَالَ: رَمَيْتُ يَوْمَ أُحُدٍ رَجُلًا بِسَهْمٍ فَقَتَلْتَهُ، ثُمَّ رَمَيْتُ بِذَلِكَ السَّهْمِ أَعْرَفُهُ حَتَّى فَعَلْتُ ذَلِكَ وَقَعَلُوهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقُلْتُ: هَذَا سَهْمٌ مُبَارَكٌ مُدْمَى، فَجَعَلْتُهُ فِي كِنَانَتِي، فَكَانَ عِنْدَهُ حَتَّى مَاتَ؛ الْمُدْمَى مِنَ السَّهَامِ: الَّذِي أَصَابَهُ الدَّمُ فَحَصَلَ فِي لَوْنِهِ سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ مِمَّا رَمَى بِهِ الْعَدُوَّ؛ قَالَ: وَيُطْلَقُ عَلَى مَا تَكَرَّرَ بِهِ الرَّمْيُ؛ وَالرُّمَاءُ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ مَا خُوذَ مِنَ الدَّامِيَاءِ وَهِيَ الْبَرْكَةُ؛ قَالَ شَمِيرٌ: الْمُدْمَى الَّذِي يَرْمِي بِهِ الرَّجُلُ الْعَدُوَّ ثُمَّ يَرْمِيهِ الْعَدُوُّ بِذَلِكَ السَّهْمِ بَعِيْنَهُ قَالَ: كَأَنَّهُ دُمِّي بِالْذَّمِّ حِينَ وَقَعَ بِالْمَرْمِيِّ. وَالْمُدْمَى: السَّهْمُ الَّذِي عَلَيْهِ حُمْرَةُ الدَّمِ وَقَدْ جَسِدَ بِهِ حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ. وَيُقَالُ: سُمِّيَ مُدْمَى لِأَنَّهُ أَحْمَرٌ مِنَ الدَّمِ.

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي بَيْعَةِ

الْأَنْصَارِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ: أَنَّ الْأَنْصَارَ لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُبَايِعُوهُ بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ بِمَكَّةَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ: إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حِيَالًا وَنَحْنُ قَاطِعُوهَا، وَنُخْشَى إِنْ لَمْ يَأْخُذْ اللهُ أَعْرَازَكَ وَأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ؛ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: بَلِ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ، أَحَارِبُ مَنْ حَارَبْتُمْ وَأَسَالِمُ مَنْ سَالَمْتُمْ؛ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: بَلِ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ، فَحَمَّنَ رَوَاهُ بَلِ الدَّمُ الدَّمُ فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْعَرَبُ تَقُولُ دُمِّي دَمَكَ وَهَدْمِي هَدَمَكَ فِي النُّصْرَةِ، أَيُّ إِنْ ظَلِمْتَ فَقَدْ ظَلِمْتَ؛ وَأَشَدُّ لِلْعُقَيْبِيِّ:

دَمًا طَيِّبًا يَاجِدَا أَنْتَ مِنْ دَمٍ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَالَ الْفَرَّاءُ الْعَرَبُ تُدْخِلُ الْأَيْفَ وَاللَّامَ اللَّتَيْنِ لِلتَّعْرِيفِ عَلَى الْإِسْمِ فَتَقُومَانِ مَقَامَ الْإِضَافَةِ كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، «فَأَمَّا مَنْ طَعَى وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى» أَيُّ أَنَّ الْجَحِيمَ مَأْوَاهُ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى»، الْمَعْنَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ مَأْوَاهُ؛ وَقَالَ الرَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى لَهُ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ هَذَا فِي كُلِّ اسْمَيْنِ يَدُلَّانِ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْإِضَافَةِ، فَكَلِمَةُ الْقَوْلِ الْفَرَّاءُ قَوْلُهُ الدَّمُ الدَّمُ أَيُّ دَمُكُمْ دُمِّي وَهَدْمُكُمْ هَدْمِي، وَأَنْتُمْ تَطْلُبُونَ بَدْمِي وَأَطْلَبُ بَدْمِيكُمْ؛ وَدُمِّي وَدَمُّكُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ. وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ بَلِ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ فَكُلُّ مِنْهَا مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ.

وَفِي حَدِيثِ ثَامَةَ بْنِ أَنَثَالٍ: إِنْ تَقَتَّلَ تَقَتَّلَ ذَا دَمٍ، أَيُّ مَنْ هُوَ مُطَالِبٌ بِدَمٍ أَوْصَاحِبُ دَمٍ مُطْلُوبٌ؛ وَيُرْوَى: ذَا دَمٍ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، أَيُّ ذِمَامٌ وَحُرْمَةٌ فِي قَوْمِهِ، وَإِذَا عَقَدَ ذِمَّةً وَفِي لَهُ.

وَفِي حَدِيثِ قَتْلِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ: إِنِّي لَأَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ صَوْتُ دَمٍ، أَيُّ صَوْتُ طَالِبِ دَمٍ يَسْتَشْفِي بِقَتْلِهِ. وَفِي حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ: وَالِدَمِّ مَا هُوَ بِشَاعِرٍ، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ، هَلْهُ يَمِينٌ كَانُوا

يَخْلِفُونَ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، يَعْنِي دَمَ مَا يُدْبِحُ عَلَى النَّصَبِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لِأَوِالدَّمَاءِ ، أَيْ دَمَاءِ الذَّبَائِحِ ، وَيُرْوَى : لَا وَالدَّمِي ، جَمْعُ دُمِيَّةٍ وَهِيَ الصُّورَةُ ، وَيُرِيدُ بِهَا الْأَصْنَامَ .

وَالدَّمُ : السُّورُ ، حَكَاهُ النَّصْرِيُّ فِي كِتَابِ الرَّحُوشِ ، وَأَنْشَدَ كُرَاعٌ :

كَذَاكَ الدَّمُّ يَأْدُو لِلْعَكَابِرِ  
الْعَكَابِرُ : ذُكُورُ الْبُرَيْعِ . وَرَجُلٌ دَامِي الشَّفَةِ : قَبِيرٌ . (عَنْ أَبِي الْعَمِيثِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَدَمُ الْغِزْلَانِ : بَقْلَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ جَسَنَةٌ . وَبَنَاتُ دَمٍ : نَبْتُ الدُّمِيَّةِ : الصَّنَمِ . وَقِيلَ : الصُّورَةُ الْمُنْقَشَةُ الْعَاجُ وَنَحْوُهُ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : هِيَ الصُّورَةُ ، فَعَمَّ بِهَا . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : الدُّمِيَّةُ ، يُكْنَى عَنْ الْمَرْأَةِ بِهَا ، عَرَبِيَّةٌ ، وَجَمْعُ الدُّمِيَّةِ دُمِيٌّ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ : وَالْبَيْضُ يَرْفُلُنْ فِي الدُّمِيِّ

وَالرِّيطُ وَالْمَذْهَبُ الْمَصُونِ يَعْنِي ثِيَابًا فِيهَا تَصَاوِيرُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي فِي الشَّعْرِ كَالدُّمِيِّ وَالْبَيْضُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْعُطْفِ عَلَى اسْمٍ إِنْ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَهُوَ : إِنْ شِوَاءٌ وَنَشِوَةٌ

وَجَبَّ الْبَازِلِ الْأُمُونِ وَدَمِي الرَّاعِي الْإِشِيَّةُ : جَعَلَهَا كَالدُّمِيِّ ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَلَاءِ :

صَلْبُ الْعَصَا بِرَعِيهِ دَمَاهَا  
يُودُ أَنْ اللَّهَ قَدْ أَفْنَاهَا  
أَيُّ أَرْعَاهَا فَسَمِنَتْ حَتَّى صَارَتْ كَالدُّمِيِّ . وَفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ عُنُقُهُ عُنُقُ دُمِيَّةٍ ؛ الدُّمِيَّةُ : الصُّورَةُ الْمَصُونَةُ لِأَنَّهَا يَتَنَوَّقُ فِي صَنْعَتِهَا وَيُبَالِغُ فِي تَحْسِينِهَا .

وَخُذْ مَا دُمِيٌّ لَكَ أَيُّ ظَهَرَ لَكَ . وَدَمِيٌّ لَهُ فِي كَذَا وَكَذَا إِذَا قَرَّبَ ؛ كِلَاهُمَا عَنْ ثَعْلَبِ . الثَّبْتُ : وَبَقْلَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ يُقَالُ لَهَا دُمِيَّةُ الْغِزْلَانِ .

وَسَائِي دَمًا : اسْمٌ جَبَلِيٌّ . يُقَالُ : سَمِيٌّ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ يَوْمٍ إِلَّا وَبُسْفَكَ عَلَيْهِ

دَمَ كَانَتْهَا اسْمَانِ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا ؛ وَأَنْشَدَ سَيِّبُوهُ لَعْمَرُ بْنُ قَمِيَّةَ :

لَمَّا رَأَتْ سَائِي دَمًا اسْتَعْرَبَتْ  
لِلَّهِ دَرُّ الْيَوْمِ مَنْ لَامَهَا !  
وَقَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَهَرَقَلًا يَوْمَ ذِي سَائِي دَمًا  
مِنْ بَنِي بُرْجَانَ ذِي الْبَاسِ رُجِحُ (١)  
وَقَدْ حَذَفَ يَزِيدُ بْنُ مَرْغِ الْحَمِيرِيُّ مِنْهُ الْمِيمَ يَقُولُهُ :

فَدِيرُ سَوَى فَسَائِي دَا فَبُصْرِي  
وَدَمُ الْأَخْوَيْنِ : الْعَنْدَمُ .

\* دَنَا \* الدَّنِيُّ ، مِنَ الرَّجَالِ : الْحَسِيْسُ ، الدُّونُ ، الْحَيْثُ الْبَطْنُ وَالْفَرْجُ ، الْهَاجِنُ ، وَقِيلَ : الدَّقِيقُ ، الْحَقِيرُ ، وَالْجَمْعُ : أَذْنِيَاءُ وَدَنَاءٌ .

وَقَدْ دَنَا يَدَنَا دَنَاءً فَهُوَ دَانِيٌّ : حَبْتُ . وَدُنُو دَنَاءَةً وَدُنُوءَةٌ : صَارَ دَنِيًّا لِأَخِيرِ فِيهِ ، وَسَقَلَ فِي فِعْلِهِ ، وَمَجُنٌّ . وَأَذْنَا : رَكِبَ أَمْرًا دَنِيًّا .

وَالدَّنَا : الْحَدَبُ . وَالْأَذْنَا : الْأَحْدَبُ . وَرَجُلٌ أَجْنَأٌ وَأَذْنَا وَأَعْمَسُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَإِنَّهُ لَدَانِيٌّ : حَيْثُ . وَرَجُلٌ أَذْنَا : أَجْنَأُ الظَّهْرِ . وَقَدْ دَنِيَ دَنَا . وَالِدَنِيَّةُ : التَّقِيصَةُ .

وَيُقَالُ : مَا كُنْتُ يَافِلَانُ دَنِيًّا ، وَلَقَدْ دَنُوتَ تَدْنُو دَنَاءَةً ، مَصْدَرُهُ مَهْمُوزٌ . وَيُقَالُ : مَا يَزْدَادُ مِنَّا إِلَّا قُرْبًا وَدَنَاوَةٌ ، فُرْقٌ بَيْنَ مَصْدَرٍ دَنَا وَمَصْدَرٍ دَنَا يَجْعَلُ مَصْدَرِ دَنَا دَنَاوَةً وَمَصْدَرِ دَنَا دَنَاءَةً كَمَا تَرَى .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : لَقَدْ دَنَاتَ تَدْنًا ، أَي سَقَلْتُ فِي فِعْلِكَ وَمَجُنَّتَ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ» . قَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ مِنَ الدَّنَاءَةِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّهُ لَدَنِيٌّ فِي الْأُمُورِ . غَيْرُ

(١) قوله : «ذِي الْبَاسِ» هكذا في الأصل والصحيح ، قال في التكملة : والرواية في الناس بالنون ، ويروي رَجِحَ بالتحريك أي رَجِحَ عليهم .

مَهْمُوزٌ ، يَتَّبِعُ حَسَاسَهَا وَأَصَاغَرَهَا . وَكَانَ زُهَيْرُ الْفَرَوِيِّ يَهْمِزُ اسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَمْ نَرِ الْعَرَبَ تَهْمِزُ أَدْنَى إِذَا كَانَ مِنَ الْحَسَنَةِ ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ يَقُولُونَ : إِنَّهُ لَدَانِيٌّ ، حَيْثُ ، فَيَهْمِزُونَ . قَالَ : وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ بَنِي كِلَابٍ :

بِاسِلَةٌ الْوَقْعُ سَرَابِلُهَا  
بِيضٌ إِلَى دَانِيَّتِهَا الظَّاهِرِ

وَقَالَ فِي كِتَابِ الْمَصَادِرِ : دُنُو الرَّجُلُ يَدْنُو دُنُوءًا وَدَنَاءَةً إِذَا كَانَ مَاجِنًا . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَى قَوْلِهِ [تعالى] : «أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى» ، غَيْرُ مَهْمُوزٌ ، أَي أَقْرَبُ ، وَمَعْنَى أَقْرَبُ أَقْلُ قِيَمَةً ، كَمَا يُقَالُ تَوْبُ مُقَابَرٌ ، فَأَمَّا الْحَسِيْسُ ، فَاللُّغَةُ فِيهِ دُنُو دَنَاءَةٌ ، وَهُوَ دَنِيٌّ ، بِالْهَمْزِ ، وَهُوَ أَدْنَى مِنْهُ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ ، أَهْلُ اللُّغَةِ لَا يَهْمِزُونَ دُنُو فِي بَابِ الْحَسَنَةِ ، وَإِنَّمَا يَهْمِزُونَهُ فِي بَابِ الْمُجُونِ وَالْحَبْثِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي التُّوَادِرِ : رَجُلٌ دَنِيٌّ مِنْ قَوْمِ أَذْنِيَاءَ ، وَقَدْ دُنُو دَنَاءَةً ، وَهُوَ الْحَيْثُ الْبَطْنُ وَالْفَرْجُ .

وَرَجُلٌ دَنِيٌّ مِنْ قَوْمِ أَذْنِيَاءَ ، وَقَدْ دَنَا يَدْنًا وَدُنُو يَدْنُو دُنُوءًا ، وَهُوَ الضَّعِيفُ الْحَسِيْسُ الَّذِي لِإِعْتِنَاءِ عِنْدَهُ ، الْمُقْصَرُ فِي كُلِّ مَا أَخَذَ فِيهِ . وَأَنْشَدَ :

فَلَا وَابِيكَ مَا خُلِقِي بُوْعُرُ  
وَلَا أَنَا بِالِدَنِيِّ وَاللْمُدَنِيِّ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ : دَنَا الرَّجُلُ يَدْنُو دَنَاءَةً وَدُنُو يَدْنُو دُنُوءًا إِذَا كَانَ دَنِيًّا لِأَخِيرِ فِيهِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ دَنِيٌّ وَدَانِيٌّ ، وَهُوَ الْحَيْثُ الْبَطْنُ وَالْفَرْجُ ، الْهَاجِنُ ، مِنْ قَوْمِ أَذْنِيَاءَ ، اللَّامُ مَهْمُوزَةٌ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلْحَسِيْسِ : إِنَّهُ لَدَنِيٌّ مِنْ أَذْنِيَاءَ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ وَاللَّحْيَانِيُّ وَابْنُ السَّكَيْتِ هُوَ الصَّحِيحُ ، وَالَّذِي قَالَهُ الرَّجَّاجُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ .

\* دَنَبٌ \* الدَّنْبُ وَالدَّنْبَةُ وَالدَّنَابَةُ ، بِتَشْدِيدِ

التُّونُ : الْقَصِيرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
وَالْمَرْءُ دِنْبَةٌ فِي أَنْفِهِ كَرَمٌ

\* دنج \* الدُّنْجُ : الْعُقَلَاءُ مِنَ الرَّجَالِ . أَبُو  
عَمْرٍو : الدَّنَاجُ إِحْكَامُ الْأَمْرِ وَإِتْقَانُهُ .

\* دنج \* دَنَجَ الرَّجُلُ : طَاطَأَ رَأْسَهُ .  
وَدَنَجَ : ذَلَّ ( الْأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ) .  
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الدَّنْجُ لِأَحْسَبِهَا عَرَبِيَّةٌ  
صَحِيحَةٌ : عَيْدٌ مِنْ أَعْيَادِ النَّصَارَى ،  
وَتَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ .

\* دنج \* دَنَجَ الرَّجُلُ ظَهْرَهُ : طَاطَأَهُ ( عَنِ  
الْحَمَّانِيِّ ) وَالتَّدْنِجُ : خُضُوعٌ وَذِلَّةٌ وَتَنَكُّيسُ  
الرَّأْسِ .

يُقَالُ : لَمَّا رَأَى دَنَجٌ ، وَدَنَجَ الرَّجُلُ :  
خَضَعَ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَبْرَحْ بَيْتَهُ : قَدَدَنَجَ  
وَدَنَجَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ : أَقَامَ قَلَمٌ يَبْرَحُ ، قَالَ  
الْعَجَّاجُ :

وَإِنْ رَأَى الشُّعْرَاءُ دَنَجُوا  
وَلَوْ أَقُولُ : بَرَّخُوا لَبَرَّخُوا  
وَدَنَجَتْ الْبَطِيخَةُ : خَرَجَ بَعْضُهَا وَأَنْهَمَ  
بَعْضُهَا .

وَرَجُلٌ مُدَنَّحُ الرَّأْسِ إِذَا كَانَ فِي رَأْسِهِ  
ارْتِفَاعٌ وَأَنْخِفَاضٌ .  
وَدَنَجَتْ ذِفْرَاهُ : أَشْرَفَتْ فَمَحَلُّوهُ  
عَلَيْهَا ، وَدَخَلَتْ الذَّفْرَى خَلْفَ الْحُشْشَاوِينَ .  
وَرَجُلٌ مُدَنَّحٌ : فَحَّاشٌ (١) .

\* دنخس \* الدَّنَخْسُ : الْجَسِيمُ الشَّدِيدُ  
اللَّحْمِ .

\* دنم \* الدَّنِيمُ : النَّبْتُ الْقَدِيمُ الْمُسَوَّدُ  
كَالدَّنْدَنِ ، بُلَغَةُ بَنِي أَسَدٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :

(١) مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ هُنَا : الدَّنَخَانُ  
- مَحْرَكَةٌ - التَّائِلُ بِالْحَمْلِ فِي الْمَشَى ، وَالدَّنْفَخُ  
- كَجَعْفَرٍ - الضَّمَمُ ، وَاسْمُ رَجُلٍ .

وَلَوْلَا أَنَّهُ قَالَ بُلَغَةُ بَنِي أَسَدٍ لَجَعَلْتُ مِيمَ  
الدَّنِيمِ بَدَلًا مِنْ نُونِ الدَّنْدَنِ .

\* دنر \* الدَّنِيرُ : فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ  
دِنَارٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ دِنَانِيرُ  
وَدِنَانِيرُ ، فَقَلِبْتُ إِحْدَى التَّوَيْنِ بَاءً لِتَلَا  
يَلْتَسِ بِالمَصَادِرِ الَّتِي تَجِيءُ عَلَى فِعَالٍ ،  
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذْبًا » ، الْأ  
أَنَّ يَكُونُ بِالْبَاءِ فَيَخْرُجُ عَلَى أَصْلِهِ مِثْلُ  
الصَّنَارَةِ وَالدَّنَامَةِ لِأَنَّهُ آمِنٌ الْآنَ مِنَ  
الْإِنْبَاسِ ، وَلِذَلِكَ جُمِعَ عَلَى دِنَانِيرٍ ، وَمِثْلُهُ  
قِيرَاطٌ وَدِيْبَاجٌ وَأَصْلُهُ دِيْبَاجٌ . قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : دِنَارٌ وَقِيرَاطٌ وَدِيْبَاجٌ أَصْلُهَا  
أَعْجَمِيَّةٌ غَيْرُ أَنَّ الْعَرَبَ تَكَلَّمَتْ بِهَا قَدِيمًا  
فَصَارَتْ عَرَبِيَّةً .

وَرَجُلٌ مُدَنَّرٌ : كَثِيرُ الدَّنَانِيرِ . وَدِنَارٌ  
مُدَنَّرٌ : مَضْرُوبٌ . وَفَرَسٌ مُدَنَّرٌ : فِيهِ تَدْنِيرٌ  
سَوَادٌ يُخَالِطُهُ شُهْبَةٌ . وَبِرْدُونٌ مُدَنَّرٌ اللَّوْنُ :  
أَشْهَبٌ عَلَى مَتْنِيهِ وَعَجَزُهُ سَوَادٌ مُسْتَدِيرٌ  
يُخَالِطُهُ شُهْبَةٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمُدَنَّرُ مِنَ  
الْحَيْلِ الَّذِي بِهِ نَكَتَ فَوْقَ الْبَرَشِ .  
وَدَنَّرَ وَجْهَهُ : أَشْرَقَ وَتَلَأَلَ كَالدَّنِيرِ .  
وَدِنَارٌ : اسْمٌ .

\* دنس \* الدَّنَسُ فِي الثَّيَابِ : لَطَخَ الوَسْخَ  
وَنَحَوَهُ حَتَّى فِي الْأَخْلَاقِ ، وَالْجَمْعُ أَدْنَسٌ .  
وَقَدْ دَنَسَ يَدْنَسُ دَنَسًا ، فَهُوَ دَنَسٌ :  
تَوَسَّخَ . وَتَدَنَسَ : اتَّسَخَ ، وَدَنَسَهُ غَيْرُهُ  
تَدْنِيسًا . وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ : كَانَ نِيَابَهُ لَمْ  
يَمَسَّهَا دَنَسٌ ، الدَّنَسُ : الوَسْخُ ؛ وَرَجُلٌ  
دَنَسٌ الْمُرُوءَةُ ، وَالْإِسْمُ الدَّنَسُ . وَدَنَسَ  
الرَّجُلُ عَرَضَهُ إِذَا فَعَلَ مَا يَشِينُهُ .

\* دنشق \* دَنَشَقٌ : اسْمٌ .

\* دنع \* رَجُلٌ دَنِعٌ : فَسَلٌ لَأَلْبَ لَهُ وَلَا  
خَيْرَ فِيهِ . وَالدَّنِعُ : الدُّلُّ . دَنِعَ دَنَعًا  
وَدُنُوعًا : اجْتَمَعَ وَذَلَّ . وَدَنِعَ دَنَعًا : تَوَمَّ .  
الذُّبُّ : رَجُلٌ ذَنِيعةٌ مِنْ قَوْمِ دَنَائِعٍ ، وَهُوَ

الْفَسَلُ الَّذِي لَأَلْبَ لَهُ وَلَا عَقْلَ ، وَأَنشَدَ  
شِعْرًا لِبَعْضِهِمْ :

فَلَهُ هُنَالِكَ لَا عَلَيْهِ إِذَا

دَنِعَتْ أُنُوفُ الْقَوْمِ لِلتَّعَسِ  
يَقُولُ : لَهُ الْفَضْلُ فِي هَذَا الزَّمَانِ لَا عَلَيْهِ  
إِذَا دُعِيَ عَلَى الْقَوْمِ . وَدَنِعَتْ أَيْ دَقَّتْ  
وَلُؤِمَتْ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَإِنْ  
رَعِمَتْ . ابْنُ شُمَيْلٍ : دَنِعَ الصَّبِيُّ إِذَا جُهَدَ  
وَجَاعَ وَاشْتَهَى . ابْنُ بَرُزْجٍ : دَنِعَ وَرَنَّ إِذَا  
طَمِعَ .

وَدَنِعَ الْعَبِيرُ : مَا طَرَحَهُ الْجَاوِزُ .  
وَالدَّنِيعُ : الْحَمِيسُ ، وَدَنِعَ الْقَوْمُ :  
خَسَّسَهُمْ مِنْ ذَلِكَ . وَرَجُلٌ دَنِعَةٌ : لَا خَيْرَ  
فِيهِ .

وَأَدَنَّعَ الرَّجُلُ : تَبَعَ أَخْلَاقَ اللُّثَامِ  
وَالْأَنْدَالِ : وَأَدَنَّعَ إِذَا تَبَعَ طَرِيقَةَ الصَّالِحِينَ .

\* دنغ \* الدَّنِغُ : مِنْ سَفَلَةِ النَّاسِ . رَجُلٌ  
دَنِغٌ مِنْ قَوْمٍ دَنَغَةٌ نَادِرٌ ، لِأَنَّ فَعْلَةً جَمَعًا إِنَّمَا  
هُوَ تَكْسِيرٌ فَاعِلٌ ، وَهُمْ السُّفَالُ الْأَرْذَالُ .

\* دنف \* الدَّنْفُ : الْمَرَضُ اللَّازِمُ  
الْمُحَامِرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَرَضُ مَا كَانَ .  
وَرَجُلٌ دَنَفٌ وَدَنَفٌ وَمُدَنَفٌ وَمُدَنَفٌ :

بَرَاهُ الْمَرَضُ حَتَّى أَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ ، فَمَنْ  
قَالَ دَنَفٌ لَمْ يَبْتِهِ وَلَمْ يَجْمَعْهُ وَلَمْ يُوْتَهُ كَأَنَّهُ  
وَصَفَ بِالمَصْدَرِ ، وَمَنْ كَسَرَ نَى وَجَمَعَ  
وَأَنْتَ لَا مَحَالَةَ فَقَالَ : رَجُلٌ دَنَفٌ ،  
بِالْكَسْرِ ، وَرَجُلَانِ دِنْفَانِ وَأَدْنَفٌ ، وَامْرَأَةٌ  
دَنِفَةٌ وَنِسْوَةٌ دِنْفَاتٌ ، تَنَبَّتْ وَجَمَعَتْ  
وَأَنْتَ .

الْفَرَاءُ : رَجُلٌ دَنَفٌ وَضَنَى وَقَوْمٌ دَنَفٌ ،  
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَشَى الدَّنْفُ وَيُجْمَعُ  
فَيُقَالُ : أَخَوَانِ دَنْفَانِ وَإِخْوَتُكَ أَدْنَفٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ دَنِفٌ وَامْرَأَةٌ دَنَفٌ وَقَوْمٌ  
دَنَفٌ يَسْتَوِي فِيهِ الْمُدَّكِرُ وَالْمَوْتُ وَالنَّثِيَّةُ  
وَالْجَمْعُ . وَقَدْ دَنِفَ الْمَرِيضُ ، بِالْكَسْرِ ،  
أَيْ نُقِلَ ، وَأَدْنَفَ مِثْلَهُ ، وَأَدْنَفَهُ يَتَعَدَّى

ولا يَتَعَدَى . قال سيبويه : لا يُقال دَنَفٌ ، وإن كانوا قد قالوا دَنَفٌ يذهب به إلى النَّسَبِ ؛ وأدنفه الله ؛ وقول العجاج :  
والشمسُ قد كادت تكون دَنَفًا  
أدفعها بالريح كي ترحلها  
أى حين اصفرت ، أراد مداناتها  
للغروب ، فكانها دنف حينئذ ، وهو  
استعارة ، يُقال : دَنَفَتِ الشمسُ وأدنفَت  
إذا دنت للشمسِ واصفرت .

• دنفس • الدنافس : السبي الخلق .

• دنفش • أبو عبيد في باب العين : دنفش  
الرجل دَنَفَشَةٌ وطرفش طرفشة إذا نظر فكسر  
عينه ، وقال شمر : إنا هو دنفش ، بالفاء  
والشين . أبو عمرو : طرفش الرجل طرفشة  
ودنفش دَنَفَشَةٌ إذا نظر فكسر عينه . قال  
أبو منصور : وكان شمر وأبو الهيثم يقولان  
في هذا دَنَفَسٌ ، بالقاف والسين .

• دنف • الدائق والدائق : من الأوزان ،  
وربما قيل داناق كما قالوا للدَّهْمِ دِرْهَامٌ ،  
وهو سدس الدرهم ؛ وأنشد ابن بري :  
يا قوم من يعذر من عجرد

القاتل المرء على الدائق ؟  
وفي حديث الحسن : لعن الله الدائق  
ومن دنف ؛ الدائق ، بفتح التوون وكسرها :  
هو سدس الدينار والدَّهْمُ كأنه أراد النهي  
عن التقدير والنظر في الشيء التافه الحقيق ؛  
والجمع دوائق ودوائق ؛ الأخيرة شاذة .  
ومنهم من فصله فقال : جمع دائق دوائق .  
وجمع دائق ودائق ، قال : وكذلك كلُّ  
جمع جاء على فواعل ومفاعيل فإنه يجوز أن  
يمد بياء ، قال سيبويه : أما الذين قالوا  
دوائق فإنما جعلوه تكسير فاعل ، وإن لم  
يكن في كلامهم ، كما قالوا ملايح ،  
وتصغيره دويتيق ، وهو شاذ أيضا .  
ابن الأعرابي عن أبي المكارم قال :

الدنيق والكيس والصوص الذي ينزل وحده  
ويأكل وحده بالنهار ، فإذا كان الليل أكل  
في ضوء القمر لئلا يراه الضيف .

وتدنيق الشمس للغروب : دئوها .  
ودنقت الشمس تدنيقا : مالت للغروب :  
وتدنيق العين : غورها . ودنقت عينه  
تدنيقا : غارت . ودنق وجهه : هزل ، وقيل  
دنق وجهه إذا اصفر من المرض . ودنق  
الرجل : مات ، وقيل : دنق للموت تدنيقا  
دنا منه . وفي حديث الأوزاعي : لا بأس  
للأسير إذا خاف أن يمثل به أن يدنق  
للموت ، أى يدنونه ؛ يريد له أن يظهر أنه  
مشف على الموت لئلا يمثل به . ويقال  
للأحمق دائق ودائق ووايق وهوط .  
والدائق : الساقط المهزول من  
الرجال . أبو عمرو : مريض دائق إذا كان  
مدنفا محرضا (١) ؛ وأنشد :

إن ذوات الدل والبخانيق

يقتلن كل وامق وعاشق

حتى تراه كالسليم الدائق

الليث : دنق وجه الرجل تدنيقا إذا  
رأيت فيه ضم الزوال من مرض أو نصيب .  
والدنفقة : حبة سوداء مستديرة تكون في  
الحنطة . والدنفقة : الزوان (هذه عن  
أبي حنيفة) . والمدنق : المستقصى .

يقال : دنق إليه النظر ورنق ، وكذلك النظر  
الضعيف . قال الحسن : لا تدنقوا فيدنق  
عليكم . والتدنيق مثل الترنيق : وهو أدامه  
النظر إلى الشيء ؛ وأهل العراق يقولون فلان  
مدنق إذا كان يدق النظر في معاملاته ونفقاته  
ويستقصى . الأزهرى : والتدنيق والمدافقة  
والاستقصاء كنيات عن البخل والشح .  
ابن الأعرابي : الدنق المقترن على عيالهم

(١) قوله : « محرضا » بفتح الحاء المهملة  
وتشديد الراء خطأ صوابه محرضا ، بميم مضمومة ،  
وحاء ساكنة ، وراء مفتوحة . والمحرض هو الذى  
أثنى على الملاك ، ولا يقدر على النهوض .

[ عبد الله ]

وأفسهم ، وكان يقال : من لم يدنق  
زرنق ، والزرنقة العينة ؛ وقال أبو زيد : من  
العيون الجاحظة والظاهرة والمدنقة ، وهو  
سواء ، وهو خروج العين وظهورها ؛ قال  
الأزهري : وقوله أصح ممن جعل تدنيق  
العين غورا .

• دنفس • الدنفسة : تطاطو الرأس ؛  
وأنشد :

إذا رأني من بعيد دنفا

والدنفسة : حفص البصر ذلا .

ودنفس : نظر وكسر عينه ؛ وأنشد :

يدنفس العين إذا ما نظرا

أبو عبيد في باب العين : دنفس الرجل  
دنفسة ، وطرفش (٢) طرفشة إذا نظر فكسر  
عينه . قال شمر : إنا هو دنفش ، بالفاء

والشين . وروى سلمة عن الفراء : الدنفشة  
الفساد ، رواه في حروف شينبة مثل الدهفشة  
والعكيشة والكيشة والحيشة ، ورواه  
بالقاف ، ورواه غير الفراء دنفسة ، بالسين  
المهله . ودنفس بين القوم : أفسد ،  
بالسين والشين جميعا . الأموي : المدنفس  
المفسد . قال أبو بكر : ورأيت في نسحة  
دنفتت بينهم : أفسدت ، والمدنفش  
المفسد ؛ قال الأزهرى : والصواب عندي  
بالقاف والشين .

• دنفش • الفراء : الدنفشة الفساد ، رواه  
بالشين ورواه غيره بالسين دنفسه ؛ قال  
الأزهري : الصواب بالقاف والشين ؛ قال  
أبو عمرو الشيباني : الدنفشة حفص البصر  
مثل الطرفشة ؛ وأنشد لأباق الديبري :

يدنفس العين إذا ما نظرا

يحبسه وهو صحيح أعورا

يقال : دنفس وطرفش إذا نظر وكسر  
عينه .

(٢) قوله : « وطرفش » بإعجام الشين  
وإهالها كما في القاموس .

\* دقنص \* الدَّقِصَةُ : دَوِيَّةٌ ، وَنُسَمَى الْمَرَأَةُ الضَّيْلَةَ الْجِسْمِ دِقْقَصَةً .

\* دقنق \* دَقَّقَ الرَّجُلُ : اِفْتَقَرَ .

\* دنك \* الدَّوْنَكَانِ عَلَى لَفْظِ التَّنْبِيَةِ : مَوْضِعٌ ، قَالَ تَمِيمٌ بِنُ أَبِي بِنِ مَقْبِلٍ : يَكَادَانِ بَيْنَ الدَّوْنَكَيْنِ وَالْوَقِ وَذَاتِ الْفَتَادِ السُّمْرِ يَنْسَلِخَانِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَجِدْ فِيهِ غَيْرَ الدَّوْنَكِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ ابْنُ مَقْبِلٍ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ ، وَرَوَى الْقَافِيَةُ يَعْتَلِجَانِ ؛ قَالَ وَقَالَ الْحَطِيبَةُ :

أَدَارَ سَلَمَى بِالِدَوَانِكِ فَالْعُرْفِ

\* دنل \* دَانَالُ : اسْمٌ أَعْجَبِيٌّ .

\* دم \* الدَّمَامَةُ وَالدَّمَمَةُ : الْقَصِيرُ مِثْلُ الدَّنَابَةِ وَالدَّنْبَةِ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبٌ لِأَعْرَابِيٍّ يَهْجُو امْرَأَةً :

كَانَهَا غُضُنٌ ذَوِي مِنْ بَنَمَةٍ  
تُنْمِي إِلَيَّ كُلَّ دَنِيٍّ دَنَمَةٍ

\* دنن \* الدَّنُّ : مَا عَظُمَ مِنَ الرِّوَاقِيدِ ، وَهُوَ كَهَيْئَةِ الْحَبِّ إِلَّا أَنَّهُ أَطْوَلُ ، مُسْتَوِي الصَّنَعَةُ ، فِي أَسْفَلِهِ كَهَيْئَةِ قَوْسِ الْبَيْضَةِ ، وَالْجَمْعُ الدَّنَانُ ، وَهِيَ الْحِيَابُ ؛ وَقِيلَ : الدَّنُّ أَصْغَرُ مِنَ الْحَبِّ ، لَهُ عُسْعُسٌ فَلَا يَقَعْدُ إِلَّا أَنْ يُحْفَرَ لَهُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الدَّنُّ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَابَلَهَا الرِّيحُ فِي دَنِّهَا

وَصَلَّى عَلَى دَنِّهَا وَارْتَسَمَ وَجَمَعَهُ دِنَانٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ لِلدَّنِّ الْإِقْفِيزُ ، عَرَبِيٌّ .

وَالدَّنُّ : انْحِنَاءٌ فِي الظَّهْرِ ، وَهُوَ فِي الْعُنُقِ وَالصَّدْرِ دُونًا وَتَطَاطُوًا وَتَطَامُنًا مِنْ أَصْلِهَا خَلْقَةٌ ؛ رَجُلٌ أَدَنُ وَامْرَأَةٌ دَنَاءٌ ، وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ وَكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ

يَقُولُ : لَمْ يَسْبِقْ أَدَنٌ قَطُّ إِلَّا أَدَنٌ بِنِي يَرْبُوعَ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْأَدَنُ مِنَ الدَّوَابِّ الَّذِي يَدَاهُ قَصِيرَتَانِ وَعُنُقُهُ قَرِيبٌ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَرَحَ بِالصَّيْنِيِّ طُولُ الْمَنِّ

وَسِيرَ كُلِّ رَاكِبٍ أَدَنٌ

مُعْتَرِضٌ مِثْلَ اغْتِرَاضِ الطَّنِّ

الطَّنُّ : الْعِيْلَاوَةُ الَّتِي تَكُونُ فَوْقَ الْعِيدَلَيْنِ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

لَا دَنُّ فِيهِ وَلَا إِخْطَافُ

وَالْإِخْطَافُ : صَغَرُ الْجَوْفِ ، وَهُوَ شَرُّ عُيُوبِ الْخَيْلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَدَنُ الَّذِي كَانَ صَلْبُهُ دَنًّا ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ خَطَطْتُ أُمَّ خَيْثَمٍ بَادَنُ

بِنَاتِي الْجَهْمَةَ مَفْسُوءَ الْفَطْنِ

قَالَ : وَالْفَسَاءُ دُخُولُ الصُّلْبِ ، وَالْفَقَاءُ خُرُوجُ الصَّدْرِ . وَيُقَالُ : دَنٌّ وَأَدَنٌ وَأَدَنٌ وَدِنَانٌ وَدِنَةٌ .

أَبُو زَيْدٍ : الْأَدَنُ الْبَعِيرُ الْبَائِلُ قُدَمًا وَفِي يَدَيْهِ قَصْرٌ ، وَهُوَ الدَّنُّ . وَفَرَسٌ أَدَنٌ بَيْنَ الدَّنِّ : قَصِيرُ الْيَدَيْنِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعُيُوبِ الدَّنُّ فِي كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ ، وَهُوَ دُونُ الصَّدْرِ مِنَ الْأَرْضِ .

وَرَجُلٌ أَدَنٌ أَيُّ مَنْحَجِي الظَّهْرِ . وَبَيْتٌ أَدَنٌ أَيُّ مُتَطَامِنٌ .

وَالدَّنَيْنِ وَالدَّنْدِينُ وَالدَّنْدَنَةُ : صَوْتُ الذَّبَابِ وَالنَّحْلِ وَالزَّنَابِيرِ وَنَحْوِهَا مِنْ هَيْئَةِ الْكَلَامِ الَّتِي لَا يُفْهَمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَدَدَنَدَةَ النَّحْلِ فِي الْحَشْرَمِ

الْجَوْهَرِيُّ : الدَّنْدَنَةُ أَنْ تَسْمَعَ مِنَ الرَّجُلِ نَعْمَةً وَلَا تَفْهَمَ مَا يَقُولُ ، وَقِيلَ :

الدَّنْدَنَةُ الْكَلَامُ الْخَفِيُّ . وَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، رَجُلًا : مَا تَقُولُ فِي التَّشْهُدِ ؟ قَالَ : أَسْأَلُ

اللَّهَ الْجَنَّةَ ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ ، فَأَمَّا دَدَدَنَتَكَ وَدَدَنَدَةَ مُعَاذٍ فَلَا نَحْسِنُهَا ، فَقَالَ : عَلَيْهِ

السَّلَامُ : حَوْلَهَا دُنْدِينٌ ، وَرَوَى : عَنْهَا دُنْدِينٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّنْدَنَةُ أَنْ يَتَكَلَّمَ

الرَّجُلُ بِالْكَلامِ تَسْمَعُ نَعْمَتَهُ وَلَا تَفْهَمُهُ عَنْهُ

لِأَنَّهُ يُخْفِيهِ ، وَالهَيْئَةُ نَحْوُ مِنْهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ الدَّنْدَنَةُ أَرْفَعُ مِنَ الهَيْئَةِ قَلِيلًا ، وَالصَّيْرُ فِي حَوْلِهَا لِلْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، أَيُّ فِي طَلَبِهَا دُنْدِينٌ ؛ وَمِنْهُ : دَدَنٌ إِذَا اخْتَلَفَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ مَجِيئًا وَذَهَابًا ، وَأَمَّا عَنْهَا دُنْدِينٌ فَمَعْنَاهُ أَنَّ دَدَنَتَنَا صَادِرَةٌ عَنْهَا وَكَائِنَةٌ بِسَبَبِهَا . شَمْرٌ : طَنْطَنَ طَنْطَنَةً وَدَدَنَ دَدَنَةً بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

دُنْدِينٌ مِثْلُ دَدَنَةِ الذَّبَابِ

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي قَوْلِهِ حَوْلَهَا دُنْدِينٌ : أَيُّ تَدَوَّرٌ . يُقَالُ : دُنْدِينٌ حَوْلَ الْمَاءِ وَنَحْوَهُ وَنَرَاهِمُ .

وَالدَّنْدَنَةُ : الصَّوْتُ وَالْكَلامُ الَّذِي لَا يُفْهَمُ ، وَكَذَلِكَ الدَّنْدَانُ مِثْلُ الدَّنْدَنَةِ ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

وَلِلْبَعُوضِ قَوْقَنَا دَدْنَانُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصَّوْتِ وَمِنَ الدَّوْرَانِ .

وَالدَّنْدِينُ ، بِالْكَسْرِ : مَا يَلِيَّ وَأَسْوَدَ مِنَ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ حُطَامَ الْهَيْئَةِ إِذَا اسْوَدَّ وَقَدَّمَ ، وَقِيلَ : هِيَ أَصُولُ الشَّجَرِ الْبَالِي ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

الْهَالُ يَغْشَى أَنَا سَا لَا طِيَاخَ لَهُمْ

كَالسَّبِيلِ يَغْشَى أَصُولَ الدَّنْدِينِ الْبَالِي الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا اسْوَدَّ الْبَيْسُ مِنَ الْقَدَمِ فَهَوَ الدَّنْدِينُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مِثْلُ الدَّنْدِينِ الْبَالِي

وَالدَّنْدِينُ : أَصُولُ الشَّجَرِ .

ابْنُ الْفَرَجِ : أَدَنُ الرَّجُلِ بِالْمَكَانِ إِذْنَانًا وَأَبْنٌ إِبْنَانًا إِذَا قَامَ ، وَمِثْلُهُ مِمَّا تَعَابَقَ فِيهِ الْبَاءُ وَاللَّامُ أَنْدَرَى وَأَنْبَرَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو الدَّنْدِينُ الصَّلْيَانُ (١) الْمُجِيلُ ، تَمِيمِيَّةٌ ثَابِتَةٌ .

(١) قوله : «الدندن الصليان» جسمها

دندان ، والدندان أيضاً من الثياب مثل الدلائل . ودنية القاضي ، بفتح الدال وكسر النون المشددة وشد التحتية : فتنسوة القاضي التي يلبسها شبعة بالذن .

وَالدَّنُّ : اسْمٌ بَلَدٍ بَعِيْنُهُ .

« دنج » الدَّنْجُ وَالدَّنَاجُ : الْعَظِيْمُ الْمَخْلُوقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَالدَّمَاجِ . وَبِعِيْرُ دَنَاجٍ : ذُو سَنَامِيْنِ .

« دنا » دَنَا الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ دُنُوًا وَدَنَاوَةً : قُرْبَ . وَفِي حَدِيْثِ الْاِيْمَانِ : اَدْنُهُ ؛ هُوَ اَمْرٌ بِالذَّنُوِّ وَالقُرْبِ ، وَالْهَاءُ فِيْهِ لِلسَّكْتِ ، وَجِيءَ بِهَا لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ . وَبَيْنَهَا دَنَاوَةٌ اَوْ قَرَابَةٌ . وَالدَّنَاوَةُ : الْقَرَابَةُ وَالقُرْبَى . وَيُقَالُ : مَا تَرَدَّدُ مِنْهُ الْاِقْرَابُ وَدَنَاوَةٌ ؛ فَرَقَ بَيْنَ مَصْدَرِ دَنَا وَمَصْدَرِ دُنُوٍّ ، فَجَعَلَ مَصْدَرَ دَنَا دَنَاوَةً وَمَصْدَرَ دُنُوٍّ دَنَاةً ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جَوْيَةَ يَصِفُ جَبِيْلًا :

اِذَا سَبَلَ الْعَمَاءُ دَنَا عَلَيْهِ  
يَزُلُّ بِرَيْدِهِ مَاءٌ زَلُوْلُ  
اَرَادَ : دَنَا مِنْهُ . وَاَدْنَيْتُهُ وَدَنَيْتُهُ . وَفِي الْحَدِيْثِ : اِذَا اَكَلْتُمْ فَمَسَمُوا اللّٰهَ وَدُنُوًا وَسَمْتُوا ؛ مَعْنَى قَوْلِهِ دُنُوًا كُلُّوْا مِمَّا يَلِيْكُمُ وَمَا دَنَا مِنْكُمْ وَقُرْبَ مِنْكُمْ ، وَسَمْتُوا اَيَّ اَدْعُوا لِلْمَطْعَمِ بِالْبِرْكَةِ ، وَدُنُوًا : فَعْلٌ مِنْ دَنَا يَدْنُو ، اَيَّ كُلُّوْا مِمَّا بَيْنَ اَيْدِيْكُمُ . وَاسْتَدْنَاهُ : طَلَبَ مِنْهُ الدَّنُوَّ ، وَدَنُوْتُ مِنْهُ دُنُوًا وَاَدْنَيْتُ غَيْرِي . وَقَالَ اللَّيْثُ : الدَّنُوُّ غَيْرُ مَهْمُوْزٍ مَصْدَرٌ دَنَا يَدْنُو فَهُوَ دَانٌ ، وَسُمِّيَتْ الدَّنِيَّةُ لِذُنُوْهَا ، وَلِاَنَّهَا دَنَتْ وَتَاخَّرَتْ الْاٰخِرَةَ ، وَكَذَلِكَ السَّمَاءُ الدَّنِيَّةُ هِيَ الْقُرْبَى الْاِيْنَا ، وَالنَّسَبَةُ اِلَى الدَّنِيَّةِ دُنِيَاوِيٌّ ، وَيُقَالُ دُنِيُوِيٌّ وَدُنِيِيٌّ ؛ غَيْرُهُ : وَالنَّسَبَةُ اِلَى الدَّنِيَّةِ دُنِيَاوِيٌّ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ النَّسَبَةُ اِلَى كُلِّ مَا مَوْنَتْهُ نَحْوُ جَبَلِيٍّ وَدَهْنًا وَاَشْبَاهِ ذَلِكَ ؛ وَاَنْشَدَ :

بِوَعْسَاءِ دَهْنَاوِيَّةِ التُّرْبِ طَيِّبِ  
اِبْنُ سَيْدَةٍ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا » اِنَّمَا هُوَ عَلَيَّ حَذَفِ الْمَوْصُوفِ كَاَنَّهُ قَالَ : وَجَزَاهُمْ جَنَّةً دَانِيَةً عَلَيْهِمْ ، فَحَذَفَ جَنَّةً وَاَقَامَ دَانِيَةً مَقَامَهَا ؛

وَمِثْلُهُ مَا اَنْشَدَهُ سَيِّوِيٌّ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :  
كَانَكَ مِنْ جِهَالِ بَنِي اُقَيْشِ  
يُقَعِّعُ خَلْفَ رَجْلَيْهِ بِشَنِّ  
اَرَادَ : جَعَلَ مِنْ جِهَالِ بَنِي اُقَيْشِ . وَقَالَ اِبْنُ جَنِّي : « دَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا » ، مَنصُوبَةٌ عَلَيَّ الْحَالِ مَعطُوفَةٌ عَلَيَّ قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « مَتَكَيِّبِيْنَ فِيْهَا عَلَيَّ الْاَرَاثِكِ » ؛ قَالَ : هَذَا هُوَ الْقَوْلُ الَّذِي لَا ضَرْوْرَةَ فِيْهِ ؛ قَالَ وَاَمَّا قَوْلُهُ :

كَانَكَ مِنْ جِهَالِ بَنِي اُقَيْشِ  
الْبَيْتُ ، فَاِنَّمَا جازَ ذَلِكَ فِي ضَرْوْرَةِ الشُّعْرِ ؛ وَلَوْ جازَ لَنَا اَنْ نَجِدَ « مِنْ » فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ اسْمًا لَجَعَلْنَاهَا اسْمًا ، وَلَمْ نَحْمِلِ الْكَلَامَ عَلَيَّ حَذَفِ الْمَوْصُوفِ وَاِقَامَةَ الصِّفَةِ مُقَامَهُ ، لِاَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الضَّرْوْرَةِ ، وَكِتَابَ اللّٰهِ تَعَالَى يَجْلُ عَنْ ذَلِكَ ؛ فَاَمَّا قَوْلُ الْاَعْشَى :

اَتَتْهُوْنَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطِ  
كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيْهِ الرِّثُوتُ وَالْفَتْلُ  
فَلَوْ حَمَلْتُهُ عَلَيَّ اِقَامَةَ الصِّفَةِ مَوْضِعَ الْمَوْصُوفِ لَكَانَ اقْبَحَ مِنْ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا » ، عَلَيَّ حَذَفِ الْمَوْصُوفِ ، لِاَنَّ الْكُفَّافَ فِي بَيْتِ الْاَعْشَى هِيَ الْفَاعِلَةُ فِي الْمَعْنَى ، وَدَانِيَةً فِي هَذَا الْقَوْلِ اِنَّمَا هِيَ مَفْعُوْلٌ بِهَا ، وَالْمَفْعُوْلُ قَدْ يَكُوْنُ اسْمًا غَيْرَ صَرِيْحٍ نَحْوَ ظَنَنْتُ زَيْدًا يَقُوْمُ ، وَالْفَاعِلُ لَا يَكُوْنُ اِلَّا اسْمًا صَرِيْحًا مَحْضًا ، فَهَمْ عَلَيَّ اِمْحَاضِهِ اسْمًا اَشَدُّ مُحَافَظَةً مِنْ جَمِيْعِ الْاَسْمَاءِ ، اَلَا تَرَى اَنَّ الْمُبْتَدَأَ قَدْ يَقَعُ غَيْرَ اسْمٍ مَحْضٍ وَهُوَ قَوْلُهُ : تَسْمَعُ بِالْمُعِيْدِي خَيْرٍ مِنْ اَنْ تَرَاهُ ؟ فَتَسْمَعُ كَمَا تَرَى فَعْلٌ وَقَدْرِيَّةٌ اَنْ تَسْمَعُ ، فَحَذَفْتَهُمْ اَنْ وَرَفَعْتَهُمْ تَسْمَعُ يَدُلُّ عَلَيَّ اَنَّ الْمُبْتَدَأَ قَدْ يُمْكِنُ اَنْ يَكُوْنُ عِنْدَهُمْ غَيْرَ اسْمٍ صَرِيْحٍ ، وَاِذَا جازَ هَذَا فِي الْمُبْتَدَأِ عَلَيَّ قُوَّةٌ شَبِيْهُةٌ بِالْفَاعِلِ فَهُوَ فِي الْمَفْعُوْلِ الَّذِي يَبْعُدُ عَنْهَا اَجْوَزُ ؛ فَمِنْ اَجْلِ ذَلِكَ اِرْتَفَعَ الْفَعْلُ فِي قَوْلِ طَرْقَةَ : اَلَا اَيُّهَا الرَّاجِرِيُّ اَحْضُرُ الْوَعْيَ  
وَأَنْ اَشْهَدُ اللَّذَاتِ هَلْ اَنْتَ مُخْلِدِي ؟

عِنْدَ كَثِيْرٍ مِنَ النَّاسِ ، لِاَنَّهُ اَرَادَ اَنْ اَحْضُرُ الْوَعْيَ .

وَاَجازَ سَيِّوِيٌّ فِي قَوْلِهِمْ : مُرَّةٌ بِحَفْرِهَا ، اَنْ يَكُوْنَ الرَّفْعُ عَلَيَّ قَوْلُهُ اَنْ بِحَفْرِهَا ، فَلَمَّا حَذَفَتْ اَنْ اِرْتَفَعَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا ، وَقَدْ حَمَلْتَهُمْ كَثْرَةَ حَذَفِ اَنْ مَعَ غَيْرِ الْفَاعِلِ عَلَيَّ اَنْ اسْتَجازُوا ذَلِكَ فِيهَا لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وَاِنْ كَانَ ذَلِكَ جاريًا مَجْرِي الْفَاعِلِ وَقائِمًا مَقامَهُ ؛ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِ جَبِيْلِ :

جَزَعْتُ حِذَارَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا  
وَحَقُّ لِمَلِيْلِي يَا بَيْتَنَةَ يَجْزَعُ  
اَرَادَ اَنْ يَجْزَعَ ؛ عَلَيَّ اَنْ هَذَا قَلِيْلٌ شَادٌ ؛ عَلَيَّ اَنْ حَذَفَ اَنْ قَدْ كَثُرَ فِي الْكَلَامِ حَتَّى صَارَ كَلَامًا حَذَفِ ، اَلَا تَرَى اَنْ جِئَاةً اسْتَحْفُوا نَصَبَ اَعْبَدَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ اسْمُهُ : « قُلْ اَقْفَعِرُ اللّٰهَ تَأْمُرُوْنِي اَعْبُدَ » ؟ فَلَوْلَا اَنَّهُمْ اَنْسَوْا بِحَذَفِ اَنْ مِنَ الْكَلَامِ وَاِرَادَتِهَا لَمَّا اسْتَحْفُوا اَنْتِصَابَ اَعْبَدَ .

وَدَنَتْ الشَّمْسُ لِلغُرُوبِ وَاَدْنَتْ ، وَاَدْنَتْ النَّاقَةُ اِذَا دَنَا نَتَاجُهَا .

وَالدَّنِيَّةُ : نَقِيضُ الْاٰخِرَةِ . انْقَلَبَتْ الْوَاوُ فِيهَا يَاءً لِاَنَّ فَعْلِي اِذَا كَانَتْ اسْمًا مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ اُبْدَلَتْ وَاوُهَا يَاءً ، كَمَا اُبْدَلَتْ الْوَاوُ مَكَانَ الْبَاءِ فِي فَعْلِي ، فَاَدْخَلُوْهَا عَلَيْهَا فِي فَعْلِي لِتِكَافَا فِي التَّغْيِيْرِ ؛ قَالَ اِبْنُ سَيْدَةٍ : هَذَا قَوْلُ سَيِّوِيٍّ ، قَالَ : وَزِدْتُهُ اَنَا بَيَانًا . وَحَكَى اِبْنُ الْاَعْرَابِيِّ : مَا لَهُ دُنِيَّةٌ وَلَا اٰخِرَةٌ ، فَتَوْنُ دُنِيَّةً تَشْبِيْهُا لَهَا بِفَعْلِي ، قَالَ : وَالْاَصْلُ اَلَّا تُصْرَفَ لِاَنَّهَا فَعْلِي ، وَالْجَمْعُ دَنَا مِثْلُ الْكُبْرَى وَالْكَبْرَى وَالصُّغْرَى وَالصُّغْرَى ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْاَصْلُ دُنُوٌّ ، فَحَذَفَتْ الْوَاوُ لِاجْتِنَاعِ السَّاكِنِيْنَ ؛ قَالَ اِبْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ فَقَلْبَتْ الْوَاوُ اَلْفًا لِتَحْرِيْكِهَا وَاِنْتِجَاعِ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ حَذَفَتْ الْاَلِفُ لِاِلْتِقَاءِ السَّاكِنِيْنَ ، وَهِيَ الْاَلِفُ وَالتَّوْبِيْنُ .

وَفِي حَدِيْثِ الْحَجِّ : الْجَمْرَةُ الدَّنِيَّةُ اَيَّ الْقُرْبِيَّةُ اِلَى مَنِيٍّ ، وَهِيَ فَعْلِي مِنَ الدَّنُوِّ . وَالدَّنِيَّةُ اَيْضًا : اسْمٌ لِهَذِهِ الْحَيَاةِ لِيُعْبَدَ

الآخِرَةَ عَظْمًا ، وَالسَّمَاءَ الدُّنْيَا لِقُرْبِهَا مِنْ سَاكِبِي الْأَرْضِ . وَيُقَالُ : سَمَاءُ الدُّنْيَا ، عَلَى الْإِضَافَةِ .

وَفِي حَدِيثِ حَبَسِ الشَّمْسِ : فَأَدَّتِي بِالْقُرْبَةِ ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي مُسْلِمٍ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الدُّنُو ، وَأَصْلُهُ ادَّتَى فَادْعَمَتِ النَّاءُ فِي الدَّالِ . وَقَالُوا : هُوَ ابْنُ عَمِّي دِنِيَّةً ، وَدِنِيًّا ، مُنُونٌ ، وَدِنِيًّا ، غَيْرُ مُنُونٍ ، وَدِنِيًّا ، مَقْصُورٌ إِذَا كَانَ ابْنُ عَمِّ لِحَا ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَيُقَالُ هَذِهِ الْحُرُوفُ أَيْضًا فِي ابْنِ الْخَالِ وَالْخَالَةِ ، وَيُقَالُ فِي ابْنِ الْعَمَّةِ أَيْضًا . قَالَ : وَقَالَ أَبُو صَفْوَانَ هُوَ ابْنُ أَخِيهِ وَأَخْتِهِ دِنِيًّا ، مِثْلُ مَا قِيلَ فِي ابْنِ الْعَمِّ وَابْنِ الْخَالِ ، وَإِنَّمَا انْقَلَبَتِ الْوَاوُ فِي دِنِيَّةٍ وَدِنِيًّا يَاءً لِمَجَاوَرَةِ الْكَسْرِ وَضَعْفِ الْحَاجِزِ ، وَنَظِيرُهُ قَيْتِي وَعَلِيَّةُ ، وَكَانَ أَصْلُ ذَلِكَ دُنِيًّا أَيْ رَحِمًا أَدَّتِي إِلَيَّ مِنْ غَيْرِهَا . وَإِنَّمَا قَلَبُوا لِيَدُلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ يَاءٌ تَأْنِيثُ الْأَدْنَى . وَدِنِيًّا دَاخِلَةٌ عَلَيْهَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ ابْنُ عَمِّ دِنِيَّةً وَدُنِيًّا وَدِنِيًّا وَدِنِيَّةً . وَدِنِيَّةٌ وَدِنِيًّا وَدِنِيًّا ، وَإِذَا ضَمَّتِ الدَّالَ لَمْ يَجْزِ الْإِجْرَاءُ ، وَإِذَا كَسَّرَتِ الدَّالَ جَازَ الْإِجْرَاءُ وَتَرَكَ الْإِجْرَاءُ ، فَإِذَا أَضَمَّتِ الْعَمَّ إِلَى مَعْرِفَةِ لَمْ يَجْزِ الْخَفْضُ فِي دِنِي ، كَقَوْلِكَ : ابْنُ عَمِّكَ دِنِيٌّ وَدِنِيَّةٌ وَابْنُ عَمِّكَ دِنِيًّا ، لِأَنَّ دِنِيًّا نَكْرَةٌ وَلَا يَكُونُ نَعْنًا لِمَعْرِفَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالِدُنَا مَا قَرَّبَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

ويُقَالُ : دَنَا وَأَدْنَى وَدُنِيٌّ إِذَا قَرَّبَ . قَالَ : وَأَدْنَى إِذَا عَاشَ عَيْشًا ضَيِّقًا بَعْدَ سَعَةٍ . وَالْأَدْنَى : السَّقْلُ . أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَمْنَالِهِمْ كُلُّ دِنِيٍّ دُونَهُ دِنِيٌّ ، يَقُولُ : كُلُّ قَرِيبٍ وَكُلُّ خُلْصَانٍ دُونَهُ خُلْصَانٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالِدِنِيُّ الْقَرِيبُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ . وَقَوْلُهُمْ : لَقِيْتُهُ أَدْنَى دِنِيٍّ أَيْ أَوْلَى شَيْءٍ . وَأَمَّا الدِّنِيُّ بِمَعْنَى الدُّنُونِ فَمَهْمُوزٌ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ الْهَرَوِيُّ الدِّنِيُّ الْحَبْسِيُّ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ سَبْحَانَهُ : «أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي

هُوَ أَدْنَى» ، أَيْ الَّذِي هُوَ أَحْسَسُ ، قَالَ : وَيُقَوَّى قَوْلُهُ كَوْنُ فِعْلِهِ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَهُوَ دِنِيٌّ يَدْنَى دَنَا وَدَنَايَةً ، فَهُوَ دِنِيٌّ . الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى» ، قَالَ الْفَرَّاءُ هُوَ مِنَ الدَّنَاءَةِ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِنَّهُ لَدِنِيٌّ يَدْنَى فِي الْأُمُورِ تَدْنِيَةً ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، يَتَّبِعُ خَسِيسَهَا وَأَصَاغِرَهَا ؛ وَكَانَ زُهَيْرُ الْفَرَقِيِّ يَهْجُرُ «أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى» قَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَمْ تَرَ الْعَرَبُ تَهْجُرُ أَدْنَى إِذَا كَانَ مِنَ الْخَسِيَّةِ ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ يَقُولُونَ : إِنَّهُ لَدَانِيٌّ حَبِيبٌ ، فَيَهْجُرُونَ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى» ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ : أَيْ أَقْرَبُ ، وَمَعْنَى أَقْرَبُ أَقْلُ قِيَمَةً كَمَا تَقُولُ تَوْبٌ مُقَارِبٌ ، فَأَمَّا الْحَبْسِيُّ فَاللُّغَةُ فِيهِ دُنُوٌّ دَنَاءَةٌ ، وَهُوَ دِنِيٌّ بِالْهَمْزِ ، وَهُوَ أَدْنَى مِنْهُ . قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : أَهْلُ اللُّغَةِ لَا يَهْجُرُونَ دُنُوٌّ فِي بَابِ الْخَسِيَّةِ ، وَإِنَّمَا يَهْجُرُونَهُ فِي بَابِ الْمُجُونِ وَالْحُبْتِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي التَّوَادِرِ : رَجُلٌ دِنِيٌّ مِنْ قَوْمِ أَدْنِيَاءَ ، وَقَدْ دُنُوَّ دَنَاءَةً ، وَهُوَ الْحَبِيبُ الْبَطْنُ وَالْفَرَجُ . وَرَجُلٌ دِنِيٌّ مِنْ قَوْمِ أَدْنِيَاءَ ، وَقَدْ دِنَى يَدْنَى وَدُنُوٌّ يَدْنُو دُنُوًّا ؛ وَهُوَ الضَّعِيفُ الْحَبْسِيُّ الَّذِي لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ الْمُقْصَرُ فِي كُلِّ مَا أَخَذَ فِيهِ . وَأَنْشَدَ :

فَلَا وَأَبِيكَ ! مَا خُلِقِي بِوَعْرِ  
وَلَا أَنَا بِالِدِنِيِّ وَلَا الْمُدْنِيِّ  
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمُدْنِيُّ الْمُقْصَرُ عَمَّا يَتَّبِعِي  
لَهُ أَنْ يَقْعَلَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَا مِنْ لِقَوْمِ رَائِهِمْ خَلْفُ مَدْنٍ  
أَرَادَ مُدْنِيَّ فَقَيْدَ الْقَافِيَةِ .  
إِنْ يَسْمَعُوا عَوْرَاءَ أَصْعَقُوا فِي أَدْنٍ  
وَيُقَالُ لِلْحَبْسِيِّ : إِنَّهُ لَدِنِيٌّ مِنْ أَدْنِيَاءَ .  
بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَمَا كَانَ دِنِيًّا وَلَقَدْ دِنَى يَدْنَى دِنِيًّا  
وَدَنَايَةً . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا طَلَبَ أَمْرًا  
خَبْسِيًّا : قَدْ دِنَى يَدْنَى تَدْنِيَةً . وَفِي حَدِيثِ  
الْحَدِيثِيَّةِ : عَلَامٌ نَعْطَى الدِّنِيَّةَ فِي دِينِنَا ، أَيْ  
الْحَصْلَةَ الْمُدْمُومَةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَصْلُ

فِيهِ الْهَمْزُ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ ، وَهُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ  
أَيْضًا بِمَعْنَى الضَّعِيفِ الْحَبْسِيِّ .

وَتَدْنَى فُلَانٌ أَيْ دَنَا قَلِيلًا . وَتَدَانُوا أَيْ  
دَنَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
«وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ  
الْأَكْبَرِ» ، قَالَ الرَّجَّاجُ : كُلُّ مَا يُعَذَّبُ بِهِ فِي  
الدُّنْيَا فَهُوَ الْعَذَابُ الْأَدْنَى وَالْعَذَابُ الْأَكْبَرُ  
عَذَابُ الْآخِرَةِ .

وَدَانَيْتُ الْأَمْرَ : قَارَبْتُهُ . وَدَانَيْتُ بَيْنَهُمَا :  
جَمَعْتُ . وَدَانَيْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ : قَرَّبْتُ  
بَيْنَهُمَا . وَدَانَيْتُ الْقَيْدَ فِي الْبَعِيرِ أَوْ لِلْبَعِيرِ :  
ضَمَّمْتُهُ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ دَانَى الْقَيْدُ قَيْتِي  
الْبَعِيرُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
دَانَى لَهُ الْقَيْدُ فِي دَيْمُومَةٍ قُدْفٍ  
قَيْتِيهِ وَأَنْحَسَرَتْ عَنْهُ الْأَنَاعِيمُ  
وَقَوْلُهُ :

مَالِي أَرَاهُ دَانِفًا قَدْ دُنَى لَه  
إِنَّمَا أَرَادَ قَدْ دُنَى لَه . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهُوَ مِنْ  
الْوَاوِ مِنْ دُنُوْتُ ، وَلَكِنْ الْوَاوُ قَلِبَتْ يَاءً مِنْ  
دُنِيٍّ لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ أُسْكِنَتِ التَّوْنُ ؛  
فَكَانَ يَجِبُ - إِذْ زَالَتِ الْكَسْرَةُ - أَنْ تَعُودَ  
الْوَاوُ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَانَ اسْتِكْنَانُ التَّوْنِ إِنَّمَا هُوَ  
لِلتَّخْفِيفِ كَانَتِ الْكَسْرَةُ الْمُتَوَبِّئَةَ فِي حُكْمِ  
الْمَلْفُوظِ بِهَا ، وَعَلَى هَذَا قَاسَ السَّحَوِيُّونَ  
فَقَالُوا فِي شَقِيٍّ قَدْ شَقِيَّ ، فَتَرَكَوا الْوَاوَ الَّتِي  
هِيَ لِأَنَّ فِي الشَّقْوَةِ وَالشَّقَاوَةِ مَقْلُوبَةً ، وَإِنْ  
زَالَتِ كَسْرَةُ الْقَافِ مِنْ شَقِيٍّ ، بِالتَّخْفِيفِ ،  
لَمَّا كَانَتِ الْكَسْرَةُ مُتَوَبِّئَةً مُقَدَّرَةً ، وَعَلَى هَذَا  
قَالُوا لَقَضُوا الرَّجُلَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْبَاءِ فِي  
قَضَيْتُ ، وَلِكَيْفَا قَلِبَتْ فِي لَقَضُوا لِأَنْضَامِ  
الضَّادِ قَبْلَهَا وَوَاوًا ، ثُمَّ أُسْكِنُوا الضَّادَ تَخْفِيفًا  
فَتَرَكَوا الْوَاوَ بِحَالِهَا ، وَلَمْ يَرُدُّوْهَا إِلَى الْبَاءِ ،  
كَمَا تَرَكَوا الْبَاءَ فِي دُنِيًّا بِحَالِهَا ، وَلَمْ يَرُدُّوْهَا  
إِلَى الْوَاوِ ، وَمِثْلُهُ مِنْ كَلَامِهِمْ رَضِيُوا ؛ قَالَ  
ابْنُ سَيْدَةَ : حَكَاهُ سَبِيحِيَّةُ بِاسْتِكْنَانِ الضَّادِ  
وَتَرَكَ الْوَاوِ مِنَ الرُّضْوَانِ ، وَمَرَّ صَرِيحًا  
لِلْهَوَاءِ ؛ قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ دُنِيًّا بِالتَّخْفِيفِ إِلَّا  
فِي هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَنْشَدْنَاهُ ، وَكَانَ



الأصمعيُّ يَقُولُ فِي هَذَا الشَّعْرِ الَّذِي فِيهِ هَذَا  
الْبَيْتُ : هَذَا الرَّجُلُ لَيْسَ يَتَّبِقُ كَأَنَّهُ مِنْ رَجَزِ  
خَلْفِ الْأَحْمَرِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْمُؤَلَّدِينَ .  
وَنَاقَةُ مُدَيِّبَةٍ وَمُدْنٍ : دَنَا نَتَاجُهَا ،  
وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ .

التَّهْدِيبُ : وَالْمُدْنِيُّ مِنَ النَّاسِ الضَّعِيفُ  
الَّذِي إِذَا آوَاهُ اللَّيْلُ لَمْ يَبْرَحْ ضَعْفًا ، وَقَدْ  
دَنَى فِي مَيْتِهِ ، وَقَالَ لَيْدٌ :

فِيَدُنِي فِي مَيْتِهِ وَمَحَلِّ  
وَالدَّيُّ مِنَ الرِّجَالِ : السَّاقِطُ الضَّعِيفُ  
الَّذِي إِذَا آوَاهُ اللَّيْلُ لَمْ يَبْرَحْ ضَعْفًا ، وَالْجَمْعُ  
أَدْيَاءٌ . وَمَا كَانَ دَبِيًّا وَلَقَدْ دَنَى دَنَا وَدَنَابَةٌ  
وَدَنَابَةٌ ، الْبَاءُ فِيهِ مُثَلِّبَةٌ عَنِ الْوَاوِ لِقُرْبِ  
الْكَسْرِ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِ . وَتَدَانَتْ  
إِبِلُ الرَّجُلِ : قَلَّتْ وَضَعُفَتْ ؛ قَالَ ذُو  
الرُّمَّةِ :

تَبَاعَدَتْ مِنِّي أَنْ رَأَيْتَ حَمُولِي  
تَدَانَتْ وَأَنْ أَحْتَيَ عَلَيْكَ قَطِيعُ  
وَدَنَى فُلَانٌ : طَلَبَ أَمْرًا خَسِيسًا (عَنهُ  
أَيْضًا) .

وَالدَّنَا : أَرْضٌ لِكَلْبٍ ؛ قَالَ سَلَامَةُ  
ابْنُ جَنْدَلٍ :

مِنْ أَخْدَرِيَّاتِ الدَّنَا التَّمَعَتْ لَهُ  
بُهْمَى الرَّفَاعِ وَلَجَّ فِي إِخْتِاقِ  
الْجَوْهَرِيِّ : وَالدَّنَا مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ؛  
قَالَ :

فَأَمَوَاهُ الدَّنَا فَعَوِرِضَاتُ  
دَوَارِسُ بَعْدَ أَحْيَاءِ حِلَالِ  
وَالْأَدْيَانِ : وَادِيَانِ .

وَدَانِيَا : نَبِيٌّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَالُ لَهُ  
دَانِيَالُ .

\* دَهْلٌ \* التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ دَهْلٌ  
إِذَا كَبُرَ الْقَمُّ لِيَسَابِقَ فِي الْأَكْلِ .

\* دَهْتُ \* الدَّهْتُ : الدَّفْعُ . وَدَهْتُهُ : اسْمُ  
رَجُلٍ .

\* دَهْمٌ \* الدَّهْمُ : الْمَكَانُ الْوُطِيُّ السَّهْلُ  
الَّذِي . وَأَرْضٌ دَهْتَمَةٌ وَدَهْتَمٌ : سَهْلَةٌ .  
وَرَجُلٌ دَهْتَمٌ الْخُلُقِ : سَهْلُهُ . وَأَمْرَةٌ  
دَهْتَمَةٌ : سَهْلَةٌ دَيْمَةٌ الْأَخْلَاقِ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ  
لَجَاجٍ :

ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنْ مَقَامِ الْحَوْمِ  
لِعَطْنِ رَابِيِ الْمَقَامِ دَهْتَمِ  
وَسَمَى الرَّجُلُ دَهْتَمًا بِذَلِكَ . الْأَصْمَعِيُّ :  
الْعَرَبُ يَقُولُ لِلصَّغِيرِ الرَّهْدَمِ ، وَلِلْبَحْرِ  
الدَّهْتَمِ . وَاللَّهْتَمُ : الرَّجُلُ السَّخِيُّ .  
وَدَهْتَمٌ : اسْمٌ .

\* دَهْدَا \* أَبُو زَيْدٍ : مَا أَدْرَى أَيُّ الدَّهْدَا  
هُوَ كَقَوْلِكَ مَا أَدْرَى أَيُّ الطَّمْشِ هُوَ ،  
مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ .

وَصَافَ رَجُلٌ رَجُلًا ، فَلَمْ يَقْرَهُ وَبَاتَ  
يُصَلِّيُ وَتَرَكَهُ جَانِعًا يَتَّصِرُ ، فَقَالَ :

تَيْتُ تُدْهَدِي الْقُرْآنَ حَوْلِي  
كَأَنَّكَ عِنْدَ رَأْسِي عَقْرِيَانُ (١)  
فَهَمَزٌ تُدْهَدِي ، وَهُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

\* دَهْدَرٌ \* الدُّهْدَرُ : الْبَاطِلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ  
دُهْدَرَيْنِ وَدُهْدَرِيهِ لِلرَّجُلِ الْكُذُوبِ . أَبُو  
زَيْدٍ : الْعَرَبُ يَقُولُ دُهْدَرَانِ لَا يُغْنِيَانِ عَنْكَ  
شَيْئًا . وَدُهْدَرَيْنِ : اسْمٌ لِبَطَلٍ ؛ قَالَ ذَلِكَ  
أَبُو عَلِيٍّ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : دُهْدَرَيْنِ سَعَدُ  
الْقَيْنِ ، أَيُّ بَطَلٍ سَعَدُ الْقَيْنِ بِالْأَلِفِ يَسْتَعْمَلُ ،  
وَذَلِكَ لِتَشَاغُلِ النَّاسِ بِمَا هُمْ فِيهِ مِنَ الشَّدَةِ  
أَوْ الْفَحْطِ . وَيُقَالُ : سَاعَدَ الْقَيْنِ ،  
وَيُقَالُ : دُهْدَرَانِ لَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا .

\* دَهْدَقٌ \* الْأَرْهَرِيُّ فِي النَّوَادِرِ : زَهْرَقَ فِي  
ضَحِكِهِ زَهْرَقَةً وَدَهْدَقَ دَهْدَقَةً .

(١) رَوَى الْبَيْتُ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ هَكَذَا :  
تَيْتُ تُدْهَرُ الْقُرْآنَ حَوْلِي  
كَأَنَّ عِنْدَ رَأْسِكَ عَقْرِيَانُ  
وَالْبَيْتُ لِلْمُهْرِدَانِ بْنِ اللَّعِينِ الْمَقْرِي .

[عبد الله]

\* دَهْدَمٌ \* دَهْدَمَ الشَّيْءُ : قَلَبَ بَعْضُهُ عَلَى  
بَعْضٍ . وَتَدَهْدَمَ الْحَائِطُ وَتَجْرَجَمَ : سَقَطَ .  
وَيُقَالُ : دَهْدَمْتُ الْبِنَاءَ إِذَا كَسَرْتَهُ ؛ قَالَ  
الْعَجَّاجُ :

وَالنَّوِيُّ بَعْدَ عَهْدِهِ الْمُدْهَمِ

\* دَهْدُنٌ \* الدُّهْدُنُ بِالضَّمِّ : مَعْنَاهُ  
الْبَاطِلُ ؛ قَالَ :

لَأَجْمَعَنَّ لِأَيَّتِهِ عَمْرُو قَتْنَا  
حَتَّى يَكُونَ مَهْرَهَا دُهْدُنًا  
وَيُرْوَى لِأَيَّتِهِ عَثْمٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الدُّهْدُنُ  
كَلَامٌ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبِّهَا  
قَالُوا دُهْدُرٌ ، بِالرَّاءِ . وَفِي الْمَثَلِ : دُهْدُرَيْنِ  
وَسَعَدُ الْقَيْنِ (٢) ؛ يُضْرَبُ لِلْكَذَّابِ .

\* دَهْدَهُ \* دَهْدَهْتُ الْحِجَارَةَ وَدَهْدَيْتُهَا إِذَا  
دَحَرَجْتَهَا فَتَدَهْدَهُ الْحَجَرُ وَتَدَهْدِي ؛ قَالَ  
رُؤْبَةُ :

دَهْدَهْنِ حَوْلَانَ الْحَصَى الْمُدْهَدَهُ  
وَفِي حَدِيثِ الرُّوْيَا : فَيَتَدَهْدِي الْحَجَرَ  
فَيَتَبَعُهُ فَيَأْخُذُهُ ، أَيُّ يَتَدَحْرَجُ . وَالدَّهْدَهُ :  
قَدَفَكَ الْحِجَارَةَ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلِ  
دَحْرَجَهُ ، وَأَشَدُّ :

يُدْهَدُهْنَ الرُّؤْيَا كَمَا تُدْهَدِي  
حِرَاوَرَةَ بِأَبْطَحِهَا الْكُرَيْبَا  
حَوْلَ الْهَاءِ الْأَخِيرَةِ بَاءٌ لِقُرْبِ شَبْهَائِهَا بِالْهَاءِ ،  
أَلَّا تَرَى أَنَّ الْبَاءَ مَدَّةٌ وَالْهَاءُ نَفْسٌ ؟ وَمِنْ  
هُنَاكَ صَارَ مَجْرَى الْبَاءِ وَالْوَاوِ وَالْأَلِفِ وَالْهَاءِ  
فِي رَوِي الشَّعْرِ شَيْئًا وَاحِدًا نَحْوَ قَوْلِهِ :

لَمَنْ طَلَّلَ كَالْوَحْيِ عَافَ مَنَازِلُهُ  
فَاللَّامُ هُوَ الرَّوْيُ ، وَالْهَاءُ وَصَلُ الرَّوْيِ ، كَمَا  
أَنَّهَا لَوْ لَمْ تَكُنْ لَمَدَّتِ اللَّامُ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ  
مَدْرَتِهَا وَأَوْ يَاءٌ أَوْ أَلِفٌ لِلْوَصْلِ نَحْوَ مَنَازِلِي  
وَمَنَازِلَا وَمَنَازِلُو ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : دَهْدَهُ الشَّيْءَ فَتَدَهْدَهُ حَرَرَهُ  
(٢) قَوْلُهُ : « وَسَعَدُ الْقَيْنِ » كَذَا بِالْأَصْلِ  
وَالصَّحَاحُ بِوَاوِ الْعَطْفِ ، وَفِي الْقَامُوسِ وَمَوْضِعِ آخَرَ  
مِنَ اللِّسَانِ بِحَذْفِهَا .

مِنْ عَلُوِّ إِلَى سُفْلٍ تَدَحْرَجًا. وَدَهْدَهُ: قَلْبٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَكَذَلِكَ دَهْدَاهُ دَهْدَاءً وَدَهْدَاءً، الْيَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ لِأَنَّهَا مِثْلُهَا فِي الْحَقَاءِ، كَمَا أُبْدِلْتُ هِيَ مِنْهَا فِي قَوْلِهِمْ: ذُو أُمَّةٍ اللَّهُ.

الْجَوْهَرِيُّ: دَهْدَهُتُ الْحَجَرَ فَتَدَهَّدَهُ دَحْرَجْتُهُ فَتَدَحْرَجَ، وَقَدْ تُبْدَلُ مِنَ الْهَاءِ يَاءٌ فَيُقَالُ تَدَهَّدَى الْحَجَرُ وَغَيْرُهُ تَدَهْدِيًا إِذَا تَدَحْرَجَ، وَدَهْدِيَّتُهُ أَنَا أَدَهْدِيهِ دَهْدَاءً وَدَهْدَاءً إِذَا دَحْرَجْتُهُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: أَدْنَى تَقَادُفِهِ التَّقْرِيبُ أَوْ حَسَبٌ

كَمَا تَدَهَّدَى مِنَ الْعَرْضِ الْجَلَامِيدُ وَالِدَهْدِيَّةُ: الْخُرْءُ الْمُسْتَدِيرُ الَّذِي يُدَهْدِيهِ الْجَعْلُ. وَدَهْدَوَةٌ الْجَعْلُ<sup>(١)</sup> وَدَهْدَوْتُهُ وَدَهْدِيَّتُهُ، عَلَى الْبَدَلِ، وَدَهْدِيَّتُهُ، بِالتَّخْفِيفِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ): مَا يُدَهْدِيهِ. ابْنُ بَرِّى: الدَّهْدَوَةُ كَالدَّحْرُوجَةِ، وَهُوَ مَا يَجْمَعُهُ الْجَعْلُ مِنَ الْخُرْءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمَّا يَدَهْدُهُ الْجَعْلُ خَيْرٌ مِنَ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ هُوَ مَا يُدَحْرَجُهُ مِنَ السَّرَجِينَ. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: كَمَا يُدَهْدِيهِ الْجَعْلُ التَّنُّ بَأَنفِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الدَّهْدَهَانُ الْكَبِيرُ مِنَ الْإِبِلِ؛ قَالَ: وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ حَيْلَةٍ وَمَحَالَةٍ لِلْأَعْرَابِ:

لِنَعْمِ سَاقِي الدَّهْدَهَانِ ذِي الْعَدَدِ  
الْحَيْلَةَ الْكُومِ الشَّرَابِ فِي الْعَصْدِ  
الْحَيْلَةَ: الْمَسَانُ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْكُومُ، جَمْعُ أَكُومٍ وَكُومَاءَ: الْعِظَامُ الْأَسْمِيَّةُ؛ وَالشَّرَابُ: جَمْعُ شَارِبٍ، وَعَصْدُ الْحَوْضِ: مِنْ إِزَائِهِ إِلَى مَوْجَرِهِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالِدَهْدَاهُ صَغَارُ الْإِبِلِ؛ قَالَ: قَدْ رَوَيْتُ غَيْرَ الدَّهْدِيَّهِينَا قَلِيصَاتٍ وَأَبْيَكِرِينَا<sup>(٢)</sup>

جَمَعَ الدَّهْدَاهُ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ، وَحَدَفَ الْيَاءُ مِنَ الدَّهْدِيَّهِينَا لِلزُّرُورَةِ، كَمَا قَالَ:

وَالْبِكْرَاتِ النَّسْجِ الْعَطَامِسَا  
فَحَدَفَ الْيَاءُ مِنَ الْعَطَامِيسِ، وَهُوَ جَمْعُ عَيْطَمُوسٍ، لِلزُّرُورَةِ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ جَمَعَ الدَّهْدَاهُ عَلَى دَهَادِهِ، ثُمَّ صَغَرَ دَهَادِهِ فَقَالَ دَهْدِيَّةً، ثُمَّ جَمَعَ دَهْدِيَّةً بِالْيَاءِ وَالتَّوْنِ؛ وَكَذَلِكَ أَبْكَرَ جَمْعَ بَكَرٍ ثُمَّ صَغَرَ فَقَالَ أَبْيَكِرٌ، ثُمَّ جَمَعَهُ بِالْيَاءِ وَالتَّوْنِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الدَّهْدَاهُ وَالدَّهْدَهَانُ وَالدَّهْدِيَّهَانُ الْكَثِيرُ مِنَ الْإِبِلِ. أَبُو الطَّيْلِ: الدَّهْدَاهُ الْكَثِيرُ مِنَ الْإِبِلِ، حَوَاشِي كُنَّ أَوْ حِلَّةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا الْأُمُورُ اضْطَكَّتِ الدَّوَاهِي  
مَارَسَنَ ذَا عَقَبٍ وَذَا بَدَاهِ  
يَدُودُ يَوْمَ النَّهْلِ الدَّهْدَاهِ  
أَي النَّهْلِ الْكَثِيرِ. وَيُقَالُ: مَا أَدْرَى أَيُّ الدَّهْدَاهِ هُوَ أَيُّ أَيُّ النَّاسِ، وَيُقَالُ: أَيُّ الدَّهْدَاهِ هُوَ، بِالْمَدِّ.

وقولهم: الْإِدَّةُ فَلَادَهُ، مَعْنَاهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الْأَمْرُ الْآنَ فَلَا يَكُونُ بَعْدَ الْآنِ. وَلَا يَدْرِي مَا أَصْلُهُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَإِنِّي لِأَطْفُئُهَا فَارِسِيَّةً؛ يَقُولُ: إِنْ لَمْ تَضْرِبْهُ الْآنَ فَلَا تَضْرِبْهُ أَبَدًا؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُؤَبَةَ:

فَالْيَوْمَ قَدْ نَهَيْتَنِي تَنْهَيْتِي  
وقول: الْإِدَّةُ فَلَادَهُ يُقَالُ: إِنَّهَا فَارِسِيَّةٌ حَكَى قَوْلَ ظَهْرِهِ. وَالْقَوْلُ: جَمْعُ قَاتِلٍ، مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكْعٍ. وَفِي حَدِيثِ الْكَاهِنِ: الْإِدَّةُ فَلَادَهُ؛ هَذَا مِثْلٌ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ قَدِيمٍ؛ مَعْنَاهُ: إِنْ لَمْ تَنْلَهُ الْآنَ لَمْ تَنْلَهُ أَبَدًا، وَقِيلَ: أَصْلُهُ فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ، أَيُّ إِنْ لَمْ تُعْطَ الْآنَ لَمْ تُعْطَ أَبَدًا. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ اللَّيْثُ دَهْدٌ كَلِمَةٌ كَانَتْ الْعَرَبُ

= الصَّحاحُ وَالتَّهْدِيبُ: قَدْ رُوِيَ إِلَّا الْإِخْ قَالَ فِي التَّكْلِفَةِ الرَّوَابِيَةِ:

قَدْ رُوِيَ إِلَّا دَهْدِيَّهِينَا إِلَّا ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ أَبْيَكِرَاتٍ وَأَبْيَكِرِينَا  
قَالَ: وَالرَّجَزُ مِنَ الْأَضْمَعِيَّاتِ.

تَتَكَلَّمُ بِهَا، بَرَى الرَّجُلُ تَأْرَهُ فَتَقُولُ لَهُ يَا فُلَانُ الْإِدَّةُ فَلَادَهُ، أَيُّ أَنْتَ إِنْ لَمْ تَنْلَهُ فُلَانُ الْآنَ لَمْ تَنْلَهُ بِهِ أَبَدًا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ طَلَبِ الْحَاجَةِ يَسْأَلُهَا فَيَمْتَعُهَا فَيَطْلُبُ غَيْرَهَا: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا: الْإِدَّةُ فَلَادَهُ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَقُولُ أُرِيدُ كَذَا وَكَذَا. فَإِنْ قِيلَ لَهُ: لَيْسَ يُمْكِنُ ذَلِكَ، قَالَ: فَكَذَا وَكَذَا. وَكَانَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ يُخْبِرُ عَنْ بَعْضِ الْكُفَّهَانِ: أَنَّهُ تَنَافَرَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ مِنَ الْعَرَبِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِمَا فِي أَيِّ شَيْءٍ جُنَّكَ؟ فَقَالَ: فِي كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: الْإِدَّةُ، أَيُّ أَنْظُرُ غَيْرَ هَذَا النَّظَرِ، فَقَالَ: الْإِدَّةُ فَلَادَهُ، ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِهَا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ الْإِدَّةُ فَلَادَهُ: أَيُّ إِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: لَا دَهْدَ فَلَادَهُ، يَقُولُ: لَا أَقْبَلُ وَاحِدَةً مِنَ الْحَضَنْتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَعْرَضُ أَبُو زَيْدٍ: تَقُولُ الْإِدَّةُ فَلَادَهُ يَا هَذَا، وَذَلِكَ أَنْ يُوْتِرَ الرَّجُلُ فَيَلْقَى وَاتِرَهُ فَيَقُولُ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: إِنْ لَمْ تَضْرِبْهُ الْآنَ فَانْكَ لَا تَضْرِبْهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا الْقَوْلُ يُدَلُّ عَلَى أَنَّ دَهْدَ فَارِسِيَّةً مَعْنَاهَا الضَّرْبُ، تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَمَرْتَهُ بِالضَّرْبِ: دَهْدَ، قَالَ: رَأَيْتَهُ فِي كِتَابِ أَبِي زَيْدٍ بِكَسْرِ الدَّالِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَرَبُ تَقُولُ الْإِدَّةُ فَلَادَهُ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اشْرَفَ عَلَى قِضَاءِ حَاجَتِهِ مِنْ غَيْرِمْ لَهُ أَوْ مِنْ تَأْرِهِ أَوْ مِنْ إِكْرَامِ صَدِيقٍ لَهُ الْإِدَّةُ فَلَادَهُ، أَيُّ إِنْ لَمْ تَعْتَمِ الْفُرْصَةَ السَّاعَةَ فَلَسْتَ تُصَادِفُهَا أَبَدًا، وَمِثْلُهُ: بَادِرِ الْفُرْصَةَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ الْعُصَّةُ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: الدُّهْدُرُ وَالدُّهْدُنُ الْبَاطِلُ، وَكَانَتْهَا كَلِمَتَانِ جُعِلَتَا وَاحِدَةً. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَابِ الْبَاطِلِ: دَهْدٌ دَرَبَيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ؛ قَالَ: وَمَعْنَاهُ عِنْدَهُمُ الْبَاطِلُ، وَلَا أَدْرِي مَا أَصْلُهُ. قَالَ: وَأَمَّا أَبُو زَيْدٍ فَإِنَّهُ قَالَ لِي يُقَالُ دَهْدٌ دَرَبِي، بِالْهَاءِ. وَقَالَ أَبُو الْفَضْلِ: وَجَدْتُ بِحِطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ دَهْدٌ دَرَبَيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ. دَهْدٌ مَضْمُومَةُ الدَّالِ. سَعْدٌ مَنْصُوبٌ الدَّالِ. وَالْقَيْنُ غَيْرُ مُعْرَبٍ

كَانَهُ مَوْفُوفٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : قَوْلُهُمْ دُهُ دُرٌّ مُعْرَبٌ ، وَأَصْلُهُ دُهُ أَيْ عَشْرَةٌ وَدُرٌّ أَوْ دُرٌّ عَشْرَةٌ الْوَالِي فِي وَاحِدٍ أَوْ اثْنَيْنِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَدْ حَكَيْتُ فِي هَذَيْنِ الْمُثَلِّينِ مَا سَمِعْتُهُ وَحَفِظْتُهُ لِأَهْلِ اللُّغَةِ . وَلَمْ أَجِدْ لَهَا فِي عَرَبِيَّةٍ وَلَا عَجَمِيَّةٍ إِلَى هَذِهِ الْعَايَةِ أَصْلًا صَحِيحًا ، أَعْنَى إِلَّا دَهُ فَلَا دَهُ . وَدُهُ دُرٌّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دُهُ زَجْرٌ لِلإِبِلِ . يُقَالُ فِي زَجْرِهَا دُهُ دُهُ .

\* دهدي \* يُقَالُ : دَهَدَيْتُ الْحَجَرَ وَدَهَدَيْتُهُ فَتَدَهَدَى وَتَدَهَدُهُ .

وَيُقَالُ : مَا أَدْرَى أَيْ الدَّهْدَاءُ هُوَ أَيْ أَيْ الْخَلْقِ هُوَ ، وَقَالَ : وَعِنْدِي الدَّهْدَاءُ (١)

\* دهر \* الدَّهْرُ : الْأَمْدُ الْمَمْدُودُ . وَقِيلَ : الدَّهْرُ أَلْفُ سَنَةٍ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَقَدْ حَكَيْ فِيهِ الدَّهْرُ ، يَفْتَحُ أَلْفًا ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ الدَّهْرُ وَالدَّهْرُ لَعْنَتَيْنِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْبَصْرِيُّونَ فِي هَذَا النَّحْوِ ، فَيَقْتَصِرُ عَلَى مَا سَمِعَ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِمَكَانِ حُرُوفِ الْخَلْقِ فَيَطْرُدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْكُوفِيُّونَ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ : وَجِبَالًا طَالَ مَعَدًا فَاشْمَحَزَّ أَشْمٌ لَا يَسْطِيعُهُ النَّاسُ الدَّهْرُ .

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَجَمَعَ الدَّهْرُ أَذْهْرًا وَدُهُورًا . وَكَذَلِكَ جَمَعَ الدَّهْرُ ، لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ أَذْهَارًا ، وَلَا سَمِعْنَا فِيهِ جَمْعًا إِلَّا مَا قَدَّمْنَا مِنْ جَمْعِ دَهْرٍ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَسْبُوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ ، فَمَعْنَاهُ أَنَّ مَا أَصَابَكَ مِنَ الدَّهْرِ فَاللَّهُ فَاعِلُهُ لَيْسَ الدَّهْرُ ، فَإِذَا شَمَّتَ بِهِ الدَّهْرُ فَكَانَتْ أَرَدَتْ بِهِ اللَّهُ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَصِفُونَ التَّوَالِيَّ إِلَى الدَّهْرِ ، فَقِيلَ لَهُمْ : لَا تَسْبُوا فَاعِلَ ذَلِكَ بِكُمْ فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : (١) قَوْلُهُ : «الدَّهْدَاءُ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

فَإِنَّ الدَّهْرَ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ مِمَّا لَا يَبْنِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ أَنْ يَجْهَلَ وَجْهَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُعْطَلَةَ يَحْتَجُونَ بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ؛ قَالَ : وَرَأَيْتُ بَعْضَ مَنْ يَتَّهَمُ بِالزُّنْدَقَةِ وَالدَّهْرِيَّةِ يَحْتَجُّ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَيَقُولُ : أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ : فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ ؟ قَالَ : فَقُلْتُ وَهَلْ كَانَ أَحَدٌ يَسُبُّ اللَّهَ فِي آيَاتِ الدَّهْرِ ؟ وَقَدْ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ :

أَسْتَأْثِرُ اللَّهَ بِالْوَفَاءِ وَيَأَلُ

حَمْدُ وَوَلَّى الْمَلَامَةَ الرَّجُلَا  
قَالَ : وَتَأْوِيلُهُ عِنْدِي أَنَّ الْعَرَبَ كَانَ شَأْنَهَا أَنْ تَدُمَ الدَّهْرُ وَتَسْبَهُ عِنْدَ الْحَوَادِثِ وَالتَّوَالِي تَنْزِلُ بِهِمْ مِنْ مَوْتٍ أَوْ هَرَمٍ فَيَقُولُونَ : أَصَابَتْهُمْ قَوَارِعُ الدَّهْرِ وَحَوَادِثُهُ ، وَأَبَادَهُمُ الدَّهْرُ ، فَيَجْعَلُونَ الدَّهْرَ الَّذِي يَفْعَلُ ذَلِكَ قِدْمُونَهُ ، وَقَدْ ذَكَرُوا ذَلِكَ فِي أَشْعَارِهِمْ ، وَأَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ بِذَلِكَ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ ، ثُمَّ كَذَّبَهُمْ فَقَالَ : « وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ » ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ » .  
وَالدَّهْرُ : الزَّمَانُ الطَّوِيلُ وَمُدَّةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَسْبُوا الدَّهْرَ . عَلَى تَأْوِيلِ : لَا تَسْبُوا الَّذِي يَفْعَلُ بِكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ ، فَإِنَّكُمْ إِذَا سَبَبْتُمْ فَاعِلَهَا فَإِنَّمَا يَقَعُ السَّبُّ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ، لِأَنَّهُ الْفَاعِلُ لَهَا لَا الدَّهْرُ ، فَهَذَا وَجْهُ الْحَدِيثِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ فَسَّرَ الشَّافِعِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ بِنَحْوِ مَا فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، فَظَنَنْتُ أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ حَكَى كَلَامَهُ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ ذَمِّ الدَّهْرِ وَسَبِّهِ ، أَيْ لَا تَسْبُوا فَاعِلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، فَإِنَّكُمْ إِذَا سَبَبْتُمُوهُ وَقَعَ السَّبُّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، لِأَنَّهُ الْفَاعِلُ لِمَا يُرِيدُ ، فَيَكُونُ تَقْدِيرُ الرِّوَايَةِ الْأُولَى : فَإِنَّ جَالِبَ الْحَوَادِثِ وَمُزِيلَهَا هُوَ اللَّهُ لَا غَيْرُ ، فَوَضَعَ الدَّهْرُ مَوْضِعَ جَالِبِ الْحَوَادِثِ لِأَشْتِهَارِ الدَّهْرِ عِنْدَهُمْ بِذَلِكَ ؛ وَتَقْدِيرُ الرِّوَايَةِ

الثَّانِيَّةِ : فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْجَالِبُ لِلْحَوَادِثِ لِأَنَّ غَيْرَ رَدًّا لِأَعْتَادِهِمْ أَنْ جَالِبَهَا الدَّهْرُ .

وَعَامِلُهُ مُدَاهِرَةٌ وَدَهَارًا : مِنَ الدَّهْرِ ( الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ) . وَكَذَلِكَ اسْتَأْخَرَهُ مُدَاهِرَةٌ وَدَهَارًا ( عَنهُ ) .

الأزهرى : قال الشافعي الحين يقع على مدة الدنيا ، ويوم ؛ قال : ونحن لا نعلم للحين غاية . وكذلك زمان ودهر وأحقاب ، ذكر هذا في كتاب الإيمان ؛ حكاه المزني في مختصره عنه .

وقال شمر : الزمان والدهر واحد ؛ وأنشد :

إِنَّ دَهْرًا يَلْفُ حَبْلِي بِجَمَلٍ  
لِزَمَانٍ يَهُمُّ بِالْإِحْسَانِ  
فَعَارِضَ شَمِرًا خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ وَخَطَّاهُ فِي قَوْلِهِ : الزَّمَانُ وَالدَّهْرُ وَاحِدٌ ، وَقَالَ : الزَّمَانُ زَمَانُ الرُّطْبِ وَالْفَاكِهَةِ ، وَزَمَانُ الْحَرِّ ، وَزَمَانُ الْبُرْدِ ، وَيَكُونُ الزَّمَانُ شَهْرَيْنِ إِلَى سَنَةٍ أَشْهُرٍ ، وَالدَّهْرُ لَا يَنْقَطِعُ .

قال الأزهرى : الدهر عند العرب يقع على بعض الدهر الأطول ، ويقع على مدة الدنيا كلها . قال : وقد سمعت غير واحد من العرب يقول : أقمنا على ماء كذا وكذا دهرًا ، ودارنا التي حللنا بها تحمِلنا دهرًا ، وإذا كان هذا هكذا جاز أن يقال : الزمان والدهر واحد في معنى دون معنى ، قال : والسنة عند العرب أربعة أزمته : ربيعٌ وقِيطٌ وخريفٌ وشتاءٌ ؛ ولا يجوز أن يقال : الدهر أربعة أزمته ، فهذا يفتقران .

وروى الأزهرى بسنده عن أبي بكر ، رضى الله عنه ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ :  
أَلَا إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ، أَرْبَعَةٌ مِنْهَا حَرَمٌ : ثَلَاثَةٌ مِنْهَا مَتَوَالِيَاتٌ : ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ ، وَرَجَبٌ مُفْرَدٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِالزَّمَانِ الدَّهْرَ .  
الْجَوْهَرِيُّ : الدَّهْرُ الزَّمَانُ . وَقَوْلُهُمْ : دَهْرٌ دَاهِرٌ كَقَوْلِهِمْ أَبَدٌ أَبَدٌ ، وَيُقَالُ : لَا

آتیک دهر الداهرين ، اى ابدأ .

ورجل دهرى : قديم مسين ، نسب الى الدهر ، وهو نادير . قال سيوييه : فان سميت بدهر لم تقل الا دهرى على القياس . ورجل دهرى : ملحد لا يؤمن بالآخرة ، يقول بقاء الدهر ، وهو مولد قال ابن الأنبارى : يقال فى النسبة الى الرجل القديم دهرى . قال : وإن كان من بنى دهر من بنى عامر قلت دهرى لا غير ، بضم الدال ، قال نعلب : وهما جميعاً منسوبان الى الدهر وهم ربنا غيروا فى النسب ، كما قالوا سهلى للمنسوب الى الأرض السهلة .

والدهارير : أول الدهر فى الزمان الماضى ، ولا واحد له ؛ وأنشد أبو عمرو بن العلاء لرجل من أهل نجد ، وقال ابن برى هو لعنير<sup>(١)</sup> بن لبيد العذرى ، قال : وقيل هو لحرث بن جلة العذرى :

فاستقدير الله خيراً وأرضين به  
فبينما العسر أذ دارت مياسير  
وبينا المرء فى الأحياء معتبط  
إذا هو الرمس تعفوه الأعاصير  
يبكى عليه غريب ليس يعرفه  
وذو قرابته فى الحى مسرور  
حتى كان لم يكن إلا تذكره

والدهر أبتما حين<sup>(٢)</sup> دهارير  
قوله : استقدير الله خيراً أى أطلب منه أن يُقدر لك خيراً . وقوله : بينما العسر ، العسر مبتدأ . وخبره محذوف تقديره بينما العسر كائن أو حاضر . إذ دارت مياسير أى حدثت وحلت ، والمياسير : جمع ميسور . وقوله : كان لم يكن إلا تذكره ، يكن تامّة . وإلا تذكره فاعل بها . واسم كان مضمّر تقديره

(١) قوله : « هو لعنير الخ » وقيل لابن عيينة المهلبى ، قاله صاحب القاموس فى البصائر ، كذا بخط السيد مرتضى بهامش الأصل .

(٢) قوله : « أبتما حين » فى الصحاح : « أبتماحال » . وسياق بعد أسطر : « أبتماحال » .

[ عبد الله ]

كانه لم يكن إلا تذكره ، والهاء فى تذكره عائدة على الهاء المقدّرة ؛ والدهر مبتدأ ، ودهارير خبره ؛ وأبتما حال ظرف من الزمان ، والعامل فيه ما فى دهارير من معنى الشدة . وقولهم : دهر دهارير أى شديد ، كقولهم : ليلة ليلاء ، ونهار أنهر ، ويوم أيوم ، وساعة سوعاء . ووأحد الدهارير دهر ، على غير قياس ، كما قالوا : ذكر ومدكير ، وشبهه ومشابه ؛ فكأنها جمع مذكار ومُشبه ، وكان دهارير جمع دهور أو دهار . والرّمس : القبر . والأعاصير : جمع إغصار ، وهى الرّيح تهب بشدة . ودهور دهارير : مختلفة ، على المبالغة ؛ الأزهرى : يقال ذلك فى دهر الدهارير . قال : ولا يُفرد منه دهرير ؛ وفى حديث سطيح :

فإن ذا الدهر أطواراً دهارير

قال الأزهرى : الدهارير جمع الدهور . أراد أن الدهر ذو حالين من بوس ونعم . وقال الرمخسرى : الدهارير تصاريف الدهر ونوائبه . مشتق من لفظ الدهر ، ليس له واحد من لفظه كعبديد .

والدهر : النازلة . وفى حديث موت أبى طالب : لولا أن قريناً تقول دهره الجزع لعلت . يقال : دهر فلاناً أمر إذا أصابه مكروه ، ودهرهم أمر نزل بهم مكروه ، ودهر بهم أمر نزل بهم .

وما دهرى بكذا ، وما دهرى كذا ، أى ما همى وغابى . وفى حديث أم سليم : ما ذلك دهرك . يقال : ما ذلك دهرى ، وما دهرى بكذا ، أى همى وإرادتى ؛ قال متمم بن نويرة :

لعمري ! وما دهرى يتأبين هالك

ولا جزعاً ممّا أصاب فأوجعاً

وما ذاك بدهرى ، أى عادتى .

والدهورة : جمعك الشىء وقدفك به فى مهواة ؛ ودهورت الشىء : كذلك . وفى حديث النجاشى : فلا دهورة اليوم على

حزب إبراهيم ، كأنه أراد لا ضيعة عليهم ، ولا يترك حفظهم وتعهدهم ؛ والواو زائدة ، وهو من الدهورة جمعك الشىء وقدفك إياه فى مهواة ؛ ودهور اللقم منه ، وقيل : دهور اللقم كبرها .

الأزهرى : دهور الرجل لقمه إذا أدارها ثم التهمها . وقال مجاهد فى قوله تعالى : « إذا الشمس كورت » ، قال : دهورت ، وقال الربيع بن خنيس : رمى بها . ويقال : طعنه فكوره إذا ألقاه . وقال الزجاج فى قوله [ تعالى ] : « فككبوا فيها هم والغاؤون » ؛ أى فى الحجاج ؛ قال : ومعنى ككبوا طرح بعضهم على بعض . وقال غيره من أهل اللغة : معناه دهوروا . ودهور : سلخ . ودهور كلامه : قحم بعضه فى اثر بعض . ودهور الحائط : دفعه فسقط وتدهور الليل : أدير .

والدهورى من الرجال : الصلب الضرب . اللبث : رجل دهورى الصوت وهو الصلب الصوت ؛ قال الأزهرى : أظن هذا خطأ ، والصواب جهورى الصوت ، أى ربيع الصوت .

وداهر<sup>(٣)</sup> : ملك الدبيل ، قتله محمد ابن القاسم الثقفى ، ابن عم الحجاج<sup>(٤)</sup> ، فذكره جرير وقال : وأرض هرقل قد ذكرت وداهراً ويسعى لكم من آل كسرى التواصف وقال الفرزدق :

فأنى أنا الموت الذى هو نازل

بنفسك فانظر كيف أنت تحاوله

(٣) قوله : « وداهر : ملك الدبيل » هكذا ضبط داهر فى الأصل وفى سائر الطبقات ، مصروفاً وبكسر الهاء . وفى القاموس : داهر كهاجر ، غير مصروف ومفتح الهاء . [ عبد الله ]

(٤) قوله : « ابن عم الحجاج » هكذا فى التهذيب وفى شرح القاموس ، وهو الصواب . وفى طبقات اللسان كلها : « ابن عمر الحجاج » وهو تحريف . [ عبد الله ]

فَأَجَابَهُ جَرِيرٌ :  
أَنَا الدَّهْرُ يُفْنِي الْمَوْتَ وَالِدَّهْرُ خَالِدٌ  
فَجِئْتَنِي بِمِثْلِ الدَّهْرِ شَيْئًا تُطَاوِلُهُ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الدَّهْرُ الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةَ ، لِأَنَّ الْمَوْتَ يُفْنِي بَعْدَ انْقِضَاءِ  
الدُّنْيَا ، قَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : مَا عِنْدِي فِي هَذَا  
الْأَمْرِ دَهْوَرِيَّةٌ وَلَا رَحْوَدِيَّةٌ ، أَيْ لَيْسَ عِنْدِي  
فِيهِ رَفْقٌ وَلَا مَهَاوَدَةٌ وَلَا رُوَيْدِيَّةٌ وَلَا هُوَيْدِيَّةٌ  
وَلَا هُوْدَاءٌ وَلَا هَيْدَاءٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَدَهْرٌ وَدُهَيْرٌ وَدَاهِرٌ : أَسْمَاءٌ . وَدَهْرٌ :  
اسْمٌ مُوَضَّعٌ ، قَالَ لَيْدٌ بِنُ رَيْبَعَةَ :

وَأَصْبَحَ رَاسِيًا بِرُضَامٍ دَهْرٍ  
وَسَأَلَ بِهِ الْخَائِلُ فِي الرَّهَامِ  
وَالدَّوَاهِرُ : رَكَابًا مَعْرُوفَةً ، قَالَ  
الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا لَأَتَى الدَّوَاهِرَ عَن قَرِيبٍ  
يَخْزِي غَيْرَ مَصْرُوفِ الْعِقَالِ

\* دَهْرَجٌ : الدَّهْرَجَةُ : السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ .

\* دَهْرَسٌ : الدَّهَارِيسُ : الدَّوَاهِي ؛ قَالَ  
الْمُجَلِّبُ :

فَإِنْ أَبُلْ لَاقَيْتُ الدَّهَارِيسَ مِنْهَا  
فَقَدَّ أَفْتِيَا التَّمَانَ قَبْلَ وَتَبَعَا  
وَاحِدُهَا دَهْرَسٌ وَدَهْرَسٌ ؛ قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ : فَلَا أَذْرَى لِمَ نَبِتَتْ الْيَاءُ فِي  
الدَّهَارِيسِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الدَّهَارِيسُ أَيْضًا وَالدَّهْرَسُ الْخَفَّةُ . وَنَاقَةٌ  
ذَاتُ دَهْرَسٍ أَيْ ذَاتُ خَفَّةٍ وَنَشَاطٍ ،  
وَأَنْشَدَ :

ذَاتُ أَرَابِيٍّ وَذَاتُ دَهْرَسٍ  
وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

حَجَّتْ إِلَى النَّخْلَةِ الْقُصُوى فَقُلْتُ لَهَا  
حَجْرٌ حَرَامٌ إِلَّا تِلْكَ الدَّهَارِيسُ (١)

(١) قَوْلُهُ : « وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ » أَيْ لَجْرِي ، وَقَوْلُهُ :  
حَجَّتْ يَرُوي حَتَّتْ ، وَقَوْلُهُ : حَجْرٌ يَرُوي بَسَلٌ ،  
وَكَوْلٌ صَحِيحٌ ، وَالْحَجْرُ وَالْبَسَلُ كَالنَّعْجِ وَزَنَا وَمَعْنَى .

وَالدَّهْرَسُ وَالدَّهْرَسُ جَمِيعًا : الدَّاهِيَةُ  
كَالدَّهْرَسِ ، وَهِيَ الدَّهَارِسُ ؛ أَنْشَدَ  
يَعْقُوبُ :

مَعِيَ ابْنَا صَرِيمٍ جَازِعَانِ كِلَاهُمَا  
وَعَرَّةٌ لَوْلَاهُ لَقِينَا الدَّهَارِسَا

\* دَهْرَسٌ : دَهْرَسٌ : اسْمٌ ، وَقِيلَ : قَبِيلَةٌ  
مِنَ الْجِنِّ .

\* دَهْسٌ : اللَّيْثُ : الدُّهْسَةُ لَوْ نَ كَلَّوْنَ  
الرَّمَالِ وَاللَّوَانِ الْمِعْرَى ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :  
مُوَاصِلًا فَقًا بَلَّوْنَ أَدَهْسًا (٢)

ابْنُ سَيِّدِهِ : الدُّهْسَةُ لَوْ نَ يَعْلُوهُ أَذْنِي  
سَوَادٍ يَكُونُ فِي الرَّمَالِ وَالْمِعْرَى . وَرَمَلٌ أَدَهْسٌ  
بَيْنَ الدَّهْسِ ؛ وَالدَّهَّاسُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا كَانَ  
كَذَلِكَ لَا يَنْبِتُ شَجْرًا وَتَغَيَّبَ فِيهِ الْقَوَائِمُ ،  
وَأَنْشَدَ :

وَفِي الدَّهَّاسِ مِضْبَرٌ مُوَائِمٌ  
وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ لَيْنٍ سَهْلٍ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ  
رَمْلًا وَلَيْسَ بِتُرَابٍ وَلَا طِينٍ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

جَاءَتْ مِنَ الْبَيْضِ زَعْرًا لَا لِيَأْسَ لَهَا  
إِلَّا الدَّهَّاسُ وَأُمُّ بَرَّةٌ وَأَبٌ

وَهِيَ الدَّهْسُ . الْأَصْمَعِيُّ : الدَّهَّاسُ كُلُّ  
لَيْنٍ جَدًّا ؛ وَقِيلَ : الدَّهْسُ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ  
يَتَّقَلُ فِيهَا الْمَشْيُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي  
لَا يَغْلُبُ عَلَيْهَا لَوْ نَ الْأَرْضِ وَلَا لَوْ نَ النَّبَاتِ ،  
وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ نَبَاتِهَا ، وَالْجَمْعُ أَدَهَّاسٌ ؛  
وَقَدْ أَدَهَّاسَتِ الْأَرْضُ .

وَأَدَهَّسَ الْقَوْمُ : سَارُوا فِي الدَّهْسِ ، كَمَا  
يُقَالُ أَوْعَثُوا سَارُوا فِي الْوَعْسِ . أَبُو زَيْدٍ :  
مِنَ الْمِعْرَى الصَّدَاءُ ، وَهِيَ السَّوْدَاءُ الْمُسْتَرْبَةُ  
حُمْرَةً ، وَالدَّهَّاسُ أَقْلٌ مِنْهَا حُمْرَةً ،  
وَالدَّهَّاسُ مِنَ الضَّانِّ الَّتِي عَلَى لَوْ نَ  
الدَّهْسِ ، وَالدَّهَّاسُ مِنَ الْمَعَزِ كَالصَّدَاءِ إِلَّا  
أَنَّهَا أَقْلٌ مِنْهَا حُمْرَةً ؛ وَقَالَ الْمُعَلَّى بْنُ جَمَالٍ  
الْعَبْدِيُّ :

(٢) قَوْلُهُ : « بَلَّوْنَ » فِي الصَّحَاحِ : وَرَمَلًا .

وَجَاءَتْ خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفَايَا  
يَصُورُ عُنُقَهَا أَحْوَى زَيْنِمُ

وَالْخُلْعَةُ : خِيَارُ الْمَالِ . وَيَصُورُ :  
يُجِيلُ ، وَيُرَوَّى : يَصُوعُ أَيْ يُفَرِّقُ .  
وَعُنُقٌ : جَمْعُ عُنَاقٍ . وَالدَّهْسُ وَالدَّهَّاسُ  
مِثْلُ اللَّبَثِ وَاللَّبَاثِ : الْمَكَانُ السَّهْلُ اللَّيِّنُ لَا  
يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ رَمْلًا ، وَلَيْسَ هُوَ بِتُرَابٍ وَلَا  
طِينٍ ، وَرَمَالٌ دُهْسٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَقْبَلَ  
مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ فَتَزَلَّ دَهَّاسًا مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ  
حَدِيثُ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ : لَا حَزْنَ ضَرِسٌ  
وَلَا سَهْلٌ دَهْسٌ . وَرَجُلٌ دَهَّاسٌ الْخُلُقِ أَيْ  
سَهْلُ الْخُلُقِ دَمِسُهُ ، وَمَا فِي خُلُقِهِ دَهَّاسَةٌ .

\* دَهْسٌ : الدَّهْسُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ  
الدَّهْلِ وَالْوَلْوَةِ وَقِيلَ مِنَ الْفَرَجِ وَنَحْوِهِ ،  
دَهْسٌ دَهْسًا ، فَهَوَّ دَهْسًا ، وَدَهْسٌ ، فَهَوَّ  
مَدَهْوَشٌ ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ ، وَأَدَهَّسَهُ اللَّهُ  
وَأَدَهَّسَهُ الْأَمْرُ . وَدَهْسُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ،  
دَهْسًا : تَحْيِيرٌ . وَيُقَالُ : دَهْسٌ وَشِدَّةٌ ، فَهَوَّ  
دَهْسًا وَمَشَدُوهُ (٣) شَدَّهَا . قَالَ : وَاللُّعَّةُ  
الْعَالِيَةُ دَهْسٌ عَلَى فَعْلٍ ، وَهُوَ الدَّهْسُ ،  
بِفَتْحِ الْهَاءِ . وَالدَّهْسُ : مِثْلُ الْحَرْقِ وَالْبَعْلِ  
وَنَحْوِهِ .

\* دَهْشَرٌ : أَبُو عَمْرٍو : الدَّهْشَرَةُ النَّاقَةُ (٤)  
الْكَبِيرَةُ ، وَالْعَجْمَجَمَةُ الشَّدِيدَةُ .

\* دَهَعٌ : دَهَاعٌ وَدَهْدَاعٌ : مِنَ زَجْرٍ  
الْعُنُوقِ . وَدَهَعُ الرَّاعِي بِالْعَنَمِ وَدَهَعُ وَدَهْدَعُ  
دَهْدَعَةً : زَجَرَهَا بِذَلِكَ ، وَدَهْدَعُ بِهَا :  
صَوَّتَ .

(٣) قَوْلُهُ : « فَهَوَّ دَهْسًا وَمَشَدُوهُ » كَذَا  
بِالْأَصْلِ وَالْمُنَاسِبِ لَمَّا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ أَنْ يَقُولَ فَهَوَّ  
مَدَهْوَشٌ وَمَشَدُوهُ .

(٤) قَوْلُهُ : « الدَّهْشَرَةُ النَّاقَةُ . » إلخ ، وَأَنْ  
تَعْمَلُ بِغَيْرِ رَفْقٍ ، وَمَسْرَعَةَ الْأَخْذِ فِي الْقِرَاعِ وَالْجَلْعِ .  
ذَكَرَهُ الْقَامُوسُ .

\* دهق \* دَهَقَ الشَّيْءُ يَدَهِّقُهُ دَهْقًا وَأَدَهَّقَهُ : أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا .

قال الأزهري : وفي النوادر جاء هادفة من الناس وداهفة بمعنى واحد ، والداهيف : المنعيب . ويقال : ابل داهفة أي معيبة من طول السير ؛ قال أبو صخر الهذلي :

فَمَا قَدِمْتُ حَتَّى تَوَاتَرَ سَبْرَهَا  
وَحَتَّى أُنِيحَتْ وَهِيَ دَاهِفَةٌ ذَبْرُ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الدَاهِفَةُ الْعَرِيبُ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : كَانَهُ بِمَعْنَى الدَاهِفِ وَالْهَادِفِ .

\* دهفش \* الأزهري عن محمد بن عبد العزيز قال : لما قال عمر بن أبي ربيعة :  
لَمْ تَدْعَ لِلنِّسَاءِ عِنْدِي نَصِيبًا  
غَيْرَ مَا قُلْتَ مَارِحًا بِلِسَانِي  
قال ابن أبي عتيق : رصيت لك المودة ، والنساء الدهفشة وهي الخديعة . والدهفشة : التجميش . ودهفش المرأة إذا جمشها .

\* دهق \* الدهق : شدة الضغط . والدهق أيضا : متابعة الشد . ودهق الماء وأدهقه : أفرغه إفراغًا شديدًا . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : نطفة دهاقا وعلقة محاقا ، أي نطفة قد أفرغت إفراغًا شديدًا ، من قولهم أدهقت الماء أفرغته إفراغًا شديدًا ، فهو إذا من الأضداد . وأدهق الكأس : شد ملاءها . وكأس دهاق : مترعة ممتلئة . وفي التثزيل : « وكأسا دهاقا » ، قيل : ملأى ؛ وقال خدش بن زهير .

أَنَا عَامِرٌ يَرْجُو قِرَانًا  
فَاتَرَعْنَا لَهُ كَأْسًا دِهَاقًا  
ويقال : أدهقت الكأس إلى أصبارها أي ملأتها إلى أعاليها . وفي التهذيب : دهقت الكأس أي ملأتها ، وقيل : معنى قوله دهاقا متتابعة على شاربها من الدهق الذي هو متابعة الشد ، والأول أعرف ،

وقيل : دهاقا صافية ، وأنشد :

يَلْدُهُ بِكَأْسِهِ الدَّهَاقِ  
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَمَّا صِفَتُهُمُ الْكَأْسُ  
وَهِيَ أُتِي بِالدَّهَاقِ وَلَفْظُهُ لَفْظُ التَّذْكَيرِ فَمِنْ  
بَابِ عَدَلٍ وَرِضًا . أَعْنَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ وَصِفَ  
بِهِ ، وَهُوَ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ إِدْهَاقٍ ؛ وَقَدْ كَانَ  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ هِجَانٍ وَدِلَاصٍ إِلَّا  
أَنَا لَمْ نَسْمَعْ كَأْسَانَ دِهَاقَانَ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا  
حَمَلَ سَبِيحِيهِ أَنْ يَجْعَلَ دِلَاصًا وَهِجَانًا فِي  
حَدِّ الْجَمْعِ تَكْسِيرًا لِهِجَانٍ وَدِلَاصٍ فِي حَدِّ  
الْأَفْرَادِ قَوْلُهُمْ هِجَانَانَ وَدِلَاصَانَ ، وَلَوْلَا  
ذَلِكَ لَحَمَلَهُ عَلَى بَابِ رِضًا لِأَنَّهُ أَكْثَرُ ،  
فَأَفْهَمُهُ . وَدَهَقَ لِي مِنَ الْهَالِ دَهْقَةٌ : أَعْطَانِي  
مِنْهُ صَدْرًا .

والدهق : خشبتان يعمر بها الساق .  
وأدهقت الحجارة : اشتد تلازبها ودخل بعضها في بعض مع كثرة ؛ وأنشد الأزهري :

يَنْصَاحُ مِنْ جَبَلَةٍ رَضِمٌ مَدَهَّقُ  
وَالدَّهْقَانُ وَاللُّدُهْقَانُ : التَّاجِرُ ، فَارِسِيٌّ  
مُعْرَبٌ . قَالَ سَبِيحِيهِ : إِنْ جَعَلْتَ دِهْقَانَ مِنْ  
الدَّهْقِ لَمْ تَصْرِفْهُ . هَكَذَا قَالَ مِنَ الدَّهْقِ ،  
قَالَ : فَلَا أَدْرِي أَقَالُهُ عَلَى أَنَّهُ مَقُولٌ أَمْ هُوَ  
تَمَثُّلٌ مِنْهُ لِأَلْفَظٍ مَعْقُولٍ ، قَالَ : وَالْأَغْلَبُ  
عَلَى ظَنِّي أَنَّهُ مَقُولٌ ، وَهُمْ الدَّهَاقَةُ  
وَالدَّهَاقِينَ ؛ قَالَ :

إِذَا شِئْتُ غَتَّتِي دِهَاقِينَ قَرِيَةً  
وَصَنَاجَةً تَحْدُو عَلَى كُلِّ مَنَسِمٍ  
وَقِيلَهُ :

أَلَا أَلْبَعَا الْحَسَنَاءُ أَنَّ حَلِيلَهَا  
بِمَسَانٍ يُسْفَى مِنْ زُجَاجٍ وَحَتَمٍ  
وَبَعْدَهُ :

لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوهُ  
تَنَادَمْنَا بِالْجَوْسِقِ الْمُتَهَدِّمِ  
إِذَا كُنْتُتْ تَدْمَانِي فَبِالْأَكْبَرِ اسْتَفْتِي  
وَلَا تَسْتَفْتِنِي بِالْأَصْغَرِ الْمُتَمَثِّمِ  
يعني بأمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، لأنه هو الذي ولأه .

والدهق ، بالنحر يك : ضرب من العذاب ، وهو بالفارسية « أشكنجه » .

ودهقت الشيء : كسرته وقطعته ، وكذلك دهقته ؛ وأنشد لبحر بن خالد أحد بني قيس بن ثعلبة :

نُدْهَقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالنَّدَى  
وَبَعْضُهُمْ تَعْلَى يَدَمَّ مَنَاقِعُهُ

وَنَحْلُبُ ضِرْسَ الضَّيْفِ فِينَا إِذَا شَنَا  
سَدِيفَ السَّامِ تَشْتَرِيهِ أَصَابِعُهُ (١)

المناقع : القدور الصغار ، واحدها منقع ومنقعة ؛ وأنشد ابن بري لأبي النجم :

قَدِ اسْتَحَلُّوا الْقَتْلَ فَاقْتُلْ وَأَدْهَقِ  
وَالدَّهْقَةُ : دُورَانُ الْبَضْعِ الْكَثِيرِ فِي

القدر إذا غلت ، تراها تغلو مرة وتسلم أخرى ؛ وأنشد :

تَقَمَّصَ دِهْدَاقَ الْبَضْعِ كَانَهُ  
رُءُوسُ قَطَا كَدَّرِ دِفَاقِ الْحَنَاجِرِ

\* دهقش \* دهقش الرجل المرأة : جمشها .

\* دهقع \* الجوع الدهقوع : هو الشديد الذي يصرع صاحبه .

\* دهقم \* الدهقمة : الكيس .

\* دهقن \* التدهقن : التكيس . قال سيبويه : سألته ، يعني الخليل ، عن دهقان فقال : إن سميته من التدهقن فهو مصروف ، وقد قال سيبويه : أنك إن جعلت دهقاناً من الدهق لم تصرفه لأنه فعلان ؛ قال الجوهري : إن جعلت الثون

(١) قوله : « ونحلب ضرس » بالنون في أول نحلب ، وينصب ضرس خطأ صوابه يحلب - بالياء - ضرس بالرفع .

وقوله : « تشتريه » بالسين المعجمة خطأ صوابه تستريه ، بالسين المهملة .

أَصْلِيَّةٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ تَدَهَّقَنَّ الرَّجُلُ ، وَلَهُ دَهْقَنَةٌ مَوْضِعٌ كَذَا ، صَرْفُهُ لِأَنَّهُ فِعْلَالٌ .  
وَالدَّهْقَانُ وَالدَّهْقَانُ : التَّاجِرُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُمْ الدَّهَاقَةُ وَالدَّهَاقِينُ ؛ قَالَ :  
إِذَا شِئْتُ غَتَّيْتُ دَهَاقِينَ قَرِيَةً  
وَصَاحَجَةً تَجْدُو عَلَى كُلِّ مَنْسِمٍ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : دَهْقَانٌ وَدُهْقَانٌ مِثْلُ قُرْطَاسٍ وَقُرْطَاسٍ ، قَالَ : وَدُهْقَانٌ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى عَرَبِيٌّ ، وَهُوَ اسْمٌ وَادٍ ، قَالَ :

فَطَّلَ يَدُشَى لَوَى الدَّهْقَانِ مُنْصَلِتًا  
كَالْفَارِسِيِّ تَسْتَقِي وَهُوَ مُنْطِقٌ  
وَالدَّهْقَانُ وَالدَّهْقَانُ : الْقَرِيُّ عَلَى التَّصْرِيفِ مَعَ حِدَّةٍ ، وَالْأُنْثَى دَهْقَانَةٌ ، وَالاسْمُ الدَّهْقَنَةُ . اللَّيْثُ : الدَّهْقَنَةُ الْاسْمُ مِنَ الدَّهْقَانِ ، وَهُوَ نَبَزٌ . وَدُهْقِنُ الرَّجُلُ : جَبَلٌ دِهْقَانًا ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

دُهْقِنٌ بِالتَّاجِ وَبِالتَّسْوِيرِ  
وَلَوَى الدَّهْقَانِ : مَوْضِعٌ بِبَنَجْدِ الْأَزْهَرِيِّ : وَبِالْبَادِيَةِ رَمْلَةٌ تُعْرَفُ بِلَوَى دِهْقَانٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ ثَوْرًا :  
فَطَّلَ يَعْلُو لَوَى دِهْقَانٍ مُعْتَرِضًا  
يُرْدِي وَأَطْلَافُهُ خُضْرٌ مِنَ الزَّهْرِ  
وَدَهْقَنُ الطَّعَامُ : أَلَاةٌ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) . الْأَصْمَعِيُّ : الدَّهْمَقَةُ وَالدَّهْقَنَةُ سَوَاءٌ ، وَالْمَعْنَى فِيهَا سَوَاءٌ ، لِأَنَّ لَوَيْنَ الطَّعَامِ مِنَ الدَّهْقَنَةِ .

« دهك » : الدَّهْكُ : الطَّحْنُ وَالدَّقُّ (عَنْ كِرَاعٍ) ، وَقَدْ رُوِيَ بِالرَّاءِ ؛ وَقَوْلُ رُوَيْبَةَ :  
وَإِنْ أُبِيحَتْ رَهْبُ أَنْضَاءِ عُرْكَ  
رَدَّتْ رَجِيْعًا بَيْنَ أَرْحَاءِ دُهْكَ  
قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ : هُوَ عُنْدِي جَمْعُ دَهْوكٍ ، أَمَّا مَقُولَةٌ وَإِمَّا مَوْهَمَةٌ ، وَأَرْحَاوُهَا أَنْبَاهُهَا وَأَسْنَانُهَا ، وَدَهَكَ الشَّيْءُ بَدَهَكَهُ دَهْكًَا إِذَا طَحَنَهُ وَكَسَرَهُ .

« دهكر » : الدَّهْكَرُ : الْقَصِيرُ .  
وَالدَّهْكَرُ : التَّدْحْرُجُ فِي الْمِشِيَةِ . وَتَدَهَكَرُ

عَلَيْهِ : تَتَرَى .

« دهكل » دَهْكَلٌ : مِنْ شَدَائِدِ الدَّهْرِ .

« دهكم » الدَّهْكَمُ : الشَّيْخُ الْفَانِي .  
وَالدَّهْكَمُ : الْاِفْتِحَامُ فِي الْأَمْرِ الشَّدِيدِ .  
وَتَدَهَكَمَ عَلَيْنَا : تَدَرَّأَ .

« دهل » اللِّحْيَانِيُّ : مَضَى دَهْلٌ مِنَ اللَّيْلِ أَى سَاعَةٌ ، وَقِيلَ أَى صَدْرٌ ؛ قَالَ :  
مَضَى مِنَ اللَّيْلِ دَهْلٌ وَهِيَ وَاحِدَةٌ  
كَانَهَا طَائِرٌ بِالذَّوِّ مَدْعُورٌ  
هَذِهِ رِوَايَةٌ يَعْقُوبُ ، وَرَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ :  
دَهْلٌ ، بِالذَّلِّ الْمَعْجَمَةِ ، وَهِيَ نَادِرَةٌ .  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّهْلُ الشَّيْءُ الْبَسِيرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّاهِلُ الْمُسْتَجِيرُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهُ دَالَةٌ . وَلَا دَهْلٌ أَى لَا تَحْفٌ ، نَبَطِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ؛ قَالَ بَشَّارٌ :  
فَقُلْتُ لَهُ : لَا دَهْلٌ مِنْ قَمَلٍ بَعْدَمَا  
مَلَأْتِيقَ النَّبَانِ مِنْهُ بِعَادِرٍ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَ لَا دَهْلٌ وَلَا قَمَلٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، إِنَّمَا هُمَا مِنْ كَلَامِ النَّبَطِ .  
يُسْمَوْنَ الْجَمَلَ قَمَلًا .

« دهلب » دَهْلَبٌ : اسْمٌ شَاعِرٍ مَعْرُوفٍ ، حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي ، وَأَنْشَدَ رَجَزًا ، وَهُوَ قَوْلُهُ :  
أَبِي الَّذِي أَعْمَلَ أَخْفَافَ الْمَطِيِّ  
حَتَّى أَنَاخَ عِنْدَ بَابِ الْحِمِيْرِيِّ  
فَأَعْطَى الْحِلْقَ أَصْلِيَالِ الْعَشِيِّ

« دهلت » الدَّهْلَاتُ وَالدَّلْهَاتُ وَالدَّلْهَتْ وَالدَّلَاهَتْ : كُنَّةُ السَّرِيْعِ الْجَرِيِّ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« دهلز » الدَّهْلِيْزُ : الدَّلِيْجُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .  
وَالدَّهْلِيْزُ ، بِالْكَسْرِ : مَا بَيْنَ الْبَابِ وَالذَّارِ .  
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ الدَّهْلِيْزِيُّ . اللَّيْثُ :  
دِهْلِيْزٌ أَعْرَابٌ دَلِيْجٌ . قَالَ : وَالدَّهْلِيْزِيُّ مُعَرَّبٌ

بِالْفَارِسِيَّةِ دَالِيْزٌ وَدَالَازٌ . وَالدَّهْلِيْزُ : الْجَيْتَةُ .  
قَالَ : وَهَنْزَمُ مُعَرَّبٌ (١) .

« دهلك » دَهْلَكٌ : مَوْضِعٌ ، أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ .  
وَالدَّهَالِكُ : آكَامٌ سُودٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ كَثِيْرٌ عَزَّةٌ :  
كَانَ عَدُوْلِيًّا زُهَاءً حُمُولَهَا  
غَدَّتْ تَرْتَمِي الدَّهْنَا بِهَا وَالدَّهَالِكُ

« دهم » الدَّهْمَةُ : السَّوَادُ . وَالْأَدْهَمُ : الْأَسْوَدُ ، يَكُونُ فِي الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ، فَرَسٌ أَدْهَمٌ وَبَعِيْرٌ أَدْهَمٌ ، قَالَ أَبُو ذُوْبَيْبٍ :  
أَمِيْنُكَ الْبُرْقُ أَرْقَبُهُ فَهَاجَا  
فِيَتْ إِحَالَهُ دُهْمًا خَلَاجًا ؟  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَلُوكُ الْخَيْلِ دُهْمِيْهَا ، وَقَدْ أَدْهَمَ ، وَبِهِ دُهْمَةٌ شَدِيْدَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :  
أَدْهَمَ الْفَرَسُ إِدْهَمًا أَى صَارَ أَدْهَمًا ، وَأَدْهَمَ الشَّيْءُ إِدْهَمِيًّا أَى اسْوَدَّ ، وَأَدْهَمَ الزَّرْعُ : عَلَاةُ السَّوَادِ رِيًّا . وَحَدِيْقَةُ دُهْمَاءُ مُدْهَامَةٌ :

خَضْرَاءُ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ تَعَمَّتِهَا وَرِيًّا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيْزِ : « مُدْهَامَتَانِ » أَى سَوَادَوَانِ مِنْ شِدَّةِ الْخُضْرَةِ مِنَ الرَّيِّ ؛ يَقُولُ : خَضْرَاوَانِ إِلَى السَّوَادِ مِنَ الرَّيِّ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : يَعْنِي أَنَّهَا خَضْرَاوَانٌ تَضْرِبُ خُضْرَتُهَا إِلَى السَّوَادِ ، وَكُلٌّ نَبَتٌ أَخْضَرَ فَتَامٌ خَضِيْبُهُ وَرِيٌّ أَنْ يَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ .  
وَالدَّهْمَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ : السَّوَادُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلجَيْتَةِ مُدْهَامَةٌ لِشِدَّةِ خُضْرَتِهَا . يَقَالُ : اسْوَدَّتِ الْخُضْرَةُ أَى اشْتَدَّتْ . وَفِي حَدِيْثِ قُسٍّ : وَرَوْضَةٌ مُدْهَامَةٌ أَى شَدِيْدَةُ الْخُضْرَةِ الْمَتَّاهِيَةِ فِيهَا كَانَتْهَا سَوْدَاءٌ لِشِدَّةِ خُضْرَتِهَا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ أَخْضَرَ اسْوَدُّ ، وَسُمِّيَتْ فَرَى الْعِرَاقِ سَوَادًا لِكَثْرَةِ خُضْرَتِهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ نَحْلِ :

دُهْمًا كَانَ اللَّيْلُ فِي زُهَائِهَا  
لَا تَرْهَبُ الدُّثْبُ عَلَى أَطْلَانِهَا

(١) قَوْلُهُ : « قَالَ وَهَنْزَمُ مُعَرَّبٌ » كَذَا بِالْأَصْلِ

يَعْنِي أَنَّهَا خُضِرَ إِلَى السَّوَادِ مِنَ الرَّيِّ ،  
وَأَنَّ اجْتِمَاعَهَا يُرَى شُحُوصَهَا سُودًا ، وَزَهَاؤُهَا  
شُحُوصُهَا ، وَأَطْلَاؤُهَا أَوْلَادُهَا ، يَعْنِي  
فُسْلَانَهَا ، لِأَنَّهَا نَخْلٌ لِأَيْبَلٍ .  
وَالْأَدْهَمُ : الْقَيْدُ لِسَوَادِهِ ، وَهِيَ  
الْأَدَاهِمُ ، كَسْرُوهُ تَكْسِيرُ الْأَسْمَاءِ وَإِنْ كَانَ  
فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ ، لِأَنَّهُ غَلَبَ غَلَبَ الْأَسْمِ ؛  
قَالَ جَرِيرٌ :

هُوَ الْقَيْنُ وَابْنُ الْقَيْنِ لِأَقْبَنِ مِثْلُهُ

لِيَطْحَ الْمَسَاحِي أَوْ لِحْدَلِ الْأَدَاهِمِ  
أَبُو عَمْرٍو : إِذَا كَانَ الْقَيْدُ مِنْ خَشَبٍ فَهُوَ  
الْأَدْهَمُ وَالْقَلْقُ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْقَيْدِ  
الْأَدْهَمُ ؛ وَقَالَ :

أَوْعَدَنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ  
رَجُلِي وَرَجُلِي شَتْنَةُ الْمَنَاسِمِ

وَالدَّهْمَةُ مِنَ الْوَانِ الْإَيْبَلِ : أَنْ تَشْتَدَّ  
الْوَرَقَةُ حَتَّى يَذْهَبَ الْبَيَاضُ . بَعِيرُ أَدْهَمٍ وَنَاقَةٌ  
دَهْمَاءٌ إِذَا اشْتَدَّتْ وَرَقَتُهُ حَتَّى ذَهَبَ الْبَيَاضُ  
الَّذِي فِيهِ ، فَإِنْ زَادَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى اشْتَدَّتْ  
السَّوَادُ فَهُوَ جَوْنٌ ، وَقِيلَ : الْأَدْهَمُ مِنَ الْإَيْبَلِ  
نَحْوُ الْأَصْفَرِ إِلَّا أَنَّهُ أَقْلُ سُودًا ، وَقَالُوا : لَا  
أَيْتِكَ مَا حَسَّتِ الدَّهْمَاءُ (عَنِ الْحَيَابِيِّ) ،  
وَقَالَ : هِيَ النَّاقَةُ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ، قَالَ  
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ مِنَ الدَّهْمَةِ الَّتِي هِيَ  
هَذَا اللَّوْنُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا اشْتَدَّتْ  
وَرَقَةُ الْبَعِيرِ لَا يُخَالِطُهَا شَيْءٌ مِنَ الْبَيَاضِ فَهُوَ  
أَدْهَمٌ ، وَنَاقَةٌ دَهْمَاءٌ ، وَفَرَسٌ أَدْهَمٌ بَهِيمٌ إِذَا  
كَانَ أَسْوَدَ لَاشِيَةً فِيهِ . وَالْوَطَاةُ الدَّهْمَاءُ :  
الْجَدِيدَةُ ، وَالْعَبْرَاءُ : الدَّارِسَةُ ، قَالَ ذُو  
الرُّمَّةِ :

سَوَى وَطَاةٍ دَهْمَاءٍ مِنْ غَيْرِ جَعْدَةٍ  
ثَنَى أُخْتَهَا عَنْ عَزْرِ كِبْدَاءٍ ضَامِرٍ

أَرَادَ غَيْرَ جَعْدَةٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَثَرُ  
أَدْهَمٍ جَدِيدٌ ، وَأَثَرُ غَيْرِ قَدِيمٍ دَارِسٌ . وَقَالَ  
غَيْرُهُ : أَثَرُ أَدْهَمٍ قَدِيمٌ دَارِسٌ . قَالَ : الْوَطَاةُ  
الدَّهْمَاءُ الْقَدِيمَةُ ، وَالْحَمْرَاءُ الْجَدِيدَةُ ، فَهُوَ  
عَلَى هَذَا مِنَ الْأَصْدَادِ ؛ قَالَ :

وَفِي كُلِّ أَرْضٍ جِثَّتْهَا أَنْتَ وَاجِدٌ  
بِهَا أَثَرًا مِنْهَا جَدِيدًا وَأَدْهَمًا  
وَالدَّهْمَاءُ : لَيْلَةٌ تَسْعُ وَعِشْرِينَ .  
وَالدَّهْمُ ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنَ الشَّهْرِ ، لِأَنَّهَا دَهْمٌ .  
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَمْ يَمْنَعْ  
ضَوْءُ نُورِهَا إِدْهَامَ سَجْفِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ؛  
الْإِدْهَامُ : مَصْدَرُ إِدْهَمَ أَي اسْوَدَّ .  
وَالْإِدْهِيَامُ : مَصْدَرُ إِدْهَامَ كَالْإِحْيَارِ  
وَالْإِحْيَارِ فِي أَحْمَرَ وَأَحَارَ .

وَالدَّهْمَاءُ مِنَ الضَّانِ : الْحَمْرَاءُ الْخَالِصَةُ  
الْحَمْرَةُ .  
الْيَتِيُّ : الدَّهْمُ الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ . وَقَدْ  
دَهَمُونَا أَي جَاءُوا نَا بِمِرَّةٍ جَمَاعَةً . وَدَهَمَهُمْ أَمْرٌ  
إِذَا غَشِيَهُمْ فَاشِيًا ؛ وَأَنْشَدَ :

جِثْنَا بِدَهْمٍ يَدَهْمُ الدَّهْمَوْمَا

وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ الْعَرَبِ ، وَسَبَقَ إِلَى  
عَرَفَاتٍ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مِنْ قَبْلِ أَنْ يَذْهَبَكَ  
النَّاسُ ، أَي يَكْتَرُوا عَلَيْكَ ؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : وَمِثْلُ هَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ فِي  
الدُّعَاءِ إِلَّا لِمَنْ يَقُولُهُ بِغَيْرِ تَكْلُفٍ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى :  
«عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ» ، قَالَ أَبُو جَهْلٍ :  
مَا تَسْتَطِيعُونَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، وَأَنْتُمْ الدَّهْمُ .  
أَنْ يَغْلِبَ كُلُّ عَشْرَةٍ مِنْكُمْ وَاحِدًا مِنْهُمْ ، أَي  
وَأَنْتُمْ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ ؛ وَجِشَّ دَهْمٌ أَي كَثِيرٌ .  
وَجَاءَهُمْ دَهْمٌ مِنَ النَّاسِ أَي كَثِيرٌ . وَالدَّهْمُ :  
الْعَدَدُ الْكَثِيرُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مُحَمَّدٌ فِي  
الدَّهْمِ بِهَذَا الْقَوْرِ ، وَحَدِيثُ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ :  
فَادْرِكْهُ الدَّهْمُ عِنْدَ اللَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ  
الدَّهْمُومُ ؛ وَقَالَ :

جِثْنَا بِدَهْمٍ يَدَهْمُ الدَّهْمَوْمَا

مَجْرُ كَانُ فَوْقَهُ التُّجُومَا

وَدَهْمُومُهُمْ وَدَهْمُومُهُمْ يَدَهْمُومُهُمْ دَهْمًا ؛

غَشُومُهُمْ ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

فَدَهَمَتْهُمْ دَهْمًا بِكُلِّ طَيْرَةٍ

وَمَقْطَعٌ حَلَقَ الرَّحَالَهَ مَرْجَمٌ

وَكُلُّ مَا غَشِيَكَ فَقَدْ دَهَمَكَ وَدَهَمَكَ  
دَهْمًا ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَدَلَمِيُّ :

يَا سَعْدُ عَمَّ الْمَاءِ وَرَدَّ يَدَهْمُهُ  
يَوْمَ تَلَاقَى شَاؤُهُ وَنَعْمُهُ  
ابْنُ السَّكَيْتِ : دَهْمَهُمُ الْأَمْرُ يَدَهْمُهُمْ  
وَدَهَمَتْهُمْ الْحَيْلُ ؛ قَالَ : وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ  
وَدَهْمَهُمْ ، بِالْفَتْحِ ، يَدَهْمُهُمْ لُغَةٌ .

وَأَتَتْكُمْ الدَّهْمِيَاءُ ؛ يُقَالُ : أَرَادَ  
بِالدَّهْمِيَاءِ السُّودَاءَ الْمُظْلِمَةَ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ  
بِذَلِكَ الدَّاهِيَةَ ، يَذْهَبُ إِلَى الدَّهْمِ اسْمُ  
نَاقَةٍ ، وَفِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ : وَذَكَرَ الْفَيْتَنَةَ ،  
فَقَالَ : أَتَيْتُكُمْ الدَّهْمِيَاءَ تَرْمِي بِالنَّشْفِ ، ثُمَّ  
الَّتِي تَلِيهَا تَرْمِي بِالرُّصْفِ ؛ وَفِي حَدِيثِ آخَرَ :

حَتَّى ذَكَرَ فَيْتَنَةَ الْأَحْلَاسِ ، ثُمَّ فَيْتَنَةَ  
الدَّهْمِيَاءِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْلُهُ الدَّهْمِيَاءُ  
نَرَاهُ أَرَادَ الدَّهْمَاءَ فَصَغَّرَهَا ، قَالَ شَمْرٌ : أَرَادَ  
بِالدَّهْمَاءِ الْفَيْتَنَةَ السُّودَاءَ الْمُظْلِمَةَ ، وَالتَّصْغِيرُ  
فِيهَا لِلتَّعْظِيمِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ : لَتَكُونَنَّ  
فِيكُمْ أَرْبَعُ فَيْتَنٍ : الرِّقْطَاءُ وَالْمُظْلِمَةُ وَكَذَا  
وَكَذَا ؛ فَالْمُظْلِمَةُ مِثْلُ الدَّهْمَاءِ ، قَالَ :

وَبَعْضُ النَّاسِ يَذْهَبُ بِالدَّهْمِيَاءِ إِلَى الدَّهْمِ  
وَهِيَ الدَّاهِيَةُ ؛ وَقِيلَ لِلدَّاهِيَةِ دَهْمٌ أَنْ نَاقَةٌ

كَانَ يُقَالُ لَهَا الدَّهْمِيمُ ، وَغَرَا قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ  
قَوْمًا ، فَقَتِلَ مِنْهُمْ سَبْعَةُ إِخْوَةٍ ، فَحَمِلُوا عَلَى  
الدَّهْمِيمِ ، فَصَارَتْ مَثَلًا فِي كُلِّ دَاهِيَةٍ . قَالَ

شَمْرٌ : وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَرَوِي عَنِ  
الْمُقْضَلِ أَنَّ هَوْلَاءَ بَنِي الرَّبَّانِ بْنِ مُخَالِدٍ ،  
خَرَجُوا فِي طَلَبِ إِبِلٍ لَهُمْ فَلَقِيَهُمْ كَثِيفٌ بَنُ  
زُهَيْرٍ ، فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ ثُمَّ حَمَلَ رُءُوسَهُمْ فِي  
جُوَالِقٍ وَعَلَّقَهُ فِي عُنُقِ نَاقَةٍ يُقَالُ لَهَا الدَّهْمِيمُ ،

وَهِيَ نَاقَةٌ عَمْرُو بْنُ الرَّبَّانِ (١) ، ثُمَّ خَلَّاهَا فِي  
الْإَيْبَلِ ، فَرَاخَتْ عَلَى الرَّبَّانِ ، فَقَالَ لَمَّا رَأَى  
الْجُوَالِقَ : أَظُنُّ نَبِيَّ صَادُوا بَيْضَ نَعَامٍ ، ثُمَّ  
أَهْوَى بِيَدِهِ فَادْخَلَهَا فِي الْجُوَالِقِ ، فَإِذَا  
رَأْسُ ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ : آخِرُ الْبِرِّ عَلَى

الْقُلُوصِ ، فَذَهَبَتْ مَثَلًا ؛ وَقِيلَ : أَنْقَلَ مِنْ  
(١) قوله : «الرَّبَّان» بالزاي والباء الموحدة ،

في القاموس وشرحه وفي الصحاح : «الرَّبَّان» بالراء  
والياء المثناة التحتية .



حِمْلُ الدَّهْمِ ، وَأَسْمٌ مِنَ الدَّهْمِ ؛ وَقِيلَ فِي الدَّهْمِ : اسْمٌ نَاقَةٌ غَزَا عَلَيْهَا سِتَّةُ إِخْوَةٍ فَقَتَلُوا عَنْ آخِرِهِمْ وَحَمَلُوا عَلَيْهَا حَتَّى رَجَعَتْ بِهِمْ ، فَصَارَتْ مَثَلًا فِي كُلِّ دَاهِيَةٍ وَضُرْبِ الْعَرَبِ الدَّهْمِ مَثَلًا فِي الشَّرِّ وَالِدَاهِيَةِ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي يَذْكُرُ جَوْرَ السَّعَاةِ :

كَبَّ الدَّهْمِ مِنَ الْعَدَاءِ لِمُسْرِفِ عَادِ يُرِيدُ مَخَانَةَ وَعُغُولًا وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

أَهْدَانُ مَهْلًا ! لَا يُصَحِّحُ بِيُوتِكُمْ بِجُرْمِكُمْ حِمْلُ الدَّهْمِ وَمَا تَزِيءُ وَهَذَا الْبَيْتُ حُجَّةٌ لِمَا قَالَهُ الْمَفْضَلُ :

وَالدَّهْمَاءُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ دَخَلْتُ فِي خَمَرِ النَّاسِ أَيِ فِي جَمَاعَتِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ ، وَفِي دَهْمَاءِ النَّاسِ أَيْضًا مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ :

فَقَدْنَاكَ فَقَدَانُ الرَّبِيعِ وَلَيْتَنَا فِدَيْنَاكَ مِنْ دَهَائِنَا بِالْوَفِ وَمَا أَدْرَى أَيُّ الدَّهْمِ هُوَ ، وَأَيُّ دَهْمِ اللَّهِ هُوَ ، أَيُّ أَيُّ خَلَقِ اللَّهِ .

وَالدَّهْمَاءُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ . وَدَهْمَاءُ النَّاسِ : جَمَاعَتُهُمْ وَكَثْرَتُهُمْ . وَالدَّهْمَاءُ : تَصْغِيرُ الدَّهْمَاءِ : الدَّاهِيَةُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، لِإِظْلَامِهَا ؛ وَالدَّهْمِيُّ وَأُمُّ الدَّهْمِيِّ الدَّوَاهِيُّ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الدَّاهِيَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِدَهْمٍ ، أَيِ بَغَائِلَةٍ مِنْ أَمْرِ عَظِيمٍ يَدَهْمُهُمْ ، أَيِ يَفْجُوهُمْ .

وَيُقَالُ : هَدَمَهُ وَدَهَمَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَمَا سَوَّاءُ طَلَلِي وَأَرْسُمِ وَالنَّوَى بَعْدَ عَهْدِهِ الْمُدْهَمِ يَعْنِي الْحَاجِرَ حَوْلَ الْبَيْتِ إِذَا تَهَدَّمَ ؛ وَقَالَ : غَيْرُ ثَلَاثٍ فِي الْمَحَلِّ صِيمِ رَوَائِمِ وَهَنَّ مِثْلُ الرُّؤْمِ بَعْدَ الْبَلْبِيِّ شَيْبَةَ الرَّمَادِ الْأَدْهَمِ وَرَبْعُ أَدْهَمُ : حَدِيثُ الْعَهْدِ بِالْحَيِّ ، وَأَرْبَعُ دَهْمٌ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ أَيْضًا :

الْأَرْبَعُ الدَّهْمُ اللُّوَانِي كَانَهَا بَقِيَّةٌ وَخِي فِي بَطُونِ الصَّحَائِفِ ؟ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَتَدَهْمُ وَالْمَتَدَامُ وَالْمَتَدَثَّرُ هُوَ الْمَجْبُوسُ الْمَأْبُونُ . وَالِدَهْمَاءُ : الْقَدْرُ : ابْنُ شَمِيلٍ : الدَّهْمَاءُ السُّودَاءُ مِنَ الْقُدُورِ ، وَقَدْ دَهَمَهَا النَّارُ . وَالِدَهْمَاءُ : سَخَنَةُ الرَّجُلِ . وَقَعَلَ بِهِ مَا أَدَهَمَهُ أَيِ سَاءَهُ وَأَرْغَمَهُ (عَنْ تَعَلَّبٍ) وَالِدَهْمَاءُ : عَشْبَةٌ ذَاتُ وِرْقٍ وَقُضِبَ كَانَهَا الْقَرْوَةُ ، وَلَهَا نَوْرَةٌ حَمْرَاءُ يُدْبَعُ بِهَا ، وَمِنْهَا قَفَافُ الرَّمْلِ .

وَقَدْ سَمَّوْا دَاهِمًا وَدُهَيْمًا وَدُهَانًا . وَالدَّهْمِيُّ : اسْمٌ نَاقَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا وَدُهَانٌ : بَطْنٌ مِنْ هُدَيْلٍ ؛ قَالَ صَحْرُ الْعَلِيِّ :

وَرَهْطُ دُهَانٍ وَرَهْطُ عَادِيَةٍ وَالْأَدْهَمُ : فَرَسٌ عَتْرَةٌ بَيْنَ مَعَاوِيَةَ (١) ، صِفَةً غَالِيَةً .

\* دَهْمٌ \* : أَرْضٌ دُهْمَنَةٌ وَدَهْمٌ : سَهْلَةٌ .

\* دَهْمَجٌ \* الدَّهْمَجَةُ : مَشَى الْكَبِيرُ كَانَهُ فِي قَيْدٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمَشَى الْبَطِيءُ ، وَقَدْ دَهْمَجَ يَدَهْمَجُ . وَبَعِيرٌ دَهْمَجٌ يُقَارَبُ الْخَطْوُ وَيَسْرَعُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ذُو سَمَامِينَ كَدُهَانَجٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ بَدَلًا .

وَالدَّهْمَجُ : السَّيْرُ الْوَاسِعُ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا قَارَبَ الْخَطْوُ وَأَسْرَعَ : قَدَدَهْمَجَ يَدَهْمَجُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وغيرَ لها مِنْ بَنَاتِ الْكُدَادِ يَدَهْمَجُ بِالْوُطْبِ وَالْمِرْوَدِ الْكُدَادُ : فَحْلٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الْحَمِيرِ ، مِثْلُ الْجَدِيلِ وَشَدَقَمٍ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي صَوَابٌ إِنْشَادُهُ :

حِجَارُ لَهُمْ مِنْ بَنَاتِ الْكُدَادِ

(١) فِي الْقَامُوسِ : «الْأَدْهَمُ فَرَسٌ هَشَامُ بْنُ حَرْمَلَةَ الْمَرِّيُّ وَعَتْرَةُ بْنُ شَدَادِ الْعَيْسِيُّ وَمَعَاوِيَةُ بْنُ مِرَادِ السَّلْمِيُّ ...» .

[عبد الله]

وَقِيلَ :

بَأَخْبَلٍ مِنْهُمْ إِذَا زَيْنُوا بِمَعْرَتِهِمْ حَاجِسِيٌّ مُؤْجِدٌ وَالْمُؤْجِدُ : فَحْلٌ مِنَ الْحَمِيرِ عِنْدَهُمْ مَعْرُوفٌ ؛ يَرْمِيهِمْ بِتَرْبِيَةِ الْحَمِيرِ وَتَنَاجِهَا .

\* دَهْمُزٌ \* التَّهْدِيبُ : الدَّهْمُوزُ الشَّدِيدُ الْأَكْلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا تَكْرِيَنَّ بَعْدَهَا عَجُوزًا وَاسِعَةَ الشَّدَقِينَ دَهْمُوزًا تَلْقَمُ لَقْمًا كَالْقَطَا مَكْنُوزًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

\* دَهْمَسٌ \* التَّهْدِيبُ : قَالَ أَبُو تَرَابٍ سَمِعْتُ شَبَابَةَ يَقُولُ : هَذَا الْأَمْرُ مُدْهَمَسٌ وَمُدْهَمَسٌ إِذَا كَانَ مُسْتَوْرًا .

\* دَهْمَصٌ \* صَنَعَةُ دِهَاصٌ : مُحْكَمَةٌ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ :

أَرْتَاحُ فِي الصُّعْدَاءِ صَوْتِ الْمَطْحَرِ أَلِ مَحْشُورِ شَيْفِ بَصْعَةِ دِهَاصِ

\* دَهْمِقٌ \* الدَّهَامِقُ : التَّرَابُ اللَّيِّنُ . وَأَرْضٌ دَهَامِيقٌ : لَيْسَتْ دَقِيقَةً ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

كَانَهَا فِي تَرْبِيَةِ الدَّهَامِيقِ مِنْ آلِهِ تَحْتَ الْهَجِيرِ الْوَادِيقِ وَدَهْمَقُ الطَّحِينِ : دَقَقَهُ وَلَيْسَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ شِئْتُ أَنْ يَدَهْمَقَ لِي لَفَعَلْتُ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَابَ قَوْمًا فَقَالَ : «أَدَهَمْتُمْ طَبِيبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا» ؛ مَعْنَاهُ لَوْ شِئْتُ أَنْ يَلِينُ لِي الطَّعَامُ وَيُجَوِّدَ . وَدَهْمَقْتُ اللَّحْمَ : مِثْلُ دَهْدَقْتَهُ . وَالِدَهْمَقَةُ : لَيْنُ الطَّعَامِ وَطَبِيبُهُ وَرِقَّتُهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ لَيْنٌ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : وَأَنْشَدَنِي خَلْفُ الْأَحْمَرِ فِي نَعْتِ أَرْضٍ :

جَوْنٌ رَوَابِي تَرْبِيَةِ دَهَامِيقِ يَعْنِي تَرْبِيَةَ لَيْسَةٍ . أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّهْمَقَةُ

عَبْدُ اللَّهِ

وَالدَّهْنَةُ سَوَاءٌ ، وَالْمَعْنَى فِيهَا سَوَاءٌ لِأَنَّ لَيْنَ  
الطَّعَامِ مِنَ الدَّهْنَةِ . وَالْمُدْهَمَقُ : الْمُدْقُقُ .  
وَسَمِعَ ابْنَ الْفَقْعِيِّ يَقُولُ : الْمُدْهَمَقُ الْجَيِّدُ  
مِنَ الطَّعَامِ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِي :

إِذَا أَرَدْتَ عَمَلًا سَوْفِيًا  
مُدْهَمَقًا فَادْعُ لَهُ سِلْمِيًا

قَالَ : وَالْمُدْهَمَقُ الَّذِي لَمْ يَجُودْ ،  
وَهَذَا ضِدُّ الْأَوَّلِ . التَّهْدِيبُ : أَبُو حَاتِمٍ  
بَعْدَمَا ذَكَرَ أَنَّ قَوْمًا غَاطُوا فَقَالُوا لِلشَّيْءِ  
الْمُجُودِ مُدْهَمَقٌ ، وَالَّذِي يَشْفَقُ عَلَيْهِ أَيْضًا  
مُدْهَمَقٌ ؛ وَاحْتِجَّ بِمَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
إِذَا أَرَدْتَ عَمَلًا سَوْفِيًا  
فَظَنُّوا أَنَّ السَّقِيَّ الرَّدِيءَ ، قَالَ :  
وَأَصْحَابُ الْمَرَاتِي يُعْطُونَ عَلَى جَلَاءِ الْمَرَاةِ .  
فَإِذَا اشْتَرَطُوا عَمَلًا سَوْفِيًا أَضْعَفُوا الْكِرَاءَ ،  
قَالَ : وَهُوَ أَجُودُ الْعَمَلِ . ابْنُ سَعْمَانَ :  
الْمُدْهَمَقُ السُّتُوِيُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ رِزَّ الْوَتْرِ الْمُدْهَمَقِ

إِذَا مَطَّاهَا هَزَمٌ مِنْ فَرْقٍ  
وَدَهَمَقَ الْفَاتِلُ الْوَتْرَ إِذَا جَاءَ بِهِ مُسْتَوِيًا  
مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ ، وَأَنْشَدَ :

دَهَمَقَهُ الْفَاتِلُ بَيْنَ الْكَفَيْنِ

فَهُوَ آمِينَ مِنْهُ يُرْضَى الْعَيْنُ  
التَّهْدِيبُ : وَدَهَمَقْتُ فِي الشَّيْءِ أَيَّ  
أَسْرَعْتُ . قَالَ أَعْرَابِي : كَانَ مَدْرِكُ الْفَقْعِيِّ  
يُسَمَّى مُدْهَمِقًا لِيَبَانِ لِسَانِهِ وَجُودَ شِعْرِهِ ؛  
تَقُولُ : هُوَ مُدْهَمِقٌ مَا يَطَاقُ لِسَانَهُ .  
لِتَجْوِيدِهِ الْكَلَامَ وَتَحْبِيرِهِ آيَاهُ .

\* دهن \* الدهن : معروف . دهن رأسه  
وغيره يدهنه دهنًا : بله ، والإسم الدهن ،  
وَالجَمْعُ أَدهَانٌ وَدهَانٌ . وَفِي حَدِيثِ  
سَمْرَةَ : فَيُخْرَجُونَ مِنْهُ كَأَنَّ دُهْنًا بِالدَّهَانِ ؛  
وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ بْنِ مَلْحَانَ : كُنْتُ إِذَا  
رَأَيْتَهُ كَأَنَّ عَلَى وَجْهِهِ الدَّهَانَ . وَالدَّهْنَةُ :  
الطَائِفَةُ مِنَ الدَّهْنِ ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبُ :  
فَمَا رِيحُ رِيحَانٍ بِمِسْكِ بَعْتِيرٍ  
بِرَنْدٍ بِكَافُورٍ بِدَهْنَةِ بَانَ

وَالجَمْعُ دُهْنٌ ؛ قَالَ الْحَظِيئَةُ يَهْجُو أُمَّهُ :  
جَزَاكَ اللَّهُ شَرًّا مِنْ عَجُوزٍ  
وَلَقَاكَ الْعُقُوقَ مِنَ الْبَيْنِ

لِسَانِكَ مِيرْدٌ لَا عَيْبَ فِيهِ  
وَدَرْكٌ دَرٌّ جَادِيَةٌ دَهِينٌ (١)

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْمُتَّقِبِ :

تَسُدُّ بِمَصْرَحِيَّيِ النَّوْنِ جَبَلٌ  
خَوَايَةَ فَرْجِ مِقْلَاتِ دَهِينِ  
وَقَدْ دَهَنْتَ (٢) وَدَهَنْتَ تَدُهْنُ دَهَانَةً .

وَفَحْلٌ دَهِينٌ : لَا يَكَادُ يُلْقِحُ أَصْلًا كَأَنَّ  
ذَلِكَ لِقَالَةِ مَائِهِ ، وَإِذَا لَقِحَ فِي أَوَّلِ قَرَعِهِ فَهُوَ  
قَبِيْسٌ .

وَالْمُدْهَنُ : نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا  
الْمَاءُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : وَالْمُدْهَنُ مُسْتَنْقِعُ  
الْمَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَوْضِعٍ حَفَرَهُ سَبِيلٌ أَوْ  
مَاءٌ وَانْكَفَى فِي حَجَرٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ  
الرُّهْرِيِّ (٣) : نَشَفَ الْمُدْهَنُ وَيَسَّ الْجَعْنُ ؛  
هُوَ نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ وَيَجْتَمِعُ  
فِيهَا الْمَطَرُ . أَبُو عَمْرٍو : الْمُدَاهِنُ نُقْرٌ فِي  
رُءُوسِ الْجِبَالِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءَ ، وَاحِدُهَا  
مُدْهَنٌ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

يُقَلِّبُ قَيْدُودًا كَأَنَّ سَرَاتِهَا

صَفَا مُدْهِنٌ قَدْ رَلَقَتْهُ الرَّحَالِفُ  
وَفِي الْحَدِيثِ : كَأَنَّ وَجْهَهُ مُدْهَنَةٌ ؛  
هِيَ تَأْنِيْتُ الْمُدْهِنِ ، شَبَّهَ وَجْهَهُ لِإِشْرَاقِ  
السُّرُورِ عَلَيْهِ بِصَفَاءِ الْمَاءِ الْمُجْتَمِعِ فِي  
الْحَجَرِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمُدْهَنُ أَيْضًا  
وَالْمُدْهَنَةُ مَا يُجْعَلُ فِيهِ الدَّهْنُ ، فَيَكُونُ قَدْ  
شَبَّهَ بِصَفَاءِ الدَّهْنِ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي  
بَعْضِ نَسَخِ مُسْلِمٍ : كَأَنَّ وَجْهَهُ مُدْهَبَةٌ .

(١) قوله : «ميرد لا عيب فيه» قال  
الصاغاني : الرواية : ميرد لم يبق شيئاً .

(٢) قوله : «وقد دهنت» بابه نصر وكرم  
وعلم ، كما في القاموس والحكم .

(٣) قوله : «ومنه حديث الزهري» تبع فيه  
الجهوري ، وقال الصاغاني : الصواب النهدي .

بالنون والدال ، وهو طهفة بن زهير . وهو الموافق لما  
في النهاية ، حيث قال : وفي حديث طهفة .

بَاطِبٌ مِنْ رَبِيَّا حَبِيْبِي لَوْ أَنِّي  
وَجَدْتُ حَبِيْبِي خَالِيًا بِمَكَانِ  
وَقَدْ أَدَهَنَ بِالذَّهْنِ . وَيُقَالُ : دَهَنْتُهُ  
بِالدَّهَانِ أَدَهْنُهُ وَتَدَهَّنَ هُوَ وَادَهَّنَ أَيْضًا ،  
عَلَى اقْتِعَالٍ ، إِذَا تَطَلَّى بِالدَّهْنِ . التَّهْدِيبُ :  
الدَّهْنُ الْأِسْمُ ، وَالدَّهْنُ الْفِعْلُ الْمُجَاوِزُ ،  
وَالْإِدْهَانُ الْفِعْلُ اللَّازِمُ ؛ وَالدَّهَانُ : الَّذِي  
يَبِيْعُ الدَّهْنَ .

وَفِي حَدِيثِ هِرْقَلٍ : وَإِلَى جَانِبِهِ صُورَةٌ  
تُشَبِّهُهُ إِلَّا أَنَّهُ مُدْهَانُ الرَّأْسِ ، أَيُّ دَهِينِ  
الشَّعْرِ كَالْمُصْفَارِ وَالْمُحْجَارِ .

وَالْمُدْهَنُ ، بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ : آلهُ  
الدَّهْنِ ، وَهُوَ أَحَدٌ مَا شَدَّ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ  
عَلَى مُفْعَلٍ مِمَّا يُسْتَعْمَلُ مِنَ الْأَدْوَاتِ ،  
وَالجَمْعُ مِدَاهِنٌ . اللَّيْثُ : الْمُدْهَنُ كَانَ فِي  
الْأَصْلِ مِدْهَنًا ، فَلَمَّا كَثُرَ فِي الْكَلَامِ ضَمُّهُ .  
قَالَ الْقَرَاءُ : مَا كَانَ عَلَى مِفْعَلٍ وَمِفْعَلَةٌ مِمَّا  
يُعْتَمَلُ بِهِ فَهُوَ مَكْسُورٌ الْمِيمِ ، نَحْوُ مَحْرَزٍ  
وَمِقْطَعٍ وَمِيسَلٍ وَمِخْدَةٍ ، إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ  
نَوَادِرُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ وَهِيَ : مُدْهَنٌ  
وَمُسْعَطٌ وَمُنْخَلٌ وَمُكْحَلٌ وَمُنْضَلٌ ، وَالْقِيَاسُ  
مِدْهَنٌ وَمِنْخَلٌ وَمِسْطَعٌ وَمِكْحَلٌ .

وَتَمْدَهَنَ الرَّجُلُ إِذَا أَحَدَ مُدْهَنًا . وَلِحِيَّةٌ  
دَهِينٌ : مَدْهُونَةٌ .

وَالدَّهْنُ وَالدَّهْنُ مِنَ الْمَطَرِ : قَدْرٌ مَا يَبُلُّ  
وَجْهَ الْأَرْضِ ، وَالجَمْعُ دِهَانٌ . وَدَهَنَ الْمَطَرُ  
الْأَرْضَ : بَلَّهَا بَلًّا سَيِّرًا . اللَّيْثُ : الْأَدْهَانُ  
الْأَمْطَارُ اللَّيْنَةُ ، وَاحِدُهَا دُهْنٌ . أَبُو زَيْدٍ :  
الدَّهَانُ الْأَمْطَارُ الضَّعِيفَةُ ، وَاحِدُهَا دُهْنٌ ،  
بِالضَّمِّ . يُقَالُ : دَهَنْتُهَا وَلَهَا فُهَيَّ مَدْهُونَةٌ .  
وَقَوْمٌ مُدْهَنُونَ ، بِشَدِيدِ الْهَاءِ : عَلَيْهِمْ  
آثَارُ النَّعَمِ .

اللَّيْثُ : رَجُلٌ دَهِينٌ : ضَعِيفٌ .  
وَيُقَالُ : أَتَيْتَ بَأَمْرٍ دَهِينٍ ؛ قَالَ ابْنُ عَرَادَةَ :

لِيَنْتَرِعُوا ثُرَاتِ بَنِي تَمِيمٍ  
لَقَدْ ظَنُّوا بِنَا ظَنًّا دَهِينًا

وَالدَّهِينُ مِنَ الْأَيْلِ : النَّاقَةُ الْبَكِيَّةُ الْقَلِيلَةُ  
اللَّبَنِ الَّتِي يَمْرَى ضَرْعُهَا فَلَا يَدِرُّ قَطْرَةً ،

بِالدَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالْبَاءِ الْمُوحَّدَةِ ، وَسِيَّجِيءُ  
ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْمُدَاهَنَةُ وَالْإِدْهَانُ : الْمَصْنَعَةُ  
وَاللَّيْنُ ، وَقِيلَ : الْمُدَاهَنَةُ إِظْهَارُ خِلَافِ  
مَا يُضْمِرُ . وَالْإِدْهَانُ : الْغِشُّ . وَدَهَنَ الرَّجُلُ  
إِذَا نَافَقَ . وَدَهَنَ غُلَامَهُ إِذَا ضَرَبَهُ . وَدَهَنَهُ  
بِالْمَصَا يَدَهْنُهُ دَهْنًا : ضَرَبَهُ بِهَا ، وَهَذَا كَمَا  
يُقَالُ مَسَحَهُ بِالْمَصَا وَبِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَهُ  
بِرُفْقٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمُدَاهَنَةُ وَالْإِدْهَانُ  
كَالْمَصْنَعَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَدُّوْا لَوْ  
تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ » . وَقَالَ قَوْمٌ : دَاهَنَتْ  
بِمَعْنَى وَارَيْتُ ، وَادْهَنْتُ بِمَعْنَى عَشَشْتُ .  
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَدُّوْا لَوْ  
تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ » ، وَدُّوْا لَوْ تَكْفُرُ فَيَكْفُرُونَ ؛  
وَقَالَ فِي قَوْلِهِ [ تَعَالَى ] : « أَقْبِهَذَا الْحَدِيثِ  
أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ » ، أَيْ مُكَذِّبُونَ ، وَيُقَالُ :  
كَافِرُونَ ، وَقَوْلُهُ : « وَدُّوْا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ » ،  
وَدُّوْا لَوْ تَلِينُ فِي دِينِكَ فَيَلِينُونَ . وَقَالَ أَبُو  
الْهِثَمِ : الْإِدْهَانُ الْمُقَارَبَةُ فِي الْكَلَامِ ،  
وَالتَّلِينُ فِي الْقَوْلِ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ : « وَدُّوْا  
لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ » ؛ أَيْ وَدُّوْا لَوْ  
تُصَانِعُهُمْ (١) فِي الدِّينِ فَيُصَانِعُوهُمْ . اللَّيْتُ :  
الْإِدْهَانُ اللَّيْنُ . وَالْمُدَاهِنُ : الْمُصَانِعُ ؛ قَالَ  
زُهَيْرٌ :

وَفِي الْجَلْمِ إِدْهَانٌ وَفِي الْعَوْدِ دُرْبَةٌ  
وَفِي الصَّدْقِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْدُقْ  
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْأَنْبَارِيُّ : أَصْلُ الْإِدْهَانِ  
الْإِنْفَاءُ ؛ يُقَالُ : لَا تُدْهِنْ عَلَيْهِ ، أَيْ لَا تُتَّقِ  
عَلَيْهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ مَا أَدْهَنْتُ إِلَّا  
عَلَى نَفْسِكَ ، أَيْ مَا أَبْقَيْتَ ، بِالدَّالِ .  
وَيُقَالُ : مَا أَرَاهَيْتَ ذَلِكَ ، أَيْ مَا تَرَكْتَهُ  
سَاكِنًا . وَالْإِدْهَانُ : الْإِسْكَانُ . وَقَالَ بَعْضُ  
أَهْلِ اللَّغَةِ : مَعْنَى دَاهَنَ وَأَدْهَنَ أَيْ أَظْهَرَ

(١) قوله : « أَيْ وَدُّوْا لَوْ تَصَانِعُهُمْ » لَيْسَ مِنْ  
كَلَامِ أَبِي الْهِثَمِ . وَعِبَارَةُ التَّبْذِيبِ : وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ  
الرَّجَاجُ : الْمُدْهِنُ وَالْمُدَاهِنُ الْكُذَّابُ الْمُنَافِقُ . وَقَالَ  
فِي قَوْلِهِ : « وَدُّوْا لَوْ تُدْهِنُ » أَيْ وَدُّوْا لَوْ تَصَانِعُهُمْ .

خِلَافَ مَا أَضْمَرَ ، فَكَانَتْ بَيْنَ الْكُذْبِ عَلَى  
نَفْسِهِ .

وَالدَّهَانُ : الْجِلْدُ الْأَحْمَرُ ، وَقِيلَ :  
الْأَمْلَسُ ، وَقِيلَ : الطَّرِيقُ الْأَمْلَسُ ، وَقَالَ  
الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَكَانَتْ وَرْدَةً  
كَالدَّهَانِ » ، قَالَ : شَبَّهَهَا فِي اخْتِلَافِ  
الْوَانِيَا بِالدَّهْنِ وَاخْتِلَافِ أَلْوَانِهِ ، قَالَ :  
وَيُقَالُ الدَّهَانُ الْأَدِيمُ الْأَحْمَرُ ، أَيْ صَارَتْ  
حَمْرَاءَ كَالْأَدِيمِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ وَرْدٌ ،  
وَالْأُنْثَى وَرْدَةٌ ؛ قَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ شَبَابَهُ  
وَحُمْرَةَ لَوْنِهِ فِيهَا مَضَى مِنْ عُمْرِهِ :

كَعُضْنِ بَانٍ عَوْدُهُ سَرَعُوعٌ  
كَأَنَّ وَرْدًا مِنْ دِهَانٍ يُمْرَعُ  
لَوْنِي وَلَوْ هَبْتِ عَقِيمٌ تَسْمَعُ  
أَي يَكْثُرُ دَهْنُهُ ، يَقُولُ : كَأَنَّ لَوْنَهُ يُعَلَى  
بِالدَّهْنِ لِصَفَائِهِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَأَجْرَدٌ مِنْ فَحُولِ الْحَيْلِ طَرْفٍ  
كَأَنَّ عَلَى شَوَاكِلِهِ دِهَانًا  
وَقَالَ لَبِيدٌ :

وَكُلُّ مُدْمَاءَةٍ كُمَيْتٍ كَانَهَا  
سَلِيمٌ دِهَانٍ فِي طِرَافٍ مُطَبَّبٍ  
غَيْرُهُ : الدَّهَانُ فِي الْقُرْآنِ الْأَدِيمُ الْأَحْمَرُ  
الصَّرْفُ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :  
« فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ » ، تَتَلَوْنَ مِنَ الْفَرْعِ  
الْأَكْبَرِ كَمَا تَتَلَوْنَ الدَّهَانَ الْمُخْتَلِفَةَ ، وَدَلِيلُ  
ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ  
كَالْمُهْلِ » ، أَيْ كَالزَّرْتِ الَّذِي قَدْ أُغْلِيَ ؛  
وَقَالَ مَسْكِينُ الدَّارِمِيُّ :

وَمُخَاصِمٍ قَاوَمْتُ فِي كَبْدٍ  
مِثْلِي الدَّهَانِ فَكَانَ لِي الْعُدْرُ  
يَعْنِي أَنَّهُ قَاوَمَ هَذَا الْمُخَاصِمَ فِي مَكَانٍ مُزِلٍّ  
يَزْلِقُ عَنْهُ مَنْ قَامَ بِهِ فَنَبَتْ هُوَ وَزَلِقَ خَصْمُهُ  
وَلَمْ يَبْتَسُ . وَالدَّهَانُ : الطَّرِيقُ الْأَمْلَسُ  
هَهُنَا ، وَالْعُدْرُ فِي بَيْتِ مَسْكِينِ الدَّارِمِيِّ :

التُّجْحُ ، وَقِيلَ : الدَّهَانُ الطُّوْبَلُ الْأَمْلَسُ .  
وَالدَّهْنَاءُ : الْفَلَاةُ . وَالدَّهْنَاءُ : مَوْضِعٌ  
كُلُّهُ رَمْلٌ ؛ وَقِيلَ : الدَّهْنَاءُ مَوْضِعٌ مِنْ بِلَادِ

بَنِي تَمِيمٍ مَسِيرَةٌ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ لَا مَاءَ فِيهِ ، يُمَدُّ  
وَيُقَصَّرُ ؛ قَالَ :

لَسْتُ عَلَى أُمَّكَ بِالدَّهْنَا تَدَلُّ  
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، يُضْرَبُ لِلْمَسْحَطِ  
عَلَى مَنْ لَا يُبَالِي بِتَسْحِطِهِ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :  
ثُمَّ مَالَتْ لِجَانِبِ الدَّهْنَاءِ  
وَقَالَ جَرِيرٌ :

نَارٌ تُصَعِّعُ بِالدَّهْنَا قَطًّا جَوَانًا  
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

الْأَكْثَبَةُ الدَّهْنَا جَمِيعًا وَمَالِيَا  
وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهَا دَهْنَاوِيٌّ ، وَهِيَ سَبْعَةٌ أَجْبَلُ فِي  
عَرَضِهَا ، بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ شَقِيقَةٌ ، وَطَوْلُهَا  
بَنُ حَزْنٍ يَشْوَعُهُ إِلَى رَمْلِ بَيْرِينَ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ  
الْمَاءِ كَثِيرَةُ الْكَلَالِ لَيْسَ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ مَرِيعٌ  
مِثْلُهَا ، وَإِذَا أُخْصِبَتْ رَبَعَتْ الْعَرَبُ (١)  
جَمْعَاءَ . وَفِي حَدِيثٍ صَفِيَّةٌ وَدُحَيْبَةُ : إِنَّمَا  
هَذِهِ الدَّهْنَا مُقْبِدُ الْجَمَلِ ؛ هُوَ الْمَوْضِعُ  
الْمَعْرُوفُ بِبِلَادِ تَمِيمٍ .

وَالدَّهْنَاءُ ، مَمْدُودٌ : عَشْبَةٌ حَمْرَاءُ لَهَا  
وَرَقٌ عَرَاضٌ يُدْبَعُ بِهِ .

وَالدَّهْنُ : شَجَرَةٌ سَوِيٌّ كَالدَّلْفَلِيِّ ؛ قَالَ  
أَبُو وَجْزَةَ :

وَحَدَّثَ الدَّهْنُ وَالِدَلْفَلِيَّ خَبِيرَكُمُ  
وَسَالَ تَحْتَكُمْ سَيْلٌ فَمَا نَشَفَا  
وَبَنُو دَهْنٍ وَبَنُو دَاهِنٍ : حَيَّانٌ . وَدُهْنٌ :  
حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ عَمَّارُ الدَّهْنِيِّ .  
وَالدَّهْنَاءُ : بِنْتُ مِسْحَلِ أَحَدِ بَنِي مَالِكِ  
ابْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ  
الْعَجَّاجُ ؛ وَكَانَ قَدْ عَنَّ عَنْهَا فَقَالَ فِيهَا :  
أَظُنَّتِ الدَّهْنَا وَظَنَّ مِسْحَلُ  
أَنَّ الْأَمِيرَ بِالْقَضَاءِ يَعْجَلُ (٣)

(٢) قوله : « ربعت العرب إلخ » زاد  
الأزهري : لسعتها وكثرة شجرها ، وهي عذاة  
مكرمة ترهه ، من سكنها لم يعرف الحمى لطيب  
تربتها وهواها .

(٣) قوله : « أظنت إلخ » قال الصاغاني :  
الإنشاد مختل ، والرواية بعد قوله يعجل :

كلًا ولم يفض القضاء الفيصل  
وإن كسبت فالحصان يكسل =

عَنْ كَسَلَتِي وَالْحِصَانِ يَكْسَلُ  
عَنِ السَّفَادِ وَهُوَ طِرْفٌ هَبْكُلُ؟

«دهنج» بغير ذهانج: سريع؛ قال  
العجاج يشبه به أطراف الجبل في السراب:  
كَأَنَّ رَعْنَ الآلِ مِنْهُ فِي الآلِ  
إِذَا بَدَأَ دُهَانِجٌ ذُو أَعْدَالٍ  
وَقَدْ دَهَنَجَ إِذَا اسْرَعَ مَعَ تَقَارُبِ خَطْوِهِ؛ قال  
الفرزدق:

وعبر لها من بنات الكدَادِ  
يُدَهْنِجُ بِالْقَعْوِ وَالْمَزْوِدِ (١)  
الأصمعي: الدهاميج والذهانج البعير الذي  
يقارب الخطو ويسرع.  
والدهنجة: ضرب من الهملجة.

وبعير ذهانج: ذو سنامين.  
والدهنجة: حصي أخضر تحلى به  
الفصوص؛ وفي التهذيب: تحك منه  
الفصوص؛ قال: وليس من محض  
العربية؛ قال الشماخ:

يمشي مبادلها الفرند وهبر (٢)  
حسن الوبيص يلوح فيه الدهنجة  
والدهنجة والذهانج: العظيم الخلق من كل  
شيء. والذهانج: البعير الفالج ذو  
السنامين، فارسي معرب. والدهنجة،  
بالتحريك (٣): جوهر كالمزرد.

«دها» الدهو والدهاء: العقل؛ وقد  
دهى فلان يدهى ويدهو دهاء ودهاءة

= عن السفاد وهو طرف هبكل  
عند الرواق مقرب مجلل

(١) قوله: «يدهنج بالقعو» الذي تقدم في  
«دهنج»: بدمج بالوطب، ولعله روى بها.  
والوطب: سقاء اللبن. والقعو: البكرة أو المحور من  
الحديد، كما في القاموس.

(٢) هكذا في الأصل.

(٣) قوله: «والدهنج بالتحريك» عبارة  
القاموس: الدهنج كجعفر، ويحرك. قال شارح:  
قال شيخنا تولى أربع حركات لا يعرف في كلمة  
عربية.

وذهياً، فهو داه من قوم ذهاة، ودهو  
ذهاءة، فهو ذهي من قوم أذهياء ودهواء،  
وذهي ذهي، فهو ذه من قوم ذهين.  
التهذيب: وأنه لداه وذهي وده، فمن قال  
داه قال من قوم ذهاة، ومن قال ذهي قال  
من قوم أذهياء، ومن قال ذه قال من قوم  
ذهين مثل عيين.  
وذهاه دهوراً: نسبه إلى الدهاء.  
وأذهاه: وجدته داهياً.

التهذيب: الدهو والدهي لغتان في  
الدهاء. يقال: دهورته وذهيته، فهو مدهو  
ومدهي. وذهيته ودهوته: نسبه إلى  
الدهاء. وذهاه ذهياً وذهاه: نسبه إلى  
الدهاء. وأذهاه: وجدته داهية. ابن  
سيده: الدهي والدهاء الإرب. ورجل داه  
وداهية، الهاء للمبالغة: عاقل. وفي  
التهذيب: رجل داهية أي منكر بصير  
بالأمور.

والداهية: الأمر المنكر العظيم.  
وقولهم: هي الداهية الدهواء بالغوا بها؛  
والمصدر الدهاء. تقول: ما دهاك أي ما  
أصابك. وكل ما أصابك من منكر من وجه  
المؤمن فقد دهاك ذهياً، تقول منه:  
ذهيت. وقالوا: هي داهية ذهوية، وهذه  
الكلمة واوية وبائية. وذهاه دهوراً: ختله.  
والذهياء: الداهية من شدائد الدهر؛  
وأنشد:

أخو محافظة إذا نزلت به  
ذهياء داهية من الأزم

ودواهي الدهر: ما يصيب الناس من  
عظيم نوبه. وذهته داهية ذهياء ودهواء  
أيضاً، وهو توكيد أيضاً. وأمر ذه: داه؛  
أنشد ابن الأعرابي:

ألم أكن حذرت منك بالدهي  
وقد يجوز أن يكون أراد بالدهي، فلما  
وقف ألقى حركة الياء على الهاء، كما قالوا  
من البكر، أرادوا من البكر.

وذهي الرجل ذهياً وذهاه وتدهي: فعل

فعل الدهاء؛ وهو يدهي ويدهو ويدهي،  
كل ذلك للرجل الداهي؛ قال العجاج:  
وبالدهاء يختل المدهي  
وقال:

لا يعرفون الدهي من ذهياتها  
أو يأخذ الأرض على ميدياتها  
ويروى: الدهو من ذهاتها. والدهي،  
ساكنة الهاء: المنكر وجودة الرأي. يقال:  
رجل داهية بين الدهي والدهاء، ممدود  
والهمزة فيه منقلبة من الياء لا من الواو، وهما  
دهياوان.  
وذهاه يذهاه ذهياً: عابه وتقصه؛  
وقوله أنشده ثعلب:

وقول إلا ذه فلا ذه  
قال: معناه إن لم تنب الآن فلا تنوب  
أبدأ. وكذلك قول الكاهن لبعضهم وقد  
سأله عن شيء يمكن أن يكون كذا وكذا،  
فقال له: لا، فقال: فكذا؟ فقال له:  
لا، فقال له الكاهن: إلا ذه فلا ذه، أي  
إن لم يكن هذا الذي أقول لك فإني  
لا أعرف غيره.

ويقال: غرب ذهي أي صحم؛ وقال  
الراجز:

والغرب ذهي غلق كبير  
والحوض من هودله يثور  
ويوم دهو: يوم تناهص فيه بنو  
المتفق، وهم رهط الشنان بن مالك، وله  
حديث.

وبنو ذهي: بطن.

«دوا» الداء: اسم جامع لكل مرض  
وعيب في الرجال ظاهر أو باطن، حتى  
يقال: داء الشح أشد الأذواء. ومنه قول  
المرأة: كل داء له داء، أرادت: كل  
عيب في الرجال فهو فيه. غيره: الداء:  
المرض، والجمع أدواء.

وقد داء يداء داء على مثال شاء يشاء إذا  
صار في جوفه الداء.

وأداء يديء وأدوا: مريض وصار ذا داء (الأخيرة عن أبي زيد) فهو داء.

ورجل داء، فعمل (عن سيبويه). وفي التهذيب: ورجلان داءان، ورجل أدواء، ورجل دوى، مقصور، مثل ضنى، وامرأة داعة. التهذيب: وفي لغة أخرى: رجل ديبى وامرأة ديبية، على فاعل وفعيلة، وقد داء يداه داء ودوا؛ كل ذلك يقال. قال: ودواء أصوب لأنه يحمل على المصدر.

وقد دنت يارجل، وأدأت، فانت مديء. وأدائه أى أصبته بداء، يتعدى ولا يتعدى.

وداء الرجل إذا أصابه الداء. وأداء الرجل يديء إداة: إذا أتهمه. وأدوا: أتهم وأدوى بمعناه. أبو زيد: تقول للرجل إذا أتهمته: قد أدأت إداة وأدوات أدواء.

ويقال: فلان ميت الداء، إذا كان لا يحقد على من يسيء إليه. وقولهم: رماه الله بداء الذئب، قال ثعلب: داء الذئب الجوع، وقوله:

لا تجهيننا أم عمرو فإننا بنا داء طبى لم تحنه عوامله قال الأموي: داء الطبى أنه إذا أراد أن ييب مكث قليلا ثم ونب.

قال الأموي: داء الطبى أنه إذا أراد داء، يقال به داء طبى، معناه ليس به داء، كما لا داء بالطبى. قال أبو عبيدة: وهذا أحب إلي.

وفي الحديث: وأى داء أدوى من البخل، أى أى عيب أقيح منه. قال ابن الأثير: الصواب أدوا من البخل، بالهمز، ولكن هكذا يروى، وسند كره في موضعه. وداعة موضع ببلاد هذيل.

\* دوب \* داب دوبا كذاب.

\* دوج \* الدواج: ضرب من الثياب؛ قال

ابن دريد: لا أحسبه عربيا صحيحا، ولم يفسره.

وقالوا الحاجة والداجة، حكاة الزجاجي قال: فقيل: الداجة الحاجة نفسها، وكسر لإختلاف اللفظين؛ وقيل: الداجة أخف شأنا من الحاجة؛ وقيل: الداجة إتياع للحاجة؛ قال ابن سيده: وإنما حكمنا أن ألفها وأولائه لا أصل لها فى اللغة يعرف به ألفه فحمله على الواو أولى، لأن ذلك أكثر على ما وصانا به سيبويه. وجاء رجل إلى النسي عليه السلام، فقال: ما تركت من حاجة ولا داجة إلا أتيت؛ أراد أنه لم يدع شيئا دعت إليه نفسه من الشهوات إلا أتاها.

ويقال: داجة إتياع لحاجة كما يقال: حسن بسن. ويقال: الداجة ماصغر من الحوائج، والحاجة: ما عظم منها، ويروى بتشديد الجيم وقد تقدم.

ابن الأعرابي: داج الرجل يدوج دوجا إذا خدم.

\* دوح \* الدوحة: الشجرة العظيمة المتسعة من أى الشجر كانت، والجمع دوح، وأدواح جمع الجمع؛ وقول الراعى: غداة وحولى الثرى فوق متنه مدب الأبي والأراك الدوايح

ويقال: داحت الشجرة تدوح إذا عظمت، فهى دائحة.

وفي الحديث: كم من عذق دواح فى الجنة لأبى الدحاح! الدواح: العظيم الشديد العلو، وكل شجرة عظيمة دوحة؛ والعذق، بالفتح: النخلة؛ ومنه حديث الرؤيا: فأتينا على دوحة عظيمة، أى شجرة؛ ومنه حديث ابن عمر: أن رجلا قطع دوحة من الحرم فأمره أن يعترق رقبة.

قال أبو حنيفة: الدوايح العظام، والواحدة دوحة، وكأنه جمع دائحة وإن لم يتكلم به. والدوحة: المظلة العظيمة؛ يقال:

مظلة دوحة.

والدوخ، بغير هاء: البيت الضخم الكبير من الشعر (عن ابن الأعرابي). وداح بطنه: عظم واسترسل إلى أسفل؛ قال الراجز:

فأصبحوا حولك قد داحوا السرر وأكلوا المأدوم من بعد القفر أى قد داحت سرهم. وأنداح بطنه: كداح. وبطن منداح: خارج مدور، وقيل: متسع دان من السمن.

ودوح ماله: فرقه كديحه.

والداح: نقش بلوح به للصبيان يعلون به؛ يقال: الدنيا داحة. التهذيب عن أبي عبد الله المهوف عن أبي حمزة الصوفى أنه أنشده:

لولا حبنى داحة لكان الموت لى راحة

قال: فقلت له: ماداحة؟ فقال: الدنيا؛ قال أبو عمرو: هذا حرف صحيح فى اللغة لم يكن عند أحمد بن يحيى؛ قال: وقول الصبيان: الداح، منه.

\* دوخ \* داخ يدوخ دوحا: ذل وخضع. ودوخ الرجل والبعر: ذلله، يائيه وواويه. وفى حديث وفد قبيص: أداخ العرب، ودان له الناس، أى أذلهم؛ وأداحتها أنا فداح.

ودوخ المكان: جال فيه. ودوخ الوجع رأسه: أداره.

وداخ البلاد يدوخها: قهرها واستولى على أهلها؛ وكذلك الناس دحناهم دوحا ودوخناهم تدويحا: وطشناهم. ودوخ فلان البلاد إذا سار فيها حتى عرفها ولم تحف عليه طرفها.

\* دوده \* الدود: واحدته دودة، التهذيب: دودة واحدة ودود كثير، ثم دودان جمع، وجمع الدود ديدان،

والتصغير دويد وقياسه دويدة ؛ قال ابن بري : قاله الجوهري ، وهو وهم منه ، وقياسه دويد كما صغره العرب ، لأنه جنس بمنزلة تمر وفتح جمع نمره وفتحها ، فكما تقول في تصغيرها نمر وفتح كذلك تقول في تصغير دويد .

وقد داد الطعام يدا دوداً ، واداد يديد ، ودود يدود وديد : صار فيه اللدود فهو مدود ، كله بمعنى ، إذا وقع فيه السوس ؛ وفي الحديث : إن المؤذنين لا يداون ، أي لا يأكلهم اللدود ؛ وقال زرارة بن صعب بن دهر يخاطب العامرية ، وكانت خرجت من البامة في سفر تمار طاماً ، فخرج معها زرارة بن صعب ، فأخذه بطنه فكاد يتخلف خلف القوم ، فقالت العامرية :

لقد رأيت رجلاً دهرياً  
يمشي وراء القوم سبهياً  
كانه مضطغن صيباً

فقال زرارة يعنيا :

قد أطمعني دقلاً حولياً  
موساً مدوداً حجرباً

السبيهي : الذي يجيء خلف القوم فينظر استاهم ، واضطغت الشيء إذا حملته تحت حصىك ، والدقل : أردأ التمر ، والحجربى : المنسوب إلى حجر ، قصبة بالبامة .

ابن الأعرابي : الدوادى مأخوذ من الدواد وهو الخصف الذي يخرج من الإنسان ، وبه كنى أبو دواد الأيادي . ودودان : قبيلة من بني أسد ، وهو دودان بن أسد بن خزيمة ، الأضمي : الدوادى آثار أراجيح الصبيان ، واحداثا دوداة ؛ قال :

كانني فوق دوداة ثقلبي (١)

(١) قوله : «الدوادى آثار إلخ» عبارة القاموس وشرحه : الدوداة الجلبة والأرجوحة ، =

وأبو دواد : شاعر من إباد .  
وداود : اسم أعجمي لا يهزم .  
وفي حديث سفيان الثوري (٢) : منعتهم أن يبيعوا الدادى ؛ هو حب يطرح في النيد فيشتد حتى يسكر .

\* دودمس \* الدودمس : حية تنفخ فتخرق .

\* دود \* الدادى : نبت ، وقيل : هو شيء له عنقود مستطيل ، وجهه على شكل حب الشعير ، يوضع منه مقدار رطل في الفرق فتعقب رائحته ويجود سكاره ؛ قال : شربنا من الدادى حتى كأننا ملوك لنا بر العراقين والبحر جاء على لفظ النسب وليس بنسب ؛ قال ابن سيده : وإنما قصبنا بأن ألفه وأولكونها عيناً .

\* دور \* دار الشيء يدور دوراً ودوراناً ودوراً ، واستدار ، وأدركه أنا ، ودورته ، وأدركه غيره ، ودور به ، ودركت به ، وأدركت : استدرت ، ودأوره مداورة ودواراً : دار معه ؛ قال أبو ذؤيب : حتى أتيت له يوماً بمرقبة ذو مرة بدوار الصيد وجاس عدى وجاس بالباء لأنه في معنى قولك حامله به .

والدهر دور بالإنسان ودواري ، أي دائر به ، على إضافة الشيء إلى نفسه ؛ قال ابن سيده : هذا قول اللغويين ، قال الفارسي : هو على لفظ النسب وليس بنسب ، ونظيره بخي وكري ، ومن

= وقيل : هي صوت الأرجوحة ، فقول الشاعر فوق دوداة أي أرجوحة .

(٢) قوله : «وفي حديث سفيان إلخ» ذكره في باب الذال المعجمة كما ذكره في النهاية والقاموس إلا أن يكون روى بالدين المهملتين .

المضاعف أعجمي في معنى أعجم .  
الليث : الدواري الدهر الدائر بالإنسان أحوالاً (٣) ؛ قال العجاج :

والدهر بالإنسان دواري  
أفتى القرون وهو قعسرى

ويقال : دار دورة واحدة ، وهي المرة الواحدة يدورها . قال : والدور قد يكون مصدرًا في الشعر ، ويكون دوراً واحداً من دور العامة ، ودور الخيل وغيره عام في الأشياء كلها .

والدوار والدوار : كاللدوران يأخذ في الرأس . ودير به وعليه وأدير به : أخذه اللدوار من دوار الرأس .

وتدوير الشيء : جعله مدوراً . وفي الحديث : إن الزمان قد استدار كهيته يوم خلق الله السموات والأرض . يقال : دار يدور واستدار يستدير بمعنى ، إذا طاف حول الشيء ، وإذا عاد إلى الموضع الذي ابتداء منه ؛ ومعنى الحديث أن العرب كانوا يوخرون المحرم إلى صفر ، وهو النسيء ، ليقاتلوا فيه ، ويفعلون ذلك سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر إلى شهر حتى يجعلوه في جميع شهور السنة ، فلما كانت تلك السنة كان قد عاد إلى زمنه المخصوص به قبل الثقل ، ودارت السنة كهيته الأولى . ودوارة الرأس ودوارته : طائفة منه . ودوارة البطن ودوارته (عن ثعلب) : ما تحوى من أمعاء الشاة .

والدائرة والدارة ، كلاهما : ما أحاط بالشيء . والدارة : دارة القمر التي حوله ، وهي الهالة ، وكل موضع يدار به شيء يحجره فاسمه دارة ، نحو الدارات (٤) التي

(٣) قوله : «الدواري الدهر بالإنسان أحوالاً» صوابه كما في المحكم : «الدواري الدهر ، لأنه يدور بالإنسان أحوالاً» . [عبد الله]

(٤) قوله : «نحو الدارات .. إلخ» كذا بالأصل . وهذه العبارة برمتها نقلها ياقوت في معجمه بالحرف عن ابن الأعرابي .

تُتَخَذُ فِي الْمَبَاطِخِ وَنَحْوِهَا وَيُجْعَلُ فِيهَا  
الْحَمْرُ، وَأَشَدُّ:

تَرَى الْإَوْزِينَ فِي أَكْنَافِ دَارَتِهَا  
فَوْضَى وَبَيْنَ يَدَيْهَا التَّنِّ مَثْوَرٌ  
قَالَ: وَمَعْنَى التَّنِّ أَنَّهُ رَأَى حَصَادًا لَقِيَ  
سَبْلَهُ بَيْنَ يَدَيْ تِلْكَ الْإَوْزِ، فَفَلَعَتْ حَبًّا مِنْ  
سَنَابِلِهِ، فَأَكَلَتْ الْحَبَّ  
وَأَفْتَحَصَتْ (١) التَّنِّ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَهْلُ النَّارِ يَحْتَرِقُونَ إِلَّا  
دَارَاتٍ وَجُوهَهُمْ؛ هِيَ جَمْعُ دَارَةٍ، وَهُوَ  
مَا يُحِيطُ بِالْوَجْهِ مِنْ جَوَانِبِهِ؛ أَرَادَ أَنَّهَا  
لَا تَأْكُلُهَا النَّارُ لِأَنَّهَا مَحَلُّ السُّجُودِ.

وَدَارَةُ الرَّمْلِ: مَا اسْتَدَارَ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ  
دَارَاتٌ وَدُورٌ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

مِنَ الدَّيْلِ نَاشِطًا لِلدُّورِ  
الْأَزْهَرِيُّ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّيْرُ  
الدَّارَاتُ فِي الرَّمْلِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ  
دَوَّارَةٌ وَقَوَّارَةٌ لِكُلِّ مَا لَمْ يَتَحَرَّكَ وَلَمْ يَدْرُ،  
فَإِذَا تَحَرَّكَ وَدَارَ، فَهُوَ دَوَّارَةٌ وَقَوَّارَةٌ.

وَالدَّارَةُ: كُلُّ أَرْضٍ وَسِعَتْ بَيْنَ جِبَالٍ،  
وَجَمْعُهَا دُورٌ وَدَارَاتٌ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:

وَهِيَ تُعَدُّ مِنْ بَطُونِ الْأَرْضِ الْمُتَنَبِّتَةِ؛ وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ الْجَوْبَةُ الْوَاسِعَةُ تَحْتَهَا  
الْجِبَالُ، وَلِلْعَرَبِ دَارَاتٌ؛ قَالَ مُحَمَّدٌ  
ابْنُ الْمُكْرَمِ: وَجَدْتُ هُنَا فِي بَعْضِ الْأُصُولِ

حَاشِيَةً بِحِطِّ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْمُفِيدِ  
بِهَاءِ الدِّينِ مُحَمَّدِ ابْنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِيِّ الدِّينِ  
إِبْرَاهِيمِ بْنِ النَّحَّاسِ النَّحْوِيِّ، فَسَحَّ اللَّهُ فِي  
أَجَلِهِ: قَالَ كُرَاعٌ: الدَّارَةُ هِيَ الْبَهْرَةُ إِلَّا أَنَّ  
الْبَهْرَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا سَهْلَةً، وَالدَّارَةُ تَكُونُ  
عَلِيظَةً وَسَهْلَةً. قَالَ: وَهَذَا قَوْلُ أَبِي فُقَيْسٍ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: الدَّارَةُ كُلُّ جَوْبَةٍ تَنْفَتِحُ فِي  
الرَّمْلِ، وَجَمْعُهَا دُورٌ، كَمَا قِيلَ سَاحَةٌ  
وَسُوحٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَعِدَّةٌ مِنَ  
الْعُلَمَاءِ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، دَخَلَ كَلَامُ

(١) قوله: «وافتحصت التنين» في الأصل  
وفي سائر الطبقات: «وافتحصت» وهو تحريف.

[عبد الله]

وَالْمُضَارِعُ وَالْمُتَمَتِّصُ وَالْمُجْتَبُ؛ وَالدَّائِرَةُ  
الْخَامِسَةُ فِيهَا الْمُتَقَارِبُ فَقَطْ.

وَالدَّائِرَةُ: الشَّعْرُ الْمُسْتَدِيرُ عَلَى قَرْنِ  
الْإِنْسَانِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ مَوْضِعُ  
الدَّوَابِّ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: مَا أَفْشَعَتْ لَهُ  
دَائِرَتِي، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَتَهَدَّدُ بِالْأَمْرِ  
لَا يَبْصُرُكَ. وَدَائِرَةُ رَأْسِ الْإِنْسَانِ: الشَّعْرُ  
الَّذِي يَسْتَدِيرُ عَلَى الْقَرْنِ، يُقَالُ: أَفْشَعَتْ  
دَائِرَتَهُ. وَدَائِرَةُ الْحَافِرِ: مَا أَحَاطَ بِهِ مِنْ  
التَّنِّ. وَالدَّائِرَةُ: كَالْحَلْفَةِ أَوْ الشَّيْءِ  
الْمُسْتَدِيرِ. وَالدَّائِرَةُ: وَاحِدَةُ الدَّوَابِّ؛ وَفِي

الْفَرَسِ دَوَابِّرٌ كَثِيرَةٌ: فَدَائِرَةُ الْقَالِعِ وَالنَّاطِحِ  
وغيرها؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: دَوَابِّرُ الْخَيْلِ ثَلَاثِي  
عَشْرَةَ دَائِرَةً: يُكْرَهُ مِنْهَا الْهَقْعَةُ، وَهِيَ الَّتِي  
تَكُونُ فِي عَرْضِ زَوْرِهِ، وَدَائِرَةُ الْقَالِعِ،  
وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ اللَّيْذِ، وَدَائِرَةُ  
النَّاحِسِ، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ الْجَاعِرَتَيْنِ  
إِلَى الْفَائِلَتَيْنِ، وَدَائِرَةُ اللَّطَاةِ فِي وَسَطِ  
الْجَبْهَةِ، وَلَيْسَتْ تُكْرَهُ إِذَا كَانَتْ وَاحِدَةً،  
فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ دَائِرَتَانِ قَالُوا: فَرَسٌ طَيِّحٌ،  
وَهِيَ مَكْرُوهَةٌ، وَمَا سَوَى هَذِهِ الدَّوَابِّرِ غَيْرُ  
مَكْرُوهَةٍ.

وَدَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَابِّرُ أَي نَزَلَتْ بِهِ  
الدَّوَاهِي. وَالدَّائِرَةُ: الْهَزِيمَةُ وَالسَّوِيَّةُ.

يُقَالُ: عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِيَّةِ. وَفِي الْحَدِيثِ:  
فَيَجْعَلُ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِمْ، أَي الدَّوْلَةَ بِالْعَلْبَةِ  
وَالنَّصْرِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَيَرَبِّصْ بِكُمْ  
الدَّوَابِّرَ»، قِيلَ: الْمَوْتُ أَوْ الْقَتْلُ.

وَالدَّوَارُ: مُسْتَدَارٌ رَمْلٌ تَدُورُ حَوْلَهُ  
الْوَحْشُ؛ أُنْشِدَ ثَعْلَبُ:

فَمَا مُغْرِلٌ أَذْمَاءُ نَامَ غَزَالِهَا  
بِدَوَارٍ نَهَى ذِي عَرَارٍ وَحَلَبِ  
بِأَحْسَنِ مِنْ لَيْلِيٍّ وَلَا أُمَّ شَادِنِ  
غَضِيضَةً طَرْفِ رَعْتِهَا وَسَطِ رَبْرِبِ  
وَالدَّائِرَةُ: خَشْبَةٌ تُرَكِّزُ وَسَطَ الْكُدْسِ  
تَدُورُ بِهَا الْبَقْرُ.

اللَّبْتُ: الْمَدَارُ مَفْعَلٌ يَكُونُ مَوْضِعًا،  
وَيَكُونُ مَصْدَرًا كَالدَّوَارَانِ، وَيُجْعَلُ اسْمًا

بَعْضُهُمْ فِي كَلَامِ بَعْضٍ، فَمِنْهَا: دَارَةُ  
جُلْجُلٍ، وَدَارَةُ الْقَلْتَيْنِ، وَدَارَةُ خَنْزَرٍ،  
وَدَارَةُ صُلْصُلٍ، وَدَارَةُ مَكْمَنِ، وَدَارَةُ  
مَاسَلٍ، وَدَارَةُ الْجَابِ، وَدَارَةُ الذَّنْبِ،  
وَدَارَةُ رَهْبِي، وَدَارَةُ الْكُورِ، وَدَارَةُ  
مَوْضِعِ، وَدَارَةُ السَّلْمِ، وَدَارَةُ الْجُمْدِ،  
وَدَارَةُ الْقِدَاحِ، وَدَارَةُ رَفْرِفٍ، وَدَارَةُ  
فُطْفُطٍ، وَدَارَةُ مُحْصَنِ، وَدَارَةُ الْخَرَجِ،  
وَدَارَةُ وَشْحَى، وَدَارَةُ الدُّورِ؛ فَهَذِهِ عَشْرُونَ  
دَارَةً، وَعَلَى أَكْثَرِهَا شَوَاهِدٌ؛ هَذَا آخِرُ  
الْحَاشِيَةِ.

وَالدَّيْرَةُ مِنَ الرَّمْلِ: كَالدَّارَةِ، وَالْجَمْعُ  
دَيْرٌ، وَكَذَلِكَ التَّدْوِيرَةُ؛ وَأُنْشِدَ سَيِّبُوهُ لِابْنِ  
مُقْبِلٍ:

بِتَّنَا بَدْوَرَةٍ يُضِيءُ وَجُوهَنَا  
دَسَمَ السَّلْبِطِ يُضِيءُ فَوْقَ ذَبَالِ  
وَيُرَوَى:

بِتَّنَا بَدْيِرَةٍ يُضِيءُ وَجُوهَنَا  
وَالدَّارَةُ: رَمْلٌ مُسْتَدِيرٌ، وَهِيَ الدَّوْرَةُ؛  
وَقِيلَ: هِيَ الدَّوْرَةُ وَالدَّوَارَةُ وَالدَّيْرَةُ،  
وَرَبَّنَا فَعَدُوا فِيهَا وَشَرَبُوا. وَالتَّدْوِيرَةُ:  
الْمَجْلِسُ (عَنِ السِّرَافِيِّ).

وَمَدَاوِرَةُ الشُّثُونِ: مُعَالَجَتُهَا.  
وَالْمَدَاوِرَةُ: الْمُعَالَجَةُ؛ قَالَ سُحَيْمُ  
ابْنِ وَبَيْلٍ:

أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشَدَّى  
وَجَدَنِي مَدَاوِرَةُ الشُّثُونِ  
وَالدَّوَارَةُ: مِنْ أَدْوَاتِ النَّفَّاسِ وَالنَّجَّارِ  
لَهَا شُعْبَتَانِ تَنْضَمَانِ وَتَنْفَرِجَانِ لِتَقْدِيرِ  
الدَّارَاتِ.

وَالدَّائِرَةُ فِي الْعُرُوضِ: هِيَ الَّتِي حَصَرَ  
الْحَلِيلُ بِهَا الشُّطُورَ لِأَنَّهَا عَلَى شَكْلِ الدَّائِرَةِ  
الَّتِي هِيَ الْحَلْفَةُ، وَهِيَ خَمْسُ دَوَابِّرٍ:  
الْأُولَى فِيهَا ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ: الطَّوِيلُ وَالْمَدِيدُ  
وَالْبَسِيطُ، وَالدَّائِرَةُ الثَّانِيَةُ فِيهَا بَابَانِ: الْوَافِرُ  
وَالْكَامِلُ؛ وَالدَّائِرَةُ الثَّلَاثَةُ فِيهَا ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ:

الْهَزَجُ وَالرَّجَزُ وَالرَّمْلُ؛ وَالدَّائِرَةُ الرَّابِعَةُ فِيهَا  
سِتَّةُ أَبْوَابٍ: السَّرِيعُ وَالْمُنْسَرِحُ وَالْحَقِيفُ

نَحْوَ مَدَارِ الْفَلَكَ فِي مَدَارِهِ .

وَدَوَّارٌ ، بِالضَّمِّ : ضَمُّ (١) ، وَقَدْ يُفْتَحُ ، وَفِي الْأَزْهَرِيِّ : الدَّوَّارُ ضَمٌّ كَانَتْ الْعَرَبُ تَنْصِبُهُ ، يَجْعَلُونَ مَوْضِعًا حَوْلَهُ يَدُورُونَ بِهِ ، وَأَسْمُ ذَلِكَ الصَّنَمِ وَالْمَوْضِعِ الدَّوَّارُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَانَ نِعَاجُهُ  
عَدَارَى دَوَّارٍ فِي مَلَاءٍ مُدْبِلِ

السَّرْبُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ وَالظَّبَاءِ وَعَظِيمًا ، وَأَرَادَ بِهِ هُنَا الْبَقَرُ ، وَنِعَاجُهُ إِنَائُهُ ، شَبَّهَهَا فِي مَشْيِهَا وَطُولِ أَذْنَانِهَا بِجَوَارٍ يَدْرَنُ حَوْلَ صَنَمٍ وَعَلَيْهِنَّ الْمَلَاءُ .

وَالْمُدْبِلُ : الطَّوِيلُ الْمُهْدَبُ ، وَالْأَشْهَرُ فِي اسْمِ الصَّنَمِ دَوَّارٌ ، بِالْفَتْحِ ؛ وَأَمَّا الدَّوَّارُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ مِنْ دَوَّارِ الرَّأْسِ ، وَيُقَالُ فِي اسْمِ الصَّنَمِ دَوَّارٌ ، قَالَ : وَقَدْ تُشَدَّدُ فَيُقَالُ دَوَّارٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «نَحْشَى أَنْ تُصَيِّنَا دَائِرَةً» ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَيْ دَوْلَةً ، وَالدَّوَائِرُ تَدُورُ وَالدَّوَائِلُ تَدُولُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالدَّوَّارُ وَالدَّوَّارُ (كِلَاهُمَا عَنْ كُرَاعٍ) مِنْ أَسْمَاءِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ .

وَالدَّارُ : الْمَحَلُّ يَجْمَعُ الْبِنَاءَ وَالْعَرَصَةَ ، أَتَى ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : هِيَ مِنْ دَارٍ يَدُورُ لِكَثْرَةِ حَرَكَاتِ النَّاسِ فِيهَا ، وَالْجَمْعُ أَدُورٌ وَأَدُورٌ فِي أَدْنَى الْعُدَدِ ، وَالْإِشْهَامُ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَفْعَلٍ مِنَ الْفِعْلِ ، وَالْهَمْزُ لِكِرَاهَةِ الضَّمِّ عَلَى الْوَاوِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْهَمْزَةُ فِي أَدُورٍ مُبَدَّلَةٌ مِنْ وَاوٍ مَضْمُومَةٍ ، قَالَ :

وَلَكَّ الْأُتَاهِمُ ، وَالْكَثِيرُ دِيَارٌ مِثْلُ جَبَلٍ وَأَجْبَلٍ وَجِبَالٍ . وَفِي حَدِيثِ زِيَارَةِ الْقُبُورِ :

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ؛ سُمِّيَ مَوْضِعُ الْقُبُورِ دَارًا تَشْبِيهَا بِدَارِ الْأَحْيَاءِ لِاجْتِنَاعِ الْمَوْتَى فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ الشَّقَاعَةِ : فَاسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ ، أَيْ فِي حَضْرَةِ قُدْسِهِ ،

(١) قوله : «دَوَّارٌ بِالضَّمِّ صَمٌّ» بضم الدال وفتحها مع شد الواو وتخفيفها فيها ، فهي أربع لغات ، كما في القاموس .

وَقِيلَ : فِي جَنَّتِهِ ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ تُسَمَّى دَارَ السَّلَامِ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ السَّلَامُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي جَمْعِ الدَّارِ : أَدْرُ ، عَلَى الْقَلْبِ ، قَالَ : حَكَاهَا الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ؛ وَدِيَارَةٌ وَدِيَارَاتٌ وَدِيرَانٌ وَدُورٌ وَدُورَاتٌ ؛ حَكَاهَا سَبِيئِيُّهُ فِي بَابِ جَمْعِ الْجَمْعِ فِي قِسْمَةِ السَّلَامَةِ . وَالدَّارَةُ : لُغَةٌ فِي الدَّارِ . التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ دِيرٌ وَدِيرَةٌ وَأَدْيَارٌ وَدِيرَانٌ وَدَارَةٌ وَدَارَاتٌ وَدُورٌ وَدُورَانٌ وَأَدُورٌ وَدُورٌ وَأَدُورَةٌ ؛ قَالَ : وَأَمَّا الدَّارُ فَاسْمٌ جَامِعٌ لِلْعَرَصَةِ وَالْبِنَاءِ وَالْمَحَلَّةِ . وَكُلُّ مَوْضِعٍ حَلَّ بِهِ قَوْمٌ ، فَهُوَ دَارُهُمْ . وَالدُّنْيَا دَارُ الْفَنَاءِ ، وَالْآخِرَةُ دَارُ الْقَرَارِ وَدَارُ السَّلَامِ . قَالَ : وَثَلَاثُ أَدُورٍ ، هُمَزَتْ لِأَنَّ الْأَلِفَ الَّتِي كَانَتْ فِي الدَّارِ صَارَتْ فِي أَفْعَلٍ فِي مَوْضِعٍ تَحْرُكُ فَأَلْقَى عَلَيْهَا الصَّرْفُ وَلَمْ تُرَدِّ إِلَى أَصْلِهَا .

وَيُقَالُ : مَا بِالْدَّارِ دِيَارٌ ، أَيْ مَا بَهَا أَحَدٌ ، وَهُوَ فِعَالٌ مِنْ دَارَ يَدُورُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ مَا بَهَا دُورِيٌّ وَمَا بَهَا دِيَارٌ ، أَيْ أَحَدٌ ، وَهُوَ فِعَالٌ مِنْ دَرْتُ ، وَأَصْلُهُ دِيَوَارٌ ؛ قَالُوا : وَإِذَا وَقَعَتْ وَاوٌ بَعْدَ يَاءٍ سَاكِنَةٍ قَبْلَهَا فَحَتْهُ قَبِلَتْ يَاءٌ وَأُدْعِمَتْ مِثْلُ أَيَّامٍ وَيَقَامٌ . وَمَا بِالْدَّارِ دُورِيٌّ وَلَا دِيَارٌ وَلَا دِيورٌ عَلَى إِبْدَالِ الْوَاوِ مِنَ الْيَاءِ ، أَيْ مَا بَهَا أَحَدٌ ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي التَّفْصِيلِ ، وَجَمْعُ الدِّيَارِ وَالدِّيورِ لَوْ كُسِرَ : دَوَاوِيرٌ ، صَحَّتِ الْوَاوُ لِيُعْدَهَا مِنَ الطَّرْفِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : الْأُ

أُنْبُوكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ ؟ دُورٌ بَنِي النَّجَّارِ ، ثُمَّ دُورٌ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ ، الدُّورُ : جَمْعُ دَارٍ ، وَهِيَ الْمَنَازِلُ الْمَسْكُونَةُ وَالْمَحَالُّ ، وَأَرَادَ بِهِ هُنَا الْقَبَائِلَ ؛ وَالدُّورُ هُنَا : قَبَائِلُ اجْتَمَعَتْ كُلُّ قَبِيلَةٍ فِي مَحَلَّةٍ فَسُمِّيَتْ الْمَحَلَّةُ دَارًا ،

وَسُمِّيَ سَاكِنُوهَا بِهَا مَجَازًا عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ ، أَيْ أَهْلُ الدُّورِ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : مَا بَقِيَتْ دَارٌ إِلَّا بُنِيَ فِيهَا مَسْجِدٌ ؛ أَيْ مَا بَقِيَتْ قَبِيلَةٌ . وَأَمَّا قَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ دَارٍ ؟ فَإِنَّا يُرِيدُ بِهِ الْمَنْزِلَ لَا الْقَبِيلَةَ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّارُ مَوْثِقَةٌ وَإِنَّمَا قَالَ تَعَالَى : «وَلِنَعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ» فَذَكَرَ عَلَى مَعْنَى الْمَوْتَى وَالْمَوْضِعِ (٢) ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : «نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا» ، فَانْتِ عَلَى الْمَعْنَى . وَالدَّارَةُ أَحْصَى مِنْ الدَّارِ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :

يَا لَيْلَةَ مِنْ طَوْلِهَا وَعَنَائِهَا  
عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتِ  
وَيُقَالُ لِلدَّارِ : دَارَةٌ . وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : وَفِي الصَّحَاحِ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ يَمْدَحُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُدْعَانَ :

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌ  
وَأَخْرَجَ فَوْقَ دَارَتِهِ بُنَادِي  
وَالْمُدَّارَاتُ : أَزُرُّ فِيهَا دَارَاتُ شَتَّى ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَدُوَّ مُدَارَاتٍ عَلَى خُضْرٍ (٣)  
وَالدَّائِرَةُ الَّتِي تَحْتَ الْأَنْفِ يُقَالُ لَهَا دَوَّارَةٌ وَدَائِرَةٌ وَدِيرَةٌ .

وَالدَّارُ : الْبَلَدُ . حَكَى سَبِيئِيُّهُ : هَذِهِ الدَّارُ نَعِمَتْ الْبَلَدُ فَانْتِ الْبَلَدُ عَلَى مَعْنَى الدَّارِ . وَالدَّارُ : اسْمٌ لِمَدِينَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ» .

وَالدَّارِيُّ : اللَّامُ لِدَارِهِ لَا يَبْرَحُ وَلَا يَطْلُبُ مَعَاشًا . وَفِي الصَّحَاحِ : الدَّارِيُّ رَبُّ النَّعَمِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مُقِيمٌ فِي دَارِهِ

(٢) هذا تعليل فيه نظر ، فالنحويون يقولون : إن الفعل إذا كان جامداً جاز إدخال الناء فيه وعدمه ، فتقول : ليس - أو ليست - فاطمة غائبة ؛ وكذلك إذا كان الفاعل مؤنثاً مجازياً ، فتقول : طلعت - أو طلعت - الشمس . والشاهد المذكور يجمع العلتين معاً ، فينعم فعل جامد ، والدَّارُ مؤنث مجازي ؛ فلا وجه لقوله : فذكر على معنى الثوى والوضع .

(٣) قوله : «عَلَى خُضْرٍ» في الأصل وفي سائر الطبقات : «عَلَى حَضْرٍ» ، وهو تحريف صوابه عن التهذيب وشرح القاموس .

[عبد الله]



فَسَبَّ إِلَيْهَا ؛ قَالَ :

لَبِثُ قَلِيلًا يُدْرِكُ الدَّارِيُونَ  
ذَوُو النِّجَادِ الْبَدَنِ الْمَكْفِيِّونَ  
سَوْفَ تَرَى إِنْ لَحِقُوا مَا يَبْلُونُ  
يَقُولُ : هُمْ أَرْبَابُ الْأَمْوَالِ ، وَاهْتِمَامُهُمْ  
بِإِبْلِهِمْ أَشَدُّ مِنْ اهْتِمَامِ الرَّاعِي الَّذِي لَيْسَ  
بِإِبْلِكَ لَهَا .

وَبِعَبْرٍ دَارِيٌّ : مُتَخَلِّفٌ عَنِ الْإِبْلِ فِي  
مَبْرَكِهِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ .

وَالدَّارِيُّ : الْمَلَّاحُ الَّذِي يَلِي الشَّرَاعَ .  
وَأَدَارُهُ عَنِ الْأَمْرِ وَعَلَيْهِ وَدَاوَرَهُ :  
لَاوَصَهُ . وَيُقَالُ : أَدَرْتُ فُلَانًا عَلَى الْأَمْرِ إِذَا  
حَاوَلْتَ إِزْمَامَهُ أَيَّاهُ ، وَأَدَرْتُهُ عَنِ الْأَمْرِ إِذَا  
طَلَبْتَ مِنْهُ تَرْكَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

يُدِيرُونِي عَنْ سَالِمٍ وَأُدِيرُهُمْ  
وَجِلْدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ : قَالَ لَهُ مُوسَى ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَقَدْ دَاوَرْتُ نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ عَلَى  
أَذْنِي مِنْ هَذَا فَضَعُفُوا ؛ هُوَ فَاعَلْتُ مِنْ دَارَ  
بِالشَّيْءِ يَدُورُ بِهِ إِذَا طَافَ حَوْلَهُ ، وَيُرْوَى :  
رَاوَدْتُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمُدَارَةُ جِلْدٌ يُدَارُ وَيُحْرَزُ  
عَلَى هَيْئَةِ الدَّلْوِ فَيَسْتَقِي بِهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا يَسْتَقِي فِي التَّرْحِ الْمَصْفُوفِ  
إِلَّا مُدَارَاتُ الْعُرُوبِ الْجُوفِ

يَقُولُ : لَا يُمْكِنُ أَنْ يُسْتَقَى مِنَ الْمَاءِ  
الْقَلِيلِ إِلَّا بِدَلَاءٍ وَسِيعَةِ الْأَجْوِافِ قَصِيرَةٍ  
الْجَوَانِبِ ، لِتَنْعِمَسَ فِي الْمَاءِ ، وَإِنْ كَانَ  
قَلِيلًا ، فَتَمْتَلِي مِنْهُ ؛ وَيُقَالُ : هِيَ مِنْ  
الْمُدَارَةِ فِي الْأُمُورِ ، فَمَنْ قَالَ هَذَا فَإِنَّهُ  
يَنْصَبُ النَّاءَ فِي مَوْضِعِ الْكَسْرِ (١) ، أَيْ  
بِمُدَارَةِ الدَّلَاءِ ، وَيَقُولُ لَا يُسْتَقَى عَلَى مَا لَمْ  
يُسَمَّ فَاعِلُهُ . وَدَارٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ  
ابْنُ مِقْبَلٍ :

(١) قوله : « فَإِنَّهُ يَنْصَبُ النَّاءَ فِي مَوْضِعِ  
الْكَسْرِ » فِي الصَّحَاحِ : « فَإِنَّهُ يَكْسِرُ النَّاءَ فِي مَوْضِعِ  
النَّصْبِ » وَنَزَاهُ أَوْضَحُ مِنَ الْأَوَّلِ .

[عبد الله]

عَادَ الْأَذْلَةَ فِي دَارٍ وَكَانَ بِهَا  
هَرَّتُ الشَّقَاشِقِ ظَلَامُونَ لِلْجُزْرِ  
وَأَبْنُ دَارَةَ : رَجُلٌ مِنْ فُرْسَانَ الْعَرَبِ ؛  
وَفِي الْمَثَلِ :

مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعًا  
وَالدَّارِيُّ : الْعَطَّارُ ، يُقَالُ : أَنَّهُ نَسِبَ  
إِلَى دَارِينَ ، فُرْصَةٌ بِالْحَرِيرِ فِيهَا سَوْقٌ كَانَ  
يُحْمَلُ إِلَيْهَا مِسْكٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْهِنْدِ ؛ وَقَالَ  
الْجَعْدِيُّ :

أَلْفَى فِيهَا فِلْجَانٍ مِنْ مِسْكِ دَا  
رِينَ وَفُلْجٌ مِنْ فُلْفُلٍ ضَرِمٍ  
وَفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ  
مَثَلُ الدَّارِيِّ ، إِنْ لَمْ يَخْدِكْ مِنْ عَطْرِهِ عَقَلَكُ  
مِنْ رِيحِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِيُّ جَاءَ بِفَارَةَ  
مِنْ الْمِسْكِ رَاحَتْ فِي مَفَارِقِهَا تَجْرِي

وَالدَّارِيُّ ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ : الْعَطَّارُ .  
قَالُوا : لِأَنَّهُ نَسِبَ إِلَى دَارِينَ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ  
فِي الْبَحْرِ يُؤْتِي مِنْهُ بِالطَّيْبِ ؛ وَمِنْهُ كَلَامٌ  
عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كَأَنَّهُ قَلَعَ دَارِيٌّ ، أَيْ  
شِرَاعٌ مَسُوبٌ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ الْبَحْرِيِّ ؛  
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ زُمَيْلِ الْفَزَارِيِّ :

فَلَا تُكْتَرَا فِيهِ الْمَلَمَةُ أَنَّهُ

مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعًا  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشَّعْرُ لِلْكَمَيْتِ  
ابْنِ مَعْرُوفٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ  
لِلْكَمَيْتِ بِنِ تَلْعَبَةُ الْأَكْبَرِ ؛ قَالَ : وَصَدْرُهُ :  
فَلَا تُكْتَرُوا فِيهِ الضَّجَّاجُ فَإِنَّهُ  
مَحَا السَّيْفُ

وَالهَاءُ فِي قَوْلِهِ فِيهِ تَعُودُ عَلَى الْعَقْلِ فِي  
الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

خُدُّوا الْعَقْلَ إِنْ أَعْطَاكُمْ الْعَقْلَ قَوْمَكُمْ  
وَكُونُوا كَمَنْ سَنَّ الْهَوَانَ فَارْتَعَا  
قَالَ : وَسَبَّبَ هَذَا الشَّعْرُ أَنَّ سَالِمَ  
ابْنَ دَارَةَ هَجَا فَرَارَةَ ، وَذَكَرَ فِي هِجَايِهِ زُمَيْلُ  
ابْنَ أُمِّ دِينَارِ الْفَزَارِيِّ فَقَالَ :

أَبْلَغُ فَرَارَةَ أَنِّي لَنْ أَصَالِحَهَا  
حَتَّى يَنْبِكَ زُمَيْلُ أُمِّ دِينَارِ

ثُمَّ إِنَّ زُمَيْلًا لَقِيَ سَالِمَ ابْنَ دَارَةَ فِي طَرِيقِ  
الْمَدِينَةِ فَقَتَلَهُ وَقَالَ :

أَنَا زُمَيْلٌ قَاتِلُ ابْنِ دَارَةَ  
وَرَاغِبُ الْمَحْرَاقَةِ عَنْ فَرَارَةَ  
وَيُرْوَى :

وَكَاشِفُ السَّبَّةِ عَنْ فَرَارَةَ  
وَبَعْدَهُ :

ثُمَّ جَعَلْتُ أَعْقَلَ الْبِكَارَةَ  
جَمَعَ بَكَرٌ . قَالَ : يَعْقَلُ الْمَقْتُولَ بَكَارَةً .

وَمَسَانٌ وَعَبْدُ الدَّارِ : بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشِي ،  
النَّسَبُ إِلَيْهِمْ عَبْدَرِيٌّ ؛ قَالَ سَيِّبُونِي : وَهُوَ  
مِنْ الْإِضَافَةِ الَّتِي أُخِذَ فِيهَا مِنْ لَفْظِ الْأَوَّلِ  
وَالثَّانِي ، كَمَا أُدْخِلْتَ فِي السَّبْطِ حُرُوفُ  
السَّبْطِ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : كَانَتْهُمْ صَاغُوا مِنْ  
عَبْدِ الدَّارِ اسْمًا عَلَى صِغَةِ جَعْفَرٍ ، ثُمَّ وَقَعَتْ  
الْإِضَافَةُ إِلَيْهِ .

وَدَارِينَ : مَوْضِعٌ تُرْفَأُ إِلَيْهِ السُّنُنُ الَّتِي  
فِيهَا الْمِسْكُ وَعَبْرٌ ذَلِكَ ، فَنَسَبُوا الْمِسْكَ  
إِلَيْهِ ؛ وَسَأَلَ كِسْرَى عَنْ دَارِينَ : مَتَى  
كَانَتْ ؟ فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا يُخْبِرُهُ عَنْهَا إِلَّا أَنَّهُمْ  
قَالُوا : هِيَ عَتِيقَةُ بِالْفَارِسِيَّةِ فَسَمِيَتْ بِهَا .

وَدَارَانٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سَيِّبُونِي : إِنَّمَا  
اعْتَلَّتِ الْوَأُو فِيهِ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا الزِّيَادَةَ فِي آخِرِهِ  
بِمَنْزِلَةِ مَا فِي آخِرِهِ الْهَاءِ ، وَجَعَلُوهُ مُعْتَلًّا  
كَاعْتِلَالِهِ وَلَا زِيَادَةَ فِيهِ ، وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ  
حُكْمُهُ أَنْ يَصِحَّ كَمَا صَحَّ الْجَوْلَانُ .

وَدَارَاءٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

لَعَمْرُكَ ! مَا مِيعَادُ عَيْنِكَ وَالْبِكَاءِ  
بِدَارَاءِ إِلَّا أَنْ تَهَبَّ جُنُوبُ

وَدَارَةٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ ، مَعْرِفَةٌ  
لَا يَنْصَرَفُ (عَنْ كُرَاعٍ) ، قَالَ :

يَسْأَلُنْ عَنْ دَارَةَ أَنْ تَدُورَا  
وَدَارَةُ الدُّورُ : مَوْضِعٌ ، وَأَرَاهُمْ إِنَّمَا  
بَالَغُوا بِهَا ، كَمَا تَقُولُ : رَمَلَهُ الرَّمَالُ .

وَدُرْنِي : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، سُمِّيَ عَلَى هَذَا  
بِالْجُمَّلَةِ ، وَهِيَ فَعْلَى .

وَدِيرُ النَّصَارَى : أَصْلُهُ الْوَأُو ، وَالْجَمْعُ  
أَدْيَارٌ . وَالذَّيْرَانِيُّ : صَاحِبُ الدَّيْرِ . وَقَالَ

ابن الأعرابي: يُقال للرجل إذا رَأَسَ أصحابه: هو رأسُ الدَّيرِ.

\* دوس \* داسَ السَّيْفَ: صَقَلَهُ.

والمِدْوَسَةُ: خَشَبَةٌ عَلَيْهَا سِنٌّ يُدَاسُ بِهَا السَّيْفُ. والمِدْوَسُ: المِصْقَلَةُ؛ قال الشاعر:

وَأَبْيَضَ كَالْعُدَيْرِ نَوَى عَلَيْهِ

قِيُونَ بِالْمَدَاوِسِ نِصْفَ شَهْرٍ  
والمِدْوَسُ: خَشَبَةٌ يُشَدُّ عَلَيْهَا مِسْنُ  
يُدْوَسُ بِهَا الصَّبِيُّ لِلسَّيْفِ حَتَّى يَجْلُوهُ،  
وَجَمْعُهُ مَدَاوِسُ؛ ومِثْلُ قَوْلِهِ:

وَكَاثِمًا هُوَ مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ

فِي الكَفِّ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَصْلَعُ  
وداسَ الرجلُ جَارِيَتَهُ إِذَا عَلَاها وَبَالَغَ  
فِي جِاعِها.

وداسَ الشَّيْءَ بِرِجْلِهِ يَدْوِسُهُ دَوْسًا  
وَدِياسًا؛ وَطَنَهُ.

وَالدَّوْسُ: الدِّيَاسُ، وَالبَقْرُ الَّتِي تَدْوَسُ  
الْكُدْسَ هِيَ الدَّوَائِسُ. وداسَ الطَّعَامَ يَدْوِسُهُ  
دِياسًا فَادَّاسَ هُوَ، وَالْمَوْضِعُ مَدَاسَةٌ.  
وداسَ النَّاسُ الحَبَّ وَأَدَاوَسُوهُ: دَرَسُوهُ (عَنْ  
أَبِي حَنِيْفَةَ). وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعَ:

ودائِسٌ وَمَتَّقٌ: الدَّائِسُ الَّذِي يَدْوِسُ الطَّعَامَ  
وَيَدْفَعُهُ لِيُخْرِجَ الحَبَّ مِنْهُ، وَهُوَ الدِّيَاسُ،  
وَقَلِبَتِ الوَاوُ بِاءَ لِكَسْرَةِ الدَّالِّ. وَالدَّوَائِسُ:

البَقَرُ العَوَامِلُ فِي الدَّوْسِ؛ يُقالُ: قَدَّ القَوَا  
الدَّوَائِسُ فِي بَيْدَرِهِمْ. وَالدَّوْسُ: شِدَّةُ  
وَطءِ الشَّيْءِ بِالْأَقْدَامِ وَقَوَائِمِ (١) الدَّوَابِّ

حَتَّى يَتَفَتَّتَ كَمَا يَتَفَتَّتُ قَصَبُ السَّنَابِلِ فَيَصِيرُ  
تِنْبًا؛ وَمِنْ هَذَا يُقالُ: طَرِيقُ مَدْوَسٍ.  
وقولُهُم: أَنتَهُمُ الحَيْلُ دَوَائِسُ، أَي يَتَّبِعُ

بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَالمِدْوَسُ: الَّذِي يُدَاسُ بِهِ  
الْكُدْسُ يُجْرُ عَلَيْهِ جَرًّا، وَالحَيْلُ تَدْوَسُ

(١) قوله: «وقوائم الدواب» في الأصل وفي

الطبعات جميعها: «وقولهم الدواب» وهو خطأ  
وتعريف لا يناسب المعنى.

[عبد الله]

الْقَتْلَى بِحَوَافِرِها إِذَا وَطِئْتَهُمْ؛ وَأَنشَدَ:  
فَدَاسُوهُمْ دَوْسَ الحَصِيدِ فَاهْمَدُوا

أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ: فَلانٌ دَيْسٌ مِنْ

الدَّيْسَةِ، أَي شُجاعٌ شَدِيدٌ يَدْوَسُ كُلَّ مَنْ  
نَازَلَهُ، وَأَصْلُهُ دَوْسٌ عَلَى فِعْلِ، فَقَلِبَتِ الوَاوُ  
بِاءَ لِكَسْرَةِ ما قَلْبُها كَمَا قالُوا رِيحٌ، وَأَصْلُهُ  
رِوْحٌ. وَيُقالُ: نَزَلَ العَدُوُّ بَنِي فَلانٍ فِي  
الحَيْلِ فَجَاسَهُمْ وَحاسَهُمْ وَداسَهُمْ إِذا قَتَلَهُمْ  
وَتَحَلَّلَ دِيارَهُمْ وَعاثَ فِيهِمْ. وَدِياسُ  
الْكُدْسِ وَدِرَاسُهُ وَاجِدٌ.

وقال أبو بكر في قولِهِم: قَدَّ أَخَذنا فِي  
الدَّوْسِ؛ قال الأَصْمَعِيُّ: الدَّوْسُ تَسْوِيَةٌ  
الحَدِيثَةِ وَتَرْتِيْبُها، ماخُوذٌ مِنْ دِياسِ  
السَّيْفِ، وَهُوَ صَقَلُهُ وَجلاؤُهُ، قال الشاعر:

صافى الحديدة قد أصر بصقله

طول الدياس ويطن طير جائع  
ويقال للحجر الذي يجلى به السيف:  
مِدْوَسٌ.

ابن الأعرابي: الدَّوْسُ الذَّلُّ.  
وَالدَّوْسُ: الصَّقَلَةُ.

ودَّوسٌ: قَبِيلَةٌ مِنَ الأَرْدِ، مِنْها أَبُو  
هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيُّ، رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ.

\* دوش \* الدَّوشُ: ظُلْمَةٌ فِي البَصَرِ،  
وقيل: هُوَ ضَعْفٌ فِي البَصَرِ وَضِيْقٌ فِي  
العَيْنِ، دَوْشٌ دَوْشًا، وَهُوَ أَدَوْشٌ، وَقَدَّ  
دَوْشَتْ عَيْنُهُ، وَهِيَ دَوْشَاءُ. الفراء: داشَ  
الرجلُ إِذا أَخَذَتْهُ الشَّبَكَةُ.

\* دوط \* الفراء: طاد إِذا ثَبَتَ، وَداطَ إِذا  
حَمَقَ.

\* دوع \* دَاعَ دَوْعًا: اسْتَنَّ عَادِيًا وَسابِحًا.  
وَالدَّوْعُ: ضَرْبٌ مِنَ الحَيْتَانِ، بِسائِيَةٍ.

\* دوع \* قال ابن الفرج: سَمِعْتُ سَلِيْبَانَ  
الْكَلابِيَّ يَقُولُ: دَاعَ القَوْمُ وَداكُوا إِذا  
عَمَّهُمُ المَرَضُ، وَالقَوْمُ فِي دَوْعَةٍ مِنْ

المَرَضِ وَدَوَكَةٍ إِذا عَمَّهُمْ وَآذاهُمْ. وقال  
غيره: أَصابَتْنا دَوْعَةٌ أَي بَرْدٌ. وقال أبو  
سَعِيدٍ: فِي فَلانٍ دَوْعَةٌ وَدَوَكَةٌ أَي حَمَقٌ.

\* دوف \* دافَ الشَّيْءَ دَوْفًا وَأَدافَهُ:  
خَطَطَهُ، وَأَكْثَرُ ذلِكَ فِي الدَّوَاءِ وَالتَّطِيبِ.  
وَمِسْكٌ مَدْوُوفٌ مَدْوُوفٌ جِاءَ عَلَى الأَصْلِ،  
وهي تَمِيْمِيَّةٌ؛ قال:

والمِسْكُ فِي عَثِرِهِ مَدْوُوفٌ

ودافَ الطَّيْبَ وَغَيْرَهُ فِي المَاءِ يَدْوِفُهُ،  
فَهُوَ دَائِفٌ؛ قال الأَصْمَعِيُّ: وَفادَهُ يَقُوذُهُ  
مِثْلُهُ؛ وَمِنْ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ مِسْكٌ مَدْوُوفٌ؛  
قال ابن بري: شاهِدُهُ قولُ لَبِيدٍ:

كَانَ دِمَاءَهُمْ تَجْرِي كَمِيْنًا

وَوَرْدًا قانِئًا شَعْرٌ مَدْوُوفٌ

وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلِيْمٍ: قالَ لَها وَقَدَّ  
جَمَعْتَ عَرَقةً: ما تَضَعِينَ؟ قالَتْ: عَرَقةً  
أَدَوْفٌ بِهِ طَبِيْعِي، أَي أَنحَطُّ. وفى حَدِيثِ

سَلانٍ: أَنَّهُ دَعَا فِي مَرَضِهِ بِمِسْكٍ، فقالَ  
لامرأته: أَدِيفِيهِ فِي تَوْرٍ. وَيُقالُ: دَافَ  
يَدِيفُ بِالْياءِ، وَالواوُ فِيهِ أَكْثَرُ. الجوهري:

دَفَّتِ الدَّوَاءَ وَغَيْرَهُ أَي بَلَّتْهُ بِمَاءٍ أَوْ بغيرِهِ،  
فَهُوَ مَدْوُوفٌ وَمَدْوُوفٌ، وَكَذلِكَ مِسْكٌ  
مَدْوُوفٌ، أَي مَبْلُوفٌ، وَيُقالُ مَسْحُوقٌ؛

قال: وَليْسَ يَأْتِي مَفْعُولٌ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ  
مِنْ بَناتِ الواوِ بِالتَّامِ إِلا حَرَفانٍ: مِسْكٌ  
مَدْوُوفٌ وَتَوْبٌ مَصْوونٌ، فَإِنَّ هَذَيْنِ

الحَرَفَيْنِ (٢) جِاءَ نادرَيْنِ، وَالكلامُ مَدْوُوفٌ  
وَمَصْونٌ، وَذلِكَ لِيقْلِبِ الضَّمَّةَ عَلَى الواوِ،  
وَالْياءِ أَقوى عَلَى احْتِمالِها مِنْها، فَلِهذا جِاءَ

ما كانَ مِنْ بَناتِ الياءِ بِالتَّامِ وَالتَّقْصانِ،  
نَحْوُ: تَوْبٌ مَخِيْطٌ وَمَخِيْطٌ.

ودِيافُ: مَوْضِعٌ بِالْبَجْرِيَّةِ، وَهُمُ بَنُطُ  
الشَّامِ، قال: وَهُوَ مِنَ الواوِ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ  
يَهْجُو عَمْرَو بْنَ عَفْرَاءَ:

(٢) قوله: «الحرفين» في الأصل «حرفين»

بدون ال، وهو واضح التحريف.

[عبد الله]

ولكن ديابي أبوه وأمه  
بحوران يعصرن السليط أقاربه  
قال: قوله يعصرن إنا هو على لغة من يقول  
أكلوني البراغيث؛ وأنشد ابن بري لسحيم  
عبد بني الحسحاس:  
كان الوحوش به عسقلا  
ن صادف في قرن حج ديابا  
أي صادف نبط الشام

\* دوق \* الدوق، بالضم: الموق  
والحمق. والدائق: الهالك حقا. يقال:  
هو أحق مائق دائق؛ وقد ماق وداق بموق  
ويدوق موافة ودوافة ودوقا وموقا ودوقا.  
ورجل مدوق: محقق. أبو سعيد: داق  
الرجل في فعله وداك يدوق ويدوك إذا  
حقق. ومال دوقى وروى أى هزلى.

\* دوك \* الدوك: دق الشيء وسحقه  
وطحنه كما يدوك البعير الشيء بكليله. وداك  
الطيب والشيء يدوكه دوكا ومدكا أى  
سحقه.

والميدوك على مفعل: حجر يسحق به  
الطيب، وقيل: هو ما سحقت به.  
والمداك: حجر يسحق عليه الطيب؛ قال  
سلامة بن جندب:

يرقى اللسيح إلى هاد له تلح  
في جوجو كمداك الطيب مخضوب  
وقال حميد بن ثور:

إذا أنت باكرت المنيقة باكرت  
مدكا لها من زعفران وإثمد  
والمدوك أيضا: صلاة الطيب؛ قال  
الأعشى:

وزورا ترى في مرقبيه تجانفا  
نبلا كدوك الصيداني دامكا  
ورواه ابن حبيب: كبيت الصيداني؛  
والصيداني الملك، ودامكا مرتفعاً؛ ومن  
جعل الصيداني العطار قال: كدوك  
الصيداني، ومعنى دامك أملتس.

والمداك: الصلاة التي يدك عليها  
الطيب دوكا، وهي صلاة العطر.  
وفي حديث خبير: أن النبي ﷺ،  
قال: لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على  
يديه، فبات الناس يدركون تلك الليلة فيمن  
يدفعها إليه؛ قوله يدركون أى يخوضون  
ويموجون ويختلفون فيه. والدوك:  
الاختلاط. وقع القوم في دوك ودوكه  
ووبح أى وقعوا في اختلاط من أمرهم  
وخصومة وشر، وجمع الدوك دوك  
وديك، ومن قال دوكه قال دوك في  
الجمع. وباتوا يدركون دوكا إذا باتوا في  
اختلاط ودوران. وتدوك القوم أى تضايقوا  
في حرب أو شر، وداك الفرس الحجر:  
علاها. وداك الرجل المرأة يدوكها دوكا  
وباكها بوكا إذا جامعها؛ وأنشد:

فداكها دوكا على الصراط  
ليس كدوك زوجها الطواط  
والمدوك: ضرب من محار البحر.  
وروى أبو تراب عن أبي الربيع  
البكراوي: ذاك القوم إذا مرضوا.  
وهو في دوكه أى مرض.

\* دول \* الدولة والدولة: العقبه في المال  
والحرب سواة، وقيل: الدولة، بالضم،  
في المال، والدولة، بالفتح، في  
الحرب، وقيل: هما سواة فيها، يضمآن  
ويقتحان؛ وقيل: بالضم في الآخرة،  
وبالفتح في الدنيا، وقيل: هما لغتان فيها،  
والجمع دول ودول<sup>(١)</sup>. قال ابن جني:  
مجيء فعله على فعل يريك أنها كأنها جاءت  
عندهم من فعله، فكان دولة دولة، وإنما  
ذلك لأن الواو مما سببه أن يأتي تابعا  
للضم، وهذا مما يؤكد عندك ضعف  
حروف اللين الثلاثة، وقد أداله.

الجوهري: الدولة، بالفتح، في الحرب  
(١) قوله: «والجمع دول ودول» هذا نص  
الحكم. وفي القاموس أن الجمع مثلث.

أن تدال إحدى الفتيين على الأخرى،  
يقال: كانت لنا عليهم الدولة، والجمع  
الدول، والدولة، بالضم، في المال؛  
يقال: صار الفىء دولة بينهم يتداولونه مرة  
لهذا ومرة لهذا، والجمع دولات ودول.  
وقال أبو عبيد: الدولة، بالضم، اسم  
للشيء الذي يتداول به بعينه، والدولة،  
بالفتح، الفعل. وفي حديث أشراف  
الساعة: إذا كان المعتم دولاً، جمع دولة  
بالضم، وهو ما يتداول من المال، فيكون  
لقوم دون قوم.

الأزهري: قال الفراء في قوله تعالى:  
«كفى لا يكون دولة بين الأغنياء منكم»  
قرأها الناس برفع الدال إلا السلمي، فيما  
أعلم، فإنه قرأها بنصب الدال، قال:  
وليس هذا للدولة بموضع، إنما الدولة  
للجيشين يهزم هذا هذا ثم يهزم الهازم،  
فتقول: قد رجعت الدولة على هؤلاء كأنها  
المرّة؛ قال: والدولة، برفع الدال، في  
الملك والسني التي تغير وتبدل عن الدهر،  
فتلك الدولة والدول. وقال الزجاج:  
الدولة اسم الشيء الذي يتداول، والدولة  
الفعل والانتقال من حال إلى حال، فمن  
قرأ: «كفى لا يكون دولة» فعلى أن يكون  
على مذهب المال، كأنه كفى لا يكون الفىء  
دولة، أى متداولاً؛ وقال ابن السكيت:  
قال يونس في هذه الآية: قال أبو عمرو بن  
العلاء: الدولة بالضم في المال، والدولة  
بالفتح في الحرب، قال: وقال عيسى بن  
عمر: كلناها في الحرب والمال سواة؛ وقال  
يونس: أما أنا فوالله ما أدري ما بينهما.

وفي حديث الدعاء: حدثني بحديث  
سمعت من رسول الله ﷺ، لم يتداوله  
بينك وبينه الرجال، أى لم يتناقله الرجال  
وترويه واحداً عن واحد، إنما ترويه أنت عن  
رسول الله ﷺ.

الليث: الدولة والدولة لغتان، ومنه  
الإدالة العلبة. وأدانا الله من عدونا: من

الدَّوْلَةُ ، يُقَالُ : اللَّهُمَّ اَدْلِنِي عَلَى فُلَانٍ  
وَانصُرْنِي عَلَيْهِ . وفي حديث وفد ثقيف :  
نُدالَ عَلَيْهِمْ وَيُدالُونَ عَلَيْنَا ؛ الإِدَالَةُ :  
الْعَلْبَةُ ، يُقَالُ : اُدْبِلْ لَنَا عَلَى اَعْدَائِنَا ، اَى  
نُصِرْنَا عَلَيْهِمْ ، وَكَانَتِ الدَّوْلَةُ لَنَا ؛  
وَالدَّوْلَةُ : الْاِتِّفَاقُ مِنْ حَالِ الشَّدَّةِ إِلَى  
الرِّخَاءِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ اَبِي سَفْيَانَ وَهَرَقَلَ :  
نُدالَ عَلَيْهِ وَيُدالُ عَلَيْنَا ، اَى نَعْلَبُهُ مَرَّةً  
وَيَعْلَبُنَا اُخْرَى .

وقال الحجاجُ : يُوْشِكُ اَنْ تُدالَ  
الْاَرْضُ مِنَّا كَمَا اُدْلُنَا مِنْهَا ، اَى يُجْعَلَ لَهَا  
الْكُوزَةُ وَالدَّوْلَةُ عَلَيْنَا ، فَتَأْكُلُ لِحُومِنَا كَمَا اَكَلْنَا  
بِشَارِهَا ، وَتَشْرَبُ دِمَاعِنَا كَمَا شَرَبْنَا مِيَاهَهَا .  
وتداولنا الامرَ : اَخَذْنَاهُ بِالدُّوْلِ .  
وقالوا : دَوَّالِيكَ ، اَى مُدَاوِلَةٌ عَلَى الْاَمْرِ ؛  
قال سيبويه : وَاِنْ شِئْتَ حَمَلْتُهُ عَلَى اَنَّهُ وَقَعَ  
فِي هَذِهِ الْحَالِ .  
وَدالَتِ الْاَيَّامُ اَى دَارَتْ ، وَاللَّهُ يُدَاوِلُهَا  
بَيْنَ النَّاسِ .  
وتداولتهُ الْاَيْدِي : اَخَذْتُهُ هَذِهِ مَرَّةً وَهَذِهِ  
مَرَّةً .

ودال الثوبُ يدُولُ اَى يَلِي . وَقَدْ جَعَلَ  
وُدَّهُ يَدُولُ اَى يَسِي .  
ابنُ الْاَعْرَابِيِّ : يُقَالُ حَجَّازِيكَ  
وَدَوَّالِيكَ وَهَذَا ذِيكَ ؛ قال : وَهَذِهِ حُرُوفُ  
خَلَقْتَهَا عَلَى هَذَا لِاتِّعَابِ ؛ قال : وَحَجَّازِيكَ  
اَمْرُهُ اَنْ يَحْجَزَ بَيْنَهُمْ ، وَيَحْتَمِلُ اَنْ يَكُونَ  
مَعْنَاهُ كَفَّ نَفْسِكَ ؛ وَاَمَّا هَذَا ذِيكَ فَاِنَّهُ يَأْمُرُهُ  
اَنْ يَقْضَعَ اَمْرَ الْقَوْمِ ؛ وَدَوَّالِيكَ مِنْ تَدَاوَلُوا  
الْاَمْرَ بَيْنَهُمْ ، يَأْخُذُ هَذَا دَوْلَةً وَهَذَا دَوْلَةً ،  
وَقَوْلُهُمْ دَوَّالِيكَ اَى تَدَاوَلُوا بَعْدَ تَدَاوُلٍ ؛ قال  
عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ :

اِذَا شَقَّ بَرْدٌ شَقًّا بِالْبَرْدِ مِثْلَهُ  
دَوَّالِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبَرْدِ لَابِسٌ (١)

(١) قوله : «حتى ليس للبرد لابس» قال في  
التكلمة : الرواية :  
اِذَا شَقَّ بَرْدٌ شَقًّا بِالْبَرْدِ بِرَقْعٍ  
دَوَّالِيكَ حَتَّى كَلْنَا غَيْرَ لَابِسٍ  
وَالْقَافِيَةُ مَكْسُورَةٌ .

الْفَرَاءُ : جَاءَ بِالدَّوْلَةِ وَالتَّوَالَةَ وَهِيَ مِنْ  
الدَّوَاهِي . وَيُقَالُ : تَدَاوَلْنَا الْعَمَلَ وَالْاَمْرَ بَيْنَنَا  
بِمَعْنَى تَعَاوَرْنَاهُ فَعَمِلَ هَذَا مَرَّةً وَهَذَا مَرَّةً ؛  
وَأَنشَدَ ابْنُ الْاَعْرَابِيِّ بَيْتَ عَبْدِ بَنِي  
الْحَسْحَاسِ :

اِذَا شَقَّ بَرْدٌ شَقًّا بَرْدًا مِثْلَهُ  
دَوَّالِيكَ حَتَّى مَا لِيْذَا الثَّوْبُ لَابِسٌ  
قال : هَذَا الرَّجُلُ شَقَّ ثِيَابَ امْرَأَةٍ لِيَنْظُرَ  
إِلَى جَسَدِهَا ، فَشَقَّتْ هِيَ اَيْضًا عَلَيْهِ ثَوْبَهُ .  
وقال ابنُ بَرُوجَ : رَبِّبَا اَدْخَلُوا الْاَلْفَ  
وَاللَّامَ عَلَى دَوَّالِيكَ فَجَعَلَ كَالاسْمِ مَعَ  
الْكَافِ ؛ وَأَنشَدَ فِي ذَلِكَ :

وَصاحِبِ صاحِبْتِهِ ذِي مَافَكَةٍ  
بِمَشِيِ الدَّوَّالِيكَ وَيَعْدُو الْبَنِيكَ  
قال : الدَّوَّالِيكَ اَنْ يَتَحَفَّرَ فِي مَشِيَّتِهِ اِذَا حَاكَ  
وَالْبَنِيكَ يَعْنِي ثِقْلَهُ اِذَا عَدَا ؛ قال ابنُ بَرِي :  
وَيُقَالُ دَوَّالٍ ؛ قال الضَّبَّابُ بِنُ سَعِ بْنِ  
عَوْفِ الْحِطَّلِيِّ :

جَزَوْنِي بِمَا رَبَّيْتَهُمْ وَحَمَلْتَهُمْ  
كَذَلِكَ مَا اِنَّ الْخُطُوبَ دَوَّالٍ  
وَالدَّوْلُ : التَّبَلُّ الْمَتَدَاوُلُ (عَنِ ابْنِ

الْاَعْرَابِيِّ) ، وَأَنشَدَ :  
يَلْدُو بِالْجُودِ مِنَ التَّبَلِّ الدَّوْلُ  
وقولُ اَبِي دُوادٍ :

وَلَقَدْ أَشْهَدُ الرِّمَاحَ تُدالِي  
فِي صُدُورِ الْكِبَاةِ طَعْنَ الدَّرِيَّةِ  
قال اَبُو عَلِيٍّ : اَرادَ تَدَاوُلَ قَلْبِ الْعَيْنِ إِلَى  
مَوْضِعِ اللَّامِ .

وَأَندالَ مَا فِي بَطْنِهِ مِنْ مَعِي اَوْ صِفاقِ :  
طَعْنَ فَحَرَجَ ذَلِكَ . وَأَندالَ بَطْنُهُ اَيْضًا :  
اَتَّسَعَ وَدَنَا مِنَ الْاَرْضِ . وَأَندالَ بَطْنُهُ :  
اسْتَرَخَى . وَأَندالَ الشَّيْءُ : نَاسَ وَتَعَلَّقَ ؛  
أَنشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

فِياشِلُ كَالْحَدَجِ الْمُنْدالِ  
بَدُونِ مِنْ مُدْرِعِي اَسْهالِ (٢)

(٢) قوله : «مدرعي» ضبط في مادة  
«حدج» بفتح العين على أنه مثنى ، والصوابُ  
كسرُها كما ضبط في المحكم هنا .

قال ابنُ سَيْدَةَ : وَاَمَّا السِّرايِيُّ فَقَالَ :  
مُنْدالٌ مُتَّفَعِلٌ مِنَ التَّدالِي مَقْلُوبٌ عَنْهُ ، فَعَلَى  
هَذَا لا يَكُونُ لَهُ مُصَدَّرٌ لِأَنَّ الْمَقْلُوبَ  
لا مُصَدَّرَ لَهُ . وَأَندالَ الْقَوْمُ : تَحَوَّلُوا مِنْ  
مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ .

وَالدَّوْلَةُ : لَعْفَةٌ فِي التَّوَالَةِ . يُقَالُ : جَاءَنَا  
بِدَوْلَاتِهِ اَى بِدَوَاهِيهِ ، وَجاءَنَا بِالدَّوْلَةِ اَى  
بِالدَّاهِيَةِ . اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ وَقَعُوا مِنْ اَمْرِهِمْ  
فِي دَوْلُولٍ ، اَى فِي شِدَّةٍ وَاَمْرٍ عَظِيمٍ ؛ قال  
الْأَزْهَرِيُّ : جَاءَ بِهِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ .  
وَالدَّوْبِيلُ : التَّبْتُ الْعَامِيُّ الْيَابِسُ ،  
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ بَيْسَ النَّصِيِّ وَالسَّبِطِ ؛  
قال الرَّاعِي :

شَهْرِي رَبِيعٌ لا تَدُوْفُ لَبُونُهُمْ  
إِلَّا حُمُوضًا وَخَمَةً وَدَوْبِيلاً  
وهو فَعِيلٌ . اَبُو زَيْدٍ : اَلْكَلاُ الدَّوْبِيلُ الَّذِي  
أَتَتْ عَلَيْهِ سِتَّانٍ ، فَهُوَ لا خَيْرَ فِيهِ .

ابنُ الْاَعْرَابِيِّ : الدَّالَةُ الشَّهْرَةُ ، وَجُمِعَ  
الدَّالُ . يُقَالُ : تَرَكْنَاهُمْ دالَةً ، اَى شُهْرَةً .  
وقَدْ ذالَ يَدُولُ دالَةً وَدَوَّالًا اِذَا صارَ شُهْرَةً .

وَالدَّوَالِي : ضَرَبٌ مِنَ الْعِنَبِ بِالطَّائِفِ  
أَسْوَدٌ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ  
بِسَنَدِهِ إِلَى اُمِّ الْمُنْذِرِ الْعَدَوِيَّةِ قَالَتْ : دَخَلَ  
عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَمَعَهُ عَلِيُّ بْنُ اَبِي  
طالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ ناقَهُ ، قَالَتْ :

وَلَنَا دَوالٍ مُعَلَّقَةٌ ، قَالَتْ : فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ ، فَأَكَلَ ، وَقَامَ عَلِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
يَأْكُلُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَهلاً فَاِنَّكَ  
ناقَهُ ؛ فَجَلَسَ عَلِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَكَلَ  
مِنْهَا النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ جَعَلَتْ لَهُمْ سَلْقًا  
وَشَمِيرًا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مِنْ هَذَا  
أَصِيبٌ ، فَاِنَّهُ اَوْفَقَ لَكَ ؛ قال : الدَّوَالِي  
جَمْعُ دالِيَّةٍ ، وَهِيَ عِدْقٌ يُسْرُ يُعْلَقُ فاِذا  
أَرطَبَ أَكَلَ ، وَالواوُ فِيهِ مُتَّفَعِلَةٌ عَنِ الْاَلْفِ .  
وَالدَّوْلُ : حَتَّى مِنْ حَيِّفَةٍ يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ  
الدَّوْلِيُّ .

وَالدَّيْلُ : فِي عَبْدِ الْقَيْسِ . وَدالانُ : مِنْ  
هَمْدانَ ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ .

وَالدَّالُّ حَرْفٌ هِجَاءٌ ، وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ يَكُونُ فِي الْكَلَامِ أَصْلًا وَبَدَلًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّمَا قَصَبْنَا عَلَى الْفِيهَا أَنَهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ لِمَا قَدَّمْتُ فِي أَخَوَاتِهَا مِمَّا عَيْنُهُ الْفُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

\* دوم \* دام الشيء يدوم ويدام ؛ قال : يامئ لا غرو ولا ملاما في الحب إن الحب لن يداما قال كراع : دام يدوم فعل يفعل ، وليس بقوى ، دوما ودواما ودومومة ؛ قال أبو الحسن : في هذه الكلمة نظر ، ذهب أهل اللغة في قولهم دمت تدوم إلى أنها نادرة كمت تموت ، وفضل يفضل ، وحضر يحضر ، وذهب أبو بكر إلى أنها متركة فقال : دمت تدوم كقلت تقول ، ودمت تدام كخفت تخاف ، ثم تركبت اللغتان فظن قوم أن تدوم على دمت ، وتدام على دمت ، ذهابا إلى الشذوذ وإثارا له ، والوجه ما تقدم من أن تدام على دمت ، وتدوم على دمت ، وما ذهبوا إليه من تشديد دمت تدوم أخف مما ذهبوا إليه من تسويع دمت تدام ، إذ الأولى ذات نظائر ، ولم يعرف من هذه الأخيرة إلا كدت تكاد ، وتركيب اللغتين باب واسع كفظ بقط وركن يركن ، فيحمله جهال أهل اللغة على الشذوذ .

وَأدَامُهُ وَاسْتَدَامُهُ : تَأَنَّى فِيهِ ، وَقِيلَ : طَلَبَ دَوَامَهُ ، وَأَدَوْمَهُ كَذَلِكَ . وَاسْتَدَمْتُ الْأَمْرَ إِذَا تَأَنَّى فِيهِ ؛ وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْمَجْتُونِ وَاسْمُهُ قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ : وَإِنِّي عَلَى لَيْلِي لِرَارٍ وَإِنِّي عَلَى ذَلِكَ فِيَا بَيْنَنَا مُسْتَدِيمُهَا أَيْ مُنْتَظَرٌ أَنْ تُعْتَبِيَ بِخَيْرٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَنشَدَ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي مُسْتَدِيمٍ بِعَمْتِي مُنْتَظَرٍ : تَرَى الشُّعْرَاءَ مِنْ صَعِقٍ مُصَابٍ بِصَكَّتِهِ وَآخِرٍ مُسْتَدِيمٍ

وَأَنشَدَ أَيضًا : إِذَا أَوْقَعْتُ صَاعِقَةً عَلَيْهِمْ رَأَوْا أُخْرَى تُحْرَقُ فَاسْتَدَامُوا اللَّيْثُ : اسْتِدَامَةُ الْأَمْرِ الْأَنَاءُ ؛ وَأَنشَدَ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ : فَلَا تَعْجَلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِيمُهُ

فَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمٍ وَتَصَلِيَةُ الْعَصَا : إِدَارَتُهَا عَلَى النَّارِ لِتَسْتَقِيمَ ، وَاسْتِدَامَتُهَا : التَّائِي فِيهَا ، أَيْ مَا أَحْكَمَ أَمْرَهَا كَالتَّائِي . وَقَالَ شَمْرٌ : الْمُسْتَدِيمُ الْمُبَالِغُ فِي الْأَمْرِ . وَاسْتَدِمَ مَا عِنْدَ فُلَانٍ أَيْ أَنْتَظَرُهُ وَارْتَقِبُهُ ؛ قَالَ : وَمَعْنَى الْبَيْتِ مَا قَامَ بِحَاجَتِكَ مِثْلَ مَنْ يُعْتَى بِهَا وَيُحِبُّ قَضَاءَهَا . وَأَدَامُهُ غَيْرُهُ ، وَالْمُدَامَةُ عَلَى الْأَمْرِ : الْمَوَاطَبَةُ عَلَيْهِ . وَالذُّيُومُ : الدَّائِمُ مِنْهُ كَمَا قَالُوا قِيَوْمٌ .

وَالذُّيُومَةُ : مَطَرٌ يَكُونُ مَعَ سُكُونٍ ، وَقِيلَ : يَكُونُ حَمْسَةَ أَيَّامٍ أَوْ سِتَّةَ وَقِيلَ : يَوْمًا وَيَلِيَّةً أَوْ أَكْثَرَ ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الذُّيُومَةُ مِنَ الْمَطَرِ الَّذِي لَا رَعْدَ فِيهِ وَلَا بَرَقَ تَدُومُ يَوْمَهَا ، وَالْجَمْعُ ذِيْمٌ ، غَيَّرَتِ الْوَاوُ فِي الْجَمْعِ لِتَغْيِيرِهَا فِي الْوَاحِدِ . وَمَا زَالَتِ السَّمَاءُ دَوْمًا دَوْمًا وَذِيْمًا ذِيْمًا ، الْبَاءُ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ ، أَيْ دَائِمَةُ الْمَطَرِ ؛ وَحَكَى بَعْضُهُمْ : دَامَتِ السَّمَاءُ تَدِيمٌ ذِيْمًا وَدَوِمَتْ وَدِيْمَتْ ؛ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : هُوَ مِنَ الْوَاوِ لِاجْتِمَاعِ الْعَرَبِ طَرًّا عَلَى الدَّوَامِ ، وَهُوَ أَدُومٌ مِنْ كَذَا ، وَقَالَ أَيضًا : مِنَ التَّدْرِيجِ فِي اللَّغَةِ قَوْلُهُمْ ذِيْمَةٌ وَدِيْمٌ ، وَاسْتِمْرَارُ الْقَلْبِ فِي الْعَيْنِ إِلَى الْكُسْرَةِ قَبْلَهَا (١) ، ثُمَّ تَجَاوَزُوا ذَلِكَ لَمَّا كَثُرَ وَشَاعَ إِلَى أَنْ قَالُوا دَوِمَتْ السَّمَاءُ وَدِيْمَتْ ، فَأَمَّا دَوِمَتْ فَعَلَى الْقِيَاسِ ، وَأَمَّا دِيْمَتْ فَلِاسْتِمْرَارِ الْقَلْبِ فِي ذِيْمَةِ وَدِيْمٍ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

هُوَ الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ ابْنِ سَبَلٍ

(١) قوله : «إلى الكسرة قبلها» هكذا في الأصل . والأمر سهل إن لم يكن فيه سقط ، والأصل إلى الباء للكسرة ، أو نحو ذلك .

إِنْ دِيمُوا جَادَ وَإِنْ جَادُوا وَبَلَّ وَيُرَوَى : دَوْمُوا . شَمْرٌ : يُقَالُ ذِيْمَةٌ وَدِيْمٌ ؛ قَالَ الْأَعْلَبُ :

فَوَارِسٌ وَحَرَشَفٌ كَالذُّيْمِ لَا تَتَائِي حَذَرَ الْكُلُومِ

رَوَى عَنْ أَبِي الْعَمَيْتِلِ أَنَّهُ قَالَ : ذِيْمَةٌ وَجَمْعُهَا ذِيُومٌ بِمَعْنَى الذُّيْمَةِ . وَأَرْضٌ مُدِيْمَةٌ وَمُدِيْمَةٌ : أَصَابَتْهَا الدُّيُومُ ، وَأَصْلُهَا الْوَاوُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَارَى الْبَاءَ مُعَاقِبَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

عَقِيلَةٌ رَمَلٌ دَافَعَتْ فِي حُفُوفِهِ

رَخَاخَ الثَّرَى وَالْأَقْحُونَ الْمُدِيْمَا وَسَدَّكَرَ ذَلِكَ فِي ذِيْمٍ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا سُئِلَتْ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْضِلُ بَعْضَ الْأَيَّامِ عَلَى بَعْضٍ ؟ وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّهَا ذَكَرَتْ عَمَلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : كَانَ عَمَلُهُ ذِيْمَةً ؛ شَبَّهَتْ بِالذُّيْمَةِ مِنَ الْمَطَرِ فِي الدَّوَامِ وَالْإِقْتِصَادِ . وَرَوَى عَنْ حُدَيْفَةَ أَنَّهُ ذَكَرَ الْفَتَنَ فَقَالَ : إِنَّهَا لَا تَيْتِكُمْ ذِيْمًا ، يَعْنِي أَنَّهَا تَمَلَأُ الْأَرْضَ مَعَ دَوَامٍ ؛ وَأَنشَدَ :

ذِيْمَةٌ هَطْلَاءٌ فِيهَا وَطْفٌ

طَبَقَ الْأَرْضَ تَحَرَّى وَتَدَرَّى وَالْمُدَامُ : الْمَطَرُ الدَّائِمُ (عَنْ ابْنِ جَنِّي) .

وَالْمُدَامُ وَالْمُدَامَةُ : الْحَمْرُ ، سُمِّيَتْ مُدَامَةً لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ اسْتَطَاعَ إِدَامَةَ شُرْبِهِ إِلَّا هِيَ ، وَقِيلَ : لِإِدَامَتِهَا فِي الدَّنِّ زَمَانًا حَتَّى سَكَنْتَ بَعْدَهَا فَارَتْ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ مُدَامَةً إِذَا كَانَتْ لَا تَتَرَفُّ مِنْ كَثْرَتِهَا ، فَهِيَ مُدَامَةٌ وَمُدَامٌ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ مُدَامَةً لِعَثْفِهَا .

وَكَوَلُ شَيْءٍ سَكَنَ فَقَدْ دَامَ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ الَّذِي يَسْكُنُ فَلَا يَجْرِي : دَائِمٌ . وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ ، أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ ، وَهُوَ الْمَاءُ الرَّائِكُ السَّاكِنُ ، مِنْ دَامَ يَدُومُ إِذَا طَالَ زَمَانُهُ . وَدَامَ الشَّيْءُ : سَكَنَ . وَكَوَلُ شَيْءٍ سَكَنْتَهُ فَقَدْ أَدَمْتَهُ . وَظِلُّ دَوْمٌ وَمَاءٌ دَوْمٌ : دَائِمٌ . وَصَفْوُهَا بِالْمَصْدَرِ .

وَالدَّمَاءُ : الْبَحْرُ لِدَوَامِ مَائِهِ ، وَقَدْ قِيلَ : أَصْلُهُ دَوْمَاءُ ، فَأَعْلَاهُ عَلَى هَذَا شَادٌ .  
 ودَامَ الْبَحْرُ يَدُومُ : سَكَنَ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ : فَجَاءَ بِهَا مَا شِئْتَ مِنْ لَطَمِيَّةٍ  
 تَدُومُ الْبِحَارُ فَوْقَهَا وَتَمُوجُ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : يَدُومُ الْفُرَاتُ ، قَالَ : وَهَذَا غَلَطٌ لِأَنَّ الدَّرَّ لَا يَكُونُ فِي الْمَاءِ الْعَذْبِ .  
 وَالدَّيْمُومُ وَالدَّيْمُومَةُ : الْفَلَاةُ يَدُومُ السَّيْرُ فِيهَا لِبُعْدِهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ ذَكَرْتُ قَوْلَ أَبِي عَلِيٍّ أَنَّهَا مِنَ الدَّوَامِ الَّذِي هُوَ السَّخُّ . وَالدَّيْمُومَةُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الَّتِي لَا أَعْلَامَ بِهَا وَلَا طَرِيقَ وَلَا مَاءَ وَلَا أُنَيْسَ وَإِنْ كَانَتْ مَكْلُتَةً ، وَهِيَ الدَّيَامِيمُ . يُقَالُ : عَلَوْنَا دَيْمُومَةً بَعِيدَةَ الْعُورِ ، وَعَلَوْنَا أَرْضًا دَيْمُومَةً مُتَكَرَّةً . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّيَامِيمُ الصَّحَارَى الْمَلْسُ الْمَتَبَاعِدَةُ الْأَطْرَافِ .  
 وَدَوَمَتِ الْكِلَابُ : أَمَعَتِ فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا دَوَمَتِ فِي الْأَرْضِ رَاجِعَهُ  
 كَبِيرٌ وَلَوْ شَاءَ نَجَى نَفْسَهُ الْهَرَبُ  
 أَيْ أَمَعَتِ فِيهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
 أَدَامَتُهُ ، وَالْمَعْتِيَانِ مُقْتَرِبَانِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :  
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ دَوَمْتُ خَطَأً مِنْهُ ، لَا يَكُونُ التَّدْوِيمُ إِلَّا فِي السَّمَاءِ دُونَ الْأَرْضِ ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَوَمْتُ أَبْعَدْتُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ دَامَ يَدُومُ ، وَالصَّيْبُ فِي دَوْمٍ يَعُودُ عَلَى الْكِلَابِ ؛ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ : لَوْ كَانَ التَّدْوِيمُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي السَّمَاءِ لَمْ يَجْزُ أَنْ يُقَالَ : بِهِ دَوْمًا كَمَا يُقَالُ بِهِ دَوَارٌ ، وَمَا قَالُوا دَوْمَةَ الْجُنْدَلِ وَهِيَ مُجْتَمِعَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ .  
 وَفِي حَدِيثِ الْجَارِيَةِ الْمَقْقُودَةِ : فَحَمَلَنِي عَلَى خَافِيَةٍ ثُمَّ دَوْمَ بِي فِي السُّكَاكِ أَيْ أَدَارَنِي فِي الْجَوْ . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ وَالْجَارُودِ : قَدْ دَوْمُوا الْعَائِمَ أَيْ أَدَارَوْهَا حَوْلَ رُؤُوسِهِمْ . وَفِي التَّهْذِيبِ فِي بَيْتِ ذِي الرُّمَّةِ : حَتَّى إِذَا دَوَمَتِ ، قَالَ يَصِفُ ثَوْرًا وَخَشِيًّا وَيُرِيدُ بِهِ الشَّمْسَ ، قَالَ : وَكَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ دَوَّتْ ، فَدَوَمَتْ اسْتِكْرَاهُ

مِنْهُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : ذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ التَّدْوِيمَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الطَّائِرِ فِي السَّمَاءِ ، وَعَابَ عَلَيَّ ذِي الرُّمَّةِ مَوْضِعَهُ ؛ وَقَدْ قَالَ رُوْبَةُ :

تَيْمَاءٌ لَا يَنْجُو بِهَا مَنْ دَوْمًا  
 إِذَا عَلَاهَا ذُو انْفِصَاصٍ أَجْدَمَا  
 أَيْ أَسْرَعَ .

وَدَوَمَتِ الشَّمْسُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ .  
 وَدَوَمَتِ الشَّمْسُ : دَارَتْ فِي السَّمَاءِ .  
 التَّهْذِيبُ : وَالشَّمْسُ لَهَا تَدْوِيمٌ كَانَهَا تَدُورُ ، وَمِنْهُ اسْتَشَقَّتْ دَوْمَةً الصَّيْبِ الَّتِي تَدُورُ كَدَوْرَانِهَا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جُنْدَبًا :

مُعْرُورِيًّا رَمَضَ الرُّضَارِضَ يَرْكُضُهُ  
 وَالشَّمْسُ حَيْرِي لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ  
 كَانَهَا لَا تَمْضِي ، أَيْ قَدْ رَكِبَ حَرَّ الرُّضَارِضِ ؛ وَالرَّمَضُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، مُصَدَّرٌ رَمَضَ يَرْمِضُ رَمَضًا ؛ وَيَرْكُضُهُ : يَضْرِبُهُ بِرِجْلِهِ ، وَكَذَا يَفْعَلُ الْجُنْدَبُ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : مَعْنَى قَوْلِهِ وَالشَّمْسُ حَيْرِي تَقِفُ الشَّمْسُ بِالْهَاجِرَةِ عَلَى الْمَسِيرِ مِقْدَارَ سِتِّينَ فَرَسًا<sup>(١)</sup> تَدُورُ عَلَى مَكَانِهَا . وَيُقَالُ : تَحَيْرَ الْمَاءُ فِي الرَّوْضَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ جِهَةٌ يَمْضِي فِيهَا ، فَيَقُولُ كَانَهَا مَتَحَيْرَةً لِدَوْرَانِهَا ؛ قَالَ : وَالتَّدْوِيمُ الدَّوْرَانُ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : الدَّائِمُ مِنْ حُرُوفِ الْأَصْدَادِ ، يُقَالُ لِلسَّاكِنِ دَائِمٌ ، وَلِلْمَتَحَرِّكِ دَائِمٌ . وَالظَّلُّ الدَّوْمُ : الدَّائِمُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْقَيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ فِي يَوْمِ جَيْلَةَ :

يَا قَوْمَ قَدْ أَحْرَقْتُمُونِي بِاللَّوْمِ  
 وَلَمْ أَقَاتِلْ عَامِرًا قَبْلَ الْيَوْمِ  
 شَتَّانَ هَذَا وَالْعِنَاقُ وَالنَّوْمُ  
 وَالْمَشْرَبُ الْبَارِدُ وَالظَّلُّ الدَّوْمُ  
 وَيُرْوَى : فِي الظَّلِّ الدَّوْمُ .

وَدَوْمَ الطَّائِرِ إِذَا تَحَرَّكَ فِي طَيْرَانِهِ ، وَقِيلَ : دَوْمَ الطَّائِرِ إِذَا سَكَنَ جَنَاحِيهِ كَطَيْرَانِ (١) قَوْلُهُ : «مِقْدَارَ سِتِّينَ فَرَسًا» عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ : مِقْدَارَ مَا تَسِيرُ سِتِّينَ فَرَسًا .

الْحِدَايَةُ وَالرَّحِمُ . وَدَوْمَ الطَّائِرِ وَاسْتِدَامَ : حَلَّقَ فِي السَّمَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَدُومَ فِي السَّمَاءِ فَلَا يُحَرِّكُ جَنَاحِيَهُ ، وَقِيلَ : أَنْ يَدُومَ وَيَحُومَ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي الْفَرْقِ بَيْنَ التَّدْوِيمِ وَالتَّدْوِيَةِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : التَّدْوِيمُ فِي السَّمَاءِ ، وَالتَّدْوِيَةُ فِي الْأَرْضِ ، وَقِيلَ بَعْكَسَ ذَلِكَ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ، قَالَ جَوَّاسٌ ، وَقِيلَ هُوَ لِعَمْرٍو بِنِ مِخْلَافَةِ الْحَارِ :

يَوْمٌ تَرَى الرِّيَابَاتِ فِيهِ كَانَهَا  
 عَوَافِي طَيُورٍ مُسْتَدِيمٍ وَوَاقِعِ  
 وَيُقَالُ : دَوْمَ الطَّائِرِ فِي السَّمَاءِ إِذَا جَعَلَ يَدُورُ ، وَدَوَى فِي الْأَرْضِ ، وَهُوَ مِثْلُ التَّدْوِيمِ فِي السَّمَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : تَدْوِيمُ الطَّائِرِ تَحْلِيْقُهُ فِي طَيْرَانِهِ لِيَرْتَفِعَ فِي السَّمَاءِ ، قَالَ : وَجَعَلَ ذُو الرُّمَّةِ التَّدْوِيمَ فِي الْأَرْضِ يَقُولُهُ فِي صِفَةِ الثَّوْرِ : حَتَّى إِذَا دَوَمَتْ فِي الْأَرْضِ (الْبَيْتِ) وَأَنكَرَ الْأَصْمَعِيُّ ذَلِكَ وَقَالَ : إِنَّمَا يُقَالُ دَوَى فِي الْأَرْضِ وَدَوْمٌ فِي السَّمَاءِ ، كَمَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ ، قَالَ : وَكَانَ بَعْضُهُمْ يُصَوِّبُ التَّدْوِيمَ فِي الْأَرْضِ وَيَقُولُ : مِنْهُ اسْتَشَقَّتْ الدَّوَامَةَ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، وَهِيَ فُلُكَةٌ يَرِيْمُهَا الصَّيْبُ بِحَيْطٍ فَتَدُومُ عَلَى الْأَرْضِ أَيْ تَدُورُ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ : إِنَّمَا سُمِّيَتِ الدَّوَامَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ دَوَمْتُ الْقِدْرَ إِذَا سَكَنَتْ غَلِيَانَهَا بِالْمَاءِ لِأَنَّهَا مِنْ سُرْعَةِ دَوْرَانِهَا قَدْ سَكَنَتْ وَهَدَّاتُ .

وَالتَّدْوَامُ : مِثْلُ التَّدْوِيمِ ؛ وَأَنشَدَ الْأَحْمَرُ فِي نَعْتِ الْحَيْلِ :

فَهَنْ يَعْلُكَنْ حَدَائِدَانِهَا  
 جُنْحَ النَّوَاصِي نَحْوَ الْوَيَانِهَا  
 كَالطَّيْرِ تَبْقَى مُتَدَاوِمَاتِهَا  
 قَوْلُهُ تَبْقَى أَيْ تَنْظُرُ إِلَيْهَا أَنْتَ وَتَرْفُئُهَا ، وَقَوْلُهُ مُتَدَاوِمَاتٍ أَيْ مُدَوِّمَاتٍ دَائِرَاتٍ عَائِفَاتٍ عَلَى شَيْءٍ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : تَدْوِيمُ الْكَلْبِ إِمْعَانُهُ فِي الْهَرَبِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَيُقَالُ لِلطَّائِرِ إِذَا صَفَّ جَنَاحِيَهُ فِي الْهَوَاءِ وَسَكَنَهَا فَلَمْ يَحْرُكْهَا كَمَا

تَفْعَلُ الْجِدَاءُ وَالرَّحْمُ : قَدْ دَوَّمَ الطَّائِرُ تَدْوِيماً ، وَسُمِّيَ تَدْوِيماً لِسُكُونِهِ وَتَرْكِهِ الْحَفْصَانَ بِجَنَاحَيْهِ . اللَّيْثُ : التَّدْوِيمُ تَحْلِيْقُ الطَّائِرِ فِي الْهَوَاءِ وَدَوْرَانِهِ .

وَدَوَامَةُ الْغَلَامِ ، بَرَفْعِ الدَّالِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ : وَهِيَ الَّتِي تَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ قَدَارُ ، وَالْجَمْعُ دَوَامٌ ، وَقَدْ دَوَّمْتَهَا . وَقَالَ شَمْرٌ : دَوَامَةُ الصَّبِيِّ ، بِالْفَارِسِيَّةِ ، دَوَابِهِ ، وَهِيَ الَّتِي تَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ تَلْفُ بِسَيْرٍ أَوْ خَيْطٍ ثُمَّ تُرْمَى عَلَى الْأَرْضِ فَتَدُورُ ؛ قَالَ الْمُتَمَلِّسُ فِي عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ :

أَلَكِ السَّدِيرُ وَبَارِقُ

وَمَرَابِضُ وَلَكِ الْخَوْرَنِقُ  
وَالْقَصْرُ ذُو الشَّرَفَاتِ مِنْ  
سِنْدَادٍ وَالنَّحْلُ الْمُتَبَقُّ  
وَالْقَادِسِيَّةُ كُلُّهَا

وَالْبَدُو مِنْ عَانٍ وَمُطَلَقٌ ؟  
وَتَظَلُّ فِي دَوَامَةِ الْـ  
حَمُولِدٍ تَظْلِمُهَا تُحْرَقُ  
فَلَيْسَ بَقِيَّتَ تَلْبَغُنُ  
أَرْمَاحُنَا مِنْكَ الْمُحْتَقُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَامَ الشَّيْءُ إِذَا دَارَ ، وَدَامَ ، إِذَا وَقَفَ ، وَدَامَ إِذَا تَعَبَ . وَدَوَّمتُ عَيْتَهُ : دَارَتِ حَدِيثُهَا كَأَنَّهَا فِي فَلَكَةٍ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ رُؤْبَةَ :

تِيْمَاءُ لَا يَتَجَوَّبُهَا مِنْ دَوَامًا

وَالدَّوَامُ : شِبْهُ الدَّوَارِ فِي الرَّأْسِ ، وَقَدْ دِيمَ بِهِ وَأَدِيمَ إِذَا أَخَذَهُ دَوَارٌ . الْأَصْمَعِيُّ : أَخَذَهُ دَوَامٌ فِي رَأْسِهِ مِثْلُ الدَّوَارِ ، وَهُوَ دَوَارُ الرَّأْسِ . الْأَصْمَعِيُّ : دَوَّمتُ الْحَمْرَ شَارِبَهَا إِذَا سَكِرَ فَدَارَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّهَا كَانَتْ تَصِفُ مِنَ الدَّوَامِ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ عَجْوَةٍ فِي سَبْعِ غَدَوَاتٍ عَلَى الرِّيقِ ؛ الدَّوَامُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ : الدَّوَارُ الَّذِي يَعْزِضُ فِي الرَّأْسِ .

وَدَوَّمَ الْمَرْقَةَ إِذَا أَكْثَرَ فِيهَا الْإِهَالَةَ حَتَّى تَدُورَ فَوْقَهَا ، وَمَرْقَةٌ دَاوِمَةٌ نَادِرٌ ، لِأَنَّ حَقَّ الْوَاوِ فِي هَذَا أَنْ تَقْلَبَ هَمَزَةٌ . وَدَوَّمَ

الشَّيْءُ : بَلَهُ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :  
هَذَا النَّثَاءُ وَأَجْدِرُ أَنْ أُصَاحِبَهُ !

وَقَدْ يُدَوِّمُ رِيْقَ الطَّامِعِ الْأَمَلِ  
أَيُّ بَيْلُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يَقُولُ هَذَا ثَنَائِي  
عَلَى الثُّعْنَانَ بْنِ بَشِيرٍ ، وَأَجْدِرُ أَنْ أُصَاحِبَهُ وَلَا  
أُفَارِقَهُ ، وَأَمَلِي لَهُ يُبَيِّنِي ثَنَائِي عَلَيْهِ وَيُدَوِّمُ  
رِيْقِي فِي فَعْيٍ بِالنَّثَاءِ عَلَيْهِ . قَالَ الْفَرَّاءُ :  
وَالتَّدْوِيمُ أَنْ يَلُوكَ لِسَانَهُ لِكَلًّا يَبْسِرُ رِيْقَهُ ؛  
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ بَعِيرًا يَهْدُرُ فِي شِقْشِقَتِهِ :

فِي ذَاتِ شَامٍ تَضْرِبُ الْمُقْلَدَا  
رَقَشَاءَ تَنْتَاحُ اللُّغَامُ الْمَزِيدَا  
دَوَّمَ فِيهَا رِزَّهُ وَأَرَعَدَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَوْلُهُ فِي ذَاتِ شَامٍ يَعْنِي  
فِي شِقْشِقَةٍ ؛ وَشَامٌ : جَمْعُ شَامَةٍ ؛ تَضْرِبُ  
الْمُقْلَدَا أَيُّ يُخْرِجُهَا حَتَّى تَلْبَغَ صَفْحَةَ عُنُقِهِ ؛  
قَالَ : وَتَنْتَاحُ عِنْدِي مِثْلُ قَوْلِ الرَّاجِزِ :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ حَرَّةٌ (١)  
عَلَى إِشْبَاعِ الْفَتْحَةِ ، وَأَصْلُهُ تَنْتَخُ وَتَنْبَعُ ،  
يُقَالُ : تَنْخَ الشُّوكَةَ مِنْ رِجْلِهِ إِذَا أَخْرَجَهَا ،  
وَالْمِيتَاحُ : الْمُنْقَاشُ ، وَفِي شِعْرِهِ تَمْتِاحُ أَيُّ  
تُخْرِجُ ، وَالْمَاتِخُ ، الَّذِي يُخْرِجُ الْمَاءَ مِنَ  
الْبَيْتِ .

وَدَوَّمَ الرَّعْرَانَ : دَافَهُ ؛ قَالَ اللَّيْثُ :  
تَدْوِيمُ الرَّعْرَانَ دَوْفُهُ وَإِدَارَتُهُ فِي دَوْفِهِ ؛  
وَأَنْشَدَ :

وَهَنَّ يَدْفَنُ الرَّعْرَانَ الْمُدْوَمَا  
وَأَدَامَ الْقِدْرَ وَدَوَّمَهَا إِذَا غَلَّتْ فَنَصَحَهَا  
بِالْمَاءِ الْبَارِدِ لِيُسَكِّنَ غَلِيَانَهَا ؛ وَقِيلَ : كَسَرَ  
غَلِيَانَهَا بِشَيْءٍ وَسَكَّنَهُ ؛ قَالَ :

تَقُورُ عَلَيْنَا قَدْرُهُمْ فَنَدِيمُهَا  
وَنَفُوتُهَا عَنَّا إِذَا حَمِيَهَا عَلَيَّ  
قَوْلُهُ نُدِيمُهَا : نُسَكَّنَهَا ، وَنَفُوتُهَا : نَكْسَرُهَا

(١) ذِكْرُ الْبَيْتِ فِي مَادَةِ نَبَعٍ مَنْسُوبًا لِعَنْتَرَةَ ،  
وَهُوَ لَيْسَ مِنَ الرَّجَزِ :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةَ  
زَيَافَةَ مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمُقْرَمِ  
وَالجَسْرَةُ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ .

[عبد الله]

بِالْمَاءِ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

سَعَرَتْ عَلَيْكَ الْحَرْبَ تَغْلَى قُدُورُهَا

فَهَلَّا غَدَاةَ الصَّصْتَيْنِ تُدِيمُهَا !

يُقَالُ : أَدَامَ الْقِدْرَ إِذَا سَكَّنَ غَلِيَانَهَا بِأَلَا يُوقَدُ  
تَحْتَهَا وَلَا يُنْزَلُهَا ، وَكَذَلِكَ دَوَّمَهَا . وَيُقَالُ  
لِلَّذِي تُسَكِّنُ بِهِ الْقِدْرُ : مِدْوَامٌ . وَقَالَ  
اللَّحْيَانِيُّ : الْإِدَامَةُ أَنْ تُتْرَكَ الْقِدْرُ عَلَى  
الْأَثْنِ بَعْدَ الْفِرَاقِ ، لَا يُنْزَلُهَا وَلَا يُوقَدُهَا .  
وَالْمِدْوَمُ وَالْمِدْوَامُ : عُدُوٌّ أَوْ غَيْرُهُ يُسَكِّنُ بِهِ  
غَلِيَانَهَا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَاسْتَدَامَ الرَّجُلُ غَرِيْمَةً : رَفَقَ بِهَا ،  
وَاسْتَدَمَاهُ كَذَلِكَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ : وَإِنَّا قَضَيْنَا بِأَنَّهُ مَقْلُوبٌ لِأَنَّا لَمْ نَجِدْ  
لَهُ مَصْدَرًا ؛ وَاسْتَدَمَى مَوَدَّتَهُ : تَرَقَّبَهَا مِنْ  
ذَلِكَ ، وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا فِيهِ اسْتَدَامَ ؛ قَالَ  
كُثَيْبٌ :

وَمَا زِلْتُ اسْتَدَمِي وَمَا طَرَ شَارِبِي

وَصَالِكِ حَتَّى ضَرَّ نَفْسِي ضَمِيرُهَا

قَوْلُهُ وَمَا طَرَ شَارِبِي جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ .

وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ فِي بَابِ كَانَ

وَأَخَوَاتِهَا : أَمَّا مَا دَامَ فَمَا وَقَّتْ ، تَقُولُ : قُمْ

مَا دَامَ زَيْدٌ قَائِمًا ، تُرِيدُ قُمْ مَدَّةَ قِيَامِهِ ؛

وَأَنْشَدَ :

لَتَقْرَبَنَّ قَرِيبًا جُلْدِيَا

مَا دَامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيَا

أَيُّ مَدَّةَ حَيَاةٍ فَضَلَانِهَا ؛ قَالَ : وَأَمَّا صَارَ فِي

هَذَا الْبَابِ فَأَنَّهَا عَلَى ضَرْبَيْنِ : بُلُوغٌ فِي

الْحَالِ ، وَبُلُوغٌ فِي الْمَكَانِ ، كَقَوْلِكَ صَارَ

زَيْدٌ إِلَى عَمْرٍو ، وَصَارَ زَيْدٌ رَجُلًا ، فَإِذَا

كَانَتْ فِي الْحَالِ فَهِيَ مِثْلُ كَانَ فِي بَابِهِ ، فَأَمَّا

قَوْلُهُمْ مَا دَامَ فَمَعْنَاهُ الدَّوَامُ ، لِأَنَّ مَا اسْمٌ

مَوْصُولٌ بِدَامٍ وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا كَمَا

تُسْتَعْمَلُ الْمَصَادِرُ ظَرْفًا ، تَقُولُ : لَا أَجْلِسُ

مَا دَمْتُ قَائِمًا ، أَيُّ دَوَامَ قِيَامِكَ ، كَمَا تَقُولُ :

وَرَدَّتْ مَقْدَمُ الْحَاجِّ .

وَالدَّوْمُ : شَجَرُ الْمُقْلِ ، وَاحِدَتُهُ دَوْمَةٌ ،

وَقِيلَ : الدَّوْمُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ثَمَرُهُ الْمُقْلُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَهُوَ فِي

ظِلُّ دَوْمَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ وَاحِدَةٌ الدَّوْمِ وَهُوَ ضِحَامُ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : شَجَرُ الْمُقْبَلِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدَّوْمَةُ تَعْبَلُ وَتَسْمُو وَلَهَا حَوْصٌ كَحَوْصِ النَّخْلِ وَتُخْرَجُ أَقْنَاءُ كَأَقْنَاءِ النَّخْلَةِ . قَالَ : وَذَكَرَ أَبُو زِيَادٍ الْأَعْرَابِيُّ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُسَمِّي النَّبِيَّ دَوْمًا . قَالَ : وَقَالَ عَمَارَةُ : الدَّوْمُ الْعِظَامُ مِنَ السِّدْرِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّوْمُ ضِحَامُ الشَّجَرِ مَا كَانَ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :  
رَجَرَ النَّهْرُ تَحْتَ ظِلَالِ دَوْمٍ  
وَتَبَنَّ الْعَوَارِضَ بِالْعَيُونِ  
وَقَالَ طَفِيلٌ :

أَطْعَنُ بِصَحْرَاءِ الْعَيْبِطَيْنِ أَمْ نَخْلُ  
بَدَتْ لَكَ أَمْ دَوْمٌ بِأَكْمَاهَا حَمَلُ ؟  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالدَّوْمُ شَجَرٌ يُشْبِهُ النَّخْلَ  
إِلَّا أَنَّهُ يُثْمِرُ الْمُقْبَلُ ، وَلَهُ لَيْفٌ وَحَوْصٌ مِثْلُ  
لَيْفِ النَّخْلِ .

وَدَوْمَةُ الْجَنْدَلِ : مَوْضِعٌ ، وَفِي الصَّحاحِ : حِصْنٌ ، بِضَمِّ الدَّالِ ، وَيُسَمِّيهِ أَهْلُ الْحَدِيثِ دَوْمَةً ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَكَذَلِكَ دَوْمَاءُ الْجَنْدَلِ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : دَوْمَةُ الْجَنْدَلِ فِي غَائِطٍ مِنَ الْأَرْضِ خَمْسَةَ فَرَسِخٍ ، وَمِنْ قَبْلِ مَعْرِبِهِ عَيْنٌ تُنَجُّ فَتَسْقِي مَا بَيْنَ النَّخْلِ وَالزَّرْعِ قَالَ :  
وَدَوْمَةُ ضَاحِيَةٌ بَيْنَ غَائِطِهَا هَذَا ، وَأَسْمُ حِصْنِهَا مَارِدٌ ، وَسُمِّيَتْ دَوْمَةً الْجَنْدَلِ لِأَنَّ حِصْنَهَا مَبْنِيٌّ بِالْجَنْدَلِ ، قَالَ : وَالضَّاحِيَةُ مِنَ الصُّحْلِ مَا كَانَ بَارِزًا مِنْ هَذَا الْعَوَظِ وَالْعَيْنُ الَّتِي فِيهِ ، وَهَذِهِ الْعَيْنُ لَا تَسْقِي الضَّاحِيَةَ ، وَقِيلَ : هُوَ دَوْمَةٌ ، بِضَمِّ الدَّالِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ وَرَدَتْ فِي الْحَدِيثِ ، وَتَضَمُّ دَالِهَا وَتُفْتَحُ ، وَهِيَ مَوْضِعٌ ؛ وَقَوْلُ لَيْبِدٍ يَصِفُ بَنَاتِ الدَّهْرِ :

وَأَعْصَفَنَ بِالْذَّوْمِيِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ  
وَأَنْزَلَنَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ الْمُشَقَّرِ

يَعْنِي أُكْبِدَرَ ، صَاحِبَ دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ .  
وَفِي حَدِيثِ قَصْرِ الصَّلَاةِ : وَذَكَرَ دَوْمِينَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ بَفَتْحِ الدَّالِ

وَكَسْرِ الْمِيمِ ، قَرِيْبَةٌ مِنْ حِمَصٍ .  
وَالْإِدَامَةُ : تَنْقِيْرُ السَّهْمِ عَلَى الْإِبْهَامِ .  
وَدَوْمُ السَّهْمِ : قَيْلٌ بِالْأَصَابِعِ ؛ وَأَنْشَدَ  
أَبُو الْهَيْثَمِ لِلْكَمَيْتِ :

فَاسْتَلَّ أَهْرَجَ حَنَانًا يُعَلِّلُهُ  
عِنْدَ الْإِدَامَةِ حَتَّى يَرْتَوِيَ الطَّرْبُ  
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :  
قَالَتْ لِيَلِيَهُودٍ عَلَيْكُمْ السَّامُ الدَّامُ أَى الْمَوْتُ  
الدَّائِمُ فَحَدِّثْ أَيْلَاءَ لِأَجْلِ السَّامِ .  
وَدَوْمَانُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَدَوْمَانُ : اسْمُ  
قَبِيلَةٍ . وَيَدُومُ : جَبَلٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَفِي يَدُومٍ إِذَا اغْبَرَتْ مَنَاكِبُهُ  
وِذْوَوَةُ الْكُورِ عَنْ مَرْوَانَ مُعْتَزَلُ  
وَدُوْ يَدُومٍ : نَهْرٌ مِنْ بِلَادِ مَرْزَبَةَ يَدْفَعُ  
بِالْعَيْبِيِّ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ :

عَرَفْتُ الدَّارَ قَدْ أَقْوَتُ بِرِثْمِ  
إِلَى لَأَى فَمَدْفَعُ ذِي يَدُومٍ  
وَأَدَامٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَبُو الْمُثَنَّمِ :

لَقَدْ أُجْرِيَ لِمَصْرَعِهِ تَلِيدٌ  
وَسَاقَتُهُ الْحَمِيَّةُ مِنْ أَدَامَا  
قَالَ ابْنُ جَنِّي : يَكُونُ أَفْعَلٌ مِنْ دَامٍ يَدُومُ فَلَا  
يُصْرَفُ كَمَا لَا يُصْرَفُ أَحْزَمٌ وَأَحْمَرٌ ، وَأَصْلُهُ  
عَلَى هَذَا أَدُومٌ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ مِنْ  
دَمِي ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ .

• دون • دون : نَقِيضُ فَوْقَ ، وَهُوَ تَقْصِيْرٌ  
عَنِ الْعَايَةِ ، وَيَكُونُ ظَرْفًا . وَالدُّونُ : الْحَقِيْرُ  
الْحَسِيْسُ ؛ وَقَالَ :

إِذَا مَا عَلَا الْمَرْءُ رَامَ الْعَلَاءَ  
وَيَضَعُ بِالذُّونِ مَنْ كَانَ دُونًا  
وَلَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ  
مِنْهُ : دَانَ يَدُونُ دُونًا وَأَدِينُ إِدَانَةً ؛ وَيُرْوَى  
قَوْلُ عَدِيٍّ فِي قَوْلِهِ :

أَسْأَلُ الذَّرْعَانَ عَرَبُ جَدْمٍ  
وَعَلَا الرَّبْرَبَ أَرَمَ لَمْ يَدُنْ  
وغيره يرويه : لَمْ يَدُنْ ، بِتَشْدِيدِ التَّوْنِ  
عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، مِنْ دَنَى يَدْنَى أَى

ضَعْفٌ ؛ وَقَوْلُهُ : أَسْأَلُ الذَّرْعَانَ جَمْعُ  
ذَرْعٍ ، وَهُوَ وَكَلْدُ الْبُقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ ؛ يَقُولُ :  
جَرَى هَذَا الْفَرَسِ وَحَدَّثَهُ خَلْفَهُ أَوْلَادُ الْبُقْرَةِ  
خَلْفَهُ ، وَقَدْ عَلَا الرَّبْرَبُ شَدًّا لَيْسَ فِيهِ  
تَقْصِيْرٌ .

وَيُقَالُ : هَذَا دُونُ ذَلِكَ ، أَى أَقْرَبُ  
مِنْهُ . ابْنُ سِيْدَةَ : دُونُ كَلِمَةٍ فِي مَعْنَى  
التَّحْقِيْرِ وَالتَّقْرِيْبِ ، يَكُونُ ظَرْفًا فَيَنْصَبُ ،  
وَيَكُونُ اسْمًا فَيَدْخُلُ حَرْفُ الْجَرِّ عَلَيْهِ  
فَيُقَالُ : هَذَا دُونُكَ وَهَذَا مِنْ دُونِكَ ، وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَزِيْزِ : « وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ  
أَمْرَاتَيْنِ » ؛ وَأَنْشَدَ سِيْبَوِيَّةَ :

لَا يَحْمِلُ الْفَارِسَ إِلَّا الْمَلْبُونُ  
الْمَحْضُ مِنْ أَمَامِيهِ وَمِنْ دُونِ  
قَالَ : وَإِنَّمَا قُلْنَا فِيهِ إِنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ مِنْ دُونِهِ لِقَوْلِهِ  
مِنْ أَمَامِيهِ فَاضَافَ ، فَكَذَلِكَ بَنَى إِضَافَةَ  
دُونِ ؛ وَأَنْشَدَ فِي مِثْلِ هَذَا لِلْجَعْدِيِّ :

لَهَا فَرَطٌ يَكُونُ وَلَا تَرَاهُ  
أَمَامًا مِنْ مُعْرِسِنَا وَدُونًا  
التَّهْدِيْبُ : وَيُقَالُ هَذَا دُونُ ذَلِكَ فِي  
التَّقْرِيْبِ وَالتَّحْقِيْرِ ، فَالتَّحْقِيْرُ مِنْهُ مَرْفُوعٌ ،  
وَالتَّقْرِيْبُ مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ صِفَةٌ . وَيُقَالُ :  
دُونُكَ زَيْدٌ فِي الْمَنْزِلَةِ وَالتَّقْرِيْبِ وَالتَّهْدِيْبِ ؛ قَالَ  
ابْنُ سِيْدَةَ : فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِّي مِنْ قَوْلِ  
بَعْضِ الْمُؤَلِّدِينَ :

وَقَامَتْ إِلَيْهِ خَدْلَةُ السَّاقِ أَعْلَقَتْ  
بِهِ مِنْهُ مَسْمُومًا دُوَيْبَةً حَاجِيَةً  
قَالَ : فَأَنَّى لَا أَعْرِفُ دُونَ تُوْنَتْ بِالْهَاءِ  
بِعِلَامَةِ تَأْنِيْثٍ وَلَا يَغْيِرُ عِلَامَةً ، أَلَا تَرَى أَنَّ  
التَّحْوِيْنَ كَلِمَةٌ قَالُوا : الظَّرْفُ كُلُّهَا مَذْكُورَةٌ  
إِلَّا قَدَامٌ وَوَرَاءَ ؟ قَالَ : فَلَا أَذْرَى مَا لَدَى  
صَغْرُهُ هَذَا الشَّاعِرُ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ قَالُوا  
هُوَ دُوَيْبَةٌ ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَقَوْلُهُ دُوَيْبَةً  
حَاجِيَةً حَسَنٌ عَلَى وَجْهِهِ ؛ وَأَدْخَلَ الْأَخْفَشُ  
عَلَيْهِ الْبَاءَ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ فِي الْقَوَائِي ، وَقَدْ  
ذَكَرَ أَعْرَابِيًّا أَنْشَدَهُ شِعْرًا مَكْنَفًا : فَرَدَدْنَاهُ عَلَيْهِ  
وَعَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ مَنْ لَيْسَ بِدُونِهِ ،  
فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الْبَاءَ كَمَا تَرَى ، وَقَدْ قَالُوا : مِنْ



دُونُ ، يُرِيدُونَ مِنْ دُونِهِ ، وَقَدْ قَالُوا : دُونَكَ فِي الشَّرَفِ وَالْحَسَبِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ؛ قَالَ سِيَبَوِيهِ : هُوَ عَلَى الْمَثَلِ ، كَمَا قَالُوا أَنَّهُ لَصَلْبُ الْقَنَاةِ ، وَإِنَّهُ لَعِنُ شَجَرَةٌ صَالِحَةٌ ، قَالَ وَلَا يَسْتَعْمَلُ مَرْفُوعًا فِي حَالِ الْإِضَافَةِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونُ ذَلِكَ » ؛ فَإِنَّهُ أَرَادَ وَمِنَّا قَوْمٌ دُونُ ذَلِكَ ، فَحَدَفَ الْمُوصُوفَ .

وَتَوَبَّ دُونُ : رَدِيٌّ . وَرَجُلٌ دُونُ : لَيْسَ بِرَاجِحٍ . وَهُوَ مِنْ دُونِ النَّاسِ وَالْمَتَاعِ ، أَيْ مِنْ مُقَارِبِهِمَا . غَيْرُهُ : وَيُقَالُ هَذَا رَجُلٌ مِنْ دُونِ ، وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ دُونُ ، لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ وَلَمْ يَقُولُوا فِيهِ مَا أَدُونَهُ ، وَلَمْ يُصَرَّفْ فِعْلُهُ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ نَذَلَ بَيْنَ النَّذَالَةِ . وَفِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ : « وَمِنْهُمْ دُونُ ذَلِكَ » ، بِالتَّصْبِ وَالْمَوْضِعِ مَوْضِعُ رَفَعٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَادَةَ فِي دُونِ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا ، وَلِذَلِكَ نَصَبُهُ .

وقال ابن الأعرابي: التدون الغنى التام.

اللِّحْيَانِيُّ : يُقَالُ رَضِيتُ مِنْ فُلَانٍ بِمَقْصُرٍ ، أَيْ بِأَمْرِ دُونِ ذَلِكَ . وَيُقَالُ : أَكْثَرَ كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْتَ رَجُلٌ مِنْ دُونِ ، وَهَذَا شَيْءٌ مِنْ دُونِ ، يَقُولُونَهَا مَعَ مِنْ . وَيُقَالُ : لَوْلَا أَنَّكَ مِنْ دُونِ لَمْ تَرْضَ بِذَا ، وَقَدْ يُقَالُ بِغَيْرِ مِنْ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ أَيْضًا : رَضِيتُ مِنْ فُلَانٍ بِأَمْرِ مِنْ دُونِ ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : فِي شَيْءٍ دُونِ ، ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْمَعْرَبِ ، وَكَذَلِكَ أَقَلُّ الْأَمْرَيْنِ وَأَدُونُهُمَا ، فَاسْتَعْمَلَ مِنْهُ أَفْعَلَ ، وَهَذَا بَعِيدٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ فَتَكُونُ هَذِهِ الصِّغَةُ مَبْنِيَّةً مِنْهُ ، وَأَمَّا تُصَاغُ هَذِهِ الصِّغَةُ مِنَ الْأَفْعَالِ كَقَوْلِكَ أَوْضَعُ مِنْهُ وَأَرْفَعُ مِنْهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ مِنْ هَذَا شَيْءٌ ذَكَرَهُ سِيَبَوِيهِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : أَحْتَكُ الشَّائِئِينَ ، وَأَحْتَكُ الْبَعِيرِينَ ، كَمَا قَالُوا : آكَلُ الشَّائِئِينَ ، كَأَنَّهُمْ قَالُوا حَتَكَ وَنَحْوَ ذَلِكَ ، فَأَنَّا جَاءُوا بِأَفْعَلَ عَلَى نَحْوِ هَذَا وَلَمْ يَتَكَلَّمُوا بِالْفِعْلِ ، وَقَالُوا :

أَبْلُ النَّاسِ ، بِمَنْزِلَةِ أَيْلٍ مِنْهُ ، لِأَنَّ مَا جَازَ فِيهِ أَفْعَلُ جَازَ فِيهِ هَذَا ، وَمَا لَمْ يَجْزِ فِيهِ ذَلِكَ لَمْ يَجْزِ فِيهِ هَذَا ؛ وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا فِعْلٌ لَيْسَ الْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ فِيهَا أَفْعَلُ مِنْهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَقَدْ قَالُوا : فُلَانٌ أَيْلٌ مِنْهُ كَمَا قَالُوا أَحْتَكُ الشَّائِئِينَ . اللَّيْثُ : يُقَالُ زَيْدٌ دُونَكَ أَيْ هُوَ أَحْسَنُ مِنْكَ فِي الْحَسَبِ ، وَكَذَلِكَ الدُّونُ يَكُونُ صِفَةً وَيَكُونُ نَعْنًا عَلَى هَذَا الْمَعْنَى ، وَلَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَدُنُ دُونَكَ أَيْ قَرِيبًا <sup>(١)</sup> ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَعْيَاشٌ قَدْ ذَاقَ الْقِيُونَ مَرَاتِي  
وَأَوْقَدْتُ نَارِي فَادُنُ دُونَكَ فَاصْطَلِي  
قَالَ : وَدُونُ بِمَعْنَى خَلْفَ وَقَدَامَ .  
وَدُونَكَ الشَّيْءُ : وَدُونَكَ بِهِ أَيْ خَذَهُ .  
وَيُقَالُ فِي الْإِعْرَاءِ بِالشَّيْءِ : دُونَكَهُ . قَالَتْ  
تَمِيمٌ لِلْحَجَّاجِ : أَقْرَبْنَا صَالِحًا ؛ وَقَدْ كَانَ  
صَلْبَهُ ، فَقَالَ : دُونَكُمْوهُ .

التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ ادُنُ دُونَكَ ، أَيْ اقْتَرَبَ ؛ قَالَ كَيْبُدُ :  
مِثْلُ الَّذِي بِالْعَبْلِ يَغْزُو مُحَمَّدًا  
يَزْدَادُ قَرِيبًا دُونَهُ أَنْ يُوعَدَا  
مُحَمَّدٌ : سَاكِنٌ قَدْ وَطَنَ نَفْسَهُ عَلَى الْأَمْرِ ؛  
يَقُولُ : لَا يَزِدُهُ الْوَعِيدُ فَهَوَّ يَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ يَغْشَى  
الرَّجْرَجَ ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ بِنِ حَبَابٍ :

وَإِنْ عَفَتْ هَذَا فَادُنُ دُونَكَ إِنِّي  
قَلِيلُ الْغِرَارِ وَالشَّرِيحُ شِعَارِي  
الْغِرَارُ : التَّوَمُّ ، وَالشَّرِيحُ : الْقَوْسُ ؛ وَقَوْلُ  
الشَّاعِرِ :  
تُرِيكَ الْقَدَى مِنْ دُونِهَا وَهِيَ دُونَهُ  
إِذَا ذَاقَهَا مَنْ ذَاقَهَا يَتَمَطَّقُ  
فَسَرَهُ فَقَالَ : تُرِيكَ هَذِهِ النَّخْمَرِ مِنْ دُونِهَا أَيْ  
مِنْ وَرَائِهَا ، وَالنَّخْمَرُ دُونُ الْقَدَى الْيَلْبُكُ ،  
وَلَيْسَ تَمَّ قَدَى ، وَلَكِنْ هَذَا تَشْبِيهُ ؛ يَقُولُ :  
لَوْ كَانَ أَسْفَلَهَا قَدَى لَرَأَيْتُهُ . وَقَالَ بَعْضُ

النَّحْوِيِّينَ : لِذَلِكِ تِسْعَةُ مَعَانٍ <sup>(٢)</sup> : تَكُونُ بِمَعْنَى قَبْلُ ، وَبِمَعْنَى أَمَامَ ، وَبِمَعْنَى وَرَاءَ ، وَبِمَعْنَى تَحْتَ ، وَبِمَعْنَى فَوْقَ ، وَبِمَعْنَى السَّاقِطِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، وَبِمَعْنَى الشَّرِيفِ ، وَبِمَعْنَى الْأَمْرِ ، وَبِمَعْنَى الْوَعِيدِ ، وَبِمَعْنَى الْإِعْرَاءِ ؛ فَأَمَّا دُونُ بِمَعْنَى قَبْلُ فَكَقَوْلِكَ : دُونُ النَّهْرِ قَتَالٌ ، وَدُونُ قَتْلِ الْأَسَدِ أَهْوَالٌ ، أَيْ قَبْلُ أَنْ تَصِلَ إِلَى ذَلِكَ . وَدُونُ بِمَعْنَى وَرَاءَ كَقَوْلِكَ : هَذَا أَمِيرٌ عَلَى مَا دُونُ جِيحُونَ أَيْ عَلَى مَا وَرَاءَهُ . وَالْوَعِيدُ كَقَوْلِكَ : دُونَكَ صِرَاحِي ، وَدُونَكَ فَتَمْرَسُ بِي . وَفِي الْأَمْرِ : دُونَكَ الدَّرْهَمَ ، أَيْ خُذْهُ . وَفِي الْإِعْرَاءِ : دُونَكَ زَيْدًا ، أَيْ الزَّمَّ زَيْدًا فِي حِفْظِهِ . وَبِمَعْنَى تَحْتَ كَقَوْلِكَ : دُونُ قَدَمِكَ خَذْتُ عَدُوَّكَ ، أَيْ تَحْتَ قَدَمِكَ . وَبِمَعْنَى فَوْقَ كَقَوْلِكَ : إِنَّ فُلَانًا لَشَرِيفٌ ، فَيُجِيبُ آخَرَ فَيَقُولُ : وَدُونُ ذَلِكَ ، أَيْ فَوْقَ ذَلِكَ .

وقال القراء: دُونُ تَكُونُ بِمَعْنَى عَلَى ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى عَلَّ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى بَعْدَ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى عِنْدَ ، وَتَكُونُ إِعْرَاءً ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى أَقَلَّ مِنْ ذَا وَأَنْقَصَ مِنْ ذَا ، وَدُونُ تَكُونُ خَسِيئًا . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونُ ذَلِكَ » ، دُونُ الْقَوْصِ ، يُرِيدُ سِوَى الْقَوْصِ مِنَ الْبِنَاءِ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ :

يَزِيدُ بَعْضُ الظَّرْفِ دُونِي  
أَيْ يَنْكَسُهُ فِيهَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ مِنَ الْمَكَانِ .  
يُقَالُ : ادُنُ دُونَكَ أَيْ اقْتَرَبَ مِنِّي فِيهَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ . وَالظَّرْفُ : تَحْرِيكُ جُفُونِ الْعَيْنَيْنِ بِالظَّنْرِ ، يُقَالُ لِسُرْعَةٍ مِنَ الظَّرْفِ وَاللَّمْحِ . أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ يَكْفِينِي دُونُ هَذَا ، لِأَنَّهُ اسْمٌ .

والديوان: مجتمع الصحف؛  
أبو عبيدة: هو فارسي معرب؛ ابن  
السكيت: هو بالكسر لا غير، الكسائي:

(٢) قوله: «لدون تسعة معان... الخ» مثله في التهذيب، لكن المعلوم فيها عشرة.

(١) قوله: «أى قريباً» عبارة القاموس: أى اقرب منى .

بِالْفَتْحِ لُغَةً مُوَلَّدَةٌ ، وَقَدْ حَكَاهَا سَبِيحُ  
 وَقَالَ : إِنَّمَا صَحَّتِ الْوَاوُ فِي دِيَوَانٍ ، وَإِنْ  
 كَانَتْ بَعْدَ الْيَاءِ وَلَمْ تَعْتَلَّ كَمَا اعْتَلَّتْ فِي  
 سَيْدٍ ، لِأَنَّ الْيَاءَ فِي دِيَوَانٍ غَيْرُ لَازِمَةٍ ، وَإِنَّمَا  
 هُوَ فِعَالٌ مِنْ دَوَّنتُ ، وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ  
 قَوْلُهُمْ : دَوَّيُونٌ ، فَدَلَّ ذَلِكَ أَنَّهُ فِعَالٌ ،  
 وَأَنَّكَ إِنَّمَا أَبَدَلْتَ الْوَاوَ بَعْدَ ذَلِكَ ؛ قَالَ :  
 وَمَنْ قَالَ دِيَوَانٌ فَهُوَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ بِيَطَارٍ ، وَإِنَّمَا  
 لَمْ تَقْلِبِ الْوَاوُ فِي دِيَوَانٍ يَاءً ، وَإِنْ كَانَتْ  
 قَبْلَهَا يَاءٌ سَاكِنَةً ، مِنْ قِيلَ أَنَّ الْيَاءَ غَيْرُ  
 مُلَازِمَةٍ ، وَإِنَّمَا أَبَدَلْتَ مِنَ الْوَاوِ تَخْفِيفًا ، أَلَّا  
 تَرَاهُمْ قَالُوا دَوَاوِينَ كَمَا زَالَتْ الْكَسْرَةُ مِنْ قِيلِ  
 الْوَاوِ ؟ عَلَى أَنَّ بَعْضَهُمْ قَدْ قَالَ دِيَاوِينَ ، فَاقْرَأْ  
 الْيَاءَ بِحَالِهَا ، وَإِنْ كَانَتْ الْكَسْرَةُ قَدْ زَالَتْ  
 مِنْ قِيلِهَا ، وَأَجْرَى غَيْرَ اللَّازِمِ مُجْرَى  
 اللَّازِمِ ، وَقَدْ كَانَ سَبِيلُهُ إِذَا أَجْرَاهَا مُجْرَى  
 الْيَاءِ اللَّازِمَةِ أَنْ يَقُولَ دِيَانٌ ، إِلَّا أَنَّهُ كَرِهَ  
 تَضْعِيفَ الْيَاءِ كَمَا كَرِهَ الْوَاوُ فِي دِيَاوِينَ ؛  
 قَالَ :

عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ أُمَّ عَمْرُو  
 دِيَاوِينَ تَنْفَقُ بِالْمُدَادِ

الْجَوْهَرِيُّ : الدِّيَوَانُ أَصْلُهُ دِيَوَانٌ ،  
 فَعَوَّضَ مِنْ إِحْدَى الْوَاوَيْنِ يَاءً ، لِأَنَّهُ يُجْمَعُ  
 عَلَى دَوَاوِينَ ، وَلَوْ كَانَتْ الْيَاءُ أَصْلِيَّةً لَقَالُوا  
 دِيَاوِينَ ؛ وَقَدْ دَوَّنتِ الدَّوَاوِينَ . قَالَ ابْنُ  
 بَرِّي : وَحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ وَابْنُ جُنَيْدٍ أَنَّهُ يُقَالُ  
 دِيَاوِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَجْمَعُهُمْ دِيَوَانٌ  
 حَافِظٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الدَّفْتَرُ الَّذِي  
 يُكْتَبُ فِيهِ أَسْمَاءُ الْحَيْشِ وَأَهْلُ الْعَطَاءِ .  
 وَأَوَّلُ مَنْ دَوَّنَ الدِّيَوَانَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . ابْنُ بَرِّي :

وَدِيَوَانٌ اسْمٌ كَلَّبٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :  
 أَعَدَّدَتْ دِيَوَانًا لِدِرْبَاسِ الْحَمْتِ  
 مَتَى يُعَايِنُ شَخْصَهُ لَا يَنْقَلِتُ  
 وَدِرْبَاسٌ أَيْضًا : كَلَّبٌ أَيْ أَعَدَّدَتْ كَلْبِي  
 لِكَلْبِ جِرَانِي الَّذِي يُؤَدِّي فِي الْحَمْتِ .

« دوه » دَاهُ دَوْهًا : تَحْيِيرٌ (١)  
 « دوا » الدَّوُ : الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ ؛ وَقِيلَ :  
 الدَّوُ الْمُسْتَوِيَةُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالِدَوِّيَّةُ :  
 الْمُنْسَوْبَةُ إِلَى الدَّوِ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
 وَدَوُّ كَكْفٍ الْمُشْتَرَى غَيْرَ أَنَّهُ  
 بِسَاطٍ لِأَخْطَاسِ الْمَرَايِلِ وَاسِعٌ (٢)  
 أَي هِيَ مُسْتَوِيَةٌ كَكْفٍ الَّذِي يُصَافِقُ عِنْدَ  
 صَفْقَةِ السَّبْعِ ؛ وَقِيلَ : دَوِّيَّةٌ وَدَاوِيَّةٌ إِذَا  
 كَانَتْ بَعِيدَةً الْأَطْرَافِ مُسْتَوِيَةً وَاسِعَةً ؛ وَقَالَ  
 الْعَجَّاجُ :

دَوِّيَّةٌ لِهَوْلِهَا دَوِّيٌ  
 لِلرَّبِيعِ فِي أَقْرَابِهَا هَوِيٌ (٣)

قَالَ ابْنُ شَيْدَةَ : وَقِيلَ الدَّوُ وَالِدَوِّيَّةُ  
 وَالِدَاوِيَّةُ وَالِدَاوِيَّةُ الْمَقَارَةُ ، الْأَلْفُ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ  
 عَنِ الْوَاوِ السَّاكِنَةِ ، وَنَظِيرُهُ انْقِلَابُهُ عَنِ الْيَاءِ  
 فِي غَايَةِ وَطَايَةِ ، وَهَذَا الْقَلْبُ قَلِيلٌ غَيْرُ مَقْيَسٍ  
 عَلَيْهِ غَيْرُهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هَذِهِ دَعْوَى مِنْ  
 قَائِلِهَا لَا دَلَالَهَ عَلَيْهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ  
 يَكُونَ بَنَى مِنَ الدَّوِ فَاعِلَةً فَصَارَ دَاوِيَّةً بِوَزْنِ  
 رَاوِيَةٍ ، ثُمَّ إِنَّهُ أَلْحَقَ الْكَلِمَةَ يَاءً النَّسَبِ  
 وَحَدَفَ اللَّامَ كَمَا تَقُولُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى نَاحِيَةٍ  
 نَاحِيٌ ، وَإِلَى قَاضِيَةٍ قَاضِيٌ ؛ وَكَذَا قَالَ  
 عَلْقَمَةُ :

كَأَسَ عَرِيزٍ مِنَ الْأَعْنَابِ عَقَقَهَا  
 لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا حَائِيَةٌ حَوْمٌ  
 فَسَبَّهَا إِلَى الْحَائِيِ بِوَزْنِ الْقَاضِيِ ؛ وَأَنْشَدَ  
 الْفَارِسِيُّ لِعَمْرُو بْنِ مَلْقَطٍ :  
 وَالْحَيْلُ قَدْ تُجْسِمُ أَرْبَابِهَا الشُّ  
 قَى وَقَدْ تَعْتَسِفُ الدَّوَاوِيَّةُ

(١) زاد المجد كالصاغاني : التَّدْوَةُ : التَّغْيِيرُ  
 وَالتَّقْحُمُ . وَدَوَّو - وَيَضُمُّ - دَعَاءٌ لِلرَّبِيعِ . وَالتَّدْوِيَّةُ  
 أَنْ تَدْعُو الْإِبِلَ فَتَقُولُ : دَيْئُ دَيْئُ ، بِالْكَسْرِ  
 وَالتَّسْكِينِ ، أَوْ دُهُدَةً بِالضَّمِّ لِتَجِيءَ إِلَى وَلَدِهَا .  
 (٢) قوله : « لأخطاس المراسيل إلخ » هو  
 بالخاء المعجمة في التهذيب .  
 (٣) قوله : « في أقربها هوي » كذا بالأصل  
 والتهذيب ، ولعله في أطرافها .

قَالَ : فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَنَّهُ بَنَى مِنَ الدَّوِ  
 فَاعِلَةٌ ، فَصَارَ التَّقْدِيرُ دَاوِيَّةٌ ، ثُمَّ قَلْبَ الْوَاوِ  
 الَّتِي هِيَ لَامٌ يَاءً لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا وَوُقُوعِهَا  
 طَرَفًا ؛ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَرَادَ الدَّوَاوِيَّةُ  
 الْمَحْدُوْفَةَ اللَّامَ كَالْحَائِيَّةِ إِلَّا أَنَّهُ خَفَفَ  
 بِالْإِضَافَةِ كَمَا خَفَفَ الْآخَرُ فِي قَوْلِهِ ؛ أَنْشَدَهُ  
 أَبُو عَلِيٍّ أَيْضًا :

بَكِي بَعِيْنِكَ وَإِكْفِ الْقَطْرِ  
 ابْنِ الْحَوَارِي الْعَالِي الذِّكْرِ  
 وَقَالَ فِي قَوْلِهِمْ دَوِّيَّةٌ قَالَ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ  
 دَوِّيَّةٌ لِذَوِي الصَّوْتِ الَّذِي يُسْمَعُ فِيهَا ،  
 وَقِيلَ : سُمِّيَتْ دَوِّيَّةٌ لِأَنَّهَا تَدْوِي بِمَنْ صَارَ  
 فِيهَا أَي تَذْهَبُ بِهِمْ .

وَيُقَالُ : قَدْ دَوَّى فِي الْأَرْضِ وَهُوَ  
 ذَهَابُهُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

دَوَّى بِهَا لَا يَغْيُرُ الْعَلَائِلَا  
 وَهُوَ يَصَادِي شَرْنَا مَثَانِلَا (٤)

دَوَّى بِهَا : مَرَّ بِهَا ، يَعْنِي الْعَبْرَ وَأَتَتْهُ ؛  
 وَقِيلَ : الدَّوُ أَرْضٌ مَسِيرَةٌ أَرْبَعُ لِيَالٍ شِبْهُ  
 تُرْسٍ ، خَاوِيَةٌ يَسَارُ فِيهَا بِالشُّجُومِ ، وَيُخَافُ  
 فِيهَا الضَّلَالُ ، وَهِيَ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ  
 مَتَابِرَةٌ إِذَا أَصْعَدَتْ إِلَى مَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ  
 تَعَالَى ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الدَّوُ لِأَنَّ الْفَرَسَ كَانَتْ  
 لَطَائِمُهُمْ تَجُوزُ فِيهَا ، فَكَانُوا إِذَا سَلَكَوْهَا  
 تَحَاضُّوْا فِيهَا بِالْحَجْدِ ، فَقَالُوا بِالْفَارِسِيَّةِ : دَوُ  
 (٥) . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ قَطَعْتَ الدَّوُ  
 مَعَ الْقَرَامِطَةِ ، أَبَادَهُمُ اللَّهُ ، وَكَانَتْ مَطْرَفُهُمْ  
 قَافِلِينَ مِنَ الْهَبِيرِ ، فَسَقَوْا ظَهْرَهُمْ وَاسْتَقَمُوا  
 بِحَقْرِ أَبِي مُوسَى الَّذِي عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ ،  
 وَفَوَّزُوا فِي الدَّوِ ، وَوَرَدُوا صَبِيحَةَ خَامِسَةِ مَاءٍ  
 يُقَالُ لَهُ نَبْرَةٌ ، وَعَطِبَ فِيهَا بَحْتُ كَثِيرَةٌ مِنْ  
 إِبِلِ الْحَاجِّ لِبُلُوغِ الْعَطَشِ مِنْهَا وَالْكَلالِ ؛  
 وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

(٤) قوله : « وهو يصادي شرنأ مثانلا » كذا  
 بالأصل ، والذي في التهذيب :  
 وهو يصادي شرنأ نسانلا  
 (٥) قوله : « دو دو » أي أسرع أسرع ، قاله  
 ياقوت في المعجم .

فَأَنَّهُ أَخْرَجَ دَوَادِيَّ عَلَى الْأَصْلِ ضُرُورَةً ،  
لأنه لو أعلّ لامه فحذفها فقال دَوَادٍ لَأَنْكَسَرَ  
الْبَيْتُ ؛ وَقَالَ الْفَتَّالُ الْكِلَابِيُّ :

تَذَكَّرَ ذِكْرِي مِنْ قِطَاةٍ فَأَنْصَبَا  
وَأَبْنُ دَوَادَةَ خَلَاءَ وَمَلْعَبَا  
وَفِي حَدِيثِ جُهَيْسٍ : وَكَائِنَ قَطَعْنَا مِنْ  
دَوِيَّةٍ سَرَبِخٍ ؛ الدَّوَى : الصَّخْرَاءُ الَّتِي  
لَا نَبَاتَ بِهَا ، وَالدَّوِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا .

ابن سيده : الدوى ، مقصور ، المرص  
والسئل . دوى ، بالكسر ، دوى فهو دوى  
ودوى ، أى مرض ، فمن قال دوى نوى  
وجمع وأنت ، ومن قال دوى أفرد في ذلك  
كله ولم يوثق . اللث : الدوى داء باطن  
في الصدر ، وإنه لدوى الصدر ؛ وأنشد :  
وعينك تبيدني أن صدرك لي دوى

وقول الشاعر :  
وقد أفود بالدوى المزمّل  
أخرس في السفر بقاق المزمّل  
إنما عنى به المريض من شدة الثعاس .  
التهديب : والدوى الضنى ، مقصور يكتب  
بالياء ؛ قال :

بُغِضِي كَأَغْضَاءِ الدَّوَى الزَّمِينِ  
وَرَجُلٌ دَوَى ، مَقْصُورٌ : مِثْلُ ضَنْيِ .  
ويقال : تَرَكْتُ فَلَانًا دَوَى مَا أَرَى بِهِ حَيَاةَ .  
وفي حديث أم زرع : كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ ، أَيْ  
كُلُّ عَيْبٍ يَكُونُ فِي الرِّجَالِ فَهُوَ فِيهِ ،  
فَجَعَلَتِ الْعَيْبَ دَاءً ، وَقَوْلُهَا : لَهُ دَاءٌ خَيْرٌ  
لِكُلِّ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِدَاءٍ ، وَدَاءُ  
الثَّانِيَةِ خَيْرٌ لِكُلِّ ، أَيْ كُلُّ دَاءٍ فِيهِ يَلِيغُ  
مُنَاهٍ ، كَمَا يُقَالُ : إِنَّ هَذَا الْفَرَسَ فَرَسٌ .  
وفي الحديث : وَأَيُّ دَاءٍ آدَوَى مِنَ الْبُحْلِ  
أَيُّ أَيْ عَيْبٍ أَقْبَحُ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :  
وَالصَّوَابُ آدَوًا مِنَ الْبُحْلِ ، بِالْهَمْزِ وَمَوْضِعُهُ  
الْهَمْزُ ، وَلَكِنْ هُكِنَا يَرُوى إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ مِنْ  
بَابِ دَوَى يَدَوَى دَوَى ، فَهُوَ دَوَى إِذَا هَلَكَ  
بِمَرَضٍ بَاطِنٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَلَاءِ بْنِ  
الْحَضْرَمِيِّ : لَا دَاءَ وَلَا خِيَّةَ ؛ قَالَ : هُوَ

مِنْهُ الدَّوِيَّةُ ، وَأَيُّهَا الدَّوِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الدَّوَى  
عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ أَحْمَرُ وَأَحْمَرِي ، وَحَقِيقَةُ  
هَذِهِ الْبَيِّنَاتِ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ أَنَّهَا زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ يُقَالُ  
دَوَى وَدَوَى لِلْفَرَسِ ، وَدَوِيَّةٌ لِلْمَفَازَةِ ، فَأَلْيَاءُ فِيهَا  
جَاءَتْ عَلَى حَدْيَاءِ النَّسَبِ زَائِدَةٌ عَلَى الدَّوَى ،  
فَلَا اعْتِبَارَ بِهَا ؛ قَالَ : وَيَذُكُّ عَلَى فَسَادِ  
قَوْلِ الْجَاهِلِ أَنَّ الدَّوِيَّةَ سُمِّيَتْ بِالدَّوَى  
الَّذِي هُوَ عَزِيفُ الْجَنِّ قَوْلُهُمْ دَوَى بِلَا يَاءٍ ،  
قَالَ : فَلَيْتَ شِعْرِي بِأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيَ الدَّوَى ،  
لَأَنَّ الدَّوَى لَيْسَ هُوَ صَوْتُ الْجَنِّ ، فَتَقُولُ إِنَّهُ  
سُمِّيَ الدَّوَى بِدَوَى الْجَنِّ ، أَيْ عَزِيفِهِ ،  
وَصَوَابُ انْشَادِ بَيْتِ الشَّمَاخِ : تَمَشَى  
بِعَاجِهَا ؛ شَبَّهَ بَقَرَ الْوَحْشِ فِي سَوَادِ قَوَائِمِهَا  
وَبِيضِ أَيْدَانِهَا بِرِجَالِ بَيْضٍ قَدْ لَبَسُوا خِفَافًا  
سُودًا .

والدوى : موضع ، وهو أرض من أرض  
العرب ؛ قال ابن بري : هو ما بين البصرة  
والبسامة ، قال غيره : وربما قالوا دأوية  
قلبو الواو الأولى الساكنة ألفاً لانفتاح  
ما قبلها ، ولا يقاس عليه .  
وقولهم : ما بها دوى ، أى أحد ممن  
يسكن الدوى ، كما يقال ما بها دورى  
وطورى .

والدوداة : الأرجوحة . والدوداة : أثر  
الأرجوحة وهي فعلة بمنزلة القرقرة ،  
وأصلها دودوة ، ثم قلبت الواو ياء لأنها  
رابعة هنا ، فصارت في التقدير دودية ،  
فانقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها  
فصارت دوداة ؛ قال : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
فَعْلَةٌ كَأَرْطَاةٍ ، لِئَلَّا تُجْعَلَ الْكَلِمَةُ مِنْ بَابِ  
قَلْبٍ وَسَلَسٍ ، وَهُوَ أَقْلٌ مِنْ بَابِ صَرَصَرَ  
وَفَدَفَدَ ؛ وَلَا يَجُوزُ أَيْضًا أَنْ تُجْعَلَ فَوْعَلَةٌ  
كَجَوْهَرَةٍ ، لِأَنَّكَ تَعْدِلُ إِلَى بَابِ أَضَيَّقَ مِنْ  
بَابِ سَلَسٍ ، وَهُوَ بَابُ كَوَكَبَ وَدَوَدَنَ ،  
وَأَيْضًا فَإِنَّ الْفَعْلَةَ أَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ مِنْ فَعْلَاةٍ  
وَفَوْعَلَةٍ ؛ وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ :

خَرَجَ دَوَادِيَّ فِي مَلْعَبِ  
تَأَزَّرُ طَوْرًا وَتُرْخِي الْإِزَارَا

بِالدَّوَى أَوْ صَخْرَائِهِ الْقَمُوصِ  
وَمِنْهُ خُطْبَةُ الْحَجَّاجِ :

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِعُضْلِي  
أَرْوَعَ خَرَجَ مِنَ الدَّوَى  
يَعْنِي الْفَلَوَاتِ ، جَمْعُ دَاوِيَّةٍ ، أَرَادَ أَنَّهُ  
صَاحِبُ أَسْفَارٍ وَرَجُلٌ ، فَهُوَ لَا يَزَالُ يَخْرُجُ  
مِنَ الْفَلَوَاتِ ؛ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ  
بَصِيرٌ بِالْفَلَوَاتِ فَلَا يَنْتَبِهُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهَا .  
وَالدَّوَى : مَوْضِعٌ بِالْبَلَدِيَّةِ ، وَهِيَ صَخْرَاءُ  
مَلْسَاءَ ؛ وَقِيلَ : الدَّوَى بَلَدٌ لِبَنِي تَمِيمٍ ؛ قَالَ  
ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى نَسَاءَ تَمِيمٍ وَهِيَ نَازِحَةٌ  
بِإِحَاةِ الدَّوَى فَالصَّمَانِ فَالْعَقْدِ (١)  
التَّهْدِيبُ : يُقَالُ دَاوِيَّةٌ وَدَاوِيَّةٌ ،  
بِالتَّخْفِيفِ ؛ وَأَنْشَدَ لِكَثِيرٍ :

أَجْوَارُ دَاوِيَّةٍ خَلَالَ دِمَائِهَا  
جُدَّدٌ صَحَّاحٌ بِيْتَهُنَّ هُزُومُ  
وَالدَّوَى : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .  
الْأَصْمَعِيُّ : دَوَى الْفَحْلُ إِذَا سَمِعَتْ  
لِهَدِيرِهِ دَوِيًّا .

الجوهري : الدوى والدوى المفازة ،  
وكذلك الدويّة ، لأنها مفازة مثلها ، فسببت  
إليها ، وهو كقولهم قعسر وقعسرى ودهر  
دوار ودواري ؛ قال الشماخ :  
ودويّة قفر تمشى نعامها  
كشمى النصارى في خفاف الأرنج

قال ابن بري : هذا الكلام نقله من كلام  
الجاحظ ، لأنه قال سُمِّيَتْ دَوِيَّةٌ بِالدَّوَى  
الَّذِي هُوَ عَزِيفُ الْجَنِّ ، وَهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ ،  
لَأَنَّ عَزِيفَ الْجَنِّ هُوَ صَوْتُهَا يُقَالُ لَهُ دَوَى ،  
بِتَخْفِيفِ الْوَاوِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ :

دَوِيَّةٌ لِهَيْلِهَا دَوَى  
قَالَ : وَإِذَا كَانَتْ الْوَاوُ فِيهِ مُخَفَّفَةً لَمْ يَكُنْ

(١) قوله : «فالعد» بفتح العين كما في  
الحكم ، وقال في ياقوت : قال نصر بضم العين وفتح  
القاف وبالذال : موضع بين البصرة وضربة ، وأظنه  
بفتح العين وكسر القاف .

الْعَيْبُ الْبَاطِنُ فِي السَّلْعَةِ الَّذِي لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ الْمُشْتَرِي .

وفي الحديث : إِنَّ الْحَمْرَ دَاءٌ وَلَيْسَتْ بِدَوَاءٍ ؛ اسْتَعْمَلَ لَفْظَ الدَّاءِ فِي الإِنْمِ كَمَا اسْتَعْمَلَهُ فِي الْعَيْبِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الأُمَمِ قَبْلَكُمْ : البُغْضَاءُ وَالْحَسَدُ ، فَنَقَلَ الدَّاءُ مِنَ الأَجْسَامِ إِلَى المَعَانِي ، وَمِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا إِلَى أَمْرِ الآخِرَةِ ؛ قَالَ : وَلَيْسَتْ بِدَوَاءٍ ، وَإِنْ كَانَ فِيهَا دَوَاءٌ مِنْ بَعْضِ الأَمْرَاضِ ، عَلَى التَّغْلِيْبِ وَالمُبَالَغَةِ فِي الدَّمِّ ؛ وَهَذَا كَمَا نَقَلَ الرَّقُوبُ وَالمُفْلِسُ وَالصَّرْعَةُ لِضَرْبٍ مِنَ التَّمْثِيلِ وَالتَّخْيِيلِ .

وفي حديث علي : إِلَى مَرَعَى وَبِيٍّ وَمَشْرَبٌ دَوِيٌّ أَيْ فِيهِ دَاءٌ ، وَهُوَ مَشْرُوبٌ إِلَى دَوٍ مِنْ دَوِيٍّ ، بِالسُّكْرِ ، بِدَوِيٍّ . وَمَا دَوِيٌّ إلا ثَلَاثًا (١) حَتَّى ماتَ أَوْ بَرَأَ ، أَيْ مَرَضٌ . الأَصْمَعِيُّ : صَدْرُ فُلَانٍ دَوِيٌّ عَلَى فُلَانٍ ، مَقْصُورٌ ، وَمِثْلُهُ أَرْضٌ دَوِيَّةٌ ، أَيْ ذَاتُ أدْوَاءٍ . قَالَ : وَرَجُلٌ دَوِيٌّ وَدَوِيٌّ أَيْ مَرِيضٌ ، قَالَ : وَرَجُلٌ دَوٍ ، بِكسْرِ الواوِ ، أَيْ فاسِدُ الجَوْفِ مِنْ دَاءٍ ، وَامْرَأَةٌ دَوِيَّةٌ ، فَأَذَا قُلْتَ رَجُلٌ دَوِيٌّ ، بِالْفَتْحِ ، اسْتَوَى فِيهِ المَذْكَرُ وَالمَوْثُ وَالجَمْعُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ فِي الأَصْلِ .

وَرَجُلٌ دَوِيٌّ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ أَحْمَقٌ ؛ وَأَنشَدَ الفَرَّاءُ :

وَقَدْ أَقْوَدَ بِالدَّوِيِّ المَزْمَلِ  
وَأَرْضٌ دَوِيَّةٌ ، مُحَقَّفٌ ، أَيْ ذَاتُ أدْوَاءٍ . وَأَرْضٌ دَوِيَّةٌ : غَيْرُ موافِقَةٍ .

قال ابن سيده : وَالدَّوِيُّ الأَحْمَقُ ، يُكْتَبُ بِالأَلْيَاءِ مَقْصُورٌ . وَالدَّوِيُّ : اللّازِمُ مَكَانَهُ لا يَبْرَحُ .

وَدَوِيٌّ صَدْرُهُ أَيْضًا أَيْ ضَعْفٌ ، وَأَدْوَاهُ غَيْرُهُ أَيْ أَمْرَضُهُ ، وَدَاوَاهُ أَيْ عَالِجُهُ يُقَالُ : هُوَ يَدْوِي وَيُدَاوِي ، أَيْ يُعَالِجُ ؛ وَيُدَاوِي بِالشَّيْءِ أَيْ يُعَالِجُ بِهِ ؛ ابْنُ

(١) قوله : « وما دوي لان ثلاث الخ » هكذا ضبط في الأصل بضم الدال وتشديد الواو المكسورة .

السَّكِيْتِ : الدَّوَاءُ مَا عُولِجَ بِهِ الفَرَسُ مِنْ تَضْمِيرٍ وَحَدِّدٌ ، وَمَا عُولِجَتْ بِهِ الجَارِيَةُ حَتَّى تَسْمَنَ ؛ وَأَنشَدَ لِسَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَفْقَى وَلَا سَعْلٍ  
يُسْقَى دَوَاءً فَقِي السَّكَنِ مَرْبُوبٍ  
يَعْنِي اللَّبَنَ ؛ وَإِنَّمَا جَعَلَهُ دَوَاءً لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُضَمَّرُونَ الحَيْلَ بِشَرْبِ اللَّبَنِ وَالحَدِّدِ ، وَيُقْفُونَ بِهِ الجَارِيَةَ ، وَهِيَ القَفِيَّةُ ، لِأَنَّهُا تُؤَثَّرُ بِهِ كَمَا يُؤَثَّرُ الصَّيْفُ وَالصَّبِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي شَقِيرٍ :

وَنَقْفِي وَليدِ الحَيِّ إِنْ كَانَ جَائِعًا  
وَنَحْسِيهِ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ  
وَالدَّوَاءُ : مَا يُكْتَبُ مِنْهُ مَعْرُوفَةٌ ،

وَالجَمْعُ دَوِيٌّ وَدَوِيٌّ وَدَوِيٌّ . التَّهذِيبُ : إِذَا عَدَدْتَ قُلْتَ ثَلَاثَ دَوِيَّاتٍ إِلَى العَشْرِ ، كَمَا يُقَالُ نَوَاةٌ وَثَلَاثُ نَوِيَّاتٍ ، وَإِذَا جَمَعْتَ مِنْ غَيْرِ عَدَدٍ فَهِيَ الدَّوِيٌّ ، كَمَا يُقَالُ نَوَاةٌ وَنَوِيٌّ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ دَوِيًّا عَلَى فِعُولٍ مِثْلُ صِفَاةٍ وَصَفًا وَصَفِيٌّ ؛ قَالَ أَبُو ذُوْبِيبٍ :

عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَحَطِّ الدَّوِيِّ

سِي حَبْرَةَ الكَاتِبِ الجَمِيْرِي  
وَالدَّوِيَّةُ وَالدَّوِيَّةُ : جَلِيْدَةٌ رَقِيْقَةٌ تَعْلُو اللَّبَنَ وَالمَرْقَ . وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ : دَوِيَّةُ اللَّبَنِ وَالمُهْرِيْسَةُ ، وَهُوَ الَّذِي يَغْلُظُ عَلَيْهِ إِذَا ضَرَبْتَهُ الرِّيحُ فَيَصِيرُ مِثْلَ غَرِقِي البَيْضِ . وَقَدْ دَوِيَّ اللَّبَنُ وَالمَرْقُ تَدْوِيَّةً : صَارَتْ عَلَيْهِ دَوِيَّةٌ أَيْ قَشْرَةٌ . وَادْوَيْتُ : أَكَلْتُ الدَّوِيَّةَ ، وَهُوَ افْتَعَلْتُ ، وَدَوَيْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ الدَّوِيَّةَ ، وَادْوَيْتُهَا : أَخَذْتُهَا فَأَكَلْتُهَا ؛ قَالَ بَرِيْدُ ابْنِ الحَكَمِ الثَّقَفِيِّ :

بَدَا مِنْكَ غِشٌّ طَالَمَا قَدْ كَتَمْتَهُ  
كَمَا كَتَمْتَ دَاءَ ابْنِهَا أُمَّ مَدْوِيٍّ

وَذَلِكَ أَنَّ خَاطِبَةَ مِنَ الأَعْرَابِ خَطَبَتْ عَلَى ابْنِهَا جَارِيَةً ، فَجَاءَتْ أُمُّهَا إِلَى أُمَّ الغُلَامِ لِتَنْظُرَ إِلَيْهِ ، فَدَخَلَ الغُلَامُ فَقَالَ : أَدْوِي يَا أُمَّي ؟ فَقَالَتْ : اللِّجَامُ مُعَلَّقٌ بِعمُودِ البَيْتِ ؛ أَرَادَتْ بِذَلِكَ كَيْفَانِ زَلَّةِ الابْنِ وَسُوءِ عَادَتِهِ . وَلَكِنْ دَاوٍ : دَوٍ دَوِيَّةً . وَالدَّوِيَّةُ فِي

الأَسْنَانِ كَالطَّرَامَةِ ؛ قَالَ :

أَعَدَدْتُهَا لِفَيْكِ ذُو الدَّوِيَّةِ (٢)

وَدَوِيٌّ المَاءُ : عِلَاةٌ مِثْلُ الدَّوِيَّةِ مِمَّا تَسْفِي الرِّيحَ فِيهِ . الأَصْمَعِيُّ : مَاءٌ مَدُوٌّ وَدَاوٍ إِذَا عَلَنَهُ قُشَيْرَةٌ مِثْلُ دَوِيِّ اللَّبَنِ إِذَا عَلَنَهُ قُشَيْرَةٌ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَأْخُذُ تِلْكَ القُشَيْرَةَ : مَدُوٌّ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، وَهُوَ مُفْتَعِلٌ ، وَالأَوَّلُ مُفْعَلٌ . وَمَرَقَةٌ دَوِيَّةٌ وَمُدْوِيَّةٌ : كَثِيرَةٌ الإِهَالَةُ . وَطَعَامٌ دَاوٍ وَمَدُوٌّ : كَثِيرٌ . وَأَمْرٌ مَدُوٌّ إِذَا كَانَ مُعْطَى ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

وَلَا أَرْكَبُ الأَمْرَ المَدْوِيَّ سَادِرًا

بِعَمِيَاءٍ حَتَّى اسْتَبِينَ وَأَبْصِرًا  
قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ الأَمْرَ الَّذِي لا يَعْرِفُ مَا وَرَاءَهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ وَدُونَهُ دَوِيَّةٌ قَدْ غَطَّه وَسَتَرْتُهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الدَّاءِ فَهُوَ عَلَى هَذَا مَهْمُوزٌ . وَدَاوَيْتُ السَّقْمَ : عَاتَيْتُهُ .

الكِسَائِيُّ : دَاءُ الرَّجُلِ فَهُوَ يَدَاؤُهُ عَلَى مِثَالِ شَاءٍ يَشَاءُ إِذَا صَارَ فِي جَوْفِهِ الدَّاءُ . وَيُقَالُ : دَاوَيْتُ العَلِيلَ دَوِيٌّ ، يَفْتَحُ الدَّالُ ، إِذَا عَالَجْتَهُ بِالأَشْفِيَّةِ الَّتِي تُوفِّقُهُ ؛ وَأَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو العَبْدِيِّ :

وَأَهْلَكَ مُهْرَ أَيْبِكَ الدَّوِيَّ  
وَلَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبٌ  
خَلَا أَنَّهُمْ كَلَّمَا أوردُوا

يُصْبِحُ قَعْبًا عَلَيْهِ ذَنُوبٌ  
قَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُسْقَى مِنْ لَبَنٍ عَلَيْهِ دَلْوٌ مِنْ مَاءٍ ؛ وَصَفَهُ بِأَنَّهُ لا يُحْسِنُ دَوَاءَ فَرَسِهِ وَلا يُؤَثِّرُهُ بِلَبَنِهِ كَمَا تَفْعَلُ الفُرْسَانُ ؛ وَرواهُ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ :

وَأَهْلَكَ مُهْرَ أَيْبِكَ الدَّوَاءِ  
يَفْتَحُ الدَّالُ ، قَالَ : مَعْنَاهُ أَهْلَكَ تَرَكَ الدَّوَاءَ فَاصْمَرَ التَّرْكَ . وَالدَّوَاءُ : اللَّبَنُ . قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ : الدَّوَاءُ وَالدَّوَاءُ وَالدَّوَاءُ (الآخِرَةُ عَنِ الهَجْرِيِّ) مَا دَاوَيْتَهُ بِهِ ، مَمْدُودٌ . وَدَوَوِيٌّ الشَّيْءُ أَيْ عُولِجُ ، وَلا يُدْغَمُ فَرَقًا بَيْنَ فِعْوَعِلَ

(٢) صواب هذا الشطر :

أعددتها لفيك ذى الدوابة

وَفَعَلَ . وَالِدَوَاءُ : مَصْدَرُ دَاوَيْتُهُ دِوَاءٌ مِثْلُ صَارَبْتُهُ ضَرَابًا ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

بِفَاحِمِ دُووِي حَتَّى اعْلَنَكَسَا  
وَبَشَّرَ مَعَ الْبِيضِ أَمْلَسَا

إِنَّمَا أَرَادَ عَوْنِي بِالْأُدْهَانِ وَنَحْوِهَا مِنَ الْأَدْوِيَةِ حَتَّى أَتَّ وَكَثُرَ . وَفِي التَّهْدِيدِ : دُووِي أَي دُووِي عُولِجَ وَقِيمَ عَلَيْهِ حَتَّى اعْلَنَكَسَ ، أَي رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا مِنْ كَثْرَتِهِ . وَيُرْوَى : دُووِي فُوعِلَ مِنَ الدَّوَاءِ ، وَمَنْ رَوَاهُ دُووِي فَهُوَ عَلَى فَعْلٍ مِنْهُ . وَالِدَوَاءُ ، مَمْدُودٌ : هُوَ الشِّفَاءُ .

يُقَالُ : دَاوَيْتُهُ مَدَاوَةً ، وَلَوْ قُلْتَ دِوَاءً كَانَ جَائِزًا . وَيُقَالُ : دُووِي فُلَانٌ يَدَاوِي ، فَيُظْهِرُ الْوَاوَيْنِ وَلَا يُدْغِمُ إِحْدَاهُمَا فِي الْأُخْرَى ، لِأَنَّ الْأَوَّلِي هِيَ مَدَّةُ الْأَلْفِ الَّتِي فِي دَاوَاهُ ، فَكَرِهُوا أَنْ يُدْغِمُوا الْمَدَّةَ فِي الْوَاوِ فَيَلْتَسِمَ فُوعِلُ بِفَعْلٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّوَاءُ ، مَمْدُودٌ ، وَاحِدٌ الْأَدْوِيَةِ ، وَالِدَوَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، لُغَةٌ فِيهِ ؛ وَهَذَا الَّتِي تُنْشَدُ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ : يَقُولُونَ : مَحْمُورٌ وَهَذَا دِوَاوُهُ

عَلَى إِذَا مَشَى إِلَى الْبَيْتِ وَاجِبٌ أَي قَالُوا إِنَّ الْجَلْدَ وَالتَّعْزِيرَ دِوَاوُهُ ، قَالَ : وَعَلَى حِجَّةٍ مَا شِئَا إِنْ كُنْتَ شَرِبْتَهَا . وَيُقَالُ : الدَّوَاءُ إِنَّمَا هُوَ مَصْدَرُ دَاوَيْتُهُ مَدَاوَةً وَدِوَاءً . وَالِدَوَاءُ : الطَّعَامُ ، وَجَمْعُ الدَّاءِ أَدْوَاءٌ ، وَجَمْعُ الدَّوَاءِ أَدْوِيَةٌ ، وَجَمْعُ الدَّوَاةِ دُووِيٌّ . وَالِدَوَوِي : جَمْعُ دِوَاةٍ ، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ ، وَالِدَوَوِي لِلدَّوَاءِ بِالْيَاءِ مَقْصُورٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِلَّا الْمُقِيمَ عَلَى الدَّوَوِي الْمُتَأَفِّنِ

وَدَاوَيْتَ الْفَرَسَ : صَنَعْتَهَا . وَالِدَوَوِي : تَصْنِيعُ الدَّابَّةِ وَتَسْمِيئُهُ وَصَقْلُهُ بِسَنِي اللَّبَنِ وَالْمَوَاطِئَةَ عَلَى الْإِحْسَانِ إِلَيْهِ وَإِجْرَائِهِ مَعَ ذَلِكَ الْبُرْدَيْنِ قَدْرًا مَا يَسِيلُ عَرْفُهُ وَيَشْتَدُّ لَحْمُهُ وَيَذْهَبُ رَهْلُهُ . وَيُقَالُ : دَاوَى فُلَانٌ فَرَسَهُ دِوَاءً ، بِكَسْرِ الدَّالِّ ، وَمَدَاوَةً إِذَا سَمَّنَهُ وَعَلَفَهُ عَلْفًا نَاجِعًا فِيهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَدَاوَيْتَهَا حَتَّى شَتَّتَ حَبَشِيَّةً

كَأَنَّ عَلَيْهَا سُنْدُسًا وَسُدُوسًا

وَالِدَوَوِي : الصَّوْتُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ

صَوْتُ الرَّعْدِ ، وَقَدْ دَوَوِي . التَّهْدِيبُ : وَقَدْ دَوَوِي الصَّوْتُ يُدَوَوِي تَدْوِيَةً . وَدَوَوِي الرِّيحِ :

حَفِيفُهَا ، وَكَذَلِكَ دَوَوِي النَّحْلِ . وَيُقَالُ :

دَوَوِي الْفَحْلُ تَدْوِيَةً ، وَذَلِكَ إِذَا سَمِعَتْ لِهُدِيرِهِ دَوَوِيًّا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَالُوا فِي جَمْعِ دَوَوِي الصَّوْتِ أَدَاوِي ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

وَاللِّدَاوِيَّ بِهَا تَحْدِيْمًا

وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ : تَسْمَعُ دَوَوِيَّ صَوْتِهِ وَلَا تَفْقَهُ مَا يَقُولُ ؛ الدَّوَوِي : الصَّوْتُ لَيْسَ بِالْعَالِي كَصَوْتِ النَّحْلِ وَنَحْوِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : خَلَا بَطْنِي مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى سَمِعْتُ دَوَوِيًّا لِمَسَامِعِي . وَسَمِعْتُ دَوَوِيَّ الْمَطَرِ وَالرَّعْدِ إِذَا سَمِعْتُ صَوْتَهَا مِنْ بَعِيدٍ .

وَالْمَدْوَوِي أَيْضًا : السَّحَابُ ذُو الرَّعْدِ الْمُرْتَجِسِ .

الْأَصْمَعِيُّ : دَوَوِي الْكَلْبُ فِي الْأَرْضِ كَمَا يُقَالُ دَوَوِي الطَّائِرِ فِي السَّمَاءِ ، إِذَا دَارَ فِي طَيْرَانِهِ فِي ارْتِفَاعِهِ ؛ قَالَ : وَلَا يَكُونُ التَّدْوِيمُ فِي الْأَرْضِ وَلَا التَّدْوِيَةُ فِي السَّمَاءِ ، وَكَانَ يَعْيبُ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا دَوَمَتْ فِي الْأَرْضِ رَاجِعُهُ  
كَبِيرٌ وَلَوْ شَاءَ نَجَى نَفْسَهُ الْهَرَبُ  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ هُمَا لُعْنَانٌ بِمَعْنَى ، وَمِنْهُ اشْتَقَّتْ دَوَامَةُ الصَّبِيِّ ، وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْأَرْضِ .

أَبُوخَيْرَةَ : الْمَدْوَوِيَةُ الْأَرْضُ الَّتِي قَدِ اخْتَلَفَ نَبْتُهَا فَدَوَتْ كَأَنَّهَا دَوَايَةُ اللَّبَنِ ، وَقِيلَ : الْمَدْوَوِيَةُ الْأَرْضُ الْوَافِرَةُ الْكَلَالِ الَّتِي لَمْ يُوَكَّلْ مِنْهَا شَيْءٌ .

وَالدَّوَايَةُ : الظُّرُّ ؛ حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي قَالَ :

كِلَاهُمَا عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

رَبِيَّةٌ دَايَاتٍ ثَلَاثٍ رَبِيئِهَا

يَلْقَمَنَّهَا مِنْ كُلِّ سَخْنٍ وَمُبرِدِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّمَا أَتَبَّهْتُ هُنَا لِأَنَّ بَابَ

لَوَيْتُ أَكْثَرَ مِنْ بَابِ قُوَّةٍ وَعَيَّيْتُ .

• دِيثُ • : دَيْثُ الْأَمْرِ : لَيْتُهُ ، وَدَيْثُ

الطَّرِيقِ : وَطَّاهُ .

وَطَّرِيقٌ مُدَيْثٌ أَي مُدْتَلٌّ ؛ وَقِيلَ : إِذَا

سُلِكَ حَتَّى وَصَحَ وَاسْتَبَانَ . وَدَيْثُ الْبَعِيرِ :

ذَلَّلَهُ بَعْضُ الذَّلِّ . وَجَمَلٌ مُدَيْثٌ وَمُنَوَّقٌ إِذَا

ذَلَّلَ حَتَّى ذَهَبَتْ صُوعْبَتُهُ . وَفِي حَدِيثِ

عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ؛ وَدَيْثُ الْبَصَّارِ أَي

ذَلَّلَ ؛ وَمِنْهُ بَعِيرٌ مُدَيْثٌ إِذَا ذَلَّلَ بِالرِّيَاضَةِ ؛

وَمِنْهُ حَدِيثٌ بَعْضُهُمْ : كَانَ بِمَكَانٍ كَذَا

وَكَذَا ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فِيهِ كَالدِّيَانَةِ وَاللَّحْلَخَانِيَّةِ .

الدِّيَانَةُ : الْإِنْتَوَاءُ فِي اللِّسَانِ ، وَلَعَلَّهُ مِنَ

التَّذَلُّلِ وَالتَّلْيِينِ . وَدَيْثُ الْجِلْدِ فِي الدِّبَاحِ

وَالرَّمْحِ فِي الثَّقَافِ ، كَذَلِكَ . وَدَيْثُ

الْمَطَارِقِ الشَّيْءُ : لَيْتُهُ .

وَديثُ الدَّهْرِ : حَكْمُهُ وَذَلَّلُهُ . وَدَيْثُ

الرَّجُلِ : ذَلَّلَهُ وَلَيْتُهُ .

قَالَ : وَالدِّيُوْتُ الْقَوَادُ عَلَى أَهْلِهِ .

وَالَّذِي لَا يَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ : دِيُوْتُ .

وَالدِّيَيْتُ : الْقِيَادَةُ . وَفِي الْمُحْكَمِ :

الدِّيُوْتُ وَالدِّيُوْتُ الَّذِي يَدْخُلُ الرَّجُلُ عَلَى

حُرْمَتِهِ ، بِحَيْثُ يَرَاهُمْ ، كَأَنَّهُ لَيْنَ نَفْسِهِ عَلَى

ذَلِكَ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الَّذِي تُؤْتِي أَهْلَهُ

وَهُوَ يَعْلَمُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ؛ أَنْتَ ثَعْلَبُ

الْأَهْلِ عَلَى مَعْنَى الْمَرْأَةِ .

وَأَصْلُ الْحَرْفِ بِالسَّرْيَانِيَّةِ أُعْرِبَ ،

وَكَذَلِكَ الْقَنْدُوعُ وَالْقَنْدُوعُ . وَفِي الْحَدِيثِ :

تَحْرَمُ الْجَنَّةُ عَلَى الدِّيُوْتُ ؛ هُوَ الَّذِي لَا يَغَارُ

عَلَى أَهْلِهِ .

وَالدِّيَانُ : الْكَاوِسُ يُنْزَلُ عَلَى

الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهَا دَخِيلَةٌ .

وَالْأَدْيُوْتُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ

أَحْمَرَ :

بِحَيْثُ هَرَاقٌ فِي نَعْمَانَ خَرَجَ

دَوَاعِجُ فِي بَرَاقِ الْأَدْيِينَا

• دِيَجُ • الدِّيَجَانُ : الْكَبِيرُ مِنَ الْجَرَادِ ؛

حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَاغَ

الرَّجُلُ يَدِيَجُ دِيَجًا وَدِيَجَانًا إِذَا مَشَى قَلِيلًا .

شَمِرٌ : الدِّيَجَانُ الْحَوَاشِي الصَّغَارُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بانت تداعي قرباً أفايجاً  
بالخلّ تدعو الديجان الداججا<sup>(١)</sup>

• ديج • ديج في بيته : أقام . ودّيج ماله :  
فرقه كدوحه . والديجان : الجراد ( عن  
كرع ) ، لا يعرف اشتقاقه ، وهو عند كراع  
فيقال ، قال ابن سيده : وهو عندنا فعلان .

ديج : الديج : الفئو ، وجمعه ديجة مثل  
ديك وديكة : والذال أعلى ، وإياها قدم  
أبو حنيفة .

وداخ يديج ديجا وديجه هو : ذلله  
كدوحه ، يائية وواوية . قال الأزهرى :  
ديجته وديجته ، بالذال والذال : ذلته ،  
وهو مديج أى مدلل ، وحكاه أبو عبيد عن  
الأحمر بالذال المعجمة ، فأنكره شعر ؛  
قال الأزهرى : وهو صحيح لاشك فيه .  
وفي حديث عائشة تصف عمر ، رضى الله  
عنها : ففتح الكفرة وديجها ، أى أدلها  
وفهرها . يقال : ديج ودوخ بمعنى واحد ؛  
وفي حديث الدعاء : بعد أن يديجهم  
الأسر ، وبعضهم يرويه بالذال المعجمة ،  
وهي لغة شاذة .

• دير • التهذيب : الدير الدارات في  
الرمل ، ودير النصارى أصله الواو ، والجمع  
أديار . والديري : صاحب الدير . ابن  
سيده : الدير خان النصارى ؛ وفي  
التهذيب : دير النصارى ، والجمع أديار ،  
وصاحبه الذى يسكنه ويعمره ديار وديري .

نسب على غير قياس . قال ابن سيده : وإنما  
قلنا إنه من الباء وإن كان دور أكثر وأوسع  
لأن الباء قد تضرقت في جمعه وفي بناء  
فعال ، ولم نقل إنها معاينة ، لأن ذلك لو

(١) قوله : « بالخل » أى الطريق من الرمل ،  
وتقدم في ديج بدل هذا الشطر :

تدعو بذلك الدججان الدارجا  
فلعلها روباتان .

كان لكان حرباً أن يسمع في وجهه من وجوه  
تصاريفه . ابن الأعرابي : يقال للرجل إذا  
رأس أصحابه : هو رأس الدير .

• ديش • الديش : قبيلة من ابني الهون .  
الليث : ديش قبيلة من بني الهون بن  
خزيمة وهم من القارة ، وهم الديش  
والعصل ابنا الهون بن خزيمة ، قال  
الجوهري : وربما قالوه بفتح الدال ، وهو  
أحد القارة ، والآخر عصل بن الهون يقال  
لها جميعاً القارة .

• ديص • داصت العدة بين الجلد واللحم  
تديص ديصاً وديصاناً : تزلقت ، وكذلك  
كل شئ تحرك تحت يدك . الصحاح :  
داصت السلعة وهي العدة إذا حركتها بيدك  
فجاءت وذهبت . انداص علينا فلان  
بالشر : انهجم . وإنه لنداص بالشر أى  
مفاجئ به وقاع فيه . وانداص الشئ من  
يدى : أنسل . والاندياص : الشئ ينسل  
من يدك ، وفي الصحاح : أنسل الشئ  
من اليد . وداص يديص ديصاً وديصاناً :  
زاع وحاد ؛ قال الرازي :

إن الجواد قد رأى ويصها  
فأينا داصت يديص مديصها

وداص عن الطريق يديص : عدل .  
وداص الرجل يديص ديصاً : قر .  
والداصة : حركة الفرار ، والداصة منه :  
الذين يفرون عن الحرب وغيره .

والديص : نشاط السائس . وداص  
الرجل إذا خس بعد رفعة . والداصة :  
السفلة لكثرة حركاتهم ، واحدهم دائص  
( عن كراع ) . ويقال للذى يتبع الولاة :  
دائص ، معناه الذى يدور حول الشئ  
ويتبعه ؛ وأنشد لسعيد بن عبد الرحمن :

أرى الدنيا معيشتها عناة

فتحططنا وإياها نليص

فإن بعدت بعدنا في بغاها  
وإن قربت فنحن لها نديص  
والدائص : اللص ، والجمع الداصة  
مثل قائد وقادة وذائد وذادة ؛ قال ابن  
برى : والداصة أيضاً جمع دائص للذى  
يجيء ويذهب .

والدباص : الشديد العصل .  
الأصمعي : رجل دياص إذا كنت لا تقدر  
أن تقبض عليه من شدة عصله . الجوهري :  
رجل دياص إذا كان لا يقدر عليه ؛ وأنشد  
ابن برى لأبي التجم :

ولا بذلك العصل الدباص

• ديف • دياف : موضع في البحر ، وهي  
أيضاً قرية بالشام ، وقد أوردوا ذلك في  
ديف ، وقالوا : وهو من الواو ، وقال  
الأزهري : دياف قرية بالشام تُنسب إليها  
النجاب ؛ قال امرؤ القيس :

إذا سافه العود الديافي جرجرا

وداف الشئ يديفه : لغة في دافه يدوفه إذا  
خلطه . وفي الحديث : وتديفون<sup>(٢)</sup> فيه من  
القطيعاء ، أى تخلطون ، والواو فيه أكثر من  
الباء ، ويروى بالذال المعجمة ، وليس  
بالكثير . وحمل ديافي : وهو الضخم  
الجيل .

• ديك • الديك : ذكر الدجاج معروف ؛  
وقوله :

وزقت الديك بصوت زقا

إنما أنه على إرادة الدجاجة ، لأن الديك  
دجاجة أيضاً ، والجمع القليل أدياك ،  
والكثير ديوك وديكة . وأرض مداكة  
ومديكة : كثيرة الديكة . والديك من  
الفرس : العظم الشاخص خلف أذنيه ، وهو  
الحششاء . وحكى ابن برى عن ابن  
خالويه : الديك عظم خلف الأذن ، ولم

(٢) قوله : « وتديفون الخ » أورده المؤلف في  
مادة قطع تبعاً للنهاية : وتقدفون فيه من القطيعاء .

يُحْصِصُهُ بَقَرَسٍ وَلَا غَيْرِهِ. الْمَوْجُ: الدَّبِيكُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ الرَّجُلُ الْمُشْفِقُ الرَّؤُومَ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الدَّبِيكُ دَبِيكًا، قَالَ: وَالدَّبِيكُ الرَّبِيعُ فِي كَلَامِهِمْ. وَالدَّبِيكُ: الْأَثَائِيُّ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ سَوَاءٌ.

\* دَبِيلٌ \* الدَّبِيلُ: حَيٌّ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمُ الدَّبِيلِيُّ، وَهِيَ دَبِيلَانِ: أَحَدُهُمَا الدَّبِيلُ بْنُ شَرِّ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى، وَالْآخَرُ الدَّبِيلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ وَدِيعَةَ ابْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ، مِنْهُمْ أَهْلُ عَمَانَ. ابْنُ سَيْدَةَ: وَبَنُو الدَّبِيلِ مِنْ بَنِي بَكْرِ ابْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ. غَيْرُهُ: وَأَمَّا الدَّبِيلُ، بِهِمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ، فَهَمُّ حَيٌّ مِنْ كِنَانَةَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهِمْ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ، فَتَفْتَحُ الْهِمْزَةُ اسْتِثْقَالًا لِتَوَالِي الْأَكْسَرَاتِ:

\* دِيمٌ \* الدَّيْمَةُ: الْمَطَرُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ رَعْدٌ وَلَا بَرْقٌ، أَقْلَهُ ثَلَاثُ النَّهَارِ أَوْ ثَلَاثُ اللَّيْلِ، وَأَكْثَرُهُ مَا بَلَغَ مِنَ الْعِدَّةِ، وَالْجَمْعُ دَيْمٌ، قَالَ لَيْبَدٌ:

بَاتَتْ وَأَسْبَلَتْ وَاكْفَتْ مِنْ دَيْمَةٍ  
يُرْوَى الْخَرَائِلُ دَائِمًا تَسْجَامُهَا

ثُمَّ يُشَبَّهُ بِهِ غَيْرُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَسئِلْتُ عَنْ عَمَلِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعِبَادَتِهِ فَقَالَتْ: كَانَ عَمَلُهُ دَيْمَةً؛ الدَّيْمَةُ الْمَطَرُ الدَّائِمُ فِي سَكُونٍ، شَبَّهَتْ عَمَلَهُ فِي دَوَامِهِ مَعَ الْإِقْتِصَادِ بِدَيْمَةِ الْمَطَرِ الدَّائِمِ، قَالَ: وَأَصْلُهُ الْوَاوُ فَانْقَلَبَتْ يَاءٌ لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا. وَفِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ: وَذَكَرَ الْفِتْنَنَ فَقَالَ: إِنَّهَا لَا تَيْتَكُمُ دَيْمًا دَيْمًا أَيْ أَنَّهَا تَمَلُّ الْأَرْضَ فِي دَوَامٍ، وَدَيْمٌ جَمْعُ دَيْمَةِ الْمَطَرِ، وَقَدْ دَبِمَتِ السَّمَاءُ تَدْيِيمًا، قَالَ جَهْمُ بْنُ سَبَلٍ يَمْدَحُ رَجُلًا بِالسَّخَاءِ:

أَنَا الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ ابْنِ سَبَلٍ

إِنْ دَيْمُوا جَادٌ وَإِنْ جَادُوا وَبَلْ (١)  
وَالدَّيْمِيْمُ: الْمَفَاوِزُ. وَمَفَارِزَةُ دَيْمُومَةٌ أَيْ دَائِمَةٌ الْبَعْدُ. وَفِي حَدِيثِ جُهَيْشِ بْنِ أَوْسٍ: وَدَيْمُومَةٌ سَرْدَحٌ؛ هِيَ الصَّحْرَاءُ الْبَعِيدَةُ، وَهِيَ قَعْلُولَةٌ مِنَ الدَّوَامِ، أَيْ بَعِيدَةُ الْأَرْجَاءِ يَدُومُ السَّبَرُ فِيهَا، وَيَأْوِئُهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ، وَقِيلَ: هِيَ قَيْعُولَةٌ مِنْ دَمَمَتْ الْقِدْرُ إِذَا طَلَّتْهَا بِالرَّمَادِ، أَيْ أَنَّهَا مُشْتَبِهَةٌ لَا عِلْمَ بِهَا لِسَالِكِهَا. وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ الْفَرَاءِ: مَا زِلْتُ السَّمَاءَ دَيْمًا دَيْمًا، أَيْ دَائِمَةً الْمَطَرِ، قَالَ: وَأَرَاهَا مُعَاقِبَةً لِمَكَانِ الْخَفَّةِ، فَإِذَا كَانَ هَذَا لَمْ يُعْتَدَ بِهِ فِي الْبَاءِ، وَقَدْ رُوِيَ: دَامَتِ السَّمَاءُ تَدْيِيمُ مَطَرَتْ دَيْمَةً، فَإِنَّ صَحَّ هَذَا الْفِعْلُ اعْتَدَ بِهِ فِي الْبَاءِ. وَأَرْضٌ مَدْيِمَةٌ وَمُدْيِمَةٌ: أَصَابَتْهَا الدَّيْمَةُ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي دَوْمٍ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

رَبِيئَةُ رَمَلٌ دَافَعَتْ فِي حَقْوَفِهِ  
رَخَاخَ الثَّرَى وَالْأَفْحُوَانَ الْمُدْيِمًا (٢)  
وَقَالَ كُرَاعٌ: اسْتَدَامَ الرَّجُلُ إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ يَقَطُرُ مِنْهُ الدَّمُ، مَقْلُوبٌ عَنْ اسْتَدَمَى.

\* دِيَانٌ \* الدَّيَّانُ: مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، مَعْنَاهُ الْحَكْمُ الْقَاضِي. وَسئِلُ بَعْضُ السَّلَفِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: كَانَ دِيَّانَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا، أَيْ قَاضِيهَا وَحَاكِمِهَا. وَالدَّيَّانُ: الْقَهَّارُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ:

(١) قوله: «أنا الجواد ابن الجواد إلخ» قد تقدم في مادة «دوم» هو الجواد. وكذلك الجوهري. أوردته في مادة سبل وقال: إن سبلا فيه اسم فرس، وقد تقدم للمؤلف هناك عن ابن بري أن الشعر لجهم بن سبل وأن أبا زياد الكلابي أدركه يرعد رأسه وهو يقول. أنا الجواد إلخ اهـ. فظهر من هذا أن سبلا ليس اسم فرس بل اسم لوالد جهم القائل هذا الشعر يمدح به نفسه لارجلًا آخر.

(٢) قوله: «ربيبة» سبق في مادة «دوم»: «عقيلة».

[عبد الله]

لَا هُنَّ عَمَّكَ لَا أَفْضَلَتْ فِي حَسَبِ  
فِينَا وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَحْزُونِي!  
أَيْ لَسْتَ بِقَاهِرٍ لِي فَتَسُوسُ أَمْرِي. وَالدَّيَّانُ: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. وَالدَّيَّانُ: الْقَهَّارُ، وَقِيلَ: الْحَاكِمُ وَالْقَاضِي، وَهُوَ فَعَالٌ مِنْ دَانَ النَّاسَ أَيْ قَهَرَهُمْ عَلَى الطَّاعَةِ. يُقَالُ: دَنَيْتُهُمْ فَدَانُوا، أَيْ قَهَرْتَهُمْ فَطَاعُوا؛ وَمِنْهُ شِعْرُ الْأَعشى الْجَرْمَازِيِّ يُخَاطِبُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:

يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَدِيَّانَ الْعَرَبِ  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَالِبٍ: قَالَ لَهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أُرِيدُ مِنْ قُرَيْشٍ كَلِمَةً تَدِينُ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ، أَيْ تُطِيعُهُمْ وَتَخْضَعُ لَهُمْ. وَالدَّيْنُ: وَاحِدُ الدَّيُونِ، مَعْرُوفٌ. وَكُلُّ شَيْءٍ غَيْرِ حَاضِرٍ دَيْنٌ، وَالْجَمْعُ أَدْيَانٌ مِثْلُ أَعْيُنٍ وَدْيُونٌ، قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عُبَيْدٍ يَصِفُ النَّخْلَ:

تُضْمِنُ حَاجَاتِ الْعِيَالِ وَضَيْفِهِمْ  
وَمَهْمًا تُضْمِنُ مِنْ دْيُونِهِمْ تَقْضِي  
يَعْنِي بِالْدْيُونِ مَا يُنَالُ مِنْ جَنَاهَا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ دَيْنًا عَلَى النَّخْلِ، كَقَوْلِ الْأَنْصَارِيِّ:

أَدِينُ وَمَا دَيْنِي عَلَيْكُمْ بِمَعْرَمٍ  
وَلَكِنْ عَلَى الشَّمِّ الْجَلَادِ الْقَرَاوِحِ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دَيْتُ وَأَنَا أَدِينُ إِذَا أَخَذْتُ دَيْنًا، وَأَنْشَدَ أَيْضًا قَوْلَ الْأَنْصَارِيِّ:

أَدِينُ وَمَا دَيْنِي عَلَيْكُمْ بِمَعْرَمٍ  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَرَاوِحُ مِنَ النَّخِيلِ الَّتِي لَا تُبَالِي الرِّمَانَ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ، قَالَ:

وَهِيَ الَّتِي لَا كَرَبَ لَهَا مِنَ النَّخِيلِ  
وَدَيْتُ الرَّجُلَ: أَقْرَضْتُهُ فَهُوَ مَدِينٌ وَمَدْيُونٌ. ابْنُ سَيْدَةَ: دَيْتُ الرَّجُلَ وَأَدَيْتُهُ أَعْطَيْتُهُ الدَّيْنَ إِلَى أَجَلٍ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:  
أَدَانٌ وَأَنْبَاهُ الْأَوَّلُونَ

بَانَ الْمُدَانُ مَلِيٌّ وَفِي الْأَوَّلُونَ: النَّاسُ الْأَوَّلُونَ وَالْمَشِيخَةُ؛ وَقِيلَ: دَيْتُهُ أَقْرَضْتُهُ، وَأَدَيْتُهُ اسْتَفْرَضْتُهُ مِنْهُ. وَدَانَ هُوَ: أَخَذَ الدَّيْنَ. وَرَجُلٌ دَائِنٌ وَمَدْيُونٌ وَمَدْيُونٌ (الْآخِرَةُ تَمِيمِيَّةٌ) وَمُدَانٌ:

عَلَيْهِ الدِّينُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ دِينَ كَثِيرٌ . الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ مَدْيُونٌ كَثُرَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ ؛ وَقَالَ :

وَنَاهَزُوا الْبَيْعَ مِنْ تَرْعِيَةِ رَهَقِ  
مُسْتَأْرَبٍ عَضَّهُ السُّلْطَانُ مَدْيُونِ  
وَمِدْيَانٌ إِذَا كَانَ عَادَتُهُ أَنْ يَأْخُذَ بِالذِّينِ  
وَيَسْتَفْرِضُ . وَأَدَانَ فُلَانٌ إِدَانَةً إِذَا بَاعَ مِنَ  
الْقَوْمِ إِلَى أَجَلٍ فَصَارَ لَهُ عَلَيْهِمْ دِينَ ، تَقُولُ  
مِنْهُ : أَدَيْتُ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ ، وَأَشَدَّتْ بَيْتَ أَبِي  
ذُو بَيْبِ :

بَانَ الْمُدَانُ مَلِيٌّ وَفِي

وَالْمَدْيُونِ : الَّذِي يَبِيعُ بِدَيْنٍ .

وَأَدَانَ وَاسْتَدَانَ وَأَدَانَ : اسْتَفْرِضَ وَأَخَذَ  
بَدَيْنٍ ، وَهُوَ أَفْعَلُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرٍو ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ : فَأَدَانَ مُعْرَضًا ، أَيِ اسْتَدَانَ ، وَهُوَ  
الَّذِي يَعْتَرِضُ النَّاسَ وَيَسْتَدِينُ مِنْهُمْ أَمَّا كُنْهُ .  
وَتَدَانُوا : تَبَاعَعُوا بِالذِّينِ . وَاسْتَدَانُوا :  
اسْتَفْرِضُوا . اللَّيْثُ : أَدَانَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ  
مَدْيُونٌ أَيِ مُسْتَدِينٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا  
خَطَأٌ عِنْدِي ، قَالَ : وَقَدْ حَكَاهُ شَمِيرٌ  
لِيَعْضِيهِمْ ، وَأَطْنَهُ أَخَذَهُ عَنْهُ . وَأَدَانَ : مَعْنَاهُ  
أَنَّهُ بَاعَ بِدَيْنٍ ، أَوْ صَارَ لَهُ عَلَى النَّاسِ دِينَ .  
وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ فُلَانًا  
يَدِينُ وَلَا مَالَ لَهُ ، يُقَالُ : ذَانَ وَاسْتَدَانَ  
وَأَدَانَ ، مُشَدَّدًا ، إِذَا أَخَذَ الدِّينَ وَأَقْرَضَ ،  
فَإِذَا أُعْطِيَ الدِّينَ قِيلَ أَدَانَ مُخَفَّفًا . وَفِي  
حَدِيثِهِ الْآخَرَ عَنْ أُسَيْفِ بْنِ جُهَيْمَةَ : فَأَدَانَ  
مُعْرَضًا ، أَيِ اسْتَدَانَ مُعْرَضًا عَنِ الْوَفَاءِ .  
وَاسْتَدَانَهُ : طَلَبَ مِنْهُ الدِّينَ . وَاسْتَدَانَهُ :  
اسْتَفْرِضَ مِنْهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ يَكُ يَا جَنَاحَ عَلَيَّ دِينَ

فِعْمَرَانُ بْنُ مُوسَى يَسْتَدِينُ  
وَدِنْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ الدِّينَ . وَدِنْتُهُ :  
اسْتَفْرِضْتُ مِنْهُ . وَدَانَ فُلَانٌ يَدِينُ دِينًا :  
اسْتَفْرِضَ وَصَارَ عَلَيْهِ دِينَ فَهُوَ دَائِنٌ ؛ وَأَشَدَّتْ  
الْأَحْمَرُ لِلْعَجِيرِ السُّلُولِيِّ :

نَدِينُ وَيَقْضِي اللَّهُ عَنَّا وَقَدْ نَرَى  
مَصَارِعَ قَوْمٍ لَا يَدِينُونَ ضَيْعًا

قَالَ ابْنُ بَرَى : صَوَابُهُ ضَيْعٌ ، بِالْخَفْضِ عَلَى  
الصِّفَةِ لِقَوْمٍ ؛ وَقَبْلَهُ :

فَعِدْتُ صَاحِبَ اللَّحَامِ سَيْفًا تَبِيعَهُ

وَزِدْتُ دِرْهَمًا فَوْقَ الْمُغَالِينِ وَأَخْتَعُ  
وَتَدَايِنَ الْقَوْمَ وَأَدَايِنُو : أَخَذُوا بِالذِّينِ ،  
وَالِاسْمُ الدِّينَةُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : جِئْتُ أُطَلِّبُ  
الدِّينَةَ ، قَالَ : هُوَ اسْمُ الدِّينِ . وَمَا أَكْثَرَ  
دِينَتَهُ أَيِ دِينَهُ . الشَّيْبَانِيُّ : أَدَانَ الرَّجُلُ إِذَا  
صَارَ لَهُ دِينَ عَلَى النَّاسِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَدَانَ  
فُلَانٌ النَّاسَ أَعْطَاهُمُ الدِّينَ وَأَقْرَضَهُمْ ؛ وَبِهِ  
فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ أَبِي ذُو بَيْبِ :

أَدَانَ وَأَنْبَاهُ الْأَوْلُونَ

بَانَ الْمُدَانُ مَلِيٌّ وَفِي  
وَقَالَ شَمِيرٌ فِي قَوْلِهِمْ بَدِينُ الرَّجُلِ أَمْرُهُ :  
أَيِ يَمْلِكُ ، وَأَشَدَّتْ بَيْتَ أَبِي ذُو بَيْبِ أَيْضًا .  
وَأَدَنْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَقْرَضْتَهُ . وَقَدْ أَدَانَ إِذَا  
صَارَ عَلَيْهِ دِينَ . وَالْقَرَضُ : أَنْ يَفْتَرِضَ  
الْإِنْسَانُ دَرَاهِمَ أَوْ دَنَانِيرَ أَوْ حَبًّا أَوْ تَمْرًا أَوْ  
زَبِيبًا أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، وَلَا يَجُوزُ لِأَجَلٍ ،  
لِأَنَّ الْأَجَلَ فِيهِ بَاطِلٌ . وَقَالَ شَمِيرٌ : أَدَانَ  
الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ الدِّينُ ؛ وَأَشَدَّتْ :

أَدَانًا أَمْ نَعْنَانُ أَمْ يَنْبِرَى لَنَا  
فَتَى مِثْلُ نَضْلِ السَّيْفِ هَزَّتْ مَصَارِيهَهُ ؟

نَعْنَانُ أَيِ تَأَخُّدِ الْعَيْتَةِ . وَرَجُلٌ مِدْيَانُ :  
يُقْرَضُ النَّاسَ ، وَكَذَلِكَ الْأَثْنَى بَعِيرُ هَاءٍ ،  
وَجَمْعُهَا جَمِيعًا مَدَايِينُ . ابْنُ بَرَى : وَحَكَى  
ابْنُ خَالَوَيْهِ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ اللُّغَةِ يَجْعَلُ  
الْمِدْيَانَ الَّذِي يُقْرَضُ النَّاسَ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ  
أَدَانَ بِمَعْنَى أَقْرَضَ ، قَالَ : وَهَذَا غَرِيبٌ .  
وَدَايِنْتُ فُلَانًا إِذَا أَقْرَضْتَهُ وَأَقْرَضَكَ ؛  
قَالَ رُوْبَةُ :

دَايِنْتُ أَرَوَى وَالدُّيُونَ تُقْضَى

فَطَلْتُ بَعْضًا وَأَدْتُ بَعْضًا

وَدَايِنْتُ فُلَانًا : إِذَا عَامَلْتَهُ فَأَعْطَيْتَ دِينًا  
وَأَخَذْتَ بِدَيْنٍ ، وَتَدَايِنًا كَمَا تَقُولُ قَاتِلَةُ  
وَتَقَاتَلْنَا . وَبِعْتُهُ بِدِينَةٍ أَيِ بِتَأْخِيرٍ ، وَالدِّينَةُ  
جَمْعُهَا دِينَ ، قَالَ رِدَاءُ بْنُ مَنْظُورٍ :

فَإِنْ تُمَسَّ قَدْ عَلَا عَنْ شَانِهَا  
شُتُونٌ فَقَدْ طَالَ مِنْهَا الدِّينُ

أَيِ دِينَ عَلَى دَيْنٍ . وَالْمُدَانُ : الَّذِي لَا يَرَالُ  
عَلَيْهِ دِينَ ؛ قَالَ : وَالْمِدْيَانُ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ  
الَّذِي يُقْرَضُ كَثِيرًا ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ الَّذِي  
يَسْتَفْرِضُ كَثِيرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : ثَلَاثَةٌ حَقٌّ  
عَلَى اللَّهِ عَوْنُهُمْ ، مِنْهُمْ الْمِدْيَانُ الَّذِي يُرِيدُ  
الْأَدَاءَ ؛ الْمِدْيَانُ : الْكَثِيرُ الدِّينَ الَّذِي عَلَيْهِ  
الدُّيُونَ ، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الدِّينِ لِلْمُبَالَغَةِ .  
قَالَ : وَالذَّائِنُ الَّذِي يَسْتَدِينُ ، وَالذَّائِنُ  
الَّذِي يُجْرَى الدِّينَ . وَتَدَيْنَ الرَّجُلُ إِذَا  
اسْتَدَانَ ؛ وَأَشَدَّتْ :

يُعْبِرُنِي بِالذِّينِ قَوْمِي وَإِنَّا  
تَدَيْنْتُ فِي أَشْيَاءِ تُكْسِبُهُمْ حَمْدًا

وَيُقَالُ : رَأَيْتُ فُلَانًا دِينَةً إِذَا رَأَى بِهِ  
سَبَبَ الْمَوْتِ . وَيُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِدِينِهِ ، أَيِ  
بِالْمَوْتِ ، لِأَنَّهُ دِينَ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ .  
وَالدِّينُ : الْجَزَاءُ وَالْمُكَافَأَةُ . وَدِنْتُهُ يَفْعَلُهُ  
دِينًا : جَزَيْتُهُ ، وَقِيلَ الدِّينُ الْمَصْدَرُ ،  
وَالدِّينُ الْإِسْمُ ؛ قَالَ :

دِينَ هَذَا الْقَلْبُ مِنْ نَعْمٍ

بِسَقَامٍ لَيْسَ كَالسَّقَمِ  
وَدَايِنُهُ مُدَايِنَةٌ وَدِيَانًا كَذَلِكَ أَيْضًا . وَيَوْمُ  
الدِّينِ : يَوْمُ الْجَزَاءِ . وَفِي الْمَثَلِ : كَمَا تَدِينُ  
تُدَانُ ، أَيِ كَمَا تُجَاوِزِي تُجَاوِزِي ، أَيِ تُجَاوِزِي  
بِفِعْلِكَ وَبِحَسَبِ مَا عَمِلْتَ ، وَقِيلَ : كَمَا  
تَفْعَلُ يُفْعَلُ بِكَ ، قَالَ خُوَيْلِدُ بْنُ نُوْفَلٍ  
الْكَلابِيُّ لِلْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمِيرِ الْعَسَانِيِّ ،  
وَكَانَ اعْتَصَبَهُ ابْنَتُهُ :

بِأَيِّهَا الْمَلِكُ الْمَخُوفُ أَمَا تَرَى

لَيْلًا وَصُبْحًا كَيْفَ يَخْتَلِفَانِ ؟

هَلْ تَسْتَطِيعُ الشَّمْسُ أَنْ تَأْتِيَ بِهَا

لَيْلًا وَهَلْ لَكَ بِالْمَلِكِ يَدَانِ ؟

يَا حَارِثُ أَتَقِينُ أَنَّ مَلِكَكَ زَائِلٌ

وَأَعْلَمُ بِأَنَّ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ (١)

أَيِ تُجْرَى بِمَا تَفْعَلُ . وَدَانَهُ دِينًا أَيِ جَاوَزَهُ .  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّا لَمَدْيُونُونَ » ، أَيِ مَجْزُيُونَ

(١) فِي هَذَا الْبَيْتِ إِقْوَاءُ .



مُحَاسِبُونَ ، وَمِنْهُ الدِّيانُ فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : إِنَّ اللَّهَ لَيَدِينُ لِلْجَمَاءِ مِنْ ذَاتِ الْقَرْنِ ، أَيْ يَقْتَصِرُ وَيَجْزِي . وَالَّذِينَ : الْجَزَاءُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : لَا تَسْبُوا السُّلْطَانَ ، فَإِنْ كَانَ لِأَبَدٍ فَقُولُوا : اللَّهُمَّ ذَنْبُهُمْ كَمَا يَدِينُونَا ، أَيْ اجْزِهِمْ بِمَا يُعَامِلُونَا بِهِ . وَالَّذِينَ : الْحِسَابُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ » ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَالِكِ يَوْمِ الْجَزَاءِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ » ، أَيْ ذَلِكَ الْحِسَابُ الصَّحِيحُ وَالْعَدَدُ الْمُسْتَوِي . وَالَّذِينَ : الطَّاعَةُ . وَقَدْ دِينَتْهُ وَدِنَتْ لَهُ أَيْ أَطَعَتْهُ ؛ قَالَ عَمْرٍو بِنِ كَلْتُومٍ :  
وَأَيَّامًا لَنَا غُسرًا كِرَامًا  
عَصَيْنَا الْمَلِكَ فِيهَا أَنْ نَدِينَا  
وَيُرَوَى :

وَأَيَّامَ لَنَا وَلَهُمْ طَوَالٍ  
وَالْجَمْعُ الْأَدْيَانُ . يُقَالُ : دَانَ بِكَذَا دِيَانَةً ، وَتَدَيَّنَ بِهِ فَهُوَ دَيِّنٌ وَمُتَدَيِّنٌ . وَدِينَتْ الرَّجُلُ تَدْيِينًا إِذَا وَكَلْتَهُ إِلَى دِينِهِ . وَالَّذِينَ : الْإِسْلَامُ ، وَقَدْ دِنْتُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَجِبَةُ الْعُلَمَاءِ دِينَ يَدَانُ بِهِ . وَالَّذِينَ : الْعَادَةُ وَالشَّانُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : مازالَ ذَلِكَ دِينِي وَدَيْدَنِي ، أَيْ عَادَتِي ؛ قَالَ الْمُتَقَبُّ الْعَبْدِيُّ يَذْكُرُ نَاقَتَهُ : تَقُولُ إِذَا دَرَأَتْ لَهَا وَصِيحِي : أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي ؟ وَرَوَى قَوْلُهُ :

دِينُ هَذَا الْقَلْبِ مِنْ نَعْمٍ  
يُرِيدُ يَا دِينَهُ ، أَيْ يَا عَادَتَهُ ، وَالْجَمْعُ أَدْيَانٌ . وَالَّذِينَ : كَالَّذِينَ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :  
أَلَا يَا عَنَاءَ الْقَلْبِ مِنْ أُمَّ عَامِرٍ  
وَدِينَتُهُ مِنْ حُبِّ مَنْ لَا يُجَاوِرُ  
وَدِينٌ : عَوْدٌ ، وَقِيلَ : لَا فِعْلَ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لَهَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَالْأَحْمَقُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا ، وَنَمَى عَلَى اللَّهِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

قَوْلُهُ دَانَ نَفْسَهُ ، أَيْ أَذَلَّهَا وَاسْتَعْبَدَهَا ، وَقِيلَ : حَاسَبَهَا . يُقَالُ : دِنْتُ الْقَوْمَ أَدِينُهُمْ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِمْ ؛ قَالَ الْأَعشى يَمْدَحُ رَجُلًا :

هُوَ دَانَ الرَّبَابَ إِذْ كَرِهُوا الدِّينَ  
مِنْ دِرَاكًا بَعَزْوَةً وَصِيَالٍ  
ثُمَّ دَانَتْ بَعْدُ الرَّبَابُ وَكَانَتْ  
كَعَذَابِ عَقُوبَةَ الْأَقْوَالِ  
قَالَ : هُوَ دَانَ الرَّبَابَ يَعْنِي أَذَلَّهَا ، ثُمَّ قَالَ : ثُمَّ دَانَتْ بَعْدُ الرَّبَابُ أَيْ ذَلَّتْ لَهُ وَأَطَاعَتْهُ ؛ وَالَّذِينَ اللَّهُ مِنْ هَذَا إِنَّمَا هُوَ طَاعَتُهُ وَالتَّعَبُّدُ لَهُ . وَدَانَهُ دِيَانًا أَيْ أَذَلَّهُ وَاسْتَعْبَدَهُ . يُقَالُ : دِنْتَهُ فِدَانًا . وَقَوْمٌ دِينَ أَيْ دَانُونُ ؛ وَقَالَ :

وَكَانَ النَّاسُ إِلَّا نَحْنُ دِيَانًا  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مَا كَانَ لِيَأْخُذَ  
أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ » ، قَالَ قَتَادَةُ : فِي قَضَاءِ الْمَلِكِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَانَ الرَّجُلُ إِذَا عَزَّ ، وَدَانَ إِذَا ذَلَّ ، وَدَانَ إِذَا أَطَاعَ ، وَدَانَ إِذَا عَصَى ، وَدَانَ إِذَا اعْتَدَا خَيْرًا أَوْ شَرًّا ، وَدَانَ إِذَا أَصَابَهُ الدِّينُ ، وَهُوَ دَاءٌ ؛ وَأَشْدُّ :

يَا دِينَ قَلْبِكَ مِنْ سَلَمِي وَقَدْ دِيَانًا  
قَالَ : وَقَالَ الْمُفْضَلُ مَعْنَاهُ يَا دَاءَ قَلْبِكَ الْقَدِيمِ .  
وَدِنْتُ الرَّجُلَ : خَدَمْتُهُ وَأَحْسَنْتُ إِلَيْهِ .  
وَالَّذِينَ : الذَّلُّ . وَالْمَدِينُ : الْعَبْدُ .  
وَالْمَدِينَةُ : الْأَمَةُ الْمَمْلُوكَةُ كَانَهَا أَذَلَّهَا الْعَمَلُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :  
رَبَّتْ وَرَبَا فِي حَجْرِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ  
يَظَلُّ عَلَى مَسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ  
وَيُرَوَى : فِي كَرْمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَيْ ابْنُ أُمِّهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَى ابْنِ مَدِينَةٍ عَالِمٌ بِهَا ، كَقَوْلِهِمْ هَذَا ابْنُ بَجْدَتِهَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أَتِنَّا لَمَدِينُونَ » ، أَيْ مَمْلُوكُونَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : غَيْرَ

مَدِينِينَ أَيْ غَيْرَ مَمْلُوكِينَ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ مَجْزِينَ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَاهُ هَلَا تَرْجِعُونَ الرُّوحَ إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَمْلُوكِينَ مُدْبِرِينَ . وَقَوْلُهُ : « إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ » أَنْ لَكُمْ فِي الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ قُدْرَةٌ ؛ وَهَذَا كَقَوْلِهِ : « قُلْ فَادْرَعُوا عَن أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ » .

وَدِنْتُهُ أَدِينُهُ دِيَانًا : سُسْتُهُ . وَدِنْتُهُ : مَلِكْتُهُ . وَدِينْتُهُ أَيْ مَلِكْتُهُ . وَدِينْتُهُ الْقَوْمَ : وَابْتَنَى سِيَاسَتَهُمْ ؛ قَالَ الْحَطِيبَةُ :  
لَقَدْ دِينْتِ أَمْرَ نَبِيكَ حَتَّى  
تَرَكْتَهُمْ أَدَقَّ مِنَ الطَّحِينِ  
يَعْنِي مَلِكْتِ ؛ وَيُرَوَى : سُسْتِ ، يُخَاطَبُ أُمُّهُ ؛ وَنَاسٌ يَقُولُونَ : وَمِنْهُ سَمِيَ الْمِصْرُ مَدِينَةً . وَالَّذِينَ : السَّائِسُ ؛ وَأَشْدُّ بَيْتُ ذِي الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي :

لَا إِبْنَ عَمَّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ  
يَوْمًا وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَحْزُونِي !  
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَيْ وَلَا أَنْتَ مَالِكُ أَمْرِي فَتَسُوْسُنِي .

وَدِنْتُ الرَّجُلَ : حَمَلْتُهُ عَلَى مَا يَكْرَهُ . وَدِينْتُ الرَّجُلَ تَدْيِينًا إِذَا وَكَلْتَهُ إِلَى دِينِهِ . وَالَّذِينَ : الْحَالُ . قَالَ النَّصْرُ بْنُ شَمِيلٍ : سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ : لَوْ لَقَيْتَنِي عَلَى دِينِ غَيْرِ هَذِهِ لِأَخْبَرْتُكَ . وَالَّذِينَ : مَا يَتَدَيَّنُ بِهِ الرَّجُلُ . وَالَّذِينَ : السُّلْطَانُ . وَالَّذِينَ : الْوَرَعُ . وَالَّذِينَ : الْقَهْرُ . وَالَّذِينَ : الْمَعْصِيَةُ . وَالَّذِينَ : الطَّاعَةُ . وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مَرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرِّمِيَّةِ ، يُرِيدُ أَنْ دَخُلَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ خَرُوجَهُمْ مِنْهُ لَمْ يَتَمَسَّكُوا مِنْهُ بِشَيْءٍ كَالسَّهْمِ الَّذِي دَخَلَ فِي الرِّمِيَّةِ ثُمَّ نَفَذَ فِيهَا وَخَرَجَ مِنْهَا وَلَمْ يَلْقَ بِهِ مِنْهَا شَيْءٌ ؛ قَالَ الْحَطِيبِيُّ : قَدْ أَجْمَعَ عُلَمَاءُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَنَّ الْخَوَارِجَ عَلَى ضَلَالَتِهِمْ فِرْقَةٌ مِنْ فِرْقِ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَجَارُوا مُنَاكَحَتَهُمْ وَأَكَلْ ذَبَائِحَهُمْ وَقَبُولَ شَهَادَتِهِمْ ؛ وَسُئِلَ عَنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقِيلَ : أَكْفَارُهُمْ ؟

قال : من الكُفْر قُرُوا ، قيل : أَمْنُافِقُونَ هُمْ ؟ قال : إنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَدْعُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ، وهؤلاء يَدْعُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ، فقيل : ما هُمْ ؟ قال : قَوْمٌ أَصَابَتْهُمْ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُوا . قال الحَطَّابِيُّ : يعنى قوله ﷺ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ ، أَرَادَ بِاللَّذِينَ الطَّاعَةَ ، أَيْ أَنَّهُمْ يَخْرُجُونَ مِنْ طَاعَةِ الإِمَامِ الْمُفْتَرَضِ الطَّاعَةَ وَيَسْلُخُونَ مِنْهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَدِينَ الرَّجُلِ فِي الْفَضَاءِ وَفِي بَيْنِهِ وَبَيْنَ اللَّهِ : صَدَقَهُ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : دَيْنْتُ الْحَالِفَ أَيْ تَوَيْتُهُ فِيهَا حَلْفَ ، وَهُوَ التَّدْيِينُ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : لَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ الشَّرْكَ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى مَا بَقِيَ فِيهِمْ مِنْ إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنَ الْحَجِّ وَالنِّكَاحِ وَالمِيرَاثِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَحْكَامِ الإِيمَانِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الدِّينِ الْعَادَةِ ، يُرِيدُ بِهِ أَخْلَاقَهُمْ مِنَ الكَرَمِ وَالشَّجَاعَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ : كَانَتْ قُرَيْشٌ وَمَنْ دَانَ بِدِينِهِمْ ، أَيْ اتَّبَعَهُمْ فِي دِينِهِمْ وَوَأَقَفَهُمْ عَلَيْهِ ، وَأَتَّخَذَ دِينَهُمْ لَهُ دِينًا وَعِبَادَةً . وَفِي حَدِيثِ دُعَاءِ السَّفَرِ : أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ

وَأَمَانَتَكَ ، جَعَلَ دِينَهُ وَأَمَانَتَهُ مِنَ الْوَدَائِعِ ، لِأَنَّ السَّفَرَ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِيهِ الْمَشَقَّةُ وَالْخَوْفُ ، فَيَكُونُ ذَلِكَ سَبَبًا لِإِهْمَالِ بَعْضِ أُمُورِ الدِّينِ فَدَعَا لَهُ بِالْمَعُونَةِ وَالتَّوْفِيقِ ، وَأَمَّا الأَمَانَةُ هَهُنَا فَيُرِيدُ بِهَا أَهْلَ الرَّجُلِ وَمَالَهُ وَمَنْ يُخْلِفُهُ عَنْ سَفَرِهِ .  
وَالدِّينُ : الدَّاءُ (عَنِ اللُّحْيَانِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

يا دِينَ قَلْبِكَ مِنْ سَلَمِي وَقَدْ دِينَا  
قال : يا دِينَ قَلْبِكَ يا عَادَةَ قَلْبِكَ (١) ؛ وَقَدْ دِينَ أَيْ حِيلَ عَلَى مَا يَكْرَهُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : مَعْنَاهُ وَقَدْ عَوَدَ .

اللَّيْثُ : الدِّينُ مِنَ الأَمْطَارِ مَا تَعَاهَدَ مَوْضِعًا لَا يَزَالُ يَرُبُّ بِهِ وَيُصِيبُهُ ؛ وَأَنْشَدَ : مَعَهُودٍ وَدِينٍ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا خَطَأٌ ، وَاللَّيْثُ لِلطَّرْمَاحِ ، وَهُوَ :

عَقَائِلُ رَمَلَةٍ نَارَعْنَ مِنْهَا  
دُفُوفٌ أَقَاحٌ مَعَهُودٍ وَدِينٍ  
أَرَادَ : دُفُوفٌ رَمَلٌ أَوْ كُتُبٌ أَقَاحٌ مَعَهُودٍ ، أَيْ مَمْطُورٌ أَصَابَهُ عَهْدٌ مِنَ المَطَرِ بَعْدَ مَطَرٍ ،

(١) قوله : «يا عادة قلبك» كذا بالأصل ، والمناسبات يا داء قلبك وإن فسر الدين في البيت بالعادة أيضاً .

وَقَوْلُهُ وَدِينِ أَيْ مَوْدُونٍ مَبْلُولٍ مِنْ وَدْنَتِهِ أَدْنُهُ وَدَنًا إِذَا بَلَّتُهُ ، وَالوَاوُ فَاءُ الفِعْلِ ، وَهِيَ أَصْلِيَّةٌ وَلَيْسَتْ بِوَاوِ العَطْفِ ، وَلَا يُعْرَفُ الدِّينُ فِي بَابِ الأَمْطَارِ ، وَهَذَا تَضْحِيفٌ مِنَ اللَّيْثِ أَوْ مِمَّنْ زَادَهُ فِي كِتَابِهِ .

وَفِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ : الدِّينُ بَيْنَ يَدَيِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَالْعَشْرُ بَيْنَ يَدَيِ الدِّينِ فِي الرِّزْقِ وَالإِبِلِ وَالْقَمَرِ وَالنَّعْمِ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يَعْنِي أَنَّ الرِّكَاعَةَ تُقَدَّمُ عَلَى الدِّينِ ، وَالدِّينُ يُقَدَّمُ عَلَى المِيرَاثِ .

وَالدِّيَّانُ بْنُ قَطَنِ الحَارِثِيُّ : مِنْ شُرَفَائِهِمْ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ مُسَهِّرِ بْنِ عَمْرٍو الضَّبِّيِّ :

ها إنَّ ذَا ظالِمِ الدِّيَّانِ مَتَكِنًا  
عَلَى أَسْرَتِهِ يَسْقِي الكَوَانِينَا  
فَإِنَّهُ شَبَّهَ ظالِمًا هَذَا بالدِّيَّانِ بْنِ قَطَنِ بْنِ زِيَادِ الحَارِثِيِّ ، وَهُوَ عَبْدُ المُدَانِ ، فِي نَحْوَتِهِ ، وَلَيْسَ ظالِمٌ هُوَ الدِّيَّانُ بِعَيْنِهِ .

وَبَنُو الدِّيَّانِ : بَطْنٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ : أَرَاهُ نُسِبُوا إِلَى هَذَا ؛ قَالَ السَّمَوِيُّ بْنُ عَادِيَا أَوْ غَيْرُهُ :

فإنَّ بَنِي الدِّيَّانِ قُطِبٌ لِقَوْمِهِمْ  
تَدُورُ رَحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وَتَجُولُ

